





فهرست ما في هذا المجلد من الابواب

فهرست ما في هذا المجلد من الابواب

هو

این مجلد نهم است از کتاب بحار الانوار مشتمل بر احوال حضرت امیر المؤمنین صلوات الله علیه کاتب ملا محمد نظر ابهری
صد و ابیات از قرار نوشته فصل است . ملا محمد رضا کتابدار در شمارش و عدد ابیات . مؤلف پنجاه و چهار بیت از هزار
هزار بیت با لفظه و بیت بر بیت و شصت هزار و بیت با لفظه رب بر حرف کاغذ چهار صد و هفتاد و چهار فرد
شهر ... نوشته شده ۲۳۷ نوشته و بیت دیگر

مرحوم ملا محمد خلیل

۳

۲

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي شيد اساس الدين ونور مناهج اليقين بمحمد سيد المرسلين وعلي امير المؤمنين والائمة من عترتهما الغر الميامين صلوات الله عليهما وعليهم ابد الآبدين ولعنة الله على اعدائهم دهر الداهرين اما بعد فيقول خادم اخبار الائمة الطاهرين وتراب اقدام شيعة مولى المؤمنين محمد باقر بن محمد تقي غفر الله لهما وحشرهما مع مواليهما المنتجبين هذا هو المجلد التاسع من كتاب بحار الانوار في بيان فضائل سيد الاخيار ومعجز الجبار وقسيم الجنة والنار واشرف الوصيين ووصي سيد النبيين ويعسوب المسلمين علي بن ابي طالب امير المؤمنين ومناقبه ومعجزاته ومكارم اخلاقه وتواريخ احواله والآيات النازلة في شأنه والنصوص عليه صلوات الله عليه وعلى اولاده الطيبين

باب تاريخ ولادته وحليته وشمائله صلوات الله عليه

قب ابو عمرو وابن شهاب ترك عليا امير المؤمنين عليه السلم من بيت الخادم فاخذها عمرو بن العاص فرمى بابنه وقطعه او كتاب انه كان شديد الادمة عظيم البطن حمش الساقين ونحو ذلك فلذا وقع الخلاف في حليته وذكر في كتاب صفين ونحوه عن جابر وابن الحنفية انه كان علي عم رجلا دحداحا ربع القامة ازج الحاجبين ادعج العينين انجل يميل الى الشهلة كان وجهه القمر ليلة البدر حسنا وهو الى السمرة اصلع له حفاف من خلفه كانه اكليل وكان عنقه ابريق فضة وهو ارقب ضخم البطن اقرا الظهر عريض الصدر محض المتن شثن الكفين ضخم الكسور لا يبين عضده من ساعده قد ادمجت ادماجا عبل الذراعين عريض المنكبين عظيم المشاشين كمشاش السبع الضاري لحيته قد زانت صدره غليظ العضلات حمش الساقين قال المغيرة كان علي عم على هيئة الاسد غليظا منه ما استغلظ دقيقا منه ما استدق بيان في النهاية زم بانفه شمخ وتكبر ونحو قطعها راجع الى الحلية اي كتابها احمش الساقين اي دقيقهما ويقال حمش الساقين ايضا والتمكين والدحداح القصير السمين والمراد هنا غير الطويل او السمين فقط بقرينة ما بعده والزجج تقوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداده والدعج شدة السواد في العين او شدة سوادها في شدة بياضها والكحل العين والشهلة بالضم اقل من الزرقة في الحدقة واحسن منه او ان تشرب الحدقة حمرة ليست خطوطا كالشكلة ولعل المراد هنا الثاني والصلع انحسار شعر مقدم الرأس والحفاف ككتاب الطرة حول راس الاصلع والاكليل شبه عصابة تزين بالجوهر والارقب الغليظ الرقبة والاجوف القرا الظهر وناقة قرواء طويلة السنام ويقال الشديدة الظهر بينة القرا ولا يقال جمل اقرى وقال الفيروزآبادي المقروري الطويل الظهر والمحض الخالص ومتنا الظهر مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم ولعله كناية عن الاستواء او عن انه لا ... الابيض ... وفي قطعة واحدة وقد في صفته شثن الكفين والقدمين اي انهما يميلان الى الغلظ والقصر وقيل هو ان يكون في انامله غلظ بلا قصر ويحمد ذلك في الرجال لانه اشد لقبضهم ويذم في النساء وقال الصاحب بن عباد الشثون اللينة من الثياب او الخشنة وروي في الحديث في صفة النبي

انه كان شثن الكف يا رآه من رواه بالثاء فقد صحف انتهى وهو غريب وقال الفيروزآبادي الكسر بكسر الجزء من العضو او العضو الوافر او نصف العظم بما عليه من اللحم او عظم ليس عليه كثير لحم والجمع اكسار وكسور والعبل الضخم من كل شيء وقال الجزري في صفته جليل المشاش اي عظيم رؤس العظام كالمرفقين والكفين والركبتين وقال الجوهري هي رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها اقول لعل المراد هنا منتهى عظم العضد من جانب المنكب والسبع الضاري هو الذي اعتاد بالصيد لا يصبر عنه قوله ما استغلظ اي من الاسد او من الانسان اي كان كل في موضع غليظا فقيه ثم كشف قال الخطيب ابو المؤيد الخوارزمي عن ابي اسحق قال رايت عليا ابيض الراس واللحية ضخم البطن ربعة من الرجال وذكر ابن مندة انه كان شديد الادمة ثقيل العينين عظيمهما ذا بطن وهو الى القصر اقرب ابيض الراس واللحية وزاد محمد بن حبيب البغدادي صاحب المحبر الكبير في صفاته ادم اللون حسن الوجه ضخم الكراديس واشتهر صلى الله عليه بالانزع البطين اما في الصورة فيقال رجل انزع بين النزع وهو الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته وموضعه النزعة وهما النزعتان ولا يقال للمراة نزعاء ولكن زعراء والبطين الكبير البطن واما المعنى فان نفسه نزعت يقال نزع الى اهله ينزع نزاعا اشتاق ونزع عن الامور نزوعا انتهى عنها اي نزعت نفسه عن الشهوات فاجتنبها ونزعت الى اجتناب السيئات فمحا عنه مذهبها ونزعت الى اكتساب الطاعات فادركها حين طلبها ونزعت الى استصحاب الحسنات فارتدى بها وتحليها وامتلأ علما فلقب بالبطين واظهر بعضا وابطن بعضا حسبما اقتضاه علمه الذي عرف به الحق اليقين واما ما ظهر من علومه فاشهر من الصباح واسير في الآفاق من سرى الرياح واما ما بطن فقد قال بل اندمجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب الارشية في الطوي البعيدة اندمج اي دخل في الشيء واستتر فيه والارشية الحبال واحدها رشاء والطوي البئر المطوية وقد نظم بعض الشعراء هذا المعنى فقال من كان قد عرقته مدية دهره وعرت له الاخلاق غير مسقع فليعتصم بعرى الائمة ويتبتل بامامة الهادي البطين الانزع نزعت عن الآثام طرا نفسه ورعا فمن كالانزع المتورع وحوى العلوم عن النبي وراثة فهو البطين لكل علم مودع وهو الوسيلة في النجاة اذا الورى رجفت قلوبهم لهول المجمع ومما ورد في صفته صلى الله عليه ما اورده صدقنا الفز المحدث وذلك حين طلب منه السعيد بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ان يخرج احاديث صحاحا مما ورد في فضايل امير المؤمنين عم وصفاته وكتب على الانوار الشمع الاثني عشر التي حملت الى المشهد صلى الله عليه واثارا نبها قال كان ربعة من الرجال ادعج العينين حسن الوجه كانه القمر ليلة البدر حسنا ضخم البطن عريض المنكبين شثن الكفين اغيد كان عنقه ابريق فضة اصلع كث اللحية لمنكبه مشاش كمشاش السبع الضاري لا يبين عضده من ساعده قد ادمجت ادماجا ان امسك بذراع رجل امسك بنفسه فلم يستطع ان يتنفس شديد الساعد واليد اذا مشى الى الحرب هرول ثبت الجنان قوي شجاع منصور على من لاقاه بيان ذكر كمال الدين بن طلحة مثل ذلك في كتاب مطالب السؤول والظاهر ان علي بن عيسى نقل عنه وكذا ذكره صاحب الفصول المهمة سوى ما ذكر في تفسير الانزع البطين والانوار جمع النور وهو اناء من صفر او حجارة كالاجانة وكان المراد هنا ما ينصب فيه الشمع ورجل ربعة اي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير والكراديس جمع الكردوس وهو كل عظمين التقيا في مفصل نحو المنكبين والركبتين والوركين والغيد النعومة وكتب التي اي كثف

يب ولد عم بمكة في البيت الحرام يوم الجمعة لثلث عشرة ليلة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلثين سنة وقبض عم قتيلا بالكوفة ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة وله يومئذ ثلث وستون سنة وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهو اول هاشمي ولد في الاسلام من هاشميين وقبره بالغري من نجف الكوفة

بيان قوله اول هاشمي ليس قيد بل اخوته كانوا كذلك وكانوا اكبر منه كما سيأتي وقوله ولد في الاسلام لا ينفع في ذلك بل هو ايضا لا يستقيم اذ لو كان مراده بعد البعثة فولادته عم كان قبله ولو كان مراده بعد ولادة الرسول صلعم فاخوته ايضا كذلك مع ان هذا الاصطلاح غير معهود والاصوب ان يقول كما قال شيخنا المفيد رحمه الله بكون نحل الاولية على الاضافية

كا ولد عم بعد عام الفيل بثلثين سنة وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهو اول هاشمي ولد من هاشميين

كا الحسين بن محمد عن محمد بن يحيى الفارسي عن ابي حنيفة محمد بن يحيى عن الوليد بن ابان عن محمد بن عبد الله بن مسكان عن ابيه قال قال ابو عبد الله عم ان فاطمة بنت اسد جاءت الى ابي طالب لتبشره بمولد

النبي صلى الله عليه وآله فقال ابو طالب اصبري سبتا ابشرك بمثله الا النبوة وقال السبت ثلثون سنة وكان بين رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام ثلثون
سنة. كا: بعض اصحابنا عمن ذكره عن ابن محبوب عن عمر بن ابان الكلبي عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله
فتح لآمنة بياض فارس وقصور الشام فجاءت فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين الى ابي طالب ضاحكة مستبشرة فاعلمته ما قالت آمنة فقال
لها ابو طالب وتتعجبين من هذا انك تحبلين وتلدين بوصيه ووزيره. مصبا: ذكر ابن عياش ان اليوم الثالث عشر من رجب كان مولد
امير المؤمنين عليه السلام في الكعبة قبل النبوة باثنتي عشرة سنة وروى عن عتاب بن اسيد انه قال ولد امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بمكة في بيت الله
الحرام يوم الجمعة لثلث عشرة ليلة خلت من رجب وللنبي صلى الله عليه وآله ثمان وعشرون سنة قبل النبوة باثنتي عشرة سنة وروى صفوان الجمال عن
ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال ولد امير المؤمنين عليه السلام في يوم الاحد لسبع خلون من شعبان. قل: روي ان يوم ثالث عشر شهر رجب كان
مولد مولانا علي بن ابي طالب في الكعبة قبل النبوة باثنتي عشرة سنة. اقول: قال الشهيد رحمه الله في الدروس امير المؤمنين ابو الحسن علي بن ابي
طالب بن عبد المطلب بن هاشم وابو طالب وعبد الله اخوان للابوين وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم وهو اول هاشمي ولد بين
هاشميين ولد يوم الجمعة ثالث عشر رجب وروي سابع شعبان بعد مولد النبي صلى الله عليه وآله بثلثين سنة انتهى. اقول: وقيل ليلة الاحد ثالث
والعشرين من شعبان وقال علي بن محمد المالكي في الفصول المهمة كان ولد ابو طالب لا عقب له وعقيلا وجعفرا وعليا وكل واحد من طالبا
من الآخر بعشر سنين وام هاني واسمها فاختة وامهم جميعا فاطمة بنت اسد هكذا ذكره موفق بن احمد الخوارزمي في كتاب المناقب ولد عليه السلام بمكة
المشرفة داخل البيت الحرام في يوم الجمعة الثالث عشر من شهر الله الاصم رجب سنة ثلثين من عام الفيل قبل الهجرة بثلث وعشرين سنة وقيل
بخمس وعشرين وقبل المبعث باثنتي عشرة سنة وقيل بعشر سنين ولم يولد في البيت الحرام قبله احد سواه وهي فضيلة خصه الله تعالى بها
اجلالا له واعلاء لمرتبته واظهارا لكرامته وكان هاشميا من هاشميين واول من ولده هاشم مرتين وكان مولده بعد ان دخل رسول الله
بخديجة بثلث سنين وكان عمر رسول الله صلى الله عليه وآله يوم ولادة علي ثلثا وعشرين سنة انتهى كلام المالكي. مع ع ى: الدقاق عن الاسدي عن النخعي
عن النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير قال قال يزيد بن قعنب كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب
وفريق من عبد العزى بازاء بيت الله الحرام اذ اقبلت فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلام وكانت حاملة به لتسعة اشهر وقد اخذها الطلق
فقالت رب اني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب واني مصدقة بكلام جدي ابراهيم الخليل عليه السلام وانه بنى البيت العتيق فبحق الذي
بنى هذا البيت وبحق المولود الذي في بطني لما يسرت علي ولادتي قال يزيد بن قعنب فرأينا البيت وقد انفتح عن ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت
عن ابصارنا والتزق الحائط فرمنا ان ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح فعلمنا ان ذلك امر من امر الله عز وجل ثم خرجت بعد الرابع وبيدها
امير المؤمنين عليه السلام ثم قالت اني فضلت على من تقدمني من النساء لان آسية بنت مزاحم عبدت الله عز وجل سرا في موضع لا يحب ان يعبد الله
فيه الا اضطرارا وان مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى اكلت منها رطبا جنيا واني دخلت بيت الله الحرام فاكلت من ثمار الجنة
وارزاقها فلما اردت ان اخرج هتف بي هاتف يا فاطمة سميه عليا فهو علي والله العلي الاعلى يقول اني شققت اسمه من اسمي وادبته بادبي ووقفته
على غامض علمي وهو الذي يكسر الاصنام في بيتي وهو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي ويقدسني ويمجدني فطوبى لمن احبه واطاعه وويل لمن ابغضه
وعصاه. ضه: عن يزيد بن قعنب مثله. بيان: يقال وقته تنبيها على ان الجر اي اللعنة عليه. اقول: روى العلامة رحمه الله في كتاب اليقين
وكشف الحق هذه الرواية من كتاب بشائر المصطفى عن يزيد بن قعنب مثله وزاد في آخره وقالت فولدت عليا ولرسول الله صلى الله عليه وآله ثلثون سنة واحبه
رسول الله صلى الله عليه وآله حبا شديدا وقال لها اجعلي مهده بقرب فراشي وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يلي اكثر تربيته وكان يطهر عليا في وقت غسله ويوجره اللبن
عند شربه ويحرك مهده عند نومه ويناغيه في يقظته ويحمله على صدره ويقول هذا اخي ووليي وناصري وصفيي وذخري وكهفي وظهري
وصهري ووصيي وزوج كريمتي واميني على وصيتي وخليفتي وكان يحمله دائما ويطوف به جبال مكة وشعابها. ضه: قال جابر بن عبد الله الانصاري سألت
رسول الله صلى الله عليه وآله عن ميلاد امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال آه آه لقد سألتني عن خير مولود ولد بعدي على سنة المسيح ان الله

تبارك وتعالى خلقني وعليا من نور واحد قبل ان يخلق الخلق بخمسمائة الف عام فكنا نسبح الله ونقدسه فلما خلق الله تعالى آدم عليه السلام قذف
بنا في صلبه واستقررت انا في جنبه الايمن وعلي في الايسر ثم نقلنا من صلبه في الاصلاب الطاهرات الى الارحام الطيبة فلم نزل كذلك
حتى اطلعني الله تبارك وتعالى من ظهر طاهر وهو عبد الله بن عبد المطلب فاستودعني خير رحم وهي آمنة ثم اطلع الله تبارك وتعالى عليا
من ظهر طاهر وهو ابو طالب واستودعه خير رحم وهي فاطمة بنت اسد ثم قال يا جابر ومن قبل ان وقع علي في بطن امه كان في زمانه رجل عابد
راهب يقال له المثرم بن دعيب بن الشيقبان وكان مذكورا في العبادة قد عبد الله مائتين وسبعين سنة ولم يسأل الله حاجة فسأل ربه ان يريه
وليا له فبعث الله تبارك وتعالى بابي طالب اليه فلما ان بصر به المثرم قام اليه فقبل رأسه واجلسه بين يديه فقال له من انت يرحمك الله فقال رجل
من تهامة فقال من اي تهامة قال من مكة قال من اي مكة قال من عبد مناف قال من اي عبد مناف قال من بني هاشم فوثب اليه الراهب وقبل رأسه
ثانيا وقال الحمد لله الذي اعطاني مسألتي ولم يمتني حتى اراني وليه ثم قال ابشر يا هذا فان العلي الاعلى قد الهمني الهاما فيه بشارتك قال ابو
طالب وما هو قال ولد يخرج من صلبك هو ولي الله تبارك اسمه وتعالى ذكره وهو امام المتقين ووصي رسول رب العالمين فان ادركت
ذلك الولد فاقرأه مني السلام وقل له ان المثرم يقرأ عليك السلام وهو يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك
وصيه حقا بمحمد تتم النبوة وبك تتم الوصية قال فبكى ابو طالب وقال له ما اسم هذا المولود قال اسمه علي فقال ابو طالب اني لا اعلم حقيقة
ما تقول الا ببرهان مبين ودلالة واضحة قال المثرم فما تريد ان اسأل الله لك ان يعطيك في مكانك ما يكون دلالة لك قال ابو طالب
اريد طعاما من الجنة في وقتي هذا فدعا الراهب بذلك فما استتم دعاءه حتى اتي بطبق عليه من فاكهة الجنة رطبة وعنبة ورمانة فتناول
ابو طالب منه رمانة ونهض فرحا من ساعته حتى رجع الى منزله فاكلها فتحولت ماء في صلبه فجامع فاطمة بنت اسد فحملت بعلي وارتجت
الارض وزلزلت بهم اياما حتى لقيت قريش من ذلك شدة وفزعوا وقالوا قوموا بآلهتكم الى ذروة ابي قبيس حتى نسألهم ان يسكنوا
ما نزل بكم وحل بساحتكم فلما اجتمعوا على ذروة جبل ابي قبيس فجعل يرتج ارتجاجا حتى تدكدكت بهم صم الصخور وتناثرت وتساقطت الآلهة
على وجوهها فلما بصروا بذلك قالوا لا طاقة لنا بما حل بنا فصعد ابو طالب الجبل وهو غير مكترث بما هم فيه فقال ايها الناس ان الله
تبارك وتعالى قد احدث في هذه الليلة حادثة وخلق فيها خلقا ان لم تطيعوه ولم تقروا بولايته وتشهدوا بامامته لم يسكن ما بكم ولا يكون
لكم بتهامة مسكن فقالوا يا ابا طالب انا نقول بمقالتك فبكى ابو طالب ورفع يديه الى الله عز وجل وقال الهي وسيدي اسألك بالمحمدية
المحمودة والعلوية العالية وبالفاطمية البيضاء الا تفضلت على تهامة بالرأفة والرحمة قال فوالذي خلق الحبة وبرأ النسمة لقد كانت العرب
تكتب هذه الكلمات فيدعون بها عند شدائدها في الجاهلية وهي لا تعلمها ولا تعرف حقيقتها فلما كانت الليلة التي ولد فيها امير المؤمنين عليه السلام
اشرقت السماء بضيائها وتضاعف نور نجومها وابصرت من ذلك قريش عجبا فهاج بعضها في بعض وقالوا قد حدث في السماء حادثة
خرج ابو طالب وهو يتخلل سكك مكة واسواقها ويقول يا ايها الناس تمت حجة الله واقبل الناس يسألونه عن علة ما يرون من اشراق السماء
وتضاعف نور النجوم فقال لهم ابشروا فقد ظهر في هذه الليلة ولي من اولياء الله يكمل الله فيه خصال الخير ويختم به الوصيين وهو امام
المتقين وناصر الدين وقامع المشركين وغيظ المنافقين وزين العابدين ووصي رسول رب العالمين امام هدى ونجم علا ومصباح
دجى ومبيد الشرك والشبهات وهو نفس اليقين ورأس الدين فلم يزل يكرر هذه الكلمات والالفاظ الى ان اصبح فلما اصبح غاب عن قومه
اربعين صباحا قال جابر فقلت يا رسول الله الى اين غاب قال انه مضى يطلب المثرم وكان قد مات في جبل اللكام فاكتم يا جابر فانه من اسرار الله
المكنونة وعلومه المخزونة ان المثرم كان وصف لابي طالب كهفا في جبل اللكام وقال انك تجدني هناك حيا او ميتا فلما مضى ابو طالب
الى ذلك الكهف ودخل اليه وجد المثرم ميتا جسده ملفوفا في مدرعته مسجى بها الى قبلته واذا هناك حيتان احديهما بيضاء والاخرى
سوداء وهما تدفعان عنه الاذى فلما بصرتا بابي طالب غربتا في الكهف ودخل ابو طالب اليه فقال السلام عليك يا ولي الله ورحمة الله و
بركاته فاحيا الله تبارك وتعالى بقدرته المثرم فقام قائما يمسح وجهه ويقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده و

رسوله وان عليا ولي الله والامام بعدي نبي الله فقال ابو طالب ابشر فان عليا قد طلع الى الارض فقال ما كانت علامة الليلة التي طلع
فيها قال ابو طالب لما مضى من الليل الثلث اخذت فاطمة ما ياخذ النساء عند الولادة فقلت لها ما لك يا سيدة النساء قالت اني اجد
فقرأت عليها الاسم الذي فيه النجاة فسكنت فقلت لها اني انهض فآتيك بنسوة من صواحبك تعنك على امرك في هذه الليلة فقالت رأيك يا ابا
طالب فلما قمت لذلك اذا انا بهاتف هتف من زاوية البيت وهو يقول امسك يا ابا طالب فان ولي الله لا تمسه يد نجس واذا انا باربع نسوة
يدخلن عليها وعليهن ثياب كهيئة الحرير الابيض واذا ريحهن اطيب من المسك الاذفر فقلن لها السلام عليك يا ولية الله فاجابتهن ثم جلسن بين
يديها ومعهن جونة من فضة وآنستها حتى ولد امير المؤمنين فلما ولد انتهيت اليه فاذا هو كالشمس الطالعة وقد سجد على الارض وهو يقول
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واشهد ان عليا وصي محمد رسول الله بمحمد يختم الله النبوة وبي تتم الوصية وانا امير المؤمنين فاخذه
واحدة منهن من الارض ووضعته في حجرها فلما نظر علي في وجهها ناداها بلسان ذلق ذرب السلام عليك يا اماه فقالت وعليك يا بني فقال
ما خبر والدي قالت في نعم الله يتقلب وفي صحبته يتنعم فلما سمعت ذلك لم اتمالك ان قلت يا بني الست اباك قال بلى ولكني واياك من صلب آدم
وهذه امي حواء فلما سمعت ذلك غطيت رأسي بردائي والقيت نفسي في زاوية البيت حياء منها ثم دنت اخرى ومعها جونة فاخذت عليا
فلما نظر الى وجهها قال السلام عليك يا اختي قالت وعليك السلام يا اخي قال فما خبر عمي قالت بخير وهو يقرأ عليك السلام فقلت يا بني اي اخت هذه
واي عم هذا قال هذه مريم بنت عمران وعمي عيسى بن مريم وطيبته بطيب كان في الجونة فاخذته اخرى منهن فادرجته في ثوب كان معها قال ابو
طالب فقلت لو طهرناه لكان اخف عليه وذلك ان العرب كانت تطهر اولادها فقالت يا ابا طالب انه ولد طاهرا مطهرا لا يذيقه حر الحديد
في الدنيا الا على يد رجل يبغضه الله ورسوله وملائكته والسماوات والارض والجبال والبحار وتشتاق اليه النار فقلت من هو قالت هذا ابن
ملجم المرادي لعنه الله وهو قاتله في الكوفة سنة ثلاثين من وفاة محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال ابو طالب فانا كنت في استماع قولهن ثم
اخذه محمد بن عبد الله ابن اخي من يدهن ووضع يده في يده وتكلم معه وسأله عن كل شيء فخاطب محمد ص عليا وخاطب علي محمدا باسرار كانت بينهما ثم غبن النسوة
فلم ارهن فقلت في نفسي لو عرفت المرأتين الاخريين فالهم الله عليا فقال يا ابه اما المرأة الاولى فكانت حواء واما التي احتضنتني فهي مريم ابنة
عمران التي احصنت فرجها واما التي ادرجتني في الثوب فهي آسية بنت مزاحم واما صاحبة الجونة فهي ام موسى بن عمران فالحق الآن بالمثرم وبشره
بما رأيت فانه في كهف كذا في موضع كذا فخرجت حتى اتيته وانه وصف الحسين فقلت اتيتك ابشرك بما عاينته وشاهدته من ابني علي صلوات الله
عليه وآله فبكى المثرم ثم سجد شكرا لله ثم تمطى فقال غطني بردائي فغطيته فاذا انا به ميت كما كان فاقمت ثلاثا اكلمه فلا اجاب فاستوحشت
لذلك وخرجت الحيتان فقالتا لي السلام عليك يا ابا طالب فاجبتهما ثم قالتا الحق بولي الله فانك احق بصيانته وحفظه من غيرك
فقلت لهما من انتما قالتا نحن عمله الصالح خلقنا الله من خيرات عمله فنحن نذب عنه الاذى الى ان تقوم الساعة فاذا قامت الساعة كان احدنا
قائده والآخر سائقه ودليله الى الجنة ثم انصرف ابو طالب رضي الله عنه الى مكة قال جابر فقلت يا رسول الله الله اكبر الناس يقولون ان ابا طالب مات
كافرا قال يا جابر ربك اعلم بالغيب انه لما كانت الليلة التي اسري بي فيها الى السماء انتهيت الى العرش فرأيت اربعة انوار فقلت الهي ما هذه
الانوار فقال يا محمد هذا عبد المطلب وهذا ابو طالب وهذا ابوك عبد الله وهذا اخوك طالب فقلت الهي وسيدي فبما نالوا هذه الدرجة
قال بكتمانهم الايمان واظهارهم الكفر وصبرهم على ذلك حتى ماتوا عليه صلوات الله عليهم اجمعين **يل** الحسن بن احمد بن يحيى العطار عن ابيه عن
محمد بن اسماعيل الفارسي عن عمرو بن روق الخطابي عن الحجاج بن منهال عن الحسن بن عمران عن شاذان بن العلاء عن عبد العزيز عن عبد الصمد
عن سالم عن خالد بن السري عن جابر مثله **جع** بالاسناد الصحيح عن الصدوق عن العطار عن ابيه عن عبد العزيز بن عبد الله بن سلمة عن
خالد عن جابر مثله **بيان** قوله يهدي اي يحبب الرغبة ويحمل الزيارات وقوله على شريعة المسيح ابن الحنفية ولا ادرثه وكون من حضر عنده ذلك الحواريين
والنساء المقدسات او الملائكة اي من اترين الجنة ما قيل في صبي عيسى بن مريم قوله جونة بالفتح والجونة بالضم سفط
مجلد ظرف لطيب العطار اصله الجون قوله لا يذيقه حر الحديد اي في غير الحادثة او عنى بالختان سببه لوجه الله قوله وانه وصف

ويحتمل

ويحتمل يا ابا طالب ثم انه ينبغي ان يحمل الخبر على انه وقعت تلك الغرائب في جوف الكعبة لئلا ينافي الاخبار الاخر وان كان بعيدا واما ذكر
طالب وكونه اخا للرسول صلى الله عليه وآله فهو اغرب ولعل المراد به اخا امير المؤمنين عليه السلام فانه سيأتي في بعض الاخبار انه مات مسلما فالاخوة مجازية
وفي جامع الاخبار مكان هذه الفقرة وهذا ابن عمك جعفر بن ابي طالب وفيه ايضا اشكال اذ لم يكن يظهر الكفر بعد اسلامه
اولا وسيأتي هذا الخبر في باب احوال الوالدين عليهم السلام ابسط واوفى من ذلك **عم شا** علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن
عبد مناف سيد الوصيين عليه افضل الصلوات والسلام كنيته ابو الحسن ولد بمكة في البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رجب
سنة ثلاثين من عام الفيل ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله سواه اكراما من الله جل اسمه له بذلك واجلالا لمحله في التعظيم وامه
فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وكان امير المؤمنين ع واخوته اول من ولده هاشم مرتين وحاز بذلك مع النشو في حجر رسول
صلى الله عليه وآله والتأدب به الشرفين انوف ذكر العلامة في كتاب اليقين نحوه **قب** شيخ السنة القاضي ابو عمرو عثمان بن احمد في خبر
طويل ان فاطمة بنت اسد رأت النبي عليه السلام يأكل تمرا له رائحة تزداد على كل الاطائب من المسك والعنبر من نخلة لا شماريخ لها فقالت ناولني
انل منها قال عليه السلام لا تصلح الا ان تشهدي معي ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله ص فشهدت الشهادتين فناولها فاكلت فازدادت
رغبتها وطلبت اخرى لابي طالب فعاهدها ان لا تعطيه الا بعد الشهادتين فلما جن عليها الليل اشتم ابو طالب نسيما ما اشتم مثله قط
فاظهرت ما معها فالتمسه منها فابت عليه الا ان يشهد الشهادتين فلم يملك نفسه ان شهد الشهادتين غير انه سألها ان تكتم عليه
لئلا تعيره قريش فعاهدته على ذلك فاعطته ما معها واوى الى زوجته فعلقت بعلي عليه السلام في تلك الليلة ولما حملت بعلي ازداد
حسنها فكان يتكلم في بطنها فكانت في الكعبة فتكلم علي مع جعفر فغشي عليه فالتفت الاصنام خرت على وجوهها فمسحت على بطنها وقالت
يا قرة العين تخدمك الاصنام داخلا فكيف شأنك خارجا وذكرت لابي طالب ذلك فقال هو الذي قال لي اسد في طريق الطائف
في رواية شعبة عن قتادة عن انس عن العباس بن عبد المطلب ورواية الحسن بن محبوب عن الصادق ع والحديث مختصر انه انفتح البيت من
ظهره ودخلت فاطمة فيه ثم عادت الفتحة والتصقت وبقيت فيه ثلاثة ايام فاكلت من ثمار الجنة فلما خرجت قال علي عليه السلام السلام عليك
يا ابه ورحمة الله وبركاته ثم تنحنح وقال بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الآيات فقال رسول الله ص قد افلحوا بك انت والله اميرهم
تميرهم من علمك فيمتارون وانت والله دليلهم وبك والله يهتدون ووضع رسول الله ص لسانه في فيه فانفجرت اثنتا عشرة عينا قال فسمي
ذلك اليوم يوم التروية فلما كان من غد وبصر علي برسول الله سلم عليه وضحك في وجهه وجعل يشير اليه فاخذه رسول الله فقالت فاطمة
عرفه فسمي ذلك اليوم عرفة فلما كان اليوم الثالث وكان يوم العاشر من ذي الحجة اذن ابو طالب في الناس اذانا جامعا وقال هلموا الى وليمة
ابني علي ونحر ثلاثمائة من الابل والف رأس من البقر والغنم واتخذ وليمة وقال هلموا وطوفوا بالبيت سبعا وادخلوا وسلموا على علي ولدي
ففعل الناس ذلك وجرت به السنة ووضعته امه بين يدي النبي عليه السلام ففتح فاه بلسانه وحنكه واذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى فعرف
الشهادتين وولد على الفطرة ابو علي بن همام رفعه انه لما ولد علي عليه السلام اخذ ابو طالب بيد فاطمة وعلي على صدره وخرج الى الابطح ونادى
يا رب يا ذا الغسق الدجي والقمر المبتلج المضي بين لنا من حكمك المقضي ماذا ترى في اسم ذا الصبي فجاء شيء يدب على الارض كالسحاب
حتى حصل في صدر ابي طالب فضمه مع علي الى صدره فلما اصبح اذا هو بلوح اخضر فيه مكتوب خصصتما بالولد الزكي والطاهر المنتجب الرضي
فاسمه من شامخ علي علي اشتق من العلي قال فعلقوا اللوح في الكعبة وما زال هناك حتى اخذه هشام بن عبد الملك فاجمع اهل البيت
انه في الزاوية اليمنى من ناحية البيت قالوا والولد الطاهر من النسل الطاهر ولد في الموضع الطاهر فاين توجد هذه الكرامة لغيره فاشرف البقاع
الحرم واشرف بقاع الحرم المسجد واشرف بقاع المسجد الكعبة ولم يولد فيه مولود سواه فالمولود فيه يكون في غاية الشرف وليس المولود في سيد الايام يوم الجمعة في الشهر
الحرام في البيت الحرام سوى امير المؤمنين ع **بيان** كون ولادته ع في ذي الحجة مخالف لسائر الاخبار الا ان يحمل على النبي فيكون نطفة على سائر
فض روى عن مجاهد عن ابن عمر وابي سعيد الخدري قالا كنا جلوسا عند رسول الله ص اذ دخل سلمان الفارسي وابو ذر الغفاري والمقداد

اللوح
الكعبة
النبي

الاسود وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وابو الهيثم بن التيهان وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وابو الطفيل عامر بن واثلة فجثوا بين
يدي رسول الله صم والحزن ظاهر في وجوههم فقالوا فديناك بالآباء والامهات يا رسول الله انا نسمع من قوم في اخيك وابن عمك ما يحزننا
وانا نستاذنك في الرد عليهم فقال صم وما عساهم يقولون في اخي وابن عمي علي بن ابي طالب ع فقالوا يقولون اي فضل لعلي في سبقه الى
الاسلام وانما ادركه الاسلام طفلا ونحو هذا القول فقال صم فهذا يحزنكم قالوا اي والله فقال بالله اسالكم هل علمتم من الكتب السالفة
ان ابرهيم ع هرب به ابوه من الملك الطاغي فوضعت به امه بين اثلال بشاطي نهر يتدفق بين غروب الشمس الى اقبال الليل فلما
وضعته واستقر على وجه الارض قام من تحتها يمسح وجهه وراسه ويكثر من شهادة ان لا اله الا الله ثم اخذ ثوبا واتشح به وامه تراه فذعرت
منه ذعرا شديدا ثم مضى يهرول بين يديها مادا عينيه الى السماء فكان منه ما قال الله عز وجل وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات و
الارض وليكون من الموقنين فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي الى قوله اني بريء مما تشركون وعلمتم ان موسى بن عمران ع كان فرعون في
طلبه يبقر بطون النساء الحوامل ويذبح الاطفال ليقتل موسى ع فلما ولدته امه امرها ان تاخذه من تحتها وتقذفه في التابوت وتلقي التابوت
في اليم فقالت وهي ذعرة من كلامه يا بني اني اخاف عليك الغرق فقال لها لا تحزني ان الله رادني اليك فبقيت حيرانة حتى كلمها موسى وقال
لها يا ام اقذفيني في التابوت والقي التابوت في اليم قال ففعلت ما امرت به فبقي في اليم الى ان قذفه في الساحل ورده الى امه برمته لا يطعم
طعاما ولا يشرب شرابا معصوما وروي انها كانت سبعين يوما وروي سبعة اشهر وقال الله عز وجل في حال طفوليته ولتصنع على عيني
اذ تمشي اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله فرجعناك الى امك كي تقر عينها ولا تحزن الاية وهذا عيسى بن مريم ع قال الله عز وجل فناداها
من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا الى قوله انسيا فكلم امه وقت مولده وقال حين اشارت اليه فقالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا
اني عبد الله اتاني الكتاب الى اخر الاية فتكلم ع في وقت ولادته واعطي الكتاب والنبوة واوصي بالصلوة والزكوة في ثلثة ايام من مولده وكلمهم
في اليوم الثاني من مولده وقد علمتم جميعا ان الله عز وجل خلقني وعليا من نور واحد انا كنا في صلب ادم نسبح الله عز وجل ثم نقلنا الى اصلاب
الرجال وارحام النساء يسمع تسبيحنا في الظهور والبطون في كل عهد وعصر الى عبد المطلب وان نورنا كان يظهر في وجوه آبائنا وامهاتنا
حتى تبين اسماؤنا مخطوطة بالنور على جباههم ثم افترق نورنا فصار نصفه في عبد الله ونصفه في ابو طالب عمي وكان يسمع تسبيحنا من ظهورهما
وكان ابي وعمي اذا جلسا في ملأ من قريش تلألأ نورنا في وجوههما من دونهم حتى ان الهوام والسباع يسلمان عليهما لاجل نورهما الى ان خرجنا من اصلاب
ابائنا وبطون امهاتنا ولقد هبط حبيبي جبرئيل ع في وقت ولادة علي فقال يا حبيب الله العلي الاعلى يقرا عليك السلام ويهنيك بولادة اخيك
علي ويقول هذا اوان ظهور نبوتك واعلان وحيك وكشف رسالتك اذ ايدتك باخيك ووزيرك وصنوك وخليفتك ومن شددت به
ازرك واعليت به ذكرك فقم اليه واستقبله بيدك اليمنى فانه من اصحاب اليمين فقمت مبادرا فوجدت فاطمة بنت اسد ام علي ع وقد جاءها المخاض
وهي بين النساء والقوابل حولها فقال حبيبي جبرئيل ع يا محمد تسجف بينها وبينك سجفا فاذا وضعت بعلي تتلقاه ففعلت ما امرت به ثم قال
لي امدد يدك يا محمد فمددت يدي اليمنى نحو امه فاذا انا بعلي على يدي واضعا يده اليمنى في اذنه اليمنى وهو يؤذن ويقيم بالحنيفية ويشهد بوحدانية
الله عز وجل وبرسالتي ثم انثنى الي وقال السلام عليك يا رسول الله ثم قال لي يا رسول الله اقرا قلت اقرا فوالذي نفس محمد بيده لقد ابتدا بالصحف
التي انزلها الله عز وجل على ادم فقام بها ابنه شيث فتلاها من اول حرف فيها الى اخر حرف فيها حتى لو حضر شيث لاقر انه احفظ لها منه ثم تلا
صحف نوح ثم صحف ابرهيم ثم قرا التورية حتى لو حضر موسى لاقر له بانه احفظ لها منه ثم قرا زبور داود حتى لو حضر داود لاقر بانه احفظ لها منه
ثم قرا انجيل عيسى حتى لو حضر عيسى لاقر بانه احفظ لها منه ثم قرا القران الذي انزل الله علي من اوله الى اخره فوجدته يحفظ كحفظي له الساعة من غير ان
اسمع منه اية خاطبني وخاطبته بما يخاطب الانبياء الاوصياء ثم عاد الى حال طفوليته وهكذا احد عشر اماما من نسله فلم تحزنون وماذا عليكم
من قول اهل الشك والشرك بالله هل تعلمون اني افضل النبيين وان وصيي افضل الوصيين وان ابي ادم لما راى اسمي واسم علي وابنتي فاطمة والحسن
والحسين واسماء اولادهم مكتوبة على ساق العرش بالنور قال الهي وسيدي هل خلقت خلقا هو اكرم عليك مني فقال يا ادم لولا هذه الاسماء لما خلقت

سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا خلقتك يا ادم فلما عصى ادم ربه سال ربه بحقنا ان يتقبل توبته ويغفر خطيئته
فاجابه وكنا الكلمات تلقاها ادم من ربه عز وجل فتاب عليه وغفر له فقال له يا ادم ابشر فان هذه الاسماء من ذريتك وولدك فحمد ادم ربه
عز وجل وافتخر على الملائكة بنا وان هذا من فضلنا وفضل الله علينا فقام سلمان ومن معه وهم يقولون نحن الفائزون فقال رسول الله صم
انتم الفائزون ولكم خلقت الجنة ولاعدائنا واعدائكم خلقت النار (بيان) التجف بالفتح والكسر الستر واتجفت الستر اي ارسلته (ق) وولد ع
في البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من رجب بعد عام الفيل بثلثين سنة وروي بعد ثمان وعشرين سنة (مه) روى محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت علي بن الحسين ع يقول ان فاطمة بنت اسد رضي الله عنها ضربها الطلق وهي في الطواف فدخلت
الكعبة فولدت امير المؤمنين صلوات الله عليه فيها قال عمرو بن عثمان ذكرت هذا الحديث لسلمة بن الفضيل فقال حدثني محمد بن اسحق عن
عمه موسى بن بشار ان علي بن ابي طالب ع ولد في الكعبة اقول سياتي بعض اخبار ولادته ع في الباب الاتي (يف) روى احمد بن حنبل في مسنده
عن زاذان عن سلمان قال سمعت حبيبي رسول الله صم يقول كنت انا وعلي نورا بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق ادم باربعة عشر الف عام فلما
خلق الله تعالى ادم قسم ذلك النور جزئين فجزء انا وجزء علي وروى هذا الحديث ابن شيرويه في الفردوس وابن المغازلي في المناقب قال فيه
فلما خلق الله تعالى ادم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقا في صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي علي الخلافة ورواه ابن
المغازلي ايضا في طريق اخر عن جابر بن عبد الله عن النبي صم وقال فيه اخرجه حتى قسمه جزئين فجعل جزءا في صلب عبد الله وجزءا في صلب ابي طالب
فاخرجني نبيا واخرج عليا وصيا (فض) عن ابن عباس عن سلمان مثل رواية الفردوس (اقول) اورد العلامة رحمه الله تلك الروايات بتلك
الاسانيد في كتاب كشف الحق (يف) روى الثعلبي في تفسيره في قوله تعالى والسابقون الاولون عن مجاهد قال كان من نعم الله على علي بن ابي طالب
وما صنع الله له واراده من الخير ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وان ابا طالب كان ذا عيال كثير فقال رسول الله صم للعباس عمه وكان من ايسر بني
هاشم يا عباس اخوك ابو طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة فانطلق بنا فلنخفف عنه من عياله اخذ انا من بنيه رجلا
فتكفلهما عنه من عياله قال العباس نعم فانطلقا حتى اتيا ابا طالب ع فقالا انا نريد ان نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه
فقال ابو طالب ان تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما فاخذ النبي صم عليا فضمه اليه واخذ العباس جعفرا فضمه اليه فلم يزل علي مع رسول الله صم
حتى بعثه الله نبيا واتبعه علي فامن به وصدقه ولم يزل جعفر عند العباس حتى اسلم واستغنى عنه (ن) بالاسناد الى دارم عن الرضا عن آبائه عن علي
قال قال لي رسول الله صم يا علي خلق الناس من شجر شتى وخلقت انا وانت من شجرة واحدة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها و
شيعتنا ورقها فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله الله الجنة (ما) المفيد عن الجعابي عن جعفر بن محمد الحسني عن احمد بن عبد المنعم عن عبد الله
بن محمد الفزاري عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام عن جابر وقال الحسني حدثنا احمد بن عبد المنعم عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر
محمد بن علي عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صم لعلي بن ابي طالب ع الا ابشرك الا امنحك قال بلى يا رسول الله قال
فاني خلقت انا وانت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة فخلق منها شيعتنا فاذا كان يوم القيمة دعي الناس بامهاتهم الا شيعتك فانهم
يدعون باسماء آبائهم لطيب مولدهم (سف) محمد بن جرير الطبري عن محمد بن عبد الله عن عمران بن محسن عن يونس بن زياد عن الربيع بن كامل ابن
عم الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع ان المنصور كان قبل الدولة كالمنقطع الى جعفر بن محمد ع قال سالت جعفر بن محمد بن علي ع على عهد
مروان الحمار عن سجدة الشكر التي سجدها امير المؤمنين ع ما كان سببها فحدثني عن ابيه محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين عن ابيه علي بن
ابي طالب ع ان رسول الله صم وجهه في امر من اموره فحسن فيه بلاؤه وعظم عناؤه فلما قدم من وجهه ذلك اقبل الى المسجد ورسول الله صم قد
خرج يصلي الصلوة فصلى معه فلما انصرف من الصلوة اقبل على رسول الله صم فاعتنقه رسول الله صم ثم ساله عن مسيره ذلك وما صنع فيه
فجعل علي ع يحدثه واسارير رسول الله صم تلمع سرورا بما حدثه فلما اتى ع على حديثه قال له رسول الله صم الا ابشرك يا ابا الحسن فقال فداك ابي
وامي فكم من خير بشرت به قال ان جبرئيل ع هبط علي وقت الزوال فقال لي يا محمد هذا ابن عمك علي وارد عليك وان الله عز وجل ابلى المسلمين

حسنا وانه كان من صنعه كذا وكذا فحدثني بما انبأني به فقال لي يا محمد انه نجا من ذرية آدم من تولى شيث بن آدم وصي ابيه آدم بشيث ونجا
شيث بابيه آدم ونجا آدم بالله يا محمد ونجا من تولى سام بن نوح وصي ابيه نوح بسام ونجا سام بنوح ونجا نوح بالله يا محمد ونجا من تولى اسمعيل
بن ابرهيم خليل الرحمن وصي ابيه ابرهيم باسمعيل ونجا اسمعيل بابرهيم ونجا ابرهيم بالله يا محمد ونجا من تولى يوشع بن نون وصي موسى بيوشع ونجا
يوشع بموسى ونجا موسى بالله يا محمد ونجا من تولى شمعون الصفا وصي عيسى بشمعون ونجا شمعون بعيسى ونجا عيسى بالله يا محمد ونجا من تولى عليا
وزيرك في حياتك ووصيك عند وفاتك بعلي ونجا علي بك ونجوت انت بالله عز وجل يا محمد ان الله جعلك سيد الانبياء وجعل عليا
سيد الاوصياء وخيرهم وجعل الائمة من ذريتكما الى ان يرث الارض ومن عليها فسجد علي ع وجعل يقبل الارض شكرا لله تعالى وان الله جل اسمه
خلق محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم اشباحا فسبحوه ومجدوه وهللوه بين يدي عرشه قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف سنة
فجعلهم نورا ينقلهم في ظهور الاخيار من الرجال وارحام الخيرات المطهرات والمهذبات من الفساد من عصر الى عصر فلما اراد الله عز وجل ان يبين
لنا فضلهم ويعرفنا منزلتهم ويوجب علينا حقهم اخذ ذلك النور فقسمه قسمين جعل قسما في عبد الله بن عبد المطلب فكان منه محمد سيد النبيين
وخاتم المرسلين وجعل فيه النبوة وجعل القسم الثاني في عبد مناف وهو ابو طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فكان منه علي
امير المؤمنين وسيد الوصيين وجعله رسول الله ص وليه ووصيه وخليفته وزوج ابنته وقاضي دينه وكاشف كربته ومنجز وعده وناصر دينه رسوله
توضيح قال الجوهري السر واحد اسرار الكف والجبهة وهي خطوطها وجمع الجمع اسارير وفي الحديث تبرق اسارير وجهه يج محمد بن اسمعيل
البرمكي عن عبد الله بن داهر عن الحسن بن يحيى الحماني عن محمد بن فضيل عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن سلمان قال قال النبي ص كنت انا وعلي نورا بين
يدي الله قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف سنة فلما خلق آدم قسم ذلك النور جزئين وركبه في صلب آدم واهبطه الى الارض ثم حمله في السفينة
في صلب نوح ثم قذفه في النار في صلب ابرهيم فجزء انا وجزء علي والنور الحق يزول معنا حيث زلنا كف من مناقب الخوارزمي عن سلمان مثله
الى قوله وجزء علي كنز روى الشيخ ابو جعفر الطوسي باسناده عن الفضل بن شاذان عن داود بن كثير عن ابي جعفر ع قال ان الله تبارك وتعالى
خلق نور محمد ص من اختراعه من نور عظمته وجلاله وهو نور لاهوتيته الذي تبدا وتجلى لموسى ع في طور سيناء فما استقر له ولا اطاق موسى
لرؤيته ولا ثبت له حتى خر صاعقا مغشيا عليه وكان ذلك النور نور محمد ص فلما اراد ان يخلق محمدا ص منه قسم ذلك النور شطرين فخلق من الشطر
الاول محمدا ومن الشطر الآخر علي بن ابي طالب ع ولم يخلق من ذلك النور غيرهما خلقهما بيده ونفخ فيهما بنفسه لنفسه وصورهما على صورتهما و
جعلهما امناء له وشهداء على خلقه وخلفاء على خليقته وعينا له عليهم ولسانا له اليهم قد استودع فيهما علمه وعلمهما البيان واستطلعهما
على غيبه وبهما فتح بدء الخلائق وبهما يختم الملك والمقادير ثم اقتبس من نور محمد فاطمة ابنته كما اقتبس نوره من المصابيح هم خلقوا من الانوار و
انتقلوا من ظهر الى ظهر وصلب الى صلب ومن رحم الى رحم في الطبقة العليا من غير نجاسة بل نقل بعد نقل لا من ماء مهين ولا نطفة خشرة كسائر خلقه
بل انوار انتقلوا من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات لانهم صفوة الصفوة اصطفاهم لنفسه لانه لا يرى ولا يدرك ولا تعرف كيفيته
ولا انيته فهؤلاء الناطقون المبلغون عنه المتصرفون في امره ونهيه فيهم تظهر قدرته ومنهم ترى آياته ومعجزاته وبهم ومنهم عبادة نفسه وبهم
يطاع امره ولولاهم ما عرف الله ولا يدرى كيف يعبد الرحمن فالله يجري امره كيف شاء فيما يشاء لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون بيان المختارة
الزكي من كل نجيح كنز محمد بن العباس مرفوعا الى محمد بن زياد قال سال ابن مهران عبد الله بن العباس عن تفسير قوله تعالى وانا لنحن الصافون
وانا لنحن المسبحون فقال ابن عباس انا كنا عند رسول الله ص فاقبل علي بن ابي طالب ع فلما رآه النبي ص تبسم في وجهه وقال مرحبا بمن خلقه الله
قبل آدم باربعين الف عام فقلت يا رسول الله اكان الابن قبل الاب قال نعم ان الله تعالى خلقني وخلق عليا قبل ان يخلق آدم بهذه المدة
خلق نورا فقسمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق عليا من النصف الآخر قبل الاشياء كلها ثم خلق الاشياء فكانت مظلمة فنورها من نوري ونور علي خلقني
ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة وهللنا فهللت الملائكة وكبرنا فكبرت الملائكة فكان ذلك من تعليمي و
تعليم علي وكان ذلك في علم الله السابق ان لا يدخل النار محب لي ولعلي ولا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي الا وان الله عز وجل خلق الملائكة بايديهم

اباريق اللجين مملوة من ماء الحيوة من الفردوس فما احد من شيعة علي الا وهو طاهر الوالدين تقي نقي مؤمن بالله فاذا اراد ابو احدهم ان يواقع اهله
جاء ملك من الملائكة الذين بايديهم اباريق من ماء الجنة فيطرح من ذلك الماء في آنيته التي يشرب منها فيشرب من ذلك الماء وينبت الايمان في
قلبه كما ينبت الزرع فهم على بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيهم علي ومن ابنتي الزهراء ثم الحسن ثم الحسين ثم الائمة من ولد الحسين فقلت يا رسول الله
ومن الائمة قال احد عشر مني وابوهم علي بن ابي طالب ع ثم قال النبي ص الحمد لله الذي جعل محبة علي والايمان سببين يد من مناقب ابن المغازلي
عن محمد بن علي بن محمد بن البيع عن احمد بن محمد بن سلام عن عمر بن احمد بن روح الساجي عن يحيى بن الحسن العلوي عن محمد بن سعيد الدارمي
عن موسى بن جعفر عن ابيه عن محمد عن ابيه علي بن الحسين قال كنت جالسا مع ابي ونحن زائرون قبر جدنا ع وهناك نسوان كثيرة اذ اقبلت امرأة
منهن فقلت لها من انت رحمك الله قالت انا زيدة بنت العجلان من بني ساعدة فقلت لها فهل عندك شيء تحدثينا به قالت اي والله
حدثتني امي ام عمارة بنت عبادة بن فضلة بن مالك بن العجلان الساعدي انها كانت ذات يوم في نساء من العرب اذ اقبل ابو طالب كئيبا
حزينا فقلت ما شانك يا ابا طالب قال ان فاطمة بنت اسد في شدة المخاض ثم وضع يديه على وجهه فبينا هو كذلك اذ اقبل محمد ص
فقال ما شانك يا عم فقال ان فاطمة بنت اسد تشتكي المخاض فاخذ بيده وجاء وهي معه فجاء بها الى الكعبة فاجلسها في الكعبة ثم قال
اجلسي على اسم الله قالت فطلقت طلقة فولدت غلاما مسرورا نظيفا منظفا لم ار كحسن وجهه فسماه ابو طالب عليا وحمله النبي ص حتى
اداه الى منزلها قال علي بن الحسين ع فوالله ما سمعت شيئا قط الا وهذا احسن منه يف من مناقب ابن المغازلي مرسلا مثله وروى في
الفصول المهمة مثله وزاد بعد قوله فسماه ابو طالب عليا وقال شعرا سميته بعلي كي يدوم له عز العلو وفخر العز ادومه ما جامع عن ابي المفضل عن محمد بن
سعيد بن محمد عن رزق الله بن سليمن واللفظ له عن الحسن بن علي الناوردي عن عبد الرزاق بن همام عن ابيه عن ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف
قال سمعت رسول الله ص يقول انا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها وزاد ورق الله وشيعتنا ورقها الشجرة اصلها
في جنة عدن والفرع والورق والثمر في الجنة ما المفيد عن علي بن الحسن البصري عن احمد بن ابرهيم عن محمد بن علي الاحمر عن نصر بن علي عن عبد
الوهاب بن عبد الحميد عن حميد عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كنت انا وعلي عن يمين العرش نسبح الله قبل ان
يخلق آدم بالفي عام فلما خلق آدم جعلنا في صلبه ثم نقلنا من صلب الى صلب في اصلاب الطاهرين وارحام المطهرات حتى انتهينا الى صلب عبد المطلب
فقسمنا نصفين فجعل في عبد الله نصفا وفي ابي طالب نصفا وجعل النبوة والرسالة في وجعل الوصية والقضية في علي ثم اختار لنا اسمين اشتقهما
من اسمائه فالله محمود وانا محمد والله العلي وهذا علي فانا للنبوة والرسالة وعلي للوصية والقضية ما ابن حشيش عن علي بن القاسم بن يعقوب
عن محمد بن الحسين بن مطاع عن احمد بن حسن القواس عن محمد بن سلمة الواسطي عن يزيد بن هرون عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس بن مالك قال
ركب رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم بغلته فانطلق الى جبل آل فلان وقال يا انس خذ البغلة وانطلق الى موضع كذا وكذا تجد عليا جالسا
يسبح بالحصا فاقرأه مني السلم واحمله على البغلة واتِ به الي قال انس فذهبت فوجدت عليا عليه السلم كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فحملته
على البغلة فاتيت به اليه فلما ان بصر برسول الله صلى الله عليه وآله قال السلم عليك يا رسول الله قال وعليك السلم يا ابا الحسن اجلس فان هذا
موضع قد جلس فيه سبعون نبيا مرسلا ما جلس فيه من الانبياء احد الا وانا خير منه وقد جلس في موضع كل نبي اخ له ما جلس من الاخوة احد الا وانت
خير منه قال انس فنظرت الى سحابة قد اظلتهما ودنت من رؤسهما فمد النبي صلى الله عليه وآله يده الى السحابة فتناول عنقود عنب فجعله بينه
وبين علي وقال كل يا اخي فهذه هدية من الله تعالى الي ثم اليك قال انس فقلت يا رسول الله علي اخوك قال نعم علي اخي قلت يا رسول الله
صف لي كيف علي اخوك قال ان الله عز وجل خلق ماء تحت العرش قبل ان يخلق آدم بثلاثة الاف عام واسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه الى ان خلق
آدم فلما ان خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فاجراه في صلب آدم الى ان قبضه الله ثم نقله في صلب شيث فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر الى ظهر
حتى صار في عبد المطلب ثم شقه الله عز وجل نصفين فصار نصفه في ابي عبد الله بن عبد المطلب ونصف في ابي طالب فانا من نصف الماء
وعلي من النصف الآخر فعلي اخي في الدنيا والآخرة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا

مقتبساً ل ابن الوليد عن محمد بن خالد الهاشمي عن الحسين بن زياد البصري عن ابيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كنت انا وعلي
نورا بين يدي الله جل جلاله قبل ان يخلق آدم باربعة آلاف عام فلما خلق الله آدم سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل الله عز وجل ينقله
من صلب الى صلب حتى اقره في صلب عبد المطلب ثم اخرجه من صلب عبد المطلب فقسمه قسمين قسم في صلب عبد الله وقسم في صلب
ابي طالب فعلي مني وانا من علي لحمه من لحمي ودمه من دمي فمن احبه فبحبي احبه ومن ابغضه فببغضي ابغضه كشف من مناقب الخوارزمي بالاسناد
عن الحسين بن علي عن ابيه عليهما السلام مثله ع احمد بن الحسين النيسابوري عما اثبت اسناده عن محمد بن اسحق بن ابراهيم عن الحسن بن عرفة
عن وكيع عن محمد بن اسرائيل عن ابي صالح عن ابي ذر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول خلقت انا وعلي بن ابي طالب من
نور واحد نسبح الله يمنة العرش قبل ان يخلق آدم بالفي عام فلما ان خلق الله آدم جعل ذلك النور في صلبه ولقد سكن الجنة ونحن في صلبه ولقد هم
بالخطيئة ونحن في صلبه ولقد ركب نوح في السفينة ونحن في صلبه ولقد قذف ابراهيم في النار ونحن في صلبه فلم يزل ينقلنا الله عز وجل من اصلاب
طاهرة الى ارحام طاهرة حتى انتهى بنا الى عبد المطلب فقسمنا بنصفين فجعلني في صلب عبد الله وجعل عليا في صلب ابي طالب وجعل فيّ النبوة والبركة وجعل
في علي الفصاحة والفروسية وشق لنا اسمين من اسمائه فذو العرش محمود وانا محمد والله الاعلى وهذا علي ع ابراهيم بن هرون الهيتي عن محمد بن
احمد بن ابي الثلج عن عيسى بن مهران عن منذر الشراك عن اسمعيل بن علية عن اسلم بن ميسرة العجلي عن انس بن مالك عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال ان الله عز وجل خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق الدنيا بسبعة آلاف عام قلت فاين كنتم يا رسول الله قال قدام العرش
نسبح الله عز وجل ونحمده ونقدسه ونمجده قلت على اي مثال قال اشباح نور حتى اذا اراد الله عز وجل ان يخلق صورنا صيرنا عمود نور ثم قذفنا
في صلب آدم ثم اخرجنا الى اصلاب الآباء وارحام الامهات ولا يصيبنا نجس الشرك ولا سفاح الكفر يسعد بنا قوم ويشقى بنا آخرون فلما صيرنا
الى صلب عبد المطلب اخرج ذلك النور فشقه نصفين فجعل نصفه في عبد الله ونصفه في ابي طالب ثم اخرج النصف الذي لي الى آمنة والنصف
الى فاطمة بنت اسد فاخرجتني آمنة واخرجت فاطمة عليا ثم اعاد عز وجل العمود الي فخرجت مني فاطمة ثم اعاد عز وجل العمود الى علي فخرج منه الحسن و
الحسين يعني من النصفين جميعا فما كان من نور علي فصار في ولد الحسن وما كان من نوري صار في ولد الحسين فهو ينتقل في الائمة من ولده الى
يوم القيمة ل ن لي محمد بن عمر الحافظ عن الحسن بن عبد الله بن محمد التميمي عن ابيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلقت
انا وعلي من نور واحد ن بهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي يا علي الناس من اشجار شتى وانا وانت من شجرة واحدة ما ابن الصلت عن ابن
عقدة عن محمد بن المنذر عن احمد بن يحيى عن موسى بن القسم عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ان الله اخرجني ورجلا معي من ظهر الى ظهر من صلب آدم حتى خرجنا من صلب ابينا فسبقته بفضل هذه على هذه وضم بين السبابة والوسطى
وهو النبوة قيل له من هو يا رسول الله قال علي بن ابي طالب ما الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن آبائه عن علي عليهم السلام قال
قال لي النبي صلى الله عليه وآله يا علي خلقني الله تعالى وانت من نور الله حين خلق آدم فافرغ ذلك النور في صلبه فافضى به الى عبد المطلب ثم افترقا
من عبد المطلب انا في عبد الله وانت في ابي طالب لا تصلح النبوة الا لي ولا تصلح الوصية الا لك فمن جحد وصيتك جحد نبوتي ومن جحد نبوتي
اكبه الله على منخريه في النار اقول اوردت بعض اخبار نوره عليه السلام في باب بدء خلقهم وباب مناقب اصحاب الكساء وباب فضائل النبي صلى الله عليه وآله
وباب احوال ابي طالب وباب ان دعاء الانبياء استجيب بالتوسل بهم صلوات الله عليهم ما محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن احمد بن محمد بن
ايوب عن عمر بن الحسن القاضي عن عبد الله بن محمد عن ابي حبيبة عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن عائشة قال ابن شاذان وحدثني سهل بن
احمد عن احمد بن عمر الربيعي عن زكريا بن يحيى عن ابي داود عن شعبة عن قتادة عن انس عن العباس بن عبد المطلب قال ابن شاذان وحدثني ابراهيم
بن علي باسناده عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال كان العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب جالسين ما بين فريق بني
هاشم الى فريق عبد العزى بازاء بيت الله الحرام اذ اتت فاطمة عليها السلام بنت اسد بن هاشم ام امير المؤمنين ع وكانت حاملة بامير المؤمنين ع لـ
تسعة اشهر وكان يوم التمام قال فوقفت بازاء البيت الحرام وقد اخذها الطلق فرمت بطرفها نحو السماء وقالت اي رب اني مؤمنة بك وبما

جاء من عندك الرسول وبكل نبي من انبيائك وبكل كتاب انزلته واني مصدقة بكلام جدي ابراهيم الخليل وانه بنى بيتك العتيق فاسألك
بحق هذا البيت ومن بناه وبهذا المولود الذي في احشائي الذي يكلمني ويؤنسني بحديثه وانا موقنة انه احدى آياتك ودلائلك لما يسرت
علي ولادتي قال العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب فلما تكلمت فاطمة بنت اسد ودعت بهذا الدعاء رأينا البيت قد انفتح من ظهره
ودخلت فاطمة فيه وغابت عن ابصارنا ثم عادت الفتحة والتزقت باذن الله فرمنا ان نفتح الباب ليصل اليها بعض نسائنا فلم ينفتح الباب
فعلمنا ان ذلك امر من امر الله تعالى وبقيت فاطمة في البيت ثلاثة ايام قال واهل مكة يتحدثون بذلك في افواه السكك وتتحدث المخدرات
في خدورهن قال فلما كان بعد ثلاثة ايام انفتح البيت من الموضع الذي كانت دخلت فيه فخرجت فاطمة وعلي على يديها ثم قالت معاشر الناس
ان الله عز وجل اختارني من خلقه وفضلني على المختارات ممن كن قبلي وقد اختار الله آسية بنت مزاحم وانها عبدت الله سرا في موضع
لا يحب ان يعبد الله فيه الا اضطرارا وان مريم بنت عمران اختارها الله حيث يسر عليها ولادة عيسى فهزت الجذع اليابس من النخلة
في فلاة من الارض حتى تساقط عليها رطبا جنيا وان الله تعالى اختارني وفضلني عليهما وعلى كل من مضى قبلي من نساء العالمين لاني ولدت
في بيته العتيق وبقيت فيه ثلاثة ايام آكل من ثمار الجنة واوراقها فلما اردت ان اخرج وولدي على يدي هتف بي هاتف وقال يا فاطمة
سميه عليا فانا العلي الاعلى واني خلقته من قدرتي وعز جلالي وقسط عدلي واشتققت اسمه من اسمي وادبته بادبي وفوضت اليه امري
ووقفته على غامض علمي وولد في بيتي وهو اول من يؤذن فوق بيتي ويكسر الاصنام ويرميها على وجهها ويعظمني ويمجدني ويهللني
وهو الامام بعد حبيبي ونبيي وخيرتي من خلقي محمد رسولي ووصيه فطوبى لمن احبه ونصره والويل لمن عصاه وخذله وجحد حقه قال
فلما رآه ابو طالب سر وقال علي عليه السلام السلام عليك يا ابه ورحمة الله وبركاته ثم قال فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فلما دخل اهتز له امير المؤمنين عليه السلام وضحك
في وجهه وقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته قال ثم تنحنح باذن الله تعالى وقال بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الذين
هم في صلاتهم خاشعون الى آخر الآيات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد افلحوا بك وقرأ تمام الآيات الى قوله اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس
هم فيها خالدون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انت والله اميرهم تميرهم من علومك فيمتارون وانت والله دليلهم وبك يهتدون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة
اذهبي الى عمه حمزة فبشريه به فقالت فاذا خرجت انا فمن يرويه قال انا ارويه فقالت فاطمة انت ترويه قال نعم فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله لسانه في فيه
فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قال فسمي ذلك اليوم يوم التروية فلما ان رجعت فاطمة بنت اسد رأت نورا قد ارتفع من علي الى عنان السماء
قال ثم شدته وقمطته بقماط فبتر القماط قال فاخذت فاطمة قماطا جيدا فشدته به فبتر القماط ثم جعلته في قماطين فبترهما فجعلته ثلاثة فبترها
فجعلته اربعة اقمطة من رق مصر لصلابته فبترها فجعلته خمسة اقمطة ديباج لصلابته فبترها كلها فجعلته ستة من ديباج وواحدا من
الادم فتمطى فيها فقطعها كلها باذن الله ثم قال بعد ذلك يا امه لا تشدي يدي فاني احتاج ان ابصبص لربي باصبعي قال فقال ابو طالب عند
ذلك انه سيكون له شان ونبأ قال فلما كان من غد دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة فلما بصر علي برسول الله صلى الله عليه وآله سلم عليه وضحك في وجهه واشار
اليه ان خذني اليك واسقني مما سقيتني بالامس قال فاخذه رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت فاطمة عرفه ورب الكعبة قال فلكلام فاطمة سمي ذلك اليوم
يوم عرفة يعني ان امير المؤمنين عرف رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كان اليوم يوم عرفة يعني ان امير المؤمنين عرف رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كان اليوم الثالث
وكان العاشر من ذي الحجة اذن ابو طالب في الناس اذانا جامعا وقال هلموا الى وليمة ابني علي قال ونحر ثلاثمائة من الابل والف رأس من البقر والغنم
واتخذ وليمة عظيمة وقال معاشر الناس الا من اراد من طعام علي ولدي فهلموا وطوفوا بالبيت سبعا سبعا وادخلوا وسلموا على علي ولدي فان
الله شرفه ولفعل ابي طالب شرف يوم النحر بيان لا يخفى على الفطن ان هذا الخبر مخالف لما مر من التواريخ ويمكن حمله على النسيء الذي قد ابتدعوه في الجاهلية
بان يكون ولادته عليه السلام في رجب او شعبان وهم اوقعوا الحج في تلك السنة في احدهما او شعبان او في والله يعلم كنز الكراجكي روى
وبعض المصنفين ان ابا طالب وامرأته فاطمة بنت اسد رضوان الله عليهما لما كفلا رسول الله صلى الله عليه وآله استبشرا بغرته واستسعدا
واتخذاه ولدا لانهما لم يكونا رزقا من الولد احدا ثم انه صلى الله عليه وآله شب وشرف خلقه وحسنه وفضله ورأته فاطمة ودعيتها في الولد

فقال لها يا امة الله اولي وربنا الوحيد الله ثم خالصا ولا تشركي معه احدا فانه يرضاه منك ويتقبله ويعطيك حاجتك ويجيبه فامتثلت فاطمة
امره ووثبت وربنا الله تعالى خالصا وسالته ان يرزقها ولدا ذكرا فاجاب الله تعالى دعاءها وبلغها امالها وورزقها من الاولاد جعفرا عقيلا
ثم طالبا ثم جعفرا ثم عليا ثم اختهم فاختة المعروفة بام هانى فمما جاء من حديثها قبل ان ترزق اولادها انها جلست يوما تتحدث مع عجائز العرب
والفواطم من قريش منهم فاطمة ابنة عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم جدة رسول الله صلعم لابيه وفاطمة ابنة زائدة بن الاصم ام خديجة وفاطمة ابنة عبد الله
بن رزام وفاطمة ابنة الحرث وتمام الفواطم التى انتمى اليهن رسول الله صلعم فاطمة ام قصى وهى ابنة نصر فانهن لجلوس اذ اقبل رسول الله صلعم بنوره الباهر وحسنه
الظاهر وقد تبعه بعض الكهان ينظر اليه ويطيل فراسته فيه الى ان انتهى الى الكاهن عنه فقلن هذا محمد ذو الشرف الباذخ والفضل الشامخ فاخبرهن
الكاهن بما يعلمه من رفيع قدره وبشرهن بما سيكون من مستقبل امره وانه سيبعث نبيا وينال منالا عليا وقال ان التى تكفله سيكون في صغره
سيكفل لها ولدا يكون نصيره ومن عنصره ومخلصه شبيهه ومحبه ويحبوه بصافاته واخوته فقالت له فاطمة ابنت اسد رضوان الله عليها انا التى
كفلته وانا زوجة عمه الذى يرجوه ويؤمله فقال ان كنت صادقة فستلدين غلاما علاما مطواعا لربه هماما اسمه على ثلثة احرف يلى هذا
النبى في جميع اموره وينصره في قليله وكثيره حتى يكون سيفه على اعدائه وبابه لاوليائه يفرج عن وجهه الكربات ويجلوا عنه حندس الظلمات تهاب
صولته اطفال المهاد وترعد من خيفته الفرائص من الجلاد له فضائل شريفة ومناقب معروفة وصولة منيعة ومنزلة رفيعة يهاجر الى النبى في
طاعته ويجاهد بنفسه في نصرته وهو وصيه الداخل في حجرته قالت ام على فجعلت افكر في قول الكاهن فلما كان الليل رايت في منامى كان
جبال الشام قد اقبلت تدب وعليها جلابيب الحديد وهى تضج من صدورها بصوت مهول فاسرعت نحوها جبال مكة واجابتها بمثل
صياح واهوال وهى تخرج كالشرر الجمر وابو قبيس ينتفض كالفرس وفضاله تسقط عن يمينه وشماله فيلتقطون ذلك فالتقطت معهم اربعة اسياف
وبيضة حديد مذهبة فاول ما دخلت مكة سقط منها سيف في ماء فغرق وطار الثانى في الجو فاستمر وسقط الثالث الى الارض فانكسر وبقى الرابع
في يدى مسلولا فبينا انا به اصول اذ صار السيف شبلا فتبينته فصار ليثا مهولا فخرج من يدى ومر نحو الجبال يجوب بلاطحها ويخرق صلادها
والناس منه مشفقون ومن خوفه حذرون اذ اتى محمد صلى الله عليه وآله فقبض على رقبته فانقاد له كالظبية الالوف فانتبهت وقد راعنى
الروع والفزع فالتمست المفسرين وطلبت القائفين والمخبرين فوجدت كاهنا يخبرنى بحالى واخبرته بمنامى فقال لى انك ستلدين اربعة اولادا
ذكورا وبنتا بعدهم وان احد البنين يغرق والاخر يقتل في الحرب والاخر يموت ويبقى له عقب والرابع يكون اماما للخلق صاحب سيف وحق
ذو فضل وبراعة يطيع النبى المبعوث احسن طاعة قالت فاطمة فلم ازل مفكرة في ذلك ورزقت بنى الثلثة عقيلا وطالبا وجعفرا ثم حملت بعلى عليه السلم
في عشر ذى الحجة فلما كان الشهر الذى ولدته فيه وكان شهر رمضان رايت في منامى كان عمودا من حديد قد انتزع من اعلى مكة ثم سطع في الهواء حتى
بلغ السماء ثم رد الى فقلت ما هذا فقيل لى هذا قاتل اهل الكفر وصاحب ميثاق النصر باسه شديد يفزع من خيفته وهو معونة الله لنبيه وتاييده
على عدوه قالت فولدت عليا عم وجاء في الحديث انها دخلت الكعبة على ما جرت به عادتها فصادف وقت ولادتها فولدت امير المؤمنين
صلى الله عليه فاخطها وكان ذلك في النصف من شهر رمضان ولرسول الله صلى الله عليه وآله ثلثون سنة على الكمال فضاعف به اهتمامه
وتمام سروره وامرها ان تجعل مهده بجانب فراشه وكان يلى اكثر تربيته ويراعيه في نومه ويقظته ويحمله على صدره وكتفه ويحبوه بالطافه وتحفه
ويقول هذا اخى ووليى وناصرى ووصيى فلما تزوج النبى صلى الله عليه وآله خديجة عليها السلم اخبرها بوجده بعلى ومحبته فكانت تستزيد
في تزيينه وتحليته وتلبيسه وترسله مع ولائدها ويحمله خدمها فيقول الناس هذا اخو محمد واحب الخلق اليه وقرة عين خديجة ومن اشتملت السعادة
عليه وكانت الطاف خديجة تطرق منزل ابى طالب ليلا ونهارا وصباحا ومساء ثم ان قريشا اصابتها ازمة مهلكة وسنة مجدبة منهكة
وكان ابو طالب رضى الله عنه ذا مال يسير وعيال كثير فاصابه ما اصاب قريشا من العدم والاضاقة والجهد والفاقة فعند ذلك دعا
رسول الله صلعم عمه العباس فقال له يا ابا الفضل ان اخاك ابا طالب كثير العيال مختل الحال ضعيف النهضة والعزيمة وقد نزل به ما نزل بالناس
من هذه الازمة وذوو الارحام احق بالرفد واولى من حمل الكل في ساعة الجهد فانطلق بنا اليه لنعينه على ما هو عليه فلنحمل عنه بعض اثقاله

وتخفف

وتخفف عنه من عياله ياخذ كل واحد منا واحدا من بنيه فيسهل عليه بذلك ما هو فيه فقال له العباس نعم ما رايت والصواب فيما اتيت هذا والله
الفضل الكريم والوصل الرحيم فلقيا ابا طالب فصبراه ولفضل آبائه ذكراه وقالا له انا نريد ان نحمل عنك بعض الحال فادفع الينا من اولادك من يخفف
عنك به الاثقال فقال ابو طالب ان تركتما لى عقيلا وطالبا فافعلا ما شئتما فاخذ العباس جعفرا واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليا
فانتجبه لنفسه واصطفاه لمهم امره وعول عليه في سره وجهره وهو مسارع لمرضاته موفق للسداد في جميع حالاته وكان رسول الله صلعم في ابتداء نزول
الوحى اليه كلما هتف به هاتف او سمع من حوله رجفة او راى رؤيا او سمع كلاما يخبر بذلك خديجة وعليا عليهما السلم ويستسرهما هذه الحال
فكانت خديجة تثبته وتصبره وكان على عليه السلم يهنيه ويبشره ويقول له والله يا ابن عم ما كذب عبد المطلب فيك ولقد صدقت الكهان فيما
نسبته اليك ولم يزل كذلك الى ان امر صلى الله عليه وآله بالتبليغ فكان اول من آمن به من النساء خديجة عليها السلم ومن الذكور امير المؤمنين على
بن ابى طالب صلى الله عليه وعمره يومئذ عشر سنين بيان الترجع الشارد وهو البعير الشارد والجوار الشاة قريب يلتوى في بطنها اولادها وجاب
يجوب جوبا خرق وقطع والبلطح المكان الواسع وكذا ابطح وصلادها جمع صلد ... والزجر العيافة والتكهن باب [illegible] مع الطالقانى عن الجلودى عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن
شمر عن جابر الجعفى عن ابى جعفر محمد بن على عليه السلم قال خطب امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلم بالكوفة بعد منصرفه من النهروان وبلغه
ان معوية يسبه ويلعنه ويقتل اصحابه فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر ما انعم الله على نبيه
وعليه ثم قال لولا آية في كتاب الله ما ذكرت ما انا ذاكره في مقامى هذا يقول الله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث اللهم لك الحمد على نعمك
التى لا تحصى وفضلك الذى لا ينسى يا ايها الناس انه بلغنى ما بلغنى وانى اراك قد اقترب اجلى وكانى بكم وقد جهلتم امرى وانا تارك فيكم ما
تركه رسول الله صلى الله عليه وآله كتاب الله وعترتى وهى عترة الهادى الى النجاة خاتم الانبياء وسيد النجباء والنبى المصطفى يا ايها الناس
لعلكم لا تسمعون قائلا يقول مثل قولى بعدى الا مفتر انا اخو رسول الله وابن عمه وسيف نقمته وعماد نصرته وباسه وشدته انا رحى جهنم الدائرة
واضراسها الطاحنة انا موتم البنين والبنات انا قابض الارواح وباس الله الذى لا يرده عن القوم المجرمين انا مجدل الابطال وقاتل الفرسان
ومبيد من كفر بالرحمن وصهر خير الانام انا سيد الاوصياء ووصى خير الانبياء انا باب مدينة العلم وخازن علم رسول الله ووارثه وانا زوج البتول
سيدة نساء العالمين فاطمة التقية النقية الزكية البرة المهدية حبيبة حبيب الله وخير بناته وسلالته وريحانتا رسول الله سبطاه خير الاسباط وولداى
خير الاولاد هل احد ينكر ما اقول اين مسلموا اهل الكتاب انا اسمى في الانجيل اليا وفي التورية بريئ وفي الزبور اري وعند الهند كبكر وعند الروم
بطريسا وعند الفرس جبتر وعند الترك تبير وعند الزنج حيتر وعند الكهنة بوئ وعند الحبشة بتريك وعند امى حيدرة وعند ظئرى
ميمون وعند العرب على وعند الارمن فريق وعند ابى ظهير الا وانى مخصوص في القرآن باسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم يقول الله
عز وجل ان الله مع الصادقين انا ذلك الصادق وانا المؤذن في الدنيا والاخرة قال الله عز وجل فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين
انا ذلك المؤذن وقال واذان من الله ورسوله فانا ذلك الاذان وانا المحسن يقول الله عز وجل ان الله مع المحسنين وانا ذو القلب يقول الله
عز وجل ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وانا الذاكر يقول الله عز وجل الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ونحن اصحاب الاعراف
انا وعمى واخى وابن عمى والله فالق الحب والنوى لا يلج النار لنا محب ولا يدخل الجنة لنا مبغض يقول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون
كلا بسيماهم وانا الصهر يقول الله عز وجل وهو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وانا الاذن الواعية يقول الله عز وجل وتعيها
اذن واعية وانا السلم لرسول الله صلعم يقول الله عز وجل ورجلا سلما لرجل ومن ولدى مهدى هذه الامة الا وقد جعلت محنتكم ببغضى يعرف
المنافقون وبمحبتى امتحن الله المؤمنين هذا عهد النبى الامى الى انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وانا صاحب لواء رسول الله صلعم
في الدنيا والاخرة ورسول الله فرطى وانا فرط شيعتى والله لا عطش محبى ولا خاف وليى انا ولى المؤمنين والله وليى بحسب محبى ان يحبوا ما
احب الله وبحسب مبغضى ان يبغضوا ما احب الله الا وانه بلغنى ان معوية سبنى ولعننى اللهم اشدد وطاتك عليه وانزل اللعنة على المستحق آمين

رب العالمين ورب اسمعيل وباعث ابرهيم انك حميد مجيد ثم نزل صلى الله عليه وآله عن اعواده فما عاد اليها حتى قتله ابن ملجم لعنة الله
جابر سنأتي على تأويل ما ذكر من اسمائه اما قوله عليه السلم انا اسمي في الانجيل اليا فهو علي بلسان العرب وفي التورية بريٌ قال بري من الشرك وعند
الكهنة بوي هوس تبوأ مكانا وتبوأ غيره مكانا وهو الذي يوي الحق منازله ويبطل الباطل ويفسده وفي الزبور اريٌ وهو السبع الذي
يدق العظم ويفرس اللحم وعند الهند كبكر قال يعرفون في كتب عندهم فيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر فيها ان ناصره كبكر وهو
الذي اذا اراد شيئا لج فيه فلم يفارقه حتى يبلغه وعند الروم بطريسا قال هو مختلس الارواح وعند الفرس حتير وهو البازي الذي يصطاد
وعند الترك ثبير قال هو النمر الذي اذا وضع مخلبه في شيء هتكه وعند الزنج حيتر قال هو الذي يقطع الاوصال وعند الحبشة بثريك قال
هو المدمر على كل شيء اتى عليه وعند امي حيدرة قال هو الحازم الرأي الخبير النقاب النظار في دقائق الاشياء وعند ظئري ميمون قال اخبرني
محمد بن علي عليه السلم قال كانت ظئر علي عليه السلم التي ارضعته امرأة من بني هلال خلفته في خبائها ومعه اخ له من الرضاعة وكان اكبر منه سنا
بسنة الا اياما وكان عند الخباء قليب فمر الصبي نحو القليب ونكس رأسه فيه فحبا علي عليه السلم خلفه فتعلقت رجل علي عليه السلم بطنب الخيمة
فجر الحبل حتى اتى على اخيه فتعلق بفرد قدميه وفرد يديه اما اليد ففي فيه واما الرجل ففي يد الخباء امه فادركته فنادت يا للحي يا للحي من غلام
ميمون امسك علي ولدي فاخذوا الطفل من عند رأس القليب وهم يعجبون من قوة صباه ولتعلق رجله بالطنب ولجره الطفل حتى ادركوه فسمته
امه ميمونا اي مباركا فكان الغلام في بني هلال يعرف بعلي ميمون وولده الى اليوم وعند الارمن فريق قال الفريق الجسور الذي يهابه
الناس وعند ابي ظهير قال كان ابوه يجمع ولده وولد اخوته ثم يأمرهم بالصراع وذلك خلق في العرب فكان علي عليه السلم يحسر عن ساعدين له غليظين
قصيرين وهو طفل ثم يصارع كبار اخوته وصغارهم وكبار بني عمه وصغارهم فيصرعهم فيقول ابوه ظهر علي فسماه ظهيرا وعند العرب علي قال جابر
اختلف الناس من اهل المعرفة لم سمي علي عليا فقالت طائفة لم يسم احد من ولد آدم قبله بهذا الاسم في العرب ولا في العجم الا ان يكون الرجل من العرب
يقول ابني هذا علي يريد من العلو لا انه اسمه وانما تسمى الناس به بعده وفي وقته وقالت طائفة سمي علي عليا لعلوه على كل من بارزه وقالت طائفة
سمي عليا لان داره في الجنان تعلو حتى تحاذي منازل الانبياء وليس نبي يعلو منزله منزل علي وقالت طائفة سمي علي عليا لانه علا على ظهر رسول الله
صلى الله عليه وآله بقدميه طاعة لله عز وجل ولم يعل احد على ظهر نبي غيره عند حط الاصنام من سطح الكعبة وقالت طائفة انما سمي عليا لانه
زوج في اعلى السموات ولم يزوج احد من خلق الله عز وجل في ذلك الموضع غيره وقالت طائفة انما سمي عليا لانه كان اعلى الناس علما بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله ع بهذا الاسناد من قال اختلف الناس الى آخر الخبر بيان قوله عم انا دحو جهنم اي صاحبها والحاكم عليها ومن يصل الكفار اليها
ويحتمل ان يكون على الاستعارة اي انا في شدتي على الكفار شبيه بها قوله عم انا قابض الارواح اي لقتالها فاصير سببا لقبضها او لحضوري عند
قبضها ويكون باذني ويحتمل الحقيقة والاوسط اظهر وقيل الطعن فجدله اي رماه بالارض والابطال جمع البطل بالتحريك هو الشجاع قوله عم اذ
تغلبوا عليها على بناء المعلوم اي تغلبون عليها بان تدعوا ذلك لكم او على بناء المجهول اي يغلبكم الناس في المحاجة فتدعوا الولاية صاحبها
وقال الجزري في الوطء الاصل الدوس بالقدم فسمي به الغزو والقتل لان من يطأ على الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه واهانته ومنه الحديث اللهم
اشدد وطأتك على مضر اي خذهم اخذا شديدا ثم اعلم ان الاسماء كلها سوى علي وبوي وظهير وميمون وحيدرة معانيها على غير لغة العرب واما
بوي فلعله من باب الاشتراك بين اللغتين قوله من غلام اي تعجبوا من غلام ع الحسين بن يحيى بن ضريس عن معوية بن صالح بن ضريس عن محمد بن
يزيد وهشام الرفاعي عن عبد الله بن ميمون عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال بينا انا مع النبي صلعم في نخل المدينة وهو يطلب عليا عم اذا انتهى
الى حائط فاطلع فيه فنظر الى علي عم وهو يعمل في الارض وقد اغبار فقال ما الوم الناس ان يكنوك ابا تراب فلقد رأيت عليا تمعر وجهه وتغير
لونه واشتد ذلك عليه فقال النبي صلعم الا ارضيك يا علي قال نعم يا رسول الله فاخذ بيده فقال انت اخي ووزيري وخليفتي في اهلي تقضي ديني و
تبرئ ذمتي من احبك في حيوة مني فقد قضى له بالجنة ومن احبك في حيوة منك بعدي ختم الله له بالامن والايمان ومن احبك بعدك ولم يرك ختم الله له
بالامن والايمان وامنه يوم الفزع الاكبر ومن مات وهو يبغضك يا علي مات ميتة جاهلية يحاسبه الله عز وجل بما عمل في الاسلام ع القطان عن

السكري عن الحسين بن علي العبدي عن عبد العزيز بن مسلم عن يحيى بن عبد الله عن ابيه عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلعم الفجر ثم قام بوجه
كئيب وقمنا معه حتى صار الى منزل فاطمة صلوات الله عليها فابصر عليا نائما بين يدي الباب على الدقعاء فجلس النبي صلعم فجعل يمسح التراب
عن ظهره ويقول قم فداك ابي وامي يا ابا تراب ثم اخذ بيده ودخلا منزل فاطمة فمكثنا هنيئة ثم سمعنا ضحكا عاليا ثم خرج علينا رسول الله صلعم
بوجه مشرق فقلنا يا رسول الله دخلت بوجه كئيب وخرجت بخلافه فقال كيف لا افرح وقد اصلحت بين اثنين احب اهل الارض الى اهل السماء
بيان الدقعاء التراب ع القطان عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن
عباية بن ربعي قال قلت لعبد الله بن عباس لم كنى رسول الله صلعم عليا عم ابا تراب قال لانه صاحب الارض وحجة الله على اهلها بعده وبه
بقاؤها واليه سكونها ولقد سمعت رسول الله صلعم يقول انه اذا كان يوم القيمة ورأى الكافر ما اعد الله تبارك وتعالى لشيعة علي من الثواب
والزلفى والكرامة قال يا ليتني كنت ترابا اي يا ليتني كنت من شيعة علي وذلك قول الله عز وجل ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ع ابي عن علي
عن ابيه عن البرقي عن ابي قتادة القمي رفعه الى ابي عبد الله عم مثله قال وحدثنا القطان عن ابن زكريا الى آخر ما رويناه بيان يمكن ان يكون ذكر
الآية لبيان وجه آخر لتسميته عم بابي تراب لان شيعته عم لكثرة تذللهم له وانقيادهم لاوامره سموا ترابا كما في الآية الكريمة ولكونه عم صاحبهم وقائدهم
ومالك امورهم سمي ابا تراب ويحتمل ان يكون استشهادا لتسميته عم بابي تراب وانه وصف به على جهة المدح لا على ما يزعمه النواصب لعنهم الله
حيث كانوا يصفونه عم استخفافا فالمراد في الآية يا ليتني كنت ابا ترابي والاب يسقط في النسبة مطردا وقد يحذف الياء ايضا كما يقال تيمي
وعن ليتهما على انه يحتمل ان يكون في مصحفهم عليهم السلم ترابيا كما في بعض نسخ الروايات يا ليتني كنت ترابيا لي مع علي عن عيسى المجاور في مجلس
الكوفة عن علي بن محمد بن بندار عن ابيه عن محمد بن علي المقري عن محمد بن سنان عن مالك بن عطية عن ثوير بن سعيد عن ابيه سعيد بن علاقة
عن الحسن البصري قال صعد امير المؤمنين عليه السلم منبر البصرة فقال ايها الناس انسبوني فمن عرفني فلينسبني والا فانا انسب نفسي انا زيد بن عبد مناف
بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب فقام اليه ابن الكواء فقال له يا هذا ما نعرف لك نسبا غير انك علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن
هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب فقال له يا لكع ان ابي سماني زيدا باسم جده قصي وان اسم ابي عبد مناف فغلبت الكنية على الاسم وان
اسم عبد المطلب عامر فغلب اللقب على الاسم واسم هاشم عمرو فغلب اللقب على الاسم واسم عبد مناف المغيرة فغلب اللقب على الاسم وان
اسم قصي زيد فسمته العرب مجمعا لجمعه اياها من البلد الاقصى الى مكة فغلب اللقب على الاسم مع ابو حامد احمد بن الحسين بن عبد المؤمن بن خلف
عن الحسين بن مهران الاصفهاني عن الحسن بن حمزة بن حماد عن ابي الهيثم بن ابان عن ابي بكر الهذلي عن الحسن بن ابي الحسن البصري مثله وزاد في آخره قال ولعبد
المطلب عشرة اسماء منها عبد المطلب وشيبة وعامر بيان لجمعه اياها كان اشارة الى سبب التسمية بقصي ايضا ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا
عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم يا علي ان الله قد غفر لك ولاهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك ولمحبي محبي شيعتك فابشر فانك الانزع
البطين منزوع من الشرك بطين من العلم سا الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن آبائه عليهم السلم مثله بيان قال الجزري الانزع
الذي انحسر شعر مقدم رأسه مما فوق الجبينين وفي صفة علي عم الانزع البطين كان انزع الشعر له بطن وقيل معناه الانزع من الشرك المملوء البطن من العلم
والايمان ع مع القطان عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي
قال جاء رجل الى ابن عباس فقال اخبرني عن الانزع البطين علي بن ابي طالب فقد اختلف الناس فيه فقال له ابن عباس ايها الرجل والله لقد
سألت عن رجل ما وطئ الحصى بعد رسول الله صلعم افضل منه وانه لاخو رسول الله صلى الله عليه وآله وابن عمه ووصيه وخليفته على امته وانه
لانزع من الشرك بطين من العلم ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من اراد النجاة غدا فليأخذ بحجزة هذا الانزع يعني عليا عليه السلم
توضيح قال الجزري اصل الحجزة موضع شد الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة واحتجز الرجل بالازار اذا شده على وسطه فاستعير للاعتصام ومنه
الحديث والنبي آخذ بحجزة الله اي بسبب منه ع ابي عن ابن الوليد معا عن احمد بن ادريس عن محمد العطار معا عن الاشعري باسناده متصل
الى امير المؤمنين عم اذا اراد الله بعبد خيرا رماه بالصلع فتحات الشعر عن رأسه وها انا ذا ايضاح تحات الورق سقط ع الطالقاني عن

الحسن بن علي العدوي عن عباد بن صهيب عن ابيه عن جده عن جعفر بن محمد ع قال سأل رجل امير المؤمنين ع فقال اسألك
عن ثلاث هن فيك اسألك عن قصر خلقك وكبر بطنك وعن صلع رأسك فقال امير المؤمنين ع ان الله تبارك وتعالى لم يخلقني طويلا ولم
يخلقني قصيرا ولكن خلقني معتدلا اضرب القصير فاقده واضرب الطويل فاقطه واما كبر بطني فان رسول الله ص علمني بابا من العلم ففتح لي ذلك
الباب الف باب فازدحم في بطني فنفجت عن ضلوعي ل مثلو في الجز فنجيت عنه عضوي واما صلع رأسي فمن ادمان لبس البيض ومجالدة الاقران تعجب
بيان الفد الذي لم يكن له الى قطع القطع عرضا وانفج جنبا البعير اذا ارتفعا وعظما خلقة ونفجت الشيء فانتفج اي رفعته وعظمته كذا ذكره
الفيروزآبادي واما كون كثرة العلم سببا لذلك فيحتمل ان يكون لكثرة السرور والفرح بذلك فانه صلوات الله عليه لما كان مع كثرة ايمانه
في الدين ومشاهدة ذلك البلاء وقلة اكله ونومه وما يلقاه من اعدائه من الآلام الجسمانية والروحانية بطينا لم يكن سببه الا ما يحصله ويلزمه من
الفرح بحصول الفيوض القدسية والمعارف الربانية ويمكن ان يكون وفور العلوم والاسرار التي لا يمكن اظهارها سببا لذلك ولعل الجزء ايضا
شاهد به والله يعلم يج ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن عمرو بن البريك عن ابي عبد الله ع قال انا عند امير المؤمنين اذ قال اتى رسول الله ص
رجل شبه النحاة طويل ثم حدث بحديث همام قال فقال رسول الله ص لعلي عليه السلام علمه وادن منه فقال همام يا رسول الله من هذا الذي امرته
ان يعلمني ونحن معشر الجن امرنا ان لا نطيع الا نبيا او وصي نبي قال النبي يا همام من وصي آدم قال شيث بن آدم قال فمن وصي نوح
قال ذاك سام بن نوح قال فمن وصي هود قال ذاك ياسر بن هود قال فمن وصي ابراهيم قال ذاك اسحاق بن ابراهيم قال فمن وصي موسى
قال ذاك يوشع بن نون قال فمن وصي عيسى قال شمعون بن حمون الصفا ابن عم مريم عليها السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله فلما
ولم كانوا هؤلاء اوصياء الانبياء فقال لان رسول الله لانهم كانوا ازهد الناس في الدنيا وارغب الناس الى الله في الآخرة فقال النبي صلى الله عليه
واله فمن وصي محمد فقال له همام ذاك ابن عم محمد صلى الله عليهما فقال هو علي وهو وصيي واخي وهو ازهد الناس في الدنيا وارغبهم
الى الله في الآخرة فاسلم همام على امير المؤمنين وتعلم منه سورا ثم قال يا علي اجزى في هذه السور واصلي بها قال نعم يا همام قليل القرآن كثير فسلم على
رسول الله وعلى امير المؤمنين ع وانصرف ولم ير بعد رسول الله حتى قبض صلى الله عليه واله فلما كان يوم الهرير اتى امير المؤمنين ع وحرب فقال انا
وصي محمد ص انا وجدته في كتب الانبياء ان الاصلع وصي محمد خير الناس اكشف راسك فكشف عن راسه عليه السلام مغفره وقال انا والله ذلك يا همام
قب تاريخ البلاذري قال ابو يحيى مررت انا وسلمان بالربذة على ابي ذر فقال ستكون بعدي فتنة فان ادركتموها فعليكم بكتاب الله وعلي بن ابي
طالب فاني سمعت رسول الله ص يقول لعلي اول من آمن بي واول من يصافحني يوم القيامة وهو يعسوب المؤمنين وقال النبي ص يا علي انت يعسوب المؤمنين
والمال يعسوب الظالمين اغاني ابي الفرج في حديث ان المعلى طريف قال اما صدكم في قوله تعالى واوحى ربك الى النحل فقال انا النحل العهود
قال هيهات يا ابا معاذ النحل بنو هاشم يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس يعني العلم الرضا ع في هذه الآية قال النبي ص علي اهلها
فسمي امير النحل وقيل لان النبي ص وجه عسكرا الى قلعة بني ثعل فحاربهم اهل القلعة حتى نفد اسلحتهم فارسلوا اليهم كوارة النحل فهرب عسكر النبي فبعث
عليا على تلك النحل فلذلك سمي امير النحل وروي انه وجد في غار نحل فلم يطيقوه فقصد علي وشار منه عسلا كثيرا فسماه رسول الله امير النحل
واليعسوب ويقال هو يعسوب الآخرة وهذا في الشرف في اقصى درجة واليعسوب ذكر النحل وسيدها ويتبعه سائر النحل بيان قال الجزري اليعسوب
السيد والرئيس والمقدم واصله فحل النحل ف رأيت في مصحف ابن مسعود ثمانية مواضع اسم علي ع ورأيت في كتاب الكافي عشرة مواضع فيها اسمه
تفصيلها ابو بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما هكذا نزلت ابو بصير عنه
عليه السلام فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث انباكم رسالة ربي في علي والائمة من بعده هكذا نزلت ابو بصير عنه ع في
قوله سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع ثم قال هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد ص عمار بن مروان عن منخل عنه ع قال
نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا على عبدنا في علي نورا مبينا جابر عنه ع نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد ص
هكذا ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي بن ابي طالب فأتوا بسورة من مثله ابو حمزة عن ابي جعفر ع نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا فابى اكثر

الناس

الناس بولاية علي الا كفورا جابر عنه ع قال هكذا نزلت هذه الآية ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيرا لهم وعنه ع نزل جبرئيل
بهذه الآية هكذا وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد نارا وعنه ع قال نزل
جبرئيل بهذه الآية هكذا ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك
على الله يسيرا ثم قال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية علي فان لله ما في السموات و
الارض محمد بن سنان عن الرضا ع في قوله كبر على المشركين بولاية علي ما تدعوهم اليه يا محمد من ولاية علي هكذا في الكتاب مخطوطة ابو الحسن الماضي ع
في قوله انا نحن نزلنا عليك القرآن بولاية علي تنزيلا وعنه ع وجدت في كتاب التنزيل الباقر ع بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي وعنه ع
في قوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين وعنه ع والذين كفروا بولاية علي بن ابي طالب اولياؤهم الطاغوت قال نزلت
هذه الآية كذا وعنه ع في قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات في علي بن ابي طالب قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا عيسى بن عبد الله
عن ابيه عن جده في قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك في علي وان لم تفعل عذبتك عذابا اليما فطرح ... على التهذيب والمصباح في
دعاء الغدير واشهد انه الامام الهادي الرشيد امير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك فقلت وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وروى الصادق
عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال يوما الثاني لرسول الله ص انك لا تزال تقول لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى فقد ذكر الله هارون في ام
القرآن ولم يذكر عليا فقال عليه السلام يا غليظ يا جاهل اما سمعت الله يقول هذا صراط علي مستقيم موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام هذا صراط
علي مستقيم وروي مثله في رواية جابر ابو بكر الشيرازي في كتابه بالاسناد عن شعبة عن قتادة قال سمعت الحسن البصري يقرأ هذا الحرف هذا صراط
علي مستقيم قلت ما معناه قال هذا طريق علي بن ابي طالب ودينه طريق ودين مستقيم فاتبعوه وتمسكوا به فانه واضح لا عوج فيه البارع في قوله ان
الينا ايابهم ان الينا اياب هذا الخلق وعلينا حسابهم ابو بصير عن الصادق ع في خبر ابراهيم ع كان قد دعا الله ان يجعل له لسان صدق في الآخرين
فقال الله تعالى ووهبنا له اسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا يعني علي بن ابي طالب وفي
مصحف ابن مسعود حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق وقيل لم يسم احد من ولد آدم بهذا الاسم الا ان الرجل من العرب كان يقول ابني هذا
يريد العلو لا الاسم وقيل لانه علا من ساطع في الحرب من قوله وانتم الاعلون والعلي الغريب الشديد الجريء والشديد من كل شيء ابو ذر قد ذكر في
التوراة في روايتها ... وقيل لانه مشتق من اسم الله تعالى وهو العلي العظيم وقيل لانه علا في كل شيء علا النسب على الاسلام على العلم
على الزهد على ... على الجهاد على الاهل على الولد على الصبر وفي خبر ان النبي ص سماه المرتضى لان جبرئيل هبط اليه فقال يا محمد ان الله تعالى قد
ارتضى عليا لفاطمة وارتضى فاطمة لعلي وقال ابن عباس كان علي يتبع في جميع امره مرضاة الله ورسوله فلذلك سمي المرتضى وقال جابر الجعفي الحيدرة
هو الحازم النظار في دقائق الاشياء وقيل هو الاسد وقال ع انا الذي سمتني امي حيدره ابن عباس وقال ... العبد
تقادم اليه امير المؤمنين ع فقال الطلحة ... فقال انا القضم انا علي بن ابي طالب وقال في كتاب الرد على اهل التبديل ان في مصحف
امير المؤمنين يا ليتني كنت ترابا يعني من اصحاب علي وفي كتاب ما نزل في اعداء آل محمد في قوله ويوم يعض الظالم على يديه يعني رجل من بني عدي
ويعض على يديه ويقول العاص وهو رجل من بني تيم يا ليتني كنت ترابا اي شيعيا البخاري ومسلم والطبري وابن البيع وابو نعيم
وابن مردويه انه قال بعض الامراء لسهل بن سعد سب عليا فابى فقال اما اذا ابيت فقل لعن الله ابا تراب فقال والله انه سماه رسول الله
بذلك وهو احب الاسماء اليه البخاري والطبري وابن مردويه وابن شاهين وابن البيع في حديث ان عليا غضب على فاطمة عليها السلام
وخرج فوجده رسول الله ص فقال قم ابا تراب قم ابا تراب الطبري وابن اسحاق وابن مردويه قال عمار خرجنا مع النبي ص في غزوة العشيرة فلما
نزلنا منزلا نمنا فما انبهنا الا كلام رسول الله لعلي عليهما السلام يا ابا تراب لما رآه ساجدا معفرا وجهه في التراب اتعلم من اشقى الناس اشقى الناس
احيمر ثمود الذي عقر الناقة واشقاها الذي يخضب هذه ووضع يده على لحيته وقال الحسن بن علي عليهما السلام وسئل عن ذلك فقال لانه
يباهي من بعض كصنيعك الملائكة والبقاع تشهد له قال فكان عليه السلام يعفر خديه ويطلب الغريب من البقاع لتشهد له يوم القيامة فكان اذا رآه

والتراب فی وجهه یقول یا ابا تراب افعل کذا او یخاطبه بابا زید وحدثنی ابو العلاء الهمدانی بالاسناد عن لیث عن مجاهد عن ابن عباس فی حدیث
ان علیاً لما خرج مغضباً فتوسد ذراعه فطلبه النبی صلی الله علیه وآله حتی وجده فوکزه برجله فقال له قم فما صلحت ان تکون الا ابا تراب اغضبت علیّ حین آخیت
بین المهاجرین والانصار ولم اواخ بینک وبین احد منهم اما ترضی ان تکون منی بمنزلة هرون من موسی الخبر وجاء فی روایة انه کنی صلی الله علیه وآله بابی
تراب لان النبی صلی الله علیه وآله قال یا علی اول من ینفض التراب عن راسه انت وروی عن النبی صلی الله علیه وآله انه کان یقول لنا کنا نمدح علیاً اذا قلنا له یا ابا تراب
وهو اصلع قریش من کثرة لبس الخود علی الراس وقال امیر المؤمنین علیه السلام انا سیف الله علی اعدائه ورحمته علی اولیائه اسمی ابی الیه فی اصل الخلقة
والحرکوشی فی شرف النبی وشیرویه فی الفردوس واللفظ له باسانیدهم انه کان الحسن والحسین فی حیاة رسول الله صلی الله علیه وآله یدعوانه یا ابه ویقول الحسن
لابیها ابا الحسن والحسین یقول یا ابا الحسن فلما توفی رسول الله صلی الله علیه وآله دعواه یا ابانا وفی روایة عن امیر المؤمنین علیه السلام ما سمانی الحسن والحسین
یا ابه حتی توفی رسول الله صلی الله علیه وآله وقیل ابو الحسن مشتق من اسم الحسن النطنزی فی الخصایص قال داود بن سلیمان رایت شیخا اعمی یعلله قد التحق
الناس فقلت من هذا قالوا هذا شاه لشاه العرب هذا علی بن ابی طالب قال صاحب کتاب الانوار ان له فی کتاب الله ثلثمائة اسم واما فی الاخبار
فالله اعلم بذلک وتسمیه اهل السماء شماطیل وفی الارض جمائیل وعلی اللوح قنوم وعلی القلم منصوم وعلی العرش معین وعند رضوان
امین وعند الحور العین اصب وفی صحف ابرهیم حزبیل وبالعبرانیة بلقیا طیبا وبالسریانیة شروحیل وفی التوریة الیا وفی الزبور اریا وفی
الانجیل بریا وفی الصحف حجر العین وفی القرآن علیاً وعند النبی ناصراً وعند العرب علیاً وعند الهند کبکرا وعند الترک ... وعند الروم
بطریس وعند الارمن فریق وقیل الطاوس وعند الصقالبة فیروق وعند الفرس جبیر وقیل فیروز وعند الترک تیر او عیر وقیل
داج وعند الخزر بریت وعند النبط کوریا وعند الدیلم فنی وعند الزنج حنین وعند الحبشة تبریک وقالوا کرفنا وعند الفلاسفة
یوشع وعند الکهنة بوی وعند الجن حبین وعند الشیاطین مدمر وعند المشرکین الموت الاحمر وعند المؤمنین السحاب البیضاء وعند ابیه
حرب وقیل ظهیر وعند امه حیدرة وقیل اسد وعند ظئره میمون وعند الله علی وسال المتوکل زید بن حارثة البصری المجنون عن علی علیه السلام
فقال علی حروف الجمل هو الامر من الله بالعدل والاحسان الباذل العلوم الادیان التالی لسور القرآن الثاقب لحجاب الشیطان الجامع
لاحکام القرآن الحاکم بین الانس والجان المخلی من کل زور وبهتان الدلیل لمن طلب البیان الذاکر ربه فی السر والاعلان الراهب زین
اللیالی اذا اشتد الظلام الراجح بالفضائل الساتر لعورات النسوان الکافل للولی والاحسان الصابر یوم الضرب والطعان
الضارب بحسامه رؤوس الاقران الطالب بحق الله غیر متوان ولا متهاون الظاهر علی اهل الکفر والطغیان العالی علمه علی اهل الزمان
الغالب بنصر الله للشجعان التالی للزبور والابدان القوی الشدید الارکان الکامل الراجح بالفضل اللازم لاوامر الرحمن الزوج
بخیر النسوان التامر ذکره فی القرآن الولی لمن والاه بالایمان الهادی للخلق لمن طلب البیان الهمام المنیل لمن طلب الاحسان فص وروی الحمیدی
فی الجمع بین الصحیحین فی الحدیث الحادی والعشرین من المتفق علیه من مسند سهل بن سعد ان رجلا جاء الی سهل بن سعد فقال هذا فلان امیر المدینة یذکر
علیاً علیه السلام عند المنبر قال فیقول ماذا قال یقول له ابو تراب فضحک وقال والله ما سماه به الا النبی صلی الله علیه وآله وما کان له اسم احب الیه منه فاستطعمت الحدیث
قلت یا ابا عباس کیف کان ذلک قال دخل علی علیه السلام علی فاطمة علیها السلام ثم خرج فاضطجع فی المسجد فدخل رسول الله صلی الله علیه وآله علی ابنته فاطمة
فقال لها این ابن عمک قالت فی المسجد فخرج النبی صلی الله علیه وآله فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب الی ظهره فجعل یمسح التراب عن ظهره ویقول
اجلس یا ابا تراب مرتین مد من مسند احمد بن حنبل روی عبد الله بن احمد عن والده عن علی بن بحر عن عیسی بن یونس عن عبد الله بن اسحق عن یزید
بن محمد بن خثیم المحاربی عن محمد بن خثیم بن یزید عن عمار بن یاسر قال کنت انا وعلی علیه السلام رفیقین فی غزاة ذی العشیرة فلما نزلها النبی صلی الله علیه وآله واقام بها رأینا
ناسا من بنی مدلج یعملون فی عین لهم فی نخل فقال لی علی یا ابا الیقظان هل لک ان نأتی هؤلاء فننظر کیف یعملون فجئناهم فنظرنا الیهم ساعة ثم
غشینا النوم فانطلقت انا وعلی فاضطجعنا فی صور النخل ثم دقعاء من التراب فنمنا فوالله ما اهبنا الا رسول الله صلی الله علیه وآله یحرکنا برجله وقد تترّبنا
من تلک الدقعاء فیومئذ قال رسول الله صلی الله علیه وآله لعلی یا ابا تراب لما علیه من التراب قال الا احدثکما باشقی الناس رجلین قلنا بلی یا رسول الله قال احیمر ثمود

الذی

الذی عقر الناقة والذی یضربک یا علی علی هذه یعنی قرنه حتی یبل منه هذه یعنی لحیته ومن الجزو الاول من صحیح البخاری عن قتیبة بن سعید
عن عبد العزیز بن ابی حازم عن ابی حازم عن سهل بن سعد مثل ما مر فی روایة السید عن الحمیدی ومن صحیح البخاری ایضا فی الجزو الرابع من اجزاء ثمانیة
عن عبد الله بن مسلمة عن عبد العزیز مثله ومن صحیح مسلم فی ثالث کراس من الجزو الرابع من اجزاء ستة عن قتیبة بن سعید عن عبد العزیز بن ابی حازم
عن سهل بن سعد قال کان استعمل علی المدینة رجل من آل مروان فدعا سهل بن سعد وامره ان یشتم علیاً علیه السلام قال فابی سهل فقال له اما اذا ابیت فقل
لعن الله ابا تراب فقال سهل ما کان لعلی علیه السلام اسم احب الیه من ابی تراب وان کان لیفرح اذا دعی بها فقال له اخبرنی عن قصته لم سمی ابا تراب قال جاء
رسول الله صلی الله علیه وآله بیت فاطمة فلم یجد علیاً فی البیت فقال این ابن عمک فقالت کان بینی وبینه شیء فغاضبنی فخرج ولم یقل عندی فقال رسول الله
لانسان انظر این هو فجاء فقال یا رسول الله صلی الله علیه وآله هو فی المسجد راقد فجاءه رسول الله صلی الله علیه وآله وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فاصابه تراب فجعل
رسول الله صلی الله علیه وآله یمسحه عنه ویقول قم ابا تراب قم ابا تراب ولو انصفت وحکمنا ام مالک اذا لرأت تلک المساوی محاسنا ومن مناقب الفقیه
ابی الحسن بن المغازلی روی الخبر الاول عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب یرفعه الی عمار والثانی الذی رواه من البخاری موافقا لروایة السید
عن الحمیدی عن عمار رواه عن یحیی بن ابی طالب عن محمد بن الصلت والثالث الذی رواه من صحیح مسلم عن عمار روی عن القاضی ابی یوسف بن رابح
یرفعه الی سهل بن سعد اقول روی ابن الاثیر فی جامع الاصول من الصحیحین مثل ما مر من روایة الحمیدی فی تسمیته ابا تراب بیان فی القاموس الصور
النخل الصغار او الجمیع واصل النخل وقال الدقعاء التراب وقال ابن ابی الحدید فی شرح نهج البلاغة هو ابو الحسن علی بن ابی طالب واسمه عبد مناف
ابن عبد المطلب واسمه شیبة بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف بن قصی والغالب علیه من الکنیة ابو الحسن وکان ابنه الحسن علیه السلام یدعوه فی حیوة رسول الله
ابا الحسین ویدعوه الحسین علیه السلام ابا الحسن ویدعوان رسول الله صلی الله علیه وآله اباهما فلما توفی النبی صلی الله علیه وآله دعواه اباهما وکناه رسول الله صلی الله علیه وآله ابا تراب وجده نائما فی تراب
قد سقط عنه رداؤه واصاب التراب جسده فجاء حتی جلس عند راسه وایقظه وجعل یمسح التراب عن ظهره ویقول له اجلس انما انت ابو تراب فکانت
من احب کناه صلوات الله علیه الیه وکان یفرح اذا دعی بها فدعت بنو امیة خطباءها ان یسبوه بها علی المنابر وجعلوها نقیصة له ووصمة علیه فکانما
کسوها الحلی والحلل کما قال الحسن البصری وکان اسمه الاول الذی سمته به امه حیدرة باسم ابیها اسد بن هاشم والحیدرة الاسد فغیر ابوه اسمه وسماه
علیاً وقیل ان حیدرة اسم کانت قریش تسمیه به والقول الاول اصح یدل علیه خبره یوم برز الیه مرحب وارتجز علیه فقال انا الذی سمتنی امی مرحب
فاجابه علیه السلام انا الذی سمتنی امی حیدرة وزعم الشیعة انه خوطب فی حیوة رسول الله صلی الله علیه وآله بامیر المؤمنین خاطبه بذلک جلة المهاجرین والانصار ولم
یثبت ذلک فی اخبار المحدثین الا انهم قد رووا ما یعطی هذا المعنی وان لم یکن اللفظ بعینه وهو قول رسول الله صلی الله علیه وآله انت یعسوب الدین والمال
یعسوب الظلمة وفی روایة اخری هذا یعسوب المؤمنین وقائد الغر المحجلین والیعسوب ذکر النحل وامیرها رواهما احمد بن حنبل
فی المسند وفی کتابه فضائل الصحابة ورواهما ابو نعیم الحافظ فی حلیة الاولیاء ودعی بعد وفاة رسول الله صلی الله علیه وآله بوصی رسول الله لوصایته الیه بالامر
واصحابنا لا ینکرون ذلک ولکن یقولون انها لم تکن وصیة بالخلافة بل بکثیر من المتجددات بعده اوصی بها الیه باب تسمیته
واحوال والدیه علیه وعلیهما السلام اقول قد مر بعض فضائلهما فی باب احوال عبد المطلب وباب احوال عبد الله وامنة لی ابن المتوکل عن محمد العطار
عن سهل عن محمد بن سنان عن عمرو بن ثابت عن حبیب بن ابی ثابت رفعه قال دخل رسول الله صلی الله علیه وآله علی عمه ابی طالب وهو مسجی فقال یا عم کفلت یتیما
وربیت صغیرا ونصرت کبیرا فجزاک الله عنی خیرا ثم امر علیاً علیه السلام بغسله لی العطار عن ابیه عن ابن عیسی عن الحسین بن سعید عن علی بن جعفر عن
محمد بن عمر الجرجانی قال قال الصادق جعفر بن محمد علیه السلام اول جماعة کانت ان رسول الله صلی الله علیه وآله کان یصلی وامیر المؤمنین علی بن ابی طالب معه اذ مر ابو طالب
به وجعفر معه فقال یا بنی صل جناح ابن عمک فلما احسه رسول الله صلی الله علیه وآله تقدمهما وانصرف ابو طالب مسرورا وهو یقول ان علیاً وجعفرا ثقتی عند
ملم الزمان والکرب والله لا اخذل النبی ولا یخذله من بنی ذو حسب لا تخذلا وانصرا ابن عمکما اخی لامی من بینهم وابی قال فکانت
اول جماعة جمعت ذلک الیوم اقول روی السید فی الطرائف عن ابی هلال العسکری من کتاب الاوائل مثله بیان صل جناح ابن عمک ای
بالمصنف اراد صل ای تم جناحه فان امیر المؤمنین علیه السلام کان احد جناحیه وبه کان تتم الجناحان ویحتمل التشدید ایضا فان الجناح یکون بمعنی ال

والكهف والناحية والاولى اللغو والظاهر ج عن الصادق عن آبائه عليهم السلام ان امير المؤمنين ع كان جالسا في الرحبة والناس حوله
مجتمعون فقام اليه رجل فقال له يا امير المؤمنين انك بالمكان الذي انزلك الله به وابوك معذب في النار فقال له علي عليه السلام مه فض الله فاك
والذي بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الارض لشفعه الله فيهم ابي معذب في النار وابنه قسيم الجنة والنار والذي بعث
محمدا بالحق نبيا ان نور ابي يوم القيمة ليطفئ انوار الخلائق الا خمسة انوار نور محمد ونوري ونور الحسن والحسين ونور تسعة من ولد الحسين فان نوره من
نورنا خلقه الله تعالى قبل ان يخلق آدم بالفي عام ما الحسين بن عبيد الله عن هرون بن موسى عن محمد بن همام عن علي بن الحسين الهمداني عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر عن ثابت مثله بيان في رواية الشيخ بعد قوله ونوري ونور فاطمة وعلى هذا فالخمسة اما مبني على اتحاد نوري محمد وعلي او اتحاد
نوري الحسنين بقرينة عدم توسط النور في البين ويحتمل ان يكون قوله ونور تسعة معطوفا على الخمسة لي ابن مسرور عن محمد الحميري عن ابيه عن البرقي
عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال اقبل علي بن ابي طالب ع ذات يوم الى النبي ص
باكيا وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون فقال له رسول الله ص مه يا علي فقال علي ع يا رسول الله ماتت امي فاطمة بنت اسد قال فبكى النبي ص ثم قال
رحم الله امك يا علي اما انها ان كانت لك اما فقد كانت لي اما خذ عمامتي هذه وخذ ثوبي هذين فكفنها فيهما ومر النساء فليحسن غسلها
ولا تخرجها حتى اجي فالي امرها قال واقبل النبي ص بعد ساعة واخرجت فاطمة ام علي فصلى عليها النبي ص صلوة لم يصل على احد قبلها
مثل تلك الصلوة ثم كبر عليها اربعين تكبيرة ثم دخل الى القبر فتمدد فيه فلم يسمع له انين ولا حركة ثم قال يا علي ادخل يا حسن ادخل فدخلا القبر فلما
فرغ مما احتاج اليه قال له يا علي اخرج يا حسن اخرج فخرجا ثم زحف النبي ص حتى صار عند رأسها ثم قال يا فاطمة انا محمد سيد ولد آدم ولا فخر فان اتاك
منكر ونكير فسألاك من ربك فقولي الله ربي ومحمد نبيي والاسلام ديني والقرآن كتابي وابني امامي ووليي ثم قال اللهم ثبت فاطمة بالقول الثابت
ثم خرج من قبرها وحثا عليها حثيات ثم ضرب بيده اليمنى على اليسرى فنفضهما ثم قال والذي نفس محمد بيده لقد سمعت فاطمة تصفيق يميني على
شمالي فقام اليه عمار بن ياسر فقال فداك ابي وامي يا رسول الله لقد صليت عليها صلوة لم تصل على احد قبلها مثل تلك الصلوة فقال يا ابا اليقظان
واهل ذلك هي مني لقد كان لها من ابي طالب ولد كثير ولقد كان خيرهم كثيرا وكان خيرنا قليلا فكانت تشبعني وتجيعهم وتكسوني وتعريهم وتدهنني
وتشعثهم قال فلم كبرت عليها اربعين تكبيرة يا رسول الله قال نعم يا عمار التفت عن يميني فنظرت الى اربعين صفا من الملائكة فكبرت لكل صف تكبيرة
قال فتمددك في القبر ولم يسمع لك انين ولا حركة قال ان الناس يحشرون يوم القيمة عراة فلم ازل اطلب الى ربي عز وجل ان يبعثها ستيرة والذي نفس
محمد بيده ما خرجت من قبرها حتى رأيت مصباحين من نور عند رأسها ومصباحين من نور عند يديها ومصباحين من نور عند رجليها وملكيها
الموكلين بقبرها يستغفران لها الى ان تقوم الساعة ضه عن ابن عباس مثله قال وروي في خبر آخر طويل ان النبي ص قال يا عمار ان الملائكة قد ملأت
الافق وفتح لها باب من الجنة ومهد لها مهاد من مهاد الجنة وبعث اليها بريحان من رياحين الجنة فهي في روح وريحان وجنة نعيم وقبرها روضة
من رياض الجنة بيان الرحف العدو والاشعث المغبر الرأس لي ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن عباية
بن ربعي عن عبد الله بن عباس عن ابيه قال قال ابو طالب لرسول الله صلى الله عليه وآله يا ابن اخ الله ارسلك قال نعم قال فارني آية قال ادع لي
تلك الشجرة فدعاها فاقبلت حتى سجدت بين يديه ثم انصرفت فقال ابو طالب اشهد انك صادق يا علي صل جناح ابن عمك قب ابن عباس مثله
ل ابن الوليد عن الحسن بن متيل عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن ثابت بن دينار الثمالي عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس
انه سأله رجل فقال له يا ابن عم رسول الله اخبرني عن ابي طالب هل كان مسلما فقال وكيف لم يكن مسلما وهو القائل وقد علموا ان ابننا لا مكذب
لدينا ولا يعبأ بقيل الاباطل ان ابا طالب كان مثله كمثل اصحاب الكهف حين اسروا الايمان واظهروا الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين اقول
رواه السيد فخار بن معد الموسوي عن شاذان بن جبرئيل باسناده الى ابي الوليد لي الطالقاني عن احمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن
سليمان عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال مثل ابي طالب مثل اصحاب الكهف حين اسروا الايمان واظهروا الشرك فآتاهم
الله اجرهم مرتين كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عنه ع مثله كا محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن جماعة من اصحابنا عن احمد بن هلال

عن امية بن علي القيسي عن درست بن ابي منصور انه سأل ابا الحسن الاول ع أكان رسول الله ص محجوجا بابي طالب فقال لا ولكن كان مستودعا
للوصايا فدفعها اليه ص قال قلت فدفع اليه الوصايا على انه محجوج به فقال لو كان محجوجا به ما دفع اليه الوصية قال قلت فما كان حال ابي طالب قال
اقر بالنبي وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه بيان اي هل كان ابو طالب حجة على رسول الله ص اماما له فاجاب ع بنفي ذلك معللا
بانه كان مستودعا للوصايا دفعها اليه لا على انه اوصى اليه وجعله خليفته ليكون حجة عليه بل كما يوصل المستودع الوديعة الى صاحبها فلم يفهم
السائل ذلك واعاد السؤال وقال دفع الوصايا يستلزم كونه حجة عليه فاجاب ع بانه دفع اليه الوصايا على الوجه المذكور وهذا لا يستلزم كونه
حجة بل يأتيه ويقر بامره ومات من يومه اي يوم الدفع لا يوم الاقرار ويحتمل تعلقه بهما ويكون المراد الاقرار الظاهر الذي اطلع عليه غيره صلى الله
عليه وآله هذا اظهر الوجوه عندي في حل الخبر ويحتمل وجوها اخر منها ان يكون المعنى هل كان الرسول ص محجوجا مغلوبا في الحجة بابي طالب
حيث قصر في هدايته الى الايمان ولم يؤمن فقال ع ليس الامر كذلك انه كان قد آمن واقر كيف لا يكون كذلك والحال ان ابا طالب كان من الاوصياء
وكان امينا على وصايا الانبياء وحاملا لها اليه ص فقال السائل هذا يوجب زيادة الحجة عليه اذا كان صاحب علم بنبوته بما لديه ولم يقر فاجاب ع فانه
لو لم يكن مقرا لم يدفع الوصايا اليه ومنها ان المعنى لو كان محجوجا به وتابعا له لم يدفع الوصية اليه بل كان ينبغي ان يكون عند ابي طالب فقال ما
الذي ذكرت بعد بعض الوصية الاولى واختلاف التعبير يدل عليه فدفع الوصية كان سابقا على دفع الوصايا واظهار الاقرار وان دفعها كان
في غير وقت ما يدل على الحجة الى المحجوج بان كان متقدما عليه او انه بعد دفعها النبوة موت الحجة يدفع الى المحجوج عند العلم بموته او دفع بقية
الوصايا فاكمل الدفع يوم موته غو ل حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
عن جده يحيى عن ابرهيم بن محمد بن يوسف المقدسي عن علي بن الحسن عن ابرهيم بن رستم عن ابي حمزة الكوفي عن جابر بن يزيد الجعفي عن عبد الله بن
سابط قال كان النبي صلى الله عليه وآله يقول لعقيل اني لاحبك يا عقيل حبين حبا لك وحبا لحب ابي طالب لك ما قدم في خبر الاستسقاء
ان النبي لما دعى فاستجيب له ضحك وقال لله در ابي طالب لو كان حيا لقرت عيناه من ينشدنا قوله فقام عمر بن الخطاب فقال عسى اردت
يا رسول الله وما حملت من ناقة فوق ظهرها ابر واوفى ذمة من محمد فقال رسول الله ص ليس هذا من قول ابي طالب هذا من قول حسان
بن ثابت فقام علي بن ابي طالب عليه السلام فقال كانك اردت يا رسول الله وابيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للارامل تلوذ
به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل كذبتم وبيت الله يبزى محمد ولما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نصرع حوله
ونذهل عن ابنائنا والحلائل بيان الهلاك الفقراء جمع الهالك وقال الجزري في قصيدة ابي طالب يعاتب قريشا في امر النبي ص كذبتم و
بيت الله يبزى محمد ولما نطاعن دونه ونناضل يبزى اي يقهر ويغلب اراد لا يبزى فحذف لا من جواب القسم وهي مرادة اي لا يقهر ولم نقاتل
عنه وندافع وقال المماصعة المجالدة والمضاربة انتهى والقول لاضربوه في قتاله لا كما لا يخفى ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد
الرحمن عن ابي اسحق عن العباس بن معبد بن العباس عن بعض اهله عن العباس بن عبد المطلب انه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة قال له النبي
صلى الله عليه وآله يا عم قل كلمة واحدة اشفع لك بها يوم القيمة لا اله الا الله فقال لولا ان يكون عليك وعلى بني ابيك غضاضة لاقررت
عينيك ولو سألتني هذه في الحياة لفعلت قال وعنده جبلة بنت حرب حمالة الحطب وهي تقول له يا ابا طالب مت على دين الاشياخ قال فلما
خفت صوته فلم يبق منه شيء الا حركة شفتيه قال العباس واصغيت اليه فقال قولا خفيا لا اله الا الله فقال العباس للنبي صلى الله عليه وآله
يا ابن اخي قد والله قال الذي سألته فقال رسول الله الحمد لله بيان الغضاضة بالفتح الذلة والمنقصة اقول لعل الموت عجم عنه لعله
على تقدير صحة الخبر انما كلمه رسول الله ص لاظهار الاسلام مع علمه بحقيقته ليعلم القوم انه مسلم واما ما عدا ذلك كان يخاف ان يعيش بعده
ولا يمكنه نصره واطاعته فلما ايس من ذلك اظهر الايمان ع الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جده عن بكر بن عبد الوهاب عن عيسى بن عبد الله
عن ابيه عن جده ان رسول الله ص دفن فاطمة بنت اسد بن هاشم وكانت مهاجرة مبايعة بالروحاء مقابل حمام ابي قطيعة قال وكفنها رسول الله
صلى الله عليه وآله في قميصه ونزل في قبرها وتمرغ في لحدها فقيل له في ذلك فقال ان ابي هلك وانا صغير فاخذتني هي وزوجها فكانا

يؤثرها على ويؤثر أبي علي على أولادها فأحببت أن يوسع الله عليها قبرها ع: الحسن بن محمد العلوي عن جده عن ابن أبي عمير عن عبد الله
بن سنان عن أبي عبد الله ع قال: إن فاطمة بنت أسد بن هاشم أوصت إلى رسول الله ص فقبل وصيتها فقالت: يا رسول الله إني أردت أن
أعتق جاريتي هذه فقال رسول الله ص: ما قدمت من خير فستجدينه فلما ماتت رضوان الله عليها نزع رسول الله ص قميصه فقال: كفنوها
فيه واضطجع في لحدها فقال: أما قميصي فأمان لها يوم القيامة وأما اضطجاعي في قبرها فليوسع الله عليها مع: ابن موسى عن الكليني عن الحسين بن
محمد عن محمد بن يحيى الفارسي عن أبي حنيفة محمد بن يحيى عن الوليد بن أبان عن محمد بن عبد الله بن مسكان عن أبيه قال: قال أبو عبد الله ع
إن فاطمة بنت أسد رحمها الله جاءت إلى أبي طالب رحمه الله مبشرة بمولد النبي ص فقال لها أبو طالب: اصبري لي سبتاً آتيك بمثله إلا النبوة
وقال: السبت ثلاثون سنة وكان بين رسول الله ص وأمير المؤمنين ع ثلاثون سنة بيان: قال الفيروزآبادي: السبت الدهر مع: المكتب
والوراق والهمداني جميعاً عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن المفضل قال: قال أبو عبد الله ع: آمن أبو طالب رضي الله عنه بحساب الجمل وعقد
بيده ثلاثة وستين ثم قال ع: إن مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف أسروا الإيمان وأظهروا الشرك فآتاهم الله أجرهم مرتين كا: علي بن محمد بن
عبد الله ومحمد بن يحيى عن محمد بن عبد الله رفعه عن أبي عبد الله ع قال: إن أبا طالب أسلم بحساب الجمل قال بكل لسان كا: محمد بن عبد الله
عن أحمد بن عبد الله ابن محمد بن عيسى عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبد الله ع قال: أسلم أبو طالب بحساب
الجمل وعقد بيده ثلاثاً وستين قب: من تفسير وكيع قال: حدثني سفيان عن منصور عن إبراهيم عن أبيه عن أبي ذر الغفاري قال: والله الذي
لا إله إلا هو ما مات أبو طالب حتى أسلم بلسان الحبشة قال لرسول الله ص: أتفقه الحبشة؟ قال: يا عم إن الله علمني جميع الكلام قال: يا محمد اسدن
لمصاقا قاطالاها يعني أشهد مخلصاً لا إله إلا الله فبكى رسول الله ص وقال: إن الله أقر عيني بأبي طالب بيان: هذا الخبر يدل على أن ما في
الخبر السابق بكل لسان رد لما يتوهم من ظاهر هذا الخبر أنه إنما أسلم بلسان الحبشة فقط فنفى ذلك وقال: بل أسلم بكل لسان ويمكن حمل هذا
الخبر على أنه أظهر إسلامه في بعض المواطن لبعض المصالح بتلك اللغة فلا ينافي كونه أظهر الإسلام بلغة أخرى أيضاً في موطن آخر ك ع: أبو الفرج
محمد بن المظفر بن نفيس المصري عن محمد بن أحمد الداودي عن أبيه قال: كنت عند أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه فسأله رجل ما معنى قول
العباس للنبي صلى الله عليه وآله: إن عمك أبا طالب قد أسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثة وستين فقال: عنى بذلك إله أحد جواد وتفسير ذلك
أن الألف واحد واللام ثلاثون والهاء خمسة والألف واحد والحاء ثمانية والدال أربعة والجيم ثلاثة والواو ستة والألف واحد والدال أربعة
فذلك ثلاثة وستون بيان: لعل المعنى أن أبا طالب أظهر إسلامه للنبي ص أو لغيره بحساب العقود بأن أظهر الألف أولاً بما يدل على الواحد
ثم اللام بما يدل على الثلاثين وهكذا أو ذلك لأنه ع كان يتقي من قريش كما عرفت وقيل يحتمل أن يكون لما قاله العباس حين أخبر النبي ص بذلك
فظهر على المتقدمين أن إظهار إسلامه كان بحساب الجمل الذي بيانه ذلك بالعقود لأنه لا يكون كل عدد مما يدل عليه العقود دالاً على حروف
الحروف بل بتلك الحساب وقد قيل في حل أصل الخبر وجوه أخر منها أنه أشار بإصبعه المسبحة لا إله إلا الله محمد رسول الله فإن عقد الخنصر
والبنصر وعقد الإبهام على الوسطى يدل على الثلاث والستين على اصطلاح أهل العقود وكان المراد بحساب الجمل هذا والدليل على ذلك أنه
ما ورد في رواية شعبة عن قتادة عن الحسن في خبر طويل ننقل منه موضع الحاجة وهو أنه لما حضرت أبا طالب الوفاة دعا رسول الله ص وبكى
وقال: يا محمد إني أخرج من الدنيا وما لي غم إلا غمك إلى أن قال ص: يا عم إنك تخاف علي أذى أعادي ولا تخاف على نفسك عذاب ربي فضحك
أبو طالب وقال: يا محمد دعوتني وكنت قدماً أميناً وعقد بيده على ثلاث وستين عقد الخنصر والبنصر وعقد الإبهام على إصبعه الوسطى
وأشار بإصبعه المسبحة يقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله فقام علي ع وقال: الله أكبر والذي بعثك بالحق نبياً لقد شفعك في عمك
وهداه بك فقام جعفر وقال: لقد سدتنا في الجنة يا شيخي كما سدتنا في الدنيا فلما مات أبو طالب أنزل الله تعالى: يا عبادي الذين آمنوا
إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون رواه ابن شهرآشوب في المناقب وهذا أحسن الوجوه لكنه يبعد إطلاق الجمل على حساب العقود ومنها
أنه أشار إلى كلمتي لا وإلا والمراد كلمة التوحيد فإن العدد فيهما والأصل النفي والإثبات ومنها أن أبا طالب أحيا بأصابعه عليها السلام

بالاخفاء

بالاخفاء اتقاء فأشار بحساب العقود إلى كلمة سبح من التسبيح وهي التغطية أي غط واستر فإنه من الأسرار وهذا أول المروي عن شيخنا
البهائي طاب رمسه ومنها أنه إشارة إلى أنه أسلم بثلاث وستين لغة وعلى هذا كان الظرف في مرفوعة محمد بن عبد الله متعلقاً بالقول
ومنها أن المراد أن أبا طالب علم نبوة نبينا ص قبل بعثته بالجفر والمراد بحساب مفردات الحروف لحساب الجمل ومنها أنه أشار
إلى سن أبي طالب حين أظهر الإسلام ولا يخفى ما في تلك الوجوه من التعسف والتكلف سوى الوجهين الأولين المؤيدين بالخبر ثم
الأول منهما أوثق وأظهر لأن المظنون أن الحسين بن روح لم يقل ذلك إلا بعد سماعه من الإمام ع وأقول قد أورد السيد فخار كتاباً
بكلام الجمل وهو يقرب التأويل الثاني قص: نزلت النبوة على رسول الله ص يوم الاثنين وأسلم علي ع يوم الثلاثاء ثم أسلمت خديجة بنت
خويلد زوجة النبي صلى الله عليه وآله ثم دخل أبو طالب إلى النبي ص وهو يصلي وعلي بجنبه وكان مع أبي طالب جعفر فقال له أبو طالب: صل جناح
ابن عمك فوقف جعفر على يسار رسول الله ص فبدر رسول الله ص من بينهما فكان يصلي رسول الله ص وعلي وجعفر وزيد بن حارثة وخديجة
إلى أن أتى رسول الله عليه إصبع بما قوم الأبتر ك: ابن الوليد عن الصفار عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر عن علي بن أبي سارة عن محمد بن
مروان عن أبي عبد الله ع قال: إن أبا طالب أظهر الشرك وأسر الإيمان فلما حضرته الوفاة أوحى الله عز وجل إلى رسول الله ص: اخرج منها فليس
لك بها ناصر فهاجر إلى المدينة ك: أحمد بن محمد الصائغ عن محمد بن أيوب عن صالح بن أسباط عن إسماعيل بن محمد وعلي بن عبد الله بن
الربيع بن محمد السلمي عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين ع يقول: والله ما عبد أبي ولا جدي عبد المطلب
ولا هاشم ولا عبد مناف صنماً قط قيل: فما كانوا يعبدون؟ قال: كانوا يصلون إلى البيت على دين إبراهيم عليه السلام متمسكين به ير: إبراهيم بن هاشم
عن علي بن أسباط عن بكر بن جناح عن رجل عن أبي عبد الله قال: لما ماتت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين جاء علي إلى النبي صلى الله عليه وآله
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا الحسن ما لك؟ قال: أمي ماتت قال: فقال النبي ص: وأمي والله ثم بكى وقال: وا أماه ثم قال لعلي عليه السلام:
هذا قميصي فكفنها فيه وهذا ردائي فكفنها فيه فإذا فرغتم فآذنوني فلما أخرجت صلى عليها النبي صلى الله عليه صلاة لم يصل قبلها ولا
بعدها على أحد مثلها ثم نزل على قبرها فاضطجع فيه ثم قال لها: يا فاطمة قالت: لبيك يا رسول الله فقال: فهل وجدت ما وعد ربك حقاً قالت
نعم فجزاك الله خيراً وطالت مناجاته في القبر فلما خرج قيل: يا رسول الله لقد صنعت بها شيئاً في تكفينك إياها ثيابك ودخولك في قبرها
وطول مناجاتك وطول صلاتك ما رأيناك صنعته بأحد قبلها قال: أما تكفيني إياها فإني لما قلت لها: يعرض الناس عراة يوم يحشرون من قبورهم
فصاحت وقالت: واسوأتاه فلبستها ثيابي وسألت الله في صلاتي عليها أن لا يبلي أكفانها حتى تدخل الجنة فأجابني إلى ذلك وأما دخولي في قبرها
فإني قلت لها يوماً: إن الميت إذا دخل قبره وانصرف الناس عنه دخل عليه ملكان منكر ونكير فيسألانه فقالت: واغوثاه بالله فما زلت أسأل ربي
في قبرها حتى فتح لها روضة من قبرها إلى الجنة وروضة من رياض الجنة قص: توفي أبو طالب عم النبي ص وله ست وأربعون سنة وثمانية أشهر
وأربعة وعشرون يوماً والصحيح أن أبا طالب رضي الله عنه توفي في آخر السنة العاشرة من مبعث رسول الله ص ثم توفيت خديجة بعد أبي طالب بثلاثة
أيام فسمى رسول الله ص ذلك العام عام الحزن يج: روي أن النبي ص لما رجع من السرى نزل على أم هانئ بنت أبي طالب فأخبرها فقالت: بأبي أنت
وأمي والله لئن أخبرت الناس بهذا ليكذبك من صدقك وكان أبو طالب قد فقده تلك الليلة فجعل يطلبه وجمع بني هاشم ثم أعطاهم المدى
وقال: إذا رأيتموني أدخل وليس معي محمد فليضرب كل رجل منكم جليسه والله لا نعيش نحن ولا هم وقد قتلوا محمداً فخرج في طلبه وهو يقول
يا لها عظيمة إن لم يواف رسول الله مع الفجر فتلقاه على باب أم هانئ حين نزل من البراق فقال: يا ابن أخي انطلق فادخل بين يدي المسجد
عند الحجر وقال: يا بني هاشم أخرجوا مداكم فقال: لو لم أره ما بقي منكم شفر ولا عشنا فاتقته قريش منذ يومئذ أن يغتالوه ثم حدثهم محمد فقالوا: صف
لنا بيت المقدس قال: إنما دخلته ليلاً فأتاه جبرئيل فقال: انظر إلى هناك فنظر إلى البيت فوصفه وهو ينظر إليه ثم نعت لهم ما كان لهم من عير ما بينهم
وبين الشام بيان: المدى بضم الميم وكسرها جمع المدية مثلثة وهي السكين العظيم قوله: ما بقي منكم شفر أي من يشفر في البلاد يج: روي عن فاطمة بنت
أسد أنها لما ظهرت أمارة وفاة عبد المطلب قال لأولاده: من يكفل محمداً قالوا: هو أكيس منا فقل له يختار لنفسه فقال عبد المطلب: يا محمد جدك

على جناح السفر الى القبلة اى عمومتك و عماتك تريد ان يكفلك فنظر فى وجوههم ثم زحف الى عند ابى طالب فقال له عبد المطلب يا ابا طالب
انى قد عرفت ديانتك وامانتك فكن له كما كنت له قالت فلما توفى اخذه ابو طالب وكنت اخدمه وكان يدعونى الام وقالت وكان فى بستان
دارنا نخلات وكان اول ادراك الرطب وكان اربعون صبيا من اتراب محمد يدخلون علينا كل يوم فى البستان ويلتقطون ما يسقط فما رايت قط
محمدا اخذ رطبة من يد صبى سبق اليها والآخرون يختلس بعضهم من بعض وكنت كل يوم التقط لمحمد حفنة فما فوقها وكذلك جاريتى فاتفق يوما
ان نسيت ان التقط له شيئا ونسيت جاريتى وكان محمد نائما ودخل الصبيان واخذوا كل ما سقط من الرطب وانصرفوا فنمت فوضعت الكم على
وجهى حياء من محمد اذا انتبه فانتبه محمد ودخل البستان فلم ير رطبة على وجه الارض فانصرف فقالت له الجارية انا نسينا ان نلتقط
شيئا والصبيان دخلوا واكلوا جميع ما كان قد سقط قالت فانصرف محمد الى البستان واشار الى نخلة وقال ايتها الشجرة انا جائع قالت فرايت
الشجرة قد وضعت اغصانها التى عليها الرطب حتى اكل منها محمد ما اراد ثم ارتفعت الى موضعها قالت فاطمة فتعجبت وكان ابو طالب قد خرج من
الدار وكل يوم اذا رجع وقرع الباب كنا نقول للجارية حتى تفتح الباب فقرع ابو طالب فعدوت حافية اليه وفتحت الباب وحكيت له ما رايت فقال
هو انما يكون نبيا وانت تلدين له وزيرا بعد يأس فولدت عليا كما قال **قب** كانت الشام تهرب من ابى طالب فاستقبله اسد فى طريق الطائف
وبصبص له وتمرغ قبله فقال له ابو طالب بحق خالقك ان تبين لى حالك فقال له الاسد انما انت ابو اسد الله ناصر نبى الله ومربيه فازداد ابو طالب
فى حب النبى صلعم والايمان به والاصل فى ذلك ان النبى صلعم قال خلقت انا وعلى من نور واحد نسبح الله يمنة العرش قبل ان يخلق الله آدم بالفى عام الخبر
قب القاضى المعتمد فى تفسيره عن ابن عباس انه وقع بين ابى طالب وبين يهودى كلام وهو بالشام فقال اليهودى لم تفخر علينا وابن اخيك يكذب
الناس فغضب ابو طالب وترك تجارته وقدم مكة فرأى غلمانا يلعبون ومحمد بينهم يحمل الحمال فقال له يا غلام من انت ومن ابوك قال انا محمد بن عبد الله
انا يتيم لا اب لى ولا ام فعانقه ابو طالب بحق خالقك ان تبين لى حالك فقال له الاسد انا الملحة وقيل ثم البحيرة مصرية ودهن ايسر وثلاثة دينا
فى دانه ويكثر قبله كثيرا فقال يا غلمان هلموا فكلوا ثم اخذ اربع ثمرات الى الكعبة فنقش عليها فقالت فلعله ابوك ابو طالب لا ادرى رايت شيخا انا تى
ادم ابو طالب فقالت يا محمد كان هذا قال نعم قالت هذا ابوك ابو طالب فاسرع اليه النبى عليه السلام وتعلق به وقال يا ابى الحمد لله الذى اداك لا
تخلفنى فى هذه البلاد فحمله ابو طالب **بيان** فى القاموس كان المشركون يقولون للنبى صلعم ابن ابى كبشة شبهوه بابى كبشة رجل من خزاعة خالف قريشا فى
عبادة الاوثان او هى كنية وهب بن عبد مناف جده صلعم من قبل امه لانه كان نزع اليه فى الشبه او كنية زوج حليمة السعدية او كنية عم ولدها وام كبشة
القضاعية صحابية **قب** الاوزاعى لما كان النبى صلعم فى حجر عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين وعبد المطلب ابن مائة سنة ورسول الله ابن ثمان سنين جمع بنيه وقال محمد
يتيم فآووه وعائل فاغنوه احفظوا وصيتى فيه فقال ابو لهب انا له فقال كف شرك عنه فقال العباس انا له فقال انت غضبان لعلك تؤذيه فقال
ابو طالب انا له فقال له يا محمد اطع له فقال رسول الله صلعم يا ابه لا تحزن فان لى ربا لا يضيعنى فامسكه ابو طالب فى حجره وقام بامره وحماه بنفسه وماله وعجائبه فى
صغره من الجوع والرصد له بالعداوة من بنى هاشم وبنى مخزوم من العرب فاطبة الذين يحسدونه على ما آتاه الله من النبوة وانشاء عبد المطلب ۚ اوصيك
يا عبد مناف بعدى ۚ بموحد بعد ابيه فرد ۚ وقال وصيت من كنيته بطالب ۚ عبد مناف وهو ذو تجارب ۚ يا ابن الحبيب اكرم الاقارب ۚ
يا ابن الذى قد غاب غير آئب ۚ فقال ابو طالب وكان حمى الراهب وصدقه ۚ لا توصنى بلازم وواجب ۚ انى سمعت اعجب العجائب ۚ من كل حبر عالم
كاتب ۚ بان بحمد الله قول الراهب **قب** ابو سعيد الواعظ فى كتاب شرف المصطفى انه لما حضرت عبد المطلب الوفاة دعا ابنه ابا طالب فقال له يا
بنى قد علمت شدة حبى لمحمد ووجدى به انظر كيف تحفظنى فيه قال ابو طالب يا ابه لا توصينى بمحمد فانه ابنى وابن اخى فلما توفى عبد المطلب كان ابو
طالب يؤثره بالنفقة والكسوة على نفسه وعلى جميع اهله **قب** الطبرى والبلاذرى انه لما نزل فاصدع بما تؤمر صدع النبى صلعم ونادى قومه الى الاسلام
فقالوا الى الكم وما تعبدونه من دون الله الامانات اجمعوا على خلافه فحدب عليه ابو طالب ومنعه فقام عتبة والوليد وابو جهل والعاص الى ابى طالب
فقالوا ان ابن اخيك قد سب آلهتنا وعاب ديننا وسفه احلامنا وضلل آباءنا فاما ان تكفه عنا واما ان تخلى بيننا وبينه فقال لهم ابو طالب
قولا رفيقا وردهم ردا جميلا فمضى رسول الله على ما هو عليه يظهر دين الله ويدعو اليه واسلم بعض الناس فاقبل الى ابى طالب مرة اخرى فقالوا ان

لك سنا وشرفا ومنزلة وانا قد استنهيناك ان تنهى ابن اخيك فلم ينه وانا والله لا نصبر على هذا من شتم آبائنا وتسفيه احلامنا وعيب آلهتنا
حتى تكفه عنا او ننازله واياك فى ذلك حتى يهلك احد الفريقين فقال ابو طالب للنبى صلعم ما بال قومك يشكونك فقال عليه السلام انى اريدهم على كلمة
واحدة يقولونها تدين لهم بها العرب وتؤدى اليهم بها العجم الجزية فقالوا كلمة واحدة نعم وابيك عشرا قال ابو طالب واى كلمة هى يا ابن اخى قال
لا اله الا الله فقاموا ينفضون ثيابهم ويقولون اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشئ عجاب الى قوله عذاب قال ابن اسحق ان ابا طالب قال
له فى السر لا تحملنى من الامر ما لا اطيق فظن رسول الله انه قد بدا لعمه وانه خاذله ومسلمه وقد ضعف عن نصرته فقال يا عماه لو وضعت الشمس فى يمينى
والقمر فى شمالى ما تركت هذا القول حتى انفذه او اقتل دونه ثم استعبر فبكى ثم قام يولى فقال له ابو طالب امض لامرك فوالله لا اخذلك ابدا وفى
رواية انه قال عليه السلام ان الله تعالى امرنى ان ادعو الى دين الحنيفية وخرج من عنده مغضبا فدعاه ابو طالب وطيب قلبه ووعده بالنصر
ثم انشأ يقول ۚ والله لن يصلوا اليك بجمعهم ۚ حتى اوسد فى التراب دفينا ۚ فاصدع بامرك ما عليك غضاضة ۚ وابشر بذاك وقر منك عيونا ۚ
ودعوتنى وزعمت انك ناصحى ۚ فلقد صدقت وكنت ثم امينا ۚ وعرضت دينا قد عرفت بانه ۚ من خير اديان البرية دينا ۚ لولا الملامة او حذارى
مسبة ۚ لوجدتنى سمحا بذاك مبينا ۚ الطبرى والواحدى باسنادهما عن السدى وروى ابن بابويه فى كتاب النبوة من ثمن العالمين بحين
اجتمعت قريش الى ابى طالب ورسول الله صلعم عنده فقالوا نسألك من ابن اخيك النصف قال وما النصف منه قالوا يكف عنا ونكف عنه فلا
يكلمنا ولا نكلمه ولا يقاتلنا ولا نقاتله الا ان هذه الدعوة قد باعدت بين القلوب وزرعت الشحناء وانبتت البغضاء فقال يا ابن اخى اسمعت
ما هم لو انصفنى بنو عمى لاجابوا دعوتى وقبلوا نصيحتى ان الله تعالى امرنى ان ادعو الى دين الحنيفية ملة ابرهيم فمن اجابنى فله عند الله الرضوان والخلود
فى الجنان ومن عصانى قاتلته حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فقالوا قل له يكف عن شتم آلهتنا فلا يذكرها بسوء فنزل قل افغير الله تأمرونى
اعبد قالوا ان كان صادقا فليخبرنا من يؤمن منا ومن يكفر فان وجدناه صادقا آمنا به فنزل وما كان الله ليذر المؤمنين قالوا والله لنشتمنك والهك فنزل
وانطلق الملأ منهم قالوا قل له فليعبد ما نعبد ونعبد ما يعبد فنزلت سورة الكافرين فقالوا قل له ارسله الله الينا خاصة ام الى الناس
كافة قال بل الى الناس ارسلت كافة الى الابيض والاسود ومن على رؤس الجبال ومن فى لجج البحار ولادعون السنة فارس والروم يا ايها الناس انى
رسول الله اليكم جميعا فتجبرت قريش واستكبرت وقالت والله لو سمعت بهذا فارس والروم لاختطفتنا من ارضنا ولقلعت الكعبة حجرا حجرا فنزل
وقالوا ان نتبع الهدى معك وقوله الم تر كيف فعل ربك فقال المطعم بن عدى والله يا ابا طالب لقد انصفك قومك وجهدوا على ان يتخلصوا
ما تكرهه فما اراك تريد ان تقبل منهم شيئا فقال ابو طالب والله ما انصفونى ولكنك قد اجمعت على خذلانى ومظاهرة القوم على فاصنع ما
بدا لك فوثب كل قبيلة على ما فيها من المسلمين يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم والاسلام آل النبى صلعم ومنع الله رسوله بعمه ابى طالب منهم وقد
ابو طالب حين راى قريشا تصنع ما تصنع فى بنى هاشم فدعاهم الى ما هو عليه من منع رسول الله والقيام دونه الا ابا لهب كما قال الله وليس الا الله
من نصير وقدم قوم من قريش من الطائف وانكروا ذلك ووقعت فتنة فامر النبى صلعم المسلمين ان يخرجوا الى ارض الحبشة ابن عباس دخل النبى صلعم
الكعبة وافتتح الصلوة فقال ابو جهل من يقوم الى هذا الرجل فيفسد عليه صلاته فقام ابن الزبعرى وتناول فرثا ودما والقى ذلك عليه فجاء ابو طالب
وقد سل سيفه فلما راوه جعلوا ينهضون فقال والله لئن قام احد جللته بسيفى ثم قال يا ابن اخى من الفاعل بك قال هذا عبد الله فاخذ ابو طالب
فرثا ودما والقى عليه وفى روايات متواترة انه امر عبيده ان يلقوا السلا عن ظهره ويغسلوه ثم امرهم ان يأخذوه فيمروا على اسبلة القوم بذلك الطبرى
والبلاذرى والضحاك قال لما رأت قريش حمية قومه وذب عمه ابى طالب عنه جاؤا اليه وقالوا جئناك بفتى قريش جمالا وجودا وشهامة عمارة بن الوليد
ندفعه اليك يكون نصره وميراثه لك ومع ذلك من عندنا مال وتدفع الينا ابن اخيك الذى فرق جماعتنا وسفه احلامنا فنقتله فقال والله
ما انصفتمونى اتعطونى ابنكم اغذوه لكم واعطيكم ابنى تقتلونه هذا والله ما لا يكون ابدا اتعلمون ان الناقة اذا فقدت ولدها لا تحن الى
غيره ثم نهرهم فهموا باغتياله فمنعهم ابو طالب من ذلك وقال فيه ۚ حميت الرسول رسول الاله ۚ ببيض تلالا مثل البروق ۚ اذب واحمى رسول الاله
حماية حام عليه شفيق ۚ وانشد يقولون ۚ لى دع نصر من جاء بالهدى ۚ وغالب لنا غلاب كل مغالب ۚ وسلم الينا احمدا واكفلن لنا ۚ بنيا ولا تحفل

يقول للعائب فقلت لهم الله ربي وناصري • على كل باغ من لوي بن غالب • فقال للسادات قريش يعلوا امره فالوا لا نرى محمدا يزداد الا كبرا
وتكبرا ان هو الا ساحر او مجنون وتوعدوه وتعاقدوا لئن مات ابو طالب ليجمعن قبايل قريش كلها على قتله وبلغ ذلك ابا طالب فجمع بني
هاشم واحلافهم من قريش فوصاهم برسول الله صلعم وقال ان ابن اخي كما يقول اخبر بذلك اباونا وعلماونا ان محمدا نبي صادق وامين ناطق و
ان شانه اعظم شان ومكانه من ربه اعلا مكان فاجيبوا دعوته واجتمعوا على نصرته وارموا عدوه من وراء حوزته فانه الشرف الباقي لكم الدهر
وانشا يقول • اوصي بنصر النبي الخير مشهده • عليا ابني وعم الخير عباسا • وحمزة الاسد الحامي حقيقته • وجعفرا ان تذودوا دونه الناسا وهاشما
كلها اوصي بنصرته • ان ياخذوا دون حرب القوم امراسا • كونوا فدى لكم نفسي وما ولدت • من دون احمد عند الروع اتراسا • بكل ابيض مصقول
عوارضه • تخاله في سواد الليل مقباسا • وحض حمزة على التناصر اذا اقبل حمزة متوشحا بقوسه راجعا من قنص فوجد النبي صلعم في دار اخته
محموما وهي باكية فقال ما شانك قالت ذل الحمى يا ابا عمارة لو لقيت ما لقي ابن اخيك محمد انفا من ابي الحكم بن هشام وجده هاهنا جالسا فاذاه
وسبه وبلغ منه ما يكره فانصرف ودخل المسجد وشج راسه شجة منكرة فهم قريش في نصره فقال ابو جهل دعوا ابا عمارة لكيلا يسلم ثم عاد حمزة الى
النبي صلعم وقال عز بما صنع بك ثم اخبره بصنيعه فلم يرض النبي صلعم وقال يا عم لانت منهم فاسلم حمزة فعرفت قريش ان رسول الله صلعم قد عز وان حمزة
سيمنعه قال ابن عباس فنزل او من كان ميتا فاحييناه وسر ابو طالب باسلامه وانشا يقول • صبرا ابا يعلى على دين احمد • وكن مظهرا للدين
وفقت صابرا • وحط من اتى بالدين من عند ربه • بصدق وحق لا تكن حمز كافرا • فقد سرني اذ قلت انك مؤمن • فكن لرسول الله في الله ناصرا
وناد قريشا بالذي قد اتيته • جهارا وقل ما كان احمد ساحرا • وقال لابنه طالب • ابني طالب ان شيخك ناصح • فيما يقول مسدد لك راتق • فاضمم
يديك من اراد مساءة • حتى يكون لدى المنية ذائق • هذا رجائي فيك بعد منيتي • لا زلت فيك بكل رشد واثق • فاعضد قواه يا بني وكن له
اني بجدك لا محالة لاحق • اها اردد حسرة لفراقه • اذ لا اراه وقد تطاول باسق • اترى اراه واللواء امامه • وعلي ابني للواء معانق • اتراه يشفع
ويرجع صبري • هيهات اني لا محالة زاهق • وكتب الى النجاشي • تعلم ابيت اللعن ان محمدا الابيات فاسلم النجاشي وكان قد سمع ما ذكره حمزة
وعمرو بن العاص ورتلته واذا سمعوا ما انزل الى الرسول الى قوله اجر المحسنين عكرمة وعمرو بن الربيع وحلفتهما لسادات قريش ليبعثوا امره في الحبا
وان حمزة اسلم وان عمرو بن العاص رد في خاصته عند النجاشي فاجمعوا امرهم ومكرهم على ان يقتلوا رسول الله علانية فلما راى ذلك ابو طالب جمع بني
عبد المطلب فاجمع لهم امرهم على ان يدخلوا رسول الله شعبهم فاجتمع قريش في دار الندوة وكتبوا صحيفة على بني هاشم ان لا يكلموهم ولا يزوجوهم
ولا يتزوجوا اليهم ولا يبايعوهم او يسلموا اليهم رسول الله صلعم وختم عليها اربعون خاتما وعلقوها في جوف الكعبة وفي رواية عند زمعة بن الاسود
فجمع ابو طالب بني هاشم وبني المطلب في شعبه وكانوا اربعين رجلا مومنهم وكافرهم ما خلا ابا لهب وابا سفيان فظاهراهم عليه فحلف ابو طالب لئن
شاكت محمدا شوكة لا تيتن عليكم يا بني هاشم وحصن الشعب وكان يحرسه بالليل والنهار وفي ذلك يقول الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى
خط في اول الكتب • اليس ابونا هاشم شد ازره • واوصى بنيه بالطعان وبالضرب • وان الذي علقتم من كتابكم • يكون لكم يوما كراغية السقب
افيقوا افيقوا قبل ان تحفر وتجبح • من لم يجن ذنبا كذي الذنب • ولا وقالوا واحط حجرا وجمتا • وبعض القول ابلج مستقيم • لخرج هاشم فيه سهما •
بلا فع بطن مكة والحطيم • فمهلا قومنا لا تركبونا • بمظلمة لها امر وخيم • فيندم بعضكم ويذل بعض • وليس بمفلح ابدا ظلوم • فلا والراقصات
بكل خرق • الى معمور مكة لا نريم • طوال الدهر حتى تقتلونا • ونقتلكم ويلتقي الخصوم • ويعلم معشر قطعوا وعقوا • بانهم هم الجند الظليم • اراد
قتل احمد ظالموه • وليس لقتله فيهم زعيم • ودون محمد فتيان قوم • هم العرنين والعضو الصميم • وكان ابو جهل والعاص بن وايل والنضر بن الحارث
بن كلدة وعقبة بن ابي معيط يخرجون الى الطرقات فمن راوه معه ميرة نهوه ان يبيع من بني هاشم شيئا ويحذرونه من النهب فانفقت خديجة
على النبي صلعم فيه مالا كثيرا ومن قصيدة لابي طالب • فامسى ابن عبد الله فينا مصدقا • على ساخط من قومنا غير معتب • فلا تحسبونا خاذلين
محمدا • لذي غربة منا ولا متقرب • ستمنعه منا يد هاشمية • مركبها في الناس خير مركب • فلا والذي يحذى له كل نضوة • طليح بجنبي نخلة
فالمحصب • يمينا صدقنا الله فيها ولم نكن • لنحلف بطلا بالعتيق المحجب • نفارقه حتى نصرع حوله • وما بال تكذيب النبي المقرب • وكان النبي

اذا اخذ مضجعه ونامت العيون جاءه ابو طالب فانهضه من مضجعه واضجع عليا مكانه • ووكل عليه ولده وولد اخيه فقال علي يا ابتاه اني
مقتول ذات ليلة فقال ابو طالب • اصبرن يا بني فالصبر احجى • كل حي مصيره لشعوب • قد بلوناك والبلاء شديد • لفداء النجيب وابن النجيب
لفداء الاغر ذي الحسب الثاقب • والباع والفناء الرحيب • ان تصبك المنون فالنبل تترى • فمصيب منها وغير مصيب • كل حي وان تملى
عمرا اخذ من سهامها بنصيب • فقال علي عليه السلم • اتامرني بالصبر في نصر احمد • ووالله ما قلت الذي قلت جازعا • ولكنني احببت ان ترى نصرتي
وتعلم اني لم ازل لك طائعا • وسعيي لوجه الله في نصر احمد • نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا • وكانوا لا يامنون الا في موسم العمرة في رجب
وموسم الحج في ذي الحجة فيشترون ويبيعون فيها وكان النبي عليه السلم في كل موسم يدور على قبايل العرب فيقول لهم تمنعون لي جانبي حتى اتلو عليكم
كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة وابو لهب في اثره يقول لا تقبلوا منه فانه ابن اخي وهو كذاب ساحر فاصابهم الجهد وبعث قريش الى ابي طالب ادفع الينا محمدا
نقتله ونملكك علينا فانشا ابو طالب اللامية التي يقول فيها • وابيض يستسقى الغمام بوجهه • فلما سمعوا هذه القصيدة ايسوا منه فكان ابو
العاص بن الربيع وهو ختن رسول الله صلعم يجي بالعير بالليل عليها البر والتمر الى باب الشعب ثم يصيح بها فتدخل الشعب فمكثوا بذلك اربع سنين
وقال ابن سيرين ثلث سنين • وفي كتاب شرف المصطفى فبعث الله على صحيفتهم الارضة فلحستها فنزل جبرئيل فاخبر النبي صلعم بذلك فاخبر النبي
ابا طالب فدخل ابو طالب على قريش في المسجد فعظموه وقالوا اردت مواصلتنا وان تسلم ابن اخيك الينا قال والله ما جئت لهذا ولكن ابن اخي
اخبرني ولم يكذبني ان الله قد اخبره بحال صحيفتكم فابعثوا الى صحيفتكم فان كان حقا فاتقوا الله وارجعوا عما انتم عليه من الظلم وقطيعة الرحم
وان كان باطلا دفعته اليكم فاتوا بها وفكوا الخواتيم واذا فيها باسمك اللهم واسم محمد فقط فقال لهم ابو طالب اتقوا الله وكفوا عما انتم عليه فسكتوا
وتفرقوا فنزل ادع الى سبيل ربك قال كيف ادعوهم وقد صالحوا على ترك الدعوة فنزل يمحو الله ما يشاء ويثبت فسال النبي صلعم ابا طالب الخروج من الشعب
فاجتمع سبعة نفر من قريش على نقضها وهم مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف الذي اجار النبي صلعم لما انصرف من الطايف وزهير بن ابي امية
المخزومي ختن ابي طالب على ابنته عاتكة وهشام بن عمرو بن لوي بن غالب وابو البختري بن هشام وزمعة بن الاسود بن المطلب وقال الله
السبعة اخزاها الله وعزموا ان يقطعوا ايمن كاتبها وهو منصور بن عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار فوجدوه شلا فقالوا
قطعها الله فاخذ النبي صلعم في الدعوة وفي ذلك يقول ابو طالب • الا هل اتى بحرينا صنع ربنا • على نايهم والله بالناس ارود • فيخبرهم ان الصحيفة
مزقت • وان كل ما لم يرضه الله يفسد • تراوحها افك وسحر مجمع • ولم تلق سحرا اخر الدهر يصعد • وله وقد كان من امر الصحيفة عبرة • متى ما يخبر
غائب القوم يعجب • محا الله منها كفرهم وعقوقهم • وما نقموا من ناطق الحق معرب • واصبح ما قالوا من الامر باطلا • ومن يختلق ما ليس بالحق
يكذب • وامسى ابن عبد الله فينا مصدقا • على سخط من قومنا غير معتب • ولا تحسبونا مسلميه ومثله • ودعوى كبيح النشا النزيب واللعب
فمن احلامها • وهل يرجع الحلم بعد اللعب • وتمى فتية من هاشم • كنى الطهاة لطاف الحطب • وقولا لاحمد انت امرو • خلوف الحديث
ضعيف النسب • الا ان احمد قد جاءهم • بحق ولم ياتهم بالكذب • على ان اخواننا وازروا • بني هاشم وبني المطلب • هما اخوان كعظم اليمين
امرا علينا كعقد الكرب • فيا لقصي الم تخبروا • بما قد خلا من شؤون العرب • فلا تمسكن بايديكم • بعيد الانوف بعجب الذنب • ورمتم
باحمد ما رمتم • على الاصرات وقرب النسب • فاني وما حج من راكب • وكعبة مكة ذات الحجب • تنالون احمد او تصطلوا • ظباة الرماح
وحد القضب • وتعترفوا بين ابياتكم • صدور العوالي وخيلا عصب • بيان حلب عليه بالكسر اي تعطف ذكره الجوهري وقال قال ابن السكيت
يقال للناس اذا كثروا ابكان فاهلبوا وادبروا واختلطوا انهم يهيشون وقال يقال فلانا كان كذا وكذا وهو اسم من الغدم قيل ان يكون
معرة المعرة الاثم والامر القبيح المكروه والاذى ولعل المعنى لولا ان يكون الطهارى الاسلام سببا للفتن والحروب وعلم تمكن من نصرك
لاظهرته والامراس جمع المرس بفتح الراء اي الحبل جمع المرس بكسر الراء وهو الشديد الذي مارس الامور وجربها وما في البيت يحتملهما قوله عوارضه
اي نواحيه او صفحاته والمقباس بالكسر شعلة نار تقتبس من معظم النار والقنص بالتحريك الصيد الحمى بالكسر ما يحمى ويدفع عنه ولا يقرب اي
ما كان يحمى ويدفع عنه من نباحه عن ذل وصار ذلولا من كثرة ورود من لا يرا عيه قوله عز بما صنع بك اي سل وصبر نفسك ويحتمل ان يكون

صيغة تعجب نحو اسمع بهم وفي بعض النسخ لعز وهو اظهر قوله لا تحالف الزاهق الزهق مشيات المحارم والمراد الشفاعة في القيامة وفي بعض النسخ
بالرآة المعجزة اي هنالك مبيت فالمراد الشفاعة في الدنيا حتى يرى ما تمنى وهذا اظهر قوله والباسفيان هو ابو سفيان بن الحرث بن عبد
المطلب قوله شلاذوه اي قواه بان اوصى بنصره قوله كراعية السقب السقب قوله قبل ان تحمل الزبا الزبى جمع الزبية وهي ما يحفر للاسد
وهو كناية عن هيجان الفتن والشرور لهم وكونه من لم يجن ذنبا كذي الذنب اما النوع بالهم جميعا ودهشتهم او المراد من لا ذنب له من ترك النصرة
فانه غير والخطة بالضم الامر والقصة والجهل قوله والراقصات اي المتوقدة الراقصة والحرف بالفتح والا عرض الواسعة وقوله لا نبرح صفة لمحذوف
مكذا اي لا نبرح وقوله لا نفي لما تقدم اي لا تجب لهم تلك الخطة طوال الدهر يعني الراقصات حتى يقتلونا او النفي متعلق بيمينهم والقسم محذوف
ولا ثانية تأكيد وطوال الدهر فاعل يرى والاصوب لانزيم بصيغة المتكلم كما هو في ساير النسخ للديوان وغيره فلا تأكيد وطوال منصوب به
الزعيم الكفيل وهو ابن العوم سادتهم وصميم الشيء خالصه قوله غير معيب اي لا يبقى ارضانه والمركب مصدر ميمي اي تركيبها او الفخر الناقة المهزولة
وطلح البعير اعيى فهو طليح وناقة طليح اسفار اذا جهدها السير وهزلها والنحلة والحصب سمات لو صفين قوله بطالا اي باطلا والعين الحجب الكعبة
قوله اجيء الى الحيد واوفى والشوب بالفتح والضم البينة قوله بنا صنع ربنا الطرف متعلق بالصنع وفي بعض النسخ بتا بتقديم النون قوله كلها ما
موصولة ومعربة جهرها والسح السايلة والشرب الجاري والطهاة الطباخون فانهم لا يعتنون بالاحطاب اللطيفة الدقيقة او يرمون تحت
القدر وبحولة قوله كعظم البين او كعظمين مثلا صفين تركب منهما الساعد قوله امر اطيا ايقا المر يرت الحبل اذا فتلته فتلا شديدا يقال فلان
امر عقدا من فلان اي احكم امرا واوفى ذمة والكرب بالتحريك الحبل الذي يشد في وسط العراقي ثم يثنى ثم يثلث ليكون هو الذي يلي الماء
فلا يعفن الحبل الكبير والعجب اصل الذنب كناية من الاذناب كما ان الانوف كناية عن الاشراف والاصر ما عطفته على جبل من رحم او قرابة او صهر او
معروف قوله فاني استفهام للانكار وما جج قوله معترض اي في قتالوها الان اي تطلوا انا الحرب وسيف عضب اي قطاع والمجم قواضب قضب
اقول روى السيد فخار بن معد الموسوي رحمه الله فيما صنفه في ايمان ابي طالب رضه احتجاج امير المؤمنين عم كان الرسول صلعم من السيد صفي الدين
التقي باسناده الى الرقيقاني علي المرجع العلوي الى اخر ما مر وقصة تزويج حمزة اهل الاسلام واسناده في ذلك عن ابن ادريس باسناده الى ابي الفرج الاصفهاني
ق خطب ابو طالب في نكاح فاطمة بنت اسد الحمد لله رب العالمين رب العرش العظيم والمقام الكريم والمشعر والحطيم الذي اصطفانا اعلاما
وسدنة وعرفا خلصا وحجبة بهاليل اطهارا من الخنا والريب والاذى والعيب واقام لنا المشاعر وفضلنا على العشاير نخب آل ابراهيم وصفوته وزرع
اسمعيل في كلام له ثم قال وقد تزوجت فاطمة بنت اسد وسقت المهر ونفذت الامر فاسئلوه واشهدوا فقال اسد زوجناك ورضينا بك ثم
اطعم الناس فقال امية بن ابي الصلت ، اغرنا عرس ابي طالب ، وكان عرسا لين الخاطب ، اقراه البدو باقطاره ، من راجل خف ومن راكب ،
فنازلوه سبعة احصيت ، ايامها للرجل الحاسب ، بيان السدنة جمع السادن وهو خادم الكعبة والبهلول بالضم الضحاك والسيد الجامع لكل خير
قوله نخب لعله على البناء للمجهول والمنصوب على التخصيص كقولهم نحن معاشر الانبياء والاظهر نخب بالخاء المعجمة ل الحسن بن احمد بن يحيى العطار
عن احمد بن محمد بن اسمعيل الفارسي عن محمد بن روح الخطابي عن الحجاج بن منهال عن الحسن بن عمران عن شاذان بن العلا عن عبد العزيز عن عبد الصمد
عن سالم عن خالد بن ابي السري عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سالت رسول الله صلعم عن ميلاد علي بن ابي طالب فقال اه اه سالت عن خير مولود
من خير مولود ولد في شبه المسيح ان الله خلق عليا نورا من نوري وخلقني نورا من نوره وكلانا من نور واحد وخلقنا من قبل ان يخلق سماء
مبنية ولا ارضا مدحية ولا طولا ولا عرضا ولا ظلمة ولا ضياء ولا بحرا ولا هواء بخمسين الف عام ثم ان الله عز وجل سبح نفسه فسبحناه وقدس ذاته فقدسناه
ومجد عظمته فمجدناه فشكر الله تعالى ذلك لنا فخلق من تسبيحي السماء فسمكها والارض فبطحها والبحار فعمقها وخلق من تسبيح علي الملائكة المقربين فكل
ما سبحت الملائكة المقربون منذ اول يوم خلقها الله عز وجل الى ان تقوم الساعة فهو لعلي وشيعته يا جابر ان الله تعالى عز وجل نقلنا فقذف
بنا في صلب آدم ثم فاما انا فاستقرت في جانبه الايمن واما علي فاستقر في جانبه الايسر ثم ان الله عز وجل نقلنا من صلب آدم ثم في الاصلاب الطاهرة فما
نقلني من صلب الا نقل عليا معي فلم نزل كذلك حتى اطلعنا الله تعالى من ظهر طاهر وهو ظهر عبد المطلب ثم نقلني من ظهر طاهر وهو عبد الله

حس

خير رحم وهي آمنة فلما ان ظهرت ارتجت الملائكة وضجت وقالت الهنا وسيدنا ما بال وليك علي لا نراه مع النور الازهر يعنون بذلك
محمدا صلعم فقال الله عز وجل هذا واني اعلم بوليي واشفق عليه منكم فاطلع الله عز وجل عليا من ظهر طاهر وهو خير ظهر من بني هاشم بعد ابي
خير رحم وهي فاطمة بنت اسد رضي الله عنها من قبل ان صار في الرحم كان رجل في ذلك الزمان وكان زاهدا عابدا يقال له المبرم بن دعيب
ابن الشيبان وكان من احد العباد قد عبد الله تعالى مأتين وسبعين سنة لم يسأله حاجة حتى ان الله عز وجل اسكن في قلبه الحكمة والهمه حسن طاعته
لربه فسال الله تعالى ان يريه وليا فبعث الله تعالى له بابي طالب فلما ابصره المبرم قام اليه وقبل راسه واجلسه بين يديه ثم قال له من انت يرحمك الله
تعالى فقال له رجل من تهامة فقال من اي تهامة فقال من عبد مناف فقال من اي عبد مناف فقال من بني هاشم فوثب العابد وقبل راسه ثانية
وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراني وليه ثم قال ابشر يا هذا فان العلي الاعلى الهمني الهاما فيه بشارتك فقال له ابو طالب وما هو قال ولد
يولد من ظهرك هو ولي الله عز وجل امام المتقين ووصي رسول رب العالمين فان انت ادركت ذلك الولد من ظهرك فاقرأه مني السلام وقل
له ان المبرم يقرأ عليك السلام ويقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلعم به تتم النبوة وبعلي تتم الوصية قال فبكى ابو طالب وقال
فما اسم هذا المولود قال اسمه علي قال ابو طالب اني لا اعلم حقيقة ما تقول الا ببرهان مبين ودلالة واضحة قال المبرم فما تريد قال اريد ان
اعلم ان ما تقوله حق من رب العالمين الهمك ذلك قال فما تريد ان اسأل لك الله تعالى ان يطعمك في مكانك هذا قال ابو طالب اريد
طعاما من الجنة في وقتي هذا قال فدعا الراهب ربه قال الجابر قال رسول الله صلعم فما استتم المبرم الدعاء حتى اتي بطبق عليه فاكهة من الجنة
وعذق رطب وعنب ورمان فجاء به المبرم الى ابي طالب فتناول منه رمانة فنهض من ساعته الى فاطمة بنت اسد رضي الله عنها فلما انه
استودعها النور ارتجت الارض وتزلزلت بهم سبعة ايام حتى اصاب قريشا من ذلك شدة ففزعوا فقالوا امروا بالهتكم الى ذروة جبل ابي
قبيس حتى نسالهم يسكنون لنا ما قد نزل بنا وحل بساحتنا فلما ان اجتمعوا الى جبل ابي قبيس بذلك ثم صعد ابو طالب الجبل وقال لهم ايها الناس
اعلموا ان الله عز وجل قد احدث في هذه الليلة حادثا وخلق فيها خلقا ان تطيعوه وتقروا بالطاعة وتشهدوا له بالامامة المستحقة
والا لم يكن ما بكم حتى لا يكون بتهامة مسكن قالوا يا ابا طالب انا نقول بمقالتك فبكى ورفع يديه وقال الهي وسيدي اسألك بالمحمدية
المحمودة وبالعلوية العالية وبالفاطمية البيضاء الا تفضلت على تهامة بالرأفة والرحمة قال الجابر قال رسول الله صلعم فما استتم ابو طالب الكلام
حتى سكنت الارض والجبال فتعجب الناس من ذلك قال الجابر قال رسول الله صلعم فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد كانت العرب تكتب هذه
الكلمات فيدعون بها عند شدائدهم في الجاهلية وهي لا تعلمها ولا تعرف حقيقتها حتى ولد علي بن ابي طالب عم فلما كان في الليلة التي
ولد فيها علي عم اشرقت الارض وتضاعفت النجوم فابصرت قريش من ذلك عجبا فصاح بعضهم في بعض وقالوا انه قد حدث في السماء حادث
اترون من اشراق السماء وضيائها وتضاعف النجوم بها قال فخرج ابو طالب وهو يتخلل سكك مكة وسواقها واسواقها وهو يقول لهم ايها الناس
ولد الليلة في الكعبة حجة الله تعالى وولي الله فبقي الناس يسألونه عن علة ما يرون من اشراق السماء فقال لهم ابشروا فقد ولد هذه الليلة
ولي من اولياء الله عز وجل يختم به جميع الخير ويذهب به جميع الشر ويتجنب الشرك والشبهات ولم يزل يلزم هذه الالفاظ حتى اصبح فدخل الكعبة
وهو يقول هذه الابيات شعر يا رب رب الغسق الدجي ، والقمر المبتلج المضي ، بين لنا من حكمك المقضي ، ماذا ترى في اسم ذا الصبي ، قال فسمع
هاتفا يقول ، خصصتما بالولد الزكي ، والطاهر المطهر الرضي ، ان اسمه من شامخ علي ، علي اشتق من العلي ، فلما سمع هذا خرج من الكعبة وغاب عن
قومه اربعين صباحا قال الجابر يا رسول الله عليك السلام اين غاب قال مضى الى المبرم ليبشره بمولد علي بن ابي طالب عم وكان المبرم قد مات في جبل لكام
لانه عهد اليه اذا ولد هذا المولود فيه جبل لكام فان وجده حيا بشره وان وجده ميتا انذره فقال الجابر يا رسول الله فكيف يعرف قبره
وكيف ينذره ميتا فقال يا جابر اكتم ما تسمع فانه من سرائر الله تعالى المكنونة وعلومه المخزونة ان المبرم كان قد وصف لابي طالب كهفا في جبل لكام
فقال له انك تجدني هناك حيا او ميتا فلما ان مضى ابو طالب الى ذلك الكهف ودخل فاذا هو بالمبرم ميتا جسده ملفوفة في مدرعة مسجى بها
واذا بحيتين احدهما اشد بياضا من القمر والاخرى اشد سوادا من الليل المظلم وهما في الكهف فدخل ابو طالب اليه فسلم عليه فاحياه الله عز وجل المبرم فقام

فانها اوسح وجهه وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا ولي الله هو الامام من بعده ثم قال اللهم فرّج لي يا ابا طالب
فقد كان قلبي متعلقا حتى من الله علي بقدومك فقال ابو طالب ابشر فان عليا قد طلع الى الارض قال فما كان علامة الليلة
التي ولد فيها حدثني باتم ما رايت في تلك الليلة التي ولد فيها حدثني باتم ما رايت في تلك الليلة قال ابو طالب نعم شاهدت فلما مر من الليل
الثلث اخذ فاطمة بنت اسد ما ياخذ النساء عند الولادة فقرأت عليها الاسماء التي فيها النجاة فسكنت باذن الله تعالى فقلت
لها انا اتيك بنسوة من احبائك ليعينوك على امرك قالت الرأي لك فاجتمعت النسوة عندها فاذا انا بهاتف هتف من وراء البيت امسك عنهن
يا ابا طالب فان ولي الله لا تمسه الا يد مطهرة فلم يتم الهاتف فاذا انا بمحمد بن عبد الله ابن اخي فطرد تلك النسوة واخرجهن من البيت واذا
انا باربع نسوة قد دخلن عليها وعليهن ثياب حرير بيض واذا ريحهن اطيب من المسك الاذفر فقلن لها السلام عليك يا ولية الله فاجابتهن بذلك
فجلسن بين يديها ومعهن جونة من فضة فما كان الا قليلا حتى ولد امير المؤمنين فلما ان ولد اتيتهن فاذا انا به قد طلع عليه السلام كالشمس الطالعة فسجد
على الارض وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واني وصي نبيه بمحمد ختم النبوة وبي تختم الوصية فاخذته احديهن من الارض
ووضعته في حجرها فلما وضعته نظر الى وجهها ونادى بلسان طلق ويقول السلام عليك يا اماه فقالت وعليك السلام يا بني فقال كيف والدي
قالت في نعم الله عز وجل يتقلب وفي جنته يتنعم فلما ان سمعت ذلك لم اتمالك ان قلت يا بني اولست انا ابوك فقال بلى ولكن انا وانت من صلب آدم
الى حوا فلما سمعت ذلك غضضت وجهي وراسي وغطيته بردائي والقيت نفسي حياء منها عليها السلام ثم دنت اخرى ومعها جونة من
فاخذت عليا ثم فلما نظر الى وجهها قال السلام عليك يا اختي فقالت وعليك يا اخي فقال ما حال عمي فقالت بخير وهو يقرأ عليك السلام فقلت يا بني
من هذه ومن عمك فقال وهذه مريم بنت عمران عليها السلام وعمي عيسى عليه السلام فضمخته بطيب كان معها في الجونة من الجنة ثم اخذته اخرى فادرجته
في ثوب كان معها قال ابو طالب فقلت لو طهرناه كان اخف عليه وذلك ان العرب تطهر مواليدها في يوم ولادتها فقالت انه ولد طاهرا مطهرا لانه
لا يذيقه الله حر الحديد الا على يدي رجل يبغضه الله تعالى وملائكته والسموات والارض والجبال وهو اشقى الاشقياء فقلت لهن من هو فقلن عبد
الرحمن بن ملجم لعنه الله تعالى وهو قاتله بالكوفة سنة ثلثين من وفات محمد صلى الله عليه وآله قال ابو طالب فانا كنت في استماع قولهن اذ اخذه محمد بن عبد الله ابن اخي
من ايديهن ووضع يده في يده وتكلم معه وسال عن كل شيء فخاطب محمد صلى الله عليه وآله عليا وخاطب علي محمدا باسرار كانت بينهما ثم غابت النسوة فلم ارهن فقلت في نفسي ليتني
كنت اعرف الامرأتين الاخريين وكان علي اعلم بذلك مني فسالته عنهن فقال لي يا ابت اما الاولى فكانت امي حوا واما التي ضمختني بالطيب
فكانت مريم بنت عمران واما التي ادرجتني في الثوب فهي آسية واما صاحبة الجونة فكانت ام موسى ثم قال علي الحق بالمثرم يا ابا طالب وبشره
واخبره بما رايت فانك تجده في كهف كذا في موضع كذا وكذا فلما فرغ من المناظرة مع محمد ابن اخي ومن مناظرتي عاد الى طفوليته الاولى فاتيت الى
وشرحت له القصة باسرها بما عاينت وشاهدت من ابني علي يا مثرم فقال ابو طالب فلما سمع المثرم ذلك مني بكا بكاء شديدا في ذلك وفكر ساعة
ثم سكن وتمطى ثم غطى راسه وقال لي غطني بفضل مدرعتي فغطيته بفضل مدرعته فتمدد فاذا هو ميت كما كان فاقمت عنده ثلثة ايام اكلمه فلم يجبني
فاستوحشت لذلك فخرجت الحيتان وقالت الحق بولي الله فانك احق بصيانته وكفالته من غيرك فقلت لهم من انتم قالوا نحن رهط العالم خلقنا الله
عز وجل على الصورة التي ترى ونذب عند الاذى ليلا ونهارا الى يوم القيمة فاذا قامت الساعة كانت احدانا قائدته والاخرى سائقته
الى الجنة ثم انصرف ابو طالب الى مكة قال جابر بن عبد الله قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله شرحت لك ما سالتني ووجب عليك الحفظ لها فان لعلي عند الله
من المنزلة الجليلة والعطايا الجزيلة ما لم يعط احد من الملائكة المقربين ولا الانبياء المرسلين ومحبته واجب على كل مسلم فانه قسيم الجنة والنار
ولا يجوز احد على الصراط الا ببراءة من علي عليه السلام كتاب عزر الدرر للسيد المحدث الجليل عن الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله الرشيد الاصبهاني عن الحسن
احمد العطار الهمداني عن الامام ركن الدين احمد بن محمد بن اسمعيل الفارسي عن فاروق الخطابي عن حجاج بن منهال عن الحسن بن عمران الفرغاني
عن شاذان بن العلاء عن عبد العزيز بن عبد الصمد عن مسلم بن خالد المكي عن ابي الزبير عن جابر مثله منه قال ابو عبد الله عليه السلام لما حضر ابا طالب
الوفاة جمع وجوه قريش فاوصاهم فقال يا معشر قريش انتم صفوة الله من خلقه وقلب العرب وانتم خزنة الله في ارضه واهل حرمه فيكم السيد المطاع

الطويل الذراع وفيكم المقدام الشجاع الواسع الباع اعلموا انكم لم تتركوا للعرب في المفاخر نصيبا الا احرزتموه ولا شرفا الا ادركتموه فلكم على الناس
بذلك الفضيلة ولهم به اليكم الوسيلة والناس لكم حرب وعلى حربكم الب واني اوصيكم بوصية فاحفظوها اوصيكم بتعظيم هذه البنية فان فيها
مرضاة الرب وقواما للمعاش وثبوتا للوطأة وصلوا ارحامكم فان في صلتها منسأة في الاجل وزيادة في العدد واتركوا العقوق والبغي ففيهما هلكت
القرون قبلكم اجيبوا الداعي واعطوا السائل فان فيهما شرف الحياة والممات عليكم بصدق الحديث واداء الامانة فان فيهما محبة في الخاصة ومكرمة في العامة
في الاعين واجتنبوا الخلاف على الناس وتفضلوا عليهم فان فيهما محبة للخاصة ومكرمة للعامة وتودّدوا لاهل البيت واني اوصيكم بمحمد خيرا فانه
الامين في قريش والصديق في العرب وهو جامع لهذه الخصال التي اوصيكم بها وقد جاءكم بامر قبله الجنان وانكره اللسان مخافة الشنآن وايم الله
لكاني انظر الى صعاليك العرب واهل الوبر في الاطراف والمستضعفين من الناس قد اجابوا دعوته وصدقوا كلمته وعظموا امره فخاض بهم
غمرات الموت فصارت رؤساء قريش وصناديدها اذنابا ودورها خرابا وضعفاؤها اربابا واذا اعظمهم عليه احوجهم اليه وابعدهم منه احظاهم
لديه قد محضته العرب ودادها واصفت له بلادها واعطته قيادها فدونكم يا معشر قريش ابن ابيكم وامه كونوا له ولاة ولحزبه حماة والله لا يسلك
احد سبيله الا رشد ولا ياخذ احد بهديه الا سعد ولو كان لنفسي مدة وفي اجلي تأخير لكفيته الكوافي ولدافعت عنه الدواهي غير اني اشهد بشهادته
واعظم مقالته بيان في القاموس الب الى القوم اتى من كل جانب وهم عليه الب واحد مجتمعون عليه بالظلم والعداوة قوله مخافة الشنآن
هو بفتح النون وسكونها البغضاء اي لم ينطق باللسان مخافة عداوة القوم وقال الجوهري الصعلوك الفقير وصعاليك العرب ذؤبانها
واقول وروى بعض ارباب السير المعتبرة مثله ثم قال وفي لفظ آخر لما حضرته الوفاة دعا بني عبد المطلب فقال لن تزالوا بخير ما سمعتم من محمد وما
اتبعتم امره فاطيعوه ترشدوا واقول الف السيد الفاضل السعيد شمس الدين ابو علي فخار بن معد الموسوي كتابا في اثبات ايمان ابي طالب
عنه واورد فيه اخبارا كثيرة من طرق الخاصة والعامة وهو من غائط مجد بها وداخل في اكثر طرقنا الى كتب العترة وسنورد طريقنا اليه في المجلد
الآخر من هذا الكتاب ان شاء الله واخرجنا من كتابه بعض الاخبار قال اخبرني شيخنا ابو عبد الله محمد بن ادريس عن ابي الحسن علي بن ابراهيم عن
الحسن بن طحال عن ابي علي الحسن بن محمد عن والده محمد بن الحسن عن جابر عن الحسن بن محبوب عن ابيه عن عبد الله عبد الرحمن عن مسمع كردين عن
عبد الله عم عن ابيه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله هبط علي جبرئيل فقال لي يا محمد ان الله عز وجل مشفعك في ستة بطن حملتك آمنة بنت وهب
وصلب انزلك عبد الله بن عبد المطلب وحجر كفلك ابو طالب وبيت آواك عبد المطلب واخ كان لك في الجاهلية قيل يا رسول الله وما كان
فعله قال كان سخيا يطعم الطعام ويجود بالنوال وثدي ارضعتك حليمة بنت ابي ذؤيب واخبرني الشيخ ابو عبد الله بهذا الاسناد عن محمد بن
الحسن عن جابر يرفعه الى ادريس وعلي بن اسباط جميعا قالا ان ابا عبد الله عليه السلام قال اوحى الله تعالى الى النبي صلى الله عليه وآله اني حرمت النار على صلب انزلك
وبطن حملك وحجر كفلك واهل بيت آووك فعبد الله بن عبد المطلب الصلب الذي انزلك والبطن الذي حملك آمنة بنت وهب والحجر الذي
فاطمة بنت اسد واما اهل البيت الذي آووه فابو طالب واخبرني الشيخ ابو الفضل بن الحسين عن محمد بن محمد بن الجعفرية عن محمد بن الحسن بن احمد
عن محمد بن احمد بن شهريار عن والده احمد عن محمد بن شاذان عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابي علي عن الحسين بن احمد عن احمد بن هلال عن علي بن حسان
عن عمه عن عبد الرحمن بن كثير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك
اني قد حرمت النار على صلب انزلك وعلى بطن حملك وحجر كفلك فقال جبرئيل اما الصلب الذي انزلك فصلب عبد الله بن عبد المطلب
واما البطن الذي حملك فآمنة بنت وهب واما الحجر الذي كفلك فعبد مناف بن عبد المطلب وفاطمة بنت اسد واخبرني الشيخ شاذان بن
جبرئيل عن عبد الله بن عمر الطرابلسي عن القاضي عبد العزيز عن محمد بن علي بن عثمان الكراجكي عن الحسن بن محمد بن علي عن منصور بن جعفر
سلامة عن محمد بن داود بن حنبل عن علي بن حرب عن زيد بن الحباب عن حماد بن سلمة عن ثابت عن اسحاق بن عبد الله عن العباس بن عبد المطلب
انه سال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما ترجو لابي طالب فقال كل خير ارجوه من ربي عز وجل وبالاسناد عن الكراجكي عن محمد بن احمد بن علي عن محمد بن
عثمان بن عبد الله عن جعفر بن محمد عن عبد الله بن احمد عن محمد بن زياد عن مفضل بن عمر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن [illegible]

المؤمنين علي عليه السلام انه كان جالسا في الرحبة والناس حوله فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين انك بالمكان الذي انزلك الله وابوك معذب في النار
فقال مه فض الله فاك والذي بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الارض لشفعه الله فيهم ابي معذب في النار وابنه قسيم الجنة
والنار والذي بعث محمدا بالحق ان نور ابي طالب ليطفئ انوار الخلائق الا خمسة انوار نور محمد ونور فاطمة ونور الحسن والحسين ونور ولده
من الائمة الا ان نوره من نورنا خلقه الله من قبل خلق آدم بالفي عام. وبالاسناد عن الكراجكي عن الحسين بن عبيد الله عن علي بن هرون بن موسى
عن علي بن همام عن علي بن محمد القمي عن نجيح الخادم عن ابان بن محمد قال كتبت الى الامام علي بن موسى عليه السلام جعلت فداك اني شككت في ايمان ابي طالب
قال فكتب بسم الله الرحمن الرحيم ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى انك ان لم تقر بايمان ابي طالب كان مصيرك الى النار واخبرني عبد
الحميد بن عبد الله عن عمه الحسين بن عبد الله بن محمد عن محمد بن علي بن بابويه باسناده الى عبد العظيم بن عبد الله العلوي انه كان مريضا فكتب
الى ابي الحسن الرضا عليه السلام عرفني يا ابن رسول الله عن الخبر المروي ان ابا طالب في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه فكتب اليه الرضا عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فانك ان شككت في ايمان ابي طالب كان مصيرك الى النار. وبالاسناد الى الكراجكي عن ابان عن محمد بن يونس عن ابيه عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قال يا يونس ما تقول الناس في ابي طالب قلت جعلت فداك يقولون هو في ضحضاح من نار وفي رجليه نعلان من نار تغلي منهما
ام رأسه فقال كذب اعداء الله ان ابا طالب من رفقاء النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. اقول وروى
الكراجكي تلك الاخبار في كتاب كنز الفوائد مع اشعار كثيرة دالة على ايمانه عليه السلام تركناها مخافة التطويل والتكرار ورجعنا الى كلام السيد
واخبرني الشيخ ابو الفضل الحسين الحلي عن محمد بن محمد بن الجعفرية عن محمد بن احمد بن الحسن عن محمد بن احمد بن شهريار عن ابي الحسن بن شاذان عن
محمد بن علي بن بابويه عن ابي علي عن الحسين بن احمد المالكي عن احمد بن هلال عن علي بن حسان عن عمه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الناس
يزعمون ان ابا طالب في ضحضاح من نار فقال كذبوا ما بهذا نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله قلت وبما نزل قال اتى جبرئيل في بعض ما كان عليه فقال يا محمد
ان ربك يقرئك السلام ويقول لك ان اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين وان ابا طالب اسر الايمان واظهر الشرك
فآتاه الله اجره مرتين وما خرج من الدنيا حتى اتته البشارة من الله تعالى بالجنة ثم قال كيف يصفونه بهذا وقد نزل جبرئيل ليلة مات ابو طالب فقال
يا محمد اخرج من مكة فما لك بها ناصر بعد ابي طالب. واخبرني الشيخ محمد بن ادريس عن ابي الحسن العريضي عن الحسين بن طحال عن ابي علي عن محمد بن الحسن بن
علي الطوسي عن جابر عن ليث المرادي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام سيدي ان الناس يقولون ان ابا طالب في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه
قال عليه السلام كذبوا والله ان ايمان ابي طالب لو وضع في كفة ميزان وايمان هذا الخلق في كفة ميزان لرجح ايمان ابي طالب على ايمانهم ثم قال كان والله امير
المؤمنين يأمر ان يحج عن اب النبي وامه وعن ابي طالب في حياته ولقد اوصى في وصيته بالحج عنهم بعد مماته ثم قال قد بين الله بهذه الاخبار المخصصة
بذكر الضحضاح وما شاكلها من روايات اهل الضلال الذي هو موضوعات بني امية واشياعهم واحاديث الضحضاح جميعها انتسب الى المغيرة بن
شعبة وهو رجل ظنين في بني هاشم لانه معروف بعداوتهم وروى عنه انه شرب في بعض الايام فلما سكر قيل له ما تقول في امامة بني هاشم فقال
والله ما اردت لهاشمي قط خيرا وهو مع ذلك فاسق ثم ذكر قصة زناه بالبصرة وتعطيل عمر حده كما ذكرناه في كتاب الفتن وذكر وجوها اخر لابطال
هذه الرواية تركناها رعاية للاختصار ثم قال واخبرني شاذان بن جبرئيل باسناده الى محمد بن علي بن بابويه رفعه الى داود الرقي قال دخلت
على ابي عبد الله عليه السلام ولي على رجل دين وقد خفت تواه فشكوت ذلك اليه فقال اذا مررت بمكة فطف عن عبد المطلب طوافا وصل عنه ركعتين وطف
عن عبد الله طوافا وصل عنه ركعتين وطف عن ابي طالب طوافا وصل عنه ركعتين وطف عن فاطمة بنت اسد طوافا وصل عنها ركعتين ثم ادع الله
عز وجل ان يرد عليك مالك قال ففعلت ذلك ثم خرجت من باب الصفا فاذا غريمي واقف يقول يا داود حبستني تعال فاقبض حقك
اخبرني محمد بن ادريس باسناده الى ابي جعفر الطوسي عن جابر عن الثمالي عن عكرمة عن ابن عباس قال اخبرني العباس بن عبد المطلب ان ابا طالب
شهد عند الموت ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وبالاسناد عن ابي جعفر عن جابر عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام
قال ما مات ابو طالب حتى اعطى رسول الله صلى الله عليه وآله من نفسه الرضا. وبالاسناد عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابا طالب اسلم بحساب

الجمل اقول قال السيد رضي الله عنه ولعله عليه السلام يريد معناه كما يعتقد كلام يقال فلان يرى راي او اعتقد اعتقاده ولعله عليه السلام يريد بكلام الجمل
اي الجمل الذي خاطب النبي صلى الله عليه وآله وقصته معروفة ثم قال واخبرني محمد بن ادريس باسناده الى ابي جعفر رفعه الى ايوب بن نوح عن العباس بن
عيسى بن محمد عن ابي سلام عن ابي حمزة عن معروف بن خربوذ عن عامر بن واثلة قال قال علي عليه السلام ان ابي حين حضره الموت شهده رسول الله
فاخبرني فيه بشيء احب الي من الدنيا وما فيها. واخبرني عبد الحميد بن التقي باسناده عن ابي علي الموضح عن الحسن الكوفي عن احمد بن محمد بن
سعيد عن الزبير بن بكار عن ابراهيم بن المنذر عن عبد العزيز بن عمران عن ابراهيم بن اسماعيل عن ابي حبيبة عن داود عن عكرمة عن ابن عباس قال
جاء ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وآله بابي قحافة يقوده وهو شيخ كبير اعمى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لابي بكر الا تركت الشيخ حتى نأتيه فقال اردت يا رسول الله ان يأجره
الله اما والذي بعثك بالحق لانا كنت اشد فرحا باسلام عمك ابي طالب مني باسلام ابي التمس بذلك قرة عينك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله صدقت
وقد روى هذا الحديث ابو الفرج الاصفهاني عن ابي بشر عن العلاني عن العباس بن بكار عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة عن ابي صالح عن ابن عباس
قال جاء ابو بكر بابي قحافة الى النبي صلى الله عليه وآله وذكر الحديث. وبالاسانيد عن ابي علي الموضح عن محمد بن الحسن العلوي عن عبد العزيز بن يحيى عن احمد بن
محمد العطار عن حفص بن عمر عن الحرث عن عمرو بن ابي البلاد عن عبد الله بن ابي الصيقل عن الشعبي يرفعه عن امير المؤمنين عليه السلام قال كان والله ابو طالب
عبد مناف بن عبد المطلب مؤمنا مسلما يكتم ايمانه مخافة على بني هاشم ان تنابذها قريش. قال ابو علي الموضح ولامير المؤمنين عليه السلام في ابيه يرثيه
يقول ابا طالب عصمة المستجير ... وغيث المحول ونور الظلم ... لقد هد فقدك اهل الحفاظ ... فصلى عليك ولي النعم ... ولقاك ربك رضوانه
فقد كنت للطهر من خير عم. فلو كان مات كافرا لما كان امير المؤمنين عليه السلام يرثيه بعد موته ويدعو له بالرضوان من الله تعالى. وبالاسناد عن ابي
علي الموضح قال تواترت الاخبار بهذه الرواية وبغيرها عن علي بن الحسين عليه السلام انه سئل عن ابي طالب اكان مؤمنا فقال نعم فقيل له ان ههنا قوما
يزعمون انه كافر فقال واعجبا ايطعنون على ابي طالب او على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نهاه الله ان يقر مؤمنة مع كافر في غير آية من القرآن ولا يشك
عبدالله بن احد ان بنت اسد رحمها الله من المؤمنات السابقات وانها لم تزل تحت ابي طالب حتى مات ابو طالب رحمه الله. واخبرني الحسن بن معية عن جعفر بن محمد الدوريستي
عن جده عن ابيه عن محمد بن علي بن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش
عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس عن ابيه قال قال ابو طالب للنبي صلى الله عليه وآله بمحضر من قريش ليريهم فضله يا ابن اخي الله ارسلك قال نعم قال ان
للانبياء معجزا وخرق عادة فارنا آية قال ادع تلك الشجرة وقل لها يقول لك محمد بن عبد الله اقبلي باذن الله فدعاها فاقبلت حتى سجدت بين
يديه ثم امرها بالانصراف فانصرفت فقال ابو طالب اشهد انك صادق ثم قال لابنه علي عليه السلام يا بني الزم ابن عمك. واخبرني بالاسناد الى ابي الفرج عن
هرون بن موسى عن محمد بن علي عن علي بن احمد بن سعيد عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كان امير المؤمنين عليه السلام يعجبه ان يروى شعر ابي طالب وان
يدون وقال تعلموه وعلموه اولادكم فانه كان على دين الله وفيه علم كثير. واخبرني ابو الفضل شاذان بن جبرئيل عن الكراجكي عن طاهر بن موسى عن
مزاحم بن عبد الوارث عن ابي بكر بن عبد العزيز عن العباس بن علي عن علي بن عبد الله عن جعفر بن عبد الواحد عن العباس بن الفضل عن اسحق بن
عيسى قال سمعت ابي يقول سمعت المهاجر مولى بني نوفل يقول سمعت ابا طالب بن عبد المطلب يقول حدثني محمد صلى الله عليه وآله ان ربه بعثه بصلة الرحم
وان يعبد الله وحده ولا يعبد معه غيره ومحمد عندي الصادق الامين وحدثني بهذا الحديث مقرن بن علي بن ذاكر بن كامل عن علي بن احمد
الحداد عن احمد بن عبد الله الحافظ عن احمد بن فارس المعبدي عن علي بن سراج عن جعفر بن عبد الواحد عن محمد بن عباد عن اسحق بن عيسى
عن مهاجر مولى بني نوفل قال سمعت ابا رافع يقول سمعت ابا طالب يقول حدثني محمد صلى الله عليه وآله ان الله امره بصلة الارحام وان يعبد الله وحده ولا يعبد
معه غيره ومحمد عندي الصدوق الامين. واخبرني ابراهيم بن محمد بن ادريس باسناده الى ابي الفرج عن احمد بن ابراهيم عن هرون بن عيسى عن جعفر بن عبد
الواحد عن العباس بن الفضل عن اسحق بن عيسى عن ابيه قال سمعت المهاجر مولى بني نوفل يقول سمعت ابا رافع يقول سمعت ابا طالب يقول حدثني محمد بن
بسلم عبد الله ان ربه بعثه بصلة الارحام وان يعبد الله وحده لا شريك له ولا يعبد سواه ومحمد الصدوق الامين. واخبرني يحيى بن محمد بن ابي زيد عن
ابيه عن محمد بن محمد بن ابي الغنائم عن الشريف علي بن محمد الصوفي عن الحسين بن احمد البصري عن يحيى بن محمد عن ابيه عن ابي علي بن همام عن جعفر بن محمد

الفزاري عن عمران بن معافا عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن الباقر عليه السلام انه قال مات ابو طالب بن عبد المطلب مسلماً
وشعره في ديوانه يدل على ايمانه ثم محبته وتربيته ونصرته ومعاداة اعداء رسول الله صلى الله عليه وآله وموالاة اوليائه وتصديقه اياه بما جاء به من ربه
وامره لولديه علي وجعفر عليهما السلام بان يسلما ويؤمنا بما يدعو اليه وانه خير الخلق وانه يدعو الى الحق والمنهاج المستقيم وانه رسول الله
رب العالمين فثبت ذلك في قلوبهما فحين دعاهما رسول الله صلى الله عليه وآله اجاباه في الحال وما تلبثا لما قد قرر ابوهما عندهما من امره وكانا يتأتيان
افعال رسول الله صلى الله عليه وآله فيجدانها كلها حسنة يدعو الى سداد ورشاد فحسبك ان كنت منصفاً ان هذا الشيخ مثل علي وجعفر ولديه
وكانا من قلبه بالمنزلة المعروفة المشهورة لما ياخذان بانفسهما من الطاعة والشجاعة وقلة النظير لهما ان يطيعا رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يدعوهما
اليه من دين وجهاد وبذل انفسهما ومعاداة من عاداه وموالاة من والاه من غير حاجة اليه لا في مال ولا في جاه ولا غيره ولان عشيرته اعداؤه
واما المال القليل فلم يبق الا الرغبة فيما جاء به من دينه اقول الظاهر انه الى هنا من الرواية لانه رحمه الله قال بعد ذلك هذا الحديث مروي
عن الامام ابي جعفر الباقر عليه السلام فلقد بين حال ابي طالب عليه السلام احسن تبيين ونبه على ايمانه اجل تنبيه ولقد كان هذا الحديث كافياً في معرفة ايمان
ابي طالب اسكنه الله جنته لمن كان منصفاً لبيباً عاقلاً اديباً ولقد كنت سمعت جماعة من اصحابنا العلماء مذاكرة يروون عن الائمة
من آل محمد صلوات الله عليهم انهم سئلوا عن قول النبي صلى الله عليه وآله المتفق على روايته المجمع على صحته انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة فقالوا اراد بكافل اليتيم
عبد المطلب وابا طالب لانه كفله يتيماً من ابويه ولم يزل شفيقاً عليه ثم قال فليتدبر واخبرني السيد عبد الحميد عن عبد التقي عن عبد الصمد بن جعفر
هاشم بن علي بن خلف عن ابي الحسن علي بن محمد الصوفي عن الحسن بن محمد بن يحيى عن جده يحيى بن الحسن يرفعه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعقيل بن ابي طالب
انا احبك يا عقيل حبين حباً لك وحباً لابي طالب لانه كان يحبك واخبرني ابو الفضل شاذان بن جبرئيل عن الكراجكي يرفعه قال الصادق عليه السلام
ازمة مهلكة وسنة مجدبة منهكة وكان ابو طالب رحمه الله ذا العيال الكثير وعيال الكثير فاصابه ما اصاب قريشاً من العدم والاضاقة والجهد والفاقة
فعند ذلك دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عمه العباس فقال له يا ابا الفضل ان اخاك كثير العيال مختل الحال ضعيف النهضة والعزمة وقد نزل به ما ترى من
الازمة وذوو الارحام احق بالرفد واولى من حمل الكل في ساعة الجهد فانطلق بنا اليه لنعينه على ما هو عليه فلنحمل بعض اثقاله ونخفف عنه من عياله
كل واحد منا واحداً من بنيه ليسهل بذلك عليه بعض ما هو فيه فقال العباس نعم ما رأيت والصواب فيما اتيت هذا والله الفضل الكريم والوصل
الرحيم فلقيا ابا طالب فصبراه ولفضل آبائهما ذكراه وقالا انا نريد ان نحمل عنك بعض الحال فادفع الينا من اولادك من يخف عنك به الاثقال
فقال ابو طالب اذا تركتما لي عقيلاً وطالباً فاصنعا ما شئتما فاخذ العباس جعفراً واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله علياً فاختاره لنفسه واصطفاه لمهم امره
وعول عليه في سره وجهره وهو مسارع لمرضاته والموفق للسداد في جميع حالاته وقد روي من طريق اخرى ان العباس بن عبد المطلب اخذ جعفراً
واخذ حمزة طالباً واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وروي من طريق آخر ان ابا طالب قال للنبي صلى الله عليه وآله والعباس حين سألاه ذلك اذا خليتما لي عقيلاً فخذا ما
شئتما ولم يذكر طالباً واخبرني الشيخ الفقيه شاذان باسناده الى الكراجكي يرفعه ان ابا جهل بن هشام جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وهو ساجد وبيده حجر يريد ان يرميه به اذا
سجد فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وآله رفع ابو جهل يده فيبست على الحجر فرجع وقد التصق الحجر بيده فقال له اشياعه من المشركين اجبنت قال لا ولكني رأيت بيني
وبينه كهيئة الفحل يخطر بذنبه فقال في ذلك ابو طالب رضي الله عنه وارضاه هذه الابيات : افيقوا بني عمنا وانتهوا * عن الغي من بعض ذا المنطق * والا فاني
اذاً خائف * بوائق في داركم تلتقي * يكون لغابركم عبرة * ورب المغارب والمشرق * كما ذاق من كان من قبلكم * ثمود وعاد فمن ذا بقي * غداة اتتهم بها
صرصر * وناقة ذي العرش اذ تستقي * فحل عليهم بها سخطة * من الله في ضربة الازرق * غداة يعض بعرقوبها * حسام من الهند ذو رونق * واعجب
من ذاك في امركم * عجائب في الحجر الملصق * بكف الذي قام من حينه * الى الصابر الصادق المتقي * فاثبته الله في كفه * على رغمه الخائن الاحمق * واورد
رواه الكراجكي وهذا الخبر بعينه من رسالة الموالاة للسيد واخبرني عبد الحميد باسناده الى الشريف الموضح يرفعه قال كان ابو طالب يحث ابنه علياً و
يحضه على نصر النبي صلى الله عليه وآله وقال علي عليه السلام قال لي ابي يا بني الزم ابن عمك فانك تسلم به من كل باس عاجل وآجل ثم قال لي ان الوثيقة في لزوم محمد فاشدد بصحبته على
يديها واخبرني شاذان بن جبرئيل عن الكراجكي عن محمد بن علي بن ... عن محمد بن سهل عن محمد بن سليمان عن محمد بن حسين بن صالح

قال

قال كنت ابغض النبي صلى الله عليه وآله مع ابي طالب قبل اسلامي فاني يوماً لجالس بالقرب من منزل ابي طالب في شدة القيظ اذ خرج ابو طالب الي شبيهاً بالملهوف
فقال لي يا ابا الغضنفر هل رأيت هذين الغلامين يعني النبي وعلياً عليهما السلام فقلت ما رأيتهما مذ جلست فقال قم بنا في الطلب لهما فلست
آمن قريشاً ان تكون اغتالتهما قال فمضينا حتى خرجنا من ابيات مكة ثم صرنا الى جبل من جبالها فاسترقينا الى قلته فاذا النبي صلى الله عليه وآله وعلي عن يمينه وهما
قائمان بازاء عين الشمس يركعان ويسجدان قال فقال ابو طالب لجعفر ابنه صل جناح ابن عمك فقام الى جنب علي فاحس بهما النبي صلى الله عليه وآله فتقدمهما واقبلوا
على امرهم حتى فرغوا مما كانوا فيه ثم اقبلوا نحونا فرأيت السرور يتردد في وجه ابي طالب ثم انبعث يقول ان علياً وجعفراً ثقتي * عند ملم الزمان والكرب *
لا تخذلا وانصرا ابن عمكما * اخي لامي من بينهم وابي * والله لا اخذل النبي ولا * يخذله من بني ذو حسب * واخبرني عبد الحميد باسناده يرفعه الى عمران
بن الحصين قال كان والله اسلام جعفر بامر ابيه ولذلك مر ابو طالب ومعه ابنه جعفر برسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عن يمينه فقال ابو طالب لجعفر صل جناح
ابن عمك فجاء جعفر فصلى مع النبي صلى الله عليه وآله فلما قضى صلاته قال له النبي يا جعفر وصلت جناح ابن عمك ان الله يعوضك من ذلك جناحين تطير بهما في
الجنة فانشأ ابو طالب رضوان الله عليه يقول ان علياً وجعفراً ثقتي الى قوله ذو حسب * حتى ترون الرؤوس طائحة * منا ومنكم هناك بالقضب
نحن وهذا النبي انصره * نضرب عنه الاعداء كالشهب * ان نلتموه بكل جمعكم * فنحن في الناس الام العرب * وروى الواقدي باسناده ان رسول الله صلى الله عليه وآله
لما كثر اصحابه فظهر امره اشتد ذلك على قريش وانكر بعضها على بعض وقالوا افسد محمد جموعنا وسفه احلامنا واخرجهم من دينهم فلنأخذ كل قبيلة من فيها
من المسلمين فلنأخذ الاخ اخاه والابن اباه والام ابن عمه فنفتنه ونوثقه كتافاً ونضربه ونجوعه وهم لا يرجعون فانزل الله ألم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا
فيها فخرج جماعة من المسلمين الى الحبشة يقدمهم جعفر بن ابي طالب عليه السلام فنزلوا على النجاشي ملك الحبشة فاقاموا عنده في كرامة ورفيع منزلة وحسن حال
وعرفت قريش ذلك فارسلوا الى النجاشي عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي فخرج فلما قدم عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد
في رهط من اصحابهما على النجاشي فتكلم عمرو بن العاص فقال ايها الملك ان هؤلاء قوم من سفهائنا اصابهم قد تبعوا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
فادفعهم الينا فان صاحبهم يزعم انه نبي فلما جاءهم ... دينك وهو ما انت عليه فلم يلتفت النجاشي الى قولهما ولم يحفل بالرسل بل زاد في جري على
اكرام جعفر واصحابه وزاد في الاحسان اليهم وبلغ ابا طالب ذلك فقال يمدح النجاشي الابيات : الا ليت شعري كيف في الناس جعفر * وعمرو واعداء العدى
الاقارب * وهل نال افعال النجاشي جعفراً * واصحابه ام عاق ذلك شاغب * تعلم خيار الناس انك ماجد * كريم فلا يشقى لديك المجانب * وتعلم
بان الله زادك بسطة * واسباب خير كلها بك لازب * فلما بلغت الابيات النجاشي سر بها سروراً عظيماً ولم يكن يطمع ان يمدحه ابو طالب بشعر وزاد
في اكرامهم واكثر من اعظامهم فلما علم ابو طالب سرور النجاشي قال يدعوه الى الاسلام ويحثه على اتباع النبي عليه افضل الصلاة والسلام : تعلم خيار
الناس ان محمداً * وزير لموسى والمسيح بن مريم * اتى بالهدى مثل الذي اتيا به * فكل بامر الله يهدي ويعصم * وانكم تتلونه في كتابكم * بصدق حديث
لا حديث الترجم * فلا تجعلوا لله نداً واسلموا * فان طريق الحق ليس بمظلم * وانك ما تأتيك منا عصابة * لفضلك الا ارجعوا بالتكرم * واخبرني الشيخ
عبد الرحمن بن محمد بن الجوزي وكان ممن يرى كفر ابي طالب ويعتقده باسناده الى الواقدي قال كان ابو طالب بن عبد المطلب لا يغيب صباح
النبي صلى الله عليه وآله ومساءه ويحرسه من اعدائه ويخاف ان يغتالوه فلما كان ذات يوم فقده فلم يره وجاء المساء فلم يره واصبح فطلبه في مظانه فلم يجده ولا
اثره وعيل ومن يلزمه في نفسه فقال لهم ان محمداً قد ... وما اظن الا ان قريشاً قد اغتالته وقد بقي هذا الوجه
ما جئته وبعيد ان يكون فيه واختار من عبيده عشرين رجلاً فقال امضوا واعدوا السكاكين وليمض كل رجل منكم وليجلس الى جنب سيد من سادات
قريش فان جئت ومحمد معي فلا تحدثوا امراً وكونوا على رسلكم حتى اقف عليكم وان جئت وما محمد معي فليضرب كل رجل منكم الرجل الذي الى
جانبه من سادات قريش فمضوا وشحذوا السكاكين ومضى ابو طالب في الوجه الذي اراده ومعه رهط من قومه فوجده في اسفل مكة قائماً يصلي
الى جانب صخرة فوقع عليه وقبله واخذ بيده وقال يا ابن اخي قد كدت ان تأتي على قومك سر معي فاخذ بيده وجاء الى المسجد وقريش في ناديهم جلوس
عند الكعبة فلما راوه قد جاء ويده في يد النبي صلى الله عليه وآله قالوا هذا ابو طالب قد جاءكم بمحمد ان له لشأناً فلما وقف عليهم والغضب في وجهه قال لعبيده
ابرزوا ما في ايديكم فابرز كل واحد منهم ما في يده فلما راوا السكاكين قالوا ما هذا يا ابا طالب قال ما ترون اني طلبت محمداً فما اراه منذ يومين

تخوفت ان تكونوا كدتموه ببعض شأنكم فامرت هؤلاء ان يجلسوا حيث ترون وقلت لهم ان رحت وما محمد معي فليضرب كل منكم صاحبه الذي الى جنبه ولا يستأذن فيه ولو كان هاشميا فقالوا وهل كنت فاعلا فقال اي ورب هذه واومى الى الكعبة فقال له المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف وكان من احلافه لقد كدت تأتي على قومك قال هو ذاك ومضى به وهو يرتجز : اذهب بني فما عليك غضاضة : اذهب وقر بذاك منك عيونا : والله لن يصلوا اليك بجمعهم : حتى اوسد في التراب دفينا : ودعوتني وعلمت انك ناصحي : ولقد صدقت وكنت قبل امينا : وذكرت دينا لا محالة انه : من خير اديان البرية دينا : قال فرجعت قريش على ابي طالب بالعتب والاستعطاف وهو لا يحفل بهم ولا يلتفت اليهم واخبرني شيخي محمد بن ادريس وابو الفضل شاذان بن جبرئيل وابو العز محمد بن علي باسانيدهم الى الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان يرفعه قال لما مات ابو طالب رضي اتى امير المؤمنين علي عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله فآذنه بموته فتوجع توجعا عظيما وحزن حزنا شديدا ثم قال لامير المؤمنين عليه السلام امض يا علي فتول امره وتول غسله وتحنيطه وتكفينه فاذا رفعته على سريره فاعلمني ففعل ذلك امير المؤمنين عليه السلام فلما رفعه على السرير اعترضه النبي صلى الله عليه وآله فرق وتحزن وقال وصلتك رحم وجزيت خيرا يا عم فلقد ربيت وكفلت صغيرا ونصرت وآزرت كبيرا ثم اقبل على الناس وقال اما والله لاشفعن لعمي شفاعة يعجب بها اهل الثقلين واخبرني ابو عبد الله باسناده الى ابي الفرج عن ابي بشر عن محمد بن هرون عن ابي الحسن عن عمه قال قال الشعبي لما خافت قريش رسول الله صلى الله عليه وآله في القبائل بالموسم ونزعوا انه ساحر قال ابو طالب رحمه الله : زعمت قريش ان احمد ساحر : كذبوا ورب الراقصات الى الحرم : ما زلت اعرفه بصدق حديثه : وهو الامين على الحرائب والحرم : لعمري اذا كان ما نال امرء بصدق الحديث ما الذي يدعو الى تكذيبه لخالقه لجهده من الذين يعيرون ويحيون الكفر اليه واخبرني عبد الحميد بن التقي باسناده الى الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول مر رسول الله صلى الله عليه وآله بنفر من قريش وقد نحروا جزورا وكانوا يسمونها الفهيرة ويجعلونها على النصب فلم يسلم عليهم فلما انتهى الى دار الندوة قالوا يمر بنا يتيم ابي طالب فلا يسلم علينا فايكم يأتيه فيفسد عليه صلاته فقال عبد الله بن الزبعرى السهمي انا افعل فاخذ الفرث والدم فانتهى الى النبي صلى الله عليه وآله وهو ساجد فملأ به ثيابه ومظاهره فانصرف النبي صلى الله عليه وآله حتى اتى عمه ابا طالب فقال يا عم من انا فقال ولم يا ابن اخ فقص عليه القصة فقال واين تركتهم فقال بالابطح فنادى في قومه يا آل عبد المطلب يا آل هاشم يا آل عبد مناف فاقبلوا اليه من كل مكان ملبين فقال كم انتم فقالوا نحن اربعون قال خذوا سلاحكم فاخذوا سلاحهم وانطلق بهم حتى انتهى الى اولئك النفر فلما رأته قريش ارادت ان تتفرق فقال لهم ورب البنية لا يقوم منكم احد الا جللته بالسيف ثم اتى الى صفاة كانت بالابطح فضربها ثلاث ضربات فقطع منها ثلاثة افهار ثم قال يا محمد سألتني من انت ثم انشأ يقول ويومي بيده الى النبي صلى الله عليه وآله : انت النبي محمد قرم اغر مسود : حتى اتى على اخر الابيات ثم قال يا محمد ايهم الفاعل بك فاشار النبي عليه السلام الى عبد الله بن الزبعرى السهمي الشاعر فدعاه ابو طالب فوجأ انفه حتى ادماه ثم امر بالفرث والدم فامر على رؤوس الملأ كلهم ثم قال يا ابن اخ ارضيت ثم قال سألتني من انت انت محمد بن عبد الله ثم نسبه الى آدم عليه السلام ثم قال انت والله اشرفهم حسبا وارفعهم منصبا يا معشر قريش من شاء منكم ان يتحرك فليفعل انا الذي تعرفوني فانزل الله تعالى صدر سورة الانعام ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا وروي من طريق اخر انه عليه السلام جاءت اليه فاطمة صلوات الله عليها فاماطت عنه بيدها ثم جاءت الى ابي طالب فقالت يا عم ما حسب ابي فيكم فقال يا ابنة محمد فيا السيد المطاع العزيز الكريم وشأنك فاصنعي ما صنع القوم ففعل ما فعل بالسادات من قريش ثم جاء الى النبي عليه السلام وقال هل رضيت يا ابن اخ فرأى فاطمة عليها السلام فقال يا بنية هذا احب اليك منا واخبرني الشيخان ابو عبد الله محمد بن ادريس وابو الفضل شاذان بن جبرئيل باسنادهما الى ابي الفرج الاصفهاني قال حدثنا ابو بشر عن محمد بن الحسن بن حماد عن محمد بن حميد عن ابيه قال سئل ابو الجهم بن حذيفة اصلى النبي صلى الله عليه وآله على ابي طالب فقال واين الصلاة يومئذ انما فرضت الصلاة بعد موته ولقد حزن عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وامر عليا بالقيام بامره وحضر جنازته وشهد له العباس وابو بكر بالايمان واشهد على صدقهما لانه كان يكتم الايمان ولو عاش الى ظهور الاسلام لاظهر ايمانه وذكر الشريف النسابة العلوي المعروف بالموضح باسناده ان ابا طالب لما مات لم تكن نزلت الصلاة على الموتى فما صلى النبي صلى الله عليه وآله عليه ولا على خديجة وانما اجتازت جنازة ابي طالب والنبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وجعفر وحمزة جلوس فقاموا وشيعوا جنازته واستغفروا له فقال قوم نحن نستغفر لموتانا واقاربنا المشركين ظنا منهم ان ابا طالب مات مشركا

لانه كان يكتم ايمانه فنفى الله عن ابي طالب الشرك ونزه نبيه والثلاثة المذكورين عن الخطأ في قوله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى واخبرني شيخنا ابو عبد الله باسناده الى ابي الفرج الاصفهاني عن ابي بشر عن محمد بن هرون عن الحسن بن علي الزعفراني عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن الحسن بن المبارك عن اسماعيل بن القاسم عن محمد بن اسحق قال قال ابو طالب رضي الله عنه : فمن مثل من كان من كنانة في العز واهل الندى واهل الفعال : فلا اكرم من الملك رسولا : فاقبلوا بصالح الاعمال : وانصروا احمد فان من الله رداء عليه غير منال : واخبرني السيد النقيب يحيى بن محمد العلوي عن والده محمد بن ابي زيد عن تاج الشرف العلوي البصري قال اخبرني السيد النسابة الثقة علي بن محمد العلوي قال انشدني ابو عبد الله بن صفية الهاشمي ... لابي طالب رحمه الله : لقد اكرم الله النبي محمدا : فاكرم خلق الله في الناس احمد : وشق له من اسمه ليجله : فذو العرش محمود وهذا محمد : واخبرني الشيخان محمد بن ادريس وشاذان بن جبرئيل ومحمد بن علي العوفي باسنادهم عن الشيخ المفيد رحمهم الله يرفعه ان ابا طالب رضي الله عنه لما اراد الخروج الى بصرى الشام ترك رسول الله صلى الله عليه وآله اشفاقا عليه ولم يعد على فلما ركب تعلق رسول الله صلى الله عليه وآله بزمام ناقته وبكى وناشده في اخراجه فظللته الغمامة ولقيه بحيرا الراهب فاخبره بنبوته وذكر له البشارة في الكتب الاولى به وحمل له ولاصحابه الطعام والنزل وحث ابا طالب على الرجوع به الى اهله وقال اني اخاف عليه من اليهود فانهم اعداؤه فقال ابو طالب في ذلك : ان ابن آمنة النبي محمدا : عندي بمثل منازل الاولاد : لما تعلق بالزمام رحمته : والعيس قد قلصن بالازواد : فارفض من عيني دمع ذارف : مثل الجمان مفرق الافراد : راعيت فيه قرابة موصولة : وحفظت فيه وصية الاجداد : وامرته بالسير بين عمومة : بيض الوجوه مصالت انجاد : ساروا لابعد طية معلومة : فلقد تباعد طية المرتاد : حتى اذا ما القوم بصرى عاينوا : لاقوا على شرك من المرصاد : حبرا فاخبرهم حديثا صادقا عنه ورد معاشر الحساد : فاما قوله حفظت فيه وصية الاجداد فانه في معنى ما اخبرني احمد العلوي الموسوي قال اخبرني النقيب محمد بن علي بن حمزة العلوي باسناده الى الواقدي قال لما توفي عبد الله بن عبد المطلب ابو النبي صلى الله عليه وآله وهو طفل رضيع وروي ان عبد الله توفي والنبي صلى الله عليه وآله حمل وهذه الرواية اثبت فلما توفي ضمه اليه عمه فكفله جده عبد المطلب ثماني سنين ثم احتضره الموت فاوصى به ابا طالب وقال يا بني تكفل ابن اخيك مني فانت شيخ قومك وعاقلهم ومن اجد فيه الحجى دونهم وهذا الغلام ما تحدثت به الكهان وقد روينا في الاخبار انه سيظهر من تهامة نبي كريم وروي فيه علامات قد وجدتها فيه فاكرم مثواه واحفظه من اليهود فانهم اعداؤه فلم يزل ابو طالب لقول عبد المطلب حافظا ولوصيته راعيا وقال رحمه الله ايضا : الم ترني من بعد هم هممته : بفرقة حر الوالدين كرام : باحمد لما ان شددت مطيتي : لرحلي وقد ودعته بسلام : بكى حزنا والعيس قد فصلت لنا : واخذت بالكفين فضل زمام : ذكرت اباه ثم رقرقت عبرة : تفيض على الخدين ذات سجام : فقلت تروح راشدا في عمومة : مواسين في البأساء غير لئام : فلما هبطنا ارض بصرى تشوفوا : لنا فوق دور ينظرون جسام : فجاء بحيرا عند ذلك حاشدا : لنا بشراب طيب وطعام : فقال اجمعوا اصحابكم لطعامنا : فقلنا جمعنا القوم غير غلام : يتيم فقال ادعوه ان طعامنا : كثير عليه اليوم غير حرام : فلما رآه مقبلا نحو داره : يوقيه حر الشمس ظل غمام : واقبل ركب يطلبون الذي رأى : بحيرا من الاعلام وسط خيام : فثار اليهم خشية لعرامهم : وكانوا ذوي دهي معا وعرام : دريسا وتماما وقد كان فيهم : زبيرا وكل القوم غير نيام : فجاؤوا وقد هموا بقتل محمد : فردهم عنه بحسن خصام : بتأويله التوراة حتى تفرقوا : وقال لهم ما انتم بطغام : فذلك من اعلامه وبيانه : وليس نهار واضح كظلام : واخبرني شيخنا ابن ادريس باسناده الى ابي الفرج الاصفهاني يرفعه قال لما رأى ابو طالب من قومه ما يسوءه من حسدهم له ومعاداتهم وذكر قديمهم وذكر النبي فقال : اذا اجتمعت يوما قريش لمفخر : فعبد مناف سرها وصميمها : وان حصلت اشراف عبد منافها : ففي هاشم اشرافها وقديمها : وان فخرت يوما فان محمدا : هو المصطفى من سرها وكريمها : تداعت قريش غثها وسمينها : علينا فلم تظفر وطاشت حلومها : واخبرني شيخي محمد بن ادريس باسناده الى الشيخ المفيد يرفعه الى ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله وذكر حديثا طويلا في قصة بدر الى ان قال فاحتمل عبيدة من المعركة ... صريع واصحابه فقال عبيدة رحم الله ابا طالب لو كان حيا لرأى انه صدق في قوله ... حتى نصرع حوله : ونذهل عن ابنائنا والحلائل : واخبرني الشيخ محمد بن ادريس باسناده متصل الى الحسن بن جمهور العمي عن ابيه عن احمد بن قتيبة عن صالح بن كيسان عن عبد الله بن رومان عن يزيد بن

الصعق بن عزين عن خارجة بن عبد قال بينا انا اصطناع بمكة اذ اقبلت عير من اعلى نجد حتى حاذت الكعبة واذا غلام قد رمى بنفسه عن عجز
بعير حتى اتى الكعبة وتعلق باستارها ثم نادى يا رب البنية اجرني فقام اليه شيخ جسيم وسيم عليه بهاء الملوك ووقار الحكماء فقال ما شأنك
يا غلام فقال ان ابي مات وانا صغير وان هذا الشيخ العبدي استعبدني وقد كنت اسمع ان لله بيتا يمنع من الظلم فاتى العبدي وجعل يجبذه
ويخلص استار الكعبة من يده واخاه القرشي ومضى العبدي وقد تكنفت يداه قال عمرو بن خارجة فلما سمعت الخبر قلت ان لهذا الشيخ لشأنا
فصوبت رحلي نحو تهامة حتى وردت الابطح وقد اجدبت الانواء واخلفت العواء واذا قريش حلق قد ارتفعت لهم ضوضاء فقائل يقول استجيروا
باللات والعزى وقائل يقول بل استجيروا بمناة الثالثة الاخرى فقام رجل من جلتهم يقال له ورقة بن نوفل عم خديجة بنت خويلد فقال
فيكم بقية ابرهيم وسلالة اسمعيل فقالوا كانك عنيت ابا طالب قال انه ذاك فقاموا اليه باجمعهم وقمت معهم فقالوا يا ابا طالب قد قحط الوادي
واجدب العباد فهلم فاستسق لنا فقال رويدكم زوال الشمس وهبوب الريح فلما زاغت الشمس او كادت وافى ابو طالب قد خرج وحوله اغيلمة من
بني عبد المطلب وفي وسطهم غلام ايفع منهم كانه شمس ضحى تجلت عنه غمامة قتماء فجاء حتى اسند ظهره الى الكعبة في مستجارها ولاذ باصبعه
وبصبصت الاغيلمة حوله وما في السماء قزعة فاقبل السحاب من هيهنا ومن هيهنا حتى كث ولف واسحم واقتم وارعد وابرق وانفجر له الوادي
فلذلك قال ابو طالب يمدح النبي صلى الله عليه وآله وابيض يستسقى الغمام بوجهه الى آخر الابيات واخبرني الشيخ محمد بن ادريس رضي الله عنه قال قيل لتأبط شرا الشاعر
واسمه ثابت بن جابر من سيد العرب فقال اخبركم سيد العرب ابو طالب بن عبد المطلب وقيل للاحنف بن قيس التميمي من اين اقتبست هذه
الحكم وتعلمت هذا الحلم قال من حكيم عصره وحليم دهره قيس بن عاصم المنقري ولقد قيل لقيس حلم من رأيت فتحلمت وعلم من رأيت فتعلمت فقال
من الحكيم الذي لم ينفد قط حكمته اكثم بن صيفي التميمي ولقد قيل لاكثم ممن تعلمت الحكم والرياسة والحلم والسيادة فقال من حليف الحلم والادب
سيد العجم والعرب ابي طالب بن عبد المطلب وحدثني النقيب محمد بن الحسن بن معية العلوي عن سالم بن حسن البغدادي عن الامير ابي المواهب
الشاعر قال حضرت مجلس الوزير يحيى بن هبيرة في يوم مشهد بجماعة من الاماثل واهل العلم وكان في جملتهم الشيخ ابو محمد بن الخشاب اللغوي والشيخ
ابو الفرج ابن الجوزي وغيرهم فجرى حديث شعر ابي طالب بن عبد المطلب فقال الوزير ما احسن شعره لو كان صدر عن ايمان فقلت والله
لاجيبن الجواب وتقربا الى الله فقلت يا مولانا ومن اين لك انه لم يصدر عن ايمان فقال لو كان صادرا عن ايمان لكان اظهره ولم يخفه فقلت لو كان
اظهره لم يكن للنبي صلى الله عليه وآله ناصرا قال فسكت ولم يجبني ابدا وكانت لي عليه رسوم مقطعة فكانت تصلني في سنوات فقطعها جميعا بيان وقوله
السيف ماؤه وحسنه والشغب تهييج الشر والخاب من كان فحجب الرجل والمباعد عنه والغروب اللصوق وحديثه رمي لا يوقف على
حقيقته والرجم الظن والعضاضة الذلة والمنقصة وقوله دنيا منيرة لكل واستهل وانهلا البيت ومرميه الرجل ما له الذي سلبه او ماله
الذي العيش به وقوله غير مدك كان لنعوى لا يغلب عليه فيوخذ منه والعيس الابل البيض يخالط بياضها شقرة وقلصت الناقة قليصا اسرعت
في مضيها والمضلات والضليت الرجل الماضي في الحوائج والاتخاجيج تخذ بعد والنجاع الماضي فيها بحمى بعد والطية الكل الضيق والنية والمنزل
الذي انواه والشراسة التمويل بجمع ستركرد وهي معظم الطريق ووسطه وجم الدمع سجاما كثاب سال ورام الجيش كثرائب حدم وشلالهم وكرتهم
والغرام الولوع والشر الدائم والهلاك والعذاب والطغام بالفتح اوغاد الناس وردد الهم والشريا الكسر جع كل شي ولثره ومحض النسب افضله
كالسار والعنا المهول والطيش الخرق والخفة وذهاب العقل وكنم بكذا اشبها والصوب والتصوب المجي من علو وزاغت الشمس اي مالت
نصف النهار او كادت اي قربت ان تميل والاقتم الاسود كالاتحم م عن الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه عن آبائه عليهم السلام في حديث
طويل يذكر ان الله تبارك وتعالى اوحى الى رسوله صلى الله عليه وآله فاني قد ايدتك بشيعتين شيعة تنصرك سرا وشيعة تنصرك علانية فاما التي تنصرك
سرا فسيدهم وافضلهم ابو طالب واما التي تنصرك علانية فسيدهم وافضلهم ابنه علي بن ابي طالب قال وقال ان ابا طالب كمؤمن آل فرعون يكتم
ايمانه كا محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن علي بن المعلى عن اخيه محمد عن درست عن الطابقي عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال لما ولد النبي صلى الله عليه وآله مكث اياما ليس له لبن فالقاه ابو طالب على ثدي نفسه فانزل الله فيه لبنا فرضع منه اياما حتى وقع ابو طالب

على حليمة السعدية فدفعه اليها كا الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد الازدي عن اسحق بن جعفر عن ابيه عليه السلام قال
قيل له انهم يزعمون ان ابا طالب كان كافرا فقال كذبوا كيف يكون كافرا وهو يقول الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في اول الكتب
وفي حديث آخر كيف يكون ابو طالب كافرا وهو يقول لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعبا بقول الاباطل وابيض يستسقى الغمام
بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل كا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا النبي صلى الله عليه وآله في المسجد الحرام و
عليه ثياب جدد فالقى المشركون عليه سلا ناقة فملؤا ثيابه بها فدخله من ذلك ما شاء الله فذهب الى ابي طالب فقال له يا عم كيف ترى
حسبي فيكم فقال له وما ذاك يا ابن اخي فاخبره الخبر فدعا ابو طالب حمزة واخذ السيف وقال لحمزة خذ السلا ثم توجه الى القوم والنبي معه فاتى
قريشا وهم حول الكعبة فلما رأوه عرفوا الشر في وجهه فقال لحمزة امر السلا على سبالهم ففعل ذلك حتى اتى على آخرهم ثم التفت ابو طالب الى النبي
فقال يا ابن اخي هذا حسبك فينا كا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي نجران عن ابرهيم بن محمد الاشعري عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما
توفي ابو طالب نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد اخرج من مكة فليس لك فيها ناصر وثارت قريش بالنبي صلى الله عليه وآله فخرج هاربا حتى جاء
الى جبل بمكة يقال له الحجون فصار اليه كا حميد بن زياد عن محمد بن ايوب عن محمد بن زياد عن اسباط بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان حيث
طلقت آمنة بنت وهب واخذها المخاض بالنبي صلى الله عليه وآله حضرتها فاطمة بنت اسد امرأة ابي طالب فلم تزل معها حتى وضعت فقالت احديهما
للاخرى هل ترين ما ارى فقالت وما ترين قالت هذا النور الذي قد سطع ما بين المشرق والمغرب فبينما هما كذلك اذ دخل عليهما ابو طالب
فقال لهما ما لكما من اي شي تعجبان فاخبرته فاطمة بالنور الذي قد رأت فقال لها ابو طالب الا ابشرك فقالت بلى فقال اما انك ستلدين
غلاما يكون وصي هذا المولود بيان ابو طالب اسمه عبد مناف وقال صاحب كتاب عمدة الطالب قيل ان اسمه عمران وهي رواية ضعيفة
رواها ابو بكر محمد بن عبد الله الطوسي النسابة وقيل اسمه كنيته ويروى ذلك عن ابي علي محمد بن ابرهيم بن عبد الله بن جعفر الاعرج وانه
راى خط امير المؤمنين عليه السلام وكتب علي بن ابو طالب ولكن حدثني تاج الدين محمد بن القسم النسابة وجدي لامي محمد بن الحسين الاسدي انه
كان في الحرز ذلك المصحف علي بن ابي طالب ولكن الياء مشبهة بالواو في الخط الكوفي والصحيح ان اسمه عبد مناف وبذلك نطقت وصية
ابيه عبد المطلب حين اوصى اليه برسول الله صلى الله عليه وآله وهو قوله اوصيك يا عبد مناف بعدي بموحد بعد ابيه فرد انتهى وقد اجمعت الشيعة
على اسلامه وانه قد آمن بالنبي صلى الله عليه وآله في اول الامر ولم يعبد صنما قط بل كان من اوصياء ابرهيم عليه السلام واشتهر اسلامه من مذهب الشيعة حتى ان المخالفين
كلهم نسبوا ذلك اليهم وتواترت الاخبار من طرق الخاصة والعامة في ذلك وصنف كثير من علمائنا ومحدثينا كتابا مفردا في ذلك كما لا يخفى
على من تتبع كتب الرجال وقال ابن الاثير في كتاب جامع الاصول ما اسلم من اعمام النبي صلى الله عليه وآله غير حمزة والعباس وابي طالب عند اهل البيت عليهم السلام
وقال الطبرسي رحمه الله قد ثبت اجماع اهل البيت عليهم السلام على ايمان ابي طالب واجماعهم حجة لانهم احد الثقلين اللذين امر النبي بالتمسك
بهما ثم نقل عن الطبرسي وغيره من علمائهم الاخبار والاشعار الدالة على ايمانه وقال الشيخ الحسن بن بطريق في كتاب المستدرك بعد ايراد ما
ذكره في احوال النبي صلى الله عليه وآله من اخبار الاحبار والرهبان بنبوته صلى الله عليه وآله وتأييدا لابي طالب عليه السلام في ذلك واشعاره في تلك الامور ناقلا من كتب علمائهم
ومحدثيهم كابن اسحق صاحب كتاب المغازي وغيره قال فهذا يدل على ايمانه اشياء منها قوله لبحيرا الراهب لما قال له سيكون لابن اخيك
هذا شأن فارجع به الى موضعه واحفظه فلم يزل حافظا له الى ان اعاده الى مكة وقد ذكر ذلك في شعره وقال ان ابن آمنة النبي محمدا عندي بمثل
منازل الاولاد فارجعوه كانه ومنها قوله لما رأى بحيرا الغمامة على رأس رسول الله صلى الله عليه وآله فقال فيه فلما رآه مستقبل الحر هاجرا يحر الشمس
ظلل غمام حاد له شبه الحجر ودونه الى الحجر والصدر اي غمام الى ان قال وذلك من اعلامه وبيانه وليس نهار واضح كظلام فافتتانه
وجعله من اعلامه دليل على ايمانه ومنها قوله في رجوعه من عند بحيرا وذكر اليهود فارجعوا على راوس محافل احاديث تجلو غم كل فؤاد
ومحوا اقوا احبارا كل مدينة سجودا له من عصبة وفراد وهذا من دلائل الدليل على فرضه وسروره بمعجزاته واخباره ومنها انه ارسل اليه عما له
به في شان الحرب اشكوا منه وقال له ان بني عمك هولاء قد زعموا انك تؤذيهم في ناديهم ومسجدهم فانته عنهم فقال له صلى الله عليه وآله اترون هذا الشمس

فقالوا نعم فقال لهما انا ما قلت على ان ادع ذلك منكم على ان تقلوا انتها اشعلا فقال لعم ابو طالب والله ما كذب ابن اخي قط فارجعوا انه وهذا
ثابتة الصديق ومنها قوله في جواب ذلك في ابيات: فاصدع بامرك ما عليك غضاضة * وابشر وقر بذاك منك عيونا * هذا امر بابلاغ ما امره
تعالى به على التحقيق وجد قوله في تمام الابيات: ودعوتني وزعمت انك ناصحي * ولقد صدقت وكنت ثم امينا * تصديق وعناية الى الايمان
وكونه امينا وهذا غاية في قبول المولى ومنها بعد هذا البيت: وعرضت دينا قد علمت بانه * من خير اديان البرية دينا * وهذا دليل لا
على ايمانه ومنها قوله الم تعلموا انا وجدنا محمدا * نبيا الابيات وهذا القول ايمان بلا خلاف انوفي ثم ذكر قصة الصحيفة الى ان قال فقال له
ابو طالب يا ابن اخي من حدثك بهذا فقال له رسول الله ص اخبرني ربي بهذا فقال له عمه ان ربك لحق وانا اشهد انك صادق الى قوله ثم ذكر اتيان
القوم واخباره اياهم بذلك ومباهلته معهم فقال فلولا تصديقه لرسول الله ص لما علمه من الله تعالى لما سارع الى القوم بالمباهلة التي
وتصديقه وما باهل به الا ولم يكن عنده شك فانه هو المصور عليهم بما ثبت عنده من ايات الرسول ص وصدقه ومعجزاته وقال الم تعلموا
انا وجدنا نبيا كموسى خط في اول الكتب فاقر بنبوته وكذلك بان شبهه بموسى وزاد في التاكيد بقوله خط في اول الكتب فاعترف بانه
قد بشر بنبوته كل نبي له كتاب وهذا امر لا يعتريه الا من قد سبق له قدم في الاسلام ثم وكذا اعترافه ايضا بقوله * وان عليه في العباد محبة
ولا خير ممن خصه الله بالحب فاعترف بمحبة الخلق له بمحبة الله واجل خير الخلق بقوله ولا خير الى قوله لا يكون احد خيرا ممن خصه الله بحبه
بل هو خير من كل احد ثم ذكر الابيات المتقدمة في ذلك واستدل بها على ايمانه وذكر كثيرا من القصص والاشعار تركناها ايثارا للاختصار
مسند: من مسند عبد الله بن احمد بن حنبل عن حبة قال علي عن ابي طالب واسم ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب واسم عبد المطلب شيبة الحمد بن
هاشم واسم هاشم عمرو بن عبد مناف واسم عبد مناف المغيرة بن قصي واسم قصي زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك
بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن اد بن ادد بن الهميسع بن نبت وقيل نبت بن حمل بن قيدار بن
اسمعيل واسمعيل اول من فتق لسانه بالعربية المبينة التي نزل بها القرآن واول من ركب وحشا ابن ابرهيم الذي خليل الله ابرهيم عليهما السلم بن تارخ
ناحور وقيل الناحور بن ساروغ بن ارغو بن فالغ وهو قاسم الارض بين اهلها بن عابر وهو هود النبي ع بن شالخ بن ارفخشد وهو الرافد بن سام
بن نوح بن مالك وهو في لغة العرب سلكان بن المتوشلخ وهو المتوشلح بن اخنوخ وهو ادريس النبي ع بن برد وهو اليارد بن مهلائيل بن قينان بن انوش
وهو الطاهر بن شيث وهو هبة الله ويقال ابن شاث بن ادم ابي البشر ع انوف في الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلم
انه قال في مرثية ابي طالب رحمه الله: ارقت لنوح اخر الليل غردا * لشيخي ينعى والرئيس المسودا * ابا طالب مأوى الصعاليك ذا الندى * وذا الحلم لا
خلفا ولم يك قعددا * اخا الملك خلى ثلمة سيسدها * بنو هاشم او يستباح فيهمدا * فامست قريش يفرحون بفقده * ولست ارى حيا
لشيء مخلدا * ارادت امورا زينتها حلومهم * ستوردهم يوما من الغي موردا * يرجون تكذيب النبي وقتله * وان يفترى بهتا عليه و
محمدا * كذبتم وبيت الله حتى نذيقكم * صدور العوالي والصفيح المهندا * ويبدو منا منظر ذو كريهة * اذا ما تسربلنا الحديد المسردا
فاما تبيدونا واما نبيدكم * واما تروا سلم العشيرة ارشدا * والا فان الحي دون محمد * بنو هاشم خير البرية محتدا * وان له فيكم
من الله ناصرا * ولست بلاق صاحب الله اوحدا * نبي اتى من كل وحي بخطة * فسماه ربي في الكتاب محمدا * اغر كضوء البدر صورة وجهه
جلا الغيم عنه ضوءه فتوقدا * امينا على ما استودع الله قلبه * وان كان قولا كان فيه مسددا * بيان: ارقت بالكسر اي سهرت والغرد
التغريد التطريب والصعاليك جمع الصعلوك وهو الفقير والندى السخاء الجود والخلف بالسكون قوم سوء يخلفون غيرهم ورجل قعدد و
قعدد اذا كان قريب الاباء الى الجد الاكبر وقد يمدح به من وجه لان الولاء للكبر ويذم به من وجه لانه من اولاد الهرمى وينسب الى الضعف ذكره
الجوهري والثلمة بالضم الخلل في الحائط وغيره وفي الاساس اهمد فلان الامر اماته وفي الصحاح همدت النار تهمد همودا اي طفئت وذهبت
البتة والهمدة السكتة وهمد الثوب بلي واهمد في المكان اقام وفي السير اسرع والبهت البهتان وعالية الرمح ما دخل السنان الى ثلثه والصفيح السيف
العريض والكريهة الشدة في الحرب وسرد الدرع ادخل حلقها بعضها في بعض وكذا التسريد والمحتد الاصل وصاحب الله النبي ص والاوحد

قعدد وقعدد واقعد وقعدد ... قريب الاباء من الجد الاكبر والقعدد البعيد الاباء منه ضد ويحمل القسم القاعد عن الحرب ... ق

الذي ليس له ناصر والخطة بالضم الامر والقصة والغرة بياض في جبهة الفرس ويقال ومنه في مرثية ابي طالب ع: اعيني جودا بارك الله
فيكما * على هالك لا ترى له مثلا * على سيد البطحاء وابن رئيسها * وسيد الشوال اول من صلى * مهذبة قد طيب الله خيمها
مباركة والله ساق لها الفضلا * مصابهما ادهى الحجون والهوا * فبت اقاسي منهم الهم والثكلا * لقد نصرا في الله دين محمد * على من
بغى في الدين قد رعيا الالا بيان: الخيم بالكسر السجية والطبيعة لا واحد له من لفظه والال بالكسر العهد ومنه في مرثية ابي طالب ع: ابا طالب
عصمة المستجير * وغيث المحول ونور الظلم * لقد هد فقدك اهل الحفاظ * فقد كنت للمصطفى خير عم بيان: روى السيد حيدر
في العمدة هاتين المرثيتين وتلك المراثي دلائل على كمال ايمان ابي طالب ثم قال صلوات الله عليه اجل واتقى من ان يرثى ويمدح كافرا بما
تلك المدايح والمراثي لانها تدل على كونه افضل من حمزة رضي الله عنهما وقال السيد ابن طاوس في كتاب الطرائف ان من عجائب
المخالفين تظاهروا بالشهادة على ابي طالب عم نبيهم بكفره وكفلوا باثبات كفره وكذبوا الاخبار الصحيحة المتضمنة لايمانه وردوا شهادة عترة
نبيهم ص الذين رووا انهم لا يفارقون كتاب ربهم واتفق وجدت علماء هذه العترة مجمعين على ايمان ابي طالب رض وما رأيت هولاء الاربعة
المذاهب كابروا امرا قيل عنه انه مسلم مثل هذه المكابرة وما زال الناس يشهدون بالايمان لمن يحكى عنه مجرد ما لو روي عليه صفة تقتضي
الايمان وسوف اورد ذلك بعض ما اوردوه في كتبهم ورواية رجالهم من الاخبار الدالة لفظا او معنا تصريحا او تلويحا بايمان ابي طالب ع
وظهر لك ان شهادتهم عليه بالكفر عداوة لولده علي بن ابي طالب ع ولبني هاشم فمن ذلك ما ذكروه ورووه في كتاب الخصائص لابي عمر ومحمد بن عبد
الواحد الزاهد الطبري اللغوي عن ابي العباس يحيى بن ثعلب عن ابن الاعرابي ما هذا لفظه واخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابي قال العور الردي
من كل شيء والوعر الموضع المخيف الوحش قال ابن الاعرابي ومن العور خبر ابن عباس ره قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قال علي ع دعاني
رسول الله ص فقال لي يا علي قد امرني ربي ان انذر عشيرتي الاقربين فاصنع لي طعاما واطبخ لحما قال علي ع فعددتهم بني
هاشم محضا فكانوا اربعين قال فصنعت الطعام طعاما ما يكفي لاثنين او ثلثة قال فقال لي المصطفى ص هاته قال فاخذ شظية من اللحم فشظاها
باسنانه وجعلها في الجفنة قال واعددت لهم عسا من لبن قال ومضيت الى القوم فاعلمتهم انه قد دعاهم لطعام وشراب قال فدخلوا واكلوا
ولم يستتموا نصف الطعام حتى تضلعوا قال ولعهدي بالواحد منهم يأكل مثل ذلك الطعام وحده قال ثم اتيت باللبن قال فشربوا حتى تضلعوا
قال ولعهدي بالواحد منهم وحده يشرب مثل ذلك اللبن قال وما بلغوا نصف العس قال ثم قام فلما اراد ان يتكلم اعترض عليه ابو لهب لعنه الله
فقال الهذا دعوتنا ثم اتبع كلامه بكلمة ثم قال قوموا فقاموا وانصرفوا كلهم قال فلما كان من الغد قال لي يا علي اصلح لي مثل ذلك الطعام
فاصلحته ومضيت اليهم برسالته قال فاقبلوا اليه فلما اكلوا وشربوا قام رسول الله ص ليكلمهم فاعترضه ابو لهب لعنه الله فقال له ابو طالب
اسكت يا اعور ما انت وهذا قال ثم قال ابو طالب رض لا يقومن احد قال فجلسوا ثم قال للنبي ص قم يا سيدي فتكلم بما تحب وبلغ رسالة ربك
فانك الصادق المصدق قال فقال صلى الله عليه وآله للقوم ارأيتم لو قلت لكم ان وراء هذا الجبل جيشا يريد ان يغير عليكم اكنتم تصدقوني
قال فقالوا كلهم نعم انك لانت الامين الصادق قال فقال لهم فوحدوا الله الجبار واعبدوه وحده بالاخلاص واخلعوا هذه الانداد الانجاس
واقروا واشهدوا اني رسول الله اليكم والى الخلق فاني قد جئتكم بعز الدنيا والاخرة قال فقاموا وانصرفوا كلهم وكانت الموعظة قد عملت فيهم
هذا اخر لفظ حديث ابي عمر الزاهد الشيخ رحمه الله ولو لم يكن لابي طالب ع الا هذا الحديث وانه سبب في تمكين النبي ص من اداء رسالته
ونصره بقوله وبلغ رسالة ربك فانك الصادق المصدق لكفاه شاهدا بايمانه وعظيم حقه على اهل الاسلام وجليل الامر في الدنيا و
دار المقام وما كان لنا حاجة الى ايراد حديث سواه وانما نورد الاحاديث استظهارا في الحجة لما ذكرناه فمن ذلك ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع
بين الصحيحين في مسند عبد الله بن عمر في الحديث الحادي عشر من افراد البخاري تعليقا قال وقال عمر بن حمزة عن سالم عن ابيه قال ربما
ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه النبي ص وهو يستسقي وما ينزل حتى يجيش كل ميزاب * وابيض يستسقى الغمام بوجهه * ربيع اليتامى عصمة للارامل
وهو قول ابي طالب ع وقد اخرجه بالاسناد من حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه قال سمعت ابن عمر يتمثل بشعر ابي طالب ع

احد من

وذكر البيت وهي قصيدة مشهورة بين الرواة لابي طالب رضه وهي هذه: لعمري لقد كلفت وجدا باحمد ؛ واحببته حب الحبيب المواصل
الى اخر الابيات ؛ ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسيره قال تفسير قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه وان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون
عن عبد الله بن عباس رضه قال اجتمعت قريش الى ابي طالب رضه وقالوا يا ابا طالب سلم الينا محمدا فانه قد افسد ادياننا وسب الهتنا و
هذه ابناؤنا بين يديك تبنّ ايهم شئت ثم دعوا بعمارة ابن الوليد وكان مستحسنا فقال لهم هل رايتم ناقة حنت الى غير فصيلها لا كان ذلك
ابدا ثم نهض عنهم فدخل على النبي صم فرآه كئيبا وقد علم مقالة قريش فقال رضه يا محمد لا تحزن ثم قال والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في
التراب دفينا ؛ فاصدع بامرك ما عليك غضاضة ؛ وابشر وقر بذاك منك عيونا ؛ ودعوتني وذكرت انك ناصحي ؛ ولقد صدقت وكنت قبل
امينا ؛ وذكرت دينا قد علمت بانه ؛ من خير اديان البرية دينا ؛ وروى الثعلبي انه قد اتفق على صحة نقل هذه الابيات عن ابي طالب رضه
مقاتل وعبد الله بن عباس والقسم بن محصن وعطاء بن دينار ومن ذلك ما رواه باسناده في كتاب اسمه نهاية الطلب وغاية السؤل في
مناقب آل الرسول لرجل من علمائهم وفقهائهم حنبلي المذهب اسمه ابراهيم بن علي بن محمد الدينوري يرفعه الى الحسن بن علي بن ابي عبد الله
الاودي المفتيه قال حدثنا محمد بن صالح قال حدثني ابي عن عبد الكريم الجزري وقال الحسن بن علي المذكور وحدثنا ابي عبد الله بن
عمر البزاز عن عبد الكريم الجزري عن طاوس عن ابن عباس والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة يقول فيه ان النبي صم قال للعباس رضه ان الله
قد امرني باظهار امري وقد انبأني واستنبأني فما عندك فقال له العباس رضه يا ابن اخي تعلم ان قريشا اشد الناس حسدا لولد ابيك وان كانت
هذه الخصلة كانت الطامة الطماء والداهية العظيمة ورمينا عن قوس واحد وانتسفونا انتسافا صلتا ولكن قرب الى عمك ابي طالب رضه فانه كان
اكبر اعمامك ان لا ينصرك لا يخذلك ولا يسلمك فاتياه فلما رآهما ابو طالب رضه قال ان لكما لظنة وخبرا ما جاء بكما في هذا الوقت فعرفه العباس
ما قال له النبي صم وما اخبره العباس رضه فنظر اليه ابو طالب رضه وقال له اخرج ابن اخي فانك الرفيع كعبا والمنيع حزبا والاعلى ابا والله لا
يسلقك لسان الا سلقته السن حداد واجتذبته سيوف حداد والله لتذلن لك العرب ولقد كان ابي يقرأ الكتاب جميعا ولقد قال ان من صلبي لنبيا
لوددت اني ادركت ذلك الزمان فآمنت به فمن ادركه من ولدي فليؤمن به ثم ذكر صفة اظهاره صم للرسالة بعد كلام ابي طالب رضه وان عليا
تهادى وقد صلى وجاءت خديجة فصلت معه ثم جاء علي فصلى معه وزاد الزمخشري في كتاب الكتاب بيتا اخر رواه عن ابي طالب رضه
وعرضت دينا لا محالة انه من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا ؛ ومن ذلك ما ذكره الحنبلي صاحب
الكتاب المذكور باسناده الى محمد بن اسحق بن عبد الله بن مغيرة بن معتب قال فقد ابو طالب رضه رسول الله صم فظن ان بعض قريش اغتاله
فقتله فبعث الى بني هاشم فقال يا بني هاشم اظن ان بعض قريش اغتال محمدا فقتله فليأخذ كل واحد منكم حديدة صارمة وليجلس الى جنب عظيم
من عظماء قريش فاذا قلت ابغي محمدا قتل كل رجل منكم الرجل الذي الى جانبه وبلغ رسول الله صم جمع ابي طالب رضه وهو في بيت عند الصفا فاتى
ابا طالب رضه وهو في المسجد فلما رآه ابو طالب رضه اخذ بيده ثم قال يا معشر قريش فقدت محمدا فظننت ان بعضكم اغتاله فامرت كل فتى
شهد من بني هاشم ان يأخذ حديدة ويجلس كل واحد منهم الى عظيم منكم فاذا قلت ابغي محمدا قتل كل واحد منهم الرجل الذي الى جنبه فاكشفوا عما
في ايديكم يا بني هاشم فكشف بنو هاشم عما في ايديهم فنظرت قريش الى ذلك فعندها هابت قريش رسول الله صم ثم انشا ابو طالب رضه يقول
الا ابلغ قريشا حيث حلت ؛ وكل سرائر منها غرور ؛ فاني والضوابح غاديات ؛ وما تتلو السفافرة الشهور ؛ لآل محمد راع حفيظ ؛ وود الصدر
مني والضمير ؛ فلست بقاطع رحمي وولدي ؛ ولو جرت مظالمها الجزور ؛ ايأمر جمعهم ابناء فهر ؛ بقتل محمد والامر زور ؛ فلا وابيك لا ظفرت
قريش ؛ ولا لقيت رشادا اذ تشير ؛ بني اخي ونوط القلب مني ؛ وابيض ماؤه غدق كثير ؛ ويشرب بعده الولدان ريا ؛ واحمد قد تضمنه القبور
ايا ابن الانف انف بني قصي كان جبينك القمر المنير ؛ اقول روى جامع الديوان نحو هذا الخبر مع زيادة ذكر الاشعار هكذا الا ابلغ قريشا
وكل سرائر منها غرور ؛ فاني والضوابح غاديات ؛ وما تتلو السفافرة الشهور ؛ الى قوله الجزور ؛ فيا لبني ذوي قصي ؛ لقد احلل عرضهم
عشيته ينتجون بامر هزل ؛ وكيد عن حلومهم العزوب ؛ فلا وابيك الى قوله اذ تشير ؛ ايام الى قوله زور ؛ الاصنام حلومهم جميعا ؛ والحلو

فقل حرب لا تجور ؛ ايرضى منكم الحلماء هذا ؛ وماذا كم بقالة ان تجوروا ؛ بني اخي الى قولي القبور ؛ فكيف يكون ذي قربى ؛ وما سعى الضرامة ولكم
والعقول ؛ على دماء بليل عاطلات ؛ لئن هديت بكم الهدو لقام الضاربون بكل ثغر ؛ يا ابليس مهند تمور ؛ وتلقوني امام
الصف قدما ؛ اضارب حين يحرجه الامور ؛ اوادي مرة وأكر اخرى ؛ حذار ان تغوره الغوور ؛ ادودهم بابيض مشرفي ؛ اذا ما خالط الامم
الكثير ؛ وحين الجوع اسود حين ؛ وكان النقع فوقهم يحور ؛ كان الافق محفوف بنار ؛ وحول النار اساد تزير ؛ بمعترك المنايا في مكر
تخال دماءه قدر الغور ؛ اذا مالت مجللة صفوف ؛ كان ذهابها دابر كبير ؛ وتشيطها محل الموت حتى ؛ وحوضه الموت فيها اليبيد
هنالك اي يكون بني ؛ بوادر لا تقوم لها الكثير ؛ لذ هذهت النخر من الرواسي ؛ اذا ما الارض زلزلها الغدير ؛ ولا تحفل بسلام
وازي ؛ وما علمت بكثرة الذكور ؛ وفي دون نفسك اذ اودوا ؛ يا الذهبية الوساك يحول ؛ ابا ابن الانف عم ؛ لك الله الفداء وعم
عم تحته الفواحش والفجور ؛ تحافظني وتضمرها رحمي من الاخمار معتصا وتصوره ؛ قال الشيخ رحمه الله ومن ذلك ما رواه الحنبلي صاحب كتاب
نهاية الطلب وغاية السؤل باسناده قال سمعت ابا طالب رضه يقول حدثني محمد ابن اخي وكان والله صدوقا قال قلت له بم بعثت يا محمد قال
بصلة الارحام واقام الصلوة وايتاء الزكوة ومن ذلك ما رواه صاحب كتاب نهاية الطلب وغاية السؤل باسناده الى عروة بن عمر الثقفي قال
سمعت ابا طالب رضه قال سمعت ابن اخي الامين يقول اشكر ترزق ولا تكفر فتعذب ومن ذلك ما رواه صاحب الكتاب المذكور باسناده الى
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضه ان ابا طالب مرض فعاده النبي صم ومن ذلك ما رواه ايضا الحنبلي في الكتاب المذكور باسناده الى عطاء بن
ابي رباح عن ابن عباس قال عارض النبي صم جنازة ابي طالب رضه قال وصلتك رحم وجزاك الله يا عم خيرا ومن ذلك ما رواه باسناده الى ثابت بن
البناني عن اسحق بن عبد الله بن الحرث عن العباس بن عبد المطلب رضه قال قلت يا رسول الله ما ترجو لابي طالب رضه قال كل خير ارجو من ربي
ومن عجيب ما بلغت اليه العصبية على ابي طالب رضه من اعداء اهل البيت عليهم السلم انهم زعموا ان المراد بقوله تعالى لنبيه صم انك لا تهدي من احببت
انها في ابي طالب رضه وقد ذكر ابو المجد بن رشادة الواعظ الواسطي في مصنفه كتاب اسباب نزول القرآن ما هذا لفظه قال قال الحسن بن الفضل
في قوله عز وجل لا تهدي من احببت كيف يقال انها نزلت في ابي طالب رضه وهذه السورة من اخر ما نزل من القرآن بالمدينة وابو طالب رضه مات
في عنفوان الاسلام والنبي صم بمكة وانما هذه الاية نزلت في الحرث بن نعمان بن عبد مناف وكان النبي صم يحب اسلامه فقال يوما للنبي صم
انا نعلم انك على الحق وان الذي جئت به حق ولكن يمنعنا من اتباعك ان العرب تتخطفنا من ارضنا لكثرتهم وقلتنا ولا طاقة لنا بهم فنزلت
الاية وكان النبي صم يؤثر اسلامه لميله اليه قال السيد رضه فكيف استجاز احد من المسلمين العارفين مع هذه الروايات ومضمون الابيات ان
ينكروا ايمان ابي طالب رضه وقد تظاهرت رواياتهم بوصية ابي طالب رضه ايضا لولده امير المؤمنين علي ع بملازمة محمد صم وقوله رضه لا ابا
الحجر وقول نبيهم صم جزاك الله يا عم خيرا وقوله صم لو كان حيا لقرت عيناه ولو لم يعلم نبيهم ان ابا طالب رضه مات مؤمنا لما دعا له ولا كانت الام
نبيهم صم ولو لم يكن الا شهادة عترة نبيهم صم له بالايمان لوجب تصديقهم كما شهد نبيهم صم انهم لا يفارقون كتاب الله تعالى ولا ريب ان العترة
اعرف بباطن ابي طالب رضه من الاجانب وشيعة اهل البيت عليهم السلم مجمعون على ذلك ولهم فيه مصنفات وما راينا ولا سمعنا ان مسلما
احوجوا فيه الى مثل ما احوجوا في ايمان ابي طالب رضه والذي نعرفه منهم انهم يثبتون ايمان الكافر بادنى سبب وبادنى خبر واحد وبالتلويح فقد بلغت
عداوتهم لبني هاشم الى انكار ايمان ابي طالب رضه مع تلك الحجج النواقب ان هذا من عجائب العجائب ؛ بيان عين الطبيب كفرح ازرق والتثرية
كل قلعة من لحي والجمع شظايا والتنظية الفريق والعرج الفخ العظيم وتضلع من الطعام امتلأ كاتر ملأ اضلاعه وتضلع من الماء
كنع روي وفي النهاية لم يكن ابو لهب اعور ولكن العرب يقول للذي لم يكن طامح من ابيه وامه اعور وقيل انهم يقولون للردي من كل شيء من الامور
والاخلاق اعور وقال في حديث الاستسقاء وما لنا صبي يصطبح كل ميزاب اي يتلو ويجري بالماء ربيع اليتامى اي جو نهم وينمون بركاته
مجوزين في الربيع وفي بعض النسخ ثمال اليتامى كما في النهاية وقال الثمال بالكسر الملجاء والغياث وقيل هو المطعم في الشدة وفي القاموس كلفت
كفرح اولع وكلفه تكليفا والتكليف الامر بما يشق عليك وفي النهاية كلفت بهذا الامر اكلف به اذا اولعت به واحببته وقال يقال الجد

بالاثر وحبا اذا احببتها حبا شديدا او دينا متينا مؤكدا والطامة الداهية تغلب ما سواها وشفا البئر حرفه فلعمر من اصل كالمعتمر وفي
القاموس الغريب ضرب من العدو وعا النكاية والفظة بالكسر النهمة وكان هنا مجاز والبهم جمع البهمة بفتحها وهي اولاد الضأن والمعز وحاضنها
مربيها او في بعض النسخ بالحاء المهملة بالحضن ناقة حمل عليها او عض من يديها او كسر من بين الدواب وبها الها فواتق والصرايح في النهاية
في حديث ابي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم: فاني والضوابح كل يوم: وما تتلو السفاسرة الشهور: الضوابح جمع ضابح يقال ضبح اي صاح يريد القسم
برفع صوته بالقراءة وهو جمع شاذ في صفة الادمي كفوارس والسفاسرة اصحاب الاسفار وهي الكتب والشهور اي العلماء واحدهم شهر كذا قال
الهروي والفهر بالكسر ابو قبيلة من قريش ونوط الثلب ومناطه من تناط به الطلب ينجون اي لم يصلون على دماء ملك كان الوزر على قتله
دماء الملك وافسم الحيان او بالحاله دار بيان او الطويلة الاشاق والمعصم عليه اثر او هدابت دما فيبكم لقاء الصابو بنا السيوف بكل اجذ
بايديهم مهند اي سيوف سخية ثم تواري تضطرب وتخر حين تخرجه اي ... والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يبعد ان يكون بالياء ويقال واداما اي ولد
وداواه وحش القوم برعى عنهم الحجارة او هو من الردى الهلاك ان تغور بئر الغرور اي يذهب بها الى الغور اصحاب الغارة والمعان الحر نابته و
الزار والزئير صوت الاسد من صدره عند غضبه والمجلجل السيد القوي والجري الاقدام المنطيق والجلجلة شدة الصوت وكان الصادق بالضم
جمع صادق اي في الحرب والزهاء العدد الكثير وكانه كناية عن تراكمهم واجتماعهم ويحتمل التصحيف وغلظ القوم خلاف مجمهم الاتباع والدخلاء
عليهم والبادرة الحدة عند الغضب تلهلهت تلجلجت وما حلت الواو للقسم وما بمعنى من والمراد به الرب تعالى والداهية الدهيا البلية
العظيمة او ... او يعني الى ان او الان لك الله العلاء اي الله حافظك في هذه العلا او يحفظك عمد بحت نجيبه الاصل نجيبه والاروحي
الواسع الخلق والمعضاد الكثير الاعانة معيور اي صوت كاتيه من اهلاك النصر او هيد اركان الخصام ويحتمل ان يكون بالنون بالفتح او الضم
مبالغة في النصرة والمراد هذا العم انما هو حمزة رضي الله عنهما اقول وقال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة اختلف الناس في اسلام ابي
طالب فقالت الامامية واكثر الزيدية ما مات الا مسلما وقال بعض شيوخنا المعتزلة بذلك منهم الشيخ ابو القسم البلخي وابو جعفر الاسكافي وغيرهما
وقال اكثر الناس من اهل الحديث والعامة ومن شيوخنا البصريين وغيرهم مات على دين قومه ويروون في ذلك حديثا مشهورا ان رسول الله ص
قال له عند موته قل يا عم كلمة اشهد لك بها غدا عند الله تعالى فقال لولا ان تقول العرب ان ابا طالب جزع عند الموت لاقررت بها عينك وروي
انه قال انا على دين الاشياخ وقيل انه قال انا على دين عبد المطلب وقيل غير ذلك وروى كثير من المحدثين ان قوله تعالى ما كان للنبي والذين
امنوا معه ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها
اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه الاية انزلت في ابي طالب لان رسول الله ص استغفر له بعد موته ورووا ان قوله تعالى انك لا تهدي من احببت
نزلت في ابي طالب ورووا ان عليا جاء الى رسول الله ص بعد موت ابي طالب فقال ان عمك الضال قد قضى فما الذي تأمرني فيه واحتجوا بانه
لم ينقل احد عنه انه رآه يصلي والصلوة هي المفرقة بين المسلم والكافر وان عليا وجعفرا لم ياخذا من تركته شيئا ورووا عن النبي ص انه قال ان الله قد وعدني
بتخفيف عذابه لما صنع في حقي وانه في ضحضاح من نار ورووا عنه ايضا انه قيل له لو استغفرت لابيك وامك فقال لو استغفرت لهما لاستغفرت
لابي طالب فانه صنع الي ما لم يصنعا وان عبد الله وامنة وابا طالب في جمرة من جمرات جهنم فاما الذين زعموا انه كان مسلما فقد رووا خلاف
ذلك فاسندوا خبرا الى امير المؤمنين ع انه قال قال رسول الله ص قال لي جبرئيل ان الله مشفعك في ستة بطن حملتك آمنة بنت وهب و
صلب انزلك عبد الله بن عبد المطلب وحجر كفلك ابو طالب وبيت آواك عبد المطلب واخ كان لك في الجاهلية قيل يا رسول الله وما كان فعله
قال كان سخيا يطعم الطعام ويجود بالنوال وثدي ارضعتك حليمة بنت ابي ذويب قالوا وقد نقل الناس كافة عن رسول الله ص انه قال نقلنا من
الاصلاب الطاهرة الى الارحام الزكية فوجب بهذا ان يكون آباؤه كلهم منزهين عن الشرك لانهم لو كانوا عبدة اصنام لما كانوا طاهرين قالوا و
اما ما ذكر في القرآن من ابرهيم وابيه آزر وكونه ضالا مشركا فلا يقدح في مذهبنا لان آزر كان عم ابرهيم فاما ابوه فتارخ بن ناحور وسمى العم ابا كما قال
ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله آبائك ابرهيم واسمعيل ثم عد فيهم اسمعيل وليس من آبائه ولكنه عمه

ثم قال

ثم قال واحتجوا في اسلام الآباء بما روي عن جعفر بن محمد ع انه قال يبعث الله عبد المطلب يوم القيامة وعليه سيماء الانبياء وبهاء الملوك
وروي ان العباس بن عبد المطلب قال لرسول الله ص بالمدينة يا رسول الله ما ترجو لابي طالب فقال ارجو له كل خير من الله عز وجل و
روي ان رجلا من رجال الشيعة وهو ابان بن محمود كتب الى علي بن موسى الرضا ع جعلت فداك اني قد شككت في اسلام ابي طالب فكتب
اليه ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين الاية وبعدها انك ان لم تقر بايمان ابي طالب كان مصيرك
الى النار وقد روي عن محمد بن علي الباقر ع انه سئل عما يقول الناس ان ابا طالب في ضحضاح من نار فقال لو وضع ايمان ابي طالب في كفة ميزان
وايمان هذا الخلق في الكفة الاخرى لرجح ايمانه ثم قال الم تعلموا ان امير المؤمنين عليا ع كان يأمر ان يحج عن عبد الله وآمنة وابي طالب في
حياته ثم اوصى في وصيته بالحج عنهم وقد روي ان ابا بكر جاء بابي قحافة الى النبي ص عام الفتح يقوده وهو شيخ كبير اعمى فقال رسول الله ص
الا تركت الشيخ حتى ناتيه فقال اردت يا رسول الله ان ياجره الله اما والذي بعثك بالحق لانا كنت اشد فرحا باسلام عمك ابي طالب مني
باسلام ابي التمس بذلك قرة عينك فقال صدقت وروي ان علي بن الحسين ع سئل عن هذا فقال واعجبا ان الله تعالى نهى رسوله ان يقر
مسلمة على نكاح كافر وقد كانت فاطمة بنت اسد من السابقات الى الاسلام ولم تزل تحت ابي طالب حتى مات ويروي قوم من الزيدية ان ابا طالب
اسند المحدثون عنه حديثا ينتهي الى ابي رافع مولى رسول الله ص قال سمعت ابا طالب يقول بمكة حدثني محمد ابن اخي ان ربه بعثه بصلة الرحم
وان يعبده وحده لا يعبد معه غيره ومحمد عندي الصادق الامين وقال قوم ان قول النبي ص انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة انما عنى به
ابا طالب وقالت الامامية ان ما يرويه العامة من ان عليا وجعفرا لم ياخذا من تركة ابي طالب شيئا حديث موضوع ومذهب اهل البيت
بخلاف ذلك فان المسلم عندهم يرث الكافر ولا يرث الكافر المسلم ولو كان على درجة منه في النسب قالوا وقوله ص لا توارث بين اهل ملتين نقول
بموجبه لان التوارث تفاعل ولا تفاعل عندنا في ميراثهما واللفظ يستدعي الطرفين كالتضارب لا يكون الا من اثنين قالوا وحب رسول الله
لابي طالب معلوم مشهور ولو كان كافرا ما جاز له حبه لقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الاية
قالوا وقد اشتهر واستفاض الحديث وهو قوله ص لعقيل انا احبك حبين حبا لك وحبا لحب ابي طالب لك فانه كان يحبك قالوا وخطبة
النكاح مشهورة خطبها ابو طالب عند نكاح محمد ص خديجة وهي قوله الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابرهيم وزرع اسمعيل وجعل لنا بلدا
حراما وبيتا محجوجا وروي محجوبا وجعلنا الحكام على الناس ثم ان محمد بن عبد الله اخي من لا يوازن به فتى من قريش الا رجح عليه برا وفضلا
وحزما وعقلا ورأيا ونبلا وان كان في المال قل فانما المال ظل زائل وعارية مسترجعة وله في خديجة بنت خويلد رغبة ولها فيه مثل ذلك وما
احببتم من الصداق فعلي وله والله بعد نبأ شائع وخطب جليل قالوا افتراه يعلم نبأه الشائع وخطبه الجليل ثم يعانده ويكذبه وهو من اولي
الالباب هذا غير سائغ في العقول قالوا وقد روي عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ع ان رسول الله ص قال ان اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك
فآتاهم الله اجرهم مرتين وان ابا طالب اسر الايمان واظهر الشرك فآتاه الله اجره مرتين وفي الحديث الصحيح المشهور ان جبرئيل ع قال له ليلة مات
ابو طالب اخرج منها فقد مات ناصرك واما حديث الضحضاح من النار فانما يرويه الناس كلهم عن رجل واحد وهو المغيرة بن شعبة وبغضه
لبني هاشم وعلى الخصوص لعلي ع مشهور معلوم وقصته وفسقه غير خاف قالوا وقد روي باسانيد كثيرة بعضها عن العباس بن عبد المطلب و
بعضها عن ابي بكر بن ابي قحافة ان ابا طالب ما مات حتى قال لا اله الا الله محمد رسول الله والخبر مشهور ان ابا طالب عند الموت قال كلاما
خفيا فاصغى اليه اخوه العباس ثم رفع راسه الى رسول الله ص فقال يا ابن اخي والله لقد قالها عمك ولكنه ضعف عن ان يبلغك صوته وروي
عن علي ع انه قال ما مات ابو طالب حتى اعطى رسول الله ص من نفسه الرضا قالوا واشعار ابي طالب تدل على انه كان مسلما ولا فرق بين الكلام
المنظوم والمنثور اذا تضمنا اقرارا بالاسلام الا ترى ان يهوديا لو توسط جماعة من المسلمين وانشد شعرا قد ارتجله ونظمه يتضمن الاقرار بنبوة
محمد ص لكنا نحكم باسلامه كما لو قال اشهد ان محمدا رسول الله فمن تلك الاشعار قوله: يرجون منا خطة دون نيلها: ضراب وطعن بالوشيج المقوم
يرجون ان نسخى بقتل محمد: ولم يختضب سمر العوالي من الدم: كذبتم وبيت الله حتى تفلقوا: جماجم تلقى بالحطيم وزمزم: وتقطع ارحام وتنسى حليلة

حليلا وبعثتي بحوم بعد نجرم * على ما مضى من بغيكم وعقوقكم * وغشيانكم في امركم كل مأثم * وظلم نبي جاء يدعو الى الهدى * وامر اتى من عند ذي
العرش قيم * فلا تحسبونا مسلميه فمثله * اذا كان في قوم فليس بمسلم * ومن شعر ابي طالب في امر الصحيفة التي كتبتها قريش في قطيعة بني هاشم الا ابلغا
عني على ذات بيننا * لؤيا وخصا من لؤي بني كعب * الم تعلموا انا وجدنا محمدا * نبيا كموسى خط في اول الكتب * وان عليه في العباد محبة * ولا
حيف فيمن خصه الله بالحب * وان الذي رقشتم في كتابكم * يكون لكم يوما كراغية السقب * افيقوا افيقوا قبل ان تحفر الزبى * ويصبح من لم
يجن ذنبا كذي الذنب * ولا تتبعوا امر الغواة وتقطعوا * اواصرنا بعد المودة والقرب * وتستجلبوا حربا عوانا وربما * امر على من ذاقه حلب الحرب
فلسنا وبيت الله نسلم احمدا * لعزاء من عض الزمان ولا كرب * ولما تبن منا ومنكم سوالف * وايد اترت بالمهندة الشهب * بمعترك ضنك
ترى قصد القنا به * والنسور الطخم يعكفن كالشرب * كان مجال الخيل في حجراته * وغمغمة الابطال معركة الحرب * اليس ابونا هاشم شد ازره
واوصى بنيه بالطعان وبالضرب * ولسنا نمل الحرب حتى تملنا * ولا نشتكي ما ينوب من النكب * ولكننا اهل الحفائظ والنهى * اذا طار ارواح
الكماة من الرعب * ومن ذلك قوله فلا تسفهوا احلامكم في محمد * ولا تتبعوا امر الغواة الاشائم * تمنيتم ان تقتلوه وانما * امانيكم هذي كاحلام
نائم * وانكم والله لا تقتلونه * ولما تروا قطف اللحى والجماجم * زعمتم بانا مسلمون محمدا * ولما نقاذف دونه ونزاحم * من القوم مفضال ابي على
العدى * تمكن في الفرعين من آل هاشم * امين حبيب في العباد مسوم * بخاتم رب قاهر في الخواتم * يرى الناس برهانا عليه وهيبة * وما جاهل في قومه
مثل عالم * نبي اتاه الوحي من عند ربه * فمن قال لا يقرع بها سن نادم * ومن ذلك قوله وقد غضب لعثمان بن مظعون الجمحي حين عذبته قريش ونالت
منه * امن تذكر دهر غير مأمون * اصبحت مكتئبا تبكي كمحزون * ام من تذكر اقوام ذوي سفه * يغشون بالظلم من يدعو الى الدين * الا ترون اذل الله
جمعكم * انا غضبنا لعثمان بن مظعون * ونمنع الضيم من يبغي مضيمتنا * بكل مطرد في الكف مسنون * ومرهفات كأن الملح خالطها * يشفى
بها الداء من هام المجانين * حتى تقر رجال لا حلوم لها * بعد الصعوبة بالاسماح واللين * او تؤمنوا بكتاب منزل عجب * على نبي كموسى او كذي
النون * قالوا وقد جاء في الخبر ان ابا جهل بن هشام جاء مرة الى رسول الله صلعم وهو ساجد وبيده حجر يريد ان يرضخ به راسه فلصق الحجر بكفه فلم يستطع ما
اراد فقال ابو طالب في ذلك من جملة ابيات افيقوا بني عمنا وانتهوا * عن الغي من بعض ذا المنطق * والا فاني اذا خائف * بوائق في داركم تلتقي كما
ذاق من كان من قبلكم * ثمود وعاد ومن ذا بقي * ومنها واعجب من ذاك في امركم * عجائب في الحجر الملصق * بكف الذي قام من حينه * الى الصابر الصادق
المتقي * فاثبته الله في كفه * على رغمه الخائن الاحمق * قالوا وقد اشتهر عن عبد الله المأمون انه كان يقول اسلم ابو طالب والله بقوله * نصرت الرسول
رسول المليك * ببيض تلالا كلمع البروق * اذب واحمي رسول الاله * حماية حام عليه شفيق * وما ان ادب لاعدائه * دبيب البكار حذار الفنيق
ولكن ازيرهم ساميا * كما زار ليث بغيل مضيق * اول وزاد في الديوان بعد البروق * بضرب يذب دون النهاب * حذار الوتائر والخنفقيق
ابناء الحديد * قالوا وجاء في السيرة وذكره اكثر الرواة ان عمرو بن العاص لما خرج الى بلاد الحبشة ليكيد جعفر بن ابي طالب واصحابه عند
النجاشي قال * تقول ابنتي اين اين الرحيل * وما البين مني بمستنكر * فقلت دعيني فاني امرؤ * اريد النجاشي في جعفر * لاكويه عنده كية * اقيم بها نخوة
الاصعر * ولن انثني عن بني هاشم * بما اسطعت في الغيب والمحضر * وعن عائب اللات في قوله * ولولا رضا اللات لم تمطر * واني لاشنا قريش
وان كان كالذهب الاحمر * قالوا فكان عمرو يسمى الشانئ لانه كان يأثر عليه رسول الله صلعم بمكة يقول [illegible] ان شانئك
هو الابتر * قالوا وكتب ابو طالب الى النجاشي شعرا يحضه فيه على اكرام جعفر واصحابه والاعراض عما يقوله عمرو فيه وفيهم من جملته الا ليت شعري كيف
في الناس جعفر * وعمرو واعداء النبي الاقارب * وهل نال احسان النجاشي جعفرا * واصحابه ام عاق عن ذاك شاغب * في ابيات كثيرة قالوا وروي
عن علي عم انه قال قال لي ابي يا بني الزم ابن عمك فانك تسلم به من كل باس عاجل واجل ثم قال لي ان الوثيقة في لزوم محمد * فاشدد بصحبته على ايديكا
قالوا ومن شعره المناسب لهذا المعنى قوله ان عليا وجعفرا ثقتي * عند ملم الزمان والنوب * لا تخذلا وانصرا ابن عمكما * اخي لامي من بينهم وابي
والله لا اخذل النبي ولا * يخذله من بني ذو حسب * قالوا وقد جاءت الرواية ان ابا طالب لما مات جاء علي عم الى رسول الله صلعم فآذنه بموته فتوجع
عظيما وحزن شديدا ثم قال امض فتول غسله فاذا رفعته على سريره فاعلمني ففعل فاعترضه رسول الله صلعم وهو محمول على رؤوس الرجال فقال له

وصلتك رحم يا عم وجزيت خيرا فلقد ربيت وكفلت صغيرا ونصرت وآزرت كبيرا ثم تبعه الى حفرته فوقف عليه فقال اما والله لاستغفرن
لك ولاشفعن فيك شفاعة يعجب لها الثقلان قالوا والمسلم لا يجوز ان يتولى غسل الكافر ولا يجوز للنبي ان يرق للكافر ولا ان يدعو له بخير
ولا ان يعده بالاستغفار والشفاعة وانما تولى علي عم غسله لان طالبا وعقيلا لم يكونا اسلما بعد وكان جعفر بالحبشة ولم تكن صلوة الجنائز
شرعت بعد ولا صلى رسول الله صلعم على خديجة وانما كان تشييع ورقة ودعاء قالوا ومن شعر ابي طالب يخاطب اخاه حمزة وكان يكنى ابا يعلى
صبرا ابا يعلى على دين احمد * الى اخر ما مر من الابيات * قالوا ومن شعره المشهور ذات النبي محمد * قرم اغر مسود لمسودين كرام طابوا وطاب
المولد * نعم الارومة اصلها * عمرو الخضم الاوحد * هشم الربيكة في الجفان * وعيش مكة انكد * فجرت بذلك سنة * فيها الخبيزة تثرد * ولنا
السقاية للحجيج * بها يماث العنجد * والمازمان وما حوت * عرفاتها والمسجد * اني تضام ولم امت * وانا الشجاع العربد * وبطاح مكة لا يرى
فيها نجيع اسود * وبنو ابيك كانهم * اسد العرين توقد * ولقد عهدتك صادقا * في القول لا تتزيد * ما زلت تنطق بالصواب * وانت طفل امرد
ومن شعره المشهور ايضا قوله يخاطب محمدا صلعم ويسكن جاشه ويأمره باظهار الدعوة لا يمنعنك من حق تقوم به * ايد تصول ولا سلق باصوات * فان
كفك كفي ان منيت بهم * ودون نفسك نفسي في الملمات * ومن ذلك قوله يقول لابنه الطالب بن ابي طالب اذا قيل من خير هذا الورى
قبيلا واكرمهم اسرة * اناف بعبد مناف اب * وفضله هاشم الغرة * لقد حل مجد بني هاشم * مكان النعائم والنثرة * وخير بني هاشم احمد
رسول الاله على فترة * ومن ذلك قوله لقد اكرم الله النبي محمدا * فاكرم خلق الله في الناس احمد * وشق له من اسمه ليجله * فذو العرش محمود وهذا
محمد * وقيل ايضا وقد يروى لعلي عم * يا شاهد الله علي فاشهد * اني على دين النبي احمد * من ضل في الدين فاني مهتدي * يا رب فاجعل في
الجنان موردي * قالوا فكل هذه الاشعار قد جاءت مجيء التواتر لانه ان لم يكن آحادها متواترة فمجموعها يدل على امر واحد مشترك وهو تصديق
محمد صلعم ومجموعها متواتر كما ان كل واحدة من قتلات علي عم الفرسان منقولة آحادا ومجموعها متواتر يفيدنا العلم الضروري بشجاعته وكذلك القول
فيما روي من سخاء حاتم وحلم الاحنف ومعوية وذكاء اياس وخلاعة ابي نواس وغير ذلك قالوا واتركوا هذا كله جانبا ما قولكم في القصيدة اللامية
التي شهرتها كشهرة قفا نبك وان جاز الشك فيها او في شيء من ابياتها جاز الشك في قفا نبك وفي بعض ابياتها ونحن نذكر منها هنا قطعة
قوله اعوذ برب البيت من كل طاعن * علينا بسوء او ملح بباطل * ومن فاجر يغتابنا بمغيبة * ومن ملحق في الدين ما لم نحاول * كذبتم وبيت الله
نبزى محمدا * ولما نطاعن دونه ونناضل * وننصره حتى نصرع دونه * ونذهل عن ابنائنا والحلائل * وحتى ترى ذا الردع يركب ردعه * من الطعن
فعل الانكب المتحامل * وينهض قوم في الحديد اليكم * نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل * وانا وبيت الله ان جد جدنا * لتلتبسن اسيافنا بالاماثل
بكل فتى مثل الشهاب سميدع * اخي ثقة عند الحفيظة باسل * وما ترك قوم لا ابا لك سيدا * يحوط الذمار غير نكس مواكل * وابيض يستسقى الغمام
بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للارامل * يلوذ به الهلاك من آل هاشم * فهم عنده في نعمة وفواضل * وميزان صدق لا يخيس شعيرة * ووزان صدق
وزنه غير عائل * الم تعلموا ان ابننا لا مكذب * لدينا ولا يعبأ بقول الاباطل * لعمري لقد كلفت وجدا باحمد * واحببته حب الحبيب المواصل
وجدت بنفسي دونه وحميته * ودافعت عنه بالذرى والكواهل * فلا زال للدنيا جمالا لاهلها * وشينا لمن عادى وزين المحافل * وايده رب
العباد بنصره * واظهر دينا حقه غير باطل * وورد في السيرة والمغازي ان عتبة بن ربيعة او شيبة لما قطع رجل عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب
يوم بدر اشبل عليه علي وحمزة عم فاستنقذاه منه وخبطا عتبة بسيفهما حتى قتلاه واحتملا صاحبهما من المعركة الى العريش فالقياه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله
وان مخ ساقه ليسيل فقال يا رسول الله لو كان ابو طالب حيا لعلم انه قد صدق في قوله كذبتم وبيت الله نخلي محمدا * ولما نطاعن دونه ونناضل
وننصره حتى نصرع حوله * ونذهل عن ابنائنا والحلائل * فقالوا ان رسول الله صلعم استغفر له ولابي طالب يومئذ وبلغ عبيدة مع النبي صلعم الى الصفراء
ومات فدفن بها قالوا وقد روي ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلعم في عام جدب فقال اتيناك يا رسول الله ولم يبق لنا صبي يرتضع ولا شارف يجتر
ثم انشد اتيناك والعذراء تدمى لبانها * وقد شغلت ام الرضيع عن الطفل * والقى بكفيه الفتى لاستكانة * من الجوع حتى ما يمر ولا يحلي * ولا شيء مما
ياكل الناس عندنا * سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل * وليس لنا الا اليك فرارنا * واين فرار الناس الا الى الرسل * فقام النبي صلعم يجر رداءه

صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريئاً هنيئاً مريعاً سحاً سجالاً غدقاً طبقاً دائماً دررا تحيي به الارض وتنبت به
الزرع وتدر به الضرع واجعله سقياً نافعاً عاجلاً غير رائث فوالله ما رد رسول الله صلى الله عليه وآله يده الى نحره حتى القت السماء ارواقها وجاء الناس يضجون
الغرق الغرق يا رسول الله فقال اللهم حوالينا ولا علينا فانجاب السحاب عن المدينة حتى استدار حولها كالاكليل فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بدت
نواجذه ثم قال لله در ابي طالب لو كان حياً لقرت عيناه من ينشدنا قوله فقام علي فقال يا رسول الله لعلك اردت وابيض يستسقى الغمام
بوجهه قال اجل فانشده ابياتاً من هذه القصيدة ورسول الله يستغفر لابي طالب على المنبر ثم قام رجل من كنانة فانشد لك الحمد والحمد ممن
شكر سقينا بوجه النبي المطر دعا الله خالقه دعوة اليه واشخص منه البصر فلم يك الا كلا ساعة او اقصر حتى رأينا الدرر دفاق العزالي جم
البعاق اغاث به الله عليا مضر فكان كما قاله عمه ابو طالب ذو رواء غرر به يسر الله صوب الغمام فهذا العيان وذاك الخبر فمن
يشكر الله يلق المزيد ومن يكفر الله يلق الغير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكن شاعر احسن فقد احسنت قالوا وانما لم يظهر ابو طالب الاسلام ويجاهر
به لانه لو اظهره لم يتهيأ له من نصرة النبي صلى الله عليه وآله ما تهيأ له وكان كواحد من المسلمين الذين اتبعوه نحو ابي بكر وعبد الرحمن بن عوف وغيرهما ممن اسلم ولم
يتمكن من نصرته والقيام دونه حينئذ وانما تمكن ابو طالب من المحاماة عنه بالثبات في الظاهر على دين قريش وان ابطن الاسلام كما لو ان انساناً
كان يبطن التشيع مثلاً وهو في بلد من بلاد الكرامية وله في ذلك البلد وجاهة وقدم وهو يظهر مذهب الكرامية ويحفظ ناموسه بينهم
بذلك وكان في ذلك البلد نفر يسير من الشيعة لا يزالون ينالون بالاذى والضرر من اهل ذلك البلد ورؤسائه فانه ما دام قادراً على اظهار
مذهب اهل البلد يكون اشد تمكناً من المدافعة والمحاماة عن اولئك النفر فلو اظهر ما يجوز من التشيع وكاشف اهل البلد بذلك صار حكمه
حكم واحد من اولئك النفر ولحقه من الاذى والضرر ما يلحقهم ولم يتمكن من الدفاع احياناً عنهم كما كان اولاً ثم قال بعد كلام فاما الصلوة و
كونه لم ينقل عنه انه صلى فيجوز ان يكون لان الصلوة لم تكن بعد قد فرضت وانما كانت نفلاً غير واجب فمن شاء صلى ومن شاء ترك ولم تفرض
الا بالمدينة انتهى كلامه اقول روى السيد فخار الابيات للاستسقاء باسناده عن ابي الفرج الاصفهاني وعن الشيخ المفيد وقصة الاستسقاء عن عبد
الرحمن عن علي بن عبد الرحيم اللغوي عن موهوب بن احمد الجواليقي عن يحيى بن علي خطيب التبريزي عن عبد الله بن الربيع عن عائشة وسائر
الاخبار بالاسانيد المعتبرة من كتب الفريقين بيان لنوضح بعض ما يحتاج الى البيان الصحصاح المد العسير والذي بكر وبنت والوبيخ تحوا
والتقويم ازالة العوج والاصلاح والسمر بالضم جمع اسمر وهو لون بين البياض والسواد وفي بعض النسخ سمر اي المقب وكانه تصحيف والعوالي
جمع العالية وهي على الرمح او راسه او النصف الذي يلي السنان حتى تفلقوا من الفليق وهو التشقيق وفي بعض النسخ بالقاف من القلق وهو
الانزعاج وفي بعضها بالعين المعجمة وفي بعضها بالمهملة وما سوى الاول تكلف وان كان الاخير لا يخلو من وجه وفي اكثر الروايات حتى تعرفوا
حلائف احدى الشانين اي تطلبوا التعرف والحليل والحليلة الزوج والزوجة وتعشى على بناء المفعول والمحرم الحرام وغشيان المحارم معروف و
يمكن ان يقرأ على بناء المعلوم ومحرم بضم الميم وكسر الراء فانه يقال للحرمة محرم والاول اظهر والرتق كالفتق وكلاهما ترضيا رزق و
نحرفه والعوان كسحاب من الحروب التي قوتل فيها مرة وتحلبوا اي تطلبوا الحلب وامر اي صار مراً او الحلب محركة اللبن المحلوب قوله العراء اي
فضاء الاسترسر وهو كناية عن ترك النصرة قال نعم شبه العزاء والعزاء مقصوراً الفناء والساحة وقال الجوهري يقال العراء ممدود اذا انما عليه
لم يبصره وفي بعض النسخ امرار بفتح العين وتشديد الراء وهي الشدة الشديدة والسالفة ناحية مقدم العنق من لدن معلق القرط الى قلت الترقوة
وايلت اي قربت واحكت وفي بعض النسخ بالراء اي شدت يقال الوتر العصب اي اشتد وكلاهما يطلب الواو والثاني في بعض الروايات
اثبت بالقاسية النهب وفي القاموس القاس كغراب معدن الحديد بارمينية ومنه السيوف القاسية وفي الصحاح يقال الكتيبة شهباً
لبياض الحديد والنصل الاشهب الذي برد فذهب سواده والشهاب شعلة من نار ساطعة والمعترك موضع القتال والضنك الضيق ويقع بلفظ
كلكف متكسر وفي بعض الروايات كسر القنا والكسرة بالكسر القطعة من الشيء المكسور والجمع كسر والعرجاء الضبع والشرب جمع شارب كصحب
صاحب ويحتمل المهملة وهو المتقطع من الوحش وفي بعض الروايات والنسور الطعم بعكس وفي القاموس الطعم السمين والناس من كل شيء وطعم

الطعام

الطعام كرهه وفلان يتطلع عنا تيوحش وحجرة القوم بالفتح ناحية دارهم والجمع حجرات بالتحريك ومنه قولهم دع عنك نهباً صيح في حجراته
والغمغمة اصوات الابطال في القتال كالمعمعة والحفائظ جمع الحفيظة وهي الغضب والحمية والكماة بالضم جمع الكمي وهو الشجاع المتكمي في سلاحه
والانام جمع الانسم والهذي التكلم بغير معقول لمرض او غيره والتعطف قطع الغصن عن الشجر استعير لقطع الرؤوس والحلى اشارة الى التزين في غاية السهول
من القوم بفضال العبادة وكل منهما يحتمل كون الاول المبتدأ مقدماً اي هو من القوم اي كفيل اي يتبع من الذلة والمغلوبية وضمن معنى الغلبة
والعلو وترى تعلى وسوم تسوية اي جعل عليه سمة اي علامة وهو اشارة الى خاتم النبوة ولا يخفى ما في هذا البيت من اللطف ومنع الحس في
الذلة سهو والعصبة مصدر سمي من الضيم وهو الظلم والطرد كتيبة مع قصير وسنان الرمح كتيبة سنانه وهفا السيف كمنع رقصة كانه
والبكار بالكسر جمع البكر بالفتح وهي الفتية من الابل والعيل بالكسر الاحبة وموضع الاسد والقبوق كاسير الفحل المكرم لا يوذى لكرامته وفي القاموس
ذبيناً القليت اندبيها القنا في السير وراكب مذيب كمحدث يعجل مسرع والهاب بالكسر جمع الهب وهو العيبة والوتيرة الذحل وهو ثار
الجناية وطلب الثار وفي بعض النسخ بالمثلثة جمع الوثيرة وهي السمينة الموافقة للمضاجعة وهو بعيد والحقحقيق السرعة جداً من الوقع والغلظ
وحكايتها وهو شيء في اضطراب كذا في القاموس وفي الصحاح الحقحقيق الداهية والحقيقة من الشاة الجرثومة وقال الصغر البيل في الحد
خاصة وقد صغر جلده وصعا عراي اماله من الكبر قال الشاعر وكنا اذا الجبار صعر خده اقمنا من دره فتقوما وعرقبه عن نضاحة والكرم
بالفتح السيد واي روعه بالفتح والضم الاصل والخضم بكسر الخاء وفتح الضاد وشدة الميم السيد الحمول المعطاء والجو والسيف القاطع وفي القاموس
الجسم كالبقي السابغ وهاشم ابو عبد المطلب واسمه عمرو ولانه اول من ثرد الثريد وهشمه قال رجلنا الثريد اصله والرتيكة علينا وهي ايضاً
من وعن وربات عليه ما اقترب والعصابة من الى يدي بالمائم وبقال المآزمان مضيق بين جمع وعرفة وآخر بين مكة ومنى قاله في القاموس
وقال العريك كفرشت ويكسر البا السديد من كل شيء وكنوح الحية والاوحى الخشنة وقال الجمع من اللام ما كان الى الثواد ودم الجوف و
العرين كاسير مأوى الاسد يقال ليث عرين والوقل كنابر من شدة الغضب والوقل الحذر والعرف في الامر ويحتمل الثاني بصا من الوقل و
الاشراف والسوقل المستوفز وفي القاموس الحاش رواع القلب اذا اضطرب عند الفزع ونفس الاثنان حقد لا يبين وقال سلقه بالكلام
اذاه وفلان اطعنه والعروة من القوم شريفهم والتعاظم من تعاظل الفرو والترة كوكبان بينهما قدر شبر وفيهما اللطخ بياض كانه قطعة سحاب وهي الجبهة
انف الاسد في الصحاح غلام خليع بين الخلاعة بالفتح وهو الذي قد خلعه اهله فان جنى لم يطلبوا بجنايته وبالجيم قليل الحياء والتكلم بالفحش
والاجراب الاول الشهر ما لم يتجاوز على المجهول اي لم تقصد وسائر الابيات قد مر شرح بعضها وسيأتي شرح باقيها ان شاء الله وفي القاموس لبث
عليه عطف واثابه وقال الحيطة يحيطه ضرباً شديداً والقوم شبه حلدهم وقد مضى شرح حديث الاستسقاء في المجلد السادس والنواجذ بالذال المعجمة
اقصى الاضراس وقال السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب الفصول ناقلاً عن شيخه المفيد قد س سره فاما ما يدل على ايمان ابي طالب رحمه الله
على احاله هوى في الود لرسول الله صلى الله عليه وآله والنصرة له بقلبه ويده ولسانه وامر ولديه علياً وجعفراً عليهما السلام باتباعه عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيه وعليه وقال
وصلاته معه وعن حديث ابام فقد قال الحاربين يجوز ان يليه يعد الموت كافر ولا يسل الله عز وجل لخير انثم امر علياً خاصة من بين اولاده الحاضرين
بتغسيله وتكفينه وبوريته دون عقيل ابنه وقد كان حاضراً دون طالب ايضاً ولم يكن من اولاده من قد اسلم في تلك الحال الا امير المؤمنين ع
وجعفر وكان جعفر غائباً في بلاد الحبشة فلم يخص من اولاده من بين لا امير المؤمنين صلوات الله عليه فامره بتوليه دون من لم يكن على الايمان
لو كان رحمة الله عليه كافراً لما امر ابنه المؤمن بتوليه ولكان الكافر احق به مع ان الخبر قد ورد على الاستفاضة بان جبريل نزل على رسول الله
عند موت ابي طالب رحمة الله عليه فقال له يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك اخرج من مكة فقد مات ناصرك وهذا برهان على ايمانه
بنصره رسول الله صلى الله عليه وآله وتقوية امره ويدل على ذلك قوله رحمة الله عليه لعلي حين رآه يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا يا بني فقال دين دعاني
اليه ابن عمي فقال له اتبعه فانه لا يدلك الا الى خير فاعترف بصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك حقيقة الايمان وقوله رحمة الله عليه وقد مر على امير المؤمنين
عليه السلام ثانية وهو يصلي عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه جعفر ابنه فقال له يا بني صل جناح ابن عمك فصلى جعفر معه وتاخر امير المؤمنين حتى

ما رهو وجعفر خلف رسول الله صلعم فبانت الرواية بانها اول صلاة جماعة صليت في الاسلام ثم ان ابا طالب يقول ان عليا وجعفرا
ثقتي فاعترف بنبوة النبي صلعم اعترافا صريحا في قوله والله لا اخذل النبي ولا يخذله من بني ان يصف رسول الله صلعم بالنبوة في نظمه وبين ان يعش
بذلك في نثر كلامه ويشهد عليه من حضره ومما يدل على ذلك ايضا قوله في قصيدته اللامية الم تعلموا ان ابننا لا مكذب الابيات فشهد
بصدق رسول الله صلعم شهادة ظاهرة لا يحتمل تأويلا ونفى عنه الكذب على كل وجه وهذا هو حقيقة الايمان ومنه قوله الم تعلموا انا
وجدنا محمدا رسولا كموسى خط في اول الكتب وهذا ايمان لا شبهة فيه لشهادته برسول الله صلعم ومما روى اصحاب السير ان ابا طالب رحمه الله
عليه لما حضرته الوفاة اجتمع اليه اهله فانشأ يقول اوصي بنصر النبي الخير مشهده عليا ابني وشيخ القوم عباسا وحمزة الاسد الحامي حقيقته
وجعفرا ان تذودوا دونه الناسا كونوا فدا لكم امي وما ولدت في نصر احمد دون الناس اتراسا فاقر للنبي صلعم بالنبوة عند الاحتضار
واعترف له بالرسالة قبل مماته وهذا يزيل الريب في ايمانه بالله عز وجل وبرسوله صلعم وتصديقه واقراره بالاسلام ومنه قوله رحمة الله عليه المشهور
عنه بين اهل المعرفة رواة اذا انشدته وجدته في غير موضع من المصنفات وقد ذكره الحسن بن بشر الامدي في كتاب ملح القبائل تزعمون
ان نخلي بقتل محمد ولم تختضب سمر العوالي من الدم كذبتم ورب البيت حتى تعرفوا جماجم تلقى بالحطيم وزمزم وتقطع ارحام وتنسى حليلة
حليلا ويغشى محرم بعد محرم وينهض قوم في الحديد اليكم يذودون عن احسابهم كل مجرم على ما اتى من بغيكم وضلالكم وغيكم
في امر كل مأثم بظلم نبي جاء يدعو الى الهدى وامر اتى من عند ذي العرش مبرم فلا تحسبونا مسلميه ومثله اذا كان في قوم فليس بمسلم
فهذي معاذير مقدمة لكم لئلا تكون الحرب قبل التقدم وهذا ايضا صريح في الاقرار بنبوة رسول الله صلعم كالذي قبله على ابياته وقوله
في قصيدته اللامية ما يدل على ما وصفناه في اخلاصه في النصرة حيث يقول كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ولما نطاعن دونه ونناضل
ونسلمه حتى نصرع دونه ونذهل عن ابنائنا والحلائل فان تعلقوا اباه من قوله لرسول الله صلعم والله لا وصلوا اليك بجمعهم حتى
اوسد في التراب دفينا فاصدع بامرك ما عليك غضاضة ابشر بذاك وقر منك عيونا ولولا المخافة ان يكون معرة لوجدتني سمحا بذاك
مبينا ودعوتني وزعمت انك ناصح ولقد صدقت وكنت ثم امينا فقالوا هذا الشعر يقتضي انه لم يؤمن برسول الله صلعم ولم يتبعه في الاسلام
والاتباع خوف المعرة والتعنيف وكيف يكون مؤمنا مع ذلك فاترينا الجواب ان ابا طالب رحمة الله عليه لم يمتنع من الايمان برسول الله صلعم
في الباطن والاقرار بحقه من طريق الديانة وانما امتنع من اظهار ذلك لئلا تسفهه قريش وتذهب رياسته ويخرج من كان منها تبعا له
عن طاعته ويخرق هيبته عندهم فلا يسمع له قول ولا يمتثل له امر فيحول ذلك بينه وبين مراده من نصرة رسول الله صلعم ولا يتمكن من غرضه
في الذب عنه فاستتر بالايمان واظهر منه ما كان يمكنه اظهاره على وجه الاستصلاح ليصل بذلك الى بناء الاسلام وقيام الدعوة واستقامة
امر رسول الله صلعم وكان في ذلك كمؤمني اهل الكهف الذين ابطنوا الايمان واظهروا ضده للتقية والاستصلاح فآتاهم الله اجرهم مرتين و
الدليل على ما ذكرناه في امر ابي طالب رحمة الله عليه قوله في هذا الشعر بعينه ودعوتني وزعمت انك ناصح ولقد صدقت وكنت ثم امينا
فشهد بصدقه واعترف بنبوته واقر بنصحه وهذا محض الايمان على ما قدمناه انتهى كلامه رحمه الله وقال السيد فخار بعد ايراد اخبار
اوردنا بعضها واما ما ذكره المخالفون من ان النبي صلعم كان يحب عمه ابا طالب ويريد منه ان يؤمن به وهو لا يجيب الى ذلك فانزل الله تعالى
في شانه انك لا تهدي من احببت فانه جهل باسباب النزول وتحامل على الرسول لان هذه الاية وقعها عند اهل العلم بمعرفة
وحديث مأثور وذلك ان النبي صلعم ضرب بحربة في غزاة يوم حنين فسقط الى الارض ثم قام وقد انكسرت رباعيته والدم يسيل على وجهه فمسح
وجهه ثم قال اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون فنزلت الاية وغزاة حنين كانت بعد هجرة النبي صلعم بثلث سنين والهجرة كانت بعد موت
ابي طالب وقد روي انها نزلت [illegible] قوما كانوا اظهروا الايمان بالنبي صلعم تأخروا عنه عند هجرته فاقاموا بمكة واظهروا الكفر
والرجوع الى ما كانوا عليه فبلغ خبرهم الى النبي صلعم والمسلمين فاختلفوا في تسميتهم بالايمان فقال فريق من المسلمين هم مؤمنون وانما اظهروا
الكفر اضطرارا اليه وقال الاخرون انهم كفار وقد كانوا قادرين على الهجرة والاقامة على الايمان فاحتجوا الى رسول الله صلعم وكان سائر

العلم بين يديه منه ان يحكم لهم بالايمان لاجتماع بينهم وبينهم فاحب رسول الله صلعم ان ينزل ما يوافق محبة الانصار من موتهم
فلما سألوه عن حالهم قال لهم حتى ياتيني الوحي فيه ذلك فانزل الله في ذلك انك لا تهدي من احببت يريد انك لا تحكم ولا تشهد بالايمان
لمن احببت ولكن الله يحكم له ويشهد اذا كان يستحقه وهذا ايضا كان بعد موت ابي طالب بسنين وايضا هذه الاية لو تأملها المنصف
تبين ان نزولها في ابي طالب باطل من وجوه احدها انه لا يجوز في حكمة الله تعالى ان يكره هداية احد من عباده ولا ان يحب له الضلال
كما لا يجوز في حكمته ان يأمر بالضلال وينهى عن الهدى والرشاد والاخر انه اذا كان الله تعالى قد اخبر في كتابه ان النبي صلعم كان يحب عمه ابا طالب
في قوله انك لا تهدي من احببت فقد ثبت حينئذ ان ابا طالب كان مؤمنا لان الله تعالى نهى عن حب الكافرين في قوله لا تجد قوما
يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله والاخر انه اذا ثبت ان هذه الاية نزلت في ابي طالب فهو دال على فضل ابي طالب
وعلو مرتبته في الايمان والهداية وذلك ان هداية ابي طالب كانت من الله تعالى دون غيره من خلقه وهو كان المتولي لها وكان
تقديره ان ابا طالب الذي تحبه لم تهده بالمحادثات بنفسك بل الله الذي تولى هدايته فثبتت هدايته الدعوة له وهذا اولى مما ذكرناه
لعدم اشتماله على تكلف النبي صلعم ما نهي عنه من حب الكافرين اقول لقد اطنب رحمه الله في ذكر اخبارهم الموصوفة والحاديث واورد كثيرا من القصص
والاخبار والاشعار فليرجع الى كتابه من اراد وانما تجوزنا هنا بعض التطويل والتكرار لكون هذا المطلوب من مهمات مقاصد الاخبار
ولنذكر هنا قصة غريبة اوردها السيد فخار رحمه الله قال ولقد حكى الشيخ ابو الحسن علي بن ابي المجد الواعظ الواسطي بها في شهر رمضان
سنة تسع وتسعين وخمسمائة قال كنت اروي ابيات ابي طالب هذه القافية واتشدد لها يكفنا الذي قام في حينه الى
الصابر الصادق المتقي فرأيت في نومي ذات ليلة رسول الله صلعم جالسا على كرسي والى جانبه شيخ عليه من البهاء ما يأخذ بمجامع القلب فدنوت
من النبي صلعم فقلت السلام عليك يا رسول الله فرد علي السلام ثم اشار الى الشيخ وقال ادن من عمي فسلم عليه فقلت اي اعمامك هذا يا رسول الله
فقال هذا عمي ابو طالب فدنوت منه وسلمت عليه ثم قلت له يا عم رسول الله اني اروي ابياتك القافية واحب ان تسمعها مني فقال
هاتها فانشدته اياها الى ان بلغت يكفنا الذي قام في حينه الى الصابر الصادق المتقي فقال انا قلت انا الى الصابر الصادق المتقي
بالراء ولم اقل بالنون ثم استيقظت اقول قال في الفصول المهمة ان فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف تجتمع هي وابو طالب في هاشم
اسلمت وهاجرت مع النبي صلعم وكانت من السابقات الى الايمان بمنزلة الام من النبي صلعم فلما ماتت كفنها النبي صلعم بقميصه وامر اسامة بن
زيد وابا ايوب الانصاري وعمر وغلاما اسود يحفروا قبرها فلما بلغوا لحدها حفره النبي صلعم بيده واخرج ترابه فلما فرغ رسول الله صلعم
اضطجع فيه وقال الله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت اللهم اغفر لامي فاطمة بنت اسد ولقنها حجتها ووسع عليها مدخلها بحق
نبيك محمد والانبياء الذين من قبلي فانك ارحم الراحمين فقيل يا رسول الله رأيناك صنعت شيئا لم تكن تصنعه باحد قبلها فقال البستها
قميصي لتلبس من ثياب الجنة واضطجعت في قبرها ليخفف عنها من ضغطة القبر انها كانت من احسن خلق الله صنيعا الي بعد ابي طالب
رضي الله عنها اقول قد مضى بعض الاخبار في فضلها واحوالها في ابواب كتاب احوال النبي صلعم وباب ولادة امير المؤمنين صلعم
لما ماتت فاطمة بنت اسد اقبل علي بن ابي طالب باكيا فقال له النبي صلعم ما يبكيك لا ابكى الله عينك قال توفيت والدتي يا رسول الله قال
له النبي صلعم بل ووالدتي يا علي فلقد كانت تجوع اولادها وتشبعني وتشعث اولادها وتدهنني والله لقد كان في دار ابي طالب نخلة فكانت تسابق
اليها من الغداة لتلتقط ثم تجنيه رضي الله عنها فاذا خرجوا بنو عمي تناولني ذلك ثم نهض صلعم فاخذ في جهازها وكفنها بقميصه وكان في حال
تشييع جنازتها يرفع قدما ويتأنى في رفع الاخر وهو حاف في الثلج فلما صلى عليها كبر سبعين تكبيرة ثم لحدها في قبرها بيده الكريمة بعد ان نام
في قبرها ولقنها الشهادة فلما اهيل عليها التراب واراد الناس الانصراف جعل رسول الله صلعم يقول لها ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل ابنك
علي بن ابي طالب قالوا يا رسول الله فعلت فعلا ما رأينا مثله قط مشيك حافيا في الثلج وكبرت سبعين تكبيرة ونومك في لحدها وجعل قميصك
كفنها وقولك لها ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل فقال صلعم اما التأني في وضع اقدامي ورفعها في حال التشييع للجنازة فلكثرة ازدحام الملائكة

الملائكة واما تكبيري سبعين تكبيرة فانها صلى عليها سبعون صفا من الملائكة واما توسدي في لحدها فاني ذكرت في حال حيوتها ضغطة القبر
فقالت واضعفاه فتوسدت في لحدها لاجل ذلك حتى كفيتها ذلك واما تكفيني لها في قميصي فاني ذكرت لها في حيوتها القيامة وحشر الناس عراة فقالت واسوأتاه فكفنتها
فيه لتقوم يوم القيمة مستورة واما قولي لها ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل فانها لما نزل عليها الملكان وسالاها عن ربها فقالت الله ربي
وقالا من نبيك قالت محمد نبيي فقالا من وليك وامامك فاستحيت ان تقول ولدي فقلت لها قولي ابنك علي بن ابي طالب فاقر الله بذلك
عينها اقول قال ابن ابي الحديد امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي اول هاشمية ولدت لهاشمي كان علي عم اصغر بنيها وجعفر اسن
منه بعشر سنين وعقيل اسن من جعفر بعشر سنين وطالب اسن من عقيل بعشر سنين وفاطمة بنت اسد امهم جميعا وام فاطمة بنت اسد فاطمة بنت
هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر وامها عاتكة بنت ابي همهمة واسم عبد
العزى بن عامر بن عمرو بن وديعة بن الحارث بن فهر اسلمت بعد عشرة من المسلمين وكانت الله ربي وقالا من نبيك قالت محمد نبيي فقالا من
وليك وامامك فاستحيت ان تقول ولدي فقلت لها قولي ابنك علي بن ابي طالب ثم فاقر الله بذلك عينها اقول قال ابن ابي الحديد امه
فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي اول هاشمية ولدت لهاشمي كان علي عم اصغر بنيها وجعفر اسن منه بعشر سنين وعقيل اسن من جعفر
بعشر سنين وطالب اسن من عقيل بعشر سنين وفاطمة بنت اسد امهم جميعا وام فاطمة بنت اسد فاطمة بنت هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص
وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر واما عاتكة بنت ابي همهمة واسم عبد العزى بن عامر بن عمرو بن وديعة بن الحارث بن
فهر اسلمت بعد عشرة من المسلمين فكانت الحادي عشر وكان رسول الله صلعم يكرمها ويعظمها ويدعوها امي واوصت اليه حين حضرتها الوفاة
فقبل وصيتها وصلى عليها ونزل في لحدها واضطجع معها فيه بعد ان البسها قميصه وفاطمة اول امرأة بايعت رسول الله صلعم من النساء وام ابي طالب
بن عبد المطلب فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وهي ام عبد الله والد سيدنا رسول الله صلعم وام الزبير بن عبد المطلب وسائر ولد عبد
المطلب بعد لامهات شتى اقول ونسب الى الشيخ المفيد قدس الله روحه رسالة في ايمان ابي طالب رضي الله عنه احببت ايرادها وان كان
اكثر المضامين والاشعار مكررة قال فمن بعض الدليل على ايمان ابي طالب رضي الله عنه ما اشتهر عنه من الولاية لرسول الله صلعم والمحبة والنصرة
وذلك ظاهر معروف لا يدفعه الا جاهل ولا يجحده الا بهات معاند ومن معناه قوله رضي الله عنه في اللامية السائرة المعروفة لعمري
لقد كلفت وجدا باحمد واحببته حب الحبيب المواصل وجدت بنفسي دونه وحميته ودافعت عنه بالذرى والكلاكل فما زال في الدنيا
جمالا لاهلها وشينا لمن عادى وزين المحافل حليما رشيدا حازما غير طائش يوالي اله الخلق ليس بماحل فايده رب العباد بنصره واظهر
دينا حقه غير باطل ومن تامل هذا المدح عرف منه صدق ولاء صاحبه لرسول الله صلى الله عليه وآله واعترافه بنبوته واقراره بصحة ما اتى به
اذ لا فرق بين ان يقول محمد نبي صادق وداع الى الحق محق واجب وبين قوله في شعره فايده رب العباد بنصره واظهر دينا حقه غير باطل وفي هذا
البيت اقرار ايضا بالتوحيد بيقين واعتراف لرسول الله صلى الله عليه وآله بالنبوة وفي الذي قبله مثل ذلك حيث يقول وهو يصف النبي صلى الله
عليه وآله حليما رشيدا حازما غير طائش يوالي اله الخلق ليس بماحل يعني ليس بكاذب متقول المحال وما بعد هذا القول العلوم من ابي طالب
رضي الله عنه المتيقن من قلبه طريق الى التاويل وكيف الا وهو طريق الى التاويل وعلى حمزة وجعفر وغيرهما من وجوه المسلمين حتى لا يبهم ايمانا لحاله
وان اظهر الاقرار بالشهادتين وبذل الجهد في نصرة الرسول عليه وآله السلام وهو في فراشه وطريق الوثيب لا ثيران له ثبت لابي طالب رضي الله عنه
وهو مشهور في نثره ونظمه الذي تسير به الركبان ويطبق على رواياته نقلة الاخبار ورواة السير والاثار مع ظهور نصرته للنبي صلى الله عليه وآله
وبذله نفسه وولده واهله وماله دونه ورفع الصوت بتصديقه والحث على اتباعه كان ما دون ذلك لا يثبت للذين ذكرناهم ايمان وليس ظهور
اقرارهم وشهرته باقرب الى ظهور اقرار ابي طالب وبذله في لو صح اقرارهم بصدقه ونبوته ولهم مع ذلك من الناصر عن نصرته ومن خذلانه في الرايد
عنه ما لا يخفى على ذي حجى ممن سمع الاخبار وتتبع الاثار وهذا الامر لا فصل فيه ثم ان ابا طالب رضي الله عنه صرح في هذه القصيدة بتصديق
النبي صلى الله عليه وآله باخص الفاظ التصديق وتناهى في نصرته وبذل المهجة والاهل دونه حيث يقول الم تعلموا ان ابننا لا مكذب

لدينا

لدينا ولا يعنى بقول الاباطل وابيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للارامل يطوف به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في
نعمة وفواضل الى ان قال كذبتم وبيت الله نسلم احمدا ولما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا
والحلائل وفي هذه الابيات ايضا بيان لمن تاملها في صحة ما ذكرناه من اخلاص ابي طالب رضي الله عنه والولاء لرسول الله صلى الله عليه وآله
وبذل غاية النصرة له والشهادة بنبوته وتصديقه حسب ما ذكرناه وقد جاءت الاخبار متواترة لا تختلف فيها من اهل النقل ان قريشا
امرت بعض السفهاء ان يلقي على ظهر النبي صلى الله عليه وآله السلا اذا ركع في صلوته ففعلوا ذلك وبلغ الحديث ابا طالب رضي الله عنه
فخرج مسخطا ومعه عبيد له فامرهم ان يلقوا السلا عن ظهره ويغسلوه ثم امرهم ان ياخذوه فيمروه على سبال القوم وهم اذ ذاك وجوه قريش
وحلف بالله ان لا يبرح حتى يفعلوا بهم ذلك فما امتنع احد منهم من طاعته واذل جماعتهم بذلك واخزاهم وفي هذا الحديث دليل على بر
ابي طالب رضي الله عنه على الجماعة وعظم محله فيهم وانه من يجب طاعته عندهم ويجوز امره فيهم وعليهم وفيه شاهد غضبه لله عز وجل ولرسوله
صلى الله عليه وآله وحميته له ولدينه وترك المداهنة والتقية في حقه والتصميم لنصرته والبلوغ من ذلك الى حيث لم يستطع احد قبله ولا ناله
بعده وقد اجمع اهل السيرة ايضا ونقلة الاخبار ان ابا طالب رضي الله عنه لما فقد النبي صلى الله عليه وآله ليلة الاسراء جمع ولده ومواليه وسلم
الى كل رجل منهم مدية وامرهم ان ياتوا الكعبة فيجلس كل رجل منهم الى جانب رجل من قريش ممن كان يجلس في الكعبة وهم يومئذ سادات اهل
البطحاء فان اصبح ولم ير للنبي صلعم خبرا وسمع فيه سوءا اومأ اليهم بقتل القوم ففعلوا ذلك واقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى المسجد
مع طلوع الشمس فلما رآه ابو طالب رضي الله عنه قام اليه مستبشرا فقبل بين عينيه وحمد الله عز وجل على سلامته ثم قال والله يا ابن اخي لو
تاخرت عني لما تركت من هؤلاء عينا تطرف واومأ الى الجماعة الجالسين بفناء الكعبة من سادات قريش بذلك ثم قال لولده ومواليه اخرجوا ايديكم
من تحت ثيابكم فلما رأت قريش ذلك انزعجت له ووجمت على ابي طالب بالعتب والاستعطاف فلم يحفل بهم ولم تزل قريش بعد ذلك خائفة
من ابي طالب رضي الله عنه مشفقة على انفسها من اذى يلحق النبي صلى الله عليه وآله وهذا الفعل الحقيقي يحكي عن صدق الولاء وبرهنت النبوة
ومكن النبي صلعم من اداء الرسالة ولولاه ما قامت الدعوة ومن لم يعرف بذلك ايمانا لابي طالب وعظم شانه فالذي يخرج من حد المكلفين على
ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يزل عزيزا ما كان ابو طالب حيا رضي الله عنه ولم يزل يمنع من الاذى معصوما حتى توفاه الله تعالى
اليه فنبت به مكة ولم تستقر له فيها دعوة واجمع القوم على الفتك به حتى جاءه الوحي من ربه فقال له جبرئيل ان الله عز وجل يقرئك السلام
ويقول لك اخرج من مكة فقد مات ناصرك فخرج صلى الله عليه وآله هاربا مستخفيا بحرز وجه وبيت امير المؤمنين صلى الله عليه وآله
على فراشه موقيا له بنفسه الكافية له منهاج ابيه رضي الله عنه في ولايته ونصرته وبذل النفس دونه فكم بين من اسلم نفسه لعدوه و
شراها الله تعالى في طاعة نبيه صلى الله عليه وآله وبين من حصل مع النبي صلعم في اسر وحزن وهو لا يملك نفسه جزعا ولا قلبه هلعا فانه ليجزع
وانكر الحوزن شاكا في خبر الله تعالى مرتابا بقول رسول الله صلى الله عليه وآله الرغيم والقى نهر الله عز وجل اياه من روح الله مناما نفسه
عن الشهادة مع نبي الله صلى الله عليه وآله نطق القرآن بذكره ونزل ما قاله بخلاف عليكم ومرج بعض الكتبة عنه لشاد به وبين
من وصفنا حاله في طاعته ونصرته والصبر على الاذى في جنبه لا يخاف في الله لومة لائم لشدة نفسه فما اكثر معاندة ومعاند من المبطلة
العلم والحكم لكان من الله تعالى وما اهله له من خلافته ان هذا العجب في القياس وعقله حصوم الحق من فصل ما بين هذه الامور
حتى عموا بها عن الصواب وركبوا العصبية والعناد لا عجب والله نسال التوفيق ومما يؤكد ما ذكرناه من ايمان ابي طالب رضي الله عنه
ويزيده بيانا انه لما قبض جاء امير المؤمنين الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال امض يا علي فتول غسله وتكفينه وتحنيطه فاذا
رفعته على سريره فاعلمني ففعل ذلك امير المؤمنين ثم فلما رفعه على السرير اعترضه النبي صلى الله عليه وآله وقال وصلتك رحم و
جزيت خيرا فلقد ربيت وكفلت صغيرا وآزرت ونصرت كبيرا ثم اقبل على الناس فقال اما والله لاشفعن لعمي شفاعة يعجب منها اهل
الثقلين وفي هذا الحديث دليلان على ايمان ابي طالب رضي الله عنه احدهما امر رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام بغسله

ونكفيه دون الحاضرين من اولاده اذ كان من بعض منهم سوى امير المؤمنين اذ ذاك على الجاهلية لان جعفرا رحمة الله عليه كان يومئذ ببلاد
الحبشة وكان عقيل وطالب حاضرين وهما يومئذ على خلاف الاسلام لم يسلم واحد منهما بعد وامير المؤمنين مؤمن بالله تعالى ورسوله
فخص امير المؤمنين منهم بولاية امره وجعل الحق بينهما لاتيانه وعقائده اياه في دينه ولو كان ابو طالب رضي الله عنه مات على ما يزعم النواصب كافرا
كان عقيل وطالب احق بولاية امره من علي عليه السلام ولما جاز للمسلم من ولاية الكافر ما هو لانقطاع بينهما وفي حكم رسول الله لعلي عليه السلم
بدونهما بامره اياه باجراء احكام المسلمين عليه من الغسل والتطهير والتحنيط والتكفين والموارة شاهد صدق في ايمانه على ما بيناه والدليل
الاخر دعاء النبي صلى الله عليه وآله بالخيرات ووعده امته فيه بالشفاعة الى الله واتباعه الثناء والحمد والدعاء وهذه هي الصلوة التي كانت
مكتوبة اذ ذاك على اموات اهل الاسلام ولو كان ابو طالب رضي الله عنه مات كافرا لما وسع رسول الله صلى الله عليه وآله الثناء عليه
بعد الموت والدعاء له بشيء من الخير بل كان يجب عليه اختتامه واتباعه الذم واللوم على قبيح ما سلف من الخلاف له في دينه كما فرض الله عز وجل
ذلك عليه للكافرين حيث يقول ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره وفي قوله تعالى وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة
وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه واذا كان الامر على ما وصفناه ثبت ان ابا طالب رضي الله عنه مات مؤمنا بالله تعالى و
مقاله وفعاله النبي عليه السلم به ومقال الحب ما شرحناه ويؤكد ذلك ما اجمع عليه اهل النقل من العامة والخاصة ورواه اصحاب الحديث
عن جابرهم والثقات من ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل فقيل له ما تقول في عمك ابي طالب يا رسول الله وترجو له قال ارجو له كل خير من ربي
فلولا انه رحمة الله عليه مات على الايمان لما جاز من رسول الله صلى الله عليه رجاء الخيرات له من الله عز وجل مع ما قطع له تعالى في كتابه وعلى لسان نبيه
صلى الله عليه وآله من خلود الكفار في النار وحرمان الله لهم سائر الخيرات وتأبيدهم في العذاب على وجه الاستخفاف والهوان فصل فاما قوله
رضي الله عنه المنبئ على اسلامه ويحسن بصيرته بما مر الذي ذكرناه عنه فهي ظاهرة مشهورة في نظمه المنقول عنه على التواتر والاجماع وساورد منه
جزءا يدل على ما سواه ان شاء الله تعالى فمن ذلك قوله في قصيدته الميمية التي اولها ؛ الا من لهم آخر الليل معتم ؛ طواني واخرى النجم لما تقحم
المحولة ؛ المرجيات ان يقيموا بقتل محمد ؛ ولم تختضب سمر العوالي بالدم ؛ كذبتم وبيت الله حتى تعرفوا ؛ جماجم تلقى بالحطيم وزمزم ؛ وتقطع ارحام
وتنسى حليلة ؛ حليلا ولا تغشى محرم بعد محرم ؛ وينهض قوم في الحديد اليكم ؛ يذودون عن احسابهم كل مجرم ؛ على ما اتى من بغيكم وضلالكم
وعصيانكم في كل امر وظلم ؛ بظلم نبي جاء يدعو الى الهدى ؛ وامر اتى من عند ذي العرش قيم ؛ فلا تحسبونا مسلميه ومثله ؛ اذا كان في
قوم فليس بمسلم ؛ افلا ترى للخصوم الى هذا القول من ابي طالب رضي الله عنه في نصرة النبي صلى الله عليه وآله والتصريح بنبوته والاقرار بما
من عند الله عز وجل والشهادة بحجته فيما يرون ذلك الا من على قلوب اقفالها ؛ ومنه قوله رضي الله عنه تطاول ليلي بهم نصب ؛ ودمع كسح السقاء
السرب ؛ بلعب قصي باحلامها ؛ وهل يرجع الحكم بعد اللعب ؛ الى قوله رضي الله عنه ؛ وقالوا لاحمد انت امرؤ ؛ خلوف الحديث ضعيف
النسب ؛ الا ان احمد قد جاءهم ؛ بحق ولم يأتهم بالكذب ؛ وفي هذا البيت تصريح بالايمان برسول الله صلى الله عليه وآله ومنه قوله رحمه الله ؛ الم تعلموا
بانا لا نسلم محمدا ؛ ولما نقاذف دونه بالمراجم ؛ امينا حبيبا في البلاد مسوما ؛ بخاتم رب قاهر للخواتم ؛ يرى الناس برهانا عليه
وهيبة ؛ وما جاهل في قومه مثل عالم ؛ نبيا اتاه الوحي من عند ربه ؛ فمن قال لا يقرع بها سن نادم ؛ تطيف به جرثومة هاشمية ؛ تذبب
عنه كل باغ وظالم ؛ ومنه قوله رضي الله عنه الا ابلغا عني على ذات بيننا ؛ لؤيا وخصا من لؤي بني كعب ؛ الم تعلموا انا وجدنا محمدا
نبيا كموسى خط في اول الكتب ؛ وان عليه في العباد محبة ؛ ولا حيف فيمن خصه الله بالحب ؛ وفي هذا الشعر والذي قبله محض الاقرار برسول الله
صلى الله عليه وآله بالنبوة ويصرح بالارتياب وفي ذلك قوله رضي الله عنه ؛ الا من لهم آخر الليل منصب ؛ وشعب العصا من قومك المتشعب
المحولة في ام الصحيفة ؛ وقد كان في امر الصحيفة عبرة ؛ متى ما يخبر غائب القوم يعجب ؛ محا الله منها كفرهم وعقوقهم ؛ وما نقموا من ناطق
الحق معرب ؛ فكذب ما قالوا من الامر باطلا ؛ ومن يختلق ما ليس بالحق يكذب ؛ وامسى ابن عبد الله فينا مصدقا ؛ على سخط من قومنا
غير معتب ؛ فلا تحسبونا مسلمين محمدا ؛ لذي غربة منا ولا متقرب ؛ ستمنعه منا يد هاشمية ؛ مركبها في الناس خير مركب ؛ وقال

ايضا

ايضا رحمة الله عليه يحض حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه على اتباع رسول الله صلى الله عليه وآله والصبر على طاعته والثبات على دينه ؛ اصبر ابا يعلى على
دين احمد ؛ وكن مظهرا للدين وفقت صابرا ؛ نبي اتى بالدين من عند ربه ؛ بصدق وحق لا تكن حمز كافرا ؛ فقد سرني اذ قلت
انك مؤمن ؛ فكن لرسول الله في الدين ناصرا ؛ وناد قريشا بالذي قد اتيته ؛ جهارا وقل ما كان احمد ساحرا ؛ ومن ذلك قوله رحمة الله
عليه اذا قيل من خير هذا الورى ؛ قبيلا واكرمهم اسرة ؛ اناف بعبد مناف ابي ؛ وفضله هاشم الغرة ؛ وقد حل مجد بني هاشم ؛ مكان
النعائم والزهرة ؛ وخير بني هاشم احمد ؛ رسول المليك على فترة ؛ وهذا مطابق لقوله تعالى قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل
فان لم يكن في ذلك شهادة للنبي صلى الله عليه وآله بالنبوة فليس في ظاهر الاسى شهادة له وهذا ما لا يرتكبه عاقل له معرفة بادنى معرفة اهل
اللسان ومنه قوله في ذكر الايات للنبي صلى الله عليه وآله ودلائله وقول بحيرا الراهب فيه وذلك ان ابا طالب رضي الله عنه لما اراد
الخروج الى الشام رآه رسول الله صلى الله عليه وآله اشفاقا عليه ولم يعد على استصحابه فلما ركب ابو طالب رضي الله عنه بلغه ذلك فتعلق رسول الله صلى الله عليه وآله
بالناقة وبكى وناشده الله في اخراجه معه فرق له ابو طالب رضي الله عنه واجابه الى استصحابه فلما خرج معه اظلته الغمامة ولقيه بحيرا الراهب
فاخبرهم بنبوته وذكر لهم البشارة به في الكتب الاولى فقال ابو طالب رضي الله عنه وقد حضرته الوفاة في وصيته لرسول الله صلى الله عليه
وآله ؛ اوصي بنصر النبي الخير مشهده ؛ عليا ابني وعم الخير عباسا ؛ وحمزة الاسد الحامي حقيقته ؛ وجعفرا ان تذودوا دونه الناسا
وليس وراء هذه الشهادة والاقرار بالنبوة والحث على اعتقاده بيان يتيه في ايمانه عليه ولا بعد شبهه وليس بعد ذلك الا العناد ودفع
الاضطرار ويعوذ بالله من الخذلان ومن ذلك قوله رحمه الله ؛ اليت بحمد الله نترك محمدا ؛ بمكة اسلامه لشر القبائل ؛ وقال الى لاعدله عنا
اطاعوه وابغيهم جميع الغوائل ؛ الى قوله رضي الله عنه ؛ ابيتم على نصر النبي محمد ؛ اقاتل عنه بالقنا والذوابل ؛ ومنه ايضا قوله رضي الله عنه
يحض النجاشي رضي الله عنه على نصر النبي صلى الله عليه وآله واتباعه ؛ تعلم مليك الحبش ان محمدا ؛ نبي كموسى والمسيح ابن مريم ؛ اتى بهدى مثل
الذي اتيا به ؛ فكل بامر الله يهدي ويعصم ؛ وانكم تتلونه في كتابكم ؛ بصدق حديث لا حديث المترجم ؛ وانك ما يأتيك منا عصابة
بفضلك الا ارجعوا بالتكرم ؛ فلا تجعلوا لله ندا واسلموا ؛ فان طريق الحق ليس بمظلم ؛ وفي هذا الشعر من التوحيد والاسلام ما لا
يكون دونه مسلم ومن ذلك قوله رضي الله عنه لجعفر ابنه وقد امره بالصلوة مع النبي صلى الله عليه وآله واتباعه صل جناح ابن عمك فصلى الى جنبه
انشاء يقول ؛ ان عليا وجعفرا ثقتي ؛ عند ملم الخطوب والكرب ؛ والله لا اخذل النبي ولا ؛ يخذله من بني ذو حسب ؛ لا تخذلا وانصرا
ابن عمكما ؛ اخي لامي من دونهم وابي ؛ فهذا القول في غاية الاعتراف عليه السلم وفاقا كما سلف منه في معنى وغاية وهو محض التصديق
حقيقة الايمان وصريح الاسلام واتيانه بالله تعالى ولن يبعد هذا الا اثبات في معنى المتقدم بطول النظام ؛ قوله في قصيدة لامية وقد عدد فيها
ايات النبي صلى الله عليه وآله فقال من اعلامه وبيانه ؛ وليس بها وانجح كظلام وقوله في قصيدته اللامية ؛ فما بحو اخوان او ابن محمد العادة
تخلوا عنه كل فؤاد ؛ فاما دليل توحيده لله عز وجل من كلامه المشهور ومقاله المعروف فهو اكثر من ان يحصى وتقدم منه ما كتبناه ما
بان اللبن معناه على سبيل الاختصار ان شاء الله تعالى فمن ذلك قوله في قصيدة طويلة ؛ مليك الناس ليس له شريك ؛ هو الوهاب
والمبدي المعيد ؛ ومن فوق السماء له بحق ؛ ومن تحت السماء له عبيد ؛ فاقر لله تعالى بالتوحيد وخلع الانداد من دونه واثبته وحده
الابدا وجمع خلقه ثناه اخرى ؛ وهذا المعنى فارق اهل الجاهلية وباينهم فيما كانوا عليه من خلاف التوحيد الملة وله ايضا في قصيدة
والله لولا الله لا شيء غيره لا صبح لا تملكون لنا شربا في اشباه ذلك ونظائره مما هو موجود في نظمه ونثره ومن مقاله وخطبه وكلامه
المدون له في البلاغة والحكمة وايراد جميعه يطول فيما اثبتناه كفاية ومن دلائل ايمانه برسول الله صلى الله عليه وآله كفاية وبلاغ والحمد لله رب العالمين
وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وسلامه وتحياته انتهى كلام الشيخ بالذي والكلام كلي ان الرؤوس والصدور وحقيقة لوكانة من العظماء
والاشراف واهل الكيد والمكر والسطوة مجاوزة القدر في كل شيء واشتط اي بعد وكانه كان يشطط اما من استناط غضبا اي احتده
والعتب بالغلبة الملامة والعتبى الرضا والاستعتاب طلبه ويقال ان ابا فلان مترك اذا لم يوافقه وقيل براءته منه وقبيحه والحود

بالهراش الضعيف ومن يرضى بالنفخ والكسر يجيل باكلابها كما يرجع الكلب بالهراش وهو الشر والاذى وشبه الجبون اولادهم ابن
كلب وهو حي من قضاعة والصواب باجلابها كما في سائر الروايات منصب بكسر الصاد بمعنى ناصب ونصب اي شديد بمعنى التعب
الصدع والشق وشق العصا كناية عن التفريق لان الاعرابيين اذا كانت لهما عصا واحدة واذا التفرقا شقا العصا واخذ كل منهما نصفه فصار
مثلا في التفريق كذا وجدته في بعض كتب الامثال وفي النهاية يقال شق العصا اي فارق الجماعة ومنه الحديث ان الخوارج شقوا عصا المسلمين
وفرقوا جماعتهم والمتشعب المتفرق ومنافقوا اي كرهوا او ما بواسر باطل الحق اي الحق الذي عدوه باطلا والاصوب ما مر من الحق المعزم
غير معتب من اعتبه اذا اعطاه العتبى وهو الرضا للذي عزم وفي بعض النسخ بفتح اللام والدال المهملة اي عند اعراضنا عنه
على بناء الفاعل غير مركب على بناء المفعول وفي سائر الروايات حين مركب فيهما على بناء الفاعل ويحتمل ان المفعول والحقيقة ما يحق على الرجل
ان يحميه والقناجر قناة وهي الرمح ومثقف ذابل رقيق لاصق الليط وابتغاء الشي طلبه او غاية على طلب حديث المرجم اي من يرجم الى الغيب
بالظن [illegible] من ديوان ابي طالب رضي الله عنه بعض الفضائل فاحببت ايرادها وان كان اكثرها مكررا لكثرة فوائدها
ولوروده الامر بلاد من اشعاره وجمعها وتعليلها في الخبر كما مر قال اخبرنا ابو بكر احمد بن عبد العزيز الجوهري قال اخبرنا ابو زيد عمر بن شبة النميري
قال حدثني ابراهيم بن المنذر الحزامي قال لما مات عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وهو اصغر ولد عبد المطلب ترك عبد المطلب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ووضعه في حجر عمه ابي طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب وقال له اوصيك يا عبد مناف بعدي بمفرد
بعد ابيه فرد فاركزه وهو ضجيع المهد فكان ابو طالب يكفله عليه السلام ولما بعث صلى الله عليه وآله وسلم حمل نصره ومانعه وملك
عليه قريش حتى مات عمه ابو طالب فلما مات هاجر الى المدينة واول ما قال في نصرة النبي صلى الله عليه وآله والذب عنه ومخاصمة قريش
بابه قصيدته التي كان النبي صلى الله عليه وآله يستنشدها ويتمثل بابيات منها وهي ولما رأيت القوم لا ود فيهم وقد قطعوا كل العرى
والوسائل وقد نابذونا بالعداوة والاذى وقد طاوعوا امر العدو المزايل وقد حالفوا قوما علينا اظنة يعضون غيظا
خلفنا بالانامل صبرت لهم نفسي بسمراء سمحة وابيض عضب من سيوف المقاول واحضرت عند البيت رهطي واسرتي وامسكت
من اثوابه بالوصائل قياما معا مستقبلين رتاجه لدى حيث يقضي نسكه كل نافل معي زيد ذا الودع تركبه رقة من الطعن فضل
الانكب المخاتل فاياكم وبيت الله ان تكتبوا دما لنلتمس اسيافنا بالاماثل لما ان قتلوا يوم بدر امر رسول الله صلى الله عليه وآله بهم
الى القليب فلما راى ابن مسعود يجر رجل ابي جهل بن هشام قال صلى الله عليه وآله ليت عمي ابا طالب حيا فيظن كيف البيت اسيافنا بهم
وكان ابن مسعود هو الذي قتل ابا جهل ووطى رجله على صفحة خده فقال له ابو جهل لمن انت قال انا ابن ام عبد قال لقد رقيت يا رويعي الغنم بالاسحل
ارتقيت مرتقا عظيما صعبا ويروى او تربى عنا سنا بالاس بكل فتى مثل الشهاب سميدع اخي ثقة حامي الحقيقة باسل شهورا و
ايام اما وحولا محرما علينا وتاتي حجة بعد قابل جزت رحاها اسيدا وخالدا جزا مسيء لا يؤخر عاجل وعمروا اطاعوا ابن عبادهم
ولم يرقبا فينا مقالة قائل وما ترك قوم لا ابا لك سيدا يحوط الذمار غير حي مواكل وابيض يستسقي الغمام بوجهه ربيع اليتامى
عصمة للارامل العرب لقد اجرى اسيد وخالد الى بغضنا ان جزانا لاكل وعثمان لم يربع علينا وقنفذ ولكن اطاعا امر تلك
القبائل كما قد لقينا من سبيع ونوفل وكل تولى معرضا لم يواصل فان يفتلا او يمكن الله منهما نكل لهما صاعا بصاع المكايل و
ذا الناس عمرو وابي عثير بغضنا ليجعلنا في اهل شاء وجامل يناجي بنا في كل ممسى ومصبح فناج ابا عمرو بنا ثم خاتل ويقسم بالله ان
تعبثا بلى قد نراه جهرة غير حائل اضاق عليه بغضنا كل تلعة من الارض اوى اخشب فمجادل فسائل ابا الوليد ماذا حبوتنا
بسعيك فينا معرضا كالمخاتل وعتبة لا تسمع بنا قول كاشح حسود كذوب مبغض ذي دغاول وكنت امرءا ممن يعاش برأيه ودارير فينا
ولست بجاهل فقد خفت ان لم تزدجرهم وتزجروا تلاقي وتلقى منك احدى الزلازل ومر ابو سفيان عني معرضا كما مر قيل من
عظام المقاول يفر الى نجد وبرد مياهها ويزعم اني لست عنهم بغافل ويخبرنا فعل المناصح انه شفيق ويخفي عارمات الدواخل

امطعم ان القوم ساموك خطة واني متى اوكل فلست بوائل ولا يوم خصم اذ اتوك الدة اولي جدل من الخصوم المساجل اطعم
في يوم نجدة ولا معظم عند الامور الجلائل جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا عقوبة شر عاجلا غير آجل بميزان قسط لا يخيس
شعيرة له شاهد من نفسه غير عائل لقد سفهت احلام قوم تبدلوا بني خلف قيضا بنا والغياطل ونحن الصميم من ذؤابة
هاشم وال قصي في الخطوب الاوائل ونحن لنا حوض السقاية فيهم ونحن الكدى من غالب والكواهل فاوكوا دخلا ولا سكوا
دما ولا حالفوا الا شرار القبائل بني امة محبونة هندكية بني جمح عبيد قيس بن عاقل وهم ولوا والبوا علينا العدى من كل
فسل وباطل وسائط كانت من لوي بن غالب نفاهم الينا كل صعق وخاذل ورهط نفيل شر من وطي الحصا والام حاف من معد
وناعل اعبد مناف انتم خير قومكم فلا تشركوا في امركم كل واغل فقد خفت ان لم يصلح الله امركم تكونوا كما كانت احاديث وائل
لعمري لقد اوهنتم وعجزتم وجئتم بامر مخطئ للمفاصل وكنتم قديما حطب قدر فانتم الان حطاب اقدر ومراجل ليهن بني عبد مناف
عقوقنا وخذلاننا وتركنا في المعاقل فان تك قوما نتئر ما صنعتم وتحتلبوها لقحة غير باهل فابلغ قصيا ان سينشر امرنا وبشر
قصيا بعدنا بالتخاذل ولو طرقت ليلا قصيا عظيمة اذا ما لجانا دونهم في المداخل ولو صدقوا ضربا خلال بيوتهم لكنا اسى عند النساء
المطافل فان تك كعب اصبحت وقد تفرقت فلا بد يوما مرة ان تزايل وكنا بخير قبل تسويد معشر هم ذبحونا بالدعي فالعابل
وكل صديق وابن اخت نعده لعمري وجدنا غبه غير طائل سوى ان رهطا من كلاب بن مرة براء الينا من معقة خاذل بني اسد
لا تطرفن على القذى اذا لم يقل بالحق في الناس قائل فنعم ابن اخت القوم غير مكذب زهير حسام مفرد في حمائل اشم من الغر البهاليل
ينتمي الى حسب في حومة المجد فاضل فلا زال في الدنيا جمالا لاهلها وزينا لمن والى ورب المشاكل لعمري لقد كلفت وجدا باحمد واخوته دأب
المحب المواصل وحيث ينيخ الاشعرون ركابهم بمفضى السيول من اساف ونائل موسمة الاعضاد او قصراتها محبسة بين السديس و
بازل ترى الودع فيها والرخام وزينة باعناقها معقودة كالعثاكل اعوذ برب البيت من كل طاعن علينا بسوء او ملح بباطل ومن كاشح
يسعى لنا بمعيبة ومن ملحق في الدين ما لم نحاول وثور ومن ارسى ثبيرا مكانه وراق لبر في حراء ونازل وبالبيت حق البيت من بطن مكة
وبالله ان الله ليس بغافل وبالحجر المسود اذ يمسحونه اذا اكتنفوه بالضحى والاصائل وموطئ ابراهيم في الصخر رطبة على قدميه حافيا غير
ناعل واشواط بين المروتين الى الصفا وما فيهما من صورة وتماثل ومن حج بيت الله من كل راكب ومن كل ذي نذر ومن كل راجل
وبالمشعر الاقصى اذا عمدوا له الال الى مفضى الشراج القوابل وتوقافهم فوق الجبال عشية يقيمون بالايدي صدور الرواحل وليلة
جمع والمنازل من منى وما فوقها من حرمة ومنازل وجمع اذا ما المقربات اجزنه سراعا كما يخرجن من وقع وابل وبالجمرة الكبرى اذا صمدوا
لها يؤمون قذفا راسها بالجنادل وكندة اذ هم بالحصاب عشية تجيز لهم حجاج بكر بن وائل حليفان شدا عقد ما احلفا له ورد
عليه عاطفات الوسائل وحطمهم سمر الصفاح وسرحه وشبرقه وخد النعام الجوافل فهل بعد هذا من معاذ لعائذ وهل من معيذ
يتقي الله عادل يطاع بنا الاعداء ودوا لو اننا تسد بنا ابواب ترك وكابل كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ولما نطاعن دونه ونناضل
كذبتم وبيت الله نترك مكة ونظعن الا امركم في بلابل ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل وينهض قوم في الحديد اليكم
نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل لما نادى الصفان يوم بدر للبراز نادى عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة يا محمد اخرج الينا اكفاءنا
من قريش فاخرج اليهم حمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث وعلي بن ابي طالب فتمثل بهذا البيت وينهض قوم في الحديد اليكم فقالوا انتسبوا
نعرفكم فانتسبوا لهم فقالوا اكفاء كرام وبرك هذان خصمان اختصموا في ربهم نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل
ومن مثله في الناس سيد معشر اذا قاسه الحكام عند التفاضل حليم رشيد عادل غير طائش يوالي الها ليس عنه بغافل فايده رب
العباد بنصره واظهر دينا حقه غير باطل كريم المساعي ماجد وابن ماجد له ارث مجد ثابت غير ناصل فوالله لولا ان اجي بسبة
تجر على اشياخنا في المحافل لكنا اتبعناه على كل حالة من الدهر جدا غير قول التهازل وتابعه [illegible]

رجال كرام غير ميل نماهم • الى العز آباء كرام المخاول • لقد علموا ان ابننا لا مكذب • لدينا ولا يعنى بقول الاباطل • وقتالهم حتى تبدد
جمعهم • ويلبس منا كل باغ وجاهل • شباب من المطيبين ثم هاشم • كبيض السيوف بين ايدي الصياقل • بضرب ترى الفتيان فيه كانهم
ضواري اسود فوق لحم خرادل • ولكننا نسل الكرام لسادة • بهم نعتلي الاقوام عند التطاول • سيعلم اهل الضغن ايّ وايهم • يفوز و
يعلو في ليال قلائل • ومن فاسل الحرب منا ومنهم • ويحمد في الآفاق في قول عاقل • ويصبح فينا احمد في ارومة • تقصر عنها سورة المتطاول
كانى به فوق الجياد يقودها • الى معشر زاغوا الى كل باطل • لعمرى بعنى وغنى وحيد • وما قلت عنه بالذي في الكاهل • ثم ذكر صاحب
الديوان قصة الاستسقاء والتمثيل بشعر ابي طالب نحو ما مر برواية ابن ابي الحديد بادنى تغيير جنين نابذنا العداوة كاشفو علينا الطلة
اى متهمين بعداوتنا والعفوا الذريعة والنجعة العرس الوانية وفرس جعفر بن ابي طالب والقنا ولجع متقول كثير وهو الملك ومن ملوك حمير و
الوصايل ثياب مخططة يمانية والمراد بها ما يتوصل به الى حصول المطلوب والاول اظهر والرتاج بالكسر الباب العظيم قال الجوهري ومنه رتاج
الكعبة والنافل الآتى بالنافلة او مطلق الناسك وقال الجوهري يقال للقتيل ركب ردعه اذا خر لوجهه على دمه وبه ردع من زعفران او دم اى لطخ واثر و
قال النكب ذا با اخذ الابل في مناكبها فظلع منه تمشى منحرفا يقال نكب البعير فهو انكب والانكب الذي لا قوس له وتحامل في الامر تكلفه على
مشقة والحذيل بالكسر الاجيها في الامر وفلد عنك بحد ويحكم اسنادا لعدلنا الجد الطالب العدو والاباس الاكناف والتجاهل والباسل الاسد التجاع
وحول محترم كمعظم تام والطرف متعلق بتعلد ويمكن ان يقراء محرما بالاهمال فالطرف متعلق به لكنه بعيد والجهد بالكسر السنة وقرر جاهية
واسيد مصغرا اسد بن خزيمة ابو قبيلة من مضر والثلاثة الاخر ايضا اسماء قبائل والدما بالكسر بالرنك حفظة وحاشية والجيوا الكبر الجاسد
التقيل الروح الفاسق والردى والجبان اللئيم وفي بعض النسخ نكو هو بالكسر ايضا الضعيف والمواكل من يكل الامر الى غيره ولا يهتم به وقال انما
فيه مروا با عرابى لرعم فقالوا الجزرنا اى اعطنا شاة تصلح للذبح يقال اجزرت القوم اذا اعطيتهم شاة يذبحونها ولا يقال الا في الغنم خاصة ولى
فيه اربعى على نفسك هو من ربع يربع اذا وقف وانتظر ومنه الحديث فانه لا اربع على ظلعك من لا يحزنه امرك اي لا يحتبس عليك ويصبر الامن يهمه
امرك والقنابل جمع القنبل وهو الطائفة من الناس وكره الفيروزابادى وقال عليه السلام يربيل والاهواء لسوا النكر ووا الانجاد خلص وتجاوز
طلبا للجادة والى المكان تاديد والتاجم الشاة ومحامل جمع المجمل يقال للجاد عد منه حامل اى لا يجعل الجبال والتلعة ما ارتفع من الارض وما اتسع
من فوهة الوادى والاحشب الجبل الخشن العظيم واسم جبل كالمراد لوهما اسما جبلين ويجمع وكثيه تثنيه كالذبح والادعاء الترويع من الجمل
وعارضات للدواخل تداخل الماخصاه من الجمع في باطنه اسعظم على ناء الافعال بالكسر يتكر ما يجازى بعين الناس اوهو نقصه عليها شاء كم
خطة اى ورد واعليك بلية وداهية عظيمة وانى سوى لعكل اى انزل ضربك فلت بما تك به ما ترجع الى ضربك ولا يوم خصم اى ولا ترجع يوم التخاصم
الذمن اللدد هو شدة الخصومة قال تعالى قوما لدا والساجل اناس فوقهم الحرب بينهم سجال اى مرة من هولاء ومرة من هولاء او من قولهم ساجله اى
فاخره والنجدة الشجاعة والشدة وقال اليزيد ان نقص وخار لعناد والقيض القشرة اليابسة على البيضة اوهى التي خرج وما فيها من فرخ او ماء وبعض
المستهون بنا اى ارتفع وعلو والعيطل النخل الملتف والعين المهملة الموات من الارض والمحاصل لترشيهم لفنادهم وعدم الانتفاع بهم ١
بيض طهرت في الاطلاع والبوادى والدهر من العز والشرف ومن كل شئ اعلاه والخطب الشان والاروان اليب وتحريض والافساد والعسل بالكسر الا
والحامل الساقط لا نباهة والحني الذي يضام الناكل فلع في شيبهم والجن اناسا بعنانه او بجنونه ومن ناحل عطف على حاف والواغل الداخل على
القوم في طعامهم واحاديث والقاتل اشارة الى قصة بلية تزايل بهم محفظ الفاضل اي لم يصب ما ينفصل بين الحق والباطل والمرجل جمع الرجل
كبير وهو القدر والمعقلة الدية وعقيل القوم على معاقلهم الاولى على ما كانوا يتعاقلون في الجاهلية والتبتيل الاهلاك والهجنة بالكسر الكرايت
الحلوب والناهل العطشان والريان ضده والنهل اول الشرب والنشر اذاعة الخبر واحياء الميت والاسى جمع الاسوة بالكسر والضم وهو القدوة
وما يأتسى به الحزين والمطافل جمع مطفل كمحسن وهي ذات الطفل من الانس والوحش قبل تبيينه عشرا اى قيل ان يجعلوني سيدهم وينثيهم والقنا
جمع المعتدلة بالكسر وهي النصل العريض الطويل ويحدنا عينا اى اشرفه ويحصل عنه وغير ذلك غير طائل اى غير نافع والطوق الترول بالليل

او مطلقا والفذى كاثرة من الاذى ورهيرها الوصاف التي هم من الزهرة وهو البياض والحسن او بالحسن القوم بضغير زهرة قال الجوهري مرة
حي من قريش وهم اخوال النبي صلى الله عليه وسلم ومزمد بالفتح والكسر اى منعزم مما ذرو الاثم السبب للخوالانقد والمبلول السيد الجامع لكل خير وحوتة النبي معطه
وربت الشاكل اى صاحب الامور الشكلة قيل منها وبكون انجراع بالحجر فالوا والمقسم والشعر ابو قبيلة بالبين وقد يقال في موضع الاشعري
الاشعرون واساف كتاب وسحاب ونائلة اسمان لصنمين كان احدهما على الصفا والاخر على المروة وكان يلحج عليها تجاه الكعبة فالمراد
بالسيول سيول الدم او من المتعليل والوشم عرز الابرة على المبدن وذر النيلج عليه يقال وشمته ووشمته وامراة مضعوة ومضيرة مجبوستر في البيت
لا تترك ان تخرج وكان المقابلة لان الوشم شان البادية اما المراد قصر الاطياد عن ان ينظر اليها ويحتمل ان يكون الوشم والقصر وصفين
للركاب والقصرة اصل العنق وككتاب سمه عليها والقصر بحركة اعناق الابل ويبس في العنق وقصر كفرح فهو قصر واقصر وهي قصلا والاخير اظهر
لعوله مخبسة والحبيس من الخيل الموقوف في سبيل الله وكملحب ولعب والسديس السن قبل البازل تطلع في التاسع بازل الوذنة ويحيل بعزل بعض
تخرج من الحجر شبها كثوج الوادة تعلق للدفع العين والرخام حجر ابيض رخو والعنكول او العنكولة بضمها العذق والشراخ العنكولة ما علقت من
عرس او غيرة وتذبذبت في الهواء وثور جبل بمكة وابو قبيلة من اليمن وكان المراد هنا الاول والواو للقسم وثبير كامير اسم جبال بمكة وجبل اكبر
وبالبد وقد نقصر جبل بمكة والاصائل من جمع اصيل وهو العشى والالال بالفتح والكسر جبل بعرفات والمغرب بالكسر المراة التي قربت ولادتها
والمعربة بالفتح العرس التي تالهن وتقرب وتكرم والابل التي خزمت للركوب لخزنا اى قطعه وجاوزن منه والنايل ما صب السيل وحامل الفاصدوا
اى قصدوا والجنادل الحجارة والحصاب بالكسر موضع الحجارة الى في النهاية وفي القاموس جاز الموضع واجازه مضى وجوزه لهم ابلهم تجويزا قادها
بعيرا بعير احتى تجوز واجازه سوغ له وعاطفات الوسايل الاسباب الموجبة للعطف والشفقة وسرحة واحوليها اسماء قبايل او مواضع وجبل
والطليم حجر الاسرع وذهب في الارض والجامل المنزع والرادية المرادة فيها الماء والبعير والبغل والحمار يستقى عليه والجمع الروايا والخلاخل
بالضم موضع والسيد الشجاع او القوم الكثير المروة او الرزين في نجابة وكانه اشارة الى مثل بايهوا الترد وجمع الدبيع مضاعفا اى درع فوق
درع او درع ضوعف سرده وذات الصلاصل التي لها صوت وفضل البعير كفرح هزل واعيى وتعب وناصل عنه دافع وبالصاد المهملة نصل
خرج وهو انسب والسنة بالعام العام العادة وكاثرة قالت تلك المصلحة او هو ما الحضر المخالفون وشت الخبر كفرح وضرب افشاه والنازل من الخزلان
ضد الحذو والسبل جمع اسيل وهو الذي لا سيف معه او لا يستوى على السرج تناهم اى ضيقهم والبلس بنس ونحيز وفي القاموس حرذل الطعام كل جنا
واللحم قطعه اعضاء وافرقه او قطعه ووفرة ولحم خراديل محرذل والارومة بالضم والفتح الاصل والريع الشك والجور عن الحق والخطل محركة خفة
وسرعة والكلام الفاسد الكثير والاضطراب الاشتان والتخير وكفعل لاهوج السريع الطعن العجلة ومن الكتاب الكافي ومن غيره جملتها
من اشعار ابي طالب رضي الله عنه وقال • الا ابلغا عنى على ذات بيننا • لويا وخصا من لوي بني كعب • وفي بعض الروايات من حيلة
نصركم • بان لبيك نفعا لديكم ولا ضر • وسادوا على قاطر انساب هاشم • صعيب العصيري لا كبير ولا يكرى • من الحق ضحاك كثير بنعمة
يبكى على الساقين من بولد فطر • تجاللت حلما الوليد ليس بالحبق • اذا ما علا الفتيان قبل ان يبر • ارى لحن بان من ابنا او لنا • اذا سئلا
قالا الى غيرنا الامر • بلى لهما امرو ولكن تجرجما • كما تجرجت من راس ذى العلق الصخر • اخص خصوصا عبد شمس ونوفلا • هما نبذانا مثل ما
ينبذ الجمر • هما اغمزا للقوم في اخويهما • فقد اصبحا منهم اكفهم صفر • هما اشركا في المجد من لا ابا له • من الناس الا ان يرس له ذكر • رجال
تمالوا حاسدين وبغضة • لاهل العلى فبينهم ابدا وتر • وليث ابو كان عبد الجد لنا • بنو تيم وزن ما حاش بها النحر • وتيم ومخزوم
وزهرة منهم • اذا استنصروا قالوا الى غيرنا النصر • وفي رواية اخرى وكانوا لنا اولى اذا بغى لنصر • امية كانوا اولياى وناصرى • فما
اذا يلبيحون في سعيهم وقر • فقد سفهت احلامهم وعقولهم • وصاروا كجعر ما صنعت حجر • فانت لا تنفك منا عداوة • ولا منهم
من نسل النفر وقال • يا ابن الاخوان المرسل الطبل • هاج التقال وهاج الاهل الطول • لما راوا نصبا لله نافلة • استوا
معا الوالي لا بل فاندفل • لا يولا والرخى ما دعت كنا لئن عند ابياح الحرب ترنوا • لقد بلوك صليب السقل احسانا • صلت الجبين

لت تعتمل * فيتمطون اذا الاسنات ملحة * فضفاضها لو بهم فلذات لذا المثل * ترابوا دون حلو شمائله * كريم الثوى سبط الذراعين
جم * فواصله تندى اناملة * يحيي لهاتم تمام اذا سئلوا * انتم ابا في الناس من قد صدقوا * اذا لا ادعم فلا بالى ولا نعل * اهل الندى و
تندى اناملهم * فاق الملوك البسر الرسل قد قيل * فقام نبص حتى قد نعلل * تلاع الاراحيل والاعلام تنتهل * لا يتلل الله احداد ان لهم
فقدناك تنديد الاسر يحل * صلب القناة تصير الوجه كلث * لذا العلاوي حوائب لذا للعل * لا توجلن يا ابن عبد الله من احد * واشدد يدي
فان الامر مستعمل * اني مددت يا حج الحجيج له * لا تكلا تكاثر صدوا وانجملوا * لن يجلل لنيس الحج نائم * وان قالت فتا النبي اذا غرت
حتى نحص في البأساء اعضدنا * بالهندوانية السامورة الكمل * ورب زمزم والبيت العتيق وما حلت بكعبته لا للذا رعا الابل لنعضد
انسا رضراضه * عند الهياج اذا لاقوا لي تقتلوا * لا قبلوك سادات ربعتهم * فوق الغباغب والايمان نفتعل * حتى تقول العذارى
من هوادجها * لا يبعدن شباب كلهم بطل * انتم مصاليت ابناء الملوك بهم * اهل الجهاد واهل النيران وحلوا * اني كرب قرينا فاف
قالمهم * لنا تحضب لا امالا نستقل * اردوا لمحمد ترداد وا ويدفعوا * لا يحفض له الالياب والسبل * مهلا قريش فانا لن نتابعكم * ان تقتلوه
وبيت الله ما تقتلوا * حتى يجالدكم عنه وعامره * شيب صناديد لم يلعبهم الاسل * وقال لاهم رب الحج ان تعترا * مثل الجراد بقبعا
وتغرا * فيلكن من تحلة لهما اخيرا * نحن السوى من لوى فالنسا * قد ملا الغابات حبس عسكرا * وقربات والادالات الاخضر * وعرفات وبنى
والشعرا * والبيت ذا الاركان والمستعرا * قوطيا ايمن منهم معشرا * واهل نجد يطردون الحجرا * ومن اطردوا انصا غيرا * وناصا يسوق
كبا تحجرا * واعم سيادة مجدوا حرا * وطاعنا مطعن عرقا اقهرا * وعارفا مجلوى الاترعرا * وطاعنا وجارا مشترا * وحاميا وعاما
سومهما مثل القضيبى مجرا * قد ملا الاسنة الزوراء الحقرا * وما للمشرفي اذا ما اسطلوا * يرمى بها كالهضاب اقرا * تدعو اليك سوروا وضلا
نتلو اليك ما العبا قصرا * من قومنا مجاهدا واقحرا * لم يرجعوا الا وفيا اصبرا * الا ان داودوا اطلنا العشرا * قد ركبوا مني ذا الناس امرا فاتبع
يحيى بالله وانصرا * محمدا محتفيا او مظهرا * نصر لعزيز قاهر المتكبرا * حبك ولدا وحبل عرا * بيض الوجوه يلذون المنكرا * كانهم
اذ لبسوا السنورا * وجوه غضبان بجال النضرا * فاقلب عليا اذ قلب جعفرا * واقلب ابا عيسى العلام الانورا * يعنى بنى ابي طالب كلهم جعفر ابو
عبد الله وعقيل ابو المغيرة وعلى ابو الحسن وطالب ابو عتبة وطالب درج كافرا وقال * حتى متى نحن على فترة * يا هاشم والقوم في
جحفل * يدعون بالخيل على رقبة * منا الذي الخوف ومن معقل * كالرجل السوداء تعلو بها * يرها بها في سبب محمل * عليهم الترك على
رعلة * مثل القطا الشارب المنهل * يا قوم ذودوا عن جماهيركم * بكل مفضال على مسبل * شديد حين لهم حله * ما كر بالاحصن ما لا يحظر
عن يعلب لهب حصن * نصا ان ما التدلى في محفل * كم شهدت الحرب في فتية * عند الوغى في منتر القسطل * لا ذي مجليين ذواجيهم في
هياج الحرب كالاشبل * وقال اذا اجتمعت يوما قريش لمفخر * فعبد مناف سرها وصميمها * وان حصلت اشراف عبد منافها *
ففي هاشم اشرافها وقديمها * وان فخرت يوما فان محمدا * هو المصطفى من سرها وكريمها * تداعت قريش غثها وسمينها * علينا فلم تظفر
وطاشت حلومها * وكنا قديما لا نقر ظلامة * اذا ما ثنوا صعر الخدود نقيمها * ونحمي حماها كل يوم كريهة * ونضرب عن احجارها من يرومها
بنا انتعش العود الذواء وانما * باكنافنا تندى وتنمي ارومها * وقال لابي لهب اسمه عبد العزى * حديث عن ابي لهب اتانا * وكندة على لذا لكم
رجال * تعود بذاك نقص الرأي حتى * يجللنا بلومهم جلال * وقد لهج العدو بنا وقالوا * وقد قلنا ولن لهم مقال * معاشر منهم كانوا حلالا
لنا في نوبتهم قلال * وقال الا هل لكم في خذلك وقالني * عشا العوابل بعدك شيب الكبير * فجعلتني غرض اللئام فكلهم * رام يليم
بالغي او معتصرى * حتى تصب معالم مرباتهم * فضل السلام على القبيع الاخضر * اخزيتهم مرضيين بكيد سادرا * هيلتك امك اي عرض
تجرد * هلا تركت اشعرا السا الكاتنا * يرمون حلمة لا يعرض المتعرر وقال لا تستعرض لاقوام تجرهم عداوى * وما ان حيث من عدى
حمامة وابنها عرضنا * لكرام الاكفاء والصهر * واسمع بوادر من حديث صادق * يهوى بمثل جنادل الصخر * ثم اضافا اليك ما وقها سلتها
لنوائب الدهر * انا بنوا الزهرة وقلبها * حلت بنا اللطيف الطهر * حرمت بنا اماتها وسوادها * واحا على السراء والضر * وقال عجائب

العجائب

العجائب ممن وفد اليه * الا ليت شعري كيف الناس جعفر * وعمرو واعداء القريب الاقارب * فعل نالا اعقا الانجاشي جعفرا * واصحابه
ام عاق ذلك شاغب * تعلم ابيت اللعن انك ماجد * كريم فلا يشقى لديك مجانب * تعلم بان الله زادك بسطة * واسباب خير كلها
بك لازب * وانك فيض ذو سجال غزيرة * ينال الاعادي نفعها والاقارب * اقول وقد تقدم بعضها برواية السيد فخار رحمه الله
وقال * تعلم مليك الناس ان محمدا * نظير لموسى والمسيح بن مريم * الى اخرها من رواية السيد فخار والرسالة المنسوبة الى المفيد رحمهم الله
وقال * الا ابلغا عني على ذات بيننا * لويا وخصا من لوي بني كعب * الى اخرها مرت من الابيات برواية ابن ابي الحديد وغيره وقال
تطاول ليلى بهم نصب * ثم ذكر الابيات نحو ما مرت برواية صاحب المناقب الى قوله وعند الغضب * وزاد بعدها * وامر بين ما في
النسب * فضرب الحرام طويل الذنب * وقد كالظبى محرجة * طواها الهائج بعد الحلب * علينا حنانا بني هاشم * هم الانجبون مع المنتجب
وقال * الا ابلغا عني لويا رسالة * بحق وما تغني رسالة مرسل * بني عمنا الادنين تيما نخصهم * واخوتنا من عبد شمس ونوفل * اظاهرتم
قوما علينا اظنة * وامر غوي من غواة وجهل * يقولون لو انا قتلنا محمدا * اقرت نواصي هاشم بالتذلل * كذبتم ورب الهدي تدمى نحوره
بمكة والبيت العتيق المقبل * تنالونه او تصطلوا دون قتله * صوارم تفري كل عظم ومفصل * وتدعون ابنا لنا وانتم ظلمتم * مصاليت
في يوم اغر محجل * فمهلا ولما تنتج الحرب بكرها * بحيل تمام او باخر معجل * فانا متى ما نمرها بسيوفنا * نجالج فنعرك من نشا بكلكل
وتلقوا ربيع الابطحين محمدا * على ربوة في راس عنقاء عيطل * وتأوي اليه هاشم ان هاشما * عرانين كعب آخرا بعد اول * فان كنتم ترجون قتل
محمد * فروموا بما جمعتم نقل يذبل * فانا سنحميه بكل طمرة * وذي ميعة نهد المراكل هيكل * وكل رديني ظماء كعوبه * وعضب كايماض
الغمامة مفصل * بايمان شم من ذوائب هاشم * مغاوير بالابطال في كل محفل * وقال ارقت وقد تصوبت النجوم * وبت ولا تسالمك
الهموم * لظلم عشيرة ظلموا وعقوا * وغب عقوقهم لهم وخيم * هم انتهكوا المحارم من اخيهم * وكل فعالهم دنس ذميم * وقومهم وازدهم
ومخزوم لهم مناقيم * فلا تنحوا على بني هشيم * بنو تيم فكلهم عليم * ومخزوم اقل الناس حلما * اذا طاشت من الورق الحلوم
المغيرة وابن كعب * كلا الرجلين منهم مليم * وقال والخطة جورا وحنفا * وبعض القول ابلج مستقيم * الى اخرها من رواية صاحب المناقب
وقال * الا من لهم آخر الليل معتم * طواني واخرى النجوم لما تقحم * طواني وقد نامت عيون كثيرة * وسامر اخرى ساهر لم ينوم * لاحلام اقوام
ارادوا محمدا * بظلم ومن لا يتقي البغي يظلم * سعوا سعيهم وافتادهم سوء رايهم * على قائل من رايهم غير محكم * رجاء امور لم ينالوا نظامها
وان حشدوا في كل ناد وموسم * يرجون منا خطة دون نيلها * ضراب وطعن بالوشيج المقوم * يرجون ان نسخى بقتل محمد * ولم تختضب
سمر العوالي من الدم * الى اخر الابيات من رواية السيد المرتضى رضي الله عنه والرسالة المنسوبة الى المفيد رحمه الله وزاد بعد قوله كل مجرم
فيال بني فهر افيقوا ولم تقم * نوائح قتلى تدعي بالتندم * وقال بعد البيت الاخر على ما اتى من بغيكم وضلالكم * على ما مضى من بغيكم وعقوقكم
وغشيانكم في امركم كل مأثم * وفي بعض الروايات بعد قوله بعد مجرم * هم الاسد اسد الزارتين اذا غدت * على حنق لم تخش اعلام معلم
وقال * امن ربع اقوى بين تعالم * اقر به عاصف الرياح الزعازم * فظلت عيني بالبكاء وحاسني * فلما عرفت دمعي بين الاصارم
وكيف بكائي في الطلول وقد اتت * لها حجب مذ فارقت ام حازم * فشبت لها حلت هضاب الزعازم * فدعها
فقد تحكت بها حز النوى * ونعف اتتنا الحي غير ملايم * وتلمع على التهمات اذ كان غالب * لنا ولنا منه نقض العزائم * وفي رواية
اخرى * كذبتم وسيف الله والحمد كله * اذا كان صوت القوم وحي الغماغم * الم تعلموا ان القطيعة مأثم * وامر بلاء قائم غير حازم * وان
سبيل الرشد يعرف في غد * وان نعيم الدهر ليس بدائم * فلا تسفهن احلامكم في محمد * ولا تتبعوا امر الغواة الاشائم * تمنيتم ان تقتلوه
وانما * امانيكم هذي كاحلام نائم * فانكم والله لا تقتلونه * ولما تروا قطف اللحى والجماجم * ولم تبصروا الاحياء منكم ملاحما * تحوم عليها
الطير بعد الملاحم * وتدعوا بارحام وانتم ظلمتم * الى الروع اولاد الكهول القماقم * احلتم بانا مسلمون محمدا * ولما نقاذف دونه ونزاحم
من البيض مفضال اتى على العدى * تمكن في الفرعين من ال هاشم * امين محب في العباد مسوم * بخاتم رب قاهر للخواتم * يرى الناس

بنا انا عليه وهيبة * وما جاهل في فعله مثل عالم * لطيف بحزم بوته هاشمية * تلدت عند كل عات وظالم اقول * فلا تمسى بينها
باذنى تغير * وقال يخاطب ابا لهب * وان امرأ ابو عتيبة عمه * لفى روضة من ان يسام المظالما * اقول له واين منه نصيحتي * ابا معتب ثبت
سوادك قائما * ولا تقبلن الدهر ما عشت خطة * تسب بها اما هبطت المواسما * وول سبيل العجز غيرك منهم * فانك لم تخلق على العجز
لازما * وحارب فان الحرب نصف ولن ترى * اخا الحرب يعطى الخسف حتى يسالما * فكيف ولم يجنوا عليك عظيمة * ولم يخذلوك غانما
او مغارما اقول وقد ساق ابن ابي الحديد بعد ايراد هذه الابيات وقال ايضا يخاطب ابا لهب * عجبت لحلم يا ابن شيبة عازب * واحلام
اقوام لديك سخاف * يقولون شايع من اراد محمدا * بظلم وقم في امره بخلاف * اضاميم اما حاسد ذو خيانة * واما قريب منك غير
مصاف * فلا تركبن الدهر منه ذمامة * وانت امرؤ من خير عبد مناف * فلا تتركنه ما حييت لمعظم * وكن رجلا ذا نجدة وعفاف * يذود
العدى عن ذروة هاشمية * الافهم في الناس خير الاف * فان له قربى لديك وقربة * وليس بذي حلف ولا بمضاف * ولكنه من هاشم في صميمها
الى ابحر فوق البحور طواف * وزاحم جميع الناس عنه وكن له * وزيرا على الاعداء غير مخاف * وان غضبت منه قريش فقل لها * بني عمنا ما قومكم بضعاف
وما بالكم تغشون منه ظلامة * وما بال احقاد هناك خوافي * فما قومنا بالقوم يغشون ظلمنا * ولا نحن فيما ساءهم بخفاف * ولكننا اهل
الحفائظ والنهى * وعز ببطحاء المشاعر واف اقول ووجدت في ديوان اخر قال رضي الله عنه * فان تك لا امرئ ساءك عصابة * فكن
بلاد الدنيا لديك ودينا * ودعوتني وزعمت انك صادق * فلقد صدقت وكنت قبل امينا وقال ايضا في النبي صلى الله عليه وآله * الا ان خير
الناس نفسا ووالدا * اذا عد سادات البرية احمد * نبي الاله والكريم باصله * واخلاقه وهو الرشيد المؤيد * جريء على جل الامور
كانه * شهاب بكفي قابس يتوقد * من الاكرمين من لؤي بن غالب * اذا سيم خسفا وجهه يتربد * طويل النجاد خارج نصف ساقه
على وجهه يسقى الغمام ويسعد * عظيم الرماد سيد وابن سيد * يحض على مقرى الضيوف ويحشد * ويبني لابناء العشيرة صالحا * اذا
نحن طفنا في البلاد ويمهد * ويبني كثيرا حيث كان من العلى * طلائع المهدى لا غير ذلك يحمد * هو القابل المهدي من كل [illegible] عظيم
اللواء امر الدهر يحمد * اذا قال لم يعيا لذي القول * كوحي الكتاب في صحيح مجلد * يحيط لامر هاشم يتبوا * ليدعم رب الورى [illegible]
هم رجعوا سهل بن بيضاء راضيا * وسر ابا بكر بها ومحمد * تتابع فيها كل ليث كانه * اذا ما مشى في رفرف الدرع احرد * فضوا لعضوا
في ملكهم ثم اصبحوا * على مهل وسائر الناس رقد * سلوا ابن دريش كل جهل وامرد * فان قد بنا اليوم كهل وامرد * متى شرك الاقوام في جل
امرنا * وكنا قديما قبلها سودد * وكنا قديما لا نقر ظلامة * وندرك ما شئنا ولا نتشدد * فيا لقصي هل لكم في نفوسكم * وهل لكم فيما
يجيء به الغد * سقى الله رهطا هم بالحجون قيام * وقد هجع النوم * قضوا ما قضوا في دمهم ثم [illegible] * وستر [illegible] الناس لا يعلم [illegible]
لهم سورة بدا ويهيا الابطح المحرم * كتب المقاول [illegible] المحجون * بل هم اعز وهم اعظم * لذلك يجعل من سلام [illegible] الى الحق [illegible] وله
للاخلاء * شاسبوع * ليبديها الحاسد المتمعر * وذهبه عار على ابن ترى * [illegible] الى رضا الموهم * [illegible] ولو يخرى [illegible] الرحم
والمحرم * كقول لحي الا اقصروا * ولا تركبوا امر المآثم * فانا بمكة قدما لنا بها العز والخطر الاعظم * ومن يك فيها له عزة * حديثا فعزتنا الاقدم
ونحن ببطحاها الرائسون * والقائدون ومن يحكم * نشانا فكنا قليلا بها * نجير وكنا بها نطعم * اذا عض ازم السنين الانام * وحب القتار
بها المعدم * فما ابن شيبة ساقي الحجيج * ومجد منيف الذرى معلم وقال رضي الله عنه * الا من لهم آخر الليل منصب * وشعب العصا من
قومك المتشعب * وحرب اراها من لؤي بن غالب * متى ما تزاحمها الصحيحة تجرب * اذا قائم في القوم قام بخطة * اقاموا جميعا
ثم صاحوا واجلبوا * وما ذنب من يدعو الى الله وحده * ودين قديم اهله غير حوب * وما ظلم من يدعو الى البر والتقى * ورأب
الثأي بالرأي لا حين يشعب * وقد جربوا فيما مضى غب امرهم * وما عالم امرا كمن لم يجرب * وقد كان في امر الصحيفة عبرة * اتاك بها
من غائب متعصب * محا الله منها كفرهم وعقوقهم * وما نقموا من صادق القول منجب * الى غيرها في الروايات المنقولة وقال كما
كنت اخشى ان يرى الذل فيكم * بني عبد شمس خير في بني الاقارب * جميعا فلا ظلت عليكم عظيمة * [illegible] اهلها بالحبا * الاكرم

جميعا

جميعا خاذلين فذاهب * عن النصر منا او بحوم تجانب وقال لهم [illegible] * لعمر قريش من ابيض كريم وقال الشيخ ابن
بطريق قدس سره في السلام قال محمد بن اسحق لما سعى ابو طالب على امر من خلاف قومه فيما اراد رسول الله صلعم واجمعت قريش على عداوته
وخلافه قال ابو طالب في ذلك * ما ان منعنا في قريش عظيمة * سوى ان منعنا خير من وطئ الثرى * اخا ثقة في النائبات مرزءا * كريما
ثناه لا لئيما ولا ذربا * فيا اخوينا عبد شمس ونوفلا * فاياكما ان تسعرا بيننا حربا * وان تصبحوا من بعد ود والفة * احاديث فيها كلكم
تشتكي النكبا * الم تعلموا ما كان في حرب داحس * ورهط ابي يكسوم اذ ملؤوا الشعبا * فوالله لولا الله لا شيء غيره * لاصبحتم لا تملكون
لنا سربا وقال عبد الحميد بن ابي الحديد قال محمد بن اسحق فلم يزل ابو طالب ثابتا صابرا مستمرا على نصر رسول الله صلى الله عليه وآله وحمايته
والقيام دونه حتى مات في اول السنة الحادية عشر من مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله فطمعت فيه قريش حينئذ ونالت منه فخرج عن
مكة خائفا يطلب احياء العرب يعرض عليهم نفسه فلم يزل كذلك حتى دخل مكة في جوار المطعم بن عدي ثم كان من امره مع الخزرج ما كان ليلة
العقبة قال ومن شعر ابي طالب الذي يذكر فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وقيامه دونه * ارقت وقد تصوبت النجوم الى [illegible]
والعصل العضيم * ومن ذلك قوله * وقالوا لاحمد انت امرؤ * خلوف الحديث ضعيف النسب * وتعرفوا بين ابياتكم * صدور العوالي و
شزب * الى اخر ما مر وروى عبد الله بن مسعود قال لما وقع رسول الله صلى الله عليه وآله من قتلى بدر وامر بطرحهم في القليب جعل يذكر
من شعر ابي طالب بيتا فلا يحضره فقال له ابو بكر لعله قوله يا رسول الله وانا لعمر الله ان جد جدنا * لتلتبسن اسيافنا بالاماثل فسر
بالبيت وقال اي لعمر الله لقد التبست * ومن شعر ابي طالب قوله الا ابلغا عني لؤيا رسالة * بحق وما تغني رسالة مرسل الى اخر ما مر قال
كان صديقنا علي بن يحيى البطريق رحمه الله يقول لولا خاصية النبوة وسرها لما كان مثل ابي طالب وهو شيخ قريش ورئيسها وذو شرفها
شرفها يمدح ابن اخيه محمدا وهو شاب قد ربي في حجره وهو يتيمه ويكفله وجار مجرى اولاده بمثل قوله * وتلقوا ربيع الابطحين محمدا * على ربوة في
راس عنقاء عيطل * وتاوي اليه هاشم ان هاشما * عرانين كعب اخر بعد اول * ومثل قوله * وابيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للارامل
يطيف به الهلاك من آل هاشم * فهم عنده في نعمة وفواضل * فان هذا الاسلوب من الشعر لا يمدح به التابع والذنابى من الناس وانما هو من مديح الملوك والعظماء فاذا تصورت
انه شعر ابي طالب ذاك الشيخ المبجل العظيم في محمد عليه السلام وهو شاب مستجير به معتصم بظله من قريش قد رباه في حجره غلاما وعلى عاتقه طفلا
وبين يديه شابا ياكل من زاده ويأوي الى داره علمت موضع خاصية النبوة وسرها وان امره كان عظيما وان الله تعالى اوقع في القلوب والانفس له منزلة
رفيعة ومكانا جليلا وقرأت في امالي ابي جعفر محمد بن حبيب رحمه الله قال كان ابو طالب اذا راى رسول الله صلى الله عليه وآله احيانا يبكي و
يقول اذا رايته ذكرت اخي وكان عبد الله اخاه لابويه وكان شديد الحب له والحنو عليه وكذلك كان عبد المطلب شديد الحب له وكان ابو طالب
كثيرا ما يخاف على رسول الله صلى الله عليه وآله البيات اذا عرف مضجعه فكان يقيمه ليلا من منامه ويضجع ابنه عليا مكانه فقال له علي ليلة يا ابه
اني مقتول فقال له * اصبرن يا بني فالصبر احجى * كل حي مصيره لشعوب * قد بذلناك والبلاء شديد * لفداء الحبيب وابن الحبيب * لفداء
الاغر ذي الحسب الثاقب * والباع والكريم النجيب * ان تصبك المنون فالنبل تبرى * فمصيب منها وغير مصيب * كل حي وان تملى بعمر اخذ
من مذاقها بنصيب * فاجابه علي عليه السلام * اتامرني بالصبر في نصر احمد * ووالله ما قلت الذي قلت جازعا * ولكنني احببت ان ترى نصرتي * وتعلم اني لم
ازل لك طائعا * ساسعى لوجه الله في نصر احمد * نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا توضيح لبعض ما مر فطر ناب البعير طلع والخاشر المنكار على
والقضيري الضلع [illegible] اسفل الاضلاع والبكر الفتى من الابل وهو كقوله تعالى لا فارض ولا بكر والخور الغزار من النوق جمع خوارة والجحاف
الشريع والخاذان [illegible] والورد الكر جماعة الابل ترد الماء [illegible] اضعفه لا شرف به وقيل [illegible]
والهيفاء [illegible] الضامرة [illegible] تكون [illegible] وقيل جمع [illegible]
يريد بني نوفل بن عبد مناف وهو اخو هاشم لابيه وامه والمطلب بن عبد مناف [illegible] ثم عبد شمس وقال [illegible] عبد شمس
كان [illegible] هاشما وهما [illegible] لاب وام [illegible]

الحبل الذي يتعلق بحجارته في المرقى اليه من صعوبته وقال الجوهري دونكم ابو جبل وتقضيه رجّا بمثل مثلا اي برجان رجّا وقال بعضهم ان
قيل لم بات المنفعل بهذا المعنى قلنا قد قال الله عز وجل وتبتل اليه تبتيلا والنحويون لا يجيزون الا تبتلا قال الخليل بعض الافعال يدخل
بعضه على بعض وقال الجوهري عزت في فلان ذاهبة وصغرت من شأنه اكنهم صغرا اي واكنهم صغرا اي صار من جلة القوم الخاملين شأنه وانما
خالية من الخير وفي القاموس الرجل ابلاء الشيء والبئر المطوية بالحجارة والدفن ودفن الميت وبعرف لسوء القوم وخيرهم وفي الصحاح بلغني رجّ حجّ
اي شيء وفلان يرس الحديث في نفسه اي يحدث به نفسه اول محاسل البيت انه ليس لهم اب ملكوه ولا ذكر شهوا لانه بيتا ذكرهم او يلي كرم
خفية او نادرا وقيل لانه يرس اي يذكر في خفى كانه اخذه من الرس وهو القبر والبئر يقال سقط اليأس رس من حيراي خافت تالوا اي تظاهروا وتعاونوا
وبغضة اي ذوي بغضة وقيل اراد حسدا وبغضة والوتر طلب الدم والوليد هو ابن المغيرة والسهلة العجوز او اسم جارية كان للوليد
اي بهما ونظر بين البيت وعلى الشجر الاخرى الى مجلد اي تنتهي اليها والعلجة الكافر من كفار العجم وصنيحا الى الوليد والجعبر ما يبس من العذرة
في الحجر اي الدعوة او نحو كل ذات مخلب من السباع وفي القاموس ما لم الذات شعوة وشعو وشعر احدها والاكل بعض الحاجم قتل وهو الذكر من كل
حيوان والطول كصرد جمع طولى كطوبى تأنيث الاطول وحباه شيئا اعطاه بلا جزاء ولا من والنافلة العطية والعطية وما تفعله مما لم يجب
الفند الخطأ في القول والرأي والكذب لفند الحرف وجبلوك بالجهل ولا من والنافلة العطية والعطية وما تفعله مما لم يجب والفند
صببا اي سائلا منصبا في الذين صلت الجبين اي واسعه وقيل الصلت الاملس والبارز والحسام كغراب السيف القاطع واعتقل على بناء
المفعول حين ينتظرونا اي يطلبون منا المطر بالدعاء اذا الاسنات اي المياه الاجنة المتغيرة للحدس ونظم اطلع الماء اي صار لجماعة ما كان هذا
هذا اذى بعض البيوكرا الاوام واوى بعضهما فالماء الغدير اكثر اي ذهبت المياه الاسنة وصارت كلها والعضنا حو الواسع والمراد هنا الواسع
الخلق او العلم او الكرم او الاعم والاثر الابيض اللون المشرق الوجه والبوادر جمع البادرة وهي ما يبدو من حدتك في الغضب من قول او فعل
السيف وثمر النوى اي يفرضه من حولهم ويفرقه فرقا او بالرأي من حولهم فرعنا اي علا اذا قيل على بناء المفعول اي قيل ويعنف اعنى وده
وكناية عن كثرة جوده او علم الجم الكثير وفي الصحاح الندى الجود ورجل ندي اي جواد وفلان اندى من فلان اذا كان اكثر خيرا منه وفلان
يتندى على اصحابه اي يتجود وفي القاموس تندى تسخى وافضل كاندى فهو ندي الكف وقال الطوى للماء ملاوهنه علت والجرات الاوفال
اصلح والنوى اصلح والامر سيره ونظر عونه والنهام والنسام الخفيف اللطيف السريع من كل شيء وقال الحمل الهوب الخلق كاسل وهبه فنا
وبينهم اصلح اي كثير الاصلاح اذا افسدوا او صلحوا او عموا عن الحق او تفادى في الامور اذا اعتلوا او الاكرم السيد دو الاثر والثرى فتاع عضيه
وحسبها واستواء اعلاها وانتصاب الاودية والاول هنا الظهر ان كان اسم الانف ايضا وقصد سامرجل بعضهم في بعض والحند
الشرف والارءوم الاعلام وجمع الاروم وهي الاصل فلانا الا اي خلق ولا تقل اي فاسد والندى كعلي المعروف والقمقام السيد وقد يثير
سيل عوم حنا وعطف عليهم والاراحيل جمع جمع الرجل او بالحاء من حل البعير لكن المراد في اللغة نقل اي تصير اذلا او الظاهر انه بالدال
الابتهال طلب النيل من الناس والاظهر انه بالباء من الابتهال وهو التضرع في السؤال والحاصل انه تصير لعلك لا اذا جيل اي ضعفاء القوم
اي شاهدهم اذلا مبتهلين ويقال نماه الى ابيه نسبه والاسر شدة العصب وشدة الخلق والخلق تحلل من قولهم انحله اي صفاه واختاره
او الحاء من الحلة والملاء والقناة الرمح وقناة الظهر التي تنتظم الفقار وكانها المراد هنا والخلائق جمع الخليقة بمعنى الطبيعة اي الاخلاق
الحسنة جواب لما الذوك اي كثير الاجابة لارباب الذولة واصلها والذول مثلثه جمع الذولة شعل اي فاسخ او ما الحرب مشتعل والمراد
بالفخ نفس الركية والغول الضم ساحرة الجن وشيطان يأكل الناس والجمع اغوال وغيلان وغالته غول اهلكته هكذا ورضه كسرها او التمرة
التكر والرغول الذف وسهت سنة انزاومته حدبه اثبت ويشتر بصديد ذكرا وهو الذي يحمله الجن والضرطام والضرطام بكسرها الاسد و ماثور
الشجاع والعبغب اللحم المتدلي تحت الحنك واصل حل فيه والشباب بالفتح جمع شاب والصلت الرجل الماضي في الحوائج كالمصلات والمصلات
والقيل الملك من ملوك حمير دون الملك الاعلى واصله قيل كفيعل من قال اي يقول ما شاء فيفعل والملاء اشراف القوم ورؤساؤهم ومقدموهم الذي

يجع الى قولهم وجعه امال والانتضال الرمي بالسهام وتناضلوا اي رموا للسبق والادواء الاهلاك والانفتال الانصراف والوجوج
صوت معه بحج والوحوج المنكر الحديد النفس والقوى وتوحوح الظليم فوق البيض نهنها واظهر ولوله بها والاسل محركة الرماح والنبل
والنجم بالضم جمع ناجم وناجم نحو بزل وبازل والاغارة على النوير والتعود ابتاك الغور والمكان المنخفض وعقم ونحو العقم والسد بل
جمع فاعم وناقر كالعلم وركم ونخلة الشامية واليمانية واديان على ليلة من مكة الشريفة والنجماء السوداء نجم النوى التحم بالضم النجل والحرمون والنو
البعد اي انا فيكن من نحلة نجماء عن انحما بينهم وبعيدا من الحرب احرصنا على البعد لسبيل حكم الامر ولا يتكلموا استقر الحرب والعاثر الا
واسم موضع بالحجاز وبا لياء الشاة اي نهايات الامكنة محابا الغدا والاولى اظهر والعسكر الجيش وشهدنا العسكرين اي عرفة ومنى لانهما
موضعا حجيم ومنكرت التي جمعت كذا في المصباح وعرنة كهمزة موضع بعرفات وليس من عرفة بل هي من حدودها وكان الجمع باعتبار النقطتان
والمواضع والادانا ايضا من حدود عرفة والسندا السنى من السندرة وهي الشريعة قواطن اي هم اهل الحرم خالية من الزاد ومع ذلك في
غاية الشبع بفضل الله تعالى لم يميل احد منهم بلا زاد وحيا نعما في القاموس اوى يستغني واهتقر ضده والفقر بالكسر فقر الارض كالعقل والكسر
والمد وأوى نزل ههنا والذا دخلت كفوتيت ونابت الفؤاد اي حابنا وقال الطبي كرضي طاما غلب الدسم على قلبه والخم لطنا وقال الفقر الخلا
من الارض وافقر المكان خلا والرجل خلا من اهله وذهب طعامه وجاع ويكن ان يقرأ الاول قرأ بالكرامة اي هم اضياف الله والنيوب
ابو قبيلة ويعقوب بعثه كمنع وضرب صاح بها وزجرها وخضرة كضرب ونصر وخفوا اعادة ومنعه وام سيادة انا اسم امرأة او المراد قبل الغا
قال الجوهري ربيش القوم امتهم وقال السيادة الفاقلة وقولهم اصح من عير ابي سيادة هو ابو سيادة العدواني كان يدفع بالناس من جمع اربعين
سنة على حمار قال الراجز خلوا الطريق عن ابي سيادة ومن بواليه بني قرارة حتى يجيز سالما حماره والجريضم الحاء وسكون الميم وضهاحم الحار
وطاعنا اي من طعن المبارك ونعر العرق كمنع وضرب فارسه الدم او صوت لخروج الدم ونعر الشعر كفرح صوت ونعر الزمر قل وتعرق والارض
الموضع القليل النبات وذكر انما الكوثر حتى او لان اغلب الرعي قصير للاعداء هكذا وتمرى وتمر من خارا ونقر للامر وشيئا وشر في الامر خفت
وشر اوشر رعبه ويكون ذلك عند الجد في الامر والحائز طامح الحق وعامر ونعر كنعيلم اسمان لرجلين او قبيلتين والعضر كضرب من الا
والانجم الغليظ الشرب العظيم البطن والرقام كغراب اللعاب وبصفحة الحضرة كناية عن شدة سيه والمرن الغيم السحاب وابيضه او ذو المياه
اي الملك الموكل بها او الرب تعالى وذا سافر ودهنه كرماء وارتفاعه وهضبت السماء مطرت والهضبة الجبل المنبسط والطرة والجمع هضب
وهضاب كذا في القاموس في النهاية فارسل السماء بهضب اي بمطر وتجمع على اهضاب ثم اهاضيب والهضبة الرابية وجمعها هضب
وهضاب والرابية ما ارتفع من الارض وكان المراد هنا الاول الابيض وافق المرتاحرانا مدحى يدركه البرد والابل وعنت وكلا كثير والقصر خلا
الظلام والحبس اقصر وقصر وتقاصر انتهى وعنه عجز وعنى الوجع والغضب سكن وفي النهاية في حديث ثمامة فابى ان يسلم قصرا فاعتقه يعني حبا
عليه واختيارا ايضا والقصير يعني على الشيء اذا حبستها عليه والرشها اياه وقيل اراد قهرا وغلبة من القسر وابدل السين صادا والخجر كذب وبناه
كفرد مال من الحق واسم التفضيل ههنا اظهر والال بالكسر العهد والقرابة وفي التنزيل لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة والعشيرة ابناء الامر
عنتريت والنهضم الظلم وكوب الانثان ورأسه في الحق والباطل لا يبالي ما صنع وتعتمر انهن غيرا او الرجل غضب والتور كفقد لبق
من قال كالدرع وجملة السلاح والعقبان اسم كرجع عقاب والانضر الذهب والفضة والنضار بالضم الجوهر الخالص من التبر وقطع حوله
عن وجهه والتي حول الظل البطن وكان المراد من الكفار كاضاف جعفرا بالهجرة الى الحبشة والاقنوط عليه السلام كانا ما قدم اسلاما من الجمع
تاهين كل ينتين والفتو والملين بعد شدة والقول قال ابن بطريق قد بين برم لما رأى ابو طالب قريشا تضع ما تصنع في بني هاشم وبني المطلب
دعاهم الى ما هو عليه من منع رسول الله والقيام دونه فاجتمعوا اليه وقاموا معه واجابوه الى ما دعاهم اليه من الدفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ما كان
من ابي لهب واما كانت بنو المطلب تدعى انا دعوا الحلف الذي كان بين بني هاشم وبين بني المطلب دون عبد مناف فقال ابو طالب
رضي الله عنه حتى متى نحن على فتنة يا هاشم والقوم في محفل يدعون بالجيل على فتنة سال الذي الحوف وفي نعرك ما قيم دوي دواعي جاهركم

بجل صقال على مسلول * وقد شهدت الحرب فيه * عند الوغا في عثن القسطل * والمجفل كجعفر الجيش الكثير والمحفل مجتمع القوم والرحبة
بالتحريك معروف ورحبة ورحبة انظره والتي حرسه وغلا اصل الحبل في رقبته والرقبة بالكسر الحفظ والفرق والمعقل كمنزل الملجا والرخلة بالكسر
الانثى من اولاد الضأن والسريع المسرع والجمع سرعان والضم وسرعان ذاهن وجا وسرعان الناس محركة اوائلهم المستبقون الى الامر ويكون من الخيل
اوائلها وقد لتكن والسبسب المفازة او الارض المستوية البعيدة وانجر مجفل كمقعد * بهدي مهماة والبركة كسفينة روضة تعقل من ريحانها
وبيضة الحديد والجمع رائك وترك والرجلة الغامة والتاثون في موخرها والرعل انف الجبل والرعلة بالضم اكليل من ريحان واين والقطا
جمع القطاة وهي معروفة والسارب الذاهب على وجهه في الارض وسرب سروبا توجه للرعي والمنهل المشرب بجل صقال اي كثير الاصقال على مسلول
من اسبل الدمع ارسله او بمعنى اسبل وفي القاموس السبل محركة [illegible] الطويل السابلة والنسخة الاخرى تحتمل وجوها لا تخفى وحرق العلم [illegible]
تعضب وكفرح حتى اغضب والشر اشتد ولحزهم كنع ما الطعم ولكن والفصيل من بعز عن امه [illegible] عند الرضاع ماكرب على المحمول الى صابر القوم
بالناس كفرح الهم اشتد عليه ومريض بت بالكسر اي مريض الجلد كناية عن الفصاحة فان جلد البقر وقد يستعار الجلد للانسان او هو بالفتح بمعنى الاكل
ومريض بكسر العين والراء المشددة اي يتعرض للحرب كثيرا مدى دهره والاظهر في البيت السابق شديد حتى بكسر الحاء المهملة وهنا كان في
النسخة والت اصل يدس في معنا الحمى اي يشد على العدو في الحاس من هجره الاولى كما يقال حمى الربع اذا اخذته يعد ثلث والحمى اذا اخذته
بعد اربع والسدس اذا اخذته بعد خمس وهكذا وكذا في ورود الابل السابق في القاموس الحمس بالكسر من اظماء الابل وهو ان ترعى ثلثة ايام وترد الرابع
وفلاة خمس اي نائي ماؤها حتى يكون ورد النعم اليوم الرابع سوى اليوم الذي شربت فيه ونحوه قال في السدس وقال الاكثر ابي شديد التي
تأديه وادغم فيه الدال وبحتمل على بعد ان يكون الخمس يعني الجيش او ماخوذ منه فان الخميس الجيش لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة
ويكون المراد بالت الجماعة التي مبالغة والحصر التضييق والحبس وحصر القوم فلانا اطافوا به والحصير الاسد وذكور الفرس على ما صرح
والغثير كحذيم التراب والغبار والقسطل الغبار والعثن الحرك الدخان وكغراب الغبار والاول الظاهر وفي رواية ابن هشام لا اقوم طلابه
هو الصواب ولا اراه يلوي ليحاه والملاذ الملجأ والحيل الحبد عالى والذي [illegible] بعطيك جهة اي جهد السوك او اما ما ان لا بدي ذلك
والهياج بالكسر القتال والاشبل جمع الشبل بالكسر وهو ولد الاسد وقال ولا يمكن ان يكون قابل حليهم على الالتفات او بمعوله باعتبار كل
واحد وقرظ الشيء وعنه تقريظا صنعه وقدم العجز منه وحصر والكذا الذي ولا قلنا اصله وفي بعض النسخ لا تقرظ من التقريظ وهو المدح حال لا
تغير من بمعنى الهول او ما بالائم عليه وفي رواية ابن هشام لا اقوم طلابه وهو الصواب والصمم محركة سيل في الوجه او في لحاء الشفين ويحكم حلال الضصرم
او اصغر انالته من النظر الى الناس تيها وتكبرا قال سبحانه ولا تصعر خدك للناس يقال صعر فهو اصعر يعني ذا صعر احدهم الناس تكبرا
نفسها اي بل تكبرها على اخذها وفي رواية ابن هشام من اعمارها وهو الظهر والاعجاز جمع العجز وهو موخر كل شيء اي ضرب دافعا عن عجزها
فكيف من مقاتلها من يروعها اي يقصدها ابوه والعوج جمع اعوج وهو الردى من كل شيء والضعيف الجبان والبليد الذي لا خير فيه
والرذال جمع الرذالة وهي البغل والبعير والحمار تستعمل استعير هنا للضعيف الذي يحمل عليه وهو الرذايا بالذال المعجمة جمع الرذية والرذي
هو الضعيف من كل شيء او بالمهملة من الرداءة او الردى وهو الهلاك وكلفه والكفة اغاثه بعونه اي طلبوه نفس الراي اي ينقصه وجلله علاه او
اخذ حلله وحلل الشيء تحليلا اتم وتحليل القربي اي تلبس الحلل والحلال بالضم العظيم والكرجم الحبل والقول في بعض النسخ تحل الناس ثياب الفضل
فالمراد بالحلال الحسن وضمير الجمع لا يراد العوم اعم الاجلاء لويهم كلا واحد من بني هاشم ويحمل اضافة الوجه الى المفعول والضمير لبني هاشم وفي
بعضها تجلل بصيغة ماضي التفعل والجلال بالكسر والتاء المعلاة اي احاطت بنا ثياب اللوم ولعم بركرح الفرى كانوا بتقدير النون على الياء
وتمكن كتب هونا غلطوا كتب عليه بطنه اشتد ولسانه اصلت او العكس من كبر الذرين عاد او سيئا الوطر في عده ومن الشيء كرم وسلا ويحل
لئيم اي كانوا ابن الكاتبة وهو اقرب وفي الكل تكلف والتصحيف ظاهر وفلك الجيش فلا كثره والفل كسرحد السيف والجمع فلول وفي بعض
النسخ بالقاف المكسورة جمع قلة الجبل وهو القاف اي الاسنمة العصبة والقيع ما فوق الساس من السلم وسنام عظيم او هم عرهي اي محياته

جزور الهم يجزرونها وكلوتها والباد المحبو والذي لا يبتم ولا يبالي ما صنع هياك امته كفرح تكلثه وفي النهاية المسغر من هو الذي
يعترض الناس بقتلهم وقيل اسغرضهم الخوارج اي قتلوهم من اي وجه امكنهم ولا يبالون من قتلوا وعنه فلان في حجرة الوادي فاستعرضها اي اتاها
من جانبها عرضا وفي القاموس سغرضهم قتلهم ولم يبال من قال العلي كتيرا الوقيا فرضها وحيوه فطعمه من غير اي ماجيئه والكتاب [illegible]
تلاوته ولم يرفع صوته بقراءته وتخرم منه بحرمة منع وتحمى بالمنعة والحرمة ما لا يحل انتهاكه والقرم السيد والمقدم في الراي وفي حديث على انا
ابو حسن القرم وفي النهاية في حديث ابن ذي يزن قال لعبد المطلب لما دخل عليه ابيت اللعن كان هذا في تحايا الملوك في الجاهلية والدعا
لهم ومعناه ابيت ان تفعل فعلا تلعن بسببه وتذم والمكروب اللصوص والشوب من ضيا في الشيب بالصاد المهملة وفي بعض النسخ بالمعجمة
والصقو نقيض الكدر والصفي كفتي الحبيب الصافي ومن الغنيمة ما اختاره الرئيس لنفسه قبل القسمة وخالص كل شيء والصفوة بالمجمة التي
والكثرة وموثب صاف والسبيب كاميرمن الفرس شعر الذنب والعرف والناصية والخصلة من الشعر وجرحه شده والحزام ككتاب الحزمة
وحزام وحزام الدابة معروف واللبب المنحر وموضع القلادة من الصدر وما يشد في صدر الدابة لمنع استخار الرحل وجرهاه بالجيم وفي
بعض النسخ بالحاء المهملة وكلاهما مناسب قال الجوهري هو من اجرد وذلك اذا رق شعره وقصر وهو مدح وقالوا الجرد العقب وفي
الشعر اذا جياد الخيل جاءت تردى * مملوة من غضب وجرد * وفي القاموس السجح من الخيل والاتن الطويلة الظهر والفرس القبا العليظة
التحض اي اللحم تخص الاناث والسحوج الطويل المبعض والسجحة الطول في كل شيء وكان المعنى هنا كناية عن الضمر والتعاليم والنقابة الضعا
وفي بعض النسخ النقايع بالقاف جمع الناقعة وهو الرجل الداهية والذكي العارف وجمع النقعاء وهي السنة المحدبة وحلبه كضربه ونصره
حلبا وحلبا استخرج ما في الضرع واللحلب محركة ما يحلب من خيل وغيرها والحليلة بالكسر الشام الجيد المفلق والشجاع البهمة والسخي والخطيب
البليغ والسيد الحليم او كتب في بعض النسخ بالفاء وتخصيص الرآم بن اخر يأفو واقوا ذكوا اعلاوث ومخففا القلادة وفي بعضها القاف الراء
المشددة والصلادت الرجل الماضي في الحوائج والاقر الابيض من كل شيء ومن الايام الشديد الحر والغرة بالضم في الجبهة والتحجيل بياض في قوائم
الفرس والبكر اول كل شيء وكل فعلة لم يتقدمها مثلها والحبل الحمل شبه الحرب بامراة حاملة ذات مولدها تارة بتمام الحمل واخرى بحمل اتم مثلها
ومريحا الناقة يريها مسح ضرعها ليدر اللبن ومخج يمخج حلبه غزر واستخرج وحرك دلوه وحركه والبعير حرجبه برمضته حتى خلص الى اللحم والحكم
الصلاة وجوه الاستعارات ظاهرة التامل والبطحاء الابطح سيل واسع فيه دقاق الحصى والابطحين على التثنية ابطح مكة وابطح المدينة وصيغة
الجمع بعيد وان كانت البطايح في مكة متعددة وعودة القطر ما ارتفع من نجد والنجد ما بين الكاهل الى الظهر والعنقاء الطويلة العنق و
العيطل الطويل العنق وفي رواية ابن ابي الحديد ربوة في راس عنقاء عيطل والربوة ما ارتفع من الارض والعنقاء اكمة فوق جبل شرف
فاستعمال العيطل على الاستعارة وندل اسم جبل وفي رواية ابن ابي الحديد يليل وهو اسم موضع والالال الثابت والبنعة البناء والهذا التي لم
والكريم والقرن الحسن الجسم الجيم الشرف والمركل كمقعد الطريق من اكل للدابة حيث يركلها الفارس برجله اذا حركه للركض والهيكل الضخم من كل
شيء والفرس الطويل وقال الجوهري الفتاة الرديئة والرمح الرديني منسوب الى امراة السمهري تسمى ردينة وكانا يقومان القنا
بخط هجر وكعوب الرمح النواشز في اطراف الانابيب ونحض البرق تمض ومضا ومضا ووميضا لمع خفيا ولم يعترض في نواحي الغيم كاومض ورجل
مغوار بالكسر كثير الغارات وخطر الرجل بسيفه يخطر ويخطر خطرانا رفعه مرة ووضعه اخرى والخطر بالكسر والفتح الابل الكثيرة والجمع اخطار والخطر بالتحريك
الاشراف على الهلاك والسبق يراهن عليه والخطر جبل يقبض خطر القرية قبالها ومال الحمل خطر ايدي المراهنين والاروق النهر والقيل النهار
كفرح والتصويب النزول من علو والمراد هنا الانحدار للغروب والحطاب مع نفسه والعيب بالكسر عاقبة الشيء والوخامة الثقل وعدم استمراء الطعام
وسوء العاقبة وانتهاك المحارم استباحتها في رواية بعد قول ابن احيم وليس لهم نقياح حريم الى الرحمن والكرم استقلوا وكل فعالهم لح والعنف
الاحمق والمجنون والعقير وفي القاموس وزن كفرح حمق والنعت ازوه وقوده وهو كوت كزهم المراة حمق ووهد ونوه في عمله بكسر في محذف
الحج استقيم ابن ابي الحديد ذو حكيت عليم لاين لم اخز القبيل بحترا علم القبيل قريب قطعة وقيل معترسبطي ومنه العنة لانها توخر ويقال اقرب عاما

اى يعلى ويحرى النجم الاد واحل النجوم فهو فى العلو اى يتعجب الناظرون بعجب حين وعلى الصحيفة معروف وعطيرى القوم جلس عندهم او اتاهم او عاد ندبهم
والسامر الذين يتحدثون قال الله عز وجل سامرا تهجرون والسمر حديث الليل والسامر اسم الجمع ولا فيادا القوم وقال الراى اخطا او صنعت
فى بعض النسخ خايل من خال اذا تغير وفى بعضها خايل من خيال الباطل وقيل او متخيل اى يتخيل الهم من رايهم انه صواب من قولهم يخيل الى
كذا وقال تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى ويروى بالباء من الخبل وهو الفساد والجنون اى الكا بعق الخادع وان تشاقلا اى اهل
وطلعوا من قولهم نشدتك الله اى سالتك بالله والنشيد رفع الصوت وقيل اى اذكروا وفى بعض النسخ حشدوا اى احشدوا اى جمعوا القوم
حفوا فى التعاون او دعوا ما لخلاب امر حيث واجتمعوا الامر واحد والنكرة والجماعة وتجمع القوم والسنة العلاة ويقال يوم نجح لانه مصلح
بجميع البلاد ويوم لا بعض البوطى والرادة الاجد وانما ثنيت لان من عادة العرب استعمال التثنية مكان الواحد كما تقول يا غلام اضربا عنقه
ويروى عن رسول الله صم انه قال للاشج العبدى لما وفد اليه وهو سيد القيس حين بلادكم تنشان المشترخير مجهر والان خبر العطيف فقال
لى يا رسول الله فانى لك فقال دخلتها ليلا الاثار واخذت اقليدها ووقف لا لاشج عليها اسود الراتين العارم انتى وانى لقد بعض
الشراح للقصيدة المشهورة لامرى القيس قوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل قيل خاطب صاحبه وقيل بل خاطب واحدا واخرج الكلام
مخرج خطاب الاثنين لان العرب من عادتهم اجرا خطاب الاثنين على الواحد لان الرجل يكون ادنى اعوانه اثنين راعى ابله وغنمه وكذلك الرفقة
ادنى ما يكون ثلثه فجرى خطاب الاثنين على الواحد لمرون السنتهم عليه ويجوز ان يكون المراد به قف قف فالحق الالف امارة دالة على ان المراد تكرير
اللفظ وذكر وجوها اخرى لا يناسب المقام واعلم ان القاموس حمل لفظ على الثنية فهو معلم ومتزل قوله اى الاثنين معا اقوى القوم صادوا بالقول
والقدام كانها مواضع والدحو البسط والدحاة كحصاة خشبة يدحو بها الصبى فتمر على الارض لا تاتى على شى الا اجحفته والرتبة الكرم العظام
وعلل بالشى تعليلا لهاه به كما يعلل الصبى بشى من الطعام يجتزى به عن اللبن وعلل اى تلهى به وتجزا وعلت عينه قذفت بالعمص والرمص والذى
ما تمع فى العين ودمعت ماء البئر حار كلا والبئر نحت كثرت بالضلال ثم سعد ودمعت عين كدمع فثبت واو فيهما والاضايم الفيض بالكسر
وهى الجماعة ويحتمل ان يكون من الصرم بمعنى القطع اى اهل الحجرات وكانه تصحيف او الطلول بالضم جمع الطلل وهو ما ارتفع من اثار الدار والحقب
كعنب جمع الحقبة بالكسر من الدهر وهى مدة لا وقت لها او السنة ويجرد وان بالمدينة وشعث بعدت والباء للتعدية وفى الصحاح نوى عريرة
اى بعيدة وغربة النوى بعدها والنوى المكان الذى تنوى ان تاتيه فى سفرك وشعب ان تلحق الشعب الضم ما انشعب من قبايل العرب الهم
والقبيلة العظيمة وبالكسر الطريق فى الجبل وفى القاموس شت شتا وشتاتا فرق وافترق كانشت وتشتت وشتته الله واشته وافرق
يحتمل ان يكون الشعب بالكسر جمعا او ان حصلا بمعنى فرق وغيره لازم جبل او يكون شعب عطفا على غربة النوى واشت لما صفت مضافا
الى الحى وغيره صفة بعد صفة او خبرا وفى الصحاح اذا اتفق الشيان فقد التاما وتلائم هذا الطعام لا يلائمنى وفى القاموس لقاه كمنعه قشره وكعطله
ومنى ورودة وعلاه من وجهه واعتابه واعطاه حقه والقاه ابقاه ونلاقاه تداركه وفى القاموس نض ناقته استخرج اقصى ما عندها من السير والشى
حركه او اظهره ومنه نص الحديث وتصص عن زميلته ناقته والوحى الاشارة والايماء قال ابو عبيد كلام العرب وحى وايماء والعقعقة صوت الانطال فى
القتال والقلاقم جمع القلقمة وهى راس الحلقوم مجمع الطائر حول الشى يحوم اى يدار والاواصر جمع الاصرة وهى الرحم والقرابة والاصر بالكسر العهد
وما عطفك على الشى وان تحملت ثقلا او عهدا او نذرا والوقعة بالحرب صدمة بعد صدمة والضارم السيف القاطع والنسل العلاوة والرهفة
وسى الحلل الحاسط على شاور الربع بالنجع القذع والمراد هاهنا وابو عتبة وابو عتيبة وابو مغث كنى ابى لهب فان ابناه عتبة وعتيبة
ومعتب ابن ابى الحديد قال محمد بن اسحق لم تنكر قريش شيئا من محمد صم كل الانكار حتى ذكر الهتهم وعابها فاعظموا ذلك وانكروه واجمعوا على خلافه
وحدب عليه عمه ابو طالب فمنعه وقام دونه ومضى رسول الله لامر الله لا يرده عنه شى فلما رات قريش ذلك مشوا اليه وقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك
سب الهتنا وعاب ديننا وسفه احلامنا فاما ان تكفه عنا واما ان تخلى بيننا وبينه فقال لهم ابو طالب قولا رفيقا فانصرفوا ومضى
رسول الله صم على ما هو عليه يظهر دين الله ويدعو اليه فمشوا الى ابى طالب ثانية وقالوا ان لك سنا وشرفا ومنزلة فينا وانا قد استنهيناك

مرايت احلامك فلم تنهه عنا وانا والله لا نصبر على ذلك فاما ان تكفه عنا او نتنازلك واياه حتى يهلك احد الفريقين ثم انصرفوا فعظم على ابى طالب
فراق قومه وعداوتهم ولم تطب نفسه باسلام ابن اخيه لهم ولا خذلانه فبعث اليه فقال يا ابن اخى ان قومك قد جاؤنى فقالوا لى كذا وكذا فابق
على وعلى نفسك ولا تحملنى من الامر ما لا اطيقه فظن رسول الله صم انه قد بدا لعمه فيه وانه خاذله ومسلمه وانه قد ضعف عن نصرته فقال يا عم والله لو وضعوا
الشمس فى يمينى والقمر فى شمالى على ان اترك هذا الامر ما تركته حتى يظهره الله او اهلك ثم استعبر باكيا وقام فلما ولى قال له ابو طالب اقبل يا ابن
اخى فجاء فقال اذهب فقل ما احببت فوالله لا اسلمك لشى ابدا وقال والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد فى التراب دفينا ثم ان قريشا حين عرفت ان ابا طالب
قد ابى خذلان رسول الله صم واسلامه اليهم مشوا اليه بعمارة بن الوليد بان يتخذه ابنا مكان محمد صم ويسلمه اليهم كما مر فلما ابى ذلك تنابذ القوم
وبادرت الاحقاد ووثبت كل قبيلة على من فيها من المسلمين يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم ومنع الله رسوله منهم بعمه ابى طالب وقام فى بنى هاشم
وبنى المطلب فدعاهم الى ما هو عليه من منع رسول الله صم والقيام دونه فاجتمعوا اليه وقاموا معه واجابوه الى ما دعاهم اليه من الدفاع عن رسول الله صم
الا ما كان من ابى لهب فانه لم يجتمع معهم على ذلك فكان ابو طالب يرسل اليه الاشعار ويناشده النصر منها القطعة التى اولها حديث عن ابى لهب
اتانا وكان يقصد على ذاكم رجال ومنها القطعة التى اولها اظنت انى قد خذلت وغالنى سائل الغوائل بعد شيب المكبر ومنها القطعة التى
اولها فتستعرض الاقوام توسعهم عذرا وما ان قلت من غدر فلم يؤثر فى ابى لهب حتى قط الاشعار وبعد ابا طالب لنا الفاد ابا سلمة المخزومى
لما وثب عليه قومه ليعذبوه ويفتنوه عن الاسلام واتاه رجال من بنى مخزوم وناديا ابا طالب فى ذلك قام ابو لهب وقال يا معشر قريش والله لقد
اكثرتم على هذا الشيخ لا تزالون تتوثبون عليه فى جواره من بين قومه اما والله لتنتهن عنه او لنقومن معه فى كل ما قام فيه حتى يبلغ ما اراد فقالوا بل ننصرف
عما تكره يا ابا عتبة فقاموا وانصرفوا فطمع فيه ابو طالب حيث سمعه قال ما قال وامل ان تقوم معه فى نصرة رسول الله صم فقال يحرضه على ذلك
وان امرؤا ابو عتيبة عمه لفى روضة ما ان يسام المظالما الى اخر الابيات الاتية وذكر بعدها البيت الاخير كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ولما نطاعن دونه ونناضل وقال الجوهرى حرجتها
اى اولئه اياه واورد به عليه والسواد الشخص والعدد الكثير ومن القلب حبته وكان ما فى قوله هبطت بهم للشرطية مع ما الناهية والنصف بالكسر
الانتصاف والانتقام لحليل الغنم وعادت صفته اى عقل غاب عن صاحبه وسحاف صفة احلامه اى خفاف والاضاميم الجماعة ويقال للفرس
الاضاميم اى الجماعات واصفت الرجل اى تركته بلا حيلة واصفت الشى الى الشى امكنه ومن الاراى لسفت وحذيث حاصنة الى كما اللهاذم
المصاف فى الحرب وهو الذى يحاب والمضاف ايضا الملزق بالقوم والاحيرهنا البت والاجم والحور جمع الجور وهو الرجل الكريم الشريف
طواق اى جوالى والحرم ضبط الرجل امره واخذه بالثقة والشهاب بالكسر شعلة نار ساطعة ويقال اهبت من نار انا ماضيا اى ماض عليا
والحتف الضيم والمزيل احراز الوجه فى توقيم والنجاد كحمائل السيف وطويل كناية عن طول القامة وكثرة الرماد كناية عن كثرة الاضياف
الضيف فرى بالكسر والقصر والفتح والمد اضافة والارادة طلب الضيافة والحشد الجمع وافناء العشيرة غاشيتهم ويمهد اى يفرش لحواذهم ومحيح
وزاس المدى للتعليل او التبعيض وطلائع الشى بالكسر اولوه فى النهاية فيه هذا اخير من طلاع الارض ذهبا اى ما يملاها حتى يطلع منها ويسيل
المحاصل ان يبقى مائة مما لا للاضياف وان يكون راس الاشراف عند حقيقتها او يمدهم بما يحتاجون اليه ويبقى ايضا للاعداء بالكبير من الجيش
بحيث يملا الامكنة او ذكره الاومنة او المعنى يبنى من احساده من العشوار بالكسر الهزبر وحده من بالكرم والشجاعة معا او المستر كبير ويحلس قطعة
والجيش تجر فالام الجيش الكبير ايام الدهر يحيا اى يجالس فى جميع الدهر والصفيح والصفيحة الحجر العريض ووجه كل شى عريض وسهل بن بيضاء
والمرتوق جواب الدرع وما تلحق منها والحرد الغضب ومنه قيل للساخط حارد وحرد البعير حردا ابا قوائمه فهو احرد وذلك ان يتنفض عصب
احدى يديه من عقال او يكون خلقة حتى كانه ينقضها اذا مشى وان قد بينا ان الموصل اى وان قد ظلمنا واستطال علينا ومع ذلك لا
يخيفون هذا الامر قبلنا اى قبل الاقوام او قبل تلك الانمنة تسود على بناء المجهول يقال تودد اى حبابه وده ولا تستنذ اى منزلة نا ارونا
بلغت منا العز واهتمام فنا المعنى اللام للاستغاثة وهنا التعجب والحجون جبل بعلاة مكة والمسوفر الاس الذى ذهب توحشه والاكبر
التعظم فى نفسه والاشارة وقع الصوت الشى واخم فلانا اغضبه وتغمه كنصره وسمعه كذلك والسرام الرجل هنطا لانه يعوى بهم وبكسر

بها المقتول من الثأر، قال سعد بن ناشب الفزاري: بني الاقارب يوم ذاك واصبحوا بنجيهم سرورا بن الحساد، والرغم الكره والقسر والذل
وقد رغم تغضب واخر ودخل في حرمته لا تنتهك والحرم كعس السلام فانه محرم عنك اي يحرم اذاه عليك وقيل المحرم الذي نال الحرمة وقيل الذي يرى له
فيه الحرم قال بعضهم قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ودعا فلم ار مثله مخذولا والاعز تذكير الضعيف بالذل والبلد والازمة الشدة والقحط [illegible]
اصابتهم سنة ازمتهم ازما اي استاصلتهم وحبا اي جثب والقنا بالضم ريح الحجور والقلاد والشوا والعظم الحرف ثم اتى اي شئ الى نفسه
وشيبة اسم عبد المطلب والجرب داء معروف وقد جرب الرجل فهو اجرب وقوم جرب وجربى واستعار الجرب هنا للذم وحلفهم [illegible]
فانهما بعيدتان كما بعدى الجرب واطلبوا اصلحوا وتجعلوا ان تكونوا اهل التراب لا اصلاح والثاي كالنبي الافساد والجراح والقتل ونحوه والاحين كالمه
من الاحنة وهي الحقد متعب اي مفرق وسياتي في مفاخر السيد الاحلى الاحين شعب وهو اصوب كما ستعرفه والنجيب الرجل والد النجيب وفي القاموس
الجحجبة اتان الحمل ونحن بين الرجيل من جلود ونحن بين الكرش يجعل فيه اللحم المقطع وبنا حياجب كثير والجحجبا السوي من الارض
والحياجب حيا لم يكرم بها الله تعالى اولوا قوما او نحو يعني والاحين اذا اشب قاس جمع اب قال الجوهري اذا جمعت الاب بالواو والنون قلت
ابون وكذلك اخون والترب بالفتح والترباء والتراب والترب الارض ورجل ترب اي كريم يصيب الناس خيره والنثا مقصور مثل الثناء
الا انه في الخير والشر جميعا والترب الغادر من كل شئ [illegible] والحباشر بالضم الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة وكذلك الاحبوش
والاحابيش ونكب عنه كنصر وفرح نكبا ونكبا عدل والنكب بالحركة شبه ميل في المشي [illegible] ونكبه الدهر نكبا ونكبا بلغه
او اصابه بنكبة وقال الجوهري وحتت بين القوم اي افسدت وداحس اسم فرس مشهور لقيس بن زهير بن جذيمة العبسي ومن حديث ذلك
ان قيسا وحذيفة بن بدر الذبياني ثم الفزاري تراهنا على خطر عشرين بعيرا وجعلا الغاية مائة غلوة والمضمار اربعين ليلة والمجرى من ذات
الاصاد فاجرى قيس داحسا والغبراء واجرى حذيفة الخطار والحنفاء فوضعت بنو فزارة رهط حذيفة كمينا على الطريق فردوا الغبراء ولطموها
وكانت سابقة فهاجت الحرب بين عبس وذبيان اربعين سنة وحكى ذلك ذكر الفيروزابادي ثم قال وسمي داحسا لان امه جلوى الكبرى [illegible]
لذي العقال وكان ذو العقال مع جاريتين من الحي [illegible] شباب من الحي فاستحيتا فارسلتاه فنزى عليها فوافق قبولها
[illegible] حوط صاحب ذي العقال ذلك حين راى عين فرسه وكان شريرا فطلب منهم [illegible] فلما عظم الخطب بينهم قالوا دونك ماء فرسك
فسطا عليها حوط وجعل يده في ماء وتراب وادخل يده في رحمها حتى ظن انه قد اخرج الماء واشتمل الرحم على ما فيها فنتجها [illegible] داحسا
ذلك ومن ثم كان ذو العقال [illegible] المثل فقيل اشام من داحس انتهى [illegible] صاحب الفيل المذكور في التنزيل وتفرقوا الافتراق
الاكتتاب وفي بعض النسخ [illegible] في القاموس [illegible] وذل وانقاد وقال الجوهري الشازب
الضامر وقد شزب الفرس شزوبا وخيل شزب اي ضوامر قوله وقال السيد الفاضل الرضي السيد [illegible] في كتابه [illegible]
في ذكر احوال ابي طالب رضي الله عنه فما يدل على ايمانه قوله لعمري لقد كلفت وجدا باحمد واحببته حب المحب المواصل قوله لعمري قسم بعمري
بقائه والعمر بالفتح والضم واحد الا ان المستعمل في القسم هو المفتوح العين لا غير يقال منه لعمر الله قسم ببقائه تعالى ومعناه الحلف ببقاء الله ودوامه
ولعمرك مرفوع بالابتداء واللام لتوكيد الابتداء والخبر محذوف وتقديره لعمر الله قسمي او ما اقسم به فاذا حذفت اللام نصبت نصب المصادر فقلت
عمر الله ما كان كذا وكذا وقوله كلفت وجدا باحمد اي ولعت بمحبته وحفظه وكلاءته واحببته يعني انا بايعته وشايعته ودابت المحب اي حبه ومادته
يقال منه داب الرجل في عمله اذا جد وتعب [illegible] دابا ودوبا فهو دائب والمواصل الدائم على محبته ونصرته فلا زال في الدنيا جمالا لاهلها وزينا
على رغم العدى والمحايل هذا دعا بدوام بقائه جمالا لاهل الدنيا وزينا لهم وقوله على رغم العدى اي على اهانة عدوه والصاق انفه بالرغام وهو التراب
والمحايل الذي [illegible] الحبايل وهي الدواهي كذبتم وبيت الله نسلم احمد ولما نطاعن دونه ونناضل يريد كذبتم ان قلتم او ظننتم انا نسلمه اي نخذله
ولا ننصره واقسم على ذلك ببيت الله وهو الكعبة على ان ننصره وهو واتباعه ونطاعن دونه بالرماح ونناضل اي نرامي عنه بالسهام ونسلمه
حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل اي لا نخذله ولا ندعه [illegible] الا ان نقهر ونغلب ونصرع حوله قتلى [illegible]

من ذلك من الابناء والحلائل وهي الزوجات والذهول هو النسيان والغفلة يقال منه ذهلت عن الشئ اذهل ذهلا اذا ذهلت عنه كذا
ويقال ايضا ذهلت بكسر الهاء ذهولا والحلائل جمع حليلة والحليل الزوج ويقال للرجل والانثى في ذا واحد حليل وحليلة والحالة
الحالة ونهض قوم في الحديد اليكم نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل هذا معطوف على البيت الذي قبله والنهوض هو القيام اي يقوم
لنصره والدفاع عنه ومنه ناهضت الرجل اذا قاومته وتناهض القوم في الحرب اذا قام كل فريق منهم الى صاحبه وفي الحديد اي في السلاح اي
تاتيكم مجاهدين في قتالكم والروايا الجمال التي تحمل الماء اي تنهض الرجال اليكم تحمل السلاح كنهوض الروايا تحمل الماء والصلاصل جمع صلصلة
وهي بقية الماء في اسفل الغدير وما ترك قوم لا ابا لك سيدا يحوط الذمار غير ذرب مواكل يقول كيف يترك القوم [illegible]
عليهم وعلا قدره على اعدائهم يعني النبي صلى الله عليه وسلم ويقعدون عن اعانته وقوله في صفته يحوط الذمار اي يكلأه ويحمي ما يحق ان يحميه [illegible]
وقوله غير ذرب اي غير فاحش في كلامه وخطله من قولهم في لسان فلان ذرب اي فحش ومنه قول الشاعر [illegible] ذرب
لساني وقوله مواكل اي عاجز يكل امره الى غيره ويتكل عليه واكل فلان فلانا مواكلة اذا اتكل كل واحد منهما على الاخر [illegible]
[illegible] وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل اي يستدعى من الله سبحانه [illegible]
[illegible] وقوله ثمال اليتامى اي غياثهم يقال منه فلان ثمال قومه اي غياثهم والقائم بامرهم [illegible]
[illegible] وعصمة للارامل اي هو حافظ ومانع من وصول الاذى والضر اليهن [illegible]
[illegible] يلوذ به الهلاك من ال هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل اي يلوذون اليه ويعوذون به يقال منه لاذ به لوذا ولياذا التجأ
اليه والهلاك [illegible] من ال هاشم اي الفقراء من عشيرته [illegible] والفواضل الاحسان ويقال منه رجل مفضال [illegible]
اي بسعة محبته اليهم والافضال [illegible] ومن مثله في الناس اي مؤمل اذا قاسه الحكام اهل التفاضل هذا سؤال
انكار على من ظن ان له في الناس نظيرا [illegible] والمؤمل المرجو والامل الرجاء يقال منه امل فلان [illegible]
اي رجاه [illegible] في الفضل والشرف [illegible] اذا قاسه الحكام اي الناظرون في ذلك بين اهل التفاضل حليم رشيد عادل غير طائش
يوالي الها ليس عنه بغافل الحليم ذو الاناة والصفح والعفو والرشيد ذو الرشاد وهو ضد الغي والعادل ضد الجائر يقال منه عدل في القضية
فهو عادل وقسط الوالي عدل [illegible] وفلان من اهل المعدلة اي من اهل العدل وغير طائش اي غير نزق ولا خفيف والطيش النزق والخفة ومنه
يقال رجل طياش وقوله يوالي الها اي يخلص له الطاعة والعبادة [illegible] فايده رب العباد بنصره
واظهر دينا حقه غير باطل [illegible] اي قواه [illegible] والفاعل مؤيد والمفعول مؤيد [illegible]
ورب العباد مالكهم ولا يقال الرب لغيره تعالى الا مضافا [illegible] تعالى
قوله سبحانه [illegible] وقوله بنصره اي باعانته يقال منه نصره على عدوه ينصره نصرا والنصير الناصر وجمعه انصار مثل شريف واشراف وجمع
نصر مثل صاحب وصحب قوله واظهر دينا يعني دين الاسلام وقوله حقه غير باطل اي غير زائل عنه [illegible] الناس اذا
خرج منها لعمري [illegible] الى مكذب لدينا ولا نعبى بقول الاباطل [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
عندنا في دينه الذي جاء به وقوله ولا نعبى بقول الاباطل اي قول اهل الاباطل [illegible]
يقال عبيت بامري اذا اهتديت لوجهه [illegible] ومنه قول الشاعر فان الكثر اعياني قديما ولم اكثر لدى [illegible] غلام [illegible]
غير مفتقر [illegible] والاباطل جمع باطل [illegible] فاصبح فينا احمد في ارومة تقصر عنها سورة
المتطاول قوله في ارومة اي في اصل ثابت من الحسب [illegible]
[illegible] وقوله تقصر عنها سورة المتطاول السورة الوثوب والسطوة [illegible]
ومنعنا اياه [illegible] ودافعت عنه بالطلى والكلاكل [illegible]

وذا فقت عنه بالطلى وهى الاعناق واحدتها طلية عن الاصمعى وقال ابو عمرو والفراء واحدتها طلاة والكلاكل الصدور واحدها
كلكل وكلكال اى نبذل فى حمايته الاعناق والصدور ولا شك ان الله ناصر امره ومعليه فى الدنيا ويوم التجادل وهذا منه محض الايمان
والتصديق بدينه وبما يجد له من الاستحكام فى الدنيا وما يوتيه الله تعالى فى الاخرة من الشرف والرفعة وقوله ولا شك نفى الشك عن نفسه
فيما اشار اليه مما يوتيه الله فى الدنيا والاخرة وقوله ومعليه اى رافعه ومنه قول الراجز عاليت انساعى وجلب الكور على سراة رائح ممطور وقوله
ويوم التجادل يريد المخاصمة والمشاجرة والمحاسبة والمناقشة على الاعمال فى الدار الاخرة كما قال اى فى اليوم الاخر جدلا وقوله رؤياهما
عبر افل يريد بها الذى رآه عبد المطلب رآى فى منامه مبشرة بالنبى صلى الله عليه وآله تبعه اهل الارض ويدعو الى الواحد الفرد
فقص تلك الرؤيا على ابنه عبد الله فقال عبد الله قد رايت مثل هذه الرؤيا وقوله رؤياهما غير افل من قولهم افلت الرؤيا اى ذهبت اضغاث
احلام واصله من افلت الشمس تافل وتافل افولا اذا غابت اى رؤياهما حق غير باطل ومن ذلك قوله ايضا حين وفاة النبى صلى الله عليه وآله
يقول ما قال ... والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد فى التراب دفينا فانفذ لامرك ما عليك غضاضة فكفى بنا
لديك ودينا قوله فانفذ لامرك اى امض لما انت فيه وقوله ما عليك غضاضة اى ذلة ومنقصة وذلك يكفيك الله الدين والدنيا ودعوتنى و
زعمت انك ناصح فلقد صدقت وكنت ثم امينا وعرضت دينا قد علمت بانه من خير اديان البرية دينا وهذا اقرار منه واعتراف بان دين
الاسلام خير من جميع الاديان ودليل على قبوله اياه وايثاره وارتضائه وطاعته ومن ذلك قوله ايضا الا ان خير الناس نفسا ووالدا اذا عد
سادات البرية احمد نبى الاله والكريم باصله واخلاقه وهو الرشيد المؤيد وهذا اعتراف بصحة نبوته التى هى الاصل فى ثبات والرشيد
ضد الغوى وهو المتبع للحق والمؤيد المقوى يقال منه ايدته تاييدا اى قويته والفاعل مؤيد حريم على حلى الامور كانه شهاب يكفى قابس
الحريم فعيل بمعنى فاعل اى حازم والحزم ضبط الرجل امره واخذه بالثقة يقال منه حزم الرجل بفتح الراى حزامة فهو حازم وجلى الامور عظيمها
والجمع جلل مثل كبرى وكبر ومنه قول بشامة بن حزم النهشلى وان دعوت الى جلى ومكرمة يوما كرام سراة الناس فادعينا وقوله طرق
ادع فى الجلى اكن من حماتها والشهاب شعلة نار ساطعة ويقال منه انما شهاب حرب اذا كان ماضيا فيها والجمع شهب وشهبان
ايضا من الاخفش مثل حساب وحسبان والقابس الذى يطلب القبس وهو الشعلة من النار وكذلك المقتبس يقال قبست منه نارا واقتبست
اقتبست واقتبس اى اعطانى قبسا يريد انه يمضى فى الامور كمضاء النار فى تاثيرها وامرارها من الاكرمين من لؤى بن غالب اذا سيم خسفا
وجهه يتربد سيم خسفا اى اولى ذلا يقال منه سامه خسفا بضم الخاء وخسفا بفتحها اى اولاه ذلا ويقال كلفه المشقة والذل ووجهه يتربد
اى يتغير من الغضب ومن ذلك قوله ايضا لما صلى النبى وعلى وخديجة بالبيت عليهم السلام سقى الله رهطا هم بالحجون قيام وقد هجع النوم
الرهط دون العشرة والحجون بفتح الحاء جبل بمكة وفيه المقبرة ومنه قول الشاعر كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر و
هجع النوم من الهجوع وهو النوم ليلا ويقال اتيته بعد هجعة اى بعد نومة خفيفة من اول الليل يريد انهم كانوا فى هذا المكان يصلون ليلا فى
هذا الوقت الذى اشار اليه ولم يكن معهم غيرهم بانفرادهم بهذا الدين سبع سنين على ما ذكره المؤالف والمخالف وكانهم انفردوا فى هذا
الموضع قوله من مشركى قريش فضوا انما قضوا الدجى ليلهم ومستوسن الناس لا يعلم الدجى ظلمة الليل يقال دجى الليل يدجو دجوا وكذلك ادجى
الليل فهو مدج ودياجى الليل حنادسه وليلة داجية وقال الاصمعى دجى الليل اى البس كل شئ وليس هو من الظلمة قال ومنه قولهم دجى الاسلام
اى قوى والبس كل شئ قوله ومستوسن الناس لا يعلم المستوسن الذى قد غلبه الوسن وهو النعاس والسنة مثل الوسن ويقال منه وسن الرجل يوسن
فهو وسنان واستوسن مثله واوسن يا هذا السكنت والاكتاف وصل بها ليل غرتهم سودة يلاوى بها الالج المجرم البها ليل جمع بهلول
وهو الضحاك يريد انهم غير غالبين لسعة اخلاقهم وطيب اعراقهم والغر جمع اغر وهو الشريف وفلان غرة قومه اى سيدهم والسودة الوثبة
عند الاحتياج اليها والالج المنكر يقال لج الرجل بكسر اللام ويلج اى نكر فهو لج بين اللجج والمجرم فاعل الجرم وهو الذنب اى يعين بنوهم
المنكر المتعظم شبه المقاول عند الحجون لم هم اعزهم اعظم المقاول الملوك وقال اعزهم اعظمهم عند الله تعالى لتقربهم اليه وعلمهم بجلالته

لدى

لدى رجل مثل امره الى الحق يدعو او يعتصم قوله الذى رجل يعنى النبى صلى الله عليه وآله والمرشد الدال على الرشد والداعى اليه وهو
ضد الغى وقوله الى الحق يدعو الى دين الحق وهو الاسلام ويعتصم اى يمتنع ويمنع من الباطل ومن ذلك قوله ايضا وما ذنب من يدعو الى الله
وحده ودين قديم اهله غير حيب يريد اى ذنب لمن يدعو الناس الى عبادة الله وحده المستحق للعبادة وترك عبادة الاوثان التى لا
يعبدها الا اجهل الجاهلين وقوله دين ابرهيم وهو الاسلام على ما قال تعالى ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما
وما كان من المشركين وقال تعالى اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين وفى اشارة ابو طالب الى الدين القديم دليل على تزكية
عليه قبل دعاء نبينا عليه الصلوة والسلام الى ما دعى اليه من الاسلام وقوله غير حيب نفى للخيبة عنهم والخايب الذى لم ينل الطلب وما علمك
يدعو الى الغى والنهى وراب الثاى بالراى لا يحين شعب اى ليس بظالم من يدعو الى طاعة الله وترك محارمه ورأب الثأى اى اصلح
الفاسد والثأى الخرم والفتق يقال منه ثأى الخرز يثأى ثأيا واثأيته انا اذا خرمته ومنه قول جرير هو الرافد الميمون والراتق الثأى
اذا النعل يوما بالعشيرة زلت وقوله بالراى اى بفكره ونظره وقوله لا يحين شعب اى يصلح الامر ويجد اصلاح من عيره والشعب الصدع
فى الشى والشعب اصلاح ايضا وصلح الشعاب ويقال شعب الشى اذا جمعته وشعبته اذا فرقته وهو من الاضداد وقد كان فى امر الصحيفة
عبرة اتاك بها من غائب متغضب يعنى الصحيفة التى تقدم ذكرها والمتغضب المتفعل من الغضب محى الله منها كفرهم وعقوقهم وما نقموا
من صادق القول منجب قوله محى الله منها كفرهم يعنى حيث سلط عليها الارضة التى اكلتها حتى لم يبق منها الا اسماء الله على ما تقدم القول فيه
وعقوقهم عصيانهم النبى صلى الله عليه وآله ويقال منه عق فلان اباه اذا عصاه وما نقموا اى عتبوا وكرهوا يقال منه نقمت على بفتح القاف انقم
بكسرها وانقم الله منه اى عاقبه والاسم منه النقمة بفتح النون وكسر القاف والجمع نقمات ونقم مثل كلمة وكلمات وكلم وصادق القول يعنى به
عليه الصلوة والسلام والمنجب الذى يولد له اولاد نجباء والنجيب من الجمال الكريم واصبح ما قالوا من الامر باطلا ومن يختلق ما ليس بالحق يكذب
ويختلق يفترى ومنه قوله تعالى وتخلقون افكا ويقال هذه قصيدة مختلقة اى منحولة الى غير قائلها فاصبح ابن عبد الله فينا مصدقا
على ساخط من قومنا غير معتب وهذا تصديق منه للنبى صلى الله عليه وآله فى كل ما اتى به وقوله على ساخط اى على رغم ساخط والسخط
ضد الرضاء وقوله غير معتب اى مزيل الموجدة التى يعتب لاجلها فلا تحسبونا خاذلين محمدا لدى غربة منا ولا متقرب قوله خاذلين اى تاركين
عونه ونصره يقول لا تظنوا انا ندع نصرته واعانته فى حال البعد والقرب ستمنعه منا يدها
شميه مركبها فى المجد غير مركب وهذا ايعاد منه لهم بالمنعة الى هاشم منعه منكم ايها الاعداء وتحول بينه وبينكم وقوله مركبها اى
اصلها ومنبتها يقال فلان كريم المركب اى كريم اصله ومنبته والمجد الشرف قال ابن السكيت الشرف والمجد يكونان بالآباء ويقال رجل شريف
ماجد اذا كان له آباء متقدمون فى الشرف قال والحسب والكرم يكونان فى الرجل وان لم يكن له آباء لهم شرف ويضرها قطا الذكى هو حرز باهل
الغمير او سكان يثرب وهذا اعتراف منه بان الله ينصره لا محالة ويبين عن اعتقاده ذلك فى نفسه والغمير مدينة لعبد القيس
وهم اول من عرض على النبى صلى الله عليه وآله نصرته وحصن منهم يوم بلد معيليه وهب العبدى فاكمل طلب حسنا وقال النبى صلى الله عليه
وآله الرباط على عبد القيس ناسفا على جلبتهم وقوة ايمانهم وهم الذين كانوا بعد ذلك انصارا للمؤمنين ثم وسكان يثرب اهل المدينة
وهذا اخبار منه بامر قبل وقوعه لان نصر القبيلتين المذكورين لم يكن الا بعد موت ابى طالب وهجرته صلى الله عليه وآله الى يثرب فلا
والذى يهدى له كل مرتم طليح بجنبى نخلة فالمحصب هذا قسم بالله تعالى وهديه اى بحق الحاج الى بيته المعظم والمرتمى الذى هده التعب
والنصب والطليح البعير المعيى ويقال طليح اسفار اذا جهدها واهلها والمحصب موضع الجمار بمنى يمينا صدقنا الله فيها ولم نكن
لنحلف بطلا بالعتيق المحجب اى لم نكن نحلف يمينا باطلا لا وفاء لها والعتيق الكعبة لانها اول بيت بنيت على الارض كما قال تعالى ان
اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين والمحجب المغشى بالحجب وهى الاستار نفارقه حتى نصرع حوله وما بال تكذيب
النبى المقرب يريد لا نفارقه لان بينه انا هى على بلاده منه وعليك الاقتدار فى نصره وحمايته والدفاع عن مهجته لان يطلبنا الاعداء

فيص عونا فتلى جوارثم انكر فقال او ما بال تكذيب النبي المقربين اي ما بال الكذب بين المتقي المقرب الى رضوان الله بفعل طاعاته ومن ذلك قوله
ايضا في تضرع النبي صلى الله عليه وآله رحب الرسول المليك ببيض كلالاء البروق اي دعت من رسول الله صلى الله عليه وآله او صحبه
بقول رسول المليك والمليك الملك يقال مالك ومليك وملك يريد رسول ملك العباد جميعا وقوله ببيض يعني سيوفا مجلوة تلمع لمع البروق
صفاء وجلاء مضرب يلتهب طول النهار حلاد الوتاير والحقيق يعني دعت بعين هذا الضرب الموصوف ويلتهب اي يهيم والالتهاب المنع
والدفع وذيب اكثر الذب ويقال الطعان عن تذبيب اذا بولغ فيه وقوله طول النهار اي يستغرق النهار جميعه في الدفاع عنه ولا اقتصر بوقت
رغبة في الكرة والدعة والوتاير جمع وتر بفتح الواو وهو الدخل وفيها لغة اهل العالية واهل الحجاز وتميم يكسرونها والحقيق الداهية يقال
داهية حقحقيق وهي ايضا الحقيقة الجزيرة من النساء قال سيبويه النون زائدة جعلها من حقوق الريح وهو حنينها اي دوي يحرجها يريد انه ديم
الدفاع عنه ولا افتر محافظة ان يطمع فيه ذووا الدخول والدواهي اذب حامي رسول الاله حماية امرء عليه شفيق وما ان ادب لاعدائه دبيب الكماة
حذار العتيق وقوله وما ان ادب لاعدائه اي ما امشي لهم للانتقام منهم والفتك بهم مشيا رويدا وهو الدبيب من قولهم دب الشيخ اذا مشى رويدا
ومنه دبيب الصبي اي حبوه على الدبيب يريد انا اسرع اليهم اسراع المستقيم منهم والبكار جمع بكرة وهو الفتى من الابل واما الانثى فبكرة والفنيق
الفحل الكريم قال ابو زيد هو اسم من اسمائه وجمعه فنق وقال ابن دريد جمعه افناق يقول لا احذرهم حذار البكار من الفنيق ان يصول عليها ولكن ادب
بها ساميا كما زار ليث بغيل مضيق اي ازاي لصوت عليهم كما يصوت الاسد في ... وهو صوته يقال زار الاسد يزار زارا وزئيرا فهو زائر وقوله
... ارض الرايلين فاصبحت عسرا على طلابها ابنة محزم ... وكذلك قوله في قوله كانما
ليث وهو الاسد يريد زاده زار ضاربه القاع والغيل بكسر الغين الاجمة وهو موضع الاسد وهو الخيس ايضا ولا تدخلها ... ومنه قول
الشاعر حدائه سربال الشباب كانما سقيته بروق تتقتها غيوثها وقال الاصمعي الغيل الملتف يقال منه تغيل النحو والمضيق الضيق وقوله
ساميا اي مرتفعا ومن ذلك قوله ايضا رجون سنا خطة دون نيلها طراب وطعن بالوشيج المقوم قوله رجون سنا اي الون والرجاء الامل
يقال منه رجوت فانا ارجوه رجوا ورجاء ورجاوة ورجية وارجية كلها بمعنى رجوته ومنه قول بشر يخاطب ابنة وتجعلي الحيل وانظري الي بابي
اذا ما القارض العنزي ابا والخطة بضم الخاء الامر والقصة والوشيج الرماح يريد يبغكم ما املوا من الوصول اليه ضربكم بسلال السيوف وطعنكم
بالرماح المقومة غير المعوجة رجونا ان تحي بقتل محمد ولم تختضب سمر العوالي بالدما اي ما املوا نحوه بالمكين من قتله ولم تختضب سمر الرماح
وما لكم بان تقتلوا ابا في الدفع عنه والمنع منه وتحي احدى العينين في ذلك وهو تحي تحيى واللغة الاخرى تحي تحيا كذبتم وبيت الله حتى تفرقوا جماجم
تلقى بالحطيم وزمزم يريد كذبتم ايها الاعداء في رجائكم حتى تروا ... عليكم ملقاة عند الحطيم وهو ... الكعبة ومنه ...
زمزم وتقطع ارحام وتنسى حليلة حليلا ويغشى محرم بعد محرم اي تجر القرابات ... واشتملت على حلاوته وتنسى المرأة اذا كانت
من اوليائه بعلها اذا كان من اعدائه ويغشى محرم اي ... الحرم الحرام اي الذي كان حراما ... هم الاسد
الوارثين اذا عدت على حقه لم تخش اعلام معلم هذا اشارة اي منشيعه ومطيعيه والعاملين بامره في نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله فشبههم
بالاسد لما يعلم من اقدامهم وشجاعتهم وشبهم الي الاراوبين ... تاوي اليه الاسد ومنه قول الاعشى اذا ما سمع الزجر يمحن
مقلبها عليها السود الاراوثين لغراغم والحنق الغيظ يقال حنق بكسر النون فانا حانق فهو حنق وقوله لم تخش اعلام معلم اي تخف حمل الشجاع
لنفسه علامة الشجعان ومنه قول الاخطل ... وفي كليب ناط اللوم والعار ... قبائل من فهر اعنوا ولم تزل نواجح قبلي
تلاعي بالندم هذا اقدام لمعشر قريش لانه قرشيا هو النضر بن كنانة ... مالك من فهر بن مالك فجماع قريش بن ولد فهر
وقوله اعنوا اي ... الجهل الذي قد غشاها ... الذي قد غشاها قوله ولم تزل نواجح قبلي تلاعي بالندم اي على
ان تقتلوا فنقوم نواجحكم نادمة بالحزن والندم وهو الندم بفتح النون والدال ويقال منه ندم ... نادم ... نادمات
نامعني من بغيكم وعقوقكم وغشيانكم من امرنا كل مأثم اي تفعل بكم ذلك جزاء على ما سلف من بغيكم ... مجاوزتكم الحد ...

لنا بغيكم وعقوقكم وقوله وغشيانكم من امرنا كل مأثم اي ارتكابكم الذنوب والاثم والمأثم الذنب يقال منه اثم الرجل بكسر الثاء ياثم اثما ومأثما فهو
متوائم وانيم واثوم ايضا ويقال اثمه الله في فعله يأثمه فهو مأثوم اي جزاه عليه اثاما وظلم نبي جاء يدعو الى الهدى وامر اتى من عند ذي العرش
قيم وهذا عطف على معنى في البيت الذي قبل هذا اي بغيكم على نبيكم وعقوقكم وارتكابكم الذنوب وظلم النبي الموصوف في هذا البيت
الاخر والاعتداء عليه وطلاعب فيه عما يعقل ويشتمل عليه من صحة نبوته صلى الله عليه وآله ... قوله جاء يدعو الى الهدى اي جاء من الله
داعيا الى الرشاد وضد الضلال فشهادته بذلك محض حقيقة الايمان ثم زاد عليه بقوله وامر اتى من عند ذي العرش قيم يعني امر الله وهو
الوارد في القرآن المنزل عليه والموحى اليه ومعنى قيم اي قائم مستقيم وعليه قوله تعالى دينا قيما ملة ابرهيم حنيفا فلا تحسبوا اسلموه ومثله اذا كان
في قوم فليس بمسلم يريد لا تظنونا انا نسلمه بخذله ولا ننصره يقال استسلم فلان فلانا اي خذله واعرض عن نصره مع تمكنه منه وقوله ومثله اذا
كان في قوم فليس بمسلم يريد وهو لا يخذل لعظم قدره وشرف محله لانه لا مثل له هذا اعذار وتقدمة لكم لكيلا يكون الحرب قبل التقدم
... لكم اعذار ... معنى من بعد ... فيقلعوا عن الذنوب ويرجعوا الى اتباع الحق من قريب والاعتذار من ...
اليه ودال العباد عليه فان لم يفعلوا استوجبوا ان يقاتلوا ويقتلوا وكذلك المتقدم من قبل الحرب اي تقديم الاعذار والانذار ودعاء الخصم
الى الاقلاع عن الامور الموجبة محاربته فان اطاع واجاب الى تركها تركه وان امتنع حورب وقوتل ولهذا قال لكيلا تكون الحرب قبل التقدم
تقدم المواعظ والزواجر والنواهي والاوامر ومن ذلك قوله ايضا ... الم تعلموا ان القطيعة مأثم وامر بلاء قاطع غير حازم القطيعة
المهاجرة وترك المواصلة والمأثم الذنب يقال منه اثم ... اثما ومأثما اذا وقع في الاثم ... كلام ... يريد ...
حازم هو الذي لا يضبط الامر ويعمل فيه بغير الثقة وان سبيل الرشد يعلم في غد وان نعيم الدهر ليس بدائم الرشد والرشاد خلاف الغي يقال
منه رشد بفتح الشين يرشد رشدا ورشد بكسر الشين يرشد رشدا وارشده الله وقوله يعلم في غد اي يجازى به فاعله في الدار الاخرة وان نعيم الدهر ليس
بدائم يعني ان النعم الحاصلة في الدنيا من المال وما يقتنيه الانسان فيه منقطع فان ذاهب فلا تسفهوا احلامكم في محمد ولا تتبعوا امر الغواة
الاشايم هذا نهي عن السفه وهو ضد الحلم واصله الخفة والحركة والاحلام جمع حلم وهو الاناة اي لا تخفف احلامكم ولا تدعوا الوقار والاناة في
امر رسول الله صلى الله عليه وآله ثم نهاهم عن اتباع امر الغواة وهم ذووا الغي وهو الضلال والخيبة يقال منه غوى بفتح الواو يغوي غيا
وغواية فهو غاو وهم غواة ... فهو غوي ... قال الاصمعي لا يقال غير هذا وانشد المرقش فمن يلق خيرا يحمد الناس امره ومن يغو لا
يعدم على الغي لائما والاشايم نقيض الايامن مأخوذ من الشوم وهو نقيض اليمن ومنه رجل مشوم ومشوم وقد شام فلان على قومه فهو
شائم اذا جر عليهم الشوم ... ان تقتلوه وانما امانيكم هذي كاحلام نائم ... من امنيته وهي واحدة الاماني وهي ما ... من
حصوله يقال منه تمنيت الشي تمنيا ... وقوله ان تقتلوه يعني النبي صلى الله عليه وآله ... الغواة الذين تقدم ذكرهم واثبت
وحكم بان ما ارادوه من ... عليه ... كالاحلام التي يراها النائم في نومه واحدها حلم
حلم بضم الحاء ويقال في ضرب الفعل منه حلم بفتح الحاء واللام يحلم احتلم يحتلم ويقال حلمت بكذا ... ومنه قول وليد بن عقبة ...
... دونها لا يتعدى حيالها الحلم فانكم والله لا تقتلونه ولما تروا قطف اللحى والجماجم ثم اقسم بالله انهم لا يقدرون على قتله حتى
تقطف جماجمهم التي فيها الهام اي تقطع واذا قطعت هلكوا فكان الوصول اليه منهم ... الوصول منهم الى قتله محالا لا يستطيعون
معها فعلا من الافعال فكيف بما ... من الامر الذي لا يقدرون عليه ولم تشهد الاحياء الاملاحا تحوم عليها الطير بعد ملاحم هذا
معطوف على قوله ولما تروا قطف اللحى والجماجم اي حتى تقطع جماجمكم على ما ذكرناه وحتى تروا الاحياء وهو جمع حي ... تحوم
عليها الطير يعني قتلى ... جوارح الطير عليها ليأكل من لحومها يقال حام الطاير وغيره حول الشي يحوم حوما ... اي دار والملاحم جمع ملحمة
وهي الوقعة العظيمة في الفتنة واستلحم الرجل اذا احتوشه العدو في القتال ويقال الحمت الحرب ... وقد
قطع الارحام وقع الصوارم اي يدعوا الداعي عنده وقوع الحرب بالقرابات وقد قطعها ... بالصوارم وهي السيوف القواطع واحدها صارم

والاواصر جمع اصرة وهي ما عطف الانسان على غيره من رحم او قرابة او صهر او معروف ويقال منه ما تأصرني على فلان آصرة اي ما تعطفني عليه
عاطفة ونشو بجيل بعد جيل يحثها الى الروع ابناء الكهول القماقم اي نعلو على الاعداء ونقهرهم بجيل بعد جيل اي يتبع بعضنا بعضا اليهم
ونحثها اي نحضها يقال منه حثه على الشيء واستحثه بمعنى واحد اي حضه عليه واغراه به فاحتث هو ويقال الحثه حثيثا وحثحثه بمعنى واحد
ومعنى حثيثا اي سريعا جريا والحثيثي والحثحوث الحث ويقال فرس حثيث اي فاحث جار يجري بعد جري وقوله ابناء الكهول اي اولادهم
والكهول جمع كهل من الرجال وهو الذي جاوز الثلاثين من السنين ووخطه الشيب والانثى كهلة ومنه قول الراجز ولا اعود بعدها كريا امارس
الكهلة والصبيا وفي الحديث هل في اهلك من كاهل وقال ابو عبيد ويقال من كاهل اي من اسن وصار كهلا والمراد بقوله ابناء الكهول
اي ابناء العقلاء الالباء ذوي التجارب والقماقم جمع قمقام وهو السيد ومن ذلك من قوله ايضا وعقر بالبيت ومعه ابن جعفر ورأى النبي وعليا
وخديجة عليهم السلام يصلون فضرب بيده على كتف جعفر ... ايمانهم اي وكن رأيتهم في الصلوة قلنا افضل او هي السنها من الشركين النبي صلى الله
عليه واله وسيرة فجاء علي وجعفر فنزل لك ابو طالب وقال والله لا اخذل النبي ولا يخذله من بني ذو حسب اقسم بالله ان لا يخذل النبي اي
لا يقعد عن نصره واعانته ولا يقعد من نجيبه ذو حسب والحسب ما يعده الانسان من مفاخر ابائه ويقال الحسب دينه ويقال ماله ويقال منه رجل
حسب وقال ابن السكيت الحسب والكرم يكونان في الرجل وان لم يكن له اباء لهم شرف ان عليا وجعفر ثقتي عند ملم الزمان والنوب
قوله ثقتي اي من اثق اليهما واعتمد عليهما يقال منه وثقت بفلان اثق به ثقة فيهما اي ائتمنته والموثق والميثاق العهد واصله موثاق
فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها والموثقة المعاهدة وملم الزمان نازلته وهي الحادثة التي تنزل من نوازل الدهر ومصيباته والنوب
جمع نائبة الدهر وهي مصيبته يريد انهما ثقتي ومعتمدي لدفع حوادث الزمان ونكباته ثم خاطبهما فقال لا تخذلا وانصرا ابن عمكما اخي لامي
من بينهم وابي قوله لا تخذلا وانصرا ابن عمكما نهي لهما عن القعود عن نصر رسول الله صلى الله عليه واله وامرهما بنصره واعانته والدفاع عنه
فجمع بين النهي عما يجب الانتهاء عنه والامر بما يجب العمل به في شطر بيت لتاكيد الايمان بما جاء به والاهتمام بشانه وقوله اخي لامي
من بينهم وابي عاد الى قوله عمكما يعني عبد الله ابا النبي صلى الله عليه واله لان ابا طالب وعبد الله والزبير بني عبد المطلب من ام
واحدة وهي فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وباقي اولاد عبد المطلب من امهات ومن ذلك قوله ايضا في النبي صلى الله عليه واله
وقصد المضي بمصر في معره وحرصه على ذلك ... كان لا ابالي ... قوله ... القراقر والطرب خفة
تصيب الانسان لشدة الحزن او السرور وهو من الاضداد ومنه قول الشاعر وارانى طربا في اثرهم طرب الواله او كالمختبل ويقال اطربه
غيره وطربه ومنه قول الكميت ولا انا ممن يزدهيه طربه ولم يطربني بنان مخضب يريد كانه لا يبالي ... اليه ...
فبت يجافيني تهلل دمعه وعبرته عن مضجعي ووسادي قوله يجافيني اي يرفع جنبي عن الفراش اذا ارتفع ... عنه ومنه قول
الراجز تمد بالاعناق او تلويها وتشتكي لو اننا نشكيها مس حوايا قل ما نجفيها وتهلل الدمع كثرة جريه يقال منه تهلل دمع الانسان
اذا سال وانهل المطر انهلالا اذا سال بشدة والعبرة تحلب الدمع ومضجعه موضع اضطجاعه يقال منه ضجع الرجل يضجع ضجعا وضجوعا اذا وضع
جنبه على الارض فهو ضاجع واضطجع مثله واضجعته انا والوسادة المخدة وجمعها وسائد ووسد ووسادة الشيء وتوسده اي جعله تحت راسه ...
اني بت ليلتي على غير مضجع ولا وساد جزعا لبكائه فقلت لقرب عودك وارحل ولا تخش مني جفوة ببلاد العتود والاقتاد جمع قتد وهو
الرحل الذي يكون على البعير يريد قرب بعيرك لترحل معي عليه ... ولا تخش ... الجفوة منه والجفوة خلاف البر وكذلك الجفاء
قوله ببلاد اي بلاد كنا بها فالبر لك مني حاصل والجفاء زائل وخل زمام العنس وارحل بنا سوا على عزم من امرنا ورشاد قوله وخل
زمام العنس يحتمل ان يكون المراد به ارخ زمامها المجد في السير ولا تستحثها وذلك ... لغرضه في السعي ويحتمل ان يكون مراده خل الزمام من يدك
لامر من يأخذه بيده عنك ويمشي بين يديك والزمام الخيط الذي يشد في البرة او في الخشاش ثم يشد في طرفه المقود وقد يسمى المقود زماما
والعنس الناقة الصلبة والعزمة والعزم والعزيمة والعريم على الشيء ... ارادة فعله والقطع عليه ذلك والرشاد ضد الغي ورجح ... الراجحين

مشيعا الذي رحم والقوم غير بعاد قوله وجئ ... الرواح ضد الصباح وهو اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل وهو نقيض غدا
يغدو غدوا والغدوة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس وقوله مشيعا اي متبعا منصورا او يكون مشيعة الرجل اتباعه وانصاره و
يقال منه شايع فلان فلانا كما يقال والاه من الولي وهو القرب والدنو يقال منه تباعد منا بعد وقوله الذي رحم اي قرابات وغير
اي غير بعيدين وحنا مع العير التي راح ركبها يؤمون من غوريه ارض العير ... الابل التي تحمل الميرة ويجوز ان تجمع على عيرات
والركب جمع راكب وهم اصحاب الابل خاصة دون غيرها في السفر من الدواب وهم العشرة فما فوقها والجمع اركب والاركوب بضم الهمزة اكثر من
الركب والركبة بالفتح والتحريك اقل من الركب والركبان الجماعة منهم وقوله يؤمون اي يقصدون يقال امه وتأممه اي قصده والام بفتح
الهمزة القصد وقوله من غوريه اي من تهامة وما يلي اليمن وارض ... من معد اي هذه العير التي ... جاءت من الغورين و
اجازت بارض ... ومن ذلك قوله ايضا في النبي صلى الله عليه واله لقد اكرم الله النبي محمدا فاكرم خلق الله في الارض احمد وشق له من
اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد وهذا اقرار بنبوة رسول الله صلى الله عليه واله ... لما تقدم من ذلك واخبار باكرام الله
تعالى اياه وتعظيمه وتشريفه وتجليله واعتراف بانه اعظم من جميع خلقه الذي يشتمل على الانبياء والرسل وغيرهم من الامم وقوله وشق له
من اسمه ليجله اي استخرج له من اسمه العلي وهو المحمود محمدا بحكم الاشتقاق لفظا ومعنى لانه تعالى يستحق الحمد الذي لا يحصى عدده ولا مدده
ولا ينتهي امده على جميع خلقه وان تجاوز واحد الاعداد واستوفي كل معدد لم يفوا بما قبل ... من الواجب عليهم المتوجه باللازم اليهم
شكر النعمة التي لا تحصر بالاحصاء ولا تحد بالانتهاء فسماه محمدا وهو مفعل من استحقاق الحمد لكثرة افعاله التي يستحق الحمد بتضاعف عددها
وتوالي اعدادها ومن ذلك قوله ايضا فيما رواه احمد بن يحيى البلاذري في امر الصحيفة التي كانت في الكعبة المتقدم في هذا الكتاب ذكرها
الا هل اتى بحرينا صنع ربنا على نأيهم والله اعلى واجل والا افتتاح الكلام وهل استفهام لما ذكره وقوله بحرينا اي من هو معاهد لنا
والحلف بكسر الحاء العهد يكون بين القوم ويقال منه تحالفوا اي تعاهدوا وحالف فلان فلانا اي عاهده وفي الحديث انه صلى الله عليه
واله حالف بين قريش والانصار يعني اخا بينهم لانه لا حلف في الاسلام فاما الاحلاف الذين ذكرهم زهير في شعره فهم اسد وغطفان لانهم
تحالفوا على التناصر وقوله صنع ربنا يعني تسليطه تعالى الارضة على الصحيفة التي كتبها اعداء بني هاشم المتضمنة ان لا ينكحوهم ولا يبايعوهم ...
لهم فضل الله تعالى ذلك اية لرسول الله صلى الله عليه واله وقوله على نأيهم اي على بعدهم والنأي البعد وقوله والله اعلى واجل اي اشرف واجل ولم
يرد علو المكان لانه منزه عن ذلك ثم بين ذلك بقوله فيخبرهم ان الصحيفة افسدت كما قال رسول النبي محمد وهذا البيان لما جرى على الصحيفة
مما اعلمها واهلكها او اخبر به رسول الله صلى الله عليه واله ... بما جرى عليها قبل كونه ووقوعه واعتراف واضح بنبوته فمن يك ذا عم ...
... مثله فعزتنا في بطن مكة اتلد العز ضد الذل وعز الشيء اي قوي بعد ذلة او ضعف ويقال منه اعز الله ... والتالد
القديم الاصلي وهو ضد الطارف وكذلك التليد يريد ان عزتنا القديم من كل عز ... تبايعوا لنصر امرئ يهدي الى الحق
ويرشد وهذا دعاء للانصار النبي صلى الله عليه واله اي ... امتثالا لما ... والرهط الرجال خاصة دون
النساء وهو ما دون العشرة وعليه قوله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط وليس لهم واحد من لفظهم وجمع الرهط ارهط وارهاط واراهط
واراهيط ورهط الرجل قومه وقبيلته وقوله تبايعوا اي تحالفوا وقوله لنصر امرئ يعني به النبي صلى الله عليه واله اي لاعانته والدفاع عنه
وصفه بقوله يهدي الى الحق ويرشد اي يدل عليه ويوضح الطريق اليه وهذا اعتراف بالحق وقول الصدق ومما رواه البلاذري ايضا من قوله
فما ان جنينا في قريش عظيمة سوى ان منعنا خير من وطئ الترب فيا اخوينا عبد شمس ونوفلا احذركم ان تغروا ابنا لحرب وهذا قوله
... الجناية ... وهي الجرم والذنب لانه طلب حق بنفسه من غيره ... اي ما فعلنا في قريش فعلا نعد جناية والا انا حمينا ومنعنا
منعنا وصول الضرر والاذى منهم الى خير من مشى على الارض من الخلق يعني النبي صلى الله عليه واله وهذا ايضا دلالة على ايمانه ... تعظيمه
اياه وتجليله لانه من باينه من الناس لا يقر بانه خيرهم على الاطلاق ثم انه خاطب بالاخوة بني عبد شمس وبني نوفل وهما اخوا هاشم بن عبد مناف ...

يد على بني هاشم تلطيفا للكلام وتليينا للخطاب وان كان غير خائف منهم ولا جزعا من بأسهم بل لعلو ذلك هو اول في عجز البيت احوكم
ان تشعروا بينا حربا ولو كان يخافهم لما خوفهم من سعر الحرب اي تهيجها وهو من قولك سعرت النار والحرب اذا هيجتها والهبتها والسعر و
السعار الحطب الذي تسعر به النار ومنه يقال للرجل انه لمسعر حرب اي محرك الحرب ويقال استعرت النار وتسعرت اي توقدت ومراده
تخويفهم من الحرب لاشارة الى انهم ان فعلوا ذلك كانت الدائرة عليهم والبطش بهم والنصرة عليهم فلذلك قال الم احوكم تقدم سهرا بينه
وخاصته وخلدا علانيه وصحته ومن اوكد الدلائل على ايمان ابي طالب مما تقدم ذكره من اشعاره الواضحة واخباره الراجحة ما رويته عن شيخي العالم
رشيد الدين ابي جعفر محمد بن شهرآشوب السروي رحمه الله قرأت عليه واخبرني به عن السيد ابي الفضل الداعي بن علي الحسيني السروي عن الشيخ
المفيد ابي الوفا عبد الجبار المقرئ الرازي عن الشيخ ابي جعفر الطوسي رحمه الله عن الحسين بن عبد الله قال اخبرنا ابو محمد هارون بن موسى عن محمد بن همام عن علي بن
الحسين الهمداني عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله الصادق عليه السلم عن ابائه عن امير المؤمنين صلوات الله
عليه انه كان ذات يوم جالسا بالرحبة والناس حوله مجتمعون فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين انك بالمكان الذي انزلك الله به وابوك
يعذب بالنار فقال يا امير المؤمنين انك بالمكان الذي انزلك الله به وابوك يعذب بالنار فقال له مه فض الله فاك والذي بعث محمدا
بالحق نبيا لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الارض لشفعه الله فيهم ءابي يعذب بالنار وابنه قسيم النار ثم قال والذي بعث محمدا بالحق ان
نور ابي طالب يوم القيامة ليطفئ انوار الخلق الا خمسة انوار نور محمد ونوري ونور فاطمة ونور الحسن والحسين ومن ولده من الائمة لان نوره من نورنا
الذي خلقه الله عز وجل قبل خلق ادم بالفي عام الباب الاول الآيات النازلة في شأنه عليه السلم الدالة على فضله وامامته باب
[illegible] في نزول انما وليكم الله في شأنه عليه السلم علي بن حاتم عن احمد الهمداني عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي
الجارود عن ابي جعفر عم في قول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الآية ان رهطا من اليهود اسلموا منهم عبد الله بن سلام واسد
وثعلبة وابن يامين وابن صوريا فاتوا النبي صم فقالوا يا نبي الله ان موسى صلى الله عليه اوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله ومن
ولينا بعدك فنزلت هذه الآية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم قال رسول الله صلى الله
قوموا فقاموا فاتوا المسجد فاذا سائل خارج فقال يا سائل اما اعطاك احد شيئا قال نعم هذا الخاتم قال من اعطاكه قال اعطانيه ذلك الرجل
الذي يصلي قال على اي حال اعطاك قال كان راكعا فكبر النبي صم وكبر اهل المسجد فقال النبي صم علي بن ابي طالب وليكم بعدي قالوا رضينا
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبعلي بن ابي طالب وليا فانزل الله عز وجل ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم
الغالبون وروي عن عمر بن الخطاب انه قال والله لقد تصدقت باربعين خاتما وانا راكع لينزل في ما نزل في علي بن ابي طالب فما نزل
[illegible] من رسالة عنه عم [illegible] في رسالة ابي الحسن العسكري عم الى اهل الاهواز في الجبر والتفويض انه احتج بما عرف بحقيقته من الكتاب
الخبر المجمع عليه من رسول الله صم حيث قال اني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا حتى يردا علي الحوض واللفظة
الاخرى عنه في هذا المعنى بعينه قوله صم اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ما ان تمسكتم بهما لن
تضلوا ابدا وجدنا شواهد هذا الحديث نصا في كتاب الله مثل قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لامير المؤمنين عم انه تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر الله ذلك له وانزل الآية فيه
ثم وجدنا رسول الله صم قد ابانه من اصحابه بهذه اللفظة من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقوله صم علي يقضي ديني
وينجز موعدي وهو خليفتي عليكم بعدي وقوله صم حيث استخلفه على المدينة فقال يا رسول الله اتخلفني على النساء والصبيان فقال
اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فعلمنا ان الكتاب شهد بتصديق هذه الاخبار وتحقيق هذه الشواهد فيلزم
الامة الاقرار بها اذ كانت هذه الاخبار وافقت القرآن ووافق القرآن هذه الاخبار والخبر [illegible] المفيد من الكتاب عن الزعفراني عن الثقفي عن
محمد بن علي عن العباس بن عبد الله عن عبد الرحمن بن الاسود اليشكري عن عون بن عبيد الله عن ابيه عن جده ابي رافع قال دخلت على رسول الله

صلى الله عليه وآله يوما وهو نائم وحية في جانب البيت فكرهت ان اقتلها فاوقظ النبي عليه السلم فظننت انه يوحى اليه فاضطجعت بينه
وبين الحية فقلت ان كان منها سوء كان الي دونه فمكثت هنيئة فاستيقظ النبي صلى الله عليه وآله وهو يقرأ انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا حتى اتى على اخر الآية ثم قال الحمد لله الذي اتم لعلي نعمه وهنيئا له بفضل الله الذي اتاه ثم قال لي ما لك هاهنا فاخبرته بخبر الحية
فقال لي اقتلها ففعلت ثم قال يا ابا رافع كيف انت وقوم يقاتلون عليا وهو على الحق وهم على الباطل جهادهم حق لله عز اسمه فمن لم يستطع
فبقلبه وليس وراءه شيء فقلت يا رسول الله ادع الله لي ان ادركتهم ان يقويني على قتالهم قال فدعا النبي صلى الله عليه وآله وقال ان لكل نبي
امينا وان اميني ابو رافع الخبر اوقف روى ابن بطريق في المستدرك من الحافظ ابي نعيم باسناده الى عون مثله الى قوله وليس وراءه شيء
ورواه السيوطي في الدر المنثور الى قوله وهنيئا لعلي بفضل الله الذي اتاه ثم قال واخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عباس
قال تصدق علي بخاتمه وهو راكع فقال النبي صم للسائل من اعطاك هذا الخاتم قال ذاك الراكع فانزل الله فيه انما وليكم الله ورسوله
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله انما وليكم الله ورسوله الآية قال نزلت في علي بن
ابي طالب واخرج الطبراني في الاوسط بسند فيه مجاهيل وابن مردويه عن عمار بن ياسر قال وقف بعلي سائل وهو راكع في صلوة تطوع تطوع
فنزع خاتمه فاعطاه السائل فاتى رسول الله صم فاعلمه ذلك فنزلت على النبي صم هذه الآية فقرأها على اصحابه ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخرج ابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن علي بن ابي طالب عم قال نزلت هذه الآية على رسول الله صم
في بيته فخرج فدخل المسجد وجاء الناس يصلون بين راكع وساجد وقائم يصلي فاذا سائل فقال يا سائل هل اعطاك احد شيئا قال لا الا ذاك
الراكع لعلي بن ابي طالب اعطاني خاتمه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن سلمة بن كهيل قال تصدق علي بخاتمه وهو راكع فنزلت
الآية واخرج ابن جرير عن مجاهد وعن السدي وعتبة بن حكيم مثله انتهت اخبار السيوطي اخذناها من تفسير كتابه من انما وليكم الله ورسوله
الآية حدثني ابي عن صفوان عن ابان بن عثمان عن الثمالي عن ابي جعفر عم قال بينا رسول الله صم جالس وعنده قوم من اليهود فيهم عبد الله بن سلام
اذ نزلت عليه هذه الآية فخرج رسول الله صم الى المسجد فاستقبله سائل فقال هل اعطاك احد شيئا قال نعم ذاك المصلي فجاء رسول الله صم
فاذا هو امير المؤمنين عم [illegible] محمد بن جرير الطبري عن القاضي ابي الفرج المعافى بن زكريا عن محمد بن القسم بن زكريا المحاربي عن القسم بن هشام بن يونس
النهشلي عن الحسن بن الحسين عن معاذ بن مسلم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال اجتاز عبد الله بن سلام ورهط معه برسول الله صم فقالوا يا رسول الله
بيوتنا قاصية ولا نجد متحدثا دون المسجد ان قومنا لما راونا قد صدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم اظهروا لنا العداوة والبغضاء و
اقسموا ان لا يخالطونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فبيناهم يشكون الى النبي صم اذ نزلت هذه الآية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فلما قراها عليهم قالوا قد رضينا بما رضي الله ورسوله ورضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين واذن بلال
العصر وخرج النبي صم فدخل والناس يصلون ما بين راكع وساجد وقائم وقاعد واذا مسكين يسأل فقال النبي صم هل اعطاك احد شيئا
فقال نعم قال ماذا قال خاتم فضة قال من اعطاكه قال ذلك الرجل القائم قال النبي صم على اي حال اعطاكه قال اعطانيه وهو راكع فنظرنا فاذا
هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب [illegible] عن خالد بن يزيد عن معمر بن المكي عن اسحق بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلم عن الحسن بن
زيد عن ابيه زيد بن الحسن عن جده عليهم السلم قال سمعت عمار بن ياسر يقول وقف لعلي بن ابي طالب عم سائل وهو راكع في صلوة تطوع فنزع خاتمه
فاعطاه السائل فاتى رسول الله صم فاعلمه بذلك فنزل على النبي صم هذه الآية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون الى اخر الآية فقرأها رسول الله صم علينا ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه [illegible] عن ابي
حمزة قال قلت لابي عبد الله عم اخبرني عن علي يبين الذي دين الله به قال هاتها قلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وا
ما جاء به من عند الله قال ثم وصفت له الائمة حتى انتهيت الى ابي جعفر عم قلت واقول فيهم فقال انهاك ان تذهب باسمي في الناس قال ابان قال

انا بن قال ابن ابي يعفور قلت له مع الكلام الاول جانهم انهم الذين قال الله في القران اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال ابو عبد الله
عليه السلم والاية الاخرى فاقرأ قال قلت له جعلت فداك اي اية قال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
وهم راكعون شي عن ابي حمزة عن ابي جعفر عم قال بينا رسول الله صم جالس في بيته وعنده نفر من اليهود او قال خمسة من اليهود فيهم عبد الله بن
سلام فنزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فتركهم رسول الله صم في منزله
وخرج الى المسجد فاذا بسائل قال له رسول الله صم اصدق عليك احد قال نعم هو ذاك المصلي فاذا هو علي عم شي عن المفضل بن صالح عن بعض
اصحابه عن احدهما قال انه لما نزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا شق ذلك على النبي صم وخشي ان يكذبه قريش فانزل الله
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية فقام بذلك يوم غدير خم شي عن الفضيل عن ابي جعفر عم في قوله انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا قال هم الائمة عليهم السلم شي عن ابي جميلة عن بعض اصحابه عن احدهما قال ان رسول الله صم قال ان الله اوحى الي ان احب اربعة علي وابا ذر
وسلمان والمقداد فقلت الا فما كان من كثرة الناس اما كان احد يعرف هذا الامر فقال بلى ثلثة قلت هذه الايات التي نزلت انما وليكم الله
ورسوله والذين امنوا وقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ما كان احد يسئل فيم نزلت فقال من ثم اتاهم لم يكونوا يسئلون فب وقوله
تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون اجتمعت الامة ان هذه الاية نزلت في علي عم لما
تصدق بخاتمه وهو راكع لا خلاف بين المفسرين في ذلك ذكره الثعلبي والماوردي والقشيري والقزويني والرازي والنيسابوري والفلكي
والطوسي والطبرسي في تفاسيرهم عن السدي ومجاهد والحسن والاعمش وعتبة بن ابي حكيم وغالب بن عبد الله وقيس بن الربيع وعباية بن ربعي
وعبد الله بن عباس وابي ذر الغفاري وذكره ابن البيع في معرفة اصول الحديث عن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب والواحدي
في اسباب نزول القران عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس والسمعاني في فضائل الصحابة عن حميد الطويل عن انس وسلمان بن احمد في معجم الاوسط
عن عمار وابو بكر البيهقي في المصنف ومحمد الفتال في التنوير وفي الروضة عن عبد الله بن سلام وابي صالح والشعبي ومجاهد وزرارة بن اعين
عن محمد بن علي والنطنزي في الخصائص عن ابن عباس والابانة عن الفلكي عن جابر الانصاري وناصح التميمي وابن عباس والكلبي في روايات مختلفة
الالفاظ متفقة المعاني وفي اسباب النزول عن الواحدي ان عبد الله بن سلام اقبل ومعه نفر من قومه وشكوا بعد المنزل عن المسجد وقالوا ان قومنا
لما رأونا اسلمنا رفضونا ولا يكلمونا ولا يجالسونا ولا يناكحونا فنزلت هذه الاية فخرج النبي صم الى المسجد فرأى سائلا فقال هل اعطاك احد شيئا
قال نعم خاتم فضة وفي رواية خاتم ذهب قال من اعطاكه قال ذلك الراكع كتاب ابي بكر الشيرازي انه لما سأل السائل وضعها على
ظهره اشارة اليه ان ينزعها فمد السائل يده ونزع الخاتم من يده ودعا له فباهى الله تعالى ملائكته بامير المؤمنين عم وقال ملائكتي اما ترون عبدي
جسده في عبادتي وقلبه معلق عندي وهو يتصدق بالطلب الرضاي اشهدكم اني رضيت عنه وعن خلفه يعني ذريته ونزل جبرئيل بالاية
وفي المصباح تصدق به يوم الرابع والعشرين من ذي الحجة وفي رواية ابي ذر انه كان عليه السلم في صلاة الظهر وروى انه كان في نافلة الظهر اسباب
النزول عن الواحدي ومن يتول الله يعني يحب الله ورسوله والذين امنوا يعني عليا فان حزب الله يعني شيعة الله ورسوله ووليه هم الغالبون
يعني هم العالون على جميع العباد فبدأ في هذه الاية بنفسه ثم بنبيه ثم بوليه وكذلك في الاية الثانية وفي الحساب انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وزيره محمد المصطفى رسول الله ومعه المرتضى علي بن ابي طالب وعترته وعدد حساب
كل واحد منها ثلاثة الاف وخمس مائة وثمانون الكافي جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم لما نزلت انما وليكم الله ورسوله اجتمع نفر
من اصحاب رسول الله صم في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ما تقولون في هذه الاية فقال بعضهم انا ان كفرنا بهذه الاية نكفر بسايرها
وان امنا فان هذا ذل حين يسلط علينا علي بن ابي طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا صادق فيما يقول ولكن نتولاه ولا نطيع عليا فيما امرنا
فنزل يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها يعني ولاية علي واكثرهم الكافرون بولاية علي علي بن جعفر عن ابي الحسن عم في قوله تعالى واذ قلنا للملائكة
اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى اوحى الله اليه يا محمد اني امرت فلم اطع فلا تجزع انت اذا امرت فلم تطع في وصيك خزيمة بن ثابت فديت عليا

الامام

علينا امام الورى سراج البرية ماوى التقى وصي الرسول وزوج البتول امام البرية شمس الضحى تصدق خاتمه راكعا فاحسن بفعل امام
الورى ففضله الله رب العباد وانزل في شانه هل اتى ولد ابو الحسن نفديك نفسي واسرتي الى الحشر ساعيا الحميري حسان ثم قال وانشاء
حسان بن ثابت وهو في ديوان الحميري رحمه على امير المؤمنين اخو الهدى وافضل ذي نعل ومن كان حافيا واول من ادى الزكاة بكفه
واول من صلى ومن صام طاويا فلما اتاه سائل مد كفه اليه ولم يبخل ولم يك جافيا فدس اليه خاتما وهو راكع وما زال اواها الى الخير
داعيا فبشر جبرئيل النبي محمدا بذاك وجاء الوحي في ذاك ضاحيا يل صغ بالاسناد يرفعه الى جابر بن عبد الله الانصاري يقول
كنا جلوسا عند رسول الله صم اذ ورد علينا اعرابي شعث الحال عليه اثواب رثة والفقر بين عينيه فلما دخل وسلم قال شعرا اتيتك والعذراء
تبكي برنة وقد ذهلت ام الصبي عن الطفل واخت وبنتان وام كبيرة وقد كدت من فقري اخالط في عقلي وقد مسني فقر وذل وفاقة
وليس لنا شيء يمر ولا يحلي وما المنتهى الا اليك مفرنا واين مفر الخلق الا الى الرسل قال فلما سمع النبي صم ذلك بكى بكاء شديدا
ثم قال لاصحابه معاشر المسلمين ان الله تعالى ساق اليكم جزاء والجزاء من الله غرف في الجنة تضاهي غرف ابرهيم الخليل عم فمن كان منكم يواسي
هذا الفقير فلم يجبه احد وكان في ناحية المسجد علي بن ابي طالب عم يصلي ركعات التطوع كانت له دائما فاومى الى الاعرابي بيده فدنا
منه فرفع اليه الخاتم من يده وهو في صلاته فاخذه الاعرابي وانصرف وهو يقول بعد الصلوة على الرسول انت مولاي تجير من الله
في الدنيا اقامة الذي حسنة في الانام كلهم وانتم في الورى مبامين ثم ان النبي صم اتاه جبرئيل ونادى السلم عليك يا محمد ربك
يقرئك السلم ويقول لك اقرأ انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن يتول الله
ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون فعند ذلك قال النبي صم قائما على قدميه وقال معاشر المسلمين ايكم اليوم عمل خيرا
حتى جعله الله ولي كل من امن قالوا يا رسول الله ما فينا من عمل خيرا سوى ابن عمك علي بن ابي طالب فانه تصدق على الاعرابي بخاتمه وهو
يصلي قال النبي صم وجبت الغرف لابن عمي علي بن ابي طالب عليه السلم فقرا عليهم الاية قال فتصدق الناس في ذلك اليوم على ذلك
الاعرابي فولى وهو يقول انا مولى لفتى انزلت فيهم السور اهل طه وهل اتى فاقرؤا يعرف الخبر والطواسين بعدها والحواميم والزمر
انا مولى لهؤلاء وعدو لمن كفر سنان الزبير البلادة ومن الحال فوق مر ولا يحلي ها على الاعمال من المرارة والحلاوة اي بالناحلو ولا مر
قال الجوهري احلى الشيء جعله حلوا ويقال ما امر ولا احلى فلم يقل شيئا فب كشف الثعلبي في تفسيره بسنده قال بينا عبد الله
بن عباس رضي جالس على شفير زمزم يقول قال رسول الله صم اذ اقبل رجل متعمم بعمامة فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله صم الا
قال الرجل قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له ابن عباس سالتك بالله من انت فكشف العمامة عن وجهه وقال يا ايها الناس
من عرفني فقد عرفني انا جندب بن جنادة البدري ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله صم بهاتين والا فصمتا ورايته بهاتين والا
فعميتا يقول على قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله اما اني صليت مع رسول الله صم يوما من الايام الظهر فسال
سائل في المسجد فلم يعطه احد شيئا فرفع السائل يده الى السماء وقال اللهم اشهد اني سالت في مسجد رسول الله صم فلم يعطني احد شيئا وكان علي
في الصلوة راكعا فاومى اليه بخنصره اليمنى وكان يتختم فيها فاقبل السائل فاخذ الخاتم من خنصره وذلك بمرأى من النبي وهو يصلي فلما فرغ
النبي صم من صلوته رفع راسه الى السماء وقال اللهم ان اخي موسى سالك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا
قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فانزلت عليه قرانا ناطقا سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا
فلا يصلون اليكما باياتنا اللهم وانا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به
ظهري قال ابو ذر فما استتم رسول الله صم كلامه حتى نزل جبرئيل عم من عند الله عز وجل فقال يا محمد اقرأ فقال وما اقرأ قال اقرأ انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ابو ف قال السيد ابن طاوس في الطرائف قال السدي وعتبة بن ابي
حكيم وغالب بن عبد الله انما عني بهذه الاية علي بن ابي طالب عم لانه مر به سائل وهو راكع في المسجد فاعطاه خاتمه ورواه الثعلبي عن عدة

طرف فيها ما دهمنا الى منابرتن ربعون بينا عبد الله بن صابن جابر وذكر مثله سواء وقال الشيخ امين الدين الطبرسي حدثنا السيد
ابو الحمد مهدي بن نزار الحسني عن ابي القاسم الحسكاني عن محمد بن القسم الفقيه الصيدلاني عن عبد الله بن محمد الشعراني عن احمد بن علي بن رزين
الباشاني عن المظفر بن الحسين الانصاري عن السندي بن علي الوراق عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربعي
ثم قال وروى هذا الخبر الثعلبي في تفسيره بهذا الاسناد بعينه وروى ابو بكر الرازي في كتاب احكام القرآن على ما حكاه المغربي عنه والرماني
والطبري انها نزلت في علي ع حين تصدق بخاتمه وهو راكع وهو قول مجاهد والسدي وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
وقال الكلبي نزلت في عبد الله بن سلام واصحابه لما اسلموا فقطعت اليهود فنزلت الاية وفي رواية عطا قال عبد الله بن سلام انا
رايت عليا تصدق بخاتمه وهو راكع فنحن نتولاه كشف نقلت من مناقب ابي المؤيد الخوارزمي يرفعه الى ابن عباس رض قال اقبل عبد الله
ابن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد امنوا بالنبي ص فقالوا يا رسول الله ان منازلنا بعيدة ليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس وان قومنا
لما راونا امنا بالله ورسوله وصدقناه رفضونا وآلوا على انفسهم ان لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فقال لهم النبي ص
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم ان النبي ص خرج الى المسجد والناس بين قائم
وراكع وبصر بسائل فقال له النبي ص هل اعطاك احد شيئا قال نعم خاتما من ذهب فقال له النبي من اعطاكه قال ذلك القائم واومى بيده
الى امير المؤمنين علي ع فقال ص على اي حال اعطاك قال اعطاني وهو راكع فكبر النبي ص ثم قرأ ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان
حزب الله هم الغالبون فانشأ حسان بن ثابت يقول شعر ابا حسن تفديك نفسي ومهجتي ❊ وكل بطيء في الهدى ومسارع ❊ ايذهب
مدحي والمحبين ضائع ❊ وما المدح في جنب الاله بضائع ❊ فانت الذي اعطيت اذ كنت راكعا ❊ فدتك نفوس القوم يا خير راكع ❊ فانزل
الله خير ولاية ❊ وبينها في محكمات الشرائع باب تحريم الخط والشعر وغيرهما عليه واقول رواه علي بن عيسى في كشف الغمة عن ابن مردويه
باسانيده عن ابن عباس وروى السيد في الدر المنثور عن ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وروى ايضا ابن بطريق في كتاب
ما نزل من القرآن في امير المؤمنين تاليف الحافظ ابي نعيم الاصفهاني باسناده عن ابي صالح عن ابن عباس ورواه الطبرسي رحمه الله عن السيد ابي الحمد
عن الحسكاني باسناده الى ابي صالح مثل الاثر قال الخادم من نقصه فر عبيد بن كثير معنعنا عن ابن عباس مثله الى قوله هم الغالبون وزاد
فيه فقال النبي ص الحمد لله الذي جعلها فيّ وفي اهل بيتي وكان في خاتمه الذي اعطاه السائل سبحان من فخري باني له عبد في اسمعيل
ابن ابراهيم عن ابن ابي الخطاب عن البزنطي عن ثعلبة عن سليمان بن طريف عن محمد بن مسلم قال كنا عند ابي جعفر ع جلوسا اصبنا وهو على السرير
وقد حدثنا بالحديث وفينا من السرور وقرة العين ما شاء الله فكانا في الجنة فبينا نحن كذلك اذا بالاذن فقال سلام الجعفي بالباب فقال
ابو جعفر ائذن له فدخلنا اغتم وهم وشقه كراهية ان يكف عنا ما كنا فيه فدخل وسلم عليه فرد ابو جعفر ثم قال سلام عليك يا ابن رسول الله حدثني
عنك خيثمة عن قول الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية انها نزلت في علي بن ابي طالب قال صدق خيثمة ف الحسين بن الحكم
عن جعفر ع انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا نزلت في علي بن ابي طالب ع ف جعفر بن محمد بن سعيد عن المنهال قال سالت عن علي بن الحسين
وعبد الله بن محمد عن قول الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا قال في علي بن ابي طالب ع ف الحسين بن سعيد معنعنا عن ابي جعفر ع
ان رسول الله ص كان يصلي ذات يوم في مسجد وثم فقير فقال له رسول الله ص هل تصدق عليك شيء قال نعم مررت برجل راكع فاعطاني
خاتمه واشار بيده فاذا هو علي بن ابي طالب ع فنزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
وهم راكعون فقال رسول الله ص هو وليكم من بعدي وقال ابن عباس نزلت في علي بن ابي طالب ع خاصة وقوله ومن يتول الله ورسوله والذين
امنوا فان حزب الله هم الغالبون علي بن ابي طالب ع زيد بن حمزة بن محمد بن علي بن زياد القصار معنعنا عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
انه كان يقول من احب الله احب النبي ومن احب النبي احبنا ومن احبنا احب شيعتنا فان النبي ص ونحن وشيعتنا من طينة واحدة ونحن في الجنة
لا نبغض من يحبنا ولا نحب من ابغضنا اقرؤوا ان شئتم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الى اخر الاية قال الحارث صدق والله ما نزلت الا فيه

لب من كتاب الجمع بين الصحاح الستة من صحيح النسائي عن ابن سلام قال اتيت رسول الله ص فقلت ان قومنا حادونا لما صدقنا الله و
رسوله واقسموا ان لا يكلمونا فانزل الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية ثم اذن بلال لصلوة الظهر فقام الناس يصلون
فمن بين ساجد وراكع وسائل اذا سائل فاعطى علي خاتمه وهو راكع فاخبر السائل رسول الله ص فقرأ علينا رسول الله ص انما وليكم الله و
رسوله الى قوله الغالبون ورواه الشافعي ابن المغازلي من خمس طرق فيها عن عبد الله بن عباس قال مر سائل بالنبي ص وفي يده خاتم قال
من اعطاك هذا الخاتم قال ذاك الراكع وكان علي يصلي فقال الحمد لله الذي جعلها فيّ وفي اهل بيتي ومن روايات الشافعي ابن المغازلي
في المعنى يرفعه الى علي بن عابس قال دخلت انا وابو مريم على عبد الله بن عطا فقال ابو مريم لعبد الله بن عطا انت مع ابي جعفر حدثنا
اذ مر ابن عبد الله بن سلام فقلت جعلت فداك هذا ابن الذي عنده علم الكتاب قال لا ولكنه صاحبكم علي بن ابي طالب ع الذي نزلت
فيه ايات من كتاب الله عز وجل ومن عنده علم الكتاب افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وذكر السدي في تفسيره ان هذه الاية نزلت في علي بن ابي طالب ع اقول روى ابن بطريق
في العمدة ما مر من الروايات للسيد وغيرها باسانيد جمة من صحاحهم فمن اراد تحقيق اسانيدها فليرجع اليها واقول روى في جامع الاصول من صحيح
النسائي عن ابن سلام مثل الخبر الاول الذي رواه السيد الى ان قال اتيت رسول الله ص ورهط من قومي فقلنا ان قومنا حادونا الى قوله فمن ساجد
وراكع وسائل اذا سائل فاعطاه علي الى اخر الخبر وروى ابن بطريق من زيد بن الحسن عن ابيه قال سمعت عمار بن ياسر رضي الله عنه يقول
وقف لعلي عليه السلم سائل وهو راكع في صلوة تطوع فنزع خاتمه فاعطاه فاتى رسول الله ص فاعلمه فنزلت هذه الاية انما وليكم الله وليس
عن الضحاك عن ابن عباس في قوله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا يعني علي بن ابي طالب الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون قال عبد الله بن سلام يا رسول الله انا رايت علي بن ابي طالب تصدق بخاتمه وهو راكع على محتاج فنحن نتولاه
وباسناده عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان النبي ص يتوضأ للصلوة فنزل عليه انما وليكم الله الاية فخرج النبي ص وخرج الى
المسجد فاستقبل سائلا فقال من تركته في المسجد فقال رجلا تصدق علي بخاتمه وهو راكع فدخل النبي ص فاذا هو علي عليه السلم وباسناده رفعه
الى ابي الزبير عن جابر قال جاء عبد الله بن سلام واناس معه يشكون مجانبة الناس اياهم منذ اسلموا فقال لهم رسول الله ص ابغوا لي سائلا
فدخلنا المسجد فدنا سائل اليه فقال له اعطاك احد شيئا فقال نعم مررت برجل راكع فاعطاني خاتمه قال فاذهب فارني قال فذهبنا
فاذا علي قائم فقال هذا فنزلت انما وليكم الله الاية وباسناده يرفعه الى عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس في قول الله تعالى
انما وليكم الله ورسوله نزلت في علي بن ابي طالب ع وباسناده يرفعه الى موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل قال تصدق علي ع بخاتمه
وهو راكع فنزلت انما وليكم الله ورسوله الاية واقول قال السيد في كتاب سعد السعود رايت في تفسير محمد بن العباس بن علي بن مروان
انه روى نزول الاية انما وليكم الله في علي ع من تسعين طريقا باسانيد متصلة كلها او جلها من رجال المخالفين لاهل البيت عليهم السلام منهم
علي ع وعمر بن الخطاب وعثمن والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطلحة وابن عباس وابو رافع وجابر الانصاري وابوذر
والخليل بن مرة وعلي بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلم وعبد الله بن محمد بن الحنفية ومجاهد ومحمد بن سري وعطا بن السايب و
محمد بن السايب وعبد الرزاق فمن ذلك ما رواه عن اسمعيل بن اسحق الراشدي عن يحيى بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن علي عن ابيه عن جده ابي
رافع قال دخلت على رسول الله ص وهو نائم او يوحى اليه فاذا حية في جانب البيت فكرهت ان اقتلها فاوقظه وظننت انه يوحى اليه فاضطجعت
بينه وبين الحية لان كان منها سوء يكون فيّ دونه قال فاستيقظ النبي ص وهو يتلو هذه الاية انما وليكم الله ورسوله ثم قال الحمد لله الذي اكمل
لعلي نعمه وهنيئا لعلي بتفضيل الله قال ثم التفت اليّ فقال ما يضجعك هيهنا فاخبرته الخبر فقال لي قم اليها فاقتلها ثم اخذ رسول الله ص
بيدي فقال يا ابا رافع ليكونن علي منك بمنزلتي غير انه لا نبي بعدي انه سيقاتله قوم يكون حقا في الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم
بيده فبقلبه فمن لم يستطع فبلسانه ليس وراء ذلك شيء وهو على الحق وهم على الباطل قال ثم خرج وقال ايها الناس من كان يحب ان ينظر الى

اسبق فهذا اسبق يعني ابا رافع قال محمد بن عبيد الله فلما بويع علي بن ابي طالب وسار طلحة والزبير الى البصرة وخالف معوية واهل الشام قال ابو رافع هذا قول رسول الله صلعم انه سيقاتل عليا قوم يكون حقا على الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه ليس وراء ذلك شيء فباع ابو رافع داره وارضه بخيبر ثم خرج مع علي عم بقبيلته وعياله وهو شيخ كبير ابن خمس وثمانين سنة ثم قال الحمد لله لقد اصبحت وما اعلم احدا بمنزلتي لقد بايعت البيعتين بيعة العقبة وبيعة الرضوان ولقد صليت القبلتين وهاجرت الهجر الثلث قيل له وما الهجر الثلث قال هجرة مع جعفر بن ابي طالب الى ارض النجاشي اذ بعثه رسول الله صم وهجرة الى المدينة مع رسول الله صم وهذه هجرة مع علي بن ابي طالب عم الى الكوفة ثم لم يزل معه حتى استشهد امير المؤمنين ورجع ابو رافع مع الحسن الى المدينة ولا دار له ولا ارض فقسم له الحسن عم دار علي ابن ابي طالب بصفين واعطاه بينبع ارضا اقطعها اياه فباعها عبيد الله بن ابي رافع بعد من معوية بمائة الف درهم وستين الفا وروى ايضا عن احمد بن منصور عن عبد الرزاق قال كان خاتم علي عم الذي تصدق به وهو راكع حلقة فضة فيها مثقال عليها منقوش الملك لله وروى ايضا عن الحسن بن محمد العلوي عن جده يحيى عن احمد بن يزيد عن عبد الوهاب عن مخلد عن المبارك عن الحسن قال قال عمر بن الخطاب اخرجت من مالي صدقة ليتصدق بها عني وانا راكع اربعا وعشرين مرة على ان ينزل في ما انزل في علي عم فما نزل تذنيب اعلم ان الاستدلال بالاية الكريمة على امامته صلوات الله عليه يتوقف على بيان امور الاول ان الاية خاصة وليست بعامة لجميع المؤمنين وبيانه انه تعالى خص الحكم بالولاية بالمؤمنين المتصفين باقامة الصلوة وايتاء الزكوة في حال الركوع وظاهر ان تلك الاوصاف غير شاملة لجميع المؤمنين وليس لاحد ان يقول ان المراد بقوله وهم راكعون ان هذه شيمتهم وعادتهم ولا يكون حالا من ايتاء الزكوة وذلك لان قوله يقيمون الصلوة قد دخل فيه الركوع فلو لم يحمل على الحالية لكان كالتكرار والتاويل المفيد اولى من البعيد الذي لا يفيد واما حمل الركوع على غير الحقيقة الشرعية بحمله على الخضوع من غير داع اليه سوى العصبية لا يرضى به ذو فطنة رضية مع ان الاية على اي حال شاهدة بما قلنا على الاختصاص وقد قيل وجه اخر وهو ان قوله انما وليكم الله خطاب عام لجميع المؤمنين ودخل في الخطاب النبي صم وغيره ثم قال ورسوله فاخرج النبي صم من جملتهم لكونهم مضافين الى ولايته ثم قال والذين امنوا فوجب ان يكون الذي خوطب بالاية غير الذي جعلت له الولاية والا ادى الى ان يكون المضاف هو المضاف اليه بعينه والى ان يكون كل واحد من المؤمنين ولي نفسه وذلك محال وجهه ضعف والاول وفي الثاني ان المراد بالولي هنا الاولى بالتصرف والذي يلي تدبير الامر كما يقال فلان ولي المراة وولي الطفل وولي الدم والسلطان ولي الرعية ويقال لمن يقيمه بعده هو ولي عهد المسلمين وقال الكميت يمدح عليا عم ونعم ولي الامر بعد وليه ومنتجع التقوى ونعم المؤدب وقال المبرد في كتاب العبارة عن صفات الله اصل الولي الذي هو اولى اي احق والمولى وان كان يستعمل في معان كالمحب والناصر لكن لا يمكن ارادة غير الاولى بالتصرف والتدبير ههنا لان لفظة انما تفيد التخصيص ولا ارتياب فيه لمن تتبع اللغة وكلام الفصحاء وموارد الاستعمالات وتصريحات القوم والتخصيص حاصل على المعاني الاخر اذ سائر المعاني المحتملة في بادي الراي لا يختص شيء منها ببعض المؤمنين دون بعض كما قال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض ومع بعض الاصحاب استدل على ذلك بان الظاهر من الخطاب ان يكون عاما لجميع المكلفين من المؤمنين وغيرهم كما في قوله تعالى كتب عليكم الصيام وغير ذلك فاذا دخل الجميع تحته استحال ان يكون المراد باللفظة الموالاة في الدين لان هذه الموالاة تختص بها المؤمنون دون غيرهم فلا بد اذا من حملها على ما يصح دخول الجميع فيه وهو معنى الامامة ووجوب الطاعة وفيه كلام الثالث ان الاية نازلة فيه عليه السلم وقد عرفت بما اوردناه من الاخبار وتواترها من طريق المخالف مع ان ما تركناه مخافة الاطناب وحجم الكتاب اكثر مما اوردناه وعليه اجماع المفسرين وقد رواها الزمخشري والبيضاوي والرازي في تفاسيرهم مع شدة تعصبهم وكثرة اهتمامهم في اخفاء فضائله عم اذ كان هذا الانتشار كالشمس في رابعة النهار فاخفاء ذلك مما يكشف الاستار عما الذي انطوت عليه ضمائرهم الخبيثة من بغض الحيدر الكرار وقد روى الرازي عن ابن عباس برواية عكرمة وعن ابي ذر رضي الله عنه نحوا مما مر من روايتهما وقد عرفت ما نقل في ذلك اكابر المفسرين والمحدثين من قدماء المخالفين الذين عليهم مدار تفاسيرهم واما اطلاق الجمع على الواحد تعظيما فهو شايع ذايع في اللغة والعرف وقد ذكر المفسرون هذا

الوجه

الوجه في كثير من الايات الكريمة كما قال تعالى والسماء بنيناها بايد وانا ارسلنا نوحا وانا نحن نزلنا الذكر وقوله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم مع ان القائل كان واحدا وامثالها كثيرة ومن خطاب الملوك والرؤساء فعلنا كذا وامرنا بكذا ومن الخطاب الشايع في عرف العرب والعجم اذا خاطبوا واحدا فعلتم كذا وقلتم كذا تعظيما وقال الزمخشري فان قلت كيف صح ان يكون لعلي واللفظ لفظ جماعة قلت جيء به على لفظ الجمع وان كان السبب فيه رجلا واحدا ليرغب الناس في مثل فعله فينالوا مثل ثوابه ولينبه على ان سجية المؤمنين يجب ان تكون على هذه الغاية من الحرص على البر والاحسان وهم في الصلوة لم يؤخروه الى الفراغ منها انتهى على انه نقل من بعض روايات الشيعة ان المراد جميع الائمة عليهم السلم وانهم قد وفقوا جميعا لمثل تلك الفضيلة وايضا كل من قال بان المراد بالولي في هذه الاية ما يرجع الى الامامة قايل بان المقصود بها علي عليه السلم ولا قايل بالفرق فاذا ثبت الاول ثبت هذا الحصر استدلال القوم واما تفاصيل القول فيه ودفع الشبه الواردة عليه فموكول الى مظانه كالشافي وغيره وليس وظيفتنا في هذا الكتاب الا نقل الاخبار ولو اوردنا التعرض لامثال ذلك لكان كل باب كتابا وما اوردنا كفاية لمن اراد صوابا

باب في اية التطهير

من روايات ابي الجارود عن ابي جعفر عم في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت هذه الاية في رسول الله صم وعلي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وذلك في بيت ام سلمة زوجة النبي صم فدعا رسول الله صم عليا وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ثم البسهم كساء خيبريا ودخل معهم فيه ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي الذين وعدتني فيهم ما وعدتني اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا نزلت هذه الاية فقالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله فقال ابشري يا ام سلمة فانك الى خير قال ابو الجارود وقال زيد بن علي بن الحسين ان جهالا من الناس يزعمون انما اراد الله بهذه الاية ازواج النبي وقد كذبوا واثموا وايم الله لو عنى ازواج النبي لقال ليذهب عنكن الرجس ويطهركن تطهيرا ولكان الكلام مؤنثا كما قال واذكرن ما يتلى في بيوتكن ولا تبرجن ولستن كاحد من النساء ومن وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فان الله امره ان يخص اهله دون الناس ليعلم الناس ان لاهل محمد صم عند الله منزلة خاصة ليست للناس اذ امرهم مع الناس عامة ثم امرهم خاصة فلما انزل الله هذه الاية كان رسول الله صم يجيء كل يوم عند صلوة الفجر حتى ياتي باب علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فيقول السلم عليكم ورحمة الله وبركاته فيقول علي وفاطمة والحسن والحسين وعليك السلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم ياخذ بعضادتي الباب ويقول الصلوة الصلوة يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فلم يزل يفعل ذلك كل يوم اذا شهد المدينة حتى فارق الدنيا وقال ابو الحمراء خادم النبي صم انا شهدته يفعل ذلك جا ما المفيد عن الجعابي عن احمد بن عيسى بن ابي موسى عن عبادة عن محمد الحضرمي عن محمد بن فرات عن ابي اسحق عن الحرث عن علي عم قال كان رسول الله صم ياتينا كل غداة فيقول الصلوة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف بن زياد عن محمد بن اسحق بن عمار عن هلال بن ايوب عن عطية قال سالت ابا سعيد الخدري عن قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت في رسول الله صم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عم مع ابي وابن الوليد معا عن الحميري عن ابن ابي الخطاب عن نضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله عم في قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال الرجس هو الشك ما ... عن الرضا عن ابائه عن علي بن الحسين عليهم السلم عن ام سلمة قالت نزلت هذه الاية في بيتي وفي يومي كان رسول الله صلى الله عليه واله عندي فدعا عليا وفاطمة والحسن والحسين وجاء جبرئيل فمد عليهم كساء فدكيا ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قال جبرئيل وانا منكم يا محمد فقال النبي صلى الله عليه واله وانت منا يا جبرئيل قالت ام سلمة فقلت يا رسول الله وانا من اهل بيتك وجئت لادخل معهم فقال كوني مكانك يا ام سلمة انك الى خير انت من ازواج نبي الله صلى الله عليه واله فقال جبرئيل اقرا يا محمد انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي اسحق عن عبد الله بن معين مولى ام سلمة عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه واله انها قالت نزلت هذه الاية في بيتها

امير المؤمنين ز

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان ارسل الى علي وفاطمة والحسن والحسين
فلما اتوه اعتنق عليا بيمينه والحسن بشماله والحسين على بطنه وفاطمة عند رجليه ثم قال اللهم هؤلاء اهلي وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا قالها ثلاث مرات قلت فانا يا رسول الله فقال انك على خير ان شاء الله ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسين بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد
النوري عن عبد الله بن سنان عن سليمان بن قرم عن ابي الجحاف وسالم بن ابي حفصة جميعا عن ابي داود عن ابي الحمراء قال شهدت النبي صلى الله عليه وآله
اربعين صباحا يجيء الى باب علي وفاطمة فياخذ بعضادتي الباب ثم يقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله الصلاة يرحمكم الله انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ل لى ابي عن الموصلي عن احد الاصحاب عن الثقفي عن مخول بن ابراهيم عن عبد الجبار بن العباس
عن عمار ابي معاوية عن عمرة ابنة افعى قالت سمعت ام سلمة رضي الله عنها تقول نزلت هذه الاية في بيتي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا قالت وفي البيت سبعة رسول الله وجبرئيل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم قالت وانا على الباب
فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت قال انك من ازواج النبي وما قال انك من اهل البيت قال الصدوق رحمه الله في هذا حديث غريب
لا اعرفه الا من هذا الطريق والمعروف ان اهل البيت الذين نزلت فيهم الاية خمسة وسادسهم جبرئيل عليهم السلم ما الحسين بن الحكم معنعنا
عن ام سلمة مثله اقول روى ابن بطريق في المستدرك عن ام سلمة مثله قال وروى الثعلبي في تفسيره عن عبد الجبار مثله لى بالاسناد عن الثقفي
عن اسمعيل بن ابان عن عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن التيمي قال دخلت على عائشة فحدثتنا انها رأت رسول الله صلى الله عليه وآله دعا عليا وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلم فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ما ابي عن ابن عامر عن المعلى عن جعفر بن سليمان عن
عبد الله بن الحكم عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان عليا وصيي وخليفتي وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي
والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ولداي من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن ناواهم فقد ناواني ومن جفاهم فقد جفاني
ومن برهم فقد برني وصل الله من وصلهم وقطع من قطعهم ونصر من نصرهم واعان من اعانهم وخذل من خذلهم اللهم من كان له من انبيائك ورسلك
ثقل واهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين اهل بيتي وثقلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا في رواية ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام قلت له ان الناس يقولون لنا فما منعه ان يسمي عليا واهل بيته في
كتابه فقال ابو جعفر قولوا لهم ان الله انزل على رسوله الصلوة ولم يسم ثلاثا ولا اربعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك وانزل الحج فلم ينزل
طوفوا اسبوعا حتى فسر ذلك لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وانزل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فنزلت في علي والحسن والحسين وقال في علي من كنت
مولاه فعلي مولاه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اوصيكم بكتاب الله واهل بيتي اني سألت الله ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض فاعطاني ذلك
فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلال ولو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يبين اهلها لادعاها آل
عباس وآل عقيل وآل فلان وآل فلان ولكن انزل الله في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فكان علي والحسن
والحسين وفاطمة عليهم السلام تأويل هذه الاية فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي وفاطمة والحسن والحسين فادخلهم تحت الكساء في بيت ام سلمة وقال اللهم ان لكل
نبي ثقلا واهلا وهؤلاء ثقلي واهلي فقالت ام سلمة الست من اهلك قال انك الى خير ولكن هؤلاء ثقلي واهلي فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كان علي
اولى الناس بها لكبره ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله فاقامه واخذ بيده فلما حضر علي لم يستطع ولم يكن ليفعل ان يدخل محمد بن علي ولا العباس
بن علي ولا احدا من ولده اذا لقال الحسن والحسين ان الله انزل فينا كما انزل فيك وامر بطاعتنا كما امر بطاعتك وبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله فينا كما بلغ
فيك واذهب عنا الرجس كما اذهب عنك فلما مضى علي كان الحسن اولى بها لكبره فلما حضر الحسن بن علي لم يستطع ولم يكن ليفعل ان يقول اولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض فيجعلها لولده اذا لقال الحسين امر الله فيّ كما امر فيك وفي ابيك وامر بطاعتي كما امر بطاعتك وطاعة ابيك
واذهب الرجس عني كما اذهب عنك وعن ابيك فلما ان صارت الى الحسين لم يبق احد يستطيع ان يدعي كما يدعي هو على ابيه وعلى اخيه فلما
ان صارت الى الحسين اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ثم صارت من بعد الحسين الى علي بن الحسين ثم من بعد علي بن الحسين

والحسن والحسين عليهما السلام

ال

ديناوانه

الى محمد بن علي ثم قال ابو جعفر عليه السلام الرجس هو الشك والله لا نشك في ديننا ابدا شي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله وذكر نحو هذا
الحديث قال وفيه زيادة فنزلت عليه الزكوة ولم يسم الله من كل اربعين درهما درهما حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم وذكر
في اخره فلما ان صارت الى الحسين لم يكن احد من اهله يستطيع ان يدعي عليه كما كان هو يدعي على اخيه وعلى ابيه عليهم السلام لو ارادا ان يصرفا الامر عنه
ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين افضت الى الحسين بن علي فجرى تأويل هذه الاية اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ثم صارت
من بعد الحسين لعلي بن الحسين ثم صارت من بعد علي بن الحسين الى محمد بن علي صلوات الله عليهم فر علي بن محمد بن عمر الزهري معنعنا عن
جعفر عليه السلام مثله الى قوله واخذ بيده فض بكر عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا نزلت في محمد واهل بيته حين جمع رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم ثم ادار عليهم الكساء ثم قال اللهم هؤلاء
اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وكانت ام سلمة قائمة بالباب فقالت يا رسول الله وانا منهم فقال وانت على خير فر قرات على
ابراهيم الكوفي معنعنا عن شهر بن حوشب قال اتيت ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله لاسلم عليها فقلت لها رأيت هذه الاية يا ام المؤمنين انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت انا ورسول الله صلى الله عليه وآله على منامة لنا تحت كساء خيبري فجاءت فاطمة ومعها الحسن والحسين
فقال لها ابن عمك قالت في البيت قال فاذهبي فادعيه قالت فدعته فاخذ الكساء من تحتنا فعطفه فاخذ جميعه بيده فقال هؤلاء اهل بيتي
فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وانا جالسة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله بابي انت وامي فانا قال انك على خير ونزلت هذه
الاية في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم الصلوة والسلم والتحية والاكرام ورحمة الله وبركاته فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وآله يأتي باب علي اربعين صباحا حيث بنى بفاطمة فيقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهل البيت
ويطهركم تطهيرا انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم بيان البناء الدخول بالزوجة فر اسمعيل بن احمد بن الوليد الثقفي معنعنا
عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فانا واهل بيتي مطهرون من
الافات والذنوب الا وان الحق اختارني في ثلاثة من اهل بيتي على جميع امتي انا سيد الثلاثة وسيد ولد آدم الى يوم القيمة ولا فخر فقال الفضل
السادة يا رسول الله قد عرفنا ان تبلغ فسم لنا الثلاثة فرفع بهم رسول الله صلى الله عليه وآله كفه المباركة الطيبة ثم حلق بيده ثم قال اختارني وعليا
ابي طالب وحمزة وجعفرا كنا رقودا ليس منا الا مسجى بثوبه علي عن يميني وجعفر عن يساري وحمزة عند رجلي فما نبهني من رقدتي غير
حفيف اجنحة الملائكة وبرد ذراع علي تحت خدي فانتبهت من رقدتي وجبرئيل عليه السلام في ثلاثة املاك فقال له بعض الاملاك الثلاثة يا جبرئيل
الى ايهم ارسلت فضربني برجله فقال الى هذا وهو سيد ولد آدم ثم قالوا من هذا يا جبرئيل فقال محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وحمزة سيد الشهداء
وجعفر له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهذا علي بن ابي طالب سيد الوصيين فر عبيد بن كثير معنعنا عن ابي
الحمراء قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وآله تسعة اشهر او عشرة اشهر فاما التسعة فلست اشك فيها ورسول الله يخرج من طلوع الفجر فيأتي باب فاطمة
وعلي والحسن والحسين فيأخذ بعضادتي الباب فيقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الصلوة يرحمكم الله فيقولون وعليك السلام
ورحمة الله وبركاته يا رسول الله فيقول رسول الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اقول روى العلامة
رحمه الله في كشف الحق عن مجاهد عن عمران الرازي عن ابي الحمراء مثله فر عبيد بن كثير معنعنا عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على عائشة فقلت
اين نزلت هذه الاية انما يريد الله قالت نزلت في بيت ام سلمة قالت ام سلمة لو سألت عائشة لحدثتك ان هذه الاية نزلت في بيتي قالت بينا
رسول الله صلى الله عليه وآله اذ قال لو كان احد يذهب فيدعو لنا عليا وفاطمة وابنيها قالت فقلت ما لاحد غيري قالت فمضيت فجئت بهم جميعا فجلس
علي بين يديه وجلس الحسن والحسين عن يمينه وشماله واجلس فاطمة خلفه ثم تجلل بثوب خيبري ثم قال نحن جميعا اليك فاشار رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث مرات
اليك لا الى النار انا وذريتي وعترتي واهل بيتي من لحمي ودمي قالت ام سلمة يا رسول الله ادخلني معهم قال يا ام سلمة انك من صالحات ازواجي فنزلت
هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا بيان قال الجزري فيه انه دفع من عرفات اي ابتدأ السير ودفع نفسه

منها ونحاها اذ فتح ناقته وجعلنا السير فر علي بن محمد قراءة عليه معنعنا عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ع قال لما بنى امير المؤمنين بفاطمة ع
اختلف رسول الله ص الى بابها اربعين صباحا كل غداة يدق الباب ثم يقول السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة
الصلوة ورحمة الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا لم يدخل وقال انا سلم لمن سالمتم وحرب
لمن حاربتم فر الحسين بن عباس بن يحيى الدهقان معنعنا عن عمرة عن ام سلمة قالت قلت لها ما تقول في هذا الذي قد اكثر الناس في شانه
من بين حامد وذام قلت وانت من يحمده او يذمه قلت من يحمده قالت فكوني كذلك فوالله لقد كان على الحق ما غير وما بدل حتى قتل وسالتها
عن هذه الاية قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت نزلت في بيتي وفي البيت سبعة جبرئيل وميكائيل
ومحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وجبرئيل يملي على النبي والنبي يملي على عليهم الصلوة والسلام فر الحسن معنعنا عن عمرة الهمدانية قالت قالت ام سلمة
انت عمرة قالت نعم قالت عمرة الا تخبريني عن هذا الرجل الذي اصيب بين ظهرانيكم فمحب ومبغض قالت ام سلمة فحبيبة قالت لا احبه ولا ابغضه تريد
عليا قالت ام سلمة انزل الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وما في البيت الا جبرئيل وميكائيل ومحمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين عليهم الصلوة والسلام والاكرام وانا فقلت يا رسول الله انا من اهل البيت فقال انت من صالحي نسائي فلو كان قال نعم كان
احب الي مما تطلع عليه الشمس فر علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن ام سلمة قالت في بيتي نزلت هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا وذلك ان رسول الله ص جللهم في مسجده بكساء ثم رفع يديه فنصبهما على الكساء وهو يقول اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب
عنهم الرجس كما اذهبت عن آل اسمعيل واسحق ويعقوب وطهرهم من الرجس كما طهرت آل لوط وآل عمران وآل هرون قلت يا رسول الله الا ادخل معكم
انك على خير وانك من ازواج النبي قالت جئته بهم يا امه قالت فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم الصلوة والسلام والتحية والاكرام ورحمة الله نه
روى احمد في مسنده والثعلبي في تفسيره باسنادهما الى شداد بن عمار قال دخلت على واثلة بن الاسقع وعنده قوم
فذكروا عليا ع فشتموه فشتمته معهم فلما قاموا قال لي لم شتمت هذا الرجل قلت رايت القوم شتموه فشتمته معهم فقال الا اخبرك بما رايت من رسول الله ص
قلت بلى قال اتيت فاطمة ع اسالها عن علي ع فقالت توجه الى رسول الله ص فجلست انتظر حتى جاء رسول الله ص ومعه علي والحسن والحسين عليهم السلام
اخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل فادنى عليا وفاطمة فاجلسهما بين يديه واجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه
او قال كساء ثم تلا هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وحق حد باسناده الى
عبد الله بن احمد بن حنبل عن والده عن محمد بن مصعب عن الاوزاعي عن شداد بن عمارة مثله وباسناده عن الثعلبي عن الحسين بن محمد بن عبد
المطلب عن عبد الله بن الفضل عن ابي بكر بن ابي شيبة عن محمد بن مصعب عن الاوزاعي عن شداد بن عمار مثله ومن ذلك في المعنى ما ذكره على
واثلة بن الاسقع راى ذلك من النبي ص دفعات فمن روايته واثلة بن الاسقع في دفعة اخرى من مسند احمد بن حنبل باسناده الى واثلة بن الاسقع قال
طلبت عليا ع في منزله فقالت فاطمة ذهب يأتي رسول الله ص فجاءا جميعا فدخلا ودخلت معهما فاجلس عليا عن يساره وفاطمة عن يمينه
والحسن والحسين عليهم السلام بين يديه ثم التفع عليهم بثوبه وقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومن ذلك
في المعنى دفعة اخرى عن واثلة مما رواه احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى شداد بن عبد الله عن واثلة بن الاسقع قال لما جئت يوم وفد جئت
رسول الله ص وهو في بيت ام سلمة فجاء الحسن ع فاجلسه على فخذه اليمنى وقبله وجاء الحسين ع فاجلسه على فخذه اليسرى وقبله ثم جاءت فاطمة ع
فاجلسها بين يديه ثم دعا عليا ع فجاء ثم اغدف عليهم كساء خيبريا كاني انظر اليه ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا حد باسناده عن عبد الله بن احمد عن ابراهيم بن علي عن سليم عن احمد عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن شداد بن عمار عن واثلة مثل الحديث
الاول وباسناده عن عبد الله عن احمد بن محمد الحنفي عن عمر بن يونس عن سليمان بن ابي سليم عن ابي كثير عن عبد الرحمن بن ابي عمرو عن شداد بن
عبد الله مثل الحديث الثاني نه ومن ذلك ما رويته ام سلمة في تعيين اهل بيت النبي ص وانه صلوات الله عليه والذكر اسمائهم وحصرهم لانه في
مجالس وعدة اوقات فمن ذلك في مسند احمد بن حنبل باسناده الى عطية الطفاوي عن ابيه ان ام سلمة حدثته قالت بينا رسول الله ص في بيتي

يوما

يوما اذ قال الخادم ان عليا ع وفاطمة ع في السدة قالت فقال لي قومي فتنحي لي عن اهل بيتي قالت فقمت فتنحيت في البيت قريبا فدخل
علي وفاطمة والحسن والحسين ع وهما صبيان صغيران قالت فاخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما واعتنق عليا ع باحدى يديه وفاطمة ع
باليد الاخرى وقبل فاطمة ع واغدف عليهم خميصة سوداء ثم قال اللهم اليك لا الى النار انا واهل بيتي قالت قلت وانا يا رسول الله فقال
انت على خير مد باسناده عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن محمد بن جعفر عن عوف بن ابي المعدل عن عطية مثله مد ومن ذلك في المعنى من مسند احمد بن
حنبل عن ام سلمة دفعة اخرى عن عطاء بن ابي رباح قال حدثني من سمع ام سلمة تذكر ان النبي ص كان في بيتها فاتت فاطمة ع ببرمة فيها حريرة
فدخلت بها عليه فقال ادعي لي زوجك وابنيك قالت فجاء علي وحسن وحسين ع فدخلوا فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة وهو وهم على منامة
له على دكان تحته كساء خيبري قالت وانا في الحجرة اصلي فانزل الله تعالى هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا قالت فاخذ فضل الكساء وكساهم به ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء وقال هؤلاء اهل بيتي وخاصتي اللهم فاذهب عنهم الرجس و
طهرهم تطهيرا قالت فادخلت راسي البيت وقلت وانا معكم يا رسول الله قال انك لعلى خير انك لعلى خير اوك ورواه الطبرسي رحمه الله
مثله عن ابي حمزة الثمالي في تفسيره عن شهر بن حوشب عن ام سلمة قال السيد وروى هذا الحديث بهذه الالفاظ والمعاني في تفسير هذه الاية
من رواية الثعلبي ومن ذلك من مسند احمد بن حنبل في المعنى عن النبي ص دفعة اخرى باسناده الى شهر بن حوشب عن ام سلمة ان رسول الله ص
قال لفاطمة ع ائتيني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالقى عليهم كساء فدكيا ثم وضع يده عليهم وقال اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك
على محمد وآل محمد انك حميد مجيد قالت ام سلمة فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه من يدي وقال انك لعلى خير مد باسناده عن عبد الله بن
احمد عن ابيه عن عبد الملك عن عطاء مثل الحديث الاول ثم قال لي عبد الملك وحدثني بها ابو سلمة مثل حديث عطاء وحدثني داود بن ابي عوف
الجحاف عن شهر بن حوشب وذكر مثل الحديث الا ان نه ومن ذلك قوله دفعة اخرى من مسند احمد بن حنبل باسناده الى سهل قال انا ام سلمة
زوجة النبي ص حين جاء نعي الحسين بن علي ع لعنت اهل العراق وقالت قتلوه قتلهم الله عز وجل غروه واذلوه لعنهم الله فاني رايت رسول الله ص وقد
جاءته فاطمة عليها السلام غداة ببرمة قد صنعت فيها عصيدة تحملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه فقال لها اين ابن عمك قالت هو في
البيت قال اذهبي فادعيه وائتيني بابنيه قالت فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما بيد وعلي ع يمشي في اثرهما حتى دخلوا على رسول الله ص
فاجلسهما في حجره وجلس علي ع عن يمينه وجلست فاطمة ع عن يساره قالت ام سلمة فاجتذب من تحتي كساء خيبريا كان بساطا لنا على المنامة في المدينة
فلفه رسول الله ص عليهم جميعا فاخذ بطرفي الكساء والوى بيده اليمنى الى ربه عز وجل وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قلت يا رسول
الله الست من اهلك قال بلى قالت فادخلني في الكساء بعدما قضى دعاؤه لابن عمه علي ع وابنيه وفاطمة ع وابنيها مد باسناده عن عبد الله بن
احمد عن ابيه عن ابي النضر هاشم بن القسم عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر مثله بت ومن ذلك في المعنى في تفسير الثعلبي عن ابي سعيد الخدري عن
النبي ص قال نزلت هذه الاية في خمسة في وفي علي وفي حسن وحسين وفاطمة عليهم السلام انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا ورواه ابو الحسن علي بن احمد الواحدي في الجزء الرابع من التفسير الوسيط بين المقبوض والبسيط وهو معتبر عندهم عند تفسير الاية الطاهرة
وهو من علماء المخالفين لاهل البيت عليهم السلام ومن ذلك في المعنى ايضا من تفسير الثعلبي في تفسير هذه الاية ايضا باسناده الى مجمع من بني الحرث بن
تيم الله قال دخلت مع امي على عائشة فسالتها امي قالت ارايت خروجك يوم الجمل قالت انه كان قدرا من الله تعالى فسالتها عن علي ع فقالت سالتني
عن احب الناس كان الى رسول الله ص لقد رايت عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام وقد جمع رسول الله ص بثوب عليهم ثم قال اللهم
هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اوك ورواه الطبرسي من تفسير الثمالي وزاد في اخره قالت فقلت يا رسول الله انا من
اهلك قال تنحي فانك الى خير وفيما عندنا من تفسير الثعلبي بعد قولها كان الى رسول الله وزوج احب الناس الى رسول الله لقد رايت ثم قال
السيد ومن ذلك في المعنى في تفسير الثعلبي في تاويل هذه الاية باسناده الى جعفر بن ابي طالب الطيار قال لما نظر رسول الله ص الى الرحمة
هابطة من السماء قال من يدعو مرتين قالت زينب انا يا رسول الله فقال ادعوا لي عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قال فجعل حسنا عن

وحسينًا عن شماله وعليًا وفاطمة تجاهه ثم غشاهم كساءً خيبريًا ثم قال اللهم ان لكل نبي اهلًا وهؤلاء اهل بيتي فانزل الله عز وجل انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرًا فقالت زينب يا رسول الله الا ادخل معكم فقال رسول الله ص مكانك فانك الى خير
ان شاء الله تعالى ومن ذلك في المعنى في تفسير الثعلبي ايضًا في تأويل هذه الآية باسناده الى ابي داود عن ابي الحمراء قال اقمت بالمدينة تسعة اشهر كيوم
واحد وكان رسول الله ص يجيء كل غداة فيقوم على باب علي وفاطمة عليهما السلم فيقول الصلوة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرًا ومن ذلك في المعنى من صحيح ابي داود وهو كتاب السنن وموطأ مالك عن انس ان رسول الله ص كان يمر بباب فاطمة عليها السلم
اذا خرج الى الصلوة الفجر لما نزلت هذه الآية قريبًا من ستة اشهر يقول الصلوة يا اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و
يطهركم تطهيرًا اقول روى ابن بطريق رحمه الله وهذه الاخبار وغيرها مما سيأتي باسانيدها في كتاب العمدة وتركنا ايرادها حذرًا من
الاكثار والتكرار وروى السيد ايضًا في كتاب سعد السعود من تفسير محمد بن العباس بن مروان عن محمد بن العباس عن يحيى بن
محمد بن صاعد عن محمد بن خالد التمار عن اسحق بن يوسف عن عبد الملك بن ابي سليمان عن ابي ليلى الكندي عن ام سلمة زوج النبي ص ان رسول الله
كان في بيتها على منامة لها عليه كساء خيبري فجاءت فاطمة ببرمة فيها حريرة فقال رسول الله ص ادعي زوجك وابنيك حسنًا وحسينًا فدعتهم
فبيناهم يأكلون اذ نزلت على النبي ص هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرًا قالت فاخذ رسول الله ص
بفضل الكساء فغشاهم اياه ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا قالها النبي ص ثلث مرات فادخلت رأسي
في الكساء فقلت يا رسول الله وانا معكم فقال انك الى خير قال عبد الملك بن سليمان وابو ليلى سمعه من ام سلمة قال عبد الملك وحدثنا
داود بن ابي عوف عن شهر بن حوشب عن ام سلمة بمثله قال عبد الملك وحدثنا عطا بن ابي رباح عمن سمع ام سلمة بمثله اقول روى تخصيص الآية
الطاهرة بهم عليهم السلم من احد عشر طريقًا من رجال المخالفين غير الاربع طرق التي اشرنا اليها **بيان** ولنوضح بعض الفاظ الروايات المتقدمة
اللفاع ككتاب الملحفة والكساء والنقع [illegible] وفي النهاية وفيه انه [illegible] على علي وفاطمة [illegible] فقال الجيرة قيل اهذا علي وفاطمة
قائمين بالسدة فاذن لها السدة كالظلة على الباب لتقي الباب من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي الساحة بين يديه وفي الخميصة ثوب خز
او صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة الا ان تكون سوداء معلمة وفي البرمة القدر مطلقا او من الحجارة وفي النهاية الحريرة الحساء المطبوخ من الدقيق
والدسم والماء وقال في حديث علي ثم دخل على رسول الله وانا على المنامة هي هيهنا الدكان التي ينام عليها وفي غير هذا هي القطيفة وقال
فيه ان جبرئيل رفع ارض قوم لوط ثم الوى بها حتى سمع اهل السماء صقاء كلابهم اي ذهب بها يقال الوت به العنقاء اي اطارته وقال العصيدة
دقيق يلت بالسمن ثم يطبخ واقول اكثر في نسخ الطرائف في حديث سهل كان رسول الله على الشارة وفي بعضها على المنامة وهو اظهر لكن قال
بعد اتمام الخبر رايت في بعض روايات هذا الحديث عن ام سلمة قالت وكنا على شارة فلا اعلم ايّنا اصح منامة او شارة انتهى وفي النهاية الشارة
المنزل وفي الصحاح الشارة الموضع الذي يثاب اليه اي يرجع اليه مرة بعد اخرى وانما قيل للمنزل شارة لان اهله يتصرفون في امورهم ثم يثوبون
اليه واقول لو كانت الرواية صحيحة استعير هنا للدكان او القطيفة ونحوها **تتميم** اعلم ان هذه الآية مما يدل على عصمة اصحاب الكساء عليهم السلم
لان الامة باجمعها اتفقت على ان المراد باهل البيت اهل بيت نبينا صلى الله عليه وآله والرواة اختلفت في تعيينهم فقال عكرمة من المفسرين
وكثير من المخالفين ان المراد باهل البيت زوجات النبي ص وذهب طائفة منهم الى ان المراد به علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم
وزوجاته صلى الله عليه وآله وقيل المراد اقارب الرسول ص من يحرم عليهم الصدقة وذهب اصحابنا رضوان الله عليهم وكثير من الجمهور كما
نطق به ما سبق وسيأتي من رواياتهم الى انها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم لا يشاركهم فيها غيرهم فاما ما يتقوى سوى
ما ذهب اليه اصحابنا وتحقيقه بما مر من اخبار الخاصة والعامة وفيها كفاية لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ولنذكر لمزيد التشييد والتأكيد
بعض ما استخرجه من كتب المخالفين او استخرجه اصحابنا من صحاحهم واصولهم التي عليها مدارهم فمنها ما رواه مسلم في صحيحه وابن الاثير في جامع
الاصول في حرف الفاء وصاحب المشكوة في الفصل الاول من باب فضائل اهل البيت عليهم السلم عن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وآله

غداة

غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرًا ورواه في الطرائف عن البخاري عن عائشة وعن الجمع بين الصحيحين للحميدي في الحديث
الرابع والستين من افراد مسلم من طريقين وعن صحيح ابي داود في باب مناقب الحسنين عليهما السلم وموضع آخر مثله وروى ابن بطريق
باسناده عن البخاري ومسلم مثله وقد اشار اليها ابن الاثير في النهاية قال فيه ان رسول الله ص خرج ذات غداة وعليه مرط مرحل وقال
المرط بالكسر كساء ويكون من صوف وربما كان من خز او غيره وقال المرحل هو الذي قد نقش فيه تصاوير الرحال وقال في جامع الاصول
المرحل الموشى المنقوش وقيل هو ازار خز فيه علم ومنها ما رواه الترمذي في صحيحه ورواه في جامع الاصول في الموضع المذكور عن ام سلمة
ان هذه الآية نزلت في بيتها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرًا قالت وانا جالسة عند الباب فقلت
يا رسول الله الست من اهل البيت فقال انك الى خير انت من ازواج رسول الله قالت وفي البيت رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة
وحسن وحسين فجللهم بكساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا وفي لصاحب جامع الاصول في رواية اخرى
ان النبي صلى الله عليه وآله جلل على حسن وحسين وعلي وفاطمة ثم قال هؤلاء اهل بيتي وخاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا فقالت
ام سلمة وانا منهم يا رسول الله قال انك الى خير اخرجه الترمذي وقال ابن عبد البر في الاستيعاب لما نزلت انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرًا دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة وعليًا وحسنًا وحسينًا في بيت ام سلمة وقال اللهم
ان هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا ومنها ما رواه الترمذي وصاحب جامع الاصول عن عمر بن ابي سلمة قال
نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرًا في بيت ام سلمة فدعا
النبي صلى الله عليه وآله فاطمة وحسنًا وحسينًا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا
قالت ام سلمة وانا معهم يا نبي الله قال انت على مكانك وانت على خير ومنها ما رواه الترمذي وصاحب جامع الاصول عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وآله كان يمر بباب فاطمة اذا خرج الى الصلوة حين نزلت هذه الآية قريبًا من ستة اشهر يقول الصلوة اهل البيت انما
يريد الله عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرًا ومنها ما رواه مسلم في صحيحه وصاحب المشكوة في الفصل الاول من الباب المذكور
عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم دعا رسول الله صلى الله
عليه وآله عليًا وفاطمة وحسنًا وحسينًا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وقد روى هذه الرواية في جامع الاصول الا انه قال اللهم هؤلاء
اهلي قال اخرجه الترمذي وروى يحيى بن الحسن بن بطريق عن الحافظ ابي نعيم عن عامر بن سعد عن ابيه قال نزل على رسول الله صلى الله
عليه وآله الوحي فدعا عليًا وفاطمة وحسنًا وحسينًا فقال هؤلاء اهل بيتي قال وقال ابو نعيم ورواه احمد بن حنبل عن ابي قتيبة سلم (?) فذكره
وروى ابو نعيم باسناده عن ابي سعيد ان ام سلمة حدثته ان هذه الآية نزلت في بيتها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرًا قالت وانا جالسة عند باب البيت قالت فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت قال انك الى خير انت من ازواج
النبي صلى الله عليه وآله قالت ورسول الله صلى الله عليه وآله في البيت وعلي وفاطمة وحسن وحسين وباسناده عن ابي هريرة عن ام سلمة قالت
جاءت فاطمة عليها السلم ببرمة لها الى رسول الله صلى الله عليه وآله قد صنعت لها حساءً حملتها على طبق فوضعتها بين يديه فقال
لها اين ابن عمك وابناك قالت في البيت قال اذهبي فادعيهم فجاءت الى علي فقالت اجب رسول الله قالت ام سلمة فجاء علي يمشي آخذا بيد الحسن
والحسين وفاطمة تمشي معهم فلما رآهم مقبلين مد يده الى كساء كان على المنامة فبسطه فاجلسهم عليه فاخذ باطراف الكساء الاربعة بشماله فضمه
فوق رؤسهم واومى بيده اليمنى الى ربه فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا وباسناده عن ابي عبد الله الجدلي قال
دخلت على عائشة فقلت لها من نزلت هذه الآية فقالت ائت ام سلمة فاخبرتها بقول عائشة فقالت صدقت في بيتي نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال من يدعو لي عليًا وفاطمة وابنيهما الحديث وروى موفق بن احمد الخوارزمي عن ام سلمة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وآله

فدك لفاطمة ايتني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالقى عليهم كساء خيبريا فدكيا قالت ثم وضع يده عليهم وقال اللهم ان هؤلاء اهل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وآل محمد انك حميد مجيد قالت ام سلمة فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه من يدي وقال انك الى خير وروى مسلم في صحيحه عن يزيد بن حيان ورواه في جامع الاصول عنه قال انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله قال والله يا ابن اخي لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله صلعم فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله فينا يوما خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب واني تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي فقال له حصين ومن اهل بيته يا زيد اليس نساؤه من اهل بيته قال اهل بيته من حرم عليه الصدقة بعده قال ومن هم قال هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قال كل هؤلاء حرم عليهم الصدقة قال نعم قال صاحب جامع الاصول وزاد في رواية كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به واخذ به كان على الهدى ومن اخطاه ضل وفي اخرى نحوه غير انه قال الا واني تارك فيكم ثقلين احدهما كتاب الله وهو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة وفيه فقلنا من اهل بيته نساؤه قال لا ايم الله ان المراة تكون مع الرجل العصر من الدهر فيطلقها فترجع الى ابيها وقومها اهل بيته اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده قال الخ جبر سلم وقد حكى هذه الرواية يحيى بن الحسن بن بطريق من الجمع بين الصحيحين للحميدي من الحديث الخامس من افراد مسلم من مسند ابن ارقم باسناده ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معوية العبدري من صحيح ابي داود السجستاني وصحيح الترمذي عن حصين بن سبرة انه قال لزيد بن ارقم لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا الحديث وروى رزين في صحيحه وصاحب جامع الاصول عن بريدة قال كان احب النساء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة ومن الرجال علي قال ابرهيم يعني من اهل بيته وروى البخاري في صحيحه في باب مرض النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون ورواه في المشكوة عن عايشة قالت كنا ازواج النبي صم عنده لم يغادر منهن واحدة فاقبلت فاطمة تمشي ما تخطي مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا فلما راها رحب بها وقال مرحبا يا بنتي ثم اجلسها عن يمينه ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما راى جزعها سارها الثانية فاذا هي تضحك فقلت لها خصك رسول الله من بين نسائه بالسرار ثم انت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وآله سالتها عما سارك قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وآله سره قالت فلما توفي رسول الله صم قلت عزمت عليك بما لي من الحق عليك لما اخبرتني ما قال لك رسول الله صم قالت اما الان فنعم اما حين سارني في المرة الاولى فاخبرني ان جبرئيل كان يعارضني القرآن في كل سنة مرة وانه عارضني به العام مرتين واني لا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فاني نعم السلف انا لك فبكيت بكائي الذي رايت فلما راى جزعي سارني الثانية فقال يا فاطمة اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة كذا في جامع الاصول ثم قال وفي رواية مسلم والترمذي فقال اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة وانك اول اهلي لحوقا بي وفي المشكوة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين وفي رواية فسارني فاخبرني انه يقبض في وجعه فبكيت ثم سارني فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه فضحكت وقال ابن حجر في صواعقه ان اكثر المفسرين على ان الاية نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم لتذكير ضمير عنكم وقال الفخر الرازي في التفسير الكبير اختلفت الاقوال في اهل البيت والاولى ان يقال هم اولاده وازواجه والحسن والحسين منهم وعلي منهم لانه كان من اهل بيته بسبب معاشرته ببنت النبي وملازمته للنبي صلى الله عليه وآله وقال شيخ الطائفة في التبيان روى ابو سعيد الخدري وانس بن مالك وعايشة وام سلمة وواثلة بن الاسقع ان الاية نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين قال وروي عن ام سلمة انها قالت ان النبي صلى الله عليه وآله كان في بيتي فاستدعى عليا وفاطمة والحسن والحسين وجللهم بعباء خيبرية ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فانزل الله قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

اهل

اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقالت ام سلمة قلت يا رسول الله هل انا من اهل بيتك فقال لا ولكنك الى خير وقال الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي في مجمع البيان قال ابو سعيد الخدري وانس بن مالك وواثلة بن الاسقع وعايشة وام سلمة ان الاية مختصة برسول الله صم وعلي وفاطمة والحسن والحسين قال وذكر ابو حمزة الثمالي في تفسيره باسناده عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال نزلت هذه الاية في خمسة في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة واخبرنا السيد ابو الحمد قال حدثنا الحاكم ابو القسم الحسكاني عن ابي بكر السبيعي عن ابي عروة الحراني عن ابن مصفى عن عبد الرحيم بن واقد عن ايوب بن سيار عن محمد بن المنكدر عن جابر قال نزلت هذه الاية على النبي صلى الله عليه وآله وليس في البيت الا فاطمة والحسن والحسين وعلي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم هؤلاء اهلي وحدثنا السيد ابو الحمد عن ابي القسم باسناده عن زاذان عن الحسن بن علي عليهما السلم قال لما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله واياه في كساء لام سلمة خيبري ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وعترتي والروايات في هذا كثيرة من طريق العامة والخاصة لو قصدنا الى ايرادها لطال الكتاب وفيما اوردناه كفاية انتهى كلامه وقد روى رواية البرسي موفق بن احمد الخوارزمي في مسنده عن ام سلمة وقال صاحب احقاق الحق رحمه الله ذكر سيد المحدثين جمال الملة والدين عطاء الله الحسيني في كتاب تحفة الاحباء نقلا من كتاب المصابيح في بيان شان النزول لابي العباس احمد بن الحسن المفسر الضرير الاسفرايني ما نصه انه صلى الله عليه وآله لما ادخل عليا وفاطمة وسبطيه في العباء قال اللهم هؤلاء اهل بيتي واطايب عترتي واطايب ارومتي من لحمي ودمي اليك لا الى النار اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وكرر هذا الدعاء ثلثا قالت ام سلمة قلت يا رسول الله وانا معهم قال انك لعلى خير وانت من خير ازواجي انتهى وروى ابن البطريق في المستدرك عن الحافظ ابو نعيم باسناده عن ابي سعيد الاعمش عن عطية عن ابي سعيد قال نزلت انما يريد الله الاية في خمسة في رسول الله صم وعلي وفاطمة والحسن والحسين وقد مضى بعض الاخبار في باب معنى الآل والعترة وباب المباهلة وساير ابواب الائمة وسياتي في تضاعيف الابواب وفيما ذكرناه كفاية فاقول لا يخفى من تلك الاخبار المتواترة من الجانبين بطلان القول بان ازواج النبي صم داخلة في الاية وكذا القول بعمومها لجميع الاقارب ولا عبرة بما قاله زيد بن ارقم من نفسه مع معارضته بالاخبار المتواترة ويدل ايضا على بطلان القول بالاختصاص بالازواج العدول عن خطابهن الى الصيغة الجمع المذكر وسيظهر بطلانه عند تقرير دلالة الاية على عصمتهم لعدم تناولها اذ لم يقل احد من الامة بعصمتهن بالمعنى المتنازع فيه وكذا القولان الاخران وهو واضح اذا تمهد هذا فنقول المراد بالارادة في الاية اما الارادة المستتبعة للفعل اعني اذهاب الرجس حتى يكون الكلام في قوة ان يقال انما اذهب الله عنكم الرجس او الارادة المحضة التي لا يتبعها الفعل حتى يكون المعنى امركم الله باجتناب المعاصي يا اهل البيت فعلى الاول يثبت المدعى واما الثاني فباطل من وجوه الاول ان كلمة انما تدل على التخصيص كما قرر في محله والارادة المذكورة تعم ساير المكلفين حتى الكفار لاشتراك الجميع في التكليف وقد قال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فلا وجه للتخصيص باهل البيت عليهم السلم الثاني ان المقام يقتضي المدح والتشريف لهم لدلالة الاية حيث جللهم بالكساء ولم يدخل فيه غيرهم وخصصهم بالدعاء فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وجاء على ما سبق في الاخبار وكذا التاكيد في الاية حيث اكد التطهير بعد بيان اذهاب الرجس بالمصدر بعده منونا بتنوين التعظيم وقد اعترف الرازي في تفسيره حيث قال في قوله تعالى ليذهب عنكم الرجس اي يزيل عنكم الذنوب ويطهركم اي يلبسكم خلع الكرامة انتهى ولا مدح ولا تشريف فيما يشمل الفساق والكفار الثالث ان الاية على ما مر في بعض الروايات انما نزلت بعد دعوة النبي صم لهم وان يعطيه ما وعده فيهم وقد سال الله تعالى ان يذهب عنهم الرجس ويطهرهم لا ان يريد ذلك منهم ويكلفهم بطاعته فلو كان المراد هذا النوع من الارادة لكان نزول الاية في الحقيقة ردا للدعاء لا اجابة لها وبطلانه ظاهر واجاب المخالفون عن هذا الدليل بوجوه الاول انا لا نسلم ان الاية نزلت فيهم بل المراد بها ازواجه صم لكون الخطاب في سابقها ولاحقها متوجها اليهن ورد عليه ان هذا المنع بمجرده بعد ورود تلك الروايات المتواترة من المخالف والمؤالف غير مسموع واما السند فمردود بما سنقف عليه في كتاب القرآن مما ستقف من روايات الفريقين ان ترتيب القرآن الذي بيننا ليس

فقول المعصوم حتى لا يتطرق اليه الغلط مع انه روى البخاري والترمذي وصاحب جامع الاصول عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن
ثابت انه سمع زيد بن ثابت يقول فقدت آية في سورة الاحزاب حين نسخت المصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ بها فالتمسناها
فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها من المصحف فلعل آية
التطهير ايضا وضعوها في موضع زعموا انها تناسبه او ادخلوها في سياق مخاطبة الزوجات لبعض مصالحهم الدنيوية وقد ظهر من الاخبار
عدم ارتباطها بقصتهن فالاعتماد في هذا الباب على النظم والترتيب ظاهر البطلان ولو سلم عدم التغيير في الترتيب فنقول سيأتي
اخبار مستفيضة بانه سقط من القرآن آيات كثيرة فلعله سقط مما قبل الآية وما بعدها آيات لو ثبتت لم يفت الربط الظاهري
بينها وقد وقع في سورة الاحزاب بعينها ما يشبه هذا فان الله سبحانه بعد ما خاطب الزوجات بآيات مصدرة بقوله يا ايها النبي
ان كنتن تردن الحيوة الدنيا الآية عدل الى مخاطبة المؤمنين بالاعتزال عن الزوجات بآيات كثيرة ثم عاد الى [illegible] اطيبهن وغيرهن
بقوله سبحانه يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن وقد عرفت [illegible] الخصم فيما رووا انه
كان قد سقط منها آية فالحقت فلا استبعاد بكون الساقط اكثر من آية ولم يلحق غيرها وروى الصدوق في كتاب ثواب الاعمال باسناده
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سورة الاحزاب فيها فضائح الرجال والنساء من قريش وغيرهم يا ابن سنان ان سورة الاحزاب
فضحت نساء قريش من العرب وكانت اطول من سورة البقرة لكن نقصوها وحرفوها ولو سلم عدم السقوط ايضا كما ذهب اليه جماعة فلا
لا ريب لمن تتبع التفاسير ان مثل ذلك كثير في الآيات غير عزيز اذ قد صرحوا في مواضع عديدة في سورة مكية ان آية او آيتين او اكثر منها
مدنية وبالعكس واذا لم يكن ترتيب الآيات على وفق نزولها ثم لهم الاستدلال بنظم القرآن على نزولها في شأن الزوجات مع ان النظم
لو كانا صحيحين فانما يكونان صحيحين لو بني الكلام على اسلوب السابق واللاحق والتغيير فلا يفيد لفظا ومعنى ظاهرا اما لفظا فلتذكير الضمير واما معنى فلأن
مخاطبة الزوجات مشوبة بالمعاتبة والتأنيب والتهديد بخلاف مخاطبة اهل البيت عليهم السلام محلاة بانواع التلطف والمبالغة في الاكرام
ولا يخفى بعد امعان النظر المباينة التامة في سياق بينها وبين ما قبلها وما بعدها على ذوي الافهام [illegible] ان الآية لا تدل على ان
الرجس قد ذهب بل انما دل على ان الله سبحانه اراد اذهابه عنهم فلعل ما اراده لم يتحقق وقد عرفت جوابه في تقرير الدليل مع ان الارادة
بالمعنى الذي يصح تخلف المراد عنه اذا اطلق عليه تعالى يكون بمعنى رضاه بما يفعله غيره او تكليفه اياه به وهو مجاز لا يصار اليه الا بدليل
الثالث ان ذهاب الرجس لا يكون الا بعد ثبوته وانتم قد قلتم بعصمتهم من اول العمر الى انقضائه ودفع بان الاذهاب والصرف كما يستعمل
في ازالة الامر الموجود يستعمل في المنع عن طريان امر على محل قابل له كقوله تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء وتقول في الدعاء صرف الله
عنك كل سوء واذهب عنك كل محذور على انا نقول اذا سلم الخصم دلالة الآية على العصمة في الجملة كفى في ثبوت مطلوبنا اذ الفرق
بعصمتهم في بعض الاوقات خرق للاجماع المركب الرابع ان لفظ يريد من صيغ المضارع فلم تدل على ان مدلولها قد وقع واجيب بان استعمال
المضارع فيما وقع غير عزيز في الكلام المجيد وغيره بل غالب ما استعملت الارادة على صيغة المضارع في امثاله في القرآن انما اريد به ذلك
كقوله تعالى يريد الله بكم اليسر يريد الله ان يخفف عنكم يريدون ان يبدلوا كلام الله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة ويريد
الشيطان ان يضلهم وغير ذلك وظاهر سياق الآية انه على وجه التشريف والاكرام وقرينة عليه على ان الوقوع في الجملة كاف كما عرفت
الخامس ان قوله تعالى ليذهب عنكم الرجس لا يفيد العموم لكون المعرف بلام الجنس في سياق الاثبات واجيب بان الكلام في قوة النفي
اذ لا معنى لاذهاب الرجس الا دفعه ورفع الجنس يفيد نفي جميع افراده باب [illegible] نزول هل اتى [illegible] الطالقاني عن الجلودي
عن الجوهري عن شعيب بن واقد عن القاسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس وحدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي
عن الحسن بن مهران عن سلمة بن خالد عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام في قوله عز وجل يوفون بالنذر قال مرض الحسن والحسين عليهما السلام
وهما صبيان صغيران فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه رجلان فقال احدهما يا ابا الحسن لو نذرت في ابنيك نذرا ان الله عافاهما

فقال

فقال اصوم ثلاثة ايام شكرا لله عز وجل وكذلك قالت فاطمة عليها السلام وقال الصبيان ونحن ايضا نصوم ثلاثة ايام وكذلك قالت
جاريتهم فضة فالبسهما الله عافيته فاصبحوا صياما وليس عندهم طعام فانطلق علي عليه السلام الى جار له من اليهود يقال له شمعون يعالج الصوف
فقال هل لك ان تعطيني جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمد بثلاثة اصوع من شعير قال نعم فاعطاه فجاء بالصوف والشعير واخبر فاطمة عليها السلام
فقبلت واطاعت ثم عمدت فغزلت ثلث الصوف ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرصا
وصلى علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله المغرب ثم اتى منزله فوضع الخوان وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي عليه السلام اذا مسكين قد
وقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد انا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني مما تأكلون اطعمكم الله على موائد الجنة فوضع اللقمة
من يده ثم قال * فاطم ذات المجد واليقين * يا بنت خير الناس اجمعين * اما ترين البائس المسكين * جاء الى الباب له حنين * يشكو الى الله ويستكين
يشكو الينا جائعا حزين * كل امرئ بكسبه رهين * من يفعل الخير يقف سمين * موعده في جنة رهين * حرمها الله على الضنين * وصاحب البخل
يقف حزين * تهوي به النار الى سجين * شرابه الحميم والغسلين * فاقبلت فاطمة عليها السلام تقول * امرك سمع يا ابن عم وطاعة * ما بي من لؤم
ولا وضاعة * غذيت باللب وبالبراعة * ارجو اذا اشبعت من مجاعة * ان الحق الاخيار والجماعة * وادخل الجنة في شفاعة * وعمدت
الى ما كان على الخوان فدفعته الى المسكين وباتوا جياعا واصبحوا صياما لم يذوقوا الا الماء القراح ثم عمدت الى الثلث الثاني من الصوف فغزلته
ثم اخذت صاعا من الشعير وطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرصا وصلى علي المغرب مع النبي صلى الله عليهما ثم اتى منزله
فلما وضع الخوان بين يديه وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي عليه السلام اذا يتيم من يتامى المسلمين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم اهل
بيت محمد انا يتيم من يتامى المسلمين اطعموني مما تأكلون اطعمكم الله على موائد الجنة فوضع علي عليه السلام اللقمة من يده ثم قال * فاطم بنت السيد
الكريم * بنت نبي ليس بالزنيم * قد جاءنا الله بذا اليتيم * من يرحم اليوم فهو رحيم * موعده في جنة النعيم * حرمها الله على اللئيم * وصاحب البخل
يقف ذميم * تهوي به النار الى الجحيم * شرابه الصديد والحميم * فاقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول * فسوف اعطيه ولا ابالي * واوثر الله على عيالي
امسوا جياعا وهم اشبالي * اصغرهما يقتل في القتال * بكربلا يقتل باغتيال * لقاتليه الويل مع وبال * يهوي في النار الى سفال * كبوله زادت
على الاكبال * ثم عمدت فاعطته جميع ما على الخوان وباتوا جياعا لم يذوقوا الا الماء القراح واصبحوا صياما وعمدت فاطمة عليها السلام فغزلت الثلث
الباقي من الصوف وطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرصا وصلى علي المغرب مع النبي عليهما السلام ثم اتى منزله
فقرب الخوان وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي عليه السلام اذا اسير من اسراء المشركين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد
تأسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا فوضع علي عليه السلام اللقمة من يده ثم قال * فاطم يا بنت النبي احمد * بنت نبي سيد مسود * قد جاءك
الاسير ليس يهتدي * مكبلا في غله مقيد * يشكو الينا الجوع قد تقدد * من يطعم اليوم يجده في غد * عند العلي الواحد الموحد * ما يزرع
الزارع سوف يحصد * فاعطيه ولا تجعليه ينكد * فاقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول * لم يبق مما كان غير صاع * قد دبرت كفي مع الذراع
شبلاي والله هما جياع * يا رب لا تتركهما ضياع * ابوهما للخير ذو اصطناع * عبل الذراعين طويل الباع * وما على رأسي من قناع * الا عباء
نسجتها بصاع * وعمدوا الى ما كان على الخوان فاعطوه وباتوا جياعا واصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء قال شعيب في حديثه واقبل علي بالحسن
والحسين عليهم السلام نحو رسول الله صلى الله عليه وآله وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع فلما ابصرهم النبي صلى الله عليه وآله قال يا ابا الحسن شد ما يسوءني
ما ارى بكم انطلق الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما رآها رسول الله
صلى الله عليه وآله ضمها اليه وقال واغوثاه بالله انتم منذ ثلاث فيما ارى فهبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد خذ ما هيأ الله لك في اهل بيتك
قال وما آخذ يا جبرئيل قال هل اتى على الانسان حين من الدهر حتى اذا بلغ ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا وقال الحسن بن مهران في
حديثه فوثب النبي صلى الله عليه وآله حتى دخل منزل فاطمة عليها السلام فرأى ما بهم فجمعهم ثم انكب عليهم يبكي ويقول انتم منذ ثلاث فيما ارى وانا
غافل عنكم فهبط عليه جبرئيل عليه السلام بهذه الآيات ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها

تفجيرا قال هي عين في دار النبي تفجر الى دور الانبياء والمؤمنين يوفون بالنذر يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين وجاريتهم ويخافون
يوما كان شره مستطيرا يقول غابسا كلوحا ويطعمون الطعام على حبه يقول على شهوتهم للطعام وايثارهم له مسكينا من مساكين المسلمين و
يتيما من يتامى المسلمين واسيرا من اسارى المشركين ويقولون اذا اطعموهم انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا قال والله ما قالوا
هذا لهم ولكنهم اضمروه في انفسهم فاخبر الله باضمارهم يقولون لا نريد جزاء تكافوننا به ولا شكورا تثنون علينا به ولكن انما اطعمناكم لوجه الله
وطلب ثوابه قال الله تعالى ذكره فوقيهم الله شر ذلك اليوم ولقيهم نضرة في الوجوه وسرورا في القلوب وجزاهم بما صبروا جنة يسكنونها و
حريرا يفترشونه ويلبسونه متكئين فيها على الارائك والاريكة السرير عليه الحجلة لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا قال ابن عباس فبينا اهل الجنة
في الجنة اذ رأوا مثل الشمس قد اشرقت لها الجنان فيقول اهل الجنة يا رب انك قلت في كتابك لا يرون فيها شمسا فيرسل الله جل اسمه اليهم
جبرئيل فيقول ليس هذه بشمس ولكن عليا وفاطمة ضحكا فاشرقت الجنان من نور ضحكهما ونزلت هل اتى فيهم [illegible] كان سعيكم مشكورا
ب روى ابو صالح ومجاهد والضحاك والحسن وعطا وقتادة ومقاتل والليث وابن عباس وابن مسعود و[illegible] عمرو بن شعيب والحسن بن
مهران والنقاش والقشيري والثعلبي والواحدي في تفاسيرهم وصاحب اسباب النزول والخطيب المكي في الاربعين وابو بكر الشيرازي
في نزول القرآن في امير المؤمنين والاشنهي في اعتقاد اهل السنة وابو بكر محمد بن احمد بن الفضل النحوي في العروس في الزهد وروى اهل البيت
عليهم السلام عن الاصبغ بن نباتة وغيره عن الباقر عليه السلام واللفظ له ثم ساق الحديث الى قوله واصبحوا مفطرين ليس عندهم شيء ثم قال فراهم النبي جياعا
فنزل جبرئيل ومعه صحفة من الذهب مرصعة بالدر والياقوت مملوة من الثريد وعراق يفوح منه رائحة المسك والكافور فجلسوا فاكلوا حتى
شبعوا ولم ينقص منها لقمة واحدة وخرج الحسين ومعه قطعة عراق فنادته امرأة يهودية يا اهل بيت الجوع من اين لكم هذا اطعمنيها فمد يده
الحسين ليطعمها فهبط جبرئيل فاخذها من يده ورفع الصحفة الى السماء فقال النبي صلى الله عليه وآله لولا ما اراد الحسين من اطعام الجارية تلك القصعة
لتركت تلك الصحفة في اهل بيتي يأكلون منها الى يوم القيامة لا تنقص لقمة ونزل يوفون بالنذر وكانت الصدقة في ليلة خمس وعشرين من ذي الحجة
ونزل هل اتى في اليوم الخامس والعشرين منه **بيان** قال الجوهري الجز صوت شاة في الشدة انتهى وقوله دهين كانه من الدهانة والطلا
كانه صب عليه الدهن وقال الوثم [illegible] عليهم اثار التمر واللؤم [illegible] مهموز [illegible] وقال الجوهري قولهم لئيم راضع اصله زعموا رجل كان
يرضع ابله [illegible] ولا يحلبها لئلا يسمع صوت حلبه فيطلب منه ثم قالوا رضع الرجل بالضم كانه كالشيء يطبع عليه وفي بعض الروايات والاهانة
الذل والاستكانة والضعف والزنيم اللئيم الذي يعرف بلؤمه والاشبال جمع الشبل وهو ولد الاسد والكبل القيد وقال الجزري
اللحم الملوح المجفف في الشمس وفي حديث الاوزاعي لا اسهم من الغنيمة للعبد ولا الاجير ولا القاطنين هو من القديد التقطع
يتفرقون في البلاد للحاجة وتمزق ثيابهم وقال الفيروزآبادي [illegible] كفرح اشتد [illegible] وكذا الغراب كفرح [illegible]
وقال [illegible] ما [illegible] ان يقرأ على المعلوم والمجهول وان كان الاول اظهر والكرح الجرح الذي يكون في ظهر البعير وقال [illegible]
بالكسر والمراد هنا الجرح وصلابة البدن العل ودجل ميل القذاء اعين الى محمهما قوله يقول غابسا كلوحا الكلوح العبوس ولعله كان تفسير قوله تعالى
يوما عبوسا قمطريرا فاشتبه على الراوي ويحتمل ان يكون المراد ان هذا اليوم هو ذلك اليوم الذي يوصف بعد ذلك بالعبوس في الخلق
هذا الوجهين الذي ذكرهما المفسرون والوجه الاخر ان يكون المعنى على حب الله وقيل على حب الاطعام والعرق بالفتح العظم الذي اخذ عنه معظم اللحم
والجمع عراق بالضم وهذا الجمع نادر ولعل المعنى هنا العضو الذي يجبر بعد الاكل عراقا مجازا انتهى العرقت اللحم واعترقته وتعرقته اذا اخذت عنه
اللحم باسنانك **قب** قوله تعالى ويطعمون الطعام حدثني ابي عن المفلاح عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان عند فاطمة عليها السلام شعير فجعلوه عصيدة
فلما انضجوها ووضعوها بين ايديهم جاء مسكين فقال المسكين رحمكم الله اطعمونا مما رزقكم الله فقام علي عليه السلام فاعطاه ثلثها فلم يلبث ان
جاء يتيم فقال اليتيم رحمكم الله فقام علي عليه السلام فاعطاه ثلثها ثم جاء اسير فقال الاسير رحمكم الله فاعطاه علي عليه السلام الثلث الباقي وما ذاقوها
فانزل الله فيهم هذه الآية الى قوله وكان سعيكم مشكورا في امير المؤمنين وهي جارية في كل مؤمن فعل مثل ذلك **فج** روى ان الحسن والحسين مرضا

فعادهما ... فنذر علي وفاطمة والحسن والحسين صيام ثلاثة ايام فلما عافاهما الله وكان الزمان قحطا اخذ علي من يهودي ثلث جزات صوفا تغزلها
فاطمة وثلاثة اصوع شعيرا فصاموا وغزلت فاطمة جزة ثم طحنت صاعا من الشعير وخبزته فلما كان عند الافطار اتى مسكين فاعطوه
ولم يذوقوا الا الماء ثم غزلت جزة اخرى من الغد ثم طحنت صاعا فخبزته فلما كان عند المساء اتى يتيم فاعطوه ولم يذوقوا الا الماء فلما
كان من الغد غزلت الجزة الباقية ثم طحنت الصاع وخبزته واتى اسير عند المساء فاعطوه وكان حتى رسول الله صلى الله عليه وآله او بعد ايام والجوع على
وقد علم بحالهم فخرج ودخل حديقة المقداد ولم يبق على نخلاتها ثمرة ومعه علي فقال يا ابا الحسن خذ السلة وانطلق الى النخلة واشار الى
واحدة فقل لها قال لك رسول الله سالتك بحق الله اطعميني من ثمرك قال علي فلقد تطأطأت بحمل ما نظر الناظرون الى مثله والتقطت من
اطايبها وحملت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاكل واكلت فاطم المقداد وجميع عياله وحمل الى الحسن والحسين وفاطمة ما كفاهم فلما بلغ المنزل الى فاطمة
واخذها الصداع [illegible] وزيري واصبري فلن تنالي ما عند الله الا بالصبر فنزل جبرئيل ثم هل اتى **كشف** روى الواحدي في تفسيره
ان عليا اجر [illegible] الى الصبح شيئا من شعير فلما قبضه طحن ثلثه فاتخذوا منه طعاما فلما تم اتى مسكين فاخرجوا اليه الطعام
وعملوا الثلث الثاني فاتاهم يتيم فاخرجوه اليه وعملوا الثلث الثالث فاتاهم اسير فاخرجوا الطعام اليه وطوى علي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام وعلم الله حسن مقصدهم وصدق نياتهم وانهم انما ارادوا بما فعلوه وجهه وطلبوا بما اتوا ما عنده والتمسوا الجزاء منه
عز وجل فانزل الله فيهم قرآنا واولاهم من لدنه احسانا وذكرهم بين العالمين ديوانا وعوضهم عما بذلوا جنانا وحورا وولدانا فقال ويطعمون
الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى آخرها وهذه منقبة لها عند الله محل كريم وجودهم بالطعام مع شدة الحاجة اليه امر عظيم وهذا
تتابع فيها وعد سبحانه بفنون الالطاف وضروب الانعام والاسعاف وقيل ان الضمير في حبه يعود الى الله تعالى وهو الظاهر وقيل
الى الطعام **كشف** من مناقب الخوارزمي عن ابن عباس وقد ذكره الثعلبي وغيره من مفسري القرآن المجيد في قوله تعالى يوفون بالنذر و
يخافون يوما كان شره مستطيرا قال مرض الحسن والحسين فعادهما جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه ابو بكر وعمر وعادهما عامة العرب فقالوا يا ابا
الحسن لو نذرت على ولديك نذرا وكل نذر لا يكون له وفاء فليس بشيء فقال علي ان برأ ولداي مما بهما صمت ثلاثة ايام شكرا وقالت فاطمة
عليها السلام ان برأ ولداي مما بهما صمت لله ثلاثة ايام شكرا وقالت جارية يقال لها فضة ان برأ سيداي مما بهما صمت ثلاثة ايام شكرا فالبس
الغلامان العافية وليس عند آل محمد قليل ولا كثير فانطلق امير المؤمنين الى شمعون الخيبري وكان يهوديا فاستقرض منه ثلاثة اصوع
وفي حديث المزني عن ابن مهران الباهلي فانطلق الى جار له من اليهود يعالج الصوف يقال له شمعون بن حانا فقال هل لك ان تعطيني
جزة من صوف تغزلها لك بنت محمد صلى الله عليه وآله بثلاثة اصوع من شعير قال نعم فاعطاه فجاء بالصوف والشعير فاخبر فاطمة بذلك فقبلت واطاعت
قالوا فقامت فاطمة عليها السلام الى صاع فطحنته واختبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرص وصلى علي المغرب مع رسول الله ثم اتى المنزل
فوضع الطعام بين يديه اذ اتاهم مسكين فوقف بالباب وقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم الله
من موائد الجنة فسمعه علي فقال شعر: فاطم ذات المجد واليقين ۞ يا بنت خير الناس اجمعين ۞ اما ترين البائس المسكين ۞ قد قام بالباب له حنين
يشكو الى الله ويستكين ۞ يشكو الينا جائعا حزين ۞ كل امرئ بكسبه رهين ۞ وفاعل الخيرات يستبين ۞ موعدنا جنة عليين ۞ حرمها الله
على الضنين ۞ وللبخيل موقف مهين ۞ تهوي به النار الى سجين ۞ شرابه الحميم والغسلين ۞ فقالت فاطمة عليها السلام امرك يا ابن عم سمع طاعة
ما بي من لؤم ولا ضراعة ۞ واعطوه الطعام ومكثوا ليلتهم لم يذوقوا الا الماء فلما كان اليوم الثاني طحنت فاطمة عليها السلام صاعا واختبزته واتى
علي من الصلوة ووضع الطعام بين يديه فاتاهم يتيم فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد يتيم من اولاد المهاجرين استشهد والدي يوم العقبة
اطعموني اطعمكم الله على موائد الجنة فسمعه علي وفاطمة عليها السلام فاعطوه الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا الا الماء القراح فلما كان
في اليوم الثالث قامت فاطمة عليها السلام الى الصاع الباقي فطحنته واختبزته وصلى علي مع النبي صلى الله عليه وآله المغرب ثم اتى المنزل فوضع الطعام
بين يديه اذ اتاهم اسير فوقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد تأسروننا ولا تطعموننا اطعموني فاني اسير محمد اطعمكم الله على

من اهل الجنة فسعد علي عم فاتوه واثروه ومكثوا ثلثة ايام ولياليها لم يذوقوا سوى الماء فلما كان في اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم اخذ علي
الحسن بيده اليمنى والحسين باليسرى واقبل نحو رسول الله صم وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع فلما بصر بهم النبي صم قال يا ابا الحسن ما
اشد ما يسوئني ما ارى بكم انطلق الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها تصلي قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما رآها
النبي صم قال واغوثاه بالله يا اهل بيت محمد تموتون جوعا فهبط جبرئيل عم وقال خذ يا محمد هنأك الله في اهل بيتك قال وما آخذ يا جبرئيل
فاقرأه هل اتى على الانسان الى قوله انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا الى اخر السورة قال الخطيب الخوارزمي حاكيا عن عمرو بن
البراوي وزاد فيه ابن مهران الباهلي في هذا الحديث فوثب النبي صم حتى دخل على فاطمة عليها السلم فلما راى ما بهم انكب عليهم يبكي وقال
انتم منذ ثلث فيما ارى وانا غافل عنكم فهبط جبرئيل عم بهذه الآيات ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله
يفجرونها تفجيرا قال هي عين في دار النبي صم تفجر الى دور الانبياء والمؤمنين * وروى الخطيب في هذا [illegible] وقال في اخرها فنزل فيهم
ويطعمون الطعام على حبه على شدة شهوة مسكينا قرص ملة والملة الرماد ويتيما خزيرة واسيرا حيسا انما نطعمكم [illegible] لوجه الله يقول
ارادة ما عند الله من الثواب لا نريد منكم يعني في الدنيا جزاء ثوابا ولا شكورا بيان قال علي بن عيسى هذه السورة [illegible] وفي هذه القصة باجماع
الامة لا اعرف احدا خالف فيها الحديث قوله قرص ملة اي قرصا خبز في الملة وهي الرماد الحار والخزيرة شبه عصيدة بلحم والحيس خلط التمر
والاقط والسمن شديدا ثم يندر منه نواه وربما جعل فيه سويق يب الثعلبي باسناده الى ابن عباس مثله الى قوله الى اخر السورة ونزلت فيها الآيات
ثم قال وزاد محمد بن علي الغزالي على ما ذكره الثعلبي في كتابه المعروف بالبلغة انهم عليهم السلم نزلت عليهم مائدة من السماء فاكلوا منها سبعة ايام وقال
وحديث المائدة ونزولها عليهم مذكور في ساير الكتب ثم قال السيد وروى الخطيب خوارزم حديث المائدة في كتابه وروى الواحدي حديث
نزول السورة كاملا في تفسيره الوسيط وروى الزمخشري ايضا في الكشاف نحوا من ذلك مع اختصار وكذا البيضاوي وروى ابن بطريق في العمدة
باسناده عن الثعلبي عن الحسن بن محمد الثعلبي العدل عن ابي حامد احمد بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن احمد بن حماد المروزي عن محبوب
بن حميد البصري عن القسم بن مهران عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال واخبرنا عبد الله بن حامد عن احمد بن عبد الله المزني عن محمد بن احمد
الباهلي عن عبد الرحمن بن فهد بن هلال عن القسم بن يحيى عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس قال ابو الحسن بن مهران وحدثني محمد بن
زكريا البصري عن شعيب بن واقد المزني عن القسم بن مهران عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس مثل ما مر الى قوله ثم هبط جبرئيل بهذه الآيات ثم قال
وزاد محمد بن علي صاحب الغزالي على ما ذكره الثعلبي في كتابه المعروف بالبلغة انهم عليهم السلم نزل عليهم مائدة من السماء فاكلوا منها [illegible]
عليهم مذكور في ساير الكتب ثم ساق الحديث في تفسير الآيات الى اخرها في رواية الصدوق رحمه الله قس ابو القسم العلوي عن فرات بن [illegible]
معنعنا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال مرض الحسن والحسين مرضا شديدا فعادهما سيد ولد ادم محمد صلعم وعادهما ابو بكر
وعمر فقال عمر لامير المؤمنين علي بن ابي طالب يا ابا الحسن ان نذرت لله نذرا واجبا فان كل نذر لا يكون لله فليس فيه وفاء فقال علي بن ابي طالب
ان عافا الله ولدي مما بهما صمت لله ثلثة ايام متواليات وقالت الزهراء مثل ما قال زوجها وكانت لهما جارية بربرية تدعى فضة قالت ان
عافا الله سيدي مما بهما صمت لله ثلثة ايام وان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم اخذ بيد الغلامين وهما كالفرخين لا ريش لهما يرتعشان
من الجوع فانطلق بهما الى منزل النبي صم فلما نظر اليهما النبي اغرورقت عيناه بالدموع واخذ بيد الغلامين فانطلق بهما الى فاطمة الزهراء عليها السلم
فلما نظر اليها رسول الله صم وقد تغير لونها واذا بطنها لاصق بظهرها انكب عليها يقبل بين عينيها ونادته باكية واغوثاه بالله ثم بك يا
رسول الله من الجوع قال فرفع راسه الى السماء وهو يقول اللهم اشبع آل محمد فهبط جبرئيل عم فقال يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال اقرأ ان الابرار
يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب الى اخر ثلث آيات ثم ان امير المؤمنين عليه السلم مضى حتى ورد الى ابي جبلة الانصاري
فقال له يا ابا جبلة هل من قرض دينار قال نعم يا ابا الحسن اشهد الله وملائكته ان شطر مالي لك حلال من الله ومن رسوله قال لا حاجة لي في شيء من ذلك
ان يك قرضا قبلته قال فدفع اليه دينارا ومر امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم يخترق ازقة المدينة ليبتاع بالدينار طعاما فاذا هو بمقداد بن الاسود

الكندي قاعد على الطريق فدنا منه وسلم عليه وقال يا مقداد ما لي اراك في هذا الموضع كئيبا حزينا فقال اقول كما قال العبد الصالح موسى بن
عمران عليه الصلوة والسلم رب اني لما انزلت الي من خير فقير قال ومنذ كم يا مقداد قال منذ اربع فرجع امير المؤمنين عليه السلم وقال الله اكبر
الله اكبر آل محمد صلعم منذ ثلث وانت يا مقداد منذ اربع انت احق بالدينار مني قال فدفع اليه الدينار ومضى حتى دخل على رسول الله
فوجده في المسجد فلما انفتل رسول الله صم ضرب بيده الى كتفه ثم قال يا علي انهض بنا الى منزلك لعلنا نصيب طعاما فقد بلغنا اخذك الدينار
من ابي جبلة قال فمضى وامير المؤمنين مستحي من رسول الله ورسول الله رابط على بطنه حجرا من الجوع حتى قرعا على فاطمة الباب فلما نظرت
فاطمة عليها السلم الى رسول الله صم وقد اثر الجوع في وجهه ولت هاربة قالت واسوأتاه من الله ومن رسوله كان ابا الحسن ما علم انه ليس عندنا
شيء منذ ثلث ثم دخلت مخدعا لها فصلت ركعتين ثم نادت يا اله محمد هذا محمد نبيك وفاطمة بنت نبيك وعلي ختن نبيك وابن عمه
وهذان الحسن والحسين سبطا نبيك اللهم فان بني اسرائيل سالوك ان تنزل عليهم مائدة من السماء فانزلتها عليهم وكفروا بها اللهم
فان آل محمد لا يكفرون بها ثم التفتت مسلمة فاذا هي بصحفة مملوة من ثريد وعراق فاحتملتها ووضعتها بين يدي رسول الله صم فاهوى
بيده الى الصحفة فسبحت الصحفة والثريد والعراق فتلا النبي صم وان من شيء الا يسبح بحمده ثم قال يا علي كل من جوانب القصعة ولا تهدموا
ذروتها فان فيها البركة فاكل النبي صلعم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم وياكل النبي وينظر الى علي متبسما وعلي ياكل وينظر الى فاطمة
متعجبا فقال له النبي صم كل يا علي ولا تسال فاطمة الزهراء عليها السلم عن شيء الحمد لله الذي جعل مثلك ومثلها مثل مريم بنت عمران وزكريا
كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب يا علي
هذا بالدينار الذي اقرضته لقد اعطاك الليلة خمسة وعشرين جزءا من المعروف فاما جزء واحد فجعل لك في دنياك ان تطعم من جنته اما
اربعة وعشرون جزءا فذخرها لك لاخرتك فر عن محمد بن ابرهيم معنعنا عن زيد بن علي قال كان رسول الله صم يشد على بطنه الحجر من الغرث
يعني الجوع فظل يوما صائما ليس عنده شيء فاتى بيت فاطمة والحسن والحسين عليهما السلم فاتى رسول الله صم فلما راى سكنه وهما يقولان
يا اباه قل لماماه تطعمنا فاتاه فقال رسول الله صم لفاطمة اطعمي ابني قالت ما في بيتي شيء الا بركة رسول الله قال فشغلهما رسول الله صم بريقه
حتى شبعا وناما فاقترضنا لرسول الله ثلثة اقراص من شعير فلما افطر رسول الله وضعناه بين يديه فجاء سائل وقال يا اهل بيت النبوة
ومعدن الرسالة اطعموني مما رزقكم الله اطعمكم الله من موائد الجنة فاني مسكين فقال رسول الله صم يا فاطمة بنت محمد قد جاءك
المسكين فله حنين قم يا علي فاعطه قال فاخذت قرصا فاعطيته ورجعت فحبس رسول الله صم يده ثم جاء ثان فقال يا اهل بيت النبوة
ومعدن الرسالة اني يتيم فاطعموني مما رزقكم الله اطعمكم الله من موائد الجنة فقال رسول الله صم يا فاطمة بنت محمد قد جاءك اليتيم وله حنين
قم يا علي واعطه قال فاخذت قرصا واعطيته ثم رجعت فحبس رسول الله يده قال فجاء ثالث فقال يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة اني
اسير فاطعموني مما رزقكم الله اطعمكم الله من موائد الجنة قال فقال رسول الله يا فاطمة بنت محمد قد جاءك الاسير وله حنين قم يا علي فاعطه
قال فاخذت قرصا واعطيته وبات رسول الله صم طاويا وبتنا طاوين مجهودين فنزلت هذه الآية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا
ويتيما واسيرا قر عن الحسين بن سعيد باسناده عن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده قال صنع حذيفة طعاما ودعا عليا فجاء وهو
صائم فحدثه عنده ثم انصرف فبعث اليه حذيفة بنصف الثريدة فقسمها على اثلاث ثلث له وثلث لفاطمة وثلث لخادمهم ثم خرج علي بن
ابي طالب امير المؤمنين عم فلقيه امراة معها ابن فشكت الحاجة وذكرت حال ابنها فدخل واعطاها ثلثه لابنها ثم جاء سائل فشكا
اليه الحاجة والجوع فدخل على فاطمة وقال هل لك في الطعام وهو خير لك من هذا الطعام طعام الجنة على ان تعطيني حصتك من هذا الطعام
قالت خذه فاخذه ودفعه الى ذلك المسكين ثم مر باسير فشكا اليه الحاجة وشدة حاله فدخل وقال للخادم مثل الذي قال لفاطمة وسالها حصتها
من ذلك الطعام قالت خذه فاخذه فدفعه الى ذلك الاسير فانزل الله فيهم هذه الآية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى
قوله وكان سعيكم مشكورا قر عن جعفر بن محمد معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى ويطعمون الطعام قال نزلت في علي وفاطمة وجارية

لها وذلك انهم نازوا رسول الله فاعطى كل انسان منهم صاعا من الطعام فلما انصرفوا الى بيتهم جاء سائل فسأل فاعطى علي صاعا ثم
دخل يتيم عليه من الجيران فاعطته فاطمة الزهراء عليها السلم صاعا فقال لها علي ان رسول الله صم كان يقول قال الله عز وجل وجلالي
لا يكون بكاء اليوم عبدا الا اسكنته من الجنة حيث شاء ثم جاء اسير من اسراء اهل الشرك في ايدي المسلمين يستطعم فامر علي السوداء خادمهم
فاعطته صاعا فنزلت فيهم الاية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ر
عن جعفر بن محمد عم قوله تعالى لم يكن شيئا في ذكره قال ابو جعفر والاية علي بن ابي طالب ع ر عن محمد بن احمد باسناده عن ابن عباس رض
في قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا نزلت في امير المؤمنين علي بن ابي طالب وفاطمة اصبحا وعندهم ثلثة اقرصة
فاطعموا مسكينا ويتيما واسيرا فباتوا جياعا فنزلت فيهم عليهم السلم قب في تفسير اهل البيت عليهم السلم ان قوله هل اتى على الانسان حين
من الدهر يعني به عليا عم وتقدير الكلام ما اتى على الانسان زمان من الدهر الا وكان فيه شيئا مذكورا وكيف لم يكن مذكورا وان اسمه مكتوب
على ساق العرش وعلى باب الجنة والدليل على هذا القول قوله انا خلقنا الانسان من نطفة ومعلوم ان آدم لم يخلق من النطفة قل في ليلة
خمس وعشرين من ذي الحجة تصدق امير المؤمنين وفاطمة عليهما السلم وفي اليوم الخامس والعشرين منه نزلت فيهما وفي الحسن والحسين عليهما السلم
سورة هل اتى ثم ساق الحديث نحو ما مر في خبر علي بن عيسى ثم روى نزول المائدة عن الثعلبي والخوارزمي ثم قال وذكر حديث نزول المائدة
الزمخشري في الكشاف ولكنه لم يذكره في هذا الوقت الذي ذكرنا مما قال عن النبي صم انه جاع في زمن قحط فاهدت له فاطمة عليها السلم رغيفين
وبضعة لحم اثرته بها فرجع بها اليها فقال هلمي يا بنية وكشفت عن الطبق فاذا هو مملوء خبزا ولحما فبهتت وعلمت انها نزلت من عند الله فقال
لها صلوات الله عليها انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة
نساء بني اسرائيل ثم جمع رسول الله صم علي بن ابي طالب والحسن والحسين وجميع اهل بيته حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو واوسعت فاطمة على جيرانها
كشف ابو بكر بن مردويه قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم بيان اقول بعد ما عرفت من اجماع
المفسرين والمحدثين على نزول هذه السورة في اصحاب الكساء عليهم السلم علمت انه لا يريب اريب ولا لبيب في ان مثل هذه الايات لا يليق الا
بالائمة الاخيار وان نزول هذه السورة مع ما اشتمل عليه يدل على جلالتهم ورفعتهم وتمكنهم لدى العزيز الجبار وان اختصاصهم بتلك
الكرامة مع سائر المكارم التي اختصوا بها يوجب فضلهم وتقديمهم على من ليس لهم مكرمة واحدة يدلون بها عند الفخار واما انكار بعض النواصب
ان هذه السورة مكية فكيف نزلت عند وقوع القضية التي وقعت في المدينة فقد وقع بما ذكره الشيخ امين الدين الطبرسي قدس الله روحه
بعدما روى القصة بطولها ونزول الاية فيهما عن ابن عباس ومجاهد وابي صالح حيث قال قال ابو حمزة الثمالي في تفسيره حدثني الحسن بن الحسن
ابو عبد الله بن الحسن انها مدنية نزلت في علي وفاطمة عليهما السلم السورة كلها ثم قال حدثنا ابو الحمد مهدي بن نزار الحسيني القايني عن عبيد الله بن
عبد الله الحسكاني عن ابي نصر المفسر عن عمه ابي حامد عن يعقوب بن محمد المقري عن محمد بن يزيد السلمي عن زيد بن ابي موسى عن عمرو بن هرون
عن عثمان بن عطا عن ابيه عن ابن عباس قال اول ما انزل بمكة اقرأ باسم ربك ثم ذكر السور المكية تمامها احدى وثمانين سورة قال ثم انزلت المدنية
البقرة ثم الانفال ثم آل عمران ثم الاحزاب ثم الممتحنة ثم النساء ثم اذا زلزلت ثم الحديد ثم سورة محمد صم ثم الرعد ثم سورة الرحمن ثم هل اتى ثم الطلاق
ثم لم يكن ثم الحشر ثم اذا جاء نصر الله ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم التحريم ثم الجمعة ثم التغابن ثم سورة الصف ثم الفتح ثم المائدة
ثم سورة التوبة فهذه ثمانية وعشرون سورة وقد رواه الاستاد احمد الزاهد باسناده عن عثمان بن عطا عن ابيه عن ابن عباس في كتاب الايضاح
وزاد فيه وكانت اذا نزلت فاتحة سورة بمكة كتبت بمكة ثم يزيد الله فيها ما يشاء بالمدينة وباسناده عن عكرمة والحسن بن ابي الحسن البصري انهما
عدا هل اتى فيما نزل بالمدينة بعد اربع عشرة سورة وباسناده عن سعيد بن المسيب عن علي بن ابي طالب عم انه قال سالت النبي صم عن ثواب القرآن
فاخبرني بثواب سورة سورة على نحو ما نزلت من السماء وساق الحديث الى ان عد سورة هل اتى في السور المدنية بعد احدى عشرة سورة انتهى
واما ما ذكره معاند آخر خذله الله بانه هل يجوز ان يبالغ الانسان في الصدقة الى هذا الحد ويجوع نفسه واهله حتى يشرف على الهلاك فقد

بالغ في النصب والعناد وفضح نفسه وسيفضحه الله على رؤس الاشهاد الم يقرأ قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اولم تكفه
هذه الاخبار المتواترة في نزول هذه السورة الكريمة دليلا على كون ما صدر عنهم فضيلة لا يأتي بها افضل وانما ساقها من ظواهر الايات
فيأتي عن الصادق صلوات الله عليه وجه الجمع بينها حيث قال ما معناه كان صدقة ومثل تلك الايثار ونزل تلك الآيات في صدر
الاسلام ثم نسخت بآيات اخر وسيأتي تمام القول في ذلك في كتاب مكارم الاخلاق ان شاء الله تعالى باب [illegible] آية المباهلة
قال الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الفصول قال المأمون يوما للرضا عم اخبرني باكبر فضيلة لامير المؤمنين يدل عليها القرآن قال فقال
الرضا عم فضيلة في المباهلة قال الله جل جلاله فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فدعا رسول الله صم الحسن والحسين فكانا ابنيه ودعا فاطمة عليها السلم
فكانت في هذا الموضع نساءه ودعا امير المؤمنين عم فكان نفسه بحكم الله عز وجل فقد ثبت انه ليس احد من خلق الله تعالى اجل من
رسول الله صم وافضل فواجب ان لا يكون احد افضل من نفس رسول الله صم بحكم الله جل وعز قال فقال له المأمون اليس قد ذكر الله الابناء
بلفظ الجمع وانما دعا رسول الله ابنيه خاصة وذكر النساء بلفظ الجمع وانما دعا رسول الله ابنته وحدها فالا جاز ان يذكر الدعاء لمن
هو نفسه ويكون المراد نفسه في الحقيقة دون غيره فلا يكون لامير المؤمنين عم ما ذكرت من الفضل قال فقال له الرضا ليس يصح ما ذكرت
يا امير المؤمنين وذلك ان الداعي انما يكون داعيا لغيره كما ان الامر آمر لغيره ولا يصح ان يكون داعيا لنفسه في الحقيقة كما لا يكون آمرا لها في
الحقيقة واذا لم يدع رسول الله صم في المباهلة رجلا الا امير المؤمنين فقد ثبت انه نفسه التي عناها الله سبحانه في كتابه وجعل حكمه ذلك
في تنزيله قال فقال المأمون اذا ورد الجواب سقط السؤال وقال روي انه لما دعاهم الى المباهلة قالوا حتى نرجع وننظر فلما
تخالوا قالوا للعاقب وكان ذا رأيهم يا عبد المسيح ما ترى فقال والله لقد عرفتم يا معشر النصارى ان محمدا نبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل
من امر صاحبكم والله ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم ولئن فعلتم لتهلكن فان ابيتم الا الف دينكم والاقامة على ما انتم
عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم فاتوا رسول الله صم وقد غدا محتضنا الحسين وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول لهم اذا انا
دعوت فامنوا فقال اسقف نجران يا معشر النصارى اني لارى وجوها لو شاء الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله بها فلا تباهلوا
فتهلكوا ولم يبق على وجه الارض نصراني الى يوم القيمة فقالوا يا ابا القسم انا لا نباهلك وان نقرك على دينك ونثبت على ديننا قال صم
فاذا ابيتم المباهلة فاسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم فابوا قال فاني اناجزكم فقالوا ما لنا بحرب العرب طاقة ولكن نصالحك
على ان لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا على ان نؤدي اليك كل عام الفي حلة الفا في صفر والفا في رجب وثلثين درعا عادية من
حديد فصالحهم النبي صم على ذلك وقال والذي نفسي بيده ان الهلاك قد تدلى على اهل نجران ولولا عنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم
عليهم الوادي نارا ولاستأصل الله نجران واهله حتى الطير على رؤس الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا وعن عايشة ان
ان رسول الله صم خرج وعليه مرط مرجل من شعر اسود فجاء الحسن عليه السلم فادخله ثم جاء فاطمة عم ثم علي عم ثم قال انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فان قلت ما كان دعاؤه الى المباهلة الا ليتبين الكاذب منه ومن خصمه وذلك امر يختص به وبمن
يكاذبه فما معنى ضم الابناء والنساء قلت كان ذلك آكد للدلالة على ثقته بحاله واستيقانه بصدقه حيث استجرأ على تعريض اعزته وافلاذ
كبده واحب الناس اليه لذلك ولم يقتصر على تعريض نفسه له وعلى ثقته بكذب خصمه حتى يهلك مع احبته واعزته هلاك الاستيصال ان
تمت المباهلة وخص الابناء والنساء لانهم اعز الاهل والصقهم بالقلوب وربما فداهم الرجل بنفسه وحارب دونهم حتى يقتل ومن ثمه كانوا
يسوقون مع انفسهم الظعائن في الحروب لتمنعهم من الهرب ويسمون الذادة عنها حماة الحقائق وقدمهم في الذكر على الانفس لينبه على لطف
مكانهم وقرب منزلتهم وليؤذن بانهم مقدمون على الانفس مفدون بها وفيه دليل لا شيء اقوى منه على فضل اصحاب الكساء عليهم السلم وفيه
برهان واضح على صحة نبوة النبي صم لانه لم يرو احد من موافق ولا مخالف انهم اجابوا الى ذلك انتهى كلام الزمخشري دق السيد ابن طاوس

في الطرايف ذكر النقاش في تفسير شفاء الصدور ما هذا لفظه قوله عز وجل قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم قال ابو بكر جاءت الاخبار ان
رسول الله صلعم اخذ بيد الحسن عم وحمل الحسين عم على صدره ويقال بيده الاخرى وعلي عم معه وفاطمة عليها السلم من ورائهم فحصلت هذه
الفضيلة للحسن والحسين عم من جميع ابناء اهل بيت رسول الله صلعم وابناء امته وحصلت هذه الفضيلة لفاطمة بنت رسول الله صلعم من بين بنات
النبي وبنات اهل بيته وبنات امته وحصلت هذه الفضيلة لامير المؤمنين علي عم من بين اقارب رسول الله صلعم ومن اهل بيته بان جعله
رسول الله صلعم كنفسه يقول وانفسنا وانفسكم حدثني عن الاعمش قال كانت المباهلة ليلة احدى وعشرين من ذي الحجة وكان تزويج فاطمة عليها السلم
لعلي بن ابي طالب عم يوم خمسة وعشرين من ذي الحجة وكان يوم غدير خم يوم ثمانية عشر من ذي الحجة هذا اخر كلام النقاش وقد ذكر الخطيب
في تاريخ بغداد فضل ابي بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش وكثرة رجاله رواة الدارقطني وغيره رووا عنه وذكر انه قال عند موته لمثل
هذا فليعمل العاملون ثم مات في الحال ومن ذلك ما رواه مسلم في صحيحه من طرق فمنها في الجزء الرابع في باب فضايل امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عم في ثالث كراس من اوله من الكتاب الذي نقل الحديث منه في تفسير قوله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا
ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فرفع مسلم الحديث الى النبي صلعم وهو طويل يتضمن
عدة فضايل لعلي بن ابي طالب عم خاصة يقول في اخره ولما نزلت هذه الاية دعا رسول الله صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقال اللهم هؤلاء
اهل بيتي ورواه ايضا مسلم في اواخر الجزء المذكور على حد كراسين من النسخة المنقول منها ورواه ايضا الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند
سعد بن ابي وقاص في الحديث السادس من افراد مسلم ورواه الثعلبي في تفسير هذه الاية عن مقاتل والكلبي قال لما قرأ ثم ساق الحديث مثل ما
في الرواية الاولى للزمخشري ثم قال السيد رحمه الله ورواه ايضا ابو بكر بن مردويه باجل من هذه الالفاظ وهذه المعاني عن ابن عباس
والحسن والشعبي والسدي وفي رواية الثعلبي زيادة في اخر حديثه وهو قال والذي نفسي بيده ان العذاب قد تدلى على اهل نجران ولولا
عفوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي نارا ولاستاصل الله نجران واهله حتى الطير على الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا
فانزل الله تعالى ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين ورواه الشافعي
ابن المغازلي في كتاب المناقب عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قدم وفد نجران على النبي صلعم العاقب والطيب فدعاهما الى الاسلام فقالا
اسلمنا يا محمد قبلك قال كذبتما ان شئتما اخبرتكما بما يمنعكما من الاسلام فقالا هات قال حب الصليب وشرب الخمر واكل الخنزير فدعاهما الى
الملاعنة فواعداه ان يغاديانه بالغداة فغدا رسول الله صلعم واخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم ثم ارسل اليهما فابيا ان يجيباه واقرا
بالخراج فقال النبي صلعم والذي بعثني بالحق نبيا لو فعلا لامطر الله عليهما الوادي نارا قال جابر فيهم نزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم
الاية قال الشعبي ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب عم اقول وقال السيوطي في الدر المنثور اخرج الحاكم وصححه وابن
مردويه وابو نعيم في الدلائل عن جابر قال قدم على النبي صلعم العاقب والسيد فدعاهما الى الاسلام وذكر نحوه وقال في اخره قال جابر انفسنا و
انفسكم رسول الله صلعم وعلي وابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة قال واخرج البيهقي في الدلائل من طريق سلمة بن عبد يشوع عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلعم كتب الى نجران قبل ان ينزل عليه طس سليمان بسم اله ابراهيم واسحق ويعقوب من محمد رسول الله الى اسقف نجران واهل نجران
ان اسلمتم فاني احمد اليكم اله ابراهيم واسحق ويعقوب اما بعد فاني ادعوكم الى عبادة الله من عبادة العباد وادعوكم الى ولاية الله من ولاية العباد فان
ابيتم فالجزية فان ابيتم فقد اذنتكم بحرب والسلم فلما قرأ الاسقف الكتاب فظع به وذعر ذعرا شديدا فبعث الى رجل من اهل نجران يقال له شرحبيل بن وداعة
فدفع اليه كتاب رسول الله صلعم فقراه فقال له الاسقف ما رايك فقال شرحبيل قد علمت ما وعد الله ابراهيم في ذرية اسمعيل من النبوة فما يؤمن
من ان يكون ذلك الرجل ليس لي في النبوة راي لو كان امر من امر الدنيا اشرت عليك فيه وجهدت لك فبعث الاسقف الى واحد بعد واحد
من اهل نجران فكلهم قال مثل قول شرحبيل فاجتمع رايهم على ان يبعثوا شرحبيل بن وداعة وعبد الله بن شرحبيل وجبار بن فيض فياتوهم
بخبر رسول الله صلعم فانطلق الوفد حتى اتوا رسول الله صلعم فسالهم وسالوه فلم تزل به وبهم المسالة حتى قالوا له ما تقول في عيسى بن مريم فقال

رسول الله صلعم ما عندي فيه شيء يومي هذا فاقيموا حتى اخبركم بما يقال لي في عيسى صبح الغد فانزل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الى
قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابوا ان يقروا بذلك فلما اصبح رسول الله صلعم الغد بعدما اخبرهم الخبر اقبل مشتملا على الحسن والحسين
في خميلة له وفاطمة تمشي عند ظهره للملاعنة وله يومئذ عدة نسوة فقال شرحبيل لصاحبيه اني ارى امرا مقبلا ان كان هذا الرجل نبيا
مرسلا فلاعناه لا يبقى على وجه الارض منا شعر ولا ظفر الا هلك فقالا له ما رايك فقال رايي ان احكمه فاني ارى رجلا لا يحكم
شططا ابدا فقالا له انت وذاك فتلقى شرحبيل رسول الله صلعم فقال اني قد رايت خيرا من ملاعنتك قال وما هو قال احكمك اليوم الى
الليل وليلتك الى الصباح فمهما حكمت فينا فهو جائز فرجع رسول الله صلعم ولم يلاعنهم وصالحهم على الجزية واخرج ابو نعيم في الدلائل
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان وفد نجران من النصارى قدموا على رسول الله صلعم وهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم منهم
السيد وهو الكبير والعاقب وهو الذي يكون بعده وصاحب رايهم فقال لهما رسول الله صلعم اسلما قالا اسلمنا قال ما اسلمتما قالا بلى قد
اسلمنا قبلك قال كذبتما يمنعكما من الاسلام ثلث فيكما عبادتكما الصليب واكلكما الخنزير وزعمكما ان لله ولدا فنزل ان مثل عيسى
الاية فلما قراها عليهم قالوا ما نعرف ما تقول فنزل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم يقول من جادلك في امر عيسى من بعد ما جاءك
من القرآن فقل تعالوا الى قوله ثم نبتهل يقول نجتهد في الدعاء ان الذي جاء به محمد هو الحق وان الذي يقولون هو الباطل فقال لهم
ان الله قد امرني ان لم تقبلوا هذا ان اباهلكم فقالوا يا ابا القسم بل نرجع فننظر في امرنا ثم ناتيك فخلا بعضهم ببعض ليتصادقوا فيما بينهم
قال السيد للعاقب قد والله علمتم ان الرجل نبي فلو لاعنتموه لاستؤصلتم وما لاعن قوم قط نبيا فعاش كبيرهم ونبت صغيرهم فان انتم
لم تتبعوه وابيتم الا الف دينكم فوادعوه وارجعوا الى بلادكم وقد كان رسول الله صلعم خرج ومعه علي والحسن والحسين وفاطمة فقال رسول الله
ان انا دعوت فامنوا انتم فابوا ان يلاعنوه وصالحوه على الجزية واخرج ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم
عن الشعبي وساق الحديث الى قوله فواعدوه لغد فغدا النبي صلعم ومعه الحسن والحسين وفاطمة فابوا ان يلاعنوه وصالحوه على الجزية فقال
النبي صلعم لقد اتاني البشير بهلكة اهل نجران حتى الطير على الشجر لو تموا على الملاعنة واخرج مسلم والترمذي وابن المنذر والحاكم والبيهقي في
سننه عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الاية قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا
فقال اللهم هؤلاء اهلي واخرج ابن جرير عن علباء بن احمر اليشكري قال لما نزلت هذه الاية قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية ارسل رسول الله الى علي
وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين ودعا اليهود ليلاعنهم فقال شاب من اليهود ويحكم اليس عهدكم بالامس اخوانكم الذين مسخوا قردة
وخنازير لا تلاعنوا فانتهوا بيان فظع به على بناء الفاعل اي جزم بحقيته ويقال فظع كفرح وكرم اذا لم يقدر على الكلام او على بناء المفعول
اي عجز وحيل بينه وبين ما يؤمله والخميلة القطيفة وكل ثوب له خمل اقول قال الطبرسي رحمه الله اجمع المفسرون على ان المراد بابنائنا الحسن
والحسين عليهما السلم قال ابو بكر الرازي هذا يدل على ان الحسن والحسين ابنا رسول الله وان ولد الابنة ابن على الحقيقة وقال ابن ابي علان
وهو احد ائمة المعتزلة هذا يدل على ان الحسن والحسين عليهما السلم كانا مكلفين في تلك الحال لان المباهلة لا تجوز الا مع البالغين و
قال اصحابنا ان صغر السن ونقصانها عن حد بلوغ الحلم لا ينافي كمال العقل وانما جعل بلوغ الحلم حدا لتعلق الاحكام الشرعية وكان
سنهما عليهما السلم في تلك الحال سنا لا يمتنع معها ان يكونا كاملي العقل على ان عندنا يجوز ان يخرق الله العادات للائمة ويخصهم بما لا
يشركهم فيه غيرهم فلو صح ان كمال العقل غير معتاد في تلك السن لجاز ذلك فيهم ابانة لهم عمن سواهم ودلالة على مكانهم من الله واختصاصهم
به ومما يؤيده من الاخبار قول النبي صلعم ابناي هذان امامان قاما او قعدا وفي نساءنا اتفقوا على ان المراد به فاطمة عليها السلم لانه لم
يحضر المباهلة غيرها من النساء وهذا يدل على تفضيل الزهراء على جميع النساء وفي انفسنا يعني عليا عم خاصة ولا يجوز ان يكون المعني
به النبي صلعم لانه هو الداعي ولا يجوز ان يدعو الانسان نفسه وانما يصح ان يدعو غيره واذا كان قوله وانفسنا لا بد ان يكون اشارة
الى غير الرسول وجب ان يكون اشارة الى علي عم لانه لا احد يدعي دخول غير امير المؤمنين وزوجته وولديه عليهم السلم في المباهلة

وروى ابن بطريق في العمدة نزول اية المباهلة
فيهم باسانيد من صحيح مسلم وتفسير الثعلبي
ومناقب ابن المغازلي وروى ابن الاثير في
جامع الاصول من صحيح مسلم عن سعد بن ابي وقاص
قال لما نزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم
دعا رسول الله صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا
عليهم السلم فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي ح ح

وهذا يدل على نهاية الفضل وعلو الدرجة والبلوغ منه الى حيث لا يبلغه احد اذ جعله الله سبحانه نفس الرسول وهذا ما لا يدانيه احد
ولا يقاربه اصلا قوله يدل على كون المراد بانفسنا امير المؤمنين ع ما رواه ابن حجر في صواعقه رواية عن الدارقطني ان عليا ع يوم الشورى
احتج على اهلها فقال لهم انشدكم الله هل فيكم احد اقرب الى رسول الله ص في الرحم مني ومن جعله نفسه وابناءه ابناءه ونساءه نساءه غيري
قالوا اللهم لا انتهى لا يخفى ان تخصيص هؤلاء من جميع اقاربه صلى الله عليه وآله للمباهلة دون عباس وعقيل وجعفر وغيرهم لا يكون الا لاحد
شيئين اما لكونهم اقرب الخلق الى الله تعالى عنده حيث استعان بهم في الدعاء على العدو دون غيرهم واما لكونهم اعز الخلق عليه
حيث عرضهم للمباهلة اظهارا للوثوق على حقيته حيث لم يبال بان يدعو الخصم عليهم مع شدة حبه لهم وظاهر ان حبه لم يكن من جهة
البشرية والامور الدنيوية بل لم يكن يحب الا من يحبه الله ولم يكن حبه الا خالصا لله كيف لا وقد ذم الله تعالى ورسوله ذلك في كثير من الآيات
والاخبار وكل من يدعي دونه تأدبا من الآية والمحبة بمجرد حب الاولاد والنساء والاقارب لمحض القرابة او للاغراض الفاسدة
ولهذا نرى كثيرا من الناس يذمهم العقلاء بانهم يحبون بعض اولادهم مع ان غيرهم اعلم واصلح واتقى واورع منهم وايضا معلوم من سيرته
صلى الله عليه وآله انه كان يعادي كثيرا من عشايره لكونهم اعداء الله ودينه وكان يحب ويقرب الاباعد ومن ليس له نسب ولا حسب
لكونهم اولياء الله كما قال سيد الساجدين صلوات الله عليه ووالى فيك الابعدين وعادى فيك الاقربين وايضا استدل المخالفون
بخبرهم الموضوع المفترى لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا على فضله وكيف يثبت له فضل لو كانت خلته من شوائب الاغراض
الدنيوية فاذا ثبت ذلك فيرجع هذا ايضا الى كونهم اقرب الخلق واحبهم الى الله فيكونوا افضل من غيرهم فيقبح عقلا تقديم غيرهم عليهم
وايضا لما ثبت ان المقصود بنفس الرسول ع في هذه الآية وليس المراد النفس الحقيقية لامتناع اتحاد الاثنين فاقرب المجازات الى
الحقيقة اشتراكهما في الصفات والكمالات وخرجت النبوة بالدليل فبقي غيرها ومن جملتها وجوب الطاعة والرياسة العامة والفضل على
من سواه وساير الفضايل ولو تنزلنا عن ذلك فالمجاز الشايع الذايع في استعمال هذا اللفظ كون الرجل عزيزا على غيره واجب الحق
اليه كنفسه فيدل ايضا على فضله وامامته بما مر من التقريب واقول ذكر امامهم الرازي في التفسير والاربعين الاستدلال بهذه الآية على
كون امير المؤمنين ع افضل من الانبياء ومن ساير الصحابة عن بعض الامامية بما مر لكن على وجه مبسوط ثم قال في الجواب كما ان الاجماع انعقد
على ان النبي ص افضل من علي فكذلك انعقد الاجماع على ان الانبياء افضل من غيرهم واعرض عن ذكر الصحابة لانه لم يكن عنده فيهم جواب
وما ذكره في الجواب من الانبياء فهو في غاية الوهن لان الاجماع الذي ادعاه ان اراد به اجماعهم فحجيته عند الامامية ممنوعة وان اراد
الامة فتحققه عندهم ممنوع لان اكثر الامامية قائلون بكون ائمتنا عليهم السلام افضل من ساير الانبياء واخبارهم الدالة على ذلك مستفيضة
عندهم ولم يتصرف في ساير المقدمات ولم يتعرض لنفيها او دفعها مع ان امام المشككين عندهم لغاية متانتها ووضوحها والتعرض للدفع
بعض الشبه الواهية والمنوع الباردة التي يمكن ان يخطر ببال بعض المتعسفين فنقول ان قال قائل يمكن ان تكون الدعوة متعلقة بالنفس مجازا
وما ارتكبتموه من التجوز ليس باولى من هذا المجاز فنقول يمكن الجواب عنه بوجهين الاول ان التجوز في النفس اشهر واشيع عند العرب والعجم
فيقول احدهم لغيره يا روحي ويا نفسي وفي خصوص هذه المادة وردت روايات كثيرة بهذا المعنى من الجانبين كما سنذكره في باب اختصاصه
بهم وقد ورد في صحاحهم انه ص قال لعلي ع انت مني وانا منك وقال علي مني بمنزلة راسي من جسدي وفي رواية اخرى بمنزلة روحي من جسدي
وقوله ص لابعثن اليكم رجلا كنفسي وامثال ذلك كثيرة فكل ذلك قرينة مرجحة لهذا المجاز والثاني ان نقول الآية على جميع محتملاتها
تدل على فضله ع وكونه اولى بالامامة لان قوله تعالى ندع بصيغة المتكلم اما باعتبار دخول المخاطبين او للتعظيم او لدخول الامة او
الصحابة وعلى الاخيرين يكون المعنى ندع ابناءنا وتدعوا ابناءكم ولا يخفى ان الاول اظهر وهو ايضا في بادي النظر يحتمل وجهين الاول ان يكون
المعنى يدعو كل منا ومنكم ابناءه ونساءه ونفسه الثاني ان يكون المعنى يدعو كل منا ومنكم ابناء الجانبين وهكذا والاول اظهر كما صرح
به اكثر المفسرين وهذه الاحتمالات لا مدخل لها فيما نحن بصدده وسيظهر حالها فيما سنورده في الوجه الآتي واما جمعه الابناء والنساء

والانفس فيحتمل ان يكون للتعظيم او لدخول الامة او الصحابة فيها او لدخول المخاطبين فيها فيكون التقدير ابناءنا وابناءكم ويكون اعادة
الابناء لرجحية العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار او يكون الجمعية باعتبار ظاهر الحال كان يحتمل ان يكون من يصلح للمباهلة
جماعة من كل صنف فلما لم يجد من يصلح لذلك من جانبه سوى هؤلاء اقتصر عليهم وتعيين الجماعة قبل تحقيق المباهلة لم يكن ضروريا وكذا
جمعية الضمير في ابناءنا ونساءنا وانفسنا تحتمل ما سوى الوجه الثالث والوجه الثالث في الاول ايضا بعيد جدا لانه معلوم ان دعوة
كل منهما تختص بفريقه فنرجع ونقول لو كانت الجمعية للتعظيم وكان المراد بالنفس من تصدى للمباهلة وكان المتصدي لها من هذا الجانب
الرسول ص فلا وجه لادخال امير المؤمنين ع في المباهلة لانه لم يكن داخلا باتفاق الفريقين ورواياتهم وكان للنصارى ان يقولوا لم
اتيت به وهو لم يكن داخلا فيمن شرطنا الاتيان به لو كانا قالوا لاختصاص والتشابه وقرب المنزلة بمنزلة نفسه فلذا اتى به وهو مع
بعده لو ارتكبته كان مسلوما لمقصودنا على اتم وجه بل هو ادعى لمطلوبنا من الوجه الذي ذكرتم فتدبر وفهم فيما ذكرتم واما الوجه
الثاني فنقول لو كانت الامة والصحابة داخلين في المباهلة فلم لم يات بجميع من حضر منهم لان ابتهال الجميع لما كان موجبا للفوز
التام ومنعها العدم اعتماده على حقيته بل كان اعتماده على كثرة الناس ليرهب بها العدو او ليتكل على دعائهم فلذلك اتى بهؤلاء لانه كان
يتيقن باولويتهم وصفاتهم المعتقد بهم وبعلمه انه كان امامهم وقائدهم واولى بهم والشاهد على صحة نبوة نبيهم والتالي له في الفضل
ولاتحاد ابنيهما وانت اب فاطمة عليها السلام اليهما فاتى كل منهما مع ابنائه ونسائه نيابة عن جميع الامة والا فلا وجه لتخصيصهم من بين
ساير الصحابة فهذا اصرح في مقصودنا واقوى في اثبات مطلوبنا وكذا الوجه الرابع يقتضي ثبوت المدعى اذ لو لم يكن في جميع الامة والصحابة
من يصلح للمباهلة غيرهم فهم اقرب الخلق الى الله والرسول واولى بالامامة وساير المنازل الشريفة من ساير الصحابة فان قيل الحمل على اقرب
المجازات انما يكون متعينا لو لم يكن معنى آخر شايعا ومعلوم ان اطلاق النفس على الغير في مقام اظهار غاية المحبة والاختصاص شايع
تام من الاخبار وبعد التامل فيما ذكرنا قوي القراين على هذا المعنى ولو سلم فلا دلالة على الاولوية في الامامة والخلافة ثابتة بهذا الوجه
ايضا كما عرفت وهو مقصودنا الاهم في هذا المقام واما الفضل على الانبياء عليهم السلام فهو ثابت باخبارنا المستفيضة ولا حاجة لنا الى
الاستدلال بالآية وان كانت عند التصفح ظاهرة الدلالة وفي المقام تحقيقات طريفة وكلمات شريفة اسلفناها مع الاخبار
المتعلقة بهذا المطلوب في كتاب النبوة وانما اوردنا هاهنا قليلا من كثير لئلا يخلو هذا المجلد عن جملة منها والله المستعان باب
قوله تعالى والنجم اذا هوى نزول الكوكب في داره عليه السلام لى ابن سعيد عن فرات عن محمد بن احمد الهمداني عن الحسين بن علي عن عبد الله
سعيد الهاشمي عن عبد الواحد بن غياث عن عاصم بن سليمان عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال صلينا العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله
ص فلما سلم اقبل علينا بوجهه ثم قال اما انه سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر فيسقط في دار احدكم فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصيي و
خليفتي والامام بعدي فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منا في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره وكان اطمع القوم في ذلك ابي العباس بن
عبد المطلب فلما طلع الفجر انقض الكوكب من الهواء فسقط في دار علي بن ابي طالب فقال رسول الله ص لعلي ع يا علي والذي
بعثني بالنبوة لقد وجبت لك الوصية والخلافة والامامة بعدي فقال المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه لقد ضل محمد في محبة
ابن عمه وغوى وما ينطق في شانه الا بالهوى فانزل الله تبارك وتعالى والنجم اذا هوى يقول الله عز وجل وخالق النجم اذا هوى ما ضل صاحبكم
يعني في محبة علي بن ابي طالب ع وما غوى وما ينطق عن الهوى يعني في شانه ان هو الا وحي يوحى وحدثنا بهذا الحديث شيخ لاهل الري يقال
له احمد بن محمد بن الصقر عن محمد بن العباس بن بسام عن محمد بن الهيثم عن احمد بن الخطاب عن ابي اسحاق الفزاري عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده عليهم السلام عن ابن عباس بمثل ذلك الا انه قال في حديثه يهوي كوكب من السماء مع طلوع الشمس ويسقط في دار احدكم وحدثنا ايضا
القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن محمد بن اسحاق الكوفي عن ابراهيم بن عبد الله النخعي عن يحيى بن الحسين المشهدي عن ابي هارون العبدي
عن ربيعة السعدي قال سالت ابن عباس عن قول الله عز وجل والنجم اذا هوى قال هو النجم الذي هوى مع الفجر فسقط في حجرة علي بن ابي طالب

عليه السلم وكان ابي العباس يحب ان ينقض ذلك النجم في داره ليحوز الوصية والخلافة والامامة ولكن ابى الله ان يكون ذلك غير علي بن ابي طالب وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. لي القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن الحسن بن زياد عن علي بن الحكم عن منصور بن ابي الاسود عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال لما مرض النبي صلى الله عليه المرض الذي قبضه الله فيه اجتمع اليه اهل بيته واصحابه وقالوا يا رسول الله ان حدث بك حدث فمن لنا بعدك ومن القائم فينا بامرك فلم يجبهم جوابا وسكت عنهم فلما كان اليوم الثاني اعادوا عليه القول فلم يجبهم عن شيء مما سألوه فلما كان اليوم الثالث قالوا له يا رسول الله ان حدث بك حدث فمن لنا من بعدك ومن القائم فينا بامرك فقال لهم اذا كان غدا هبط نجم من السماء في دار رجل من اصحابي فانظروا من هو فهو خليفتي عليكم من بعدي والقائم فيكم بامري ولم يكن فيهم احد الا وهو يطمع ان يقول له انت القائم من بعدي فلما كان اليوم الرابع جلس كل رجل منهم في حجرته ينتظر هبوط النجم اذ انقض نجم من السماء قد غلب ضوؤه على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرة علي عليه السلم فهاج القوم وقالوا والله لقد ضل هذا الرجل وغوى وما ينطق في ابن عمه الا بالهوى فانزل الله تبارك وتعالى في ذلك والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى الى اخر السورة ب عنه ع مثله ثم قال في رواية يوقف البكالي ثم سقط في منزل علي نجم اضاءت له المدينة وما حولها والنجم كانت الزهرة وقيل بل الثريا يل قال بعض الثقات اجتمع اصحاب رسول الله صم في عام فتح مكة فقالوا يا رسول الله ان من شان الانبياء عليهم السلم اذا استقام امرهم ان يدلوا على وصي من بعدهم يقوم بامرهم فقال صم ان الله تعالى قد وعدني ان يبين لي هذه الليلة وصيا من بعدي والخليفة الذي يقوم بامري باية تنزل من السماء فلما فرغ الناس من صلوة العشاء الاخرة من تلك الليلة ودخلوا البيوت وكانت ليلة ظلماء لا قمر فاذا نجم قد نزل من السماء بدوي عظيم وشعاع هائل حتى وقف على ذروة حجرة علي بن ابي طالب وصارت الحجرة كالنهار واضاءت للدور بشعاعه ففزع الناس وجاؤا يهرعون الى رسول الله صم ويقولون الاية التي وعدتنا بها قد نزلت وهو نجم قد نزل على ذروة دار علي بن ابي طالب فقال النبي صم فهو الخليفة من بعدي والقائم من بعدي والوصي من بعدي والولي بامر الله تعالى فاطيعوه ولا تخالفوه فخرجوا من عنده فقال الاول للثاني ما يقول في ابن عمه الا بالهوى وقد ركبته الغواية فيه حتى لو يريد ان يجعله نبيا من بعده لفعل فانزل الله والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى وقال في ذلك العوني شعرا من ... الدار التي انقض فيها نجم من الافق فانكروها ض بالاسناد مرفوعا الى علي بن محمد الهادي عن آبائه عليهم السلم عن جابر الانصاري على ادنى تغيير ضض يل بالاسناد مرفوعا الى عمر بن الخطاب انه قال لقد اعطي علي بن ابي طالب خمس خصال لو كانت لي واحدة لكانت احب الي من الدنيا والاخرة قالوا وما هي يا عمر قال الاولى تزويجه بفاطمة وفتح بابه الى المسجد حين سدت ابوابنا وانقضاض النجم في حجرته ويوم خيبر وقول رسول الله لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه والله لقد كنت ارجو ان يكون لي ذلك ارشاد القلوب بالاسناد الى ابن عمرو قال لما كثر قول المنافقين وحساد امير المؤمنين عم فيما يظهره رسول الله صم من فضل علي ع وينص عليه ويأمر بطاعته ويأخذ البيعة له على كبرائهم ومن لا يؤمن غدره ويأمرهم بالتسليم عليه بامرة المؤمنين ويقول لهم انه وصيي وخليفتي وقاضي ديني ومنجز عداتي والحجة لله على خلقه من بعدي من اطاعه سعد ومن خالفه ضل وشقي قال المنافقون لقد ضل محمد في ابن عمه علي وغوى وجن والله ما افتتنه فيه وحببه اليه الا قتل الشجعان والاقران والفرسان يوم بدر واحد وغيرهما من قريش وسائر العرب واليهود وان كلما يأتينا به ويظهره في علي من هواه وكل ذلك يبلغ رسول الله صم حتى اجتمعت التسعة المفسدون في الارض في دار الارقم بن عبد الله التيمي وكان يسكنها في ذلك الوقت صهيب الرومي وهم التسعة الذين اذا عد امير المؤمنين عم معهم كان عدتهم عشرة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف الزهري وابو عبيدة بن الجراح فقالوا لقد اكثر محمد في حق علي حتى لو امكنه ان يقول لنا اعبدوه لقال فقال سعد بن ابي وقاص ليت محمدا اتانا فيه باية من السماء كما اتاه الله في نفسه من الايات مثل انشقاق القمر وغيره وباتوا تلك ليلتهم فنزل نجم من السماء حتى صار في ذروة جدار امير المؤمنين متعلقا يضيء في سائر المدينة حتى دخل ضياؤه في البيوت وفي الابار وفي المغارات

وفي المواضع المظلمة من بيوت الناس فذعر اهل المدينة ذعرا شديدا وخرجوا وهم لا يعلمون ذلك النجم على دار من نزل ولا اين هو متعلق ولكن يرونه على بعض منازل رسول الله صم فلما سمع رسول الله صم ضجيج الناس خرج الى المسجد ونادى في الناس ما الذي اذعركم واخافكم هذا النجم على دار علي بن ابي طالب عم فقالوا نعم يا رسول الله قال افلا تقولون لمنافقيكم التسعة الذين اجتمعوا في امسكم في دار صهيب الرومي فقالوا في علي عم ما قالوا وقال قائل منهم ليت محمدا اتانا فيه باية من السماء كما اتانا باية في نفسه من شق القمر وغيره فانزل الله عز وجل هذا النجم متعلقا على مشربة امير المؤمنين عم وبقي الى ان غاب كل نجم في السماء وصلى رسول الله صم صلوة الفجر فلما اقبل الناس يقولون ما بقي نجم في السماء وهذا النجم معلق فقال لهم رسول الله صم هذا حبيبي جبرئيل عم قد انزل علي في هذا النجم قرآنا تسمعونه ثم قرأ والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى ثم ارتفع النجم وهم ينظرون اليه والشمس قد بزغت وغاب النجم في السماء فقال بعض المنافقين لو شاء الله لامر هذه الشمس فنادت باسم علي وقالت هذا ربكم فاعبدوه فهبط جبرئيل عم فخبر النبي صم بما قالوه وكان ذلك في ليلة الخميس وصبيحته فاقبل بوجهه الكريم على الناس وقال استدعوا الي عليا عم من منزله فقال له يا ابا الحسن ان قوما من منافقي امتي ما قنعوا باية النجم حتى قالوا لو شاء محمد لامر الشمس ان تنادي باسم علي وتقول هذا ربكم فاعبدوه فانك يا علي في غد بعد صلوة الفجر تخرج معي الى بقيع الغرقد فتقف نحو مطلع الشمس فاذا بزغت الشمس فادعها بدعوات انا القنتك اياها وقل للشمس السلم عليك يا خلق الله الجديد واسمع ما تقول لك وما ترد عليك وانصرف اليه فسمع الناس ما قاله رسول الله صم وسمع التسعة المفسدون في الارض فقال بعضهم لا تزالون تغرون محمدا بان يظهر في ابن عمه علي كل اية وليس مثل ما قال محمد في هذا اليوم فقال الاثنان منهم واقسما بالله جهد ايمانهما وهما ابو بكر وعمر انهما لا يحضران البقيع حتى ينظرا ويسمعا ما يكون من علي والشمس فلما صلى رسول الله صم الفجر وامير المؤمنين معه في الصلوة اقبل عليه وقال قم يا ابا الحسن الى ما امرك الله به ورسوله فات البقيع حتى تقول للشمس ما قلت لك واسر اليه سرا كان فيه الدعوات التي علمه اياها فخرج امير المؤمنين عم يسعى الى البقيع حتى بزغت الشمس فهمهم بتلك الدعوات همهمة لم يعرفوها وقالوا هذه الهمهمة ما علمه محمد من سحره وقال للشمس السلم عليك يا خلق الله الجديد فانطقها الله بلسان عربي مبين وقالت السلم عليك يا اخا رسول الله ووصيه اشهد انك الاول والاخر والظاهر والباطن وانك عبد الله واخو رسوله حقا فارتعدوا واختلطت عقولهم وانكفأوا الى رسول الله صم مسودة وجوههم تفيض انفسهم فقالوا يا رسول الله ما هذا العجب العجيب لم نسمع من الاولين ولا من المرسلين ولا في الامم الغابرة القديمة كنت تقول لنا ان عليا ليس ببشر وهو ربكم فاعبدوه فقال لهم رسول الله صم بحضرة من الناس في مسجده تقولون ما قالت الشمس وتشهدون بما سمعتم قالوا نحضر على ان نقول ما سمعنا ونشهد بما قال للشمس وما قالت له الشمس فقال لهم رسول الله صم لا بل تقولون فقالوا ان عليا قال للشمس السلم عليك يا خلق الله الجديد بعد ان همهم همهمة تزلزلت منها البقيع فاجابته الشمس وعليك السلم يا اخا رسول الله ووصيه اشهد انك الاول والاخر والظاهر والباطن وانك عبد الله واخو رسول الله صم الحمد لله الذي خصنا بما تجهلون واعطانا ما لا تعلمون ثم قال قد تعلمون اني واخيت عليا دونكم واشهدتكم انه وصيي فما الذي انكرتم عساكم تقولون ما قالت له الشمس انك الاول والاخر والظاهر والباطن قالوا نعم يا رسول الله لانك اخبرتنا بان الله هو الاول والاخر والظاهر والباطن في كتابه المنزل عليك فقال رسول الله صم ويحكم وانى لكم بعلم ما قالت له الشمس اما قولها انك الاول فصدقت انه اول من آمن بالله ورسوله ممن دعوته الى الايمان من الرجال وخديجة من النساء واما قولها الاخر فانه اخر الاوصياء وانا خاتم الانبياء وخاتم الرسل واما قولها الظاهر فانه ظهر على كل ما اعطاني الله من علم فما علمه معي غيره ولا يعلمه بعدي سواه ومن ارتضاه لسره من ولده واما قولها الباطن فهو والله الباطن علم الاولين والاخرين وسائر الكتب المنزلة على النبيين والمرسلين وما زاده الله تعالى من علم ما لم تعلموه وفضل ما لم تعطوه فماذا تنكرون فقالوا باجمعهم نحن نستغفر الله يا رسول الله لو علمنا ما نعلم لسقط الاقرار بما لك ولعلي فاستغفر الله لنا فانزل الله سبحانه سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين فهذا في سورة المنافقين فهذا من دلائله عليه السلم بيان في القاموس الغرقد شجر عظام او هي العوسج اذا عظم وبقيع الغرقد مقبرة المدينة على ...

السلام لانه كان متبنيا وقال الكفار نحن بد من مناقب ابن المغازلي عن ابراهيم بن محمد بن خلف عن الحسين بن احمد عن احمد بن الحسن بن سهل
عن ابن احمد المالكي عن ربيعة بن محمد الطائي عن ثوبان عن داود عن مالك بن دينار عن ثابت عن انس قال انقض كوكب على عهد رسول الله صلى الله عليه
انظروا الى هذا الكوكب فمن انقض في داره فهو الخليفة من بعدي فنظروا فاذا انقض في منزل علي فانزل الله والنجم اذا هوى ف جعفر بن
احمد معنعنا عن عائشة قالت بينا النبي صلى الله عليه جالس اذ قال له بعض اصحابه من خير الناس بعدك يا رسول الله فاشار الى نجم في السماء فقال من سقط
هذا النجم في داره فقال القوم فلم يبرحوا حتى سقط النجم في دار علي فقالوا لعلي بن ابي طالب فقال بعض اصحابه لقد شغفك … ابن عمه
فانزل الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى محمد صلى الله عليه وما ينطق عن الهوى في علي بن ابي طالب عليه السلام ان هو الا وحي يوحى اوحى
اليه ف ابو الحسن احمد بن صالح الهمداني معنعنا عن عبد الله بن بريدة الاسلمي رحمه الله عن ابيه قال انقض نجم على عهد رسول الله صلى الله عليه فقال
النبي من وقع هذا النجم في داره فهو الخليفة فوقع النجم في دار علي فقالت قريش ضل محمد فانزل الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما
غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ف علي بن احمد … معنعنا عن يونس البكالي عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال خرج جماعة
من قريش الى النبي صلى الله عليه فقالوا يا رسول الله انصب لنا علما يكون للناس بعدك ليهتدى ولا نضل كما كانت بنو اسرائيل بعد موسى بن عمران
فقد قال ربك سبحانه انك ميت وانهم ميتون ولسنا نطمع ان تعمر فينا ما عمر نوح في قومه وقد عرفت منتهى اجلك ونريد ان نهتدي
ولا نضل قال انكم قريبوا عهد بالجاهلية وفي قلوب اقوام اضغان وعسيت ان فعلت ان لا تقبلوا ولكن من كان في منزله الليلة … من
غير ضير فهو صاحب الحق قال فلما صلى النبي العتمة وانصرف الى منزله الليلة سقط في منزل علي نجم اضاءت له المدينة وما حولها
فلق وانشعب في كل شعب فلقه من غير ضير قال عوف قال جابر بن عبد الله ان القوم اصروا على ذلك … فاوحى الله اليه
ان ادفع بضبع ابن عمك قال يا جبرئيل اخاف من تشتت قلوب القوم فاوحى الله اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم
تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فامر النبي صلى الله عليه بلالا ان ينادي بالصلاة جامعة فاجتمع المهاجرون والانصار فصعد المنبر
حمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال يا معشر قريش لكم اليوم الشرف صفوا صفوفكم ثم قال يا معشر العرب لكم اليوم الشرف صفوا صفوفكم ثم قال
يا معشر الموالي لكم اليوم الشرف صفوا صفوفكم ثم دعا بدواة وطرس فامر وكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله قال
شهدتم قالوا نعم قال افتعلمون ان الله موليكم قالوا اللهم نعم ثم اخذ بضبع علي بن ابي طالب ورفعه في الناس حتى تبين بياض ابطيهما ثم قال
من كنت مولاه فهذا علي مولاه ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وعنده كلام انزل الله تعالى والنجم اذا
هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى واوحي اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك بيان
الضبع يكون … وسط العضد والطرس بالكسر الصحيفة ف محمد بن عيسى بن زكريا معنعنا عن جعفر بن محمد عليه السلام قال لما اقام رسول الله
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يوم غدير خم فذكر كلاما فانزل الله تعالى على لسان جبرئيل فقال له يا محمد اني منزل غدا نجما من السماء
يغلب ضوءه على ضوء الشمس فاعلم اصحابك انه من سقط ذلك النجم في داره فهو الخليفة من بعدك واعلمهم رسول الله صلى الله عليه … فلما كان من السماء
نجم يغلب ضوءه على ضوء الشمس فمن سقط النجم في داره فهو الخليفة من بعدك … في منزله … ان يقع النجم في منزله فابى الله ان يقع
النجم الا في منزل امير المؤمنين علي بن ابي طالب وفاطمة فاجتمع القوم وقالوا والله ما تكلم فيه الا بالهوى فانزل الله تعالى على نبيه والنجم
اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى الى تمام … يف كش روى علي بن المغازلي
باسناده الى ابن عباس قال كنت جالسا مع فتية من بني هاشم عند النبي صلى الله عليه اذا انقض كوكب فقال رسول الله صلى الله عليه من انقض هذا النجم في منزله فهو
الوصي من بعدي قال فقام فتية من بني هاشم فنظروا فاذا انقض الكوكب في منزل علي بن ابي طالب فقالوا يا رسول الله قد غويت في حب
علي فانزل الله والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى ف ابن المغازلي عن محمد بن احمد بن عثمان عن محمد بن العباس عن الحسين بن علي
الدهان عن علي بن محمد بن الخليل عن هشيم عن ابي بشر عن سعيد عن ابن عباس مثله ف اسماعيل بن ابراهيم معنعنا عن ابن عباس بيان

روى العلامة رحمه الله نحوه من طريق الجمهور عن ابن عباس ورواه ابو حامد الشافعي في كتاب شرف المصطفى على ما رواه عنه صاحب …
الحق … بنقل الخاص والعام نزول الاية فيه عليه السلام وبعض الاخبار صريح في امامته وبعضها ظاهر بقرينة سؤال القوم وحسدهم عليه بعد
ذلك حتى نسبوا نبيهم الى الغواية فانها تدل على ان المراد بالوصاية الامامة على انها تدل على فضل تام يمنع تقديم غيره عليه
نزول سورة البراءة وقراءة امير المؤمنين عليه السلام على اهل مكة ورد ابي بكر لعنه الله وان عليا عليه السلام هو الاذان يوم الحج الاكبر   احمد بن محمد بن اسحق
عن احمد بن يحيى بن زهير عن يوسف بن موسى عن مالك بن اسماعيل عن منصور بن ابي الاسود عن كثير ابي اسمعيل عن جميع بن عمير قال صليت في
المسجد الجامع فقام ابن عمر خالسا فجلست اليه فقلت حدثني عن علي عليه السلام فقال بعث رسول الله صلى الله عليه ابا بكر ببراءة … فبعث عليا
فاخذها منه قال ابو بكر يا علي ما لي انزل في شيء قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه قال لا يؤدي عني الا انا او رجل من اهل بيتي قال فرجع الى رسول الله
فقال يا رسول الله انزل في شيء قال لا ولكنه لا يؤدي عني الا انا او رجل من اهل بيتي … قلت لجميع استشهد علي بن … فقال نعم …
ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
بعث ابا بكر ببراءة ثم اتبعه عليا عليه السلام فاخذها منه فقال ابو بكر يا رسول الله حيف في شيء قال لا الا انه لا يؤدي عني الا انا او علي وكان الذي
بعث به علي عليه السلام لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ولا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه عهد فهو
الى مدته   الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن سليم بن عبد الجبار عن علي بن قادم عن اسرائيل عن عبد الله بن شريك عن الحرث بن
مالك قال خرجت الى مكة فلقيت سعد بن مالك فقلت له هل سمعت لعلي عليه السلام منقبة قال لقد شهدت له اربعة لان يكون لي احدهن
احب الي من الدنيا اعمر فيها عمر نوح احدها ان رسول الله صلى الله عليه بعث ابا بكر ببراءة الى مشركي قريش فسار بها يوما وليلة ثم قال لعلي عليه السلام اتبع ابا بكر
فخذها ورد ابا بكر فقال يا رسول الله انزل في شيء قال لا الا انه لا يبلغ عني الا انا او رجل مني   احمد بن محمد بن اسحق الدينوري عن عبد الله
محمد بن عبد العزيز عن احمد بن منصور عن ابي سلمة عن حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن انس ان النبي صلى الله عليه بعث ببراءة اهل مكة مع ابي بكر فبعث عليا
وقال لا يبلغها الا رجل من اهل بيتي   فيما اجاب به امير المؤمنين عليه السلام اليهودي السائل عن خصال الاوصياء قال واما الثانية يا اخا اليهود فان
رسول الله صلى الله عليه وآله لما توجه لفتح مكة احب ان يعذر اليهم ويدعوهم الى الله عز وجل آخرا كما دعاهم اولا فكتب اليهم كتابا يحذرهم فيه
وينذرهم عذاب الله ويعدهم الصفح ويمنيهم مغفرة ربهم ونسخ لهم في آخره سورة براءة لتقرأ عليهم ثم عرض على جميع اصحابه المضي به فكلهم يرى التثاقل
فيه فلما رأى ذلك ندب منهم رجلا فوجهه به فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك فانبأني رسول الله صلى الله عليه بذلك
ووجهني بكتابه ورسالته الى مكة فاتيت مكة واهلها من قد عرفتم ليس فيهم احد الا ولو قدر ان يضع على كل جبل مني اربا لفعل ولو ان يبذل
في ذلك نفسه واهله وولده وماله فبلغتهم رسالة النبي صلى الله عليه وقرأت عليهم كتابه فكلهم يلقاني بالتهدد والوعيد ويبدي لي البغضاء ويظهر الشحناء
من رجالهم ونسائهم فكان مني في ذلك ما قد رأيتم ثم التفت عليه السلام الى اصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين   قال العدي ابو جعفر
الطوسي في اول يوم من ذي الحجة بعث النبي صلى الله عليه سورة براءة حين انزلت عليه مع ابي بكر ثم نزل على النبي صلى الله عليه لا يؤديها عنك الا انت او رجل منك
فانفذ النبي صلى الله عليه عليا حتى لحق ابا بكر فاخذها منه ورده بالروحاء يوم الثالث منه ثم اداها عنه الى الناس يوم عرفة ويوم النحر قرأها عليهم
في المواسم وروى حسن بن اشناس عن ابن ابي الثلج الكاتب عن جعفر بن محمد العلوي عن علي بن عبد الله الصوفي عن طريف مولى محمد بن اسمعيل
بن موسى وعبيد الله بن زياد عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي اسحق السبيعي عن الحرث الهمداني وعن جابر عن ابي جعفر عليه السلام عن محمد بن الحنفية عن علي
صلوات الله عليه ان رسول الله لما فتح مكة احب ان يعذر اليهم وساق الحديث نحوا مما مر قال واقول وروى الطبري في تاريخه في حوادث
سنة ست من هجرة النبي صلى الله عليه وآله لما اراد النبي صلى الله عليه وآله العمرة … منعه اهلها ان عمر بن الخطاب كان … النبي صلى الله
عليه وآله ان يمضي الى مكة فلم يفعل واعتذر فقال الطبري ما هذا لفظه ثم دعا عمر بن الخطاب ليبعثه الى مكة فيبلغ عنه اشراف قريش ما جاء له فقال
يا رسول الله اني اخاف قريشا على نفسي … فانظر حال مولانا علي عليه السلام من حال من تقدم عليه كيف كان يفدي رسول الله صلى الله عليه وآله

وكلنا اليه وكيف كان يجوز يوثق بغير علي ومن ذلك شرح ابسط مما ذكرنا ورواه حسن بن اشناس رحمه الله في كتابه عن احمد بن محمد
عن احمد بن يحيى بن زكريا عن مالك بن ابراهيم النخعي عن حسين بن زيد قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله سرح
ابا بكر باول سورة براءة الى اهل مكة فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله يامرك ان لا تبعث هذا وان تبعث علي بن ابي طالب وانه لا يؤديها عنك غيره
فامر النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب فلحقه فاخذ منه الصحيفة وقال ارجع الى النبي صلى الله عليه وآله فقال ابو بكر هل حدث فيّ شيء فقال سيخبرك رسول الله صلى الله عليه وآله
فرجع ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ما كنت ترى اني مؤد عنك هذه الرسالة فقال له النبي صلى الله عليه وآله ابى الله ان يؤديها الا
علي بن ابي طالب فاكثر ابو بكر عليه من الكلام فقال له النبي صلى الله عليه وآله كيف تؤديها وانت صاحبي في الغار قال فانطلق علي عليه السلام حتى قدم مكة ثم
وافى عرفات ثم رجع الى جمع ثم الى منى ثم ذبح وحلق وصعد على الجبل المشرف المعروف بالشعب فاذن ثلاث مرات الا تسمعون يا ايها الناس
اني رسول رسول الله صلى الله عليه وآله اليكم ثم قال براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم
غير معجزي الله وان الله مخزي الكافرين واذان من الله ورسوله الى قوله ان الله غفور رحيم تسع آيات من اولها ثم لمع بسيفه فاسمع الناس
وكررها فقال الناس من هذا الذي ينادي في الناس فقالوا علي بن ابي طالب وقال من عرف من الناس هذا ابن عم محمد وما كان يجترئ على هذا
غير عشيرة محمد فاقام ايام التشريق ثلاثة ينادي بذلك ويقرأ على الناس غدوة وعشية فناداه الناس من المشركين ابلغ ابن عمك ان ليس له
عندنا الا ضربا بالسيف وطعنا بالرماح ثم انصرف علي عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله يقصد في السير وابطأ الوحي عن رسول الله صلى الله عليه
وآله في امر علي عليه السلام وما كان منه فاغتم النبي صلى الله عليه وآله لذلك غما شديدا حتى رئي ذلك في وجهه وكف عن النساء من الهم والغم فقال بعضهم لبعض لعله قد
نعيت اليه نفسه او عرض له مرض فقالوا لابي ذر قد نعلم منزلتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ترى ما به فنحن نحب ان نعلم امره فسأل
ابو ذر رحمه الله النبي صلى الله عليه وآله عن ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله ما نعيت الي نفسي واني لميت وما وجدت في امتي الا خيرا وما بي
من مرض ولكن من شدة وجدي بعلي بن ابي طالب وابطاء الوحي عني في امره وان الله عز وجل قد اعطاني في علي عليه السلام تسع خصال ثلاث لدنياي
واثنتان لآخرتي واثنتان انا منهما آمن واثنتان انا منهما خائف وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا صلى الغداة استقبل القبلة
بوجهه الى طلوع الشمس يذكر الله عز وجل ويتقدم علي بن ابي طالب عليه السلام خلف النبي صلى الله عليه وآله ويستقبل الناس بوجهه فيستأذنون في حوائجهم وبذلك امرهم
رسول الله صلى الله عليه وآله فلما توجه علي عليه السلام الى ذلك الوجه لم يجعل رسول الله صلى الله عليه وآله مكان علي لاحد وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا صلى وسلم
استقبل الناس بوجهه فاذن للناس فقام ابو ذر فقال يا رسول الله لي حاجة قال انطلق في حاجتك فخرج ابو ذر من المدينة يستقبل علي بن
ابي طالب فلما كان ببعض الطريق اذا هو براكب مقبل على ناقته فتبينه فاذا هو علي عليه السلام فاستقبله والتزمه وقبله وقال بابي انت وامي اقصد
في سيرك حتى اكون انا الذي ابشر رسول الله صلى الله عليه وآله فان رسول الله من امرك في غم شديد وهم فقال له علي عليه السلام نعم فانطلق ابو ذر
سريعا حتى اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال البشرى قال وما بشراك يا ابا ذر قال قدم علي بن ابي طالب فقال له لك بذلك الجنة وركب النبي صلى الله عليه وآله وركب معه
الناس يستقبله فلما رآه انطلق اليه علي عليه السلام اناخ ناقته ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله فتلقاه والتزمه وعانقه ووضع خده على منكب علي عليه السلام وبكى النبي صلى الله عليه وآله فرحا
بقدومه وبكى علي عليه السلام معه ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما صنعت بابي انت وامي فان الوحي ابطأ علي في امرك فاخبره بما صنع فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله كان الله عز وجل اعلم بك مني حين امرني بارسالك ومن كتاب ابن شناس البزاز من طريق رجال اهل الخلاف
في حديث آخر انه لما وصل مولانا علي عليه السلام الى المشركين بآيات براءة لقيه خراش بن عبد الله اخو عمرو بن عبد الله وهو الذي قتله علي عليه السلام
مبارزة يوم الخندق وشعبة بن عبد الله اخوه فقال لعلي عليه السلام ما تسيرنا يا علي اربعة اشهر بل برئنا منك ومن ابن عمك ان شئت الا من الطعن والضرب
وقال شعبة ليس بيننا وبين ابن عمك الا السيف والرمح وان شئت بدأنا بك فقال علي عليه السلام اجل ان شئت فهلموا ثم قال في حديث آخر من الكتاب
قال وكان علي عليه السلام ينادي في المشركين باربع لا يدخل مكة مشرك بعد عامه هذا ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ومن كان بينه
وبين رسول الله صلى الله عليه وآله عهد فعهده الى مدته وقال في حديث آخر وكانت العرب في الجاهلية تطوف بالبيت عراة ويقولون لا نكون على

ثوب

ثوب حرام ولا ثوب خالطه اثم ولا نطوف الا كما ولدتنا امهاتنا ثم قال في بعض نقلة هذا الحديث ان قول النبي صلوات الله عليه وسلامه
في الحديث الثاني لابي بكر انت صاحبي في الغار لما اعتذر عن انفاذه الى الكفار معناه انك كنت معي في الغار فجزعت ذلك الجزع حتى اني سكنتك
وقلت لك لا تحزن وما كان قد باشر لقاء المشركين وما كان ذلك اسوة بمثني فكيف تقوى على لقاء الكفار وتبليغ براءة وما انا معك وانت
وحدك ولم يكن النبي عليه السلام من يخاف على ابي بكر من الكفار اكثر من خوفه على علي عليه السلام لان ابا بكر ما كان يجري منه اكثر من الهرب منه ولم يعرف
انه قتل منهم ولا جرح واما كان علي عليه السلام هو الذي بات في البيت على الفراش حتى سلم النبي صلى الله عليه وآله منهم وهو الذي قتل منهم في كل حرب فكان الخوف
على علي عليه السلام من القتل او من يطلب العقل عش ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الآية بعد
ما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزوة تبوك في سنة تسع من الهجرة قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله لما فتح مكة لم يمنع المشركين الحج في تلك السنة وكان سنة
من العرب في الحج انه من دخل مكة وطاف بالبيت في ثيابه لم يحل له امساكها وكانوا يتصدقون بها ولا يلبسونها بعد الطواف فكان من وافى مكة
يستعير ثوبا ويطوف فيه ثم يرده ومن لم يجد عارية اكترى ثيابا ومن لم يجد عارية ولا كرى ولم يكن له الا ثوب واحد طاف بالبيت عريانا
فجاءت امرأة من العرب وسيمة جميلة فطلبت ثوبا عارية او كرى فلم تجده فقالوا لها ان طفت في ثيابك احتجت ان تتصدقي بها فقالت وكيف
اتصدق بها وليس لي غيرها فطافت بالبيت عريانة واشرف لها الناس فوضعت احدى يديها على قبلها والاخرى على دبرها وقالت اليوم يبدو
بعضه او كله فما بدا منه فلا احله فلما فرغت من الطواف خطبها جماعة فقالت ان لي زوجا وكانت سيرة رسول الله قبل نزول سورة براءة ان لا
يقاتل الا من قاتله ولا يحارب الا من حاربه واراده وقد كان نزل عليه في ذلك من الله عز وجل فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما
جعل الله لكم عليهم سبيلا فكان رسول الله لا يقاتل احدا قد تنحى عنه واعتزله حتى نزلت عليه سورة براءة وامره بقتل المشركين من اعتزله ومن لم
يعتزله الا الذين قد كان عاهدهم رسول الله يوم فتح مكة الى مدة منهم صفوان بن امية وسهيل بن عمرو فقال الله عز وجل براءة من الله ورسوله
الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر ثم يقتلون حيث ما وجدوا فهذه اشهر السياحة عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر
ربيع الاول وعشرة من ربيع الآخر فلما نزلت الآيات من اول براءة دفعها رسول الله الى ابي بكر وامره ان يخرج الى مكة ويقرأها على الناس بمنى يوم النحر
فلما خرج ابو بكر نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد لا يؤدي عنك الا رجل منك فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام في
طلبه فلحقه بالروحاء فاخذ منه الآيات فرجع ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله انزل فيّ شيء قال لا ان ربي امرني ان لا يؤدي عني الا انا او رجل
مني قال وحدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرني عن الله ان لا
يطوف بالبيت عريان ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد هذا العام واقرأ عليهم براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في
الارض اربعة اشهر فاحل الله للمشركين الذين حجوا تلك السنة اربعة اشهر حتى يرجعوا الى مأمنهم ثم يقتلون حيث ما وجدوا قال وحدثني ابي عن فضالة
بن ايوب عن ابان بن عثمان عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين عليهما السلام في قوله واذان من الله ورسوله قال الاذان امير المؤمنين وفي حديث
آخر قال امير المؤمنين عليه السلام كنت انا الاذان في الناس مع ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن سيف بن عميرة عن الحارث
بن المغيرة النضري عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فقال اسم نحله الله عز وجل
اسم نحله الله عز وجل عليا صلوات الله عليه من السماء لانه هو الذي ادى عن رسول الله صلى الله عليه وآله براءة وقد كان بعث بها مع ابي بكر
اولا فنزل عليه جبرئيل عليه السلام يا محمد ان الله يقول لك انه لا يبلغ عنك الا انت او رجل منك فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذلك
عليا عليه السلام فلحق ابا بكر واخذ الصحيفة من يده ومضى بها الى مكة فسماه الله تعالى اذانا من الله انه اسم نحله الله من السماء لعلي عليه السلام ع ابيه
عن الصفار عن القاسم عن جده الاصبهاني عن المنقري عن حفص قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس
يوم الحج الاكبر فقال قال امير المؤمنين عليه السلام كنت انا الاذان قلت فما معنى هذه اللفظة الحج الاكبر قال انما سمي الاكبر لانها كانت سنة حج فيها
المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة مع ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان عن ابي الجارود

عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين ع في قول الله عز وجل واذان من الله ورسوله قال الاذان علي ع عش عن حكيم مثله بيان الاذان الاعلام
ويحتمل ان يكون المصدر بمعنى اسم الفاعل او يكون المعنى ان المؤذن بذلك الاذان كان عليا عش قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم
وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها اكتسبتموها لما اذن امير المؤمنين ع بمكة ان لا يدخل المسجد الحرام مشرك بعد ذلك العام جزعت
قريش جزعا شديدا وقالوا ذهبت تجارتنا وضاعت عيالنا وخربت دورنا فانزل الله عز وجل في ذلك قل يا محمد ان كان اباؤكم واخوانكم
الى قوله والله لا يهدي القوم الفاسقين ير عن علي بن محمد عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع عن يونس عن علي بن اعين
عن اخيه عن جابر عن ابي جعفر قال لما بعث رسول الله ص ببراءة مع ابي بكر انزل الله عليه تترك من ناجيته غيرك وتبعث من لم اناجه فارسل
رسول الله ص فاخذ براءة منه ودفعها الى علي ع فقال له علي اوصني يا رسول الله فقال له ان الله يوصيك ويناجيك قال فناجاه يوم
براءة قبل صلوة الاولى الى صلوة العصر عش عن جابر عن محمد بن علي عليهما السلم قال لما وجه النبي ص امير المؤمنين وعمار بن ياسر الى اهل
مكة قالوا بعث هذا الصبي ولو بعث غيره الى اهل مكة وفي مكة صناديد قريش ورجالها والله الكفر اولى بنا مما نحن فيه فساروا وقالوا لهما
وخوفوهما باهل مكة وغلظوا عليهما الامر فقال علي ع حسبنا الله ونعم الوكيل ومضيا فلما دخلا مكة اخبر الله نبيه ص بقولهم لعلي وبقول
علي لهم فانزل الله باسمائهم في كتابه وذلك قول الله الم تر الى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم وانما نزلت الم تر الى فلان وفلان لقوا عليا
وعمارا فقالا ان ابا سفيان وعبد الله بن عامر واهل مكة قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل عش عن داود
بن سرحان عن ابي عبد الله ع قال كان الفتح في سنة ثمان وبراءة في سنة تسع وحجة الوداع في سنة عشر عش عن حريز عن ابي عبد الله ع قال
ان رسول الله ص بعث ابا بكر مع براءة الى الموسم ليقرأها على الناس فنزل جبرئيل فقال لا يبلغ عنك الا علي فدعا رسول الله ص عليا فامره ان يركب
ناقته العضباء وامره ان يلحق ابا بكر فياخذ منه براءة ويقرأها على الناس بمكة فقال ابو بكر اسخطة فقال لا الا انه انزل عليه لا يبلغ الا رجل منك
فلما قدم علي مكة وكان يوم النحر بعد الظهر وهو يوم الحج الاكبر قام ثم قال اني رسول رسول الله اليكم فقرأها عليهم براءة من الله ورسوله الى
الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشرا من ربيع الاخر وقال لا
يطوف بالبيت عريان ولا عريانة ولا مشرك الا من كان له عهد عند رسول الله فمدته الى هذه الاربعة الاشهر وفي خبر محمد بن مسلم فقال يا علي
هل نزل فيّ شيء منذ فارقت رسول الله قال لا ولكن ابى الله ان يبلغ عن محمد الا رجل منه فوافى الموسم فبلغ عن الله وعن رسوله بعرفة والمزدلفة
ويوم النحر عند الجمار وفي ايام التشريق كلها ينادي براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولا
يطوفن بالبيت عريان عش عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول لا والله ما بعث رسول الله ص ابا بكر ببراءة اهو كان يبعث بها معه ثم
ياخذها منه ولكنه استعمله على الموسم وبعث بها عليا بعدما فصل ابو بكر عن الموسم فقال لعلي حين بعثه انه لا يؤدي عني الا انا وانت عش عن حريز
عمن ذكره عن ابي جعفر ع قال خطب علي الناس واخترط سيفه وقال لا يطوفن بالبيت عريان ولا يحجن بالبيت مشرك ولا مشركة ومن كانت له مدة فهو الى
مدته ومن لم يكن له مدة فمدته اربعة اشهر وكان خطب يوم النحر وكانت عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الاخر
وقال يوم النحر يوم الحج الاكبر وفي خبر ابي الصباح عنه فبلغ عن الله وعن رسوله بعرفة والمزدلفة وعند الجمار في ايام الموسم كلها ينادي براءة من الله ورسوله
ولا يطوفن بالبيت عريان ولا يقربن المسجد الحرام بعد عامنا هذا مشرك عش عن حسن عن علي ع ان النبي عليه وآله السلم حين بعثه ببراءة قال يا نبي الله اني لست بلسن ولا
بخطيب قال ما بد ان اذهب بها او تذهب بها انت قال فان كان لابد فساذهب انا قال فانطلق فان الله يثبت لسانك ويهدي قلبك ثم وضع
يده على فيه وقال انطلق فاقرأها على الناس وقال الناس سيتقاضون اليك فاذا اتاك الخصمان فلا تقض لواحد حتى تسمع الاخر فانه اجدر ان تعلم الحق
عش عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين ع قال والله ان لعلي لاسماء في القرآن ما يعرفه الناس قلت واي شيء تقول جعلت فداك فقال لي واذان
من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر قال فبعث رسول الله ص امير المؤمنين وكان علي هو والله المؤذن فاذن باذان الله ورسوله يوم الحج الاكبر

من المواقف كلها فكان مما نادى به الا لا يطوف بعد هذا العام عريان ولا يقرب المسجد الحرام بعد هذا العام مشرك عش عن حريز عن ابي
عبد الله ع قال في الاذان هو اسم في كتاب الله لا يعلم ذلك احد غيري م بعث رسول الله ص عشر ايات من سورة براءة مع ابي بكر الى
اهل مكة فيها ذكر نبذ العهد الى الكافرين وتحريم قرب مكة على المشركين وامر ابا بكر على الحج ليحج بمن ضمه الموسم ويقرأ عليهم الايات فلما صدر
عنه ابو بكر جاءه المطوق بالنور جبرئيل ع فقال يا محمد ان العلي الاعلى يقرأ عليك السلم ويقول لك يا محمد لا يؤدي عنك الا انت او رجل
منك فابعث عليا ع ليتناول الايات فيكون هو الذي ينبذ العهود ويقرأ الايات وقال جبرئيل يا محمد ما امرك ربك بدفعها الى
علي ع ونزعها من ابي بكر سهوا ولا شكا ولا استدراكا على نفسه غلطا ولكن اراد ان يبين لضعفاء المسلمين ان المقام الذي يقوم اخوك علي
لن يقومه غيره سواك يا محمد وان جلت في عيون هؤلاء الضعفاء من امتك مرتبته وشرفت عندهم منزلته فلما انتزع علي ع الايات من يد
ابي بكر لقي ابو بكر بعد ذلك رسول الله ص فقال بابي انت وامي انت امرت عليا ان تنزع هذه الايات مني فقال رسول الله ص لا ولكن العلي العظيم امرني ان لا
ينوب عني الا من هو مني واما انت فقد عوضك بما قد حملك من اياته وكلفك من طاعاته الدرجات الرفيعة والمراتب الشريفة اما انك ان
دمت على موالاتنا ووافيتنا في عرصات القيمة وفيت بما اخذنا به عليك من العهود والمواثيق فانت من خيار شيعتنا وكرام اهل مودتنا فسري
بذلك عن ابي بكر قال ثم مضى علي ع لامر الله ونبذ العهود الى اعداء الله وايس المشركين من الدخول بعد عامهم ذلك الى حرم الله وكانوا عددا
كثيرا وجماعتهم غليظة اعشاهم الله نوره وكساهم منه هيبة وجلالا لم يجترؤا معها على ايذائه ولا خلافه ولا قصد بسوء قال وذلك قوله ومن اظلم ممن
منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وهي مساجد خيار المؤمنين بمكة لما منعوهم من التعبد فيها بان الجاؤا رسول الله الى الخروج عن مكة
وسعى في خرابها خراب تلك المساجد لئلا تعمر بطاعة الله قال الله تعالى اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين ان يدخلوا بقاع تلك المساجد
في الحرم الا خائفين من عذابه وحكمه النافذ عليهم ان يدخلوها كافرين بسيوفه وسياطه لهم لهؤلاء المشركين في الدنيا خزي وهو طرده اياهم عن الحرم
ومنعهم ان يعودوا اليه ولهم في الاخرة عذاب عظيم كش من مسند احمد بن حنبل مرفوعا الى ابي بكر ان النبي ص بعثه ببراءة الى اهل مكة لا يحج بعد
العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ومن كان بينه وبين رسول الله ص مدة فاجله الى مدته والله بريء من المشركين
ورسوله قال فسار بها ثلاثا ثم قال لعلي الحقه فرد علي ابا بكر وبلغها انت قال ففعل قال فلما قدم على النبي ع ابو بكر بكى فقال يا رسول الله حدث
فيّ شيء قال ما حدث فيك الا خير ولكن امرت ان لا يبلغه الا انا او رجل مني اقول وروى عن ابي بكر ابن مردويه مثله فر علي بن محمد معنعنا
عن علي بن الحسين ع قال ان لعلي بن ابي طالب ع في كتاب الله اسما ولكن لا يعرفونه قال قلت ما هو قال الم تسمع الى قوله تعالى واذان من الله ورسوله
الى الناس يوم الحج الاكبر هو والله كان الاذان فر علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري معنعنا عن حكيم قال سمعت ابا عبد الله جعفر الصادق
ان رسول الله ص بعث ابا بكر ببراءة فسار حتى بلغ الجحفة فبعث رسول الله ص امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع في طلبه فادركه فقال ابو بكر اهل
انزل فيّ شيء قال لا ولكن لا يؤدي الا نبي او رجل منه واخذ علي الصحيفة واتى الموسم وكان يطوف على الناس ومعه السيف فيقول براءة من الله
ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر فلا يطوف بالبيت عريان بعد عامه هذا ولا مشرك فمن فعل فان معاتبتنا
اياه بالسيف قال وكان يبعثه الى الاصنام فيكسرها ويقول لا يؤدي عني الا انا وانت فقال له يوم خلفه على المدينة في غزوة تبوك فقال له رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت خليفتي في اهلي وانه لا يصلح لها الا انا وانت فر
علي بن العباس البجلي معنعنا عن ابن عباس رضه في قوله تعالى براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين يقول براءة من الله ورسوله من
العهد الى الذين عاهدتم من المشركين غير اربعة اشهر فلما كان بين النبي ص وبين المشركين ولث من عهد فامر الله رسوله ان ينبذ الى كل ذي
عهد عهده الا من اقام الصلوة واتى الزكوة فلما كانت غزوة تبوك ودخلت سنة تسع في شهر ذي الحجة الحرام من مهاجر رسول الله ص نزلت
هؤلاء الايات وكان رسول الله ص حين فتح مكة لم يؤمر ان يمنع المشركين ان يحجوا وكان المشركون يحجون مع المسلمين على سنتهم في الجاهلية
وعلى امورهم التي كانوا عليها في طوافهم بالبيت عراة وتحريمهم الشهور الحرم والقلائد ووقوفهم بالمزدلفة فاراد الحج فكره ان يسمع تلبية العرب

لغير الله والطواف بالبيت عراة فبعث النبي ابا بكر الى الموسم وبعث معه بهؤلاء الآيات من براءة وامره ان يقرأها على الناس يوم الحج الاكبر
وامره ان يرفع الحمس من قريش وكنانة وخزاعة الى عرفات فسار ابو بكر حتى نزل بذي الحليفة فنزل جبرئيل ع على النبي ص فقال ان الله يقول
انه لن يؤدي عنك غيرك او رجل منك فبعث النبي عليا في اثر ابي بكر ليدفع اليه هؤلاء الآيات من براءة وامره ان ينادي بهن
يوم الحج الاكبر وهو يوم النحر وان برئت ذمة الله ورسوله من كل اهل عهد وحمله على ناقته العضباء فسار امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع على ناقة
رسول الله فادرك بذي الحليفة فلما رآه ابو بكر قال سير او مأمور فقال علي ع بعثني النبي لتدفع الي براءة قال فدفعها اليه وانصرف ابو بكر
الى رسول الله فقال يا رسول الله ما لي نزعت مني براءة انزل في شيء فقال النبي ان جبرئيل نزل علي فاخبرني ان الله يأمرني انه لن يؤدي عني
غيري او رجل مني فانا وعلي من شجرة واحدة والناس من شجر شتى اما ترضى يا ابا بكر انك صاحبي في الغار قال بلى يا رسول الله فلما كان يوم
الحج الاكبر وفرغ الناس من رمي الجمرة الكبرى قام امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع عند الجمرة فنادى في الناس فاجتمعوا اليه فقرأ عليهم الصحيفة
بهؤلاء الآيات براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين الى قوله فخلوا سبيلهم ثم نادى الا لا يطوفن بالبيت عريان ولا يحجن مشرك
بعد عام هذا وان لكل ذي عهد عهده الى مدته وان الله لا يدخل الجنة الا نفسا مسلمة وان اجلكم اربعة اشهر الى ان تبلغوا بلدانكم فهو قوله
فسيحوا في الارض اربعة اشهر واذن الناس كلهم بالقتال ان لم يؤمنوا فهو قوله واذان من الله ورسوله الى الناس قال الى اهل العهد خزاعة وبني مدلج
ومن كان له عهد غيرهم يوم الحج الاكبر قال فالاذان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع النداء الذي نادى به قال فلما قال فسيحوا في الارض اربعة
اشهر قالوا وعلى ما تسيرنا اربعة اشهر فقد برئنا منك ومن ابن عمك ان شئت الا الطعن والضرب ثم استثنى الله منهم فقال الا الذين عاهدتم
من المشركين فقال العهد من كان بينه وبين النبي ولث من عقود على الموادعة من خزاعة وغيرهم واما قوله فسيحوا في الارض اربعة اشهر لكي يتفرقوا
عن مكة ومخاوتها فيبلغوا الى اهليهم ثم ان لقوهم بعد ذلك قتلوهم والاربعة اشهر التي حرم الله فيها دماءهم عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر
وربيع الاول وعشر من ربيع الآخر فهذه اربعة اشهر السياحات من يوم قرئت الصحيفة التي قرأها امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قوله واعلموا انكم غير
معجزي الله وان الله مخزي الكافرين يا نبي قل فيظهر بخيبر عليه الصلاة والسلام قال ثم استثنى فنسخ منها فقال الا الذين عاهدتم من
المشركين هؤلاء بنو ضمرة وبنو مدلج حيان من بني كنانة كانوا حلفاء النبي في غزوة بني العشيرة من بطن ينبع ثم لم ينقصوكم شيئا يقول لم ينقضوا عهدهم
بغدر ولم يظاهروا عليكم احدا قال لم يظاهروا اعداءكم عليكم فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم يقول اجلهم الذي شرطتم لهم ان الله يحب المتقين
قال الذين يتقون الله فيما حرم عليهم ويوفون بالعهد قال فلم يعاهد النبي ص بعد هؤلاء الآيات احدا قال ثم نسخ ذلك فانزل فاذا انسلخ الاشهر
الحرم قال هذه التي ذكرنا منذ يوم قرأ علي بن ابي طالب عليهم الصحيفة يقول فاذا مضت الاربعة الاشهر قاتلوا الذين انتقضوا عهدهم في
الحل والحرام حيث وجدتموهم الى آخر الآية قال ثم استثنى فنسخ منهم فقال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله قال من تبعك
ايها النبي فيسألك لتؤمنه حتى يلقاك فيسمع ما تقول ويسمع ما انزل اليك فهو آمن فاجره حتى يسمع كلام الله وهو كلامك بالقرآن ثم ابلغه مأمنه
من بلاده ثم قال كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله الى آخر الآية فقال هما بطنان بنو ضمرة وبنو مدلج فانزل الله هذا فيهم حين غدروا
ثم قال تعالى كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة الى ثلاث آيات قال هم قريش نكثوا عهد النبي ص يوم الحديبية وكانوا رؤوس العرب
وكبراءهم ثم قال فقاتلوا ائمة الكفر الى ينتهون **بيان** الال العهد الغليظ الاكيد وفي القاموس الحمس الامكنة الصلبة جمع احمس ولقب قريش وكنانة
وجديلة ومن تابعهم في الجاهلية لتحمسهم في دينهم ولالتجائهم بالحمساء وهي الكعبة لان حجرها ابيض الى السواد والال بالكسر العهد وتفسير الآيات
مذكور في مظانه لا نطيل الكلام بذكرها لخروجه عن مقصودنا **فب** والاداء رسول الله ص في اداء سورة براءة وعزل به ابا بكر باجماع المفسرين ونقلة
الاخبار رواه الطبري والبلاذري والترمذي والواقدي والشعبي والسدي والثعلبي والواحدي والقرطبي والقشيري والسمعاني واحمد بن حنبل
وابن بطة ومحمد بن اسحق وابو يعلى الموصلي والاعمش وسماك بن حرب في كتبهم عن عروة بن الزبير وابي هريرة وانس وابي رافع وزيد بن نفيع وابن عمر و
ابن عباس واللفظ له انه لما نزل براءة من الله ورسوله الى تسع آيات انفذ النبي ص ابا بكر الى مكة لادائها فنزل جبرئيل ع فقال انه لا يؤديها

الا انت او رجل منك فقال النبي ص لامير المؤمنين ع اركب ناقتي العضباء والحق ابا بكر وخذ براءة من يده قال ولما رجع ابو بكر الى النبي
جزع وقال يا رسول الله انك اهلتني لامر طالت الاعناق فيه فلما توجهت له رددتني عنه فقال ع الامين هبط الي عن الله تعالى انه
لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك وعلي مني ولا يؤدي عني الا علي وفي خبر ان عليا لما قال انك خطيب وانا حديث السن فقال لا بد
ان تذهب بها او اذهب بها قال اما اذا كان كذلك فانا اذهب بها يا رسول الله قال اذهب فسوف يثبت الله لسانك ويهدي قلبك
ابو بصير عن ابي جعفر ع قال خطب على الناس واخترط سيفه وقال لا يطوفن بالبيت عريان ولا يحجن البيت مشرك ومن كان له مدة فهو
الى مدته ومن لم يكن له مدة فمدته اربعة اشهر زيادة في مسند الموصلي لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة وهذا هو الذي امر الله تعالى به ابراهيم ع
حين قال وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود فكان الله تعالى امر ابراهيم الخليل بالنداء اولا واذن في الناس بالحج وامر الوصي
بالنداء آخرا قوله واذان من الله ورسوله قال السدي وابو مالك وابن عباس وزين العابدين الاذان علي بن ابي طالب الذي نادى به تفسير
القشيري ان رجلا قال لعلي بن ابي طالب فمن اراد منا ان يلقى رسول الله في بعض الامر بعد انقضاء الاربعة فليس له عهد قال علي بلى
لان الله تعالى قال وان احد من المشركين استجارك فاجره الى آخر الآية وفي حديث عن الباقرين عليهما السلام قال اقام خداش وسعيد اخوا
عمرو بن ود فقالا وما تسيرنا على اربعة اشهر بل برئنا منك ومن ابن عمك فليس بيننا وبين ابن عمك الا السيف والرمح وان شئت بدأنا
بك فقال علي ع هلم ثم قال واعلموا انكم غير معجزي الله الى قوله الى مدتهم تفسير الثعلبي قال المشركون نحن نبرأ من عهدك وعهد ابن عمك
الا من الطعن والضرب وطفقوا يقولون اللهم انا منعنا ان نبرك وفي رواية عن الناشز ابن الصوفي ان النبي ص قال في خبر طويل ان اخي موسى
ناجى ربه على جبل طور سيناء فقال له في آخر الكلام امض الى فرعون وقومه القبط وانا معك لا تخف فكان جوابه ما ذكره الله تعالى اني قتلت
منهم نفسا فاخاف ان يقتلون وهذا علي قد انفذته ليسترجع براءة ويقرأها على اهل مكة وقد قتل منهم خلقا عظيما فما خاف ولا توقف ولم
تاخذه في الله لومة لائم وفي رواية فكان اهل الموسم يتلهفون عليه وما فيهم الا من قتل اباه او اخاه او حميمه فصدهم الله عنه وعاد الى المدينة
وحده سالما وكان ع انفذه اول يوم من ذي الحجة سنة تسع من الهجرة واداها الى الناس يوم عرفة ويوم النحر وقال الجاحظ انه كان عادة
العرب في عقد الحلف وحل العقد انه كان لا يتولى ذلك الا السيد منهم او رجل من رهطه فاراد ان يلي مه فلهم **بيف** روى احمد بن
حنبل في مسنده من طرق جماعة منها عن انس بن مالك ان رسول الله ص بعث براءة مع ابي بكر الى اهل مكة فلما بلغ ذا الحليفة بعث اليه فرده وقال
لا يذهب بها الا رجل من اهل بيتي فبعث عليا ع ومن مسند احمد بن حنبل عن سماك عن حنش عن علي ع قال لما نزلت عشر آيات من سورة براءة
على النبي ص دعا النبي ص ابا بكر فبعثه بها ليقرأها على اهل مكة ثم دعا النبي ص عليا عليه السلام فقال له ادرك ابا بكر فحيث ما لحقته فخذ الكتاب
منه فاذهب به الى اهل مكة واقرأه عليهم قال فلحقته بالجحفة فاخذ الكتاب منه ورجع ابو بكر الى النبي ص فقال يا رسول الله انزل في شيء قال لا
ولكن جبرئيل جاءني فقال لن يؤدي عنك الا انت او رجل منك **اوف** روى ابن بطريق في المستدرك من الحافظ ابي نعيم باسناده عن محمد بن
جابر عن حبش بن علي ع مثله وبالاسناد عن انس قال ارسل رسول الله ص ابا بكر ببراءة ليقرأها على اهل مكة فنزل جبرئيل ع على محمد ص فقال يا محمد
لا يبلغ عن الله تعالى الا انت او رجل منك فلحقه علي ع فاخذها منه اول وروى ابن بطريق والكتاب المذكور ما يؤدي هذا المعنى من اربعة طرق
من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني وكتاب المغازي لمحمد بن اسحق ومن خمسة طرق من كتاب احمد بن حنبل ومن طريقين من صحيح البخاري وطريقين
من تفسير الثعلبي وطريقين من الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري وطريق من سنن ابي داود وطريق من صحيح الترمذي **يب** وروى البخاري
في صحيحه في نصف الجزء الخامس في باب واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله حديث سورة براءة
ورواه فيه فاذن علي في اهل منى يوم النحر الا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ورواه ايضا في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء
الثاني في تفسير سورة براءة من صحيح ابي داود وصحيح الترمذي في حديث يرفعونه الى عبد الله بن عباس رض قال بعث رسول الله ص ابا بكر وامره
ان ينادي في الموسم ببراءة ثم اردفه عليا ع فبينا ابو بكر في بعض الطريق اذ سمع رغاء ناقة رسول الله ص العضباء فقام ابو بكر فزعا فظن انه حدث

امر فدفع اليه علي كتابا من رسول الله صلعم ان عليا ع ينادي بهؤلاء الكلمات فانه لا ينبغي ان يبلغ عني الا رجل من اهل بيتي فانطلقا فقاما
على ايام التشريق ينادي ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولا يحجن بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت بعد
العام عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة وروى الثعلبي في تفسير سورة براءة وشرح الثعلبي كيف نقض المشركون العهد الذي عاهدهم النبي صلعم
في الحديبية ثم قال الثعلبي في اواخر حديثه ما هذا لفظه فبعث رسول الله صلعم ابا بكر تلك السنة على الموسم ليقيم للناس الحج وبعث معه اربعين
اية من صدر براءة ليقرأها على اهل الموسم فلما سار دعا رسول الله صلعم عليا ع فقال اخرج بهذه القصة واقرأ عليهم من صدر براءة واذن بذلك
في الناس اذا اجتمعوا فخرج علي ع على ناقة رسول الله صلعم العضباء حتى ادرك ابا بكر بذي الحليفة فاخذها منه ورجع ابو بكر الى النبي صلعم فقال يا رسول الله
بابي انت وامي انزل في شاني شيء فقال لا ولكن لا يبلغ عني الا انا او رجل مني ثم ذكر الثعلبي صورة نداء علي ع وابلاغه لما امره الله به من سورة
اقول وروى ابن البطريق ما رواه السيد وغيره من صحاحهم وتفاسيرهم في العمدة باسانيدها لا نطيل الكلام بايرادها وروى السيوطي في
الدر المنثور قال اخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد المسند وابو الشيخ وابن مردويه عن علي ع قال لما نزلت عشر ايات من براءة على النبي صلعم وساق
الحديث نحو ما مر من رواية ثم قال واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وابو الشيخ وابن مردويه عن انس قال بعث النبي صلعم ببراءة مع
ابي بكر ثم دعاه فقال لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي فدعا عليا فاعطاه اياه واخرج ابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله
بعث ابا بكر ببراءة الى اهل مكة ثم بعث عليا على اثره فاخذها منه فقال ابو بكر وجد في نفسه فقال النبي صلعم يا ابا بكر انه لا يؤدي عني الا انا
او رجل مني واخرج احمد والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة قال كنت مع علي حين بعثه رسول الله صلعم الى مكة ببراءة فكان ينادي انه
لا يدخل الجنة الا مؤمن ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله صلعم عهد فان اجله الى اربعة اشهر فاذا مضت الاربعة
الاشهر فان الله بريء من المشركين ورسوله ولا يحج هذا البيت بعد العام مشرك واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلعم بعث ابا بكر ببراءة
وبعث عليا على اثره فقال ابو بكر لعل الله ورسوله سخطا علي فقال علي ع لا ان نبي الله قال لا ينبغي ان يبلغ عني الا رجل مني واخرج ابن حبان
وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري وذكر بعث علي ع وعلى اثر ابي بكر ورده وفي اخره لا يبلغ عني الا انا او رجل مني واخرج ابن مردويه عن ابي
رافع قال بعث رسول الله صلعم ابا بكر ببراءة الى الموسم فاتى جبرئيل فقال انه لن يؤديها عنك الا انت او رجل منك فبعث عليا في اثره
حتى لحقه بين مكة والمدينة فاخذها فقرأها على الناس في الموسم واخرج ابن ابي حاتم عن حكيم بن حميد قال قال لي علي بن الحسين ان لعلي في كتاب الله
اسما ولكن لا تعرفونه قلت وما هو قال الم تسمع قول الله واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر هو والله الاذان انتهى ما نقلنا من
وقال صاحب الصراط المستقيم في ذكر فضائل امير المؤمنين ع منها توليته ع على اداء سورة براءة بعد بعث النبي صلعم ابا بكر بها فلحقه بالجحفة
واخذها منه ونادى في الموسم بها ذكر ذلك احمد بن حنبل في مواضع من مسنده والثعلبي في تفسيره والترمذي في صحيحه وابو داود في سننه
ومقاتل في تفسيره والفراء في مصابيحه والجوزي في تفسيره والزمخشري في كشافه وذكره البخاري في الجزء الاول من صحيحه في باب ما ستر العورة
وفي الجزء الخامس في باب اذان من الله ورسوله وذكره الطبرسي والبلاذري والواقدي والشعبي والسدي والواحدي والقرطبي والقشيري
والسمعاني والموصلي وابن بطة وابن اسحق والاحوص وابن السماك في كتبهم انتهى وذكر ابن الاثير في الكامل في احداث سنة تسع من الهجرة ان فيها
حج ابو بكر بالناس ومعه عشرون بدنة لرسول الله صلعم ولنفسه خمس بدنات وكان في ثلثمائة رجل فلما كان بذي الحليفة ارسل رسول الله صلعم في
اثره عليا ع وامره بقراءة سورة براءة على المشركين فعاد ابو بكر وقال يا رسول الله انزل في شيء قال لا ولكن لا يبلغ عني الا انا او رجل
مني انتهى وروى صاحب جامع الاصول باسناده عن انس قال بعث النبي صلعم ببراءة مع ابي بكر ثم دعاه فقال لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الا رجل
من اهل بيتي ثم انفقا فانطلقا انتهى اقول وروى نحوا مما اوردنا من الاخبار الطبرسي رحمه الله وغيره وفيما اوردنا غنى عما تركنا منهم
اقول مما احطت علما بما تلوت عليك من اخبار الخاص والعام فاعلم ان اصحابنا رضوان الله عليهم استدلوا بها على فضل امير المؤمنين
صلوات الله عليه وعدم استحقاق ابي بكر لها فقالوا ان النبي صلعم ولى ابا بكر شيئا من الاعمال لانه كان يليها عيرة ولما انفذه لاداء سورة

براءة الى اهل مكة عزله وبعث عليا ع ليأخذها منه ويقرأها على الناس فمن لم يصلح لاداء سورة واحدة الى اهل بلدة كيف يصلح للرياسة
العامة المتضمنة لاداء جميع الاحكام الى عموم الرعايا في سائر البلاد وعبارة اخرى نقول لا يخلو اما ان يكون بعث ابي بكر اولا بامر الله تعالى
كما هو الظاهر لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى او بعثه الرسول بغير وحي منه تعالى فعلى الاول نقول لا ريب في انه
منزه عن العبث والجهل فلا يكون بعثه وعزله قبل وصوله الا لبيان رفعة شان امير المؤمنين ع وفضله وانه خاصة يصلح للتبليغ عن الرسول
صلى الله عليه واله دون غيره وان المعزول لا يصلح لهذا ولا لما هو اعلى منه من الخلافة والرياسة العامة ولو كان دفع البراءة اولا الى علي ع
لما كان يحصل بمجرد الناس ان في الجماعة غيره ع من يصلح لذلك وعلى الثاني فنقول ان الرسول صلعم اما ان يكون عالما بتغير علمه حين بعث ابا بكر اولا
وحين عزله ثانيا بحال ابي بكر وما هو المصلحة في تلك الواقعة او تغير علمه فعلى الاول عاد الكلام الاول بتمامه وعلى الثاني فنقول لا ريب
في ان الامر المستعد لا يجوز ان يكون شيئا من العادات والصالح الظاهرة لاستحالة ان يكون يخفى على الرسول صلعم مع وفور علمه في
جميع القضايا بمثل ذلك فلا بد ان يكون امرا مستعدا لا يطلع عليه الا بالوحي الالهي من سوء سريرة ابي بكر ونفاقه او ما علم الله من انه سيدعي
الخلافة ظلما فيكون هذا حجة وبرهانا على كذبه وانه لا يصلح لذلك ولو فرضنا ان شاهدا ان سلطانا من السلاطين بعث رجلا الى
ثم اخرجه من الطريق وبعث غيره مكانه لا يخطر ببال العقلاء في ذلك الاحتمالان اما ان يكون اولا جاهلا بحال ذلك الشخص وعدم صلاحه
لذلك ثم بعد العلم بدا له في ذلك او كان عالما وكان غرضه الاشارة بكلا الثاني وحطه لما الاول ونقول ايضا قد عرفت مرارا انه اذا
اتفقت اخبار الفريقين في شيء وتفرد بعض اخبارهم بما يضاده فالتعويل انما هو على ما توافقت فيه الروايتان ولا يخفى انه كما ان الاخبار
المشتركة بين اخبارنا واخبارهم عرفت اتحاد الزمن اعتمادا على ان البعث على عزل ابي بكر لم يكن الا لنقصه وحطه مرتبته عن مثل ذلك لم
يكن السبب لبعث امير المؤمنين ع تانيا الا كماله وكونه مستاهلا للتبليغ عن الله ورسوله ونيابة الرسول صلعم وخلافته في الامور بخصوص منه
ولا اظنك بعد اطلاعك على ما قلنا تحتاج الى اعادتها والاستدلال بخصوص كل خبر على ما ذكرنا واما انكار بعضهم تعصبهم عزل
ابي بكر وانه كان امير الحاج وذهب الى سائر بر غلا ترتاب بعد ما وقع سمعك من الاخبار ان ليس الداعي الى ذلك الا الكفر والعصبية والعناد
وقد اعترف قاضي القضاة في المغني ببطلان ذلك الانكار وقال ابن ابي الحديد روى طائفة عظيمة من المحدثين انه لم يدفعها الى ابي بكر
لكن الاظهر الاكثر انه دفعها اليه ثم اتبعه بعلي ع فانتزعها منه انتهى اقول ليت شعري لم يذكر احد من تلك الطائفة العظيمة ليدفع عن
نفسه ظن العصبية والكذب واما ما تمسك به بعضهم من انه نزل النسخ قبل الفعل فعلى تقدير عدم جوازه نظائره كثيرة فكلما يجري فيها من
التأويل فهو جار هيهنا واما اعتذار الجبائي والرازي والزمخشري والبيضاوي وشارح التجريد وغيرهم بانه كان من عادة العرب ان
سيدا من سادات قبائلهم اذا عقد عهدا لقوم فان ذلك العقد لا يحل الا ان يحله هو او بعض سادات قومه فعدله رسول الله صلعم عن ابي
بكر الى علي ع حذرا من ان لا يعتبروا نبذ العهد من ابي بكر لبعده في النسب فرده بان ذلك كذب صريح وافتراء على اهل الجاهلية والعرب
ولم يعرف في زمان من الازمنة ان يكون الرسول بنبذ العهد من سادات القوم واقارب العاقد وانما المعتبر فيه ان يكون موثوقا
به ولو بانضمام القرائن ولم ينقل هذه العادات احد من ارباب السير ولو كانت موجودة في رواية او كتاب لتمسكوا بها كما هو المعهود في
مقام الاحتجاج وقد اعترف ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة بان ذلك غير معروف من عادة العرب وانه انما هو تأويل متعصب لابي
بكر لانتزاع البراءة منه وليس بشيء وقد اشرنا في تقرير الدليل الى بطلان ذلك اذ لو كان اجراء هذه العادة كان لم يخف هذا على الرسول
صلى الله عليه واله وجميع الحاضرين في اول الامر مع ان كثيرا من الاخبار صريحة في خلاف ذلك واما جواب بعضهم بما ذكره الاصحاب من ان
الرسول صلعم لم يول شيئا من الامور بابي بكر وان حدم توليته الاعمال كان لحاجة الرسول صلعم اليه والى عمر في الاراء والتدابير كما ذكره قاضي القضاة فاجاب
السيد المرتضى رضي الله عنه في الشافي عنه بانا قد علمنا من العادة ان من يرجع الى الكبار من الامور لابد ان يرجع اليها بعضا ... لان من
يريد بعض الملوك تاهيله للامر بعده لابد من ان ينبه عليه بكل قول وفعل يدل على ترشيحه لتلك المنزلة وتمكينه من امور ولاية ما يعلم

منه او يغلب في الظن صلاحه لتاديه لروايه من يرى الملك مع حضوره وامتداد الزمان وتطاوله لا يستكفيه شيئا من الولايات ويتولاه
عزله وانما يولي غيره ويستكفي سواه لاابدال يغلب في الظن انه ليس باهل للولاية وان جوزنا انه لم يولّه لاسباب كثيرة سواه واما من يلي فيه انه لم يوله
لافتقاده اليه بحضرته وحاجته الى تدبيره ورايه فهذا النبي صلى الله عليه وآله لا يستغني احد الحاجة منه الى رايه وفقر الى تعليمه وتوقيفه لانه صلى الله عليه وآله الكامل الراجح
المعصوم المؤيد بالملائكة وانما كانت مشاورته اصحابه ليعلمهم كيف يعملون في امورهم وقد قيل كان يستخرج بذلك دخائلهم وضمائرهم وبعد فكيف
استمرت هذه الحاجة واتصلت منه اليهما حتى لم يستغن في زمان من حضورهما فيوليهما وهل هذا الا قدح في راي رسول الله صلى الله عليه وآله ونسبته الى انه
كان ممن يحتاج الى ان يلقن ويوقف على كل شيء وقد نزهه الله تعالى عن ذلك فهذا نبذة مما اوردناه ايراده من كلام السيد قدس الله روحه ولنقتصر على ذلك
في توضيح المرام في هذا المقام ومن اراد زيادة الاستبصار فليرجع الى ما الفه في ذلك واشباهه علماؤنا الاخيار فانا محترزون في كتابنا
عن زيادة الاكثار في غير نقل الاخبار باب دهم قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون مع ابو علي
عن الصفار عن ابن معروف عن النوفلي عن اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل ولما ضرب
ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قال الصدود في العربية الضحك بيان ليس فيما عندنا من كتب اللغة المشهورة الصدود بهذا
المعنى ولا يبعد ان يكون عبر عن الضجيج الصادر عن الفرح بلازمه على ان اللغات كلها غير محصورة في كتب اللغة لكن قال في مصباح اللغة صد
من كذا يصد من باب ضرب ضحك وقال في مجمع البيان قال بعض المفسرين معنى يصدون يضحكون كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن
يحيى عن محمد بن زكريا عن يحيى بن عمر الحنفي عن محمد بن فايد عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال بينا النبي صلى الله عليه وآله في نفر من اصحابه اذ قال الآن
يدخل عليكم نظير عيسى بن مريم في امتي فدخل ابو بكر فقالوا هو هذا فقال لا فدخل عمر فقالوا هو هذا فقال لا فدخل علي عليه السلام فقالوا هو هذا فقال
نعم فقال قوم لعبادة اللات والعزى خير من هذا فانزل الله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا آلهتنا خير الآية
وقال ايضا حدثنا محمد بن سهل العطار عن احمد بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير الكوفي عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله جاء قوم
الى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى فاحي لنا الموتى فقال لهم من تريدون فقالوا فلان وانه قريب عهد بموت فدعا علي
ابن ابي طالب فاصغى اليه بشيء لا نعرفه ثم قال له انطلق معهم الى الميت فادعه باسمه واسم ابيه فمضى معهم حتى وقف على قبر الرجل ثم ناداه يا فلان بن
فلان فقام الميت فسالوه ثم اضطجع في لحده فانصرفوا وهم يقولون ان هذا من اعاجيب بني عبد المطلب او نحوها فانزل الله عز وجل هذه الآية وقال
ايضا حدثنا عبد الله بن عبد العزيز عن عبد الله بن عبد المطلب عن شريك عن عثمان بن عمير البجلي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال علي عليه السلام
مثلي في هذه الامة مثل عيسى بن مريم احبه قوم فغالوا في حبه فهلكوا وابغضه قوم فهلكوا واقتصد فيه قوم فنجوا وروى ايضا عن محمد بن مخلد
الدهان عن علي بن احمد العريضي عن ابراهيم بن علي بن جناح عن الحسن بن علي عن محمد بن جعفر عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى علي عليه السلام في
اصحابه وهو مقبل فقال يا علي ان فيك لشبها من عيسى بن مريم ولولا مخافة ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم
لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملا من الناس الا اخذوا من تحت قدميك التراب يبتغون به البركة فغضب من كان حوله وتشاوروا فيما بينهم وقالوا
لم يرض محمد الا ان يجعل ابن عمه مثلا لبني اسرائيل فنزلت هذه الآية قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ليس في القرآن بنو هاشم قال محيت والله فيما
محي ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محي من القرآن الف حرف بالف درهم واعطيت مائتي الف درهم على ان يمحى ان شانئك هو الابتر فقالوا
لا يجوز ذلك فكيف جاز ذلك لهم ولم يجز لي فبلغ ذلك معاوية فكتب اليه قد بلغني ما قلت على منبر مصر ولست هناك اقول روى ابن بطريق
في المستدرك باسناد الحافظ ابي نعيم الى ربيعة بن ناجذ قال سمعت عليا يقول في نزلت هذه الآية ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه
يصدون قب سعيد بن الحسين بن مالك عن عبد الواحد عن الحسن بن علي عن الصباح بن يحيى عن الحارث بن حصيرة عن ربيعة مثله دانقرة
وروى السيد حيدر في الغرر عن كتاب منقبة المطهرين لابي نعيم باسناده عن ربيعة مثله نهج احمد بن حنبل في مسنده وابن المغازلي النحوي
قال قال علي ان فيك مثلا من عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه المنزل الذي ليس له باهل كشف ابو عمرو في قوله تعالى

ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان فيك مثلا من عيسى احبه قوم فهلكوا وابغضه قوم فهلكوا
فيه فقال المنافقون اما رضي له مثلا الا عيسى فنزلت الآية روى العلامة رفع الله مقامه مثله مد من مسند عبد الله بن احمد عن ابيه
عن يحيى بن آدم عن مالك بن مغول عن اكيل عن الشعبي قال لقيت علقمة قال اتدري ما مثل علي في هذه الامة قال قلت وما مثله قال مثل عيسى
بن مريم احبه قوم حتى هلكوا في حبه وابغضه قوم حتى هلكوا في بغضه وعن عبد الله عن سفيان بن وكيع عن الجراح بن مليح عن خالد بن مخلد عن
خالد بن مخلد عن ابي غيلان الشيباني عن الحكم بن عبد الملك عن الحرث بن حصيرة عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن علي عليه السلام قال دعاني رسول الله
فقال ان فيك مثلا من عيسى ابغضته يهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه المنزل الذي ليس له الا انه يهلك في اثنان محب
مفرط يفرطني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني الا اني لست بنبي ولا يوحى الي ولكني اعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ما استطعت فما
امرتكم من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما احببتم او كرهتم ومن مناقب ابن المغازلي عن وكيع بن الهيثم عن احمد بن الهيثم عن ابي غسان مالك بن
اسمعيل عن الحكم بن عبد الملك مثله وعن عبد الله بن احمد عن ابيه عن وكيع عن شريك عن عثمان بن ابي اليقظان عن زاذان عن علي عليه السلام قال مثلي
في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم احبته طائفة وافرطت في حبه فهلكت وابغضته طائفة فافرطت في بغضه فهلكت وعنه عن ابن حماد سجادة
عن يحيى بن ابي يعلى عن الحسن بن صالح بن حي وجعفر بن زياد بن الاحمر عن عطاء بن السائب عن ابي البختري عن علي عليه السلام قال يهلك في رجلان محب
مفرط ومبغض مفرط اقول روى مثله باسانيد سياتي ذكرها ان شاء الله تعالى ل باسناده عن عامر بن واثلة في احتجاج امير المؤمنين
يوم الشورى قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله احفظ الباب فان زوارا من الملائكة يزورونني فلا
تاذن لاحد فجاء عمر فرددته ثلاث مرات واخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وآله محتجب وعنده زوار من الملائكة وعدتهم كذا وكذا ثم اذنت له فدخل فقال
يا رسول الله اني جئت غير مرة كل ذلك يردني علي ويقول ان رسول الله محتجب وعنده زوار من الملائكة وعدتهم كذا وكذا فكيف علم بالعدة
اعاينهم فقال له يا علي قد صدق كيف علمت بعدتهم فقلت اختلفت علي التحيات وسمعت الاصوات فاحصيت العدد قال صدقت فان
فيك شبها من اخي عيسى فخرج عمر وهو يقول ضربه لابن مريم مثلا فانزل الله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قال
يضجون وقالوا آلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا
منكم ملائكة في الارض يخلفون غيري قالوا اللهم لا عن ابي عبد الله عليه السلام في الدعاء بعد صلاة الغدير وبنا افضل احببت ادعيك الذليل المنذر
محمدا صلى الله عليه وآله عبدك ورسولك الى علي بن ابي طالب عليه السلام الذي انعمت عليه وجعلته مثلا لبني اسرائيل انه امير المؤمنين ومولاهم
ووليهم الى يوم القيامة يوم الدين فانك قلت ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل الدعاء ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسين
بن عبد الرحمن عن ابيه وعثمان بن سعيد معا عن عمرو بن ثابت عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن علي
قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا علي ان فيك شبها من عيسى بن مريم احبته النصارى حتى انزلوه بمنزلة ليس بها وابغضته اليهود حتى بهتوا
امه قال وقال علي يهلك في رجلان محب مفرط بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني اخبرني به ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسين بن حسن
حسن عن عمرو بن ثابت عن الحرث بن حصيرة مثله ولم يذكر الصباح سد باسناده عن عبد الله بن احمد عن سريج بن يونس والحسين بن عرفة عن
حفص الابار عن الحكم بن عبد الملك عن الحرث بن حصيرة مثله ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن علي بن محمد بن علي الحسيني عن جعفر بن محمد بن عيسى
عن عبيد الله بن علي عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان فيك مثلا من عيسى بن مريم احبه قوم فافرطوا
في حبه فهلكوا فيه وابغضه قوم فافرطوا في بغضه فهلكوا فيه واقتصد فيه قوم فنجوا ن باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال
لي النبي صلى الله عليه وآله فيك مثل من عيسى احبه النصارى حتى كفروا وابغضه اليهود حتى كفروا في بغضه فض ابو عمرو عن وكيع عن الاعمش عن سلمة بن كهيل عن ابي
صادق عن ابي الاغر عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في اصحابه اذ قال انه يدخل عليكم الساعة شبيه عيسى بن مريم
فخرج بعض من كان جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليكون هو الداخل فدخل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال الرجل لبعض اصحابه اما رضي محمد ان فضل عليا

علينا حتى تشبه بعيسى بن مريم والله لالهتنا التي كنا نعبدها في الجاهلية افضل منه فانزل الله في ذلك المجلس ولما ضرب ابن مريم مثلا
اذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون وقالوا الهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان علي الا عبد انعمنا عليه وجعلناه
مثلا لبني اسرائيل فمحي اسمه من هذا الموضع ثم ذكر الله خطر امير المؤمنين فقال وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم يعني
امير المؤمنين عم بيان على هذا التفسير الضمير في قوله وانه لعلم للساعة راجع الى امير المؤمنين عم وهو اشارة الى ان رجعته عم من اشراط الساعة وانه
عليه السلم دابة الارض كما سياتي والمفسرون ارجعوا الضمير الى عيسى لان حلوله او نزوله من اشراط الساعة قب ابو بصير عن الصادق عم قال قال
النبي صم يا علي لولا اني اخاف ان يقول فيك ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملاء من المسلمين الا اخذوا التراب من تحت
قدميك الخبر قال الحرث بن عمرو الفهري لقوم من اصحابه ما وجد محمد لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم يوشك ان يجعله نبيا من بعده والله
الهتنا التي كنا نعبد خير منه فانزل الله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا الى قوله وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم
وفي رواية انه نزل ايضا ان هو الا عبد انعمنا عليه الاية فقال النبي صم يا حارث اتق الله وارجع عما قلت من العداوة لعلي بن ابي طالب فقال
اذا كنت رسول الله وعلي وصيك من بعدك وفاطمة بنتك سيدة نساء العالمين والحسن والحسين ابناك سيدا شباب اهل الجنة وحمزة عمك
سيد الشهداء وجعفر الطيار ابن عمك يطير مع الملائكة في الجنة والسقاية للعباس عمك فما تركت لساير قريش وهم ولد ابيك فقال رسول الله
ويلك يا حارث ما فعلت ذلك ببني عبد المطلب لكن الله فعله بهم فقال ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما
الاية فانزل الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ودعا رسول الله صم الحارث فقال اما ان تتوب او ترحل عنا فقال فان قلبي لا
يطاوعني الى التوبة لكني ارحل عنك فركب راحلته فلما اصحر انزل الله عليه طيرا من السماء في منقاره حصاة مثل العدسة فانزلها على هامته
وخرجت من دبره الى الارض ففحص برجله وانزل الله تعالى على رسوله سال سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي قال هكذا نزل جبرئيل عم
فر الحسين بن سعيد عن محمد بن عيسى بن زكريا عن يحيى بن الصباح المزني عن عمرو بن عمير عن ابيه قال بعث رسول الله صم عليا الى شعب
فيه العنا فلما ان جاء قال يا علي قد بلغني نبأوك والذي صنعت وانا عنك راض قال فبكى علي فقال قال رسول الله صم ما يبكيك يا علي افرح
ام حزن قال يا علي بل فرح وما لي لا افرح يا رسول الله وانت عني راض فقال النبي صم انا وان الله وملائكته وجبرئيل وميكائيل عنك راضون اما
والله لولا ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك قولا لا تمر بملاء منهم قلوا او كثروا الا قاموا اليك
يأخذون التراب من تحت قدميك يلتمسون في ذلك البركة قال فقالت قريش ما رضي حتى جعله مثلا لابن مريم فانزل الله تعالى ولما ضرب ابن
مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قال يضجون فر الحسين بن يوسف عن يوسف بن موسى بن عيسى عن عبد الله قال اخبرني ابي عن ابيه عن جده
عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم قال جئت الى النبي صلى الله عليه وآله وهو في ملاء من قريش فنظر الي ثم قال يا علي انما مثلك في هذه الامة
كمثل عيسى بن مريم احبه قوم فافرطوا وابغضه قوم فافرطوا فضحك الملا الذين عنده وقالوا انظروا كيف يشبه ابن عمه بعيسى بن مريم قال فنزل
الوحي ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون فر احمد بن القسم قال حدثنا عبادة بن زياد عن محمد بن كثير عن الحارث بن حصيرة
عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجد عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم قال قال رسول الله صم يا علي ان فيك مثلا من عيسى بن مريم ان اليهود ابغضوه
حتى بهتوه وان النصارى احبوه حتى جعلوه الها ويهلك فيك رجلان محب مطر ومبغض مفتر قالوا المنافقون ما رضي ان يضع ابن عمه
حجة مثلا لعيسى بن مريم وكيف يكون هذا وضجوا بما قالوا فانزل الله تعالى هذه الاية ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون يضجون
قال هي قراءة ابي بن كعب يضجون فر علي بن محمد بن هند الجعفي عن احمد بن سليمان القرشاني قال قال لنا ابو المبارك الصوري قال
النبي صم لابي ذر ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر لم يكن النبي صم قال قال لعلي قال فما القصة يا ابا عبد الله في ذلك
قال كان النبي صم في ذا قال يطلع عليكم من هذا الفج رجل يشبه بعيسى بن مريم فاستشرفت قريش الموضع فلم يطلع احد وقام النبي صم لبعض حاجته اذا
طلع من ذلك الفج علي بن ابي طالب عم فلما راوه قالوا الارتداد وعبادة الاوثان ايسر علينا مما يشبه ابن عمه بنبي فقال ابو ذر يا رسول الله ثم

قالوا

قالوا كذا وكذا فقالوا بل اجمعهم كذب وحلفوا على ذلك فوجد رسول الله صم على ابي ذر فما برح حتى نزل عليه الوحي ولما ضرب ابن مريم مثلا
اذا قومك منه يصدون قال يضجون وقالوا الهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه و
جعلناه مثلا لبني اسرائيل فقال رسول الله صم ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر كا العدة عن سهل
عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله صم ذات يوم جالسا اذ اقبل امير المؤمنين عم فقال له رسول الله صم ان فيك
شبها من عيسى بن مريم لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملاء من الناس الا
اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم فقالوا ما رضي
ان يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم فانزل الله على نبيه صم فقال ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا الهتنا
خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم يعني من بني
هاشم ملائكة في الارض يخلفون قال فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم
يتوارثون هرقلا بعد هرقل فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الاية وما
كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم قال له يا ابن عمرو اما تبت واما رحلت فقال يا محمد بل تجعل لساير
قريش شيئا مما في يديك فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم فقال له النبي صم ليس ذلك الي ذلك الى الله تبارك وتعالى فقال يا محمد قلبي
ما يتابعني على التوبة ولكن ارحل عنك فدعا براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة فرضخت هامته ثم اتى الوحي الى النبي صم فقال
سال سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع من الله ذي المعارج قال قلت جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا والله نزل بها جبرئيل
على محمد صم وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلم فقال رسول الله صم لمن حوله من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما
استفتح به قال الله عز وجل واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد توضيح قال الطبرسي رحمه الله اختلف في المراد على وجوه احدها ان معناه
لما وصف ابن مريم شبها في العذاب بالالهة اي فيما قالوه وعلى زعمهم وذلك انه لما نزل قوله انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم قال
المشركون قد رضينا ان تكون الهتنا حيث يكون عيسى وذلك قوله اذا قومك منه يصدون اي يضجون ضجيج المجادل حيث خاصموا وهو قوله
وقالوا الهتنا خير ام هو اي ليست الهتنا خيرا من عيسى فان كان عيسى في النار بانه يعبد من دون الله فكذلك الهتنا عن ابن عباس ومقاتل
وثانيها ان معناه لما ضرب الله المسيح مثلا بادم في قوله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب اي من قدر على ان ينشئ ادم من غير
اب وام قادر على انشاء المسيح من غير اب اعترض على النبي صم بذلك قوم من كفار قريش فنزلت هذه الاية وثالثها ان معناه ان النبي صم لما
مدح المسيح وامه وانه كادم في الخاصية قالوا ان محمدا يريد ان نعبده كما عبدت النصارى المسيح عن قتادة ورابعها ما رواه سادة اهل البيت
عن علي عليه السلم ثم ذكر نحوا من الاخبار السابقة اقول لا يخفى ان ما روي في اخبار الخاصة والعامة بطرق مستفيضة اوفق من المحتملات
الاخر المستندة الى ضعيف مع ان ما ذكرنا اشد انطباقا على مجموع الاية مما ذكروه ثم اعلم انها تدل على فضل جليل لا يشبهه شيء من الفضائل وتدل
على ان النبي صم مع كثرة ما مدحه وصدع بفضائله صلوات الله عليه اخفى كثيرا منها خوفا من غلو الغالين فكيف يجوز ان يتقدم على من هذا
شانه حثالة الزمن الجاهلين الناصبين الذين لم يعرفوا الغث من السمين ولم يعلموا شيئا من احكام الدنيا والدين اعاذنا الله من عمه العمى
وحشرنا في الدنيا والاخرة مع الائمة الطاهرين باب يازدهم قوله وتعيها اذن واعية كا احمد بن مهران عن عبد
العظيم بن عبد الله الحسني عن يحيى بن سالم عن ابي عبد الله عم قال لما نزلت وتعيها اذن واعية قال رسول الله صم هي اذنك يا علي ن باسناد
التميمي عن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال النبي صم في قوله عز وجل وتعيها اذن واعية قال دعوت الله عز وجل ان يجعلها اذنك
يا علي ير احمد بن محمد عن موسى عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عم في قول الله تعالى وتعيها
اذن واعية قال وعت اذن امير المؤمنين ما كان وما يكون قب ابو نعيم في الحلية روى عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عليه السلم والعكس

في اسباب نزول القرآن عن ابي بريدة وابو القسم بن حبيب في تفسيره عن زر بن حبيش عن علي بن ابي طالب واللفظ له قال علي بن ابي طالب
ضمني رسول الله صم وقال امرني ربي ان ادنيك ولا اقصيك وان تسمع وتعي وفي تفسير الثعلبي في رواية بريدة وان اعلمك وتعي وحق على الله ان
تسمع وتعي فنزلت وتعيها اذن واعية ذكره النطنزي في الخصايص ... ان الله تعالى امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك
ولا اجفوك وحق علي ان اطيع ربي فيك وحق عليك ان تعي . محاضرات الراغب قال الضحاك وابن عباس ... وفي امالي الطوسي عن الصادق عم وفي
بعض كتب الشيعة عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عم قالوا وتعيها اذن واعية اذن علي . الباقر عم قال النبي صم لما نزلت هذه الآية والله اذنك
يا علي كتاب الياقوت عن ابي عمرو غلام ثعلب والكشف والبيان عن الثعلبي قال عبد الله بن الحسن وفي كتاب الكليني واللفظ له عن ميمون بن مهران
عن ابن عباس عن النبي صم لما نزلت وتعيها اذن واعية قلت اللهم اجعلها اذن علي فما سمع شيئا بعد الا حفظه . سعيد بن جبير عن ابن عباس
وتعيها اذن واعية علي بن ابي طالب عم ثم قال قال النبي صلى الله عليه وآله ما زلت اسأل الله تعالى منذ انزلت ان تكون اذنيك يا علي تفسير
القشيري وعن زيد الهروي لما نزلت هذه الآية قال النبي صم لعلي بن ابي طالب اني دعوت الله ان يجعل هذه اذنك جابر الجعفي وعبد الله
الحسين ومكحول قال رسول الله صم اني سالت ربي ان يجعلها اذنك يا علي اللهم اجعلها اذنا واعية اذن علي فضل فما نسيت شيئا
سمعته بعد كشف محمد بن طلحة عن الثعلبي في تفسيره يرفعه بسنده قال لما نزلت هذه الآية وتعيها اذن واعية قال رسول الله صم لعلي عم
سالت الله ان يجعلها اذنك يا علي قال علي فما نسيت شيئا بعد ذلك وما كان لي ان انسى يب الثعلبي وابن المغازلي مد باسناده الى
الى الثعلبي عن ابن فنجويه عن ابن حبان عن اسحق بن محمد عن ابيه عن ابرهيم بن عيسى عن علي بن علي عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الله بن الحسين مثله كشف
وروى الثعلبي والواحدي كل واحد منهما يرفعه بسنده الثعلبي في تفسيره والواحدي في تصنيفه الموسوم باسباب النزول الى بريدة الاسلمي قال
سمعت رسول الله صم يقول لعلي ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك وان تعي وحق على الله ان تعي قال فنزلت وتعيها اذن واعية
وروى ابو بكر بن مردويه عن بريدة مثله مد باسناده عن الثعلبي عن ابن فنجويه عن ابن حبش عن ابي القسم بن الفضل عن محمد بن غالب بن حرب عن
بشر بن ادم عن عبد الله الاسدي عن صالح بن هيثم عن بريدة مثله كشف قوله تعالى وتعيها اذن واعية اورد فيه محمد بن العباس ثلثين حديثا
عن الخاص والعام فمن الخبر بها ما رواه عن محمد بن سهل القطان عن احمد بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير عن الحرث بن حضيره عن ابي داود عن
بريدة قال قال رسول الله صم اني سالت الله ربي ان يجعل لعلي اذنا واعية فقيل لي قد فعل ذلك به ومنها ما رواه عن محمد بن جرير الطبري
عن عبد الله بن احمد المروزي عن يحيى بن صالح عن علي بن حوشب الفزاري عن مكحول في هذه الآية قال سالت الله ان يجعلها اذن علي قال مكحول فكان
علي عم يقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا الا حفظته ولم انسه ومنها ما رواه عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن ...
عبد الرحمن عن سالم الاشل عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عم قال الاذن الواعية اذن علي عم ومنها ما رواه عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن
محمد الثقفي عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم وهو في منزل قال جاء رسول الله صم الى علي عليه السلم وهو في منزله
فقال يا علي نزلت علي الليلة هذه الآية وتعيها اذن واعية واني سالت ربي ان يجعلها اذنك اللهم اجعلها اذن علي اللهم اجعلها اذن علي
ففعل اورد روى السيد في كتاب سعد السعود من تفسير محمد بن العباس بن مروان الخبر الثاني وذكر انه رواه بثلثين طريقا مد الحافظ ابو نعيم
باسناده عن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه صلوات الله عليه قال قال رسول الله صم يا علي ان الله عز وجل امرني ان ادنيك واعلمك لتعي وانزلت
هذه الآية وتعيها اذن واعية فانت الاذن الواعية وباسناده عن مكحول عن علي عم في قول الله تعالى وتعيها اذن واعية قال علي عم قال لي
رسول الله صم دعوت الله ان يجعلها اذنك يا علي وباسناده عن عبد الله بن الحسن قال لما نزلت قال رسول الله صم اذن علي كشف ابن مردويه
عن مكحول مثل ما مر والاسناد قال علي ... فقلت اللهم اجعلها اذن علي وكان علي عم يقول ما سمعت من شيء ... وحفظته
فلم انسه اورد وجدت في كتاب الغرر للسيد الجليل ... الحسني ... من كتاب منقبة المطهرين للحافظ ابي نعيم عن محمد بن عمر بن سالم عن ...
محمد بن جعفر العلوي عن ابيه عن ابائه عن عمر بن علي عن امير المؤمنين عم قال قال رسول الله صم يا علي ان الله عز وجل امرني ان ادنيك واعلمك

لتعي

لتعي وانزلت علي هذه الآية وتعيها اذن واعية فانت اذن واعية للعلم وروى الخاصة من المتقدمين بثلثة اسانيد عن مكحول وروى
ايضا باسناده عن عبد الله بن الحسن قال لما نزلت وتعيها اذن واعية قال رسول الله صم هي اذنك يا علي نزول هذه الآية في امير
المؤمنين عم مما قد اجمع عليه المفسرون وقال الزمخشري اذن واعية من شانها ان تعي وتحفظ ما سمعت به ولا تضيعه بترك العمل وكلما
حفظته في نفسك فقد وعيته ... في غير نفسك فقد اوعيته كقولك اوعيت الشيء في الظرف وعن النبي صم انه قال لعلي عم عند نزول
هذه الآية سالت الله ان يجعلها اذنك يا علي قال علي فما نسيت شيئا بعد وما كان لي ان انسى فان قلت لم قيل اذن واعية على التوحيد
والتنكير قلت للايذان بان الوعاة فيهم قلة ولتوبيخ الناس بقلة من يعي منهم وللدلالة على ان الاذن الواحدة اذا وعت وعقلت عن الله
فهي السواد الاعظم عند الله وان ما سواها لا يبالى بهم وان ملؤا ما بين الخافقين انتهى ونحو ذلك روى وذكر الرازي في تفسيره وفي دلالة
الآية باتفاق الفريقين على كمال علمه واختصاصه من بين ساير الصحابة بذلك ولا يرتاب عاقل في ان فضل الانسان بالعلم وان العمدة في
الخلافة التي هي رياسة الدين والدنيا العلم والآيات والاخبار المتواترة مصرحة بذلك وقد اعترف المعتزلة المتعصبان ... كما
نقلنا انفا فثبت انه عليه السلم اولى بالخلافة من ساير الصحابة وانه لا يجوز تفضيل غيره عليه وسيأتي تمام القول في ذلك في باب علمه صلوات الله
عليه باب ١٢ انه السابق في القرآن وفيه نزلت ثلة من الاولين وقليل من الاخرين المفيد عن محمد بن الحسين عن
عمر بن محمد الوراق عن علي بن العباس عن حميد بن زياد عن محمد بن تسنيم عن الفضل بن دكين عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم فقال قال لي
جبرئيل عليه السلم ذلك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم العز المحدث الحنبلي في تفسيره والسابقون
السابقون اولئك المقربون هو علي عم وكان حينئذ سبقتكم الى الاسلام طرا صغيرا ما بلغت اوان حلمي في رواية ابي الجارود عن ابي
جعفر عم في قوله اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون يقول علي بن ابي طالب عم لم يسبقه احد ابو نعيم الحافظ عن عطا عن ابن عباس
ان سابق هذه الامة علي بن ابي طالب عم وروى السيد عدة من كتاب منقبة المطهرين لابي نعيم عن ابن عباس مثله محمد بن
العباس عن احمد بن محمد الكاتب عن حميد بن الربيع عن حسين بن الحسن الاشقر عن سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال
سبق الناس ثلثة يوشع صاحب موسى الى موسى وصاحب يس الى عيسى وعلي بن ابي طالب الى النبي صم ابن مردويه عن ابن عباس مثله روى
الشيخ المفيد عن علي بن الحسين باسناده الى داود الرقي قال قلت لابي عبد الله عم جعلت فداك اخبرني عن قول الله تعالى السابقون السابقون اولئك
المقربون فقال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق الخلق خلقهم من طين ورفع لهم نارا فقال ادخلوها فكان اول من دخلها محمد وامير المؤمنين
والحسن والحسين وتسعة الائمة امام بعد امام ثم اتبعهم شيعتهم فهم والله السابقون محمد بن العباس عن محمد بن جرير عن احمد بن يحيى عن الحسن بن
الحسين عن محمد بن فرات عن جعفر بن محمد عليهما السلم في هذه الآية ثلة من الاولين ابن آدم الذي قتله اخوه ومؤمن آل فرعون وحبيب النجار
صاحب يس وقليل من الاخرين علي بن ابي طالب عليه السلم محمد بن العباس عن الحسن بن علي التميمي عن سليمان بن داود المنقري عن اسباط
عن ابي سعيد المدايني قال سالت ابا عبد الله عم عن قول الله ثلة من الاولين وثلة من الاخرين قال ثلة من الاولين مؤمن آل فرعون وثلة من الاخرين
علي بن ابي طالب قال الكراجكي ومعنى الثلة الجماعة وانما عبر عنه كذلك تفخيما لشأنه كما قال تعالى ان ابرهيم كان امة وهو كثير في القرآن
محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن يحيى بن صالح عن الحسين الاشقر عن عيسى بن راشد عن ابي بصير عن عكرمة عن ابن عباس
قال فرض الله الاستغفار لعلي عم في القرآن على كل مسلم وهو قوله تعالى ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وهو سابق الامة
ابن مردويه قال السابقون الاولون علي وسلمان روى العلامة رحمه الله مثله عن طرقهم وان نوقش في سبق اسلام سلمان فيمكن ان يكون
المراد السبق بحسب الرتبة لا بحسب الزمان او يقال انه كان مؤمنا بالرسول قبل الوصول اليه كما في باب احواله على انه قد قيل انه وصل اليه صم
قبل البعثة ونقل عن بعض الكتب المعتبرة انه كان واسطة في تزويج ابي بكر ... النبي صم في مكة كما ذكره صاحب احقاق الحق محمد بن العباس

عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن الامام موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلم قال نزلت في امير المؤمنين وولده الذين هم
من خشية ربهم مشفقون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في
الخيرات وهم لها سابقون عن ابي الجارود قال سالت ابا جعفر عم عن قول الله سبحانه الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم
الى ربهم راجعون يقول يعطون ما اعطوا وقلوبهم وجلة اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون علي بن ابي طالب لم يسبقه احد
الحسين بن سعيد معنعنا عن ابي الجارود في تفسير قول الله تعالى والذين هم من خشية ربهم مشفقون الى سابقون نزلت في وقوله عم
في قوله اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون قال في نزلت عن مجاهد في قوله السابقون السابقون
اولئك المقربون في جنات النعيم قيل هم الذين صلوا الى القبلتين وقيل السابقون الى الطاعة وقيل الى الهجرة وقيل الى الاسلام واجابة
الرسول وكل ذلك موجود في امير المؤمنين علي عم على وجه التمام والكمال والغاية التي لا يلحقه فيها احد من الناس وعن ابن عباس قال سالت
رسول الله صم عن قوله تعالى والسابقون السابقون فقال قال لي جبرئيل ذاك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم
كونه عليه السلم سابق هذه الامة وافضل من سابق الامم وكونه من المقربين باخص المراتب في هذه الامة في قوله اولئك المقربون كما
صرح به المفسرون يابى من تقديم غيره وتفضيله عليه كما مر اداء بيانه باب ١٣ ان المؤمن والايمان والدين والاسلام في السنة
والسلم وحيث ورد في القرآن واعداءه الكفر والفسوق والعصيان محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير
عن ابي عبد الله عم في قوله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير المؤمنين عم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان الاول والثاني والثالث
لعنهم الله وبهذا الاسناد عن عبد الرحمن قال سالت الصادق عم عن قوله ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال امير المؤمنين واصحابه
كالمفسدين في الارض حبتر وزريق واصحابهما ام نجعل المتقين امير المؤمنين عم واصحابه كالفجار حبتر ودلام واصحابهما كتاب انزلناه اليك
مبارك ليدبروا آياته امير المؤمنين والائمة عليهم السلم وليتذكر اولوا الالباب فهم اولوا الالباب قال وكان امير المؤمنين صلوات الله عليه
يفتخر بها ويقول ما اعطي احد قبلي ولا بعدي مثل ما اعطيت بيان الحبتر الثعلب وعبر به عن ابي بكر لكثرة خديعته ومكره وزريق كناية
عن عمر لما الزرقة عينه او لان الزرقة مما يتشأم به العرب كناية عن نحوسته والدلام ايضا كناية عنه قال الفيروزابادي الدلام كسحاب الشديد
الاسود وقال الجزري فيه امير كم رجل طوال ادلم الادلم الاسود الطويل ومنه الحديث فجاء رجل ادلم فاستاذن على النبي صم قيل هو عمر بن الخطاب
ص في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عم في قوله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال وذلك ان علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
والوليد بن عقبة بن ابي معيط تشاجرا فقال الفاسق الوليد بن عقبة انا والله ابسط منك لسانا واحد منك سنانا وامثل منك حشوا في الكتيبة
فقال علي عم اسكت فانما انت فاسق فانزل الله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات
الماوى نزلا بما كانوا يعملون فهو علي بن ابي طالب عليه السلم واما الذين فسقوا فماويهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل
لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون فر اسمعيل بن ابراهيم معنعنا عن ابن عباس مثله اقول وروى الحافظ ابو نعيم في كتاب ما نزل
من القرآن في علي عليه السلم باسانيد عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال ذكر الوليد بن عقبة عليا عليه السلم عند النبي صلى الله عليه واله
بكره فقال انا احد منه سنانا واملا للكتيبة جنانا فقال له النبي صلى الله عليه واله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون وعن محمد بن المظفر
عن احمد بن ابراهيم عن الربيع بن سليمان عن عبد الله بن صالح عن ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس في قوله افمن كان مؤمنا الاية قال ابن عباس
اما المؤمن فعلي بن ابي طالب واما الفاسق فعقبة بن ابي معيط وعن ابن حيان عن عبد الله بن محمد عن اسحق بن الفيض عن سلمة بن حفص عن
سفيان الجريري عن حبيب بن ابي العالية عن عكرمة عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في علي بن ابي طالب عم والوليد بن عقبة وباسناد آخر
عن حبيب مثله وعن عبد الله بن محمد بن جعفر عن اسحق بن بنان عن حبيش بن مبشر عن عبيد الله بن موسى عن ابن ابي ليلى عن الحكم عن ابن جبير
عن ابن عباس قال قال الوليد بن عقبة لعلي عليه السلم انا احد منك سنانا وابسط منك لسانا واملا للكتيبة منك فقال له علي عليه السلم اسكت

فانما انت فاسق فنزلت افمن كان مؤمنا الاية قال يعني بالمؤمن عليا وبالفاسق الوليد بن عقبة وعن الحسن بن اسحق بن ابراهيم عن احمد بن
ابي بكر عن ابي خالد عن ابي عبيدة معمر بن المثنى عن يونس بن حبيب قال سالت ابا عمرو عن تخصيص الاي المكي والمدني من القرآن فقال ابو عمرو سالت
مجاهدا كما سالتني فقال سالت ابن عباس عن ذلك فقال الم السجدة نزلت بمكة الا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة وذلك انه شجر بين علي عليه السلم
والوليد كلام فقال له الوليد انا اذرب منك لسانا واحد منك سنانا وارد للكتيبة فقال له علي عليه السلم اسكت فانك فاسق فانزل الله
عز وجل الاية واقول قال الزمخشري في الكشاف روي في نزولها انه شجر بين علي بن ابي طالب والوليد بن عقبة بن ابي معيط يوم بدر
كلام فقال له الوليد اسكت فانك صبي انا اشب منك شبابا واجلد منك جلدا واذرب منك لسانا واحد منك سنانا واشجع منك
جنانا واملا منك حشوا في الكتيبة فقال له علي صلى الله عليه اسكت فانك فاسق فنزلت وعن الحسن بن علي صلى الله عليهما انه قال للوليد
كيف تشتم عليا وقد سماه الله مؤمنا في عشر آيات وسماك فاسقا شي عن عكرمة انه قال ما انزل الله جل ذكره يا ايها الذين آمنوا الا
وراسها علي بن ابي طالب صلوات الله عليه كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن الحكم بن سليمان عن
محمد بن كثير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون قال ذاك هو الحارث بن قيس و
اناس معه كانوا اذا مر بهم علي عم قالوا انظروا الى هذا الذي اصطفاه محمد واختاره من بين اهل بيته فكانوا يسخرون ويضحكون فاذا كان يوم
القيمة فتح بين الجنة والنار باب فعلي عليه السلم يومئذ على الارائك متكئ ويقول لهم هلم لكم فاذا جاؤوا سد بينهم الباب فهو كذلك يسخر
منهم ويضحك وهو قوله تعالى فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون كنز محمد بن
العباس باسناده عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي عبد الله عم في قوله عز وجل ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون
الى آخر السورة نزلت في علي عم وفي الذين استهزؤوا به من بني امية وذلك ان عليا مر على قوم من بني امية المنافقين فغمزوا به قب ابي حمزة
عن ابي جعفر عم في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان قال فان الايمان ولاية علي بن ابي
طالب عم الباقر عم وزيد بن علي ومن يكفر بالايمان قال بولاية علي عم الباقر والصادق عليهما السلم في قوله تعالى ان الذين كفروا ينادون
لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون قال الى ولاية علي عم الثعلبي في تفسيره وقد روى ابو صالح عن ابن عباس
ان عبد الله بن ابي واصحابه تلقوا مع علي عم في الكلام فقال علي يا عبد الله اتق الله ولا تنافق فان المنافق شر خلق الله فقال مهلا يا ابا
الحسن والله ان ايماننا كايمانكم ثم تفرقوا فقال عبد الله كيف رايتم ما فعلت فاثنوا عليه فنزل واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا الاية تفسير
الهذيل ومقاتل عن محمد بن الحنفية في خبر طويل والحديث مختصر انما نحن مستهزؤن بعلي بن ابي طالب واصحابه فقال الله تعالى يستهزئ بهم
يعني يجازيهم في الآخرة جزاء استهزائهم بامير المؤمنين قال ابن عباس وذلك انه اذا كان يوم القيمة امر الله الخلق بالجواز على الصراط فيجوز المؤمنون
الى الجنة ويسقط المنافقون في جهنم فيقول الله يا مالك استهزئ بالمنافقين في جهنم فيفتح مالك بابا في جهنم الى الجنة ويناديهم معشر المنافقين
ههنا ههنا فاصعدوا من جهنم الى الجنة فيسبح المنافقون في بحار جهنم سبعين خريفا حتى اذا بلغوا الى ذلك الباب وهموا بالخروج اغلقه
دونهم وفتح لهم بابا الى الجنة في موضع آخر فيناديهم من هذا الباب فاخرجوا الى الجنة فيسبحون مثل الاول فاذا وصلوا اليه اغلق دونهم ويفتح في
موضع آخر وهكذا ابد الآبدين الباقر عم في قوله ان الدين عند الله الاسلام قال التسليم بعلي بن ابي طالب بالولاية الباقر والصادق عليهما السلم
في قوله تعالى انما توعدون لصادق وان الدين لواقع قال الدين علي بن ابي طالب الباقر عم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون
علي بن ابي طالب قلت فما يكذبك بعد بالدين قال الدين امير المؤمنين وعنه عم في قوله ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون
لولاية علي عم وروي انه نزل فيه ذلك الدين القيم وقوله تعالى واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا الدين من سنتهم الاقامة
الوحي وقال شريك وابو حفص وجابر ادخلوا في السلم كافة في ولاية علي ابو جعفر عم ادخلوا في السلم كافة في ولاية علي شي ادخلوا في السلم
كافة قال في ولاية امير المؤمنين عم ما الكلام عن محمد بن عيسى عن هرون عن ابي عبد الصمد ابراهيم عن ابيه عن جده محمد بن ابراهيم قال بعث الرضا

جعفر بن محمد عليهما السلم يقول في قوله تعالى ادخلوا في السلم كافة قال في ولاية علي بن ابي طالب ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال لا تتبعوا
غيره ق زين العابدين وجعفر الصادق عليهما السلم فس انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله لهم درجات عند ربهم
ومغفرة ورزق كريم انها نزلت في امير المؤمنين وابي ذر وسلمان والمقداد عليهم السلم قب الحاكم الحسكاني بالاسناد عن ابي الطفيل عن
امير المؤمنين ع ورجلا سلما لرجل قال انا ذلك الرجل السلم على رسول الله صلعم العياشي بالاسناد عن ابي خالد عن الباقر ع قال الرجل السلم
حقا علي وشيعته الحسن بن زيد عن ابيه ورجلا سلما لرجل هذا مثلنا اهل البيت كشف ما خرجه ابن الحنبلي في قوله تعالى افمن كان مومنا
كمن كان فاسقا لا يستوون المومن علي والفاسق الوليد قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قيل انها نزلت
في علي ع وروى الحافظ ابو بكر بن مردويه بعدة طرق في قوله تعالى افمن كان مومنا كمن كان فاسقا المومن علي والفاسق الوليد وروى الثعلبي والواحدي
انها نزلت في علي ع وفي الوليد بن عقبة بن ابي معيط اخي عثمان لامه وذلك انه كان بينهما تنازع في شيء فقال الوليد لعلي ع اسكت فانك
صبي وانا والله ابسط منك لسانا واحد سنانا واملا للكتيبة منك فقال له علي اسكت فانك فاسق فانزل الله سبحانه تصديقا لعلي ع
افمن كان مومنا كمن كان فاسقا يعني بالمومن عليا وبالفاسق الوليد اقول روى ابن بطريق في المستدرك عن ابي نعيم باسناده الى حبيب
ابن عباس مثل الخبر بن الاثنين عن مذهب عن الثعلبي مثله بيان فلعله بنقل الخاص والعام نزول الاية فيه يدل على كمال ايمانه
حيث قوبل بالفسق فالمراد بالايمان الذي لم يلبسه فسق ويدل على انه لا يجوز ان يساوي المومن بالفاسق فكيف يجوز ان يقدم الفاسق عليه
ولا ريب ان من قدم عليه لم يكونوا معصومين وانهم كانوا فاسقين ولو قبل الحال العز وقد مر الكلام فيه في كتاب الامامة وايضا يكفي دلالة
على كمال ايمانه في ثبوت فضله واذا انضم الى سائر فضائله مع عدم تقديم غيره عليه عقلا كشف قال لي علي الم تسمع قول الله تعالى ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا جثت الامم للحساب تدعون غرا محجلين بيان
وروى عن ابن مردويه ايضا مثله وروى الشيخ الطبرسي طاب الله رمسه من كتاب شواهد التنزيل لابي القسم الحسكاني قال اخبرنا الحاكم ابو
عبد الله الحافظ بالاسناد المرفوع الى يزيد بن شراحيل كاتب علي ع مثله قال وعنه عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله اولئك
هم خير البرية قال نزلت في علي ع وشيعته وقال العلامة رفع الله في الاخرة مقامه من طرق الجمهور عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية قال
رسول الله صلعم هم انت يا علي وشيعتك تاتي انت وشيعتك يوم القيمة راضين مرضيين وياتي اعداؤك غضابا مقمحين ورواه ابن حجر في
الصواعق المحرقة اقول كونه ع وشيعته خير البرية يدل على فضل عظيم وشرف جسيم على جميع الصحابة وغيرهم والعقل يابى عن ان يكون تابعا وان
لم يكن دونه بمراتب شتى فر ابو القسم العلوي معنعنا عن ابي جعفر ع قال رسول الله صلعم من الخير لعلي بن ابي طالب امير المؤمنين ع ما لم يقل
لاحد قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فعلي والله خير البرية وقال معاذ بن جبل هو امير المؤمنين ع ما تخالفت
فينا احد فر اسمعيل بن ابرهيم العطار معنعنا عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلعم اولئك هم خير البرية انت وشيعتك يا علي فر احمد بن
عيسى بن هرون معنعنا عن جابر الانصاري رحمه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلعم اذ اقبل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقال
النبي صلعم قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فقال ورب هذا البيت ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ثم اقبل علينا بوجهه فقال
اما والله انه اولكم ايمانا بالله واقومكم بامر الله واوفاكم بعهد الله واقضاكم بحكم الله واقسمكم بالسوية واعدلكم في الرعية واعظمكم عند الله مزية
قال جابر فانزل الله تعالى هذه الاية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال جابر فكان امير المؤمنين علي ع اذا اقبل قال اصحاب
محمد قد اتاكم خير البرية بعد النبي صلعم خير البرية انت وشيعتك راضين مرضيين كنز محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسني ومحمد بن احمد الكاتب
معا عن محمد بن علي بن خلف عن احمد بن عبد الله عن معمر عن عبد الله بن نافع عن ابيه عن جده ابي رافع ان عليا ع قال لاهل الشورى انشدكم
بالله هل تعلمون يوم اتيتكم وانتم جلوس مع رسول الله صلى الله عليه واله فقال هذا اخي قد اتاكم ثم التفت الى الكعبة وقال ورب الكعبة
المبنية ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ثم اقبل عليكم وقال اما انه اولكم ايمانا واقومكم بامر الله واوفاكم بعهد الله واقضاكم بحكم الله

واعدلكم

واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية فانزل الله سبحانه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم
خير البرية فكبر النبي صلعم وكبرتم وهناتموني باجمعكم فهل تعلمون ان ذلك كذلك قالوا اللهم نعم اقول وروى الحافظ ابو نعيم في كتاب
ما نزل من القرآن في علي ع باسناده عن جابر عن ابي جعفر ع وعن شريك بن حكيم عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية قال النبي صلعم لعلي ع هو انت وشيعتك تاتي انت وشيعتك يوم القيمة راضين مرضيين ويأتي عدوك غضابا مقمحين
قال يا رسول الله ومن عدوي قال من تبرأ منك ولعنك ثم قال رسول الله صلعم من قال رحم الله عليا فرحمه الله وباسناده عن شريك عن
ابي اسحق عن الحرث قال قال علي ع نحن اهل بيت لا يقاس بنا ناس فقام رجل فاتى عبد الله بن عباس فاخبره بذلك فقال ابن عباس صدق علي اوليس
كان النبي صلعم لا يقاس بالناس فقال ابن عباس نزلت هذه الاية في علي ع ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فر الحسين بن الحكم
عن الحسن بن الحسين الانصاري عن حنان بن علي العنزي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية نزلت
في علي وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحرث بن عبد المطلب وفي قوله اركعوا مع الراكعين نزلت في رسول الله صلعم وعلي بن ابي طالب عليهما السلم هما
معا اول من صلى وركع فر عن جعفر الفزاري عن احمد بن الحسين والحسن بن سعيد وجعفر بن محمد جميعا عن ابي مروان عن غالب عن ابي
بلج عن شريك في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة قال في ولاية علي بن ابي طالب ع فر القسم بن حماد عن يحيى عن محمد بن
عمرو عن عيسى بن راشد عن علي بن بذيمة عن عكرمة عن ابن عباس قال ما نزلت يا ايها الذين امنوا الا كان علي بن ابي طالب اولها واميرها و
شريفها ولقد عاتب الله اصحاب النبي فما ذكر عليا الا بخير فر الحسين بن الحكم عن الحسن بن الحسين عن حنان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس في قوله تعالى استعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الخاشع الذليل في صلوته المقبل عليها رسول الله صلعم
وعلي بن ابي طالب والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون نزلت في علي بن ابي طالب ع خاصة وهو
اول مومن واول مصلي مع النبي صلعم فر جعفر الفزاري معنعنا عن ابي جعفر ع في قوله ع ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال الايمان في
بطن القرآن علي بن ابي طالب ع من كفر بولايته فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين فر جعفر بن احمد معنعنا عن ابن عباس قال ان
لعلي بن ابي طالب ع في كتاب الله اسماء لا يعرفها الناس قلنا وما هي قال سماه الايمان فقال ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة
من الخاسرين فر الحسين بن سعيد معنعنا عن ابي مريم قال سالت جعفر بن محمد ع عن قول الله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك
لهم الامن وهم مهتدون قال يا ابا مريم هذه والله في علي بن ابي طالب ع خاصة ما لبس ايمانه بشرك ولا ظلم ولا كذب ولا سرقة ولا خيانة
فر الفزاري باسناده عن ابن عباس في قوله افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال افمن كان مومنا يعني علي بن ابي طالب ع كمن كان
فاسقا يعني بها الوليد بن عقبة لا يستوون عند الله في الطاعة والثواب فر الحسن بن سعيد وعلي بن محمد الزهري باسنادهما
عن ابن عباس مثله فر جعفر الفزاري باسناده عن جابر عن ابي الطفيل عن علي ع في قوله تعالى ورجلا سلما لرجل امير المؤمنين سلم للنبي صلعم اقول
روى ابن بطريق في المستدرك عن ابي نعيم باسناده عن ابن عباس في قوله تعالى اولئك هم خير البرية قال نزلت في علي عليه السلم فس قال علي بن
ابرهيم في قوله ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون فانه مثل ضربه الله لامير المؤمنين ع وشركاؤه الذين ظلموه وغصبوه حقه قوله متشاكسون
اي متباغضون قوله ورجلا سلما لرجل امير المؤمنين سلم لرسول الله صلعم ثم قال هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون بيان قال
البيضاوي مثل المشرك على ما يقتضيه مذهبه من ان يدعي كل واحد من معبوديه عبوديته ويتنازعوا فيه بعبد يتشارك فيه جمع يتجاذبونه و
يتعاورونه في المهام المختلفة في تحيره وتوزع قلبه والموحد بمن خلص لواحد ليس لغيره عليه سبيل والتشاكس الاختلاف وقال الطبرسي رحمه الله
قرا ابن كثير واهل البصرة غير سهل سالما بالالف واللام والباقون سلما بغير الالف واللام مفتوحة وفي الشواذ قراءة سعيد بن جبير بكسر السين
وسكون اللام ثم قال روى ابو القسم الحسكاني بالاسناد عن علي ع انه قال انا ذلك الرجل السلم لرسول الله صلعم وروى العياشي باسناده عن ابي
خالد عن ابي جعفر ع قال الرجل السلم للرجل علي حقا وشيعته اقول الظاهر ان ما في الخبر بيان المشبه ويحتمل المشبه سلم امير المؤمنين ع

للرسول صم وانقياده له في جميع الامور لا يحتاج الى بيان وكذا يثبت نقيض ذلك لسائر الامة فانهم كانوا منافقين يظهرون الاسلام لهم ظاهرا و
يعبدون اصناما من دون الله ويطيعون طواغيت من امثالهم باطنا كشف ما اخرجه العز المحدث الحنبلي في قوله لا يخزي الله النبي والذين
آمنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم نزلت في علي واصحابه بيان روى العلامة رحمه الله مثله في كشف الحق في هذه الاية قال ابن عباس
علي عم واصحابه ويدل على قوة ايمانه ووفور وجده في الآخرة وان المؤمن ليس الا من تبعه عم ويكون من اصحابه وهذه فضيلة اذا لوحظت
مع غيرها تمنع تقديم غيره عليه بل اذا لوحظت منفردة ايضا كما لا يخفى على المنصف كشف من المناقب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما انزل الله اية وفيها يا ايها الذين آمنوا الا وعلي راسها واميرها قر سمعنا عن ابي عبد الله عم في قوله تعالى فما يكذبك بعد بالدين
قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم قش جعفر بن احمد عن عبد الرحيم بن عبد الكريم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال
سمعت ابا جعفر عم يقول في قول الله انما توعدون لصادق يعني في علي وان الدين لواقع يعني عليا وعلي هو الدين بيان الدين الجزاء او لعل
المعنى انه عم يلي الجزاء والحساب امرهم يوم القيمة فيه تقدير مضاف اي صاحب الدين او المعنى ان الدين والجزاء انما هو على ولايته وتركها فالمعنى
ولايته علي هو الدين وعلى الاخير يحتمل ان يكون المراد بالدين مرادفا للاسلام والايمان قش الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال ذاك
امير المؤمنين عم فلهم اجر غير ممنون اي لا يمتن عليهم به قال للنبي فما يكذبك بعد بالدين قال امير المؤمنين اليس الله باحكم الحاكمين بيان قيل غير
ممنون اي غير منقطع اقول وروى الحافظ ابو نعيم عن الحسين بن احمد عن محمد بن الحسين الحضرمي عن القسم بن الضحاك عن عيسى بن راشد عن
علي بن خزيمة عن عكرمة عن ابن عباس قال ما انزل الله سورة في القرآن الا كان علي عم اميرها وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد صلى الله عليه
وآله وما قال لعلي الا خيرا وروى ايضا عن محمد بن المظفر عن علي بن محمد بن احمد بن ابي العوام عن ابيه عن نوح بن محمد القرشي عن الاعمش عن يزيد بن
وهب عن حذيفة ان ناسا تذاكروا فقالوا ما نزلت اية في القرآن يا ايها الذين آمنوا الا في اصحاب محمد صلى الله عليه وآله فقال حذيفة ما نزلت
اية في القرآن يا ايها الذين آمنوا الا كان لعلي بن ابي طالب لبها ولبابها وعن محمد بن عمرو بن غالب عن محمد بن احمد بن خيثمة عن عباد بن يعقوب عن
موسى بن عثمان الحضرمي عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انزل الله تعالى اية فيها يا ايها الذين آمنوا الا
وعلي راسها واميرها وعن محمد بن عمر بن سلم عن علي بن العباس عن صالح بن يعقوب مثله وعن محمد بن عمر عن عبد الله بن محمد البزاز عن احمد بن
الحسين الشاني عن حفص بن عمر العمري عن عصام بن طليق عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال ما انزل الله من اية يا ايها الذين آمنوا الا وعلي
سيدها واميرها وشريفها وعن محمد بن احمد بن علي عن محمد بن عثمان بن ابي شيبة عن ابراهيم بن محمد بن ميمون عن موسى بن عثمان عن الاعمش
عن عباية عن ابن عباس قال ما في القرآن يا ايها الذين آمنوا الا وعلي راسها وقائدها وعن محمد بن عمر عن خلف بن احمد السري عن سليمان بن
ابي شيخ عن الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال ما نزلت من اية يا ايها الذين آمنوا الا وعلي سيدها وشريفها وعن ابن حيان عن
عمر بن عبد الله بن الحسن عن ابي سعيد الاشج عن عبد الله بن خراش الشيباني عن العوام بن حوشب عن مجاهد قال ما كان في القرآن يا ايها الذين آمنوا
فان لعلي سابقة ذلك لانه سبقهم الى الاسلام وباسناده عن ابن جريج عن ابن عباس قال ما نزلت يا ايها الذين آمنوا الا وعلي سيدها وشريفها
وعن محمد بن عمر عن عبد الله بن محمد البزاز عن احمد بن الحسين الشاني عن حفص بن عمر عن الهيثم بن عدي عن ابن ابي ليلى عن داود بن علي عن ابيه عن ابن
عباس قال ما نزلت من اية يا ايها الذين آمنوا الا وعلي اميرها وشريفها وباسناده عن عطا عن ابن عباس قال ما انزل الله من اية يا ايها الذين
آمنوا الا وعلي اميرها وشريفها وسياتي الاخبار الكثيرة في تاويل تلك الآيات في اكثر الابواب لاسيما باب سبق اسلامه وباب انه خير الخلق بعد
الرسول صم باب ١٤ قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا كا باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم
قال قلت له ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ولاية امير المؤمنين هي الود الذي قال الله شي عن عمار بن سويد عن
ابي عبد الله عم قال دعا رسول الله صم لامير المؤمنين عم في آخر صلوته رافعا بها صوته يسمع الناس يقول اللهم هب لعلي المودة في صدور المؤمنين و
الهيبة والعظمة في صدور المنافقين فانزل الله ان الذين آمنوا الى قوله ودا قال ولاية امير المؤمنين هي الود الذي قال الله وتنذر به قوما

لدا بني امية فقال رمع والله لصاع من تمر في شن بال احب الي مما سأل محمد ربه افلا سأل ملكا يعضده او كنزا يستظهر به على فاقته فانزل الله
فيه عشر آيات من هود اولها فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك قش حدثنا جعفر بن احمد عن عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة
عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم في قوله سيجعل لهم الرحمن ودا قال ولاية امير المؤمنين عم هي الود الذي ذكره الله قلت قوله فانما يسرناه
بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا قال انما يسره الله على لسانه حين اقام امير المؤمنين عم علما فبشر به المؤمنين وانذر
به الكافرين وهم القوم الذين ذكرهم الله قوما لدا اي كفارا قش قال الصادق عم كان سبب نزول هذه الآيات ان امير المؤمنين عم كان
جالسا بين يدي رسول الله صم فقال له قل يا علي اللهم اجعل لي في قلوب المؤمنين ودا فانزل الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن ودا قب ابو روق عن الضحاك وشعبة عن الحكم عن عكرمة والاعمش عن سعيد بن جبير والعزيزي السجستاني في غريب القرآن عن ابي عمرو
كلهم عن ابن عباس انه سئل عن قوله سيجعل لهم الرحمن ودا فقال نزل في علي لانه ما من مسلم الا ولعلي في قلبه محبة ، ابو نعيم الاصفهاني وابو الفضل
الشيباني وابن بطة العكبري والاسناد عن محمد بن الحنفية وعن الباقر في خبر قال لا يلقى مؤمن الا وفي قلبه ود لعلي بن ابي طالب ولاهل
بيته عليهم السلم ؛ زيد بن علي ان عليا عم اخبر رسول الله صم انه قال له رجل اني احبك في الله تعالى فقال لعلك يا علي اصطنعت اليه
معروفا قال لا والله ما اصطنعت اليه معروفا فقال الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق اليك بالمودة فنزلت هذه الآيات
وروى الشعبي وزيد بن علي والاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عم وابو حمزة الثمالي عن الباقر عم وعبد الكريم الخراز وحمزة الزيات عن البراء بن
عازب كلهم عن النبي صم انه قال لعلي عم قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي في قلوب المؤمنين ودا فقالها علي عم وامن رسول الله
فنزلت هذه الآية رواه الثعلبي في تفسيره عن البراء بن عازب ورواه النطنزي في الخصايص عن البراء وابن عباس ومحمد بن علي عليهما السلم
وفي رواية قال عم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وهو علي وتنذر به قوما
لدا قال بنو امية قوما ظلمة قش بالاسناد الى ابن عباس انه قال اخذ رسول الله صم بيد علي بن ابي طالب وصلى اربع ركعات فلما سلم رفع
رسول الله صم يده الى السماء وقال اللهم سألك موسى بن عمران ان تشرح له صدره وتيسر امره وتحل عقدة من لسانه يفقهوا قوله وتجعل له وزيرا من اهله
تشد به ازره وانا محمد اسألك ان تشرح لي صدري وتيسر لي امري وتحل عقدة من لساني يفقهوا قولي وتجعل لي وزيرا من اهلي تشد به ازري قال
ابن عباس سمعت مناديا ينادي من السماء يا محمد قد اوتيت سؤلك فقال النبي صم ادع يا ابا الحسن ارفع يديك الى السماء وقل اللهم اجعل لي
عندك عهدا واجعل لي عندك ودا فانزل جبرئيل وقال اقرأ يا محمد ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فتلاها
النبي صم فتعجب الناس من سرعة الاجابة فقال صم اعلموا ان القرآن انزل اربعة ارباع ربع فينا اهل البيت وربع قصص وامثال وربع فضايل و
انذار وربع احكام والله انزل في علي كرايم القرآن فر احمد بن موسى معنعنا عن ابن عباس مثله كشف ما اخرجه العز المحدث الحنبلي قوله تعالى
سيجعل لهم الرحمن ودا قال ابن عباس نزلت في علي بن ابي طالب يجعل الله له ودا في قلوب المؤمنين وروى الحافظ ابو بكر بن مردويه عن البراء قال
قال رسول الله صم لعلي بن ابي طالب يا علي قل اللهم اجعل لي عندك ودا واجعل لي في صدور المؤمنين مودة فنزلت وقد اورده بذلك
عدة طرق فر محمد بن احمد معنعنا عن ابي جعفر عم مثله وروى ابن بطريق في المستدرك من الحافظ ابي نعيم باسناده عن البراء بن عازب
وباسناده عن ابن عباس مثله كنز باسناده عن الثعلبي عن عبد الخالق بن علي عن ابي علي محمد بن احمد الصواف عن الحسن بن علي الفارسي
عن اسحق بن بشير الكوفي عن خالد بن يزيد عن حمزة الزيات عن ابي اسحق السبيعي عن البراء بن عازب فر محمد بن العباس عن محمد بن عثمان بن ابي
شيبة عن عون بن سلام عن بشر بن عمارة الخثعمي عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب عم ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال محبة في قلوب المؤمنين فر محمد بن احمد معنعنا عن ابن عباس مثله كنز محمد بن
العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن يعقوب بن جعفر بن سليمان عن علي بن عبد الله بن العباس عن ابيه عن قوله عز وجل
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال نزلت في علي بن ابي طالب عم فما من مؤمن الا وفي قلبه حب لعلي عم فر جعفر بن

احمد الازدی معنعنا عن جعفر بن محمد عن ابیه عن ابائه علیهم السلم قال قال امیر المؤمنین عم دخلت علی رسول الله صم فقال اصبحت والله
یا علی عنک راضیا واصبح والله ربک عنک راضیا واصبح کل مؤمن ومؤمنة عنک راضین الی ان تقوم الساعة قال قلت یا رسول الله
ما یعجب الی نفسک قال بت نعنی المؤفاة قیل نفسک قال انی الله فی علم الامام ینبئ قال فادع الله لی یا بحق ان یصیبنی بعد وفاتک
قال یا علی ادع لنفسک بما تحب حتی اؤمن فان تاسینی لک لاویة قال فدعا امیر المؤمنین عم اللهم ثبت مودتی فی قلوب المؤمنین
الی یوم القیمة فقال رسول الله صم امین فقال یا علی ادع فدعا بتثبیت مودته فی قلوب المؤمنین والمؤمنات الی یوم القیمة حتی دعا ثلث
مرات کلما دعا دعی قال النبی صم امین فهبط جبرئیل عم فقال ان الذین امنوا وعملوا الصالحات سیجعل لهم الرحمن ودا الی اخر السورة فقال
النبی صم المتقون علی بن ابی طالب وشیعته **تتمیم** قال الطبرسی رحمه الله قیل فیه اقوال احدها انها خاصة فی امیر المؤمنین عم فما من مؤمن
الا وفی قلبه محبة لعلی عم عن ابن عباس وفی تفسیر ابی حمزة الثمالی عن الباقر عم نحو من روایة ابن مردویه وروی نحو عن جابر بن عبد الله
الثانی انها عامة فی جمیع المؤمنین یجعل الله لهم المحبة والالفة فی قلوب الصالحین والثالث ان معناه یجعل الله لهم محبة فی قلوب اعدائهم
ومخالفیهم لیدخلوا فی دینهم ویتعززوا بهم الرابع یجعل بعضهم یحب بعضا الخامس ان معناه سیجعل لهم ودا فی الاخرة فیحب بعضهم بعضا
کمحبة الوالد للولد انتهی **اقول** ذکر النیشابوری فی تفسیره وابن حجر فی صواعقه انها نزلت فیه عم وقال العلامة فی کشف الحق روی الجمهور عن ابن
عباس انها نزلت فیه عم وروی الحافظ ابو نعیم فی کتاب ما نزل من القرآن فی علی عم عن محمد بن المظفر عن زید بن محمد بن المبارک الکوفی
عن احمد بن موسی بن اسحق عن الحسین بن ثابت بن عمرو خادم موسی بن جعفر علیه السلم عن ابیه عن شعبة بن الحکم عن عکرمة عن ابن عباس قال اخذ
النبی صلی الله علیه واله ونحن بمکة بید علی علیه السلم فصلی اربع رکعات علی ثبیر ثم رفع راسه الی السماء وقال یا علی یا ابا الحسن ارفع یدیک الی السماء
وادع ربک وسله یعطک فرفع علی یدیه الی السماء وهو یقول اللهم اجعل لی عندک عهدا واجعل لی عندک ودا فانزل الله تعالی ان الذین
امنوا وعملوا الصالحات سیجعل لهم الرحمن ودا فتلاها النبی صلی الله علیه واله علی اصحابه فعجبوا من ذلک عجبا شدیدا فقال النبی صلی الله علیه
واله مم تعجبون ان القرآن اربعة ارباع فربع فینا اهل البیت وربع فی اعدائنا وربع حلال وحرام وربع فرائض واحکام وان الله عز وجل انزل فی علی
کرائم القرآن وسیاتی فی بابه تمام الاخبار فی ذلک واذا ثبت بنقل المخالف والمؤالف انها نزلت فیه دلت علی فضیلة عظیمة له ویمکن الاستدلال
بها علی امامته بوجوه الاول ان نزول تلک الایة بعد هذا الدعاء الذی علمه الرسول یدل علی انها مودة خاصة لیس کمودة سائر الصالحین
وهذه فضیلة اختص بها لیس لغیره مثلها فهو امامهم لقبح تفضیل المفضول وایضا ظواهر اکثر الاخبار فی هذا الباب تدل علی انه من لوازم
الایمان وارکانه وهو عامة الثانی ان الصالحات جمع مضاف یفید العموم فیدل علی عصمته عم وهی من لوازم الامامة الثالث ان بعض الناصبین
لعنهم الله یحب ان یکون حبه عم فی قلوب جمیع المؤمنین واخباره تعالی انه سیجعل ذلک علی وجه التشریف یدل علی عصمته فیدل علی امامته وکل منهما و
ان سلم انه لم یصلح لکونه دلیلا فهو یصلح تاییدا للدلائل الاخری **باب ه** قوله تعالی هو الذی خلق من الماء بشرا فجعله نسبا
وصهرا **فر** علی بن محمد بن مخلد الجعفی معنعنا عن ابن عباس رضی الله عنه فی قول الله تعالی وهو الذی خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قال ان
خلق الله نطفة بیضاء مکنونة فجعلها فی صلب ادم ثم نقلها من صلب ادم الی صلب شیث ومن صلب شیث الی صلب انوش ومن صلب انوش الی
صلب قینان حتی توارثتها کرام الاصلاب ومطهرات الارحام حتی جعلها الله فی صلب عبد المطلب ثم قسمها نصفین فالقی نصفها الی صلب عبد الله
ونصفها الی صلب ابی طالب وهی سلالة فولد من عبد الله محمد ومن ابی طالب علی فذلک قول الله تعالی وهو الذی خلق من الماء بشرا فجعله
نسبا وصهرا زوج فاطمة بنت محمد فعلی من محمد ومحمد من علی والحسن والحسین وفاطمة نسب وعلی الصهر **مد** باسناده عن الثعلبی عن ابی عبد الله
القاینی عن ابی الحسین النصیبی عن ابی بکر السبیعی الحلبی عن علی بن العباس المقانعی عن جعفر بن محمد بن الحسین عن محمد بن عمرو عن حسین الاشقر عن
عن ابی قتیبة التیمی قال سمعت ابن سیرین فی قوله تعالی وهو الذی خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قال انها نزلت فی النبی صم وعلی بن ابی طالب عم
زوج فاطمة علیا علیهم السلم **کنز** محمد بن العباس عن علی بن عبد الله بن اسد عن ابرهیم بن محمد الثقفی عن احمد بن معمر الاسدی عن الحکم بن

ظهیر عن ابی مالک عن ابن عباس فی قوله تعالی وهو الذی خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قال انزلت فی النبی صم حیث زوج علیا ابنته
وهو ابن عمه فکان له نسبا وصهرا وقال ایضا حدثنا عبد العزیز بن یحیی عن المغیرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن نائل بن نجیح عن عمرو بن شمر عن
جابر الجعفی عن عکرمة عن ابن عباس فی هذه الایة قال خلق الله ادم وخلق نطفة من الماء فمزجها بنوره ثم اودعها ادم ثم اودعها ابنه شیث ثم انوش فلم
یزل ینتقل من ظاهر الاصلاب الی مطهرات الارحام حتی صارت الی عبد المطلب ففرق ذلک النور فرقتین فرقة الی عبد الله فولد محمدا صم وفرقة
الی ابی طالب فولد علیا ثم الف الله النکاح بینهما فزوج الله علیا بفاطمة فذلک قوله عز وجل وهو الذی خلق من الماء بشرا فجعله نسبا
وصهرا وکان ربک قدیرا **کشف** مما رواه ابو بکر بن مردویه هو الذی خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا هو علی وفاطمة علیهما السلم
ضه قال رسول الله صم خلق الله عز وجل نطفة بیضاء مکنونة فنقلها من صلب الی صلب حتی نقلت النطفة الی صلب عبد المطلب فجعل
نصفین فصار نصفها فی عبد الله ونصفها فی ابی طالب فانا من عبد الله وعلی من ابی طالب وذلک قول الله عز وجل وهو الذی خلق
من الماء بشرا الایة **واقول** قد مضی فی ذلک اخبار فی باب ولادته وباب اسمائه علیه السلم **بیان** روی العلامة رحمه الله عن ابن سیرین مثله
وقال الطبرسی رحمه الله معنیها ای خلق من النطفة انسانا وقیل اراد به ادم ثم خلق من التراب الذی خلق من الماء وقیل اراد به اولاد ادم
فانهم المخلوقون من الماء فجعله نسبا وصهرا ای فجعله ذا نسب وصهر والصهر حرمة الختونة وقیل النسب الذی لا یحل نکاحه والصهر
الذی یحل نکاحه کبنات العم والخال ومن القرابة وقیل النسب سبعة اصناف والصهر خمسة ذکرهم الله فی قوله حرمت علیکم امهاتکم وقیل النسب
البنون والصهر البنات اللاتی یستفید بهن الاختان والاصهار فکانه قال فجعل منه البنین والبنات وقال ابن سیرین نزلت فی النبی صم
وعلی بن ابی طالب زوج فاطمة علیا وهو ابن عمه وزوج ابنته فکان نسبا وصهرا وکان ربک قدیرا ای قادرا علی ما اراد **باب عا**
انه عم السبیل والصراط والمیزان فی القرآن **فس** انظر کیف ضربوا لک الامثال فضلوا فلا یستطیعون سبیلا قال الی ولایة علی وعلی هو
السبیل یا لیتنی اتخذت مع الرسول سبیلا قال ابو جعفر عم یا لیتنی اتخذت مع الرسول علیا **یر** ابو محمد عن عمران بن موسی عن موسی بن جعفر
البغدادی عن ابن اسباط عن محمد بن الفضیل عن الثمالی عن ابی عبد الله عم هذا صراط علی مستقیم قال هو والله علی هو والله المیزان والصراط
شی عن عبد الله بن سلیمان قال قلت لابی عبد الله عم قوله قد جاءکم برهان من ربکم وانزلنا الیکم نورا مبینا قال البرهان محمد علیه
السلم والنور علی عم قال قلت له صراطا مستقیما قال الصراط المستقیم علی علیه السلم **قب** الباقر عم فی قوله تعالی فضلوا فلا یستطیعون الی ولایة
علی سبیلا وعلی هو السبیل جعفر وابو جعفر عم فی قوله ان الذین کفروا یعنی بنی امیة وصدوا عن سبیل الله عن ولایة علی بن ابی طالب وفی روایة
یعنی بالسبیل علیا ولا ینال ما عند الله الا بولایته هرون بن الجهم وجابر عن ابی جعفر عم فی قوله فاغفر للذین تابوا من ولایة جاهلیة بنی امیة
واتبعوا سبیلک امنوا بولایة علی وعلی هو السبیل ابرهیم الثقفی باسناده الی ابی بردة الاسلمی قال قال رسول الله صم ان هذا صراطی مستقیما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بکم عن سبیله سالت الله ان یجعلها لعلی ففعل **کنز** عن المفتی مثله **قب** ابو الحسن الماضی علیه السلم
قال اذا جاءک المنافقون بولایة وصیک قالوا نشهد انک لرسول الله والله یعلم انک لرسوله والله یشهد ان المنافقین لکاذبون
اتخذوا ایمانهم جنة فصدوا عن سبیل الله والسبیل هو الوصی انهم ساء ما کانوا یعملون ذلک بانهم امنوا برسالتک وکفروا بولایة وصیک فطبع الله
علی قلوبهم فهم لا یفقهون واذا قیل لهم تعالوا یستغفر لکم رسول الله ارجعوا الی ولایة علی یستغفر لکم النبی من ذنوبکم لووا رؤسهم و
رایتهم یصدون عن ولایة علی وهم مستکبرون علیه **ا** ابو ذر عن النبی صم وجم فی قوله واتبعوا سبیلک یعنی علیا ابن عباس فی قوله
فمن اظلم ممن افتری علی الله کذبا او کذب بالایات ان سبیل الله فی هذا الموضع علی بن ابی طالب قوله انها لبسبیل مقیم فی الخبر هو الوصی بعد النبی
علیهما السلم اهدنا الصراط المستقیم قال ادم ابن الله الذی انزل جبرئیل علی محمد صراط الذین انعمت علیهم فهدیتهم بالاسلام وبولایة علی بن
ابی طالب ولم تغضب علیهم ولم یضلوا المغضوب علیهم الیهود والنصاری والشکاک الذین لا یعرفون امامة امیر المؤمنین والضالین
عن امامة علی بن ابی طالب وقال ابو جعفر الهارونی فی قوله وانه فی ام الکتاب لدینا لعلی حکیم وام الکتاب الفاتحة یعنی انه فیها ذکر قوله

اهدنا الصراط المستقيم السوي علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه وزيد بن علي بن الحسين عليهم السلم والله يدعوا الى دار السلم يعني الجنة
ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم يعني به ولاية علي بن ابي طالب كشف ابو عبد الله الحسين بن جبير في نخب المناقب باسناده عنهما مثله
فب جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وآله بينا اصحابه عنده اذ قال واشار بيده الى علي هذا صراط مستقيم فاتبعوه الآية فقال النبي ص كفاك ما علمت
ابن عباس كان رسول الله ص يحكم وعلي بين يديه مقابلته ورجل عن يمينه ورجل عن شماله فقال ص اليمين والشمال مضلة والطريق
المستوي الجادة ثم اشار بيده وان هذا صراط علي مستقيم فاتبعوه الآية قال اخرج ابن مسعود ... الناس فقام اليه رجل فقال يا ابا عبد
الرحمن اين الصراط المستقيم فقال الصراط المستقيم طرفه في الجنة وناحيته عند محمد وعلي وحافتاه دعاة فمن استقامت له الجادة
محمدا ومن زاغ عن الجادة تبع الدعاة الثمالي عن ابي جعفر ع فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم قال انك على ولاية علي ع
وهو الصراط المستقيم ومعنى ذلك ان علي بن ابي طالب الصراط الى الله كما يقال فلان باب السلطان اذا كان يوصل به الى السلطان
ثم ان الصراط هو الذي عليه علي يدلك ... صراط الذين انعمت عليهم يعني بنعمة الاسلام لقوله واسبغ عليكم نعمه والعلم
ما لم تكن تعلم والذرية الطيبة ان الله اصطفى آدم ... فاستجيب له ... واصطفى الزوجة
علي ع في هذه النعم في اعادتها مع ابي عن محمد بن احمد بن علي بن الصلت عن عبد الله بن الصلت عن يونس عمن ذكره عن عبد الله الحلبي
عن ابي عبد الله ع قال الصراط المستقيم امير المؤمنين ع مع الحسين بن محمد عن سعيد عن ... بن ابراهيم عن ... بن كثير عن محمد بن مروان
عن عبيد بن يحيى بن مهران عن محمد بن الحسين عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ص في قول الله عز وجل صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين قال شيعة علي ع الذين انعمت عليهم بولاية علي بن ابي طالب ع لم يغضب عليهم ولم يضلوا فض بالاسناد الى جعفر بن
محمد عليهم السلم قال اوحى الله تعالى الى نبيه ص فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم فقال الهي ما الصراط المستقيم قال ولاية
علي بن ابي طالب فعلي هو الصراط المستقيم فس جعفر بن احمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع
في قول الله لنبيه ص ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا يعني عليا وعلي هو النور فقال نهدي به من نشاء من عبادنا يعني
عليا به هدى من هدى من خلقه وقال الله لنبيه ص وانك لتهدي الى صراط مستقيم يعني انك لتأمر بولاية علي وتدعو اليها وعلي هو الصراط المستقيم
صراط الله يعني عليا الذي له ما في السموات وما في الارض يعني عليا انه جعله خازنه على ما في السموات وما في الارض من شيء وائتمنه عليه الا الى الله
تصير الامور بيان على هذا التأويل لبطن الآية الكريمة ان يكون المراد بالكتاب والايمان او بهما معا امير المؤمنين صلوات الله عليه و...
النظم وارجاع الضمير ... الاخبار الكثيرة في ان الكتاب والايمان في بطن القرآن وايضا على ما في الخبر الموصول في قوله الذي
له ما في السموات صفة للصراط وضمير له راجع اليه فس بالاسناد المتقدم عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزلت هاتان الآيتان هكذا قول الله
حتى اذا جاءنا يعني فلانا وفلانا يقول احدهما لصاحبه حين يراه يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فقال الله لنبيه قل لفلان
وفلان واتباعهم لن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون ثم قال الله لنبيه افانت تسمع الصم او تهدي العمي ومن كان
في ضلال مبين فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون يعني من فلان وفلان ثم اوحى الله الى نبيه ص فاستمسك بالذي اوحي اليك في علي انك
على صراط مستقيم يعني انك على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم بيان قال الطبرسي رحمه الله قرأ اهل العراق غير ابي بكر حتى اذا جاءنا على الواحد
والباقون جاءانا على الاثنين انتهى اقول ... في الآية السابقة ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين ويظهر من بعض الاخبار
ان الموصول كناية عن ابي بكر حيث عمي عن ذكر الرحمن يعني امير المؤمنين ع والشيطان المقيض له هو عمر وانهم ليصدونهم اي الناس عن السبيل وهي
امير المؤمنين وولايته ويحسبون انهم مهتدون ثم قال حتى اذا جاءنا يعني العامي عن الذكر وشيطانه ابا بكر وعمر قال ابو بكر لعمر يا ليت
بيني وبينك بعد المشرقين ويؤيد ان المراد بالشيطان عمر ما رواه علي بن ابراهيم عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ولا يصدنكم الشيطان انه لكم عدو
مبين قال يعني الثاني عن امير المؤمنين ع وقد مضى الاخبار في ذلك في كتاب الامامة وغيره وسيأتي بعضها فس قال علي بن ابراهيم في

قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم اي تدعو الى الامامة المستوية ثم قال صراط الله اي حجة الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا
الى الله تصير الامور حدثني محمد بن همام قال حدثنا سعيد بن محمد عن عباد بن يعقوب عن عبد الله بن الهيثم عن صلت بن الحر قال كنت
جالسا مع زيد بن علي فقرأ انك لتهدي الى صراط مستقيم قال هدى الناس ورب الكعبة الى علي صلوات الله عليه ضل عنه من ضل واهتدى
به من اهتدى فر احمد بن القسم عن احمد بن صبيح عن عبد الله بن الهيثم مثله ير محمد بن الحسين عن النضر عن خالد بن حماد ومحمد بن الفضيل
عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال اوحى الله الى نبيه ص فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم قال انك على ولاية علي وعلي هو الصراط
المستقيم ير عبد الله بن عامر عن محمد البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله تبارك
وتعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين فقال تفسيرها في بطن القرآن ومن يكفر بولاية علي وعلي هو الايمان
وقال سألت ابا جعفر ع عن قول الله وكان الكافر على ربه ظهيرا فقال تفسيرها في بطن القرآن علي هو ربه في الولاية والطاعة والرب هو
الخالق الذي لا يوصف وقال ابو جعفر ع ان عليا آية لمحمد وان محمدا يدعو الى ولاية علي اما بلغك قول رسول الله ص من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ووال الله من والاه وعادى الله من عاداه واما قوله انكم لفي قول مختلف فانه يعني اختلف عليه في
هذه الامة في ولايته فمن استقام على ولاية علي دخل الجنة ومن خالف ولاية علي دخل النار واما قوله يؤفك عنه من افك فانه يعني عليا
من افك عن ولايته افك عن الجنة فذلك قوله يؤفك عنه من افك واما قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم لتأمر بولاية علي وتدعو
اليها وهو على الصراط المستقيم واما قوله فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم انك على ولاية علي وهو على الصراط المستقيم
واما قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعني فلما تركوا ولاية علي وقد امروا بها فتحنا عليهم ابواب كل شيء يعني مع دولتهم في الدنيا وما بسط اليهم
فيها واما قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون يعني قيام القائم ع بيان قوله والرب هو الخالق الذي لا يوصف اي الرب
بدون الاضافة لا يطلق الا على الله تعالى واما معها فقد يطلق على غيره تعالى كقول يوسف ارجع الى ربك شي عن عبد الله بن المغيرة عن جابر
عن ابي جعفر ع قال سئل عن قول الله ولئن قتلتم في سبيل الله او متم قال تدري يا جابر ما سبيل الله فقلت لا والله الا ان اسمعه منك قال
سبيل الله علي وذريته من قتل في ولايته قتل في سبيل الله ومن مات في ولايته مات في سبيل الله شي عن يونس عن هذه الآية وقتله
وميتة قال انه من قتل نشر حتى يموت ومن مات نشر حتى يقتل فر جعفر الفزاري معنعنا عن ابي جعفر ع مثله الى قوله مات في سبيل الله شي
عن بريد العجلي عن ابي جعفر ع قال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال تدري ما يعني بصراطي مستقيما
قلت لا قال ولاية علي والاوصياء قال وتدري ما يعني فاتبعوه قال يعني علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال وتدري ما يعني ولا تتبعوا السبل
قلت لا قال ولاية فلان وفلان قال وتدري ما يعني فتفرق بكم عن سبيله قال يعني سبيل علي ع فر الحسين بن سعيد معنعنا عن زيد بن
علي بن ابي طالب ع في قوله تعالى والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال الى ولاية امير المؤمنين ع فر الحسين بن
سعيد معنعنا عن سلام بن المستنير قال دخلت على ابي جعفر ع فقلت جعلني الله فداك اني اكره ان اشق عليك فان اذنت لي ان اسالك سألت
فقال سلني عما شئت قال قلت اسألك عن القرآن قال نعم قال قلت ما قول الله في كتابه قال هذا صراط علي مستقيم قال صراط علي بن ابي طالب
فقلت صراط علي فقال صراط علي فر عبيد بن كثير معنعنا عن علي بن ابي طالب ع في قول الله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط
لناكبون قال عن ولايتنا ع فض قوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم يعني امير المؤمنين صلوات الله عليه مكتوب في سورة الحمد في قوله اهدنا
الصراط المستقيم قال ابو عبد الله ع هو امير المؤمنين صلوات الله عليه مع احمد بن علي عن ابراهيم عن ابيه عن جده عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله
في قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم قال هو امير المؤمنين ومعرفته والدليل على انه امير المؤمنين قوله عز وجل وانه في ام الكتاب لدينا
لعلي حكيم وهو امير المؤمنين ع في ام الكتاب في قوله اهدنا الصراط المستقيم فض الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان قال الميزان امير المؤمنين
والدليل على ذلك قوله في سورة الرحمن والسماء رفعها ووضع الميزان قال يعني الامام اقول قال ابن بطريق في المستدرك قوله تعالى وان الكتب

لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون قال ابو نعيم باسناده عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام عن ولايتنا يب روى الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي
باسناده الى قتادة عن الحسن البصري قال كان يقرأ هذا الحرف صراط علي مستقيم فقلت للحسن وما معناه قال يقول هذا طريق علي بن ابي طالب عليه السلام
طريق ودين مستقيم فاتبعوه وتمسكوا به فانه واضح لا عوج فيه كشف ابن مردويه في قوله تعالى هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم
عن ابن عباس هو علي عليه السلام بيان روى نحوه العلامة رحمه الله في كشف الحق وعلي بن ابراهيم في تفسيره واول الآية ضرب الله مثلا رجلين احدهما
ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يأت بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم قال البيضاوي الابكم الذي ولد اخرس
لا يفهم ولا يفطن ولا يقدر على شيء من الصنائع والتدابير وهو كل عيال وثقل على من يلي امره حيثما يرسله مولاه في امر لا يأت بنجح وكفاية مهم ثم قال
هذا تمثيل ثان ضربه الله لنفسه وللاصنام لابطال المشاركة بينه وبينها او للمؤمن والكافر انتهى اقول لا يبعد ان يكون ظهرها للاصنام
الظاهرة التي عبدت من دون الله وبطنها للاصنام التي نصبوها للخلافة في مقابل خليفة الله فانه نوع من العبادة وقد سمى الله طاعة
الطواغيت لهم في مواضع كما مر مرارا ويظهر من الخبر ان الرجل الاول من كان معارضا لامير المؤمنين من عجلهم وسامريهم واشباههما فانهم كانوا
بكما عن بيان الحق لا يقدرون على شيء من الخير ولا يأتي منهم شيء من امور الدين وهداية السائلين هل يستوون ومن يأمر بالعدل وهو في جميع
الاحوال والاقوال على صراط مستقيم وقد مضى بعض ما يناسبه في باب السبيل والصراط في كتاب الامامة

باب ١٧ قوله تعالى امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما الآية

فس امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة نزلت في امير المؤمنين ويرجو رحمة ربه قل يا محمد هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب يعني اولي العقول كا باسناده عن عمار الساباطي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله تعالى واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه قال نزلت في ابي الفصيل وذلك انه كان عنده ان رسول الله صلى الله عليه وآله ساحر فكان اذا مسه الضر يعني
السقم دعا ربه منيبا اليه يعني تائبا اليه من قوله في رسول الله صلى الله عليه وآله ما يقول ثم اذا خوله نعمة منه يعني العافية نسي ما كان يدعو اليه من قبل يعني نسي التوبة الى الله
في رسول الله صلى الله عليه وآله انه ساحر ولذلك قال الله عز وجل قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار يعني بامرتك على الناس بغير حق من الله ومن رسوله
ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ثم ان الله عطف القول على علي عليه السلام يخبر بحاله وفضله عنده فقال امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة
ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله والذين لا يعلمون ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله بل يقولون انه ساحر كذاب انما
يتذكر اولوا الالباب وهم شيعتنا ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هذا تأويله يا عمار كنز الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن عمار مثله

باب ١٨ آية النجوى وانه لم يعمل بها غيره عليه السلام

كشف اورد الثعلبي والواحدي وغيرهما من علماء التفسير ان الاغنياء اكثروا مناجاة النبي صلى الله عليه وآله وغلبوا
الفقراء على المجالس عنده حتى كره رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك واستطالة جلوسهم وكثرة مناجاتهم فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول
فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم واطهر فامر بالصدقة امام المناجاة فاما اهل العسرة فلم يجدوا واما الاغنياء فبخلوا وخف ذلك
على رسول الله وخف ذلك الزحام وغلبوا على حبه والرغبة في مناجاته حب الحطام واشتد على اصحابه فنزلت الآية التي بعدها راشقة لهم
بسهام الملام ناسخة لحكمها حيث احجم من كان دأبه الالحاح وقال علي عليه السلام ان في كتاب الله لآية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي وهي آية
المناجاة فانها لما نزلت كان لي دينار فبعته بدراهم وكنت اذا ناجيت الرسول تصدقت حتى فنيت فنسخت بقوله أأشفقتم ان تقدموا بين يدي
نجواكم صدقات الآية ونقل الثعلبي عن علي عليه السلام لما نزلت دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما ترى في دينار قلت لا يطيقونه قال فكم قلت
حبة او شعيرة قال انك لزهيد فنزلت أأشفقتم ان تقدموا الآية الزهيد القليل وكان يريد مقللا اذا اشتهيت شيئا وقد عدد تبين من كل
من تأكد وقال ابن عمر ثلاث كن لعلي لو ان لي واحدة منهن كانت احب الي من حمر النعم تزويجه بفاطمة واعطاؤه الراية يوم خيبر كشف العز
المحدث الحنبلي في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة نزلت في علي عليه السلام روى مثله ابن مردويه من عدة
طرق اقول روى ابن بطريق في العمدة مثل هذه الاخبار والاحاديث بالاسانيد الكثيرة عن الثعلبي وابن المغازلي ورزين العبدري وغيرهم
وروى في المستدرك عن ابي نعيم باسناده عن ابي صالح عن ابن عباس يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول قال ان الله تعالى حرم كلام رسول الله

فاذا اراد الرجل ان يكلمه تصدق بين يديه ثم كلمه بما يريد فكف الناس عن كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وبخلوا ان يتصدقوا قبل كلامه قال وتصدق
علي ولم يفعل ذلك احد من المسلمين غيره وباسناده عن مجاهد قال قال علي عليه السلام نزلت هذه الآية فما عمل بها احد غيري ثم نسخت وباسناده
عن علي بن علقمة عن علي عليه السلام قال لما نزلت يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ما تقول في دينار قلت لا يطيقونه
قال كم قلت شعيرة قال انك لزهيد فنزلت أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية قال فبي خفف الله عن هذه الامة فلم
ينزل في احد قبلي ولم ينزل في احد بعدي يف ابن مردويه في المناقب باربع طرق احدها الى سالم بن ابي الجعد عن علي عليه السلام مثله فس يا ايها
الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال اذا سألتم رسول الله صلى الله عليه وآله حاجة فتصدقوا بين يدي حاجتكم ليكون اقضى
لحوائجكم فلم يفعل ذلك احد الا امير المؤمنين صلوات الله عليه فانه تصدق بدينار وناجى رسول الله صلى الله عليه وآله بعشر نجوات حدثنا احمد بن
زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله فاذا ناجيتم الرسول فقدموا بين
يدي نجواكم صدقة قال قدم علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بين يدي نجواه صدقة ثم نسخها قوله أأشفقتم ان تقدموا بين يدي
نجواكم صدقات وحدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني عن الحسين بن سعيد عن محمد بن مروان عن عبيد بن خنيس عن صباح عن ليث بن ابي
سليم عن مجاهد قال قال علي صلوات الله عليه ان في كتاب الله لآية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي آية النجوى انه كان لي دينار فبعته
بعشرة دراهم فجعلت اقدم بين يدي كل نجوة اناجيها النبي صلى الله عليه وآله درهما قال فنسخها قوله أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الى
قوله والله خبير بما تعملون عم عن مجاهد قال قال علي ان في القرآن لآية لم يعمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي آية النجوى كان عندي دينار
فبعته بعشرة دراهم فكلما اردت ان اناجي النبي صلى الله عليه وآله تصدقت بين يديه ثم نسخت بقوله فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم وفي رواية اخرى
فبي خفف الله عن هذه الامة فلم ينزل في احد بعدي ح روى السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال كان الناس يناجون رسول الله في الخلاء
اذا كان لاحدهم حاجة فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وآله ففرض الله على من ناجاه سرا ان يتصدق بصدقة فكفوا عنه وشق ذلك عليهم ب في الجمع بين
الصحاح الستة قال ابو عبد الله البخاري قوله اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة نسختها آية فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم
قال امير المؤمنين عليه السلام ما عمل بهذه الآية غيري وبي خفف الله عن هذه الامة امر هذه الآية وعدت في كتاب عيون روايات ابي عمر الزاهد
في تفسير كلام لعلي عليه السلام قال لما نزلت آية الصدقة قدم النجوى دعا النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام فقال لما يقدمون من الصدقة بين يدي النجوى قال لا يقدم احد
حبة من الحنطة فاوفى ذلك فقال المصطفى صلى الله عليه وآله انك لزهيد اي قنوع فقال ابن عباس فجاء علي بحاجة بعد ذلك الوقت والناس قد
وضع دينارا ثم كلم وما كان يملك غيره فلما تخلى الناس ثم خفف عنهم برفع الصدقة كنز محمد بن العباس عن علي بن عتبة ومحمد بن القسم
معا عن الحسين بن الحكم عن حسن بن حسين عن حيان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم
الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال نزلت في علي عليه السلام خاصة كان له دينار فباعه بعشرة دراهم فكان كلما ناجاه قدم درهما حتى
ناجاه عشر مرات ثم نسخت فلم يعمل بها احد قبله ولا بعده كنز محمد بن العباس عن علي بن عباس عن محمد بن مروان عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه
عن السدي عن عبد خير عن علي عليه السلام قال كنت اول من ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله كان عندي دينار فصرفته بعشرة دراهم وكلمت رسول الله صلى الله عليه وآله
عشر مرات كلما اردت ان اناجيه تصدقت بين يديه فشق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال المنافقون ما بالوا ما يجهل لابن عمه حتى نسخها الله عز وجل
فقال أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الى آخر الآية ثم قال فكنت اول من عمل بهذه الآية واخر من عمل بها فلم يعمل بها احد قبلي ولا بعدي
كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن زكريا عن ايوب بن سليمان عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال انه حرم كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رخص لهم في كلامه بالصدقة فكان اذا اراد
الرجل ان يكلمه تصدق بين يديه ثم كلمه بما يريد قال فكف الناس عن كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وبخلوا ان يتصدقوا قبل كلامه قال وتصدق
علي عليه السلام بدينار كان له فباعه بعشرة دراهم في عشر كلمات سألهن رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يفعل ذلك احد من المسلمين غيره وبخل اهل الميسرة

ان تفعلوا ذلك فقال المنافقون ما صنع علي بن ابي طالب الذي صنع من الصدقة الا انه اراد ان يروّج لابن عمه فانزل الله تعالى يا ايها الذين
آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة ذلكم خير لكم من امساكها واطهر يقول وازكى لكم من المعصية فان لم تجدوا الصدقة فان الله
غفور رحيم ءاشفقتم يقول الحكيم اشفقتم يا اهل الميسرة ان تقدموا بين يدي نجويكم يقول فلم تجيبوا يعني كلام رسول الله صلى الله عليه واله
صدقة على الفقراء فاذ لم تفعلوا يا اهل الميسرة وتاب الله عليكم يعني تجاوز عنكم اذ لم تفعلوا فاقيموا الصلوة يقول فاقيموا الصلوات الخمس واتوا
الزكوة يعني اعطوا الزكوة يقول تصدقوا فنسخت ما امروا به عند المناجاة باتمام الصلوة وايتاء الزكوة واطيعوا الله ورسوله بالصدقة في
الفريضة والتطوع والله خبير بما تعملون اي بما تنفقون خبير **اقول** قال الشيخ شرف الدين بعد نقل هذه الاخبار اعلم ان محمد بن العباس
رحمه الله ذكر في تفسيره سبعين حديثا من طريق الخاصة والعامة يتضمن ان المناجي للرسول هو امير المؤمنين صلى الله عليه دون الناس اجمعين
اخترنا منها هذه الثلثة احاديث ففيها وفقت من مؤلف شيخنا ابو جعفر الطوسي رحمه الله هذا الحديث ذكره ايضا في جامع الترمذي
وتفسير الثعلبي باسناده عن علقمة الانماري يرفعه الى علي عم انه قال بي خفف الله عن هذه الامة لان الله امتحن الصحابة بهذه الاية فتقاعسوا
عن مناجاة الرسول صلعم وكان قد احتجب في منزله من مناجاة كل احد الا من تصدق بصدقة وكان معي دينار فتصدقت به فكنت انا سبب التوبة
من الله على المسلمين حين عملت بالاية ولو لم يعمل بها احد لنزل العذاب لامتناع الكل من العمل بها **بيان** محاسن صلوات الله عليه باثره لحجوي
دون غيره من الصحابة مما اجمع عليه المحدثون والمفسرون وسياتي الاخبار الكثيرة في ذلك في باب مخالفتهم وروى الحافظ ابو نعيم في كتاب ما
نزل من القرآن في علي عم باسناده عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وعن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس قال انه نزل يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم
الرسول الاية لم يكن احد يقدر ان يناجي رسول الله صلعم حتى يتصدق قبل ذلك فكان اول من تصدق علي بن ابي طالب عم فصرف دينارا بعشرة
دراهم وتصدق بها وناجى رسول الله بعشرة كلمات وباسناده عن محمد بن السايب عن ابي صالح عن ابن عباس قال ان الله عز وجل حرم كلام
الرسول صلعم فاذا اراد الرجل ان يكلمه تصدق بدرهم ثم كلمه بما يريد فكف الناس عن كلام رسول الله صلعم وبخلوا ان يتصدقوا قبل كلامه
وتصدق علي عم ولم يفعل ذلك احد من المسلمين غيره فقال المنافقون ما صنع علي الذي صنع من الصدقة الا انه اراد ان يروج لابن عمه
وباسناده عن سالم بن ابي الجعد عن علي عم قال لما نزلت هذه الاية قال لي رسول الله صلعم ما تقول في دينار قلت لا يطيقونه قال كم قلت شعيرة قال
انك لزهيد فنزلت ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات الاية قال علي فبي خفف الله عز وجل عن هذه الامة فلم تنزل في احد قبلي ولم تنزل
في احد بعدي قال ورواه ابرهيم بن ابي الليث عن الاشجعي ورواه قاسم الجرمي عن الثوري ورواه ابرهيم بن محمد في فرائد السمطين باسناده عن علي عليه السلم
انه ناجى رسول الله صلعم عشر مرات بعشر كلمات قدم بها عشر صدقات فسأل في الاولى ما الوفاء قال التوحيد شهادة ان لا اله الا الله ثم قال وما
الفساد قال الكفر والشرك بالله عز وجل قال وما الحق قال الاسلام والقرآن والولاية اذا انتهت اليك قال وما الحيلة قال ترك الحيلة قال وما
علي قال طاعة الله وطاعة رسوله قال وكيف ادعو الله تعالى قال بالصدق واليقين قال وما اسأل الله تعالى قال العافية قال وما اصنع
لنجاة نفسي قال كل حلالا وقل صدقا قال وما السرور قال الجنة قال وما الراحة قال لقاء الله تعالى فلما فرغ نسخ حكم الاية انتهى وروى الضحاك
السابقة باسانيد جمة وقال البيضاوي وفي هذا الامر تعظيم الرسول وانفاع الفقراء والنهي عن الافراط في السؤال والميز بين المؤمن المخلص والمنافق
ومحب الاخرة ومحب الدنيا واختلف في انه للندب او للوجوب لكنه منسوخ بقوله ءاشفقتم وهو وان اتصل به تلاوة لم يتصل به نزولا وعن علي عم
ان في كتاب الله اية ما عمل بها احد غيري كان لي دينار فصرفته فكنت اذا ناجيته تصدقت بدرهم وهو على القول بالوجوب لا يقدح في غيره
فلعله لم يتفق للاغنياء مناجاة في مدة بقائه اذ روي انه لم يبق الا عشرا وقيل الا ساعة انتهى **اقول** لا يخفى ان اختصاصه بتلك الفضيلة الدالة
على غاية حبه عم للرسول وزهده في الدنيا وايثاره الاخرة عليها ومسارعته في الخيرات والطاعات يدل على فضله على سائر الصحابة السالمين
لا حقيته للامامة وقبح تقديم غيره عليه ويدل على نقص عظيم وجرم جسيم لمن تقدم عليه في الخلافة لتقصيرهم في هذا الامر الحقير الذي كان يتاتي
باقل من درهم فاختاروا بذلك مفارقة الرسول صلعم وترك محبة الشريعة وتقصيرهم في ذلك يدل على تقصيرهم في الطاعات الجليلة والامور العظيمة

بعزتي

مطيعون اولئكم ممن يبذل نفسه لرسول الله صلعم لتحصيل رضاه وممن يبخل بدرهم لاجل ذلك سعادة نجواه بل يدل اشرافهم على نفاقهم
كما اعترف به البيضاوي في اول الامر ومما اعتذر به اخيرا فلا يخفى بعده وهذا القشلماق عن بلدهم لاموال الجزيلة في سبيل الله
وكيف لا يعتذر من يبذل مثل تلك الاموال الجزيلة على انفاق بعض درهم بل لا شيء مرة عشرة ايام كما ذكره اكثر مفسريهم كالزمخشري وابن
وغيرهما واعجب من ذلك ما اعتذر به القاضي عبد الجبار بتجويز عدم اتساع الوقت لذلك فانه مع استحالته في نفسه عند الاكثر
اكثر الروايات الواردة في هذا الباب فان اكثرها دلت على ان مدة بقاء الحكم كانت عشر ليال قبل النسخ مع قطع النظر عن رواية عشرة ايام وايضا
ذكر النوبة بعده ذلك يدل على تقصيرهم واخس من ذلك ما ذكره الرازي الناصبي حيث قال سلمنا ان الوقت قد وسع الا ان الاقدام على هذا
العمل مما يضيق قلب الفقير الذي لا يجد شيئا ويغم الرجل الغني فلم يكن في تركه مضرة لان الذي يكون سببا للالفة اولى مما يكون سببا للوحشة
وايضا الصدقة عند المناجاة واجبة واما المناجاة فليست بواجبة ولا مندوبة بل الاولى ترك المناجاة كما بينا من انها كانت
سببا لسامة النبي صلعم انتهى **اقول** لا اظن عاقلا يخفى عليه ان كلامه هذا سوى التعصب والعناد ويحتاج الى بيان خطائه لظهور الفساد
ولعل التعصب اعمى عينه عن سياق الاية وما عاتب الله تعالى ذلك بقوله ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات فاذ لم
تفعلوا وتاب الله عليكم وعن افتخار امير المؤمنين عم بذلك اذ على ما زعمه هذا الشقي كان اللازم عليه صلوات الله عليه الاعتذار بذلك لا
وعن تمنيه ابن عمر الذي سبق في الاخبار وعن انه لو فرض انه يضيق قلب فقير لا يقدر الا انفاق فهو يوسع قلب فقير اخر يصل اليه هذا المال وعن
اول الانس برسول الله يرتحم وحشته هذا الغني المطبوع على قلبه لو سلم ان فيها مفسدة ولم يتفطن ان ذلك اعتراض على الله في بعث هذا الحكم
والخطاب وبعد ان اسقطنا بعد عن حضيضه ومنزلة اللوم والعتاب لا يبالي بنسبة الخطاء الى رب الارباب ان هذا الشيء عجاب ولو صح نعت
في هذا الباب تعرض النيشابوري ايضا للجواب وقال هذا الكلام لا يخلو عن تعصب ما ومن اين يلزمنا ان نثبت مفضولية علي عم في كل
ولم لا يجوز ان تحصل فضيلة لم توجد لغيره من اكابر الصحابة ثم ذكر رواية ابن عمر وغيره في ثبوت هذه الفضيلة له ثم قال وهل يقول منصف
ان مناجاة النبي صلعم منقصة على انه لم يرد في الاية النهي عن المناجاة وانما ورد تقديم الصدقة على المناجاة فمن عمل بالاية حصلت له الفضيلة
من جهتين سد خلة بعض الفقراء ومن جهة محبة نجوى الرسول صلعم ففيها القرب منه وحل المسائل العويصة واظهار ان نجواه احب الى المناجي من
المال انتهى **باب ١٩** انه صلوات الله عليه الشهيد والشاهد والمشهود **فس** ابي عن احمد بن ادريس عن عمران بن موسى عن الحسن
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عم في قول الله عز وجل وشاهد ومشهود قال النبي صلعم وامير المؤمنين عم **كا** محمد بن يحيى
عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان مثله **ما** باسناد اخي دعبل عن الرضا عن ابائه عليهم السلم ان امير المؤمنين عم كان يوم الجمعة على المنبر يخطب
فقال والذي فلق الحبة وبرا النسمة ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي الا وقد نزلت فيه اية من كتاب الله عز وجل اعرفها كما اعرفه فقام اليه
رجل فقال يا امير المؤمنين ما آيتك التي نزلت فيك فقال اذا سالت فافهم ولا عليك ان لا تسال عنها غيرها اقرات سورة هود قال نعم يا امير
المؤمنين قال افسمعت الله عز وجل يقول افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال نعم قال فالذي على بينة من ربه محمد صلى الله عليه واله
والذي يتلوه شاهد منه وهو الشاهد وهو منه وانا علي بن ابي طالب وانا الشاهد وانا منه صلى الله عليه واله **فس** ابي عن يحيى بن عمران عن
يونس عن ابي بصير والفضيل بن يسار عن ابي جعفر عم قال انما نزلت افمن كان على بينة من ربه يعني رسول الله صلعم ويتلوه شاهد منه يعني عليا
امير المؤمنين اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى اولئك يؤمنون به فقدموا واخروا في التأليف **ج** عن سليم بن قيس قال قال رجل لامير
المؤمنين عم اخبرني بافضل منقبة لك قال ما انزل الله في كتابه قال وما انزل فيك قال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال انا
الشاهد من رسول الله صلعم الخبر **ير** محمد بن الحسين عن عبد الله بن حماد عن ابي الجارود عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عم لو كسرت لي
وسادة فقعدت عليها لقضيت بين اهل التورية بتوراتهم واهل الانجيل بانجيلهم واهل الزبور بزبورهم واهل الفرقان بفرقانهم بقضاء
يصعد الى الله يزهر والله ما نزلت اية في كتاب الله في ليل او نهار الا وقد علمت فيمن انزلت ولا احد ممن مر على راسه المواسي من قريش الا وقد نزلت

فيه آية من كتاب الله تسوقه الى الجنة او الى النار فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ما الآية التي نزلت فيك قال اما سمعت الله يقول
افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال رسول الله صلى الله عليه وآله على بينة من ربه وانا شاهد له فيه واتلوه معه (بيان) المواسي جمع موسى وهو
ما يحلق الشعر (شي) عن بريد بن معاوية العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال الذي على بينة من ربه رسول الله صلى الله عليه وآله والذي تلاه من بعده الشاهد منه امير
المؤمنين عليه السلام ثم اوصياؤه واحد بعد واحد (شي) عن جابر عن عبد الله بن يحيى قال سمعت عليا عليه السلام وهو يقول ما من رجل من قريش الا وقد نزلت
فيه الآية او آيتان من كتاب الله فقال رجل من القوم فأي شيء نزل فيك انت قال اما تقرأ الآية التي في هود افمن كان على بينة من ربه وانا الشاهد (فر) عبيد بن كثير
معنعنا عن عبد الله بن يحيى مثله (قب) الطبري باسناده عن جابر بن عبد الله عن علي عليه السلام وروى الاصبغ وزين العابدين والباقر والصادق
والرضا عليهم السلام انه قال امير المؤمنين صلوات الله عليه افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد انا الحافظ ابو نعيم بالاسناد عن عباد بن
عبد الله الاسدي في خبر قال سمعت عليا عليه السلام يقول افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله على بينة من ربه وانا
الشاهد وذكره النطنزي في الخصائص عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس افمن كان على بينة من ربه قال هو رسول الله ويتلوه شاهد منه قال علي بن ابي
طالب كان والله لسان رسول الله كتاب فضح الخطيب انه سأل ابن الكواء فقال وما انزل فيك قال قوله افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد
منه وقد روى زاذان نحوا من ذلك: الثعلبي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال هو
علي وقد رواه القاضي ابو عمرو عثمان بن احمد وابو نصر القشيري في كتابيهما والفلكي المفسر رواه عن مجاهد وعن عبد الله بن شداد الثعلبي
في تفسيره عن حبيب بن ثابت عن زاذان وعن جابر بن عبد الله كليهما عن علي عليه السلام افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله على
بينة من ربه ويتلوه انا شاهد منه وقرأ ابن مسعود افمن اوتي علم من ربه ويتلوه شاهد منه علي كان شاهد النبي عليه السلام على امته بعده فشاهد
النبي عليه السلام يكون اعدل الخلائق فكيف يتقدم عليه دونه قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فالانبياء
شهداء على اممهم ونبينا عليه السلام شهيد على الانبياء وعلي شهيد للنبي صلى الله عليه وآله ثم صار في نفسه شهيدا قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم الآية وقد
بينا صحته فيما تقدم سليم بن قيس الهلالي عن علي عليه السلام ان الله تعالى ايانا عنى بقوله شهداء على الناس فرسول الله شاهد علينا ونحن شهداء الله
على خلقه وحجته في ارضه ونحن الذين قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا او
يقال ان المعنى بقوله وجيء بالنبيين والشهداء: مالك بن انس عن سمي عن ابي صالح في قوله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء قال الشهداء يعني عليا وجعفرا وحمزة والحسن والحسين هؤلاء سادات الشهداء والصالحين يعني سلمان
وابا ذر والمقداد وعمارا وبلالا وخبابا وحسن اولئك رفيقا يعني في الجنة ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما ان منزل علي وفاطمة والحسن
والحسين ومنزل رسول الله صلى الله عليه وآله واحد (جا) علي بن بلال عن علي بن عبد الله عن الثقفي عن اسماعيل بن ابان عن الصباح بن يحيى عن الاعمش عن المنهال
بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال قام رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه قال له رسول الله صلى الله عليه وآله الذي كان على بينة منه وانا الشاهد له ومنه والذي نفسي بيده ما احد جرت عليه المواسي من قريش الا وقد
انزل الله فيه من كتابه طائفة والذي نفسي بيده لان يكونوا يعلمون ما قضى الله لنا اهل البيت على لسان النبي الامي احب الي من ان يكون لي
ملء هذه الرحبة ذهبا والله ما مثلنا في هذه الامة الا كمثل سفينة نوح وكباب حطة في بني اسرائيل (فر) محمد بن عيسى بن زكريا الدهقان
معنعنا عن عباد بن عبد الله مثله (فر) عن الحسين بن سعيد معنعنا عن عباد بن عبد الله مثله (فر) جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن
زاذان في قوله افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله على بينة من ربه وعلي بن ابي طالب عليه السلام كان شاهدا يوم والله ما من
قريش رجل جرت عليه المواسي والقرآن يتلى الا وقد نزلت فيه آية تسوقه الى الجنة او تسوقه الى النار فقال رجل من القوم فأية التي نزلت فيك
قال ام تر ان الله تعالى يقول افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فرسول الله صلى الله عليه وآله على بينة من ربه وانا الشاهد منه اتبعه (فر) جعفر بن
محمد بن هشام معنعنا عن الحسن بن الحسين انه حمد الله تعالى واثنى عليه وقال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه وانا الذي يتلوه

(فر) الحسين بن الحكم معنعنا عن عبد الله بن عطا قال كنت جالسا مع ابي جعفر عليه السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وآله فرأيت ابن عبد الله بن سلام جالسا في ناحية
فقلت لابي جعفر زعموا ان ابا هذا الذي عنده علم من الكتاب فقال لا انما ذاك امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام نزلت فيه ومن عنده علم الكتاب
افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه (فر) الحسين بن سعيد معنعنا عن زاذان قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال
لو ثنيت لي الوسادة لحكمت على الحكم بين اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل
القرآن بقرآنهم قضاء يصعد الى الله والله ما نزلت آية في ليل او نهار ولا سهل ولا جبل ولا بر ولا بحر الا وقد عرفت اي ساعة نزلت ومن نزلت
وما من قريش رجل جرى عليه المواسي الا وقد نزلت فيه آية من كتاب الله تسوقه الى الجنة او تقوده الى النار فقال قائل فما نزلت فيك يا امير
المؤمنين قال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فمحمد صلى الله عليه وآله على بينة من ربه وانا الشاهد منه اتلوه واتلوه (كشف) ابن بكير بن مردويه عن
عباد بن عبد الله الاسدي قال سمعت عليا عليه السلام يقول وهو على المنبر ما من رجل من قريش الا قد نزلت فيه آية او آيتان فقال رجل ممن تحته
فما نزل فيك انت فغضب ثم قال اما لو لم تسألني على رؤوس القوم ما حدثتك ويحك هل تقرأ سورة هود ثم قرأ افمن كان على بينة من ربه
ويتلوه شاهد منه رسول الله صلى الله عليه وآله على بينة وانا الشاهد منه (اقول) [ابن بطريق] في المستدرك روى (اقول) وروى ابن ابي الحديد في
الجزء الثاني من شرح نهج البلاغة عن محمد بن اسماعيل بن عمرو البجلي عن عمرو بن موسى عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث قال قال علي عليه السلام على
المنبر ما احد جرت عليه المواسي الا وقد انزل الله فيه قرآنا فقام اليه رجل من مبغضيه فقال له فما انزل الله تعالى فيك فقام الناس اليه
يضربوه فقال دعوه اتقرأ سورة هود فقال نعم قال فقرأ عليه افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ثم قال الذي كان على بينة من ربه
محمد صلى الله عليه وآله والشاهد الذي يتلوه انا وروى ايضا من كتاب الغارات باسناده عن عبد الله بن الحارث مثله وروى موفق بن احمد الخوارزمي
في مناقبه وصاحب كتاب فرائد السمطين كل منهما باسانيد جمة نزول هذه الآية فيه عليه السلام: الحافظ ابو نعيم باسناده الى عباد مثله
وروى ابو مريم مثله والصباح بن يحيى وعبد الله بن عبد القدوس عن الاعمش عن المنهال بن عمرو مثله (يف) ابن المغازلي قال رسول الله صلى الله عليه وآله
انا على بينة من ربي وعلي الشاهد منه اقول روى السيوطي في الدر المنثور عن ابن ابي حاتم وابن مردويه وابي نعيم في المعرفة عن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال ما من رجل من قريش الا نزل فيه طائفة من القرآن فقال رجل ما نزل فيك قال اما تقرأ سورة هود افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه
قال واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي عليه السلام في الآية قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله على بينة من ربي وانا شاهد منه واخرج ابن مردويه من وجه آخر
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افمن كان على بينة من ربه انا ويتلوه شاهد منه علي (بيان) اقول روى العلامة مثل ذلك من طرق الجمهور وقال
السيد ابن طاووس في كتاب سعد السعود وقد روي ان المقصود بقوله جل جلاله وشاهد منه هو علي بن ابي طالب عليه السلام محمد بن العباس بن مروان
في كتابه من ستة وستين طريقا باسانيدها وقال الطبرسي قيل الشاهد منه علي بن ابي طالب يشهد للنبي صلى الله عليه وآله وهو منه وهو المروي عن ابي
جعفر وعلي بن موسى الرضا ورواه الطبري باسناده عن جابر بن عبد الله عن علي عليه السلام وقال الفخر الرازي ذكروا في تفسير الشاهد وجوها
احدها انه جبرئيل عليه السلام يقرأ القرآن على محمد صلى الله عليه وآله وثانيها ان ذلك الشاهد لسان محمد صلى الله عليه وآله وثالثها ان المراد هو علي بن ابي طالب عليه السلام والمعنى انه يتلو تلك
البينة وقوله منه اي هذا الشاهد من محمد وبعض منه والمراد منه تشريف هذا الشاهد بانه بعض من محمد صلى الله عليه وآله انتهى واذ قد ثبت نزول الآية
فيه عليه السلام فنقول لا ريب ان شاهد النبي صلى الله عليه وآله على امته يكون اعدل الخلق سيما اذا اقترن بكونه بعضا منه كما ذكره الرازي فكيف يتقدم عليه من لم يكن
ويتلوه شاهد منه فيه بيان لكون امير المؤمنين عليه السلام تاليا للرسول من غير فصل من جعله تاليا بعد ثلاثة فضلهم الله (باب ٢)
انه نزل فيه صلوات الله عليه الذكر والنور والهدى والتقى في القرآن (قب) وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر
لما اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بفضل امير المؤمنين عليه السلام قالوا هو مجنون فقال الله سبحانه وما هو يعني امير المؤمنين بمجنون ان هو الا ذكر للعالمين (ن)
تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الهروي قال سأل المأمون الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري
وكانوا لا يستطيعون سمعا فقال عليه السلام ان غطاء العين لا يمنع من الذكر والذكر لا يرى بالعين ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بولاية علي بن ابي طالب

ما البهما العيان لانهم كانوا يستثقلون قول النبي صلعم فيه ولا يستطيعون له سمعا من محمد بن احمد المدايني عن هرون بن مسلم عن الحسين بن
علوان عن علي بن غراب عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ومن يعرض عن ذكر ربه قال ولاية علي بن ابي طالب كنز محمد بن العباس
عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر عن جابر الجعفي قال سالت ابا جعفر عم عن قول الله عز وجل ومن يعرض
عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا قال من اعرض عن علي يسلكه العذاب الصعد وهو اشد العذاب ق الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد
عن ابرهيم بن محمد عن قيس بن الربيع ومنصور بن ابي الاسود عن الاعمش عن منهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال قال علي عم ما نزلت من القرآن
آية الا وقد علمت اين نزلت وفيمن نزلت وفي اي شيء نزلت وفي سهل نزلت ام في جبل نزلت قيل فما نزل فيك فقال لولا انكم سالتموني ما اخبرتكم
نزلت في الآية انما انت منذر ولكل قوم هاد فرسول الله صلعم المنذر وانا الهادي الى ما جاء به فب الواحدي في الوسيط في اسباب
النزول قال عطا في قوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه نزلت في علي وحمزة فويل للقاسية قلوبهم في ابي جهل واولاده
ابو جعفر وجعفر عليهما السلم في قوله يخرجهم من الظلمات الى النور يعني من الكفر الى الايمان يعني الى الولاية لعلي عم الباقر عم في قوله والذين كفروا
بولاية علي بن ابي طالب اولياؤهم الطاغوت نزلت في اعدائه ومن تبعهم اخرجوا الناس من النور والنور ولاية علي عم فصاروا الى الظلمة ولاية
اعدائه وفيه نزل فيهم والذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه وقوله تعالى يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم
ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وقال ابو الحسن الماضي عم يريدون ليطفئوا ولاية امير المؤمنين بافواههم والله متم نوره والله متم
الامامة مالك بن انس عن ابن شهاب عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى وما يستوي الاعمى والبصير الاعمى ابو جهل والبصير امير المؤمنين ولا الظلمات
ابو جهل ولا النور امير المؤمنين ولا الظل يعني ظل امير المؤمنين في الجنة ولا الحرور يعني جهنم ثم جمعهم جميعا فقال وما يستوي الاحياء علي و
حمزة وجعفر والحسن والحسين وفاطمة وخديجة ولا الاموات كفار مكة ابو بكر الشيرازي في كتابه وابو صالح في تفسيره عن مقاتل عن الضحاك
ابن عباس في قوله تعالى ذلك الكتاب يعني القرآن وهو الذي وعد الله موسى وعيسى ان ينزل على محمد صلعم في آخر الزمان هو هذا لا ريب فيه اي لا
شك فيه انه من عند الله نزل هدى يعني بيانا ونذيرا للمتقين علي بن ابي طالب الذي لم يشرك بالله طرفة عين واخلص لله العبادة يبعث
الى الجنة بغير حساب هو وشيعته ابو الحسن الماضي عم هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي امر رسوله بالولاية لوصيه والولاية
هي دين الحق ليظهره على الاديان عند قيام القائم يقول الله والله متم نوره ولاية القائم ولو كره الكافرون بولاية علي عم وعنه عم في قوله تعالى لما سمعنا
الهدى امنا به قال الهدى الولاية امنا بمولانا فمن امن بولاية مولاه فلا يخاف بخسا ولا رهقا ابو الورد عن ابي جعفر عم وشاقوا الرسول من
بعد ما تبين لهم الهدى قال في امر علي بن ابي طالب كنز ابو بكر بن مردويه عن ابي جعفر عم مثله وقد روى العلامة رحمه الله من طريقهم
مثله وسياتي في رواية علي بن ابرهيم ايضا الزمخشري في الكشاف واللالكاني في شرح حجج اهل السنة يحكي عن الحجاج انه قال للحسن ما تقول في
ابي تراب فقال ان الله جعله من المهتدين قد هات لما تقول برهانا فقال ان الله تعالى يقول في كتابه وما جعلنا القبلة التي كنت عليها
الا لنعلم الى قوله الا على الذين هدى الله فكان علي هو اول من هدى الله مع النبي صلعم وروي انه نزل فيه وقالوا ان نتبع الهدى معك وزيدا الله
الذين اهتدوا هدى ومصنف احمد بن محمد بن سعيد كتابا في انما انت منذر ولكل قوم هاد علي امير المؤمنين الحسكاني في شواهد
التنزيل والمرزباني فيما نزل من القرآن في امير المؤمنين عم قال ابو برزة دعا رسول الله صلعم بالطهور وعنده علي بن ابي طالب فاخذ بيد علي
بعد ما تطهر فالصقها بصدره ثم قال انما انت منذر ثم ردها الى صدر علي ثم قال ولكل قوم هاد ثم قال انت منار الانام وراية الهدى وامين
القرآن واشهد على ذلك انك كذلك الحافظ ابو نعيم باسناده عن حذيفة بن اليمان قال النبي صلعم ان تستخلفوا عليا وما اراكم فاعلين تجدوه
هاديا مهديا يحملكم على المحجة البيضاء وعنه فيما نزل في امير المؤمنين بالاسناد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وابن شيرويه
في الفردوس عن ابن عباس واللفظ لابي نعيم قال رسول الله صلعم انا المنذر والهادي علي يا علي بك يهتدي المهتدون رواه الفلكي المفسر الثعلبي في
الكشف عطاء بن السائب عن ابن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية وضع رسول الله صلعم يده على صدره وقال انا المنذر واومى بيده الى منكب

علي بن ابي طالب فقال انت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون بعدي كنز اخرجه العز المحدث الحنبلي مثله والحافظ ابو بكر بن مردويه
عن ابن عباس بعدة طرق مثله وقد روى ابن بطريق عن الحافظ ابي نعيم باسناده عن ابن السائب مثله فب ابو هريرة عن النبي صلعم قال
انا المنذر وانت الهادي لكل قوم سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال سالت رسول الله صلعم عن هذه الآية فقال الهادي هذه الامة
علي بن ابي طالب الثعلبي عن السدي عن عبد خير عن علي بن ابي طالب عم قال المنذر النبي صلعم والهادي رجل من بني هاشم يعني نفسه الحافظ
ابو نعيم بالاسناد عن عبد خير عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المنذر والهادي رجل من بني هاشم وفي
الخطاب انما انت منذر وهو خاتم الانبياء الحجج محمد المصطفى عدد حروف كل واحد منهما الف وخمسمائة وثلثون وباقي الآية ولكل قوم
هاد وهو علي وولده بعده وعدد كل واحد منهما اثنان واربعون ابو معوية الضرير عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله
وممن خلقنا امة يعني من امة محمد يعني علي بن ابي طالب يهدون بالحق يعني يدعون بعدك يا محمد الى الحق وبه يعدلون في الخلافة بعدك ومعنى
الامة العلم في الخير لقوله ان ابرهيم كان امة قانتا لله في قوله واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولاية علي واهل
البيت عليهم السلم فر الحسين بن سعيد معنعنا عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عم يقول دعا رسول الله صلعم بطهور فلما فرغ اخذ بيد
علي بن ابي طالب فالزقها بصدره ثم قال انما انت منذر ثم ضم يده علي بن ابي طالب عم الى صدره فقال ولكل قوم هاد ثم قال يا علي انت
اصل الدين ومنار الايمان وغاية الهدى وامير الغر المحجلين اشهد لك بذلك فر احمد بن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن الثمالي مثله
فر الحسن بن عبد الله بن الربيع عن عيسى التميمي رفعه عن ابي جعفر عم قال قال رسول الله صلعم لعلي انا المنذر وانت يا علي الهادي الى امري
علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم لما اسري بي الى السماء لم يكن بيني وبين ربي ملك مقرب ولا نبي
مرسل ما سالت ربي حاجة الا اعطاني خيرا منها فوقع في مسامعي انما انت منذر ولكل قوم هاد فقلت اللهم انا المنذر فمن الهادي فقال
يا محمد ذاك علي بن ابي طالب غاية المهتدين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين من امتك برحمتي الى الجنة فر جعفر بن محمد بن بشرويه
القطان باسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون قال نزلت في علي بن ابي طالب عم
كا باسناده عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عم انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلعم المنذر وعلي الهادي يا ابا محمد
هل من هاد اليوم فقلت بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد من بعد هاد حتى دفعت اليك فقال رحمك الله يا ابا محمد لو كانت اذا نزلت
آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب لكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى كا باسناده عن عبد الرحيم القصير عن
ابي جعفر عم في قول الله تبارك وتعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله المنذر وعلي الهادي اما والله ما ذهبت منا وما
زالت فينا الى الساعة ير ابن يزيد عن الحسين عن احمد بن ابي حمزة عن ابان بن عثمان عن ابي مريم عن عبد الله بن عطا قال سمعت ابا جعفر عم
يقول في هذه الآية انما انت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله صلعم المنذر وبعلي يهتدي المهتدون فر الحسين بن الحكم معنعنا عن ابي
عبد الله بن عطا مثله فب عبد الله مثله ير علي بن الحسين عن علي بن فضال عن ابيه عن ابرهيم بن محمد الاشعري عن محمد بن مروان عن عم
قال سمعت ابا جعفر عم يقول انما انت منذر ولكل قوم هاد قال المنذر رسول الله صلعم والهادي علي ير محمد بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن الفضل
عن جابر عم في قول الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله صلعم المنذر وعلي الهادي ير احمد بن محمد بن الحسين عن محمد بن
خالد عن ايوب بن الحر عن ابي جعفر عم والنضر عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر عن ابي بصير عن ابي جعفر عم مثله ير احمد عن الحسين عن صفوان عن
حاتم عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عم مثله فس ابي عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم في قوله تعالى
ذلك الكتاب لا ريب فيه قال الكتاب علي لا شك فيه هدى للمتقين قال تبيان لشيعتنا خب ابو صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ومن اعرض
عن ذكري فان له معيشة ضنكا اي عن ولاية علي اعماه الله واصمه عن الهدى كتاب ابن ديج قوله السلام عليه وما انا من المتكلفين
ان هو الا ذكر للعالمين قال امير المؤمنين وقال ابن عباس في قوله ذكرا رسولا الذكر النبي صلعم والذكر من الله وعلي ذكر من محمد كما قال وانه لذكر لك ولقومك

الباقية في قوله تعالى او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين قال الكلاي على ورد الله عليهم فقد جاءتك اياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من
الكافرين نخ عن سعد بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عم فينا نزلت هذه الاية انما انت منذر
ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلعم انا المنذر وانت الهادي يا علي نخ عن عبد الرحيم القصير قال كنت يوما من الايام عند ابي جعفر عم فقال
يا عبد الرحيم قلت لبيك قال قول الله انما انت منذر ولكل قوم هاد اذ قال رسول الله صلعم انا المنذر وعلي الهادي ومن الهادي اليوم قال
فسكت طويلا ثم رفعت راسي فقلت جعلت فداك هي فيكم توارثونها رجل فرجل حتى انتهت اليك فانت جعلت فداك الهادي قال صدقت
يا عبد الرحيم ان القرآن حي لا يموت والاية حية لا تموت فلو كانت الاية اذا نزلت في الاقوام ماتوا ماتت الاية لمات القرآن ولكن هي جارية في الباقين
كما جرت في الماضين وقال عبد الرحيم قال ابو عبد الله عم ان القرآن حي لم يمت وانه يجري كما يجري الليل والنهار وكما يجري الشمس والقمر ويجري على
اخرنا كما يجري على اولنا نخ عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عم قال سمعته يقول في قول الله تبارك وتعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد
فقال رسول الله صلعم انا المنذر وعلي الهادي ولكل امام هاد للقرن الذي هو فيه نخ عن بريد بن معوية عن ابي جعفر عم في قوله انما انت منذر
ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلعم انا المنذر وفي كل زمان امام منا يهديهم الى ما جاء به نبي الله صلعم والهداة من بعده علي والاوصياء من بعده
علي والاوصياء من بعده واحد بعد واحد اما والله ما ذهبت منا ولا زالت فينا الى الساعة رسول الله المنذر وبعلي يهتدي المهتدون
عن جابر عن ابي جعفر عم قال قال النبي صلعم انا المنذر وعلي الهادي الى امري مناقب ابن شاذان روى من طريق العامة باسناده الى عبد الله بن
عمر قال قال رسول الله صلعم انا نذير وعلي بن ابي طالب الهادي وقرأ انما انت منذر ولكل قوم هاد والحسن اعطيه الاحسان والحسين تسعدون
بر فتشهون الاوان الحسين باب من ابواب الجنة من عاداه حرم الله عليه ريح الجنة وايضا المطهر باسناده عن علي بن احمد الواحدي قال ان الاية
التي فيها على لفظ النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد وروى الاخبار المتقدمة باسانيد عن ابن عباس وابي هريرة و
روى المالكي في الفصول المهمة عن ابن عباس مثل ما مر نخ عن بريد العجلي قال سالت ابا جعفر عم عن قول الله او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا
له نورا يمشي به في الناس قال الميت الذي لا يعرف هذا الشان يعني هذا الامر وجعلنا له نورا اماما ياتم به يعني علي بن ابي طالب قلت فقوله كمن مثله
في الظلمات ليس بخارج منها فقال بيده هكذا هذا الخلق الذي لا يعرفون شيئا نخ عن ابي بصير في قول الله الذين اتبعوه وعزروه ونصروه
واتبعوا النور الذي انزل معه قال ابو جعفر عم النور هو علي عم فس افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه قال نزلت في امير المؤمنين عم
بيان قال البيضاوي وغيره انها نزلت في علي وحمزة عليهما السلم ونزل الاية من طريق في المسند روى الحافظ ابو نعيم باسناده عن ابي داود
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب اتدري من هم يا ابن ام سليم قلت من هم
يا رسول الله قال نحن اهل البيت وشيعتنا واقول وجدت في كتاب منقبة المطهرين للحافظ هذا الاسناد مثله بيان قال السيد بن طاوس رحمه الله
في كتاب سعد السعود انه روى الشيخ محمد بن العباس بن مروان في تفسيره كون الهادي عليا في قوله تعالى ولكل قوم هاد بخمسين طريقا ونحن
نذكر منها واحدا رواه عن علي بن احمد عن حسن بن عبد الواحد عن حسن بن حسين عن محمد بن بكر ويحيى بن ساور عن ابي الجارود عن ابي داود السبيعي
عن ابي الاسلمي عن النبي صلعم انما انت منذر ولكل قوم هاد ووضع يده على منكب علي فقال هذا الهادي من بعدي واقول اذا عرفت ذلك
فاعلم ان قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد يحتمل بحسب ظاهر اللفظ وجهين ان يكون قوله هاد خبر المؤلفات اي انت هاد ولكل قوم
والثاني ان يكون هاد مبتدأ ولكل قوم خبره فقيل ان المراد بالهادي هو الله تعالى وقيل المراد كل نبي في قومهم والحق ان المعنى انه لكل قوم
في كل زمان امام هاد يهديهم الى الرشد بهم ثم اتبع امير المؤمنين عليه السلم ثم لجوثة الاوصياء بعده كما دلت عليه الاخبار المستفيضة
من الخاصة والعامة في هذا الباب وقد ذكر منها في كتاب الامامة وروى الطبرسي في نزوله في علي عليه السلم عن ابن عباس وقتادة
الزجاج وابن زيد وروى عن ابي القسم الحسكاني مثل ما مر من روايات ابن شهراشوب وقال الرازي في تفسيره ذكروا فيها اقوالا الى ان قال
والثالث المنذر النبي صلى الله عليه وآله والهادي علي قال ابن عباس وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على صدره فقال انا المنذر

ووضعها الى منكب علي وقال انت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون بعدي انتهى ولا يخفى دلالة الاية بعد ورود تلك الاخبار على انه يجب
كل زمان من امام هاد وان امير المؤمنين عم هو الهادي والخليفة والامام بعد النبي صلعم لا غيره بوجوه شتى الاول مقابلته النبي صلعم بانه منذر
وعلي صلوات الله عليه هاد ولا يريب عاقل عارف باساليب الكلام ان هذا يدل على كونه بعده قائما مقامه كان يقوم به ولكن لا تشبه
محض الانذار الى غيره والهداية التي هي اقوى منه الثاني الحصر المستفاد من قوله انت الهادي اذ تعريف الخبر باللام يدل على الحصر وكذا في قوله
وانا الهادي الى ما جاء به وكذا في قوله عم والهادي علي فان تعريف المبتدأ باللام ايضا يدل عليه الثالث تقديم الظرف في قوله بك يهتدي
المهتدون الدال على الحصر ايضا وكذا الثالث من الالفاظ السابقة وهذه الاخبار مع ظهورات حديث اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم من
كما اعترف بكونه موضوعا شارح الشفاء وضعف روايته وكذا ابن حزم والحافظ زين الدين العراقي وسيأتي القول في ذلك ان شاء الله تعالى
باب ام انهم صلوات الله عليهم الصادقون والصديقون والمصدقون في القرآن قب علماء اهل البيت عليهم السلم الباقر والصادق
والكاظم والرضا وزيد بن علي عليهم السلم في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون قالوا هو علي عم وروت العامة عن
ابرهيم بن الحكم عن ابيه عن السدي عن ابن عباس وروى عبيد بن حميد عن منصور عن مجاهد وروى النطنزي في الخصائص عن ليث عن مجاهد
وروى الضحاك انه قال ابن عباس في رسول الله جاء بالصدق وعلي صدق به الرضا عم قال النبي صلعم وكذب بالصدق علي بن ابي طالب عم الصادق
والرضا عليهما السلم قالا انه محمد وعلي الكلبي وابو صالح عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين اي كونوا مع علي بن
ابي طالب ذكره الثعلبي في تفسيره وعن جابر عن ابي جعفر عم وعن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وذكره ابرهيم الثقفي عن ابن عباس وابي جعفر بن
محمد عن ابيه عليهما السلم شرف النبي عن الخركوشي والكشف عن الثعلبي والاروي الاصبغ عن ابي عمرو بن العلاء عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن
علي عليهما السلم في هذه الاية محمد وعلي وقال امير المؤمنين عم نحن الصادقون عترته وانا اخوه في الدنيا والاخرة وفي المتشابه المراد بالصادقين
هم الذين ذكرهم الله تعالى في قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه عمرو بن ثابت عن ابي اسحق عن علي عم قال فينا نزلت رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه فانا والله المنتظر وما بدلت تبديلا ابو الورد عن ابي جعفر عم من المؤمنين رجال صدقوا الاية قال علي وحمزة وجعفر فمنهم من قضى نحبه قال
عهده وهو حمزة وجعفر ومنهم من ينتظر قال علي بن ابي طالب عم وقالت المتكلمون من الله الاعلى امامة علي عم قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين فوجدنا عليا بهذه الصفة لقوله والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس يعني الحرب اولئك الذين صدقوا
واولئك هم المتقون فوقع الاجماع بان عليا اولى بالامامة من غيره لانه لم يفر من زحف قط كما فر غيره في غير موضع فس في رواية ابي الجارود عن ابي
جعفر عم في قوله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه لا يغيروا ابدا فمنهم من قضى نحبه اي اجله وهو حمزة وجعفر بن ابي طالب ومنهم
من ينتظر اجله يعني عليا عم يقول وما بدلوا تبديلا ليجزي الله الصادقين بصدقهم الاية كشف مما اخرجه العز المحدث الحنبلي قوله وكونوا
مع الصادقين قال ابن عباس كونوا مع علي واصحابه قوله تعالى والذي جاء بالصدق رسول الله والذي صدق به علي بن ابي طالب قاله
مجاهد قوله والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم نزلت في علي عم وروى ابو بكر بن مردويه
عن ابن عباس في قوله كونوا مع الصادقين قال مع علي عم كنز محمد بن العباس عن الرجال الثقات عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله
الصديقون ثلثة حبيب النجار وهو مؤمن آل يس وحزقيل مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب وهو افضل الثلثة وروى ايضا بحذف الاسانيد
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال هبط على النبي صلعم ملك له عشرون الف راس فوثب النبي صلعم ليقبل يده فقال الملك مهلا مهلا
يا محمد فانت والله اكرم على الله من اهل السموات واهل الارضين والملك يقال له محمود فاذا بين منكبيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
علي الصديق الاكبر فقال النبي صلعم حبيبي محمود منذكم هذا مكتوب بين منكبيك قال من قبل ان يخلق الله ادم باثني عشر الف عام كنز
محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن احمد بن محمد بن يزيد عن سهل بن عامر البجلي عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي اسحق
عن جابر عن ابي عبد الله عم عن محمد بن الحنفية قال قال علي عم كنت عاهدت الله ورسوله انا وعمي حمزة واخي جعفر وابن عمي عبيدة على امر وفينا

به الله ورسوله فقتل من اصحابي وتخلفت بعدهم لما اراد الله عز وجل فانزل الله تعالى فينا من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فمنهم من قضى نحبه حمزة وجعفر وعبيدة ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا فانا المنتظر وما بدلت تبديلا ل عن ابي جعفر عم في خبر طويل
في فضائل الاوصياء التي تختص الله بها فيحوة الانبياء ... قال ولقد كنت عاهدت الله وذكر نحوه كنز علي بن عبد الله
اسد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن يحيى بن صالح عن مالك بن خالد الاسدي عن الحسن بن ابرهيم عن جده عن عبد الله بن الحسن عن ابائه عليهم السلم
قال عاهد الله علي بن ابي طالب عم وحمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب ان لا يفروا في زحف ابدا فتموا كلهم فانزل الله هذه الاية فمنهم
من قضى نحبه حمزة استشهد يوم احد وجعفر استشهد يوم موتة ومنهم من ينتظر يعني علي بن ابي طالب عم وما بدلوا تبديلا يعني الذي عاهدوا
فر الحسين بن سعيد معنعنا عن ابي سعيد قال قال رسول الله صم لما نزلت الاية اتقوا الله وكونوا مع الصادقين التفت النبي صم الى اصحابه فقال
اتدرون فيمن نزلت هذه الاية قالوا لا والله يا رسول الله ما ندري فقال ابو دجانة يا رسول الله كلنا من الصادقين قد امنا بك وصدقناك
قال لا يا ابا دجانة هذه نزلت في ابن عمي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم خاصة دون الناس وهو من الصادقين اقول روى ابن بطريق في
المستدرك عن الحافظ ابي نعيم باسناده عن جعفر بن محمد عم في قوله عز وجل اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال محمد وعلي عليهما السلم وباسناده
عن ابن عباس هو علي بن ابي طالب عم وروى عن ابي نعيم باسناده عن ليث عن مجاهد في قوله عز وجل والذي جاء بالصدق وصدق به جاء
بالصدق محمد صم وصدق به علي بن ابي طالب عم وباسناده عن عباد بن عبد الله قال سمعت عليا عم يقول انا الصديق الاكبر لا يقولها
بعدي الا كذاب صليت قبل الناس سبع سنين وباسناده عن ابن ابي ليلى عن ابيه قال قال رسول الله صم الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن
آل ياسين وحزبيل مؤمن آل فرعون وهو حزقيل وعلي بن ابي طالب عم وهو افضلهم ومن الجزو الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه عن داود
بن بلال مثله سواء ورواه عن احمد بن حنبل من ثلثة طرق وعن الثعلبي ومن مناقب ابن المغازلي من ثلثة طرق اقول روى علماء الاخبار في
العمدة باسانيدها فان شئت فراجع اليه يف احمد بن حنبل في مسنده عن ابن ابي ليلى عن ابيه وابن شيرويه في الفردوس وابن المغازلي مثله سواء
اقول روى الفخر الرازي في تفسيره مثله يك ابن المغازلي باسناده عن مجاهد قال الذي جاء بالصدق محمد صم وصدق به علي عم يف روى الحافظ
محمد بن موسى الشيرازي في تفسير قوله تعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم باسناده عن قتادة
عن الحسن عن ابن عباس والذين امنوا يعني صدقوا بالله انه واحد علي وحمزة بن عبد المطلب وجعفر الطيار اولئك هم الصديقون قال
رسول الله صم صديق هذه الامة علي بن ابي طالب وهو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم ثم قال والشهداء عند ربهم قال ابن عباس فهم صديقون
وهم شهداء الرسل على انهم قد بلغوا الرسالة ثم قال لهم اجرهم يعني ثوابهم على التصديق بالنبوة والرسالة لمحمد صم ونورهم يعني على الصراط بيان قال
العلامة في كشف الحق روى احمد بن حنبل انها نزلت في علي عم وقدم في الاخبار الكثيرة انه هو الصديق اي كثير الصدق في الافعال والاقوال
وكثير التصديق لما جاءت به الرسل وكل ذلك كان كاملا في امير المؤمنين عليه السلم فكان اولى بالامامة من غيره ومن قبح تفضيل المفضول اوقال
ابن بطريق رحمه الله في العمدة اعلم ان الصدق خلاف الكذب والصديق الملازم للصدق الدائم في صدقه والصديق من صدق عمله قوله ذكر
ذلك احمد بن فارس اللغوي في مجمل اللغة والجوهري في الصحاح واذا كان هذا هو معنى الصديق والصدق ايضا يكون ثلثة اقسام صديق يكون
نبيا وصديق يكون اماما وصديق يكون عبدا صالحا لا نبيا ولا اماما فاما ما يدل على الاقسام قوله سبحانه واذكر في الكتاب ادريس
انه كان صديقا نبيا وقوله تعالى ... الصديقين واما ما يدل على كون الصديق اماما فقوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
ثم ثنى بالصديقين لانه ليس بعد النبيين في الذكر احسن من الائمة ويدل عليه هذه الاخبار لانه ذكر عم سميهما ولم يكونا نبيين ولا امامين ظاهرا
افاد منهما بالا يكون لهما وهي الامامة قال عم وهو افضلهم وعلي امر من معنى الصديق ينبغي اختصاصه بالامام بعض الله تعالى من خلق ولم يشرك
بالله تعالى طرفة عين لانه السابق وداوم عليه وصدق عمله قوله ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف عن حسن بن حماد عن ابيه عن جابر عن ابي جعفر عم
في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع علي بن ابي طالب عم فر قرات عن محمد بن عبيد بن عتبة والقسم بن حماد عن

حنبل بن والق معنعنا عن الصادق عن ابيه عليهما السلم مثله فس يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين يقول كونوا مع علي بن
ابي طالب وآل محمد والدليل على ذلك قول الله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه وهو حمزة ومنهم من ينتظر وهو
علي بن ابي طالب يقول الله وما بدلوا تبديلا ل محمد بن علي عن اسمعيل عن النعمن بن ابي الطاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن عبد الله بن
موسى عن محمد بن ابي ليلى قال قال رسول الله صم الصديقون ثلثة علي بن ابي طالب وحبيب النجار ومؤمن آل فرعون اقول قال السيوطي في
تفسيره المسمى بالدر المنثور واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع علي بن ابي طالب واخرج ابن
عساكر عن ابي جعفر عم مثله كنز من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه عن ابيه عم وغيره انها نزلت في علي عم وعن ابن مردويه في قوله
تعالى فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه عن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلم قال هو من رد قول رسول الله صم في علي عم بيان
روى العلامة رحمه الله في كشف الحق من طريقهم مثله وظاهر ان ولايته عليه السلم من اعظم ما اتى الرسول به صادقا من الله تعالى والتكذيب
به من اعظم الظلم لانه عمدة اركان الايمان ولا يتم شيء منها الا به فيحتمل ان يكون الاية نازلة فيه ثم جرت في كل من كذب شيئا مما نزل من عند الله
فس انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون يعني امير المؤمنين عم ومن غصبه حقه ثم ذكر ايضا اعداء آل محمد ومن كذب عنده
على الله وعلى رسوله وادعى ما لم يكن له فقال فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه يعني لما جاء به رسول الله صم من الحق وولاية امير
المؤمنين ثم ذكر رسول الله صم وامير المؤمنين صلوات الله عليه فقال والذي جاء بالصدق وصدق به يعني امير المؤمنين عم اولئك هم المتقون
كنز عن ابي بكر بن مردويه قوله تعالى والذي جاء بالصدق محمد والذي صدق به علي بن ابي طالب عم مد باسناده الى الثعلبي عن علي بن الحسين
عن علي بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد الحافظ عن الحسين بن علي بن محمد عن الحسن عن عمر بن سعد عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى والذي
جاء بالصدق وصدق به قال جاء محمد صم بالصدق وصدق به علي عم بيان قال العلامة رحمه الله في كشف الحق في قوله تعالى والذي جاء بالصدق
وصدق به روى الجمهور عن مجاهد قال هو علي بن ابي طالب عم وروى مثل ذلك عن الحافظ ابي نعيم باسناده عن ابي جعفر عم ورواه الشيخ الطبرسي
رحمه الله عن مجاهد قال ورواه الضحاك عن ابن عباس وهو المروي عن ائمة الهدى عليهم السلم اقول وروى السيوطي في الدر المنثور عن ابن عساكر
عن مجاهد انه قال الذي جاء بالصدق رسول الله وصدق به علي بن ابي طالب ش فقد صح بنقل المخالف والمؤالف نزول تلك الاية في امير المؤمنين
عليه السلم ولا عبرة بما تفرد به شاذ من متعصبي المخالفين كالرازي انها نزلت في ابي بكر لانه لقب الصديق وقد عرفت بنقل الفريقين ان
امير المؤمنين عم هو الصديق في هذه الامة ومن جميع الصديقين واذا ورد نقل باتفاق الفريقين واخر تفرد به احدهما فلا شك في ان المعول
على ما اتفقا عليه مع انه سياتي في باب سبق اسلامه عم اخبار انه صلوات الله عليه سبق اسلاما واولى بالوصف بالتصديق والصديق ممن عبد
الصنم اربعين او بعين سنة من عمره ثم صدق ظاهرا وكان يظهر منه كل يوم شواهد نفاق قلبه واما تصحيح الاية على وجه يوافق الاخبار ففيه وجهين
الاول ان يكون المراد بالموصول الجنس فيكون الرسول وامير المؤمنين صلوات الله عليهما داخلين في الموصول وانما خص الرسول عم بالجزو الاول
من الصلة لكونه فيه صم اظهر واقوى وكذا خص الجزو الثاني بامير المؤمنين عم لانه فيه اوضح الى البيان الثاني ان يقدر الموصول في الثاني
كما هو مختار الكوفيين قال الشيخ الرضي رضي الله عنه اجاز الكوفيون حذف غير الالف واللام من الموصولات الاسمية خلافا للبصريين قالوا
قوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم اي الا من له مقام معلوم ثم قال ولا وجه لمنع البصريين من ذلك من حيث القياس اذ قد يحذف بعض
حروف الكلمة وليس الموصول بالزق منها انتهى ثم اعلم ان اختصاص سمات الكرامة الدالة على فضله في الايات بالصديق الذي كان اهل
مناط الشرف والفضل من سائر الصحابة يدل على انه اولى بالامامة والخلافة كما مر غير مرة وقوله تعالى وكونوا مع الصادقين قال العلامة
روى الجمهور انها نزلت في علي عم وقال الشيخ الطبرسي رحمه الله وكونوا مع الصادقين اي الذين يصدقون في اخبارهم ولا يكذبون
ومعناه كونوا على مذهب من يستعمل الصدق في اقواله وافعاله وصاحبوهم ورافقوهم كقولك انا مع فلان في هذه المسألة اي اقتدي
به فيها وقد وصف الله الصادقين في سورة البقرة بقوله ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر الى قوله اولئك الذين صدقوا واولئك

هم المتقون فامر الله سبحانه بالاقتداء بهؤلاء وقيل المراد بالصادقين هم الذين ذكرهم الله في كتابه وهو قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه فمنهم من قضى نحبه يعني حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب ومنهم من ينتظر يعني علي بن ابي طالب عم وروى الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس قال كونوا مع الصادقين مع علي واصحابه وروى جابر عن ابي جعفر عم في قوله كونوا مع الصادقين قال مع آل محمد عليهم السلام وقيل
مع النبيين والصديقين في الجنة بالعمل الصالح في الدنيا عن الضحاك وقيل مع محمد واصحابه عن نافع وقيل مع الذين صدقت نياتهم واستقامت
قلوبهم واعمالهم وخرجوا مع رسول الله صلعم ولم يتخلفوا عنه عن ابن عباس وقيل ان مع ههنا بمعنى من اي بمعنى اقول الصادق هو من لا يكذب
في قوله ولا فعله والصدق في قراءة سورة الحمد فقط يوجب العصمة لانه يقول في كل يوم عشر مرات واكثر اياك نعبد وقد سمى الله طاعة الشيطان
عبادة في مواضع وكل معصية طاعة للشيطان ويدل على ذلك قوله تعالى واياك نستعين وسائر ما يقوله الانسان ويدعيه من الايمان بالله واليوم
الآخر وحب الله تعالى والاخلاص له والتوكل عليه وغير ذلك واخبار الخاصة والعامة متجاوزة حد التواتر ان الصادق حقيقة هو المعصوم
وسيأتي تحقيق ذلك في كتاب مكارم الاخلاق ان شاء الله تعالى وايضا قد ثبت بما مر في كتاب الامامة في باب انهم صادقون وفي هذا
الباب من اخبار الفريقين انهم المراد بالصادقين في الآية ولا ريب ان المراد بالكون معهم الاهتداء بهم وطاعتهم ومتابعتهم اذ ظاهر ان
ليس المراد محض الكون معهم بالجسم والبدن فيدل على امامتهم اذ لا يجب متابعة غير الامام في كل ما يقول ويفعل باجماع الامة وقال ابو الصلاح
الحلبي في كتاب تقريب المعارف بعد ذكر الآية فامر باتباع المذكورين ولم يخص جهة الكون بشيء دون شيء فيجب اتباعهم في كل شيء وذلك
يقتضي عصمتهم لقبح الامر بطاعة الفاسق او من يجوز منه الفسق ولا احد ثبت له العصمة ولا ادعيت فيه غير من يجب القطع على امامتهم واختصاصهم
بالصفة الواجبة للامامة ولانه لا احد فرق بين دعوى العصمة لهم والامامة انتهى واما قوله تعالى رجال صدقوا فقد روى الطبرسي عن الحاكم ابي
القسم الحسكاني بالاسناد عن عمرو بن ثابت عن ابي اسحق عن علي عم قال فينا نزلت رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فانا والله المنتظر وما بدلت
تبديلا وروى العلامة مؤلف كتاب تنبيه الغافلين نحو ذلك والنحب النذر الذي عاهدوا عليه في نصرة الدين وجهاد الكافرين ومعاونة
سيد المرسلين او الاجل ودلالة الآية على فضله عم من جهات شتى غير مستور على اولي النهى تتميم قال السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب الفصول
سئل الشيخ المفيد قدس الله روحه عن قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقيل له فيمن نزلت هذه الآية فقال في
امير المؤمنين عم وجرى حكمها في الائمة من ذريته الصادقين عليهم السلام قال الشيخ ادام الله عزه وقد جاءت آثار كثيرة في ذلك ويدل على صحة هذا
التأويل ما انا ذاكره بمشية الله وعونه وقد ثبت ان الله سبحانه دعا المؤمنين الى اتباع الصادقين في هذه الآية والكون معهم فيما يقتضيه الدين
وثبت ان المنادى به يجب ان يكون غير المنادى اليه لاستحالة ان يدعى الانسان الى الكون مع نفسه واتباعها فلا يخلو ان يكون الصادقون
الذين دعا الله اليهم جميع من صدق فكان صادقا فحق بعموم اللفظ ويستغرق جنسهم او ان يكون بعض الصادقين وقد تقدم افساد ما
لمقال من يزعم انه مع الصادقين لان كل مؤمن فهو صادق بايمانه فكان يجب بذلك ان يكون المدعو الانسان الى اتباع نفسه وذلك محال على
ما ذكرناه وان كانوا بعض المؤمنين دون بعض فلا يخلو ان يكونوا معهودين معروفين فيكون الالف واللام انما دخلا للعهد او يكونوا
غير معهودين فان كانوا معهودين فيجب ان يكونوا معروفين غير مختلف فيهم في اي الروايات باسمائهم والاشارة اليهم خاصة وانهم طا
معروفة عند من سمع الخطاب من رسول الله صلعم وفي عدم ذلك دليل على بطلان مقال من ادعى ان هذه الآية نزلت في جماعة غير من ذكرناه
كانوا معهودين وان كانوا غير معهودين فلا بد من الدلالة عليهم ليتميزوا ممن يدعي مقامهم والا بطلت الحجة لهم وسقط تكليف اتباعهم واذا
ثبت انه لا بد من الدليل عليهم ولم يدع احد من الفرق دلالة على غير من ذكرناه ثبت انها فيهم خاصة لفساد خلو الامة كلها من تأويلها وعدم ان
يكون السبيل الى العلم بها على ان الدليل قائم على انها فيمن ذكرناه لان الامر ورد باتباعهم على الاطلاق وذلك يوجب عصمتهم وبراءة ساحتهم
الامان من زللهم بدلالة اطلاق الامر باتباعهم والعصمة توجب النص على صاحبها بلا ارتياب واذا اتفق مخالفونا على نفي العصمة والنص على من
ادعوا له تأويل هذه الآية فقد ثبت انها في الائمة لوجود النقل المتفق عليهم والا خرج الحق عن امة محمد صلعم وذلك فاسد مع ان القرآن دليل على

ذكرنا

ذكرناه وهو ان الله سبحانه قال ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب و
النبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلوة وآتى الزكاة والموفون
بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون فجمع الله تبارك وتعالى هذه
الخصال كلها ثم لمن كملت فيه بالصدق والتقى على الاطلاق فكان مفهوم معنى الآية الاولى وهذه الثانية ان اتبعوا الاولى وهذه
الثانية ان اتبعوا الصادقين الذين باجتماع هذه الخصال التي عددناها فيهم استحقوا اطلاق الاسم صادقين ولم نجد احدا من اصحاب
رسول الله صلعم اجتمعت فيه هذه الخصال الا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فوجب انه الذي عناه الله سبحانه بالآية
وامر فيها باتباعه والكون معه فيما يقتضيه الدين وذلك انه ذكر الايمان برجل اسمه واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وكان اسبق
المؤمنين لكل الناس ايمانا وهو بما وصف بالاخبار المتواترة بانه اول من اجاب رسول الله صلعم من الذكور وبقول النبي صلعم لفاطمة عليها السلام زوجتك
اقدمهم سلما واكثرهم علما وقول امير المؤمنين انا عبد الله واخو رسوله لم يقلها احد قبلي ولا يقولها احد بعدي الا كذاب مفتر صليت مع النبي
سنين وقوله عم اللهم اني لا اعرف لاحد من هذه الامة عبدك قبلي وقوله عم وقد بلغه عن الخوارج مقالة انكروا ام يقولون ان عليا يكذب فعلى من
اكذب اعلى الله فانا اول من عبده ام على رسوله فانا اول من آمن به وصدقه ونصره وقول الحسن عم صبيحة الليلة التي قبض فيها امير المؤمنين عم
لقد قبض في هذه الليلة رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الآخرون في دلائل يطول شرحها على ذلك ثم اردف الوصف الذي تقدم الوصف
بايتاء المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب ووجدنا ذلك لامير المؤمنين عم بالتنزيل وتواتر
الاخبار على التفصيل قال الله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا واتفقت الرواة من الفريقين الخاصة والعامة ان هذه
الآية بل السورة كلها نزلت في امير المؤمنين عم وزوجته فاطمة عليها السلام وقال سبحانه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وجاءت الرواية ايضا مستفيضة بان المعني بهذه امير المؤمنين عم ولا خلاف في انه صلوات الله عليه
على احسن من كل [illegible] بالجماعة لا يحصون كثرة ووقف المزارع كثيرة استخرجها ثم واحياها بعد موتها فانتظم الصفات على ما ذكرناه ثم اردف ذلك
بقوله واقام الصلوة وآتى الزكاة فكان هو المعني بها بدلالة قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون واتفق اهل النقل على انه هو المزكي في حال ركوعه في الصلوة فطابق هذا الوصف وصفه في الآية المتقدمة ومشاركه في
معناه ثم عقب ذلك بقوله سبحانه والموفون بعهدهم اذا عاهدوا وليس احد من الصحابة الا من نقض عهدا في الظاهر او نقول ذلك عليه الا
امير المؤمنين عم فانه لا يمكن احدا ان يزعم انه نقض ما عاهد عليه رسول الله صلعم من النصرة والمواساة فاختص ايضا بهذا الوصف ثم قال سبحانه
والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس ولم يوجد احد صبر مع رسول الله صلعم عند الشدائد غير امير المؤمنين عم فانه باتفاق
لم يول دبرا ولا فر من قرن ولا هاب في الحرب خصما فلما استكمل عليه السلام هذه الخصال البارعة قال سبحانه اولئك الذين صدقوا واولئك هم
المتقون يعني بان المدعو الى اتباعه من جملة الصادقين هو من دل على اجتماع الخصال فيه وذلك امير المؤمنين عم وانما عبر عنه بحرف
الجمع تعظيما وتشريفا اذ العرب تضع لفظ الجمع على الواحد اذا ارادت ان تدل على نباهته وعلو قدره وشرفه ومحله وان كان قد يستعمل
فيمن لا يدل على ذلك اذا كان الخطاب يتوجه اليه ويعم غيره بالحكم ولو حملنا المعنى في لفظ الجمع العبادة على امير المؤمنين عم لكان ذلك
وجها لانه وان خص بالذكر فان الحكم جار فيمن يليه من الائمة المهديين عليهم السلام على ما شرحناه وهذا بين نسئل الله توفيقا نصل به الى الرشاد
برحمته بيان قوله فطابق هذا الوصف كانه قدس سره حمل الواو في قوله وآتى الزكوة على الحال لا العطف بقرينة ذكر ايتاء المال
للزكوة سابقا مع ذكر الكل صادقا والتأسيس اولى من التأكيد ويؤيده هذه الآية باب ٣٣ انه صلوات الله عليه الفضل
والرحمة والنعمة قس قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال الفضل رسول الله والرحمة امير المؤمنين فبذلك
فليفرحوا قال فليفرح شيعتنا هو خير مما اعطي اعداؤنا من الذهب والفضة ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف عن نصر بن

مراجم عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قل بفضل الله وبرحمته بفضل الله النبي صلى الله عليه وآله وبرحمته علي عليه السلام شي
عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته قال الفضل رسول الله ورحمته امير المؤمنين كشف ابو بكر بن مردويه
عن ابي جعفر ع مثله اقول رواه العلامة من طريقهم قش ويؤت كل ذي فضل فضله هو علي بن ابي طالب ع قب ابو الجارود عن ابي جعفر ع
في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله علي بن ابي طالب ع وكذا كان يقرأ ابن مسعود فان تولوا اعداؤه واتباعهم فاني اخاف عليهم عذاب يوم عظيم
في تاريخ بغداد انه روى السدي والكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قل بفضل الله يعني النبي وبرحمته علي الباقر ع فضل الله الاقرار برسول الله
ورحمته الاقرار بولاية علي ابن عباس في قوله ولولا فضل الله ورحمته فضل الله محمد ورحمته علي وقيل فضل الله علي ورحمته فاطمة الباقر ع
يدخل من يشاء في رحمته الرحمة علي بن ابي طالب ع الباقر ع في قوله تعالى يعرفون نعمة الله قال عرفهم ولاية علي وامرهم بولايته ثم انكروا بعد وفاته
مجاهد في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله كفرا كفرت بنو امية بمحمد واهل بيته تفسير وكيع قال ابن عباس في قوله الم يجدك يتيما عند
ابي طالب فآوى الى ابي طالب فحفظك وربيك ووجدك في قوم ضلال فهداهم بك الى التوحيد ووجدك عائلا فاغنى بمال خديجة
فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث اظهر القرآن وحدثهم بما انعم الله به عليك قال الحسن واما بنعمة ربك
فحدث يا محمد حدث العباد بمنن ابي طالب عليك وحدثهم بفضائل علي في كتاب الله لكي يعرفوا ولايته وحدثني ابو الفتوح الرازي
في روض الجنان بما ذكره ابو عبد الله المرزباني باسناده عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من
فضله نزلت في رسول الله ص وفي علي عليهما السلام وقال ابو جعفر ع المراد بالفضل فيه النبوة وفي علي الامامة في حبرة الفزاري يرفعه عن ابي جعفر ع
في قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته الآية قال الفضل النبي ورحمته علي بن ابي طالب شي عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قلت بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال الاقرار بنبوة محمد ص والائتمام بامير المؤمنين ع هو خير مما يجمع هؤلاء في دنياهم كنز محمد بن العباس عن
علي بن العباس عن حسن بن محمد عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن جبير عن جعفر بن محمد ع في قوله تعالى يدخل من يشاء في رحمته قال الرحمة ولاية علي بن
ابي طالب ع والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير كا باسناده عن النبي ص في حديث طويل انه قال لعلي ع والذي بعث محمدا بالحق نبيا ما آمن
بي من انكرك ولا اقر بي من جحدك ولا آمن بالله من كفر بك ان فضلك لمن فضلي وان فضلي لفضل الله وهو قول الله عز وجل قل بفضل الله
فضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن ابي طالب فبذلك قال بالنبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعة هو خير مما يجمعون يعني مخالفيهم من المال
والاهل والولد في دار الدنيا اقول روى ابن بطريق في المستدرك عن الحافظ ابي نعيم باسناده يرفعه الى جعفر بن محمد ع في قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ
عن النعيم يعني الامن والصحة وولاية علي عليه السلام واقول وجدت في كتاب منقبة المطهرين لابي نعيم عن محمد بن عمر بن سلم عن محمد بن حسين بن
عن ابي جعفر الصايغ عنه ع مثله في اسمعيل بن ابراهيم والحسين بن سعيد معنعنا عن جعفر بن محمد ع في قوله تعالى يدخل من يشاء في رحمته قال الرحمة
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع اقول روى السيوطي في الدر المنثور عن الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس قل بفضل الله قال
النبي ص وبرحمته قال علي بن ابي طالب وقال في مجمع البيان في قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا روي عن ابي جعفر و
ابي عبد الله عليهما السلام ان فضل الله ورحمته النبي وعلي عليهما السلام وقال في قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته قال ابو جعفر الباقر ع فضل الله
رسول الله ص ورحمته علي بن ابي طالب ع وروى ذلك الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس بيان لا يخفى على منصف ان كونه ع رحمة على جميع الامة
لا سيما مع كونه عدلا للرسول ص في ذلك وفي ايتاء الفضل الذي يحسدهما عليه الناس والسؤال عن ولايته عليه السلام في القيامة دلائل على امامته

باب ٢٣ انه ع هو الامام المبين قش وكل شيء احصيناه في امام مبين اي في كتاب مبين وهو محكم وذكر ابن عباس عن امير المؤمنين
عليه السلام انه قال انا والله الامام المبين ابين الحق من الباطل ورثته من رسول الله ص مع احمد بن محمد بن الصقر عن عيسى بن محمد العلوي
عن احمد بن سلام الكوفي عن الحسن بن عبد الواحد عن الحرث بن الحسن عن احمد بن اسمعيل بن صدقة عن ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع عن
ابيه عن جده عليهم السلام قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وكل شيء احصيناه في امام مبين قام ابو بكر وعمر من مجلسهما

فقالا يا رسول الله هو التورية قال لا قالا فهو الانجيل قال لا قالا فهو القرآن قال لا فاقبل امير المؤمنين ع فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله هو هذا انه الامام الذي احصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء مع قال الصدوق رضي الله عنه سألت ابا بشر اللغوي بمدينة السلام عن
معنى الامام فقال الامام في لغة العرب هو المتقدم بالناس والامام هو المطمر وهو التر الذي يبنى عليه البناء والامام هو الذهب الذي
يجعل في دار الضرب ليؤخذ عليه العيار والامام هو الخيط الذي يجمع حبات العقد والامام هو الدليل في السفر في ظلمة الليل والامام
هو السهم الذي يجعل مثالا يعمل عليه السهام ج في خطبة الغدير معاشر الناس ما من علم الا وقد احصاه الله في وكل علم علمته فقد احصيته
في المتقين من ولدي وما من علم الا وقد علمته عليا وهو الامام المبين بيان ذهب المفسرون الى ان المراد بالامام المبين اللوح المحفوظ
لانه امام لسائر الكتب وما في الخبر هو المعتمد

باب ٢٤ انه ع الذي عنده علم الكتاب لى ابو المتوكل عن محمد العطار
عن ابن عيسى عن القسم عن جده عن عمرو بن مغلس عن خلف بن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله
عن قول الله جل ثناؤه قال الذي عنده علم من الكتاب قال ذاك وصي اخي سليمان بن داود فقلت له يا رسول الله فقول الله عز وجل قل كفى
بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ذاك اخي علي بن ابي طالب فس ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الذي عنده علم الكتاب هو امير المؤمنين ع وسئل عن الذي عنده علم من الكتاب اعلم ام الذي عنده علم الكتاب فقال ما كان علم
الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده علم الكتاب الا بقدر ما تأخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر ج ابن ابي عمير عن عبد الله بن
الوليد السمان قال قال ابو عبد الله ع ما يقول الناس في اولي العزم وصاحبكم امير المؤمنين قال قلت ما يقدمون على اولي العزم احدا
فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى قال لموسى عليه السلام وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة ولم يقل كل شيء موعظة وقال
لعيسى عليه السلام لأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه ولم يقل كل شيء وقال لصاحبكم امير المؤمنين عليه السلام قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم
ومن عنده علم الكتاب وقال الله عز وجل ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عنده ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن
النضر عن القسم بن سليمان عن جابر قال قال ابو جعفر في قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب قال هو علي بن ابي طالب ع ير احمد بن محمد عن
الربيع بن محمد عن النضر عن موسى بن بكر عن فضيل عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
قال علي ع محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع مثله ير عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن
عمر عن ابي الحسن الرضا ع مثله ير احمد بن الحسن عن عبد الله بن بكير عن نجم عن ابي جعفر ع مثله وزاد في خبره عنده علم الكتاب ير ابن هاشم
عن ابيه عن ابراهيم الاشعري عن محمد بن مروان عن نجم عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
علي ع ير احمد بن محمد عن البرقي عن نضر عن يحيى الحلبي عن بعض اصحابنا قال كنت مع ابي جعفر ع في المسجد احدث اذ مر بعض ولد عبد الله بن سلام
فقلت جعلت فداك هذا ابن الذي عنده علم الكتاب قال لا انما ذلك علي نزلت فيه خمس آيات احدها قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم
ومن عنده علم الكتاب ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع في قول الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم
ومن عنده علم الكتاب قال هو علي بن ابي طالب ع ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ايوب بن حر عن ابي بصير عن ابي
عبد الله ع والنضر عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم وفضالة عن ابي ايوب عن ابان عن محمد بن مسلم والنضر عن القسم بن سليمان عن جابر جميعا
عن ابي جعفر عليه السلام مثله ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن احمد بن محمد عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله
عز وجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قلت اهو علي بن ابي طالب ع قال فمن عسى ان يكون غيره ير احمد بن محمد عن
الاهوازي عن احمد بن حمزة عن ابان بن عثمان عن ابي مريم قال قلت لابي جعفر ع هذا ابن عبد الله بن سلام يزعم ان اباه الذي يقول الله قل
كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال كذب ذاك علي بن ابي طالب ع شي عن عبد الله بن عطاء عنه ع مثله ير محمد بن
الحسين عن جعفر بن بشير وابن فضال عن مثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بيني و

بينكم ومن عنده علم الكتاب قال نزلت في علي عليه السلام عالم هذه الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ير عبد الله بن محمد عن داود عن الحسن بن علي بن النعمان
عن محمد بن مروان عن فضيل عن ابي جعفر عليه السلام مثله شي عن الفضيل مثله ير ابو الفضل العلوي عن سعيد بن عيسى الكربزي البصري عن ابراهيم بن
الحكم بن ظهير عن ابيه عن شريك بن عبد الله عن عبد الاعلى الثعلبي عن ابي تمام عن سلمان الفارسي عن امير المؤمنين عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى
قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فقال انا هو الذي عنده علم الكتاب وقد صدقه الله واعطاه الوسيلة في الوصية
ولا تخلى امته من وسيلته اليه والى الله فقال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة ير محمد بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات
عن عبد الله بن الوليد قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اي شيء تقول الشيعة في عيسى وموسى وامير المؤمنين عليهم السلام قلت يقولون ان عيسى
وموسى افضل من امير المؤمنين قال فقال ايزعمون ان امير المؤمنين قد علم ما علم رسول الله صلى الله عليه وآله قلت نعم ولكن لا يقدمون على اولي
العزم من الرسل احدا قال ابو عبد الله عليه السلام فخاصمهم بكتاب الله قال قلت وفي اي موضع اخاصمهم قال قال الله تبارك وتعالى لموسى وكتبنا
له في الالواح من كل شيء علمنا انه لم يكتب لموسى كل شيء وقال الله تبارك وتعالى لعيسى ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه وقال الله تبارك و
تعالى لمحمد صلى الله عليه وآله وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ير احمد بن محمد عن البرقي عن جعفر بن الكوفي
محمد بن عمر عن عبد الله بن الوليد قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما يقول اصحابك في امير المؤمنين وعيسى وموسى عليهم السلام ايهم اعلم قال قلت
ما يقدمون على اولي العزم احدا قال اما انك لو حاججتهم بكتاب الله لحججتهم قال قلت واين هذا في كتاب الله قال ان الله قال في موسى وكتبنا
له في الالواح من كل شيء موعظة ولم يقل كل شيء وقال في عيسى ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه ولم يقل كل شيء وقال في صاحبكم كفى بالله شهيدا
بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب اقول قد مضى اخبار كثيرة في باب انهم اعلم من الانبياء شي عن بريد بن معوية قال قلت لابي جعفر عليه السلام قل كفى
بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله شي عن عبد الله بن عجلان عن ابي
جعفر عليه السلام قال سألته عن قوله تعالى قل كفى بالله قال نزلت في علي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وفي الائمة بعده وعلي عنده علم الكتاب كشف واخرجه
العز المحدث الحنبلي قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال محمد بن الحنفية رضي الله عنه هو علي بن ابي طالب مد
باسناده عن الثعلبي عن عبد الله بن محمد القايني عن محمد بن عثمن النصيبي عن ابي بكر السبيعي عن عبد الله بن محمد بن منصور عن الجنيد الرازي
عن محمد بن الحسين الاسكاف عن محمد بن مفضل عن جندل بن علي عن اسمعيل بن سماك عن ابي عمر زاذان مثله وبهذا الاسناد عن السبيعي عن
الحسن بن ابرهيم الحصاص عن حسين بن الحكم عن سعيد بن عثمان عن ابي مريم عن عبد الله بن عطا قال كنت جالسا مع ابي جعفر عليه السلام في المسجد فرايت
ابن عبد الله بن سلام فقلت هذا ابن الذي عنده علم الكتاب فقال انما ذاك علي بن ابي طالب عليه السلام اقول روى في المستدرك عن ابي نعيم
الحافظ باسناده عن ابن الحنفية مثل الحديث الاول ورايت في تفسير الثعلبي عن ابي جعفر عليه السلام وابن الحنفية باسنادهم عن عبد الله بن عطا و
زاذان عنهما يف ابن المغازلي يرفعه الى علي بن عابس قال دخلت انا وابو مريم على عبد الله بن عطا قال ابو مريم حدث عليا بالحديث الذي
حدثتني به عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام جالسا اذ مر ابن عبد الله بن سلام فقلت جعلت فداك هذا ابن الذي عنده علم الكتاب
قال لا ولكنه صاحبكم علي بن ابي طالب عليه السلام الذي نزل فيه آيات من كتاب الله ومن عنده علم الكتاب افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه
انما وليكم الله ورسوله الآية وذكر السدي في تفسيره ان هذه الآية نزلت في علي عليه السلام وروى الثعلبي من طريقين ان المراد بقوله تعالى ومن عنده علم
الكتاب علي عليه السلام بيان قيل الذي عنده علم الكتاب ابن سلام واضرابه ممن اسلم من اهل الكتاب واعترض عليه بان اثبات النبوة بقول الواحد والاثنين
بقول الواحد مع جواز الكذب على امثالهم لكونهم غير معصومين لا يجوز وعن سعيد بن جبير ان السورة مكية وابن سلام واصحابه آمنوا بالمدينة
بعد الهجرة كذا في تفسير النيسابوري وروى الثعلبي بطريقين احدهما عن عبد الله بن سلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال انما ذلك علي بن ابي طالب عليه السلام وحكى
السيوطي في كتاب الاتقان وقال قال سعيد بن منصور حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر قال سألت سعيد بن جبير عن قوله تعالى ومن عنده
علم الكتاب اهو عبد الله بن سلام فقال وكيف وهذه السورة مكية وكذا رواه البغوي في معالم التنزيل فاذا ثبت نزول الآية في علي والمراد

نقل

نزول الآية فيه عليه السلام ثبت انه العالم بعلم القرآن وما اشتمل عليه من الحلال والحرام والفرايض والاحكام فهو اولى بالخلافة وكونه مرجعا
للامة فيما يشكل عليهم من القضايا والاحكام وايضا قرنه الله تعالى بنفسه في الشهادة على نبوة النبي صلى الله عليه وآله وهذه منزلة عظيمة لا يدانيها
درجة فبذلك كان اولى بالامامة وايضا الاكتفاء بشهادته في بيان حقية النبي صلى الله عليه وآله يدل على عصمته اذ لا يثبت باشهاد الواحد غير المعصوم
شيء والعصمة والامامة متلازمان بحيث لا ينفك احدهما عن الآخر اقول وقد مضت اخبار كثيرة في باب انهم عليهم السلام افضل من الانبياء
عليهم التحية والاكرام وستأتي ايضا في باب علمهم عليهم السلام باب ٢٥ انه عليه السلام النبأ العظيم والآية الكبرى فس ثم قال عز وجل
يا محمد قل هو نبأ عظيم يعني امير المؤمنين انتم عنه معرضون فس ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قوله عم يتساءلون عن
النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ما لله نبأ اعظم مني وما لله آية اكبر مني وقد عرض فضلي
على الامم الماضية على اختلاف السنتها فلم تقر بفضلي كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابن هاشم باسناده عن
محمد بن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام مثله ير احمد بن محمد عن ابن ابي عمير وغيره عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت جعلت
فداك ان الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية عم يتساءلون عن النبأ العظيم قال فقال ذلك الي ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم
قال فقال لكني اخبرك بتفسيرها قال فقلت عم يتساءلون قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ما لله آية اكبر مني ولا لله من نبأ عظيم اعظم مني ولقد
عرضت ولايتي على الامم الماضية فابت ان تقبلها قال قلت له قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون قال هو والله امير المؤمنين عليه السلام كا محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد مثله كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابان بن تغلب قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن
هذه الآية فقال هو علي عليه السلام لان رسول الله صلى الله عليه وآله ليس فيه خلاف وذكر صاحب كتاب النخب حديثا باسناده عن محمد بن موسى الشيرازي باسناده
الى السدي في تفسير هذه الآية قال اقبل صخر بن حرب حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا محمد هذا الامر بعدك لنا ام لمن فقال يا صخر الامر من بعدي
لمن هو مني بمنزلة هرون من موسى فانزل الله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون منهم المصدق بولايته وخلافته ومنهم
المكذب بهما ثم قال كلا وهو رد عليهم سيعلمون خلافته بعدك انها حق ثم كلا سيعلمون يقول يعرفون ولايته وخلافته اذ يسألون عنها في
قبورهم فلا يبقى ميت في شرق ولا في غرب ولا في بر ولا في بحر الا ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية امير المؤمنين بعد الموت يقولان للميت من ربك وما
دينك ومن نبيك ومن امامك وروى ايضا حدثنا احمد باسناده الى علقمة قال خرج يوم صفين رجل من عسكر الشام وعليه سلاح
وفوقه مصحف وهو يقرأ عم يتساءلون عن النبأ العظيم فاردت البراز اليه فقال علي عليه السلام مكانك وخرج بنفسه فقال له اتعرف النبأ العظيم الذي هم
فيه مختلفون قال لا فقال عليه السلام انا والله النبأ العظيم الذي فيه اختلفتم وعلى ولايتي تنازعتم وعن ولايتي رجعتم بعد ما قبلتم وببغيكم هلكتم بعد
ما بسيفي نجوتم ويوم الغدير قد علمتم ويوم القيمة تعلمون ما عملتم ثم علاه بسيفه فرمى برأسه ويده قب تفسير القطان عن وكيع عن سفيان عن السدي
عن عبد خير عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال اقبل صخر بن حرب الى النبي صلى الله عليه وآله وزاد في آخر الخبر ثم قال الا ان صفين دار وكم ما الآخر
في الامر كذب وحتى تموتوا او تموت وما لنا وما لكم من جنة الحرب هرب يف محمد بن موسى الشيرازي عن السدي مثل الخبر الثاني كنز
قب روى الاصبغ بن نباتة ان عليا عليه السلام قال والله انا النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون حين اقف بين الجنة
والنار واقول هذا لي وهذا لك قب ابو الصباح عن الرضا عليه السلام قال علي عليه السلام ما لله نبأ اعظم مني وروى انه لما هرب الجماعة يوم احد كان
علي يضرب قدامه وجبرئيل عن يمين النبي صلى الله عليه وآله وميكائيل عن يساره فنزل قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون وكان امير المؤمنين عليه السلام يقول ما لله آية
اكبر مني فر معنعنا عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل عم يتساءلون فقال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول لاصحابه انا والله النبأ
العظيم الذي اختلف في جميع الامم بالسنتها والله ما لله نبأ اعظم مني ولا لله آية اعظم مني كا في خطبة الوسيلة باسناده عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام وساق الخطبة الى ان قال الا واني منكم ايها الناس كهرون في آل فرعون وكباب حطة في بني اسرائيل وكسفينة نوح في قوم نوح واني
النبأ العظيم والصديق الاكبر وعن قليل ستعلمون ما توعدون ب في الدعاء بعد صلاة الغدير وعلى امير المؤمنين والحجة العظمى وآيته

الكبرى والنبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون ن باسناده عن ياسر الخادم عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صم لعلي عم يا علي
انت حجة الله وانت باب الله وانت الطريق الى الله وانت النبأ العظيم وانت الصراط المستقيم وانت المثل الاعلى الخبر بيان هذه الاخبار
المروية من طرق الخاصة والعامة والزعم على جلالة قدره وسمو منزلته وعظم شانه صلوات الله عليه ولا نحتاج الى بيان باب ... ان
الوالدين رسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما ما المفيد عن الحسين بن علي بن محمد عن علي بن ماهان عن عمه عن الليث عن محمد ...
سالم عن ابي الجارود عن ابي الزبير المكي عن جابر الانصاري قال قال رسول الله صم حق علي على هذه الامة كحق الوالد على الولد اقول روى ابن
بطريق في المستدرك من الجزء الاول من كتاب الفردوس باسناده عن جابر مثله ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن
اسمعيل بن مرثد عن جده عن علي عم قال قال رسول الله صم حق علي على الناس حق الوالد على ولده ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن جعفر بن محمد
المحمدي عن اسمعيل بن يونس عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي عم قال قال رسول الله صم حق علي على المسلمين كحق الوالد على ولده مع
ابو محمد هارون بن الحسين عن علي بن محمد بن عصمة عن احمد بن محمد الطبري عن محمد بن الفضل عن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب القرشي عن
ابي سليمان عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال كنت عند علي بن ابي طالب في الشهر الذي اصيب فيه وهو شهر رمضان فدعا ابنه الحسن عم
ثم قال يا ابا محمد اعل المنبر فاحمد الله كثيرا واثن عليه واذكر جدك رسول الله صلى الله عليه واله باحسن الذكر وقل لعن الله ولدا عق ابويه لعن الله
ولدا عق ابويه لعن الله عبدا ابق من مواليه لعن الله غنما ضلت عن الراعي ونزل فلما فرغ من خطبته اجتمع الناس اليه فقالوا يا ابن امير المؤمنين
وابن بنت رسول الله نبئنا فقال الجواب على امير المؤمنين فقال امير المؤمنين عم اني كنت مع النبي صلى الله عليه واله في صلوة صلاها فضرب
بيده اليمنى الى يدي اليمنى فاجتذبها فضمها الى صدره ضما شديدا ثم قال لي يا علي فقلت لبيك يا رسول الله قال انا وانت ابوا هذه الامة
فلعن الله من عقنا قل آمين قلت آمين قال انا وانت موليا هذه الامة فلعن الله من ابق عنا قل آمين قلت آمين قال انا وانت راعيا هذه الامة فلعن الله
من ضل عنا قل آمين قلت آمين قال امير المؤمنين عم وسمعت قائلين يقولان معي آمين فقلت يا رسول الله ومن القائلان معي آمين قال جبرئيل
وميكائيل عليهما السلم فس الحسين بن محمد عن المعلى عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد
الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة انه سال امير المؤمنين عم عن قول الله ان اشكر لي ولوالديك الي المصير فقال الوالدان اللذان اوجب الله لهما
الشكر هما اللذان ولدا العلم وورثا الحكم وامر الناس بطاعتهما ثم قال الي المصير فمصير العباد الى الله والدليل على ذلك الوالدان ثم عطف
القول على ابن حنتمة وصاحبه فقال في الخاص وان جاهداك على ان تشرك بي يقول في الوصية وتعدل عمن امرت بطاعته فلا تطعهما ولا تسمع
قولهما ثم عطف القول على الوالدين فقال وصاحبهما في الدنيا معروفا يقول عرف الناس فضلهما وادع الى سبيلهما وذلك قوله واتبع سبيل
من اناب الي ثم الي مرجعكم فقال الى الله ثم الينا فاتقوا الله ولا تعصوا الوالدين فان رضاهما رضا الله وسخطهما سخط الله بيان
والدليل على ذلك الوالدان وجه الدلالة تذكير اللفظ اذ التغليب مجاز والحقيقة اولى مع الامكان وابن حنتمة عمر وصاحبه ابو بكر عليهما اللعنة
قال الفيروزآبادي حنتمة بنت ذي الرمحين ام عمر بن الخطاب قوله عم فقال في الخاص اي الخطاب مخصوص بالرسول صم وليس كالسابق عاما وان كان
الخطاب في صاحبهما ايضا خاصا ففيه تجوز ويحتمل العموم فر جعفر الفزاري باسناده عن زياد بن المنذر قال سمعت ابا جعفر عم وسال جابر عن
هذه الاية اشكر لي ولوالديك قال رسول الله صم وعلي بن ابي طالب عم فس النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم قال نزلت
وهو ابوهم وهو معنى ازواجه امهاتهم فجعل الله المؤمنين اولاد رسول الله وجعل رسول الله اباهم لمن لم يقدر ان يصون نفسه ولم يكن له مال
وليس له على نفسه ولاية فجعل الله تبارك وتعالى لنبيه الولاية على المؤمنين من انفسهم وهو قول رسول الله بغدير خم ايها الناس الست اولى بكم منكم
بانفسكم قالوا بلى ثم اوجب لامير المؤمنين ما اوجبه لنفسه عليهم من الولاية فقال الا من كنت مولاه فعلي مولاه فلما جعل الله النبي ابا المؤمنين
الزمه مؤنتهم وتربية ايتامهم فعند ذلك صعد رسول الله صم فقال من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا او ضياعا فعلي والي فالزم الله نبيه
للمؤمنين ما يلزم الوالد والزم المؤمنين من الطاعة له ما يلزم الولد للوالد فكذلك الزم امير المؤمنين ما الزم رسول الله من ذلك وبعده

الائمة

الائمة واحدا واحدا والدليل على ان رسول الله صم وامير المؤمنين عم هما الوالدان قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين
احسانا فالوالدان رسول الله صم وامير المؤمنين عم وقال الصادق عم فكان اسلام عامة اليهود بهذا السبب لانهم امنوا على انفسهم
وعيالاتهم بيان قال الجزري من ترك ضياعا اي عيالا واصله مصدر ضاع يضيع ضياعا فسمي العيال بالمصدر كما
تقول من مات وترك فقرا اي فقراء وان كسرت الضاد كان جمع ضائع كجياع وجائع فس قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا
وبالوالدين احسانا قال الوالدين رسول الله صم وامير المؤمنين عم شي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال ان رسول الله صم احد
الوالدين وعلي الاخر فقلت اين موضع ذلك في كتاب الله قال اقرأ اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا فر جعفر الفزاري معنعنا
عن ابي بصير مثله شي عن ابي بصير عن ابي جعفر عم في قول الله وبالوالدين احسانا قال ان رسول الله صم احد الوالدين وعلي الاخر وذكر
انها الاية التي في النساء م قال الامام عم ولقد قال الله تعالى وبالوالدين احسانا قال رسول الله صم افضل والديكم واحقهما لشكركم
محمد وعلي وقال علي بن ابي طالب عم سمعت رسول الله صم يقول انا وعلي بن ابي طالب ابوا هذه الامة ولحقنا عليهم اعظم من حق والديهم فانا
ننقذهم ان اطاعونا من النار الى دار القرار ونلحقهم من العبودية بخيار الاحرار وقالت فاطمة صلوات الله عليها ابوا هذه الامة محمد
وعلي يقيمان اودهم وينقذانهم من العذاب الدائم ان اطاعوهما ويبيحانهم النعيم الدائم ان وافقوهما وقال الحسن بن علي عليهما السلم محمد
وعلي ابوا هذه الامة فطوبى لمن كان بحقهما عارفا ولهما في كل احواله مطيعا يجعله الله من افضل سكان جنانه ويسعده بكراماته ورضوانه
وقال الحسين بن علي عليهما السلم من عرف حق ابويه الافضلين محمد وعلي واطاعهما حق الطاعة قيل له تبحبح في اي الجنان شئت وقال علي بن
الحسين عليهما السلم ان كان الابوان انما عظم حقهما على اولادهما لاحسانهما اليهم فاحسان محمد وعلي الى هذه الامة اجل واعظم فهما بان يكونا
ابويهم احق وقال محمد بن علي عليهما السلم من اراد ان يعلم كيف قدره عند الله فلينظر كيف قدر ابويه الافضلين عنده محمد وعلي صلوات الله
عليهما وقال جعفر بن محمد عليهما السلم من رعى حق ابويه الافضلين محمد وعلي لم يضره ما اضاع من حق ابوي نفسه وسائر عباد الله فانهما يرضيانهما
بسعيهما وقال موسى بن جعفر عليهما السلم يعظم ثواب الصلوة على قدر تعظيم المصلي على ابويه الافضلين محمد وعلي وقال علي بن موسى الرضا عم
اما يكره احدكم ان ينفى عن ابيه وامه اللذين ولداه قالوا بلى والله قال فليجتهد ان لا ينفى عن ابيه وامه اللذين هما ابواه افضل من ابوي نفسه
وقال محمد بن علي عليهما السلم قال رجل بحضرته اني لاحب محمدا وعليا صلوات الله وسلامه عليهما حتى لو قطعت اربا اربا او قرضت لم
ازل عنه قال محمد بن علي عليهما السلم لاجرم ان محمدا وعليا معطيانك من انفسهما ما تعطيهما انت من نفسك انهما ليستدعيان لك يوم فصل
القضاء ما لا يفي ما بذلته لهما بجزء من مائة الف الف جزء من ذلك وقال علي بن محمد عليهما السلم من لم يكن والدا دينه محمد وعلي اكرم عليه من والدي
نسبه فليس من الله في حل ولا حرام ولا قليل ولا كثير وقال الحسن بن علي عليهما السلم من آثر طاعة ابوي دينه محمد وعلي على طاعة ابوي نسبه قال الله
عز وجل له لاؤثرنك كما آثرتني ولاشرفنك بحضرة ابوي دينك كما شرفت نفسك بايثار حبهما على حب ابوي نسبك واما قوله عز وجل وذي القربى
فهم من قراباتك من ابيك وامك قيل لك اعرف حقهم كما اخذ العهد على بني اسرائيل واخذ عليكم معاشر امة محمد بمعرفة حق قرابات محمد الذين
هم الائمة بعده ومن يليهم بعده من خيار اهل دينهم قب ابان بن تغلب عن الصادق عم وبالوالدين احسانا قال الوالدان رسول الله وعلي
عليهما السلم سلام الجعفي عن ابي جعفر عم وابان بن تغلب عن ابي عبد الله عم نزلت في رسول الله وفي علي وروي مثل ذلك في حديث ابن
جبلة وروى ابو الصلت الهروي عن الرضا عم قال النبي صم انا وعلي ابوا هذه الامة وروي عن بعض الائمة عليهم السلم في قوله ان اشكر لي ولوالديك انه نزل
فيهما النبي عم انا وعلي ابوا هذه الامة انا وعلي موليا هذه الامة وعن بعض الائمة عليهم السلم لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما
ولد قال امير المؤمنين وما ولد من الائمة المعلى في ربيع المذكرين والخركوشي في شرف النبي صم عن طاوس وجابر وابي ايوب وفي الفردوس عن ...
وفي امالي الطوسي عن ابي الصلت باسناده عن انس كلهم عن النبي عم قال حق علي على الامة كحق الوالد على الولد وفي كتاب الخصائص عن ...
ابن ابي طالب على المسلمين كحق الوالد على الولد ... قال النبي صم يا علي انا وانت ابوا هذه الامة ومن حقوق الآباء والامهات ان

ان يترحموا عليهم في الاوقات ليكونوا قد ادوا حقوقهم النبي ع اباه وعلي ابوا هذه الامة وحقهما عليهم اعظم من حق ابوي ولادتهم فانا نستنقذهم ان اطاعونا من النار الى دار القرار ونلحقهم من العبودية بخيار الاحرار قال القاضي ابو بكر احمد بن كامل يعني ان حق على كل مسلم ان لا يعصيه ابداً سعيد بن الحسن بن مالك معنعنا عن ابي مريم الانصاري قال كنا عند جعفر بن محمد عليهما السلم فسأله ابان بن تغلب عن قول الله اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا قال هذه الآية التي في النساء من الوالدين قال جعفر رسول الله صلعم وعلي بن ابي طالب عليهما السلم هما الوالدان كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان بن عثمان عن عبد الله بن سليمان عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال ان رسول الله وعليا هما الوالدان قال عبد الله بن سليمان وسمعت ابا جعفر ع يقول منا الذي احل الخمس ومنا الذي جاء بالصدق ومنا الذي صدق به ولنا المودة في كتاب الله عز وجل ورسول الله وعلي الوالدان وامر الله ذريتهما بالشكر لهما ايضا حدثنا احمد بن دريد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة عن عبد الواحد بن مختار قال دخلت على ابي جعفر ع فقال اما علمت ان عليا احد الوالدين الذين قال الله عز وجل واشكر لي ولوالديك قال زرارة فكنت لا ادري اية آية هي التي في بني اسرائيل او التي في لقمن قال فقضي ان حججت فدخلت على ابي جعفر ع فخلوت به فقلت جعلت فداك حديث جاء به عبد الواحد قال نعم قلت اية آية هي التي في لقمن او التي في بني اسرائيل فقال التي في لقمان بيان لعل منشأ شك زرارة ان الراوي لعله الحق الآية من قبل نفسه او ان زرارة نسيها ثم علم ان المراد الآية التي في لقمان ذكرها كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ووصينا الانسان بوالديه رسول الله وعلي عليهما السلم وبهذا الاسناد عن الحسين عن فضالة عن ابان بن عثمان عن بشير الدهان انه سمع ابا عبد الله ع يقول رسول الله صلعم احد الوالدين قال قلت والآخر قال هو علي بن ابي طالب ع كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله ووالد وما ولد قال يعني عليا وما ولد من الائمة عليهم السلم فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن علي بن خنيس قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله صلعم انا احد الوالدين وعلي بن ابي طالب الآخر وهما عند الموت يعاينان فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان المؤمن اذا مات رأى رسول الله صلعم وعليا يحضرانه وقال رسول الله صلعم انا احد الوالدين وعلي الآخر قلت واي موضع ذلك من كتاب الله قال اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا بيان قد مرت الاخبار في ذلك في باب اسماء النبي صلعم وفي كتاب الامامة وتحقيقه ان للانسان حيوة بدنية بالروح الحيوانية وحيوة ابدية بالايمان والعلم والكمالات الروحانية التي هي موجبة لفوزه بالسعادات الابدية وقد وصف الله تعالى في مواضع من كتابه الكفار بانهم اموات غير احياء ووصف المؤمنين بالحيوة كما قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا وقال ولنحيينه حيوة طيبة الى غير ذلك من الآيات والاخبار وحق الوالدين في النسب انما يجب لمدخليتهما في الحيوة الاولى الفانية لتربية الانسان فيما يقوى ويبقى تلك الحيوة وحق النبي والائمة صلوات الله عليهم اجمعين انما يجب من الجهتين معا اما الاولى فلكونهم علة غائية لايجاد جميع الخلق وبهم يبقون وبهم يرزقون وبهم يمطرون وبهم يدفع الله العذاب وبهم يسبب الله الاسباب واما الثانية التي هي الحيوة العظمى فبهدايتهم اهتدوا ومن انوارهم اقتبسوا ويتابعهم احياهم الله حيوة طيبة لا يزول عنهم ابد الآبدين فثبت انهم الآباء الحقيقية الروحانية التي يجب على الخلق رعاية حقوقهم والاحتراز عن عقوقهم صلوات الله عليهم اجمعين وقد مضى بعض تحقيق ذلك في ابواب كتاب الامامة وقال الراغب الاصبهاني في المفردات الاب الوالد ويسمى كل من كان سببا في ايجاد شيء او اصلاحه او ظهوره ابا ولذلك سمي النبي صلعم ابا المؤمنين قال الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وفي بعض القراآت وهو اب لهم وروي انه قال ع لعلي انا وانت ابوا هذه الامة والى هذا اشار بقوله كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي وقيل ابو الاضياف لتفقده اياهم وابو الحرب لمهيجها وسمي العم مع الاب ابوين وكذلك الام مع الاب وكذلك الجد مع الاب وسمي معلم الانسان اباه لما تقدم ذكره وقد حمل قوله عز وجل انا وجدنا آباءنا على امة على ذلك اي علماءنا الذين ربونا بالعلم بدلالة قوله تعالى انا اطعنا سادتنا وكبراءنا

فاسلوا بنا السبيل وقيل في قوله اشكر لي ولوالديك انه عنى الاب الذي ولده والمعلم الذي علمه وقال ابو الهيثم اي يتفقدها كما يتفقد الاب

باب ٧ انهم صلوات الله عليهم حبل الله والعروة الوثقى وانه يتمسك بهم شي عن ابن يزيد قال سالت ابا الحسن عليه السلم عن قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا قال علي بن ابي طالب حبل الله المتين شي عن يونس بن عبد الرحمن عن عدة من اصحابنا رفعوه الى ابي عبد الله ع في قوله الا بحبل من الله وحبل من الناس قال الحبل من الله كتاب الله والحبل من الناس هو علي بن ابي طالب ع كنز روى الشيخ رحمه الله في كتاب الغيبة عن محمد بن الحسن عن ابيه عن جده قال قال علي بن الحسين عليهما السلم كان رسول الله صلعم ذات يوم جالسا في المسجد واصحابه حوله فقال لهم يطلع عليكم رجل من اهل الجنة يسأل عما يعنيه قال فطلع علينا رجل شبيه برجال مصر فتقدم وسلم على رسول الله صلعم وجلس وقال يا رسول الله اني سمعت الله يقول واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فما هذا الحبل الذي امرنا الله بالاعتصام به وان لا نتفرق عنه قال فاطرق النبي صلعم ساعة ثم رفع راسه واشار الى علي بن ابي طالب ع وقال هذا حبل الله الذي من تمسك به عصم في دنياه ولم يضل في آخرته قال فوثب الرجل الى علي بن ابي طالب واحتضنه من وراء ظهره وهو يقول اعتصمت بحبل الله وحبل رسوله ثم قام فولى وخرج فقام رجل من الناس فقال يا رسول الله الحقه واسأله ان يستغفر لي فقال رسول الله صلعم اذا تجده موفقا قال فلحقه الرجل وهو عرفي سأله ان يستغفر له فقال له هل فهمت ما قال لي رسول الله صلعم وما قلت له قال الرجل نعم قال له ان كنت متمسكا بذلك الحبل يغفر الله لك والا فلا غفر الله لك وتركه ني محمد بن همام عن جعفر بن محمد الحسني عن ابراهيم بن اسحق الجيري عن محمد بن زيد التيمي عن الحسن بن الحسين الانصاري عن محمد بن الحسين عن ابيه عن جده مثله بيان او هذا دخول ميرو نفعه قب الباقر ع في قوله ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله كتاب من الله وحبل من الناس علي بن ابي طالب محمد بن علي العنبري باسناده عن النبي صلعم انه سأل اعرابي عن قوله واعتصموا بحبل الله فاخذ رسول الله صلعم يده فوضعها على كتف علي فقال يا اعرابي هذا حبل الله فاعتصم به فدار الاعرابي من خلف علي والتزمه ثم قال اللهم اني اشهدك اني اعتصمت بحبلك فقال رسول الله صلعم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا وروى نحو من ذلك عن الباقر والصادق عليهما السلم سفيان بن عيينة عن الزهري عن انس بن مالك في قوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن قال نزلت في علي كان اول من اخلص وجهه لله وهو محسن اي مؤمن مطيع فقد استمسك بالعروة الوثقى قول لا اله الا الله والى الله عاقبة الامور والله ما قتل علي بن ابي طالب الا عليها وروى فقد استمسك بالعروة الوثقى يعني ولاية علي ع الرضا عليه السلم قال النبي صلعم من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي بن ابي طالب ن باسناده عن جابر قال وفد على رسول الله صلعم اهل اليمن فقالوا يا رسول الله من وصيك قال هو الذي امركم الله بالاعتصام به فقال عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فقالوا يا رسول الله بين لنا هذا الحبل فقال هو قول الله الا بحبل من الله وحبل من الناس فالحبل من الله كتابه والحبل من الناس وصيي فقالوا يا رسول الله ومن وصيك فقال هو الذي انزل الله فيه ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله فقالوا يا رسول الله وما جنب الله هذا فقال هو الذي يقول الله فيه ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا هو وصيي والسبيل الي من بعدي فقالوا يا رسول الله بالذي بعثك بالحق ارناه فقد اشتقنا اليه فقال هو الذي جعله الله آية للمتوسمين فان نظرتم اليه نظر من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد عرفتم انه وصيي كما عرفتم اني نبيكم فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه فمن هويت اليه قلوبكم فانه هو لان الله عز وجل يقول فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم اليه والى ذريته عليهم السلم فقاموا جميعا وتخللوا الصفوف واخذوا بيد علي ع والحديث طويل اختصرناه وسيأتي بطوله ان شاء الله كشف مما خرجه العز المحدث الحنبلي قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا قال العز المحدث حبل الله علي واهل بيته عليهم السلم فر الحسين بن سعيد عن محمد بن مروان عن اسمعيل عن ابان بن سلام بن ابي عمرة عن ابان بن تغلب قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس قال ما يقول الناس فيها قال قلت يقولون حبل من الله كتابه وحبل من الناس عهده الذي عهد اليهم قال كذبوا قال قلت ما تقول فيها قال فقال الحبل من الله كتابه وحبل من الناس علي بن ابي طالب ع فر عن الحسين بن محمد عن محمد بن مروان عن ابي حفص الاعشى عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلم قال جاء رجل في هيئة اعرابي الى النبي صلعم فقال يا رسول الله اني بيت دوائي فاعتصموا بحبل الله

جميعا ولا تفرقوا فقال النبي صلى الله عليه وآله انا نبي الله وعلي بن ابي طالب حبله فخرج الاعرابي وهو يقول آمنت بالله وبرسوله واعتصمت بحبله فر عن محمد بن
الحسن بن ابرهيم معنعنا عن ابن عباس مثله فر عن الحسن بن العباس البجلي معنعنا عن ابان بن تغلب قال قال ابو جعفر عليه السلام ولاية علي بن ابي طالب
الحبل الذي قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فمن تمسك به كان مؤمنا ومن تركه خرج من الايمان فر جعفر الفزاري معنعنا
عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في جماعة من اصحابه اذ ورد عليه اعرابي فبرك بين يديه فقال يا رسول الله اني سمعت الله
يقول في كتابه واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فما الحبل الذي امرنا بالاعتصام به ما هو فضرب النبي صلى الله عليه وآله بيده على كتف علي بن
ابي طالب عليه السلام فقال ولايته هذا قال فقام الاعرابي ونصب يكفيه اصبعيه جميعا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
واعتصم بحبله قال وثب اصابعه اقول روى ابن بطريق في المستدرك عن ابي نعيم باسناده عن ابي حفص الصايغ قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام
يقول في قوله واعتصموا بحبل الله جميعا قال نحن حبل الله مد باسناده عن الثعلبي عن عبد الله بن محمد بن عبد الله عن عثمان بن الحسن عن جعفر بن
محمد بن احمد عن حسن بن حسين عن يحيى بن علي الربعي عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال نحن حبل الله الذي قال الله تعالى و
اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واقول ورأيت في اصل تفسير ايضا للخصايص للسيد الرضي رضي الله عنه عن هرون بن موسى عن احمد
محمد بن علي عن عيسى الضرير عن ابي الحسن الاول عن ابيه عليهما السلام قال خطب رسول الله في مرضه الذي مات فيه فقال يا معاشر المهاجرين والانصار
ومن حضر في يومي هذا وساعتي هذه من الانس والجن ليبلغ شاهدكم غائبكم الا اني قد خلفت فيكم كتاب الله فيه النور والهدى والبيان لما
فرض الله تبارك وتعالى من شيء حجة الله عليكم وحجتي وحجة وليي وخلفت فيكم العلم الاكبر علم الدين ونور الهدى وضياءه وهو علي بن ابي
طالب وهو حبل الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا الى قوله لعلكم تهتدون الى آخر الخطبة بطولها شي في رواية ابي الجارود عن ابي
جعفر عليه السلام في قوله ولا تفرقوا قال ان الله تبارك وتعالى علم انهم سيفترقون بعد نبيهم ويختلفون فنهاهم عن التفرق كما نهى من كان قبلهم فامرهم
ان يجتمعوا على ولاية آل محمد عليهم السلام ولا يتفرقوا مناقب الخوارزمي باسناده عن ابن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي انت العروة الوثقى شا
ابن شاذان باسناده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستكون بعدي فتنة مظلمة الناجي منها من تمسك بالعروة الوثقى فقيل
يا رسول الله وما العروة الوثقى قال ولاية سيد الوصيين قال امير المؤمنين قيل يا رسول الله ومن امير المؤمنين قال مولى المسلمين وامامهم بعدي
قيل يا رسول الله ومن مولى المسلمين وامامهم بعدك قال اخي علي بن ابي طالب بيان اعلم ان الحبل يطلق على كل ما يتوصل به الى البغية ومنه الحبل الذي
لا سبب النجاة فشبه الكتاب والعترة بالحبل الذي يتمسك به حتى يوصل الى رضى الله وقربه وثوابه وجنته قال الجزري في صفة القرآن كتاب الله
حبل ممدود من السماء الى الارض اي نور ممدود يعني نور هداه والعرب تشبه النور الممتد بالحبل والخيط وفي حديث آخر وهو حبل الله المتين اي
نور هداه وقيل عهده وامانه الذي يؤمن من العذاب والحبل العهد والميثاق وقال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا اي
تمسكوا به وقيل امتنعوا به من غيره وقيل في معنى حبل الله اقوال احدها انه القرآن وثانيها انه دين الله والاسلام وثالثها ما رواه ابان بن
تغلب عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال نحن حبل الله الذي قال واعتصموا بحبل الله جميعا والاولى حمله على الجميع ويؤيده ما رواه ابو سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ايها الناس اني قد تركت فيكم حبلين ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود
من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض انتهى اقول وفسر الاكثر الحبل في الآية الاخرى بالعهد والامان

باب ٣٨ بعض ما نزل في جهاده صلوات الله عليه زايدا على ما سيأتي في باب شجاعته

فس ابي عن الاصبهاني عن المنقري عن
يحيى بن سعيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال فاما نذهبن بك يا محمد من مكة الى المدينة فانا رادوك اليها ومنتقمون منهم بعلي بن ابي طالب عليه السلام عن ابي
عن رواه رفعه الى ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام لينذر باسا شديدا من لدنه قال البأس الشديد علي وهو لدن رسول الله صلى الله عليه وآله قاتل معه عدوه فذلك
قوله لينذر باسا شديدا من لدنه بيان على التفاسير المشهورة الضمير في قوله من لدنه راجع الى الله تعالى وعلى هذا التأويل راجع الى النبي صلى الله عليه وآله
عبده كشف من سورة الحج في البخاري ومسلم من حديث ابي ذر انه كان يقسم قسما ان هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في علي

وحمزة وعبيدة بن الحارث الذين بارزوا المشركين يوم بدر عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة اخرجه العز المحدث الحنبلي بيان قال الطبرسي رحمه الله
عنه قيل نزلت في ستة نفر من المؤمنين والكفار تبارزوا يوم بدر وهم حمزة بن عبد المطلب قتل عتبة بن ربيعة وعلي بن ابي طالب قتل الوليد
عتبة وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب قتل شيبة بن ربيعة عن ابي ذر الغفاري وعطا وكان ابو ذر يقسم بالله تعالى انها نزلت فيهم ورواه
البخاري في الصحيح مد من صحيح البخاري عن الحجاج بن منهال عن معتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة قال قيس وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر
علي وحمزة وعبيدة وعتبة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وعن الثعلبي عن قيس بن عباد عن ابي ذر مثل الخبر السابق كشف روى ابو بكر بن
مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه قال اول من يكسى من حلل الجنة ابرهيم لخلته من الله عز وجل ثم محمد
لانه صفوة الله ثم علي يزف بينهما الى الجنان ثم قرأ ابن عباس الآية وقال علي واصحابه وروى ايضا عن ابن عباس في قوله تعالى فاما نذهبن بك
فانا منهم منتقمون قال منتقمون بعلي فر ابو القاسم العلوي عن فرات بن ابرهيم عن الفضل بن يوسف عن ابرهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه
عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس في قوله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال بعلي بن ابي طالب عليه السلام اقول روى ابن بطريق في
المستدرك عن ابي نعيم باسناده عن زر بن حبيش عن حذيفة مثله من فضايل السمعاني باسناده عن ابي الزبير عن جابر مثله بيان روى العلامة
رحمه الله مثله قال الشيخ الطبرسي قدس الله روحه قال الحسن وقتادة ان الله اكرم نبيه بان لم يره تلك النقمة ولم ير في امته الا ما قرت به عينه
وقد كان بعده نقمة شديدة وقد روي انه صلى الله عليه وآله اري ما يلقى امته بعده فما زال منقبضا ولم ينبسط ضاحكا حتى لقي الله تعالى وروى جابر بن عبد الله
الانصاري قال اني لادناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع بمنى قال لالفينكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن
فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال او علي ثلاث مرات فرأينا ان جبرئيل غمزه فانزل الله على اثر ذلك فاما
نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي بن ابي طالب انتهى اقول روى ابن بطريق في العمدة عن ابن المغازلي عن الحسن بن احمد عن موسى بن هلال
محمد عن اسمعيل بن علي عن ابيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن جابر مثله وزاد في آخره او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون ثم نزلت
قل رب اما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين ثم نزلت فاستمسك بالذي اوحي اليك في علي انك على صراط مستقيم وانه
لعلم للساعة وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون عن علي بن ابي طالب عليه السلام وروى ابو نعيم في منقبة المطهرين باسناده عن حذيفة فانا
منهم منتقمون يعني بعلي بن ابي طالب فر الحسين بن الحكم معنعنا عن ابن عباس في قوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم
بنيان مرصوص نزلت الآية في امير المؤمنين علي بن ابي طالب وحمزة وعبيدة وسهل بن حنيف والحارث بن الصمة وابو دجانة كنز محمد بن العباس
عن علي بن عبيد ومحمد بن القسم معا عن حسين بن الحكم عن حسن بن حسين عن حبان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله كنز محمد بن
العباس عن الحسين بن محمد عن حجاج بن يوسف عن بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي عن الضحاك عن ابن عباس في قوله عز وجل ان الله يحب الذين
يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص قال قلت من هؤلاء قال علي بن ابي طالب وحمزة اسد الله واسد رسوله وعبيدة بن الحارث والمقداد
بن الاسود كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن ابرهيم بن محمد عن ابن فضيل عن حنان بن عبيد الله عن الضحاك
عن ابن عباس قال كان علي صلوات الله عليه اذا صف في القتال كانه بنيان مرصوص يتبع ما قال الله فيه فمدحه الله وما قتل المشركين كقتله احد
كنز محمد بن العباس عن علي بن العباس عن عباد بن يعقوب عن فضل بن القسم عن سفيان الثوري عن زبيد اليامي عن مرة عن عبد الله بن
مسعود انه كان يقرأ وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وكان الله قويا عزيزا وروى ايضا عن محمد بن يونس عن مبارك عن يحيى بن عبد الحميد
عن يحيى بن يعلى الاسلمي عن محمد بن عمار بن رزيق عن ابي اسحق عن زياد بن مطر قال كان عبد الله بن مسعود يقرأ وكفى الله المؤمنين القتال
بعلي وكان الله قويا عزيزا وروى ايضا عن محمد بن يونس عن مبارك عن يحيى بن عبد الحميد مثله قال ابو زياد وهو في مصحفه هكذا اثبتنا كشف
روى ابو بكر بن مردويه عن ابن مسعود مثله وروى ابو نعيم في كتاب ما نزل من القرآن في علي باسناده عن ابن مسعود انه كان يقرأ هذه الآية وكفى الله

المؤمنين القتال لعلي بن ابي طالب بيان قال العلامة رحمه الله في قراءة ابن مسعود لعلي بن ابي طالب اول بدل على كونه انجع الامة
واضرهم للرسول وهذه فضيلة عظيمة تمنع تقديم غيره عليه ىعه باسناده عن الثعلبي في تفسير قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه
فقد رايتموه وانتم تنظرون قال نزلت في يوم احد قال الفضل علي بن ابي طالب عم الحمزة وهو حامل لواء قريش فانزل الله تعالى من المؤمنين رجال
الذين العوام فرايت هنا الدي حديتها هابرات مصعدات في الجبل بارايت حاديهن بكا فتمنون الموت من قبل ان تلقوا علي بن ابي طالب
نب عن الثعلبي مثله اقول قال السيد ابن طاوس رحمه الله في كتاب سعد السعود رايت في كتاب ما نزل من القرآن في اهل البيت عليهم السلم
من نسخة قديمة ولم يذكر مؤلفه ما هذا لفظه محمد بن عمير عن محمد بن جعفر عن سويد بن سعيد عن عقيل بن احمد عن ابي عمرو بن العلاء عن الشعبي
قال اصيب علي بن ابي طالب عم من وقعة احد ونيف وثمانون جراحة تدخل فيها الفتايل فدخل على رسول الله صم وهو على نطع فلما رآه وقال
ان رجلا اصيب هذا في سبيل الله لحق على الله ان يفعل به ويفعل فقال علي عم مجيبا له وبكى ثانية وانا انت يا رسول الله الحمد لله الذي
لم يرني وليت عنك ولا فررت ولكني كيف حرمت الشهادة فقال انها من ورائك ان شاء الله ثم قال النبي صم ان ابا سفيان قد ارسل
بموعدنا ويقول ما بيننا وبينكم حمراء الاسد فقال علي عم لا بابي انت وامي يا رسول الله لا ارجع عنهم ولو حملت على ايدي الرجال فانزل الله
وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين باب ٢٠٩
انه صلوات الله عليه صالح المؤمنين من وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين يعني امير المؤمنين والملائكة
حدثنا محمد بن جعفر عن محمد بن عبد الله عن ابن ابي نجران عن ابن جميلة عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عم يقول ان تتوبا الى الله فقد
صغت قلوبكما الى قوله صالح المؤمنين قال صالح المؤمنين علي عليه السلم قب تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان النسوي والكلبي و
مجاهد وابي صالح والمغربي عن ابن عباس انه رأت حفصة النبي صم في حجرة عائشة مع مارية القبطية فقال اتكتمين علي حديثي قالت نعم قال انها
علي حرام ليطيب قلبها فاخبرت عائشة وبشرتهما من تحريم مارية فتكلمت عائشة النبي صم في ذلك فنزل واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا
الى قوله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين قال صالح المؤمنين والله علي يقول الله والله حسبه والملائكة بعد ذلك ظهير البخاري وابو يعلى
الموصلي قال ابن عباس عمر بن الخطاب من المتظاهرتين قال حفصة وعائشة السدي عن ابي مالك عن ابن عباس وابو بكر الحضرمي عن ابي جعفر عم
الثعلبي بالاسناد عن موسى بن جعفر عليهما السلم وعن اسماء بنت عميس عن النبي صم قال وصالح المؤمنين علي بن ابي طالب عم نزلت على الناس الحق
وصالح المؤمنين علي بن ابي طالب ورواه ابو نعيم الاصفهاني بالاسناد عن اسماء بنت عميس عن ابن عباس عن النبي صم ان عليا باب الهدى بعدي
والداعي الى ربي وهو صالح المؤمنين ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا الآية وقال امير المؤمنين عم على المنبر انا اخو المصطفى خير البشر
من هاشم سنامها الاكبر ونبأ عظيم جرى به القدر وصالح المؤمنين صنف بالآيات والسور وانا ثبت ان صالح المؤمنين ينبغي كونه
اصلح من جميعهم بدلالة العرف والاستعمال كقولهم فلان عالم قومه وشجاع قبيلته لى باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صم معاشر الناس
من احسن من الله قيلا ومن اصدق من الله حديثا معاشر الناس ان ربكم جل جلاله امرني ان اقيم عليا علما واماما وخليفة ووصيا وان اتخذه
وزيرا معاشر الناس ان عليا باب الهدى بعدي والداعي الى ربي وهو صالح المؤمنين الخبر كشف العز المحدث الحنبلي في قوله تعالى فان الله
هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين قال مجاهد هو علي عم وروى ابو بكر بن مردويه باسناده عن اسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله صم يقول
صالح المؤمنين علي بن ابي طالب وعن ابن عباس مثله كنز محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسني عن عيسى بن مهران عن مخول بن ابراهيم عن عبد
الرحمن الاسود عن محمد بن عبد الله بن ابي رافع عن عون بن عبد الله بن ابي رافع قال لما كان اليوم الذي توفي رسول الله صم غشي عليه ثم افاق
وانا ابكي واقبل يديه واقول من لي ولولدي بعدك يا رسول الله قال لك الله بعدي ووصيي صالح المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم وقال
ايضا حدثنا محمد بن سهل القطان عن عبد الله بن محمد البلوي عن ابراهيم بن عبد الله البلالي عن سعيد بن يربوع عن ابيه عن عمار بن ياسر قال
سمعت علي بن ابي طالب عم يقول دعاني رسول الله صم فقال الا ابشرك قلت بلى يا رسول الله وما زلت مبشرا بالخير قال قد انزل الله فيك قرآنا

ضميرإد

وعلىإر

قال

قال قلت وما هو يا رسول الله قال قرنت بجبرئيل ثم قرأ وجبرئيل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير فانت والمؤمنون
بنيك الصالحون وقال ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عم قال ان رسول الله
عرف اصحابه امير المؤمنين مرتين وذلك انه قال لهم اتدرون من وليكم بعدي قالوا الله ورسوله اعلم قال فان الله تبارك وتعالى قد قال فان الله
هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين يعني امير المؤمنين وهو وليكم بعدي والمرة الثانية في غدير خم حين قال من كنت مولاه فعلي مولاه وروى
عن ابن عباس مثله قر ابو القسم الحسني معنعنا عن ابي جعفر عم في قوله تعالى ان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين قال امير المؤمنين
وكذا قال مجاهد وقال سالم قلت ادع الله لي قال احياك الله حيوتنا وامانك مماتنا وسلك بك سبيلنا قال سعيد فقتل مع زيد بن علي
ابن عباس صالح المؤمنين علي واشياعه وقالت اسماء بنت عميس سمعت رسول الله صم يقول في هذه الآية علي بن ابي طالب صالح المؤمنين
وقال سلام سمعت خيثمة يقول سمعت ابا جعفر عم يقول نزلت هذه الآية في علي قال سلام فحججت فلقيت ابا جعفر عم وذكرت له قول خيثمة فقال
صدق خيثمة انا حدثته بذلك قال قلت له رحمك الله ادع الله لي فدعا كما مر وقال عرف رسول الله صم عليا اصحابه مرتين الاولى قال من كنت
مولاه فهذا علي مولاه والاخرى اخذ بيد امير المؤمنين عم وقال يا ايها الناس هذا صالح المؤمنين اقول روى ابن بطريق في المستدرك
عن ابي نعيم باسناده عن عبد الله بن جعفر عن اسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله صم قرأ هذه الآية فان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه
وجبرئيل وصالح المؤمنين قال صالح المؤمنين علي بن ابي طالب يف الثعلبي وابن المغازلي باسنادهما مثله مد باسناده عن الثعلبي
عن ابن فنجويه عن ابي علي المقري عن ابي القسم بن الفضل عن علي بن الحسن عن محمد بن يحيى بن ابي عمير عن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلم
قال قال رسول الله صم في قوله تعالى وصالح المؤمنين هو علي بن ابي طالب عم وروى ابو نعيم في كتاب ما نزل من القرآن في علي باسناده عن اسماء بنت
عميس قالت قال رسول الله صم صالح المؤمنين علي بن ابي طالب عم واجماع الشيعة على ذلك كما ادعاه السيد المرتضى رحمه الله بيان قال العلامة
في كشف الحق ونهج الصدق روى الجمهور ان صالح المؤمنين علي عم وقال الطبرسي وردت الرواية من طريق الخاص والعام ان المراد بصالح
المؤمنين امير المؤمنين عم وهو قول مجاهد وفي كتاب شواهد التنزيل بالاسناد عن سدير الصيرفي عن ابي جعفر عم قال لقد عرف رسول الله
صلى الله عليه وآله عليا اصحابه مرتين اما مرة فحيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه واما الثانية فحيث نزلت هذه الآية اخذ بيد علي عم فقال
ايها الناس هذا صالح المؤمنين وقالت اسماء بنت عميس سمعت النبي صم يقول صالح المؤمنين علي بن ابي طالب انتهى فاذا ثبت بنقل الخاص و
العام بالطرق المتعددة ان صالح المؤمنين عم وباجماع الشيعة على ذلك كما ادعاه السيد المرتضى رحمه الله فقد ثبت فضله بوجهين الاول انه لا
يجوز ان يخبر الله انه ناصر رسوله اذا وقع التظاهر عليه بعد ذكر نفسه وذكر جبرئيل ثم الامر كان لو ادى الخلق نصرة لنبيه واشدهم جانبا في الدفاع
عنه الا ترى ان احد الملوك لو هدد بعض اعدائه من ينازعه في سلطانه فقال لا تطمعوا في ولا تحدثوا انفسكم بمغالبتي فان معي من انصاري فلانا
وفلانا فانه لا يحسن ان يدخل في كلامه الا من هو الغاية في النصرة والشهرة بالشجاعة وحسن المدافعة وشدة سطوته وتزلزل السلطان على
انه انجع اصحابه واقويهم للرسول صم الثاني ان قوله وصالح المؤمنين على انه اصلح من جميعهم بدلالة العرف والاستعمال لانا اذا قلنا فلان
عالم قومه وزاهد اهل بلده لم يفهم منه الا كونه اعلمهم وازهدهم فاذا ثبت فضله بهذين الوجهين ثبت عدم جواز تقديم غيره عليه
لقبح تفضيل المفضول باب ٢١٠ قوله تعالى من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة
على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم مك باسناده عن الثعلبي في قوله
فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال علي بن ابي طالب صلى الله عليه اقول قال العلامة قدس الله روحه في كشف الحق قال الثعلبي
نزلت في علي عليه السلم وقال الشيخ الطبرسي اعلى الله مقامه قيل هم امير المؤمنين علي عم واصحابه حين قاتل من قاتله من الناكثين والقاسطين
والمارقين وروى ذلك عن عمار وحذيفة وابن عباس وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم ويؤيد هذا القول ان النبي صم
وصفه بهذه الصفات المذكورة في الآية فقال فيه وقد ندبه لفتح خيبر بعد ان رد عنها حامل الراية اليه مرة بعد اخرى وهو يجبن الناس

ويحبونه لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه ثم اعطاها اياه فاما
الوصف بالذلة على اهل الايمان والشدة على الكفار والجهاد في سبيل الله مع انه لا يخاف فيه لومة لائم فمما لا يمكن احدا دفع علي ع عن استحقاق
ذلك لما ظهر من شدته على اهل الشرك والكفر ونكايته فيهم ومقاماته المشهورة في تشييد الملة ونصرة الدين والرأفة بالمؤمنين ويؤكد
ذلك انذار رسول الله ص قريشا بقتال علي ع لهم من بعده حيث جاء سهيل بن عمرو في جماعة منهم فقالوا له يا محمد ان ارقاءنا لحقوا بك
فارددهم علينا فقال رسول الله ص لتنتهن يا معشر قريش او ليبعثن الله عليكم رجلا يضربكم على تأويل القرآن كما ضربتكم على تنزيله فقال له بعض
اصحابه من هو يا رسول الله ابو بكر قال لا ولكنه خاصف النعل في الحجرة وكان علي ع يخصف نعل رسول الله ص وروي عن علي ع انه قال يوم
البصرة والله ما قوتل اهل هذه الاية حتى اليوم وتلا هذه الاية ثم روى الثعلبي حديث الحوض الدال على ارتداد الصحابة اتم وقد روى
ايضا ما اورده في كتاب الفتن باسانيده عن جابر الانصاري وابي سعيد الخدري وابن عباس وغيرهم واللفظ لجابر قال قام رسول الله
صلى الله عليه وآله يوم الفتح خطيبا فقال ايها الناس لا اعرفنكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ولئن فعلتم ذلك لتعرفني
في كتيبة اضربكم بالسيف ثم التفت عن يمينه فقال الناس لقنه جبرئيل شيئا فقال النبي ص هذا جبرئيل يقول او علي **اقول** ادعى النصب
والعناد الرازي امام النواصب في هذا المقام الخرافات وجها لا يبوح بها خارجي ولا اموي ولقد فضح فيها نفسه وامامه ولطول الكلام
اعرضنا عنها صفحا وطوينا عنها كشحا فان كتابنا اجل من ان يذكر فيه امثال تلك الهذيانات ولقد تعرض لها صاحب احقاق الحق
عفي عنه ولا يخفى ما في هذه الاية من الدلالة على فخامة شانه وعلو مكانه ووصفه بكونه محبا ومحبوبا لربه ومجاهدا في سبيله على الجزم واليقين
بحيث لا يبالي بلوم اللائمين ورحمة على المؤمنين وصولة على الكافرين وتعقيب جميع ذلك بقوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء تعظيما
لشان تلك الصفات وتفخيما لها فكيف لا يستحق الخلافة والامامة من هذه صفاته ويستحقها من اتصف باضدادها كما اوضحناه في كتاب
الفتن **باب** قوله عز وجل اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا
يستوون عند الله **فس** ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال نزلت في علي والعباس وشيبة قال العباس انا افضل
لان سقاية الحاج بيدي وقال شيبة انا افضل لان حجابة البيت بيدي وقال علي انا افضل فاني امنت قبلكما ثم هاجرت وجاهدت فرضوا
برسول الله ص فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر الى قوله ان الله عنده اجر عظيم وفي رواية
ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال نزلت هذه الاية في علي بن ابي طالب قوله كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله
والله لا يهدي القوم الظالمين ثم وصف علي بن ابي طالب الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله
واولئك هم الفائزون ثم وصف ما لعلي ع عنده فقال يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله
عنده اجر عظيم **كشف** ما اخرجه الحافظ المحدث الحنبلي في قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج الاية نزلت في ملاحاة العباس وعلي قال العباس لئن سبقتمونا
بالايمان والهجرة فقد كنا نسقي الحجيج ونعمر المسجد الحرام فنزلت **اقول** وروي عن ابي بكر بن مردويه ايضا نحو ما فيهم **كا** ابو علي الاشعري عن
محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل اجعلتم سقاية الحاج الاية نزلت في حمزة
وعلي وجعفر والعباس وشيبة انهم فخروا بالسقاية والحجابة فانزل الله عز ذكره اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم
الاخر وكان علي وحمزة وجعفر عليهم السلام الذين امنوا بالله واليوم الاخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستوون عند الله **شي** عن ابي بصير عن احدهما
انا سائلتهما **فر** فلانة بن عبد الله الجبلي معنعنا عن ابن عباس قال افتخر شيبة بن عبد الدار والعباس بن عبد المطلب فقال شيبة في
ايدينا مفاتيح الكعبة نفتحها اذا شئنا ونغلقها اذا شئنا فنحن خير الناس بعد رسول الله ص وقال العباس في ايدينا سقاية الحاج وعمارة
المسجد الحرام فنحن خير الناس بعد رسول الله ص اذ مر عليهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فاراد ان يفتخر فقالا له يا ابا الحسن نخبرك بخير الناس
بعد رسول الله ها انا افتخر فقال له شيبة في ايدينا مفاتيح الكعبة نفتحها اذا شئنا ونغلقها اذا شئنا فنحن خير الناس بعد النبي وقال العباس

في ايدينا سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام فنحن خير الناس بعد النبي ص فقال لهما امير المؤمنين ع الا ادلكما على من هو خير منكما قالا
ومن هو قال الذي ضرب رقابكما حتى ادخلكما في الاسلام قهرا قالا ومن هو قال انا فقام العباس مغضبا حتى اتى النبي ص فاخبره بمقالة
علي بن ابي طالب فلم يرد النبي ص شيئا فهبط جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك اجعلتم سقاية الحاج الاية فدعا النبي ص
العباس فقرأ عليه الاية وقال يا عم قم فاخرج هذا الرحمن يخاصمك في علي بن ابي طالب ع **فر** محمد بن عيسى الجعفي معنعنا عن الحارث الاعور
مثله **فر** محمد بن الحسين الخياط معنعنا عن ابن سيرين عن الحسن بن العباس وجعفر الاحمسي معنعنا عن السدي قالا قال العباس انا عم محمد
وانا صاحب سقاية الحاج وانا افضل من علي وقال عثمن بن طلحة وهو شيبة انا افضل من علي فنزلت هذه الاية **فر** علي بن محمد الزهري معنعنا
عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال لما فتح رسول الله ص مكة اعطى العباس السقاية واعطى عثمان بن طلحة الحجابة ولم يعط عليا شيئا فقيل لعلي بن
ابي طالب ان النبي ص اعطى العباس السقاية واعطى عثمان بن طلحة الحجابة ولم يعطك شيئا قال فقال ما ارضاني بما فضل الله ورسوله فانزل الله
تعالى هذه الاية **اقول** روى ابن بطريق نزول الاية فيه ع في العمدة باسانيده من تفسير الثعلبي ومن الجمع بين الصحاح الستة وروى في
المستدرك عن ابي نعيم باسناده عن مجاهد قال نزلت اجعلتم سقاية الحاج الاية في علي والعباس وباسناده عن الضحاك عن ابن عباس قال نزلت
في علي بن ابي طالب وباسناده عن الشعبي قال تكلم علي والعباس وشيبة في السقاية والسدانة فانزل الله تعالى اجعلتم الى قوله حتى يأتي الله
بامره حتى فتح مكة فتقطع الهجرة **نهب** في الجمع بين الصحاح الستة من صحيح النسائي عن محمد بن كعب القرظي قال افتخر طلحة بن شيبة ورجل ذكر اسمه
وعلي بن ابي طالب ع فقال طلحة بن شيبة معي مفتاح البيت ولو اشاء بت فيه وقال ذلك الرجل انا صاحب السقاية ولو اشاء بت في المسجد
وقال علي ع ما ادري ما تقولان لقد صليت الى القبلة قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج ورواه الثعلبي
كذلك في تفسير هذه الاية عن الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي ورواه ابن المغازلي عن اسمعيل بن عامر وعن عبد الله بن عبيدة الربذي
بيان لعل النسائي اتقى في عدم التصريح بذكر العباس من خلفاء زمانه ورواه السيوطي في الدر المنثور عن ابن جرير باسناده عن محمد بن كعب
مثله مصرحا باسم العباس وقال اخرج ابن مردويه عن ابن عباس انها نزلت في علي بن ابي طالب والعباس واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي قال
تفاخر علي والعباس وشيبة في السقاية والحجابة فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الاية واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي قال نزلت هذه الاية في العباس وعلي تكلما في ذلك واخرج ابن مردويه عن الشعبي قال كان بين علي والعباس
منازعة فقال العباس لعلي انا عم النبي وانت ابن عمه والي سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام فانزل الله هذه الاية واخرج عبد الرزاق عن الحسن قال
نزلت في علي والعباس وعثمان بن شيبة تكلموا في ذلك واخرج ابو نعيم في فضائل الصحابة وابن عساكر عن انس قال قعد العباس وشيبة يفتخران
فقال العباس انا اشرف منك انا عم رسول الله ص وساقي الحجيج فقال شيبة انا اشرف منك انا امين الله على بيته وخازنه فلا ائتمنك كما
ائتمنني فاطلع عليهما علي فاخبراه بما قالا فقال علي انا اشرف منكما انا اول من امن وهاجر وجاهد فانطلقوا ثلثتهم الى النبي ص فاخبروه فما اجابهم
بشيء فانصرفوا فنزل عليه الوحي بعد ايام فارسل اليهم فقرأ عليهم اجعلتم سقاية الحاج الى اخر العشر واقول روى صاحب جامع الاصول من صحيح النسائي
نحو الحديث الاول مصرحا باسم العباس لان فيه صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس الى اخر الخبر وروى صاحب الفصول المهمة عن الواحدي
في اسباب النزول مثل رواية ابي نعيم وروى في فرائد السمطين ابسط من ذلك الى ان قال قال علي ع انا اشرف منكما انا اول من امن بالوعيد من
ذكور هذه الامة وهاجر وجاهد فانطلقوا الى رسول الله ص فاخبره كل واحد منهم بمفخره فما اجابهم بشيء فنزل الوحي بعد ايام فارسل الى ثلاثتهم
فاتوه فقرأ عليهم الاية وروى الشيخ في مجالسه عن ابي ذر رضي الله عنه ان عليا ع ذكر يوم الشورى نزول الاية فيه فاقروا به وروى ابو نعيم في
كتاب ما نزل من القرآن في علي ع عن عامر قال نزلت الاية في علي ع والعباس وعن ابن عباس قال نزلت في علي ع وباسناده عن الشعبي مثل ما مر
الى قوله فتقطع الهجرة وقال الشيخ الطبرسي رحمه الله نزلت في علي بن ابي طالب وعباس بن عبد المطلب وطلحة بن شيبة عن الحسن والشعبي ومحمد بن
كعب القرظي وروى الحاكم ابو القسم الحسكاني باسناده عن ابن بريدة عن ابيه قال بينا شيبة والعباس يتفاخران اذ مر بهما علي بن ابي طالب ع

فقال بما ذا تتفاخران فقال العباس لقد اوتيت من الفضل ما لم يؤت سقاية الحاج وقال شيبة اوتيت عمارة المسجد الحرام فقال علي استحييت
لكما فقد اوتيت على صغري ما لم تؤتيا فقالا وما اوتيت يا علي قال ضربت خراطيمكما بالسيف حتى آمنتما بالله ورسوله فقام العباس
مغضبا يجر ذيله حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال اما ترى الى ما استقبلني به علي فقال ادعوا لي عليا فدعي له فقال ما حملك على ما استقبلت
به عمك فقال يا رسول الله صدمته بالحق فمن شاء فليغضب ومن شاء فليرض فنزل جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول
اتل عليهم اجعلتم سقاية الحاج الآيات فقال العباس انا قد رضينا ثلاث مرات اقول نزولها في امير المؤمنين مما اجمع عليه عامة المفسرين من
المتقدمين ومتعصبي المتأخرين كالبيضاوي والزمخشري والرازي وغيرهم وستأتي الاخبار فيه في باب شجاعته عليه السلام ويدل على ان مناط الفضل
ما فخر الايمان والجهاد ولا ريب في سبقه عليه السلام فيهما على سائر الصحابة كما سيأتي تفصيلهما فهو اولى بالامامة والخلافة لقبح تفضيل المفضول
كما يشهد به الباب ذوي العقول باب ٣٢ قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله فس ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضات الله قال ذاك امير المؤمنين عليه السلام ومعنى يشري نفسه اي يبذل كشف ما اخرجه شيخنا العز المحدث الحنبلي الموصلي في قوله تعالى
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله نزلت في مبيت علي على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ورواه ابو بكر بن مردويه ايضا وذكر ابن الاثير في كتابه كتاب
الانصاف الذي جمع فيه بين الكاشف والكشاف انها نزلت في علي وذلك حين هاجر النبي صلى الله عليه وآله وترك عليا في بيته بمكة وامره ان ينام على فراشه
ليوصل اذا اصبح ودائع الناس اليهم وقال الله عز وجل لجبرئيل وميكائيل اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الآخر فايكما يؤثر
اخاه فاختارا كل منهما الحياة فاوحى الله اليهما الا كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة
اهبطا اليه فاحفظاه من عدوه فنزلا اليه فحفظاه جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجبرئيل يقول بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب
وقد باهى الله بك الملائكة مد يب عن الثعلبي مثله قب عبيد بن كثير عن هشام بن يونس عن محمد بن فضيل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
في قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال نزلت في علي بن ابي طالب حين بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله حين طلبه المشركون
روى ابن بطريق في المستدرك عن ابي نعيم باسناده عن عبد الله بن سعيد عن ابيه عن ابن عباس مثله يف احمد في مسنده في حديث طويل يرويه
عن عمرو بن ميمون في قوله ومن الناس من يشري الآية قال وشرى علي نفسه لبس ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم نام مكانه قال وكان المشركون يتوهمون انه رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم قال فجعل علي يرمى بالحجارة كما يرمى نبي الله صلى الله عليه وآله وهو يتضور وقد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى اصبح ثم كشف رأسه فقالوا
انك للئيم كان صاحبك كنا نرميه بالحجارة فلا يتضور وقد استنكرنا ذلك مد باسناده عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن يحيى بن حماد عن ابي عوانة
عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس مثله بيان قال الجزري فيه انه دخل على امرأة وهي تتضور من شدة الحمى اي تتلوى وتضج وتتقلب ظهرا
لبطن وقيل تتضور تظهر الضور بمعنى الضر يقال ضاره يضوره ويضيره مد باسناده عن الثعلبي عن محمد بن عبد الله بن محمد القائني عن محمد بن
عثمان النصيبي عن محمد بن الحسين بن صالح السبيعي عن احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن منصور عن احمد بن عبد الرحمن عن الحسن بن محمد بن فرقد
عن الحكم بن ظهير عن السدي في قوله عز وجل ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال قال ابن عباس نزلت في علي بن ابي طالب حين هرب
النبي صلى الله عليه وآله من المشركين الى الغار ومعه ابو بكر ونام علي على فراشه قب نزل قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله في علي حين بات
على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله رواه ابراهيم الثقفي والفلكي الطوسي بالاسناد عن الحكم عن السدي وعن ابي مالك عن ابن عباس ورواه ابو الفضل الشيباني
باسناده عن زين العابدين وعن الحسن البصري عن انس وعن ابي زيد الانصاري وعن ابي عمرو بن العلا ورواه الثعلبي عن ابن عباس والسدي ومعبد
انها نزلت في علي بين مكة والمدينة لما بات علي على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله فضائل الصحابة عن عبد الملك العكبري وعن ابي المظفر السمعاني باسنادهما
عن علي بن الحسين عليهما السلام قال اول من شرى نفسه لله علي بن ابي طالب كان المشركون يطلبون رسول الله صلى الله عليه وآله فقام من فراشه وانطلق هو وابو
بكر واضطجع علي على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء المشركون فوجدوا عليا ولم يجدوا رسول الله صلى الله عليه وآله الثعلبي في تفسيره وابن عقب في ملحمته وابو السعادات
في فضائل العشرة والغزالي في الاحياء وفي كيمياء السعادة ايضا برواياتهم عن ابي اليقظان وجماعة من اصحابنا ومن ينتمي الينا نحو ابن بابويه

وابن شاذان والكليني والطوسي وابن عقدة والبرقي وابن فياض والعبدلي والصفواني والثقفي باسانيدهم عن ابن عباس وابي رافع
وهند بن ابي هالة انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوحى الله الى جبرئيل وميكائيل اني آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر صاحبه فايكما
يؤثر اخاه فكلاهما كرها الموت فاوحى الله اليهما الا كنتما مثل وليي علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد نبيي فآثره بالحياة على نفسه ثم ظل او
رقد على فراشه يقيه بمهجته اهبطا الى الارض جميعا فاحفظاه من عدوه فهبط جبرئيل فجلس عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجعل
جبرئيل يقول بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب والله يباهي بك الملائكة فانزل الله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله
المناقب للسيد الرضي رضي الله عنه باسناده رفعه قال قال ابن الكوا لامير المؤمنين عليه السلام اين كنت حيث ذكر الله نبيه وابا بكر ثاني اثنين
اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فقال امير المؤمنين عليه السلام ويلك يا ابن الكوا كنت على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وقد طرح
علي ريطته فاقبلت قريش مع كل رجل منهم هراوة فيها شوكها فلم يبصروا رسول الله صلى الله عليه وآله حيث خرج فاقبلوا علي يضربوني بما
في ايديهم فتنفط جسدي وصار مثل البيض ثم انطلقوا بي يريدون قتلي فقال بعضهم لا تقتلوه الليلة ولكن اخروه واطلبوا محمدا قال
فاوثقوني بالحديد وجعلوني في بيت واستوثقوا مني ومن الباب بقفل فبينا انا كذلك اذ سمعت صوتا من جانب البيت يقول يا علي فسكن
الوجع الذي كنت اجده وذهب الورم الذي كان في جسدي ثم سمعت صوتا آخر يقول يا علي فاذا الحديد الذي في رجلي قد تقطع ثم سمعت صوتا آخر يقول
يا علي فاذا الباب قد تساقط ما عليه وفتح فقمت وخرجت وقد كانوا جاؤوا بعجوز كمهاء لا تبصر ولا تنام تحرس الباب فخرجت عليها وهي لا تعقل
من النوم بيان قد عرفت الاخبار في نزول تلك الآية في امير المؤمنين عليه السلام في باب الهجرة وسيأتي في باب سبق هجرته عليه السلام ايضا وروى العلامة
رحمه الله في كشف الحق مثل ما رواه صاحب الانصاف عن الثعلبي وصاحب [illegible] في اصل تفسيره ايضا وروى الشيخ الطبرسي عن السدي عن ابن عباس
مثله وروى الفخر الرازي ونظام الدين النيشابوري انها نزلت في علي عليه السلام قال الطبرسي رحمه الله وعن عكرمة نزلت في ابي ذر الغفاري
وصهيب بن سنان لان اهل ابي ذر اخذوا ابا ذر فانفلت منهم فقدم على النبي صلى الله عليه وآله واما صهيب فاخذه المشركون من اهله فافتدى منهم
بماله ثم خرج مهاجرا وروى الفخر والنيشابوري عن سعيد بن المسيب نزولها في صهيب ايضا ولا يخفى على المنصف ان بعد نقل اعاظم المفسرين
والمحدثين من الامامية والمخالفين انها نزلت في علي عليه السلام لا عبرة باخفاء بعض متعصبي المتأخرين كالزمخشري والبيضاوي واقتصارهم
على رواية نزولها في صهيب وزعمهم ان ابا ذر ايضا لم يحبه لامير المؤمنين عليه السلام مع انهم فسروا الشرى بالبيع واعطاء المال فدية ليس بيعا للنفس بل اشتراء
لها والشرى بمعنى البيع اكثر استعمالا لا سيما في القرآن بل لم يرد فيه الا بهذا المعنى كقوله تعالى وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وقوله لبئس ما
شروا به انفسهم وقوله عز وجل فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة وايضا الاليق بمقام المدح بيع النفس وبذلها
في طلب رضى الله تعالى لا اشتراؤها واستنقاذها واستخلاصها فان ذلك يفعله كل احد مع ان راويها عكرمة وهو من الخوارج وسعيد بن
المسيب وكان منحرفا عن اهل البيت عليهم السلام حتى انه لم يصل على علي بن الحسين عليه السلام كما سيأتي فلا عبرة بروايتهما لا سيما فيما اذا عارضت الاخبار
الكثيرة المعتبرة ثم الاستدلال بها على امامته عليه السلام لان هذه الخلة الحميدة فضيلة جليلة عظيمة لا يدانيها فضل لان بذل النفس في رضى الله
اعلى درجات الكمال وقد مدح الله تعالى ذبيح خليله للقتل بيد حبيبه وهذا علي قد استسلم للقتل تحت ما نزل من سيوف الاعادي وليس
لسائر الصحابة مثل تلك الفضيلة فهو احق بالامامة لان تفضيل المفضول قبيح عقلا واجتماع الملائكة على جبرئيل من مثلك فانه يدل
على انفراده بمثله في العالم ولا اقل في اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فاذا ثبت فضله عليهم ثبتت امامته بما مر من التقرير فائدة قال الشيخ المفيد قدس الله
روحه في كتاب الفصول لما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله الاختفاء من قريش والهرب منهم الى الشعب لخوفه على نفسه استشار ابا طالب رحمة الله عليه
فاشار عليه ثم تقدم ابو طالب الى امير المؤمنين عليه السلام ان يضطجع على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ليقيه بنفسه فاجابه الى ذلك فلما نامت العيون جاء
ابو طالب ومعه امير المؤمنين عليه السلام فاقام رسول الله صلى الله عليه وآله واضجع امير المؤمنين عليه السلام مكانه فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابتاه اني مقتول فقال ابو طالب
اصبرن يا بني فالصبر احجى ... كل حي مصيره لشعوب ... قد بذلناك والبلاء شديد ... لفداء النجيب وابن النجيب ... لفداء الاغر ذي الحسب

الثاقب * والنار والقنا والرحيب * ان طيب الموت فاشيل نوى * فمصيب منها وغير مصيب * كل حي وان تملى بعيش * اخذ
من سهامها سيصيب * قال فقال امير المؤمنين عم انا مرني بالصبر في نصر احمد * ووالله ما قلت الذي قلت جازعا * ولكنني احببت
ان ترى نصرتي * وتعلم اني لم ازل لك طائعا * وسعيي لوجه الله في نصر احمد * نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا * وقال امير المؤمنين عم
وقيتهم بنفسي لك * وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى * ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر * رسول اله الخلق اذ مكروا به * فنجاه ذو الطول
الكريم من المكر * وبت اراعيهم وهم يثبتونني * وقد صبرت نفسي على القتل والاسر * وبات رسول الله في الشعب * وذلك حفظ الاله
وفي ستر * اردت به نصر الاله تبتلا * واضمرته حتى اوسد في قبري * ثم قال الشيخ رحمه الله واكثر الاخبار جاءت بمبيت امير المؤمنين عم على
فراش رسول الله صم في ليلة مضي رسول الله صم الى الغار وهذا الخبر وجدته في ليلة الى الشعب ويمكن ان يكون قد بات عم مرتين على فراش
الرسول صم وفي مبيته صم حجج على اهل الخلاف من وجوه شتى احدها قولهم ان امير المؤمنين عم اسلم برسول الله صم وهو ابن خمس سنين او سبع
سنين او تسع سنين ليبطلوا بذلك فضيلة ايمانه ويقولوا انه وقع منه على سبيل التلقين دون المعرفة واليقين اذ لو كانت منه عند دعوة
رسول الله صم على ما ذكروا لم يكن امره ملتبس عنده مبيته على الفراش وفيته برسول الله صم حتى يتوهم القوم انه هو نبيه صلعم الى وقت
السحر لان جسم الطفل لا يلتبس بجسم الرجل الكامل فلما التبس على قريش الامر في ذلك حتى ظنوا ان عليا عم رسول الله صم بائتا على حاله في
مكانه وكان هذا اول الدعوة وابتدائها وعند مصيره الى الشعب دل على ان امير المؤمنين عليا عم كان عند اجابته الرسول عم بالغا
كاملا في صورة الرجال ومثلهم في الجسم او يقاربهم وان كانت الحجج على صحة ايمانه وفضيلته وانه لم يقع الا بالمعرفة لا تفتقر الى ذكر هذا
وانما اوردناه استظهارا ومنها ان الله سبحانه حقق علينا في محكم كتابه قصة اسمعيل عم في تعبده بالصبر على ذبح ابيه ابراهيم عم له وصبره على ذلك
وفعله وقال ان هذا لهو البلاء المبين وقال رسول الله صم في افتخاره بابائه انا ابن الذبيحين يعني اسمعيل وعبد الله في الذبح قصة مشهورة
يطول شرحها يعرفها اهل السير وان اباه عبد المطلب فداه بمائة ناقة حمراء واذا كان ما خير الله تعالى من محنة اسمعيل بالذبح يدل على جليل	اسل
فضيلته وعظم منقبته احجنا ان تنظر في حال مبيت امير المؤمنين عم على الفراش وهل يقارب ذلك او يساويه او نحط عنه او يزيد في الظاهر عليه
وذلك ان ابرهيم عم قال لابنه اسمعيل اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين
فاستسلم لهذه المحنة مع علمه باشفاق الوالد على الولد ورافته به ورحمته له وان هذا الفعل لا يكاد يقع من الوالد بولده بل لم يقع فيما
مضى ولن يتوهم فيما يستقبل وكان هذا الامر يقوى في ظن اسمعيل عم ان المقال من ابيه يخرج مخرج الامتحان له في الطاعة دون تحقيق العزم
على ايقاع الفعل فيه ولكثير من الخوف معه ورجي السلامة عنده وامير المؤمنين عم دعاه ابو طالب الى المبيت على فراش الرسول صم وفدائه
بنفسه وليس له من الطاعة عليه ما للانبياء على البشر ولم يامره بذلك عن وحي من الله عز وجل كما امر ابرهيم عم ابنه واسند امره الى الوحي ومع
علم امير المؤمنين عم ان قريشا اغلظ الناس على رسول الله صم واقساهم قلبا وما يعرفه كل عاقل من الفرق بين الاستسلام للعدو المناصب
والمبغض المعاند الذي يريد ان يشفي نفسه ولا يبلغ الغاية في شفائها الا بنهاية التنكيل وغاية الاذى بضروب الالام وبين الاستسلام
للولي المحب والوالد المشفق الذي يغلب في الظن انه شفاه مجوز بين وبينه ايقاع الضرر بولده امام مع الطاعة لله عز وجل بالمسألة
والمراجعة او بارتكاب المعصية من يجوز عليه ارتكاب المعاصي ويجوز ذلك منه على ما قدمناه من الاحتمال والتورية في الكلام بحال
من الامتحان واذا كانت محنة امير المؤمنين عم اعظم من محنة اسمعيل بما كشفناه ثبت ان الفضل الذي حصل لامير المؤمنين عم يرجح على كل
لاحد من الصحابة واهل البيت عليهم السلم وبطل قول من زعم المفاضلة بينه وبين ابي بكر من العامة والمعتزلة الناصبة لانه اذ قد حصل له
فضل يزيد على الفضل الحاصل للانبياء عليهم السلم ولعل قائلا يقول عند سماع هذا كيف يسوغ لكم ما ادعيتموه في هذه المحنة وهو تعظيمها
على محنة اسمعيل عم وذاك نبي وهذا عندكم معنى وليس يجوز ان يكون من ليس بنبي افضل من احد من الانبياء عليهم السلم فانه يقال له ليس في
تفضيلنا هذه المحنة على محنة اسمعيل عم تفضيل لامير المؤمنين عم على احد من الانبياء وذلك ان عليا عم وان حصل له فضل لم يجز بين فيها

معنى

معنى فان الذي خالف الانبياء عليهم السلم من الفضل الذي لم يحصل منه شي لامير المؤمنين عم يوجب فضلهم عليه ويمنع من المساواة بينه و
بينهم او تفضيله عليهم كما بيناه وبعد فان الحجة اذا قامت على فضل امير المؤمنين عم على نبي من الانبياء ولاح على ذلك البرهان وجب علينا
القول به وترك الخلاف فيه ولم يوحشنا منه خلاف العامة الجهال وليس في تفضيل سيد الوصيين وامام المتقين واخي رسول رب العالمين
سيد المرسلين ونفسه بحكم التنزيل وناصره في الدين وابي ذريته الائمة الراشدين المياميين على بعض الانبياء المتقدمين امر يحيله العقل
ولا يمنع منه السند ولا يرده القياس ولا يبطله الاجماع اذ عليه جمهور شيعته وقد نقلوا ذلك عن الائمة من ذريته واذا لم يكن فيه الا خلاف
الناصبة او المستضعفين ممن يتولاهم لم يمنع من القول به فان قالوا ان محنة اسمعيل عم اجل قدرا من محنة امير المؤمنين عم وذلك ان امير المؤمنين
لما كان غالبا ان قريشا انما تريد غيره وليس غرضها قتله وانما قصدها الرسول الله صم دونه فكان على ثقة من السلامة واسمعيل كان محققا
حلول الذبح به من حيث امتثل الامر الذي نزل به الوحي قيل ان الامر بخلاف ما ظننتم وذلك ان امير المؤمنين عم وان كان قد كان غالبا ان قريشا
انما تقصد رسول الله صم دونه فقد كان يعلم بظاهر الحال ما يوجب غالب الظن من العادة الجارية بشدة غيظ قريش على من فوتهم غرضهم
في مطلبهم وحال بينهم وبين مرادهم من عدوهم ومن لبس عليهم الامر حتى ضلت حيلتهم وخابت امالهم من انهم يقابلونه باضعاف ما كان
في انفسهم ان يقابلوا به صاحبه لتزايد حنقهم وحقدهم واعتراء الغضب لهم فكان الخوف منهم عند هذه الحال اشد من خوف الرسول صم
والياس من جوعهم عن ايقاع الضرر به اقوى من ياس النبي صم وهذا هو المعروف الذي لا يختلف فيه اثنان لانه قد كان يجوز منهم عند
ظفرهم بالنبي صم ان تلين قلوبهم له ويتعطفوا بالنسب والرحم التي بينهم وبينه ويلحقهم من الرقة عليه ما يلحق الظافر بالمظفور به فيرد قلوبهم
عن غيظهم ويسكن نفوسهم واذا فقدوا المامول من الظفر به عدموا وجه الحيلة عليهم في فوتهم غرضهم وعلموا انه بعلي عم تم ذلك اذ دلوه
الدواعي لهم الى الاضرار به موفورة عليه فكانت البلية اعظم على ما شرحناه وعلى ان اسمعيل عم قد كان يعلم ان قتل الوالد لولده لم يجر به عادة من الانبياء
والصالحين ولا ورد شرعا يقتضي عبادة فكان يقوى في نفسه انه على ما قدمناه من الاختبار ولو لم يقع له ذلك لجوز نسخه لعوض يوجب الحكمة او كان
يجوز ان يكون في باطن الكلام خلاف ما في ظاهره او يكون تقسيم المنام بضد حقيقته او يحول الله تعم بين ابيه وبين مراده بالاخترام او شغل يعوق
عنه ولا مانع انه قد خطر بباله ما فعله الله تعالى من فداه واعفائه من الذبح ولو لم يخطر ذلك بباله لكان يجوزه عنده انه لم يجر في عقله
انا نعطف من الحكيم سبحانه وعلى انه مستحيل بحث العقل بقيه بقيه من مشفق رحيم واذا تيقنه امير المؤمنين عم تيقنه من عدو قاس حقود فكان المفضل
بين الامرين لا خفاء به على ذوي العقول * باب ٢٣ * قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وقوله ومن اتبعك
من المؤمنين وقوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين فس في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر صلوات الله عليه في قوله قل هذه
سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني يعني نفسه ومن تبعه علي بن ابي طالب وال محمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين قال علي بن ابرهيم حدثني
ابي عن علي بن اسباط قال قلت لابي جعفر الثاني صلوات الله عليه يا سيدي ان الناس يكرون عليك حداثة سنك قال وما ينكرون من ذلك
قول الله لقد قال الله لنبيه صم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني يعني نفسه فما اتبعه غير علي عم وكان ابن تسع سنين حب ابو
حمزة وزرارة بن اعين عن ابي جعفر عم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال علي بن ابي طالب حق رواية ال محمد كشف مما
اخرجه العز المحدث الحنبلي قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين قال هو علي بن ابي طالب وهو اول المؤمنين وعن ابن
مردويه في قوله تعم انا ومن اتبعني قال علي وعن ابي جعفر عم قال علي وال محمد فر عن اسمعيل الجعفي قال قال ابو جعفر عم قل هذه سبيلي ادعوا
الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال فقال علي بن ابي طالب عم خاصة والا فلا اصابتني شفاعة محمد عليه وال السلام وعن سلام بن المستنير
عن ابي جعفر عم قوله قل هذه سبيلي الاية قال علي وقتادة قال قال رسول الله صم علي والاوصياء من بعده فر سعيد بن الحسن بن مالك معنعنا
عن ابي جعفر عم قال لم يتلق شفاعة جدي ان لم يكن هذه الاية نزلت في علي خاصة قل هذه سبيلي ادعو الاية فر الحسن بن علي بن بزيع معنعنا عن سلمه
فر جعفر الفزاري معنعنا عن ابي جعفر عم قال سالته عن قول الله تعم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال من اتبعني علي عم

ابي طالب عم كنز قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين روى ابو نعيم باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه قال نزلت في علي بن
ابي طالب عم اقول روى في المستدرك ابن بطريق عن ابي نعيم مثله ثم قال قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين الحافظ ابو نعيم باسناده
الى ابي هريرة قال مكتوب على العرش لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي ايدته بعلي بن ابي طالب كنز ابو نعيم في حلية الاولياء
باسناده الى محمد بن السائب عن الكلبي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلعم مثله وزاد في اخره وذلك قوله هو الذي ايدك بنصره يعني علي بن ابي
طالب عم ويؤيده ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي عن ابي نصر محمد بن محمد بن علي باسناده عن الثمالي عن ابن جبير عن ابي الحمراء خادم رسول الله صلعم قال
سمعت رسول الله صلعم يقول لما اسري بي الى السماء رايت على ساق العرش لا اله الا الله محمد رسولي وصفيي من خلقي ايدته بعلي ونصرته وايضا
روى الثعلبي في تفسيره الخبر الاخير عن ابن جبير عن ابي الحمراء مثله سواء بيان رواه العلامة ايضا في كشف الحق عن ابي هريرة وروى السيوطي في
الدر المنثور عن ابن عساكر باسناده عن ابي هريرة قال مكتوب على العرش لا اله الا انا وحدي لا شريك لي محمد عبدي ورسولي ايدته بعلي وذلك
قوله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين انتهى اقول هذه الاخبار تدل على فضل عظيم له عم حيث كتب اسمه على العرش في اول الخلق ووصفه بانه
تعالى ايد رسوله النبي صلعم وتدل انه كان اكثر تاييدا واعانة للنبي صلعم من جميع المسلمين حيث خصه بذلك وكل هذا ينافي تقديم غيره عليه في الامامة
كما لا يخفى على من كشف عن عينه غطاء العصبية والغباوة واما قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين فقال العلامة
قدس الله روحه الجمهور انها نزلت في علي فالمراد بالمتابعة المتابعة التامة في جميع الاشياء وظاهر انه لم يتبعه كذلك الا علي عم فانه تبعه قبل
كل احد واكثر من جميع الصحابة باتفاق الكل وما ظهرت اثار ما اخبر الله تعالى به في غزواته فانه كان في جميعها الظفر على يديه كما سياتي بيانه
وكفى بهذا شرفا وافتخارا على من عاداه حيث عاده الله بنفسه في نصرة النبي واعانته وانه حسبه وكيف يجوز لاحد على من هذا شانه وكيف يتقدم احد
على من بسيفه قام الدين وثبتت اركانه وكذا قوله تعالى ومن اتبعني يدل على ان المتابعة الكاملة مختصة به عليه السلم وانه الداعي الى سبيل
الرسول صلعم على بصيرة والمتبع كذلك دون غيره وهذا ادل على امامته مما سبق كتاب مناقب المطهرين للحافظ ابي نعيم عن محمد بن عمر عن علي بن
الوليد عن علي بن حفص عن محمد بن الحسين بن زيد عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم في قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك
من المؤمنين قال نزلت في علي عم وعن محمد بن عمر عن القسم وعبد الله ابني الحسين بن زيد عن ابيهما عن جعفر عن ابيه عليهما السلم مثله وباسناده عن
الكلبي عن ابي صالح عن ابي هريرة قال مكتوب على العرش لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي ايدته بعلي بن ابي طالب وذلك قوله
في كتابه هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم يب باسناده عن الصادق عم في الدعاء بعد صلوة الغدير ربنا امنا
واتبعنا مولانا وولينا وهادينا وداعينا وداعي الانام وصراطك المستقيم السوي وحجتك وسبيلك الداعي اليك على بصيرة هو ومن اتبعه
وسبحان الله عما يشركون بولايته وبما يلحدون باتخاذ الولايج دونه الى اخر الدعاء بيان لعل الضمير المنصوب في قوله ومن اتبعه راجع الى
الموصول والمستتر مرجوع او السبيل او الداعي فيوافق الاخبار السابقة ويمكن ان يكون المراد من تبعه سائر الائمة عليهم السلم فلا يكون منطبقا
على لفظ الاية بتمامها او يكون المراد بقوله مولانا وولينا الرسول صلعم لكنهما بعيدان باب ٣٣ انه عم كلمة الله وانه نزل فيه لقد رضي الله
عنه كنز محمد بن العباس عن محمد بن خالد الواسطي عن زكريا بن يحيى عن اسمعيل بن عثمان عن عمار الذهبي عن ابي الزبير عن جابر عن ابي جعفر عم
قلت قول الله لقد رضي الله الاية كم كانوا قال الفا ومائتين قلت هل كان فيهم علي عم قال نعم علي سيدهم وشريفهم وروى الحسن بن ابي الحسن الديلمي
باسناده عن جابر عن مالك بن عبد الله قال قلت لمولاي الرضا عم قوله لقد رضي الله والزمهم كلمة التقوى قال هي ولاية امير المؤمنين عم قال المعنى
ان للكلمة حيث بها سميت كانوا احق بها واهلها نا المفيد عن المظفر بن محمد البلخي عن محمد بن جرير عن عيسى عن مخول بن ابرهيم عن عبد الرحمن
بن الاسود عن محمد بن عبيد الله عن عمر بن علي عن ابي جعفر عم عن ابائه قال قال رسول الله صلعم ان الله عهد الي عهدا فقلت رب بينه لي قال
اسمع قلت سمعت قال يا محمد ان عليا راية الهدى بعدك وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمها الله المتقين فمن احبه فقد
احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك اقول روى ابن بطريق في المستدرك من الجزء الاول من كتاب حلية الاولياء لابي نعيم بالاسناد عم

سلام

سلام الجعفي عن ابي بردة قال قال رسول الله صلعم ان الله عهد الي في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي فقال اسمع فقلت سمعت فقال ان
عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني فبشره بذلك فجاء
علي فبشرته بذلك فقال يا رسول الله انا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنبي وان يتم الذي بشرني به فالله اولى بي قال قلت اللهم
اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان فقال الله قد فعلت به ذلك ثم انه رفع الي انه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به احدا من اصحابي فقلت
يا رب اخي وصاحبي فقال تعالى ان هذا شيء قد سبق انه مبتلى ومبتلى به مد باسناده عن ابن المغازلي عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب
عن محمد بن عثمان عن محمد بن سليمان عن محمد بن علي بن خلف عن حسين الاشقر عن عثمان بن ابي المقدام عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال سئل النبي صلعم عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب
عليه اقول قد سبق كثير من الاخبار في ذلك انهم كلمات الله عليهم السلم باب ٣٤ قوله تعالى وجعلنا لهم لسان صدق
عليا وقوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الاخرين وقوله وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق فس وجعلنا لهم لسان صدق عليا
يعني امير المؤمنين حدثني بذلك ابي عن الامام الحسن العسكري فس قال علي بن ابرهيم في قوله واجعل لي لسان صدق في الاخرين قال
هو امير المؤمنين عليه السلم كنز محمد بن العباس عن السياري عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الرضا عم ان قوما طالبوني باسم
امير المؤمنين في كتاب الله عز وجل فقلت لهم من قوله تعالى وجعلنا لهم لسان صدق عليا فقال صدقت هو هكذا قال مؤلفه ومعنى قوله
لسان صدق اي جعلنا لهم ولدا ذا لسان اي قول صدق وكل ذي قول صدق فهو صادق والصادق معصوم وهو علي بن ابي طالب عم
كشف ابن مردويه في قوله واجعل لي لسان صدق في الاخرين عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم قال هو علي بن ابي طالب عم عرضت
ولايته على ابرهيم عم فقال اللهم اجعله من ذريتي ففعل الله ذلك بيان رواه العلامة من طريقهم ايضا وحمل اكثر المفسرين على الذكر
الجميل وقال النيسابوري وغيره وقيل سأل ربه ان يجعل من ذريته في اخر الزمان داعيا الى الله وهو محمد صلعم اقول على هذا الاستدعاء في
حمله على علي عم اقرب لشرفه وذكره بالجميل ولا يخفى ما فيه من الفضل والشرف الجليل والله يهدي من يشاء الى سواء السبيل كشف ابن مردويه في
قوله تعالى وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عن ابي عبد الله عم قال نزلت في ولاية علي بن ابي طالب عم بيان رواه العلامة ايضا من طريقهم
وروى الكليني ايضا انه الولاية والظاهر ان معناه ان المراد الايمان المصدق بالولاية او الايمان الكامل المشتمل عليها ويحتمل ان يكون
المعنى ان قوله قدم صدق هو الولاية اي ما يتقدمون به عند ربهم شفيعهم في القيمة وقال الطبرسي رحمه الله لما كان السعي والسبق بالقدم
سميت المساعي الجميلة والسابقة قدما كما سميت النعمة يدا وباعا واضافته الى الصدق دليل على زيادة فضل وانه من السوابق العظيمة ثم قال
وفي بيان معناه اي اجرا حسنا ومنزلة رفيعة بما قدموا من اعمالهم وقيل السعادة في الذكر الاول وقيل انه شفاعة محمد صلعم
في القيمة عن ابي سعيد الخدري وهو المروي عن ابي عبد الله عم شي عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله عم في قوله ان لهم قدم صدق عند ربهم قال
الولاية شي عن ابرهيم بن عمر عمن ذكره عن ابي عبد الله عم في قول الله وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال هو رسول الله صلعم بيان
التنزيل لا يخفى مشهور الشيخ ابو بصير عن الصادق عم وجعلنا لهم لسان صدق عليا يعني عليا امير المؤمنين عم باب ٣٥ ما نزل فيه عم
للانفاق والايثار كنز محمد بن العباس عن سهل بن محمد العطار عن احمد بن عمرو الدهقان عن محمد بن كثير عن عاصم بن كليب عن ابيه عن ابي
هريرة قال ان رجلا جاء الى النبي صلعم فشكا اليه الجوع فبعث رسول الله صلعم الى بيوت ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء فقال صلعم من لهذا الرجل
الليلة فقال علي بن ابي طالب انا له يا رسول الله فاتى فاطمة عليها السلم فاعلمها فقالت ما عندنا الا قوت الصبية ولكنا نؤثر به ضيفنا
فقال لها نومي الصبية واطفي السراج فلما اصبح غدا علي على رسول الله صلعم فنزل قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وروى
عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن كليب بن معوية عن ابي عبد الله عم في قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم الاية قال
بينا علي عند فاطمة عليها السلم اذ قالت له يا علي اذهب الى ابي فابغنا منه شيئا فقال نعم فاتى رسول الله صلعم فاعطاه دينارا وقال له يا علي اذهب

الى النبي فابتغيا منه شيئا فقال لهم فاتى رسول الله صم فاعطاه دينارا وقال له يا علي اذهب فابتع باهلك طعاما فخرج من عنده فلقيه
المقداد بن الاسود فقاما ما شاء الله ان يقوما وذكر له حاجته فاعطاه الدينار وانطلق الى المسجد فوضع راسه فنام فانتظره رسول الله صم
فلم يات ثم انتظره فلم يات فخرج يدور في المسجد فاذا هو بعلي عم نائم في المسجد فحركه رسول الله صم فقعد فقال يا علي ما صنعت فقال يا رسول الله
خرجت من عندك فلقيت المقداد بن الاسود فذكر لي ما شاء الله ان يذكر فاعطيته الدينار فقال رسول الله صم اما ان جبرئيل قد انباني
بذلك وقد انزل الله فيك كتابا ويؤثرون على انفسهم الاية كنز محمد بن العباس عن محمد بن احمد بن ثابت عن القسم بن اسمعيل عن محمد بن سنان
عن سماعة بن مهران عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عم قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله مال وحلل واصحابه حوله جلوس فقسمه عليهم حتى لم يبق
منه حلة ولا دينار فلما فرغ منه جاء رجل من فقراء المهاجرين وكان غائبا فلما رآه رسول الله صم قال ايكم يعطي هذا نصيبه ويؤثره على
نفسه فسمعه علي عم فقال نصيبي فاعطاه اياه فاخذه رسول الله صم واعطاه الرجل ثم قال يا علي ان الله جعلك سباقا للخير سخاء بنفسك عن
المال انت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة والظلمة هم الذين يحسدونك ويبغون عليك ويمنعونك حقك بعدي وبالاسناد
عن القسم بن اسمعيل عن اسمعيل بن ابان عن ابن شمر عن جابر عن ابي جعفر عم قال كان رسول الله صم جالسا ذات يوم واصحابه جلوس حوله فجاء علي عم
وعليه سمل ثوب منخرق عن بعض جسده فجلس قريبا من رسول الله صم فنظر اليه ساعة ثم قرأ ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن
يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ثم قال رسول الله صم لعلي عم اما انك راس الذين نزلت فيهم هذه الاية وسيدهم وامامهم ثم قال رسول الله
اين حلتك التي كسوتكها يا علي فقال يا رسول الله ان بعض اصحابك اتاني يشكو عريه وعري اهل بيته فرحمته فآثرته بها على نفسي وعرفت اهل بيته
فرحمته فاثرته بها على نفسي وعرفت ان الله سيكسوني خيرا منها فقال له رسول الله صم صدقت اما ان جبرئيل قد اتاني يحدثني ان الله اتخذ
لك مكانها في الجنة حلة خضراء من استبرق وصنفتها من ياقوت وزبرجد فنعم الجواز جواز ربك بسخاوة نفسك وصبرك على سملتك هذه المنخرقة
فابشر يا علي فانصرف علي عم فرحا مستبشرا بما اخبره به رسول الله صم بيان قال الفيروزابادي سمل الثوب اخلق فهو ثوب اسمال والسمل ككتف
وكنف وامير وصبور وقال صنفة الثوب كفرحة وصنفه وصنفته بكسرهما حاشيته اي جانب كان او جانبه الذي لا هدب له او الذي فيه الهدب
قب بالاسناد عن ابي عبد الله عم في قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله قال نزلت في علي بن ابي طالب عم كشف ما اخرجه
العز المحدث الحنبلي في قوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال كان
عند علي عم اربعة دراهم لا يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فنزلت وروى ابن مردويه عن ابن عباس مثله قب دينارا او درهم
جعفر الفزاري عن عباد عن نصر عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله قب باسناده عن الثعلبي عن مجاهد عن ابن عباس مثله
بيان وروى ابن بطريق في المستدرك عن ابي نعيم باسناده عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس مثله قال الحافظ ورواه يحيى بن
يحيى بن الضريس عن عبد الوهاب عن ابيه ولم يذكر ابن عباس قال الحافظ وحدثنا احمد بن علي بالاسناد الى عبد الوهاب عن ابيه مثله يف روى
الثعلبي وابن المغازلي عن ابن عباس قب الحسين بن الحكم عن الحسن بن الحسين عن حيان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله الا انه ذكر
بدل الدراهم الدنانير قب جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن ابراهيم بن فزاسة عن مسعر بن كدام عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن السلمي قال
اني لاحفظ لعلي بن ابي طالب عم اربع مناقب ما ينبغي ان اذكرها الا الحسد قال الفضيل اذكرها قال اقرأ هذه الاية يوم الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار الاية قال لم يكن يملك يومئذ الا اربعة دراهم فاعطى درهما بالليل ودرهما بالنهار ودرهما سرا ودرهما علانية
بيان روى نزول هذه الاية في امير المؤمنين صلوات الله عليه هذه الجماعة الطبرسي رحمه الله والزمخشري وسائر المفسرين عن ابن عباس وقال السيوطي
في الدر المنثور اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن عساكر من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه
عن ابن عباس قال نزلت في علي بن ابي طالب كانت له اربعة دراهم فانفق بالليل درهما وبالنهار درهما سرا وعلانية واخرج ابن ابي شيبة وابن
حاتم عن عوف مثله وقال الطبرسي وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام هذه الاية تدل على فضله عم في السخاء الذي هو من اشرف

مكارم الاخلاق وان الله قد قبل ذلك منه باحسن القبول واثنى عليه فيه ووصفه بانه من الآمنين يوم القيمة بحيث لا يعتريهم خوف
ولا حزن يوم القيمة وهذا من صفات الاولياء والاصفياء فبذلك وامثاله استحق التفضيل على سائر الصحابة وصح تقديمه عليهم
من امثال تلك الفضائل لو عرض الله اضافهم ببعضها فلا شك في اختصاصه بما جمعها او اول سابق كثير من الاخبار في ذلك
في باب سخائه عم باب لام انه عليه السلم المؤذن بين الجنة والنار وصاحب الاعراف وسائر ما يظهر من فضله في موقفه وحضوره في
الاخرة ضى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عم قال المؤذن امير المؤمنين عم يؤذن اذانا
يسمع الخلائق قب الباقر والصادق عليهما السلم في قوله فلما راوه زلفة سيئت في علي وذلك لما راوا عليا في القيمة اسودت وجوه الذين
كفروا لما راوا منزلته ومكانه من الله اكلوا اكفهم على ما فرطوا في ولاية علي عم كشف مما اورده الحافظ ابو بكر بن مردويه عن جابر بن
عبد الله قال كنا عند رسول الله صم فذكر اصحاب الجنة فقال ان اول اهل الجنة دخولا اليها علي بن ابي طالب قال ابو دجانة الانصاري
يا رسول الله اخبرتنا ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك قال بلى يا ابا دجانة اما علمت ان لله لواء من نور
وعمودا من ياقوت مكتوب على ذلك اللواء لا اله الا الله محمد رسول الله آل محمد خير البرية صاحب اللواء امام القيمة وضرب بيده الى
علي بن ابي طالب عم قال فسر رسول الله صم بذلك عليا فقال الحمد لله الذي كرمنا وشرفنا بك فقال له ابشر يا علي ما من عبد ينتحل مودتك
الا بعثه الله معنا يوم القيمة ثم قرأ رسول الله صم في مقعد صدق عند مليك مقتدر كنز محمد بن العباس عن محمد بن عمر بن ابي شيبة عن
ذكريا بن يحيى عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن عامر بن حمزة عن جابر مثله وروى الشيخ الطوسي رحمه الله باسناده الى جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صم لعلي عم يا علي من احبك وتولاك اسكنه الله معنا في الجنة ثم تلا رسول الله صم ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند
مليك مقتدر اقول روى العلامة رحمه الله في كشف الحق عن ابن مردويه من طرق مختلفة وحسن بن محمد بن سيرين قال هي شجرة في الجنة
اصلها في حجرة علي وليس في الجنة حجرة الا وفيها غصن من اغصانها قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم عن ابي جعفر عم قال هو علي عم اقول روى
العلامة مثل الخبرين وقال من مناقب الاخيار وفيهما الايماني كتاب المعاد وكفى بهذين له فضلا واستحقاقا للتقديم على الجاهل اللئيم والمحتال
الزنيم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسين عن جعفر بن عبد الهدى عن كثير بن عياش عن ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه الاية نزلت في علي عم وجرت لاهل الايمان مثلا كنز محمد بن العباس عن احمد بن
ادريس عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن عثمان عن حنان بن سدير عن ابي عبد الله عم في قول الله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه
فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه قال هذا امير المؤمنين عم كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد عن احمد بن الحسن عن ابيه عن حصين بن
مخارق عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي عن علي عم انه كان يمر بالنفر من قريش فيقولون انظروا الى هذا الذي اصطفاه
محمد واختاره من بين اهله ويتغامزون فنزلت ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون الآيات وروى ايضا عن محمد بن محمد الواعظ
باسناده عن مجاهد قال ان نفرا من قريش كانوا من الذين يقعدون بفناء الكعبة فيتغامزون باصحاب رسول الله صم ويسخرون بهم فمر بهم
يوما علي عم في نفر من اصحاب رسول الله صم فضحكوا منهم وتغامزوا عليهم وقالوا هذا اخو محمد فانزل الله تعالى هذه الآيات فاذا كان يوم
القيمة ادخل علي عم ومن كان معه الجنة فاشرفوا على هؤلاء الكفار ونظروا اليهم فسخروا منهم وضحكوا وذلك قوله تعالى فاليوم الذين امنوا من
الكفار يضحكون واحسن ما قيل في هذا التاويل ما رواه محمد بن القسم عن ابيه باسناده عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلم قال اذا كان
يوم القيمة اخرجت اريكتان من الجنة فبسطتا على شفير جهنم ثم يجيء علي عم حتى يقعد عليهما فاذا قعد ضحك واذا ضحك انقلبت جهنم فصار
عاليها سافلها ثم يخرجان فيوقفان بين يديه فيقولان يا امير المؤمنين يا وصي رسول الله الا ترحمنا الا تشفع لنا عند ربك قال فيضحك
منهما ثم يقوم فيدخل وترفع الاريكتان ويعادان الى موضعهما فذلك قوله تعالى فاليوم الذين امنوا الآيات كنز محمد بن العباس عن
الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال سألته عن قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فقال هو

على وشيعته يؤتون كتابهم بايمانهم كنز محمد بن العباس عن الحسن بن علي بن عاصم عن الهيثم بن عبد الرحمن عن الرضا عن آبائه عليهم السلام في
قوله تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام واما من خفت موازينه فامه هاوية قال نزلت في
قر ابو القسم العلوي معنعنا عن داود بن سرحان قال سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله تعالى فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين
كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قال امير المؤمنين عليه السلام اذا رأوا منزلته ومكانه من الله أكلوا اكفهم على ما فرطوا في ولايته وقال
اذا رأوا صورة امير المؤمنين عليه السلام يوم القيمة سيئت وجوه الذين كفروا وقال اذا دفع لواء الحمد الى محمد صلى الله عليه وآله تحته كل ملك مقرب وكل نبي مرسل حتى
يدفعه الى امير المؤمنين علي عليه السلام سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون وقال المغيرة سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لما رأوا
امير المؤمنين عليه السلام عند الحوض مع رسول الله صلى الله عليه وآله زلفة سيئت وجوه الذين كفروا كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد
عن احمد بن محمد بن يزيد عن اسمعيل بن عامر عن شريك عن الاعمش في قوله عز وجل فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي
كنتم به تدعون قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن زكريا بن يحيى عن عبد الله بن الحسين الاشقر
عن ربيعة الخياط عن شريك عن الاعمش في قوله عز وجل فلما رأوه زلفة سيئت الآية قال لما رأوا ما لعلي بن ابي طالب عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله من القرب
والمنزلة سيئت وجوه الذين كفروا كنز محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن صالح بن خالد عن منصور بن حريز عن فضيل بن
يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال تلا هذه الآية فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا الآية ثم قال اتدري ما رأوا رأوا والله عليا مع رسول الله صلى الله عليه وآله
وقربه منه وقيل هذا الذي كنتم به تدعون اي تتسمون به امير المؤمنين يا فضيل لم يتسم بها احد غير امير المؤمنين الا مفتر كذاب الى يوم الناس هذا
بيان قال المفسرون فلما رأوه اي الوعد بالعذاب زلفة اي قربا منهم سيئت وجوه الذين كفروا بان عليها الكآبة و
ساءتها رؤية العذاب وقيل هذا الذي كنتم به تدعون تطلبون وتستعجلون تفتعلون من الدعاء او تدعون ان لا بعث فهو من الدعوى
وقال الطبرسي رحمه الله روى الحاكم ابو القسم الحسكاني بالاسانيد الصحيحة عن شريك عن الاعمش قال لما رأوا ما لعلي بن ابي طالب عليه السلام عند الله
من الزلفى سيئت وجوه الذين كفروا وعن ابي جعفر عليه السلام قال فلما رأوا مكان علي عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله سيئت وجوه الذين كفروا يعني الذين كذبوا بفضله
قر ابو القسم العلوي معنعنا عن ابن عباس في قوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون قال هو حارث بن قيس واناس معه
كانوا اذا مر عليهم امير المؤمنين عليه السلام قالوا انظروا الى هذا الذي اصطفاه محمد صلى الله عليه وآله واختاره من اهل بيته وكانوا يسخرون منه فاذا كان يوم القيمة
فتح بين الجنة والنار باب فامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام على الاريكة متكئ فيقول لهم هلم لكم فاذا جاؤوا سد بينهم الباب فهو كذلك يسخر منهم
ويضحك قال الله فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون كنز الكراجكي باسناده
مرفوعا الى ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة يقبل قوم على نجائب من نور ينادون باعلا اصواتهم الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا
الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء قال فتقول الخلائق هذه زمرة الانبياء فاذا النداء من قبل الله عز وجل هؤلاء شيعة علي بن ابي طالب عليه السلام هم
صفوتي من عبادي وخيرتي من بريتي فتقول الخلائق الهنا وسيدنا بما نالوا هذه الدرجة فاذا النداء من الله تعالى بتختمهم في اليمين و
صلوتهم احدى وخمسين واطعامهم المسكين وتعفيرهم الجبين وجهرهم ببسم الله الرحمن الرحيم يف الثعلبي رفعه الى ابن عباس في قوله تعالى
طوبى لهم وحسن مآب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى شجرة اصلها في دار علي وفي دار كل مؤمن منها غصن فقال طوبى لهم وحسن مآب
وروى في حديث آخر باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله انه سئل عن هذه الآية فقال شجرة في الجنة اصلها في داري وفرعها على اهل الجنة فقيل له يا رسول الله
سألناك عنها فقلت شجرة في الجنة اصلها في دار علي وفرعها على اهل الجنة ثم سألناك عنها فقلت شجرة في الجنة اصلها في داري وفرعها
على اهل الجنة فقال لان داري ودار علي غدا واحدة في مكان واحد وروى ابن المغازلي في كتابه نحو هذا مد باسناده عن الثعلبي عن
عبد الله بن احمد عن محمد بن عثمان عن محمد بن الحسين بن صالح عن علي بن محمد الدهان والحسين بن ابراهيم الجصاص عن الحسين بن الحكم عن
حسن بن حسين عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثل الحديث الاول وعن ابي صالح عن عبد الله بن سوار عن جندل بن والق عن اسحق

امه

اسيد عن داود بن عبد الجبار عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام مثل الحديث الثاني كشف ابن مردويه قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه قال ابن
عباس هو علي بن ابي طالب عليه السلام اقول رواه العلامة في كشف الحق وروى في قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم
مغفرة واجرا عظيما عن ابن عباس قال سأل قوم النبي صلى الله عليه وآله فيمن نزلت هذه الآية قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور ابيض ونادى
مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد صلى الله عليه وآله فيقوم علي بن ابي طالب عليه السلام فيعطي اللواء من النور الابيض بيده وتحته
جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطي
اجره ونوره فاذا اتى على آخرهم قيل لهم قد عرفتم صفتكم ومنازلكم في الجنان ان ربكم يقول ان لكم عندي مغفرة واجرا عظيما يعني الجنة
فيقوم علي والقوم تحت لوائه معهم حتى يدخل بهم الجنة ثم يرجع الى منبره فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم الى الجنة
ويترك اقواما على النار وذلك قوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجرهم ونورهم يعني السابقين واهل الولاية والذين كفروا و
كذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم يعني بالولاية بحق علي وحقه واجب على العالمين اقول قال صاحب احقاق الحق الرواية موجودة في شواهد
التنزيل للحاكم ابي القسم الحسكاني قب ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا اي علويا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كنى امير المؤمنين ابا تراب
كنز روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن رجاله عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد
قال السائق امير المؤمنين والشهيد رسول الله صلى الله عليه وآله كشف روى ابو بكر بن مردويه باسناده عن ابي هريرة قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام يا رسول الله
ايما احب اليك انا ام فاطمة قال فاطمة احب الي منك وانت اعز علي منها وكاني بك وانت على حوضي تذود عنه الناس وان عليه لاباريق
مثل عدد نجوم السماء وانت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر في الجنة اخوانا على سرر متقابلين انت معي وشيعتك في الجنة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله
اخوانا على سرر متقابلين لا ينظر احدهم في قفا صاحبه قر محمد بن ابراهيم بن زكريا معنعنا عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي
يا علي انت معي في قصري يوم القيمة مع فاطمة ابنتي وهي زوجتك في الدنيا والآخرة انت رفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله اخوانا على سرر متقابلين
المتحابين في الله ينظر بعضهم الى بعض اقول قال العلامة رفع الله مقامه في قوله تعالى اخوانا على سرر متقابلين في مسند احمد بن حنبل
انها نزلت في علي عليه السلام وروى ايضا عن ابي هريرة مثله سواء كنز روى عن محمد بن حمران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى القيا في جهنم
كل كفار عنيد فقال اذا كان يوم القيمة وقف محمد وعلي صلوات الله عليهما على الصراط فلا يجوز عليه الا من كان معه براءة قلت وما براءة
قال ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام والائمة من ولده وينادي مناد يا محمد يا علي القيا في جهنم كل كفار عنيد لعلي بن ابي طالب عليه السلام وروى عن
عبد الله بن مسعود قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمت وقلت يا رسول الله ارني الحق انظر اليه بيانا فقال يا ابن مسعود لج المخدع فانظر
ماذا ترى قال فدخلت فاذا علي بن ابي طالب عليه السلام راكعا وساجدا وهو يخشع في ركوعه وسجوده ويقول اللهم بحق محمد نبيك الا ما غفرت
للمذنبين من شيعتي فخرجت لاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فوجدته راكعا وساجدا وهو يخشع في ركوعه وسجوده ويقول اللهم بحق علي وليك الا
ما غفرت للمذنبين من امتي فاخذني الهلع فاوجز صلى الله عليه وآله في صلوته وقال يا ابن مسعود أكفر بعد ايمان فقلت لا وعيشك يا رسول الله غير اني
نظرت الى علي وهو يسأل الله تعالى بجاهك ونظرت اليك وانت تسأل الله بجاهه فلا اعلم ايكما اوجه عند الله تعالى من الآخر فقال يا ابن مسعود
ان الله تعالى خلقني وخلق عليا والحسن والحسين من نور قدسه فلما اراد ان ينشئ خلقه فتق نوري وخلق منه السموات والارض وانا والله
اجل من السموات والارض وفتق نور علي وخلق منه العرش والكرسي وعلي والله اجل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن وخلق منه الحور العين
والملائكة والحسن والله اجل من الحور العين والملائكة وفتق نور الحسين وخلق منه اللوح والقلم والحسين والله اجل من اللوح والقلم فعند ذلك
اظلمت المشارق والمغارب فضجت الملائكة ونادت الهنا وسيدنا بحق الاشباح التي خلقتها الا ما فرجت عنا هذه الظلمة فعند ذلك
تكلم الله بكلمة اخرى فخلق منها روحا فاحتمل النور الروح فخلق منه الزهراء فاطمة فاقامها امام العرش فازهرت المشارق والمغارب فلاجل
ذلك سميت الزهراء يا ابن مسعود اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لي ولعلي ادخلا الجنة من احببتما والقيا في النار من ابغضكما

على فى ذلك قوله تعالى القيا فى جهنم كل كفار عنيد فقلت يا رسول الله من الكفار والعنيد قال الكفار من كفر بنبوتي والعنيد من عاند
علي بن ابي طالب ع ق ابو القسم الحسني عن فرات بن ابرهيم عن الحسن بن علي بن بزيع والحسين بن سعيد عن اسمعيل بن اسحق عن يحيى بن سالم الفراء
عن ظريف عن مبايز بن ربعي فى قوله تعالى القيا فى جهنم كل كفار عنيد فقال النبي ص وعلي بن ابي طالب ع ق جعفر بن محمد بن
مروان عن ابيه عن عبيد الله بن محمد بن مهران الثوري عن محمد بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب فى قوله القيا فى جهنم كل كفار
عنيد قال قال النبي ص ان الله تبارك وتعالى اذا جمع الناس يوم القيمة فى صعيد واحد كنت انا وانت يومئذ عن يمين العرش فيقال لي
ولك قوما فالقيا من ابغضكما وخالفكما وكذبكما فى النار ق علي بن الحسين بن زيد عن علي بن يزيد الباهلي عن محمد بن الجمال السلمي عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش يا محمد يا علي القيا فى جهنم كل كفار عنيد فهما الملقيان
فى النار ق جعفر بن احمد معنعنا عن الحسن بن راشد قال قال لي شريك القاضي بابا المهدي يا ابا علي اريد ان احدث بحديث اوثرك به
على ان تجعل الله عليك ان لا تحدث به حتى اموت قال قلت انت امرؤ تحدث بما شئت قال كنت على باب الاعمش وعليه جماعة من اصحاب
الحديث قال ففتح الاعمش الباب فنظر اليهم ثم رجع واغلق الباب فانصرفوا وبقيت انا فخرج فرآني فقال انت هيهنا لو علمت لادخلتك
وخرجت اليك قال ثم قال لي ما كان تؤدى فى الدهليز هذا اليوم فقلت لا قال اني ذكرت اية فى كتاب الله قلت ما هي قال قول الله
يا محمد يا علي القيا فى جهنم كل كفار عنيد قال قلت وهكذا نزلت قال فقال اي والذي بعث محمدا بالنبوة لهكذا نزلت ق علي بن محمد الزهري
عن صباح المزني قال كنا ناتي الحسن بن صالح وكان يقرأ القرآن فاذا فرغ من القرآن سأله اصحاب المسائل حتى اذا فرغوا قام اليه شاب فقال
له قول الله تعالى فى كتابه القيا فى جهنم كل كفار عنيد فمكث ينكت فى الارض طويلا ثم قال عن العنيد تسألني قال لا اسألك عن القيا قال
فمكث الحسن ساعة ينكت فى الارض ثم قال اذا كان يوم القيمة يقوم رسول الله ص وامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع على شفير جهنم فلا يمر
احد من شيعتهما الا قالا هذا لي وهذا لك وذكره الحسن بن صالح عن الاعمش بيان اوردنا مضمون الخبر باسانيد فى كتاب المعاد وروى الشيخ
ابو علي الطبرسي فى مجمع البيان عن ابي القسم الحسكاني باسناده عن الاعمش انه قال حدثنا ابو المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله ص اذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى لي ولعلي القيا فى النار من ابغضكما وادخلا فى الجنة من احبكما وذلك قوله القيا فى جهنم كل
كفار عنيد وقال رحمه الله قيل فيه اقوال احدها ان العرب تأمر الواحد والقوم بما تأمر الاثنين عن الفراء وذلك منهم لان ادنى اعوان
الرجل فى ابله وغنمه اثنان وكذلك الرفقة ادنى ما تكون ثلثة فجرى كلام الواحد على صاحبيه الا ترى ان الشعر اكثر شيء قيلا يا صاحبي ويا خليلي
الثاني انه انما ثنى ليدل على التكثير كانه قال القِ القِ فثنى الضمير ليدل على تكرير الفعل وهذا اشد ارتباطا الفاعل بالفعل حتى فاكرر احدهما الكلام
الثاني كرر وحمل عليه قول امرئ القيس قفا نبك كانه قال قف قف الثالث ان الامر يتناول السائق والشهيد الرابع ان يريد النون الخفيفة
فكانه قال القين فاجرى الوصل مجرى الوقف فابدل من النون الفا انتهى وزاد البيضاوي ان يكون خطابا الى ملكين من خزنة النار اقول
لا يخفى ان ما ورد فى تلك الاخبار المعتبرة المستفيضة اظهر لفظا ومعنى من جميع تلك الوجوه التي لم تستند الى رواية وخبر باب ٣٨
قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية علي عما صنعوا فى امره وقفوا عليهم الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية علي عليه السلم
ن الدقاق عن الاسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن ابي الحسن الثالث عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلم قال قال رسول الله ص ان ابا بكر
مني بمنزلة السمع وان عمر مني بمنزلة البصر وان عثمان مني بمنزلة الفؤاد فلما كان من الغد دخلت اليه وعنده امير المؤمنين ع وابو بكر وعمر وعثمان
فقلت له يا ابه سمعتك تقول فى اصحابك هؤلاء قولا فما هو فقال ع نعم ثم اشار اليهم فقال هم السمع والبصر والفؤاد وسيسألون عن وصيي هذا
واشار الى علي بن ابي طالب ع ثم قال ان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ثم قال ع وعزة ربي ان جميع امتي
لموقوفون يوم القيمة ومسؤلون عن ولايته وذلك قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون بيان لعل مراده ع فى تاويل بطن الاية انهم خلفهم
ظاهرا واطلاقهم على ما اليه فى امير المؤمنين صلوات الله عليه بمنزلة السمع والبصر والفؤاد فتكون الحجة عليهم الزم ولذا خصوا بالذكر فى ذلك

الاية

الاية مع عموم السؤال لجميع المكلفين مد ابو نعيم باسناده عن الشعبي عن ابن عباس فى قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية علي بن
ابي طالب ع يف ابن شيرويه فى الفردوس عن ابي سعيد الخدري مثله كشف العز المحدث الحنبلي عن الخدري وابو بكر بن مردويه فى المناقب
عن ابن عباس مثله ق الحسين بن الحكم وعبيد بن كثير باسنادهما الى ابن عباس مثله بيان روى الطبرسي رحمه الله عن ابي سعيد الخدري
وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس من كتاب الحاكم ابي القسم الحسكاني مثله وقال العلامة رحمه الله فى كشف الحق روى الجمهور عن ابن
عباس وابي سعيد الخدري عن النبي ص قال عن ولاية علي بن ابي طالب ع وروى ابن حجر فى صواعقه عن الديلمي والواحدي قال اخرج
الديلمي عن ابي سعيد الخدري ان النبي ص قال وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية علي وكان هذا مراد الواحدي بقوله روي فى قوله
وقفوهم انهم مسئولون اي عن ولاية علي واهل البيت لان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه وآله ان يعرف الخلق انه لا يسألهم عن تبليغ
الرسالة اجرا الا المودة فى القربى والمعنى انهم يسألون هل والوهم حق الموالاة كما اوصاهم النبي ص ام اضاعوها واهملوها فيكون عليهم
المطالبة والتبعة انتهى اقول استدل به على امامته ع بان هذه الولاية التي خص السؤال عنها من بين سائر العقايد الاعمال
ليس الا لانها من اعظم اركان الايمان وهو الاعتقاد بامامته وخلافته وايضا لو لم تكن هذه الولاية العظيمة التي يسئل عنها فى القيمة بدليل
على فضيلة عظيمة له من بين الصحابة وتفضيل المفضول قبيح عقلا وقد مر الكلام فى الولاية مرارا واقول مؤيد الاخبار المتقدمة ما
رواه الحافظ ابو نعيم فى كتاب منقبة المطهرين باسناده عن نافع بن الحارث عن ابي بردة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات
يوم ونحن حوله والذي نفسي بيده لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله مما
كسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت فقال عمر يا نبي الله وما اية حبكم من بعدك قال فوضع يده على راس علي بن ابي طالب وهو الى جنبه
فقال ان حبنا من بعدي حب هذا وروى باسناد اخر عن عبد الله بن بريدة عن ابيه نحوه وزاد فى اخره قال حب هذا ووضع يده على
كتف علي عليه السلم ثم قال من احبه فقد احبنا ومن ابغضه فقد ابغضنا باب ٣٩ جامع فى سائر الايات النازلة فى شأنه
صلوات الله عليه فس مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف قال من لم يقر بولاية امير المؤمنين ع بطل
عمله مثل الرماد الذي تجيء الريح فتحمله فس الحسن بن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله ع فى قوله ائت بقرآن
غير هذا او بدله يعني امير المؤمنين علي بن ابي طالب قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي يعني فى علي بن ابي طالب امير
المؤمنين بيان الخبر يحتمل وجهين الاول ان يكون على تاويلهم ضمير بدله راجعا الى امير المؤمنين ع اي ائت بقرآن لا يشتمل على تفويض او
فضايل امير المؤمنين ع واجعل مكانه غيره الثاني ان يكون الضمير راجعا الى القرآن ايضا اي ارفع هذا القرآن راسا وائت بقرآن اخر لا يكون
مشتملا على فضايله والنصوص عليه او بدله بان ترفع من هذا القرآن ما يشتمل على تلك الامور والاول اظهر فى الخبر والثاني فى الاية فس فلعلك تارك
بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير والله على كل شيء وكيل فانه حدثني ابي عن
النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عمار بن سويد عن ابي عبد الله ع انه قال سبب نزول هذه الاية ان رسول الله ص خرج ذات
يوم فقال لعلي يا علي اني سألت الله الليلة ان يجعلك وزيري ففعل وسألته ان يجعلك وصيي ففعل وسألته ان يجعلك خليفتي فى امتي
ففعل فقال رجل من اصحابه والله لصاع من تمر فى شن بال احب الي مما سأل محمد ربه الا سأله ملكا يعضده او مالا يستعين به على فاقته والله
ما دعا عليا قط الى حق او الى باطل الا اجابه فانزل الله على رسوله ص فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك الاية قوله ام يقولون افتريه قل فأتوا
بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين يعني قولهم ان الله لم يأمره بولاية علي وانما يقول من عنده فقال
الله تعالى فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله اي بولاية امير المؤمنين من عند الله ايضاح قوله ادعا عليا اي لما كان علي ع كثير
الانقياد والاطاعة له صلى الله عليه وآله سأل الله له تلك الامور او انا فترى لهذه الاشياء لكثرة انقياده من غير سؤال مع جلالته او لانه كان
محتاجا الى سؤال تلك الامور لانه ع مطيعه فى كل ما يامره به فلو امره بالوصاية كان يفعلها والاوسط اظهر فس انما يذكر الله به يعني علي

ابي طالب بخيرتكم وليبيّننّ لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون **بيان** الضمير راجع الى محمد الله المفسر بالولاية في الاخبار **متن** وان كادوا
ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره يعني امير المؤمنين ع واذا لاتخذوك خليلا اي صديقا لو اقمت غيره **متن** من جاء
بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال الحسنة والله ولاية امير المؤمنين والسيئة
والله اتباع اعدائه حدثنا محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها قال هي للمسلمين عامة والحسنة الولاية فمن عمل من حسنة كتبت له عشرا فان لم يكن له ولاية دفع عنه بما عمل من حسنة في الدنيا
وما له في الآخرة من خلاق **متن** ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن قال الحق رسول الله ص وامير المؤمنين عليهما السلام
والدليل على ذلك قوله قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم يعني ولاية امير المؤمنين ع ويستنبئونك يا محمد اهل مكة في علي احق هو اي امام هو قل اي و
ربي انه لحق اي امام ومثله كثير والدليل على ان الحق رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام قول الله عز وجل ولو اتبع رسول الله وامير المؤمنين
عليهما السلام قريشا لفسدت السموات والارض ومن فيهن ففساد السماء اذا لم تمطر وفساد الارض اذا لم تنبت وفساد الناس في ذلك **بيان**
قوله والدليل على ان الحق اي الخبر الذي ورد في تفسير هذه الآية ايضا دليل على ذلك ويحتمل ان يكون قوله ولو اتبع تفسير الآية منفصلا عما قبله
والظاهر ان فيه تحريفا من الناسخ **متن** لقد جئناكم بالحق يعني بولاية امير المؤمنين ع ولكن اكثركم للحق كارهون والدليل على ان الحق ولاية
امير المؤمنين ع قوله وقل الحق من ربكم يعني ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا ثم ذكر على اثر
هذا خبرهم وما تعاهدوا عليه في الكعبة ان لا يردوا الامر في اهل بيت رسول الله ص فقال ام ابرموا امرا فانا مبرمون الى قوله لديهم يكتبون
متن شرع لكم من الدين مخاطبة لمحمد ص ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين اي
تعلموا الدين يعني التوحيد واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والسنن والاحكام التي في الكتب والاقرار بولاية
امير المؤمنين ع ولا تتفرقوا فيه اي لا تختلفوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ذكر هذه الشرايع ثم قال الله يجتبي اليه من يشاء اي يختار و
يهدي اليه من ينيب وهم الائمة الذين اجتباهم الله واختارهم ثم قال وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم قال لم يتفرقوا بجهل ولكنهم
تفرقوا لما جاءهم العلم وعرفوه فحسد بعضهم بعضا وبغى بعضهم على بعض لما راوا من تفاضيل امير المؤمنين بامر الله فتفرقوا في المذاهب
واخذوا بالآراء والاهواء ثم قال عز وجل ولولا كلمة سبقت من ربك الى اجل مسمى لقضي بينهم قال لولا ان الله قد قدر ذلك ان يكون
في التقدير الاول لقضي بينهم اذا اختلفوا واهلكهم ولم ينظرهم ولكن اخرهم الى اجل مسمى المقدور وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك
منه مريب كناية عن الذين نقضوا امر رسول الله ص ثم قال فلذلك فادع واستقم يعني لهذه الامور والدين الذي تقدم ذكره وموالاة
امير المؤمنين فادع واستقم كما امرت قال فحدثني ابي عن علي بن مهزيار عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع في قول الله ان اقيموا الدين قال
الامام ولا تتفرقوا فيه كناية عن امير المؤمنين ع ثم قال كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من امر ولاية علي الله يجتبي اليه من يشاء كناية عن علي و
يهدي اليه من ينيب ثم قال فلذلك فادع واستقم يعني الى امير المؤمنين ع ولا تتبع اهواءهم فيه وقل آمنت بما انزل الله من كتاب وامرت
لاعدل بينكم الله ربنا وربكم الى قوله واليه المصير ثم قال عز وجل والذين يحاجون في الله اي يحتجون على الله بعد ما شاء الله ان يبعث
عليهم الرسل فبعث الله اليهم الرسل والكتب فغيروا وبدلوا ثم يحتجوا يوم القيمة حجتهم داحضة اي باطلة عند ربهم وعليهم غضب
ولهم عذاب شديد ثم قال الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان امير المؤمنين والدليل على ذلك قوله في سورة الرحمن والسماء رفعها ووضع
الميزان يعني الامام **بيان** قوله المقدور تفسير للمسمى بالمقدار او المعنى الى اجل مسمى وذكر مقداره قوله كناية عن امير المؤمنين اي ضمير فيه
راجع اليه او الى الدين الذي هو المقصود منه ولا احتمال ان ضمير اليه في الموضعين ويحتمل منها ثالث وهو ارجاعه الى الموصول
في قوله ما تدعوهم فقوله كناية عن علي اي عن امر ولايته قوله يعني امير المؤمنين اما بيان لذلك ان كان صلة للدعوة او لمتعلق الدعوة المقدر
ان كان تعليلا اي لاجل ذلك التفرق او الكتاب او العلم الذي اوحينا فادع الى امير المؤمنين ع ثم اعلم ان بعض المفسرين فسروا الميزان

هنا

هنا بالشرع وبعضهم بالعدل وبعضهم بالميزان المعهود **متن** ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال
استقاموا على ولاية امير المؤمنين ع **متن** ام يقولون تقوله يعني امير المؤمنين ع بل لا يؤمنون انه لم يتقوله ولم يقمه برايه ثم قال فليأتوا بحديث
مثله اي رجل مثله من عند الله ان كانوا صادقين **بيان** تقوله اي ما يقوله في امير المؤمنين ع ويقرأ من الآيات فيما اختلقه من عند نفسه
قوله اي رجل مثله اي رجل مثله والحاصل انهم ان كانوا صادقين فليجيئوا برجل يكون مثله في الكمال ويختلقوا فيه مثل تلك الآيات
فاذا عجزوا عنهما فليعلموا انه الحق وما نزل فيه هو من عند الله **متن** احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسن بن العباس عن ابي جعفر صلوات الله
عليه في قوله ما ضل صاحبكم وما غوى يقول ما ضل في علي وما غوى وما ينطق فيه عن الهوى وما كان ما قاله فيه الا بالوحي الذي اوحي اليه
ثم قال علمه شديد القوى ثم اذن له فرفعه الى السماء فقال ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى كان
بين لفظه وبين سماع محمد ص كما بين وتر القوس وعودها فاوحى الى عبده ما اوحى فسئل رسول الله ص عن ذلك الوحي فقال اوحي الي ان عليا
سيد المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين واول خليفة يستخلفه خاتم النبيين فدخل القوم في الكلام فقالوا امن الله او من رسوله
فقال الله جل ذكره لرسوله ص قل لهم ما كذب الفؤاد ما رأى ثم رده عليهم فقال افتمارونه على ما يرى ثم قال لهم رسول الله ص قد امرت فيه بغير
هذا امرت ان انصبه للناس فاقول لهم هذا وليكم من بعدي وهو بمنزلة السفينة يوم الغرق من دخل فيها نجا ومن خرج منها غرق **متن** الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم نزلت في اصحاب رسول الله ص الذين ارتدوا بعد رسول الله ص وغصبوا اهل بيته حقهم وصدوا عن امير
المؤمنين صلوات الله عليه وولاية الائمة اضل اعمالهم اي ابطل ما كان تقدم منهم مع رسول الله ص من الجهاد والنصرة **متن** الحسين بن محمد عن
المعلى باسناده عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله ع والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد في علي وهو الحق من ربهم كفر عنهم
سيئاتهم واصلح بالهم كذا انزلت وقال علي بن ابرهيم في قوله والذين آمنوا وعملوا الصالحات نزلت في ابي ذر وسلمان وعمار ومقداد لم ينقضوا
العهد وآمنوا بما نزل على محمد اي ثبتوا على الولاية التي انزلها الله وهو الحق يعني امير المؤمنين صلوات الله عليه من ربهم كفر عنهم سيئاتهم
واصلح بالهم اي حالهم ثم ذكر اعمالهم فقال ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل وهم الذين اتبعوا اعداء آل امير المؤمنين صلوات الله عليه وان
الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم قال وحدثني ابي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال سورة محمد آية فينا وآية في
عدونا والدليل على ذلك قوله كذلك يضرب الله للناس امثالهم فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب الى قوله لانتصر منهم فهذا السيف الذي
هو على مشركي العجم من الزنادقة ومن ليس معه الكتاب من عبدة النيران والكواكب وقوله فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب فالمخاطبة الجماعة
والمعنى لرسول الله ص والامام بعده والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم اي وعدها
اياهم وادخرها لهم ليبلوا بعضكم ببعض اي يختبر فخاطب امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم
ويثبت اقدامكم فقال والذين كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط اعمالهم حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا
عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال نزل جبرئيل على محمد ص بهذه الآية
هكذا ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط اعمالهم قال علي بن ابرهيم في قوله افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من
قبلهم اي اولم ينظروا في اخبار الامم الماضية قوله دمر الله عليهم اي اهلكهم وعذبهم ثم قال وللكافرين يعني الذين كفروا وكرهوا ما انزل الله
في علي امثالها اي لهم مثل ما كان للامم الماضية من الهلاك ثم ذكر المؤمنين الذين ثبتوا على ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال
ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم ثم ذكر المؤمنين فقال ذلك بان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات يعني بالنبي ص
جنات تجري من تحتها الانهار والذين كفروا اعداءه يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام يعني اكلا كثيرا والنار مثوى لهم قال وكاين من قرية
هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك اهلكناهم فلا ناصر لهم قال ان الذين اهلكناهم من الامم السالفة كانوا اشد قوة من قريتك يعني اهل
مكة الذين اخرجوك منها فلم يكن لهم ناصر ثم قال افمن كان على بينة من ربه يعني امير المؤمنين صلوات الله عليه كمن زين له سوء عمله يعني الذين غصبوه

واتبعوا اهواءهم ثم ضرب لاوليائه ولاعدائه مثلا فقال لاوليائه مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن الى قوله لذة للشاربين
اي جزء اوثانه وهاولي الله وحيد ما يجد المسك فيها فانها من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم ثم ضرب لاعدائه مثلا فقال
كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم قال ليس من هو في هذه الجنة الموصوفة كمن هو في هذه النار كما ان ليس عدو الله كوليه
بيان والذين قاتلوا كذا قرأ اكثر القراء وقرأ حفص وجماعة قتلوا عرفها لهم قيل اي طيبها لهم او بينها لهم بحيث يعلم كل احد منزله ويهتدي
اليه كانه كان ساكنه منذ خلق او حددها لهم بحيث يكون لكل منهم جنة مفروزة فتعسا لهم اي عثورا وانحطاطا ولعل انه كتعطا الاسراي
الى ارذل واذهب في القاموس الكشط وكشط شيئا من شيء قلعه اقتلاعا وانكشط الروع ذهب على ابى ... اكلا كثيرا وجل
غافلين عن العاقبة غير آسن اي متغير طعمه وريحه كمن هو خالد قيل تقدير الكلام امثل اهل الجنة كمثل من هو خالد او امثل الجنة كمثل جزاء من
هو خالد في فس افرايت من اتخذ الهه هواه قال نزلت في قريش كلما هووا شيئا عبدوه واضله الله على علم اي عذبه على علم منه فيما ارتكبوا من امير
المؤمنين وجرى ذلك بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فيما فعلوه بعده باهوائهم وارائهم وازالوا الخلافة والامامة عن امير المؤمنين بعد اخذ الميثاق عليهم
مرتين لامير المؤمنين وقوله اتخذ الهه هواه نزلت في قريش وجرت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله في اصحابه الذين غصبوا امير المؤمنين واتخذوا اماما
باهوائهم والدليل على ذلك قوله ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قال من زعم انه امام وليس بامام فس قوله واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا
معوية واصحابه عليهم لعائن الله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا الطريقة الولاية لعلي لنفتنهم فيه وقتل الحسين ومن يعرض
عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا ان الامام من آل محمد فلا تتخذوا من غيرهم اماما وانه لما قام عبد الله
يدعوه يعني محمدا صلى الله عليه وآله يدعوهم الى الولاية كادوا قريش يكونون عليه لبدا يتعاونون عليه قال انما ادعوا ربي قال امر ربي فلا املك لكم ضرا ولا
رشدا ان توليتم عن ولايته ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد ان كتمت ما امرت به ولن اجد من دونه ملتحدا يعني مأوى الا بلاغا من الله
الحكم ما امرني الله به من ولاية علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي صلوات الله عليه فان له نار جهنم خالدين فيها
ابدا قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي انت قسيم النار تقول هذا لي وهذا لك قالوا فمتى يكون ما تعدنا يا محمد من امر علي والنار فانزل الله
حتى اذا راوا ما يوعدون يعني الموت والقيامة فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا يعني فلانا وفلانا ومعوية وعمرو بن العاص واصحاب
الضغائن من قريش من اضعف ناصرا واقل عددا قالوا فمتى يكون هذا يا محمد قال الله لمحمد قل ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا قال
اجلا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول يعني علي المرتضى من الرسول وهو منه قال الله فانه يسلك من بين يديه ومن
خلفه رصدا قال في قلبه العلم ومن خلفه الرصد يعلمه ويزقه العلم زقا ويعلمه الله الهاما والرصد التعليم من النبي ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط
علي بما لدى الرسول من العلم واحصى كل شيء عددا ما كان وما يكون منذ يوم خلق الله آدم الى ان تقوم الساعة من فتنة او زلزلة او خسف او قذف
او امة هلكت فيما مضى او تهلك فيما بقي وكم من امام جائر او عادل يعرفه باسمه ونسبه ومن يموت موتا او يقتل قتلا وكم من امام مخذول لا يضره
خذلان من خذله وكم من امام منصور لا ينفعه نصرة من نصره وعنه عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ومن يعرض عن ذكر ربه قال حدثني محمد بن احمد المدائني قال
حدثني هرون بن مسلم عن الحسين بن علوان عن علي بن غراب عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ومن يعرض عن ذكر ربه قال ذكر ربه ولاية علي
ابن ابي طالب بيان الغدق الكثير والماء الكثير كناية عن سعة العيش وعن العلم والحكمة كما عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى صعدا اي شاقا يعلو المعذب
ويغلبه وقد مضى في فضل المساجد في كتاب الامامة كادوا وكاد الجن يكونون عليه يعني محمدا كانه حمل على الحذف والايصال اي يدعو اليه كما في
في مجمع البيان يدعوه يقول لا اله الا الله ويدعو اليه ويقرأ القرآن وفي القاموس تعاونوا عليه اجتمعوا وقال البيضاوي في قوله كادوا كاد الجن
يكونون لبدا اي متراكمين من ازدحامهم عليه تعجبا مما راوا من عبادته وسمعوا من قراءته او كاد الانس والجن يكونون عليه مجتمعين لابطال امره وهو
جمع لبدة وهي ما تلبد بعضه على بعض وقوله قال انما امرني بيان لحاصل المعنى اي لما كان دعوتي الى الله وامره ولم اشرك به احدا ولم ادع غيره
من قومه امري وامركم اليه واعلم انه يتصرف فيكم وقال البيضاوي في قوله ملتحدا منحرفا او ملتجأ ان ادري ما ادري املا غاية تطول مدتها

ما لا يظهر فلا يطلع من رسول بيان لمن فانه يسلك من بين يديه من بين يدي المرتضى ومن خلفه رصدا حرسا من الملائكة يحرسونه من اختطاف
الشياطين وتخاليطهم ليعلم ليعلم ان قد ابلغوا اي ليعلم النبي الموحى اليه ان قد ابلغ جبرئيل والملائكة النازلون بالوحي او ليعلم الله ان قد ابلغ
الانبياء يعني ليتعلق العلم به موجودا رسالات ربهم كما هي محروسة من التغيير واحاط بما لديهم بما عند الرسل واحصى كل شيء عددا حتى القطر و
الرمل انتهى واقول على تاويلهم من رسول الله صلى الله عليه وآله ارتضى او حال من الموصول والظاهر انه كان في قراءتهم عليهم السلام ليعلم ان قد ابلغ رسالات
ربه اي علي ويحتمل ان يكون تفسير الاية بانها نزلت فيه عليه السلام وصيغة الجمع للتفخيم او للانضمام الائمة بعده عليهم السلام وقوله الى آخره اي الى آخر ما سيأتي
في رواية ابن عباس لى الطالقاني عن الجلودي عن احمد بن ابان عن يحيى بن سلمة عن ... عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال نزلت
في علي عليه السلام ثمانون آية صفوا في كتاب الله ما شركه فيها احد من هذه الامة بيان صفوا اي خالصا ... الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد
عن عبد العزيز بن الخطاب عن ... بن سليمان عن ليث عن مجاهد قال نزلت في علي عليه السلام سبعون آية ما شركه في فضلها احد فس ولو انهم اذ
ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك
يا علي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما هكذا نزلت ثم قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك يا علي فيما شجر بينهم
يعني فيما تعاهدوا وتعاقدوا عليه بينهم من خلافك وغصبك ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت عليهم يا محمد على لسانك من ولايته
ويسلموا تسليما لعلي فس الحسين بن محمد عن المعلى عن ... عن ابي جعفر الثاني عليه السلام في قوله يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود قال ان رسول الله
عقد عليهم لعلي صلوات الله عليه في الخلافة في عشرة مواطن ثم انزل الله يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود التي عقدت عليكم لامير المؤمنين
فس ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما نزلت لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه والملائكة يشهدون
وكفى بالله شهيدا وقرأ ابو عبد الله عليه السلام ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين
فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا فس الحسين بن محمد عن المعلى عن ابن اسباط عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله والله ربنا
ما كنا مشركين بولاية علي عليه السلام فس اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء يعني اصحابه وقريشا ومن انكروا بيعة امير المؤمنين
فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين يعني شيعة امير المؤمنين فس جعفر بن احمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء قال اما قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعني فلما
تركوا ولاية علي وقد امروا بها فتحنا عليهم ابواب كل شيء يعني دولتهم في الدنيا وما بسط لهم فيها فس ابي عن عمرو بن سعيد الراشدي عن ابن مسكان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اسري برسول الله الى السماء واوحى الله اليه في علي ما اوحى من شرفه ومن عظمه عند الله ورد الى البيت المعمور وجمع له
النبيين وصلوا خلفه عرض في نفس رسول الله من عظم ما اوحي اليه في علي فانزل الله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب
من قبلك يعني الانبياء فقد انزلنا عليهم في كتبهم من فضله ما انزلنا في كتابك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين
كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين فقال الصادق عليه السلام فوالله ما شك وما سال فس الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه يقول يكتمون
ما في صدورهم من بغض علي عليه السلام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان آية المنافق بغض علي فكان قوم يظهرون المودة لعلي عند النبي ويسرون بغضه
فقال الا حين يستغشون ثيابهم فانه كان اذا حدث بشيء من فضل علي او تلا عليهم ما انزل الله فيه نفضوا ثيابهم ثم قاموا يقول الله يعلم ما
يسرون وما يعلنون حين قاموا انه عليم بذات الصدور بيان الاستغشاء بمعنى الغض غير معهود في اللغة ولعله كان تغطوا بثيابهم
ير احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن جميل والحسن بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى الم نشرح لك صدرك قال فقال بولاية امير
المؤمنين عليه السلام ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابه عن حنان بن سدير عن سالم الحناط عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل نزل به الروح
الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال هي الولاية لامير المؤمنين عليه السلام ير محمد بن احمد عن ابن معروف عن ابن محبوب عن حنان
بن سدير عن سالم ابي محمد قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن الولاية انزل بها جبرئيل من عند رب العالمين يوم الغدير فقال نزل به الروح الامين

على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين قال هي الولاية لامير المؤمنين عن محمد بن الحسين عن صفوان بن
يحيى واحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن عمر بن زائدة عن حمران عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى يا اهل
الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا قال هي ولاية
امير المؤمنين عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن عبد الله النجاشي قال سالت ابا عبد الله عن قول الله عز
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما قال عنى بها عليا ع من تفسير
الحافظ محمد بن موسى باسناده عن علقمة عن ابن مسعود قال وقعت الخلافة من الله عز وجل في القرآن لثلاثة نفر لآدم ع لقول الله تعالى واذ قال
ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة يعني خالق في الارض خليفة يعني آدم ع ثم قال في الحديث المذكور وخليفة الثاني داود عليه السلم
لقوله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض يعني بيت المقدس والخليفة الثالث امير المؤمنين علي بن ابي طالب لقول الله تعالى في السورة
التي يذكر فيها النور وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات يعني علي بن ابي طالب ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم
آدم وداود وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعني من اهل مكة امنا يعني في المدينة يعبدونني يعني يوحدونني لا يشركون
بي شيئا ومن كفر بعد ذلك بولاية علي بن ابي طالب فاولئك هم الفاسقون يعني العاصين لله ولرسوله روى العلامة في كشف الحق مسلم
شي عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا قال هو امير المؤمنين ع نودي
من السماء ان آمن بالرسول فآمن به عن ابن شاذر عن امير المؤمنين ع في قول الله ثوابا من عند الله وما عند الله خير للابرار قال رسول الله ص
انت الثواب واصحابك الابرار بيان لعل يعنيه تعالى بمضاف اي انت صاحب الثواب او سببه ويحتمل ان يكون ثوابا مفعولا لفعل محذوف
اي يعطيهم ثوابا هو لقاء امير المؤمنين ع او ولايته ثم اعلان قوله وما عند الله منفصل عن قوله ثوابا من عند الله اي سائر من تفسير الآيتين
شي عن سماعة قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله اوفوا بعهدي اوف بعهدكم قال اوفوا بولاية علي فرضا من الله اوف لكم بالجنة شي عن جابر
الجعفي قال سالت ابا جعفر ع عن تفسير هذه الآية في باطن القرآن آمنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به يعني فلانا وصاحبه
ومن تبعهم ودان بدينهم قال الله يعنيهم ولا تكونوا اول كافر به يعني عليا ع شي عن عبد الله النجاشي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اولئك
الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا يعني والله فلانا وفلانا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله
الى قوله توابا رحيما يعني والله النبي وعليا بما صنعوا اي لو جاؤك بها يا علي فاستغفروا الله مما صنعوا واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم قال ابو عبد الله هو والله علي بعينه ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت على لسانك يا رسول الله
يعني به ولاية علي ويسلموا تسليما لعلي بن ابي طالب شي عن جابر قال سالت ابا جعفر ع عن هذه الآية عن قول الله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به
تفسيرها في الباطن لما جاءهم ما عرفوا في علي كفروا به فقال الله فيهم فلعنة الله على الكافرين في باطن القرآن قال ابو جعفر نزلت هذه الآية على رسول الله
هكذا بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغيا وقال الله في علي ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده يعني عليا قال الله فباؤوا
بغضب على غضب يعني امية والكافرين يعني بني امية عذاب مهين وقال جابر قال ابو جعفر نزلت هذه الآية على محمد ص هكذا والله واذا قيل
لهم آمنوا بما انزل الله في علي يعني بني امية قالوا نؤمن بما انزل علينا يعني في قلوبهم بما انزل الله عليه ويكفرون بما وراءه بما انزل الله في علي وهو الحق
مصدقا لما معهم يعني عليا شي عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه والملائكة يشهدون
وكفى بالله شهيدا قال وسمعته يقول نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا ان الذين ظلموا وكفروا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا
الى قوله يسيرا ثم قال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية علي فان لله ما في السموات
وما في الارض وكان الله عليما حكيما شي عن عكرمة عن ابن عباس قال ما نزلت آية يا ايها الذين آمنوا الا وعلي شريفها واميرها ولقد عاتب
الله اصحاب محمد عليه وآله السلم في غير مكان وما ذكر عليا الا بخير شي عن الثمالي عن ابي جعفر في قول الله يريد الله بكم العسر قال اليسر علي ع

وفلان

وفلان وفلان العسر فمن كان من ولد آدم لم يدخل في ولاية فلان وفلان بيان اي من لم يدخل في ولايتهما انما هو شرك شيطان شي
عن عمرو بن القسم قال سمعت ابا عبد الله ع وذكر اصحاب النبي ص ثم قرأ افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فقلنا اصلحك الله من هو
فقال بلغنا ان ذلك علي صلى الله عليه شي عن يحيى بن سعيد عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلم في قول الله ويستنبئونك احق هو قال
يستنبئك يا محمد اهل مكة عن علي بن ابي طالب امام هو قل اي وربي انه لحق شي عن عمار بن سويد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في هذه
الآية فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الى قوله او جاء معه ملك قال ان رسول الله ص لما قال لعلي ع اني سالت ربي ان
يوالي بيني وبينك ففعل وسالت ربي ان يواخي بيني وبينك ففعل وسالت ربي ان يجعلك وصيي ففعل فقال رجلان من قريش والله
لصاع من تمر في شن بال احب الينا مما سال محمد ربه فهلا سال ربه ملكا يعضده على عدوه او كنزا يستعين به على فاقته والله ما دعاه الى باطل
الا اجابه له فانزل الله عليه فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك الى آخر الآية قال ودعا رسول الله ص السلم لامير المؤمنين في آخر صلوته رافعا
بها صوته يسمع الناس يقول اللهم هب لعلي المودة في صدور المؤمنين والهيبة والعظمة في صدور المنافقين فانزل الله ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا بني امية فقال رمع والله لصاع
من تمر في شن بال احب الي مما سال محمد ربه افلا سال ربه ملكا يعضده او كنزا يستظهر به على فاقته فانزل الله فيه عشر آيات من هود اولها فلعلك
تارك بعض ما يوحى اليك الى ان يقولوا لولا انزل عليه كنز ولاية علي قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات الى قوله فان لم يستجيبوا لك في ولاية علي فاعلموا انما انزل
اليك بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون لعلي ولايته من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها يعني فلانا وفلانا نوف اليهم اعمالهم فيها
افمن كان على بينة من ربه رسول الله ص ويتلوه شاهد منه امير المؤمنين ع ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال كان ولاية علي في كتاب موسى
اولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده فلا تك في مرية منه في ولاية علي انه الحق من ربك الى قوله ويقول الاشهاد هم الائمة
عليهم السلم هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الى قوله هل يستويان مثلا افلا تذكرون بيان ومع كتابه من هؤلاء تسلوبه قب محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن الماضي ع انه لقول رسول كريم قال يعني جبرئيل عن الله في ولاية علي قلت وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون قال قالوا ان محمدا كذاب
على ربه وما امره الله بهذا في علي فانزل الله بذلك قرآنا فقال ان ولاية علي تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا محمد بعض الاقاويل الآية
ابو عبد الله ع في قوله وهدوا الى الطيب من القول قال ذاك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار هدوا الى امير المؤمنين ع
ابو صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا اي من ترك ولاية علي اعماه الله واصمه عن الهدى ابو بصير عن ابي عبد الله
يعني ولاية امير المؤمنين قلت ونحشره يوم القيامة اعمى قال يعني اعمى البصر في الآخرة اعمى القلب في الدنيا عن ولاية امير المؤمنين
قال وهو متحير في الآخرة يقول لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا قال الآيات الائمة فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يعني
تركتها اليوم تترك في النار كما تركت الائمة عليهم السلم فلم تطع امرهم ولم تسمع قولهم قال وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب
الآخرة اشد وابقى كذلك نجزي من اشرك بولاية امير المؤمنين الخبر الباقر ع في خبر ان بعضهم قال لقد فتن رسول الله ص في علي حتى لا يبالي
شي فنزل ن والقلم وما يسطرون الى قوله المفتون الباقر ع في قوله تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم قال
كرهوا عليا وكان امر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين ويوم بطن نخلة ويوم التروية ويوم عرفة نزلت فيه خمس عشرة آية في الحجة التي صد فيها
رسول الله ص عن المسجد الحرام بالجحفة وبخم ومعنى بقوله تعالى والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه عليا عليه السلم ابن زاذان وابو
السبيعي عن ابي عبد الله الجدلي قال امير المؤمنين ع في قوله من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها يا ابا عبد الله
الحسنة حبنا والسيئة بغضنا اعتبر الثعلبي لا اتيتك بالحسنة التي من جاء بها ادخل الجنة والسيئة التي من جاء بها اكبه الله في النار ولم يقبل
معها عملا قلت بلى قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا الباقر ع الحسنة ولاية علي وحبه والسيئة عداوته وبغضه ولا يرفع معها عمل وقال عليه
ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال المودة لعلي بن ابي طالب ع وقد رواه الثعلبي عن ابن عباس الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلم في قوله

فطرة الله التي فطر الناس عليها قال هو التوحيد ومحمد رسول الله وعلي امير المؤمنين الى هاهنا التوحيد • علي بن حاتم في كتاب الاخبار
لابي الفرج بن شاذان انه نزل قوله تعالى بل كذبوا بالساعة يعني كذبوا بولاية علي ع وهو المروي عن الرضا ع الباقر ع في قوله تعالى يريد الله بكم
اليسر ولا يريد بكم العسر قال اليسر امير المؤمنين والعسر فلان وفلان • ابو الحسن الماضي ع ان ولاية علي لتذكرة للمتقين للعالمين وانا لنعلم
ان منكم مكذبين وان عليا لحسرة على الكافرين وان ولايته لحق اليقين وقد ثبت ان قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وقوله تعالى
وعلى الاعراف رجال انها فيه قوله تعالى ان هو الا عبد انعمنا عليه الاية نزلت فيه سنن عن جابر عن ابي جعفر ع قال سألته عن هذه الاية والذين
يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون قال الذين يدعون من دون الله الاول
والثاني والثالث كذبوا رسول الله ص بقوله والوا عليا واتبعوه فعادوا عليا ولم يوالوه ودعوا الناس الى ولاية انفسهم فذلك قول الله
والذين يدعون من دون الله قال واما قوله لا يخلقون شيئا فانه يعني لا يعبدون شيئا وهم يخلقون فانه يعني وهم يعبدون واما قوله اموات
غير احياء يعني كفار غير مؤمنين واما قوله وما يشعرون ايان يبعثون فانه يعني انهم لا يؤمنون انهم يشركون الهكم اله واحد فانه كما قال الله
واما قوله فالذين لا يؤمنون بالاخرة فانه يعني لا يؤمنون بالرجعة انها حق واما قوله قلوبهم منكرة فانه يعني قلوبهم كافرة واما قوله وهم
مستكبرون فانه يعني عن ولاية علي ع مستكبرون قال الله لمن فعل ذلك وعيدا منه لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين
عن ولاية علي ع سنن عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع مثله سواء بيان لعله اطلق الخالق على العابد لانه مجازا سنن عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزل
جبرئيل بهذه الاية هكذا واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين سنن عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في
علي قالوا اساطير الاولين سجع اهل الجاهلية في جاهليتهم فذلك قوله اساطير الاولين واما قوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة فانه يعني ليستكملوا
الكفر يوم القيمة واما قوله ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم يعني يحملون كفر الذين يتولونهم قال الله الا ساء ما يزرون سنن زياد بن
المنذر عن الباقر ع في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال ولاية علي ع • احمد بن حميد الهاشمي قال
وجدت في كتاب جامع جعفر الصادق ع في قوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد انه قال رسول الله ص القصر المشيد والبئر المعطلة علي ع • علي بن جعفر
عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلم قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق وقالوا انا نسئل علماء الامة [illegible]
القصر المشيد والبئر المعطلة التي لا يستقى منها الا بيان قال البيضاوي وبئر معطلة عطف على قرية في قوله فكاين من قرية اهلكناها وهي ظالمة
فهي خاوية على عروشها اي وكم بئر عامرة في البوادي تركت لا يستقى منها لهلاك اهلها وقصر مشيد مرفوع او مجصص اخليناه عن ساكنيه انتهى ولعل
المراد ان يكونا كنايتين عن الامام عليه السلم سنن عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا
كفورا سنن عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا قال تفسيرها ولا
تجهر بولاية علي بما اكرمته به حتى امرك بذلك ولا تخافت بها يعني ولا تكتمها عليا واعلمه ما اكرمته به سنن عن جابر عن ابي جعفر ع قال سألته عن تفسير هذه الاية
في قول الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا قال لا تجهر بولاية علي فهو الصلوة ولا بما اكرمته به حتى امرك به وذلك قوله
ولا تجهر بصلاتك واما قوله ولا تخافت بها فانه يقول ولا تكتم ذلك عليا يقول اعلمه ما اكرمته به فاما قوله وابتغ بين ذلك سبيلا يقول
تسئلني ان اذن لك ان تجهر بامر علي بولايته فاذن له باظهار ذلك يوم غدير خم فهو قوله يومئذ اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه بيان لما كانت الصلوة كاملة في علي ع ولم يوجد كاملها الا منه ومن امثاله وقد ظهر عليه اثارها فكانه صار عينها او عينا
لشدة اشتراط ولايته في قبولها وعدم صحتها بدونها ولكونه الداعي اليها والمعلم لها فلذلك الامر قد يعبر عنه ع بالصلوة في بطن القرآن وقد
مر بعض تحقيق ذلك وسيأتي ان شاء الله سنن عن جميل عن اسحق بن عمار في قوله ولا تبذر تبذيرا قال لا تبذر في ولاية علي ع بيان لعل المراد بالعبادة
هنا العبادة القلبية وهي الاعتقاد بالولاية او هي ايضا داخلة فيها والشرك فيها اشراك غير من جعل الله له الولاية معه سنن عن عكرمة
عن ابن عباس قال ما في القرآن اية الذين امنوا وعملوا الصالحات الا وعلي اميرها وشريفها وما من اصحاب محمد رجل الا وقد عاتبه الله وما ذكر

عليا

عليا الا بخير قال عكرمة اني لاعلم لعلي منقبة لو حدثت بها لنفدت اقطار السموات والارض سنن عن علي بن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قوله ولقد
صرفنا في هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم الا نفورا يعني ولقد ذكرنا عليا في القرآن وهو الذكر فما زادهم الا نفورا م ان الذين يكتمون
ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا
وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم قال الامام ع قوله عز وجل ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات في صفة محمد ص وصفة
علي وحليته والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب قال والذي انزلنا من الهدى وهو ما اظهرناه من الايات على فضلهم ومحلهم كالغمامة
التي كانت تظلل رسول الله ص في اسفاره والمياه الاجاج التي كانت تعذب في الابار والموارد ببزاقه والاشجار التي تتهدل ثمارها بنزوله
تحتها والعاهات التي كانت تزول عمن يمسح يده عليه او ينفث بزاقه فيه وكالايات التي ظهرت على علي ع من تسليم الجبال والصخور
والاشجار قائلة يا ولي الله ويا خليفة رسول الله والسموم القاتلة التي تناولها من سمى باسمه عليها فلم يصبه بلاؤها والافعال العظيمة من
التلال والجبال التي اقتلعها او رمى بها كالحصاة الصغيرة وكالعاهات التي زالت بدعائه والافات والبلايا التي حلت بالاصحاء [illegible]
وسائر ما خصه به من فضائله فهذا من الهدى الذي بينه الله تعالى للناس في كتابه ثم اولئك الكاتمون لهذه الصفات من محمد ص
ومن علي ع المخفون لها عن طالبيها الذين يلزمهم ابداؤها لهم عند زوال التقية يلعنهم الله يلعن الكاتمين ويلعنهم اللاعنون
فيه وجوه منها يلعنهم اللاعنون انه ليس احد محقا كان او مبطلا الا وهو يقول لعن الله الظالمين الكاتمين للحق لعن الله الظالمين ان الظالم
الكاتم للحق ذلك يقول ايضا لعن الله الظالمين الكاتمين فهم على هذا اللعن في لعن كل اللاعنين وفي لعن انفسهم ومنها ان الاثنين اذا ضجر بعضهما
على بعض وتلاعنا ارتفعت اللعنتان فاستاذنتا ربهما في الوقوع بمن بعثتا اليه فقال الله عز وجل للملائكة انظروا فان كان اللاعن اهلا
للعن وليس المقصود به اهلا فانزلوهما جميعا باللاعن وان كان المشار اليه اهلا وليس اللاعن اهلا فوجهوهما اليه وان كانا جميعا لها اهلا
فوجهوا لعن هذا الى ذاك ووجهوا لعن ذاك الى هذا وان لم يكن واحد منهما لها اهلا لايمانهما وان الضجر احوجهما الى ذلك فوجهوا اللعنتين الى اليهود اللعنتين الى
الكاتمين نعت محمد وصفته ص وذكر علي ع وحليته والى النواصب الكاتمين لفضل علي والدافعين لفضله ثم قال الله عز وجل الا الذين
تابوا من كتمانهم واصلحوا اعمالهم ما كانوا افسدوه بسوء التاويل فجحدوا به فضل الفاضل واستحقاق المحق وبينوا ما ذكره الله من نعت محمد ص وصفته
ومن ذكر علي ع وحليته وما ذكره رسول الله فاولئك اتوب عليهم اقبل توبتهم وانا التواب الرحيم بيان الابتهال الاسترحام والاسترسال
عن الباقرين عليهما السلم قال النبي ص من يقبل منكم وصيتي ويؤازرني على امري ويقضي ديني وينجز عداتي من بعدي ويقوم مقامي في كل
فقال رجلان لسائل ماذا تقول لنا محمد فقام اليه امير المؤمنين فضمه الى صدره وقال انت لها يا علي فانزل الله ومنهم من يستمع اليك
الى قوله طبع الله على قلوبهم موسى بن جعفر عليهما السلم في قوله الا انهم يثنون صدورهم قال كان اذا نزلت الاية في علي ع ثنى احدهم صدره لئلا
يسمعها واستخفى من النبي ص الباقر ع في قوله يستغشون ثيابهم ان رسول الله ص كان اذا حدث بشئ من فضائل علي ع او تلا عليهم ما انزل
فيه نفضوا ثيابهم وقاموا يقول الله يعلم ما يسرون وما يعلنون عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين
ما سلككم في سقر قال يعني المجرمون يا علي المكذبون بولايتك ابو بكر بن ابي شيبة عن ابن فضيل عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله واقسموا
بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت قال لعلي بن ابي طالب بيان اي اقسموا ان عليا ع لا يبعث في الرجعة او لا يبعث الناس مطلقا
م قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات
فاعلموا ان الله عزيز حكيم قال الامام ع فلما ذكر الله تعالى الفريقين احدهما ومن الناس من يعجبك قوله والثاني ومن الناس من يشري نفسه
وبين حالهما ودعا الناس الى حال من حمد صنيعه فقال يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة يعني في السلم والمسالمة الى دين الاسلام
كافة جماعة ادخلوا فيه وادخلوا في جميع الاسلام فتقبلوه واعملوا به ولا تكونوا ممن يقبل بعضه ويعمل به ويابى بعضه ويهجره قال ومنه
الدخول في قبول ولاية علي كالدخول في قبول نبوة رسول الله ص فانه لا يكون مسلما من قال ان محمدا رسول الله فاعترف به ولم يعترف بان

عليا

وصيه وخليفته وخير امته ع ولا تتبعوا خطوات الشيطان ما يخطو بكم اليه الشيطان من طريق الغي والضلال ويامركم به من ارتكاب الآثام
الموبقات انه لكم عدو مبين ان الشيطان لكم عدو مبين يريد اقتطاعكم عن عظيم الثواب واهلاككم بشديد العقاب فان زللتم عن السلم والاسلام
الذي تامر باعتقاد ولاية علي ولا ينفع الاقرار بالنبوة مع جحد امامة علي ع كما لا ينفع الاقرار بالتوحيد مع جحد النبوة ان زللتم من بعد
ما جاءتكم البينات من قول رسول الله وفضيلته واتتكم الدلالات الواضحات الباهرات على ان محمدا ص الدال على امامة علي نبي صدق وحديثه
دين حق فاعلموا ان الله عزيز حكيم عزيز قادر على معاقبة المخالفين لدينه والمكذبين لنبيه لا يقدر احد على صرف انتقامه عن مطيعه حكيم فيما يفعل
من ذلك قال علي بن الحسين ع وبهذه الآية وغيرها احتج علي يوم الشورى على من دافعه عن حقه واخره عن رتبته وان كان ما ضر الدافع الا نفسه
فان عليا كالكعبة التي امر الله باستقبالها للصلوة جعلها الله ليؤتم به في امور الدين والدنيا كما لا ينقص الكعبة ولا يقدح في شرفها
وفضلها ان ولى عنها الكافرون فكذلك لا يقدح في علي ع ان اخره عن حقه المقصرون ودافعه عن واجبه الظالمون قال لهم علي ع يوم الشورى
في بعض مقاله بعد ان اعذر وانذر وبالغ واوضح معاشر الاولياء العقلاء الم ينه الله عن ان تجعلوا له اندادا ممن لا يعقل ولا يسمع ولا يبصر ولا
يفهم اولم يجعلني رسول الله ص لدينكم ودنياكم قواما اولم يجعل الي مفزعكم اولم يقل لكم علي مع الحق والحق معه اولم يقل انا مدينة الحكمة وعلي
بابها اولا ترون غناي عن علومكم وانتم الى علمي محتاجون افامر الله العلماء باتباع من لا يعلم ام من لا يعلم باتباع من يعلم يا ايها الناس لم
تنقضون ترتيب الالباب لم تؤخرون من قدمه الكريم الوهاب اوليس رسول الله اجابني الى ما رد عنه افضلكم فاطمة لما خطبها اوليس قد جعلني احب خلق
الله الى الله لما اطعمني معه من الطاير اوليس جعلني اقرب الخلق شبها بمحمد نبيه ص افاقرب الناس به شبها تؤخرون وابعد الناس به شبها تقدمون
ما لكم لا تتفكرون ولا تعقلون قال فما زال يحتج بهذا ونحوه عليهم وهم لا ينقلبون عما دبروه ولا يرضون الا ما اثروه ق محمد بن عبد الله الطبري
عن ابيه عن علي بن هاشم والحسن بن السكن معا عن عبد الرزاق بن همام عن ابيه عن ابيه عن مولى عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله الانصاري قال وفد
على رسول الله ص قال قوم رقيقة اهل اليمن يبنون بيتا فلما دخلوا على رسول الله ص قال قوم رقيقة قلوبهم راسخ ايمانهم منهم المنصور يخرج في
سبعين الفا ينصر خلفي وخلف وصي حمايل سيوفهم المسد فقالوا يا رسول الله ومن وصيك فقال هو الذي امركم الله بالاعتصام به فقال
جل وعز واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فقالوا يا رسول الله بين لنا ما هذا الحبل فقال هو قول الله الا بحبل من الله وحبل من الناس فالحبل
من الله كتابه والحبل من الناس وصيي فقالوا يا رسول الله من وصيك فقال هو الذي قال الله فيه ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله
فقالوا يا رسول الله وما جنب الله هذا قال هو الذي يقول الله فيه يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا هو وصيي
والسبيل الي من بعدي فقالوا يا رسول الله بالذي بعثك بالحق ارناه فقد اشتقنا اليه فقال هو الذي جعله الله اية للمؤمنين فان نظرتم اليه
نظر من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد عرفتم انه وصيي كما عرفتم اني نبيكم فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه فما هوت اليه قلوبكم فانه هو لان الله
عز وجل يقول في كتابه فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم اليه والى ذريته عليهم السلم قال فقام ابو عامر الاشعري في الاشعريين وابو عزة الخولاني
في الخولانيين وظبيان وعثمان بن قيس وعرنة الدوسي في الدوسيين ولاحق بن علاقة فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه واخذوا بيد الانزع الاصلع
البطين وقالوا الى هذا اهوت افئدتنا يا رسول الله فقال النبي ص انتم نجبة الله عرفتم وصيي رسول الله قبل ان تعرفوه وعرفتم انه هو فرفعوا
اصواتهم يبكون ويقولون يا رسول الله نظرنا الى القوم فلم تحن لهم ولما رايناه رجفت قلوبنا ثم اطمانت نفوسنا وانجاشت اكبادنا وهملت اعيننا
وانثلجت صدورنا حتى كانه لنا اب ونحن له بنون فقال النبي ص وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم انتم منهم بالمنزلة التي سبقت لكم من الله
الحسنى وانتم عن النار مبعدون قال فبقي هؤلاء القوم المسمون حتى شهدوا مع امير المؤمنين الجمل وصفين رحمهم الله وكان النبي ص بشرهم بالجنة
واخبرهم انهم يستشهدون مع علي بن ابي طالب ع بيان يبنون من البناء وهو طلاقة الوجه والمسد بالتحريك حبل من ليف او خوص او
هو الذي يخرج من اليمن قريبا من زمان القائم ع وسيأتي في كتاب الغيبة فض بالاسانيد عن جعفر بن محمد ع قال جبرئيل هذه الاية كذا
وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين في علي بالاسانيد الى ابي عبد الله انه قال لما

نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون قال بولاية علي بن ابي طالب ع ولم يخلطوها بولاية فلان و
فلان فهو الملبس بالظلم وعنه ع في قوله تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله قال اذا كان يوم القيمة دعا
الله بالنبي ص وبعلي عليه السلم فيجلسان على كرسي الكرامة بين يدي العرش كلما خرجت زمرة من شيعتهم فيقولون هذا النبي ص وهذا
الوصي فيقول بعضهم لبعض الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله بولاية النبي وعلي والائمة من ولدهم عليهم السلم
فيؤمر بهم الى الجنة وفي قوله وشاهد ومشهود يعني بذلك رسول الله ص وعلي عليه السلم النبي الشاهد وعلي المشهود يب فض بالاسناد
بن فضال عن ابيه في قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال البينة رسول الله ص والشاهد علي بن ابي طالب وفي قوله
ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار الآية وفيه حديث طويل فقد ذكروا ان علي بن ابي طالب هو المنادي وهو المؤذن والمنادي وكذلك قوله
واستمع يوم يناد المنادي الآية وفي قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال بعلي ع وقد ذكر لها نية وعلامات كثيرة وسئل الصادق ع عن القرآن
فقال فيه الاعاجيب ومنه قوله تعالى ان علينا للهدى وان لنا للآخرة والاولى وكنتها قراءة نفيت عنها وان كان اقربها للجاهلين
وقال ابو عبد الله ع ان الرجل المؤمن اذا صارت نفسه عند صدره وقت موته راى رسول الله ص يقول له ابشر انا رسول الله نبيك وراى علي بن
ابي طالب ع فيقول انا الذي كنت تحبني انا انفعك فقلت يا مولاي من يرى هذا يرجع الى الدنيا قال لا فاوى هذا ابدا وقال وذلك في
القرآن في قوله تعالى والذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم قال
يبشرهم بحبه اياه وبالجنة في الدنيا والآخرة وهي بشارة انالوها اني من الموت وبالاسناد يرفعه الى المقداد بن الاسود الكندي قال كنا
مع رسول الله ص وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم اعضدني واشدد ازري واشرح صدري وارفع ذكري فنزل جبرئيل ع وقال
اقرا يا محمد قال وما اقرا قال اقرا الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك بعلي صهرك فقراها
عليه السلم واثبتها ابن مسعود في مصحفه فاسقطها عثمان كشف ما اخرجه شيخنا الفراء المحدث الحنبلي الموصلي في قوله تعالى في سورة البقرة واركعوا
مع الراكعين هو علي بن ابي طالب ع وقال ابن عباس رض ومجاهد الباقر ع لما نزلت هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك اخذ
النبي ص بيد علي ع فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط
لناكبون يعني صراط محمد وآله عليهم السلم قوله تعالى افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه هو علي ع قوله تعالى سلام على آل ياسين قال ابن عباس
آل ياسين آل محمد ص قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى في الحديث عن النبي ص انه قال لا تؤذوا فاطمة وعليا وولديهما واما
ما اورده الحافظ ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه فانا ذاكر ايضا على سبيل الاختصار ما وفقني الله عليه وكلت والمطيب قال ابن عبد البر بسنده
عن ابن عباس قال ما في القرآن آية الا وعلي راسها وقائدها وروي عن علي ع قال نزل القرآن ارباعا فربع فينا وربع في عدونا وربع
سير وامثال وربع فرائض واحكام ولنا كرائم القرآن وعن ابن عباس انه نزل في علي من كتاب الله ما نزل في علي ع وعن مجاهد نزل في علي ع
سبعون آية وعن ابي جعفر ع ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى قال في امر علي ع وعنه ولكل قوم هاد قال علي بن ابي
طالب ع انا ومن اتبعني علي بن ابي طالب وآل محمد افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق علي بن ابي طالب ع وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
عن ابن عباس ما نزلت يا ايها الذين آمنوا الا وعلي اميرها وشريفها وعنه ما ذكر الله في القرآن يا ايها الذين آمنوا الا وعلي شريفها
ولقد عاتب الله اصحاب محمد في آي من القرآن وما ذكر عليا الا بخير وعنه مثله وعن حذيفة الاكان علي لبها واميرها وعنه وما امر ما الا
روعنه مثله وعنه راسها وقائدها وعن حذيفة الاكان علي لبها ولبابها وعن مجاهد فان لعلي سابقة ذلك لا يسبقهم الى الاسلام
ابن عباس الا وعلي شريفها واميرها قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه الى قوله الا انس رسول الله ص في بيوت اذن الله
ان ترفع الى قوله القلوب والابصار فقام رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله فقال بيوت الانبياء فقال ابو بكر يا رسول الله هذا البيت
منها البيت علي وفاطمة عليهما السلم قال نعم من افاضلها قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قيل كان علي ع في اناس

من اصحابه عزموا على تحريم الشهوات فنزلت · وعن قتادة ان عليا عم وجماعة من الصحابة منهم عثمان بن مظعون ارادوا ان يتخلوا من الدنيا
ويتركوا النساء ويترهبوا فنزلت وعن ابن عباس انها نزلت في علي واصحابه · قوله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى
عن حبة العرني لما امر رسول الله صم بسد الابواب التي في المسجد شق عليهم قال حبة اني لانظر الى حمزة بن عبد المطلب وهو تحت قطيفة حمراء
وعيناه تذرفان ويقول اخرجت عمك وابا بكر وعمر والعباس واسكنت ابن عمك فقال رجل يومئذ ما يألو في رفع ابن عمه فعلم رسول
الله انه قد شق عليهم فدعا الصلوة جامعة فصعد المنبر فلم يسمع من رسول الله صم خطبة كان ابلغ منها تمجيدا وتوحيدا فلما فرغ قال يا ايها الناس
ما انا سددتها ولا انا فتحتها ولا انا اخرجتكم واسكنته وقرأ والنجم اذا هوى الى قوله تعالى ان هو الا وحي يوحى قوله تعالى لا اسألكم عليه اجرا واسكنه
الا المودة في القربى عن ابن عباس قال سئل رسول الله صم من هؤلاء الذين يجب علينا حبهم قال علي وفاطمة وابناهما قالها ثلث مرات رواه
سعيد بن جبير عن ابن عباس رض قوله تعالى وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون عن علي عم قال ناكبون عن ولايتنا قوله تعالى من جاء
بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال علي عم الحسنة حبنا والسيئة بغضنا قوله تعالى و
نادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم عن علي عم قال نحن اصحاب الاعراف من عرفنا [illegible] الجنة قوله تعالى هل يستوي هو
ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم قيل هو علي بن ابي طالب وقوله سلام على آل ياسين وقوله ومن عنده علم الكتاب وقوله واذان من الله
[illegible] عن ابن عباس آل ياسين آل محمد [illegible] ومن عنده علم الكتاب علي عم وقوله واذان [illegible] علي بن ابي طالب عم
ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم قيل هو علي عم قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وقد تقدم ذكرنا [illegible]
وغيرهما في ذلك وقال [illegible] الحافظ ابو بكر بن مردويه [illegible] قوله تعالى [illegible]
حسنا [illegible] عن مجاهد نزلت في علي وحمزة قوله تعالى ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار قيل
نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث حين بارزوا عتبة وشيبة والوليد [illegible] فاما الكفار فنزل فيهم هذان خصمان اختصموا في ربهم الى قوله عذاب
الحريق وفي علي واصحابه ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية قوله تعالى واركعوا مع الراكعين عن ابن عباس نزلت في رسول الله صم وعلي
خاصة وهما اول من صلى وركع قلت هذا ما نقلته [illegible] من طرق الجمهور [illegible]
وابن مردويه وان كان [illegible] الشيعة [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] ما [illegible]
[illegible] وكذلك [illegible] قوله [illegible]
روي في قوله تعالى فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون قيل نزلت في ابي جهل والوليد بن المغيرة والعاص بن وائل
من مشركي مكة كانوا يضحكون من بلال وعمار وغيرهما من اصحابهما وقيل ان علي بن ابي طالب جاء في نفر من المسلمين الى رسول الله صم فسخر منهم المنافقون
وضحكوا وتغامزوا وقالوا لاصحابهم رأينا اليوم الاصلع فضحكنا فانزل الله تعالى الآية قبل ان يصل الى النبي صم [illegible]
قوله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا [illegible]
[illegible] لان منفعة المودة تعود عليكم [illegible]
علي عم وقوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون قيل نزلت في
قصة بدر في حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث [illegible] وعتبة وشيبة والوليد قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
نزلت في اهل الحديبية قال جابر كنا يومئذ [illegible] النبي صم انتم اليوم خيار اهل الارض فبايعنا تحت الشجرة على الموت [illegible]
الاحزاب [illegible] وكان [illegible] اولى الناس بهذه الآية امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم لانه تعالى قال واثابهم فتحا قريبا يعني فتح خيبر وكان
على يد علي بن ابي طالب عم قال وروى السيد ابو طالب باسناده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صم [illegible]

معنا ثم قال رسول الله صم ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر · قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم
الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة وقد تقدم ذكر هذه الآية والامة مجمعون انها نزلت ولم يعمل بها احد غيره ونزلت الرخصة قوله تعالى
يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك روى الزبير بن العوام قال سمعت رسول الله صم يدعو النساء الى البيعة حين نزلت هذه الآية
فكانت فاطمة بنت اسد ام علي بن ابي طالب عم اول امرأة بايعت وروى عن ابن عباس رض ان عبد الله بن ابي واصحابه خرجوا فاستقبلهم
نفر من اصحاب رسول الله صم فقال عبد الله بن ابي لاصحابه انظروا كيف ارد هؤلاء السفهاء عنكم فاخذ بيد علي عم فقال مرحبا بابن عم رسول الله
وختنه سيد بني هاشم ما خلا رسول الله صم فقال علي صم يا عبد الله اتق الله ولا تنافق فان المنافق شر خلق الله فقال مهلا يا ابا الحسن
والله ان ايماننا كايمانكم ثم تفرقوا فقال ابن ابي لاصحابه كيف رأيتم ما فعلت فاثنوا عليه خيرا ونزل على رسول الله صم واذا لقوا الذين آمنوا
قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون فدلت الآية على ايمان علي عم ظاهرا وباطنا وعلى القطع بقوله في المنافقين
وقوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال ابن عباس هو علي يشهد للنبي صم وهو منه قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا قال ابن عباس هو علي بن ابي طالب عم روى زيد بن علي عن ابيه عن علي عم قال لقيني رجل فقال يا ابا الحسن اما والله اني
احبك في الله فرجعت الى رسول الله صم فاخبرته بقول الرجل فقال لعلك صنعت اليه معروفا فقال والله ما صنعت اليه معروفا فقال
رسول الله صم الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق اليك بالمودة فنزلت قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم
من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا قيل نزلت في قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه في عبيدة وحمزة واصحابهم كانوا تعاهدوا ان لا يولوا
الادبار فجاهدوا مقبلين حتى قتلوا ومنهم من ينتظر علي بن ابي طالب عم مضى على الجهاد ولم يبدل ولم يغير روى ابن مردويه باسناده عن
رجاله مرفوعا الى الامام محمد بن علي الباقر عم انه قال في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال الى ولاية
علي بن ابي طالب عم وبنحوه روى ابو الجارود عنه عم وذكر علي بن يوسف في كتاب نهج الايمان قال ذكر ابو عبد الله محمد بن علي بن سراج في كتاب
في تأويل هذه الآية حديثا يرفعه باسناده الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صم يا ابن مسعود انه قد نزلت في علي آية واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وانا مستودعكها ومسم لك خاصة الظلمة فكن لما اقول واعيا وعني مؤديا من ظلم عليا مجلسي هذا كان كمن
جحد نبوتي ونبوة من كان قبلي فقال له الراوي يا ابا عبد الرحمن اسمعت هذا من رسول الله صم قال نعم فقلت اركبت وكنت للظالمين ظهيرا قال
لا جرم حلت بي عقوبة عملي اني لم استأذن امامي كما استأذنه جندب بن جنادة وسلمان وعمار وانا استغفر الله واتوب اليه وقوله تعالى ويستنبئونك احق
هو قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين تأويله ما ذكره ابو عبد الله الحسين بن جبير في نخب المناقب روى حديثا مسندا عن الباقر عم في هذه
الآية قال يستنبئونك يا محمد اعلي وصيك قل اي وربي انه لوصيي ونقل ابن مردويه عن رجاله بالاسناد الى ابن عباس انه قال ان قوله تعالى
افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق هو علي بن ابي طالب تأويله ما ذكره ابو عبد الله الحسين بن جبير في نخب المناقب قال روينا حديثا مسندا
عن ابي الورد الاسامي المذهب عن ابي جعفر عم قال قوله عز وجل افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق علي بن ابي طالب والاعمى هنا هو عدوه
واولوا الالباب شيعته الموصوفون بقوله تعالى الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق الى آخره عليهم في الذين يولوا يوم القيامة
قوله تعالى واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب الآية معناه ظاهر وباطن فالظاهر ظاهر واما الباطن فهو
ما ذكره محمد بن العباس رح قال حدثنا الحسين بن عباس عن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن القسم بن عروة عن ابي عبد الله عم في قوله عز وجل
واضرب لهم مثلا رجلين قال هما علي عليه السلم ورجل آخر معنى هذا التأويل ظاهر وهو يحتاج الى بيان حال هذين الرجلين وبيان ذلك
ان حال علي عليه السلم لا يحتاج الى بيان واما البحث عن الرجل الآخر وهو عدوه فقوله جعلنا لاحدهما جنتين هما عبارة عن الدنيا فجنة منهما
له في حيوته والاخرى للتابعين له بعده وقاله لا اشكاله والدنيا بحر الموص [illegible] الكافر وانا حبل الجنتين له انه هو الذي اثناها وغرس
اشجارها واجرى انهارها وذلك على سبيل المجاز ويجوز لك ان الدنيا فيوفق له ولا تباعه لتمتعوا بها حتى حين ثم قال تعالى صاحب الجنة

لصاحبه وهو علي عليه السلم انا اكثر منك مالا اي دنيا وسلطانا واعز نفرا اي عشيرة واعوانا ودخل جنته اي دخل دنياه وانخوض فيها وابتهج بها وركن
اليها وهو ظالم لنفسه بفعله وقوله ولم يكن فيه للحق قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا اي جنته ودنياه ثم كشف عن اعتقاده فقال وما اظن الساعة
قائمة ولئن رددت الى ربي فكان زعمه انه مرد الى الله لاجدن خيرا منها اي من جنته منقلبا قال له صاحبه وهو علي عليه السلم اكفرت بالذي خلقك
من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكنا هو الله ربي معنى ذلك انت كفرت بربك فاني انا اقول هو الله ربي وخالقي ورازقي ولا اشرك بربي احدا
ثم دله على ما كان اولى به فقال ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله كان في جميع امورك ولا قوة الا بالله ثم ارجع القول الى
نفسه فقال ان ترن انا اقل منك مالا وولدا اي فقيرا محتاجا الى الله تعالى ومع ذلك فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك ودنياك بقيام
القائم دولة وملكا وسلطانا وفي الاخرة حكما وشفاعة وجنانا ومن الله رضوانا ويرسل عليها اي على جنتك حسبانا من السماء اي عذابا او
نارا فتحرقها او سيفا من سيوف القائم عليه السلم فيصبحها فتصبح صعيدا اي رمادا لا نبات بها زلقا اي يزلق الماشي عليها واحيط بثمره التي ثمرتها
جنته يعني ذهبت دنياه وسلطانه فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها من دينه ودنياه واخرته وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم اشرك بربي
احدا ولم تكن له فئة ولا عشيرة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا ثم اخبر سبحانه بان حال علي عليه السلم وحال عدوه بان كان له في الدنيا
دولة وولاية من الشيطان فان لعلي عليه السلم الولاية في الدنيا والاخرة من الرحمن وولاية الشيطان ذاهبة وولاية الرحمن ثابتة وذلك قوله
هنالك الولاية لله وروى في الدنيا بقيامه ولدى القائم دولة وملكا وسلطانا وفي الاخرة حكما وشفاعة وجنانا ومن الله رضوانا ويرسل
عليها اي على جنتك انها ولاية علي عليه السلم وهو ما رواه محمد بن العباس ره عن محمد بن همام عن عبيد الله بن جعفر عم قال قلت له قوله تعالى هنالك
الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا قال هي ولاية علي عليه السلم هو خير ثوابا وخير عقبا اي عاقبة من ولاية عدوه صاحب الجنة الذي حرم الله
عليه الجنة ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب ره عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن ابي اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي
عبد الله عم قال سالته عن قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق قال يعني الولاية لامير المؤمنين عم هي الولاية لله كنز قوله تعم رب اشرح لي
صدري وان ييسر لي الاية قال محمد بن العباس ره حدثنا محمد بن الحسن الخثعمي عن اسماء بنت عميس قالت رايت رسول الله بازاء ثبير وهو يقول اشرق
ثبير اشرق ثبير اللهم اني اسالك مما سالك اخي موسى ان تشرح لي صدري وان تيسر لي امري وان تحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي وان
تجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا وروى ابو نعيم الحافظ باسناده
عن رجاله عن ابن عباس قال اخذ النبي صم بيد علي بن ابي طالب عم وبيدي ونحن بمكة وصلى اربع ركعات ثم رفع راسه الى السماء وقال اللهم ان نبيك
موسى بن عمران سالك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي علي بن ابي طالب
اخي اشدد به ازري واشركه في امري قال ابن عباس فسمعت مناديا ينادي يا احمد قد اوتيت ما سالت مد عن ابي نعيم مثله كنز محمد بن العباس
عن محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل العلوي عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى عن ابيه عليهما السلم قال سالت ابي عن قول الله عز وجل يومئذ
يتبعون الداعي لا عوج له قال الداعي امير المؤمنين كنز محمد بن العباس عن الحسن بن علي بن الوليد باسناده عن النعمان بن بشير قال كنا ذات ليلة
عند علي بن ابي طالب عم سمارا اذ قرا هذه الاية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى فقال انا منهم واقيمت الصلوة فوثب ودخل المسجد وهو يقول
لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون ثم كبر للصلوة وقال ايضا حدثنا ابرهيم بن محمد بن سهل النيسابوري عن ربيع
قال كنا عند عبد الله بن عمر فقال له رجل من بني تيم يقال له حسان بن واصلة يا ابا عبد الرحمن لقد رايت رجلين ذكرا عليا وعثمان فنالا
منهما فقال ابن عمر ان كانا لعناهما فلعنهما الله تعالى ثم قال ويلكم يا اهل العراق كيف تسبون رجلا هذا منزله من منزل رسول الله صم واشار بيده
الى بيت علي عم في المسجد وقال ورب هذه الحرمة انه من الذين سبقت لهم من الله الحسنى ما لها مرد يعني بذلك عليا عم محمد بن عباس عن ابرهيم
بن عبد الله بن مسلم عن حجاج بن المنهال باسناده عن قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب عم انه قال انا اول من يجثو للخصومة بين يدي الرحمن وقال
قيس وفيهم نزلت هذه الاية هذان خصمان اختصموا في ربهم وهم الذين تبارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وعليهم وشيبة وعتبة والوليد لعنهم الله

فر عن جعفر عن احمد بن الحسين عن محمد بن خالد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عم في قوله تعم يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال
قال اليسر امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم فر عن الحسن بن علي عن ابي سعيد عن عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن مجاهد قال
كل شيء في القرآن يا ايها الذين امنوا فان لعلي سابقته وفضيلته لانه سبقهم الى الاسلام فر عن جعفر بن علي عن الحسن بن الحسين عن اسماعيل بن
زياد عن جعفر عن ابيه قال ما نزل في القرآن يا ايها الذين امنوا الا وعلي اميرها وشريفها فر عن جعفر بن عبد الله عن اسمعيل بن ابان
عن يحيى بن ثعلبة عن علي بن بذيمة عن عكرمة يقول والله الذي لا اله الا هو ما نزلت اية يا ايها الذين امنوا الا كان علي بن ابي طالب سيدها و
شريفها وما من احد من اصحاب رسول الله صم الا وقد عوتب في القرآن غيره فر عن احمد بن موسى عن مخول بن عبد الله بن علي عن الاصبغ
قال سمعت من اصحاب رسول الله صم يقولون ما انزل الله في القرآن الكريم يا ايها الذين الا كان علي بن ابي طالب عم راسها فر عن الحسين بن
سعيد باسناده عن جعفر عن ابيه عم في قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال نزلت في علي بن ابي طالب خاصة دون الناس
فر عن جعفر بن محمد عن القسم بن الربيع عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل عن جابر عن ابي جعفر في قوله تعالى وبشر الذين امنوا
وعملوا الصالحات قال الذين امنوا وعملوا الصالحات علي بن ابي طالب والاوصياء من بعده وشيعتهم قال الله تعالى ان لهم جنات تجري من
تحتها الانهار الى اخر الاية واما قوله يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا قال هو علي بن ابي طالب يضل به من عاداه ويهدي به من والاه وما يضل به
الا الفاسقين يعني من خرج من ولايته فهو فاسق وقوله فاما ياتينكم مني هدى قال هو علي بن ابي طالب عم وقال ابن عباس
هذه الاية هكذا وبئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا في علي بن ابي طالب عم فباءوا بغضب على غضب يعني بني امية وللكافرين
عذاب مهين في خلودهم كنز قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه الاية ابن مردويه عن رجاله عن ابن عباس قال هو علي بن ابي طالب عم وقال
محمد بن العباس حدثنا محمد بن الحسين عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر عم في قوله عز وجل فاما من
اوتي كتابه بيمينه الى اخر الكلام نزل في علي عم وجرت لاهل الايمان وروى ايضا عن محمد بن ادريس عن احمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
عثمان عن حنان بن سدير عن ابي عبد الله عم في قوله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه قال هذا امير المؤمنين عم ومعنى
قوله هاؤم اقرؤا هذا امير المؤمنين للملائكة ومعناه هاؤم اي خذوا كتابي اقرؤوه فانكم لا ترون فيه شيئا غير الطاعات فر جعفر بن محمد الفزاري
عن محمد بن الحسين الصائغ عن موسى بن القسم عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عم في قوله تعم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم قال اوفوا
بولاية علي بن ابي طالب عم فرضا من الله تعالى اوف لكم الجنة كنز روى الوشاء عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سالت ابا جعفر عم عن قوله
واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قال هي في بطن القرآن واذا قيل للنصاب تولوا عليا لا يفعلون فر ابو القسم العلوي معنعنا عن الثمالي مثله
بيان على هذا التاويل المراد بالركوع الخضوع والانقياد مجازا او اطلق على الولاية كناية لكونها شرط صحته او المعنى اذا قيل لهم اركعوا ركوعا
صحيحا لا ياتون به اذ ركوعهم بدون الولاية غير صحيح والاول اظهر قال البيضاوي واذا قيل لهم اركعوا اطيعوا واخضعوا او صلوا او اركعوا في
الصلوة وقيل هو يوم القيمة حين يدعون الى السجود فلا يستطيعون فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر عم
يقول حين انزل الله تعم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال كان كمال الدين بولاية علي بن ابي طالب عم كنز محمد بن العباس عن الحسين بن
احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي عبد الله عم في قول الله تعم يا ايتها النفس المطمئنة قال نزلت في
علي بن ابي طالب عم بيان اي المخاطب بها علي عم او المراد بالمطمئنة المطمئنة بالولاية كما ورد في اخبار اخر فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا
عن ابي جعفر عم في قوله تعم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط قال هو كما شهد لنفسه واما قوله والملائكة فاقرت
الملائكة بالتسليم لربهم وصدقوا وشهدوا انه لا اله الا هو كما شهد لنفسه واما قوله واولوا العلم قائما بالقسط فان اولوا العلم الانبياء عليهم الصلوة
والسلم والاوصياء عليهم السلم هم قيام بالقسط كما قال الله القسط هو العدل في الظاهر هو محمد والعدل في الباطن هو علي بن ابي طالب عم فر
جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن جابر ره قال قرات عند ابي جعفر عم ليس لك من الامر شيء فقال ابو جعفر عم بلى والله لقد كان له من الامر شيء

دمشق فقلت له جعلت فداك فما تأويل قوله ليس لك من الامر شيء قال ان رسول الله صلعم حرص على ان يكون الامر لامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
من بعده فابى الله ثم قال وكيف لا يكون لرسول الله صلعم من الامر شيء وقد فوض اليه فما احل كان حلالا الى يوم القيمة وما حرم كان
حراما الى يوم القيمة بيان اي على ان يجبر الله الناس على الانقياد له ق علي بن احمد بن خلف الشيباني معنعنا عن ابن عباس رضه قال
بينما النبي صلعم وعلي بن ابي طالب ع بمكة ايام الموسم اذا التفت النبي الى علي وقال هنيئا لك وطوبى لك يا ابا الحسن ان الله قد انزل علي
اية محكمة غير متشابهة ذكري واياك فيها سواء فقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا يوم عرفة ويوم
جمعة هذا جبرئيل ع يخبرني عن الله ان الله يبعثك وشيعتك يوم القيمة ركبانا غير رجال على نجائب رحالها من النور فتناخ عند قبورهم
فيقال لهم اركبوا يا اولياء الله فيركبون صفا صفا معتدلا انت امامهم الى الجنة حتى اذا صاروا الى الفحص ثارت في وجوههم ريح يقال لها المثيرة
فتذري في وجوههم المسك الاذفر فينادون بصوت لهم نحن العلويون فيقال لهم ان كنتم العلويون فانتم الامنون ولا خوف عليكم اليوم
ولا انتم تحزنون كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان يرفعه ق الم نشرح لك صدرك
قال بعلي فجعلناه وصيك قال وحين فتح مكة ودخلت قريش في الاسلام شرح الله صدره ويسره ووضعنا عنك وزرك قال بعلي
الحرب الذي انقض ظهرك اي اثقل ظهرك ورفعنا لك ذكرك قال تذكر بما ذكرت وهو قول الناس اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله صلعم ثم قال ان مع العسر يسرا قال ما كنت في العسر اتاك اليسر فاذا فرغت فانصب قال فاذا فرغت من حجة الوداع فانصب امير المؤمنين
عليه السلم والى ربك فارغب وحدثنا محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله
فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا ع والى ربك فارغب في ذلك ق جعفر الفزاري باسناده عن ابي جعفر ع في قوله الم نشرح لك
صدرك قال الم نجعل لك من وصيك ق ابو القسم العلوي باسناده عن ابي عبد الله ع فاذا فرغت فانصب عليا للولاية ف الباقر
عليه السلم الم نشرح لك صدرك الم نجعل لك من وصيك فجعلناه ناصرك يذل عدوك الذي انقض ظهرك واخرج منه سلالة الانبياء الذين
يهتدون ورفعنا لك ذكرك فلا اذكر الا ذكرت معي فاذا فرغت من دنياك فانصب عليا للولاية تهتدي به الفرقة عبد السلم بن صالح عن الرضا ع
الم نشرح لك صدرك يا محمد الم نجعل عليا وصيك ووضعنا عنك وزرك ثقيل مقاتلة الكفار واهل التاويل بعلي ورفعنا لك ذكرك
ذكرك اي رفعنا مع ذكرك يا محمد له رتبة ابو حاتم الرازي ان جعفر بن محمد ع قرا فاذا فرغت فانصب قال فاذا فرغت من كمال الشريعة فانصب
لهم عليا اماما كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله ع
قال قال سبحانه وتعالى الم نشرح لك صدرك بعلي ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا وصيا
والى ربك فارغب في ذلك وروى ايضا محمد بن العباس عن محمد بن همام باسناده عن ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن المهلبي عن سليمان قال
قلت لابي عبد الله ع قوله الم نشرح لك صدرك قال بعلي فاجعله وصيا قلت وقوله فاذا فرغت فانصب قال ان الله تعالى امره اذا
فعل ذلك ان ينصب عليا وصيه وقال ايضا حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن ابي عبد الله ع
قال قوله تعالى فاذا فرغت فانصب عليا كان رسول الله صلعم حاجا فنزلت فاذا فرغت فانصب عليا للناس وقال ايضا حدثنا احمد بن
القسم عن احمد بن محمد باسناده الى المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال فاذا فرغت فانصب عليا بالولاية بيان اعلم ان قراء العامة اتفقوا
على فتح الصاد من النصب بالتحريك بمعنى التعب والاجتهاد وقيل في تاويله اذا فرغت من عبادة فعقبها باخرى وقيل اذا فرغت من الغزو فانصب
في العبادة او من الصلوة فانصب في الدعاء وهو المروي عن الباقر والصادق عليهما السلم والمستفاد من تلك الاخبار انه كان في قراءة اهل البيت
عليهم السلم بكسر الصاد من النصب بالسكون بمعنى الرفع وقد نسب الزمخشري هذه القراءة الى الروافض وعدها من بدعهم وابدى فيها تعصبه
ويمكن ان يكون قراءتهم ايضا بالفتح ويكون المراد الجد والاهتمام وتحمل المشاق في نصب الوصي ويكون ما ذكروه بيانا لحاصل المعنى ولا يبعد مجيء
اللغة بالفتح ايضا بمعنى الكسر اي النصب والرفع فان كتب اللغة لا تشتمل على جميع اللغات ق احمد بن محمد بن احمد بن طلحة الخراساني معنعنا

عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل ع على محمد صلعم بهذه الاية يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا في علي بن ابي طالب ع
والبرهان رسول الله صلعم وقوله فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به قال بولاية علي بن ابي طالب ع ق عبيد بن كثير معنعنا عن سلمان الفارسي
رحمة الله عليه قال قال رسول الله صلعم يا علي من برئ من ولايتك فقد برئ من ولايتي ومن برئ من ولايتي فقد برئ من ولاية الله يا علي
طاعتك طاعتي وطاعتي طاعة الله فمن اطاعك اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله والذي بعثني بالحق لحبنا اهل البيت اعز من الجوهر
ومن الياقوت الاحمر ومن الزمرد وقد اخذ الله ميثاق محبتنا اهل البيت في ام الكتاب لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل الى يوم القيمة
وهو قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فهو علي بن ابي طالب ع ق محمد بن الحسن بن ابرهيم الاودي
معنعنا عن جابر الانصاري رضه قال قال ابو جعفر ع عن قول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به يا جابر ان الله لا يغفر ان يشرك بولاية
علي بن ابي طالب وطاعته ع واما قوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فانه مع ولايته بيان الضمير في قوله بولايته راجع الى امير المؤمنين ثم الولي
فيكون الشرك في الولاية بمنزلة الشرك بالله والاخير اظهر ق الحسين بن الحكم معنعنا عن ابن عباس رضه يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم
اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم واتقوا الله قال نزلت في رسول الله صلعم وعلي بن ابي طالب ع حين اتاهم يستعينهم
في القتيلين بيان الضمير في قوله اتاهم راجع الى اليهود وهو اشارة الى ما ذكره الطبرسي فيما ذكره من سبب نزول الاية ان النبي صلعم دخل مع جماعة
من اصحابه على بني النضير وقد كانوا عاهدوه على ترك القتال وعلى ان يعينوه في الديات فقال صلعم من رجل من اصحابي اصاب رجلين معهما امان
مني فلزمني ديتهما فاريد ان تعينوني فقالوا اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي سألتنا وهموا بالفتك به فاذن الله به رسوله فاطلع
النبي صلعم اصحابه على ذلك وانصرفوا وكان ذلك احدى معجزاته انتهى اقول يظهر من الخبر انه لم يكن معه صلعم الا امير المؤمنين ع ق احمد بن الحسن بن
اسمعيل بن صبيح معنعنا عن ابن عباس رضه قال ما في القرآن اية يا ايها الذين امنوا الا وعلي بن ابي طالب اميرها وشريفها ولقد
عاتب الله جميع اصحاب النبي صلعم وما ذكر عليا الا بخير قال قلت واي عتاب قال قوله الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان لم يبق احد معه
غير علي بن ابي طالب وجبرئيل عليهما السلم ق الحسين بن الحكم معنعنا عن ابن عباس رضه في قوله براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من
المشركين نزلت في مشركي العرب غير بني ضمرة وقوله واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر والمؤذن يومئذ عن الله ورسوله امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع اذن باربع كلمات بان لا يدخل الجنة الا مؤمن ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين النبي صلعم اجل فاجله الى
مدته ولكم ان تسيحوا في الارض اربعة اشهر وفي قوله ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر نزلت في العباس بن عبد المطلب
وابي طلحة بن عثمان من بني عبد الدار وقوله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام نزلت في العباس وفي طلحة كمن امن بالله واليوم الاخر
نزلت في علي بن ابي طالب ع خاصة وقوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين نزلت في امير المؤمنين علي بن ابي طالب واهل بيته عليهم السلم ق
جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي حمزة الثمالي قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى ائت بقرآن غير هذا او بدله قال انما عنى عليا وبدله
مكان علي فقال الله ردا عليهم قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي يعني امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ان اتبع الا ما يوحى الي من ربي
في علي فذلك قوله ائت بقرآن غير هذا او بدله ق جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر محمد بن علي ع قال خرج رسول الله صلعم ذات يوم
وهو راكب وخرج امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وهو يمشي فقال النبي صلعم يا ابا الحسن اما ان تركب واما ان تنصرف فان الله امرني ان تركب
اذا ركبت وتمشي اذا مشيت وتجلس اذا جلست الا ان يكون حد من حدود الله لا بد لك من القيام والقعود فيه وما اكرمني الله بكرامة الا و
اكرمك بمثلها خصني بالنبوة والرسالة وجعلك وليي في ذلك تقوم في صعب اموري والذي بعثني بالحق نبيا ما امن بي من كفر بك ولا اقر بي من جحدك
ولا امن بالله من انكرك وان فضلك من فضلي وفضلي لك فضل وهو قول ربي قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
يا علي ما خلقت الا ليعرف بك معالم الدين ووادي السبيل ولقد ضل من ضل عنك ولم يهتد الى الله من لم يهتد اليك وهو قول ربي واني لغفار
لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى الى ولايتك ولقد امرني ان افرض من حقك ما افرضه من حقي فحقك مفروض على من امن بي

حق عليه ولولاك لم يعرف حزب الله وبك يعرف عدو الله ولو لم يلقوه بولايتك ما ادوا بي وان مكاني لاعظم من مكان من تبعني ولقد
انزل الله عليك يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فلو لم ابلغ ما امرت به لحبط عملي الا ان الا
ما يقول ربي وان الذي اقول لك لمن الله نزل فيك فالى الله اشكو تظاهر امتي عليك بعدي اما انه يا علي ما ترك قتالي من قاتلك ولا
سلم لي من نصب لك وانك لصاحب الاكواب وصاحب المواقف المحمودة في ظل العرش اينما اوقف فتدعى اذا دعيت وتحيى اذا حييت وتكسى
اذا كسيت حقت كلمة العذاب على من لم يصدق قولي فيك وحقت كلمة الرحمة لمن صدقني وما اعتابك بعتاب ولا اعتاب عليك الا هو في
حزب ابليس ومن والاك ووالى من هو منك من بعدك كان من حزب الله وحزب الله هم المفلحون ف الحسن بن علي معنعنا عن ابي جعفر ع قال
قال رسول الله صلعم سألت ربي مواخاة علي بن ابي طالب ومؤازرته واخلاص قلبه ونصيحته م فاعطاني قال فقال رجل من اصحابه يا محمد
لمحمد يقول سألت مواخاة علي وموازرته واخلاص قلبه ربي فاعطاني ما يدعوا ابن عمه الى شيء الا اجابه اليه والله لشنة بالية فيها صاع
من تمر احب الي مما سأل محمد ربه الا سأل محمد ربه ملكا يعينه او كنزا يستعين به على فاقة فبلغ ذلك النبي صلعم فضاق من ذلك صدره فانزل
قال فانزل الله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الى آخر الاية قال فكان النبي صلعم تسلى بقلبه ف الحسين بن الحكم
معنعنا عن جعفر بن محمد ع قال ان ابرهيم خليل الله صلعم دعا ربه فقال رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فكانت
دعوة النبي صلعم فاكرمه الله بالنبوة وكانت دعوة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فاختصه الله بالامامة والوصية ف الحسين بن الحكم معنعنا
عن ابن عباس رضه في قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة قال بولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع و
قال الله تعالى يا ابرهيم اني جاعلك للناس اماما قال ابرهيم ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال الظالم من اشرك بالله وذبح للاصنام
فلم يبق احد من القريش والعرب من قبل ان يبعث النبي صلعم الا وقد اشرك بالله وعبد الاصنام وذبح لها ما خلا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
قبل ان يجري عليه القلم اسلم فلا يكون امام اشرك بالله وذبح للاصنام لان الله تعالى قال لا ينال عهدي الظالمين ف محمد بن القسم معنعنا
عن ابي حمزة الثمالي عن جعفر الصادق ع قال قرا جبرئيل ع على محمد صلعم هذه الاية هكذا واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين
ف محمد بن الحسن بن ابرهيم معنعنا عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر ع قال الله تعالى ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا قال يعني ولقد ذكرنا
عليا في كل آية فابوا ولاية ومايزيدهم الا نفورا ف جعفر بن محمد الاودي معنعنا عن ابن عباس رضه في قوله ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة
ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى اي تارك ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع اعماه الله تعالى واصمه عن الندا ف علي بن محمد معنعنا عن ابي عبد الله ع
في قول الله تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له قال علي بن ابي طالب ع ان الذين يدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا بيان اي ضرب هذا
المثل لامير المؤمنين ومن غصب حقه فان من لم يامنه ع وتبعه فقد دعا الله بالحجة التي كرم بها ومن لم يكن امامه وتبع غيره فقد اعرض عن حجج
وتعالى وضل واتكل على دعوة الذين لن يخلقوا ذبابا فانهم لا يقدرون على نفع ولا انقاذ من عذاب الله ف جعفر بن محمد الفزاري معنعنا
عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل على محمد صلعم بهذه الاية وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره قال غيرها في علي بن
ابي طالب ع ولقد ارادوا ان يردوك عن الذي اوحينا اليك في علي ان الله اوحى اليك ان يامرهم بولاية علي بن ابي طالب ع ف جعفر بن محمد الفزاري
معنعنا عن ابي هاشم قال كنت مع جعفر بن محمد عليهما السلم في المسجد الحرام فصعد الوالي يخطب يوم الجمعة فقال ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقال جعفر يا ابا هاشم لقد قال ما لا يعرف تفسيره قال وسلموا للولاية تسليما ف فرات
معنعنا عن ابي حمزة الثمالي قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى قل انما اعظكم بواحدة قال انما اعظكم بولاية علي هي الولاية التي قال الله انما
اعظكم بواحدة ف جعفر بن احمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن الثمالي مثله بيان يحتمل هذا التاويل وجهين
الاول ان يكون الباء في قوله بواحدة للسببية وقوله ان تقوموا مفعول اعظكم والثاني ان يكون الباء في قوله ان تقوموا بدل اشتمال عن الواحدة
اي اعظكم بالولاية بالتمسك في الجنة التي نسبونها اليه صلى الله عليه واله بانهم كانوا يقولون ان صاحبكم مجنون في محبة ابن عمه صلى الله عليهما

جعفر بن

ف جعفر بن محمد الاحمسي عن مخول عن ابي عبيدة قال سمعت ابان بن تغلب يسأل جعفر ع عن قول الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
قال استقاموا بولاية علي بن ابي طالب ع ف علي بن محمد الحسيني عن الحسين بن علي بن احمد العلوي قال المغني عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ع
انه قال للداود الرقي يا داود انكم لا تنال خطب سماء الدنيا هو الله اين لحصاد الدواح النبيين لتنال العرش كل ليلة جمعة يا داود قرا
الى محمد بن علي حم السجدة حتى اذا بلغ فهم لا يسمعون قال نزل جبرئيل ع على رسول الله صلعم ان الامام بعدك علي ع حق فزاحم السجدة حتى بلغ فاعرض
اكثرهم عن ولاية علي فهم لا يسمعون حتى عاملون ف زيد بن حمزة معنعنا عن ابرهيم بن الهيثم قال سمعت خالي يقول قال سعيد بن جبير ما خلق الله
عز وجل رجلا بعد النبي صلعم افضل من امير المؤمنين علي بن ابي طالب في قول الله عز وجل فاسعوا الى ذكر الله قال الى ولاية علي بن ابي طالب ع عن
ابن عباس ف جعفر بن احمد معنعنا عن ابن عباس في قوله تعالى ويعلمهم الكتاب القرآن والحكمة ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ف
علي بن محمد معنعنا عن كعب بن عجرة قال ابن مسعود رضه عدونا الى رسول الله صلعم في مرضه الذي قبض فيه فدخلت المسجد والناس احفل
ما كانوا كان على رؤسهم الطير اذ اقبل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع حتى سلم على رسول الله صلعم فتغامز بعض من كان عنده فنظر اليهم النبي فقال
الا تسألون عن افضلكم قالوا بلى يا رسول الله قال افضلكم علي بن ابي طالب اقدمكم سلاما واكثركم ايمانا واكثركم علما وارجحكم حلما واشدكم
لله غضبا واشدكم نكاية في الغزو والجهاد فقال له بعض من حضر يا رسول الله وان عليا قد فضلنا بالخير كله فقال رسول الله صلعم هو
عبد الله واخو رسول الله فقد علمته علمي واستودعته سري وهو امين على امتي فقال بعض من حضر لقد افتتن علي رسول الله حتى لا يرى به شيئا
فانزل الله الاية فستبصر ويبصرون بايكم المفتون بيان في الناس من حمل القوم حمال الحبتها وقال الجزري في صفة الصحابة كانما على رؤسهم
الطير وصفهم بالسكون والوقار وانهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة لان الطير لا تكاد تقع الا على شيء ساكن وقال البيضاوي بايكم المفتون ايكم الذي
فتن بالجنون والباء مزيدة او بايكم الجنون على ان المفتون مصدر او باي الفريقين منكم الجنون ابفريق المؤمنين او بفريق الكافرين اي في ايهما
يوجد من يستحق هذا الاسم ف محمد بن الحسن بن ابرهيم معنعنا عن جعفر ع قال نزلت الايات كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما
عليون الى قوله المقربون وهي حين ابانت في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم الصلوة والسلم ف معنعنا عن ابي عبد الله ع انه كان
هذه الاية بالاذن ربهم من كل امر سلام اي بكل امر الى محمد وعلي سلام بيان ظاهره مخالفة القراءة المشهورة وقرئ في الشواذ من كل امرئ بالهمزة و
فيه تكلف ويحتمل ان يكون المعنى انه ع كان يقول بعد قراءة الاية هذا التفسير وهو اظهر ف جعفر معنعنا عن ابي جعفر ع وعن علي بن محمد
الظهري معنعنا عن ابي ايوب الانصاري رضه قال قال رسول الله صلعم لما اسري بي الى السماء انتهيت الى سدرة المنتهى حيث وهبت منها
ريح شجها فقلت حبرئيل ع ما هذا فقال هذه سدرة المنتهى اشتاقت الى ربك حين نظرت اليك فسمعت مناديا ينادي من عند ربي محمد
خير الانبياء وامير المؤمنين علي بن ابي طالب خير الاولياء عليهم الصلوة والسلم واهل ولايته خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري
من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عن علي واهل ولايته المخصوصون برحمة الله الملبون بعون الله المقربون الى الله طوبى لهم
ثم طوبى لهم يغبطهم الخلائق يوم القيمة بشرى لهم عند ربهم كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير
عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله قال نزلت في رسول الله صلعم وعلي وحمزة
وجعفر وجرت في الحسين عليهم السلم كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان
عن عمار بن سويد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في هذه الاية فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل
عليه كنز او جاء معه ملك فقال ان رسول الله صلعم لما نزل قديدا قال لعلي ع يا علي اني سألت ربي ان يوالي بيني وبينك ففعل وسألت ربي ان يجعلك وصيي
ففعل فقال رجلان من قريش والله لصاع من تمر في شن بال احب الينا مما سأل محمد ربه فهلا سأل ربه ملكا يعضده على عدوه او كنزا يستغني
به عن فاقته والله ما دعاه الى حق ولا باطل الا اجابه اليه فانزل الله تبارك وتعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الى آخر الاية
عم عن الفضل بن صالح عن بعض اصحابه عن احدهما عليهما السلم في قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال هو امير المؤمنين ع كش الذي

اولوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة يعني ضلوا في امير المؤمنين ويريدون ان تضلوا السبيل يعني اخرجوا الناس من ولاية امير
المؤمنين عش ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال اصلحها برسول الله وبامير المؤمنين صلوات الله عليهما فافسدوها حين تركوا
امير المؤمنين عش عن حمران بن اعين عن ابي جعفر ع في قول الله يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من
ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا قال هو ولاية امير المؤمنين عش عن الثمالي عن ابي جعفر في قول الله واذا تتلى
عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي
قال لو بدله مكان علي ابو بكر او عمر لتبعناه عش عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله ع في قول الله ائت بقرآن غير هذا او بدله يعني امير المؤمنين ع
عش عن زيد بن الجهم عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لما سلموا على علي بامرة المؤمنين قال رسول الله ص للاول قم فسلم على علي بامرة
المؤمنين فقال امن الله او من رسوله فقال نعم من الله ومن رسوله ثم قال لصاحبه قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال من الله او من رسوله
قال نعم من الله ومن رسوله ثم قال يا مقداد قم فسلم على علي بامرة المؤمنين قال فلم يقل ما قال صاحباه ثم قال قم يا اباذر فسلم على علي بامرة المؤمنين
فقام وسلم ثم قال قم يا سلمان وسلم على علي بامرة المؤمنين فقام فسلم قال حتى اذا خرجا وهما يقولان لا والله لا نسلم له ما قال ابدا فانزل الله
تبارك وتعالى على نبيه ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا بقولكم امن الله او من رسوله ان الله يعلم ما تفعلون
ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم قال قلت جعلت فداك
انما نقرؤها ان تكون امة هي اربى من امة فقال ويحك يا زيد وما اربى ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم انما يبلوكم الله به يعني عليا
وليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ولتسئلن عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم
دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها بعد ما سلم على علي بامرة المؤمنين وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني عليا ولكم عذاب عظيم ثم قال لي
لما اخذ رسول الله ص بيد علي فاظهر ولايته قالا جميعا والله ليس هذا من تلقاء الله ولا هذا الا شيء اراد ان يشرف به ابن عمه فانزل الله عليه ولو تقول
علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين وانه لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين يعني فلانا
وفلانا وانه لحسرة على الكافرين يعني عليا وانه لحق اليقين يعني عليا فسبح باسم ربك العظيم بيان قال البيضاوي انكاثا طاقات نكث فتلها
جمع نكث وانتصابها على الحال من غزلها او المفعول الثاني لنقضت وقوله تتخذون حال من الضمير في لا تكونوا او في الجار الواقع موقع الخبر
اي لا تكونوا مشبهين بامرأة هذا شانها متخذي ايمانكم مفسدة ودغلا بينكم واصل الدخل ما يدخل الشيء ولم يكن منه وقال لاخذنا منه باليمين
اي بيمينه ثم لقطعنا منه الوتين اي نياط قلبه بضرب عنقه وقيل اليمين بمعنى القوة كنز محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن
ابن مسكان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع في قوله انا عرضنا الامانة الاية قال يعني ولاية امير المؤمنين ع كنز محمد بن العباس عن علي بن
العباس عن حسن بن محمد عن حسين بن علي بن … عن … عن ابي العنبر عن عطاء الهمداني عن ابي جعفر ع في قوله تعالى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله
قال قال علي انا جنب الله وانا حسرة الناس يوم القيمة بيان المراد بالجنب اما الجانب اي هو الجانب الذي من اراد الله توجه اليه او هو في القرب
من الله بمنزلة من كان بجنب اخر كقوله والصاحب بالجنب او من اراد قرب رجل يجلس الى جنبه فهو بمنزلة جنبه نعم قلنا من اراد القرب منه
يجلس اليه ويتعلم منه … وتمام الكلام فيه وفي امثاله في كتاب الامامة وكتاب التوحيد كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن
يحيى عن هشام بن علي عن … بن علي المعلم عن … عن شعبة عن ابان بن تغلب عن مجاهد قال قوله عز وجل افمن وعدناه وعدا
حسنا فهو لاقيه نزلت في علي وحمزة عليهما السلم وروى الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده الى محمد بن علي عن ابي عبد الله ع قال الموعود علي بن ابي
طالب وعده الله ان ينتقم له من اعدائه في الدنيا ووعده الجنة له ولاوليائه في الاخرة كنز الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن …
بن يعقوب عن … عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال كل شيء هالك الا من اخذ طريق … ووجه الله علي
عليه السلم كنز محمد بن الحسين عن محمد بن وهبان عن محمد بن علي بن رحيم عن العباس عن محمد عن ابيه عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن جابر الجعفي

ادريس الجعفري عن مجاهد … في قوله تعالى وان من شيعته لابرهيم فقال ع ان الله سبحانه لما خلق ابرهيم كشف له عن بصره فنظر فراى نورا الى
جنب العرش فقال الهي ما هذا النور فقال له هذا نور محمد صفوتي من خلقي وراى نورا الى جنبه فقال الهي وما هذا النور فقيل له نور
علي بن ابي طالب ناصر ديني وراى الى جنبهم ثلثة انوار فقال الهي ما هذه الانوار فقيل له هذا نور فاطمة فطمت محبيها من النار
ونور ولديها الحسن والحسين قال الهي واري تسعة انوار قد حفوا بهم قيل يا ابرهيم هؤلاء الائمة من ولد علي وفاطمة فقال ابرهيم الهي بحق هؤلاء
الخمسة الا عرفتني من التسعة قيل يا ابرهيم اولهم علي بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن والحجة القائم
ابنه فقال ابرهيم الهي وسيدي ارى انوارا قد احدقوا بهم لا يحصي عددهم الا انت قيل يا ابرهيم هؤلاء شيعتهم شيعة امير المؤمنين علي بن ابي
طالب فقال ابرهيم وبما تعرف شيعته قال بصلوة احدى وخمسين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع والتختم في اليمين فعند
ذلك قال ابرهيم اللهم اجعلني من شيعة امير المؤمنين قال فاخبر الله تعالى في كتابه فقال وان من شيعته لابرهيم كنز محمد بن العباس عن محمد بن
القسم عن عبيد بن مسلم عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن الحسن بن اسمعيل الافطس عن ابي موسى المشرقاني قال كنت عنده وحضره قوم من الكوفيين
فسالوه عن قول الله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك فقال ليس حيث تذهبون ان الله عز وجل حيث اوحى الى نبيه ص ان يقيم عليا للناس علما اندس اليه معاذ بن جبل
فقال اشرك في ولايته الاول والثاني حتى يسكن الناس الى قولك ويصدقوك فلما انزل الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
شكا رسول الله ص الى جبرئيل فقال ان الناس يكذبوني ولا يقبلون مني فانزل الله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين
ففي هذا نزلت هذه الاية ولم يكن الله ليبعث رسولا الى العالم وهو صاحب الشفاعة في العصاة يخاف ان يشرك بربه كان رسول الله ص
اوثق عند الله من ان يقول لئن اشركت بي وهو جاء بابطال الشرك ورفض الاصنام وما عبد مع الله وانما عنى الشرك من الرجال في الولاية
فهذا معناه بيان اندس اي دخل دسيسا وجاسوسا ليتعلم الحال ويخبرهم قال الفيروزابادي الدس الاخفاء والدسيس من تدسه
ليأتيك بالاخبار كنز محمد بن هوذة الباهلي عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر قال قال ابو عبد الله ع
امر رسول الله صلى الله عليه واله ابا بكر وعمر وعليا ان يمضوا الى الكهف والرقيم فيسبغ ابو بكر الوضوء ويصف قدميه ويصلي ركعتين و
ينادي ثلثا فان اجابوه والا فليقل مثل ذلك عمر فان اجابوه والا فليقل مثل ذلك علي ع فمضوا وفعلوا ما امرهم به رسول الله ص فلم يجيبوا
ابا بكر ولا عمر فقام علي ع وفعل ذلك فاجابوه وقالوا لبيك لبيك ثلثا فقال لهم ما لكم لم تجيبوا صوت الاول والثاني واجبتم الثالث فقالوا انا
امرنا ان لا نجيب الا نبيا او وصيا ثم انصرفوا الى النبي ص فسألهم ما فعلوا فاخبروه فاخرج رسول الله ص صحيفة حمراء فقال لهم اكتبوا شهادتكم
بخطوطكم فيها بما رايتم وسمعتم فانزل الله عز وجل ستكتب شهادتهم ويسئلون يوم القيمة وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن
عيسى عن يونس عن حماد بن عيسى عن ابي بصير قال ذكر ابو جعفر ع الكتاب الذي تعاقدوا عليه في الكعبة واشهدوا وختموا عليه بخواتيمهم فقال
يا ابا محمد ان الله اخبر نبيه بما يصنعون قبل ان يكتبوه وانزل الله فيه كتابا قلت انزل الله فيه كتابا قال الم تسمع قوله تعالى ستكتب شهادتهم ويسئلون
قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون تاويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري
عن محمد بن خالد البرقي عن ابي مسلم عن … عن جابر عن ابي جعفر ع قال ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم ال محمد حقهم انكم في العذاب
مشتركون وهذا جواب لمن تقدم ذكرهم امام هذه الاية وهو قوله عز وجل ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم
ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فقال الله عز وجل لهم في قوله
ولن ينفعكم اليوم اي هذا اليوم اذ ظلمتم ال محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون التابع منكم والمتبوع واصول الظلم والفروع
فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم تاويله قال محمد بن العباس حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن علي بن
هلال عن الحسن بن وهب عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل فاستمسك بالذي اوحي اليك قال انك على ولاية علي بن ابي
طالب ع وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن القسم عن حسين بن حكم عن حسين بن نصر عن ابيه عن ابان

ابي عياش عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام قال قرأ هذه الآية فقال نحن قومه كنز واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا جاء من طريق العامة
والخاصة من ذلك ما رواه محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسني عن علي بن ابرهيم القطان عن عباد بن يعقوب عن محمد بن فضيل عن محمد بن
سوقة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صم في حديث الاسراء اذا ملك قد اتاني فقال يا محمد سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا
على ماذا بعثتم فقلت لهم معاشر الرسل والنبيين على ماذا بعثكم الله قبلي قالوا على ولايتك يا محمد وولاية علي بن ابي طالب ع ويؤيده ما رواه
ابو الحسن الديلمي باسناده عن رجاله الى محمد بن حمران قال حدثنا محمد بن السائب عن ابن عباس قال قال رسول الله صم لما عرج بي الى السماء وانتهيت في
المسير مع جبرئيل الى السماء الرابعة فرايت بيتا من ياقوت احمر فقال لي جبرئيل يا محمد هذا البيت المعمور خلقه الله قبل خلق السموات والارض بخمسين
الف عام قم فصل فيه وقرب للصلوة وجمع الله النبيين والمرسلين فصفهم جبرئيل فصليت بهم فلما سلمت اتاني آت من عند ربي فقال يا محمد
ربك يقرئك السلام ويقول لك سل الرسل على ما ارسلتم من قبلي قلت معاشر الانبياء والرسل على ماذا بعثكم ربي قبلي قالوا على ولايتك وولاية
علي بن ابي طالب ع وذلك قوله واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا ومن طريق العامة عن ابي نعيم الحافظ عن محمد بن جميل بن فضيل عن ابن عباس في
تفسير قوله تعالى واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا قال النبي صم لما جمع الله بيني وبين الانبياء ليلة الاسراء قال الله تعالى سلهم يا محمد على
ما بعثتم قلت على ما بعثتم قالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بنبوتك وعلى الولاية لعلي بن ابي طالب مد من كتاب الاربعين
لابي عبد الرحمن النبي صم مثله اقول روى العلامة في كشف الحق عن ابن عبد البر وغيره من علماء المخالفين مثله كشف ما اخرجه
العز المحدث الحنبلي روى عن ابن مسعود قال قال رسول الله صم اتاني ملك فقال يا محمد واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا
قال قلت على ما بعثوا قال على ولايتك وولاية علي بن ابي طالب بيان روى النيسابوري عن الثعلبي عن ابن مسعود مثله ثم قال ولكنه لا يطابق
قوله تعالى اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون اقول يمكن توجيهه بوجوه الاول ان يكون على سبيل الاختصار ويجري في الكلام فان السؤال عن
بعض الاشياء كان عن التوحيد والنبوة والولاية فقوله اجعلنا بيان لسؤال التوحيد وطوى الاخيران فبينهما الرسول صم ومثله كثير في الآيات اذ
كثيرا ما يذكر جزء من القصة في موضع ويذكر منها في موضع آخر ونظيره قول السيد يكون محمد نبيكم وعلي امامكم كاملا واما الاخبار التي فيها نص
فيها على الاخيرين فانما اكتفى فيها بذكر ما لم يذكر في الآية الكريمة لعدم الحاجة الى ذكر ما هو مصرح فيها الثاني ان يكون ما ذكر في الآيات
الى الشهادات الثلث تصريحا وتلويحا اما دلالته على الشهادة بالوحدانية فظاهر واما على الاخيرين فلان نصب خلفاء الجور ومتابعتهم
في مقابلة ائمة الحق نوع من الشرك وطاعة من نهى الله عن طاعته نوع من عبادة غير الله كما قال تعالى ان لا تعبدوا الشيطان وقال اتخذوا احبارهم
ورهبانهم اربابا من دون الله وقال ارأيت من اتخذ الهه هواه ومثل ذلك كثير الثالث ما ذكره صاحب احقاق الحق حيث قال يمكن ان يكون الجعل
والجملة الاستفهامية بمعنى الحكم كما صرح به النيسابوري ويكون الجملة حكاية عن قول الرسل صلوات الله عليهم وتاكيدا لما اضمر في الكلام من
الاقرار ببعثهم على الشهادة المذكورة بان يكون المعنى ان الشهادة المذكورة لا يمكن التوقف فيها الا لرجل من دون الرحمن آلهة يعبدون و
نظير هذا الاضمار واقع في القرآن في قوله تعالى انا انبئكم بتأويله فارسلون يوسف ايها الصديق فان غاية الامر ان يكون ما نحن فيه من الآية
لخفاء القرينة على تعيين المحذوف من المتشابهات التي لا يعلم معناها الا من تعين من الله تعالى على لسان رسوله المتقي اقول الوجهان الاولان
اللذان خطرا بالبال عندي اظهر والله يعلم كنز ام ابرموا امرا فانا مبرمون الآية قال محمد بن العباس حدثنا احمد الثوري عن محمد بن حماد عن
عن الحسين بن اسد عن علي بن اسمعيل الميثمي عن الفضيل عن الزبير عن ابي داود عن بريدة الاسلمي ان النبي صم قال لبعض اصحابه سلموا على علي بامرة المؤمنين
فقال رجل من القوم لا والله لا تجتمع النبوة والخلافة في اهل بيت ابدا فانزل الله هم هذه الآية ويؤيده ما روي عن عبد الله بن العباس
انه قال ان رسول الله صم اخذ عليهم الميثاق لامير المؤمنين ع بالولاية قال اتدرون من وليكم من بعدي قالوا الله ورسوله اعلم قال صالح
المؤمنين واشار بيده الى علي بن ابي طالب وقال هذا وليكم من بعدي والثانية يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه وكانوا قد اسروا
في انفسهم وتعاقدوا ان لا يرجع الى آل محمد صم هذا الامر ولا يعطوهم الخمس فاطلع الله نبيه صم على امرهم وانزل عليه هذه الآية كنز قوله تعالى ووصينا

الانسان

الانسان بوالديه الى واني من المسلمين تأويله قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن زيد عن ابان عن ابي عبد الله ع قال
نزل جبرئيل ع على النبي صم فقال يا محمد يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فخاطبه ثلاثا ثم قال يا محمد ان منه
الائمة والاوصياء قال وجاء النبي صم الى فاطمة عليها السلام فقال لها انك تلدين ولدا تقتله امتي من بعدي فقالت لا حاجة لي فيه فخاطبها
ثلاثا ثم قال لها ان منه الائمة والاوصياء فقالت نعم يا ابه فحملت بالحسين ع فحفظها الله وما في بطنها من ابليس فوضعته لستة اشهر
ولم يولد مولود لستة اشهر الا الحسين ع ويحيى بن زكريا ع فلما وضعته وضع النبي صم لسانه في فيه فمصه ولم يرضع الحسين من انثى حتى نبت لحمه ودمه
من ريق رسول الله صم وهو قول الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا
كنز محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن جابر عن ابي جعفر ع قوله تعالى
ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط اعمالهم قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله
فاصمهم واعمى ابصارهم وروى محمد بن العباس عن محمد بن احمد الكاتب عن حسين بن خرزاد الرازي عن عبد الله بن بكير عن ابي هوذة عن
اسمعيل بن عياش عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في هذه الآية قال نزلت في بني هاشم وبني امية قوله تعالى ان الذين ارتدوا على ادبارهم
الآية تأويله ما رواه محمد بن العباس عن علي بن سليمان الزراري عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي
عبد الله ع في هذه الآية قال هو سبيل علي ع بيان اي الهدى هو سبيل علي ع ويحتمل ان يكون تفسير السبيل المذكور في الآيات التي قبلها
كنز قوله تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله الآية روى محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن
جعفر الحضرمي عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر ع عن هذه الآية كرهوا عليا وكان علي رضا الله ورضا رسوله امر الله بولايته يوم بدر
ويوم حنين وبطن نخلة ويوم التروية نزلت فيه اثنتان وعشرون آية في الحجة التي صد فيها رسول الله صم عن المسجد الحرام بالجحفة وبخم محمد بن العباس
عن احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن هارون عن محمد بن مالك عن احمد بن فضيل عن غالب الجهني عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي صلوات الله
عليهم اجمعين قال قال لي رسول الله صم لما اسري بي الى السماء ثم الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي يا محمد فقلت لبيك
ربي وسعديك قال قد بلوت خلقي فايهم وجدت اطوع لك قلت ربي عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم
عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت لا فاختر لي فان خيرتك خيرتي قال قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا فقد نحلته علمي وحلمي
وهو امير المؤمنين حقا لم ينلها احد قبله وليست لاحد بعده يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي وهو الكلمة التي الزمتها
المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك يا محمد قال فبشرته فقال علي ع انا عبد الله وفي قبضته ان يعاقبني فبذنبي
لم يظلمني وان يتم لي ما وعدني فالله اولى بي فقال النبي صم اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك قال الله تعالى قد فعلت ذلك يا محمد غير اني
مختصه من البلاء بما لا اختص به احدا من اوليائي قال قلت ربي اخي وصاحبي قال انه سبق في علمي انه مبتلى ومبتلى به ولولا علي لم تعرف اوليائي ولا اولياء
رسلي بيان قال في النهاية في حديث الدعاء اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان
ويميل اليه كنز انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله الآية تأويله قال محمد بن العباس حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن علي
عن جعفر بن عباس عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس انه قال في قول الله تعالى انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله
ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون قال ابن عباس ذهب علي ع بشرفها وفضلها كنز قوله تعالى
ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب الآية تأويله حديث لطيف وخبر طريف وهو ما نقله ابن شهرآشوب في كتابه مرفوعا عن رجاله عن ابن عباس
انه قال اهدي رجل الى رسول الله صم ناقتين عظيمتين سمينتين فقال للصحابة هل فيكم احد يصلي ركعتين بوضوئهما وقيامهما وركوعهما
وسجودهما وخشوعهما ولم يهتم فيهما بشيء من امور الدنيا ولا يحدث قلبه بفكر الدنيا اهدي اليه احدى هاتين الناقتين فقالها مرة ومرتين
وثلاثا فلم يجبه احد من اصحابه فقام اليه امير المؤمنين فقال انا يا رسول الله اصلي ركعتين اكبر التكبيرة الاولى الى ان اسلم منهما لا احدث نفسي

من امور الدنيا ان اعطيا احدى الناقتين وانا جالس في التشهد فتفكر في نفسه ايهما ياخذ فقال جبرئيل يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول
لك تفكر ايهما ياخذ اسمنهما فينحرها فيتصدق بها لوجه الله تعالى فكان تفكره لله لا للنفس ولا للدنيا فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله واعطاه كليهما
فنحرهما وتصدق بهما فانزل الله تعالى فيه هذه الآية يعني به امير المؤمنين عليه السلام انه خاطب نفسه في صلوته لله تعالى لم يتفكر فيهما بشيء من امور الدنيا
كنز قوله تعالى انما توعدون لصادق تاويله ما روى عن محمد البرقي عن سيف بن عميرة عن اخيه عن ابيه عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله تعالى
انما توعدون لصادق في علي وهكذا انزلت كنز روى محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عيسى بن داود باسناده يرفعه الى ابي الحسن موسى بن
جعفر عن ابيه عن جده علي عليهم السلام في قوله عز وجل اذ يغشى السدرة ما يغشى قال النبي صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى ربي فلما وقف بي جبرئيل عند شجرة عظيمة
لم ار مثلها على كل غصن منها ملك وعلى كل ورقة منها ملك وعلى كل ثمرة منها ملك وقد تجللها نور من نور الله تعالى فقال جبرئيل هذه
سدرة المنتهى كان ينتهي الانبياء قبلك اليها ثم لا يجاوزونها وانت تجوزها ان شاء الله ليريك من آياته الكبرى فاطمئن ايدك الله بالثبات
حتى تستكمل كرامات ربك وتصير الى جواره ثم صعد بي الى تحت العرش فدلي لي رفرف اخضر وضيء الرفرف باذن الله الى ربي فصرت عنده
وانقطع عني اصوات الملائكة ودويهم وذهبت المخاوف والروعات وهدأت نفسي واستبشرت وجعلت امتد وانقبض ووقع علي السرور
والاستبشار وظننت ان جميع الخلق قد ماتوا ولم ار غيري احدا من خلقه فتركني ما شاء ثم رد علي روحي فافقت وكان توفيقا من ربي ان غمضت
عيني فكل بصري فجعلت ابصر بقلبي كما ابصر بعيني بل ابعد وابلغ فذلك قوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى وانما كنت ابصر
من خيط الابرة نورا بيني وبين ربي لا تطيقه الابصار فناداني ربي فقال الله تبارك وتعالى يا محمد قلت لبيك ربي وسيدي والهي لبيك
قال هل عرفت قدرك عندي وموضعك ومنزلتك لدي قلت نعم يا سيدي قال يا محمد هل عرفت موضعك مني وموضع ذريتك قلت نعم يا
سيدي قال فهل تعلم يا محمد فيم اختصم الملأ الاعلى قلت يا رب انت اعلم واحكم وانت علام الغيوب قال اختصموا في الدرجات والحسنات فهل تدري
ما الدرجات والحسنات قلت انت اعلم سيدي واحكم قال اسباغ الوضوء في المفروضات والمشي بالاقدام الى الجماعات معك ومع الائمة من
ولدك وانتظار الصلوة بعد الصلوة وافشاء السلام واطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام ثم قال آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت
والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير قال صدقت يا
محمد لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما
حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال ذلك
يا محمد ولذريتك يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك سيدي والهي قال اسألك عما انا اعلم به منك من خلفت في الارض بعدك قلت خير
اهلها لها اخي وابن عمي وناصر دينك والغاضب لمحارمك اذا استحلت ولنبيك غضب النمر اذا غضب علي بن ابي طالب قال صدقت يا محمد
اصطفيتك بالنبوة وبعثتك بالرسالة وامتحنت عليا بالبلاغ والشهادة على امتك وجعلته حجة في الارض معك وبعدك وهو نور اوليائي وولي
من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين يا محمد وزوجته فاطمة فانه وصيك ووارثك ووزيرك وغاسل عورتك وناصر دينك والمقتول
على سنتي وسنتك يقتله شقي هذه الامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ان ربي امرني بامور واشياء وامرني ان اكتمها ولم يؤذن لي في اخبار اصحابي بها ثم هوى
بي الرفرف فاذا انا بجبرئيل فتناولني منه حتى صرت الى سدرة المنتهى فوقف بي تحتها ثم ادخلني جنة المأوى فرأيت مسكني ومسكنك يا علي فيها
فبينا جبرئيل يكلمني اذ علاني نور الله فنظرت الى مثل مخيط الابرة الى ما كنت نظرت اليه في المرة الاولى فناداني ربي جل جلاله يا محمد قلت
لبيك ربي والهي وسيدي قال سبقت رحمتي غضبي لك ولذريتك انت صفوتي من خلقي وانت اميني وحبيبي ورسولي وعزتي وجلالي لو لقيني
جميع خلقي يشكون فيك طرفة عين او ينقصونك او ينقصون صفوتي من ذريتك لادخلتهم ناري ولا ابالي يا محمد علي امير المؤمنين وسيد
المسلمين وقائد الغر المحجلين الى جنات النعيم ابو السبطين المقتولين ظلما ثم فرض علي الصلوة وما اراد تبارك وتعالى وقد كنت قريبا
منه في المرة الاولى مثل ما بين كبد القوس الى سيته فذلك قوله تعالى كان قاب قوسين او ادنى من ذلك كنز قوله تعالى علمه البيان تاويله ما

محمد بن العباس عن الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن ابي عبد الله عليه السلام قال سورة الرحمن نزلت فينا من
اولها الى آخرها ويؤيده ما رواه ايضا عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن
خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى الرحمن علم القرآن قال الله علم القرآن قلت قوله خلق الانسان علمه البيان
قال ذلك امير المؤمنين علمه الله تعالى بيان كل شيء يحتاج اليه الناس كنز روى محمد بن العباس عن احمد بن عبد الرحمن عن محمد بن
سليمان بن بزيع عن جميع بن المبارك عن اسحق بن محمد عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال ان النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام
ان زوجك يلاقي بعدي كذا وكذا فخبرها بما يلقى بعده فقالت يا رسول الله الا تدعو الله ان يصرف ذلك عنه فقال قد سألت الله
ذلك له فقال انه مبتلى ومبتلى به فهبط جبرئيل عليه السلام فقال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الآية كنز روى الشيخ الطوسي
عن عبد الواحد بن الحسن عن محمد بن محمد الجوهري يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله انه قال لمبارزة علي لعمرو بن عبد ود افضل من عمل امتي الى يوم القيمة
وهي التجارة المربحة المنجية يقول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة الآية كنز محمد بن العباس عن الحسن بن محمد عن محمد بن
علي الكناني عن حسين بن وهب عن عيسى بن هشام عن داود بن سرحان قال سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن قوله تعالى فلما راوه زلفة
سيئت وجوه الذين كفروا قال ذلك علي عليه السلام اذا رأوا منزلته ومكانه من الله اكلوا اكفهم على ما فرطوا في ولايته كنز روى الحسن بن ابي
الحسن الديلمي عن رجاله باسناده يرفعه الى محمد بن الفضيل عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال سألته عن قوله تعالى ن والقلم وما يسطرون قال نون
اسم لرسول الله صلى الله عليه وآله والقلم اسم لامير المؤمنين عليه السلام كنز محمد بن العباس عن علي بن العباس عن حسن بن محمد عن يوسف بن كليب عن خالد بن
جعفر بن عمرو عن حنان عن ابي ايوب الانصاري قال لما اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فرفعها وقال من كنت مولاه فعلي مولاه قال الناس انما افتتن بابن
عمه فنزلت فستبصر ويبصرون بايكم المفتون اقول روى ابن بطريق في المستدرك باسناده عن ابي نعيم باسناده عن الاعمش عن ابن
جبير عن ابن عباس قال لما نزلت قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين يامرنا الله بمودتهم
قال علي وفاطمة واولادهما قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ابو نعيم باسناده الى عون بن ابي جحيفة عن ابيه
عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال الى ولايتنا وباسناده عن عمرو بن علي بن رفاعة قال سمعت علي بن عبد الله بن العباس يقول [illegible]
علي بن ابي طالب عليه السلام وباسناده عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر يعني ابا جهل الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
ذكر عليا عليه السلام وسلمان قوله والسابقون الاولون ذكر عليا وسلمان وشبر المخبتين الى قوله ومما رزقناهم ينفقون قال علي وسلمان
باسناده عن ابي صالح عن ابن عباس قال واركعوا مع الراكعين نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام خاصة وهما اول من صلى وركع نت الحافظ
محمد بن موسى الشيرازي في قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون باسناده الى ابن عباس قال اهل الذكر يعني اهل بيت محمد علي وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام اهل العقل والعلم والبيان هم اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة فهذا وروى ايضا من طريق
آخر عن سفيان الثوري عن السدي عن الحارث بانه من هذه الالفاظ اقول روى العلامة رحمه الله ايضا بالاسناد من طريق السبيل
وعن ذلك ما رواه ايضا الحافظ محمد بن موسى في كتابه المذكور باسناده الى قتادة عن الحسن البصري قال كان يقرا هذا الحرف صراط علي مستقيم
فقلت للحسن وما معناه قال يقول هذا طريق علي بن ابي طالب عليه السلام ودينه طريق ودين مستقيم فاتبعوه وتمسكوا به فانه واضح لا عوج فيه
ومن ذلك ما رواه ايضا محمد بن موسى في كتابه في تفسير قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة باسناده الى انس بن مالك
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وربك يخلق ما يشاء قال ان الله تعالى خلق آدم من طين كيف شاء ثم قال ويختار ان الله تعالى اختارني واهل
بيتي على جميع الخلق فانتجبنا فجعلني الرسول وجعل علي بن ابي طالب عليه السلام الوصي ثم قال ما كان لهم الخيرة يعني ما جعلت للعباد ان يختاروا ولكني
اختار من اشاء فانا واهل بيتي صفوة الله وخيرته من خلقه ثم قال سبحان الله عما يشركون يعني الله منزه عما يشركون به كفار مكة ثم قال
وربك يعلم يا محمد ما تكن صدورهم من بغض المنافقين لك ولاهل بيتك ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسيره ورواه الواحدي في اسباب

النزول من النصارى وسلم في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الآية فقد روي انه
نزلت لبعض على بعض ومختصره للسان حاطب بن ابي بلتعة كتب مع سارة مولاة ابي عمرو بن صيفي كتابا الى اهل مكة يخبرهم بتوجه النبي صلى اليهم
ويحذرهم منه فنزل جبرئيل عليه السلم من الله تعالى بان الكتاب مع الجارية سارة فوجدها في بطن خاخ على ما وصفه رسول الله صلى الله عليه وآله فحلفت انه
ليس معها كتاب ففتشوها فلم يجدوا معها كتابا فهموا بالرجوع فقال علي عليه السلم والله ما كذبنا وسل سيفه وقال اخرجي الكتاب والا والله
لاجردنك ولاضربن عنقك فلما رأت الجد اخرجت الكتاب فاخذه فاتى به النبي صلى الله عليه وآله متن ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قال
نزلت فيمن يلحد في امير المؤمنين صلوات الله عليه ويظلمه متن وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين قال الشجرة الزيتون و
هو مثل رسول الله وامير المؤمنين متن وكان الكافر على ربه ظهيرا قال علي بن ابرهيم قد يسمى الانسان ربا كقوله اذكرني عند ربك وكل مالك
لشيء يسمى ربه فقوله وكان الكافر على ربه ظهيرا فقال الكافر الثاني كان على امير المؤمنين ظهيرا متن والسماء ذات الحبك قال السماء رسول الله
وعلي ذات الحبك قوله انكم لفي قول مختلف يعني مختلف في علي اختلفت هذه الامة في ولايته فمن استقام على ولاية علي دخل الجنة ومن خالف
ولاية علي دخل النار وقوله يؤفك عنه من افك قال يعني عليا من افك عن ولايته افك عن الجنة بيان قال البيضاوي ذات الحبك ذات الطرق
والمراد اما الطرق المحسوسة التي هي مسير الكواكب او المعقولة التي يسلكها النظار ويتوصل بها الى المعارف والنجوم فان لها طرائق او انها تزينها
اقول على تأويله عليه السلم لعل المعنى ان عليا عليه السلم هو الحبك بمعنى الزينة او الطريقة قوله يؤفك اي يصرف متن حدثني ابي رضي الله عنه قال لو ابي عبد الله عليه السلم
لما نزلت الولاية وكان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم سلموا على علي بامرة المؤمنين فقالا امن الله ومن رسوله فقال لهما نعم حقا من الله ومن رسوله
انه امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة ويدخل اعداءه النار فانزل الله
عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني قول رسول الله من الله ومن رسوله ثم ضرب
لهم مثلا فقال ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال
التي نقضت غزلها امرأة من بني تيم بن مرة يقال لها رايطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن كعب بن لؤي بن غالب كانت حمقاء تغزل الشعر فاذا
غزلته نقضته ثم عادت فغزلته فقال الله كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم قال ان الله تبارك وتعالى
امر بالوفاء ونهى عن نقض العهد فضرب لهم مثلا قال علي بن ابرهيم تتمة الكلام السابق في قوله ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم فقيل يا ابن رسول الله
نحن نقرأها هي اربى من امة قال ويحك وما اربى واومى بيده فطرحها انما يبلوكم الله به يعني بعلي بن ابي طالب يختبركم وليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم
فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة قال على مذهب واحد وامر واحد ولكن يضل من يشاء قال يعذب بنقض العهد ويهدي من يشاء
قال يثيب ولتسئلن عما كنتم تعملون قوله ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم قال هو مثل لامير المؤمنين عليه السلم فتزل قدم بعد ثبوتها يعني بعد مقالة النبي صلى الله عليه وآله
فيه وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني عن علي ولكم عذاب عظيم بيان قوله تتمة الكلام السابق وهذا تتمة خبر ابي عبد الله عليه السلم السابق
كان ابي الجارود معترضا ونظير ذلك بالرجوع الى ما اوردناه سابقا من رواية العياشي ير محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن حماد
ومحمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال سألته عن قول الله عز وجل ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا قال تفسيرها
ولا تجهر بولاية علي ولا بما اكرمته به حتى آمرك بذلك ولا تخافت بها يعني لا تكتمها عليا واعلمه ما اكرمته به واما قوله وابتغ بين ذلك سبيلا فانه
يعني تطلب الي ان تأذن لك ان تجهر بولاية علي وادع الناس اليها فاذن له يوم غدير خم متن انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية يعني امير المؤمنين
واصحابه متن ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم في قوله الرحمن علم القرآن خلق الانسان قال ذلك امير المؤمنين عليه السلم قلت علمه البيان
قال علمه بيان كل شيء يحتاج الناس اليه قلت الشمس والقمر بحسبان قال هما يعذبان قلت الشمس والقمر يعذبان قال سألت عن شيء فاتقنه
ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره مطيعان له ضوؤهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيمة عاد الى العرش نورهما
وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر وانما عناهما لعنهما الله اوليس قد روى الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الشمس والقمر نوران في النار

قلت بلى قال اما سمعت قول الناس فلان وفلان شمسا هذه الامة ونورها فهما في النار والله ما عنى غيرهما قلت والنجم والشجر يسجدان
قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سماه الله في غير موضع فقال والنجم اذا هوى وقال وعلامات وبالنجم هم يهتدون فالعلامات الاوصياء والنجم
رسول الله صلى الله عليه وآله قلت يسجدان قال يعبدان قوله والسماء رفعها ووضع الميزان قال السماء رسول الله رفعه الله اليه والميزان امير المؤمنين
صلوات الله عليه نصبه لخلقه قلت الا تطغوا في الميزان قال لا تعصوا الامام قلت واقيموا الوزن بالقسط قال اقيموا الامام العدل
قلت ولا تخسروا الميزان قال لا تبخسوا الامام حقه ولا تظلموه بيان قال الفيروزابادي الحسبان بالضم جمع الحساب والبلاء والعذاب
والشر اقول لعل المفسرين بالمعنى الاول اي يجريان بحساب مقدر معلوم في بروجهما ومنازلهما اقول على تأويله عليه السلم المراد بالشجر الائمة
عليهم السلم لحصول ثمرات العلوم منهم ووصولها الى الخلق وتشبيههم الله تعالى بالشجرة الطيبة في الآية الاخرى وروي عن الصادق في
هذه الآية ايضا كلام متن احمد بن علي عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله
عن قوله فباي آلاء ربكما تكذبان قال قال الله تعالى وتقدس فباي النعمتين تكفران بمحمد ام بعلي صلوات الله عليهما متن يوم يكشف عن ساق
ويدعون الى السجود قال يكشف عن الامور التي خفيت وما غصبوا آل محمد حقهم ويدعون الى السجود قال يكشف لامير المؤمنين عليه السلم فتصير اعناقهم
مثل صياصي البقر يعني قرونها فلا يستطيعون ان يسجدوا وهي عقوبة لانهم لم يطيعوا الله في الدنيا في امره وهو قوله وقد كانوا يدعون
الى السجود وهم سالمون قال الى ولايته في الدنيا وهم يستطيعون بيان قال البيضاوي يوم يكشف عن ساق يوم يشتد الامر ويصعب
الخطب وكشف الساق مثل في ذلك وكشف عن اصل الامر وحقيقته بحيث يصير عيانا استعار من ساق الشجر وساق الانسان وتنكيره
للتهويل او للتعظيم انتهى اقول على تأويله عليه السلم لعل المراد بالسجود الخضوع والانقياد مجازا متن قتل الانسان ما اكفره قال هو امير المؤمنين قال
ما اكفره اي ماذا فعل واذنب حتى قتلوه ثم قال من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره قال يسر له طريق الخير ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره
قال في الرجعة كلا لما يقض ما امره اي لم يقض امير المؤمنين ما قد امره وسيرجع حتى يقضي ما امره اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابن ابي
نصر عن جميل بن دراج عن ابي سلمة عن ابي جعفر عليه السلم قال سألته عن قول الله قتل الانسان ما اكفره قال نعم نزلت في امير المؤمنين عليه السلم ما اكفره يعني بقتلكم
اياه ثم نسب امير المؤمنين فنسب خلقه وما اكرمه الله به فقال من اي شيء خلقه يقول من طينة الانبياء خلقه فقدره للخير ثم السبيل يسره
يعني سبيل الهدى ثم اماته ميتة الانبياء ثم اذا شاء انشره قلت ما قوله اذا شاء انشره قال يمكث بعد قتله في الرجعة فيقضي ما امره فلينظر
الانسان الى طعامه انا صببنا الماء صبا الى قوله وقضبا قال القضب القت قوله وحدائق غلبا اي بساتين ملتفة مجتمعة قوله وفاكهة
وابا قال الاب الحشيش للبهائم متاعا لكم ولانعامكم فاذا جاءت الصاخة اي القيمة قوله لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه قال شغل يشغل
به عن غيره ثم ذكر عز وجل الذين تولوا امير المؤمنين وتبرؤا من اعدائه فقال وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ثم ذكر اعداء آل محمد وجوه
يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة قال فقر من الخير والثواب اولئك هم الكفرة الفجرة ايضاح لعل الفقرة على تأويله مأخوذ من الافتقار بمعنى
الافتقار وفسرها المفسرون بالسواد والظلمة متن ذي قوة عند ذي العرش مكين يعني ذا منزلة عظيمة عند الله مكين مطاع ثم امين
حدثنا جعفر بن محمد عن عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله ذي قوة عند ذي
العرش مكين قال يعني جبرئيل قلت قوله مطاع ثم امين قال يعني رسول الله صلى الله عليه وآله هو المطاع عند ربه الامين يوم القيمة قلت قوله وما صاحبكم
بمجنون قال يعني النبي صلى الله عليه وآله ما هو بمجنون في نصبه امير المؤمنين صلوات الله عليه علما للناس قلت قوله وما هو على الغيب بضنين قال وما هو
تبارك وتعالى على نبيه بغيبه بضنين قلت وما هو بقول شيطان رجيم قال يعني الكهنة الذين كانوا في قريش فنسب كلامهم الى كلام
الشياطين الذين كانوا معهم يتكلمون على السنتهم فقال وما هو بقول شيطان رجيم مثل اولئك قلت قوله فاين تذهبون ان هو الا
ذكر للعالمين قال اين تذهبون في علي يعني ولايته اين تفرون منها ان هو الا ذكر للعالمين لمن اخذ الله ميثاقه على ولايته قلت قوله وما تشاؤن
الا ان يشاء الله رب العالمين قال لان المشية اليه تبارك وتعالى لا الى الناس بيان لا يبعد ان يكون قوله عليه السلم يعني جبرئيل تفسير الآية متن

ثم امامة فاجرة هم

محمد بن القسم عن الحسين بن جعفر عن عثمان بن عبد الله عن عبد الله بن عبيد الفارسي عن محمد بن علي عن ابي عبد الله ع في قوله قد
افلح من زكيها قال امير المؤمنين ع زكاه ربه وقد خاب من دسيها قال هو الاول والثاني في بيعته اياه حيث مسح على كفه بيان قال البيضاوي
دساه ندسيه اغواه وافسده انتهى ولعل ما في الخبر ماخوذ من هذا المعنى وقال البيضاوي اي نقصها واخفاها بالجهالة والفسوق قب
احمد بن محمد السياري عن محمد بن احمد عن اسحق بن محمد عن محمد بن علي عن عثمان بن يوسف عن عبد الله بن كيسان عن ابي جعفر ع قال ان جبرئيل نزل على
محمد ص فقال يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق يعني خلق نورك الاقدم قبل الاشياء خلق الانسان من علق يعني خلقك من نطفة
وشق منك عليا اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم يعني علم علي بن ابي طالب علم الانسان ما لم يعلم يعني علم عليا من الكتابة لك ما لم يعلم ذلك
فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر ع في قوله وينزل من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به
الاقدام قال اما قوله وينزل من السماء ماء فان السماء في الباطن رسول الله ص والماء امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع جعل عليا من رسول الله
صلى الله عليه وآله فذلك قوله وينزل من السماء ماء واما قوله ليطهركم به فذلك علي بن ابي طالب ع يطهر الله به قلب من والاه فذلك
قوله ليطهركم به واما قوله ويذهب عنكم رجز الشيطان فانه يعني من والى علي بن ابي طالب ع اذهب الله عنه الرجس وقواه عليه شي
عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلم مثله وزاد في اخره وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام فانه يعني عليا من والى عليا يربط الله على قلبه
فيثبت على ولايته مد باسناده عن الثعلبي باسناده عن جابر الجعفي في قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر قال قال علي ع نحن اهل الذكر فر
عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن عطاء عن ابن مسعود في قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا قال زينة الارض
الرجال وزين الرجال علي بن ابي طالب ابو الجارود عن ابي جعفر ع في قوله اولئك يسارعون في الخيرات لا يزن لعلي بن ابي طالب
عليه لم يسبقه احد ابن عقدة وابن جرير بالاسناد عن الخدري وجابر الانصاري وجماعة من المفسرين في قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول
ببغضهم علي بن ابي طالب ع كشف ابن مردويه قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول عن ابي سعيد لتعرفنهم في لحن القول ببغضهم علي بن ابي طالب
صلوات الله عليهم بيان قال الشيخ الطبرسي رحمه الله في قوله ولتعرفنهم في لحن القول اي وتعرفهم الان في فحوى كلامهم ومعناه ومقصده
ومغزاه لان كلام الانسان يدل على ما في ضميره وعن ابي سعيد الخدري قال لحن القول بغضهم علي بن ابي طالب ع قال وكنا نعرف المنافقين
على عهد رسول الله ص ببغضهم علي بن ابي طالب وروى مثل ذلك عن جابر بن عبد الله الانصاري وعن عبادة بن الصامت قال كنا نختبر
اولادنا بحب علي بن ابي طالب فاذا رأينا احدهم لا يحبه علمنا انه لغير رشده وقال انس ما خفي منافق على عهد رسول الله ص بعد هذه
الاية انتهى وروى العلامة قدس الله روحه في كشف الحق عن الخدري انه قال ببغضهم عليا اقول من كان حبه من اركان الايمان وعلامة
لا يكون الا نبيا او اماما وايضا هذه فضيلة عظيمة اختص بها من بين الصحابة فتفضيل غيره عليه تفضيل للمفضول لا سيما مع اجتماعه مع
الفضائل التي لا تحصى كما مر وسيأتي انتهى وروى العلامة ايضا في كشف الحق بروايتهم عن النبي ص قال لو يعلم الناس متى سمي علي امير المؤمنين ما انكروا
فضله سمي امير المؤمنين وادم بين الروح والجسد قال عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالت
الملائكة بلى فقال الله تعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم بيان سيأتي الاخبار في ذلك مع شرحها في باب بعد وروى العلامة ايضا
في الكتاب المذكور من طريق الجمهور ان جماعة من العرب اجتمعوا على وادي الرمل ليبيتوا النبي ص بالمدينة فقال النبي ص من لهؤلاء فقام جماعة من
اهل الصفة وقالوا نحن فول علينا من شئت فاقرع بينهم فخرجت القرعة على ثمانين رجلا منهم ومن غيرهم فامر ابا بكر باخذ اللواء والمضي الى بني سليم
وهم ببطن الوادي فهزموه وقتلوا جمعا من المسلمين وانهزم ابو بكر فعقد لعمر وبعثه فهزموه فساء النبي ص فقال عمرو بن العاص ابعثني يا رسول الله
فانفذه فهزموه وقتلوا جماعة من اصحابه وبقي النبي ص اياما يدعو عليهم ثم طلب امير المؤمنين ع وبعثه اليهم ودعا له وشيعه الى مسجد الاحزاب
وانفذ معه جماعة منهم ابو بكر وعمر وعمرو بن العاص فسار الليل وكمن النهار حتى استقبل الوادي من فمه فلم يشك عمرو بن العاص انه يأخذهم
فقال لابي بكر هذه ارض سباع وذئاب وهي اشد علينا من بني سليم والمصلحة ان نعلو الوادي واراد افساد الحال وقال قل ذلك لامير المؤمنين

فقال

فقال له ابو بكر فلم يلتفت اليه ثم قال لعمر فقال فلم يجبه امير المؤمنين وكبس على القوم الفجر فاخذهم فانزل الله والعاديات ضبحا السورة و
استقبله النبي ص فنزل امير المؤمنين ع وقال له النبي ص لولا انني اشفق ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك
مقالا لا تمر بملأ منهم الا اخذوا التراب من تحت قدميك اركب فان الله ورسوله عنك راضيان اقول قد مرت الاخبار الكثيرة في ذلك
وبيانها في باب غزوة ذات السلاسل في كتاب النبوة ولا يخفى اشتمال الخبر على انواع الفضل الدالة على تقدمه على من تقدم عليه صلوات الله عليه
ص ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي قال العدل شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
والاحسان امير المؤمنين صلوات الله عليه والفحشاء والمنكر والبغي فلان وفلان وفلان شي عن عامر بن كثير عن موسى بن ابي الغدير
عن عطاء الهمداني عن ابي جعفر ع في قول الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى قال العدل شهادة ان لا اله الا الله والاحسان
ولاية امير المؤمنين ع وينهى عن الفحشاء والمنكر الفحشاء الاول والمنكر الثاني والبغي الثالث وفي رواية سعد الاسكاف عنه ع قال يا سعد ان الله
يأمر بالعدل وهو محمد فمن اطاعه فقد عدل والاحسان علي ع فمن تولاه فقد احسن والمحسن في الجنة وايتاء ذي القربى من قرابتنا امر الله العباد
بمودتنا وايتائنا ونهاهم عن الفحشاء من بغى علينا اهل البيت ودعا الى غيرنا كشف ابن مردويه قوله تعالى فاستوى على سوقه عن الحسن
قال استوى الاسلام بسيف علي ع قوله تعالى وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد عن جابر بن عبد الله انه سمع
النبي ص يقول الناس من شجر شتى وانا وانت يا علي من شجرة واحدة ثم قرأ النبي صلى الله عليه وآله الاية اقول روى ابن بطريق في المستدرك
عن ابي نعيم باسناده عن جابر مثله بيان رواهما العلامة عن الحسن وجابر وهما من طرق الجمهور ويدلان على ان حق الاسلام كان بسيف علي عليه السلم
واتحاده والنبي صلى الله عليهما في نهاية الاختصاص والاشتراك في الفضائل كصنوان وكفى بهما فضلا وكذا دليلا على عدم جواز تقدم غيره عليه
عند من شم رائحة الايمان كشف ابن مردويه قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال نزلت في علي ع وقال علي نحن اولئك
ورواه العلامة من طريق العامة وقد مضت الاخبار الكثيرة في ذلك في كتاب الامامة كشف كنز ابن مردويه باسناده عن ابن عباس انه قال
في قوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق هو علي بن ابي طالب عليه السلم اقول رواه العلامة رحمه الله من طريق الجمهور [illegible] عن
الباقرين عليهما السلم في قوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى عدوه انما يتذكر اولوا الالباب الائمة الذين
عرض في قلوبهم العلم من ولد ادم كشف ابن مردويه قوله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون قال علي ع قلت يا
رسول الله ما هذه الفتنة قال يا علي بك وانت مخاصم فاعد للخصومة اقول روى في كشف الحق من طريقهم مثله فر احمد بن عيسى بن هرون
معنعنا عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل علي عليه السلم فلما نظر اليه النبي صلى الله
عليه وآله قال الحمد لله رب العالمين لا شريك له قال قلنا صدقت يا رسول الله الحمد لله رب العالمين لا شريك له فدخلنا انك لم
تقلها الا تعجبا من شيء رأيته قال نعم لما رأيت عليا مقبلا ذكرت حديثا حدثني حبيبي جبرئيل قال قال اني سألت الله ان يجمع الامة عليه
فابى علي الا ان يبلو بعضهم ببعض حتى يميز الخبيث من الطيب وانزل علي بذلك كتابا الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين اما انه قد عوضه مكانه بسبع خصال يلي ستر عورتك ويقضي
دينك وعداتك وهو معك على حوضك وهو متكأ لك يوم القيمة ولن يرجع كافرا بعد ايمان ولا زانيا بعد احصان وكم من ضرس قاطع له في
الاسلام مع القدم في الاسلام والعلم بكلام الله والفقه في دين الله مع الصهر والقرابة والنجدة في الحرب وبذل الماعون والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والولاية لوليي والعداوة لعدوي بشره يا محمد بذلك وقال السدي الذين صدقوا علي واصحابه كشف ابن مردويه قوله
تعالى وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وآله وجه عليا عليه السلم في نفر معه
في طلب ابي سفيان فلقيهم اعرابي من خزاعة فقال ان القوم قد جمعوا لكم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت الاية روى العلامة رفع الله مقامه
من طريقهم مثله وقال السيوطي اخرج ابن جرير عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وآله اخرج عليا في نفر معه في طلب ابي سفيان فلقيهم اعرابي من خزاعة

فقال ان القوم قد جمعوا لكم قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت فيهم هذه الآية ق ابو القسم العلوي معنعنا عن ابي عبد الله عم في قول
الله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال استثنى الله تعالى اهل صفوته حيث قال ان الانسان لفي
خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات ادوا الفرائض وتواصوا بالحق بالولاية وتواصوا ذراريهم ومن خلفوا من بعدهم بها وبالصبر عليها
كنز محمد بن العباس عن محمد بن القسم بن سلمة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن ابي صالح الحسن بن اسمعيل عن عمران بن عبد الله عن عبد الله بن
عبيد عن محمد بن علي عن ابي عبد الله عم مثله ص محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم
مثله وفيه الا الذين امنوا بولاية امير المؤمنين عليه السلم وتواصوا بالحق ذرياتهم ومن خلفوا بالولاية وتواصوا بها وصبروا عليها بيان قوله
بالولاية تفسير لقوله بالحق كشف عن ابن مردويه في قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات عن ابن عباس
ان الانسان لفي خسر يعني ابا جهل الا الذين امنوا علي وسلمان وقال وتواصوا بالصبر عن ابن عباس انها في علي عم بيان رواها العلامة اعلى الله
مقامه من طرقهم واعترض بعض النواصب على الاول بانه اذا اريد به ابو جهل يكون الاستثناء منقطعا ولم يقل احد ان المراد منه جميع الناس الا
وعلى هذا لا يصح تخصيص المستثنى بعلي وسلمان فان غيرهم من المؤمنين ليسوا في خسر والجواب ان قوله لم يقل احد دعوى باطل لان حمل الاستثناء
على المنقطع كثير من المفسرين منهم النيشابوري حيث قال عن مقاتل انزلت في ابي لهب وفي خبر مرفوع انزلت في ابي جهل كانوا يقولون ان محمدا لفي خسر فاقسم الله
تعالى ان الامر بالعكس وهو وعلى هذا يكون الاستثناء منقطعا انتهى واما قوله ان غيرهما من المؤمنين ليسوا في خسر فغير مسلم وانما يكون كذلك
لو اريد بالخسر الكفر ولو اريد به مطلق الذنب والتقصير فلا فالنيشابوري ذكر في هذا المقام ايضا وقال ان كان العبد مشغولا بالمباحات
فهو ايضا في شيء من الخسر لانه يمكنه ان يعمل فيه عملا يبقى اثره ولذته دائما وان كان مشغولا بالطاعات فلا طاعة الا ويمكن الاتيان بها على وجه
احسن واعترض على الثاني بان الصبر صفة من الاوصاف وليس هو من الانسان حتى يراد تخصيصه والجواب ان لا اصل لمن ... السائل الى شدة
تعصبه بل الظاهر ان يكون المراد الصبر على مشاق الولاية كما هو مصرح في الاخبار السابقة وهذا يحتمل وجهين الاول ان يكون المراد الذين امنوا
امير المؤمنين عم تعظيما وتفخيما فيكون موافقا للخبر السابق الثاني ان يكون تفسير الحق اي المراد بالحق ولايته عم وليس له تفسير للصبر فهو ايضا
يستقيم بوجهين الاول ان يكون كونه متمما الصبر لكماله فيه فكانه صار عين تلك الصفة والثاني ان يكون المراد الصبر لاجل الولاية التي لا تتم الا بالصبر
ويلزمه صبر فاطلق عليها كناية وامثال تلك الاستعمالات في صحيح الكلام لا سيما في كلام الملك العلام غير عزيز كشف ابن مردويه قوله تعالى
وبشر المخبتين الى قوله ومما رزقناهم ينفقون قال منهم علي وسلمان وابوذر روى العلامة رحمه الله عنهم مثله كشف ابن مردويه قوله تعالى ان الذين
سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون عن النعمان بن بشير ان عليا عم قرأها ليلة وقال انا منهم واقيمت الصلوة فقام وهو يقول
لا يسمعون حسيسها بيان روى العلامة رحمه الله نحوه ولا يخفى ان مراده عليه السلم ليس محض انه ليس من اهل النار بل لما قال تع انكم وما
تعبدون من دون الله حصب جهنم وكانت الآية كالاستثناء من هذه اشار الى انه عليه السلم سبيله جماعة من الاشقياء ولا يخفى ذلك عن
ويؤيده ما روي عن ابن مسعود قال لما نزلت هذه الآية اتى عبد الله بن الزبعرى الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا محمد الست تزعم
ان عزيرا رجل صالح وان عيسى رجل صالح وان مريم امرأة صالحة قال بلى قال فان هؤلاء يعبدون من دون الله فهم في النار فانزل الله تعالى ان
الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون والحسنى الخصلة الحسنى وهي السعادة او التوفيق للطاعة او البشرى بالجنة والحسنى
محسن كشف ابن مردويه عن علي عليه السلم في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال الحسنة حب اهل البيت والسيئة بغضنا من
جاء بها اكبه الله على وجهه في النار اقول روى العلامة رفع الله مقامه نحوه كشف ابن مردويه قوله تعالى اذا دعاكم لما يحييكم عن ابي
جعفر عم دعاكم الى ولاية علي بن ابي طالب عليه السلم بيان روى العلامة رحمه الله مثله واذا كان المراد بالولاية الخلافة كما هو الظاهر فقد
دلت الآية على وجوب الطاعة والاعتقاد بخلافته ولو كان المراد النصرة والمحبة فهو ايضا يدل على امامته لان وجوب محبته ونصرته وكونهما
ما يحيي الحيوة المعنوية الابدية مع تعقيبه بالتهديد والوعيد على الترك يدل على فضل عظيم اختص به فلم يجز تقديم غيره عليه كما مر مرارا كشف

ابن مردويه قوله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون عن زاذان عن علي عليه السلم تفترق هذه الامة على ثلث وسبعين
فرقة اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله تع وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون وهم انا وشيعتي
ف زاذان عن امير المؤمنين عم مثله وروي عن الباقرين عليهما السلم انهما قالا نحن هم بيان رواه العلامة رحمه الله من طرقهم
وقال الرازي اكثر المفسرين على ان المراد من الامة هيهنا امة محمد صلى الله عليه واله روى قتادة وابن جريج عن النبي صلى الله عليه واله
انه هذه الامة وروي ايضا انه صلى الله عليه واله قال هذه لكم وقد اعطى الله قوم موسى مثلها وعن الربيع عن انس انه قرأ النبي صلى هذه
الآية فقال ان من امتي قوما على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم وقال ابن عباس يريد امة محمد صلى الله عليه واله من المهاجرين والانصار يعني
والولاية الاخيرة وما ذكره الرازي صريح في تخصيص بعض الامة بكونهم على الحق وهذا هو الحق كما دل عليه ايضا ما اثبتنا في باب افتراق الامة
والجمع بينه وبين حديث ابن مردويه يقتضي ان يكون المراد القوم المذكور علي وشيعته ومن البين ان الخلفاء الثلثة واشياعهم من اهل
السنة ليسوا من شيعته على ما اثبتنا في مواضع من الباب والمخالفة بينهم وبين امير المؤمنين عليه السلم فيكونون على الباطل لان الحق
لا يكون في جهتين مختلفتين فتدبر كشف عن ابن مردويه قوله تعالى تراهم ركعا سجدا عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلم
انها نزلت في علي عليه السلم قوله تعالى يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال هو علي بن ابي طالب صلوات الله
بيان رواهما العلامة رفع الله مقامه من طرقهم ويظهر من الخبرين ان الآية نزلت فيهما اذ لا يدخل فيها صلوات الله عليه وفي اشباهه
وهو سيدهم واميرهم وهي قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه عطف على قوله محمد وخبرهما اشداء على الكفار رحماء بينهم اي
يغلظون على من خالف دينهم ويتراحمون فيما بينهم كما مر في وصفه عليه السلم ايضا اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين تراهم ركعا
سجدا لانهم مشتغلون بالصلوة في اكثر اوقاتهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا اي الثواب والرضا سيماهم في وجوههم من اثر السجود
او التراب على الجباه لانهم يسجدون على التراب لا على الاثواب او الصفرة او نور وجوههم في القيمة ذلك اشارة الى الوصف المذكور او اشارة
مبهمة يفسرها كزرع مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل اي صفتهم العجيبة الشان المذكورة في الكتابين كزرع اخرج شطأه اي فراخه
فآزره اي قواه فاستغلظ اي فصار من الدقة الى الغلظ فاستوى على سوقه فاستقام على قصبه جمع ساق يعجب الزراع بغلظه وحسن
منظره مثل ضربه الله لقوته عليه السلم في الدين وتقويته للاسلام وغلبته واصحابه واتباعه على الكفار كما قال ليغيظ بهم الكفار علة
لتشبيههم بالزرع في زكائه واستحكامه وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما ولعل ضمير منهم راجع
الى مطلق الذين معه لا الى الموصوفين بالاوصاف المذكورة ولا يخفى ان وصفه تعالى اياه بتلك الاوصاف الشريفة فضل عظيم يمنع تقديم
غيره عليه فانه مع ساير فضائله عليه السلم كشف ابن مردويه والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا عن مقاتل بن سليمان
انها نزلت في علي بن ابي طالب وذلك ان نفرا من المنافقين كانوا يؤذونه ويكذبون عليه اقول رواه العلامة رحمه الله ايضا كشف ابن
مردويه قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين قيل ذلك علي عليه السلم لانه كان مؤمنا مهاجرا
ذا رحم بيان رواه العلامة في كشف الحق ولم يات بتبديل وقال صاحب احقاق الحق رحمه الله الآية نص في امامة علي عليه السلم لانها تدل على
ان الاولى بالنبي ايضا من اولي الارحام من كان مستجمعا للامور الثلثة وقد اجمع اهل الاسلام على انحصار الامام بعد النبي صلى الله عليه
واله في علي والعباس وابي بكر والعباس وان كان مؤمنا من اولي الارحام لكنه لم يكن مهاجرا بل كان طليقا وابو بكر على تقدير صحة ايمانه
وهجرته لم يكن من اولي الارحام فتعين ان يكون الاولى بالامامة والخلافة بعد النبي صلى عليا لاستجماعه الامور الثلثة كشف ابن مردويه
قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم عن عبد الغفار بن القسم قال سالت جعفر بن محمد عليهما السلم عن اولي الامر
في هذه الآية فقال كان والله علي منهم اقول رواه العلامة وقد مر شرحه وتاويله في كتاب الامامة وروى العلامة في قوله تعالى
الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون نزلت في

علي عليه السلم لما وصل اليه قتل حمزة فقال انا لله وانا اليه راجعون فنزلت هذه الآية كنز محمد بن همام عن الفزاري عن محمد بن مهران
عن ابن سنان عن ابن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن قول الله يوم تشقق السماء بالغمام قال الغمام امير المؤمنين صلوات الله
عليه بيان قيل المعنى تشقق السماء وعليها غمام وقيل تشقق عن الغمام الابيض لنزول الملائكة الحاملين صحائف الاعمال اقول على
تأويله عليه السلم يحتمل ان يكون المعنى ان من في الغمام هو امير المؤمنين ثم ينزل من السماء او انه كني عنه عليه السلم بالغمام لكثرة فيضه وفضله
وعلمه وسخائه فان السحاب يستعار في عرف العرب والعجم للعالم والسخي اقول قال السيد ابن طاوس في كتاب سعد السعود رأيت في
تفسير محمد بن العباس بن مروان في تفسير قوله تعالى اولئك هم خير البرية انها في مولانا علي وشيعته رواه من نحو ستة وعشرين طريقا اكثرها
برجال المخالفين ونحن نذكر منها طريقا واحدا حدثنا احمد بن محمد المحمودي عن الحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن الكندي عن الحسن بن عبد
الرحمن عن محمد بن سليمان عن خالد بن السري عن النضر بن الياس عن عامر بن واثلة قال خطب امير المؤمنين على منبر الكوفة فحمد الله
واثنى عليه وذكر الله بما هو اهله وصلى على نبيه ثم قال ايها الناس سلوني سلوني فوالله لا تسألوني عن آية من كتاب الله الا حدثتكم عنها
بما نزلت بليل او بنهار او في مقام او في مسير او في سهل ام في جبل وفيمن نزلت افي مؤمن او في منافق وما عني بها الخاصة ام عامة ولئن
فقدتموني لا يحدثكم احد حديثي فقام اليه ابن الكوا فلما بصر به قال متعنتا لا سائلا تعلما سل فاذا سألت فاعقل ما تسأل عنه فقال يا امير
المؤمنين اخبرني عن قول الله جل وعز ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فسكت امير المؤمنين فاعادها عليه ابن الكوا
فسكت فاعادها الثالثة فقال علي ع ورفع صوته ويحك يا ابن الكوا اولئك نحن واتباعنا يوم القيامة غرا محجلين رواء مرويين يعرفون بسيماهم وروي
فيه من نسخة عتيقة عن تفسير ابي جعفر عن عبد السلم الاصبهاني عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله عقد لعلي عليه السلم بالامرة على اصحابه وعقد عليهم الخلافة في عشرة مواطن ثم انزل عليه يا ايها الذين آمنوا
اوفوا بالعقود يعني التي عقدت عليهم لعلي امير المؤمنين وروى ايضا من كتاب عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا احمد بن ابان
عن احمد بن يحيى الصوفي عن اسمعيل بن ابان عن يحيى بن سلمة عن زبيد بن الحارث عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقد نزلت في علي ثمانون
آية صفوا في كتاب الله ما شركه فيها احد من هذه الامة وروى البرسي في مشارق الانوار عن ابن عباس ان حمزة حين قتل يوم احد
وعرف بقتله امير المؤمنين عليه السلم فقال انا لله وانا اليه راجعون نزلت الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون اقول اوردت اخبارا كثيرة مشتملة على الآيات النازلة في شأنه عليه السلم
في باب الغدير وباب احتجاجه عليه السلم على القوم وباب احتجاجه صلوات الله عليه على الزنديق المدعي للتناقض في القرآن وفي باب
جوامع مناقبه وغيرها من الابواب الآتية ابواب النصوص على امير المؤمنين صلوات الله عليه في النصوص على الائمة الاثني عشر
عليهم السلم باب ٣ نصوص الله تعالى عليهم من خبر اللوح والخواتيم وما نص به عليهم في الكتب السالفة وغيرها كا لي
ابن الوليد عن ابن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين الكناني عن جده عن ابي عبد الله الصادق ع قال ان الله عز وجل انزل على
نبيه ص كتابا قبل ان يأتيه الموت فقال يا محمد هذا الكتاب وصيتك الى النجيب من اهل بيتك فقال ومن النجيب من اهلي يا جبرئيل فقال
علي بن ابي طالب وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي ص الى علي ع وامره ان يفك خاتما منها ويعمل بما فيه ففك ع خاتما وعمل
بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن ع ففك خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين ع ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة فلا شهادة
لهم الا معك واشر نفسك لله عز وجل ففعل ثم دفعه الى علي بن الحسين عليهما السلم ففك خاتما فوجد فيه اصمت والزم منزلك واعبد ربك
حتى يأتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى محمد بن علي ع ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم ولا تخافن الا الله فانه لا سبيل لاحد عليك
ثم دفعه الي ففككت خاتما فوجدت فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم اهل بيتك وصدق آباءك الصالحين ولا تخافن احدا الا الله
وانت في حرز وامان ففعلت ثم ادفعه الى موسى بن جعفر وكذلك يدفعه موسى الى الذي من بعده ثم كذلك ابدا الى قيام المهدي ع ما

الغضايري عن الصدوق عن ابن الوليد مثله كا ن الطالقاني عن الحسن بن اسمعيل عن سعيد بن محمد بن نصر القطان عن عبيد الله
بن محمد السلمي عن محمد بن عبد الرحيم عن محمد بن سعيد بن محمد عن العباس بن ابي عمرو عن صدقة بن ابي موسى عن ابي نضرة قال لما احتضر
ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم عند الوفاة دعا بابنه الصادق ع ليعهد اليه عهدا فقال له اخوه زيد بن علي عليه السلم لو امتثلت في
بنا الحسن والحسين عليهما السلم لرجوت ان لا تكون اتيت منكرا فقال له يا ابا الحسين ان الامانات ليست بالمثال ولا العهود بالرسوم
وانما هي امور سابقة عن حجج الله عز وجل ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر
دخلت الى مولاتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليهما لاهنيها بمولد الحسن ع فاذا بيدها صحيفة بيضاء من درة فقلت يا سيدة النسوان
ما هذه الصحيفة التي اراها معك قالت فيها اسماء الائمة من ولدي قلت لها ناوليني لانظر فيها قالت يا جابر لولا النهي لكنت افعل لكنه
قد نهي ان يمسها الا نبي او وصي نبي او اهل بيت نبي ولكنه مأذون لك ان تنظر الى باطنها من ظاهرها قال جابر فقرأت فاذا ابو القسم
محمد بن عبد الله المصطفى امه آمنة ابو الحسن علي بن ابي طالب المرتضى امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ابو محمد الحسن بن علي
البر ابو عبد الله الحسين بن علي التقي امهما فاطمة بنت محمد ابو محمد علي بن الحسين العدل امه شهربانويه بنت يزدجرد ابو جعفر محمد بن علي الباقر
امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق امه ام فروة بنت القسم بن محمد بن ابي بكر ابو ابراهيم موسى بن
جعفر امه جارية اسمها حميدة ابو الحسن علي بن موسى الرضا امه جارية اسمها نجمة ابو جعفر محمد بن علي الزكي امه جارية اسمها خيزران ابو الحسن
علي بن محمد الامين امه جارية اسمها سوسن ابو محمد الحسن بن علي الرفيق امه جارية واسمها سمانة وتكنى ام الحسن ابو القسم محمد بن الحسن هو حجة
الله القائم امه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين قال الصدوق رحمه الله جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم عليه السلم والذي
اذهب اليه النهي عن تسميته عليه السلم ج عن صدقة بن ابي موسى مثله ك ن ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن صالح بن ابي
حماد والحسن بن طريف معا عن بكر بن صالح وحدثنا ابي وابن المتوكل وماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم وابن ناتانة والهمداني رضي الله عنهم
جميعا عن علي عن ابيه عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال ابي عليه السلم لجابر بن عبد الله الانصاري
ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسألك عنها قال له جابر في اي الاوقات شئت فخلا به ابي عليه السلم فقال له يا جابر اخبرني
عن اللوح الذي رأيته في يدي امي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما اخبرتك به امي ان في ذلك اللوح مكتوبا فقال جابر اشهد بالله
اني دخلت على امك فاطمة في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله لاهنيها بولادة الحسين ع فرأيت في يدها لوحا اخضر ظننت انه زمرد ورأيت
فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله عز وجل الى رسوله
صلى الله عليه وآله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي فاعطانيه ابي عليه السلم ليبشرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك
فاطمة فقرأته وانتسخته فقال له ابي ع فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي عليه السلم حتى انتهى الى منزل جابر فاخرج الى ابي عليه السلم
صحيفة من رق وقال يا جابر انظر في كتابك لاقرأه عليك فنظر جابر في نسخته فقرأه عليه ابي فوالله ما خالف حرف حرفا قال جابر فاشهد بالله اني هكذا رأيته في
اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين
عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين وديان الدين اني انا الله لا اله
الا انا فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت
ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده وبسبطيك
حسن وحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو
افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين
اولياء الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن

مثوى جعفر ولأسرنه في أشياعه وأنصاره وأوليائه انتجبت بعده موسى واتيحت بعده فتنة عمياء حندس لأن خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وأن أوليائي لا يشقون ألا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي إن المكذب بالثامن مكذب بكل أوليائي وعلي وليي وناصري ومن أضع عليه أعباء النبوة وأمتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلقي حق القول مني لأقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سري وحجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار وأختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي وأميني على وحيي أخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب سيذل أوليائي في زمانه ويتهادون رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الأرض بدمائهم ويفشو الويل والرنين في نسائهم أولئك أوليائي حقا بهم أدفع كل فتنة عمياء حندس وبهم أكشف الزلازل وأدفع الآصار والأغلال أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال أبو بصير لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفاك فصنه إلا عن أهله

ج عن أبي بصير مثله **ختص** محمد بن معقل القرميسيني عن أبيه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن ظريف عن بكر بن صالح مثله **غط** جماعة عن محمد بن سفيان البزوفري عن أحمد بن إدريس والحميري معا عن صالح بن أبي حماد والحسن بن ظريف معا عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي بصير مثله **ك** موسى بن محمد المتوكل وأبو القاسم عن سعد بن عبد الله عن بكر بن صالح مثله **بيان** الروح بالفتح والكسر الجلال الرحمن الذي يكتب فيه وفي رواية الكليني والنعماني والشيخ والطبرسي بعده فقرأ من وفي زيادة فقال لجابر انظر في كتابك لأقرأ عليك فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي فما خالف حرف حرفا فقال جابر فأشهد بالله والسفير الرسول المصلح بين القوم وإطلاق الحجاب عليه لأنه ع واسطة بين الله وبين الخلق كالحجاب المتوسط بين المحجوب والمحجوب عنه أو لأن له وجهين وجها إلى الله ووجها إلى الخلق والمراد بالأسماء إما أسماء ذات المقدسة أو الأئمة عليهم السلام كما مر والنعماء بمعنى النعمة العظيمة وهي النبوة وما يلزمها ويلحقها أو بالآلاء سائر النعم والأوصياء عليهم السلام والقسم الكثير والروايات مدبل المظلومين مكان مذل الظالمين والإدالة إعطاء الدولة والغلبة والمظلومون الأئمة وشيعتهم الذين ينصرهم الله في آخر الزمان وديان الدين أي المجازي لكل مكلف بعمل من خير وشر يوم الدين وفي القاموس الدين بالكسر الجزاء والإسلام والعبادة والطاعة والحساب والقهر والسلطان والحكم والقضاء والديان القهار والقاضي والحاكم والحاسب والمجازي فمن رجا غير فضلي كان المعنى أن كل من يرجو العباد من ربهم فليرج إلا أنه لم يحسب يحسب على الله ذلك بل هو من فضل سبحانه وإنما لا ينكر في عمل أحد أنه عليهم قبلها بل هي أيضا من نعمه تعالى أي ما يطلب سبحانه إعطاء الثواب بمقتضى وعده وهو وعده أيضا من فضله وذهب الأكثر إلى أن المعنى من حصل غيري ولا يخفى بعده لفظا ومعنى ويؤيد ما ذكرنا قوله أو خاف غير عدلي إذ العقوبات التي يخافها العباد إنما هي من عدله ومن اعتقد أنها ظلم فقد كفر عذبته عذابا أي تعذيبا ويجوز أن يجعل مفعولا به على السعة لا أعذبه الضمير للمصدر أو للعذاب أي بدينه ما يعذب به على حذف وجر في الجر كما ذكره البيضاوي فشبلك أي ولدك فشبهه بولد الأسد في الشجاعة أو لأنه بالأسد أسد الله أي الأمام أو المعنى ولدي أسدك فشبهه الأنبياء من بالأسد وفي القاموس الشبل بالكسر ولد الأسد إذا أدرك الصيد والسبط ولد الولد ويقال ولد البنت خازن وحيي أي حافظ ما أوحيته إلى أحد من الأنبياء والكلمة التامة أسماء الله العظام أو علم القرآن أو الإمام منه ومن سائر العلوم أو حجج الله الكائنة في صلبه أو الإمامة وشرائطها والحجة البالغة أي الكاملة البراهين التي أقامها الله ورسوله على إمامته وإمامة أولاده أو المعجزات التي أعطاهم أو الشريعة الحقة بعترته أثيب أي بولايتهم لأنها الركن الأعظم من الإيمان وشرط لقبول سائر الأعمال وبتركه ولايتهم يعاقب على الترك وعلى الأعمال الفاسدة وأوليائي الآن تخصيصا للفرد الأخفى وابنه مبتدأ وشبيه نعت له والمحمود نعت ثان ومحمد عطف بيان لابنه أو بدل والباقر خبره أو نعت والخبر محذوف أو ابنه خبر مبتدأ محذوف أي ثانيهم ويقال بقره أي شقه ووسعه لأكرمن مثوى جعفر أي مقامه العالي في الدنيا بظهور علمه وفضله على الناس

ولأسرنه في أشياعه بوفورهم ومزيد علمهم وكمالهم أو المراد مقامه الرفيع في الجنة بشفاعة شيعته المهتدين به وسروره بقبول شفاعته فيهم أو الإتمام منهما وقوله تعالى انتجبت أول النسخ هنا في كتب الحديث مختلفة ففي الكافي انتجبت بعده موسى فتنة عمياء حندس وهنا كما ترى وفي جوهر الكلام أيضا اختلاف ففي بعضها انتجبت بعده فتنة على بناء المفعول كناية عن اهتمامهم فيه بأن تلك الفتنة أو على بناء المعلوم مجازا وفي بعض النسخ انتجبت من النتاج وهو أيضا يحتمل الوجهين وفي أتيحت على بناء المجهول من قولهم أتيح له أي قدر وهيئ وهو أظهر وفي بعضها انتجبت من نتاج الكلب وهنا في نسخ الكافي يحتمل باب الأمر من الإباحة على المجهول أيضا وعلى أي حال لا يخلو من تكلف وتشبيه العمى إلى الفتنة مجاز للمبالغة والحندس بالكسر الليلة المظلمة وقوله لأن خيط فرضي أي إنما لا تجاب موسى لئلا يدخل عليه الفتنة من كون ما أدعى من الوقت باطلا وفي النعماني الآن خيط فرضي لا ينقطع وهو أظهر وحجتي بعده وحجتي لا تخفى وأوليائي بالكأس الأوفى يشقون أيضا إلا الأحق وفي الكمال الذين لا يشقون بدل لا يشقون والفتنة على بعض النسخ إشارة إلى الناووسية وفي بعضها إلى الواقفية يقال فلان مضطلع لهذا الأمر أي قوي عليه والعفريت الخبيث المارد والمراد بالعبد الصالح هنا ذو القرنين فإنه ملك طوس من بناته وقد صرح به في رواية النعماني ويتهادى أي يهدي بعضهم إلى بعض والآصار جمع الإصر وهو الذنب والثقل والمراد دفع العقوبات الصورية بعبادتهم ودعائهم أو مع أداء دم كونهم أو من زمان القائم عجل الله فرجه أو ثقل الشكوك والشبه بحججهم والمراد بالآصار الشدائد والبلايا العظيمة والفتن الشديدة اللازمة في أعناق الخلق كالأغلال أولئك عليهم كأنه مبني على صبرهم على تلك المصائب لقوله تعالى وبشر الصابرين الآية **ن** الحسن بن حمزة العلوي عن محمد بن الحسين بن درست عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن عمران الكوفي عن ابن أبي نجران وصفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله ع أنه قال يا إسحاق ألا أبشرك قلت بلى جعلني الله فداك يا ابن رسول الله فقال وجدنا صحيفة بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط أمير المؤمنين ع فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم العليم وذكر الحديث مثل سواء إلا أنه قال في حديثه في آخره ثم قال الصادق ع يا إسحاق هذا دين الملائكة والرسل فصنه عن غير أهله يصنك الله ويصلح بالك ثم قال من دان بهذا أمن عقاب الله عز وجل **ك** الطالقاني عن الحسن بن إسماعيل عن سعيد بن محمد القطان عن الروياني عن عبد العظيم الحسني عن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب قال حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام أن محمد بن علي باقر العلم جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي عليه السلام ثم أخرج إليهم كتابا بخط علي عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب فيه هذا كتاب من الله العزيز العليم حديث اللوح إلى الموضع الذي يقول فيه وأولئك هم المهتدون ثم قال في آخره قال عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه وقد سمع أباه عليه السلام يقول هذا ويحكيه ثم قال هذا سر الله ودينه ودين ملائكته فصنه إلا عن أهله وأوليائه **ك** ابن شاذويه والفامي معا عن محمد الحميري عن أبيه عن الفزاري عن مالك السلولي عن درست عن عبد الحميد عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن جبلة عن أبي السفاتج عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ع عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليها وآله وقدامها لوح يكاد ضوؤه يغشي الأبصار فيه اثنا عشر اسما ثلاثة في ظاهره وثلاثة في باطنه وثلاثة أسماء في آخره وثلاثة أسماء في طرفه فعددتها فإذا هي اثنا عشر فقلت أسماء من هؤلاء قالت هذه أسماء الأوصياء أولهم ابن عمي وأحد عشر من ولدي آخرهم القائم قال جابر فرأيت فيها محمدا محمدا في ثلاثة مواضع وعليا عليا عليا عليا في أربعة مواضع **ك** العطار عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر ع عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء فعددت اثني عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي عليهم السلام **ل** أبي عن سعد عن ابن محبوب مثله **ك** ابن المتوكل عن محمد العطار والحميري معا عن ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب مثله **غط** جماعة عن أبي المفضل عن الحميري عن أبيه عن الفزاري عن محمد بن نعمة السلولي عن وهيب بن حفص عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن خالد عن أبي السفاتج عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر ع عن جابر الأنصاري مثله **ما** الفحام عن عمه عن أحمد بن عبد الله عن الربعي عن عبد الرحمن بن عبد الله العرزمي عن أبي سلمة يحيى بن المغيرة

ماجيلويه عن أبيه عن ابن عيسى وابن هاشم معا عن ابن محبوب مثله **ك**

قال حدثني اخي محمد بن المغيرة عن محمد بن سنان عن سيدنا ابي عبد الله جعفر بن محمد عم قال قال ابي لجابر بن عبد الله لي اليك
حاجة اريد ان اخلو بك فيها فلما خلى به في بعض الايام قال له اخبرني عن اللوح الذي رايته في يدي امي فاطمة عليها السلم قال جابر اشهد
بالله لقد دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لاهنيها بولدها الحسين فاذا بيدها لوح اخضر من زبرجدة خضراء فيه
كتاب انور من الشمس واطيب من رائحة المسك الاذفر فقلت ما هذا يا بنت رسول الله فقالت هذا لوح اهداه الله عز وجل الى ابي فيه
اسم ابي واسم بعلي واسم الاوصياء بعده من ولدي فسالتها ان تدفعه الي لانسخه ففعلت فقال له ابي فهل لك ان تعرضه علي قال نعم فمضى جابر
الى منزله واتى بصحيفة من كاغذ فقال له انظر في صحيفتك حتى اقراها عليك فكان في صحيفته مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله
العزيز العليم انزله الروح الامين على محمد خاتم النبيين يا محمد عظم اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي ولا ترج سواي ولا تخش غيري فانه
من يرج سواي ويخش غيري اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين يا محمد اني اصطفيتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء
وجعلت الحسن عيبة علمي من بعد انقضاء مدة ابيه والحسين خير اولاد الاولين والآخرين فيه تثبت الامامة ومنه يعقب علي زين العابدين
ومحمد الباقر لعلمي والداعي الى سبيلي على منهاج الحق وجعفر الصادق في القول والعمل تنشب من بعده فتنة صماء فالويل كل الويل للمكذب
لعبدي وخيرتي من خلقي موسى وعلي الرضا يقتله عفريت كافر بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلق الله ومحمد الهادي الى
سبيلي الذاب عن حريمي والقيم في رعيته حسن اغر يخرج منه ذو الاسمين علي والحسن الخلف محمد يخرج في آخر الزمان على راسه غمامة بيضاء تظله
من الشمس ينادي بلسان فصيح يسمعه الثقلين والخافقين هو المهدي من آل محمد يملا الارض عدلا كما ملئت جورا بيان الظاهر ان محمد بن
سنان الراوي لهذا الحديث غير الذي اختلف الاصحاب فيه وضعفه اكثرهم فانه لم يكن الصادق عم وهذا اخو عبد الله الثقة وهو
الشيخ من اصحاب الصادق عم وروى عنه في طب الائمة اخبارا كثيرة عنه عم برواية اخيه عبد الله عم ع الحميري عن ابي القاسم الهاشمي عن
عبيد بن قيس الانصاري عن الحسن بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن ابي عبد الله عم قال نزل جبرئيل عم على رسول الله صم بصحيفة من السماء لم ينزل الله
عز وجل كتابا قبله ولا بعده فيه خواتيم من الذهب فقال له يا محمد هذه وصيتك الى النجيب من اهلك فقال له يا جبرئيل من النجيب من اهلي
قال علي بن ابي طالب امره اذا توفيت ان يفك خاتما ويعمل بما فيه فلما قبض رسول الله صم فك علي عم خاتما ثم عمل بما فيه ما تعداه ثم دفعها الى الحسن بن
علي عم ففك خاتما وعمل بما فيه ما تعداه ثم دفعها الى الحسين بن علي عم ففك خاتما فوجد فيه اخرج بقوم الى الشهادة لا شهادة لهم الا معك واشر نفسك لله عز وجل
بما فيها ما تعداه ثم دفعها الى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ثم دفعها الى رجل
بعده ففك خاتما فوجد فيه ان حدث الناس وافتهم وانشر علم آبائك فعمل بما فيه ما تعداه ثم دفعها الى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه ان
حدث الناس وافتهم وصدق آباءك ولا تخافن الا الله فانك في حرز من الله وضمان وهو يدفعها الى رجل بعده ويدفعها من بعده الى من بعده
الى يوم القيمة ك ابن الوليد عن الصفار وسعد والحميري جميعا عن اليقطيني عن ابي القاسم الهاشمي مثله كل احمد بن ثابت الدوالسي عن
محمد بن الفضل النحوي عن محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي عن علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلم قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده ابي بن كعب فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين السموات والارض
قال له ابي وكيف يكون يا رسول الله زين السموات والارض احد غيرك فقال يا ابي والذي بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن علي في السماء
اكبر منه في الارض وانه لمكتوب عن يمين عرش الله مصباح هدى وسفينة نجاة وامام غير وهن وعز وفخر وعلم وذخر وان الله عز وجل
ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق الا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه في آخرته وفرج الله
عنه كربه وقضى بها دينه ويسر امره واوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يهتك ستره فقال له ابي بن كعب ما هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول
اذا فرغت من صلوتك وانت قاعد اللهم اني اسالك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سمواتك وانبيائك ورسلك ان تستجيب لي
فقد رهقني من امري عسر فاسالك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من عسري يسرا فان الله عز وجل يسهل امرك ويشرح صدرك ويلقنك

شهادة ان لا اله الا الله عند خروج نفسك قال له ابي يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل
القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه هويا قال فما اسمه وما دعاؤه قال اسمه علي ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا
حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين
وكان قائده الى الجنة قال له ابي يا رسول الله فهل له من خلف ووصي قال نعم له مواريث السموات والارض قال ما معنى مواريث السموات
والارض يا رسول الله قال القضاء بالحق والحكم بالديانة وتاويل الاحكام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال اسمه محمد وان الملائكة
لتستانس به في السموات ويقول في دعائه اللهم ان كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي ولمن تبعني من اخواني وشيعتي وطيب ما في
صلبي فركب الله عز وجل في صلبه نطفة مباركة زكية واخبرني جبرئيل عليه السلم ان الله تبارك وتعالى طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفرا
وجعله هاديا مهديا راضيا مرضيا يدعو ربه فيقول في دعائه يا دان غير متوان يا ارحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم
عندك رضى واغفر ذنوبهم ويسر امورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم ولا تاخذه
سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجا من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل ابيض الوجه مع جعفر بن محمد الى الجنة يا ابي ان الله تبارك
وتعالى ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة انزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى قال له ابي يا رسول الله كانهم يتواصفون
ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا فقال وصفهم لي جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله قال فهل لموسى من دعوة يدعو بها
سوى دعاء آبائه قال نعم يقول في دعائه يا خالق الخلق ويا باسط الرزق ويا فالق الحب ويا بارئ النسم ومحيي الموتى ومميت الاحياء ودائم الثبات
ومخرج النبات افعل بي ما انت اهله من دعا بهذا الدعاء قضى الله له حوائجه وحشره يوم القيمة مع موسى بن جعفر وان الله تبارك وتعالى
ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها عنده عليا يكون لله في خلقه رضيا في علمه وحكمه ويجعله حجة لشيعته يحتجون به
يوم القيمة وله دعاء يدعو به اللهم اعطني الهدى وثبتني عليه واحشرني عليه آمنا امن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع انك اهل التقوى
واهل المغفرة وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة
بينة وحجة ظاهرة اذا ولد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ويقول في دعائه يا من لا شبيه له ولا مثال انت الله لا اله الا انت ولا خالق الا
انت تفني المخلوقين وتبقى انت حلمت عمن عصاك وفي المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيمة علي ولا حزن ولا
جزع انك اهل التقوى واهل المغفرة وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته
ووارث علم جده له علامة بينة وحجة ظاهرة اذا ولد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ويقول في دعائه يا من لا شبيه له ولا مثال انت الله
لا اله الا انت ولا خالق الا انت تفني المخلوقين وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية بارة مباركة طيبة طاهرة سماها
عنده علي بن محمد فالبسها السكينة والوقار واودعها العلوم وكل سر مكتوم من لقيه وفي صدره شيء انباه به وحذره من عدوه ويقول
في دعائه يا نور يا برهان يا مبين يا منير يا رب اكفني شر الشرور وآفات الدهور واسالك النجاة يوم ينفخ في الصور من دعا بهذا الدعاء كان
علي بن محمد شفيعه وقائده الى الجنة وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن فجعله نورا في بلاده وخليفة في ارضه
وعزا لامة جده وهاديا لشيعته وشفيعا لهم عند ربه ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه اماما يقول في دعائه يا عزيز العز
في عزه ما اعز عزيز العز في عزه يا عزيز اعزني بعزك وايدني بنصرك وابعد عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع عني بمنعك
واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا احد يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه وان الله
تبارك وتعالى ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد اخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها
كل جاحد فهو امام تقي نقي سار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويامر به يصدق الله عز وجل ويصدقه الله في قوله يخرج من تهامة
حين تظهر الدلائل والعلامات وله كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من اقاصي البلاد على عدة اهل

بايديهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلدانهم وطبائعهم وحلاهم وكناهم كدادون
مجدون في طاعته فقال له ابي وما دلائله وعلاماته يا رسول الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله
عز وجل فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله وهما آيتان وعلامتان وله سيف مغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف
من غمده وانطقه الله عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم
ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عن يمنته وميكائيل عن يسرته وسوف تذكرون ما اقول لكم ولو بعد حين وافوض امري
الى الله عز وجل يا ابي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه وطوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة وبالاقرار بالله وبرسول الله وبجميع الائمة
يفتح الله لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره ابدا
قال ابي يا رسول الله كيف حال بيان هؤلاء الائمة عن الله عز وجل قال ان الله عز وجل انزل علي اثني عشر صحيفة اسم كل امام على خاتمه
وصفته في صحيفته عط جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي المعروف بابن الخضيب عن بعض اصحابنا عن حنظلة بن زكريا التميمي عن احمد بن
يحيى الصوفي عن ابي بكر عبد الله بن ابي شيبة عن محمد بن فضيل عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزل جبرئيل عليه السلام بصحيفة من عند الله على
رسول الله صلى الله عليه وآله فيها اثنا عشر خاتما من ذهب فقال له ان الله تعالى يقرأ عليك السلام ويأمرك ان تدفع هذه الصحيفة الى النجيب
من اهلك بعدك يفك منها اول خاتم ويعمل بما فيها فاذا مضى دفعها الى وصيه بعده وكذلك الاول يدفعها الى الآخر واحدا بعد واحد
ففعل النبي صلى الله عليه وآله ما امر به ففك علي بن ابي طالب عليه السلام اولها وعمل بما فيها ثم دفعها الى الحسن عليه السلام ففك خاتمه وعمل بما فيها ودفعها بعده الى الحسين عليه السلام
ثم دفعها الحسين الى علي بن الحسين ثم واحدا بعد واحد حتى ينتهي الى آخرهم عليهم السلام ني علي بن احمد البندنيجي عن عبيد الله بن موسى العلوي
عن علي بن الحسين عن اسماعيل بن مهران عن المفضل بن صالح عن معاذ بن كثير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهم السلام قال الوصية نزلت من
السماء على رسول الله صلى الله عليه وآله كتابا مختوما ولم ينزل على رسول الله صلى الله عليه وآله كتاب مختوم الا الوصية فقال جبرئيل عليه السلام يا محمد هذه وصيتك في امتك الى
اهل بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اي اهل بيتي يا جبرئيل فقال نجيب الله منهم وذريته ليرثك علم النبوة كما ورثه ابرهيم وكان عليها
خواتيم ففتح علي عليه السلام الخاتم الاول ومضى لما امر به فيه ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم الثاني ومضى لما امر به ثم فتح الحسين عليه السلام الخاتم الثالث فوجد فيه ان
قاتل واقتل وتقتل واخرج بقوم للشهادة لا شهادة لهم الا معك ففعل ثم دفعها الى علي بن الحسين عليه السلام ومضى ففتح علي بن الحسين الخاتم الرابع فوجد
فيه ان اطرق واصمت لما حجب العلم ثم دفعها الى محمد بن علي عليه السلام ففتح الخاتم الخامس فوجد فيه ان فسر كتاب الله وصدق اباك وورث ابنك العلم
واصطنع الامة وقل الحق في الخوف والامن ولا تخش الا الله ففعل ثم دفعها الى الذي يليه فقال معاذ بن كثير فقلت له وانت هو فقال ما بك
في هذا الا ان تذهب يا معاذ فترويه عني انا هو حتى عدد علي اثني عشر اسما ثم سكت فقلت ثم من قال حسبك بيان اطرق الرجل سكت
واصطنعت فلانا ربيته ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن احمد القلانسي عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن ابي
عبد الله عليه السلام قال دفع رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام صحيفة مختومة باثني عشر خاتما وقال فض الاول واعمل به وادفع الى الحسن عليه السلام يفض الثاني ويعمل
به ويدفعها الى الحسين عليه السلام يفض الثالث ويعمل بما فيه ثم الى الواحد واحد من ولد الحسين عليه السلام ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن علي بن
ابرهيم عن البرقي عن اسماعيل بن مهران عن ابي جميلة عن ابي عبد الرحمن عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله جل اسمه انزل من السماء الى كل امام
عهده وما يعمل به وعليه خاتم فيفضه ويعمل بما فيه ني ابن عقدة عن محمد بن همام وعبد العزيز وعبد الواحد ابني عبد الله بن يونس عن عبد
الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال لما اقبلنا من صفين مع امير المؤمنين عليه السلام نزل
قريبا من دير نصراني اذ خرج علينا شيخ من الدير جميل الوجه حسن الهيئة والسمت معه كتاب حتى اتى امير المؤمنين عليه السلام فسلم عليه ثم قال اني من
نسل حواري عيسى بن مريم وكان افضل حواري الاثني عشر واحبهم اليه وآثرهم عنده وان عيسى اوصى اليه ودفع اليه كتبه وعلمه وحكمته فلم يزل
اهل هذا البيت على دينه متمسكين عليه لم يكفروا ولم يرتدوا ولم يغيروا وتلك الكتب عندي املاء عيسى بن مريم وخط ابينا بيده فيها كل شيء

يعمل الناس من بعده واسم ملك ملك منهم وان الله يبعث رجلا من العرب من ولد ابرهيم خليل الله من ارض يقال لها تهامة من قرية
يقال لها مكة فقال له اثنا عشر اسما وذكر مبعثه ومولده ومهاجره ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاديه وما يعيش وما تلقى امته بعده
الى ان ينزل عيسى بن مريم من السماء وفي ذلك الكتاب ثلاثة عشر رجلا من ولد اسماعيل بن ابرهيم خليل الله من خير خلق الله واحب من خلق الله
اليه والله ولي لمن والاهم وعدو لمن عاداهم من اطاعهم اهتدى ومن عصاهم ضل طاعتهم لله طاعة ومعصيتهم لله معصية مكتوبة
اسماؤهم وانسابهم ونعوتهم وكم يعيش كل رجل منهم واحد بعد واحد وكم رجل منهم يستتر بدينه ويكتمه من قومه ومن الذي يظهر منهم وينقاد
له الناس حتى ينزل عيسى بن مريم فيصلي عيسى خلفه في الصف اولهم وخيرهم وافضلهم وله مثل اجورهم واجور من اطاعهم واهتدى بهم رسول الله
اسمه محمد وعبد الله ويس والفتاح والخاتم والحاشر والعاقب والماحي والقائد ونبي الله وصفي الله وحبيب الله وانه يذكر اذا ذكر من اكرم
خلق الله على الله واحبهم الى الله لم يخلق الله ملكا مكرما ولا نبيا مرسلا من آدم فمن سواه خيرا عند الله ولا احب الى الله منه يقعده يوم القيمة
على عرشه ويشفعه في كل من يشفع فيه باسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ محمد رسول الله وصاحب اللواء يوم الحشر الاكبر اخيه ووصيه
ووزيره وخليفته في امته واحب من خلق الله اليه بعده علي ابن عمه لامه وابيه وولي كل مؤمن بعده ثم احد عشر رجلا من ولد محمد وولده
اولهم يسمى باسم ابني هرون شبر وشبير وتسعة من ولد اصغرهما واحد بعد واحد آخرهم الذي يصلي عيسى خلفه وذكر باقي الحديث بطوله يل
فض بالاسناد يرفعه الى عبد الله بن ابي اوفى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه لما فتحت خيبر قالوا ان بها حبرا قد مضى له من العمر مائتا سنة وعنده علم
التوراة فاحضر بين يديه وقال له اصدقني بصورة ذكري في التوراة والا ضربت عنقك قال فانهملت عيناه بالدموع وقال ان صدقتك قتلني
قومي وان كذبتك قتلتني قال لا قل وانت في امان الله واماني قال له الحبر اريد الخلوة بك قال له انت اريد ان تقول الآن جهرا قال اني وجدت في
سفر من اسفار التوراة اسمك ونعتك واتباعك وانك تخرج من جبل فاران وينادي بك وباسمك على كل منبر فرأيت في علامتك بين كتفيك
خاتما تختم به النبوة اي لا نبي بعدك ومن ولدك احد عشر سبطا يخرجون من ابن عمك واسمه علي ويبلغ سلطانك المشرق والمغرب ويفتح خيبر ويقلع
بابها ثم يعبر الجيش على الكف والزند فان كان فيك هذه الصفات آمنت بك واسلمت على يديك قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايها الحبر اما الشامة فهي لي
واما العلامة فهي لناصري علي بن ابي طالب قال فالتفت اليه الحبر والى علي وقال انت قاتل مرحب الاعظم قال علي عليه السلام بل الاحقر انا جدلته
بقوة الله وحوله وانا معبر الجيش على زندي وكفي فعند ذلك قال مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك معجزه وانه
يخرج منك احد عشر نقيبا فاكتب لي عهد القوم فانهم كنقباء بني اسرائيل ابناء داود عليه السلام فكتب له بذلك عهدا ضه يل بالاسناد يرفعه
الى عبد الله بن ابي اوفى عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما خلق الله ابرهيم الخليل عليه السلام كشف الله عن بصره فنظر الى جانب العرش فرأى نورا فقال الهي
وسيدي ما هذا النور قال يا ابرهيم هذا محمد صفيي فقال الهي وسيدي ارى الى جانبه نورا آخر فقال يا ابرهيم هذا علي ناصر ديني فقال الهي
وسيدي ارى الى جانبهما نورا ثالثا قال يا ابرهيم هذه فاطمة تلي اباها وبعلها فطمت محبيها من النار قال الهي وسيدي ارى نورين
يليان الثلاثة الانوار قال يا ابرهيم هذان الحسن والحسين يليان اباهما وجدهما وامهما فقال الهي وسيدي ارى تسعة انوار احدقوا بالخمسة
الانوار قال يا ابرهيم هؤلاء الائمة من ولدهم فقال الهي وسيدي بمن يعرفون قال يا ابرهيم اولهم علي بن الحسين ومحمد ولد علي وجعفر ولد محمد
وموسى ولد جعفر وعلي ولد موسى ومحمد ولد علي وعلي ولد محمد والحسن ولد علي ومحمد ولد الحسن القائم المهدي الهي وسيدي ارى عدة انوار
حولهم لا يحصي عدتهم الا انت قال يا ابرهيم هؤلاء شيعتهم ومحبوهم قال الهي وبما يعرفون شيعتهم ومحبيهم قال بصلوة الاحدى والخمسين
والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع وسجدة الشكر والتختم باليمين قال ابرهيم اللهم اجعلني من شيعتهم ومحبيهم قال قد جعلتك
فانزل الله فيه وان من شيعته لابرهيم اذ جاء ربه بقلب سليم قال المفضل بن عمر ان ابا حنيفة لما احس بالموت روى هذا الخبر وسجد فقبض
في سجدته يب ثب من تفسير السدي قال لما كرهت سارة مكان هاجر اوحى الله تعالى الى ابرهيم الخليل عليه السلام فقال انطلق باسمعيل وامه حتى تنزله
بيت التهامي يعني مكة فاني ناشر ذريته وجاعلهم ثقلا على من كفر بي وجاعل منهم نبيا عظيما ومظهره على الاديان وجاعل من ذريته اثني عشر

عظيما وجاعل في ذريته عدد نجوم السماء او قال سمعت من جماعة من ثقات اهل الكتاب انه موجود في توراتهم الآن وليشمعيل شمعتيك
هينه برختي اوتو وهفريتي اوتو وهيربيتي اوتو بماود ماود شنيم عاسار نسيئيم يوليد ونتتيو لگوی گدول و
سمعتهم يترجمونه هكذا ومن اسمعيل اسمعك اني باركت اياه واوفرت اياه واكثرت اياه في غاية الغاية اثني عشر رئيسا يولدون
ووهبته قوما عظيما اقول الذي يظهر من الاخبار ان ماد ماد اسم محمد صلى الله عليه وآله بالعبرانية اي اكثرت نسل اسمعيل بسبب محمد
ماد ماد موافق لفظا ومعنى على ما ذكروه ايضا المراد بغاية الغاية هو النبي صلى الله عليه وآله لانه في غاية الغاية من الكمال ما جاء عن ابي المفضل عن عمران بن
محسن بن محمد بن عمران عن ادريس بن زياد الحناط عن الربيع بن كامل ابن عم الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع عن ابيه الربيع بن يونس حاجب
المنصور وكان قبل الدولة كالمنقطع الى جعفر بن محمد عليهما السلام قال سأل جعفر بن محمد عليهما السلام على محمد بن مروان الحمار فقلت يا سيدي اخبرني عن
الشكر التي سجدها امير المؤمنين عليه السلام ما كان سببها فحدثني عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن علي بن ابي طالب عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه في امر
من امره فحسن فيه بلاؤه وعظم فيه عناؤه فلما قدم من وجهه ذلك اقبل الى المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله قد خرج لصلوة الظهر فصلى معه فلما
انصرف من الصلوة اقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله فاعتنقه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سأله عن سفره ذلك وما صنع فيه فجعل علي يحدثه واسارير وجه
رسول الله صلى الله عليه وآله تلمع نورا وسرورا بما حدثه فلما اتى علي عليه السلام على حديثه قال له رسول الله صلى الله عليه وآله الا ابشرك يا ابا الحسن قال بلى فداك ابي وامي
فكم من خير بشرت به قال ان جبرئيل هبط علي وقت الزوال فقال لي يا محمد هذا ابن عمك علي وارد عليك وان الله تعالى ابلى المسلمين
بلاء حسنا وانه كان من صنيعه كذا وكذا فحدثني بما انبأتني به ثم قال لي يا محمد انه نجا من ذرية آدم من تولى شيث من آدم وصي ابيه آدم ونجا
شيث بابيه آدم ونجا آدم بالله عز وجل ونجا من تولى سام بن نوح وصي نوح ونجا سام بابيه نوح ونجا نوح بالله عز وجل ونجا من تولى
اسمعيل او قال اسحق وصي ابرهيم خليل الله ونجا اسمعيل بابيه ابرهيم ونجا ابرهيم بالله عز وجل ونجا من تولى يوشع وصي موسى يوشع ونجا
يوشع بموسى ونجا موسى بالله عز وجل ونجا من تولى شمعون وصي عيسى شمعون ونجا شمعون بعيسى ونجا عيسى بالله عز وجل ونجا يا محمد من تولى
عليا وزيرك في حياتك ووصيك عند وفاتك ونجا علي بك ونجوت انت بالله يا محمد ان الله جعلك سيد الانبياء وجعل عليا سيد
الاوصياء وخيرهم وجعل الائمة من ذريتكما الى ان يرث الله الارض ومن عليها فسجد علي عليه السلام وجعل يقبل وجهه على الارض شكرا كتاب
مقتضب الاثر لاحمد بن محمد بن عياش عن علي بن سنان الموصلي عن احمد بن محمد الخليلي عن محمد بن صالح الهمداني عن سليمان بن احمد عن الريان بن
مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلام بن ابي عمرة عن ابي سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول ليلة اسري بي الى السماء قال العزيز
جل ثناؤه آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت لامتك قلت خيرها قال علي بن ابي طالب قلت
نعم قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا وذكرت معي فانا المحمود وانت
محمد ثم اطلعت فاخترت منها عليا وشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين
من سنخ نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات والارضين فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين
يا محمد لو ان عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع او يصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له او يقر بولايتكم يا محمد تحب ان
تراهم قلت نعم يا رب فقال لي التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن
محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور قياما يصلون وهو في وسطهم
يعني المهدي كانه كوكب دري فقال يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك وعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لاوليائي والمنتقم من اعدائي
وروى عن محمد بن احمد بن عبيد الله الهاشمي قال اخبرني ابو الحسين في سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال حدثني عم ابي موسى بن عيسى عن
الزبير بن بكار عن عتيق بن يعقوب عن عبد الله بن ربيعة رجل من اهل مكة قال قال لي ابي اني محدثك الحديث فاحفظه عني واكتمه علي ما
دمت حيا او يأذن الله فيه بما يشاء كنت مع من عمل مع ابن الزبير في الكعبة حدثني ان ابن الزبير امر العمال ان يبلغوا في الارض قال فبلغنا

اساس الاول فوجدت على تلك الصخرة كتابا موضوعا فتناولته وسترت امره فلما صرت الى منزلي تاملته فرأيت كتابا لا ادري من اي شي
هو ولا ادري الذي كتب به ما هو الا انه ينطوي كالكتب فقرأت فيه باسم الاول لا شي قبله ولا تمنعوا الحكمة اهلها فتظلموهم ولا
تعطوها غير مستحقها فتظلموها ان الله يصيب بنوره من يشاء والله يهدي من يشاء والله فعال لما يريد بسم الاول لا نهاية
له القائم على كل نفس بما كسبت كان عرشه على الماء ثم خلق الخلق بقدرته وصورهم بحكمته وميزهم بمشيته كيف شاء وجعلهم شعوبا
وقبائل وبيوتا لعلمه السابق فيهم ثم جعل من تلك القبائل قبيلة مكرمة سماها قريشا وهي اهل الامانة ثم جعل من تلك القبيلة بيتا
خصه الله بالبناء والرفعة وهم ولد عبد المطلب حفظة هذا البيت وعماره وولاته وسكانه ثم اختار من ذلك البيت نبيا يقال
له محمد ويدعى في السماء احمد يبعثه الله تعالى في آخر الزمان نبيا ولرسالته مبلغا وللعباد الى دينه داعيا منعوتا في الكتب تبشر به الانبياء
ويرث علمه خير الاوصياء يبعثه الله وهو ابن اربعين عند ظهور الشرك وانقطاع الوحي وظهور الفتن ليظهر الله به دين الاسلام ويدحر به
الشيطان ويعبد به الرحمن قوله فصل وحكمه عدل يعطيه الله النبوة بمكة والسلطان بطيبة له مهاجر من مكة الى طيبة وبها موضع قبره
يشهر سيفه ويقاتل من خالفه ويقيم الحدود في من اتبعه هو على الامة شهيد ولهم يوم القيمة شفيع يؤيده بنصره ويعضده باخيه وابن عمه وصهره
وزوج ابنته ووصيه في امته من بعده وحجة الله على خلقه ينصبه لهم علما عند اقتراب اجله هو باب الله فمن اتى الله من غير الباب ضل
وقد خلف في امته عهودا يعهدها ان يبين لهم بقول لا يؤمنهم ويبينه لهم هو القائم من بعده والامام والخليفة في امته فلا يزال مبغضا محقا
محمودا ومن حقه ممنوعا لاحقاد في القلوب وضغائن في الصدور ولعلو مرتبته وعظم منزلته وعلمه وحلمه وهو وارث العلم ومفسره ومسؤول
غير سائل عالم غير جاهل كريم غير لئيم كرار غير فرار لا يأخذه في الله لومة لائم يقبضه الله عز وجل شهيدا بالسيف مقتولا هو يتولى قبض روح
ويدفن في الموضع المعروف بالغري يجمع الله بينه وبين النبي ثم القائم من بعده ابنه الحسن سيد الشباب وزين الفتيان يقتل مسموما يدفن
بارض طيبة في الموضع المعروف بالبقيع ثم يكون بعده الحسين امام عدل يضرب بالسيف ويقري الضيف يقتل بالسيف على شاطئ الفرات
في الايام الزاكيات يقتله بنو الطوامث والبغيات يدفن بكربلا غربي الفرات نوره وضياؤه وعلم ثم يكون القائم من بعده ابنه علي سيد
العابدين وسراج المؤمنين يموت موتا يدفن في ارض طيبة في الموضع المعروف بالبقيع ثم يكون الامام القائم بعده المحمود فعاله محمد باقر
العلم ومعدنه وناشره ومفسره يموت موتا يدفن بالبقيع من ارض طيبة ثم يكون بعده الامام جعفر وهو الصادق بالحكمة ناطق مظهر كل
معجزة وسراج الامة يموت موتا بارض طيبة موضع قبره البقيع ثم الامام بعده المختلف في دفنه سمي المناجي ربه موسى بن جعفر يقتل بالسم في محبسه
يدفن في الارض المعروفة بالزوراء ثم القائم بعده ابنه الامام علي الرضا المرتضى لدين الله امام الحق يقتل بالسم في ارض العجم ثم القائم الامام بعده
ابنه محمد يموت موتا يدفن بالارض المعروفة بالزوراء ثم القائم بعده ابنه علي لله ناصر يموت موتا ويدفن بالمدينة المحدثة ثم القائم بعده
ابنه الحسن وارث علم النبوة ومعدن الحكمة يستضاء به من الظلم يموت موتا يدفن في المدينة المحدثة ثم المنتظر بعده اسمه اسم النبي يأمر بالعدل
ويفعله وينهى عن المنكر ويجتنبه يكشف الله به الظلم ويجلو به الشك والعمى يرعى الذئب في ايامه مع الغنم ويرضى عنه ساكن السماء والطير في الجو
والحيتان في البحار يا له من عبد ما اكرمه على الله طوبى لمن اطاعه وويل لمن عصاه طوبى لمن قاتل بين يديه فقتل او قتل اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون واولئك هم المفلحون واولئك هم الفائزون عن الحسن بن علي السلمي عن احمد بن ايوب عن محمد بن
يحيى الازدي عن سعيد بن عامر عن جعفر بن سليمان عن ابي هرون العبدي عن عمرو بن سلمة قال شهدت شهادة ما شهدت مثلها كان اعجب
عندي ولا اوقع على قلبي منه قال الفضل يا ابا جعفر وما ذاك قال لما مات ابو بكر اقبل الناس يبايعون عمر بن الخطاب اذ اقبل يهودي قد
اولم بالمدينة يهوديا اقرا علمهم وكذلك كان ابوه من قبل فيهم فقال يا عمر من اعلم هذه الامة بكتاب الله وسنة نبيهم فاشار بيده الى علي بن
ابي طالب عليه السلام قال فاتاه اليهودي فقال يا علي انت كما زعم عمر بن الخطاب فقال وما زعم قال زعم انك اعلم هذه الامة بكتاب الله وسنة نبيه
فقال له يا يهودي سل عما بدا لك تخبر ان شاء الله فقال اني سائلك عن ثلث وثلث وواحدة فقال عليه السلام لم لا تقول سبعا فقال له لا اقول

سبعا ولكن اسالك عن ثلث فان اجبتني عنهن سالتك عما بعدهن والا علمت انه ليس فيكم عالم وصي فقال له علي ع فاني سائلك
بالاله الذي تعبده ان اجبتك في كل ما سالتني عنه لتدعن دينك ولتدخلن في ديني فقال له اليهودي ما جئت الا للاسلام فقال له
علي ع سل عما شئت فقال له اخبرني عن اول قطرة دم قطرت على وجه الارض اي قطرة هو وعن اول عين فاضت على وجه الارض اي عين هي
وعن اول شجرة اهتزت على وجه الارض اي شجرة هي فقال له علي عليه السلم يا يهودي اما انتم فتقولون اول قطرة دم قطرت على وجه الارض حيث
قتل ابن ادم اخاه وليس هو كما تقولون ولكن اول قطرة قطرت على وجه الارض حيث طمثت حواء وذلك قبل ان تلد ابنيها شيئا قال صدقت
قال له علي ع اما انتم فتقولون ان اول شجرة اهتزت على وجه الارض الشجرة التي كانت منها سفينة نوح وهي الزيتونة وليس هو كما تقولون
ولكنها النخلة التي نزلت مع ادم عليه السلم من الجنة وهي العجوة ومنها تفرق ما ترى من انواع النخل قال صدقت فقال له علي عليه السلم اما انتم
فتقولون ان اول عين فاضت على وجه الارض عين اليهود وهي العين التي تكون في بيت المقدس وليس هو كما تقولون ولكنها عين الحيوة
التي وقف عليها موسى بن عمران ومعه الحوت المالح فسقطت فيها الحوت وكذلك ماء تلك العين لا يصيب شيئا منها الا حيي وكذلك
كان الخضر عليه السلم على مقدمة ذي القرنين في طلب عين الحيوة فاصابها الخضر عليه السلم فشرب منها وجاء ذو القرنين يطلبها ففاته
عنها قال صدقت والذي لا اله الا هو اني لاجدها في كتاب ابي هرون بن عمران كتبه بيده واملاه موسى بن عمران قال فاخبرني عن الثلث
الاخر اخبرني عن محمد كم له من امام عدل واي جنة يكون ومن ساكنها معه في جنته ومن اول حجر هبط الى الارض فقال علي ع يا هاروني ان لمحمد
صلى الله عليه وآله اثنى عشر امام عدل لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم ارسخ في الدين من الجبال الرواسي في
الارض وان مسكن محمد صلى الله عليه وآله في جنة عدن التي قال الله عز وجل كن فيها فكان ومنها انفجرت انهار الجنة وسكان محمد صلى الله
عليه وآله في جنته اولئك الاثنا عشر امام عدل واول حجر هبط فانتم تقولون هي الصخرة التي في بيت المقدس وليس كما تقولون ولكنه الذي في
بيت الله عز وجل الحرام هبط به جبرئيل ع الى الارض وهو اشد بياضا من الثلج فاسود من خطايا بني ادم فقال له اليهودي صدقت والذي لا اله
الا هو اني لاجدها في كتاب ابي هرون واملاء موسى فقال اليهودي وبقيت واحدة وهي اخبرني عن وصي محمد كم يعيش وهل يموت او يقتل
فقال له علي عليه السلم يا يهودي وصي محمد انا اعيش بعده ثلثين سنة لا ازيد يوما واحدا ولا انقص يوما واحدا ثم ينبعث اشقاها اشقى
عاقر ناقة ثمود فيضربني ضربة هاهنا في قرني فيخضب لحيتي قال ثم بكى علي عليه السلم بكاء شديدا قال فصاح اليهودي وانا اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد يا علي انك وصي محمد وانه ينبغي لك ان تفوق ولا تفاق وان تعظم
ولا تستضعف وان تقدم ولا يتقدم عليك وان تطاع فلا تعصى وانك لاحق بهذا المجلس من غيرك واما انت يا عمر فلا اصلي خلفك
ابدا فقال له علي عليه السلم كيف يا هاروني جئت من صومعتك ثم اخرج الهاروني من كمه كتابا مكتوبا بالعبرانية فاعطاه عليا عليه السلم فنظر فيه علي فبكى
فقال له الهاروني ما يبكيك فقال له علي يا هاروني هذا فيه اسمي مكتوبا فاذا كتاب بالعبرانية وانت رجل عربي فقال له علي ويحك يا هاروني
هذا اسمي ايليا في التوراة واسمي هابيل وفي الانجيل حيدرا فقال له اليهودي صدقت والذي لا اله الا هو انه لخط ابي هرون واملاء موسى بن عمران
توارثنا الاباء حتى صار الي فقال فاقبل علي عليه السلم يبكي ويقول الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيا الحمد لله الذي اثبتني في صحف الابرار
ثم اخذ علي عليه السلم بيد الرجل فمضى الى منزله فعلمه معالم الدين وشرايع الاسلام ومنه عن ثوابة بن احمد الموصلي عن ابي عمرو بن الحسين بن محمد
الحراني عن موسى بن عيسى الافريقي عن هشام بن عبد الله الدستوائي عن عمرو بن شمر عن جابر قال سمعت سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
يحدث ابا جعفر محمد بن علي عليه السلم بمكة قال سمعت ابي عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل اوحى
الي ليلة اسري بي يا محمد من خلفت في الارض على امتك وهو اعلم بذلك قلت يا رب اخي قال يا محمد علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال
يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فلا اذكر حتى تذكر معي انا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الى الارض اطلاعة اخرى فاخترت
منها علي بن ابي طالب فجعلته وصيك فانت سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء ثم اشتققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا

محمد اني خلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من نور واحد ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان من المقربين
ومن جحدها كان من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع ثم لقيني جاحدا لولايتهم ادخلته ناري ثم قال
يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم قال تقدم امامك فتقدمت امامي واذا علي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن
علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم كانه كوكب دري في وسطهم
فقلت يا رب من هؤلاء فقال هؤلاء الائمة وهذا القائم يحلل حلالي ويحرم حرامي وينتقم من اعدائي يا محمد احببه فاني احبه واحب
من يحبه قال جابر فلما انصرف سالم من الكعبة تبعته فقلت يا ابا عمر انشدك الله هل اخبرك احد غير ابيك بهذه الاسماء قال اللهم
اما الحديث عن رسول الله صلعم فلا ولكني كنت مع ابي عند كعب الاحبار فسمعته يقول ان الائمة بعد نبيها على عدد نقباء بني اسرائيل
واقبل علي بن ابي طالب فقال كعب هذا المقفى اولهم واحد عشر من ولده وسماهم كعب باسمائهم في التوراة تقوبيت قيذوا دبيرا
مفسورا مسموعا دوموه مثبو هذار يثمو بطور نوفس قيدموا قال ابو عامر هشام الدستوائي لقيت يهوديا بالحيرة يقال له عثو
ابن اوسوا وكان حبر اليهود وعالمهم وسالته عن هذه الاسماء وتلوتها عليه فقال لي من اين عرفت هذه النعوت قلت هي اسماء قال ليست
اسماء ولكنها نعوت لاقوام واوصاف بالعبرانية صحيحة نجدها عندنا في التوراة ولو سالت عنها غيري لعمي عن معرفتها او تعامى
قلت ولم ذلك قال اما العمى فللجهل بها واما التعامي فلئلا تكون على دينه ظهيرا وبه خبيرا وانما اقررت لك بهذه النعوت لاني رجل
من ولد هرون بن عمران مؤمن بمحمد صلعم اسر ذلك عن بطانتي من اليهود الذين لم اظهر لهم الاسلام ولن اظهره بعدك لاحد حتى اموت قلت
ولم ذاك قال لاني اجد في كتب ابائي الماضين من ولد هرون ان لا نؤمن بهذا النبي الذي اسمه محمد ظاهرا ونؤمن به باطنا حتى يظهر المهدي
القائم من ولده فمن ادركه منا فليؤمن به وبه نعت الاخير من الاسماء قلت وبما نعت قال نعت بانه يظهر على الدين كله ويخرج اليه المسيح
فيدين به ويكون له صاحبا قلت فانعت لي هذه النعوت لاعلم علمها قال نعم فعه عني وصنه الا عن اهله وموضعه ان شاء الله اما تقوبيت
فهو اول الاوصياء ووصي اخر الانبياء واما قيذوا فهو ثاني الاوصياء واول العترة الاصفياء واما دبيرا فهو ثاني العترة وسيد الشهداء
واما مفسورا فهو سيد من عبد الله من عباده واما مسموعا فهو وارث علم الاولين والاخرين واما دوموه فهو المدرة الناطق عن الله
الصادق واما مثبو فهو خير المسجونين في سجن الظالمين واما هذار فهو خصم المخضوع النازح الاوطان الممنوع واما يثمو فهو القصير العمر الطويل
الاثر واما بطور فهو رابع اسمه واما نوفس فهو سمي عمه واما قيدموا فهو المفقود من ابيه وامه الغايب بامر الله وعلمه والقائم بحكمه
في الناموس الجديد كتبه السيد الشريف والمقدم في الملمات والسيد عند الخصومة والقتال المخضوع بالنون او بالباء والخلة المجهز وقيل
حجة متعلق به اي اقروا بحجته وسمعوا منه واخرجوه من وطنه وهي اوصاف الرضا ع في الناموس تحفي كنعم اي وقال نحم بالحق نحو عالم
اقرب وخضع له وقال نوح كنعم وضرب بعده فهو رابع اسمه بالوحدة اي هو رابع من سمي بهذا الاسم من الائمة فهو سمي عمه اي الامام الحسن
عليه السلم ومن المقتضب ايضا عن ثوابة الموصلي عن الحسن بن احمد بن حازم عن حاجب بن سليمن ابي مومح قال لقيت ببيت المقدس عمران بن
خاقان الوافد الى المنصور وقد اسلم على يده وكان فلج اليهود ببيانه وعلمه وكانوا لا يستطيعون جحده لما في التوراة من علامات رسول الله
والخلفاء من بعده فقال لي يوما يا ابا مومح انا نجد في التوراة ثلثة عشر اسما منها محمد واثنا عشر بعده من اهل بيته هم اوصياؤه وخلفاؤه
مذكورون في التوراة ليس فيهم القائمون بعده من تيم ولا عدي ولا بني امية واني لاظن ما تقول هذه الشيعة حقا قلت فاخبرني به
قال لتعطيني عهد الله وميثاقه ان لا تخبر الشيعة بشيء من ذلك فيظهروه علي قلت وما تخاف من ذلك والقوم من بني هاشم قال ليست
اسماؤهم اسماء هؤلاء بل هم من ولد الاول منهم وهو محمد ومن بعده في الارض من بعده فاعطيته ما اراد من المواثيق وقال لي حدثه بعدي
ان تقدمت والا فلا عليك ان لا تخبر احدا قال نجدهم في التوراة ثم اذكر شمعون ثم مين وشمع ثم تحرج من صلب ابن مبارك صلى
عليه وعلى بيته طاب اثنا عشر ولد ابكون ذكرهم بابدا الى يوم القيمة وعليهم القيمة تقوم طوبى لمن عرفهم بحقيقتهم بيان وكان فلج اليهود

اى غلبهم فى الخصومة ولعل كون الاثنى عشر من ولده صلى الله عليه وآله على تقدير كونه مطابقا للتاريخ كبيهم على التغليب المجوز
باب الاحد والاربعون نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم عليهم السلم كن العطار عن ابيه عن ابن عبد الجبار عن محمد بن زياد
الازدى عن ابان بن عثمان عن الثمالى عن على بن الحسين عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم الائمة من بعدى اثنا عشر اولهم
انت يا على واخرهم القائم الذى يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها لى ماجيلويه عن عمه عن محمد بن على الكوفى عن محمد بن
سنان عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة قال قلت يا رسول الله ارشدنى الى النجاة فقال
يا ابن سمرة اذا اختلفت الاهواء وتفرقت الاراء فعليك بعلى بن ابى طالب فانه امام امتى وخليفتى عليهم من بعدى وهو الفاروق الذى
يميز بين الحق والباطل من سأله اجابه ومن استرشده ارشده ومن طلب الحق من عنده وجده ومن التمس الهدى لديه صادفه ومن لجأ اليه امنه و
من استمسك به نجاه ومن اقتدى به هداه يا ابن سمرة سلم من سلم له ووالاه وهلك من رد عليه وعاداه يا ابن سمرة ان عليا منى روحه من روحى
وطينته من طينتى وهو اخى وانا اخوه وهو زوج ابنتى فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وان منه امامى امتى وسيدى
شباب اهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم امتى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ك بالاسناد
المتقدم عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلعم لعن الله المجادلين فى دين الله على لسان سبعين نبيا ومن جادل فى ايات الله فقد
كفر قال الله عز وجل وما يجادل فى ايات الله الا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم فى البلاد ومن فسر القران برأيه فقد افترى على الله
الكذب ومن افتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السموات والارض وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار قال عبد الرحمن بن سمرة
قلت يا رسول الله ارشدنى الى النجاة وساق الحديث لى ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن محمد بن زياد الازدى عن ابان بن عثمان عن
ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم من سره ان يحيا حياتى ويموت ميتتى ويدخل جنة عدن منزلى ويمسك
قضيبا غرسه ربى عز وجل ثم قال له كن فكان فليتول على بن ابى طالب وليأتم بالاوصياء من ولده فانهم عترتى خلقوا من طينتى الى الله اشكوا
اعداءهم من امتى المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتى وايم الله ليقتلن ابنى بعدى الحسين لا انالهم الله شفاعتى اقول وقد مضى مثله
باسانيد جمة فى كتاب الامامة فى باب النص عليهم جملة وهو بتلك المقام انسب وسيأتى فى ابواب احوال الحسين ع لى ابن مسرور عن ابن عامر
عن عمه عن ابن ابى عمير عن حمزة بن حمران عن ابيه عن ابى حمزة عن على بن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم ان رجلا جاء اليه فقال له
يا ابا الحسن انك تدعى امير المؤمنين فمن امرك عليهم قال الله جل جلاله امرنى عليهم فجاء الرجل الى رسول الله صلعم فقال يا رسول الله ايصدق
على فيما يقول ان الله امره على خلقه فغضب النبى صلعم ثم قال ان عليا امير المؤمنين بولاية من الله عز وجل عقدها له فوق عرشه واشهد على
ذلك ملائكته ان عليا خليفة الله وحجة الله وانه لامام المسلمين طاعته مقرونة بطاعة الله ومعصيته مقرونة بمعصية الله فمن جهله
فقد جهلنى ومن عرفه فقد عرفنى ومن انكر امامته فقد انكر نبوتى ومن جحد امرته فقد جحد رسالتى ومن دفع فضله فقد تنقصنى ومن
قاتله فقد قاتلنى ومن سبه فقد سبنى لانه منى خلق من طينتى وهو زوج فاطمة ابنتى وابو ولدى الحسن والحسين ثم قال ص انا وعلى وفاطمة
والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه اعداؤنا اعداء الله واولياؤنا اولياء الله ن القطان عن ابن حبيب عن ابن
بهلول عن اسمعيل بن ابان عن سلام بن ابى عمرة عن معروف بن خربوذ عن ابى الطفيل عن الحسن بن على بن ابى طالب ع قال سمعت رسول الله صلعم
يقول انا سيد النبيين وعلى بن ابى طالب سيد الوصيين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة والائمة بعدهما سادة المتقين ولينا
ولى الله وعدونا عدو الله وطاعتنا طاعة الله ومعصيتنا معصية الله عز وجل ل ابى وابن الوليد معا عن سعد عن ابن عيسى عن
موسى بن القسم البجلى عن جعفر بن محمد بن سماعة عن عبد الله بن مسكان عن الحكم بن الصلت عن ابى جعفر الباقر عن ابائه عليهم السلم قال قال
رسول الله صلعم خذوا بحجزة هذا الانزع يعنى عليا فانه الصديق الاكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل من احبه هداه الله ومن ابغضه
ابغضه الله ومن تخلف عنه محقه الله ومنه سبطا امتى الحسن والحسين وهما ابناى ومن الحسين ائمة هداة اعطاهم الله علمى وفهمى فتولوهم

ولا تتخذوا وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور
ير عبد الله بن محمد عن موسى بن القاسم مثله بيان فقد هوى اى تردى وهلك وقيل وقع فى الهاوية وما الحيوة الدنيا اى
لذاتها وزخارفها الا متاع الغرور قيل شبهها بالمتاع الذى يدلس به على المستام ويغر حتى يشتريه والغرور مصدر او جمع غار
ك لى القطان عن محمد بن يحيى بن خلف بن يزيد عن اسحق بن ابرهيم الحنظلى عن يحيى بن يحيى عن هشيم عن مجالد عن الشعبى عن
مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ يقول له فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم صلعم كم يكون من بعده
خليفة قال انك لحدث السن وان هذا شئ ما سألنى عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلعم انه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدة نقباء
بنى اسرائيل ك ل ك القطان عن احمد بن محمد بن ابرهيم بن ابى الرجال البغدادى عن محمد بن عبدوس الحرانى عن عبد الغفار بن
الحكم عن منصور بن ابى الاسود عن مطرف عن الشعبى عن عمه قيس بن عبد قال كنا جلوسا فى حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء اعرابى
فقال ايكم عبد الله قال عبد الله بن مسعود انا عبد الله قال هل حدثكم نبيكم صلعم كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثنا عشر عدة نقباء
بنى اسرائيل ل ك ل عتاب بن محمد بن عتاب الوراسينى عن يحيى بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن المفضل ومحمد بن عبيد الله بن
سوار قالا حدثنا عبد الغفار بن الحكم عن منصور بن ابى الاسود عن مطرف عن الشعبى وحدثنا عتاب عن محمد عن اسحق بن محمد الانماطى
عن يوسف بن موسى عن جرير عن اشعث بن سوار عن الشعبى وحدثنا عتاب عن محمد عن الحسين بن محمد الحرانى عن ايوب بن محمد الوزان عن
سعيد بن مسلمة عن اشعث بن سوار عن الشعبى كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبد قال عتاب وهذا حديث مطرف قال كنا جلوسا فى المسجد ومعنا
عبد الله بن مسعود فجاء اعرابى فقال افيكم عبد الله قال نعم انا عبد الله فما حاجتك قال يا عبد الله اخبركم نبيكم صلعم كم يكون فيكم من خليفة
قال لقد سألتنى عن شئ ما سألنى عنه احد منذ قدمت العراق نعم اثنا عشر عدة نقباء بنى اسرائيل قال ابو عروبة فى حديثه نعم عدة نقباء
بنى اسرائيل وقال جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبى صلعم قال الخلفاء بعدى اثنا عشر كعدة نقباء بنى اسرائيل ل ك ى حدثنا القطان
عن احمد بن محمد بن عقدة النيسابورى عن هرون بن اسحق قال حدثنا عمى ابرهيم بن محمد عن زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن
سمرة قال كنت مع ابى عند النبى صلعم فسمعته يقول يكون بعدى اثنا عشر اميرا ثم اخفى صوته فقلت لابى ما الذى اخفى رسول الله قال قال كلهم
من قريش لى عبد الله بن محمد الصائغ عن احمد بن محمد بن يحيى القصرانى عن الحسين بن الليث بن بهلول الموصلى عن غسان بن الربيع عن
سليم بن عبد الله مولى عامر الشعبى عن عامر انه قال قال رسول الله صلعم لا يزال امر امتى ظاهرا حتى يمضى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ك
لك ابى عن سعد عن ابن عيسى عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن ابان بن ابى عياش عن سليم بن قيس الهلالى قال سمعت عبد الله بن جعفر
الطيار يقول كنا عند معوية والحسن والحسين عليهما السلم وعبد الله بن عباس وعمر بن ابى سلمة واسامة بن زيد فذكر حديثا جرى بينه
وبينه وانه قال لمعوية بن ابى سفيان سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم اخى على بن ابى طالب
عليه السلم اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابنى الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم ابنى الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد
فابنى على بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا على ثم ابنى محمد بن على الباقر اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا حسين وتكمله
اثنى عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله ثم استشهدت الحسن والحسين عليهما السلم وعبد الله بن عباس وعمر بن ابى سلمة واسامة بن
زيد فشهدوا لى عند معاوية قال سليم بن قيس وقد سمعت ذلك من سلمان وابى ذر والمقداد واسامة انهم سمعوا ذلك من رسول الله
صلى الله عليه وآله غط جماعة عن عدة من اصحابنا عن الكلينى عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن ابى عمير مثله وروى جماعة عن ابى المفضل
الشيبانى عن ابيه عن محمد بن الحسين عن ابن ابى عمير مثله نى الكلينى عن على عن ابيه عن ابن ابى عمير مثله كـ لى ابى عن سعد عن ابن عيسى عن
الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليمانى عن ابى الطفيل عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عن ابائه عليهم السلم قال قال
رسول الله صلعم لامير المؤمنين ع اكتب ما املى عليك فقال يا نبى الله اتخاف على النسيان قال لست اخاف عليك النسيان وقد دعوت الله

الا ان يحفظك ولا نبيك ولكن اكتب لشركائك قال قلت ومن شركائي يا نبي الله قال الائمة من ولدك بهم تسقى امتي الغيث وبهم
يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف الله عنهم البلاء وبهم ينزل الرحمة من السماء وهذا اولهم واومى بيده الى الحسن بن علي عليه السلام ثم اومى بيده الى
الحسين عم ثم قال الائمة من ولده ما العضايري عن الصدوق مثله يج الحسن بن علي عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن حماد بن عيسى مثله
من ولدك ل القاضي عن محمد الجوهري عن ابيه عن ابن يزيد عن ابن فضال عن اسمعيل بن الفضل الهاشمي عن الصادق عن ابائه عن امير المؤمنين عم
قال قلت لرسول الله صم اخبرني بعدد الائمة بعدك فقال يا علي هم اثنا عشر اولهم انت واخرهم القائم ك عتاب بن محمد الوراميني عن يحيى بن
محمد بن صاعد عن يوسف بن موسى عن عبد الرحمن بن مغراء عن مجالد عن عامر عن مسروق قال العتاب بن محمد وحدثنا محمد بن الحسين عن
حفص عن حمزة بن عون عن ابي اسامة عن مجالد عن عامر عن مسروق قال جاء رجل الى ابن مسعود فقال هل حدثكم نبيكم عليه السلم كم يكون بعده
من خليفة فقال نعم ما سالني عنها احد قبلك وانك لاحدث القوم سنا قال يكون بعدي عدة نقباء موسى عم ك القطان عن النعمان بن
احمد بن نعيم الواسطي عن احمد بن سنان القطان قال حدثنا ابو اسامة عن مجالد عن عامر عن مسروق قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود فقال
يا ابا عبد الرحمن هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم وما سالني عنه احد قبلك وانك لاحدث القوم سنا نعم قال يكون بعدي
عدة نقباء موسى عليه السلم غط احمد بن عبدون عن محمد بن علي الكاتب عن محمد بن ابرهيم عن محمد بن عثمان بن علان عن عبد الله بن جعفر
الرقي عن عيسى بن يونس عن مجالد عن الشعبي عن مسروق مثله وزاد في اخره قال الله عز وجل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا ل محمد بن عثمان
عن عبد الله بن جعفر الرقي عن عيسى بن يونس عن مجالد بن سعيد الشعبي عن مسروق مثله ورواه جماعة عن عثمان بن ابي شيبة وعبد الله بن
عمر بن سعيد الاشج وابي كريب ومحمود بن غيلان وعلي بن محمد وابرهيم بن سعيد جميعا عن ابي اسامة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق وعن ابي
كريب وابي سعيد عن ابي اسامة عن الاشعث عن عامر عن عمه عن مسروق مثله وعن عثمان بن ابي شيبة وابي احمد يوسف بن موسى القطان و
سفين بن وكيع عن جرير عن اشعث بن سوار عن عامر الشعبي عن عمه عن قيس بن عبيد قال جاء اعرابي فاتى عبد الله بن مسعود واصحابه عنده فقال
فيكم عبد الله بن مسعود فاشاروا اليه فقال له عبد الله قد وجدته فما حاجتك قال اني اريد ان اسالك عن شيء ان كنت سمعته من رسول الله صلعم
نبئنا به نبيكم كم يكون بعده خليفة قال ما سالني عن هذا احد منذ قدمت العراق ثم الخلفاء اثنا عشر خليفة كعدة نقباء بني اسرائيل
سلام بن مستورد عن حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق مثله ل القطان عن محمد بن علي بن اسمعيل السكري عن سهل بن عثمان
عن عمر بن عبد الله بن وبرة(?) عن سفيان بن سعيد عن عمرو بن اشرع عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال جئت مع ابي الى المسجد ورسول الله صم يخطب
فسمعته يقول بعدي اثنا عشر يعني اميرا ثم خفض من صوته فلم ادر ما يقول فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش ل الحسن بن علي القطان عن
طاهر بن اسمعيل الحنفي عن ابي كريب محمد بن العلاء الهمداني قال حدثني ابو عبيد الطنافسي عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله
يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم تكلم بخفي علي ما قال فسألت ابي ما الذي قال فقال قال كلهم من قريش ل القطان عن علي بن الحسن بن
سالم عن محمد بن الوليد القرشي عن محمد بن جعفر عن شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت النبي صم يقول يكون بعدي اثنا عشر
اميرا وقال كلمة لم اسمعها فقال القوم قال كلهم من قريش ل القطان عن محمد بن علي بن اسمعيل المروزي عن الفضل بن عبد الجبار المروزي
عن علي بن الحسن بن شقيق عن الحسين بن واقد عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال اتيت النبي صم فسمعته يقول ان هذا الامر لن ينقضي حتى يملك
اثنا عشر خليفة كلهم فقال كلمة خفية لم افهمها فقلت لابي ما قال فقال قال كلهم من قريش ل القطان عن عبد الله بن سعدان بن سهل
الديكري(?) عن احمد بن ابي المقدام عن يزيد بن زريع عن ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال هذا
الدين عزيزا منيعا ينصرون على من ناواهم الى اثني عشر خليفة قال ثم قال كلمة اصمنيها الناس فقلت لابي ما كلمة اصمنيها الناس قال قال
كلهم من قريش ل القطان عن عبد الرحمن بن ابي حاتم عن اسحق بن ابرهيم بن عبد الرحمن البغوي عن ابن علية عن ابن عون مثله وزاد فيه
ل القطان عن عبد الرحمن بن ابي حاتم عن الفضل بن يعقوب عن الهيثم بن كثير(?) عن زهير عن زياد بن خيثمة عن سعيد بن قيس(?) الهمداني عن جابر بن

سمرة قال قال النبي صم لا تزال هذه الامة مستقيما امرها ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فاتيته في منزله قلت
ثم يكون ماذا قال الهرج ل القطان عن عبد الرحمن بن ابي حاتم عن العلاء بن سالم عن يزيد بن هرون عن شريك عن سماك وعبد الملك بن
عمير وحصين بن عبد الرحمن قالوا سمعنا جابر بن سمرة يقول دخلت على رسول الله صم مع ابي فقال لا تزال هذه الامة صالحا امرها ظاهرة
على عدوها حتى يمضي اثنا عشر ملكا او قال اثنا عشر خليفة ثم قال كلمة خفية علي فسالت ابي فقال قال كلهم من قريش ل القطان
عن عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابو سعيد الاشج عن ابرهيم بن محمد بن مالك بن زيد الهمداني عن زياد بن علاقة وعبد
الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي عند النبي صم فسمعته يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم اخفى صوته فسالت ابي فقال
قال كلهم من قريش ل القطان عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي عن علي بن الجعد عن زهير عن سماك بن حرب وزياد بن
علاقة وحصين بن عبد الرحمن كلهم عن جابر بن سمرة ان رسول الله صم قال يكون بعدي اثنا عشر اميرا غير ان حصين قال في حديثه
ثم تكلم بشيء لم افهمه وقال بعضهم في حديثه فسالت ابي وقال بعضهم فسالت القوم فقالوا قال كلهم من قريش غط احمد بن عبدون
عن محمد بن علي الكاتب عن محمد بن ابرهيم عن محمد بن عثمان بن علان عن ابي بكر بن ابي خيثمة عن علي بن الجعد مثله ل القطان عن
سليمان بن الاشعث عن علي بن بحر(?) عن عيسى بن يونس عن ابن عون يعني ابن سليمان عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صم يقول
لا يزال امر هذه الامة عاليا على من ناواها حتى يملك اثنا عشر خليفة ثم قال كلمة خفية لم افهمها فسالت من هو اقرب الى النبي صم مني فقال
قال كلهم من قريش غط احمد بن عبدون عن محمد بن علي الكاتب عن محمد بن ابرهيم المعروف بابن ابي زينب عن محمد بن عثمان بن علان
عن ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال ذكر لنا النبي صم قال لا يزال اهل هذا الدين ينصرون على من ناواهم الى اثني عشر خليفة فجعل
الناس يقومون ويقعدون وتكلم بكلمة لم افهمها فقلت لابي او لاخي اي شيء قال فقال قال كلهم من قريش غط بهذا الاسناد
عن محمد بن عثمان عن احمد عن عبد الله بن عمر عن سليمان بن احمر عن ابن عون عن الشعبي عن جابر مثله غط بهذا الاسناد عن محمد بن عثمان
عن احمد بن ابي خيثمة عن يحيى بن معين عن عبد الله بن صالح عن الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن ربيعة بن
سيف قال كنا عند شفي الاصبحي فقال سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صم يقول يكون خلفي اثنا عشر خليفة غط بهذا
الاسناد عن احمد عن عفان ويحيى بن اسحق السالحيني عن حماد بن سلمة عن عبد الله بن عمر عن ابي الطفيل قال قال لي عبد الله بن عمرو يا ابا الطفيل
عد اثني عشر من بني كعب بن لؤي ثم يكون النقف والنقاف بيان قال الجزري في حديث عبد الله بن عمرو اعدد اثني عشر من بني كعب بن
لؤي ثم يكون النقف والنقاف اي القتل والقتال والنقف هشم الرأس اي تهيج الفتن والحروب بعدهم انتهى اقول اشارة الى ما يحدث بعد
القائم عم من القتل غط بهذا الاسناد عن احمد عن المدائني(?) عن عامر بن علي بن مقدام(?) عن ابيه عن فطر بن خليفة عن ابي خالد الوالبي عن جابر بن
سمرة قال سمعت رسول الله صم يقول لا يزال هذا الدين ظاهرا على من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ل القطان عن
عبد الرحمن بن ابي حاتم عن احمد بن سلمة بن عبد الله النيسابوري عن الحسين بن منصور عن عمر بن عبد الله بن رزين عن سفيان بن حسين
عن حصين بن عمرو بن اشرع عن عامر الشعبي عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي في المسجد ورسول الله صم يخطب فسمعته يقول يكون من بعدي اثنا
عشر ثم خفض من صوته فلم ادر ما يقول فقلت لابي ما قال فقال قال كلهم من قريش ل القطان عن عبد الله بن سليمان بن الاشعث عن
احمد بن يوسف بن سالم السلمي عن عمرو بن عبد الله بن رزين عن سفيان بن حسين مثله وفيه اثنا عشر خليفة ل ك احمد بن محمد بن اسحق الدينوري(?)
قال حدثنا ابو يعلى عن علي بن الجعد عن زهير بن معاوية عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمداني قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت
رسول الله صم يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فلما رجع الى منزله اتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج
غط احمد بن عبدون عن محمد بن علي النجاشي(?) عن محمد بن ابرهيم المعروف بابن ابي زينب عن محمد بن عثمان بن علان عن ابي بكر بن ابي خيثمة
عن علي بن الجعد مثله ل حدثنا احمد بن محمد بن اسحق القاضي قال اخبرنا ابو خليفة عن ابرهيم بن بشار عن سفيان عن عبد الملك بن

سعيد

عمير انه سمع جابر بن سمرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال امر الناس ماضيا حتى يلي عليهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم بكلمة خفيت علي فقلت لابي
ما قال فقال قال كلهم من قريش ل حدثنا احمد بن محمد بن اسحاق القاضي عن حامد بن شعيب البلخي عن بشر بن الوليد الكندي عن اسحاق بن
يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن معبد بن خالد عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا يزال هذا الدين صالحا لا يضره من عاداه او من ناواه حتى
يكون اثنا عشر اميرا كلهم من قريش ل احمد بن محمد بن اسحاق قال حدثني ابو بكر بن ابي داود حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن شاذان عن الوليد بن هشام
عن محمد بن ذكوان قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن سيرين عن جابر بن سمرة السوائي قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فقال يلي هذا الامر اثنا
عشر فقال فصرخ الناس فلم اسمع ما قال فقلت لابي وكان اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله مني فقلت ما قال رسول الله فقال قال كلهم من قريش وكلهم
لا يرى مثله ل احمد بن محمد بن اسحاق عن ابي يعلى الموصلي عن ابي بكر بن ابي شيبة عن حاتم بن اسماعيل عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد
قال كتبت الى جابر بن سمرة مع غلامي نافع اخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فكتب سمعت رسول الله يقول يوم جمعة عشية رجم
الاسلمي لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ل احمد بن الحسن القطان المعروف بابي علي
عن ابي بكر بن محمد بن قارن عن علي بن الحسن الهسنجاني عن سهل بن بكار عن حماد بن يعلى بن عطاء عن يحيى بن ابي عتبة عن سرج البركي قال في
الكتاب ان هذه الامة فيهم اثنا عشر فاذا وقت العدة طغوا وبغوا وكان بأسهم بينهم ل بهذا الاسناد عن الهسنجاني عن يحيى بن ابي بكير
عن ابن عجلان ان ابا الجلد حلفه وحلف ان لا تهلك هذه الامة حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق ل
عبد الله بن محمد الصائغ عن سعيد بن الحسن عن علي بن زياد عن اسماعيل الطيان عن ابي اسامة عن سفيان عن برد عن مكحول انه قيل للنبي صلى الله عليه وآله
قال يكون بعدي اثنا عشر خليفة قال نعم وذكر لفظة اخرى ل بهذا الاسناد عن ابي اسامة عن ابن مبارك عن معمر عن همام عن وهب بن منبه
يقول يكون اثنا عشر خليفة ثم يكون الهرج ثم يكون كذا ثم يكون كذا ل بهذا الاسناد عن الحسن بن علي قال حدثنا شيخ
يحيى بن سقط عن ابيه عن عبد الله بن بكر السهمي عن حاتم بن ابي صغيرة عن ابي بحر قال كان ابو الجلد جاري فسمعته يقول ويحلف عليه ان هذه
الامة لا تهلك حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق ل بهذا الاسناد عن الوليد بن مسلم عن صفوان بن عمرو عن شريح بن
عبيد عن عمرو البكالي عن كعب الاحبار قال في الخلفاء هم اثنا عشر فاذا كان عند انقضائهم واتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر كذلك
وعد الله هذه الامة ثم قرأ وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال وكذلك
فعل الله ببني اسرائيل وليس بعزيز ان يجمع هذه الامة يوما او نصف يوم وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون ل عبد الله بن
محمد الصائغ عن احمد بن محمد بن يحيى القصراني عن بشر بن موسى عن خلف بن الوليد اللؤلؤي عن اسرائيل عن سماك قال سمعت جابر بن
سمرة السوائي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يقوم من بعدي اثنا عشر اميرا ثم تكلم بكلمة لم افهمها فسألت القوم فقالوا قال كلهم من قريش
ل عنه عن الفضل بن الحسين بن الكميت بن بهلول الموصلي عن غسان بن الربيع عن سليمان بن عبد الله عن عامر الشعبي عن جابر بن سمرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال امر امتي ظاهرا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ك ن ل ابي عن سعد عن ابن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن
مسكان عن ابان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله واذا الحسين على فخذيه وهو يقبل
عينيه ويلثم فاه وهو يقول انت سيد ابن سيد انت امام ابن امام ابو الائمة انت حجة ابن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم نبه عن
مناقب الخوارزمي عن محمد بن الحسين البغدادي عن الحسين بن محمد بن محمد بن احمد بن شاذان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن شاذان عن
الحسن بن علي العلوي عن احمد بن عبد الله عن جده احمد بن محمد عن ابيه عن حماد عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم مثله ص الصدوق
مثله ك ن ل حمزة العلوي عن ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن حماد عن غياث بن ابراهيم عن حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه
عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابشروا ثم ابشروا ثلاث مرات انما مثل امتي كمثل غيث لا يدرى اوله خير ام آخره انما مثل امتي كمثل حديقة
اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل آخرها فوجا يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا واحسنها جنى وكيف تهلك امة انا اولها

واثنا عشر من بعدي من السعداء واولو الالباب والمسيح عيسى بن مريم آخرها ولكن يهلك بين ذلك نتج الهرج ليسوا مني ولست منهم بيان
نتج الهرج اي من نتجها الهرج والفساد قال الفيروزآبادي نتاج الناقة نتج نتيجا كنتاج نتج والناقة الله فانتج والنتج كثير من الاعراب
او يقع في البلايا وفي كثير من النسخ نتج اي من ينتج في زمان الهرج ويحتمل ان يكون كناية عن فساد النسب والاصل وفي اخبار العامة مكان
اللفظين ثبج اعوج كما سياتي بالثاء المثلثة والباء الموحدة بعدها قال الجزري فيه خيار امتي اولها وآخرها وبين ذلك ثبج اعوج ليس منك
ولست منه الثبج الوسط وما بين الكاهل الى الظهر انتهى ل ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن الحسن بن العباس بن الحريش الرازي
عن ابي جعفر الثاني عن امير المؤمنين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه آمنوا بليلة القدر انها تكون لعلي بن ابي طالب وولده الاحد
عشر بعدي ك ن الوراق عن سعد عن النهدي عن ابن علوان عن عمرو بن خالد عن ابن طريف عن ابن نباتة عن ابن عباس قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون ك ن القطان عن ابن زكريا القطان
عن ابن حبيب عن الفضل بن الصقر عن ابي معاوية عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد النبيين وعلي بن
ابي طالب سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم ك ن الهمداني عن محمد بن معقل القرميسيني
عن محمد بن عبد الله البصري عن ابراهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة من اهل
بيتي اعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي وخلقهم من طينتي فويل للمتكبرين عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي ختص
محمد بن معقل مثله ك ن الطالقاني عن محمد بن همام عن الحميري عن الخشاب عن ابي المثنى النخعي عن زيد بن علي عن الحسين عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف تهلك امة انا وعلي واحد عشر من ولدي اولو الالباب اولها
والمسيح عيسى بن مريم آخرها ولكن يهلك بين ذلك من لست منه وليس مني ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله
الائمة من ولد الحسين من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله عز وجل ن احمد بن
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن جده عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني جبرئيل عن الله عز وجل انه قال علي بن ابي طالب حجتي على خلقي وديان ديني اخرج من صلبه ائمة يقومون بامري
ويدعون الى سبيلي بهم ادفع العذاب عن عبادي وامائي وبهم انزل رحمتي ن ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم وابن ناتانة جميعا عن علي
عن ابيه عن محمد بن علي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال
من سره ان ينظر الى القضيب الياقوت الاحمر الذي غرسه الله عز وجل بيده ويكون متمسكا به فليتول عليا والائمة من ولده فانهم خيرة الله
وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة لي احمد بن علي بن ابراهيم عن ابيه عن جده مثله ك ن الدقاق عن الاسدي عن النخعي
عن النوفلي عن ابن البطائني عن ابيه عن يحيى بن ابي القاسم عن الصادق عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر
ك ن الطالقاني عن محمد بن همام عن احمد بن ما بنداد عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن المفضل عن الصادق عن آبائه عن امير المؤمنين
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك
منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك
وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت
ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم
ما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال عز وجل ارفع رأسك فرفعت رأسي فاذا انا بانوار علي و
فاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي

والحجة بن الحسن القائم في وسطهم كأنه كوكب دري قلت يا رب من هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا القائم الذي يحلل حلالي ويحرم حرامي وبه
انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى
طريين فيحرقهما فلفتنة الناس يومئذ بهما اشد من فتنة العجل والسامري كتاب المحتضر للحسن بن سليمان من كتاب السيد حسن بن كبش
باسناده عن المفيد مرفوعا مسنداً ج روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي لا يحبك الا من طابت ولادته ولا
يبغضك الا من خبثت ولادته ولا يواليك الا مؤمن ولا يعاديك الا كافر فقام اليه عبد الله بن مسعود فقال يا رسول الله قد عرفنا
خبيث الولادة والكافر في حياتك ببغض علي وعداوته فما علامة خبيث الولادة والكافر بعدك اذا اظهر الاسلام بلسانه واخفى مكنون سريرته
فقال يا ابن مسعود ان علي بن ابي طالب عليه السلام امامكم بعدي وخليفتي عليكم فاذا مضى فالحسن ثم الحسين ابناي امامكم بعده وخليفتي
عليكم ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد ائمتكم وخلفائي عليكم تاسعهم قائمهم قائم امتي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا و
ظلما لا يحبهم الا من طابت ولادته ولا يبغضهم الا من خبثت ولادته ولا يواليهم الا مؤمن ولا يعاديهم الا كافر من انكر واحدا منهم فقد
انكرني ومن انكرني فقد انكر الله عز وجل ومن جحد واحدا منهم فقد جحدني ومن جحدني فقد جحد الله عز وجل لان طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة الله
ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله عز وجل يا ابن مسعود اياك ان تجد في نفسك حرجا مما اقضي فتكفر فبعزة ربي ما انا متكلف
ولا ناطق عن الهوى في علي والائمة من ولده ثم قال عليه السلام وهو رافع يديه الى السماء اللهم وال من والى خلفائي وائمة امتي من بعدي وعاد من عاداهم
وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم ولا تخل الارض من قائم منهم بحجتك ظاهر مشهور او خائف مغمور لئلا يبطل دينك وحجتك وبيناتك ثم قال
يا ابن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما ان فارقتموه هلكتم وان تمسكتم به نجوتم والسلام على من اتبع الهدى ك الطالقاني عن احمد
الهمداني عن محمد بن هشام عن علي بن الحسين السائح عن الحسن بن علي عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام وذكر
مثله ير محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك
وتعالى استكمال حجتي على الاشقياء من امتك من ترك ولاية علي والاوصياء من بعدك فان فيهم سنتك وسنة الانبياء من قبلك وهم خزاني
على علمي من بعدك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد انبأني جبرئيل عليه السلام باسمائهم واسماء آبائهم ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابي المغرا
عن محمد بن سالم عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة ربي
جنة عدن غرسها ربي بيده فليتول علي بن ابي طالب عليه السلام وليتول وليه وليعاد عدوه وليسلم للاوصياء من بعده فانهم عترتي من لحمي ودمي اعطاهم
الله فهمي وعلمي الى الله اشكو من امتي المنكرين لفضلهم والقاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي ير احمد بن محمد عن
الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي العلاء الخفاف عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب
ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن التي وعدني ربي قضيب من قضبانه غرسه بيده ثم وهي جنة الخلد فليتول عليا وذريته
من بعده فانهم لن يخرجوه من باب هدى ولن يدخلوه في باب ضلال ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن بشار عن ابي الحسن
الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن التي وعدني ربي قضيب من قضبانه غرسه بيده ثم
قال له كن فكان فليتول علي بن ابي طالب عليه السلام والاوصياء من بعده فانهم لا يخرجونكم من هدى ولا يدخلونكم في ضلالة ير عبد الله بن محمد
عن ابراهيم بن محمد عن عبد الرحمن بن ابي هاشم مثله ير ابراهيم بن هاشم عن محمد البرقي عن خلف بن حماد عن محمد الفطحي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول الناس عملوا اقول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي يوم غدير خم كما عقلوا يوم شرب ام ابراهيم اتاه الناس يعودونه فجاء علي عليه السلام ليدنو من رسول الله فلم يجد
مكانا فلما رأى رسول الله انهم لا يوسعون لعلي عليه السلام نادى يا معشر الناس هؤلاء اهل بيتي تستخفون بهم وانا حي بين ظهرانيكم اما والله لئن غبت
عنكم فان الله لا يغيب عنكم ان الروح والراحة والرضوان والبشر والبشارة والحب والمحبة لمن ائتم بعلي وولايته وسلم له وللاوصياء من بعده
حق علي لادخلنهم في شفاعتي لانهم اتباعي ومن تبعني فانه مني مثل جرى في من ابراهيم لاني من ابراهيم وابراهيم مني ودينه ديني وسنته سنتي وفضله

من

من فضلي وانا افضل منه وفضلي له فضل تصديق قولي قوله ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ير محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب
عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى يقول استكمال حجتي على الاشقياء
من امتك من ترك ولاية علي واختار ولاية من والى اعداءه وانكر فضله وفضل الاوصياء من بعده فان فضلك فضلهم وحقك حقهم وطاعتك
طاعتهم ومعصيتك معصيتهم وهم الائمة الهداة من بعدك جرى فيهم روحك وروحهم جرى فيك من ربك وهم عترتك من طينتك
لحمك ودمك وقد اجرى الله فيهم سنتك وسنة الانبياء قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك حقا علي لقد اصطفيتهم وانتجبتهم واخلصتهم
وارتضيتهم ونجا من احبهم ووالاهم وسلم لفضلهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ولقد اتاني جبرئيل باسمائهم واسماء آبائهم واحبائهم والمسلمين لفضلهم
ك غير واحد من اصحابنا عن محمد بن همام عن جعفر الفزاري عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحارث عن المفضل عن يونس بن ظبيان
عن جابر الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لما انزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وآله يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك قال عليه السلام هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين
بعدي اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه
مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي وكنيي حجة الله في ارضه
وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته واوليائه
غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان قال فقال جابر يا رسول الله فهل ينتفع الشيعة به في غيبته فقال اي
اي والذي بعثني بالنبوة انهم لينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان جللها السحاب يا جابر هذا
مكنون سر الله ومخزون علمه فاكتمه الا عن اهله قال جابر الانصاري فدخلت على علي بن الحسين فبينا انا احدثه اذ خرج محمد بن علي الباقر من
عند نسائه وعلى راسه ذؤابة وهو غلام فلما ابصرته ارتعدت فرائصي وقامت كل شعرة على بدني ونظرت اليه فقلت يا غلام اقبل فاقبل
ثم قلت ادبر فادبر فقلت شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله ورب الكعبة ثم دنوت منه فقلت ما اسمك يا غلام قال محمد قلت ابن من قال ابن علي بن الحسين
قلت يا بني فدتك نفسي فانت اذا الباقر فقال نعم فما بلغني ما حملك رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا مولاي ان رسول الله بشرني بالبقاء الى ان
القاك فقال لي اذا لقيته فاقرأه مني السلام فرسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ عليك السلام قال ابو جعفر عليه السلام يا جابر وعلى رسول الله السلام
ما قامت السموات والارض وعليك يا جابر كما بلغت السلام وكان جابر بعد ذلك يختلف اليه ويتعلم منه فسأله محمد بن علي عليه السلام
عن شيء فقال له جابر والله لا دخلت في نهي رسول الله صلى الله عليه وآله فقد اخبرني انكم الائمة الهداة من اهل بيته من بعده واحلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا
وقال لا تعلموهم فهم اعلم منكم فقال ابو جعفر عليه السلام صدق رسول الله صلى الله عليه وآله والله اني لاعلم منك بما سألتك عنه ولقد اوتيت الحكم صبيا
كل ذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا اهل البيت غط احمد بن اسماعيل السليماني وابو المفضل الشيباني عن محمد بن همام مثله ك ابن
المتوكل عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة الثمالي عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله قال من علم انه لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب
خليفتي وان الائمة من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وابحت له جواري واوجبت له كرامتي واتممت عليه نعمتي وجعلته
من خاصتي وخالصتي ان ناداني لبيته وان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء رحمته وان فر مني دعوته وان
رجع الي قبلته وان قرع بابي فتحته ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي او شهد ولم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد
ان علي بن ابي طالب خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي ان قصدني حجبته
وان سألني حرمته وان ناداني لم اسمع نداءه وان دعاني لم اسمع دعاءه وان رجاني خيبته وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد فقام
جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن الائمة من ولد علي بن ابي طالب قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد

وان تقشعها اي جلاها السحاب وغمها
مجمع البحرين

العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن
جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم الهادي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي الذي يملأ الارض
عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني
ومن انكرهم او انكر واحدا منهم فقد انكرني بهم يمسك الله السموات ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يحفظ الارض ان تميد باهلها نو الصادق
مثله خ علي بن ابي حمزة مثله ك ابن البرقي عن ابيه عن جده عن ابيه محمد بن خالد عن محمد بن داود عن محمد بن الجارود عن ابن نباته
قال خرج علينا امير المؤمنين ع ذات يوم ويده في يد ولده الحسن وهو يقول خرج علينا رسول الله ص ذات يوم ويدي في يده هكذا
وهو يقول خير الخلق بعدي وسيدهم اخي هذا وهو امام كل مسلم وامير كل مؤمن بعد وفاتي الا واني اقول ان خير الخلق بعدي وسيدهم
ابني هذا وهو امام كل مسلم وامير كل مؤمن بعد وفاتي الا وانه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله ص وخير الخلق وسيدهم بعد
الحسن ابني اخوه الحسين المظلوم بعد اخيه المقتول في ارض كرب وبلاء الا وانه واصحابه من سادة الشهداء يوم القيمة ومن بعد الحسين تسعة
من صلبه خلفاء الله في ارضه وحججه على عباده وامناؤه على وحيه وائمة المسلمين وقادة المؤمنين وسادة المتقين تاسعهم القائم الذي
يملأ الله عز وجل به الارض نورا بعد ظلمتها وعدلا بعد جورها وعلما بعد جهلها والذي بعث اخي محمدا بالنبوة وخصني بالامامة لقد
نزل بذلك الوحي من السماء على لسان روح الامين جبرئيل ولقد سئل رسول الله ص وانا عنده عن الائمة بعده فقال للسائل والسماء
ذات البروج ان عددهم بعدد البروج ورب الليالي والايام والشهور ان عددهم كعدة الشهور فقال السائل فمن هم يا رسول الله فوضع
رسول الله ص يده على راسي فقال اولهم هذا واخرهم المهدي من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن احبهم فقد احبني ومن
ابغضهم فقد ابغضني ومن انكرهم فقد انكرني ومن عرفهم فقد عرفني بهم يحفظ الله عز وجل دينه وبهم يعمر بلاده وبهم يرزق عباده وبهم
ينزل القطر من السماء وبهم يخرج بركات الارض هؤلاء اوصيائي وخلفائي وائمة المسلمين وموالي المؤمنين ك ما جيلويه عن علي عن ابيه
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يتمسك
بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن ابي طالب وليعاد عدوه وليوال وليه فانه وصيي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد
وفاتي وهو امام كل مسلم وامير كل مؤمن بعدي قوله قولي وامره امري ونهيه نهيي وتابعه تابعي وناصره ناصري وخاذله خاذلي ثم قال
صلى الله عليه وآله من فارق عليا بعدي لم يرني ولم اره يوم القيمة ومن خالف عليا حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار ومن خذل عليا
خذله الله يوم العرض عليه ومن نصر عليا نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته عند المسألة ثم قال ص الحسن والحسين امامان امتي بعد ابيهما
وسيدا شباب اهل الجنة امهما سيدة نساء العالمين وابوهما سيد الوصيين ومن ولد الحسين تسعة ائمة تاسعهم القائم من ولدي طاعتهم
طاعتي ومعصيتهم معصيتي الى الله اشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم بعدي وكفى بالله وليا وناصرا لعترتي وائمة امتي ومنتقما من الجاحدين
لحقهم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ك الهمداني عن علي عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى عن ابيه
عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص انا سيد من خلق الله وانا خير من جبرئيل واسرافيل وحملة العرش وجميع الملائكة المقربين وانبياء الله
المرسلين وانا صاحب الشفاعة والحوض الشريف وانا وعلي ابوا هذه الامة من عرفنا فقد عرف الله ومن انكرنا فقد انكر الله عز وجل ومن علي سبطا
امتي وسيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين ومن ولد الحسين ائمة تسعة طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي تاسعهم قائمهم ومهديهم اول الدرء دنا نبعث الاخبار
النبي بظلومية اهل بيته صلوات الله عليهم ك ما جيلويه عن عمه عن البرقي عن الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن الثمالي عن ابي جعفر
عن ابيه عن جده الحسين صلوات الله عليه قال دخلت انا واخي على جدي رسول الله ص فاجلسني على فخذه واجلس اخي الحسن على الفخذ الاخرى ثم قبلنا
وقال بابي انتما من امامين سبطين اختاركما الله مني ومن ابيكما ومن امكما واختار من صلبك يا حسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم وكلهم في الفضل
والمنزلة سواء عند الله تعالى بيان الظاهر رجوع ضمير كلهم الى التسعة فلا ينافي فضل امير المؤمنين والحسنين عليهم السلم عليهم كما يظهر من بعض

معصيتهم

الاخبار ك محمد بن عمر الحافظ عن محمد بن علي المقري عن احمد بن محمد النوشري عن عبد العزيز بن ابان عن سفيان الثوري عن جابر
عن الشعبي عن مسروق قال سالت عبد الله هل اخبرك النبي ص كم بعده خليفة قال نعم اثنى عشر كلهم من قريش ك غير واحد من
اصحابنا عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن الصادق عن آبائه
عليهم السلم قال قال رسول الله ص ان الله عز وجل اختار من الايام الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر واختارني
على جميع الانبياء واختار مني عليا وفضله على جميع الاوصياء واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الاوصياء من ولده
ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الضالين تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وهو باطنهم ني محمد بن همام
عن ابيه والحميري معا عن احمد بن هلال مثله بيان قوله وهو ظاهرهم اي يظهر ويغلب على الاعادي وهو باطنهم اي يبطن ويغيب عنهم
زمانا ما ك المظفر العلوي عن ابن مسعود عن ابيه عن محمد بن نصير عن الخشاب عن الحسن بن هلال عن سعيد بن همام عن عمران بن قرة عن
ابي محمد المدائني عن ابن اذينة عن ابان بن عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عليا ع يقول ما نزلت على رسول الله ص اية من
القرآن الا اقرأنيها واملاها علي فكتبتها بخطي وعلمني تاويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعا الله عز وجل
ان يعلمني فهمها وحفظها فما نسيت اية من كتاب الله عز وجل ولا علما املاه علي فكتبته وما ترك شيئا علمه الله عز وجل من حلال ولا حرام
ولا امر ولا نهي وما كان او يكون من طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته فلم انس منه حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا الله تبارك
وتعالى ان يملأ قلبي علما وفهما وحكمة ونورا فلم انس من ذلك شيئا ولم يفتني من ذلك شيء لم اكتبه فقلت يا رسول الله اتخوف علي النسيان
فيما بعد فقال لست اتخوف عليك نسيانا ولا جهلا وقد اخبرني ربي عز وجل انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من
بعدك فقلت يا رسول الله ومن شركائي من بعدي قال الذين قرنهم الله عز وجل بنفسه وبي فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم الاية فقلت يا رسول الله ومن هم فقال الاوصياء مني الى ان يردوا علي الحوض كلهم هاد مهتد لا يضرهم من خذلهم هم مع القرآن والقرآن
معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه بهم تنصر امتي وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم البلاء وبهم يستجاب دعاؤهم فقلت يا رسول الله سمهم لي فقال
ابني هذا ووضع يده على راس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على راس الحسين ثم ابن له يقال له علي سيولد في حيوتك فاقرأه مني السلام ثم تكمله اثني عشر اماما
فقلت بابي انت وامي فسمهم لي فسماهم رجلا رجلا فقال فيهم والله يا اخا بني هلال مهدي امة محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
ظلما وجورا والله اني لاعرف من يبايعه بين الركن والمقام واعرف اسماء آبائهم وقبائلهم مل جماعة مشايخ منهم ابي عن ابي الوليد وعلي بن
حبيب عن سعد عن اليقطيني عن زكريا المؤمن عن ابي سكان عن زيد مولى ابن هبيرة قال قال ابو جعفر ع قال رسول الله ص حاربوا الحجر هذا
الانزع فانه الصديق الاكبر والهادي لمن اتبعه من سبقه مرق من دين الله ومن خذله محقه الله ومن اعتصم به اعتصم بحبل الله ومن اخذ بولاية
هداه الله ومن ترك ولايته اضله الله ومنه سبطا امتي الحسن والحسين وهما ابناي ومن ولد الحسين الائمة الهداة والقائم المهدي فاحبوهم
وتولوهم ولا تتخذوا عدوهم وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم وذلة في الحيوة الدنيا وقد خاب من افترى غط جماعة عن التلعكبري
عن محمد بن احمد بن عبيد الله الهاشمي عن عيسى بن احمد عن ابي الحسن علي بن محمد العسكري عن آبائه عليهم السلم قال قال لعلي صلوات الله عليه
قال رسول الله ص من سره ان يلقى الله عز وجل آمنا مطهرا لا يحزنه الفزع الاكبر فليتولك وليتول ابنيك الحسن والحسين وعلي بن الحسين
ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمدا وعليا والحسن ثم المهدي وهو خاتمهم وليكونن في اخر الزمان
قوم يتولونك يا علي يشنأهم الناس ولو احبوهم كان خيرا لهم لو كانوا يعلمون يؤثرونك وولدك على الاباء والامهات والاخوة والاخوات
وعلى عشائرهم والقرابات صلوات الله عليهم افضل الصلوات اولئك يحشرون تحت لواء الحمد يتجاوز عن سيئاتهم ويرفع درجاتهم جزاء
بما كانوا يعملون قب محمد بن احمد بن عبيد الله الهاشمي مثله الى قوله وهو خاتمهم غط جماعة عن التلعكبري عن محمد بن همام عن الحسن بن
علي بن فضال عن زيد بن اسحق عن ابيه قال سالت ابا عيسى بن موسى فقلت له من ادركت من التابعين فقال ما ادري ما تقول ولكني كنت

نجا

بالكوفة فسمعت شيخًا في جامعها يحدث عن عبد خير قال قال امير المؤمنين ع قال لي رسول الله صلعم يا علي الائمة الراشدون المهديون
المغصوبون حقوقهم من ولدك احد عشر اماما وانت والحديث مختصر غط جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن محمد الحميري عن ابيه عن الاشعري
عن عمرو بن ثابت عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلعم اني واحد عشر من ولدي وانت يا علي زر الارض اعني اوتادها
وجبالها بنا اوتد الله الارض ان تسيخ باهلها فاذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الارض باهلها ولم ينظروا بيان قال الفيروزابادي
رزّت الجرادة ترزّ وترِزّ رزا غرزت ذنبها في الارض لتبيض كارزّت والرجل طعنه والباب اصلح عليه الرزة وهي حديدة يدخل فيها القفل و
التي في الثنى ثمة وقال ساخت الارض تخسف انتهى وفي بعض النسخ بتقديم المعجمة على المهملة قال الجزري في حديث ابي ذر قال يصف عليا عليه السلم
وانه لعالم الارض وزرها الذي تسكن اليه وقوامها واصله من زر القلب وهو عظيم صغير يكون قوام القلب به واخرج الهروي هذا الحديث
عن سلمان انتهى اقول لعل سوخها كناية عن تزلزلها وعدم انتظامها او شدائدها او فنا اهلها او سايرها يكون قبل قيام الساعة وروى هذا
الخبر في الكافي عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت الى قوله اني واثني عشر من ولدي
وانت يا علي فالاثنا عشر مع فاطمة عليها السلم واطلق الولد على امير المؤمنين ع تغليبا وعطف انت عليه من قبيل عطف الخاص على العام
تاكيدا وتقريبا كعطف جبرئيل على الملائكة واقول نظهر من هذا السند ان الاشعري في سند الشيخ تصحيف العصفري فتامل غط
بهذا الاسناد عن الحميري عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلعم ان الله تبارك
ان الله اختار من الناس الانبياء واختار من الانبياء الرسل واختارني من الرسل واختار مني عليا واختار من علي الحسن والحسين واختار من
الحسين الاوصياء تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وباطنهم غط جماعة عن البزوفري عن علي بن سنان الموصلي العدل عن علي بن الحسين عن احمد بن
محمد بن الخليل عن جعفر بن احمد المصري عن عمه الحسن بن علي عن ابيه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه الباقر عن ابيه ذي الثفنات سيد العابدين
عن ابيه الحسين الزكي الشهيد عن ابيه امير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلم
يا ابا الحسن احضر صحيفة ودواة فاملا رسول الله صلى الله عليه وآله وصيته حتى انتهى الى هذا الموضع فقال يا علي انه سيكون بعدي اثنا عشر
اماما ومن بعدهم اثنا عشر مهديا فانت يا علي اول الاثني عشر الامام سماك الله في سمائه عليا المرتضى وامير المؤمنين والصديق الاكبر
والفاروق الاعظم والمامون والمهدي فلا تصح هذه الاسماء لاحد غيرك يا علي انت وصيي على اهل بيتي حيهم وميتهم وعلى نسائي فمن ثبتها
لقيتني غدا ومن طلقتها فانا بريء منها لم ترني ولم ارها في عرصة القيامة وانت خليفتي على امتي من بعدي فاذا حضرتك الوفاة فسلمها
الى ابني الحسن البر الوصول فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه سيد العابدين
ذي الثفنات علي فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد باقر العلم فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه جعفر الصادق فاذا حضرته الوفاة
فليسلمها الى ابنه موسى الكاظم فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه علي الرضا فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد الثقة التقي فاذا حضرته
الوفاة فليسلمها الى ابنه علي الناصح فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه الحسن الفاضل فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد المستحفظ من آل
محمد فذلك اثنا عشر اماما ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا فليسلمها الى ابنه اول المقربين له ثلاثة اسامي كاسمي واسم ابي وهو عبد الله واحمد
والاسم الثالث المهدي هو اول المؤمنين غط جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي عن علي بن سنان الموصلي عن احمد بن
محمد بن الخليل عن محمد بن صالح الهمداني عن سليمان بن احمد عن الريان بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سلام قال سمعت ابا سلمى راعي
النبي صلى الله عليه وآله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سمعت من خلفت لامتك قلت خيرها قال علي بن ابي طالب قلت
خيرها قال علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر
في موضع الا ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد
اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين من سنخ نور من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السماوات والارضين فمن قبلها

ليلة اسري بي الى السماء قال العزيز جل ثناؤه آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد

كان

كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي
ثم اتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال لي التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا انا
بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي في ضحضاح من نور قيام يصلون والمهدي
في وسطهم كانه كوكب دري فقال يا محمد هؤلاء الحجج وهذا الثائر من عترتك يا محمد وعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لاوليائي و
المنتقم من اعدائي يف من كتاب مقتضب الاثر عن فخر القضاة محمد بن الحسين البغدادي عن الشريف ابي طالب الحسين بن محمد عن
محمد بن احمد بن شاذان عن احمد بن محمد بن عبيد الله الحافظ عن علي بن سنان الموصلي عن احمد بن محمد بن صالح عن سليمان بن محمد عن زياد بن
مسلم عن عبد الرحمن عن يزيد بن جابر عن سلامة عن ابي سلمى راعي النبي صلعم مثله ق جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي عن الحسن بن الحسين
عن يحيى بن يعلى عن اسرائيل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع عن النبي صلعم مثله كـ الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن
ابيه عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يقول سمعت رسول الله صلعم يقول افضل الكلام قول
لا اله الا الله وافضل الخلق اول من قال لا اله الا الله فقيل يا رسول الله ومن اول من قال لا اله الا الله قال انا وانا نور بين يدي الله
جل جلاله واحده واسبحه واكبره واقدسه واحمده ويتلوني نور شاهد مني فقيل يا رسول الله ومن الشاهد منك قال علي بن ابي طالب
اخي وصفيي ووزيري وخليفتي ووصيي وامام امتي وصاحب حوضي وحامل لوائي فقيل له يا رسول الله فمن يتلوه قال الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة ثم الائمة من ولد الحسين الى يوم القيمة شف محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان من المائة الحديث التي جمعها عن محمد بن الحسين
احمد بن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعد بن طريف عن الاصبغ عن ابن عباس
قال سمعت رسول الله صلعم يقول معاشر الناس اعلموا ان لله بابا من دخله امن من النار فقام اليه ابو سعيد الخدري فقال يا رسول الله اهدنا
الى هذا الباب حتى نعرفه قال هو علي بن ابي طالب سيد الوصيين وامير المؤمنين واخو رسول رب العالمين وخليفته على الناس اجمعين
معاشر الناس من احب ان يعرف الحجة بعدي فليعرف علي بن ابي طالب معاشر الناس من سره ان يتولى ولاية الله فليقتد بعلي بن ابي
طالب والائمة من ذريتي فانهم خزان علمي فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله وما عدة الائمة فقال يا جابر سالتني رحمك
الله عن الاسلام باجمعه عدتهم عدة الشهور وهي عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض وعدتهم عدة العيون
التي انفجرت لموسى بن عمران ع حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وعدتهم عدة نقباء بني اسرائيل قال الله تعالى ولقد
اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا فالائمة يا جابر اولهم علي بن ابي طالب واخرهم القائم شف من كتاب الاستنصار للكراجكي
عن الكراجكي عن محمد بن احمد بن علي بن شاذان عن محمد بن الحسين بن احمد عن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن هاشم غت محمد بن
جرير الطبري عن رواد بن يعلى عن احمد البغدادي عن ابي قتادة عن جعفر بن محمد عن محمد بن بكير عن جابر بن عبد الله الانصاري عن سلمان
الفارسي قال قلنا يوما يا رسول الله من الخليفة بعدك حتى نعلمه قال لي يا سلمان ادخل علي ابا ذر والمقداد وابا ايوب الانصاري وام
سلمة زوجة النبي من وراء الباب ثم قال لنا اشهدوا وافهموا عني ان علي بن ابي طالب ع وصيي ووارثي وقاضي ديني وعداتي وهو الفاروق
بين الحق والباطل وهو يعسوب المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين والحامل غدا لواء رب العالمين هو وولداه من بعده
ثم من ولد الحسين ابني ائمة تسعة هداة مهديون الى يوم القيمة اشكو الى الله جحود امتي لاخي وتظاهرهم عليه وظلمهم له واخذهم حقه
قال فقلنا يا رسول الله ويكون ذلك قال نعم يقتل مظلوما من بعد ان يملأ غيظا ويوجد عند ذلك صابرا قال فلما سمعت
فاطمة ذلك اقبلت حتى دخلت من وراء الحجاب وهي باكية فقال لها رسول الله ما يبكيك يا بنية قالت سمعتك تقول في ابن عمي و
ولدي ما تقول قال وانت تظلمين وعن حقك تدفعين وانت اول اهل بيتي لحوقا بي بعد اربعين يا فاطمة انا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك
استودعك الله وجبرئيل وصالح المؤمنين قال قلت يا رسول الله من صالح المؤمنين قال علي بن ابي طالب ع قب جابر الجعفي عن

الناقة فجبر طويل في قوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم الآية فقال ان قوم
موسى لما شكوا اليه الجدب والعطش استسقوا لموسى فاستسقى لهم فسمعت ما قال الله له ومثل ذلك جاء المؤمنون الى جدي رسول الله صلعم
قالوا يا رسول الله تعرفنا من الائمة بعدك فقال لهم وساق الحديث الى قوله فانك اذا زوجت عليا من فاطمة خلقت منها احد
عشر اماما من صلب علي يكونون مع علي اثنا عشر اماما كلهم هداة الامة يهتدون فبا كل اثر بامام منها ويعلمون كما علم قوم
موسى مشربهم الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع في خبر ولقد سأل رسول الله صلعم وانا عنده عن الائمة بأمام منها فقال والسماء
ذات البروج ان عددهم بعدد البروج ورب الليالي والايام والشهور عددكم كعدد الشهور قب حدثنا جماعة عن الكشميهني
عن الفربري عن البخاري قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك قال سمعت جابر بن سمرة
قال سمعت النبي صلعم يقول يكون اثنا عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها فقال ابي انه قال كلهم من قريش اخرجه الخطيب في تاريخه وحدثني
الفراوي عن ابي الحسين الفارسي عن ابي احمد الجلودي عن ابي اسحق الفقيه عن الحافظ مسلم عن قتيبة بن سعيد عن جرير عن حصين عن جابر بن
سمرة قال دخلت مع ابي على النبي صلعم فسمعته يقول ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة قال ثم تكلم بكلام خفي علي
فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش وبهذا الاسناد قال مسلم وحدثني ابن ابي عمر عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال
سمعت النبي صلعم يقول لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم بكلمة خفيت علي فسألت ابي ماذا قال رسول الله صلعم قال قال
كلهم من قريش وبهذا الاسناد قال مسلم واخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة مثله الا انه لم يذكر لا يزال
امر الناس ماضيا وبهذا الاسناد قال مسلم وحدثنا هداب بن خالد الازدي قال حدثنا حماد بن سلمة
عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلعم يقول لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة ثم قال كلمة لم افهمها
فقلت لابي ما قال فقال كلهم من قريش وبهذا الاسناد قال مسلم وحدثني ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابو معوية عن داود عن الشعبي عن جابر بن
سمرة قال قال النبي صلعم لا يزال هذا الامر عزيزا الى اثني عشر خليفة قال ثم تكلم بشيء لم افهمه فقلت لابي ما قال كلهم من قريش وبهذا الاسناد قال
مسلم وحدثني نصر بن علي الجهضمي قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا ابن عون وحدثنا احمد بن عثمان النوفلي واللفظ له قال
حدثنا ازهر قال حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال انطلقت الى رسول الله صلعم ومعي ابي فسمعته يقول لا يزال هذا الدين عزيزا
منيعا الى اثني عشر خليفة فقال كلمة اصمنيها الناس فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش اخرجه السجستاني في السنن وحدثني ابو القاسم النحاس
عن ابي سعيد الكنجرودي عن ابي عمرو الحيري عن ابي يعلى الموصلي في مسنده عن شيبان بن فروخ عن حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق
قال كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود فقال رجل يا ابا عبد الرحمن هل سألتم رسول الله صلعم كم يملك امر هذه الامة خليفة فقال ابن مسعود
ما سألني عنها احد منذ قدمت العراق قبلك قال نعم فقال رسول الله صلعم فقال اثنا عشر مثل نقباء بني اسرائيل اخرجه ابن بطة في الابانة
احمد في مسند ابن مسعود وقد رواه عثمان بن ابي شيبة وابو سعيد الاشج وابو كريب ومحمود بن غيلان وعلي بن محمد وابراهيم بن سعيد عن عبد
الرحمن بن ابي حاتم كلهم جميعا عن ابي اسامة عن مجالد عن الشعبي وحدثني الفراوي عن ابي عبد الله الجوهري عن القطيعي عن عبد الله بن احمد بن
حنبل عن ابيه عن عبد الله بن بطة العكبري مسندا الى الابانة عن علي بن الجعد عن زهير عن سماك بن حرب وزياد بن علاقة وحصين بن
عبد الله كلهم عن جابر بن سمرة ان النبي صلعم قال يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم تكلم بكلمة فسألت ابي فقال كلهم من قريش وبهذا الاسناد قال ابن بطة
روى الثوري عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال قال النبي صلعم لا يزال امر الناس صالحا حتى يقوم اثنا عشر اميرا من قريش وبهذا الاسناد
عن عبد الله بن امية مولى مجاشع عن يزيد الرقاشي عن انس قال قال النبي صلعم لا يزال هذا الدين قائما الى اثني عشر من قريش فاذا مضوا ساخت
الارض باهلها عم عبد الله بن ابي امية مثله قب ابو بكر بن ابي خيثمة مثله عم عن سماك وزياد وحصين مثله قب وبهذا الاسناد عن
ابي بكر بن ابي خيثمة عن علي الجعد عن زهير بن معوية عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمداني عن جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلعم

يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ثم يكون الهرج عم ابو بكر بن ابي خيثمة مثله قب وبهذا الاسناد عن سماك بن
حرب وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الرحمن عن ابن سمرة عن النبي صلعم قال لا يزال اهل هذا الدين ينصرون على من ناواهم الى اثني
عشر خليفة كلهم من قريش عم عن سماك وزياد وحصين مثله قب وحدثني عبد الرحمن بن رزيق القزاز البغدادي عن ابي بكر بن
ثابت الخطيب في تاريخ بغداد قال حدثنا حماد بن سلمة عن ابي الطفيل قال قال لي عبد الله بن عمرو يا ابا الطفيل اعدد اثني عشر خليفة
بعد النبي صلعم ثم يكون بعد ذلك النقف والنقاف وفي رواية عبد الله بن ابي اوفى ثم يكون دوارة عم حماد بن سلمة مثله بيان قال
الفيروزابادي الدوارة كجبانة القرطاس وبالضم مستدار رمل تدور حوله الوحش وبهاء الكلام لم يحرك ولم يلد دوارة وهو اذى يعجبها
فاذا تحرك الوداد فهو دوارة ومواره بضمهما وما رواه ابو الفرج محمد بن فارس العنوي المحدث باسناده عن انس قال قال رسول الله صلعم
يكون منا اثنا عشر خليفة ينصرهم الله على من ناواهم ولا يضرهم من عاداهم الخبر وروى عن ابي الطفيل انه سأل ابن عمر عن الخلفاء بعد
رسول الله صلعم فقال اثنا عشر من بني كعب وكاتبني ابو المؤيد المكي الخطيب بخوارزم بكتاب الاربعين بالاسناد عن الحسين بن علي عليهما
قال سمعت النبي صلعم يقول من احب ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علي بن ابي طالب وذريته الطاهرين
ائمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده فانهم لم يخرجوكم من باب الهدى الى باب الضلالة وحدثني ابو سعيد عبد اللطيف الاصفهاني عن ابي
علي الحداد عن ابي نعيم الاصفهاني مسندا الى الحلية عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال جئت مع ابي الى المسجد والنبي صلعم يخطب فسمعته يقول يكون من
بعدي اثنا عشر خليفة ثم خفض صوته فلم ادر ما يقول فقلت لابي ما يقول قال كلهم من قريش وروى باسناده عن السدي عن زيد بن ارقم
وعن شريك عن الاعمش عن حبيب بن ثابت عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم وعن عكرمة وعن سلمة بن كهيل كلهما عن ابن عباس انه قال النبي صلعم
من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي فليوال عليا من بعدي وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعدي
فانهم عترتي خلقوا من طينتي رزقوا فهما وعلما وويل للمكذبين بفضلهم من امتي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي وقد روى
احمد بن حنبل في مسنده عن جابر بن سمرة باربع وثلثين طريقا منهم عامر بن سعد وسماك بن حرب والاسود بن سعيد الهمداني وعبد الملك
بن عمير وعامر الشعبي وابو خالد الوالبي مثل ما رويناه من الصحيحين وغيرهما عبد الله بن محمد البغوي عن علي بن الجعد عن احمد بن وهب بن
منصور عن ابي قبيصة شريح بن محمد العنبري عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال النبي صلعم يا علي انا نذير امتي وانت هاديها والحسن قائدها
والحسين سائقها وعلي بن الحسين جامعها ومحمد بن علي عارفها وجعفر بن محمد كاتبها وموسى بن جعفر محصيها وعلي بن موسى معبرها و
منجيها وطارد مبغضيها ومدني مؤمنيها ومحمد بن علي قائدها وسائقها وعلي بن محمد سائرها وعالمها والحسن بن علي ديها و
والقائم الخلف ساقيها وناشدها ان في ذلك لآيات للمتوسمين وقد روى ذلك جماعة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلعم الاعمش عن ابي اسحق
عن الحرث بن سعيد بن قيس عن علي بن ابي طالب وعن جابر الانصاري كليهما عن النبي صلعم قال انا واردكم على الحوض وانت يا علي الساقي و
الذائد والحسين الامر وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع
المنافقين وعلي بن موسى مزين المؤمنين ومحمد بن علي منزل اهل الجنة في درجاتهم وعلي بن محمد خطيب شيعتهم ومزوجهم الحور والحسن بن
علي سراج اهل الجنة يستضيئون به والهادي المهدي شفيعهم يوم القيمة حيث لا يأذن الا لمن يشاء ويرضى بيت روى اخطب خوارزم
موفق بن احمد المالكي في كتابه عن محمد بن الحسين البغدادي عن ابي طالب الحسين بن محمد عن محمد بن احمد بن شاذان عن احمد بن محمد بن عبد الله
عن علي بن شاذان الموصلي عن محمد بن علي بن الفضل عن محمد بن قاسم عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الاعمش عن ابي اسحق
عن الحرث وسعيد بن قيس عنه تم مثله قب جابر الانصاري قال يا رسول الله وحديث في التورية اني باعث اثني عشر نقيبا اعلم اعرف
اسماءهم فكم بعد الحسين من الاوصياء وما اسماءهم فقال تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم الخبر مجالد عن الشعبي عن مسروق عن
ابن مسعود قال النبي صلعم الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل هشام بن زيد عن انس قال سألت النبي صلعم عن حواري رسول الله

فقال الائمة من بعدي اثنا عشر من صلب علي وفاطمة وهم حواريي وانصار ديني سلمان وابو ايوب وجابر ابن مسعود وواثلة وحذيفة بن اسيد
وابو قتادة وابو هريرة وانس انه سئل النبي ص كم الائمة من بعدك قال عدد نقباء بني اسرائيل وفي حديث الاعمش عن الحسين بن علي عليهما السلام
قال فاخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبي فقال لا انا خاتم النبيين لكن يكون بعدي ائمة قوامون بالقسط بعدد نقباء بني اسرائيل
الخبر وفي حديث ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من اهل بيتي اثنا عشر نقيبا محدثون مفهمون منهم القائم بالحق يملأ الارض عدلا كما ملئت
جورا جا الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب ع يا علي انا وانت وابناك الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين اركان الدين ودعائم الاسلام من
تبعنا نجا ومن تخلف عنا فالى النار ني احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن المبارك بن فضالة عن
الحسن بن ابي الحسن البصري يرفعه قال اتى جبرئيل النبي ص فقال له يا محمد ان الله عز وجل يامرك ان تزوج فاطمة من علي اخيك فارسل رسول الله
الى علي ع فقال له يا علي اني مزوجك فاطمة ابنتي وسيدة نساء العالمين واحبهن الي بعدك وكائن منكما سيدا شباب اهل الجنة و
الشهداء المضرجون المقهورون في الارض من بعدي والنجباء الزاهرون الذين يطفئ الله بهم الظلم ويحيي بهم الحق ويميت بهم الباطل عدد
اشهر السنة آخرهم يصلي عيسى بن مريم خلفه كتاب المقتضب لابن عياش عن عبد الصمد بن علي عن الحسن بن علي بن علويه عن اسماعيل بن
عيسى بن داود بن الزبير والمبارك بن فضالة عن الحسن مثله ني ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن سنان عن علي عن ابي يوسف عن ابي عمرو عن
ابان بن عثمان عن ابي جعفر عن ابان عليه السلام قال قال رسول الله ص من اهل بيتي اثنا عشر محدثا فقال له رجل يقال له عبد الله بن زيد كان
اخا علي بن الحسين من الرضاعة سبحان الله محدثا كالمنكر لذلك قال فاقبل عليه ابو جعفر ع فقال اما والله ان ابن امك كان كذلك
يعني علي بن الحسين عليهما السلام ني ابن عقدة ومحمد بن همام وعبد العزيز وعبد الواحد ابنا عبد الله عن رجالهم عن عبد الرزاق عن معمر
عن ابان عن سليم بن قيس الهلالي قال قلت لعلي ع اني سمعت من سلمان ومن المقداد ومن ابي ذر اشياء من تفسير القرآن ومن الاحاديث
عن رسول الله ص غير ما في ايدي الناس ثم سمعت منك تصديقا لما سمعت منهم ورايت في ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن
ومن الاحاديث عن رسول الله ص انتم تخالفونهم فيها وتزعمون ان ذلك كله باطل افترى انهم يكذبون على رسول الله ص متعمدين
ويفسرون القرآن بآرائهم قال فاقبل علي ع علي وقال قد سالت فافهم الجواب ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا
ومنسوخا وخاصا وعاما ومحكما ومتشابها ووهما وقد كذب على رسول الله ص على عهده حتى قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت
علي الكذابة فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ثم كذب عليه من بعده وانما اتاكم الحديث من اربعة ليس لهم خامس رجل منافق
مظهر للايمان متصنع للاسلام باللسان لا يتاثم ولا يتحرج ان يكذب على رسول الله متعمدا فلو علم المسلمون انه منافق كاذب لم يقبلوا منه ولم
يصدقوه ولكنهم قالوا هذا قد صحب رسول الله ص وراه وسمع منه واخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله وقد اخبرك الله عن المنافقين بما
اخبرك ووصفهم بما وصفهم فقال عز وجل واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم ثم بقوا بعده رسول الله ص وتقربوا الى ائمة
الضلالة والدعاة الى النار بالزور والكذب والبهتان حتى ولوهم الاعمال وحملوهم على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا وانما الناس مع
الملوك والدنيا الا من عصم الله فهذا احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله ص شيئا لم يحفظه على وجهه فوهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في
يديه يقول به ويعمل به ويرويه ويقول انا سمعته من رسول الله ص ولو علم المسلمون انه وهم لم يقبلوه ولو علم هو انه وهم لرفضه ورجل ثالث سمع
من رسول الله ص شيئا امر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه ينهى عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ ولو علم انه منسوخ
لرفضه ورجل رابع لم يكذب على الله ولا على رسول الله ص مبغضا للكذب خوفا من الله وتعظيما لرسول الله ص ولم يتوهم بل حفظ الحديث
كما سمع على وجهه فجاء به كما سمعه لم يزد فيه ولم ينقص منه وعلم الناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ وان امر رسول الله ص ونهيه مثل
القرآن ناسخ ومنسوخ وعام وخاص ومحكم ومتشابه قد كان يكون من رسول الله ص الكلام له وجهان كلام عام وكلام خاص مثل القرآن

وقال

وقال الله عز وجل في كتابه ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فيشتبه على من لا يعرف ولم يدر ما عنى الله عز وجل ولا ما عنى
رسول الله ص وليس كل اصحاب رسول الله ص كان يسأله عن الشيء فيفهم وكان منهم من يسأله ولا يستفهم حتى انهم كانوا ليحبون ان يجيء الاعرابي
او الطارئ فيسأل رسول الله ص حتى يسمعوا وقد كنت انا ادخل على رسول الله ص كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة فيخليني ادور معه حيث دار
وقد علم اصحاب رسول الله ص انه لم يكن يصنع ذلك باحد غيري فربما كان في بيتي ياتيني رسول الله ص اكثر من ذلك في بيتي وكنت
اذا دخلت عليه بعض منازله اخلاني واقام عني نساءه فلا يبقى عنده غيري واذا اتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عني فاطمة ولا احد
من بني وكنت اذا ابتدأت اجابني واذا سكت عنه وفنيت مسائلي ابتداني ودعا الله ان يحفظني ويفهمني فما نسيت شيئا
قط منذ دعا لي واني قلت لرسول الله يا نبي الله انك منذ دعوت الله لي بما دعوت لم انس مما علمتني شيئا فلم تمليه علي وتامرني
بكتبته اتتخوف علي النسيان فقال يا اخي لست اتخوف عليك النسيان ولا الجهل وقد اخبرني الله عز وجل انه قد استجاب لي فيك
وفي شركائك الذين يكونون معك بعدك وانما تكتبه لهم قلت يا رسول الله ومن شركائي قال الذين قرنهم الله بنفسه وبي فقال
يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان خفتم تنازعا في شيء فردوه الى الله والى الرسول والى اولي
الامر منكم قلت يا نبي الله ومن هم قال الاوصياء الى ان يردوا علي حوضي كلهم هاد مهتد لا يضرهم خذلان من خذلهم هم مع القرآن والقرآن
معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم بهم تنصر امتي ويمطرون وبهم يدفع عنهم بمستجاب دعواتهم قلت يا رسول الله سمهم لي فقال ابني هذا ووضع
يده على راس الحسن ع ثم ابني هذا ووضع يده على راس الحسين ع ثم ابن له على اسمك يا علي ثم ابن له اسمه محمد بن علي ثم اقبل على الحسين وقال سيولد
محمد بن علي في حياتك فاقرأه مني السلام ثم تكملة اثني عشر اماما قلت يا نبي الله سمهم لي فسماهم رجلا رجلا منهم والله يا اخا بني هلال مهدي
امة محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا الو وجدت في كتاب سليم مثل ما رواه النعماني وزاد في آخره والله
اني لاعرف جميع من يبايعه بين الركن والمقام واعرف اسماء انصاره وقبائلهم قال سليم ثم لقيت الحسن والحسين صلوات الله عليهما بالمدينة
بعدما قتل امير المؤمنين ع فحدثتهما بهذا الحديث فقالا صدقت قد حدثك ابونا بهذا الحديث ونحن جلوس وقد حفظنا ذلك
عن رسول الله ص كما حدثك ابونا سواء لم يزد ولم ينقص قال سليم ثم لقيت علي بن الحسين وعنده ابنه محمد بن علي فحدثته بما سمعت من ابيه
وعمه وما سمعت من علي ع فقال علي بن الحسين ع قد اقرأني امير المؤمنين من رسول الله ص السلام وهو مريض وانا صبي ثم قال محمد قد
اقرأني جدي الحسين من رسول الله ص وهو مريض السلام قال ابان فحدثت علي بن الحسين ع بهذا كله عن سليم فقال صدق سليم وقد جاء
جابر بن عبد الله الانصاري الى ابني وهو غلام يختلف الى الكتاب فقبله واقرأه من رسول الله ص السلام قال ابان فلما مضى علي بن
الحسين حججت فلقيت ابا جعفر محمد بن علي ع فحدثته بهذا الحديث كله لم اترك منه حرفا فاغرورقت عيناه ثم قال صدق سليم قد
اتاني بعد قتل جدي الحسين ع وانا قاعد عند ابي فحدثني بهذا الحديث بعينه فقال له ابي صدقت قد حدثك ابي بهذا
الحديث عن امير المؤمنين ع فقالا صدقت قد حدثك ذلك ونحن شهود ثم حدثا انهما سمعاه من رسول الله ص ني باسناده
عن عبد الرزاق قال حدثنا محمد بن راشد عن ابان بن عثمان ابي عياش عن سليم بن قيس ان عليا ع قال لطلحة في حديث طويل عند
ذكر تفاخر المهاجرين والانصار بمناقبهم وفضائلهم يا طلحة اليس قد شهدت رسول الله حين دعا بالكتف ليكتب فيها ما لا تضل الامة
بعده ولا تختلف فقال صاحبك ما قال ان رسول الله يهجر فغضب رسول الله وتركها قال بلى قد شهدته قال فانكم لما خرجتم اخبرني
رسول الله بالذي اراد ان يكتب فيها ويشهد عليها العامة وان جبرئيل اخبره بان الله قد علم ان الامة ستختلف وتفترق ثم دعا بصحيفة
فاملى علي ما اراد ان يكتب بالكتف واشهد على ذلك ثلاثة رهط سلمان الفارسي وابا ذر والمقداد وسمى من يكون من ائمة الهدى
الذين امر المؤمنين بطاعتهم الى يوم القيامة فسماني اولهم ثم ابني هذا حسن ثم ابني هذا حسين ثم تسعة من ابني هذا حسين كذلك يا ابا ذر
وانت يا مقداد قالا نشهد بذلك على رسول الله ص فقال طلحة والله لقد سمعت من رسول الله ص يقول لابي ذر ما اقلت الغبراء ولا

اطلت الخضراء فالمجد اصدق ولا ابر من ابي ذر وانا اشهد انهما لم يشهدا الا بالحق وانت اصدق وابر عندي منهما وباسناده عن عبد
الرزاق وهمام ابن معمر بن راشد عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال قال علي بن ابي طالب مررت يوما برجل سماه لي فقال ما مثل
محمد الا كمثل نخلة نبتت في كباء فاتيت رسول الله صلعم فذكرت ذلك له فغضب رسول الله وخرج مغضبا واتى المنبر ففزعت الانصار
الى السلاح لما راوا من غضب رسول الله فقال فما بال اقوام يعيروني بقرابتي وقد سمعوا قولي فيهم ما قلت من تفضيل الله اياهم وما
اختصهم به من اذهاب الرجس عنهم وتطهير الله اياهم وقد سمعوا ما قلت في فضل اهل بيتي ووصيي وما اكرمه الله به وخصه وفضله
من سبقه الى الاسلام وبلائه فيه وقرابته مني وانه مني بمنزلة هرون من موسى ثم يزعم ان مثلي في اهل بيتي كمثل نخلة نبتت في اصل
حش الا ان الله خلق خلقه وفرقهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين وفرق الفرقة ثلث شعب فجعلني في خيرها شعبا وخيرها قبيلة
ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرها بيتا حتى خلصت في اهل بيتي وعترتي وبني ابي انا واخي علي بن ابي طالب نظر الله الى اهل الارض نظرة
واختارني منهم ثم نظر نظرة فاختار عليا اخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي من والاه والى الله
ومن احبه احبه الله ومن ابغضه ابغضه الله لا يحبه الا كل مؤمن ولا يبغضه الا كل كافر هو زر الارض بعدي وسكنها وهو كلمة التقوى و
عروة الله الوثقى يريدون ان يطفئوا نور اخي ويابى الله الا ان يتم نوره ايها الناس ليبلغ مقالتي شاهدكم غائبكم اللهم اشهد عليهم ثم ان الله
نظر نظرة ثالثة فاختار من اهل بيتي بعدي وهم خيار امتي احد عشر اماما بعد اخي واحدا بعد واحد كلما هلك واحد قام واحد مثلهم في
اهل بيتي كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم انهم هداة مهديون لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم بل يضر الله بذلك من كادهم
وخذلهم هم حجج الله في ارضه وشهداؤه على خلقه من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم
حتى يردوا على حوضي اول الائمة علي خيرهم ثم ابني حسن ثم ابني حسين ثم تسعة من ولد الحسين وذكر الحديث بطوله ايضاح وقال الجزري في حديث
العباس قال يا رسول الله ان قريشا جعلوا مثلك مثل نخلة في كبوة من الارض قال شمر لم نسمع الكبوة ولكنا سمعنا الكباء والكبة وهي الكناسة
والتراب الذي يكنس من البيت وقال غيره الكبة من الاسماء الناقصة اصلها كبوة مثل قلة وثبة اصلهما قلوة وثبوة ويقال للربوة كبوة بالضم
وقال الزمخشري الكبا الكناسة وجمعه اكباء والكبة بوزن قلة وظبة ونحوها واصلها كبوة وعلى الاصل جاء الحديث الا ان المحدث لم يضبط
الكلمة فجعلها كبوة بالفتح فان صحت الرواية بها فوجهه ان تطلق الكبوة وهي المرة الواحدة من الكسح على الكساحة والكناسة ومنه الحديث ان
ناسا قالوا انا نسمع من قومك انما مثل محمد كمثل نخلة نبتت في كبا هي بالكسر والقصر الكناسة وجمعها الكباء انتهى والسلك تضبيب الباب
بالحديد ونوع من الطيب والاول انسب ني محمد بن احمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن محمد عن ابي قيس عن جعفر الثاني عن محمد بن ابي
القسم عن عبد الوهاب الثقفي عن جعفر بن محمد عليهما السلم انه نظر الى حران فبكى ثم قال يا حران عجبا للناس كيف عقلوا امورا ثم نسوا
منتوا مقول رسول الله صلعم حين مرض فاتاه الناس يعودونه ويسلمون عليه حتى اذا غص باهله البيت جاء علي عم فسلم ولم يستطع ان يتخطاهم
ولم يوسعوا له فلما راى رسول الله صلعم ذلك رفع مخدته وقال الي يا علي فلما راى الناس ذلك زحم بعضهم بعضا وافرجوا حتى تخطاهم واجلسه
رسول الله صلعم الى جنبه ثم قال يا ايها الناس هذا انتم تفعلون باهل بيتي في حياتي ما ارى فكيف بعد وفاتي والله لا تقربون من اهل بيتي قربة
الا قربتم من الله منزلة ولا تباعدون عنهم خطوة وتعرضون عنهم الا اعرض الله عنكم ثم قال يا ايها الناس اسمعوا الا ان الرضا والرضوان والجنة لمن
احب عليا وتولاه وائتم به وبفضله واوصيائي بعده وحق على ربي ان يستجيب لي فيهم انهم اثنا عشر وصيا ومن تبعني فانه مني اني من ابراهيم
مني وديني دينه ودينه ديني ونسبته نسبتي ونسبتي نسبته وفضلي فضله وانا افضل منه ولا فخر يصدق قولي قول ربي ذرية بعضها من بعض والله
سميع عليم نى عبد الله بن عبد الملك عن محمد بن المثنى عن محمد بن اسمعيل الرقي عن موسى بن عيسى عن علي بن محمد عن عمرو بن شمر عن جابر
عن محمد بن علي الباقر عليهما السلم عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلعم ان الله اوحى الي
ليلة اسري بي يا محمد من خلفت في الارض على امتك وهو اعلم بذلك قلت يا رب اخي قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك

في اهل بيته

الى هذا

سها

منها فلا اذكر حتى تذكر معي فانا المحمود وانت محمد ثم اني اطلعت الى الارض اطلاعة اخرى فاخترت منها علي بن ابي طالب وصيك
فانت سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء ثم شققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين
والائمة من نور واحد ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان من المقربين ومن جحدها كان من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من
عبادي عبدني حتى ينقطع ثم لقيني جاحدا لولايتهم ادخلته النار ثم قال يا محمد اتحب ان تراهم فقلت نعم فقال تقدم امامك فتقدمت
امامي فاذا علي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي و
علي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم كانه الكوكب الدري في وسطهم فقلت يا رب من هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا القائم محلل
حلالي ومحرم حرامي وينتقم من اعدائي يا محمد احببه فاني احبه واحب من يحبه ني محمد بن همام عن ابي الحسن علي بن عيسى القوهستاني عن
بدير بن اسحق الانماطي وكان شيخا نفيسا من اخواننا الفاضلين عن بدر عن زيد بن عيسى بن موسى وكان رجلا مهيبا قلت له من ادركت
من التابعين فقال لا ادري ما تقول لي ولكني كنت بالكوفة فسمعت شيخا في جامعها يحدث عن عبد خير قال سمعت امير المؤمنين
صلوات الله عليه يقول قال لي رسول الله صلعم يا علي الائمة الراشدون المهديون المعصومون من ولدك احد عشر اماما وانت اولهم
واخرهم اسمه على اسمي يخرج فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما ياتيه الرجل والمال كدس فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ قب بالاسناد
الى عبد السلم بن هاشم البزاز عن عبد الله بن امية عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم لن يزال هذا الامر قائما الى اثني
عشر قيما من قريش ايضاح قد اورد النعماني حديث الاثني عشر عن جابر بن سمرة وغيره باسانيد جمة تركنا ايرادها لكثرتها واوردناها في
الكتاب المطلوب نص محمد بن عبد الله عن احمد بن عبد الله بن محمد بن عمارة عن احمد بن عبد الجبار العطاردي عن محمد بن الحسين عن
علي بن محمد الانصاري عن عبد الله بن عبد الكريم عن يحيى بن عبد الحميد عن حبيب بن المعتمر عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلعم
يقول الائمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش قب ابن المغيرة مثله نص ابو المفضل الشيباني عن محمد بن زهير عن عمر بن الحسين بن علي بن رستم
عن ابرهيم بن فيل عن سفيان بن عيينة عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلعم يقول الائمة بعدي اثنا
عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم قب ابن السائب مثله نص الصدوق عن ابن المتوكل عن الكوفي عن النخعي عن النوفلي
عن الحسن بن علي بن سالم عن ابيه عن ابي حمزة عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلعم ان الله تبارك وتعالى اطلع
الى الارض اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبيا ثم اطلع الثانية فاختار منها عليا عليه السلم فجعله اماما ثم امرني ان اتخذه اخا ووصيا
وخليفة ووزيرا فعلي مني وانا من علي وهو زوج ابنتي وابو سبطي الحسن والحسين الا وان الله تبارك وتعالى جعلني واياهم حججا على عباده وجعل
من صلب الحسين ائمة يقومون بامري ويحفظون وصيتي التاسع منهم قائم اهل بيتي ومهدي امتي اشبه الناس بي في شمائله واقواله وافعاله
ليظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مضلة فيعلن امر الله ويظهر دين الله ويؤيد بنصر الله وينصر بملائكة الله فيملأ الارض عدلا وقسطا كما
ملئت جورا وظلما نص ابو المفضل الشيباني عن احمد بن مطوق عن المغيرة بن محمد بن المهلب عن عبد الغفار بن كثير عن ابرهيم بن حميد
عن ابي هاشم عن مجاهد عن ابن عباس قال قدم يهودي على رسول الله صلعم يقال له نعثل فقال يا محمد اني سائلك عن اشياء تلجلج في صدري
منذ حين فان انت اجبتني عنها اسلمت على يدك قال سل يا ابا عمارة فقال يا محمد صف لي ربك فقال صلعم ان الخالق لا يوصف الا بما وصف به
نفسه وكيف يوصف الخالق الذي تعجز الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة به جل عما يصفه
الواصفون نائي في قربه وقريب في نايه كيف الكيف فلا يقال له كيف واين الاين فلا يقال له اين هو منقطع الكيفوفية والاينونية فهو الاحد
الصمد كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قال صدقت يا محمد فاخبرني عن قولك انه واحد لا شبيه
له اليس الله واحدا والانسان واحدا فوحدانيته اشبهت وحدانية الانسان فقال صلعم الله واحد واحدي المعنى والانسان واحد ثنوي المعنى
جسم وعرض وبدن وروح فانما التشبيه في المعاني لا غير قال صدقت يا محمد فاخبرني عن وصيك من هو فما من نبي الا وله وصي وان نبينا

موسى بن عمران اوصى الى يوشع بن نون فقال نعم ان وصيي والخليفة من بعدي علي بن ابي طالب وبعده سبطاي الحسن والحسين تتلوه تسعة
من صلب الحسين ائمة ابرار قال يا محمد فسمهم لي قال نعم اذا مضى الحسين فابنه علي فاذا مضى علي فابنه محمد فاذا مضى محمد فابنه جعفر فاذا مضى جعفر
فابنه موسى فاذا مضى موسى فابنه علي فاذا مضى علي فابنه الحسن فاذا مضى الحسن فبعده ابنه الحجة ابن الحسن بن علي فهذه اثنا عشر اماما على عدد نقباء بني اسرائيل

فاذا مضى علي فابنه محمد فاذا مضى محمد فابنه علي فاذا مضى علي ع

قال فاين مكانهم في الجنة قال معي في درجتي قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله واشهد انهم الاوصياء بعدك ولقد وجدت
هذا في الكتب المتقدمة وفيما عهد الينا موسى بن عمران انه اذا كان اخر الزمان يخرج نبي يقال له احمد خاتم الانبياء لا نبي بعده يخرج
من صلبه ائمة ابرار عدد الاسباط فقال يا ابا عمارة اتعرف الاسباط قال نعم يا رسول الله انهم كانوا اثني عشر قال فان فيهم لاوي بن برخيا
قال اعرفه يا رسول الله وهو الذي غاب عن بني اسرائيل سنين ثم عاد فاظهر شريعته بعد اندراسها وقاتل مع قرسطيا الملك حتى قتله وقال
عليه السلام كائن في امتي ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وان الثاني عشر من ولدي يغيب حتى لا يرى ويأتي على امتي
زمن لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه فحينئذ يأذن الله له بالخروج فيظهر الاسلام ويجدد الدين ثم قال عليه السلام طوبى لمن احبهم
وطوبى لمن تمسك بهم والويل لمبغضيهم فانتفض نعثل وقام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وانشأ يقول شعرا: صلى العلي ذو العلا عليك يا خير
البشر انت النبي المصطفى والهاشمي المفتخر بك اهتدينا رشدنا وفيك نرجو ما امر ومعشر سميتهم ائمة اثنا عشر حباهم رب العلى
ثم صفاهم من كدر قد فاز من والاهم وخاب من عادى الازهر آخرهم يسقي الظما وهو الامام المنتظر عترتك الاخيار لي والتابعون ما امر
من كان عنكم معرضا فسوف يصلى سقر نص علي بن الحسين عن التلعكبري عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمد بن ابراهيم بن المنذر عن الحسين بن
سعيد بن الهيثم عن الاجلح الكندي عن ... عن محمد بن كعب عن طاوس اليماني عن عبد الله بن العباس قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله
والحسن على عاتقه والحسين على فخذه يلثمهما ويقبلهما ويقول اللهم وال من والاهما وعاد من عاداهما ثم قال يا ابن عباس كاني به وقد خضبت
شيبته من دمه يدعو فلا يجاب ويستنصر فلا ينصر قلت فمن يفعل ذلك يا رسول الله قال شرار امتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي ثم قال
يا ابن عباس من زاره عارفا بحقه كتب له ثواب الف حجة والف عمرة الا ومن زاره فكانما قد زارني ومن زارني فكانما قد زار الله وحق
الزائر على الله ان لا يعذبه بالنار وان الاجابة تحت قبته والشفاء في تربته والائمة من ولده قلت يا رسول الله فكم الائمة بعدك قال
بعدد حواري عيسى واسباط موسى ونقباء بني اسرائيل قلت يا رسول الله فكم كانوا قال كانوا اثني عشر والائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن
ابي طالب وبعده سبطاي الحسن والحسين فاذا انقضى الحسين فابنه علي فاذا مضى علي فابنه محمد فاذا انقضى محمد فابنه جعفر فاذا انقضى
جعفر فابنه موسى فاذا انقضى موسى فابنه علي فاذا انقضى علي فابنه محمد فاذا انقضى محمد فابنه علي فاذا انقضى علي فابنه الحسن فاذا
انقضى الحسن فابنه الحجة قال ابن عباس قلت يا رسول الله اسامي لم اسمع بهم قط قال لي يا ابن عباس هم الائمة بعدي وان قهروا امناء
معصومون نجباء اخيار يا ابن عباس من اتى يوم القيامة عارفا بحقهم اخذت بيده فادخلته الجنة يا ابن عباس من انكرهم او رد واحدا منهم
فكانما قد انكرني وردني ومن انكرني وردني فكانما انكر الله ورده يا ابن عباس سوف يأخذ الناس يمينا وشمالا فاذا كان كذلك
فاتبع عليا وحزبه فانه مع الحق والحق معه ولا يفترقان حتى يردا على الحوض يا ابن عباس ولايتهم ولايتي وولايتي ولاية الله وحربهم حربي وحربي
حرب الله وسلمهم سلمي وسلمي سلم الله ثم قال عليه السلام يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون
ص الصدوق عن علي بن عبد الله الرازي عن سعد عن الهندي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن حبيب عن ابن عباس عن ابن
عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون قب عن ابن عباس مثله
ص اخبرنا القاضي ابو الفرج المعافا بن زكريا البغدادي قال حدثنا ابو سليمان احمد بن ابي هراسة عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن
عبد الله بن حماد الانصاري عن اسمعيل بن اويس عن ابيه عن عبد الحميد الاعرج عن عطا قال دخلنا على عبد الله بن العباس وهو عليل
بالطائف في العلة التي توفي فيها ونحن زهاء ثلاثين رجلا من شيوخ الطائف وقد ضعف فسلمنا عليه وجلسنا فقال لي يا عطا من

القوم قلت يا سيدي هم شيوخ هذا البلد منهم عبد الله بن سلمة بن حضرم الطائفي وعمارة بن ابي الاجلح وثابت بن مالك فما
زلت اعدهم واحدا بعد واحد ثم تقدموا اليه فقالوا يا ابن عم رسول الله انك رايت رسول الله وسمعت منه ما سمعت فاخبرنا
عن اختلاف هذه الامة فقوم قدموا عليا على غيره وقوم جعلوه بعد ثلاثة قال فتنفس ابن عباس فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
علي مع الحق والحق معه وهو الامام والخليفة من بعدي فمن تمسك به فاز ونجا ومن تخلف عنه ضل وغوى يلي تكفيني وغسلي وقضاء
ديني وابو سبطي الحسن والحسين ومن صلب الحسين تخرج الائمة التسعة ومنا مهدي هذه الامة فقال له عبد الله بن سلمة الحضرمي يا ابن
عم رسول الله فهلا كنت تعرفنا قبل هذا فقال قد والله اديت ما سمعت ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين ثم قال اتقوا الله
عباد الله تقية من اعتبر تمهيدا واتقى في وجل وكمش في مهل ورغب في طلب ورهب في هرب فاعملوا لآخرتكم قبل حلول آجالكم وتمسكوا
بالعروة الوثقى من عترة نبيكم فاني سمعته صلى الله عليه وآله يقول من تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين ثم بكى بكاء شديدا فقال له القوم
اتبكي ومكانك من رسول الله مكانك فقال لي يا عطا انما ابكي لخصلتين هول المطلع وفراق الاحبة ثم تفرق القوم عنه فقال لي
يا عطا خذ بيدي واحملني الى صحن الدار فاخذنا بيديه انا وسعيد وحملناه الى صحن الدار ثم رفع يديه الى السماء وقال اللهم اني اتقرب اليك
بولاية الشيخ علي بن ابي طالب فما زال يكررها حتى وقع الى الارض فصبرنا عليه ساعة ثم اقمناه فاذا هو ميت رحمة الله عليه بيان كمش ككرم
اسرع نص ابو الفرج المعافا بن زكريا عن محمد بن همام بن سهيل عن محمد بن معافى السلماني عن محمد بن عامر عن عبد الله بن زاهر عن
عبد القدوس عن الاعمش عن حبيش بن المعتمر قال قال ابو ذر الغفاري رحمة الله عليه دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه
فقال يا اباذر ايتني بابنتي فاطمة قال فقمت ودخلت عليها وقلت يا سيدة النسوان اجيبي اباك قال فلبست جلبابها واتزرت
وخرجت حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رات رسول الله انكبت عليه وبكت وبكى رسول الله لبكائها وضمها اليه ثم قال يا فاطمة
لا تبكي فداك ابوك فانت اول من تلحقين بي مظلومة مغصوبة وسوف تظهر بعدي حسيكة النفاق ويسمل جلباب الدين وانت اول
من يرد علي الحوض قالت يا ابت اين القاك قال تلقيني عند الحوض وانا اسقي شيعتك ومحبيك واطرد اعداءك ومبغضيك قالت يا رسول الله
فان لم القك عند الحوض قال تلقيني عند الميزان قالت يا ابت فان لم القك عند الميزان قال تلقيني عند الصراط وانا اقول سلم سلم شيعة علي
قال ابو ذر فسكن قلبها ثم التفت الي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا اباذر انها بضعة مني فمن اذاها فقد اذاني الا انها سيدة نساء العالمين
وبعلها سيد الوصيين وابنيها الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وانهما امامان ان قاما او قعدا وابوهما خير منهما وسوف يخرج
من صلب الحسين تسعة من الائمة قوامون بالقسط ومنا مهدي هذه الامة قال قلت يا رسول الله فكم الائمة بعدك قال عدد نقباء بني اسرائيل
بيان قال الجوهري قولهم في صدره علي حسيكة وحساكة اي ضغن وعداوة انتهى ويقال سمل الثوب اي خلق وبلي قوله ص قاما او قعدا
اي سواء قاما بامر الامامة او غصب حقهما وقعدا نص ابو المفضل الشيباني عن احمد بن محمد بن عبد الله الجوهري عن محمد بن لاحق اليماني عن آدم
بن زياد عن اسرائيل بن يونس عن ابي اسحق السبيعي عن جعفر بن الزبير عن القسم بن سليمان الغامدي ره قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال معاشر
الناس اني راحل عنكم عن قريب ومنطلق الى المغيب اوصيكم في عترتي خيرا واياكم والبدع فان كل بدعة ضلالة وكل ضلالة واهلها
في النار معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر ومن افتقد القمر فليتمسك بالفرقدين ومن افتقد الفرقدين فليتمسك بالنجوم الزاهرة
بعدي اقول قولي واستغفر الله لي ولكم قال فلما نزل عن المنبر صلى الله عليه وآله تبعته حتى دخل بيت عائشة فدخلت اليه وقلت بابي انت وامي يا رسول الله
سمعتك تقول اذا افتقدتم الشمس فتمسكوا بالقمر واذا افتقدتم القمر فتمسكوا بالفرقدين واذا افتقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة
فما الشمس وما القمر وما الفرقدان وما النجوم الزاهرة فقال انا الشمس وعلي القمر فاذا افتقدتموني فتمسكوا به بعدي واما
الفرقدان فالحسن والحسين فاذا افتقدتم القمر فتمسكوا بهما واما النجوم الزاهرة فالائمة التسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم ثم قال عليه السلام
انهم هم الاوصياء والخلفاء بعدي ائمة ابرار عدد اسباط يعقوب وحواري عيسى قلت فسمهم لي يا رسول الله قال اولهم وسيدهم علي بن ابي طالب

سبطاي وبعدهما زين العابدين علي بن الحسين وبعده محمد بن علي باقر علم النبيين وجعفر بن محمد وابنه الكاظم سمي موسى بن عمران والذي
يقتل بارض الغربة علي ابنه ثم ابنه محمد والصادقان علي والحسن والحجة القائم المنتظر في غيبته فانهم عترتي من دمي ولحمي علمهم علمي وحكمهم حكمي
من آذاني فيهم فلا اناله الله شفاعتي نص علي بن الحسن البزوفري عن عبد الله بن عامر عن محمد بن مسروق عن خالد بن الياس عن صالح بن
ابي حسان عن الضحاك بن محمد عن ابي خانم عن سلمان الفارسي ره قال قال رسول الله صم الائمة من بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل وكانوا
اثني عشر ثم وضع يده على صلب الحسين ع وقال تسعة من صلبه والتاسع مهديهم يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فالويل
لمبغضيهم قب عن سلمان مثله نص عبد الله بن الحسين الخزاعي عن محمد بن احمد الصفواني عن عمر بن عبد الله المقري عن اسد بن موسى عن
عبد الله بن حكيم عن ابي بكر الراهبي عن الحجاج بن ارطاة عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صم يقول للحسين ع
انت الامام ابن الامام واخو الامام تسعة من صلبك ائمة ابرار والتاسع قائمهم قب عن عطية مثله نص علي بن الحسين عن ابي جعفر محمد بن
الحسين البزوفري عن جعفر بن الحسين البلخي عن شقيق بن احمد البلخي عن سماك عن زيد بن اسلم عن ابي هارون العبدي عن ابي سعيد قال سمعت
رسول الله صم يقول اهل بيتي امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء قيل يا رسول الله فالائمة بعدك من اهل بيتك قال نعم الائمة بعدي
اثنا عشر تسعة من صلب الحسين امناء معصومون ومنا مهدي هذه الامة الا انهم اهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي ما بال اقوام يؤذونني فيهم لا انالهم
الله شفاعتي نص ابو المفضل عن الحسن بن علي بن زكريا عن سليمان بن ... عن علي بن عباس عن ابي الجحاف عن عطية العوفي عن ابي سعيد قال
سمعت رسول الله صم يقول الائمة بعدي اثنا عشر من صلب الحسين تسعة والتاسع قائمهم فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضيهم نص عنه عن محمد بن ...
الطبري عن محمد بن يحيى البجلي عن علي بن مسهر عن عبد المطلب بن ابي سليمان عن عطية عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله صم يقول للحسين ع يا
حسين انت الامام ابن الامام اخو الامام تسعة من ولدك ائمة ابرار تاسعهم قائمهم فقيل يا رسول الله كم الائمة بعدك قال اثنا عشر تسعة من صلب
الحسين امناء معصومون ومنا مهدي هذه الامة الا انهم اهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي ما بال اقوام نص ابو علي احمد بن اسمعيل السليماني
عن ابي يعلى محمد بن همام عن محمد بن محمد بن عمران الكوفي عن حماد بن ابي حازم المدني عن عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب عن ابيه عن جده عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صم الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم ثم قال ع الا لا يبغضنا الا منافق نص علي بن الحسن
عن الحسين بن احمد بن عبد الله عن ابي بكر محمد بن موسى عن سليمان بن هبة الله عن يحيى بن اكثم عن ابي عبد الرحمن المسعودي عن كثير النواء عن عطية العوفي
عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله صم يقول الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم نص علي بن الحسن عن محمد بن الحسين بن
احمد عن هرون بن عبد الحميد عن ابيه عبد الحميد عن صالح بن ابي الاسود عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد مثله الا ان فيه تاسعهم قائمهم نص
ابو الحسين محمد بن جعفر عن ابن عقدة عن محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن العلوي عن سفيان الثوري عن موسى بن عبيدة عن اياس بن سلمة بن
الاكوع قال سمعت ابا سعيد يقول سمعت رسول الله صم يقول الخلفاء بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم ومهديهم فطوبى
لمحبيهم والويل لمبغضيهم نص علي بن الحسن بن محمد بن مندة عن هارون بن موسى عن ابن عقدة عن محمد بن عتاب عن حماد بن ابي حازم عن عمران
بن محمد بن سعيد بن المسيب عن جده عن ابي سعيد قال صلى بنا رسول الله صم صلوة الاولى ثم اقبل بوجهه الكريم علينا فقال معاشر اصحابي ان
مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح وباب حطة في بني اسرائيل فتمسكوا باهل بيتي بعدي والائمة الراشدين من ذريتي فانكم لن تضلوا ابدا فقيل
يا رسول الله كم الائمة بعدك قال اثنا عشر من اهل بيتي او قال من عترتي نص محمد بن علي عن محمد بن احمد الصفواني عن مفضل بن المفضل الجعفي
عن مسعر بن كدام عن سلمة بن كهيل عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله صم يقول الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب
الحسين والمهدي منهم نص ابو المفضل الشيباني عن محمد بن رباح الاشجعي عن محمد بن غالب بن الحرث عن اسمعيل بن عمرو البجلي عن عبد الكريم عن ابي
الحسن عن ابي الحرث عن ابي ذر قال سمعت رسول الله صم يقول انا وعلي واهل بيتي كهاتين واشار بالسبابة والوسطى ثم قال اخي خير
الاوصياء وسبطي خير الاسباط وسوف يخرج الله تبارك وتعالى من صلب الحسين ائمة ابرارا ومنا مهدي هذه الامة قلت يا رسول الله فكم الائمة

عن محمد بن الحسين

بعدك قال عدد نقباء بني اسرائيل نص علي بن الحسين بن محمد بن مندة عن التلعكبري عن ابن عقدة عن محمد بن سالم عن عبد الرحمن الازدي عن
الحسن بن ابي جعفر عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابي ذر قال قال رسول الله صم الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم
ثم قال الا ان مثلهم فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة في بني اسرائيل جا عن ابي ذر مثله يل ضه
عن ابي قيس يرفعه الى ابي ذر الغفاري والمقداد وسلمان رضي الله عنهم قالوا قال لنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع اني مررت بالصهاكي
يوما فقال لي ما مثل محمد في اهل بيته الا كمثل نخلة نبتت في كناسة قال فاتيت رسول الله صم فذكرت له ذلك فغضب رسول الله غضبا
شديدا وقام مغضبا وصعد المنبر ففزعت الانصار ولبسوا السلاح لما راوا من غضبه ثم قال ما بال اقوام يعيرون اهل بيتي وقد سمعوني
اقول في فضلهم ما قلت وخصصتهم بما خصهم الله به وفضل علي عند الله وكرامته وسبقه الى الاسلام وبلاؤه وانه مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي ثم يزعمون ان مثلي في اهل بيتي كمثل نخلة نبتت في كناسة الا ان الله سبحانه وتعالى خلق خلقه وفرقهم فرقتين
فجعلني في خيرها شعبا وخيرها قبيلة ثم جعلها بيوتا فجعلني في خيرها بيتا حتى حصلت في اهل بيتي وعترتي وبني ابي وانا واخي
علي بن ابي طالب عليهم السلم ثم ان الله اطلع على الارض اطلاعة فاختارني منها ثم اطلع ثانية فاختار منها اخي وابن عمي ووزيري ووارثي
وخليفتي ووصيي في امتي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي من والاه فقد والى الله ومن عاداه فقد عادى الله ومن احبه فقد احب الله
ومن ابغضه فقد ابغض الله فلا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر هو زر الارض وسكنها وهو كلمة التقوى وعروة الله الوثقى ثم قال
يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ايها الناس ليبلغ مقالتي منكم الشاهد الغائب اللهم اشهد عليهم ان الله
عز وجل نظر الى الارض نظرة ثالثة فاختار منها بعدي اثني عشر اماما منهم خيار امتي وهم احد عشر اماما بعد اخي كلما هلك واحد
قام واحد كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم ائمة هادين مهديين لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم لعن الله من خذلهم كادهم
وهم حجج الله في ارضه وشهداؤه على خلقه من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا
يفارقهم حتى يردوا الحوض اولهم علي بن ابي طالب ع وهو خيرهم وافضلهم ثم ابني الحسن ثم الحسين ثم فاطمة الزهراء والتسعة من اولاد الحسين عليهم السلم
ثم من بعدهم جعفر بن ابي طالب ابن عمي وحمزة بن عبد المطلب انا خير النبيين والمرسلين وعلي خير الاوصياء واهل بيتي خير الوصيين واهل
بيتي خير بيوتات النبيين وابنتي فاطمة سيدة نساء اهل الجنة في الخلق اجمعين ايها الناس اترجون شفاعتي واعجز عن اهل بيتي ايها الناس
ما من احد يلقى الله غدا مؤمنا لا يشرك به شيئا الا ادخله الجنة ولو كان ذنوبه كتراب الارض ايها الناس اني آخذ بحلقة باب الجنة ثم يتجلى
الى الله عز وجل فاسجد بين يديه ثم يؤذن لي في الشفاعة فلم اوثر على اهل بيتي احدا الا فاشفعوني من انا قال فقاموا اليه الانصار وقد اخذوا
السلاح وقالوا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله اخبرنا يا رسول الله من ذاك في اهل بيتك حتى نضرب عنقه قال فانسبوني انا محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب ثم انتهى النسبة الى نزار ثم مضى الى اسمعيل بن ابرهيم خليل الله ثم مضى الى نوح ع ثم قال اهل بيتي كطينة آدم ع نكاح غير
سفاح والله لا يسالني رجل الا اخبرته عن نفسه وعن ابيه فقام اليه رجل وقال من انا يا رسول الله قال ابوك فلان الذي تدعى اليه فحمد الله
واثنى عليه ثم قال والله لو نسبتني الى غيره لرضيت وسلمت ثم قام رجل آخر فقال من ابي فقال ابوك فلان لغير ابيه الذي يدعى اليه فارتد
الرجل عن الاسلام ثم قال والغضب ظاهر في وجهه ما يمنع هذا الرجل الذي يعيب اهل بيتي واخي ووزيري وخليفتي من بعدي وولي كل مؤمن
ومؤمنة بعدي ان يقوم فيسالني من ابيه واين هو في جنة او نار قال فعند ذلك خشي عمر على نفسه ان يبدو رسول الله صم فيفضحه بين الناس فقام
نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله اعف عنا عفا الله عنك اصفح عنا جعلنا الله فداك اقلنا اقالك الله استرنا سترك الله فاستحيى
رسول الله صم لانه كان اهل الحلم والكرم والعفو ثم نزل عن منبره صم يل ضه بالاسناد يرفعه الى المقداد ابن الاسود عن علي عليهم السلم قال لي
اخي رسول الله صم من احب ان يلقى الله عز وجل وهو مقبل عليه غير معرض عنه فليتول عليا ومن سره ان يلقى الله وهو عنه راض فليتول ابنك
الحسن ومن احب ان يلقى الله ولا خوف عليه فليتول ابنك الحسين ومن احب ان يلقى الله وقد محص عنه ذنوبه فليتول علي بن الحسين السجاد ومن احب

ان يلقا الله تعالى وكان عليه فليتول جعفر بن محمد الصادق ومن احب ان يلقا الله وهو طاهر مطهر فليتول موسى الكاظم ومن
احب ان يلقا الله ضاحكا مستبشرا فليتول علي بن موسى الرضا ومن احب ان يلقى الله وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات فليتول
محمد الجواد ومن احب ان يلقا الله ويحاسب حسابا يسيرا فليتول عليا الهادي ومن احب ان يلقا الله وهو من الفائزين فليتول الحسن
العسكري ومن احب ان يلقا الله وقد كمل ايمانه وحسن اسلامه فليتول الحجة صاحب الزمان الامام المنتظر فهولاء مصابيح الدجى وائمة الهدى
واعلام التقى من احبهم وتولاهم كنت ضامنا له على الله تعالى الجنة عم فما جاء من الاخبار التي نقلها اصحاب الحديث غير الامامية
في ذلك وصححوها ما رواه الامام ابو محمد الحسن بن احمد السمرقندي محدث خراسان قال اخبرنا ابو العباس المستغفري قال حدثنا ابو الحسين
نصر بن احمد بن اسمعيل الكشاني اخبرنا ابو حاتم جبريل بن مجاع الكشاني اخبرنا قتيبة بن سعيد قال واخبرنا ابو القسم الكاتب اخبرنا ابو حامد
الصايغ اخبرنا ابو العباس الثقفي حدثنا قتيبة واخبرنا ابو سلمة القاضي اخبرنا ابو القسم السوي اخبرنا ابو العباس السوي حدثنا ابو بكر بن
ابي شيبة قالا حدثنا حاتم بن اسمعيل عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال كتبت الى جابر بن سمرة مع غلامي نافع ان اخبرني
بشيء سمعته من رسول الله عليه السلام فكتب الي اني سمعت رسول الله صلعم يوم جمعة عشية رجم الاسلمي يقول لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة
ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وسمعته يقول انا الفرط على الحوض رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة وقتيبة بن سعيد ب
حدثني الفراوي عن ابي الحسين الفارسي عن ابي احمد الجلودي عن ابي اسحق الفقيه عن مسلم مثله واخرجه ابو يعلى الموصلي في المسند عم قال اخبرنا
ابو القسم الكاتب اخبرنا ابو حامد الصايغ اخبرنا ابو العباس الثقفي حدثنا محمد بن رافع حدثنا ابن ابي فديك اخبرنا ابن ابي ذئب عن مهاجر بن
مسمار عن عامر بن سعد انه ارسل الى ابن سمرة العدوي فقال حدثنا حديثا سمعته من رسول الله فكتب سمعت رسول الله صلعم يقول لا يزال الدين
قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة وانا الفرط على الحوض رواه مسلم عن محمد بن رافع واخبرنا عبد
العزيز بن احمد الكاتب حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله الحاري اخبرنا محمد بن اسحق الثقفي حدثنا قتيبة حدثنا ابو عوانة عن سماك عن جابر بن
سمرة عن النبي صلعم قال يكون بعدي اثنا عشر اميرا فلم افهم ما قال بعد ذلك فسالت القوم فزعموا انه قال كلهم من قريش رواه مسلم عن قتيبة قال واخبرنا ابو
سلمة القاضي حدثنا ابو القسم السوي اخبرنا ابو العباس السوي حدثنا ابو الحسين عبد الله بن احمد بن عبد الله اليمني بن محمد حدثنا عبثر حدثنا
حصين عن جابر بن سمرة قال دخلت مع ابي على رسول الله صلعم فقال ان هذا الامر لن ينقضي او لن يمضي حتى يكون فيكم اثنا عشر خليفة ثم قال
شيئا لم اسمعه فقلت لابي ما قال فقال كلهم من قريش قال واخبرنا ابو سلمة القاضي اخبرنا ابو القسم السوي اخبرنا ابو العباس السوي حدثنا ابو عمار حدثنا
الفضل بن موسى عن وهب عن ابي خالد الوالبي قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلعم يقول لا يضر هذا الدين من ناواه حتى يقوم
اثنا عشر خليفة كلهم من قريش قال واخبرنا ابو سلمة القاضي ابو القسم السوي حدثنا ابو العباس السوي حدثنا جعفر بن حميد العبسي حدثنا
يونس بن ابي يعقوب عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال قال رسول الله صلعم لا يزال امر امتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش و
ما ذكره الشيخ المفيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمن في كتابه قال ومن ذلك ما رواه محمد بن عثمان الذهبي حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي
قال حدثنا عيسى بن يونس عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال كنا عند عبد الله بن مسعود فقال له رجل احدثكم نبيكم كم يكون بعده من
الخلفاء فقال له عبد الله نعم وما سالني عنها احد قبلك وانك لاحدث القوم سنا سمعته صلعم يقول يكون بعدي من الخلفاء عدة نقباء
موسى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وروى عثمان بن ابي شيبة وابو سعيد الاشج وابو كريب ومحمود بن غيلان وعلي بن محمد وابرهيم بن سعيد
عن ابي اسامة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق مثل الاول بعينه ورواه ابو اسامة عن اشعث عن عامر الشعبي عن عم قيس بن عبد الله عن عبد الله بن
مسعود وذكر نحوه ورواه حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله وزاد فيه قال كنا جلوسا الى عبد الله يقرئنا القرآن
فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن هل سالتم رسول الله كم يملك امر هذه الامة من خليفة بعده فقال له عبد الله ما سالني عنها احد منذ قدمت
العراق نعم سالنا رسول الله صلعم فقال اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل ورواه سليمان بن احمر قال حدثنا ابو عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة

ان النبي صلعم قال لا يزال اهل هذا الدين ينصرون على من ناواهم الى اثني عشر خليفة فجعل الناس يقومون ويقعدون وتكلم بكلمة
لم افهمها فقلت لابي ولاخي اي شيء قال قال كلهم من قريش ورواه فطر بن خليفة عن ابي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة عن النبي عم
مثله ورواه سهل بن حماد عن يونس بن ابي يعقوب قال حدثني عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال كنت عند رسول الله عليه السلام وعمي جالس
بين يديه فقال رسول الله صلعم لا يزال امر امتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش اسم ابي جحيفة وهب بن عبد الله ب عن سهل
مثله عم وروى الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن ربيعة بن سيف قال كنا عند شفي الاصبحي فقال
سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلعم يقول يكون خلفي اثنا عشر خليفة ب عن الليث مثله عم ومما ذكره الشيخ ابو عبد الله
جعفر بن محمد بن احمد الدوريستي في كتابه في الرد على الزيدية اخبرني ابي قال اخبرنا الشيخ ابو جعفر بن بابويه قال حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه عن عمه عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن خلف بن حماد الاسدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال سالت رسول الله
صلى الله عليه والحسين في حجره وهو يقبله فقلت اذا كان ما نعوذ بالله منه فالى من قال اشار الى علي فقال الى هذا فانه مع الحق والحق
معه ثم يكون من بعده احد عشر اماما مفترضة طاعتهم كطاعته قال واخبرني المفيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال
اخبرني محمد بن علي قال حدثني حمزة بن محمد العلوي حدثنا احمد بن يحيى الفحام حدثنا ابو حاتم محمد بن ادريس الحنظلي حدثنا ابو بكر
محمد بن ابي عتاب الاعين حدثنا سويد بن سعيد الانباري حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سرد بن الصنعاني عن ابن مثنى عن ابيه عن
عائشة قال سالتها كم خليفة يكون لرسول الله فقالت اخبرني رسول الله صلعم انه يكون بعده اثنا عشر خليفة قال فقلت لها من هم
فقالت اسماؤهم عندي مكتوبة باملاء رسول الله صلعم فقلت لها فاعرضيه فابت قال واخبرني ابو عبد الله محمد بن وهبان قال
حدثنا ابو بشر احمد بن ابرهيم بن احمد العمي قال اخبرنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي قال حدثنا سليمان بن اسحق بن سليمان بن علي بن
عبد الله بن العباس قال حدثني ابي قال كنت يوما عند الرشيد فذكر المهدي وما ذكر من عدله فاطنب في ذلك فقال الرشيد
انى حسبكم تحسبونه ابي المهدي حدثني ابي عن ابيه عن جده عن ابن عباس عن ابيه العباس بن عبد المطلب ان النبي صلعم قال له يا عم يملك من ولدي
اثنا عشر خليفة ثم يكون امور كريهة وشدة عظيمة ثم يخرج المهدي من ولدي يصلح الله امره في ليلة فيملا الارض عدلا كما ملئت جورا و
يمكث في الارض ما شاء الله ثم يخرج الدجال ب عن محمد بن زكريا مثله ارشاد القلوب بالاسناد الى المفيد باسناده الى عبد الله بن
العباس قال قال رسول الله صلعم ان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبيا ثم اطلع ثانية فاختار
منها عليا فجعله اماما ثم امرني ان اتخذه اخا ووصيا وخليفة ووزيرا فعلي مني وانا من علي وهو زوج ابنتي وابو سبطي الحسن والحسين الا و
ان الله جعلني واياهم حججا على عباده وجعل من صلب الحسين ائمة يقومون بامري ويحفظون وصيتي التاسع منهم قائمهم ومن الشيخ المفيد
رفعه الى انس بن مالك قال كنت انا وابو ذر وسلمان وزيد بن ثابت وزيد بن ارقم عند رسول الله صلعم اذ دخل الحسن والحسين عليهما السلام
فقبلهما رسول الله صلعم وقام ابو ذر فانكب عليهما وقبل ايديهما ثم رجع فقعد معنا فقلنا له سرا يا ابا ذر انت رجل شيخ من اصحاب رسول الله
تقوم الى صبيين من بني هاشم فتنكب عليهما وتقبل ايديهما فقال نعم لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول الله صلعم لفعلتم بهما اكثر مما فعلت
فقلنا او ماذا سمعت فيهما من رسول الله يا ابا ذر قال سمعته يقول لعلي عم ولهما يا علي والله لو ان رجلا صام وصلى حتى يصير كالشن البالي
اذن ما نفعه صلوته ولا صومه الا بحبكم يا علي من توسل الى الله بحبكم فحق على الله ان لا يرده يا علي من احبكم وتمسك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى
قال ثم قام ابو ذر وخرج وتقدمنا الى رسول الله صلعم وقلنا يا رسول الله اخبرنا ابو ذر عنك بكيت وكيت فقال صدق ابو ذر والله ما
اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر ثم قال صلعم خلقني الله تبارك وتعالى واهل بيتي من نور واحد قبل ان يخلق ادم
بسبعة الاف عام ثم نقلنا من صلبه الى اصلاب الطاهرين والى ارحام المطهرات قلت يا رسول الله فاين كنتم وعلى اي مثال كنتم قال كنا اشباحا
من نور تحت العرش نسبح الله ونقدسه ونمجده ثم قال لما عرج بي الى السماء وبلغت سدرة المنتهى ودعني جبرئيل عم قلت يا جبرئيل حبيبي

الى هذا المكان فنادى فقال اني لا اجوز فتخرق احبحتي ثم زخ بي في النور ما شاء الله واوحى الله الي يا محمد اني اطلعت الى الارض
اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا ثم اطلعت اطلاعة فاخترت منها عليا وجعلته وصيك ووارث علمك والامام بعدك و
اخرج من اصلابكما الذرية الطاهرة والائمة المعصومين خزان علمي فلولاكم ما خلقت الدنيا والاخرة ولا الجنة ولا النار يا محمد اتحب ان
تراهم قلت نعم يا رب فنوديت يا محمد ارفع راسك فاذا انا بانوار علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن
جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن الحجة يتلألأ من بينهم كانه كوكب دري فقلت يا رب من
هذا قال يا محمد هم الائمة من بعدك المطهرون من صلبك وهذا الحجة الذي يملا الارض قسطا وعدلا ويشفي صدور قوم مؤمنين
قلنا بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله لقد قلت عجبا فقال ع واعجب من هذا ان قوما يسمعون هذا الكلام ثم يرجعون على اعقابهم بعد
اذ هداهم الله ويؤذوني فيهم ما لهم لا انالهم الله شفاعتي بيان زخ بي اي دفع ورمى نص ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد بن علي الخزاعي
عن الاسدي عن البرمكي عن موسى بن عمران النخعي عن شعيب بن ابراهيم التيمي عن سيف بن عميرة عن ابان بن اسحق الاسدي عن الصباح بن محمد
ابي حازم عن سلمان قال قال رسول الله صم الائمة بعدي اثنا عشر عدد شهور الحول ومنا مهدي هذه الامة له هيبة موسى وبهاء عيسى
وحكم داود وصبر ايوب قال الشيخ ابو عبد الله وهذا حديث غريب ولا اعرف عدة شهور الحول نص ابو المفضل عن جعفر بن محمد العلوي العبيدي
عن عبد الله بن احمد بن نهيك عن محمد بن عصام [illegible] عن ابيه وعمه عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي عن عليم الازدي عن سلمان الفارسي
قال قال رسول الله صم الائمة بعدي اثنا عشر ثم قال كلهم من قريش ثم يخرج قائمنا فيشفي صدور قوم مؤمنين الا انهم اعلم منكم فلا تعلموهم الا انهم
عترتي من لحمي ودمي ما بال اقوام يؤذونني فيهم ما لهم لا انالهم الله شفاعتي نص علي بن الحسين بن محمد عن هرون بن موسى رض عن احمد بن محمد بن
سعيد عن محمد بن عامر عن الحجاج بن [illegible] عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب الثقفي عن ابيه عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال دخلت على رسول الله
وعنده الحسن والحسين يتغذيان والنبي صم يضع اللقمة تارة في فم الحسن وتارة في فم الحسين فلما فرغ من الطعام اخذ رسول الله صم الحسن على عاتقه
والحسين على فخذه ثم قال لي يا سلمان اتحبهم قلت يا رسول الله كيف لا احبهم ومكانهم منك مكانهم قال يا سلمان من احبهم فقد احبني ومن احبني فقد
احب الله ثم وضع يده على كتف الحسين فقال انه الامام ابن الامام تسعة من صلبه ائمة ابرار امناء معصومون والتاسع قائمهم نص ابو المفضل
الشيباني رحمه الله عن موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان عن محمد بن عبد الله بن ابرهيم الشافعي عن محمد بن حماد بن ماهان الدباغ عن عيسى بن
ابرهيم عن الحرث بن نبهان عن عيسى بن يقظان عن ابي سعيد عن مكحول عن واثلة بن الاسقع عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخل جندل بن
جنادة اليهودي من خيبر على رسول الله صم فقال يا محمد اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال رسول الله صم اما ما ليس لله
فليس لله شريك واما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد واما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود عزير ابن الله والله لا يعلم ان
له ولدا فقال جندل اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقا ثم قال يا رسول الله اني رايت البارحة في النوم موسى بن عمران ع فقال لي يا جندل
اسلم على يد محمد واستمسك بالاوصياء من بعده فقد اسلمت ورزقني الله ذلك فاخبرني بالاوصياء بعدك لاتمسك بهم فقال يا جندل
اوصيائي من بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل فقال يا رسول الله انهم كانوا اثني عشر هكذا وجدنا في التورية قال نعم الائمة بعدي اثنا عشر فقال
فقال يا رسول الله كلهم في زمن واحد قال لا ولكن خلف بعد خلف فانك لن تدرك منهم الا ثلثة قال فسمهم لي يا رسول الله قال نعم انك تدرك
سيد الاوصياء ووارث الانبياء وابا الائمة علي بن ابي طالب بعدي ثم ابنه الحسن ثم الحسين فاستمسك بهم من بعدي ولا يغرنك جهل الجاهلين
فاذا كان وقت ولادة ابنه علي بن الحسين سيد العابدين يقضي الله عليك ويكون اخر زادك من الدنيا شربة من لبن فقال يا رسول الله هكذا وجدت
في التورية اليا يقطو شبرا وشبيرا فلم اعرف اسماءهم فكم بعد الحسين من الاوصياء وما اسماؤهم فقال تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم فاذا انقضت
مدة الحسين قام بالامر بعده علي ابنه ويلقب بزين العابدين فاذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده محمد ابنه يدعى بالباقر فاذا انقضت مدة
محمد قام بالامر بعده جعفر يدعى بالصادق فاذا انقضت مدة جعفر قام بالامر بعده موسى ويدعى بالكاظم ثم اذا انتهت مدة موسى قام بالامر

بعده

بعده ابنه علي ويدعى بالرضا فاذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده ابنه محمد ويدعى بالزكي فاذا انقضت مدة محمد قام بالامر بعده علي ابنه
يدعى بالنقي فاذا انقضت مدة علي قام بالامر من بعده الحسن ابنه يدعى بالامين ثم يغيب عنهم امامهم قال يا رسول الله هو الحسن يغيب عنهم قال
لا ولكن ابنه الحجة قال يا رسول الله فما اسمه قال لا يسمى حتى يظهره الله قال جندل يا رسول الله قد وجدنا ذكرهم في التورية وقد بشرنا موسى بن عمران
بك وبالاوصياء بعدك من ذريتك ثم تلا رسول الله صم وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف
الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا فقال جندل يا رسول الله فما
خوفهم قال يا جندل في زمن كل واحد منهم شيطان يعتريه ويؤذيه فاذا عجل الله خروج قائمنا يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ثم
قال ع طوبى للصابرين في غيبته طوبى للمقيمين على محبتهم اولئك وصفهم الله في كتابه وقال الذين يؤمنون بالغيب وقال اولئك حزب الله
الا ان حزب الله هم المفلحون قال ابن الاسقع ثم عاش جندل بن جنادة الى ايام الحسين بن علي ع ثم خرج الى الطائف فحدثني نعيم بن ابي قيس
قال دخلت عليه بالطائف وهو عليل ثم انه دعا بشربة من لبن فشربه وقال هكذا عهد الي رسول الله صم ان يكون اخر زادي من الدنيا
شربة من لبن ثم مات رحمه الله ودفن بالطائف في الموضع المعروف بالكوراء بيانه لا يخفى ما فيه من التنافي ظاهرا بين قوله فاذا كان
وقت ولادة ابنه وقول الراوي ثم عاش الى ايام الحسين ع فان ولادة علي بن الحسين ع كان في اواخر ايام امير المؤمنين ع ولا يبعد ان يكون
في الخبر فاذا كان وقت امامة ابنه فصحف ويمكن ان يأول بان يكون المراد القضاء بغير الموت كالخروج من المدينة وغيره لك
من موانع [illegible] ويحتمل تاويلات اخر بعيدة تركناها لانها [illegible] نص علي بن الحسن بن مندة عن ابي محمد هرون بن موسى رض عن
محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى العطار عن سلمة بن الخطاب عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعا
عن علقمة بن محمد الحضرمي عن جعفر بن محمد ع وحدثنا محمد بن وهبان عن علي بن الحسين الهمداني عن محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي
عن الحسن بن سهل الخياط عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد ع عن ابيه ع عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صم للحسين بن
علي ع يا حسين يخرج من صلبك تسعة ائمة منهم مهدي هذه الامة فاذا استشهد ابوك فالحسن بعده فاذا سم الحسن فانت فاذا استشهدت
فعلي ابنك فاذا مضى علي فمحمد ابنه فاذا مضى محمد فجعفر ابنه فاذا مضى جعفر فموسى ابنه فاذا مضى موسى فعلي ابنه فاذا مضى علي فمحمد ابنه فاذا مضى
محمد فعلي ابنه فاذا مضى علي فالحسن ابنه ثم الحجة بعد الحسن يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما نص ابو المفضل الشيباني رحمه الله عن
عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الازدي عن الحسن بن علي عن عبد الوهاب بن همام الحميري عن ابن ابي شيبة عن شريك عن الركين بن الربيع عن
القسم بن حسان عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كان رسول الله صم في الشكاة التي قبض فيها فاذا فاطمة عند راسه قال فبكت حتى ارتفع
صوتها فرفع رسول الله صم طرفه اليها فقال حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك قالت اخشى الضيعة من بعدك قال يا حبيبتي لا تبكين فنحن اهل
بيت قد اعطانا الله سبع خصال لم يعطها احدا قبلنا ولا يعطيها احدا بعدنا منا خاتم النبيين واحب المخلوقين الى الله عز وجل
وهو انا ابوك ومنا وصيي خير الاوصياء واحبهم الى الله وهو بعلك ومنا شهيد خير الشهداء واحبهم الى الله وهو عمك ومنا من له جناحان في الجنة
يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وسوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الائمة
امناء معصومون ومنا مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا
كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عز وجل عند ذلك مهدينا التاسع من صلب الحسين يفتح حصون الضلالة وقلوبا غفلا يقوم
الدين في اخر الزمان كما قمت به في اول الزمان ويملا الارض عدلا كما ملئت جورا يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فان الله ارحم بك وارأف عليك
مني وذلك لمكانك مني وموضعك من قلبي وقد زوجك الله زوجا وهو اشرف اهل بيتك حسبا واكرمهم منصبا وارحمهم بالرعية واعدلهم
بالسوية وابصرهم بالقضية وقد سالت ربي عز وجل ان تكوني اول من يلحقني من اهل بيتي الا انك بضعة مني فمن اذاك فقد اذاني قال جابر
فلما قبض رسول الله صم فاعتلت فاطمة عليها السلام دخل اليها رجلان من الصحابة فقالا لها كيف اصبحت يا بنت رسول الله قالت اصدقاني

هل سمعتما من رسول الله صلى الله عليه وآله: فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني؟ قالا: نعم والله لقد سمعنا ذلك منه. فرفعت يديها إلى السماء وقالت: اللهم إني أشهدك أنهما قد آذياني وغصبا حقي، ثم أعرضت عنهما فلم تكلمهما بعد ذلك، وعاشت بعد أبيها خمسة وسبعين يوما حتى ألحقها الله به. بيان: الرجلان أبو بكر وعمر، وسيأتي هذه القصة في أحوال فاطمة عليها السلام. نص: علي بن محمد بن متويه عن محمد بن عمر القاضي الجعابي عن نصر بن عبد الله الوشاء عن زيد بن الحسن الأنماطي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة فأنزل الله هذه الآية: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا، فدعا النبي صلى الله عليه وآله بالحسن والحسين وفاطمة وأجلسهم بين يديه، ودعا عليا عليه السلام فأجلسه خلف ظهره، وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: أنت على خير. فقلت: يا رسول الله لقد أكرم الله هذه العترة الطاهرة والذرية المباركة بذهاب الرجس عنهم. قال: يا جابر لأنهم عترتي من لحمي ودمي، فأخي سيد الأوصياء، وابناي خير الأسباط، وابنتي سيدة النسوان، ومنا المهدي. قلت: يا رسول الله ومن المهدي؟ قال: تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار، والتاسع قائمهم يملأ الأرض قسطا وعدلا، يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل. نص: الصدوق عن ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن أبي عمير عن أبي جميلة عن جابر الجعفي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدي، اسمه اسمي وكنيته كنيتي، أشبه الناس بي خلقا وخلقا، يكون له غيبة وحيرة تضل فيها الأمم، ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما. نص: أبو المفضل عن رجاء بن يحيى العبرتائي الكاتب عن محمد بن خلاد الباهلي عن معاذ بن معاذ عن ابن عون عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن حواري عيسى فقال: كانوا من صفوته وخيرته، وكانوا اثني عشر مجردين مكنسين في نصرة الله ورسوله، لا زهو فيهم ولا ضعف ولا شك، كانوا ينصرونه على بصيرة ونفاذ وجد وعناء. قلت: فمن حواريك يا رسول الله؟ فقال: الأئمة بعدي اثنا عشر من صلب علي وفاطمة، هم حواريي وأنصار ديني، عليهم من الله التحية والسلام. إيضاح: مكنسين أي ... تكنيسا المجد والحادي حدى في السوق، وتكنس: أسرع، كأنكش من صلب علي أي أكثرهم ... نص: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عباس الجوهري عن محمد بن أحمد الصفواني عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن سلمة عن محمد بن عبد الله الحمصي عن ... عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الفجر ثم أقبل علينا وقال: معاشر أصحابي من أحب أهل بيتي حشر معنا، ومن استمسك بأوصيائي من بعدي فقد استمسك بالعروة الوثقى. فقام إليه أبو ذر الغفاري فقال: يا رسول الله كم الأئمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل. فقال: كلهم من أهل بيتك؟ قال: كلهم من أهل بيتي، تسعة من صلب الحسين، والمهدي منهم. نص: محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله عن جابر بن يحيى العبرتائي الكاتب عن يعقوب بن إسحاق عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما عرج بي إلى السماء رأيت على ساق العرش مكتوبا: لا إله إلا الله محمد رسول الله، أيدته بعلي ونصرته به، ورأيت اثني عشر اسما مكتوبا بالنور، فيهم علي بن أبي طالب وسبطي، وبعدهما تسعة أسماء: عليا عليا عليا ثلاث مرات، ومحمد ومحمد مرتين، وجعفر وموسى والحسن، والحجة يتلألأ من بينهم. فقلت: يا رب أسامي من هؤلاء؟ فناداني ربي جل جلاله: هم الأوصياء من ذريتك، بهم أثيب وبهم أعاقب. نص: أبو المفضل الشيباني عن موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان عن أحمد بن الحسن بن الفضل بن الربيع عن حشم بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون عن عبد الله بن عون عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أوصياء الأنبياء الذين يقومون بعدهم بقضاء ديونهم وإنجاز عداتهم ويقاتلون على سنتهم، ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال: أنت وصيي وأخي في الدنيا والآخرة، تقضي ديني وتنجز عداتي، وتقاتل على سنتي، تقاتل على التأويل كما قاتلت على تنزيله، فأنا خير الأنبياء وأنت خير الأوصياء، وسبطاي خير الأسباط، ومن صلبهما تخرج الأئمة التسعة مطهرون معصومون قوامون بالقسط، والأئمة بعدي على عدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى، وهم عترتي من لحمي ودمي. نص: أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد بن مندة عن هارون بن موسى رحمه الله عن أحمد بن محمد بن صدقة الرقي عن أبيه عن محمد بن خلاد الباهلي عن معاذ بن معاذ عن ابن عون عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش. نص: القاضي أبو الفرج المعافى

بن زكريا البغدادي عن علي بن عتبة القاضي الشافعي عن أبي بكر محمد بن عبد الله عن محمد بن عرفة الطائي الحمصي عن العبرتائي محمد بن يوسف عن سفيان الثوري عن عاصم عن أبي العالية عن أنس قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش. نص: أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد عن أبي طالب بن زيد السروي عن أبي العدل عن حميد عن عبد الله بن جعفر الزيلعي البصري عن شبابة بن سوار عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن أنس بن مالك قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر. فقيل: يا رسول الله فكم الأئمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل. قب: عن أنس مثله. نص: علي بن محمد بن متويه عن علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن حامد أبي حامد عن محمد بن عبد الرحمن البرقي عن عباس بن طالب عن عبد الواحد بن زياد عن عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين قالت: قال أنس بن مالك: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الأئمة اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم قريش. نص: محمد بن عبد الله الشيباني عن هارون بن مالك الخزاعي عن العباس بن الفرج الزجاج عن شرحبيل بن أبي عون عن يزيد بن عبد الملك عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: إن لكل نبي وصيا وسبطين، فمن وصيك وسبطاك؟ فسكت ولم يرد علي الجواب، فانصرفت حزينا، فلما حان الظهر قال: ادن يا أبا هريرة، فجعلت أدنو وأقول: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله. ثم قال: إن الله بعث أربعة آلاف نبي وكان لهم أربعة آلاف وصي وثمانية آلاف سبط، فوالذي نفسي بيده لأنا خير النبيين، ووصيي خير الوصيين، وإن سبطي خير الأسباط. ثم قال عليه السلام: سبطي خير الأسباط الحسن والحسين سبطا هذه الأمة، وإن الأسباط كانوا من ولد يعقوب وكانوا اثني عشر رجلا، وإن الأئمة بعدي اثنا عشر رجلا من أهل بيتي، علي أولهم وأوسطهم محمد وآخرهم محمد، وهو مهدي هذه الأمة الذي يصلي عيسى خلفه، ألا إن من تمسك بهم بعدي فقد تمسك بحبل الله، ومن تخلى منهم فقد تخلى من حبل الله. نص: محمد بن عبد الله الشيباني والقاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا البغدادي والحسن بن محمد بن سعيد والحسن بن علي بن الحسن الرازي جميعا عن محمد بن همام بن سهيل الكاتب عن الحسن بن محمد بن جمهور العمي عن أبيه عن عثمان بن عمر عن شعبة بن سعيد بن إبراهيم عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وأبو بكر وعمر والفضل بن العباس وزيد بن حارثة وعبد الله بن مسعود إذ دخل الحسين بن علي عليه السلام فأخذه النبي صلى الله عليه وآله وقبله، ثم قال: حزقة حزقة ترق عين بقة، ووضع فمه على فمه وقال: اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه. يا حسين أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة، تسعة من ولدك أئمة أبرار. فقال له عبد الله بن مسعود: ما هؤلاء الأئمة الذين ذكرتهم في صلب الحسين؟ فأطرق مليا ثم رفع رأسه فقال: يا عبد الله سألت عظيما ولكني أخبرك أن ابني هذا، ووضع يده على كتف الحسين، يخرج من صلبه ولد مبارك سمي جده علي عليه السلام، يسمى العابد ونور الزهاد، ويخرج الله من صلب علي ولدا اسمه اسمي وأشبه الناس بي، يبقر العلم بقرا وينطق بالحق ويأمر بالصواب، ويخرج الله من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق. فقال له ابن مسعود: فما اسمه يا نبي الله؟ قال: يقال له جعفر، صادق في قوله وفعله، الطاعن عليه كالطاعن علي، والراد عليه كالراد علي. ثم دخل حسان بن ثابت وأنشد في رسول الله صلى الله عليه وآله شعرا وانقطع الحديث. فلما كان من الغد صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم دخل بيت عائشة ودخلنا معه أنا وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن العباس، وكان عليه السلام من دأبه إذا سئل أجاب وإذا لم يسأل ابتدأ، فقلت له: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ألا تخبرني بباقي الخلفاء من صلب الحسين؟ قال: نعم يا أبا هريرة، ويخرج الله من صلب جعفر مولودا نقيا طاهرا أسمر ربعة، سمي موسى بن عمران. ثم قال له ابن عباس: ثم من يا رسول الله؟ قال: يخرج من صلب موسى علي ابنه، يدعى بالرضا، موضع العلم ومعدن الحلم. ثم قال عليه السلام: بأبي المقتول في أرض الغربة، ويخرج من صلب علي ابنه محمد المحمود أطهر الناس خلقا وأحسنهم خلقا، ويخرج من صلب محمد علي ابنه طاهر الجيب صادق اللهجة، ويخرج من صلب علي الحسن الميمون التقي الطاهر الناطق عن الله وأبو حجة الله، ويخرج الله من صلب الحسن قائمنا أهل البيت، يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، له هيبة موسى وحكم داود وبهاء عيسى، ثم تلا عليه السلام: ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم. فقال له علي بن أبي طالب عليه السلام: بأبي أنت وأمي يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكرتهم؟ قال: يا علي أسامي الأوصياء من بعدك والعترة الطاهرة والذرية المباركة. ثم قال صلى الله عليه وآله: والذي نفس محمد بيده لو أن رجلا عبد الله ألف عام ثم ألف عام ما بين الركن والمقام ثم أتاني جاحدا لولايتهم لأكبه الله في النار كائنا من كان. قال أبو علي محمد بن همام: العجب من أبي هريرة أنه يروي مثل هذه الأخبار

بيكم فضايل اهل البيت عليهم السلم بيان قال الجزري فيه انه كان يرقص الحسن والحسين ويقول حزقة حزقة ترق عين بقه فترقى
الغلام حتى وضع قدميه على صدره الحزقة الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه وقيل القصير العظيم البطن فذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس له
وترق بمعنى اصعد وعين بقه كناية عن صغر العين وحزقة مرفوع على خبر مبتدأ محذوف تقديره انت حزقة وحزقة الثاني كذلك او انه خبر
مكرر ومن لم ينون حزقة اراد يا حزقة فحذف حرف النداء كمين بقه وهي في الشذوذ كقولهم اطرق كرا لان حرف النداء انما يحذف من العلم
المضموم والمضاف نص محمد بن وهبان بن محمد البصري عن الحسين بن علي البزوفري عن عبد الله بن سليمان عن عقبة بن مكرم عن عبد الوهاب
الثقفي عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يعقوب بن خالد عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة قال خطبنا رسول الله صلعم فقال معاشر الناس من اراد
ان يحيا حيوتي ويموت ميتتي فليتول علي بن ابي طالب وليقتد الائمة من بعده فقيل يا رسول الله فكم الائمة بعدك فقال عدد الاسباط نص
ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبيد الجوهري عن عبد الصمد بن علي عن محمد بن مكرم عن الطيالسي ابي الوليد عن ابي زياد عبد الله بن ذكوان عن
ابيه عن الاعرج عن ابي هريرة قال سالت رسول الله صلعم عن قوله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال جعل الامامة في عقب الحسين يخرج
من صلبه تسعة من الائمة ومنهم مهدي هذه الامة ثم قال لو ان رجلا صفن بين الركن والمقام ثم لقي الله مبغضا لاهل بيتي دخل النار
بيان قال الجزري كل صاف قدميه قائما فهو صافن نص بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اني تارك فيكم الثقلين احدهما كتاب الله
عز وجل من تمسك به كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة الاخر اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي قالها ثلث مرات فقلت لابي هريرة فمن اهل بيته
فناوه قال لا اهل بيته اهله وعصبته وهم الائمة الاثنا عشر الذين ذكرهم الله في قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه نص ابو الحسن محمد بن جعفر
بن محمد التميمي عن احمد بن محمد بن مروان الغزال عن محمد بن تميم عن عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن عبد الغفار بن قاسم عن ابي مريم
عن ابي هريرة قال دخلت على رسول الله صلعم وقد نزلت هذه الاية انما انت منذر ولكل قوم هاد فقرأها علينا رسول الله صلعم ثم قال انا المنذر
اتعرفون الهادي قلنا لا يا رسول الله قال هو خاصف النعل فطولت الاعناق اذ خرج علينا علي عم من بعض الحجر وبيده نعل رسول الله صلعم ثم
التفت الينا رسول الله صلعم فقال الا انه المبلغ عني والامام بعدي وزوج ابنتي وابو سبطي ففخر اهل بيت اذهب الله عنا الرجس وطهرنا من الدنس
يقاتل بعدي على التاويل كما قاتلت على التنزيل هو الامام ابو الائمة الزهر قيل يا رسول الله وكم الائمة بعدك قال اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل
ومنا مهدي هذه الامة يملأ الله به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما لا تخلو الارض منهم الا ساخت باهلها نص محمد بن عبد الله
الشيباني رحمه الله عن صالح بن احمد بن ابي مقاتل عن زكريا عن سليمان بن جعفر الجعفري عن سكين بن عبد العزيز عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلعم ان الصدقة لا تحل لي ولا لاهل بيتي فقلت يا رسول الله من اهل بيتك قال اهل بيتي عترتي من لحمي ودمي هم الائمة بعدي
عدد نقباء بني اسرائيل نص ابو المفضل محمد بن عبد الله عن الحسن بن علي بن زكريا العدوي عن محمد بن العلاء عن اسمعيل بن صبيح اليشكري عن شريك
بن عبد الله عن شبيب بن غرقدة عن المفضل بن حصين عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلعم يقول الائمة بعدي اثنا عشر ثم اخفى صوته
فسمعته يقول كلهم من قريش قال ابو المفضل هذا حديث غريب لا اعرفه الا عن الحسن بن علي بن زكريا البصري بهذا الاسناد وكتبت عنه بحارا يوم
الاربعاء وكان يوم العاشور وكان من اصحاب الحديث الا انه ثقة في الحديث وكثيرا ما كان يروي من فضايل اهل البيت عليهم السلم ف المفضل
حصين مثله نص علي بن الحسن بن محمد بن منده عن هرون بن موسى عن محمد بن احمد بن عبد الله بن احمد بن عيسى بن منصور عن عيسى بن احمد
عن ابي ثابت المدني عن عبد العزيز بن ابي حازم عن هشام بن سعيد عن عيسى بن عبد الله بن مالك عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول ايها الناس اني فرطكم وانكم واردون علي الحوض حوضا عرضه ما بين صنعاء وبصرى فيه عدد النجوم من فضة
واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما السبب الاكبر كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فاستمسكوا به
ولا تبدلوا وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقلت يا رسول الله من عترتك قال اهل بيتي من ولد
علي وفاطمة الحسن والحسين وتسعة من صلب الحسين ائمة ابرار هم عترتي من لحمي ودمي نص علي بن الحسن بن محمد عن محمد بن الحسين البزوفري عن احمد بن

عيسى

عيسى بن المفضل الانماطي عن داود بن فضل عن ابي عاقبة عن ابي عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن عثمان بن عفان قال قال
اني سمعت رسول الله صلعم يقول الائمة من بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة من تمسك من بعدي بهم فقد استمسك
بحبل الله ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله نص احمد بن محمد بن عبيد الله الجوهري عن ابي دعد عبد الله بن جعفر المنوفي عن محمد بن
مسعود عن مالك بن سليمان عن عمرو بن سعيد المزني عن سويد بن ركين بن الربيع عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال مرض الحسن والحسين
عليهما السلم فعادهما رسول الله صلعم فاخذهما وقبلهما ثم رفع يديه الى السماء فقال اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين وما
ذرأت اللهم رب كل شيء انت الاول فلا شيء قبلك وانت الباطن فلا شيء دونك ورب جبرئيل وميكائيل واسرافيل وابراهيم واسحق
ويعقوب اسالك ان تمن عليهما بعافيتك وتجعلهما تحت كنفك وحرزك وان تصرف عنهما السوء والحذر برحمتك ثم وضع يده على
كتف الحسن فقال انت الامام وابن ولي الله ووضع يده على صلب الحسين فقال انت الامام وابو الائمة تسعة من صلبك ائمة ابرار والتاسع
قائمهم من تمسك بكم وبالائمة من ذريتكم كان معنا يوم القيمة وكان معنا في الجنة في درجاتنا قال الغراس علتهما ابيها رسول الله صلعم
نص محمد بن عبد الله بن المطلب عن ابرهيم بن عبد الصمد بن موسى بن اسحق الهاشمي عن ابيه عن عبد الله بن بكير الغنوي عن حكيم بن جبير عن
ابي الطفيل عامر بن واثلة عن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلعم يقول علي بن ابي طالب قائد البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول
من خذله الشاك في الاسلام وخير من اخلف بعدي وخير اصحابي علي لحمه لحمي ودمه دمي وابو سبطي ومن صلب الحسين يخرج الائمة التسعة
ومنهم مهدي هذه الامة محمد بن عبد الله بن المطلب عن محمد بن حفص بن قياض العجلي الساوي عن محمد بن احمد بن عامر عن ابيه عن الركين
عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلعم يقول لا تذهب الدنيا حتى يقوم بامر امتي رجل من صلب الحسين يملأها عدلا
كما ملئت جورا قلنا من هو يا رسول الله قال هو الامام التاسع من صلب الحسين عليهم السلم وباسناده قال قال رسول الله صلعم حبا وبغضا ايمان
نفاق نص الحسن بن علي بن الحسن الرازي عن اسحق بن محمد بن خالد عن زيد بن سليمان البصري عن شريك عن الركين بن الربيع عن القسم بن حسان
عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلعم معاشر الناس الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قلنا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين جدهما
سيد المرسلين وجدتهما خديجة سيدة نساء اهل الجنة الا ادلكم على خير الناس ابا واما قلنا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين ابوهما علي بن
ابي طالب وامهما فاطمة سيدة نساء العالمين الا ادلكم على خير الناس عما وعمة قلنا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين عمهما جعفر الطيار بن
ابي طالب وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب ايها الناس الا ادلكم على خير الناس خالا وخالة قلنا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين خالهما
القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله صلعم فقال على قاتلهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وانه ليخرج من صلب الحسين ائمة ثم سمعت عباد رسول الله
ابرار امناء معصومون قوامون بالقسط ومنا مهدي هذه الامة الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه قلنا من هو يا رسول الله قال هو التاسع من
صلب الحسين ائمة ابرار والتاسع مهديهم يملأ الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما نص ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي عن
الحسين الاسدي عن ابي موسى عن مندل بن علي عن ابي نعيم عن محمد بن زياد عن زيد بن ارقم قال سمعت رسول الله صلعم يقول لعلي عم انت الامام
والخليفة بعدي وابناك هذان امامان وسيدا شباب اهل الجنة وتسعة من صلب الحسين ائمة معصومون ومنهم قائمنا اهل البيت ثم قال يا علي
ليس في القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة فقام اليه رجل من الانصار فقال فداك ابي وامي يا رسول الله ومن هم قال انا على دابة الله البراق واخي
صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء واخي علي على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله
فيقول الادميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش فيجيبهم ملك من بطنان العرش يا معشر الادميين ليس هذا ملكا مقربا ولا
نبيا مرسلا ولا حامل عرش هذا الصديق الاكبر والفاروق الاعظم علي بن ابي طالب نص علي بن الحسن عن محمد بن الحسين البزوفري عن احمد بن محمد بن
عبد الله بن جعفر عن محمد بن قرصة عن شريك عن الاعمش عن زيد بن حسان عن زيد بن ارقم قال سمعت رسول الله صلعم يقول لعلي بن ابي طالب
عليه السلم انت سيد الاوصياء وابناك سيدا شباب اهل الجنة ومن صلب الحسين يخرج الله عز وجل الائمة التسعة فاذا مات ظهرت له المنافق

في صدوركم ويمنعونك حقك ويتمالؤن عليك وباسناده عن زيد بن ارقم قال ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ص الا ببغضهم
علي بن ابي طالب وولده نص الحسين بن علي عن هرون بن موسى عن احمد بن محمد بن صدقة الرقي عن ابيه عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن احمد
عن داود بن زاهر بن المسيب عن صالح بن ابي الاسود عن الحسن بن عبيد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال خطبنا رسول الله ص فقال بعد
ما حمد الله واثنى عليه اوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي لا يستغني عنه العباد فان من رغب بالتقوى زهد في الدنيا واعلموا ان الموت
سبيل العالمين ومصير الباقين يختطف المقيمين ولا يعجزه لحاق الهارب يهدم كل لذة ويزيل كل نعمة ويقشع كل بهجة والدنيا دار
الفناء ولاهلها منها الجلاء وهي حلوة خضرة قد عجلت للطالب فارتحلوا منها رحمكم الله بخير ما بحضرتكم من الزاد ولا تطلبوا منها
اكثر من البلاغ ولا تمدوا اعينكم فيها الى ما متع به المترفون الا ان الدنيا قد تنكرت وادبرت واحلولت واذنت بوداع الا وان الاخرة
قد رحلت واقبلت باطلاع معاشر الناس كاني على الحوض انظر ما يرد علي منكم وسيؤخر اناس دوني فاقول يا رب مني ومن امتي فيقال
هل شعرت بما عملوا بعدك والله ما برحوا بعدك يرجعون على اعقابهم معاشر الناس اوصيكم في عترتي واهل بيتي خيرا فانهم مع الحق والحق
معهم وهم الائمة الراشدون بعدي والامناء المعصومون فقام اليه عبد الله بن العباس فقال يا رسول الله كم الائمة بعدك قال عدد
نقباء بني اسرائيل وحواري عيسى تسعة من صلب الحسين ومنهم مهدي هذه الامة نص ابو المفضل الشيباني عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي
عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن الاجلح الكندي عن ابي امامة قال قال رسول الله ص لما عرج بي الى السماء رايت مكتوبا على ساق
العرش بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته بعلي ورايت عليا عليا عليا ثلاث مرات ثم بعده الحسن والحسين ومحمدا ومحمدا
وجعفرا وموسى والحسن والحجة اثنا عشر اسما مكتوبا بالنور فقلت يا رب اسامي من هؤلاء الذين قرنتهم بي فنوديت يا محمد هم الائمة بعدك والاخيار
من ذريتك قب عن ابي امامة مثله نص علي بن محمد عن ابي عبد الله محمد بن احمد الصفواني عن احمد بن يونس عن اسرائيل عن جعفر بن الزبير
عن القسم عن ابي امامة قال قال رسول الله ص الائمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم نص محمد بن وهبان
البصري عن الحسين بن علي البزوفري عن علي بن العباس عن عباد بن يعقوب عن ميمون بن ابي نويرة عن ابي بكر بن عياش عن ابي سليمان الضبي عن ابي
امامة قال قال رسول الله ص لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم الحق منا وذلك حين ياذن الله عز وجل فمن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك فالله الله
عباد الله ائتوه ولو على الثلج فانه خليفة الله قلنا يا رسول الله ومتى يقوم قائمكم قال اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وهو التاسع من صلب
الحسين نص القاضي ابو الفرج المعافا بن زكريا عن علي بن عتبة الفلقي عن موسى بن اسحق الانصاري عن عبد الله بن مروان بن معوية
عن شداد بن عبد الرحمن من اهل بيت المقدس عن ابرهيم بن ابي عبلة عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله ص حبي وحب اهل بيتي نافع في
سبعة مواطن اهوالهن عظيمة عند الوفاة والقبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط فمن احبني واحب
اهل بيتي واستمسك بهم من بعدي فنحن شفعاؤه يوم القيمة قيل يا رسول الله فكيف الاستمساك بهم قال ان الائمة بعدي اثنا عشر من اتبعهم
واقتدى بهم فاز ونجا ومن تخلف عنهم ضل وغوى نص محمد بن عبد الله الشيباني عن محمد بن جعفر بن محمد الرزاز الكوفي عن محمد بن عبد
الرحمن بن محمد عن ابي احمد الشنوي واحمد بن محمد المقري عن محمد بن يحيى عن داود بن الحسين عن حرام بن يحيى الشامي عن هشام بن بهان السلمي
عن مكحول عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله ص لا يتم الايمان الا بمحبتنا اهل البيت وان الله تبارك وتعالى عهد الي ان لا يحبنا
اهل البيت الا مؤمن تقي ولا يبغضنا الا منافق شقي فطوبى لمن تمسك بي وبالائمة الاطهار من ذريتي فقيل يا رسول الله فكم الائمة
بعدك قال عدد نقباء بني اسرائيل نص علي بن الحسن بن محمد عن هرون بن موسى عن جعفر بن علي بن سهل الدقاق الدوري عن علي بن
عن علي بن الحارث المروزي عن ايوب بن عاصم الهمداني عن حفص بن غياث عن يزيد عن مكحول عن واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله ص
يقول لما عرج بي الى السماء وبلغت سدرة المنتهى ناداني ربي جل جلاله فقال يا محمد قلت لبيك سيدي قال اني ما ارسلت نبيا فانقضت
ايامه الا اقام بالامر من بعده وصيه فاجعل علي بن ابي طالب الامام والوصي بعدك فاني خلقتكما من نور واحد وخلقت الائمة الراشدين

من انواركما اتحب ان تراهم يا محمد قلت نعم يا رب قال ارفع راسك فرفعت راسي فاذا انا بانوار الائمة بعدي اثني عشر نورا قلت
يا رب انوار من هي قال انوار الائمة بعدك امناء معصومون نص ابو عبد الله الحسن بن محمد بن سعيد عن الحسين بن علي البزوفري
عن موسى بن اسحق الانصاري عن علي بن الحسن عن عيسى بن يونس عن ثور بن يحيى بن يزيد عن خالد بن سعدان عن واثلة بن الاسقع قال
قال رسول الله ص انزلوا اهل بيتي بمنزلة الراس من الجسد وبمنزلة العينين من الراس فان الراس لا يهتدي الا بالعينين اقتدوا بهم
من بعدي لن تضلوا فسالنا عن الائمة فقال الائمة بعدي من عترتي او قال من اهل بيتي عدد نقباء بني اسرائيل نص ابو المفضل
الشيباني عن حميد بن محمد عن محمد بن مسعود عن يوسف بن السخت عن سفين الثوري عن موسى بن عبيدة عن اياس عن سلمة بن الاكوع
عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ص يقول انا سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء وسبطاي خير الاسباط
ومنا الائمة المعصومون من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة فقام اليه اعرابي فقال يا رسول الله كم الائمة بعدك قال
عدد الاسباط وحواري عيسى ونقباء بني اسرائيل نص ابو المفضل والمعافا بن زكريا والحسن بن علي الرازي جميعا عن ابن عقدة
عن محمد بن احمد بن عيسى عن احمد بن منيع عن يزيد بن هرون قال حدثنا شيخنا وعلماؤنا من عبد القيس قالوا لما كان يوم الجمل
خرج علي بن ابي طالب حتى وقف بين الصفين وقد احاطت بالهودج بنو ضبة فنادى اين طلحة اين الزبير فبرز له الزبير فخرجا حتى
التقيا بين الصفين فقال يا زبير ما الذي حملك على هذا قال الطلب بدم عثمان قال قاتل الله اولانا بدم عثمان اما تذكر يوما
كنا في بني بياضة فاستقبلنا رسول الله ص وهو متكئ عليك فضحك الي وضحكت اليه فقلت يا رسول الله ان عليا لا يترك زهوه
فقال لما به زهو ولكنك لتقاتله يوما وانت ظالم له قال اللهم ولكن كيف ارجع الآن انه لهو العار قال ارجع بالعار قبل ان يجتمع عليك
العار والنار قال كيف ادخل النار وقد شهد لي رسول الله ص بالجنة قال متى قال سمعت سعيد بن زيد يحدث عثمان بن عفان
في خلافته انه سمع رسول الله ص يقول عشرة في الجنة قال ومن العشرة قال ابو بكر وعمر وعثمان وانا وطلحة حتى عد تسعة قال فمن العاشر
قال انت قال اما انت فقد شهدت لي بالجنة واما انا فلك ولاصحابك من الجاحدين ولقد حدثني حبيبي رسول الله ص قال
ان سبعة ممن ذكرتهم في تابوت من نار في اسفل درك من الجحيم على ذلك التابوت صخرة اذا اراد الله عز وجل عذاب اهل الجحيم رفعت
تلك الصخرة قال فرجع الزبير وهو يقول نادى علي بامر لست اجهله * قد كان عمر ابيك الحق مذ حين * فقلت حسبك من لومي ابا حسن * فبعض
ما قلته اليوم يكفيني * اخترت عارا على نار مؤججة * انى يقوم لها خلق من الطين * فاليوم ارجع من غيي الى رشد * ومن مغالطة البغضاء
الى اللين ثم حمل علي على بني ضبة فما رايتهم الا كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف ثم احتزت المراة فحملت الى قصر بني خلف فدخل علي و
الحسن والحسين وعمار وزيد وابو ايوب خالد بن زيد الانصاري ونزل ابو ايوب في بعض دور الهاشميين فجمعنا اليه ثلاثين نفسا من شيوخ
البصرة فدخلنا اليه وسلمنا عليه وقلنا انك قاتلت مع رسول الله ص ببدر واحد المشركين والآن جئت تقاتل المسلمين فقال والله لقد
سمعت رسول الله ص يقول انك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بعدي مع علي بن ابي طالب قلنا الله انك سمعت ذلك من رسول الله
صلى الله عليه وآله قال الله لقد سمعت يقول ذلك رسول الله ص قلنا فحدثنا بشيء سمعته من رسول الله ص في علي قال سمعته يقول علي
مع الحق والحق معه وهو الامام والخليفة بعدي يقاتل على التاويل كما قاتلت على التنزيل وابناه الحسن والحسين سبطاي من هذه الامة
امامان قاما او قعدا وابوهما خير منهما والائمة بعد الحسين تسعة من صلبه ومنهم القائم الذي يقوم في آخر الزمان كما قمت في اول
الضلالة قلنا فهذه التسعة من هم قال هم الائمة بعد الحسين خلف بعد خلف قلنا فكم عهد اليك رسول الله ص ان يكون بعده من الائمة
قال اثنا عشر قلنا فهل سماهم لك قال نعم انه قال صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء نظرت على ساق العرش فاذا هو مكتوب بالنور لا اله
الا الله محمد رسول الله ص ايدته بعلي ونصرته بعلي ورايت احد عشر اسما مكتوبا بالنور على ساق العرش بعد علي منهم الحسن والحسين عليا عليا عليا
ومحمدا محمدا وجعفرا وموسى والحسن والحجة قلت الهي وسيدي من هؤلاء الذين اكرمتهم وقرنت اسماءهم باسمك فنوديت يا محمد هم الاوصياء

بعدك والائمة فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضيهم قلنا فالى بني هاشم قال سمعته يقول لهم انتم المستضعفون بعدي قلنا فمن القاسطون و
الناكثون والمارقون قال الناكثون الذين قاتلناهم وسوف نقاتل القاسطين واما المارقون فاني والله لا اعرفهم
غير اني سمعته يقول في الطرقات بالنهروانات قلنا فحدثنا باحسن ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعته يقول مثل المؤمن
عند الله كمثل ملك مقرب فان المؤمن عند الله اعظم من ذلك وليس شيء احب الى الله عز وجل من مؤمن تائب او مؤمنة تائبة قلنا زدنا يرحمك الله
قال نعم سمعته صلى الله عليه وآله يقول لا يتم الايمان الا بولايتنا اهل البيت قلنا زدنا يرحمك الله ثم سمعته يقول من قال لا اله الا الله مخلصا فله الجنة
قلنا زدنا يرحمك الله قال نعم سمعته يقول من كان مسلما فلا يمكر ولا يخدع فاني سمعت جبرئيل عليه السلام يقول المكر والخديعة في النار قلنا جزاك الله
عن نبيك وعن الاسلام خيرا بيان اي النخع ويقوم على العنبة اي كيف يطيقها من خلق من الطين والكبر والخضوع والذلة والاهوب اللين
كالى اكثر النخع نص ابو المفضل الشيباني عن محمد بن الحسين بن حفص عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن
محمد بن عمار عن ابيه عن جده عمار قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض غزواته وقتل علي عليه السلام اصحاب الالوية وفرق جمعهم وقتل عمرو بن عبد الله
الجمحي وقتل شيبة بن نافع اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله ان عليا قد جاهد في الله حق جهاده فقال لانه مني وانا منه وانه وارث
علمي وقاضي ديني ومنجز وعدي والخليفة بعدي ولولاه لم يعرف المؤمن المحض بعدي حربه حربي وحربي حرب الله وسلمه سلمي وسلمي سلم الله الا انه
ابو سبطي والائمة بعدي من صلبه يخرج الله تعالى الائمة الراشدين ومنهم مهدي هذه الامة فقلت بابي انت وامي يا رسول الله ما هذا
المهدي قال يا عمار ان الله تبارك وتعالى عهد الي انه يخرج من صلب الحسين ائمة تسعة والتاسع من ولده يغيب عنهم وذلك قوله عز وجل قل ارايتم
ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين يكون له غيبة طويلة يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون فاذا كان في آخر الزمان يخرج فيملأ الدنيا
قسطا وعدلا ويقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل وهو سميي واشبه الناس بي يا عمار سيكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه
فانه مع الحق والحق معه يا عمار انك ستقاتل بعدي مع علي صنفين الناكثين والقاسطين ثم تقتلك الفئة الباغية قلت يا رسول الله أليس ذلك على رضا الله
ورضاك قال نعم على رضا الله ورضاي ويكون آخر زادك شربة من لبن تشربه فلما كان يوم صفين خرج عمار بن ياسر الى امير المؤمنين فقال له يا اخا
رسول الله أتأذن لي في القتال فقال مهلا رحمك الله فلما كان بعد ساعة اعاد عليه الكلام فاجابه بمثله فاعاده عليه ثالثا فبكى امير المؤمنين عليه السلام
فنظر اليه عمار فقال يا امير المؤمنين انه اليوم الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل امير المؤمنين عليه السلام عن بغلته وعانق عمارا وودعه ثم قال
يا ابا اليقظان جزاك الله عن نبيك وعن الاسلام خيرا فنعم الاخ كنت ونعم الصاحب كنت ثم بكى عليه السلام وبكى عمار ثم قال والله يا امير المؤمنين
ما تبعتك الا ببصيرة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم خيبر يا عمار ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه
فانه مع الحق والحق معه وانك ستقاتل بعدي الناكثين والقاسطين فجزاك الله يا امير المؤمنين عن الاسلام افضل الجزاء فلقد اديت وبلغت
ونصحت ثم ركب وركب امير المؤمنين عليه السلام ثم برز الى القتال ثم دعا بشربة من ماء فقيل له ما معنا ماء فقام اليه رجل من الانصار فاسقاه
شربة من لبن فشربه ثم قال هكذا عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكون آخر زادي شربة من لبن ثم حمل على القوم فقتل ثمانية عشر نفسا
فخرج اليه رجلان من اهل الشام فطعناه وقتل رحمه الله فلما كان في الليل طاف امير المؤمنين عليه السلام في القتلى فوجد عمارا ملقى بين القتلى فجعل
رأسه على فخذه ثم بكى عليه السلام وانشأ يقول الا ايها الموت الذي ليس تاركي ارحني فقد افنيت كل خليل اراك بصيرا بالذين احبهم كأنك تأتي
نحوهم بدليل نص علي بن الحسن بن محمد عن هارون بن موسى عن محمد بن علي بن معمر عن عبد الله بن معبد عن موسى بن ابراهيم عن عبد الكريم بن هلال
عن اسلم عن ابي الطفيل عن عمار قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا بعلي عليه السلام فساره طويلا ثم قال يا علي انت وصيي ووارثي قد اعطاك الله
علمي وفهمي فاذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم وغصبت على حقك فبكت فاطمة عليها السلام وبكى الحسن والحسين فقال لفاطمة يا سيدة
النسوان مم بكاؤك قالت يا ابة اخشى الضيعة بعدك قال ابشري يا فاطمة فانك اول من يلحقني من اهل بيتي لا تبكي ولا تحزني فانك سيدة نساء اهل
الجنة واباك سيد الانبياء وابن عمك خير الاوصياء وابناك سيدا شباب اهل الجنة ومن صلب الحسين يخرج الله الائمة التسعة مطهرون معصومون

ومنا

ومنا مهدي هذه الامة الخبر نص محمد بن وهبان عن محمد بن عمر الجعابي عن اسماعيل بن محمد بن شيبة عن محمد بن احمد بن الحسن عن يحيى بن
خالد عن عبد الرحمن عن زيد بن الحسن عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على منبره
معاشر الناس اني فرطكم وانتم واردون على الحوض حوضا اعرض ما بين بصرى وصنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة واني سائلكم
حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرف بايديكم فاستمسكوا به لن
تضلوا ولا تبدلوا وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض انظر من يرد علي منكم وسوف يؤخذ
اناس من دوني فاقول يا رب مني ومن امتي فيقال يا محمد هل شعرت بما عملوا انهم ما برحوا بعدك يرجعون على اعقابهم ثم قال اوصيكم في عترتي
خيرا ثلاثا او قال في اهل بيتي فقام اليه سلمان فقال يا رسول الله الا تخبرني عن الائمة بعدك اما من عترتك فقال نعم الائمة من بعدي
من عترتي عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله علمي وفهمي فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم واتبعوهم فانهم مع الحق والحق معهم
نص الحسين بن محمد بن سعيد عن محمد بن ابي عبد الله الاسدي عن محمد بن ابي بشر عن الحسين بن ابي الهيثم عن هشام بن خالد عن سعد
عبد الله عن هشام عن حذيفة بن اسيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وسأله سلمان عن الائمة فقال الائمة بعدي عدد نقباء بني اسرائيل
تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة الا انهم مع الحق والحق معهم فانظروا كيف تخلفوني فيهم نص علي بن الحسن بن محمد عن القاسم
محمد بن عمر عن محمد بن احمد بن ثابت القيسي عن محمد بن عبد الله عن اسحاق بن ابي غانة عن حبيش بن معاذ عن سلم قال حدثني حكيم بن جبير عن ابيه
عن الشعبي عن ابي جحيفة وهب السوائي عن حذيفة بن اسيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على المنبر وسألوه عن الائمة الا انهم يقال فقال الائمة
بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل الا انهم مع الحق والحق معهم بيان ابو جحيفة بالجيم المضمومة ثم الحاء المهملة المفتوحة هو وهب بن عبد الله السوائي
بضم السين المهملة وتخفيف الواو وبهمزة بعد الالف نص احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن العطاردي عن جده عبيد الله بن الحسن عن
احمد بن عبد الجبار العطاردي عن محمد بن عبد الله الرقاشي عن جعفر بن سليمان الضبعي عن يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله
عن عمران بن حصين قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال معاشر الناس اني راحل عن قريب ومنطلق الى المغيب اوصيكم في عترتي خيرا فقام اليه
سلمان فقال يا رسول الله أليس الائمة بعدك من عترتك فقال نعم الائمة بعدي من عترتي عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين ومنا
مهدي هذه الامة من تمسك بهم فقد تمسك بحبل الله لا تعلموهم فانهم اعلم منكم واتبعوهم فانهم مع الحق والحق معهم حتى يردوا علي الحوض نص محمد بن عبد الله [في الهامش: تمسك بهم]
المطلب عن احمد بن محمد بن اسماعيل عن عبد العزيز بن اسحاق بن جعفر عن عبد الوهاب بن عيسى المروزي عن الحسن بن علي بن محمد البلوي عن محمد
بن نجيح عن علي بن هاشم عن علي بن حزور عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت عمران بن حصين يقول سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي انت وارث علمي وانت
الامام والخليفة بعدي تعلم الناس بعدي ما لا يعلمون وانت ابو سبطي وزوج ابنتي ومن ذريتكم العترة الائمة المعصومون فسأله سلمان عن
الائمة فقال عدد نقباء بني اسرائيل نص علي بن محمد بن الحسن عن هارون بن موسى عن حميد بن نعيم السمرقندي عن محمد بن زكريا عن العباس بن
بكار الضبي عن ابي بكر الهذلي عن ابي عبد الله الشامي عن عمران بن حصين وذكر نحوه نص محمد بن وهبان عن محمد البصري عن الحسين بن علي
البزوفري عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة عن محمد بن يحيى بن زكريا الغلابي عن احمد بن عيسى بن زيد عن عمرو بن عبد الغفار عن ابي
نصيرة عن حكيم بن جبير عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن سعد بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي انت مني بمنزلة هارون من موسى
الا انه لا نبي بعدي تقضي ديني وتنجز عداتي وتقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل يا علي حبك ايمان وبغضك نفاق ولقد نبأني
اللطيف الخبير انه يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة معصومون مطهرون ومنهم مهدي هذه الامة الذي يقوم بالدين في آخر الزمان
كما قمت به في اوله نص محمد بن عبد الله عن عيسى بن الفراد الكبير عن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسلم عن محمد بن عمارة السكري عن ابراهيم بن
عاصم عن عبد الله بن هارون الكرخي عن احمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام عن حذيفة بن اليمان قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اقبل بوجهه
الكريم علينا فقال معاشر اصحابي اوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته فمن عمل بها فاز وغنم ونجح ومن تركها حلت به الندامة فالتمسوا التقوى

السلام من اهوال يوم القيمة فكانى ادعى فاجيب وانى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا ومن
تمسك بعترتى من بعدى كان من الفائزين ومن تخلف عنهم كان من الهالكين فقلت يا رسول الله على من تخلفنا قال على من خلف موسى بن
عمران قومه قلت على وصيه يوشع بن نون قال فان وصيى وخليفتى من بعدى على بن ابى طالب قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره ومخذول
من خذله قلت يا رسول الله فكم يكون الائمة من بعدك قال عدد نقباء بنى اسرائيل تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله علمى وفهمى خزان علم الله و
معادن وحيه قلت يا رسول الله فما لاولاد الحسن قال ان الله تبارك وتعالى جعل الامامة فى عقب الحسين وذلك قوله عز وجل وجعلها كلمة
باقية فى عقبه قلت افلا تسميهم لى يا رسول الله قال نعم انه لما عرج بى الى السماء ونظرت الى ساق العرش فرأيت مكتوبا بالنور لا اله الا الله محمد
رسول الله ايدته بعلى ونصرته به ورأيت انوار الحسن والحسين وفاطمة ورأيت فى ثلثة مواضع عليا عليا عليا ومحمدا ومحمدا وجعفرا وموسى
والحسن والحجة يتلألأ من بينهم كانه كوكب درى فقلت يا رب من هؤلاء الذين قرنت اسماءهم باسمك قال يا محمد انهم الاوصياء والائمة بعدك خلقتهم
من طينتك فطوبى لمن احبهم والويل لمن ابغضهم فبهم انزل الغيث وبهم اثيب واعاقب ثم رفع رسول الله صم يده الى السماء ودعا بدعوات فسمعته
فيما يقول اللهم اجعل العلم والفقه فى عقبى وعقب عقبى وفى زرعى وزرع زرعى نص محمد بن على بن الحسين رحمه عن محمد بن عمر الجعابى عن محمد
بن عبد الله عن ابى نجيح عن ابى الهيثم موسى بن عبد الله المزنى عن يحيى بن عبد الحميد عن عمرو بن ميمون عن ابى قتادة قال سمعت رسول الله صم يقول
الائمة بعدى بعدد نقباء بنى اسرائيل وحوارى عيسى نص محمد بن عبد الله بن المطلب الشيبانى عن احمد بن عبد الله بن عمارة الثقفى
عن عامر بن علوان قال حدثنى جدى لابى وقال الحمدى لامى عن يحيى بن الحسن الكندى عن ابى الجارود عن حبيب بن يسار عن جرير بن عثمان
عن ابى قتادة وذكر نحوه نص على بن الحسن الرازى عن احمد بن محمد بن سعيد عن عبد الله بن جعفر العلوى عن على بن زيد بن جدعان عن سعيد بن
المسيب عن ابى قتادة وذكر نحوه نص محمد بن وهبان بن محمد البصرى عن الحسين بن على البزوفرى عن عبد الله بن هشام الكوفى عن يحيى بن عبد الحميد
عن الحسين بن ابى بردة عن يحيى بن يعلى عن عبد الله بن موسى عن يحيى بن معقل عن ابى قتادة قال سمعت رسول الله صم يقول كيف هلك امة انا اولها و
اثنا عشر من بعدى من ولدى اخرها وهم منى نص ابو المفضل الشيبانى عن الحسين بن هدبة عن الفضل بن جعفر عن ابى نوح عن الحسن بن مهاجر عن
هشام بن خالد الدمشقى عن الحسن بن يحيى الخشنى عن صدقة بن عبد الله عن هشام عن ابى قتادة وذكر نحوه نص الصدوق عن الدقاق عن الاسدى عن
النخعى عن النوفلى عن ابن البطائنى عن ابيه عن يحيى بن ابى القسم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن على عليهم السلم قال قال رسول الله صم الائمة بعدى
اثنا عشر اولهم على بن ابى طالب واخرهم القائم هم خلفائى واوصيائى واوليائى وحجج الله على امتى بعدى المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر نص على بن
الحسن بن محمد عن هرون بن موسى رحمه الله عن احمد بن محمد بن سليمان الباغندى عن محمد بن حميد الرازى عن ابرهيم بن المختار عن نصر بن حميد
عن ابى اسحق عن الاصبغ بن نباتة عن على عم قال هرون وحدثنا احمد بن موسى بن العباس عن محمد بن زيد عن اسمعيل بن يونس الخزاعى عن هشيم بن بشير
الواسطى عن ابى المقدام شريح بن هانى عن على عم واخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الجوهرى عن محمد بن عمر الجعابى عن محمد بن عبد الله عن محمد بن
حبيب النيسابورى عن يزيد بن ابى زياد عن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال قال على عم كنت عند النبى عم فى بيت ام سلمة اذ دخل عليه جماعة من اصحابه
منهم سلمان وابو ذر والمقداد وعبد الرحمن بن عوف فقال سلمان يا رسول الله ان لكل نبى وصيا وسبطين فمن وصيك وسبطاك فاطرق
ساعة ثم قال يا سلمان ان الله بعث اربعة الاف نبى وكان لهم اربعة الاف وصى وثمانية الاف سبط فوالذى نفسى بيده لانا خير الانبياء ووصيى خير
الاوصياء وسبطاى خير الاسباط ثم قال يا سلمان اتعرف من كان وصى ادم فقال الله ورسوله اعلم فقال انى اعرفك يا ابا عبد الله انت
منا اهل البيت ان ادم اوصى الى ابنه شيث واوصى شيث الى ابنه شبان واوصى شبان الى ابنه مخلث واوصى مخلث الى محوق واوصى محوق الى
عثميثا واوصى عثميثا الى اخنوخ وهو ادريس النبى عم واوصى ادريس الى ناخورا واوصى ناخورا الى نوح عم واوصى نوح الى ابنه سام واوصى سام الى
عثامر واوصى عثامر الى برعشاثا واوصى برعشاثا الى يافث واوصى يافث الى برة واوصى برة الى جفسية واوصى جفسية الى عمران
واوصى عمران الى ابرهيم الخليل واوصى ابرهيم الى ابنه اسمعيل واوصى اسمعيل الى اسحق واوصى اسحق الى يعقوب واوصى يعقوب الى يوسف واوصى يوسف الى

بثيا

بثيا واوصى بثيا الى شعيب واوصى شعيب الى موسى بن عمران واوصى موسى الى يوشع بن نون واوصى يوشع بن نون الى داود واوصى
داود الى سليمان واوصى سليمان الى اصف بن برخيا واوصى اصف الى زكريا واوصى زكريا الى عيسى بن مريم واوصى عيسى بن مريم الى شمعون
بن حمون الصفا واوصى شمعون الى يحيى بن زكريا واوصى يحيى الى منذر واوصى منذر الى سليمة واوصى سليمة الى بردة واوصى الى بردة وانا
ادفعها الى على بن ابى طالب عم فقال على فقلت يا رسول الله فهل بينهم انبياء واوصياء اخر قال نعم اكثر من ان تحصى ثم قال وانا ادفعها
اليك وانت تدفعها الى ابنك الحسن والحسن يدفعها الى اخيه الحسين والحسين يدفعها الى ابنه على وعلى يدفعها الى ابنه محمد ومحمد
يدفعها الى ابنه جعفر وجعفر يدفعها الى ابنه موسى وموسى يدفعها الى ابنه محمد ومحمد يدفعها الى ابنه على وعلى يدفعها الى ابنه
الحسن والحسن يدفعها الى ابنه القائم ثم تغيب عنهم امامهم ما شاء الله ويكون له غيبتان احديهما اطول من الاخرى ثم التفت
الينا رسول الله صم فقال رافعا صوته الحذر الحذر اذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدى قال على فقلت يا رسول الله فما يكون
بعد غيبته قال اصبر حتى ياذن الله له بالخروج فيخرج من قرية يقال لها كرعة على راسه عمامة متدرع بدرعى متقلد بسيفى ذى الفقار
ومناد ينادى هذا المهدى خليفة الله فاتبعوه يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وذلك عند ما تصير الدنيا هرجا
ومرجا ويغار بعضهم على بعض فلا الكبير يرحم الصغير ولا القوى يرحم الضعيف فحينئذ ياذن الله له بالخروج نص المعافا بن زكريا
عن على بن عتبة عن ابيه عن الحسين بن علوان عن ابى على الخراسانى عن معروف بن خربوذ عن ابى الطفيل عن على عم قال قال لى رسول الله صم
انت الوصى على الاموات من اهل بيتى والخليفة على الاحياء من امتى حربك حربى وسلمك سلمى انت الامام ابو الائمة احد عشر من صلبك ائمة
مطهرون معصومون ومنهم المهدى الذى يملأ الدنيا قسطا وعدلا فالويل لمبغضكم يا على لو ان رجلا احب فى الله حجرا لحشره الله
معه وان محبيك وشيعتك ومحبى اولادك الائمة بعدك يحشرون معك وانت معى فى الدرجات العلى وانت قسيم الجنة والنار تدخل
محبيك الجنة ومبغضيك النار نص ابو المفضل الشيبانى عن الحسين بن على البزوفرى عن يعلى بن عباد عن شعبة عن سعد بن ابرهيم بن سعد بن
مالك عن ابيه عن على عم قال لى رسول الله صم ما من اهل بيت فيهم من اسمه اسم نبى الا بعث الله عز وجل اليهم ملكا يقدسهم وان من الائمة
بعدى من ذريتك من اسمه اسمى ومن هو سمى موسى بن عمران وان الائمة بعدى كعدد نقباء بنى اسرائيل اعطاهم الله علمى وفهمى فمن فضلهم
فالفوز لمن ردهم وانكرهم فقد ردنى وانكرنى ومن احبهم فى الله فهو من الفائزين يوم القيمة نص الحسين بن محمد بن سعيد عن محمد
بن احمد الصفوانى عن مروان بن محمد السجاوى عن ابى يحيى التيمى عن يحيى البكاء عن على عم قال قال رسول الله صم ستفترق امتى على ثلث و
سبعين فرقة منها فرقة ناجية والباقون هالكون فالناجون الذين يتمسكون بولايتكم ويقتبسون من علمكم ولا يعملون برأيهم فاولئك
ما عليهم من سبيل فسالت عن الائمة فقال عدد نقباء بنى اسرائيل نص على بن الحسن بن محمد عن التلعكبرى عن عيسى بن موسى الهاشمى
بسر من رأى قال حدثنى ابى عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن على عن ابيه على عم قال دخلت على رسول الله صم فى بيت ام سلمة وقد نزلت عليه هذه الاية
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال رسول الله صم يا على هذه الاية نزلت فيك وفى سبطى والائمة من ولدك
قلت يا رسول الله وكم الائمة بعدك قال انت يا على ثم ابناك الحسن والحسين وبعد الحسين على ابنه وبعد على محمد ابنه وبعد محمد جعفر ابنه
وبعد جعفر موسى ابنه وبعد موسى على ابنه وبعد على محمد ابنه وبعد محمد على ابنه وبعد على الحسن ابنه والحجة من ولد الحسن هكذا وجدت اساميهم
مكتوبة على ساق العرش فسالت الله عز وجل عن ذلك فقال يا محمد هم الائمة بعدك مطهرون معصومون واعداؤهم ملعونون نص على بن
احمد بن محمد بن عبد الله عن عبيد الله بن احمد بن يعقوب عن احمد بن محمد بن مسروق عن عبد الله بن شبيب عن محمد بن زياد السهمى عن
سفين بن عيينة عن عمران بن داود عن محمد بن الحنفية قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه سمعت رسول الله صم يقول قال الله
تبارك وتعالى لاعذبن كل رعية دانت بطاعة امام ليس منى وان كانت الرعية فى نفسها برة ولارحمن كل رعية دانت بامام عادل من الله
وان كانت الرعية فى نفسها غير برة ولا تقية ثم قال يا على انت الامام والخليفة بعدى حربك حربى وسلمك سلمى وانت ابو سبطى وزوج

ابنى ومن ذريتك الائمة المطهرون فانا سيد الانبياء وانت سيد الاوصياء وانا وانت من شجرة واحدة ولولانا لم يخلق الله الجنة ولا النار
ولا الانبياء ولا الملائكة قال قلت يا رسول الله فنحن افضل ام الملائكة قال يا علي نحن خير خليقة الله على بسيط الارض وخير من الملائكة المقربين
وكيف لا نكون خيرا منهم وقد سبقناهم الى معرفة الله وتوحيده فبنا عرفوا الله وبنا عبدوا الله وبنا اهتدوا السبيل الى معرفة الله يا علي
انت مني وانا منك وانت اخي ووزيري فاذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم وستكون بعدي فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل وليجة
وبطانة وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد السابع من ولدك تحزن لفقده اهل الارض والسماء فكم من مؤمن ومؤمنة متأسف
متلهف حيران عند فقده ثم اطرق مليا ثم رفع راسه وقال بابي وامي سميي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه جيوب النور تتوقد بشعاع
النور يتوقد من شعاع القدس كاني بهم آيس ما كانوا نودي بنداء يسمع من البعد كما يسمع من القرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على المنافقين
قلت وما ذلك النداء قال ثلثة اصوات في رجب اولها الا لعنة الله على الظالمين والثاني ازفت الازفة والثالث يرون بدنا بارزا مع
قرن الشمس ينادي الا ان الله قد بعث فلان بن فلان حتى ينسبه الى علي ع فيه هلاك الظالمين فعند ذلك ياتي الفرج ويشفي الله صدورهم
ويذهب غيظ قلوبهم قلت يا رسول الله فكم يكون بعدي من الائمة قال بعد الحسين تسعة والتاسع قائمهم حدثنا علي بن الحسن بن محمد عن
عتبة بن عبد الله الحمصي عن علي بن موسى الغطفاني عن احمد بن يوسف الحمصي عن محمد بن عكاشة عن حسين بن زيد بن علي عن عبد الله بن حسن
حسن عن ابيه عن الحسين بن علي ع قال خطبنا رسول الله ص يوما فقال بعد ما حمد الله واثنى عليه معاشر الناس كاني ادعى فاجيب واني تارك
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا فتعلموا منهم ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم لا تخلو الارض منهم ولو خلت
اذا لساخت باهلها ثم قال عليه السلام اللهم اني اعلم ان العلم لا يبيد ولا ينقطع وانك لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع
او خائف مغمور لكيلا يبطل حجتك ولا يضل اولياؤك بعد اذ هديتهم اولئك الاقلون عددا الاعظمون قدرا عند الله فلما نزل عن منبره
قلت يا رسول الله اما انت الحجة على الخلق كلهم قال يا حسن ان الله يقول انما انت منذر ولكل قوم هاد فانا المنذر وعلي الهادي قلت
يا رسول الله فقولك ان الارض لا تخلو من حجة قال نعم علي هو الامام والحجة بعدي وانت الحجة والامام بعده والحسين هو الامام والحجة
بعدك ولقد نبأني اللطيف الخبير انه يخرج من صلب الحسين ولد يقال له علي سمي جده علي فاذا مضى الحسين قام بالامر بعده علي ابنه وهو الحجة والامام
ويخرج الله من صلب علي ولدا سميي واشبه الناس بي علمه علمي وحكمه حكمي وهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله من صلبه مولودا يقال له جعفر اصدق
الناس قولا وفعلا وهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله تعالى من صلب جعفر مولودا سمي موسى بن عمران اشد الناس تعبدا فهو الامام
والحجة بعد ابيه ويخرج الله تعالى من صلب موسى ولدا يقال له علي معدن علم الله وموضع حكمه فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله تعالى من
صلب علي مولودا يقال له محمد فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله تعالى من صلب محمد مولودا يقال له علي فهو الامام والحجة بعد ابيه و
يخرج الله تعالى من صلب علي مولودا يقال له الحسن فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله تعالى من صلب الحسن الحجة القائم امام زمانه ومنقذ
اوليائه يغيب حتى لا يرى يرجع عن امره قوم ويثبت عليه آخرون ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ولو لم يبق من الدنيا الا يوم
واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا فيملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فلا يخلو الارض منكم اعطاكم الله علمي وفهمي
ولقد دعوت الله تبارك وتعالى ان يجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي ومن زرعي وزرع زرعي حدثنا علي بن الحسن بن محمد عن عتبة بن
عبد الله الحمصي عن عبد الله بن محمد عن يحيى الصوفي عن علي بن ثابت عن زر بن حبيش عن الحسن بن علي ع قال قال رسول الله ص ان هذا الامر
يملكه بعدي اثنا عشر اماما تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله علمي وفهمي ما للقوم يؤذونني فيهم لا انالهم الله شفاعتي حدثنا ابو المفضل
الشيباني عن احمد بن مطر بن سليمان الطائي عن محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار عن
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن اخيه الحسن بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص الائمة بعدي
بعدد نقباء بني اسرائيل وحواري عيسى من احبهم فهو مؤمن ومن ابغضهم فهو منافق هم حجج الله في خلقه واعلامه في بريته حدثنا علي بن الحسن
عن هرون بن موسى عن محمد بن احمد بن عبد الهاشمي عن عيسى بن احمد عن عمار بن محمد الثوري عن سفيان عن ابي الحجاف داود بن
ابي عوف عن الحسن بن علي عليهما السلام قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي ع انت وارث علمي ومعدن حكمي والامام بعدي فاذا
استشهدت فابنك الحسن فاذا استشهد الحسن فابنك الحسين فاذا استشهد الحسين فابنه علي يتلوه تسعة من صلب الحسين ائمة اطهار
فقلت يا رسول الله فما اسماؤهم قال علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي من صلب الحسين يملا الله تعالى
به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما حدثنا علي بن الحسن عن عتبة عن سليمان بن عمر الرابي عن عبد الله بن جعفر الحميري
عن ابي روح بن فروة بن الفرج عن احمد بن محمد بن المنذر بن الحنيفي قال قال رسول الله ص عن الائمة بعده فقال عليه السلام الائمة بعدي
عدد نقباء بني اسرائيل اثنا عشر اعطاهم الله علمي وفهمي وانت منهم يا حسن قلت يا رسول الله فمتى يخرج قائمنا اهل البيت قال
انما مثله كمثل الساعة ثقلت في السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد عن علي بن محمد بن شيوذ عن علي بن حاتم
عن علي بن حكيم الاودي عن شريك عن عبد الله بن سعد عن الحسين بن علي عن النبي ص قال اخبرني جبرئيل لما اثبت الله تبارك وتعالى
اسم محمد في ساق العرش قلت يا رب هذا الاسم المكتوب في سرادق العرش ارني اعز خلقك عليك قال فاراه الله عز وجل اثني عشر اشباحا ابدانا
بلا ارواح بين السماء والارض فقال يا رب بحقهم عليك الا اخبرتني من هم فقال هذا نور علي بن ابي طالب وهذا نور الحسن وهذا نور الحسين
وهذا نور علي بن الحسين وهذا نور محمد بن علي وهذا نور جعفر بن محمد وهذا نور موسى بن جعفر وهذا نور علي بن موسى وهذا نور محمد بن
علي وهذا نور علي بن محمد وهذا نور الحسن بن علي وهذا نور الحجة القائم المنتظر قال فكان رسول الله ص يقول ما احد يتقرب الى الله عز وجل
بهؤلاء القوم الا اعتق الله رقبته من النار حدثنا ابو المفضل عن احمد بن عامر الطائي عن احمد بن عبدان عن سهل بن صيفي عن موسى بن عبد ربه
قال سمعت الحسين بن علي عليهما السلام يقول في مسجد النبي ص وذلك في حياة ابيه علي ع سمعت رسول الله ص يقول اول ما خلق الله عز وجل
حجبه فكتب على حواشيها لا اله الا الله محمد رسول الله علي وصيه ثم خلق العرش فكتب على اركانه لا اله الا الله محمد رسول الله علي وصيه
ثم خلق الارضين فكتب على اطوادها لا اله الا الله محمد رسول الله علي وصيه ثم خلق اللوح فكتب على حدوده لا اله الا الله محمد رسول الله علي
وصيه فمن زعم انه يحب النبي ولا يحب الوصي فقد كذب ومن زعم انه يعرف النبي ولا يعرف الوصي فقد كفر ثم قال ع الا ان اهل بيتي امان
لكم فاحبوهم لحبي وتمسكوا بهم لن تضلوا قيل فمن اهل بيتك يا نبي الله قال علي وسبطاي وتسعة من ولد الحسين ائمة ابرار امناء معصومون
الا انهم اهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي بيان الاطواد الاهينة والطود الجبل وفي بعض النسخ بالذال اي جبالها حدثنا علي بن
الحسن بن محمد عن الحسين بن علي بن عبد الله الموسوي القاضي عن محمد بن الحسين بن حفص عن علي بن المثنى عن جرير بن عبد الحميد الضبي عن
الاعمش عن ابراهيم بن يزيد التيمي عن ابيه عن الحسين بن علي عليهما السلام قال دخل اعرابي على رسول الله ص يريد الاسلام ومعه ضب قد
اصطاده في البرية وجعله في كمه فجعل النبي ص يعرض عليه الاسلام فقال لا او من بك يا محمد او يؤمن بك هذا الضب ورمى الضب
من كمه فخرج الضب من المسجد يهرب فقال النبي ص يا ضب من انا فقال انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قال يا ضب من تعبد قال اعبد الله
الذي خلق الحبة وبرئ النسمة واتخذ ابراهيم خليلا وناجى موسى كليما واصطفاك يا محمد فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله حقا فاخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبي قال لا انا خاتم النبيين ولكن يكون بعدي ائمة من ذريتي قوامون بالقسط كعدد
نقباء بني اسرائيل اولهم علي بن ابي طالب فهو الامام والخليفة بعدي وتسعة من الائمة من صلب هذا ووضع يده على صدر الحسين والقائم تاسعهم
يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت في اوله قال فانشأ الاعرابي يقول
الا يا رسول الله انك صادق ** فبوركت مهديا وبوركت هاديا
شرعت لنا الدين الحنيف بعدما ** عبدنا كامثال الحمير الطواغيا
فيا خير مبعوث ويا خير مرسل ** الى الانس ثم الجن لبيك داعيا
فبوركت في الاحوال حيا وميتا ** وبوركت مولودا وبوركت ناشيا
فقال رسول الله ص يا اخا بني سليم هل لك مال قال والذي كرمك بالنبوة وخصك بالرسالة
ان اربعة آلاف بيت من بني سليم ما فيهم افقر مني فحمله النبي ص على ناقة فرجع الى قومه فاخبرهم بذلك قالوا فاسلم الاعرابي طمعا في الناقة فمتى يومه

الحسن بن علي ع سال النبي ص

في الصفة لم ياكل شيئا فلما كان من الغد تقدم الى رسول الله صم فقال يا ايها المرء الذي لا نعدمه انت رسول الله حقا فعلمني دينك
الاسلام دينا نعطيه ينبغي مع الاسلام شيئا نقصه فقد جئت بالحق وشيئا نظره فتبسم النبي صم فقال يا علي اعط الاعرابي حاجته قال
فحمله علي عم الى منزل فاطمة واشبعه واعطاه ناقة وحطه ثم حد محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني رحمه الله عن محمد بن هرون الدينوري عن
محمد بن العباس المصري عن عبد الله بن ابرهيم الغفاري عن حريز بن عبد الله الحذاء عن اسمعيل بن عبد الله قال قال الحسين بن علي عم لما انزل الله
تبارك وتعالى هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله سألت رسول الله صم عن تأويلها فقال والله ما عني بها غيركم
وانتم اولوا الارحام فاذا مت فابوك علي اولى بي وبمكاني فاذا مضى ابوك فاخوك الحسن اولى به فاذا مضى الحسن فانت اولى به قلت يا رسول الله فمن
بعدي اولى بي فقال ابنك علي اولى بك من بعدك فاذا مضى فابنه محمد اولى به من بعده فاذا مضى محمد فابنه جعفر اولى به وبمكانه من بعده فاذا
مضى جعفر فابنه موسى اولى به من بعده فاذا مضى موسى فابنه علي اولى به من بعده فاذا مضى علي فابنه محمد اولى به من بعده فاذا مضى محمد فابنه علي
اولى به من بعده فاذا مضى علي فابنه الحسن اولى به من بعده فاذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك فهذه الائمة التسعة من صلبك
اعطاهم الله علمي وفهمي طينتهم من طينتي ما لقوم يؤذونني فيهم لا انالهم الله شفاعتي حد علي بن الحسن بن محمد عن محمد بن الحسين بن الحكم الكوفي
عن علي بن العباس بن الوليد البجلي عن جعفر بن محمد المجلدي عن حصين بن مخارق عن عبد الله بن ابرهيم عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي
قال كان رسول الله صم يقول لي يا حسين انت السيد ابن السيد ابو السادة تسعة من ولدك امناء ابرار والتاسع قائمهم انت الامام ابن الامام
ابو الائمة تسعة من صلبك ائمة ابرار والتاسع قائمهم يملأ الدنيا قسطا وعدلا يقوم في آخر الزمان كما كانت في اوله حد علي بن الحسن بن محمد بن
هرون بن موسى عن محمد بن اسمعيل النحوي عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صم لعلي عم انا اولى بالمؤمنين منهم بانفسهم ثم انت يا علي
اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم بعدك الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم بعدك الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم وبعده الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم
ثم بعده علي اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم بعده محمد اولى بالمؤمنين من انفسهم وبعده جعفر اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم بعده موسى اولى بالمؤمنين
من انفسهم ثم بعده علي اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم بعده محمد اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم بعده علي اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم بعده الحسن اولى
بالمؤمنين من انفسهم والحجة ابن الحسن اولى بانفسهم ائمة ابرار هم مع الحق والحق معهم حد علي بن الحسين بن محمد عن محمد بن الحسين بن الحكم الكوفي ببغداد
عن الحسين بن حمدان الحضيني عن عثمان بن سعيد العمري عن ابي عبد الله محمد بن مهران عن محمد بن اسمعيل الحسني عن خلف بن المفلس عن نعيم بن جعفر
عن الثمالي عن الكابلي عن علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عم قال دخلت على رسول الله صم وهو متفكر مغموم فقلت يا رسول الله ما لي اراك متفكرا
فقال يا بني ان الروح الامين قد اتاني فقال يا رسول الله العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك انك قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل
الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي بن ابي طالب فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي فاني لم اقطع
علم النبوة من الغيب من ذريتك كما لم اقطعها من ذريات الانبياء الذين كانوا بينك وبين ابيك آدم قلت يا رسول الله فمن يملك هذا الامر بعدك
قال ابوك علي بن ابي طالب اخي وخليفتي ويملك بعد علي الحسن ثم تملكه انت وتسعة من صلبك يملكه اثنا عشر اماما ثم يقوم قائمنا يملأ الدنيا قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويشفي صدور قوم مؤمنين من شيعته حد علي بن الحسن بن محمد بن مسلمة عن زيد بن جعفر بن محمد بن الحسين الخزاز عن
العباس بن الجوهري عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن الكلبي عن ابي صالح عن شداد بن اوس قال لما كان يوم الجمل قلت لا اكون مع علي ولا اكون
عليه وتوقفت عن القتال الى انتصاف النهار فلما كان قرب الليل القى الله في قلبي ان اقاتل مع علي فقاتلت معه حتى كان من امره ما كان ثم اني اتيت المدينة
فدخلت على ام سلمة قالت من اين اقبلت قلت من البصرة قالت مع اي الفريقين كنت قلت يا ام المؤمنين اني توقفت عند القتال الى انتصاف
النهار فالقى الله عز وجل في قلبي ان اقاتل مع علي قالت نعم ما عملت لقد سمعت رسول الله صم يقول من حارب عليا فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله
قلت افترين ان الحق مع علي قالت اي والله علي مع الحق والحق معه والله ما انصفت امة محمد نبيهم اذ قدموا من اخره الله عز وجل ورسوله واخروا من قدمه الله
تعالى ورسوله فانهم صانوا حلائلهم في بيوتهم وابرزوا حليلة رسول الله صم الى القتال والله لقد سمعت رسول الله صم يقول ان لامتي فرقة [illegible]

حيث زالوا

اذا اجتمعت فاذا افترقت فكونوا من النمط الاوسط ثم ارقبوا اهل بيتي فان حاربوا فحاربوا وان سالموا فسالموا وان زالوا فزولوا معهم
فان الحق معهم حيث كانوا قلت من اهل بيته الذين امرنا بالتمسك بهم قالت هم الائمة بعده كما قال عدد نقباء بني اسرائيل علي وسبطاي وتسعة
من صلب الحسين اهل بيتي هم المطهرون والائمة المعصومون قلت انا لله هلك الناس اذا قالت كل حزب بما لديهم فرحون حد القاضي ابو الفرج المعافى بن
زكريا عن ابي سليمان احمد بن ابي هراسة عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير عن الاعمش
عن الحكم بن عتيبة عن قيس بن ابي حازم عن ام سلمة قالت سألت رسول الله صم عن قول الله سبحانه فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال الذين انعم الله عليهم من النبيين انا والصديقين علي بن ابي طالب والشهداء
الحسن والحسين والصالحين حمزة وحسن اولئك رفيقا الائمة الاثنا عشر بعدي حد الحسين بن محمد بن سعيد عن ابي محمد الحسين بن محمد بن
اخي طاهر عن احمد بن علي عن عبد العزيز بن الخطاب عن علي بن هاشم عن محمد بن ابي رافع عن سلمة بن شبيب عن القعنبي عبد الله بن مسلم المدني
عن ابي الاسود عن ام سلمة رضه قالت كان رسول الله صم يقول الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله
علمي وفهمي فالويل لمبغضيهم حد بهذا الاسناد قالت قال رسول الله صم لعلي يا علي ان الله تبارك وتعالى وهب لك حب المساكين والمستضعفين
في الارض ورضيت بهم اخوانا ورضوا بك اماما فطوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب عليك يا علي انا المدينة وانت
بابها وما تؤتى المدينة الا من بابها يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ واهل ولايتك كل اشعث ذي طمرين لو اقسم على الله عز وجل لابر قسمه يا علي
اخوانك في اربعة اماكن فرحون عند خروج انفسهم وانا وانت شاهدهم وعند المسائلة في قبورهم وعند العرض وعند الصراط يا علي حربك
حربي وحربي حرب الله من سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم الله يا علي بشر شيعتك ان الله قد رضي عنهم ورضوا بك قائدا ورضوا بك
وليا يا علي انت مولى المؤمنين وقائد الغر المحجلين وانت ابو سبطي وابو الائمة التسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة يا علي شيعتك
المنتجبون ولولا انت وشيعتك ما قام لله دين حد احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن العياشي عن جده عبيد الله بن علي بن احمد بن عبد
الجبار عن احمد بن عبد الرحمن المخزومي عن عمر بن حماد عن علي بن هاشم بن البريد عن ابيه عن ابي سعيد التيمي عن ابي ثابت مولى ابي ذر عن ام سلمة
قالت قال رسول الله صم لما اسري بي الى السماء نظرت فاذا مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته بعلي ورأيت
انوار علي وفاطمة والحسن والحسين وانوار علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد
والحسن بن علي ورأيت نور الحجة يتلألأ من بينهم كانه كوكب دري فقلت يا رب من هذا ومن هؤلاء فنوديت يا محمد هذا نور علي وفاطمة وهذا نور
سبطيك الحسن والحسين وهذه انوار الائمة بعدك من ولد الحسين مطهرون معصومون وهذا الحجة الذي يملأ الدنيا قسطا وعدلا
حد ابو المفضل الشيباني عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن عبد الله بن عمر بن الخطاب الزيات عن الحارث بن محمد عن محمد بن سعد الواقدي
عن محمد بن عمر عن موسى بن محمد بن ابرهيم عن ابيه عن ابي سلمة عن عائشة قالت كان لنا مشربة وكان النبي اذا اراد لقاء جبرئيل عم لقيه فيها فلقيه رسول
الله صم مرة فيها وامرني ان لا يصعد اليه احد فدخل عليه الحسين بن علي عليهما السلام ولم نعلم حتى غشيها فقال جبرئيل من هذا فقال رسول الله صم
ابني فاخذه النبي عم فاجلسه على فخذه فقال جبرئيل اما انه سيقتل قال رسول الله صم ومن يقتله قال امتك فقال رسول الله صم امتي تقتله قال نعم وان شئت
اخبرتك بالارض التي يقتل فيها فاشار جبرئيل عم الى الطف بالعراق واخذ منه تربة حمراء فاراها اياه فقال هذه من تربة مصرعه فبكى رسول الله
فقال له جبرئيل لا تبك فسوف ينتقم الله منهم بقائمكم اهل البيت فقال رسول الله صم حبيبي جبرئيل ومن قائمنا اهل البيت قال هو التاسع من ولد
الحسين كذا اخبرني ربي جل جلاله انه سيخلق من صلب الحسين ولدا وسماه عنده عليا خاضع لله خاشع ثم يخرج من صلب علي ابنه وسماه عنده محمدا
قانتا لله ساجدا ثم يخرج من صلب محمد ابنه وسماه عنده جعفرا ناطق عن الله صادق في الله ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده موسى واثق
بالله محب في الله ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده عليا الراضي بالله والداعي الى الله عز وجل ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده محمدا المرغب
في الله والذاب عن حرم الله ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده عليا المكتفي بالله والولي لله ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه الحسن مؤمن بالله مرشد

الى الله ويخرج من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر الحق حجة الله على بريته له غيبة طويلة يظهر الله تعالى به الاسلام واهله ويخسف به الكفر
واهله قال ابو المفضل قال ابو عيسى محمد بن ابرهيم حدثني ابي الحسن قال قال لي ابو سلمة اني دخلت على عائشة وهي حزينة فقلت ما يحزنك يا ام المؤمنين
قالت فقد النبي وتظاهرت الحسكات ثم قالت يا جارية ايتيني بالكتاب فحملت الجارية اليها كتابا ففتحته ونظرت فيه طويلا ثم قالت صدق
رسول الله صلعم فقلت ماذا يا ام المؤمنين فقالت اخبار وقصص كتبته من رسول الله صلعم قلت فهلا تحدثيني بشيء سمعته من رسول الله صلعم قالت
نعم حدثني حبيبي رسول الله صلعم قال ان احسن فيما بقي من عمره غفر الله له ما مضى وما بقي ومن اساء فيما بقي من عمره اخذ بما مضى وبما بقي ثم قلت يا ام
المؤمنين هل عهد اليكم كم يكون من بعده من الخلفاء فاطبقت الكتاب ثم قالت نعم وفتحت الكتاب وقالت يا ابا سلمة كانت لنا سريرة وذكر
الحديث فاخرجت البياض وكتبت هذا الخبر فاملت علي حفظا ولفظا ثم قالت اكتم علي يا ابا سلمة ما دمت حية فكتمت عليها فلما كان بعد
مضيها دعاني علي عم فقال الا ترى الخبر الذي املته عليك عائشة قلت وما الخبر يا امير المؤمنين قال الذي فيه اسماء الاوصياء بعدي فاخرجت
اليه حتى سمعه بيان الحسكات العداوات يقال في نفسه حسيكة اي عداوة وحقد والشكر بفتح الميم وفتح الراء وقلة نعم الغريزة والصغر
ص ابو المفضل عن محمد بن مزيد بن ابي الازهر البوشنجي النحوي قال ابو المفضل وحدثني الحسن بن علي بن زكريا البصري عن عبد الله بن جعفر الحلبي
بالبصرة ولي عبد الله بن ابي الثلج عن شبابة بن سوار عن شعبة عن قتادة عن الحسن البصري عن ابي سلمة وذكر الحديث ص عنه عن البوشنجي عن ابي بكر
محمد بن العلا عن اسمعيل بن صبيح اليشكري عن ابي بشر عن محمد بن المنكدر عن ابي سلمة وذكر الحديث وعنه عن محمد بن القرميسيني عن اسحق بن ابرهيم
عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن هشام بن زيد عن ابي سلمة عن عائشة وذكر الحديث وعنه عن ابي العباس بن عكرمة عن خالد بن اشيم
ابي بكر عن النضر بن شميل عن هشام بن جابر عن ابي سلمة وذكر الحديث ص ابو المفضل رحمه عن محمد بن مسعود النيلي عن الحسن بن عقيل الانصاري
عن ابي اسمعيل ابرهيم بن احمد عن عبد الله بن موسى عن ابي خالد عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن علي بن الحسين عن عمته زينب بنت علي عن فاطمة
عليها السلم قالت دخل الي رسول الله صلعم عند ولادة ابني الحسين فناولته اياه في خرقة صفراء فرمى بها واخذ خرقة بيضاء فلفه فيها ثم قال خذيه
يا فاطمة فانه الامام وابو الائمة تسعة من صلبه ائمة ابرار والتاسع قائمهم ص علي بن الحسن عن هرون بن موسى عن الحسين بن احمد بن شيبان القزويني
عن احمد بن علي العبدي عن علي بن سعد بن مسروق عن عبد الكريم بن هلال بن اسلم المكي عن ابي الطفيل عن ابي ذر رحمه قال سمعت فاطمة عليها السلم
تقول سالت ابي عليه السلم عن قول الله تبارك وتعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال هم الائمة بعدي علي وسبطاي وتسعة من صلب
الحسين هم رجال الاعراف لا يدخل الجنة الا من يعرفهم ق عن فاطمة عليها السلم مثله ص الحسين بن علي ره عن هرون بن موسى عن محمد بن اسمعيل
الفزاري عن عبد الله بن صالح كاتب الليث عن رشدين بن سعد عن الحسين بن يوسف الانصاري عن سعد بن سعد الانصاري قال سالت فاطمة بنت
رسول الله صلعم عن الائمة فقالت كان رسول الله صلعم يقول لعلي يا علي انت الامام والخليفة بعدي وانت اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضيت
فابنك الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى الحسن فالحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى الحسن والحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم
فاذا مضى الحسين فابنه علي بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى علي فابنه محمد اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى محمد فابنه جعفر
اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى جعفر فابنه موسى اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى موسى فابنه علي اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا
مضى علي فابنه محمد اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى محمد فابنه علي اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى علي فابنه الحسن اولى بالمؤمنين من
انفسهم فاذا مضى الحسن فالقائم المهدي اولى بالمؤمنين من انفسهم يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها فهم ائمة الحق والسنة الصادقة
منصورون من نصرهم مخذولون من خذلهم ص علي بن الحسن عن محمد بن الحسين الكوفي عن ميسرة بن عبد الله عن عبد الله بن محمد القرشي عن محمد بن
سعد صاحب الواقدي عن محمد بن عمر الواقدي عن ابي هرون عن ابي جعفر محمد بن علي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة
بنت رسول الله صلعم وفي يدها لوح من زمرد اخضر وذكر الحديث ص علي بن الحسن عن محمد عن ابيه عن علي بن قابوس العمي عن محمد بن
الحسن عن يونس بن ظبيان عن جعفر بن محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي قال لما ولدت امي فاطمة عليها السلم لما ولدت دخل الى

رسول الله صلعم فناولته اياه في خرقة صفراء فرمى بها واخذ خرقة بيضاء فلفه فيها واذن في اذنه الايمن واقام في الايسر ثم قال يا فاطمة
خذيه فانه ابو الائمة تسعة من ولده ائمة ابرار والتاسع مهديهم ص محمد بن عبد الله بن المطلب عن عبيد الله بن الحسين النصيبي عن ابي
العباس بن يعقوب بن محمد بن علي بن عبد الله عن عباس بن سعد الساعدي عن ابيه قال سالت فاطمة صلوات الله عليها عن الائمة
عليهم السلم فقالت سمعت رسول الله صلعم الائمة بعدي عدد نقباء بني اسرائيل ص علي بن الحسن عن محمد بن الحسين الكوفي عن محمد بن علي بن
زكريا عن عبد الله بن الضحاك عن هشام بن محمد عن عبد الرحمن عن عامر بن عمرو عن محمود بن لبيد قال لما قبض رسول الله صلعم كانت فاطمة
عليها السلم تاتي قبور الشهداء وتاتي قبر حمزة وتبكي هناك فلما كان في بعض الايام اتيت قبر حمزة رضه فوجدتها صلوات الله عليها تبكي
هناك فامهلتها حتى سكتت فاتيتها وسلمت عليها وقلت يا سيدة النسوان قد والله قطعت انياط قلبي من بكائك فقالت يا ابا عمر يحق لي البكاء
فلقد اصبت بخير الاباء رسول الله صلعم واشوقاه الى رسول الله ثم انشات عليها السلم تقول اذا مات يوما ميت قل ذكره وذكر ابي مذ مات
والله اكثر قلت يا سيدتي اني سائلك عن مسئلة تتلجلج في صدري قالت سل قلت هل نص رسول الله صلعم قبل وفاته على علي بالامامة قالت
واعجبا انسيتم يوم غدير خم قلت قد كان ذلك ولكن اخبريني بما اشير اليك قالت اشهد الله تعالى لقد سمعته يقول علي خير من اخلفه فيكم
وهو الامام والخليفة بعدي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين ائمة ابرار لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين ولئن خالفتموهم ليكون
الاختلاف فيكم الى يوم القيمة قلت يا سيدتي فما له قعد عن حقه قالت يا ابا عمر لقد قال رسول الله صلعم مثل الامام مثل الكعبة اذ يؤتى
ولا ياتي او قالت مثل علي ثم قالت اما والله لو تركوا الحق على اهله واتبعوا عترة نبيه لما اختلف في الله اثنان ولورثها سلف عن سلف
وخلف بعد خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين ولكن قدموا من اخره الله واخروا من قدمه الله حتى اذا الحدوا المبعوث واودعوه
الجدث المجدوث اختاروا بشهوتهم وعملوا بارائهم تبا لهم اولم يسمعوا الله يقول وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة بل سمعوا ولكنهم
كما قال الله سبحانه فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور هيهات بسطوا في الدنيا امالهم ونسوا اجالهم فتعسا لهم واضل
اعمالهم اعوذ بك يا رب من الحور بعد الكور بيان الجدث القبر والمجدوث المحفور وقال الجوهري نعوذ بالله من الحور بعد الكور اي من
النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد امورنا بعد صلاحها وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد ان كنا منهم واصله من نقض العمامة بعد لفها
ص علي بن الحسن بن محمد بن منده عن محمد بن الحسين الكوفي عن اسمعيل بن موسى بن ابرهيم عن محمد بن سليمان بن حبيب عن شريك عن حكيم بن
جبير عن ابرهيم النخعي عن علقمة بن قيس قال خطبنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب على منبر الكوفة خطبة اللؤلؤة فقال فيما قال في اخرها الا واني
ظاعن عن قريب ومنطلق الى المغيب فارتقبوا الفتنة الاموية والمملكة الكسروية واماتة ما احياه الله واحياء ما اماته الله واتخذوا صوامعكم
بيوتكم وعضوا على مثل جمر الغضا واذكروا الله كثيرا فذكره اكبر لو كنتم تعلمون ثم قال وتبنى مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل والفرات
فلو رايتموها مشيدة بالجص والاجر مزخرفة بالذهب والفضة واللازورد المستسقا والمرمر والرخام وابواب العاج والابنوس والخيم
والقباب والستارات وقد عليت بالساج والعرعر والصنوبر والشب وشيدت بالقصور وتوالت عليها ملوك بني الشيصبان اربعة وعشرون
ملكا على عدد سني الملك فيهم السفاح والمقلاص والجموح والخدوع والمظفر والمؤنث والنظار والكبش والمهتور والعثار والمصطلم والمستصعب
والعلام والرهباني والخليع والسيار والمترف والكديد والاكتب والمسرف والاكلب والوسيم والصيلام والعينوق وتعمل القبة الغبراء ذات
الفلاة الحمراء وفي عقبها قائم الحق يسفر عن وجهه بين اجنحة الاقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب الدرية الا وان لخروجه علامات عشرة اولها طلوع
الكوكب ذي الذنب ويقارب من الحادي ويقع فيه هرج ومرج وشغب وتلك علامات الخصب ومن العلامة الى العلامة عجب فاذا انقضت
العلامات العشرة اذ ذاك يظهر منا القمر الازهر وتمت كلمة الاخلاص لله على التوحيد فقام اليه رجل يقال له عامر بن كثير فقال يا امير المؤمنين
لقد اخبرتنا عن ائمة الكفر وخلفاء الباطل فاخبرنا عن ائمة الحق والالسنة الصادقة بعدك قال نعم انه لعهد عهده الي رسول الله صلعم ان هذا الامر
يملكه اثنا عشر اماما تسعة من صلب الحسين ولقد قال النبي صلعم لما عرج بي الى السماء نظرت الى ساق العرش فاذا مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله

الية بعلي وتضرب بعلي ورايت اثني عشر نوراً فقلت يا ربي انوار من هذه فنوديت يا محمد هذه انوار الائمة من ذريتك قلت يا رسول الله
افلا تسميهم لي قال نعم انت الامام والخليفة بعدي تقضي ديني وتنجز عداتي وبعدك ابناك الحسن والحسين وبعد الحسين ابنه علي زين العابدين
وبعد علي ابنه محمد يدعى بالباقر وبعد محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق وبعد جعفر ابنه موسى يدعى بالكاظم وبعد موسى ابنه علي يدعى بالرضا
وبعد علي ابنه محمد يدعى بالزكي وبعد محمد ابنه علي يدعى بالنقي وبعده ابنه الحسن يدعى بالامين والقائم من ولد الحسن سميي واشبه الناس بي يملاها
قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً قال الرجل فما بال قوم وعوا ذلك من رسول الله ص ثم دفعوكم عن هذا الامر وانتم الاعلون نسباً وقرباً بالنبي
وفهماً بالكتاب والسنة قال لهم ارادوا والعلم وتلاد الحرم وهتك ستور الائمة الحرم من بطون البطون ورمق لواحظ العيون بالظنون الكاذبة و
الاعمال البائرة بالاهواء الجائرة في البلدان المظلمة بالبهتان المهلكة بالقلوب الخربة فراوا هتك الستور الزكية ونكروا ايات الله النقية وسكاه
بيرها الجميع وعين الزجاجة ومشكاة المصباح وسبل الرشاد وحيرة الواحد القهار حادثة بطون الدراك فالويل لهم ظلام النار من زرعكم
متقال بين القوم من خفض وحاولوا الادهان في دين الله فان يرفع عنا محن البلوى حملناهم من الحق على محضه وان يكن الاخرى فلا تأس على
القوم الفاسقين **بيان** الشيصبان اسم الشيطان وانما عبر عنهم بذلك لانهم كانوا شرك شيطان والمشهور ان عدد خلفاء بني العباس
كان سبعة وثلثين ولعل المراد من عد منهم من استقر ملكه واستد لامر ونال سلطانه وذهب بكلكه بعضاً كالامين والمستعين والمعتز
وامثالهم والكديد اما كناية عن المعتز فالمراد تسعة او عن عمره فان عمره حين مات كان اربعاً وعشرين سنة فيكون ما ذكره عند العد على خلاف
الترتيب او كناية عن المعتمد ويكون المراد تسعة مدة خلافته وكانت اربعاً وعشرين سنة واحد عشر شهراً وثمانية عشر يوماً وكان ثامن عشرهم
وفي العد ايضاً الكديد هو الثامن عشر والمتقي ايضاً كانت مدة خلافته اربعاً وعشرين سنة واشهرا ويحتمل ان يكون اشارة اليهما على بعض
جماعة قبله لعدم تمكنهم كما مر وفي بعض النسخ على عدة سني الملك اي على عدد سني ملكهم وسلطنتهم احداً واربعاً كما هي من روايات هذه الخطبة
اختلافات كثيرة **نص** ابو المفضل الشيباني عن جعفر بن محمد الحسني العلوي عن احمد بن عبد المنعم الصيداوي عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع
قال قلت له يا ابن رسول الله ان قوما يقولون ان الله تبارك وتعالى جعل الامامة في عقب الحسن والحسين قال كذبوا والله اولم يسمعوا الله تعالى
ذكره يقول وجعلها كلمة باقية في عقبه فهل جعلها الا في عقب الحسين ثم قال يا جابر ان الائمة هم الذين نص عليهم رسول الله ص بالامامة وهم
الائمة الذين قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء وجدت اساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثنا عشر اسماً منهم علي وسبطاه وعلي ومحمد
وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم فهذه الائمة من اهل بيت الصفوة والطهارة والله ما يدعيه احد غيرنا الا حشره الله تبارك
وتعالى مع ابليس وجنوده ثم تنفس عليه السلام وقال لا رعى الله حق هذه الامة فانها لم ترع حق نبيها اما والله لو تركوا الحق على اهله لما اختلف
في الله تعالى اثنان ثم انشأ عليه السلام يقول ان اليهود لحبهم لنبيهم امنوا بوائق حادث الازمان والمؤمنون بحب المحمد يرمون في الافاق
بالنيران قلت يا سيدي اليس هذا الامر لكم قال نعم قلت فلم قعدتم عن حقكم ودعواكم وقد قال الله تبارك وتعالى وجاهدوا في الله حق جهاده
هو اجتباكم قال فما بال امير المؤمنين ع قعد عن حقه حيث لم يجد ناصراً اولم تسمع الله تعالى يقول في قصة لوط قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن
شديد ويقول في حكاية عن نوح فدعا ربه اني مغلوب فانتصر ويقول في قصة موسى رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم
الفاسقين فاذا كان النبي هكذا فالوصي اعذر يا جابر مثل الامام مثل الكعبة اذ يؤتى ولا يأتي **نص** ابو المفضل الشيباني عن جعفر بن محمد
الحسني عن احمد بن عبد المنعم عن الفضل بن صالح عن ابن ثعلب عن ابي جعفر الباقر ع قال سالته عن الائمة فقال والله ان العهد بعهد الينا رسول الله
صلوات الله عليه وآله ان الائمة بعده اثنا عشر تسعة من صلب الحسين ومنا المهدي الذي يقيم الدين في آخر الزمان من احبنا حشر معنا
ومن ابغضنا او ردنا او رد واحداً منا حشر من حصرا الى النار وقد خاب من افترى **نص** علي بن الحسن عن محمد بن الحسين الكوفي عن احمد بن هوذة
الباهلي ابي سليمان الباهلي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن ابي مريم عبد الغفار بن القسم قال دخلت على مولاي الباقر ع
وعنده اناس من اصحابه فجرى ذكر الاسلام قلت يا سيدي فاي الاسلام افضل قال من سلم المؤمنون من لسانه ويده قلت فاي الاخلاق افضل
قال

قال الصبر والسماحة قلت فاي المؤمنين اكمل ايماناً قال احسنهم خلقاً قلت فاي الجهاد افضل قال من عقر جواده واهريق دمه قلت فاي
الصلوة افضل قال طول القنوت قلت فاي الصدقة افضل قال ان تهجر ما حرم الله عز وجل عليك قلت يا سيدي فما تقول في الدخول
على السلطان قال لا ارى لك ذلك قلت اني ربما سافرت الى الشام فادخل على ابراهيم بن الوليد قال يا عبد الغفار ان دخولك على السلطان
يدعو الى ثلثة اشياء محبة الدنيا ونسيان الموت وقلة الرضا بما قسم الله قلت يا ابن رسول الله فاني ذو عيلة واتجر الى ذلك المكان
لجر المنفعة فما ترى في ذلك قال يا عبد الغفار اني لست امرك بترك الدنيا بل امرك بترك الذنوب فترك الدنيا فضيلة وترك الذنوب
فريضة وانت الى اقامة الفريضة احوج منك الى اكتساب الفضيلة قال فقبلت يده ورجله وقلت بابي انت وامي يا ابن رسول الله فما
نجد العلم الصحيح الا عندكم واني قد كبرت سني ودق عظمي ولا ارى فيكم ما اسر به اريكم مقتلين مشردين خائفين واني اقمت على قائمكم
منذ حين اقول يخرج اليوم او غداً قال يا عبد الغفار ان قائمنا عليه السلام هو السابع من ولدي وليس هو اوان ظهوره ولقد حدثني ابي عن
ابيه عن ابائه قال قال رسول الله ص ان الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم يخرج في آخر الزمان
فيملأها عدلاً بعد ما ملئت جوراً وظلماً قلت فان كان هذا كائن يا ابن رسول الله فالى من بعدك قال الى جعفر وهو سيد اولادي وابو الائمة
صادق في قوله وفعله ولقد سألت عظيماً يا عبد الغفار وانك لاهل للاجابة ثم قال عليه السلام الا ان مفاتيح العلم السؤال وانشأ يقول شفاء
العمى طول السؤال وانما تمام العمى طول السكوت على الجهل **نص** محمد بن احمد العلوي عن احمد بن علي بن ابراهيم عن ابيه عن جده عن حماد بن عيسى
عن ابيه عن الصادق ع قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه رايت الحسين بن علي صلوات الله عليهما في حجر النبي ص وهو يقبل عينيه ويلثم
شفتيه ويقول انت سيد ابن سيد ابو سادة انت حجة ابن حجة ابو حجج انت الامام ابن الامام ابو الائمة التسعة من صلبك تاسعهم قائمهم **نص**
ابو المفضل الشيباني عن محمد بن علي بن شاذان عن الحسن بن محمد بن عبد الواحد عن الحسن بن الحسين العرني عن يحيى بن يعلى عن عمرو بن موسى عن زيد
بن علي ع قال كنت عند ابي علي بن الحسين ع اذ دخل عليه جابر بن عبد الله الانصاري فبينما هو يحدثه اذ خرج اخي محمد من بعض الحجر فاشخص جابر
ببصره نحوه ثم قام اليه فقال يا غلام اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر فقال شمائل كشمائل رسول الله ص ما اسمك يا غلام قال محمد قال ابن من قال
ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال انت اذا الباقر قال فانكب عليه وقبل راسه ويديه ثم قال يا محمد ان رسول الله ص يقرئك السلام وقال
على رسول الله ص افضل السلام وعليك يا جابر بما ابلغت السلام ثم عاد الى مصلاه فاقبل يحدث ابي ويقول ان رسول الله قال لي يوماً يا جابر اذا
ادركت ولدي الباقر فاقرأه مني السلام فانه سميي واشبه الناس بي علمه علمي وحكمه حكمي سبعة من ولده امناء معصومون ائمة ابرار والسابع مهديهم
الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ثم تلا رسول الله ص وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام
الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين **نص** الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي عن ابن عقدة عن جعفر بن علي بن نجيح عن ابراهيم بن محمد بن ميمون
عن المسعودي ابي عبد الرحمن عن محمد بن عبد الله القرادي عن ابي خالد الواسطي عن زيد بن علي ع قال حدثني ابي علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي قال قال رسول الله ص يا حسين انت الامام ابن الامام تسعة من ولدك امناء معصومون والتاسع مهديهم فطوبى لمن احبهم والويل لمن ابغضهم
كش روى الشيخ ابو جعفر الطوسي من رجاله عن الفضل بن شاذان ذكره في كتاب مسائل البلدان يرفعه الى سلمان الفارسي رحمه الله قال دخلت
على فاطمة ع والحسن والحسين يلعبان بين يديها ففرحت بهما فرحاً شديداً فلم البث حتى دخل رسول الله ص فقلت يا رسول الله اخبرني بفضيلة
هؤلاء لازداد لهم حباً فقال يا سلمان ليلة اسري بي الى السماء ادارني جبرئيل في سماواته وجنانه فبينما انا ادور قصورها وبساتينها ومقاصيرها
اذ شممت رائحة طيبة فاعجبتني تلك الرائحة فقلت يا حبيبي ما هذه الرائحة التي غلبت على روائح الجنة كلها فقال يا محمد تفاحة خلق الله
تبارك وتعالى بيده منذ ثلثمائة الف عام ما ندري ما يريد بها فبينا انا كذلك اذ رايت ملائكة ومعهم تلك التفاحة فقالوا يا محمد ربنا السلام
يقرأ عليك السلام وقد اتحفك بهذه التفاحة فقال رسول الله ص فاخذت تلك التفاحة فوضعتها تحت جناح جبرئيل فلما هبط الى الارض
اكلت تلك التفاحة فجمع الله ماءها في ظهري فغشيت خديجة بنت خويلد فحملت بفاطمة من ماء التفاحة فاوحى الله عز وجل الي ان قد ولد لك

حوراء انسية فزوج النور من النور فاطمة من نور علي فاني فلذا زوجتها في السماء وجعلت خمس الارض مهرها وسيخرج فيما بينهما ذرية طيبة
وهما سراجا الجنة الحسن والحسين ويخرج من صلب الحسين ائمة يقتلون ويخذلون فالويل لقاتلهم وخاذلهم يد من الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث
الثاني من المتفق عليه من مسلم والبخاري من مسند جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها فقال
ابي انه قال كلهم من قريش كذا في حديث شعبة وفي حديث سفيان قال لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم النبي صلى الله عليه وآله بكلمة خفيت
علي فسالت ابي ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كلهم من قريش وفي الاسناد قال وفي رواية مسلم من حديث عامر بن سعد بن ابي وقاص قال كتبت الى جابر بن
سمرة مع غلامي نافع ان اخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فكتب الي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يوم جمعة عشية رجم الاسلمي قال لا يزال الدين قائما
حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وسمعته يقول عصيبة من المسلمين يفتحون البيت الابيض بيت كسرى وآل كسرى
وسمعته يقول ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم وسمعته يقول اذا اعطى الله احدكم خيرا فليبدأ بنفسه واهل بيته وسمعته يقول انا الفرط
على الحوض وفي رواية مسلم ايضا عن عامر الشعبي عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ومعي ابي يقول لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا الى اثني
عشر خليفة فقال كلمة اصمنيها الناس فقلت لابي ما قال فقال كلهم من قريش وفي رواية ايضا عن حصين بن عبد الرحمن عن جابر بن سمرة
قال دخلت مع ابي على النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة قال ثم تكلم بكلام خفي علي فقلت لابي
ما قال فقال كلهم من قريش وفي حديث سماك عن جابر بن سمرة عنه صلى الله عليه وآله قال لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة ثم ذكر مثله اقول وروى
من الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من سنن ابي داود والجامع عن عامر بن سعد عن جابر مثل ما تقدم وعن جابر مثل الحديثين الاخيرين
ثم قال ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي في قوله تعالى كمشكوة فيها مصباح قال اخبرنا احمد بن عبد الوهاب عن عمر بن عبد الله بن شوذب
عن محمد بن الحسن بن زياد عن احمد بن الخليل عن محمد بن ابي محمود عن يحيى بن ابي معروف عن محمد بن سهل البغدادي عن موسى بن القسم عن علي بن
جعفر قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل كمشكوة فيها مصباح قال المشكوة فاطمة والمصباح الحسن والحسين الزجاجة كانها كوكب
دري قال كانت فاطمة كوكبا دريا من نساء العالمين توقد من شجرة مباركة الشجرة المباركة ابراهيم لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية
يكاد زيتها يضيء قال يكاد العلم ينطق منها ولو لم تمسسه نار نور على نور قال امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء قال يهدي الله عز وجل
لولايتنا من يشاء اقول اوردنا اخبارا اخرى في النص على الاثني عشر وتركناها احترازا عن الاكثار والتكرار وروى في المستدرك من كتاب حلية
الاولياء لابي نعيم عن الشعبي عن ابن سمرة قال جئت مع ابي الى المسجد والنبي صلى الله عليه وآله يخطب فسمعته يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة ثم خفض من صوته
فلم ادر ما يقول فقلت لابي ما يقول قال كلهم من قريش وروى هذا الحديث عن عبد الله بن [illegible] قال ابو نعيم ورواه
الشعبي جماعة ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه عن ابن سمرة عنه صلى الله عليه وآله قال لا يزال هذا الامر قائما حتى يمضي منهم اثنا عشر كلهم
من قريش اقول وروى السيد ابن طاوس في الطرائف هذه الاخبار من الكتب المذكورة وغيرها ثم قال وقد رايت تصنيفا لابي عبد الله
محمد بن عبد الله بن عياش سماه كتاب مقتضب الاثر في امامة الاثني عشر وهو نحو من اربعين ورقة قد ذكر فيه احاديث عن نبيهم محمد صلى الله عليه وآله بامامة
الاثني عشر من قريش ورايت ايضا كتابا تصنيف رجال الاربعة المذاهب ورواية اسم المصنف المذكور تاريخ اهل البيت من آل رسول الله
رواية نصر بن علي الجهضمي يتضمن تسمية الاثني عشر من آل محمد المشار اليهم ورايت ايضا كتابا آخر من تصنيف رجال الاربعة المذاهب ورواه
ترجمة الكتاب تاريخ مواليد ووفاة اهل البيت عليهم السلام [illegible] رواية ابي الخطاب الجبلي النحوي يتضمن تسمية الاثني عشر المشار اليهم و
التنبيه عليهم ورايت في كتبهم وفضائلهم ورواياتهم ما يزيد على ذلك مما يطول تعداده يتضمن الشهادة للفرقة الشيعة بتعيين ائمتهم الاثني عشر صلوات الله
عليهم السلام انتهى اقول لما اورد اصحابنا تلك الاحاديث المنقولة من صحاح العامة في كتبهم وقد لا يوجد في اصولهم الموجودة الان بعض تلك
الاخبار او فيها مخالفة لما نقلوه اما لاختلاف النسخ او لحذفهم بعضها عنادا فاحببت ان اخرج بعض اخبار هذا الباب من اصل كتبهم ولما كان جامع
الاصول لانه لاشتماله على اصولهم واجمعها آثرت الايراد منه فروى من صحيح البخاري ومسلم والترمذي وسنن ابي داود عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي

يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها فقال ابي انه قال كلهم من قريش وفي رواية قال لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم
اثنا عشر رجلا ثم تكلم النبي صلى الله عليه وآله بكلمة خفيت علي فسالت ابي ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كلهم من قريش هذه رواية البخاري
ومسلم وفي اخرى لمسلم قال انطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وآله ومعي ابي فسمعته يقول لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا الى اثني عشر خليفة
فقال كلمة اصمنيها الناس فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش وفي اخرى انه قال دخلت مع ابي على النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول ان هذا الامر
لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة قال ثم تكلم بكلام خفي علي فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش وفي اخرى لا يزال الاسلام
عزيزا الى اثني عشر خليفة ثم ذكر مثله وفي رواية الترمذي قال قال النبي صلى الله عليه وآله يكون من بعدي اثنا عشر اميرا ثم تكلم بشيء لم افهمه فسالت
الذي يليني فقال كلهم من قريش وفي رواية ابي داود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون اثنا عشر
خليفة كلهم تجتمع عليه الامة فسمعت كلاما من النبي صلى الله عليه وآله لم افهمه فقلت لابي ما يقول قال كلهم من قريش وفي اخرى قال لا يزال هذا الدين
عزيزا الى اثني عشر خليفة قال فكبر الناس وضجوا ثم قال كلمة خفية وذكر الحديث وفي اخرى بهذا الحديث وزاد فلما رجع الى منزله اتته قريش
فقالوا ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج انتهى ما اخرجته من جامع الاصول بلفظه وقد مر اخبار النصوص في باب فضلهم على الملائكة و
سياتي في ابواب النصوص على الائمة عليهم السلام وباب ولادة الحسين عليهما السلام ولنختم الباب بذكر بعض الاخبار التي اوردها المخالفون في
المهدي عليه السلام زائدا على ما سنورده في كتاب الغيبة لكونه عليه السلام خاتم الائمة الاثني عشر عليهم السلام وتتمة عددهم روى ابن بطريق رحمه الله في العمدة باسناده
الى صحيح مسلم عن زهير بن حرب وعلي بن حجر واللفظ لزهير عن اسمعيل بن ابراهيم عن الجريري عن ابي نضرة عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في آخر امتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا اقول روى مسلم من بثلثة اسانيد عن ابي سعيد وجابر وروى
عن الثعلبي في تفسير قوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ذكر فتنة الدجال ثم قال [illegible] الملك
قالوا فما تقول يا رسول الله فكيف نصلي في تلك الايام القصار قال تقدرون فيها كما تقدرون في هذه الايام الطوال ثم تصلون انه
لا يبقى شيء من الارض الا وطئه وغلب عليه الا مكة والمدينة فانه لا ياتيهما من نقب من انقابهما الا لقيته ملك مصلت بالسيف حتى ينزل عند
الاحمر عند منقطع السبخة ثم ترجف المدينة باهلها ثلاث رجفات فلا يبقى فيها منافق ولا منافقة الا خرج اليه فتنفي المدينة يومئذ الخبث
كما ينفي الكير خبث الحديد يدعى ذلك اليوم يوم الخلاص قالت ام شريك يا رسول الله اين الناس يومئذ قال ببيت المقدس يخرج حتى يحاصرهم وامامهم
رجل صالح فيقال له صل الصبح فاذا كبر ودخل في الصلوة نزل عيسى بن مريم فاذا رآه الرجل عرفه فرجع يمشي القهقرى فيتقدم عيسى فيضع
يده بين كتفيه ويقول صل فانما اقيمت لك الصلوة فيصلي عيسى وراءه ثم يقول افتحوا الباب فيفتحون الباب وقال الثعلبي في تفسير قوله تعالى حم عسق
بيان اقول فيما عندنا من تفسير الثعلبي في سياق قصة الدجال فان ايامه اربعين يوما فيوم كالسنة ويوم دون ذلك ويوم كالشهر ويوم
دون ذلك ويوم كالجمعة ويوم دون ذلك ويوم كاليوم ويوم دون ذلك وآخر ايامه يصبح الرجل بباب المدينة فلا يبلغ بابها الآخر حتى تغرب
الشمس قالوا يا رسول الله فكيف نصلي في تلك الايام القصار الى آخر الخبر والطيب كانه موضع وفي بعض النسخ الطيبة وفي النهاية الكير بالكسر كير الحداد وهو المبني
من الطين وقيل الزق الذي ينفخ به النار والمبني الكور ومنه الحديث المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها انتهى كلامه رحمه الله وقال الثعلبي
في تفسير قوله تعالى حم عسق سين سناء المهدي قاف قوة عيسى حين ينزل فيقتل النصارى ويخرب البيع قال وروى الثعلبي عن سهل بن محمد بن
عن جعفر ابي الحسن المحمودي عن محمد بن عمران عن هدية بن عبد الوهاب عن سعد بن عبد الحميد عن عبد الله بن زياد عن عكرمة بن عمار عن اسحق بن
عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نحن ولد عبد المطلب سادة اهل الجنة انا وحمزة وجعفر وعلي والحسن والحسين
والمهدي قال وذكر في تفسير قوله تعالى اذ اوى الفتية الى الكهف قال واخذوا مضاجعهم فصاروا الى رقدتهم الى آخر الزمان عند خروج
المهدي عليه السلام يقال ان المهدي يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل له ثم يرجعون الى رقدتهم فلا يقومون الى يوم القيمة وروى من الجمع بين الصحيحين للحميدي
والجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري باسانيدهم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم ومن الجمع

الصحاح الستة من صحيح النسائي باسناده عن سعدة عن جعفر عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم قال ابشروا ابشروا انما امتي كالغيث لا يدرى
اخره خير ام اوله او حديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل اخرها فوجا يكون اعرضها عرضا واعمقها عمقا واحسنها حسنا
كيف تهلك امة انا اولها والمهدي اوسطها والمسيح اخرها ولكن بين ذلك نهج اعوج ليسوا مني ولست منهم قول الوالد بن بطريق رضي الله عنه
قوله والمسيح اخرها انما لما كان نزوله بعد ظهور امر المهدي ع فهو بعده ويكون اخرها بهذا المعنى لانه يبقى بعد القائم ع فان الارض لا تبقى بغير
امام اقول وروى من الجمع بين الصحاح الستة من صحيح ابي داود وصحيح الترمذي باسنادهما عن علي ع ان رسول الله صلعم قال لو لم يبق من الدهر
الا واحد لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلعم يقول المهدي من عترتي من ولد
فاطمة وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم المهدي مني وهو اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
يملك سبع سنين قال او قال بعض الرواة تسع سنين وعن ابي اسحق قال قال علي ع ونظر الى ابنه الحسين فقال ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلعم
وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق يملأ الارض عدلا ومن صحيح النسائي عن انس عن النبي صلعم قال لن تهلك امة
انا اولها ومهديها وسطها والمسيح بن مريم اخرها اقول وروى ابن بطريق ايضا في المستدرك من كتاب الحلية لابي نعيم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يذهب الدنيا حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي ومنه ايضا عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن ابيه
عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صلعم المهدي منا اهل البيت يصلحه الله عز وجل في ليلة او قال في يومين ومنه ايضا عن سعود بن سعد
الجعفي عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان الله يلقي في قلوب شيعتنا الرعب فاذا قام قائمنا وظهر مهدينا كان الرجل اجرى من ليث وامضى من سنان
وروى ايضا من كتاب الفردوس عن انس عن النبي صلعم قال انا معشر بني عبد المطلب سادة اهل الجنة انا وعلي وحمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي
عليهم السلم ومنه ايضا باسناده عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم يكون المهدي في امتي فان قصر عمره فسبع والا فثمان او تسع تنعم امتي فيه نعمة
لم يتنعموا مثلها قط البر منهم والفاجر يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تحبس الارض شيئا من نباتها ويكون المال كدوسا يأتي الرجل فيسأله
فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله ومنه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم يخرج المهدي وعلى راسه ملك ينادي ان هذا المهدي فاتبعوه وروى
من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني باسناده عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال دخلت فاطمة عليها السلم على رسول الله صلعم فلما
رأت ما برسول الله صلعم من الضعف خنقتها العبرة حتى جرت دمعتها على خدها فقال لها رسول الله صلعم المهدي منا اهل البيت يصلحه الله
عز وجل في ليلة او قال في يومين ومنه ايضا عن سعود بن سعد الجعفي عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان الله يلقي في قلوب شيعتنا الرعب فاذا
قام قائمنا وظهر مهدينا كان الرجل اجرى من ليث وامضى من سنان وروى ايضا من كتاب الفردوس عن انس عن النبي صلعم قال انا معشر بني عبد
المطلب سادة اهل الجنة انا وعلي وحمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي عليهم السلم ومنه ايضا باسناده عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم
يكون المهدي في امتي فان قصر عمره فسبع والا فثمان او تسع تنعم امتي في زمانه نعيما لم يتنعموا مثله قط البر منهم والفاجر يرسل السماء مدرارا
ولا تحبس الارض شيئا من نباتها ويكون المال كدوسا يأتي الرجل فيسأله فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله ومنه عن ابن عمر قال قال رسول الله
يخرج المهدي وعلى راسه ملك ينادي ان هذا المهدي فاتبعوه وروى من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني باسناده عن ابي هرون العبدي عن ابي
سعيد الخدري قال دخلت فاطمة عليها السلم على رسول الله صلعم فلما رأت ما برسول الله صلعم من الضعف خنقتها العبرة حتى جرت دمعتها على خدها
رسول الله صلعم فقال لها رسول الله صلعم ما يبكيك يا فاطمة فقالت يا رسول الله اخشى الضيعة من بعدك فقال لها رسول الله صلعم يا فاطمة اما
علمت ان الله تعالى اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاختار منهم اباك فبعثه رسولا ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك فامرني ان ازوجك منه
فزوجتك من اعظم المسلمين حلما واكثرهم علما واقدمهم سلما انا زوجتك ولكن الله زوجك منه قال فضحكت فاطمة فاستبشرت ثم قال يا فاطمة
انا اهل بيت اعطينا سبع خصال لم يعطها احد من الاولين ولا يدركها احد من الآخرين نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء
وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ومنا سبطا هذه الامة

وهما

وهما ابناك الحسن والحسين ومنا مهدي هذه الامة قال ابو هرون العبدي فلقيت وهب بن منبه ايام الموسم فعرضت عليه هذا
الحديث فقال لي وهب يا ابا هرون ان موسى بن عمران لما فتن قومه واتخذوا العجل كبر على موسى ع فقال يا رب فتنت قومي حيث
غبت عنهم قال الله يا موسى ان كل من كان قبلك من الانبياء افتتن قومهم وكذلك من هو كائن بعدك من الانبياء افتتن امتهم فضلوا
نبيهم قال موسى وامة احمد ايضا مفتونون وقد اعطيتهم من الفضل والخير ما لم تعط من كان قبله في التورية فاوحى الله تعالى الى موسى ع
ان امة احمد ستصيبهم فتنة عظيمة من بعد احمد حتى يعبد بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم من بعض حتى يصيبهم النكال وحتى يجهدوا لما امرهم
من بينهم ثم يصلح الله امرهم برجل من ذرية احمد فقال موسى يا رب اجعله من ذريتي فقال يا موسى انه من ذرية احمد وعترته اصلح بها امر الناس
وهو المهدي ثم قال وقد ذكر يحيى بن الحسن بن بطريق يعني نفسه في مناقب المهدي ع فصلا معتمدا وسماه كشف المخفي في مناقب المهدي يشتمل
على مائة طريق وعشرة طرق من الصحاح والحسان وان عيسى ع يصلي خلفه كل ذلك من طرق الجمهور خاصة اقول روى الحسين بن مسعود
الفراء في كتاب المصابيح بخمسة طرق ذكر المهدي ع ووصفه عن ابي سعيد الخدري وابن مسعود وام سلمة وروى ابن شيرويه في الفردوس حديثا
عندنا من كتابه بطرق اخرى سوى ما اورده ما سابقا وفيما ذكرناه كفاية والله الموفق حقش الصدوق عن ابي المتوكل عن محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي طريف عن ابن نباتة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم ذكر الله عز وجل
عبادة وذكري عبادة وذكر علي عبادة وذكر الائمة من ولده عبادة والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية ان وصيي لافضل الاوصياء
وانه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الائمة الهداة بعدي بهم يحبس الله العذاب عن اهل الارض وبهم يمسك السماء ان تقع
على الارض الا باذنه وبهم يمسك الجبال ان تميد بهم وبهم يسقي خلقه الغيث وبهم يخرج النبات اولئك اولياء الله حقا وخلفائي صدقا عدتهم
عدة الشهور وهي اثنا عشر شهرا وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران ثم تلا عليه السلم هذه الاية والسماء ذات البروج ثم قال اتقدر يا ابن عباس
ان الله يقسم بالسماء ذات البروج ويعني به السماء وبروجها قلت يا رسول الله فما ذاك قال اما السماء فانا واما البروج فالائمة بعدي اولهم علي
واخرهم المهدي صلوات الله عليهم اجمعين اقول روى احمد بن محمد بن عياش في مقتضب الاثر في النص على الاثني عشر كثيرا من الاخبار
المتقدمة باسانيد تركناها حذرا من التكرار والاكثار واوردنا بعضها في باب الرجعة وروى عن ابي عبد الله عن عبد الله بن احمد بن مستورد
عن محمد بن محمد بن يحيى عن زياد بن المنذر عن عبد العزيز بن حضير عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلعم يكون بعدي اثنا عشر خليفة
من قريش ثم تكون فتنة دوارة قال قلت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم سمعته من رسول الله صلعم قال والدعلي ابن ابي سليل
وتوحش وعن الحسن بن احمد بن سعيد الكوفي عن احمد بن عبد الجبار الصوفي عن يحيى بن معين عن عبد الله بن صالح
عن ليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن ربيعة بن سيف قال كنا عند شفي الاصبحي فقال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص
يقول سمعت رسول الله صلعم يقول يكون خلفي اثنا عشر خليفة قال بعض الرواة هم سمون كتبنا اسمائهم وذكر ربيعة بن سيف في تمام الحديث
في غير رواية قال ابن عياش فاذا كان هذه العدة المنصوص عليها لم يوجد في القائمين بعد رسول الله صلعم ولا في بني امية لان عدة خلفاء بني
امية يزيد على الاثني عشر ولا في القائمين من بعدهم الا ما اثبته عليهم ولم يدع فرقة من فرق الامة هذه العدة في ائمتها غير الامامية دل ذلك على
ان ائمتهم المعنيون بها وروى عن عبد الله بن اسحق الخراساني عن احمد بن عبيد بن ناصح عن ابراهيم بن الحسن بن يزيد عن محمد بن ادم عن ابيه عن
شهر بن حوشب عن سلمان قال كنا مع رسول الله صلعم والحسين بن علي عليهما السلم على فخذه اذ تفرس في وجهه وقال يا ابا عبد الله انت سيد
من سادة وانت امام بن امام اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم امامهم اعلمهم احكمهم افضلهم وعن محمد بن عثمان عن اسمعيل بن اسحق القاضي
عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر الانصاري قال قال رسول الله صلعم ان الله اختار من الايام يوم الجمعة ومن
الليالي ليلة القدر ومن الشهور شهر رمضان واختارني وعليا واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين حجة العالمين تاسعهم
قائمهم اعلمهم احكمهم وعن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير سنة اربع ومائتين

عن سعد بن عن مروان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اختار من الايام الجمعة ومن الشهور
شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر واختار من الناس الانبياء واختار من الانبياء الرسل واختارني من الرسل واختار مني عليا
واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الاوصياء ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين
تاسعهم باطنهم ظاهرهم قائمهم وهو افضلهم باب [illegible] نص امير المؤمنين صلوات الله عليه عليهم عليهم السلام ب
محمد بن عيسى عن ابي محمد الغفاري عن الصادق عن ابيه عن ابي طالب عليهم السلام قال الائمة في ولدي ما اولهم ن: الهمداني عن علي
ابيه عن ابن ابي عمير عن غياث بن ابراهيم عن الصادق عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى
عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم
وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه ل: ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن
عيسى عن الحسن بن العباس بن الحريش الرازي عن ابي جعفر الثاني عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال لابن عباس ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل
في تلك الليلة امر السنة ولذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن عباس من هم قال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون
ك: ابن الوليد عن محمد العطار عن سهل وابن عيسى عن الحسن بن العباس مثله غط: جماعة عن التلعكبري عن الاسدي عن سهل عن الحسن بن
العباس مثله ل ك: ابي عن سعد عن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد عليه السلام قال اتى يهودي امير المؤمنين عليه السلام
فسأله عن مسائل فكان فيما سأله اخبرني كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لمكتوب عندي بخط
هارون واملاء موسى الخبر ج: صالح بن عقبة مثله ك: ابي وابن الوليد معا عن سعد والعطار واحمد بن ادريس جميعا عن البرقي وابن يزيد وابن
هاشم جميعا عن ابن فضال عن ابن محبوب عن محمد بن سماعة عن ابراهيم بن ابي يحيى المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما بايع الناس عمر بعد موت
ابي بكر اتاه رجل من شباب اليهود وهو في المسجد الحرام فسلم عليه والناس حوله فقال يا امير المؤمنين دلني على اعلمكم بالله وبرسوله وبكتابه وسنته
فاومأ بيده الى علي عليه السلام فقال هذا فتحول الرجل الى علي عليه السلام فقال انت كذلك فقال نعم فقال اني اسألك عن ثلاث وثلاث وواحدة
فقال امير المؤمنين عليه السلام افلا قلت عن سبع فقال اليهودي انما اسألك عن ثلاث فان اصبت فيهن سألتك عن ثلاث بعدهن وان لم تصب لم
اسألك فقال امير المؤمنين عليه السلام اخبرني ان اجبتك بالصواب والحق تعرف ذلك وكان الفتى من علماء اليهود واحبارها يروون انه من ولد هارون
بن عمران اخي موسى عليهما السلام فقال نعم فقال امير المؤمنين عليه السلام بالله الذي لا اله الا هو لئن اجبتك بالحق والصواب لتسلمن ولتدعن اليهودية فحلف
له اليهودي وقال له ما جئتك الا مرتادا للدين الاسلام فقال يا هاروني سل عما بدا لك تخبر قال اخبرني عن اول شجرة نبتت على وجه الارض واول
عين نبعت على وجه الارض واول حجر وضع على وجه الارض فقال امير المؤمنين عليه السلام اما سؤالك عن اول شجرة نبتت على وجه الارض فان اليهود
يزعمون انها الزيتونة وكذبوا وانما هي النخلة من العجوة هبط بها آدم عليه السلام معه من الجنة فغرسها واصل النخل كله منها واما قولك اول عين نبعت
على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها العين التي ببيت المقدس تحت الحجر وكذبوا هي عين الحيوان التي ما انتهى اليها احد الا حيي وكان
الخضر على مقدمة ذي القرنين فطلب عين الحيوة فوجدها الخضر عليه السلام وشرب منها ولم يجدها ذو القرنين واما قولك اول حجر وضع
على وجه الارض فان اليهود يزعمون انه الحجر الذي ببيت المقدس وكذبوا وانما هو الحجر الاسود هبط به آدم عليه السلام معه من الجنة فوضعه في الركن
والناس يستلمونه وكان اشد بياضا من الثلج فاسود من خطايا بني آدم قال فاخبرني كم لهذه الامة من امام هدى هادين مهديين لا يضرهم
خذلان من خذلهم واخبرني اين منزل محمد من الجنة ومن معه من امته في الجنة قال اما قولك كم لهذه الامة من امام هدى هادين مهديين
لا يضرهم خذلان من خذلهم فان لهذه الامة اثنا عشر اماما هادين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم واما قولك اين منزل محمد في الجنة
ففي اشرفها وافضلها جنة عدن واما قولك من مع محمد من امته في الجنة فهؤلاء الاثنا عشر ائمة الهدى قال الفتى صدقت والله الذي لا اله
الا هو انه لمكتوب عندي باملاء موسى وخط هارون عليهما السلام بيده قال فاخبرني كم يعيش وصي محمد صلى الله عليه وآله بعده وهل يموت موتا

او يقتل قتلا فقال له عليه السلام ويحك يا يهودي انا وصي محمد صلى الله عليه وآله اعيش بعده ثلاثين سنة لا ازيد يوما ولا انقص يوما ثم يبعث اشقاها
شقيق عاقر ناقة ثمود فيضربني ضربة ههنا في قرني فيخضب منها لحيتي ثم بكى عليه السلام بكاء شديدا قال فصرخ الفتى وقطع كستيجه و
قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وانك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابو جعفر العبدي يوم هذا الرجل اليهودي
اول من بالمدينة انه اعلمهم وكان ابوه كذلك فيهم بيان قوله عليه السلام لا ازيد يوما فيه اشكال لان وفاة الرسول صلى الله عليه وآله كان في صفر
وشهادته عليه السلام في شهر رمضان وكان ما بينهما ثلاثين سنة الا خمسة اشهر واياما فكيف يستقيم قوله عليه السلام لا ازيد يوما ولا انقص يوما ويمكن
دفعه بان مبنى الثلاثين على التقريب وقوله لا ازيد يوما اي على الوعد الذي وعدت لذلك واعلم ان الغرض ان شهادتي وقتها
معين لا يتقدم ولا يتأخر او يقال الكلام مبني على ما هو المعروف عند اهل الحساب من انهم يسقطون ما هو اقل من النصف ويكملون
ما هو ازيد منه فكل عدد بين تسعة وعشرين ونصف وبين ثلاثين ونصف من جملة مصداقات العرفية فلا يكون شيء منها زائدا
على ثلاثين سنة عرفية ولا ناقصا عنها اصلا وانما يحكم بالزيادة والنقصان اذا كان خارجا عن الحدين ليس قليس ويناسبه في لا ازيد
يوما ولا انقص يوما ما قالوا الضمير ان ما ارجعنا الى الثلاثين او الى الوصي تعظيما له تعالى ولا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وهذا
يؤيد الاخير وعلى الوجه الاول يحتمل ارجاعهما الى الله تعالى والكستيج بالضم خيط غليظ يشده الذمي فوق ثيابه دون الزنار معرب كستي
ك: ماجيلويه عن محمد بن الهيثم عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن حيان السراج عن داود بن سليمان الكسائي عن ابي الطفيل
قال شهدت جنازة ابي بكر يوم مات وشهدت عمر يوم بويع وعلي عليه السلام جالس ناحية اذ اقبل غلام يهودي عليه ثياب حسان وهو من ولد
هارون عليه السلام حتى قام على رأس عمر فقال يا امير المؤمنين انت اعلم هذه الامة بكتابهم وامر نبيهم قال فطأطأ عمر رأسه فقال اياك اعني واعاد عليه
القول فقال له ما ذاك قال اني جئتك مرتادا لنفسي شاكا في ديني فقال دونك هذا الشاب قال ومن هذا الشاب قال هذا علي بن ابي طالب ابن
عم رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابو الحسن والحسين ابني رسول الله صلى الله عليه وآله وزوج فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل اليهودي على علي عليه السلام فقال اكذاك انت
قال نعم فقال اني اريد ان اسألك عن ثلاث وثلاث وواحدة قال فتبسم علي عليه السلام ثم قال يا يهودي ما منعك ان تقول سبعا قال اسألك عن ثلاث
فان علمتهن سألتك عما بعدهن وان لم تعلمهن علمت انه ليس لك علم فقال علي عليه السلام فاني اسألك بالاله الذي تعبده ان انا اجبتك عن كل ما تريد
لتدعن دينك ولتدخلن في ديني فقال ما جئت الا لذلك قال فسل قال فاخبرني عن اول قطرة دم قطرت على وجه الارض اي قطرة هي
واول عين فاضت على وجه الارض اي عين هي واول شيء اهتز على وجه الارض اي شيء هو فاجابه امير المؤمنين فقال اخبرني عن الثلاث الاخرى
عن محمد كم بعده من امام عادل وفي اي جنة يكون ومن الساكن معه في جنته فقال يا يهودي ان لمحمد صلى الله عليه وآله من الخلفاء اثني عشر اماما عدلا لا يضرهم
من خذلهم ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم وانهم اثبت في الدين من الجبال الرواسي في الارض ومسكن محمد صلى الله عليه وآله في جنة عدن معه اولئك
الاثنا عشر اماما العدول فقال صدقت والله الذي لا اله الا هو اني لاجدها في كتب ابي هارون كتبه بيده واملاه عمي موسى قال اخبرني عن
الواحدة اخبرني عن وصي محمد كم يعيش بعده وهل يموت موتا او يقتل قتلا قال يا هاروني يعيش بعده ثلاثين سنة لا يزيد يوما ولا ينقص
يوما ثم يضرب ههنا يعني قرنه فتخضب هذه من هذا فصاح الهاروني وقطع كستيجه وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وانك وصيه ينبغي ان تفوق ولا تفاق وان تعظم ولا تستضعف قال ثم مضى به علي عليه السلام الى منزله
فعلمه معالم الدين غم: عن الكليني عن عدة من اصحابه عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه مثله الى قوله فاخبرني عن اول قطرة على وجه الارض
اي قطرة هي واول عين فاضت على وجه الارض اي عين هي واول شيء اهتز على وجه الارض اي شيء هو فقال يا هاروني اما انتم فتقولون اول قطرة
قطرت على وجه الارض حيث قتل احد ابني آدم صاحبه وليس كذلك ولكنه حيث طمثت حواء وذلك قبل ان تلد ابنيها واما انتم فتقولون
اول عين فاضت على وجه الارض العين التي ببيت المقدس وليس هو كذلك ولكنها عين الحيوة التي وقف عليها موسى وفتاه ومعهما النون المالح
فسقط فيها فحيي وهذا الماء لا يصيب ميتا الا حيي واما انتم فتقولون اول شجر اهتز على وجه الارض الشجرة التي كانت منها سفينة نوح و

ليس كذلك هو ولكنها النخلة التي اهبطت من الجنة وهي العجوة ومنها تفرع كل ما ترى من انواع النخل فقال صدقت والله الذي لا اله الا هو
انى لاجد هذا في كتاب ابي هرون كتابته بيده واملاء عمي موسى عم ثم قال اخبرني عن الثلث الاخر وذكر مثله الى اخر الخبر **ايضاح** روى في الكافي
ايضا بهذا السند لكن الجوابات ساقطة كما في رواية الصدوق ولعل الطبرسي اخذها من كتاب اخر للكليني او غيره **ك** ابي عن الحميري عن محمد بن
عيسى عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي يحيى المدائني عن ابي عبد الله عم قال جاء يهودي الى عمر فساله عن مسايل فارشده الى علي عم فقال لعلي عم
سل قال اخبرني كم بعد نبيكم من امام عدل وفي اي جنة هو ومن يكون معه في جنته قال له علي عليه السلم يا هروني لمحمد عم بعده اثنا عشر اماما عدلا
لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم اثبت في دين الله من الجبال الرواسي ومنزل محمد عم في جنة عدن والذين يكونون
معه هؤلاء الاثنا عشر فاسلم الرجل وقال انت اولى بهذا المجلس من هذا انت الذي تقوت ولا تقات وتعلو ولا تعلى **غط** جماعة من عدة من
اصحابنا عن الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن مسعدة بن زياد عن ابي عبد الله عم وعن محمد بن الحسين عن ابرهيم بن ابي يحيى المدائني عن ابي هرون
العبدي عن ابي سعيد الخدري قال كنت حاضرا لما هلك ابو بكر واستخلف عمر اقبل يهودي من عظماء يهود المدينة وهم يزعمون انه اعلم اهل زمانه
حتى دفع الى عمر فقال له يا عمر اني جئتك اريد الاسلام فان اخبرتني عما اسالك عنه فانت اعلم اصحاب هذا الكتاب والسنة وجميع ما اريد ان اسال
عنه قال فقال له عمر اني لست هناك لكني ارشدك الى من هو اعلم امتنا بالكتاب والسنة وجميع ما قد تسال عنه وهو ذاك واومى الى علي عم فقال له
اليهودي يا عمر ان كان هذا كما تقول فما لك ولبيعة الناس وانما ذاك اعلمكم فزبره عمر ثم ان اليهودي قام الى علي عليه السلم فقال انت كما ذكر عمر فقال
وما قال عمر فاخبره قال فان كنت كما قال سالتك عن اشياء اريد ان اعلم هل يعلمها احد منكم فاعلم انكم في دعويكم خير الامم واعلمها صادقين و
مع ادخل في دينكم الاسلام فقال امير المؤمنين عم نعم انا كما ذكر لك عمر سل عما بدا لك اخبرك به ان شاء الله تعالى قال اخبرني عن ثلث وثلث وواحدة
قال له علي عليه السلم يا يهودي لم لم تقل اخبرني عن سبع فقال اليهودي انك ان اخبرتني بالثلث سالتك عن البقية والا كففت فان اجبتني في هذه السبع
فانت اعلم اهل الارض وافضلهم واولى الناس بالناس فقال سل عما بدا لك يا يهودي قال اخبرني عن اول حجر وضع على وجه الارض واول شجرة غرست على
وجه الارض واول عين نبعت على وجه الارض فاخبره امير المؤمنين عم ثم قال له اليهودي اخبرني عن هذه الامة كم لها من امام هدى واخبرني عن نبيكم
محمد اين منزله في الجنة واخبرني من معه في الجنة فقال له امير المؤمنين عم ان لهذه الامة اثني عشر اماما هدى من ذرية نبيها وهم مني واما منزل نبينا عم
في الجنة ففي افضلها واشرفها جنة عدن واما من معه في منزله فيها فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته وامهم وجدتهم وام امهم وذراريهم لا يشركهم فيها احد
عم من الكليني مثله **بيان** قوله من ذرية نبيها اقول يخطر بالبال في حل الاشكال الوارد عليه من عدم كون امير المؤمنين عم من الذرية وجوه
الاول انه على التغليب وهو مجاز شايع الثاني ان يكون اطلاق الذرية عليه بالمعنى الاعم او على التغليب ومن حيث انه اقرب الناس الى النبي صلى الله عليه وآله وكان عن النسب قال الرازي
هم عترته والثالث ان يكون المراد بالذرية العترة او الاولاد الحقيقية والمجازية فان النبي صلى الله عليه وآله كان والدا لجميع الامة لا سيما بالنسبة الى امير المؤمنين عم فانه كان مربيه ومعلمه وعلاقة المجاز هنا
كثيرة الرابع ان يكون من ذرية نبيها خبر مبتدا محذوف اي بعضهم من الذرية او هم من الذرية او يكون على التغليب في الضمير بارجاع الضمير الى الاغلب
يجوز واكثر تلك الوجوه يجري في قوله من ذريته وكذا قوله امهم يعني فاطمة وجدتهم يعني خديجة عليهما السلم وقوله وهم مني على الاول الرابع ظاهر وعلى
الاخرين يمكن ان يرتكب تجوز في كلمة من بان يقال للتبعيض ايضا او يقال الضمير راجع الى الذرية مطلقا اشارة الى ان جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله من ولده
كما قال النبي صلى الله عليه وآله فيه هو ابو ولدي او المعنى انهم مني اي انا ابوهم **اقول** قد اوردنا كثيرا من الاخبار في ذلك في باب احتجاجه صلوات الله عليه على ابي بكر
وفي باب ما ورد من المعضلات على الائمة بعد الرسول صلى الله عليه وآله **كتاب المقتضب** لابن عياش عن احمد بن محمد بن زياد القطان عن محمد
بن غالب الضبي عن هلال بن عتبة عن حيان بن ابي حرب عن عمرو بن حزن عن ابي الطفيل قال سمعت عليا عليه السلم يقول ليلة القدر في كل سنة ينزل
فيها على الاوصياء بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ما ينزل فقيل ومن الاوصياء يا امير المؤمنين قال انا واحد عشر من صلبي هم الائمة المحدثون قال عمرو فلقيت
ابا عبد الله مولى ابن عباس بكة فحدثته بهذا الحديث فقال سمعت ابن عباس يحدث بذلك ويقرأ وما ارسلنا من قبلك من نبي ولا رسول ولا محدث

فقا

وقال هو والله المحدثون **باب** الثاني عشر والاربعون نصوص الحسنين عليهما السلم عليهم عليهم السلم **نص** علي بن محمد عن محمد بن عمر الجعابي
عن احمد بن عقدة عن ابرهيم بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الحميد عن ابي حمزة عن عبادة عن الاصبغ قال سمعت الحسن بن علي عم يقول الائمة بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر تسعة من صلب اخي الحسين ومنهم مهدي هذه الامة **نص** الحسين بن علي عن هرون بن موسى عن محمد بن همام عن جعفر بن
محمد بن مالك الفزاري عن الحسين بن علي عن فرات بن احنف عن طاوس بن زيد المجعفي عن محمد بن علي الباقر عن علي بن الحسين زين العابدين قال
قال الحسن بن علي عم الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله عدد نقباء بني اسرائيل ومنا مهدي هذه الامة **نص** محمد بن الحسين بن ايوب عن محمد بن الحسين
البزوفري عن احمد بن محمد الهمداني عن المنذر بن محمد بن عاصم عن غياث بن ابرهيم عن اسمعيل بن ابي زياد عن يونس بن نباتة عن ابان بن ابي عياش
عن سليمان القصري قال سالت الحسن بن علي عليهما السلم عن الائمة فقال عدد شهور الحول **نص** المعافا بن زكريا عن ابن عقدة عن احمد بن الحسن بن
سعيد عن ابيه عن جعفر بن الربيع عن عمران بن يعقوب عن ابيه يعقوب بن عبد الله عن يحيى بن جعدة بن هبيرة عن الحسين بن علي صلوات الله عليه
وساله رجل عن الائمة فقال عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من ولدي اخرهم القائم ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ابشروا ثم ابشروا ثلث مرات مثل
اهل بيتي مثل غيث لا يدرى اوله خير ام اخره انا مثل اهل بيتي كمثل حديقة اطعم منها فوج ثم اطعم منها فوج عاما لعل اخرها فوجا يكون اعرضها
بحرا واعمقها طولا وفرعا واحسنها جنى وكيف تهلك امة انا اولها واثنا عشر من بعدي من السعداء اولو الالباب والمسيح بن مريم اخرها ولكن يهلك فيما
بين ذلك نتج الهرج ليسوا مني ولست منهم **نص** علي بن الحسن عن محمد بن الحسين الكوفي عن محمد بن محمود عن احمد بن عبد الله الذهلي عن ابي حفص الاعشى
عن عنبسة بن الازهر عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن نعمان قال كنت عند الحسين اذ دخل عليه رجل من العرب متلثما اسمر شديد السمرة فسلم فرد عليه
الحسين عم فقال يا ابن رسول الله مسالة فقال هات قال كم بين الايمان واليقين قال اربع اصابع قال كيف قال الايمان ما سمعناه واليقين ما
رايناه وبين السمع والبصر اربع اصابع قال فكم بين السماء والارض قال دعوة مستجابة قال فكم بين المشرق والمغرب قال مسيرة يوم للشمس قال فما عز المرء
قال استغناؤه عن الناس قال فما اقبح شيء قال الفسق في الشيخ قبيح والحدة في السلطان قبيحة والكذب في ذي الحسب قبيح والبخل في ذي الغناء والحرص
في العالم قال صدقت يا ابن رسول الله فاخبرني عن عدد الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل قال فسمهم لي قال فاطرق
الحسين عم مليا ثم رفع راسه فقال نعم اخبرك يا اخا العرب ان الامام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم والحسن وانا وتسعة
من ولدي منهم علي ابني وبعده محمد ابنه وبعده جعفر ابنه وبعده موسى ابنه وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه وبعده علي ابنه وبعده الحسن ابنه وبعده
الخلف المهدي هو التاسع من ولدي يقوم بالدين في اخر الزمان قال فقام الاعرابي وهو يقول مسح النبي جبينه فله بريق في الخدود ابواه من اعلا
قريش وجده خير الجدود **ك** الهمداني عن علي عن ابيه عن الهروي عن وكيع عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن علي بن ابي
طالب عم منا اثنا عشر مهديا اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب واخرهم التاسع من ولدي وهو القائم بالحق يحيي الله به الارض بعد موتها ويظهر به
دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها اقوام ويثبت على الدين فيها اخرون فيؤذون ويقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين
اما ان الصابر في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله **مقتضب الاثر** لابن عياش عن محمد بن
مثله **باب** عم نص علي بن الحسين صلوات الله عليهما عليهم عليهم السلم **ج** عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي قال
دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلم فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني بالذين فرض الله طاعتهم ومودتهم واوجب على
عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي يا كنكر ان اولي الامر الذين جعلهم الله ائمة للناس واوجب عليهم طاعتهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب
ثم انتهى الامر الينا ثم سكت فقلت له يا سيدي روي لنا عن امير المؤمنين عم انه قال لا تخلو الارض من حجة لله على عباده فمن الحجة والامام بعدك
فقال ابني محمد واسمه في التورية باقر يبقر العلم بقرا هو الحجة والامام بعدي ومن بعد محمد ابنه جعفر واسمه عند اهل السماء الصادق فقلت له يا سيدي
كيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون قال حدثني ابي عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب فسموه الصادق فان الخامس الذي من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الامامة اجتراء على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب

المفتري على الله المدعي لما ليس له باهله المخالف على ابيه والحاسد لاخيه ذلك الذي يكشف ستر الله عند غيبة ولي الله ثم بكا علي بن الحسين
عليه السلم بكاء شديدا ثم قال كاني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش امر ولي الله والمغيب في حفظ الله والتوكيل بحرم ابيه
جهلا منه بولادته وحرصا على قتله ان ظفر به وطمعا في ميراث ابيه حتى ياخذه بغير حقه قال ابو خالد فقلت له يا ابن رسول الله فان ذلك
لكاين قال اي وربي ان ذلك لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله صلى الله عليه واله قال ابو خالد
فقلت يا ابن رسول الله صم ثم يكون ماذا قال ثم تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من اوصياء رسول الله صلى الله عليه واله والائمة بعده يا با خالد
ان اهل زمان غيبته والقائلين بامامته والمنتظرين لظهوره افضل من اهل كل زمان لان الله تعالى ذكره اعطاهم من العقول والافهام
والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله بالسيف
اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى دين الله سرا وجهرا وقال عليه السلم انتظار الفرج من اعظم الفرج ك علي بن عبد الله
عن محمد بن هرون عن عبد الله بن موسى عن عبد العظيم الحسني عن صفوان بن يحيى عن ابرهيم بن ابي زياد عن الثمالي عن الكابلي مثله ثم قال وحدثنا
هذا الحديث ابن موسى والسناني والوراق جميعا عن محمد الكوفي عن عبد العظيم الحسني عن صفوان عن ابرهيم بن زياد عن الثمالي عن الكابلي عن علي بن
الحسين عليهما السلم قال الصدوق ره ذكر زين العابدين عم جعفر الكذاب دلالة في اخباره بما يتم منه وقد روي مثل ذلك عن ابي الحسن
علي بن محمد العسكري عم انه لم يبق له ولد وانه اخبر بانه سيضل خلقا كثيرا او كما قال ذلك ولا اراه فانه لا دلالة على الامامة اعظم من الاخبار بما
يكون قبل ان يكون كما كان مثل ذلك دلالة لعيسى بن مريم على نبوته اذ انبا الناس بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم وكما كان للنبي صم حين قال ابو
سفيان في نفسه من يعمل مثل ما فعلت حيث قد فعلت بلدي في يدي الا كتب اجمع عليه الجموع من الاحابيش بكانه وكنت القاهم لعلي كنت اوقعه
فنادا النبي صم من حيث انه اذا كان الله يخزيك يا ابا سفيان وذلك دلالة لنا كما لعيسى بن مريم عم وكل من اخبر من الائمة عليهم السلم بشي قبل
كونه دلالة تدل الناس على انه امام مفترض الطاعة من الله تبارك وتعالى فض الحسين بن علي عن هرون بن موسى عن الحسين بن حمدان عن عثمان بن سعيد
عن محمد بن مهران عن محمد بن اسمعيل الحسني عن خالد بن المفلس عن نعيم بن جعفر عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على علي بن الحسين عم
وهو جالس في محرابه فجلست حتى انثنى واقبل علي بوجهه يمسح يده على لحيته فقلت يا مولاي اخبرني كم يكون الائمة بعدك قال ثمانية قلت وكيف ذاك
قال لان الائمة بعد رسول الله صم اثنا عشر اماما عدد الاسباط ثلثة من الماضين وانا الرابع وثمانية من ولدي ائمة ابرار من احبنا وعمل بامرنا
كان معنا في السنام الاعلى ومن ابغضنا او ردنا او رد واحدا منا فهو كافر بالله وباياته فض ابو المفضل الشيباني عن جعفر بن محمد العلوي عن
علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين عليهما السلم عن حسين بن زيد عن عمه عمر بن علي عن ابيه علي بن الحسين عم قال كان يقول صلوات الله عليه
ادعوا الى ابني الباقر وقلت لابني الباقر يعني محمدا فقلت له يا ابه لم سميته الباقر قال فتبسم وما رايته يتبسم قبل ذلك ثم سجد لله تعالى طويلا ثم سمعته
يقول في سجوده اللهم لك الحمد سيدي على ما انعمت به علينا اهل البيت يعيد ذلك مرارا ثم قال يا بني ان الامامة في ولده الى ان يقوم قائمنا
عليه السلم فيملاها قسطا وعدلا وانه الامام وابو الائمة معدن الحلم وموضع العلم يبقره بقرا والله لهو اشبه الناس برسول الله صم فقلت فكم
الائمة بعده قال سبعة ومنهم المهدي الذي يقوم بالدين في اخر الزمان فض علي بن الحسن عن محمد بن الحسين عن علي بن يحيى اجازة ارسلها
الي مع محمد بن احمد بن سليمان عن عبد الله بن عمر البلوي عن ابرهيم بن عبد الله بن العلا عن ابيه عن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلم قال بينا
ابي عليه السلم مع بعض اصحابه اذ قام اليه رجل فقال يا ابن رسول الله هل عهد اليكم نبيكم كم يكون بعده ائمة قال نعم اثنا عشر عدد نقباء بني
اسرائيل فض الحسين بن محمد بن سعيد عن علي بن عبد الله الخارجي عن الحسين بن جعفر عن الحسين بن الحسن القزاري الاشقر عن محمد بن كثير بياع الهروي
عن محمد بن عبيد الله القزاري عن الحسين بن علي بن الحسين قال دخل رجل فقال كم من الائمة قال اثنا عشر سبعة من صلب هذا ووضع يده على كتف اخي
محمد باب ٥ م نصوص الباقر صلوات الله عليه عليهم السلم فض المعافا بن زكريا عن محمد بن همام عن يزيد بن الازهر عن
محمد بن مالك بن الابرد عن محمد بن فضيل عن غالب الجهني عن ابي جعفر الباقر عم قال ان الائمة بعد رسول الله صم كعدد نقباء بني اسرائيل وكانوا اثنى

عشر القايم منهم والاخر والهالك من عاداهم ولقد حدثني ابي عن ابيه قال قال رسول الله صم لما اسري بي الى السماء نظرت فاذا على ساق
العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته بعلي ورايت في مواضع عليا عليا عليا ومحمدا ومحمدا وجعفرا وموسى
والحسن والحسين والحجة فعددتهم فاذا هم اثنا عشر فقلت يا رب من هولاء الذين اراهم قال يا محمد هذا نور وصيك وسبطيك وهذه
انوار الائمة من ذريتهم بهم اثيب وبهم اعاقب فض ابو المفضل الشيباني عن جعفر بن محمد العلوي عن عبيد الله بن احمد بن نهيك عن ابن ابي عمير
عن عمر بن الحسن بن عطية عن عمرو بن يزيد عن الورد بن الكميت عن ابيه الكميت بن ابي المستهل قال دخلت على سيدي ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم
فقلت يا ابن رسول الله اني قد قلت فيكم ابياتا افتاذن لي في انشادها فقال انها ايام البيض قلت فهو فيكم خاصة قال هات فانشات اقول
اضحكني الدهر وابكاني والدهر ذو صرف والوان * لتسعة بالطف قد غودروا * صاروا جميعا رهن اكفان * فبكى عم وبكى ابو عبد الله عم
وسمعت جارية تبكي من وراء الخباء فلما بلغت الى قولي * وستة لا يتجارى بهم * بنو عقيل خير فرسان * ثم علي الخير مولاهم * ذكرهم هيج
احزاني * فبكى ثم قال عليه السلم ما من رجل ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج من عينيه ماء ولو مثل جناح البعوضة الا بنى الله تعالى له بيتا في الجنة وجعل
ذلك الدمع حجابا بينه وبين النار فلما بلغت الى قولي * من كان مسرورا بما مسكم * او شامتا يوما من الان * فقد ذللتم بعد عز فما ادفع
ضيما حين يغشاني * اخذ بيدي ثم قال اللهم اغفر للكميت ما تقدم من ذنبه وما تاخر فلما بلغت الى قولي * متى يقوم الحق فيكم متى يقوم
مهديكم الثاني * قال سريعا ان شاء الله سريعا ثم قال يا ابا المستهل ان قائمنا هو التاسع من ولد الحسين لان الائمة بعد رسول الله صم اثنا
عشر الثاني عشر هو القائم قلت يا سيدي فمن هولاء الاثنا عشر قال اولهم علي بن ابي طالب وبعده الحسن وبعد الحسن الحسين وبعد الحسين علي بن
الحسين وانا ثم بعدي هذا ووضع يده على كتف جعفر قلت فمن بعد هذا قال ابنه موسى وبعد موسى ابنه علي وبعد علي ابنه محمد وبعد محمد ابنه
علي وبعد علي ابنه الحسن وهو ابو القائم الذي يخرج فيملا الدنيا قسطا وعدلا ويشفي صدور شيعتنا قلت فمتى يخرج يا ابن رسول الله قال
لقد سئل رسول الله صم عن ذلك فقال انما مثله كمثل الساعة لا تاتيكم الا بغتة ل ابي عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن غزوان عن ابي بصير
عن ابي جعفر عم قال يكون تسعة ائمة بعد الحسين بن علي عم تاسعهم قائمهم غط جماعة عن عدة من اصحابنا عن الكليني عن علي عن ابيه مثله ن ل ابي
عن علي بن ابرهيم عن اليقطيني وابن ابي الخطاب معا عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر عم قال ان الله عز وجل ارسل محمدا صم الى الجن
والانس وجعل من بعده اثنا عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصي جرت به سنة والاوصياء الذين من بعد محمد صم على سنة اوصياء
عيسى وكانوا اثنى عشر وكان امير المومنين عم على سنة المسيح عم ك ابي وابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني عن المفضل عن الثمالي مثله غط
جماعة عن ابي المفضل عن محمد الحميري عن ابيه عن اليقطيني عن محمد بن الفضيل مثله بيان كونه عم على سنة المسيح عم اشارة الى ما مر من ان الامة
تفترق فيه ثلث فرق واما السنن الجارية في كل منهم فمن بالتشبيه بواحدة منهن كل منهم وعلت عليه بحسب لعله الاهل زيادة فيهم من غلبت
على العبادة ومنهم من اشتغل بنشر العلوم الى غير ذلك ن ل ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن زرارة قال
سمعت ابا جعفر عم يقول نحن اثنا عشر اماما منهم حسن وحسين ثم الائمة من ولد الحسين ن ل ماجيلويه عن الكليني عن ابي علي الاشعري
عن الحسين بن عبيد الله عن الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابيه عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عم يقول اثنا
عشر اماما من ال محمد كلهم محدث بعد رسول الله صم وعلي بن ابي طالب عم منهم ن ل ماجيلويه عن محمد العطار عن الصفار عن عبد الله بن
الصلت عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر عم في منزل فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله عم
يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال له ابو بصير بالله لقد سمعت ذلك من ابي عبد الله عم فحلفه مرة او مرتين فحلف انه سمعه فقال ابو بصير لكني سمعته
من ابي جعفر عم غط جماعة عن عدة من اصحابنا عن الكليني عن ابي علي الاشعري عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن الحسن بن سماعة عن
علي بن الحسن بن رباط عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عم يقول الاثنا عشر الامام من ال محمد كلهم محدث من ولد رسول الله وولد
علي بن ابي طالب عم فرسول الله وعلي هما الوالدان ق علي بن الحسين عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي

عن ابرهيم بن محمد بن علي بن يوسف عن محمد بن عيسى عن عبد الرزاق عن محمد بن سنان عن فضيل الرسان عن ابي حمزة الثمالي قال كنت عند ابي جعفر محمد الباقر ع ذات يوم فلما تفرق من كان عنده قال لي يا ابا حمزة من المحتوم الذي لا تبديل له عند الله قيام قائمنا فمن شك فيما اقول لقي الله وهو به كافر وله جاحد ثم قال بابي وامي المسمى باسمي والمكنى بكنيتي السابع من بعدي بابي من يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا قال يا ابا حمزة من ادركه فلم يسلم له فما سلم لمحمد وعلي عليهما السلم وقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين واوضح من هذا بحمد الله وانور وابين وازهر لمن هداه الله واحسن اليه قول الله في محكم كتابه ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم ومعرفة الشهور المحرم وصفر وربيع وما بعده والحرم منها وهي جمادى وذو القعدة وذو الحجة والمحرم لا يكون دينا قيما لان اليهود والنصارى والمجوس وساير الملل والناس جميعا من المنافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدونها باسمائها وانما هم الائمة القوامون بدين الله عليهم السلم والحرم منها امير المؤمنين علي الذي اشتق الله تعالى له اسما من اسمه العلي كما اشتق لرسول الله صلى الله عليه وآله اسما من اسمه المحمود وثلثة من ولده اسماؤهم علي علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فصار لهذا الاسم المشتق من اسم الله عز وجل حرمة به كمن روى الشيخ المفيد في كتاب الغيبة عن علي بن الحسين مثله بيان انما كني عنهم عليهم السلم بالشهور لانه بهم دارت السموات واستقرت الاركان وبوجودهم جرت الاعوام والازمان وببركتهم ينتظم نظام عالم الامكان فاستعير لهم هذا الاسم لذلك كما في بطن القرآن وايضا لاشتهارهم بين اهل الدهور سموا بالشهور وايضا لكون انوارهم فايضة على الممكنات وعلومهم مشرقة على الخلق بقدر الاستعداد والقابليات فاشبهوا الاهلة والشهور في اختلاف افاضة النور فبالنظر الى بصائر المخالفين كالمحاق وبالنظر الى القاصرين كالاهلة وبالنظر الى اصحاب اليقين كالبدور وهم على كل حال انوارهم مقتبسة من شمس عالم الوجود رسول الملك المعبود وكل الانوار مقتبسة من نور الانوار ني الكليني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن غزوان عن ابي بصير عن ابي جعفر الباقر ع قال يكون تسعة ائمة بعد الحسين بن علي تاسعهم قائمهم ني محمد الحميري عن ابيه عن اليقطيني عن النضر عن يحيى الحلبي عن البطائني قال كنت مع ابي بصير ومعنا مولى لابي جعفر الباقر ع فقال سمعت ابا جعفر ع يقول منا اثنا عشر محدثا السابع من ولدي القائم فقام اليه ابو بصير فقال اشهد اني سمعت ابا جعفر ع يقول منذ اربعين سنة قبل هذا الكلام

باب السادس والاربعون

ما ورد من النصوص عن الصادق ع عليهم صلى الله عليهم اجمعين ب السندي بن محمد عن صفوان الجمال قال قلت لابي عبد الله ع اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ثم قلت له اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله كان حجة الله على خلقه ثم كان امير المؤمنين صلى الله عليه وآله فكان حجة الله على خلقه فقال رحمك الله ثم كان الحسن بن علي صلى الله عليه فكان حجة الله على خلقه فقال رحمك الله ثم كان الحسين بن علي صلى الله عليه وكان حجة الله على خلقه فقال رحمك الله ثم كان علي بن الحسين وكان حجة الله على خلقه وكان محمد بن علي وكان حجة الله على خلقه وانت حجة الله على خلقه فقال رحمك الله كو القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول قال حدثني عبد الله بن الهذيل وسالته عن الامامة فيمن تجب وما علامة من تجب له الامامة فقال ان الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين والقائم بامور المسلمين والناطق بالقرآن والعالم بالاحكام اخو نبي الله وخليفته على امته ووصيه عليهم ووليه الذي كان منه بمنزلة هرون من موسى المفروض الطاعة بقول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الموصوف بقوله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون المدعو اليه بالولاية المثبت له الامامة يوم غدير خم بقول الرسول صلى الله عليه وآله عن الله عز وجل الست اولى بكم منكم بانفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واعن من اعانه علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين وخير الخلق اجمعين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وبعده الحسن بن علي ثم الحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله وابنا خيرة النسوان ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن عليهم السلم الى يومنا هذا واحدا بعد واحد وهم عترة الرسول عليهم السلم المعروفون بالوصية والامامة لا تخلو الارض من حجة منهم في كل عصر وزمان وفي كل وقت واوان وهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل

الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وكل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله ومن مات لا يعرفهم مات ميتة جاهلية ودينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار ثم قال تميم بن بهلول حدثني ابو معاوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليه السلم في الامامة مثله سواء ك ماجيلويه وابن المتوكل معا عن محمد العطار والصفار معا عن عبد الله بن الصلت عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر بمنزله بمكة فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله ع يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال له ابو بصير تالله لقد سمعت ذلك من ابي عبد الله ع فحلفه مرة او مرتين انه سمع ذلك منه فقال ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر ع ك ابن الوليد عن الصفار عن عبد الله بن الصلت عن عثمان بن عيسى عن سهل بن بهرام (?) مثله ك الطالقاني عن ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله عن عثمان بن عيسى مثله ك الطالقاني عن ابن عقدة عن ابي عبد الله العاصمي عن الحسين بن القاسم عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع انه قال منا اثنا عشر مهديا ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جعفر بن (?) ابي قتادة عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال يكون بعد الحسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم ني عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن احمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن عبد الكريم بن عمرو عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع قول الله عز وجل بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا قال ان الله خلق السنة اثني عشر شهرا وجعل الليل اثني عشر ساعة وجعل النهار اثني عشر ساعة ومنا اثنا عشر محدثا وكان امير المؤمنين ساعة من تلك الساعات ني بهذا الاسناد عن عبد الكريم عن ثابت بن شريح عن ابي بصير قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلم يقول منا اثنا عشر محدثا ني عبد الواحد بن عبد الله عن محمد بن جعفر القرشي عن ابن ابي الخطاب عن عمرو بن ابان (?) عن ابن سنان عن ابي السائب قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد ع الليل اثنا عشر ساعة والنهار اثنا عشر ساعة والشهور اثنا عشر شهرا والائمة عليهم السلم اثنا عشر اماما والنقباء اثنا عشر نقيبا وان عليا ساعة من اثني عشر ساعة وهو قول الله عز وجل واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا ني علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن ابرهيم بن محمد بن يوسف عن محمد بن عيسى عن عبد الرزاق عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع وقال محمد بن الحسن الرازي وحدثنا محمد بن الكوفي عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ايما افضل الحسن ام الحسين قال ان فضل اولنا يلحق فضل آخرنا وفضل آخرنا يلحق فضل اولنا فكل له فضل قال قلت له جعلت فداك وسع علي في الجواب والله ما سالتك الا مرتادا فقال نحن من شجرة برانا الله من طينة واحدة فضلنا من الله وعلمنا من عند الله ونحن امناء الله على خلقه والدعاة الى دينه والحجاب فيما بينه وبين خلقه ازيدك يا زيد قلت نعم فقال خلقنا واحد وعلمنا واحد وفضلنا واحد وكلنا واحد عند الله عز وجل فقلت اخبرني بعدتكم فقال نحن اثنا عشر هكذا حول عرش ربنا جل وعز في مبتدأ خلقنا اولنا محمد واوسطنا محمد وآخرنا محمد ني سلامة بن محمد عن علي بن عمر المعروف بالحاجي عن ابي القاسم العلوي العباسي عن جعفر بن محمد الحسني عن محمد بن كثير عن ابي احمد بن موسى عن داود بن كثير قال دخلت على ابي عبد الله ع المدينة فقال لي ما الذي ابطأ بك يا داود عنا فقلت حاجة عرضت بالكوفة فقال من خلفت بها فقلت جعلت فداك خلفت بها عمك زيدا تركته راكبا على فرس متقلدا سيفا ينادي باعلى صوته سلوني سلوني قبل ان تفقدوني فبين جوانحي علم جم قد عرفت الناسخ من المنسوخ والمثاني والقرآن العظيم واني العلم بين الله وبينكم فقال لي يا داود لقد ذهبت بك المذاهب ثم نادى يا سماعة بن مهران ايتني بسلة الرطب فاتاه بسلة فيها رطب فتناول منها رطبة فاكلها واستخرج النواة من فيه فغرسها في الارض ففلقت وانبتت واطلعت واعذقت فضرب بيده الى بسرة من عذق فشقها واستخرج منها رقا ابيض ففضه ودفعه الي وقال اقراه فقراته واذا فيه سطران السطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والثاني ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم امير المؤمنين علي بن ابي طالب الحسن بن علي الحسين بن علي علي بن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى محمد بن علي علي بن محمد الحسن بن علي الخلف الحجة ثم قال يا داود اتدري متى كتب هذا في هذا قلت الله اعلم ورسوله وانتم قال قبل ان يخلق الله آدم بالفي عام كش من كتاب (?)

الغيبة للشيخ المفيد عن سلام بن مستنير بيان الظاهر ان هذا الرزق كان مكتوبا قبل ادم بالفي عام فجعل الله لاظهار اعجازهم بين تلك المدة
في هذه الساعة في علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين الرازي عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقي قال قلت لابي
عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل السابقون السابقون اولئك المقربون قال نطق الله بهذا يوم ذرأ الخلق
في الميثاق وقبل ان يخلق الخلق بالفي عام فقلت فسر لي ذلك فقال ان الله جل وعز لما اراد ان يخلق الخلق خلقهم من طين ورفع لهم نارا فقال
ادخلوها فكان اول من دخلها محمد صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والحسن والحسين وتسعة من الائمة امام بعد امام ثم اتبعهم شيعتهم فهم والله السابقون
في احمد بن محمد بن احمد بن يعقوب عن ابيه عن القسم بن هشام عن ابن محبوب عن ابرهيم الكرخي قال دخلت على ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم
واني لجالس عنده اذ دخل ابو الحسن موسى وهو غلام فقمت اليه فقبلته وجلست فقال لي ابو عبد الله عم يا ابا ابرهيم اما انه صاحبك من بعدي اما ليهلكن
فيه اقوام ويسعد آخرون فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب اما ليخرجن الله من صلبه خير اهل الارض في زمانه سمي جده ووارث علمه واحكامه
وفضائله معدن الامامة وراس الحكمة يقتله جبار بني فلان بعد عجائب طريفة حسدا له ولكن الله بالغ امره ولو كره المشركون ويخرج الله من صلبه
تكملة اثني عشر اماما مهديا اختصهم الله بكرامته واحلهم دار قدسه المنتظر للثاني عشر كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله
يذب عنه ودخل رجل من موالي بني امية فانقطع الكلام فعدت الى ابي عبد الله صلى احد عشر مرة اريد ان يتم الكلام فما قدرت على ذلك فلما كان
قابل السنة الثانية دخلت عليه وهو جالس فقال يا ابرهيم هو المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد وبلاء طويل وجزع وخوف فطوبى لمن ادرك
ذلك الزمان حسبك يا ابرهيم قال فما رجعت بشي اسر من هذا لقلبي ولا اقر لعيني في الكليني عن علي عن محمد بن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن كرام
قال حلفت فيما بيني وبين نفسي الا آكل طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم آل محمد فدخلت على ابي عبد الله عم فقلت له رجل من شيعتكم جعل لله
عليه ان لا ياكل طعاما بالنهار ابدا حتى يقوم قائم آل محمد قال فصم اذا يا كرام ولا تصم العيدين ولا ثلثة ايام التشريق ولا اذا كنت مسافرا فان الحسين عم
لما قتل عجت السموات والارض ومن عليهما والملائكة فقالوا يا ربنا ائذن لنا في هلاك الخلق حتى نجدهم من جديد الارض بما استحلوا حرمتك وقتلوا صفوتك
فاوحى الله اليهم يا ملائكتي ويا سمواتي ويا ارضي اسكنوا ثم كشف حجابا من الحجب فاذا خلفه محمد صلى واثنا عشر وصيا له واخذ بيد فلان من بينهم وقال
وقال يا ملائكتي ويا سمواتي ويا ارضي بهذا انتصر منهم قالها ثلثا وجاء في غير رواية محمد بن يعقوب الكليني بهذا انتصر منهم ولو بعد حين كز
جعفر بن احمد عن نوح بن ابرهيم الحارثي قال وصفت الائمة عليهم السلم لابي عبد الله عم فقلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله وان عليا امام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم انت فقال رحمك الله ثم قال اتقوا الله عليكم بالورع وصدق
الحديث واداء الامانة وعفة البطن والفرج خص علي بن الحسين عن هرون بن موسى عن محمد بن همام عن الحميري عن عمر بن علي العبدي عن داود بن كثير
الرقي عن يونس بن ظبيان قال دخلت على الصادق جعفر بن محمد عم فقلت يا ابن رسول الله اني دخلت على مالك واصحابه وعنده جماعة يتكلمون
في الله عز وجل فسمعت بعضهم يقول ان لله وجها كالوجوه وبعضهم يقول له يدان واحتجوا لذلك بقول الله تبارك وتعالى بيدي استكبرت وبعضهم
يقول هو كالشاب من ابناء ثلثين سنة فما عندك في هذا يا ابن رسول الله قال وكان متكئا فاستوى جالسا وقال اللهم عفوك عفوك ثم قال
يا يونس من زعم ان لله وجها كالوجوه فقد اشرك ومن زعم ان لله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله فلا تقبلوا شهادته ولا تاكلوا ذبيحته
تعالى الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين فوجه الله انبياؤه واولياؤه وقوله خلقت بيدي استكبرت فاليد القدرة كقوله وايدكم بنصره فمن
زعم ان الله في شي او على شي او يحول من شي الى شي او يخلو منه شي او يشغل به شي فقد وصفه بصفة المخلوقين والله خالق كل شي لا يقاس بالقياس
ولا يشبه بالناس لا يخلو منه مكان ولا يشغل به مكان قريب في بعده بعيد في قربه ذلك الله ربنا لا اله غيره فمن اراد الله واحبه ووصفه بهذه
الصفة فهو من الموحدين ومن احبه ووصفه بغير هذه الصفة فالله منه بري ونحن منه برآء ثم قال عم ان اولي الالباب الذين عملوا بالفكرة حتى ورثوا
منه حب الله فان حب الله اذا ورثه القلب واستضاء به اسرع اليه اللطف فاذا نزل منزلة اللطف صار من اهل الفوائد فاذا صار من اهل الفوائد تكلم بالحكمة
فاذا تكلم بالحكمة صار صاحب فطنة فاذا نزل منزلة الفطنة عمل في القدرة فاذا عمل في القدرة عرف الاطباق السبعة فاذا بلغ هذه المنزلة صار

يتقلب

يتقلب في فكره بلطف وحكمة وبيان فاذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته ومحبته في خالقه فاذا فعل ذلك نزل المنزلة الكبرى فعاين ربه
في قلبه وورث الحكمة بغير ما ورثته الحكماء وورث العلم بغير ما ورثته العلماء وورث الصدق بغير ما ورثه الصديقون ان الحكماء ورثوا
الحكمة بالصمت وان العلماء ورثوا العلم بالطلب وان الصديقين ورثوا الصدق بالخشوع وطول العبادة فمن اخذ بهذه المسيرة اما
ان يسفل واما ان يرفع واكثرهم الذي يسفل ولا يرفع اذا لم يرع حق الله ولم يعمل بما امر به فهذه صفة من لم يعرف الله حق معرفته ولم يحبه حق
محبته فلا يغرنك صلوتهم وصيامهم ورواياتهم وعلومهم فانهم حمر مستنفرة ثم قال يا يونس اذا اردت العلم الصحيح فعندنا اهل البيت وكلامهم
فانا ورثناه واوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب فقلت يا ابن رسول الله وكل من كان من اهل بيت ورث كما ورثتم من كان من ولد
علي وفاطمة فقال ما ورثه الا الائمة الاثنا عشر قلت سمهم لي يا ابن رسول الله قال اولهم علي بن ابي طالب وبعده الحسن والحسين وبعده
علي بن الحسين وبعده محمد بن علي الباقر ثم انا وبعدي موسى ولدي وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه وبعد
علي الحسن ابنه وبعد الحسن الحجة اصطفانا الله وطهرنا واوتينا ما لم يؤت احدا من العالمين ثم قلت يا ابن رسول الله ان عبد الله بن سعد
دخل عليك بالامس فسألك عما سالتك فاجبته بخلاف هذا فقال يا يونس كل امرئ وما يحتمله ولكل وقت حديثه وانك لاهل لما سالت
فاكتمه الا عن اهله والسلم قال ابو محمد وحدثني ابو العباس بن عقدة عن الحميري عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله
بن احمد عن الحسن بن علي عن ابن اخت شعيب العقرقوفي عن خاله شعيب قال كنت عند الصادق عم اذ دخل اليه يونس فسأله وذكر الحديث الا انه
يقول في حديث شعيب عند قوله يا يونس اذا اردت العلم الصحيح فعندنا فنحن اهل الذكر الذي قال الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون بيان والرضى اخذ بهذه السيرة وفي بعض النسخ من اخذ بهذه المسيرة فالضمير راجع الى الله والى كل واحد من الحكمة والعلم والصدق
والمراد بهذه السيرة او المسيرة طلب الحكمة بالصمت والعلم بالطلب والصدق بالعبادة وحاصل المعنى ان الانسان اذا اعمل الطاعات مع
التفكر واعمل فكرته في خالقه وفيما خلق وفيما يجب عليه تحصيله وفي السبيل الذي ينبغي ان يحصل ذلك منه وفي الباب الذي يجب ان
يأتي الله منه وفي العمل الذي يوجب قربه ويورث نجاته فعمل بعد ذلك خالصا على يقين فلا بد ان يصل الى درجة المحبة ويفتح الله عليه ابواب
الحكمة ويفيض على قلبه من الطاقة الخاصة واما اذا طلب الحكمة بمحض الصمت والعلم بمحض الطلب من غير ان يتفكر في طلب منه العلم والصدق
بالعبادة من غير ان يتفكر فيما يجب منها فمثل هذا قد يفوز بسبيل النجاة فيرفع الى بعض السعادات وقد يبقى بطريق الهلاك فيجر في الجهالات
ولا يزيده كثرة السير الا بعدا عن الكمالات وهذا الاخير اليه اقرب من الاول والتحقيق في ذلك مقام آخر وهذا الخبر يشتمل على كثير من الحقائق
والاسرار الالهية يستفيد منها من نور الله قلبه بنور الايمان والله الموفق وعليه التكلان غط الحسين بن علي عن هرون بن موسى عن محمد بن
الحسن عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام قال كنت عند الصادق جعفر بن محمد عم اذ دخل عليه معوية بن وهب وعبد
الملك بن اعين فقال له معوية بن وهب يا ابن رسول الله ما تقول في الخبر الذي روي ان رسول الله صلى راى ربه على اي صورة رآه وعن الحديث
الذي رووه ان المؤمنين يرون ربهم في الجنة على اي صورة يرونه فتبسم عم ثم قال يا معوية ما اقبح بالرجل يأتي عليه سبعون سنة او ثمانون سنة
يعيش في ملك الله وياكل من نعمه ثم لا يعرف الله حق معرفته ثم قال عم يا معوية ان محمدا صلى لم ير الرب تبارك وتعالى بمشاهدة العيان وان الرؤية
على وجهين رؤية القلب ورؤية البصر فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب ومن عنى برؤية البصر فقد كفر بالله وباياته لقول رسول الله صلى
من شبه الله بخلقه فقد كفر ولقد حدثني ابي عن ابيه عن الحسين بن علي عم قال سئل امير المؤمنين عليه السلم فقيل له يا اخا رسول الله هل رايت
ربك فقال وكيف اعبد من لم اره لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان واذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهدة
البصر فان كل من جاز عليه البصر والرؤية فهو مخلوق ولا بد للمخلوق من الخالق فقد جعلته اذا محدثا مخلوقا ومن شبهه بخلقه فقد اتخذ مع الله
شريكا ويلهم اولم يسمعوا قول الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وقوله لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر
مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وانما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سم الخياط فدكدكت الارض وصعقت الجبال

فهو موسى صعقا اي ميتا فلما افاق ورد عليه روحه قال سبحانك تبت اليك من قول من زعم انك ترى ورجعت الى معرفتي بك ان الابصار
لا تدركك وانا اول المؤمنين واول المقرين بانك ترى ولا ترى وانت بالمنظر الاعلى ثم قال عليه السلام ان افضل الفرائض واوجبها على
الانسان معرفة الرب والاقرار له بالعبودية وحد المعرفة ان يعرف انه لا اله غيره ولا شبيه له ولا نظير وان يعرف انه قديم مثبت موجود
غير فقيد موصوف من غير شبيه ولا مبطل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وبعده معرفة الرسول والشهادة له بالنبوة وادنى معرفة الرسول
الاقرار بنبوته وان ما اتى به من كتاب او امر او نهي فذلك عن الله عز وجل وبعده معرفة الامام الذي به تأتم بنعته وصفته واسمه في حال
العسر واليسر وادنى معرفة الامام انه عدل النبي الا درجة النبوة ووارثه وان طاعته طاعة الله وطاعة رسول الله والتسليم له في كل امر
والرد اليه والاخذ بقوله ويعلم ان الامام بعد رسول الله ص علي بن ابي طالب ع وبعده الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم انا
ثم بعدي موسى ابني وبعده علي ابنه وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه والحجة من ولد الحسن ثم قال يا معوية جعلت
لك اصلا في هذا فاعمل عليه فلو كنت تموت على ما كنت عليه لكان حالك اسوأ الاحوال فلا يغرنك قول من زعم ان الله تعالى يرى بالبصر
وقد قالوا اعجب من هذا اولم ينسبوا آدم ع الى المكروه اولم ينسبوا ابرهيم ع الى ما نسبوه اولم ينسبوا داود ع الى ما نسبوه من حديث الطير ولم
ينسبوا يوسف الصديق الى ما نسبوه من حديث زليخا اولم ينسبوا موسى ع الى ما نسبوه من القتل اولم ينسبوا رسول الله ص الى ما نسبوه من حديث
زيد اولم ينسبوا علي بن ابي طالب ع الى ما نسبوه من حديث القطيفة انهم ارادوا بذلك توبيخ الاسلام ليرجعوا على اعقابهم اعمى الله ابصارهم
كما اعمى قلوبهم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بيان وصعقت الجبال اي استعارة او تجوز في الاسناد وفي بعض النسخ وصعصعت
اي سوخت بالارض وانفردت عن اهلها في القاموس الصعصف المستوي من الارض وصعصعت ساروحدها فيه نص احمد بن اسمعيل
همام عن الحيري عن موسى بن سلم عن مسعدة قال كنت عند الصادق ع اذ اتاه شيخ كبير قد انحنى متكئا على عصاه فسلم فرد ابو عبد الله ع الجواب
ثم قال يا ابن رسول الله ناولني يدك اقبلها فاعطاه يده فقبلها ثم بكى فقال ابو عبد الله ع ما يبكيك يا شيخ قال جعلت فداك يا ابن رسول الله
اقمت على قائمكم منذ مائة سنة اقول هذا الشهر وهذه السنة وقد كبرت سني ودق عظمي واقترب اجلي ولا ارى فيكم ما احب اراكم مقتلين
مشردين وارى عدوكم يطيرون بالاجنحة فكيف لا ابكي فدمعت عينا ابي عبد الله ع ثم قال يا شيخ ان ابقاك الله حتى ترى قائمنا كنت معنا في
السنام الاعلى وان حلت بك المنية جئت يوم القيمة مع ثقل محمد ص ونحن ثقله فقال ص اني مخلف فيكم الثقلين فتمسكوا بهما لن تضلوا
كتاب الله وعترتي اهل بيتي فقال الشيخ لا ابالي بعدما سمعت هذا الخبر ثم قال يا شيخ اعلم ان قائمنا يخرج من صلب الحسن والحسن يخرج من صلب
علي وعلي يخرج من صلب محمد ومحمد يخرج من صلب علي وعلي يخرج من صلب ابني هذا واشار الى موسى ع وهذا خرج من صلبي ونحن اثنا عشر
كلنا معصومون مطهرون فقال الشيخ يا سيدي بعضكم افضل من بعض قال لا نحن في الفضل سواء ولكن بعضنا اعلم من بعض ثم قال يا شيخ
والله لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله تعالى ذكره ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا اهل البيت الا ان شيعتنا يقعون في فتنة وحيرة
في غيبته هناك يثبت الله على هداه المخلصين اللهم اعنهم على ذلك بيان لا يخفى ان هذا الخبر مخالف لما دلت عليه الاخبار الكثيرة
من كونهم في العلم والطاعة سواء ولا سيما امير المؤمنين والحسنين عليهم السلم فضلهم ولا يبعد ان يكون اشتبه على الراوي ويمكن توجيهه
بان يكون المراد علم بعضهم من بعض في بعض الاحوال اي قبل امامة الآخر واستكمال علمه ولا يبعد ان يكون مبنيا على البداء فان الحكم البدائي
يصل الى امام الزمان وان لم يكن وصل الى من قبله وان ورد في الخبر انه يعرض على ارواح من تقدم من الائمة لئلا يكون بعضهم اعلم من بعض لكن
يصدق عليه انه اعلم من كان قبله في حيوته والله تعالى يعلم وحججه عليهم السلم حقايق احوالهم نص ابو المفضل الشيباني عن الكليني عن محمد العطار
عن سلمة بن الخطاب عن محمد الطيالسي عن ابن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن علقمة بن محمد الحضرمي عن الصادق ع قال الائمة اثنا عشر قلت
يا ابن رسول الله فسمهم لي قال من الماضين علي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ثم انا قلت فمن بعدك يا ابن رسول الله
فقال اني اوصيت الى ولدي موسى وهو الامام بعدي قلت فمن بعد موسى قال علي ابنه يدعى بالرضا يدفن في ارض الغربة من خراسان ثم بعده

ابنه محمد وبعد محمد علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه والمهدي من ولد الحسن ثم قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي ع قال قال لي رسول الله ص يا علي
ان قائمنا اذا خرج يجتمع اليه ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا عدد رجال بدر فاذا حان وقت خروجه يكون له سيف مغمود ناداه السيف قم يا ولي الله
فاقتل اعداء الله

باب ٤٢ نصوص موسى بن جعفر وساير الائمة صلوات الله عليهم عليهم سلام الله عليهم اجمعين

ن سلا بن محمد عن الحسن بن علي بن مهزيار عن احمد بن محمد السياري عن احمد بن هليل قال وحدثنا علي بن محمد بن عبيد الله الحيالي عن احمد بن هلال
عن امية بنت ميمون الشعيري عن زياد القندي قال سمعت ابا ابرهيم موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلم يقول ان الله عز وجل بنى النور وجعل
فيه اربعة اركان اربعة اسماء تبارك وسبحان والحمد والله ثم خلق اربعة من اربعة ثم قال عز وجل ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا بيان
هذا الخبر شبيه بما مر في باب الاسماء من كتاب التوحيد ومضاهيه في الاشكال والاعضال وكان المناسب ذكره هناك وانما اورده هاهنا
لان الظاهر بقرينة الاخبار الاخر الواردة في تفسير الآية ان الغرض تطبيقه على عدد الائمة عليهم السلم وهو من الرموز والمتشابهات التي لا
الا الله والراسخون في العلم ويمكن ان يقال على وجه الاحتمال ان اسماءه تعالى منها ما يدل على الذات ومنها ما يدل على صفات الذات ومنها
ما يدل على التنزيه ومنها ما يدل على صفات الفعل فالله يدل على الذات والحمد على ما يستحق عليه الحمد من الصفات الكمالية الذاتية وسبحان على
الصفات التنزيهية وتبارك لكونه من البركة والنماء على صفات الفعل او تبارك على صفات الذات لكونه من البروك والثبات والحمد على
صفات الفعل لكونه على النعم الاختيارية ويتشعب منها اربعة لانه يتشعب من اسم الذات ما يدل على توحيده وعدم التكثر فيه ولذا
الله تعالى به يعبد الله فقال قل هو الله احد ويتشعب من الاحد الصمد لان كونه غنيا عما سواه وكون ما سواه محتاجا اليه من لوازم احديته
وتفرده بذلك ولذا ثنى به في سورة التوحيد بعد ذكر الاحد واما صفات الذات فيتشعب اولا منها القدير ولما كانت القدرة الكاملة لا تتم الا
العلم الكامل تشعب منه العليم وساير صفات الذات ترجع اليهما عند التحقيق ويحتمل العكس ايضا بان يقال يتشعب القدرة من العلم كما
لا يخفى على المتأمل واما ما يدل على التنزيه فيتشعب منها اولا السبوح الدال على تنزيه الذات ثم القدوس الدال على تنزيه الصفات واما صفات
الفعل فيتشعب منها اولا الخالق ولما كان الخلق مستلزما للرزق والتربية تشعب منه ثانيا الرازق والرب ولما كانت تلك الصفات
دعت الى بعثة الانبياء ونصب الحجج عليهم السلم فبيت النور الذي هو بيت الامامة كما بين في آية النور مبنية على تلك القوائم او انه تعالى لما علم
بصفاته وجعلهم مظاهر آيات جلاله وعبر عنهم باسمائه وكلهم بها متخلقون باخلاق الرحمن وبيت نورهم وكلامهم مبني على تلك الاركان وبسط
القول فيه يفضي الى ما لا تقبله العقول والاذهان ولا يجري في تحريره الاقلام بالبيان فهذا حله فاحفظه بابلغ حل هذه الرموز والله ولي
التوفيق والهداية نص محمد بن علي بن الدقاق والوراق معا عن الصوفي عن الروياني عن عبد العظيم الحسني قال دخلت على سيدي علي بن محمد ع
فلما بصرني قال لي مرحبا بك يا ابا القاسم انت ولينا حقا قال فقلت له يا ابن رسول الله اني اريد ان اعرض عليك ديني فان كان مرضيا ثبت
عليه حتى القى الله عز وجل فقال هات يا ابا القاسم فقلت اني اقول ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج من الحدين حد الابطال وحد
التشبيه وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر ورب كل شيء ومالكه وجاعله
ومحدثه وان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين لا نبي بعده الى يوم القيمة واقول ان الامام والخليفة وولي الامر بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب
ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت يا مولاي فقال ع ومن بعدي
الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده قال فقلت وكيف ذاك يا مولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الارض قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال فقلت اقررت واقول ان وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله واقول
ان المعراج حق والمسألة في القبر حق وان الجنة حق والنار حق والصراط حق والميزان حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
واقول ان الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال علي بن محمد ع يا ابا القاسم
هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة نص علي بن محمد بن سنويه عن الهمداني

عن علي بن ابرهيم عن عبد الله بن احمد الموصلي عن الصقر بن ابي دلف قال لما حمل المتوكل سيدنا ابا الحسن عليه السلام جئت اسئل عن خبره قال فنظر الي حاجب المتوكل فامر ان ادخل اليه فقال يا صقر ما شانك فقلت خير ايها الاستاد فقال اقعد قال الصقر فاخذني ما تقدم وما تاخر فقلت اخطأت في المجي قال فوحا الناس عنه ثم قال ما شانك وفيم جئت قلت لخير ما فقال لعلك تسأل عن خبر مولاك فقلت له ومن مولاي مولاي امير المؤمنين فقال اسكت مولاك هو الحق لا تحتشمني فاني على مذهبك فقلت الحمد لله فقال تحب ان تراه قلت نعم قال اجلس حتى يخرج صاحب البريد قال فجلست فلما خرج قال لغلام له خذ بيد الصقر وادخله الى الحجرة التي فيها العلوي المحبوس وخل بينه وبينه قال فادخلني الى الحجرة واومى الى بيت فدخلت فاذا هو عليه السلام جالس على صدر حصير وبحذاه قبر محفور قال فسلمت فرد ثم امرني بالجلوس فجلست ثم قال يا صقر ما اتى بك قلت سيدي جئت اتعرف خبرك قال ثم نظرت الى القبر فبكيت فنظر الي فقال يا صقر لا عليك لن يصلوا الينا بسوء فقلت الحمد لله ثم قلت يا سيدي حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وآله لا اعرف معناه فقال وما هو قلت قوله لا تعادوا الايام فتعاديكم ما معناه فقال نعم الايام نحن ما قامت السموات والارض فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله والاحد امير المؤمنين والاثنين الحسن والحسين والثلثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن والجمعة ابن ابني واليه تجتمع عصابة الحق وهو الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة ثم قال ودع واخرج فلا آمن عليك

بيان: قال الجزري في حديث ابن مسعود سلم عليه وهو يصلي فلم يرد عليه قال فاخذني ما قدم وما حدث اي الحزن والكآبة يريد انه عاودته احزانه القديمة والحديثة وقيل معناه غلب علي التفكر في احوالي القديمة والحديثة ايها كان سببا لترك رده السلام علي انتهى والوجه الاشارة اول وجيد ما كثر من الاخبار العامية تعرض على الائمة عليهم السلام وهم لا يصححونه بل يأولونه بتأويل على ما يوافق الحق ويمكن ان يكون هذا الخبر ايضا كذلك مع ان لاخبارهم ايضا ظهرا وبطنا كالقرآن والله يعلم

باب نص الخضر عليهم صلى الله عليهم وبعض النوادر

ك: ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري ومحمد العطار واحمد بن ادريس جميعا عن البرقي عن داود بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام قال اقبل امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمة الله عليه وامير المؤمنين عليه السلام متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين فرد عليه فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسألك عن ثلاث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما اقضي عليهم انهم ليسوا بمأمونين في دنياهم ولا في آخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين عليه السلام سلني عما بدا لك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال يا ابا محمد اجبه فقال عليه السلام اما ما سألت عنه من امر الانسان اذا نام اين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الريح الروح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها فان لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد وآل محمد او نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره واما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاسكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصي رسوله والقائم بحجته واشار الى امير المؤمنين عليه السلام ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن عليه السلام واشهد ان الحسين بن علي وصي ابيك والقائم بحجته بعدك واشهد على علي بن الحسين انه القائم بامر الحسين

بعده واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملأها عدلا كما ملئت جورا انه القائم بامر الحسن بن علي والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن بن علي عليه السلام في اثره قال فما كان الا ان وضع رجله خارج المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله عز وجل فرجعت الى امير المؤمنين عليه السلام فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه فقلت الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم فقال هو الخضر عليه السلام

غط: جماعة من عدة من اصحابنا عن الكليني عن عدة من اصحابه عن البرقي مثله. ع: ابي عن سعد عن البرقي عن داود بن القاسم مثله. ج: داود بن القاسم مثله. ص: ابي عن داود بن القاسم مثله. ن: عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي عن محمد بن جعفر عن البرقي مثله. فض: مرسلا مثله بادنى تغيير وقد اوردته في باب النص على الحسن صلوات الله عليه بشرحه

ن: الطالقاني عن ابي سعيد النسوي عن ابرهيم بن محمد بن هرون عن احمد بن الفضل البلخي عن خاله يحيى بن سعيد عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال بينا انا امشي مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طوال كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ورحب بي ثم التفت الي فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته اليس كذلك هو يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك له قال انت كذلك والحمد لله ان الله عز وجل قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة والخليفة المجعول فيها آدم عليه السلام وقال عز وجل يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق فهو الثاني وقال عز وجل حكاية عن موسى حين قال لهرون اخلفني في قومي واصلح فهو هرون اذ استخلفه موسى عليه السلام في قومه وهو الثالث وقال عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فكنت انت المبلغ عن الله وعن رسوله وانت وصيي ووزيري وقاضي ديني والمؤدي عني وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ او لا تدري من هو قلت لا قال ذاك اخوك الخضر عليه السلام فاعلم

كتاب المقتضب لابن عياش عن علي بن محمد التستري عن عمه عن ابرهيم بن ابي حيالة قال سمعته يحدث جماعة من اهل الكوفة في مسجد السهلة منهم جعفر بن بشير البجلي ومحمد بن سنان والزهري وغيرهم قال كنت اسيرا في بني العاص ودومة الجندل فرجعنا من الشام في ليلة مسفرين بين جبال وقد سمعت هاتفا من بعض تلك الجبال وهو يقول:
نادي من طيبة سقاه * وفي طيبة حلاه * احمد المبعوث بالحق * عليه الله صلى * وعلي التالي في الفضل * والمخصوص فضلا * وعلى سبطيه المسموم * والمقتول قتلا * وعلى التسعة منهم * محمدا طابوا واصلا * هم منار الخلق للخلق * اذا ما الخلق ضلا * نادهم يا حجج الله * على العالم كلا * كلمات الله تمت * بهم صدقا وعدلا

باب نادر في ذكر مذاهب الذين خالفوا الفرقة المحقة في القول بالائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم

قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب الفصول فيما اختاره السيد المرتضى رضي الله عنه الامامية هم القائلون بوجوب الامامة والعصمة ووجوب النص وانما حصل لها هذا الاسم في الاصل لجمعها في المقالة هذه الاصول فكل من جمعها فهو امامي وان ضم اليها حقا في المذهب كان ام باطلا ثم ان من شمله هذا الاسم واستحقه لمعناه قد افترقت كلمتهم في اعيان الائمة وفي فروع ترجع الى هذه الاصول وغير ذلك فاول من شذ عن الحق من فرق الامامية الكيسانية وهم اصحاب المختار وانما سميت بهذا الاسم لان المختار كان اسمه اولا كيسان وقيل انه سمي بهذا الاسم لان اباه حمله وهو صغير فوضعه بين يدي امير المؤمنين عليه السلام قالوا فمسح يده على راسه وقال كيس كيس فلزمه هذا الاسم وبعث فرقتهم ان محمد بن علي استعمل المختار على العراقين بعد قتل الحسين عليه السلام وامره بالطلب بثاره وسماه كيسان لما عرف من قيامه ومذهبه وهذه الحكايات في معنى اسمهم في الكيسانية خاصة فاما نحن فلا نعرف لم سمي بذلك ولا نحقق معناه وقالت هذه الطائفة بامامة ابي القسم محمد بن امير المؤمنين عليه السلام ابن خولة الحنفية وزعموا انه هو المهدي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وانه حي لم يمت ولا يموت حتى يظهر الحق وتعلقت في امامته بقول امير المؤمنين عليه السلام له يوم البصرة انت ابني حقا واذ كان صاحب رايته كما كان الحسين

المؤمنين عم صاحب رايته رسول الله صلى الله عليه واله وكان ذلك عندهم دليلا على انه اولى الناس بمقامه واعتلوا في انه المهدي بقول
النبي صم لن تنقضي الايام والليالي حتى يبعث الله رجلا من اهل بيتي اسمه اسمي وكنيته كنيتي واسم ابيه اسم ابي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت
ظلما وجورا قالوا وكان من اسماء امير المؤمنين عم عبد الله بقوله انا عبد الله واخو رسوله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كذاب مفتر
وتعلقوا في حياته انه اذا ثبتت امامته وانه القائم فقد بطل ان يكون الامام غيره وليس يجوز ان يموت قبل ظهوره فتخلو الارض من حجة
ولا بد على صحة هذه الاصول من حياته وهذه الفرقة باجمعها تذهب الى ان محمدا رحمة الله عليه كان الامام بعد الحسن والحسين عليهما السلم
وقد حكي عن بعض الكيسانية انه كان يقول ان محمدا كان الامام بعد امير المؤمنين عم ويبطل امامة الحسن والحسين ويقول ان الحسن عم انما دعا في
باطن الدعوة الى محمد بامره وان الحسين عم ظهر بالسيف باذنه وانهما كانا داعيين اليه واميرين من قبله وحكي عن بعضهم ان محمدا رحمة الله عليه
مات وحصلت الامامة من بعده في ولده وانها انتقلت من ولده الى ولد العباس بن عبد المطلب رحمة الله عليه وقد حكي ايضا ان منهم من
يقول ان عبد الله بن محمد حي لم يمت وانه القايم وهذه حكاية شاذة وقيل ان منهم من يقول ان محمدا قد مات وانه يقوم بعد الموت وهو منكر
وينكر صلته وهذا ايضا قول شاذ وجميع ما حكيناه بعد الاول من الاقوال وهو الحادث بعد القوم الاوائل لا خطر له عند الجمهور [illegible]
المشهور ما حكيناه من قول الجماعة المعروفة بامامة ابي القاسم بعد اخويه عليهما السلم والقطع على حياته وانه القائم مع انه بقية للكيسانية
جملة وقد انقرضوا حتى لا يعرف منهم في هذا الزمان احد الا ما يحكى ولا يعرف صحته وكان من الكيسانية ابو هاشم اسمعيل بن محمد الحميري رحمة الله
عليه وله في مذهبهم اشعار كثيرة ثم رجع عن القول بالكيسانية وتبرأ منه ودان بالحق لان ابا عبد الله جعفر بن محمد عم دعاه الى امامته
وابان له عن فرض طاعته فاستجاب له وقال بنظام الامامة وفارق ما كان عليه من الضلالة وله في ذلك ايضا شعر معروف فمن بعض قوله في امامة
محمد رحمة الله عليه ومذاهب الكيسانية قوله الا حي المقيم بشعب رضوى واهد له بمنزله السلاما اضر بمعشر والوك منا وسموك الخليفة
والاماما وعادوا فيك اهل الارض طرا مقامك عنهم سبعين عاما لقد امسى بمورق شعب رضوى تراجعه الملائكة الكلاما وما
ذاق ابن خولة طعم موت ولا وارت له ارض عظاما وان له به لمقيل صدق واندية تحدثه كراما وقد روى عبد الله بن عطاء عن ابي جعفر الباقر
انه قال انا دفنت عمي محمد بن الحنفية ونفضت يدي من تراب قبره فقال تهيأت لابن عطاء روى وربما امر ج بالمنكر لما روى عن
ابا جعفر قال والله ما صدقت ولا برزت دفنت عمه غادي بين صفيح لبن وتراب ثرى ما قال ذلك ولو قاله قلت اتقاه ابو جعفر وله
عند رجوعه الى الحق تجعفرت باسم الله والله اكبر وايقنت ان الله يعفو ويغفر ودنت بدين غير ما كنت دانيا به ونهاني سيد
الناس جعفر فقلت له هبني تهودت برهة والا فديني دين من يتنصر فلست بغال ما حييت وراجع الى ما عليه كنت اخفي واظهر ولا قائلا
قولا لكيسان بعدها وان عاب جهال مقالي واكثروا ولكنه من مضى لسبيله على احسن الحالات يقفى ويوثر وكان كثير عزة كيسانيا
ومات على ذلك وله في مذهب الكيسانية قوله الا ان الائمة من قريش ولاة الحق اربعة سواء علي والثلاثة من بنيه هم الاسباط ليس بهم
خفاء فسبط سبط ايمان وبر وسبط غيبته كربلاء وسبط لا يذوق الموت حتى يقود الخيل يقدمها اللواء يغيب فلا يرى فيهم زمانا
برضوى عنده عسل وماء قال الشيخ ادام الله عزه وانا اعترض على هذه الطائفة مع اختلافها في مذاهبها بما اوليه على فساد قولها
بمختصر من القول واشارة الى معنى الحجاج دون استيعاب ذلك على الوجه الغاية فيه اذ ليس غرضي القصد لنقض المذاهب الشاذة النطا
عن الامامة في هذا الكتاب وانما غرضي حكايتها فاحببت ان لا اخليها من برهان الحجج على ما ذكرت وبالله التوفيق فمما يدل على بطلان
قول الكيسانية في امامة محمد رحمة الله عليه انه لو كان على ما زعموا اماما معصوما يجب على الامة طاعته لوجب النص عليه او ظهور العلم الدال
على صدقه اذ العصمة لا تعلم بالحس ولا تدرك من ظاهر الخلقة وانما يعلم بخبر علام الغيوب المطلع على الضماير او بدليله سبحانه على ذلك
وفي عدم النص على محمد من الرسول صم او من ابيه عليهما السلم او من اخويه عم دليل على بطلان مقال من ذهب الى امامته وكذلك عدم الخبر
المتواتر بمعجز ظهر عليه عند دعوته الى امامته انه لو كان ادعاها برهان على ما ذكرناه مع ان محمدا رحمة الله عليه لم يدع قط الامامة لنفسه ولا

دعا

دعا احدا الى اعتقاد ذلك فيه وقد كان سئل عن قول المختار وادعائه عليه انه امره بالخروج والطلب بثار الحسين عم وانه امره ان يدعو الناس
الى امامته عن ذلك وصحته فانكره وقال لهم والله ما امرته بذلك لكني لا ابالي ان ياخذ بثارنا كل احد وما يسوؤني ان يكون المختار هو الذي يطلب
بدمائنا فاعتمد السائلون له على ذلك وكانوا كثيرة قد رحلوا اليه لهذا المعنى بعينه على ما ذكره اهل السير ورجعوا فخبروا المختار على الطلب بدم
ابي عبد الله الحسين عم ولم يخبروه عن القول بامامة ابي القاسم رحمة الله عليه ومن قرأ الكتب وعرف الاثار وتصفح الاخبار وما جرى عليه امر المختار
لم يخف عليه هذا الفصل الذي ذكرناه فكيف يصح القول بامامة محمد رحمة الله عليه مع ما وصفناه فاما ما تعلقوا به في الدعوى من امامته من قول
امير المؤمنين عم له يوم البصرة وقد اقدم بالراية انت ابني حقا فانه جهل منهم بمعاني الكلام وعجز في النظر والحجاج وذلك ان النص لا يعقل من ظاهر
هذا الكلام ولا من فحواه على معقول اهل اللسان ولا من تاويله على شيء من اللغات ولا فصل بين من ادعى ان الامامة تعقل من هذا اللفظ او ان
النص بها تستفاد منه وبين من زعم ان النبوة تعقل منه وتستفاد من معناه اذ تعريه من الامرين جميعا على حد واحد فان قال منهم قائل
ان امير المؤمنين عم لما كان اماما وقال لابنه محمد انت ابني حقا دل بذلك على انه امام شبيهه في الامامة لا غير وكان هذا القول منه تنبيها على الحال
لما وجب له ما ادعيناه قيل لم زعمت انه انما اراد النعت وشبهه ما دل على انه اراد التشبيه في الامامة دون غيرها من الصفة من صفاته عم وما
انكرت انه اراد تشبيهه في الصورة دون ما ذكرت فان قال انه لم يجر في تلك الحال ذكر الصورة ولا ما يقتضي ان يكون اراد تشبيهه بها فيها لا
الذي ذكرها فكيف يجوز حمل كلامه عم على ذلك قيل له وكذلك لم يجر في تلك الحال للامامة ذكر فيكون اضافته اليه تخصيصا بالذكر دليلا على انه اراد
تشبيها على ان لكلامه عم معنى معقولا لا يذهب عنه منصف وذلك ان محمدا رحمة الله عليه لما حمل الراية يوم صعد حتى كشف اهل البصرة قام اليه عم فجاء
وباسه ونجدته ما كان مستورا اشتهر بذلك امير المؤمنين عم فاحب ان يعظه ويقره على فعله فقال له انت ابني حقا يريد بذلك انك اشبهتني في الشجاعة
والباس والنجدة وقيل من اشبه اباه فما ظلم وقيل الشبيه اليه الشبيه فكان الغرض المفهوم من قول امير المؤمنين عم التشبيه
له به في الشجاعة والشهادة له بطيب المولد والقطع على طهارته والمدحة له بالخصلة التي من اضافته ولم يجر للامامة ذكر ولا كان هناك سبب يقتضيه
حمل الكلام على معناها ولا تاول على قائله فيشبه بها واذا كان الامر على ما وصفناه سقطت شبهتهم في هذا الباب ثم يقال لهم فان امير المؤمنين عم
قال في ذلك اليوم بعينه في ذلك الموطن بعينه بعد ان قال لمحمد المقال الذي رويتموه للحسن والحسين عم وقد اتى حيث انهما الكتاب واصبر منه محمد
وانتما ابنا رسول الله صم فان كان اضافته محمدا رحمة الله عليه اليه بقوله انت ابني حقا دليلا على نصه عليه فاضافته الحسن والحسين الى رسول الله صم عليه
انه قد نص على نبوتهما اذ كان الذي اضافهما اليه نبيا ورسولا واماما فان لم يجب ذلك بهذه الاضافة لم يجب بتلك ما ادعوه وهذا بين لمن تامله
واما اعتمادهم على اعطائه الراية يوم البصرة وقياسهم اياه بامير المؤمنين عم عند ما اعطاه رسول الله صم الراية فان فعل النبي صم ذلك واعطاء امير
المؤمنين عم الراية لا يدل على الخليفة من بعده ولو دل على ذلك لوجب ان يكون كل من حمل الراية في عصر رسول الله صم منصوصا عليه بالامامة وكل صاحب
راية كان لامير المؤمنين عم مشارا اليه بالخلافة وهذا جهل لا يرتكبه عاقل مع انه يلزم هذه الفرقة ان يكون محمد رحمة الله عليه اماما في حياة الحسن والحسين عليهما السلام
وان لا يكون لهما امامة البتة لانهما لم يحملا الراية وكانت الراية دونهما وهذا قول لا يذهب اليه الا من شذ من الكيسانية على ما حكيناه وقول ان
مستفيض بالاتفاق على قول النبي صم في الحسن والحسين عليهما السلم ابناي هذان امامان قاما او قعدا وبالاتفاق على وصية امير المؤمنين عم الى الحسن
ووصية الحسن الى الحسين عليهما السلم وقيام الحسن عم بالامامة بعد ابيه ودعائه الناس الى بيعته على ذلك وقيام الحسين عم من بعده وبيعة الناس له
الامر دون محمد حتى قتل عم من غير رجوع من هذا القول مع قول رسول الله صم فيهما الدال على عصمتهما وانهما لا يدعيان باطلا حيث يقول
ابناي هذان سيدا شباب اهل الجنة واما تعلقهم بقول النبي صم لن تنقضي الايام والليالي حتى يبعث الله رجلا من اهل بيتي الى اخر الكلام
فان باذائهم الزيدية يدعون ذلك في محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عم وهم اولى به منهم لان محمدا كان اسمه المعروف عبد الله وكان امير
المؤمنين صلوات الله عليه اسمه عليا وانما اضيف الى الله بالعبودية وان كان للاضافة في هذا الموضع معنى يزيد على ما ذكرناه لما احتيج
الى الكشف عنه في محاجة هؤلاء القوم مع ان الامامية الاثنى عشرية اولى في الحقيقة من الجميع لان صاحبهم اسمه اسم رسول الله صم وكنيته كنيته

وابو عبد الله من عبيد الله وهم يقولون بالعصمة وجميع اصول الامامية ويحتجون مع الاخبار الواردة بالنصوص على الائمة ويتناولون فضائل
من تقدم القائم من آبائه عليهم السلام ومعجزاتهم وعلومهم التي بانوا بها من رعيتهم ولا يعقلون حجرا ومن موت حي ولا يعتمدون على تضليل
معصوم وتكذيب امام عدل كالكيسانية بالصفة التي حكيناه فلا معتبر بقلتهم بظاهر لفظ قد عدمته الفرق لو المعتمد هو الحجة والبرهان وعلم بآيات
القوم شيء منه فيكون عذرا لهم فيما صاروا اليه وانما تعلقهم في حياته بما ادعوه امامته وبناؤهم على ذلك انه القائم من آل محمد فانا قد ابطلنا
ذلك بما تقدم من مختصر القول فيه فسقط بسقوطه وبطلانه ومما يدل على فساده تواتر الخبر بنص ابي جعفر الباقر على ابنه الصادق بالامامة
ونص الصادق على ابنه موسى ونص علي على ... وبظاهر الخبر عن ذكرناه بالعلوم الدالة على امامتهم والمعجزات البينة من جهتهم وصدقهم مع الخبر عن النبي
بالنص عليهم من حديث اللوح وما رواه عبد الله بن مسعود ووصفه سلمان من ذكر اسمائهم واعدادهم وقد احتج من ذكرناه باسمائهم والائمة
من ذريتهم وجميع اهل بيتهم على موت ابي القاسم رحمة الله عليه وليس يصح ان يكون اجماع هؤلاء باطلا او يوبد ذلك ان الكيسانية في وقتنا هذا لا بقية
لهم ولا يوجد عدد منهم يقطع العذر بنقله بل لا يوجد احد منهم يدخل في جملة اهل العلم بل لا نعلم احدا منهم جملة وانما يسمع الناس الحكاية عنهم خاصة
ومن كان بهذه المنزلة لم يجز ان يكون ما اعتمد من طريق الرواية حقا لانه لو كان كذلك لما بطلت الحجة عليه بانقراض اهله وعدم تواترهم وبان
بما وصفناه ان مذهب القوم باطل لم يحتج الله به على احد ولا الزم اعتقاده على ما حكيناه قال الشيخ ادام الله عزه ثم لم تزل الامامية على القول بنظام
الامامة حتى افترقت كلمتها بعد وفاة ابي عبد الله جعفر بن محمد فقالت فرقة منها ان ابا عبد الله عليه السلام حي لم يمت ولا يموت حتى يظهر فيملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا لانه القائم المهدي وتعلقوا بحديث رواه رجل يقال له عنبسة بن مصعب عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
ان جاءكم من يخبركم عني انه غسلني وكفنني ودفنني فلا تصدقوه وهذه الفرقة تسمى الناووسية وانما سميت بذلك لان رئيسهم في هذه المقالة
رجل من اهل البصرة يقال له عبد الله بن ناووس وقالت فرقة اخرى ان ابا عبد الله عليه السلام توفي ونص على ابنه اسماعيل بن جعفر وانه الامام بعده
وهو القائم المنتظر وانما لبس على الناس في امره لامر رآه ابوه وقد زعم منهم ان اسماعيل رحمة الله عليه قد كان توفي على الحقيقة في زمن ابيه ثم عاش
انه قبل وفاته نص على ابنه محمد وكان الامام بعده وهؤلاء هم القرامطة وهم المباركية ونسبتهم الى القرامطة برجل من اهل السواد يقال له قرمطويه
ونسبتهم الى المباركية برجل يسمى المبارك مولى اسماعيل بن جعفر والقرامطة اخلاف المباركية والمباركية سلفهم وقالت فرقة من هؤلاء ان الذي نص
على محمد بن اسماعيل هو الصادق دون اسماعيل وكان ذلك الواجب عليه لانه احق بالامر بعد ابيه من غيره ولان الامامة لا تكون في اخوين بعد
الحسن والحسين عليهما السلام وهؤلاء الفرق الثلاث هم الاسماعيلية وانما سموا بذلك لادعائهم امامة اسماعيل فاما علتهم في النص على اسماعيل فهو ان
قالوا كان اسماعيل اكبر ولد جعفر وليس يجوز ان ينص على غير الاكبر قالوا وقد اجمع من خالفنا على ان ابا عبد الله عليه السلام نص على اسماعيل غير انهم
ادعوا انه بدا لله فيه وهذا قول لا نقبله منهم وقالت فرقة اخرى ان ابا عبد الله عليه السلام توفي وكان الامام بعده محمد بن جعفر واعتلوا في ذلك بحديث
تعلقوا به وهو ان ابا عبد الله عليه السلام كان في داره جالسا فدخل عليه محمد وهو صبي صغير فعدا اليه فكبا في قميصه ووقع لوجهه فقام
اليه ابو عبد الله عليه السلام فقبله ومسح التراب عن وجهه وضمه الى صدره وقال سمعت ابي يقول اذا ولد لك ولد يشبهني فسمه باسمي وهذا الولد شبيهي
وشبيه رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى سنته وهذه الفرقة تسمى السمطية لنسبتها الى رئيس لها كان يقال له يحيى بن ابي السمط وقالت فرقة اخرى ان الامام
بعد ابي عبد الله عليه السلام ابنه عبد الله بن جعفر واعتلوا في ذلك بانه كان اكبر ولد ابي عبد الله عليه السلام وان ابا عبد الله عليه السلام قال الامامة لا تكون الا
في الاكبر من ولد الامام وهذه الفرقة تسمى الفطحية وانما سميت بذلك لان رئيسا لها يقال له عبد الله بن افطح ويقال انه كان افطح
الرجلين ويقال بل كان افطح الرأس ويقال ان عبد الله كان هو الافطح قال الشيخ ادام الله عزه فاما الناووسية فقد ارتكبت في انكار
وفاة ابي عبد الله عليه السلام ضربا من دفع الضرورة وانكار المشاهدة لان العلم بوفاته كالعلم بوفاة ابيه من قبله ولا فرق بين هذه الفرقة و
بين الغلاة الدافعين لوفاة امير المؤمنين صلوات الله عليه وبين من انكر قتل الحسين عليه السلام ودفع ذلك وادعى انه كان شبها للقوم مكذا
حتى جعلوه فصلا بينهم وبين من ذكرناه فهو دليل على بطلان ما ذهبوا اليه في حيوة ابي عبد الله عليه السلام واما الخبر الذي تعلقوا به فهو خبر

واحد

واحد لا يوجب علما ولا عملا ولو رواه الف انسان والف الف لما جاز ان يجعل ظاهرا وحجة في دفع الضرورات وارتكاب الجهالات
بدفع المشاهدات على انه يقال لهم ما انكرتم ان يكون هذا القول انما صدر من ابي عبد الله عليه السلام عند توجهه الى العراق ليؤمنهم من موته
في تلك الاحوال ويعرفهم رجوعه اليهم من العراق ويحذرهم من قبول اقوال المرجفين به المؤدية الى الفساد ولا يوجب ان يكون ذلك
مستغرقا لجميع الازمان وان يكون على العموم في كل حال ويحتمل ان يكون اشار الى جماعة علم انهم لا يبقون بعده وانه يتأخر عنهم فقال
من جاءكم من هؤلاء فقد جاء في بعض الاسانيد من جاءكم منكم وفي بعضها من جاءكم من اصحابي وهذا يقتضي الخصوص ولو علم تأخرهم
انه عنى بذلك كل الخلق ما سوى الامام القائم من بعده لانه ليس يجوز ان يتولى غسل الامام وتكفينه ودفنه الا الامام القائم مقامه الا ان
تدعو ضرورة الى غير ذلك فكأنه اعلمهم انه لا ضرورة تمنع القائم من بعده عن تولي امره بنفسه واذا كان الخصوص قد يكون في كتاب الله
عز وجل مع ظاهر القول للعموم وجاز ان يخص القرآن ويصرف عن ظاهره على مذهب اصحاب العموم بالدلائل فلم لا جاز الانصراف عن ظاهر قول
ابي عبد الله عليه السلام الى معنى يلائم الصحيح ولا يحمل على وجه يبعد المشاهدات ويسد على العقلاء باب الضرورات وهذا كاف في هذا الموضع
ان شاء الله مع انه لا بقية للناووسية ولم يكن ايضا في الاصل كثرة ولا عرف منهم رجل مشهور بالعلم ولا قرئ لهم كتاب وانما هي حكاية ان
صحت فعن عدد يسير لم يبرز قولهم حتى اضمحل وانقرض وفي هذا كفاية عن الاطالة في نقضه واما ما اعتلت به الاسماعيلية من ان اسماعيل
رحمة الله عليه كان الاكبر وان النص يجب ان يكون على الاكبر فلعمري ان ذلك يجب اذا كان الاكبر باقيا بعد الوالد فاما اذا كان المعلوم
من حاله انه يموت في حياته ولا يبقى بعده فليس يجب ما ادعوه بل لا معنى للنص عليه ولو وقع كان كذبا لان معنى النص ان المنصوص عليه خليفة
الماضي فيما كان يقوم به واذا لم يبق بعده لم يكن خليفة ويكون النص حينئذ عليه كذبا لا محالة واذا علم الله سبحانه انه يموت قبل الاول واعلمه
باستحالة كان الامر بذلك عبثا مع كون النص كذبا لانه لا فائدة فيه ولا غرض صحيح فبطل ما اعتلوا في هذا الباب واما ما ادعوه من تسليم
الجماعة لهم حصول النص عليه فانهم ادعوا في ذلك باطلا وتوهموا فاسدا من قبل انه ليس احد من اصحابنا يعترف بان ابا عبد الله عليه السلام نص على ابنه
اسماعيل ولا روى راو ذلك في شاذ من الاخبار ولا في معروف منها وانما كان الناس في حياة اسماعيل يظنون ان ابا عبد الله عليه السلام ينص عليه لانه
اكبر اولاده وبما كانوا يرونه من تعظيمه فلما مات اسماعيل رحمه الله زالت ظنونهم وعلموا ان الامامة في غيره فتعلق هؤلاء المبطلون بذلك الظن
وجعلوه اصلا وادعوا انه قد وقع النص وليس معهم في ذلك حجة ولا اثر يعرفه احد من نقلة الشيعة واذا كان معتمدهم على الدعوى المجردة
من برهان فقد سقط بما ذكرناه فاما الرواية عن ابي عبد الله عليه السلام من قوله ما بدا لله في شيء كما بدا له في اسماعيل فانها على غير ما توهموه ايضا من البداء
في الامامة وانما معناها ما روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الله عز وجل كتب القتل على ابني اسماعيل مرتين فسألته فيه فعفا فما بدا له في شيء كما
بدا له في اسماعيل يعني به ما ذكره من القتل الذي كان مكتوبا فصرفه عنه بمسألة ابي عبد الله عليه السلام فاما الامامة فانه لا يوصف الله عز وجل بالبداء
فيها وعلى ذلك اجماع فقهاء الامامية ومعهم فيه اثر عنهم عليهم السلام انهم قالوا مهما بدا لله في شيء فلا يبدو له في نقل نبي عن نبوته ولا امام عن
امامته ولا مؤمن قد اخذ عهده بالايمان عن ايمانه واذا كان الامر على ما ذكرناه فقد بطل ايضا هذا الفصل الذي اعتمدوه وجعلوه دلالة
على نص ابي عبد الله عليه السلام على اسماعيل فاما من ذهب الى امامة محمد بن اسماعيل بنص ابيه عليه فانه منتقض القول فاسد الرأي من قبل انه اذا لم يثبت لاسماعيل
امامة في حياة ابي عبد الله عليه السلام لاستحالة وجود امامين بعد النبي صلى الله عليه وآله في زمان واحد لم يجز ان يثبت امامة محمد لانها تكون حينئذ ثابتة بنص غير امام
وذلك فاسد في النظر الصحيح واما من زعم ان ابا عبد الله عليه السلام نص على محمد بن اسماعيل بعد وفاة ابيه فانهم لم يتعلقوا في ذلك باثر وانما قالوه قياسا
على اصل فاسد وهو ما ذهبوا اليه من حصول النص على ابيه اسماعيل وزعموا ان العدل يوجب بعد موت اسماعيل النص على ابنه لانه احق الناس به وقد
كنا قد بينا عن بطلان قولهم فيما ادعوه من النص على اسماعيل فقد سقط اصلهم الذي بنوا عليه الكلام على انه لو ثبت ما ادعوه من نص ابي عبد الله
على ابنه اسماعيل لما صح قولهم في وجوب النص على محمد ابنه من بعده لان الامامة والنصوص ليست تورث على حد ميراث الاموال ولو كانت كذلك
لاشترك فيها ولد الامام واذا لم يكن موروثة وكانت انما تجب لمن احق بها لصفات مخصوصة ومن اوجب المصلحة امامته فقد بطل ايضا هذا المذهب

وفي ذلك بطلان مقالتهم لانها لو كانت حقا لما جاز ان يعدم الله اهلها كافة حتى لم يبق منهم من يحتج بقوله مع ان الحديث الذي رووه
لا يدل على ما ذهبوا اليه لو صح وثبت فكيف وليس هو حديثا معروفا ولا رواه محدث مذكور واكثر ما فيه عند ثبوت الرواية انه خبر واحد و
اخبار الاحاد لا يقطع على الله عز وجل بصحتها ولو كان صحيحا ايضا لما كان من متضمنه دليل الامامة لانه يصح ان يصلي عبد الله الاكبر من
من وجد ابنه ليس منصوصا عليه في عقل ولا سمع ولا عرف ولا عادة وكذلك قوله انه في الخبر في ان يسود له وله اشبه وانه
متشبه باسمه وانه اخبر بانه يكون على سنة رسول الله صلى الله عليه وآله ولا في مجموع هذا كله دلالة على الامامة في ظاهر قول ومعقول ولا في
تأويل وادلة في ذلك ولا دلالة على ما ذهبوا اليه بان بطلانه مع ان محمد بن جعفر خرج بالسيف بعد ابيه ودعا الى امامته وتسمى بامرة المؤمنين
ولم يتسم بذلك احد ممن خرج من آل ابي طالب ولا خلاف بين الامامية ان من تسمى بهذا الاسم بعد امير المؤمنين عليه السلام فقد اتى منكرا فكيف يكون
هذا على سنة رسول الله صلى الله عليه وآله لولا ان الراوي لهذا الحديث قد وهم فيه او تعمد الكذب واما الفطحية فان امرها ايضا واضح وفساد قولها
غير خاف ولا مستور عمن تأمله وذلك انهم لم يدعوا نصا من ابي عبد الله عليه السلام على عبد الله وانما عملوا على ما رووه من ان الامامة تكون في
الاكبر وهذا حديث لم يرو قط الا مشروطا وهو انه قد ورد ان الامامة تكون في الاكبر ما لم يكن به عاهة واهل الامامة القائلون بامامة موسى عليه السلام
متواترون بان عبد الله كانت به عاهة في الدين لانه كان يذهب الى مذاهب المرجئة الذين يقفون في علي عليه السلام وعثمان وان ابا عبد الله عليه السلام قال
وقد خرج من عنده عبد الله هذا مرجئ كبير وانه دخل عليه يوما وهو يحدث اصحابه فلما رآه سكت حتى خرج فسئل عن ذلك فقال او ما علمتم انه
من المرجئة هذا مع انه لم يكن له من العلم ما يتخصص به من العامة ولا روي عنه شيء من الحلال والحرام ولا كان بمنزلة من يستفتى في الاحكام وقد
ادعى الامامة بعد ابيه فامتحن بمسائل صغار فلم يجب عنها ولا اتى بالجواب فاي علة اكثر مما ذكرناه تمنع من امامة هذا الرجل مع انه لو لم يكن
علة تمنع من امامته لما جاز ان يصرف النص عنه ولو لم يكن قد نص عليه لاظهره فيه ولو اظهره لنقل وكان معروفا في اصحابه وفي عجز القوم عن
التعلق بالنص عليه دليل على بطلان ما ذهبوا اليه قال الشيخ ادام الله عزه ثم لم تزل الامامية بعد من ذكرناه على نظام الامامة حتى قبض
موسى بن جعفر عليه السلام فافترقت بعد وفاته فرقا قال جمهورهم بامامة ابي الحسن الرضا عليه السلام ودانوا بالنص عليه وسلكوا الطريقة المثلى في ذلك وقالت
جماعة منهم بالوقف على ابي الحسن موسى عليه السلام وادعوا حياته وزعموا انه هو المهدي المنتظر وقال فريق منهم انه قد مات وسيبعث وهو القائم بعده
واختلفت الواقفة في الرضا ومن قام من آل محمد بعد ابي الحسن موسى عليه السلام فقال بعضهم هؤلاء خلفاء ابي الحسن وامراؤه وقضاته الى اوان خروجه
وانهم ليسوا بائمة وما ادعوا الامامة قط وقال الباقون انهم ضالون مخطئون ظالمون وقالوا في الرضا عليه السلام خاصة قولا عظيما واطلقوا
تكفيره وتكفير من قام بعده من ولده وشذت فرقة ممن كان على الحق الى قول سخيف جدا فانكروا موت ابي الحسن وحبسه وزعموا ان ذلك كان
تخييلا للناس وادعوا انه حي غائب وانه هو المهدي وزعموا انه استخلف على الامر محمد بن بشير مولى بني اسد وذهبوا الى الغلو والقول
بالاباحة ودانوا بالتناسخ واعتلت الواقفة فيما ذهبت اليه باحاديث رووها عن ابي عبد الله عليه السلام منها انهم حكوا انه لما ولد موسى بن جعفر
دخل ابو عبد الله عليه السلام على حميدة البربرية ام موسى عليه السلام فقال لها يا حميدة بخ بخ حل الملك في بيتك قالوا وسئل عن اسم القائم فقال اسمه
حديدة الحلاق فيقال لهذه الفرقة ما الفرق بينكم وبين الناووسية الواقفة على ابي عبد الله عليه السلام والكيسانية الواقفة على ابي القاسم ابن
الحنفية رحمه الله والمفوضة المنكرة لوفاة ابي عبد الله الحسين عليه السلام الذاهبة لقتله والسبئية المنكرة لوفاة امير المؤمنين عليه السلام المدعية حياته والمحمدية المنكرة
لموت رسول الله صلى الله عليه وآله المدعية حياته وكل شيء راموا به كسر مذاهب من عددناه هو كسر لمذاهبهم ودليل على ابطال مقالتهم ثم يقال لهم فيما تعلقوا به من
الحديث الاول ما انكرتم ان يكون الصادق عليه السلام اراد بالملك الامامة على الخلق وفرض الطاعة على البشر وملك الامر والنهي واي دليل في قوله لحميدة
حل الملك في بيتك على انه نص على انه القائم بالسيف اما سمعتم الله تعالى يقول فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما وانما
اراد ملك الدين والرياسة على العالمين واما قوله وقد سئل عن القائم فقال اسمه حديدة الحلاق فانه ان صح ذلك على انه خبر معروف فانما
اشار به الى القائم بالامامة بعده ولم يشر الى القائم بالسيف وقد علمنا ان كل امام فهو قائم بالامر بعد ابيه فاي حجة فيما تعلقوا به لولا عمى القلوب

علي

على انه يقال لهم ما الدليل على امامة ابي الحسن موسى عليه السلام وما البرهان على ان اباه نص عليه فبأي شيء تعلقوا في ذلك واعتمدوا عليه
امكنهم مثله في امامة الرضا عليه السلام وثبوت النص على ابنه عليه السلام وهذا ما لا يجدون منه مخلصا واما من زعم ان الرضا عليه السلام ومن بعده كانوا
خلفاء ابي الحسن موسى عليه السلام ولم يدعوا الامر لانفسهم فانه قول مباهت لا يتكلف دفع الضرورة لان جميع شيعة هؤلاء القوم وغيرهم
من الزيدية الخلص ومن تحقق بالنظر يعلم يقينا انهم كانوا ينتحلون الامامة وان الدعاة الى ذلك خاصتهم من الناس ولا فصل بين
هذه في بهتها وبين الفرقة الشاذة من الكيسانية فيما ادعوه من ان الحسن والحسين عليهما السلام كانا خلفاء محمد وان الناس لم يبايعوهم على
الامامة لانفسهم وهذا قول وضوح فساده يغني عن الاطناب فيه واما البشرية فان دليل وفاة ابي الحسن عليه السلام وامامة الرضا عليه السلام وبطلان
الحلول والاتحاد ولزوم الشرائع وفساد الغلو والتناسخ يدل بمجموع ذلك وباحاده على فساد ما ذهبوا اليه قال الشيخ ادام الله عزه ثم
ان الامامية استمرت على القول باصول الامامة طول ايام ابي الحسن الرضا عليه السلام فلما توفي وخلف ابنه ابا جعفر عليه السلام وله عند وفاة ابيه سبع سنين
اختلفوا وتفرقوا ثلث فرق فرقة مضت على سنن القول في الامامة ودانت بامامة ابي جعفر عليه السلام ونقلت النص عليه وهم اكثر الفرق
عددا وفرقة ارتدت الى قول الواقفة ورجعوا عما كانوا عليه من امامة الرضا عليه السلام وفرقة قالت بامامة احمد بن موسى وزعموا ان الرضا
كان وصى اليه ونص بالامامة عليه واعتل الفريقان الشاذان عن اصل الامامة بصغر سن ابي جعفر وقالوا ليس يجوز ان يكون الامام
صبيا لم يبلغ الحلم فيقال لهم ما سوى المراجعة الى مذاهب الوقف كما قيل للواقفة ولو ابى دليل ثبت على امامة الرضا حتى يزيلكم
عن امامة ابي جعفر عليه السلام وباي شيء طعنتم على نقل النص على ابي جعفر عليه السلام فان الواقفة تطعن عليه في نقل النص على ابي الحسن الرضا عليه السلام ولا فصل
في ذلك على ان ما اشتبه عليهم من جهة سن ابي جعفر عليه السلام فانه بين الفساد وذلك ان كمال العقل لا يستنكر لحجج الله تعالى مع صغر السن قال الله
عز وجل قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا فخبر عن المسيح عليه السلام بالكلام في المهد وقال
في قصة يحيى عليه السلام وآتيناه الحكم صبيا وقد اجمع جمهور الشيعة مع سائر من خالفهم على ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا عليا عليه السلام صغير السن ولم يدع من
الصبيان غيره وباهل بالحسن والحسين عليهما السلام وهما طفلان ولم ير مباهل قبله ولا بعده باهل بالاطفال واذا كان الامر على ما ذكرناه من
تخصيص الله تعالى حججه على ما شرحناه بطل ما تعلق به هؤلاء القوم على انهم ان اقروا بظهور المعجزات عن الائمة عليهم السلام وخرق العادة لهم
ومنهم بطل اصلهم الذي اعتمدوه في انكار امامة ابي جعفر عليه السلام وان ابوا ذلك لحقوا بالمعتزلة في انكار المعجزات الا على الانبياء عليهم السلام
وكلموا بما يكلم به اخوانهم من اهل النصب وهذا المقدار يكفي بمشية الله في بعض ما اعتمدوه مما حكيناه قال الشيخ ادام الله عزه ثم ثبتت
الامامية القائلون بامامة ابي جعفر عليه السلام باسرها على القول بامامة ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام من بعد ابيه ونقل النص عليه الا فرقة قليلة
العدد شذوا عن جماعتهم فقالوا بامامة موسى بن محمد اخي ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام ثم انهم لم يثبتوا على هذا القول الا قليلا حتى رجعوا
الى الحق ودانوا بامامة علي بن محمد ورفضوا القول بامامة موسى بن محمد واقاموا جميعا على امامة ابي الحسن عليه السلام فلما توفي تفرقوا بعد ذلك
فقال الجمهور منهم بامامة ابي محمد الحسن بن علي ونقلوا النص عليه واثبتوه وقال فريق منهم الامام بعد ابي الحسن محمد بن علي اخو ابي محمد وزعموا
ان اباه عليا نص عليه في حياته وهذا محمد كان قد توفي في حياة ابيه فدفعت هذه الفرقة موته وزعموا انه لم يمت وانه حي وهو
الامام المنتظر وقال نفر من الجماعة شذوا ايضا عن الاصل ان الامام بعد محمد بن علي بن محمد بن علي بن موسى عليه السلام اخوه جعفر بن علي و
زعموا ان اباه نص عليه بعد محمد وانه قائم بعد ابيه فيقال لهذه الفرقة الاولى لم زعمتم ان الامام بعد ابي الحسن ابنه محمد وما الدليل على ذلك
فان ادعوا النص طولبوا بلفظه والحجة عليه ولن يجدوا لفظا يتعلقون به في ذلك ولا تواترا يعتمدون عليه لانهم انفسهم من الشذوذ و
القلة على حد ينفي عنهم التواتر القاطع للعذر في العدد مع انهم قد انقرضوا فلا بقية لهم وذلك مبطل ايضا ما ادعوه ويقال لهم في ادعاء
حياته ما قيل للكيسانية والناووسية والواقفة ويعارضون بمن ذكرناه فلا يجدون فصلا فاما اصحاب جعفر فان امرهم بني على امامة
محمد واذا سقط قول هذا الفريق لعدم الدلالة على صحته وقيامها على امامة ابي محمد عليه السلام فقد بان فساد ما ذهبوا اليه قال الشيخ ادام الله

عزّ وجلّ لما توفي ابو محمد الحسن بن علي عم افترق اصحابه بعده على ما حكاه ابو محمد الحسن بن موسى رحمة الله عليه اربع عشرة فرقة فقال الجمهور
منهم بامامة القائم المنتظر واثبتوا ولادته وصححوا النص عليه وقالوا هو سمي رسول الله صم ومهدي الانام واعتقدوا ان له غيبتين
احديهما اطول من الاخرى فالاولى منهما هي القصرى وله فيها الابواب والسفراء ورووا عن جماعة من شيوخهم وثقاتهم ان اباه الحسن عم
اظهره لهم واراهم شخصه واختلفوا في سنه عند وفاة ابيه فقال كثير منهم كان سنه اذ ذاك خمس سنين لان اباه توفي سنة ستين ومائتين
وكان مولد القائم عم سنة خمس وخمسين ومائتين وقال بعضهم بل كان مولده سنة اثنتين وخمسين ومائتين فكانت سنه عند وفاة ابيه
ثمان سنين وقالوا ان اباه لم يمت حتى اكمل الله عقله وعلمه الحكمة وفصل الخطاب وابانه من سائر الخلق بهذه الصفة اذ كان خاتم الحجج
ووصي الاوصياء وقائم الزمان عم واحتجوا في جواز ذلك بدليل العقل من حيث ارتفعت احالته ودخل تحت القدرة لقوله تعالى في قصة
عيسى عم ويكلم الناس في المهد وكهلا وفي قصة يحيى وآتيناه الحكم صبيا وقالوا ان صاحب الامر عم حي لم يمت ولا يموت ولو بقي الف
عام حتى يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا وانه يكون عند ظهوره شابا قويا في صورة ابناء نيف وثلثين سنة واثبتوا ذلك
في معجزاته وجعلوه في جملة دلائله وآياته عم وقالت فرقة ممن دانت بامامة الحسن انه حي لم يمت وانما غاب وهو القائم المنتظر وقالت فرقة
اخرى ان ابا محمد عم مات وعاش بعد موته وهو القائم المهدي واعتلوا في ذلك بخبر رووه ان القائم انما سمي بذلك لانه يقوم بعد الموت
وقالت فرقة اخرى ان ابا محمد توفي لا محالة وان الامام من بعده اخوه جعفر بن علي واعتلوا في ذلك بالرواية عن ابي عبد الله عم
ان الامام هو الذي لا يوجد منه ملجأ الا اليه قالوا فلما لم نر للحسن ولدا ظاهرا التجأنا الى القول بامامة جعفر اخيه ورجعت فرقة ممن كانت
تقول بامامة الحسن عن امامته عند وفاته وقالوا لم يكن اماما وكان مدعيا مبطلا وانكروا امامة اخيه محمد وقالوا الامام جعفر بن علي بنص
ابيه عليه قالوا وانما قلنا ذلك لان محمدا مات في حياة ابيه والامام لا يموت في حياة ابيه واما الحسن فلم يكن له عقب والامام لا يخرج
من الدنيا حتى يكون له عقب وقالت فرقة اخرى ان الامام محمد بن علي اخو الحسن بن علي ورجعوا عن امامة الحسن وادعوا حياة محمد بعد ان
كانوا ينكرون ذلك وقالت فرقة اخرى ان الامام بعد الحسن ابنه المنتظر وانه علي بن الحسن وليس كما يقول القطعية انه محمد بن الحسن وقالوا بعد
ذلك بمقال القطعية في الغيبة والانتظار حرفا بحرف وقالت فرقة اخرى ان القائم بن الحسن ولد بعد ابيه بثمانية اشهر وهو المنتظر واكذبوا
من زعم انه ولد في حياة ابيه وقالت فرقة اخرى ان ابا محمد مات عن غير ولد ظاهر ولكن عن حبل من بعض جواريه والقائم من بعد الحسن محمول
وما ولدته امه بعد وانه يجوز ان تبقى مائة سنة حاملا فاذا ولدته ظهرت ولادته وقالت فرقة اخرى ان الامامة قد بطلت بعد الحسن
وارتفعت الائمة وليس في الارض حجة من آل محمد عليهم السلام وانما الحجة الاخبار الواردة عن الائمة المتقدمين عليهم وزعموا ان ذلك سائغ
اذا غضب الله على العباد فجعله عقوبة لهم وقالت فرقة اخرى ان محمد بن علي اخا الحسن بن علي كان الامام في الحقيقة مع ابيه علي وانه لما حضرته
الوفاة وصى الى غلام له يقال له نفيس وكان ثقة امينا ودفع اليه الكتب والسلاح ووصاه ان يسلمها الى اخيه جعفر فسلمها اليه وكانت الامامة في
جعفر بعد محمد على هذا الترتيب وقالت فرقة اخرى قد علمنا ان الحسن كان اماما فلما قبض التبس الامر علينا فلا ندري أجعفر كان الامام
من بعده ام غيره والذي يجب علينا ان نقطع انه لا بد من امام ولا نقدم على القول بامامة احد بعينه حتى يتبين لنا ذلك وقالت فرقة
اخرى بان الامام بعد الحسن ابنه محمد وهو المنتظر غير انه قد مات وسيحيى ويقوم بالسيف فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
وقالت الفرقة الرابعة عشرة منهم ان ابا محمد عم كان الامام بعد ابيه وانه لما حضرته الوفاة نص على اخيه جعفر بن علي بن محمد بن علي وكان
الامام من بعده بالنص عليه والوراثة له وزعموا ان الذي دعاهم الى ذلك ما يجب في العقول من وجوب الامامة مع فقدهم لولد الحسن و
بطلان دعوى من ادعى وجوده فيما زعموا من الامامية قال الشيخ ادام الله عزه وليس من هؤلاء الفرق التي ذكرناها فرقة موجودة في زماننا
هذا وهو من سنة ثلث وسبعين وثلثمائة الا الامامية الاثنا عشرية القائلة بامامة ابن الحسن المسمى باسم رسول الله صم القاطعة على حياته
وبقائه الى وقت قيامه بالسيف حسب ما شرحناه فيما تقدم عنهم وهم اكثر فرق الشيعة عددا وعلماء ومتكلمين ونظار وصالحين

عباد

وعباد ومتفقهة واصحاب حديث وادباء وشعراء وهم وجه الامامية ورؤساء جماعتهم والمعتمد عليهم في الديانة ومن سواهم منقرضون لا
يعلم احد من الاربع عشرة فرقة التي قدمنا ذكرها ظاهرا بمقالة ولا موجودا على هذا الوصف من ديانته وانما الحاصل منهم حكاية عمن سلف
من اراجيف بوجود قوم منهم لا تثبت واما الفرقة القائلة بحياة ابي محمد عم فانه يقال لها ما الفصل بينك وبين الواقفة والناووسية
فلا يجدون فصلا واما الفرقة التي زعمت ان ابا محمد عاش بعد موته وهو المنتظر فانه يقال لها اذا جاز ان تخلو الدنيا من امام
حي يوما فلم لا جاز ان تخلو منه سنة وما الفرق بين ذلك وبين ان تخلو ابدا من امام وهذا خروج عن مذهب الامامية وقول بمذهب
الخوارج والمعتزلة ومن صار اليه من الشيعة كلم كلام الناصبية ودل على وجوب الامامة ثم يقال لهم ما انكرتم ان يكون الحسن ميتا
لا محالة ولم يعش بعد موته وهذا ينقض مذاهبهم فاما ما اعتلوا به من ان القائم انما سمي بذلك لانه يقوم بعد الموت فانه يحتمل ان
يكون اريد به بعد موت ذكره دون ان يكون المراد به موته في الحقيقة بعدم الحياة منه على انهم لا يحيدون بهذا الاعتلال بينهم وبين
الكيسانية وقد سمع ان الرواية قد جاءت ان القائم انما سمي بذلك لانه يقوم بدين قد اندرس ويظهر بعد ان كان مخفيا ويقوم بالحق بعد
تقية تمنعه في خروجه منه وهذا يبطل ما ادعوه واما الفرقة التي زعمت ان جعفر بن علي هو الامام بعد اخيه الحسن عم فانهم صاروا الى
ذلك من طريق الظن والتوهم ولم يوردوا خبرا ولا اثرا يجب النظر فيه ولا فصل بين هؤلاء القوم وبين من ادعى الامامة بعد الحسن لبعض الطالبيين
واستند على الدعوى والتخرص من البرهان فاما ما اعتلوا به من الحديث عن ابي عبد الله عم ان الامام هو الذي لا يوجد منه ملجأ الا اليه
فانه يقال لهم فيه ولم زعمتم انه لا ملجأ الا الى جعفر وما انكرتم ان يكون الملجأ هو ابن الحسن الذي نقل جمهور الامامية النص عليه فان قالوا
لا يجب ذلك اذا قامت الدلالة على وجوده مع انه لا يجب ان نثبت وجود من لم نشاهده قلنا لهم ولم لا يجب ذلك اذا قامت الدلالة
على وجوده مع انه لا يجب ان يثبت الامامة لمن لا نص عليه ولا دليل على امامته على ان هذه العلة يمكن ان يعتل بها كل من ادعى الامامة لرجل
من آل ابي طالب بعد الحسن عم ويقول انما قلت ذلك لاني لم اجد ملجأ الا اليه واما الفرقة الراجعة عن امامة الحسن والمنكرة لامامة اخيه
محمد فانها تحج بدليل امامة الحسن من النص والتواتر عن ابيه وعن آبائه بالدلالة على امامة علي بن محمد عم فكل شيء اعتمدوه في ذلك فهو العمدة
عليهم فيما ابوه من امامة الحسن عم فاما انكارهم لامامة محمد بن علي اخي الحسن عم فقد اصابوا في ذلك ونحن نوافقهم في صحته واما اعتلالهم
بصوابهم في الرجوع عن امامة الحسن وانه مضى ولا عقب له فهو اعتماد على التوهم لان الحسن عم قد اعقب المنتظر والادلة على امامته اكثر من
ان تحصى وليس اذا لم نشاهد الامام بطلت امامته ولا اذا لم ندرك وجوده حسا واضطرارا او لم يعلمه الخاصة والعامة كان ذلك دليلا
على عدمه واما الفرقة الاخرى الراجعة عن امامة الحسن الى امامة اخيه محمد فهي كالتي قبلها والكلام عليها نحو ما سلف مع انهم اشد بهتا
ومكابرة لانهم انكروا امامة من كان حيا بعد ابيه وظهرت عنه من العلوم ما يدل على فضله على الكل وادعوا امامة رجل مات في حياة ابيه
ولم يظهر منه علم ولا من ابيه عم نص عليه بعد ان كانوا يعترفون بموته وهؤلاء سقاط جدا واما الفرقة التي اعترفت بولد الحسن عم واقرت بانه
المنتظر الا انها زعمت انه علي وليس بمحمد فالخلاف بيننا وبين هؤلاء في الاسم دون المعنى والكلام لهم خاصة فيجب ان يطالبوا بالاثر في
الاسم فانهم لا يجدونه والاخبار منتشرة في اهل الامامة وعند جمهورهم ان اسم القائم عم اسم رسول الله صم ولم يكن في اسماء رسول الله صم علي ولو ادعوا
انه احمد لكان اقرب الى الحق وهذا القدر كاف فيما يحتج به على هؤلاء واما الفرقة التي زعمت ان القائم ابن الحسن عم وانه ولد بعد ابيه بثمانية اشهر
وانكروا ان يكون ولد في حياة ابيه فانه يحتج عليهم بوجوب الامامة من جهة العقول وكل شيء يلزم المعتزلة والناصبة يلزم هذه
الفرقة فيما ذهبوا اليه من جواز خلو العالم من وجود امام حي كامل ثمانية اشهر لانه لا فرق بين الثمانية والثمانين على انه يقال لهم لم زعمتم ذلك
ابالعقل قلتموه ام بالسمع فان ادعوا العقل احالوا في القول لان العقل لا مدخل له في ذلك وان ادعوا السمع طولبوا بالاثر فيه ولن يجدوه
وانما صاروا الى هذا القول من جهة الظن والترجيم بالغيب والظن لا يغني في الدين واما الفرقة الاخرى التي زعمت ان الحسن عم توفي عن
حمل بالقائم عم وانه لم يولد بعد فهي مشاركة للفرقة المتقدمة لها في انكار الولادة وما دخل على تلك داخل على هذه ويلزمها اهل ما

يلزم ثلث لقولها ان محالا يكون سائر سنة اذ كان هذا ما لم يجر به عادة ولا جاء به اثر من احد من سائر الامم ولم يكن له نظير وهو وان كان
مقدورا لله عز وجل فليس يجوز ان يثبت الا بعد الدليل الموجب لثبوته ومن عرف به من حيث الجواز فاوجب لزمه ايجاب وجود كل مقدور
حتى لا ياس لعل المياه قد استحالت ذهبا وفضة وكذلك الاحجار ولعل كل كافر من العالم الى الان قد مسخه الله عز وجل قردا وكلبا وخنزيرا من حيث
لا يعلم برغم تعديه الى الاناسية ولعل بالبلاد القصوى قوما لم نعرف خبره ناسا يحيون يوما ويموتون يوما وهذا كله جهل وبعد المحنة
على نفسه من لحوق بخرق العادة من غير حجة واعتقد ما جواز ذلك في المقدور واما الفرقة التي زعمت ان الامامة قد بطلت بعد الحسن
فان وجوب الامامة بالعقل يفسد قولها وقول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم وقول النبي صلى الله عليه وآله من مات وهو لا يعرف امام زمانه
مات ميتة جاهلية وقول امير المؤمنين ع اللهم انك لا تخلي الارض من حجة لك على خلقك اما ظاهر مشهور او خائفا مغمورا كي لا تبطل
حججك وبيناتك وقول النبي صلى الله عليه وآله ان في كل خلف من امتي عدلا من اهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين فاما
تعلقهم بقول الصادق ع ان الله لا يخلي الارض من حجة الا ان يغضب على اهل الدنيا فالمعنى في ذلك انه لا يخليها من حجة ظاهرة بدلالة
ما قد مضى واما الفرقة التي زعمت ان محمد بن علي كان اماما بعد ابيه وانه وصى الى غلام له يقال له نفيس واعطاه السلاح والكتب وامره
ان يدفعها الى جعفر فان الذي قد مضى على الاسماعيلية من الدليل على بطلان امامة اسمعيل لوفاته في حياة ابيه يكسر قول هذه الفرقة
ويزيده بيانا ان وصي الامام لا يكون الا اماما ونفيس غلام مجهول لم يكن اماما ويبطل امامة جعفر عدم الدلالة على امامته وهو دليل
بطلان امامة ابيه بما ذكرناه من وفاته في حياة ابيه واما الفرقة التي اقرت بامامة الحسن ووقفت بعده واعتقدت انه لا بد من امام فتحيروا
على العدد فالحجة عليهم النقل الصادق بامامة المنتظر والنص من ابيه عليه وليس هذا موضعه فنذكره على النظام واما الفرقة التي اقرت بالمنتظر
وانه ابن الحسن وزعمت انه قد مات ويحيا ويقوم بالسيف فان الحجة عليها ما يجب من وجود الامام وحياته وكماله وكونه بحيث يسمع الاحكام
ويحفظ الشرع وبطلان الفترة لا فرق بين موته وعدمه واما الفرقة التي اعترفت بان ابا محمد الحسن بن علي ع كان الامام بعد ابيه وادعت انه لما
حضرته الوفاة نص على اخيه جعفر بن علي واعتلوا في ذلك بان زعموا ان دعوى من ادعى النص على ابن الحسن باطل والعقل يوجب الامامة فلذلك
اضطروا الى القول بامامة جعفر فانه يقال لهم لم زعمتم ان نقل الامامية النص من الحسن على ابنه ع باطل وما انكرتم ان يكون صحيحا لقيام
الدلالة على وجوب الامامة وفقد الناقلين من عدالة صادقهم بصفات العصمة والخبر عنها ما يكون في كونه ويكون النقلة لذلك جماعة
اصحاب الحسن والسفراء بينه وبين شيعته ولفساد امامة جعفر لما كان عليه من الظاهر ما يضاد صفات الامام من نقصان العلم وقلة المعرفة
وارتكاب القبائح والاستخفاف بحقوق الله عز وجل في محارمه مع عدم النص عليه لفقد احد من الخلق روى ذلك او رواه عن احد من
الائمة او من اخيه خاصة واذا كان الامر على ما ذكرناه فقد سقط ما تعلق به هذا الفريق ايضا على انه لا فصل بين هؤلاء القوم وبين من ادعى امامة
بعض الطالبيين واعتل بعللهم في وجوب الامامة وفساد قول الامامية زعم فيما يدعونه من النص على ابن الحسن ع واذا كان لا فصل بين الطائفتين
واحدهما باطل بالاختلاف فالاخر في البطلان والفساد مثل هذه وفيكم الله حجة كافية فيما قصدناه ونحن نشرح هذه الابواب والقول فيها
على الاستقصاء والبيان في كتاب نفرده بعون الله على التوفيق واياه نستهدي الى سبيل الرشاد **بيان** الفيل بالكسر وبفتح الحائط الكبير
والعوجة حبوة في الكلام وقد الجوهري فطحه فطحا جعله عريضا ومنه ... منطح اي عريض ورجل افطح بين الفطح اي عريض الراس ومحمد بن
واعلم انا اوردنا هذه الجملة من كلام الشيخ رحمه الله ليطلع الناظر في كتابنا على المذاهب النادرة في الامامة واما الزيدية فمذاهبهم مشهورة
والدلائل على ابطالها في الكتب مسطورة وما اوردناه من الاخبار في النصوص كاف في ابطالها وجملة القول في مذاهبهم انهم ثلث فرق الجارودية
وهم اصحاب ابي الجارود زياد بن المنذر قالوا بالنص من النبي صلى الله عليه وآله في الامامة على امير المؤمنين صلوات الله عليه وصفا لا تسمية والصحابة كفروا
بمخالفته وتركهم الاقتداء به بعد النبي صلى الله عليه وآله والامامة بعد الحسن والحسين شورى في اولادهما فمن خرج منهم بالسيف وهو عالم شجاع فهو امام واختلفوا
في الامام المنتظر هو محمد بن عبد الله بن الحسن الذي قتل في المدينة ايام المنصور فذهب طائفة منهم الى ذلك وزعموا انه لم يقتل او هو

محمد بن القسم بن علي بن الحسين صاحب الطالقان الذي حبسه المعتصم حتى مات فذهبت طائفة اخرى اليه وانكروا موته او هو يحيى بن
عمر صاحب الكوفة من احفاد زيد بن علي دعا الناس الى نفسه واجتمع عليه خلق كثير وقتل في ايام المستعين بالله فذهب اليه طائفة
ثالثة وانكروا قتله والفرقة الثانية السليمانية من اتباع سليمان بن جرير قالوا الامامة شورى فيما بين الخلق وانما ينعقد برجلين من
خيار المسلمين وجوزوا امامة المفضول مع وجود الافضل وابو بكر وعمر امامان وان اخطأت الامة في البيعة لهما مع وجود علي لكنه خطأ
لم ينته الى درجة الفسق وكفروا عثمان وطلحة وعائشة والفرقة الثالثة البترية وهم وافقوا السليمانية الا انهم توقفوا في عثمان انما ذكره شارح
المواقف في تحرير مذاهبهم ورأيت في شرح الاصول للناصر للحق الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين ع اعلم ان اول الائمة
بعد النبي صلى الله عليه وآله عندنا علي بن ابي طالب ثم ابنه الحسن ثم اخوه الحسين ثم علي بن الحسين عليهم السلم ثم ابنه زيد بن علي ثم محمد بن عبد الله بن الحسن
ثم اخوه ابرهيم ثم الحسين بن علي صاحب الفخ ثم يحيى بن عبد الله بن الحسن ثم محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن ثم القسم بن ابرهيم بن اسمعيل بن
ابرهيم بن الحسن ثم الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن الحسين بن القسم بن ابرهيم بن اسمعيل الحسن ثم محمد بن يحيى بن الحسين
ثم احمد بن يحيى بن الحسين ثم محمد بن الحسن بن القسم بن الحسن بن عبد الرحمن بن القسم بن الحسن بن زيد بن الحسن ثم ابنه الحسن ثم اخوه علي بن محمد
ثم احمد بن الحسين بن هرون من اولاد زيد بن الحسن ثم اخوه يحيى ثم سائر اهل البيت الذين دعوا الى الحق وهذا الكتاب من تصانيف الجارودية
والبترية يسمون بالصالحية ايضا لان من رؤسائهم الحسن بن صالح قال الكشي رحمه الله في كتاب الرجال حدثني سعد بن الصباح الكشي عن
علي بن محمد عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن فضيل عن ابي عمير عن سعد الجلاب عن ابي عبد الله ع قال لو ان
البترية صف واحد ما بين المشرق الى المغرب ما اعز الله بهم دينا ثم قال الكشي والبترية هم اصحاب كثير النوا والحسن بن صالح بن حي وسالم بن ابي
حفصة والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل وابي المقدام ثابت الحداد وهم الذين دعوا الى ولاية علي ع ثم خلطوها بولاية ابي بكر وعمر ويثبتون
لهما امامتهما ويبغضون عثمان وطلحة والزبير وعائشة ويرون الخروج مع بطون ولد علي بن ابي طالب ويذهبون في ذلك الى الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر ويثبتون لكل من خرج من ولد علي ع عند خروجه الامامة ثم روى عن سعد بن صباح الكشي عن علي بن محمد بن يزيد القمي
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن الحسين بن عثمان الرواسي عن سدير قال دخلت على ابي جعفر ع ومعي
سلمة بن كهيل وابو المقدام ثابت الحداد وسالم بن ابي حفصة وكثير النوا وجماعة معهم وعند ابي جعفر ع اخوه زيد بن علي فقالوا لابي جعفر ع
نتولى عليا وحسنا وحسينا ونتبرأ من اعدائهم قال نعم قالوا نتولى ابا بكر وعمر ونتبرأ من اعدائهم قال فالتفت اليهم زيد بن علي وقال لهم
اتتبرؤون من فاطمة عليها السلم بترتم امرنا بتركم الله فيومئذ سموا البترية وقال عند ذكر ابي الجارود زياد بن المنذر الاعمى السرحوب مكي
ان ابا الجارود سمي سرحوبا وتنسب اليه السرحوبية من الزيدية وسماه بذلك ابو جعفر ع وذكر ان سرحوبا اسم شيطان اعمى يسكن البحر وكان
ابو الجارود مكفوفا اعمى اعمى القلب وروى عن اسحق بن محمد البصري عن محمد بن جمهور عن موسى بن بشار عن ابي بصير قال كنا عند ابي عبد الله ع
فمرت بنا جارية معها قمقم فقلبته فقال ابو عبد الله ع ان الله عز وجل ان كان قلب قلب ابي الجارود كما قلبت هذه الجارية هذا
القمقم فما ذنبي وروى عن علي بن محمد بن محمد بن احمد عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي اسامة قال قال ابو عبد الله ع
ما فعل ابو الجارود اما والله لا يموت الا تائها وعنه عن محمد بن احمد عن العباس بن معروف عن ابي القسم الكوفي عن الحسين بن محمد بن عمران
عن زرعة عن سماعة عن ابي بصير قال ذكر ابو عبد الله ع كثير النوا وسالم بن ابي حفصة وابا الجارود فقال كذابون مكذبون كفار عليهم
لعنة الله قال قلت جعلت فداك كذابون قد عرفتهم فما معنى مكذبون قال كذابون يأتوننا فيخبروننا انهم يصدقونا وليس كذلك
ويسمعون حديثنا فيكذبون به وحدثني محمد بن الحسن البراثي وعثمان بن حامد الكشيان عن محمد بن زياد عن محمد بن الحسين عن عبد الله
المزخرف عن ابي سليمان الحمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لابي الجارود بمنى في فسطاطه رافعا صوته يا ابا الجارود كان والله ابي امام اهل
الارض حيث مات لا يجهله الا ضال ثم رايته في العام المقبل قال له مثل ذلك قال فلقيت ابا الجارود بعد ذلك بالكوفة فقلت له

البتي قد سمعت ما قال ابو عبد الله مرتين قال انما يعني اباه علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وقال في عمر بن رياح قيل انه كان اولا
يقول بامامة ابي جعفر عم ثم انه فارق هذا القول وخالف اصحابه مع عدة يسيرة تابعوه على ضلالته فانه زعم انه سال ابا جعفر عم عن
مسالة فاجابه فيها بجواب ثم عاد اليه في عام اخر وزعم انه سأله عن تلك المسألة بعينها فاجابه فيها بخلاف الجواب الاول فقال لابي
جعفر عم هذا خلاف ما اجبتني في هذه المسألة عامك الماضي فذكر ان جوابنا خرج على وجه التقية فشك في امره وامامته فلقي رجلا
من اصحاب ابي جعفر عم يقال له محمد بن قيس فقال اني سالت ابا جعفر عم عن مسالة فاجابني فيها بجواب ثم سالته عنها في عام اخر فاجابني فيها
بخلاف الجواب الاول فقلت له لم فعلت ذلك قال فعلته للتقية وقد علم الله اني ما سالته الا وانا صحيح العزم على التدين بما يفتيني به و
قبوله والعمل به ولا وجه لاتقائه اياي وهذه حالي فقال له محمد بن قيس فلعله حضرك من اتقاه فقال ما حضر مجلسه في واحد من المسالتين غيري
ولكن كان جواباه جميعا على وجه التبخيت ولم يحفظ ما اجاب به في العام الماضي فيجيب بمثله فرجع عن امامته وقال لا يكون اماما من يفتي بالباطل
على شيء من الوجوه ولا في حال من الاحوال ولا يكون اماما من يفتي بتقية من غير ما يجب عند الله ولا هو مرخي ستره ويغلق بابه ولا يسع الامام
الا الخروج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فمال الى سنته بقول البترية ومال معه نفر يسير انتهى اقول لا اعتماد على نقل هذا الضال المبتدع
في دينه وعلى تقدير صحته لعله عم اتقى من علم انه يعلمه ويجيء سيذكره عنه واما الدلائل على وجوب التقية فسنذكرها في محالها ثم روى الكشي
ايضا عن حمدويه عن ابن يزيد عن محمد بن عمر عن ابن عذافر عن عمر بن يزيد قال سالت ابا عبد الله عم عن الصدقة على الناصب وعلى الزيدية
فقال لا تصدق عليهم بشيء ولا تسقهم من الماء ان استطعت وقال لي الزيدية هم النصاب وروى عن محمد بن الحسن عن ابي علي الفارسي قال
حكى منصور عن الصادق علي بن محمد بن الرضا عليهم السلم ان الزيدية والواقفية والنصاب بمنزلة عنده سواء وعن محمد بن الحسن عن ابي
علي عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن حماد قال سالت محمد بن علي الرضا عليهما السلم عن هذه الاية وجوه يومئذ خاشعة عاملة
ناصبة قال نزلت في النصاب والزيدية والواقفة من النصاب اقول كتب اخبارنا مشحونة بالاخبار الدالة على كفر الزيدية وامثالهم
من الفطحية والواقفية وغيرهم من الفرق المضلة المبتدعة وسياتي الرد عليهم في ابواب احوال الائمة عليهم السلم وما ذكرناه في تضاعيف
كتابنا من الاخبار والبراهين الدالة على عدد الائمة عليهم السلم وعصمتهم وسائر صفاتهم كافية في الرد عليهم وابطال مذاهبهم
السخيفة الضعيفة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

باب ٥٠ مناقب اصحاب الكساء وفضلهم صلوات الله عليهم

ل الهمداني عن علي بن ابرهيم عن جعفر بن سلمة عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن عثمان بن ابي شيبة ومحمد بن هشام قالا حدثنا مطلب
زياد عن ليث بن ابي سليم قال اتى النبي صم علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم كلهم يقول انا احب الى رسول الله صم فاخذ صم فاطمة
ما يلي بطنه وعليا ما يلي ظهره والحسن عن يمينه والحسين عن يساره ثم قال انتم مني وانا منكم ل ابي وابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن
جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبي صم ان عليا وصيي وخليفتي وزوجته فاطمة
سيدة نساء العالمين ابنتي والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ولداي من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن ناواهم
فقد ناواني ومن جفاهم فقد جفاني ومن برهم فقد برني وصل الله من وصلهم وقطع من قطعهم ونصر من اعانهم وخذل من خذلهم
اللهم من كان له من انبيائك ورسلك ثقل واهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين اهل بيتي وثقلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
ل ابي عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عم عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال كان النبي صم يقف عند طلوع كل
فجر على باب علي وفاطمة عليهما السلم فيقول الحمد لله المحسن المجمل المنعم المفضل الذي بنعمته تتم الصالحات سمع سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه
عندنا نعوذ بالله من النار نعوذ بالله من صباح النار نعوذ بالله من مساء النار الصلوة يا اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا بيان قال في النهاية في الحديث سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا اي ليسمع السامع وليشهد الشاهد
حمدنا الله تعالى على ما احسن الينا واولانا من نعمه وحسن البلاء النعمة والاختبار بالخير ليتبين الشكر وبالشر ليظهر الصبر انتهى وقال بعض شراح

صحيح مسلم هذا معنى سمع بكسر الميم وروي بفتحها مشددة بمعنى بلغ سامع قولي هذا لغيره وقال لسامعه تنبيها على الذكر والدعاء في السحر
وقال بعضهم الذهاب الى الخبر اولى اي من كان له سمع فقد سمع بحمدنا الله وافضاله علينا فان كليهما قد اشتهر واستفاض حتى لا يكاد
يخفى على ذي سمع ل ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن علي بن الحسن البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابيه
عن جده الحسن بن علي عم قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صم فسالوه عن مسائل فكان فيما سألوه اخبرني عن خمسة اشياء مكتوبات في التورية
امر الله بني اسرائيل ان يقتدوا بموسى فيها من بعده قال النبي صم فانشدتك بالله ان انا اخبرتك تقر لي قال اليهودي نعم يا محمد قال فقال النبي صم
اول ما في التورية مكتوب محمد رسول الله وهي بالعبرانية طاب ثم تلا رسول الله صم هذه الاية يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل
ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وفي السطر الثاني اسم وصيي علي بن ابي طالب والثالث والرابع سبطي الحسن والحسين وفي السطر الخامس
امهما فاطمة سيدة نساء العالمين صلوات الله عليها وفي التورية اسم وصيي اليا واسم السبطين شبر وشبير وهما نورا فاطمة صلى الله عليهم
قال اليهودي صدقت يا محمد فاخبرني عن فضلكم اهل البيت قال النبي صم لي فضل على النبيين فما من نبي الا دعا على قومه بدعوة وانا اخرت
دعوتي لامتي لاشفع لهم يوم القيمة واما فضل اهل بيتي وذريتي على غيرهم كفضل الماء على كل شيء وبه حيوة كل شيء وحب اهل بيتي وذريتي
استكمال الدين وتلا رسول الله صم هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا الى اخر الاية قال اليهودي
صدقت يا محمد بيان قال الفيروزآبادي شبر كبقم وشبير كقمير ومشبر كمحدث ابناء هرون عم قيل وباسمائهم سمى النبي صم الحسن والحسين
والمحسن ل العسكري عن محمد بن منصور وابي يزيد القرشي معا عن نصر بن علي الجهضمي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عن ابائه عن علي عليهم السلم
قال اخذ رسول الله بيد الحسن والحسين فقال من احب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر
عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله صم لما اسري بي الى السماء وانتهيت الى سدرة المنتهى قال ان الورقة منها تظل الدنيا وعلى كل ورقة
ملك يسبح للصفيرج من افواههم الدر والياقوت تبصر اللؤلؤ مشتملا حسبانه عليها وما تبقط من ذلك الدر والياقوت يخزنه معه ملكين
يرتفعون في بحر من نور يخرجون كل ليلة جمعة الى سدرة المنتهى فلما نظروا الي رحبوا بي وقالوا يا محمد مرحبا بك فسمعت اضطراب ريح السدرة
وخفقة ابواب الجنان فقد اهتزت فرحا لمجيئك فسمعت الجنان تنادي واشوقاه الى علي وفاطمة والحسن والحسين ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا
عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله خلق الناس من شجر شتى وخلقت انا وانت من شجرة واحدة انا اصلها و
انت فرعها والحسن والحسين اغصانها وشيعتنا ورقها فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله الله الجنة ع العطار عن ابيه عن محمد العلوي
الدينوري باسناده رفع الحديث الى الصادق عم قال قلت له صارت المغرب ثلث ركعات واربعا بعدها ليس فيها تقصير في حضر ولا سفر فقال
ان الله عز وجل انزل على نبيه صم لكل صلوة ركعتين في الحضر فاضاف اليها رسول الله صم لكل صلوة ركعتين في الحضر وقصر فيها في السفر الا المغرب
فلما صلى المغرب بلغه مولد فاطمة عليها السلم فاضاف اليها ركعة شكرا لله عز وجل فلما ان ولد الحسن عم اضاف اليها ركعتين شكرا لله عز وجل
فلما ان ولد الحسين عم اضاف اليها ركعتين شكرا لله عز وجل فقال للذكر مثل حظ الانثيين فتركها على حالها في الحضر والسفر ما المفيد
عن عبد الله بن محمد الابهري عن علي بن احمد بن الصباح عن ابرهيم بن عبد الله بن اخي عبد الرزاق عن عمه عبد الرزاق عن ابيه همام بن نافع عن
مينا مولى عبد الرحمن بن عوف قال قال لي عبد الرحمن يا مينا الا احدثك بحديث سمعته من رسول الله صم قلت بلى قال سمعته يقول انا
شجرة وفاطمة عليها السلم فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين عليهما السلم ثمرها ومحبوهم من امتي ورقها بيان ابهر كاصفر اسم بلدة قرب قزوين
ابهر بالام معرب آبهر اي ماء الرحى بلد عظيم بين قزوين وزنجان وبليدة بنواحي اصبهان وقال اللقاح كسحاب ما تلقح به النخلة وطلع الفحال
اي ذكر النخل ما المفيد عن الجعابي عن عمر بن سعيد المحتسب عن محمد بن يزيد عن اسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش
عن حذيفة بن اليمان قال سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول اتاني ملك لم يهبط الى الارض قبل وقته فعرفني انه استاذن الله عز وجل في
السلام علي وانه لم يسلم علي وبشرني ان ابنتي فاطمة سيدة نساء اهل الجنة والحسن والحسين عليهما السلم سيدا شباب اهل الجنة ما المفيد عن محمد

عن ابن الزيات عن احمد بن محمد بن عيسى المكي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن هوذة بن خليفة عن عوف بن عطية عن ابيه عن ام سلمة
رضي الله عنها قالت بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في بيتي اذ قالت الخادم يا رسول الله ان عليا وفاطمة عليهما السلام بالسدة فقال قومي
فتنحي لي عن اهل بيتي قالت فقمت فتنحيت في البيت قريبا فدخل علي وفاطمة والحسن والحسين وهما صبيان صغيران فوضعهما النبي عليه السلام في
حجره وقبلهما واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى وقبل فاطمة عليها السلام وقال اللهم اليك لا الى النار انا واهل بيتي فقلت يا رسول الله
وانا معكم فقال وانت ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن محمد بن احمد القطواني عن عباد بن ثابت عن علي بن صالح عن ابي اسحاق الشيباني قال وحدثنا
يحيى بن عبد الملك وعباد بن الربيع وعبد الله بن ابي عتبة عن ابي اسحاق السبيعي عن جميع بن عمير قال دخلت مع امي على عائشة فذكرت لها عليا
فقالت ما رأيت رجلا كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله منه وما رأيت امرأة كانت احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله من امرأته ما ابو عمرو عن ابن عقدة
عن ابي الفضل بن يوسف عن محمد بن عكاشة عن حميد بن المثنى عن يحيى بن طلحة عن ايوب بن الحر عن ابي اسحاق السبيعي عن الحارث عن علي صلوات الله
عليه قال ان فاطمة شكتك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الا ترضين اني زوجتك اقدم امتي سلما واحلمهم حلما واكثرهم علما اما ترضين ان تكوني
سيدة نساء اهل الجنة الا ما جعل الله لمريم بنت عمران وان ابنيك سيدا شباب اهل الجنة ما جا عن ابي المفضل عن ابن عقدة مثله بيان
الاستثناء في قوله صلى الله عليه وآله الا ما جعل الله لمريم موافق لبعض الاخبار الماضية وسيأتي اخبار متواترة انها سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين
ويمكن ان يكون المعنى ان سيادة النساء مخصوصة بها الا مريم فانها سيدة نساء عالمها ما ابو الصلت عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن عفان
عن عبد العزيز بن الخطاب عن ناصح عن زكريا عن انس قال آخى النبي صلى الله عليه وآله بين علي عليه السلام فقال له يا علي اما ترضى ان تكون اخي واكون
اخاك وتكون وليي ووصيي ووارثي تدخل رابع اربعة الجنة انا وانت والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا ومن تبعنا من امتنا عن ايمانهم
وشمائلهم قال بلى يا رسول الله ما المفيد عن محمد بن الحسين المقرئ عن علي بن العباس عن الحسين بن بشر عن محمد بن علي بن سليمان عن غسان بن سويد
عن ابيه عن البارز قال كان النبي صلى الله عليه وآله جالسا في مسجده اذ جاء علي فسلم وجلس ثم جاء الحسن بن علي فاخذه النبي صلى الله عليه وآله واجلسه في حجره وضمه اليه ثم قال اذهب
فاجلس مع ابيك ثم جاء الحسين ففعل النبي صلى الله عليه وآله مثل ذلك وقال له اجلس مع ابيك اذ دخل رجل المسجد فسلم على النبي صلى الله عليه وآله
خاصة واعرض عن علي والحسن والحسين عليهم السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله ما منعك ان تسلم على علي وولده فوالذي بعثني بالهدى ودين الحق لقد رأيت
الرحمة تنزل عليه وعلى ولديه ما المفيد عن اسماعيل بن يحيى العبسي عن محمد بن جرير الطبري عن محمد بن اسماعيل عن عبد السلام الهروي عن الحسين الاشقر
عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابي ايوب الانصاري قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله مرض مرضة فاتته فاطمة عليها السلام تعوده
فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من المرض والجهد استعبرت وبكت حتى سالت دموعها على خديها فقال لها النبي صلى الله عليه وآله يا
فاطمة اني لكرامة الله اياك زوجتك اقدمهم سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما ان الله تعالى اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاختارني منها فبعثني
نبيا واطلع اليها ثانية فاختار بعلك فجعله وصيا فقرت فاطمة عليها السلام واستبشرت فاراد رسول الله صلى الله عليه وآله ان يزيدها
من مزيد الخير فقال لها يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا سبعا لم يعطها احد قبلنا ولا يعطاها احد بعدنا نبينا افضل الانبياء وهو ابوك ووصينا
افضل الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا افضل الشهداء وهو عمك ومنا من جعل الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمك ومنا
سبطا هذه الامة وهما ابناك والذي نفسي بيده لابد لهذه الامة من مهدي وهو والله من ولدك ما المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن محمد
العطار عن الخشاب عن علي بن النعمان عن كثير الدهان قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك اي الفصوص اركبه على خاتمي فقال يا كثير اين انت
عن العقيق الاحمر والعقيق الاصفر والعقيق الابيض فانها ثلاثة جبال في الجنة فاما الاحمر فمطل على دار رسول الله صلى الله عليه وآله واما
الاصفر فمطل على دار فاطمة صلوات الله عليها واما الابيض فمطل على دار امير المؤمنين عليه السلام والدور كلها واحدة يخرج منها ثلاثة انهار
من تحت كل جبل نهر اشد بردا من الثلج واحلى من العسل واشد بياضا من اللبن لا يشرب منها الا محمد وآله وشيعتهم ومصبها كلها واحد
ومجراها من الكوثر وان هذه الثلاثة جبال تسبح الله وتقدسه وتمجده وتستغفر لمحبي آل محمد عليهم السلام فمن تختم بشيء منها من شيعة آل

محمد لم ير الا الخير والحسنى والنعمة في رزقه والسلامة من جميع انواع البلاء وهو في امان من السلطان الجائر ومن كل ما يخافه الانسان
ويحذره ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن ابراهيم بن محمد بن اسحاق عن محمد بن اسحاق عن صباح عن السدي عن صبيح عن زيد بن ارقم قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وآله واذا علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم ن يحيى بن محمد الجواني عن الحسين بن
علي الداعي عن جعفر بن محمد الحسني عن محمد بن عبد الله الحافظ عن محمد بن يعقوب عن العباس بن محمد الدوري عن مالك بن اسماعيل عن
ابن فضيل عن السدي مثله وبهذا الاسناد عن محمد بن عبد الله عن المنذر بن محمد بن المنذر عن ابيه عن سليمان بن قرم عن ابي الجحاف عن ابراهيم بن
عبد الله بن صبيح عن ابيه عن جده عن زيد بن ارقم مثله ما الحفار عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن زاذان عن عباد بن يعقوب عن يحيى بن
بشار عن محمد بن اسماعيل عن ابي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام وعن الحارث عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال مثلي مثل
شجرة انا اصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرتها والشيعة ورقها فاي شيء يخرج من الطيب الا الطيب ما علي بن شبل عن ظفر بن حمدون عن
ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت الاشعث بن قيس الكندي وجرير البجلي
يقولان لعلي امير المؤمنين عليه السلام حدثنا في خلواتك انت وفاطمة قال نعم بينا انا وفاطمة في كساء اذ اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله في سواد الليل
وكان يأتينا بالتمر واللبن ليعيننا على الخلاص فدخل فوضع رجلا بحيالي ورجلا بحيالها ثم ان فاطمة بكت فقال لها رسول الله صلى الله عليه
وآله ما يبكيك يا بنية محمد فقالت حالنا كما ترى في كساء نصفه تحتنا ونصفه فوقنا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة اما تعلمين
ان الله تعالى اطلع اطلاعة من سمائه الى ارضه فاختار منها اباك فاتخذه صفيا وابتعثه برسالته ائتمنه على وحيه يا فاطمة اما تعلمين ان الله
اطلع اطلاعة من سمائه الى ارضه فاختار منها بعلك وامرني ان ازوجكه وان اتخذه وصيا يا فاطمة اما تعلمين ان العرش سأل ربه ان يزينه بزينة
لم يزين بها بشرا من خلقه فزينه بالحسن والحسين ركنين من اركان الجنة وروى ركنين من اركان العرش ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن القاسم
بن زكريا عن حسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن ابي خالد الواسطي عن زيد بن علي عن آبائه عن علي صلوات الله عليهم قال اتى رجل النبي صلى الله عليه
وآله فقال يا رسول الله اي الخلق احب اليك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وانا الى جنبه هذا وابناه وامهما صلوات الله عليهم هم مني وانا
منهم وهم معي في الجنة هكذا وجمع بين اصبعيه ما جماعة عن ابي المفضل عن عبيد الله بن الحسين بن ابراهيم العلوي عن محمد بن علي بن حمزة العلوي
عن ابيه عن الحسين بن زيد بن علي قال سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام عن سن جدنا علي بن الحسين عليهما السلام قال اخبرني ابي عن ابيه علي بن
الحسين عليهما السلام قال كنت امشي خلف عمي الحسن وابي الحسين في بعض طرقات المدينة في العام الذي قبض فيه عمي الحسن وانا يومئذ
غلام قد ناهزت الحلم او كدت فلقيهما جابر بن عبد الله وانس بن مالك الانصاريان في جماعة من قريش والانصار فما تمالك جابر بن عبد الله
حتى اكب على ايديهما وارجلهما يقبلها فقال له رجل من قريش كان نسيبا لمروان اتصنع هذا يا ابا عبد الله في سنك وموضعك من صحبة رسول
الله صلى الله عليه وآله وكان جابر قد شهد بدرا فقال له اليك عني فلو علمت يا اخا قريش من فضلهما ومكانهما ما اعلم لقبلت ما تحت اقدامهما
من التراب ثم اقبل جابر على انس بن مالك فقال يا ابا حمزة اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله فيهما بامر ما ظننته ان يكون في بشر فقال له انس
وما الذي اخبرك يا ابا عبد الله قال علي بن الحسين فانطلق الحسن والحسين عليهما السلام ووقفت انا اسمع محاورة القوم فانشأ جابر يحدث قال
بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم في المسجد وقد خف من حوله اذ قال لي يا جابر ادع لي حسنا وحسينا وكان صلى الله عليه وآله
شديد الكلف بهما فانطلقت فدعوتهما واقبلت احمل هذا مرة وهذا مرة حتى جئته بهما فقال لي وانا اعرف السرور في وجهه لما رأى من
حنوي عليهما وتكريمي اياهما احبهما يا جابر قلت وما يمنعني من ذلك فداك ابي وامي وانا اعرف مكانهما منك قال افلا اخبرك عن فضلهما
قلت بلى بابي انت وامي قال ان الله تعالى لما اراد ان يخلقني خلقني نطفة بيضاء طيبة فاودعها صلب ابي آدم فلم يزل ينقلها من صلب طاهر
الى رحم طاهر الى نوح وابراهيم عليهما السلام ثم كذلك الى عبد المطلب فلم يصبني من دنس الجاهلية شيء ثم افترقت تلك النطفة شطرين الى
عبد الله وابي طالب فولدني ابي فختم الله بي النبوة وولد علي فختمت به الوصية ثم اجتمعت النطفتان مني ومن علي فولدنا الجهر والجهير الحسنان

يختم الله بهما اسباط النبوة وجعل ذريتي منهما والذي يفتح مدينة او قال مدائن الكفر ويلاً لمبغضهما عليه لعنة الله ما ملئت جوّاً فهما طرازان
مطرزان وهما سيدا شباب اهل الجنة فطوبى لمن احبهما واباهما وامهما وويل لمن حادهم وابغضهم **بيان** ناهزت الحلم او كدت اى قربت من
البلوغ او كدت ان اكون بالغا وترديد عمّا للصلاة او المعنى او كنت في سن لو كان غيرى في مثله لكان الا ان غير محتلمين فان بلوغهم
وحلمهم ليس كسائر الناس وعلى المشهور من تاريخهم عليهم السلم كان السجاد في ثلث سنين احدى عشرة سنة وقيل ثلث عشرة سنة ويكون ان يكون
وجه الصلاة في التبهيم الاختلاف في سن البلوغ وفي الجزري فيه اكلفوا من العمل ما تطيقون يقال كلفت هذا الامر اكلف به اذا اولعت به
واحببته وقال الفيروزآبادي حنت على ولدها حنواً كعلو عطفت وقال الجهير جهيراً بين الجهورة والجهارة ذو منظر والجهير بالضم هيئة
الرجل وحسن منظره والجهير الجميل والخليق للمعروف والاجهر الحسن المنظر والجسم التامه وفي النهاية في صفته من رآه جهيره اى عظم في عينه فقال
جهرت الرجل واجتهرته اذا رأيته عظيم المنظر ورجل جهير اى ذو منظر **يج** العجلي عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابيه عن عبد الله بن الفضل
الهاشمي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم
السلم فقال والذي بعثني بالحق بشيرا ما على وجه الارض خلق احب الى الله عز وجل ولا اكرم عليه منا ان الله تبارك وتعالى شق لي اسما من اسمائه فهو محمود
وانا محمد وشق لك يا علي اسما من اسمائه فهو العلي الاعلى وانت علي وشق لك يا حسن اسما من اسمائه فهو المحسن وانت حسن وشق لك يا فاطمة اسما من اسمائه
فهو الفاطر وانت فاطمة ثم قال عليه السلم اللهم اني اشهدك اني سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم ومحب لمن احبهم ومبغض لمن ابغضهم وعدو لمن عاداهم
وولي لمن والاهم لانهم مني وانا منهم **غط** من كتاب الحسن بن علي بن الحسن بن علي عن ابيه عن ابي اسحق ابرهيم وابيه علي بن الحسن بن حماد بن عبيد
الباقي عن عبد الملك بن عيسى العسكري عن ابي الحسن علي بن عثمان عن احمد بن ادريس عن محمد بن موسى اللؤلؤي عن عبد الله بن مسلم عن الازهري عن
عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء الرابعة رأيت بابا مكللا بدرّ
بيضاء وعليه ياقوتتان حمراوان وحافاته من الزبرجد الاخضر وهو ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين وعلي وفاطمة
وولداها الحسن والحسين صفوة الله يا غافلين اذكروا الله على مبغضيهم لعنة الله **شا** محمد بن العباس الرازي عن محمد بن خالد عن ابرهيم بن عبد الله
عن محمد بن سليمان الديلمي عن جابر بن يزيد الجعفي عن عدي بن حكيم عن عبد الله بن العباس قال قال انا اهل البيت سبع خصال ما منهن خصلة
في الناس منا النبي ومنا الوصي خير هذه الامة بعده علي بن ابي طالب ومنا حمزة اسد الله واسد رسوله وسيد الشهداء ومنا جعفر بن ابي
طالب المزين بالجناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء ومنا سبطا هذه الامة وسيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين ومنا قائم آل محمد الذي
اكرم الله به نبيه ومنا المنصور **بيان** لعل المراد بالمنصور ايضا القائم وبعبر بزيادة القائم تمم السبع ويحتمل ان يكون المراد الحسين فانه المنصور
في الرجعة وسيأتي ما يؤيده **جا** عمر بن محمد الصيرفي عن محمد بن داود عن الحسن بن عطية عن اسرائيل بن ميسرة عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة
قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله اما رأيت الشخص الذي اعترض لي قلت بلى يا رسول الله قال ذاك ملك لم يهبط قط الى الارض قبل الساعة استأذن الله عز وجل
في السلام علي فاذن له فسلم علي وبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة **م** قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما ساوى الله قط امرأة برجل الا ما كان من تسوية الله فاطمة بعلي عليه السلم والحاقها به وهي امرأة بافضل رجال العالمين وكذلك ما كان من الحسن والحسين
عليهما السلم والحاق الله اياهما بالافضلين الاكرمين لما ادخلهم في المباهلة قال رسول الله صلى الله عليه وآله فالحق الله فاطمة بمحمد وعلي في الشهادة و
الحق الحسن والحسين بهم عليهم السلم قال الله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم و
انفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فكان الابناء الحسن والحسين عليهما السلم جاء بهما رسول الله صلى الله عليه وآله فاقعدهما بين يديه كجروي
الاسد واما النساء فكانت فاطمة جاء بها رسول الله صلى الله عليه وآله واقعدها خلفه كلبوة الاسد واما الانفس فكان علي بن ابي طالب جاء به رسول الله
فاقعده على يمينه كالاسد وربض هو كالاسد وقال لاهل نجران هلموا الآن نتباهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم
هذا نفسي وهو عندي عدل نفسي اللهم هذه نسائي افضل نساء العالمين وقال اللهم هذان ولداي وسبطاي فانا حرب لمن حاربوا وسلم

لمن سالموا ميّز الله عز وجل عند ذلك الصادقين من الكاذبين فجعل محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم اصدق الصادقين
وافضل المؤمنين فاما محمد صلى الله عليه وآله فهو افضل رجال العالمين واما علي عليه السلم فهو نفس محمد افضل رجال العالمين بعده واما فاطمة فافضل نساء
العالمين واما الحسن والحسين فسيدا شباب اهل الجنة الا ما كان من ابني الخالة عيسى ويحيى عليهما السلم فان الله ما اخلى صبيا اجاب الكامل
العقول الا هؤلاء الاربعة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا والحسن والحسين عليهم السلم اما عيسى فان الله تعالى حكى قصته فاشارت اليه قالوا كيف
نكلم من كان في المهد صبيا قال الله تعالى حاكيا عن عيسى عليه السلم قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا الآية وقال في قصة يحيى يا زكريا
انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا قال لم يجعل لحد قبله اسم يحيى فحكى الله قصته الى قوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم
صبيا قال ومن ذلك الحكم انه كان صبيا فقال له الصبيان هلم نلعب فقال اوه والله ما للعب وانما خلقنا للجد لامر عظيم ثم قال
وحنانا من لدنا يعني تحننا وحنوا على والديه وسائر عبادنا وزكوة يعني طهارة لمن آمن به وصدقه وكان تقيا يتقي الشرور والمعاصي وبرا
بوالديه محسنا اليهما مطيعا لهما ولم يكن جبارا عصيا يقتل على الغضب ويضرب على الغضب لكنه ما من عبد لله عز وجل الا وقد
اخطأ او هم بخطيئة ما خلا يحيى بن زكريا فانه لم يذنب ولم يهم بذنب ثم قال الله عز وجل وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا
وقال ايضا في قصة يحيى هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء يعني لما رأى زكريا عندها فاكهة
الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء وقال لها يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب
وايقن زكريا انه من عند الله اذ كان لا يدخل عليها احد غيره قال عند ذلك في نفسه ان الذي يقدر ان يأتي مريم بفاكهة الشتاء في
الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء لقادر ان يهب لي ولدا وان كنت شيخا وكانت امرأتي عاقرا فهنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية
طيبة انك سميع الدعاء قال الله عز وجل فنادته الملائكة يعني نادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله
قال مصدقا يعني يصدق يحيى بعيسى وسيدا يعني رئيسا في طاعة الله على اهل طاعته وحصورا وهو الذي لا يأتي النساء ونبيا
من الصالحين قال وكان اول تصديق يحيى بعيسى ان زكريا كان لا يصعد الى مريم في تلك الصومعة غيره ويصعد اليها بسلّم فاذا نزل اقفل
عليها ثم فتح لها من فوق الباب كوة صغيرة يدخل عليها منها الرزق فلما وجد مريم وقد حبلت ساءه ذلك وقال في نفسه ما كان يصعد
الى هذه احد غيري وقد حبلت والآن افتضح في بني اسرائيل لا يشكون اني احبلتها فجاء الى امرأته فقال لها ذلك فقالت يا زكريا لا تخف فان الله
لن يصنع بك الا خيرا وائتني بمريم انظر اليها واسألها عن حالها فجاء بها زكريا الى امرأته فكفى الله مريم مؤنة الجواب عن السؤال فلما دخلت الى
اختها وهي الكبرى ومريم الصغرى لم تقم اليها امرأة زكريا فاذن الله ليحيى وهو في بطن امه فنخس في بطنها وازعجها ونادى امه تدخل اليك سيدة
نساء العالمين مشتملة على سيد رجال العالمين ولا تقومين اليها فانزعجت وقامت اليها وسجد يحيى وهو في بطن امه لعيسى بن مريم فذلك
اول تصديقه له فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الحسن والحسين عليهما السلم انهما سيدا شباب اهل الجنة الا ما كان من ابني الخالة يحيى وعيسى عليهما السلم
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله هؤلاء الاربعة عيسى ويحيى والحسن والحسين عليهم السلم وهب الله لهم الحكمة وابانهم الصادقين من الكاذبين وجعلهم
من افضل الصادقين في زمانهم والحقهم بالرجال الفاضلين البالغين وفاطمة عليها السلم جعلها من افضل الصادقين لما ميز الصادقين
من الكاذبين وعلي عليه السلم جعله نفس رسول الله صلى الله عليه وآله ومحمد رسول الله جعله افضل خلق الله عز وجل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
عز وجل اختار من كل ما خلقه فاختار من البقاع خيارا ومن الليالي والايام خيارا ومن الشهور خيارا ومن عباده خيارا ومن خيارهم
خيارا فاما خياره من البقاع فمكة والمدينة وبيت المقدس وان صلوة في مسجدي هذا افضل من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام و
المسجد الاقصى يعني مكة وبيت المقدس واما خياره من الليالي فليالي الجمع وليلة النصف من شعبان وليلة القدر وليلتا العيد
واما خياره من الايام فايام الجمع والاعياد واما خياره من الشهور فرجب وشعبان وشهر رمضان واما خياره من عباده فولد آدم وخياره
من ولد آدم من اختارهم على علم منه بهم فان الله عز وجل لما اختار خلقه اختار ولد آدم ثم اختار من ولد آدم العرب ثم اختار من العرب

مضر ثم اختار من مضر قريشا ثم اختار من قريش هاشما ثم اختارني من هاشم انا واهل بيتي كذلك فمن احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض
العرب فببغضي ابغضهم وان الله عز وجل اختار من الشهور شهر رجب وشعبان وشهر رمضان ثم قال رسول الله صم يا عباد الله فكم
من سعيد في شهر شعبان في الشهور وعلي بن ابي طالب في آل محمد كافضل ايام شعبان ولياليه وهو ليلة نصفه في ذلك وكم من شقي يرضاه
الا انبئكم بمثل محمد وآله قالوا بلى يا رسول الله قال محمد في عباد الله كشهر رمضان في الشهور وعلي بن ابي طالب في آل محمد كافضل ايام
شعبان ولياليه وهو ليلة نصفه ويومه وسائر المؤمنين في آل محمد كشهر رجب في شهر شعبان هم درجات عند الله وطبقات فاجتهدهم
في طاعة الله اقربهم شبها بآل محمد الا انبئكم برجل قد جعله الله من آل محمد كاوائل ايام رجب من اوائل ايام شعبان قالوا بلى يا رسول الله
قال منهم الذي اهتز عرش الرحمن لموته واستبشر الملائكة في السموات بقدومه وحيد في عرصات القيمة وفي الجنان من الملائكة الف
صنف عدد اهل الدنيا ناس اول الدهر الى آخره ولا يميته الله في هذه الدنيا حتى يشفيه من اعدائه ويشفي صاحبا له واخا في الله ساعدا
له على تعظيم آل محمد عليهم السلم قالوا ومن ذلك يا رسول الله قال ها هو مقبل عليكم غضبانا فلو من غضبه فان غضبه لآل محمد خصوصا
لعلي بن ابي طالب فطمح القوم باعناقهم وشخصوا بابصارهم ونظروا فاذا اول طالع عليهم سعد بن معاذ وهو غضبان فاقبل فلما رآه رسول الله
قال له يا سعد اما ان غضب الله لما غضبت له اشد فالذي اغضبك حدثنا بما قلته في غضبك حتى احدثك بما قالت الملائكة لمن قلت له وقالت
الملائكة لله عز وجل واجابها الله عز وجل فقال سعد بابي انت وامي يا رسول الله بينا انا جالس على بابي وبحضرتي نفر من اصحابي الانصار
اذ تمارى رجلان من الانصار وقد دب في احدهما النفاق فكرهت ان ادخل بينهما مخافة ان يزداد شرهما واردت ان يتكافا فلم يتماديا
في شرهما حتى انتهيا الى التجرد وكل واحد منهما السيف على صاحبه فاخذ هذا سيفه وترسه وهذا سيفه وترسه وتضاربا بحيث كل واحد منهما
يتقي سيف صاحبه بدرقته وكرهت ان ادخل بينهما مخافة ان تتناولني ايديهما خاطئة وقلت في نفسي اللهم انصر احبهما الى نبيك وآله فلا زالا
لا يتمكن واحد منهما من الآخر الى ان طلع علينا اخوك علي بن ابي طالب فصحت بهما هذا علي بن ابي طالب امير المؤمنين فتكافا وهذا اخو رسول الله
وافضل آل محمد فاما احدهما فانه لما سمع مقالتي رمى بسيفه ودرقته من يده واما الآخر فلم يحفل بذلك فتمكن لاستسلام صاحبه منه فقطعه
بسيفه قطعا اصابه بضعة وعشرين ضربة فغضبت عليه ووجدت من ذلك وجدا شديدا فقلت له يا عبد الله بئس العبد انت لم توقر اخا رسول الله
واثخنته بالجراح من وراء وقد كان لك قرنا كفيك ان قام عن نفسك وما تمكنت منه الا بتوقيره اخا رسول الله صم فقال رسول الله صم فما
الذي صنع علي بن ابي طالب لما كف صاحبك وتعدى عليه الآخر فقال جعل ينظر اليه وهو يضربه بسيفه لا يقول شيئا ولا يعمله فتجاوز
وان ذلك المضروب لعله اجوى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا سعد لعلك تظن ان ذلك الباغي المتعدي ظافر انه ما ظفر بخير
ظفر بظالم ان المظلوم يأخذ من دين الظالم اكثر مما اخذ الظالم من دنياه انه لا يحصد من المر حلوا ولا من الحلو مرا واما غضبك لذلك المظلوم
على ذلك الظالم فغضب الله عليه اشد من ذلك وغضب الملائكة على ذلك الظالم لذلك المظلوم واما كف علي بن ابي طالب عم عن نصرة
ذلك المظلوم فان ذلك لما اراد الله من اظهار آيات محمد في ذلك لا احدثك يا سعد بما قال الله وقالت الملائكة لذلك الظالم ولذلك
المظلوم ولكن حتى تأتيني بالرجل المثخن فترى فيه آيات الله المصدقة لمحمد صم فقال سعد يا رسول الله وكيف اتي به وعنقه متعلقة بجلده
ويده ورجله كذلك وان حركته تميزت اعضاؤه وتفاصلت فقال رسول الله صم يا سعد ان الذي ينشئ السحاب ولا شيء منه حتى يتكاثف
ويطبق اكناف السماء وآفاقها ثم يلاشيه من بعد حتى يضمحل فلا ترى منه شيئا لقادر ان تميزت تلك الاعضاء ان يوصلها من بعد كما لم يفارق
شيئا قال سعد صدقت يا رسول الله وذهب فجاء بالرجل ووضعه بين يدي رسول الله صم وهو يئن فلما وضعه انفصل رأسه عن كتفه ويده
عن زنده وفخذه عن اصله فوضع رسول الله صم الرأس في موضعه واليد والرجل في موضعهما ثم تفل على الرجل ومسح يده على مواضع جراحاته وقال
اللهم انت المحيي للاموات والمميت للاحياء والقادر على ما تشاء وعبدك هذا مثخن بهذه الجراحات بتوقيره لاخي رسول الله علي بن ابي طالب
اللهم فانزل عليه شفاء من شفائك ودواء من دوائك وعافية من عافيتك قال فوالذي بعثه بالحق نبيا لما قال ذلك التأمت الاعضاء

والتصقت وتراجعت الدماء الى عروقها وقام قائما سويا سالما صحيحا لا يرى به اثر ولا ينظر على بدنه اثر جراحة كانه ما اصيب بشيء البتة
ثم اقبل رسول الله صم على سعد واصحابه فقال الآن بعد ظهور آيات الله لتصديق محمد احدثكم بما قالت الملائكة لك ولصاحبكم هذا
ولذلك الظالم انك لما قلت لهذا العبد احسنت في كفك عن القتال توقيرا لاخي محمد رسول الله كما قلت لصاحبه اساءت في تعديك
على من كف عنك توقيرا لعلي بن ابي طالب وقد كان ذلك قرنا كفوا قالت الملائكة كلها له بئس ما صنعت وبئس العبد انت لتعديك
على من كف عن دفعك عن نفسه توقيرا لعلي بن ابي طالب اخي محمد صلى الله عليه وآله ثم لعنه الله من فوق العرش وصلى عليك يا سعد في حثك
على توقير علي عليه السلم وعلى صاحبك في قبوله منك ثم قالت الملائكة يا ربنا لو اذنت لانتقمنا من هذا المتعدي فقال الله تعالى يا عبادي
سوف امكن سعد بن معاذ من الانتقام منه واشفي غيظه حتى يبلغ فيهم بغيته وامكن هذا المظلوم من ذلك الظالم بما هو احب اليه من هلاك
هذا المتعدي اني اعلم ما لا تعلمون فقالت الملائكة يا ربنا افتأذن ان ننزل الى هذا المثخن بالجراحات من شراب الجنة وريحانها
لينزل به الشفاء فقال الله تعالى سوف اجعل له افضل من ذلك ريق محمد ينفث منه عليه ويمسح يده عليه فيأتيه الشفاء والعافية يا عبادي
اني انا المالك للشفاء والاحياء والاماتة والغناء والافقار والاسقام والصحة والرفع والخفض والاهانة والاعزاز دونكم ودون سائر
الخلائق قالت الملائكة كذلك انت يا ربنا فقال سعد يا رسول الله فقد اصيب اكحلي وهذا دم ينجر منه الدم واخاف الموت والضعف
قبل ان اشفى من بني قريظة فدعا له رسول الله صم ان يمسكه حتى يحكم في بني قريظة فقتلوا عن آخرهم وغنمت اموالهم وسبيت ذراريهم ثم انفجر دمه
ومات وصار الى رضوان الله فلما اوفى دمه من جراحاته قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا سعد سوف يشفي الله غيظ المؤمنين
ويزداد لذلك غيظ المنافقين فلم يلبث شيئا حتى كان حكم سعد في بني قريظة لما نزلوا وهم تسعمائة وخمسون رجلا جلادا شبابا ضربوا بالسيف
فقالوا نرضى بحكم سعد في اموالهم يتوهمون انه يستبقيهم لما كان بينه وبينهم من الرضاع والرحم والصهر فقال ضعوا السلاح فوضعوها
قال اعتزلوا فاعتزلوا قال سلموا حصنكم فسلموه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله احكم فيهم يا سعد قال قد حكمت فيهم بان يقتل منهم
بان يقتل رجالهم ويسبى نساؤهم وذراريهم وتغنم اموالهم فلما سل المسلمون سيوفهم ليضعوا عليهم قال سعد لا ارضى هكذا يا رسول الله قال
كيف قال ارأيت اقترح ولا اقترح العذاب فان الله كتب الاحسان في كل شيء حتى في القتل قال يا رسول الله لا اقترح العذاب الا على واحد
وهو الذي تعدى على صاحبه هذا لما كف عنه توقيرا لعلي بن ابي طالب عم رده الى الخوارزمي من اليهود فهو منهم يؤتى واحد واحد منهم بضربة
سيف فرغت الا ذلك فانه يعذب به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا سعد الا من اقترح على عدوه عذابا باطلا قد اقترحت انت
عذابا حقا فقال سعد للفتى قم بسيفك هذا الى صاحبك المتعدي عليك فاقتص منه فقام اليه فما زال يضربه بسيفه حتى ضربه
بضعة وعشرين ضربة كما كان ضربه فقال هذا عدد ما ضربني به فقال كذلك ثم ضرب عنقه ثم جعل الفتى يضرب اعناقهم ويعدون عنه
ويترك قوما لا يقربون في المسافة ثم كف وقال دونكم فقال سعد فاعطني السيف فاعطاه لا يميز احدا او قتل كل من كان اقرب اليه حتى قتل
عدة منهم ثم سل ورمى بالسيف وقال دونكم فما زال القوم يقتلونهم حتى قتلوا عن آخرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للفتى ما لك
قتلت من بعد في المسافة وتركت من قرب قال يا رسول الله كنت اتنكب عن القرابات واخذ في الاجنبي قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وقد كان فيهم من كان ليس بقرابة وتركت قال يا رسول الله كان لهم علي ايادي في الجاهلية فكرهت ان اتولى قتلهم ولهم علي تلك الايادي فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اما انك لو شفعت اليّ فيهم لشفعتك فقال يا رسول الله ما كنت لادرأ عذاب الله عن اعدائه وان كنت
اكره ان اوليه بنفسي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله للسعد ما بال السلم لم تخير احدا فقال يا رسول الله عاديتهم في الله وابغضهم
في الله فلا اريد مراقبة غيرك وغير محبيك قال رسول الله صلى الله عليه وآله انت من الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم فلما فرغ من
آخرهم انفجر كلمه ومات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا ولي من اولياء الله حقا اهتز عرش الرحمن لموته وان دينه في الجنة افضل
من الدنيا وما فيها الى سائر ما يكرمه به ربه حياه الله بالحياة بيان سيف مرهف على بناء المفعول من الافعال اي مرقق ليكون اسرع

في القتل قب في المحاضرات روى ابو هريرة انه سجد رسول الله صم خمس سجدات بلا ركوع فقلنا له في ذلك فقال اتاني جبرئيل فقال
ان الله يحب عليا فسجدت ورفعت رأسي فقال ان الله يحب الحسن فسجدت ورفعت رأسي فقال ان الله يحب الحسين فسجدت ثم قال
ان الله يحب فاطمة فسجدت ثم قال ان الله يحب من احبهم فسجدت قب ابو هريرة وابن عباس والصادق ع ان فاطمة عليها السلم عادت
رسول الله صم عند مرضه الذي عوفي منه ومعها الحسن والحسين فاقبلا يغمزان مما يليهما من يد رسول الله حتى اضطجعا على عضديه وناما
فلما انتبها خرجا في ليلة ظلماء مدلهمة ذات رعد وبرق وقد ارخت السماء عزاليها فسطع لهما نور فلم يزالا يمشيان في ذلك النور ويتحدثان
حتى اتيا حديقة بني النجار فاضطجعا وناما فانتبه النبي ع من نومه وطلبهما في منزل فاطمة فلم يكونا فيه فقام على رجليه وهو يقول الهي و
سيدي ومولاي هذان شبلاي خرجا من المخمصة والمجاعة اللهم انت وكيلي عليهما اللهم ان كانا اخذا برا او بحرا فاحفظهما وسلمهما
فنزل جبرئيل وقال ان الله يقرئك السلم ويقول لك لا تحزن ولا تغتم لهما فانهما فاضلان في الدنيا والآخرة وابوهما افضل منهما هما نائمان
في حديقة بني النجار وقد وكل الله بهما ملكا فسطع للنبي ع نور فلم يزل يمضي في ذلك النور حتى اتى حديقة بني النجار فاذا هما نائمان والحسن
معانق الحسين وقد تقشعت السماء فوقهما كطبق فهي تمطر كاشد مطر وقد منع الله المطر منهما وقد اكتنفتهما حية لها شعرات كآجام القصب
وجناحان جناح قد غطت به الحسن وجناح قد غطت به الحسين فانسابت الحية وهي تقول اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك ان هذين
شبلا نبيك قد حفظتهما عليه ودفعتهما اليه سالمين صحيحين فكب النبي ع يقبلهما حتى انتبها فلما استيقظا حمل النبي ع الحسن وحمل جبرئيل
الحسين فقال ابو بكر ادفعهما الي اخفف عنك فقال اما ان احدهما على جناح جبرئيل والآخر على جناح ميكائيل فقال عمر ادفع الي احدهما
اخفف عنك فقال امض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك فقال امير المؤمنين ادفع الي احد شبلي وشبليك ثم التفت الى الحسن فقال
يا حسن هل تمضي الى كتف ابيك فقال والله يا جداه ان كتفك لاحب الي من كتف ابي ثم التفت الى الحسين فقال يا حسين تمضي الى كتف ابيك
فقال انا اقول لك ما قال الحسن فقال رسول الله نعم المطية مطيتكما ونعم الراكبان انتما فلما اتى المسجد قال والله يا حبيبي لاشرفنكما بما شرفكما الله
ثم امر مناديا ينادي في المدينة فاجتمع الناس في المسجد فقام وقال يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال
الحسن والحسين فان جدهما محمد وجدتهما خديجة ثم قال يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس ابا واما وهكذا عما وعمة وخالا وخالة وذكر
الحديث في شرف النبي عن هرون الرشيد عن آبائه عن ابن عباس هذا المعنى بيان في القاموس العزلاء مصب الماء من الراوية ونحوها ج
عزالي وعزالى وفي النهاية فارسلت السماء عزاليها العزالي جمع العزلاء وهو فم المزادة الاسفل فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من
فم المزادة وقال فتقشع السحاب اي تصدع واقلع قر عبيد بن كثير عن محمد بن الجنيد عن يحيى بن يعلى عن اسرائيل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر
محمد بن علي عليهما السلم قال قال رسول الله صم لما اسري بي الى السماء قال لي العزيز آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت
يا محمد عليك السلم من خلفت لامتك من بعدك قلت خيرها لاهلها قال علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى الارض
اطلاعة فاخترتك منها واشتققت لك اسما من اسمائي لا اذكر في مكان الا ذكرت معي فانا محمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية اطلاعة
فاخترت منها عليا واشتققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين اشباح نور
من نوري وعرضت ولايتكم على السموات واهلها وعلى الارضين ومن فيهن فمن قبل ولايتكم كان عندي من الاطهرين ومن جحدها
كان عندي من الكفار يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم وحدثنا
جعفر بن محمد بن سعيد عن الحسن بن الحسين عن يحيى بن يعلى مثله قر احمد بن صالح الهمداني عن الحسن بن علي عن زكريا بن يحيى التستري عن
احمد بن قتيبة الهمداني عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء فخلق خمسة من نور جلاله وجعل
لكل واحد منهم اسما من اسمائه المنزلة فهو الحميد وسمى محمدا صلعم وهو الاعلى وسمى امير المؤمنين عليا وله الاسماء الحسنى فاشتق منها حسنا
وحسينا وهو فاطر فاشتق لفاطمة من اسمائه اسما فلما خلقهم جعلهم في الميثاق عن يمين العرش وخلق الملائكة من نور فلما ان نظروا اليهم

عظموا

عظموا امرهم وشانهم ولقنوا التسبيح فذلك قوله وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فلما خلق الله تعالى آدم صلوات الله وسلامه عليه
نظر اليهم عن يمين العرش فقال يا رب من هؤلاء قال يا آدم هؤلاء صفوتي وخاصتي خلقتهم من نور جلالي وشققت لهم اسما من اسمائي
قال يا رب فبحقك عليهم علمني اسماءهم قال يا آدم فهم عندك امانة سر من سري لا يطلع عليه غيرك الا باذني قال نعم يا رب قال يا آدم اعطني على
ذلك العهد فاخذ عليه العهد ثم علمه اسماءهم ثم عرضهم على الملائكة ولم يكن علمهم باسمائهم فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا
سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انباهم باسمائهم [illegible]
لكم بالجنة قر محمد بن ابراهيم الفزاري معنعنا عن ابي سلم الخولاني قال دخل النبي صلعم على فاطمة الزهراء عليها السلم وعائشة وهما تفتخران وقد
احمرت وجوههما فسألهما عن خبرهما فاخبرتاه فقال النبي صلعم يا عائشة او ما علمت ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران وعليا
والحسن والحسين وحمزة وجعفرا وفاطمة وخديجة على العالمين قر الحسين معنعنا عن ام سلمة قالت كنت مع النبي صم في البيت فقال الخادم
هذا علي وفاطمة والحسن والحسين قائمين بالسدة فقال قومي فتنحي لي عن اهل بيتي فقمت فجلست في ناحية فاذن لهم فدخلوا فقبل فاطمة واعتنقها
وقبل عليا واعتنقه وضم اليه الحسن والحسين صبيين صغيرين ثم اغدف عليهم خميصة سوداء ثم قال اللهم اليك لا الى النار وقلت انا يا رسول الله
قال وانت على خير بيان قال الجوهري اغدفت قناعها ارسلته على وجهها قر ابو القسم العلوي معنعنا عن ابن عباس في قوله تعالى
مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان قال رسول الله صم يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين عليهما السلم
وحدثنا علي بن عتاب والحسين بن سعيد وجعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن الصادق ع يقول هكذا تعني الآية وقال علي بن موسى الرضا ع
هكذا قر علي بن محمد بن مخلد معنعنا عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب
وفاطمة عليهما السلم يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهما السلم فمن رأى مثل هؤلاء الاربعة لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا كافر فكونوا
مؤمنين بحب اهل البيت ولا تكونوا كفارا ببغض اهل البيت فتلقوا في النار يف من طرائف ما وجدته في حديث سفيان الثوري
تأليف سليمن بن احمد الطبراني عن هشام بن عروة عن عائشة قالت كنت ارى رسول الله صم يقبل فاطمة عليها السلم شيئا من التقبيل و
الالطاف فقلت يا رسول الله تفعل بفاطمة شيئا لم اره تفعله قبل فقال يا حميراء انه لما كانت ليلة اسري بي الى السماء دخلت الجنة
فوقفت على شجرة من شجر الجنة لم ار شجرة في الجنة احسن منها حسنا ولا ابيض منها ورقا ولا اطيب منها ثمرة فتناولت ثمرة من ثمرها فاكلتها
فصارت نطفة في ظهري فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فانا اذا اشتقت الى الجنة شممت ريحها من فاطمة يا حميراء
ان فاطمة ليست كنساء الآدميين ولا تعتل كما تعتللن يعني الحيض ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده باسناده ان النبي صم اخذ بيد الحسن
والحسين وقال من احبني واحب هذين وابا هما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة ومن ذلك ما رواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي في كتابه باسناده
الى جابر بن عبد الله قال قال لي رسول الله صم ذات يوم بعرفات وعلي تجاهه ادن مني يا علي خلقت انا وانت من شجرة فانا اصلها وانت فرعها
والحسن والحسين اغصانها فمن تعلق بغصن منها ادخله الله الجنة ومن ذلك ما رواه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب باسناده الى عبد الله
بن عباس رضي الله عنه قال سئل النبي صم عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي
فتاب عليه ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى سعيد بن جبير عن ابن عباس رض قال لما نزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا
المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما عليهم السلم ورواه الثعلبي في تفسيره في تفسير هذه
الآية بهذه الالفاظ والمعنى وروى ايضا في تفسير هذه الآية قال نظر رسول الله صم الى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم وقال انا حرب لمن
حاربتم وسلم لمن سالمتم وروى ابن المغازلي باسناده في كتاب المناقب يرفعه الى ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صم مرض مرضة فدخلت
عليه فاطمة عليها السلم تعوده وهو ناقه من مرضه فلما رأت ما برسول الله صم من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتى جرت دمعتها فقال لها
يا فاطمة ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه نبيا ثم اطلع اليها الثانية فاختار منها بعلك فاوحى الله تعالى الي فانكحته

واتحفة وصينا انا علمت ان لكرامة الله اياك زوجك اعظمهم حلماً واقدمهم سلماً واعلمهم علماً فسرت بذلك فاطمة عم واستبشرت
ثم قال لها رسول الله صم يا فاطمة لنا ثمانية اضراس ثواقب ايمان بالله ورسوله وتزويجه فاطمة وسبطاه الحسن والحسين عم وامره بالمعروف ونهيه
عن المنكر وقضاؤه بكتاب الله نعم يا فاطمة انا اهل البيت اعطينا سبع خصال لم يعطها احد من الاولين والآخرين قبلنا او قال الانبياء
ولا يدركها احد من الآخرين غيرنا نبينا افضل الانبياء وهو ابوك ووصينا افضل الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة
عمك ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ابن عمك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا والذي نفسي بيده
مهدي هذه الامة مد من صحيح البخاري فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وباسناده عن البخاري عن ابي الوليد عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار
عن ابن ابي مليكة عن مسور بن مخرمة ان رسول الله صم قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني وباسناده الى صحيح مسلم عن ابي معمر اسمعيل
بن ابراهيم الهذلي عن سفيان عن عمرو عن ابن ابي مليكة مثله وبالاسناد عن مسلم عن احمد بن عبد الله بن يونس عن ليث عن عبد الله بن ابي مليكة
عن المسور بن مخرمة عن النبي صم انه قال انما ابنتي بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها وبالاسناد الى مسلم عن ابي معمر عن سفيان عن ابن
ابي مليكة عن المسور قال قال رسول الله صم انما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها وبالاسناد عن مسلم عن ابي كامل فضيل بن حسين عن ابي عوانة
عن فراس عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت كن ازواج رسول الله صم عنده لم يغادر منهن واحدة فاقبلت فاطمة تمشي ما تخطي مشيتها
من مشية رسول الله صم شيئاً فلما رآها رحب بها فقال مرحبا بابنتي فاجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديداً
فلما رأى جزعها سارها الثانية فضحكت فقلت لها خصك رسول الله صم من بين نسائه بالسرار ثم انت تبكين فلما قام رسول الله صم سألتها
ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وآله قالت ما كنت لافشي على رسول الله صم سره قالت فلما توفي رسول الله صم قلت عزمت عليك
بما لي عليك من الحق لما حدثتني ما قال لك رسول الله صم فقالت اما الآن فنعم اما حين سارني في المرة الاولى فاخبرني ان جبرئيل كان
يعارضه القرآن في كل سنة مرة وانه عارضه الآن مرتين واني لا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فانه نعم السلف انا لك قالت فبكيت
البكاء الذي رأيت فلما رأى جزعي سارني الثانية فقال يا فاطمة اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة
فضحكت ضحكي الذي رأيت وبالاسناد عن مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عبد الله بن نمير عن زكريا وحدثنا ابن نمير عن زكريا عن فراس عن
عامر عن مسروق عن عائشة مثله وبالاسناد عن منصور بن ابي مزاحم عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة وعن زهير بن حرب عن يعقوب
بن ابراهيم عن ابيه عن صالح عن عروة عن عائشة مثله مع اختصار الا انها قالت قالت فاطمة عليها السلم اخبرني بموته فبكيت ثم سارني فاخبرني
اني اول من يتبعه من اهله فضحكت وباسناده عن الثعلبي في تفسيره عن الحسين بن محمد الدينوري عن احمد بن محمد بن اسحق عن عبد الملك بن محمد
عن محمد بن يعقوب عن زكريا بن يحيى عن داود بن الزبرقان(?) عن محمد بن جحادة عن ابي ذر رضي الله عنه عن ابي هريرة ان رسول الله صم قال حسبك
من نساء العالمين اربع مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومن الجمع بين الصحاح الستة من سنن
ابي داود باسناده عن النبي صم قال ان النبي صم سار فاطمة وقال لها الا ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين او سيدة نساء هذه الامة
فقالت فاين مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون فقال مريم سيدة نساء عالمها وآسية سيدة نساء عالمها وبالاسناد ايضا قال قال
النبي صم فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني وبالاسناد من سنن ابي داود وصحيح الترمذي عن انس بن مالك مثل حديث ابي هريرة ونقل
وروى ابن بطريق رحمه الله ايضا في كتاب المستدرك باسناده الى كتاب حلية الاولياء عن الحافظ ابي نعيم باسناده عن عمران بن حصين ان
النبي صم قال الا تنطلق بنا نعود فاطمة فانها تشتكي قلت بلى قال فانطلقنا الى ان انتهينا الى بابها فسلم واستأذن فقال ادخل انا ومن
معي قالت نعم ومن معك يا ابتاه فوالله ما علي الا عباءة فقال لها اصنعي بها كذا واصنعي بها كذا فعلمها كيف تستتر فقالت والله
ما على رأسي من خمار قال فاخذ خلق ملاءة كانت عليه فقال اختمري بها ثم اذنت لهما فدخلا فقال كيف تجدينك يا بنية قالت اني
لوجعة وانه ليزيدني انه ما لي طعام آكله قال يا بنية اما ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين قالت يا ابه فاين مريم ابنة عمران

قال

قال تلك سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك اما والله لقد زوجتك سيداً في الدنيا والآخرة ومن الكتاب المذكور عن
جابر بن سمرة مثله وقال في آخره انها سيدة النساء يوم القيامة وبالاسناد عن ابي نعيم عن مسروق عن عائشة مثل ما مر في رواية مسلم وبالاسناد
عن جابر الجعفي عن الشعبي و(?) فاطمة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة عن عائشة نحوه وعنه ايضا مثل حديث المسور بن مخرمة باسناده وعنه ايضا
عن سعيد بن المسيب عن علي صلوات الله عليه انه قال لفاطمة صلى الله عليها ما خير النساء قالت ان لا يرين الرجال ولا يرونهن فذكر ذلك
للنبي صم فقال انما فاطمة بضعة مني وعنه ايضا باسناده عن الاعمش عن علقمة عن ابن مسعود قال اصابت فاطمة صبيحة يوم العرس رعدة فقال لها
النبي صم يا فاطمة زوجتك سيداً في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين يا فاطمة لما اراد الله تعالى ان املكك بعلي امر جبرئيل فقام
في السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفاً ثم خطب عليهم فزوجك من علي ثم امر الله تعالى شجر الجنان فحملت الحلي والحلل ثم امرها فنثرته على
الملائكة فمن اخذ منهم يومئذ شيئاً اكثر مما اخذ غيره افتخر به الى يوم القيامة قالت ام سلمة رضي الله عنها لقد كانت فاطمة صلى الله عليها
تفتخر على النساء لان اول من خطب عليها جبرئيل عم ومن كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صم اول
شخص يدخل الجنة فاطمة مثلها في هذه الامة مثل مريم بنت عمران في بني اسرائيل وعنه باسناده عن سيدة النساء فاطمة صلى الله عليها
قالت قال رسول الله صم كل بني اب ينتمون الى عصبة ابيهم الا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وانا عصبتهم وعنه باسناده عن عمار بن ياسر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صم يا علي ان الله عز وجل زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضاً لك مشى حراماً
وعنه باسناده عن امير المؤمنين عليه السلم قال قال رسول الله صم تحشر ابنتي فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بدم فتتعلق بقائمة من قوائم
العرش فتقول يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي فيحكم لابنتي ورب الكعبة ومن احاديث ابن عمار(?) الموصلي باسناده عن جعفر بن محمد عن
آبائه عليهم السلم عن النبي صم انه قال لفاطمة عليها السلم ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ومن كتاب مناقب الصحابة لابي المظفر السمعاني
باسناده عن الشعبي عن ابي جحيفة عن علي عليه السلم قال قال النبي صم اذا كان يوم القيامة نادى مناد من تحت الحجب يا اهل الجمع نكسوا رؤوسكم
وغضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد على الصراط وعنه باسناده عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صم اذا قدم من سفر
قبل فاطمة صلى الله عليها [illegible] قال في النهاية في حديث فاطمة يريبني ما يريبها اي يسوءني ما يسوؤها ويزعجني ما يزعجها
يقال رابني هذا الامر وارابني اذا رأيت منه ما تكره واقول قد خرجت اكثر اخبار فضائل فاطمة والحسنين عليهم السلم من جامع الاصول
لا سيما اخبار سيادة النساء وقد روى ما مر من رواية عائشة من صحاح البخاري ومسلم وابي داود والترمذي الى قولها يا فاطمة اما ترضين
ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة وفي رواية مسلم والترمذي فقال اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة
وانك اول اهلي لحوقاً بي ثم قال وفي رواية الترمذي قالت ما رأيت احداً اشبه سمتاً ودلاً وهدياً برسول الله في قيامها وقعودها من
فاطمة بنت رسول الله صم قالت وكانت اذا دخلت على النبي صم قام اليها فقبلها واجلسها في مجلسه وكان النبي صم اذا دخل عليها قامت
من مجلسها فقبلته واجلسته في مجلسها فلما مرض النبي صم دخلت فاطمة فاكبت عليه فقبلته ثم رفعت رأسها فبكت ثم اكبت عليه ثم رفعت
رأسها فضحكت فقلت ان كنت لاظن ان هذه من اعقل نسائنا فاذا هي من النساء فلما توفي رسول الله صم قلت لها ارأيت حين اكببت
على النبي فرفعت رأسك فبكيت ثم اكببت عليه فرفعت رأسك فضحكت ما حملك على ذلك قالت اني اذاً لبذرة اخبرني انه ميت من وجعه
هذا فبكيت ثم اخبرني اني اسرع اهله لحوقاً به فذاك حين ضحكت وقال في النهاية الدل والهدي والسمت عبارة عن الحالة التي يكون عليها
الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة ومنه حديث سعد بينا هو يعجبني دلها اي حسن هيئتها وقيل حسن حديثها وفي
حديث فاطمة عند وفاة النبي صم قالت لعائشة اني اذاً لبذرة البذر الذي يفشي السر ويظهر ما يسمعه وقد اوردنا الاخبار تركناها
مخافة الاطناب وقد اوردت الاخبار المتعلقة بتزويجها واحوالها في ابواب احوالها عليها السلم وباب فدك وانما اوردت قليلاً منها
ههنا استطراداً مد باسناده الى مسند عبد الله بن احمد بن حنبل عن نصر بن علي عن علي بن جعفر بن محمد عن اخيه موسى بن جعفر

عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ بيد حسن وحسين عليهما السلام وقال من احبني
واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن عفان عن معاذ بن معاذ عن قيس بن الربيع
عن ابي المقدام عن عبد الرحمن الازرق عن علي عليه السلام قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وانا نائم على المنامة فاستسقى الحسن والحسين عليهما السلام قال
فقام النبي صلى الله عليه وآله الى شاة لنا بكي فدرت فجاء الحسن فنحاه النبي صلى الله عليه وآله فقالت فاطمة يا رسول الله كانه احبهما اليك قال لا ولكنه استسقى قبله
ثم قال اني واياك وابنيك وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيمة **بيان** قال في النهاية بكأت الشاة والناقة اذا قل لبنها فهي
بكي وبكيئة ومنه حديث علي عليه السلام دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وانا على المنامة فقام الى شاة بكي فحلبها وقال المنامة هيهنا الدكان التي
ينام عليها وفي غير هذا هي القطيفة والميم الاولى زائدة انتهى وقوله عليه السلام فدرت اي جرى لبنها **مد** من صحيح البخاري عن صدقة بن ابي عيينة عن ابي موسى
عن الحسن انه سمع ابا بكرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله على المنبر والحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة والى الحسن مرة ويقول ابني هذا سيد وعنه عن مسدد عن
ابيه عن ابي عثمان عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان ياخذه والحسين ويقول اللهم اني احبهما فاحبهما او كما قال وعنه باسناده الى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله قال
هما ريحانتاي من الدنيا ومن صحيح مسلم باسناده عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال للحسن اني احبه اللهم فاحبه واحب من يحبه وعنه باسناده عن البراء بن عازب
قال رايت النبي صلى الله عليه وآله والحسن بن علي على عاتقه اللهم اني احبه فاحبه ومن الثعلبي في تفسيره باسناده عن سفين الثوري في قول الله عز وجل مرج البحرين
يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال فاطمة وعلي يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين وقال الثعلبي وروي هذا القول ايضا عن سعيد بن
جبير وقال بينهما برزخ محمد صلى الله عليه وآله ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من صحيح ابي داود وصحيح الترمذي باسنادهما عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وعنه من سنن ابي داود باسناده عن علي عليه السلام قال كنت اذا سالت رسول الله صلى الله عليه وآله اعطاني
واذا سكت ابتداني قال واخذ بيد حسن وحسين وقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما وكان متبعا للسنة كان معي في الجنة ومن كتاب
المصابيح باسناده عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حسين مني وانا منه احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط وعنه عن اسامة بن
زيد قال طرقت النبي صلى الله عليه وآله ذات ليلة في بعض الحاجات فخرج النبي صلى الله عليه وآله وهو مشتمل على شيء لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما الذي انت مشتمل
عليه فكشفه فاذا الحسن والحسين عليهما السلام على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما اقول روى ابن
بطريق رحمه الله في كتاب المستدرك الاخبار المتقدمة باسانيد كثيرة من كتاب المغازي لمحمد بن اسحق وكتاب الحلية للحافظ ابي نعيم ومن كتاب
الفردوس لابن شيرويه وروى من كتاب الفردوس باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان موسى بن عمران سال ربه عز وجل في زيارة الحسين عليه السلام فزاره في سبعين
الف من الملائكة وعنه باسناده عن امير المؤمنين عليه السلام قال الحسن والحسين يوم القيمة عن جنبتي عرش الرحمن بمنزلة الشنفين من الوجه **بيان** في القاموس
الشنف بالفتح القرط الاعلى او معلاق في قوف الاذن او ما علق في اعلاها واما ما علق في اسفلها فقرط والجمع شنوف قال ومن كتاب
ابن عماد الموصلي باسناده عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي انه اذا كان يوم القيمة ادعى الناس باسمائهم الا انت فانت تدعى باسمك
وحرمكما وصفيكما انت عن يميني وفاطمة من ورائي والحسن والحسين قدامي حتى اتي الموقف ثم ينادي مناد من قبل الله تعالى الا ان عليا وشيعته
الآمنون يوم القيمة ومن كتاب فضائل الصحابة للسمعاني باسناده عن عبد الرحمن بن سابط قال طلع الحسين بن علي من باب المسجد فقال جابر بن عبد الله
من احب ان ينظر الى سيد شباب اهل الجنة فلينظر الى هذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وعنه باسناده عن يعلى بن مرة عن يعلى العامري قال جاء
الحسن والحسين يستبقان الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ احدهما فضمه الى ابطه واخذ الآخر فضمه الى ابطه الآخر ثم قال هذان ريحانتاي من الدنيا من احبني
فليحبهما وعنه باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام كانا يصطرعان فاطلع عليهما النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول ايها ايها الحسن فقال علي عليه السلام
يا رسول الله على الحسين فقال ان جبرئيل عليه السلام يقول ايها الحسين وباسناده عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كان الحسن عند النبي صلى الله عليه وآله وكان
يحبه حبا شديدا فقال اذهب الى امك فقلت اذهب معه قال لا فجاءت برقة من السماء فمشى في ضوئها حتى وصل امه وباسناده عن يزيد بن حيان
عن عروة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابناي هذان سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما **اقول** قد اوردنا اخبارا كثيرة في مناقبهما وسوددهما

من غيره من الكتب في ابواب فضائلهما عليهما السلام ان شاء الله تعالى **يل** سليمان بن مهران عن جابر عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله
قال لما عرج بي الى السماء رايت على باب الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله الحسن والحسين سبطا رسول الله وفاطمة
الزهراء صفوة الله على ناكرهم ومبغضهم لعنة الله **يل فض** بالاسانيد يرفعه الى جابر بن يزيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى
السماء اوحى الله الي يا محمد على من تخلف امتك قلت اللهم عليك قال صدقت انا خلفتك على الناس اجمعين يا محمد قلت لبيك
وسعديك قال يا محمد قلت اني اصطفيتك برسالاتي وانت امين على وحيي ثم خلقت من طينتك الصديق الاكبر سيد الاوصياء
وجعلت له الحسن والحسين انت يا محمد الشجرة وعلي غصنها وفاطمة ورقها والحسن والحسين ثمرها وجعلت شيعتكم من بقية طينتكم
فلذلك تميل قلوبهم واجسادهم نحوي اليكم **اقول** وروى ابن الاثير من الترمذي عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ بيد حسن وحسين
وقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة وذكر رزين بعد قوله وامهما ومات متبعا للسنة غير مبتدع
كان معي في الجنة ومن الترمذي ايضا عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم
خص الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابن ابي نجران عن العلا عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قال جابر بن عبد الله الانصاري
قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله ما تقول في علي بن ابي طالب قال ذاك نفسي قلت فما تقول في الحسن والحسين قال هما روحاي وفاطمة امهما ابنتي يسوءني
ما ساءها ويسرني ما سرها اشهد الله اني حرب لمن حاربهم سلم لمن سالمهم يا جابر اذا اردت ان تدعو الله فيستجيب لك فادعه باسمائهم
فانها احب الاسماء الى الله عز وجل **اقول** تمامه في باب فضائل سلمان **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن احمد بن سلام الاسدي
عن السري بن خزيمة عن يزيد بن هارون عن سعيد بن عبد المطلب عن عبد الله بن طليق عن ابيه عن جدته ام يحيد امراة عمران بن حصين عن ميمونة
وام سلمة زوجي النبي صلى الله عليه وآله قالتا استسقى الحسن عليه السلام فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فجدح له في غمر كان لهم يعني قدحا ثم جاء به فقام الحسين عليه السلام فقال
اسقنيه يا ابه فاعطاه الحسن عليه السلام فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فجدح للحسين عليه السلام فسقاه فقالت فاطمة عليها السلام كان الحسن احبهما اليك قال انه
استسقى قبله واني واياك وهما وهذا الراقد في مكان واحد في الجنة **بيان** قال ابن حجر في التقريب ام يحيد بالتصغير بجيم ومهملة
لها صحابية لها احاديث وقال الجزري الجدح ان يحرك السويق بالماء ويخوض حتى يستوي وكذلك اللبن ونحوه وقال الغمر
بضم العين وفتح الميم القدح الصغير انتهى والمراد بالراقد امير المؤمنين عليه السلام كان نائما **يل فض** بالاسناد الى ابي ثمامة الباهلي قال
قال جابر بن عبد الله الانصاري قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله ما تقول في علي بن ابي طالب قال ذاك نفسي قلت فما تقول في الحسن والحسين قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله خلقني وعليا من شجرة واحدة فانا اصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها وشيعتنا ورقها فمن تمسك
بها نجا ومن تخلف عنها هوى وبالاسناد يرفعه الى قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان النار افتخرت على الجنة فقالت انا ادنكي الملوك
الجبابرة وانت تسكنك الفقراء والمساكين فشكت الجنة الى ربها فاوحى الله اليها اسكني فاني ازينك يوم القيمة باربعة اركان محمد سيد
الانبياء وعلي سيد الاوصياء الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة وشيعتهم في قصورك مع الحور العين **كشف** من مسند
احمد بن حنبل عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ بيد حسن وحسين وقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان
معي في درجتي يوم القيمة ومن كتاب الحافظ ابي بكر محمد بن ابي الفضل عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا سلم
لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم ومنه عن زيد بن ارقم قال مر النبي صلى الله عليه وآله على بيت فيه فاطمة وعلي وحسن وحسين عليهم السلام فقال انا حرب لمن حاربكم
وسلم لمن سالمهم **فض يل** بالاسناد يرفعه الى عائشة قالت كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت عليا فقال يا عائشة لم يكن قط في الدنيا
احد احب الى الله والي منه ومن زوجته فاطمة ابنتي ومن ولديه الحسن والحسين تعلمين يا عائشة اي شيء رايت لابنتي فاطمة وبعلها
قالت اخبرني يا رسول الله قال يا عائشة ان ابنتي سيدة نساء اهل الجنة وان بعلها لا يقاس باحد من الناس وان ولديه الحسن والحسين
هما ريحانتاي في الدنيا والآخرة يا عائشة انا وفاطمة والحسن والحسين واخي علي في غرفة بيضاء اساسها رحمة الله واطرافها رضوان الله

وهي تحت عرش الله وبين علي وبين نور الله باب ينظر الى الله وينظر الله اليه وذلك وقت يلجم الله الناس بالعرق على راسه تاج قد اضاء
ما بين المشرق والمغرب بين حلتين حمراوين وقال الله تعالى خلقتك وعليا من طينة العرش ثم خلقت ذريته ومحبيه من طينة تحت
العرش وخلقت مبغضيه من طينة الخبال وهي طينة من جهنم **بيان** في النهاية في الحديث يبلغ العرق منهم ما يلجمهم اي يصل الى افواههم
فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم عن الكلام يعني في المحشر يوم القيمة ورفل رفلا اي جر ذيله وتبختر في مشيته وفي النهاية في الحديث الخبال
عصارة اهل النار والخبال في الاصل الفساد ويكون في الافعال والابدان والعقول **كشف** من مناقب الخوارزمي عن زيد بن ارقم
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي وفاطمة وحسن وحسين انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم ورواه احمد بن حنبل في مسنده عن ابي هريرة قال نظر
النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم فقال انا حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم ومن المسند عن حذيفة بن اليمان قال
سالتني امي متى عهدك بالنبي صلى الله عليه وآله قال فقلت لها منذ كذا وكذا قال فنالت مني وسبتني قال فقلت لها دعيني فاتي النبي صلى الله عليه وآله
فاصلي معه المغرب ثم لا ادعه حتى يستغفر لي ولك قال فاتيت النبي صلى الله عليه وآله فصليت معه المغرب فصلى النبي صلى الله عليه وآله العشاء ثم
انفتل فتبعته فعرض له عارض فناجاه ثم ذهب فاتبعته فسمع صوتي فقال من هذا فقلت حذيفة قال ما لك فحدثته بالامر فقال غفر الله
لك ولامك ثم قال اما رايت العارض الذي عرض لي قبيل قال قلت بلى قال هو ملك من الملائكة لم يهبط الى الارض قط قبل هذه الليلة فاستاذن
ربه عز وجل ان يسلم علي ويبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء العالمين **اقول** رواه ابن بطريق في
المستدرك من كتاب الحلية باسناده عن حذيفة مثله وفي آخره وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة **كشف** من كتاب مولد فاطمة عليها السلام
لابي جعفر بن بابويه روى حديثا مرفوعا الى جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل خلقني وخلق
عليا وفاطمة والحسن والحسين من نور فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا
ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق السموات والارضين وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا
فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة وكذلك في البواقي فنحن الموحدون حيث لا موحد غيرنا وحقيق على الله عز وجل كما اختصنا
واختص شيعتنا ان ينزلنا وشيعتنا في اعلى عليين ان الله اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل ان نكون اجساما فدعانا فاجبنا
فغفر لنا ولشيعتنا من قبل ان نستغفر الله تعالى قال قد اختصرت بعض الفاظ هذا الحديث بقولي وكذا في البواقي لان فيه وقدسنا
فقدست شيعتنا فقدست الملائكة الى آخرها ونبهت على ذلك لتعلمه وروي عن علي عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله تبارك
وتعالى خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين من نور واحد وعن حذيفة بن اليمان قال دخلت عائشة على النبي صلى الله عليه وآله وهو يقبل فاطمة صلوات الله
عليها فقالت اتحبها يا رسول الله قال اما والله لو علمت حبي لها لازددت لها ودا انه لما عرج بي الى
السماء فصرت الى السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام ميكائيل ثم قال لي ادن فقلت اتقدم وانت بحضرتي فقال نعم ان الله فضل انبياءه
المرسلين على ملائكته المقربين وفضلك انت خاصة فدنوت فصليت باهل السماء الرابعة فلما صليت وصرت الى السماء السادسة اذا
انا بملك من نور على سرير من نور عن يمينه صف من الملائكة وعن يساره صف من الملائكة فسلمت عليه فرد علي السلام وهو متكئ فاوحى الله
عز وجل اليه ايها الملك سلم عليك حبيبي وخيرتي من خلقي فرددت السلام عليه وانت متكئ وعزتي وجلالي لتقومن ولتسلمن عليه ولا
تقعد الى يوم القيمة فوثب الملك وهو يعانقني ويقول ما اكرمك على رب العالمين فلما صرت الى الحجب نوديت آمن الرسول
بما انزل اليه فالهمت فقلت والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ثم اخذ جبرئيل بيدي فادخلني الجنة وانا مسرور فاذا
انا بشجرة من نور مكللة بالنور وفي اصلها ملكان يطويان الحلي والحلل الى يوم القيمة ثم تقدمت امامي فاذا انا بتفاح لم ار تفاحا هو اعظم منه فاخذت
تفاحة ففلقتها فاذا انا بحوراء كان اجفانها مقاديم اجنحة النسور فقلت لمن انت فبكت ثم قالت انا لابنك المقتول ظلما الحسين عليه السلام

علي

علي صلوات الله عليه ثم تقدمت امامي فاذا انا برطب الين من الزبد واحلى من العسل فاكلت رطبة منها وانا اشتهيها فتحولت
الرطبة نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فاذا اشتقت الى رائحة الجنة شممت
رائحة ابنتي فاطمة صلى الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها ومنه عن ابن عباس مثله وفيه زيادة تتعلق بفضل امير المؤمنين عليه السلام وفيه فقلت لمن
هذه الشجرة فقال لابن عمك علي بن ابي طالب وهذان الملكان يطويان الحلي والحلل الى يوم القيمة وليس فيه ذكر الحسن والحسين عليهما السلام
وفيه فاخذت رطبة فاكلتها فتحولت وفيه قبل هذا فصليت باهل السماء الرابعة ثم التفت عن يميني فاذا انا بابراهيم في روضة من رياض
الجنة قد اكتنفها جماعة من الملائكة وفيه فنوديت في السادسة يا محمد نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي **فر** محمد بن زيد
الثقفي عن ابي نصر بن ابي مسعود الاصفهاني عن جعفر بن احمد بن الحسن بن اسمعيل عن علي بن محمد الكوفي عن موسى بن عبد الله الموصلي عن
ابي فروة عن حذيفة مثله **بشا** يحيى بن محمد الجواني عن الحسين بن علي الداعي عن جعفر بن محمد الحسيني عن محمد بن عبد الله الحافظ
عن احمد بن محمد التميمي عن المنذر بن محمد اللخمي عن ابيه عن عمه عن ابيه عن ابان بن تغلب عن ابي اسحق عن زيد بن ارقم قال اني لعند النبي صلى الله عليه وآله
اذ اتاه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم **كنز** من كتاب مصباح
الانوار لشيخ الطائفة باسناده عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الايام صلاة الفجر ثم اقبل علينا بوجهه
الكريم فقلت له يا رسول الله ان رايت ان تفسر لنا قوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا فقال صلى الله عليه وآله اما النبيون فانا واما الصديقون فاخي علي واما الشهداء فعمي حمزة واما الصالحون فابنتي فاطمة
واولادها الحسن والحسين قال وكان العباس حاضرا فوثب وجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقال السنا انا وانت وعلي
وفاطمة والحسن والحسين من ينبوع واحد قال وما ذاك يا عم قال لانك تعرف بعلي وفاطمة والحسن والحسين دوننا فتبسم النبي صلى الله عليه
وآله وقال اما قولك يا عم انا من ينبوع واحد فصدقت ولكن يا عم ان الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق آدم حين
لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا شمس ولا قمر ولا جنة ولا نار فقال العباس فكيف كان بدو خلقكم يا رسول الله فقال
يا عم لما اراد الله ان يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نورا ثم تكلم بكلمة اخرى فخلق منها روحا ثم مزج النور بالروح فخلقني وخلق عليا وفاطمة
والحسن والحسين فكنا نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس فلما اراد الله تعالى ان ينشئ الصنعة فتق نوري فخلق منه العرش فالعرش من
نوري ونوري من نور الله ونوري افضل من العرش ثم فتق نور اخي علي فخلق منه الملائكة فالملائكة من نور اخي علي ونور علي من نور الله وعلي
افضل من الملائكة ثم فتق نور ابنتي فاطمة فخلق منه السموات والارض فالسموات والارض من نور ابنتي فاطمة ونور ابنتي فاطمة من نور الله
وابنتي فاطمة افضل من السموات والارض ثم فتق نور ولدي الحسن وخلق منه الشمس والقمر فالشمس والقمر من نور ولدي الحسن ونور ولدي الحسن
من نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر ثم فتق نور ولدي الحسين فخلق منه الجنة والحور العين فالجنة والحور العين من نور ولدي الحسين ونور
ولدي الحسين من نور الله وولدي الحسين افضل من الجنة والحور العين ثم امر الله الظلمات ان تمر على سحائب النظر فاظلمت السموات على الملائكة
فضجت الملائكة بالتقديس والتسبيح وقالت الهنا وسيدنا منذ خلقتنا وعرفتنا هذه الاشباح لم نر بؤسا فبحق هذه الاشباح الا
ما كشفت عنا هذه الظلمة فاخرج الله من نور ابنتي فاطمة قناديل فعلقها في بطنان العرش فازهرت السموات والارض ثم اشرقت
بنورها فلاجل ذلك سميت الزهراء فقالت الملائكة الهنا وسيدنا لمن هذا النور الزاهر الذي قد اشرقت به السموات والارض فاوحى الله
اليها هذا نور اخترعته من نور جلالي لامتي فاطمة ابنة حبيبي وزوجة وليي واخي نبيي وابي حججي على عبادي اشهدكم ملائكتي اني قد جعلت ثواب
تسبيحكم وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها ومحبيها الى يوم القيمة قال فلما سمع العباس من رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك وثب قائما وقبل بين عيني
علي عليه السلام وقال والله يا علي انت الحجة البالغة لمن آمن بالله واليوم الآخر **ب** بالاسناد الى الصدوق عن الهمداني عن علي بن ابرهيم عن جعفر بن
سلمة عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن ابرهيم بن موسى ابن اخت الواقدي عن ابي قتادة الحراني عن عبد الرحمن بن العلا الحضرمي عن سعيد بن

حسن

المسيب عن ابن عباس قال ان رسول الله صلعم كان جالسا يوما وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فقال اللهم انك تعلم ان
هؤلاء اهل بيتي واكرم الناس علي فاحب من يحبهم وابغض من يبغضهم ووال من والاهم وعاد من عاداهم واعن من اعانهم واجعلهم مطهرين
من كل رجس معصومين من كل ذنب وايدهم بروح القدس منك ثم قال يا علي انت امام امتي وخليفتي عليها بعدي وانت قائد المؤمنين
الى الجنة وكاني انظر الى ابنتي فاطمة قد اقبلت يوم القيمة على نجيب من نور عن يمينها سبعون الف ملك وعن شمالها سبعون الف ملك وبين يديها
سبعون الف ملك وخلفها سبعون الف ملك تقود مؤمنات امتي الى الجنة فايما امرأة صلت في اليوم والليلة خمس صلوات وصامت
شهر رمضان وحجت بيت الله الحرام وزكت واطاعت زوجها ووالت عليا بعدي دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة وانها سيدة
نساء العالمين فقيل يا رسول الله هي سيدة نساء عالمها فقال ذاك لمريم بنت عمران فاما ابنتي فاطمة فهي سيدة نساء العالمين من الاولين
والاخرين وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك من الملائكة المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون
يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ثم التفت الى علي عم فقال يا علي ان فاطمة بضعة مني وهي نور عيني وثمرة
فؤادي يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها انها اول من يلحقني من اهل بيتي فاحسن اليها بعدي واما الحسن والحسين فهما ابناي وريحانتاي
وهما سيدا شباب اهل الجنة فليكونا عليك كسمعك وبصرك ثم رفع عليه السلم يديه الى السماء فقال اللهم اني اشهدك اني محب لمن احبهم
ومبغض لمن ابغضهم وسلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم وعدو لمن عاداهم وولي لمن والاهم كشف روى الحافظ ابو نعيم عن جابر عن ابي هريرة قال قال
علي بن ابي طالب عليه السلم يا رسول الله ايما احب اليك انا ام فاطمة قال فاطمة احب الي منك وانت اعز علي منها فكاني بك وانت على
حوضي تذود عنه الناس وان عليه لاباريق عدد نجوم السماء وانت والحسن والحسين وحمزة وجعفر في الجنة اخوانا على سرر متقابلين وانت معي
وشيعتك ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين قوله وحدثني في
كتاب سليم بن قيس الهلالي عن ابان بن عياش عنه قال حدثني علي بن ابي طالب عليه السلم وسلمان وابو ذر والمقداد وحدثني ابو الحجاف
داود بن ابي عوف العوفي يروي عن ابي سعيد الخدري قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على ابنته فاطمة عليها السلم وهي توقد تحت قدر
لها تطبخ طعاما لاهلها وعلي عم في ناحية البيت نائم والحسن والحسين صلوات الله عليهما نائمان الى جنبه فقعد رسول الله صلى الله عليه
وآله مع ابنته يحدثها وفي رواية اخرى مع فاطمة يحدثها وفي رواية اخرى وهي توقد تحت قدرها اللبن لها خادم اذا استيقظ الحسن عم فاقبل
على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا ابت اسقني وفي رواية اخرى يا جداه اسقني فاخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وقام الى لقحة كانت
لهم فاحتلبها بيده ثم جاء بعلبة من اللبن عليه رغوة ليناوله الحسن فاستيقظ الحسين عم فقال يا ابت اسقني فقال النبي صلى الله عليه وآله يا بني اخوك
وهو اكبر منك قد استسقاني قبلك فقال الحسين اسقني قبله فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يلين له ويطلب اليه ان يدع اخاه يشرب
والحسين يابى فقالت فاطمة يا ابت كان الحسن احبهما اليك قال ما هو باحبهما الي وانهما عندي لسواء غير ان الحسن استسقاني اول مرة واني واياك
واياهما وهذا الراقد في الجنة لفي منزل واحد ودرجة واحدة قال وعلي عم نائم لا يدري شيئا من ذلك قال وعن ابن عباس رسول الله صلى الله عليه
وآله ذات يوم وهما يلعبان فاخذهما رسول الله صلى الله عليه وآله فاحتملهما ووضع كل واحد منهما على عاتقه فاستقبله رجل وفي
رواية اخرى ثم وضع احدهما على منكبه الايمن والاخر على منكبه الايسر ثم اقبل بهما فاستقبله ابو بكر فقال نعم الراحلة انت وفي رواية اخرى
نعم المركب ركبتما يا غلامين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ونعم الراكبان هما ان هذين الغلامين ريحانتاي من الدنيا فلما
انتهى بهما منزل فاطمة عليها السلم اقبلا يصطرعان فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ايهن يا حسن فقالت فاطمة عليها السلم يا رسول الله
اتقول ايهن يا حسن وهو اكبر منه فقال هذا جبرئيل عليه السلم يقول ايهن يا حسين فصرع الحسين الحسن قال ونظر رسول الله صلى الله عليه وآله
اليهما يوما وقد اقبلا فقال هذان والله سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما ان احب الناس عندي واحبهم الي واكرمهم علي ابوكما
وامكما وليس عند الله احد افضل مني واخي ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي علي بن ابي طالب عم الا انه خليلي ووزيري

وصيي

ووصيي وخليفتي من بعدي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي فاذا هلك فابني الحسن من بعده فاذا هلك فابني الحسين من بعده ثم الائمة من
من عقب الحسين وفي رواية اخرى ثم الائمة التسعة من عقب الحسين الهداة المهتدون هم مع الحق والحق معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم الى يوم
القيمة وهم زر الارض الذين تسكن اليهم الارض وهم حبل الله المتين وهم عروة الله الوثقى التي لا انفصام لها وهم حجج الله في ارضه وشهداؤه
على خلقه ومعادن حكمته وهم بمنزلة سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق وهم بمنزلة باب حطة في بني اسرائيل من دخله كان مؤمنا ومن
خرج منه كان كافرا فرض الله في الكتاب طاعتهم وامر فيه بولايتهم من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله قال وكان الحسين عم يجيء الى
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ساجد فيتخطا الصفوف حتى ياتي النبي صلى الله عليه وآله فيركب ظهره فيقوم رسول الله صلى الله عليه
وآله وقد وضع يده على ظهر الحسين ويده الاخرى على ركبته حتى يفرغ من صلوته وكان الحسن يأتيه وهو على المنبر يخطب فيصعد اليه فيركب
على عاتق النبي صلى الله عليه وآله ويدلي رجليه على صدره حتى يرى بريق خلخاليه ورسول الله صلى الله عليه وآله يخطب فيمسكه كذلك حتى
يفرغ من خطبته بيان قال في النهاية ايه كلمة يراد بها الاستزادة وهي مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت فقلت ايه حدثنا فاذا قلت
ايها بالنصب فانما تامره بالسكوت وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضا لي حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن موسى
الدقاق ومحمد بن احمد السناني وعبد الله بن محمد الصايغ رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال
حدثنا ابو محمد بن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني علي بن محمد قال حدثنا الفضل بن العباس قال حدثنا عبد القدوس الوراق
قال حدثنا محمد بن كثير عن الاعمش وحدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد المكتب رضه قال حدثنا احمد بن يحيى القطان قال حدثنا بكر بن
عبد الله بن حبيب قال حدثني عبد الله بن محمد بن باطويه قال حدثنا محمد بن كثير عن الاعمش واخبرنا سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي فيما كتب
الينا من اصبهان قال حدثنا احمد بن القاسم بن مساور الجوهري سنة ست وثمانين ومائتين قال حدثنا الوليد بن الفضل العنزي قال
حدثنا مندل بن علي العنزي عن الاعمش وحدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثني ابو سعيد الحسن بن علي العدوي
قال حدثنا علي بن عيسى الكوفي قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الاعمش وزاد بعضهم على بعض في اللفظ وقال بعضهم ما لم يقل بعض
وسياق الحديث لمندل بن علي العنزي عن الاعمش قال بعث الي ابو جعفر الدوانيقي في جوف الليل ان اجب قال فقمت متفكرا فيما بيني وبين نفسي و
قلت ما بعث الي امير المؤمنين في هذه الساعة الا ليسألني عن فضائل علي عم ولعلي ان اخبرته قتلني قال فكتبت وصيتي ولبست كفني ودخلت
عليه فقال ادن فدنوت وعنده عمرو بن عبيد فلما رايته طابت نفسي شيئا ثم قال ادن فدنوت حتى كادت تمس ركبتي ركبته قال فوجد مني رائحة
الحنوط فقال والله لتصدقني او لاصلبنك قلت ما حاجتك يا امير المؤمنين قال ما شانك متحنطا قلت اتاني رسولك في جوف الليل ان
اجب فقلت عسى ان يكون امير المؤمنين بعث الي في هذه الساعة ليسألني عن فضائل علي عم فلعلي ان اخبرته قتلني فكتبت وصيتي ولبست
كفني قال وكان متكيا فاستوى قاعدا فقال لا حول ولا قوة الا بالله سألتك بالله يا سليمان كم حديثا ترويه في فضائل علي قال فقلت
يسيرا يا امير المؤمنين قال كم قلت عشرة آلاف حديث وما زاد فقال يا سليمان والله لاحدثنك بحديث في فضائل علي عم تنسى كل حديث
سمعته قال قلت حدثني يا امير المؤمنين قال نعم كنت هاربا من بني امية وكنت اتردد في البلدان فاتقرب الى الناس بفضائل علي عم و
كانوا يطعموني ويزودوني حتى وردت بلاد الشام واني لفي كساء خلق ما علي غيره فسمعت الاقامة وانا جائع فدخلت المسجد لاصلي وفي
نفسي ان اكلم الناس في عشاء يعشوني فلما سلم الامام دخل المسجد صبيان فالتفت الامام اليهما وقال مرحبا بكما ومرحبا بمن اسماكما على
اسمهما فكان الى جنبي شاب فقلت يا شاب ما الصبيان من الشيخ قال هو جدهما وليس بالمدينة احد يحب عليا غير هذا الشيخ فلذلك
سمى احدهما الحسن والاخر الحسين ففرحت فرحا فقلت للشيخ هل لك في حديث اقر به عينك فقال ان اقررت عيني اقررت عينك قال فقلت
حدثني والدي عن ابيه عن جده قال كنا قعودا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ جاءت فاطمة عليها السلم تبكي فقال لها النبي صلعم ما يبكيك
يا فاطمة قالت يا ابه خرج الحسن والحسين فما ادري اين باتا فقال لها النبي صلى الله عليه وآله يا فاطمة لا تبكين فالله الذي خلقهما هو الطف

بهما منك ورفع النبي صلى الله عليه وآله يديه الى السماء فقال اللهم ان كانا اخذا برا او بحرا فاحفظهما وسلمهما فنزل جبرئيل من السماء فقال يا محمد ان الله
يقرئك السلام وهو يقول لا تحزن ولا تغتم لهما فانهما فاضلان في الدنيا فاضلان في الآخرة وابوهما افضل منهما هما نائمان في حظيرة بني
النجار وقد وكل الله بهما ملكا قال فقام النبي صلى الله عليه وآله فرحا ومعه اصحابه حتى اتوا حظيرة بني النجار فاذا هم بالحسن معانقا الحسين
عليهما السلام واذا الملك الموكل بهما قد افترش احد جناحيه تحتهما وغطاهما بالآخر قال فكب النبي صلى الله عليه وآله يقبلهما حتى انتبها
فلما استيقظا حمل النبي صلى الله عليه وآله الحسن وحمل جبرئيل الحسين فخرج من الحظيرة وهو يقول والله لأشرفنكما كما شرفكما الله عز وجل
فقال له ابو بكر ناولني احد الصبيين اخفف عنك فقال يا ابا بكر نعم الحاملان ونعم الراكبان وابوهما افضل منهما فخرج حتى اتى باب
المسجد فقال يا بلال هلم علي الناس فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وآله في المدينة فاجتمع الناس عند رسول الله صلى الله عليه
وآله في المسجد فقام على قدميه فقال يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان جدهما
محمد وجدتهما خديجة بنت خويلد يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس ابا واما فقالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان اباهما
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وامهما فاطمة بنت رسول الله يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله قال
الحسن والحسين فان عمهما جعفر بن ابي طالب الطيار في الجنة مع الملائكة وعمتهما ام هانئ بنت ابي طالب يا معشر الناس الا ادلكم على خير
الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله صلى الله عليه
وآله ثم قال بيده هكذا يحشرنا الله ثم قال اللهم انك تعلم ان الحسن في الجنة والحسين في الجنة وجدهما في الجنة واباهما في الجنة وامهما
في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة اللهم انك تعلم ان من يحبهما في الجنة ومن يبغضهما في النار
قال فلما قلت ذلك للشيخ قال من انت يا فتى قلت من اهل الكوفة قال اعربي انت ام مولى قلت بل عربي قال فانت تحدث بهذا
الحديث وانت في هذا الكساء فكساني خلعته وحملني على بغلته فبعتها بمائة دينار فقال يا شاب اقررت عيني اقر الله عينك ولارشدنك
الى شاب يقر عينك اليوم قال قلت ارشدني قال لي اخوان احدهما امام والآخر مؤذن فاما الامام فانه يحب عليا منذ خرج من بطن امه
واما المؤذن فانه يبغض عليا عليه السلام منذ خرج من بطن امه قال قلت ارشدني فاخذ بيدي حتى اتى باب الامام فاذا انا برجل قد خرج
الي فقال اما البغلة والكسوة فاعرفهما والله ما كان فلان يحملك ويكسوك الا انك تحب الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله حدثني
بحديث في فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام قال فقلت حدثني ابي عن جدي قال كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وآله اذ جاءت فاطمة عليها السلام تبكي بكاء
شديدا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا فاطمة قالت يا ابة عيرتني نساء قريش وقلن ان اباك زوجك من معدم لا
مال له فقال لها النبي صلى الله عليه وآله لا تبكين فوالله ما زوجتك حتى زوجك الله من فوق عرشه واشهد بذلك جبرئيل وميكائيل وان الله عز وجل
اطلع على اهل الدنيا فاختار من الخلائق اباك فبعثه نبيا ثم اطلع الثانية فاختار من الخلائق عليا فزوجك اياه واتخذه وصيا
فعلي اشجع الناس قلبا واحلم الناس حلما واسمح الناس كفا واقدم الناس سلما واعلم الناس علما والحسن والحسين ابناه وهما سيدا شباب اهل
الجنة واسمهما في التوراة شبر وشبير لكرامتهما على الله عز وجل يا فاطمة لا تبكين فوالله انه اذا كان يوم القيامة يكسى ابوك حلتين وعلي
حلتين ولواء الحمد بيدي فاناوله عليا لكرامته على الله عز وجل يا فاطمة لا تبكين فاني اذا دعيت الى رب العالمين يجيء علي معي واذا شفعني الله
عز وجل شفع عليا معي يا فاطمة لا تبكين اذا كان يوم القيامة ينادي مناد في اهوال ذلك اليوم يا محمد نعم الجد جدك ابراهيم خليل الرحمن و
نعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب يا فاطمة علي يعينني على مفاتيح الجنة وشيعته هم الفائزون يوم القيامة غدا في الجنة فلما قلت ذلك قال
يا بني ممن انت قلت من اهل الكوفة قال اعربي انت ام مولى قلت بل عربي قال فكساني ثلاثين ثوبا واعطاني عشرة آلاف درهم ثم قال يا شاب
قد اقررت عيني ولي اليك حاجة قلت قضيت ان شاء الله قال فاذا كان غدا فات مسجد آل فلان كيما ترى اخي المبغض لعلي عليه السلام قال فطالت
علي تلك الليلة فلما اصبحت اتيت المسجد الذي وصف لي فقمت في الصف فاذا الى جانبي شاب متعمم فذهب ليركع فسقطت عمامته

فنظرت

فنظرت في وجهه فاذا رأسه رأس خنزير ووجهه وجه خنزير فوالله ما علمت ما تكلمت به في صلاتي حتى سلم الامام فقلت
يا ويحك ما الذي ارى بك فبكى وقال لي انظر الى هذه الدار فنظرت فقال لي ادخل فدخلت فقال لي كنت مؤذنا لآل فلان
كلما اصبحت لعنت عليا الف مرة بين الاذان والاقامة وكلما كان يوم الجمعة لعنته اربعة آلاف مرة فخرجت من منزلي فاتيت داري
فاتكأت على هذا الدكان الذي ترى فرأيت في منامي كأني بالجنة وفيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام فرحين وإذا
كان النبي صلى الله عليه وآله عن يمينه الحسن وعن يساره الحسين ومعه كأس فقال يا حسن اسقني فسقاه ثم قال اسق الجماعة فشربوا ثم رأيته كأنه قال
اسق المتكي على هذا الدكان فقال له الحسن عليه السلام يا جد أتأمرني ان اسقي هذا وهو يلعن والدي في كل يوم الف مرة بين الاذان
والاقامة وقد لعنه في هذا اليوم اربعة آلاف مرة فاتاني النبي صلى الله عليه وآله فقال لي ما لك عليك لعنة الله تلعن عليا وعلي مني وتشتم
عليا وعلي مني فرأيته كأنه تفل في وجهي وضربني برجله وقال قم غير الله ما بك من نعمة فانتبهت من نومي فاذا رأسي رأس خنزير ووجهي
وجه خنزير ثم قال لي ابو جعفر امير المؤمنين أهذان الحديثان في يدك فقلت لا فقال يا سليمان حب علي ايمان وبغضه نفاق
والله لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق قال قلت الامان يا امير المؤمنين قال لك الامان قلت فما تقول في قاتل الحسين عليه السلام
قال الى النار وفي النار قلت وكذلك من قتل ولد رسول الله صلى الله عليه وآله الى النار وفي النار قال الملك عقيم يا سليمان اخرج
فحدث بما سمعت قب وحديث بخط والدي ابي القاسم حدثنا عبيد الله بن عدي بجرجان عن ابي يعقوب العرقي عن ابن عبد
الرحمن الانصاري عن الاعمش وذكر مثله بادنى تغيير وتبديل في الالفاظ بيان في القاموس العشاء كسماء طعام العشي وتعشى اكله
وعشاه عشوا وعشيا اطعمه اياه كعشاه وأعشاه واقول روى هذا الحديث الخوارزمي في مناقبه اطول وابسط من ذلك ورواه صاحب
الثاقب الفاخرة في العترة الطاهرة وهو ايضا من المخالفين وساق الحديث نحوا مما الى قوله حتى سلم الامام فالتفت اليه وقلت
ما هذا الذي ارى بك فقال لي لعلك صاحب اخي بالامس قلت نعم فاخذ بيدي واقامني وهو يبكي حتى اتينا الى منزله فقال لي ادخل
فدخلت فقال لي انظر الى هذا الدكان فنظرت اليه فقال كنت مؤذنا اؤدب الصبيان على هذه الدكة وكنت العن عليا بين كل
اذان واقامة الف مرة وانه كان قد لعنته في يوم الجمعة بين الاذان والاقامة اربعة آلاف مرة فخرجت من المسجد واتيت الدار فاتكأت
على هذه الدكة نائما فرأيت في منامي الى آخر الخبر يف ذكر الحاكم النيسابوري وهو من ثقات الاربعة المذاهب في تاريخ النيسابوري
في ترجمة هارون وبيان ملكه هارون الرشيد دخل الى ميمون الهاشمي الى الرشيد فجرى ذكر ابي طالب عليه السلام عند الرشيد فقال الرشيد يتوهم
العوام اني ابغض عليا وولده والله ما ذلك كما يظنون وان الله تعالى يعلم شدة حبي لعلي والحسن والحسين عليهم السلام ومعرفتي بفضلهم
ولكنا طلبنا ثأرهم حتى افضى الله هذا الامر الينا اقصيناهم وخلطناهم تحسدونا وطلبوا ما في ايدينا وسعوا في الارض فسادا ثم قال
حدثني ابي عن ابيه عن جده عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال كنا ذات يوم مع رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبلت فاطمة وهي تبكي وساق
الحديث الى قوله ثم قال اللهم انك تعلم ان الحسن والحسين في الجنة واباهما في الجنة وامهما في الجنة وعمهما في الجنة و
خالهما في الجنة وخالتهما في الجنة ومن احبهما في الجنة ومن ابغضهما في النار وقال سليمان وكان هارون يحدثنا وعيناه تدمعان
وخنقته العبرة يب ابن المغازلي باسناده قال دخل الاعمش على المنصور وهو جالس للمظالم فلما بصر به قال يا سليمان تصدر
قال انا صدر حيث جلست ثم قال حدثني الصادق عليه السلام قال حدثني الباقر عليه السلام قال حدثني السجاد عليه السلام قال حدثني الشهيد ابو عبد الله عليه السلام
قال حدثني ابي وهو الوصي علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثني النبي صلى الله عليه وآله قال اتاني جبرئيل عليه السلام فقال تختموا بالعقيق
فانه اول حجر شهد لله تعالى بالوحدانية ولي بالنبوة ولعلي بالوصية ولولده بالامامة ولشيعته بالجنة قال فاستدار الناس بوجوههم
نحوه فقيل له تذكر قوما فتعلم من لا نعلم فقال الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام والباقر محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب والسجاد علي بن الحسين والشهيد الحسين بن علي والوصي هو التقي علي بن ابي طالب عليهم السلام اقول قال ابن

ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة روى ابرهيم بن ديزيل الهمداني في كتاب صفين عن يحيى بن سليمان عن يعلى بن عبيد الحنفي عن
اسمعيل السدي عن زيد بن ارقم قال كنا مع رسول الله ص وهو في الحجرة يوحى اليه ونحن ننتظره حتى اشتد الحر فجاء علي بن ابي طالب و
معه فاطمة وحسن وحسين عليهم السلم فقعدوا في ظل حائط ينتظرونه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله رآهم فاتاهم ووقفنا
نحن مكاننا ثم جاء الينا وهو يظلهم بثوبه ممسكا بطرف الثوب وعلي ممسك بطرفه الآخر وهو يقول اللهم اني احبهم فاحبهم اللهم
اني سلم لمن سالمهم حرب لمن حاربهم قال فقال ذلك ثلث مرات انتهى وروى ابن شيرويه في الفردوس عن علي ع عن النبي صلى الله عليه
وآله قال لما اسري بي رايت على باب الجنة مكتوبا بالذهب لا بماء الذهب لا اله الا الله محمد حبيب الله علي ولي الله فاطمة امة الله
الحسن والحسين صفوة الله على باغضيهم لعنة الله وعن ابي هريرة يحشر الانبياء يوم القيمة ليوافوا بامهم المحشر ويبعث صالح على ناقته
ويبعث ابناي الحسن والحسين على ناقتي العضباء وابعث على البراق خطوها عند اقصى طرفها وعن علي ع عنه ص قال تحشر ابنتي
فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بدم فتتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي فيحكم لابنتي ورب
الكعبة فش محمد بن ابي عبد الله عن سعد بن عبد الله عن الاصفهاني عن المنقري عن يحيى بن سعيد العطار قال سمعت ابا عبد الله صلوات الله
عليه يقول في قول الله تبارك وتعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال علي وفاطمة بحران عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين كشف الحافظ ابو بكر بن مردويه في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان عن انس قال علي وفاطمة يخرج
منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين وعن ابن عباس علي وفاطمة بينهما برزخ النبي ص يخرج منهما الحسن والحسين صلوات الله عليهم
كنز محمد بن العباس عن محمد بن احمد عن محفوظ بن بشر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة
بينهما برزخ لا يبغيان قال لا يبغي علي على فاطمة ولا تبغي فاطمة على علي يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين عليهما السلم فمن راى مثل
هؤلاء الاربعة علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا كافر فكونوا مؤمنين بحب اهل البيت ولا تكونوا
كفارا ببغض اهل البيت فتلقوا في النار بيان اورد العلامة قدس الله روحه عن ابن عباس والطبرسي نور الله ضريحه عن سلمان
الفارسي وسعيد بن جبير وسفيان الثوري ثم قال ولا غرو ان يكونا عليهما السلم بحرين لسعة فضلهما وكثرة خيرهما فان البحر انما يسمى بحرا لسعته
وقال معنى مرج ارسل وقال الجوهري الغرو العجب يقال لا غرو اي ليس بعجب واقول قد اثبتنا كثيرا من اخبار هذا الباب في ابواب احوال
الانبياء عليهم السلم لا سيما احوال آدم ع وفي ابواب احوال فاطمة عليها السلم وفي باب فضائل حمزة وجعفر وباب احوال العباس وعقيل وفي
كثير من ابواب كتاب الامامة ورايت في بعض مؤلفات اصحابنا ان ام ايمن رضي الله عنها قالت مضيت ذات يوم الى منزل مولاتي فاطمة
الزهراء عليها السلم لازورها في منزلها وكان يوما حارا من ايام الصيف فاتيت الى باب دارها واذا انا بالباب مغلق فنظرت من شقوق
الباب واذا بفاطمة الزهراء ع نائمة عند الرحى ورايت الرحى تطحن البر وهي تدور من غير يد تديرها والمهد ايضا الى جانبها والحسين ع
نائم فيه والمهد يهتز ولم ار من يهزه ورايت كفا يسبح الله تعالى قريبا من كف فاطمة الزهراء قالت ام ايمن فتعجبت من ذلك فتركتها ومضيت
الى سيدي رسول الله ص وسلمت عليه وقلت له يا رسول الله اني رايت عجبا ما رايت مثله ابدا فقال لي ما رايتي يا ام ايمن فقلت اني قصدت
منزل سيدتي فاطمة الزهراء ع فلقيت الباب مغلقا واذا انا بالرحى تطحن البر وهي تدور من غير يد تديرها ورايت مهد الحسين يهتز من غير يد
تهزه ورايت كفا يسبح الله تعالى قريبا من كف فاطمة ولم ار شخصه فتعجبت من ذلك يا سيدي فقال يا ام ايمن اعلمي ان فاطمة الزهراء صائمة
وهي متعبة جائعة والزمان قيظ فالقى الله عليها النعاس فنامت فسبحان من لا ينام فوكل الله ملكا يطحن عنها قوت عيالها وارسل الله
ملكا آخر يهز مهد ولدها الحسين ع لئلا يزعجها من نومها ووكل الله ملكا آخر يسبح الله عز وجل قريبا من كف فاطمة يكون ثواب تسبيحه
لها لان فاطمة لم تفتر عن ذكر الله عز وجل فاذا نامت جعل الله ثواب تسبيح ذلك الملك لفاطمة ع فقلت يا رسول الله اخبرني من يكون
الطحان ومن الذي يهز مهد الحسين ويناغيه ومن المسبح فتبسم النبي ص ضاحكا وقال اما الطحان فجبرئيل واما الذي يهز مهد الحسين ع فهو

ميكايل

ميكائيل واما الملك المسبح فهو اسرافيل كنز الكراجكي عن محمد بن احمد بن شاذان عن سهل بن احمد عن عبد الله الدباجي عن موسى بن
جعفر عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله دخلت الجنة فرايت على بابها مكتوبا لا اله الا الله محمد حبيب الله
علي بن ابي طالب ولي الله فاطمة امة الله الحسن والحسين صفوة الله على مبغضيهم لعنة الله وعن ابن شاذان عن عمر بن ابرهيم المقري
عن عبد الله بن محمد البغوي عن عبيد الله بن عمر عن عبد الملك بن عمير عن سالم البزاز عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص خير هذه
الامة من بعدي علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين فمن قال غير هذا فعليه لعنة الله باب د ما نزل لهم ٩
عليهم السلم من السماء لي القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسني عن فرات بن ابرهيم عن الحسن بن الحسين عن علي بن احمد بن الحسين
عن الحسن بن جبرئيل عن ابرهيم بن جبرئيل عن ابي عبد الله الجرجاني عن نعيم النخعي عن الضحاك عن ابن عباس قال كنت جالسا بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وآله ذات يوم وبين يديه علي بن ابي طالب ع وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم اذ هبط عليه جبرئيل عليه السلم وبيده تفاحة
فحيا بها النبي صلى الله عليه وآله وحيا بها النبي صلى الله عليه وآله عليا فتحيا بها علي عليه السلم وردها الى النبي صلى الله عليه وآله فتحيا
بها النبي صلى الله عليه وآله وحيا بها الحسن عليه السلم فقبلها وردها الى النبي صلى الله عليه وآله فتحيا بها النبي صلى الله عليه وآله وحيا بها
الحسين عليه السلم فتحيا بها الحسين وقبلها وردها الى النبي صلى الله عليه وآله فتحيا بها النبي صلى الله عليه وآله وحيا بها فاطمة عليها السلم
فقبلتها وردتها الى النبي صلى الله عليه وآله وتحيا بها النبي ثانية وحيا بها عليا عليه السلم فتحيا بها علي ثانية فلما هم ان يردها الى النبي
صلى الله عليه وآله سقطت التفاحة من اطراف انامله فانفلقت بنصفين فسطع منها نور حتى بلغ سماء الدنيا واذا عليه سطران مكتوبان
بسم الله الرحمن الرحيم هذه تحية من الله عز وجل الى محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله صلى الله عليه
وآله وامان لمحبيهم يوم القيمة من النار بيان في القاموس التحية السلم وحياه تحية والبقاء والملك وحياك الله ابقاك او ملكك انتهى
وكان المراد بالتحية هنا الاتحاف والاهداء والتحيي قبولها ما الحفار عن علي بن احمد الحلواني عن محمد بن القاسم المقري عن الفضل بن
حباب عن مسلم بن ابرهيم عن ابان عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس قال كنا جلوسا مع النبي عليه السلم اذ هبط عليه الامين جبرئيل ع
ومعه جام من البلور الاحمر مملوا مسكا وعنبرا وكان الى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وولداه الحسن والحسين عليهم السلم
فقال له السلام عليك الله يقرا عليك السلم ويحييك بهذه التحية ويامرك ان تحيي بها عليا وولديه قال ابن عباس فلما صارت في كف رسول الله
صلى الله عليه وآله هلل ثلاثا وكبر ثلاثا ثم قال بلسان ذرب طلق يعني الجام بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى فاشتمها
النبي صلى الله عليه وآله وحيا بها عليا فلما صارت في كف علي قالت بسم الله الرحمن الرحيم انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فاشتمها علي صلى الله عليه وآله وحيا بها الحسن عليه السلم فلما صارت في كف الحسن عليه السلم قالت
بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون فاشتمها الحسن عليه السلم وحيا بها الحسين ع فلما صارت في
كف الحسين عليه السلم قالت بسم الله الرحمن الرحيم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله
غفور رحيم ثم ردت الى النبي صلى الله عليه وآله فقالت بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السموات والارض قال ابن عباس فلا ادري الى السماء صعدت شكور
ام في الارض توارت بقدرة الله عز وجل يج روى عن ام سلمة ان فاطمة جاءت الى النبي حاملة حسنا وحسينا وقد حملت فخارا فيه حريرة
فقال ادعي ابن عمك فاجلس احدهما على فخذه اليمنى والآخر على فخذه اليسرى وجعل عليا وفاطمة احدهما بين يديه والآخر خلفه فقال
اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثلاث مرات وانا عند عتبة الباب فقلت وانا منهم قال انك الى خير وما في
البيت احد غير هؤلاء وجبرئيل ثم اغدف عليهم كساء خيبريا فجللهم به وهو معهم ثم اتاه جبرئيل بطبق فيه رمان وعنب فاكل النبي فسبح
ثم اكل الحسن والحسين فتناولا فسبح العنب والرمان في ايديهما ودخل علي فتناول منه فسبح ايضا ثم دخل رجل من اصحابه واراد ان يتناول
فلم يسبح فقال جبرئيل انما ياكل من هذا نبي او وصي او ولد نبي يج روى عن عائشة ان رسول الله ص دعا عليا في حاجة فانصرف

الى النبي وهو في حجرتي فلما دخل علي من باب الحجرة استقبله رسول الله الى وسط واسع من الحجرة فعانقه واظلتهما غمامة سترتهما عني
ثم زالت عنهما واتيت في يد رسول الله صم عنقود عنب ابيض وهو ياكل ويطعم عليا فقلت يا رسول الله تاكل وتطعم عليا ولا تطعمني
قال ان هذا من ثمار الجنة لا ياكله الا نبي او وصي نبي في الدنيا يج روى ان فاطمة عليها السلم قالت يا رسول الله ان الحسن جائعان
قال ما لكما احببتي قال لا اشتهي طعاما فقال اللهم اطعمهما طعاما قال سلمان فنظرت واذا بيد النبي صم سفرجلة شبيهة بالجرة الكبيرة
اشد بياضا من اللبن فحركها بابهامه فصيرها نصفين ودفع نصفها الى الحسن ونصفها الى الحسين فجعلت انظر اليها وانا اشتهي فقال
رسول الله هذا الطعام من الجنة لا ياكله احد حتى ينجو من الحساب عني وانك على خير اقول اوردنا بعض الاخبار في باب سخاء
امير المؤمنين صلوات الله عليه قب العلاقي باسناده الى ابن عباس في خبر طويل انه اجتمع النبي وعلي وجعفر عند فاطمة عليها السلم
وهي في صلوتها فلما سلمت ابصرت عن يمينها رطبا على طبق وعلى يسارها سبعة ارغفة وسبع طيور مشويات وجام من لبن وطاس
من عسل وكاس من شراب الجنة وكوز من ماء معين فتجلت وحمدت وصلت على ابيها وقدمت الرطب فلما فرغوا من اكله قدمت الباقي
فاذا بسائل ينادي من وراء اهل بيت الكرم هل لكم في اطعام المسكين فمدت فاطمة يدها الى رغيف ووضعت عليه طيرا وجامت
بالجام وارادت ان تدفع الى السائل فتبسم نبي الله في وجهها وقال انها محرمة على هذا السائل ثم نباها انه ابليس وانه لو اصاب
من اهل الجنة فلما فرغوا من الطعام خرج علي من الدار فرآه ابليس وبكى وبحر وقال الحكم بيني وبينك السيف لا نعلم بعينا
من رأت بالعين ثوث ضيافة نور الله في ارضه في كلام له فقال النبي صم كل امرء الى حد ماله يوم الدين فقال ابليس يا رسول الله اشفعت
الى ربه على حجت اخذ منه الحظ الاوفر وايم الله اني من اودائه واني لا اواليه ابو صالح المؤذن في الاربعين باسناده عن زينب
بنت جحش في حديث دخول النبي صم على فاطمة واتى لها ذلك الطوبان وكان من ثمار الجنة فاذا سائل قال السلام عليكم اهل
البيت اطعمونا مما رزقكم الله فرد النبي عليه السلم يطعمك الله يا عبد الله فجاء مرة اخرى فرده الى آخر الخبر كتاب ابي يحيى العدل الطبري عن
عمر بن علي عن ابيه امير المؤمنين عم قال دعانا رسول الله صم انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ثم نادى بالصحفة فيها طعام كهيئة الكعكبين و
كهيئة الزبيب الطايفي الكبار فاكلنا منه فوقف سائل على الباب فقال له رسول الله اخسأ ثم قال الرحمن ما فضل فرفعه فقالت فاطمة عليها السلم
يا رسول الله لقد رايتك صنعت اليوم شيئا ما كنت تفعله سال السائل فقلت اخسأ وردت فضل الطعام ولم ارك ردت طعاما
قط فقال لها ان الطعام كان من طعام الجنة وان السائل كان شيطانا بيان قال الجوزي فيه انه كل قد بدا على طريان قال ابن السكيت هو
الذي كشف عن ابي سعيد الخدري قال اصبح علي عم ذات يوم فقال يا فاطمة عندك شيء تغذينيه قالت لا والذي اكرم ابي بالنبوة واكرمك
بالوصية ما اصبح الغداة عندي شيء اغديكه وما كان عندي شيء منذ يومين الا شيء كنت اوثرك به على نفسي وعلى ابني هذين حسن وحسين
فقال علي عم يا فاطمة الا كنت اعلمتني فابغيكم شيئا فقالت يا ابا الحسن اني لاستحيي من الهي ان تكلف نفسك ما لا تقدر عليه فخرج علي عم
من عند فاطمة عليها السلم واثقا بالله حسن الظن به عز وجل فاستقرض دينارا فاخذه ليشتري لعياله ما يصلحهم فعرض المقداد بن الاسود
في يوم شديد الحر قد لوحته الشمس من فوقه واذته من تحته فلما رآه علي عم انكر شانه فقال يا مقداد ما ازعجك هذه الساعة من رحلك
فقال يا ابا الحسن خل سبيلي ولا تسالني عما ورائي قال يا اخي لا يسعني ان تجاوزني حتى اعلم علمك فقال يا ابا الحسن رغبة الى الله عز وجل و
اليك ان تخلي سبيلي ولا تكشفني عن حالي فقال يا اخي لا يسعك ان تكتمني حالك فقال يا ابا الحسن اما اذا ابيت فوالذي اكرم محمدا بالنبوة
واكرمك بالوصية ما ازعجني من رحلي الا الجهد وقد تركت عيالي جياعا فلما سمعت بكائهم لم تحملني الارض فخرجت مهموما راكب راسي هذه
حالي وقصتي فانهملت عينا علي عم بالبكاء حتى بلت دموعه لحيته فقال احلف بالذي حلفت به ما ازعجني الا الذي ازعجك وقد اقترضت
دينارا فهاك فقد اثرتك على نفسي فدفع الدينار اليه ورجع حتى دخل المسجد فصلى الظهر والعصر والمغرب فلما قضى رسول الله صم المغرب
مر بعلي عم وهو في الصف الاول فغمزه برجله فقام علي عم فلحقه في باب المسجد فسلم عليه فرد رسول الله وقال يا ابا الحسن هل عندك عشاء

تعشاه فنميل معك فمكث مطرقا لا يحير جوابا حياء من رسول الله صم وقد عرف ما كان من امر الدينار ومن اين اخذه واين وجهه
بوحي من الله الى نبيه وامره ان يتعشى عند علي عم تلك الليلة فلما نظر الى سكوته قال يا ابا الحسن ما لك لا تقول لا فانصرف او نعم فامضي
معك فقال حياء وتكرما فاذهب بنا فاخذ رسول الله صم بيد علي عم فانطلقا حتى دخلا على فاطمة عليها السلم وهي في مصلاها
قد قضت صلاتها وخلفها جفنة تفور دخانا فلما سمعت كلام رسول الله صم خرجت من مصلاها فسلمت عليه وكانت اعز الناس عليه
فرد السلام ومسح بيده على راسها وقال لها يا بنتاه كيف امسيت رحمك الله قالت بخير قال عشينا رحمك الله وقد فعل فاخذت
الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله وعلي عليهما السلم فلما نظر علي عم الى الطعام وشم ريحه رمى فاطمة ببصره رميا شحيحا قالت له فاطمة
سبحان الله ما اشح نظرك واشده هل اذنبت فيما بيني وبينك ذنبا استوجبت به منك السخط فقال واي ذنب اعظم من ذنب اصبتيه
اليس عهدي بك اليوم الماضي وانت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاما منذ يومين قال فنظرت الى السماء وقالت الهي يعلم
في سمائه وارضه اني لم اقل الا حقا فقال لها يا فاطمة اني لك هذا الطعام الذي لم انظر الى مثل لونه ولم اشم مثل ريحه قط ولم اكل
اطيب منه قال فوضع رسول الله صم كفه الطيبة المباركة بين كتفي علي عم فغمزها ثم قال يا علي هذا بدل من دينارك هذا جزاء دينارك من
عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم استعبر النبي صم باكيا ثم قال الحمد لله الذي ابى لكما ان تخرجا من الدنيا حتى يجريك يا علي
مجرى زكريا ويجري فاطمة مجرى مريم بنت عمران قلت حديث الطعام قد اورده الزمخشري في كشافه عند تفسير قوله تعالى كلما دخل
عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا الاية بيان قال الجوهري تعيت الشيء طلبته لك وقال لوحته الشمس غيرته وسفعت في وجهه
وفي المصباح ركب التعسف راسه اذا مضى على وجهه بغير قصد ما جامع ابي الفضل عن عبد الرزاق بن سليمان عن الحسين بن علي الاودي
عن عبد الوهاب بن الهمام الحميري عن حفص بن سليمان عن ابي هرون العبدي عن ربيعة السعدي عن حذيفة بن اليمان قال لما خرج
جعفر بن ابي طالب من ارض الحبشة الى النبي صم قدم جعفر رحمه الله والنبي صم بارض خيبر فاتاه بالفرع من الغالية والقطيفة فقال
النبي صلى الله عليه وآله لادفعن هذه القطيفة الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فمد اصحاب النبي صم اعناقهم اليها فقال
النبي صم اين علي فوثب عمار بن ياسر رضي الله عنه فدعا عليا عم فلما جاء قال له النبي صم يا علي خذ هذه القطيفة اليك فاخذها علي عم و
حتى قدم المدينة فانطلق الى البقيع وهو سوق المدينة فامر صائغا ففصل القطيفة سلكا سلكا فباع الذهب وكان الف مثقال
ففرقه علي عم في فقراء المهاجرين والانصار ثم رجع الى منزله ولم يترك من الذهب قليلا ولا كثيرا فلقيه النبي صم من غد في نفر من اصحابه فيهم حذيفة
وعمار فقال يا علي انك اخذت بالامس الف مثقال فاجعل غدائي اليوم واصحابي هؤلاء عندك ولم يكن علي عم يرجع يومئذ الى شيء من
العروض ذهب او فضة فقال حياء منه وتكرما نعم يا رسول الله وفي الرحب والسعة ادخل يا نبي الله انت ومن معك قال فدخل النبي
ثم قال لنا ادخلوا قال حذيفة وكنا خمسة نفر انا وعمار وسلمان وابو ذر والمقداد رضي الله عنهم فدخلنا ودخل علي على فاطمة عليها السلم
يبتغي عندها شيئا من زاد فوجد في وسط البيت جفنة من ثريد تفور وعليها عراق كثير وكان رائحتها المسك فحملها علي عم حتى وضعها
بين يدي رسول الله صم ومن حضر معه فاكلنا منها حتى تملأنا ولا ينقص منها قليل ولا كثير وقام النبي صم حتى دخل على فاطمة وقال
اني لك هذا الطعام يا فاطمة فردت عليه ونحن نسمع قولهما فقالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فخرج النبي صم
الينا مستعبرا وهو يقول الحمد لله الذي لم يمتني حتى رايت لابنتي ما راى زكريا لمريم كان اذا دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا
فيقول لها يا مريم اني لك هذا فتقول هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب بيان الفرع من الغالية والقطيفة اي
بالنفيس العالي منهما وفي بعض النسخ والغالية فالمراد بالفرع القوس قال الفيروزآبادي فرع كل شيء اعلاه والمال الطائل المعد والقوس
عملت من طرف القضيب والقوس الغير المشقوقة او الفرع من خير القسي وفي الدر النظيم رواه عن حذيفة ايضا قال لما خرج جعفر بن
ابي طالب من ارض الحبشة الى النبي صم ارسل معه النجاشي بقدح من غالية وقطيفة منسوجة بالذهب هدية الى النبي صم فقدم جعفر والنبي صم

بارض خيبر فاتاه بالقدح من الغالية والقطيفة الى آخر الخبر

ابواب النصوص الدالة على الخصوص على امامة امير المؤمنين صلوات الله عليه من طرق الخاصة والعامة وبعض الدلائل التي اقيمت عليها

باب ٥٢ اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته عليه السلم وتفسير بعض الآيات النازلة في تلك الواقعة

ا – روى الشيخ احمد بن فهد في المهذب وغيره باسانيدهم عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال يوم النيروز هو اليوم الذي اخذ فيه النبي ص لامير المؤمنين ع العهد بغدير خم فاقروا له بالولاية فطوبى لمن ثبت عليها والويل لمن نكثها ٢ لى الحسن بن محمد بن الحسن السكوني عن ابراهيم بن محمد بن يحيى عن ابي جعفر بن السري وابي نصر بن موسى الخلال معا عن علي بن سعيد عن ضمرة بن شوذب عن مطر عن شهر بن حوشب عن ابي هريرة قال من صام يوم ثماني عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهرا وهو يوم غدير خم لما اخذ رسول الله ص بيد علي بن ابي طالب ع فقال الست اولى بالمؤمنين قالوا نعم يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه فقال له عمر بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مسلم فانزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم ٣ مب ابن المغازلي باسناده الى ابي هريرة مثله ورواه الخطيب في تاريخ بغداد مثله ٤ لى ابن سعيد الهاشمي عن فرات عن محمد بن ظهير عن عبد الله بن الفضل عن الصادق عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص يوم غدير خم افضل اعياد امتي وهو اليوم الذي امرني الله تعالى ذكره فيه بنصب اخي علي بن ابي طالب ع علما لامتي يهتدون به من بعدي وهو اليوم الذي اكمل الله فيه الدين واتم على امتي فيه النعمة ورضي لهم الاسلام دينا ثم قال ع معاشر الناس ان عليا مني وانا من علي خلق من طينتي وهو امام الخلق بعدي يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي وهو امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين وخير الوصيين وزوج سيدة نساء العالمين وابو الائمة المهديين معاشر الناس من احب عليا احببته ومن ابغض عليا ابغضته ومن وصل عليا وصلته ومن قطع عليا قطعته ومن جفا عليا جفوته ومن والى عليا واليته ومن عادى عليا عاديته معاشر الناس انا مدينة الحكمة وعلي بن ابي طالب بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا معاشر الناس والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية ما نصبت عليا علما لامتي في الارض حتى نوه الله باسمه في سماواته واوجب ولايته على ملائكته ايضاح قال الجزري فيه امتي الغر المحجلون اي بيض مواضع الوضوء من الايدي والاقدام استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه وقال اليعسوب السيد والرئيس والمقدم واصله فحل النحل وقال نوه براي فلان تنويها وعرفه ٥ لى ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال ان رسول الله ص لما اسري به الى السماء انتهى به جبرئيل الى نهر يقال له النور وهو قول الله عز وجل خلق الظلمات والنور فلما انتهى به الى ذلك النهر فقال له جبرئيل يا محمد اعبر على بركة الله فقد نور الله لك بصرك ومد لك امامك فان هذا نهر لم يعبره احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل غير ان لي في كل يوم اغتماسة فيه ثم اخرج منه فانفض اجنحتي فليس من قطرة تقطر من اجنحتي الا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكا مقربا له عشرون الف وجه واربعون الف لسان كل لسان يلفظ بلغة لا يفقهها اللسان الآخر فعبر رسول الله ص حتى انتهى الى الحجب والحجب خمسمائة حجاب من الحجاب الى الحجاب مسيرة خمسمائة عام ثم قال تقدم يا محمد فقال له يا جبرئيل ولم لا تكون معي قال ليس لي ان اجوز هذا المكان فتقدم رسول الله ص ما شاء الله ان يتقدم حتى سمع ما قال الرب تبارك وتعالى انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتكته انزل الى عبادي فاخبرهم بكرامتي اياك واني لم ابعث نبيا الا جعلت له وزيرا وانك رسولي وان عليا وزيرك فهبط رسول الله ص فكره ان يحدث الناس بشيء كراهية ان يتهموه لانهم كانوا حديثي عهد بالجاهلية حتى مضى لذلك ستة ايام فانزل الله تبارك وتعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك فاحتمل رسول الله ص ذلك حتى كان يوم الثامن فانزل الله تبارك وتعالى عليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فقال رسول الله ص تهدد بعد وعيد لامضين امر الله عز وجل فان يتهموني ويكذبوني فهو اهون علي

ص

من ان يعاقبني العقوبة الموجعة في الدنيا والآخرة قال وسلم جبرئيل على علي بامرة المؤمنين فقال علي ع يا رسول الله اسمع الكلام ولا احس الرؤية فقال يا علي هذا جبرئيل اتاني من قبل ربي بتصديق ما وعدني ثم امر رسول الله ص رجلا فرجلا من اصحابه حتى سلموا عليه بامرة المؤمنين ثم قال يا بلال ناد في الناس ان لا يبقى غدا احد الا عليل الا خرج الى غدير خم فلما كان من الغد خرج رسول الله ص بجماعة اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسلني اليكم برسالة واني ضقت بها ذرعا مخافة ان تتهموني وتكذبوني حتى انزل الله علي وعيدا بعد وعيد فكان تكذيبكم اياي ايسر علي من عقوبة الله اياي ان الله تبارك وتعالى اسرى بي واسمعني وقال يا محمد انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتكته انزل الى عبادي فاخبرهم بكرامتي اياك واني لم ابعث نبيا الا جعلت له وزيرا وانك رسولي وان عليا وزيرك ثم اخذ ص بيدي علي بن ابي طالب ع فرفعهما حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما ولم ير قبل ذلك ثم قال يا ايها الناس ان الله تبارك وتعالى مولاي وانا مولى المؤمنين فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال الشكاك والمنافقون والذين في قلوبهم مرض وزيغ نبرأ الى الله من مقالة ليس بحتم ولا نرضى ان يكون علي وزيره هذه منه عصبية فقال سلمان والمقداد وابو ذر وعمار بن ياسر والله ما برحنا العرصة حتى نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فكرر رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك ثلاثا ثم قال ان كمال الدين وتمام النعمة ورضى الرب برسالتي اليكم وبالولاية بعدي لعلي بن ابي طالب ع بيان قوله ع ثم قال تقدم لعل هذا القول كان من رواة الخبر كما دل عليه قوله فيما تقدم والشك من القطع ٦ لى محمد بن عمر الحافظ عن محمد بن الحسين بن حفص عن محمد بن هرون عن قاسم بن الحسن عن يحيى بن عبد الحميد عن قيس بن الربيع عن ابي هرون عن ابي سعيد قال لما كان يوم غدير خم امر رسول الله صلى الله عليه وآله المنادي فنادى الصلوة جامعة فاخذ بيد علي عليه السلم وقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال حسان بن ثابت يا رسول الله اقول في علي شعرا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله افعل فقال

يناديهم يوم الغدير نبيهم ٭ بخم واكرم بالنبي مناديا ٭ يقول فمن مولاكم ووليكم ٭ فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا ٭ الهك مولانا وانت ولينا ٭ ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا ٭ فقال له قم يا علي فانني ٭ رضيتك من بعدي اماما وهاديا ٭ وكان علي ارمد العين يبتغي ٭ لعينيه مما يشتكيه مداويا ٭ فلما [illegible] خير الناس منه بريقه ٭ فبورك مرقيا وبورك راقيا

٧ فس ابي عن صفوان بن يحيى عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال آخر فريضة انزلها الله الولاية ثم لم ينزل بعدها فريضة ثم نزل اليوم اكملت لكم دينكم بكراع الغميم فاقامها رسول الله بالجحفة فلم ينزل بعدها فريضة فس يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك قال نزلت هذه الآية في علي عليه السلم وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس قال نزلت هذه الآية في منصرف رسول الله ص من حجة الوداع وحج رسول الله ص حجة الوداع لتمام عشر حجج من مقدمه المدينة وكان من قوله بمنى ان حمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عني فاني لا ادري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا ثم قال هل تعلمون اي يوم اعظم حرمة قال الناس هذا اليوم قال فاي شهر قال الناس هذا قال واي بلد اعظم حرمة قال الناس بلدنا هذا قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا هل بلغت ايها الناس قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا وكل مأثرة او بدع كانت في الجاهلية او دم او مال فهو تحت قدمي هاتين ليس لاحد اكرم من احد الا بالتقوى الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا وكل ربا كان في الجاهلية فهو موضوع واول موضوع منه ربا العباس بن عبد المطلب الا وكل دم كان في الجاهلية فهو موضوع واول موضوع منه دم ربيعة الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا وان الشيطان قد يئس ان يعبد بارضكم هذه ولكنه راض بما تحتقرون من اعمالكم الا وانه اذا اطيع فقد عبد الا ايها الناس ان المسلم اخو المسلم حقا ولا يحل لامرئ مسلم دم امرئ مسلم وماله الا ما اعطاه بطيبة نفس منه واني امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله الا هل بلغت ايها الناس قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال ايها الناس احفظوا قولي تنتفعوا به بعدي وافهموه تنعشوا

بعدی وافهموا تنتعشوا الا لا ترجعوا بعدی کفارا یضرب بعضکم رقاب بعض بالسیف علی الدنیا فان انتم فعلتم ذلک ولتعلمن لتجدونی فی کتیبة بین جبرئیل ومیکائیل اضرب وجوهکم بالسیف ثم التفت عن یمینه وسکت ساعة ثم قال ان شاء الله او علی بن ابی طالب ثم قال الا وانی قد ترکت فیکم امرین ان اخذتم بهما لن تضلوا کتاب الله وعترتی اهل بیتی فانه قد نبأنی اللطیف الخبیر انهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض الا فمن اعتصم بهما فقد نجا ومن خالفهما فقد هلک الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا وانه سیرد علی الحوض منکم رجال فیدفعون عنی فاقول رب اصحابی فیقال یا محمد انهم احدثوا بعدک وغیروا سنتک فاقول سحقا سحقا فلما کان آخر یوم من ایام التشریق انزل الله اذا جاء نصر الله والفتح فقال رسول الله صلعم نعیت الی نفسی ثم نادی الصلوة جامعة فی مسجد الخیف فاجتمع الناس فحمد الله واثنی علیه ثم قال نضر الله امرأ سمع مقالتی فوعاها وبلغها من لم یسمعها ورب حامل فقه غیر فقیه ورب حامل فقه الی من هو افقه منه ثلث لا یغل علیهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله والنصیحة لائمة المسلمین ولزوم جماعتهم فان دعوتهم محیطة من ورائهم المؤمنون اخوة تتکافأ دماؤهم یسعی بذمتهم ادناهم وهم ید علی من سواهم ایها الناس انی تارک فیکم الثقلین قالوا یا رسول الله وما الثقلان فقال کتاب الله وعترتی اهل بیتی فانه قد نبأنی اللطیف الخبیر انهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض کاصبعی هاتین وجمع بین سبابتیه ولا اقول کهاتین وجمع بین سبابته والوسطی فتفضل هذه علی هذه فاجتمع قوم من اصحابه وقالوا یرید محمد ان یجعل الامامة فی اهل بیته فخرج منهم اربعة نفر الی مکة ودخلوا الکعبة وتعاهدوا وتعاقدوا وکتبوا فیما بینهم کتابا ان امات الله محمدا او قتله ان لا یردوا هذا الامر فی اهل بیته ابدا فانزل الله علی نبیه فی ذلک ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام یحسبون انا لا نسمع سرهم ونجویهم بلی ورسلنا لدیهم یکتبون فخرج رسول الله صلعم من مکة یرید المدینة حتی نزل منزلا یقال له غدیر خم وقد علم الناس مناسکهم واوعز الیهم وصیته اذ نزل علیه هذه الآیة یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله یعصمک من الناس فقام رسول الله فقال الحمد لله وحمد الله واثنی علیه ثم قال ایها الناس هل تعلمون من ولیکم قالوا نعم الله ورسوله ثم قال الستم تعلمون انی اولی بکم منکم من انفسکم قالوا بلی قال اللهم اشهد فاعاد ذلک علیهم ثلثا کل ذلک یقول مثل قوله الاول ویقول الناس کذلک ویقول اللهم اشهد ثم اخذ بید امیر المؤمنین فرفعها حتی بدا للناس بیاض ابطیهما ثم قال الا من کنت مولاه فهذا علی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واحب من احبه ثم قال اللهم اشهد علیهم وانا من الشاهدین فاستفهمه عمر من بین اصحابه فقال یا رسول الله هذا من الله او من رسوله فقال رسول الله نعم من الله ومن رسوله انه امیر المؤمنین وامام المتقین وقائد الغر المحجلین یقعده الله یوم القیمة علی الصراط فیدخل اولیاءه الجنة واعداءه النار فقال اصحابه الذین اوثقوا بعده قد قال محمد صلعم فی مسجد الخیف ما قال وقال هیهنا ما قال فان رجع الی المدینة یاخذنا بالبیعة له فاجتمعوا اربعة عشر نفرا وتآمروا علی قتل رسول الله وقعدوا له فی العقبة وهی عقبة ارشی بین الجحفة والابواء فقعدوا سبعة عن یمین العقبة وسبعة عن یسارها لینفروا ناقة رسول الله فلما جن اللیل تقدم رسول الله صلعم فی تلک اللیلة العسکر فاقبل ینعس علی ناقته فلما دنی من العقبة ناداه جبرئیل یا محمد ان فلانا وفلانا وفلانا قد قعدوا لک فنظر رسول الله فقال من هذا خلفی فقال حذیفة بن الیمان انا حذیفة بن الیمان یا رسول الله قال سمعت ما سمعت قال بلی قال فاکتم ثم دنا رسول الله منهم فناداهم باسمائهم فلما سمعوا نداء رسول الله صلعم فروا ودخلوا فی غمار الناس وقد کانوا عقلوا رواحلهم فترکوها ولحق الناس برسول الله وطلبوهم وانتهی رسول الله صلعم الی رواحلهم فعرفها فلما نزل قال ما بال اقوام تحالفوا فی الکعبة ان امات الله محمدا او قتل ان لا یردوا هذا الامر فی اهل بیته ابدا فجاؤوا الی رسول الله فحلفوا انهم لم یقولوا من ذلک شیئا ولم یریدوه ولم یهموا بشیء من رسول الله فانزل الله تعالی یحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا کلمة الکفر وکفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ینالوا من قتل رسول الله وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله فان یتوبوا یک خیرا لهم وان یتولوا یعذبهم الله عذابا الیما فی الدنیا والاخرة وما لهم فی الارض من ولی ولا نصیر فرجع رسول الله الی المدینة وبقی بها المحرم والنصف من صفر لا یشتکی شیئا ثم ابتدأ به الوجع الذی توفی فیه صلعم توضیح قال الجزری فی الحدیث الا ان کل دم ومأثرة کانت فی الجاهلیة فانها تحت قدمی هاتین مآثر العرب مکارمها ومفاخرها التی تؤثر عنها ای یروی

ویذکر

ویذکر اراد اخفاءها واعدامها واذلال امر الجاهلیة ونقض سنتها وقال فلا انتعش ای فلا ارتفع وانتعش العاثر اذا نهض من عثرته وفی الکتیبة القطعة العظیمة من الجیش قوله او علی بن ابی طالب عطف علی الیاء فی قوله لتجدونی وسکوته والتفاته صلعم کان لاستماع الوحی حیث اوحی الیه ان یقول ذلک علیه قال الجزری فی حدیث الحوض فاقول سحقا سحقا ای بعدا بعدا قوله صلعم نعیت الی نفسی قال الطیبی رحمه الله اختلف فی انهم من ای وجه علموا ذلک ولیس فی ظاهره نعی فقیل لان التقدیر فسبح بحمد ربک فانک حینئذ لاحق بالله وذائق الموت کما ذاق من قبلک من الرسل وعند الکمال یرتقب الزوال کما قیل اذا تم امر دنا نقصه توقع زوالا اذا قیل تم وقیل لانه سبحانه امره بتجدید التوحید واستدراک الفائت بالاستغفار وذلک مما یلزم عند الانتقال من هذه الدار الی دار الابرار وقال الجزری فیه نضر الله امرأ سمع مقالتی فوعاها نضره ونضّره وانضره ای نعّمه ویروی بالتخفیف والتشدید من النضارة وهی فی الاصل حسن الوجه والبریق وانما اراد حسن خلقه وقدره وقال فی قوله ثلث لا یغل علیهن قلب مؤمن هو من الاغلال الخیانة فی کل شیء ویروی یغل بفتح الیاء من الغل وهو الحقد والشحناء ای لا یدخله حقد یزیله عن الحق ویروی یغل بالتخفیف من الوغول فی الشر والمعنی ان هذه الخلال الثلث تستصلح بها القلوب فمن تمسک بها طهر قلبه من الخیانة والدغل والشر وعلیهن فی موضع الحال تقدیره لا یغل کائنا علیهن قلب مؤمن وقال فیه فان دعوتهم تحیط من ورائهم ای تحوطهم وتکنفهم وتحفظهم اقول یمکن ان یکون من علی صیغة الموصول او بالکسر حرف جر وعلی التقدیرین یحتمل ان یکون المراد بالدعوة دعاء النبی صلعم الی الاسلام او دعاؤه وشفاعته لنجاتهم وسعاداتهم او الاعم منه ومن دعاء المؤمنین بعضهم لبعض بان یکون اضافة الدعوة الی الفاعل وعلی التقدیر الاول یحتمل ان یکون المعنی ان دعوة النبی صلعم لیست مختصة بالحاضرین بل تبلیغه صلوات الله علیه والرسل الغائبین ومن یاتی بعدهم من المعدومین قوله تتکافأ دماؤهم ای تتساوی فی القصاص والدیات وقال الجزری الذمة العهد والامان ومنه الحدیث یسعی بذمتهم ادناهم ای اذا اعطی احد الجیش العدو امانا جاز ذلک علی جمیع المسلمین ولیس لهم ان یخفروه ولا ان ینقضوا علیه عهده اقول لعل المعنی ان ادانی المسلمین یسعی فی تحصیل الذمة لکافر علی جمیع المسلمین فهو کنایة عن قبول امانه فانه لو لم یقبل امانه لم یسع فی ذلک ویمکن ان یقرأ یسعی علی البناء للمجهول ویکون ادناهم بدلا عن الضمیر فی قوله بذمتهم والاول اظهر وقال الجزری فیه وهم ید علی من سواهم ای هم مجتمعون علی اعدائهم لا یسعهم التخاذل بل یعاون بعضهم بعضا علی جمیع الادیان والملل کانه جعل ایدیهم یدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا وقال الجوهری اوعزت الیه فی کذا وکذا ای تقدمت یب السندی بن محمد عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله علیه السلام لما نزلت هذه الآیة فی الولایة امر رسول الله صلی الله علیه وآله بالدوحات فی غدیر خم فقممن ثم نودی الصلوة جامعة ثم قال ایها الناس من کنت مولاه فعلی مولاه الست اولی بکم من انفسکم قالوا بلی قال من کنت مولاه فعلی مولاه رب وال من والاه وعاد من عاداه ثم امر الناس یبایعون علیا فبایعه الناس لا یجیء احد الا بایعه لا یتکلم منهم احد ثم جاء زفر وحبتر فقال له یا زفر بایع علیا بالولایة فقال من الله ومن رسوله فقال من الله ومن رسوله ثم جاء حبتر فقال بایع علیا بالولایة فقال من الله ومن رسوله بیان قال الجزری الضبع بسکون الباء وسط العضد وقیل هو ما تحت الابط حق احمد بن الحسن التاجر عن الحسن بن علی الصوفی عن زکریا بن محمد عن محمد بن علی عن جعفر بن محمد علیهما السلام قال لما اقام رسول الله صلی الله علیه وآله امیر المؤمنین علیا علیه السلام یوم غدیر خم کان بحذائه سبعة نفر من المنافقین منهم ابو بکر وعمر وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابی وقاص وابو عبیدة وسالم مولی ابی حذیفة والمغیرة بن شعبة قال عمر اما ترون عینیه کانهما عینا مجنون یعنی النبی صلی الله علیه وآله الساعة یقوم ویقول قال لی ربی فلما قام قال ایها الناس من اولی بکم من انفسکم قالوا الله ورسوله قال اللهم فاشهد ثم قال الا من کنت مولاه فعلی مولاه وسلموا علیه بامرة المؤمنین فانزل جبرئیل علیه السلام واعلم رسول الله بمقالة القوم فدعاهم فسألهم فانکروا وحلفوا فانزل الله یحلفون بالله ما قالوا حق ابی عن ابن ابی عمیر عن ابن سنان عن ابی عبد الله علیه السلام قال لما امر الله نبیه صلعم ان ینصب امیر المؤمنین للناس فی قوله یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک فی علی بغدیر خم فقال من کنت مولاه فعلی مولاه فجاءت الابالسة الی ابلیس الاکبر وحثوا التراب علی رؤوسهم فقال لهم ابلیس ما لکم فقالوا ان هذا الرجل

قد عقد اليوم عقدة لا يحلها شيء الى يوم القيمة فقال لهم ابليس كلا ان الذين حوله قد وعدوني فيه عدة لن يخلفوني فانزل الله
على رسوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه الآية مق ابي عن حنان عن ابي عبد الله عم في قوله وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح
الامين على قلبك لتكون من المنذرين قال الولاية نزلت لامير المؤمنين عم يوم الغدير مق ابي عن بعضهم قال قال ابو عبد الله عم
لما نزلت الولاية وكان من قول رسول الله صم بغدير خم سلموا على علي بامرة المؤمنين فقالا امن الله ومن رسوله فقال لهما نعم حقا
من الله ومن رسوله انه امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة
ويدخل اعداءه النار فانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون
يعني قول رسول الله من الله ومن رسوله ثم ضرب لهم مثلا فقال ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون
ايمانكم دخلا بينكم ب السندي بن محمد عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عم قال سمعته يقول لما نزلت الولاية لعلي عليه السلم
قام رجل من جانب الناس فقال لقد عقد هذا الرسول لهذا الرجل عقدة لا يحلها بعده الا كافر فجاءه الثاني فقال له يا عبد الله
من انت قال فسكت فرجع الثاني الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اني رأيت رجلا في جانب الناس وهو يقول
لقد عقد هذا الرسول لهذا الرجل عقدة لا يحلها الا كافر فقال يا فلان ذلك جبرئيل فاياك ان تكون ممن يحل العقدة فينكص
ب هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه عليهما السلم قال ان ابليس رن اربع رنات يوم لعن ويوم اهبط الى الارض ويوم بعث
النبي صم ويوم الغدير ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب وابن يزيد معا عن ابن
ابي عمير وحدثنا ابي عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير وحدثنا ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير وحدثنا ابن المتوكل عن السعد آبادي
عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن اسيد الغفاري
قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونحن معه اقبل حتى انتهى الى الجحفة امر اصحابه بالنزول فنزل القوم منازلهم ثم نودي
بالصلوة فصلى باصحابه ركعتين ثم اقبل بوجهه اليهم فقال لهم انه قد نبأني اللطيف الخبير اني ميت وانكم ميتون وكاني قد دعيت فاجبت
واني مسئول عما ارسلت به اليكم وعما خلفت فيكم من كتاب الله وحجته وانكم مسئولون فما انتم قائلون لربكم قالوا نقول قد بلغت ونصحت
وجاهدت فجزاك الله عنا افضل الجزاء ثم قال الستم تشهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله اليكم وان الجنة حق وان النار حق
وان البعث بعد الموت حق فقالوا نشهد بذلك قال اللهم اشهد على ما يقولون الا واني اشهدكم اني اشهد ان الله مولاي وانا مولى
كل مسلم وانا اولى بالمؤمنين من انفسهم فهل تقرون بذلك وتشهدون لي به فقالوا نعم نشهد لك بذلك فقال الا من كنت مولاه فان
عليا مولاه وهو هذا ثم اخذ بيد علي عليه السلم فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الا واني فرطكم
وانتم واردون علي الحوض حوضي غدا وهو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه اقداح من فضة عدد نجوم السماء الا واني سائلكم
غدا ماذا صنعتم فيما اشهدت الله به عليكم في يومكم هذا اذا وردتم علي حوضي وماذا صنعتم بالثقلين من بعدي فانظروا كيف تكونون
خلفتموني فيهما حين تلقوني قالوا وما هذان الثقلان يا رسول الله قال اما الثقل الاكبر فكتاب الله عز وجل سبب ممدود من الله
ومني في ايديكم طرفه بيد الله والطرف الآخر بايديكم فيه علم ما مضى وما بقي الى ان تقوم الساعة واما الثقل الاصغر فهو حليف القرآن
وهو علي بن ابي طالب وعترته عليهم السلم وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض قال معروف بن خربوذ فعرضت هذا الكلام على ابي جعفر عم
فقال صدق ابو الطفيل رحمه الله هذا الكلام وجدناه في كتاب علي عم وعرفناه ايضاح بصرى بالضم موضع بالشام وصنعاء بالمد قصبة
باليمن ن الحسين بن احمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن سهل بن القاسم النوشجاني قال قال رجل للرضا عم يا ابن رسول الله انه يروى
عن عروة بن الزبير انه قال توفي النبي صلى الله عليه وآله وهو في تقية فقال اما بعد قول الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل

اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فانه ازال كل تقية بضمان الله عز وجل له وبين امر الله ولكن
قريشا فعلت ما اشتهت بعده واما قبل نزول هذه الآية فلعله مع بالاسناد الى دارم عن نعيم بن سالم عن انس قال سمعت رسول الله صم
يقول يوم غدير خم وهو آخذ بيد علي عم الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ما المفيد عن علي بن احمد القلانسي عن عبد الله بن محمد عن عبد الرحمن بن صالح عن موسى بن عثمان
عن ابي اسحق السبيعي عن زيد بن ارقم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم يقول ان الصدقة لا تحل لي ولا لاهل بيتي لعن الله من
ادعى الى غير ابيه لعن الله من تولى الى غير مواليه الولد لصاحب الفراش وللعاهر الحجر وليس لوارث وصية الا وقد سمعتم مني ورأيتموني الا من
كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار الا واني فرط لكم على الحوض ومكاثر بكم الامم يوم القيمة فلا تسودوا وجهي الا لاستنقذن
رجالا من النار وليستنقذن من يدي اقوام ان الله مولاي وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه ما ابو عمرو عن
ابن عقدة عن احمد بن يحيى بن زكريا عن علي بن قادم عن اسرائيل عن عبد الله بن شريك عن سهم بن حصين الاسدي قال قدمت الى مكة انا وعبد الله
بن علقمة وكان عبد الله بن علقمة سبابة لعلي عليه السلم دهرا قال قلت له هل لك في هذا يعني ابا سعيد الخدري نحدث به عهدا قال نعم فاتيناه
فقال هل سمعت لعلي منقبة قال نعم اذا حدثتك فسل عنها المهاجرين والانصار وقريشا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قام يوم غدير
خم فابلغ ثم قال يا ايها الناس الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قالها ثلاث مرات ثم قال ادن يا علي فرفع رسول الله صلى الله عليه
وآله يديه حتى نظرت الى بياض اباطهما قال من كنت مولاه فعلي مولاه ثلاث مرات قال فقال عبد الله بن علقمة انت سمعت هذا من رسول الله
صلى الله عليه وآله قال ابو سعيد نعم واشار الى اذنيه وصدره قال سمعته اذناي ووعاه قلبي قال عبد الله بن شريك فقدم علينا عبد الله
بن علقمة وسهم بن حصين فلما صلينا الهجير قام عبد الله بن علقمة فقال اني اتوب الى الله واستغفره من سب علي صلوات الله عليه ثلث مرات
توضيح قال الجزري فيه انه كان يصلي الهجير حين تدحض الشمس اراد صلوة الهجير يعني الظهر فحذف المضاف والهجير والهاجرة اشتداد الحر نصف
النهار ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن جعفر بن مدرار عن عمه طاهر عن معوية بن ميسرة عن الحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل عن حبيب بن ابي ثابت
عن زيد بن ارقم قال خطبنا رسول الله صم يوم غدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ما ابو عمرو
عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن عفان عن عبيد الله عن فطر بن خليفة عن ابي اسحق عن عمرو ذي مر وسعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع قالوا
سمعنا عليا عليه السلم يقول في الرحبة انشد الله من سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم ما قال الا قام فقام ثلاثة عشر فشهدوا
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله فاخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر من نصره واخذل من خذله قال ابو اسحق حين فرغ من الحديث يا ابا بكر اي اشياخ
ما بالاسناد عن الحسن عن عبيد الله بن موسى عن هانئ بن ايوب عن طلحة بن مصرف عن عميرة بن سعد انه سمع عليا عليه السلم في الرحبة
ينشد الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام بضعة عشر فشهدوا
ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن الحسن مثله ما ابو علي بن شيخ الطائفة ومحمد بن احمد بن شهريار عن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن ابي عمرو عن
ابن عقدة مثله ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن علي بن ثابت عن منصور بن ابي الاسود عن مسلم الملائي عن انس بن مالك
انه سمع رسول الله صم يقول يوم غدير خم انا اولى بالمؤمنين من انفسهم واخذ بيد علي عم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن علي بن محمد عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صم من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره اقول نورد هيهنا ما ذكره السيد الجليل ابن طاوس
في كتاب الاقبال في ذكر عمل يوم الغدير من اخباره قال اعلم ان نص النبي صلى الله عليه وآله على مولانا علي بن ابي طالب صلوات الله عليه يوم الغدير
بالامامة ما يحتاج الى كشف وبيان لاهل العلم والامانة والدراية وانما نذكر تنبيها على بعض من رواه ليقصده من شاء ويقف على معناه

فمن ذلك ما صنفه ابو سعد مسعود بن ناصر السجستاني المخالف لاهل البيت في عقيدته المتفق عند اهل المعرفة على صحة ما يرويه لاهل
البيت وامانته صنف كتابا سماه كتاب الدراية في حديث الولاية وهو سبعة عشر جزءا روى فيه حديث نص النبي عليه افضل السلم بتلك المناقب
والمراتب على مولانا علي بن ابي طالب عن مائة وعشرين نفسا من الصحابة ومن ذلك ما رواه محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ الكبير في كتاب
صنفه وسماه كتاب الرد على الحرقوصية روى فيه حديث يوم الغدير وما نص فيه النبي عم على علي بالولاية والمقام الكبير وروى ذلك من خمس
وسبعين طريقا ومن ذلك ما رواه ابو القاسم عبيد الله الحسكاني في كتاب سماه كتاب دعاء الهداة الى اداء حق الموالاة ومن ذلك الذي
لم يكن مثله في زمانه ابو العباس احمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الذي زكاه وشهد بعلمه الخطيب مصنف تاريخ بغداد فانه صنف كتابا
سماه حديث الولاية وجدت هذا الكتاب بنسخة قد كتبت في زمن ابي العباس بن عقدة مصنفه تاريخها سنة ثلثين وثلثمائة صحيح النقل
عليه خط الطوسي وجماعة من شيوخ الاسلام لا يخفى صحة ما تضمنه على اهل الافهام وقد روى فيه نص النبي صلوات الله عليه على مولانا علي
عليه السلم بالولاية من مائة وخمس طرق وان عددت اسماء المصنفين من المسلمين في هذا الباب طال ذلك على من يقف على هذا الكتاب و
جميع هذه النصوص نقلت عندنا الان الا كتاب الطبري فصل في بعض تفصيل ما جرت عليه حال يوم الغدير من التعظيم والتجليل اعلم ان مما
في هذا الفصل ما رواه ايضا مخالفوا الشيعة المعتمد عليهم في النقل فمن ذلك ما رواه عنهم مصنف كتاب النشر والطي وجعله حجة ظاهرة
باتفاق العدو والولي وحمل به نسخة الى الملك شاه مازندران رستم بن علي لما حضر بالري فقال فيما رواه عن رجالهم فصل وعن احمد بن محمد بن
علي بن المهلب اخبرنا الشريف ابو القسم علي بن محمد بن علي بن القسم الشعراني عن ابيه حدثنا سلمة بن الفضل الانصاري عن ابي مريم عن قيس بن
حيان عن عطية السعدي قال سألت حذيفة بن اليمان عن اقامة النبي صلى الله عليه وآله عليا يوم الغدير كيف كان فقال ان الله انزل
على نبيه اول ما انزل عليه بالمدينة النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من
المؤمنين والمهاجرين فقالوا يا رسول الله ما هذه الولاية التي انتم بها احق منا بانفسنا فقال عم السمع والطاعة فيما احببتم وكرهتم فقلنا
سمعنا واطعنا فانزل الله واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا فخرجنا الى مكة مع النبي في حجة الوداع فنزل
جبرئيل عم فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلم ويقول انصب عليا علما للناس فبكى النبي حتى اخضلت لحيته وقال يا جبرئيل ان قومي حديثوا
عهد بالجاهلية ضربتهم على الدين طوعا وكرها حتى انقادوا لي فكيف اذا حملت على رقابهم غيري قال فصعد جبرئيل ثم قال صاحب كتاب
النشر والطي عن حذيفة وقد كان النبي بعث عليا الى اليمن فوافى مكة ونحن مع الرسول ثم توجه علي يوما نحو الكعبة يصلي فلما ركع اتاه سائل
فتصدق عليه بحلقة خاتمه فانزل الله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فكبر رسول الله
وقرأه علينا ثم قال قوموا نطلب هذه الصفة التي وصف الله بها فلما دخل رسول الله المسجد استقبله سائل فقال من اين جئت فقال
من عند هذا المصلي تصدق علي بهذه الحلقة وهو راكع فكبر رسول الله ومضى نحو علي فقال يا علي ما احدثت اليوم من خير فاخبره بما كان
منه الى السائل فكبر ثالثة فنظر المنافقون بعضهم الى بعض وقالوا ان افئدتنا لا تقوى على ذلك ابدا مع الطاعة له فنسأل رسول الله ان يبدله
لنا فاتوا رسول الله فاخبروه بذلك فانزل قرانا وهو قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي الاية فقال جبرئيل
يا رسول الله اتمه فقال حبيبي جبرئيل قد سمعت ما تؤامروا به فانصرف رسول الله الامين جبرئيل ثم قال صاحب كتاب النشر والطي عن
حذيفة فكان من قول رسول الله في حجة الوداع بمنى يا ايها الناس اني قد تركت فيكم امرين ان اخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل
بيتي وانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه الا من اعتصم بهما فقد نجا ومن خالفهما
فقد هلك الا هل بلغت ايها الناس قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال صاحب كتاب النشر والطي فلما كان في اخر يوم من ايام التشريق انزل الله عليه
اذا جاء نصر الله والفتح الى اخرها فقال عم نعيت الى نفسي فجاء الى مسجد الخيف فدخله ونادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس فحمد الله واثنى
عليه وذكر خطبته عم ثم قال فيها يا ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين الثقل الاكبر كتاب الله عز وجل طرف بيد الله وطرف بايديكم فتمسكوا

منه كبير والثقل الاصغر عترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه
ولا اقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه قال مصنف كتاب النشر والطي فاجتمع قوم وقالوا يريد محمد ان
يجعل الامامة في اهل بيته فخرج منهم اربعة ودخلوا الى مكة ودخلوا الكعبة وكتبوا فيما بينهم ان امات الله محمدا او قتل لا يرد هذا الامر
في اهل بيته فانزل الله تعالى ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون اقول فانظر
هذا التدريج من النبي صلى الله عليه وآله والتلطف من الله جل جلاله في نصه على مولانا علي صلوات الله عليه فاول امره بالمدينة قوله
سبحانه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين فنص على ان الاقرب الى النبي صلعم اولى من المؤمنين
والمهاجرين فعزل جل جلاله عن هذه الولاية المؤمنين والمهاجرين وخص بها اولي الارحام من سيد المرسلين ثم انظر كيف نزل جبرئيل
بعد خروجه عم الى مكة بالتعيين على علي عليه السلم فلما راجع النبي صلوات الله عليه واشفق على قوم من حسدهم لعلي عم كيف عاد الله
جل جلاله انزل انما وليكم الله ورسوله وكشف عن علي عليه السلم بذلك الوصف ثم انظر كيف مال النبي عم الى التوطئة بذكر اهل بيته بمنى ثم اعاد
ذكرهم في مسجد الخيف ثم ذكر صاحب كتاب النشر والطي توجههم الى المدينة ومراجعة رسول الله مرة بعد مرة لله جل جلاله وما تكرر
من الله تعالى الى رسول الله في ولاية علي قال حذيفة واذن النبي صلى الله عليه وآله بالرحيل نحو المدينة فارتحلنا ثم قال صاحب كتاب
النشر والطي فنزل جبرئيل على النبي عليهما السلم بعسفان في حجة الوداع باعلان علي عليه السلم ثم قال صاحب الكتاب فخرج رسول الله صلى الله
عليه وآله حتى نزل الجحفة فلما نزل القوم واخذوا منازلهم فاتاه جبرئيل فامره ان يقوم بعلي فقال يا رب ان قومي حديثوا عهد بالجاهلية فمتى
افعل هذا يقولوا فعل بابن عمه اقول وقد نادى في الجحفة ابو سعيد مسعود بن ناصر السجستاني في كتاب الدراية فقال باسناده عن عدة طرق
الى عبد الله بن عباس قال لما خرج النبي صلى الله عليه وآله في حجة الوداع فنزل الجحفة اتاه جبرئيل عم فامره ان يقوم بعلي فقال الستم تعلمون
اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه
وابغض من ابغضه وانصر من نصره واعن من اعانه قال ابن عباس وجبت والله في اعناق الناس اقول وسار النبي صلى الله عليه وآله من
الجحفة قال مسعود السجستاني في كتاب الدراية باسناده الى عبد الله بن عباس ايضا قال امر رسول الله ان يبلغ ولاية علي عليه السلم فانزل الله
تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس يقول رضي الدين ركن الاسلام
ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس مد الله تعالى امامته والله بكرامته اعلم ان موسى نبي الله واخي الله تعالى في
الابلاغ رسالته وقال في مراجعته اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون وما كان قتل نفسا واحدة واما علي بن ابي طالب فانه كان
قد قتل من قريش وغيرهم من القبائل في كل واحد منهم بحيث من الحجة النبي صلوات الله عليه وآله لله جل جلاله في تاخير ولاية مولانا علي
عليه السلم تلك الطائفة عظيم فضله وشرف محله وكان النبي صلوات الله عليه وآله شفيقا على امته كما وصفه الله جل جلاله فاشفق
عليهم من الامتحان بالطاعة لولاية علي عليه السلم في ذلك الاوان يحتمل ان يكون الله جل جلاله اذن للنبي عم في مراجعته لطهولات
انه ما اتى مولانا علي عليه السلم وانما الله جل جلاله قد لما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى قال صاحب كتاب النشر والطي في تمام حديثه
ما هذا لفظه فهبط جبرئيل فقال اقرأ يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية وقد بلغنا غدير خم في وقت لو طرح اللحم فيه
على الارض لانشوى وانتهى الينا رسول الله فنادى الصلوة جامعة ولتكامل امر علي اعظم عند الله مما يقدر فدعا المقداد وسلمان و
ابا ذر وعمارا فامرهم ان يعمدوا الى اصل شجرتين فيقموا ما تحتهما فكسحوه وامرهم ان يضعوا الحجارة بعضها على بعض كقامة رسول الله و
امر بثوب فطرح عليه ثم صعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر ينظر يمنة ويسرة ينتظر اجتماع الناس اليه فلما اجتمعوا فقال الحمد لله الذي
علا في توحده ودنا في تفرده الى ان قال واقر له على نفسي بالعبودية واشهد له بالربوبية واودي ما اوحى اليه حذرا ان لم افعل ان تحل بي
قارعة اوحى الي يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية معاشر الناس ما قصرت في تبليغ ما انزل الله تبارك وتعالى وانا ابين لكم

سبب هذه الآية ان جبرئيل هبط الي مرارا امرني عن السلام ربي وهو السلام ان اقوم في هذا المشهد فاعلم الابيض والاسود ان علي بن
ابي طالب اخي ووصيي وخليفتي والامام من بعدي ايها الناس علمي بالمنافقين الذين يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هينا
وهو عند الله عظيم وكثرة اذاهم لي مرة سموني اذنا لكثرة ملازمته اياي واقبالي عليه حتى انزل الله ومنهم الذين يؤذون النبي و
يقولون هو اذن قل اذن خير لكم ولو شئت ان اسمي القائلين باسمائهم لسميت فاعلموا ان الله قد نصبه لكم وليا واماما مفترضا طاعته
على المهاجرين والانصار وعلى التابعين وعلى البادي والحاضر وعلى العجمي والعربي وعلى الحر والمملوك وعلى الكبير والصغير وعلى
الابيض والاسود وعلى كل موحد فهو ماض حكمه جائز قوله نافذ امره ملعون من خالفه مرحوم من صدقه معاشر الناس تدبروا القرآن
وافهموا اياته ومحكماته ولا تتبعوا متشابهه فوالله لا يوضح تفسيره الا الذي انا اخذ بيده ورافعها بيدي ومعلمكم ان من كنت
مولاه فهو مولاه وهو علي معاشر الناس ان عليا والطيبين من ولدي من صلبه هم الثقل الاصغر والقرآن الثقل الاكبر لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض ولا تحل امرة المؤمنين لاحد بعدي غيره ثم ضرب بيده الى عضده ورفعه على درجة دون مقامه متيامنا عن وجه
رسول الله ثم رفعه بيده وقال ايها الناس من اولى بكم من انفسكم قالوا الله ورسوله فقال الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله انما اكمل الله لكم دينكم بولايته وامامته وما نزلت اية خاطب الله بها المؤمنين
الا بدأ به ولا شهد الله بالجنة في هل اتى الا له ولا انزلها في غيره وذرية كل نبي من صلبه وذريتي من صلب علي لا يبغض عليا الا شقي ولا يتولى
عليا الا تقي وفي علي نزلت والعصر وتفسيرها ورب عصر القيامة ان الانسان لفي خسر اعداء آل محمد الا الذين امنوا بولايتهم وعملوا
الصالحات بمواساة اخوانهم وتواصوا بالحق بامامتهم وتواصوا بالصبر في غيبة غائبهم معاشر الناس امنوا بالله ورسوله والنور الذي
انزل الله النور مسلوك فيّ ثم في علي ثم النسل منه الى المهدي الذي ياخذ بحق الله معاشر الناس اني رسول الله قد خلت من قبلي
الرسل الا ان عليا الموصوف بالصبر والشكر ثم من بعده من ولده من صلبه معاشر الناس قد ضل من قبلكم اكثر الاولين انا صراط الله
المستقيم الذي امركم ان تسلكوا الهدى اليه ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحق اني قد بينت لكم وفهمتكم هذا
علي يفهمكم بعدي الا واني عند انقضاء خطبتي ادعوكم الى مصافقتي على بيعته والاقرار له الا واني بايعت الله وعلي بايع لي وانا
اخذكم بالبيعة له عن الله فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فيؤتيه اجرا عظيما معاشر الناس انكم اكثر من ان
تصافقوني بكف واحدة فقد امرني الله ان اخذ من السنتكم الاقرار بما عقدتم الامرة لعلي بن ابي طالب ومن جاء من بعده من الائمة مني
ومنه على ما اعلمتكم ان ذريتي من صلبه فليبلغ الحاضر الغائب فقولوا انا سامعون مطيعون راضون لما بلغت عن ربك نبايعك
على ذلك قلوبنا والسنتنا وايدينا على ذلك نحيا ونموت ونبعث لا نغير ولا نبدل ولا نشك ولا نرتاب اعطينا بذلك الله واياك
وعليا والحسن والحسين والائمة الذين ذكرت كل عهد وميثاق من قلوبنا والسنتنا لا نبتغي بذلك بدلا ونحن نؤدي ذلك الى كل
من رأينا فبادر الناس بنعم نعم سمعنا واطعنا امر الله وامر رسوله امنا به بقلوبنا وتداكوا على رسول الله وعلي بايديهم الى ان صليت
الظهر والعصر في وقت واحد وباقي ذلك اليوم الى ان صليت العشاءان في وقت واحد ورسول الله كان يقول كلما اتى فوج الحمد لله
الذي فضلنا على العالمين فصل واما ما رواه مسعود بن ناصر السجستاني في صفة نص النبي على مولانا علي عليه السلم بالولاية وانه مجلد
اكثر من عشرين كراسا واما الذي ذكره محمد بن جرير صاحب التاريخ في ذلك فانه مجلد وكذلك ما ذكره ابو العباس بن عقدة و
غيره من العلماء واهل الروايات فانها عدة مجلدات فصل واما ما جرى من طعن بعض من حضر في يوم الغدير لكراهة نص النبي
صلوات الله عليه على مولانا علي صلوات الله عليه فقد ذكر الثعلبي في تفسيره ان الناس تجمعوا الى النبي ثم قام عليا خطيبهم فلما اجتمعوا
قام وهو متوسد على يد علي بن ابي طالب فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني قد كرهت تخلفكم عني حتى خيل الي انه ليس
شجرة ابغض اليكم من شجرة تليني ثم قال لكن علي بن ابي طالب انزله الله مني بمنزلتي منه فرضي الله عنه كما انا راض عنه فانه لا يختار

علي

على قربي ومحبتي شيئا ثم رفع بيده فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فابتدر الناس الى رسول الله
صلى الله عليه واله يبكون ويتضرعون ويقولون يا رسول الله ما تنحينا عنك الا كراهية ان نثقل عليك فنعوذ بالله من سخط رسوله
فرضي رسول الله صلى الله عليه واله عنهم عند ذلك اقول وروى السيد في الطرائف وابن بطريق في العمدة عن ابن المغازلي باسناده
الى جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه واله نزل بخم فتنحى الناس عنه فامر عليا فجمعهم الى اخر الخبر ثم قال في الاقبال فصل وقال مصنف كتاب
النشر والطي قال ابو سعيد الخدري فلم ننصرف حتى نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا فقال رسول الله صلى الله عليه واله الحمد لله على كمال الدين وتمام النعمة ورضا الرب برسالتي وولاية علي بن ابي طالب ونزلت اليوم يئس الذين كفروا
من دينكم الاية قال صاحب الكتاب فقال الصادق عليه السلام يئس الكفرة وطمع الظلمة قلت انا وقال مسلم في صحيحه باسناده الى طارق بن
شهاب قال قالت اليهود لعمر لو علينا معشر اليهود نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
نعلم اليوم الذي انزلت فيه لاتخذنا ذلك اليوم عيدا وروى نزول هذه يوم الغدير جماعة من المخالفين ذكرناهم في الطرائف وقال
مصنف كتاب النشر والطي ما هذا لفظه فصل وروي ان الله تعالى عرض عليا على الاعداء يوم الابتهال فرجعوا عن العداوة وعرضه
على الاولياء يوم الغدير فصاروا اعداء فشتان ما بينهما وروى ابو سعيد السمان باسناده ان ابليس اتى رسول الله صلى الله عليه واله في صورة شيخ حسن
السمت فقال يا محمد ما اقل من يبايعك على ما تقول في ابن عمك علي فانزل الله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين
فاجتمع جماعة من المنافقين الذين نكثوا عهده فقالوا قد قال محمد بالامس في مسجد الخيف ما قال وقال هاهنا ما قال فان رجع الى المدينة
ياخذ البيعة له والراي ان نقتل محمدا قبل ان يدخل المدينة فلما كان في تلك الليلة قعد له عليه السلم اربعة عشر رجلا في العقبة ليقتلوه
وهي عقبة بين الجحفة والابواء فقعد سبعة عن يمين العقبة وسبعة عن يسارها لينفروا ناقته فلما امسى رسول الله وصلى وارتحل وتقدم
اصحابه وكان عليه السلم على ناقة ناجية فلما صعد العقبة ناداه جبرئيل يا محمد ان فلانا وفلانا وفلانا وسماهم كلهم وذكر صاحب الكتاب
اسماء القوم المشار اليهم ثم قال قال جبرئيل يا محمد هؤلاء قد قعدوا لك في العقبة ليغتالوك فنظر رسول الله الى من خلفه فقال من هذا خلفي
قال حذيفة بن اليمان انا حذيفة يا رسول الله قال سمعت ما سمعناه قال نعم قال اكتم ثم دنا منهم فناداهم باسمائهم واسماء ابائهم فلما سمعوا
نداء رسول الله مروا ودخلوا في غمار الناس وتركوا رواحلهم وقد كانوا عقلوها داخل العقبة ولحق الناس برسول الله فانتهى رسول الله
الى رواحلهم فعرفها فلما نزل قال ما بال اقوام تحالفوا في الكعبة ان امات الله محمدا او قتل لا نرد هذا الامر الى اهل بيته ثم هموا بما هموا به
فجاؤوا الى رسول الله يحلفون انهم لم يهموا بشيء من ذلك فانزل الله تبارك وتعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا
بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا الاية فصل في بلوغ امر الحسد لمولانا علي عليه السلم على ذلك المقام والانعام الى بعضهم الهلاك والاصطلام
وروى الحاكم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني في كتاب دعاة الهداة الى اداء حق الموالاة وهو من اعيان رجال الجمهور فقال قرأت على ابي
بكر محمد بن محمد الصيدلاني فاقر به حدثكم ابو محمد عبد الله بن احمد بن جعفر الشيباني حدثنا عبد الرحمن بن الحسين الاسدي حدثنا ابراهيم بن
الحسين الكسائي حدثنا الفضل بن دكين حدثنا سفيان بن سعيد حدثنا منصور عن ربعي عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله لعلي من كنت مولاه فهذا مولاه فقام النعمان بن المنذر الفهري فقال هذا شيء قلته من عندك او شيء امرك به ربك قال لا بل امرني
به ربي فقال اللهم انزل علينا حجارة من السماء فما بلغ رحله حتى جاءه حجر فادماه فخر ميتا فانزل الله تعالى سال سائل بعذاب واقع الى قوله
هذا الحديث الثعلبي في تفسيره للقرآن فصل واكمل من هذه الرواية وكذلك رواه صاحب كتاب النشر والطي لما كان رسول الله
صلى الله عليه واله بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فاخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فشاع ذلك في كل بلد فبلغ ذلك الحارث بن
النعمان الفهري فاتى رسول الله على ناقة له حتى اتى الابطح فنزل عن ناقته واناخها وعقلها ثم اتى النبي وهو في ملأ من اصحابه فقال يا محمد
امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقبلناه وامرتنا ان نصلي خمسا فقبلناه وامرتنا بالحج فقبلناه ثم لم ترض

بذلك وبعث تصيبوا ابن عمك فتفضله علينا وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه اهذا من الله ام منك فولى الحرث يريد راحلته وهو يقول اللهم
ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما وصل اليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من
دبره فقتله **بيان** ناقة ناجية **ك** محمد بن ابرهيم عن العباس بن الفضل عن ابي زرعة عن كثير بن يحيى ابي مالك عن ابي عوانة عن الاعمش عن
حبيب بن ابي ثابت عن عمرو بن واثلة عن زيد بن ارقم قال لما رجع رسول الله ص من حجة الوداع نزل بغدير خم ثم امر بدوحات فقم ما تحتهن ثم قال
قد دعيت فاجبت اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض ثم قال ان الله مولاي وانا مولى كل مؤمن ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب ع فقال من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه وقال قلت لزيد بن ارقم انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما كان في الدوحات احد الا رآه بعينيه وسمعه
باذنيه **ك** محمد بن عمر الحافظ عن عبد الله بن سليمان عن احمد بن معلى عن يحيى بن حماد عن ابي عوانة مثله **شف** من كتاب محمد بن ابي الثلج
باسناده قال قال ابو عبد الله جعفر الصادق عليه السلم انزل الله عز وجل على نبيه ص بكراع الغميم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فذكر قيام رسول الله ص بالولاية بغدير خم قال ونزل جبرئيل ع يقول الله عز وجل
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا بعلي امير المؤمنين في هذا اليوم اكمل لكم معاشر المهاجرين والانصار دينكم
واتم عليكم نعمته ورضي لكم الاسلام دينا فاسمعوا له واطيعوا تفوزوا وتغنموا **شي** عن زرارة عن ابي جعفر ع قال آخر فريضة انزلها الله الولاية
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فلم ينزل من الفرائض شي بعدها حتى قبض الله رسوله ص **شي** عن جعفر بن محمد
الخزاعي عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لما نزل رسول الله ص عرفات يوم الجمعة اتاه جبرئيل ع فقال له يا محمد ان الله يقرئك السلم ويقول
لك قل لامتك اليوم اكملت لكم دينكم بولاية علي بن ابي طالب واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ولست انزل عليكم بعد هذا قد
انزلت عليكم الصلوة والزكوة والصوم والحج وهي الخامسة ولست اقبل هذه الاربعة الا بها **شي** عن ابن اذينة قال سمعت زرارة عن ابي جعفر ع
ان الفريضة كانت تنزل ثم تنزل الفريضة الاخرى فكانت الولاية آخر الفرائض فانزل الله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا فقال ابو جعفر يقول الله لا انزل عليكم بعد هذه الفريضة فريضة **شي** عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال تمام
النعمة دخول الجنة **شي** عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله ع لما نزلت هذه الآية بالولاية امر رسول الله ص بالدوحات دوحات غدير خم
فقم ثم نودي الصلوة جامعة ثم قال ايها الناس الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه رب وال من والاه
وعاد من عاداه ثم امر الناس ببيعته وبايعه الناس لا يجي احد الا بايعه لا يتكلم حتى جاء ابو بكر فقال يا ابا بكر بايع عليا بالولاية فقال من الله
او من رسوله فقال من الله ومن رسوله ثم جاء عمر فقال بايع عليا بالولاية فقال من الله او من رسوله فقال من الله ومن رسوله ثم ثنى عطفيه
فالتفت فقال لابي بكر لشد ما يرفع بضبعي ابن عمه ثم خرج هاربا من العسكر فما لبث ان اتى النبي عليه وآله السلم فقال يا رسول الله اني خرجت
من العسكر لحاجة فرايت رجلا عليه ثياب بيض لم ار احسن منه والرجل من احسن الناس وجها واطيبهم ريحا فقال لقد عقد رسول الله
لعلي عقدا لا يحله الا كافر فقال يا عمر اتدري من ذاك قال لا قال ذاك جبرئيل ع فاحذر ان تكون اول من تحله فتكفر ثم قال ابو عبد الله ع
لقد حضر الغدير اثنا عشر الف رجل يشهدون لعلي بن ابي طالب ع فما قدر على اخذ حقه وان احدكم يكون له المال وله شاهدان فيأخذ
حقه فان حزب الله هم الغالبون في علي ع **شي** عن ابي صالح عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قالا امر الله محمدا ص ان ينصب عليا ع للناس
ليخبرهم بولايته فتخوف رسول الله ص ان يقولوا حابا ابن عمه وان يطعنوا في ذلك عليه فاوحى الله اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فقام رسول الله ص بولايته يوم غدير خم **شي** عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي
جعفر ع قال لما نزل جبرئيل ع على رسول الله ص في حجة الوداع باعلان امر علي بن ابي طالب يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
الى آخر الآية قال فمكث النبي عليه وآله السلم ثلثا حتى اتى الجحفة فلم ياخذ بيده فرقا من الناس فلما نزل الجحفة يوم الغدير في مكان يقال

مهيعة فنادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس فقال النبي ص من اولى بكم من انفسكم قال فجهروا فقالوا الله ورسوله ثم قال لهم الثانية
فقالوا الله ورسوله ثم قال لهم الثالثة فقالوا الله ورسوله فاخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فانه مني وانا منه وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي من بعدي **شي** عن عمرو بن يزيد
قال قال ابو عبد الله ع ابتداء منه العجب يا ابا حفص لما لقي علي بن ابي طالب انه كان له عشرة آلاف شاهد لم يقدر على اخذ حقه والرجل
ياخذ حقه بشاهدين ان رسول الله ص خرج من المدينة حاجا وتبعه خمسة آلاف ورجع من مكة وقد شيعه خمسة آلاف من اهل مكة
فلما انتهى الى الجحفة نزل جبرئيل بولاية علي وقد كانت نزلت ولايته بمنى وامتنع رسول الله ص من القيام بها لمكان الناس فقال يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس مما كرهت بمنى فامر رسول الله ص فقمت
السمرات فقال رجل من الناس اما والله ليأتينكم بداهية فقلت لعمر من الرجل فقال الحبشي **بيان** الحبشي هو عمر لانتسابه الى الصهاك
الحبشية **شي** عن زياد بن المنذر قال كنت عند ابي جعفر محمد بن علي ع وهو يحدث الناس فقام اليه رجل من اهل البصرة يقال له عثمن
الاعشى كان يروي عن الحسن البصري فقال له يا ابن رسول الله جعلت فداك ان الحسن البصري يحدثنا حديثا يزعم ان هذه الآية نزلت
في رجل ولا يخبرنا من الرجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته تفسيرها اتخشى الناس فالله يعصمك
من الناس فقال ابو جعفر ع ما له لا قضى الله دينه يعني صلاته اما ان لو شاء ان يخبر به لاخبر به ان جبرئيل هبط على رسول الله ص فقال له ان ربك
تبارك وتعالى يامرك ان تدل امتك على صلوتهم فدلهم على الصلاة واحتج بها عليهم فدل رسول الله ص امته عليها واحتج بها عليهم ثم اتاه
فقال ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تدل امتك من زكاتهم على مثل ما دللتهم عليه من صلاتهم فدلهم على الزكوة واحتج بها عليهم فدل رسول الله ص
امته على الزكوة واحتج بها عليهم ثم اتاه فقال ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تدل امتك من صيامهم وكانهم شهر رمضان بين شعبان وشوال
يؤتى فيه كذى فدلهم على الصيام واحتج به عليهم ثم اتاه فقال ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تدل امتك في حجهم مثل ما دللتهم عليه في صلاتهم
وزكاتهم وصيامهم فدلهم على الحج واحتج عليه فدل عليه رسول الله ص امته على الحج واحتج به عليهم ثم اتاه فقال ان الله تبارك وتعالى يامرك
ان تدل امتك من وليهم على مثل ما دللتهم عليه في صلاتهم وزكاتهم وصيامهم وحجهم قال فقال رسول الله ص رب امتي حديثو عهد بجاهلية
فانزل الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته تفسيرها اتخشى الناس والله يعصمك من الناس فقام رسول
الله ص فاخذ بيد علي بن ابي طالب فرفعها فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من
خذله واحب من احبه وابغض من ابغضه **شي** عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال لما انزل الله على نبيه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين قال فاخذ رسول الله ص بيد علي فقال
يا ايها الناس انه لم يكن نبي من الانبياء ممن كان قبلي الا وقد عمر ثم دعاه الله فاجابه واوشك ان ادعى فاجيب وانا مسؤول وانتم مسؤولون
فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت ونصحت وأديت ما عليك فجزاك الله افضل ما جزى المرسلين فقال اللهم اشهد ثم قال
يا معشر المسلمين ليبلغ الشاهد الغائب اوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي الا ان ولاية علي ولايتي وولايتي ولاية ربي عهدا عهده الي ربي وامرني ان ابلغكموه
ثم قال هل سمعتم ثلث مرات يقولها فقال قائل قد سمعنا يا رسول الله **م** قال الامام موسى بن جعفر عليهما السلم ان رسول الله ص لما
اوقف امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلم في يوم الغدير موقفه المشهور المعروف ثم قال يا عباد الله انسبوني فقالوا انت
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ثم قال ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال مولاكم اولى بكم من انفسكم
قالوا بلى يا رسول الله فنظر الى السماء وقال اللهم اشهد يقول هو ذلك ص ويقولون ذلك ثلثا ثم قال الا من كنت مولاه واولى به فهذا
مولاه واولى به اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم قال قم يا ابا بكر فبايع له بامرة المؤمنين فقام ففعل ذلك
فبايع له ثم قال قم يا عمر فبايع له بامرة المؤمنين فقام فبايع ثم قال بعد ذلك لتمام تسعة ثم لرؤساء المهاجرين والانصار فبايعوا كلهم

فقام من بين جماعتهم عمر بن الخطاب وقال بخ بخ لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم تفرقوا عن ذلك وقد
وكدت عليهم العهود والمواثيق ثم ان قوما من متمرديهم وجبابرتهم تواطئوا بينهم لئن كانت لمحمد كائنة لندفعن هذا الامر عن علي ولا
نتركنه له فعرف الله ذلك من قبلهم وكانوا يأتون رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون لقد اقمت علينا احب خلق الله الى الله واليك والينا كفيتنا به
مؤنة الظلمة لنا والجائرين في سياستنا وعلم الله تعالى في قلوبهم خلاف ذلك من مواطاة بعضهم لبعض وانهم على العداوة مقيمون و
لدفع الامر عن مستحقه مؤثرون فاخبر الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله عنهم فقال يا محمد ومن الناس من يقول آمنا بالله الذي امرك بنصب علي اماما
وسائسا لامتك ومدبرا وما هم بمؤمنين بذلك ولكنهم يتواطئون على هلاكك وهلاكه يوطنون انفسهم على التمرد على علي ان كانت
بك كائنة قوله عز وجل يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون قال الامام موسى بن جعفر عليهما السلام
فاتصل ذلك من مواطاتهم وقيلهم في علي عليه السلام وسوء تدبيرهم عليه برسول الله صلى الله عليه وآله فدعاهم وعاتبهم فاجتهدوا في الايمان وقال اولهم يا رسول
الله ما اعتددت بشيء كاعتدادي بهذه البيعة ولقد رجوت ان يفسح الله بها لي في قصور الجنان ويجعلني فيها من افضل النزال والسكان
وقال ثانيهم بابي انت وامي يا رسول الله ما وثقت بدخول الجنة والنجاة من النار الا بهذه البيعة والله ما يسرني ان نقضتها او
نكثت بعد ما اعطيت من نفسي ما اعطيت وان لي طلاع ما بين الثرى الى العرش لآلي رطبة وجواهر فاخرة وقال ثالثهم والله يا رسول الله
لقد صرت من الفرح بهذه البيعة من السرور والفسح من الآمال في رضوان الله ما ايقنت انه لو كانت علي ذنوب اهل الارض كلها لمحصت
عني بهذه البيعة وحلف على ما قال من ذلك ولعن من بلغ عنه رسول الله خلاف ما حلف عليه ثم تتابع بمثل هذا الاعتذار من بعدهم
من الجبابرة والمتمردين فقال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله يخادعون الله يعني يخادعون رسول الله بابدائهم خلاف ما في جوانحهم والذين آمنوا
كذلك ايضا الذين سيدهم وفاضلهم علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال وما يخدعون الا انفسهم ما يضرون بتلك الخديعة الا انفسهم فان الله
غني عنهم وعن نصرتهم ولولا امهاله لهم لما قدروا على شيء من فجورهم وطغيانهم وما يشعرون ان الامر كذلك وان الله يطلع نبيه على نفاقهم
وكذبهم وكفرهم ويأمره بلعنهم في لعنة الظالمين الناكثين وذلك اللعن لا يفارقهم في الدنيا يلعنهم خيار عباد الله وفي الآخرة يبتلون
بشدائد عذاب الله قوله عز وجل في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون قال موسى بن جعفر عليهما السلام ان
رسول الله صلى الله عليه وآله لما اعتذر اليه هؤلاء بما اعتذروا تكرم عليهم بان قبل ظواهرهم ووكل بواطنهم الى ربهم لكن جبرئيل عليه السلام اتاه فقال
يا محمد ان العلي الاعلى يقرأ عليك السلام ويقول اخرج هؤلاء المردة الذين اتصل بك عنهم في علي ونكثهم لبيعته وتوطينهم نفوسهم على مخالفتهم
عليا ليظهر من العجائب ما اكرمه الله به من طواعية الارض والجبال والسماء له وسائر ما خلق الله لما اوقفه موقفك واقامه مقامك
ليعلموا ان ولي الله عليا غني عنهم وانه لا يكف عنهم انتقامه منهم الا بامر الله الذي له فيه وفيهم التدبير الذي هو بالغه والحكم الذي
هو عامل به وممض لما يوجبه فامر رسول الله صلى الله عليه وآله الجماعة الذين اتصل به عنهم ما اتصل في امر علي والمواطاة على مخالفته بالخروج فقال
لعلي عليه السلام لما استقر عند سفح بعض جبال المدينة يا علي ان الله عز وجل امر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك والمواظبة على خدمتك
والجد في طاعتك فان اطاعوك فهو خير لهم يصيرون في جنان الله ملوكا خالدين ناعمين وان خالفوك فهو شر لهم يصيرون في جهنم خالدين
معذبين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لتلك الجماعة اعلموا انكم ان اطعتم عليا سعدتم وان خالفتموه شقيتم واغناه الله عنكم بمن سيريكموه وبما
سيريكموه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي سل ربك بجاه محمد وآله الطيبين الذين انت بعد محمد سيدهم ان يقلب لك هذه الجبال ما شئت
فسأل ربه تعالى ذلك فانقلبت فضة ثم نادته الجبال يا علي يا وصي رسول رب العالمين ان الله قد اعدنا لك ان اردت انفاقنا في امرك
فمتى دعوتنا اجبناك لتمضي فينا حكمك وتنفذ فينا قضاءك ثم انقلبت ذهبا كلها وقالت مثل مقالة الفضة ثم انقلبت مسكا وعنبرا
وعبيرا وجواهر ويواقيت وكل شيء منها ينقلب اليه يناديه يا ابا الحسن يا اخا رسول الله نحن مسخرات لك ادعنا متى شئت لتنفقنا فيما
تحب وتحولنا الى ما شئت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ارأيتم قد اغنى الله عليا عما تريدون من اموالكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي سل الله

بمحمد

بمحمد وآله الطيبين الذين انت سيدهم بعد محمد رسول الله ان يقلب اشجارها لك رجالا شاكين الاسلحة وصخورها اسودا
ونمورا وافاعي فدعا الله علي بذلك فامتلأت تلك الجبال والهضاب وقرار الارض من الرجال الشاكين الاسلحة الذين لا
يفي بالواحد منهم عشرة آلاف من الناس المعهودين ومن الاسود والنمور والافاعي حتى طبقت تلك الجبال والارضين والهضاب
كل ينادي يا علي يا وصي رسول الله ها نحن قد سخرنا الله لك وامرنا باجابتك كلما دعوتنا الى اصطلام كل من سلطتنا عليه فمتى شئت
فادعنا نجبك وما شئت فأمرنا نطعك يا علي يا وصي رسول الله ان لك عند الله من الشأن العظيم ما لو سألت الله ان يصير
لك اطراف الارض وجوانبها هيئة واحدة كصرة كيس لفعل او يحط لك السماء الى الارض لفعل او يرفع لك الارض الى السماء لفعل
او يقلب لك ما في بحارها الاجاج ماء عذبا او زيبقا او بانا او ما شئت من انواع الاشربة والادهان لفعل ولو شئت ان يجمد
البحار ويجعل سائر الارض هي البحار لفعل فلا يحزنك تمرد هؤلاء المتمردين وخلاف هؤلاء المخالفين فكأنهم بالدنيا اذا انقضت عنهم
كأن لم يكونوا فيها وكأنهم بالآخرة اذا وردت عليهم كأن لم يزالوا فيها يا علي ان الذي امهلهم مع كفرهم وفسقهم في تمردهم عن طاعتك
هو الذي امهل فرعون ذا الاوتاد ونمرود بن كنعان ومن ادعى الالهية من ذوي الطغيان واطغى الطغاة ابليس رأس اهل الضلالات
ما خلقت انت ولا هم لدار الفناء بل خلقتم لدار البقاء ولكنكم تنتقلون من دار الى دار ولا حاجة بربك الى من يسوسهم ويرعاهم
ولكنه اراد تشريفك عليهم وابانتك بالفضل فيهم ولو شاء لهداهم قال فمرضت قلوب القوم لما شاهدوه من ذلك مضافا الى ما كان
من مرض اجسامهم له ولعلي بن ابي طالب صلوات الله عليهما فقال الله عند ذلك في قلوبهم مرض اي في قلوب هؤلاء المتمردين
الشاكين الناكثين لما اخذت عليهم من بيعة علي عليه السلام فزادهم الله مرضا بحيث تاهت له قلوبهم جزاء بما اريتهم من هذه الآيات والمعجزات
ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون محمدا ويكذبون في قولهم انا على العهد والبيعة مقيمون قوله عز وجل واذا قيل لهم لا تفسدوا في
الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون قال الامام عليه السلام قال العالم موسى بن جعفر عليهما السلام
اذا قيل لهؤلاء الناكثين للبيعة في يوم الغدير لا تفسدوا في الارض باظهار نكث البيعة لعباد الله المستضعفين فتشوشون عليهم دينهم
وتحيرونهم في مذاهبهم قالوا انما نحن مصلحون لاننا لا نعتقد دين محمد ولا غير دين محمد ونحن في الدين متحيرون فنحن نرضى
في الظاهر بمحمد باظهار قبول دينه وشريعته ونقضي في الباطن على شهواتنا فنتمتع ونترفه ونعتق انفسنا من رق محمد ونفكها من طاعة
ابن عمه علي لكي ان اديل امره في الدنيا كنا قد توجهنا عنده وان اضمحل امره كنا قد سلمنا على اعدائه قال الله عز وجل الا انهم هم المفسدون
بما يفعلون امور انفسهم لان الله تعالى يعرف نبيه صلى الله عليه وآله نفاقهم فهو يلعنهم ويأمر المسلمين بلعنهم ولا يثق بهم ايضا اعداء المؤمنين
لانهم يظنون انهم ينافقونهم ايضا كما ينافقون اصحاب محمد صلى الله عليه وآله فلا يرتفع لهم عندهم منزلة ولا يحلون عندهم محل اهل الثقة
واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا انؤمن كما آمن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون قال الامام موسى بن جعفر عليهما السلام
واذا قيل لهؤلاء الناكثين البيعة قال لهم خيار المؤمنين كسلمان والمقداد وعمار وابي ذر آمنوا برسول الله وبعلي الذي اوقفه
موقفه واقامه مقامه وناط مصالح الدين والدنيا كلها به فآمنوا بهذا النبي وسلموا لهذا الامام وسلموا له ظاهره وباطنه كما آمن الناس
المؤمنون كسلمان والمقداد وابي ذر وعمار قالوا في الجواب لمن يفضون اليه لا لهؤلاء المؤمنين لانهم لا يجترئون على مكاشفتهم بهذا
الجواب ولكنهم يذكرون لمن يفضون اليهم من اهليهم الذين يثقون بهم من المنافقين ومن المستضعفين او من المؤمنين الذين هم
بالستر عليهم واثقون بهم يقولون لهم انؤمن كما آمن السفهاء يعنون سلمان واصحابه لما اعطوا عليا خالص ودهم ومحض طاعتهم وكشفوا
رؤوسهم بموالاة اوليائه ومعاداة اعدائه حتى اذا اضمحل امر محمد طحطحهم اعداؤه واهلكهم سائر الملوك والمخالفين لمحمد اي فهم بهذا التعرض
لاعداء محمد جاهلون سفهاء قال الله عز وجل الا انهم هم السفهاء الاخفاء العقول والآراء الذين لم ينظروا في امر محمد صلى الله عليه وآله حق النظر
فيعرفوا نبوته ويعرفوا به صحة ما ناطه بعلي عليه السلام من امر الدين والدنيا حتى بقوا لتركهم تأمل حجج الله جاهلين وصاروا خائفين من محمد

ونذيرو من مخالفيهم ولا يؤمنون ان يغلب فيهلكون معه ومنهم الشهداء حيث لا يسلم لهم بنفاقهم هذا الا محبة محمد والمؤمنين ولا
محبة اليهود وسائر الكافرين لانهم يرونهم يظهرون لمحمد من موالاة وموالاة اخيه علي ومعاداة اعدائهم اليهود والنصارى
والنواصب كما يظهرون لهم من معاداة محمد وعلي عليهما السلم ومعاداة اعدائهم وهذا يعتقدون بينهم ان نفاقهم معهم كنفاقهم
مع محمد وعلي عليهما السلم ولكن لا يعلمون ان الامر ليس كذلك فان الله يطلع نبيه على اسرارهم فيخبئهم ويلعنهم ويسقطهم حين
طلاع النبي بالكفر ولوموا المراد بالشان دهنه وهو معروف الوجه قال ابن الجوزي في كتاب المناقب حديث في قوله صلى الله عليه
وآله من كنت مولاه فعلي مولاه اخرجه احمد بن حنبل في المسند والفضائل واخرجه الترمذي ايضا فاما طريق احمد فروى عن زاذان
قال سمعت عليا عليه السلم ينشد الناس في الرحبة ويقول انشد الله رجلا سمع رسول الله صلعم يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي
مولاه فقام ثلثة عشر رجلا من الصحابة فشهدوا انهم سمعوا رسول الله يقول ذلك واما طريق الترمذي فكذلك وزاد فيه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه وادر الحق معه كيف ما دار وحيث دار وقال الترمذي هذا حديث حسن واما طريق الفضائل فقال احمد عن بريدة
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت وليه فعلي وليه وفي هذه الرواية فقام بالرحبة ثلثون رجلا وخلق كثير
فشهدوا له بذلك وقال احمد في الفضائل عن رياح بن الحرث قال جاء رهط الى امير المؤمنين فقالوا السلام عليك يا مولانا وكان
بالرحبة فقال كيف اكون مولاكم وانتم قوم عرب فقالوا سمعنا رسول الله يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه قال رياح فقلت من
هؤلاء فقيل لي نفر من الانصار منهم ابو ايوب الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله الوجه ورواه ابن بطريق عن عبد الله
بن احمد عن ابيه عن يحيى بن ادم عن حنش بن الحرث بن لقيط عن رياح بن الحرث ثم قال ابن الجوزي وقال احمد حدثنا ابن نمير حدثنا
عبد الملك عن عطية العوفي قال اتيت زيد بن ارقم فقلت ان ختنا لي حدثني عنك في شان علي بن ابي طالب يوم الغدير وانا احب
ان اسمعه منك فقال انكم معشر اهل العراق فيكم ما فيكم فقلت ليس عليك مني باس فقال نعم كنا بالجحفة فخرج رسول الله علينا
ظهرا وهو اخذ بعضد علي بن ابي طالب فقال ايها الناس الستم تعلمون اني اولى بالناس من انفسهم قالوا بلى فقال من كنت مولاه فعلي
مولاه قالها اربع مرات سد عبد الله بن احمد عن ابيه مثله الوجه قال ابن الجوزي وقال احمد ايضا حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة
حدثنا علي بن زيد عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر فنزلت بغدير خم فنودي
فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله بين شجرتين فصلى بنا الظهر واخذ بيد علي بن ابي طالب وقال اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه
اللهم انصر من نصره واخذل من خذله فقال عمر بن الخطاب هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة الوجه
رواه السيد في الطرائف وابن بطريق في العمدة عن احمد بن حنبل والثعلبي باسنادهما عن البراء ثم قال ابن الجوزي اتفق علماء السير
على ان قصة الغدير كانت بعد رجوع رسول الله عليه السلم من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة وكان معه من الصحابة ومن
الاعراب وممن يسكن حول مكة والمدينة مائة وعشرون الفا وهم الذين شهدوا معه حجة الوداع وسمعوا منه هذه المقالة وقد اكثر
الشعراء في يوم الغدير فقال حسان بن ثابت يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم فاسمع بالرسول مناديا الى اخر ما مر فقال رضيتك
من بعدي اماما وهاديا فمن كنت مولاه فهذا وليه وكن للذي عادى عليا معاديا فقال له النبي صلعم يا حسان لا تزال مؤيدا
بروح القدس ما نصرتنا بلسانك وقال قيس بن سعد بن عبادة الانصاري وانشدها بين يدي امير المؤمنين علي يوم صفين
قلت لما بغى العدو علينا حسبنا ربنا ونعم الوكيل وعلي امامنا وامام لسوانا اتى به التنزيل يوم قال النبي من كنت مولاه فهذا مولاه
خطب جليل انما قاله الرسول على الامة ما فيه قال وقيل وقال الكميت نفى عن عينك الارق الهجوعا وهم يمترى منها الدموعا لدى
الرحمن يشفع بالمثاني وكان لنا ابو حسن شفيعا ويوم الدوح دوح غدير خم ابان له الولاية لو اطيعا ولكن الرجال تبايعوها
فلم ار مثلها خطرا منيعا ولهذه الابيات قصة عجيبة حكاها لي بعض اخواننا قال انشدت ليلا هذه الابيات وبت متفكرا

فيها فنمت فرايت امير المؤمنين في منامي فقال لي انشدني ابيات الكميت فانشدته اياها فلما انتهيت قال عليه السلم فلم ار مثلك
اليوم يوما فلم ار مثله حقا اضيعا قال فانتبهت مذعورا وقال السيد الحميري يا بايع الاخرى بدنياه ليس بهذا امر الله من لك
ابغضت على الوصي واحمد قد كان رضاه من الذي احمد من بينهم يوم غدير الخم ناواه اقام من بين اصحابه وهم حواليه فسماه هذا
علي بن ابي طالب مولى لمن قد كنت مولاه فوال من والاه يا ذا العلى وعاد من قد كان عاداه خج عن جابر عن زيد بن ارقم قال بينا نحن في
مجلس لنا واخي زيد بن ارقم يحدثنا اذ اقبل رجل على فرسه عليه زي السفر فسلم علينا ثم وقف فقال افيكم زيد بن ارقم فقال زيد انا زيد بن
ارقم فمن تريد فقال الرجل اتدري من اين جئت قال لا قال من فسطاط مصر لاسالك عن حديث بلغني عنك تذكره عن رسول الله صلعم فقال له زيد
وما هو قال حديث غدير خم في ولاية علي بن ابي طالب عم فقال يا ابن اخ ان قبل غدير خم ما احدثك به ان جبرئيل الروح الامين هبط
على رسول الله صلعم بولاية علي بن ابي طالب فدعا قوما انا فيهم فاستشارهم في ذلك ليقوم به في الموسم فلم ندر ما نقول له وبكى عم فقال له
جبرئيل ما لك يا محمد اجزعت من امر الله فقال كلا يا جبرئيل ولكن قد علم ربي ما لقيت من قريش اذ لم يقروا لي بالرسالة حتى امرني بجهادهم
واهبط الي جنودا من السماء فنصروني فكيف يقروا لعلي من بعدي فانصرف عنه جبرئيل ثم نزل عليه فقال فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك
وضائق به صدرك فلما نزلنا الجحفة راجعين وضربنا اخبيتنا نزل جبرئيل عليه السلم بهذه الاية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فبينا نحن كذلك اذ سمعنا رسول الله صلعم وهو ينادي ايها الناس اجيبوا داعي الله
انا رسول الله فاتيناه مسرعين في شدة الحر فاذا هو واضع بعض ثوبه على راسه وبعضه على قدمه من الحر وامر بقم ما تحت الدوح فقم ما كان ثمه
من الشوك والحجارة فقال رجل ما دعاه الى قم هذا المكان وهو يريد ان يرحل من ساعته ليأتينكم اليوم بداهية فلما فرغوا من القم امر رسول الله
ان يؤتى بالاحلاس واقتاب الابل وحطبها فوضعنا بعضها على بعض ثم القينا عليها ثوبا ثم صعد عليها رسول الله صلعم فحمد الله
واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس انه نزل علي عشية عرفة امر ضقت به ذرعا مخافة تكذيب اهل الافك حتى جاءني في هذا الموضع وعيد
من ربي ان لم افعل الا واني غير هائب لقوم ولا محاب لقرابتي ايها الناس من اولى بكم من انفسكم قالوا الله ورسوله قال اللهم اشهد وانت
يا جبرئيل فاشهد حتى قالها ثلثا ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب عم فرفعه اليه ثم قال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله قالها ثلثا ثم قال هل سمعتم فقالوا اللهم بلى قال فاقررتم قالوا اللهم نعم ثم قال اللهم اشهد وانت
يا جبرئيل فاشهد ثم قال نزل فانصرفنا الى رحالنا وكان الى جانب خبائي خباء نفر من قريش وهم ثلثة ومعي حذيفة بن اليمان فسمعنا احد الثلثة
وهو يقول والله ان محمدا لاحمق ان كان يرى ان الامر يستقيم لعلي من بعده وقال الاخر اتجعله احمق الم تعلم انه مجنون قد كاد ان يصرع عند امراة
ابن ابي كبشة وقال الثالث دعوه ان شاء ان يكون احمق وان شاء ان يكون مجنونا والله ما يكون ما يقول ابدا فغضب حذيفة من مقالتهم
فرفع جانب الخباء فادخل راسه اليهم وقال فعلتموها ورسول الله صلى الله عليه وآله السلم بين اظهركم ووحي الله ينزل عليكم والله لاخبرنه بكرة بمقالتكم
فقالوا له يا ابا عبد الله وانك لهاهنا وقد سمعت ما قلنا اكتم علينا فان لكل جوار امانة فقال لهم ما هذا من جوار الامانة ولا من مجالسها
ما نصحت الله ورسوله ان انا طويت عنه هذا الحديث فقالوا له يا ابا عبد الله فاصنع ما شئت فوالله لنحلفن انا لم نقل وانك قد كذبت
علينا افتراه يصدقك ويكذبنا ونحن ثلثة فقال لهم اما انا فلا ابالي اذا اديت النصيحة الى الله والى رسوله فقولوا ما شئتم ان تقولوا ثم
مضى حتى اتى رسول الله صلعم وعلي عم الى جانبه محتب بحمائل سيفه فاخبره بمقالة القوم فبعث اليهم رسول الله صلعم فاتوه فقال لهم ماذا قلتم
فقالوا والله ما قلنا شيئا فان كان ابلغك عنا شيئا فمكذوب علينا فهبط جبرئيل عم بهذه الاية يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا
كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وقال علي عم عند ذلك ليقولوا ما شاؤوا والله ان قلبي بين اضلاعي وان سيفي لفي عنقي ولئن هموا لاهمن فقال
جبرئيل للنبي عم اصبر للامر الذي هو كائن فاخبر النبي صلعم عليا عم بما اخبره به جبرئيل فقال اذا اصبر للمقادير قال ابو عبد الله وقال رجل
من الملا شيخ لئن كنا بين اقوامنا كما يقول هذا لنحن اشر من الحمير قال وقال الاخر شاب الى جنبه لئن كنت صادقا لنحن اشر من الحمير عن جعفر بن محمد

الخزاعي عن ابيه سمعت ابا عبد الله ع يقول لما قال النبي صلى الله عليه وآله ما قال في غدير خم وصاروا بالاخبية مر المقداد بجماعة منهم وهم يقولون والله
ان كان اصحاب كسرى وقيصر في الخز والوشي والديباج والنساجات وانا معه في الاخشبين نأكل الخشن ونلبس الخشن حتى اذا دنا موته وفنيت ايامه
وحضر اجله اراد ان يوليها عليا من بعده اما والله ليعلمن قال فمضى المقداد واخبر النبي صلى الله عليه وآله به فقال الصلوة جامعة قال فقالوا قد رمانا المقداد
فنقوم نحلف عليه قال فجاؤا حتى جثوا بين يديه فقالوا بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله لا والذي بعثك بالحق والذي كرمك بالنبوة ما قلنا
ما بلغك لا والذي اصطفاك على البشر قال فقال النبي عليه وآله السلام بسم الله الرحمن الرحيم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر و
كفروا بعد اسلامهم وهموا بك يا محمد ليلة العقبة وما نقموا الا ان اغناهم الله من فضله كان احدهم يبيع الرؤس واخر يبيع الكراع ويفتل
القرامل فاغناهم الله برسوله ثم جعلوا حدهم وحديدهم عليه قال ابان بن تغلب عنه لما نصب رسول الله عليا يوم غدير خم فقال من كنت
مولاه ضم رجلان من قريش رؤسهما وقالا والله لا نسلم له ما قال ابدا فاخبر النبي عليه وآله السلام فسألهما فانكرا وحلفا بالله ما قالا
فنزل جبرئيل على رسول الله عليه وآله السلام يحلفون بالله ما قالوا الاية قال ابو عبد الله ع لقد توليا وما تابا **بيان** قال الفيروزآبادي
كان المشركون يقولون للنبي صلى الله عليه وآله ابن ابي كبشة شبهوه بابي كبشة رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان او هي كنية وهب بن عبد مناف
جده صلى الله عليه وآله من قبل امه لانه كان نزع اليه في الشبه او كنية زوج حليمة السعدية وقال القرمل كجعفر نبت ضعيف بلا شوك وكزبرج ما تشد المرأة
في شعرها **قب** الواحدي في اسباب نزول القرآن باسناده عن الاعمش وابي الجحاف عن عطية عن ابي سعيد الخدري وابو بكر الشيرازي فيما
نزل من القرآن في امير المؤمنين ع بالاسناد عن ابن عباس والمرزباني في كتابه عن ابن عباس واللفظ له نزلت هذه الاية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك يوم غدير خم في علي بن ابي طالب تفسير ابن جريج وعطاء والثوري والثعلبي انها نزلت في فضل علي بن ابي طالب ع ابراهيم الثقفي باسناده
عن الخدري وبريدة الاسلمي ومحمد بن علي انها نزلت يوم الغدير في علي ع تفسير الثعلبي قال جعفر بن محمد معناه بلغ ما انزل اليك من ربك
في فضل علي بن ابي طالب فلما نزلت هذه الاية اخذ النبي بيد علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلي مولاه وعنه باسناده عن الكلبي بلغ فيه
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قوله يا ايها الرسول فيه خمسة اشياء
كرامة وامر وحكاية وعزل وعصمة والله يعصمك ان ينصب عليا اماما فتوقف فيه لكراهة تكذيب القوم فنزل فلعلك باخع نفسك الاية
فامرهم رسول الله صلى الله عليه وآله ان يسلموا على علي بالامرة ثم نزل بعد ايام يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وجاء في تفسير قوله تعالى فاوحى الى عبده
ما اوحى ليلة المعراج في علي فلما دخل وقته قال بلغ ما انزل اليك من ربك وما اوحي اي بلغ ما انزل اليك في علي ليلة المعراج ابو سعيد الخدري
وجابر الانصاري قال لما نزلت اليوم اكملت لكم دينكم قال النبي صلى الله عليه وآله الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب برسالتي وولاية علي بن
ابي طالب بعدي رواه النطنزي في الخصائص العياشي عن الصادق ع اليوم اكملت لكم دينكم باقامة حافظه واتممت عليكم نعمتي بولايتنا
ورضيت لكم الاسلام دينا اي تسليم النفس لامرنا الباقر والصادق عليهما السلام نزلت هذه الاية يوم الغدير وقال اليهودي لعمر لو كان نزل هذا
اليوم فينا لاتخذناه عيدا فقال ابن عباس واي يوم اكمل من هذا العيد ابن عباس ان النبي عليه السلام توفي بعد هذه الاية باحد وثمانين
يوما **بيان** اقول هذا على ما رواه العامة من كون وفات الرسول صلى الله عليه وآله في ثاني عشر ربيع الاول ليكون نزول الاية بعد يوم الغدير بقليل **قب**
السدي لم ينزل الله بعد هذه الاية حلالا ولا حراما وحج رسول الله صلى الله عليه وآله في ذي الحجة والمحرم وقبض وروي انه لما نزل انما وليكم الله ورسوله
امر الله تعالى ان ينادي بولاية علي فضاق النبي عليه السلام بذلك ذرعا لمعرفته بفساد قلوبهم فانزل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك ثم انزل
اذكروا نعمة الله عليكم ثم نزل اليوم اكملت لكم دينكم وفي هذه الاية خمس بشارات اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرحمن واهانة الشيطان
ويأس الجاحدين قوله تعالى اليوم يئس الذين كفروا من دينكم في الخبر الغدير عيد الله الاكبر ابن عباس اجتمعت في ذلك اليوم خمسة اعياد
الجمعة والغدير وعيد اليهود والنصارى والمجوس ولم يجتمع هذا فيما سمع قبله وفي رواية الخدري انه كان يوم الخميس العلماء مطبقون على
قبول هذا الخبر وانما وقع الخلاف في تأويله ذكره محمد بن اسحق واحمد البلاذري ومسلم بن الحجاج وابو نعيم الاصفهاني وابو الحسن الدارقطني

وابو

وابو بكر بن مردويه وابن شاهين وابو بكر الباقلاني وابو المعالي الجويني وابو اسحق الثعلبي وابو سعيد الخركوشي وابو المظفر السمعاني
وابو بكر بن شيبة وعلي بن الجعد وشعبة والاعمش وابن عياش وابن الثلاج والشعبي والزهري والاقليشي وابن البيع وابن ماجه وابن عبد
ربه والالكائي وابو يعلى الموصلي من عدة طرق واحمد بن حنبل من اربعين طريقا وابن بطة من ثلاث وعشرين طريقا وابن جرير الطبري
من نيف وسبعين طريقا في كتاب الولاية وابو العباس بن عقدة من مائة وخمس طرق وابو بكر الجعابي من مائة وخمس وعشرين طريقا وقد
صنف علي بن هلال المهلبي كتاب الغدير واحمد بن محمد بن سعيد كتاب من روى غدير خم ومسعود الشجري كتابا فيه رواة هذا الخبر
وطرقها واستخرج منصور اللاني الرازي في كتابه اسماء رواتها على حروف المعجم وذكر عن الصاحب الكافي انه قال روى لمناقضة غدير خم
القاضي ابو بكر الجعابي عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير والحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وعباس بن عبد المطلب وعبد الله
بن عباس وعبد الرحمن وابو قتادة وزيد بن ارقم وجرير بن حميد وعدي بن حاتم وعبد الله بن انيس والبراء بن عازب وابو ايوب وابو برزة
الاسلمي وسهل بن حنيف وسمرة بن جندب وابو الهيثم وعبد الله بن ثابت الانصاري وسلمة بن الاكوع والخدري وعقبة بن عامر وابو رافع
وكعب بن عجرة وحذيفة بن اليمان وابو مسعود البدري وحذيفة بن اسيد وزيد بن ثابت وسعد بن عبادة وخزيمة بن ثابت وحباب بن
عتبة وجندب بن سفيان وعمر بن ابي سلمة وقيس بن سعد وعبادة بن الصامت وابو زينب وابو ليلى وعبد الله بن ربيعة واسامة بن
زيد وسعد بن جنادة وحباب بن سمرة ويعلى بن مرة وابن قدامة الانصاري وناجية بن عمير وابو كاهل وخالد بن الوليد وحسان بن ثابت
والنعمان بن عجلان وابو رفاعة وعمرو بن الحمق وعبد الله بن يعمر ومالك بن الحويرث وابو الحمراء وضمرة بن الحبيب ووحشي بن حرب وعروة
بن الجعد وعامر بن النميري وبشير بن عبد المنذر ورفاعة بن عبد المنذر وثابت بن وديعة وعمرو بن حريث وقيس بن عاصم وعبد
الاعلى بن عدي وعثمان بن حنيف وابي بن كعب ومن النساء فاطمة الزهراء عليها السلام وعائشة وام سلمة وام هاني وفاطمة بنت حمزة
وقال صاحب الجمهرة في اللغة والخم موضع نص النبي صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام وذكره عمرو بن ابي ربيعة في مفاخرة وذكره حسان في شعره وفي
رواية عن الباقر ع قال النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير خم بين الف وثلاثمائة رجل من كنت مولاه الخبر الصادق ع لم يعط حقوق الناس بشهادة شاهدين
وما اعطي امير المؤمنين حقه بشهادة عشرة الاف نفس يعني الغدير والغدير في وادي الاراك على عشرة فراسخ من المدينة وعلى اربعة اميال
من الجحفة عند شجرات خمس دوحات عظام انشد الكميت عند الباقر ع: ويوم الدوح دوح غدير خم * ابان له الولاية لو اطيعا * ولكن الرجال
تبايعوها * فلم ار مثلها خطرا مبيعا * ولم ار مثل هذا اليوم يوما * ولم ار مثله حقا اضيعا * فلم اقصد بهم لعنا ولكن * اساء بذاك
اولهم صنيعا * فصار بذاك اقربهم لعدل * الى جور واحفظهم مضيعا * اضاعوا امر قائدهم فضلوا * واقومهم لدى الحدثان ريعا * تناسوا حقه
وبغوا عليه * بلا ترة وكان لهم قريعا * والمجمع عليه انه الثامن عشر من ذي الحجة كان يوم غدير خم فامر النبي عليه السلام مناديا فنادى الصلاة جامعة
وقال من اولى بكم من انفسكم قالوا الله ورسوله فقال اللهم اشهد ثم اخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ويؤكد ذلك انه استشهد به امير المؤمنين ع يوم الدار حيث عدد فضائله فقال انشدكم بالله
اقال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه فقالوا اللهم نعم فاعترفوا بذلك وهم جمهور الصحابة فضائل احمد والحديث لابي بكر بن مالك وابانة
ابن بطة وكشف الثعلبي عن البراء قال لما اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع كنا بغدير خم فنادى ان الصلوة جامعة وكسح للنبي ص
تحت شجرتين فاخذ بيد علي فقال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله فقال اولست اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى
قال هذا مولى من انا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بن الخطاب فقال له هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولى
كل مؤمن ومؤمنة ابو سعيد الخدري في خبر قال النبي صلى الله عليه وآله هنوني هنوني ان الله تعالى خصني بالنبوة وخص اهل بيتي
بالامامة فلقي عمر بن الخطاب امير المؤمنين ع فقال طوبى لك يا ابا الحسن اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة الخركوشي في شرف المصطفى عن البراء بن
عازب في خبر فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى

كل مؤمن ومؤمنة ذكر ابو بكر الباقلاني في التمهيد متأولا له والسمعاني في فضائل الصحابة باسناده عن سالم بن ابي الجعد قال قيل
لعمر بن الخطاب انك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه باحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله قال انه مولاي . سمعة بن عمار عن الصادق عليه السلام في خبر لما قال النبي صلى الله عليه وآله
من كنت مولاه فعلي مولاه قالا العدوي لا والله ما امره بهذا وما هو الا شيء يتقوله فانزل الله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل الى قوله
على الكافرين يعني محمدا وانه لحق اليقين يعني عليا حسان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام في خبر قال الراوي واعينا بيابنا يعني رسول الله وقال بعضهم
انظروا الى عينيه تدوران كانهما عينا مجنون فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم الى آخر السورة
عمران بن بديل سال ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله قل انما اعظكم بواحدة قال بالولاية قلت وكيف ذلك قال انه لما نصب النبي صلى الله عليه وآله قال
من كنت مولاه فعلي مولاه ارتاب الناس فقالوا ان محمدا ليدعونا في كل وقت الى امر جديد وقد بدأ باهل بيته يملكهم رقابنا ثم قرأ قل انما
اعظكم بواحدة فقد اديت اليكم ما افترض عليكم ربكم ان تقوموا لله مثنى وفرادى المرتضى قال في التنزيل ان النبي صلى الله عليه وآله لما نص على امير المؤمنين عليه السلام
بالامامة في ابتداء الامر جاءه قوم من قريش فقالوا يا رسول الله ان الناس قريبوا عهد بالاسلام ولا يرضون ان تكون النبوة فيك والامامة
في ابن عمك فلو عدلت بها الى غيره لكان اولى فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله ما فعلت ذلك برأيي فاتخير فيه ولكن الله امرني به وفرضه علي فقالوا
له فاذا لم تفعل ذلك مخافة الخلاف على ربك فاشرك معه في الخلافة رجلا من قريش تسكن اليه الناس ليتم لك الامر ولا تخالف الناس عليك
فنزل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين عبد العظيم الحسني عن الصادق عليه السلام في خبر قال رجل من بني عدي اجتمعت الي قريش
فاتينا النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله انا تركنا عبادة الاوثان واتبعناك فاشركنا في ولاية علي فنكون شركاء فهبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله
فقال يا محمد لئن اشركت ليحبطن عملك الآية قال الرجل فضاق صدري فخرجت هاربا لما اصابني من الجهد فاذا انا بفارس قد تلقاني
على فرس اشقر عليه عمامة صفراء تفوح منه رائحة المسك فقال يا رجل لقد عقد محمد عقدة لا يحلها الا كافر او منافق قال فاتيت النبي صلى الله عليه وآله فاخبرته
فقال هل عرفت الفارس ذاك جبرئيل عليه السلام عرض عليكم ولاية ان حللتم العقد او شككتم كنت خصمكم يوم القيامة الساقي قال القائم من
عنده وتمطى وخرج مغضبا واضعا يمينه على عبد الله بن قيس الاشعري ويساره على المغيرة بن شعبة وهو يقول والله لا نصدق محمدا على
مقالته ولا نقر عليا بولاية فنزل فلا صدق ولا صلى الآيات فهم به رسول الله صلى الله عليه وآله ان يرده فيقتله فقال له جبرئيل عليه السلام لا تحرك به لسانك لتعجل
به فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال عليه السلام في قوله تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله قال ذلك قول اعداء الله لرسول الله
من خلفه وهم يرون انه لا يسمع قولهم لو انه جعل اماما غير علي او بدل انه يكان اية قال الله عز وجل ردا عليهم قل ما يكون لي ان ابدله الآية
وقال ابو الحسن الماضي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس الى ولاية علي عليه السلام فاجتمعت اليه قريش وخرجوا من عنده فانزل الله قل اني لا املك لكم ضرا
ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله ان عصيته احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته في علي ومن يعص الله ورسوله
في ولاية علي فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا وعنه عليه السلام في قوله تعالى واصبر على ما يقولون فيك واهجرهم هجرا جميلا وذرني والمكذبين
اولي النعمة ومهلهم قليلا وعن بعضهم عليهم السلام في قوله تعالى ويل للمكذبين يا محمد بما اوحيت اليك من ولاية علي الم نهلك الاولين
الذين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء كذلك نفعل بالمجرمين من اجرم الى آل محمد وركب من وصيه ما ركب ابو عبد الله عليه السلام ويستنبئونك
احق هو ما تقول في علي قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين ابو عبيد والثعلبي والنقاش وسفيان بن عيينة والرازي والقزويني و
النيسابوري والطبرسي والطوسي في تفاسيرهم انه لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم ما بلغ وشاع ذلك في البلاد اتى الحارث بن النعمان
الفهري وفي رواية ابي عبيد جابر بن النضر بن الحارث بن كلدة العبدري فقال يا محمد امرتنا عن الله بشهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله وبالصلاة والصوم والحج والزكاة فقبلنا منك ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك ففضلته علينا و
قلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك ام من الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي لا اله الا هو ان هذا من الله فولى الحارث يريد راحلته
وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما وصل اليها حتى رماه الله بحجر فسقط

على هامته وخرج من دبره فقتله وانزل الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع الآية وفي شرح الاخبار انزل الله بعد انا فتحنا
ورواه ابو نعيم الفضل بن دكين وفي الخبر ان النبي صلى الله عليه وآله كان يخبر عن وفاته بمدة ويقول قد حان مني خفوق من بين اظهركم وكان
المنافقون يقولون لئن مات محمد ليخرب دينه فلما كان موقف الغدير قالوا بطل كيدنا فنزلت اليوم يئس الذين كفروا الآية وروي
ان النبي صلى الله عليه وآله لما فرغ من غدير خم وتفرق الناس اجتمع نفر من قريش يتاسفون على ما جرى فمر بهم ضب فقال بعضهم ليت محمدا امر علينا
هذا الضب دون علي فسمع ذلك ابو ذر فحكى ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فبعث اليهم واحضرهم وعرض عليهم مقالهم فانكروا وحلفوا فانزل الله
تعالى يحلفون بالله ما قالوا الآية فقال النبي صلى الله عليه وآله ما اظلت الخضراء الخبر وفي رواية ابي بصير عن الصادق عليه السلام في خبر
ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان جبرئيل نزل علي واخبرني ان يؤتى يوم القيامة بقوم امامهم ضب فانظروا ان لا تكونوا اولئك فان الله تعالى
يقول يوم ندعو كل اناس بامامهم امالي ابي عبد الله النيسابوري وامالي ابي جعفر الطوسي في خبر عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا
عليه السلام قال حدثني ابي عن ابيه ان يوم الغدير في السماء اشهر منه في الارض ان الله تعالى في الفردوس قصرا لبنة من فضة ولبنة من ذهب
فيه مائة الف قبة حمراء ومائة الف خيمة من ياقوتة خضراء ترابه المسك والعنبر فيه اربعة انهار نهر من خمر ونهر من ماء ونهر من لبن ونهر من عسل
حوله اشجار جميع الفواكه عليه الطيور وابدانها من لؤلؤ واجنحتها من ياقوتة تصوت بالوان الاصوات اذا كان يوم الغدير ورد الى ذلك
القصر اهل السماوات يسبحون الله ويقدسونه ويهللونه فتطاير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء وتتمرغ على ذلك المسك والعنبر فاذا اجتمع
الملائكة طارت فتنفض ذلك عليهم وانهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة عليها السلام فاذا كان آخر اليوم نودوا انصرفوا الى مراتبكم
فقد امنتم من الخطل والزلل الى قابل في هذا اليوم تكرمة لمحمد وعلي الخبر مصباح المتهجد في خطبة الغدير ان امير المؤمنين عليه السلام قال ان هذا
يوم عظيم الشأن فيه وقع الفرج ورفع الدرج ووضحت الحجج وهو يوم الايضاح والافصاح عن المقام الصراح ويوم كمال الدين ويوم العهد
المعهود ويوم الشاهد والمشهود ويوم تبيان العقود عن النفاق والجحود ويوم البيان عن حقائق الايمان ويوم دحر الشيطان ويوم
البرهان هذا يوم الفصل الذي كنتم توعدون هذا يوم الملأ الاعلى الذي انتم عنه معرضون هذا يوم الارشاد ويوم محنة العباد ويوم
الدليل على الذواد هذا يوم ابدا خفايا الصدور ومضمرات الامور هذا يوم النصوص على اهل الخصوص هذا يوم شيث هذا يوم ادريس هذا
يوم يوشع هذا يوم شمعون شي عن جعفر بن محمد الخزاعي عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يذكر في حديث غدير خم انه لما قال النبي صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلام ما قال واقام الناس صرخ ابليس صرخة فاجتمعت له العفاريت فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة فقال ويلكم يومكم كيوم عيسى
لاضلن فيه الخلق قال فنزل القرآن ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين فقال ثم صرخ ابليس صرخة فرجعت اليه
العفاريت فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة الاخرى فقال ويحكم حكى الله والله كلامي قرآنا وانزل عليه ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه
الا فريقا من المؤمنين ثم رفع رأسه الى السماء ثم قال وعزتك وجلالك لالحقن الفريق بالجميع قال فقال النبي صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان قال ثم صرخ ابليس صرخة فرجعت اليه العفاريت فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة الثالثة قال والله من اصحاب
علي ولكن وعزتك وجلالك يا رب لازينن لهم المعاصي حتى ابغضهم اليك قال فقال ابو عبد الله عليه السلام والذي بعث بالحق محمدا للعفاريت
والابالسة على المؤمن اكثر من الزنابير على اللحم والمؤمن اشد من الجبل والجبل يستقل منه بالفاس فينحت منه والمؤمن لا يستقل على دينه ح اخبرنا
علي بن عبد الله الزيادي عن جعفر بن محمد الدوريستي عن ابيه عن الصدوق عن ابيه عن سعد عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابيه عن محمد بن
سنان عن زياد بن المنذر قال سمعت الصادق عليه السلام قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى مكة في حجة الوداع فلما انصرف منها وفي جماعة وقد شيعه من
مكة اثنا عشر الف رجل من اليمن وخمسة آلاف رجل من المدينة جاءه جبرئيل في الطريق فقال له يا رسول الله ان الله تعالى يقرئك السلام وقرأ
هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل ان الناس حديثو عهد بالاسلام فاخشى ان يضطربوا
ولا يطيعوا فعرج جبرئيل الى مكانه ونزل عليه في اليوم الثاني وكان رسول الله صلى الله عليه وآله نازلا بغدير وقال له يا محمد يا ايها الرسول بلغ ما

قد قرأت الاخبار الكثيرة ... بطرق ... من ... انتهى

ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فقال له يا جبرئيل اخشى من اصحابي ان يخالفوني فعرج جبرئيل ص ونزل عليه في اليوم الثالث وكان رسول الله ص بموضع يقال له غدير خم فقال له يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فلما سمع رسول الله ص هذه المقالة قال للناس انيخوا ناقتي فوالله ما ابرح من هذا المكان حتى ابلغ رسالة ربي وامر ان ينصب له منبر من اقتاب الابل وصعدها واخرج معه عليا ع وقام قائما وخطب خطبة بليغة وعظ فيها وزجر ثم قال في اخر كلامه يا ايها الناس الست اولى بكم منكم فقالوا بلى يا رسول الله ثم قال قم يا علي فقام علي فاخذ بيده ورفعها حتى رئي بياض ابطيهما ثم قال الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم نزل من المنبر وجاء اصحابه الى امير المؤمنين ع وهنؤه بالولاية واول من قال له عمر بن الخطاب فقال له يا علي اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ونزل جبرئيل ع بهذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال الصادق ع قد رجع الله عز وجل يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعرفونه يوم الغدير وينكرونها يوم السقيفة فانشأ حسان بن ثابت يقول ابياتا في ذلك اليوم فاذن له فانشأ يقول: يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم واسمع بالرسول مناديا ... فقال فمن مولاكم ووليكم ... فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا ... الهك مولانا وانت ولينا ... ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا ... فقال له قم يا علي فانني ... رضيتك من بعدي اماما وهاديا ... هناك دعا اللهم وال وليه ... وكن للذي عادى عليا معاديا ... فخص بها دون البرية كلها عليا وسماه الوزير المواخيا فقال له رسول الله صلى الله عليه واله لا تزال يا حسان مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك فلما كان بعد ثلثة وجلس النبي ص مجلسه اتاه رجل من بني مخزوم يسمى عمرو بن عتبة وفي خبر اخر حارث بن نعمان الفهري فقال يا محمد اسألك عن ثلث مسائل فقال سل عما بدا لك فقال اخبرني عن شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله امنك ام من ربك قال النبي اوحي الي من الله والسفير جبرئيل ع والمؤذن انا وما اذنت الا من امر ربي قال فاخبرني عن الصلوة والزكوة والحج والجهاد امنك ام من ربك قال النبي ص مثل ذلك قال فاخبرني عن هذا الرجل يعني علي بن ابي طالب وقولك فيه من كنت مولاه فهذا علي مولاه الى اخره امنك ام من ربك قال النبي ص الوحي الي من الله والسفير جبرئيل والمؤذن انا وما اذنت الا ما امرني فرفع المخزومي راسه الى السماء فقال اللهم ان كان محمد صادقا فيما يقول فارسل علي شواظا من نار وفي خبر اخر في التفسير فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء وولى فوالله ما سار غير بعيد حتى اظلته سحابة سوداء فارعدت وابرقت فاصعقت فاصابته الصاعقة فاحرقته النار فهبط جبرئيل ع وهو يقول اقرأ يا محمد سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع السائل عمرو المخزومي فقال النبي ص لاصحابه رأيتم قالوا نعم وسمعتم قالوا نعم قال طوبى لمن والاه والويل لمن عاداه كاني انظر الى علي وشيعته يوم القيمة يزفون على نوق من رياض الجنة شباب متوجون مكحلون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قد ايدوا برضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم حتى سكنوا حظيرة القدس من جوار رب العالمين لهم فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خالدون ويقول لهم الملائكة سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار يا الحسن بن الحسين بن بابويه عن الحسين بن الحسن بن زيد عن ابيه عن جده زيد بن محمد عن الحسن بن احمد السبيعي عن محمد بن عبد العزيز عن ابراهيم بن ميمون عن موسى بن عثمان الحضرمي عن ابي اسحق السبيعي قال سمعت البراء بن عازب وزيد بن ارقم قالا كنا مع رسول الله ص يوم غدير خم ونحن نرفع اغصان الشجر عن راسه فقال لعن الله من ادعى الى غير ابيه ولعن الله من تولى الى غير مواليه والولد للفراش وليس للوارث وصية الا وقد سمعتموني ورأيتموني الا من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار الا اني فرطكم على الحوض ومكاثر بكم الامم يوم القيمة فلا تسودوا وجهي الا لاستنقذن رجالا من النار وليستنقذن من يدي اخرون ولاقولن يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك الا ان الله وليي وانا ولي كل مؤمن فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم قال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي طرفه بيدي وطرفه بايديكم فاسألوهم ولا تسألوا غيرهم فتضلوا يا محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن عقدة عن ابي جعفر بن محمد بن هشام عن علي بن الحسين بن ابي بردة البجلي عن ابي اسحق السبيعي عن الحرث عن علي ع قال اخذ رسول الله ص يوم الغدير بيدي فقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه

[illegible]

وابغض من ابغضه وانصر من نصره واخذل من خذله كش محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكي عن ابن فضال عن عبد الصمد بن بشير عن عطية العوفي عن ابي جعفر ع قال ان رسول الله ص لما اخذ بيد علي ع بغدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه كان ابليس لعنه الله حاضرا بعفاريته فقالت له حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه والله ما هكذا قلت لنا لقد اخبرتنا ان هذا اذا مضى افترق اصحابه وهذا امر مستقر كلما اراد ان يذهب واحد بدا اخر فقال افترقوا فان اصحابه قد وعدوني ان لا يقروا له بشيء مما قال عز وجل ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين ويؤيده ما رواه علي بن ابراهيم باسناده عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر عليه السلم وسأله عن قوله عز وجل ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين قال لما امر الله نبيه ص ان ينصب امير المؤمنين للناس وهو قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته اخذ رسول الله صلى الله عليه واله بيد علي ع بغدير خم وقال من كنت مولاه فعلي مولاه حثت الابالسة التراب على رؤوسهم فقال لهم ابليس الاكبر لعنه الله ما لكم قالوا قد عقد هذا الرجل اليوم عقدة لا يحلها شيء الى يوم القيمة فقال لهم ابليس لعنه الله كلا ان الذين حوله قد وعدوني فيه عدة ولن يخلفوني فيها فانزل الله سبحانه هذه الاية ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين يعني بامير المؤمنين ع وعلي وذريته الطيبين في جعفر بن محمد الازدي عن محمد بن الحسين الصائغ عن الحسن بن علي الصيرفي عن محمد البزاز عن فرات بن احنف عن ابي عبد الله ع قال قلت جعلت فداك للمسلمين عيد افضل من الفطر والاضحى ويوم الجمعة ويوم عرفة قال فقال لي نعم افضلها واعظمها واشرفها عند الله منزلة وهو اليوم الذي اكمل الله فيه الدين وانزل على نبيه محمد ص اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال قلت واي يوم هو قال فقال لي ان انبياء بني اسرائيل كانوا اذا اراد احدهم ان يعقد الوصية والامامة من بعده ففعل ذلك جعلوا ذلك اليوم عيدا وانه اليوم الذي نصب فيه رسول الله ص عليا للناس علما وانزل فيه ما انزل وكمل فيه الدين وتمت فيه النعمة على المؤمنين قال قلت واي يوم هو في السنة قال فقال لي ان الايام تتقدم وتتاخر وربما كان يوم السبت والاحد والاثنين الى اخر الايام السبعة قال قلت فما ينبغي لنا ان نعمل في ذلك اليوم قال هو يوم عبادة وصلوة وشكر لله وحمد له وسرور لما من الله به عليكم من ولايتنا واني احب لكم ان تصوموه في الحسن بن سعيد معنعنا عن ابراهيم بن محمد بن اسحق وكان من اصحاب جعفر يقول في قول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال في علي فرات بن ابراهيم الكوفي معنعنا عن زيد بن ارقم رض قال لما نزلت هذه الاية في ولاية علي بن ابي طالب ع يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك قال فاخذ رسول الله صلى الله عليه واله بيد علي بن ابي طالب ع ثم رفعها وقال اللهم من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله في الحسين بن الحكم معنعنا عن عبد الله بن عطا قال كنت جالسا عند ابي جعفر ع قال اوحي الى النبي ص قل للناس من كنت مولاه فعلي مولاه فلم يبلغ ذلك وخاف الناس فاوحى اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فاخذ بيد علي بن ابي طالب ع يوم غدير وقال من كنت مولاه فعلي مولاه في جعفر بن احمد معنعنا عن عبد الله بن عطا قال كنت جالسا مع ابي جعفر ع في مسجد الرسول ص وعبد الله بن ابي طالب ع مولى له فيه وانما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الى اخر الاية ونزل فيه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى اخر الاية فاخذ رسول الله ص بيد علي بن ابي طالب ع يوم غدير خم وقال من كنت مولاه فعلي مولاه في الحسين بن سعيد معنعنا عن جعفر ع اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال بعلي بن ابي طالب ع في جعفر بن احمد بن يوسف معنعنا عن ابي جعفر ع في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى اخر الاية فخرج رسول الله ص حين اتته عزمة من الله في يوم شديد الحر فنودي في الناس فاجتمعوا وامر بشجرات فقم ما تحتهن من الشوك ثم قال يا ايها الناس من وليكم واولى بكم من انفسكم قالوا الله ورسوله فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثلث مرات كا علي عن ابيه عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي عبد الله ع قال قلت جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين قال

ثم يا حسن اعظمها واشرفها قلت واي يوم هو قال يوم نصب امير المؤمنين ع علما للناس قلت جعلت فداك وما ينبغي لنا ان نصنع فيه
قال تصوم يا حسن وتكثر الصلوة على محمد وآله وتبرأ الى الله ممن ظلمهم فان الانبياء صلوات الله عليهم كانت تأمر الاوصياء اليوم الذي
كان يقام فيه الوصي ان يتخذ عيدا قال قلت فما لمن صامه قال صيام ستين شهرا ك العدة عن سهل عن عبد الرحمن بن سالم عن ابيه قال سألت ابا
عبد الله ع هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والاضحى والفطر قال نعم اعظمها حرمة قلت واي عيد هو جعلت فداك قال اليوم الذي نصب
فيه رسول الله ص امير المؤمنين صلى الله عليه وقال من كنت مولاه فعلي مولاه قلت واي يوم هو قال وما تصنع باليوم ان السنة تدور ولكنه
يوم ثمانية عشر من ذي الحجة فقلت وما ينبغي لنا ان نفعل في ذلك اليوم قال تذكرون الله عز ذكره فيه بالصيام والعبادة والذكر
لمحمد وآل محمد ص فان رسول الله ص اوصى امير المؤمنين ع ان يتخذ ذلك اليوم عيدا وكذلك كانت الانبياء تفعل كانوا يوصون اوصياءهم
بذلك فيتخذونه عيدا ك محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحجال عن عبد الصمد بن بشير عن حسان الجمال قال حملت ابا عبد الله ع من المدينة
الى مكة فلما انتهينا الى مسجد الغدير نظر الى ميسرة المسجد فقال ذلك موضع قدم رسول الله ص حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه ثم نظر الى الجانب
الآخر فقال ذلك موضع فسطاط ابي فلان وفلان وسالم مولى ابي حذيفة وابي عبيدة بن الجراح فلما ان رأوه رافعا يديه قال بعضهم
لبعض انظروا الى عينيه تدور كانهما عينا مجنون فنزل جبرئيل ع بهذه الآية وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر
ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين ك العدة عن سهل عن ابن فضال عن ابان عن ابي عبد الله ع قال يستحب الصلوة في مسجد
الغدير لان النبي ص اقام فيه امير المؤمنين ع وهو موضع اظهر الله عز وجل فيه الحق فر ابو القسم الحسني معنعنا عن ابي عبد الله ع قال لما نزلت
ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع اقامه رسول الله ص فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه فقال الرجل لقد فتن بهذا الغلام فانزل
الله تعالى فستبصر ويبصرون بايكم المفتون فر الحسين بن سعيد معنعنا عن ابي حباب عن ابي ايوب الانصاري قال لما اخذ رسول الله ص
بيد امير المؤمنين علي ع فرفعها قال ناس فتن بابن عمه فنزلت الآية فستبصر ويبصرون بايكم المفتون فر علي بن محمد بن مخلد الجعفي
عن طاوس عن ابيه قال سمعت محمد بن علي ع يقول نزل جبرئيل ع على النبي ص بعرفات يوم الجمعة فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام و
يقول قل لامتك اليوم اكملت دينكم واتممت عليكم نعمتي بولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وذكر كلاما فيه طول فقال البعض
لبعض ما ترون عينيه تدوران تقول النبي ص كانه مجنون وقد افتتن بابن عمه ما يالوا رفع ضبعه لو قدر ان يجعله مثل كسرى وقيصر
لفعل فقال النبي ص بسم الله الرحمن الرحيم فضل الناس ان القرآن قد نزل عليه فافتتحوا اقرأ ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون
يعني هو لمن قال من المنافقين وان لك لاجرا غير ممنون بتبليغك ما بلغت في علي وانك لعلى خلق عظيم فستبصر ويبصرون بايكم المفتون
قال وهكذا نزلت فر معنعنا عن ابي هريرة لما طرحت الاقتاب لرسول الله ص يوم غدير خم فعلا عليها فحمد الله واثنى عليه ثم اخذ
بعضد امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فاعلاها وضمها ثم قال اللهم من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر
من نصره واخذل من خذله فقام اليه اعرابي من اوسط الناس فقال يا رسول الله دعوتنا ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
فصدقنا وامرتنا بالصلوة فصلينا وبالصيام فصمنا وبالجهاد فجاهدنا وبالزكوة فادينا قال ولم تقنعك الا ان اخذت بيد هذا
الغلام على رؤس الاشهاد فقلت اللهم من كنت مولاه فهذا علي مولاه فهذا عن الله ام منك قال هذا عن الله لا عني قال الله الذي لا اله الا هو
لهذا عن الله لا عنك قال الله الذي لا اله الا هو لهذا عن الله لا عني واعادها ثلاثا فقام الاعرابي مسرعا الى بعيره وهو يقول اللهم ان كان
هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم قال فما استتم الاعرابي الكلمات حتى نزلت عليه نار من السماء
فاحرقته وانزل الله في عقب ذلك سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج فر جعفر بن محمد بن بشرويه القطان
معنعنا عن الاوزاعي عن صعصعة بن صوحان والاحنف بن قيس قالا جميعا سمعنا ابن عباس رض يقول كنت مع رسول الله ص اذ دخل عليه
عمرو بن الحارث الفهري قال يا احمد امرتنا بالصلوة والزكوة افمنك كان هذا ام من ربك يا محمد قال الفريضة من ربي واداء الرسالة مني

حتى

حتى اؤدي ما ادبت اليكم الامانة امرني ربي فامرنا بحب علي بن ابي طالب ع زعمت انه منك كهرون من موسى وشيعته على نوق
غر محجلة يرفلون في عرصة القيمة حتى يأتوا الكوثر فيشربوا ويجيئ هذه الامة يكونون زمرا في عرصة القيمة اهذا سبق من السماء ام كان
منك يا محمد قال بلى سبق من السماء ثم كان مني لقد خلقنا الله نورا تحت العرش فقال عمرو بن الحارث الآن علمت انك ساحر كذاب
يا محمد الستما من ولد آدم قال بلى ولكن خلقني الله نورا تحت العرش قبل ان يخلق الله آدم فجعل ذلك النور في صلب آدم فاقبل ينتقل ذلك
النور من صلب الى صلب حتى تفرقنا في صلب عبد الله بن عبد المطلب وابي طالب فخلقنا ربي من ذلك النور لكنه لا نبي بعدي قال
فوثب عمرو بن الحارث الفهري مع اثني عشر رجلا من الكفار وهم ينفضون ارديتهم فيقولون اللهم ان كان محمد صادقا في مقالته فارم
عمروا واصحابه بشواظ من نار قال فرمى عمرو واصحابه بصاعقة من السماء فانزل الله هذه الآية سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له
دافع من الله ذي المعارج فالسائل عمرو واصحابه بيان محجلة اي نذلت عليها الحجلة وهي بالتحريك بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون له
القبر وذا بادي رفل رفلا ورفلانا ورفل جر ذيله وتبختر او خطر بيده فر محمد بن احمد بن ظبيان معنعنا عن الحسين بن محمد الخارفي
قال سألت سفيان بن عيينة عن سأل سائل فيمن نزلت فقال يا ابن اخي سألتني عن شيء ما سألني عنه احد قبلك لقد سألت جعفر بن
محمد ع عن مثل الذي سألتني عنه فقال اخبرني ابي عن جدي عن ابيه عن ابن عباس رض قال لما كان يوم غدير خم قام رسول الله ص خطيبا
فاوجز في خطبته ثم دعا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فاخذ بضبعه ثم رفع بيده حتى رئي بياض ابطيهما وقال للناس الم ابلغكم الرسالة
الم انصح لكم قالوا اللهم نعم فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله قال ففشت
هذه في الناس فبلغ الحارث بن نعمان الفهري فرحل راحلته ثم استوى عليها ورسول الله ص اذ ذاك بمكة حتى انتهى الى الابطح فاناخ ناقته
ثم عقلها ثم جاء الى النبي ص فسلم فرد عليه النبي ص فقال يا محمد انك دعوتنا ان نقول لا اله الا الله فقلنا وفي القلب ما فيه ثم قلت
فصلوا فصلينا ثم قلت فصوموا فصمنا ثم قلت حجوا فحججنا ثم قلت اذا رزق احدكم مائتي درهم فليتصدق بخمسة كل سنة ففعلنا ثم انك
اقمت ابن عمك فجعلته علينا وقلت من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
ام عن الله قال بل عن الله قال لقالها ثلثا فنهض وانه لمغضب وانه ليقول اللهم ان كان ما قال محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء
تكون نقمة في اولنا وآية في آخرنا وان كان ما قال محمد كذبا فانزل به نقمتك ثم اثار ناقته فحل عقالها ثم استوى عليها فلما خرج من الابطح
رماه الله تعالى بحجر من السماء فسقط على رأسه وخرج من دبره وسقط ميتا فانزل الله فيه سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع
من الله ذي المعارج يب روى الثعلبي باسناده عن سفيان بن عيينة مثله كنز محمد بن العباس عن محمد بن خالد عن الحسن بن القسم
عن عمر بن الحسن عن آدم بن حماد عن حسين بن محمد عن سفيان مثله وقال ايضا حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد
عن محمد بن سليمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه تلا هذه الآية سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع ثم قال
هكذا هي في مصحف فاطمة وروى البرقي عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال هكذا والله نزل بها جبرئيل على
النبي ص وهكذا هو مثبت في مصحف فاطمة عليها السلم كشف ابو بكر بن مردويه في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
انها نزلت في بيان الولاية عن زيد بن علي قال لما جاء جبرئيل ع بامر الولاية ضاق النبي ص بذلك ذرعا وقال قومي حديثو عهد بجاهلية
فنزلت قال رياح بن الحرث كنت في الرحبة مع امير المؤمنين ع اذ اقبل ركب يسيرون حتى اناخوا بالرحبة ثم اقبلوا يمشون حتى اتوا عليا ع
فقالوا السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال من القوم قالوا مواليك يا امير المؤمنين قال فنظرت اليه وهو يضحك و
يقول من اين وانتم قوم عرب قالوا سمعنا رسول الله ص يقول يوم غدير خم وهو آخذ بعضدك يقول ايها الناس الست اولى بالمؤمنين
من انفسهم قلنا بلى يا رسول الله ص فقال ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وعلي مولى من كنت مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
فقال انتم تقولون ذلك قالوا نعم قال وتشهدون عليه قالوا نعم قال صدقتم فانطلق القوم وتبعتهم فقلت لرجل منهم من انتم يا عبد الله

قالوا نحن رهط من الانصار وهذا ابو ايوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذت بيده فسلمت عليه وصافحته اوله
روى هذا الحديث عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة عن ابرهيم بن ديزيل في كتاب صفين عن يحيى بن سليمان عن ابن
فضيل عن الحسن بن الحكم النخعي عن رياح بن الحرث ثم قال علي بن عيسى بالاهواز ابرهيم بن ديزيل وعن حبيب بن يسار عن ابي رميلة ان ركبا اربعة
اتوا عليا عم حتى اناخوا بالرحبة ثم اقبلوا اليه فقالوا السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته وقال وعليكم السلام انى اقبل
الركب قالوا اقبل مواليك من ارض كذا وكذا قال انى انتم موالي قالوا سمعنا رسول الله صلعم يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وعن ابن عباس قال لما امر الله رسوله صلعم ان يقوم بعلي عم فيقول له ما قال فقال صلعم يا رب ان قومي حديثو عهد
بجاهلية ثم مضى بحجه فلما اقبل راجعا ونزل بغدير خم انزل الله عليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فاخذ بعضد علي ثم خرج
الى الناس فقال ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه واعن من اعانه واخذل من خذله وانصر من نصره واحب من احبه وابغض من ابغضه قال ابن عباس فوجبت والله في رقاب القوم
وقال حسان بن ثابت يناديهم يوم الغدير نبيهم الى اخر الابيات • وعن ابي هرون العبدي قال كنت ارى رأي الخوارج لا رأي لي غيره
حتى جلست الى ابي سعيد الخدري فسمعته يقول امر الناس بخمس فعملوا باربع وتركوا واحدة فقال له رجل يا ابا سعيد ما هذه الاربع التي
عملوا بها قال الصلوة والزكوة والحج والصوم صوم شهر رمضان قال فما الواحدة التي تركوها قال ولاية علي بن ابي طالب قال وانها
لمفترضة معهن قال نعم قال فقد كفر الناس قال فما ذنبي • وعن عبد الله قال كنا نقرأ على عهد رسول الله صلعم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس • وقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الاية عن ابي سعيد حديث غدير خم
ورفعه بيد علي عم فنزلت وقال النبي صلعم الله اكبر على كمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب والولاية لعلي بن ابي طالب عم قوله قال
الشيخ يحيى بن بطريق في كتاب المستدرك روى الحافظ ابو نعيم في كتاب ما نزل من القرآن في علي عم باسناده يرفعه الى الجحاف عن الاعمش
عن عطية قال نزلت هذه الاية على رسول الله صلعم في علي بن ابي طالب يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك • وباسناده يرفعه الى يحيى بن
الربيع عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلعم دعا الناس الى علي عم في غدير خم وامر بما تحت الشجر من شوك فقم يوم
وذلك الخميس فدعا عليا عم فاخذ بضبعيه فرفعهما حتى نظر الناس الى بياض ابطي رسول الله صلعم ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الاية اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول الله صلعم الله اكبر على كمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب برسالتي
وبالولاية لعلي من بعدي ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال
حسان بن ثابت ائذن لي يا رسول الله فاقول في علي ابياتا تسمعهن فقال قل على بركة الله فقال حسان فقال يا معشر مشيخة قريش اتبعها
قولي بشهادة من رسول الله صلعم في الامر ماضية فقال يناديهم يوم الغدير نبيهم الى قوله • فمن كنت مولاه فهذا وليه • فكونوا له انصار
صدق مواليا هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادى عليا معاديا بب ابن مردويه باسناده عن الخدري مثله وزاد فيه
فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم قال ورواه مجالد
عن الحمراني في كتاب سرقات الشعر الى اخر الابيات مد من الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الخامس من افراد مسلم من مسند ابن ابي
اوفى بالاسناد قال انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا
حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلعم قال يا ابن اخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله صلعم
فما حدثتكم فاقبلوه وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله صلعم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه
ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله
فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ومن الجمع

بين الصحاح الستة لرزين بن معوية العبدري من الجزء الثالث بالاسناد من صحيح ابي داود السجستاني ومن صحيح الترمذي عن حصين
بن سبرة مثله وفي اخره قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وكتاب الله فانهما لن يفترقا حتى يردا علي
على الحوض مد من صحيح مسلم عن زهير بن حرب وشجاع بن مخلد عن ابن علية عن زهير عن اسمعيل بن ابرهيم عن ابي حيان عن يزيد بن حيان
قال انطلقت انا وحصين بن سبرة وذكر نحوه بب روى ابو سعيد مسعود السجستاني واتفق عليه مسلم في صحيحه والبخاري واحمد بن
حنبل في مسنده من عدة طرق باسانيد متصلة الى عبد الله بن العباس والى عائشة قال لما خرج النبي صلعم الى حجة الوداع نزل الجحفة
فاتاه جبرئيل عم فامره ان يقوم بعلي عم فقال صلعم ايها الناس الستم تزعمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال فمن كنت
مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر من نصره واعز من اعزه واعن من اعانه
قال ابن عباس وجبت والله في اعناق القوم • وروى مسعود السجستاني باسناده الى عبد الله بن عباس قال لما امر رسول الله صلعم ان يبلغ
بولاية علي عم فانزل الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الاية فلما كان يوم غدير خم قام فحمد الله واثنى عليه وقال الست
اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه تمام الحديث بب قد صنف
العلماء بالاخبار كتبا كثيرة في حديث يوم الغدير ووقايعه في الحروب وذكر فضايل اصحابها من دون غيره وتصديق ما قلناه ومن
صنف تفصيل ما حققناه ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني الحافظ المعروف بابن عقدة وهو ثقة عندنا وعند ارباب المذاهب
وجعل لذلك كتابا مجردا سماه حديث الولاية وذكر الاخبار عن النبي صلعم بذلك واسماء الرواة من الصحابة والكتاب عندي وعليه خط الشيخ
العالم الرباني الشيخ ابي جعفر الطوسي ره وجماعة من شيوخ الاسلام لا يخفى صحة ما تضمنه على اهل الانصاف وقد اثنى على ابن عقدة الخطيب
صاحب تاريخ بغداد وزكاه وهذه اسماء من روى عنهم حديث يوم الغدير ونص النبي صلعم على علي عم بالخلافة واثبات ذلك عند الكافة
ومنهم من هناه بذلك ابو بكر عبد الله بن عثمان • عمر بن الخطاب • عثمان بن عفان • علي بن ابي طالب عم • طلحة بن عبيد الله •
الزبير بن العوام • عبد الرحمن بن عوف • سعيد بن مالك • العباس بن عبد المطلب • الحسن بن علي بن ابي طالب عم • الحسين بن
علي بن ابي طالب عم • عبد الله بن عباس • عبد الله بن جعفر بن ابي طالب • عبد الله بن مسعود • عمار بن ياسر ره • ابو ذر جندب بن
جنادة الغفاري • سلمان الفارسي ره • اسعد بن زرارة الانصاري • خزيمة بن ثابت الانصاري • ابو ايوب خالد بن زيد
الانصاري • سهل بن حنيف الانصاري • حذيفة بن اليمان • عبد الله بن عمر بن الخطاب • البراء بن عازب الانصاري • رفاعة بن
رافع الانصاري • سمرة بن جندب • سلمة بن الاكوع الاسلمي • زيد بن ثابت الانصاري • ابو ليلى الانصاري • ابو قدامة الانصاري
سهل بن سعد الانصاري • عدي بن حاتم الطائي • ثابت بن زيد بن وديعة • كعب بن عجرة الانصاري • ابو الهيثم بن التيهان الانصاري
هاشم بن عتبة بن ابي وقاص الزهري • المقداد بن عمرو الكندي • عمر بن ابي سلمة • عبد الله بن ابي عبد الاسد المخزومي • عمران بن حصين
الخزاعي • بريدة بن الحصيب الاسلمي • حبلة بن عمرو الانصاري • ابو هريرة الدوسي • ابو برزة نضلة بن عتبة الاسلمي • ابو سعيد الخدري
جابر بن عبد الله الانصاري • جرير بن عبد الله • زيد بن عبد الله • زيد بن ارقم الانصاري • ابو رافع مولى رسول الله صلعم • ابو عمرة بن
عمرو بن محصن الانصاري • انس بن مالك الانصاري • ناجية بن عمرو الخزاعي • ابو زينب بن عوف الانصاري • يعلى بن مرة الثقفي •
سعيد بن سعد بن عبادة الانصاري • حذيفة بن اسيد • ابو شريح الغفاري • عمرو بن الحمق الخزاعي • زيد بن حارثة الانصاري
مالك بن الحويرث • ابو سليمان جابر بن سمرة السوائي • عبد الله بن ثابت الانصاري • حبشي بن جنادة السلولي • ضميرة الاسدي
عبد الله بن عازب الانصاري • عبد الله بن ابي اوفى الاسلمي • زيد بن شراحيل الانصاري • عبد الله بن بشير المازني • النعمان بن
العجلان الانصاري • عبد الرحمن بن يعمر الديلي • ابو حمزة خادم رسول الله صلعم • ابو فضالة الانصاري • عطية بن بسر المازني
عامر بن ليلى الغفاري • ابو الطفيل عامر بن واثلة الكناني • عبد الرحمن بن عبد رب الانصاري • حسان بن ثابت الانصاري • سعد بن

جنادة العوفي ، عامر بن عمير النميري ، عبد الله بن ياميل ، حبشي بن جنادة العرني ، عقبة بن عامر الجهني ، ابو ذويب الشاعر ، ابو شريح الخزاعي ، ابو جحيفة وهب الله عبد الله السوي ، ابو امامة الصدي بن عجلان الباهلي ، عامر بن ليلى بن ضمرة ، جندب بن سفيان البجلي ، اسامة بن زيد بن حارثة الكلبي ، وحشي بن حرب ، قيس بن ثابت بن شماس الانصاري ، عبد الرحمن بن مدلج ، حبيب بن بديل ورقاء الخزاعي ، فاطمة بنت رسول الله صلعم ، عائشة بنت ابي بكر ، ام سلمة ام المومنين ، ام هانى بنت ابي طالب ، فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب ، اسماء بنت عميس الخثعمية ، ثم ذكر ابن عقدة ثمانية وعشرين رجلا من الصحابة لم يذكرهم ولم يذكر اسماءهم ايضا وقد روى الحديث في ذلك محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ من خمس وسبعين طريقا وافرد له كتابا سماه كتاب الولاية ورواه ايضا ابو العباس المعروف بابن عقدة من مائة وخمس طرق وافرد له كتابا سماه حديث الولاية وقد تقدم تسمية من روى عنهم وذكر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب الاقتصاد وغيره ان قد رواه غير المذكورين من مائة وخمس وعشرين طريقا ورواه ايضا احمد بن حنبل في مسنده اكثر من خمسة عشر طريقا ورواه الفقيه ابن المغازلي الشافعي في كتابه اكثر من اثني عشر طريقا قال ابن المغازلي الشافعي بعد رواية الخبر يوم الغدير هذا حديث صحيح عن رسول الله صلعم وقد روى حديث غدير خم نحو مائة نفس منهم العشرة وهو حديث ثابت لا اعرف له علة تفرد علي عم بهذه الفضيلة لم يشركه فيها احد هذا لفظ ابن المغازلي ومن روايات الفقيه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب باسناده الى جابر بن عبد الله الانصاري قال لما قال رسول الله صلعم بمنى واني لادناهم اليه في حجة الوداع حين قال لا الفينكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال او علي او علي ثلثا فرأينا ان جبرئيل عم غمزه وانزل الله تعالى على اثر ذلك فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي بن ابي طالب او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون ثم نزلت قل رب اما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين ثم نزلت فاستمسك بالذي اوحي اليك في امر علي انك على صراط مستقيم وان عليا عم لعلم للساعة وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون عن علي بن ابي طالب عم

من مناقب الفقيه ابي الحسن بن المغازلي عن ابي علي بن عبد الله العلاف عن عبد السلام بن عبد الملك عن عبد الله بن محمد بن عثمان عن محمد بن بكر بن عبد الرزاق عن مغيرة بن محمد المهلبي عن مسلم بن ابراهيم عن نوح بن قيس عن الوليد بن صالح عن ابن امرأة زيد بن ارقم قال اقبل نبي الله صلعم من مكة في حجة الوداع حتى نزل بغدير الجحفة بين مكة والمدينة فامر بالدوحات فقم ما تحتهن من شوك ثم نادى الصلوة جامعة فخرجنا الى رسول الله صلعم في يوم شديد الحر وان منا لمن يضع رداءه على راسه وبعضه تحت قدميه من شدة الحر حتى انتهينا الى رسول الله صلعم فصلى بنا الظهر ثم انصرف الينا بوجهه الكريم فقال الحمد لله نحمده ونستعينه ونؤمن به ونتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا الذي لا هادي لمن اضل ولا مضل لمن هدى واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد ايها الناس انه لم يكن لنبي من العمر الا نصف ما عمر من قبله وان عيسى بن مريم عم لبث في قومه اربعين سنة واني قد اسرعت في العشرين الا واني يوشك ان افارقكم الا واني مسئول وانتم مسئولون هل بلغتكم فماذا انتم قائلون فقام من كل ناحية من القوم مجيب يقولون نشهد انك عبد الله ورسوله قد بلغت رسالته وجاهدت في سبيله وصدعت بامره وعبدته حتى اتاك اليقين جزاك الله عنا خير ما جزى نبيا عن امته فقال الستم تشهدون ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق والنار حق وتؤمنون بالكتاب كله قالوا بلى قال فاشهد اني قد صدقتكم وصدقتموني الا واني فرطكم وانتم تبعي توشكون ان تردوا علي الحوض فاسالكم حين تلقوني عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما قال فاعيل علينا ما ندري ما الثقلان حتى قام رجل من المهاجرين فقال بابي انت وامي يا نبي الله ما الثقلان قال الاكبر منهما كتاب الله عز وجل سبب طرف بيد الله وطرف بايديكم فتمسكوا به ولا تزلوا والاصغر منهما عترتي من استقبل قبلتي واجاب دعوتي فلا تقتلوهم ولا تقهروهم ولا تقصروا عنهم فاني قد سالت لهما اللطيف الخبير فاعطاني ناصرهما لي ناصر وخاذلهما لي خاذل ووليهما لي ولي وعدوهما لي عدو الا وانها لم تهلك امة قبلكم حتى تدين باهوائها وتظاهر على نبيها وتقتل من قام بالقسط منها ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب عم فرفعها فقال من كنت مولاه فعلي

مولاه ومن كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قالها ثلثا اخر الخطبة يف ابن المغازلي باسناده الى الوليد بن صالح مثله مع صح قال الجوهري علت الضالة اعيل عيلا وعيلانا اذا لم تدر اي وجهة تبغيها روى ابن المغازلي في كتابه باسناده الى عطية العوفي قال رايت ابن ابي اوفى في دهليز له بعد ما ذهب بصره فسالته عن حديث فقال انكم يا اهل الكوفة فيكم ما فيكم قال قلت اصلحك الله اني لست منهم ليس عليك عار قال اي حديث قال قلت حديث علي عم يوم غدير خم قال خرج علينا رسول الله صلعم في حجة الوداع يوم غدير خم وقد اخذ بعضد علي عم فقال ايها الناس الستم تعلمون اني اولى بالمومنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي في كتابه ورواه باسناده الى عمرو بن سعد قال شهدت عليا عم على المنبر ناشد اصحاب رسول الله صلعم يوم غدير خم يقول ما قال فليشهد فقام اثنا عشر رجلا منهم ابو سعيد الخدري وابو هريرة وانس بن مالك فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلعم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال السيد رحمه الله وقد تركت باقي روايات الفقيه ابن المغازلي في يوم الغدير خوفا من الاطالة وقد وردوا روايات تدل على ان النبي صلعم قد كان يعزز هذا المعنى عند اصحابه قبل يوم الغدير بما يناسب هذه الالفاظ فمن روايات الفقيه الشافعي ابن المغازلي في ذلك في كتاب المناقب باسناده الى انس قال لما كان يوم المباهلة واخى النبي صلعم بين المهاجرين والانصار وعلي عم واقف يراه ويعرف مكانه لم يواخ بينه وبين احد فانصرف علي باكي العين فافتقده النبي صلعم فقال ما فعل ابو الحسن عم قالوا انصرف باكي العين يا رسول الله قال يا بلال اذهب فاتني به فمضى بلال الى علي وقد دخل الى منزله باكي العين فقالت فاطمة ما يبكيك لا ابكى الله عينك قال يا فاطمة اخى النبي صلعم بين المهاجرين والانصار وانا واقف يراني ويعرف مكاني ولم يواخ بيني وبين احد قالت لا يحزنك لعله انما ادخرك لنفسه قال بلال يا علي اجب النبي صلعم فاتى علي النبي صلعم فقال النبي صلعم ما يبكيك يا ابا الحسن قال اخيت بين المهاجرين والانصار يا رسول الله وانا واقف تراني وتعرف مكاني ولم تواخ بيني وبين احد قال انما ادخرتك لنفسي الا يسرك ان تكون اخا نبيك قال بلى يا رسول الله انى لي بذلك فاخذ بيده وارقاه المنبر وقال اللهم هذا مني وانا منه الا انه مني بمنزلة هرون من موسى الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه ومما يدل على ذلك ما اتفق عليه نقلة احمد بن حنبل في مسنده والفقيه ابن المغازلي في كتابه باسنادهما الى عبد الله بن عباس رضه عن بريدة قال غزوت مع علي عم اليمن فرايت منه جفوة فلما قدمت على رسول الله صلعم تنقصته فرايت وجه رسول الله صلعم يتغير فقال يا بريدة الست اولى بالمومنين من انفسهم قلت بلى يا رسول الله صلعم قال من كنت مولاه فعلي مولاه ، ومن روايات احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى زيد بن ارقم قال قال ميمون بن عبد الله قال قال زيد بن ارقم وانا اسمع نزلنا مع رسول الله صلعم بواد يقال له وادي خم فامر بالصلوة فصلاها قال فخطبنا وظلل لرسول الله صلعم بثوب على شجرة من الشمس فقال النبي صلعم الستم تعلمون او لستم تشهدون اني اولى بكل مومن من نفسه قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه سد باسناده عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن عفان عن ابي عوانة عن المغيرة عن ابي عبيدة عن ميمون مثله يف ومن روايات ابي ليلى الكندي من مسند احمد بن حنبل انه سال زيد بن ارقم عن قول النبي صلعم لعلي عم من كنت مولاه فعلي مولاه فقال زيد نعم قالها رسول الله صلعم اربع مرات ومن روايات احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى شعبة عن ابي اسحق قال اني سمعت عمرو زاد فيه ان رسول الله صلعم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واحب من احبه وابغض من ابغضه ومن روايات احمد في مسنده الى سفيان عن ابي نجيح عن ابيه ربيعة الجرشي انه ذكر علي عند رجل وعنده سعد بن ابي وقاص فقال سعد اتذكر عليا عم ان له مناقب اربعا لان يكون لي واحدة منهن احب الي من كذا وكذا وذكر حمر النعم قوله لاعطين الراية وقوله انت مني بمنزلة هرون من موسى وقوله من كنت مولاه فعلي مولاه ونسي سفيان واحدة ومن روايات احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى زاذان قال سمعت عليا عم في الرحبة وهو ينشد الناس من سمع النبي صلعم وهو يقول ما قال فقام ثلثة عشر رجلا فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلعم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه سد باسناده الى عبد الله بن احمد عن ابيه عن عبد الملك عن ابي عبد الرحيم عن زاذان ابي عمر مثله يف ومن روايات احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى

ابي الطفيل قال خطب علي ع في الرحبة ثم قال انشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلعم يوم غدير خم ما سمع لما قام فقام ثلثون من
الناس قال ابو نعيم فقام اناس كثير فشهدوا حين اخذ بيده فقال للناس تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا نعم يا رسول الله قال
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال السيد قد ذكرت باقي روايات احمد بن حنبل في مسند حديث يوم الغدير في
اليسير دلالة على الكثير ومن روايات الثعلبي في تفسيره لحديث يوم الغدير غير ما تقدمت الاشارة اليه من تاويل قوله تعالى يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك الاية قال قال ابو جعفر محمد بن علي معناه بلغ ما انزل اليك من ربك في فضل علي بن ابي طالب ع وفي رواية
اخرى معناه بلغ ما انزل اليك في علي ع ومن ذلك باسناد الثعلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رض في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك الاية نزلت في علي بن ابي طالب امر النبي ص ان يبلغ فيه فاخذ رسول الله صلعم بيد علي ع فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه ومن الروايات في صحيح ابي داود السجستاني وهو كتاب السنن وصحيح الترمذي وهو في الجزء الثالث من الجمع بين
الصحاح الستة في باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع على حد ثلث الكتاب قال عن ابي سريحة وزيد بن ارقم ان رسول الله صلعم قال من
كنت مولاه فعلي مولاه ورووا في الكتاب المذكور من الصحاح الستة من الجزء الثالث المشار اليه حديث زيد بن ارقم المتقدم ذكره في احاديث
وصية النبي صلعم بالثقلين يوم غدير خم وقد تقدم هناك ايضا بعض ما رواه مسلم في صحيحه والحميدي في الجمع بين الصحيحين في ذكر حديث يوم الغدير
ايضا فلا حاجة الى اعادته اقول روى السيوطي في الدر المنثور عن ابن مردويه وابن عساكر باسنادهما عن ابي سعيد الخدري قال لما نصب رسول الله
عليا يوم غدير خم فنادى له بالولاية هبط جبرئيل عليه بهذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم وروى ايضا عن ابن مردويه والخطيب وابن عساكر
باسانيدهم عن ابي هريرة قال لما كان يوم غدير خم وهو الثامن عشر من ذي الحجة قال النبي صلعم من كنت مولاه فعلي مولاه فانزل الله اليوم اكملت
لكم دينكم وروى عن ابي جرير باسناده عن ابن عباس وان لم تفعل فما بلغت رسالته يعني ان كتمت هذه الاية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك ما نزل على رسول الله صلعم يوم غدير خم في علي بن ابي طالب ع وروى عن ابن مردويه باسناده عن ابن مسعود قال كنا نقرا على عهد رسول الله
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس مد باسناده عن
عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن حجاج بن شاعر عن شبابة عن نعيم بن حكيم عن ابي مريم ورجل من جلساء علي عن علي ع ان النبي صلعم قال يوم
غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن محمد بن جعفر عن شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت ابا الطفيل يحدث عن
شريحة او زيد بن ارقم الشك شعبة عن النبي صلعم انه قال من كنت مولاه فعلي مولاه قال سعيد بن جبير وانا قد سمعت مثل هذا عن ابن عباس قال اظنه
قال وكتمته وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن محمد بن جعفر عن شعبة عن ابي اسحق قال سمعت سعيد بن وهب قال انشد علي الناس فقام خمسة او
ستة من اصحاب النبي صلعم فشهدوا ان رسول الله صلعم قال من كنت مولاه فعلي مولاه وبالاسناد عنه عن ابيه عن وكيع عن الاعمش عن سعد بن عبيدة
عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلعم من كنت مولاه فعلي مولاه وبالاسناد عنه عن ابيه عن عبد الرزاق عن معمر عن طاوس عن ابيه قال بعث
رسول الله صلعم عليا ع الى اليمن واخرج بريدة الاسلمي فبعثه على ع في بعض السبي فشكاه بريدة الى رسول الله صلعم فقال رسول الله صلعم من كنت مولاه
واقول روى الحافظ ابو نعيم في كتاب ما نزل من القرآن في علي ع باسناده عن الاعمش عن عطية قال نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن
ابي طالب عليه السلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وروى في كتاب منقبة المطهرين عن جابر الجعفي عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم
قال خرجنا مع رسول الله صلعم حجاجا حتى اذا كنا بالجحفة بغدير خم صلى الظهر ثم قال خطيبا فينا فقال ايها الناس هل تسمعون اني رسول الله
اليكم قال اوشك ان ادعى فاجيب اني مسئول وانكم مسئولون اني مسئول هل بلغتكم وانكم مسئولون هل بلغتم فماذا انتم قائلون قال قلنا
يا رسول الله بلغت وجهدت قال اللهم اشهد وانا من الشاهدين الا هل تسمعون اني رسول الله اليكم واني مخلف فيكم الثقلين فانظروا
كيف تخلفوني فيهما قال قلنا يا رسول الله وما الثقلان قال الثقل الاكبر كتاب الله سبب بيد الله وسبب بايديكم تمسكوا به لن تهلكوا
او تضلوا والاخر عترتي فانه نباني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض قال ابو نعيم رواه عن ابي الطفيل من التابعين حبيب

بن ابي ثابت وسلمة بن كهيل ومن الاعلام حكيم بن جبير ووهب الهمداني ورواه عن زيد بن ارقم يزيد بن حيان وعلي بن ربيعة ويحيى بن
جعدة وابو الضحى ابن امراة زيد بن ارقم ورواه غير زيد من الصحابة علي بن ابي طالب وعبد الله بن عمرو والبراء بن عازب وجابر بن عبد الله
وحذيفة بن اسيد وابو سعيد الخدري يب روى الخوارزمي في مناقبه عن عبد الملك بن علي الهمداني عن محمد بن الحسين البزاز عن محمد بن
محمد بن عبد العزيز عن هلال بن محمد عن محمد بن عمر الحافظ عن علي بن موسى الخزاز عن الحسن بن علي الهاشمي عن اسمعيل بن ابان عن ابي مريم
عن ثوير بن ابي فاختة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابي دفع النبي صلعم الراية يوم خيبر الى علي بن ابي طالب ففتح الله تعالى عليه واوقفه
يوم غدير خم فاعلم الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال له انت مني وانا منك وقال له تقاتل على التاويل كما قاتلت على التنزيل وقال له
انت مني بمنزلة هرون من موسى انا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك وقال له انت تبين لهم ما اشتبه عليهم بعدي وقال له انت العروة الوثقى
وقال له انت امام كل مؤمن ومؤمنة وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي وقال له انت الذي انزل الله فيه واذان من الله ورسوله الى الناس
يوم الحج الاكبر وقال له انت الاخذ بسنتي والذاب عن ملتي وقال له انا اول من تنشق عنه الارض وانت معي وقال له انا عند الحوض وانت
معي والحديث طويل الى ان قال له انا اول من يدخل الجنة وانت معي وبعدك الحسن والحسين وفاطمة عليهم السلم وقال له ان الله قد اوحى
الي بان اقوم بفضلك فقمت به في الناس وبلغتهم ما امرني الله بتبليغه وقال له اتق الضغاين التي لك في صدور من لا يظهرها الا بعد
موتي اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثم بكى صلوات الله عليه فقيل مم بكاؤك يا رسول الله قال اخبرني جبرئيل ع انهم
يظلمونه ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده واخبرني جبرئيل ع ان ذلك يزول اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم
واجتمعت الامة على محبتهم وكان الشاني لهم قليلا والكاره لهم ذليلا وكثر المادح لهم وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد
واليأس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم فيهم قال النبي صلعم اسمه كاسمي وهو من ولد ابنتي فاطمة يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل باسيافهم
ويتبعهم الناس راغبا اليهم وخائفا لهم قال وسكن البكاء عن النبي صلعم فقال معاشر المؤمنين ابشروا بالفرج فان وعد الله لا يخلف
وقضاءه لا يرد وهو الحكيم الخبير وان فتح الله قريب اللهم انهم اهلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم اكلاهم وارعهم وكن لهم
وانصرهم واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك على ما تشاء قدير ج ابو القسم العلوي معنعنا عن عمار بن ياسر قال كنت عند ابي ذر الغفاري
رضي في مجلس ابن عباس رض وعليه فسطاط وهو يحدث الناس اذ قام ابو ذر حتى ضرب بيده الى عمود الفسطاط ثم قال ايها الناس من عرفني
فقد عرفني ومن لم يعرفني فقد انبأته باسمي انا جندب بن جنادة ابو ذر الغفاري سالتكم بحق الله وحق رسول الله اسمعتم من رسول الله
وهو يقول ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء ذا لهجة اصدق من ابي ذر قالوا اللهم نعم قال افتعلمون ايها الناس ان رسول الله صلعم جمعنا
يوم غدير خم الف وثلث مائة رجل وجمعنا يوم سمرات خمسمائة رجل كل ذلك يقول اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه وقال اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقام رجل وقال بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة فلما سمع
ذلك معوية بن ابي سفيان اتكا على مغيرة بن شعبة وقام وهو يقول لا نقر لعلي بولاية ولا نصدق محمدا في مقالة فانزل الله على نبيه
محمد صلعم فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهله يتمطى اولى لك فاولى تهددا من الله تعالى وانتهارا قالوا اللهم نعم
اسحق بن محمد بن القسم بن صالح بن خالد الهاشمي معنعنا عن حذيفة بن اليمان رض قال كنت والله جالسا بين يدي رسول الله صلعم وقد
غص المجلس بالمهاجرين والانصار فقام رسول الله صلعم على قدميه وقال ايها الناس ان الله امرني بامر فقال يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فقلت لصاحبي جبرئيل ع يا خليلي ان قريشا قالوا لي كذا وكذا فاتاني الخبر من ربي
فقال والله يعصمك من الناس ثم نادى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع واقامه عن يمينه ثم قال ايها الناس الستم تعلمون اني اولى بكم
منكم بانفسكم قالوا اللهم بلى قال ايها الناس من كنت مولاه فهذا علي مولاه فقال رجل من عرض المسجد يا رسول الله ما تاويل هذا
فقال من كنت نبيه فهذا علي اميره وقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال حذيفة والله

لقد رأيت معوية حتى قام فتمطى وخرج مغضبا واضعا يمينه على عبد الله بن قيس الاشعري ويساره على مغيرة بن شعبة ثم قام يمشي
متمطيا وهو يقول لا نصدق محمدا على مقالته ولا نقر لعلي بولايته فانزل الله تعالى على اثر كلامه فلا صدق ولا صلى ولكن كذب
وتولى ثم ذهب الى اهله يتمطى اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى فهم به رسول الله صلعم ان يرده فيقتله ثم قال جبرئيل عم لا تحرك
به لسانك لتعجل به فسكت النبي بيان قال البيضاوي يتمطى اي يتبختر افتخارا بذلك من المط لان المتبختر يمد خطاه فيكون اصله
يتمطط او من المطا وهو الظهر فانه يلويه اولى لك فاولى من الولي واصله اولاك الله ما تكرهه واللام مزيدة كما في ردف لكم او اولى
لك الهلاك وقيل افعل من الويل بعد القلب كادنى من دون او فعلى من آل يؤل بمعنى عقباك النار ثم اولى لك فاولى اي يتكرر ذلك
عليه مرة بعد اخرى اقول وجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي انه روى عنه ابان بن ابي عياش روى عن سليم قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول
ان رسول الله صلعم دعا الناس بغدير خم فامر بما كان تحت الشجر من الشوك فقم وكان ذلك يوم الخميس ثم دعا الناس اليه واخذ بضبع علي
ابن ابي طالب عم فرفعها حتى نظرت الى بياض ابط رسول الله صلعم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من
نصره واخذل من خذله قال ابو سعيد فلم ينزل حتى نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا فقال رسول الله صلعم الله اكبر اكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب برسالتي وبولاية علي من بعدي فقال حسان بن ثابت
يا رسول الله ائذن لي اقول في علي ابياتا فقال قل على بركة الله فقال حسان يا مشيخة قريش اسمعوا قولي بشهادة من رسول الله صلعم
تعلموا ان النبي محمدا لدى دوح خم حين قام مناديا وقد جاءه جبرئيل من عند ربه بانك معصوم فلا تك وانيا وبلغهم ما انزل
الله ربهم وان انت لم تفعل وحاذرت باغيا عليك فما بلغتهم عن الههم رسالته ان كنت تخشى الاعاديا فقام به اذ ذاك رافع كفه
بيمنى يديه معلن الصوت عاليا فقال لهم من كنت مولاه منكم وكان لقولي حافظا ليس ناسيا فمولاه من بعدي علي وانني به لكم
دون البرية راضيا فيا رب من والى عليا فواله وكن للذي عادى عليا معاديا ويا رب فانصر ناصريه لنصرهم امام الهدى كالبدر
يجلو الدياجيا ويا رب فاخذل خاذليه وكن لهم اذا وقفوا يوم الحساب مكافيا ابن المغازلي عن محمد بن احمد بن عثمان يرفعه
الى حبة العرني وعبد خير وعمرو ذي مر قالوا سمعنا علي بن ابي طالب عم ينشد الناس في الرحبة يذكر يوم الغدير فقام اثنا عشر رجلا
من اهل بدر منهم زيد بن ارقم فقالوا نشهد انا سمعنا رسول الله صلعم يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وروى ايضا عن محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الاصفهاني يرفعه الى ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام
قال قال رسول الله صلعم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وروى عن احمد بن محمد عن الحسين بن محمد العدل
عن الحارث عن الصوفي عن اسمعيل بن ابي الحكم الثقفي عن شاذان عن عمران بن مسلم عن سويد بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن عمر بن الخطاب
قال قال رسول الله صلعم لعلي من كنت مولاه فعلي مولاه وروى ايضا عن محمد بن احمد بن عثمان يرفعه الى الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن ابن
مسعود عنه صلعم مثله وروى ايضا عن علي بن عمر بن شوذب عن ابيه عن محمد بن الحسين الزعفراني عن احمد بن يحيى بن عبد الحميد عن اسرائيل
عن الحكم بن ابي سلمان عن زيد بن ارقم قال نشد علي الناس في المسجد فقال انشد الله رجلا سمع رسول الله صلعم يقول من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وكنت انا فيمن كتم فذهب بصري وروى عن احمد بن محمد بن طاوان عن الحسين بن
محمد العلوي يرفعه الى الاعمش عن سعيد بن عبيدة عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلعم من كنت وليه فعلي وليه اقول روى من طرق
ابن المغازلي عن زيد بن ارقم وابي سعيد الخدري وبريدة الاسلمي وابن ابي اوفى وابن عباس مثل ما في رواية السيد ابن طاوس و
غيره وروى ايضا ما رواه السيد وغيره من مسند احمد بن حنبل والثعلبي وغيرهما مرسلا باسانيدها تركناها حذرا من التكرار
اقول وروى ايضا في المستدرك من كتاب حلية الاولياء لابي نعيم باسناده الى عميرة بن سعد قال شهدت عليا عم على المنبر ناشدا
اصحاب رسول الله صلعم وفيهم ابو سعيد وابو هريرة وانس بن مالك هم حول المنبر وعلي عم على المنبر وحول المنبر اثنا عشر هؤلاء منهم فقال

على

علي عم انشدكم بالله هل سمعتم رسول الله صلعم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه قالوا اللهم نعم وقعد رجل هو انس بن مالك فقال
ما منعك ان تقوم قال يا امير المؤمنين كبرت ونسيت فقال اللهم ان كان كاذبا فاضربه ببياض قال فما مات حتى رأيت بين
عينيه نكتة بيضاء لا تواريها العمامة قال ابو نعيم ورواه ايضا ابن عائشة عن اسمعيل مثله قال ورواه ايضا الاجلح وهاني بن ايوب
عن طلحة بن مصرف ومن كتاب الانساب لاحمد بن يحيى بن جابر البلاذري في الجزء الاول في فضايل امير المؤمنين صلوات الله عليه
قال قال علي عم على المنبر انشد الله رجلا سمع رسول الله صلعم يقول يوم غدير خم اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الا قام فشهد
وتحت المنبر انس بن مالك والبراء بن عازب وجرير بن عبد الله البجلي فاعادها فلم يجبه احد فقال اللهم من كتم هذه الشهادة وهو
يعرفها فلا تخرجه من الدنيا حتى تجعل به آية يعرف بها قال فبرص انس وعمي البراء ورجع جرير اعرابيا بعد هجرته فاتى الشراة فمات في
بيت امه وذكر السمعاني في كتاب فضايل الصحابة باسناده عن زيد بن ارقم ان رجلا اتاه فسأله عن عثمان وعلي عم فقال اما عثمان
فمرجى امره الى الله واما علي فانا اقبلنا مع رسول الله صلعم في غزاة حنين فنزلنا العذير غدير خم فحمد الله واثنى عليه ثم قال
ايها الناس الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله فاخذ بيد علي عم حتى رفعها ثم قال من كنت مولاه فهذا مولاه
وباسناده عن البراء بن عازب قال اقبلنا مع رسول الله صلعم في حجة الوداع حتى اذا كنا بغدير خم نودي فينا ان الصلوة جامعة
وكسح لرسول الله صلعم تحت شجرتين فاخذ النبي صلعم بيد علي عم فقال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله ثم قال رسول الله
فان هذا مولى من انا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب
اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة وباسناده عن ابي هريرة عن عمر بن الخطاب ان النبي صلعم من كنت مولاه فعلي مولاه وباسناده عن
سالم بن ابي الجعد قال قيل لعمر انك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه باحد من صحابة رسول الله صلعم قال انه مولاي انتهى اقول وروى
ابن الاثير في جامع الاصول من صحيح الترمذي عن زيد بن ارقم او ابي سريحة الشك من شعبة ان رسول الله صلعم قال من كنت مولاه فعلي مولاه
وروى البغوي في المصابيح والبيضاوي عن احمد والترمذي باسنادهما عن زيد بن ارقم مثله ورويا عن احمد باسناده عن البراء بن عازب
وزيد بن ارقم ان النبي صلعم لما نزل بغدير خم اخذ بيد علي فقال الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال الستم تعلمون اني
اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك فقال له
هنيئا يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة اقول وقال ابن حجر العسقلاني في المجلد السادس من كتاب
فتح الباري في شرح باب فضايل امير المؤمنين عم من صحيح البخاري واما حديث من كنت مولاه فعلي مولاه فقد اخرجه الترمذي والنسائي
وهو كثير الطرق جدا وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد وكثير من اسانيدها صحاح وحسان انتهى وقال عبد الحميد بن ابي الحديد
في شرح نهج البلاغة روى عثمان بن سعيد عن شريك بن عبد الله قال لما بلغ عليا عم ان الناس يتهمونه فيما يذكره من تقديم النبي صلعم
وتفضيله على الناس قال انشد الله من بقي ممن لقي رسول الله صلعم وسمع مقاله في يوم غدير خم الا قام فشهد بما سمع فقام ستة ممن عن
يمينه من اصحاب رسول الله صلعم يقول ذلك اليوم وهو رافع بيدي علي عم من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر
من نصره واخذل من خذله واحب من احبه وابغض من ابغضه وقال في موضع آخر وروى سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن القسم عن عمر بن
عبد الغفار ان ابا هريرة لما قدم الكوفة مع معوية كان يجلس بالعشيات بباب كندة ويجلس الناس اليه فجاء شاب من الكوفة فجلس اليه فقال
يا ابا هريرة انشدك الله اسمعت رسول الله صلعم يقول لعلي بن ابي طالب اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال اللهم نعم قال فاشهد بالله
ان قد واليت عدوه وعاديت وليه ثم قام عنه وقال في موضع آخر ذكر جماعة من شيوخنا البغداديين ان عدة من الصحابة والتابعين
والمحدثين كانوا منحرفين عن علي قائلين فيه السوء ومنهم من كتم مناقبه واعان اعداءه ميلا مع الدنيا وايثارا للعاجلة فمنهم انس بن
مالك ناشد علي الناس في رحبة القصر او قال رحبة الجامع بالكوفة ايكم سمع رسول الله صلعم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقام اثنا

عشر رجلا فشهدوا بها وانس بن مالك لم يقم فقال له يا انس ما يمنعك ان تقوم فتشهد فلقد حضرتها فقال يا امير المؤمنين كبرت
سني فقال اللهم ان كان كاذبا فارمه بها بيضاء لا تواريها العمامة قال طلحة بن عمير فوالله لقد رأيت الوضح به بعد ذلك ابيض بين
عينيه وروى عثمان بن مطرف ان رجلا سال انس بن مالك في آخر عمره عن علي بن ابي طالب فقال اني آليت ان لا اكتم حديثا سئلت عنه في علي بعد
يوم الرحبة ذاك رأس المتقين يوم القيامة سمعته والله من نبيكم وروى ابو اسرائيل عن الحكم عن ابي سليمان المؤذن ان عليا نشد الناس من سمع
رسول الله صلعم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فشهد له قوم وامسك زيد بن ارقم فلم يشهد وكان يعلمها فدعا علي عليه بذهاب البصر فعمي وكان
يحدث الناس بالحديث بعدما كف بصره وقال في موضع آخر قال عم يوم الشورى افيكم احد قال له رسول الله صلعم من كنت مولاه فهذا
مولاه غيري قالوا لا وقال في موضع آخر المشهور ان عليا عم ناشد الناس الله في الرحبة بالكوفة فقال انشدكم الله رجلا سمع رسول الله
يقول لي وهو منصرف من حجة الوداع من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام رجال فشهدوا بذلك فقال عم
لانس بن مالك لقد حضرتها فما بالك فقال يا امير المؤمنين كبرت سني وصار ما انساه اكثر مما اذكره فقال له ان كنت كاذبا فضربك الله بها
بيضاء لا تواريها العمامة فما مات حتى اصابه البرص وقد ذكر ابن قتيبة حديث البرص والدعوة التي دعاها امير المؤمنين عليه السلم على انس بن
مالك في كتاب المعارف وابن قتيبة غير متهم في حق علي المشهور من انحرافه عنه انتهى وروى ابن شيرويه في الفردوس عن حذيفة عن النبي صلعم انه قال
من كنت نبيه فعلي وليه وعن حبشي بن جنادة عنه صلعم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واعن
من اعانه وعن بريدة قال النبي صلعم يا بريدة ان عليا وليكم بعدي فاحب عليا فانما يفعل ما يؤمر ح حدثني السيد العالم العابد ابو جعفر
مهدي بن ابي حرب الحسيني رحمه الله قال اخبرنا الشيخ ابو علي الحسن بن الشيخ السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال اخبرني الشيخ
السعيد الوالد ابو جعفر قدس الله روحه قال اخبرني جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري قال اخبرنا ابو علي محمد بن همام قال اخبرنا
علي السوري قال اخبرنا ابو محمد العلوي من ولد الافطس وكان من عباد الله الصالحين قال حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال حدثنا محمد بن
خالد الطيالسي قال حدثني سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن قيس بن سمعان عن علقمة بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر محمد بن
علي عليه السلم انه قال حج رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة وقد بلغ جميع الشرائع قومه غير الحج والولاية فاتاه جبرئيل عليه السلم فقال له
يا محمد ان الله جل اسمه يقرئك السلام ويقول لك اني لم اقبض نبيا من انبيائي ولا رسولا من رسلي الا بعد اكمال ديني وتاكيد حجتي وقد بقي
عليك من ذلك فريضتان مما تحتاج ان تبلغهما قومك فريضة الحج وفريضة الولاية والخلافة من بعدك فاني لم اخل ارضي من حجة ولن اخليها
ابدا فان الله جل ثناؤه يامرك ان تبلغ قومك الحج وتحج ويحج معك كل من استطاع اليه سبيلا من اهل الحضر والاطراف والاعراب وتعلمهم من
حجهم مثل ما علمتهم من صلوتهم وزكاتهم وصيامهم وتوقفهم من ذلك على مثال الذي اوقفتهم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرائع فنادى منادي
رسول الله صلى الله عليه وآله في الناس الا ان رسول الله صلى الله عليه وآله يريد الحج وان يعلمكم من ذلك مثل الذي علمكم من شرائع دينكم و
يوقفكم من ذلك على مثل ما اوقفكم عليه من غيره فخرج صلى الله عليه وآله وخرج معه الناس واصغوا اليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا مثله فحج بهم
وبلغ من حج رسول الله صلى الله عليه وآله من اهل المدينة واهل الاطراف والاعراب سبعين الف انسان او يزيدون على نحو عدد اصحاب
موسى عم السبعين الفا الذين اخذ عليهم بيعة هرون عليه السلم فنكثوا واتبعوا العجل والسامري وكذلك اخذ رسول الله صلى الله عليه
البيعة لعلي عليه السلم بالخلافة على عدد اصحاب موسى عليه السلم فنكثوا البيعة واتبعوا العجل والسامري سنة بسنة ومثلا بمثل واتصلت
التلبية ما بين مكة والمدينة فلما وقف رسول الله صلعم بالموقف اتاه جبرئيل عم عن الله تعالى فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام
ويقول لك انه قد دنا اجلك ومدتك وانا مستقدمك على ما لا بد منه ولا عنه محيص فاعهد عهدك وقدم وصيتك واعمد
الى ما عندك من العلم وميراث علوم الانبياء من قبلك والسلاح والتابوت وجميع ما عندك من آيات الانبياء عليهم السلم فسلمها الى
وصيك وخليفتك من بعدك حجتي البالغة على خلقي علي بن ابي طالب عم فاقمه للناس علما وجدد عهده وميثاقه وبيعته وذكرهم ما اخذت

ما اخذت عليهم من بيعتي وميثاقي الذي واثقتهم به وعهدي الذي عهدت اليهم من ولاية وليي ومولاهم ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي بن
ابي طالب عليه السلم فاني لم اقبض نبيا من الانبياء الا من بعد اكمال ديني واتمام نعمتي بولاية اوليائي ومعاداة اعدائي وذلك كمال
توحيدي وديني واتمام نعمتي على خلقي باتباع وليي وطاعته وذلك اني لا اترك ارضي بغير قيم ليكون حجة لي على خلقي فاليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم بوليي ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي عبدي ووصي نبيي والخليفة من بعده وحجتي البالغة على خلقي
مقرون طاعته بطاعة محمد نبيي ومقرون طاعته مع طاعة محمد بطاعتي من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني جعلته علما
بيني وبين خلقي من عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن اشرك بيعته كان مشركا ومن لقيني بولايته دخل الجنة ومن لقيني بعداوته دخل النار
فاقم يا محمد عليا علما وخذ عليهم البيعة وجدد عهدي وميثاقي لهم الذي واثقتهم به وعهدي الذي عهدت اليهم من ولاية وليي ومولاهم ومولى
كل مؤمن ومؤمنة علي بن ابي طالب عم فاني لم اقبض نبيا من الانبياء الا من بعد اكمال ديني واتمام نعمتي بولاية اوليائي ومعاداة اعدائي
وذلك كمال توحيدي وديني واتمام نعمتي على خلقي باتباع وليي وطاعته وذلك اني لا اترك ارضي بغير قيم ليكون حجة لي على خلقي فاليوم اكملت
لكم عليه فاني قابضك الي ومستقدمك علي فخشي رسول الله صلى الله عليه وآله قومه واهل النفاق والشقاق ان يتفرقوا ويرجعوا جاهلية
لما عرف من عداوتهم ولما تنطوي عليه انفسهم لعلي عليه السلم من العداوة والبغضاء وسأل جبرئيل عليه السلم ان يسأل ربه العصمة من الناس
وانتظر ان ياتيه جبرئيل عليه السلم بالعصمة من الناس من الله جل اسمه فاخر ذلك الى ان بلغ مسجد الخيف فاتاه جبرئيل عم في مسجد الخيف فامره
بان يعهد عهده ويقيم عليا علما للناس ولم ياته بالعصمة من الله جل جلاله بالذي اراد حتى بلغ كراع الغميم بين مكة والمدينة فاتاه جبرئيل
عليه السلم فامره بالذي اتاه فيه من قبل الله ولم ياته بالعصمة فقال يا جبرئيل اني اخشى قومي ان يكذبوني ولا يقبلوا قولي في علي فرحل فلما
بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاثة اميال اتاه جبرئيل عليه السلم على خمس ساعات مضت من النهار بالزجر والانتهار والعصمة من الناس فقال
يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك
من الناس وكان اوائلهم قريبا من الجحفة فامره بان يرد من تقدم منهم ويحبس من تاخر عنهم في ذلك المكان ليقيم عليا للناس ويبلغهم ما انزل الله
في علي عليه السلم واخبره ان الله عز وجل قد عصمه من الناس فامر رسول الله صلى الله عليه وآله عندما جاءته العصمة مناديا ينادي في الناس
بالصلوة جامعة ويرد من تقدم منهم ويحبس من تاخر وتنحى عن يمين الطريق الى جنب مسجد الغدير امره بذلك جبرئيل عن الله عز وجل
وفي الموضع سلمات فامر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقم ما تحتهن وينصب له احجار كهيئة المنبر ليشرف على الناس فتراجع الناس واحتبس
اواخرهم في ذلك المكان لا يزالون فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فوق تلك الاحجار ثم حمد الله واثنى عليه فقال الحمد لله الذي علا في
توحده ودنا في تفرده وجل في سلطانه وعظم في اركانه واحاط بكل شيء علما وهو في مكانه وقهر جميع الخلائق بقدرته وبرهانه مجيدا لم
يزل ومحمودا لا يزال بارئ المسموكات وداحي المدحوات وجبار السموات قدوس سبوح رب الملائكة والروح متفضل على جميع من براه متطول
على من ادناه لطيفا لكل عين والعيون لا تراه كريم حليم ذو اناة قد وسع كل شيء رحمته ومن عليهم بنعمته لا يعجل بانتقامه ولا يبادر اليهم بما
استحقوا من عذابه قد فهم السرائر وعلم الضمائر ولم تخف عليه المكنونات ولا اشتبهت عليه الخفيات له الاحاطة بكل شيء والغلبة على كل شيء
والقوة في كل شيء والقدرة على كل شيء لا مثله شيء وهو منشئ الشيء حين لا شيء دائم قائم بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم جل عن ان تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لا يلحق احد وصفه من معاينة ولا يجد احد كيف هو من سر وعلانية الا بما دل عز وجل على نفسه
واشهد انه الذي ملأ الدهر قدسه والذي يغشى الابد نوره والذي ينفذ امره بلا مشاورة مشير ولا معه شريك في تقديره ولا تفاوت في تدبيره
صور ما ابدع على غير مثال وخلق ما خلق بلا معونة من احد ولا تكلف ولا احتيال انشاها فكانت وبراها فبانت فهو الله لا اله الا هو
المتقن الصنعة الحسن الصنيعة العدل الذي لا يجور والاكرم الذي ترجع اليه الامور واشهد انه الذي تواضع كل شيء لعظمته وذل كل شيء
لعزته واستسلم كل شيء لقدرته وخضع كل شيء لهيبته مالك الاملاك ومفلك الافلاك ومسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى يكور الليل على

النهار ويكور النهار على الليل يطلبه حثيثاً قاصم كل جبار عنيد ومهلك كل شيطان مريد لم يكن معه ضد ولا ند احد صمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفواً احد اله واحد ورب ماجد يشاء فيمضي ويريد فيقضي ويعلم فيحصي ويميت ويحيي ويفقر ويغني ويضحك ويبكي ويدني و
يقصي ويمنع ويعطي له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل لا اله الا هو العزيز الغفار
مجيب الدعاء ومجزل العطاء محصي الانفاس ورب الجنة والناس لا يشكل عليه شيء ولا يضجره صراخ المستصرخين ولا يبرمه الحاح الملحين العاصم
للصالحين والموفق للمفلحين ومولى المؤمنين ورب العالمين الذي استحق من كل من خلق ان يشكره ويحمده على السراء والضراء والشدة والرخاء
وامن به وبملائكته وكتبه ورسله اسمع امره واطيع وابادر الى كل ما يرضاه واستسلم لقضائه رغبة في طاعته وخوفاً من عقوبته لانه الله الذي
لا يؤمن مكره ولا يخاف جوره اقر له على نفسي بالعبودية واشهد له بالربوبية واؤدي ما اوحى الي حذراً من ان لا افعل فتحل بي منه قارعة لا يدفعها
عني احد وان عظمت حيلته لا اله الا هو لانه قد اعلمني اني ان لم ابلغ ما انزل الي فما بلغت رسالته وقد ضمن لي تبارك وتعالى العصمة وهو الله
الكافي الكريم فاوحى الي بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من
الناس معاشر الناس ما قصرت في تبليغ ما انزل الي وانا مبين لكم سبب هذه الآية ان جبرئيل عليه السلام هبط الي مراراً ثلاثاً يأمرني عن السلام ربي
وهو السلام ان اقوم في هذا المشهد فاعلم كل ابيض واسود ان علي بن ابي طالب عليه السلام اخي ووصيي وخليفتي والامام من بعدي الذي محله مني
محل هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو وليكم بعد الله ورسوله وقد انزل الله تبارك وتعالى علي بذلك آية من كتابه انما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وعلي بن ابي طالب عليه السلام اقام الصلوة واتى الزكوة وهو راكع يريد الله عز وجل
في كل حال وسالت جبرئيل عليه السلام ان يستعفي لي عن تبليغ ذلك اليكم ايها الناس لعلمي بقلة المتقين وكثرة المنافقين وادغال الآثمين وختل
المستهزئين بالاسلام الذين وصفهم الله في كتابه بانهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم وكثرة اذاهم
لي غير مرة حتى سموني اذناً وزعموا اني كذلك لكثرة ملازمته اياي واقبالي عليه حتى انزل الله عز وجل في ذلك ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون
هو اذن قل اذن على الذين يزعمون انه اذن خير لكم الآية ولو شئت ان اسمي باسمائهم لسميت وان اومي اليهم باعيانهم لاومات وان ادل عليهم لدللت
ولكني والله في امورهم قد تكرمت وكل ذلك لا يرضى الله مني الا ان ابلغ ما انزل الله الي في علي عليه السلام يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فاعلموا معاشر الناس ان الله قد نصبه لكم ولياً واماماً مفترضاً طاعته
على المهاجرين والانصار وعلى التابعين باحسان وعلى البادي والحاضر وعلى الاعجمي والعربي والحر والمملوك والصغير والكبير وعلى الابيض
والاسود وعلى كل موحد ماض حكمه جائز قوله نافذ امره ملعون من خالفه مرحوم من تبعه ومن صدقه فقد غفر الله له ولمن سمع واطاع له معاشر
الناس انه آخر مقام اقومه في هذا المشهد فاسمعوا واطيعوا وانقادوا لامر ربكم فان الله عز وجل هو وليكم والهكم ثم من دونه رسولكم محمد وليكم
القائم المخاطب لكم ثم من بعدي علي وليكم وامامكم بامر الله ربكم ثم الامامة في ذريتي من ولده الى يوم تلقون الله عز وجل ورسوله لا حلال
الا ما احله الله ولا حرام الا ما حرمه الله عرفني الحلال والحرام وانا افضيت بما علمني ربي من كتابه وحلاله وحرامه اليه معاشر الناس ما من
علم الا وقد احصاه الله فيّ وكل علم علمت فقد احصيته في امام المتقين وما من علم الا وقد علمته علياً وهو الامام المبين معاشر الناس
لا تضلوا عنه ولا تنفروا منه ولا تستنكفوا من ولايته فهو الذي يهدي الى الحق ويعمل به ويزهق الباطل وينهى عنه ولا تأخذه في الله لومة لائم
ثم انه اول من آمن بالله ورسوله والذي فدى رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه والذي كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله ولا احد
يعبد الله مع رسول الله صلى الله عليه وآله من الرجال غيره معاشر الناس فضلوه فقد فضله الله واقبلوه فقد نصبه الله معاشر الناس
انه امام من الله ولن يتوب الله على احد انكر ولايته ولن يغفر له حتماً على الله ان يفعل ذلك بمن خالف امره فيه وان يعذبه عذاباً نكراً ابد الآبد
ودهر الدهور فاحذروا ان تخالفوه فتصلوا ناراً وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين ايها الناس بي والله بشر الاولون
من النبيين والمرسلين وانا خاتم الانبياء والمرسلين والحجة على جميع المخلوقين من اهل السموات والارضين فمن شك في ذلك فهو كافر كفر

الجاهلية الاولى ومن شك في شيء من قولي هذا فقد شك في الكل منه والشاك في ذلك فله النار معاشر الناس حباني الله بهذه
الفضيلة منا منه علي واحساناً منه الي ولا اله الا هو له الحمد مني ابد الآبدين ودهر الداهرين على كل حال معاشر الناس فضلوا علياً
فانه افضل الناس بعدي من ذكر وانثى بنا انزل الله الرزق وبقي الخلق ملعون ملعون مغضوب مغضوب على من رد قولي هذا ولم يوافقه
الا ان جبرئيل خبرني عن الله تعالى بذلك ويقول من عادى علياً ولم يتوله فعليه لعنتي وغضبي فلتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله
ان تخالفوه فتزل قدم بعد ثبوتها ان الله خبير بما تعملون معاشر الناس انه جنب الله في كتابه يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله معاشر
الناس تدبروا القرآن وافهموا آياته وانظروا الى محكماته ولا تتبعوا متشابهه فوالله لن يبين لكم زواجره ولا يوضح لكم تفسيره الا الذي
انا آخذ بيده ومصعده الي وشائل بعضده ومعلمكم ان من كنت مولاه فهذا علي مولاه وهو علي بن ابي طالب اخي ووصيي وموالاته
من الله عز وجل انزلها علي معاشر الناس ان علياً والطيبين من ولدي هم الثقل الاصغر والقرآن هو الثقل الاكبر فكل واحد منبئ
عن صاحبه وموافق له لن يفترقا حتى يردا علي الحوض امناء الله في خلقه وحكامه في ارضه الا وقد اديت الا وقد بلغت الا وقد اسمعت الا وقد
اوضحت الا وان الله عز وجل قال وانا قلت عن الله عز وجل الا انه ليس امير المؤمنين غير اخي هذا ولا تحل امرة المؤمنين بعدي لاحد غيره
ثم ضرب بيده على عضده فرفعه وكان منذ اول ما صعد رسول الله صلى الله عليه وآله منبره على درجة دون مقامه فبسط يده نحو
وجه رسول الله عليهما السلام حتى استكمل بسطهما الى السماء وشال علياً حتى صارت رجله مع ركبة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال
معاشر الناس هذا اخي ووصيي وواعي علمي وخليفتي على امتي وعلى تفسير كتاب الله عز وجل والداعي اليه والعامل بما يرضاه والمحارب
لاعدائه والموالي على طاعته والناهي عن معصيته خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والامام الهادي وقاتل
الناكثين والقاسطين والمارقين بامر الله اقول ما يبدل القول لدي بامر ربي اقول اللهم وال من والاه وعاد من عاداه والعن من
انكره واغضب على من جحد حقه اللهم انك انزلت علي ان الامامة لعلي وليك عند تبياني ذلك ونصبي اياه بما اكملت لعبادك من دينهم و
اتممت عليهم نعمتك ورضيت لهم الاسلام ديناً فقلت ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين اللهم
اني اشهدك اني قد بلغت معاشر الناس انما اكمل الله عز وجل دينكم بامامته فمن لم يأتم به وبمن يقوم مقامه من ولدي من صلبه الى يوم
القيمة والعرض على الله عز وجل فاولئك حبطت اعمالهم وفي النار هم خالدون لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون معاشر الناس
هذا علي انصركم لي واحقكم بي واقربكم الي واعزكم علي والله عز وجل وانا عنه راضيان وما نزلت آية رضى الا فيه وما خاطب الله الذين
آمنوا الا بدأ به ولا نزلت آية مدح في القرآن الا فيه ولا شهد الله بالجنة في هل اتى على الانسان الا له ولا انزلها في سواه ولا مدح بها غيره
معاشر الناس هو ناصر دين الله والمجادل عن رسول الله وهو التقي النقي والهادي المهدي نبيكم خير نبي ووصيكم خير وصي وبنوه خير
الاوصياء معاشر الناس ذرية كل نبي من صلبه وذريتي من صلب علي عليه السلام معاشر الناس ان ابليس اخرج آدم من الجنة بالحسد فلا تحسدوه
فتحبط اعمالكم وتزل اقدامكم فان آدم عليه السلام اهبط الى الارض بخطيئة واحدة وهو صفوة الله عز وجل فكيف بكم وانتم انتم ومنكم اعداء الله
الا انه لا يبغض علياً الا شقي ولا يتوالى علياً الا تقي ولا يؤمن به الا مؤمن مخلص في علي والله نزلت سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر
الى آخره معاشر الناس قد استشهدت الله وبلغتكم رسالتي وما على الرسول الا البلاغ المبين معاشر الناس اتقوا الله حق تقاته ولا
تموتن الا وانتم مسلمون معاشر الناس آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزل معه من قبل ان نطمس وجوهاً فنردها على ادبارها معاشر
الناس النور من الله عز وجل فيّ مسلوك ثم في علي عليه السلام ثم في النسل منه الى القائم المهدي الذي يأخذ بحق الله وبكل حق هو لنا لان
الله عز وجل قد جعلنا حجة على المقصرين والمعاندين والمخالفين والخائنين والآثمين والظالمين من جميع العالمين معاشر الناس
انذركم اني رسول الله قد خلت من قبلي الرسل افان مت او قتلت انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله
الشاكرين الا وان علياً هو الموصوف بالصبر والشكر ثم من بعده ولدي من صلبه معاشر الناس لا تمنوا على الله اسلامكم فيسخط عليكم

فيصيبكم بعذاب من عنده انه لبالمرصاد معاشر الناس سيكون من بعدي ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون معاشر الناس
ان الله وانا بريئان منهم معاشر الناس انهم وانصارهم واشياعهم واتباعهم في الدرك الاسفل من النار ولبئس مثوى المتكبرين الا انهم
اصحاب الصحيفة فلينظر احدكم في صحيفته قال فذهب على الناس الا شرذمة منهم امر الصحيفة معاشر الناس اني ادعها امامة ووراثة
في عقبي الى يوم القيمة وقد بلغت ما امرت بتبليغه حجة على كل حاضر وغائب وعلى كل احد ممن شهد او لم يشهد ولد او لم يولد فليبلغ الحاضر
الغائب والوالد الولد الى يوم القيمة وسيجعلونها ملكا واغتصابا الا لعن الله الغاصبين والمغتصبين وعندها سنفرغ لكم
ايها الثقلان فيرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران معاشر الناس ان الله عز وجل لم يكن ليذركم على ما انتم عليه حتى يميز
الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب معاشر الناس انه ما من قرية الا والله مهلكها بتكذيبها كذلك يهلك القرى
وهي ظالمة كما ذكر الله تعالى وهذا امامكم ووليكم وهو مواعيد الله والله يصدق وعده معاشر الناس قد ضل قبلكم اكثر الاولين
والله لقد اهلك الاولين وهو مهلك الاخرين معاشر الناس ان الله قد امرني ونهاني وقد امرت عليا ونهيته فعلم الامر والنهي من
ربه عز وجل فاسمعوا لامره تسلموا واطيعوه تهتدوا وانتهوا لنهيه ترشدوا وصيروا الى مراده ولا تفرق بكم السبل عن سبيله معاشر الناس
انا صراط الله المستقيم الذي امركم باتباعه ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحق وبه يعدلون ثم قرأ صلى الله عليه واله الحمد لله
رب العالمين الى اخرها وقال في نزلت وفيهم نزلت ولهم عمت واياهم خصت اولئك اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الا ان
حزب الله هم الغالبون الا ان اعداء علي هم اهل الشقاق العادون واخوان الشياطين الذين يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول
غرورا الا ان اولياءهم الذين ذكرهم الله في كتابه المؤمنون فقال عز وجل لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله
ورسوله الى اخر الاية الا ان اولياءهم الذين وصفهم الله عز وجل فقال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون
الا ان اولياءهم الذين يدخلون الجنة امنين وتتلقاهم الملائكة بالتسليم ان طبتم فادخلوها خالدين الا ان اولياءهم الذين قال الله
عز وجل يدخلون الجنة بغير حساب الا ان اعداءهم يصلون سعيرا الا ان اعداءهم الذين يسمعون لجهنم شهيقا وهي تفور ولها زفير
كلما دخلت امة لعنت اختها الا ان اعداءهم الذين قال الله عز وجل كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها الم ياتكم نذير الا ان اولياءهم الذين
يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير معاشر الناس شتان ما بين السعير والجنة عدونا من ذمه الله ولعنه وولينا من احبه الله ومدحه
معاشر الناس الا واني منذر وعلي هاد معاشر الناس اني نبي وعلي وصيي الا ان خاتم الائمة منا القائم المهدي صلوات الله عليه الا انه
الظاهر على الدين الا انه المنتقم من الظالمين الا انه فاتح الحصون وهادمها الا انه قاتل كل قبيلة من اهل الشرك الا انه المدرك
بكل ثار لاولياء الله عز وجل الا انه الناصر لدين الله الا انه الغراف من بحر عميق الا انه قسيم كل ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله الا
انه خيرة الله ومختاره الا انه وارث كل علم والمحيط به الا انه المخبر عن ربه عز وجل والمنبه بامر ايمانه الا انه الرشيد السديد الا انه المفوض
اليه الا انه قد بشر به من سلف بين يديه الا انه الباقي حجة ولا حجة بعده ولا حق الا معه ولا نور الا عنده الا انه لا غالب له ولا منصور عليه
الا انه ولي الله في ارضه وحكمه في خلقه وامينه في سره وعلانيته معاشر الناس قد بينت لكم وافهمتكم وهذا علي يفهمكم بعدي الا وان
عند انقضاء خطبتي ادعوكم الى مصافقتي على بيعته والاقرار به ومصافقته بعدي الا اني قد بايعت الله وعلي قد بايعني وانا اخذكم
بالبيعة له عن الله عز وجل ومن نكث فانما ينكث على نفسه الاية معاشر الناس ان الحج والعمرة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر الاية معاشر
الناس حجوا البيت فما ورده اهل بيت الا استغنوا ولا تخلفوا عنه الا افتقروا معاشر الناس ما وقف بالموقف مؤمن
الا غفر الله له ما سلف من ذنبه الى وقته ذلك فاذا انقضت حجته استؤنف عليه معاشر الناس الحجاج معانون ونفقاتهم مخلفة والله
لا يضيع اجر المحسنين معاشر الناس حجوا البيت بكمال الدين والتفقه ولا تنصرفوا عن المشاهد الا بتوبة واقلاع معاشر الناس اقيموا الصلوة
واتوا الزكوة كما امركم الله عز وجل ان طال عليكم الامد فقصرتم او نسيتم فعلي وليكم ومبين لكم الذي نصبه الله عز وجل بعدي ومن خلفه الله

قالوا بلى قد جاءنا نذير الى قوله فسحقا لاصحاب السعير

حي

مني ومنه يخبركم بما تسألون عنه ويبين لكم ما لا تعلمون الا ان الحلال والحرام اكثر من ان احصيهما واعرفهما فامر بالحلال وانهى
عن الحرام في مقام واحد فامرت ان اخذ البيعة عليكم والصفقة لكم بقبول ما جئت به عن الله عز وجل في علي امير المؤمنين والائمة
من بعده الذين هم مني ومنه ائمة قائمهم منهم المهدي الى يوم القيمة الذي يقضي بالحق معاشر الناس وكل حلال دللتكم عليه وكل حرام نهيتكم
عنه فاني لم ارجع عن ذلك ولم ابدل الا فاذكروا ذلك واحفظوه وتواصوا به ولا تبدلوه ولا تغيروه الا واني اجدد القول الا فاقيموا الصلوة
واتوا الزكوة وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر الا وان راس الامر بالمعروف ان تنتهوا الى قولي وتبلغوه من لم يحضر وتامروه بقبوله وتنهوه
عن مخالفته فانه امر من الله عز وجل ومني ولا امر بمعروف ولا نهي عن منكر الا مع امام معصوم معاشر الناس القران يعرفكم ان الائمة
من بعده ولده وعرفتكم انهم مني ومنه حيث يقول الله عز وجل كلمة باقية في عقبه وقلت لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما معاشر الناس
التقوى التقوى واحذروا الساعة كما قال الله عز وجل ان زلزلة الساعة شيء عظيم اذكروا الممات والحساب والموازين والمحاسبة بين يدي
رب العالمين والثواب والعقاب فمن جاء بالحسنة اثيب ومن جاء بالسيئة فليس له في الجنان نصيب معاشر الناس انكم اكثر من ان تصافقوني
بكف واحدة وامرني الله عز وجل ان اخذ من السنتكم الاقرار بما عقدت لعلي من امرة المؤمنين ومن جاء بعده من الائمة مني ومنه على ما
اعلمتكم ان ذريتي من صلبه فقولوا باجمعكم انا سامعون مطيعون راضون منقادون مطيعون لما بلغت عن ربنا وربك في امر علي صلوات الله
عليه وامر ولده من صلبه من الائمة نبايعك على ذلك بقلوبنا وانفسنا والسنتنا وايدينا على ذلك نحيى ونموت ونبعث لا نغير ولا نبدل ولا
نشك ولا نرتاب ولا نرجع عن عهد ولا ننقض الميثاق ونطيع الله ونطيعك وعليا امير المؤمنين وولده الائمة الذين ذكرتهم من ذريتك من صلبه
بعد الحسن والحسين الذين قد عرفتكم مكانهما مني ومحلهما عندي ومنزلتهما من ربي فقد اديت ذلك اليكم وانهما سيدا شباب اهل الجنة
وانهما الامامان بعد ابيهما علي وانا ابوهما قبله وقولوا اطعنا الله بذلك واياك وعليا والحسن والحسين والائمة الذين ذكرت عهدا و
ميثاقا ماخوذا لامير المؤمنين من قلوبنا وانفسنا والسنتنا ومصافقة ايدينا من ادركهما بيده والا فقد اقر بهما بلسانه لا نبتغي بذلك بدلا
ولا نرى من انفسنا عنه حولا ابدا نحن نؤدي ذلك عنك الداني والقاصي من اولادنا واهالينا اشهدنا الله وكفى بالله شهيدا وانت علينا
به شهيد وكل من اطاع ممن ظهر واستتر وملائكة الله وجنوده وعبيده والله اكبر من كل شهيد معاشر الناس ما تقولون فان الله يعلم كل صوت
وخافية كل نفس فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ومن بايع فانما يبايع الله يد الله فوق ايديهم معاشر الناس فاتقوا الله
وبايعوا عليا امير المؤمنين والحسن والحسين والائمة كلمة باقية يهلك الله من غدر ويرحم من وفى ومن نكث فانما ينكث الاية معاشر الناس
قولوا الذي قلت لكم وسلموا على علي بامرة المؤمنين وقولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير وقولوا الحمد لله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله معاشر الناس ان فضائل علي بن ابي طالب عند الله عز وجل وقد انزلها في القران اكثر من ان احصيها
في مقام واحد فمن انباكم بها وعرفها فصدقوه معاشر الناس من يطع الله ورسوله وعليا والائمة الذين ذكرتهم فقد فاز فوزا عظيما معاشر
الناس السابقون السابقون الى مبايعته وموالاته والتسليم عليه بامرة المؤمنين اولئك الفائزون في جنات النعيم معاشر الناس قولوا
ما يرضى الله عنكم من القول فان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فلن تضروا الله شيئا اللهم اغفر للمؤمنين واغضب على الكافرين و
الحمد لله رب العالمين فناداه القوم نعم سمعنا واطعنا على امر الله وامر رسوله بقلوبنا والسنتنا وايدينا وتداكوا على رسول الله صلى الله
عليه واله وعلى علي صلوات الله عليه وصافقوا بايديهم فكان اول من صافق رسول الله صلى الله عليه واله الاول والثاني والثالث و
الرابع والخامس وباقي المهاجرين والانصار وباقي الناس على اخرهم على قدر منازلهم الى ان صليت الظهر والعصر في وقت واحد والمغرب و
العشاء الاخرة في وقت واحد واوصلوا البيعة والمصافقة ثلثا ورسول الله صلى الله عليه واله يقول كلما بايع قوم الحمد لله الذي
فضلنا على جميع العالمين وصارت المصافقة سنة ورسما يستعملها من ليس له حق فيها سف احمد بن محمد الطبري من علماء الخاصة
رواه في كتابه عن محمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن عن الحسن بن علي ابي محمد الدينوري عن محمد بن موسى الهمداني الى اخر الخبر بيان قوله

روى اكثر هذه الخطبة مما يتعلق بالنص والفضائل مولف كتاب صراط المستقيم عن محمد بن جرير الطبري في كتاب الولاية باسناده الى زيد بن
ارقم وروى جميعها الشيخ علي بن يوسف بن المطهر رحمه الله عن زيد بن ارقم قوله صم عظم في اركانه اي بسبب صفاته الى جلاله بين الاركان
او في العرش والكرسي والسموات والارضين التي هي اركان مخلوقاته او بسبب عزه ومنعته او جوده التي تشبع قدرته الذاتية قال الفيروزابادي
الركن بالضم الجانب الاقوى والامر العظيم وما يقوى به من ملك وجند وغيره والعز والمنعة قوله صم هو في مكانه اي في ستر انه وعظمته اي
ليس علمه بالاشياء على وجه يرى في عظمته وتعاليه بان يلزم منها او يمتزج بها او يرتسم صورها فيه قوله ومثلنا الامثال اي حالتها الدليل
وجودها لا يصدق عليها انها فلك او محركها او مديرها قوله صم وهو السلام اي السالم من النقايص والآفات السالم غيره منها لا غيره فلا
تكرار ويحتمل التأكيد والادغال جمع الدغل بالتحريك وهو دخول ما يفسد والموضع يخاف فيه الاغتيال والختل بالتحريك الخديعة قوله قال
على الذين يزعمون يمكن ان يكون في مصحفهم عليهم السلم هكذا ويحتمل ان يكون بيانا لحاصل المعنى اذ كونه صم اذن خير انما يكون ان يستمع الى
الاخبار وهم لا يظنون به الا خيرا ويحتمل ان يكون تفسير القول يؤمن المؤمنين اي يؤمن المؤمنين بانه كذلك وليست في رواية السيد هذه
الزيادة بين الآية وهو الاظهر قال الطبرسي رحمه الله هو اذن معناه انه يستمع الى ما يقال له ويصغي اليه ويقبله قل يا محمد اذن خير لكم اي هو
اذن خير يستمع الى ما هو خير لكم وهو الوحي وقيل معناه هو يسمع الخير ويعمل به يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين معناه انه لا يضره كونه اذنا فانه اذن
خير فلا يقبل الا الخبر الصادق من الله ويصدق المؤمنين ايضا فيما يخبرونه ويقبل منهم دون المنافقين انتهى قوله صم في هذا المشهد اي في
هذا المكان او في مثل هذا الجمع اذ تفرق كثير من الناس بعده ولم يجتمعوا بعد ذلك ويقال لنا الان رهم قوله صم هو ولي الله اي محل
سواء علم الله ما يكون في الرجعة والقيامة وغيرهما قوله صم وعم عنا اي شملت جميع اهل البيت وهي مخصوصة بهم لا يشركهم فيها غيرهم ج
روى عن الصادق عليه السلم انه لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله من هذه الخطبة رئي في الناس رجل جميل بهي طيب الريح فقال تالله ما رايت
كاليوم قط ما اشد ما يؤكد لابن عمه وانه يعقد له عقدا لا يحله الا كافر بالله العظيم وبرسوله الكريم ويل طويل لمن حل عقده قال فالتفت اليه عمر حين
سمع كلامه فاعجبته هيئته ثم التفت الى النبي صلى الله عليه وآله وقال اما سمعت ما قال هذا الرجل كذا وكذا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
يا عمر اتدري من ذلك الرجل قال لا قال ذلك الروح الامين جبرئيل عليه السلم فاياك ان تحله فانك ان فعلت فالله ورسوله وملائكته والمؤمنين
منك براء كشف من مناقب الخوارزمي وقد اورده احمد في مسنده عن ابن عباس عن بريدة الاسلمي قال غزوت مع علي اليمن فرايت منه
جفوة فقدمت على رسول الله صم فذكرت عليا فتنقصته فرايت وجه رسول الله صم تغير فقال يا بريدة الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قلت
بلى يا رسول الله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه ونقلت من مسند احمد بن حنبل عن بريدة قال بعثنا رسول الله صم في سرية قال لما قدمنا قال
كيف رايتم صحابة صاحبكم قال فاما شكوته او شكاه غيري قال فرفعت راسي وكنت رجلا مكبابا قال فاذا النبي صم قد احمر وجهه وهو يقول
من كنت وليه فعلي وليه وبالاسناد عن بريدة من المسند المذكور قال بعث رسول الله صم بعثين الى اليمن على احدهما علي بن ابي طالب ع وعلى الآخر
خالد بن الوليد فقال اذا التقيتم فعلي على الناس وان افترقتما فكل واحد منكما على جنده قال فلقينا بني زبيد من اهل اليمن فاقتتلنا
فظهر المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية فاصطفى علي امراة من السبي لنفسه قال بريدة فكتب معي خالد بن الوليد الى رسول الله صم
يخبره بذلك فلما اتيت النبي صم دفعت الكتاب فقرئ عليه فرايت الغضب في وجه رسول الله فقلت يا رسول الله هذا مكان العائذ بك بعثتني
مع رجل وامرتني ان اطيعه ففعلت ما ارسلت به فقال رسول الله صم لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي ومن صحيح الترمذي
عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله جيشا واستعمل عليهم علي بن ابي طالب فمضى في السرية واصاب جارية فانكروا عليه وتعاقدوا اربعة
من اصحاب رسول الله صم فقالوا اذا لقينا رسول الله اخبرناه بما صنع علي وكان المسلمون اذا رجعوا من سفر بدأوا برسول الله فسلموا عليه ثم انصرفوا
الى رحالهم فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله فقام احد الاربعة فقال يا رسول الله الم تر الى علي بن ابي طالب صنع كذا وكذا فاعرض عنه رسول الله
فقام الثاني فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الثالث فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فاقبل رسول الله صم

والغضب

والغضب يعرف في وجهه فقال ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مومن من بعدي ومن صحيح ... من كنت مولاه فعلي
مولاه كنز محمد بن العباس عن الحسن بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن الحسين الجمال قال حملت ابا عبد الله ع
من المدينة الى مكة فلما بلغ غدير خم نظر الي وقال هذا موضع قدم رسول الله صم حين اخذ بيد علي ع وقال من كنت مولاه فعلي مولاه وكان
عن يمين الفسطاط اربعة نفر من قريش سماهم لي فلما نظروا اليه وقد رفع يده حتى بان بياض ابطيه قالوا انظروا الى عينيه قد انقلبتا كأنهما
عينا مجنون فاتاه جبرئيل فقال اقرأ وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر
للعالمين والذكر علي بن ابي طالب ع فقلت الحمد لله الذي اسمعني هذا منك فقال لولا انك جمالي لما حدثتك بهذا لانك لا تصدق
اذا رويت عني نا محمد بن علي بن قرواش(?) عن محمد بن محمد الفقادي(?) عن محمد بن الحسين والحسن بن زيد بن حمزة معا عن علي بن
عبد الرحمن عن محمد بن منصور عن علي بن الحسين بن عمرو عن علي بن الحسين عن ابراهيم بن رجاء الشيباني قال قيل لجعفر بن محمد ما اراد رسول الله
بقوله لعلي عليه السلم يوم الغدير من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فاستوى جعفر بن محمد عليهما السلم
قاعدا ثم قال سئل والله عنها رسول الله صم فقال الله مولاي اولى بي من نفسي لا امر لي معه وانا مولى المؤمنين اولى بهم من انفسهم لا امر لهم معي
ومن كنت مولاه اولى به من نفسه لا امر له معي فعلي بن ابي طالب مولاه اولى به من نفسه لا امر له معه نا محمد بن احمد بن شاذان عن محمد بن
يعقوب عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي الفضل الشيباني عن عبد الله بن احمد بن عامر عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صم
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره مح عنه عن ابائه عليهم السلم مثله نا محمد بن
علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن محمد بن القاسم الفارسي عن محمد بن يوسف عن محمد بن احمد بن حماد عن محمد بن سليمان الحراني عن
يزيد بن سليم عن سعيد بن ابان عن ابي مريم عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صم علي ولي من كنت وليه وبهذا الاسناد عن عبد
الصمد عن عبد الله بن محمد بن عبد الله عن عبد الله بن احمد بن الحسين عن عبد الله بن هاشم عن وكيع عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن
عبد الله بن بريدة الاسلمي عن ابيه قال قال رسول الله صم من كنت وليه فعلي وليه وبالاسناد عن الفارسي عن احمد بن ابي الطيب عن ابراهيم بن عبد الله
عن زكريا بن يحيى عن عبد الرحمن بن صالح عن موسى بن عثمان عن ابي اسحق عن البراء وزيد بن ارقم قالا كنا مع النبي صم يوم غدير خم ونحن نرفع
غصن الشجرة عن راسه فقال ان الصدقة لا تحل لي ولا لاهل بيتي ... من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
الا واني فرطكم على الحوض ومكاثر بكم الامم يوم القيمة فلا تسودوا وجهي الا وان الله عز وجل وليي وانا ولي كل مؤمن من كنت مولاه فعلي
مولاه كشف من دلايل الحميري عن الحسن بن طريف قال كتبت الى ابي محمد ع اساله ما معنى قول رسول الله صم لامير المؤمنين من كنت
مولاه فهذا مولاه قال اراد بذلك ان جعله علما يعرف به حزب الله عند الفرقة لي مع محمد بن عمر الحافظ عن جعفر بن محمد الحسني عن محمد بن
علي بن خلف عن سهل بن عامر عن زافر بن سليمان عن شريك عن ابي اسحق قال قلت لعلي بن الحسين ع ما معنى قول النبي صلى الله عليه وآله من كنت
مولاه فعلي مولاه قال اخبرهم انه الامام بعده مع محمد بن عمر عن موسى بن محمد عن الحسن بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب
عن ابان بن تغلب قال سالت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلم عن قول النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه فقال يا ابا سعيد تسأل
عن مثل هذا اعلمهم انه يقوم فيهم مقامه مع محمد بن عمر عن محمد بن القاسم عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن ابيه قال ذكر عند
زيد بن علي ع قول النبي صم من كنت مولاه فعلي مولاه قال نصبه علما ليعرف به حزب الله عز وجل عند الفرقة مع محمد بن عمر عن محمد بن الحسين الخثعمي
عن احمد بن محمد بن يزيد عن اسماعيل بن ابان عن ابي مريم عن عطاء عن ابن عباس قال قال لي رسول الله صم الله ربي ولا امارة لي معه وانا رسول
ربي ولا امارة معي وعلي ولي من كنت وليه ولا امارة معه مع الحافظ عن محمد بن عبيد الله عن محمد بن علي بن ابان(?) عن معلى بن سليط(?)
عن ايوب بن سلمة عن ابان عن عطية عن ابي سعيد قال قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت وليه فعلي وليه ومن كنت امامه فعلي امامه
ومن كنت اميره فعلي اميره ومن كنت نذيره فعلي نذيره ومن كنت هاديه فعلي هاديه ومن كنت وسيلته الى الله تعالى فعلي وسيلته

الى الله عز وجل فالله سبحانه يحكم بينه وبين عدوه قال الصدوق ره في كتاب معاني الاخبار بعد نقل الاخبار في معنى من كنت
مولاه فعلي مولاه نحن نستدل على ان النبي صلى الله عليه وآله قد نص على علي بن ابي طالب عليه السلام واستخلفه واوجب فرض طاعته على الخلق بالاخبار الصحيحة وهي قسمان
قسم قد جامعنا عليه خصومنا في نقله وخالفونا في تاويله وقسم قد خالفونا في نقله فالذي يجب علينا فيما وافقونا في نقله ان
نريهم بتقسيم الكلام ورده الى شهور اللغات والاستعمال المعروف ان معناه هو ما ذهبنا اليه من النص والاستخلاف دون ما ذهبوا
هم اليه من خلاف ذلك والذي يجب علينا فيما خالفونا في نقله ان نبين انه ورد ورودا يقطع مثله العذر وانه نظير ما قد قبلوه وقطع
عذرهم واحتجوا به على مخالفيهم من الاخبار التي تفردوا هم بنقلها دون مخالفيهم وحملوها مع ذلك قاطعة للعذر وحجة على من خالفهم
فنقول وبالله نستعين انا وخالفونا قد روينا عن النبي صلى الله عليه وآله انه قام يوم غدير خم وقد جمع المسلمين فقال ايها الناس الست اولى
بالمؤمنين من انفسهم فقالوا اللهم بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه فقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من
خذله ثم نظرنا في معنى قول النبي صلى الله عليه وآله الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم في معنى قوله فمن كنت مولاه فعلي مولاه فوجدنا ذلك
ينقسم في اللغة على وجوه لا نعلم في اللغة غيرها انا ذاكرها ان شاء الله تعالى ونظرنا فيما يجمع له النبي صلى الله عليه وآله انه قام يوم غدير
خم وقد جمع المسلمين فقال ايها الناس الست اولى بالمؤمنين من انفسهم فقالوا اللهم بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه فقال اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم نظرنا في معنى قول النبي صلى الله عليه وآله الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم في
معنى قوله فمن كنت مولاه فعلي مولاه فوجدنا ذلك ينقسم في اللغة على وجوه لا نعلم في اللغة غيرها انا ذاكرها ان شاء الله تعالى ونظرنا
فيما يجمع له النبي صلى الله عليه وآله الناس ويخطب به ويعظم الشان فيه فاذا هو شيء لا يجوز ان يكونوا علموه فكرره عليهم ولا شيء لا يفيدهم
بالقول فيه معنى لان ذلك في صفة العابث والعبث عن رسول الله صلى الله عليه وآله منفي فرجعنا الى ما يحتمله لفظة المولى في اللغة فيحتمل
ان يكون المولى مالك الرق كما يملك المولى عبده وله ان يبيعه ويهبه ويحتمل ان يكون المولى المعتق من الرق ويحتمل ان يكون المولى المعتق
وهذه الثلاثة الاوجه مشهورة عند الخاصة والعامة فهي ساقطة في قول النبي صلى الله عليه وآله لانه لا يجوز ان يكون عنى بقوله فمن كنت
مولاه فعلي مولاه واحدا منها لانه لا يملك بيع المسلمين ولا عتقهم من رق العبودية ولا اعتقوه عليه السلام ويحتمل ايضا ان يكون المولى
ابن العم قال الشاعر: مهلا بني عمنا مهلا موالينا * لم تنبشوا بيننا ما كان مدفونا * ويحتمل ان يكون المولى العاقبة قال الله عز وجل
مأواكم النار هي مولاكم اي عاقبتكم وما يؤول بكم الحال اليه ويحتمل ان يكون المولى لما يلي الشيء مثل خلفه وقدامه قال الشاعر فغدت
كلا الفرجين تحسب انه * مولى المخافة خلفها وامامها * ولم نجد ايضا شيئا من هذه الاوجه يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وآله عنى بقوله
فمن كنت مولاه فعلي مولاه لانه لا يجوز ان يقول من كنت ابن عمه فعلي ابن عمه لان ذلك معروف معلوم وتكريره على المسلمين عبث بلا فائدة
وليس يجوز ان يعني به عاقبة امرهم ولا خلف ولا قدام لانه لا معنى له ولا فائدة ووجدنا اللغة تجيز ان يقول الرجل فلان مولاي اذا كان مالك
طاعته فكان هذا هو المعنى الذي عنا النبي صلى الله عليه وآله بقوله من كنت مولاه فعلي مولاه لان الاقسام التي تحتملها اللغة لم يجز ان يعنيها
مما بيناه ولم يبق قسم غير هذا فوجب ان يكون هو الذي عناه بقوله فمن كنت مولاه فعلي مولاه ومما يؤكد ذلك قوله عليه السلام الست اولى
بالمؤمنين من انفسهم ثم قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه فدل ذلك على ان معنى مولاه هو انه اولى بهم من انفسهم لان المشهور في اللغة والعرف
ان الرجل اذا قال لرجل انك اولى بي من نفسي فقد جعله مطاعا امرا عليه ولا يجوز ان يعصيه وانا لو اخذنا بيعة على جيل واقررنا انه اولى
به من نفسه لم يكن له ان يخالفه في شيء مما يامره به لانه ان خالفه بطل معنى اقراره بانه اولى به من نفسه ولان العرب ايضا اذا امر منهم انسان
انسانا بشيء واخذه بالعمل به وكان له ان يعصيه فغضبه قال له يا هذا انا اولى بنفسي منك ان لي ان افعل بها ما اريد وليس ذلك
لك مني فاذا كان قول الانسان انا اولى بنفسي منك يوجب له ان يفعل بنفسه ما يشاء اذا كان في الحقيقة اولى بنفسه من غيره وجب ممن هو
اولى بنفسه منه ان يفعل به ما يشاء ولا يكون له ان يخالفه ولا يعصيه اذا كان ذلك كذلك ثم قال النبي صلى الله عليه وآله الست اولى

بالمؤمنين

بالمؤمنين من انفسهم فاقروا له بذلك عليه السلام ثم قال متبعا القول الاول بلا فصل فمن كنت مولاه فعلي مولاه فقد علم ان قوله مولاه
عبارة عن المعنى الذي اقروا له به اولى بهم من انفسهم فاذا كان انما عنى بقوله من كنت مولاه انه اولى بهم فقد جعل ذلك لعلي بن ابي
طالب بقوله فعلي مولاه لانه لا يصلح ان يكون عنى بقوله فعلي مولاه قسما من الاقسام التي احلنا ان يكون النبي عم عناها في نفسه
لان الاقسام هي ان يكون مالك الرق او معتقا او معتقا او ابن عم او عاقبة او خلفا او قداما فاذا لم يكن لهذه الوجوه فيه صلى الله عليه
وآله معنى لم يكن لها في علي عليه السلام ايضا معنى وبقي ملك الطاعة فثبت انه عناه واذا وجب ملك طاعة المسلمين لعلي عليه السلام
فهو معنى الامامة لان الامامة انما هي مشتقة من الائتمام بالانسان والائتمام هو الاتباع والاقتداء والعمل بعمله والقول بقوله واصل
ذلك في اللغة سهم يكون مثالا يعمل عليه السهام ويتبع صنعه صنعها وبمقداره مقدارها فاذا وجبت طاعة علي عليه السلام على
الخلق استحق معنى الامامة فان قالوا ان النبي صلى الله عليه وآله انما جعل لعلي عليه السلام بهذا القول فضيلة شريفة وانها ليست الامامة
قيل لهم هذا في اول تأدي الخبر الينا قد كانت النفوس تذهب اليه فاما بتقسيم الكلام وتبيين ما يحتمله وجوه لفظة المولى في اللغة
يحصل المعنى الذي جعله لعلي عليه السلام بها فلا يجوز ذلك لانا قد راينا ان اللغة تجيز في لفظة المولى وجوها كلها لم يعنها
النبي صلى الله عليه وآله لا في نفسه ولا في علي عليه السلام وبقي معنى واحد فوجب انه الذي عناه في نفسه وفي علي عليه السلام وهو ملك
الطاعة فان قالوا فلعله قد عنى معنى لم نعرفه لانا لا نحيط باللغة قيل لهم لو جاز ذلك لجاز لنا في كل ما نقل عن النبي صلى الله عليه
وآله وكل ما في القرآن ان نقول لعله عنى به ما لم يستعمل في اللغة ونشكك فيه وذلك تعطيل وخروج من التفهيم ونظير قول النبي صلى
الله عليه وآله الست اولى بالمؤمنين من انفسهم فلما اقروا له بذلك قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه قول رجل لجماعة اليس هذا المتاع بيني و
بينكم نجمعه والربح بيننا انصافا والوضيعة كذلك فقالوا نعم قال فمن كنت شريكه فزيد شريكه فقد اعلم ان ما عناه بقوله فمن كنت
شريكا انما عنى به المعنى الذي قررهم به بدلا من بيع المتاع واقتسام الربح والوضيعة ثم جعل ذلك المعنى الذي هو الشركة لزيد بقوله فزيد
شريكه وكذلك قول النبي صلى الله عليه وآله الست اولى بالمؤمنين من انفسهم واقرارهم له بذلك ثم قوله صلى الله عليه وآله فمن كنت مولاه فعلي
مولاه انما هو اعلام انه عنى بقوله المعنى الذي اقروا به اولا وكذلك جعله لعلي عليه السلام بقوله فعلي مولاه كما جعل ذلك الرجل الشركة لزيد بقوله
فزيد شريكه ولا فرق في ذلك فان ادعى مدع انه يجد في اللغة غير ما بيناه فليات به ولن يجده فان اعترضوا بما يروونه من زيد بن حارثة
وغيره من الاخبار التي يخصصون بها لم يكن ذلك لهم لانهم راموا ان يخصصوا معنى خبر ورد باجماع بخبر روي من دوننا وهذا ظلم لان لنا
اخبارا كثيرة تؤكد معنى من كنت مولاه فعلي مولاه وتدل على انه استخلفه بذلك وفرض طاعته هكذا يروى نصا في هذا الخبر عن النبي
صلى الله عليه وآله وعن علي عليه السلام فيكون خبرنا المخصص بازاء خبرهم المخصص ويبقى الخبر على عمومه فيحتج به من وجه ما توجبه اللغة والاستعمال
فيها وتقسيم الكلام ورده الى الصحيح منه ولا يكون المخصوص من الخبر المجمع عليه ولا مزيد لانه لنا بازائه ما يروونه من خبر زيد بن حارثة
اخبار قد جاءت على السنتهم تشهد بان زيدا اصيب في غزوة موتة مع جعفر بن ابي طالب عم وذلك قبل يوم غدير خم بمدة طويلة لان
يوم الغدير كان بعد حجة الوداع ولم يبق النبي صلى الله عليه وآله بعده الا اقل من ثلاثة اشهر فاذا كان ما احتججتم به في زيد ما قد ذكرناه فقد
نقضه لم يكن ذلك لكم حجة على الخبر المجمع عليه ولو ان زيدا كان حاضرا قول النبي صلى الله عليه وآله يوم الغدير لم يكن حضوره حجة لكم ايضا
لان جميع العرب قالوا بان مولى النبي صلى الله عليه وآله مولى اهل بيته وبني عمه مشهور ذلك في لغتهم وتعارفهم فلم يكن لقول النبي صلى الله
عليه وآله للناس اعرفوا ما قد عرفتموه وشهر بينكم لانه لو جاز ذلك لجاز ان يقول قائل ابن اخي ابي وليس بابن عمه فيقوم النبي فيقول
فمن كان ابن اخي ابي فهو ابن عمي وذلك فاسد لانه عيب وما لا يفعله الا اللاعب السفيه وذلك منفي عن النبي عم فان قال قائل انما
ان نروي في كل خبر نقلناه فوجب ما يدلك على معنى من كنت مولاه فعلي مولاه قيل له هذا غلط في النظر لان علينا ان نروي من اخبارنا
ايضا ما يدلك على معنى الخبر مثل ما جعلته لنفسك في ذلك فيكون خبرنا الذي نحتج به بازاء الخبر الذي تحتج به ويبقى من كنت مولاه

فعلي مولاه من حيث اجمعنا على نقله حجة لنا عليكم موجبا ما اوجبناه من الولاية على النحو وهذا كلام لا زيادة فيه فان قال قائل
فهلا افصح النبي صلى الله عليه وآله باستخلاف علي عليه السلم ان كان كما تقولون وما الذي دعاه الى ان يقول فيه قولا يحتاج فيه
الى تاويل ويقع فيه التجادل قيل له ولم زعمت ان يكون الخبر باطلا او لم يرد به النبي صلى الله عليه وآله المعنى الذي هو الاستخلاف وايجاب
فرض الطاعة لعلي عليه السلم لانه يحتمل التاويل او لان غيره عندك ابين وافصح عن المعنى يلزمك ان كنت معتزليا ان الله عز وجل
لم يرد بقوله في كتابه لا تدركه الابصار اي لا تراه لان قولك لا تراه يحتمل التاويل وان الله عز وجل لم يرد بقوله في كتابه والله خلقكم وما
تعملون انه خلق الاجسام التي يعمل فيها العباد دون افعالهم بان لو اراد ذلك لافصح بان يقول قولا لا يقع فيه التاويل وان
يكون الله عز وجل لم يرد بقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم ان كل قاتل المؤمن فهو في جهنم كانت معه اعمال الصالحات ام لا لانه لم
يبين ذلك بقول لا يحتمل التاويل وان كنت مجبرا لزمك ما لزم المعتزلة بما ذكرناه وكل لانه لم يبين ذلك بلفظ صحيح عن معناه الذي
هو عندك الحق وان كان من اصحاب الحديث قيل له يلزمك ان لا يكون قال النبي صلى الله عليه وآله انكم ترون ربكم كما ترون القمر في ليلة
البدر لا تضامون في رؤيته لانه قول يحتمل التاويل ولم يفصح به وهو لا يقول ترونه بعيونكم لا بقلوبكم ولما كان هذا الخبر يحتمل التاويل
ولم يكن مفصحا علمنا ان النبي صلى الله عليه وآله لم يعن به الرؤية التي ادعيتموها وهذا اختلاط شديد لان اكثر الكلام في القرآن واخبار النبي صلى الله
عليه وآله بلسان عربي ومخاطبة لقوم فصحاء على احوال تدل على مراد النبي صلى الله عليه وآله بها وكل علم المعنى الى العقول ان يتأمل الكلام ولا اعلم [illegible]
عن معنى فرض الطاعة اوكد من قول النبي صلى الله عليه وآله الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم قوله فمن كنت مولاه فعلي مولاه لانه كلام [illegible]
على اقرار المسلمين للنبي صلى الله عليه وآله بمعنى الطاعة وانه اولى بهم من انفسهم ثم قال عم فمن كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه
لان معنى فمن كنت مولاه هو فمن كنت اولى به من نفسه لانها عبارة عنه وذلك بعينه اذ كان لا يجوز في اللغة غير ذلك الا ترى ان قائلا لو قال
لجماعة اليس هذا المتاع بيننا نبيعه ونقتسم الربح والوضيعة فيه فقالوا نعم فقال فمن كنت شريكه فزيد شريكه كان كلاما صحيحا والعلة في
ذلك ان الشريك هو عبارة عن معنى قول القائل عند المتاع بيننا نقتسم الربح والوضيعة فلذلك صح بعد قول القائل فمن كنت شريكه فزيد
شريكه وكذلك صح بعد قول النبي عم الست اولى بكم من انفسكم فمن كنت مولاه فعلي مولاه لان مولاه عبارة عن قوله الست اولى بكم من انفسكم ولولا
ذلك لم تكن اللفظة الموجبات مع الفاء عبارة عن المعنى الاول لم يكن الكلام منتظما ابدا ولا مفهوما ولا صوابا بل يكون داخلا في الهذيان
ومن اضاف ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله كفر بالله العظيم واذا كانت لفظة فمن كان مولاه تدل على من كنت اولى به من نفسه على ما ادينا وقد
جعلها بعينها لعلي عليه السلم فقد يجب ان يكون علي عليه السلم اولى بالمؤمنين من انفسهم وذلك على الطاعة لعلي عم كما بيناه بديا ومما
يزيد ذلك بيانا ان قوله عم فمن كنت مولاه فعلي مولاه لو كان لم يرد بهذا انه اولى بكم من انفسكم جاز ان يكون لم يرد بقوله فمن كنت مولاه اي كنت
اولى به من نفسه وان جاز ذلك لزم الكلام الذي من قبل هذا انه يكون كلاما مختلفا فاسدا غير منتظم ولا مفهوم معنى ولا مما يلفظ به حكيم
ولا عاقل فقد لزم بما مر من كلامنا وبينا ان معنى قول النبي صلى الله عليه وآله الست اولى بكم من انفسكم انه يملك طاعتهم وان ثبت ان قوله
من كنت مولاه انما اراد به فمن كنت املك طاعته فعلي يملك طاعته بقوله فعلي مولاه وهذا واضح والحمد لله على معونته وتوفيقه. بيان
قال الجوهري المولى المعتق والمعتق وابن العم والناصر والجار وكل من ولي امر واحد فهو وليه وقال الشاعر هم المولى وان جنفوا علينا
وانا من لقائهم لزور قال ابو عبيدة يعني الموالي اي بني العم وهو كقوله تعالى ثم يخرجكم طفلا واما قول لبيد فغدت كلا الفرجين تحسب انه
مولى المخافة خلفها وامامها فيريد انه اولى موضع ان تكون فيه الحرب وقوله فغدت تم الكلام كانه قال فغدت هذه البقرة وقطع
الكلام ثم ابتدأ كانه قال تحسب ان كلا الفرجين مولى المخافة والمولى الحليف وقال [illegible] موالي حلف لا موالي قرابة ولكن قطينا يأتون
الاتاويا موالي حلف لا ابناء عم انتهى قوله فان قال قائل ان لنا ان نروي اخبارا كالسحق (?) [illegible] هيهنا ولعل مراد السائل انه
لو استدل لك ان نروي خبرا في معنى من كنت مولاه معارضا للخبر الذي اوردته في ذلك وقد رويتم خبرا [illegible] وحاصل

الجواب انك نقلت من اخبارنا ما يدفع خبرنا المختص بالولاية على خلاف ما هو مقصود [illegible] في رد اسنادك لانا [illegible]
بالخبر من طريقك الذي تختص به فيكون خبرنا الذي نختص به مقابلا لخبرك واذا تعارضا تساقطا وبقي الخبر المجمع عليه [illegible] استدللنا
عليه من ظاهره حجة لنا عليكم. ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن شيبان عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن منصور بن
سلمة بن نابوه عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة وهو
وليكم بعدي. مف السيد محمد بن سعد عن علي بن محمد بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الصمد عن محمد بن علي بن ميمون عن داود بن
محمد عن محمد بن ابراهيم [illegible] عن ابن عقدة عن محمد بن الفضل بن ابراهيم عن ابيه عن [illegible] عن هلال [illegible] عن ابي كثير الانصاري
عن عبد الله بن سعد بن زرارة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه [illegible] في علي انه امير المؤمنين وسيد المسلمين و
قائد الغر المحجلين. كنز جبرئيل بن احمد عن موسى بن معوية بن وهب عن علي بن سعيد عن عبد الله بن [illegible] الواسطي عن واصل بن سليمان
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عم قال لما صرع زيد بن صوحان رحمة الله عليه يوم الجمل جاء امير المؤمنين عم حتى جلس عند رأسه فقال
رحمك الله يا زيد فقد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونة قال فرفع زيد راسه اليه ثم قال وانت فجزاك الله خيرا يا امير المؤمنين فوالله ما علمتك
الا بالله عليما وفي ام الكتاب عليا حكيما وان الله في صدرك لعظيم والله ما قاتلت معك على جهالة ولكني سمعت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله
تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من
خذله فكرهت والله ان اخذلك فيخذلني الله. فر علي بن حمدون عن فرج بن فروة عن مسعدة عن صالح بن ميثم عن ابيه قال بينا انا في السوق
اذ اتاني الاصبغ بن نباتة فقال لي ويحك يا ميثم لقد سمعت من امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم انفا حديثا صعبا شديدا فانا [illegible]
قلت وما هو قال سمعته يقول ان حديثنا اهل البيت صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه
للايمان فقمت من فوري فاتيت امير المؤمنين فقلت يا امير المؤمنين جعلت فداك حديث اخبرني به الاصبغ عنك قد ضقت به ذرعا
قال فما هو فاخبرته قال فتبسم ثم قال اجلس يا ميثم او كل علم العلماء يحتمل قال الله للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدماء الى اخر الاية فهل رأيت الملائكة احتملوا العلم قال قلت هذه والله اعظم من ذلك قال والاخرى ان موسى عليه الصلوة و
السلام انزل الله عليه التورية فظن ان لا احد في الارض اعلم منه فاخبره الله تعالى ان في خلقي من هو اعلم منك وذاك اذ خاف على نبيه العجب قال
فدعا ربه ان يرشده الى العالم قال فجمع الله بينه وبين الخضر عليهما السلام فخرق السفينة فلم يحتمل ذلك موسى وقتل الغلام فلم يحتمله
ذلك واما المؤمنين فان نبينا محمد رسول الله صلعم اخذ بيدي يوم الغدير فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه فهل رأيت المؤمنين احتملوا ذلك
الا من عصمهم الله منهم الا فابشروا ثم ابشروا فان الله قد خصكم بما لم يخص به الملائكة والنبيين والمؤمنين بما احتملتم من امر رسول الله صلعم
فر الحسين بن سعيد معنعنا عن بريدة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عم الى اليمن وخالد على الخيل وقال اذا اجتمعتما فعلي
على الناس قال فلما قدمنا الى النبي صلعم فتح على المسلمين واصابوا من الغنائم غنائم كثيرة واخذ علي بن ابي طالب عم جارية من الخمس قال فقال
خالد يا بريدة اغتنمها الى النبي صلعم فاخبره فانه سيقطعه من عينيه قال بريدة فقدمت المدينة ودخلت المسجد فاتيت منزل النبي صلى الله عليه وآله ورسول الله
في بيته وسفراء على [illegible] طالب عم جلوس على بابه فاتيت الناس فقالوا يا بريدة ما الخبر قلت فتح الله على المسلمين فاصابوا من الغنائم ما لم
يصيبوا مثلها قالوا فما اقدمك قلت بعثني خالد الى النبي صلعم بجارية اخذها علي بن ابي طالب عم من الخمس قال فاخبره فانه سيقطعه من عينيه
قال ورسول الله صلعم يسمع الكلام قال فخرج النبي صلعم مغضبا كانما يفقأ في وجهه حب الرمان فقال ما بال اقوام ينتقصون عليا من تنقص
عليا فقد تنقصني ومن فارق عليا فقد فارقني ان عليا مني وانا منه خلقه الله من طينتي وخلقت من طينة ابراهيم وانا افضل من ابراهيم
لي فضل ذرية بعضها من بعض ويحك يا بريدة اما علمت ان لعلي بن ابي طالب عم في الخمس افضل من الجارية التي اخذها وانه وليكم من بعدي
قال قلت ان رأيت شدة غضب رسول الله صلعم قلت يا رسول الله اسألك بحق الصحبة الا بسطت لي يدك حتى ابايعك على الاسلام جديدا قال

فافارقت حتى اجمعت على الاسلام جميعا تذنيب اعلم ان الاستدلال بحديث الغدير يتوقف على امرين احدهما اثبات الخبر والثاني اثبات دلالته
على خلافته صلوات الله عليه اما الاول فلا اظن عاقلا يرتاب في ثبوته وتواتره بعد الاحاطة بما اسلفناه من الاخبار التي اتفقت المخالف
والمؤالف على نقلها وتصحيحها مع ان ما اوردناه قليل من كثير وقد اوردنا كثيرا منها في كتاب الفتن وسيأتي في الابواب الآتية بعضها
وقد قرع سمعك ذكر من صنف الكتب في ذلك من علماء الفريقين وقال صاحب احقاق الحق ذكر الشيخ ابن كثير الشامي الشافعي عند ذكر احوال
محمد بن جرير الطبري اني رأيت كتابا جمع فيه احاديث غدير خم في مجلدين ضخمين وكتابا جمع فيه طرق حديث الطير ونقل عن ابي المعالي
الجويني انه كان يتعجب ويقول رأيت مجلدا ببغداد في يد صحاف فيه روايات هذا الخبر مكتوبا عليه المجلدة الثامنة والعشرون من طرق
من كنت مولاه فعلي مولاه ويتلوه المجلدة التاسعة والعشرون واثبت الشيخ ابن الجزري الشافعي في رسالته الموسومة باسنى المطالب في مناقب
علي بن ابي طالب تواتر هذا الحديث من طرق كثيرة ونسب منكره الى الجهل والعصبية انتهى وقال السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب الشافي
اما الدلالة على صحة الخبر فلا يطالب بها الا متعنت لظهوره واشتهاره وحصول العلم لكل من سمع الاخبار به وما المطالب بتصحيح خبر
الغدير والدلالة عليه الا كالمطالب بتصحيح غزوات النبي ص الظاهرة المشهورة واحواله المعروفة وحجة الوداع نفسها لان ظهور الجميع وعموم العلم
به بمنزلة واحدة وبعد فان الشيعة تنقله وتتواتر به واكثر رواة اصحاب الحديث يروونه بالاسانيد المتصلة وجميع اصحاب السير ينقلونه عن
اسلافهم خلفا عن سلف نقلا بغير اسناد مخصوص كما نقلوا الوقايع والحوادث الظاهرة وقد اورده مصنفو الحديث في جملة الصحيح وقد استبد
هذا الخبر بما لا يشركه فيه سائر الاخبار لان الاخبار على ضربين احدهما لا يعتبر في نقله الاسانيد المتصلة كالخبر عن وقعة بدر وحنين والجمل
وصفين والضرب الآخر يعتبر فيه اتصال الاسانيد كاخبار الشريعة وقد اجتمع فيه الطريقان ومما يدل على صحته اجماع علماء الامة على قبوله
ولا شبهة فيما ادعيناه من الاتفاق لان الشيعة جعلته الحجة في النص على امير المؤمنين ع بالامامة ومخالفوا الشيعة اولوه على خلاف
تأويلاتهم وما نعلم ان فرقة من فرق الامة ردت هذا الخبر او امتنعت من قبوله واما ما حكي عن ابي داود السجستاني في دفع الخبر وحكي عن
الخوارج مثله وطعن الجاحظ في كتاب العثمانية فيه فغير معتد به لانه لا يعتبر في باب الاجماع علم تقدم خلافه فان ابا داود والجاحظ لو صرحا
بالخلاف لسقط خلافهما لما ذكرناه من الاجماع وعلى انه قد قيل ان ابن داود لم ينكر الخبر وانما انكر كون المسجد الذي بغدير خم متقدما وقد حكي
عنه التنصل من القدح في الخبر والتبري مما قذفه به محمد بن جرير الطبري واما الجاحظ فلم يتجاسر ايضا على التصريح بدفع الخبر وانما طعن على
بعض رواته وادعى اختلاف ما نقل من لفظه واما الخوارج فما يقدر احد على ان يحكي عنهم دفعا لهذا الخبر وكتبهم خالية عن ذلك وقد استدل
مؤيد على صحة الخبر بما تظاهرت به الروايات من احتجاج امير المؤمنين ع به في الشورى حيث قال انشدكم الله هل منكم احد اخذ رسول الله صلعم
بيده فقال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه غيري فقال القوم اللهم لا واذا اعترف به من حضر الشورى من الوجوه
واتصل ايضا بغيرهم من الصحابة ممن لم يحضر الموضع ولم يكن من احد نكير له مع علمنا بتوفر الدواعي الى اظهار ذلك لو كان فقد وجب القطع على صحته
على ان الخبر لو لم يكن في الوضوح كالشمس لما جاز ان يدعيه امير المؤمنين ع سيما في مثل هذا المقام انتهى ملخص كلامه رحمه الله ومن اراد التفصيل فليرجع
الى اصل الكتاب واما الثاني فلنا في الاستدلال به على امامته صلوات الله عليه مقامان الاول ان المولى حقيقة في الاولى بالامر والتصرف
المطاع في كل ما يامر والثاني ان المراد به هنا هو هذا المعنى اما الاول فقد قال السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب الشافي من كان له ادنى
اختلاط باللغة واهلها يعرف انهم يضعون هذه اللفظة مكان اولى كما انهم يستعملونها في ابن العم وقد ذكر ابو عبيدة معمر بن المثنى ومنزلته
في اللغة منزلته في كتابه المعروف بالمجاز في القرآن لما انتهى الى قوله تعالى مأواكم النار هي مولاكم ان معنى مولاكم اولى بكم وانشد بيت لبيد
شاهدا له فغدت البيت وليس ابو عبيدة ممن يغلط في اللغة ولو غلط فيها او وهم لما جاز ان يمسك عن النكير عليه والرد لتأويله غيره
من اهل اللغة ممن اصاب وما غلط فيه على عادتهم المعروفة في تتبع بعضهم لبعض ورد بعضهم على بعض فصار قول ابي عبيدة الذي حكيناه
مع انه لم يظهر من احد من اهل اللغة رد له كانه قول الجميع ولا خلاف بين المفسرين في ان قوله تعالى ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان

الاقربون

والاقربون ان المراد بالموالي من كان املك بالميراث واولى بحيازته واحق به وقال الاخطل فاصبحت مولاها من الناس بعده واحرى
قريش ان تهاب وتحمدا وقال ايضا يخاطب بني امية اعطاكم الله جدا تنصرون به لا جد الا صغير بعد محتقر لم تأشروا فيه
اذ كنتم مواليه ولو يكون لقوم غيركم اشروا وقال غيره كانوا موالي حق يطلبون به فادركوه وما ملوا ولا تعبوا وقال العجاج
الحمد لله الذي اعطى الحبر موالي الحق ان المولى شكر وروي في الحديث ايما امرأة تزوجت بغير اذن مولاها فنكاحها باطل وكلما
استشهد به لم يرد بلفظ مولى فيه الا معنى اولى دون غيره وقد تقدمت حكايتنا عن المبرد قوله ان اصل تأويل الولي الذي هو اولى
اي احق ومثله المولى وقال في هذا الموضع بعد ان ذكر تأويل قوله تعالى ان الله مولى الذين آمنوا والولي والمولى معناهما سواء وهو
الحقيق بخلقه المتولي لامورهم وقال الفراء في كتاب معاني القرآن الولي والمولى في كلام العرب واحد وفي قراءة عبد الله بن مسعود انما
مولاكم الله ورسوله مكان وليكم الله وقال ابو بكر محمد بن القسم الانباري في كتابه في القرآن المعروف بالمشكل والمولى في
اللغة ينقسم الى ثمانية اقسام اولهن المولى المنعم ثم المنعم عليه المعتق والمولى الولي والمولى الاولى بالشيء وذكر شاهدا عليه الآية التي قدمنا
ذكرها وبيت لبيد والمولى الجار والمولى ابن العم والمولى الصهر والمولى الحليف واستشهد لكل واحد من اقسام المولى بشيء من الشعر لم نذكره
لان غرضنا سواه وقال ابو عمر غلام ثعلب في تفسير بيت الحارث بن حلزة الذي هو زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا اقسام المولى
وذكر في جملة الاقسام ان المولى السيد وان لم يكن مالكا والمولى الولي وقد ذكر جماعة ممن يرجع الى مثاله في اللغة ان من جملة اقسام مولى
السيد الذي ليس هو بمالك ولا معتق ولو ذهبنا الى ذكر جميع ما يمكن ان يكون شاهدا فيما قصدناه لاكثرنا وفيما اوردناه كفاية ومقنع
انتهى كلامه قدس سره وقال الجزري في النهاية قد تكرر اسم المولى في الحديث وهو اسم يقع على جماعة كثيرة فهو الرب والمالك والسيد
والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والصهر والعبد والمعتق والمنعم عليه وكل من ولي امرا او قام
به فهو مولاه ووليه ومنه الحديث من كنت مولاه فعلي مولاه يحمل على اكثر الاسماء المذكورة ومنه الحديث ايما امرأة نكحت بغير اذن مولاها فنكاحها
باطل وروي وليها اي متولي امرها وقال البيضاوي والزمخشري وغيرهما من المفسرين في تفسير قوله تعالى مأواكم النار هي مولاكم هي اولى بكم وقال الله تعالى
في موضع قالت انت مولانا سيدنا ونحن عبيدك او ناصرنا او متولي امورنا واما الثاني فنقول المسلك الاول ان المولى حقيقة في الاولى
لاستقلالها بنفسها ورجوع سائر الاقسام في الاشتقاق اليها لان المالك انما كان مولى لكونه اولى بتدبير رقيقه وبحمل جريرته والمملوك
مولى لكونه اولى بطاعة مالكه والمعتق والمعتق كذلك والناصر لكونه اولى بنصرة من نصره والحليف لكونه اولى بنصرة حليفه والجار لكونه
اولى بنصرة جاره والذب عنه والصهر لكونه اولى بمصاهره والامام والوراء لكونه اولى بمن يليه وابن العم لكونه اولى بنصرة ابن عمه والعقل
عنه والمحب المخلص لكونه اولى بنصرة محبه واذا كانت لفظة مولى حقيقة في الاولى وجب حملها عليها دون سائر معانيها وهذا الذي
ذكره يحيى بن بطريق في العمدة وابو الصلاح الحلبي في التقريب المسلك الثاني ما ذكره السيد رضي الله عنه في الشافي وغيره وهو ان
ما يحتمله لفظة مولى ينقسم الى اقسام منها ما لم يكن ص عليه ومنها ما كان عليه ومعلوم لكل احد انه ص لم يرده ومنها ما كان عليه ومعلوم
بالدليل انه لم يرده ومنها ما كان حاصلا له ويجب ان يريده لبطلان سائر الاقسام واستحالة خلو كلامه من معنى وفائدة فالقسم الاول
هو المعتق والحليف لان الحليف هو الذي ينضم الى قبيلة او عشيرة فيحالفها على نصرته والدفاع عنه فيكون منتسبا اليها متعززا
بها ولم يكن النبي ص حليفا لاحد على هذا الوجه والقسم الثاني ينقسم الى قسمين احدهما معلوم انه لم يرده لبطلانه في نفسه كالمعتق والمالك
والجار والصهر والخلف والامام اذا عد من اقسام المولى والآخر انه ص لم يرده من حيث لم يكن فيه فائدة وكان ظاهرا شائعا وهو ابن العم
والقسم الثالث الذي يعلم بالدليل انه لم يرده هو ولاية الدين والنصرة فيه والمحبة او ولاء المعتق والدليل على انه لم يرد ذلك ان كل احد
يعلم من دينه ص وجوب تولي المؤمنين ونصرتهم وقد نطق الكتاب به وليس يحسن ان يجمعهم على الصورة التي حكيت في تلك الحال ويعلمهم
ما هم مضطرون اليه من دينه وكذلك هم يعلمون ان ولاء المعتق لبني العم قبل الشريعة وبعدها وقول ابن الخطاب في الحال على ما تعالى

بالرواية لامير المؤمنين عم اصبحت مولاى ومولى كل مؤمن يبطل ان يكون المراد ولاء العتق ويبطل ما ذكرناه في ابطال ان يكون المراد بالخبر
ولاء المعتق اما بجانب النصرة في الدين استبعدنا ان يكون المراد به منهم ابن العم لانه لا يخلو الكلام من الفائدة بينهما فلم يبق الا القسم
الرابع الذي كان حاصلا له صلعم ويجب ان يريده وهو الاولى بتدبيرهم الامر وامرهم ونهيهم انتهى اقول اكثر المخالفين ذهبوا في دفع الاستدلال
بالحديث الى تجويز كون المراد الناصر والمحب ولا يخفى على عاقل انه ما كان يتوقف بيان ذلك على جمع الناس لذلك في شدة الحر بل كان هذا امرا يجب
ان يوصي به عليا عم بان ينصر من كان الرسول صلعم ينصره ويحب من كان صلعم يحبه ولا يتوقف في اخبار الناس بذلك فاية فائدة [illegible] الا
اذا اريد بذلك نوع من النصرة والمحبة يكون للامراء بالنسبة الى رعاياهم او اريد به جلب محبتهم بالنسبة اليه ووجوب متابعتهم له بحيث
ينصرهم في جميع المواطن ويحبهم على الدين وهذا ايضا تم المدعى وايضا نقول نقدير ان يراد المحب والناصر ايضا يدل على امامته عند
ذوى العقول المستقيمة والفطرة القويمة بقرائن الحال فانا لو فرضنا ان احدا من الملوك جمع [illegible] جميع عسكره واخذ بيد رجل
هو اقرب اقاربه واخص الخلق به وقال من كنت محبه وناصره فهذا محبه وناصره ثم دعا لمن نصره ووالاه ولعن من خذله ولم يؤثر [illegible] هذا
لاحد غيره ولم يعين لخلافته رجلا سواه فهل يفهم احد من رعيته وممن حضر ذلك المجلس الا انه يريد بذلك استخلافه وتطميع الناس في نصره
ومحبته وحث الناس على اطاعته وقبول امره ونهيه على [illegible] وبوجه اخر نقول لظاهر قوله من كنت ناصره فعلي ناصره هو انه يحق منه النصرة
لكل احد كما كان شأني من النبوة ولا يكون ذلك الا بالرياسة العامة اذ لا يخفى على منصف انه لا يحسن من [illegible] لا كان كثير الاعوان
ان يقول في شأن بعض احاد الرعايا من كنت ناصره فهذا ناصره فاما اذا استخلفه وامره على الناس فهذا في غاية الحسن لانه جعله بحيث
يمكن ان يكون ناصرا لمن نصره المسلك الثالث ما سبق في كلام الصدوق رحمه الله من وجود القرينة في الكلام على ان المراد بالمولى الاولى من
حيث انه الامام عليه السلم وهو العمدة في هذا المقام ولا ينكره الا جاهل باساليب الكلام او متجاهل لعصبية عما تسارع اليه الافهام
قال السيد رحمه الله في الشافي فاما الدلالة على ان المراد بلفظة مولى في خبر الغدير الاولى فهو ان من عادة اهل اللسان في خطابهم
اذا اوردوا جملة مصرحة وعطفوا عليها بكلام محتمل لما تقدم التصريح به ولغيره لم يجز ان يريدوا بالمحتمل الا المعنى الاول يبين صحة
ما ذكرناه ان احدهم اذا قال مقبلا على جماعة ومفهما لهم وله عدة عبيد الستم عارفين بعبدي فلان ثم قال عاطفا على كلامه فاشهدوا ان
عبدي حر لوجه الله لم يجز ان يريد بقوله عبدي بعد ان قدم ما قدمه الا العبد الذي سماه في اول كلامه دون غيره من سائر عبيده ومتى اراد
سواه كان عندهم مخطئا خارجا عن طريق البيان ثم اعترض بان ما ذكره من المثال انما يصح ان يريد غير ما مهده سابقا من العبيد لانه حينئذ
تكون المقدمة لغوا لا فائدة فيها وليس الامر في خبر الغدير كذلك لانه يمكن ان يكون المعنى الست اولى بكم وكانت طاعتي واجبة
عليكم فافعلوا كذا وكذا فانه من جملة ما امركم فيه بطاعتي وهذه عادة الحكماء فيما يلزمونه من يجب عليه طاعتهم فاتفق الامران ثم اجاب
بانه لو كان الامر على ما ذكرت لوجب ان يكون متى حصل في المثال الذي اوردناه فائدة لمقدمته وان قلنا انه يحسن ما حكمنا بقبحه ووقفنا
عليه ونحن نعلم ان القائل اذا اقبل على جماعة فقال الستم تعرفون صديقي زيدا الذي كنت ابتعت منه عبدي فلانا الذي صفته
كذا وكذا واشهدتكم على انفسنا بالمبايعة فاشهدوا اني قد وهبت له عبدي او قد رددت اليه عبدي لم يجز ان يريد بالكلام
الثاني الا العبد الذي سماه وعينه في صدر الكلام وان كان متى لم يرد ذلك يصح ان يحصل فيما قدمه فائدة لانه لا يمتنع ان يريد
بما قدمه من ذكر العبد تعريف الصديق ويكون وجه التعلق بين الكلامين انكم اذا كنتم قد شهدتم بكذا وعرفتموه فاشهدوا ايضا
بكذا وهو لو صرح بما قلنا حتى يقول بعد المقدمة فاشهدوا اني قد وهبت له او رددت اليه عبدي فلانا الذي كنت ملكته
منه ويذكر من عبيده غير من تقدم ذكره يحسن وكان وجه حسنه ما ذكرناه انتهى كلامه نور الله ضريحه اقول فاذا ثبت ان المراد بالمولى
هنا الاولى الذي تقدم ذكره والاولى في الكلام المتقدم غير مقيد بشيء ومعال من الاحوال فلو لم يكن المراد العموم لزم الالغاز في
الكلام وهو من قواعدهم المعروفة ان حذف المتعلق من غير قرينة دالة على خصوص امر من الامور يدل على العموم لاسيما وقد انضم اليه قوله

من انفسكم فان المراد انه يتصرف في نفسه ما يشاء ويولي من امره ما يشاء وقد احكم بانه اولى بهم من انفسهم يدل على ان له ان يامرهم بما يشاء
ويلزمهم فيهم ما يشاء في امر الدين والدنيا وانه لا اختيار لهم معه وهل هذا الا معنى الامامة والرياسة العامة وايضا لا يخفى على عاقل ان ما
ثبت له صلى الله عليه وآله لعلي انما اشار الى ما اثبت الله تعالى له في كتابه العزيز حيث قال النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وقد اجمع المفسرون
على ان المراد به ما ذكرناه قال الزمخشري في الكشاف النبي اولى بالمؤمنين في كل شيء من امور الدين والدنيا من انفسهم ولهذا اطلق ولم
يقيد فيجب عليهم ان يكون احب اليهم من انفسهم وحكمه انفذ عليهم من حكمها وحقه اثر لديهم من حقوقها وشفقتهم عليه اقدم من شفقتهم
عليها وان يبذلوها دونه ويجعلوها فداءه اذا اعضل خطب ووقاءه اذا لحقت حرب وان لا يتبعوا ما تدعوهم اليه نفوسهم ولا ما
تصرفهم عنه ويتبعوا كل ما دعاهم اليه رسول الله صلعم وصرفهم عنه الى اخر كلامه ونحوه قال البيضاوي وغيره من المفسرين وقال السيد
رضي الله عنه فاما الدليل على ان لفظة اولى تفيد معنى الامامة فهو انا نجد اهل اللغة لا يضعون هذا اللفظ الا فيمن كان يملك
ما وصف بانه اولى به وينفذ فيه امره ونهيه الا تراهم يقولون السلطان اولى باقامة الحدود من الرعية وولد الميت اولى بميراثه من كثير
من اقاربه ومرادهم في جميع ذلك ما ذكرناه ولا خلاف بين المفسرين في ان قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم المراد به بتدبيرهم والقيام
بامرهم حيث وجبت طاعته عليهم ونحن نعلم انه لا يكون اولى بتدبير الخلق وامرهم ونهيهم من كل احد الا من كان اماما لهم مفترض الطاعة
عليهم فان قال سلمنا ان المراد بالمولى في الخبر ما تقدم من معنى الاولى من اين لكم انه اراد كونه اولى بهم في تدبيرهم وامرهم ونهيهم دون ان يكون
اراد به اولى بان يوالوه ويحبوه ويعظموه ويفضلوه قيل له سؤالك يبطل من وجهين احدهما ان الظاهر من قول القائل فلان اولى بفلان
انه اولى بتدبيره والحق بامره ونهيه فاذا اضاف الى ذلك القول اولى به من نفسه زالت الشبهة في ان المراد ما ذكرناه لانهم يستعملون هذه
اللفظة مطلقة في كل موضع حصل فيه تحقق التدبير والاختصاص بالامر والنهي كاستعمالهم لها في السلطان والرعية والوالد وولده والسيد
وعبده وجاز ان يستعملوها مقيدة في غير هذا الموضع اذا قالوا فلان اولى بمحبة فلان او بنصرته او بكذا وكذا الا انهم مع الاطلاق
لا يعقل عنهم الا المعنى الاول والوجه الاخر وهو اذا ثبت ان النبي صلعم اراد بما قدمه من كونه اولى بالخلق من نفوسهم انه اولى بتدبيرهم وتصرفهم من
حيث وجبت طاعته عليهم بلا خلاف وجب ان يكون ما اوجبه لامير المؤمنين عم في الكلام الثاني جاريا ذلك المجرى يشهد بصحة ما
قلناه ان القائل من اهل اللسان اذا قال فلان وفلان وذكر جماعة شركاء في المتاع الذي من صفته كذا وكذا ثم قال عاطفا على كلامه من كنت
شريكه فعبد الله شريكه اقتضى ظاهر لفظه ان عبد الله شريكه في المتاع الذي قدم ذكره واخبر ان الجماعة شركاؤه فيه ومتى اراد ان عبد الله
شريكه في غير الامر الاول كان سفيها عابثا ملغزا فان قيل اذا سلم لكم انه صلعم اولى بهم بمعنى التدبير ووجوب الطاعة من اين لكم عموم وجوب
الطاعة في جميع الامور التي تقوم بها الائمة ولعله اراد به اولى بان يطيعوه في بعض الاشياء دون بعض قيل له الوجه الثاني الذي ذكرناه
في جواب سؤالك المتقدم يسقط هذا السؤال ومما يبطله ايضا انه اذا ثبت انه صلعم مفترض الطاعة على جميع الخلق في بعض الامور دون
بعض وجبت امامته وعموم فرض طاعته وامتثال تدبيره فلا يكون الا اماما لان الامة مجمعة على ان من هذه صفته هو الامام ولان
كل من اوجب لامير المؤمنين من خبر الغدير فرض الطاعة على الخلق اوجبها عامة في الامور كلها على الوجه الذي يجب للائمة عليهم السلم
ولم يخص شيئا دون شيء وبمثل هذا الوجه يجيب من قال كيف علمتم عموم القول لجميع الخلق مضافا الى عموم ايجاب الطاعة لسائر الامور و
لستم ممن يثبت للعموم صيغة في اللغة فتتعلقون بلفظة من وعمومها وما الذي يمنع على اصولكم من ان يكون اوجب طاعته على واحد من
الناس او جماعة من الامة قليلة العدد لانه لا خلاف في عموم طاعة النبي صلعم وعموم قوله من بعد من كنت مولاه وان لم يكن للعموم صورة
وقد بينا ان الذي اوجبه ثانيا يجب مطابقته لما قدمه في وجهه وعمومه في الامور وكذا يجب عمومه في المخاطبين بتلك الطريقة
لان كل من اوجب من الخبر فرض الطاعة وما يرجع الى معنى الامامة ذهب الى عمومه لجميع المكلفين كما ذهب الى عمومه في جميع الافعال انتهى
واما ما زعم بعضهم من ان قوله اللهم وال من والاه قرينة على ان المراد بالمولى الموالي والناصر فلا يخفى وهنه اذ لم يكن استدلالنا بمحض

تقدم ذكره الاولى حتى نعادونا بذلك بل انما استدللنا بسياق الكلام وتمهيد المقدمة والتفريع عليها ولم يحكم بعرف ارباب
اللسان في ذلك واما الدعاء بموالاة من والاه فليس بتلك المثابة واما ما ادعاه هذا المدعي من ان اللفظ بعدما اطلق على احد معانيه
لا يناسب ان يطلق ما يناسبه بلاية في الاشتقاق على معنى اخر وكيف يدعي ذلك عاقل مع ان ذلك مما يعد من المحسنات البديعية
بل نقول تعقيبه بهذا يؤيد ما ذكرناه ويقوي ما اسسناه بوجوه الاول انه لما اثبت له الرياسة العامة والامامة الكبرى وهي مما يحتاج
الى الجنود والاعوان واثبات مثل ذلك لواحد من بين جماعة مما يفضي الى هيجان الحسد المورث لترك النصرة والخذلان لاسيما انه كان
عالما بما في صدور المنافقين الحاضرين من عداوته وما انطوى عليه جنوبهم من السعي في غصب خلافته اكد ذلك بالدعاء لاهل النصرة واللعن
على من قصر في شانه ولو كان الغرض محض كونه ناصرا لهم وثبوت الموالاة بينه وبينهم كساير المؤمنين لم يكن يحتاج الى مثل تلك المبالغات
والدعاء انما يدعى للامراء واصحاب الولايات والثاني انه يدل على عصمته اللازمة للامامة لانه لو كان يصدر منه المعصية لكان يجب
على من يعلم ذلك منه منعه وزجره وترك موالاته فيما يلزمه معاداته لذلك فدعاء الرسول لكل من والاه ونصره ولعنه على كل من يعاديه
ويخذله يستلزم عدم كونه ابدا على حال يستحق عليها ترك الموالاة والنصرة والثالث انه اذا كان المراد بالمولى الاولى كما نقول كان المقصود منه
طلب موالاته ومتابعته ونصرته من القوم وان كان المراد الناصر والمحب كان المقصود بيان كونه صلوات الله عليه ناصرا ومحبا لهم فالدعاء
لمن والاه ونصره واللعن على من تركهما في الاول اهم وانسب من الثاني الا ان يؤول الثاني بما يرجع الى الاول في المال كما اومانا اليه سابقا
المسلك الرابع ان الاخبار المروية من طرق الخاصة والعامة الدالة على ان قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم نزلت في يوم الغدير تدل على ان المراد
بالمولى ما يرجع الى الامامة الكبرى اذ ما يكون سببا لكمال الدين وتمام النعمة على المسلمين لا يكون الا ما يكون من اصول الدين بل من اعظمها
وهي الامامة التي بها يتم نظام الدين والدنيا وبالاعتقاد بها تقبل اعمال المسلمين وقال الشيخ جلال الدين السيوطي وهو من اكابر متاخري
المخالفين في كتاب الاتقان اخرج ابو عبيدة عن محمد بن كعب قال نزلت سورة المائدة في حجة الوداع فيما بين مكة والمدينة ومنها اليوم اكملت
لكم دينكم وفي الصحيح عن عمر انها نزلت عشية عرفة يوم الجمعة عام حجة الوداع لكن اخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري انها نزلت يوم غدير خم و
اخرج مثله من حديث ابي هريرة انتهى وروى السيوطي ايضا في الدر المنثور باسناده ان اليهود قالوا لو علينا نزلت هذه الاية لاتخذنا يومها
عيدا وروى الشيخ الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان عن مهدي بن نزار الحسيني عن عبيد الله الحسكاني عن ابي بكر الجرجاني عن ابي احمد الانصاري البصري
عن احمد بن عمار بن خالد عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن ابي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله ص لما
نزلت هذه الاية قال الله اكبر الله اكبر على كمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب برسالتي وولاية علي بن ابي طالب من بعدي وقال من
كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله قال وقال الربيع بن انس نزلت في المسير في حجة الوداع
انتهى وقد مر ساير الاخبار في ذلك المسلك الخامس ان الاخبار المستفيضة الدالة على نزول قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فيه تعين ان المراد بالمولى الاولى والخليفة والامام لان التهديد بانه ان لم يبلغه
فكانه لم يبلغ شيئا من رسالاته وضمان العصمة له يجب ان يكون في ابلاغ حكم يكون بابلاغه اصلاح الدين والدنيا لكافة الانام وبه
يتبين للناس الحلال والحرام الى يوم القيام ويكون قبوله صعبا على الاقوام وليس ما ذكروه من الاحتمالات في لفظ المولى مما يظن فيه امثال
ذلك الا خلافته وامامته اذ بها يبقى ما بلغه من احكام الدين وبها ينتظم امور المسلمين ولضغاين الناس لامير المؤمنين كان مظنة
اثارة الفتن من المنافقين فلذا ضمن الله له العصمة من شرهم قال الرازي في تفسيره الكبير في بيان محتملات نزول تلك الاية العاشر نزلت
هذه الاية في فضل علي ولما نزلت هذه الاية اخذ بيده وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر فقال
هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وهو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن علي وقال الطبرسي رحمه الله
روى العياشي في تفسيره باسناده عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قالا امر الله محمدا ص ان

نصب عليا للناس فيخبرهم بولايته فتخوف رسول الله ان يقولوا حابى ابن عمه وان يطعنوا في ذلك عليه فاوحى الله اليه الاية فقام
علي السلام بولايته يوم غدير خم وهذا الخبر بعينه حدثناه السيد ابو الحمد عن الحاكم ابي القاسم الحسكاني باسناده عن ابن ابي عمير في كتاب
شواهد التنزيل لقواعد التاويل وفيه ايضا بالاسناد مرفوعا الى حيان بن علي العنزي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية
في علي فاخذ رسول الله ص بيده فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقد اورد هذا الخبر ابو اسحاق احمد بن
محمد بن ابراهيم الثعلبي في تفسيره باسناده مرفوعا الى ابن عباس قال نزلت هذه الاية في علي امر النبي ان يبلغ فاخذ رسول الله ص بيد علي فقال
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقد اشتهرت الروايات عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ان الله
اوحى الى نبيه ص ان يستخلف عليا فكان يخاف ان يشق ذلك على جماعة من اصحابه فانزل الله سبحانه هذه الاية تشجيعا له على القيام بما امره
بادائه والمعنى ان تركت تبليغ ما انزل اليك وكتمته كنت كانك لم تبلغ شيئا من رسالات ربك في استحقاق العقوبة المسلك السادس من الاخبار
الخاصية والعامية الشاملة على صريح النص في تلك الواقعة ان لم نقل تواترها معنى مع انها كذلك فلا اقل من انها قرينة لكون المراد بالمولى
ما يليق بالامامة الكبرى والخلافة العظمى لاسيما مع انضمام ما جرت به عادة الانبياء والسلاطين والامراء من استخلافهم من يقرب وفاتهم
وهل يرتاب عاقل في ان نزول النبي ص في زمان ومكان لم يكن نزول المسافر متعارفا فيهما حيث كان الهواء على ما روي في غاية الحرارة حتى
كان الرجل يستظل بدابته ويضع الرداء تحت قدميه من شدة الرمضاء والمكان مملو من الاشواك ثم صعوده صلى الله عليه واله على الاقتاب
والدعاء لامير المؤمنين صلوات الله عليه على وجه يناسب شان الملوك والخلفاء وولاة العهد لم يكن الا لنزول الوحي الايجابي الفوري
في ذلك الوقت لاستدراك امر عظيم الشان جليل القدر وهو استخلافه والامر بوجوب طاعته المسلك السابع انه يكون لفظ القرينة على ارادة
الامامة من المولى فهم من حضر ذلك المكان وسمع هذا الكلام هذا المعنى كحسان حيث نظم في تلك الواقعة المتواترة وغيره من شعراء الصحابة
والتابعين وغيرهم وكالحرث بن النعمان الفهري كما مر عن الثعلبي وغيره انه هكذا فهم الخطاب حيث سمعه وغيرهم من الصحابة والتابعين على ما مر
بيانه في ضمن الاخبار ولنعم ما قال الغزالي في كتاب سر العالمين في المقالة الرابعة التي وضعها لتحقيق امر الخلافة بعد عدة من الابحاث وذكر
الاختلاف لكن اسفرت الحجة وجهها واجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته صلوات الله عليه في يوم غدير خم باتفاق الجميع وهو يقول
من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بخ بخ يا ابا الحسن لقد اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة فهذا تسليم ورضا وتحكيم ثم بعد هذا غلب
الهوى بحب الرياسة وحمل عمود الخلافة وعقود البنود وخفقان الهواء في قعقعة الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الامصار
سقاهم كاس الهوى فعادوا الى الخلاف الاول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون انتهى اقول لا يخفى
على من له ادنى رائحة من الانصاف ان تلك الوجوه التي نقلناها من الموارد مع تتميمات الحقناها بها وبكلامنا لو انفرد كل منها يمكن
لمباهت ومعاند ان يناقش فيها فبعد اجتماعها وتعاضد بعضها ببعض لا يبقى لاحد مجال الريب فيها والعجب من هؤلاء المخالفين مع ادعائهم
غاية الفضل والكمال كيف طاوعتهم انفسهم ان يبدوا في مقابلة تلك الدلائل والبراهين احتمالات يحكم كل عقل بسخافتها ولو كان بمجرد
التشبث بذيل الاحتمالات والاحتجاج بمحض الاحتمالات مما يكفي لدفع الاستدلالات لم يبق شيء من الدلائل الا وللمباهت فيه مجال ولا شيء من
البراهين الا وللجاهل فيه مقال فكيف يثبتون الصانع ويقيمون البراهين فيه على الملحدين وكيف يتكلمون في اثبات النبوات وغيره
من مقاصد الدين اعاذنا الله واياهم من العصبية والعناد ووفقنا جميعا لهداية الى الرشاد تذييل قال ابو الصلاح الحلبي في
كتاب تقريب المعارف وقد تحصن من الشك في انه قيل فكيف يكون هذا الخبر يوجب كون علي ع اماما في الحال والاجماع بخلاف ذلك
فان هذا يسقط من وجوه احدها انه جرى في استخلافه عليا صلوات الله عليهما على عادة المستخلفين الذين يطلقون ايجاب
الاستخلاف في الحال ومرادهم بعد الوفاة ولا يفتقرون الى بيان لعلم السامعين بهذا العرف المستقر وثانيها ان الخبر اذا افاد فرض طاعته
وامامته على العموم وخرج حال الحيوة بالاجماع بقي ما عداه وليس لاحد ان يقول على هذا الوجه فالحق حال حيوة النبي ص احال المتقدم

على امير المؤمنين ص لانا انا احتجنا الى الحجة من عموم الاحوال للدليل ولا دليل على امامة المتقدمين ولا تتكل قايل بالنص قايل بايجاب
امامته ع بعد النبي ص بلا فصل فاذا كان الخبر دالا على النص بما اوضحنا سقط السؤال وثانيها انا نقول بموجبه من كونه مفترض الطاعة
على كل مكلف وفي كل امر وحال لعينه ظ ان قبضه الله تعالى اليه والى الان وموسوما بذلك ولا يمنع منه اجماع لاختصاصه بالنص من
وجوه ما بين وليس هو في حيوة النبي ص كذلك لكونه رعيا للنبي ع وتحت يده وان كان مفترض الطاعة على امته كالنبي ص لانه لم يكن الا
اماما من حيث فرض الطاعة فقط لتجبيره للاقرار وانما كان كذلك لانه لا ولي فوق يده وهذا تحصيل الاعتقاد فانه صلوات الله عليه
والا انتهى اقول من اراد الاحاطة على الاعتراضات الموردة على هذا المقام واجوبتها الشافية فليرجع الى كتاب الشافي وفيما ذكرناه
كفاية لاتمام الحجة ووضوح المحجة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم باب ٥٣ اخبار المنزلة والاستدلال بها على
امامته صلوات الله عليه ل الطالقاني عن احمد الهمداني عن احمد بن صالح عن حكيم بن عبد الرحمن عن مقاتل بن سليمان عن الصادق عن
ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب عليه السلم يا علي انت مني بمنزلة هبة الله من ادم وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة
اسحق من ابرهيم وبمنزلة هرون من موسى وبمنزلة شمعون من عيسى الا انه لا نبي بعدي يا علي انت وصيي وخليفتي فمن جحد وصيتك وخلافتك
فليس مني ولست منه وانا خصمه يوم القيمة يا علي انت افضل امتي فضلا واقدمهم سلما واكثرهم علما واوفرهم حلما واشجعهم قلبا واسخاهم
كفا يا علي انت الامام بعدي والامير وانت الصاحب بعدي والوزير وما لك في امتي من نظير يا علي انت قسيم الجنة والنار بمحبتك يعرف
الابرار من الفجار ويميز بين الاشرار والاخيار وبين المؤمنين والكفار ن باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عليهم السلم عن علي ع قال قال
لي النبي ص انت مني بمنزلة هرون من موسى ما المفيد عن محمد بن عمران المرزباني عن احمد بن محمد بن عيسى المكي عن عبد الله بن احمد بن حنبل
عن يحيى بن عيسى الرملي عن الاعمش عن عباية الاسدي عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لام سلمة رحمها الله يا ام سلمة علي مني وانا من علي لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي سيد
المسلمين ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى بن زكريا عن اسمعيل بن ابان عن ابراهيم عن ابي اسحق عن حبشي بن جنادة السلولي قال سمعت
رسول الله ص يقول لعلي ع انت بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ما بالاسناد المتقدم عن اسمعيل عن ابي عبد الله الجدلي
عن سماك عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ما ابو عمرو عن ابن عقدة
عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن بن شريك عن ابيه عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب ع
في غزوة تبوك اخلفني في اهلي فقال علي يا رسول الله اني اكره ان تقول العرب خذل ابن عمه وتخلف عنه فقال اما ترضى ان تكون مني
بمنزلة هرون من موسى قال بلى قال فاخلفني ما محمد بن احمد بن ابي الفوارس عن احمد بن محمد الصائغ عن محمد بن اسحق عن قتيبة بن سعيد
عن حاتم عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن ابيه قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي وخلفه في بعض مغازيه فقال يا رسول الله تخلفني
مع النساء والصبيان فقال رسول الله ص اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ما جماعة عن ابي المفضل
عن محمد بن مزيد بن محمود والاذهر بن ابي الاذهر النحوي عن ابي كريب محمد بن العلا عن اسمعيل بن صبيح اليشكري عن ابي اويس عن محمد بن
المنكدر عن جابر بن عبد الله ان النبي ص قال لعلي ع الا ترضى ان تكون مني كهرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ولو كان لكنته قال ابو المفضل
وما كتبت هذا الحديث الا عن ابي الاذهر كنز الكراجكي عن محمد بن احمد بن شاذان عن المعافا بن زكريا عن محمد بن مزيد عن ابي كريب
مثله وروى باسانيد عن سعيد بن المسيب سمعت رسول الله ص يقول لعلي عليه السلم حين خرج الى غزاة تبوك ان المدينة لا تصلح الا
بي او بك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قال نعم وقد سمعت رسول الله ص يقول لعلي هذه المقالة في غزوات
غير مرة ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن علي بن محمد بن علي عن جعفر بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن علي عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال
خلف رسول الله ص عليا ع في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني بعدك فقال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا

لانبي

لا نبي بعدي ما باسناد المجاشعي عن الصادق عن ابيه عن جده علي بن الحسين عليهم السلم قال حدثني عمرو سلمة ابنا ابي سلمة ربيبا
رسول الله صلى الله عليه واله انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه واله يقول لصحبه علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين
علي اخي ومولى المؤمنين من بعدي وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا ان الله تعالى ختم النبوة بي فلا نبي بعدي وهو الخليفة في
الاهل والمؤمنين بعدي ما المفيد عن محمد بن الحسين بن محمد بن يحيى عن جده يحيى بن الحسين عن ابي مصعب يحيى بن احمد عن يوسف
بن الماجشون عن محمد بن المنكدر قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سالت سعد بن ابي وقاص اسمعت من رسول الله ص يقول
لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس معي نبي قال نعم فقلت انت سمعته قال فادخل اصبعيه في اذنيه وقال نعم والا فاستكتا
بيان قال الجزري الاستكاك الصمم وذهاب السمع شف احمد بن مردويه عن عبد الله بن محمد بن جعفر عن جعفر بن محمد العلوي
عن محمد بن الحسين المعلكي عن احمد بن موسى الخزاز عن عليد بن سليمان عن جابر الجعفي عن محمد بن علي عن ابن عباس قال بينما انا عند النبي
اذ قال يطلع الان قلت فداك ابي وامي من ذا قال سيد المسلمين وامير المؤمنين وخير الوصيين واولى الناس بالنبيين قال فطلع علي
ثم قال لعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى شف الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني عن احمد بن جعفر النسائي
عن محمد بن حريش عن عبد الله بن داهر عن ابيه داهر بن يحيى الاحمري عن الاعمش عن عباية عن ابن عباس قال قال رسول الله ص هذا علي بن
ابي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقال يا ام سلمة اشهدي واسمعي هذا علي امير المؤمنين
وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي اوتى منه والوصي على الاموات من اهل بيتي اخي في الدنيا وخدني في الاخرة ومعي في السنام
الاعلى بيان الخدن الصديق يج روي ان يهوديا جاء الى علي عليه السلم يقال له سبخت الفارسي فقال اسالك عن ربك يا محمد ان
اجبتني اتبعتك وكان رجلا من ملوك فارس وكان ذربا فقال اين الله قال هو في كل مكان لا يوصف بمكان ولا يزول ولم يزل بلا
مكان ولا يزال فقال يا محمد انك لتصف ربا عظيما بلا كيف فكيف لي اعلم انه ارسلك قال علي بن ابي طالب ع فلم يبق بحضرتنا ذلك
اليوم حجر ولا مدر الا قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وقلت ايضا اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله فاسلم سبخت وسماه رسول الله ص عبد الله فقال يا محمد من هذا قال هذا خير اهلي واقرب الخلق
مني وهو الوزير في حياتي والخليفة بعد وفاتي كما كان هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاسمعوا له واطيعوا فانه على الحق سف من تفسير
الحافظ محمد بن موسى الشيرازي باسناده رفعه قال اقبل صخر بن حرب حتى جلس الى رسول الله ص فقال يا محمد هذا الامر لنا من بعدك
ام لمن قال يا صخر الامر من بعدي لمن هو مني بمنزلة هرون من موسى فانزل الله تعالى عم يتساءلون يعني يسالك اهل مكة عن خلافة علي بن ابي
طالب عن النبا العظيم الذي هم فيه مختلفون منهم المصدق بولايته وخلافته ومنهم المكذب كلا ردع عليهم سيعلمون سيعرفون خلافته بعدك
انها حق تكون ثم كلا سيعلمون سيعرفون خلافته وولايته اذ يسالون عنها في قبورهم فلا يبقى ميت في شرق ولا غرب ولا في بر ولا
بحر الا ومنكر ونكير يسالانه عن ولاية امير المؤمنين بعد الموت يقولان للميت من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك ب ولما
الخبر انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فقد اخرجه الشيخان في صحيحيهما والنطنزي في الخصائص انه سال رجل
عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله ص انت مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة وصنف احمد بن محمد بن سعيد كتابا في طرق
قد تلقته الامة بالقبول اجماعا وقد قال عليه السلم ذلك مرارا منها لما خلفه في غزاة تبوك على المدينة والحرم وقيل لان تبوك بعيدة
منها فلم يامن ان يصيروا اليها وانه قد علم انه لا يكون هناك قتال وخرج في جيش اربعين الف رجل وخلف جيشا وهو علي وحده
وقد قال الله تعالى في غيره رضوا بان يكونوا مع الخوالف الاية فما ظنك بالمدينة ليس فيها الا المنافقون او امراة قال ابو سعيد الخدري
فلما وصل النبي عليه السلم الى الجرف اتاه علي ع فقال يا نبي الله زعم المنافقون انك انما خلفتني انك استثقلتني وتخففت مني فقال
عليه السلم كذبوا انما خلفتك لما ورائي فارجع فاخلفني في اهلي واهلك افلا ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه

لا نبي بعدي فرجع علي عليه السلم وفي روايات كثيرة الا انه لا نبي بعدي ولو كان لكنته رواه الخطيب في التاريخ وعبد الملك العكبري
في الفضايل وابو بكر بن مالك وابن الثلاج وعلي بن الجعد في احاديثهم وابن فياض في شرح الاخبار عن عمار بن مالك عن سعيد بن ابي
كشف من مناقب الخوارزمي عن جابر بن عبد الله رضه انه قال جاءنا رسول الله صم ونحن مضطجعون في المسجد وفي يده عسيب رطب
فقال اترقدون في المسجد قلنا قد اجفلنا واجفل علي معنا فقال رسول الله صم تعال يا علي انه يحل لك في المسجد ما يحل لي الا ترضى
ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة والذي نفسي بيده انك لذائد عن حوضي يوم القيمة تذود عنه رجالا كما يذاد البعير
الضال عن الماء بعصا لك من عوسج كاني انظر الى مقامك من حوضي جا محمد بن علي عن ابيه عن جده عبد الصمد عن محمد بن القاسم
الفارسي عن محمد بن الفضل المذكر عن عبد العزيز بن عبد الله عن ابي سعيد العدوي عن سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق عن معمر عن
الزهري عن ابن عباس قال رايت حسان بن ثابت واقفا بمنى والنبي صم مجتمعين فقال النبي صم معاشر المسلمين هذا علي بن ابي طالب
سيد العرب والوصي الاكبر منزلته مني منزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي لا تقبل التوبة من تائب الا بحبه يا حسان قل فيه شيئا
فانشا حسان بن ثابت يقول لا تقبل التوبة من تائب ۞ الا بحب ابن ابي طالب ۞ اخو رسول الله بل صهره ۞ والصهر لا يعدل بالصاحب
ومن يكن مثل علي وقد ۞ ردت له الشمس من المغرب ۞ ردت عليه الشمس في ضوئها ۞ بيضاء كان الشمس لم تغرب مكـ باسناده عن عبد الله
بن احمد بن حنبل عن ابيه عن وكيع عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صم لعلي انت
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وعلي بن زيد بن جدعان
قالا حدثنا ابن المسيب قال حدثني ابن سعد بن وقاص عن ابيه قال فدخلت على سعد فقلت حديثا حدثته عنك حدثته حين
استخلف النبي صم عليا عليه السلم على المدينة قال فغضب سعد وقال من حدثك به فكرهت ان اخبره ان ابنه حدثنيه فيغضب عليه
ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين خرج في غزاة تبوك استخلف عليا عم على المدينة فقال علي يا رسول الله ما كنت احب ان
تخرج في وجه الا وانا معك فقال او ما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه
عن سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سعد ان النبي صم قال لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى قيل لسفيان
غير انه لا نبي بعدي قال نعم وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن محمد بن جعفر عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص قال خلف
رسول الله صم علي بن ابي طالب في غزاة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان قال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي وبهذا الاسناد عن شعبة عن سعد بن ابرهيم يحدث عن سعد عن النبي صم انه قال لعلي عم اما ترضى ان تكون مني
بمنزلة هرون من موسى وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن ابي سعيد عن سليمان بن بلال عن جعيد بن عبد الرحمن عن عايشة بنت
سعد عن ابيها سعد ان عليا عم خرج مع النبي صم حتى جاء ثنية الوداع وهو يبكي ويقول تخلفني مع الخوالف فقال اما ترضى ان تكون
مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن يحيى بن سعيد عن موسى الجهني قال دخلت على فاطمة فقال لي رفيقي
ابو مهدي كم لك فقالت ست وثمانون سنة قال قال ما سمعت من ابيك شيئا قالت قالت حدثتني اسماء بنت عميس ان رسول الله صم
قال لعلي عم انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس بعدي نبي وبالاسناد عن عبد الله عن ابرهيم عن حجاج بن منهال عن حماد بن
سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال قلت لسعد بن مالك اني اريد ان اسألك عن حديث وانا اهابك ان اسألك عنه
فقال لا تفعل يا ابن اخي اذا علمت ان عندي علما فسلني عنه ولا تهبني فقلت قول النبي صم لعلي عم حين خلفه في المدينة فقال ان
رسول الله صم استخلفه حين خرج في غزاة تبوك فقال علي يا رسول الله تخلفني في الخوالف في النساء والصبيان فقال اما ترضى
ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى قال علي رضيت رضيت كاني انظر الى غبار قدميه يسطع وبالاسناد عن عبد الله عن ابرهيم عن يوسف بن
يعقوب الماجشون عن محمد بن المنكدر عن ابن المسيب عن عامر بن سعد عن ابيه انه سمع رسول الله صم يقول لعلي عم اما ترضى ان

تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قال سعيد فاحببت ان اشافه بذلك سعدا فلقيته فذكرت له ما ذكر عامر
قال فوضع اصبعيه في اذنيه وقال استكتا ان لم اكن سمعته من النبي صم ورواه مسلم في الجزو الرابع على حد كراسين من اخره عن يحيى بن يحيى التميمي
وابي جعفر محمد بن الصباح بن عبيد الله القواريري وشريح بن يونس كلهم عن يوسف بن الماجشون واللفظ لابن الصباح عن محمد بن
المنكدر الى اخر ما مر الا ان فيه فوضع اصبعيه في اذنيه وقال نعم والا استكتا ورواه ايضا في الجزو المذكور في باب مناقبه عن هذا
الاسناد وروى رزين في الجمع بين الصحاح الستة من صحيح ابي داود وصحيح الترمذي باسنادهما عن ابن المسيب مثله ورواه ايضا
ابن المغازلي عن احمد بن المظفر العطار يرفعه الى عامر بن سعد وذكر مثله وروى ابن المغازلي ايضا عن عبد الرحمن بن عبد الله
الاسكافي يرفعه الى سعيد بن المسيب نحوه وروى ايضا عن احمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الهاشمي يرفعه الى ابن المسيب مثله
وبالاسناد عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن اسحق بن الحسن عن الفضل بن دكين عن الحسن بن صالح عن موسى الجهني عن فاطمة بنت علي عن
اسماء بنت عميس ان النبي صم قال لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه قال وفيما كتب الينا
محمد بن عبد الله بن سليمان الكوفي ان يزيد بن مهران حدثهم قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن الاجلح عن حبيب بن ابي ثابت عن ابن السلمان عن سعيد بن
زيد قال قال رسول الله صم لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى ومن صحيح البخاري من الجزو الخامس في الكراس السادس منه عن مسدد عن يحيى
عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن ابيه ان رسول الله صم خرج الى تبوك واستخلف عليا عم فقال اتخلفني في النساء والصبيان
فقال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وبالاسناد قال ابو داود حدثنا شعبة عن الحكم سمعت مصعب بن سعد
ورواه مسلم في صحيحه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن غندر عن شعبة مثله وعن محمد بن المثنى وابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة مثله
ومن الجزو الرابع من صحيح البخاري على حد ودربعة الاخير عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن سعد سمعت ابرهيم بن سعد عن ابيه
قال قال النبي صم لعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى وقال مسلم في صحيحه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة عن غندر عن شعبة
وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن سعد بن ابي وقاص سمعت ابرهيم بن سعد عن سعد
عن سعد ان النبي صم قال لعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى قال حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد وتقاربا في اللفظ
قالا حدثنا حاتم بن اسمعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال امر معوية بن ابي سفيان سعدا فقال ما منعك
ان تسب ابا تراب فقال اما ما ذكرت ثلثا قالهن له رسول الله صم فلن اسبه لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله
يقول له وقد خلفه في بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله صم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبوة بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله قال فتطاولنا فقال ادعوا لي عليا
فاتي به ارمد العين فبصق في عينه ودفع الراية اليه ففتح الله على يديه ولما نزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم دعا
رسول الله صم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي عن احمد بن محمد بن عبد
الوهاب يرفعه الى عامر بن سعد عن ابيه عن النبي صم انه قال لعلي عم انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وروى عن احمد بن محمد
العطار يرفعه الى انس بن مالك عنه صم مثله وروى ايضا عن محمد بن احمد بن عثمان المعروف بابن الدنيا يرفعه الى الاعمش عن عطية
عن ابي سعيد الخدري عنه صم وروى عن عبد الوهاب بن محمد بن موسى يرفعه الى ابن المسيب عن سعد بن ابي وقاص عنه صم مثله وعن
محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي يرفعه الى ابن المسيب مثله وعن الحسين بن الحسن بن يعقوب الدباس يرفعه الى عايشة بنت سعد عن سعد
مثله وعن عبد الله بن محمد بن عبد الله الرفاعي الاصفهاني يرفعه الى عبد الله بن مسعود عنه صم مثله وروى عن محمد بن احمد بن
عثمان البغدادي يرفعه الى عروة بن الزبير عن جابر قال غزا رسول الله صم غزاة فقال لعلي اخلفني في اهلك فقال يا رسول الله يقول
الناس خذل ابن عمه فرددها عليه فقال رسول الله صم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وروى عن

علي بن عبد الواحد الواسطي يرفعه الى ابرهيم بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه عنه صم مثله وروى عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب يرفعه
الى عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال اخرج الناس في غزاة تبوك فقال علي يعني للنبي صم اخرج معك فقال لا فبكى فقال له الا ترضى ان تكون
مني بمنزلة هرون من موسى الا انك لست بنبي وروى عن احمد بن محمد بن موسى بن عبد الوهاب الطحان واحمد بن محمد بن عبد الوهاب
بن طاوان رويا عن احمد بن محمد بن جعفر بن المعلى يرفعه الى مصعب بن سعد عن ابيه قال قال معوية اتحب عليا قال فقلت وكيف
لا احبه وقد سمعت رسول الله صم يقول له انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ولقد رايته بارزا يوم بدر وجعل يحمحم كما
يحمحم الفرس ويقول شعر بازل عامين حديث سني سنحنح الليل كاني جني لمثل هذا ولدتني امي قال فما رجع حتى خضب دما وروى
عن علي بن عمر عن عبد الله بن شوذب يرفعه الى سعيد بن المسيب عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صم لعلي عم اقم بالمدينة قال فقال
له علي عم انك ما خرجت في غزاة فخلفتني فقال النبي صم لعلي عم ان المدينة لا تصلح الا بي او بك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي
بعدي قال سعيد فقلت لسعد انت سمعت هذا من رسول الله صم قال نعم لا مرة ولا مرتين يقول ذلك لعلي وروى عن عبد الواحد
علي بن العباس البزاز يرفعه الى اسمعيل بن ابي خالد عن قيس قال سال رجل معوية عن مسالة فقال سل عنها علي بن ابي طالب فانه اعلم قال يا امير
المؤمنين قولك فيها احب الي من قول علي قال بئس ما قلت ولؤم ما جئت به لقد كرهت رجلا كان رسول الله صم يغره العلم غرا ولقد
قال له رسول الله صم انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ولقد كان عمر بن الخطاب يسأله فيأخذ عنه ولقد شهدت عمر اذا اشكل
عليه شيء قال ههنا علي ثم قال قم لا اقام الله رجليك ومحى اسمه من الديوان بيان الحمحمة صوت الفرس دون الصهيل ورجل سنحنح لا ينام الليل
وعن الطاير فرخ زغب وروى ابن بطريق ايضا في المستدرك من كتاب المغازي لمحمد بن اسحق باسناده قال لما خرج رسول الله صم الى غزاة
تبوك خلف علي بن ابي طالب على اهله وامره بالاقامة فيهم فارجف المنافقون وقالوا ما خلفه الا استثقالا له وتخففا منه فلما قال
ذلك اخذ علي بن ابي طالب عم سلاحه ثم خرج الى رسول الله صم وهو نازل بالجرف فقال يا رسول الله زعم المنافقون انك انما خلفتني
تستثقلني وتخفف مني فقال لهم كذبوا ولكني خلفتك لما تركت ورائي فارجع فاخلفني في اهلي واهلك الا ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فرجع الى المدينة ومضى رسول الله صم لسفره وبالاسناد عن زيد بن رمانة قال بلغني ان رجلا من قريش
كان يقول والله ما ادري لعله سيكون نبي بعد محمد فلقيت ابرهيم بن سعد بن ابي وقاص فقلت يا ابا اسحق سمعت اباك يذكر مقالة رسول الله صم
لعلي بن ابي طالب عم يوم غزوة تبوك فقال ومن ان ذلك من هوى يخف على فضل علي والله ما سالت عن ذلك ولكنه بلغني ان رجلا
من قريش يقول ما ادري لعله سيكون نبي بعد محمد فقال نعم اشهد لسمعت ابي سعد بن ابي وقاص يقول سمعت رسول الله صم يقول
لعلي عم يوم رده من غزوة تبوك الا ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ومن كتاب الفردوس في باب الالف
عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صم يا علي انت اول المسلمين اسلاما وانت اول المؤمنين ايمانا وانت مني بمنزلة هرون من موسى اقول
وذكر ابن الاثير في كتاب كامل التواريخ نحو ما رواه ابن بطريق عن محمد بن اسحق وروى السيد ابن طاوس اكثر ما رواه ابن بطريق في كتاب
الطرايف ثم قال وقد صنف القاضي ابو القسم علي بن المحسن بن علي التنوخي وهو من اعيان رجالهم كتابا سماه ذكر الروايات عن النبي صم انه قال
لامير المؤمنين صلوات الله عليه انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وبيان طرقها واختلاف وجوهها رايت هذا الكتاب
من نسخة نحو ثلثين ورقة عتيقة عليها رواية تاريخ الرواية سنة خمس واربعين واربعمائة وروى التنوخي حديث النبي صم لعلي عم انت مني بمنزلة
هرون من موسى عن عمر بن الخطاب وعن امير المؤمنين علي بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس
وجابر بن عبد الله الانصاري وابي هريرة وابي سعيد الخدري وجابر بن سمرة ومالك بن الحويرث والبراء بن عازب وزيد بن ارقم
وابي رافع مولى رسول الله صم وعبد الله بن ابي اوفى واخيه زيد وابي سريحة وحذيفة بن اسيد وانس بن مالك وابي بريدة الاسلمي
وابي ايوب الانصاري وعقيل بن ابي طالب وحبشي بن جنادة السلولي ومعوية بن ابي سفين وام سلمة زوجة النبي صم واسماء بنت عميس

وسعيد بن المسيب ومحمد بن علي بن الحسين عليهم السلم وحبيب بن ابي ثابت وفاطمة بنت علي وشرحبيل بن سعد قال التنوخي كلهم
عن النبي صم ثم شرح الروايات باسانيدها وطرقها وقد ذكر الحاكم ابو نصر الحربي في كتاب التحقيق لما احتج به امير المؤمنين عم يوم الشورى
وهذا الحاكم المذكور من اعيان الاربعة المذاهب وقد كان ادرك حيوة ابي العباس بن عقدة الحافظ وكان وفات ابن عقدة
سنة ثلث وثلثين وثلثمائة فذكر انه روى قول النبي صم في علي عم انت مني بمنزلة هرون من موسى عن خلق كثير ثم ذكر انه رواه عن
ابي بكر وعمر وعثمن وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص والحسن بن علي بن ابي طالب وعبد الله بن عباس و
عبد الله بن عمر بن الخطاب وابن المنذر وابي بن كعب وابي اليقظان عمار بن ياسر وجابر بن عبد الله الانصاري وابي سعيد
الخدري ومالك بن الحويرث وزيد بن ارقم والبراء بن عازب وانس بن مالك وجابر بن سمرة وحبيش بن جنادة ومعوية بن ابي سفين
وبريدة الاسلمي وفاطمة بنت رسول الله وفاطمة بنت حمزة واسماء بنت عميس واروى بنت الحرث بن عبد المطلب انتهى اقول روى ابن
الاثير في جامع الاصول من صحيح البخاري وصحيح مسلم وصحيح الترمذي عن سعد بن ابي وقاص بسندين وعن جابر حديث المنزلة كما مر ورواه
ابن بطريق ورواه البغوي في المصابيح وشرح السنة والبيضاوي في المشكوة من الصحيحين ومسند احمد الصحيحان وكتاب الفردوس وعندي
منها نسخ صحيحة لكني انقل من نقل منها من علماء الفريقين لما احدس موافقتها لما نقلوه عنها او لكونه ابعد من الريب اقول وروى ابن
حجر العسقلاني في فتح الباري شرح البخاري في المجلد السادس منه في شرح حديث المنزلة ما هذا لفظه اي نازلا مني منزلة هرون من
موسى والباء زائدة وفي رواية سعيد بن المسيب عن سعد فقال علي رضيت رضيت اخرجه احمد ولابن سعد من حديث البراء وزيد بن ارقم
في نحو هذه القصة قال بلى يا رسول الله قال فانه كذلك وفي اول حديثهما انه صم قال لعلي عم لابد ان اقيم او تقيم فاقام علي فسمع ناسا
يقولون انما خلفه لشيء كرهه منه فتبعه فذكر له ذلك فقال له الحديث واسناده قوي ووقع في رواية عامر بن سعد بن ابي وقاص عند مسلم
والترمذي قال قال معوية لسعد ما منعك ان تسب ابا تراب قال اما ما ذكرت ثلثا قالهن له رسول الله صم فلن اسبه فذكر هذا
الحديث وقوله لاعطين الراية رجلا يحبه الله ورسوله وقوله لما نزلت فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم دعا عليا وفاطمة والحسن و
الحسين فقال اللهم هؤلاء اهلي وعند ابي يعلى عن سعد من وجه اخر لا باس به قال لو وضع المنشار على مفرقي على ان اسب عليا ما سببته ابدا
وهذا الحديث اعني حديث الباب من دون الزيادة روي عن النبي صم من غير سعد من حديث عمر وعلي وابي هريرة وابن عباس وجابر بن
سمرة وحبشي بن جنادة ومعوية بن ... واسماء بنت عميس وغيرهم وقد استوعب طرقه ابن عساكر في ترجمة علي انتهى كلامه ماخوذ من عين كتابه
اقول ويؤيده ما رواه السيد الرضي رضي الله عنه في نهج البلاغة على ما سياتي في باب اختصاصه عم بالرسول صم انه عم قال قال الرسول صم
انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى الا انك لست بنبي ولكنك وزير وانك لعلى خير وقال ابن ابي الحديد في شرحه بعد نقل الاخبار المؤيدة
لذلك ويدل على انه وزير رسول الله صم من نص الكتاب والسنة قول الله تعالى واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه
في امري وقال النبي صم في الخبر المجمع على روايته بين سائر فرق الاسلام انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاثبت له جميع مراتب
هرون ومنازله من موسى فاذن هو وزير رسول الله صلى الله عليه وشاد ازره ولولا انه خاتم النبيين لكان شريكا في امره انتهى
وقال في موضع اخر قال علي عم يوم الشورى افيكم احد قال له رسول الله صم انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي غيري قالوا
لا اقول لما كفينا بما اوردنا عن كثير مما تركنا والحمد لله الذي اظهر عنادهم بنسبة هذا الخبر الى الشذوذ مع اعتراف هؤلاء الاعاظم من
علمائهم بصحته بل بتواتره والله مهدي من يشاء الى صراط مستقيم كنز الكراجكي عن القاضي اسد بن ابرهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي
عن محمد بن ابرهيم السمرقندي عن محمد بن عبد الله بن حكيم عن سفين بن بشر الاسدي عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن ابي
رافع عن ابيه عن جده ابي رافع ان النبي صم جمع بني عبد المطلب في الشعب وهم يومئذ اربعون رجلا فجعل لهم على مد فخذ من شاة
ثم ثرد لهم ثريدة وصب عليها المرق وقرب اليهم اللحم وقدمها فاكلوا منها حتى شبعوا ثم سقاهم عسا واحدا فشربوا كلهم منه حتى

روو فقال ابو لهب والله ان منا لنفرا ياكل الرجل منهم الجفنة فما يكاد يشبعه ويشرب الفرق فما يرويه وان هذا الرجل دعانا
فجمعنا على رجل شاة وعس من لبن فشبعنا ورويناه منهما ان هذا لهو السحر المبين ثم دعاهم فقال ان الله عز وجل امرني ان انذر
عشيرتي الاقربين ورهطي المخلصين وان الله تعالى لم يبعث نبيا الا جعل له من اهله اخا ووارثا ووزيرا ووصيا وخليفة
في اهله فايكم يبايعني على انه اخي ووزيري ووارثي دون اهلي ويكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاسكت القوم فقال
الكلام عليهم ثلث مرات وقال والله ليقومن قائمكم او يكون في غيركم ثم لتندمن قال فقام علي عليه السلم وهم ينظرون كلهم اليه فبايعه
واجابه الى ما دعاه فقال له ادن مني فدنا منه فقال افتح فاك ففتح فاه فمج فيه من ريقه وتفل بين كتفيه وتفل بين ثدييه فقال ابو
لهب لبئس ما حبوت به ابن عمك اذ جاءك فملأت فاه وغيرا فقال له رسول الله صم ملأته حكما وعلما وفهما فقال لابي طالب ليهنئك
تدخل اليوم في دين ابن اخيك وقد جعل ابنك مقدما عليك وعن السلمي عن العكبري عن سعيد بن محمد الحافظ عن محمد الحسين الكوفي
عن عبادة الازدي عن كادح العابد عن ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد عن مسلم بن يسار عن جابر بن عبد الله قال لما قدم علي عليه السلم
على رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح خيبر قال له رسول الله صم لولا ان تقول فيك طائفة من امتي ما قالت النصارى في المسيح ابن مريم لقلت
فيك اليوم مقالا لا تمر بملأ الا اخذوا التراب من تحت قدميك ومن فضل طهورك فاستشفوا به ولكن حسبك ان تكون مني وانا
منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانك تبرئ ذمتي وتقاتل على سنتي وانك غدا في
الآخرة اقرب الناس مني وانك اول من يرد على الحوض خليفتي وانك اول من يكسى معي وانك اول داخل الجنة من امتي وان
شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم ويكونون غدا في الجنة جيراني وان حربك حربي وان سلمك سلمي وان
سريرتك سريرتي وعلانيتك علانيتي وان ولدك ولدي وانك تنجز عداتي وانك على الحوض وليس احد من الامة يعدلك عندي
وان الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك وان الايمان خالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وانه لا يرد الحوض مبغض لك ولا
يغيب محب لك غدا عني حتى يرد على الحوض معك فخر علي عليه السلم ساجدا ثم قال الحمد لله الذي من علي بالاسلام وعلمني القرآن
وحببني الى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين احسانا منه الي وفضلا منه علي فقال رسول الله صم يا علي لولا انت لم يعرف المؤمنون
من بعدي مع الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن ابرهيم عن محمد بن علي بن معمر عن احمد بن علي الرملي عن محمد بن موسى عن يعقوب
بن اسحق المروزي عن عمرو بن منصور عن اسمعيل بن ابان عن يحيى بن ابي كثير عن ابيه عن ابي هرون العبدي قال سألت جابر بن عبد الله
الانصاري عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قال استخلفه بذلك
والله على امته في حيوته وبعد وفاته وفرض عليهم طاعته فمن لم يشهد له بعد هذا القول بالخلافة فهو من الظالمين ع القطان
عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن ابي خالد الكابلي قال قلت لسيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلم ان الناس يقولون
ان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي قال فما يصنعون بخبر رواه سعيد بن المسيب عن سعد بن
ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلم انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فمن كان في زمن موسى
مثل هرون قال الصدوق قدس الله روحه اجمعنا وخصومنا على نقل قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم انت مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فهذا القول يدل على ان منزلة علي منه في جميع احواله منزلة هرون من موسى في جميع احواله الا ما خصه
الاستثناء الذي في نفس الخبر فمن منازل هرون من موسى انه كان اخاه ولادة والعقل يخص هذه ويمنع ان يكون النبي صلى الله عليه وآله
عناها بقوله لان عليا لم يكن اخاه ولادة ومن منازل هرون من موسى انه كان نبيا معه واستثناء النبي صلى الله عليه وآله يمنع من ان يكون
علي عليه السلم نبيا ومن منازل هرون من موسى بعد ذلك اشياء ظاهرة واشياء باطنة فمن الظاهرة انه كان افضل اهل زمانه واحبهم
اليه واخصهم به واوثقهم في نفسه وانه كان يخلفه على قومه اذا غاب موسى عليه السلم عنهم وانه كان بابه في العلم وانه لو مات موسى وهرون

حى

حي كان هو خليفته بعد وفاته فالخبر يوجب ان هذه الخصال كلها لعلي من النبي عليهما السلم وما كان من منازل هرون من موسى
باطنا وجب ان الذي لم يخصه العقل منها كما خص اخوته بالولادة فهو لعلي من النبي عليهما السلم وان لم نحط به علما لان الخبر يوجب ذلك
وليس لقائل ان يقول ان النبي صلى الله عليه وآله عنى بعض هذه المنازل دون بعض فيلزمه ان يقال عنى البعض الآخر دون ما ذكره
فيبطل حينئذ ان يكون عنى شيئا ويكون الكلام هذرا والنبي صلى الله عليه وآله لا يجوز في قوله الا انه كلما اليقين وعلينا
صلى الله عليه وآله فلو جاز ان يكون عنى بعض منازل هرون من موسى دون بعض ولم يكن في الخبر تخصيص ذلك لم يكن فيما يقوله قليلا
ولا كثيرا فلما لم يكن ذلك وجب انه قد عنى كل منزلة كانت لهرون من موسى مما لم يخصه العقل ولا الاستثناء في نفس الخبر واذا وجب
ذلك فقد ثبت بالدلالة ان عليا عليه السلم افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله واعلمهم واحبهم الى رسول الله صلى
الله عليه وآله واوثقهم في نفسه وانه يجب له ان يخلفه على قومه اذا غاب عنهم غيبة سفر او غيبة موت لان ذلك كله كان في شرط هرون
منزلته من موسى فان قال قائل بان هرون مات قبل موسى ولم يكن اماما بعده فكيف تثبت امر علي على امر هرون بقول النبي صلى الله عليه وآله
هو مني بمنزلة هرون من موسى وعلي قد بقي بعد النبي عليه السلم قيل له نحن انما اقسنا امر علي على امر هرون بقول النبي عليه السلم هو مني بمنزلة
هرون من موسى فلما كانت هذه المنزلة لعلي وبقي علي وجب ان يخلف النبي عليه السلم في قومه بعد وفاته ومثال ذلك ما انا ذاكره ان
شاء الله لو ان الخليفة قال لوزيره لزيد عليك في كل يوم من مالك فيه دينار ولعمرو عليك مثل ما شرطته لزيد فقد وجب لعمرو مثل ما
لزيد فان جاء زيد الى الوزير ثلاثة ايام فاخذ ثلاثة دنانير ثم انقطع ولم يأته واتى عمرو الوزير ثلاثة ايام فقبض ثلاثة دنانير وان اتى
يوما رابعا وخامسا وابدا وسرمدا ما بقي عمرو وعلى هذا الوزير ما بقي عمرو ان يعطيه في كل يوم اتاه دينارا وان كان زيد لم يقبض الا
ثلاثة ايام وليس للوزير ان يقول لعمرو لا اعطيك الا مثل ما قبض زيد لانه كان في شرطه بذل انه كلما اتاه فاعطه دينارا ولو اتى زيد
لقبض وصل هذا الشرط لعمرو وقد اتى فواجب ان يقبض فكذلك اذا كان في شرط هرون الوصي ان يخلف موسى ثم على قومه مثل
ذلك لعلي عليه السلم فبقي علي عليه السلم على قومه ومثل ذلك لعلي عليه السلم فواجب ان يخلف النبي صلى الله عليه وآله في قومه نظير ما
مثلناه في زيد وعمرو وهذا ما لا بد منه ما اعطى القياس حقه فان قال قائل لم يكن لهرون لو مات موسى ان يخلفه على قومه قيل له اي
شيء تفصل من قول قائل قال لك انه لم يكن هرون افضل اهل زمانه بعد موسى ولا اوثقهم في نفسه ولا بابه في العلم فانه لا يجد فصلا الا ان
هذه المنازل لهرون من موسى عليهما السلم مشهورة فان جحد جاحد واحدة منها لزمه جحود كلها فان قال قائل ان هذه المنزلة التي
جعلها النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم انما جعلها في حيوته قيل له نحن نبطل ذلك بدليل واضح على ان الذي جعله النبي صلى الله
عليه وآله لعلي عليه السلم بقوله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي انما جعله له بعد وفاته لا معه في حيوته فقهم
ذلك ان شاء الله فما الدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي معناه الا انك لست
ايجاب فضيلة ومنزلة لعلي عليه السلم منه والآخر نفي ان يكون نبيا بعده ونحن نعلم انه يكون علي عليه السلم نبيا بعده دليل
على انه لو لم يقل ذلك لجاز لمتوهم ان يتوهم انه نبي بعده لانه قال فيه انت مني بمنزلة هرون من موسى وقد كان هرون نبيا فلما كان
نفي النبوة لا بد منه وجب ان يكون نفيها عن علي عليه السلم في الوقت الذي جعل الفضيلة والمنزلة فيه لانه من اجل الفضيلة
والمنزلة انما احتاج صلى الله عليه وآله ان ينفي ان يكون علي عليه السلم نبيا لانه لو لم يقل انه مني بمنزلة هرون من موسى لم يحتج الى ان يقول
الا انه لا نبي بعدي فلما كان نفي النبوة انما هو لعلة الفضيلة والمنزلة التي توجب النبوة وجب ان نفي النبوة عن علي عليه السلم في الوقت
الذي جعل الفضيلة له فيه ما جعل له منزلة هرون ولو كان النبي صلى الله عليه وآله انما نفى النبوة بعده في وقت والوقت الذي جعل
عند مخالفينا لم يجعل لعلي فيه منزلة توجب له نبوة لان ذلك في قوة الكلام ولان استثناء النبوة انما وقع بعد الوفاة والمنزلة
التي توجب النبوة في حال الحياة التي لم ينتف النبوة فيها فلما كان استثناء النبوة بعد الوفاة مع وجوب الفضيلة والمنزلة في حا

الحياة لوجب ان يكون نبيا في حيوته فقد ذلك ووجب ان يكون استثناء النبوة انما هو في الوقت الذي حصل النبي صلى الله عليه
وآله لعلي عم المنزلة فيه لئلا يستحق النبوة مع ما استحقه من الفضيلة والمنزلة وقد بين بعد ذلك بيانا ان النبي صلى الله عليه وآله لو قال علي مني
بعد وفاتي بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي معي في حيوتي لوجب بهذا القول ان لا يمتنع على ان يكون نبيا بعد وفات النبي صلى الله
عليه وآله لانه انما استعد ذلك في حيوته واوجب له ان يكون نبيا بعد وفاته لان احدى منازل هرون ان كان نبيا فلما كان ذلك
كذلك وجب ان النبي عم انما نفى ان يكون علي نبيا في الوقت الذي حصل له فيه الفضيلة لانه بينهما ما احتاج الى نفي النبوة واذا ثبت
ان المنزلة هي في وقت نفي النبوة وجب انها بعد الوفاة لان نفي النبوة بعد الوفاة واذا وجب ان عليا عليه السلم بعد رسول الله بمنزلة
هرون من موسى في حيوة موسى فقد وجبت له الخلافة على المسلمين وفرض الطاعة وانه اعلمهم وافضلهم لان هذه كانت منازل هرون
من موسى في حيوة موسى فان قال قائل لعلي هو قول النبي صلى الله عليه وآله لا نبي بعدي انما دل به على بعد نبوته ولم يرد بعد وفاته فقيل له لو جاز ذلك
لجاز ان يكون كل خبر رواه المسلمون من انه لا نبي بعد محمد عليه السلم انما هو لا نبي بعد نبوته وانه قد يجوز ان يكون بعد وفاته انبياء فان
قال قد اجمع المسلمون على ان معنى قوله لا نبي بعدي هو انه لا نبي بعده الى يوم القيمة فكذلك قيل له في كل خبر واثر روي فيه
انه لا نبي بعده فان قال ان قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم انت مني بمنزلة هرون من موسى انما كان حيث خرج النبي صلى الله عليه
وآله الى غزوة تبوك فاستخلف عليا عليه السلم فقال يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى قيل هذا غلط في النظر لانك لا تروي خبرا تخصص معنى الخبر المجمع عليه الا وروينا ما يدل على
ما ينقضه ويخصص الخبر المجمع عليه على المعنى الذي ندعيه دون ما تذهب اليه ولا يكون لك ولا لنا في ذلك حجة لان الخبرين يتعارضان
ويبقى الخبر على عمومه ويكون دلالة وما يوجبه ووروده عموما لنا دونك لانا نروي انا روينا ان النبي صلى الله عليه وآله قال للمسلمين
وقد قال لهم قد استخلفت عليا عليكم بعد وفاتي وقلدته امركم وذلك بوحي من الله عز وجل الي فيه ثم قال له بعقب هذا القول وكذا له
انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فيكون هذا القول بعد ذلك الشرح بيانا وتاكيدا لما ذكرناه من المخصوص ومعنى الخبر الذي اجمعنا
عليه وعلى نقله من ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلم انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي مجال لا نتكلم في معناه
على ما تحتمله اللغة والمشهور من المفاهيم وهو ما تكلمنا فيه وشرحناه والزمنا ان النبي صلى الله عليه وآله قد نص على امامة علي عليه السلم
بعده وانه استخلفه وفرض طاعته والحمد لله رب العالمين على محجة الحق المبين بيان اقول قد اتينا هذا الخبر في باب غزوة تبوك
وفي باب الغدير في اكثر احتجاجاته عم على القوم وفي باب ما ذكره عم عن القعود عن قتال من تقدم عليه وفي احتجاجات الحسن عم وفي احوال
ولادة الحسين عليهما السلم وفي احتجاج سعد بن ابي وقاص على معوية وفي كثير من الابواب الآتية ولنذكر بعض ما ذكره السيد المرتضى رضي الله
عنه في هذا المقام فانه كالشرح لما ذكره الصدوق رحمه الله قال الخبر دال على النص من وجهين احدهما ان قوله عم انت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي يقتضي حصول جميع منازل هرون من موسى لامير المؤمنين عم الا ما خصه الاستثناء وما جرى مجراه من العرف
وقد علمنا ان من منازل هرون من موسى الشركة في النبوة واخوة النسب والفضل في المحبة والاختصاص على جميع قومه والخلافة في حال غيبته
على امته وانه لو بقي بعده لخلفه فيهم ولم يجز ان يخرج القيام بامورهم عنه الى غيره واذا خرج بالاستثناء منزلة النبوة وخص العرف
الاخوة في النسب وجب القطع على ثبوت ما عداها من جملتها انه لو بقي خلفه في امر امته وقام فيهم مقامه وعلمنا بقاء امير المؤمنين عم
بعد وفات الرسول صلعم فوجبت له الامامة بلا شبهة ثم قال رضي الله عنه واما الدليل على ان هرون عم لو بقي بعد موسى لخلفه في امته فهو
انه قد ثبت خلافته له في حال حيوته بلا خلاف وفي قوله تعالى وقال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي شاهد بذلك واذا ثبت الخلافة له
في حيوته وجب حصولها له بعد الوفات لو بقي اليها لان خروجها عنه في حال من الاحوال مع بقائه حط له من مرتبة كان عليها وصرف عن
ولاية فوضت اليه وذلك يقتضي من التنفير اكثر مما يعتري في خصوص منازل الفقير لانا نعلم بان الله يجنب انبياءه من القبائح في الخلق والدمامة

والصغائر

والصغائر السخيفة وان لا يحوجهم الله تعالى الى ما يأباه الولاة لانهم من حيث نفورهم فان قيل اذا ثبت انه من وجب ان يخلف هرون
عليه السلم من حيث كان نبيا ومؤديا عن الله عز وجل وكان نبوته هي المقتضية لاستمرار خلافته الى بعد الوفات واذا كان النبي صلعم قد استثنى
من الخبر النبوة وجب ان يخرج معها ما هي مقتضية له وكالسبب فيه واذا خرجت هذه المنزلة مع النبوة لم يكن في الخبر دلالة على النص له
بالامامة قيل له ان اردت بقولك ان الخلافة من مقتضى النبوة انه من حيث كان نبيا يجب له هذه المنزلة كما يجب له سائر شروط النبوة
فليس الامر كذلك لانه غير منكر ان يكون هرون قبل استخلاف موسى له شريكا في نبوته ومتابع شرعه وان لم يكن خليفة له فيما سوى ذلك
في حيوته ولا بعد وفاته وان اردت انه هرون بعد استخلاف موسى له في حيوته يجب ان يستمر حاله ولا يخرج من هذه المنزلة لان خروجه
عنها يقتضي التنفير الذي تمنع نبوته هرون منه واشرت في قولك ان النبوة يقتضي الخلافة بعد الوفات الى هذا الوجه فهو صحيح غير انه
لا يجب ما ظننته من استثناء الخلافة باستثناء النبوة لان اكثر ما فيه ان يكون كالسبب في ثبوت الخلافة بعد الوفات وغير واجب
ان ينفى ما هو كالسبب عن غيره عند نفي الغير الا ترى ان احدنا لو قال لوصيه اعط فلانا من مالي كذا وكذا وذكر مبلغا عينه فانه يستحق هذا
المبلغ على من يحل ساعة اعطيه اياه واترك خالدا الذي وصيتك به واجرى مجراه فان ذلك يجب له من ارث حاله او قيمة سلعة
ابتاعها او غير ذلك لوجب على الوصي ان يسوي بينهما في العطية ولا يخالف بينهما فيها من حيث اختلف جهة استحقاقهما ولا يكون قول
هذا القائل عند احد من العقلاء يقتضي سلب المعطى الثاني العطية من حيث سلب جهة استحقاقها في الاول فوجب بما ذكرناه ان
يكون منزلة هرون من موسى في استحقاق خلافته له بعد وفاته ثابتة لامير المؤمنين عم لاقتضاء اللفظ لها وان كانت تجب لهرون من حيث
كان في فقدها تنفير يمنع نبوته ويجب لامير المؤمنين عم من غير هذا الوجه ويزيد ما ذكرناه وضوحا ان النبي صلعم لو صرح به حتى يقول انت مني
بمنزلة هرون من موسى في خلافته له في حيوته واستحقاقها لو بقي الى بعد وفاته الا انك لست بنبي كان كلامه صحيحا غير متناقض ولا
خارج عن الحقيقة ولم يجب عند احد ان يكون باستثناء النبوة نافيا لما اثبته من منزلة الخلافة بعد الوفات وقد يمكن مع ثبوت هذه
الجملة ان نرتب الدليل في الاصل على وجه يجب معه كون هرون مفترض الطاعة على امة موسى لو بقي الى بعد وفاته وثبوت مثل هذه المنزلة
لامير المؤمنين عم وان لم يرجع الى كونه خليفة له في حال حيوته ووجوب استمرار ذلك له الى بعد الوفات فان في المخالفين من يحمل نفسه على دفع خلافة
هرون من موسى عليهما السلم في حيوته وانكار كونها منزلة تنفصل عن نبوته وان كان فيما حمل على نفسه ظاهرة المكابرة ونقول قد ثبت ان
هرون عم كان مفترض الطاعة على امة موسى لمكان شركته في النبوة التي لا يتمكن احد من دفعها وثبت انه لو بقي بعده لكان ما يجب من طاعته
على جميع امة موسى عم يجب له لانه لا يجوز خروجه من النبوة وهو حي واذا وجب ما ذكرناه وكان النبي صلعم قد اوجب بالخبر لامير المؤمنين عم جميع
منازل هرون من موسى ونفى ان يكون نبيا كان من جملة منازله انه لو بقي بعده لكان طاعته المفترضة على امته وان كانت تجب لمكان نبوته
وجب ان يكون امير المؤمنين عم مفترض الطاعة على سائر الامة بعد وفات النبي صلعم وان لم يكن نبيا لان نفي النبوة لا يقتضي نفي ما يجب
لمكانها على ما بيناه وانما كان يجب بنفي النبوة نفي فرض الطاعة لو لم يصح حصول فرض الطاعة الا للنبي واذا جاز ان يحصل لغير النبي كالامام
دل على انفصاله من النبوة وانه ليس من شرائطها وحقائقها التي تثبت بثبوتها وتنتفي بانتفائها والمثال الذي تقدم يكشف عن صحة
قولنا وان النبي صلعم لو صرح ايضا بما ذكرناه حتى يقول انت مني بمنزلة هرون من موسى في فرض الطاعة على امتي وان لم تكن شريكي في النبوة وتبليغ
الرسالة لكان كلامه مستقيما بعيدا من التنافي فان قال فيجب على هذه الطريقة ان يكون امير المؤمنين عم مفترض الطاعة على الامة في
حال حيوة النبي صلعم كما كان هرون كذلك في حال حيوة موسى قيل له كذا يقتضي ظاهر الكلام لو خلينا وظاهره غير ان الاجماع مانع منه لان الامة
لا تختلف في انه عم لم يكن مشاركا للرسول صلعم في فرض الطاعة على الامة في جميع احوال الحيوة حسب ما كان عليه هرون في حيوة موسى ومن قال
منهم انه كان مفترض الطاعة في تلك الاحوال يجعل ذلك في احوال الغيبة للرسول صلعم على وجه الخلافة لا في احوال الحضور واذا خرجت احوال
الحيوة بالدليل ثبتت الاحوال بعد الوفات بمقتضى اللفظ فان قال الظاهر من قوله عم انت مني بمنزلة هرون من موسى يمنع ما ذكرتموه لانه يقتضي

المنازل ما حصل لهرون عم من جهة موسى عم واستفاده به والا فلا معنى لنسبة المنازل التي بها منه ووجوب الطاعة الحاصل عن النبوة غير
متعلق بموسى ولا واجب من جهته قيل له اما سؤالك فظاهر السقوط على كلامنا لان خلافة هرون لموسى عم في حيوته لا شك في انها منزلة
منه وواجبة بقوله الذي ورد به القران فاما ما اوجبنا من استحقاقه للخلافة بعده فلا مانع من اضافتها ايضا الى موسى عم لانه من حيث
استخلفه في حيوته وفوض اليه تدبير قومه لم يجز ان يخرج عن ولاية جعلت له وجب حصول هذه المنزلة بعد الوفاة فتعلقها بموسى عم تعلق
قوي فلم يبق الا ان نبين الجواب على الطريقة التي استانفناها والذي يجب ان يقال ان قوله عم انت مني بمنزلة هرون من موسى لا يقتضي ما ظنه السائل
من حصول المنازل بموسى ومن جهته كان قول احدنا انت مني بمنزلة اخي مني او بمنزلة ابي مني لا يقتضي كون الاخوة والابوة به ومن جهته وليس يمكن
احدا ان يقول في هذا القول انه مجاز او خارج من حكم الحقيقة ولو كانت هذه الصيغة تقتضي ما ادعى لوجب ايضا ان لا يصح استعمالها في
الجمادات وكلما لا يصح منه فعل وقد علمنا صحة استعمالها فيما ذكرناه لانهم لا يمتنعون من القول بان منزلة دار زيد من دار عمرو بمنزلة دار خالد من
دار بكر وبمنزلة بعض اعضاء الانسان منه منزلة بعض اخر منه وانما يفيدون تشابه الاحوال وتقاربها وتجري لفظة من في هذا الوجه مجرى
عند ومع فكان القائل اراد محلك عندي وحالك معي في الاكرام والاعطاء كحال فلان عندي ومحله منها ومما يكشف عن صحة ما ذكرناه حسن
استثناء الرسول صم النبوة من جملة المنازل ونحن نعلم انه لم يستثن الا ما يجوز دخوله تحت اللفظ عندنا او يجب دخوله عند مخالفينا ونحن
نعلم ايضا ان النبوة المستثناة لم يكن لموسى عم واذا ساغ استثناء النبوة من جملة ما اقتضاه اللفظ مع انها لم يكن لموسى عم بطل ان يكون اللفظ
متناولا لما وجب من جهة موسى من المنازل واما الذي يدل على ان اللفظ يوجب حصول جميع المنازل الا ما اخرجه الاستثناء او ما جرى مجراه
وان لم يكن من الفاظ العموم الموجبة للاشتمال والاستغراق ولا كان ايضا من مذهبنا ان في اللفظ المستغرق للجنس على سبيل الوجوب
لفظا موضوعا له فهو ان دخول الاستثناء في اللفظ الذي يقتضي على سبيل الاجمال اشياء كثيرة متى صدر من حكيم مريد للبيان والافهام
دليل على ان ما يقتضيه اللفظ ويحتمله بعد ما اخرج بالاستثناء مراد بالخطاب وداخل تحته ويصير دخول الاستثناء كالقرينة او الدلالة التي
توجب الاستغراق والشمول ويدل على صحة ما ذكرناه ان الحكيم منا اذا قال من دخل داري اكرمته الا زيدا فهمنا من كلامه بدخول الاستثناء
ان من عدا زيدا مراد بالقول لانه لو لم يكن مرادا لوجب استثناؤه مع ارادة الافهام والبيان وهذا وجه ووجه اخر وهو انا وجدنا الناس في
هذا الخبر على فرقتين منهم من ذهب الى ان المراد منزلة واحدة لاجل السبب الذي يدعون خروج الخبر عليه ولاجل عهد او عرف والفرقة الاخرى
تذهب الى عموم القول لجميع ما هو منزلة لهرون من موسى بعد ما اخرجه الدليل على اختلافهم في تفصيل المنازل وتعيينها وهؤلاء هم الشيعة
واكثر مخالفيهم لان القول الاول لم يذهب اليه الا الواحد والاثنان وعامة من يمتنع من خالف الشيعة من ايجاب كون امير المؤمنين صلوات الله
عليه خليفة للنبي صم بعده حيث لم يثبت عندهم ان هرون لو بقي بعد موسى لخلفه ولا ان ذلك مما يصح ان يعد في جملة المنازل فكان كل
من ذهب الى ان اللفظ يصح تقدير المنزلة الواحدة ذهب الى عمومه فاذا افسدنا قول من خص القول على المنزلة الواحدة لما سنذكره وبطل وجب
عمومه لان احدا لم يقل بصحة تقديره مع الشك في عمومه بل القول بذلك مما يصح ان يتعدى وليس يجاز خروج عن الاجماع فان قال وباي شيء
تفسدون ان يكون الخبر مقصورا على منزلة واحدة قيل له اما ما تدعي من السبب الذي هو ارجاف المنافقين وتوجب حمل الكلام
عليه وان لا يتعداه فيبطل من وجوه منها ان ذلك غير معلوم على حد نقل الخبر بل غير معلوم اصلا وانما وردت به احاد الاخبار وليس
واردة بخلافه وان امير المؤمنين عم لما خلفه النبي صم بالمدينة في غزوة تبوك كره ان يتخلف عنه وان ينقطع عن العادة التي كان يجري عم
عليها في مواساته له بنفسه وذبه الاعداء عن وجهه فلحق به وشكى اليه ما يجده من الم الوحشة فقال له هذا القول وليس لنا ان نخصص خبرا معلوما
بامر غير معلوم على ان كثيرا من الروايات قد اتت بان النبي صم قال له انت مني بمنزلة هرون من موسى في اماكن مختلفة واحوال شتى فليس لنا
ايضا ان نخصه بغزاة تبوك دون غيرها بل الواجب القطع على الخبر والرجوع الى ما يقتضيه والشك فيما لم تثبت صحته من الاسباب و
الاحوال ومنها ان الذي يقتضيه السبب مطابقة القول له وليس يقتضي مع مطابقته له ان لا يتعداه واذا كان السبب ما يدعون من ارجاف

المنافقين واستثقالهم اذا كان الاستخلاف في حال الغيبة والسفر فالقول على مذهبنا وتاويلنا مطابق له ويتناوله وان
تعداه الى غيره من الاستخلاف بعد الوفاة الذي لا ينافي ما يقتضيه السبب يبين ذلك ان النبي صم لو صرح بما ذهبنا اليه حتى يقول
انت مني بمنزلة هرون من موسى في المحبة والفضل والاختصاص والخلافة في الحيوة وبعد الوفاة لكان ما السبب الذي يدعى غير مانع
من صحة الكلام واستقامته ومنها ان القول لو اقتضى منزلة واحدة اما الخلافة في السفر او ما في ارجاف المنافقين من المحبة
فكيف يصح الاستثناء لان ظاهره لا يقتضي تناول الكلام لاكثر من منزلة واحدة الا ترى انه لا يحسن ان يقول احدنا لغيره منزلتك
مني في الشركة في المتاع المخصوص دون غيرها منزلة فلان من فلان الا انك لست بجاري وان كان الجوار ثابتا بينه وبين من ذكره
من حيث لم يصح تناول قوله الاول ما يصح دخول منزلة الجوار فيه وكذلك لا يصح ان يقول ضربت غلامي زيدا الا غلامي عمرا وان صح ان يقول
ضربت غلماني الا غلامي عمروا من حيث تناول اللفظ الواحد دون الجميع وهذا الوجه يسقط قول من ادعى ان الخبر يقتضي منزلة واحدة
لان ظاهر اللفظ لم يتناول اكثر من المنزلة الواحدة وانه لو اراد منازل كثيرة لقال انت مني بمنازل هرون من موسى وذلك ان اعتبار
الاستثناء يدله على ان الكلام متناول اكثر من منزلة واحدة والعادة في الاستعمال جارية بان يستعمل مثل هذا الخطاب وان كان
المراد المنازل الكثيرة لانهم يقولون منزلة فلان من الامير كمنزلة فلان منه وان شاروا الى الاحوال المختلفة ومنازل كثيرة ولا يكادون
يقولون بدلا مما ذكرناه منازل فلان كمنازل فلان وانما حسن منهم ذلك من حيث اعتقدوا ان ذوي المنازل الكثيرة والرتب المختلفة
قد حصل المجموع منازله منزلة واحدة كانها جملة مستغرقة الى غيرها فتقع الاشارة منهم الى الجملة بلفظ الواحد وباعتبار ما اعتبرناه من
الاستثناء يبطل قول من حمل الكلام على منزلة يقتضيها العهد او العرف ولانه ليس في العرف ان لا يستعمل لفظ منزلة الا في شيء مخصوص
دون ما عداه لانه لا حال من الاحوال يحصل لاحد مع غيره من نسب وجوار وولاية ومحبة واختصاص الى ساير الاحوال الا ويصح ان يقال
فيها انه منزلة ومن ادعى عرفا في بعض المنازل لكن ادعاه في غيره وكذلك لا عهد يشار اليه في منزلة من منازل هرون من موسى دون غيرها فلا
اختصاص لشيء من منازله اليه في غيره بل ساير منازله كالمعهود من جهة انها معلومة بالادلة عليها وكل ما ذكرناه واضح لمن انصف من نفسه
طريقة اخرى من الاستدلال بالخبر على النص وهي انه اذا ثبت كون هرون خليفة لموسى عم على امته في حيوته ومفترض الطاعة عليهم وان
هذه المنزلة من جملة منازله ووجدنا النبي صم استثنى ما لم يرده من المنازل بعده بقوله الا انه لا نبي بعدي دل هذا الاستثناء على ان ما لم
يستثنه حاصل لامير المؤمنين عم بعده واذا كان من جملة المنازل الخلافة في الحيوة وثبتت بعده فقد صح وجه النص بالامامة فان قال
فلم زعمتم ان الاستثناء في الخبر يدل على بقاء ما لم يستثن من المنازل وثبوته بعده قيل له لان الاستثناء كما من شانه اذا كان مطلقا ان يقتضي
ما لم يستثن مطلقا كذلك من شانه اذا قيد بحال او وقت ان يوجب ثبوت ما لم يستثن في تلك الحال وفي ذلك الوقت لانه لا فرق بين ان
يستثني من الجملة في حال مخصوص ما لم تتضمنه الجملة في تلك الحال وبين ان يستثني منها ما لم تتضمنه على وجه من الوجوه الا ترى ان قول القائل
ضربت غلماني الا زيدا في الدار والا زيدا فاني لم اضربه في الدار يدل على ان ضربه غلمانه كان في الدار ولولا ذلك لم يتعلق الاستثناء بها ولو كان
الضرب لو لم يكن في الدار لكان تخصيص الاستثناء لذكر الدار كتخصيصه ذكر ما لا يشتمل عليه الجملة لا من جهة وغيرها وليس لاحد ان يقول
ويتعلق بان لفظة بعدي يستثني بمشية الله تعالى ولا لان يقول [illegible] لكم بثبوت ما لم يدخل تحت الاستثناء من المنازل لانا قد دللنا
على ذلك بالطريقة الاولى فان قيل لعل المعنى بعد كوني نبيا لا بعد وفاتي قلنا لا يخل ذلك بصحة تاويلنا لانا نعلم ان الذي شار
اليه من الاحوال يشتمل على احوال الحيوة واحوال الممات الى قيام الساعة فيجب بظاهر الكلام فيما حكيناه من مطابقة الاستثناء في الحال
التي وقع فيها المستثنى منه ان يجب لامير المؤمنين عم الامامة في جميع الاحوال التي تعلق النفي بها فان اخرجت دلالة شيئا من هذه الاحوال
اخرجناه لها وبقينا ما عداه لاقتضاء ظاهر الكلام له فكان ما طعن به مخالفونا انما ازداد قولنا صحة وتاكيدا انتهى كلامه قدس الله روحه
ملخصا وقد اطنب رحمه الله بعد ذلك في دفع الشبه والاشكالات الموردة على الاستدلال بالخبر بالامر بما عليه فمن اراد الاطلاع

عليها فليرجع الى الكتاب ثم اقول لا يخفى على منصف بعد الاطلاع على الاخبار التى اوردناها وما اشتملت عليه من القراين الدالة
على ان المراد بها ما ذكرناه وعلى ما مر فى كلام الفاضلين ان مدلول الخبر صريح فى النص عليه صلوات الله عليه لا سيما وقد انضمت اليها
قراين اخر منها الحديث المشهور الدال على انه يقع فى هذه الامة كل ما وقع فى بنى اسرائيل حذو النعل بالنعل ولم يقع فى هذه الامة
ما يشبه قصة هرون وعبادة العجل الا بعد وفات النبى صلعم من غصب الخلافة وترك نصرة الوصى وقد ورد فى روايات الفريقين ان
امير المؤمنين صلوات الله استقبل قبر الرسول صلعم عند ذلك وقال ما قال هرون يا ابن ام ان القوم استضعفونى وكادوا يقتلوننى و
منها ما ذكره جماعة من المخالفين ان وصاية موسى وصاية موسى عم وخلافة انتهى الى اولاد هرون دون سائر هرون من موسى كون ولد
خليفة موسى فيلزم بمقتضى المنزلة ان يكون الحسنان عليهما السلم المسميان باسمى ابنى هرون باتفاق العام والخاص خليفتى الرسول
صلى الله عليه وآله فيلزم خلافة ابيهما لعدم القول بالفصل وممن ذكر ذلك محمد الشهرستانى حيث قال فى اثناء بيان احوال اليهود حيث
قال ان الامر كان مشتركا بين موسى وبين اخيه هرون عليهما السلم اذ قال واشركه فى امرى فكان هو الوصى فلما مات هرون فى حيوته انتقلت
الوصاية الى يوشع وديعة ليوصلها الى شبير وشبر ابنى هرون قرارا وذلك ان الوصية والامامة بعضها مستقر وبعضها مستودع انتهى
مع انك اذا رجعت الى الاخبار الواردة فى تسميتهما وجدتها صريحة فى عموم المنزلة لجميع الاحوال والاوصاف ومنها ما مر وسيأتى
الاخبار المتواترة الدالة باجمعها على انه صلعم كان بصدد تعيين الخلافة واظهار فضله لذلك فى كل موطن ومقام الى غير ذلك مما سيأتى
فى الابواب الاتية ونشير اليها ثم اقول بعد ذلك ايضا انا لو سلمنا للخصم جميع ما ناقشناه فيه مع انا قد اقمنا الدلايل على خلافه فلا
يناقشنا فى انه يدل على انه صلعم كان احب الناس الى الرسول صلعم واحبهم اليه ولا يكون احبهم اليه الا لكونه افضلهم كما مر بيانه فى الابواب السابقة
فتقديم غيره عليه مما لا يقبله العقل ويعده قبيحا واى عقل يجوز كون صاحب المنزلة الهرونية مع ما انضم اليها من سائر المناقب العظيمة
والفضايل الجليلة رعية وتابعا لمن ليس له الا المثالب العظيمة والقبايح الشنيعة والحمد لله الذى اوضح الحق لطالبيه ولم يدع لاحد
شبهة فيه باب ٥٣ ما امر به النبى صلعم من التسليم عليه بامرة المؤمنين وانه لا يسمى به غيره وعلة التسمية به وفيه جمل من مناقبه
وبعض النصوص على امامته صلوات الله عليه ن باسناد التميمى عن الرضا عن ابائه عليهم السلم عن الحسين بن على عم قال قال على عم
امرنا رسول الله صلعم ان نسلم على ابيك بامرة المؤمنين ما الفحام عن المنصورى عن عم ابيه عن ابى الحسن الثالث عن ابائه عن على عليهم السلم
قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى بى الى السماء كنت من ربى كقاب قوسين او ادنى فاوحى الى ربى ما اوحى ثم قال يا محمد
اقرأ على على بن ابى طالب امير المؤمنين السلام فما سميت بهذا احدا قبله ولا اسمى بهذا احدا بعده ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن عبد الله
بن احمد بن المستورد عن يوسف بن كليب عن يحيى بن سالم عن صباح المزنى عن العلاء بن المسيب عن ابى داود عن بريدة قال امرنا النبى صلعم ان
نسلم على على بامرة المؤمنين شف احمد بن مردويه عن محمد بن المظفر بن موسى عن محمد بن الحسين بن حفص عن اسمعيل بن اسحق الراشدى عن
يحيى بن سالم ما الفحام عن عمه عمر بن يحيى عن اسحق بن عبدوس عن محمد بن بهار عن عيسى بن مهران عن محول بن ابرهيم عن الفضل بن
الزبير عن ابى داود السبيعى عن عمرو بن حصيب اخى بريدة بن حصيب قال بينا انا واخى بريدة عند النبى صلى الله عليه وآله اذ دخل ابو بكر
فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له انطلق فسلم على امير المؤمنين فقال يا رسول الله ومن امير المؤمنين قال على بن ابى طالب
قال عن امر الله وامر رسوله قال نعم ثم دخل عمر فسلم فقال انطلق فسلم على امير المؤمنين فقال يا رسول الله ومن امير المؤمنين قال على بن ابى طالب
قال عن امر الله وامر رسوله قال نعم ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن هرون عن محمد بن مالك بن الابرد عن محمد بن فضيل بن غزوان
عن غالب الجهنى عن ابى جعفر الباقر عن ابيه عن جده عن على عليه السلم قال قال رسول الله صلعم لما اسرى بى الى السماء ثم من السماء الى السماء ثم الى
سدرة المنتهى اوقفت بين يدى ربى عز وجل فقال لى يا محمد فقلت لبيك ربى وسعديك قال قد بلوت خلقى فايهم وجدت اطوع
لك قال قلت رب عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدى عنك ويعلم عبادى من كتابى ما لا يعلمون قال قلت

اختر لى فان خيرتك خيرتى قال لى قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا ونحلته علمى وحلمى وهو امير المؤمنين حقا
لم ينلها احد قبله ولا احد بعده يا محمد على راية الهدى وامام من اطاعنى ونور اوليائى وهو الكلمة التى الزمتها المتقين من احبه
فقد احبنى ومن ابغضه فقد ابغضنى فبشره بذلك يا محمد فقال النبى عليه السلم ربى فقد بشرته فقال على انا عبد الله وفى قبضته
ان يعذبنى فبذنوبى لم يظلمنى شيئا وان يتم لى ما وعدنى فالله اولى بى فقال اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك قال قد فعلت
ذلك به يا محمد غير انى مختصه بشئ من البلاء لم اختص به احدا من اوليائى قال قلت رب اخى وصاحبى قال انه قد سبق فى علمى انه مبتلى ومبتلى
به ولولا على لم يعرف حزبى ولا اوليائى ولا اولياء رسلى قال محمد بن مالك فلقيت نصر بن مزاحم المنقرى فحدثنى عن غالب الجهنى عن ابى جعفر
عن ابائه عليهم السلم مثله قال محمد بن مالك فلقيت على بن موسى بن جعفر فذكرت له هذا الحديث فقال حدثنى ابى عن ابائه عليهم السلم
وذكر الحديث بطوله بيان اجل قلبه بالتضعيف من الجلاء او بالتشديد اى اجعل قلبه جليلا عظيما بما تجعل فيه من المعارف الالهية
والاخلاق البهية وفى بعض النسخ بالخاء المعجمة اى اخل قلبه من الصفات الذميمة والشبهات الرديئة ونحوها واجعل ربيعه الايمان بك اى
اجعل صفاء قلبه ونموه فى الكمالات بسبب الايمان بك فان صفاء النباتات ونموها انما يكون فى الربيع واجعل قلبه مائلا الى الايمان
مشتاقا اليه كما يميل الانسان الى الربيع وقال الجزرى فى حديث الدعاء اللهم اجعل القرآن ربيع قلبى جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح
فى الربيع من الازمان ويميل اليه انتهى اقول وعلى التقديرين يحتمل رجوع الضمير اليه ج قال سليم بن قيس جلست الى سلمان والمقداد وابى ذر
ونوفله رجل من اهل الكوفة فجلس اليهم مسترشدا فقال له سلمان عليك بكتاب الله فالزمه وعلى بن ابى طالب فانه مع الكتاب لا يفارقه
فانا نشهد انا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان عليا يدور مع الحق حيث دار وان عليا هو الصديق والفاروق
يفرق بين الحق والباطل قال فما بال الناس يسمون ابا بكر الصديق وعمر الفاروق قال نحلهما الناس اسم غيرهما كما نحلوهما خلافة رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وامرة المؤمنين لقد امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامرهما معنا فسلمنا جميعا على على بن ابى طالب
عليه السلم بامرة المؤمنين يج المظفر العلوى عن ابن العياشى عن ابيه عن جبرئيل بن احمد عن الحسن بن خرزاد عن محمد بن موسى بن الفرات
عن يعقوب بن سويد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر عم قال قلت جعلت فداك لم سمى امير المؤمنين امير المؤمنين قال لانه يميرهم العلم
اما سمعت كتاب الله عز وجل ونمير اهلنا ثو عن جابر مثله بيان الميرة بالكسر جلب الطعام يقال مار اهله يميرهم ميرا وامارهم
وامتار لهم ويرد عليه ان الامير فعيل من الامر لا من الاجوف ويمكن التقصى عنه بوجوه الاول ان يكون على القلب وفيه بعد من وجوه لا يخفى
الثانى ان يكون امير مضافا الى مصدر وفعلا على صيغة المتكلم ويكون صلعم قد قال ذلك ثم اشتهر كما فى تأبط شرا الثالث ان يكون المعنى ان امراء
الدنيا انما يسمون بالامير لكونهم متكفلين لميرة الخلق وما يحتاجون اليه فى معاشهم بزعمهم واما امير المؤمنين فانما هو لامر اعظم من
ذلك لانه يميرهم ما هو سبب لحيوتهم الابدية وقوتهم الروحانية وان شارك ساير الامراء فى الميرة الجسمانية وهذا اظهر الوجوه مع
الدقاق وابن عصام معا عن الكلينى عن القاسم بن العلاء عن اسمعيل الفزارى عن محمد بن جمهور عن ابن ابى نجران عمن ذكره عن الثمالى
قال سألت ابا جعفر محمد بن على الباقر عم يا ابن رسول الله لم سمى على امير المؤمنين وهو اسم ما سمى به احد قبله ولا يحل لاحد بعده قال لانه
ميرة العلم يمتار منه ولا يمتار من احد غيره فقلت يا ابن رسول الله فلم سمى سيفه ذا الفقار فقال عم لانه ما ضرب به احد من خلق الله
الا افقره من هذه الدنيا من اهله وولده وافقره فى الاخرة من الجنة قال فقلت يا ابن رسول الله فلستم كلكم قائمين بالحق قال بلى قلت فلم
سمى القائم قائما قال لما قتل جدى الحسين صلى الله عليه ضجت الملائكة الى الله عز وجل بالبكاء والنحيب وقالوا الهنا وسيدنا
اتغفل عمن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك فاوحى الله عز وجل اليهم قروا ملائكتى فوعزتى وجلالى لانتقمن منهم ولو
بعد حين ثم كشف الله عز وجل عن الائمة من ولد الحسين عليهم السلم للملائكة فسرت الملائكة بذلك فاذا احدهم قائم يصلى فقال الله عز وجل
بذلك القائم انتقم منهم بيان قال الجزرى فيه انه كان اسم سيفه ذا الفقار لانه كان فيه حفر صغار حسان والمفقر من السيوف الذى فيه

حروز مطشة لي ابن سعيد الهاشمي عن فرات عن محمد بن ظهير عن الحسين بن علي العبدي عن محمد بن عبد الواحد عن محمد بن ربيع
عن ابراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صم وهو على المنبر يقول وقد بلغه عن ناس من قريش
انكار تسميته لعلي امير المؤمنين فقال معاشر الناس ان الله عز وجل بعثني اليكم رسولا وامرني ان استخلف عليكم عليا اميرا الا من
كنت نبيه فان عليا اميره وامير امره الله عز وجل عليكم وامرني ان اعلمكم ذلك لتسمعوا له وتطيعوا اذا امركم تأتمرون واذا نهاكم عن امر
تنتهون الا فلا يأمرن احد منكم على علي في حيوتي ولا بعد وفاتي فان الله تبارك وتعالى امره عليكم وسماه امير المؤمنين ولم يسم احدا
من قبله بهذا الاسم وقد بلغتكم ما ارسلت به اليكم في علي فمن اطاعني فيه فقد اطاع الله ومن عصاني فيه فقد عصى الله عز وجل ولا
حجة له عند الله عز وجل وكان مصيره الى ما قال الله عز وجل في كتابه ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها لي
ما جيلويه عن محمد العطار عن سهل عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن سنان بن طريف عن ابي عبد الله عم قال قال انا اول اهل
بيت نوه الله باسمائنا انه لما خلق الله السموات والارض امر مناديا فنادى اشهد ان لا اله الا الله ثلثا اشهد ان محمدا رسول الله ثلثا
اشهد ان عليا امير المؤمنين حقا ثلثا قب وحدثني بعض رواة اصحابنا في كتاب رواه عن عبد الله بن احمد بن بكير عن صالح عن اسمعيل بن
عباد القري عن تميم عن عبد المؤمن عن ابي جعفر عم قال قلت لم سمي امير المؤمنين امير المؤمنين فقال لانه ميرة المؤمنين منه هو كان يميرهم
العلم شف احمد بن مردويه عن كتاب المناقب عن عبد الله بن محمد بن يزيد عن محمد بن ابي يعلى عن اسحق بن ابرهيم عن زكريا بن يحيى عن
مندل بن علي عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان رسول الله صم في صحن الدار فاذا رأسه في حجر دحية بن خليفة
الكلبي فدخل علي عليه السلم فقال كيف اصبح رسول الله صم فقال بخير قال له دحية اني لاحبك وان لك مدحة ازفها اليك انت امير المؤمنين
وقائد الغر المحجلين انت سيد ولد آدم ما خلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم القيمة تزف انت وشيعتك مع محمد وحزبه الى الجنان
زفا زفا قد افلح من تولاك وخسر من تخلاك محبوا محمد محبوك ومبغضوا محمد مبغضوك لن تنالهم شفاعة محمد صم ادن مني يا صفوة الله فاخذ
رأس النبي صم فوضعه في حجره فقال ما هذه الهمهمة فاخبره الحديث قال لم يكن دحية الكلبي كان جبرئيل صلى الله عليه سماك باسم سماك الله به
وهو الذي القى محبتك في صدور المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين شف من كتاب عتيق في تسمية جبرئيل مولانا امير المؤمنين
عن عبد الله بن سليمان عن اسحق بن ابرهيم عن زكريا بن يحيى عن مندل بن علي عن الاعمش عن ابن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صم يغدو
اليه علي عم في الغداة وكان يحب ان لا يسبقه اليه احد فاذا النبي صم في صحن الدار وساق الخبر الى آخره نا محمد بن احمد بن شاذان عن
محمد بن عبد العزيز عن محمد بن احمد بن رزق عن عثمان بن احمد السماك عن شريك عن منصور عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله مثله
نا جماعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن سليمان السجستاني عن اسحق بن ابرهيم مثله شف احمد بن مردويه عن محمد بن علي بن دحيم عن
الحسين بن الحكم عن اسمعيل بن ابان عن صباح بن يحيى المزني عن الحرث بن حصيرة عن القسم بن جندب عن انس قال قال رسول الله صم يا انس اسكب لي
وضوء الوضوء فتوضأ وصلى ثم انصرف فقال يا انس اول من يدخل علي اليوم امير المؤمنين وسيد المسلمين وخاتم الوصيين وامام الغر
المحجلين فجاء علي حتى ضرب الباب فقال من هذا يا انس قلت هذا علي قال افتح له فدخل قب كثير الغفاري والقاسم بن جندب عن ابي
الطفيل عن انس مثله شف احمد بن مردويه عن احمد بن محمد بن ابي دارم عن المنذر بن محمد عن ابيه عن عمه عن ابيه عن ابان بن تغلب عن ابي
عن ابي سعيد وهو رجل من همدان صفين قال حدثني سالم المشوف مولى علي قال كنت مع علي في ارض له وهو يحرثها حتى جاء ابو بكر وعمر فقالا
السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقيل كنتم تقولون في حيوة رسول الله صم فقال هو امرنا بذلك شف
بهذا الاسناد عن ابان بن تغلب عن جابر بن ابرهيم عن اسحق عن عبد الله قال دخل علي على رسول الله صم وعنده عائشة فجلس بين رسول الله
وبين عائشة فقالت عائشة ما كان لك مجلس غير فخذي فضرب رسول الله صم على ظهرها فقال لا تؤذيني في اخي فانه امير المؤمنين
وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين يوم القيمة على الصراط يدخل اولياءه الجنة ويدخل اعداءه النار شف بهذا الاسناد عن ابان بن

تغلب عن منيع بن الحرث عن انس قال كان رسول الله صم في بيت ام حبيبة بنت ابي سفيان فقال يا ام حبيبة اعتزلينا فانا على حاجة
ثم دعا بوضوء فاحسن الوضوء ثم قال ان اول من يدخل من هذا الباب امير المؤمنين وسيد العرب وخير الوصيين واولى الناس بالناس
فقال انس فجعلت اقول اللهم اجعله رجلا من الانصار قال فدخل علي فجاء يمشي حتى جلس الى جنب رسول الله صم فجعل رسول الله صم
يمسح وجهه بيده ثم يمسح بها وجه علي بن ابي طالب فقال علي وما ذاك يا رسول الله قال انك تبلغ رسالتي من بعدي وتؤدي عني و
تسمع الناس صوتي وتعلم الناس من كتاب الله ما لا يعلمون شف منصور بن محمد الحرفي عن ابي عقدة عن المنذر بن محمد بن سعيد
عن ابان بن تغلب مثله شف احمد بن مردويه عن احمد بن القسم بن صدقة عن احمد بن رشيد المصري عن يحيى بن سليمان الحبقي عن عبد الكريم
الحبقي عن ابي الطفيل عن انس قال كنت خادما لرسول الله صم فبينا انا يوما اوضيه اذ قال يدخل رجل وهو امير المؤمنين وسيد المسلمين
واولى الناس بالمؤمنين وقائد الغر المحجلين قال انس فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار فاذا هو علي بن ابي طالب عليه السلم شف ابن
مردويه عن محمد بن علي عن احمد بن عبيد بن اسحق عن مالك بن اسمعيل عن جعفر الاحمر عن مهلهل العبدي عن كثيرة الهجري قال لما امر علي بن
ابي طالب قام حذيفة بن اليمان مريضا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس من سره ان يلحق بامير المؤمنين حقا حقا فليلحق بعلي بن
ابي طالب فاخذ الناس يرادوا بجرا فاجابت الجمعة حتى مات شف احمد بن مردويه عن احمد بن اسحق عن ابرهيم عن يحيى بن سليمان عن تليد بن سليمان
عن ابي الحجاف عن معوية بن ثعلبة الليثي قال لما مرض ابو ذر رضي الله عنه مرضا شديدا حتى اشرف على الموت فاوصى الى علي بن ابي طالب عم
فقيل له لو اوصيت الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب كان اجمل لوصيتك من علي فقال ابو ذر اوصيت والله الى امير المؤمنين حقا حقا
وانه لربي الارض الذي يسكن اليها وتسكن اليه ولو قد فارقتموه لانكرتم الارض وانكرتم بيان الربي منسوب الى الرب كالرباني قال في
الزمخشري الربيون الربانيون وقرئ بالحركات الثلث فالفتح على القياس والضم والكسر من تغييرات النسب وقال الجزري في حديث علي الناس
ثلثة عالم رباني قيل هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها والرباني العالم الراسخ في العلم والدين
او الذي يطلب بعلمه وجه الله وقيل العالم العامل المعلم شف عن ابن احمد بن السماك في كتاب الفضايل عن الحسين عن احمد بن الحسين
عن محمد بن علي الكوفي عن عبيد بن يحيى الثوري عن محمد بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن النبي صم قال في اللوح المحفوظ تحت
العرش علي بن ابي طالب امير المؤمنين شف ابن السماك عن الحسين عن احمد بن الحسين عن احمد بن الحسن ومحمد بن علي عن عبيد بن يحيى عن محمد بن
الحسن عن ابيه عن جده قال قال لي عمر بن الخطاب ذات يوم ارث والله امير المؤمنين حقا قلت عندك او عند الله قال عندي وعند الله
تبارك وتعالى شف منصور بن محمد عن ابن عقدة عن محمد بن الفضل بن ابرهيم عن ابيه عن مثنى بن القاسم عن هلال بن ايوب عن ابي كثير
الانصاري عن عبد الله بن اسعد بن زرارة عن ابيه قال قال رسول الله صم اوحى الي في علي انه امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر
المحجلين شف محمد بن علي الاصفهاني عن احمد بن الفضل الخواص عن شجاع بن علي المصقلي عن احمد بن موسى الحافظ عن محمد بن المظفر عن محمد
بن حفص عن اسمعيل بن اسحق الراشدي عن يحيى بن سالم عن صباح المزني عن العلاء بن المسيب عن ابي داود عن بريدة قال امرنا رسول الله صم
ان نسلم على علي عم بيننا يا امير المؤمنين وكذا امرنا وكلنا في القرآن يا ايها الذين آمنوا ان عليا اميرها شف محمد بن علي الاصفهاني
عن الحسين بن احمد عن الحافظ ابي نعيم عن محمد بن علي عن علي بن عثمان عن ابرهيم بن محمد بن ميمون عن علي بن عباس عن الحرث بن حصيرة عن
القسم بن محمد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صم يا انس اسكب لي وضوءا ثم قام فصلى ركعتين ثم قال رسول الله صم يا انس اول من يدخل
عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المرسلين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال انس قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار
وكتمته اذ جاء علي عم فقال من هذا يا انس فقلت علي فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق علي بوجهه فقال علي عم
صنعت شيئا ما صنعت بي قبل قال وما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي شف من كتاب
حلية الاولياء للحافظ ابي نعيم باسناده عن انس مثله شف عن الحافظ ابي نعيم عن محمد بن احمد بن علي عن محمد بن عثمان بن ابي شيبة عن ابرهيم بن

محمد بن ميمون عن علي بن غالب عن الحرث بن حصيرة عن الهيثم بن حوشب عن ابن مسلمة قال ابو نعيم ورواه جابر الجعفي عن ابي الطفيل عن ابن
نحوه شف من كتاب روح النفوس عن الحسن بن الحكم الحبري عن اسمعيل بن ابان عن الصباح بن يحيى المزني عن الحرث بن حصيرة مثله
شف من كتاب كفاية الطالب عن ابرهيم بن محمود بن سالم عن عبد الملك بن ابي البركات عن ابي طالب محمد بن علي الجوهري وعلي بن محمد بن
عبد المنعم عن ابي المعلى عن ابي الفضائل بن ابي احمد بن عبد الله عن محمد بن احمد بن علي عن محمد بن عثمان بن ابي شيبة عن ابرهيم بن محمود عن
علي بن غالب عن الحرث مثله شف عبد الواحد بن محمد بن عبد الله عن ابن عقدة عن محمد بن احمد بن الحسن عن خزيمة بن ماهان عن عيسى بن
يونس عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم يأتي على الناس يوم القيمة وقت ما فيه راكب الا نحن اربعة فقال له
العباس بن عبد المطلب عم فداك ابي وامي ومن هولاء الاربعة قال انا على البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه وعمي حمزة اسد الله
واسد رسوله على ناقتي العضباء واخي علي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين عليه حلتان خضراوان من كسوة الرحمن على رأسه
تاج من نور لذلك التاج سبعون ركنا على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلثة ايام وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله
فيقول الخلائق من هذا ملك مقرب نبي مرسل حامل عرش فينادي مناد من بطنان العرش ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش
هذا علي بن ابي طالب وصي رسول رب العالمين وامير المؤمنين وقائد الغر المحجلين في جنات النعيم شف ابن عقدة عن يوسف بن عبد
الرحمن عن ابي يعقوب رفعه الى ابي عبد الله في قوله فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قال اذا كان
وفلان منزلة علي يوم القيمة اذا دفع الله تبارك وتعالى لواء الحمد الى محمد صلعم بجنبه كل ملك مقرب وكل نبي مرسل فدفعه الى علي سيئت وجوه الذين
كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون اي باسمه تتسمون بامير المؤمنين شف من كتاب علي بن محمد القزويني عن الحسن بن علي بن فضال عن ابرهيم بن
مهزيار عن عقبة بن خالد عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله عم قال على العرش كتاب خلق سطور اني انا الله لا اله الا انا محمد رسول الله علي
امير المؤمنين شف من كتاب ابرهيم بن محمد بن سعيد الثقفي قال اخبرنا اسمعيل بن امية المقري عن عبد الغفار بن القسم الانصاري عن
عبد الله بن شريك العامري عن جندب الازدي عن علي عم قال وحدثنا سفيان بن ابرهيم عن عبد المؤمن بن القسم عن عبد الله بن شريك
عن جندب عن علي قال دخلت على رسول الله صلعم وعنده اناس قبل ان يحجب النساء فاشار بيده ان اجلس بيني وبين عائشة فجلست فقالت تنح
كذا فقال رسول الله صلعم ما تريدين الى امير المؤمنين شف الثقفي عن اسمعيل بن ابان عن صباح المزني عن جابر عن ابرهيم عن ابي اسحق عن عبد الله بن
عن عبد الله بن الحرث عن علي عليه السلم انه دخل على رسول الله صلعم وعنده ابو بكر وعمر فجلس بين رسول الله وعائشة فقالت ما وجدت لا
محلا غير فخذي او فخذ رسول الله فقال رسول الله صلعم مهلا لا تؤذيني في اخي فانه امير المؤمنين وسيد المسلمين وامير الغر المحجلين يوم
القيمة يقعده الله على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار شف ابرهيم الثقفي عن محمد بن مروان عن اسمعيل بن ابان عن ناصح ابي
عبد الله وقد وثقه اصحابنا عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان علي عم يقول اراغم الله انف من ... صلى الله عليه والمؤمنين وكان لا يكون
امير المؤمنين الا انا وربما قيل له يا امير المؤمنين والنبي صلى الله عليه واله ينظر اليه وهو يتبسم شف ابرهيم الثقفي عن اسمعيل بن صبيح
عن زياد بن المنذر عن ابي داود عن بريدة الاسلمي قال كنا اذا سافرنا مع النبي صلعم كان علي صاحب متاعه يضمه اليه فاذا نزلنا تعاهد متاعه
فان راى شيئا يرمه رمه وان كانت نعل خصفها فنزلنا منزلا فاقبل علي يخصف نعل رسول الله صلعم فدخل ابو بكر فقال له رسول الله صلعم
اذهب فسلم على امير المؤمنين قال يا رسول الله وانت حي قال وانا حي قال ومن ذلك قال خاصف النعل ثم جاء عمر فقال له رسول الله صلعم
اذهب فسلم على امير المؤمنين فقال بريدة وكنت انا فيمن دخل معهم فامرني ان اسلم على علي فسلمت عليه كما سلموا قال اسمعيل واخبرنا ابو الجارود
عن حبيب بن يسار وعثمان بن قسيط مثله شف ابرهيم عن عثمان بن سعيد عن ابي حفص الاعشى عن ابي الجارود عن ابي داود الحازمي عن
عبد الله بن بريدة عن ابيه عن النبي صلعم مثله شف ابرهيم عن المسعودي عن يحيى بن سالم عن العلاء بن المسيب عن ابي داود عن بريدة قال امرنا
رسول الله صلعم ان نسلم على علي بامرة المؤمنين ونحن سبعة وانا اصغر القوم شف من كتاب الامام عن كليب المسعودي عن يحيى بن سالم

مثله قال يحيى وحدثنا زياد بن المنذر عن ابي داود مثله قال وحدثنا ابو العلاء عن ابي داود مثله شف ابرهيم الثقفي عن عباد بن
يعقوب ومحرز بن هشام عن السدي بن عبد الله السلمي عن علي بن حزور عن ابي داود عن بريدة ان رسول الله صلعم امرهم ان يسلموا على علي
بامرة المؤمنين فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله امن الله ام من رسوله فقال رسول الله صلعم بل من الله ومن رسوله شف من كتاب الامامة
عن محرز بن هشام وعباد بن يعقوب شف ابرهيم عن محول بن ابرهيم قال سالت موسى بن عبد الله بن الحسن عن حديث ابي العلاء عن ابي
داود عن بريدة ان النبي صلعم امرهم ان يسلموا على علي بامرة المؤمنين فقال موسى يحق له ذلك قال قلت وما يحق له قال انت يمنعه ان يرحمونك
من موسى ومن كنت مولاه فعلي مولاه قال ابرهيم قال محول سالت جعفر بن عبد الله بن الحسن بن علي فقال لي مثل قول موسى بن عبد الله
يحق له ذلك شف من كتاب محمد بن ابي الثلج قال روى الفضل بن الزبير عن ابي داود عن بريدة عن النبي صلعم قال لبعض اصحابه سلموا على علي بامرة المؤمنين
فقال رجل من القوم كلا والله لا تجتمع النبوة والخلافة في اهل بيت ابدا فانزل الله تعالى هذه الاية ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم
شف محمد بن جرير عن ... بن محمد الكوفي عن محمد بن الربيع عن ابي اليمان عن محمد بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى
يوم ندعوا كل اناس بامامهم فقال ينادي يوم القيمة اين امير المؤمنين فلا يجيب احد حقا ولا يقوم الا علي بن ابي طالب عم ومن بعده وسائر
الامم كلهم يدعون الى النار قال السيد رضي الله عنه كذا رايت هذا الحديث وسائر الامم ولعله كان وسائر الائمة يعني الذين سماهم الله
تعالى في كتابه وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون والله اعلم او كان وسائر الفرق شف من كتاب عبد الله بن احمد بن
يعقوب الانباري عن علي بن العباس عن علي بن المنذر الطريقي عن سكين الرحال عن فضيل الرسان عن ابي داود الهمداني عن ابي برزة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان الله عز وجل عهد الي في علي عهدا فقلت اللهم بين لي قال اسمع قلت اللهم قد سمعت قال ان
عليا امام امير المؤمنين وسيد المرسلين واولى الناس بالناس والكلمة التي الزمتها المتقين شف محمد بن العباس عن فضيل الرسان مثله
الا انه سيد المسلمين مكان سيد المرسلين شف محمد بن جرير الطبري عن الحسين بن عبد الله البزاز عن ابي الحسن علي بن محمد بن احمد بن
لؤلؤ البزاز عن احمد بن عبد الله بن زياد عن عيسى بن اسحق عن ابرهيم بن عمر عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر محمد بن علي عم
لو علم الناس متى سمي علي امير المؤمنين ما انكروا ولايته قلت رحمك الله متى سمي علي امير المؤمنين قال كان ربك عز وجل حيث اخذ من بني
ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين شف الحسن بن الحسين عن يحيى بن العلاء عن
معروف بن خربوذ المكي عن ابي جعفر عم مثله شف محمد بن العباس بن مروان عن احمد بن هوذة الباهلي عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن
عبد الله بن حماد الانصاري عن عمرو بن شمر عن جابر مثله شف السيد محمد بن سعد عن الخليفة الناصر عن احمد بن احمد عن ابن نبهان عن ابن
شاذان عن احمد بن زياد مثله قب امالي ابي سهل وكافي الكليني باسنادهما الى جابر مثله شف محمد بن احمد بن الحسن بن عن سهل بن
عبد الله عن علي بن عبد الله عن اسحق بن ابرهيم الديري عن عبد الرزاق بن هشام عن معمر عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال
كنا جلوسا مع النبي صلعم اذ دخل علي بن ابي طالب عم فقال السلم عليك يا رسول الله قال وعليك السلم يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته
فقال علي عليه السلم وانت حي يا رسول الله قال نعم وانا حي يا علي مررت بنا امس يومنا وانا وجبرئيل في حديث ولم تسلم فقال جبرئيل ما بال
امير المؤمنين مر بنا ولم يسلم اما والله لو سلم لسررنا ورددنا عليه فقال علي يا رسول الله رايتك ودحية استخليتما في حديث فكرهت ان اقطع عليكما
فقال له النبي صلعم انه لم يكن دحية وانما كان جبرئيل عليه السلم فقلت يا جبرئيل كيف سميته امير المؤمنين فقال كان الله اوحى الي في غزوة بدر ان
اهبط على محمد فامره ان يامر امير المؤمنين علي بن ابي طالب انه يجول بين الصفين فسماه الله امير المؤمنين في السماء فانت يا علي امير المؤمنين
في السماء فانت يا علي امير المؤمنين في الارض لا يتقدمك بعدي الا كافر ولا يتخلف عنك بعدي الا كافر وان اهل السموات يسمونك
امير المؤمنين قب ابن عباس مثله الى قوله ورددنا عليه شف محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن قاضي القضاة الحسين بن مروان
عن احمد بن محمد عن علي بن محمد عن ابيه عن جده علي بن موسى عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عم قال قال رسول الله صلعم

سيكون بعدي فتنة مظلمة الناجي منها من تمسك بالعروة الوثقى فقيل يا رسول الله وما العروة الوثقى قال ولاية سيد الوصيين
قيل يا رسول الله ومن سيد الوصيين قال امير المؤمنين قيل ومن امير المؤمنين قال مولى المسلمين وامامهم بعدي قيل ومن مولى المسلمين
قال اخي علي بن ابي طالب ثف من كتاب الاربعين لمحمد بن ابي الفوارس عن محمد بن ابي مسلم الرازي يرفعه الى محمد بن علي الباقر ع انه قال
سئل جابر بن عبد الله الانصاري عن علي ع فقال ذاك والله امير المؤمنين ومخزي المنافقين وبوار سيفه على القاسطين والناكثين و
المارقين سمعت من رسول الله صلعم يقول والا فضلنا علي بعدي خير البشر من ابى فقد كفر ثف من كتاب المعرفة تاليف عباد بن يعقوب
الرواجني عن السري بن عبد الله السلمي عن علي بن حزور قال دخلت انا والعلا بن هلال الخفاف على ابي اسحق السبيعي حين قدم من خراسان
نجري الحديث فقلت يا ابا اسحق حدثك بحديث حدثنيه اخوك ابو داود عن عمران بن حصين الخزاعي وبريدة بن حصيب الاسلمي قال نعم قلت
حدثني ابو داود ان بريدة اتى عمران بن حصين يدخل عليه في منزله حين بايع الناس ابا بكر فقال يا عمران ترى القوم نسوا ما سمعوا من رسول الله صلعم
في حائط بني فلان اهل بيت من الانصار فجعل لا يدخل عليه احد من المسلمين فيسلم عليه الا رد عليه السلام ثم قال السلام على امير المؤمنين علي بن ابي
طالب فلم يرد على رسول الله صلعم يومئذ احد من الناس الا عمر فانه قال عن امر الله او عن امر رسول الله فقال رسول الله صلعم بل من الله ومن رسوله
قال عمران بلى قد ذكرنا فقال بريدة فانطلق بنا الى ابي بكر فنسأله عن هذا الامر فان كان عنده عهد من رسول الله صلعم عهده اليه بعد هذا
الامر او امر فانه لا يخبرنا عن رسول الله صلعم بكذب ولا يكذب على رسول الله صلعم فانطلقنا فدخلنا على ابي بكر فذكرنا ذلك اليوم وقلنا لم
يدخل احد من المسلمين فسلم على رسول الله صلعم الا قال السلام على امير المؤمنين علي ع وكنت انت ممن سلم عليه بامرة المؤمنين فقال ابو بكر قد ذكرت
ذلك فقال له بريدة لا ينبغي لاحد من المسلمين ان يتامر على امير المؤمنين علي ع بعد ان سماه رسول الله صلعم امير المؤمنين فان كان عندك عهد
من رسول الله صلعم عهده اليك وامر امرك به بعد هذا فانت عندنا مصدق فقال ابو بكر لا والله من عندي عهد من رسول الله صلعم ولا امر
به ولكن المسلمين راوا رايا فتابعتهم برعلى رايهم فقال له بريدة والله ما ذلك لك ولا للمسلمين خلاف رسول الله صلعم فقال له ابو بكر ارسل لكم
الى عمر فجاء فقال له ابو بكر ان هذين سالاني عن امر قد شهدته وقص عليه كلامهما فقال عمر قد سمعت ذلك ولكن عندي المخرج من ذلك فقال
له بريدة عندك قال انا اقول لا يجتمع النبوة والملك في اهل بيت واحد قال فاختصما بريدة وكان رجلا مفوها جريا على الكلام
فقال يا عمر ان الله عز وجل قد ابى ذلك عليك اما سمعت الله في كتابه يقول ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم
الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فقد جمع الله لهم النبوة والملك قال فغضب عمر حتى رايت عينيه يتوقدان ثم قال ما جئتما الا لتفرقا
جماعة هذه الامة وتشتتا امرها فما زلنا نعرف منه الغضب حتى هلك قب الثقفي والسري باسنادهما عن عمران عن بريدة مثله ثم قال
واتفقا ابو بريدة الاسلمي ان النبي جعلناهم لسوء وتمادوا ان يدخلوا او يسلموا التسليم بهم قال مستيقن ان الوصي هو الامام القائم بيان
فيه امر ها مهنا ان لم تطل ومنها الى مباشرتها انت او من اوسطها او الليالي ثم اصل الحكمين فاستعادها الوسطات والقبائح ثف
من كتاب المعرفة تاليف عباد بن يعقوب الرواجني عن محمد بن يحيى التيمي عن ابي قتادة الحراني عن ابيه عن الحرث بن الخزرج صاحب راية الانصار
مع رسول الله صلعم قال سمعت رسول الله صلعم يقول لعلي ع يا علي لا يتقدمك بعدي الا كافر وان اهل السموات يسمونك امير المؤمنين ثف
احمد بن محمد الطبري عن علي بن احمد بن حاتم وجعفر بن محمد الازدي وجعفر بن مالك الفزاري جميعا عن عباد بن يعقوب مثله قب عن الحرث
مثله ثف من كتاب محمد بن عباس بن مروان عن احمد بن محمد بن موسى عن محمد بن عبد الله الرازي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي زكريا
الموصلي المعروف بكوكب الدم عن جابر الجعفي قال حدثني وصي الوصيين ووارث علم النبيين وابن سيد المرسلين ابو محمد بن علي ع في علم النبيين
عن ابيه عن جده ع قال ان النبي صلعم قال لعلي انت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث اقامهم فقال الست بربكم فقالوا بلى فقال ومحمد
رسول الله فقالوا جميعا بلى فقال وعلي امير المؤمنين فقال الخلق جميعا لا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم
اصحاب اليمين ثف محمد بن العباس عن علي بن العباس البجلي عن محمد بن مروان الغزال عن زيد بن المعدل عن ابان بن عثمان عن ... الذي

بن ابي عمير عن ابي جعفر ع قال لو ان جهال هذه الامة يعلمون متى سمي علي امير المؤمنين لم يكونوا ولايته وطاعته قلت متى سمي امير المؤمنين
قال حيث اخذ الله ميثاق ذرية ادم كذا نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليهما واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم
على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين قالوا بلى ثم قال ابو جعفر والله لقد سماه الله باسم ما سمى به احد قبله
ثف محمد بن العباس بن مروان عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن علي بن حديد وابن بزيع معا عن منصور بن يونس عن زيد بن
الجهم عن ابي عبد الله ع قال سمعته وهو يقول لما سلموا على علي بامرة المؤمنين قال رسول الله صلعم لابي بكر قم فسلم على علي بامرة المؤمنين
فقال امن الله ومن رسوله يا رسول الله قال نعم من الله ومن رسوله ثم قال لعمر قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال امن الله ومن رسوله قال
نعم من الله ومن رسوله ثم قال يا مقداد قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فلم يقل شيئا ثم قام فسلم ثم قال قم يا سلمان فسلم على علي بامرة المؤمنين
فقام فسلم ثم قال قم يا ابا ذر فسلم على علي بامرة المؤمنين فلم يقل شيئا ثم قال حذيفة ثم قال قم يا حذيفة فقام ولم يقل شيئا وسلم ثم قال
قم يا ابن مسعود فقام فسلم ثم قال قم يا عمار فقام عمار وسلم ثم قال قم يا بريدة الاسلمي فقام فسلم حتى اذا خرجا وهما يقولان لا نسلم له ما قال
ابدا فانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون ثف محمد بن العباس
عن محمد بن الحسن عن ابيه عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن زيد بن الجهم الهلالي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قول الله عز وجل
ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني به قول رسول الله صلعم حين قال قوموا
فسلموا على علي بامرة المؤمنين فقالوا امن الله ومن رسوله ثف الحسين بن سعيد عن منصور بن يونس عن سليمان بن هرون عن ابي جعفر ع
قال لما سلم على علي بامرة المؤمنين خرج الرجلان وهما يقولان والله لا نسلم له ما قال ابدا ثف محمد بن العباس بن مروان المتقدم في
كتابه المعتمد عليه عن احمد بن ادريس عن محمد بن ابي القسم ماجيلويه عن ابن ابي الخطاب قال وحدثنا محمد بن حماد الكوفي عن نصر بن مزاحم
عن ابي داود الطهوي عن ثابت بن ابي حمزة عن الرجل عن علي بن ابي طالب واسمعيل بن ابان عن محمد بن عجلان عن زيد بن علي قالا قال
رسول الله صلعم كنت نائما في الحجر اذ اتاني جبرئيل فحركني تحريكا لطيفا ثم قال لي عفا الله عنك يا محمد قم واركب فاقبل الي بدابة فاتاني
بدابة دون البغل وفوق الحمار خطوها مد البصر لها جناحان من جوهر يقال لها البراق قال فركبت حتى طعنت في الثنية اذا انا برجل قائم متصل
شعره الى كتفيه فلما نظر الي قال السلام عليك يا اول السلام عليك يا اخر السلام عليك يا حاشر قال فقال لي جبرئيل رد عليه يا محمد قال فقلت
وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال فلما ان جزت الرجل فطعنت في وسط الثنية اذا انا برجل ابيض الوجه جعد الشعر فلما نظر الي قال
السلام مثل تسليم الاول فقال لي جبرئيل رد عليه يا محمد فقلت وعليك السلام ورحمة الله قال فقال لي يا محمد احتفظ بالوصي ثلاث
مرات علي بن ابي طالب المقرب من ربه قال فلما جزت الرجل وانتهيت الى بيت المقدس اذا انا برجل احسن الناس وجها واتم الناس جسما
واحسن الناس بشرة قال فلما نظر الي قال السلام عليك يا نبي والسلام عليك يا اول مثل تسليم الاول قال فقال لي جبرئيل يا محمد رد
عليه فقلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال فقال لي يا محمد احتفظ بالوصي ثلاث مرات علي بن ابي طالب المقرب من ربك الامين
على حوضك صاحب شفاعة الجنة قال فنزلت عن دابتي قال فاخذ جبرئيل بيدي فادخلني المسجد فخرق الصفوف والمسجد غاص
باهله قال فاذا بنداء من فوقي تقدم يا محمد قال فقدمني جبرئيل فصليت بهم قال ثم وضع لنا منبرا سلم الى السماء الدنيا من لؤلؤ فاخذ
بيدي جبرئيل فخرق بي الى السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا قال فقرع جبرئيل الباب فقالوا من هذا قال انا جبرئيل قالوا ومن
معك قال معي محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قال ففتحوا لنا ثم قالوا مرحبا بك من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء
خاتم النبيين لا نبي بعده ثم وضع لنا منها سلم من ياقوت موشح بالزبرجد الاخضر قال فصعدنا الى السماء الثانية فقرع جبرئيل الباب
فقالوا مثل القول الاول وقال جبرئيل مثل القول الاول ففتح لنا ثم وضع لنا سلم من نور محفوف حوله بالنور قال فقال لي جبرئيل
يا محمد تثبت واهتد هديت ثم ارتفعنا الى الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة باذن الله فاذا بصوت وصيحة

شديدة قال قلت يا جبرئيل ما هذا الصوت فقال لي يا محمد هذا صوت طوبى قد اشتاقت إليك قال فقال رسول الله فغشيني
عند ذلك مخافة شديدة قال ثم قال لي جبرئيل يا محمد تقرب إلى ربك فقد وطئت اليوم مكانا بكرامتك على الله عز وجل ما وطئته
قط ولولا كرامتك لأحرقني هذا النور الذي بين يدي قال فتقدمت فكشف لي عن سبعين حجابا قال فقال لي يا محمد فخررت ساجدا
وقلت لبيك رب العزة لبيك قال فقيل لي يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع يا محمد أنت حبيبي وصفيي ورسولي إلى خلقي
وأميني في عبادي من خلفت في قومك حين وفدت إلي قال فقلت من أنت أعلم به مني أخي وابن عمي وناصري ووزيري وعيبة علمي ومنجز عداتي
قال فقال لي ربي وعزتي وجلالي وجودي ومجدي وقدرتي على خلقي لا أقبل الإيمان بي ولا بأنك نبي إلا بالولاية له يا محمد أتحب أن
تراه في ملكوت السماء قال فقلت ربي وكيف لي وقد خلفته في الأرض قال فقال لي يا محمد ارفع رأسك قال فرفعت رأسي وإذا أنا
بعلي مع الملائكة المقربين مما يلي السماء الأعلى قال فضحكت حتى بدت نواجذي قال فقلت يا رب اليوم قرت عيني قال ثم قيل لي يا محمد قلت
لبيك ذا العزة لبيك قال إني أعهد إليك في علي عهدا فاسمعه قال قلت ما هو يا رب قال علي راية الهدى وإمام الأبرار وقاتل الفجار
وإمام من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين أورثته علمي وفهمي فمن أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني إنه مبتلى ومبتلى به فبشره
بذلك يا محمد قال ثم أتاني جبرئيل قال فقال لي يقول الله لك يا محمد وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها ولاية علي بن أبي
طالب تقدم بين يدي يا محمد فتقدمت فإذا أنا بنهر حافتاه قباب الدر والياقوت أشد بياضا من الفضة وأحلى من العسل وأطيب
ريحا من المسك الأذفر قال فضربت بيدي فإذا طينه مسكة ذفرة قال فأتاني جبرئيل فقال لي يا محمد أي نهر هذا قال قلت أي نهر هذا يا جبرئيل
قال هذا نهرك وهو الذي يقول الله عز وجل إنا أعطيناك الكوثر إلى موضع الأبتر عمرو بن العاص هو الأبتر قال ثم التفت فإذا أنا برجال
يقذف بهم في نار جهنم قال من هؤلاء يا جبرئيل فقال لي هؤلاء المرجئة والقدرية والحرورية وبنو أمية والناصب لذريتك العداوة هؤلاء
الخمسة لا سهم لهم في الإسلام قال ثم قال لي رضيت من ربك ما قسم لك قال فقلت سبحان ربي اتخذ إبراهيم خليلا وكلم موسى تكليما وأعطى
سليمان ملكا عظيما وكلمني ربي واتخذني خليلا وأعطاني في علي أمرا عظيما يا جبرئيل من الذي لقيت في أول السماء قال ذاك أخوك موسى
عمران قال السلام عليك ما أقل حياءك تحشر أول البشر والسلام عليك يا أخي ما أحرمك على حشر هذه الأمة قال فمن الذي لقيت في وسط السماء
قال ذاك أخوك عيسى بن مريم يوصيك بأخيك علي بن أبي طالب فإنه قائد الغر المحجلين وأمير المؤمنين وأنت سيد ولد آدم قال فمن الذي
لقيت عند الباب باب المقدس قال ذاك أبوك آدم يوصيك بوصيك علي بن أبي طالب خيرا ويخبرك أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد
الغر المحجلين قال فمن الذي صليت بهم قال أولئك الأنبياء والملائكة كرامة من الله أكرمك يا محمد ثم هبط إلى الأرض قال فلما أصبح
رسول الله صلعم بعث إلى أنس بن مالك فدعاه فلما جاءه قال له رسول الله صلعم ادع عليا فأتاه فقال يا علي أبشر قال بماذا قال أخاك
موسى وأخاك عيسى وأباك آدم صلى الله عليهم فكلهم يوصي بك قال فبكى علي وقال الحمد لله الذي لم يجعلني عندك منسيا ثم قال يا علي
ألا أبشرك قال قلت بشرني يا رسول الله قال يا علي صوت يعني الحجر عن جبرئيل وعن قرابتك مثلك في السماء الأعلى ومحمد إلى عندك
محمد قال بأبي وأمي يا رسول الله أو كل ذلك ملائكة يذكرون إليك قال فقال له رسول الله صلعم يا علي إن الملأ الأعلى ليدعون لك وإن المصطفين
الأخيار ليرغبون إلى ربهم جل وعز أن يجعل لهم السبيل إلى النظر إليك وإنك لتشفع يوم القيامة وإن الأمم كلهم موقوفون على حرف جهنم ثم
قال لعلي رسول الله فمن الذين كانوا يقذف بهم في نار جهنم قال أولئك المرجئة والقدرية والحرورية وبنو أمية وناصبوا العداوة
يا علي هؤلاء الخمسة ليس لهم في الإسلام نصيب تف محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن الأهوازي عن فضالة عن الحضرمي عن أبي
عبد الله عم قال أتى رجل إلى أمير المؤمنين وهو في مسجد الكوفة وقد احتبى بحمائل سيفه فقال يا أمير المؤمنين إن في القرآن آية قد أفسدت
علي ديني وشككتني في ديني قال وما ذاك قال قول الله عز وجل واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون
فهل كان في ذلك الزمان نبي غير محمد صلعم فيسأله عنه فقال له أمير المؤمنين اجلس أخبرك إن شاء الله إن الله عز وجل يقول في كتابه سبحان الذي

اسرى

أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا فكان من آيات الله التي أراها محمدا صلعم أنه انتهى به
جبرئيل إلى البيت المعمور وهو المسجد الأقصى فلما دنا منه أتى جبرئيل عينا فتوضأ منها ثم قال يا محمد توضأ ثم قام جبرئيل فأذن
ثم قال للنبي صلعم تقدم فصل واجهر بالقراءة فإن خلفك أفقا من الملائكة لا يعلم عدتهم إلا الله جل وعز وفي الصف الأول آدم
ونوح وإبرهيم وهود وموسى وعيسى وكل نبي بعث الله تبارك وتعالى منذ خلق السموات والأرض إلى أن بعث محمدا فتقدم رسول الله
صلعم فصلى بهم غير هائب ولا محتشم فلما انصرف أوحى الله إليه كلمح البصر سل يا محمد من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن
آلهة يعبدون فالتفت إليهم رسول الله صلعم بجميعه فقال بم تشهدون قالوا نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنك رسول الله
وأن عليا أمير المؤمنين وصيك وأنك رسول الله سيد النبيين وأن عليا سيد الوصيين أخذت على ذلك مواثيقنا لكما
بالشهادة فقال الرجل أحييت قلبي وفرجت عني يا أمير المؤمنين تف محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن ابن
فضال عن أبي جميلة عن محمد الكلبي عن أبي عبد الله قال إن رسول الله صلعم عرف أصحابه أمير المؤمنين مرتين أنه قال لهم أتدرون من
وليكم بعدي قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن الله عز وجل قد قال فإن الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين يعني أمير المؤمنين
والمرة الثانية يوم غدير خم تف محمد بن العباس عن الحسين بن زياد عن الحسن بن محمد عن صالح بن خالد عن عيسى بن هشام عن منصور بن
جرير عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عم قال تلا هذه الآية فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقال أتدرون ما رأوا رأوا والله عليا
عليه السلام مع رسول الله صلعم الذي كنتم به تدعون تسمون بأمير المؤمنين يا فضيل لم يتسم بها والله بعد علي أمير المؤمنين إلا مفتر كذاب
إلى يوم الناس هذا تف من كتاب الجهاد للحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن علي بن الحزور عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي
عن مالك بن ضمرة الرواسي عن أبي ذر قال سألت رسول الله صلعم ثم ذكر ما معناه أنه سأله عما يحدث بعده من الأمور فأخبره ثم ذكر ما جرى
لعثمان فقال رسول الله صلعم ثم يكون ماذا قال ثم يبايع الناس أمير المؤمنين حتى إذا وجبت له الصفقة على من صلى القبلة وادي الجزيرة انطلق
فلان وفلان فجاءا امرأة من أمهات المسلمين ثم ذكر ما جرى من طلحة والزبير وعائشة تف للحسين بن سعيد رفع الحديث إلى سليم بن قيس الهلالي
وذكر ما جرى عند بيعة أبي بكر وقال ما هذه الفتنة وأقبل بريدة حتى انتهى إلى أبي بكر فقال له يا أبا بكر ألست الذي قال لك رسول الله صلى الله
عليه وعلى أهل بيته انطلق إلى علي فسلم عليه بإمرة المؤمنين فقلت من أمر الله وأمر رسوله فقال لك نعم فانطلقت فسلمت عليه فالله لا أسكن
بلدة أنت فيها تف محمد بن العباس عن محمد بن همام بن سهيل عن محمد بن إسماعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن أبي الحسن موسى بن
جعفر عن أبيه عن جده في قوله جل وعز ولقد رآه نزلة أخرى فاستوى إلى قوله إذ يغشى السدرة ما يغشى فإن النبي صلعم لما أسري به إلى ربه جل وعز قال وقف بي
جبرئيل عند شجرة عظيمة لم أر مثلها على كل غصن منها وعلى كل ورقة منها ملك وعلى كل ثمرة منها ملك وقد كللها نور من نور الله جل وعز
فقال جبرئيل هذه سدرة المنتهى كان ينتهي الأنبياء من قبلك إليها ثم لا يجاوزونها وأنت تجوزها إن شاء الله ليريك من آياته الكبرى
إليك الله بالثبات حتى تستكمل كرامات الله وتصير إلى جواره ثم صعد بي حتى صرت تحت العرش فدلي لي رفرف أخضر ما أحسن صفته فرفعني
الرفرف بإذن الله إلى ربي فصرت عنده وانقطع عني أصوات الملائكة ودويهم وذهبت عني المخاوف والروعات وهدأت نفسي واستبشرت
وظننت أن جميع الخلائق قد ماتوا أجمعين ولم أر عندي أحدا من خلقه فتركني ما شاء الله ثم رد علي روحي فأفقت فكان توفيقا من ربي
عز وجل أن غمضت عيني وكل بصري وغشي عن النظر فجعلت أبصر بقلبي كما أبصر بعيني بل أبعد وأبلغ فذلك قوله جل وعز ما زاغ البصر وما
طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى وإنما كنت أرى في مثل مخيط الإبرة ونور بين يدي ربي لا تطيقه الأبصار فناداني ربي جل وعز فقال
تبارك وتعالى يا محمد قلت لبيك ربي وسيدي وإلهي لبيك قال هل عرفت قدرك عندي ومنزلتك وموضعك قلت نعم يا سيدي قال
يا محمد هل عرفت موقفك مني وموضع ذريتك قلت نعم يا سيدي قال هل تعلم يا محمد فيما اختصم الملأ الأعلى فقلت يا رب أنت أعلم وأحكم
وأنت علام الغيوب قال اختصموا في الدرجات والحسنات فهل تدري ما الدرجات والحسنات قلت أنت أعلم يا سيدي وأحكم

اسباغ الوضوء في المكروهات والمشي على الاقدام الى الجمعات معك ومع الائمة من ولدك وانتظار الصلوة بعد الصلوة وافشاء السلام
واطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام قال آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت نعم يا رب والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير قال صدقت يا محمد لا يكلف الله نفسا الا وسعها
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت واغفر لهم وعفت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا الى آخر السورة قال ذلك لك ولذريتك يا محمد قلت
ربي وسيدي والهي قال اسألك عما انا اعلم به منك من خلفت في الارض بعدك قلت خير اهلها لها اخي وابن عمي وناصر دينك يا رب
والغاضب لمحارمك اذا استحلت ولنبيك غضب النمر اذا جدل علي بن ابي طالب قال صدقت يا محمد اني اصطفيتك بالنبوة وبعثتك
بالرسالة وامتحنت عليا بالبلاغ والشهادة الى امتك وجعلته حجة في الارض معك وبعدك وهو نور اوليائي وولي من اطاعني وهو
الكلمة التي الزمتها المتقين يا محمد وزوجته فاطمة وانه وصيك ووارثك ووزيرك وغاسل عورتك وناصر دينك والمقتول على سنتي و
سنتك يقتله شقي هذه الامة قال رسول الله ثم امرني ربي بامور واشياء امرني ان اكتمها ولم يؤذن لي في اخبار اصحابي بها ثم هوى بي
الرفرف فاذا انا بجبرئيل فتناولني منه حتى صرت الى سدرة المنتهى فوقف بي تحتها ثم ادخلني جنة المأوى فرأيت مسكني ومسكنك يا علي
فيها فبينا جبرئيل يكلمني اذ تجلى لي نور من نور الله جل وعز فنظرت الى مثل مخيط الابرة الى مثل ما كنت نظرت اليه في المرة الاولى فناداني
ربي جل وعز يا محمد قلت لبيك ربي وسيدي والهي قال سبقت رحمتي غضبي لك ولذريتك انت مقربي من خلقي وانت اميني وحبيبي ورسولي
وعزتي وجلالي لو لقيني جميع خلقي يشكون فيك طرفة عين او يبغضوا صفوتي من ذريتك لادخلتهم ناري ولا ابالي يا محمد علي امير المؤمنين
وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين الى جنات النعيم ابو السبطين سيدي شباب اهل جنتي المقتولين ظلما ثم حرض على الصلوة وما اراد تبارك
وتعالى وقد كنت قريبا منه في المرة الاولى مثل ما بين كبد القوس الى سيته فذلك قوله عز وجل قاب قوسين او ادنى من ذلك ثم ذكر سدرة
المنتهى فقال ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى يعني ما يغشى
السدرة من نور الله وعظمته شف الحسين بن سعيد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عم ثم قال بعد كلام لاحضرته الوفاة ان عليا
مرض فعاده رسول الله صلى الله عليه وعلى اهل بيته وامر هؤلاء فعادوه وعنده لهم سلموا عليه بامرة المؤمنين فقال ابو بكر وعمر وعثمان فقالوا
امن الله اومن رسوله فقال لهم رسول الله صلى الله عليه من الله ومن رسوله قال فانطلقوا فسلموا على علي بامرة المؤمنين فدخل عليهم رسول الله عم
وهم عنده فقال لهم يا علي ما قالوا لك فقال سلموا علي بامرة المؤمنين قال فقال لهم ان هذا اسم نحله الله عليا ليس هو الا له ثم ذكر تمام الحديث
شف من كتاب تفضيل علي المنتخب من العلماء المخالفين قال من اسماء امير المؤمنين ما سماه جبرئيل عم بها علي ما رواه المخالف عن علي عليه السلم قال دخلت على
رسول الله صم وهو نائم راسه في حجر دحية الكلبي فسلمت عليه فقال لي دحية وعليكم السلم يا امير المؤمنين وفارس المسلمين وقائد الغر المحجلين
وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين وقال امام المتقين وفي بعض الروايات ثم قال لي تعال خذ راس نبيك فانت احق به لك
فلما دنوت من رسول الله صم ووضعت راسه في حجري لم ار دحية وفتح رسول الله صم عينه وقال يا علي من كنت تكلم قلت دحية الكلبي وقصصت
عليه القصة فقال لم يكن دحية وانما كان ذلك جبرئيل اتاك ليعرفك ان الله تعالى سماك بهذه الاسماء شف روى المخالف منهم ابو مجالد
عن علي عم مثله شف من مصنفات بعض علماء المخالفين روى عن احمد بن محمد الطبري عن محمد بن الحسين وعلي بن العباس وعلي بن
احمد بن الحكم وجعفر بن محمد بن مالك وعلي بن احمد بن الحسين والحسين بن السكن جميعا عن عباد بن يعقوب عن ... بن عبد الله عن علي بن
حزور قال دخلت انا والعلا بن هلال على ابي اسحق السبيعي حيث قدم من خراسان فقال حدثني ابو داود عن بريدة بن حصيب الاسلمي
قال كنت عند رسول الله صم فدخل علينا ابو بكر فقال رسول الله صم قم يا ابا بكر فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال ابو بكر امن الله ام من
رسوله فقال صم من الله ومن رسوله ثم جاء عمر فقال له رسول الله صم سلم على علي بامرة المؤمنين فقال عمر امن الله او من رسوله فقال صم من الله
ومن رسوله ثم جاء سلمان كرم الله وجهه فسلم فقال له رسول الله صم سلم على علي بامرة المؤمنين فسلم ثم جاء عمار فسلم ثم جلس فقال له رسول الله صم

ثم اعاد فسلم على امير المؤمنين فقام فسلم ثم دنا المجلس فاقبل رسول الله صم بوجهه فقال اني قد اخذت ميثاقكم على ذلك كما اخذ الله
ميثاق بني آدم فقال لهم الست بربكم قالوا بلى وبالمولى انتم امن الله او من رسوله فقلت بلى والله لئن نقضتموه لتكفرن فخرجوا من
عند رسول الله صم ورجل من القوم يضرب باحدى يديه على الاخرى ثم قال كلا ورب الكعبة فقلت من ذا الرجل قال لا تخلو وجاء
من خلفي يعرفني ان سالنا فاتحت عليه فقال الاعرابي يعني عمر بن الخطاب شف من كتاب الرسالة الموضحة لابي المظفر بن جعفر بن
الحسين عن محمد بن همام عن علي بن العباس ومحمد بن الحسين بن حفص قال حدثنا اسمعيل بن اسحق قال حدثنا يحيى بن سالم عن صباح بن يحيى المزني
عن العلا بن المسيب عن ابي داود عن بريدة الاسلمي قال كنا نسلم على علي بن ابي طالب بحضرة رسول الله صلى الله عليهما وآلهما بامرة المؤمنين
تقول السلم عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ويرد علينا شف المظفر بن جعفر عن محمد بن الحسين بن حفص عن اسمعيل بن
اسحق بن راشد عن يحيى بن سالم عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن القسم بن جندب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صم يدخل
الآن قيل يا رسول الله من يدخل الآن قال امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين قالت اللهم اجعله رجلا من الانصار فدخل
علي عليه السلم فقام النبي صم مستبشرا فجعل يمسح عرق وجهه بوجه علي عم فقال انك تصنع بي شيئا ما صنعته بي قال لعلم لا اصنع هذا وانت تؤدي
عني وتحتج بما افند تقضي ديني وتبين لهم الذي اختلفوا فيه بعدي شف المظفر عن محمد بن همام عن محمد ... عن علي بن موسى الرضا عن
ابيه عن جده جعفر عليهم السلم قال يوم غدير خم يوم شريف عظيم اخذ الله الميثاق لامير المؤمنين عليه السلم امر محمدا صلى الله عليه وآله ان ينصب
الناس على ... وشرح الحال وقال ما هذا العظمة ثم هبط جبرئيل عم فقال يا محمد ان الله يامرك ان تعلم امتك ولاية من فرضت طاعته ومن
يقوم بامرهم من بعدك واكد ذلك في كتابه فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال اي رب ومن ولي امرهم بعدي فقال
من هو لم يشرك بي طرفة عين ولم يعبد وثنا ولا اقسم بزلم علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامامهم وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين فهو الكلمة
التي الزمتها المتقين والباب الذي اوتي منه من اطاعه اطاعني ومن عصاه عصاني فقال رسول الله صم اي رب اني اخاف قريشا و
الناس على نفسي وعلى علي فانزل الله تبارك وتعالى وعيدا وتهديدا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما
بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ثم ذكر صورة ما جرى بعد يوم غدير خم من ولاية علي عليه السلم شف من رواية الخليفة الناصر من بني العباس
رويناه كتابه عن السيد فخار بن معد الموسوي قال اخبرنا عبد الحق بن ابي الفرج عن محمد بن علي بن ميمون عن الشريف محمد بن علي بن عبد
الرحمن الحسني عن محمد بن جعفر التميمي عن ابي العباس بن سعيد عن السندي العابوسي عن محمد بن علي عن عبيد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن
علي بن الحسين عن ابيه عن جده قال ان في اللوح المحفوظ تحت العرش علي بن ابي طالب امير المؤمنين شف من الكتاب المسمى بحجة التفضيل لابن
الاثير عن محمد بن الحسين الواسطي عن ابرهيم بن سعيد عن الحسن بن زياد الانماطي عن محمد بن عبيد الانصاري عن ابي هرون العبدي عن ...
السعدي قال كان حذيفة والي عثمان على المداين فلما صار علي عليه السلم امير المؤمنين كتب الى حذيفة بعهده ... ما كان من امره وبيعة
الناس اياه فاستوى حذيفة جالسا وكان عليلا فقال لنا بعد الله وليكم امير المؤمنين حقا حقا قالها ثلثا فقام اليه شاب من القوم متقلدا سيفا
فقال ايها الامير اتاذن لي في الكلام قال نعم قال اليوم صار امير المؤمنين او لم يزل امير المؤمنين فقال حذيفة بل لم يزل امير المؤمنين
قال وكيف لنا بما تقول قال بيني وبينكم كتاب الله عز وجل ان شئت حدثتك ذلك لعهد علي عليه السلم بيني وبينك فقال الشاب حدثني
يا ابا عبد الرحمن فقال اتى رسول الله صم قال لاصحابه اذا رايتم دحية الكلبي عندي فلا يدخلن علي احد واني اتيت رسول الله صم يوما في
حاجة فرايت شملة مرخاة على الباب فرفعت الشملة فاذا انا بدحية الكلبي فرجعت حتى فالتقيت علي بن ابي طالب عم فقال لي يا ابا
عبد الرحمن من اين اقبلت قلت اتيت رسول الله صم في حاجة فلما اتيت منزله رايت شملة مرخاة على الباب فرفعت الشملة فاذا انا بدحية
الكلبي فرجعت قال فقال لي علي عليه السلم ارجع يا حذيفة فانا ارجو ان يكون هذا اليوم حجة على هذا الخلق قال فرجعت مع علي عليه السلم
فوقفت على الباب ودخل علي عليه السلم فقال السلم عليكم ورحمة الله وبركاته فقال وعليكم السلم ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين

انا قال الطفل دحية الكلبي قال لاجل حليس ابن عمك فانت احق به مني فكان ما سمع من ان رفع النبي صلى الله عليه وآله رأسه فقال يا علي من جئت من احدثت
ما نحو يقال دحية فقال الطفل من هو دحية الكلبي قال لاجل فاي شي قلت واي شي قيل لك قال قلت السلم عليكم ورحمة الله وبركاته فرد علي
وعليكم السلم ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين فقال النبي صلى الله عليه وآله طوبى لك يا علي سلمت عليك الملائكة بامرة المؤمنين من عند رب
العالمين قال فخرج علي عليه السلام فقال يا حذيفة اسمعت قلت نعم قال فكيف سمعت قال قلت كالذي سمعت قال فقال الفارسي فاين كانت السنتكم
ذلك اليوم يعني يوم بيعة ابي بكر قال ويحك تلك قلوب ضرب عليها بالعقاب لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون قال
السيد ورايت هذا الحديث حذيفة ابسط واكثر من هذا في نسخة علي عليه السلم بامير المؤمنين وهو باسناد هذا اللفظ حدثني عمي السعيد
الموفق ابي طالب حمزة بن محمد بن احمد بن شهريار الخازن رحمه الله بمشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه في شهر الله
الاصم رجب من سنة اربع وخمسين وخمسمائة قال حدثني خالي السعيد ابو علي الحسن بن محمد بن علي الطوسي عن والده السعيد محمد بن الحسن
الطوسي المصنف رضي الله عنهما عن الحسين بن عبيد الله واحمد بن عبدون وابي طالب بن عزور وابي الحسن الصفار عن ابي المفضل محمد بن
عبد الله بن المطلب الشيباني قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا الحاذي قال حدثنا ابو طاهر محمد بن تسنيم الحضرمي قال حدثنا علي بن
اسباط عن ابراهيم بن ابي البلاد عن فرات بن احنف عن عبد الله بن هند الجملي عن عبيد الله بن سلمة ومقدار هذه الرواية اكثر من خمس و
ثلثين قائمة بقالب الثمن يخص ايضا امر النبي صلى الله عليه وآله من حضر من المسلمين بالتسليم على علي بامرة المؤمنين وفيه ان حذيفة بن اليمان عاتب الذين
في نكولهم عن الانكار للمتقدم على مولانا علي عليه السلم بما هذا لفظه ايضا فقال انها الفتن قد احدت والله باسماعنا وابصارنا وكرهنا الموت
وزينت عندنا الحياة وسبق علم الله وتحق بنا الله التعهد للذنوب والعصمة فيما بقي من اجالنا فانه مالك شف من كتاب نهج النجاة
تاليف الحسين بن محمد بن الحسن الحلواني عن ابي القسم بن الفضل عن احمد بن عبد الله بن محمد الثقفي عن الحسن بن علي بن راشد عن اسماعيل بن عبد الله عن
ابي ربيعة الصيرفي عن حمزة بن انس بن مالك عن ابيه انه حدثه في مرضه الذي قبض فيه قال كنت خادم النبي صلى الله عليه وآله فبينا انا عند ام حبيبة بنت ابي
سفيان وفي الحجرة رجال من اهله وذلك في يوم ام حبيبة بنت ابي سفيان اذ اقبل النبي صلى الله عليه وآله عليهم وقال سيدخل عليكم الساعة من هذا الباب
امير المؤمنين وخير الوصيين اقدم امتي سلما واكثرهم علما فلم يلبث ان دخل علي بن ابي طالب عليه السلام والنبي صلى الله عليه وآله على طهوره يتوضى ورد من الماء على
علي وجه علي عليه السلم حتى امتلأت عيناه من الماء فاستوى علي عليه السلام فقال يا رسول الله هل حدث في شي فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما حدث فيك يا علي
الا خير انت مني وانا منك تغسل جسدي وتواريني في لحدي وتبلغ الناس عني فقال علي عليه السلام يا رسول الله او ليس قد بلغتهم قال بلى ولكن تبين
لهم ما يختلفون فيه بعدي شف من كتاب اسماء مولانا امير المؤمنين احمد بن علي عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن سعدان عن محمد
عمارة بن ابي ليلى عن عاصم بن الفضل الخياط عن محمد بن مسلم عن ابي دراج عن ابي جعفر عليه السلام قال لما انزلت هذه الآية يا ايها الانسان فيجابا امه
دخل ابو بكر على النبي صلى الله عليه وآله فقال له سلم على علي بامرة المؤمنين فقال من الله ومن رسوله قال من الله ومن رسوله ثم دخل عمر فقال سلم على علي بامرة
المؤمنين فقال امن الله ومن رسوله قال من الله ومن رسوله ثم تولت بنو الانسان يمسكونهما فقدم واحرتا الى ما قدم مما امر به او خرج لم
يفعله الا من يبريبن السلم على علي بامرة المؤمنين شف من الكتاب المذكور عن الحسن بن علي بن زكريا عن الحسن بن اسد عن عبد الله بن عبد الملك
عن الحرث بن حصيرة عن صخر بن الحكم عن حيان بن الحرث عن الربيع بن جميل عن مالك بن ضمرة عن ابي الحسين قال ما بقي ابو ذر اجتمع هو وعلي بن ابي
طالب عليه السلم والمقداد وحذيفة وعمار وعبد الله بن مسعود قال ابو ذر الستم تشهدون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان امتي ترد علي الحوض على
خمس رايات ولها راية العجل فاذا اخذت بيدها اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه ومن فعل ذلك تبعه ثم ترد على راية فرعون امتي
فاذا اخذت بيدها اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه ومن فعل ذلك تبعه ثم يرد على راية الخوارج فاذا اخذت بيدها اسود وجهه
وارتعدت قدماه وخفقت احشاؤه ومن فعل ذلك تبعه فاقول لهم اسلكوا سبيل اصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون
منه قطرة ولم يذكر الراية الرابعة ثم قال ما هذا اللفظ ثم يرد الي امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين فاقوم فآخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه اصحابه

فاقول

فاقول بماذا خلفتموني في اهل بيتي فيقولون اتبعنا الاكبر وصدقناه ووازرنا الاصغر ونصرناه وقتلنا معه فاقول ردوا فيشربون منه
شربة لا يظمؤن بعدها ابدا فيصيرون رواء مرويين ترى وجه امامهم كالشمس الطالعة ووجوههم كالقمر ليلة البدر وعلى اضواء نجوم
السماء قال ابو ذر لعلي عليه السلم والمقداد وعمار وحذيفة وابن مسعود الستم تشهدون على ذلك قالوا بلى قال وانا على ذلك من الشاهدين
وذلك تاويل قوله عز وجل يوم تبيض وجوه وتسود وجوه بيان لفظ الاضطراب في قوله سيأتي تمام الخبر مشروحا شف من كتاب روح
النفوس عن علي بن كعب الكوفي عن اسمعيل بن ابان الوراق عن ناصح ابي عبد الله عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كنا نقول لعلي بن
ابي طالب امير المؤمنين ورسول الله صلى الله عليه وآله لا ينكر ويتبسم شف من الكتاب المذكور عن الحسن بن علي بن عثمان عن الحسن بن
عطية عن سعاد بن سليمان عن جابر عن يحيى بن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن ابيه عن علي قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وعنده ابو بكر وعمر وعايشة
فجلست بينه وبين عايشة فقالت عايشة ما لك لا تجلس الا على فخذي فضرب النبي صلى الله عليه وآله ظهرها وقال لا تؤذيني في اخي فانه امير المؤمنين
وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيامة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار شا المظفر بن محمد البلخي
عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن الحسن بن ايوب عن محمد بن غالب عن علي بن الحسن عن ابن محبوب عن الثمالي عن ابي اسحق السبيعي عن بشير الغفاري
عن انس بن مالك قال كنت خادم رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كانت ليلة ام حبيبة بنت ابي سفيان اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله بوضوء فقال لي يا انس يدخل
عليك الساعة من هذا الباب امير المؤمنين وخير الوصيين اقدم الناس سلما واكثرهم علما وارجحهم حلما فقلت اللهم اجعله من قومي قال فلم
البث ان دخل علي بن ابي طالب من الباب ورسول الله صلى الله عليه وآله يتوضى فرد رسول الله الماء على وجه امير المؤمنين صلى الله عليه حتى امتلأت عيناه منه فقال
علي يا رسول الله احدث في حدث فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما حدث فيك الا خير انت مني وانا منك تؤدي عني وتفي بذمتي وتغسلني وتواريني في
لحدي وتسمع الناس عني وتبين لهم من بعدي فقال علي يا رسول الله او ما بلغت قال بلى ولكن تبين لهم ما يختلفون فيه من بعدي شا
المظفر بن محمد عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن جده عن عبد الله بن داهر عن يحيى الاحمري المقري عن الاعمش عن عباية الاسدي عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وآله قال لام سلمة رضي الله عنها اسمعي واشهدي هذا علي امير المؤمنين وسيد الوصيين عن الاعمش مثله شا المظفر عن محمد بن ابي
الثلج عن جده عن عبد السلم بن صالح عن يحيى بن اليمان عن سفيان الثوري عن ابي الجحاف عن معوية بن ثعلبة قال قيل لابي ذر رضي الله عنه
قال فلم اوصيت قيل له عمن قال الى امير المؤمنين قيل عثمان قال لا ولكن الى امير المؤمنين حقا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انه لزر الارض
وربي هذه الامة لو فقدتموه لانكرتم الارض ومن عليها بيان قال الجزري في حديث ابي ذر قال يصف عليا عليه السلام وانه لعالم الارض
وزرها الذي تسكن اليه وقوامها واصله من زر القلب وهو عظم صغير يكون قوام القلب به واخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان
شف محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب ثم ذكره عن سلمان الفارسي بما هذا
لفظه وقام سلمان رحمة الله عليه فقال يا معاشر المسلمين فانشدكم بالله وبحق رسول الله صلى الله عليه وآله الستم تشهدون ان النبي صلى الله عليه وآله قال سلمان منا
اهل البيت فقالوا اللهم بلى والله نشهد بذلك قال فانا اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي امام المتقين وقائد الغر المحجلين وهو
الامير من بعدي ني عن محمد بن اسمعيل الرازي عن رجل سماه عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل رجل على ابي عبد الله عليه السلام فقال السلام عليك
يا امير المؤمنين فقام على قدميه فقال مه هذا اسم لا يصلح الا لامير المؤمنين صلى الله عليه سماه به ولم يسم به احد غيره فرضي به الا كان
منكوحا وان لم يكن به ابتلي به وهو قول الله في كتابه ان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا قال قلت فماذا يدعى به
قائمكم قال يقال له السلم عليك يا بقية الله السلام عليك يا ابن رسول الله ختص علي بن الحسن عن ابي الوليد عن الصفار عن علي بن
السندي عن محمد بن عمر عن ابي الصباح مولى آل سام قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام انا وابو المغرا اذ دخل علينا رجل من اهل السواد
فقال السلم عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال ابو عبد الله عليه السلام وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم اجتذبه واجلسه الى جنبه فقلت لابي
المغرا وقال لي ابو المغرا ان هذا الاسم ما كنت ارى ان احدا يسلم به الا امير المؤمنين علي صلوات الله عليه فقال لي ابو عبد الله عليه السلام

انه لا يجد عبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان لآخرنا ما لاولنا بيان هذا الخبر نادر ولا يصلح لمعارضة الاخبار الكثيرة الا ان يمنع المنع
من اطلاق امير المؤمنين على غيره عم ويمكن حمله على انه عم اراد ان السائل لتوهم ان معنى هذا الاسم غير حاصل فيهم عليهم السلام ولا
شك ان المعنى حاصل فيهم وانما الممنوع اطلاق الاسم لمصلحة على انه يحتمل ان يكون المنع ايضا على سبيل المصلحة لئلا يجترئ غيرهم عليهم السلم
في ذلك والله يعلم شي عن جابر قال قلت لابي جعفر عم متى سمي امير المؤمنين امير المؤمنين قال والله نزلت هذه الآية على
محمد صلعم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين فسماه الله والله امير المؤمنين عن جابر قال قال لي ابو جعفر عم
يا جابر لو يعلم الجهال متى سمي امير المؤمنين علي لم ينكروا حقه قال قلت جعلت فداك متى سمي فقال لي حيث اذ اخذ ربك من بني آدم الى
الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين قال ثم قال لي يا جابر هكذا والله جاء بها محمد عليه وآله السلم قب
روى جماعة من الثقات عن الاعمش عن عباية الاسدي عن علي عليه السلم والليث عن مجاهد والسدي عن ابي مالك وابن ابي ليلى
عن داود بن علي عن ابيه وابن جريج عن عطاء وعكرمة وسعيد بن جبير كلهم عن ابن عباس وروى العوام بن حوشب عن مجاهد و
روى الاعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة كلهم عن النبي صلعم انه قال ما انزل الله تعالى آية في القرآن فيها يا ايها الذين آمنوا الا و
علي اميرها وشريفها وفي رواية حذيفة الا كان لعلي بن ابي طالب لبها ولبابها وفي روايات الا وعلي رأسها واميرها وفي
رواية يوسف بن موسى القطان ووكيع بن الجراح اميرها وشريفها لانه اول المؤمنين ايمانا وفي رواية ابراهيم الثقفي واحمد بن حنبل
وابن بطة العكبري عن عكرمة عن ابن عباس الا وعلي رأسها وشريفها واميرها وفي صحيفة الرضا عليه السلم ليس في القرآن يا ايها الذين
آمنوا الا في حقنا ولا في التورية يا ايها الناس الا فينا وفي تفسير مجاهد قال ما كان في القرآن يا ايها الذين آمنوا فان لعلي سابقة
ذلك الآية لانه سبقهم الى الاسلام فسماه الله في تسعة وثمانين موضعا امير المؤمنين وسيد المخاطبين الى يوم الدين الصادق عليه السلم
واوفوا بعهد الله الى ... نزلت في ولاية علي ... عليه السلم ... سلموا على علي بامرة المؤمنين محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم
في قوله تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به قال نزلت في رجل امر رسول الله صلعم ان يسلم على علي بامرة المؤمنين فلما قبض رسول الله صلعم ... امر
به وما وفا وروى علماء ... باسناده الى عمران بن بريدة الاسلمي وروى يوسف بن كليب المسعودي باسناده عن ابي داود عن بريدة
وروى عباد بن يعقوب الاسدي باسناده عن داود السبيعي عن ابي بريدة انه دخل ابو بكر على رسول الله صلعم فقال اذهب وسلم على
امير المؤمنين فقال يا رسول الله وانت حي قال وانا حي ثم جاء عمر فقال له مثل ذلك وفي رواية السبيعي انه قال عمر ومن امير المؤمنين
قال علي بن ابي طالب قال عن امر الله وامر رسوله قال نعم ابراهيم الثقفي عن عبد الله بن جبلة الكناني عن ذريح المحاربي عن الثمالي
عن الصادق عم ان بريدة كان غائبا بالشام فقدم وقد بايع الناس ابا بكر فاتاه في مجلسه فقال يا ابا بكر هل نسيت تسليمنا على علي
بامرة المؤمنين واجبة من الله ورسوله قال يا بريدة انك غبت وشهدنا وان الله يحدث الامر ولم يكن الله تعالى ليجمع لاهل هذا البيت
النبوة والملك ولم يجوز اصحابنا ان يطلق هذا اللفظ لغيره من الائمة عليهم السلم قال رجل للصادق عم يا امير المؤمنين فقال مه
فانه لا يرضى بهذه التسمية احد الا ابتلاه الله ببلاء ابي جهل ابان بن الصلت عن الصادق عم سمي امير المؤمنين انما هو من ميرة العلم و
ذلك ان العلماء من علمه امتاروا ومن ميرته استعملوا سلمان سال النبي عليه السلم فقال انه يميرهم العلم ... ولا يميده من احد
وقد ذكرنا هذا المعنى في باب مولده عم وقال ابن عباس انما سمي امير المؤمنين لانه اول الناس ايمانا ذكر الخطيب في ثلاثة مواضع من تاريخ
بغداد ان النبي صلعم قال يوم الحديبية وهو آخذ بيد علي هذا امير البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله ...
احمد في مسند الانصار وابو يوسف النسوي في المعرفة والتاريخ والالكاني وابو القسم الالكاني في الشرح عن بريدة وابو رافع انه بعث
رسول الله صلعم بعثين الى اليمن على احدهما علي بن ابي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد فقال عليه السلم اذا التقيتم فعلي على الناس
وان افترقتما فكل واحد على جنده فكان عم يوما على الناس لا يؤمر عليه احد نا محمد بن المظفر الوراق عن محمد بن ابي الثلج عن

الحسين

الحسين بن ايوب عن محمد بن غالب عن علي بن الحسن عن عبد الله بن جبلة عن ذريح المحاربي عن الثمالي عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلم
قال ان الله جل جلاله بعث جبرئيل عليه السلم الى محمد صلعم ان يشهد لعلي بن ابي طالب عم بالولاية في حياته ويسميه بامير المؤمنين قبل
وفاته فدعا نبي الله صلعم تسعة رهط فقال انما دعوتكم لتكونوا شهداء الله في الارض اقمتم ام كتمتم ثم قال يا ابا بكر قم فسلم على علي
بامرة المؤمنين فقال اعن امر الله ورسوله قال نعم فقام فسلم عليه بامرة المؤمنين ثم قال قم يا عمر فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال
عن امر الله ورسوله تسميه امير المؤمنين قال نعم فقام فسلم عليه ثم قال للمقداد بن الاسود الكندي قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام
فسلم ولم يقل مثل ما قال الرجلان من قبله ثم قال لابي ذر الغفاري قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام فسلم عليه ثم قال لحذيفة
اليماني قم فسلم على امير المؤمنين فقام فسلم عليه ثم قال لعمار بن ياسر قم فسلم على امير المؤمنين فقام فسلم ثم قال لعبد الله بن مسعود قم فسلم
على علي بامرة المؤمنين فقام فسلم ثم قال لبريدة قم فسلم على امير المؤمنين وكان بريدة اصغر القوم سنا فقام فسلم فقال رسول الله صلعم
انما دعوتكم لهذا الامر لتكونوا شهداء الله اقمتم ام تركتم ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن عيسى القيسي عن اسحق
بن يزيد الطائي عن عبد الغفار بن القسم عن عبد الله بن شريك عن جندب بن عبد الله البجلي عن علي بن ابي طالب عم قال دخلت
على رسول الله صلعم قبل ان يضرب الحجاب وهو في منزل عائشة فجلست بينه وبينها فقالت يا ابن ابي طالب ما وجدت لاستك مكانا
غير فخذي اميط عني فضرب رسول الله صلعم بين كتفيها ثم قال لها ويل لك ما تريدين من امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد
الغر المحجلين كش محمد بن مسعود عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم معا عن ابان بن عثمان
عن فضيل الرسان عن ابي داود قال حضرته عند الموت وجابر الجعفي عند راسه قال فهم ان يحدث فلم يقدر قال ومحمد بن جابر ارحمه
قال فقلت يا ابا داود حدثنا الحديث الذي اردت قال حدثني عمران بن حصين الخزاعي ان رسول الله صلعم امر فلانا وفلانا ان يسلما
على علي عم بامرة المؤمنين فقالا امن الله ومن رسوله فقال من الله ومن رسوله ثم امر حذيفة وسلمان فسلما عليه ثم امر المقداد فسلم و
امر بريدة اخي وكان اخاه لامه فقال انكم قد سألتموني من وليكم بعدي وقد اخبرتكم به وقد اخذت عليكم الميثاق كما اخذ الله تعالى
على بني آدم الست بربكم قالوا بلى وايم الله لئن نقضتموها لتكفرن شف عن الكلبي رفعه لي ط عن ابن عباس قال لا قيل علي بن
ابي طالب عم قالوا يا رسول الله صلى الله عليك وآلك جاء امير المؤمنين فقال ان عليا سمي امير المؤمنين قبلي قيل يا رسول الله
قبلك قال وقبل عيسى وموسى فقالوا وقبل عيسى وموسى قال وقبل سليمان وداود ولم يزل يعد حتى عدد الانبياء كلهم الى آدم عليه السلم
ثم قال لما خلق الله آدم طينا خلق من ... قال الله عز وجل لاسكننك رجلا اجعله امير الخلق اجمعين فلما خلق الله
علي بن ابي طالب اسكن الذرة فسمي امير المؤمنين قبل آدم نا محمد بن علي عن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن محمد بن القاسم الفارسي
عن محمد بن يزيد عن ابي يوسف يعقوب بن سفيان عن محمد بن خثيم عن الحسن بن الحسين العرني عن يحيى بن عيسى عن الاعمش عن حبيب بن
ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لام سلمة هذا علي بن ابي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي يا ام سلمة هذا علي امير المؤمنين وسيد المسلمين ووعاء علمي وبابي الذي اوتى منه واخي
في الدنيا والآخرة ومعي في السنام الاعلى يقتل القاسطين والناكثين والمارقين كنز روى الحسين صاحب كتاب البعث مسندا الى
الباقر عم في قوله تعالى واسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك من هؤلاء فقال قال رسول الله صلعم لما اسري بي الى السماء
الرابعة اذن جبرئيل عم واقام وجمع النبيين والصديقين والشهداء والملائكة وتقدمت وصليت بهم فلما انصرفت قال جبرئيل
عليه السلم قل لهم بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان عليا امير المؤمنين وروى الشيخ المفيد محمد بن
حفص رحمه الله حديثا مسندا عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم لعلي عم يا علي طوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك وكذب
بك يا علي انت العلم لهذه الامة من احبك فاز ومن ابغضك هلك يا علي انا المدينة وانت الباب يا علي انت امير المؤمنين وقائد

الغر المحجلين يا علي فكذلك في التوراة وذكر شيعتك قبل ان يخلقوا بكل خير وكذلك ذكرهم في الانجيل وبما اعطاك الله من علم
الكتاب فان اهل الانجيل يعظمون اليا وشيعته وما يعرفونهم ذات وشيعتك مذكورون في كتبهم فاخبر اصحابك ان ذكرهم
في السماء افضل واعظم من ذكرهم في الارض فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهادا فان شيعتك على منهاج الحق والاستقامة الحديث
وروى الكراجكي رحمه الله في كنز الفوائد حديثا مسندا الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا
ما استقر الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا قامت السموات والارض الا بان كتب الله عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير
المؤمنين ان الله لما عرج بي الى السماء واختصني بلطيف ندائه قال يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك قال انا المحمود وانت محمد شققت
اسمك من اسمي وفضلتك على جميع بريتي فانصب اخاك عليا علما لعبادي يهديهم الى ديني يا محمد اني قد جعلت عليا امير المؤمنين فمن تأمر
عليه لعنته ومن خالفه عذبته ومن اطاعه قربته يا محمد اني قد جعلت عليا امام المسلمين فمن تقدم عليه اخزيته ومن عصاه استحقرته ان عليا
سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وحجتي على الخلائق اجمعين فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن زرارة بن اعين قال قلت لابي
جعفر انه في كتاب الله تعالى شككني قال وما هو قلت قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك
الاية من هؤلاء الذين امر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يسألهم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما اسري بي الى السماء فصرت في السماء الرابعة جمع الله الى النبيين
والصديقين والملائكة فاذن جبرئيل عليه السلام واقام الصلوة ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وآله فصلى بهم فلما انصرف قال لهم تشهدون قالوا نشهد ان لا
اله الا الله وانك رسول الله وان عليا امير المؤمنين فهو معنى قوله فسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك اقول نقل من خط الشهيد
رحمه الله قال قطب الدين الكيدري قال العاصمي في كتاب زين الفتى روى معمر عن الزهري عن عكرمة عن ابن عباس قال والله ما سمينا
علي بن ابي طالب امير المؤمنين حتى سماه رسول الله صلى الله عليه وآله كنا نحن نادين في ازقة المدينة يوما اذ اقبل علي بن ابي طالب فقال السلام عليك
يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام يا امير المؤمنين كيف اصبحت قال اصبحت وبي خطرات وتقطعني زفرات وفكري في
في يوم الممات قال ابن عباس فعجبت من قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي فقلت يا رسول الله ما الذي قلت فابن عمي احبا الام شيئا من عند الله
قال لا والله ما قلت فيه شيئا الا رأيت بعيني قلت وما الذي رأيت يا رسول الله قال رأيت ليلة اسري بي في السماء ما مررت بباب من ابواب
الجنة الا ورأيت مكتوبا عليه علي بن ابي طالب امير المؤمنين من قبل ان يخلق آدم بسبعين الف عام بيان اقول لا يخفى على المنصف في تواتر
تلك الاخبار المنقولة من طرق الخاص والعام باسانيد جمة مختلفة على انا قد تركنا بعضها مخافة الاطناب واوردنا بعضها في سائر ابواب
الكتاب ما ذكرناه فيما قصدناه ولا في كونها نصا في امامته وخلافته لانه لو كان امير المؤمنين في حيوة الرسول صلى الله عليه وآله وبعده فانه من قبل الله و
رسوله صلى الله عليه وآله فيجب على الخلق اطاعته في كل ما يأمرهم به وينهاهم عنه وذلك عام لجميع المؤمنين الا ما اخرجه الحلي بالاجماع على العموم وهذا هو معنى الامامة
الكبرى والرئاسة العظمى لا سيما مع انضمام في اكثر الاخبار الى النصوص اخر صريحة وقرائن ظاهرة لا تحتمل غير ما ذكرناه من هداه الله الى الحق
فهذا عنده من اوضح الامور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور باب ٥٥ خبر الرايات ل محمد بن الحسن بن سعيد الهاشمي
عن فرات بن ابرهيم عن عبيد بن كثير قال حدثنا يحيى بن الحسن وعباد بن يعقوب ومحمد بن الجنيد قالوا حدثنا ابو عبد الرحمن المسعودي
قال حدثنا الحارث بن حصيرة عن صخر بن الحكم الفزاري عن حيان بن الحارث الازدي عن الربيع بن جميل الضبي عن مالك بن ضمرة الرواسي
قال لما سير ابو ذر رحمة الله عليه اجتمع هو وعلي بن ابي طالب عليه السلام والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود
فقال ابو ذر حدثوا حديثا نذكر به رسول الله صلى الله عليه وآله ونشهد له وندعوا له ونصدقه بالتوحيد فقال علي عليه السلام لقد علمتم ما هذا زمان حديثي
قالوا صدقت فقال حدثنا يا حذيفة قال لقد علمتم اني سألت المعضلات وخبرتهن لم اسئل عن غيرها قال حدثنا يا ابن مسعود قال
لقد علمتم اني قرأت القرآن لم اسئل عن غيره ولكن انتم اصحاب الاحاديث قالوا صدقت قال حدثنا يا مقداد قال لقد علمتم اني انما كنت
صاحب السيف لا اسأل عن غيرها ولكن انتم اصحاب الاحاديث قالوا صدقت فقال حدثنا يا عمار قال لقد علمتم اني رجل نسي الا ان اذكر

ما ذكر

ما ذكر فقال ابو ذر رحمه الله عليه انا احدثكم بحديث قد سمعتموه او من سمعه منكم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الستم تشهدون ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان البعث حق وان الجنة حق وان النار
حق قالوا نشهد قال وانا معكم من الشاهدين ثم قال الستم تشهدون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال شر الاولين والآخرين اثنا عشر ستة
من الاولين وستة من الآخرين ثم سمى الستة من الاولين ابن آدم الذي قتل اخاه وفرعون وهامان وقارون والسامري والدجال
اسمه في الاولين ويخرج في الآخرين واما الستة من الآخرين فالعجل وهو نعثل وفرعون وهو معوية وهامان هذه الامة وهو
زياد وقارونها وهو سعد والسامري وهو ابو موسى عبد الله بن قيس لانه قال كما قال سامري قوم موسى لا مساس اي لا قتال والابتر
وهو عمرو بن العاص افتشهدون على ذلك قالوا نعم قال وانا على ذلك من الشاهدين قال الستم تشهدون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
ان امتي ترد على الحوض على خمس رايات اولها راية العجل فاقوم فآخذ بيده فاذا اخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت
احشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فاقول بما ذا خلفتموني في الثقلين من بعدي فيقولون كذبنا الاكبر ومزقناه واضطهدنا الاصغر
واخذنا حقه فاقول اسلكوا ذات الشمال فينصرفون ظماء مظمئين قد اسودت وجوههم لا يطعمون منه قطرة ثم ترد علي راية فرعون
امتي وهم اكثر الناس ومنهم المبهرجون قيل يا رسول الله وما المبهرجون بهرجوا الطريق قال لا ولكن بهرجوا دينهم وهم الذين يغضبون
للدنيا ولها يرضون فاقوم فآخذ بيد صاحبهم فاذا اخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه ومن فعل فعله
يتبعه فاقول بما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الاكبر ومزقناه وقاتلنا الاصغر فقتلناه فاقول اسلكوا سبيل اصحابكم
فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة قال ثم ترد علي راية هامان امتي فاقوم فآخذ بيده فاذا اخذت بيده
اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فاقول بما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الاكبر وعصيناه
وخذلنا الاصغر وخذلنا عنه فاقول اسلكوا سبيل اصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة ثم ترد علي
راية عبد الله بن قيس وهو امام خمسين الف من امتي فاقوم فآخذ بيده فاذا اخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه
ومن فعل فعله يتبعه فاقول بما خلفتموني في الثقلين من بعدي فيقولون كذبنا الاكبر وعصيناه وخذلنا الاصغر وخذلنا عنه
فاقول اسلكوا سبيل اصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة ثم ترد علي المخدج برايته فآخذ بيده فاذا
اخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فاقول بما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون
كذبنا الاكبر وعصيناه وقاتلنا الاصغر وقتلناه فاقول اسلكوا سبيل اصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه
قطرة ثم ترد علي راية امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين فاقوم فآخذ بيده فاذا اخذت بيده ابيض وجهه ووجوه اصحابه
فاقول بما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون اتبعنا الاكبر وصدقناه ووازرنا الاصغر ونصرناه وقتلنا معه فاقول ردوا رواء
مرويين فيشربون شربة لا يظمأون بعدها ابدا وجه امامهم كالشمس الطالعة ووجوه اصحابه كالقمر ليلة البدر وكاضوء نجم في السماء
قال ابو ذر رحمة الله عليه الستم تشهدون على ذلك قالوا نعم قال وانا على ذلك من الشاهدين قال يحيى وقال عباد اشهدوا على هذا
عند الله عز وجل ان ابا عبد الرحمن حدثنا بهذا وقال ابو عبد الرحمن اشهدوا بهذا عند الله عز وجل ان الحارث بن حصيرة حدثني بهذا
وقال الحارث اشهدوا على هذا عند الله عز وجل ان صخر بن الحكم حدثني بهذا وقال صخر بن الحكم اشهدوا على هذا عند الله عز وجل
ان حيان حدثني بهذا وقال الحيان اشهدوا على هذا عند الله عز وجل ان الربيع بن جميل حدثني بهذا وقال الربيع بن جميل اشهدوا على
هذا عند الله عز وجل ان مالك بن ضمرة حدثني بهذا وقال مالك بن ضمرة اشهدوا على هذا عند الله عز وجل ان ابا ذر الغفاري حدثني
بهذا وقال ابو ذر مثل ذلك وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني به جبرئيل عن الله تبارك وتعالى شف من كتاب المعرفة لابي
عباد بن يعقوب الرواجني عن ابي عبد الرحمن المسعودي مثله شف من كتاب الرسالة الموضحة تأليف المظفر بن جعفر بن الحسين عن الحسن

محمد بن سعيد الهمداني عن محمد بن جعفر عن محمد بن نوح بن دراج عن ابيه عن محمد بن ايوب بن دراج عن نوح بن ابي النعمان عن مخرمة بن الحكم
الفزاري عن حبان بن الحرث الازدي عن ربيع بن جميل الضبي عن مالك بن حمزة مثله **نعث** من اصل عتيق روى عن القاضي محمد بن عبد الله
الجعفي عن الحسين بن محمد بن الفرزدق عن الحسين بن علي بن بزيع عن يحيى بن حسن بن فرات عن ابي عبد الرحمن المسعودي مثله **بيان** قال الجوهري
نعثل اسم رجل كان طويل اللحية وكان عثمان اذا نيل منه وعيب شبه بذلك الرجل لطول لحيته اقول لعل هذه التغييرات من الرواة تقية
والاعظام انطباق العجل على ابي بكر وفرعون على عمر وقارون على عثمان كما هو المصرح به في اخبار اخر ويدل على الاخبار الاخر الواردة في
ذلك من هذا التفسير وقد اوردت بعضها في كتاب الفتن وبعضها في باب تسمية امير المؤمنين وغيرها من الابواب والخفق
الاضطراب والتربيع الحرق والتقطيع واصطلمه قطعه وقال الفيروزآبادي المهيع الباطل والردى والمباح والمهيعان تعدا
ما التي عن الجادة القاصدة الى غيرها والمهيع من المياه المهمل الذي لا يمنع عنه ومن الدماء الهدر **متن** امالي الشيخ عن سلم بن خالد عن محمد
جابر عن ابن مسعود قال قال لي رسول الله لما رجع من حجة الوداع يا ابن مسعود قد قرب الاجل ونعيت الي نفسي من ذلك بعدي فاقبلت
اعد عليه رجالا رجالا فبكى صلى الله عليه واله ثم قال ثكلتك الثواكل فاين انت من علي بن ابي طالب لم تقدمه على الخلق اجمعين يا ابن مسعود انه اذا كان
يوم القيمة رفعت لهذه الامة اعلام فاولها الاعلام لوائي الاعظم مع علي بن ابي طالب والناس اجمعين تحت لوائه ينادي مناد هذا
الفضل يا ابن ابي طالب ثم ترك كتاب الله من اصحاب رسول الله وحسبوا ان لا تكون فتنة فعموا وصموا اي لا يكون اختبار ولا يمتحنهم الله
بامير المؤمنين فعموا وصموا قال حيث كان رسول الله بين اظهرهم ثم عموا وصموا حين قبض رسول الله واقام امير المؤمنين عليهم فعموا وصموا
فيه حتى الساعة **متن** امالي الشيخ عن صفوان بن يحيى عن ابي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن ضمرة عن ابي ذر رحمه الله عليه قال لما نزلت
هذه الاية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله صلى الله عليه واله يرد علي امتي يوم القيمة على خمس رايات فراية مع عجل هذه الامة فاسألهم ما فعلتم
بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا واما الاصغر فعاديناه وابغضناه وظلمناه فاقول ردوا الى النار
ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد على راية مع فرعون هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ومزقناه
وخالفناه واما الاصغر فعاديناه وقاتلناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع سامري هذه الامة فاقول
لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فعصيناه وتركناه واما الاصغر فخذلناه وضيعناه فاقول ردوا الى النار ظماء
مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية ذي الثدية مع اول الخوارج واخرهم فاسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر
فمرقنا وبرئنا منه واما الاصغر فقاتلناه وقتلناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع امام المتقين وسيد
الوصيين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فاتبعناه واطعناه
واما الاصغر فاحببناه وواليناه ووازرناه ونصرناه حتى اهريقت فيهم دماؤنا فاقول ردوا الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الى قوله ففي رحمة الله هم فيها خالدون **كشف** من كفاية الطالب عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله ترد علي الحوض راية امير المؤمنين وامام الغر المحجلين فاقوم فاخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه اصحابه فاقول
ما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون تبعنا الاكبر وصدقناه ووازرنا الاصغر ونصرناه وقاتلنا معه فاقول ردوا رواء مرويين فيشربون
شربة لا يظماون بعدها ابدا وجه امامهم كالشمس الطالعة ووجوههم كالقمر ليلة البدر او كاضوإ نجم في السماء **باب** عم
انه صلوات الله عليه الوصي وسيد الاوصياء وخير الخلق بعد النبي وان من ابى ذلك او شك فيه فهو كافر **قب** الطبري باسناده عن ابي الطفيل
انه قال علي لاصحاب الشورى انشدكم الله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله وصيا غيري قالوا اللهم لا سفين الثوري عن منصور عن مجاهد
عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان وصيي وخليفتي وخير من اترك بعدي ينجز موعدي ويقضي ديني علي بن ابي طالب
الطبري باسناده عن سلمان قال قلت لرسول الله صلى الله عليه واله يا رسول الله انه لم يكن نبي الا وله وصي فمن وصيك قال وصيي وخليفتي

في اهلي وخير من اترك بعدي يؤدي ديني وينجز عداتي علي بن ابي طالب **مطير** بن خالد عن انس وقيس بن ثابت وعبادة بن عبد الله عن سلمان
كليهما عن النبي عليه السلم يا سلمان سالني من وصيي من امتي فهل تدري من كان وصي موسى عليه السلم قلت الله ورسوله اعلم قال وصي موسى يوشع لانه
كان اعلم امته ووصيي واعلم امتي بعدي علي بن ابي طالب وروى في مسند احمد في فضائل الصحابة ابو رافع قال لما كان اليوم الذي توفي
فيه رسول الله صلى الله عليه واله غشي عليه فاخذت بقدميه اقبلهما وابكي فافاق وانا اقول من لي ولولدي بعدك يا رسول الله فرفع اليّ رأسه
وقال عليه السلم بعدي ووصيي صالح المؤمنين **زيد بن علي** عن ابيه عليه السلم ان ابا ذر لقيه علي ثم فقال ابو ذر اشهد لك بالولاء والاخاء
والوصية **وروى ابو بكر** بن مردويه مثل ذلك عن سلمان والمقداد وعمار وعكرمة عن ابن عباس ان جبرئيل نظر الى علي عليه السلم فقال هذا
وصيك **الاعمش** عن عباية عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه واله اتاه جبرئيل وعنده علي فقال هذا علي خير الوصيين **السمعاني**
عن عمرو بن زياد الباهلي عن شريك بن الفضيل عن سلام عن ام هاني بنت ابي طالب قالت قلت يا رسول الله ان ابن ابي يؤذيني يعني عليا عليه السلم
فقال النبي عليه السلم ان عليا لا يؤذي مؤمنا ان الله طبعه يوم طبعه على خلقي يا ام هاني ان الامير في الارض امير في السماء ان الله جعل لكل نبي
وصيا فشيث وصي آدم ويوشع وصي موسى واصف وصي سليمان وشمعون وصي عيسى وعلي وصيي وهو خير الاوصياء
في الدنيا والاخرة وانا صاحب الشفاعة يوم القيامة وانا الداعي وهو المؤدي حلية ابي نعيم وولاية الطبري قال النبي صلى الله عليه واله يا انس اسكب لي
وضوءا ثم قام فصلى ركعتين ثم قال يا انس يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين
قال انس قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء علي فقال من هذا يا انس قلت علي فقام مستبشرا واعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه
بوجهه فقال علي يا رسول الله لقد رايتك صنعت بي شيئا ما صنعته بي قبل قال وما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما
اختلفوا فيه بعدي وهذا من قول الله عز وجل وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه فاقام عليا لبيان ذلك وقد
تقدم حديث الوصية في بدء العشيرة بالاتفاق ومن كلام الصاحب صنو الذي واخاه واجاب حين دعاه وصدقه قبل الناس وليا
وساعده وواساه وشيد الدين وبناه وهزم الشرك واخزاه وبنفسه على الفراش فداه ومانع عنه وحماه وارغم من عانده وقلاه
وغسل وواراه وادى دينه وقضاه وقام بجميع ما اوصاه ذلك امير المؤمنين لا سواه والاجماع في حديث ابن عباس في وفاة رسول الله
صلى الله عليه واله قال النبي عليه السلم يا عباس يا عم رسول الله تقبل وصيتي وتنجز عداتي وتقضي ديني فقال العباس يا رسول الله عمك شيخ
كبير ذو عيال كثير وانت تباري الريح سخاء وكرما وعليك وعد لا ينهض به عمك فاقبل على علي فقال تقبل وصيتي وتنجز عداتي وتقضي ديني
فقال نعم يا رسول الله فقال ادن مني فدنا وضمه اليه ونزع خاتمه من يده وقال له خذ هذا فضعه في يدك ودعا بسيفه ودرعه وبرونه وجميع لامته
عليه السلم ونزل بهما من السماء فجئ بها اليه فدفعها الى علي فقال اقبض هذا في حياتي ودفع اليه بغلته وسرجها وقال امض على اسم الله الى
منزلك ثم اغمي عليه الفصة **ابن عبد ربه** في العقد بل وغيره ان الامر ما حجما عن ابي رافع وغيره ان عليا نازع العباس الى ابي بكر في برد
النبي عليه السلم وسيفه وفرسه فقال ابو بكر اين كنت يا عباس حين جمع رسول الله صلى الله عليه واله بني عبد المطلب وانت احدهم فقال
ايكم يوازرني فيكون وصيي وخليفتي في اهلي وينجز موعدي ويقضي ديني فقال له العباس فما اقعدك مجلسك هذا تقدمته وتامرت عليه
فقال ابو بكر اغدرا يا بني عبد المطلب وقال المتكلم لهرون الرشيد ادليك على اقرار هشام بن الحكم بان عليا كان ظالما فقال الرشيد ان فعلت
فلك كذا وكذا فامر بها فاحضر فقال المتكلم يا ابا محمد روت الامة باجمعها ان عليا نازع العباس الى ابي بكر في برد النبي عليه السلم
وسيفه وفرسه قال نعم قال فايهما الظالم لصاحبه فخاف من الرشيد فقال لم يكن فيهما ظالم قال فيختصم اثنان في امر وهما جميعا محقان قال
نعم اختصم الملكان الى داود وليس فيهما ظالم وانما ارادا ان ينبهاه على الحكم كذلك هاذان تحاكما الى ابي بكر ليعرفاه ظلمه **ل** بالاسناد
الى دارم عن الرضا عن ابائه عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه واله قال خلق الله عز وجل مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي انا اكرمهم على الله ولا فخر وخلق
الله عز وجل مائة الف وصي واربعة وعشرين الف وصي فعلي اكرمهم على الله وافضلهم **لي ل** بالاسناد الى دارم عن عبد الله بن محمد

سليمان بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جده عن زيد بن علي عن ابائه عن النبي صلى الله عليهم مثله الوجه الاول الابواب مشحونة من اخبار هذا
المطلوب لى باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انت خير البشر ولا يشك فيك
الا كافر قب ابن بطة في الابانة باسناده عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وابو صالح المؤذن في الاربعين والسمعاني في الفضائل
باسنادهما عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس واللفظ له قال لما زوج النبي فاطمة من علي عليه السلام قالت
تعاتبك لا مال له فقال يا فاطمة اما ترضين ان الله اطلع اهل الارض فاختار منهم رجلين احدهما ابوك والآخر بعلك ما ابو عمرو عن ابن
عن محمد بن احمد القطواني عن ابراهيم بن انس عن ابراهيم بن جعفر عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فاقبل
علي بن ابي طالب عليه السلام فقال النبي عليه السلام قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده ثم قال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته
لهم الفائزون يوم القيمة ثم قال انه اولكم ايمانا معي واوفاكم بعهد الله واقومكم بامر الله واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله
مزية قال فنزلت ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال فكان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله اذا اقبل علي عليه السلام قالوا قد
جاء خير البرية ما ابو الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن اسمعيل عن عمر التمار عن عبد الرحمن بن محمد عن شجرة عن الاعمش وعبيد بن ابراهيم عن عطية
العوفي قال سألت جابر بن عبد الله عن علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ذاك خير البشر لي يعقوب بن يوسف الضبي عن اسمعيل بن محمد
الصفار عن محمد بن عبيد الكندي عن عبد الرحمن بن شريك عن ابيه عن الاعمش عن عطاء قال سألت عائشة عن علي بن ابي طالب عم فقالت ذاك
خير البشر ولا يشك فيه الا كافر لي يعقوب بن يوسف عن عبد الرحمن الحنظلي عن احمد بن يحيى الازدي عن حسن بن حسين العرني عن ابراهيم بن
يوسف عن شريك عن منصور عن ربعي عن حذيفة انه سئل عن علي عم فقال ذاك خير البشر ولا يشك فيه الا منافق لي محمد بن احمد الصيرفي
عن محمد بن العباس عن ابي الحسين قال وحدثنا محمد بن يونس البصري عن عبد الله بن يونس وابي الحسين معا عن احمد بن موسى عن ابي بكير النخعي عن زرارة
عن ابي اسحق عن ابي وائل عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله قال علي بن ابي طالب خير البشر ومن ابى فقد كفر بت ابن مردويه عن احمد بن كامل
واحمد بن محمد بن عمرو بن سعيد عن عبيد بن كثير عن محمد بن علي الصيرفي عن ابراهيم بن اسمعيل اليشكري عن شريك عن الاعمش عن ابي وائل
لي ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن السندي عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان عن ابي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله
قال علي خير البشر فمن ابى فقد كفر قب السمعوني باسناده عن ابي سعيد الخدري قال النبي صلى الله عليه وآله افضل امتي علي وفي
علي بن ابي طالب افضل امتي عبد الرزاق عن معمر قال سألت سفيان من افضل الصحابة قال علي عم جا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد
الرحمن بن كثير الهاشمي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني اول وصي كان على وجه الارض هبة الله لآدم وما من
نبي مضى الا وله وصي كان عدد جميع الانبياء مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي خمسة منهم اولوا العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد
وان علي بن ابي طالب كان هبة الله لمحمد وورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله اما ان محمدا ورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين وعلى قائمة
العرش مكتوب حمزة اسد الله واسد رسوله وسيد الشهداء وفي ذؤابة العرش مكتوب عن يمين ربها وكلتا يديه يمين علي امير المؤمنين فهذه
حجتنا عن من انكر حقنا وجحد ميراثنا وما منعنا من الكلام فاي حجة تكون ابلغ من هذا قب ابن مجاهد في التاريخ والطبري في الولاية
والديلمي في الفردوس واحمد في الفضائل والاعمش عن ابي وائل وعن عطية عن عائشة وعن ابي حازم عن جرير بن عبد الله قالوا قال
رسول الله صم علي خير البشر فمن ابى فقد كفر ومن رضي فقد شكر ابو الزبير وعطية العوفي وجواب قال لكل واحد منهم رأيت جابرا يتوكأ على
عصاه وهو يدور في سكك المدينة ومجالسهم وهو يقول هذا القول ثم يقول معاشر الانصار ادبوا اولادكم على حب علي فمن ابى فلينظر
في شأن امه الداري باسناده عن الاصبغ بن نباتة عن جميع التيمي كليهما عن عائشة انها ما رويت هذا الخبر قيل لها فلم حاربتيه قالت ما
حاربته من ذات نفسي الا حملني طلحة والزبير وفي رواية امر قد وقضاه قلب ابو وائل ووكيع وابو معاوية والاعمش وشريك ويوسف القطان
باسانيدهم انه سئل جابر وحذيفة عن علي عليه السلام فقالا علي خير البشر لا يشك فيه الا كافر وروى عطا عن عائشة مثله ودواما لم

لحميد

الحميد عن جابر باحد عشر طريقا الطبري في تاريخه ان المأمون اظهر القول بخلق القرآن وتفضيل علي بن ابي طالب عم وقال هو افضل
الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله في شهر ربيع الاول سنة اثني عشر ومائتين وقالت البغداديون واكثر البصريين من المعتزلة
افضل الخلق بعد رسول الله صم علي بن ابي طالب عليه السلام وهو اختيار ابي عبد الله البصري ؛ ابو بكر الهذلي عن الشعبي ان رجلا اتى
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله علمني شيئا ينفعني الله به قال عليك بالمعروف فانه ينفعك في عاجل دنياك وآخرتك
اذ اقبل علي فقال يا رسول الله فاطمة تدعوك قال نعم فقال الرجل من هذا يا رسول الله قال هذا من الذين يقول الله فيهم ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ابن عباس وابو برزة وابن شراحيل والباقر عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي
مسددا ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت وشيعتك وميعادي وميعادكم الحوض اذا حشر الناس جئت
وانت وشيعتك غرا محجلين ؛ ابو نعيم الاصفهاني فيما نزل من القرآن في علي عليه السلام بالاسناد عن شريك بن عبد الله عن ابي اسحق عن الحرث
قال علي عليه السلام نحن اهل بيت لا نقاس بالناس فقام رجل فاتى ابن عباس فاخبره بذلك فقال صدق علي اوليس النبي لا يقاس بالناس وقد
نزل في علي ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ابو بكر الشيرازي في كتاب نزول القرآن في شأن امير المؤمنين عم انه حدث
مالك بن انس عن حميد عن انس بن مالك قال ان الذين آمنوا نزلت في علي صدق اول الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وعملوا الصالحات
تمسكوا باداء الفرائض اولئك هم خير البرية يعني عليا افضل الخليقة بعد النبي عليه السلام الى آخر السورة ؛ الاعمش عن عطية عن الخدري وفي
الخطيب عن جابر انه لما نزلت هذه الآية قال النبي عليه السلام علي خير البرية - وفي رواية جابر كان اصحاب رسول الله صم اذا اقبل علي
قالوا جاء خير البرية - البلاذري في التاريخ قال عطية لجابر بن عبد الله اخبرنا عن علي قال كان خير الناس بعد رسول الله ابن عقدة
الهمداني والخطيب الخوارزمي في كتابيهما بالاسناد عن سلمان الفارسي قال علي عليه السلام ان اخي ووزيري وخير من اخلفه بعدي علي بن ابي طالب
تاريخ الخطيب روى الاعمش عن عدي عن زر عن عبد الله عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يقل علي خير البشر
فقد كفر وعنه في التاريخ بالاسناد عن علقمة عن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير رجالكم علي بن ابي طالب وخير شبابكم
الحسن والحسين وخير نسائكم فاطمة بنت محمد الطبريين في الولاية والمناقب باسنادهما الى مسروق عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول هم شر الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة واقربهم الى الله وسيلة اي الخوارج واصحابه ودخل سعد بن ابي وقاص على
معوية بعد مصالحة الحسن عليه السلام فقال معوية مرحبا بمن لا يعرف حقنا فتبعه غلا باطلا فجحده فقال اردت ان اعينك على علي
بعدما سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لابنته فاطمة انت خير الناس ابوك بعلا وروى عن سلمان انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله خير هذه الامة علي بن ابي طالب الطالقاني عن الوليد بن مسلم عن حنظلة بن ابي سفيان عن شهر بن حوشب قال لما دون عمر بن الخطاب
الدواوين بدا بالحسن والحسين عليهما السلام فلاهما من المال العطاء الا ان عمر فقدمهما على ولده صحبة وهجرة دونهما فقال عمر ابكت لا ام لك
ابوهما خير من ابيك وامهما خير من امك حا المراغي عن ابي عبد الله الاسدي عن جعفر بن عبد الله العلوي عن يحيى بن هاشم عن ابي الجارود
عن عبد الغفور الواسطي عن عبد الله بن محمد القرشي عن الحسن بن علي الرسي عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الشاك في فضل علي بن ابي طالب عم يحشر يوم القيمة من قبره وفي عنقه طوق من نار فيه ثلاثمائة شعبة على كل شعبة منها شيطان يكلح
في وجهه ويتفل فيه فض عن ابي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي خير من اولي بعدي من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد
عصاني كشف من مناقب الخوارزمي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي
وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيه احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم
في الرعية وابصرهم في القضية واعظمهم عند الله يوم القيامة مزية قال صاحب كفاية الطالب هذا حديث حسن عال رواه الحافظ
ابو نعيم في حلية الاولياء كشف من كتاب كفاية الطالب عن الدارقطني عن جابر عن ابي هرون العبدي قال اتيت ابا سعيد الخدري

فقلت له هل شهدت بدرا فقال نعم فقلت الا تحدثني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله في علي وفضله فقال بلى اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله مرض مرضة نقه منها فدخلت عليه فاطمة عليها السلم تعوده وانا جالس عن يمين رسول الله فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها فقال لها رسول الله ص ما يبكيك يا فاطمة قالت اخشى الضيعة يا رسول الله فقال يا فاطمة اما علمت ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك فاوحى الي فانكحته واتخذته وصيا اما علمت انك بكرامة الله اياك زوجك اعلمهم علما واكثرهم حلما واقدمهم سلما فضحكت واستبشرت فاراد رسول الله صلى الله عليه وآله ان يزيدها مزيد الخير كله الذي قسمه الله لمحمد وآل محمد فقال لها يا فاطمة ولعلي ثمانية اضراس يعني مناقب ايمان بالله ورسوله ص وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن والحسين وامره بالمعروف والنهي عن المنكر يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا ست خصال لم يعطها احد من الاولين ولا يدركها احد من الآخرين غيرنا نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم ابيك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا مهدي الامة الذي يصلي عيسى خلفه ثم ضرب على منكب الحسين فقال من هذا مهدي الامة قال محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي هكذا اخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل قلت ورواه الحافظ ابو نعيم في كتاب الاربعين في اخبار المهدية اذكره هنا ان شاء الله وهو ابسط من هذا ومنه من مناقب الحافظ ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي خير البشر من ابى فقد كفر ومنه عن حذيفة ايضا قال سئل حذيفة عن علي ع فقال خير هذه الامة بعد نبيها ولا يشك فيه الا منافق ومنه عن سلمان الفارسي رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب خير من اخلف بعدي ومنه عن ابي سعيد الخدري قال قال سلمان رآني رسول الله صلى الله عليه وآله فناداني فقلت لبيك قال اشهدك اليوم ان علي بن ابي طالب خيرهم وافضلهم ومنه عن ابي سعيد الخدري عن سلمان رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله لكل نبي وصي فمن وصيك فسكت عني فلما كان بعد رآني فقال يا سلمان فاسرعت اليه وقلت لبيك قال تعلم من وصي موسى قلت نعم يوشع بن نون قال لم قلت لانه كان اعلمهم يومئذ قال فان وصيي وموضع سري وخير من اترك بعدي ينجز عدتي ويقضي ديني علي بن ابي طالب ع ومنه عن انس بن مالك قال حدثني سلمان الفارسي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان اخي ووزيري وخير من اخلف بعدي علي بن ابي طالب ع ورواه صديقنا العز المحدث الحنبلي مرفوعا الى انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي اخي وصاحبي وابن عمي وخير من اترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي ومن انس عن سلمان قال قلت يا رسول الله عمن ناخذ بعدك وبمن نثق قال فسكت عني حتى سألت عشرا ثم قال يا سلمان ان وصيي وخليفتي واخي ووزيري وخير من اخلفه بعدي علي بن ابي طالب يؤدي عني وينجز موعدي ومنه عن سلمان رض قال قال لي رسول الله ص هل تدري من كان وصي موسى قلت يوشع بن نون قال فان وصيي في اهلي وخير من اخلفه بعدي علي بن ابي طالب عليه السلم ومنه عن ابي [illegible] عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم انت خير امتي في الدنيا والآخرة ومنه عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والرحمن خير من على الارض بعدي علي بن ابي طالب ع ومنه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي خير من تركت بعدي ومنه عن انس ايضا عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان خليلي ووزيري وخليفتي وخير من اترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب ع ومنه عن عطية بن سعد قال دخلنا على جابر بن عبد الله وهو شيخ كبير فقلنا اخبرنا عن هذا الرجل علي بن ابي طالب فرفع حاجبيه ثم قال ذاك من خير البشر ومنه عن عطية سئله بعد ما ومنه سئل جابر عن علي فقال كان خير البشر وفي رواية قيل له ما تقول في رجل يبغض عليا قال ما يبغض عليا الا كافر ومنه عن سالم بن ابي الجعد قال تذاكروا فضل علي عند جابر بن عبد الله فقال وتشكون فيه فقال بعض القوم انه قد احدث قال وما يشك فيه الا كافر او منافق وفي رواية قال كان خير البشر قلت يا جابر كيف تقول فيمن يبغض عليا قال ما يبغضه الا كافر ومنه عن جابر بن عبد الله رض قال بعث النبي صلعم الوليد بن عقبة الى بني وليعة وكان بينهم شحناء في الجاهلية فلما بلغ بني وليعة استقبلوه لينظروا ما في نفسه قال فخشي القوم فرجع الى رسول الله

فقال

فقال ان بني وليعة ارادوا قتلي ومنعوا الصدقة فلما بلغ بني وليعة الذي قال عنهم الوليد لرسول الله ص اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله والله لقد كذب الوليد ولكن قد كانت بيننا وبينه شحناء فخشينا ان يعاقبنا بالذي كان بيننا فقال رسول الله ص لتنتهن يا بني وليعة او لابعثن اليكم رجلا كنفسي عندي يقتل مقاتلكم ويسبي ذراريكم وهو هذا خير من ترون وضرب على كتف علي بن ابي طالب ع وانزل الله في الوليد بن عقبة يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ الآية ومنه عن عطا قال سألت عائشة عن علي ع فقالت ذاك من خير البرية ولا يشك فيه الا كافر ومنه عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان النبي ص قال لفاطمة ان زوجك خير امتي اقدمهم سلما واكثرهم علما ومن كفاية الطالب عن ابن التيمي عن ابيه قال فضل علي بن ابي طالب على سائر اصحاب رسول الله ص بانه منقبة وشاركهم في ما فيهم لف ابن مردويه باسناده عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في علي ع ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية وروى عن عطية قال سألت جابر بن عبد الله عن علي عليه السلم فقال ذلك خير البشر ولا يشك فيه الا منافق ومن عطا عن عائشة حيث سئلت عن علي فقالت علي خير البشر لا يشك فيه الا كافر لى امالي ابن المؤدب عن احمد بن علي عن الثقفي عن قتيبة بن سعيد عن حماد بن زيد عن عبد الرحمن السراج عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من فضل احدا من اصحابي على علي فقد كفر لى امالي عن علي عن ابيه عن ابراهيم بن رجا عن وكيع عن شريك بن عبد الله عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر الانصاري عنه ص مثله ما المفيد عن الحسن بن حمزة العلوي عن محمد بن الفضل بن حاتم عن محمد بن عبد الحميد عن عامر بن محمد عن المنذر بن الزبير عن ابي ذر رحمه الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تضادوا بعلي احدا فتكفروا ولا تفضلوا عليه احدا فترتدوا فض يل بالاسناد يرفعه عن جابر عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فضل علي بن ابي طالب ع على هذه الامة كفضل شهر رمضان على سائر الشهور وفضل علي على هذه الامة كفضل ليلة القدر على سائر الليالي وفضل علي بن ابي طالب على هذه الامة كفضل ليلة الجمعة على سائر الليالي فطوبى لمن آمن به وصدق بولايته والويل كل الويل لمن جحده حقه حقا على الله ان يحرمه يوم القيمة شفاعة محمد صلى الله عليه وآله كشف روى الحافظ ابو نعيم يرفعه باسناده في حلية عن الحسن بن علي عليهما السلم قال قال لي رسول الله ص ادع لي سيد العرب يعني عليا فقالت عائشة الست سيد العرب قال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فلما جاءه ارسل الى الانصار فاتوه فقال لهم يا معشر الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده ابدا قالوا بلى يا رسول الله فقال هذا علي فاحبوه بحبي واكرموه بكرامتي فان جبرئيل ع امرني بالذي قلت لكم عن الله عز وعلا فض يل بالاسناد يرفعه عن محمد الباقر ع انه سأل جابر بن عبد الله الانصاري عن علي بن ابي طالب ع فقال ذاك والله امير المؤمنين وبوار الكافرين وقاتل القاسطين والناكثين والمارقين فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي بعدي خير البشر فمن شك فيه فقد كفر [illegible] قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة في كتاب صفين للمدائني عن مسروق ان عائشة قالت لما عرفت ان عليا ع قتل ذا الثدية لعن الله عمرو بن العاص فانه كتب الي يخبرني انه قتله بالاسكندرية الا انه ليس يمنعني ما في نفسي ان اقول ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله سمعته يقول يقتله خير امتي من بعدي وفي مسند احمد بن حنبل عن مسروق قال قالت لي عائشة انك من ولدي ومن احبهم الي فهل عندك علم من المخدج فقلت نعم قتله علي بن ابي طالب على نهر يقال لاعلاه تامرا ولاسفله النهروان بين لخافيق وطرفا قالت ابغني على ذلك بينة فاتيتها رجالا شهدوا عندها بذلك قال فقلت لها سألتك بصاحب القبر ما الذي سمعت من رسول الله ص فيهم قالت نعم سمعته يقول انهم شر الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة واقربهم عند الله وسيلة لى امالي عن محمد العطار عن الحسين بن اسحاق التاجر عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن الحسين بن علوان عن زياد بن المنذر عن يزيد بن عبد الله عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يدخل عليكم من هذا الباب خير الاوصياء وسيد الشهداء واولى الناس بالانبياء فدخل علي بن ابي طالب ع فقال رسول الله وما لي لا اقول هذا يا ابا الحسن وانت صاحب حوضي والموفي بذمتي والمؤدي عني ديني لى الهمداني عن علي بن ابراهيم عن جعفر بن سلمة عن الثقفي عن الحكم بن سليمان عن علي بن هاشم عن عمرو بن حريث عن يوسف بن عبد الرحمن عن ابي الخليل عن سلمان رحمة الله عليه قال دخلت على رسول الله

صلى الله عليه وآله عند الموت فقال علي بن ابي طالب افضل من تركت بعدي **لي** بالاسناد المتقدم عن الثقفي عن محمد بن علي عن العباس
بن عبد الله عن عبد الرحمن بن الاسود عن عبد الرحمن بن مسعود عن علي ع قال قال رسول الله ص احب اهل بيتي الي وافضل من اترك بعدي
علي بن ابي طالب **شف** من كتاب الفضايل للعشي بن احمد السماك عن الحسين عن الحسن بن علي عن يحيى بن هلال عن الحسن بن الحسين عن الحكم عن
عبد الرحمن عن جابر عن ابي جعفر ع ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان قاعدا مع اصحابه وراى عليا فقال هذا خير الوصيين وابر الغر المحجلين
شف من كتاب محمد بن عبد الله بن سليمن عن الحسن بن عثمان الصيرفي عن محمد بن سعيد الزجاجي عن عبد الكريم بن يعقوب الجعفي عن جابر
عن ابي الطفيل عن انس بن مالك قال كنت اخدم النبي ص فقال يا انس بن مالك يدخل عليك امام المؤمنين وسيد المسلمين وخير الوصيين
فضرب الباب فاذا علي بن ابي طالب فدخل يعرق فجعل النبي ص يمسح العرق عن وجهه ويقول انت تؤدي عني وتبلغ عني فقال الم يا رسول الله
تبلغ رسالات ربك قال بلى ولكن انت تعلم الناس **حب** الحلية قال الشعبي قال علي ع قال النبي صلى الله عليه وآله مرحبا بسيد المسلمين وامام
المتقين الخبر وفي الخبر المسند انا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين وفي الخبر الحسين ع انت السيد ابن السيد واخو السيد **ما** جماعة
عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد بن المغلس عن عبد الله بن يوسف عن عمر بن عبد العزيز عن خاقان بن عبد الله عن حميد عن انس بن مالك
قال قال رسول الله ص من سيد العرب قالوا انت يا رسول الله قال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب **ما** جماعة عن ابي المفضل عن
احمد الهمداني عن احمد بن يحيى الصوفي عن اسمعيل بن ابان عن جعفر بن ميسرة عن ابي عبد الله عن عبد الله بن عبد الرحمن البكري عن انس
قال بينا انا امشي مع رسول الله صلى الله عليه وآله اذ دخل علي ع فجعل يا خذ من وضوئه فيغسل به وجهه ثم قال انت سيد العرب فقال
يا رسول الله انت رسول الله وسيد العرب قال يا علي انا رسول الله وسيد ولد آدم وانت امير المؤمنين وسيد العرب **بيان** لعل ع
انما خص سيادته بالعرب لئلا يتوهم كونه افضل منه ص او لعدم انكار القوم **يت** ابو بكر بن مردويه عن احمد بن محمد التميمي عن المنذر بن محمد بن
المنذر عن ابيه عن عمه الحسين بن سعيد بن ابي الجهم عن ابيه عن ابان بن تغلب عن علي بن محمد بن المنكدر عن ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله
ان الله تعالى اختار من كل امة نبيا واختار لكل نبي وصيا فانا نبي هذه الامة وعلي وصيي في عترتي واهل بيتي وامتي من بعدي هذا ما شهد
من علي الا انه ابر فيما اوده فاقبل ابوها باكي الليل والنهار اللهم اغفر لي ما جهلت وارحم علي ع فانا ولي علي وعدو عدو علي ونحن
الولي نور من صوحانا واقبل فيما بقي من دهره يلعن الله ان يغفر له **الوف** سيأتي اخبار في باب انه صلوات الله عليه احق الناس بالرسول **لي**
ابو عمر المؤدب عن احمد بن علي عن الثقفي عن محمد بن ابرهيم عن عبد الرحمن بن الاسود اليشكري عن عبيد الله عن سلمان الفارسي رحمه الله عليه
قال سالت رسول الله ص من وصيك من امتك فانه لم يبعث نبي الا كان له وصي من امته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لم يبين لي بعد فمكثت
ما شاء الله ان امكث ثم دخلت المسجد فناداني رسول الله ص فقال يا سلمان سالتني عن وصيي من امتي فهل تدري من كان وصي موسى من امته
فقلت كان وصيه يوشع بن نون فتاه قال فهل تدري لم كان اوصى اليه فقلت الله ورسوله اعلم قال اوصى اليه لانه كان اعلم امته بعده ووصيي
واعلم امتي بعدي علي بن ابي طالب **مد** باسناده الى عبد الله بن احمد في مسنده عن هيثم بن خلف عن محمد بن عمر الدوري عن شاذان عن
جعفر بن زياد عن مطر عن انس يعني ابن مالك قال قلنا لسلمان سل النبي ص من وصيه فقال له سلمان يا رسول الله من وصيك فقال يا سلمان
من كان وصي موسى فقال يوشع بن نون قال فان وصيي ووارثي ومن يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب **يب** مسند احمد رفعه
الى سلمان مثله **كشف** من مناقب الخوارزمي عن بريدة قال قال رسول الله ص قم يا بريدة نعود فاطمة فلما ان دخلنا عليها وابصرت اباها
دمعت عيناها قال ما يبكيك يا بنتي قالت قلة الطعم وكثرة الهم وشدة السقم قال لها اما والله ما عند الله خير لك مما ترغبين اليه
يا فاطمة اما ترضين اني زوجتك خير امتي اقدمهم سلما واكثرهم علما وافضلهم حلما والله ان ابنيك سيدا شباب اهل الجنة وقريب منه
ما نقلته من الذرية الطاهرة للدولابي بخط الشيخ ابن وضاح قال لما بلغ فاطمة تزويجها بعلي بكت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال ما لك يا فاطمة تبكين فوالله لقد انكحتك اكثرهم علما وافضلهم حلما واولهم سلما ومن مسند احمد بن حنبل عن معقل بن يسار قال

ومنا

ومنا انت النبي ص ذات يوم فقال هل لك في فاطمة نعودها فقلت نعم فقام متوكئا علي فقال اما انه سيحمل ثقلها غيرك ويكون اجرها
لك قال فكانه لم يكن علي شيء حتى دخلنا على فاطمة عليها السلم فقال كيف تجدينك قالت والله قد اشتد حزني واشتدت فاقتي
وطال سقمي حدثنا عبد الله قال وجدت في كتاب ابي بخط يده في هذا الحديث قال او ما ترضين اني زوجتك اقدم امتي سلما
واكثرهم علما واعظمهم حلما **بيان** فلنذكر من اخبار هذا الباب انه صلوات الله عليه وصي النبي صلى الله عليه وآله وسيد الاوصياء
واكثرها مصرحة بان المراد بالوصاية الخلافة العظمى وسايرها تورث مرتبة توجب تقديمه على غيره وبعد ايضا انه خير البشر وهو
مخصص بالرسول صلى الله عليه وآله بالاجماع فبقي غيره صلى الله عليه وآله من ساير الخلق داخلا تحت البشر فيثبت فضله عليهم وهذه
درجة اوضح من الخلافة والامامة ولا يشك عاقل في استلزامها لهما وكيف يجوز عاقل ان يكون من ليس بنبي ولا امام افضل من الانبيا
ومتبين من ساير الاخبار انه افضل من جميع الصحابة وجميع الامة والعقل الصحيح يمنع تقديم غير الافضل واكثر الاخبار المودعة في الباب شاملة
على دلالة على الامامة بعضها تصريحا وبعضها تلويحا والخوض فيها يوجب طول الكلام وقد اعترف بوصايته صلوات الله عليه
اكثر المخالفين قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة مما رويناه من الشعر المنقول في صدر الاسلام المتضمن كونه ع وصي رسول الله صلى الله
عليه وآله قول عبد الله بن ابي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب ومنا علي ذاك صاحب خيبر وصاحب بدر يوم سالت كتايبه
وصي النبي المصطفى وابن عمه فمن ذا يدانيه ومن ذا يقاربه وقال عبد الرحمن بن جعيل لعمري لقد بايعتم ذا حفيظة على الدين
معروف العفاف موفقا عليا وصي المصطفى وابن عمه واول من صلى اخا الدين والتقى وقال ابو الهيثم بن التيهان وكان بدريا
قل للزبير وقل لطلحة اننا نحن الذين شعارنا الانصار نحن الذين رات قريش فعلنا يوم القليب اولئك الكفار كنا شعار
نبينا ودثاره نفديه منا الروح والابصار ان الوصي امامنا وولينا برح الخفاء وباحت الاسرار وقال عمر بن حارثة الانصاري
وكان مع محمد بن الحنفية يوم الجمل وقد لامه ابوه عليه السلم لما امره بالحملة فتقاعس ابا حسن انت فصل الامور يبين بك الحل والحرم
جمعت الرجال على راية بها ابنك يوم الوغى مقحم ولم ينكص المرء من خيفة ولكن توالت به اسهم فقال رويدا ولا تعجلوا فاني اذا
رشقوا مقدم فاعجلته والفتى مجمع بابكوه الوجل المحجم سمي النبي وشبه الوصي ورايته لونها العندم وقال رجل من الازد يوم
الجمل هذا علي وهو الوصي اخاه يوم النجوة النبي وقال هذا بعدي الولي وعاه واع ووعى التقي وخرج يوم الجمل من بني ضبة شاب معلم
من عسكر عائشة وهو يقول نحن بنو ضبة اعداء علي ذاك الذي يعرف قدما بالوصي وفارس الخيل على عهد النبي ما انا عن فضل
علي بالعمي لكنني انعى ابن عفان التقي ان الولي طالب ثار الولي وقال سعيد بن قيس الهمداني يوم الجمل وكان في عسكر علي عليه السلم
اي حرب اضرمت نيرانها وكسرت يوم الوغى مرانها قل للوصي اقبلت قحطانها فادع بها تكفيكها همدانها هم بنوها وهم اخوانها
وقال زياد بن لبيد الانصاري يوم الجمل وكان من اصحاب علي عليه السلم كيف ترى الانصار في يوم الكلب انا اناس لا نبالي من عطب
ولا نبالي في الوصي من غضب وانما الانصار جد لا لعب هذا علي وابن عبد المطلب ننصره اليوم على من قد كذب من يكسب
البغي فبئس ما اكتسب وقال حجر بن عدي الكندي في ذلك اليوم ايضا يا ربنا سلم لنا عليا سلم لنا المبارك المضيا المؤمن الموحد
التقيا لا خطل الراي ولا غويا بل هاديا موفقا مهديا واحفظه ربي واحفظ النبيا فيه فقد كان له وليا ثم ارتضاه بعده
وصيا وقال خزيمة بن ثابت الانصاري ذو الشهادتين وكان بدريا في يوم الجمل ايضا ليس بين الانصار في جحمة الحرب وبين العداة
الا الطعان وقراع الكماة بالعضب البيض اذا ما تحطم المران فادعها تستجب فليس من الخزرج والاوس يا علي جبان يا وصي النبي
قد اجلت الحرب الاعادي وسارت الاظعان واستقامت لك الامور سوى الشام وفي الشام يظهر الاذعان حسبهم ما راوا
وحسبك منا هكذا نحن حيث كنا وكانوا وقال خزيمة ايضا في يوم الجمل اعايش خلي عن علي وعيبه بما ليس فيه انما انت والدة
وصي رسول الله من دون اهله وانت على ما كان من ذاك شاهدة وقال ابن بديل بن ورقاء الخزاعي يوم الجمل ايضا يا قوم للخطة

العظمى التي حدثت حرب الوصي وما للحرب من آسي : الفاضل الحكم بالتقوى اذا ضربت : تلك القبائل اخماسا لاسداس : وقال
عمرو بن احيحة يوم الجمل في خطبة الحسن بن علي عليه السلم بعد خطبة عبد الله بن الزبير : حسن الخير يا شبيه ابيه : قمت فينا مقام خير خطيب
قمت بالخطبة التي صدع الله بها عن ابيك اهل العيوب : وكشفت القناع فاتضح الامر واصلحت فاسدات القلوب : لست كابن الزبير
لجلج في القول : وطاطا عنان فشل مريب : وابى الله ان يقوم بما قام به ابن الوصي وابن النجيب : ان شخصا بين النبي لك الخير و
بين الوصي غير مشوب : وقال زحر بن قيس الجعفي يوم الجمل ايضا : اضربكم حتى تقروا لعلي : خير قريش كلها بعد النبي : من زانه الله وسماه الوصي
ان الولي حافظ ظهر الولي : كما الغوي تابع امر الغوي : ذكر هذه الاشعار والاراجيز باجمعها ابو مخنف لوط بن يحيى في كتاب وقعة الجمل وابو مخنف
من المحدثين وممن يرى صحة الامامة بالاختيار وليس من الشيعة ولا معدودا من رجالها وما رويناه من اشعار صفين التي تتضمن
تسميته عليه السلم بالوصي ما ذكره نصر بن مزاحم بن سيار المنقري في كتاب صفين وهو من رجال الحديث ايضا قال نصر بن مزاحم قال
زحر بن قيس الجعفي : فصلى الاله على احمد : رسول المليك تمام النعم : تمام المليك ومن بعده : خليفتنا القائم المدعم : عليا عنيت
وصي النبي : نجالد عنه غواة الامم : قال نصر ومن الشعر المنسوب الى الاشعث بن قيس : اتانا الرسول رسول الامام : فسر بمقدمه المسلمونا
رسول الوصي وصي النبي : له السبق والفضل في المومنينا : ومن الشعر المنسوب الى الاشعث ايضا : اتانا الرسول رسول الوصي : علي المهذب
من هاشم : وزير النبي وذي صهره : وخير البرية والعالم : قال نصر بن مزاحم ومن شعر امير المومنين في صفين : يا عجبا لقد سمعت منكرا
كذبا على الله يشيب الشعرا : ما كان يرضى احد لو اخبرا : ان يقرنوا وصيه والابترا : شاني الرسول واللعين الاخزرا : اني اذا الموت
دنا وحضرا : شمرت ثوبي ودعوت قنبرا : قدم لوائي لا تؤخر حذرا : لا يدفع الحذار ما قد قدرا : لو ان عندي يا ابن حرب جعفرا : او حمزة
القرم الهمام الازهرا : رات قريش نجم ليل ظهرا : وقال جرير بن عبد الله البجلي كتب بهذا الشعر الى شرحبيل بن السمط الكندي رئيس اليمانية
من اصحاب معوية : نصحتك يا ابن السمط لا تتبع الهوى : فما لك في الدنيا من الدين من بدل : ولا تك كالمجرى الى شر غاية : فقد خرق
السربال واستوقد الجبل : مقال ابن هند في علي عضيهة : ولله في صدر ابن ابي طالب اجل : وما كان الا لازما قعر بيته : الى ان اتى
عثمان في بيته الاجل : وصي رسول الله من دون اهله : وفارسه الحامي به يضرب المثل : وقال النعمان بن عجلان الانصاري : كيف
التفرق والوصي امامنا : لا كيف الا حيرة وتخاذلا : وعقولكم لا خير فيها لم تكن : عند البلايا … : فذروا معوية الغوي وتابعوا
دين الوصي لتحمدوه اجلا : وقال عبد الله بن ذويب الاسلمي : الا ابلغ معوية بن حرب : فما لك لا تهش الى الضراب : فان تسلم وتبق الدهر
يوما : نزرك بجحفل عدد التراب : يقودهم الوصي اليك حتى يردك عن ضلال وارتياب : وقال المغيرة بن الحرث بن عبد المطلب يا عصبة
الموت صبرا لا يهولكم : جيش ابن حرب فان الحق قد ظهرا : وايقنوا ان من اضحى يخالفكم : اضحى شقيا واسى نفسه سقرا : فيكم وصي رسول الله
من دون اهله : وفارسه ان قيل هل من منازل : فدونكه ان كنتم تتقون بهاجرا : اشم كنصل السيف عير حلاحل : والاشعار التي تتضمن
هذه اللفظة كثيرة جدا ولكنا ذكرنا منها هاهنا بعض ما قيل في هذين الحربين فاما ما عداهما فانه يجل عن الحصر ويعظم عن الاحصا
والعد ولولا خوف الملالة والاضجار لذكرنا من ذلك ما يملا اوراقا كثيرة باب ٩ في انه عليه السلم مع الحق والحق
معه وانه يجب طاعته على الخلق وان ولايته ولاية الله عز وجل ب عن الباقر عليهما السلم في قوله الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما
انزل اليك وهو الحق علي بن ابي طالب وفي قراءة ابن مسعود والذي انزل عليك الكتاب هو الحق ومن يومن به يعني علي بن ابي طالب ومن
بروس الاحزاب من ينكر بعضه انكروا من تاويله ما انزل في علي فالجهد ولمنوا ببعضه واما المشركون فانكروا كله محمد بن مروان عن
السدي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق قال علي كمن هو اعمى قال الاول ابو الورد عن ابي
جعفر عم افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق قال علي بن ابي طالب عم جابر عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم
الحق من ربكم فامنوا خيرا لكم يعني ولاية علي وان تكفروا بولايته فان لله ما في السموات والارض الباقر عم وقل الحق من ربكم فمن

شاء فليكفر ومنه عم في قوله ويستنبئونك احق هو يا محمد علي وصيك قل اي وربي انه لوصيي ومنه عليه السلم في قوله
يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل من عادا امير المومنين ويكتمون الحق الذي لهم به رسول الله صم في علي عم زيد بن علي في قوله
تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع كان علي عم بابا لله لا يبال وقوله تعالى ولو اتبع الحق يعني عليا ان لم يكن معصوما الضحاك
عن ابن عباس في قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر يعني ابا جهل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات ذكر علي وسلمان ويروى عن
قال رسول الله صم في علي والعصر الى اخرها ابي بن كعب نزلت والعصر في امير المومنين واعداءه بيانه الا الذين امنوا يقول امنوا بالله
ورسوله والذين امنوا الاية وقوله وعملوا الصالحات لقوله تعالى ويقيمون الصلوة ويوتون الزكوة وقوله وتواصوا بالحق لقوله الحق مع
علي وعلي مع الحق وتواصوا بالصبر لقوله والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس واخبرنا الحداد عن ابي نعيم باسناده قال ابن عباس
وتواصوا بالصبر علي بن ابي طالب : تفسير الثعلبي في قوله تعالى طسم تلك ايات الكتاب المبين ان من الايات مناديا ينادي من السماء
في اخر الزمان : الا ان الحق مع علي وشيعته : مسند ابي يعلى عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال مر علي بن ابي طالب فقال
النبي عليه السلم الحق مع ذا الحق مع ذا وسئل ابو ذر عن اختلاف الناس عنه فقال عليك بكتاب الله والشيخ علي بن ابي طالب فاني سمعت
رسول الله صم يقول علي مع الحق والحق معه وعلى لسانه والحق يدور حيث ما دار علي وسلم محمد بن ابي بكر يوم الجمل على عايشة فلم تكلمه فقال
اسالك بالله الذي لا اله الا هو الا سمعتك تقولين الزم علي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله صم يقول الحق مع علي وعلي مع الحق
لا يفترقان حتى يردا علي الحوض قالت بلى قد سمعت ذلك منه وانا عبد الله ومحمد ابنا بديل الى عايشة وناشداها بالله فاعترفت
وقد ذكر السمعاني في فضايل الصحابة الا ان قال علي مع الحق والحق مع علي الخبر اعتقاد اهل السنة روى سعد بن ابي وقاص عن النبي صم
علي مع الحق والحق مع علي والحق يدور حيث ما دار علي وروى عبيد الله بن عبد الله حليف بني امية : ان معوية قال لسعد انت الذي
لا تعرف حقنا من باطل غيرنا فتكون معنا او علينا فجرى بينهما كلام فروى سعد هذا الخبر فقال معوية لتجيئني بمن سمعه معك
او لافعلن قال ام سلمه فدخلوا عليها قالت صدق في بيتي قال وروى مالك بن جعونة العرني نحو هذا الخطيب في تاريخه عن ثابت مولى
ابي ذر قال دخلت على ام سلمة فرايتها تبكي وقالت سمعت رسول الله صم يقول علي مع الحق والحق مع علي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض
يوم القيمة : الاصبغ سمعت امير المومنين عم يقول ويل لمن جهل معرفتي ولم يعرف حقي الا ان حقي هو حق الله الا ان حق الله هو حقي و
استدلت المعتزلة بهذا الخبر في تفضيل علي عم وقالت الامامية ظاهر الخبر يقتضي عصمته ووجوب الاقتداء به لانه صلى الله عليه
واله لا يجوز ان يخبر على الاطلاق بان الحق معه والقبيح جايز وقوعه منه لانه اذا وقع كان الخبر كذبا وذلك لا يجوز عليه ب مجاهد
قال ابو ذر قال النبي عم يا علي من اطاعك فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاك فقد عصاني ومن عصاني فقد
عصى الله السمعاني في فضايل الصحابة قال ابو ذر قال النبي عم لا تضادوا عليا فتكفروا ولا تفضلوا عليه فترتدوا ابو ذر وابن عمر قال
النبي عم من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله وفي رواية ابن عمر يا علي من خالفك فقد خالفني ومن خالفني فقد
خالف الله ضض بالاسناد يرفعه الى سلمان وابي ذر والمقداد انهم اتاهم رجل مسترشد في زمان خلافة عمر بن الخطاب وهو رجل
من اهل الكوفة فجلس اليهم مسترشدا فقالوا عليك بكتاب الله فالزمه وعليك بعلي بن ابي طالب عم فانه مع الكتاب لا يفارقه فانا نشهد
انا سمعنا رسول الله صم يقول ان عليا مع الحق والحق معه يدور معه كيف ما دار به فانه اول من امن بالله واول من يصافحني يوم القيمة
وهو الصديق الاكبر والفاروق بين الحق والباطل وهو وصيي وخليفتي في امتي من بعدي ويقاتل على سنتي فقال لهم الرجل ما بال الناس
يسمون ابا بكر الصديق وعمر الفاروق فقالوا ان الناس جهلوا حق علي كما جهلوا خلافة رسول الله صم وجهلوا حق امير المومنين وما هو لهما
باسم لانهما اسم غيرهما والله ان عليا هو الصديق الاكبر والفاروق الازهر وانه خليفة رسول الله صم وانه امير المومنين امرنا وامرهم
به رسول الله صم فسلمنا اليه جميعا وهما معا بامرة المومنين نا جماعة عن ابي المفضل عن ابن عقدة عن علي بن رجاء بن صالح عن حسين بن

حسين العرني عن خالد بن مختار عن الحرث بن حصيرة عن القسم بن جندب الازدي عن انس بن مالك قال كنت خادما للنبي صم فكان
اذا ذكر عليا عم رايت السرور في وجهه اذ دخل عليه رجل من ولد عبد المطلب فجلس فذكر عليا عم فجعل يتنقصه وجعل وجه النبي صم
يتغير قال ان دخل علي عم فسلم فرد النبي صلى الله عليه واله فقال علي والحق معا هكذا واشار باصبعيه لن يفترقا حتى يردا علي الحوض يا علي
حاسدك حاسدي وحاسدي حاسد الله وحاسد الله في النار نا ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه
عن حبيب بن ابي العالية عن مجاهد عن نبي الله صم قال من فارقني فقد فارق الله ومن فارق عليا فقد فارقني كشف ومن مناقب
عن ابي ذر مثله نا ابن الصلت عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف عن احمد بن حماد عن مختار التمار عن ابي حيان عن ابيه عن علي عم قال
قال رسول الله صم من تولى عليا فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل نا جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن محمد بن سليمان
عن احمد بن عبد الله بن يزيد عن محمد بن الحارث عن محمد بن مسلم الطائفي عن ابراهيم بن ميسرة عن عطا بن ابي رباح عن ابن عمر قال قال رسول الله
لعلي عليه السلم حين خلقه اما ترضى ان يكون عدوك عدوي وان عدوي عدو الله ووليك وليي ووليي ولي الله بشا محمد بن علي
عبد الصمد عن ابيه عن جده عن محمد بن الفضل الواعظ عن ابي جعفر الهاشمي عن محمد بن يونس الكديمي عن عبد العزيز بن خطاب عن علي بن هاشم
عن محمد بن نافع عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه عن جده عمار قال قال رسول الله صم اوصي من امن بي وصدقني بولاية علي بن ابي
طالب من تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله ومن احبه فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضه فقد ابغضني ومن
ابغضني فقد ابغض الله عز وجل وعنه عن ابيه عن جده عن الصدوق عن ابن ادريس عن ابيه عن ابي هاشم عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن
ابن جبير عن ابن عباس قال قال لي رسول الله صم ولاية علي بن ابي طالب ولاية الله عز وجل وحبه عبادة الله واتباعه فريضة الله واولياؤه
اولياء الله واعداؤه اعداء الله وحربه حرب الله وسلمه سلم الله عز وجل كشف فقلت من المناقب الخوارزمي عن ابي ليلى قال قال رسول الله
سيكون من بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب فانه الفاروق بين الحق والباطل ومنه عن ابن عمر قال قال رسول الله
من فارق عليا فارقني ومن فارقني فارق الله عز وجل ومنه عن ابي ايوب الانصاري قال سمعت النبي صم يقول لعمار بن ياسر تقتلك الفئة
الباغية وانت مع الحق والحق معك يا عمار اذا رايت عليا سلك واديا وسلك الناس واديا غيره فاسلك مع علي ودع الناس انه لن يدلك
في ردى ولن يخرجك من الهدى يا عمار انه من تقلد سيفا اعان به عليا على عدوه قلده الله يوم القيمة وشاحا من در ومن تقلد سيفا
اعان به عدو علي عم قلده الله تعالى يوم القيمة وشاحا من نار ومن مناقب ابن مردويه عن عبد الرحمن بن ابي سعيد قال كنا جلوسا عند النبي
في نفر من المهاجرين ومر علي بن ابي طالب فقال الحق مع ذا ومنه عن عائشة ان النبي صم قال الحق مع ذا يزول معه حيث ما زال ومنه عن ابي
ذر عن ام سلمة رضه قالت سمعت رسول الله صم يقول ان عليا مع الحق والحق معه لن يزولا حتى يردا علي الحوض ومنه عن ام سلمة رضه قالت كان
علي على الحق من اتبعه اتبع الحق ومن تركه ترك الحق عهدا معهودا قبل يومه هذا ومنه عن عبيد الله بن عبد الله الكندي قال حج معوية فاتى
المدينة واصحاب النبي صم متوافرون فجلس في حلقة بين عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر فضرب بيده على فخذ ابن عباس ثم قال اما كنت
احق واولى بالامر من ابن عمك قال ابن عباس وبم قال لاني ابن عم الخليفة المقتول ظلما قال هذا اذا يعني ابن عمر اولى بالامر منك لان اباه هذا
قتل قبل ابن عمك قال فانصاع عن ابن عباس واقبل على سعد فقال وانت يا سعد الذي لم تعرف حقنا من باطل غيرنا فتكون معنا او علينا
قال سعد اني لما رايت الظلمة قد غشيت الارض قلت لبعيري هخ فانخته حتى اذا اسفرت مضيت قال والله لقد قرات المصحف يوما
بين الدفتين ما وجدت فيه هخ فقال اما اذا ابيت فاني سمعت رسول الله صم يقول لعلي انت مع الحق والحق معك فقال لتجيئني بمن سمعه
معك او لافعلن قال ام سلمة قال فقام وقاموا معه حتى دخل على ام سلمة قال فبدا معوية فتكلم فقال يا ام المؤمنين ان الكذابة قد كثرت
على رسول الله صم بعده فلا يزال قائل يقول قال رسول الله صم ما لم يقل وان سعدا روى حديثا زعم انك سمعته معه قالت فما هو قال زعم ان
رسول الله صم قال لعلي انت مع الحق والحق معك قالت صدق في بيتي قاله فاقبل على سعد فقال الان الوم ما كنت عندي والله لو سمعت

هذا

هذا من رسول الله صم ما زلت خادما لعلي حتى اموت ومنه عن عائشة ان رسول الله صم قال الحق مع علي وعلي مع الحق ولن يفترقا
حتى يردا علي الحوض ومنه عن ام سلمة قالت علي مع الحق من اتبعه اتبع الحق ومن تركه ترك الحق عهدا معهودا قبل يومه ومنه عنها [illegible]
مثله قالت والله ان علي بن ابي طالب لعلى الحق قبل اليوم عهدا معهودا وقضاء مقضيا ومنه عن ابي الهيثم عن ابيه قال كنا عند عائشة
فقالت من قتل الخوارج فقلت علي بن ابي طالب فقالت كذبت فقلت كانا غنائي يا ام المؤمنين ان تكذبيني قال فدخل مسروق
فقالت من قتل الخوارج فقال قتلهم علي بن ابي طالب وذكروا ذا الثدية فقالت ما يمنعني ان اقول الذي سمعت من رسول الله صم سمعته
يقول علي مع الحق والحق معه ومنه عن علي قال قال رسول الله صم يا علي ان الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك ومنه
عن ابي رافع انه دخل على ام سلمة زوج النبي صم فاخبرها يوم الجمل فقالت الى اين طار قلبك ان طارت القلوب مطائرها قال كنت
يا ام المؤمنين مع علي بن ابي طالب اصبت واصبت اما اني سمعت رسول الله صم يقول يرد علي الحوض واشياعه والحق معهم لا يفارقهم
ومنه عن ابي رافع ان النبي صم قال يا ابا رافع كيف انت وقوم يقاتلون عليا وهو على الحق وهم على الباطل يكون حقا في الله جهادهم فمن لم
يستطع جهادهم بيده فجهادهم بلسانه فمن لم يستطع بلسانه فجهادهم بقلبه ليس وراء ذلك شيء فقلت ادع لي ان ادركتهم ان يعينني ويقويني
على قتالهم فلما بايع الناس علي بن ابي طالب عم وخالفه معوية وسار طلحة والزبير الى البصرة قلت هؤلاء القوم الذين قال فيهم رسول الله
ما قال فباع ارضه بخيبر وداره بالمدينة وتقوى هو وولده ثم خرج مع علي بجميع اهله وولده وكان معه حتى استشهد علي عليه السلم
فرجع الى المدينة مع الحسن ولا ارض له بالمدينة ولا دار فاقطعه الحسن عم ارضا بينبع من صدقة علي عم واعطاه دارا ومنه عن ابي موسى الاشعري
قال اشهد ان الحق مع علي ولكن مالت الدنيا باهلها ولقد سمعت النبي صم يقول له يا علي انت مع الحق والحق بعدي معك ومنه عن ابي
حيان التيمي عن ابيه عن علي عم ان النبي صم قال رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار ومنه ان عائشة لما عقر جملها ودخلت دارا
بالبصرة فقال لها اخوها محمد انشدك بالله اتذكرين يوم حدثتني عن النبي صم انه قال الحق لن يزال مع علي وعلي مع الحق لن يختلفا ولن
يفترقا فقالت نعم ومنه عن مسروق قال سالت عائشة عن اصحاب النهر عن ذي الثدية فاخبرتها فقالت يا مسروق اتستطيع ان تاتيني
بناس ممن شهدوا فاتيتها من كل سبع برجل فشهدوا انهم راوه وشهدوه فقالت يرحم الله عليا ان كان على الحق ولكني كنت امراة من
الاحماء ومنه لما اصيب زيد بن صوحان يوم الجمل اتاه علي عم وبه رمق فوقف عليه وهو لما به فقال رحمك الله يا زيد فوالله ما عرفناك
الا خفيف المؤنة كثير المعونة قال فرفع اليه راسه فقال وانت فرحمك الله فوالله ما عرفتك الا بالله عالما وبآياته عارفا والله ما
قاتلت معك من جهل ولكني سمعت حذيفة بن اليمان يقول سمعت رسول الله صم يقول علي امير البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول
من خذله الا وان الحق معه يتبعه الا فميلوا معه ومنه عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صم يقول علي مع القرآن معه لا يفترقان حتى يردا
على الحوض ومنه عنها قالت سمعت رسول الله يقول علي مع القرآن والقرآن مع علي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض وبالاسناد لن يفترقا
حتى يردا على الحوض يوم القيمة ومنه قال شهر بن حوشب كنت عند ام سلمة رضه فسلم رجل فقيل من انت قال انا ابو ثابت مولى ابي ذر قالت
مرحبا يا ابا ثابت ادخل فدخل فرحبت به وقالت اين طار قلبك حين طارت القلوب مطائرها قال مع علي بن ابي طالب قالت وفقت و
والذي نفس ام سلمة بيده لسمعت رسول الله صم علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ولقد بعثت ابني عمر وابن اخي
عبد الله بن ابي امية وامرتهما ان يقاتلا مع علي من قاتله ولولا ان رسول الله صم امرنا ان نقر في حجالنا وفي بيوتنا لخرجت حتى اقف في
صف علي ومن صحيح الترمذي رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار بيان انصاع انفتل راجعا مسرعا وقال الفيروزابادي هج
بالكسر يقال عند اناخة البعير وقوله ما وجدت فيه هج اي لا نظير في القرآن التوقف وترك القتال ويحتمل ان يكون قال ذلك على سبيل
الاستهزاء والاحماء جمع الحمو وهو قريب الزوج او الزوجة وجمع الحميم ايضا والاول الاصوب المقام الا يجوز اقول وروى السيد حديث
زيد بن صوحان من مناقب ابن مردويه باسناده عن الاصبغ بن نباتة مضى بل بالاسناد الحسين بن سعيد الاهوازي قال قال

رسول الله صلعم ان الله سيغضب من عباده المائلين عن الحق والحق مع علي وعلي مع الحق فمن استبدل بعلي غيره هلك وفاتته الدنيا
والآخرة كشف من كتاب كفاية الطالب عن ابي ليلى الغفاري قال سمعت رسول الله صلعم سيكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك
فالزموا علي بن ابي طالب فانه اول من يراني واول من يصافحني يوم القيمة وهو معي في السماء العليا وهو الفاروق بين الحق والباطل
قال هذا حديث حسن عال رواه الحافظ في اماليه ىا محمد بن علي بن علي بن حبيش عن عبد الصمد عن محمد بن القسم الفارسي عن محمد بن يحيى بن
زكريا عن احمد بن يعقوب بن عبد الجبار عن يعقوب بن يوسف بن عاصم عن عبد الله بن الحسين بن الحكم عن الحسين بن الحسين الانصاري
عن علي بن الحسن عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة والاسود قالوا اتينا ابا ايوب الانصاري فقلنا يا ابا ايوب ان الله عز وجل اكرمك بنبيك
حيث كان ضيفا لك صلى الله عليه وآله فضيلة من الله عز وجل فضلك بها فاخبرنا عن مخرجك مع علي تقاتل اهل لا اله الا الله فقال
ابو ايوب فاني اقسم لكم بالله عز وجل لقد كان رسول الله صلعم معي في هذا البيت الذي انتم معي فيه وما في البيت غير رسول الله صلعم وعلي
جالس عن يمينه وانا جالس عن يساره وانس بن مالك قائم بين يديه اذ حرك الباب فقال رسول الله صلعم يا انس انظر من بالباب فخرج انس فنظر
فاذا هو عمار بن ياسر فقال رسول الله صلعم افتح لعمار الطيب فادخل عمار فسلم على رسول الله فرحب به ثم قال له يا عمار انه سيكون بعدي في
امتي هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا وحتى يتبرأ بعضهم من بعض فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يميني
يعني علي بن ابي طالب ع فان سلك الناس كلهم واديا وسلك علي واديا فاسلك وادي علي وخل عن الناس يا عمار ان عليا لا يردك عن هدى
ولا يدلك على ردى يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله عز وجل ىب روى ابو بكر محمد بن الحسن الآجري تلميذ ابي بكر ولد ابي داود
السجستاني في الجزء الثاني من كتاب الشريعة باسناده الى علقمة بن قيس والاسود بن يزيد مثله ثم قال وروى العبدري في الجمع بين الصحاح الستة
في الجزء الثالث في باب مناقب علي ع من صحيح البخاري عن النبي صلعم انه قال رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار ومن ذلك ما رواه ابو بكر
احمد بن موسى بن مردويه في كتاب المناقب من عدة طرق فمنها باسناده الى محمد بن ابي بكر قال حدثتني عائشة ان رسول الله صلعم قال الحق مع
علي وعلي مع الحق لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ومنها في كتاب المناقب ايضا لابن مردويه باسناده الى ثابت مولى ابي ذر عن ام سلمة قالت سمعت
رسول الله صلعم يقول علي مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض وذكر الخطيب في تاريخه ما يدل على ان علقمة والاسود كانا سمعا
ابا ايوب على صحة قتال علي ع فزادهما ايضا ما لم يذكره بما كان سمعه من النبي صلعم فقال الخطيب ان العلقمة والاسود اتيا ابا ايوب الانصاري عند
منصرفه من صفين فقالا له يا ابا ايوب ان الله اكرمك بنزول محمد صلعم في بيتك وبمجيء ناقته تفضلا من الله تعالى واكراما لك حتى اناخت
ببابك دون الناس جميعا ثم جئت بسيفك على عاتقك تضرب به اهل لا اله الا الله فقال يا هذا ان الرائد لا يكذب اهله ان رسول الله صلعم
امرنا بقتال ثلثة مع علي ع بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فاما الناكثون فقد قاتلناهم وهم اهل الجمل وطلحة والزبير واما
القاسطون فهذا منصرفنا عنهم يعني معوية وعمرو بن العاص واما المارقون فهم اهل الطرفاوات واهل السعيفات واهل النخيلات
واهل النهروانات والله ما ادري اين هم ولكن لا بد من قتالهم ان شاء الله تعالى ثم قال سمعت رسول الله صلعم يقول لعمار تقتلك الفئة الباغية وانت
اذ ذاك مع الحق والحق معك يا عمار ان رأيت عليا قد سلك واديا وسلك الناس كلهم واديا فاسلك مع علي فانه لن يدليك في ردى ولن يخرجك
من هدى يا عمار من تقلد سيفا اعان به عليا ع على عدوه قلده الله يوم القيمة وشاحين من در ومن تقلد سيفا اعان به عدو علي ع
قلده الله يوم القيمة وشاحين من نار قلنا يا هذا حسبك رحمك الله حسبك رحمك الله ابو ىا روى ابن بطريق رحمه الله في المستدرك
من كتاب الفردوس بالاسناد عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله صلعم رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار ومن كتاب فضائل الصحابة
بالاسناد عن اصبغ بن نباتة عن محمد بن ابي بكر عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلعم يقول علي مع الحق والحق مع علي لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض وروى العلامة رحمه الله في كشف الحق عن الجمع بين الصحاح الستة ومناقب ابن مردويه وغيرهما من كتب المخالفين مثل ما مر ىا
باسناد اخي دعبل عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم علي بن ابي طالب ع محنة العالم يميز الله الخبيثين من المؤمنين

جماعة

جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن شاذان عن الحسن بن محمد بن عبد الواحد عن حسن بن حسين عن يحيى بن يعلى عن عمرو بن موسى عن زيد بن
علي عن آبائه صلوات الله عليهم عن علي ع عن النبي صلعم انه قال انما انت المبتلى والمبتلى بك اما انك الهادي لمن اتبعك ومن خالف طريقك
ضل الى يوم القيمة لى القطان عن عباس عن ابن الفضل عن جعفر بن محمد بن هرون عن حمزة القطان عن سعود الخلادي عن ثابت
عن ابي الجحاف عن ابي ادريس عن مجاهد عن علي ع قال قال رسول الله صلعم يا علي من فارقك فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله
عز وجل ىا جماعة عن ابي المفضل عن علي بن موسى عن احمد بن ميثم عن جده الفضل بن دكين عن موسى عن هيثم عن سلمة بن كهيل عن عياض
بن وكان من خيار اهل القبلة عن مالك بن جعونة عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلعم يقول وهو آخذ بكف علي ع
الحق مع علي يدور معه حيث دار بيان كونه صلوات الله عليه مع الحق وامر النبي صلعم بالكون معه يدل على عصمته كما مر وقد تواترت الاخبار
من طرق الخاصة والعامة بان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان شاكيا عن تقدمه عليه ولم يكن راضيا بفعالهم وقد اثبتنا ذلك في كتاب
الفتن فثبت عدم كونهم على الحق واما تواتر الخبر وصحته فقد اعترف به اكثر المخالفين ايضا قال عبد الحميد بن ابي الحديد في قول امير المؤمنين
عليه السلم ان الائمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم لا تصلح على من سواهم ولا تصلح الولاة من غيرهم قال فان قلت انك شرحت
هذا الكتاب على مذاهب المعتزلة فما قولك في هذا الكلام وهو تصريح بان الامامة لا تصلح من قريش الا في بني هاشم خاصة وليس ذلك
بمذهب المعتزلة قلت هذا الموضع مشكل وفيه نظر وان صح ان عليا ع قاله قلت كما قال لانه ثبت عندي ان النبي صلعم قال انه مع الحق وان الحق
يدور معه حيثما دار باب ٥٨ ذكره عليه السلم في الكتب السماوية وما بشر الانبياء به وباولاده المعصومين
عليهم السلم ك القطان وابن موسى والشيباني جميعا عن ابن زكريا القطان عن محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن ابيه عن
جده ان ابا طالب قال لما فارقه بحيرا بكى بكاء شديدا واخذ يقول يا ابن آمنة كاني بك وقد رمتك العرب بوترها وقد قطعك الاقارب
ولو علموا لكنت لهم بمنزلة الاولاد ثم التفت الي وقال اما انت يا عم فارع فيه قرابتك الموصولة واحفظ فيه وصية ابيك فان قريشا ستهجرك
فيه فلا تبال فاني اعلم انك لا تؤمن به ولكن سيؤمن به ولد تلده وسينصره نصرا عزيزا اسمه في السموات البطل الهاصر والشجاع الانزع منه الفرخان
المستشهدان وهو سيد العرب ورئيسها وذو قرنيها وهو في الكتب اعرف من اصحاب عيسى ع فقال ابو طالب فقد رأيت والله كل الذي
وصف بحيرا واكثر ك القطان وابن موسى والسناني جميعا عن ابن زكريا القطان عن محمد بن اسماعيل عن عبد الله بن محمد عن ابيه
وقيس بن سعد الديلي عن عبد الله بن يحيى الثقفي عن بكر بن عبد الله الاشجعي عن آبائه قالوا خرج سنة خرج رسول الله صلعم الى الشام عبد
مناة بن كنانة ونوفل بن معوية بن عروة بن صخر بن نعمان بن عدي تجارا الى الشام فلقيهما ابو المويهب الراهب فقال لهما من انتما قالا
نحن تجار من اهل الحرم من قريش فقال لهما من اي قريش فاخبراه فقال لهما هل قدم معكما من قريش غيركما قالا نعم شاب من بني هاشم اسمه محمد
فقال ابو المويهب اياه والله اردت فقالا والله ما في قريش اخمل منه ذكرا انما يسمونه يتيم قريش وهو اجير لامرأة منا يقال لها خديجة
فما حاجتك اليه فاخذ يحرك رأسه وهو يقول هو هو فقال لهما تدلاني عليه فقالا تركناه في سوق بصرى فبيناهم في الكلام اذ طلع رسول الله
فقال هو هذا فخلا به ساعة يناجيه ويكلمه ثم اخذ يقبل بين عينيه واخرج شيئا من كمه لا ندري ما هو ورسول الله صلعم يأبى ان يقبله فلما
فارقه قال لنا تسمعان مني هذا والله نبي هذا الزمان والله سيخرج الى قريب يدعو الناس الى شهادة ان لا اله الا الله فاذا رأيتم ذلك فاتبعوه
ثم قال هل ولد لعمه ابي طالب ولد يقال له علي فقلنا لا فقال اما ان يكون قد ولد او يولد في سنته هو اول من يؤمن به نعرفه وانا لنجد صفته
عندنا بالوصية كما نجد صفة محمد بالنبوة وانه سيد العرب وربانيها وذو قرنيها يعطي السيف حقه اسمه في الملأ الاعلى علي هو اعلى الخلائق يوم القيمة
بعد الانبياء ذكرا وتسميه الملائكة البطل الازهر المفلح لا يتوجه الى وجه الا افلح وظفر والله هو اعرف بين اصحابه في السماء من الشمس الطالعة ك
روى الكلبي عن الشرقي بن القطامي عن تميم بن وعلة المري عن الجارود بن المنذر العبدي وكان نصرانيا فاسلم عام الحديبية
وانشد شعرا يقول يا نبي الهدى اتتك رجال قطعت فدفدا وآلا فآلا جابت البيد والمهامه حتى عالها من طوى السرى ما غالا

انبأ الاولون بأسماك فينا ، وبأسماء بعد تترى لا فقال رسول الله صلعم افيكم من يعرف قس بن ساعدة الايادي فقال الجارود
كلنا يا رسول الله نعرفه غير اني من بينهم عارف بخبره واقف على اثره فقال سلمان اخبرنا فقال يا رسول الله لقد شهدت قساً وقد
خرج من نادٍ من اندية اياد الى صحصح ذي قتاد وسمر وعتاد وهو مشتمل بنجاد فوقف في اضحيان ليل كالشمس رافعاً الى السماء وجهه
واصبعه فدنوت منه فسمعته يقول اللهم رب السموات الارفعة والارضين الممرعة بحق محمد والثلاثة المحاميد معه والعليين
الاربعة وفاطم والحسنين الابرعة وجعفر وموسى التبعة سمي الكليم الضرعة اولئك النقباء الشفعة والطريق المهيعة
دارسة الاناجيل ومحاة الاضاليل ونفاة الاباطيل الصادقو القيل عدد نقباء بني اسرائيل فهم اول البداية وعليهم تقوم
الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله فرض الطاعة اسقنا غيثاً سقياً ثم قال ليتني مدركهم ولو بعد لأي من عمري ومحياي
ثم انشأ يقول اقسم قس ليس به مكتتماً لو عاش الفي سنة لم يلق منها سأماً حتى يلاقي احمدا والنجباء الحكما هم اوصياء احمد افضل
من تحت السماء يعمى الانام عنهم وهم ضياء للعمى لست بناس ذكرهم حتى احل الرجما قال الجارود فقلت يا رسول الله انبئني انبأك الله
بخبر هذه الاسماء التي لم تشهدها واشهدنا قس ذكرها فقال رسول الله صلعم يا جارود ليلة اسري بي الى السماء اوحى الله عز وجل الي ان سل
من قد ارسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا قلت على ما بعثوا قال بعثتهم على نبوتك وولاية علي بن ابي طالب والائمة منكما ثم
عرفني الله تعالى بهم وباسمائهم ثم ذكرهم رسول الله صلعم للجارود واحداً واحداً الى المهدي عليهم السلم قال لي الرب تبارك وتعالى
هؤلاء اوليائي وهذا المنتقم من اعدائي يعني المهدي فقال الجارود اتيتك يا ابن امنة رسولا لكي بك اهتدي النهج السبيلا
فقلت وكان مؤلف قولي حق وصدقت ما بدا لك ان تقولا وبصرت العماس عبد شمس وكلا كان من عمر طليلا واتانا الرعن قس
الايادي مقالا انت ظلت به جديلا واسامي عمي عنا فآلت الى علم وكنت بها جهولا وقد ذكر صاحب الروضتين ان هذا الالاء
كان قبل النبوة بعشر سنين وشهادة سلمان الفارسي بمثل ذلك مشهور وقال الشعبي قال لي عبد الملك بن مروان وجدت كتاباً في
مدينة الصفر التي بناها سليمان بن داود على سورها ابيات منها ان مقاليد اهل الارض قاطبة والاوصياء لاهل العالمين هم الخلائق
اثنا عشر حججاً من بعد الاوصياء السادة النجباء حتى يقوم بامر الله قائمهم من السماء اذا ما باسمه نودي فقال عبد الملك للزهري
هل علمت بامر المنادي باسمه من السماء شيئاً قال الزهري اخبرني علي بن الحسين ان هذا المهدي من ولد فاطمة فقال عبد الملك كذبتما
ذاك رجل منا يا زهري هذا القول لا يسمعه احد منك منصور بن حازم قال الصادق كان رسول الله صلعم يعرف الائمة فقال الله عز وجل
تم ثلاث شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً الاية بيان المقفر الارض المستوية ولا الجمع لا الا وهي الحالة التي تراءت عليها الحوال مختلفة
والآل ايضاً خشبات تبنى عليها الخيمة والآل ايضاً السراب كما ذكره في النهاية والجوب القطع والبيد بالكسر جمع البيداء وهي المفازة والمهامه
جمع المهمه وهو المفازة البعيدة وغال الشي اهلكه من حيث لم يدر وقيل الغائلة الشر وغول اذا وقع في مهلكة والطوي الجوع والسرى السير
في الليل والصحصح الماء البعيد والقتاد كسحاب شجر له شوك كالابر والسمر بضم الميم شجر معروف وقال الفيروزابادي الاعتد من النبات الناعم
المتثني والمكان الكثير النبات والنجاد ككتاب حمائل السيف وجمع النجد وهو ما ينجد به البيت من بسط وفرش ووسائد وليلة اضحيان بالكسر
مضيئة قوله والحسنين الابرعة كذا في النسخ والاظهر الحسنين على المجرور ولعل الحكاية بقوله تأنيث الابرعة باعتبار الجماعة اي كل
منهم ابرع الخلق واعلاهم في الكمال وعلى ما في النسخ لعل التثنية باعتبار اللفظ والتوصيف رعاية المعنى والسجعة لعله مبالغة في الفرع
وكذلك الضرعة والطريق مهيع كمقعد بين قوله دارسة الاناجيل اي يدرسونها كناية عن محوها ونسخها واللأي كالسعي الابطاء والاحتباس
والشدة والرجم بالتحريك القبر قوله جديلا اي مخاصماً مجادلا وقال الجوهري الصيد بالتحريك مصدر الاصيد وهو الذي يرفع رأسه كبراً ومنه
قيل للملك اصيد قب داود الرقي قال ابو عبد الله عم يا سماعة بن مهران انتقى ملك الصحيفة فاتاه صحيفة بيضاء فدفعها الي وقال
اقرأ هذه قال فقرأتها فاذا فيها سطران السطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والسطر الثاني ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر

شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم علي بن ابي طالب والحسن بن علي والحسين
بن علي الى قوله والخلف الصالح منهم الحجة لله ثم قال لي يا داود اتدري اين كان ومتى كان مكتوباً قلت يا بن رسول الله الله اعلم ورسوله
واتم قال قبل ان يخلق آدم بالفي عام ابو القسم الكوفي في الرد على اهل التبديل انه شاد علي عم شكوا في مقال النبي صلعم في فضائل علي عم
فنزل فان كنت في شك مما انزلنا اليك يعني في علي فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعني اهل الكتاب فانه في كتبهم من ذكر
وصي محمد فانكم تجدون ذلك في كتبهم مكتوباً ثم قال لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات
الله فتكون من الخاسرين يعني بالآيات هاهنا الاوصياء المتقدمين والمتأخرين الكافي محمد بن الفضل عن ابي الحسن عم قال
ولاية علي مكتوبة في صحف جميع الانبياء ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد صلعم ووصيه علي عم صاحب شرح الاخبار قال ابو جعفر عم
في قوله تعالى ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون بولاية علي وفي بعض الاصول
قال سلمان والذي نفسي بيده لو اخبرتكم بفضل علي في التورية لقالت طائفة منكم انه لمجنون ولقالت طائفة اخرى اللهم اغفر
لقاتل سلمان روضة الواعظين عن ليث ابو ورى ان فاطمة بنت اسد حضرت ولادة رسول الله صلعم فلما كان وقت الصبح قالت
لابي طالب رأيت الليلة عجباً يعني حضور الملائكة وغيرها فقال انتظري سبتاً تأتين بمثله فولدت امير المؤمنين صلعم بعد ثلاثين
سنة كتاب مولد امير المؤمنين عم عن ابن بابويه انه رقد ابو طالب في الحجر فرأى في منامه كان باباً انفتح عليه من السماء فنزل منه نور فشمله
فانتبه لذلك واتى راهب الجحفة فقص عليه فانشأ الراهب يقول ابشر ابا طالب عن قليل بالولد الحلاحل النبيل يا لقريش
فاسمعوا تأويلي هذان نوران على سبيل كمثل موسى واخيه السؤل فرجع ابو طالب الى الكعبة وطاف حولها وانشد اطوف لله
حول البيت ادعوك بالرغبة محيي الميت بان ترني السبط قبل الموت اغر نوراً يا عظيم الصوت منصلتاً يقتل اهل الجبت وكل
من دان بيوم السبت ثم عاد الى الحجر فرقد فيه فرأى في منامه كانه البس اكليلا من ياقوت وسربالا من عبقر وكان قائلا يقول يا ابا طالب
قرت عيناك وظفرت يداك وحسنت رؤياك فاتى لك بالولد ومالك البلد وعظيم التلد على رغم الحسد فانتبه وطاف
حول الكعبة قائلا ادعوك رب البيت والطواف والولد المحبو بالعفاف تعينني بالمنن اللطاف دعاء عبد بالذنوب واف
يا سيد السادات والاشراف ثم عاد الى الحجر فرقد فرأى في منامه عبد مناف يقول ما يثبطك عن ابنة اسد فلما انتبه تزوجها
وطاف بالكعبة قائلا قد صدقت رؤياك بالتعبير ولست بالمرتاب في الامور ادعوك رب البيت والنذور دعاء عبد مخلص فقير
فاعطني يا خالقي سروري بالولد الحلاحل المذكور يكون للمبعوث كالوزير يا لهما يا لهما من نور قد طلعا من هاشم البدور
في فلك عالي على البحور فيطحن الارض على الكرور طحن الرحا للحب بالتدوير ان قريشاً بانت بالتكبير منهو كرنا الغرور والثبور ومالها من
موئل مجير من سيفه المنتقم المبير وصفوة الناموس في السفير حسامه الخاطف للكفور ابرهيم النخعي عن علقمة عن ابن عباس في خبر ان
راهباً قرقيسيا الى امير المؤمنين عم فلما رآه قال مرحباً بحبيل الاصغر او كتاب شمعون الصفا قال وما يدريك يا امير المؤمنين قال
ان عندنا علم جميع الاشياء وعلم جميع تفسير المعاني فاخرج الكتاب وامير المؤمنين واقف فقال عليه السلم امسك الكتاب معك
ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم قضاء فيما قضى وسطر فيما كتب انه باعث في الاميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله لا
فظ ولا غليظ وذكر من صفاته ولختلاف امته بعده الى ان قال ثم يظهر رجل من امته بشاطئ الفرات يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر
ويقضي بالحق وذكر من سيرته ثم قال ومن ادرك ذلك العبد الصالح فلينصره فان نصره عبادة والقتل معه شهادة فقال امير المؤمنين
الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسياً الحمد لله ذكر عبده في كتب الابرار فقتل الرجل في صفين ايضاح الحلاحل بالضم السيد الركين
والسؤل بالهمز وبغير الهمز ما سأله الانسان ولعل الاشارة الى قوله تعالى حكاية عن موسى واجعل لي وزيراً من اهلي قد اوتيت سؤلك يا موسى
والسبط ولد الولد وانما عبر عنه بالسبط لانه سبط ابرهيم او عبد المطلب ويحتمل ان يكون السبط بالفتح فقال رجل سبط الجسم اي حسن

القد والاستواء ويقال لرجل منصلت اذا كان ماضيا في الامور والعبقري الكامل من كل شيء وضرب من البسط ما اشتد بالتجويد
الضر والقريب ناولد عندك من مالك ادنع وخلق مسلد محركا من ولد بالهم فحل صغير افتت ببلاد الاسلام وتلك كخضر وفتح الفارو
نظيفة على احد المعاني يحتاج الى تكلف اما اللفظ او معنى وبيتك كنقمة عليه فب امالي ابي الفضل الشيباني واعلام النبوة عن الماوردي
والفتوح عن الاعثم في خبر طويل ان امير المؤمنين ع لما نزل بليخ من جانب الفرات نزل اليه شمعون بن يوحنا وقرأ عليه كتابا من املاء المسيح
عليه السلام وذكر بعثة النبي ص وصفته ثم قال فاذا توفاه الله اختلفت امته ثم اجتمعت لذلك ما شاء الله ثم اختلفت على عند ذلكم
فتقتل قتلا ثم يصير امرهم الى وصي نبيهم فيبغون عليه ويسل السيوف من اغمادها وذكر من سيرته وزهده ثم قال فان طاعته لله طاعة
ثم قال ولقد عرفتك ونزلت اليك فخر امير المؤمنين ع ساجدا يقول شكرا للمنعم شكرا ثم قال الحمد لله الذي لم يجعلني ذكرا عنده
عنده منسيا فاصيب الراهب ليلة الهرير والمبشرون به باب يطول ذكره نحو سطيح وقس بن ساعدة وتبع الملك وعبد المطلب وابو طالب
وابو الحارث بن اسعد الحميري وهو القائل قبل البعثة بسبعمائة سنة شهدت على احمد انه رسول من الله باري النسم فلو مد عمري الى عمره
لكنت وزيرا له وابن عم وكنت عذابا على المشركين اسقيهم كاس حتف وغم خالد زهرون لوحي فانهضاها ذكر في كتب دواهـ من
دواهها امنا موسى وعيسى قد تلتها فاسلاها وذكر الخبر في الكتب ان الفتن لا يكون الا للاولياء الاصفياء ولا يبعث الامور الذين
فاذا قد صح لعلي الامور الدينية كلها وذلك لا يصح الا لنبي او امام واذا لم يكن نبيا لا بد ان يكون اماما قب الحريث الاعور وعمرو بن
حريث وابو ايوب عن امير المؤمنين ع انه لما رجع من وقعة الخوارج نزل بنا السواد فقال الراهب لا ينزل هاهنا الا وصي نبي يقاتل في
سبيل الله فقال علي فانا سيد الاوصياء وصي سيد الانبياء قال فاذا انت اصلع قريش وصي محمد خذ على الاسلام اني وجدت في الانجيل
نعتك وانت تنزل مسجد براثا بيت مريم وارض عيسى قال امير المؤمنين فاجلس يا حباب قال وهذه دلالة اخرى ثم قال فانزل يا حباب من
هذه الصومعة وابن هذا الدير مسجدا فبنى حباب الدير مسجدا ولحق امير المؤمنين الى الكوفة فلم يزل بها مقيما حتى قتل امير المؤمنين ع فعاد
حباب الى مسجده براثا وفي رواية ان الراهب قال قرأت انه يصلي في هذا الموضع ايليا وصي البارقليطا محمد نبي الاميين الخاتم لمن سبقه من
انبياء الله ورسله في كلام كثير من ادركه فليتبع النور الذي جاء به الا وانه يمر بين في اخر الايام لهذه البقعة حجر لا يقدر عليه
قال امير المؤمنين ع ومن اين شربك قال من دجلة قال لم تحفر عينا او بئرا ها هنا قال قد حفرتها فخرجت مالحة قال فاحفر الان بئرا اخرى فحفر
فخرج ماؤها عذبا فقال يا حباب ليكن شربك من ها هنا ولا يزال هذا المسجد معمورا فاذا خربوه وقطعوا نخله حلت بهم او قال بالناس
داهية حا علي بن بلال عن العباس بن الفضل عن علي بن سعيد الرازي عن محمد بن ابان عن محمد بن شاذان بن سابق عن عامر بن شاذ عن ابي الصباح
عن ابي هشام عن كعب الحبر قال لما اسلم عبد الله بن سلام الى رسول الله ص قبل ان يسلم فقال يا رسول الله ما اسم علي فيكم فقال النبي ص عندنا
الصديق الاكبر فقال عبد الله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله انا لنجد في التوراة محمد نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة ضر بلى
عن سليم بن قيس قال اقبلنا من صفين مع علي بن ابي طالب ع فنزل العسكر قريبا من دير نصراني فخرج علينا من الدير شيخ كبير جميل الوجه حسن
الهيئة والسمت ومعه كتاب في يده فقال الجمل يتصفح الناس حتى اتى عليا فسلم عليه بالخلافة ثم قال اني رجل من نسل حواري عيسى بن مريم
وكان من افضل حواري الاثني عشر واحبهم اليه وابرهم عنده واليه اوصى عيسى بن مريم ع واعطاه كتبه وعلمه وحكمته فلم يزل اهل بيته متمسكين بملته
ولم يبدل ولم تزد ولم تنقص وتلك الكتب عندي املاء عيسى وخط الانبياء فيه كل شيء تفعله الناس ملك ملك وكم يملك وكم يكون في زمان
كل ملك منهم ثم ان الله تعالى يبعث من العرب رجلا من ولد اسماعيل بن ابراهيم الخليل من ارض تهامة من قرية يقال لها مكة نبي يقال له احمد الذي
عشر وصيا وذكر مولده ومبعثه ومهاجرته ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاديه وكم يعيش وما تلقى امته من بعده من الفرقة
والاختلاف وفيه تسمية كل امام هدى وكل امام ضلالة الى ان ينزل المسيح من السماء وفي ذلك الكتاب ثلاثة عشر اسما من ولد اسماعيل بن ابراهيم
خليل الله واحبهم الى الله ولي من والاهم وعدو من عاداهم من اطاعهم فقد اطاع الله ومن اطاع الله فقد اهتدى واعتصم طاعتهم لله

رضى

رضى ومعصيتهم لله معصية مكتوبين باسمائهم ونسبهم ونعوتهم وكم يعيش كل واحد منهم بعد واحد وكم رجل يستسر بدينه ويكتمه من قومه
ومن يظهر منهم ومن يملك وينقاد له الناس حتى ينزل عيسى على اخرهم فيصلي عيسى خلفه في الصف اولهم افضلهم واخرهم له مثل اجورهم واجور
من اطاعهم واهتدى بهداهم اولهم احمد رسول الله ص واسمه محمد بن عبد الله ويس وطه ونون والفاتح والخاتم والحاشر والعاقب
والماحي والعابد وهو نبي الله وخليل الله وحبيب الله وصفوته وخيرته ويرى الله بعينه ويكلمه بلسانه وتلى بذكره اذا ذكر وهو اكرم
خلق الله على الله واحبهم الى الله لم يخلق الله ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا من ادم فمن سواه خيرا عند الله منه يقعده الله يوم القيامة بين
يدي عرشه ويشفعه الله في كل من يشفع فيه باسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ في ام الكتاب وبذكره محمد ص صاحب اللواء يوم القيامة
يوم الحشر الاكبر واخوه ووصيه وخليفته في امته واحب خلق الله اليه بعده علي بن ابي طالب ابن عمه لابيه وامه وولي كل مؤمن ومؤمنة
بعده ثم احد عشر رجلا من بعده من ولده محمد من ابنته فاطمة عليها السلام اول ولدهم مثل ابني هارون شبر وشبير وتسعة من ولد
اصغرهم واحد بعد واحد اخرهم الذي يصلي عيسى بن مريم ع خلفه وفيه تسمية اضدادهم ويظهر منهم من يملأ الارض قسطا وعدلا ويملكون ما بين المشرق
الى المغرب حتى يظهر الله على الاديان كلها فلما بعث هذا النبي اتاه ابي وانا من بعد صدقه وكان شيخا كبيرا فلما ادركته الوفاة قال ان خليفة
محمد في هذا الكتاب بعينه سيمر بك اذا مضى ثلاثة ائمة من ائمة الضلالة والدعاة الى النار وهم عندي مسمون باسمائهم وقبائلهم وهم فلان
وفلان وفلان وكم يملك كل واحد منهم فاذا جاء بعدهم الذي له الحق عليهم فاخرج اليه وبايعه وقاتل معه فان الجهاد معه مثل الجهاد مع
رسول الله ص الموالي له كالموالي لله والمعادي له كالمعادي لله يا امير المؤمنين مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله وانك خليفته في امته وشاهده على خلقه وحجته على عباده وخليفته في الارض وان الاسلام دين الله واني
ابرأ الى الله من كل من خالف دين الاسلام فانه دين الله الذي اصطفاه وارتضاه لاوليائه وانه دين الاسلام دين عيسى بن مريم ومن
كان قبله من الانبياء والرسل الذين دان لهم من مضى من ابائي واني اتولى وليك واتبرأ من عدوك واتولى الائمة الاحد عشر من ولدك
وابرأ من عدوهم وممن خالفهم وممن ظلمهم وجحد حقهم من الاولين والاخرين فعند ذلك تناول يده ثم بايعه فقال له ناولني كتابك
فناوله اياه فقال لرجل من اصحابه قم مع هذا الرجل فانظر له ترجمانا يفهم كلامه فينسخه بالعربية مفسرا فاتي به مكتوبا بالعربية فلما ان اتاه به
قال علي ع لولده الحسين ائتني بالكتاب الذي دفعته اليك فاتاه به قال اقرأ وانظر انت يا فلان في هذا الكتاب فانه بخطي بيدي
املاء رسول الله ص علي فقرأه فما خالف حرف حرفا ما فيه تأخير ولا تقديم كانه املاء رجل واحد على رجل واحد فعند ذلك حمد الله علي ع
واثنى عليه وقال الحمد لله جعل ذكري عنده وعند اوليائه وعند رسله ولم يجعلني من اولياء الشيطان وحزبه فالفرح عند ذلك من
حضر من شيعته من المؤمنين وساء من كان من الناصبين حتى ظهر في وجوههم والوانهم انؤد وحكاية في اصل كتاب سليم مع زيادات
في كتاب احوال النبي ص ضر بلى بالاسناد عن ابي الحسن عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه قال بينا انا ذات يوم جالس اذ دخل علينا
رجل طويل كانه النخلة فلما قام رجله من الاخرى فرقهما فعند ذلك قال ص اما هذا ابليس من ولد ادم فقالوا يا رسول الله وهل يكون احد
من غير ولد ادم قال نعم هذا احدهم فدنا الرجل فسلم على النبي ص فقال عليه السلام من تكون فقال انا الهام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس قال ع ليس
بينك وبين ابليس الا ابوان قال نعم يا رسول الله قال وكم اتى لك من السنين قال لما قتل قابيل هابيل كنت غلاما بين الغلمان افهم الكلام و
ادور الاجام وامر بقطيعة الارحام فقال ص بئس السيرة تالكان بعث علينا فقال كلا يا رسول الله اني لمن تائب فقال وعلى يد من جرت
توبتك قال على يد نوح ع ولو عاينته على ما كان من دعائه على قومه قال اني على ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين و
صاحبت بعده هودا ع فكنت اصلي بصلاته واقرأ الصحف التي عليه ما انزل على جده ادريس وكنت معه الى ان بعث الله الريح العقيم على
قومه فنجاه ونجاني معه وصحبت صالحا من بعده فلم ازل معه الى ان بعث الله على قومه الرجفة فنجاه ونجاني معه ولقيت من بعده ابراهيم
ابراهيم ع فصحبته وسألته ان يعلمني من الصحف التي انزلت عليه فعلمني وكنت اصلي بصلاته فلما كاده قومه والقوه في النار جعلها الله عليه بردا

وسلامًا مكث ابونا نوح حتى توفي فصحبت بعده ولديه اسمعيل واسحق من بعده ويعقوب ولقد كنت مع اخيك يوسف في الجب يومًا و
جلبًا حتى اخرجه الله وولاه مصر ورد عليه ابويه ولقيت اخاك موسى وسالته ان يعلمني من التورية التي انزلت عليه فعلمني فلما توفي صحبت
وصيه يوشع فلم ازل معه حتى توفي ولم ازل من نبي الى نبي الى اخيك داود واعنته على قتل الطاغية جالوت وسالته ان يعلمني من الزبور الذي
انزله الله اليه فعلمني منه وصحبت بعده سليمان وصحبت وصيه آصف بن برخيا بن سمعيا ولقد لقيت نبيًا بعد نبي فكل يبشرني و
بك النبي انا اقرأ عليك السلم حتى صحبت عيسى عم وانا اقرئك يا رسول الله عن اخيك من الانبياء السلم ومن عيسى عم خاصة اكثر سلام الله عليه
فقال له رسول الله صم على جميع انبياء الله ورسله وعلى اخي عيسى عم السلم ورحمة الله وبركاته ما دامت السموات والارض وعليك يا هام السلم
ولقد حفظت الوصية واديت الامانة فاسال حاجتك قال يا رسول الله حاجتي ان تامر امتك ان لا يخالفوا امر الوصي فاني رايت الامم انما
انما هلكت بتركها امر الوصي قال النبي صم وهل تعرف وصيي يا هام قال اذا نظرت اليه عرفته بصفته واسمه التي قرأته في الكتب قال انظر هل تراه
ممن حضر فالتفت يمينًا وشمالًا فقال ليس هو فيهم يا رسول الله فقال يا هام من كان وصي آدم عم قال شيث قال فمن وصي شيث قال انوش
قال فمن وصي انوش قال قينان قال فمن وصي قينان قال مهلائيل قال فمن وصي مهلائيل قال برد قال فمن وصي برد قال اخنوخ المرسل ادريس عم قال
فمن وصي ادريس عم قال متوشلخ قال فمن وصي متوشلخ قال لمك قال فمن وصي لمك قال اطول الانبياء عمرًا واكثرهم لربه شكرًا واعظمهم اجرًا ذاك
ابوك نوح عليه السلم قال فمن وصي نوح قال سام قال فمن وصي سام قال ارفخشذ قال فمن وصي ارفخشذ قال عابر قال فمن وصي عابر قال
شالخ قال فمن وصي شالخ قال فالغ قال فمن وصي فالغ قال ارغو قال فمن وصي ارغو قال اشروغ قال فمن وصي اشروغ قال ناحور قال فمن وصي
ناحور قال تارخ قال فمن وصي تارخ قال لم يكن له وصي بل اخرج الله من صلبه ابرهيم عليه السلم خليل الله قال صدقت يا هام فمن وصي ابرهيم قال
اسمعيل قال فمن وصيه قال نبت قال فمن وصي نبت قال حمل قال فمن وصي حمل قال قيدار قال فمن وصيه قال لم يكن له وصي خرج من اسحق يعقوب
قال صدقت يا هام لقد سميت الانبياء والاوصياء فمن وصي يعقوب قال يوسف قال فمن وصي يوسف قال موسى قال فمن وصي موسى قال
يوشع بن نون قال فمن وصي يوشع قال داود قال فمن وصي داود قال سليمان قال فمن وصي سليمن قال آصف بن برخيا قال فمن وصي عيسى قال شمعون
الصفا قال فهل وجدت صفة وصيي وذكره في الكتب قال نعم والذي بعثك بالحق نبيًا ان اسمك في التورية ميذ ميذ واسم وصيك اليا و
في الانجيل حياطا واسم وصيك فيها هيدا واسمك في الزبور ماح ماح محا الكفر والشرك واسم وصيك فاروطيا قال فما معنى اسم وصيي
في التورية اليا قال الولي من بعدك قال فما معنى اسمه في الانجيل هيدا قال الصديق الاكبر والفاروق الاعظم قال فما معنى اسمه في الزبور
فاروطيا قال حبيب ربه قال يا هام اذا رايته تعرفه قال نعم يا رسول الله هو مربوع القامة معتدل القامة بعيد من الدمامة عريض الصدر عظيم
كبير العينين انف المحدب احمش الساقين عظيم البطن سوي المنكبين قال يا سلمان ادع لنا عليًا فجاء حتى دخل المسجد فالتفت اليه هام وقال
يا رسول الله بابي انت وامي هذا والله وصيك هلكت الامم بمخالفة الاوصياء قال قد فعلنا ذلك يا هام فهل من حاجة فاني احب قضاها
لك قال نعم يا رسول الله احب ان تعلمني من هذا القرآن الذي انزل عليك فرضى لي شيئًا ... لا اصلي صلاتي قال له يا ابا الحسن علمه
وعلمه قال علي عليه السلم فعلمته فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد واية الكرسي واربعًا من آل عمران والانعام والاعراف والانفال
سورة من المفصل ثم انه غاب فلم ير الا يوم صفين فلما كان ليلة الهرير نادى يا امير المؤمنين اكشف عن راسك فاني احببت في الكتاب اصلعا
قال انا ذلك ثم كشف عن راسه وقال ايها الهاتف اظهر رحمك الله قال فظهر لنا فاذا هو الهام بن الهيم قال لمن تكون قال انا الذي من علي
بك ربي وعلمني كتاب الله وامنت بك وبمحمد صم فقبل ذلك سلم عليه وجعل يجالد بين يديه ثم قاتل الى الصبح ثم غاب قال الاصبغ بن نباته
فسالت امير المؤمنين عم بعد ذلك عنه قال قتل الهام بن الهيم رحمة الله عليه بيان الامام محج الخلقة وصادقها والامة القريب فر
سعيد بن الحسن بن مالك معنعنا عن ابن عباس رضه في قوله تعالى وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين
قال قضا لخلافة يوشع بن نون من بعده ثم قال لم ادع نبيًا من غير وصي واني باعث نبيًا عربيًا وجاعل وصيه عليًا فذلك قوله وما

كنت بجانب الغربي فر علي بن احمد بن علي بن حاتم معنعنا عن ابن عباس رضه مثله وزاد فيه في الوصاية وحدثه بما كان وما هو
كائن فقال ابن عباس رضه وقد حدث نبيه بما هو كائن وحدثه باختلاف هذه الامة من بعده فمن زعم ان رسول الله صم مات بغير
وصية فقد كذب الله وجهل نبيه بيت ذكر شيخ المحدثين ببغداد في تذييله على تاريخ الخطيب عن محمد بن حاد الطهراني قال
سرنا في هشام بن الحكم من ارض الحجاز الى ارض الشام فاجتزنا البلقاء فوجدنا فيها جبلا اسود مكتوبًا عليه بالاسلام ما هو من ...
العبراني فسالت عن تفسيره فجاء شيخ قد كبرت سنه قال ما اعجب ما عليه بالعبراني مكتوب باسمك اللهم جاء الحق من ربك بلسان عربي
لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وكتب موسى بن عمران بيده اقول فقال ابن ابي الحديد قال نصر بن مزاحم روى حبة ان عليًا عم
لما نزل على الرقة نزل بموضع يقال له البليخ على جانب الفرات فنزل راهب هناك من صومعته فقال لعلي عم ان عندنا كتابًا توارثناه
من آبائنا كتبه اصحاب عيسى بن مريم اعرضه عليك قال نعم فقرأ الراهب الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم الذي قضى فيما قضى وسطر فيما كتب
انه باعث في الاميين رسولًا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة
السيئة بل يعفو ويصفح امته الحمادون الذين يحمدون الله على كل نشز وفي كل صعود وهبوط تذل السنتهم بالتكبير والتهليل والتسبيح
وينصره الله على من ناواه فاذا توفاه الله ثم اختلفت امته من بعده ثم اجتمعت فلبثت ما شاء الله ثم اختلفت فيمر رجل من امته
بشاطئ هذا الفرات يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحق ولا يركس الحكم الدنيا اهون عليه من الرماد في يوم عصفت به الريح
والموت اهون عليه من شرب الماء على الظمآن يخاف الله في السر وينصح له في العلانية لا يخاف في الله لومة لائم فمن ادرك ذلك النبي من اهل
هذه البلاد فآمن به كان ثوابه رضواني والجنة ومن ادرك ذلك العبد الصالح فلينصره فان القتل معه شهادة ثم قال انا مصاحبك
فلا افارقك حتى يصيبني ما اصابك فبكى عم ثم قال الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيًا الحمد لله الذي ذكرني عنده في كتب الابرار فمضى
الراهب معه فكان فيما ذكروا يتغدى مع امير المؤمنين ويتعشى حتى اصيب يوم صفين فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم قال عم اطلبوه
فلما وجده صلى عليه ودفنه وقال هذا منا اهل البيت واستغفر له مرارًا روى هذا الخبر نصر بن مزاحم في كتاب صفين عن عمر بن سعد
عن مسلم الاعور عن حبة العرني ورواه ايضًا ابرهيم بن ديزيل الهمداني بهذا الاسناد عن حبة ايضًا في كتاب صفين كنز الكراجكي
عن الشريف طاهر بن موسى الحسيني عن عبد الوهاب بن احمد عن احمد بن محمد بن زياد عن الطهراني ابي الحسن قال وحدثني محمد بن عبيد
عن الحسين بن ابي بكر عن ابي الفضل عن ابي علي بن الحسن النماد عن ابي سعيد عن الطهراني عن عبد الرزاق عن معمر قال اشخصني هشام بن
عبد الملك عن ارض الحجاز الى الشام فلما سرنا الى ارض البلقاء رايت جبلا اسود وعليه مكتوب احرف لم اعلم ما هي فعجبت
من ذلك ثم دخلت عمان قصبة البلقاء فسالت عن رجل يقرأ ما على الجبال فدللت الى شيخ كبير فقلت له ما رايت فقال
اطلب شيئًا اركبه لاخرج معك فحملته معي على راحلتي وخرجنا الى الجبل ومعي محبرة وبياض فلما قراه قال لي ما اعجب ما عليه بالعبرانية
فنقلته بالعربية فاذا هو باسمك اللهم جاء الحق من ربك بلسان عربي مبين لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وكتب موسى بن
عمران بيده كا علي بن محمد عن عبد الله بن اسحق عن الحسن بن علي بن سليمان عن محمد بن عمران عن ابي عبد الله عليه السلم قال اتى امير المؤمنين
عليه السلم وهو جالس في المسجد بالكوفة بقوم وجدهم ياكلون بالنهار في شهر رمضان فقال لهم امير المؤمنين عم اكلتم وانتم مفطرون
قالوا نعم قال يهود انتم قالوا لا قال فنصارى قالوا لا قال فعلى شيء من هذه الاديان مخالفين للاسلام قالوا بل مسلمون قال فسفر انتم
قالوا لا قال فيكم علة استوجبتم الافطار ولا نشعر بها فانكم ابصر بانفسكم منا لان الله عز وجل يقول بل الانسان على نفسه بصيرة
قالوا بل اصبحنا ما بنا علة قال فضحك امير المؤمنين عم ثم قال تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله قالوا لا نعرف ذلك
انما هو اعرابي دعى الى نفسه فقال ان اقررتم والا قتلتكم قالوا وان فعلت فوكل بهم شرطة الخميس وخرج بهم الى الظهر ظهر الكوفة
وامر ان يحفر حفيرتين وحفر احديهما الى جنب الاخرى ثم خرق فيما بينهما كوة ضخمة شبه الخوخة فقال لهم اني واضعكم في احد هذين

الثقلين واوقد في الاخر النار وقال قتلكم بالدخان قالوا وان فعلت فانما تقضي هذه الحيوة الدنيا فوضعهم في احد الجبين وقعا
رفقا ثم امر بالنار فاوقدت في الجب الاخر ثم جعل يناديهم مرة بعد مرة ما تقولون فيجيبون فاقض ما انت قاض حتى ماتوا قال ثم انصرف
فسار بفعله الركبان وتحدث به الناس فبينما هو ذات يوم في المسجد اذ قدم عليه يهودي من اهل يثرب قد اقر من في يثرب من اليهود
انه اعلمهم وكذلك كانت اباؤه من قبل قال وقدم على امير المؤمنين عم في عدة من اهل بيته فلما انتهوا الى المسجد الاعظم بالكوفة اناخوا
رواحلهم ثم وقفوا على باب المسجد وارسلوا الى امير المؤمنين عليه السلم انا قوم من اليهود قدمنا من الحجاز ولنا اليك حاجة فهل تخرج
الينا ام ندخل اليك قال فخرج اليهم وهو يقول سيدخلون ويستانفون باليمين فما حاجتكم فقال له عظيمهم يا ابن ابي طالب ما هذه
البدعة التي احدثت في دين محمد صم فقال له وايه بدعة فقال له اليهودي زعم قوم من اهل الحجاز انك عمدت الى قوم شهدوا ان لا اله
الا الله ولم يقروا ان محمدا رسول الله صم فقتلتهم بالدخان فقال له امير المؤمنين عم فنشدتك بالتسع الايات التي نزلت على موسى عم
بطور سيناء وبحق الكنائس الخمس القدس وبحق السمت الديان هل تعلم ان يوشع بن نون اتي بقوم بعد وفات موسى شهدوا ان لا اله
الا الله ولم يقروا ان موسى رسول الله صم فقتلهم بمثل هذه القتلة فقال له اليهودي نعم اشهد انك ناموس موسى قال ثم اخرج من قبائه
كتابا فدفعه الى امير المؤمنين عم ففضه ونظر فيه وبكى فقال له اليهودي ما يبكيك يا ابن ابي طالب انما نظرت في هذا الكتاب من اين
وانت رجل عربي فهل تدري ما هو فقال له امير المؤمنين عم نعم هذا اسمي مثبت فقال له اليهودي فارني اسمك في هذا الكتاب
واخبرني ما اسمك بالسريانية قال فاراه امير المؤمنين عم اسمه في الصحيفة وقال اسمي ايليا فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله صم واشهد انك وصي محمد صم واشهد انك اولى الناس بالناس بعد محمد وبايع امير المؤمنين عم ودخل المسجد
فقال امير المؤمنين عم الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد لله الذي اثبتني عنده في صحيفة الابرار باب ٩٥
طهارته وعصمته صلى الله عليه وآله قب نزلت فيه بالاجماع انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا الفردوس
قال علي عم قال النبي صلى الله عليه وآله انا اهل بيت قد اذهب الله عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وقال النبي صم في قوله تعالى
واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فانتهت الدعوة الي والى علي وفيهم الدعوة ابرهيم وانا ضمن بذلك الطاهرين لقوله تعالى من اصلاب الطاهرين
الى ارحام الطاهرات لم يمسني سفاح الجاهلية واهل الجاهلية كانوا يأتون وانسابهم غير صحيحة ومولودهم مشهورة عند اهل العرب يزيد بن
هرون عن جرير بن عثمان عن عوف بن مالك قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال له ان علي بذا ان اعتق نسمة من ولد اسمعيل فقال والله
ما اصبت الى الا ما كان من حسن من حسين وعبد المطلب فانهم من شجرة رسول الله وحمته فهو لهم بنو ابي واجمع اهل البيت بادلة قاطعة
وبراهين ساطعة بانه معصوم واجمع الناس انه لم يشرك قط وانه تابع النبي صم في صغره وبرز الطبري تاريخ الخطيب انه قال عليه قال رسول الله صم
ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين مؤمن آل ياسين وعلي بن ابي طالب وآسية امراة فرعون تفسير وكيع حدثنا سفيان بن مرة الهمداني عن عبد خير
قال سالت علي بن ابي طالب عن قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته قال والله ما عمل بها غير اهل بيت رسول الله نحن ذكرنا الله فلا ننساه ونحن
شكرناه فلا نكفره ونحن اطعناه فلم نعصه فلما نزلت هذه الآية قالت الصحابة لا نطيق ذلك فانزل الله فاتقوا الله ما استطعتم قال وكيع يعني ما
اطقتم ثم قال واسمعوا ما تؤمرون به واطيعوا يعني اطيعوا الله ورسوله واهل بيته فيما يامرونكم به وعدينا العامة اذا ذكروا عليا قالوا كرم الله وجهه
ذكره على السنتهم قالوا كرم الله وجهه يعنون بذلك عن عبادة الاصنام وروي انه عرض عليه رجل محصن انه زنى مرة بعد مرة وهو يتجاهل
حتى اعترف الرابعة فامر بحبسه ثم نادى في الناس ثم اخرجه بالغلس ثم حفر له حفيرة ووضعه فيها ثم نادى ايها الناس ان هذه حقوق الله لا يطلبها
من كان عليه مثلها فانصرفوا ما خلا علي بن ابي طالب وابنيه فرجمه ثم صلى عليه وفي المذاهب ان محمد بن الحنفية كان ممن رجم وعلي بن ابي طالب كان
ممن عصمه الله تعالى في قوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام ثم قال ومن ذريتنا امة مسلمة لك فنظرنا في امر الظالم فاذا الاثر فلا شك انه
عابد الاصنام وان من عبدها فقد لزمه الذل وقد نفى الله ان يكون الظالم بقوله لا ينال عهدي الظالمين ثم انه لم يذنب لحفظه له

يكل

باكل ما ذبح على النصب وغير ذلك من الفسوق وقريش يلوذون بها وكذلك يقول القصاص ابو فلان وفلان والطاهر على تفسير القطان
عن عمرو بن حمران عن سعيد عن قتادة عن الحسن البصري قال اجتمع عثمان بن مظعون وابو طلحة وابو عبيدة ومعاذ بن جبل وسهيل بن
بيضاء وابو دجانة في منزل سعد بن ابي وقاص فاكلوا شيئا ثم قدم اليهم شيئا من الفضيخ فقام علي وخرج من بينهم فقال عثمان في ذلك
فقال علي لعن الله الخمر والله لا اشرب شيئا يذهب بعقلي ويضحك بي من رآني وازوج كريمتي من لا اريد فخرج من بينهم فاتى المسجد
وهبط جبرئيل بهذه الآية يا ايها الذين آمنوا يعني هؤلاء الذين اجتمعوا في منزل سعد انما الخمر والميسر الآية فقال علي تبا لها والله يا رسول الله
لقد كان بصري فيها نافذا منذ كنت صغيرا قال الحسن والله الذي لا اله الا هو ما شربها قبل تحريمها ولا ساعة قط ثم نزلت ثم آيات تعبدا
قط وقد اطلع المؤمنون الآيات فانه وضح من ثلاث طرق عن عمار بن ياسر وذكره جماعة بطرق كثيرة عن بريدة الاسلمي في حديثه قال النبي صم
قال لي جبرئيل يا محمد ان حفظة علي بن ابي طالب تفتخر على الملائكة انها لم تكتب على علي خطيئة منذ صحبته فنن ابي عمر النضر عن محمد بن
قيس عن ابي سنان عن ابي عبد الله عم قال اقبل رسول الله صم يوما واضعا يده على كتف العباس فاستقبله امير المؤمنين عم فعانقه
رسول الله صم وقبل بين عينيه ثم سلم العباس على علي فرد عليه ردا خفيفا فغضب العباس فقال يا رسول الله لا يدع علي زهوه فقال
رسول الله صم يا عباس لا تقل ذلك في علي فاني لقيت جبرئيل آنفا فقال لي لقيني الملكان الموكلان بعلي الساعة فقالا ما كتبنا عليه ذنبا
منذ يوم ولد الى هذا اليوم ع عبد الواحد بن محمد بن عبد الوهاب عن احمد بن الفضل عن منصور بن عبد الله عن محمد بن عبد الله
عن محمد بن عبد الله عن الحسين بن مهزيار عن احمد بن ابرهيم العوفي عن احمد بن الحكم البراجمي عن شريك بن عبد الله عن ابي وقاص العامري عن
محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه قال سمعت النبي صم يقول ان حافظي علي بن ابي طالب ليفتخران على جميع الحفظة لكينونتهما مع علي وذلك انهما لم
يصعدا الى الله عز وجل بشيء منه يسخط الله تبارك وتعالى يب ابو الفضائل عن عدة طرق باسانيدها عن النبي صم مثله كنز الكراجكي عن ابيه
ابرهيم السلمي عن جعفر بن علي العتكي عن سعيد بن محمد الحضرمي عن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن عن ابيه عن احمد بن ابرهيم العوفي مثله وعن السلمي عن العتكي
عن احمد بن محمد بن سعوة عن الحسن بن علي العلوي عن الحسن بن حمزة النوفلي عن عمه عن ابيه عن جده عن الحسن بن علي عن امه فاطمة عن ابيها صلوات الله
عليهم قال اخبرني جبرئيل عن كاتبي علي انهما لم يكتبا على علي عم ذنبا منذ صحباه ل عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن احمد بن الفضل عن
منصور بن عبد الله الاصفهاني عن علي بن عبد الله عن محمد بن هرون بن حميد عن محمد بن المغيرة الشهرزوري عن محمد بن الحسين المدايني عن
ابي لهيعة عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صم ثلثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين مؤمن آل ياسين وعلي بن ابي طالب وآسية
امراة فرعون م قال رسول الله صم ان النطفة تثبت في الرحم اربعين يوما نطفة ثم تصير علقة اربعين يوما ثم تصير مضغة اربعين يوما ثم تصير
عظاما ثم يكسى لحما ثم يلبس الله فوقه جلدا ثم ينبت عليه شعرا ثم يبعث الله عز وجل اليه ملك الارحام فيقال له اكتب اجله وعمله ورزقه وشقيا يكون
او سعيدا فيقول الملك يا رب انى لي بعلم ذلك فيقال له استملِ ذلك من قراء اللوح المحفوظ فيستمليه منهم قال رسول الله صلم فان من كتب
اجله وعمله ورزقه وسعادة خاتمته علي بن ابي طالب عم كتبوا من عمله انه لا يعمل ذنبا ابدا الى ان يموت قال وذلك قول رسول الله صم ثلاثة لم
وذلك ان رسول الله صم بعث جيشا ذات يوم لغزاة امر عليهم عليا صلوات الله عليه وما بعث جيشا قط فيهم علي عليه السلم الا جعله اميرهم
فلما غنموا رغب علي عم في ان يشتري من جملة الغنائم جارية فجعل ثمنها في جملة الغنائم فكايده فيها خاطب بن ابي بلتعة وبريدة الاسلمي وزايداه
فلما نظر اليهما يكايدانه انتظر اليهما الى ان بلغت قيمتها قيمة عدل في يومها فاخذها بذلك فلما رجعا الى رسول الله صم تواطئا على ان يقولا
ذلك بريدة لرسول الله صم فوقف بريدة قدام رسول الله صم فقال يا رسول الله الم تر الى ابن ابي طالب اخذ جارية من المغنم دون المسلمين فاعرض
عنه رسول الله صم ثم جاء عن يمينه فقالها فاعرض عنه رسول الله صم فجاء من خلفه فقالها فاعرض عنه رسول الله صم وجاء من خلفه فقالها
فاعرض عنه ثم عاد الى بين يديه فقالها فغضب رسول الله صم غضبا لم ير قبله ولا بعده غضب مثله وتغير لونه وانتفخت اوداجه وارتعدت
فرائصه وقال يا بريدة ما لك آذيت رسول الله منذ اليوم اما سمعت الله عز وجل يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا

والآخرة واعدّ لهم عذاباً مهيناً والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً قال بريدة
يا رسول الله ما علمتني عضدتك باذى قال رسول الله صلى الله عليه وآله او ظننت يا بريدة يا رسول الله انه لا يؤذيني الا من قصد ذاتي نفسي اما علمت ان
علياً مني وانا منه وان من آذى علياً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فحق على الله ان يؤذيه بأليم عذابه في نار جهنم يا بريدة انت
اعلم ام الله عز وجل انت اعلم ام قرّاء اللوح المحفوظ انت اعلم ام ملك الارحام قال بريدة بل الله اعلم وقرّاء اللوح المحفوظ اعلم وملك الارحام
اعلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فانت اعلم يا بريدة ام حفظة علي بن ابي طالب عليه السلام قال بل حفظة علي بن ابي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وآله فكيف تخطئه
وتلومه وتوبخه وتشنع عليه في فعله وهذا جبرئيل اخبرني عن حفظة علي انهم ما كتبوا عليه قط خطيئة منذ ولد وهذا ملك الارحام حدثني
انهم كتبوا قبل ان يولد حين استحكم في بطن امه انه لا يكون منه خطيئة ابداً وهؤلاء قرّاء اللوح المحفوظ اخبروني ليلة اسري بي انهم وجدوا
في اللوح المحفوظ علي المعصوم من كل خطاء وزلة فكيف تخطئه انت يا بريدة وقد صوّبه رب العالمين والملائكة المقربون يا بريدة لا تعرض
لعلي بخلاف الحسن الجميل فانه امير المؤمنين وسيد الوصيين وسيد الصالحين وفارس المسلمين وقائد الغر المحجلين وقسيم الجنة والنار
يقول هذا لي وهذا للنار ثم قال يا بريدة اترى لعلي من الحق عليكم معاشر المسلمين ان لا تكلموه ولا تعاندوه ولا تزايلوه هيهات ان قدر
علي عند الله اعظم من قدره عندكم الا اخبركم قالوا بلى يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله فان الله يبعث يوم القيامة اقواماً تمتلي من جهة
السيئات موازينهم فيقال لهم هذه السيئات فاين الحسنات والا فقد عصيتم فيقولون يا ربنا ما نعرف لنا حسنات فاذا النداء من
قبل الله عز وجل لئن لم تعرفوا لانفسكم عبادي حسنات فاني اعرفها لكم واوفرها عليكم ثم تأتي الريح برقعة صغيرة وتطرحها في كفة حسناتهم
فترجح سيئاتهم باكثر ما بين السماء الى الارض فيقال لاحدهم خذ بيد ابيك وامك واخوانك واخواتك وخاصتك وقراباتك واخدانك
ومعارفك فادخلهم الجنة فيقول اهل المحشر يا رب اما الذنوب فقد عرفناها فما ذا كانت حسناتهم فيقول الله عز وجل يا عبادي
مشى احدهم ببقية دين لاخيه الى اخيه فقال له خذها فاني احبك بحبك علي بن ابي طالب فقال له الآخر قد تركتها لك بحبك لعلي ولك
من مالي ما شئت فشكر الله تعالى ذلك لهما فحط به خطاياهما وجعل ذلك في حشو صحيفتهما وموازينهما واوجب لهما ولوالديهما الجنة ثم
قال يا بريدة ان من يدخل النار ببغض علي اكثر من حصى الخذف الذي يرمى عند الجمرات فاياك ان تكون منهم فذلك قوله تعالى
اعبدوا ربكم الذي خلقكم اعبدوه بتعظيم محمد وعلي بن ابي طالب الذي خلقكم نسماً وسواكم من بعد ذلك وصوركم فاحسن صوركم ثم
قال عز وجل والذين من قبلكم قال وخلق الذين من قبلكم من سائر اصناف الناس لعلكم تتقون يب محمد بن علي بن محبوب عن الهيثم بن
الحسن بن علي عن ابراهيم بن عبد الحميد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان امير المؤمنين عليه السلام كان اذا اراد قضاء الحاجة وقف على باب المذهب
ثم التفت يميناً وشمالاً الى ملكيه فيقول اميطا عني فلكما الله علي ان لا احدث حدثاً حتى اخرج اليكما اقول قال عبد الحميد بن ابي
الحديد في شرح نهج البلاغة نص ابو محمد بن متويه في كتاب الكفاية على ان علياً عليه السلام معصوم وان لم يكن واجب العصمة ولا العصمة شرط
في الامامة لكن ادلة النصوص قد دلت على عصمته والقطع على باطنه ومغيبه وان ذلك امر اختص هو به دون غيره من الصحابة والفرق ظاهر
بين قولنا زيد معصوم وقولنا زيد واجب العصمة لانه امام ومن شرط الامام ان يكون معصوماً فالاعتبار الاول مذهبنا والاعتبار
الثاني مذهب الامامية اقول قد مرّ اكثر اخبار الباب في ابواب الفضائل وقد مرّ في باب الكتاب في باب وجوب عصمة الامام عليه السلام
وقد مضى وسيأتي ما يدل على ذلك في اخبار كثيرة لا يمكن جمعها في باب واحد ومن اراد الدلائل العقلية على ذلك فليرجع الى الكتب الكلامية
لا سيما الشافي

باب عج الاستدلال بولايته واستنابته في الامور على امامته وخلافته وفيه اخبار كثيرة من الابواب
السابقة واللاحقة وفيه ذكر صعوده على ظهر الرسول لحط الاصنام وحمل رسالته اليه في حياته وبعد وفاته قب ولاه رسول
الله صلى الله عليه وآله في اداء سورة براءة وعزل به ابا بكر باجماع المفسرين ونقلة الاخبار اقول قد مضى شرح سورة في [illegible] قال ابن شهرآشوب
واجمع اهل السير وقد ذكره البخاري ان النبي صلى الله عليه وآله بعث خالداً الى اليمن يدعوهم الى الاسلام فيهم البراء بن عازب فاقام ستة اشهر فلم يجبه

احد فشكا ذلك الى النبي عليه السلام وامره ان يعزل خالداً فلما بلغ امير المؤمنين القوم صلى بهم الفجر ثم قرأ على القوم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله
فاسلم همدان كلها في يوم واحد وتتابع اهل اليمن على الاسلام فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله خر لله ساجداً وقال السلام
على همدان السلام على همدان ومن ابيات لامير المؤمنين في يوم صفين ولو كان يوماً كنت بواب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام و
استنابه لما انفذه الى اليمن قاضياً على ما اطبق عليه الولي والعدو على قوله عليه السلام وضرب على صدره وقال اللهم سدده ولقنه فصل الخطاب
قال فما شككت في قضاء بين اثنين بعد ذلك اليوم رواه احمد بن حنبل وابو يعلى في مسنديهما وابن بطة في الابانة من اربعة طرق
واستنابه حين انفذه الى المدينة لهدم قبور ذكره احمد في المسند والفضائل وابو يعلى في المسند وابن بطة في الابانة والزمخشري
في الفائق واللفظ لاحمد قال علي عليه السلام كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في جنازة فقال من يأتي المدينة فلا يدع قبراً الا سواه ولا صورة الا لطخها
ولا وثنا الا كسره فقام رجل فقال انا ثم هاب اهل المدينة فجلس فانطلقت ثم جئت فقلت يا رسول الله لم ادع بالمدينة قبراً الا
سويته ولا صورة الا لطختها ولا وثنا الا كسرته قال فقال عليه السلام من عاد فصنع شيئاً من ذلك فقد كفر بما انزل الله على محمد الخبر و
استنابه في نحر ما في بدنه فيما زاد على ثلث وستين روى اسمعيل البخاري وابو داود السجستاني والبلاذري وابو يعلى الموصلي واحمد بن
حنبل وابو القاسم الاصفهاني في الترغيب واللفظ له عن جابر وابن عباس قالا اهدى رسول الله صلى الله عليه وآله مائة بدنة فقدم علي من المدينة فاشركه
في بدنه بالثلث فنحر رسول الله صلى الله عليه وآله ستاً وستين بدنة وامر علياً فنحر اربعاً وثلثين وامر النبي عليه السلام من كل جزور ببضعة فطبخت فاكلا من
اللحم وحسيا من المرق وفي رواية مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي عليه السلام قال امرني رسول الله ان اقوم على البدن قال فاذا نحرتها فتصدّق
بجلودها وجلالها وشحومها وفي رواية ان لا اعطي الجازر منها قال نحن نعطيه من عندنا كما في الكليني قال ابو عبد الله عليه السلام نحر رسول الله
صلى الله عليه وآله بيده ثلثاً وستين ونحر علي عليه السلام ما غبر وفي تهذيب الاحكام ان النبي صلى الله عليه وآله لما فرغ من السعي قال هذا جبرئيل يأمرني ان آمر من لم يسق
هدياً ان يحل ولو استقبلت من امري ما استدبرت لصنعت مثل ما امرتكم ولكني سقت الهدي وكان عليه السلام ساق الهدي ستاً
وستين او اربعاً وستين وجاء علي من اليمن باربع وثلثين او ست وثلثين وقال لعلي بما اهللت قال يا رسول الله اهلالاً كاهلال النبي
فقال النبي عليه السلام كن على احرامك مثلي وانت شريكي في هديي ثم نادى الجمرة ونحر رسول الله صلى الله عليه وآله منها ستاً وستين ونحر علي اربعاً وثلثين
واستنابه في التضحية الحاكم ابو البيع في معرفة علوم الحديث حدثنا ابو نصر سهل الفقيه عن صالح بن محمد بن الحبيب عن علي بن حكيم عن
شريك عن ابي الحسناء عن الحكم بن عتيبة عن زر بن حبيش قال كان علي يضحي بكبشين بكبش عن النبي وبكبش عن نفسه وقال كان امرني رسول الله
صلى الله عليه وآله ان اضحي عنه فانا اضحي عنه ابداً ورواه احمد في الفضائل واستنابه في اصلاح ما افسده خالد روى البخاري ان النبي
عليه السلام بعث خالداً في سرية فاغار على حي ابي زاهر الاسدي وفي رواية الطبري قام بكتفهم ثم عرضهم على السيف فقتل منهم من قتل
فاتوا بالكتاب الذي امرهم رسول الله امانا له ولقومه الى النبي صلى الله عليه وآله وقالوا حلفاً ان النبي صلى الله عليه وآله قال اللهم اني ابرء اليك مما صنع خالد بن الوليد
[illegible] اللهم اني ابرء اليك مما صنع خالد ثلثاً ثم قال اما متاعكم فقد ذهب فاقتسمه المسلمون ولكني اردّ عليكم مثل متاعكم ثم انه قدم
على رسول الله ثلث رزم من متاع اليمن فقال يا علي فاقض ذمة الله وذمة رسوله ودفع اليه الرزم الثلاث فامر علي بنسخة ما اصيب لهم
فكتبوا فقال خذوا هذه الرزمة فقوموها بما اصيب لكم فقالوا سبحان الله هذا اكثر مما اصيب لنا فقال خذوا هذه الثانية
فاكسوا عيالكم وخدمكم ليفرحوا بقدر ما حزنوا وخذوا الثالثة بما علمتم وما لم تعلموا لترضوا عن رسول الله فلما قدم علي على رسول الله
اخبره بالذي منه فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بدت نواجذه وقال ادّى الله عن ذمتك كما اديت عن ذمتي ونحو ذلك روى ايضاً في خبر
خزيمة الحيري من ذا الذي اوصى اليه محمد يقضي العدات فانفذها الا علي وقد ولاه في ردّ الودائع لما هاجر الى المدينة استخلف علياً عليه السلام
في اهله وماله فامره ان يؤدي عنه كل دين وكل وديعة واوصى اليه بقضاء ديونه الطبري باسناده عن عباد عن علي انه قال قال
رسول الله من يؤدي عني ديني ويقضي عداتي ويكون معي في الجنة قلت انا يا رسول الله فردوس الديلمي قال سلمان قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي

يخبر عداتي ويقضي ديني احمد في الفضايل عن ابي ادم السلولي عن حبشي بن جنادة السلولي قال قال النبي ع علي مني وانا منه ولا يقضي عني ديني
الا انا او علي وقوله يقضي ديني وينجز وعدي وقولات قاضي ديني في روايات كثيرة قتادة بلغنا ان عليا ع نادى ثلاثة اعوام بالموسم
من كان له على رسول الله شي فليأتنا نقضي عنه وروت العامة عن حبشي بن جنادة انه اتى رجل ابا بكر فقال رسول الله ص وعدني ان
يحثو لي ثلاث حثيات من تمر فقال يا علي فاحثها له فعدها ابو بكر فوجد في كل حثية ستين تمرة فقال صدق رسول الله سمعته يقول
يا ابا بكر كفي وكف علي في العدد سواء وديون النبي ع انما كانت عدات وهي ثمانون الف درهم فاداها وما قضى عنه الدين دين الله الذي
هو اعظم وذلك ما كان افترضه الله عليه فقبض صلوات الله عليه قبل ان يقضيه واوصى عليا بقضائه عنه وذلك قول الله تعالى يا ايها
النبي جاهد الكفار والمنافقين فجاهد الكفار في حياته وامر عليا بجهاد المنافقين بعده وقاتل فجاهد الناكثين والقاسطين و
المارقين وقضى بذلك دين رسول الله الذي كان لربه عليه وانه ع جعل طلاق نسائه اليه ابو الذرعل المرادي وصالح مولى التوءمة
ان النبي ع جعل طلاق نسائه الى علي الاصبغ بن نباتة لما بعث علي ع يوم الجمل الى عائشة ارجعي والا تكلمت بكلام تبرين من الله ورسوله و
امير المؤمنين ع الحسن اذهب الى فلانة فقل لها قال لك امير المؤمنين والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لئن لم ترحلي الساعة لابعثن اليك بما تعلمين فلما
اخبرها الحسن بما قال امير المؤمنين قامت ثم قالت خلوني فقالت لها امرأة من المهالبة اتاك ابن عباس شيخ بني هاشم وحاورتيه وخرج من
عندك مغضبا واتاك غلام فاقلعت قالت انه هذا الغلام ابن رسول الله فمن اراد ان ينظر الى مقلتي رسول الله فلينظر الى هذا الغلام وقد
بعث الي بما علمت قالت فاسالك بحق رسول الله عليك الا اخبرتنا بالذي بعث اليك قالت ان رسول الله جعل طلاق نسائه بيد علي
فمن طلقها في الدنيا بانت منه في الآخرة وفي رواية كان النبي ع يقسم نفلا في اصحابه فسألناه ان يعطينا منه شيئا والححنا عليه في ذلك
فلامنا علي فقال حسبكن ما اضجرتن رسول الله فتهجمناه فغضب النبي ع مما استقبلنا به عليا ثم قال يا علي اني قد جعلت طلاقهن اليك
فمن طلقتها منهن فهي بائنة ولم يوقت النبي ع في ذلك وقتا في حياته ولا موت فهي تلك الكلمة فاخاف ان ابين من رسول الله فخطيء جواد زمّ علي
في النساء لو صح ابين لم يبايعهم بالحجاب واستنابه في مبيته على فراشه ليلة الغار واستنابه في نقل الحرم الى المدينة بعد ثلاثة ايام واستنابه
في حفظ اموره وحفظ سره مثل حديث مارية لما قرفوها واستنابه على المدينة لما خرج الى تبوك واستنابه في قتل الصناديد من قريش وولاه
عليهم عند هزيمتهم وولاه حين بعثه الى فدك وولاه الخروج الى بني زهرة وولاه يوم احد في اخذ الراية وكان صاحب رايته دونهم وولاه علي
نفسه عند وفاته وعلى غسله وتكفينه والصلوة عليه ودفنه وقد روي عنه ع انا اهل بيت النبوة والرسالة والامامة وانه لا يجوز ان يقبلنا
عند ولادتنا القوابل وان الامام لا يتولى ولادته وتغميضه وغسله ودفنه الا امام مثله فتولى ولادة رسول الله وتولى وفاة رسول الله
علي وتولى امير المؤمنين ولادة الحسن والحسين وتولياه وفاته ووصى اليه امر الامة على ما ياتي بيانه ان شاء الله تعالى وقد استنابه يوم الفتح
في امر عظيم فانه وقف حتى صعد على كتفيه وتعلق بسطح البيت وصعد وكان يقلع الاصنام بحيث يهتز حيطان البيت ويرمي بها فتكسر
وروى احمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي في مسنديهما وابو بكر الخطيب في تاريخه ومحمد بن الصباح الزعفراني في الفضائل والخطيب الخوارزمي
في اربعينه وابو عبد الله النطنزي في الخصائص وابو المضا صبيح مولى الرضا ع قال سمعته يحدث عن ابيه عن جده في قوله تعالى ورفعناه مكانا
عليا قال نزلت في صعود علي ع على ظهر النبي ص لقلع الصنم ابو بكر الشيرازي في نزول القرآن في شأن امير المؤمنين عن قتادة عن ابن المسيب
عن ابي هريرة قال قال لي جابر بن عبد الله دخلنا مع النبي ص مكة وفي البيت وحوله ثلاثمائة وستون صنما فامر بها رسول الله ص فالقيت كلها
لوجوهها وكان على البيت صنم طويل يقال له هبل فنظر النبي الى علي وقال له يا علي تركب علي او اركب عليك لالقي هبل عن ظهر الكعبة قلت يا
رسول الله بل تركبني فلما جلس على ظهري لم استطع حمله لثقل الرسالة قلت يا رسول الله بل اركبك فضحك ونزل وطأطأ لي ظهره واستويت
عليه فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو اردت ان امسك السماء لمسكتها بيدي فالقيت هبل عن ظهر الكعبة فانزل الله تعالى وقل جاء الحق وزهق
الباطل وروى احمد بن حنبل وابو بكر الخطيب في كتابيهما بالاسناد عن نعيم بن حكيم المدائني قال حدثني ابو مريم عن علي بن ابي طالب قال

انطلق بي رسول الله الى الاصنام فقال اجلس فجلست الى جنب الكعبة ثم صعد رسول الله ص على منكبي ثم قال لي انهض بي الى الصنم فنهضت
به فلما راى ضعفي عنه قال اجلس فجلست وانزلته عني وجلس لي رسول الله ثم قال لي اصعد يا علي فصعدت على منكبيه ثم نهض بي رسول الله
فلما نهض بي خيل الي اني لو شئت نلت السماء وصعدت على الكعبة وتنحى رسول الله فالقيت صنمهم الاكبر صنم قريش وكان من نحاس
موتدا باوتاد من حديد الى الارض الخبر وفي رواية الخطيب فانه يخيل الي اني لو شئت لنلت افق السماء وحدثني ابو الحسن علي بن احمد العاصمي
عن اسمعيل بن احمد الواعظ عن ابي بكر البيهقي باسناده عن ابي مريم عن امير المؤمنين عليه السلم قال قال رسول الله ص احملني لنطرح الاصنام
عن الكعبة فلم اطق حمله فحملني فلو شئت اتناول السماء فعلت وفي خبر والله لو شئت ان انال السماء بيدي لنلتها وروى القاضي ابو عمرو
وعثمن بن احمد عن شيوخه باسناده عن ابن عباس قال قال النبي ع لعلي صلوات الله عليهما قم بنا الى الصنم في اعلا الكعبة لنكسره فقاما جميعا
فلما اتياه قال له النبي ع قم على عاتقي حتى ارفعك عليه فاعطاه علي ثوبه فوضعه رسول الله على عاتقه ثم رفعه حتى وضعه على البيت فاخذ
علي ع الصنم وهو من نحاس فرمى به من فوق الكعبة فنادى رسول الله انزل فوثب من اعلى الكعبة كانما كان له جناحان ويقال ان عمر كان
تمنى ذلك فقال ع ان الذي عبده لا يقلعه ولما صعد ابو بكر المنبر نزل عن مرقاة فلما صعد عمر نزل عن مرقاة فلما صعد عثمان نزل عن مرقاة فلما
صعد علي صعد الى موضع يجلس عليه رسول الله فتبع من الناس ضوضاء فقال ما هذه التي اسمعها قالوا لصعودك الى موضع رسول الله
الذي لم يصعده الذي تقدمك فقال سمعت رسول الله ص يقول من قام مقامي ولم يعمل بعملي اكبه الله في النار وانا والله العامل بعمله
الممتثل قوله الحاكم بحكمه فلذلك قمت هنا ثم ذكر في خطبته معاشر الناس قمت مقام اخي وابن عمي لانه اعلمني بسري وما يكون مني فكانه قال
انا الذي وضعت قدمي على خاتم النبوة فما هذه الاعواد انا من محمد ومحمد مني وقال ع في خطبة الافتخار انا كسرت الاصنام انا رفعت
الاعلام انا بنيت الاسلام وقال ابن نباتة حتى شد به اطناب الاسلام وهد به احزاب الاصنام فاصبح الايمان فاشيا باقباله والبهتان
متلاشيا بصيالة ولمقام ابراهيم شرف على كل حجر لكونه مقاما لقدم ابراهيم فيجب ان يكون مقدم علي اكرم من رؤوس اعدائه لان مقامه كتف النبوة
مسند ابو يعلى ابو مريم قال علي انطلقت مع رسول الله ليلا حتى اتينا الكعبة فقال لي اجلس فجلست فصعد رسول الله ص على منكبي فنهضت
به فلما راى ضعفي عنه قال اجلس فجلست فنزل رسول الله ص وجلس لي وقال اصعد على منكبي فصعدت عليه ثم نهض بي حتى انه يخيل الي لو شئت
نلت افق السماء وصعدت على البيت فاتيت صنم قريش وهو تمثال رجل من صفر او نحاس اهل الحديث وروى اسمعيل بن محمد الكوفي في خبر طويل
عن ابن عباس انه كان صنم لخزاعة من فوق الكعبة فقال له النبي عليه السلم يا ابا الحسن انطلق بنا نلقي هذا الصنم عن البيت فانطلقا ليلا فقال
له يا ابا الحسن ارق على ظهري وكان طول الكعبة اربعين ذراعا فحمله رسول الله فقال انتهيت يا علي قال والذي بعثك بالحق لو هممت ان
امس السماء بيدي لمسستها واحتمل الصنم وجلد به الارض فتقطع قطعا ثم تعلق بالميزاب وتخلى بنفسه الى الارض فلما سقط ضحك فقال
النبي ص ما يضحكك يا علي اضحك الله سنك قال ضحكت يا رسول الله تعجبا من اني رميت بنفسي من فوق البيت الى الارض فما المت ولا
اصابني وجع فقال كيف تالم يا ابا الحسن او يصيبك وجع انما رفعك محمد وانزلك جبرئيل ع وفي اربعين الخوارزمي في خبر طويل فانطلقت
انا والنبي ص وخشينا ان يرانا احد من قريش او غيرهم فقال هذه فنكره ورميت من فوق الكعبة فهذه دلالات ظاهرة على ان اقرب الناس اليه
واخصهم لديه وانه ولي عهده ووصي على امته من بعده وانه ع لم يشب الشائخ في شيء الا ما روي في ابي بكر انه استنابه في الحج وفي قول
عائشة مروا ابا بكر ليصلي بالناس وكلا الموضعين فيه خلاف ولعلي بن ابي طالب ع مزايا فانه لم يول عليه احدا وما اخرجا الى موضع ولا ذكر
في عقد الاولاء عليهم وكان الشيخان تحت ولاية اسامة وعمرو بن العاص وغيرهما ان ع احمد بن يحيى المكي عن احمد بن محمد الوراق عن
بشر بن سعيد بن قيلويه عن عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني قال سمعت محمد بن حرب الهلالي امير المدينة يقول سألت جعفر بن محمد ع فقلت
له يا ابن رسول الله في نفسي مسألة اريد ان اسالك عنها فقال ان شئت اخبرتك بمسألتك قبل ان تسألني وان شئت فاسأل قال قلت
له يا ابن رسول الله وبأي شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي فقال بالتوسم والتفرس اما سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين

وقال رسول الله صلعم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني بما سئلني قال اردت ان تسئلني عن رسول الله
صلى الله عليه وآله لم لم يطق حمله علي عليه السلام عند حط الاصنام من سطح الكعبة مع قوته وشدته ومع ما ظهر منه في قلع باب القموص بخيبر والرمي
به الى وراءه اربعين ذراعا وكان لا يطيق حمله اربعون رجلا وقد كان رسول الله صلعم يركب الناقة والفرس والحمار وركب البراق ليلة المعراج
وكل ذلك دون علي عم في القوة والشدة قال فقلت له عن هذا والله اردت ان اسئلك يا ابن رسول الله فاخبرني فقال ان عليا عم برسول الله
تشرف وبه ارتفع وبه وصل الى اطفاء نار الشرك وابطال كل معبود من دون الله عز وجل ولو علاه النبي صلعم لحط الاصنام لكان صلعم بعلي عم متشرفا
وبه مرتفعا وواصلا الى حط الاصنام ولو كان ذلك كذلك لكان افضل منه الا ترى ان عليا عم قال لما علوت ظهر رسول الله صلى الله عليه
وآله شرفت وارتفعت حتى لو شئت ان انال السماء لنلتها اما علمت ان المصباح هو الذي يهتدى به في الظلمة وانبعاث فرعه من اصله وقد
قال علي عم انا من احمد كالضوء من الضوء اما علمت ان محمدا وعليا صلوات الله عليهما كانا نورا بين يدي الله عز وجل قبل خلق الخلق بالفي عام
وان الملائكة لما رات ذلك النور رات له اصلا قد تشعب منه شعاع لامع فقالت الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله تبارك وتعالى
اليهم هذا نور من نوري اصله نبوة وفرعه امامة اما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي واما الامامة فلعلي حجتي ووليي ولولاهما ما خلقت خلقي
اما علمت ان رسول الله صلعم رفع يدي علي عم بغدير خم حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما فجعله مولى المسلمين وامامهم وقد احتمل الحسن والحسين عليهم السلام
يوم حظيرة بني النجار فلما قال له بعض اصحابه ناولني احدهما يا رسول الله قال نعم الراكبان وابوهما خير منهما وانه عم كان يصلي باصحابه فاطال سجدة
من سجداته فلما سلم قيل له يا رسول الله لقد اطلت هذه السجدة فقال عليه السلام ان ابني ارتحلني فكرهت ان اعاجله حتى ينزل وانما اراد بذلك
عليه السلام رفعهم وتشريفهم فالنبي صلعم امام نبي وعلي عم امام ليس بنبي ولا رسول فهو غير مطوق لاثقال النبوة قال محمد بن حرب الهلالي فقلت
له زدني يا ابن رسول الله فقال انك لاهل للزيادة ان رسول الله صلعم حمل عليا عم على ظهره يريد بذلك انه ابو ولده وامام الائمة من صلبه
كما حول رداءه في صلوة الاستسقاء واراد ان يعلم اصحابه بذلك انه قد تحول الجدب خصبا قال قلت له زدني يا ابن رسول الله فقال احتمل
رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عم يريد بذلك ان يعلم قومه انه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله صلعم ما عليه من الدين والعدات
والاداء عنه من بعده قال فقلت له يا ابن رسول الله زدني فقال احتمله ليعلم بذلك انه قد احتمله وما حمل الا لانه معصوم لا يحمل وزرا فتكون
افعاله عند الناس حكمة وصوابا وقد قال النبي صلعم لعلي عم يا علي ان الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي وذلك قوله عز وجل
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ولما انزل الله عز وجل عليكم انفسكم قال النبي صلعم يا ايها الناس عليكم انفسكم لا يضركم من ضل
اذا اهتديتم وعلي نفسي واخي اطيعوا عليا فانه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى ثم تلا هذه الآية قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا
فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين قال محمد بن حرب الهلالي ثم قال جعفر بن محمد عليهما السلام ايها
الامير لو اخبرتك بما في حمل النبي صلعم عليا عم عند حط الاصنام من سطح الكعبة من المعاني التي ارادها به لقلت ان جعفر بن محمد لمجنون فحسبك
من ذلك ما قد سمعت فقمت اليه وقبلت راسه وقلت الله اعلم حيث يجعل رسالته بيان قوله عم وانبعاث فرعه هو مبتدا والظرف
خبره يعني ان فرع المصباح اي النور المتصاعد منه سوى ما يحاط بالفتيلة او المصباح الاخر الذي يقتبس منه مع انبعاثه عن اصله
كونه ادون منه مرتفع عليه ويكون فوقه فكذلك رسول الله صلعم المصباح الذي يهتدى به في ظلمات الضلالة والجهالة وامير المؤمنين
صلوات الله عليه فرعه والاعلاء وركبه وعلى هذا يكون وجها آخر وهو الظاهر ويحتمل ان يكون المراد ان امير المؤمنين عم فرع النبي صلعم
فلو صار النبي صلعم به مرتفعا لكان علي افضل منه فيلزم زيادة الفرع على الاصل ويكون تتمة الوجه الاول قوله عم فالنبي امام نبي الى آخر
ويحتمل الاول ان يكون من تتمة الوجه السابقة فالمعنى ان عليا عم لما لم يطق ما يطيقه النبي صلعم ولم يكن طاقة تلك المرتبة العظمى من النبوة
فلو كان رفع النبي صلعم به كان افضل منه لانه حينئذ كان سببا لفضل النبي صلعم به مشرفا ومرتفعا وهو عم كان غير بالغ رتبته صلعم فكيف
يكون افضل منه الثاني ان يكون علة اخرى لاصل المطلوب وهي انه عم لم يكن ليقدر على حمله صلعم لكونه حاملا لما لا يطيق حمله من اعباء

النبوة ولما كان جواب ما اعترض به السائل من ركوبه عم على الناقة والبراق ظاهرا في نفسه وقد تبين في غرض الكلام ايضا لم يتعرض
له اذ هذا الثقل لم يكن من قبيل ثقل الاجسام ليظهر على غير ذوي العقول بل لا يظهر الا لمن كان عارفا بتلك الدرجة القصوى
حق معرفتها مدانيا لها ويكون حمله الجسماني مقرونا بالحمل الروحاني ويكون لتجرده وتقدسه وروحانيته واجدا الثقل الرب
والمعاني فيكون الحمل عليه كالانفتاش على العقول والنفوس المجردة وبالجملة هذا من الاسرار التي لا يطلع عليها الا من كان عالما
بغرايب احوالهم قوله عم انه ابو ولده اي لما كانت الذرية في صلب الائمة ووضعه النبي صلعم فوق صلبه عرف الناس انه غالب على الذرية
وولد لهم واماهم قوله وقد قال النبي صلعم اعلم ان ما سيذكر بعد ذلك يحتمل وجوها الاول ان تكون مويدات لما دل عليه الحمل من عصمته عم
لانه قال النبي صلعم حملني ذنوب شيعتك ولو كان له عم ذنب لكان ذنبه اولى بالحمل فيدل على انه عم كان معصوما الثاني ان يكون ذكر
بعض فضايله استطرادا وتاييدا لفضايله ولم يكن المراد اثبات العصمة الثالث ان يكون وجها آخر للحمل وهو انه لما كان حمل علي عم سببا
حمل ذنوب شيعته ولم يكن هذا الا بعصمته غفرها الله تعالى له فصار هذا الحمل سببا لغفران ذنوب شيعته علي عم ولذا نسب الله
الذنوب اليه صلعم في قوله تعالى ما تقدم من ذنبك لانه بالحمل صار كانها ذنبه قوله عم وعلي نفسي اي بمنزلة نفسي بلا ذنبه ومحافظته وبيان فضله
لقوله تعالى عليكم انفسكم قوله تعالى فانما عليه ما حمل اي يحمل ذنوب الشيعة على قبره عم فلا تغفل عم من خصايص امير المؤمنين عم ان النبي صلعم
حمله لطرح الاصنام من الكعبة ق روى عبد الله بن داود عن نعيم بن ابي هند عن ابي مريم عن علي عم قال قال لي رسول الله صلعم احملني لنطرح
الاصنام من الكعبة فلم اطق حمله فحملني فلو شئت ان اناول السماء فعلت وفي حديث آخر طويل قال لي علي فحملني النبي صلعم فعالجت ذلك حتى
قذفت به ونزلت او قال نزوت الشك من الراوي ومنها انه لما دخل رسول الله صلعم المسجد الحرام وجد فيه ثلاثمائة وستين صنما بعضها مشدود ببعض
فقال لامير المؤمنين اعطني يا علي كفا من الحصا فقبض امير المؤمنين له كفا من الحصا فرماها به وهو يقول جاء الحق وزهق الباطل ان
الباطل كان زهوقا فما بقي منها صنم الا خر لوجهه ثم امر بها فاخرجت من المسجد وكسرت فض يل عن علي عليه السلام قال دعاني رسول الله صلعم وهو
بمنزل خديجة رض ذات ليلة فلما صرت اليه قال اتبعني يا علي فما زال يمشي وانا خلفه ونحن نخرق دروب مكة حتى اتينا الكعبة وقد انام الله
كل عين فقال لي رسول الله صلعم يا علي قلت لبيك يا رسول الله قال اصعد على كتفي يا علي قال ثم انحنى النبي صلعم فصعدت على كتفه فقلبت
الاصنام على روسهم ونزلت وخرجنا من الكعبة شرفها الله تعالى حتى اتينا منزل خديجة رض فقال لي ان اول من كسر الاصنام جدك ابراهيم عم
ثم انت يا علي آخر من كسر الاصنام فلما اصبح اهل مكة وجدوا الاصنام منكوسة مكبوبة على روسها فقالوا ما فعل هذا الا محمد وابن عمه
ثم لم يقم بعدها في الكعبة صنم كشف من مسند احمد بن حنبل عن ابي مريم عن علي عم قال انطلقت انا والنبي صلعم حتى اتينا الكعبة فقال لي
رسول الله صلعم اجلس وصعد على منكبي فنهضت به فراى مني ضعفا فنزل وجلس لي نبي الله صلعم وقال اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه
قال فنهض بي قال انه يخيل الي اني لو شئت لنلت افق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر او نحاس فجعلت ازاوله عن يمينه وشماله
وبين يديه ومن خلفه حتى اذا استمكنت منه قال لي رسول الله صلعم اقذف به فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت وانطلقت انا ورسول الله
نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية ان يلقانا احد من الناس الهوى روى الشيخ احمد بن فهد في المهذب وغيره باسانيدهم عن المعلى بن
خنيس عن ابي عبد الله عم قال يوم النيروز هو اليوم الذي حمل فيه رسول الله صلعم امير المؤمنين عم على منكبيه حتى رمى اصنام قريش من فوق البيت
الحرام وهشمها مد ابن المغازلي عن احمد بن موسى الطحان عن احمد بن علي الحلواني عن محمد بن الحسن عن محمد بن غياث عن هدبة بن خالد عن
حماد بن سلمة عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال لي رسول الله صلعم يوم فتح مكة لعلي عم اما ترى هذا الصنم يا علي على الكعبة قال بلى يا رسول الله
قال صلعم فاحملك تتناوله قال بل انا احملك يا رسول الله فقال صلعم لو ان ربيعة ومضر جهدوا ان يحملوا مني بضعة وانا حي ما قدروا ولكن قف
يا علي قال فضرب رسول الله صلعم يديه الى ساقي علي عم فوق القربوس ثم اقتلعه من الارض بيده فرفعه حتى تبين بياض ابطيه ثم قال له ما ترى يا علي
قال ارى ان الله عز وجل قد شرفني بك حتى لو اردت ان امس السماء بيدي لمسستها فقال له تناول الصنم يا علي فتناوله علي عم فرمى به ثم خرج

رسول الله صلعم من تحت علي وتولى رجليه فنقط على الارض فضحك فقال له ما اضحكك يا علي فقال سقطت من اعلى الكعبة وما اصابني
شي فقال له رسول الله صلعم كيف يصيبك وانما حملك محمد وانزلك جبرئيل عليهما السلم يب ابن المغازلي عن ابي هريرة الى قوله ورمى به
ثم قال وروى هذا الحديث الحافظ عندهم محمد بن موسى في كتابه الذي استخرجه من التفاسير الاثني عشر في تفسير قوله تعالى قل جاء الحق وزهق
الباطل كان زهوقا بتمامه من هذه الالفاظ والمعاني وارجح في تعظيم علي بن ابي طالب عم وذكر محمد بن علي المازندراني في كتاب البرهان
في اسباب نزول القرآن تخصيص النبي صلعم لعلي بحمله على ظهره ورميه الاصنام فشرفه بذلك على غيره من سائر الانام رواه احمد بن
حنبل وابو يعلى الموصلي في مسنديهما وابو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ومحمد بن صالح الزعفراني في الفضائل والحافظ ابو بكر البيهقي
والقاضي ابو عمرو عثمان بن احمد في كتابيهما والثعلبي في تفسيره وابن مردويه في المناقب وابن منده في المعرفة والنطنزي في الخصائص
وخطيب الخوارزمي في الاربعين وابو احمد الجرجاني في التاريخ ورواه الشعبي عن قتادة عن الحسن وقد صنف في صحته ابو عبد الله الجعل
وابو القسم الحسكاني وابو الحسن شاذان مصنفات واجمع اهل البيت عليهم السلم على صحتها هذا اخر لفظ ما ذكره محمد بن علي المازندراني
في كتابه المذكور في هذا المعنى وجميع هولاء من علماء الاربعة المذاهب يب مسند احمد بن حنبل عن زيد بن يثيع قال قال رسول الله
لتنتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يمضي فيهم امري يقتل المقاتلة ويسبي الذرية قال فقال ابو ذر فما راعني الا وكف عمر في حجزتي
من خلفي قال من تراه يعني قلت ما يعنيك ولكن خاصف النعل يعني عليا عم سا المفيد عن المراغي عن علي بن الحسين الكوفي عن جعفر بن
محمد بن مروان عن ابيه عن شيخ من محمد بن ابي علي بن ابي عمر الخراساني عن اسحق بن ابراهيم عن ابي اسحق السبيعي قال دخلنا على مسروق الاجدع
فاذا عنده ضيف لا نعرفه وهما يطعمان من طعام لهما فقال الضيف كنت مع رسول الله صلعم بحنين فلما قالها عرفنا انه كانت له صحبة
من النبي صلعم قال جاءت صفية بنت حيي بن اخطب الى النبي صلعم فقالت يا رسول الله اني لست كاحد نسائك قتلت الاب والاخ والعم
فان حدث بك حدث فالى من فقال لها رسول الله صلعم الى هذا واشار الى علي بن ابي طالب عم ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف عن
حسان عن ابي داود عن بريدة بن شرحبيل عن النبي صلعم قال لعلي بن ابي طالب عم هذا افضلكم حلما واعلمكم علما واقدمكم سلما قال ابن
مسعود يا رسول الله فضلته بالخير كله فقال النبي صلعم ما علمت شيئا الا وقد علمته وما اعطيت شيئا الا وقد اعطيته ولا استودعت
شيئا الا وقد استودعته قالوا اقامر نسائك اليه قال نعم قالوا في حياتك قال نعم من عصاه فقد عصاني ومن اطاعه فقد اطاعني فان دعاكم
فاشهدوا ك محمد بن علي بن محمد النوفلي عن احمد بن عيسى الوشا عن احمد بن طاهر القمي عن محمد بن بحر بن سهل الشيباني عن احمد بن مسرور
عن سعد بن عبد الله القمي قال سالت الحجة القائم عم فقلت مولانا وابن مولانا انا روينا عنكم ان رسول الله صلعم جعل طلاق نسائه
بيد امير المؤمنين عم حتى ارسل يوم الجمل الى عائشة انك قد ارهجت على الاسلام واهله بفتنتك واوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك
فان كففت عني غربك والا طلقتك ونساء رسول الله صلعم قد كان طلقهن وفاته قال ما الطلاق قلت تخلية السبيل قال فاذا كان
وفات رسول الله صلعم قد خلا لهن السبيل فلم لا يحل لهن الازواج قلت لان الله تعالى حرم الازواج عليهن قال وكيف وقد خلى
الموت سبيلهن قلت فاخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله صلى الله عليه وآله حكمه الى امير المؤمنين عم قال
ان الله تبارك وتعالى عظم شان نساء النبي صلعم فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله صلعم يا ابا الحسن ان هذا الشرف باق لهن
ما دمن لله على الطاعة فايتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فاطلق لها في الازواج واسقطها من شرف امومة المؤمنين
ج عن سعد مثله اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح كتاب امير المؤمنين صلوات الله عليه الى معوية واقسم بالله لولا
بعض الاستبقاء لوصلت اليك مني قوارع تقرع العظم وتنهش اللحم قال قد قيل ان النبي صلعم فوض اليه امر نسائه بعد موته وجعل اليه
ان يقطع عصمة ايتهن شاء اذا راى ذلك وله من الصحابة جماعة يشهدون له بذلك فقد كان قادرا على ان يقطع عصمة ام حبيبة
ويبيح نكاحها للرجال عقوبة لها ولمعوية اخيها فانها كانت تبغض عليا كما يبغضه اخوها ولو فعل ذلك لانتهس لحمه وهذا قول

الامامية

الامامية وقد رووا عن رجالهم انه عم تهدد عائشة بضرب من ذلك واما نحن فلا نصدق هذا الخبر ونفسر كلامه على وجه اخر الى آخر
ما قال اقول يظهر من كلامه ان هذا كان من المشهورات بين الشيعة حتى وقف عليه هذا المتوهم ونسبوهم اليه واقول سياتي الاخبار
الكثيرة المناسبة لهذا الباب في باب اختصاصه بالرسول صلى الله عليهما وغيره من الابواب باب اح جوامع الاخبار
الدالة على امامته من طرق الخاصة والعامة لي ابن سعيد الهاشمي عن فرات عن محمد بن علي بن معمر عن احمد بن علي الرملي عن محمد بن موسى
عن يعقوب بن اسحق عن عمرو بن منصور عن اسمعيل بن ابان عن يحيى بن ابي كثير عن ابيه عن ابي هرون العبدي عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال قال رسول الله صلعم علي بن ابي طالب اقدم امتي سلما واكثرهم علما واصحهم دينا وافضلهم يقينا واحلمهم حلما واسمحهم كفا واشجعهم قلبا
وهو الامام والخليفة بعدي لي احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن ابي بكر بن نافع عن امية بن خالد عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن
علي بن الحسين عن ابيه عن جده عليهم السلم قال سمعت رسول الله صلعم يقول يا علي والذي فلق الحبة وبرا النسمة انك لافضل الخليقة
بعدي يا علي انت وصيي وامام امتي من اطاعك اطاعني ومن عصاك عصاني لي ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان
عن زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم المخالف على علي بن ابي طالب بعدي كافر والمشرك به مشرك والمحب
له مؤمن والمبغض له منافق والمقتفي لاثره لاحق والمحارب له مارق والراد عليه زاهق علي نور الله في بلاده وحجته على عباده علي سيف الله
على اعدائه ووارث علم انبيائه علي كلمة الله العليا وكلمة اعدائه السفلى علي سيد الاوصياء ووصي سيد الانبياء علي امير المؤمنين
وقائد الغر المحجلين وامام المسلمين لا يقبل الله الايمان الا بولايته وطاعته بيان مارق اي خارج عن الدين والمارق ايضا بمعنى
الفاسد قال الجزري في حديث الخوارج يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية اي يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه كما يمرق السهم الشيء المرمي
به ويخرج منه ومنه حديث علي امرت بقتال المارقين يعني الخوارج انتهى والزاهق الهالك ويحتمل ان يكون المراد غير المصيب فان
الزاهق السهم الذي يقع وراء الهدف ولا يصيب وقال الجزري فيه غر محجلون من آثار الوضوء الغر جمع الاغر من الغرة بياض الوجه يريد بياض
وجوههم بنور الوضوء وقال ايضا المحجل من الخيل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه الى موضع القيد ويجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين ومنه
امتي الغر المحجلون اي بيض مواضع الوضوء من الايدي والاقدام استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذي
يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه لي ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن عباس بن كثير عن ابي الجارود عن الثمالي عن علي بن الحسين
عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال النبي صلعم ان الله تبارك وتعالى فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي واوجب عليكم اتباع امري
وفرض عليكم من طاعة علي بعدي ما فرضه من طاعتي ونهاكم من معصيته عما نهاكم عنه من معصيتي وجعله اخي ووزيري ووصيي ووارثي
وهو مني وانا منه حبه ايمان وبغضه كفر محبه محبي ومبغضه مبغضي وهو مولى من انا مولاه وانا مولى كل مسلم ومسلمة وانا واياه ابوا هذه
الامة لي حمزة العلوي عن علي عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عم عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال
قال رسول الله صلعم من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي وليعاد
عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة امتي وقادة الاتقياء الى الجنة حزبهم
حزبي وحزبي حزب الله وحزب اعدائهم حزب الشيطان لي ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن
جابر بن يزيد عن ابي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال النبي صلعم ان الله تبارك وتعالى اصطفاني واختارني
وجعلني رسولا وانزل علي سيد الكتب فقلت الهي وسيدي انك ارسلت موسى الى فرعون فسالك ان تجعل معه اخاه هرون وزيرا تشد
به عضده وتصدق به قوله واني اسالك يا سيدي والهي ان تجعل لي من اهلي وزيرا تشد به عضدي فجعل الله لي عليا وزيرا واخا وجعل
الشجاعة في قلبه والبسه الهيبة على عدوه وهو اول من آمن بي وصدقني واول من وحد الله معي واني سالت ذلك ربي عز وجل فاعطانيه
فهو سيد الاوصياء اللحوق به سعادة والموت في طاعته شهادة واسمه في التوراة مقرون الى اسمي وزوجته الصديقة الكبرى ابنتي وابناه

سيدا شباب اهل الجنة ابناى وهو وهما والائمة بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيين وهم ابواب العلم فى امتى من تبعهم نجا من النار ومن
اقتدى بهم هدى الى صراط مستقيم لم يهب الله عز وجل محبتهم لعبد الا ادخله الله الجنة لى ما جيلويه عن عمه عن الكوفى عن محمد بن سنان
عن المفضل عن الثمالى عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله معاشر الناس من احسن من الله قيلا
واصدق منه حديثا معاشر الناس ان ربكم جل جلاله امرنى ان اقيم لكم عليا علما واماما وخليفة ووصيا وان اتخذه اخا ووزيرا معاشر
الناس ان عليا باب الهدى بعدى والداعى الى ربى وهو صالح المؤمنين ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين
معاشر الناس ان عليا منى ولده ولدى وهو زوج حبيبتى امره امرى ونهيه نهيى معاشر الناس عليكم بطاعته واجتناب معصيته فان طاعته
طاعتى ومعصيته معصيتى معاشر الناس ان عليا صديق هذه الامة وفاروقها ومحدثها انه هارونها ويوشعها واصفها وشمعونها
انه باب حطتها وسفينة نجاتها انه طالوتها وذو قرنيها معاشر الناس انه محنة الورى والحجة العظمى والاية الكبرى وامام اهل الدنيا والعروة
الوثقى معاشر الناس ان عليا مع الحق والحق معه وعلى لسانه معاشر الناس ان عليا قسيم النار لا يدخل النار وله ولا ينجو منها عدوه انه قسيم
الجنة لا يدخلها عدوه ولا يزحزح عنها اولياؤه معاشر اصحابى قد نصحت لكم وبلغتكم رسالة ربى ولكن لا تحبون الناصحين اقول قولى
هذا واستغفر الله لى ولكم مع لى القطان عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن عبد الله بن صالح عن ابى عوانة عن ابى بشر
عن سعيد بن جبير عن عائشة قالت كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل على بن ابى طالب عليه السلام فقال هذا سيد العرب فقلت يا رسول الله الست
سيد العرب قال انا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب فقلت وما السيد قال من افترضت طاعته كما افترضت طاعتى مع السنانى عن العلوى
عن الفزارى عن الحسين بن زيد عن محمد بن سنان عن ابى الجارود عن ابن جبير مثله ما باسناد اخى دعبل عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله على سيد العرب فقالت امرأة من نسائه الست سيد العرب فقال انا سيد ولد آدم وعلى بن ابى طالب سيد
العرب بيان لعله صلى الله عليه وآله انما اقتصر فى سيادته على العرب تدريجا فى بيان فضله وحذرا من تكذيب المنافقين وشك الضعفاء من المسلمين
لى الحافظ عن محمد بن احمد بن ثابت عن محمد بن الحسن بن العباس عن حسن بن حسين العرنى عن عمرو بن ثابت عن عطاء عن يحيى عن ابن عباس
قال صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فخطب واجتمع الناس اليه فقال يا معشر المؤمنين ان الله عز وجل اوحى الى انى مقبوض وان ابن عمى عليا
مقتول وانى ايها الناس اخبركم خبرا ان عملتم به سلمتم وان تركتموه هلكتم ان ابن عمى عليا هو اخى وهو وزيرى وهو خليفتى وهو المبلغ عنى
وهو امام المتقين وقائد الغر المحجلين ان استرشدتموه ارشدكم وان تبعتموه نجوتم وان خالفتموه ضللتم وان اطعتموه فالله اطعتم وان عصيتموه فالله
عصيتم وان بايعتموه فالله بايعتم وان نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم ان الله عز وجل انزل على القرآن وهو الذى من خالفه ضل ومن ابتغى علمه
عند غير على هلك ايها الناس اسمعوا قولى واعرفوا حق نصيحتى ولا تخلفونى فى اهل بيتى الا بالذى امرتم به من حفظهم فانهم حامتى وقرابتى
واخوتى واولادى وانكم مجموعون ومسائلون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفونى فيهما انهم اهل بيتى من آذاهم فقد آذانى ومن ظلمهم فقد ظلمنى ومن اذلهم
اذلنى ومن اعزهم اعزنى ومن اكرمهم اكرمنى ومن نصرهم نصرنى ومن خذلهم خذلنى ومن طلب الهدى فى غيرهم فقد كذبنى ايها الناس اتقوا الله
وانظروا ما انتم قائلون اذا لقيتموه فانى خصم لمن آذاهم ومن كنت خصمه خصمته اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم بيان قوله وهو الذى
من خالفه الضمير فيه راجع الى القرآن وقال الجزرى فيه اللهم هؤلاء اهل بيتى وحامتى اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا حامة الانسان خاصته
ومن يقرب منه وقال الفيروزآبادى خاصه فحضه غلبه لى ابى عن المؤدب عن احمد بن على الاصبهانى عن الثقفى عن جعفر بن الحسن عن عبيد الله
بن موسى العبسى عن محمد بن على السلمى عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله الانصارى قال لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
فى على خصالا لو كانت واحدة منها فى جميع الناس لاكتفوا بها فضلا قوله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلى مولاه وقوله صلى الله عليه وآله على منى كهارون من موسى وقوله صلى الله عليه وآله على
منى كنفسى طاعته طاعتى ومعصيته معصيتى وقوله صلى الله عليه وآله حرب على حرب الله وسلم على سلم الله وقوله صلى الله عليه وآله ولى على ولى الله وعدو على عدو الله
وقوله صلى الله عليه وآله على حجة الله وخليفته على عباده وقوله صلى الله عليه وآله حب على ايمان وبغضه كفر وقوله صلى الله عليه وآله حزب على حزب الله وحزب اعدائه حزب الشيطان

وقوله صلى الله عليه وآله على مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا على الحوض وقوله صلى الله عليه وآله على قسيم الجنة والنار وقوله صلى الله عليه وآله من فارق عليا فقد فارقنى ومن
فارقنى فقد فارق الله عز وجل وقوله صلى الله عليه وآله شيعة على هم الفائزون يوم القيامة لى ابى عن احمد بن ادريس عن ابن يزيد عن ابن ابى عمير عن محمد
القمطى قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام اغفل الناس قول رسول الله صلى الله عليه وآله فى على بن ابى طالب عليه السلام يوم مشربة ام ابراهيم كما اغفلوا قوله يوم
غدير خم ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان فى مشربة ام ابراهيم وعنده اصحابه اذ جاء على عليه السلام فلم يفرجوا له فلما رآهم لا يفرجون له قال يا معشر الناس هذا
اهل بيتى تستخفون بهم وانا حى بين ظهرانيكم اما والله لئن غبت عنكم فان الله لا يغيب عنكم ان الروح والراحة والبشر والبشارة
لمن ائتم بعلى وتولاه وسلم له وللاوصياء من ولده حقا على ان ادخلهم فى شفاعتى لانهم اتباعى فمن تبعنى فانه منى سنة جرت فى من ابراهيم
لانى من ابراهيم وابراهيم منى وفضلى له فضل وفضله فضلى وانا افضل منه تصديق قول ربى ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وكان رسول الله
صلى الله عليه وآله قد وثئت رجله فى مشربة ام ابراهيم حتى عاده الناس ايضاح قال الجزرى فيه فوثئت اى اصابها وهن دون الخلع والكسر
يقال وثئت رجله فهى موثوءة ووثأتها انا وقد يترك الهمز لى الحسين بن على بن شعيب عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن الفضل
بن الصقر عن ابى معوية عن الاعمش عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه خميصة قد اشتمل
بها فقيل يا رسول الله من كساك هذه الخميصة فقال كسانى حبيبى وصفيى وخاصتى وخالصتى والمؤدى عنى ووصيى ووارثى واخى
واول المؤمنين اسلاما واخلصهم ايمانا واسمح الناس كفا سيد الناس بعدى قائد الغر المحجلين امام اهل الارض على بن ابى طالب
فلم يزل يبكى حتى ابتل الحصى من دموعه شوقا اليه توضيح قال الجزرى الخميصة ثوب خز او صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة الا ان يكون سودا
معلمة لم احمد بن محمد الصائغ عن عيسى بن محمد العلوى عن ابى عوانة عن محمد بن سليمان بن بزيع عن اسمعيل بن ابان عن سلام بن ابى
عمرة الخراسانى عن معروف بن خربوذ المكى عن ابى الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن اسيد الغفارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا حذيفة
ان حجة الله عليكم بعدى على بن ابى طالب الكفر به كفر بالله والشرك به شرك بالله والشك فيه شك فى الله والالحاد فيه الحاد فى الله
والانكار له انكار لله والايمان به ايمان بالله لانه اخو رسول الله ووصيه وامام امته ومولاهم وهو حبل الله المتين وعروته الوثقى
التى لا انفصام لها وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له محب غال ومقصر يا حذيفة لا تفارقن عليا فتفارقنى ولا تخالفن عليا فتخالفنى
ان عليا منى وانا منه من اسخطه فقد اسخطنى ومن ارضاه فقد ارضانى لى ابى عن سعد عن سلمة بن الخطاب عن محمد بن تسنيم عن عبد
الرحمن بن كثير عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لاصحابه معاشر اصحابى ان الله
جل جلاله يامركم بولاية على بن ابى طالب والاقتداء به فهو وليكم وامامكم من بعدى لا تخالفوه فتكفروا ولا تفارقوه فتضلوا ان الله
جل جلاله جعل عليا علما بين الايمان والنفاق فمن احبه كان مؤمنا ومن ابغضه كان منافقا ان الله جل جلاله جعل عليا وصيى
ومنار الهدى بعدى فهو موضع سرى وعيبة علمى وخليفتى فى اهلى الى الله اشكو ظالميه من امتى لى ابى عن سعد عن ابن عيسى عن ابن ابى عمير
عن الحسين بن زيد عن اليعقوبى عن عيسى بن عبد الله العلوى عن ابيه عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يجوز على الصراط كالريح العاصف ويلج الجنة بغير حساب فليتول وليى ووصيى وصاحبى وخليفتى على اهلى وامتى
على بن ابى طالب ومن سره ان يلج النار فليترك ولايته فوعزة ربى وجلاله انه لباب الله الذى لا يؤتى الا منه وانه الصراط المستقيم
وانه الذى يسأل الله عن ولايته يوم القيمة ن لى ابن سعيد الهاشمى عن فرات عن محمد بن ظهير عن محمد بن الحسين ابى اخى يونس عن محمد بن
يعقوب النهشلى عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال انا الله لا اله
الا انا خلقت الخلق بقدرتى فاخترت منهم من شئت من انبيائى واخترت من جميعهم محمدا حبيبا وخليلا وصفيا فبعثته رسولا الى
خلقى واصطفيت له عليا فجعلته له اخا ووصيا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده الى خلقى وخليفتى على عبادى ليبين لهم كتابى ويسير فيهم
بحكمى وجعلته العلم الهادى من الضلالة وبابى الذى اوتى منه وبيتى الذى من دخله كان آمنا من نارى وحصنى الذى من لجأ اليه

حصنه من مكروه الدنيا والآخرة ووصيي الذي من تولاه لم اصرف وجهي عنه وحجتي في السموات والارضين على جميع من فيهن من
خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي انعمت بها على من
احببته من عبادي فمن احببته من عبادي وتوليته عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته من عبادي ابغضته لانصرافه عن معرفته وولايته
فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا زحزحته عن النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي و
يعدل عن ولايته الا ابغضته وادخلته النار وبئس المصير لى ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن الصادق عن
آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص ان الله جل جلاله اوحى الى الدنيا ان اتعبي من خدمك واخدمي من رفضك وان العبد اذا
تخلى بسيده في جوف الليل المظلم وناجاه اثبت الله النور في قلبه فاذا قال يا رب يا رب ناداه الجليل جل جلاله لبيك عبدي سلني اعطك
وتوكل علي اكفك ثم يقول جل جلاله لملائكته ملائكتي انظروا الى عبدي فقد تخلى بي في جوف الليل المظلم والبطالون لاهون والغافلون
نيام اشهدوا اني قد غفرت له ثم قال ع عليكم بالورع والاجتهاد والعبادة وازهدوا في هذه الدنيا الزاهدة فيكم فانها غرارة دار فناء
وزوال كم من مغتر بها قد اهلكته وكم من واثق بها قد خانته وكم من معتمد عليها قد خدعته واسلمته واعلموا ان امامكم طريقا مهولا و
سفرا بعيدا وممركم على الصراط ولا بد للمسافر من زاد فمن لم يتزود وسافر عطب وهلك وخير الزاد التقوى ثم اذكروا وقوفكم بين يدي الله
جل جلاله فانه الحكم العدل واستعدوا لجوابه اذا سألكم فانه لا بد سائلكم عما عملتم بالثقلين من بعدي كتاب الله وعترتي فانظروا الا
تقولوا اما الكتاب فغيرنا وحرفنا واما العترة ففارقنا وقتلنا فعند ذلك لا يكون جزاؤكم الا النار فمن اراد منكم ان يتخلص من هول
ذلك اليوم فليتول وليي وليتبع وصيي وخليفتي من بعدي علي بن ابي طالب فانه صاحب حوضي يذود عنه اعداءه ويسقي اولياءه فمن لم يسق
منه لم يزل عطشانا ولم يرو ابدا ومن سقي منه شربة لم يشق ولم يظمأ ابدا وان علي بن ابي طالب لصاحب لوائي في الآخرة كما كان صاحب لوائي في
الدنيا وانه اول من يدخل الجنة لانه يقدمني وبيده لوائي تحته آدم ومن دونه من الانبياء لى السناني عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن
علي بن سالم عن ابيه عن ابي طريف عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلي ع يا علي انت امام المسلمين وامير المؤمنين وقائد الغر المحجلين
وحجة الله بعدي على الخلق اجمعين وسيد الوصيين ووصي سيد النبيين يا علي انه لما عرج بي الى السماء السابعة ومنها الى سدرة المنتهى
ومنها الى حجب النور واكرمني ربي جل جلاله بمناجاته قال لي يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت قال ان عليا امام اوليائي
ونور لمن اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من اطاعه اطاعني ومن عصاه عصاني فبشره بذلك فقال علي ع يا رسول الله بلغ من قدري حتى
اني اذكر هناك فقال نعم يا علي فاشكر ربك فخر علي ع ساجدا شكرا لله على ما انعم به عليه فقال له رسول الله ص ارفع رأسك يا علي فان الله قد باهى
بك ملائكته لى القطان عن عبد الرحمن بن ابي حاتم عن هرون بن اسحق عن عبدة بن سليمان عن كامل بن العلاء عن حبيب بن ابي ثابت عن ابن جبير
عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب يا علي انت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومنجز عداتي وحبيب قلبي ووارث علمي و
مستودع مواريث الانبياء وانت امين الله في ارضه وانت حجة الله على بريته وانت ركن الايمان وانت مصباح الدجى وانت منار الهدى
وانت العلم المرفوع لاهل الدنيا من تبعك نجا ومن تخلف عنك هلك وانت الطريق الواضح وانت الصراط المستقيم وانت قائد الغر المحجلين
وانت يعسوب المؤمنين وانت مولى من انا مولاه وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة لا يحبك الا طاهر الولادة ولا يبغضك الا خبيث الولادة وما
عرج بي ربي عز وجل الى السماء قط وكلمني ربي الا قال لي يا محمد اقرأ عليا مني السلام وعرفه انه امام اوليائي ونور اهل طاعتي وهنيئا لك
يا علي هذه الكرامة لى ابي عن المؤدب عن احمد بن علي الاصبهاني عن الثقفي عن قتيبة بن سعيد عن عمرو بن غزوان عن ابي سلمة قال حججت مع الحسن
البصري وانس بن مالك حتى اتينا ام سلمة عليها السلم فقعد انس على الباب ودخلت مع الحسن البصري فسمعت الحسن وهو يقول السلام
عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته فقالت له وعليك السلم من انت يا بني فقال انا الحسن البصري فقالت فيما جئت يا حسن فقال لها جئت
لتحدثيني بحديث سمعتيه من رسول الله ص في علي بن ابي طالب ع فقالت ام سلمة والله لاحدثنك بحديث سمعته اذناي من رسول الله ص

والا فصمتا اذناي وعميتا عيناي ووغا قلبي والا فطبع الله عليه واخرس لساني ان لم اكن سمعت رسول الله ص يقول لعلي بن ابي
طالب ع يا علي ما من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحدا لولايتك الا لقي الله بعبادة صنم او وثن قال فسمعت الحسن البصري وهو يقول الله اكبر
اشهد ان عليا مولاي ومولى المؤمنين فلما خرج قال له انس بن مالك ما لي اراك تكبر قال سألت امنا ام سلمة ان تحدثني بحديث سمعته
من رسول الله ص في علي فقالت لي كذا وكذا فقلت الله اكبر اشهد ان عليا مولاي ومولى كل مؤمن قال فسمعت عند ذلك انس بن مالك
وهو يقول اشهد على رسول الله ص انه قال هذه المقالة ثلاث مرات او اربع مرات لى ابن موسى عن الاسدي عن النخعي عن ابراهيم الحكم عن عمرو بن
جبير عن ابيه عن ابي جعفر الباقر ع قال بعث رسول الله ص عليا الى اليمن فانفلت فرس لرجل من اهل اليمن فنفح رجلا برجله فقتله واخذه
اولياء المقتول ورفعوه الى علي ع فاقام صاحب الفرس البينة ان الفرس انفلت من داره فنفح الرجل برجله فابطل علي ع دم الرجل فجاء اولياء
المقتول من اليمن الى النبي ص يشكون عليا ع فيما حكم عليهم فقالوا ان عليا ظلمنا وابطل دم صاحبنا فقال رسول الله ص ان عليا ليس بظلام
ولم يخلق علي للظلم وان الولاية من بعدي لعلي والحكم حكمه والقول قوله لا يرد حكمه وقوله وولايته الا كافر ولا يرضى بحكمه وقوله وولايته الا مؤمن
فلما سمع اليمانيون قول رسول الله ص في علي ع قالوا يا رسول الله رضينا بقول علي وحكمه فقال رسول الله ص هو توبتكم مما قلتم لى ابن
مسرور عن ابن عامر عن عمه عن الازدي عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي
طالب ع ذات يوم وهو في مسجد قبا والانصار مجتمعون يا علي انت اخي وانا اخوك يا علي انت وصيي وخليفتي وامام امتي بعدي والى الله
من والاك وعادى الله من عاداك وابغض الله من ابغضك ونصر الله من نصرك وخذل الله من خذلك يا علي انت زوج ابنتي وابو ولدي يا علي انه
لما عرج بي الى السماء عهد الي ربي فيك ثلاث كلمات فقال يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فقال ان عليا امام المتقين
وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين لى ابن الوليد عن ابن متيل عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال
سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول ان رسول الله ص كان ذات يوم في منزل ام ابراهيم وعنده نفر من اصحابه اذ اقبل علي بن ابي طالب ع
فلما ابصره النبي ص قال يا معشر الناس اقبل اليكم خير الناس بعدي وهو مولاكم طاعته مفروضة كطاعتي ومعصيته محرمة كمعصيتي معاشر
الناس انا دار الحكمة وعلي مفتاحها ولن يوصل الى الدار الا بالمفتاح وكذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا لى ابن مسرور عن ابن عامر
عن عمه عن ابن ابي عمير عن سليمان بن مهران عن الصادق عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص يا علي انت اخي وانا اخوك يا علي انت مني وانا
منك يا علي انت وصيي وخليفتي وحجة الله على امتي بعدي لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك لى القاسمي عن محمد الحميري عن ابيه
عن ايوب بن نوح عن ابن ابي عمير عن ابان عن ابي طريف عن ابن نباتة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلي عليه السلم يا علي انت خليفتي على
امتي في حياتي وبعد موتي وانت مني كشيث من آدم وكسام من نوح وكاسمعيل من ابراهيم وكيوشع من موسى وكشمعون من عيسى يا علي انت
وصيي ووارثي وغاسل جثتي وانت الذي تواريني في حفرتي وتؤدي ديني وتنجز عداتي يا علي انت امير المؤمنين وامام المسلمين وقائد
الغر المحجلين ويعسوب المتقين يا علي انت زوج سيدة النساء فاطمة ابنتي وابو سبطي الحسن والحسين يا علي ان الله تبارك وتعالى جعل ذرية
كل نبي من صلبه وجعل ذريتي من صلبك يا علي من احبك ووالاك احببته ومن ابغضك وعاداك ابغضته وعاديته لانك مني
وانا منك يا علي ان الله طهرنا واصطفانا لم يلتق لنا ابوان على سفاح قط من لدن آدم فلا يحبنا الا من طابت ولادته يا علي ابشر بالشهادة
فانك مظلوم بعدي ومقتول فقال علي ع يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني قال في سلامة من دينك يا علي انك لن تضل ولن تزل
ولولاك لم يعرف حزب الله بعدي لى ابي عن المؤدب عن احمد بن علي الاصبهاني عن الثقفي عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن يحيى بن الحسين عن ابي
طريف عن ابن نباتة عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال سمعت رسول الله ص يقول يا معاشر المهاجرين والانصار الا ادلكم على ما ان
تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي اخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي امامكم فاحبوه لحبي و
اكرموه لكرامتي فان جبرئيل ع امرني ان اقوله لكم لى ابن الوليد عن احمد بن علويه عن ابراهيم بن محمد عن المسعودي عن علي بن القسم الكندي

عن سعد بن طالب عن عثمان بن القاسم الانصاري عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلعم الا ادلكم على ما ان استدللتم به لم تهلكوا ولم
تضلوا قالوا بلى يا رسول الله قال ان امامكم ووليكم علي بن ابي طالب فوازروه وناصحوه وصدقوه فان جبرئيل اخبرني بذلك ح لي الحافظ
عن محمد بن القاسم بن زكريا والحسين بن علي السكوني عن محمد بن الحسن الكوفي عن صالح بن ابي الاسود عن ابي المطهر الفزاري عن سلام الجعفي
عن ابي جعفر الباقر عم عن ابي برزة عن النبي صلعم قال ان الله عز وجل عهد الي في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي قال اسمع قلت قد سمعت قال ان عليا
راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن اطاعه اطاعني لي ابن الوليد عن الصفار
عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي مالك الحضرمي عن اسمعيل بن جابر عن ابي جعفر الباقر عم في حديث طويل يقول فيه ان الله تبارك و
تعالى لما اسري بنبيه صلعم قال له يا محمد انه قد انقضت نبوتك وانقطع اكلك فمن لامتك من بعدك فقلت يا رب اني قد بلوت خلقك
فلم اجد احدا اطوع لي من علي بن ابي طالب فقال عز وجل ولي يا محمد فمن لامتك فقلت يا رب اني قد بلوت خلقك فلم اجد احدا اشد
حبا لي من علي بن ابي طالب فقال عز وجل ولي يا محمد فابلغه انه راية الهدى وامام اوليائي ونور لمن اطاعني ير خالد عن ابن محبوب
عن محمد بن سنان عن ابي مالك الاسدي عن اسمعيل الجعفي مثله وزاد في آخره والكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه
ابغضني مع اني اخصه بما لم اخص به احدا فقلت يا رب اخي وصاحبي ووزيري ووارثي فقال انه امر قد سبق انه مبتلى ومبتلى به مع
اني قد نحلته ونحلته ونحلته اربعة اشياء عقدها بيده لا يفصح بها عقدها اقول في اول الخبر بهذه الرواية زيادة اوردناها
في باب المعراج لي الحافظ عن محمد بن عمرو بن ربيع عن ابي غسان عن عبد الملك بن الصباح عن عمران بن حدير عن الحسن قال عمران لا
ادري في القوم احدا احرى ان يحكم بكتاب الله وسنة نبيه منه يعني علي بن ابي طالب لي ماجيلويه عن محمد العطار عن جعفر بن محمد
الكوفي عن محمد بن الحسين بن زيد عن عبد الله بن الفضل عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم ليلة
اسري بي الى السماء كلمني ربي جل جلاله فقال يا محمد فقلت لبيك ربي فقال ان عليا حجتي بعدك على خلقي وامام اهل طاعتي من اطاعه
اطاعني ومن عصاه عصاني فانصبه علما لامتك يهتدون به بعدك فس ابن البرقي عن ابيه عن جده عن ابيه محمد بن خالد عن سهل بن المرزبان
عن محمد بن منصور عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن الفيض بن المختار عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلم قال
خرج رسول الله صلعم ذات يوم وهو راكب وخرج علي عم وهو يمشي فقال له يا ابا الحسن اما ان تركب واما ان تنصرف فان الله عز وجل امرني ان
تركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت وتجلس اذا جلست الا ان يكون حدا من حدود الله لا بد لك من القيام والقعود فيه وما اكرمني الله
بكرامة الا وقد اكرمك بمثلها وخصني بالنبوة والرسالة وجعلك وليي في ذلك تقوم في حدوده وفي صعب اموره والذي بعث محمدا
بالحق نبيا ما آمن بي من انكرك ولا اقر بي من جحدك ولا آمن بالله من كفر بك وان فضلك لمن فضلي وان فضلي لك لفضل الله وهو قول
ربي عز وجل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ففضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن ابي طالب فبذلك
قال بالنبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعة هو خير مما يجمعون يعني مخالفيهم من الاهل والمال والولد في دار الدنيا والله يا علي ما خلقت
الا ليعبد ربك وليعرف بك معالم الدين ويصلح بك داثر السبيل ولقد ضل من ضل عنك ولن يهتدي الى الله عز وجل من لم يهتد
اليك والى ولايتك وهو قول ربي عز وجل واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى يعني الى ولايتك ولقد امرني ربي تبارك
وتعالى ان افترض من حقك ما افترضه من حقي وان حقك لمفروض على من آمن بي ولولاك لم يعرف حزب الله وبك يعرف عدو الله ومن لم
يلقه بولايتك لم يلقه بشيء ولقد انزل الله عز وجل الي يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يعني في ولايتك يا علي وان لم تفعل فما
بلغت رسالته ولو لم ابلغ ما امرت به من ولايتك لحبط عملي ومن لقي الله عز وجل بغير ولايتك لي العطار عن ابيه عن ابن يزيد عن ابن ابي
عمير عن ابن عميرة عن اشعث بن سوار عن الاحنف بن قيس عن ابي ذر الغفاري رحمة الله عليه قال كنا ذات يوم عند رسول الله صلعم في مسجد
قبا ونحن نفر من اصحابه اذ قال معاشر اصحابي يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو امير المؤمنين وامام المسلمين قال فنظروا وكنت فيمن

نظر

نظر فاذا نحن بعلي بن ابي طالب قد طلع فقام النبي صلعم فاستقبله وعانقه وقبل ما بين عينيه وجاء به حتى اجلسه الى جانبه ثم اقبل
علينا بوجهه الكريم فقال هذا امامكم من بعدي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وطاعتي طاعة الله ومعصيتي معصية الله عز وجل
لي ابن ادريس عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن الازدي عن اسمعيل بن الفضل عن ابيه عن الثمالي عن ابن جبير عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلعم ان الله تبارك وتعالى اوحى الي انه جاعل لي من امتي اخا ووارثا وخليفة ووصيا فقلت يا رب من هو فاوحى الي
عز وجل يا محمد انه امام امتك وحجتي عليها بعدك فقلت يا رب من هو فاوحى الي عز وجل يا محمد ذاك من احبه ويحبني ذاك المجاهد
في سبيلي والمقاتل لناكثي عهدي والقاسطين في حكمي والمارقين من ديني ذاك وليي حقا زوج ابنتك وابو ولدك علي بن ابي طالب
لي القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن عبد الله بن صالح عن ابي عوانة عن ابي بشر عن ابن جبير عن عائشة قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا سيد الاولين والآخرين وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين وهو اخي ووارثي و
خليفتي على امتي ولايته فريضة واتباعه فضيلة ومحبته الى الله وسيلة فحزبه حزب الله وشيعته انصار الله واولياؤه اولياء الله
واعداؤه اعداء الله وهو امام المسلمين ومولى المؤمنين وامرهم بعدي لي ماجيلويه عن عمه عن احمد بن هلال عن ابن فضال عن
ابان عن زرارة واسمعيل بن عباد القصري عن سليمان الجعفي عن ابي عبد الله الصادق عم قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وآله
وانتهى الى حيث اراد الله تبارك وتعالى ناجاه ربه جل جلاله فلما ان هبط الى السماء الرابعة ناداه يا محمد قال لبيك ربي قال له
من اخترت من امتك يكون من بعدك لك خليفة قال اختر لي ذلك فتكون انت المختار لي فقال له اخترت لك خيرتك علي بن ابي طالب
ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن القسم بن الوليد عن شيخ من ثمالة قال دخلت
على امرأة من تيم عجوز كبيرة وهي تحدث الناس فقلت لها يرحمك الله حدثيني في بعض فضائل امير المؤمنين علي عم قالت احدثك
وهذا شيخ كما ترى بين يدي نائم فقلت لها ومن هذا فقالت ابو الحمراء خادم رسول الله صلعم فجلست اليه فلما سمع حسي استوى جالسا
فقال مه فقلت رحمك الله حدثني بما رايت من رسول الله صلعم يصنعه بعلي عم فان الله يسألك عنه فقال على الخبير وقعت اما رأيت
النبي صلعم يصنعه بعلي عليه السلم فانه قال لي ذات يوم يا ابا الحمراء انطلق فادع لي مائة من العرب وخمسين رجلا من العجم وثلثين رجلا من القبط
وعشرين رجلا من الحبشة فاتيته بهم فقام رسول الله يصف العرب ثم صف العجم خلف العرب وصف القبط خلف العجم وصف الحبشة
خلف القبط ثم قام فحمد الله واثنى عليه ومجد الله تمجيدا لم يسمع الخلائق بمثله ثم قال يا معشر العرب والعجم والقبط والحبشة اقررتم بشهادة
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقالوا نعم فقال اللهم اشهد حتى قالها ثلثا فقال في الثالثة اقررتم بشهادة
ان لا اله الا الله واني عبده ورسوله وان علي بن ابي طالب امير المؤمنين ووليهم من بعدي فقالوا اللهم نعم فقال اللهم اشهد حتى قالها
ثلثا ثم قال لعلي عم يا ابا الحسن انطلق فاتني بصحيفة ودواة فدفعها الى علي بن ابي طالب وقال له اكتب فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما اقرت به العرب والعجم والقبط والحبشة اقروا بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان علي بن ابي طالب امير المؤمنين
ووليهم من بعدي ثم ختم الصحيفة ودفعها الى علي عم فما رايتها الى الساعة فقلت رحمك الله زدني فقال نعم خرج علينا رسول الله
يوم عرفة وهو آخذ بيد علي عم فقال يا معشر الخلائق ان الله تبارك وتعالى باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة ثم التفت الى علي عم فقال له
وغفر لك يا علي خاصة وقال له يا علي ادن مني فدنا منه فقال ان السعيد حق السعيد من احبك واطاعك وان الشقي كل الشقي من عاداك
ونصب لك وابغضك يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك يا علي من حاربك فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله عز وجل
يا علي من ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله واتعس الله جده وادخله نار جهنم بيان التعس الهلاك والعثار والسقوط
والجد الحظ والغنا والبخت لي الطالقاني عن احمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن اسمعيل عن عبد الله بن الفضل عن
ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من انكر امامة علي بعدي كان كمن انكر نبوتي في حياتي ومن انكر نبوتي كان

كن انكر وصية ربي عز وجل لي ابن مسرور عن محمد الحميري عن ابيه عن ابن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي مني وانا من علي قاتل الله من قاتل عليا لعن الله
من خالف عليا علي امام الخليقة بعدي من تقدم على علي فقد تقدم علي ومن فارقه فقد فارقني ومن آثر عليه فقد آثر علي انا سلم لمن
سالمه وحرب لمن حاربه وولي لمن والاه وعدو لمن عاداه ب محمد بن عيسى عن القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال وقف
النبي صلى الله عليه وآله بعرج ثم قال اللهم ان عبدك موسى دعاك فاستجبت له والقيت عليه محبة منك وطلب منك ان تشرح
له صدره وتيسر له امره وتجعل له وزيرا من اهله وتحل العقدة من لسانه وانا اسألك بما سألك عبدك موسى ان تشرح لي صدري و
تيسر لي امري وتجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي ن علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة عن اسمعيل بن علي الدعبلي عن ابيه عن الرضا
عن آبائه عليهم السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله تلا هذه الآية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون
فقال صلى الله عليه وآله اصحاب الجنة من اطاعني وسلم لعلي بن ابي طالب ع بعدي واقر بولايته واصحاب النار من سخط الولاية ونقض العهد
وقاتله بعدي ما باسناد اخي دعبل عن الرضا عن آبائه عليهم السلام مثله ما المفيد عن محمد بن الحسين الجبري عن محمد بن اسمعيل
الفارسي عن سليمان بن احمد الواسطي عن احمد بن ادريس عن نصر بن شعيب الجرجاني عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الناس اتقوا الله واسمعوا قالوا لمن السمع والطاعة بعدك يا رسول الله قال لاخي وابن عمي ووصيي
علي بن ابي طالب قال جابر بن عبد الله فعصوه والله وخالفوا امره وحملوا عليه السيوف ما المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد
عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
ما قبض الله نبيا حتى امره ان يوصي الى عشيرته من عصبته وامرني ان اوصي فقلت الى من يا رب فقال اوص يا محمد الى ابن عمك علي بن ابي
طالب فاني قد اثبته في الكتب السالفة وكتبت فيها انه وصيك وعلى ذلك اخذت ميثاق الخلائق ومواثيق انبيائي ورسلي اخذت
مواثيقهم لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بن ابي طالب بالولاية ن الحافظ عن الحسن بن علي المتمم عن حمدان بن المختار عن محمد بن
عن ابي جعفر الثاني عن ابيه عن جده موسى عليهم السلام عن الاجلح عن ابن بريدة عن ابيه ان النبي ص قال علي امام كل مؤمن بعدي ن حمزة
العلوي عن علي عن ابيه عن ياسر الخادم عن الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ع
يا علي انت حجة الله وانت باب الله وانت الطريق الى الله وانت النبأ العظيم وانت الصراط المستقيم وانت المثل الاعلى يا علي انت امام
المسلمين وامير المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين يا علي انت الفاروق الاعظم وانت الصديق الاكبر يا علي انت خليفتي على امتي
وانت قاضي ديني وانت منجز عداتي يا علي انت المظلوم بعدي يا علي انت المفارق بعدي يا علي انت المحجور بعدي اشهد الله تعالى ومن حضر
من امتي ان حزبك حزبي وحزبي حزب الله وان حزب اعدائك حزب الشيطان ن ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم والهمداني جميعا
عن علي عن ابيه عن ابن معبد عن ابن خالد عن الرضا عن آبائه صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل امة صديق
وفاروق وصديق هذه الامة وفاروقها علي بن ابي طالب عليه السلام ان عليا سفينة نجاتها وباب حطتها انه يوشعها وشمعونها
وذو قرنيها معاشر الناس ان عليا خليفة الله وخليفتي عليكم بعدي وانه لامير المؤمنين وخير الوصيين من نازعه فقد نازعني ومن
ظلمه فقد ظلمني ومن غالبه فقد غالبني ومن بره فقد برني ومن جفاه فقد جفاني ومن عاداه فقد عاداني ومن والاه فقد والاني
وذلك انه اخي ووزيري ومخلوق من طينتي وكنت انا واياه نورا واحدا ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي ص
يا علي انت تبرئ ذمتي وانت خليفتي على امتي ن بهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام عن فاطمة بنت رسول الله ص قالت قال
رسول الله ص لعلي ع من كنت وليه فعلي وليه ومن كنت امامه فعلي امامه ل الحسن بن علي السكري عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن احمد
بن زكريا عن اسحاق بن منصور عن جعفر الاحمر عن ابي الصيرفي عن ابي كثير الانصاري عن عبد الله بن اسعد بن زرارة قال قال رسول الله ص اسري

بي ربي فاوحى الي في علي بثلث انه امام المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين جا ما المفيد عن الجعابي عن عبد الله بن محمد بن
سعيد عن احمد بن عيسى بن الحسن الجرجي عن نصر بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن جابر بن
عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل نزل علي وقال ان الله يامرك ان تقوم بتفضيل علي بن ابي طالب
عليه السلام خطيبا على اصحابك ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك ويامر جميع الملائكة ان تسمع ما تذكره والله يوحي اليك يا محمد ان من خالفك
في امره فله النار ومن اطاعك فله الجنة فامر النبي صلى الله عليه وآله مناديا فنادى بالصلوة جامعة فاجتمع الناس وخرج حتى علا
المنبر فكان اول ما تكلم به اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال ايها الناس انا البشير وانا النذير وانا النبي الامي
اني مبلغكم عن الله عز وجل في امر رجل لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو عيبة العلم وهو الذي انتجبه الله من هذه الامة واصطفاه وهداه وتولاه وخلقني
واياه وفضلني بالرسالة وفضله بالتبليغ عني وجعلني مدينة العلم وجعله الباب وجعله خازن العلم والمقتبس منه الاحكام وخصه
بالوصية وابان امره وخوف من عداوته وازلف من والاه وغفر لشيعته وامر الناس جميعا بطاعته وانه عز وجل يقول من عاداه عاداني
ومن والاه والاني ومن ناصبه ناصبني ومن خالفه خالفني ومن عصاه عصاني ومن آذاه آذاني ومن ابغضه ابغضني ومن
احبه احبني ومن اراده ارادني ومن كاده كادني ومن نصره نصرني يا ايها الناس اسمعوا لما امركم به واطيعوه فاني اخوفكم عقاب الله
يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه ثم اخذ بيد امير المؤمنين
عليه السلام فقال معاشر الناس هذا مولى المؤمنين وحجة الله على الخلق اجمعين والمجاهد للكافرين اللهم اني قد بلغت وهم عبادك
وانت القادر على صلاحهم فاصلحهم برحمتك يا ارحم الراحمين استغفر الله لي ولكم ثم نزل عن المنبر فاتاه جبرئيل ع وقال يا محمد ان الله
عز وجل يقرئك السلام ويقول لك جزاك الله عن تبليغك خيرا فقد بلغت رسالات ربك ونصحت لامتك وارضيت المؤمنين وارغمت
الكافرين يا محمد ان ابن عمك مبتلى ومبتلى به يا محمد قل في كل اوقاتك الحمد لله رب العالمين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
يل عن جابر الانصاري عن النبي ص وعن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع مثله ما المفيد عن محمد بن الحسين المقري عن الحسين بن علي الرازي
عن جعفر بن محمد الحسني عن يحيى بن هاشم عن عمرو بن شمر عن خالد عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله بن حرام قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وآله فقلت يا رسول الله من وصيك قال فامسك عني عشرا لا يجيبني ثم قال يا جابر الا اخبرك عما سألتني فقلت بابي انت وامي والله
لقد سكت عني حتى ظننت انك وجدت علي فقال ما وجدت عليك يا جابر ولكن كنت انتظر ما ياتيني من السماء فاتاني جبرئيل عليه السلام
فقال يا محمد ربك يقول ان علي بن ابي طالب وصيك وخليفتك على اهلك وامتك والذائد عن حوضك وهو صاحب لوائك يقدمك
الى الجنة فقلت يا نبي الله ارايت من لا يؤمن بهذا اقتله قال نعم يا جابر ما وضع هذا الموضع الا ليتابع عليه فمن تابعه كان معي غدا ومن خالفه
لم يرد علي الحوض ابدا جا محمد بن الحسين مثله ما المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابي الجوزاء عن ابن علوان عن زيد بن علي عن آبائه عن
امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله تعالى امرني ان اتخذك اخا ووصيا فانت اخي ووصيي وخليفتي
على اهلي في حياتي وبعد موتي من تبعك فقد تبعني ومن تخلف عنك فقد تخلف عني ومن كفر بك فقد كفر بي ومن ظلمك فقد ظلمني
يا علي انت مني وانا منك يا علي لولا انت لما قوتل اهل النهر قال فقلت يا رسول الله ومن اهل النهر قال قوم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من
الرمية ما المفيد عن الجعابي عن علي بن سعيد المقري عن عبد الرحمن بن محمد بن ابي هاشم عن يحيى بن الحسين عن ابي طريف عن ابن نباته
عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ص يقول يا معشر المهاجرين والانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده
ابدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي اخي ووزيري ووارثي وخليفتي امامكم فاحبوه لحبي واكرموه لكرامتي فان جبرئيل امرني ان اقول لكم
ما قلت ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن عفان عن حسين بن عطية عن سعاد بن عبد الله بن عطا عن عبد الله بن بريدة عن
ابيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب ع وخالد بن الوليد كل واحد منهما وحده وجمعهما فقال اذا اجتمعا

فعليكم علي قال فاخذنا سبيا او قال فاخذ علي فاصاب شيئا فاخذ جارية من الخمس قال بريدة وكنت من اشد الناس
بغضا لعلي عليه السلم وقد علم ذلك خالد بن الوليد فاتى رجل خالدا فاخبره انه اخذ جارية من الخمس ثم جاء اخر ثم تتابعت الاخبار على
قد عاتى خالد فقال يا بريدة قد عرفت الذي صنع فانطلق بكتابي هذا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره وكتب اليه فانطلقت
بكتابه حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ الكتاب فامسكه بشماله وكان كما قال الله عز وجل لا يكتب ولا يقرأ وكنت رجلا
اذا تكلمت طاطات راسي حتى افرغ من حاجتي فطاطات وتكلمت فوقعت في علي حتى فرغت ثم رفعت راسي فرايت رسول الله صلى الله
عليه وآله قد غضب غضبا لم اره غضب مثله الا يوم قريظة والنضير فنظر الي فقال يا بريدة ان عليا فانما يفعل ما يؤمر قال فقمت وما
احد من الناس احب الي منه وقال عبد الله بن عطا حدثت بذلك ابا حرب بن سويد بن غفلة فقال كتمك عبد الله بن بريدة بعض
الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انافقت بعدي يا بريدة ما المفيد عن المظفر بن محمد البلخي عن محمد بن جعفر عن عيسى بن
مهران بن ابرهيم عن عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبيد الله عن عمر بن علي عن ابي جعفر عليه السلم عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ان الله عهد الي عهدا فقلت رب بينه لي قال اسمع قلت سمعت قال ان عليا راية الهدى بعدك وامام اوليائي ونور من اطاعني
وهو الكلمة التي الزمها الله المتقين فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك ما ابي منصور السكري عن جده علي بن
عمر عن عبد الله بن احمد بن العباس عن وهب بن يحيى عن عبد الرزاق عن ابيه عن مينا عن ابن مسعود قال ليلة الجن قال لي رسول الله صلى الله
عليه وآله يا ابن مسعود نعيت الي نفسي فقلت استخلف يا رسول الله قال من قلت ابا بكر فاعرض عني ثم قال يا ابن مسعود نعيت الي نفسي قلت استخلف
قال من قلت عمر فاعرض عني ثم قال يا ابن مسعود نعيت الي نفسي قلت استخلف قال من قلت عليا قال اما ان اطاعوه دخلوا الجنة اجمعون
اكتعون ما باسناد اخي دعبل عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه وآله انه تلا هذه الآية فاولئك اصحاب النار هم فيها
خالدون قيل يا رسول الله من اصحاب النار قال من قاتل عليا بعدي فاولئك اصحاب النار مع الكفار فقد كفروا بالحق لما جاءهم الا وان
عليا بضعة مني فمن حاربه فقد حاربني واسخط ربي ثم دعا عليا فقال يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وانت العلم فيما بيني وبين امتي بعدي
ما علي بن شبل عن ظفر بن حمدون عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن الحسين عن الاصم عن زرعة عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال ان الله جعل
عليا علما بينه وبين خلقه ليس بينهم علم غيره فمن تولى بولايته كان مؤمنا ومن جحدها كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه كان مشركا
ومن جاء بولايته دخل الجنة ومن انكرها دخل النار ما المفيد عن الحسن بن حمزة العلوي عن نصر بن احمد الرازي عن سهل عن محمد بن الوليد
عن سفيان بن عيينة عن الكلبي بن الربيع عن الحسين بن قبيصة عن جابر الانصاري قال خطبنا النبي صلى الله عليه وآله فقال في خطبته من آمن
بي وصدقني فليتول عليا بعدي فان ولايته ولايتي وولايتي ولاية الله تعالى امر عهده الي ربي وامرني ان ابلغكموه الا هل بلغت فقالوا
نشهد انك قد بلغت قال اما انكم تقولون نشهد انك قد بلغت وان منكم لمن [illegible] ويحمل الناس على كتفه قالوا يا رسول الله صلى الله
عليك سمهم لنا قال امرت بالاعراض عنهم وكفى بالمرء منكم ما يجد لعلي في نفسه ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن
عيسى القيسي عن اسحق بن يزيد الطائي عن هاشم بن بريد عن ابي سعيد التيمي قال سمعت اباثابت مولى ابي ذر رحمه الله يقول سمعت ام سلمة
رضي الله عنها تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه يقول وقد امتلأت الحجرة من اصحابه ايها الناس يوشك
ان اقبض قبضا سريعا فينطلق بي وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم الا اني مخلف فيكم كتاب ربي عز وجل وعترتي اهل بيتي ثم اخذ
بيد علي عليه السلم فرفعها فقال هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي خليفتان بصيران لا يفترقان حتى يردا علي الحوض فاسالهما ما خلفت فيهما
ما بهذا الاسناد عن اسحق عن سعد بن طريف عن عطية بن سعد عن محدوج الذهلي وكان في وفد هجر الى النبي صلى الله عليه وآله تلا هذه
الآية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون قال فقلنا يا رسول الله من اصحاب الجنة قال من اطاعني وسلم لهذا من
بعدي قال واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بكف علي وهو يومئذ الى جنبه فرفعها فقال الا ان عليا مني وانا منه فمن حاده فقد حادني

ومن حادني اسخط الله عز وجل ثم قال يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وانت العلم بيني وبين امتي قال عطية فدخلت على زيد بن ارقم في
منزله فذكرت له حديث محدوج بن زيد فقال ما ظننت انه بقي من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول هذا غيري اشهد لقد حدثنيه
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال لقد حادة رجال سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله قال هذا وقد شددوا بيان اي وردوا على
عليهم او الجحيم ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر القزاري عن الخطاب عن محمد بن المثنى عن زرعة عن المفضل عن الصادق عن
آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل نصب عليا عليه السلم علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا
ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن عدل بينه وبين غيره كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة ومن جاء بعداوته دخل
النار ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن علي بن شاذان عن الحسن بن محمد بن عبد الواحد عن حسن بن حسين عن يحيى بن يعلى عن عمرو بن
موسى عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لي يا علي انك المبتلى والمبتلى بك اما انك الهادي من اتبعك
من خالف طريقك فقد ضل الى يوم القيمة ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن القاسم بن زكريا عن حسين بن نصر عن عمه عن ابرهيم بن
حكم بن ظهير عن ابيه عن منصور بن سابور البرجمي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه بريدة بن حصيب الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله عهد الي ربي تعالى عهدا فقلت يا رب بينه لي فقال يا محمد اسمع علي راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة
التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك قال قلت اجل قلت واجعل ربيع الايمان في قلبه
قال فقد فعلت به ثم قال اني مستخصه ببلاء لم يصب احدا من امتي قال قلت اخي وصاحبي قال ان ذلك مما قد سبق مني انه مبتلى ومبتلى به
ما جماعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن ابي ياسين عن محمد بن عبد الرحمن بن كامل عن علي بن جعفر الاحمر عن يحيى بن يعلى عن عمار بن زريق
عن ابي اسحق عن زياد بن مطرف عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يحيى حياتي ويموت موتي ويدخل الجنة
التي وعدني ربي فليتول عليا بعدي فانه لن يخرجكم من هدى ولا يدخلكم في ردى مع الحافظ عن عبد الله بن محمد بن سعيد عن
عبد الرحمن بن حبيش عن عطية عن ابي سعيد قال قال النبي ص علي امام كل مؤمن بعدي مع ما جيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن خلف بن
حماد عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يتمسك
بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية اخي ووصيي علي بن ابي طالب فانه لا يهلك من احبه وتولاه ولا ينجو من ابغضه وعاداه
شف محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن محمد بن عبيد الله بن عبيد الله عن محمد بن القسم عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ابي المقدام عن
ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص والذي بعثني بالحق بشيرا ما استقر الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا قامت
السموات والارض الا بان كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وان الله تعالى لما عرج بي الى السماء واختصني
اللطيف بندائه قال يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك قال انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي وفضلتك على جميع بريتي فانصب
اخاك عليا علما لعبادي يهديهم الى ديني يا محمد اني قد جعلت عليا امير المؤمنين فمن تأمر عليه لعنته ومن خالفه عذبته ومن اطاعه
قربته يا محمد اني قد جعلت عليا امام المسلمين فمن تقدم عليه اخزيته ومن عصاه اسجنته ان عليا سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين
وحجتي على الخليقة اجمعين شف نقلا من كتاب عتيق من كتب القدماء باسناده عن مولانا علي ع ما هذا لفظه هاتوا من سمع رسول الله
يقول ما اقول لكم وكان في معنا الآن وهو يقول في بيت ام سلمة اذ ذلك فقال الهاد رسول الله ص فدق فقالت يا رسول الله من
هذا الذي بلغ من خطره ما افتح له الباب وقد نزل علينا قرآن بالامس بقول الله عز وجل واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء
حجاب فمن هذا الذي بلغ من خطره ان استقبله بمحاسني ومعاصمي فقال لها كهيئة المغضب يا ام سلمة من يطع الرسول فقد اطاع الله
قومي فافتحي الباب فان بالباب رجلا ليس بالخرق ولا بالنزق يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يا ام سلمة انه اخذ بعضادتي
الباب ليس بفاتح الباب ولا بداخل الدار حتى يغيب عنه الوطء ان شاء الله تعالى فقامت ام سلمة تمشي نحو الباب وهي لا تتثبت في

ثبتت في الباب غير انها قد حفظت النعت والوصف وهي تقول بخ بخ لرجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله ففتحت الباب
فاخذت بعضادتي الباب فلم ازل قائمًا حتى غاب الوطي ودخلت ام سلمة خدرها ودخلت فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا ام سلمة هل تعرفينه قالت نعم هذا علي بن ابي طالب وهنيئًا له قال صدقت يا ام سلمة بل هنيئًا له هذا لحمه من لحمي ودمه
من دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب امير المؤمنين
وسيد المسلمين وعيبة علم الدين وهو الوصي على الاموات من اهل بيتي والخليفة على الاحياء من امتي اخي في الدنيا ومعي في الاخرة
ومعي في الملأ الاعلى اشهدي يا ام سلمة انه صاحب حوضي يذود عنه كما يذود الراعي عن الحوض اشهدي يا ام سلمة انه قريني في الاخرة وقرة
عيني وثمرة قلبي اشهدي ان زوجته سيدة نساء العالمين يا ام سلمة انه على الميزان يوم القيمة وانه على الاعراف ... فتى محبوه
ثم احبني ... بها لا ... عنها اشهدي يا ام سلمة انه سيقاتل بعدي الناكثين والقاسطين والمارقين وانه يقتل شيطان الردهة
وانه يقتل شهيدا ويقدم على جبار طويل بيان شيطان الردهة هو ذو الثدية وسيأتي علامة مثله سف الحسن بن محبوب
الفرزدق عن محمد بن هرون عن محمد بن ابرهيم عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جده عن علي عليه السلم قال خطب ابو بكر قال ابي بن كعب
يوم جمعة وكان اول يوم من شهر رمضان فقال يا معشر المهاجرين الذين هاجروا واتبعوا مرضاة الرحمن واثنى الله عليهم في القرآن
ويا معشر الانصار الذين تبوؤا الدار والايمان ويا من اثنى الله عليهم في القرآن تناسيتم ام نسيتم ام بدلتم ام غيرتم ام خذلتم ام عجزتم
تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قام فينا مقامًا اقام لنا عليًا فقال من كنت مولاه فعلي مولاه ومن كنت نبيه فهذا اميره اولستم تعلمون ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى طاعتك واجبة على من بعدي اولستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اوصيكم باهل
بيتي خيرًا فقدموهم ولا تقدموهم وامروهم ولا تأمروا عليهم اولستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اهل بيتي الائمة من بعدي اولستم
تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اهل بيتي منار الهدى والمدلولون على الله اولستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا علي انت الهادي
لمن ضل اولستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي المحيي لسنتي ومعلم امتي والقائم بحجتي وخير من اخلف بعدي وسيد اهل بيتي واحب الناس
الي طاعته من بعدي كطاعتي على امتي اولستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يول على علي احدًا منكم وولاه في كل غيبة عليكم اولستم تعلمون
انهما كانا منزلتهما واحدا وامرهما واحدا اولستم تعلمون انه قال اذا غبت عنكم خلفت فيكم عليًا واذا خلفت فيكم رجلا كفى اولستم تعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وآله جمعنا قبل موته في بيت ابنته فاطمة عليها السلم فقال لنا ان الله اوحى الى موسى ان اتخذ اخا من اهلك واجعله
نبيًا واجعل اهله لك ولدا واطهرهم من الآفات واخلصهم من الذنوب فاتخذ موسى هرون وولده وكانوا ائمة بني اسرائيل من بعده
والذين يحل لهم في مساجدهم ما يحل لموسى الا وان الله تعالى اوحى الي ان اتخذ عليًا اخا كما اتخذ موسى هرون اخا واتخذ ولده ولدا فقد
طهرتهم كما طهر ولد هرون الا واني ختمت بك النبيين فلا نبي بعدك فهم الائمة وكنت عند رسول الله يومًا فالتفت يكلم رجلا اسمع كلامه
ولا ارى وجهه فقال لها مخاطبه يا محمد ما انصحه لك ولابنك واعلم بشانك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله افترى امتي تنقاد له بعدي فقال
يا محمد يتبعه من امتك ابرارها ويخالف عليه من امتك فجارها وكذلك اوصياء النبيين من قبلك يا محمد ان موسى بن عمران اوصى الى يوشع
بن نون وكان اعلم بني اسرائيل واخوفهم لله واطوعهم له فامره الله ان يتخذه وصيًا كما اتخذت عليًا وصيًا كما امرت بذلك فحسده بنو اسرائيل
سبط موسى خاصة فلعنوه وشتموه وعنفوه ووضعوا امره وان اخذت امتك سنن بني اسرائيل كذبوا وصيك وجحدوا امره وبذلوا
خلافته وغالطوه في علمه فقلت يا رسول الله من هذا فقال الملك من ملائكة ربي ينبئني ان امتي تختلف على اخي ووصيي علي بن ابي طالب
واني اوصيك يا ابي بوصية ان انت حفظتها لم تزل بخير يا ابي عليك بعلي فانه الهادي المهدي الناصح لامتي المحيي لسنتي وهو امامكم
بعدي فمن رضي بذلك لقيني على ما فارقته عليه ومن غير وبدل لقيني ناكثًا لبيعتي عاصيًا لامري جاحدًا لنبوتي لا اشفع له عند ربي ولا
اسقيه من حوضي فقامت اليه رجال الانصار فقالوا اقعد رحمك الله فقد اديت ما سمعت ووعيت عهدك بيان [illegible]

والحديث مختصر وتمامه في كتاب الفضل سف من كتاب ابي العلاء الهمداني عن حميد بن الحسين عن محمد بن عبد الرشيد الاصفهاني
عن الحسن بن احمد العطار عن احمد بن محمد بن اسمعيل الفارسي عن فاروق الخطابي عن حجاج بن منهال عن الحسن بن عمران عن شاذان
بن العلاء عن عبد العزيز بن عبد الصمد عن مسلم بن خالد المكي عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وآله عن ميلاد علي بن ابي طالب عليه السلام فقال آه آه لقد سألت يا جابر عن خير مولود في شبه المسيح ان الله تبارك وتعالى خلق عليًا
نورا من نوري وخلقني نورا من نوره وكلانا من نور واحد ثم شرح صلوات الله عليه ميلاد ولادة علي عليه السلم وان رجلا كان يسمى
المثرم في ذلك الزمان قد عبد الله مائتي سنة وسبعين سنة اسكن الله عز وجل في قلبه الحكمة والهمه حسن طاعته لربه وانه بشر ابا طالب
يا هذا ابشر يا هذا بان العلي الاعلى الهمني الهاما فيه بشارتك قال ابو طالب وما هو قال يولد من ظهرك ولد هو ولي الله
عز وجل وامام المتقين ووصي رسول رب العالمين فان انت ادركت ذلك الولد فاقرأه مني السلام وقل له ان المثرم يقرأ عليك السلم و
يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله به تتم النبوة وبعلي تتم الوصية ثم ذكر الحديث الى اخره وهذا ما اوردناه منه سف احمد بن
مردويه في كتاب المناقب عن محمد بن عبد الله بن الحسين عن عبد الله بن احمد بن عامر عن ابيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انك سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين شف من كتاب محمد ... لابي
يوسف احمد البغدادي باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انك سيد المسلمين ويعسوب المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين
قال ابو القاسم الطائي سألت احمد بن يحيى عن اليعسوب فقال هو الذكر من النحل الذي يقدمها ويحامي عنها شف من كتاب اسماء
مولانا علي عليه السلام قال حدثنا ابو حمزة وجعفر بن سليمان ومسلم بن عبد الملك واحمد بن عبد الله وعلي بن محمد قالوا حدثنا داود بن
سليمان قال حدثني الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يدعون بامام زمانهم
وكتاب ربهم وسنة نبيهم وقال يا علي انك سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين شف الحافظ محمد بن
احمد النطنزي من كتابه عن الحسن بن احمد المقري عن علي بن شجاع عن علي بن محمد بن علي عن الحسن بن ابرهيم عن محمد بن جعفر الكوفي عن محمد بن
اسمعيل البرمكي عن علي بن عثمان عن محمد بن الفرات عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان علي بن ابي
طالب وصيي وامام امتي وخليفتي عليها بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان الثابتين على القول به في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري
فقال يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة قال اي وربي وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين يا جابر ان هذا امر من امر الله عز وجل وسر
من سر الله علمه مطوي عن عباده اياك والشك فيه فان الشك في امر الله عز وجل كفر شف من كتاب كفاية الطالب عن محمد بن هبة الله
الشافعي عن ابي القاسم الحافظ عن ابي القاسم السمرقندي عن ابي الفتح بن مسعدة عن عبد الرحمن بن عمر الفارسي عن ابي احمد بن عدي عن علي بن
سعيد بن بشير عن عبد الله بن داهر عن ابيه عن الاعمش عن عباية عن ابن عباس قال ستكون فتنة فمن ادركها منكم فعليه بخصلتين كتاب الله
تعالى وعلي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بيد علي عليه السلام وهو يقول هذا اول من آمن بي واول من يصافحني وهو فاروق
هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة وهو الصديق الاكبر وهو بابي الذي اوتى منه
وهو خليفتي من بعدي مع ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش مثله شي
عن انس بن مالك قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا انس اسكب لي وضوءا قال فعمدت فسكبت للنبي صلى الله عليه وآله وضوءا فاعلمته فخرج فتوضأ ثم عاد الى البيت
الى مجلسه ثم رفع راسه فقال يا انس اول من يدخل علينا امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين قال انس فقلت بيني و
بين نفسي اللهم اجعله رجلا من قومي قال فاذا انا بباب الدار يقرع فخرجت ففتحت فاذا علي بن ابي طالب عليه السلام فدخل فمشى فرايت
رسول الله صلى الله عليه وآله حين رآه وثب على قدميه مستبشرا فلم يزل قائما وعلي يمشي حتى دخل عليه البيت فاعتنقه رسول الله ورايت رسول الله

مسح بكمه وجهه فمسح به وجه علي ومسح عن وجه علي بكمه فمسح به وجهه يعني وجه نفسه فقال له علي يا رسول الله لقد صنعت بي اليوم شيئا
ما صنعت بي قط فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وما يمنعني وانت وصيي وخليفتي والذي يبين لهم ما يختلفون فيه بعدي واشبههم بي

حا عن محمد الصيرفي عن العباس بن المغيرة عن احمد بن منصور عن عبد الرزاق عن ابيه عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله
بن مسعود قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة وفد الجن قال فخط علي ثم ذهب فلما رجع تنفس وقال نعيت الي نفسي يا ابن مسعود فقلت
استخلف يا رسول الله قال من قلت ابا بكر قال فمشى ساعة ثم تنفس وقال نعيت الي نفسي يا ابن مسعود فقلت استخلف يا رسول الله قال
من قلت عمر فسكت ثم مشى ساعة وتنفس وقال نعيت الي نفسي يا ابن مسعود فقلت استخلف يا رسول الله قال من قلت عثمان فسكت ثم مشى ساعة
فقال نعيت الي نفسي يا ابن مسعود فقلت استخلف يا رسول الله قال من قلت علي بن ابي طالب فتنفس ثم قال والذي نفسي بيده لئن اطاعوه
ليدخلن الجنة اجمعين اكتعين قب ابو بكر بن مردويه ومحمد السمعاني باسنادهما عن عبد الرزاق مثله حا محمد بن عمران المرزباني عن
عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل عن محمد بن يحيى بن ابي شيبة عن عبيد الله بن موسى عن مطر الاسكاف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اخي
ووزيري وخليفتي في اهلي وخير من اترك بعدي يقضي ديني وينجز وعدي علي بن ابي طالب م ابي عن محمد بن القاسم عن محمد بن علي الفزاري
عن ابي الربيع الزهراني عن جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اوحى [illegible]
تعهد بما اوصيت بعهدكم والله لقد خرج آدم من الدنيا وقد عاهد على الوفاء لولده شيث فما وفي له ولقد خرج نوح من الدنيا وقد عاهد
قومه على الوفاء لوصيه سام فما وفت امته ولقد خرج ابرهيم من الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه اسمعيل فما وفت امته ولقد خرج
موسى من الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه يوشع بن نون فما وفت امته ولقد رفع عيسى بن مريم الى السماء وقد عاهد قومه على
الوفاء لوصيه شمعون بن حمون الصفا فما وفت امته واني مفارقكم عن قريب وخارج من بين اظهركم وقد عهدت الى امتي في عهد علي بن ابي
طالب وانها الراكبة سنن من قبلها من الامم في مخالفة وصيي وعصيانه الا واني مجدد عليكم عهدي في علي فمن نكث فانما ينكث على نفسه
ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما ايها الناس ان عليا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم وهو وصيي ووزيري واخي
وناصري وزوج ابنتي وابو ولدي وصاحب شفاعتي وحوضي ولوائي من انكره فقد انكرني ومن انكرني فقد انكر الله عز وجل ومن اقر بامامته فقد اقر
بنبوتي ومن اقر بنبوتي فقد اقر بوحدانية الله عز وجل ايها الناس من عصى عليا فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله عز وجل ومن اطاع
عليا فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله عز وجل ايها الناس من رد على علي في قول او فعل فقد رد علي ومن رد علي فقد رد
على الله فوق عرشه ايها الناس من اختار منكم على علي اماما فقد اختار علي نبيا ومن اختار علي نبيا فقد اختار على الله عز وجل ربا ايها الناس ان عليا
سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ومولى المؤمنين وليه وليي ووليي ولي الله وعدوه عدوي وعدوي عدو الله عز وجل ايها الناس اوفوا
بعهد الله في علي يوف لكم بالجنة يوم القيمة ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن هرون بن حميد عن محمد بن حميد عن جرير عن اشعث بن اسحق
عن جعفر بن ابي المغيرة عن ابن جبير عن ابن عباس قال كنت عند معوية وقد نزل بذي طوى فجاءه سعد بن ابي وقاص فسلم عليه فقال معوية
يا اهل الشام هذا سعد وهو صديق لعلي قال فطأطأ القوم رؤسهم وسبوا عليا عليه السلام فبكى سعد فقال له معوية ما الذي ابكاك قال ولم
لا ابكي لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يسب عندك ولا استطيع ان اغير وقد كان في علي خصال لان تكون في واحدة منهن احب الي
من الدنيا وما فيها احدها ان رجلا كان باليمن فجفاه علي بن ابي طالب عليه السلام فقال لاشكونك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله
عن علي عليه السلام فثنا عليه فقال انشدك بالله الذي انزل علي الكتاب واختصني بالرسالة اعن سخط تقول ما تقول في علي قال نعم يا رسول الله قال
الا تعلم اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قال بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه والثانية انه بعث يوم خيبر عمر بن الخطاب الى القتال فهزم واصحابه فقال
لاعطين غدا الراية انسانا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فقعد المسلمون وعلي عليه السلام ارمد فدعاه فقال خذ الراية فقال يا رسول الله ان
عيني كما ترى فتفل فيها فقام فاخذ الراية ثم مضى بها حتى فتح الله عليه والثالثة خلفه في بعض مغازيه فقال علي يا رسول الله خلفتني مع النساء

والصبيان

والصبيان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي والرابعة سد الابواب في المسجد
الا باب علي والخامسة نزلت هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فدعا النبي صلى الله عليه وآله عليا وحسنا
وحسينا وفاطمة عليها السلم فقال اللهم هؤلاء اهلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ع عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب [illegible]
عبد الله الاصبهاني عن علي عن عبد الله الاسكندراني عن سعيد بن عثمان عن محمد بن ابي القاسم عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم [illegible]
عن عبد الله عن سماك بن حرب عن ابي سعيد الخدري قال قال سلمان يا نبي الله ان لكل نبي وصيا فمن وصيك قال فسكت عني فلما كان بعد رآني
من بعيد فقال يا سلمان فقلت لبيك واسرعت اليه فقال تعلم من كان وصي موسى قلت يوشع بن نون ثم قال لذلك لانه كان خيرهم واعلمهم
ثم قال واني اشهد اليوم ان عليا عليه السلام خيرهم وافضلهم وهو وليي ووصيي ووارثي ما محمد بن ابرهيم بن اسحق الفارسي عن احمد بن محمد بن
ربيع عن احمد بن جعفر العقيلي عن احمد بن علي البلخي عن محمد بن علي الخزاعي عن عبد الله بن جعفر الازهري عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلم
قال قال امير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه من الذي حضر سبحة الفارسي وهو يكلم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال القوم ما حضره منا احد فقال
علي عليه السلام لكني كنت معهم وقد جاء سبحة وكان رجلا من ملوك فارس وكان ذربا فقال يا محمد الى ما تدعو فقال ادعو الى شهادة ان لا
اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وقلت انا ايضا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقال يا محمد من هذا قال هذا خير اهلي
واقرب الخلق مني لحمه من لحمي ودمه من دمي وروحه من روحي وهو الوزير في حيوتي والخليفة بعد وفاتي كما كان هرون من موسى الا انه لا نبي
بعدي فاسمع له واطع فانه على الحق ثم سماه عبد الله ج عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله
عن ابيه عن جده عن عمر بن ابي سلمة عن ام سلمة قالت اقعد رسول الله صلى الله عليه وآله عليا في بيتي ثم دعا بجلد شاة فكتب فيه حتى ملأ اكارعه
ثم دفعه الي وقال من جاءك من بعدي بآية كذا وكذا فادفعيه اليه فاقامت ام سلمة حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وولي ابو بكر امر الناس
بعثتني فقالت اذهب وانظر ما صنع هذا الرجل فجئت فجلست في الناس حتى خطب ابو بكر ثم نزل فدخل بيته فجئت فاخبرتها فاقامت حتى
اذا ولي عمر بعثتني فصنع مثل ما صنع صاحبه فجئت فاخبرتها ثم اقامت حتى ولي عثمان فبعثتني فصنع كما صنع صاحباه فاخبرتها ثم اقامت حتى
ولي علي فارسلتني فقالت انظر ما يصنع هذا الرجل فجئت فجلست في المسجد فلما خطب علي عليه السلام نزل فرآني في الناس فقال اذهب فاستأذن
على امك قال فخرجت حتى جئتها فاخبرتها وقلت قال لي استأذن على امك وهو خلفي يريدك قالت وانا والله اريده فاستأذن علي
فدخل فقال اعطيني الكتاب الذي دفع اليك بآية كذا وكذا كاني انظر الى امي حتى قامت الى تابوت لها صغير فاخرجت
من جوفه كتابا فدفعته الى علي ثم قالت لي امي يا بني الزمه والله ما رأيت بعد نبيك اماما غيره [illegible]
عليهم السلم ص الصدوق عن الطالقاني عن احمد بن محمد بن ربيع عن احمد بن جعفر عن احمد بن علي عن محمد بن علي الخزاعي عن عبد الله بن
جعفر عن ابيه عن الصادق عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه من الذي حضر سبحة الفارسي وهو يكلم رسول الله
فقال القوم ما حضره منا احد فقال علي صلوات الله عليه لكني كنت معه صلى الله عليه وآله وقد جاءه سبحة وكان رجلا من ملوك فارس
وكان ذربا فقال يا محمد اين الله قال هو في كل مكان وربنا لا يوصف بمكان ولا يزول بل لم يزل بلا مكان ولا يزال قال يا محمد انك
لتصف ربا عظيما بلا كيف فكيف لي ان اعلم انه ارسلك فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر ولا مدر ولا جبل ولا شجر الا قال مكانه اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وقلت انا ايضا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله فقال يا محمد من هذا
قال هو خير اهلي واقرب الخلق مني لحمه من لحمي ودمه من دمي وروحه من روحي وهو الوزير مني في حياتي والخليفة بعد وفاتي كما كان هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي فاسمع له واطع فانه على الحق ثم سماه عبد الله شف احمد بن مردويه عن احمد بن محمد بن عثمان الصيدلاني عن
المنذر بن محمد عن احمد بن موسى الخزاز عن مليح بن سليمان ابي ادريس عن جابر عن محمد بن علي عن انس بن مالك قال بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه وآله
اذ قال الآن يدخل سيد المسلمين وامير المؤمنين وخير الوصيين واولى الناس بالنبيين اذ طلع علي بن ابي طالب فاخذ رسول الله صلعم

العرق من جبهته ووجهه ويمسح به وجه علي بن ابي طالب ويمسح العرق من وجه علي ويمسح به وجهه فقال له علي يا رسول الله نزل فيّ شيء قال
انا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي انت اخي ووزيري وخير من اخلف بعدي تقضي ديني وتنجز وعدي
وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي وتعلمهم من تاويل القرآن ما لم يعلموا وتجاهدهم على التاويل كما جاهدتهم على التنزيل شف
بالاسانيد الى محمد بن سهل بن زياد القطان عن محمد بن هرون التلعكبري عن والده عن محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن نوح بن احمد بن
الحسن عن ابرهيم بن احمد بن ابي حصين عن جده عن يحيى بن عبد الحميد عن ميسرة بن الربيع عن سليمان الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن
الحسين عن ابيه قال حدثني امير المؤمنين ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت امير المؤمنين وامام المتقين يا علي انت
سيد الوصيين ووارث علم النبيين وخير الصديقين وافضل السابقين يا علي انت زوج سيدة نساء العالمين وخليفة خير المرسلين
يا علي انت مولى المؤمنين والحجة بعدي على الناس اجمعين استوجب الجنة من تولاك واستحق دخول النار من عاداك يا علي والذي
بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية لو ان عبدا عبد الله الف عام ما قبل ذلك منه الا بولايتك وولاية الائمة من ولدك وبذلك اخبرني
جبرئيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر جا المرزباني عن احمد بن محمد بن عيسى المكي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن
صالح عن محمد بن سعد الانصاري عن عمرو بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن ابيه عن جده يعلى قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي بن ابي
طالب ع يا علي انت حجة الله على الناس من بعدي فمن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني جا الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن عثمان
بن ابي شيبة عن عمرو بن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم على منبر الكوفة ايها الناس
انه كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر خصال هن احب الي مما طلعت عليه الشمس قال لي رسول الله ص يا علي انت اخي في الدنيا
والآخرة وانت اقرب الخلايق الي يوم القيمة في الموقف بين يدي الجبار ومنزلك في الجنة مواجه منزلي كما يتواجه منازل الاخوان في الله
عز وجل وانت الوارث مني وانت الوصي من بعدي في عداتي واسري وانت الحافظ لي في اهلي عند غيبتي وانت الامام لامتي والقائم
بالقسط في رعيتي وانت وليي ووليي ولي الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله فض عن الاعمش عن ابي ذر رحمه الله قال
قال رسول الله ص من نازع عليا في الخلافة بعدي فهو كافر وقد حارب الله ورسوله ومن شك في علي فهو كافر قب عن عبد الله بن محمد بن
علي العلوي يرفعه الى الثمالي عن سلام الجعفي عن ابي جعفر عن ابي برزة عن النبي ص قال ان الله تعالى عهد الي في علي عهدا فقلت يا رب
بينه لي قال ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن اطاعه
فقد اطاعني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك فجاء علي عليه السلم فبشرته بذلك فقال انا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي
لم يظلمني وان يتم الذي بشرتني به فالله اولى بي قال فقال النبي ص اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك فقال
الله عز وجل يا محمد اني جعلت ذلك ثم ان الله تعالى عهد الي انه مخصه من البلاء بما لم اخص به احدا من اصحابك فقلت يا رب اخي و
صاحبي فقال الحق جل جلاله ان هذا امر قد سبق انه مبتلى ومبتلى به مد مناقب ابن المغازلي عن محمد بن علي بن الحسن العلوي عن محمد بن الحسين
النيراني عن الحسين بن علي السلولي عن محمد بن الحسن ابو لولي عن صالح بن ابي الاسود عن ابي المطهر الرازي عن سلام الجعفي مثله فض يل بالاسناد
عن انس بن مالك قال بينا نحن بين يدي رسول الله ص اذ قال الساعة يدخل عليكم من الباب رجل وهو سيد الوصيين وقائد الغر
المحجلين ويعسوب الدين ونور المؤمنين ووارث علم النبيين قال فقلت اللهم اجعله من الانصار فاذا بعلي بن ابي
طالب ع قد اقبل كشف عن انس نحو الحديث الحنبلي قال كنت خادم النبي ص اذ اقبل علي فقال النبي انا وهذا حجة الله على
خلقه وروى ان ابا ذر رضي الله عنه قال لعلي ع اشهد لك بالولاية والاخاء ووراثة الحكم والوصية ومن كفاية الطالب عن عمار بن ياسر
قال قال رسول الله ص اوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن ابي طالب ع من تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل
ب ا بالاسناد عن الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن علي بن عثمان عن محمد بن الفرات عن ابي جعفر عن آبائه عليهم السلم قال

قال قال رسول الله ص ان علي بن ابي طالب خليفة الله وخليفتي وحجة الله وحجتي وباب الله وبابي وصفي الله وصفيي وحبيب الله
وحبيبي وخليل الله وخليلي وسيف الله وسيفي وهو اخي وصاحبي ووزيري ووصيي محبه محبي ومبغضه مبغضي ووليه وليي وعدوه
عدوي وحربه حربي وسلمه سلمي وقوله قولي وامره امري وزوجته ابنتي وولده ولدي وهو سيد الوصيين وخير امتي اجمعين فض يل
بالاسناد يرفعه الى ابن عمر قال قال رسول الله ص ذات يوم على منبره وقد اقام عليا الى جانبه وحط يده اليمنى على يده حتى بان بياض
ابطيهما وقال ايها الناس الا ان الله ربي وربكم ومحمد نبيكم والاسلام دينكم وعلي هاديكم وهو وصيي وخليفتي من بعدي ثم
قال يا اباذر علي اخي واميني على وحي ربي وما اعطاني ربي فضيلة الا وقد خص عليا بمثلها يا اباذر لن يقبل الله لعبد فرضا
الا بحب علي بن ابي طالب يا اباذر لما اسري بي الى السماء انتهيت الى العرش فاذا انا بحجاب من زبرجد الاخضر واذا مناد ينادي
يا محمد ارفع الحجاب فرفعته واذا انا بملك والدنيا بين عينيه وبين يديه لوح ينظر فيه فقلت حبيبي جبرئيل ما هذا الملك الذي
لم ار في ملائكة ربي ملكا اعظم منه خلقة قال يا محمد سلم عليه فانه عزرائيل ملك الموت فقلت السلم عليك يا حبيبي ملك الموت
فقال وعليك السلم يا خاتم النبيين كيف ابن عمك علي بن ابي طالب ع فقلت حبيبي ملك الموت تعرفه فقال كيف لا اعرفه يا محمد و
الذي بعثك بالحق نبيا واصطفاك رسولا اني اعرف ابن عمك وصيا كما اعرفك نبيا وكيف لا يكون ذلك وقد وكلني الله بقبض
ارواح الخلايق ما خلا روحك وروح ابن عمك علي فان الله يتولاهما بمشيته كيف يشاء ويختار كشف من كتاب الاربعين
للحافظ ابي بكر محمد بن ابي نصر عن عطا عن انس قال قال رسول الله ص انا وعلي حجة الله على عباده قلت وقد اورد مثله العز المحدث
الحنبلي ومن كفاية الطالب عن حذيفة بن اليمان قال قالوا يا رسول الله الا تستخلف عليا قال ان تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا
يسلك بكم الطريق المستقيم قال هذا حديث حسن عال ب ا محمد بن عبد الوهاب عن محمد بن احمد النيسابوري عن احمد بن الحسين
الحافظ عن محمد بن احمد عن ابيه عن محمد بن الحسين عن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه عن علي بن المغيرة ومحمد بن يحيى الخثعمي عن محمد بن
بهلول عن جعفر بن محمد عن آبائه عن الحسين بن علي صلوات الله عليهم قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء وانتهى بي الى حجب
النور كلمني ربي جل جلاله وقال لي يا محمد بلغ علي بن ابي طالب مني السلم واعلمه انه حجتي بعدك على خلقي به اسقي العباد الغيث وبه ادفع
عنهم السوء وبه احتج عليهم يوم يلقوني فاياه فليطيعوا ولامره فليأتمروا وعن نهيه فلينتهوا اجعلهم عندي في مقعد صدق وابيح لهم
جناني وان لا يفعلوا اسكنهم ناري مع الاشقياء من اعدائي ثم لا ابالي ب ا محمد بن عبد الوهاب الرازي عن محمد بن احمد النيسابوري
عن الحسن بن محمد البلخي عن محمد بن عوف عن الحسن بن بشير عن احمد بن عامر عن محمد بن ادريس الحنظلي عن عبد العزيز بن الخطاب عن علي بن
القسم عن علي بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابي عبيدة محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه عمار بن ياسر رض قال قال رسول الله ص اوصي من
آمن بي وصدقني بولاية علي بن ابي طالب ع من تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل ومن احبه فقد احبني ومن
احبني فقد احب الله عز وجل ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله عز وجل ب ا والدي وعمار بن ياسر وولده
سعد جميعا عن ابرهيم بن نصر الجرجاني عن محمد بن حمزة الحسيني عن الحسين بن بابويه عن احمد الصادق وابي جعفر بن بابويه عن علي بن عيسى
المجاور عن اسمعيل بن رزين بن اخي دعبل عن ابيه عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص يا علي انت المظلوم
بعدي فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك يا علي انت الذي تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدي فويل لمن رد عليك وطوبى
لمن قبل كلامك يا علي انت سيد هذه الامة بعدي وانت امامها وخليفتي عليها من فارقك فارقني يوم القيمة ومن كان معك
كان معي يوم القيمة يا علي انت اول من آمن بي وصدقني واول من اعانني على امري وجاهد معي عدوي وانت اول من صلى معي والناس
يومئذ في غفلة الجهالة يا علي انت اول من تنشق عنه الارض معي وانت اول من يبعث معي وانت اول من يجوز الصراط معي وان ربي جل
جلاله اقسم بعزته لا يجوز عقبة الصراط الا من معه براءة بولايتك وولاية الائمة من ولدك وانت اول من يرد حوضي تسقي منه اولياءك

وتذود عنه اعداك فانت صاحبي اذا قمت المقام المحمود وتشفع لمحبينا فتشفع فيهم وانت اول من يدخل الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد وهو
سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر وانت صاحب شجرة طوبى في الجنة اصلها في دارك واغصانها في دور شيعتك ومحبيك
الحسن بن الحسين عن محمد عن ابي الحسن عن علي الصادق عن ... عن ابي ... عن خالد بن ... عن الحسن البصري عن الاحنف بن قيس عن ... بن
ربعي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى فضلني بالنبوة وفضل عليا بالامامة وامرني ان ازوجه ابنتي وهو ابو ولدي وغاسل
جثتي وقاضي ديني ووليه وليي وعدوه عدوي بيان قرأ المحقق الطوسي نصير الملة والدين والعلامة وجماعة من علمائنا رضي الله عنهم
قاضي ديني بكسر الدال وانكره السيد المرتضى رضي الله عنه ولا حاجة في تكلف ذلك لتواتر العبارات والنصوص الصريحة من الجانبين
قي ابرهيم بن احمد بن عمر الهمداني معنعنا عن اسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله واقفا بمكة مستقبلا ثبيرا ... وهو
يقول اللهم اني اقول اليوم كما قال العبد الصالح موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام اسألك اللهم ان تشرح لي صدري وتيسر لي امري واجعل
لي وزيرا من اهلي علي بن ابي طالب اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا قي علي بن الحسين معنعنا
عن جعفر بن محمد عليه السلام قال مكث جبرئيل عليه السلام اربعين يوما لم ينزل على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رب قد اشتد شوقي الى نبيك فاذن لي فاوحى الله
تعالى اليه ان يا جبرئيل اهبط الى حبيبي ونبيي فاقرئه مني السلام واخبره اني خصصته بالنبوة وفضلته على جميع الانبياء واقرأ وصيه
مني السلام واخبره اني خصصته بالوصية وفضلته على جميع الاوصياء قال فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فكان اذا هبط وضع له وسادة من
ادم حشوها الليف فجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويخبرك انه خصك بالنبوة وفضلك على جميع الانبياء و
يقرأ وصيك السلام ويخبره انه خصه بالوصية وفضله على جميع الاوصياء قال فبعث النبي صلى الله عليه وآله الى علي فاخبره بما قال جبرئيل قال فبكى علي بكاء
شديدا ثم قال اسأل الله ان لا يسلبني ديني ولا ينزع مني كرامته وان يعطيني ما وعدني فقال جبرئيل يا محمد حقيق على الله ان لا يعذب عليا
ولا احدا تولاه فقال النبي صلى الله عليه وآله يا جبرئيل على ما كان منهم او كلهم ناج فقال جبرئيل يا محمد يجالس تولا شيث بشيث ويجالس شيث بادم ويجالس ادم بالله
ويجالس تولا سام بسام ويجالس سام بنوح ويجالس نوح بالله ويجالس تولا اصف باصف ويجالس اصف بسليمان ويجالس سليمان بالله ويجالس تولا
يوشع بيوشع ويجالس يوشع بموسى ويجالس موسى بالله ويجالس تولا شمعون بشمعون ويجالس شمعون بعيسى ويجالس عيسى بالله ويجالس تولا عليا بعلي
ويجالس عليا بك ويجالس انت بالله وانا كل شيء بالله وان الملائكة والحفظة ليفخرون على جميع الملائكة لصحبتهم اياه قال فجلس علي ع
وسمع كلام جبرئيل ع وكلام النبي ص فخصه قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك ما الذي كان من حديثهم اذا اجتمعوا قال ذكر الله ثم لم تبلغ
عظمته ثم ذكروا فضل محمد ص وما اعطاه الله من علم وقليل من رسالته ثم ذكروا امر شيعتنا والدعاء لهم ورحمتهم بالجمل والثناء على الله
قال قلت جعلت فداك يا ابا عبد الله وان الملائكة لتعرفنا قال سبحان الله وكيف لا يعرفونكم وقد وكلوا بالدعاء لكم والملائكة حملة
العرش يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا ما استغفارهم الا لكم دون هذا العالم قي جعفر بن احمد بن يوسف معنعنا
عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله ص لا يزال يخرج لهم حديثا في فضل وصيه حتى نزلت عليه هذه السورة فاحتج عليهم علانية حين اعلم رسول الله
بمنزلته ونعيت اليه نفسه فقال الله فاذا فرغت فانصب يقول اذا فرغت من نبوتك فانصب عليا من بعدك وعلي وصيك فاعلمهم
فضله علانية فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه وقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثلاث مرات
وكان قبل ذلك ما يراود الناس بفضل علي بالبعض فقال لابعثن رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار يعرض وقد كان
بعث عمر فرجع يجبن اصحابه ويجبنونه فقال ليس مثل عمر من رجع يجبن اصحابه ويجبنونه وقال قبل ذلك علي سيد المسلمين وقال
علي بن ابي طالب ع عمود الايمان وهو يضرب الناس من بعدي على الحق بعد فكان هذا الوصية التي جعلت له الامر الكبير وميراث العلم
قي علي بن الحسين معنعنا عن اسماء بنت عميس قالت رأيت رسول الله ص بازاء ثبير وهو يقول اشرق ثبير اشرق ثبير اللهم اني اسألك
بما سألك اخي موسى ان تشرح لي صدري وان تيسر لي امري وان تحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي علي اخي اشدد به

ازري

ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا ب ابن المغازلي عن انس وغيره قال كنت عند النبي ص فجاء
علي ع مقبلا فقال انا وهذا حجة على امتي يوم القيمة ب باسناده الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص انا دعوة ابي ابرهيم
قال قلنا يا رسول الله كيف صرت دعوة ابيك ابرهيم قال اوحى الله تعالى الى ابرهيم اني جاعلك للناس اماما فاستخف ابرهيم الفرح قال
ومن ذريتي ائمة مثلي فاوحى الله تعالى اليه ان يا ابرهيم اني لا اعطيك عهدا لا افي لك به قال يا رب ما العهد الذي لا تفي لي به قال لا اعطيك
لظالم من ذريتك عهدا قال ابرهيم عندها يا رب ومن الظالم من ذريتي قال من سجد لصنم من دوني لا اجعله اماما ابدا قال ابرهيم عندها
واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم فقال النبي ص فانتهت
الدعوة الي والى علي لم يسجد احدنا لصنم قط فاتخذني نبيا واتخذ عليا وصيا ب ابن المغازلي من عدة طرق باسانيدها وعنا
واحد رسول الله ص يا علي انك سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين مسند احمد باسناده الى اسماء
بنت عميس قالت سمعت رسول الله ص يقول اللهم اني اقول كما قال اخي موسى اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ازري واشركه في
امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا مد من تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين قال
اخبرني الحسين بن محمد بن الحسين عن موسى بن محمد عن الحسن بن علي بن شبيب عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن صباح المزني عن زكريا بن
ميسرة عن ابي اسحق عن البراء قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله ص بني عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلا الرجل
منهم ياكل المسنة ويشرب العس فامر عليا ان يدخل شاة فادمها ثم قال ادنوا بسم الله فدنا القوم فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من لبن
فجرع منه جرعة ثم قال لهم اشربوا بسم الله فشربوا حتى رووا فبدرهم ابو لهب فقال هذا ما سحركم به الرجل فسكت النبي ص يومئذ فلم يتكلم ثم
دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب ثم انذرهم رسول الله ص فقال يا بني عبد المطلب اني انا النذير اليكم من الله عز وجل والبشير
لما لم يجئ به احد جئتكم بالدنيا والاخرة فاسلموا واطيعوني تهتدوا ومن يواخيني ويوازرني ويكون وليي ووصيي بعدي وخليفتي في اهلي
ويقضي ديني فسكت القوم واعاد ذلك ثلاثا كل ذلك يسكت القوم ويقول علي انا فقال انت فقام القوم وهم يقولون لابي طالب اطع ابنك
فقد امر عليك اقول قد مضى مثله بابسط منه في باب البعثة قب ابو بكر الشيرازي فيما نزل من القرآن في امير المؤمنين ع عن مقاتل عن
عطا في قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب كان في التورية يا موسى اني اخترتك واخترت لك وزيرا هو اخوك يعني هرون لابيك وامك كما اخترت
لمحمد اليا هو اخوه ووزيره ووصيه والخليفة من بعده طوبى لكما من اخوين وطوبى لهما من اخوين اليا ابو السبطين الحسن والحسين ومحسن
الثالث من ولده كما جعلت لاخيك هرون شبرا وشبيرا ومشبرا وفيما نزل من القرآن في امير المؤمنين ... الاصفهاني وخصائص العلوي
عن النطنزي ما روى شعبة بن الحكم عن ابن عباس قال اخذ النبي ص ونحن بمكة بيدي وبيد علي فصعد بنا الى ثبير ثم صلى بنا اربع ركعات
ثم رفع راسه الى السماء فقال اللهم ان موسى بن عمران سألك وانا محمد نبيك اسألك ان تشرح لي صدري وتيسر لي امري وتحل عقدة
من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي علي بن ابي طالب اخي اشدد به ازري واشركه في امري قال ابن عباس فسمعت مناديا ينادي
يا احمد قد اوتيت ما سألت وفي رواية واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي اشدد به ازري الابيات تفسير القطان ووكيع بن الجراح وعطاء
واحمد في الفضائل انه قال ابن عباس سمعت اسماء بنت عميس تقول سمعت رسول الله ص يقول اللهم اني اقول كما قال موسى بن عمران اللهم
اجعل لي وزيرا من اهلي يكون لي عضدا ... السمعاني في فضائل الصحابة بالاسناد عن مطر عن انس قال قال رسول الله ص ان خليلي و
وزيري وخليفتي في اهلي وخير من اترك بعدي من يقضي موعدي وينجز ديني علي بن ابي طالب وفي امالي ابي الصلت الاهوازي
بالاسناد عن انس قال النبي ص ان اخي ووزيري ووصيي وخليفتي في اهلي علي بن ابي طالب وفي خبر انت الامام بعدي والامير وانت
الصاحب بعدي والوزير وما لك في ... بالاسناد عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن اسود بن عامر عن شريك عن الاعمش
عن المنهال عن عباد بن عبد الله الاسدي عن علي ع قال لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين جمع النبي ص اهل بيته فاجتمع

ثلثون فاكلوا و شربوا ثلثا ثم قال لهم من يضمن عني ديني و مواعيدي و يكون خليفتي فقال الرجل لم شيئا يريك نادى سول الله ثابت
كنت تحكيمن بيوم بحلبا ثم لاحى بعرض ذلك على اهل بيته فقال على انا فقالا ثلث وبالاسناد عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن يحيى بن عبد
الملك الخافي عن شريك مثله و زاد في اخره قال رسول الله صلعم على يقضي ديني عني و ينجز مواعيدي مد من مناقب ابن المغازلي عن محمد بن
احمد بن سهل عن علي بن منصور عن علي بن محمد العدل عن الحسن بن علي بن زكريا عن احمد بن المقدام العجلي عن الفضيل بن عياض عن ثور بن
يزيد عن خالد بن معدان عن زاذان عن سلمان قال سمعت حبيبي محمدا رسول الله صلعم يقول كنت انا و علي نورا بين يدي الله عز و جل
يسبح الله ذلك النور و يقدسه قبل ان يخلق الله آدم باربعة عشر الف عام فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي
النبوة و في الخلافة و من كتاب الفردوس لابن شيرويه باسناده الى سلمان مثله مد من مناقب ابن المغازلي عن ابي نصر الطحان عن ابي
الفرج الحنوطي عن عبد الحميد بن موسى عن محمد بن احمد سعيد عن محمد بن حميد الرازي عن سلمة بن الفضل عن ابي اسحق عن شريك عن ابي ربيعة
الايادي عن عبد الله بن بريدة قال قال رسول الله صلعم لكل نبي وصي و وارث و ان وصيي و وارثي علي بن ابي طالب و عنه باسناده
قال قال لي رسول الله صلعم يا علي انك سيد المسلمين و امام المتقين و قائد الغر المحجلين و يعسوب المؤمنين و عنه عن محمد بن علي بن البيع
عن عبد الله بن اسلم عن احمد بن محمد بن سعيد الحافظ عن محمد بن اسماعيل بن اسحق عن محمد بن علي عن جعفر الاحمر عن هلال الصواف عن
عبد الله بن كثير او كثير بن عبد الله عن ابي الخطيب عن محمد بن عبد الرحمن عن اسعد بن زرارة عن ابيه قال قال رسول الله صلعم لما كان
ليلة اسري بي الى السماء اذا قصر احمر من لؤلؤ مرجان تلألأ نورا فاوحي الي في علي انه سيد المسلمين و امام المتقين و قائد الغر المحجلين
اقول و روى عنه بسند اخر ايضا مثله مد باسناده الى عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن وكيع عن الاعمش عن سعيد بن عبيدة عن ابن
بريدة عن ابيه بريدة انه مر على مجلس و هم يتناولون من علي عم فوقف عليهم و قال انه كان في نفسي على علي شيء و كان خالد بن الوليد كذلك فبعثني
رسول الله صلعم في سرية عليها علي فاصبنا سبيا فاخذ علي جارية من الخمس لنفسه فقال خالد بن الوليد دونك قال فلما قدمنا على النبي صلعم
جعلت احدثه بما كان ثم قلت ان عليا اخذ جارية من الخمس و كنت رجلا مكبا فرفعت راسي فاذا وجه رسول الله صلعم قد تغير فقال
من كنت وليه فعلي وليه و بالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن عبد الله بن نمير عن عبادة بن يعقوب عن علي بن عابس عن الحارث بن حصيرة عن
القسم قال سمعت رجلا من خثعم يقول سمعت اسماء بنت عميس تقول سمعت رسول الله صلعم يقول اللهم اني اقول كما قال اخي موسى اللهم اجعل
لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ازري و اشركه في امري كي نسبحك كثيرا و نذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا مد من مناقب ابن المغازلي عن ابي
نصر الطحان عن ابي الفرج احمد بن علي الحنوطي عن محمد بن اسحق التوجي و ابراهيم بن عبد السلام عن علي بن المثنى عن عبد الله بن موسى عن ابي
مطر عن انس قال كنت عند النبي صلعم فاتى علي مقبلا فقال انا و هذا حجة على امتي يوم القيمة و عنه عن ابراهيم بن غسان عن الحسن بن احمد عن
ابيه احمد بن عامر الطائي عن علي بن موسى الرضا عن ابائه عليهم السلم عن علي عم قال قال رسول الله صلعم لولاك ما عرف المؤمنون بعدي و عنه
عن الحسن بن احمد بن موسى عن هلال بن محمد الحفار عن اسماعيل بن علي بن رزين عن ابيه عن وهبل بن علي عن شعبة بن الحجاج عن ابي التياح
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم اتاني جبرئيل بدرنوك من الجنة فجلست عليه فلما صرت بين يدي ربي كلمني و ناجاني فما علمت شيئا
الا علمته عليا فهو باب مدينة علمي ثم دعاه اليه فقال يا علي سلمك سلمي و حربك حربي و انت العلم فيما بيني و بين امتي بعدي اقول روى
ابن الاثير في جامع الاصول من صحيح الترمذي عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله صلعم جيشا و استعمل عليهم علي بن ابي طالب فمضى في
السرية فاصاب جارية فانكروا عليه و تعاقد اربعة من اصحاب النبي صلعم فقالوا اذا لقينا رسول الله صلعم اخبرناه بما صنع علي و كان المسلمون اذا
رجعوا من سفر بدأوا برسول الله صلعم فسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلعم فقام احد الاربعة فقال
يا رسول الله الم تر علي بن ابي طالب صنع كذا و كذا فاعرض عنه رسول الله صلعم ثم قام الثاني فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الثالث
فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فاقبل اليهم رسول الله صلعم و الغضب يعرف في وجهه فقال ما تريدون

من علي ما تريدون من علي ما تريدون من علي ان عليا مني و انا منه و هو ولي كل مؤمن بعدي و روى مثله ايضا عن حبشي بن جنادة ان رسول الله
صلى الله عليه و آله قال علي مني و انا من علي لا يؤدي عني الا انا او علي مد من مناقب ابن المغازلي عن احمد بن موسى الغندجاني عن هلال
بن محمد عن اسماعيل بن علي عن عبد الغفار بن جعفر عن جرير عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله صلعم من
ناصب عليا الخلافة بعدي فهو كافر و قد حارب الله و رسوله و من شك في علي فهو كافر اقول روى ابن شيرويه في الفردوس عن سلمان
الفارسي عن النبي صلعم قال خلقت انا و علي من نور واحد قبل ان يخلق الله آدم باربعة الاف عام فلما خلق آدم ركب ذلك النور في صلبه
فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة و في علي الخلافة في حلية الاولياء و فضائل السمعاني و كتاب الطبراني
و النطنزي بالاسناد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن الحسن بن علي عليهما السلم قال قال رسول الله صلعم ادعوا لي سيد العرب يعني عليا فقالت
عائشة الست سيد العرب قال انا سيد ولد آدم و علي سيد العرب فلما جاء ارسل الى الانصار فقال يا معشر الانصار ادلكم على ما ان
تمسكتم به لن تضلوا بعدي قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي فاحبوه بحبي و اكرموه لكرامتي فان جبرئيل امرني بالذي قلت لكم عن الله عز و جل
و رواه ابو بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة و في كتاب المودة و في رواية قالت عائشة و ما السيد قال من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي
ابو حنيفة باسناده الى ابي هاني قال النبي صلعم لعلي انت سيد الناس في الدنيا و سيد الناس في الاخرة كنز الكراجكي حدثني الحسين بن محمد
الصيرفي و كان مشتهرا بالعناد لال محمد عليهم السلم و المخالفة لهم عن محمد بن عمر الجعابي عن محمد بن محمد بن سليمان عن احمد بن محمد بن يزيد بن
سليم عن اسماعيل بن ابان عن ابي مريم عن عطا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم ربي لا امارة لي معه و انا رسول ربي و لا امارة معي و علي ولي من
كنت وليه و لا امارة معه و منه عن محمد بن احمد بن شاذان عن علي بن احمد بن متويه عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن
عثمان عن محمد بن فرات عن محمد بن علي عن ابيه عن الحسين بن علي عن ابيه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله علي بن ابي طالب
خليفة الله و خليفتي و حجة الله و حجتي و باب الله و بابي و صفي الله و صفيي و حبيب الله و حبيبي و خليل الله و خليلي و سيف الله و سيفي و
هو اخي و صاحبي و وزيري و وصيي محبه محبي و مبغضه مبغضي و وليه وليي و عدوه عدوي و زوجته ابنتي و ولده ولدي و حربه حربي
و قوله قولي و امره امري و هو سيد الوصيين و خير امتي و منه عن ابن شاذان عن خاله ابي جعفر بن قولويه عن علي بن الحسين عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن احمد بن محمد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم ان الله
فرض عليكم طاعتي و نهاكم عن معصيتي و اوجب عليكم اتباع امري و فرض عليكم من طاعة علي بن ابي طالب بعدي كما فرض عليكم من طاعتي و
نهاكم عن معصيته و جعله اخي و وزيري و وصيي و وارثي و هو مني و انا منه حبه ايمان و بغضه كفر محبه محبي و مبغضه مبغضي و هو مولى من
انا مولاه و انا مولى كل مسلم و مسلمة و انا و هو ابوا هذه الامة و منه عن ابن شاذان عن احمد بن محمد بن محمد رضي الله عنه عن محمد بن جعفر عن
محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله انا الخلق الحضرة
و ما اقلت الغبراء بعدي افضل من علي بن ابي طالب و انه امام امتي و اميرها و انه وصيي و خليفتي عليها من اقتدى به بعدي اهتدى
و من اهتدى بغيره ضل و غوى اني انا النبي المصطفى ما انطق بفضل علي بن ابي طالب عن الهوى ان هو الا وحي يوحى نزل به الروح المجتبى عن
الذي له ما في السموات و ما في الارض و ما بينهما و ما تحت الثرى و منه عن ابن شاذان عن محمد بن محمد بن مرة رحمه الله عن الحسن بن علي العاصمي
عن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب عن جعفر بن سليمان الضبعي عن سعد بن طريف عن الاصبغ قال سئل سلمان الفارسي رحمه الله عن
علي بن ابي طالب عم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول عليكم بعلي بن ابي طالب فانه مولاكم فاحبوه و كبيركم فاتبعوه و عالمكم
فاكرموه و قائدكم الى الجنة فعززوه و اذا دعاكم فاجيبوه و اذا امركم فاطيعوه احبوه بحبي و اكرموه لكرامتي ما قلت لكم في علي الا ما امرني به ربي
تف تفسير ابي عبيدة و علي بن حرب الطائي قال عبد الله بن مسعود الخلفاء اربعة آدم اني جاعل في الارض خليفة و داود يا داود انا
جعلناك خليفة في الارض يعني بيت المقدس و هرون قال موسى اخلفني في قومي و علي و عد الله الذين آمنوا و عملوا الصالحات يعني عليا

ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ادم وداود وهرون وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم يعني الاسلام وليبدلنهم
من بعد خوفهم امنا يعني اهل مكة يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك بولاية علي بن ابي طالب فاولئك هم الفاسقون
يعني العاصين لله ولرسوله وقال امير المؤمنين ص من لم يقل اني رابع الخلفاء فعليه لعنة الله ثم ذكر نحو هذا المعنى ابو عبد الله ع اذا كان يوم القيمة
نودي اين خليفة الله في ارضه فيقوم داود فيقال لسنا اردناك وان كنت خليفة الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين فيأتي النداء يا معشر
الخلائق هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم ليستضيء بنوره
وليتبعه الى الجنة ومنه هرون الرشيد انه قال للعلي ع خليفة قال ابو معوية الضرير يا امير المؤمنين قالت تيم منا خليفة رسول الله وقالت
بنو امية منا خليفة الخلفاء فاين حظكم يا بني هاشم من الخلافة والله ما حظكم منها الا علي بن ابي طالب فرجع الرشيد عما كان يقول المحجم الطرائف
عن عليم الجهني وفي اخبار اهل البيت عليهم السلم عن سعد بن زرارة عن النبي عليه السلم قال ليلة اسري بي اوحى الي في علي بثلاث
انه امام المتقين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وفي رواية ابي الصلت الاهوازي يا علي انك سيد المسلمين وامام المتقين وقائد
الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين يوسف القطان في تفسيره عن شعبة عن قتادة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى يوم ندعوا كل
اناس بامامهم قال اذا كان يوم القيمة دعا الله عز وجل ائمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام التقى امير المؤمنين والحسن والحسين ثم يقال لهم
جوزوا الصراط انتم وشيعتكم وادخلوا الجنة بغير حساب ثم يدعو ائمة الفسق والله يزيد منهم فيقال له خذ بيد شيعتك الى النار بغير حساب
ابانا الحافظ ابو العلا باسناده عن شريك بن عبد الله عن ابي ربيعة عن ابي بريدة عن ابيه قال النبي عليه السلم لكل نبي وصي ووارث وان عليا
وصيي ووارثي فضايل الصحابة عن احمد عن زيد بن ابي اوفى قال ع في خبر وانت بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت اخي ووارثي
قال وما ارث منك يا رسول الله قال ما ورث الانبياء قبلي قال وما ورث الانبياء قبلك قال كتاب الله وسنة نبيه زرارة عن ابي جعفر ع
قال ورث علي ع علم رسول الله وورثت فاطمة عليها السلم تركته والخبر المشهور انت وارث علم الاولين والاخرين يب ابن المغازلي
باسناده عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صم من ناصب عليا على الخلافة بعدي فهو كافر وقد حارب الله ورسوله ومن شك في
علي فهو كافر فر ابي عن سعد عن البرقي عن علي بن عبد الله عن موسى بن سعيد عن عبد الله بن القسم عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال ابي
ابو جعفر ع ان الله تبارك وتعالى جعل عليا ع علما بينه وبين خلقه ليس بينهم وبينه علم غيره فمن تبعه كان مؤمنا ومن جحده كان كافرا ومن
شك فيه كان مشركا ما المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن عثمان بن ابي شيبة عن عمرو بن ميمون عن جعفر بن محمد عليهما السلم عن
ابيه عن جده عليهما السلم قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع على منبر الكوفة ايها الناس انه كان لي من رسول الله صم عشر خصال
لهن احب الي مما طلعت عليه الشمس قال لي رسول الله صم يا علي انت اخي في الدنيا والاخرة وانت اقرب الخلائق الي يوم القيمة في الموقف بين
يدي الجبار ومنزلك في الجنة مواجه منزلي كما يتواجه منازل الاخوان في الله عز وجل وانت الوارث مني وانت الوصي من بعدي في عداتي واسرتي
وانت الحافظ في اهلي عند غيبتي وانت الامام لامتي وانت القائم بالقسط في رعيتي وانت وليي ووليي ولي الله وعدوك
عدوي وعدوي عدو الله يف من كتاب شواهد التنزيل باسناده الى عبد الله بن عباس في قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم
خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب قال لما نزلت هذه الاية قال النبي صم من ظلم عليا مقعدي هذا بعدي فكانما جحد نبوتي
ونبوة الانبياء قبلي ومن كتاب ابي عبد الله محمد بن علي السراج في تاويل هذه الاية باسناده الى عبد الله بن مسعود انه قال قال النبي صم يا ابن
مسعود انه قد انزلت علي اية واتقوا فتنة الاية وانا استودعكها فكن لما اقول واعيا وعني له مؤديا من ظلم عليا مجلسي هذا كمن جحد نبوتي ونبوة
من كان قبلي فقال له الراوي يا ابا عبد الرحمن اسمعت هذا من رسول الله صم قال نعم قال قلت فكيف وليت الظالمين قال لا جرم حلت عقوبة
عملي وذلك اني لم استاذن امامي كما استاذنه جندب وعمار وسلمان وانا استغفر الله واتوب اليه حـ تاريخ الخطيب والاحن والمحن روى
انه لما نظر النبي صم الى علي ع قال انا وهذا حجة الله على خلقه الفردوس عن الديلمي قال ع انا وعلي حجة الله على عباده اول [illegible]

ابي

ابي الحديد في شرح نهج البلاغة روى ابن عباس انه دخل على عمر في اول خلافته وقد القي له صاع من تمر على خصفة فدعاني الى
الاكل فاكلت تمرة واحدة واقبل ياكل حتى اتى عليه ثم شرب من جر كان عنده واستلقى على مرفقة له وطفق يحمد الله يكرر ذلك ثم قال
من اين جئت يا عبد الله قلت من المسجد قال كيف خلفت بني عمك فظننته يعني عبد الله بن جعفر قلت خلفته يلعب مع اترابه قال لم
اعن ذلك انما عنيت عظيمكم اهل البيت قلت خلفته يمتح بالغرب على نخيلات من فلان ويقرأ القرآن قال يا عبد الله عليك دماء البدن
ان كتمتنيها هل بقي في نفسه شيء من امر الخلافة قلت نعم قال ايزعم ان رسول الله ص نص عليه قلت نعم واني سألت ابي عما يدعيه فقال صدق
فقال عمر لقد كان من رسول الله ص في امره ذرو من قول لا يثبت حجة ولا يقطع عذرا ولقد كان يربع في امره وقتا ما ولقد اراد في مرضه ان
يصرح باسمه فمنعت من ذلك اشفاقا وحيطة على الاسلام لا ورب هذه البنية لا تجتمع عليه قريش ابدا ولو وليها لانتقضت عليه العرب من
اقطارها فعلم رسول الله ص اني علمت ما في نفسه فامسك وابى الله الا امضاء ما حتم ذكر هذا الخبر احمد بن ابي طاهر صاحب كتاب تاريخ
بغداد في كتابه مسندا ما المفيد عن احمد بن الوليد عن سعيد بن عبد الله بن موسى عن محمد بن عبد الرحمن العرزمي عن المعلى بن هلال عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول اعطاني الله تعالى خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني جوامع الكلم واعطى عليا جوامع العلم وجعلني
نبيا وجعله وصيا واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسرى بي اليه وفتح له ابواب السماء والحجب حتى نظر
الي ونظرت اليه قال ثم بكى رسول الله صم فقلت له ما يبكيك فداك ابي وامي فقال يا ابن عباس ان اول ما كلمني به ان قال يا محمد انظر تحتك
فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء قد فتحت ونظرت الى علي وهو رافع راسه فكلمني وكلمته وكلمني ربي عز وجل فقلت يا رسول الله
بم كلمك ربك قال قال لي يا محمد اني جعلت عليا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فاعلمه فها هو يسمع كلامك فاعلمته وانا بين يدي
ربي عز وجل فقال لي قد قبلت واطعت فامر الله الملائكة ان تسلم عليه ففعلت فرد عليهم السلم ورايت الملائكة يتباشرون به وما مررت
بملائكة من ملائكة السماء الا هنؤني وقالوا لي يا محمد والذي بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك
ابن عمك ورايت حملة العرش قد نكسوا رؤسهم الى الارض فقلت يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤسهم فقال يا محمد ما من ملك من الملائكة الا
وقد نظر الى وجه علي بن ابي طالب استبشارا به ما خلا حملة العرش فانهم استاذنوا الله عز وجل في هذه الساعة فاذن لهم ان ينظروا الى علي بن
ابي طالب فنظروا اليه فلما هبطت جعلت اخبره بذلك وهو يخبرني به فعلمت اني لم اطأ موطئا الا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر اليه قال ابن عباس
قلت يا رسول الله اوصني فقال عليك بمودة علي بن ابي طالب والذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن
ابي طالب وهو تعالى اعلم فان جاء بولايته قبل عمله على ما كان منه وان لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ثم امر به الى النار يا ابن عباس والذي بعثني بالحق
نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغض علي منها على من زعم ان لله ولدا يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين والانبياء المرسلين اجتمعوا على
بغضه ولن يفعلوا لعذبهم الله بالنار قلت يا رسول الله وهل يبغضه احد قال يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله
لهم في الاسلام نصيبا يا ابن عباس ان من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق ما بعث الله نبيا اكرم عليه
مني ولا وصيا اكرم عليه من وصيي علي قال ابن عباس فلم ازل له كما امرني رسول الله صم واوصاني بمودته وانه لاكبر عملي عندي قال ابن عباس
ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله صم الوفاة حضرته فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله قد دنا اجلك فما تامرني فقال يا ابن
عباس خالف من خالف عليا ولا تكونن لهم ظهيرا ولا وليا والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج احد ممن خالفه من الدنيا وانكر حقه حتى يغير الله ما به من نعمة يا ابن عباس اذا اردت
ان تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريقة علي بن ابي طالب ومل معه حيث مال وارض به اماما وعاد من عاداه ووال من والاه يا ابن عباس
احذر ان يدخلك شك فيه فان الشك في علي كفر بالله تعالى مض بل بالاسناد عن ابن مسعود وابن عباس مثله ل ابي عن سعد عن عبد الله بن
موسى بن هرون عن محمد بن عبد الرحمن العرزمي بسنده [illegible] ثم قال في الحديث طويل نج ومن كلام له ع لبعض اصحابه وقد ساله
كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وانتم احق به فقال يا اخا بني اسد انك لقلق الوضين ترسل في غير سدد ولك بعد ذمامة

الصهر وحق المسئلة وقد استعلمت فاعلم اما الاستبداد علينا بهذا المقام ونحن الاعلون نسبا والاشدون بالرسول
نوطا فانها كانت اثرة شحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين والحكم الله والمعود اليه يوم القيمة ودع عنك نهبا
صيح في حجراته وهلم الخطب في ابن ابي سفيان فلقد اضحكني الدهر بعد ابكائه ولا غرو والله فيا له خطبا يستفرغ العجب ويكثر
الاود حاول القوم اطفاء نور الله من مصباحه وسد فواره من ينبوعه وجدحوا بيني وبينهم شربا وبيئا فان ترتفع عنا وعنهم محن
البلوى احملهم من الحق على محضه وان تكن الاخرى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون قال عبد الحميد بن ابي الحديد
الوضين بطان القتب وحزام السرج ويقال للرجل المضطرب في اموره انه لقلق الوضين وذلك ان الوضين اذا قلق اضطرب القتب او
الهودج او السرج ومن عليه ويرسل في غير سدد اي يتكلم في غير قصد وفي غير صواب والسدد والسداد الاستقامة والصواب وذمامة
الصهر بالكسر اي حرمته وانما قال ذلك لان زينب بنت جحش زوج رسول الله صلعم كانت اسدية وكانت بنت عمة رسول الله صلعم واما
حق المسئلة فلان للسائل على المسئول حقا حيث اهله لان يستفيد منه والاستبداد بالشيء التفرد به والنوط الالتصاق وكانت اثرة
اي استيثارا بالامر واستبدادا به قال النبي صلعم للانصار ستلقون بعدي اثرة وشحت بخلت وسخت جادت ويعني بالنفوس التي شحت نفسه
وبالنفوس التي سخت اما على قولنا فانه يعني نفوس اهل الشورى بعد مقتل عمر واما على قول الامامية فنفوس اهل السقيفة وليس في
الخبر ما يقتضي صرف ذلك اليهم فالاولى ان نحمله على ما ظهر عنه من تالمه من عبد الرحمن بن عوف وميله الى عثمان ثم قال ان الحكم هو الله وان
الوقت الذي يعود الناس كلهم اليه هو يوم القيمة وروى يوم بالنصب على انه ظرف والعامل فيه المعود على ان يكون مصدرا واما البيت
فهو لامرئ القيس بن حجر الكندي وروى ان امير المؤمنين عم لم يستشهد الا بصدره فقط واتمه الرواة وكان من قصة هذا الشعر ان امرأ القيس
بن حجر الكندي وروى ان امير المؤمنين عم لم يستشهد الا بصدره فقط واتمه الرواة وكان من قصة هذا الشعر ان امرأ القيس لما تنقل في احياء
العرب بعد قتل ابيه نزل على رجل من جديلة طي يقال له طريف فاجاره واكرمه واحسن اليه فمدحه واقام عنده ثم انه لم ير له نصيبا في الجبلين اجا
وسلمى فخاف ان لا يكون له منعة فتحول ونزل على خالد بن سدوس بن اصمع النبهاني فاغارت بنو جديلة على امرئ القيس وهو في جوار خالد فذهبوا
بابله وكان الذي اغار عليه منهم باعث بن حويص فلما اتى امرأ القيس الخبر ذكر ذلك لجاره فقال له اعطني رواحلك الحق عليها فارد عليك
ابلك ففعل وركب خالد في اثر القوم حتى ادركهم فقال يا بني جديلة اغرتم على ابل جاري قالوا ما هو لك بجار قال بلى والله وهذه رواحله
قالوا كذلك قال نعم فرجعوا اليه فانزلوه عنهن وذهبوا بهن وبالابل وقيل بل انطوى خالد على الابل فذهب بها فقال امرؤ القيس
هذه القصيدة وحجراته نواحيه الواحدة حجرة مثل جمرات وجمرة وصيح في حجراته اي صياح الغارة والرواحل جمع راحلة وهي الناقة التي تصلح
لان يشد الرحل على ظهرها ويقال للبعير راحلة ونصب حديثا باضمار فعل اي هات حديثا او حدثني حديثا ويروى ولكن حديث
اي ولكن مرادي او غرضي حديث فحذف المبتدا وما هاهنا يحتمل ان يكون ابهامية وهي التي اذا اقترنت باسم نكرة زادته ابهاما وشياعا
كقولك اعطني كتابا ما تريد اي كتاب كان ويحتمل ان يكون صلة موكدة كالتي في قوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم فاما حديث الثاني فقد ينصب
وقد يرفع فمن نصبه ابدله من حديث الاول ومن رفعه جاز ان يجعل ما موصولة بمعنى الذي وصلتها الجملة اي الذي هو الرواحل ثم حذف صدر
الجملة كما حذف في تماما على الذي احسن ويجوز ان يرفع ويجعل ما استفهامية بمعنى اي ثم قال وهلم الخطب هذا يقوي رواية من يروي
عنه عم انه لم يستشهد الا بصدر البيت لانه قال دع عنك نهبا صيح وهلم ما نحن الان فيه من امر معوية فجعل هلم ما نحن فيه من امر معاوية قائما
مقام قول امرئ القيس ولكن حديثا ما حديث الرواحل وهلم لفظ يستعمل لازما ومتعديا فاللازم بمعنى تعال واما المتعدية فبمعنى هات تقول
هلم ما نحن الان فيه من امر معوية كذا وكذا قال الله تعالى هلم شهداءكم بمعنى ولكن هات ذكر الخطب فحذف المضاف والخطب الحادث
الجليل يعني الاحوال التي ادت الى ان صار معوية منازعا له في الرياسة قائما عند كثير من الناس مقامه صالحا لان يقع في مقابلته وان يكون
ندا له ثم قال فلقد اضحكني الدهر بعد ابكائه يشير الى ما كان عنده من الكابة لتقدم من سلف عليه فلم يقنع الدهر له بذلك حتى جعل معوية نظيرا له

فضحك مما تحكم به الاوقات ويقتضيه تصرف الدهر وتقلبه وذلك ضحك تعجب واعتبار ثم قال ولا غرو والله اي ولا عجب
والله ثم فسر ذلك فقال يا له خطبا يستفرغ العجب اي يستنفده ويفنيه يقول قد صار العجب لا عجب لان هذا الخطب استغرق
التعجب فلم يبق منه ما يطلق عليه لفظ التعجب وهذا من باب الاغراق والمبالغة في المبالغة والاود العوج ثم ذكر تمالو قريش
عليه فقال حاول القوم اطفاء نور الله من مصباحه يعني ما تقدم من منابذة طلحة والزبير واصحابهما له وما شفع ذلك من معاوية
وعمرو وشيعتهما وفوار الينبوع ثقب البئر قوله وجدحوا بيني وبينهم شربا اي خلطوه ومزجوه وافسدوه والوبيء ذو الوباء والمرض وهذا
استعارة كانه جعل الحال التي كانت بينه وبينهم قد افسدها القوم وجعلوها مظنة الوباء والسقم كالشرب الذي يخالط بالسم او
بالصبر فيفسد ويوبي ثم قال فان كشف الله تعالى هذه المحن التي يحصل منها ابتلاء الصابرين والمجاهدين وحصل لي التمكن
من الامر حملتهم على الحق المحض الذي لا يمازجه باطل كاللبن المحض الذي لا يخالطه شيء من الماء وان تكن الاخرى اي وان لم يكشف الله تعالى
هذه الغمة ومت او قتلت والامور على ما هي عليه من الفتنة ودولة الضلال فلا تذهب نفسك عليهم حسرات والاية من القرآن
العزيز وسالت ابا جعفر يحيى بن محمد العلوي نقيب البصرة وقت قراءتي عليه عن هذا الكلام وكان رحمه الله على ما يذهب اليه من مذهب
العلوية منصفا وافر العقل فقلت له من يعني عم بقوله كانت اثرة شحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين ومن القوم الذين
عناهم الاسدي بقوله كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وانتم احق به هل المراد يوم السقيفة او يوم الشورى فقال يوم السقيفة فقلت
ان نفسي لا تسامحني ان انسب الى الصحابة عصيان الرسول صلعم ودفع النص فقال وانا فلا تسامحني ايضا نفسي ان انسب الرسول صلعم
الى اهمال امر الامامة وان يترك الناس سدى مهملين وقد كان لا يغيب عن المدينة الا ويؤمر عليها اميرا وهو حي ليس بالبعيد عنها فكيف
لا يؤمر وهو ميت لا يقدر على استدراك ما يحدث ثم قال ليس يشك احد من الناس ان رسول الله صلعم كان عاقلا كامل العقل اما المسلمون
فاعتقادهم فيه معلوم واما اليهود والنصارى والفلاسفة فيزعمون انه حكيم تام الحكمة سديد الراي اقام ملة وشرع شريعة فاستجد
ملكا عظيما بعقله وتدبيره وهذا الرجل العاقل الكامل يعرف طباع العرب وغرائزهم وطلبهم بالثارات والذحول ولو بعد
الازمان المتطاولة ويقتل الرجل من القبيلة رجلا من بيت اخر فلا يزال اهل ذلك المقتول واقاربه يتطلبون القاتل ليقتلوه حتى يدركوا
ثارهم منه فان لم يظفروا به قتلوا بعض اقاربه واهله فان لم يظفروا باحدهم قتلوا واحدا او جماعة من تلك القبيلة به وان لم يكونوا
رهطه الادنين والاسلام لم يحل طبائعهم ولا غير هذه السجية المركوزة في اخلاقهم فكيف يتوهم لبيب ان هذا العاقل الكامل وتر العرب
وعلى الخصوص قريشا وساعده على سفك الدماء وازهاق الانفس وتقلد الضغائن ابن عمه الادنى وصهره وهو يعلم انه سيموت كما يموت
الناس ويتركه بعده وعنده ابنته وله منها ابنان يجريان عنده مجرى ابنين من ظهره حنوا عليهما ومحبة لهما ويعدل عنه في الامر بعده ولا
ينص عليه ولا يستخلفه فيحقن دمه ودم بنيه واهله باستخلافه الا يعلم هذا العاقل الكامل انه اذا تركه وترك بنيه واهله سوقة ورعية
فقد عرض دماءهم للاراقة بعده بل يكون هو عليه السلام الذي قتلهم واشاط بدمائهم لانهم لا يعتصمون بعده بامر يحميهم وانما يكونون مضغة
للاكل وفريسة للمفترس يتخطفهم الناس ويبلغ فيهم الاغراض فاما اذا جعل السلطان فيهم والامر اليهم فانه يكون قد عصمهم وحقن دماءهم
بالرياسة التي يصولون بها ويرتدع الناس عنهم لاجلها ومثل هذا معلوم بالتجربة الا ترى ان ملك بغداد او غيرها من البلاد لو قتل
الناس ووترهم وابقى في نفوسهم الاحقاد العظيمة عليه ثم اهمل امر ولده وذريته من بعده وفسح للناس ان يقيموا ملكا من عرضهم وواحدا
منهم وجعل بنيه سوقة كبعض العامة لكان بنوه بعده قليلا بقاؤهم سريعا هلاكهم ولوثب عليهم الناس ذوو الاحقاد والترات
من كل جهة يقتلونهم ويشردونهم كل مشرد ولو انه عين ولدا من اولاده للملك وقام خواصه وخدمه وخوله بامره بعده لحقنت دماء اهل
بيته ولم تطل يد احد من الناس اليهم لناموس الملك وابهة السلطنة وقوة الرياسة وحرمة الامارة افترى ذهب عن رسول الله صلعم هذا
المعنى ام احب ان يستاصل اهله وذريته من بعده واين موضع الشفقة على فاطمة العزيزة عنده الحبيبة الى قلبه اتقول انه احب ان يجعلها

كواحد من قراء المدينة تكشف الناس أن يجعلوا عليا الكرم المعظم عنده الذي كانت حاله معه معلومة كأبي هريرة الدوسي وأنس بن
مالك الأنصاري بحكم الأمراء في دمه وعرضه ونفسه وولده فلا يستطيع الامتناع ومع أن على رأسه مائة ألف سيف مسلول تلمع لكتائب أصحابها
عليه ويودون أن يشربوا دمه بأفواههم ويأكلوا لحمه بأسنانهم قد قتل أبناءهم وإخوانهم وآباءهم وأعمامهم والعهد لم يطل والقروح لم تتقرف
والجروح لم تندمل فقلت له لقد أحسنت فيما قلت إلا أن لفظه عليه السلام يدل على أنه لم يكن نص عليه ألا تراه يقول ونحن الأعلون نسبا والأشدون
بالرسول نوطا فجعل الاحتجاج بالنسب وشدة القرب فلو كان عليه نص لقال عوض ذلك وأنا المنصوص علي المخطوب باسمي فقال رحمه الله إنما
أتاه من حيث يعلم لا من حيث يجهل ألا ترى أنه سأله فقال كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحق به فهو إنما قال لهم دفعهم عنه وهم أحق
من جهة اللحمة والقرابة ولم يكن الأسدي يتصور النص ولا يعتقده ولا يخطر بباله لو كان هذا في نفسه لقال له لم دفعك الناس عن هذا المقام
وقد نص عليك رسول الله ولم يقل له هذا وإنما قال كلاما عاما لبني هاشم كافة كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحق به أي باعتبار الهاشمية
والقربى فأجابه بجواب أعاد قبله المعنى الذي تعلق به الأسدي بعينه تمهيدا للجواب فقال إنما فعلوا ذلك مع أنا أقرب إلى رسول الله من غيرنا
لأنهم استأثروا علينا ولو قال له أنا المنصوص علي والمخطوب باسمي في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان قد أجابه لأنه ما سأله هل أنت منصوص عليك
أم لا ولا هل نص رسول الله بالخلافة على أحد أم لا وإنما قال لم دفعكم قومكم عن الأمر وأنتم أقرب إلى ينبوعه ومعدنه منهم فأجابه جوابا ينطبق على
السؤال ويلائمه وأيضا فلو أخذ يصرح له بالنص ويعرفه تفاصيل باطن الأمر لنفر عنه واتهمه ولم يقبل قوله ولم ينجذب إلى تصديقه فكان أولى
الأمور في حكم السياسة وتدبير الناس أن يجيب بما لا نفرة منه ولا مطعن عليه فيه أقول أما الخطبة فمراده هذا الكلام لما سترونه ويجري
أن يكفي المنصف المتدبر فيه للعلم ببطلان قول أهل الخلاف والله الموفق والمعين أقول أخبار النصوص عليه صلوات الله مذكورة مسطورة
في أكثر الأبواب السابقة واللاحقة من هذا المجلد لا سيما في أبواب الآيات وأبواب المناقب والفضائل وباب ما أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير
المؤمنين وباب جوامع معجزات أمير المؤمنين وقد أوردتها في باب فضائل شهر رمضان وباب بدو خلق أرواح الأئمة عليهم السلام وباب الركبان
يوم القيمة وباب عصمة الإمام وباب جوامع معجزات الرسول صلى الله عليه وآله باب ٦٢ نادر فيما امتحن الله به أمير المؤمنين صلوات الله عليه
في حيوة النبي صلى الله عليه وآله وبعد وفاته ل: أبي وابن الوليد معا عن سعد عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن جعفر بن محمد النوفلي عن يعقوب
بن الرائد قال قال أبو عبد الله جعفر بن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب حدثنا يعقوب بن عبد الله
الكوفي عن موسى بن عبيدة عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي إسحاق عن الحارث عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه وعمرو بن أبي المقدام عن جابر الجعفي
عن أبي جعفر عليه السلام قال أتى رأس اليهود علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام عند منصرفه عن وقعة النهروان وهو جالس في مسجد الكوفة فقال يا أمير
المؤمنين إني أريد أن أسألك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي أو وصي نبي قال سل عما بدا لك يا أخا اليهود قال إنا نجد في الكتاب أن الله عز وجل
إذا بعث نبيا أوحى إليه أن يتخذ من أهل بيته من يقوم بأمر أمته من بعده وأن يعهد إليهم فيه عهدا يحتذى عليه ويعمل به في أمته من بعده وأن الله
عز وجل يمتحن الأوصياء في حياة الأنبياء ويمتحنهم بعد وفاتهم فأخبرني كم يمتحن الله الأوصياء في حياة الأنبياء وكم يمتحنهم بعد وفاتهم من
مرة وإلى ما يصير آخر أمر الأوصياء إذا رضي محنتهم فقال له علي عليه السلام والله الذي لا إله غيره الذي فلق البحر لبني إسرائيل وأنزل التوراة على موسى
لئن أخبرتك بحق عما تسأل عنه لتقرن به قال نعم قال والذي فلق البحر لبني إسرائيل وأنزل التوراة على موسى لئن أجبتك لتسلمن قال نعم فقال له علي
عليه السلام إن الله عز وجل يمتحن الأوصياء في حيوة الأنبياء في سبعة مواطن ليبتلي طاعتهم فإذا رضي طاعتهم ومحنتهم أمر الأنبياء أن يتخذوهم
أولياء في حياتهم وأوصياء بعد وفاتهم ويصير طاعة الأوصياء في أعناق الأمم ممن يقول بطاعة الأنبياء عليهم السلام ثم يمتحن الأوصياء
بعد وفاة الأنبياء عليهم السلام في سبعة مواطن ليبلو صبرهم فإذا رضي محنتهم ختم لهم بالسعادة ليلحقهم بالأنبياء وقد أكمل لهم السعادة قال له رأس
اليهود صدقت يا أمير المؤمنين فأخبرني كم امتحنك الله في حيوة محمد من مرة وكم امتحنك بعده من مرة وإلى ما يصير آخر أمرك فأخذ علي
عليه السلام بيده وقال انهض بنا أنبئك بذلك فقام إليه جماعة من أصحابه فقالوا يا أمير المؤمنين أنبئنا بذلك معه فقال إني أخاف أن لا

تحتمله قلوبكم قالوا ولم ذاك يا أمير المؤمنين قال لأمور بدت لي من كثير منكم فقام إليه الأشتر فقال يا أمير المؤمنين أنبئنا بذلك فوالله
إنا لنعلم أنه ما على ظهر الأرض وصي نبي سواك وإنا لنعلم أن الله لا يبعث بعد نبينا صلى الله عليه وآله نبيا سواه وأن طاعتك لفي أعناقنا
موصولة بطاعة نبينا فجلس علي عليه السلام وأقبل على اليهودي فقال يا أخا اليهود إن الله عز وجل امتحنني في حياة نبينا محمد صلى الله عليه وآله في سبعة
مواطن فوجدني فيهن من غير تزكية لنفسي بنعمة الله له مطيعا قال وفيم وفيم يا أمير المؤمنين قال أما أولهن فإن الله عز وجل أوحى إلى نبينا
وحمله الرسالة وأنا أحدث أهل بيتي سنا أخدمه في بيته وأسعى بين يديه في أمره فدعا صغير بني عبد المطلب وكبيرهم إلى شهادة أن لا إله
إلا الله وأنه رسول الله فامتنعوا من ذلك وأنكروه عليه وهجروه ونابذوه واعتزلوه واجتنبوه وسائر الناس مقصين له ومخالفين عليه
قد استعظموا ما أورده عليهم مما لم تحتمله قلوبهم وتدركه عقولهم فأجبت رسول الله صلى الله عليه وآله وحدي إلى ما دعا إليه مسرعا مطيعا
موقنا لم يتخالجني في ذلك شك فمكثنا بذلك ثلاث حجج وما على وجه الأرض خلق يصلي أو يشهد لرسول الله صلى الله عليه وآله بما آتاه الله غيري وغير ابنة خويلد
رحمها الله وقد فعل ثم أقبل عليه السلام على أصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام وأما الثانية يا أخا اليهود فإن
قريشا لم تزل تخيل الآراء وتعمل الحيل في قتل النبي صلى الله عليه وآله حتى كان آخر ما اجتمعت في ذلك يوم الدار دار الندوة وإبليس الملعون حاضر في صورة
أعور ثقيف فلم تزل تضرب أمرها ظهرا لبطن حتى اجتمعت آراؤها على أن ينتدب من كل فخذ من قريش رجل ثم يأخذ كل رجل منهم سيفه ثم
يأتي النبي صلى الله عليه وآله وهو نائم على فراشه فيضربوه جميعا بأسيافهم ضربة رجل واحد فيقتلوه فإذا قتلوه منعت قريش رجالها ولم تسلمها فيمضي دمه
هدرا فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فأنبأه بذلك وأخبره بالليلة التي يجتمعون فيها والساعة التي يأتون فراشه فيها وأمره بالخروج في
الوقت الذي خرج فيه إلى الغار فأخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بالخبر وأمرني أن أضطجع في مضجعه وأقيه بنفسي فأسرعت إلى ذلك مطيعا له مسرورا
لنفسي بأن أقتل دونه فمضى عليه السلام لوجهه واضطجعت في مضجعه وأقبلت رجالات قريش موقنة في أنفسها أن تقتل النبي صلى الله عليه وآله فلما استوى بي
وبهم البيت الذي أنا فيه ناهضتهم بسيفي فدفعتهم عن نفسي بما قد علمه الله والناس ثم أقبل على أصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا أمير المؤمنين
فقال عليه السلام وأما الثالثة يا أخا اليهود فإن ابني ربيعة وابن عتبة كانوا فرسان قريش دعوا إلى البراز يوم بدر فلم يبرز لهم خلق من قريش
فأنهضني رسول الله صلى الله عليه وآله مع صاحبي رضي الله عنهما وقد فعل وأنا أحدث أصحابي سنا وأقلهم للحرب تجربة فقتل الله عز وجل بيدي وليدا
وشيبة سوى من قتلت من جحاجحة قريش في ذلك اليوم وسوى من أسرت وكان مني أكثر مما كان من أصحابي واستشهد ابن عمي في ذلك اليوم
رحمة الله عليه ثم التفت إلى أصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا أمير المؤمنين فقال علي عليه السلام وأما الرابعة يا أخا اليهود فإن أهل
مكة أقبلوا إلينا على بكرة أبيهم قد استحاشوا من يليهم من قبائل العرب وقريش طالبين بثأر مشركي قريش في يوم بدر فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله
فأنبأه بذلك فذهب النبي صلى الله عليه وآله وعسكر بأصحابه في سد أحد وأقبل المشركون إلينا فحملوا علينا حملة رجل واحد واستشهد من المسلمين من استشهد
وكان ممن بقي ما كان من الهزيمة وبقيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومضى المهاجرون والأنصار إلى منازلهم من المدينة كل يقول قتل النبي صلى الله عليه وآله وقتل أصحابه
ثم ضرب الله عز وجل وجوه المشركين وقد جرحت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله نيفا وسبعين جراحة منها هذه وهذه ثم ألقى رداءه وأمر يده
على جراحاته وكان مني في ذلك اليوم ما على الله عز وجل ثوابه إن شاء الله ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا أمير المؤمنين
فقال عليه السلام وأما الخامسة يا أخا اليهود فإن قريشا والعرب تجمعت وعقدت بينها عقدا وميثاقا لا ترجع من وجهها حتى تقتل
رسول الله صلى الله عليه وآله وتقتلنا معه معاشر بني عبد المطلب ثم أقبلت بحدها وحديدها حتى أناخت علينا بالمدينة واثقة بأنفسها فيما توجهت
له فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فأنبأه بذلك فخندق على نفسه ومن معه من المهاجرين والأنصار فقدمت قريش فأقامت على الخندق محاصرة لنا
ترى في أنفسها القوة وفينا الضعف ترعد وتبرق ورسول الله صلى الله عليه وآله يدعوها إلى الله عز وجل ويناشدها بالقرابة والرحم فتأبى ولا
يزيدها ذلك إلا عتوا وفارسها وفارس العرب يومئذ عمرو بن عبد ود يهدر كالبعير المغتلم يدعو إلى البراز ويرتجز ويخطر برمحه مرة وبسيفه
مرة لا يقدم عليه مقدم ولا يطمع فيه طامع ولا حمية تهيجه ولا بصيرة تشجعه فأنهضني إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وعممني بيده وأعطاني سيفه

مبغضين له ومخالفين له

هذا وهو سبيله الذي اقتضاه فخرجت اليه واهل المدينة بواكي اشفاقا علي من ابن عبدود فقتله الله عز وجل بيدي والعرب لا
تعد لها فارسا غيره وضربني هذه الضربة واومى بيده الى هامته فهزم الله قريشا والعرب بذلك وبما كان مني فيهم من النكاية ثم التفت
عليه السلم الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال عليه السلم واما السادسة يا اخا اليهود فانا وردنا مع رسول الله ص
مدينة اصحابك خيبر على رجال من اليهود وفرسانها من قريش وغيرها فتلقونا بامثال الجبال من الخيل والرجال والسلاح وهم في امنع دار
واكثر عدد كل ينادي ويدعو ويبادر الى القتال فلم يبرز اليهم من اصحابي احد الا قتلوه حتى اذا احمرت الحدق ودعيت الى النزال واهمت كل
امرئ نفسه والتفت بعض اصحابي الى بعض وكل يقول يا ابا الحسن انهض فانهضني رسول الله ص الى دارهم فلم يبرز الي منهم احد الا قتلته ولا
يثبت لي فارس الا طحنته ثم شددت عليهم شدة الليث على فريسته حتى ادخلتهم جوف مدينتهم مسددا عليهم فاقتلعت باب حصنهم بيدي حتى
دخلت عليهم مدينتهم وحدي اقتل من يظهر فيها من رجالها واسبي من اجد من نسائها حتى افتتحها وحدي ولم يكن لي فيها معاون الا الله
وحده ثم التفت عليه السلم الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال عليه السلم واما السابعة يا اخا اليهود فان رسول الله ص
لما توجه لفتح مكة احب ان يعذر اليهم ويدعوهم الى الله عز وجل آخرا كما دعاهم اولا فكتب اليهم كتابا يحذرهم فيه وينذرهم عذاب الله ويعدهم
الصفح ويمنيهم مغفرة ربهم ونسخ لهم في آخره سورة براءة لتقرأ عليهم ثم عرض على جميع اصحابه المضي به فكلهم يرى التثاقل فيه فلما رأى ذلك
ندب منهم رجلا فوجهه به فاتاه جبرئيل ع فقال يا محمد لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك فانبأني رسول الله ص ووجهني بكتابه
ورسالته الى مكة فاتيت مكة واهلها من قد عرفتم ليس منهم احد الا ولو قدر ان يضع على كل جبل مني اربا لفعل ولو ان يبذل في ذلك نفسه
واهله وولده وماله فبلغتهم رسالة النبي ص وقرأت عليهم كتابه فكلهم يلقاني بالتهدد والوعيد ويبدي لي البغضاء ويظهر الشحناء
من رجالهم ونسائهم فكان مني في ذلك ما قد رأيتم ثم التفت الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال عليه السلم يا اخا
اليهود هذه المواطن التي امتحنني فيهن ربي عز وجل مع نبيه ص فوجدني فيها كلها بمنه مطيعا ليس لاحد فيها مثل الذي لي ولو شئت
لوصفت ذلك ولكن الله عز وجل نهى عن التزكية فقالوا يا امير المؤمنين صدقت والله لقد اعطاك الله عز وجل الفضيلة بالقرابة
من نبيك واسعدك بان جعلك اخاه تنزل منه بمنزلة هرون من موسى وفضلك بالمواقف التي باشرتها والاهوال التي ركبتها وذخر لك
الذي ذكرت واكثر منه مما لم تذكره ومما ليس لاحد من المسلمين مثله يقول ذلك من شهدك منا مع نبينا ومن شهدك بعده فاخبرنا يا امير
المؤمنين بما امتحنك الله عز وجل به بعد نبيك ص فاحتملته وصبرت عليه فلو شئنا ان نصف ذلك لوصفناه علما منا به وظهورا منا عليه
الا انا نحب ان نسمع منك ذلك كما سمعنا منك ما امتحنك الله به في حياته فاطعته فيه فقال ع يا اخا اليهود ان الله عز وجل امتحنني بعد
وفاة نبيه ص في سبعة مواطن فوجدني فيهن من غير تزكية لنفسي بمنه ونعمته صبورا اما اولهن يا اخا اليهود فانه لم يكن لي خاصة دون المسلمين
عامة احد آنس به او اعتمد عليه او استنيم اليه او اتقرب به غير رسول الله ص هو رباني صغيرا وبوأني كبيرا وكفاني العيلة وجبرني من اليتم
واغناني عن الطلب ووقاني المكسب وعال لي النفس والولد والاهل هذا في تصاريف امر الدنيا مع ما خصني به من الدرجات
التي قادتني الى معالي الحظوة عند الله عز وجل فنزل بي من وفاة رسول الله ص ما لم اكن اظن الجبال لو حملته عنوة كانت تنهض به فرأيت
الناس من اهل بيتي ما بين جازع لا يملك جزعه ولا يضبط نفسه ولا يقوى على حمل فادح ما نزل به قد اذهب الجزع صبره واذهل عقله
وحال بينه وبين الفهم والافهام والقول والاستماع وسائر الناس من غير بني عبد المطلب بين معز يأمر بالصبر وبين مساعد باك
لبكائهم جازع لجزعهم وحملت نفسي على الصبر عند وفاته بلزوم الصمت والاشتغال بما امرني به من تجهيزه وتغسيله وتحنيطه وتكفينه
والصلوة عليه ووضعه في حفرته وجمع كتاب الله وعهده الى خلقه لا يشغلني عن ذلك بادر دمعة ولا هائج زفرة ولا لاذع حرقة ولا جزيل مصيبة
حتى اديت في ذلك الحق الواجب لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه واله علي وبلغت منه الذي امرني به واحتملته صابرا محتسبا ثم التفت
الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال عليه السلام واما الثانية يا اخا اليهود فان رسول الله صلى الله عليه واله امرني في

حيوته على جميع امته واخذ على جميع من حضره منهم البيعة والسمع والطاعة لامري وامرهم ان يبلغ الشاهد الغائب ذلك فكنت المؤدي
اليهم عن رسول الله ص امره اذا حضرته والامير على من حضرني منهم اذا فارقته لا تختلج في نفسي منازعة احد من الخلق لي في شيء من الامر في
حياة النبي ص ولا بعد وفاته ثم امر رسول الله ص بتوجيه الجيش الذي وجهه مع اسامة بن زيد عند الذي احدث الله به من المرض الذي توفاه
فيه فلم يدع النبي ص احدا من افناء العرب ولا من الاوس والخزرج وغيرهم من سائر الناس ممن يخاف على نقضه ومنازعته ولا احدا ممن يراني
بعين البغضاء ممن قد وترته بقتل ابيه او اخيه او حميمه الا وجهه في ذلك الجيش ولا من المهاجرين والانصار والمسلمين وغيرهم والمؤلفة
قلوبهم والمنافقين لتصفو قلوب من يبقى معي بحضرته ولئلا يقول قائل شيئا مما اكرهه ولا يدفعني دافع من الولاية والقيام بامر رعيته
من بعده ثم كان آخر ما تكلم به في شيء من امر امته ان يمضي جيش اسامة ولا يتخلف عنه احد ممن انهض معه وتقدم في ذلك اشد التقدم
واوعز فيه ابلغ الايعاز واكد فيه اكثر التأكيد فلم اشعر بعد ان قبض النبي ص الا برجال من بعث اسامة بن زيد واهل عسكره قد تركوا مراكزهم
واخلوا مواضعهم وخالفوا امر رسول الله ص فيما انهضهم له وامرهم به وتقدم اليهم من ملازمة اميرهم والسير معه تحت لوائه حتى ينفذ لوجهه
الذي انفذه اليه فخلفوا اميرهم مقيما في عسكره واقبلوا يتبادرون على الخيل ركضا الى حل عقدة عقدها الله عز وجل لي ولرسوله ص في
اعناقهم فحلوها وعهد عاهدوا الله ورسوله فنكثوه وعقدوا لانفسهم عقدا ضجت به اصواتهم واختصت به آراؤهم من غير مناظرة لاحد
منا بني عبد المطلب او مشاركة في رأي او استقالة لما في اعناقهم من بيعتي فعلوا ذلك وانا برسول الله مشغول وبتجهيزه عن سائر
الاشياء مصدود فانه كان اهمها واحق ما بدئ به منها فكان هذا يا اخا اليهود اقرح ما ورد على قلبي مع الذي انا فيه من عظيم الرزية
وفاجع المصيبة وفقد من لا خلف منه الا الله تبارك وتعالى فصبرت عليها اذا اتت بعد اختها على تقاربها وسرعة اتصالها ثم التفت
عليه السلم الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال عليه السلم واما الثالثة يا اخا اليهود فان القائم بعد النبي ص
كان يلقاني معتذرا في كل ايامه ويلوم غيره ما ارتكبه من اخذ حقي ونقض بيعتي ويسألني تحليله فكنت اقول تنقضي ايامه ثم يرجع الي حقي
الذي جعله الله لي عفوا هنيئا من غير ان احدث في الاسلام مع حدوثه وقرب عهده بالجاهلية حدثا في طلب حقي بمنازعة لعل
فلانا يقول فيها نعم وفلانا يقول لا فيؤول ذلك من القول الى الفعل وجماعة من خواص اصحاب محمد ص اعرفهم بالنصح لله ولرسوله ولكتابه
ودينه الاسلام يأتوني عودا وبدءا وعلانية وسرا فيدعوني الى اخذ حقي ويبذلون انفسهم في نصرتي ليؤدوا الي بذلك بيعتي في اعناقهم
فاقول رويدا وصبرا قليلا لعل الله يأتيني بذلك عفوا بلا منازعة ولا اراقة الدماء فقد ارتاب كثير من الناس بعد وفاة النبي ص
وطمع في الامر بعده من ليس له باهل فقال كل قوم منا امير وما طمع الطامعون في ذلك الا لتأخير غيري الامر فلما دنت وفاة القائم وانقضت
ايامه صير الامر بعده لصاحبه فكانت هذه اخت اختها ومحلها مني مثل محلها واخذا مني ما جعله الله لي فاجتمع الي من اصحاب محمد ص ممن
مضى رحمه الله ومن بقي ممن اخره الله من اجتمع فقالوا لي فيها مثل الذي قالوا في اختها فلم يعد قولي الثاني قولي الاول صبرا واحتسابا
ويقينا واشفاقا من ان تفنى عصبة تألفهم رسول الله ص باللين مرة وبالشدة اخرى وبالبذل مرة وبالسيف اخرى حتى لقد كان من تألفه
لهم ان كان الناس في الكر والفرار والشبع والري واللباس والوطاء والدثار ونحن اهل بيت محمد ص لا سقوف لبيوتنا ولا ابواب ولا
ستور الا الجرائد وما اشبهها ولا وطاء لنا ولا دثار علينا يتداول الثوب الواحد في الصلوة اكثرنا ونطوي الليالي والايام عامتنا
وربما اتانا الشيء مما افاءه الله علينا وصيره لنا خاصة دون غيرنا ونحن على ما وصفت من حالنا فيؤثر به رسول الله ص ارباب النعم
والاموال تألفا منه لهم فكنت احق من لم يفرق هذه العصبة التي الفها رسول الله ص ولم يحملها على الخطة التي لا خلاص لها منها
دون بلوغها او فناء آجالها لاني لو نصبت نفسي فدعوتهم الى نصرتي كانوا مني وفي امري على احدى منزلتين اما متبع مقاتل واما مقتول
ان لم يتبع الجميع واما خاذل يكفر بخذلانه ان قصر في نصرتي او امسك عن طاعتي وقد علم اني منه بمنزلة هرون من موسى يحل به في مخالفتي
والامساك عن نصرتي ما احل قوم موسى بانفسهم في مخالفة هرون وترك طاعته ورأيت تجرع الغصص ورد انفاس الصعداء ولزوم

الصبر حتى يفتح الله او يقضي بما احب أن يزيدني في حظي وادفق بالعصابة التي وصفتهم وكان امر الله قدرا مقدورا ولو لم اتق
هذه الحالة يا اخا اليهود ثم طلبت حقي لكنت اولى من طلبه لعلم من مضى من اصحاب رسول الله صلعم ومن بحضرتك منهم باني كنت اكثر عددا
واعز عشيرة وامنع رجالا واطوع امرا واوضح حجة واكثر في هذا الدين مناقب وآثارا لسوابقي وقرابتي ووراثتي فضلا عن استحقاقي
ذلك بالوصية التي لا مخرج للعباد منها والبيعة المتقدمة في اعناقهم ممن تناولها وقد قبض محمد صلعم وان ولاية الامة في يده وفي بيته
لا في يد الاولى تناولوها ولا في بيوتهم ولاهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اولى بالامر من بعده من غيرهم في جميع الخصال ثم
التفت عليه السلم الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال عليه السلم واما الرابعة يا اخا اليهود فان القائم بعد صاحبه
كان يشاورني في موارد الامور فيصدرها عن امري ويناظرني في غوامضها فيمضيها عن رأيي لا اعلم احدا ولا يعلمه اصحابي يناظره في ذلك
غيري ولا يطمع في الامر بعده سواي فلما ان اتته منيته على فجاءة بلا مرض كان قبله ولا امر كان امضاه في صحة من بدنه لم اشك اني قد استرجعت
حقي في عافية بالمنزلة التي كنت اطلبها والعاقبة التي كنت التمسها وان الله سيأتي بذلك على احسن ما رجوت وافضل ما املت فكان من
فعله ان ختم بامره بان سمى قوما ستة انا سادسهم ولم يسوني بواحد منهم ولا ذكر لي حالا في وراثة الرسول ولا قرابة ولا صهر ولا نسب ولا لواحد
منهم مثل سابقة من سوابقي ولا اثر من آثاري وصيرها شورى بيننا وصير ابنه فيها حاكما علينا وامره ان يضرب اعناق النفر الستة
الذين صير الامر فيهم ان لم ينفذوا امره وكفى بالصبر على هذا يا اخا اليهود صبرا فمكث القوم ايامهم كلها كل يخطب لنفسه وانا ممسك عن ان
سالوني عن امري فناظرتهم في ايامي وايامهم وآثاري وآثارهم واوضحت لهم ما لم يجهلوه من وجوه استحقاقي لها دونهم وذكرتهم عهد رسول الله
صلى الله عليه وآله وتاكيد ما اكده من البيعة لي في اعناقهم دعاهم حب الامارة وبسط الايدي والالسن في الامر والنهي والركون الى الدنيا
والاقتداء بالماضين قبلهم الى تناول ما لم يجعل الله لهم فاذا خلوت بالواحد ذكرته ايام الله وحذرته ما هو قادم عليه وصاير اليه
التمس مني شرطا ان اصيرها له بعدي فلما لم يجدوا عندي الا المحجة البيضاء والحمل على كتاب الله عز وجل ووصية الرسول صلعم واعطاء
كل امرئ منهم ما جعله الله له ومنعه ما لم يجعل الله له ازالها عني الى ابن عفان طمعا في الشحيح معه فيها وابن عفان رجل لم يستو به وبواحد ممن حضره حال قط فضلا عمن
دونهم لا ببدر التي هي سنام فخرهم ولا غيرها من المآثر التي اكرم الله بها رسوله ومن اختصه معه من اهل بيته ثم لم اعلم القوم امسوا من يومهم ذلك
حتى ظهرت ندامتهم ونكصوا على اعقابهم واحال بعضهم على بعض كل يلوم نفسه ويلوم اصحابه ثم لم تطل الايام بالمستبد بالامر ابن عفان
حتى اكفروه وتبرؤوا منه ومشى الى اصحابه خاصة وسائر اصحاب رسول الله صلعم على هذه يستقيلهم من بيعته ويتوب الى الله من فلتته فكانت
هذه يا اخا اليهود اكبر من اختها وافظع واحرى ان لا يصبر عليها فنالني منها الذي لا يبلغ وصفه ولا يحد وقته ولم يكن عندي فيها
الا الصبر على ما امض وابلغ منها ولقد اتاني الباقون من الستة من يومهم كل راجع عما كان ركب مني يسألني خلع ابن عفان والوثوب عليه
واخذ حقي ويعطيني صفقته وبيعته على الموت تحت رايتي او يرد الله عز وجل علي حقي فوالله يا اخا اليهود ما منعني منها الا الذي
منعني من اختيها قبلها ورأيت الابقاء على من بقي من الطائفة ابهج لي وآنس لقلبي من فنائها وعلمت اني ان حملتها على دعوة الموت ركبته فاما
نفسي فقد علم من حضر ممن ترى ومن غاب من اصحاب محمد صلعم ان الموت عندي بمنزلة الشربة الباردة في اليوم الشديد الحر من ذي العطش
الصدى ولقد كنت عاهدت الله عز وجل ورسوله صلعم انا وعمي حمزة واخي جعفر وابن عمي عبيدة على امر وفينا به لله عز وجل ولرسوله صلعم فتقدمني
اصحابي وتخلفت بعدهم لما اراد الله عز وجل فانزل الله فينا من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما
بدلوا تبديلا حمزة وجعفر وعبيدة وانا والله المنتظر يا اخا اليهود وما بدلت تبديلا وما سكتني عن ابن عفان وحثني على الامساك
الا اني عرفت من اخلاقه فيما اختبرت منه بما لن يدعه حتى يستدعي الاباعد الى قتله وخلعه فضلا عن الاقارب وانا في عزلة فصبرت حتى
كان ذلك لم انطق فيه بحرف من لا ولا نعم ثم اتاني القوم وانا علم الله كاره لمعرفتي بما تطاعموا به من اعتقال الاموال والمرح في الارض
وعلمهم بان تلك ليست لهم عندي وشديد عادة منتزعة فلما لم يجدوا عندي تعللوا الاعاليل ثم التفت عليه السلم الى اصحابه فقال

فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال عليه السلم واما الخامسة يا اخا اليهود فان المتابعين لي لما لم يطمعوا في تلك مني
وثبوا بالمرأة علي وانا ولي امرها والوصي عليها فحملوها على الجمل وشدوها على الرحال واقبلوا بها تخبط الفيافي وتقطع البراري
وتنبح عليها كلاب الحوأب وتظهر لهم علامات الندم في كل ساعة وعند كل حال في عصبة قد بايعوني ثانية بعد بيعتهم الاولى في حياة
النبي صلعم حتى اتت اهل بلدة قصيرة ايديهم طويلة لحاهم قليلة عقولهم عازبة آراؤهم وهم جيران بدو ووراد بحر فاخرجتهم يخبطون بسيوفهم
من غير علم ويرمون بسهامهم بغير فهم فوقفت من امرهم على اثنتين كلتاهما في محلة المكروه ممن ان كففت لم يرجع ولم يعقل وان اقمت
كنت قد صرت الى التي كرهت فقدمت الحجة بالاعذار والانذار ودعوت المرأة الى الرجوع الى بيتها والقوم الذين حملوها على الوفاء
ببيعتهم لي والترك لنقضهم عهد الله عز وجل في واعطيتهم من نفسي كل الذي قدرت عليه وناظرت بعضهم فرجع وذكرت فذكر ثم
اقبلت على الناس بمثل ذلك فلم يزدادوا الا جهلا وتماديا وغيا فلما ابوا الا هي ركبتها منهم فكانت عليهم الدبرة وبهم الهزيمة ولهم
الحسرة وفيهم الفناء والقتل وحملت نفسي على التي لم اجد منها بدا ولم يسعني اذ فعلت ذلك واظهرتموه اولا الذي وسعني منه اولا من
الاغضاء والامساك ورأيتني ان امسكت كنت معينا لهم علي بامساكي على ما صاروا اليه وطمعوا فيه من تناول الاطراف وسفك الدماء
وقتل الرعية وتحكيم النساء النواقص العقول والحظوظ على كل حال كعادة بني الاصفر ومن مضى من ملوك سبأ والامم الخالية فاصير الى
ما كرهت اولا واخرا وقد اهملت المرأة وجندها يفعلون ما وصفت بين الفريقين من الناس ولم اهجم على الامر الا بعد ما قدمت واخرت
وتأنيت وراجعت وارسلت وسافرت واعذرت وانذرت واعطيت القوم كل شيء التمسوه بعد ان عرضت عليهم كل شيء لم يلتمسوه
فلما ابوا الا تلك اقدمت عليها فبلغ الله بي وبهم ما اراد وكان لي عليهم بما كان مني اليهم شهيدا ثم التفت عليه السلم الى اصحابه فقال
اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال عليه السلم واما السادسة يا اخا اليهود فتحكيمهم ومحاربة ابن آكلة الاكباد وهو طليق بن طليق
معاند لله عز وجل ولرسوله وللمؤمنين منذ بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله الى ان فتح الله عليه مكة عنوة فاخذت بيعته وبيعة ابيه
لي معه في ذلك اليوم وفي ثلاثة مواطن بعده وابوه بالامس اول من سلم علي بامرة المؤمنين وجعل يحثني على النهوض في اخذ حقي من الماضين
قبلي يجدد لي بيعته كلما اتاني واعجب العجب انه لما رأى ربي تبارك وتعالى قد رد الي حقي واقره في معدنه وانقطع طمعه ان يصير في دين الله رابعا
وفي امانة حملناها حاكما كر على العاصي ابن العاص فاستماله فمال اليه ثم اقبل به بعد ان اطعمه مصر وحرام عليه ان يأخذ من الفيء دون قسمه
درهما وحرام على الراعي ايصال درهم اليه فوق حقه فاقبل يخبط البلاد بالظلم ويطأها بالغشم فمن تابعه ارضاه ومن خالفه ناواه ثم
توجه الي ناكثا علينا مغيرا في البلاد شرقا وغربا ويمينا وشمالا والانباء تأتيني والاخبار ترد علي بذلك فاتاني اعور ثقيف فاشار
علي ان اوليه البلاد التي هو بها لاداريه بما اوليه منها وفي الذي اشار به الرأي في امر الدنيا لو وجدت عند الله عز وجل في توليته لي
مخرجا واصبت لنفسي في ذلك عذرا فاعملت الرأي في ذلك وشاورت من اثق بنصيحته لله عز وجل ولرسوله صلعم ولي وللمؤمنين فكان
رأيه في ابن آكلة الاكباد كرأيي ينهاني عن توليته ويحذرني ان ادخل في امر المسلمين يده ولم يكن الله ليراني اتخذ المضلين عضدا فوجهت اليه
اخا بجيلة مرة واخا الاشعريين مرة كلاهما ركن الى الدنيا وتابع هواه فيما ارضاه فلما لم اره يزداد فيما انتهك من محارم الله الا تماديا
شاورت من معي من اصحاب محمد صلعم البدريين والذين ارتضى الله عز وجل امرهم ورضي عنهم بعد بيعتهم وغيرهم من صلحاء المسلمين
والتابعين فكل يوافق رأيه رأيي في غزوه ومحاربته ومنعه مما نالت يده واني نهضت اليه باصحابي انفذ اليه من كل موضع كتبي واوجه
اليه رسلي ادعوه الى الرجوع عما هو فيه والدخول فيما فيه الناس معي فكتب يتحكم علي ويتمنى علي الاماني ويشترط علي شروطا لا يرضاها الله
عز وجل ورسوله ولا المسلمون ويشترط في بعضها ان ادفع اليه اقواما من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله ابرارا فيهم عمار بن ياسر واين مثل
عمار والله لقد رأيتنا مع النبي صلعم وما يعد منا خمسة الا كان سادسهم ولا اربعة الا كان خامسهم اشترط دفعهم اليه ليقتلهم ويصلبهم
وانتحل دم عثمان ولعمر والله ما الب على عثمان ولا جمع الناس على قتله الا هو واشباهه من اهل بيته اغصان الشجرة الملعونة في القرآن

فلما لم اجب الى ما اشترط من ذلك كر مستعليا في نفسه بطغيانه وبغيه بحمير لا عقول لهم ولا ابصار فموه لهم امرا فاتبعوه واعطاهم من الدنيا ما امالهم به اليه فناجزناهم وحاكمناهم الى الله عز وجل بعد الاعذار والانذار فلما لم يزده ذلك الا تماديا وبغيا لقيناه بعادة الله التي عودناه من النصر على اعدائه وعدونا وراية رسول الله بايدينا لم يزل الله تبارك وتعالى يفل حزب الشيطان بها حتى يقضي الموت عليه وهو معلم رايات ابيه التي لم ازل اقاتلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله في كل المواطن فلم يجد من الموت منجا الا الهرب فركب فرسه وقلب رايته لا يدري كيف يحتال فاستعان برأي ابن العاص فاشار عليه باظهار المصاحف ورفعها على الاعلام والدعاء الى ما فيها وقال ان ابن ابي طالب وحزبه اهل بصائر ورحمة وبقيا وقد دعوك الى كتاب الله اولا وهم مجيبوك اليه آخرا فاطاعه فيما اشار به عليه اذ رأى انه لا منجا له من القتل والهرب غيره فرفع المصاحف يدعو الى ما فيها بزعمه فمالت الى المصاحف قلوب من بقي من اصحابي بعد فناء خيارهم وجهدهم في جهاد اعداء الله واعدائهم على بصائرهم فظنوا ان ابن آكلة الاكباد له الوفاء بما دعا اليه فاصغوا الى دعوته واقبلوا باجمعهم في اجابته فاعلمتهم ان ذلك منه مكر ومن ابن العاص معه وانهما الى النكث اقرب منهما الى الوفاء فلم يقبلوا قولي ولم يطيعوا امري وابوا الا اجابته كرهت ام هويت شئت او ابيت حتى اخذ بعضهم يقول لبعض ان لم يفعل فالحقوه بابن عفان او ادفعوه الى ابن هند برمته فجهدت علم الله جهدي ولم ادع غلة في نفسي الا بلغتها في ان يخلوني ورأيي فلم يفعلوا وراودتهم على الصبر على مقدار فواق الناقة او ركضة الفرس فلم يجيبوا ما خلا هذا الشيخ واومأ بيده الى الاشتر وعصبة من اهل بيتي فوالله ما منعني ان امضي على بصيرتي الا مخافة ان يقتل هذان واومأ بيده الى الحسن والحسين عليهما السلم فينقطع نسل رسول الله صلعم وذريته من امته ومخافة ان يقتل هذا وهذا واومأ بيده الى عبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية رضي الله عنهما فاني اعلم لولا مكاني لم يقفا ذلك الموقف فلذلك صبرت على ما اراد القوم مع ما سبق فيه من علم الله عز وجل فلما رفعنا عن القوم سيوفنا تحكموا في الامور وتخيروا الاحكام والآراء وتركوا المصاحف وما دعوا اليه من حكم القرآن وما كنت احكم في دين الله احدا اذ كان التحكيم في ذلك الخطأ الذي لا شك فيه ولا امتراء فلما ابوا الا ذلك اردت ان احكم رجلا من اهل بيتي او رجلا ممن ارضى رأيه وعقله واثق بنصيحته ومودته ودينه واقبلت لا اسمي احدا الا امتنع منه ابن هند ولا ادعوه الى شيء من الحق الا ادبر عنه واقبل ابن هند يسومنا عسفا وما ذاك الا باتباع اصحابي له على ذلك فلما ابوا الا غلبتي على التحكيم تبرأت الى الله عز وجل منهم وفوضت ذلك اليهم فقلدوه امرأ فخدعه ابن العاص خديعة ظهرت في شرق الارض وغربها واظهر المخدوع عليها ندما ثم اقبل عليه السلم على اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال عليه السلم واما الثانية يا اخا اليهود فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان عهد الي ان اقاتل في آخر الزمان من ايامي قوما من اصحابي يصومون النهار ويقومون الليل ويتلون الكتاب يمرقون بخلافهم علي ومحاربتهم اياي من الدين مروق السهم من الرمية فيهم ذو الثدية يختم لي بقتلهم بالسعادة فلما انصرفت الى موضعي هذا يعني بعد الحكمين اقبل بعض القوم على بعض باللائمة فيما صاروا اليه من تحكيم الحكمين فلم يجدوا لانفسهم من ذلك مخرجا الا ان قالوا كان ينبغي لاميرنا ان لا يبايع من اخطأ وان يقضي بحقيقة رأيه على قتل نفسه وقتل من خالفه منا فقد كفر بمتابعته ايانا وطاعته لنا في الخطأ واحل لنا بذلك قتله وسفك دمه فتجمعوا على ذلك وخرجوا راكبين رؤسهم ينادون باعلى اصواتهم لا حكم الا لله ثم تفرقوا فرقة بالنخيلة واخرى بحروراء واخرى راكبة رأسها تخبط الارض شرقا حتى عبرت دجلة فلم تمر بمسلم الا امتحنته فمن تابعها استحيته ومن خالفها قتلته فخرجت الى الاوليين واحدة بعد اخرى ادعوهم الى طاعة الله عز وجل والرجوع اليه فابيا الا السيف لا يقنعهما غير ذلك فلما اعيت الحيلة فيهما حاكمتهما الى الله عز وجل فقتل الله هذه وهذه وكانوا يا اخا اليهود لولا ما فعلوا لكانوا ركنا قويا وسدا منيعا فابى الله الا ما صاروا اليه ثم كتبت الى الفرقة الثالثة ووجهت رسلي تترى وكانوا من جلة اصحابي واهل التعبد منهم والزهد في الدنيا فابت الا اتباع اختيها والاحتذاء على مثالهما واسرعت في قتل من خالفها من المسلمين وتتابعت الي الاخبار بفعلهم فخرجت حتى قطعت اليهم دجلة اوجه السفراء والنصحاء واطلب العتبى بجهدي بهذا مرة وبهذا مرة واومأ بيده الى الاشتر والاحنف بن قيس وسعيد بن قيس الارحبي والاشعث بن قيس الكندي فلما ابوا الا تلك ركبتها منهم فقتلهم الله يا اخا اليهود عن آخرهم

وهم اربعة آلاف او يزيدون حتى لم يفلت منهم مخبر فاستخرجت ذا الثدية من قتلاهم بحضرة من ترى له ثدي كثدي المرأة ثم التفت عليه السلم الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال قد وفيت سبعا وسبعا يا اخا اليهود وبقيت الاخرى واوشك بها فكان قد فبكى اصحاب علي عليه السلم وبكى رأس اليهود وقالوا يا امير المؤمنين اخبرنا بالاخرى فقال الاخرى ان تخضب هذه واومى بيده الى لحيته من هذه واومى بيده الى هامته قال وارتفعت اصوات الناس في المسجد الجامع بالضجة والبكاء حتى لم يبق بالكوفة دار الا خرج اهلها فزعا واسلم رأس اليهود على يدي علي عليه السلم من ساعته ولم يزل مقيما حتى قتل امير المؤمنين عم واخذ ابن ملجم لعنه الله فاقبل رأس اليهود حتى وقف على الحسن عليه السلم والناس حوله وابن ملجم لعنه الله بين يديه فقال له يا ابا محمد اقتله قتله الله فاني رأيت في الكتب التي انزلت على موسى عليه السلم ان هذا اعظم عند الله عز وجل جرما من ابن آدم قاتل اخيه ومن القدار عاقر ناقة ثمود
خص حفص بن احمد الجعفري عن يعقوب الكوفي مثله **بيان** مليه للامر فاندب له او دعاه له فاجاب وقال الجوهري الجحاجح جمع جحجاح وهو السيد الكريم والهاء فيه لتأكيد الجمع وقال لعنه فاجابت هوازن على بكرة ابيها هذه كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفر العدد وانهم جاؤا جميعا لم يتخلف منهم احد وليس هناك بكرة في الحقيقة وهي التي يستقى عليها الماء فاستعيرت في هذا الموضع وقد تكررت في الحديث وقال الفيروزآبادي حاش الصيد جاءه من حواليه ليصرفه الى الحبالة كاحاشه واحوشه والابل جمعها وساقها والتحويش التجميع وحاوشته عليه حرضته وقال الجوهري يقال ارعد وبرق والرعد وابرق اذا توعد وتهدد وقال الهدر ترديد صوت البعير في حنجرته وقال الفيروزآبادي غشم البعير هاج من شهوة الضراب وقال لخطر الرجل بسيفه ورمحه يخطر بالكسر رفعه مرة ووضعه اخرى وقال الجوهري يقال نكيت في العدو نكاية فانا ناك اذا اكثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك انتهى والارب بالكسر العضو والسنا السكون والحظوة بالضم والكسر المكانة والمنزلة والعنوة القهر والفادح المثقل قوله عم بادرد معنا الى الدعة التي تستلذ بغير اختيار و الرفوة بالفتح وقد يضم النفس الطويل والانح الحب قلبه المد والناد النشي لحنة واوعز اليه كذا اي تقدم قوله عم وبلي من عين اي كان يقول لم يكن هذا مني بل كان من عمرو والعفو السهل المتيسر ولعل الكر والفر كناية عن الاخذ والجر ويحتمل ان يكون تصحيف الكر والفر بالمهملتين والكرم بالتحريك شدة الاكل والمرم اللوم والنجح والصعداء بضم الصاد وفتح العين تنفس ممدود قوله عم لما شك اني قد استرجعت اول امثال هذا الكلام انما صدر عنه عليه السلم بناء على ظاهر الامر مع قطع النظر عما كان يعلم باخبار الله ورسوله صعم من استيلاء هؤلاء الاشقيا وحاصل الكلام ان حق المقام كان يقتضي ان لا يتاب ويحتمل ان كان قيل في قوله عم لا ريب فيه قوله عم ومشي الي اصحابه ظاهره يدل على انه عم في اول الامر لما علم بدلالة القوم استقالهم من بيعته ولم يفعل ذلك ويحتمل ان يكون المراد ما كان منه بعد حصره وارادة قتله وانقطع والصدى مخففة الياء العطشان قوله عم بانطاعوا لراي ما اوصل كل منهم الى صاحبه في دولة الباطل طعم والذي من اعتقال الاموال اي كتابها وضبطها من قولهم عقل البعير واعتقله اذا شد يديه وفي بعض النسخ بالدال وعل اليه في المعنى يقال اعتقد ضيعة ومالا اي اقتناهما قوله عم وشديد عادة منتزعة كذا في جماعة من النسخ ولعل قوله عادة مبتدأ وشديد خبره اي انتزاع العادة وسلبها شديد يقال خبط البعير الارض بيده خبطا ضربها ومنه قيل خبط عشواء وهي الناقة التي في بصرها ضعف اذا مشت لا تتوقى شيئا وخبط شد يداو القوم لبسه حبلهم والنجوة شدة هلم تقض ورضا والدبرة بالتحريك الهزيمة وقال الجوهري بنو الاصفر ملوك الروم يعني الرقيم لان اباهم الاول كان اصفر اللون وهو روم بن عيص بن اسحق بن ابرهيم قوله عم وجعل يحيى اي ابو سفيان في اول خلافة ابي بكر واعور ثقيف هو المغيرة بن شعبة الثقفي وشرح تلك الفقرات مع ما مضى وما غير مثبت في كتاب احوال النبي صعم وكتاب الفتن و المناجزة المبادرة والمقاتلة وفللت الجيش هزمته والفواق الوقت ما بين الحلبتين لانها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب والعتبى الرجوع عن الاساءة الى المسرة قوله عم فكان قد اي فكان قد وقعت

باب النوادر

عم قد ثبت بالدلائل القاطعة وجوب الامامة في كل زمان لكونها لطفا في فعل الواجبات والامتناع عن القبيحات فانا نعلم ضرورة ان عند

وجود الرئيس المهيب يكثر الصلاح من الناس ويقل الفساد وعند عدمه يكثر الفساد ويقل الصلاح منهم بل يجب ذلك عند
ضعف امره مع وجود عينه وثبت ايضاً وجوب كونه معصوماً مقطوعاً على عصمته لان جهة الحاجة الى هذا الرئيس هي ارتفاع العصمة
عن الناس وجواز فعل القبيح منهم فان كان هو غير معصوم وجب ان يكون محتاجاً الى رئيس آخر لان علة الحاجة اليه قائمة فيه و
الكلام في رئيسه كالكلام فيه فيؤدي الى وجوب ما لا نهاية له من الائمة او الانتهاء الى امام معصوم وهو المطلوب واذا ثبت وجوب
عصمة الامام والعصمة لا يمكن معرفتها الا باعلام الله سبحانه العالم بالسرائر والضمائر ولا طريق الى ذلك سواه فيجب النص من الله
تعالى عليه على لسان نبي مؤيد بالمعجزات او اظهار معجز دال على امامته واذا ثبتت هذه الجملة التي لا يحتاج فيها الى تدقيق كثير
سبرنا احوال الامة بعد وفاة النبي صم فوجدناهم اختلفوا في الامام بعده على اقوال ثلاثة فقالت الشيعة الامام بعده امير المؤمنين بالنص
على امامته وقالت العباسية العباس بالنص او الميراث وقال الباقون من الامة الامام بعده ابو بكر وكل من قال بامامة ابي بكر والعباس اجمعوا
على انهما لم يكونا مقطوعاً على عصمتهما فخرجا بذلك من الامامة لما قدمناه ووجب ان يكون الامام بعده امير المؤمنين عم بالنص
الحاصل من جهة الله سبحانه عليه والاشارة اليه والا كان الحق خارجاً عن اقوال جميع الامة وذلك غير جائز بالاتفاق وبينا وجه بطلانه
فهذا هو الدليل العقلي على كونه منصوصاً عليه واما الادلة السمعية على ذلك فقد استوفاها اصحابنا رضي الله عنهم قديماً وحديثاً
في كتبهم لا سيما ما ذكره سيدنا الاجل المرتضى علم الهدى ذو المجدين قدس الله روحه العزيز في الكتاب الشافي في الامامة فقد استولى
على الامد وغار في ذلك وانجد وصوب وصعد وبلغ غاية الاستيفاء والاستقصاء واجاب عن شبه المخالفين التي عولوا على اعتمادها
واجتهدوا في ايرادها احسن الله عن الدين وكافة المؤمنين جزاءه ونحن نذكر الكلام في ذلك على سبيل الاختصار والاجمال دون
البسط والاكمال فنقول ان الذي يدل على ان النبي صم نص على امير المؤمنين بالامامة بعده بلا فصل ودل على فرض طاعته على كل
مكلف قسمان احدهما يرجع الى الفعل وان كان يدخل فيه ايضاً القول والآخر يرجع الى القول فاما النص الدال على امامته بالفعل
والقول فهو افعاله نبياً عليه السلم المبينة لامير المؤمنين من جميع الامة الدالة على استحقاقه التعظيم والاجلال والتقديم التي لم يحصل
ولا بعضها لاحد سواه وذلك مثل انكاحه ابنته الزهرا سيدة نساء العالمين ومواخاته اياه بنفسه وانه لم يندبه لامر مهم ولا بعثه
في جيش قط الى آخر عمره الا كان هو الوالي عليه المقدم فيه ولم يول عليه احداً من اصحابه واقربيه وانه لم ينقم عليه شيئاً من امره مع طول صحبته اياه ولا
انكر منه فعلاً ولا استبطاه ولا استزاده في صغير من الامور ولا كبير هذا مع كثرة ما عاتب سواه من اصحابه اما تصريحاً واما تلويحاً وانما يجري
هذه الافعال من الاقوال الصادرة منه عليه السلم الدالة على تميزه من سواه المبينة عن كمال عصمته وعلو رتبته فكثيرة منها قوله يوم احد وقد
انهزم الناس وبقي علي عليه السلم يقاتل القوم حتى فض جمعهم وانهزموا فقال جبرئيل ان هذه لهي المواساة فقال عليه السلم لجبرئيل علي مني وانا
منه فقال جبرئيل وانا منكما فاجراه مجرى نفسه كما جعله الله سبحانه نفس النبي في آية المباهلة بقوله وانفسنا وانفسكم ومنها قوله لبريدة يا بريدة
لا تبغض علياً فانه مني وانا منه ان الناس خلقوا من اشجار شتى وخلقت انا وعلي من شجرة واحدة ومنها قوله عليه السلم علي مع الحق و
الحق مع علي يدور حيثما دار ومنها ما اشتهرت به الرواية من حديث الطاير وقوله اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي
من هذا الطاير فجاء علي عم ومنها قوله لابنته الزهراء لما عيرتها نساء قريش بفقر علي اما ترضين يا فاطمة اني زوجتك اقدمهم سلماً و
اكثرهم علماً ان الله عز وجل اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاختار منهم اباك فجعله نبياً واطلع عليهم ثانية فاختار منهم بعلك فجعله
وصياً واوحى الي ان انكحكه اما علمت يا فاطمة انك بكرامة الله اياك زوجتك اعظمهم حلماً واكثرهم علماً واقدمهم سلماً فضحكت فاطمة عليها السلم
واستبشرت فقال رسول الله يا فاطمة ان لعلي ثمانية اضراس قواطع لم تجعل لاحد من الاولين والآخرين هو اخي في الدنيا والآخرة ليس ذلك
لغيره من الناس وانت يا فاطمة سيدة نساء اهل الجنة زوجته وسبطا الرحمة سبطاي ولده واخوه المزين بالجناحين في الجنة يطير مع
الملائكة حيث يشاء وعنده علم الاولين والآخرين وهو اول من آمن بي وآخر الناس عهداً بي وهو وصيي ووارث الوصيين ومنها

قوله عم فيه انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب وما رواه عبد الله بن مسعود ان رسول الله استدعى علياً عم
في الابر فلما خرج اليه الناس سألناه ما الذي عهد اليك قال علمني الف باب من العلم فتح لي كل باب الف باب ومنها انه عم جعل محبته
علماً على الايمان وبغضه علماً على النفاق بقوله فيه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ومنها انه عليه السلم جعل ولايته علماً
على طيب المولد وعداوته علماً على خبث المولد بقوله بوروا اولادكم بحب علي بن ابي طالب فمن احبه فاعلموا انه لرشدة ومن ابغضه فاعلموا
انه لغية رواه جابر بن عبد الله الانصاري عنه وروى عنه ابو جعفر الباقر عم قال سمعت رسول الله عم يقول لعلي الا ابشرك الا امنحك
الا انبئك قال بلى يا رسول الله قال خلقت انا وانت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة فخلق الله منها شيعتنا فاذا كان يوم القيمة
دعي الناس باسماء امهاتهم سوى شيعتنا فانهم يدعون باسماء آبائهم لطيب مولدهم وروى عن جابر انه كان يدور في سكك الانصار
ويقول علي خير البشر من ابى فقد كفر معاشر الانصار بوروا اولادكم بحب علي بن ابي طالب فمن ابى فانظروا في شان امه وروى ابن عباس
ان النبي صم قال اذا كان يوم القيمة دعي الناس كلهم باسماء امهاتهم ما خلا شيعتنا فانهم يدعون باسماء آبائهم لطيب مولدهم ومنها
انه جعل شيعته الفايزين بقوله رواه انس بن مالك عنه عليه السلم يدخل الجنة من امتي سبعون الفاً لا حساب عليهم ولا عذاب ثم التفت
الى علي فقال هم شيعتك وانت امامهم ومنها انه عم سد الابواب في المسجد الا بابه عم روى ابو رافع قال خطب النبي عم فقال ايها الناس ان الله
تعالى امر موسى بن عمران ان يبني مسجداً طاهراً لا يسكنه الا هو وهرون وابنا هرون شبر وشبير وان الله امرني ان ابني مسجداً لا يسكنه الا
انا وعلي والحسن والحسين سدوا هذه الابواب الا باب علي فخرج حمزة يبكي وقال يا رسول الله اخرجت عمك واسكنت ابن عمك فقال ما انا
اخرجتك واسكنته ولكن الله اسكنه فقال بعض الصحابة وقيل هو ابو بكر دع لي كوة انظر فيها فقال لا ولا راس ابرة وروى زيد بن ارقم
عن سعد بن ابي وقاص قال سد رسول الله الابواب الا باب علي والى هذا اشار السيد الحميري في قصيدته المذهبة صهر النبي وجاره
في مسجد طهر بطيبة للرسول مطيب سيان فيه عليه غير مذمم ممشاه ان جنباً وان لم يجنب وامثال ما ذكرناه من الافعال والاقوال
الظاهرة التي جاءت بها الاخبار المتظاهرة ولا يخالف فيها ولي ولا عدو وكثرة يطول الكتاب بذكرها وانما شهدت هذه الافعال
والاقوال باستحقاقه عليه السلم الامامة ودلت على انه عليه السلم الحقيق بمقام الرسول واولى بالامامة والخلافة من جهة انها دلت
على الفضل الاكيد والاختصاص الشديد وعلو الدرجة وكمال المرتبة علم ضرورة انها اقوى الاسباب والوصلات الى شرف الولاية
لان الظاهر في العقل ان من كان اظهر فضلاً واجل شاناً واعلى في الدين مكاناً فهو اولى بالتقديم واحق بالتعظيم والامامة وخلافة
الرسول هي اعلى منازل الدين بعد النبوة فمن كان اجل قدراً في الدين وافضل واشرف على اليقين واثبت قدماً واوفر حظاً فيه فهو اولى
بها ومن دل على ذلك من حاله دل على امامته ولان العادة قد جرت فيمن يرشح لجليل الولايات ويؤهل لعظيم الدرجات ان يصنع به بعض ما
تقدم ذكره يبين ذلك ان بعض الملوك لو تابع بين افعال واقوال في بعض اصحابه طول عمره ولا تدل على فضل شديد وقرب منه في
المودة والمخالصة والاتحاد لكان عند ارباب العادات بهذه الافعال مرشحاً لافضل المنازل واعلى المراتب بعده ودالاً على مستحقاً
لذلك وقد قال قوم من اصحابنا ان دلالة الفعل ربما كانت آكد من دلالة القول لانها ابعد من الشبهة واوضح في الحجة من حيث انه يختص
بالفعل لا يدخله المجاز ولا يحتمل التاويل واما القول فيحتمل ضروباً من التاويل ويدخله المجاز واني لا استطرف من ارباب
المذاهب اقدامهم تارة على نزلة العقل بوصايا نبيهم محمد صم التي تضمنتها اخبارهم الصحاح المعلم ذكر بعضها واقدامهم تارة اخرى
على تقبيح ذكر نبيهم صم فيما انه توفي صلوات الله عليه واله الى الحال دعيه وانه توفي وتركهم بغير وصية بالكلية وقد روى مسلم في صحيحه
في الجزء الثالث من الاجزاء الستة في الثلث الاخير منه في كتاب الفرائض باسناده الى ابن شهاب عن ابيه انه سمع رسول الله صم قال ما حق امرئ
مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ثلث ليال الا ووصيته عنده مكتوبة وروى نحو ذلك من عدة طرق فكيف تقبل العقول ان النبي صم يقول
ما لا يفعل وقد نص كتاب الله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وقال الله تعالى

عمن هو دون محمد ص من الانبياء وما اريد ان اخالفكم الى ما انهيكم عنه فكيف يامر بقيامة بالوصية ولو في الشيء اليسير ويتركها
هو في الامر الكبير والخطب العظيم لاسيما وقد روى ان الله عرفه ما يحدث في امته من الاختلاف العظيم وما في اخبارهم بعض ذلك
في هذا الكتاب انشاء الله تعالى فاهكذا تقتضي صفات السياسة المرضية وعموم الرحمة الالهية وثبوت الشفقة المحمدية و
كيف يصدق عاقل او جاهل ان محمدا ص يترك الامة باسرها كبيرها وصغيرها عنيها وفقيرها عالمها وجاهلها في ظلمة الحيرة و
الاختلاف والاهمال والضلال لقد اعاذه الله من هذه الحال ولقد نسبوه الى غير صفاته الشريفة وما عرفوه او جحدوا حقوق
ذاته المعظمة المنيفة ومن الحوادث التي حدثت بطول ذكرها لعله يطول بما تلزم الاربعة المذاهب في الامامة بالاختيار من بعض الامة
ان الناس لما ارادوا دفع بني هاشم عن حقوقهم ومقاماتهم ص واطراح وصايا النبي ص بهم تعصب قوم لابي حرب ومن بني امية واختاروا
منهم خلفاء وبايعوهم وتاسوا في ذلك بمن جعل الخلافة بالاختيار فكان ذلك اتم سبب وصول الخلافة الى معوية الذي قاتل
خليفة المسلمين ووصي رسول رب العالمين وقاتل وجوه بني هاشم والصحابة والتابعين وفعل ما فعل وكان ذلك اتم سبب وصول
الخلافة الى يزيد بن معوية الذي قتل في اول خلافته الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله ص وولد رسول الله ص واحد سيدي
شباب اهل الجنة وقد تقدم في رواياتهم من كتبهم الصحاح بعض ما اثبتوه من وصايا النبي ص فيه وفي اخيه وابيه وتعظيم الله لهم مدة الله عليهم
ما لا حاجة الى تكراره وبلغ يزيد بن معوية الى منع الحسين ع ومن معه على يد عمر بن سعد من شرب ماء الفرات وقتل خواصه وجماعة من اهل بيته
ثم قتله بعدهم ونهب رحاله وسلب عياله وحمل راسه على رماح اهل الاسلام وسبي حرم رسول الله ص من العراق الى الشام على الاقتاب
مكشوفات الوجوه بين الاعداء وبين اهل الارتياب واتبع يزيد ذلك بنهب مدينة الرسول ص وقد رووا في صحاحهم في مسند ابي هريرة
وغيره ان النبي ص لعن من يحدث في المدينة حدثا وجعلها حرما وكان ذلك النهب على يد مسلم بن عقبة نايبه الذي نفذه اليهم وسبى اهل المدينة
وبايعهم على انهم عبيد قن ليزيد بن معوية واباحها ثلثة ايام حتى ذكر جماعة من اصحاب التواريخ انه ولد منهم في تلك المدة اربعة الاف مولود
لا يعرف لهم اب وكان في المدينة وجوه بني هاشم والصحابة والتابعين وخلق عظيم من المسلمين واتبع يزيد ذلك في وصية لمسلم بن
عقبة بانفاذ الحصين بن نمير السكوني لقتال عبد الله بن الزبير بمكة ورمى الكعبة بالحجارة في المنجنيق والنيران وهتك من حرم الله تعالى وحرم رسوله
وتجاهر بالفساد في البلاد والعباد وكان ذلك الاختيار سبب وصول الخلافة الى سفهاء بني امية وادى ببني هاشم منهم خوفا على انفسهم
والى قتل الصالحين والاخيار والى احياء سنن الجبابرة والاشرار حتى وصل الامر الى خلافة الوليد بن يزيد الذي تفأل يوما من
المصحف فخرج واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد فرمى المصحف من يده وامر ان يجعل هدفا ورماه بالنشاب وانشأ هذا الابيات
فها انا ذاك جبار عنيد اذا ما جئت ربك يوم حشر فقل يا رب مزقني الوليد ولو كان المسلمون قد قنعوا باختيار الله تعالى ورسوله
وما نص النبي ص عليه من تعيين الخلافة في عترته ما وقع هذا الخلل والاختلاف في امته وشريعته اقول ليس شأننا في هذا الكتاب ذكر
الدلائل العقلية والبراهين الجلية والخوض فيها فمن اراد ذلك فليرجع الى كتاب الشافي وتقريب المعارف وغيرهما مما هو موضوع لذلك
ونحن بحمد الله قد اوردنا من الاخبار ما فيه مقنع من اعتبار كتابنا لمن اراد الله هدايته والله الموفق لكل خير ابواب فضائله ومناقبه
صلوات الله عليه وهي متحوية بالنصوص باب ثواب ذكر فضائله والنظر اليها واستماعها وان النظر اليه والى الائمة
من ولده صلوات الله عليهم عبادة ما الحفار عن عيسى بن موسى الهاشمي عن ابي بكر بن المرزبان عن محمد بن موسى القرشي عن ابراهيم بن سعيد
الجبوني (?) عن عبيد الله العجلي عن شعبة عن قتادة عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري عن عمران بن حصين قال قال رسول الله ص النظر
الى وجه علي بن ابي طالب عبادة بيان قال الجزري في النهاية في حديث عمران بن حصين قال قال رسول الله ص النظر الى وجه علي عبادة قيل
معناه ان عليا ع كان اذا برز قال الناس لا اله الا الله ما اشرف هذا الفتى لا اله الا الله ما اعلم هذا الفتى لا اله الا الله ما اكرم هذا
الفتى لا اله الا الله ما انجع (?) هذا الفتى فكانت رؤيته تحملهم على كلمة التوحيد بيان اراد هذا الناصب ان ينفي عنه منقبة فاثبت له الصفات

وما الباعث على ذلك واي استبعاد في ان يكون محض النظر اليه صلوات الله عليه عبادة ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن
حفص الرزاز عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن العلاء عن محمد عن الصادق عن آبائه عن علي صلوات الله عليهم قال قال رسول الله ص
النظر الى العالم عبادة والنظر الى الامام المقسط عبادة والنظر الى الوالدين برأفة ورحمة عبادة والنظر الى الاخ توده في الله عز وجل عبادة
ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن معاذ بن سعيد عن احمد بن المنذر عن عبد الوهاب بن همام عن ابيه همام عن نافع عن همام بن منبه
عن حجر المدري قال قدمت مكة وبها ابو ذر رحمه الله جندب بن جنادة وقدم في ذلك العام عمر بن الخطاب حاجا ومعه طائفة من
المهاجرين والانصار فيهم علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فبينا انا في المسجد الحرام مع ابي ذر جالس اذ مر بنا علي عليه السلم ووقف يصلي بازائنا
فرماه ابو ذر ببصره فقلت رحمك الله يا ابا ذر انك لتنظر الى علي عليه السلم فما تقلع عنه قال اني افعل ذلك فقد سمعت رسول الله ص
يقول النظر الى علي بن ابي طالب عبادة والنظر الى الوالدين برأفة ورحمة عبادة والنظر في الصحيفة يعني صحيفة القرآن عبادة والنظر
الى الكعبة عبادة لي الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن الصادق عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص ان الله
تبارك وتعالى جعل لاخي علي بن ابي طالب فضائل لا يحصي عددها غيره فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر ولو وافى القيمة بذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة من فضائل علي بن ابي طالب عليه السلم لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة
رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتابة في فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها
بالنظر ثم قال رسول الله ص النظر الى علي بن ابي طالب عبادة وذكره عبادة ولا يقبل ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه كشف من مناقب
الخوارزمي عن علي ع مثله كنز الخوارزمي في كتاب الاربعين باسناده عن الصادق ع مثله اقول روى العلامة في كشف الحق عن
اخطب خوارزم وروى عنه باسناده الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان الرياض اقلام والبحر مداد والجن حساب
والانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب عليه السلم لي محمد بن القسم الاسترابادي عن عبد الملك بن احمد بن هرون عن عمار بن رجاء
عن يزيد بن هرون عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله ص جاءه رجل فقال يا رسول الله اما رايت فلانا ركب البحر ببضاعة
يسيرة وخرج الى الصين فاسرع الكرة واعظم الغنيمة حتى قد حسده اهل وده واوسع قراباته وجيرانه فقال رسول الله ص ان مال الدنيا
كلما ازداد كثرة وعظما ازداد صاحبه بلاء فلا تغبطوا اصحاب الاموال الا من جاد بماله في سبيل الله ولكن الا اخبركم بمن هو اقل من صاحبكم
بضاعة واسرع منه كرة واعظم منه غنيمة وما اعد له من الخيرات محفوظ له في خزائن عرش الرحمن قالوا بلى يا رسول الله فقال رسول الله ص انظروا
الى هذا المقبل اليكم فنظرنا فاذا رجل من الانصار رث الهيئة فقال رسول الله ص ان هذا لقد صعد له في هذا اليوم الى العلو من الخيرات
والطاعات ما لو قسم على جميع اهل السموات والارض لكان نصيب اقلهم منه غفران ذنوبه ووجوب الجنة له قالوا بماذا يا رسول الله فقال
سلوه يخبركم عما صنع في هذا اليوم فاقبل عليه اصحاب رسول الله ص وقالوا له هنيئا لك ما بشرك به رسول الله ص فماذا صنعت في يومك هذا
حتى كتب لك ما كتب فقال الرجل ما اعلم اني صنعت شيئا غير اني خرجت من بيتي واردت حاجة كنت ابطأت عنها فخشيت ان يكون
فاتتني فقلت في نفسي لاعتاضن منها النظر الى وجه علي بن ابي طالب فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول النظر الى وجه علي
عبادة فقال رسول الله ص اي والله عبادة واي عبادة انك يا عبد الله ذهبت تبتغي ان تكتسب دينارا لقوت عيالك ففاتك ذلك
فاعتضت منه النظر الى وجه علي وانت له محب ولفضله معتقد وذلك خير لك من ان لو كانت الدنيا كلها لك ذهبة حمراء فانفقتها
في سبيل الله ولتشفعن بعدد كل نفس تنفسته في مصيرك اليه في الف رقبة يعتقهم الله من النار بشفاعتك ق الخطيب في الاربعين عن
عمران بن الحصين والخدري في ربيع الابرار عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة والسمعاني في الرسالة القوامية عن عمر بن
الخطاب عن الخدري وابو سعد بن يحيى القطان عن وكيع عن مالك بن انس عن الزهري عن انس عن عمر بن الخطاب واللفظ لعائشة قالت كان ابي
يكثر النظر الى علي عليه السلم فقيل له في ذلك فقال سمعت رسول الله ص يقول النظر الى علي عبادة الابانة عن ابن بطة روى ابو صالح

هريرة قال رايت معاذا يديم النظر الى وجه علي فقلت انك تديم النظر اليه كانك لم تره فقال سمعت رسول الله صلعم يقول النظر الى
وجه علي بن ابي طالب عليه السلم عبادة وهو في اكثر الروايات وفي رواية عمار ومعاذ وعائشة عن النبي عليه السلم النظر الى علي بن ابي طالب
عبادة وذكره عبادة ولا يقبل ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه شيرويه في الفردوس قالت عائشة قال النبي صلعم ذكر علي عبادة
الخركوشي في شرف النبي انه كان الناس يصلون وابوذر ينظر امير المؤمنين فقيل له في ذلك فقال سمعت رسول الله صلعم يقول النظر الى علي بن
ابي طالب عبادة والنظر الى الوالدين برافة ورحمة عبادة والنظر في المصحف عبادة والنظر الى الكعبة عبادة ابوذر قال النبي صلعم مثل علي
فيكم او قال في هذه الامة كمثل الكعبة المستورة النظر اليها عبادة والحج اليها فريضة بل ش بالاسناد يرفعه عن ام المؤمنين ام سلمة
رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلعم يقول ما قوم اجتمعوا يذكرون فضل علي بن ابي طالب عم الا هبطت عليهم ملائكة السماء حتى
تحف بهم فاذا تفرقوا عرجت الملائكة الى السماء فيقول لهم الملائكة انا نشم من رائحتكم ما لا نشمه من الملائكة فلم نر رائحة اطيب منها فيقولون
كنا عند قوم يذكرون محمدا واهل بيته فعلق فينا من ريحهم فتعطرنا فيقولون اهبطوا بنا اليهم فيقولون تفرقوا ومضى كل واحد منهم
الى منزله فيقولون اهبطوا بنا حتى نتعطر بذلك المكان دنا علي بن الحسين الرازي عن الحسين بن محمد الحلواني عن الشريف المرتضى علي بن
الحسين الموسوي عن ابيه الحسين بن موسى عن ابيه موسى بن محمد عن ابيه محمد بن موسى عن ابيه موسى بن ابرهيم عن ابيه ابرهيم بن موسى عن ابيه موسى بن
جعفر عن اباءه عليهم السلم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم زينوا مجالسكم بذكر علي بن ابي طالب عم مد من مناقب ابن العباس
عن احمد بن المظفر العطار عن عبد العزيز بن محمد بن عثمان عن محمد بن علي بن سعد عن حمدان بن المعافى عن وكيع عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم ذكر علي عبادة وعنه عن محمد بن احمد بن عبد الوهاب عن الحسين بن محمد العلوي العدل عن احمد بن محمد الحداد
عن محمد بن يونس عن عبد الحميد بن يحيى عن سوار بن مصعب عن الكلبي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلعم النظر
الى علي عبادة وعنه عن محمد بن احمد عن الحسين بن محمد عن احمد بن محمد عن ابي مسلم عن عمران بن خالد بن طليق عن ابيه عن جده عنه مثله وعنه عن
محمد بن احمد عن الحسين بن محمد يرفعه الى ابي سعيد الخدري عن عمران بن الحصين عنه صلعم مثله وعنه عن ابي جعفر العلوي عن ابي محمد بن السقاء
عبد الله عن يحيى بن صابر عن وكيع عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عنه صلعم مثله وعنه عن محمد بن احمد بن عثمان البغدادي يرفعه الى ابي
الزبير عن جابر عنه صلعم مثله وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن محمد يرفعه الى عبد الله بن مسعود عنه صلعم مثله وعنه عن محمد بن محمود عن ابرهيم بن
عبد الله بن عبد السلم عن محمد بن موسى الحرشي عن عمران بن الحصين عنه صلعم مثله وعنه عن ابرهيم بن مهدي يرفعه الى واثلة بن الاسقع عنه صلعم مثله
وعنه عن الفضل بن محمد بن عبد الله الاصفهاني عن محمد بن ابرهيم عن عبد الله بن ابرهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن حماد الطهراني عن عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت رايت ابابكر يكثر النظر الى وجه علي فقلت يا ابه اراك تكثر النظر الى وجه علي فقال يا بنية سمعت رسول الله
يقول النظر الى وجه علي عبادة وعنه عن عبد الواحد بن علي البزاز عن عبد الله بن ابرهيم عن احمد بن الحسين عن عبد الرزاق مثله وعنه عن ابي
البركات محمد بن علي الواسطي عن علي بن محمد الصيدلاني يرفعه الى عمران بن الحصين عنه مثله وعنه عن عبد الوهاب بن محمد بن موسى عن
عبد الله بن محمد بن احمد عن عمران بن البختري عن ابي عوف الزهري عن كثير بن هشام عن جعفر بن برقان قال بلغني ان عائشة كانت تقول زينوا
مجالسكم بذكر علي عم باب ه غ انه صلوات الله عليه سبق الناس في الاسلام والايمان والبيعة والصلوة وانه امامهم ورئيسهم وانه الصديق
والفاروق وغير ذلك من الخصوص والمناقب ف ب ابو عبد الله المرزباني وابو نعيم الاصفهاني في كتابيهما فيما نزل من القرآن في علي عم والنطنزي
في الخصائص عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وروى اصحابنا عن الباقر عم في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين نزلت في رسول الله وعلي بن ابي طالب
وهما اول من صلى وركع المرزباني عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها
خالدون نزلت في علي خاصة وهو اول مؤمن واول مصل بعد النبي صلعم تفسير السدي عن قتادة عن عطاء عن ابن عباس في قوله ان ربك يعلم انك
تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك فاول من صلى مع رسول الله علي بن ابي طالب تفسير القطان عن وكيع عن

سفين عن السدي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله يا ايها المدثر يعني محمدا تدثر بثيابه قم فانذر اي فصل وادع علي بن ابي طالب الى
الصلوة معك وربك فكبر مما تقول عبدة الاوثان تفسير يعقوب بن سفين قال حدثنا ابو بكر الحميدي عن سفين بن عيينة عن ابن ابي
نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في خبر يذكر فيه كيفية بعثة النبي عليه السلم ثم قال لبينا رسول الله صلعم قائم يصلي مع خديجة اذ طلع عليه علي بن
ابي طالب فقال له ما هذا يا محمد قال هذا دين الله فآمن به وصدقه ثم كانا يصليان ويركعان ويسجدان فابصرهما اهل مكة ففشى الخبر
فيهم ان محمدا قد جن فنزل ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون شرف النبي عن الخركوشي قال قال جبرئيل يا علي مكر
وعلمه الصلوة فانفجرت من الوادي عين حتى توضى جبرئيل بين يدي رسول الله وعلم رسول الله منه الطهارة ثم امر به عليا عم تاريخي
الطبري والبلاذري وجامع الترمذي والابانة العكبري وفردوس الديلمي واحاديث ابي بكر بن مالك وفضائل الصحابة عن الزعفراني
عن يزيد بن هرون عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي حمزة عن زيد بن ارقم ومسند احمد عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قالا قال النبي صلعم اول من صلى
معي علي تاريخ النسوي قال زيد بن ارقم اول من صلى مع رسول الله علي جامع الترمذي ومسند ابي يعلى الموصلي عن انس وتاريخ الطبري
عن جابر قالا بعث النبي صلعم يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثا ابو يوسف النسوي في المعرفة وابو القاسم عبد العزيز بن اسحاق في اخبار
ابي رافع من ثلث طرق عن ابي رافع قال صلى النبي صلعم اول يوم الاثنين وصلت خديجة آخر يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثا من الغد
احمد بن حنبل في مسند العشرة وفي الفضائل ايضا والنسوي في المعرفة والترمذي في الجامع وابن بطة في الابانة روى علي بن الجعد عن شعبة
عن سلمة بن كهيل عن حبة العرني قال سمعت عليا يقول انا اول من صلى مع رسول الله صلعم ابن حنبل في مسند العشرة وفي فضائل الصحابة
ايضا عن سلمة بن كهيل عن حبة العرني في خبر طويل انه قال علي عم اللهم لا اعرف ان عبدا لك من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيك ثلث مرات لقد
وفي مسند ابي يعلى ما اعلم احدا من هذه الامة بعد نبيها عبد الله غيري الخبر الحسين بن علي عليهما السلم في قوله تراهم ركعا سجدا نزلت في
علي بن ابي طالب وروى جماعة انه نزل فيه الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون تفسير القطان قال ابن مسعود قال علي
يا رسول الله ما اقول في السجود في الصلوة فنزل سبح اسم ربك الاعلى قال فما اقول في الركوع فنزل فسبح باسم ربك العظيم فكان اول من قال ذلك
وانه عم صلى قبل الناس كلهم سبع سنين واشهرا مع النبي صلعم وصلى مع المسلمين اربع عشرة سنة وبعد النبي ثلثين سنة ابن فياض في شرح الاخبار
عن ابي ايوب الانصاري قال سمعت النبي صلعم يقول لقد صلت الملائكة علي وعلى علي بن ابي طالب سبع سنين وذلك انه لم يؤمن بي ذكر
قبله وذلك قول الله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين في الارض وفي رواية زاذان المدائني عن محمد بن
علي عن امير المؤمنين عليهما السلم لقد مكثت الملائكة سنين لا تستغفر الا لرسول الله ولي وفينا نزلت والملائكة يسبحون بحمد ربهم
ويستغفرون للذين امنوا ربنا الى قوله الحكيم وروى جماعة عن انس وابي ايوب وروى شيرويه في الفردوس عن جابر قال قال النبي صلعم
لقد صلت الملائكة علي وعلى علي بن ابي طالب سبع سنين قبل الناس وذلك انه كان لا يصلي معنا غيرنا وفي رواية لم يصل فيها غيري وغيره
وفي رواية لم يصل معي رجل غيره سنن ابن ماجه وتفسير الثعلبي عن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه ان عليا عم صلى مستخفيا مع النبي صلعم سبع سنين
واشهرا تاريخ الطبري وابن ماجه قال عباد بن عبد الله سمعت عليا عم يقول انا عبد الله واخو رسول الله وانا الصديق الاكبر لا يقولها
بعدي الا كاذب مفتر صليت مع رسول الله سبع سنين مسندي احمد وابي يعلى في خبر حبة العرني قال علي عم صليت قبل ان يصلي الناس
سبعا الحميري ألم يصل علي قبلهم حججا ووحد الله رب الشمس والقمر وهؤلاء ومن في حزب دينهم مع صلاتهم للعود والحجر ولدكما
بانه سبق الناس بفضل الصلوة والتوحيد حججا قبلهم كوامل سبعا بركوع لديه او سجود فهل احد على كان قبله من وامن
صلى غلاما وحدا فما زال في سر يروح ويغتدى فيرقى شيئا او حال مصعدا يصلي ويدعو ادبة فهما مع المصطفى مثنى وان كان
اوحدا سنين ثلثا بعد خمس واشهرا كواملا صلى قبل ان يعبدا وهو اول من صلى القبلتين يصلي الى بيت المقدس اربع عشرة سنة والحجاب
الذي كان النبي صلعم يصلي ومعه علي وخديجة معروف وهو على باب مولد النبي صلعم في شعب بني هاشم وقد روينا عن الشيرازي ما رواه عن ابن عباس

في قوله والسابقون الاولون نزلت في امير المؤمنين ع سبق الناس كلهم بالايمان وصلى القبلتين وبايع البيعتين الحديبية وصلى العقبتين
والايتم واخو مثنا عدى حاحدونا وصل الى الكعبة تسعا وثلثين سنة تاريخ الطبري بالمسطرف وابانة العكبري من اربعة طرق
وكتاب المبعث عن محمد بن اسحق والتاريخ عن النسوي وتفسير الثعلبي وكتاب الماوردي ومسند ابي يعلى الموصلي ويحيى بن معين و
كتاب ابي عبد الله محمد بن زياد النيسابوري عن عبد الله بن احمد بن حنبل باسانيدهم عن ابن مسعود وعلقمة البجلي واسماعيل بن اياس بن
عفيف عن ابيه عن جده ان كل واحد منهم قال راى عفيف اخو الاشعث بن قيس الكندي شابا يصلي ثم جاء غلام فقام عن يمينه ثم جاءت امراة
فقامت خلفهما فقال للعباس هذا امر عظيم قال ويحك هذا محمد وهذا علي وهذه خديجة ان ابن اخي هذا حدثني ان ربه رب السموات
والارض امره بهذا الدين والله ما على ظهر الارض على هذا الدين غير هؤلاء الثلثة وفي كتاب النسوي انه كان يقول بعد اسلامه لو كنت اسلمت
يومئذ كنت ثانيا مع علي بن ابي طالب وفي رواية محمد بن اسحق عن عفيف قال فلما خرجت من مكة اذا انا بشاب جميل على فرس فقال يا عفيف
ما رايت في سفرك هذا فقصصت عليه فقال لقد صدقك العباس والله ان دينه لخير الاديان وان امته افضل الامم قلت فلمن الامر من
بعده قال لابن عمه وختنه على ابنته يا عفيف الويل كل الويل لمن يمنعه حقه ابن فياض في شرح الاخبار عن ابي الجحاف عن رجل ان امير المؤمنين ع
قال فجعل يهجم على رسول الله صلعم يعني ابا طالب ونحن ساجدان فقال افعلتماها ثم اخذ بيدي فقال انظر كيف تنصره وجعل يرغبني في ذلك
ويحضني عليه الخبر وفي كتاب الشيرازي ان النبي صلعم لما نزل الوحي عليه اتى المسجد الحرام وقام يصلي فيه فاجتاز به علي وكان ابن تسع سنين
فناداه يا علي الي اقبل فاقبل اليه ملبيا قال اني رسول الله اليك خاصة والى الخلق عامة فقال يا علي قف عن يميني وصل معي فقال يا رسول الله
حتى امضي واستاذن ابا طالب والدي قال اذهب فانه سياذن لك فانطلق يستاذنه في اتباعه فقال يا ولدي تعلم ان محمدا والله امين
منذ كان امض واتبعه ترشد وتفلح وتشهد فاتى علي ع ورسول الله قائم يصلي في المسجد فقام عن يمينه يصلي معه فاجتاز بهما ابو طالب ع
وهما يصليان فقال يا محمد ما تصنع قال اعبد اله السموات والارض ومعي اخي علي يعبد ما اعبد يا عم وانا ادعوك الى عبادة الله الواحد
القهار فضحك ابو طالب حتى بدت نواجذه وانشا يقول والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا الابيات تاريخ
الطبري وكتاب محمد بن اسحق ان النبي صلعم كان اذا حضرت الصلوة خرج الى شعاب مكة وخرج معه علي بن ابي طالب مستخفيا من قومهم
فيصليان الصلوات فيها فاذا امسيا رجعا فمكثا كذلك زمانا ثم روى الثعلبي معهما ان ابا طالب راى النبي وعليا يصليان فسال
عن ذلك فاخبره النبي صلعم ان هذا دين الله ودين ملائكته ودين رسله ودين ابينا ابرهيم في كلام له فقال علي يا ابه امنت بالله وبرسوله
وصدقته بما جاء به وصليت معه لله فقال له اما انه لا يدعوا الا الى خير فالزمه [شرف] الصادق ع قال اول جماعة كانت ان رسول الله
كان يصلي وامير المؤمنين معه اذ مر ابو طالب به وجعفر معه فقال يا بني صل جناح ابن عمك فلما احسه رسول الله تقدمهما وانصرف
ابو طالب مسرورا وهو يقول ان عليا وجعفرا ثقتي عند ملم الزمان والكرب والله لا اخذل النبي ولا يخذله من بني ذو حسب
اجعلهما عرضة العدى واذا اترك ميتا انمى الى حسب لا تخذلا وانصرا ابن عمكما اخي لامي من بينهم وابي [شي] عن ابن مسكان عن بعض
اصحابه عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلعم ان امتي عرضت علي في الميثاق فكان اول من امن بي علي وهو اول من صدقني حين بعثت وهو
الصديق الاكبر والفاروق يفرق بين الحق والباطل [ما] جماعة عن ابي المفضل عن صالح بن احمد القيراطي عن محمد بن القسم المحاربي عن محمد بن
تسنيم الوراق عن جعفر بن محمد بن حكيم عن ابرهيم بن عبد الحميد عن قيس بن مسلم عن ربعي بن عبد الله بن جحدر عن حمزة العبدي عن ابيه عن
جده عبد الله قال قدمنا وفد عبد القيس في امارة عمر بن الخطاب فسال رجلان منا عن طلاق الامة فقام معهما وقال انطلقا
الى حلقة فيها اصلع فقال يا اصلع كم طلاق الامة قال فاشار باصبعه هكذا يعني اثنتين قال فالتفت عمر الى الرجلين فقال طلاقها
اثنتان فقال له احدهما سبحان الله جئناك وانت امير المؤمنين فسالناك فجئت الى رجل والله ما كلمك فقال عمر ويلك اتدري من
هذا هذا علي بن ابي طالب سمعت النبي صلعم يقول لو ان السموات والارض وضعتا في كفة ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي

[ج] بالاسناد الى ابي محمد العكبري عن ابانة عن علي عليه السلم قال كنت اول الناس اسلاما بعث يوم الاثنين وصليت معه يوم الثلثا
وبقيت معه اصلي سبع سنين حتى دخل نفر في الاسلام الخبر [ل] ابن مهدي عن سعد بن اسمع عن ابرهيم بن اسحق عن عبيد الله بن موسى عن
اسرائيل عن ابي اسحق عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله عن علي ع قال انا عبد الله واخو رسوله وانا الصديق الاكبر لا يقولها
بعدي الا كذاب صليت قبل الناس بسبع سنين [ل] قال امير المؤمنين ع في جواب اليهودي الذي سال عما فيه من خصال الاوصياء
يا اخا اليهود ان الله عز وجل امتحنني في حيوة نبينا محمد صلعم في سبعة مواطن فوجدني فيهن من غير تزكية لنفسي بنعمة الله له مطيعا قال
وفيم وفيم يا امير المؤمنين قال اما اولهن فان الله عز وجل اوحى الى نبينا وحمله الرسالة وانا احدث اهل بيتي سنا اخدمه في بيته
واسعى بين يديه في امره فدعا صغير بني عبد المطلب وكبيرهم الى شهادة ان لا اله الا الله وانه رسول الله فامتنعوا من ذلك وانكروه عليه
وهجروه ونابذوه واعتزلوه واجتنبوه وسائر الناس مقصين له ومخالفين عليه قد استعظموا ما اورده عليهم مما لم يحتمله قلوبهم و
تدركه عقولهم فاجبت رسول الله صلى الله عليه واله وحدي الى ما دعا اليه مسرعا مطيعا موقنا لم يتخالجني في ذلك شك فمكثنا بذلك
ثلث حجج وما على وجه الارض خلق يصلي او يشهد لرسول الله صلعم بما اتاه غيري وغير ابنة خويلد رحمها الله وقد فعل ثم اقبل ع
على اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين [ن] باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال النبي صلعم علي اول من
اتبعني وهو اول من يصافحني بعد الحق [بيان] مصافحة الحق كناية عن مزيد احسانه وغاية امتنانه في القيمة كما ان من يلقى عظيما يبدا بمصافحته و
فيما يظهر غاية لطفه ومودته [ما] ابو عمرو عن ابن عقدة عن محمد بن احمد بن الحسن القطواني عن مخلد بن شداد عن محمد بن عبيد الله عن ابي عبد الله
عن ابي سخيلة قال حججت انا وسلمان فنزلنا بابي ذر فكنا عنده ما شاء الله فلما حان منا حفوق قلت يا ابا ذر اني ارى امورا قد حدثت
واني خائف ان يكون في الناس اختلاف فان كان ذلك فما تامرني قال الزم كتاب الله وعلي بن ابي طالب ع واشهد اني سمعت رسول الله
يقول علي اول من امن بي واول من يصافحني يوم القيمة وهو الصديق الاكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل [بيان] الحفوق كناية
عن الخروج والسفر من خفوق الطائر وهو طيرانه او من الخفق بمعنى الاضطراب والحركة او من خفوق النجوم اي تولت للمغيب [شف] من كتاب
الفضائل لعتيق بن احمد المعروف بابن السماك عن الحسين عن ابي حاتم الرازي عن ابي بلال عن محمد الاشعري عن عيسى عن محمد القرشي عن سعيد بن
جمال عن ابي اسيد الاسدي عن ابي سخيلة التميمي قال خرجنا حجاجا مع سلمان فلما انتهينا الى الربذة ملنا الى ابي ذر فقعدنا اليه فبينا
هو يحدثنا اذ قال انها ستكون فتنة فان ادركتما فعليكما بالشيخين كتاب الله عز وجل وعلي بن ابي طالب رضوان الله عليه فاني رايت
رسول الله صلعم اخذ بيده وهو يقول هذا اول من امن بي وهو اول من يصافحني يوم القيمة وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة
وهو الصديق الاكبر وهو الفاروق بين الحق والباطل [نا] محمد بن الحسين المقري عن محمد بن ابي الثلج عن ابي محمد النوفلي عن محمد بن عبد الحميد
عن عمرو بن عبد الغفار عن ابرهيم بن حيان عن ابي عبد الله مولى بني هاشم عن ابي سخيلة مثله وفيه حججت انا وعمار حاجين [نا] ابو عمرو
عن ابن عقدة عن احمد بن الحسين عن اسمعيل بن عامر عن كامل بن العلاء عن عطية عن الحصاص عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن عليم عن سلمان قال
ان اول هذه الامة ورودا على رسول الله صلى الله عليه واله اولها اسلاما علي بن ابي طالب عليه السلم [ما] ابن حشيش عن ابي عبد الله ذر عن
الاحمسي عن ابن ابي حماد عن محمد بن سلمة عن ابيه مثله [ما] ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن محمد بن يحيى الجعفي عن جابر بن الحر عن عبد
الرحمن بن ميمون عن ابيه قال سمعت ابن عباس يقول اول من امن برسول الله صلعم من الرجال علي ومن النساء خديجة رضوان الله عليهم [ما] ابو عمرو
عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن يحيى بن عبد الحميد عن يحيى بن سلمة عن ابيه عن الباقر عليه السلم عن ابن عباس قال قال ابو موسى علي اول من اسلم
[اقول] فلعم في باب النصوص عن الحسين بن خالد عن الرضا عن ابائه عن النبي صلى الله عليه واله قال لكل امة صديق وفاروق وصديق
هذه الامة وفاروقها علي بن ابي طالب [ل] الهمداني عن علي بن ابرهيم عن جعفر بن سلمة عن الثقفي عن احمد بن عمران عن الحسن بن عبد الله
عن خالد بن سعيد الانصاري عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رحمه قال قال رسول الله صلعم الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي

الذي يقول اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون وحزقيل مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم كشف
من مسند احمد عن ابن ابي ليلى مثله قه عبيد بن غناد معنعنا عن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله مثله قه المحضري معنعنا
عن ابي ايوب الانصاري عنه مثله ما المفيد عن احمد بن محمد الصولي عن زكريا بن يحيى الساجي عن اسمعيل بن موسى السدي عن محمد بن سعيد
عن فضيل بن مرزوق عن ابي سخيلة عن ابي ذر وسلمان رضي الله عنهما قالا اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي بن ابي طالب عليه السلم
فقال هذا اول من آمن بي واول من يصافحني يوم القيمة وهو الصديق الاكبر وفاروق هذه الامة ويعسوب المؤمنين كشف من كتاب
الخصايص عن ابي ذر وسلمان مثله شف من تفسير الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي باسناده عن قتادة عن الحسن عن ابن عباس والذين آمنوا
يعني صدقوا بالله انه واحد علي وحمزة بن عبد المطلب وجعفر الطيار اولئك هم الصديقون قال صديق هذه الامة امير المؤمنين وهو الصديق
الاكبر والفاروق الاعظم الخبر شف من كتاب الحافظ احمد بن مردويه عن محمد بن ابرهيم بن الفضل عن احمد بن عمرو بن عبد الخالق عن عباد بن
يعقوب عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع عن ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي انت اول من يصافحني يوم
القيمة وانت الصديق الاكبر وانت الفاروق تفرق بين الحق والباطل وانت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفرة شف ابن مردويه عن
احمد بن محمد بن عاصم عن عمران بن عبد الرحيم عن عبد السلم بن صالح عن علي بن هاشم مثله شف من كتاب الاربعين لفضل الله الراوندي
عن ابي النور عن محمد بن احمد عن ابن مردويه مثله شف ابن مردويه عن سليمان بن احمد عن عبد الله بن داهر عن ابيه عن الاعمش عن عباية الاسدي عن
ابن عباس قال ستكون فتنة فان ادركها احد منكم فعليه بخصلتين كتاب الله وعلي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
وهو آخذ بيد علي بن ابي طالب هذا اول من آمن بي واول من يصافحني يوم القيمة وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين
والمال يعسوب الظلمة وهو الصديق الاكبر وهو بابي الذي اوتى منه شف من كتاب عتيق تاريخه سنة ثمان وثمانين ومائتين حدثنا
عبد الله بن جعفر الزهري عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال ما هذه النقطة وانا كنت معه يوم قال ما ... نفر من خصم
فيسلم منهم ستة ولا يسلم منهم ثلثة ووقع في قلوب كثير من كلامه ما شاء الله ان يقع فقلت انا صدق الله ورسوله كما قلت يا رسول الله فقال
انت الصديق الاكبر ويعسوب المؤمنين وامامهم ترى ما ارى وتعلم ما اعلم وانت اول المؤمنين ايمانا وكذلك خلقك الله ونزع منك الشك
والضلال فانت الهادي الثاني والوزير الصادق فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله قعد في مجلسه ذلك وانا عن يمينه اذ اقبل التسعة رهط من حضرموت
حتى دنوا من النبي صلى الله عليه وآله وسلموا فرد عليهم السلم وقالوا يا محمد اعرض علينا الاسلام فاسلم منهم ستة ولم يسلم الثلثة فانصرفوا فقال النبي صلى الله عليه وآله للثلثة اما انت
يا فلان فستموت بصاعقة من السماء واما انت يا فلان فيضربك افعى في موضع كذا وكذا واما انت يا فلان فانك تخرج في طلب ماشية
وابل لك فيستقبلك ناس من كذا فيقتلونك فوقع في قلوب الذين اسلموا فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا ما فعل اصحابكم الثلثة الذين جاؤا
عن الاسلام ولم يسلموا فقالوا والذي بعثك بالحق نبيا ما جاوزوا ما قلت وكل مات بما قلت وانا جئناك لنجدد الاسلام ونشهد انك رسول الله
صلى الله عليك وانك الامين على الاحياء والاموات بعد هذا وهذه بيان قوله بعد هذا وهذه متعلق بقوله نجدد ونشهد والمراد هذا
من معجزة اولا واخيرا او واخبر اعفطا شف من الكتاب المذكور عن ابي اسحق الهمداني عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود قال بينما نحن جلوس ذات
يوم بباب رسول الله صلى الله عليه وآله ننتظر خروجه اليناً اذ خرج فقمنا له تحية وتعظيما وفينا علي بن ابي طالب فقام من قام فاخذ النبي صلى الله عليه وآله بيده فقال يا علي
انا اخاصمك فدمعت عيناه وقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله تخاصمني وقد تعلم اني لم اعاتبك في شيء فقال اخاصمك بالنبوة وتخاصم الناس من بعدي باقام
الصلوة وايتاء الزكوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقسمة بالسوية واقامة الحدود ثم قال النبي صلى الله عليه وآله هذا اول من آمن بي
واول من صدقني وهو الصديق الاكبر وهو الفاروق الاعظم الذي يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين ومنار في ظلم الضلال قب
علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن ابن عباس في قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون قال صديق هذه الامة علي بن
ابي طالب هو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم ثم قال والشهداء عند ربهم قال ابن عباس وهم علي وحمزة وجعفر فهم صديقون وهم شهداء

الرسل على اممهم انهم قد بلغوا الرسالة ثم قال لهم اجرهم عند ربهم على التصديق بالنبوة ونورهم على الصراط ما لك بن انس عن سمي عن ابي
صالح عن ابن عباس في قوله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين يعني محمدا والصديقين يعني عليا وكان
اول من صدقه والشهداء يعني عليا وجعفرا وحمزة والحسن والحسين عليهم السلم النبيون كلهم صديقون وليس كل صديق نبيا و
الصديقون كلهم صالحون وليس كل صالح صديقا ولا كل صديق شهيدا وقد كان امير المؤمنين صديقا شهيدا صالحا فاستحق ما في
الآيتين من وصف سوى النبوة وكان ابو ذر يحدث شيئا فكذبوه فقال النبي صلى الله عليه وآله ما اظلت الخضراء الخبر فدخل وقت علي فقال صلى الله عليه وآله الا
ان هذا الرجل المقبل فانه الصديق الاكبر والفاروق الاعظم ابن بطة في الابانة واحمد في الفضايل عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه وشيرويه
في الفردوس عن داود بن بلال قال النبي صلى الله عليه وآله الصديقون ثلثة علي بن ابي طالب وحبيب النجار ومؤمن آل فرعون يعني حزقيل وفي رواية
وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم وذكر امير المؤمنين عليه السلم وانا الصديق الاكبر والفاروق الاعظم ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله ان عليا
صديق هذه الامة وفاروقها ومحدثها وانه هارونها ويوشعها وآصفها وشمعونها انه باب حطتها وسفينة نجاتها انه طالوتها و
ذو قرنيها كعب الحبر انه سال عبد الله بن سلام قبل ان يسلم يا محمد ما اسم علي فيكم قال عندنا الصديق الاكبر فقال عبد الله اشهد ان لا
اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله انا نجد في التوراة محمد نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة انه اول من صدقه وهو محلى كرم الحسن عن ابي ليلى
الغفاري قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستكون من بعدي فتنة فاذا كان كذلك فالزموا علي بن ابي طالب فانه الفاروق بين الحق والباطل اخرجه
شيرويه في الفردوس وسمي فاروقا لانه يفرق بين الجنة والنار وقيل لان ذكره يفرق بين محبيه ومبغضيه قب محمد بن علي بن عبد الصمد
عن ابيه عن جده عن سعيد بن محمد الواعظ عن علي بن احمد الجرجاني عن محمد بن يعقوب المعقلي عن ابرهيم بن سليمان عن اسحق بن بشر عن خالد بن الحارث
عن عوف عن الحسن عن ابي ليلى الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ستكون من بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب فانه
اول من رآني واول من يصافحني يوم القيمة وهو الصديق الاكبر وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين و
المال يعسوب المنافقين قب كان للنبي صلى الله عليه وآله بيعة عامة وبيعة خاصة فالخاصة بيعة الجن ولم يكن للانس فيها نصيب وبيعة الانصار ولم
يكن للمهاجرين فيها نصيب وبيعة العشيرة ابتداء وبيعة الغدير انتهاء وقد تفرد علي بهما واخذ بطرفيهما واما البيعة العامة فهي بيعة الشجرة
وهي مرة او اوان صلح الحديبية ويقال لها بيعة الرضوان لقوله لقد رضي الله عن المؤمنين والموضع مجهول والشجرة مفقودة فيقال انها
بروحاء فلا يدري ام وجاء مكة عند الحاد او وجاء في طريقها وقالوا الشجرة ذهبت السيول بها وقد سبق امير المؤمنين عليه السلم الصحابة كلهم في
هذه البيعة ايضا باشياء منها انه كان من السابقين فيه ذكر ابو بكر الشيرازي في كتابه عن جابر الانصاري ان اول من قام للبيعة امير المؤمنين
ثم ابو سنان عبد الله بن وهب الاسدي ثم سلمان الفارسي وفي اخبار الليث ان اول من بايع عمار يعني بعد علي فانه اولى الناس بهذه الآية
لان حكم البيعة ما ذكره الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا
عليه حقا في التورية والانجيل والقرآن الآية وروى واحدي عن جابر الانصاري انه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله على الموت وفي معرفة النسوي
ان سلمة على اي شيء كنتم تبايعون تحت الشجرة قال على الموت وفي احاديث البصريين عن احمد قال احمد بن سيار ان اهل الحديبية
بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله على ان لا يفروا وقد صح انه لم يفر في موضع قط ولم يصح ذلك لغيره ثم ان الله علق الرضا في الآية بالمؤمنين وكان اهلها
البيعة الفا وثلثمائة عن ابن ابي اوفى ما الفا او بعمائة عن جابر بن عبد الله الانصاري والفا وخمسمائة عن ابن المسيب والفا وستمائة عن ابن
عباس ولا شك انه كان فيهم جماعة من المنافقين مثل جد بن قيس وعبد الله بن ابي سلول ثم قال الله تعالى علق الرضا في الآية بالمؤمنين
الموصوفين باوصاف قوله فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم ولم ينزل السكينة على ابي بكر في آية الغار قوله فانزل الله سكينته عليه قال
السدي ومجاهد فاول من رضي الله عنه من بايعه على ما في قلبه من الصدق والوفاء ثم ان من حكم البيعة ما ذكره الله واوفوا بعهد الله
اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق

اليهم من نكث فانما ينكث على نفسه وانما سميت بيعة لانها عقدت على بيع انفسهم بالجنة للزومهم في الحرب الى النصر وقال ابن عباس اخذ النبي صلعم
تحت شجرة السمرة بيعتهم على ان لا يفروا وليس لاحد من الصحابة الا نقض عهد في الظاهر بفعل او بقول وقد ذمهم الله فقال في يوم الخندق
ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار وفي يوم حنين وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين وفي يوم احد اذ تصعدون
ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخريكم وانهزم ابو بكر وعمر في يوم خيبر بالاجماع وعلي عم في وفاء بالاتفاق فانه لم ينقض قط وثبت مع رسول الله
حتى قال رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وعلم بقتل كل المؤمنين فمنهم من قضى نحبه يعني حمزة وجعفر وعبيدة ومنهم من ينتظر يعني عليا ان الله
تعالى قال واثابهم فتحا قريبا يعني فتح خيبر وكان على يد علي بالاتفاق وقد وجدنا النكث في اكثرهم خاصة في الاول والثاني لما قصدوا في
تلك السنة الى بلاد خيبر فانهزم الشيخان ثم انهزموا كلهم في يوم حنين فلم يثبت منهم تحت راية علي الا ثمانية من بني هاشم ذكرهم ابو قتيبة في المعارف
قال الشيخ المفيد رحمه الله في الارشاد وهم العباس بن عبد المطلب عن يمين رسول الله صلعم والفضل بن العباس بن عبد المطلب عن يساره وابو
سفيان بن الحرث بن عبد المطلب ممسك بسرجه عند ثفر بغلته وامير المؤمنين علي بن ابي طالب عم بين يديه يقاتل بسيفه ونوفل بن الحرث بن عبد
المطلب وربيعة بن الحرث بن عبد المطلب وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وعتبة ومعتب ابنا ابي لهب بن عبد المطلب حوله وقال
العباس نصرنا رسول الله في الحرب تسعة ! ومن فر قد فر منهم فاقشعوا ! مالك بن عبادة ! لم يواس النبي غير بني هاشم عند السيوف يوم حنين !
هرب الناس غير تسعة رهط ! فهم يهتفون بالناس اين ! والتاسع ايمن بن عبيد قتل بين يدي النبي عم ! العوني وهل بيعة الرضوان الا
امانة فاول من قد جاء بها السلمان ! ثم ان النبي عم انما كان يأخذ البيعة لنفسه وللذرية ! روى الحافظ ابن مردويه في كتابه بثلثة طرق
عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال اشهد لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عليهم السلم قال لما
جاءت الانصار تبايع رسول الله على العقبة قال قم يا علي فقال علي على ما ابايعهم يا رسول الله قال على ان يطاع الله فلا يعصى وعلى ان
يمنعوا رسول الله واهل بيته وذريته مما يمنعون منه انفسهم وذراريهم ثم ان كان الذي كتب الكتاب بينهم ذكر احمد في الفضائل عن
حبة العرني وعن ابن عباس وعن الزهري ان كاتب الكتاب يوم الحديبية علي بن ابي طالب ! وذكر الطبري في تاريخه باسناده عن البراء بن عازب
عن قيس النخعي وذكر القطان ووكيع والثوري والسدي ومجاهد في تفاسيرهم عن ابن عباس في خبر طويل ان النبي عم قال اكتب يا علي [illegible]
ينظر اليك ويفرح ويستبشر بك واما بيعة العشيرة فقال النبي عم بعثت الى اهل بيتي خاصة والى الناس عامة وقد كان بعد مبعثه بثلث
سنين على ما ذكره الطبري في تاريخه والخركوشي في تفسيره ومحمد بن اسحق في كتابه عن ابي مالك عن ابن عباس وعن ابن جبير انه لما نزل قوله وانذر
عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلعم بني هاشم وهم يومئذ اربعون رجلا وامر عليا ان ينضج رجل شاة وخبز لهم صاعا من طعام وجاء بعس
من لبن ثم جعل يدخل اليه عشرة حتى شبعوا وان منهم لمن يأكل الجذعة ويشرب الفرق وفي رواية مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس انه قال
وقد رايتم هذه الاية ما رايتم وفي رواية البراء بن عازب وابن عباس انه بدرهم ابو لهب فقال هذا ما سحركم به الرجل ثم قال لهم النبي عم اني بعثت
الى الاسود والابيض والاحمر ان الله امرني ان انذر عشيرتي الاقربين واني لا املك لكم من الله شيئا الا ان تقولوا لا اله الا الله فقال
ابو لهب الهذا دعوتنا ثم تفرقوا عنه فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب ثم دعاهم دفعة ثانية واطعمهم وسقاهم ثم قال لهم يا بني عبد المطلب
اطيعوني تكونوا ملوك الارض وحكامها وما بعث الله نبيا الا جعل له وصيا اخا ووزيرا فايكم يكون اخي ووزيري ووصيي ووارثي
وقاضي ديني وفي رواية الطبري عن ابن جبير وابن عباس فايكم يوازرني على هذا الامر على ان يكون اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاحجم القوم
وفي رواية ابي بكر الشيرازي عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس وفي مسند العشرة وفضائل الصحابة عن احمد باسناده عن ربيعة بن ناجد
عن علي عم فايكم يبايعني على ان يكون اخي وصاحبي فلم يقم اليه احد وكان علي اصغر القوم يقول انا فقال في الثالثة اجل وضرب بيده على
يدي امير المؤمنين وفي تفسير الخركوشي عن ابن عباس وابن جبير وابي مالك وفي تفسير الثعلبي عن البراء بن عازب فقال علي وهو اصغر القوم
انا يا رسول الله فقال انت فلذلك كان وصيه قالوا فقام القوم وهم يقولون لابي طالب اطع ابنك فقد امر عليك ومن تاريخ الطبري

فاحجم القوم فقال علي انا يا نبي الله اكون وزيرك عليه فاخذ برقبتي ثم قال هذا اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا قال
فقام القوم يضحكون فيقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع لابنك وتطيع وفي رواية الحرث بن نوفل وابي رافع وعباد بن عبد الله
الاسدي عن علي عم فقلت انا انا يا رسول الله قال انت وادناني اليه وتفل في فيّ فقاموا يتضاحكون ويقولون بئس ما حبا ابن عمه اذ اتبعه
وصدقه تاريخ الطبري عن ربيعة بن ناجد ان رجلا قال لعلي يا امير المؤمنين بم ورثت ابن عمك دون عمك فقال علي السلم بعد كلام
ذكر فيه حديث الدعوة فلم يقم اليه وكنت من اصغر القوم قال فقال اجلس ثم قال ذلك ثلث مرات كل ذلك اقوم اليه فيقول لي اجلس حتى
كان في الثالثة ضرب بيده على يدي قال فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي وفي حديث ابي رافع انه قال ابو بكر للعباس انشدك الله تعلم
ان رسول الله جمعكم وقال يا بني عبد المطلب انه لم يبعث الله نبيا الا جعل له من اهله وزيرا واخا ووصيا وخليفة في اهله فمن يقم منكم
يبايعني على ان يكون اخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في اهلي فبايعه علي على ما شرط له واذا صح هذه الجملة وجبت امامته بعد
النبي عم بلا فصل خر الحسين بن محمد بن مصعب البجلي سمعنا عن علي بن ابي طالب عم قال لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين
دعاني رسول الله صلعم فقال يا علي ان الله امرني ان انذر عشيرتي الاقربين فضقت بذلك ذرعا وعرفت اني متى ابادئهم بهذا الامر
ارى منهم ما اكره فصمت حتى جاءني جبرئيل فقال يا محمد انك ان لا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك فاصنع لنا صاعا من طعام واجعل عليه
رجل شاة واملأ لنا عسا من لبن واجمع لي بني عبد المطلب حتى اكلمهم وابلغهم ما امرت به ففعلت ما امرني به ثم دعوتهم له وهم يومئذ
اربعون رجلا يزيدون او ينقصون فيهم اعمامه ابو طالب وحمزة والعباس وابو لهب فلما اجتمعوا اليه دعا بالطعام الذي صنعت لهم
فجئت به فلما وضعته تناول رسول الله صلعم جذبة من اللحم فشقها باسنانه ثم القاها في نواحي الصحفة ثم قال خذوا باسم الله فاكل القوم حتى ما لهم
بشيء من حاجة وما ارى الا مواضع ايديهم وايم الذي نفس علي بيده ان كان الرجل الواحد منهم ليأكل مثل ما قدمت لجميعهم ثم قال اسق
القوم فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا جميعا وايم الله ان كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله فلما اراد رسول الله صلعم ان يكلمهم
بدرهم ابو لهب الى الكلام فقال لهد ما سحركم صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلمهم النبي عم فقال الغد يا علي ان هذا الرجل قد سبقني
الى ما سمعت فتفرق القوم قبل ان اكلمهم فاعد لنا من الطعام مثل ما صنعت ثم اجمعهم لي ففعلت ثم جمعتهم له ثم دعا بالطعام فقربته لهم
ففعل كما فعل بالامس واكلوا حتى ما لهم بشيء من حاجة ثم قال اسقهم فجئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا جميعا ثم تكلم رسول الله صلعم
فقال يا بني عبد المطلب اني والله ما اعلم شابا في العرب جاء قومه بافضل مما جئتكم به اني قد جئتكم بخير الدنيا والاخرة وقد امرني الله
تبارك وتعالى ان ادعوكم فايكم يوازرني على امري على ان يكون اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاحجم القوم عنها جميعا قال قلت واني لاحدثهم
سنا وارمصهم عينا واعظمهم بطنا واحمشهم ساقا قلت انا يا نبي الله اكون وزيرك عليه فاخذ برقبتي ثم قال هذا اخي ووصيي وخليفتي
فيكم فاسمعوا له واطيعوا فقام القوم يضحكون ويقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع لعلي وتطيع بيان قال الجزري فيه ان ابا لهب
قال لهد ما سحركم صاحبكم لهد كلمة يتعجب بها يقال لهد الرجل اي ما اجلده ويقال ان لهد الرجل اي نعم الرجل وذلك اذا اثني عليه
بجلده وشدة واللام للتأكيد خر ابو القسم العلوي سمعنا عن ابن عباس في قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون
قال سابق هذه الامة امير المؤمنين عم خر الحسين بن سعيد سمعنا عن جعفر بن محمد عم قال سالته عن قول الله ثلة من الاولين
وقليل من الاخرين قال ثلة من الاولين ابن ادم المقتول ومؤمن ال فرعون وحبيب النجار صاحب ياسين وقليل من الاخرين امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عم خر محمد بن عيسى الدهقان سمعنا عن ابن عباس قال قوله تعالى ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان قال
ثلثة نفر مؤمن ال فرعون وحبيب النجار صاحب مدينة الانطاكية وعلي بن ابي طالب عم سا ابن الصلت عن ابن عقدة عن عبيد الله
علي قال هذا كتاب حدثني عبيد الله بن علي فقرأت فيه اخبرني علي بن موسى ابو الحسن عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابائه ان عليا عم
اول من اسلم سا جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن عبد العزيز عن علي بن محمد بن سليمان عن ابيه عن محمد بن عون عن عبد الله بن الحرث عن

ابن عن ابن عباس في هذه الآية وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال اسلمت الملائكة في السموات والمؤمنون في الارض
طوعا اولهم وسابقهم من هذه الامة علي بن ابي طالب ع ولكل امة سابق واسلم المنافقون كرها وكان علي بن ابي طالب صلى الله عليه
اول الامة اسلاما واولهم من رسول الله صلى الله عليه وآله المشركين قتالا وقاتل من بعده الناكثين ومن اسلم كرها يو احمد بن محمد
عن الحسن بن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلعم ان امتي عرضت علي عند الميثاق
وكان اول من آمن بي وصدقني علي ع وكان اول من آمن بي وصدقني حين بعثت فهو الصديق الاكبر شا ابو حفص عمر بن محمد الصيرفي
عن محمد بن ابي الثلج عن احمد بن القاسم عن سهل بن صالح عن عباد بن عبد الصمد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم صلت الملائكة
علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يرفع الى السماء شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا مني ومن علي عم عن انس مثله
شا بالاسناد عن احمد بن القاسم عن اسحق عن نوح بن قيس عن سليمان بن علي الهاشمي قال سمعت معاذة العدوية تقول سمعت علي بن ابي
طالب ع يقول على منبر البصرة انا الصديق الاكبر آمنت قبل ان يؤمن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم فب معارف القتيبي وفضائل السمعاني
ومعرفة النسوي عن معاذة مثله شف احمد بن محمد بن دبير عن كنانة عن احمد بن محمد بن عاصم عن عمران بن عبد الرحيم عن عبد السلام بن صالح
عن علي بن هاشم بن البريد عن محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده عن ابي ذر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلعم يقول
لعلي ع انت اول من آمن بي وصدقني وانت اول من يصافحني يوم القيمة وانت الصديق الاكبر وانت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل
وانت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة شف من كتاب الاربعين تأليف احمد بن اسماعيل القزويني عن زاهر عن البيهقي عن محمد بن
علي الاسفرايني عن احمد بن محمد بن اسماعيل عن مذكور بن سليمان عن عبد السلام بن صالح مثله شف من كتاب الاربعين تأليف محمد بن
احمد بن الحسين النيسابوري عن عبد الرزاق عن محمد بن مردويه عن ابي دمشق العدل عن محمد بن [illegible] عن ابي حصين سفيان بن بشر عن علي بن
هاشم مثله شف من كتاب المناقب لمحمد بن يوسف الفراء عن محمد بن علي المقري عن الحسين بن الحسن عن علي بن هاشم مثله وفيه والمال
يعسوب الكفار شف من كتاب عيون المناقب عن الحكم بن سليمان عن علي بن هاشم مثله وفيه المال يعسوب الكافرين شف من
الكتاب العيون قال اخبرني يحيى بن صالح الحريري عن الحسين الاشقر عن علي بن هاشم مثله شا محمد بن عبد الوهاب الرازي عن محمد بن احمد
النيسابوري عن عبد الرزاق بن احمد عن محمد بن جعفر بن الفضل عن ابن سبع العدل عن محمد بن رزيق فب استفاضت الرواية ان اول من
اسلم علي ثم خديجة ثم جعفر ثم زيد ثم ابو ذر ثم عمرو بن عنبسة السلمي ثم خالد بن سعيد بن العاص ثم سمية ام عمار ثم عبيدة بن الحرث ثم حمزة
ثم خباب بن الارت ثم سلمان ثم المقداد ثم عمار ثم عبد الله بن مسعود في جماعة ثم ابو بكر وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد
الرحمن بن عوف وسعيد بن زيد وصهيب وبلال تاريخ الطبري ان عمر اسلم بعد خمسة واربعين رجلا واحدى وعشرين امرأة انساب الصحابة
عن الطبري التاريخي والمعارف عن القتيبي ان اول من اسلم خديجة ثم علي ثم زيد ثم ابو بكر يعقوب النسوي في التاريخ قال الحسن بن زيد كان
ابو بكر الرابع في الاسلام وقال القرظي اسلم علي قبل ابي بكر واعترف الجاحظ في العثمانية بعدما اكثر وقرن زيدا وخبابا اسلما قبل ابي بكر
ولم يقل احد انهما اسلما قبل علي وقد شهد ابو بكر لعلي ع بالسبق الى الاسلام روى ابو ذر عمر الدمشقي وابو اسحق الثعلبي في كتابيهما انه قال ابو
بكر يا اسوأ على ساعة تقدمني فيها علي بن ابي طالب فلو سبقته لكان لي سابقة الاسلام تاريخ الطبري قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن محمد بن
سعد بن ابي وقاص قال قلت لابي كان ابو بكر اولكم اسلاما فقال لا ولقد اسلم قبله اكثر من خمسين رجلا ولكن كان افضلنا اسلاما وقال
عثمان لامير المؤمنين ع انك ان تربصت بي فقد تربصت بمن هو خير مني ومنك قال ومن هو خير مني قال ابو بكر وعمر فقال كذبت انا خير
منك ومنهما عبدت الله قبلكم وعبدته بعدكم واما شعر حسان [illegible] اول من اسلم فهو شاعر [illegible] لعلي طاهر واما ما رواه [illegible]
فهو من الخاذلين وقد ضعف [illegible] لكثرة روايته وقال انه كذاب واما رواية ابراهيم النخعي فانه ناصبي جدا تخلف عن الحسين وخرج
مع ابن الاشعث في جيش عبيد الله بن زياد الى خراسان وكان يقول لا خير الا في النبيذ الصلب واما الروايات في ان عليا اول الناس

عن ابي عبد الله الحافظ ام

اسلاما فقد صنف فيه كتب منها ما رواه السدي عن ابي مالك عن ابن عباس في قوله والسابقون السابقون اولئك المقربون
فقال سابق هذه الامة علي بن ابي طالب مالك بن انس عن ابي صالح عن ابن عباس انها نزلت في امير المؤمنين سبق والله كل اهل الايمان
الى الايمان ثم قال والسابقون كذلك يسبقون العباد يوم القيمة الى الجنة كتاب ابي بكر الشيرازي مالك بن انس عن سمي عن ابي صالح عن ابن
عباس قال والسابقون الاولون نزلت في امير المؤمنين ع سبق الناس كلهم بالايمان وصلى الى القبلتين وبايع البيعتين بيعة بدر و
بيعة الرضوان وهاجر الهجرتين مع جعفر من مكة الى الحبشة ومن الحبشة الى المدينة وروي عن جماعة من المفسرين انها نزلت في علي وقد
ذكر في خمسة عشر كتابا فيما نزل في امير المؤمنين ع بل في اكثر التفاسير انه ما انزل الله تعالى في القرآن آية يا ايها الذين آمنوا الا وعلي اميرها
لانه اول الناس اسلاما النطنزي في الخصائص العلوية بالاسناد عن ابراهيم بن اسمعيل عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن
جده عن ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلعم يا علي انت اول المسلمين اسلاما واول المؤمنين ايمانا ابو يوسف
النسوي في المعرفة والتاريخ روى السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال رسول الله صلعم علي اول من آمن بي وصدقني ابو نعيم في حلية الاولياء
والنطنزي في الخصائص بالاسناد عن الخدري ان النبي صلعم قال لعلي وضرب بين كتفيه يا علي سبع خصال لا يحاجك فيهن احد يوم القيمة
انت اول المؤمنين بالله ايمانا واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله وارأفهم بالرعية واقسمهم بالسوية واعلمهم بالقضية واعظمهم مزية
يوم القيمة اربعين الخطيب باسناده عن مجاهد عن ابن عباس وفضائل احمد وكشف الثعلبي باسنادهم الى عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه
قال قال النبي ع سباق الامم ثلثة لم يكفروا طرفة عين علي بن ابي طالب وصاحب ياسين ومؤمن آل فرعون فهم الصديقون وعلي افضلهم
فردوس الديلمي قال ابو بكرة قال رسول الله صلعم ثلة من الاولين وثلة من الآخرين ثلثاه من هذه الامة محمد بن فرات عن الصادق ع في هذه الآية
ثلة من الاولين ابن آدم المقتول ومؤمن آل فرعون وقليل من الآخرين علي بن ابي طالب شرف النبي عن الخركوشي انه اخذ النبي صلعم بيد علي
فقال الا ان هذا اول من يصافحني يوم القيمة وهذا الصديق الاكبر وهذا فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب
المسلمين والمال يعسوب الظالمين جامع الترمذي وابانة العكبري وتاريخي الخطيب والطبري انه قال زيد بن ارقم وعليم الكندي اول
من اسلم علي بن ابي طالب محمد بن سعد في كتاب الطبقات واحمد في المسند قال ابن عباس اول من اسلم بعد خديجة علي تاريخ الطبري قال
الواقدي قالت محمد بن اسحق اول ذكر آمن برسول الله صلعم وصلى معه وصدقه بما جاءه من عند الله علي مروان وعبد الرحمن التيمي [illegible]
الاسلام سبع سنين ليس فيه الا ثلثة رسول الله وخديجة وعلي فضائل الصحابة عن العكبري واحمد بن حنبل قال الصادق عن عبد الله قال علي ع
اسلمت قبل الناس بسبع سنين كتاب ابن مردويه الاصفهاني والنطنزي السمعاني وامالي سهل بن عبد الله المروزي عن ابي ذر وانس واللفظ لابي ذر
انه قال النبي صلعم ان الملائكة صلت علي وعلى علي سبع سنين قبل ان يسلم بشر تاريخ بغداد والرسالة القوامية ومسند الموصلي وخصائص النطنزي
انه قال حبة العرني قال علي عليه السلام بعث النبي صلعم يوم الاثنين واسلمت يوم الثلثاء تاريخ الطبري وتفسير الثعلبي انه قال محمد بن المنكدر وربيعة
ابي عبد الرحمن وابو حازم المدني ومحمد بن السائب الكلبي وقتادة ومجاهد وابن عباس وجابر بن عبد الله وزيد بن ارقم وعمرو بن مرة
وشعبة بن الحجاج علي اول من اسلم وقد روى وجوه الصحابة وخيار التابعين واكثر المحدثين ذلك منهم سلمان وابو ذر والمقداد وعمار وزيد بن
صوحان وحذيفة وابو الهيثم وخزيمة وابو ايوب والخدري وابي وابو رافع وام سلمة وسعد بن ابي وقاص وابو موسى الاشعري وانس بن مالك
ابو الطفيل وجبير بن مطعم وعمرو بن الحمق وحبة العرني وجابر الحضرمي والحارث الاعور وعباية الاسدي ومالك بن الحويرث وقثم بن العباس
وسعيد بن قيس ومالك الاشتر وهاشم بن عتبة ومحمد بن كعب وابن مجلز والشعبي والحسن البصري وابو البختري والواقدي وعبد الرزاق
ومعمر والسدي والكلبي ورواياتهم تحتوي قول امير المؤمنين ع صدقه وجميع الناس في [illegible] من الضلالة والاشراك والنكد ولقد كان
اسلامه عن فطرة واسلامهم عن كفر وما يكون من الكفر لا يصلح للنبوة وما يكون من الفطرة يصلح لها [illegible] ولو كان
لكنه ولذلك قال بعضهم وقد سئل متى اسلم علي قال ومتى كفر الا انه جدد الاسلام تفسير قتادة وكتاب الشيرازي روى ابن جبير عن ابن

عن ابن عباس قال والله ما من عبد آمن بالله الا وقد عبد الصنم فقال وهو الغفور لمن تاب من عبادة الاصنام الا علي بن ابي طالب
فانه آمن بالله من غير ان يكون عبد صنما فذلك قوله وهو الغفور الودود يعني المحب لعلي بن ابي طالب اذ آمن به من غير شرك سفيان الثوري
عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قوله الذين آمنوا يا محمد الذين صدقوا بالتوحيد قال هو امير المؤمنين ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي ولم
يخلطوا نظيرها ولا تلبسوا الحق بالباطل يعني الشرك لقوله ان الشرك لظلم عظيم قال ابن عباس والله ما من احد الا اسلم بعد شرك ما خلا امير
المؤمنين اولئك لهم الامن وهم مهتدون يعني عليا الكافي ابو بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله ع انهما قالا ان الناس لما كذبوا برسول الله صم
هم الله تبارك وتعالى بهلاك اهل الارض الا عليا فما سواه بقوله فتول عنهم فما انت بملوم ثم بدا له فرحم المؤمنين ثم قال لنبيه عليه السلم
وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وقد روى المخالف والموالف عن طرق مختلفة منها عن ابي جمرة ومصقلة بن عبد الله عن عمر بن الخطاب
عن النبي ع قال لو وزن ايمان علي بايمان امتي وفي رواية وايمان امتي لرجح ايمان علي على ايمان امتي الى يوم القيمة وسمع ابو جاء العطاردي
قوما يسبون عليا فقال مهلا ويحكم اتسبون اخا رسول الله وابن عمه واول من صدقه وآمن به والله لمقام علي مع رسول الله ساعة من
نهار خير من اعماركم باجمعها العبدي اشهد بالله لقد قال لنا محمد والقول منه ما خفا لو ان ايمان جميع الخلق من سكن الارض ومن
حل السما يجعل في كفتي ميزان لكي يوفي بايمان علي ما وفى وانه مقطوع على باطنه لانه تولى الله عبادته في الظاهر وانه المباهل في
واسلامهم على الظاهر الشيرازي في كتاب النزول عن مالك بن انس عن حميد عن انس بن مالك في قوله ان الذين آمنوا نزلت في علي صلى
واول الناس برسول الله الخبر الواحدي في اسباب نزول القرآن في قوله افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه نزلت في حمزة وعلى فويل
للقاسية قلوبهم ابو لهب واولاده الباقر ع في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين اعداء اولياء من دون المؤمنين علي من الخطاب
وعنه ع في قوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون نزلت في علي وعثمان بن مظعون وعمار واصحاب لهم والذين آمنوا وعملوا
الصالحات اولئك اصحاب الجنة نزلت في علي وهو اول مؤمن واول مصل رواه الفلكي في الابانة وفي التنزيل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
وعنه عليه السلم في قوله انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون نزلت في علي لانه اول من سمع والميت الوليد بن عقبة و
في قوله انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ان المعنى بالاية امير المؤمنين الشيرازي في نزول القرآن عن عطاء عن ابن عباس والواحدي في الكتاب
والنزول وفي الوسيط ايضا عن ابن ابي ليلى عن حكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس والخطيب في تاريخه عن نوح بن خلف وابن بطة في الابانة واحمد
في الفضايل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس والنطنزي في الخصايص عن انس والقشيري في تفسيره والزجاج في معانيه والثعلبي في تفسيره
وابو نعيم فيما نزل من القرآن في علي ع عن الكلبي عن ابي صالح وعن ابي لهيعة عن عمرو بن دينار عن ابي العالية عن عكرمة وعن ابي عبيدة عن يونس عن ابي
عمرو عن مجاهد كلهم عن ابن عباس وقد روى صاحب الاغاني وصاحب تاج التراجم عن ابن جبير وابن عباس وقتادة وروى عن الباقر واللفظ
اللفظ آثر قال الوليد بن عقبة لعلي ع انا احد منك سنانا وابسط لسانا واملا حشو للكتيبة فقال امير المؤمنين ع ليس كذا يا فاسق وفي
روايات كثيرة اسكت فانما انت فاسق فنزلت الايات افمن كان مؤمنا علي بن ابي طالب كمن كان فاسقا الوليد لا يستوون اما الذين آمنوا وعملوا
الصالحات الاية نزلت في علي واما الذين فسقوا نزلت في الوليد فانشا حسان انزل الله والكتاب عزيز في علي وفي الوليد قرآنا
فتبوأ الوليد من ذاك مكانا وعلي مبوأ ايمانا ليس من كان مؤمنا عرف الله كمن كان فاسقا خوانا سوف يجزى الوليد خزيا ونارا وعلي
لا شك يجزى جنانا واشتهر بعد النبي صم ثلثين سنة في جميع انواع من الاوقاف والصدقات والصيام والصلوات والتضرع والدعوات
وجهاد البغاة وبث الخطب والمواعظ وبين السير والاحكام ونشر العلوم في العالم وكل ذلك من آيات ايمانه تفسير يوسف بن القطان
ووكيع بن الجراح وعطاء الخراساني انه قال ابن عباس انما المؤمنون الذين آمنوا صدقوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا يعني لم يشكوا في ايمانهم نزلت
في علي وجعفر وحمزة وجاهدوا الاعداء في سبيل الله في طاعته باموالهم وانفسهم اولئك هم الصادقون في ايمانهم فشهد الله لهم بالصدق
والوفاء قال الضحاك قال ابن عباس في قوله الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله ذهب علي بن ابي

طالب بشرفها وروي عن النبي عليه السلم ان رجلين كانا متواخيين فمات احدهما قبل صاحبه فصلى عليه النبي عم ثم مات الآخر فشبهوا ما
بينهما فقال ع فاين صلوة هذا من صلوته وصيامه بعد صيامه لما بينهما كما بين السماء والارض قال ابن البيع في معرفة اصول الحديث
لا اعلم خلافا بين اصحاب التواريخ ان علي بن ابي طالب اقدم الناس اسلاما وانما اختلفوا في بلوغه فاولهما طعن منهم على رسول الله صم
انه كان قد دعاه الى الاسلام وقبل منه وهو غير بالغ غير معقول منه ولا واجب عليه بل ايمانه في صغره من فضايله وكان بمنزلة عيسى عليه السلم
وهو ابن ساعة يقول في المهد اني عبد الله آتاني الكتاب وبمنزلة يحيى وآتيناه الحكم صبيا والحكم هو بعد الاسلام وقد روي في حكم
سليمن وهو صبي وفي دانيال وصاحب جريج شاهد يوسف وصبي الاخدود وصبي العجوز وصبي ماشطة بنت فرعون واخلاف الحديث عن محمد
عبد الله بن عمر وانما اسن الصحابة وان النبي صم قال لو قيل لكم اقرأكم فقدموا اعمر وبن سلمة وهو ابن ثمان سنين قال وكانت علي بردة اذا
سجدت انكشفت فقالت امراة من القوم واروا سوأة امامكم وكان امير المؤمنين ع ابن تسع في قول الكلبي وقال الشافعي حكمنا باسلامه لان اقل
البلوغ تسع سنين وقال مجاهد ومحمد بن اسحق وزيد بن اسلم وجابر الانصاري كان ابن عشر سنين اذ عاش بقول العامة ثلثا وستين سنة
فعاش مع النبي صم ثلثا وعشرين سنة وبقي بعده ثلثا وعشرين سنة وستة اشهر وقال بعضهم ابن احدى عشرة سنة وقال ابو طالب الهاروني
ابن اثنتي عشرة سنة وقالوا ابن ثلث عشرة سنة وقال ابو الطيب الطبري وحديث في فضايل الصحابة عن احمد بن حنبل ان قتادة روى علي اسلم
وابن خمس عشرة سنة ورواه العنوي في التاريخ وقد روى نحو عن الحسن قال قتادة اما بينه فلاما ما بلغت اوان حلمي بما قال وقد بلغت خمس
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سئل امير المؤمنين صلوات الله عليه اخبرنا بافضل مناقبك قال نعم كنت انا وعباس وعثمان بن ابي شيبة في
المسجد الحرام قال عثمان بن ابي شيبة اعطاني رسول الله صم الحرانة يعني مفاتيح الكعبة وقال العباس اعطاني رسول الله صم السقاية وهي زمزم ولم
يعطك شيئا يا علي قال فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله
عن ابي بصير عن احدهما في قوله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام قال نزلت في علي وحمزة والعباس وجعفر وشيبة انهم فخروا في السقاية
فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الى قوله واليوم الآخر الاية وكان علي وحمزة وجعفر عليهما السلم الذين آمنوا بالله واليوم الآخر وجاهدوا في سبيل الله
لا يستوون عند الله قال عيسى بن سوادة بن الجعد حدثني محمد بن المنكدر وربيعة بن ابي عبد الرحمن وابو حازم المدني والكلبي قالوا
علي ع اول من اسلم قال الكلبي وهو ابن تسع سنين وفي لفظ ابن اسحق كان اول ذكر آمن برسول الله صم معه وصدقه بما جاء من عند الله علي بن ابي طالب
وهو يومئذ ابن عشر سنين وكذلك قال مجاهد وقال جابر بعث النبي صم يوم الاثنين وصلى علي ع يوم الثلثا وقيل اسلم علي وهو ابن اربع عشرة سنة
وقيل ابن احدى عشرة سنة وقيل اثنتي عشرة وهاجر الى المدينة وهو ابن اربع وعشرين سنة قال محمد بن اسحق وكان مما انعم الله تعالى به على علي بن
ابي طالب ع انه كان في حجر رسول الله صم قبل الاسلام فحدثني عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد بن جبير قال كان من نعمة الله على علي بن ابي طالب ما
صنع الله له واراده به من الخير ان قريشا اصابهم ازمة شديدة وكان ابو طالب ذا عيال كثير فقال رسول الله للعباس وكان من ايسر بني هاشم يا عباس ان
اخاك ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة فانطلق بنا فلنخفف عنه من عياله آخذ من بنيه رجلا وتأخذ من بنيه رجلا فنكفيهما عنه قال العباس نعم فانطلقا حتى اتيا ابا طالب فقالا انا نريد ان نخفف عنك من عيالك حتى
ينكشف عن الناس ما هم فيه فقال لهما ابو طالب ان تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما فاخذ رسول الله صم عليا فضمه اليه واخذ العباس جعفرا
فضمه اليه فلم يزل علي بن ابي طالب مع رسول الله صم حتى بعثه نبيا فاتبعه علي فآمن به وصدقه ولم يزل جعفر عند العباس حتى اسلم واستغنى عنه
كشف ابو المؤيد باسناده عن محمد بن اسحق سلام قال والقصة مشهورة عن ابي الحسن علي بن عبد الله بن ابي سيف المدايني قال كتب معوية الى امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع يا ابا الحسن ان لي فضايل كثيرة كان ابي سيدا في الجاهلية وصرت ملكا في الاسلام وانا صهر رسول الله صم وخال المؤمنين و
كاتب الوحي فقال امير المؤمنين ع اكتابه قال ابا الفضايل يفخر علي ابن آكلة الاكباد يا غلام اكتب واملى عليه ع محمد النبي اخي وصهري وحمزة
سيد الشهداء عمي وجعفر الذي يمسي ويضحي يطير مع الملائكة ابن امي وبنت محمد سكني وعرسي مشوب لحمها بدمي ولحمي وسبطا احمد ولداي
منها فايكم له سهم كسهمي سبقتكم الى الاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلمي واوجب لي ولايته عليكم رسول الله يوم غدير خم فالويل ثم الويل ويل لمن

مرتقيا اعلام لا يعرفه اهل الشام فيميلون نحو ابن ابي طالب عم اقول روى صاحب الديوان تلك الابيات وزاد بعدها وصافي البر(?)
اختيار لا منه وما منكم بحكى الامر ناظيوس بهذا والا فليت كذا نعم انا البطل الذي لم تكونوه ليهم كرهته والبوم سلم كشف من مناقب
ابن المغازلي عن ابن عباس رضي في قوله تعم السابقون السابقون قال سبق يوشع بن نون الى موسى وسبق صاحب يس الى عيسى وسبق علي بن
ابي طالب الى محمد بن عبد الله صم وهو افضلهم * ومن مسند احمد بن حنبل عن عمر بن عبادة عن عبد الله قال سمعت علي بن ابي طالب عم يقول
انا عبد الله واخو رسوله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كاذب مفتر ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين وقال ابو المؤيد بهذا الاسناد
عن سلمان رض قال سمعت النبي صم يقول اول الناس ورودا على الحوض يوم القيمة اولهم اسلاما علي بن ابي طالب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صم صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين قيل ولم ذلك يا رسول الله قال لم يكن معي من الرجال غيره وفي رواية من مناقب
الخوارزمي ايضا قال صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يرتفع شهادة ان لا اله الا الله الى السماء الا مني ومن علي وقد اورده
الطبري صاحب الخصايص وقال الامنه ومنى ونقلت من كتاب المواقف لابي عمر الزاهد عن ليلى الغفارية قالت كنت امراة اخرج مع رسول الله صم
اداوي الجرحى فلما كان يوم الجمل اقبلت مع علي عم فلما فرغ دخلت على ربيب عايشة فقلت حدثني هل سمعت من رسول الله صم في هذا الرجل شيا
قالت نعم دخلت على رسول الله صم وهو على فراش وعليهما قطيفة قالت فاقبل على خليله الاعرابي فقال رسول الله صم ان هذا اول
الناس ايمانا بي واول الناس لقاء لي يوم القيمة واخر الناس لي عهدا عند الموت ومنه عن ابن عباس في الخطبة على وجوه الناس فقال اني اخو
رسول الله صم ووزيره ولقد علمتم اني اولكم ايمانا بالله عز وجل وبرسوله صم ثم دخلتم بعدي في الاسلام رسلا رسلا وانا ابن عم رسول الله
واخوه وشريكه في نسبه وابو ولده وزوج سيدة ولده وسيدة نساء العالمين ولقد عرفتم انا ما خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة
قط الا رجعنا وانا احبكم اليه واوثقكم في نفسه واشدكم نكاية للعدو واثرا في العدو ولقد رايتم بعثته اياي ببراءة ووقفته لي يوم غدير
خم وقيامه اياي معه ورفعه بيدي ولقد آخى بين المسلمين فما اختار لنفسه احدا غيري ولقد قال لي انت اخي وانا اخوك في الدنيا والاخرة
ولقد اخرج الناس من المسجد وتركني ولقد قال انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ومنه عن ابن عباس رضي الله عنه قال لعلي عم
اربع خصال ليس لاحد من الناس غيره وهو اول عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليهما وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف وهو الذي
صبر معه يوم المهراس وهو الذي غسله وادخله قبره صلى الله عليهما ونقلت من مسند احمد بن حنبل عن علي عم انه قال اللهم اني لا اعرف ان عبدا
لك من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيك ثلث مرار لقد صليت قبل ان يصلي الناس سبعا ومنه عن حبة العرني قال سمعت عليا عم يقول
انا اول من صلى مع رسول الله صم ومن مسند احمد عن عمرو بن ميمون قال اني لجالس الى ابن عباس رضي الله عنه اذ اتاه تسعة رهط فقالوا يا ابا عباس
اما ان تقوم معنا واما ان تخلو بنا يا هؤلاء فقال ابن عباس بل انا اقوم معكم قال وهو يومئذ صحيح قبل ان يعمى قال فابتدأوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا
قال فجاء ينفض ثوبه وهو يقول اف وتف وقعوا في رجل له عشر وقعوا في رجل قال له النبي صم لابعثن رجلا لا يخزيه الله ابدا يحب الله ورسوله
فاستشرف لها من استشرف قال اين علي قالوا هو في الرحل يطحن قال وما كان احدكم ليطحن قال فجاء وهو ارمد لا يكاد ان يبصر قال فنفث في عينيه ثم
هز الراية ثلثا فاعطاها اياه فجاء بصفية بنت حيي قال ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فاخذها منه قال لا يذهب بها الا
رجل هو مني وانا منه قال وقال النبي صم لبني عمه ايكم يواليني في الدنيا والاخرة قال وعلي جالس معهم فابوا فقال علي انا اواليك في الدنيا والاخرة قال
فتركه ثم اقبل على رجل منهم فقال ايكم يواليني في الدنيا والاخرة فابوا قال فقال علي انا اواليك في الدنيا والاخرة فقال انت وليي في الدنيا و
الاخرة قال وكان اول من اسلم من الناس بعد خديجة قال واخذ رسول الله صم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين صلوات الله عليهم
فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال وشرى علي نفسه لبس ثوب النبي صم ثم نام مكانه قال وكان المشركون
يرمون رسول الله فجاء ابو بكر وعلي نائم وابو بكر يحسب انه نبي الله قال فقال له علي ان نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فادركه فانطلق ابو بكر فدخل
معه الغار قال وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى رسول الله وهو يتضور قد لف راسه في الثوب لا يخرجه حتى اصبح ثم كشف عن راسه فقالوا انك للئيم

كان

كان صاحبك نرميه لا يتضور وانت تتضور وقد استنكرنا ذلك قال وخرج الناس في غزاة تبوك قال فقال له علي اخرج معك فقال له نبي الله
لا فبكى علي فقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انك لست بنبي لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي قال وقال له رسول الله
انت وليي في كل مؤمن من بعدي قال وسد ابواب المسجد غير باب علي قال فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره قال وقال
من كنت مولاه فان مولاه علي قال واخبرنا الله عز وجل انه قد رضي عنهم عن اصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم هل حدثنا احد انه سخط عليهم بعد
ومن المسند عن ابن عباس قال اول من صلى مع النبي صم بعد خديجة علي عليهما السلم وقال مرة اسلم قال ابو المؤيد عن ابن عباس قال قال رسول الله
السبق ثلثة فالسابق الى موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب يس والسابق الى محمد صم علي بن ابي طالب عم ومن المناقب عن عبد الله بن
مسعود قال ان اول شيء علمته من امر رسول الله صم قدمت مكة في عمومة لي فارشدونا على العباس بن عبد المطلب فانتهينا اليه وهو
جالس الى زمزم فجلسنا اليه فبينا نحن عنده اذ اقبل رجل من باب الصفا تعلوه حمرة وله وفرة جعدة الى انصاف اذنيه اقنى الانف براق الثنايا
ادعج العينين كث اللحية دقيق المسربة شثن الكفين حسن الوجه معه مراهق او محتلم تقفوه امراة قد سترت محاسنها حتى قصدوا نحو الحجر فاستلم
ثم استلم الغلام ثم استلمت المراة ثم طاف بالبيت سبعا والغلام والمراة يطوفان معه فقلنا يا ابا الفضل ان هذا الدين لم نكن نعرفه
فيكم او شيء حدث قال هذا ابن اخي محمد بن عبد الله والغلام علي بن ابي طالب والمراة امراته خديجة بنت خويلد ما على وجه الارض احد يعبد الله
تعالى بهذا الدين الا هؤلاء الثلثة ومثله عن عفيف الكندي قال كنت امرا تاجرا فقدمت الحج فاتيت العباس بن عبد المطلب لابتاع منه
بعض التجارة وكان امرا تاجرا فوالله اني لعنده بمنى اذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر الى الشمس فلما رآها قد مالت قام يصلي قال ثم خرجت
امراة من الخباء الذي خرج ذلك الرجل منه فقامت خلفه تصلي ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه يصلي قال فقلت للعباس
من هذا يا عباس قال هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن اخي قال فقلت من هذه المراة قال امراته خديجة بنت خويلد قال فقلت من هذا
الفتى قال علي بن ابي طالب ابن عمه عليهم السلم قال فقلت له ما هذا الذي يصنع قال يصلي وهو يزعم انه نبي ولم يتبعه على امره الا امراته وابن عمه هذا
الفتى وهو يزعم انه ستفتح عليه كنوز كسرى وقيصر وكان عفيف وهو ابن عم الاشعث بن قيس يقول بعد ذلك وقد اسلم وحسن اسلامه لو كان الله
رزقني الاسلام يومئذ فاكون ثانيا مع علي عليه السلم وقد رواه بطوله احمد بن حنبل في مسنده فقلت من الذي اختاره وجميع من الذين [illegible]
وتمامه من الخصايص بعد قوله ثم استقبل الركن ورفع يديه فكبر وقام الغلام ورفع يديه وكبر ورفعت المراة يديها وكبرت وركع وركعا وسجد وسجدا
ووقف ووقفا فراينا شيئا لم نعرفه او شيئا حدث بمكة فانكرنا ذلك واقبلنا على العباس فقلنا يا ابا الفضل الحديث بتمامه ثنا المظفر بن محمد
البلخي عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن احمد بن القسم عن عبد الرحمن بن صالح الازدي عن سعيد بن خثيم عن اسد بن عبيدة عن يحيى بن عفيف عن ابيه
مثله رض روى محمد بن اسحق باسناده عن عفيف مثله كشف من مناقب الخوارزمي عن زيد بن ارقم قال اول من صلى مع النبي صم علي بن ابي طالب
ومنه عن ابي رافع قال صلى النبي صم اول يوم الاثنين وصلت خديجة اخر يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثاء الغد وصلى مستخفيا قبل ان يصلي
مع النبي صم سبع سنين واشهر قال الخوارزمي هذا الحديث ان صح فتاويله صلى مع النبي صم قبل جماعة تاخر اسلامهم لا انه صلى سبع سنين قبل
عبد الرحمن بن عوف وعثمان وسعد بن ابي وقاص وطلحة والزبير فان المدة بين اسلام هؤلاء واسلام علي عم لا يبلغ الى هذه الغاية عند اصحاب
السير والتواريخ كلهم وبهذا الاسناد عن عروة قال اسلم علي عليه السلم وهو ابن ثمان سنين ولبعض اهل الكوفة في امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم
في ايام صفين * انت الامام الذي نرجو بطاعته * يوم النشور من الرحمن غفرانا * اوضحت من ديننا ما كان مشتبها * جزاك ربك عنا فيه احسانا
نفسي فداء لخير الناس كلهم * بعد النبي علي الخير مولانا * اخي النبي ومولى المؤمنين معا * واول الناس تصديقا وايمانا * ونقلت من احاديث نظمها
صديقنا عز الدين عبد الرزاق بن رزق الله بن ابي بكر المحدث الحنبلي الرسعني الاصل الموصلي المنشا وكان رجلا فاضلا اديبا حسن العشرة
حلو الحديث فصيح العبارة اجتمعت به في الموصل وتجارينا في احاديث فقلت له يا عز الدين اريد اسالك عن شيء تنصفني فقال نعم فقلت
هل يجوز ان تلومونا معشر الشيعة بما في صحاحكم ومن رجالها عمرو بن العاص ومعوية بن ابي سفيان وعمران بن حطان وكان من الخوارج

فقال لا والله وكان منصفا رحمه الله وقتل في سنة اخذ الموصل وهي سنة ستين وستمائة عن عمران رسول الله صلعم قال لعلي انك اول المؤمنين
معي ايمانا واعلمهم بايات الله واوفاهم بعهد الله واراقهم بالرعية واقسمهم بالسوية واعظمهم عند الله مزية وهذا الخبر المذكور من مسند احمد
بن حنبل من حديث معقل بن يسار ان النبي صلعم قال لفاطمة عليها السلم الا ترضين اني زوجتك اقدم امتي سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما
ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار قال الثعلبي قد اتفقت العلماء ان اول من امن بعد خديجة
من الذكور برسول الله صلعم علي بن ابي طالب عليه السلم وهو قول ابن عباس وجابر بن عبد الله الانصاري وزيد بن ارقم ومحمد بن المنكدر وربيعة
الرأي وابي حازم المدني وقال الكلبي اسلم امير المؤمنين علي عليه السلم الى رسول الله صلعم وهو ابن تسع سنين ومن الخصايص للنطنزي عن علي
عليه السلم قال قال رسول الله صلعم نزلت علي النبوة يوم الاثنين وصلى علي معي يوم الثلثا ومن الخصايص في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين قال
انها نزلت في النبي صلعم وعلي عليه السلم خاصة لانهما اول من صلى وركع ومن كتاب الخصايص عن العباس بن عبد المطلب رضه قال سمعت عمر بن الخطاب
وهو يقول كفوا عن ذكر علي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله صلعم يقول في علي ثلث خصال لوددت ان لي واحدة منهن فواحدة منهن احب الي
مما طلعت عليه الشمس كنت انا وابو بكر وابو عبيدة بن الجراح ونفر من اصحاب رسول الله صلعم اذ ضرب النبي صلعم على كتف علي بن ابي طالب عم فقال يا علي
انت اول المسلمين اسلاما وانت اول المؤمنين ايمانا وانت مني بمنزلة هرون من موسى كذب من زعم انه يحبني ويبغضك ومن تفسير ابن الحجام
في قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الاية قال علي عم يا رسول الله هل نقدر ان نزورك في الجنة كلما اردنا قال
يا علي ان لكل نبي رفيقا اول من اسلم من امته فنزلت هذه الاية اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا فدعا رسول الله صلعم عليا فقال ان الله قد انزل بيان ما سالت فجعلك رفيقي لانك اول من اسلم وانت الصديق الاكبر
ومن كتاب السنن عن سلمان الفارسي رضه قال قال رسول الله صلعم خير هذه الامة بعدي اولها اسلاما علي بن ابي طالب كشف من مناقب
الخوارزمي عن منصور بن ربعي عن حراش قال قال علي عليه السلم اجتمعت قريش الى النبي صلعم وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا يا محمد ارقاؤنا لحقوا بك فارددهم
علينا فغضب النبي صلعم حتى روي الغضب في وجهه ثم قال لتنتهن يا معشر قريش او ليبعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه للايمان يضرب
رقابكم على الدين قيل يا رسول الله ابو بكر قال لا قيل عمر قال لا ولكنه خاصف النعل الذي في الحجرة قال فاستقطع الناس ذلك من علي فقال اما اني
سمعت رسول الله صلعم يقول لا تكذبوا علي فانه من كذب علي متعمدا فليلج النار ومنه قال علي عم قال لي رسول الله صلعم يوم فتحت خيبر لولا ان تقول
فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر على ملا من المسلمين الا اخذوا من تراب نعليك وفضل
طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت تؤدي
ديني وتقاتل على سنتي وانت في الاخرة اقرب الناس مني وانك غدا على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين وانت اول من يرد علي الحوض وانت
اول داخل الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم ويكونون غدا في الجنة جيراني وان عدوك
غدا ظماء مظمئين مسودة وجوههم مقمحون حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك كسريرة صدري وانت
باب علمي وان ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي وان الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك والايمان مخالط لحمك ودمك
كما خالط لحمي ودمي وان الله عز وجل امرني ان ابشرك انك وعترتك في الجنة وان عدوك في النار لا يرد علي الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب
لك قال قال علي عم فخررت لله سبحانه وتعالى ساجدا وحمدته على ما انعم علي من الاسلام والقرآن وحببني الى خاتم النبيين وسيد المرسلين صلعم
ومنه قال الملغم عمر بن عبد العزيز انهم كانوا ينتقصوا علي بن ابي طالب عم فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلعم وذكر عليا وفضله وساق
ثم قال حدثني عراك بن مالك الغفاري عن ام سلمة قالت بينا رسول الله صلعم عندي اذ اتاه جبرئيل فناجاه فتبسم رسول الله صلعم ضاحكا فلما سري
عنه قلت بابي انت وامي يا رسول الله ما اضحكك فقال اخبرني جبرئيل انه مر بعلي عم وهو يرعى ذودا وهو نائم قد ابدى بعض جسده قال فرددت
عليه ثوبه فوجدت برد ايمانه قد وصل الى قلبي ومنه عن محمد بن جواد عن ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري عن جابر قال العباس ... الا رعاية

في

في طلاق الامة فقام الى حلقة فيها رجل اصلع فقال له ما ترى في طلاق الامة فقال اثنتان فالتفت اليهما فقال اثنتان فقال له احدهما
جئناك وانت امير المؤمنين فسالناك عن طلاق الامة فجئت الى رجل فسالته فوالله ما كلمك فقال عمر ويلك اتدري من هذا هذا علي بن
ابي طالب سمعت رسول الله صلعم يقول لو ان السموات والارض وضعت في كفة ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي ومن المناقب عن عمر بن
الخطاب اشهد على رسول الله صلعم لسمعته وهو يقول لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعن في كفة ميزان ووضع ايمان علي في ميزان
لرجح ايمان علي ومنها قال راى ابو طالب النبي عم يتفل في في علي فقال ما هذا يا محمد فقال الايمان والحكمة فقال ابو طالب لعلي يا بني انصر ابن عمك
وازره بيان الذود من الابل ما بين الثنتين الى التسع وقيل ما بين الثلث الى العشر كنز محمد بن العباس عن عبد الله بن زيدان عن اسماعيل بن
اسحق الراشدي وعلي بن محمد بن مخلد عن الحسن بن علي بن عفان قالا حدثنا يحيى بن هاشم السمسار عن محمد بن عبيد الله بن محمد بن علي بن
ابي رافع مولى رسول الله صلعم عن ابيه عن جده قال ان رسول الله صلعم جمع بني عبد المطلب في الشعب وهم يومئذ ولد عبد المطلب واولادهم اربعون
رجلا فصنع لهم رجل شاة ثم ثرد لهم ثردة وصب عليها ذلك المرق واللحم ثم قدمها اليهم فاكلوا منها حتى تضلعوا ثم سقاهم عسا واحدا من لبن فشربوا
كلهم من ذلك العس حتى رووا منه فقال ابو لهب والله ان منا النفر لياكل احدهم الجفنة وما تكاد تشبعه ويشرب الظرف من النبيذ فما يرويه وان ابن
ابي كبشة دعانا فجمعنا على رجل شاة وعس من شراب فشبعنا ورويناها ان هذا لهو السحر المبين قال ثم دعاهم فقال لهم ان الله عز وجل قد امرني
ان انذر عشيرتي الاقربين ورهطي المخلصين وانتم عشيرتي الاقربون ورهطي المخلصون وان الله لم يبعث نبيا الا جعل له من اهله اخا ووارثا
ووزيرا ووصيا فايكم يقوم فيبايعني على انه اخي ووزيري ووارثي دون اهلي ووصيي وخليفتي في اهلي ويكون مني بمنزلة هرون من موسى غير
انه لا نبي بعدي فاسكت القوم فقال والله ليقومن قائمكم او ليكونن في غيركم ثم لتندمن قال فقام علي عم وهم ينظرون اليه كلهم فبايعه
واجابه الى ما دعاه اليه فقال له ادن مني فدنا منه فقال له افتح فاك ففتحه فنفث فيه من ريقه وتفل بين كتفيه وبين ثدييه فقال ابو لهب
لبئس ما حبوت به ابن عمك اجابك لما دعوته اليه فملات فاه ووجهه بزاقا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ملاته علما وحلما وفهما
اقول روى ابن الاثير في جامع الاصول من سنن ابي داود وصحيح الترمذي عن علي عم قال لما كان يوم الحديبية خرج الينا ناس من المشركين منهم
سهيل بن عمرو واناس من رؤساء المشركين فقالوا يا رسول الله قد خرج اليك ناس من ابنائنا واخواننا وارقائنا وليس لهم فقه في الدين وانما
خرجوا فرارا من اموالنا وضياعنا فارددهم الينا فان لم يكن لهم فقه في الدين سنفقههم فقال رسول الله صلعم يا معشر قريش لتنتهن او ليبعثن الله عليكم
من يضرب رقابكم بالسيف على الدين قد امتحن الله قلوبهم على الايمان قال ابو بكر وعمر من هو يا رسول الله قال هو خاصف النعل وكان اعطى
عليا عم نعله يخصفها وروى من الترمذي عن انس قال بعث رسول الله صلعم يوم الاثنين وصلى علي عم يوم الثلثا ومن الترمذي عن ابن عباس
قال اول من صلى علي ومنه عن زيد بن ارقم قال اول من اسلم علي اقول اخبار هذا الباب متفرقة ستتفرق في سائر ابواب الكتاب لاسيما باب النصوص
وباب جوامع المناقب وابواب الاحتجاجات وابواب تاويل الايات يب احمد بن حنبل في مسنده يرفعه الى ابن عباس قال ان عليا
اول من اسلم ورواه من عدة طرق وروى ابن المغازلي الشافعي في المناقب والثعلبي في تفسيره وروى ايضا احمد بن حنبل عن زيد بن ارقم
قال اول من صلى مع النبي صلعم علي بن ابي طالب عم ورواه ايضا الثعلبي وابن المغازلي وروى ايضا احمد بن حنبل في مسنده ان عليا عم صلى
مع رسول الله صلعم سبع سنين قبل ان يصلي معه احد وروى ابن المغازلي عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلعم صلت الملائكة
علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يصل معي احد غيره ورواه ايضا ابن المغازلي في المناقب عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلعم
يقول صلت الملائكة علي وعلى علي سبعا وذلك انه لم يرفع الى السماء شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا مني ومنه و
روى الثعلبي في تفسيره ان اول ذكر امن بالنبي صلعم وصدقه علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال الثعلبي وهو قول ابن عباس وجابر وزيد بن
ارقم ومحمد بن المنكدر وربيعة الرأي وابي حازم والمزني وروى الثعلبي في تفسيره ان ابا طالب قال لعلي اي بني ما هذا الدين الذي انت
عليه قال يا ابت امنت بالله ورسوله وصدقته فيما جاء به وصليت معه لله تعالى فقال له اما ان محمدا لا يدعو الا الى خير فالزمه ودع

ابن المغازلي في قوله والسابقون الاولون عن ابن عباس قال سبق يوشع بن نون الى موسى وصاحب يس الى عيسى وعلي بن ابي طالب امير
المؤمنين الى محمد صلعم يب روى الثعلبي في تفسير قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين برفع الحديث الى البراء بن عازب قال لما نزلت وانذر
عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلعم بني عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلا الرجل منهم ياكل المسنة ويشرب العس فامر رسول الله صلعم
ان يدخل شاة فادمها ثم قال ادنوا بسم الله فدنا القوم عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم دعى بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم اشربوا بسم الله
فشربوا حتى رووا فبدرهم ابو لهب فقال هذا ما سحركم به الرجل فسكت النبي صلعم فلم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب ثم انذرهم
رسول الله صلعم فقال يا بني عبد المطلب اني انا النذير اليكم من الله عز وجل والبشير بما لم يجئ احد به جئتكم بالدنيا والآخرة فاسلموا واطيعوا
تهتدوا ومن يواخيني ويوازرني ويكون وليي ووارثي ووصيي بعدي وخليفتي في اهلي ويقضي ديني فسكت القوم واعاد ذلك ثلثا
وفي الكل يسكت القوم ويقول علي انا فقال انت فقام القوم وهم يقولون لابي طالب اطع ابنك فقد امر عليك يج روى احمد بن حنبل
في مسنده ورفع الحديث قال لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتك الاقربين جمع النبي صلعم من اهل بيته فاجتمع ثلثون فاكلوا وشربوا ثلثا
ثم قال لهم من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي فقال رجل لم يسمه شريك يا رسول الله كنت بحرا من يقوم بهذا
ثم قال الآخر يعرض ذلك على اهل بيته فقال علي انا فقال انت ورواه ايضا احمد بن حنبل من طريق اخر وابن المغازلي يد ابن مردويه
باسناده الى عبد الله بن الصامت عن ابي ذر رضي الله عنه قال دخلنا على رسول الله صلعم فقلنا من احب اصحابك اليك فان كان امر كنا معه
وان كانت نائبة كنا من دونه فقال هذا علي اقدمكم سلما واسلاما يه الثعلبي في تفسير قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون
من عباد بن عبد الله قال سمعت عليا عم يقول انا عبد الله واخو رسول الله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كذاب مفتر صليت
قبل الناس بسبع سنين تتميم اقول لا يخفى على من شم رائحة الانصاف ونزه نفسه عن كدورات البهيمية والعصبية ان سبق اسلامه صلوات الله
عليه مع ورود تلك الاخبار المتواترة من طرق الخاصة والعامة من اصح الصحاح والشاك فيه كالمنكر لاجلى البديهيات وان من تمسك
بان ايمانه كان في طفوليته ولم يكن معتبرا فقد نسب الجهل الى سيد المرسلين حيث كلفه ذلك ومدحه في كل موطن به واظهر فضله على العالمين
والى اشرف الوصيين حيث تمدح وافتخر واحتج به في مجامع المسلمين والى الصحابة والتابعين حيث لم ينكروا عليه ذلك مع كون اكثرهم من
المنافقين والمعاندين ثم اعلم انا قد تركنا كثيرا من الروايات وما يمكن ذكره من التاييدات في هذا المطلب حذرا من التكرار والاسهاب و
الاطالة والاطناب فقد روى ابن بطريق رحمه الله في كتاب العمدة في سبق اسلامه وصلوته من مسند احمد بن حنبل ثلثة عشر حديثا
ومن تفسير الثعلبي اربعة ومن مناقب ابن المغازلي سبعة وروى في المستدرك ايضا اخبارا كثيرة في ذلك ورواه صاحب صراط المستقيم
باسانيد من طرقهم والعلامة رحمه الله في كشف الحق وكشف اليقين وغيرها باسانيد كثيرة وقد تركنا ايرادها مع كثرتها واورده
المفيد ره في الارشاد والنيسابوري في روضة الواعظين والطبرسي في اعلام الورى وابن الصباغ في الفصول المهمة وغيرهم في الاصول
والكتب المعتمدة وانما اوردنا لتاييد هذا المقصد الاقصى والمطلب الاسنى مع وضوحه وظهوره كظهور الشمس الباهرة ما اورده ابن ابي الحديد
ابي الحديد من مشاهير المخالفين والشيخ المفيد من افاخم علماء الامامية رضوان الله عليهم اجمعين فاما ابن ابي الحديد فقد قال في شرح نهج البلاغة
اختلف في سن علي عم حين اظهر النبي صلعم الدعوة اذ تكامل له صلعم اربعون سنة فالاشهر في الروايات انه كان ابن عشر وكثير من اصحاب المتكلمين
يقولون انه كان ابن ثلث عشرة سنة ذكر ذلك شيخنا ابو القسم البلخي وغيره من شيوخنا والاولون يقولون انه قتل وهو ابن ثلث وستين و
هؤلاء يقولون ابن ست وستين والروايات في ذلك مختلفة ومن الناس من يزعم ان سنه كان دون العشر والاكثر الاظهر خلاف ذلك
وذكر احمد بن يحيى البلاذري وعلي بن الحسين الاصفهاني ان قريشا اصابتها ازمة وقحط فقال رسول الله صلعم لعميه حمزة والعباس الا نحمل ثقل
ابي طالب في هذا المحل فجاؤا اليه وسالوه ان يدفع اليهم ولده ليكفوه امرهم فقال دعوا لي عقيلا وخذوا من شئتم وكان شديد الحب
لعقيل فاخذ العباس طالبا واخذ حمزة جعفرا واخذ محمد صلعم عليا وقال لهم قد اخترت من اختاره الله لي عليكم عليا قالوا وكان علي في

حجر رسول الله صلعم منذ كان عمره ست سنين وكان ما يسدي اليه صلعم من شفقته واحسانه وبره وحسن تربيته كالمكافاة والمعاوضة
لصنيع ابي طالب به حيث مات عبد المطلب وجعله في حجره وهذا يطابق قوله عم لقد عبدت الله قبل ان يعبده احد من هذه
الامة سبع سنين وقوله كنت اسمع الصوت وابصر الضوء سنين سبعا ورسول الله صلعم حينئذ صامت ما اذن له في الانذار والتبليغ
وذلك لانه اذا كان عمره يوم اظهار الدعوة ثلث عشرة سنة وتسليمه الى رسول الله صلعم من ابيه وهو ابن ست فقد صح انه كان يعبد الله
قبل الناس باجمعهم سبع سنين وابن ست تصح منه العبادة اذا كان ذا تمييز على ان عبادة مثله هي التعظيم والاجلال وخشوع واستخذاء
الجوارح اذا شاهد شيئا من جلال الله سبحانه وآياته الباهرة ومثل هذا موجود في الصبيان وقال في شرح قوله صلوات الله عليه
اني ولدت على الفطرة وسبقت الى الايمان والهجرة فان قيل كيف قال وسبقت الى الايمان وقد قال قوم من الناس ان ابا بكر سبق وقد
قال قوم انه زيد بن حارثة سبقه والجواب ان اكثر اهل الحديث واكثر المحققين من اهل السيرة رووا انه عم اول من اسلم ونحن نذكر
كلام ابي عمر يوسف بن عبد البر في كتابه المعروف بالاستيعاب قال ابو عمر في ترجمة علي عم المروي عن سلمان وابي ذر والمقداد وخباب
وجابر وابي سعيد الخدري وزيد بن ارقم ان عليا عم اول من اسلم وفضله هؤلاء على غيره وقال ابو عمر وقال ابن اسحق اول من امن بالله ومحمد رسول الله
علي بن ابي طالب وهو قول ابن شهاب الا انه قال من الرجال بعد خديجة وقال ابو عمر وحدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا احمد بن الفضل قال
حدثنا محمد بن جرير قال اخبرنا علي بن عبد الله الدهقان قال اخبرنا محمد بن صالح عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال لعلي
اربع خصال ليست لاحد غيره هو اول عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه واله وهو الذي صبر معه يوم فر عنه وهو الذي غسله وادخله
قبره قال ابو عمر وروى عن سلمان الفارسي انه قال اول هذه الامة ورودا على نبيها الحوض اولها اسلاما علي بن ابي طالب قال وقد روى
هذا الحديث مرفوعا عن سلمان الى النبي صلعم انه قال اول هذه الامة ورودا على الحوض اولها اسلاما علي بن ابي طالب قال ابو عمر ورفعه
اولى لان مثله لا يدرك بالراي قال ابو عمر فاما اسناد المرفوع فان احمد بن قاسم حدثنا قال حدثنا قاسم بن اصبغ قال حدثنا الحارث بن ابي
اسامة قال حدثنا يحيى بن هاشم قال حدثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن حنش بن المعتمر عن عليم الكندي عن سلمان الفارسي
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اولكم ورودا على الحوض اولكم اسلاما علي بن ابي طالب قال ابو عمر وروى ابو داود الطيالسي قال حدثنا
ابو عوانة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس انه قال اول من صلى مع النبي صلعم بعد خديجة علي بن ابي طالب قال ابو عمر وحدثنا ابو عوانة
عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال كان علي اول من امن من الناس بعد خديجة قال ابو عمر هذا اسناد لا مطعن فيه لاحد لصحته
وثقة نقلته وقد عورض ما ذكرنا في هذا الباب في ابي بكر عن ابن عباس والصحيح في امر ابي بكر انه اول من اظهر اسلامه كذا قال مجاهد وغيره قالوا ومنعه
قومه قال ابو عمر اتفق ابن شهاب وعبد الله بن محمد بن عقيل وقتادة وابن اسحق على ان اول من امن من الرجال علي واتفقوا على ان خديجة اول من امن
بالله ورسوله وصدقه فيما جاء به ثم علي بعدها وروى عن ابي رافع مثل ذلك قال ابو عمر وحدثنا عبد الوارث قال حدثنا احمد بن زهير
قال حدثنا عبد السلام بن صالح قال حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال حدثنا عمر مولى غفرة قال سئل محمد بن كعب القرظي عن اول
من اسلم علي ام ابو بكر فقال سبحان الله علي اولهما اسلاما وانما شبه على الناس لان عليا اخفى اسلامه من ابي طالب واسلم ابو بكر فاظهر اسلامه
قال ابو عمر ولا شك عندنا ان عليا اولهما اسلاما وذكر عبد الرزاق في جامعه عن معمر عن قتادة عن الحسن وغيره قالوا اول من اسلم بعد خديجة
علي بن ابي طالب وروى معمر عن عثمان الجزري عن مقسم عن ابن عباس قال اول من اسلم علي بن ابي طالب قال ابو عمر وروى ابن فضيل عن
حبة العرني قال سمعت عليا يقول لقد عبدت الله قبل ان يعبده احد من هذه الامة خمس سنين قال ابو عمر وروى عن شعبة عن سلمة بن
كهيل عن حبة العرني قال سمعت عليا يقول انا اول من صلى مع رسول الله صلعم قال ابو عمر وقد روى سالم بن ابي الجعد قال قلت لابن
الحنفية ابو بكر كان اولهما اسلاما قال لا قال ابو عمر وروى الملائي عن انس بن مالك قال بعث النبي صلعم يوم الاثنين وصلى علي يوم
الثلثا قال ابو عمر وقال زيد بن ارقم اول من امن بالله بعد رسول الله صلعم علي بن ابي طالب قال وقد روى حديث زيد بن ارقم من وجوه

ذكرها النسائي واسد بن موسى وغيرهما منها ما حدثنا عبد الوارث قال حدثنا قاسم قال حدثنا احمد بن زهير قال حدثنا علي بن الجعد
قال حدثنا شعبة قال اخبرني عمرو بن مرة قال سمعت ابا حمزة الانصاري قال سمعت زيد بن ارقم يقول اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن
ابي طالب قال ابو عمر وحدثنا الى قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم بن سعد قال حدثنا ابي عن ابن اسحق قال حدثنا يحيى بن الاشعث عن اسمعيل بن اياس بن
عفيف عن ابيه عن جده قال قدمت الحج فاتيت العباس بن عبد المطلب لابتاع منه بعض التجارة وكان امرا تاجرا فوالله اني لعنده بمنى
اذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر الى الشمس فلما راها قد مالت قام يصلي ثم خرجت امراة من ذلك الخباء الذي خرج منه ذلك الرجل فقامت
خلفه تصلي ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه يصلي فقلت للعباس من هذا قال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن اخي
قلت من هذه المراة قال امراته خديجة بنت خويلد قلت من الفتى قال علي بن ابي طالب ابن عمه قلت ما هذا الذي يصنع قال يصلي ويزعم انه نبي ولم
يتبعه الا امراته وابن عمه هذا ويزعم انه سيفتح على امته كنوز كسرى وقيصر قال فكان عفيف الكندي يقول وقد اسلم وحسن اسلامه لو كان الله
رزقني الاسلام يومئذ فاكون ثانيا مع علي قال ابو عمر وقد ذكرنا هذا الحديث من طرق في باب عفيف الكندي من هذا الكتاب قال
ابو عمر ولقد قال علي صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله كذا وكذا لا يصلي معه غيري الا خديجة فهذه الاخبار والروايات كلها ذكرها ابو عمر يوسف بن
عبد البر في الكتاب المذكور وهي كما تراها تكاد تكون اجماعا قال ابو عمر وانما الاختلاف في كمية سنه يوم اسلم ذكر الحسن بن علي الحلواني في كتاب
المعرفة قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث بن سعد عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن انه بلغه ان عليا والزبير اسلما وهما
ابنا ثماني سنين كذا يقول ابو الاسود يتيم عروة وذكره ايضا ابن ابي خيثمة عن قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد عن ابي الاسود وذكر عمر بن شبة
عن الحزامي عن ابن وهب عن الليث عن ابي الاسود قال الليث وهاجرا وهما ابنا ثماني عشرة سنة قال ابو عمر وروى الحسن بن علي الحلواني قال
اخبرنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن قتادة عن الحسن قال اسلم وهو ابن خمس عشرة سنة قال ابو عمر واخبرنا ابو القاسم خلف بن قاسم بن سهل قال حدثنا
ابو الحسن علي بن محمد بن اسمعيل الطوسي قال اخبرنا ابو العباس محمد بن اسحق بن ابرهيم السراج قال حدثنا محمد بن مسعود قال اخبرنا عبد الرزاق
قال اخبرنا معمر عن قتادة عن الحسن قال اسلم علي وهو اول من اسلم وهو ابن خمس عشرة سنة قال ابو عمر وقال ابن اسحق هو اول ذكر اسلم وهو ابن ثلاث عشرة
سنة وقيل ابن خمس عشرة سنة وقيل ابن ست عشرة سنة وقيل ابن عشر وقيل ابن ثمان قال ابو عمر وذكر عمر بن شبة عن المدائني عن ابن جعدبة عن نافع
عن ابن عمر قال اسلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة قال واخبرنا ابرهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا محمد بن طلحة قال حدثني جدي اسحق بن يحيى بن طلحة
قال كان علي بن ابي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وسعد بن ابي وقاص عذارا واحدا قال واخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد
المؤمن قال حدثنا اسمعيل بن علي الخطبي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا يحيى ابو عمرو قال حدثنا حجاج بن
معروف عن ابي معشر قال كان علي وطلحة والزبير في سن واحدة قال وروى عبد الرزاق عن الحسن وغيره ان اول من اسلم بعد خديجة علي بن ابي
طالب وهو ابن خمس عشرة سنة قال ابو عمر وروى ابو زيد عمر بن شبة قال حدثنا شريح بن النعمان قال حدثنا الفرات بن السائب عن ميمون بن
مهران عن ابن عمر قال اسلم علي وهو ابن ثلاث عشرة سنة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة قال ابو عمر هذا اصح ما قيل في ذلك والله اعلم انتهى
كلام ابي عمر في كتاب الاستيعاب واعلم ان شيوخنا المتكلمين لا يكادون يختلفون في ان اول الناس اسلاما علي بن ابي طالب الا من عساه خالف
في ذلك من اوائل البصريين فاما الذي تقررت المقالة عليه الان فهو القول بانه اسبق الناس الى الايمان لا تكاد تجد اليوم في تصانيفهم وعند
متكلميهم والمحققين منهم خلافا في ذلك واعلم ان امير المؤمنين ما زال يدعي ذلك لنفسه ويفتخر به ويجعله حجة في افضليته ويصرح بذلك وقد
قال غير مرة انا الصديق الاكبر والفاروق الاول اسلمت قبل اسلام ابي بكر وصليت قبل صلوته وروى عنه هذا الكلام بعينه ابو محمد بن
قتيبة في كتاب المعارف وهو غير متهم في امره ومن الشعر المروي عنه في هذا المعنى الابيات التي اولها محمد النبي اخي وصنوي وحمزة سيد
الشهداء عمي ومن جملتها سبقتكم الى الاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلمي والاخبار الواردة في هذا الباب كثيرة جدا لا يتسع هذا
الكتاب لذكرها من مظانها ومن تامل كتب السير والتواريخ عرف من ذلك ما قلناه فاما الذاهبون الى ان ابا بكر اقدمهما اسلاما فنفر

قليلون ونحن نذكر ما اورده ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب في ترجمة ابي بكر قال ابو عمر حدثنا خالد بن قاسم قال حدثنا احمد بن محبوب
قال حدثنا محمد بن عبدوس قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا شيخ لنا قال اخبرنا مجالد عن الشعبي قال سالت ابن عباس او سئل
اي الناس كان اسبق اسلاما فقال اما سمعت قول حسان بن ثابت: اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة: فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا: خير البرية اتقاها
واعدلها: بعد النبي واوفاها بما حملا: والثاني التالي المحمود مشهده: واول الناس منهم صدق الرسلا: ويروى ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
لحسان هل قلت في ابي بكر قال نعم وانشده هذه الابيات وفيها بيت رابع وهو: وثاني اثنين في الغار المنيف وقد: طاف العدو به
اذ صعد الجبلا: فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وقال احسنت يا حسان وقد روي فيها بيت خامس وكان حب رسول الله قد علموا من البرية
لم يعدل به رجلا: قال ابو عمر وروى شعبة عن عمرو بن مرة عن ابرهيم النخعي قال اول من اسلم ابو بكر قال وروى الجريري عن ابي نضرة قال ابو بكر لعلي انا
اسلمت قبلك في حديث ذكره فلم ينكره عليه قال ابو عمر وقال فيه ابو محجن الثقفي: وسميت صديقا وكل مهاجر: سواك يسمى باسمه غير منكر
سبقت الى الاسلام والله شاهد: وكنت جليسا بالعريش المشهر: وبالغار اذ سميت بالغار صاحبا: وكنت رفيقا للنبي المطهر: قال ابو عمر
وروينا من وجوه عن ابي امامة الباهلي قال حدثني عمرو بن عبسة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو نازل بعكاظ فقلت يا رسول الله من اتبعك
على هذا الامر فقال حر وعبد ابو بكر وبلال قال فاسلمت عند ذلك وذكر الحديث هذا مجموع ما ذكره ابو عمر بن عبد البر في هذا الباب في ترجمة
ابي بكر ومعلوم انه لا نسبة لهذه الروايات الى الروايات التي ذكرها في ترجمة علي الدالة على سبقه ولا ريب ان الصحيح ما ذكره ابو عمر ان عليا
كان هو السابق وان ابا بكر هو اول من اظهر اسلامه فظن ان السبق له واما زيد بن حارثة فان ابا عمر بن عبد البر ذكر في كتاب الاستيعاب ايضا في ترجمة زيد بن
حارثة قال ذكر معمر في جامعه عن الزهري انه قال ما علمنا احدا اسلم قبل زيد بن حارثة قال عبد الرزاق وما اعلم احدا ذكره غير الزهري ولم يذكر
صاحب الاستيعاب ما يدل على سبق زيد الا هذه الرواية واستغربها فدل مجموع ما ذكرناه على ان عليا اول الناس اسلاما وان المخالف في ذلك
شاذ والشاذ لا يعتد به انتهى كلامه واما الشيخ المفيد قدس الله روحه فقد قال في كتاب الفصول اجتمعت الامة على ان امير المؤمنين عليه السلام
اول ذكر اجاب رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يختلف في ذلك احد من اهل العلم الا ان العثمانية طعنت في ايمان امير المؤمنين عليه السلام لصغر سنه وحال الاجابة
قالوا انه لم يكن في تلك الحال بالغا فيقع ايمانه على وجه المعرفة وان ايمان ابي بكر حصل منه مع الكمال فكان على اليقين والمعرفة والاقرار
من جهة التقليد والتلقين غير مساو للاقرار بالعلوم والمعروف بالدلائل فلم يحصل خلاف من القوم في تقدم الاقرار من امير المؤمنين عليه السلام والاجابة
والاجابة منه للرسول عليه وآله السلام وانما خالفوا فيما ذكرناه وانا ابين عن غلطهم فيما ذهبوا اليه من توهين اقرار امير المؤمنين عليه السلام وحملهم اياه
على وجه التلقين دون المعرفة واليقين بعد ان اذكر خلافا حدث بعد الاجماع من بعض المتكلمين والناصبة من اصحاب الحديث وذلك ان
هاهنا طائفة تنسب الى العثمانية تزعم ان ابا بكر سبق امير المؤمنين عليه السلام الى الاقرار وتعتل في ذلك باحاديث موضوعة ضعاف منها انهم رووا عن ابي
نضرة قال لما ابطا علي والزبير عن بيعة ابي بكر قال لقي ابو بكر عليا فقال ابطات عن بيعتي وانا اسلمت قبلك ولقي الزبير فقال ابطات عن
بيعتي وانا اسلمت قبلك ومنها حديث ابي امامة عن عمرو بن عبسة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله اول ما بعث وهو بمكة وهو حينئذ مستخف فقلت
من انت فقال انا نبي قلت وما النبي قال رسول الله قلت الله ارسلك قال نعم قلت بما ارسلك قال بان نعبد الله عز وجل ونكسر
الاصنام ونوصل الارحام قلت نعم ما ارسلك به فمن تبعك على هذا الامر قال حر وعبد يعني ابا بكر وبلالا وكان عمرو يقول لقد رايتني وانا
رابع الاسلام قال فاسلمت وقلت اتبعك يا رسول الله ومنها حديث الشعبي قال سالت ابن عباس عن اول من اسلم فقال ابو بكر ثم قال
اما سمعت قول حسان اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة: فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا: خير البرية اتقاها واعدلها: بعد النبي واوفاها بما
حملا: الثاني التالي المحمود مشهده: واول الناس منهم صدق الرسلا: ومنها حديث رووه عن منصور عن مجاهد قال اول من اظهر
الاسلام سبعة رسول الله صلى الله عليه وآله وابو بكر وخباب وصهيب وبلال وعمار وسمية ومنها حديث رووه عن عمرو بن مرة قال ذكرت لابرهيم النخعي
حديثا فانكره وقال ابو بكر اول من اسلم قال الشيخ ادام الله عزه فيقال لهم اما الحديث الاول فان رواه ابو نضرة وهذا ابو نضرة مشهور بعداوة

امير المؤمنين عم وقد تضمنه ما ينقض اصلهم في الامامة ولو ثبت لكان ادعى من تقدم اسلام ابي بكر وهو ان امير المؤمنين عم والزبير ابطيا
عن بيعة ابي بكر واذا ثبت انهما ابطيا عن بيعته وتأخرا انتقض ذلك قولهم ان الامة اجمعت عليه وانما يكون من امير المؤمنين كراهية للامر واذا ثبت
ان امير المؤمنين عم قد كان متأخرا عن بيعته على وجه الكراهة لها بدلالة ما رووه من قوله لابي بكر انما ابطأت عن بيعتي وانا اسلمت قبلك على
وجه الحجة عليه في كونه اولى بالامامة منه ثبت بطلان امامة ابي بكر لان امير المؤمنين عم لا يجوز ان يكره الحق ولا ان يتأخر عن الهدى وقد
اجمعت الامة على انه عم لم يقع منه خطأ بعد الرسول صم يعاب عليه طول مدة ابي بكر وعمر وعثمان وانما ادعت الخوارج الخطأ منه في آخر ايامه بالتحكيم
وذهب عن وجه الحق في ذلك واذا لم يجز من امير المؤمنين عم التأخر عن الهدى والكراهة للحق والجهل بموضع الافضل بطل هذا الحديث
وما زلنا نجتهد في اثبات الخلافة لا نزو والناصبة تجتهد في دفع ذلك وتدفعه اشد دفع حتى لما رووا اشياء طوعا واختيارا وتخلو
في احتجاجهم لفضل صاحبهم وهكذى يفعل الله تعالى باهل الباطل الجئهم وتسليم التوفيق حتى يدخلوا فيما يكرهون من حيث لا يشعرون
على ان ما رواه هذا الحديث عن ابي بكر حديثا ينقضه من طريق ابي او صح من طريق ابي نضرة وهو ما رواه علي بن مسلم الطوسي عن داود بن سليمان
عن الصلت بن بهرام عن الشعبي قال مر علي بن ابي طالب عم ومعه اصحابه على ابي بكر فسلم ومضى فقال ابو بكر من سره ان ينظر الى اول الناس في
الاسلام سبقا واقرب الناس من نبينا عم رحما واعظمهم دالة عليه وافضلهم عناء عنه بنفسه فلينظر الى علي بن ابي طالب عم وهذا يبطل ما
ادعوه على ابي بكر وما اسنده ابو نضرة اليه واما حديث عمرو بن عتيبة فانه من طريق ابي امامة ولا خلاف ان ابا امامة كان من المنحرفين عن امير
المؤمنين عم والمتحيزين عنه وانه كان في جنبة معوية ثم فيه عن عمرو انه شهد لنفسه انه كان رابع الاسلام وشهادة المرء لنفسه غير مقبولة الا
ان يكون معصوما او يدل دليل على صدقه واذا لم يثبت شهادته لنفسه بطل الحديث باسره مع ان الرواية قد اختلفت عن عمرو من طريق ابي امامة
فروى عنه في حديث آخر انه قال اتيت النبي صم بما يقال له عكاظ فقلت له يا رسول الله من تابعك على هذا الامر فقال من بين حر وعبد فاقيمت
الصلوة فصليت خلفه انا وابو بكر وبلال وانا يومئذ رابع الاسلام فاختلف اللفظ والمعنى في هذين الحديثين والواسطة واحد وتارة
يذكر مكة وتارة يذكر عكاظا وتارة يذكر انه وجده مستخفيا بمكة وتارة يذكر انه كان ظاهرا يقيم الصلوة ويصلي بالناس معه والحديث واحد
من طريق واحد وهذا اوكد دليل على فساده ولحديث الشعبي فقد قابله الحديث عنه من طريق الصلت بن بهرام والشعبي ابعد من ذلك
اسقاطه مع انه قد عزاه الى ابن عباس والمشهور عن ابن عباس ضد ذلك وخلافه الا ترى الى ما رواه ابو صالح عن عكرمة عن ابن عباس وهذان اصدق
على ابن عباس من الشعبي لان ابا صالح معروف بعكرمة وعكرمة معروف بابن عباس قال قال رسول الله صم صلت الملائكة علي وعلى علي بن ابي طالب عم
سبع سنين فقالوا ولم ذلك يا رسول الله قال لم يكن معي من الرجال غيره ومن طريق عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال قال رسول الله صم اول من اسلم
من الناس بعد خديجة بنت خويلد علي بن ابي طالب صلوات الله عليه واما قول حسان فانه ليس بحجة من قبل ان حسان كان شاعرا وقصد الدولة
والسلطان وقد كان منه بعد رسول الله صم انحراف شديد عن امير المؤمنين عم وكان عثمانيا يحرض الناس على علي بن ابي طالب وكان يدعو الى
نصرة معوية وذلك مشهور عنه في نظمه الا ترى الى قوله يا ليت شعري وليت الطير تخبرني ما كان بين علي وابن عفانا ضحوا باشمط عنوان السجود به
يقطع الليل تسبيحا وقرآنا لتسمعن وشيكا في ديارهم الله اكبر يا ثارات عثمانا فان جعلت الناصبة شعر حسان حجة في تقديم ايمان ابي بكر
فليجعلوه حجة في قتل امير المؤمنين عم عثمان والقطع على انه حض الناس على قتله وان ثاره يجب ان يطلب منه فان قالوا ان حسان غلط في
ذلك قلنا لهم وكذلك غلط في قوله في ابي بكر وان قالوا لا يجوز غلطه في باب ابي بكر لانه شهد به بحضرة الصحابة فلم يردوا عليه قلنا لهم ليس عدم اظهار
الرد عليه دليلا على رضاهم به لان الجمهور كانوا شيعة ابي بكر وكان المخالفون له في تقية من الجمهور بالنكير عليه في ذلك مخافة الفرقة والفتنة مع ان
قول حسان يحتمل ان يكون ابو بكر من المتقدمين في الاسلام والاولين دون ان يكون اول الاولين ولسنا ندفع ان ابا بكر من بعيد في المظهرين
للاسلام وكذلك انا ننكر ان يكون اول الاولين فلما احتمل قول حسان ما وصفناه لم ينكر المسلمون عليه ذلك مع ان حسان ايضا قد عرض على امير
المؤمنين ظاهرا ودعا الى طلب بثارات عثمان جهرا فلم ينكر عليه في الحال فيجب ان يكون مصيبا في ذلك فان قالوا هذا شيء قاله في مكان

دون سكان فلما ظهر عنه انكره جماعة من الصحابة قيل لهم فان قنعتم بذلك واقتصرتم في الدعوى فاقنعوا ايضا بمثله فيما تقدم
من شعره في ابي بكر وهذا ما لا فصل فيه على ان حسان بن ثابت قد شهد في شعره بامامة امير المؤمنين عم نصا وذكر ذلك بحضرة النبي صم
فجزاه خيرا في قوله يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم واسمع بالرسول مناديا في ابيات سأذكرها في موضعها ان شاء الله وشهد ايضا
لامير المؤمنين عم بسبق قريش الى الايمان بحيث يقول جزى الله خيرا والجزاء بكفه ابا حسن عنا ومن كابي حسن سبقت قريشا بالذي
انت اهله فصدرك مشروح وقلبك ممتحن فشهد بتقدم ايمان امير المؤمنين عم الجماعة وهذا مقابل لما تقدم ويسقط ما
زعموا ان هذا محتمل قيل لهم اما في تفضيله اياه على الكل فليس بمحتمل واما في تقدم الاسلام فان الظاهر منه يوجبه وان احتمل فكذلك
ما ذكرتموه عنه ايضا محتمل واما روايتهم عن مجاهد فانها معضودة بمحلى مذهب وداود من مقالة الرواة مجاهد عالم من التابعين ينكرون
عليه ويذهبون الى خلافه في ذلك فان امير المؤمنين عليه السلم اول الناس ايمانا وهذا القدر كاف في ابطال قول مجاهد على ان الثابت
عن مجاهد خلاف ما ادعاه هؤلاء القوم واضافوه اليه وضده ونقيضه من روى ذلك منهم من ولاياتهم عليه سفيان بن عيينة عن ابن
ابي نجيح عن مجاهد ورواه عن ابن عباس قال قال رسول الله صم السباق ثلثة سبق يوشع بن نون الى موسى بن عمران وصاحب يس الى عيسى بن
مريم وسبق علي بن ابي طالب عليه السلم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وحتى الثابت قول من سفيان الاحمر وقد ذكرت حديث غير هذا انه
سوى آل فرعون وهذا يسقط تعلقهم بما ادعوه على مجاهد واما حديث عمرو بن مرة عن ابراهيم فهو ايضا نظير قول مجاهد وانا الخبر عن عمرو في
مذهب ابراهيم والغلط جائز على ابراهيم ومن هو فوقه وبازاء ابراهيم من هو فوقه واجل قدرا منه يدفع قوله ويكذبه في دعواه كابي جعفر الباقر
وابي عبد الله الصادق عليهما السلم ومن غير اهل البيت قتادة والحسن وغيرهما ممن لا يحصى كثرة وفي هذا ايضا مقنع عن غيره قال الشيخ
ادام الله عزه فهذه جملة ما اعتمده القوم فيما ادعوه من خلافنا في تقديم ايمان امير المؤمنين عم وتعلقوا به وقد بينت عوارها وكشفت عن
حالها وانا اذكر طرفا مما سماه من روى ان امير المؤمنين عم كان اسبق الخلق الى رسول الله صلى الله عليه وآله من الذكور اجابة له وايمانا به فمن
ذلك الرواية عن امير المؤمنين عليه السلم نفسه من طريق سلمة بن كهيل عن حبة العرني قال سمعت عليا عم يقول اللهم لا اعرف عبدا لك عبدك
من هذه الامة قبلي غير نبيها عليه وآله السلم قال ذلك ثلث مرات ثم قال لقد صليت قبل ان يصلي احد سبعا ومن طريق المنهال عن عباد
الاسدي عن امير المؤمنين عم قال لقد اسلمت قبل الناس بسبع سنين ومن طريق جابر عن عبد الله بن يحيى الحضرمي عن علي عم قال صليت
مع رسول الله صم ثلث سنين ولم يصل احد غيري ومن طريق نوح بن قيس الطاحي عن سليمان بن ابي فاطمة عن معاذة العدوية قالت سمعت
عليا عم يخطب على منبر البصرة فسمعته يقول انا الصديق الاكبر آمنت قبل ان يؤمن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم ومن طريق عمرو بن مرة عن
ابي البختري عن امير المؤمنين عم قال صليت قبل الناس بسبع سنين ومن طريق نوح بن دراج عن خالد الخفاف قال ادركت الناس وهم
يقولون وقع بين علي وعثمان كلام فقال عثمان والله ابو بكر وعمر خير منك فقال علي عم كذبت والله لانا خير منك ومنهما عبدت الله
قبلهما وعبدت الله بعدهما ومن طريق الحرث الاعور قال سمعت امير المؤمنين عم يقول اللهم اني لا اعرف لعبد من عبادك عبدك قبلي غير نبيك
وقال عم قبل ليلة الهرير بيوم وهو يحرض الناس على اهل الشام انا اول ذكر صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله ولقد رايتني اضرب بسيفي
قدامه وهو يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي حياتك حياتي وموتك موتي فقال عم وقد بلغنا ان قوما يطعنون علي في الا
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وبعد كلام خطبه عم بلغني انكم تقولون ان عليا يكذب فعلى من اكذب اعلى الله فانا اول من آمن به وعبده
ام على رسول الله صلى الله عليه وآله فانا اول من آمن به وصدقه ونصره وقال عم لما بلغه افتخار معوية عند اهل الشام بشعره المشهور
الذي يقول فيه سبقتكم الى الاسلام طرا صغيرا ما بلغت اوان حلمي وانا اذكر الشعر باسره في موضع غير هذا عند الحاجة اليه ان شاء الله ومن
ذلك ما رواه ابو ايوب خالد بن زيد الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله من طريق عبد الرحمن بن عمر عن ابيه عن ابي ايوب
رحمة الله عليه قال قال رسول الله صم صلت الملائكة علي وعلى علي بن ابي طالب عم سبع سنين وذلك انه لم يصل معي رجل غيره ومن ذلك

ما رواه سلمان الفارسي رحمة الله عليه من طريق عليم الكندي عن سلمان قال قال رسول الله صم اولكم ورودا على الحوض اولكم اسلاما
علي بن ابي طالب عم ومن ذلك ما رواه ابوذر الغفاري رحمة الله عليه من طريق محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده عن ابي ذر قال
سمعت رسول الله صم يقول لعلي بن ابي طالب عم انت اول من آمن بي في حديث طويل وروى ابو يحيى عن ابي ذر ايضا قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو اخذ بيد علي عم يقول انت اول من آمن بي واول من يصافحني يوم القيامة وقد رواه ابن ابي رافع عن ابيه عن جده عن ابي
ذر قال انها ستكون فتنة فعليكم بالشيخ علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وتحيته فاني سمعت رسول الله صم يقول
انت اول من آمن بي ومن ذلك ما رواه حذيفة بن اليمان رحمة الله عليه من طريق حبة بن مسلم عن ربعي بن حراش قال سألت حذيفة بن اليمان
عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فقال ذاك اقدم الناس سلما وارجح الناس حلما ومن ذلك ما رواه جابر بن عبد الله الانصاري رحمة الله
عليه من طريق شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال بعث رسول الله صم يوم الاثنين واسلم علي عم يوم الثلثا ومن ذلك ما رواه
زيد بن ارقم من طريق عمرو بن مرة عن ابي حمزة مولى الانصار قال سمعت زيد بن ارقم يقول اول من صلى مع النبي صم علي بن ابي طالب عم ومن ذلك
ما رواه زيد بن صوحان العبدي من طريق عبد الله بن هشام عن ابيه عن طريف بن عيسى العنزي ان زيد بن صوحان خطب في مسجد الكوفة
فقال سيروا الى امير المؤمنين وسيد المسلمين واول المؤمنين ايمانا ومن ذلك ما روته ام سلمة زوج النبي صم من طريق مساور الحميري عن
امه قالت ام سلمة والله لقد اسلم علي بن ابي طالب عم اول الناس وما كان كافرا في حديث طويل ومن ذلك ما رواه عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قوله
رحمة الله عليه من طريق ابي صالح عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صم صلت الملائكة علي وعلى علي بن ابي طالب سبع سنين قال ولم
ذلك يا رسول الله قال لم يكن معي من الرجال غيره ومن طريق عمرو بن ميمون عنه ما تقدم ذكره وروى مجاهد عنه ايضا اسلم ذلك وقد
سلف لنا فيما مضى ومن ذلك ما رواه قثم بن العباس بن عبد المطلب من طريق ابي اسحق عن ابي حازم عن ابي يحيى قال دخلت على قثم بن العباس فسألته
عن علي عم فقال كان اولنا برسول الله صم لحوقا واشدنا به لصوقا ومن ذلك ما رواه مالك الاشتر رحمة الله عليه من طريق الفضل بن ادهم المدائني
قال سمعت مالك بن الحرث الاشتر يقول في خطبة خطبها بصفين معنا ابن عم نبينا وسيف من سيوف الله علي بن ابي طالب صلى مع
رسول الله صم صغيرا ولم يسبقه بالصلاة ذكر وجاهد حتى صار شيخا كبيرا ومن ذلك ما رواه سعيد بن قيس من طريق مالك بن قدامة الارحبي
ان سعيد بن قيس خطب الناس بصفين فقال معنا ابن عم نبينا صدق وصلى صغيرا وجاهد مع نبيكم كبيرا ومن ذلك ما رواه عمرو بن الحمق الخزاعي
من طريق عبد الله بن شريك العامري قال قام عمرو بن الحمق بصفين فقال يا امير المؤمنين انت ابن عم نبينا واول المسلمين ايمانا بالله
ومن ذلك ما رواه هاشم بن عتبة بن ابي وقاص يوم صفين نجاهد في طاعة الله مع ابن عم رسول الله واول من آمن بالله وافقه الناس في
دين الله ومن ذلك ما رواه محمد بن كعب من طريق عمر مولى غفرة عن محمد بن كعب قال اول من اسلم علي بن ابي طالب عم ومن ذلك ما رواه
مالك بن الحويرث من طريق مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث عن ابيه عن جده مالك بن الحويرث قال اول من اسلم من الرجال علي بن ابي طالب عم
ومن ذلك ما رواه ابو بكر عتيق بن ابي قحافة وعمر بن الخطاب وانس بن مالك وعمرو بن العاص وابو موسى الاشعري والذي رواه ابو بكر من
طريق داود بن سليمان عن الصلت بن بهرام عن الشعبي قال مر علي بن ابي طالب على ابي بكر ومعه اصحابه فسلم عليهم ومضى فقال ابو بكر من سره
ان ينظر الى اول الناس في الاسلام سبقا واقرب الناس برسول الله صم قرابة فلينظر الى علي بن ابي طالب عم الحديث وقد مر فيما مضى
واما عمر فان ابا حازم مولى ابن عباس قال سمعت عبد الله بن عباس يقول لقد سمعت عمر بن الخطاب يقول كفوا عن علي بن ابي طالب عم فاني سمعت
من رسول الله صم فيه خصالا قال انك اول المؤمنين معي ايمانا وساق الحديث واما عمرو بن العاص فان تميم بن حذيم الناجي قال كنا مع
امير المؤمنين عم بصفين اذ خرج اليه عمرو بن العاص فاراد ان يكلمه فقال له عمرو تكلم فانك اول من اسلم فاهتدى وهدى فصلى ومن ذلك
ما رواه ابو موسى الاشعري من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه سلمة عن ابي جعفر عن ابن عباس قال قال ابو موسى الاشعري علي اول من اسلم
ومن ذلك ما رواه انس بن مالك من طريق عباد بن عبد الصمد قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صم لقد صلت الملائكة

علي وعلى علي بن ابي طالب عم سبع سنين وذلك انه لم يرفع الى السماء شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا مني
ومن علي صلوات الله ومن ذلك ما روي عن الحسن بن ابي الحسن البصري من طريق قتادة بن دعامة السدوسي قال سمعت الحسن يقول
ان عليا عم صلى مع النبي صم اول الناس فقال رسول الله صم صلت الملائكة علي وعلى علي عم سبع سنين ومن ذلك ما روي عن قتادة
من طريق سعيد بن ابي عروبة قال سمعت قتادة يقول اول من صلى من الرجال علي بن ابي طالب عم ومن ذلك ما روي عن ابي اسحق من
طريق يونس بن بكير عن محمد بن اسحق قال كان اول ذكر آمن وصدق علي بن ابي طالب عم وهو ابن عشر سنين ثم اسلم بعده زيد بن حارثة
ومن ذلك عن الحسن بن زيد من طريق اسمعيل بن عبد الله بن ابي اويس قال اخبرني ابي عن الحسن بن زيد ان عليا كان اول ذكر اسلم
فاما الروايات عن آل ابي طالب في ذلك فانها اكثر من ان تحصى وقد اجمع بنو هاشم وخاصة آل علي عم لا تنازع بينهم على ان اول من
اجاب رسول الله صم من الذكور علي بن ابي طالب عم ونحن اغنياء بشهرة ذلك عن ذكر طرقه ووجوهه فاما الاشعار التي تؤثر عن
الصحابة في الشهادة له عم بتقدم الايمان وانه سبق الخلق اليه وقد وردت عن جماعة منهم وظهرت عنهم على وجه يوجب العلم وقبل الاذعان
ولم يختلف فيها من اهل العلم بالنقل والآثار اثنان فمن ذلك قول خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين رحمة الله عليه اذا نحن بايعنا عليا
فحسبنا ابو حسن مما نخاف من الفتن وجدناه اولى الناس بالناس انه اطب قريش بالكتاب وبالسنن وان قريشا لا تشق غباره اذا ما
جرى يوما على الضمر البدن ففيه الذي فيهم من الخير كله وما فيهم مثل الذي فيه من حسن وصي رسول الله من دون اهله وفارس
ما كان في سالف الزمن واول من صلى من الناس كلهم سوى خيرة النسوان والله ذو منن وصاحب كبش القوم في كل وقعة
يكون لها نفس الشجاع لدى الذقن فذاك الذي تثني الخناصر باسمه امامهم حتى اغيب في الكفن ومنه قول كعب بن زهير صهر
النبي وخير الناس كلهم فكل من رامه بالفخر مفخور صلى الصلوة مع الامي اولهم قبل العباد ورب الناس مكفور ومنه قول حسان بن
ثابت جزى الله خيرا والجزاء بكفه وقد قدمنا البيتين فيما سلف ومنه قول ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب حيث يقول
ما كنت احسب هذا الامر منتقلا عن هاشم ثم منها عن ابي حسن اول من صلى لقبلتهم واعلم الناس بالآثار والسنن وآخر
الناس عهدا بالنبي ومن جبريل عون له في الغسل والكفن من فيه ما فيهم لا يمترون به وليس في القوم ما فيه من الحسن ما ذا الذي ردكم
عنه فنعلمه ها ان بيعتكم من اول الفتن وفي هذا الشعر قطع من قائله على ابطال امامة ابي بكر واثبات الامامة لامير المؤمنين عم ومنه
قول الفضل بن عتبة بن ابي لهب فيما رد به على الوليد بن عقبة في مديحه لعثمان ومرثيته له وتحريضه على امير المؤمنين عم في قصيدة له يقول
في اولها الا ان خير الناس بعد ثلثة قتيل التجيبي الذي جاء من مصر فقال الفضل رحمه الله الا ان خير الناس بعد محمد مهيمنه التاليه
في العرف والنكر وخيرته في خيبر ورسوله بنبذ عهود الشرك من فوق ابي بكر واول من صلى وصنو نبيه واول من اردى الغواة لدى بدر فذا
على الخير من ذا يعدله ابو حسن خلف القرابة والصهر وفي هذا الشعر دليل على تقدم ايمان امير المؤمنين عم وعلى ان كان الامير في سنة
تتم على الجماعة وكان في خلافة ابي بكر على خلاف ما ادعته الناصبة من قولهم ان ابا بكر كان الامير على الجماعة وان امير المؤمنين عم
كان تابعا له ومنه قول مالك بن عبادة الغافقي حليف حمزة بن عبد المطلب رحمه الله رايت عليا لا يلبث قرنه اذا ما دعاه حاسرا او مسربلا
فهذا وفي الاسلام اول مسلم واول من صلى وصام وهللا ومنه قول عبد الله بن ابي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وكان ولي
الامر بعد محمد علي وفي كل المواطن صاحبه وصي رسول الله حقا وخاله واول من صلى ومن لان جانبه وفي هذا الشعر ايضا دليل على
اعتقاد هذا الرجل في امير المؤمنين صلوات الله عليه انه كان الخليفة لرسول الله صم بلا فصل ومنه قول النجاشي بن الحرث بن كعب
فقد الفضل من وايل ومن جعل الغث يوما سمينا جعلتم ابن هند واشياعه نظير علي اما تستحيونا الى اول الناس بعد الرسول
من الفاليينا ومنه قول جرير بن عبد الله البجلي فصلى الاله على احمد رسول المليك تمام النعم وصلى على الطهر من بعده خليفتنا
القايم المدعم عليا عنيت وصي النبي يجالد عنه غواة الامم له الفضل والسبق والمكرمات وبيت النبوة لا المهتضم وفي هذا

الشعر ايضا تصريح من قائله بامامة امير المؤمنين عليه السلام بعد الرسول صلى الله عليه وآله وانه كان الخليفة دون من تقدم ومنه قول عبد الله بن حكيم التميمي
دعانا الزبير الى بيعته وطلحة من بعدها انفلا فقلنا صفقنا بايماننا فان شئتما فخذا الاشملا نكثتم عليا على بيعة واسلامه فيكم اولا
ومنه قول عبد الله بن حبل حليف بني جمح لعمري لئن بايعتم ذا حفيظة على الدين معروف العفاف موفقا عفيفا عن الفحشاء ابيض ماجدا
صدوقا وللجبار قدما مصدقا ابا حسن فارضوا به وتبايعوا فليس كمن فيه لذي العيب منطقا علي وصي المصطفى ووزيره واول من صلى لذي
العرش واتقى ومنه قول ابي الاسود الدؤلي وان عليا لكم مفخر يشبه بالاسد الاسود اما انه ثاني العابدين بمكة والله لم يعبد ومنه قول
زفر بن زيد بن حذيفة الاسدي حوطوا عليا واحفظوه فانه وصي وفي الاسلام اول اول ومنه قول قيس بن سعد بن عبادة بصفين
هذا علي وابن عم المصطفى اول من اجابه ممن دعا هذا الامام لا نبالي من غوى ومنه قول هاشم بن عتبة بن ابي وقاص بصفين اسلمه بدين
الكوكب ثالث مع ابن عم احمد محلا اول من صدقه وصلى قد قال الشيخ ادام الله عزه فاما قول الناصبة ان ايمان امير المؤمنين صلوات الله
عليه لم يقع على وجه المعرفة وانما كان على وجه التقليد والتلقين وما كان بهذه المنزلة لم يستحق صاحبه المدح ولم يجب له الثواب وادعاؤهم
ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان في تلك الحال ابن سبع سنين ومن كانت هذه سنه لم يكن كامل العقل ولا مكلفا فانه يقال لهم انكم
قد جهلتم في ادعائكم انه كان وقت مبعث النبي صلى الله عليه وآله ابن سبع سنين وغلطتم في الامر وهذا انه على خلاف المشهور وضد المعروف وذلك ان جمهور
الروايات جاءت بانه عليه السلام قبض وله خمس وستون سنة وجاء في بعضها ان سنه كانت عند وفاته ثلاث وستين سنة فاما ما سوى هاتين
الروايتين فشاذ مطرح لا يعرف في صحيح النقل ولا يقبله احد من اهل الرواية والعقل وقد علمنا ان امير المؤمنين عليه السلام صحب رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثا
وعشرين سنة منها ثلاث عشرة قبل الهجرة وعشر بعدها وعاش بعده ثلاثين سنة وكانت وفاته في سنة اربعين من الهجرة فاذا حكمنا في سنه
على خمس وستين بما تواترت به الاخبار كانت سنه عند مبعث النبي صلى الله عليه وآله اثنتي عشرة سنة وان حكمنا على ثلاث وستين كانت سنه عند المبعث
عشر سنين وكيف يخرج من هذا الحساب ان يكون سنه عند المبعث سبع سنين اللهم الا ان يقول قائل ان سنه كانت عند وفاته ستين
سنة فيصح ذلك له الا انه يكون دافعا للمتواتر من الاخبار ومنكرا للمشهور من الآثار ومعتمدا على الشاذ من الروايات ومن صار الى ذلك كان
الاولى في مناظرته البيان له عن وجه الكلام في الاخبار والتوقيف على طرق الفاسد من الصحيح فيها دون المجازفة في المقال وكيف يكون عاقلا
من سمع الاخبار او نظر في شيء من الآثار ان يدعي ان امير المؤمنين صلوات الله عليه توفي وله ستون سنة مع قوله الشائع الذائع في الخاص
والعام عند ما بلغه من ارجاف اعدائه به في التدبير والرأي بلغني انهم يقولون ان علي بن ابي طالب شجاع لكن لا بصيرة له بالحرب لله ابوهم
وهل فيهم احد ابصر بها مني لقد وقفت فيها وما بلغت العشرين وها انا ذا قد ذرفت على الستين ولكن لا رأي لمن لا يطاع فخبر عليه السلام بانه قد نيف
على الستين في وقت عاش بعده دهرا طويلا وذلك في ايام صفين وهذا يكذب قول من زعم انه صلوات الله وسلامه عليه توفي وله ستون سنة
مع ان الروايات قد جاءت مستفيضة ظاهرة بان سنه عليه السلام كانت عند وفاته خمسا وستين سنة وفي مجيئها بذلك على الاستناد دليل على
بطلان مقال من انكر ذلك فمن روى ما ذكرناه علي بن عمرو بن ابي ميرة عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال سمعت محمد بن الحنفية يقول في سنة
الجحاف حين دخلت سنة احدى وثمانين هذه لي خمس وستون سنة وقد جاوزت سن ابي قلت وكم كانت سنه يوم قتل قال ثلاثا وستين سنة
ومنهم ابو القاسم نعيم قال حدثنا شريك عن ابي اسحق قال توفي علي عليه السلام وهو ابن ثلاث وستين سنة ومنهم يحيى بن ابي كثير عن سلمة قال سمعت
ابا سعيد الخدري يقول وقد سئل عن سن امير المؤمنين صلوات الله عليه يوم قبض قال كان قد نيف على الستين ومنهم ابن عائشة من طريق
احمد بن زكريا قال سمعته يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي صلوات الله عليه ابن عشر سنين وقتل علي وله ثلاث وستون سنة ومنهم الوليد بن هشام
القحذمي من طريق ابي عبد الله الكوكبي قال اخبرنا الوليد باسانيد مختلفة ان عليا صلوات الله عليه قتل بالكوفة يوم الجمعة لتسع عشرة
ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربعين وهو ابن خمس وستين سنة فاما من روى ان سنه كانت عند البعثة اكثر من عشر سنين فكثيرون جدا
منهم عبد الله بن مسعود من طريق عثمان بن المغيرة عن وهب عنه قال ان اول شيء علمته من امر رسول الله صلى الله عليه وآله اني قدمت مكة فارشدونا

الى العباس بن عبد المطلب فانتهينا اليه وهو جالس الى زمزم فبينا نحن جلوس اذ اقبل رجل من باب الصفا عليه ثوبان ابيضان
على يمينه غلام مراهق او محتلم تتبعه امرأة قد سترت محاسنها حتى قصدوا الحجر فاستلم والغلام والمرأة ثم طاف بالبيت سبعا والغلام
والمرأة يطوفان معه ثم استقبل الكعبة وقام فرفع يديه وكبر وقام الغلام على يمينه وكبر وقامت المرأة خلفهما فرفعت يديها فكبرت فاطال
القنوت ثم ركع فركع الغلام والمرأة معه ثم رفع رأسه فاطال القنوت ثم سجد وسجدا يصنعان ما يصنع فلما رأينا شيئا ننكره لا نعرفه بمكة اقبلنا على
العباس فقلنا يا ابا الفضل ان هذا الدين ما كنا نعرفه قال اجل والله ما تعرفون هذا قلنا ما نعرف قال هذا ابن اخي محمد بن عبد الله
وهذا علي بن ابي طالب وهذه المرأة خديجة بنت خويلد والله ما على وجه الارض احد يعبد الله بهذا الدين الا هؤلاء الثلاثة وروى قتادة
عن الحسن وغيره قال كان اول من آمن علي بن ابي طالب عليه السلام وهو ابن خمس عشرة سنة او ست عشرة وروى شداد بن اوس قال سألت خباب بن
الارت عن اسلام علي بن ابي طالب عليه السلام قال اسلم وهو ابن خمس عشرة سنة ولقد رأيته يصلي مع النبي صلى الله عليه وآله وهو يومئذ بالغ مستحكم البلوغ و
روى علي بن زيد عن ابي نضرة قال اسلم علي عليه السلام وهو ابن اربع عشرة سنة وكان له يومئذ ذوابة يختلف الى الكتاب وروى عبد الله بن زياد
عن محمد بن علي قال اول من آمن بالله علي بن ابي طالب عليه السلام وهو ابن خمس عشرة وقد قال عبد الله بن ابي سفيان بن عبد المطلب في علي
عليه السلام وصلى مخلصا صلاته خمس وعشرون من سنيه كوامل وخلى اناسا بعده يتبعونه له عمل افضل به صنع عامل وروى سلمة بن كهيل عن ابيه عن حبة بن
جوين العرني قال اسلم علي صلوات الله عليه وآله وكان له ذوابة يختلف الى الكتاب على انا لو سلمنا لخصومنا ما ادعوه من انه كان له عند
المبعث سبع سنين لم يدل ذلك على صحة ما ذهبوا اليه من ان ايمانه على وجه التلقين دون المعرفة واليقين وذلك ان صغر السن لا ينافي كمال
العقل وليس دليل وجوب التكليف بلوغ الحلم فيراعى ذلك هذا باتفاق اهل النظر والعقول وانما يراعى بلوغ الحلم في الاحكام الشرعية دون
العقلية وقد قال سبحانه في قصة يحيى وآتيناه الحكم صبيا وقال في قصة عيسى فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني
عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا فلم ينف صغر سن هذين النبيين
عليهما السلام كمال عقلهما او الحكمة التي آتاهما سبحانه ولو كانت العقول تحيل ذلك لاحالته في كل احد وعلى كل حال وقد اجمع اهل التفسير الا
من شذ عنهم في قوله تعالى وشهد شاهد من اهلها ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر
فكذبت وهو من الصادقين انه كان طفلا صغيرا في المهد انطقه الله عز وجل حتى برأ يوسف من الفحشاء وازال عنه التهمة والناصبة
اذا سمعت هذا الاحتجاج قالت ان هذا الذي ذكرتموه ممن عددتموه كان معجزا لخرقه العادة ودلالة لنبي من انبياء الله عز وجل فلو كان
امير المؤمنين عليه السلام مشاركا لمن وصفتموه في خرق العادة لكان معجزا له او للنبي صلى الله عليه وآله وليس يجوز ان يكون المعجز له ولو كان للنبي صلى الله عليه وآله لجعله في
معجزاته واحتج به في جملة بيناته ولجعله المسلمون من آياته فلما لم يجعله رسول الله صلى الله عليه وآله لنفسه علما ولا عده المسلمون في معجزاته علمنا ان الحجة في
الامر على ما ذكرتموه فيقال لهم ليس كل ما خرق الله به العادة وجب ان يكون علما ولا لزم ان يكون معجزا ولا شاع علمه في العالم ولا عرف من
جهة الاضطرار وانما المعجز العلم هو خرق العادة عند دعوة داع او براءة معروف يجري بالمعجز مجرى التصديق له في مقاله بل هو تصديق في المعنى
وان لم يك تصديقا بنفس اللفظ والقول وكلام عيسى عليه السلام انما كان معجزا لتصديقه له في قوله اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا
مع كونه خرقا للعادة وشاهدا لبراءة امه من الفاحشة ولصدقها فيما ادعته من الطهارة وكان حكم يحيى عليه السلام في حال الصغر تصديقا له في
دعوته في الحال ولدعوة ابيه زكريا عليه السلام فصارت مع كونها خرقا للعادة دليلا ومعجزا وكلام الطفل في براءة يوسف انما كان معجزا لخرقه العادة
فبشهادته ليوسف عليه السلام بالصدق في براءة ساحته ويوسف عليه السلام نبي مرسل فثبت ان الامر على ما ذكرناه ولم يك كمال عقل امير المؤمنين عليه السلام شاهدا
في شيء ما ادعاه ولا استشهد هو به فيكون مع كونه خرقا للعادة معجزا ولو استشهد به او شهد على حد ما شهد الطفل ليوسف وكلام
عيسى له ولامه وكلام يحيى لابيه لما يكون في المستقبل والحال لخصومنا وجه المطالبة بذكر ذلك في المعجزات لكن لا وجه لها على ما بيناه اذ ان
كمال عقل امير المؤمنين عليه السلام لم يكن ظاهرا للحواس ولا معلوما بالاضطرار فيجري مجرى كلام المسيح وحكم يحيى وكلام شاهد يوسف عليه السلام فيكون الآ

عليه في المعجزات وان كان طريق العلم به مثال الرسول عم والاستدلال الشاف بالنظر الثاقب والبرهان الصادق وعلى مرور الاوقات سماع
كلامه والتامل لاستدلالاته والنظر فيما يودي الى معرفته وفطنته ثم لا يحصل ذلك الا لخاص من الناس ومن عرف وجوه الاستنباطات وما
جرى هذا المجرى فاروحكمه حكم ما سلف للانبياء من المعجزات وما كان لنبينا صم من الاعلام اذ تلك ظاهرها تفتح في القلوب اسباب
اليقين ويشترك الجميع في علم الحال الظاهرة منها المنبئة من خرق في العادات دون ان تكون مقصورة على ما ذكرناه من البحث الطويل و
الاستبراء للاحوال على مرور الاوقات او الرجوع فيه الى نص من الرسول عم الذي يحتاج في العلم به الى النظر في محرجيه والاعتماد على ما
سواه من البينات فلا يمكن ان يكون الرسول عم انما عدل عن ذكر ذلك واحتجاجه به في جملة ما ذكرناه وصفناه وشيء اخر وهو انه لا يمكن ان يكون
الله سبحانه علم من مصلحة خلقه الكف من رسول الله صم عن الاحتجاج بذلك والالتجاء الى النظر فيه وان اعتماده على ما ظاهره خرق في العادة اولى
في مصلحة الدين وشيء اخر وهو ان رسول الله صم وان لم يحتج به على التفصيل والتعيين فقد فعل ما يقوم مقام الاحتجاج على البصيرة واليقين
فانه بدا علياً عم بالدعوة قبل الذكور كلهم من ظاهره والبلوغ وافتتح قبل اداء رسالته واعتمد عليه في ابتداء سره واودعه ما كان يخافه من
ظهوره عنه فدل باختصاصه بذلك على ما يقوم مقام قوله انه بلغ عقله علم على صدقه ثم جعل ذلك من مفاخره وجليل مناقبه
وعظيم فضايله ونوه بذكره وشهره بين اصحابه واحتج له في اختصاصه وكذلك فعل امير المؤمنين صلوات الله عليه في ادعائه واحتجاجه على
خصومه وتمدح به بين اوليائه واعدائه وفخر به على جميع اهل زمانه وذلك هو معنى النطق بالشهادة بالمعجز بل هو الحجة في كونه نائباً في العموم بما
خصه الله تعالى منه وبعض الاحتجاج بعلمه ودليل الله وبرهانه وهذا ابسط ما اعتمدوه ومما يدل على ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان
عند بعثة النبي صم بالغاً مكلفاً وان ايمانه به كان بالمعرفة والاستدلال وانه وقع على افضل الوجوه واكدها في استحقاق عظيم الثواب ان
رسول الله صم مدحه به وجعله من فضايله وذكره في مناقبه ولم يك بالذي يفضل بما ليس بفضل ويجعل في المناقب ما لا يدخل في جملتها ويمدح
على ما لا يستحق عليه الثواب فلما مدح رسول الله صم امير المؤمنين صلوات الله عليه بتقدمه الايمان فيما ذكرناه انفاً من قوله لفاطمة عليها السلم
اما ترضين اني زوجتك اقدمهم سلماً وقوله في رواية سلمان اول هذه الامة وروداً على نبيها الحوض اولها اسلاماً علي بن ابي طالب وقوله
لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يكن من الرجال احد يصلي غيري وغيره واذا كان الامر على ما وصفناه فقد ثبت
ان ايمانه عم وقع بالمعرفة واليقين دون التقليد والتلقين لا سيما وقد سماه رسول الله صم ايماناً واسلاماً وما يقع من الصبيان على وجه
التلقين لا يسمى على الاطلاق الديني ايماناً واسلاماً ويدل على ذلك ايضاً ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قد تمدح به وجعله من مفاخره
واحتج به على اعدائه وكرره في غير مقام من مقاماته حيث يقول اللهم اني لا اعرف عبداً لك من هذه الامة عبدك قبلي وقوله انا الصديق
الاكبر امنت قبل ان يؤمن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم وقوله صلوات الله عليه لعثمان انا خير منك ومنهما عبدت الله قبلهما وعبدته بعدهما
وقوله انا اول ذكر صلى وقوله عم على من اكذب انا اول من امن به وصدقه فلو كان ايمانه على ما ذهب اليه الناصبية من جهة التلقين ولم يكن له
معرفة ولا علم بالتوحيد لما جاز منه عم ان يتمدح بذلك ولا ان يسميه عبادة ولا ان يفخر به على القوم ولا ان يجعله تفضيلاً له على ابي بكر وعمر ولو
فعل من ذلك ما لا يجوز لرده عليه مخالفوه واعترضه فيه مضادوه وحاجه في بطلانه مخاصموه وفي عدول القوم عن الاعتراض عليه في ذلك وتسليم
الجماعة له ذلك دليل على ما ذكرناه وبرهان على فساد قول الناصبة الذي حكيناه وليس يمكن ان يدفع ما رويناه في هذا الباب من الاخبار لشهرتها
واجماع الفريقين من الناصبة والشيعة على روايتها ومن تعرض للطعن فيها مع ما شرحناه لم يمكنه الاعتماد على تصحيح خبر وقع في تاويله الاختلاف
وفي ذلك ابطال جمهور الاخبار وافساد عامة الاثار وهب من لا يعرف الحديث ولا خالط اهل العلم تقدم على انكار بعض ما رويناه او عاند
فيه بعض العارفين به ونفيهم الفرصة بكونه خاصاً في اهل العلم كيف يمكن دفع شعر امير المؤمنين عم في ذلك وقد شاع من شهرته على حد يرتفع فيه
الخلاف وانتشر حتى صار مسموعاً من العامة فضلاً عن الخواص في قوله عم محمد النبي اخي وصنوي وحمزة سيد الشهداء عمي وجعفر الذي يضحي ويمسي
يطير مع الملائكة ابن امي وبنت محمد سكني وعرسي مشاط لحمها بدمي ولحمي وسبطا احمد ولداي منها فايكم له سهم كسهمي سبقتكم الى

الاسلام

الاسلام طراً على ما كان من فهمي وعلمي واوجب الولاء معاً عليكم خليلي يوم دوح غدير خم وفي هذا الشعر كفاية في البيان عن تقدم
ايمانه عم وانه وقع مع المعرفة بالحجة والبيان وفيه ايضاً انه كان الامام بعد الرسول عم بدليل المقال الظاهر في يوم الغدير الموجب للاستخلاف
ومما يويد ما ذكرناه ما رواه عبد الله بن الاسود البكري عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ان رسول الله صم صلى يوم الاثنين و
صلت خديجة معه ودعا علياً عم الى الصلوة معه يوم الثلثاء فقال انظرني حتى القى ابا طالب فقال له النبي صم انها امانة قال علي عم فان كان
امانة فقد اسلمت لك فصلى معه وهو ثاني يوم المبعث وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله وقال في حديثه ان هذا دين يخالف
ديني حتى انظر فيه واشاور ابا طالب فقال له النبي صم انظر واكتم قال فمكث هنيئة ثم قال بل اجيبك واصدقك فصدقه وصلى معه و
روى هذا المعنى بعينه وهذا المقال من امير المؤمنين عم على اختلاف في اللفظ واتفاق في المعنى كثير من حملة الاثار وهو يدل على ان امير
المؤمنين عم كان مكلفاً عارفاً في تلك الحال بتوقفه واستدلاله وتثبته في مشورة ابيه في الاقدام على القبول والطاعة للرسول عم من غير
فكرة ولا تامل ثم خوفه ان القى ذلك الى ابيه ان يمنعه من امره حتى يكون ذلك صداً عن الحق فعدل عن ذلك الى القبول وعلم من النبي صم ما اتاه
وما كان يعرفه من صدقه في مقاله وما سمعه من القرآن الذي نزل عليه واراه الله من برهانه انه رسول محق فامن به وصدقه وهذا ما لا
ميز بين الامانة وغيرها وعرف حقها وكره ان يفشي سر الرسول صم وقد ائتمنه عليه وهذا لا يقع باتفاق من صبي لا عقل له ولا يحصل من
لا تميز معه ويدل ايضاً ما ذكرناه ان النبي صم بدا به في الدعوة قبل الذكور كلهم وانما ارسله الله تعالى الى المكلفين فلو لم يعلم انه عاقل
مكلف لما افتتح باداء رسالته وقدمه في الدعوة على جميع من بعث اليه لانه لو كان الامر على ما ادعته الناصبة لكان عم قد عدل عن
الاولى وتشاغل بما لم يكلفه من اداء ما كلفه ووضع فعله في غير موضعه ورسول الله صلى الله عليه يجل عن ذلك وشيء اخر وهو
انه عم دعا علياً عم في حال كان مستتراً فيها بدينه كاتماً لامره خائفاً ان شاع من عدوه فلا يخلو ان يكون قد كان واثقاً من امير
المؤمنين بكتم سره وحفظ وصيته وامتثال امره وحمله من الدين ما حمله او لم يكن واثقاً بذلك فان كان واثقاً فلم يثق به الا وهو
في نهاية كمال العقل وعلى غاية الامانة وصالح السريرة والعصمة والحكمة وحسن التدبير لان الثقة بما وصفناه دليل جميع ما شرحناه على الحال
التي قدمنا وصفها وان كان غير واثق من امير المؤمنين عليه السلم بحفظ سره وغير امن من تضييعه واذاعة امره فوضعه عنده من التفريط
وضد الحزم والحكمة والتدبير حاشى الرسول صم من ذلك ومن كل صفة نقص وقد اعلى الله عز وجل رتبته واكذب مقال من ادعى ذلك فيه
واذا كان الامر على ما بيناه فانما ترى الناصبة قصدت بالطعن في ايمان امير المؤمنين عم الا عيب الرسول صم والذم لافعاله ووصفه بالعبث
والتفريط ووضع الاشياء غير مواضعها والازراء عليه في تدبيره وما ارادت الا الحرج القوم ومن الى هذا المذهب اليهم الا ما ذكرناه
والله متم نوره ولو كره الكافرون اقول انما لم نبال بايراد هذا الكلام الطويل الذيل لكثرة طائله وعظم فائدته ولا له وعلو شانه قلله
حشو الله تعالى مع ائمته عليهم السلم وذكر الشيخ ابو الفتح الكراجكي رحمه الله في كنز الفوائد كلاماً مستوعباً في ذلك واورد اخباراً كثيرة
وتركناها حذراً من الاسهاب وحجم الكتاب باب عح في سابقته صلوات الله عليه في الهجرة على باقي الصحابة في الهجرة
اولها الى الشعب وهو شعب ابي طالب وعبد المطلب والاجماع انهم كانوا بني هاشم وقال الله تعالى فيهم والسابقون الاولون من
المهاجرين والانصار وثانيها هجرة الحبشة في معرفة الثوري قال امر رسول الله صم ان تنطلق مع جعفر الى ارض النجاشي فخرج في اثنين
وثمانين رجلاً الواحدي نزل فيهم انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب حين لم يتركوا دينهم ولما اشتد عليهم الامر صبروا وهاجروا و
ثالثها الانصار الاولين وهم العقبيون باجماع اهل الاثر وكانوا سبعين رجلاً واول من بايع فيها ابو الهيثم بن التيهان ورابعها الهجرة
الى المدينة والسابق فيها مصعب بن عمير وعمار بن ياسر وابو سلمة المخزومي وعامر بن ربيعة وعبد الله بن جحش وابن ام مكتوم وبلال و
سعد ثم ساروا ارسالاً قال ابن عباس نزل فيهم ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقاً
لهم مغفرة ورزق كريم والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله

ذكر المؤمنين ثم المهاجرين ثم المجاهدين وفضل عليهم كلهم فقال واولوا الارحام بعضهم فضل عليه السلم سبقهم بالايمان ثم بالهجرة الى الشعب
ثم بالجهاد ثم سبقهم بعد هذه الثلثة الرتب بكونه من ذوي الارحام فاما ابو بكر فقد هاجر الى المدينة لا لان لعلي واباه فيها عليه وذلك ان
النبي صلعم اخرجه مع نفسه او خرج هو لعلة وترك عليا للمبيت باذلا مهجته فهذا النفس اعظم من الانفاق على النفس في الهرب الى الغار وقد روى
ابو المفضل الشيباني باسناده عن مجاهد قال فخرت عائشة بابيها ومكانه مع رسول الله صلعم في الغار فقال عبد الله بن شداد بن الهاد
فاين انت من علي بن ابي طالب حيث نام في مكانه وهو يرى انه يقتل فسكتت ولم تحر جوابا وشتان بين قوله ومن الناس من يشري نفسه
ابتغاء مرضات الله وبين قوله لا تحزن ان الله معنا وكان النبي صلعم معه يقوي قلبه ولم يكن مع علي وهو لم يصبه وجع وعلي يرمى بالحجارة
وهو مختف في الغار وعلي ظاهر للكفار واستخلفه الرسول صلعم لرد الودائع لانه كان امينا فلما اداها قام على الكعبة فنادى بصوت
رفيع يا ايها الناس هل من صاحب امانة هل من صاحب وصية هل من صاحب عدة له قبل رسول الله صلعم فلما لم يات احد لحق بالنبي صلعم
وكان ذلك دلالة على خلافته وامانته وشجاعته وحمل نساء الرسول صلعم خلفه بعد ثلثة ايام وفيهن عائشة فله المنة على ابي بكر بحفظ
ولده ولعلي صلعم المنة عليه في هجرته وعلي ذو الهجرتين والشجاع الثابت بين اربعة الاف سيف واثنا اباته على فراشه فقد نجده فكانوا
محدقين به الى طلوع الفجر ليقتلوه ظاهرا فيذهب دمه بمشاهدة بني هاشم قاتليه من جميع القبايل قال ابن عباس فكان من بني عبد
شمس عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن هشام وابو سفيان ومن بني نوفل طعمة بن عدي وجبير بن مطعم والحارث بن عامر ومن بني عبد
شمس عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن هشام وابو سفيان ومن بني نوفل طعمة بن عدي وجبير بن مطعم والحارث بن عامر ومن بني عبد الدار النضر بن
الحارث ومن بني اسد ابو البختري وزمعة بن الاسود وحكيم بن حزام ومن بني مخزوم ابو جهل ومن بني سهم نبيه ومنبه ابنا الحجاج ومن بني
جمح امية بن خلف ممن لا يعد من قريش ومن يحيى اليه في ماله واهله وعلي قام منامه واقام مقامه وهذا دلالة على انه وصيه تاريخ
الخطيب والطبري وتفسير الثعلبي والقزويني في قوله واذ يمكر بك الذين كفروا والقصة مشهورة فجاء جبرئيل الى النبي صلعم فقال لا تبت هذه
الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه فلما كان العتمة اجتمعوا على بابه يرصدونه فقال لعلي صلعم نم على فراشي والتحف ببردي الحضرمي
الاخضر وخرج النبي صلعم قالوا فلما دنوا من علي عرفوه فقالوا اين صاحبك فقال لا ادري اورقيبا كنت عليه امرتموه بالخروج فخرج
احيا [...] ان النبي عليه السلم قال يا علي ان الله قد اذن لي بالهجرة واني امرك ان تبيت على فراشي وان قريشا اذا راوك لم يعلموا بخروجي
الطبري والخطيب والقزويني والثعلبي ونجا الله رسوله من مكرهم وكان مكر الله تعالى بيات علي على فراشه عمار وابو رافع وهند بن ابي هالة
ان امير المؤمنين صلعم وثب وشد عليهم بسيفه فانحازوا عنه محمد بن سلام في حديث طويل عن امير المؤمنين صلعم ومضى رسول الله صلعم واضطجعت
في مضجعه انتظر مجيء القوم الي [...] دخلوا علي فلما استوى بي وبهم البيت نهضت اليهم بسيفي فدفعتهم عن نفسي بما قد علمه الناس فلما اصبح
عليه السلم امتنع بباسه ولم يعرفوا [...] واقام بمكة وكان مراعيا لاهلها حتى ادى الى كل ذي حق حقه محمد الواقدي وابو الفرج النجدي
وابو الحسن البكري واسحاق الطبري ان عليا صلعم لما عزم على الهجرة قال له العباس ان محمدا ما خرج الا خفيا وقد طلبته قريش اشد طلب
وانت تخرج جهارا في اثاث وهوادج ومال ورجال ونساء تقطع بهم السباسب والشعاب من بين قبايل قريش ما ارى لك ان تمضي
الا في خفارة خزاعة فقال علي صلعم: ان المنية شربة مورودة، لا تجزعن وشد للترحيل، ان ابن امنة النبي محمدا، رجل صدوق قال عن جبريل
ارخ الزمام ولا تخف من عائق، فالله يرديهم عن التنكيل، اني بربي واثق وباحمد، وسبيله متلاحق بسبيلي، قالوا فكمن مهلع غلام
حنظلة بن ابي سفيان في طريقه بالليل فلما رآه سل سيفه ونهض اليه فصاح علي صيحة خر على وجهه وجلله بسيفه فلما اصبح توجه نحو
المدينة فلما شارف ضجنان ادركه الطلب بثمانية فوارس فقالوا يا غدار اظننت انك ناج بالنسوة الفقه وكان الله تعالى قد فرض على
الصحابة الهجرة وعلى علي صلعم المبيت ثم الهجرة ثم انه نعم قد كان محنه مثل ما امتحن ابراهيم باسمعيل وعبد المطلب بعبد الله ثم ان الفلاح
كانت جابر في الشعب فان كان بات ابو بكر في الغار ثلث ليال فان عليا صلعم بات على فراش النبي عليه السلم في الشعب ثلث سنين وفي نوبة

اربع سنين، العكبري في فضائل الصحابة والنطنزي في [...] الشيعة ان عليا صلعم قال وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى ومن طاف
بالبيت العتيق وبالحجر، محمد لما خاف ان يمكروا به، فوقاه ربي ذو الجلال من المكر، وبت اراعيهم وما يثبتونني، وقد صبرت
نفسي على القتل والاسر، وبات رسول الله في الغار امنا، وذلك في حفظ الاله وفي ستر، اردت به نصر الاله تبتلا، واضمرته حتى اوسد في
قبري، وكلما كانت المحنة اغلظ كان الاجر اعظم وادل على شدة الاخلاص وقوة البصيرة والفارس بكثرة الكر والفر والروغان
والجولان والراجل قد ارتبط روعه واوثق نفسه وبدنه محتسبا صابرا على مكروه الجراح وفراق المحبوب فكيف النائم على الفراش بين
السياف والقبايل فصل اوردنا اكثر اخبار هذا الباب في [...] ومن الناس من يشري وفي باب الهجرة وقال عبد الحميد بن ابي
الحديد في شرح قول امير المؤمنين صلوات الله عليه فلا تبرأوا مني فاني ولدت على الفطرة وسبقت الى الايمان والهجرة فان قيل
كيف قال انه سبق الى الهجرة ومعلوم ان جماعة من المسلمين هاجروا قبله منهم عثمان بن مظعون وغيره وقد هاجر ابو بكر في صحبة النبي صلعم
وتخلف علي صلعم فبات على فراش رسول الله صلى الله عليه واله ومكث اياما يرد الودايع التي كانت عنده ثم هاجر بعد ذلك والجواب انه عم
لم يقل وسبقت كل الناس وانما قال وسبقت فقط ولا يدل ذلك على سبقه للناس كافة ولا شبهة انه سبق معظم المهاجرين الى الهجرة ولم يهاجر
قبله احد الا نفر يسير جدا وايضا فقد قلنا ان [...] البراءة منه [...] امور منها ولادته على الفطرة ومنها سبقه
الى الايمان ومنها سبقه الى الهجرة وهذه الامور الثلاثة لم تجتمع لاحد غيره فكان بمجموعها متميزا عن كل احد من الناس وايضا فان اللام
في الهجرة يجوز ان لا يكون للمعهود السابق بل يكون للجنس وامير المؤمنين سبق ابا بكر وغيره الى الهجرة التي قبل هجرة المدينة فان النبي صلعم
هاجر من مكة مرارا يطوف على احياء العرب وينتقل من ارض قوم الى غيرها وكان علي معه دون غيره اما هجرته الى بني شيبان فما اختلف
احد من اهل السيرة ان عليا كان معه وابو بكر واقاموا غايبا عن مكة ثلاثة عشر يوما وعادوا اليها لما لم يجدوا عند بني شيبان ما ارادوا
من النصرة وروى المدايني في كتاب الامثال عن المفضل الضبي ان رسول الله صلى الله عليه واله لما خرج عن مكة يعرض نفسه على قبايل
العرب خرج الى ربيعة ومعه علي وابو بكر فاما هجرته صلعم الى الطايف فكان معه علي صلعم وزيد بن حارثة في رواية ابي الحسن المدايني ولم
يكن معهم ابو بكر واما رواية محمد بن اسحق فانه قال كان معه زيد بن حارثة وحده وغاب رسول الله صلعم الى بني عامر بن صعصعة اخوانهم
من قيس وعيلان فانه لم يكن معه الا علي وحده وذلك عقيب وفاة ابي طالب اوحي الى النبي صلعم اخرج منها فقد مات ناصرك فخرج الى
بني عامر بن صعصعة ومعه علي وحده فعرض نفسه عليهم وسالهم النصرة وتلا عليهم القرآن فلم يجيبوه فعادا عليهما السلم الى مكة وكانت مدة
غيبته في هذه الهجرة عشرة ايام وهي اول هجرة هاجرها صلعم بنفسه فاما اول هجرة هاجرها اصحابه ولم يهاجر بنفسه فهجرة الحبشة هاجر فيها
كثير من اصحابه الى بلاد الحبشة منهم في البحر جعفر بن ابي طالب فغابوا عنه سنين ثم قدم عليه منهم من سلم وطالت مدته وكان قدوم جعفر
عليه عام فتح خيبر فقال صلعم ما ادري بايهما انا اسر بقدوم جعفر ام بفتح خيبر

باب ٦٧ انه صلوات الله عليه كان اخص الناس بالرسول وحاجتهم اليه وكيفية معاشرته اياه وحاله في حجر الرسول صلوات الله عليهما وعلى الهما وعنايته صلوات الله عليه به لما ذكره النبي صلعم

ق كان ابو طالب وفاطمة بنت اسد ربيا النبي عليه السلم وقد ربى النبي صلعم وخديجة عليا صلوات الله عليهم وسمعت مذاكرة
انه لما ولد علي عليه السلم لم يفتح عينيه ثلاثة ايام فجاء النبي عليه السلم ففتح عينيه ونظر الى النبي فقال صلوات الله خصني بالنظر وخصصته
بالعلم تاريخ الطبري والبلاذري والتفسير الثعلبي والواحدي وشرف النبي واربعين الخوارزمي ودرجات محفوظ البستي ومغازي
محمد بن اسحق ومعرفة ابي يوسف النسوي انه قال مجاهد كان من نعمة الله على علي بن ابي طالب ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو
طالب ذا عيال كثيرة فقال رسول الله صلعم لحمزة والعباس ان ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترون من هذه الازمة فانطلقوا
نخفف من عياله فدخلوا عليه وطلبوه بذلك فقال اذا تركتم لي عقيلا فافعلوا ما شئتم فبقي عقيل عنده الى ان مات ابو طالب ثم بقي وحده
الى ان اخذ [...] واخذ حمزة جعفرا فلم يزل معه في الجاهلية والاسلام الى ان قتل حمزة واخذ العباس طالبا وكان معه الى يوم بدر فقد

فقد فلم يعرف لحجر واحد رسول الله صم عليا وهو ابن ست سنين كسنيهم لخذه ابو طالب في حجر خديجة بن المصطفى الى ان جاء الاسلام
وتربيتهما احسن من تربية ابي طالب وفاطمة بنت اسد فكان مع النبي عم الى ان مضى وبقي علي بعده وفي رواية ان النبي صم قال اخترت من
اختار الله لي عليكم عليا وذكر ابو القسم في اخبار ابي رافع من ثلاثة طرق ان النبي صم حين تزوج خديجة قال لعمه ابي طالب اني احب
ان تدفع الي بعض ولدك يعينني على امري ويكفيني واشكر لك بلاءك عندي فقال ابو طالب خذ ايهم شئت فاخذ عليا استقى عروقه
من منبع النبوة ورضعت شجرته ثدي الرسالة وتهدلت اغصانه عن نبعة الامامة ونشا في دار الوحي وربي في بيت التنزيل ولم يفارق
النبي صم في حال حياته الى حال وفاته لا يقاس بسائر الناس واذا كان عليه السلم في اكرم ارومة واطيب مغرس والعرق الصالح ينمي والشهاب الثاقب
يسري وتعليم الرسول ناجع ولم يكن الرسول ليتولى تاديبه ويتضمن حضانته وحسن تربيته الا على ضربين اما على التفرس فيه او بالوحي من الله
تعالى فان كان بالتفرس فلا تخطئ فراسته ولا يخيب ظنه وان كان بالوحي فلا منزلة اعلى ولا حال ادل على الفضيلة والامامة منه
فصل لقد عمي من قال ان المراد بقوله تعالى وانفسنا وانفسكم المراد به نفسه لان من المحال ان يدعو الانسان نفسه فالمراد به من يجري مجرى نفسه انفسنا
ولو لم يرد عليا وقد حمله مع نفسه لكان الكفار ان يقولوا احتسبت له شرطك وخالفت شرطك واما يكون للكلام معنى ان يريد غيره
انفسنا واما شبهة الواحدي في الوسيط ان احمد بن حنبل قال المراد بالانفس بنو العم والعرب تخبر عن بني العم بانه نفس ابن عمه وقال الله
تعالى ولا تلمزوا انفسكم اراد اخوانكم من المؤمنين ضعيفة لانه لا يحمل على المجاز الا لضرورة وان سلمنا ذلك فانه كان للنبي عم بنو اعمام
فما اختار منهم عليا الا لخصوصية فيه دون غيره وقد كان اصحاب العباء شخص واحد وقد بين بكلام آخر قال ابن سيرين قال النبي صم
لعلي بن ابي طالب انت مني وانا منك فضائل السمعاني وتاريخ الخطيب وفردوس الديلمي عن البراء وابن عباس واللفظ لابن عباس
علي مني مثل راسي من بدني وقوله عم انت مني كروحي من جسدي وقوله عم انت مني كالضوء من الضوء وقوله عم انت زري من قميصي و
سئل النبي عم عن بعض اصحابه فذكر فيه فقال له قائل فعلي فقال عم انما سالتني عن الناس ولم تسالني عن نفسي وفيه حديث بريدة وحديث
براء وحديث جبرئيل وانا منكما البخاري (?) قال النبي عم لعلي انت مني وانا منك فردوس الديلمي عن عمران بن الحصين قال النبي صم علي مني
وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي وقد روى نحوه عن ابي ميمون عن ابن عباس عن عبد الله بن شداد ان النبي صم قال لوفد ثقيف لتقيمن الصلوة
ولتؤتن الزكوة او لابعثن عليكم رجلا كنفسي ... رسول الله صم ولاية وانه ولي الامة من بعده كتاب الحدائق بالاسناد عن ابن عباس قال كان النبي صم
اذا اراد ان يشهر عليا في موطن او مشهد علا على راحلته وامر الناس ان ينخفضوا دونه وفي شرف المصطفى انه كان للنبي عم عمامة يعتم بها يقال لها
السحاب وكان يلبسها فكساها بعد علي بن ابي طالب فكان ربما اطلع علي فيها فيقال اتاكم علي في السحاب ... خرج رسول الله صم ذات
يوم وهو راكب وخرج علي وهو يمشي فقال النبي عم اما ان تركب واما ان تنصرف ثم ذكر مناقبه ابو رافع ان رسول الله صم كان اذا حلي ثم اراد
ان يعتم لا ياخذ بيده غير علي وان اصحاب النبي عليه السلم كانوا يعرفون ذلك فلا ياخذ بيد رسول الله غيره الحافظ في حليته كان النبي عم اذا
جلس اتكا على علي الاصبهاني ابو منصور الثعالبي انه عوذ عليا حين ركب وصف ثيابه في سرجه بيان قال الجزري في النهاية وفيه انه عوذ
عليا حين ركب وصف ثيابه في سرجه اي جمعها فيه فصل وروي انه سافر صم ومعه علي عم وعائشة فكان النبي عليه السلم ينام بينهما في لحاف
حلية الاولياء ومسند ابي يعلى الاصبهاني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي عليه السلم قال اتانا رسول الله صم حتى وضع رجله بيني وبين فاطمة الثياب
الاشراف قال رجل لابن عمر حدثني عن علي بن ابي طالب فقال ان اردت ان تسال كانت منزلته من رسول الله صم فانظر الى بيته من بيوت رسول الله
البخاري وابو بكر بن مردويه قال ابن عمر وهو ذاك بيته اوسط بيوت النبي عليه السلم خصائص النطنزي قال ابن عمر سال رجل عمر بن الخطاب
عن علي عليه السلم فقال هذا منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا منزل علي بن ابي طالب هذا المنزل فيه صاحبه وكان النبي عم اذا
عطس قال له علي عليه السلم رفع الله ذكرك يا رسول الله فقال النبي صم اعلى الله كعبك يا علي وكان النبي عم اذا غضب لم يجترئ احد ان يكلمه غير
علي واتاه يوما وقد وجده نائما فما ايقظه لاشك ان النبي صم كان اكبر سنا واكثر محاسن علي فلما كان يحترمه هذا الاحترام انما الذكات

من الله تعالى او من قبل نفسه وعلى الحالين حبيبا اظهر للناس ووجيه عند الله ثم ومنزلته عند رسول الله صم ومن نحن ما جاء
في امالي الطوسي عن ابن مسعود قال رايت رسول الله صم وكفه في كف علي وهو يقبلها فقلت ما منزلة علي منك قال منزلتي من الله و
حدثني ابو العلاء الهمداني باسناده الى عائشة قالت رايت رسول الله صم التزم عليا عم وقبله ويقول بابي الوحيد الشهيد بابي الوحيد
الشهيد وقد ذكره ابو يعلى الموصلي في المسند عن ابن سيار عن ابيه عن عائشة ابو بصير في حديثه عن الصادق عم انه اخذ بمجامع العرق من وجه
علي ومسح به وجهه ابو العلاء العطار باسناده الى صبيح عن علي عليه السلم قال اهدي الى النبي عم قنو موز فجعل يقشر الموز ويجعله في
فمي فقال له قائل انك تحب عليا قال او ما علمت ان عليا مني وانا منه تاريخ الخطيب فقد رسول الله صم وقت نصف النهار من يوم
فنادت الرفاق بعضهم بعضا ايكم رسول الله صم حتى جاء رسول الله ومعه علي عم فقالوا يا رسول الله فقدناك فقال ان ابا الحسن
وجد مغصا في بطنه فتخلفت معه عليه وروي انه جرح راسه عمرو بن عبدود يوم الخندق فجاء الى رسول الله فشده ونفث فيه فبرئ وقال
اين اكون اذا خضب هذا من هذا وكان علي عم نائما مع النبي عم في سفره فاصابته الحمى ليلة العلة فسهر النبي عم لسهر علي فبات ليلته بينه
وبين مصلاه يصلي ثم ياتيه فيسأله وينظر اليه حتى اصبح اصحابه الغداة فقال اللهم اشف عليا وعافه فانه اسهرني الليلة مما به وفي
رواية قم يا علي فقد برئت وقال ما سالت ربي شيئا الا اعطانيه وما سالت شيئا الا سالته ابو الزبير عن انس قال كنت امشي خلف حمار
رسول الله صم وهو يكلم الحاد والحماد بكلمه وهو يريد الغابة والغيظة فلما دنا منهما قال اللهم ادن اثاره اللهم ادن اثاره وقال في الرابعة
اللهم ادن وجهه فاذا علي قد خرج من بين النخل فانكب على النبي عم وانكب رسول الله صم يقبل الخبر وكان النبي عم يقول اذا لم يلق عليا لعن
حبيب الله وحبيب رسوله فضائل احمد جابر والانصاري كنا مع النبي عم عند امرأة من الانصار صنعت له طعاما فقال النبي عم يدخل
عليكم رجل من اهل الجنة فرايت النبي صم يدخل راسه تحت الوادي ويقول اللهم ان شئت فاجعله عليا فدخل علي فهناه جامع الترمذي
وابانة العكبري ومسند احمد وفضائله وكتاب ابن مردويه عن ام عطية وابي هريرة وعبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه ان النبي عم بعث عليا
في سرية قال فرايته رافعا يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا كنز الكراجكي عن اسد بن ابراهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي عن
احمد بن ابي السري عن ابي عاصم النبيل عن ابن الجراح عن جابر بن صبيح عن ام شرحبيل عن ام عطية الاربعين عن الخطيب ان النبي عم قال يوم الخندق
اللهم انك اخذت مني عبيدة بن الحرث يوم بدر وحمزة بن عبد المطلب يوم احد وهذا علي فلا تدعني فردا وانت خير الوارثين ومن
افشاء الاسرار عليه ما روى شيرويه في الفردوس قال ابن عباس قال النبي عليه السلم صاحب سري علي بن ابي طالب الترمذي في الجامع وابو يعلى
في المسند وابو بكر بن مردويه في الامالي والخطيب في الاربعين والسمعاني في الفضائل مسندا الى جابر قال ناجى النبي صم يوم الطائف عليا
فاطال نجواه فقال احد الرجلين للاخر لقد اطال نجواه مع ابن عمه وفي رواية الترمذي فقال الناس لقد اطال نجواه فبلغ ذلك النبي عم
وفي رواية غيره ان رجلا قال انتاجيه دوننا فقال النبي عم ما انتجيته ولكن الله انتجاه ثم قال الترمذي اي امرني ان انتجي معه الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس عن النبي صم في خطبة الوداع ... واقبل عليه يجوا حتى انزل الله تعالى
ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن فدخل امير المؤمنين عم على رسول الله صم فجلس عند يمينه فتناجى عند ذلك اثنان فقال
النبي عم لا يتناجى اثنان دون ثالث فان ذلك يؤذي المؤمن فنزل اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول
الاية وقوله تعالى انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا الاية وامره عليه السلم ان لا يفارقه عنده وقد ذكر الداودي في المحج و
السمعاني في الفضائل ان النبي عليه السلم لم يخصه حرفا حرفا الاعمش عن ابي سلمة الهمداني وحبان قال الاعمش رسول الله صم في
حجر علي ابو بكر بن عياش وابن الحجاف وعثمان بن سعيد كلهم عن جميع بن عمير عن عائشة انها قالت ولقد سالت نفس رسول الله صم في كف
علي فردها الى فيه ومن العيون عن ام موسى عن ام سلمة قالت والذي احلف به ان كان علي لاقرب الناس عهدا برسول الله صم ذكرت بعد
كلام قالت فانكب عليه علي فجعل يساره ويناجيه ومن ذلك انه لما قبض النبي صم ضوط الذي نزل به جبرئيل عم من السماء وكان من المقتبس انه جعله

لصالح حرصه روى الشيرازي في تاريخه والاصفهاني في حليته عن محمد بن الحنفية ان الذي وقعت بمارية وهو خصي اسمه مابور وكان
المقوقس اهداه مع الجاريتين الى النبي عليه السلام فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وامره بقتله فلما رأى عليا وما يريد به تكشف حتى
بين لعلي عليه السلام انه اجب لا شيء معه مما يكون مع الرجال فكف عنه علي عليه السلام حلية الاولياء محمد بن اسحق باسناده في خبر انه كان ابن عم لها يزورها
فانفذ عليا ليقتله فقلت يا رسول الله اكون في امرك اذا ارسلتني كالسكة المحماة وفي رواية كالسفود المحمي في الوبر ولا يثنيني شيء حتى امضي
لما ارسلتني به ام الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فقال بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فاقبلت متوشحا السيف فوجدته عندها
فاخترطت السيف فلما اقبلت نحوه عرف اني اريده فاتى نخلة فرقي فيها ثم رمى بنفسه على قفاه وشغر برجليه فاذا هو اجب امسح ما له مما للرجال
قليل ولا كثير فاغمدت سيفي ثم اتيت الى النبي عليه السلام فاخبرته فقال الحمد لله الذي يصرف عنا اهل البيت   الامتحان عن ابي بصير عن الصادق
عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام في احتجاجه على ابي بكر بثلاث وعشرين خصلة انشدكم بالله هل علمتم ان عايشة قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله ان
ابرهيم ليس منك من فلان القبطي فقال يا علي فاذهب فاقتله فقلت يا رسول الله اذا بعثتني اكون كالسمار المحمى في الوبر لما امرتني المعنى
التجاري عن سهل بن سعد الساعدي وكانت فاطمة تغسل الدم عن وجهه وعلي يأتي بالماء درقته فاخذ حصيرا فحرق فحشى به جرح النبي عليه السلام
يوم احد تاريخ الطبري لما كان من وقعة احد ما كان بعث النبي عليه السلام علي بن ابي طالب عليه السلام فقال اخرج في آثار القوم فانظر ماذا
يصنعون وماذا يريدون في كلام له قال علي عليه السلام فخرجت في آثار القوم انظر ما يصنعون فلما اجنبوا الخيل وامتطوا الابل وتوجهوا الى مكة
اقبلت اصيح بعيني ما بصرا فيهم   المفسرون في قوله تعالى ومن شر النفاثات في العقد انه لما سحر النبي عليه السلام لبيد بن اعصم اليهودي في بئر ذروان مرض
النبي عليه السلام فجاءه اليه ملكان واخبراه بالسحر فانفذ عليه السلام عليا عليه السلام والزبير وعمارا فنزحوا ماء تلك البئر كانه نقاعة الحناء ثم رفعوا الصخرة واخرجوا
الجف فاذا فيه مشاطة راسه واسنان مشطه واذا فيه معقود فيه احدى عشرة عقدة مغروزة فحلها على فيه النبي عليه السلام ان صح هذا الخبر فلعله
والا فليطرح بيان النفاثة بالضم ما ينفع في النبي والجف قشر الطلع والمشاطة بالضم هو الشعر الذي يسقط من الراس واللحية عند التسريح
بالمشط والوتر هو وتر القوس ومن ذلك ما دعا له عليه السلام في مواضع كثيرة منها يوم الغدير قوله اللهم وال من والاه الخبر ودعا له يوم
خيبر اللهم قه الحر والبرد ودعا له يوم المباهلة اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ودعا له لما مرض اللهم
عافه واشفه ونحو ذلك ودعاؤه له عليه السلام بالنصر والولاية لا تجوز الا لولي الامر فبان بذلك انه امامه وكان عليه السلام كاتب الاسلام كتب يوم
الحديبية بالاتفاق وقال ابو رافع ان عليا عليه السلام كان كاتب النبي عليه السلام الى من عاهد ووادع وان صحيفة اهل نجران كان هو كاتبها وعهود النبي عليه السلام
لا توجد الا بخط علي عليه السلام ومن ذلك ما رواه ابو رافع ان عليا عليه السلام كانت له من رسول الله صلى الله عليه وآله ساعة من الليل بعد العتمة
لم تكن لاحد غيره تاريخ البلاذري انه كانت لعلي عليه السلام دخلة لم تكن لاحد من الناس مسند الموصلي عبد الله بن يحيى عن علي عليه السلام قال كان لي
من رسول الله صلى الله عليه وآله ساعة من السحر آتيه فيها فكنت اذا اتيت استأذنت فان وجدته يصلي سبح فدخلت وفي مسند احمد وسنن ابن ماجه وكتاب
ابي بكر بن عياش باسانيدهم عن عبد الله بن يحيى الحضرمي عن علي عليه السلام قال كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله مدخلان مدخل بالليل ومدخل بالنهار
وكنت اذا دخلت عليه وهو يصلي تنحنح لي وقال عبد المؤمن الانصاري سألت انس بن مالك من كان آثر الناس عند رسول الله صلى الله عليه وآله قال
ما رأيت احدا بمنزلة علي بن ابي طالب عليه السلام انه كان يبعث اليه في جوف الليل فيخلو به حتى يصبح هكذا عنده الى ان فارق الدنيا ومن ذلك
انه قال عليه السلام لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي انا ابو القاسم الله يعطي وانا اقسم وفي خبر سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ولا تجمعوا بينهما ثم انه رخص في ذلك
لعلي عليه السلام ولابنه الثعلبي في تفسيره والسمعاني في رسالته وابو يعلى في اصول الحديث وابو السعادات في فضائل العشرة والخطيب والبلاذري
في تاريخيهما والنطنزي في الخصائص باسانيدهم عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ولد لك غلام نحلته اسمي وكنيتي وفي رواية السمعاني
وانا احمد فسمه باسمي وكنه بكنيتي وهو له رخصة دون الناس ولما ولد محمد بن الحنفية قال الطلحة فجمع علي له بين اسم رسول الله وكنيته
علي بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وآله رخص لعلي وحده في ذلك فحرمها على امته من بعده وكذلك رخص في ذلك المهدي عليه السلام لما

اشتهر في الدنيا لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي ثم انه كان ذخيرة
النبي عليه السلام للمهمات قال الازهري بعث النبي صلى الله عليه وآله عليا الى بني عصوه فقتل المقاتلة وسبى الذرية وانصرف بها فبلغ النبي عليه السلام قدومه فتلقاه خارجا
من المدينة فلما التقيا اعتنقه وقبل بين عينيه وقال بابي وامي من شد الله به عضدي كما شد عضد موسى بهرون عليهما السلام وفي خطاب
جابر انه قال لوفد هوازن اما والذي نفسي بيده ليقيمن الصلاة وليؤتن الزكوة او لابعثن اليهم رجلا هو مني كنفسي فليضربن اعناق مقاتليهم
وليسبين ذراريهم هو هذا واخذ بيد علي فلما اقروا بما شرط عليهم قال ما استعصى علي اهل مملكة ولا امة الا رميتهم بسهم الله علي بن ابي
طالب ما بعثته في سرية الا رأيت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملكا امامه وسحابة تظله حتى يعطي الله حبيبي النصر والظفر وروى
الخطيب في الاربعين نحوا من ذلك عن مصعب بن عبد الرحمن انه قال النبي عليه السلام لوفد ثقيف الخبر وفي رواية انه قال مثل ذلك لبني وليعة
ثم انه عليه السلام كان عيبة سره روى الموفق المكي في كتابه في خبر طويل عن ام سلمة انه دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مختل اصابعه في اصابع علي عليه السلام
فقال يا ام سلمة اخرجي من البيت واخليه فخرجت واقبلا يتناجيان بكلام لا ادري ما هو فاقبلت ثلاث مرات فاستاذنت للدخول والنبي عليه السلام
يأبى واذن في الرابعة وعلي واضع يده على كتفي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ادني فاني اذن النبي وفم النبي على اذن علي يساره وعلي يقول افامضي و
افعل والنبي يقول نعم فقال النبي يا ام سلمة لا تلوميني فان جبرئيل اتاني من الله بامر ان اوصي به عليا من بعدي وكنت بين جبرئيل وعلي وجبرئيل
عن يميني فامرني جبرئيل عليه السلام ان امر عليا بما هو كائن الى يوم القيامة الخبر ومن ذلك ان النبي صلى الله عليه وآله اعطاه درعه وجميع سلاحه وبغلته وسيفه
وقضيبه وبرده ونحو ذلك   شي عن ابي الجارود عن ابي الجارود عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات
قال ذهب علي امير المؤمنين فاجر نفسه على ان يستقي كل دلو بتمرة بخيارها فجمع تمرا فاتى به النبي عليه وآله السلام وعبد الرحمن بن عوف على الباب
فلمزه اي وقع فيه فانزلت هذه الآية الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات الى قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله
لهم   جا محمد بن الحسن الجواني عن المظفر بن جعفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن محمد بن حاتم عن سويد بن سعيد عن محمد بن عبد الرحيم
عن ابن ميناء عن ابيه عن عائشة قال جاء علي بن ابي طالب عليه السلام يستاذن على النبي صلى الله عليه وآله فلم ياذن له فاستاذن دفعة اخرى فقال النبي صلى الله عليه وآله ادخل يا علي
فلما دخل قام اليه رسول الله صلى الله عليه وآله فاعتنقه وقبل بين عينيه وقال بابي الوحيد الشهيد بابي الوحيد الشهيد   م عباد بن يعقوب عن يحيى بن
عبد الحميد الحماني قال حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن جده ابي رافع قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا جلس ثم اراد ان
يقوم لا ياخذ بيده غير علي وان اصحاب النبي كانوا يعرفون ذلك له فلا ياخذ بيد رسول الله احد غيره وقال الحماني في حديثه كان اذا جلس اتكى
على علي واذا قام وضع يده على علي عليهما السلام   كشف نقلت من الاحاديث التي جمعها العز المحدث روى المنصور عن ابيه محمد بن علي عن جده
علي بن عبد الله بن العباس قال كنت انا وابي العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهم جالسين عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ دخل علي بن ابي طالب عليه السلام
فسلم فرد عليه رسول الله السلام وبشر به وقام اليه واعتنقه وقبل بين عينيه واجلسه عن يمينه فقال العباس اتحب هذا يا رسول الله قال يا عم
والله الله اشد حبا له مني ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا ومن مناقب الخوارزمي عن اسامة بن زيد عن ابيه
قال اجتمع علي وجعفر وزيد بن حارثة فقال جعفر انا احبكم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال علي انا احبكم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال زيد انا احبكم
الى رسول الله صلى الله عليه وآله قال فانطلقوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فنسأله فقال اسامة فاستاذنوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وانا عنده فقال
اخرج فانظر من هؤلاء فخرجت ثم جئت فقلت هذا جعفر وعلي وزيد بن حارثة يستاذنون قال ائذن لهم فدخلوا فقالوا يا رسول الله جئنا
نسألك من احب الناس اليك قال فاطمة قالوا انما نسألك من الرجال قال اما انت يا جعفر فيشبه خلقك خلقي وخلقك خلقي وانت الي ومن
شجرتي واما انت يا علي فختني وابو ولدي وانا منك وانت مني واحب القوم الي وقريب منه ما نقلته من مسند احمد حين اختصم
علي وجعفر وزيد في ابنة حمزة ثم وصى بها لخالتها قال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا
ومنه عن عائشة قالت ان النبي صلى الله عليه وآله التزم عليا وقبله ويقول بابي الوحيد الشهيد   ومنه عن ابن عطية ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث عليا

في سرية قالت فرأيته رافعاً يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني علياً ومثله في كتاب اليواقيت لابي عمر الزاهد حتى تريني وجه علي ومن المناقب قلت واخبرنا بهذا الحديث عالياً الامام الحافظ سليمان بن ابرهيم الاصفهاني مرفوعاً الى عائشة قالت قال رسول الله صلعم وهو في بيتي لما حضره الموت ادعوا لي حبيبي فدعوت ابا بكر فنظر اليه رسول الله صلعم ثم وضع رأسه ثم قال ادعوا لي حبيبي فقلت ويلكم ادعوا له علي بن ابي طالب فوالله ما يريد غيره فلما رآه فرج الثوب الذي كان عليه ثم ادخله فيه فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه ومنه عن ابي بريدة عن ابيه قال قال لنا رسول الله صلعم ذات يوم ان الله امرني ان احب اربعة من اصحابي واخبرني انه يحبهم قال فقلنا من هم يا رسول الله قال ان منهم علياً ثم ذكر في اليوم الثاني مثل ما قال في اليوم الاول فقلنا من هم يا رسول الله قال ان علياً منهم ثم قال مثل ذلك في اليوم الثالث فقلنا من هم يا رسول الله قال ان علياً منهم وابا ذر الغفاري ومقداد بن الاسود الكندي وسلمان الفارسي رضي الله عنهم ومنه عن جابر عن المطلب بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم لوفد ثقيف حين جاؤه لتسلمن او ليبعثن الله رجلاً مني او قال مثل نفسي فليضربن اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن اموالكم فقال عمر بن الخطاب فوالله ما تمنيت الامارة الا يومئذ وجعلت انصب صدري له رجاء ان يقول هو هذا قال فالتفت الى علي بن ابي طالب فاخذ بيده فقال هو هذا هو هذا ومنه عن ابن عباس قال [illegible] ومنه عن سليمان بن عبد الله بن الحرث عن جده عن علي قال مرضت مرضاً فعادني رسول الله صلعم فدخل علي وانا مضطجع فاتى الى جنبي ثم سجاني بثوبه فلما رآني قد ضعفت قام الى المسجد فصلى فلما قضى صلاته جاء ورفع الثوب عني ثم قال قم يا علي فقد برئت فقمت كاني ما اشتكيت قبل ذلك فقال اما سألت ربي شيئاً الا اعطاني وما سألت شيئاً الا سألت لك ومنه عن جابر قال قال رسول الله صلعم انا وعلي من شجرة واحدة والناس من اشجار شتى ومنه عن علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الخندق اللهم انك اخذت مني عبيدة بن الحرث يوم بدر وحمزة بن عبد المطلب يوم احد وهذا علي فلا تذرني فرداً وانت خير الوارثين ومنه عن ام سلمة زوج النبي صلعم وكانت الطف نسائه واشدهن له حباً قال وكان لها مولى يحضنها ورباها وكان لا يصلي صلاة الا سب علياً وشتمه فقالت يا ابه ما حملك على سب علي قال لانه قتل عثمان وشرك في دمه وقالت اما انه لولا انك مولاي وربيتني وانك عندي بمنزلة والدي ما حدثتك بسر رسول الله صلعم ولكن اجلس حتى احدثك عن علي وما رأيته اقبل رسول الله صلعم وكان يومي وانما كان يصيبني في تسعة ايام يوم واحد فدخل النبي صلعم وهو مخلل اصابعه في اصابع علي واضعاً يده عليه فقال يا ام سلمة اخرجي من البيت واخلي لنا فخرجت واقبلا يتناجيان فاسمع الكلام ولا ادري ما يقولان حتى اذا قلت قد انتصف النهار واقبلت فقلت السلام عليكم الج فقال النبي صلعم لا تلجي وارجعي مكانك ثم تناجيا طويلاً حتى قام عمود الظهر فقلت ذهب يومي وشغله علي فاقبلت امشي حتى وقفت على الباب فقلت السلام عليكم الج فقال النبي صلعم لا تلجي فرجعت فجلست مكاني حتى اذا قلت قد زالت الشمس الآن يخرج الى الصلاة فيذهب يومي ولم ار قط اطول منه اقبلت امشي حتى وقفت السلام عليكم الج فقال النبي صلعم نعم فلجي فدخلت وعلي واضع يده على ركبتي رسول الله صلعم قد ادنى فاه من اذن النبي صلعم وفم النبي صلعم على اذن علي يتساران وعلي يقول افامضي وافعل والنبي صلعم يقول نعم فدخلت وعلي معرض وجهه حتى دخلت وخرج فاخذني رسول الله واقعدني في حجره والتزمني فاصاب مني ما يصيب الرجل من اهله من اللطف والاعتذار ثم قال يا ام سلمة لا تلوميني فان جبرئيل اتاني من الله يأمرني ان اوصي به علياً بما هو كائن بعدي وكنت بين جبرئيل وعلي جبرئيل عن يميني وعلي عن شمالي فامرني جبرئيل ان آمر علياً بما هو كائن بعدي الى يوم القيمة فاعذريني ولا تلوميني ان الله عز وجل اختار من كل امة نبياً واختار لكل نبي وصياً فانا نبي هذه الامة وعلي وصيي في عترتي واهل بيتي وامتي من بعدي فهذا ما شهدت من علي الآن يا ابتاه فقال يا [illegible] فاقبل ابوها يناجي الليل والنهار اللهم اغفر لي ما جهلت من امر علي فان وليي ولي علي وعدوي عدو علي فتاب المولى توبة نصوحاً واقبل فيما بقي من دهره يدعو الله تعالى ان يغفر له مف ابو بكر بن مردويه عن احمد بن محمد التميمي عن المنذر بن محمد بن المنذر عن ابيه عن عمه الحسين بن سعيد بن ابي الجهم عن ابيه عن ابان بن تغلب عن علي بن محمد بن المنكدر عن ام سلمة زوجة النبي صلعم وذكر مثله سواء فر الحسين بن علي بن بزيع معنعناً عن ابي امامة الباهلي قال كنا ذات يوم عند رسول الله صلعم جلوساً فجاءنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع واقبل من رسول الله صلعم فقام [illegible]

رانى علياً جالس فقال يا ابن ابي طالب تعلم اجلت فقال اللهم لا فقال يا رسول الله صلعم حقت انا النبيين وحقت انت الوصيين فحق الله ان لا يقف موسى بن عمران عليه الصلوة والسلم موقفاً الا وقف معه يوشع بن نون واني اقف وتوقف واسال وتسأل فاعد الجواب يا ابن ابي طالب فانما انت عضو من اعضائي تزول بما زلت فقال علي يا رسول الله فما الذي نسأل الحق اهتدي فقال يا علي ان هدى الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له لقد اخذ الله ميثاقي وميثاقك واهل مودتك وشيعتك الى يوم القيمة فيكم شفاعتي ثم قرأ انما يتذكر اولوا الالباب هم شيعتك يا علي كا علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع اشتكى عينه فعاده النبي صلعم فاذا هو يصيح فقال له النبي صلعم اجزعاً ام وجعاً فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما وجعت وجعاً قط اشد منه فقال يا علي ان ملك الموت اذا نزل لقبض روح الكافر نزل معه سفود من نار فينزع روحه به فتصيح جهنم فاستوى علي ع جالساً فقال يا رسول الله اعد علي حديثك فلقد انساني وجعي ما قلت ثم قال هل يصيب ذلك احداً من امتك قال نعم حاكم جائر وآكل مال اليتيم ظلماً وشاهد زور مف احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى ام سلمة انها قالت والذي احلف به ان علياً كان اقرب الناس عهداً برسول الله صلعم قالت عدنا رسول الله صلعم غداة بعد غداة يقول جاء علي مراراً قالت فاطمة اظنه كان بعثه في حاجة قالت فجاء بعد ذلك قالت فظننت ان له اليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب وكنت من ادناهم الى الباب فاكب عليه علي ثم جعل يساره ويناجيه ثم قبض رسول الله صلعم من يومه ذلك فكان اقرب الناس به عهداً ابن ابن مردويه باسناده الى علقمة والاسود عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم وهو في بيتي لما حضره الموت ادعوا لي حبيبي فدعوت ابا بكر فنظر اليه رسول الله صلعم ثم وضع رأسه وقال ادعوا لي حبيبي فقلت ويلكم ادعوا له علي بن ابي طالب ع فوالله ما يريد غيره فلما رآه فرج له الثوب الذي كان عليه ثم ادخله فيه فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه وروى ايضاً هذا الحديث جماعة من علماء منهم الطبري في كتاب الولاية والدارقطني في صحيحه والسمعاني في الفضائل وموفق بن احمد خطيب خوارزم عن عبد الله بن العباس وعن ابي سعيد الخدري وعن عبد الله بن الحرث وعن عائشة وروى بعضهم في الحديث ان عمر دخل على النبي صلعم بعد دخول ابي بكر فلم يلتفت النبي صلعم وفعل معه من الاعراض عنه كما فعل مع ابي بكر مف روى اخطب خوارزم عن المهذب عن نصر بن محمد بن علي الحري عن ابيه عن عبد الرحمن بن محمد النيسابوري عن محمد بن عبد الله البغدادي عن محمد بن جرير الطبري عن محمد بن حميد الرازي عن العلاء بن الحسين الهمداني عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلعم وسئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج قال خاطبني بلغة علي بن ابي طالب ع فالهمني ان قلت يا رب انت خاطبتني ام علي فقال يا احمد انا شيء لا كالاشياء لا اقاس بالناس ولا اوصف بالشبهات خلقتك من نوري وخلقت علياً من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد الى قلبك احب اليك من علي بن ابي طالب ع فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك كشف من مناقب الخوارزمي عن ابن عمر مثله مف ابن المغازلي في مناقبه باسناده الى عائشة انها سئلت من كان احب الناس الى رسول الله صلعم قالت فاطمة عليها السلم فقلت انما اسألك عن الرجال قالت زوجها وما يمنعه والله ان كان لصواماً قواماً ولقد سالت نفس رسول الله صلعم في يده فردها الى فيه وروى ايضاً بعدة طرق منها عن ابي السايب بن يزيد قال قال رسول الله صلعم لا يحل لمسلم ان يرى مجردي الا علي [illegible] مف احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم لقد اعطيت في علي خمس خصال احب الي من الدنيا وما فيها ثم ذكر تلك وقال واما الرابعة فانه عورتي ويسلمني الى ربي الجرمي في شارق الانوار من كتاب المقامات عن عائشة قالت كان رسول الله صلعم في بيتي اذ طرق الباب فقال انظري من في الباب فقلت ابو بكر قال افتحي الباب لابيك يا عائشة ففتحت ودخل فسلم وجلس فرد السلام ولم يحرك له طرفاً ثم طرق الباب فقال من هي فافتحي الباب لعمر ففتحت وقلت لعظمت انه افضل من ابي بكر فسلم وجلس فرد عليه ولم يحرك له طرفاً فطرق الباب فقال من هي فافتحي الباب لعثمان ففتحت ودخل فسلم فرد عليه ولم يحرك له وجلس بجنب النبي صلعم وفتح الباب فاذا علي بن ابي طالب ع فدخل وسلم وجلس وما جاء طويلاً ثم خرج وتبعه الى الباب فلما خرج قلت يا رسول الله دخل ابي فما قمت له ثم جاء عمر وعثمان فلم تقم لهما ثم جاء علي فوثبت اليه قائماً وفتحت له الباب ثم قال يا عائشة لما اقبل علي كان جبرئيل على الباب فهبت ان اجلس فنهض ولما جاء علي وثبت الملائكة

تحتهم في فتح الباب لرضيت فاصلحت بينهم وفتحت الباب او احلته وفرقت عن امر الله تحدثت عن هذا الحديث واعلم ان من احبه الله متبعا السنن عاملا بكتاب الله موالياً لعلي حتى يتوفاه الله لقي الله ولا حساب عليه وكان في الفردوس الاعلى مع النبيين والصديقين

اقول وحديث في كتاب سليم بن قيس قال ابان قال سليم سالت المقداد عن علي ع قال كنا نسافر مع رسول الله صلعم قبل ان يامر نساءه بالحجاب وهو يخدم رسول الله صلعم ليس له خادم غيره وكان لرسول الله لحاف ليس له لحاف غيره ومعه عائشة فكان رسول الله صلعم ينام بين علي ع وعائشة ليس عليهم لحاف غيره فاذا قام رسول الله صلعم من الليل يصلي حط بيده اللحاف من وسطه بينه وبين عائشة حتى يمس اللحاف الفراش الذي تحتهم ويقوم رسول الله صلعم فيصلي فاخذت عليا ع الحمى فاسهرته فسهر رسول الله صلعم بسهره فبات ليلة مرة يصلي ومرة ياتي عليا عليه السلم يسليه وينظر اليه حتى اصبح فلما صلى باصحابه الغداة قال اللهم اشف عليا وعافه فقد اسهرني مما به من الوجع فعوفي فكانما نشط من عقال ما به من علة ثم قال رسول الله صلعم ابشر يا اخي قال ذلك واصحابه حوله يسمعون فقال علي ع بشرك الله بخير يا رسول الله وجعلني فداك قال اني لم اسال الله الليلة شيئا الا اعطانيه ولم اسال لنفسي شيئا الا سالت لك مثله اني دعوت الله ان يواخي بيني وبينك ففعل وسالته ان يجعلك ولي كل مؤمن بعدي ففعل وسالته اذا البسني ثوب النبوة والرسالة ان يلبسك ثوب الوصية والشجاعة وسالته ان يجعلك وصيي ووارثي وخازن علمي ففعل وسالته ان يجعلك مني بمنزلة هرون من موسى وان يشد بك ازري ويشركك في امري ففعل الا انه قال لا نبي بعدي فرضيت وسالته ان يجعل ابني من صلبك ويجعلك ابا ولدي ففعل فقال رجل لصاحبه ارايت ما سال فوالله لو سال ربه ان ينزل عليه ملكا يعينه على عدوه او يفتح له كنزا ينفقه هو واصحابه فان بهم حاجة كان خيرا مما سال وقال الاخر والله لصاع من تمر خير مما سأل

ع ابو الحسن محمد بن يحيى العلوي عن جده يحيى بن الحسن عن عبد الله بن عبيد الله الطلحي عن ابيه عن ابن هانئ مولى بني مخزوم عن محمد بن اسحق قال حدثني ابو الحجاج عن مجاهد بن جبر ابي الحجاج قال كان من نعم الله عز وجل على علي بن ابي طالب ع ما صنع الله له واراد به من الخير ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب في عيال كثير فقال رسول الله صلعم لعمه العباس وكان من ايسر بني هاشم يا ابا الفضل ان اخاك ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة فانطلق بنا اليه فلنخفف عنه عياله آخذ من بيته رجلا وتاخذ رجلا فنكفلهما عنه فقال العباس نعم فانطلقا حتى اتيا ابا طالب فقالا انا نريد ان نخفف عنك عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه من هذه الازمة فقال لهما ابو طالب اذا تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما فاخذ رسول الله صلعم عليا ع واخذ العباس جعفرا فلم يزل علي ع مع رسول الله صلعم حتى بعثه الله عز وجل نبيا فاتبعه وآمن به وصدقه ولم يزل جعفر مع العباس حتى اسلم واستغنى عنه

ما المفيد عن ابن قولويه عن ابن العياشي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن علي بن صالح عن سفيان بن بليع الحرير عن عبد المؤمن الانصاري عن ابيه عن انس بن مالك قال سالت انس كان اثر الناس عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيما رايت قال ما رايت احدا بمنزلة علي بن ابي طالب ع ان كان يبعثه في جوف الليل فيستخلي به حتى يصبح هذا كان له عنده حتى فارق الدنيا قال ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول يا انس تحب عليا قلت يا رسول الله والله اني لاحبه لحبك اياه فقال اما انك ان احببته احبك الله وان ابغضته ابغضك الله وان ابغضك الله اولجك في النار

نا جماعة عن ابي المفضل عن يحيى بن علي السدوسي عن محمد بن عبد الجبار عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان ومعوية بن ... جميعا عن شهر بن حوشب عن ابي امامة الباهلي قال كنا ذات يوم عند رسول الله صلعم جلوسا فاتى علي ع فدخل المسجد وقد وافى من رسول الله صلعم قياما فلما راى عليا ع حلس ثم اقبل عليه فقال يا ابا الحسن انك اتيت ووافيت مني قياما فحلت لك الا اخبرك ببعض ما فضلك الله به اخبرك اني خاتم النبيين وانت خاتم الوصيين وحق على الله ان لا يوقف موسى بن عمران ع موقفا الا وقف معه وصيه يوشع بن نون وانا اقف وتوقف واسأل وتسأل فاعد ما لعلي بن ابي طالب جوابا فانما انت مني تزول ايمانك قال علي يا نبي الله فالذي يجيبني لاهتدي بهداك فقال يا علي من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له والله عز وجل هاديك ومعلمك وحق لك ان تعي لقد اخذ الله ميثاقي وميثاقك وميثاق شيعتك واهل مودتك الى يوم القيامة فهم شيعتي وذووا مودتي وهم ذووا الالباب يا علي حق على الله ان ينزلهم في جنانه ويسكنهم مساكن الملوك وحق لهم ان يطيبوا

ك ابو عمر

سعد

سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال كان علي عليه السلم مع رسول الله صلعم في عيبة لم يعلم بها احد

حنا روى ان امير المؤمنين كان يقول لرسول الله صلعم اذا عطس رفع الله ذكرك وقد فعل وكان النبي صلعم يقول لامير المؤمنين عليه السلم اذا عطس اعلى الله كعبك وقد فعل الله

نا جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي عن علي بن محمد بن مروان عن احمد بن مفضل عن صالح بن ابي الاسود عن اخيه اسد عن عبد الله بن الحسن بن الحسن قال كان الوحي ينزل على رسول الله صلعم ليلا فلا يصبح حتى يعلمه عليا ع وينزل الوحي نهارا فلا يمسي حتى يعلمه عليا ع

قب زيد بن علي ع في قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض قال ذلك علي بن ابي طالب كان مهاجرا ذا رحم تفسير جابر بن يزيد عن الامام ع ان الله تعالى اثبت ولاية علي بن ابي طالب لان عليا كان اولى برسول الله من غيره لانه كان اخوه في الدنيا والآخرة لانه حاز ميراثه وسلاحه ومتاعه وبغلته الشهباء وجميع ما ترك وورث كتابه من بعده قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهو القرآن كله نزل على رسول الله صلعم وكان يعلم الناس من بعد النبي صلعم ولم يعلمه احد وكان يسأل ولا يسأل احدا عن شيء من دين الله وان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى هاشما من قريش ولم يكن للمشايخ في الذي هو صفة الصفوة نصيب ثم انه هاشمي من هاشميين ولم يكن في ابائه غيره وغير اخويه وغير ابيه ابي ابو طالب بن عبد المطلب بن هاشم امه فاطمة بنت اسد بن هاشم وفي حديث انه خلف لرسول الله الى معدين علما ان ثلاث وعشرين قرابة يتصل برسول الله صلعم من جهة الامهات ولا احد يشاركه في ذلك وان النبي ص ابن عمه من وجهين من عبد الله ومن ابي طالب ومن اخص آل امه رسول الله من تلك الجهات في الامهات وصار على هذا من وجهين اولهما انه رباه حتى قالت فاطمة بنت اسد كنت مرضعته وكان محمد يمص علينا اللسان في فيه فرضع باذن الله وان الثاني انه حضن الرجل ابنه ولهذا يسمى الرجل اذا ولد لربت فيقال هناك الحضن

نهج البلاغة وقال قائل انك يا ابن ابي طالب على هذا الامر لحريص فقلت بل انتم والله احرص وابعد وانا اخص واقرب وانما طلبت حقا لي وانتم تحولون بيني وبينه وتضربون وجهي دونه فلما قرعته بالحجة في الملأ الحاضرين هب لا يدري ما يجيبني

الغرة عن الجاحظ اربعة لو ادوا رسول الله في بني عبد المطلب ابو طالب وعلي والحسن

ص الصفار عن ابيه عن سعد بن ابي عمير عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي عن ابي جعفر ع قال ليس تخلو الارض يا ابا خالد يوما واحدا بغير حجة الله على الناس منذ خلق الله آدم صلوات الله عليه قلت وكان علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم حجة من الله ورسوله على هذه الامة في حياة النبي صلعم قال نعم وكانت طاعته واجبة على الناس في حيوة رسول الله صلعم وبعد وفاته ولكنه صمت ولم يتكلم مع النبي وكانت الطاعة لرسول الله على امته وعلى علي بعدهم في حال حيوة رسول الله وكان علي حكيما عالما

اقول قد مر في باب كتابة اسمائهم عليهم السلم على السموات والارضين وغيرها

من الهيثم بن معوية عن ابي عبد الله ع انه قال اذا قال احدكم لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل علي امير المؤمنين ولي الله

فض عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم من قال لا اله الا الله تفتحت له ابواب السماء ومن تلاها بمحمد رسول الله تهلل وجه الحق سبحانه واستبشر بذلك ومن تلاها بعلي ولي الله غفر الله له ذنوبه ولو كانت بعدد قطر المطر

لي ابن المغيرة باسناده عن السكوني عن الصادق عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم احب اخواني الي علي بن ابي طالب واحب اعمامي الي حمزة

نا ابو عمرو وابن الصلت معا عن ابن عقدة عن علي بن الحسن عن اسماعيل بن ابان عن اسحق بن ابراهيم عن ابي هرون عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم علي مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما

نا الحفار عن عبد الله بن محمد عن محمد بن ابي بكر عن احمد بن محمد بن يزيد عن حسين بن حسن عن قيس بن الربيع عن ابي هاشم الرماني عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم علي مني بمنزلة راسي من بدني

ما المفيد عن محمد بن احمد العلوي عن عبد الله بن ... عن ابي عمرو عن محمد ... عن المعتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي مجلز عن عبد الله بن مسعود قال رايت رسول الله صلعم وكفه في كف علي بن ابي طالب وهو يقبله فقلت يا رسول الله ما منزلة علي منك فقال صلعم كمنزلتي من الله

نهج وَلَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ اَصْحابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَنّي لَمْ اَرُدَّ عَلَى اللهِ وَلا عَلى رَسُولِهِ ساعَةً قَطُّ وَلَقَدْ واسَيْتُهُ فِي الْمَواطِنِ الَّتي تَنْكُصُ فيهَا الْاَبْطالُ وَتَتَأَخَّرُ فيهَا الْاَقْدامُ نَجْدَةً اَكْرَمَنِيَ اللهُ بِها

مع

ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وإن رأسه لعلى صدري وقد سالت نفسه في كفي فأمررتها على وجهي ولقد وليت غسله صلى الله عليه
وآله والملائكة أعواني فضجت الدار والأفنية ملأ يهبط وملأ يعرج وما فارقت سمعي هينمة منهم يصلون عليه حتى واريناه في ضريحه
فمن ذا أحق به مني حيا وميتا فانفذوا على بصائركم ولتصدق نياتكم في جهاد عدوكم فوالذي لا إله إلا هو إني لعلى جادة الحق
وإنهم لعلى مزلة الباطل أقول ما تسمعون وأستغفر الله لي ولكم توضيح المستحفظون الضابطون لأحوال النبي صلى الله عليه وآله المطلعون على
سيرته أو علماء الصحابة لأنهم استحفظوا الكتاب والسنة والنجدة الشجاعة والهينمة الكلام الخفي لا يفهم خ أنا وضعت بكلكل العرب
كسرت نواجم قرون ربيعة ومضر وقد علمتم موضعي من رسول الله صلى الله عليه وآله بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة وضعني في حجره وأنا وليد
يضمني إلى صدره ويكنفني في فراشه ويمسني جسده ويشمني عرفه وكان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه وما وجد لي كذبة في قول ولا خطلة
في فعل ولقد قرن الله به صلى الله عليه وآله من لدن أن كان فطيما أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن أخلاق
العالم ليله ونهاره ولقد كنت أتبعه اتباع الفصيل أثر أمه يرفع لي في كل يوم علما من أخلاقه ويأمرني بالاقتداء به ولقد كان يجاور
في كل سنة بحراء فأراه ولا يراه غيري ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة وأنا ثالثهما
أرى نور الوحي والرسالة وأشم ريح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة
فقال هذا الشيطان قد أيس من عبادته إنك تسمع ما أسمع وترى ما أرى إلا أنك لست بنبي ولكنك وزير وإنك لعلى خير ولقد
كنت معه صلى الله عليه وآله لما أتاه الملأ من قريش فقالوا له يا محمد إنك قد ادعيت عظيما لم يدعه آباؤك ولا أحد من بيتك و
نحن نسألك أمرا إن أجبتنا إليه وأريتناه علمنا أنك نبي ورسول وإن لم تفعل علمنا أنك ساحر كذاب فقال صلى الله
عليه وآله إن الله على كل شيء قدير فإن فعل الله ذلك لكم أتؤمنون وتشهدون بالحق قالوا نعم قال فإني سأريكم ما تطلبون وإني
لأعلم أنكم لا تفيئون إلى خير وإن فيكم من يطرح في القليب ومن يحزب الأحزاب ثم قال صلى الله عليه وآله يا أيتها الشجرة إن كنت تؤمنين
بالله واليوم الآخر وتعلمين أني رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي بإذن الله فوالذي بعثه بالحق لانقلعت بعروقها
وجاءت ولها دوي شديد وقصف كقصف أجنحة الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله مرفرفة وألقت بغصنها الأعلى على
رسول الله صلى الله عليه وآله وببعض أغصانها على منكبي وكنت عن يمينه صلى الله عليه وآله فلما نظر القوم إلى ذلك قالوا علوا واستكبارا فمرها فليأتك نصفها ويبقى
نصفها فأمرها بذلك فأقبل إليه نصفها كأعجب إقبال وأشده دويا فكادت تلتف برسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا كفرا وعتوا فمر هذا النصف
فليرجع إلى نصفه كما كان فأمره صلى الله عليه وآله فرجع فقلت أنا لا إله إلا الله إني أول مؤمن بك يا رسول الله وأول من أقر بأن الشجرة فعلت ما فعلت بأمر الله
تعالى تصديقا لنبوتك وإجلالا لكلمتك فقال القوم كلهم بل ساحر كذاب عجيب السحر خفيف فيه وهل يصدقك في أمرك إلا
مثل هذا يعنونني وإني لمن قوم لا تأخذهم في الله لومة لائم سيماهم سيماء الصديقين وكلامهم كلام الأبرار عمار الليل ومنار النهار
متمسكون بحبل القرآن يحيون سنن الله وسنن رسوله لا يستكبرون ولا يعلون ولا يغلون ولا يفسدون قلوبهم في الجنان وأجسادهم
في العمل بيان الكلاكل الصدور الواحد كلكل والمعنى أني أذللتهم وصرعتهم إلى الأرض أو أنخت بكلكلي عليهم ونجم الشيء أي طلع وظهر وقال
عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح هذه الخطبة فإن قلت أما قرن مضر فمعلوم فما حال ربيعة ولم يعرف أنه قتل منهم أحدا قلت بلى قد قتل بيده و
بجيشه كثيرا من رؤسائهم في صفين والجمل وقد تقدم ذكر أسمائهم من قبل وهذه الخطبة خطبها بعد انقضاء أمر النهروان والعرف بالفتح الريح الطيبة
ومضغ الشيء يمضغه بفتح الضاد والخطلة في الفعل الخطأ فيه وإنما عطفها على غيره وحراء جبل بمكة معروف والرنة الصوت والقرابة القريبة
بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله والمنزلة الخصيصة أنه ابن عمه دنيا لأن أبويهما أخوان لأب وأم دون غيرهما من بني عبد المطلب إلا الزبير ولأنه كفل
رسول الله صلى الله عليه وآله دون غيره من الأعمام ورباه من بني هاشم ثم ما كان بينهما من المصاهرة التي أفضت إلى النسل الأطهر دون غيره من الأصهار
ونحن نذكر ما ذكره أرباب السيرة من معاني هذا الفصل روى الطبري في تاريخه قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحق

قال حدثني عبد الله بن نجيح عن مجاهد قال كان من نعمة الله عز وجل على علي بن أبي طالب عليه السلام وما صنع الله له وأراده من الخير أن
قريشا أصابتهم أزمة شديدة وساق الحديث إلى آخر ما مر برواية الصدوق قال الطبري ابن حميد قال حدثنا محمد بن إسحق قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله إذا حضرت الصلوة خرج إلى شعاب مكة وخرج معه علي بن أبي طالب فعثر عليهما أبو طالب يوما وهما يصليان فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله
يا ابن أخي ما هذا الدين الذي أراك تدين به قال أي عم هذا دين الله ودين ملائكته ودين رسله ودين أبينا إبراهيم أو كما قال بعثني الله به رسولا
إلى العباد وأنت أي عم أحق من بذلت له النصيحة ودعوته إلى الهدى وأحق من أجابني إليه وأعانني عليه أو كما قال فقال أبو طالب أي ابن أخي إني
لا أستطيع أن أفارق ديني ودين آبائي وما كانوا عليه ولكن لا يخلص إليك شيء تكرهه ما بقيت قال الطبري وقد روى هؤلاء المذكورون
أن أبا طالب قال لعلي عليه السلام يا بني ما هذا الذي أنت عليه فقال يا أبه آمنت بالله وبرسوله وصدقت بما جاء به وصليت لله معه قال فزعموا
أنه قال له أما إنه لا يدعو إلا إلى خير فالزمه وروى الطبري في تاريخه أيضا قال حدثنا أحمد بن الحسين الترمذي قال حدثنا عبد الله بن موسى
قال أخبرنا العلاء عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال سمعت عليا عليه السلام يقول أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر لا
يقولها بعدي إلا كاذب مفتر صليت قبل الناس بسبع سنين وفي غير رواية الطبري أنا الصديق الأكبر وأنا الفاروق الأول أسلمت قبل
إسلام أبي بكر وصليت قبل صلاته بسبع سنين كأنه لم يرتض أن يذكر عمر ولا رآه أهلا للمقايسة بينه وبينه وذلك لأن إسلام عمر كان متأخرا
وروى الفضل بن العباس قال سألت أبي عن ولد رسول الله صلى الله عليه وآله الذكور أيهم كان رسول الله صلى الله عليه وآله له أشد حبا فقال علي بن أبي طالب فقلت
سألتك عن بنيه فقال إنه كان أحب إليه من بنيه جميعا وأرأف ما رأيناه زايله يوما من الدهر منذ كان طفلا إلا أن يكون في سفر
لخديجة وما رأينا أبا أبر بابن منه لعلي ولا ابنا أطوع لأب من علي له وروى الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال سمعت زيدا أبي
عليه السلام يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله يمضغ اللحمة والتمرة حتى تلين ويجعلها في فم علي عليه السلام وهو صغير في حجره وروى جبير بن مطعم قال
قال أبي لنا ونحن صبيان بمكة ألا ترون حب هذا الغلام يعني عليا لمحمد واتباعه له دون أبيه واللات والعزى لوددت أنه ابني بفتيان
بني نوفل جميعا ما جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن معاذ بن سعيد عن محمد بن زكريا المكي عن أبيه عن كثير بن طارق عن معروف بن خربوذ
عن أبي الطفيل عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قدم عليه وفد أهل الطائف يا أهل الطائف والله لتقيمن الصلوة أو لأبعثن
عليكم رجلا كنفسي يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يقصعكم بالسيف فتطاول لها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ بيد علي عليه السلام فأشالها
ثم قال هو هذا فقال أبو بكر وعمر ما رأينا كاليوم في الفضل قط ما جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي عن محمد
بن الصباح عن عطاء بن مسلم عن أزهر بن راشد عن إبراهيم بن هرون العبدي عن أبي سعيد الخدري أنه ذكروا عليا فقال إنه كان من رسول الله صلى الله عليه وآله
بمنزلة خاصة ولقد كانت له عليه دخلة لم تكن لأحد من الناس ما جماعة عن أبي المفضل عن رجاء بن يحيى عن داود بن القاسم عن عبد الله بن الفضل
عن هارون بن عيسى عن بكار عن أبيه محمد بن شعيب عن بكر بن عبد الملك البصري عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عليهم السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي خلق الله الناس من أشجار شتى وخلقني وأنت من شجرة واحدة أنا أصلها وأنت فرعها فطوبى لعبد تمسك بأصلها وأكل من فرعها
يف روى أحمد بن حنبل في مسنده أخبارا كثيرة في قول النبي صلى الله عليه وآله علي مني وأنا منه منها عن عبد الله بن حنطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لوفد
ثقيف حين جاءه لتسلمن أو لأبعثن إليكم رجلا مني أو قال مثل نفسي فليضربن أعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن أموالكم قال عمر فوالله
ما اشتهيت الإمارة إلا يومئذ فجعلت أنصب صدري له رجاء أن يقول هذا لي فالتفت إلى علي عليه السلام فأخذ بيده ثم قال هو هذا مرتين و
رواه أحمد بن حنبل أيضا عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وآله وزاد فيه أن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي ورواه أيضا
أحمد بن حنبل عن حبشي بن جنادة السلولي من طريقين يقول سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول علي مني وأنا منه لا يؤدي عني إلا أنا أو علي ورواه
ابن المغازلي بهذه الألفاظ وروى أيضا أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي رافع عن أبيه عن جده قال لما قتل علي عليه السلام أصحاب الألوية يوم أحد قال
جبرئيل يا رسول الله إن هذه لهي المواساة فقال النبي صلى الله عليه وآله إنه مني وأنا منه فقال جبرئيل وأنا منكما يا رسول الله ورواه أيضا من طريق آخر

وروى ايضاً في مسنده عن عبد الله بن بريدة عن ابيه بعث رسول الله صلعم بعثين على احدهما علي بن ابي طالب وعلى الآخر خالد بن
الوليد فقال اذا التقيتم فعلي على الناس واذا افترقتم فكل واحد منكما على جنده فلقينا بني زيد من اليمن فاقتتلنا وظهر المسلمون على المشركين
فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية فاصطفى علي امرأة من السبي لنفسه قال بريدة فكتب معي خالد بن الوليد الى رسول الله صلعم يخبره بذلك فلما
اتيت النبي صلعم دفعت الكتاب اليه فقرئ عليه فرأيت الغضب في وجه رسول الله صلعم فقلت يا رسول الله هذا مكان العائذ بك بعثتني مع
رجل وامرتني ان اطيعه فبلغت ما ارسلت به فقال رسول الله صلعم يا بريدة لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي وروى ابو بكر بن
مردويه وهو من رؤساء المخالفين هذا الحديث من عدة طرق وفي رواية بريدة زيادة وهي ان النبي صلعم قال ايه عنك يا بريدة فقد
اكثرت الوقوع بعلي عم فوالله انك لتقع برجل هو اولى الناس بكم بعدي وفي الحديث زيادة اخرى ان بريدة قال يا رسول الله استغفر لي فقال
النبي صلعم حتى يأتي علي فلما جاء علي طلب بريدة ان يستغفر له فقال النبي صلعم لعلي عم ان تستغفر له استغفر له وفي الحديث زيادة اخرى ان بريدة
امتنع من بيعة ابي بكر بعد وفات النبي صلعم وتبع علياً لاجل ما كان سمعه من النبي صلعم بالولاية بعده وروى مسعود بن ناصر في صحيح السجستاني
رواية بريدة من عدة طرق وفي بعض الروايات مهمات من ذلك ان بريدة قال ان رسول الله صلعم لما سمع ذم علي غضب غضباً لم اره غضب مثله
قط الا يوم قريظة والنضير فنظر الي وقال يا بريدة ان علياً وليكم بعدي فاحب علياً فانه يفعل ما يؤمر فما كان من الناس احب الي منه وفي زيادة
اخرى قال عبد الله بن عطا حدثت بذلك ابا حرب بن سويد بن غفلة فقال كتمك عبد الله بن بريدة بعض الحديث ان رسول الله صلعم قال
انافقت بعدي يا بريدة ومن ذلك زيادة ايضاً معناها ان خالد بن الوليد امر بريدة فاخذ كتابه فقرأه على رسول الله صلعم وجعل يقع في علي عم قال
بريدة فجعلت اقرأ واذكر علياً عم فتغير وجه رسول الله صلعم ثم قال يا بريدة ويحك اما علمت ان علياً وليكم بعدي وروى البخاري في
صحيحه في الجزو الرابع من اجزاء ثمانية في ثلثه الاخير في باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم ان عمر بن الخطاب قال توفي رسول الله صلعم
وهو عنه راض يعني عن علي بن ابي طالب عم وقال له رسول الله صلعم انت مني وانا منك ورواه ايضاً البخاري في صحيحه في الجزو الخامس رابع
كراس من اوله من النسخة المنقول منها ورواه في الجمع بين الصحاح الستة في الجزو الثالث من باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم من عدة
طرق فمنها عن حبشي بن جنادة عن رسول الله صلعم انه قال علي مني وانا من علي لا يؤدي عني الا انا او علي ورواه الشافعي ابن المغازلي من عدة طرق و
زاد في بعضها وفي هذا المعنى على كثير من الروايات ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي من عدة طرق باسانيدها في كتابه بمعنى واحد فمنها قال
قال النبي صلعم علي مني مثل راسي من بدني (حد) عبد الله بن احمد في المسند عن ابيه عن يحيى بن ابي بكير عن اسرائيل عن ابي اسحق عن حبشي بن جنادة و
كان قد شهد حجة الوداع قال قال رسول الله صلعم علي مني وانا منه ولا يقضي ديني الا انا او علي قال ابن آدم لا يؤدي عني الا انا او علي ومن مناقب
ابن المغازلي عن علي بن عمر عن ابيه عن محمد بن الحسين الزعفراني عن احمد بن محمد بن سعد عن محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن يزيد بن عبد الله
عن محمد بن شاذان بن يزيد عن ابيه ان رسول الله صلعم قال اما انت يا علي فختني وابو ولدي انت مني وانا منك اقول روى الاخبار التي اوردها
السيد باسانيدها من صحيح البخاري ومسند احمد والجمع بين الصحاح الستة وسنن ابي داود وصحيح الترمذي ومناقب ابن المغازلي وروى ابن الاثير
في جامع الاصول عن البخاري ومسلم بسنديهما عن البراء بن عازب قال اعتمر رسول الله صلعم في ذي القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى
قاضاهم على ان يدخل من العام المقبل يقيم بها ثلثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر بها فلو نعلم
انك رسول الله ما منعناك ولكن انت محمد بن عبد الله فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي بن ابي طالب امح رسول الله
قال لا والله لا امحوك ابداً فاخذ رسول الله صلعم وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح الا
السيف في القراب وان لا يخرج من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه احداً ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل
اتوا علياً فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي صلعم فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها وقال
لفاطمة دونك ابنة عمك فحملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر قال علي انا اخذتها وهي بنت عمي وقال

جعفر بنت عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة اخي فقضى بها النبي صلعم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا
منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا اقول روى صاحب كتاب الصراط المستقيم عن ابن شيرويه في
الفردوس في رواية الخدري علي مني كهاتي من ظهري من جحد ما بين ظهري من النبوة فقد كفر وفي رواية اخرى علي مني مثل راسي من بدني
كنز الكراجكي عن اسد بن ابراهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي عن سعيد بن محمد عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن عباد بن يعقوب عن علي بن عابس
عن الحرث بن حصيرة عن القسم بن جندب عن رجل من خثعم عن اسماء بنت عميس قالت رأيت رسول الله صلعم بثبير وهو يقول اشرق ثبير اللهم
اني اسألك بما سألك به اخي موسى ان تشرح لي صدري وان تيسر لي امري وان تحل عقدة من لساني يفقهوا قولي وان تجعل لي وزيراً من
اهلي علياً اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً انك كنت بنا بصيراً ومنه وعن محمد بن احمد بن شاذان عن محمد بن
سعيد المعروف بالدهقان عن ابن عقدة عن محمد بن منصور عن احمد بن عيسى العلوي عن حسين بن علوان عن ابي خالد عن زيد بن علي عن
ابائه عن امير المؤمنين عم قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وهو في بعض حجراته فاستاذنت عليه فاذن لي فلما دخلت قال لي
يا علي اما علمت ان بيتي بيتك فما لك تستاذن علي قلت يا رسول الله احببت ان افعل ذلك قال يا علي احببت ما احب الله واخذت
بآداب الله يا علي اما علمت انه ابى خالقي ورازقي ان يكون لي سر دونك يا علي انت وصيي من بعدي وانت المظلوم المضطهد بعدي يا علي
الثابت عليك كالمقيم معي ومفارقك مفارقي يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك لان الله تعالى خلقني واياك من نور واحد باب في
الاخوة وفيه كثير من النصوص (يد) بالاسناد عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابي يعلى حمزة بن داود عن سليمان بن الربيع عن كادح بن رحمة
عن مسعر عن عطية عن جابر قال قال رسول الله صلعم رأيت على باب الجنة مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو رسول الله وبالاسناد عن عبد الله عن
احمد بن اسرائيل عن محمد بن عثمان عن زكريا بن يحيى عن يحيى بن سالم عن اشعث بن عم حسن بن صالح عن مسعر عن عطية عن جابر الانصاري قال
قال رسول الله صلعم مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله علي اخو رسول الله قبل ان يخلق الله السموات بالفي عام ومن مناقب ابن المغازلي عن
احمد بن المظفر عن عبد الله بن محمد المزني عن احمد بن علي الموصلي عن زكريا بن يحيى مثله اقول روى ابن شيرويه في الفردوس عن جابر مثله
ومن كتاب الاربعين عن الاربعين عن محمد بن زياد عن يحيى بن العلا الرازي عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عليهما السلم عن ابن عباس
قال نظر علي عم في وجوه الناس فقال اني لاخو رسول الله صلعم ووزيره ولقد علمتم اني اولكم ايماناً بالله تعالى وبرسوله ثم دخلتم بعدي في
الاسلام وانا ابن عم رسول الله صلعم واخوه وشريكه في نسبه وابو ولده وزوج ابنته سيدة نساء اهل الجنة ولقد عرفتم انا ما خرجنا
مع رسول الله صلعم مخرجاً الا رجعنا وانا احبكم اليه واوثقكم في نفسه واشدكم نكاية في العدو واثره ولقد رأيتم بعثه اياي ببراءة ووقفت
يوم غدير خم وقيامي معه ورفعه بيدي ولقد آخى بين المسلمين فما اختار لنفسه احداً غيري ولقد قال لي انت اخي وانا اخوك في الدنيا
والآخرة ولقد اخرج الناس وتركني ولقد قال لي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ومن الكتاب المذكور عن عبد الله بن
لهيعة عن جرير بن عبد الله عن ابي الرحم عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلعم قال في مرضه ادعوا الي اخي فدعي علي فدنى
فنزع بثوبه واكب عليه فلما خرج من عنده قيل له ما قال لك قال علمني الف باب يفتح من كل باب الف باب اقول قال السيد المرتضى قدس الله
روحه في كتاب الشافي النص من النبي صلعم على ضربين منه ما يدل باللفظ وصريحه على الامامة ومنه ما يدل فعلاً كان او قولاً عليها بضرب
من الترتيب والتنزيل وقد بينا ان كل امر وقع منه صلعم من قول او فعل يدل على تمييز امير المؤمنين عم من الجماعة واختصاصه من الرتب
والمنازل السامية بما ليس لهم فهو دال على النص بالامامة من حيث كان دالا على عظم منزلته وقوة فضله والامامة هي اعلى منازل الدين بعد
النبوة فمن كان افضل في الدين واعظم قدراً واثبت قدماً في منازله فهو اولى بها وكان من دل على ذلك من حاله قد دل على امامته وبين
ذلك ان بعض الملوك لو تابع بين اقواله وافعاله في اظهار فضل ولاية بما يدل على اختصاص بعض اصحابه على فضل شديد واختصاص وكيد وقرب منه
في المودة والنصرة لكان ذلك عند ذوي العادات مثبتاً الافضل من حال الاهل المنازل بعده وكان دالا على استحقاقه لافضل الرتب

وربما كانت دلالة هذه الافعال اقوى من دلالة الاقوال لان الاقوال يدخلها المجاز الذي لا يدخل هذه الافعال وقد دللنا على
ان الامام لا بد ان يكون الافضل وانه لا يجوز ان يكون مفضولا والمواخاة من جملة تلك الافعال التي تدل على غاية الفضل والاختصاص
ثم قال بعد اعتراضات اوردت على ذلك والذي يدل على ان هذه المواخاة كانت تقتضي تفضيلا وتعظيما وانها لم تكن على سبيل
المعونة والمواساة فظاهر الخبر عن امير المؤمنين ع في غير مقام يقول مفتخرا بها انا عبد الله واخو رسوله لا يقولها بعدي الا كذاب مفتر
فلولا ان في الاخوة تفضيلا وتعظيما لم يفتخر بها ولا امسك مقاتلوه عن انه لا يفتخر بها ويشهد ايضا بان هذه المواخاة ذريعة ... الى
الامامة ... وكذا لاستحقاقها انه يوم الشورى لما عدد فضائله ومناقبه وذرائعه الى استحقاق الامامة قال في جملة ذلك افيكم
من آخى رسول الله صلعم بينه وبين نفسه غيري ويشهد ايضا باقتضاء المواخاة الفضيلة الباهرة والمزية الظاهرة ما رواه عيسى عن عبد الله
بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول الله ص سالت ربي فيك خمسا فمنعني واحدة واعطاني
اربعا سالته ان يجمع عليك امتي فابى واعطاني فيك انك اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة وانت معي ومعك لواء الحمد وانت تحمله بين يدي
تسوق به الاولين والاخرين واعطاني انك اخي في الدنيا والاخرة وان بيتك مقابل بيتي في الجنة واعطاني انك ولي المؤمنين من
بعدي وروى حفص بن عمر بن ميمون قال اخبرنا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن ابيه عن جده ان عليا ع
قال على المنبر بالكوفة ايها الناس انه كانت لي من رسول الله صلعم عشر خصال هن احب الي مما طلعت عليه الشمس قال لي يا علي انت اخي في الدنيا
والاخرة وانت اقرب الخلق مني يوم القيمة في الموقف بين يدي الجبار ومنزلك في الجنة مواجه منزلي كما تتواجه منازل الاخوان في الله
انت الوارث مني وانت الوصي من بعدي في عداتي واسرتي وفي كل غيبة ... بك حفظه في ازواجي وروى كثير بن اسماعيل عن جميع بن عمير التيمي قال
اتيت ابن عمر فسالته عن علي فقال هذا منزل رسول الله ص وهذا منزله وان شئت حدثتك قلت نعم قال آخا رسول الله ص بين المهاجرين
حتى بقي علي وحده فقال يا رسول الله اخيت بين المهاجرين فمن اخي قال اما ترضى ان تكون اخي في الدنيا والاخرة قال بلى وكل هذا الذي اوردناه
وان كان قليلا من كثير صريح في دلالة المواخاة على الفضل وبطلان قول من خالف في ذلك انتهى كلامه رحمه الله ما جماعة عن ابي المفضل
عن ابيه عن جده عن اسحق بن عبد الله بن الحرث عن ابيه عن عبد الله بن العباس قال لما نزلت انما المؤمنون اخوة آخى رسول الله ص بين المسلمين
فآخى بين ابي بكر وعمر وبين عثمان وعبد الرحمن وبين فلان وفلان حتى آخى بين اصحابه اجمعهم على قدر منازلهم ثم قال لعلي بن ابي طالب ع
انت اخي وانا اخوك ما جماعة عن ابي المفضل عن ابراهيم بن بشر عن منصور الاسدي عن عمرو بن شمر عن ابراهيم بن عبد الاعلى عن سعد بن حذيفة
بن اليمان عن ابيه قال آخى رسول الله ص بين الانصار والمهاجرين اخوة الدين فكان يواخي بين الرجل ونظيره ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب ع
فقال هذا اخي قال حذيفة فرسول الله ص سيد المرسلين وامام المتقين ليس له في الانام شبه ولا نظير وعلي بن ابي طالب اخوه ل سليمن بن
احمد اللخمي عن الحضرمي عن عباد بن يعقوب عن ثابت بن حماد عن موسى بن صهيب عن عبادة بن نسي عن عبد الله بن ابي اوفى قال آخى رسول الله ص
بين اصحابه وترك عليا ع فقال له آخيت بين اصحابك وتركتني فقال والذي بعثني بالحق ما اخرتك الا لنفسي انت اخي ووصيي ووارثي قال
ما ارث منك يا رسول الله قال ما اورثت النبيون قبلي اورثوا كتاب ربهم وسنة نبيهم وانت وابناك معي في قصري في الجنة يب احمد بن
حنبل عن زيد بن ابي اوفى من طريقين مثله عن لما هاجر النبي ص آخى بين المهاجرين والانصار وآخى بين ابي بكر وعمر وبين عثمان وعبد
الرحمن بن عوف وبين طلحة والزبير وبين سلمان وابي ذر وبين المقداد وعمار وترك امير المؤمنين فاغتم من ذلك غما شديدا وقال يا رسول الله
ما بالك لم تواخ بيني وبين احد فقال والله يا علي ما حبستك الا لنفسي اما ترضى ان تكون اخي وانا اخوك وانت وصيي ووزيري وخليفتي
في امتي تقضي ديني وتنجز عداتي وتتولى غسلي ولا يليه غيرك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاستبشر امير المؤمنين بذلك
نت باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال علي ع انا عبد الله واخو رسوله لا يقولها بعدي الا كذاب ما المفيد عن المراغي
عن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن عبد الرحمن عن اسمعيل بن صبيح عن صالح المزني عن حكيم بن جبير عن حبة العرني قال سمعت عليا

عليه السلم على المنبر وهو يقول لاقولن اليوم قولا لم يقله احد قبلي ولا يقوله احد بعدي الا كذاب انا عبد الله واخو رسول الله ونكحت
سيدة نساء الامة فب صار اخوين من ثلثة اوجه اولها القول فما زال يقوله من الاول الاخاء في الخبر والثاني ان فاطمة بنت اسد
ربته حتى قال هذه امي وكان عند ابي طالب من اعز اولاده رباه في صغره وحاطه في كبره ونصره باللسان والمال والسيف والاولاد
والهجرة والاب ابوان اب ولادة واب افادة ثم ان العم والد قوله تعالى حكاية عن يعقوب ما تعبدون من بعدي الاية واسمعيل كان
عمه وقوله تعالى حكاية عن ابرهيم واذ قال ابرهيم لابيه آزر قال الزجاج اجمع النسابون ان اسم ابي ابرهيم تارخ والثالث آخاه في عدة مواضع
يوم بيعة العشيرة حين لم يبايعه احد بايعه علي على ان يكون له اخا في الدارين وقال في مواضع كثيرة منها يوم خيبر انت اخي ووصيي وفي يوم
المواخاة ما ظهر عند الخاص والعام صحته وقد رواه ابن بطة من ستة طرق ... انه كان النبي ص بالنخيلة وحوله سبعمائة وثمانون رجلا
فنزل جبرئيل وقال ان الله تعالى آخى بين الملائكة بيني وبين ميكائيل وبين اسرافيل وبين عزرائيل وبين دردائيل وبين راحيل فآخا
النبي ص بين اصحابه وروى خطيب خوارزم في كتابه بالاسناد عن ابن مسعود قال النبي ص اول من اتخذ علي بن ابي طالب اخا اسرافيل ثم جبرائيل
الخبر تاريخ البلاذري والسلامي وغيرهما عن ابن عباس وغيره لما نزل قوله تعالى انما المؤمنون اخوة آخا رسول الله ص بين الاشكال
والامثال فآخا بين ابي بكر وعمر وبين عثمان وعبد الرحمن وبين سعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وبين طلحة والزبير وبين ابي عبيدة
وسعد بن معاذ وبين مصعب بن عمير وابي ايوب الانصاري وبين ابي ذر وابن مسعود وبين سلمان وحذيفة وبين حمزة وزيد بن
حارثة وبين ابي الدرداء وبلال وبين جعفر الطيار ومعاذ بن جبل وبين المقداد وعمار وبين عائشة وحفصة وبين زينب بنت جحش
وميمونة وبين ام سلمة وصفية حتى آخا بين اصحابه باجمعهم على قدر منازلهم ثم قال انت اخي وانا اخوك يا علي محمد بن اسحق قال آخا النبي ص بين
اصحابه من المهاجرين والانصار اخوين اخوين ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب وقال هذا اخي تاريخ البلاذري قال علي يا رسول الله آخيت
بين اصحابك وتركتني فقال انت اخي اما ترضى ان تدعى اذا دعيت وتكسى اذا كسيت وتدخل الجنة اذا دخلت قال بلى يا رسول الله الترمذي
والسمعاني والنطنزي انه قال ابن عمر وزيد بن ابي اوفى آخا رسول الله ص بين اصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين
اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال النبي ص انت اخي في الدنيا والاخرة مب في الجمع بين الصحاح الستة من صحيح ابي داود وصحيح الترمذي
عن ابن عمر مثله ورواه ابن المغازلي من خمس طرق في فضائل احمد انما تركتك لنفسي انت اخي وانا اخوك وعنه برواية زيد بن ابي اوفى والذي
بعثني بالحق ما اخرتك الا لنفسي وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي الخبر الاربعين عن الخوارزمي قال ابو وائل ان رسول الله
التفت الى علي فقال انت اخي في الدنيا والاخرة ووزيري ووارثي اعتقاد اهل السنة روى مخدوج بن زيد الذهلي ان النبي ص
لما آخا بين المسلمين اخذ بيد علي فوضعها على صدره وقال يا علي انت مني وانا منك بمنزلة هرون من موسى الخبر شرح السنة القاضي
ابو عمر باسناده عن شرحبيل في خبر ان عليا ع قال فانا يا رسول الله من اخي قال له والذي بعثني بالحق ما اخرتك الا لنفسي وانت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت اخي في الدنيا والاخرة وفي فضائل العشرة عن ابن عباس قال النبي ص اذا كان يوم القيمة نودي من
بطنان العرش يا محمد نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب فضائل السمعاني روى ابو الصلت الاهوازي باسناده عن
عن جابر ان النبي عليه السلم رأى عليا فقال هذا اخي وصاحبي من باهى الله به الملائكة ومن يدخل الجنة بسلام فردوس الديلمي عن حذيفة
قال النبي ص علي اخي وابن عمي المناقب عن ابي يحيى العدل قال ابو يحيى ما جلس علي على المنبر الا قال انا عبد الله واخو رسول الله لا يقولها بعدي
الا كذاب الصادق ع لما آخا رسول الله ص بين الصحابة وترك عليا فقال له في ذلك فقال النبي ص انما اخرتك لنفسي انت اخي وانا اخوك
في الدنيا والاخرة فبكى علي عند ذلك وقال ... ايا المصطفى الذي هدانا به الرحمن من غمة الجهل وافديك حوبائي وما قدر
مهجتي لمن انتمي منه الى الفرع والاصل ومن ضمني مذ كنت طفلا ويافعا وانعشني بالبر والعلل والنهل ومن جده جدي ومن عمه عمي ومن
اهله امي ومن بنته اهلي ومن حين آخا بين من كان حاضرا دعاني وآخاني وبين من فضلي لك الفضل اني ما حييت لشاكر لاتمام ما اولت

يا خاتم الرسل بيان الحوباء بالفتح والمد روح القلب وقيل هي النفس والانتماء الانتساب والمراد بالفرع الحسنان عليهما السلام واولادهما والاتم ليشمل سائر الكمالات والفضائل وجميع العلاء ازهق العشرين وفي الديوان المنسوب اليه واعتشي بالعل منه والنهل وبغير رضه واهل الشربة الثانية والشرب بعد الشرب تباعا والنهل او الشرب وهذا كناية عن غاية الاهتمام بتربيته في جميع الامور وعلى جميع الاحوال وفي الديوان ومن عمراني ومن بجاله بحلى ومن بعد انقلي وبعد لاحسان بالولية اولى وروى الكراجكي رحمه الله في كنز الفوائد عن القاضي اسد بن ابرهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي عن محمد بن احمد الصيصي عن الحسن بن علي العلوي عن الحسن بن حمزة النوفلي عن سليمان بن جعفر الهاشمي عن جعفر بن محمد عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه وتركني فرد الاخ لي فقال انما اخرتك لنفسي انت اخي في الدنيا والاخرة وانت مني بمنزلة هرون من موسى فقلت وانا ابكي من الجذل والسرور فانشات اقول اميك بعني الى اخر الابيات قب الفخر كردي في سلوة الشيعة جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت عليا عم ينشد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع انا اخو المصطفى لا شك في نسبي معه ربيت وسبطاه هما ولدي جدي وجد رسول الله منفرد وفاطم زوجتي لا قول ذي فند والحمد لله شكرا لا شريك له البر بالعبد والباقي بلا امد قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدقت بيان الفند بالتحريك الكذب وبعد ذلك في الديوان صدقته وجميع الناس في ظلم من الضلالة والاشراك والنكد فالحمد لله فردا لا شريك له قب محمد بن اسحق جمع الناس ما شاء الله يتوارثون في المدينة بعقد الاخوة دون اولى الارحام وانزل الله فيهم ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء ونفي ميراث من لم يهاجر من المؤمنين بمكة على القرابة حتى انزل الله والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فصار الميراث لاهل الارحام تفسير القطان وتفسير وكيع عن سفين عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس ان الناس كانوا يتوارثون بالاخوة فلما انزل الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين وهم الذين اخا بينهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك منكم وعليه دين فالي قضاؤه ومن مات وترك مالا فلورثته فنسخ هذا الاول قضاء المواريث للقرابات الادنى فالادنى ثم قال الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا الوصية من ثلث مال اليتيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند نزولها الست اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى يا رسول الله قال الا من كنت مولاه فهذا ولي الله علي بن ابي طالب مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الا ان تفعلوا الا من ترك دينا او وصية فالي ومن ترك مالا فلورثته تفسير جابر بن يزيد عن الامام الصادق عم في قوله هذه الاية فكانت لعلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاية في الدين والولاية في الرحم ووراثة كما قال عم انت اخي في الدنيا والاخرة وانت وارثي السمعاني في الفضائل عن بريدة قال النبي عم لكل نبي وصي ووارث وان عليا وصيي ووارثي وقالوا واما العباس فلم يرث لقوله تعالى والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء والاتفاق انه لم يهاجر وانما ابن بطة في الابانة انه قيل لقثم بن العباس باي شيء ورث علي النبي عم دون العباس قال لانه كان اشد لزوما به والعباس لم يكن يهاجر من النسب تحقيقا وانما قال ذلك هيبة اباية لمنزلته وفضله وامامته على سائر المسلمين لئلا يقتدي احد منهم ولا يتأثر عليه بعد يا اخا آدم اجمعين الاشكال وحبله شكلا القشر والقرب تقول للشيء اذا اشبهه او قاربه او وافق معناه ومنه قولهم ان هذا اخو له نعم وشقوق نعمة وكان جبرئيل وميكائيل وكذا قوله تعالى اخاه هرون فلما كان علي وصي رسول الله في امته كان اولى بالناس شبها في المنزلة والاخوة لا توجب ذلك لانه قد يكون المؤمن اخا للكافر والمنافق فثبت امامته قب اخبرنا ابو طاهر احمد بن محمد بن عثمة العدل باسناده عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انت اخي وصاحبي امير المؤمنين عم في خطبة البصرة انا عبد الله واخو رسول الله وانا الصديق الاكبر والفاروق الاعظم لا يقولها غيري الا كذاب فهو عبد الله على معنى الافتخار كما قال كفاني فخرا ان اكون لك عبدا كتاب البيان لابن شهر اشوب لما نزل قوله تعالى انما المؤمنون اخوة اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين الصحابة وقال لعلي عم انت اخي وانا اخوك ذكره الترمذي وابو يعلى ومحمد بن اسحق والبلاذري والسمعاني ووكيع والاقليشي وابن بحر والقطان والسدي وغيرهم في مناقب الطبري والاربعين عم من ليلة

هريرة في حديث طويل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخا بين اصحابه وبين الانصار والمهاجرين فبدأ بعلي بن ابي طالب فاخذ بيده وقال هذا اخي وفي خبر اخر انت اخي في الدنيا والاخرة كشف من مناقب الخوارزمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخى بين المسلمين ثم قال يا علي انت اخي وانت مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي اما علمت يا علي انه اول من يدعى به يوم القيمة يدعى بي فاقوم عن يمين العرش في ظله فاكسى حلة خضراء من حلل الجنة الا واني اخبرك يا علي ان امتي اول الامم يحاسبون يوم القيمة فانت اول من يدعى لقرابتك مني ومنزلتك عندي ويدفع اليك لوائي وهو لواء الحمد فتسير به بين السماطين ادم وجميع الخلق يستظلون بظل لوائي يوم القيامة وطوله مسيرة الف سنة سنانه ياقوتة حمراء قضيبه فضة بيضاء زجه درة خضراء وله ثلاث ذوائب من نور ذؤابة في المشرق وذؤابة في المغرب والثالثة وسط الدنيا مكتوب عليه ثلثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني الحمد لله رب العالمين والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول كل سطر مسيرة الف سنة وتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابرهيم في ظل العرش ثم تكسى حلة خضراء من الجنة ثم ينادي مناد من تحت العرش نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي ابشر يا علي انك تكسى اذا كسيت وتدعى اذا دعيت وتحيى اذا حييت ومن كتاب الشافي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا علي بن ابي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي وقال يا ام سلمة اشهدي واسمعي هذا علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي اوتى منه اخي في الدنيا وخليلي في الاخرة ومعي في السنام الاعلى ومن مسند احمد بن حنبل عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخى بين اصحابه فبقي رسول الله وابو بكر وعمر وعلي فاخى بين ابي بكر وعمر وقال لعلي انت اخي وبالاسناد عن عبد الله بن عمر عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم اخى بين الناس وترك عليا حتى بقي اخرهم لا يرى له اخا فقال يا رسول الله اخيت بين الناس وتركتني [illegible] وتركتك لنفسي انت اخي وانا اخوك فان ذاكرك احد فقل انا عبد الله واخو رسول الله لا يدعيها بعدك الا كذاب يب وعنه احمد في مسنده من اكثر من سبعة طرق في فضائله عن عبد الله بن عمر عن جده وذكر مثل ما مر الى قوله الا كذاب كشف وبالاسناد عن زيد بن ابي اوفى قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر عليه السلام قصة مواخاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له علي لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رايتك فعلت باصحابك ما فعلت غيري فان كان هذا من سخط علي فلك العتبى والكرامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق ما اخرتك الا لنفسي فانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت اخي ووارثي قال وما ارث منك يا رسول الله قال ما ورث الانبياء قبلك كتاب الله وسنة نبيهم وانت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة وانت اخي ورفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوانا على سرر متقابلين المتحابون في الله ينظر بعضهم الى بعض وبالاسناد عن عكرمة عن ابن عباس ان عليا كان يقول في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول افائن مات او قتل لا والله لا ننقلب على اعقابنا بعد اذ هدانا الله والله لئن مات او قتل لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى اموت والله اني لاخوه ووليه وابن عمه ووارث علمه فمن احق به مني وبالاسناد عن علي بن ابي طالب عم قال طلبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدني في حائط نائما فضربني برجله وقال قم والله لارضينك انت اخي وابو ولدي تقاتل على سنتي من مات على عهدي فهو في كنز الله ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالامن والايمان ما طلعت شمس او غربت ومن جابر بن ...الله وفي اخره على اخي وصاحب لوائي ومن علي عم بالاسناد قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب فيهم رهط كل رجل منهم ياكل الجذعة ويشرب الفرق قال فصنع لهم مدا من طعام فاكلوا حتى شبعوا قال وبقي الطعام كما هو كانه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا وبقي الشراب كانه لم يشرب ولم يمس فقال يا بني عبد المطلب اني بعثت اليكم خاصة والى الناس عامة وقد رايتم من هذه الاية ما رايتم فايكم يبايعني على ان يكون اخي وصاحبي فلم يقم اليه احد فكان في الثالثة ضرب بيده على يدي ومن مناقب الفقيه ابي الحسن بن المغازلي عن انس قال لما كان يوم المباهلة اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار وعلي واقف يراه ويعرف مكانه ولم يواخ بينه وبين احد فانصرف علي باكي العين فافتقده النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ابو الحسن قالوا انصرف باكي العين يا رسول الله قال يا بلال اذهب فائتني به فمضى بلال الى علي عم وقد دخل منزله باكي العين فقالت فاطمة ما يبكيك لا ابكى الله عينيك قال يا فاطمة اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار وانا واقف يراني ويعرف مكاني ولم يواخ بيني وبين احد

قال لا يحزنك الله لعله انما ذخرك لنفسه فقال بلال يا علي اجب النبي صلى الله عليه وآله فاتى علي النبي ص ما يبكيك يا ابا الحسن فقال واخيت بين
المهاجرين والانصار يا رسول الله وانا واقف تراني وتعرف مكاني ولم تواخ بيني وبين احد قال انما ذخرتك لنفسي الا يسرك ان تكون
اخا نبيك قال بلى يا رسول الله انى لي بذلك فاخذ بيده فاتى المنبر فقال اللهم هذا مني وانا منه الا انه مني بمنزلة هرون من موسى الا
من كنت مولاه فهذا علي مولاه قال فانصرف علي قرير العين فاتبعه عمر بن الخطاب فقال بخ بخ يا ابا الحسن اصبحت مولاي ومولى كل مسلم
مض عن ابي الحسين بن المظفر العطار يرفعه الى حميد الطويل الى انس بن مالك مثله وفي آخره ثم نزل وقد سر علي بن ابي طالب فجعل انا
يا ابو بكر وعمر بن الخطاب يقول بخ بخ لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وزوجه من يعادلك طالقة ثلاثا
طالقة كشف ابن المغازلي عن زيد بن ارقم قال دخلت على رسول الله ص فقال اني مواخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة ثم قال لعلي
انت اخي ورفيقي ثم تلا هذه الآية اخوانا على سرر متقابلين الاخلاء في الله ينظر بعضهم الى بعض وعن الدار قطني يرفعه الى ابن عمر
قال قال رسول الله ص لعلي ع انت اخي في الدنيا والآخرة وبالاسناد عن ابن عباس قال قال رسول الله ص حين آخى ... وبالاسناد
عن ابن عمر قال قال النبي ص لعلي ع يوم المؤاخاة انت اخي في الدنيا والآخرة وبالاسناد عن حذيفة بن اليمان قال آخى رسول الله ص
بين المهاجرين والانصار وكان يواخي بين الرجل ونظيره ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب فقال هذا اخي قال حذيفة فرسول الله ص سيد
المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين الذي ليس له شبيه ولا نظير وعلي اخوه شعر بمثيل العدو والصديق معا تنا ؛ نعادي
... وصادق ؛ وبالاسناد عن ابي الحمراء قال سمعت رسول الله ص يقول لما اسري بي الى السماء رايت على ساق العرش الايمن انا
وحدي لا اله غيري غرست جنة عدن بيدي محمد صفوتي ايدته بعلي ومن الجمع بين الصحاح لرزين العبدري في باب مناقب امير
المؤمنين علي بن ابي طالب ع ؛ وبالاسناد المتقدم من سنن ابي داود وصحيح الترمذي عن ابن عمر قال لما آخى رسول الله ص بين اصحابه جاء
علي ع تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد قال فسمعت النبي ص يقول انت اخي في الدنيا والآخرة
امول روى في جامع الاصول من الترمذي عن ابن عمر مثله كشف ومن كتاب كفاية الطالب عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن علي ع قال قال
رسول الله ص اذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش نعم الاب ابوك ابراهيم خليل الرحمن ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب ق عن محمد
ابن ابراهيم بن زكريا معنعنا عن عبد الله بن ابي اوفى قال خرج النبي ص ونحن في مسجد المدينة فقام فحمد الله واثنى عليه فقال اني محدثكم
حديثا فاحفظوه وعوه وليحدث من بعدكم ان الله اصطفى لرسالته على خلقه وذلك قول الله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا
ومن الناس اسكنهم الجنة واني مصطفى منكم من احب ان اصطفيه واواخي بينكم كما آخى الله بين الملائكة ... فقال علي بن ابي طالب
لقد انقطع ظهري وذهب روحي عند ما صنعت باصحابك فان كان من سخطه علي فلك العتبى فقال رسول الله ص والذي بعثني بالحق ما
اخترتك الا لنفسي ... لا نبي بعدي وما ... الا لنفسي فانا رسول الله وانت اخي ووارثي قال وما الذي ارث منك يا رسول الله
قال ما ورث الانبياء من قبلي قال وما ورث الانبياء من قبلك قال كتاب ربهم وسنة نبيهم انت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي
وهي زوجتك في الدنيا والآخرة وانت رفيقي ثم تلا رسول الله ص اخوانا على سرر متقابلين المتحابون في الله ينظر بعضهم الى بعض ...
المغازلي باسناده الى حذيفة بن اليمان قال آخى رسول الله ص بين المهاجرين فكان يواخي بين الرجل ونظيره ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب
فقال هذا اخي قال حذيفة فرسول الله ص سيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين الذي ليس له شبيه ولا نظير وعلي اخوه
بيان اخبار هذا الباب متفرقة في سائر الابواب وروى ابن بطريق في العمدة تمام الاخبار من مسند احمد بن حنبل لستة اسانيد عن
سعيد بن المسيب وعن عمر بن عبد الله عن ابيه عن جده وعن زيد بن ابي اوفى وعن ابن عباس وعن امير المؤمنين ع ... المغيرة وروى بسبعة
اسانيد من مناقب ابن المغازلي ثمانية اسانيد عن انس وزيد بن ارقم وجابر ... وابن عمر ... وحذيفة بن اليمان وابي الحمراء ومن صحيح الترمذي
ومن سنن ابي داود عن ابن عمر وروى في الطرائف باكثر هذه الاسانيد وروى ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة من مناقب ... الذين

الخوارزمي عن ابن عباس قال لما آخى رسول الله ص بين اصحابه من المهاجرين والانصار آخى بين ابي بكر وعمر وآخى بين عثمان بن عفان
وعبد الرحمن بن عوف وآخى بين طلحة والزبير وآخى بين ابي ذر الغفاري والمقداد ولم يواخ بين علي بن ابي طالب ع وبين احد منهم
فخرج علي مغضبا حتى اتى جدولا من الارض وتوسد ذراعه ونام فيه فسفت الريح عليه فطلبه النبي ص فوجده على تلك الصفة فوكزه برجله
وقال له قم فما صلحت ان تكون الا ابا تراب اغضبت حين آخيت بين المهاجرين والانصار ولم اواخ بينك وبين احد منهم اما ترضى
ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي الا من احبك فقد حف بالامن والايمان ومن ابغضك اماته الله ميتة جاهلية
باب ٩٠ خبر الطير واتيان احب الخلق الى الله ج عن جعفر بن محمد الصادق ع عن ابيه عن علي عليهم السلام قال كنت انا
ورسول الله ص في المسجد بعد ان صلى الفجر ثم نهض ونهضت معه وكان ص اذا اراد ان يتجه الى موضع اعلمني بذلك فكان اذا ابطأ في الموضع
صرت اليه لاعرف خبره لانه لا يتقار قلبي على فراقه ساعة فقال لي انا متجه الى بيت عائشة فمضى ص ومضيت الى بيت فاطمة عليها السلام فلم
ازل مع الحسن والحسين وانا وهي مسروران بهما ثم اني نهضت وصرت الى باب عائشة فطرقت الباب فقالت لي عائشة من هذا فقلت لها
انا علي فقالت ان النبي ص راقد فانصرفت ثم قلت النبي ص راقد وعائشة في الدار فرجعت وطرقت الباب فقالت لي عائشة من هذا فقلت
انا علي فقالت ان النبي ص على حاجة فانثنيت مستحييا من دقي الباب ووجدت في صدري ما لا استطيع عليه صبرا فرجعت مسرعا فدققت
الباب دقا عنيفا فقالت لي عائشة من هذا فقلت انا علي فسمعت رسول الله ص يقول لها يا عائشة افتحي الباب ففتحت فدخلت فقال
لي اقعد يا ابا الحسن احدثك بما انا فيه او تحدثني بابطائك عني فقلت يا رسول الله حدثني فان حديثك احسن فقال يا ابا الحسن كنت في امر
كتمته من الم الجوع فلما دخلت بيت عائشة واطلت القعود وليس عندها شيء تأتي به مددت يدي وسألت الله القريب المجيب فهبط علي
حبيبي جبرئيل ع ومعه هذا الطير ووضع اصبعه على طائر بين يديه فقال ان الله عز وجل اوحى الي ان آخذ هذا الطير وهو اطيب طعام
في الجنة فآتيك به يا محمد فحمدت الله كثيرا وعرج جبرئيل ع ورفعت يدي الى السماء فقلت اللهم يسر عبدا يحبك ويحبني يأكل معي هذا الطائر
فمكثت مليا فلم ار احدا يطرق الباب فرفعت يدي ثم قلت اللهم يسر عبدا يحبك ويحبني وتحبه واحبه يأكل معي هذا الطائر فسمعت
طرقك للباب وارتفاع صوتك فقلت لعائشة ادخلي عليا فدخلت فلم ازل حامدا لله حتى بلغت الي اذ كنت تحب الله وتحبني ويحبك الله
واحبك فكل يا علي فلما اكلت انا والنبي ص الطائر قال لي يا علي حدثني فقلت يا رسول الله لم ازل منذ فارقتك انا وفاطمة والحسن و
الحسين مسرورين جميعا ثم نهضت اريدك فجئت فطرقت الباب فقالت لي عائشة من هذا فقلت لها انا علي فقالت ان النبي ص راقد
فانصرفت فلما صرت الى بعض الطريق الذي سلكته رجعت فقلت النبي ص راقد وعائشة في الدار لا يكون هذا فجئت فطرقت الباب فقالت
لي من هذا فقلت انا علي فقالت ان النبي ص على حاجة فانصرفت مستحييا فلما انتهيت الى الموضع الذي رجعت منه اول مرة وجدت في قلبي
ما لم استطع عليه صبرا وقلت النبي ص على حاجة وعائشة في الدار فرجعت فدققت الباب الدق الذي سمعته يا رسول الله فسمعتك يا رسول الله
وانت تقول لها ادخلي عليا فقال النبي ص ابى الله الا ان يكون الامر هكذا يا حميراء ما حملك على هذا فقالت يا رسول الله اشتهيت ان يكون
ابي يأكل من الطير فقال لها ما هو باول ضغن بينك وبين علي وقد وقفت على ما في قلبك لعلي انك ان شاء الله لتقاتلينه فقالت يا رسول الله وتكون
النساء يقاتلن الرجال فقال لها يا عائشة انك لتقاتلين عليا ويصحبك ويدعوك الى هذا نفر من اصحابي فيحملونك عليه وليكونن في قتالك
امر يتحدث به الاولون والآخرون وعلامة ذلك انك تركبين الشيطان ثم تبتلين قبل ان تبلغي الى الموضع الذي يقصد بك اليه فتنبح عليك
كلاب الحوأب فتسألين الرجوع فيشهد عندك قسامة اربعين رجلا ما هي كلاب الحوأب فتصيرين الى بلد اهله انصارك هو ابعد بلاد على الارض
الى السماء واقربها الى الماء ولترجعين وانت صاغرة غير بالغة الى ما تريدين ويكون هذا الذي يردك من يثق به من اصحابه انه خير منك له
ولينذرنك ما يكون الفراق بيني وبينك في الآخرة وكل من فرق علي بيني وبينه بعدي فانا منه بريء فقالت يا رسول الله ليتني مت قبل ان
يكون ما تعدني فقال لها هيهات هيهات والذي نفسي بيده ليكونن ما قلت حتى كاني اراه ثم قال لي قم يا علي فقد وجبت صلاة الظهر حتى

امر بلالاً بالاذان فاذن بلال واقام الصلوة وصلى وصليت معه ولم نزل في المجلس ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن محمد بن احمد بن الحسن عن يوسف بن عدي عن حماد بن المختار عن عبد الملك بن عمير عن انس بن مالك قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله طاير فوضع بين يديه فقال اللهم ايتني باحب خلقك اليك يأكل معي فجاء علي عليه السلم فدق الباب فقلت من ذا فقال انا علي فقلت ان النبي صلى الله عليه وآله على حاجة حتى فعل ذلك ثلاثا فجاء الرابعة فضرب الباب برجله فدخل فقال النبي صلى الله عليه وآله ما حبسك قال قد جئت ثلاث مرات فقال النبي صلى الله عليه وآله ما حملك على ذلك قال قلت كنت احب ان يكون رجلا من قومي سن احمد بن عمرو بن عمير عن محمد بن القسم بن احمد عن احمد بن محمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن علي بن خلف عن محمد بن القسم الكوفي عن اسمعيل بن زياد البزاز عن ابي ادريس عن رافع مولى عايشة قال كنت غلاما اخدمها فكنت اذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله عندها اكون قريبا اعاطيها قال فبينما رسول الله صلى الله عليه وآله عندها ذات يوم اذ جاء جاء فدق الباب قال فخرجت اليه فاذا جارية معها اناء مغطى قال فرجعت الى عايشة فاخبرتها فقالت ادخلها فدخلت فوضعته بين يدي عايشة فوضعته عايشة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل ياكل وخرجت الجارية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ليت امير المؤمنين وسيد المسلمين وامام المتقين عندي ياكل معي فجاء جاء فدق الباب فخرجت اليه فاذا هو علي بن ابي طالب قال فرجعت فقلت هذا علي فقال النبي صلى الله عليه وآله ادخله فلما دخل قال له النبي صلى الله عليه وآله مرحبا واهلا لقد تمنيتك مرتين حتى لو ابطات علي لسالت الله عز وجل ان ياتي بك اجلس فكل معي با محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن محمد بن القاسم الفارسي عن عبد الله بن ابي حامد عن زيد بن محمد بن جعفر عن محمد بن جعفر العباب عن الحسن بن سليمان عن محمد بن كثير عن اسمعيل البزاز مثله وزاد في اخره ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله قاتل الله من قاتلك وعادى من عاداك مرتين او ثلاثا قب روى حديث الطير جماعة منهم الترمذي في جامعه وابو نعيم في حلية الاولياء والبلاذري في تاريخه والخركوشي في شرف المصطفى والسمعاني في فضائل الصحابة والطبري في الولاية وابن البيع في الصحيح وابو يعلى في المسند واحمد في الفضائل والنطنزي في الاختصاص وقد رواه محمد بن اسحق ومحمد بن يحيى الازدي وسعيد والمازني وابن شاهين والسدي وابو بكر البيهقي ومالك واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة وعبد الملك بن عمير ومسعر بن كدام وداود بن علي بن عبد الله بن عباس وابو حاتم الرازي باسانيدهم عن انس وابن عباس وام ايمن ورواه ابن بطة في الابانة من طريقين والخطيب ابو بكر في تاريخ بغداد من سبع طرق وقد صنف احمد بن محمد بن سعيد كتاب الطير وقال القاضي احمد قد صح عندي حديث الطير وقال ابو عبد الله البصري ان طريقة ابي عبد الله الجبائي في تصحيح الاخبار تقتضي القول بصحة هذا الخبر لايراده عليه السلم يوم الشورى فلم ينكر قال الشيخ قد استدل به امير المؤمنين عم على فضله في قصة الشورى بمحضر من اهلها فما كان فيهم الا من عرفه واقر به والعلم بذلك كالعلم بالشورى نفسها فصار متواترا وليس في الامة على اختلافها من دفع هذا الخبر وحدثني ابو العز كادش العكبري عن ابي طالب الحربي العشاري عن ابن شاهين الواعظ في كتابه ما قرب سنده قال حدثني نصر بن ابي القسم الفرائضي قال محمد بن عيسى الجوهري قال ابو نعيم بن سالم بن قنبر عن انس بن مالك الخبر وقد اخرجه علي بن ابرهيم في كتاب قرب الاسناد وقد رواه خمسة وثلثون رجلا من الصحابة عن انس وعشرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقد صح ان الله تعالى والنبي صلى الله عليه وآله يحبانه وما صح ذلك لغيره فيجب الاقتداء به ومن عجيب ما روي في حديث الطير ما رواه الامام عليه ومجمع الحديث ان انسا اصيب بعصابة فسئل عنها فقال هذه دعوة علي فقيل وكيف ذلك قال اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وآله طاير مشوي فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطير فجاء علي فقلت له رسول الله عنك مشغول واحببت ان يكون رجلا من قومي فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يديه ثانيا فجاء علي فقلت رسول الله عنك مشغول فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله ثالثا فجاء علي فقلت رسول الله صلى الله عليه وآله عنك مشغول فرفع علي صوته وقال وما يشغل رسول الله عني وسمعه رسول الله فقال يا انس من هذا قلت علي بن ابي طالب قال ائذن له فلما دخل قال له يا علي اني قد دعوت الله ثلاث مرات ان ياتيني باحب خلقه اليه واليه ان ياكل معي هذا الطير ولو لم تجئني في الثالثة لدعوت الله باسمك ان ياتيني بك فقال يا رسول الله اني قد جئت ثلاث مرات كل ذلك يردني انس ويقول ان رسول الله عنك مشغول فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ما حملك على هذا قلت احببت ان يكون رجلا من قومي فرفع علي يده الى السماء فقال اللهم ارم انسا بوضح لا يستره من الناس ثم كشف العمامة عن راسه فقال هذه دعوة علي هذه دعوة علي

الحسن علي عن ابيه عن ابي هدبة قال رايت انس بن مالك معصوبا بعصابة فسألته عنها فقال هي دعوة علي بن ابي طالب فقلت له وكيف كان ذلك وساق الحديث مثل ما مر وفي بعض النسخ فلما كان يوم الدار استشهدني علي فكتمته فقلت اني انسيته فرفع علي يده الى السماء فقال ثب انه عم كان احب الخلق الى الله والى رسوله لوجوه منها قوله صلى الله عليه وآله اللهم ائتني باحب الخلق اليك والي ياكل معي من هذا الطاير ومنها قوله لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ومنها ادعوا الي خليلي فدعوا فلانا وفلانا فاعرض فاذا ثبت انه كان احب الخلق الى الله والى رسوله عليه السلم فلا يجوز لغيره ان يتقدم عليه وقد قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ابن بطة وفضائل احمد وخبر عن عكرمة عن ابن عباس قال ولقد عاتب الله اصحاب محمد في غير آي من القرآن وما ذكر عليا الا بخير وذلك نحو قوله ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة وقوله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الآية وقوله أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم البخاري نزل في النبي صلى الله عليه وآله وهو عنه راض يعني عن علي عم وقد ذكرنا انه اول الناس لقوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة لانه قد صح انه لم يفر قط من زحف وما ثبت ذلك لغيره كشف من مناقب الخوارزمي عن انس قال كان عند النبي صلى الله عليه وآله طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطير فجاء علي فاكل معه ومنه عن ابن عباس قال اتي النبي صلى الله عليه وآله بطاير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فجاء علي بن ابي طالب فقال اللهم والي قال اخرج ابو عيسى الترمذي هذا الحديث في جامعه وذكره النسائي في خصائصه با محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن محمد بن القسم الفارسي عن عبد الله بن ابي حامد عن محمد بن ابرهيم بن احمد عن احمد بن سعيد عن ابرهيم بن سعد عن حسين بن محمد عن سليمان بن قرم عن محمد بن شعيب عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده قال اتي النبي صلى الله عليه وآله بطير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فجاء علي فقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ين احمد بن حنبل في مسنده عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ان امرأة من الانصار اهدت الى رسول الله طيرين بين رغيفين فقدمت اليه الطيرين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ائتني باحب خلقك اليك والى رسولك فجاء علي عم فرفع صوته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من هذا قلت علي قال افتح له ففتحت له فاكل مع النبي صلى الله عليه وآله حتى فنيا ومما يدل على ان هذا المعنى قد تكرر من النبي صلى الله عليه وآله في قضية الطاير وعدة مجالس ما رواه من غير هذا الطريق في الجمع بين الصحاح الستة من الثالث في باب مناقب امير المؤمنين علي عم من صحيح ابي داود وهو كتاب السنن باسناده متصل عن انس بن مالك قال كان عند النبي صلى الله عليه وآله طاير قد طبخ له فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي فجاء علي عم فاكل معه ورواه الشافعي ابن المغازلي في كتابه نحوا من ثلثين طريقا فمنها ما يدل على ان ذلك قد وقع من النبي في طاير آخر قال باسناده عن ابن عدي عن انس قال اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وآله طير مشوي فلما وضع بين يديه قال اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير قال فقلت في نفسي اللهم اجعله رجلا من الانصار قال فجاء علي عم فقرع الباب قرعا خفيفا فقلت من هذا فقال علي عم فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وآله على حاجة فانصرف قال فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول الثانية اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطير فقلت في نفسي اللهم اجعله رجلا من الانصار قال فجاء علي عم فقرع الباب فقلت له الم اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله على حاجة فانصرف فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول الثالثة اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطاير قال فجاء علي عم فضرب الباب ضربا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله افتح افتح افتح قال فلما نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله قال اللهم والي اللهم والي قال فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وآله فاكل معه الطير وفي بعض روايات ابن المغازلي ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عم ما ابطأك قال هذه ثالثة ويردني انس قال النبي صلى الله عليه وآله يا انس ما حملك على ما صنعت قال رجوت ان يكون رجلا من الانصار فقال لي يا انس او في الانصار خير من علي او في الانصار افضل من علي عم مد من مناقب ابن المغازلي عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب التمار عن احمد بن علي الحنوطي عن اسمعيل بن محمد الطيبي عن احمد بن عبيد بن الفضل الواسطي عن محمد بن احمد بن سهل النحوي عن علي بن الحسن الطحان عن محمد بن عثمان العلاف عن اسلم بن سهل البزاز عن وهب بن بقية الواسطي عن اسحق بن يوسف الازرق عن عبد الملك بن ابي سليمان عن انس بن مالك قال دخلت على محمد بن الحجاج فقال يا ابا حمزة حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله حديثا ليس بينك وبينه فيه احد فقلت تحدثون ان الحديث تحبون يجر بعضه بعضا فذكر

حدثنا عن علي بن ابي طالب ع فقال الحجاج عن ابي تراب تحدثنا دعنا من ابي تراب فغضب انس وقال العلي تقول هذا انا والله
اذ قلت هذا فلاحدثنك بحديث فيه سمعته من رسول الله ص اهديت له يعاقيب فاكل منها وفضلت فضلة وشي من خبز فلما اصبح اتيته
به فقال رسول الله ص اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطاير فجاء رجل فضرب الباب ورجوت ان يكون من الانصار فاذا انا
بعلي فقلت انه على حاجة ثم رجعت ثم قال رسول الله ص اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطاير فجاء رجل فضرب الباب
فاذا علي فسمعه رسول الله ص فقال اللهم والي اللهم والي قال اسلم روى هذا الحديث عن انس عن مالك بن يوسف بن ابرهيم واسحق بن سهيل
سليمان الازرق واسمعيل السدي واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة وثمامة بن عبد الله بن انس وسعيد بن زربي قال ابن سمعان سمعه
ربعي انا حدثت به عن انس وقد روى جماعة عن انس منهم سعيد بن المسيب وعبد الملك بن عمير ومسلم الملائي وسليمان بن الحجاج الطائفي
وابن ابي الرجا الكوفي واسمعيل بن عبد الله بن جعفر ونعيم بن سالم وغيرهم اقول روى ابن بطريق رحمه الله هذا الخبر بعبارات قريبة
المضامين من مسند احمد بن حنبل ومن مناقب ابن المغازلي باربعة وعشرين سندا ومن صحيح ابي داود وسنن ... وقال الشيخ المفيد
قدس الله روحه في كتاب الفصول عند اعتراض السايل بان هذا الخبر من اخبار الآحاد لانه انما رواه انس بن مالك وحده واجاب بان الامة
باجمعها قد تلقته بالقبول ولم يرو ان احدا رده على انس ولا انكر صحته عند روايته فصار الاجماع عليه هو الحجة في صحته مع ان التواتر قد ورد
بان امير المومنين احتج به في مناقبه يوم الدار فقال انشدكم الله هل فيكم احد قال له رسول الله ص اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي
هذا الطاير فجاء احد غيري قالوا اللهم لا قال اللهم اشهد فاعترف الجميع بصحته ولم يكن امير المومنين ع ليحتج بالباطل لا سيما وهو في مقام
المنازعة والتوصل بفضايله الى اعلى الرتب التي هي الامامة والخلافة للرسول ص واحاطة علمه بان الحاضرين معه في الشورى يريدون الامر
مع قول النبي ص علي مع الحق والحق مع علي يدور حيث ما دار وروى العلامة رحمه الله من كتاب المناقب لابن مردويه باسناده الى ابي ذر
رضي الله عنه قال دخلنا على رسول الله ص فقلنا من احب اصحابك اليك وان كان امر كنا معه وان كانت نائبة كنا دونه قال هذا علي اقدمكم
سلما واسلاما انتهى وروى ابن الاثير في جامع الاصول من صحيح الترمذي عن انس قال كان عند رسول الله ص طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك
اليك ياكل معي هذا الطير فجاء علي فاكل معه وقال ... قال ابو عيسى في هذا الحديث قصة وفي آخرها ان انسا قال لعلي استغفر لي
ولك عندي بشارة ففعل فاخبره بقول رسول الله ص تنقيح اعلم ان تلك الاخبار مع تواترها واتفاق الفريقين على صحتها دالة على كونه صلوات الله
عليه افضل الخلق واحق بالخلافة بعد الرسول ص اما دلالتها على كونه افضل فلان حب الله تعالى ليس الا كثرة الثواب والتوفيق والهدايات المترتبة
على كثرة الطاعة والاتصاف بالصفات الحسنة كما برهن في محله انه تعالى منزه عن الانفعالات والتغيرات وانما اتصافه بالحب والبغض وامثالها
باعتبار الغايات وقد مر تحقيق ذلك في كتاب التوحيد ... ثابتة تعالى واكرم بلقيت فضيلة وكرمة واعمال حسنة توجب ذلك لحكم
العقل بقبح تفضيل الناقص على الكامل والعاصي على المطيع والجاهل على العالم والفاضل في الكمالات على الناقص منها وقد قال تعالى قل
ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فظهر ان حبه تعالى انما يترتب على متابعة الرسول ص فثبت انه صلوات الله عليه افضل من جميع الخلق
وانما خص الرسول ص بالاجماع وبغيره انه ص كان هو القايل من كان افضل من جميع الصحابة بل من ساير الانبياء والاوصياء لا يجوز العقل تقديم
غيره عليه لا سيما تقديم من لا يثبت له فضيلة واحدة الا ورد اثبات العاندين التي يظهر عليها امارات الوضع والافتراء حيث اودعت السلاطين
المجبورة على طاعة رب الارض والسماء وقد نوقش في دلالة الخبر على افضليته صلوات الله عليه بوجهين الاول انه يحتمل ان يكون المراد من احب
خلق الله اليه في اكل هذا الطاير لا احب الخلق اليه مطلقا والجواب عنه وان كان لوهنه وركاكته لا يحتاج الى الجواب وقائله لا يستحق
الخطاب هو ان قوله ص ياكل جواب للامر ولا يفهم احد ادنى انس بكلام العرب منه سوى هذا المعنى ولو خص الحب بذلك لكان تخصيصا
من غير قرينة تدل عليه وبرهان يدعو اليه ولو جعل ياكل صفة للحب فمع بعده يحتاج الى تقدير فان ياكل وهو خلاف الاصل لا يصار اليه
الا بدليل على انه في بعض الروايات ليس ياكل اصلا وفي بعضها حتى ياكل وهما لا يحتملان ذلك واجاب الشيخ المفيد عن ذلك بوجه آخر وهو

انه لو كان الكلام يحتمل ذلك لما كان فيه فضل فلم يكن انس يرده مرتين ليكون ذلك الفضل للانصار ولما قوى الرسول ص على الرد
وايضا لو كان محتملا لذلك لم يكن امير المومنين ع يحتج بذلك يوم الدار ولا اهل الحاضرون ذلك منه ولما كان في ذلك لا يدل على
فضيلة توجب الامامة والخلافة الثاني انه يحتمل ان يكون في ذلك الوقت احب الخلق واعظمهم فلم لا يجوز ان يصير بعض الصحابة بعد
ذلك افضل منه والجواب ان ذلك ايضا خلاف عموم اللفظ واطلاقه فان الظاهر من اللفظ احب جميع الخلق في جميع الاحوال
والازمنة ولو كان المراد ص غير ذلك لقيده بشي منها فلم يدل دليل من خارج الكلام على التخصيص واجاب الشيخ رحمه الله بوجهين
ايضا الاول ان هذا خرق للاجماع المركب لان الامة باسرها بين قولين ما تفضيله في جميع الاحوال والاوقات وتفضيل غيره عليه
كذلك فما ذكرت قول لم يقل به احد والثاني ان احتجاجه صلوات الله عليه بعد الرسول بذلك وتسليم القوم له ذلك مما يدفع هذا
الاحتمال باب ٦٧ ما ظهر من فضله صلوات الله عليه يوم الخندق يف روى ابو هلال العسكري في كتاب الاوايل
قال اول من قال جعلت فداك علي ع لما دعا عمرو بن عبد ود الى البراز يوم الخندق ولم يجبه احد قال علي ع جعلت فداك يا رسول الله
ائذن لي قال انه عمرو بن عبد ود قال وانا علي بن ابي طالب ع فخرج اليه فقتله واخذ الناس منه ومن غير كتاب الاوايل ان النبي ص لما
اذن لعلي ع في لقاء عمرو بن عبد ود وخرج اليه قال النبي ص برز الايمان كله الى الكفر كله ومن كتاب مسند الائمة عندهم موفق بن احمد المكي
اخطب خوارزم باسناده ان النبي صلى الله عليه وآله قال لمبارزة علي بن ابي طالب لعمرو بن عبد ود افضل من اعمال امتي الى يوم القيمة
اقول روى ابن شيرويه في الفردوس عن معوية بن حيدة عن النبي ص مثله وغيره من عمل امتي وروى صاحب كتاب الاربعين عن الاربعين
عن بحر بن كثير القرشي عن وهب بن الحكيم عن ابيه عن جده عن النبي ص مثله وقال العلامة رحمه الله في شرح التجريد قال حذيفة لما دعا
عمرو الى المبارزة احجم المسلمون كافة ما خلا عليا ع فانه برز اليه فقتله الله على يديه والذي نفس حذيفة بيده لعمله في ذلك اليوم اعظم
اجرا من عمل اصحاب محمد الى يوم القيمة وكان الفتح في ذلك اليوم على يدي علي ع وقال النبي ص لضربة علي خير من عبادة الثقلين وذكره
القوشجي ايضا في شرحه من غير تفاوت وروى الشيخ امين الدين الطبرسي في مجمع البيان عند سياق هذه القصة برواية محمد بن اسحق
فحز علي راسه واقبل نحو رسول الله ص ووجهه يتهلل فقال حذيفة فقال النبي ص ابشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل امة محمد لرجح عملك
بعملهم وذلك انه لم يبق بيت من بيوت المشركين الا وقد دخله وهن بقتل عمرو ولم يبق بيت من بيوت المسلمين الا وقد دخله عز
بقتل عمرو وروى السيد ابو محمد الحسيني عن الحاكم ابي القاسم الحسكاني باسناده عن سفيان الثوري عن زبيد الشامي عن مرة عن
عبد الله بن مسعود قال كان يقرأ وكفى الله المومنين القتال بعلي اقول وقال السيد ابن طاوس في كتاب سعد السعود ...
لضربة علي لعمرو بن عبد ود افضل من عمل امتي الى يوم القيمة رواه موفق بن احمد المكي اخطب خطباء خوارزم في كتاب المناقب وابو هلال العسكري
في كتاب الاوايل وقال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة فاما الجراحة التي جرحها يوم الخندق الى عمرو بن عبد ود فانها اجل من ان يقال
جليلة واعظم من ان يقال عظيمة وما هي الا كما قال شيخنا ابو الهذيل وقد سأل سائل ايما اعظم منزلة عند الله علي ام ابو بكر فقال
يا ابن اخي والله لمبارزة علي عمروا يوم الخندق تعدل اعمال المهاجرين والانصار وطاعاتهم كلها وتربي عليها فضلا عن ابي بكر وحده وقد
روي عن حذيفة بن اليمان ما يناسب هذا بل ما هو ابلغ منه روى قيس بن الربيع عن ابي هرون العبدي عن ربيعة بن مالك السعدي قال
اتيت حذيفة بن اليمان فقلت يا ابا عبد الله ان الناس ليتحدثون عن علي بن ابي طالب ومناقبه فيقول لهم اهل البصيرة انكم لتفرطون في
تقريظ هذا الرجل فهل انت محدثي بحديث عنه اذكره للناس فقال يا ربيعة وما الذي تسألني عن علي وما الذي احدثك به عنه
والذي نفس حذيفة بيده لو وضع جميع اعمال امة محمد في كفة الميزان منذ بعث الله تعالى محمدا ص الى يوم الناس هذا ووضع عمل
واحد من اعمال علي في الكفة الاخرى لرجح على اعمالهم كلها فقال ربيعة هذا المدح الذي لا يقام له ولا يقعد ولا يحمل اني لاظنه اسرافا
يا ابا عبد الله فقال حذيفة يا لكع وكيف لا يحمل واين كان المسلمون يوم الخندق وقد عبر اليهم عمرو واصحابه فملكهم الهلع والجزع ودعا الى

المبارزة فاحجموا عنه حتى برز اليه علي فقتله والذي نفسي بيده لعمل ذلك اليوم اعظم اجرا من اعمال امة محمد الى هذا اليوم
والى ان تقوم القيمة وجاء في الحديث المرفوع ان رسول الله صلعم قال ذلك اليوم حين برز اليه برز الايمان كله الى الشرك كله وقال ابو بكر
بن عياش لقد ضرب علي بن ابي طالب ضربة ما كان في الاسلام ايمن منها ضربته عمروا يوم الخندق ولقد ضرب علي ضربة ما كان اشام
منها يعني ضربة ابن ملجم لعنه الله وفي الحديث المرفوع ان رسول الله صلعم لما بارز علي عمروا ما زال رافعا يديه مقحما راسه نحو السماء داعيا
ربه قائلا اللهم انك اخذت مني عبيدة يوم بدر وحمزة يوم احد فاحفظ علي اليوم عليا رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين
وقال جابر بن عبد الله الانصاري والله ما شبهت يوم الاحزاب قتل علي عمروا وتخاذل المشركين بعده الا بما قصه تعالى من قصة
داود وجالوت في قوله فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت وروى عمر بن ازهر عن عمرو بن عبيد عن الحسن ان عليا لما قتل عمروا
حز راسه وحمله فالقاه بين يدي رسول الله صلعم فقام ابو بكر وعمر فقبلا راسه ووجه رسول الله صلعم يتهلل فقال هذا النصر وقال هذا
اول النصر وفي الحديث المرفوع ان رسول الله صلعم قال يوم قتل عمرو ذهب ريحهم ولا يغزوننا بعد اليوم ونحن نغزوهم ان شاء الله وينبغي ان
يذكر ملخص هذه القصة من مغازي الواقدي وابن اسحاق قالا خرج عمرو بن عبد ود يوم الخندق وقد كان شهد بدرا فارتث جريحا ولم يشهد
احدا فحضر الخندق شاهرا نفسه معلما ليرى مكانه وخرج معه ضرار بن الخطاب الفهري وعكرمة بن ابي جهل وهبيرة بن ابي وهب
ونوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزوميون فطافوا بخيولهم على الخندق اصعادا وانحدارا يطلبون موضعا ضيقا يعبرونه حتى وقفوا على اضيق
موضع فيه فاكرهوا خيلهم على العبور فعبرت فصاروا مع المسلمين على ارض واحدة ورسول الله صلى الله عليه وآله جالس واصحابه قيام على راسه
فتقدم عمرو بن عبد ود فدعا الى البراز مرارا فلم يقم اليه احد فلما اكثر قام علي عم فقال انا ابارزه يا رسول الله فامره بالجلوس واعاد عمرو النداء
والناس سكوت كان على رؤوسهم الطير فقال عمرو ايها الناس انكم تزعمون ان قتلاكم في الجنة وقتلانا في النار افما يحب احدكم ان يقدم على الجنة
او يقدم عدوا له الى النار فلم يقم اليه احد فقام علي عم دفعة ثانية وقال انا له يا رسول الله فامره بالجلوس فجال عمرو بفرسه مقبلا ومدبرا
وجاءت عظماء الاحزاب فوقفت من وراء الخندق ومدت اعناقها تنظر فلما راى عمرو ان احدا لا يجيبه قال ولقد بححت من النداء بجمعكم
هل من مبارز ووقفت اذ جبن الشجاع موقف القرن المناجز اني كذلك لم ازل متسرعا قبل الهزاهز ان الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرائز
فقام علي عم فقال يا رسول الله ائذن لي في مبارزته فقال ادن فدنا فقلده سيفه وعممه بعمامته وقال امض لشانك فلما انصرف قال
اللهم اعنه عليه فلما قرب منه قال له مجيبا ايامن شعره لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز ذو نية وبصيرة يرجو بذاك نجاة فائز
اني لآمل ان اقيم عليك نائحة الجنائز من ضربة فوهاء يبقى ذكرها عند الهزاهز فقال عمرو من انت وكان عمرو شيخا كبيرا قد جاوز الثمانين و
كان نديم ابي طالب بن عبد المطلب في الجاهلية فانتسب علي عم له وقال انا علي بن ابي طالب فقال اجل لقد كان ابوك نديما لي وصديقا
فارجع فاني لا احب ان اقتلك كان شيخنا ابو الخير مصدق بن شبيب النحوي يقول اذا مررنا في القراءة عليه بهذا الموضع والله ما امره بالرجوع
ابقاء عليه بل خوفا منه فقد عرف قتلاه ببدر واحد وعلم انه ان ناهضه قتله فاستحيى ان يظهر الفشل فاظهر الابقاء والارعاء وانه لكاذب
فيهما قالوا فقال له علي عم لكني احب ان اقتلك فقال يا ابن اخي اني لاكره ان اقتل الرجل الكريم مثلك فارجع وراءك خير لك فقال علي عم ان
قريشا تتحدث عنك انك قلت لا يدعوني احد الى ثلاث الا اجبت ولو الى واحدة منها قال اجل قال فاني ادعوك الى الاسلام قال دع هذا
قال فاني ادعوك الى ان ترجع بمن يتبعك من قريش الى مكة قال اذا تتحدث نساء قريش عني ان غلاما خدعني قال فاني ادعوك الى البراز
فحمي عمرو وقال ما كنت اظن احدا من العرب يرومني بمثلها ثم نزل فعقر فرسه وقيل ضرب وجهه ففر وتجاولا فثارت لهما غبرة وارتهما عن
العيون الى ان سمع الناس التكبير عاليا من تحت الغبرة فعلموا ان عليا قتله وانجلت الغبرة عنهما وعلي راكب صدره يحز راسه وفر اصحابه
ليعبروا الخندق فظفرت بهم خيلهم الا نوفل بن عبد الله فانه قصر فرسه فوقع في الخندق فرماه المسلمون بالحجارة فقال يا معشر الناس
اكرم من هذه فنزل اليه علي عم فقتله وادرك الزبير هبيرة بن ابي وهب فضربه فقطع قربوس سرجه وسقطت درع كان حملها من ورائه فاخذها

الزبير والقى عكرمة رمحه وناوش عمر بن الخطاب ضرار بن عمرو فحمل عليه ضرار حتى اذا وجد عمر مس الرمح رفعه عنه وقال انها لنعمة مشكورة
فاحفظها يا ابن الخطاب اني كنت اليت ان لا تمكنني يداي من قتل قرشي فاقتله وانصرف ضرار راجعا الى اصحابه وقد كان جرى له معه
مثل هذه في يوم احد وقد ذكرناها ذكر القصتين معا محمد بن عمر الواقدي في كتاب المغازي توضيح التقريظ مدح الحي ووصفه
وارتث فلان على بناء المجهول حمل من المعركة جريحا وقد عمر وارثان كان الطير على رؤوسهم كناية عن سكونهم وعدم تحركهم للخوف فان الطير
لا يقع الا على شيء ساكن ثم اعلم ان تفصيل القصة وشرحها وسائر ما يتعلق بها مذكورة في كتاب النبوة وانما ذكرنا ههنا قليلا منها لمناسبة
لابواب المناقب ولا يخفى على احد ان من كان عمل من اعماله معادلا لاعمال الثقلين الى يوم القيمة ويصرح بصير تشبيه اركان الدين لا ينبغي
ان يكون رعية لمن لم يثبت عليه ضلاله وان امتثاله من المنافقين باب ٧١ ما ظهر من فضله صلوات الله عليه في غزوة خيبر
روى احمد بن حنبل في مسنده من اكثر من ثلثة عشر طريقا فمنها عن عبد الله بن بريدة قال سمعت ابي يقول حاصرنا خيبر فاخذ اللواء
ابو بكر فانصرف ولم يفتح له ثم اخذها من الغد عمر فرجع ولم يفتح له ثم اخذها عثمان ولم يفتح له واصاب الناس يومئذ شدة وجهد فقال رسول الله
اني دافع الراية غدا الى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله له وبتنا طيبة انفسنا ان تفتح غدا ثم قام قائما ودعا
باللواء والناس على مصافهم ودعا عليا عم وهو ارمد فتفل في عينيه ودفع اليه اللواء وفتح له ورواه البخاري في صحيحه في اواخر الجزء الثالث منه
عن سلمة بن الاكوع ورواه ايضا البخاري في الجزء المذكور عن سهل ورواه ايضا البخاري في الجزء الرابع في رابع كراس من النسخة المنقول منها ورواه
ايضا في الجزء الرابع في ثلث الاخير من صحيحه في مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم ورواه البخاري في الجزء الخامس من صحيحه في رابع كراس من
اوائل النسخة المنقول منها ورواه مسلم في صحيحه من الجزء الرابع في نصف كراس الاول منه من النسخة المنقول منها ورواه مسلم ايضا في صحيحه
في اواخر كراس من الجزء المذكور من النسخة المشار اليها من رواية البخاري ومسلم في صحيحهما من بعض طرقهما ان رسول الله صلعم قال في يوم خيبر لاعطين
هذه الراية غدا رجلا يفتح على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا
الى رسول الله صلعم كلهم يرجون ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب عم فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق
رسول الله صلعم في عينيه ودعا فبرأ كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي عم يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك
حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك
حمر النعم ورواه في الجمع بين الصحاح الستة من الجزء الثالث في غزوة خيبر من صحيح الترمذي ورواه في الجمع بين الصحيحين الحميدي في مسند سهل بن
سعد وفي مسند سعد بن ابي وقاص وفي مسند ابي هريرة وفي مسند سلمة بن الاكوع ورواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي ايضا من طرق جماعة
من روايات الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلعم ابا بكر الى خيبر فلم يفتح له فقال
لاعطين الراية غدا رجلا كرارا غير فرار يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فدعا علي بن ابي طالب عم وهو ارمد العين فتفل في عينيه ففتح
عينيه كانه لم يرمد فقال خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك فخرج يهرول وانا خلفه اتبع اثره حتى ركز رايته في اصل تحت الحصن فاطلع
رجل يهودي من راس الحصن فقال من انت قال علي بن ابي طالب عم فالتفت الى اصحابه فقال غلبتم والذي انزل التوراة على موسى عم وقال فما
رجع حتى فتح الله عليه ورواه علماء التاريخ مثل محمد بن يحيى الازدي وابن جرير الطبري والواقدي ومحمد بن اسحق وابي بكر البيهقي في دلائل
النبوة وابي نعيم في كتاب حلية الاولياء والاشنهي في الاعتقاد عن عبد الله بن عمر وسهل بن سعد وسلمة بن الاكوع وابو سعيد الخدري و
جابر الانصاري رضه ان النبي صلعم بعث ابا بكر برايته مع المهاجرين وهي راية بيضاء فعاد يؤنب قومه ويؤنبونه ثم بعث عمر من بعده فرجع يجبن
اصحابه ويجبنونه حتى ساء ذلك النبي صلعم فقال لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله
على يديه فاعطاها عليا ففتح على يديه ورواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا وذلك في فتح
قال حاصر رسول الله صلعم اهل خيبر حتى اصابتنا مخمصة شديدة وان رسول الله صلعم اعطى اللواء عمر بن الخطاب ونهض من نهض معه

من الناس فلقوا اهل خيبر فانكشف عمر واصحابه ورجعوا الى رسول الله صلعم يجبنه اصحابه وكان رسول الله صلعم قد اخذته الشقيقة
فلم يخرج الى الناس فاخذ ابو بكر راية رسول الله صلعم ثم نهض فقاتل ثم رجع فاخذها عمر فقاتل ثم رجع فاخبر بذلك رسول الله صلعم فقال
اما والله لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ياخذها عنوة وليس ثم علي فلما كان الغد تطاول اليها ابو
بكر وعمر ورجال من قريش رجا كل واحد منهم ان يكون هو صاحب ذلك فارسل رسول الله صلعم سلمة بن الاكوع الى علي فجاء على بعير له حتى
اناخ قريبا من رسول الله صلعم وهو ارمد قد عصب عينيه بشقة برد قطري قال سلمة فجئت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال
رسول الله صلعم ما لك قال رمدت قال ادن مني فدنا منه فتفل في عينيه فما شكا وجعهما حتى مضى لسبيله ثم اعطاه الراية ثم ذكر الخطبة
صورة حال الحرب بين علي وبين مرحب وكان على راس مرحب مغفر معصفر وحجر قد ثقبه مثل البيضة على راسه ثم قال فاختلفا ضربتين فبدره
علي بضربة فقد الحجر والمغفر وفلق راسه حتى اخذ السيف في الاضراس واخذ المدينة وكان الفتح على يديه قال السيد قدس سره ورايت في الحديث
الذي رواه مسلم في صحيحه في الموضع الذي تقدمت الاشارة اليه وهو في اواخر كراس من الجزء الرابع زيادة وهي ان عمر بن الخطاب قال ما احببت
الامارة الا يومئذ فتساورت لها رجاء ان ادعى لها فدعا رسول الله صلعم علي بن ابي طالب عم فاعطاه الراية وقال امش ولا تلتفت حتى
يفتح الله عليك قال فسار علي شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله على ماذا اقاتل قال قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله صلعم فان فعلوا فقد منعوا منك دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله انتهى كلام السيد اقول وروى ابن الاثير في جامع
الاصول من صحيح الترمذي عن البراء ان رسول الله صلعم بعث الى اليمن جيشين وامر على احدهما عليا وعلى الاخر خالدا فقال اذا كان القتال
فعلي قال فافتتح علي حصنا فاخذ منه جارية قال فكتب معي خالد الى رسول الله صلعم يخبره فلما قدمت على رسول الله صلعم وقرا الكتاب
تغير لونه فقال ما ترى في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قلت اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله انما انا رسول
وروى ايضا من الترمذي عن بريدة قال قال رسول الله صلعم ان الله تبارك وتعالى امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا
قال علي منهم يقول ذلك ثلثا وابو ذر والمقداد وسلمان امرني بحبهم واخبرني انه يحبهم وروى من صحيحي مسلم والترمذي عن سعد بن ابي وقاص
قال سمعت النبي صلعم يقول يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فتطاولنا فقال ادعوا لي عليا فاتى
به ارمد فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه وروى من الصحيحين عن سلمة بن الاكوع قال كان علي قد تخلف عن النبي صلعم في خيبر وكان
رمدا فقال انا اتخلف عن رسول الله صلعم فخرج فلحق بالنبي صلعم فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله صلعم لاعطين
الراية او ليأخذن الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه فاذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي ففتح الله
عليه وروى ايضا من الصحيحين عن سهل بن سعد ان رسول الله صلعم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلعم كلهم يرجوا ان يعطاها فقال
اين علي بن ابي طالب فقيل هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه
الراية فقال علي يا رسول الله صلعم اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم
من حق الله عز وجل فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم وروى من الصحيحين عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال يوم
خيبر لاعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه قال عمر بن الخطاب ما احببت الامارة الا يومئذ قال فتساورت لها رجاء
ان ادعى لها قال فدعا رسول الله صلعم علي بن ابي طالب فاعطاه اياها وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك قال فسار علي شيئا ثم وقف
ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله صلعم على ماذا اقاتل الناس قال قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد
منعوا منك دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله وروى ابن شيرويه في الفردوس عن سهل بن سعد قال قال النبي صلعم لاعطين الراية
غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح عليه يعني علي بن ابي طالب بيان قال في النهاية في خيبر لاعطين الراية

غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون تلك الليلة اي يخوضون ويموجون فيمن يدفعها
اليه يقال وقع الناس في دوكة ودوكة اي خوض واختلاط وقال القرطبي اي بالكسر ضبطه من الرجعية حرة وفيها اعلام فيها سعي الخشوع
قيل هي حال حيادة تحل من قبل الجوب وقال الازهري في اعراض الجوب تزين يقال لها فتطاول اصحاب الناب الفطور شبيها لها فكرو
الهاف للذيبة وخضعوا او كان المراد بالمصعر المذهب وفي القاموس استاف تطاول ونظر وتشوف الى الخير تطلع ومن السطح نظر واشرف
نظر واشرف وبالواو معناه قريب من ذلك والاظهر فتساورت قال في النهاية في الحديث فتساورت لها اي رفعت لها شخصي وتطاولت
ايضا قريب منه اي كل منهم مد عنقه ليراه النبي صلعم رجاء ان يعطاه سند بالاسناد الى عبد الله بن احمد بن ابيه عن وكيع عن ابي ليلى عن الحكم
بن عمرو عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان ابي يسمر مع علي عم كان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف فقيل
لو سالته عن هذا فسالته عن هذا فقال صدق رسول الله صلعم بعث الي وانا ارمد يوم خيبر فقلت يا رسول الله اني ارمد فتفل في عيني و
قال اللهم اذهب عنه الحر والقر فما وجدت حرا ولا بردا قال وقال لابعثن رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله ليس بفرار قال
فتشوف لها الناس فبعث عليا عليه السلام اقول روى ابن بطريق رحمه الله ما مر من الاخبار من مسند احمد بن حنبل اثني عشر طريقا اخر
عن ابي سعيد الخدري وسعيد بن المسيب وبريدة وابي هريرة وسهل بن سعد وابي ليلى وسعد بن ابي وقاص ومن صحيح مسلم ثلثة طرق
عن سلمة بن الاكوع وسهل بن سعد ومن صحيح مسلم اربعة طرق عن عمر بن الخطاب وابن عباس وابي هريرة وسهل بن سعد وسلمة بن الاكوع
ومن مناقب ابن المغازلي اثني عشر طريقا عن سلمة وابي موسى الاشعري وعمران بن حصين وابي هريرة وابي سعيد الخدري وسعد و
بريدة وعامر بن سعد ومن الجمع بين الصحاح الستة ما رواه من صحيح الترمذي بسنده عن سلمة وسعد ومن تفسير الثعلبي مثل ما مر وسياق
الحديث الى ان قال ثم اعطاه الراية فنهض بالراية وعليه حلة ارجوان حمراء قد اخرج كميها فاتى مدينة خيبر فخرج مرحب صاحب الحصن وعليه
مغفر معصفر وحجر قد ثقبه مثل البيضة ووضعه على راسه وهو يرتجز ويقول قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
اطعن احيانا وحينا اضرب اذ الحروب اقبلت تلهب كان حماي كالحمى لا يقرب فبرز اليه علي صلوات الله عليه فقال انا الذي سمتني
امي حيدره كليث غابات شديد قسوره اكيلكم بالسيف كيل السندره فاختلفا ضربتين فبدره علي بضربة فقد الحجر والمغفر وفلق
راسه حتى اخذ السيف في الاضراس واخذ المدينة وكان الفتح على يديه ثم قال ابن بطريق قال ابو محمد عبد الله بن مسلم سالت بعض آل ابي طالب
عن قوله انا الذي سمتني امي حيدره فذكر ان ام علي عم كانت فاطمة بنت اسد وولدت عليا عم وابو طالب غايب فسمته اسدا باسم ابيها فلما
قدم ابو طالب كره هذا الاسم الذي سمته به امه وسماه عليا فلما رجز علي يوم خيبر ذكر الاسم الذي سمته به امه فقال الحيدرة اسم من اسماء الاسد
والسندرة شجرة يعمل منها القسي وفي الحديث يحتمل ان يكون مكيالا يتخذ من هذه الشجرة ويحتمل ان يكون السندرة ايضا امراة تكيل كيلا
اقول قد مضت الاخبار المعتبرة في ذلك في انواع ما ظهر من اعجازه صلوات الله عليه في تلك الغزوة في باب قصة خيبر وانما اوردنا ههنا
قليلا من الاخبار من طرق المخالفين الزاما عليهم وروى السيد المرتضى رحمه الله في كتاب الشافي عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلعم ارسل
عمر الى خيبر فانهزم ومن معه فقدم على رسول الله صلعم يجبن اصحابه ويجبنونه فبلغ ذلك من رسول الله صلعم كل مبلغ فبات ليلته مهموما
فلما اصبح خرج الى الناس ومعه الراية فقال لاعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار فتعرض لها
جميع المهاجرين والانصار فقال صلعم اين علي فقالوا يا رسول الله هو ارمد فبعث اليه ابا ذر وسلمان رحمهما الله فجاء به يقاد لا يقدر
على فتح عينيه من الرمد فلما دنا من رسول الله صلعم تفل في عينيه وقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد وانصره على عدوه فانه عبدك يحبك
ويحب رسولك غير فرار ثم دفع اليه الراية واستاذن حسان بن ثابت ان يقول فيه شعرا فاذن فانشا يقول وكان علي ارمد العين
يبتغي دواء فلما لم يحس مداويا شفاه رسول الله منه بتفلة فبورك مرقيا وبورك راقيا وقال ساعطي الراية اليوم صارما كميا
محبا للرسول مواليا يحب الالهي والاله يحبه به يفتح الله الحصون الاوابيا فاصفى بها دون البرية كلها عليا وسماه الوزير المواخيا

ويقال ان امير المؤمنين عم لم يجد بعد ذلك ذكرا ولا بردا وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس هذا الخبر على وجه آخر قال بعث رسول الله صم
ابا بكر الى خيبر فرجع وقد انهزم وانهزم الناس معه ثم بعث من الغد عمر فرجع وقد جرح في رجليه وانهزم الناس معه فهو يجبن اصحابه واصحابه يجبنونه
فقال رسول الله صم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار ولا يرجع حتى يفتح الله عليه فقال ابن عباس
فاصبحنا متشوقين نرائي وجوهنا رجاء ان يكون يدعى رجل منا فدعا رسول الله صم عليا عم وهو ارمد فتفل في عينيه ودفع اليه الراية
ففتح الله عليه ثم قال السيد رحمه الله هذه الاخبار وجميع ما روي في هذه القصة وكيفية ما جرت عليه يدل على غاية التفضيل والتقديم
لانه لو لم يدل القول الا على المحبة التي هي حاصلة في الجماعة وموجودة فيهم لما اضطربوا لدفع الراية وتشوقوا الى دعائهم اليها ولا غبط امير
المؤمنين بها ولا مدحته الشعراء ولا افتخرت بذلك الفئاه وفي مجموع القصة وتفصيلها اذا تؤملت ما يكاد يضطر الى غاية التفضيل
ونهاية التقديم ثم ذكر عن بعض الاصحاب استدلالا وثيقا على ان ما ذكره النبي صلى الله عليه وآله في شأنه عم بعد فرار ابي بكر وعمر يحطه
عليهما في ذلك يدل على انهما لم يكونا متصفين بشيء من تلك الصفات وقال انهم لم يرجعوا في نفي الصفة عن غيره الى مجرد اثباتها له وانما
استدلوا بكيفية ما جرى في الحال على ذلك لانه لا يجوز ان يغضب صم من فرار من فر ويكره ثم يقول اني ادفع الراية الى من هذه كذا وكذا
وذلك عند من تقدم الا ترى ان بعض الملوك لو ارسل رسولا الى غيره فرط في اداء رسالته وحرفها ولم يوردها على جهتها فغضب لذلك
وانكر فعله وقال لارسلن رسولا يحسن القيام باداء رسالتي ويضطلع بها لكنها الفعل ان الذي ثبت منفي عن الاول وعلى ما اسلفنا عن تقدم
من الحرص على البيهم وعدم فرارهم كذلك يجب ان ينتفي سائر ما اثبت له عم لان الكل خرج مخرجا واحدا وورد على طريقة واحدة انتهى اقول
لا يخفى متانة هذا الكلام على من راجع وجدانه وجانب تعصبه وعناده ويلزم منه عدم كون الشيخين محبين لله ولرسوله صم ومن لم يحبهما
فضلا عن بغضهما ومن ابغضهما فقد كفر ويلزم منه ان لا يحبهما الله ورسوله ولا ريب في ان من كان مؤمنا اما لم يحبه الله ورسوله
بل يكفي في الايمان في ذلك وقد قال تعالى والذين آمنوا اشد حبا لله وقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويلزم
منه ان لا يقبل الله منهما شيئا من الطاعات لان الله تعالى يقول ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا ان الله يحب
التوابين ويحب المتطهرين فلو كان الله تعالى قبل منهما الجهاد لكان يحبهما ولو كانا متطهرين لكان يحبهما ويلزم ان لا يكونا من الصابرين
ولا من المتقين ولا من المتوكلين ولا من المحسنين ولا من المقسطين لان الله يحبهم في آيات كثيرة وان الله انما نسب عدم حبه الى
الخائنين والظالمين والكافرين والفرحين والمستكبرين والمسرفين والمعتدين والمفسدين وكل كفار اثيم وكل مختال فخور وامثالهم
كما لا يخفى على من تدبر في الآيات الكريمة ومن كان بهذه المثابة كيف يستحق الخلافة والامامة والتقدم على جميع الامة لا سيما خيرهم وافضلهم
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وايضا يدل على ان قوله تعالى يحبهم ويحبونه نازل فيه صلوات الله عليه لا في ابي بكر كما زعم امامهم
الرازي في تفسيره اذ لا يجوز ان ينفي الرسول صم عنه ما اثبته الله له فاظهر من فضله صلوات الله عليه في ذلك اليوم ما رواه الشيخ
الطبرسي رحمه الله في كتاب اعلام الورى من كتاب المعرفة لابراهيم بن سعيد الثقفي عن الحسين العرني وكان صالحا عن كادح بن جعفر
البجلي وكان من الابدال عن ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد عن سلم بن قيس عن جابر بن عبد الله الانصاري قال لما قدم علي عم على رسول الله صلى الله عليه وآله
بفتح خيبر قال له رسول الله صم لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم قولا لا تمر بملأ الا
اخذوا من تراب رجليك ومن فضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانك مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي وانك تبرئ ذمتي وتقاتل على سنتي وانك في الآخرة اقرب الناس مني وانك غدا على الحوض خليفتي وانك اول من يرد علي
الحوض غدا وانك اول من يكسى معي وانك اول من يدخل الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم ويكونون
في الجنة جيراني وان حربك حربي وان سلمك سلمي وان سرك سري وان علانيتك علانيتي وان سريرة صدرك كسريرة صدري وان ولدك
ولدي وانك تنجز عدتي وان الحق معك وان الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك وان الايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي

للحسين بن

ودي

ودمي وانه لا يرد علي الحوض مبغض لك ولن يغيب عنه محب لك حتى يرد والحوض معك فخر علي عم ساجدا ثم قال الحمد لله الذي
من علي بالاسلام وعلمني القرآن وحببني الى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين احسانا منه الي وفضلا منه علي فقال النبي صم
عند ذلك لولا انت يا علي لم يعرف المؤمنون بعدي لى الحافظ عن عبد الله بن يزيد عن محمد بن ثواب عن اسحق بن منصور عن كامل
العجلي عن عبد الله بن لهيعة مثله

باب ١٢ ان النبي صم امر بسد الابواب الشارعة الى المسجد الا بابه صلوات الله عليه

لى الحافظ عن احمد بن موسى عن خلف بن سالم عن غندر عن عوف عن ميمون عن زيد بن ارقم قال كان لنفر من اصحاب رسول الله صم
ابواب شارعة في المسجد فقال يوما سدوا هذه الابواب الا باب علي فتكلم في ذلك الناس قال فقام رسول الله صم فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اما بعد فاني امرت بسد هذه الابواب غير باب علي فقال فيه قائلكم واني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكني امرت
بشيء فاتبعته ن لى باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صم لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد الا انا
وعلي وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من اهلي فانهم مني ن لى بهذا الاسناد قال قال النبي صم سدوا الابواب الشارعة في المسجد
الا باب علي لى احمد بن محمد بن اسحق الدينوري عن احمد بن شعيب عن محمد بن وهب عن مسكين بن بكير عن شعبة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون
عن ابن عباس قال امر رسول الله صم بابواب المسجد فسدت الا باب علي عم لى الدينوري عن محمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن عمرو عن
عبد الله بن جعفر عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابي انيسة عن ابي اسحق عن العلاء بن عرار ان النبي صم قال سدوا الابواب الى المسجد
الا باب علي عم لى ن مجالس الرضا عم من فضائل العترة الطاهرة قال قالت العلماء فاخرج صلى الله عليه وآله الناس من مسجده
ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال يا رسول الله تركت عليا واخرجتنا فقال رسول الله صم ما انا تركته واخرجتكم
ولكن الله تركه واخرجكم وفي هذا تبيان قوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم انت مني بمنزلة هرون من موسى قالت العلماء واين هذا من القرآن
قال ابو الحسن عم اوجدكم في ذلك قرآنا اقرأه عليكم قالوا هات قال قول الله عز وجل واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر
بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الآية منزلة هرون من موسى وفيها ايضا منزلة علي عليه السلم من رسول الله صلى الله عليه وآله ومع
هذا دليل ظاهر في قول رسول الله صم حين قال الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد وآله بيان اختلف المفسرون في تفسير الآية
فقيل لما دخل موسى عم مصر امروا باتخاذ مساجد وان يجعلوا مساجدهم نحو القبلة اي الكعبة وكانت قبلتهم الى الكعبة وقيل ان فرعون امر
بتخريب مساجد بني اسرائيل فامروا ان يتخذوا مساجد في بيوتهم وبه وردت رواية عن ابي ابراهيم عم وقيل معناه اجعلوا بيوتكم يقابل بعضها بعضا
ويحتمل ان يكون على تاويله عم المعنى قولا لبني اسرائيل ان يتخذوا لانفسهم بيوتا ويخرجوا من المسجد واجعلوا بيوتكم اي بيوت موسى وهرون
وذريتهما مساجد لا يبيت فيها غيركم ويحتمل ان يكون الاستشهاد بالآية لبيان اختصاص هرون وذريته بموسى حيث ضمهما في الخطاب في
تبوء القوم اليهما فيدل قوله صم انت مني بمنزلة هرون من موسى بتوسط الآية على ذلك الاختصاص ومن لوازم هذا الاختصاص كونهما مختصين
بدخول المسجد جنبا دون سائر الناس ع محمد بن احمد السناني عن الاسدي عن البرمكي عن ابي عبد الله بن احمد عن سليمان بن حفص المروزي عن
عمرو بن ثابت عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما سد رسول الله صم الابواب الشارعة الى المسجد الا باب علي عم ضج اصحابه
من ذلك فقالوا يا رسول الله لم سددت ابوابنا وتركت باب هذا الغلام فقال ان الله تبارك وتعالى امرني بسد ابوابكم وترك باب علي فانما
انا متبع لما يوحى الي من ربي ع المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن نصير بن محمد البغدادي عن عيسى بن مهران عن مخول عن عبد الرحمن بن
الاسود عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه وعمه عن ابيهما عن ابي رافع قال ان رسول الله صم خطب الناس فقال ايها الناس ان الله عز وجل
امر موسى وهرون ان يبنيا لقومهما بمصر بيوتا وامرهما ان لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء الا هرون وذريته وان عليا عم
مني بمنزلة هرون من موسى فلا يحل لاحد ان يقرب النساء في مسجدي ولا يبيت فيه جنب الا علي وذريته فمن ساءه ذلك فهيهنا وضرب بيده نحو
الشام نى عن ابي رافع مثله بيان الاشارة نحو الشام لبيان ان آثارهما هناك موجودة ويظهر منها ان الابواب بيوت موسى وهرون شارعة

الى المسجد دون سائر الناس وهيأت موسى وهرون على التسوية لم يخلا الكلم فكيف بينا فيه البيوت ويمكن ان يكون يوشع ثم تنحى بيوت ذرية
هرون بجنب بيت المقدس وفتح ابوابها الى المسجد بامر موسى عم ع بهذا الاسناد عن نصر بن احمد عن محمد بن عبيد بن عتبة عن اسمعيل بن
ابان عن سلام بن ابي عمرة عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال ان النبي صلعم قام خطيبا فقال ان رجالا
لا يجدون في انفسهم ان اسكن عليا في المسجد واخرجهم وساق الحديث الى اخر ما سياتي في رواية ابن المغازلي م عن امير المؤمنين عم قال
ان رسول الله صلعم لما بنى مسجده بالمدينة واشرع فيه المهاجرون والانصار ابوابهم اراد الله عز وجل ابانة محمد وآله الافضلين بالفضيلة فنزل
جبرئيل عم عن الله تعالى ان سدوا الابواب عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله قبل ان ينزل بكم العذاب فاول من بعث اليه رسول الله
يامره بسد الابواب العباس بن عبد المطلب فقال سمعا وطاعة لله ولرسوله وكان الرسول معاذ بن جبل ثم مر العباس بفاطمة عليها السلم
فرآها قاعدة على بابها وقد اقعدت الحسن والحسين عليهم السلم فقال لها ما بالك قاعدة انظروا اليها كانها لبوة بين يديها جرواها تظن
ان رسول الله صلعم يخرج عمه ويدخل ابن عمه ثم مر بهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها ما بالك قاعدة فقالت انتظر امر رسول الله بسد
الابواب فقال لها ان الله تعالى امرهم بسد الابواب واستثنى منهم رسوله وانتم نفس رسول الله ثم ان عمر بن الخطاب جاء فقال اني احب
النظر اليك يا رسول الله اذا مررت الى مصلاك فاذن لي في خوخة انظر اليك منها فقال قد ابى الله ذلك قال فمقدار ما اضع عليه
وجهي قال قد ابى الله ذلك قال فمقدار ما اضع عليه احدى عيني فقال قد ابى الله ذلك ولو قلت قدر طرف ابرة لم آذن لك والذي نفسي
بيده ما انا اخرجتكم ولا ادخلتهم ولكن الله ادخلهم واخرجكم ثم قال لا ينبغي لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر يبيت في هذا المسجد جنبا الا
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والمنتجبون من آلهم الطيبون من اولادهم قال عم فاما المؤمنون فرضوا وسلموا واما المنافقون فاغتاظوا
لذلك وانفوا ومشى بعضهم الى بعض يقولون فيما بينهم الا ترون محمدا لا يزال يخص بالفضل ابن عمه ليخرجنا منها صفرا والله لئن انفذنا
له في حياته لنتابن عليه بعد وفاته وجعل عبد الله بن ابي يصغي الى مقالتهم فيغضب تارة ويسكن اخرى ويقول لهم ان محمدا لمتأله
فاياكم ومكاشفته فان من كاشف المتأله انقلب خاسئا حسيرا وتنغص عليه عيشه وان الفطن اللبيب من تجرع على الغصة لينتهز الفرصة فبينا هم
كذلك اذ طلع عليهم رجل من المؤمنين يقال له زيد بن ارقم فقال لهم يا اعداء الله ابالله تكذبون وعلى رسوله تطعنون ولدينه تكيدون
لاخبرن رسول الله بكم فقال عبد الله بن ابي والجماعة والله لئن اخبرته بنا لنكذبنك ولنحلفن له فانه اذا يصدقنا ثم والله لنقيمن من يشهد
عليك عنده بما يوجب قتلك او قطعك او حدك قال فاتى زيد رسول الله صلعم فاسر اليه ما كان من عبد الله بن ابي واصحابه فانزل الله ولا
تطع الكافرين المجاهرين لك يا محمد فيما دعوتهم اليه من الايمان بالله والموالاة لك ولاوليائك والمعاداة لاعدائك والمنافقين الذين
الظاهر ويخالفونك في الباطن ودع اذاهم وما يكون منهم من القول السيء فيك وفي ذويك وتوكل على الله في اتمام امرك واقامة حجتك
فان المؤمن هو الظاهر وان غلب في الدنيا لان العاقبة له لان غرض المؤمنين في كدحهم في الدنيا انما هو الوصول الى نعيم الابد في الجنة
وذلك حاصل لك ولآلك واصحابك وشيعتهم ثم ان رسول الله صلعم لم يلتفت الى ما بلغه عنهم وامر زيدا فقال له ان اردت ان لا
يصيبك شرهم ونكالهم فقل اذا اصبحت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان الله يعيذك من شرهم فانهم شياطين يوحي بعضهم
الى بعض زخرف القول غرورا فاذا اردت ان يؤمنك بعد ذلك من الغرق والحرق والسرق فقل اذا اصبحت بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا
الله بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله بسم الله ما شاء الله ما يكون من نعمة فمن الله بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
بسم الله ما شاء الله صلى الله على محمد وآله الطيبين فان من قالها ثلاثا اذا اصبح امن من الحرق والغرق والسرق حتى يمسي ومن قالها ثلاثا اذا امسى
امن من الحرق والغرق والسرق حتى يصبح وان الخضر والياس عليهما السلم يلتقيان في كل موسم فاذا تفرقا تفرقا عن هذه الكلمات وان ذلك
شعار شيعتي وبه يمتاز اعدائي من اوليائي يوم خروج قائمهم صلوات الله عليه قال الباقر عم لما امر العباس بسد الابواب واذن لعلي عليه السلم
بترك بابه جاء العباس وغيره من آل محمد فقالوا يا رسول الله ما بال علي عليه السلم يدخل ويخرج فقال رسول الله صلعم ذلك الى الله فسلموا لحكمه

هذا جبرئيل جاءني عن الله عز وجل بذلك ثم اخذه ما كان يأخذه اذا نزل الوحي فسري عنه فقال يا عباس يا عم رسول الله ان جبرئيل
يخبرني عن الله عز وجل ان عليا لم يفارقك في وحدتك وآنسك في وحشتك فلا تفارقه في مسجدك لو رأيت عليا على فراش محمد صلعم
واقيا روحه بروحه متعرضا لاعدائه مستسلما لهم ان يقتلوه كافيا شر قتله لعلمت انه يستحق من محمد الكرامة والتفضيل ومن الله تعالى
التعظيم والتبجيل ان عليا قد انفرد عن الخلق بالبيتوتة على فراش محمد ووقاية روحه بروحه فافرده الله دونهم بسلوكه في مسجده ولو
رأيت عليا يا عم رسول الله صلعم وعظيم منزلته عند رب العالمين وشريف محله عند ملائكته المقربين وعظيم شأنه في اعلى عليين
لاستقللت ما تراه له ههنا اياك يا عم رسول الله ان تجد له في قلبك مكروها فتصير كاخيك ابي لهب فانكما شقيقان يا عم رسول الله
ولو ابغض عليا اهل السموات والارضين لاهلكهم الله ببغضه ولو احبه الكفار اجمعون لاثابهم الله عن محبته بالخاتمة المحمودة بان يوفقهم
للايمان ثم يدخلهم الجنة برحمته يا عم رسول الله ان شأن علي عظيم ان حال علي جليل وان وزن علي ثقيل ما وضع حب علي في ميزان احد الا رجح
على سيئاته ولا وضع بغضه في ميزان احد الا رجح على حسناته فقال العباس قد سلمت ورضيت يا رسول الله فقال رسول الله صلعم
انظر الى السماء فنظر العباس فقال ماذا ترى قال ارى شمسا طالعة نقية من سماء صافية جلية فقال رسول الله صلعم يا عباس يا عم رسول الله
ان حسن تسليمك لما وهب الله عز وجل لعلي من الفضيلة احسن من هذه الشمس في هذه السماء وعظم بركة هذا التسليم عليك اكثر واعظم من
بركة هذه الشمس على النبات والحبوب والثمار حيث تنضجها وتنميها وتربيها فاعلم انه قد صافاك بتسليمك لعلي فضيلته من الملائكة المقربين
اكثر من عدد قطر المطر وورق الشجر ورمل عالج وعدد شعور الحيوانات واصناف النبات وعدد خطى بني آدم وانفاسهم والفاظهم والحاظهم كل
يقولون اللهم صل على العباس عم نبيك في تسليمه لنبيك فضل اخيه علي فاحمد الله واشكره فلقد عظم رجاؤك وجلت رتبتك في ملكوت
السموات بيان اللبوة بفتح اللام وضم الباء انثى الاسد واللبوء ساكنة الباء غير مهموز لغة فيه والجرو مثلثة ولد السبع والخوخة
بالفتح كوة في الجدار تؤدي الضوء قب حديث سد الابواب رواه نحو من ثلثين رجلا من الصحابة منهم زيد بن ارقم وسعد بن ابي وقاص وابو
سعيد الخدري وام سلمة وابو رافع وابو الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفاري وابو حازم عن ابن عباس والعلاء بن عمرو وشعبة عن زيد بن
علي عن اخيه الباقر عن جابر وعلي بن موسى الرضا عليهم السلم وقد تداخلت الروايات بعضها في بعض ان المهاجرين لما قدموا الى المدينة
بنوا حول المسجد بيوتا فيها ابواب شارعة في المسجد ونام بعضهم في المسجد فارسل النبي صلعم معاذ بن جبل فنادى ان النبي صلعم يأمركم ان تسدوا
ابوابكم الا باب علي فاطاعوه الا رجل قال فقام رسول الله صلعم فحمد الله واثنى عليه ثم قال حدثني ابو الحسن العاصمي الخوارزمي عن ابي يحيى احمد بن
جعفر عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن محمد بن جعفر عن عوف عن عبد الله بن ميمون عن زيد بن ارقم انه قال النبي صلعم اما بعد فاني
امرت بسد هذه الابواب غير باب علي فقال فيه قائلكم واني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن امرت بشيء فاتبعته ذكره احمد في الفضائل
مسند ابي يعلى عن سعد بن ابي وقاص انا ما فتحته ولكن الله فتحه خصائص العلوية عن بريدة الاسلمي يا ايها الناس ما انا سددتها وما انا
سددتها وما انا فتحتها بل الله عز وجل سدها ثم قرأ والنجم اذا هوى الى قوله ان هو الا وحي يوحى مسند ابي يعلى وفضائل السمعاني وحلية الاولياء
عن ابي نعيم بطرق كثيرة عن ابي صالح عن عمرو بن ميمون قال ابن عباس قال رسول الله صلعم سدوا ابواب المسجد كلها الا باب علي وفي رواية عن
سدوا هذه الابواب الا باب علي قبل ان ينزل العذاب تاريخ بغداد فيما اسنده الخطيب الى زيد بن علي عن اخيه محمد بن علي عليهما السلم انه سمع
جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلعم يقول سدوا الابواب كلها الا باب علي واومأ بيده الى باب علي الفردوس عن الكيا شيرويه
سدوا الابواب كلها الا باب علي جامع الترمذي عن شعبة عن ابي بلج يحيى بن ابي سليم عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس ان رسول الله صلعم امر بسد
الابواب الا باب علي مسند العشرة عن احمد عن عبد الله بن الرقيم الكناني قال خرجنا الى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك يقول امر
رسول الله صلعم بسد الابواب الشارعة في المسجد وترك باب علي تاريخ البلاذري ومسند احمد قال عمرو بن ميمون في حديث طويل لابن عباس مع
جماعة ثم قام يقول اف وتف وقعوا في رجل قال له رسول الله صلعم من كنت مولاه فعلي مولاه وقال انت مني بمنزلة

هرون من موسى الخبر وقال لادفعن الراية غدا الى رجل الخبر وسد الابواب الا باب علي ونام مكان رسول الله ليلة الغار وبعث براءة
مع ابي بكر ثم ارسل عليا فاخذها الاثار عن ابي عبد الله العكبري والسند عن ابي يعلى واحمد وفضائل احمد وشرف المصطفى عن ابي سعيد
النيسابوري واللفظ له قال عبد الله بن عمر ثلاثة اشياء لو كان لي واحدة منهن لكان احب الي من حمر النعم احدها اعطاء الراية اياه
يوم خيبر وتزويجه فاطمة اياه وسد الابواب الا باب علي قالوا فخرج العباس يبكي وقال يا رسول الله اخرجت عمك واسكنت ابن عمك فقال
ما اخرجتك ولا اسكنته ولكن الله اسكنه وروي ان العباس قال لفاطمة عليها السلام انطلقوا اليه كانما اللبوة بين يديها جرو لها فقل
ان رسول الله يخرج عمه ويدخل ابن عمه وجاء حمزة يبكي ويجر عباءه الاحمر فقال كذا قال للعباس فقال عمر دع لي خوخة اطلع منها الى المسجد فقال
لا ولا بقدر اصبعه فقال ابو بكر دع لي كوة انظر اليها فقال ولا راس ابرة فسال عثمان مثل ذلك فابى الفائق عن الزمخشري قال لا يعدل لا كوة
تخرج من المسجد الا الى رسول الله وال علي خوخا جمع خوخة قلاما هو جمع قلم وهو الكوة **بيان** قال في النهاية في حديث سعد قال الماوردي
يخرجان في المسجد الا آل رسول الله صم وال علي خرجا من المسجد خوخة قلاما اي كفتنا واستقنا واحدها قلم بالفتح والكفت يكون فيه زاد
الراعي ومتاعه **فب** فضائل السمعاني روى جابر عن ابن عمر في خبر انه سال رجل فقال ما قولك في علي وعثمان فقال اما عثمان فكان الله
قد عفا عنه فكرهتم ان تعفوا عنه واما علي فابن عم رسول الله وختنه وهذا بيته واشار بيده الى بيته حيث ترون امر الله تعالى نبيه ان يبني
مسجده فبنا فيه عشرة ابيات تسعة لبنيه وازواجه وعاشرها وهو متوسطها لعلي وفاطمة وكان ذلك في اول سنة الهجرة وقالوا كان في اخر
عمر النبي صم والاول اصح واشهر وبقي على كونه فلم يزل علي وولده في بيته الى ايام عبد الملك بن مروان فعرف الخبر فحسد القوم على ذلك واغتاظ
وامر بهدم الدار وتظاهر انه يريد ان يزاد في المسجد وكان فيها الحسن بن الحسن فقال لا اخرج ولا امكن من هدمها فضرب بالسياط وتصايح
الناس واخرج عند ذلك وهدمت الدار وزيد في المسجد وروى عيسى بن عبد الله ان دار فاطمة عليها السلام حول تربة النبي صم وبينهما حوض
وفي منهاج الكرامة حكى انه ما بين البيت الذي فيه رسول الله وبين الباب المحاذي لزقاق البقيع فتح له باب وسد على سائر الاصحاب من قلع
الباب كيف يسد عليه الباب قلع باب الكفر من الحصن فتح ابواب من العلوم وفي رواية ابي رافع انه صعد المنبر وقال ان رجالا يجدون في انفسهم
ان سكن علي في المسجد واخرجوا والله ما فعلت ذلك الا عن امر ربي ان الله تعالى اوحى الى موسى ان يسكن مسجده فلا يحل جنب فيه ويحل لهرون
وذريته وان عليا مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ولو كان نبي كان عليا جابر بن عبد الله كنا نائم في المسجد فدخل علينا
علي فدخل علينا رسول الله صم فقال قوموا فلا تناموا في المسجد فقمنا لنخرج فقال اما انت يا علي فنم فقد اذن لك ابو صالح المؤذن في الاربعين
وابو العلاء العطار الهمداني في كتابه بالاسناد عن ام سلمة انه قال يا علي صوته الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب ولا حائض الا للنبي وازواجه وفاطمة
بنت محمد وعلي الا بينت لكم ان تضلوا مرتين جامع الترمذي ومسند ابي يعلى ابو سعيد الخدري قال النبي صم يا علي لا يحل لاحد ان يجنب
في هذا المسجد غيري وغيرك وفي رواية يا علي لا يحل لاحد من هذه الامة غيري وغيرك وفي رواية ولا يحل ان يدخل مسجدي جنب
غيري وغيرك وذريته من شاء فهنا واشار بيده نحو الشام فقال المنافقون لقد ضل وغوى في امر ختنه فنزل ما ضل صاحبكم وما غوى
كشف من مسند احمد بن حنبل عن زيد بن ارقم قال كان لنفر من اصحاب رسول الله صم ابواب شارعة في المسجد فقال يوما سدوا هذه
الابواب الا باب علي قال فتكلم في ذلك ناس قال فقام رسول الله صم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني امرت بسد هذه الابواب غير باب علي
فقال فيه قائلكم والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكني امرت بشيء فاتبعته وبالاسناد المقدم عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه ان عمر بن الخطاب
قال لقد اوتي علي بن ابي طالب ثلاث لان اكون اوتيتها احب الي من ان اعطى حمر النعم جوار رسول الله صم في المسجد والراية يوم خيبر والثالثة نسيها
سهيل وبالاسناد عن ابن عمر قال كنا نقول خير الناس ابو بكر ثم عمر ولقد اوتي ابن ابي طالب ثلاث خصال لان يكون لي واحدة منهن احب الي
من حمر النعم تزوجه رسول الله صم بنته وولدت له وسد الابواب الا بابه في المسجد واعطاه الراية يوم خيبر ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي عن
عدي بن ثابت قال خرج رسول الله صم الى المسجد فقال ان الله اوحى الى نبيه موسى ان ابن لي مسجدا طاهرا لا يسكنه الا موسى وهرون وابنا هرون

وان الله اوحى الي ان ابني مسجدا طاهرا لا يسكنه الا انا وعلي وابنا علي وبالاسناد المقدم عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال لما قدم اصحاب
النبي صم المدينة لم تكن لهم بيوت فكانوا يبيتون في المسجد فقال لهم النبي صم لا تبيتوا في المسجد فتحتلموا ثم ان القوم بنوا بيوتا حول المسجد
وجعلوا ابوابها الى المسجد وان النبي صم بعث اليهم معاذ بن جبل فنادى ابا بكر فقال ان رسول الله صم يامرك ان تخرج من المسجد وتسد
بابك فقال سمعا وطاعة فسد بابه وخرج من المسجد ثم ارسل الى عمر فقال ان رسول الله صم يامرك ان تسد بابك الذي في المسجد وتخرج منه
فقال سمعا وطاعة لرسوله غير اني ارغب الى الله تعالى في خوخة في المسجد فابلغه معاذ ما قاله عمر ثم ارسل الى عثمان وعنده رقية فقال
سمعا وطاعة فسد بابه وخرج من المسجد ثم ارسل الى حمزة رض فسد بابه وقال سمعا وطاعة لله ولرسوله وعلي على ذلك متردد لا يدري
اهو فيمن يقيم او فيمن يخرج وكان النبي صم قد بنى له في المسجد بيتا بين ابياته فقال له النبي صم اسكن طاهرا مطهرا فبلغ حمزة قول النبي صم لعلي
فقال يا محمد تخرجنا وتمسك غلمان بني عبد المطلب فقال له نبي الله لو كان الامر لي ما جعلت دونكم من احد والله ما اعطاه اياه الا
وانك لعلى خير من الله ورسوله ابشر فبشره النبي صم فقتل يوم احد شهيدا ونفس ذلك رجال على علي ثم وجدوا في انفسهم وتبين فضله عليهم
وعلى غيرهم من اصحاب رسول الله صم فبلغ ذلك النبي صم فقام خطيبا فقال ان رجالا يجدون في انفسهم في ان اسكن عليا في المسجد والله
ما اخرجتهم ولا اسكنته ان الله عز وجل اوحى الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة وامر موسى
ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله الا هرون وذريته وان عليا مني بمنزلة هرون من موسى وهو اخي دون اهلي ولا يحل مسجدي لاحد
ينكح فيه النساء الا علي وذريته فمن شاء فهاهنا واومى بيده نحو الشام وبالاسناد عن سعد بن ابي وقاص قال كانت لعلي مناقب لم تكن لاحد
كان بيت في المسجد واعطاه الراية يوم خيبر وسد الابواب الا باب علي وبالاسناد عن البراء بن عازب قال كان لنفر من اصحاب رسول الله صم ابواب
شارعة في المسجد وان رسول الله صم قال سدوا هذه الابواب غير باب علي قال فتكلم في ذلك ناس قال فقام رسول الله صم فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اما بعد فاني امرت بسد هذه الابواب غير باب علي فقال قائلكم واني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكني امرت بشيء فاتبعته
وبالاسناد المقدم عن سعد ان النبي صم امر بالابواب فسدت وترك باب علي فاتاه العباس فقال يا رسول الله سددت ابوابنا وتركت باب
علي فقال ما انا فتحتها ولا سددتها وبالاسناد عن ابي صالح ايضا ان رسول الله صم امر بسد الابواب كلها فسدت غير باب علي وبالاسناد
عن ابن عباس ايضا ان رسول الله صم امر بسد الابواب كلها فسدت الا باب علي وبالاسناد عن نافع مولى ابن عمر قال قلت لابن عمر من خير الناس
من بعد رسول الله صم قال ما انت وذاك لا ام لك ثم استغفر الله وقال خيرهم بعده من كان يحل له ما يحرم عليهم ويحرم عليه قلت من هو قال
علي سد ابواب المسجد وترك باب علي وقال له لك في هذا المسجد ما لي وعليك فيه ما علي وانت وارثي ووصيي تقضي ديني وتنجز عداتي وتقتل على
سنتي كذب من زعم انه يبغضك ويحبني **يب** ابن المغازلي باسناده الى نافع مثله **نوادر الراوندي** بالاسناد عن جعفر بن محمد عن ابائه عم
قال قال رسول الله صم ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام ان ابن مسجدا طاهرا لا يكون فيه الا موسى وهرون وابنا هرون شبر وشبير وان الله
اوحى الي ان ابني مسجدا لا يكون فيه غيري وغير اخي علي وابني الحسن والحسين صلوات الله عليهم **يب** روى احمد بن حنبل عن عبد الله بن عمر عن النبي صم
وروى ابن كرام ابن منده الاصفهاني الحافظ في مسانيد المامون عن ابراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثني المامون قال حدثني الرشيد قال
حدثني المهدي قال حدثني المنصور قال حدثني ابي عن عبد الله بن عباس قال قال النبي صم لعلي انت وارثي وقال ان موسى سال الله
ان يطهر مسجدا لا يسكنه الا موسى وهرون وابنا هرون واني سالت الله تعالى ان يطهر مسجدا لك ولذريتك من بعدك ثم ارسل الى ابي
بكر ان سد بابك فاسترجع وقال فعل هذا بغيري فقيل لا فقال سمعا وطاعة فسد بابه ثم ارسل الى عمر فقال سد بابك فاسترجع وقال
فعل هذا بغيري فقيل بابي بكر فقال ان في ابي بكر اسوة حسنة فسد ولا فتحت باب علي ولكن الله سد ابوابكم وفتح باب علي وروي
من المناقب من ثماني طرق فمنها عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال لما قدم اصحاب النبي صم المدينة لم يكن لهم بيوت فيكونون فيها وكانوا يبيتون
في المسجد وساق الحديث الى اخر ما مر **بيان** هذا الخبر من المتواترات ورواه ابن بطريق رحمه الله في العمدة من مسند احمد بن حنبل

انا شليه عن زيد بن ارقم وعمر بن الخطاب وابيه ومن مناقب ابن المغازلي ثمانية طرق عن عدي بن ثابت وحذيفة بن اسيد وسعد بن ابي وقاص
والبراء بن عازب وسعد بن نافع وابن عمر يشهد بين وهو يدل على فضيلة جليلة ومنقبة نبيلة تستلزم الامامة والخلافة والعصمة والعظمة
ولذا احتج صلوات الله عليه في الشورى واي فضيلة اسنى من ان خالف بعد اخراج حمزة سيد الشهداء مع كبر سنه وتقادم عهده ويجوز ان
يجيب في المسجد او بين حجا دون غيره وهل يكون مثل هذا الا بيان استحقاقه للرياسة العظمى في الخلافة الكبرى باب ٧٣
ان فيه عليه السلم خصال الانبياء واشتراكه مع نبينا صلى الله عليه وآله في جميع الفضائل سوى النبوة ما العبد من الحباني عن احمد بن محمد
عن سعد بن يحيى عن شريك عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صم جالسا في جماعة من اصحابه اذا اقبل علي بن ابي طالب عليه السلم
فقال رسول الله صم من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في حكمته والى ابراهيم في حلمه فلينظر الى علي بن ابي طالب عليه السلم لي ابو الوليد
عن ابن فضيل عن ابيه ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن جعفر بن سليمان عن الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عليهما السلم قال نظر رسول الله صم ذات
يوم الى علي عم وقد اقبل وحوله جماعة من اصحابه فقال من احب ان ينظر الى يوسف في جماله والى ابراهيم في سخائه والى سليمان في بهجته والى داود
في حكمته فلينظر الى هذا ك ابن المتوكل عن السعد ابادي عن البرقي عن ابيه عن عبد الملك بن هرون بن عنترة عن ابيه عن جده عن عبد الله
بن عباس قال كنا جلوسا عند رسول الله صم فقال من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في سلمه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في فطنته
والى داود في زهده فلينظر الى هذا فنظرنا الى علي بن ابي طالب قد اقبل كانما ينحدر من صبب جا محمد بن عمر بن سلم عن محمد بن عيسى المحلي
عن سعد بن يحيى الهندي عن شريك عن ابي اسحق عن ابيه قال بينما رسول الله صم جالس في جماعة من اصحابه اذا اقبل علي بن ابي طالب عم نحوه فقال
رسول الله صم من اراد ان ينظر الى آدم في خلقه والى نوح في حكمته والى ابراهيم في حلمه فلينظر الى علي بن ابي طالب عم ن احمد بن الحسين البغدادي
عن علي بن محمد بن عنبسة عن الحسن بن سليمان الملطي ومحمد بن القسم العلوي ودارم بن قبيصة جميعا عن الرضا عن آبائه عن علي صلوات الله
عليهم قال قال لي رسول الله صم يا علي ما سالت ربي شيئا الا سالت لك مثله غير انه قال لا نبوة بعدك انت خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين
لي ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن المنذر عن احمد بن يحيى عن موسى بن القسم عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عن آبائه عليهم السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اخرجني وعليا من ظهر الى طهر من صلب آدم حتى خرجنا من صلب ابينا فبعثه فضل هذه على
هذه وضم بين السبابة والوسطى وهو النبوة فقيل له من هو يا رسول الله قال علي بن ابي طالب لي ابي عن ابراهيم بن عمرو بن الحسن بن اسمعيل
القطلي عن سعيد بن الحكم بن ابي مريم عن ابيه عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن مرة عن سلمة بن قيس قال قال رسول الله صم علي في
السماء السابعة كالشمس بالنهار في الارض وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الارض اعطى الله عليا من الفضل جزءا لو قسم على اهل الارض
لوسعهم واعطاه الله من الفهم جزءا لو قسم على اهل الارض لوسعهم شبهت لينه بلين لوط وخلقه بخلق يحيى وزهده بزهد ايوب وسخاءه
بسخاء ابراهيم وبهجته ببهجة سليمان بن داود وقوته بقوة داود له اسم مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي وكانت له البشارة عندي علي
محمود عند الحق مزكى عند الملائكة وخاصتي وخالصتي وظاهرتي ومصباحي وجنتي ورفيقي آنسني ربي فسالت ربي ان لا يقبضه قبلي و
سالته ان يقبضه شهيدا بعدي ادخلت الجنة فرايت حور علي اكثر من ورق الشجر وقصور علي كعدد البشر علي مني وانا من علي من تولى عليا فقد
تولاني حب علي نعمة واتباعه فضيلة دان به الملائكة وحفت به الجن الصالحون لم يمش على الارض ماش بعدي الا كان هو اكرم منه عزا وفخرا و
منهاجا لم يك فظا عجولا ولا مسترسلا لفساد ولا متعندا حملته الارض فاكرمته لم يخرج من بطن انثى بعدي احد كان اكرم خروجا منه ولم ينزل
منزلا الا كان ميمونا انزل الله عليه الحكمة ورداه بالفهم تجالسه الملائكة ولا يراها ولو اوحي الى احد بعدي لاوحي اليه فزين الله به المحافل واكرم
به العساكر واخصب به البلاد واعز به الاجناد مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ومثله كمثل القمر اذا طلع اضاء الظلمة ومثله كمثل الشمس
اذا طلعت انارت وصفه الله في كتابه ومدحه باياته ووصف فيه آثاره واجرى منازله فهو الكريم حيا والشهيد ميتا قد ابن ابي الخطاب
عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن فضيل عن ابي جعفر عم قال كانت في علي سنة الف نبي ض احمد بن عبد الجبار عن يونس بن الحرث عن الاعمش

عن

عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر الغفاري رحمة الله عليه قال بينما انا ذات يوم من الايام بين يدي رسول الله صم اذ قام وركع وسجد
شكرا لله تعالى ثم قال يا جندب من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى ابراهيم في خلته والى موسى في مناجاته والى عيسى
في سياحته والى ايوب في صبره وبلائه فلينظر الى هذا الرجل المقابل الذي هو كالشمس والقمر الساري والكوكب الدري اشجع الناس قلبا
واسخى الناس كفا فعلى مبغضه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال فالتفت الناس ينظرون من هذا المقبل فاذا هو علي بن ابي طالب
عليه الصلوة والسلم كشف من مناقب الخوارزمي عن ابي الحمراء قال قال رسول الله صم من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه
والى يحيى بن زكريا في زهده والى موسى بن عمران في بطشه فلينظر الى علي بن ابي طالب عم قال احمد بن الحسين البيهقي لم اكتبه الا بهذا الاسناد
وقد روى البيهقي في كتابه المصنف في فضائل الصحابة رفعه بسنده الى رسول الله صم انه قال من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح
في تقواه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في هيبته والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن ابي طالب عم ومن كتاب المناقب عن الحرث الاعور
صاحب راية علي عم قال بلغنا ان النبي صم في جمع من اصحابه فقال اريكم آدم في علمه ونوحا في فهمه وابراهيم في حكمته فلم يكن باسرع من ان طلع
علي عم فقال ابو بكر يا رسول الله اقست رجلا بثلثة من الرسل بخ بخ لهذا الرجل من هو يا رسول الله قال النبي صم الا تعرفه يا ابا بكر قال
الله ورسوله اعلم قال ابو الحسن علي بن ابي طالب قال ابو بكر بخ بخ لك يا ابا الحسن واين مثلك يا ابا الحسن مع يل بالاسناد الى الحرث مثله
مد من مناقب ابن المغازلي عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب عن الحسين بن محمد العدل عن محمد بن محمود عن ابراهيم بن سليمان بن رشيد
عن زيد بن عطية عن ابان بن فيروز عن انس بن مالك قال قال رسول الله صم من اراد ان ينظر الى علم آدم وفقه نوح فلينظر الى علي بن ابي
طالب ع ابي عن محمد العطار عن ابن ابان عن ابن اورمة عن القسم بن عروة عن بريد العجلي عن ابن نباتة قال قام ابن الكوا الى علي عم وهو
على المنبر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن ذي القرنين انبيا كان ام ملكا واخبرني عن قرنيه اذهب كان ام من فضة فقال لم يكن نبيا
ولا ملكا ولم يكن قرناه من ذهب ولا فضة ولكن كان عبدا احب الله فاحبه الله ونصح لله فنصحه الله وانما سمي ذا القرنين لانه دعا قومه
الى الله عز وجل فضربوه على قرنه فغاب عنهم حينا ثم عاد اليهم فضرب على قرنه الآخر وفيكم مثله بيان قوله وفيكم مثله يعني به نفسه
وقد اشتهر في الحديث انه ذو قرني هذه الامة وفيه وجوه احدها انه عاش قرنين قرنا مع الرسول صم وقرنا بعده وهذا الخبر لا يحتمله
وثانيها انه شبيه في كونه عبدا صالحا مؤيدا ملهما بالهام الله تعالى مطاعا للخلق باذنه تعالى مع كونه غير نبي وعليه تدل الاخبار
الكثيرة التي اوردناها في كتاب الامامة في باب مفرد وثالثها انه شبيه في انه ضرب على قرنيه ورابعها انه صاحب القرنين العظيمين
في الدنيا والدين وخامسها انه شبيه في انه دعاهم فضربوه على قرنه وسيرجع الى الدنيا ويملك شرق الارض وغربها وسادسها انه
خلق الله له طرفي الارض شرقها وغربها ويملكهما اياه وخلق له طرفي الجنة فهو قرنيها قال الجزري في النهاية فيه انه قال لعلي عم ان لك بيتا
في الجنة وانك ذو قرنيها اي طرفي الجنة وجانبيها قال ابو عبيد وانا احسب انه اراد ذو قرني الامة فاضمر وقيل اراد الحسن والحسين
وارضاهما ومنه حديث علي عم وذكر قصة ذي القرنين ثم قال وفيكم مثله فيرى انه انما عنى نفسه لانه ضرب على راسه ضربتين احداهما
يوم الخندق والاخرى ضربة ابن ملجم وسياتي ذكر الوجوه الآخر مع الاشناني عن حبلة عن محمد بن عمار عن موسى بن اسمعيل عن حماد بن سلمة
عن محمد بن اسحق عن محمد بن ابراهيم التيمي عن سلمة عن ابي الطفيل عن علي بن ابي طالب عليه السلم ان رسول الله صم قال له يا علي ان لك كنزا في الجنة
وانت ذو قرنيها فلا تتبع النظرة في الصلوة فان لك الاولى وليست لك الاخيرة قال الصدوق رضي الله عنه معنى قوله عم ان لك كنزا
يعني مفتاح نعيمها وذلك ان الكنز في المتعارف لا يكون الا المال من ذهب او فضة ولا يكنز الا خيفة الفقر ولا يصلحان الا
للانفاق في اوقات الافتقار اليهما ولا حاجة في الجنة ولا فقر ولا فاقة لانها دار السلام من جميع ذلك ومن الآفات كلها وفيها ما
تشتهي الانفس وتلذ الاعين فهذا الكنز هو المفتاح وذلك انه عليه السلم قسيم الجنة وانما صار عم قسيم الجنة والنار لان قسمة الجنة
والنار انما هي على الايمان والكفر وقد قال له النبي صلى الله عليه وآله يا علي حبك ايمان وبغضك نفاق وكفر فهو عليه السلم بهذا الوجه

قسيم الجنة والنار وقد سمعت بعض المشايخ يذكر ان هذا الكنز هو ولده المحسن ع وهو السقط الذي القته فاطمة عليها السلم لما
ضغطت بين البابين واحتج في ذلك بما روي في السقط انه يكون محبنطئا على باب الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول لا حتى يدخل
ابواي قبلي وما روي ان الله تعالى كفل سارة وابرهيم اولاد المؤمنين يغذونهم بشجر في الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر فاذا كان
يوم القيمة البسوا وطيبوا واهدوا الى آبائهم فهم في الجنة ملوك مع آبائهم واما قوله عليه السلم وانت ذو قرنيها فان قرنيها الحسن والحسين
لما روي ان رسول الله صلعم قال ان الله عز وجل يزين بهما جنته كما تزين المرأة بقرطيها وفي خبر اخر يزين الله بهما عرشه وفي وجه اخر
معنى قوله وانت ذو قرنيها اي انك صاحب قرني الدنيا وانك الحجة على شرق الدنيا وغربها وصاحب الامر فيها والنهي فيها وكل ذي
قرن في الشاهد اذا اخذ بقرنه فقد اخذه وقد يعبر عن الملك بالاخذ بالناصية كما قال عز وجل ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها و
معناه على انه عليه السلم مالك الحكم الدنيا في انصاف المظلومين والاخذ على ايدي الظالمين وفي اقامة الحدود اذا وجبت وتركها اذا
لم تجب وفي الحل والعقد وفي النقض والابرام وفي الحظر والاباحة وفي الاخذ والاعطاء وفي الحبس والاطلاق وفي الترغيب والترهيب
وفي وجه اخر معناه انه عليه السلم ذو قرني هذه الامة كما كان ذو القرنين لاهل وقته وذلك ان ذا القرنين ضرب على قرنه الايمن فغاب ثم
حضر فضرب على قرنه الاخر وتصديق ذلك قول الصادق عليه السلم ان ذا القرنين لم يكن نبيا ولا ملكا وانما كان عبدا احب الله فاحبه
ونصح لله فنصحه الله وفيكم مثله يعني بذلك امير المؤمنين عليه السلم وهذه المعاني كلها صحيحة يتناولها ظاهر قوله عليه السلم ان لك كنزا
في الجنة وانت ذو قرنيها ف ابو عبيد في الغريب الحديث النبي عم قال لامير المؤمنين ان لك بيتا في الجنة وانك لذو قرنيها
عقيلة وابو الطفيل قال امير المؤمنين عم ان ذا القرنين كان ملكا عادلا فاحب الله واحبه الله وناصح الله فنصحه الله امر قومه بتقوى الله فضربوه
على قرنه بالسيف فغاب عنهم ما شاء الله ثم رجع اليهم فدعاهم الى الله فضربوه على قرنه الاخر بالسيف فذلك قرناه وفيكم مثله يعني نفسه
لانه ضرب على راسه ضربتين احدهما يوم الخندق والثاني ضربة ابن ملجم الرضا في مجازات الاثار النبوية عنى بذلك الامران ذا القرنين انما
يكون ان هذه وهذا يدل على انه كان راس الامة ورئيس مرتبة وعلى الذي كني القرنين اي الاسكندر الرومي ويدل ايضا على سيادته لانه
قد خلا بارض الملوك وانه اراد اسم نبي من الانبياء هو افضل اهل زمانه كما كان ذو القرنين في زمانه وقال ثعلب كان يوصف بلوغ
غايات الشابين في الجنة كانه اخذ طرفي الجنة وقال ثعلب ايضا اي ذو جبليها يعني الحسن والحسين وقال ابو طر في الامة اي انك امام في الابتداء
والهدى ولك امام في الانتهاء ويجوز من قولهم عصبت العرب قرنا او قرنين اي اخرجت عرقا بالجري مرة او مرتين وكانه يرد دوا اقتباس
العلم الظاهر واستخراج العلم الباطن ج لبينه امن الرسول لحاله وصالح المؤمنين وقال المفسر ان بطش ربك لشديد ولبينه انك لعلى
ولانك على الكتاب وقال المفسر بسم الله الرحمن الرحيم ولبينه وما ارسلناك الا رحمة وقل بفضل الله وبرحمته وقال المفسر من الله العزيز
الحكيم ولبينه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز ويعز من يشاء وقال المفسر وهو العلي العظيم ولبينه انك لعلى خلق عظيم ولرحم
عم يتساءلون عن النبا العظيم وقال المفسر الله نور السموات والارض ولبينه ولقد جاءكم من الله نور وان اتبعوا النور الذي انزل معه
ثم ان الله تعالى سماه عليا مثل ما سمي من كتبه قال انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور ولعلي ولكل قوم هاد وقال فيه هدى ونور والقرآن واتبعوا
النور الذي انزل معه ولعلي وجعلنا له نورا نهدي به وقال يحكم بها النبيون ولعلي لدينا العلي حكيم وقال صحف ابرهيم وموسى ولعلي لم
ذلك الكتاب لا ريب فيه والكتاب اكبر وقال في القرآن وكل شيء احصيناه في امام مبين ولعلي يوم ندعو كل اناس بامامهم وفي القرآن
هذا بيان للناس ولعلي افمن كان على بينة من ربه وفي القرآن هذا بصائر للناس ولعلي قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة وفي القرآن
يتلونه حق تلاوته ولعلي ويتلوه شاهد وفي القرآن هدى وبشرى ولعلي لهم البشرى وفي القرآن سنلقي عليك قولا ثقيلا ولعلي اني تارك
فيكم الثقلين الخبر وفي القرآن وانه لذكر لك ولعلي وممن يهدي الى الحق وفي القرآن قل فلله الحجة ولعلي قال امير المؤمنين انا حجة الله انا خليفة
الله وفي القرآن انا نحن نزلنا الذكر ولعلي وانزلنا اليك الذكر وفي القرآن ولا تكتموا الشهادة ولعلي قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده

علم الكتاب وفي القرآن والذي جاء بالصدق ولعلي وكونوا مع الصادقين وفي القرآن تفصيل كل شيء ولعلي انه لقول فصل وفي القرآن
لم يجعل له عوجا قيما ولعلي ذلك الدين القيم وفي القرآن الله نزل احسن الحديث ولعلي من جاء بالحسنة وفي القرآن قل لو اجتمعت ولعلي اولئك هم
خير البرية وفي القرآن ما نفدت كلمات الله ولعلي وجعلها كلمة باقية وفي القرآن هدى للمتقين ولعلي وقالوا ان نتبع الهدى وفي القرآن
يس والقرآن الحكيم ولعلي وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم اي عال في البلاغة وعال على كل كتاب لكونه معجزا وناسخا ومنسوخا ولعلي
علي بن ابي طالب ثم قال حكيم اي مظهر للحكمة البالغة مميز له حكيم ينطق بالصواب وهذا في علي بن ابي طالب وهاتان الصفتان له
خليفة لانهما من صفات الحي وفي القرآن على سبيل التوسع ثم قال للقرآن افنضرب عنكم الذكر ولعلي فاسألوا اهل الذكر وفي القرآن ولا
رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ولعلي وعلم هذا الكتاب عنده لقوله ومن عنده علم الكتاب وقال النبي عم الاسلام يعلو ولا يعلى وقوله
تعالى وكلمة الله هي العليا بابانه وجعلها كلمة باقية في عقبه في مساواته مع ادم وادريس ونوح عليهم السلم ساواه مع ادم في اشياء في العلم
وعلم ادم الاسماء كلها ولعلي انا مدينة العلم وعلي بابها وفي التزويج لانه جرى تزويجهما في الجنة وانزل الحديد على ادم وانزل لعلي ذا الفقار
وادم ابو الادميين وعلي ابو العلويين واعتذر عن ادم فنسي ولم نجد له عزما وشكر عن علي يوفون بالنذر وعاش ادم في قولهم ثم اجتباه
ربه وكذلك لعلي عم قوله ام الله شرف ذلك اليوم وكان ادم خليفة الله اني جاعل في الارض خليفة وعلي خليفة الله قوله عم ومن يعتل
الى رابع الخلفاء الخبر خلق ادم من التراب فكان ترابا انا خلقناكم من تراب وسمى النبي عم عليا ابا تراب وقال ادم وقت خلقته ولما عطس
الحمد لله فقال له رحمك الله ولهذا خلقتك سبقت رحمتي غضبي فهو اول كلمة قالها وعلي عم لما ولد سجد لله على الارض وحمد وادم خلق
بين مكة والطائف وعلي ولد في الكعبة واصطفى الله ادم ان الله اصطفى ادم ولعلي وال عمران على العالمين والانبياء كلهم من صلب ادم
والاوصياء النبي عم من صلب علي رفع ادم على مناكب الملائكة ورفع جنازة علي على مناكبهم ايضا انتسب اولاد ادم اليه فقالوا ادمي ونسب اولاد
النبي عم اليه فقال علوي امر الله الملائكة بالسجود لادم وعلي امر ابن نوفل اليه روى العباس بن بكار عن شريك عن سلمة بن كهيل عن علي
قال النبي عم يا علي انت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تأتي ادم باع الجنة بحبات حنطة فامر بالخروج منها قلنا اهبطوا منها جميعا وعلي اشترى
الجنة بقرص فاذن له بالدخول فيها وجزاهم بما صبروا جنة وعلم ادم الاسماء كلها وكان اسم علي واسماء اولاده فعلم الله ادم اسماءهم اجمعين
عبد الله بن عبيد الله الحافظ باسناده عن زيد بن اسلم عن ابن عمر قال رسول الله صم يفتخر يوم القيمة ادم بابنه شيث وافتخر انا بعلي بن
ابي طالب المحجج كان في علمه كادم انه علم شرح الاسماء والكتب وساواه مع ادريس عم باشياء اطعم ادريس بعد وفاته من طعام الجنة
واطعم علي في حياته من طعامها مرارا وسمي ادريس لانه درس الكتب كلها وهو اعطى في علي عم ومن عنده علم الكتاب وادريس اول من
وضع الخط وعلي اول من وضع النحو والكلام وساواه مع نوح عم في خمسة عشر موضعا في الميثاق واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم
ولعلي ما روي ان الله تعالى اخذ ميثاقه في على النبوة وميثاق اثني عشر بعدي وخص بطول العمر فلبث فيهم الف سنة وطول عمر ولده القائم
عليه السلم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا الاية ونوح شيخ المرسلين وعلي شيخ الائمة وقيل لنوح يا نوح قد جادلتنا ولعلي من حاجك
فيه ونبع الماء لنوح من بين الشاد وفار التنور وهو النجم لعلي من بين الدار والنجم اذا هوى اجيبت دعوة نوح فهطلت له السماء بالعقوبة
واجيبت لعلي بالرحمة فنبعت له الارض في ارض ينبع وبمنى السواد وغيرها ذكر الله نوحا في كتابه في اثنين واربعين موضعا او كرامه
ان الله اصطفى ادم ونوحا واخره وقال نوح رب لا تذر وذكر عليا في تسعة وثمانين موضعا انه امير المؤمنين وسمي نوحا لكثرة نوحه
وزهادته وقال لعلي انه من الاوابين وسماه شكورا انه كان عبدا شكورا وسمى عليا باسمه وجعلنا لهم لسان صدق عليا واهلك
جميع الخلق بالطوفان سوى قومه فانجيناه والذين معه في الفلك واهلك اعداء علي في طوفان النصب فيلقون في جهنم ويفوز احباؤه
ان للمتقين مفازا نوح اب ثاني وعلي ابو الائمة والسادات واشتق لنوح اسم من صفته لانه ناح واشتق اسم علي من صفته لانه علا وقيل
يا نوح اهبط منا بسلام وقيل لعلي سلام على آل يس وحمل على السفينة عند طوفان الماء وحملنا على ذات الواح ودسر وقيل لعلي

مثل اهل بيتي كسفينة نوح الخبر فسفينة علي نجاة من النار المحرق وكنوح نجا من الهلاك من سير في الفلك اذ علا الجوديا في مساواته
مع ابرهيم واسمعيل واسحق عليهم السلم ساوى عليًّا مع ابرهيم عليهما السلم في ثلثين خصلة الاجتباء واجتبيناه وهديناه ولعلي ان الله
اصطفى ادم و في الهدى وهديناه الى صراط ولعلي ولكل قوم هاد و في الحسنة واتيناه في الدنيا حسنة ولعلي من جاء بالحسنة و في
البركة باركنا عليه ولعلي وبركاته عليكم اهل البيت و في البشارة وبشرناه باسحق ولعلي وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا
و في السلام سلام على ابرهيم ولعلي سلام على آل ياسين و في الخلة واتخذ الله ابرهيم خليلا ولعلي انما وليكم الله و في لسان الصدق وجعلنا
لهم لسان صدق عليا ولعلي والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون و في المقام واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى ولعلي وهو
اول من صلى مع رسول الله صلعم و في الامامة اني جاعلك للناس اماما ولعلي وكل شيء احصيناه في امام مبين وجعل شانيه قبل الخلق
واذ جعلنا البيت مثابة ولعلي حب علي ايمان وبناء طواف بر المؤمنين وطهر بيتي للطائفين ولعلي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
وامر ابرهيم بتطهير البيت وطهر بيتي والله تعالى طهر بيت علي ع ويطهركم تطهيرا وملوك الروم من نسل ابرهيم والائمة الاثنى عشر من صلب علي
واثنى الله عليه ان ابرهيم كان امة لا شركان وحيدا في زمانه بالتوحيد وعلي اول من اسلم وقال ان ابرهيم كان امة قانتا لله ولعلي امن
هو قانت وقال ولكن كان حنيفا مسلما ولعلي على ملة ابرهيم ودين محمد ومنهاج علي حنيفا مسلما وقال شاكرا لانعمه ولعلي الذين
يذكرون الله وقال وابرهيم الذي وفى ولعلي يوفون بالنذر وقال وانه في الاخرة لمن الصالحين ولعلي وصالح المؤمنين وقال ان ابرهيم
لحليم اواه منيب ولعلي يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه وكان ابرهيم مؤذنا بالحج واذن في الناس بالحج وعلي مؤذن واذان من الله ورسوله
وابرهيم فارق قومه واعتزلكم وما تدعون من دون الله فاخرج الله من نسله سبعين الف نبي ووهبنا له اسحق ويعقوب وعلي فارق
قريشا فجعلها الله في افضلها وهم بنو هاشم واعطاه النسل الطيب وعادى ابرهيم قومه فانهم عدو لي الا رب العالمين وعادى
عليا فاباد هم بالسيف وقال ابرهيم ان هذا لهو البلاء المبين وقال النبي ع انا ابن الذبيحين يعني اسمعيل وعبد الله وابتلى علي اكثر
ورمى ابرهيم مشدودا عن المنجنيق وهو مكره ورمى علي على المنجنيق في ذات السلاسل وهو مختار وقال في حق ابرهيم ما القوه في الجحيم والقوا على
نفسه في وادي الجن وحاربهم وصارت نار الدنيا على ابرهيم بردا وسلاما قلنا يا نار كوني بردا وسلاما ونصيرا والاخرة على محبي علي
بردا وسلاما حتى تنادي الجحيم جز يا مؤمن فقد اطفا نورك لهبي ادعى في محبة ابرهيم خلق فقال فمن تبعني فانه مني وادعى في محبة علي خلق
فقال الله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه الاية وابرهيم اوجس في نفسه خيفة من الملائكة وتكلم علي معهم وسائر الانبياء بعد ادم
من نسله ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين وسائر الاوصياء من ولد علي واتبعتهم ذريتهم بايمان ابرهيم اسس الكعبة ان اول بيت وضع
للناس وعلي طهر الاسلام وطهر الكعبة من الاصنام وابرهيم كسر اصناما قالوا من فعل هذا بالهتنا قال بل فعله كبيرهم هذا يعني فلون وعلي
كسر ثلثمائة وستين صنما اكبرها هبل اتلي الله ابرهيم بقربان الولد اني ارى في المنام اني اذبحك وبات ابو طالب عليا على فراش رسول الله
كل ليلة في الشعب وبات النبي صلعم ليلة الهجرة وبين العداة بين وقوف وهو ابا شيخ لو الد علي وله فلا يديهم وعلي كان على يقين من الكفار
ويقوى في ظن وله ان اراه بمحنة في طاعته فيزول كثير من الخوف ويرجو السلامة وعلي خائف بلا رجاء الموت مستند الى الوحي محيي الاحياء
وعلي على غير ذلك حتى اثنى الله على ابرهيم في خمسة وستين موضعا اوله ابتلى ابرهيم ربه واخره صحف ابرهيم وموسى وانزل الله ربع القران في علي
اسحق واسمعيل عليهما السلم المجمع البصري وامن صفات اسحق خال صار في فضلها لا اسحق نبيا صبره اذ تل للذبح حتى ظل الكبش عنده هاديا
معذيا وكذا استسلم الوصي لاسياف قريش اذ بيتوه متباهوا ليلة الفراش اخاه بابي ذلك فاقيا وعليا من ابرز ذي الايدي اسمعيل
شبهنا كان عنه حنيفا ام عاون الخليل على الكعبة اذ شادوكنها المبنيا ولقد عاون الوصي حبيب الله اذ يغسلان منه الصنيا كان
مثل الذبح في الصبر والتسليم سمى سخا بالنفس فيه محيا في مساواته يعقوب ويوسف عليهم السلم كان ليعقوب اثنا عشر ابنا احبهم اليه
يوسف وبنيامين وكان لعلي سبعة عشر ابنا احبهم اليه الحسن والحسين وكانا اصغر اولاده لاوي لانه اخذ يعقوب عيص فضادت النبوة له لا

ولاده

ولاده التي ليوسف في غيابة الجب وذبح لعلي الحسين وابتلى يعقوب بفراق يوسف وابتلى علي بذبح الحسين لم يقع يوسف من يعقوب
وان بعد عنه ولم تقع الخلافة عن علي وان تعدت عنه ايا ما كان ليعقوب بيت الاحزان ولالا النبي عليهم السلم كربلا ويعقوب ارتد
بصيرا بقميص ابنه وكان لعلي قميص من غزل فاطمة عليها السلم يتقي به نفسه في الحروب وكلم ذئب يعقوب وقال لحوم الانبياء وعليا حرام
وكلم ثعبان عليا على المنبر وكلمه ذئب واسد ايضا الرزكي وكيعقوب كلم الذئب لما حل في الجب يوسف الصديق سمي يعقوب
لانه اخذ بعقب اخيه عيص وسمي عليا لانه علا في حسبه ونسبه وعلمه وزهده وغير ذلك وكان ليعقوب اثنا عشر ولدا منهم مطيع
ومنهم عاص ولعلي اثنا عشر ولدا كلهم معصومون مطهرون المنجم ولا من نعوت يعقوب نعت لم اكن فيه افاتشكوك عيا كان
اسباطه كاسباط يعقوب وان كان لخيرهم نبوتا اشبهوهم في الباس والعدل والعلم فانهم ان كنت نديا ذكيا كلهم فاضل وحسين
واخوه بالسبق فضلا ابيا وساواه مع يوسف في اشياء قال يوسف رب قد اتيتني من الملك وقال في علي واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا
كبيرا ولما راى اخوته زيادة النعمة وكمال الشفقة حسدوه وكذلك حال علي ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فزادهما علوا
وشرفا ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض وقال اخوة يوسف في الظاهر وانا له لناصحون وانا له لحافظون وعادوه في الباطن
فقال الله تعالى بل سولت لكم انفسكم انا اذا لظالمون وكذلك حال علي صحبوه ظاهرا ومقتوه باطنا وقال ليوسف ايها الصديق وقال
علي ع انا الصديق الاكبر اخوة يوسف واخوه بالشان حالقوه ما لجبال ارسله معنا غدا وكذلك حال المنافقين مع علي عليه السلم
فهل عسيتم ان توليتم وقالوا اعتذارا انا له لحافظون وهم مضيعوه وقالت المنافقون على مولانا وظلموه بعد وقال ام حسب الذين اجترحوا
السيئات سلم يعقوب اليهم يوسف بالامانة اني ليحزنني ان تذهبوا به والمصطفى عليه السلم قال اني تارك فيكم الثقلين الخبر وقال
يعقوب والسفا على يوسف وقال المصطفى ما اوذي نبي مثل ما اوذيت وقال الله تعالى ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما واوتي عليا
حكمة في صغره واشياء كما تقدم اطعم يوسف لاهل مصر واطعم علي الملائكة ويطعمون الطعام الجائع كان يشبع بلقائه يوسف والمؤمن
يحيى بلقائه على من النار العليا في جهنم مدح يوسف نفسه فقال اني حفيظ عليم وقال الامرون اني اوفي الكيل فقد مدح عليا في يطعمون
الطعام يوفون بالنذر ووجد يعقوب رائحة قميص يوسف من مسيرة شهر وسمع ايضا علي الجنة من هو في سبع سموات فاما ان كان من
المقربين ادعوا في يوسف اربعة دعاوى قال يعقوب يا بني لا تقصص رؤياك وقال العزيز عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا واسر ابو زمرة
وشروه بثمن بخس وانحلت زليخا معشوقا قد شغفها حبا وقال الله تعالى في علي ان هو الا عبد انعمنا عليه وقال المصطفى علي اخي وانكره
جماعة يريدون ان يطفئوا نور الله واعتقدت الشيعة امامته رجال صدقوا او سموا يوسف ولدا واخا وعبدا ومعشوقا كذلك علي
قالت الغلاة هو الله وقالت الخوارج هو كافر وقالت المرجئة هو المؤخر وقالت الشيعة هو معصوم مطهر نظر في يوسف ثمانية نظر
يعقوب بالمحبة فحرم لقاءه يا اسفى على يوسف وما لك تبنا الذئب بالجريمة فضاو ملكا اكرمي مثواه والعزيز بالفتوة فوجد منزل الصيانة
قالت هيت لك قال معاذ الله ونظرها بالشهوة فحرم منها وقع لشوق في المدينة والمؤمنون بالنبوة يوسف ايها الصديق وكذلك
نظر في علي ثمانية نظر الكفار بالعداوة فالنار ماواهم ذلك خزي والمنافقون بالحسد فحشر واقل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا والمصطفى
بالوصية والامامة فضاد حتنه وصاحب حبيبه وهو الذي خلق من الماء بشرا وسلمان والمقداد بالشفقة فصاروا خواص الصحابة وبرز
الشيعة والتابعون التابعون والنواصب بالحمارة فضلوا اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا والغلاة بالمحال فضاروا راس الضلال
ومن يبتغ غير الاسلام دينا والملاحدة بالكذب فضاروا واستدعين ان الذين يلحدون في اياتنا والشيعة بالديانة فصاروا
مقربين انظرونا نقتبس من نوركم المنجم ابن اجمل يوسف واحيه فضلا القوم ناشيا وفيا وقال النبي في ابنه عكي في ابن
في الرؤيا كان ذلك الكريم وابنه ساد كل من حل في الجنان نجيا في مساواته مع موسى عليهما السلم ربي موسى في حجر علو
فرعون وربي علي في حجر حبيب الله محمد وموسى بن عمران وقالوا ان اسم ابي طالب عمران وحفظ الله موسى في صغره من فرعون وفي

كبره من الحجر وحفظ عليًا في صغره من الحية حين قتلها وفي كبره من الفرات حين اغارها وكان لموسى انفلاق البحر وهو نيل مصر اضرب
بعصاك البحر فانفلق نهروان اشارة على حين بين ضرب موسى بعصاه على البحر فقال امرجي ايتها الضفادع فخرجت حاطات الجنة والثعبان
عليًا وذلك اهول لعله تحرك لموسى الجراد والقمل وتحرك لعلي حيتان نهروان اذ نطقت معه وسلمت عليه وتحرك لموسى الدم آيات مفصلات و
وعلى اراق دماء الكفار حتى سموه الموت الاحمر وكان موسى صاحب تسع آيات بينات وعلي صاحب كذا وكذا معجزات واحيا الله بدعاء
موسى قومًا ثم بعثناكم من بعد موتكم واحيا بدعاء علي سام بن نوح واصحاب الكهف وبوادي صرصر وغيرها وذكر الله موسى في كتابه
في مائة وثلاثين موضعًا وسمى عليًا في كتابه في ثلاثمائة موضع وقيل لموسى وقربناه نجيًا وقيل لعلي وجعلنا لهم لسان صدق عليًا وكلم الله
موسى تكليمًا وعلي علمه الله تعليمًا الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وتحركت الارض لموسى حتى خسف بقارون ودمدم على
اعداء النبي انا منهم منتقمون وقال موسى اجعل لي وزيرًا من اهلي هرون وفي آية اخرى اخلفني في قومي فقال الله قد اوتيت سؤلك يا موسى
وقال الله ليلة المعراج اخلف عليًا وقال انت مني بمنزلة هرون من موسى وسقى الله موسى من الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينًا
وعلي هو الذي خلق من الماء بشرًا اثنا عشر امامًا واخو المصطفى الذي قلب الصخرة عن مشرب … بعدما دام طلبها الجيش جمعا
فراوا اقلبها عليهم ابيا وانزل الله على موسى المن والسلوى وعلي اعطاه النبي من تفاح الجنة ورمانها وعنبها وغير ذلك خاصم موسى
وهرون مع فرعون في كثرة حيلة قال الطبري كان … رجل وظفرا بهم وان محمدًا وعليًا خاصما اليهود والنصارى
والمجوس والمشركين والزنادقة وقد ظفرا عليهم وهو الذي … المؤمنين وكان خصمهم موسى وهرون فرعون وهامان و
قارون يعبدونها وخصما محمد وعلي صناديد العرب والرسل من الاولين والآخرين وغرق الله اعداءهما في البحر ثم اغرقنا الآخرين وانجينا
موسى ومن معه اجمعين وسيلقي الله اعداء محمد وعلي في جهنم القيا في جهنم كل كفار عنيد وينجيهما واحباءهما الله ثم ننجي الذين اتقوا و
… موسى … ومن عادى عليًا … هذه دعوة على خاف موسى من الحية في كبره وقيل خذها ولا تخف … على الحية في صغره
وتقول العامة من هذا الوجه حيدرة خاف موسى وهرون من الاستهزاء فقال لا تخافا انني معكما ولم يخف محمد وعلي … منهم
خاف موسى من عصاه خذها ولا تخف ولم يخف علي من الثعبان وكلمه كان لموسى عصا ولعلي سيف وكان في عصا موسى عجايب معجزة
… وفي سيف علي عجايب معجزات الكفرة … وفي عصا موسى … عصاه ثم … حية تسعى ثم كبرت فاذا هي ثعبان ثم
التقفت فاذا هي تلقف وفي سيف علي … المذكور في … جبرئيل بعصا موسى فاعطاها شعيبًا واعطاها شعيب موسى ثم …
ذا الفقار فاعطى محمد واعطاه محمد عليًا وكان عصا موسى من اللوز المر وشجرة طوبى وذو الفقار … وكان … ذا شعبتين وكان
ذو الفقار ذا شعبتين … اسم علي ذو شعبتين موسى … ابتلى موسى بفرعون … على
علي … وكان لموسى اثنا عشر سبطًا ولعلي اثنا عشر امامًا وقيل لموسى اخلع نعليك وامر علي ان يضع رجله على كتف محمد وكان موسى …
محمد وموسى وعلي على منكب محمد ارتقى موسى على الطور وارتقى علي على كتف الرسول وقال لموسى والقيت عليك محبة مني وكان كل من رآه احبه
وفرض حب علي على الخلق وحبه يميز بين الحق والباطل لا يحبك الا مؤمن تقي … وقال لموسى وانا اخترتك ولعلي … تجلى … و
نجيا وقال لموسى واصطنعتك لنفسي ولعلي انما وليكم الله الآية وقال لموسى انه كان مخلصًا ولعلي انما نطعمكم لوجه الله واذ قال موسى لفتاه
وكان فتى موسى يوشع وفتى محمد علي لا فتى الا علي وكان لموسى شبر وشبير وكان ولاية موسى في اولاد هرون وولاية محمد في اولاد علي
عبدوا العجل وتركوا هرون … وتركوا عليًا وعبدوا بني امية … موسى سأل بنات شعيب و…
من دونهما امرأتين تذودان وعلي ساقي المؤمنين في القيامة والولدان سقاة اهل الجنة والموالي ساقي علي وسقاهم … وقاهم
وجزاهم وجر موسى الحجر من راس البئر وكان يجره اربعون رجلا لما ورد ماء مدين وعلي جر الحجر من عين … وكان مائة رجل
عجزت عن قلعه الخميس كان … من الكليم خلال لم يكن عنك عليها … كلم الله ليلة الطور موسى واصطفاه على الانام نجيا

اصطنعتك لي

وابان النبي في ليلة الطائف … عليًا … عفوه عن اناس عكفوا يعبدون عجلًا اعليا حرق العجل ثم من عليهم
اذا تابوا وامهل الساهريا وعلي … عن اناس … الزاعبيا في … ساواه مع هرون ويوشع ولوط عليهم السلام
قول النبي يوم بيعة العشيرة ويوم احد ويوم تبوك وغيرها يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى قال موسى احبوا عليًا كما احب
هرون هرون ولم يكن لاحد منزلة عند موسى كمنزلة هرون ولا احد عند النبي كمنزلة علي وكان هرون خليفة موسى وعلي خليفة محمد
ولما دخل موسى على فرعون ودعاه الى الله قال من يشهد لك بذلك قال هذا القائم على رأسك يعني هرون فالزم ذلك قال
اشهد انه صادق وانه رسول الله اليك قال اما اني لا اعاقبه الا باخراجه من كرسي والحاقه … فدعا له بجبة صوف والبسه
اياها … بعضا فوضعها في يده فوضعه الله من ذلك … قميص الحياة فكان هرون امانًا في … ما دام عليه ذلك وكذلك …
عليا قميص الامن يقول النبي ان من المحتوم ان لا يموت الا بعد ثلاثين سنة بعد ان تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين
ثم تخضب لحيته من دم رأسه وقت كذا فكان هرون اذا نزع القميص يموت وكان علي … على كل حال وكان اول من صدق بموسى هرون
هكذا اول من صدق بالنبي عليه السلام علي ولما ولد الحسن سماه علي حربًا فقال النبي سمه حسنًا فلما ولد الحسين سماه ايضًا حربًا فقال
لا هو الحسين كاولاد هرون شبر وشبير … اذ هرون كان يخلف موسى وكذا استخلف النبي الوصيا وكذا استضعف القبايل
هرون وراموا الحمام الوصيا نصبوا للوصي كي يقتلوه ولعله كان ذا محال قويا واخو المصطفى كما كان هرون اخا لابن ام
ادعيا وساواه مع يوشع بن نون علي بن مجاهد في تاريخه مسندًا قال النبي عند وفاته انت مني بمنزلة يوشع من موسى …
من صفات يوشع عندي رب لم اكن … كان هذا الداعي الناس موسى … وعلي قيل …
… حيث لا … كان … مع النبي يصلي ثاني اثنين … وساواه مع ايوب فايوب … الانبياء صبر ايوب
ثلاث سنين في البلايا وعلي صبر في الشعب مع النبي ثلاث سنين ثم صبر بعده ثلاثين سنة وقد وصف الله صبر ايوب انا وجدناه صابرا
وقال لعلي الذين اذا اصابتهم مصيبة وقال والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس وساواه مع لوط وقد ذكره الله في
كتابه في ستة وعشرين موضعًا وذكر عليًا … موضعًا … ودعا … لوط … الناس … وعليا الداعي
الحق سبق الخاطرين والبادية في … ساواه مع ايوب وجرجيس ويونس وزكريا ويحيى عليهم السلام قال في ايوب مسني الشيطان بنصب
وعذاب ولعلي … من نواصب ومداوة شياطين الانس وقال لايوب اركض برجلك ولعلي … وغيره ولايوب انا وجدناه
صابرا ولعلي وجزاهم بما صبروا وقال ايوب انما اشكو بثي وحزني الى الله وقال لعلي … اغضي الجفون على القذا … ولمن عزاه
ايوب والصبر … ما كان … جرجيس عليه السلام صبر في الحق وعلي صبر في الحق … على الحق وقتل في الحق
كان علي الحق وقتل في الحق الحق وعذب جرجيس بانواع العذاب وعذب علي بانواع الحروب كسر جرجيس صنما وكسر علي ثلاثمائة وستين في
الكعبة سوى ما كسر في غيرها اهلك الله اعداء جرجيس بالنار وسيهلك اعداء علي بنار جهنم القيا في جهنم يونس اذ ذهب مغاضبا
فذهب علي مجاهدا محاربا التقمه الحوت وهو مليم وسلت الحيات على علي وشتان بين الغالب والمغلوب وسماه الله ذا النون
وسمى النبي عليًا ذا القرنين … قال في يونس اذ ابق الى الفلك المشحون وعلي فلك مشحون من العلم انا مدينة العلم وقيل ليونس لنبذ
بالعراء وهو مذموم وفي موضع وهو مليم وعلي زكوه وحمدوه … وفي حق يونس وانبتنا عليه شجرة من يقطين واطعم علي
من فواكه الجنة وقال وارسلناه الى مائة الف او يزيدون وعلي امام الانس والجن وانه عبد الله في مكان … وعلي ولد
في موضع ما ولد فيه قبله ولا بعده احد وزكريا عليه السلام … زكريا يحيى في المحراب وعلي … الحسن والحسين وسأل زكريا ربه هب لي
من لدنك ذرية طيبة وقيل النبي عليه السلام بلا سؤال ذرية بعضها من بعض وقالت امرأة عمران اني نذرت لك ما في بطني محررا و
وقال المرتضى … وقالت رب اني وضعتها انثى وقال الله تعالى في … علي … الله دعا

ذكريا رب لا تذرني فردا الآية واجاب علي بن يحيى سؤال فاستجاب لهم ربهم ونشر زكريا في الشجرة وحز رأس يحيى في الطست وقتل
علي في المحراب وذبح الحسين بكربلاء وذكره الله في كتابه في سبعة عشر موضعا اولها البقرة وآخرها فضار وذكر عليا في كذى
موضع اوله صراط الذين انعمت واخره وتواصوا بالحق وقالت اني اعيذها بك وذريتها وقال المصطفى الحسن والحسين اعيذكما من
شر السامة والهامة ومن شر كل عين لامة وزكريا كان واعظ بني اسرائيل وكافل مريم وعلي كان معني لامة وكافل فاطمة عليها السلم
النجم ولم تلدا ان من زكريا وهما غامت الحسود العوذ كفل الله ذا مريم كان تقيا وكان براحتيا فراى عندها وقد دخل المحراب
من ذى الجلال رزقا هنيا وكذا كفل الاله عليا حيرة الله وارتضاه كفيا حيرة بنت حيرة خصى الله لها الخير والامام الرضيا
ورا عجنة تسور للدنيا من طعام الجنان خاطريا يحيى عليه السلم قال الله ليحيى وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا
وقال العلي سلام على آل يس وقال ليحيى وبرا بوالديه ولعلي ان الابرار يشربون الحورى المروت الهدى والحكم طفلا كيحيى يوم اوتيه
صبيا النجم ولم من صفات يحيى محل لم اغادره مهلا منسيا ان رجبا من لنا نبيا كنت قد كنو انثيا وكذلك ابن ملجم
ونحو الله لا اللعين بكرة وعشيا ذو القرنين قال النبي صم انك لذو قرنيها وقد شرحناه وانه قد سد على ياجوج وماجوج وسد الله على
الشيعة كيد الشياطين وانه قد كان يعرف لغات الخلق وعلي علم منطق الطير والدواب والوحوش والجن والانس والملائكة طلب ذو القرنين
عين الحياة ولم يجدها وعلي عين الحيوة مراجعهم امية قلبها ولهذا ظهرت الحكمة منه وعلي استفاضت العلوم كلها منه وقال الله
ولقد آتينا لقمن الحكمة وقال لعلي الرحمن علم القرآن النجم نظير الخضر في العلم قيل ما وقال له بلا كذب فطين وهو فينا كذى القرنين
منهم بوجيه [illegible] شعيب عليه السلم وكان اجر الكليم شعيبا نفسه فاصطفى في جبريا وكذلك النبي كان مدى الايام مستاجرا انما
الفتيا وقال فى سنين عشرنا عاهد عموا ولم تجد صبيا حباه بحيرة الله في المنون عرسا وحبوة وصفيا وشعيبا كان الخطيب
اذا ما حضر القوم محفلا او نديا وعلي خطيب منهم اذا المنطق عيا المفوه اللوذعيا في مساواته مع داود وطالوت وسليمان
عليهما السلم قال الله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وعلي عم [illegible] رابع الخلفاء الخيير وقال وقتل داود جالوت
وقتل علي عمروا ومرحبا وكان لرجوعه سبب قتل جالوت ولعلي سيف بلغ الكفار وقال لداود بقية مما ترك آل موسى وآل هرون ويعلي
وولده بقية الله خير لكم وبقية الله خير من بقية موسى ولداود سلسلة الحكومة وعلي فلان الاغلاق اضافه علي وقال داود الحمد لله
الذي فضلنا على العالمين وهذا دعوى وقال الله لعلي وفضل الله المجاهدين وهذا دليل وقال الله لداود والطير محشورة كل له
اواب وقال يا جبال اوبي معه وكان على يسبح بالحصى ويسبح معه وقال الله لداود علمنا منطق الطير وكان لعلي صوت يبيت الحجبان
يتكلم مع الطير في الهواء وقال لداود وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب وقال العلي قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال
واذكر عبدنا داود ذا الايد وقال في علي هو الذي ايدك بنصره وبالمومنين وداود خطيب الانبياء وعلي اوتي فصل الخطاب وقال
فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت وعلى هزم جنود الكفر والبغي كان داود سيف جالوت حتى هزم الخيل واثباح العدى وعلي سيف النبي
تبلغ يوم اهوى بعمرو والشرقيا فتولى الاحزاب عنه وظلوا كسهم ساقطا بجالكريا ابنا الوجا داود وقد كان بكفيه ماها الكنا و
على مركب كفيه قد امتنع لنا بلك كان زجريا وقال داود ان الله بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه
ولم يؤت سعة من المال ولما اقام النبي صم عليا مقامه قالوا نحن فقال النبي صم الحق وقال في طالوت ان الله اصطفاه عليكم وقال في علي وال
عمران على العالمين وقال في طالوت والله يؤتي ملكه من يشاء وقال لعلي [illegible] وقال في طالوت وزاده بسطة في العلم
والجسم وكان علي اعلم الامة واشجعهم عطش بنو اسرائيل في غزاة جالوت فقال طالوت ان الله مبتليكم بنهر وهو نهر فلسطين فمن شرب منه
فليس مني فشربوا منه الا قليلا منهم وكانوا اربعمائة رجل وقيل ثلثمائة وثلاثة عشر من جملة ثلثين الفا فقال لم تطيعوني في شرب الماء فكيف تطيعوني
في الحرب فخلفهم وعلى اثره فقالوا اسد دينك بايعك فقال ان كنتم صادقين فاعدوا علي غدا محلقين الخبر وقصد طالوت الى الملم ببيت داود

فقتل داود جالوت واستقر الملك عليه وطلب اعداء علي قتله وما توافقوا ويثبت الامامة له ولاولاده مريدون ليطفئوا نور الله
سليمان عليه السلم سال خاتم الملك ورب هب لي ملكا وعلي اعطى خاتم الملك يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون والذي اعطيناه
خير من اليد السفلى فكان سليمان سائلا وعلي معطيا سليمان قال رب هب لي ملكا وعلي قال ما يصغر ابا سيفا غيري سليمان سال ملكا
لا ينبغي لاحد من بعدي فاعطي وكان فانيا واعطي علي ملكا باقيا بلا سؤال نعيما وملكا كبيرا سليمان له خاتم الملك اعطي غدوها
شهر ورواحها شهر ويحيى ليرتقي خاتمه الملك فاعطي السيادة في الدنيا انما وليكم الله الآية والملك العقبى واذا رايت ثم رايت وقال
عن سليمان علمنا منطق الطير كما اخبر عن الهدهد ومعنى النملة وروى جابر لعلي انه قال للطير احسنت ايها الطير وقال سليمان ان فرضت
عليه بالعشي الصافنات الجياد وكانت من غنيمة دمشق الف فرس فلما رآه الله تعالى فاتت صلوته ردت الشمس عليه وفضل اقوله وقد ردت الشمس
لعلي غير مرة وقال لسليمان وسخرنا له الريح وعلي قلت الريح في بني ذات العلم والطاعة وفتح وجاء الى اصحاب الكهف وقال في سليمان و
حشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير وسخر علي الجن والانس فيعته الروس الجن لولا الانس اجبول لكنا الخبر وقال في سليمان
علمنا منطق الطير وقال في علي وكل شيء احصيناه في امام مبين واضاف الناس سليمان وعجزوا عن ضيافتهم وعلي ولده هب ضيافتهم وقع
القبول ويطعمون الطعام على حبه وتزوج سليمان من بلقيس بالعنف وزوج الله عليا فاطمة باللطف وقال في سليمان ومن يزغ منهم
عن امرنا الآية وقال في علي ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله الآية وقال في سليمان ففهمناها سليمان فكان يحكم بالغرائب وعلي اقضى
اهل الذكر صالح عم سماه الخلق صالحا وسمى الخالق عليا صالح المؤمنين واخرج صالح ناقة الله من الجبل واخرج علي من الجبل مائة ناقة و
دين النبي عليه السلم في مساواته مع عيسى عليهما السلم خلقه الله روحا فنفخنا فيه من روحنا وخلق عليا من نوره وعيسى خرج امه في وقت
الولادة فانتبذت به مكانا قصيا ودخلت ام علي في الكعبة وقت ولادته وعيسى قرأ التورية والانجيل في بطن امه حتى سمعت امه وكان علي يتكلم
في بطن امه ويخبر لها الاسرار وقال عيسى في المهد اني عبد الله آتاني الكتاب وعلي عم [illegible] في صغره وقال عيسى وجعلني مباركا اينما كنت وعلي
سمته فاطمة ميمونا ومباركا وقال واوصاني بالصلوة والزكوة وعلي صلى وزكى في حالة واحدة انما وليكم الله الآية وقال والسلم علي يوم ولدت
وقال لعلي سلام على آل يس وكان امه شوكا [illegible] على قول عيسى فلم الا اراد ليبطل قول من يدعي فيه الربوبية وكان الله تعالى انطقه بان
لعلي بما يقول الغالون فيه وكذا حكم على ابنه والدتي الكعبة شهد الشاهدين الاثرين قول الغالية فيه وقال في عيسى ويكلم الناس في المهد
علي تكلم في صغره مع النبي صم وقال عيسى اني عبد الله وهو اول من تكلم بهذا وقال علي وانا عبد الله واخو رسول الله وانزل الله عليه الوحي في
ثلثين سنة وكانت امامة على ثلثين سنة وقال عيسى ربنا انزل علينا مائدة ولعلي نزل موائد ولعيسى تعلمه الكتاب ولعلي ومن عنده
علم الكتاب وخص عيسى بالحفظ حتى قالوا الحفظ عشرة اجزاء فتسعة لعيسى وجزء لجميع الخلق ولعلي كانت علوم الكتب والصحف وقال لعيسى
وتبرئ الاكمه والابرص وعلي طبيب القلوب في الدنيا وفي العقبى الا من اتى الله بقلب سليم وقال عيسى واحيي الموتى باذن الله وعلي احيا
باذن الله سام واصحاب الكهف وقال لعيسى يكلمه باسمه المسيح ولعلي ويحق الله الحق بكلماته ولعيسى واوصاني بالصلوة ولعلي بيامر في
وجوههم وقال عيسى والزكوة ما دمت حيا ولم تكن الزكوة عليه واجبة ولعلي انما وليكم الله ورسوله الآية ولم تكن الزكوة عليه واجبة وقال
عيسى ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وعلي ناصره ووصيه وختنه وابن عمه واخوه وتكلم الاموات مع عيسى وتكلم مع علي جماعة من اهل
وان الله تعالى حفظه من اليهود قال وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وحفظ عليا على فراش الرسول عليه السلم من المشركين ومن الناس من
يشري نفسه وقال لعيسى وايدناه بروح القدس وقال لعلي وايدناه [illegible] روحا عيسى ولد لسنة اشهر وعلي والد الحسين بستة و
سلمته الى المعلم فقرأ التورية عليه وقال علي لو ثنيت لي الوسادة الخبر واحيا الله الموتى بدعاء عيسى والقلب الميت يحيى بذكر علي ومن كان
ميتا فاحييناه وقال له المعلم قل بسم فقال لم ما معناه فتحير فقال عيسى انا افسرك تفسيره وعلي سكت من بعض اهل الاشارة فوجد اكثر
منه وكان عيسى ينبئ الصبيان بالمدخر في بيوتهم والصبيان يطالبون امهاتهم به وعلي اخبر بالغيب كما تقدم وسلمته مريم الى الصايغ فقال

الصباغ هذا للاحمر وهذا للاصفر وهذا للاسود فجعلها عيسى ع في حب فصرخ الصباغ فقال لا باس اخرج منه كما تريد فاخرج
كما اراد فقال الصباغ انا لا اصلح ان تكون تلميذي وعلي قد عجزت قريش عن افعاله واقواله وكان عيسى زاهدا فقيرا وسئل النبي ع من
ازهد الناس وافقرهم فقال علي وعيسى وابن عمي واخي وصهري وكراري وصمصامي واسدي واسد الله واختلفوا في عيسى قالت اليعقوبية
هو الله وقالت النسطورية هو ابن الله وقالت الاسرائيلية هو ثالث ثلاثة وقالت اليهود هو عليه السلم كذاب ساحر وقالت المسلمون
هو عبد الله كما قال عيسى اني عبد الله واختلفت الامة في علي فقالت الغلاة انه المعبود وقالت الخوارج انه كافر وقالت المرجئة انه المؤخر
وقالت الشيعة انه المقدم وقال النبي ع يدخل من هذا الباب رجل اشبه الخلق بعيسى فدخل علي ع فضحكوا من هذا القول فنزل ولما ضرب
ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون الآيات: مسند الموصلي قال النبي لعلي فيك مثل من عيسى بن مريم ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته
النصارى حتى انزلوه بالمنزلة التي ليست له المحج ولد من دون اب الروح عيسى رب ولدت الوحي مريا مثل ما اصل في عيسى من المشرقين
حملا وعيا في مساواته مع النبي عليهما السلم النبي ع له الكتاب ولعلي السيف والقلم وللنبي معجزات عظيمات كلام الله وسيف علي وللنبي
انشقاق القمر ولعلي انشقاق النهروان اوجب الله على جميع الانبياء الاقرار به واذ اخذ الله ميثاق النبيين وقد رفع علي واسئل من ارسلنا
جعل الله امام الانبياء ليلة المعراج وجعل عليا امام الاوصياء ليلة الفراش ويوم الغدير وغيرهما ركب النبي على البراق وركب علي على عاتق
النبي عليه السلم وقال فيه بالمؤمنين رؤف رحيم وقال في علي وجعلنا لهم لسان صدق عليا قال للنبي ع ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما
تأخر وقال لعلي فوقاهم الله شر ذلك اليوم واقسم بعمره والضحى والليل اذا سجى واقسم بعلي والفجر وليال عشر شاه والنجم اذا هوى ولعلي وعلامات
وبالنجم هم يهتدون وقال فيه ام يحسدون الناس وفي علي ومن الناس من يشري نفسه وقال فيه يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وفي علي اليوم اتممت
عليكم نعمتي وقال فيه الله نور السموات والارض وفي علي يريدون ليطفئوا نور الله وفيه وما ارسلناك الا رحمة وقال فيه ذكرا رسولا وفي
علي وانزلنا اليك الذكر وقال فيه على رجل منكم وفي علي رجال لا تلهيهم تجارة وقال فيه ثم دنا فتدلى وكان عليه السلم يحتجب على معراجه
وكانت علامة النبوة بين كتفيه وعلامة الشجاعة في ساعدي علي نزلت الملائكة يوم بدر بنصرة سيدكم نبيكم وكان جبرئيل يقاتل عن
يمين علي وميكائيل عن يساره وملك الموت قدامه ارسل الله الى الناس كافة وعلي امام الخلق كلهم كان النبي ع من اكرم العناصر الذي يراك حين
تقوم وتقلبك في الساجدين وعلي منه وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وقال فيه ان الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن
وقال لعلي وتعيها اذن واعية وقال النبي عليه السلم نصرت بالرعب وقال يا علي الرعب معك يقدمك اينما كنت سهل بن عبد الله عن
محمد بن سوار عن مالك بن دينار عن الحسن البصري عن انس في حديث طويل سمعت رسول الله صم يقول انا خاتم الانبياء وانت يا علي خاتم
الاولياء وقال امير المؤمنين ع ختم محمد الف نبي واني ختمت الف وصي واني كلفت ما لم يكلفوا ابن عباس سمعت النبي ع يقول اعطاني الله
خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني جوامع الكلم وعليا جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل و
اعطاني الوحي واعطاه الالهام واسرى بي اليه وفتح له ابواب السموات والحجب عبد الرحمن الانصاري قال رسول الله صم اعطيت في علي
تسعا ثلاثة في الدنيا وثلاثة في الآخرة واثنان ارجوهما له وواحدة اخافها عليه فاما الثلاثة التي في الدنيا فساتر عورتي والقائم
باهلي ووصيي فيهم واما الثلاثة التي في الآخرة فاني اعطى يوم القيمة لواء الحمد فادفعه الى علي بن ابي طالب فيحمله عني واعتمد عليه في مقام
الشفاعة ويعينني على مفاتيح الجنة واما اللتان ارجوهما له فانه لا يرجع من بعدي ضالا ولا كافرا واما التي اخافها عليه فغدر قريش من
بعدي الخركوشي في شرف النبي وابو الحسن بن مهرويه القزويني واللفظ له عن الرضا ع قال النبي صم يا علي اعطيت ثلاثا لم اعطها اعطيت صهرا
مثلي واعطيت مثل زوجتك فاطمة واعطيت مثل ولديك الحسن والحسين الحجج كان مثل النبي زهدا وعلما وشريعة الى الله في
المساواة مع سائر الانبياء عليهم السلم سمى الله تعالى سبعة نفر ملكا ملك الدنيا ليوسف رب قد آتيتني من الملك وملك الحكم والنبوة لابرهيم
فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما وملك العز والقوة لداود وشددنا ملكه وفي داود والنا له الحديد وملك الرياسة

لطالوت ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا وملك الكنوز لذي القرنين انا مكنا له في الارض وملك الدنيا لسليمان رب هب لي ملكا
وملك الآخرة لعلي واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا وقد سمى الله تعالى ستة نفر صديقين يوسف ايها الصديق واذكر في الكتاب
ادريس انه كان واذكر في الكتاب ابرهيم انه كان صديقا نبيا واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وامه صديقة يعني مريم في الذي
جاء بالصدق وصدق به يعني عليا وكذلك قوله والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون واخوة يوسف عادوه فصاروا
لسعادته واحبه ابوه فبشره قال ان جاء البشير وعادى ادريس قومه فرفعه الله اليه وابرهيم عاداه نمرود فهلك واحبته سارة فبشرت
فبشرناها باسحق وعادت اليهود مريم فلعنت واحبها زكريا فبشر زكريا انا نبشرك وعادت النواصب عليا فلعنهم الله في الدنيا والآخرة
واحبه الشيعة فبشرهم بالجنة يبشرهم ربهم برحمة منه وجنة نعيم فادعوا قومهم في الله قال نوح يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وقال هود
حين قالوا ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء قال اني اشهد الله وقال ابرهيم واعتزلكم وما تدعون من دون الله الآيات وقال
محمد اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله وقال علي فاغضيت على القذى وشربت على الشجى وصبرت على اخذ الكظم وعلي من
من العالم وحسنة من الانبياء وجد واحد اشياء في المحراب وجد سليمان ملك سنة تعبده نادم على سورة الاذكار الارض ووجد داود
العفو فاستغفر ربه وخر راكعا واناب ووجدت مريم طعام الجنة كلما دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا ووجد زكريا بشارة
يحيى فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ووجد علي الامامة انما وليكم الله ورسوله الآية وقد ساواه تعالى مع نوح في الشكر انه كان
عبدا شكورا وقال لعلي لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ومع الصبر مع ايوب انا وجدناه صابرا وفي علي وجزاهم بما صبروا وبالملك مع سليمان رب
هب لي ملكا وقال في علي وملكا كبيرا وبالبر مع يحيى وبرا بوالديه وقال في علي ان الابرار يشربون وبالوفاء مع ابرهيم وابرهيم الذي وفى وقال
في علي يوفون بالنذر وبالاخلاص مع موسى انه كان مخلصا وقال في علي انما نطعمكم لوجه الله الآية وبالزكاة مع عيسى واوصاني بالصلوة و
الزكاة وقال في علي انما وليكم الله ورسوله الآية وبالامن مع محمد لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله وقال في علي فوقاهم الله شر ذلك اليوم وبالخوف مع الملائكة
يخافون ربهم من فوقهم وقال في علي انا نخاف من ربنا وبالجود مع نفسه وهو يطعم ولا يطعم وقال انما نطعمكم لوجه الله وحسن فضائل في حق
من الانبياء ولقد سجع في علي كلما وهل اتاك حديث ضيف ابرهيم وكلم الله موسى تكليما اما هذا فيعني يوسف وكاين من نبي قاتل
معه يعني زكريا ويحيى فيستحيي منكم يعني محمدا وقال في علي ويطعمون الطعام وقد كلمه الجان والشمس والاسد والذئب والطير وهو الذي
خلق من الماء بشرا وقتل في المحراب وسم الحسن وذبح الحسين وكان يونس في بطن الحوت محبوسا فنادى في الظلمات ويوسف في الجب
فالقوه في غيابت الجب وموسى في التابوت معذورا فاقذفيه في اليم ونوح في السفينة راكب اصنع الفلك وعلي في السقيفة مظلوم
احب الناس ان يتركوا فقطع الله حبيبهم واهلك عدوهم او بعض اشياء تخاف كل احد حتى الانبياء الشيطان والحية والقتل والجوع بانه
وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين فاوجس في نفسه خيفة اني قتلت منهم نفسا وقال العفيف اشداء على الكفار وعلي حارب الشيطان وكلم
الثعبان وقاتل الكفار واطعم المسكين واليتيم والاسير وقد وضع الله حسنة انوار في حسنة مواضع فاثر حسنة اشياء في غار ابرهيم فاثر
الزهد وفي وجه يوسف فاثر الحسن وفي يد موسى فاثر النور وفي جبين محمد فاثر الهيبة ولذلك نصرت بالرعب وفي ساعد علي فاثر الاسلام هو الذي
ايدك بنصره وبالمؤمنين احمد بن حنبل عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة وابن بطة في الابانة عن ابن عباس كلاهما
عن النبي صلى الله عليه وآله قال من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى موسى في مناجاته والى ادريس في تمامه وكماله فلينظر
الى هذا الرجل المقبل قال فتطاول الناس فاذا هم بعلي ع كانما يتقلب في صبب وينحط من جبل الى ان قال والى ابرهيم في خلته
والى يحيى في زهده والى موسى في بطشه فلينظر الى علي بن ابي طالب وروى انه نظر ذات يوم الى علي فقال من احب ان ينظر الى يوسف في جماله والى
ابرهيم في سخائه والى سليمان في بهجته والى داود في قوته فلينظر الى هذا وفي خبر عنه ع ليس له ... وحلمه ... يحيى وزهد
بن هدا ... وسخاء ابرهيم وبهجة سليمان وقوة داود عليهم السلم النطنزي في الخصائص قال الاعرابي ابو علي الحداد

قال حدثني ابو نعيم الاصفهاني باسناده عن الاعمش قال سمعت علي بن ابي طالب يقول سمعت رسول الله ص يقول يا علي ان اسمك في ديوان
الانبياء الذين اوحي اليهم وقال الله تعالى لسائر الانبياء ان الله اصطفى آدم ونوحا الاية ولعلي خاصة الله يصطفي من الملائكة رسلا
ومن الناس وقال في قصة موسى ع وكتبنا له في الالواح من كل شيء ومن التبعيض وقال في قصة عيسى ع ولابين لكم بعض الذي
تختلفون فيه بلفظة البعض وقال في قصة علي ع وكل شيء احصيناه في امام مبين وقال الله تعالى في حق الملائكة يخافون ربهم
من فوقهم وفي حق علي انا نخاف من ربنا وسأل جبرئيل الخاتم فحباه انما وليكم الله وسأل ميكائيل الطعام فاعطاه ويطعمون الطعام
على حبه وسأل المصطفى الروح ففداه ومن الناس من يشري نفسه وسأل الله السر والعلانية فاتاه الذين ينفقون اموالهم الاية [illegible]
الديلمي [illegible] قال النبي ص ان الله تعالى يباهي بعلي بن ابي طالب كل يوم الملائكة المقربين حتى يقولوا بخ بخ هنيئا لك يا علي قال
جبرئيل انا منكما يا محمد فقال النبي ص [illegible] انفسنا وانفسكم وقال جبرئيل وما منا الا له مقام معلوم ومقام علي على الشرف وهو منكب النبي ص و
جبرئيل جاوز بخطوة واحدة سبع سموات وسبع حجب حتى وصل الى النبي ص من عند العرش وكان لم ينقطع في حنين الف سنة وعلى رأى النبي ص
في معراجه في اعلى مكان وعلي ع في المكانة والامانة عند النبي ص كجبرئيل وميكائيل في المكانة والامانة عند الله تعالى في المعرفات علي ع
هاشمي ولد من هاشميين واول من ولد في الكعبة واول من آمن واول من صلى واول من بايع واول من جاهد واول من تعلم من النبي ص واول من
صنف واول من ركب البغلة في الاسلام بعد النبي ص ولذلك اخوات كثيرة وعلي آخر الاوصياء وآخر من لحق النبي ص وآخر من فارقه عند موته
وآخر من وسده في قبره وخرج من اولاد الدنيا هاروت وماروت في الملائكة وعزير في بني آدم وولادة سارة في الكبر وكون عيسى
بلا اب ونطق يحيى وعيسى في صغرهما والقرآن في الكلام ونجاة علي من الناس ومن الصحاب كلب اصحاب الكهف وحمار عزير وعجل
السامري وناقة صالح وكبش اسمعيل وحوت يونس وهدهد سليمان ونملة وغراب نوح وذئب [illegible] وسيف علي وولاية
على المؤمنين [illegible] لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا الاية وعلي قل بفضل الله وبرحمته
وقد سمى الله سبعة اشياء رحمة فانظر الى آثار رحمة الله المطر ولولا فضل الله عليكم ورحمته المؤمنين يدخل من يشاء في رحمته الاسلام
الآتي [illegible] رحمة الايمان وما ارسلناك الا رحمة النبي ص قل بفضل الله وبرحمته علي ع وقد مدح الله حركاته وسكناته فقال الصلاة لا
المصلين [illegible] الذين ينفقون اموالهم ولحجته واذان من الله
ورسوله ولجهاده اجعلتم سقاية الحاج ولصبره الذين اذا اصابتهم مصيبة ولدفاعه الذين يذكرون الله ولوفائه يوفون بالنذر ولعطائه
انما نطعمكم لوجه الله ولتواضعه [illegible] الصادقين ولولايته وتقلبك في الساجدين ولاولاده
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ولايمانه السابقون السابقون ولعلمه ومن عنده علم الكتاب قال النبي ص يا علي ما عرف الله
حق معرفته غيري وغيرك وما عرفك حق معرفتك غير الله وغيري وقال النبي عليه السلام علي في السماء كالشمس في النهار في الارض وفي السماء
الدنيا كالقمر بالليل في الارض وقال النبي ص مثلك كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ومثلك كمثل القمر اذا طلع اضاء الظلمة ومثله كمثل
الشمس اذا طلعت انارت وكان النبي ص خليفتان في الخبر ان النبي ص بكى عند موته فجاء جبرئيل وقال لم تبكي قال لاجل امتي من لهم بعدي
فرجع ثم قال ان الله تعالى يقول انا خليفتك في امتك وقال عليه السلام لعلي انت تبلغ عني رسالاتي قال يا رسول الله اما بلغت قال بلى ولكن
تبلغ عني تاويل الكتاب خلفه ليلة الفراش ويوم تبوك لحفظ الاولياء وتخويف الاعداء فكانت دلالة على [illegible]
اقامه مقامه بالنهار وانامه منامه بالليل وقدمه للاخوة والمباهلة والغدير وغيرها من كنت مولاه فعلي مولاه [illegible]
[illegible] قال النبي ص [illegible] في الخلق [illegible] يوم القيمة وعلي خليفتي [illegible]
[illegible]
بما صبروا جنة [illegible] واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا [illegible]

الامر او يتربصون الى قوله شكورا وانزل في شأن المتكلفين وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم اطعاما الطعام على حبه فاوجب جنة على ان
وبذل النفس على رضاه فجعل الله رضاه في رضاه قال الشيخ وليكم وليس بخيركم وقال الله في علي ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية [illegible] طاهر ونحن على طاهر لقوله وهو الذي خلق من الماء بشرا وعدوه نحن انما المشركون نجس الطهور وطاهر ومطهر
والعين نجس عينه كيف يطهر غيره فلم تجدوا ماء فتيمموا فجعل الطهور وعلى الصعيد لان محمدا ابو الطاهر وعلي ابو التراب قال تعالى او من
ام من في القرآن في عشرة مواضع وكلها في امير المؤمنين وفي اعدائه افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا امن هو قانت افمن كان على بينة
افمن شرح الله صدره للاسلام افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق افمن يمشي مكبا على وجهه افمن زين له سوء عمله وقد تقدم شرح جميعها
قال الصادق ع او من كان ميتا فاحييناه [illegible] ابو معوية الضرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت في [illegible] افمن وعدناه
وعدا حسنا في حمزة وجعفر وعلي ومجاهد وابن عباس في قوله افمن يلقى في النار خير يعني الوليد بن المغيرة ام من يأتي آمنا [illegible]
وهو امير المؤمنين ع وعدا عداه فقال اعملوا ما شئتم الاية الاغاني كان ابراهيم بن المهدي شديد الانحراف عن امير المؤمنين ع فحدث
المأمون يوما انه رأى عليا في النوم فمشيت معه حتى جئنا قنطرة فذهب يتقدمني لعبورها فامسكته وقلت انما انت رجل تدعي
هذا الامر بامرة ونحن احق به منك فما رأيته بليغا في الجواب قال واي شيء قال لك قال ما زاد على ان قال سلاما سلاما فقال المأمون
قد والله اجابك ابلغ جواب قال كيف قال عرفك انك جاهل لا تجاب قال الله عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ابو منصور
الثعالبي في كتاب الاقتباس من كلام رب الناس انه رأى المتوكل في منامه عليا عليه السلام بين نار موقدة ففرح بذلك لنصب فاستفتى معبرا
فقال المعبر ينبغي ان يكون هذا الذي رآه امير المؤمنين نبيا او وصيا قال من اين قلت هذا قال من قوله تعالى ان بورك من في النار ومن
حولها الحريري في درة الغواص انه ذكر شريك بن عبد الله [illegible] فضائل علي ع فقال [illegible] نعم الرجل علي فغضب وقال العلي يقال نعم الرجل فما
يا عبد الله الم يقل الله في الاخبار عن نفسه فقدرنا فنعم القادرون وقال في ايوب انا وجدناه صابرا نعم العبد وقال في سليمان ووهبنا لداود
سليمان نعم العبد افلا ترضى لعلي ما رضي الله لنفسه ولانبيائه فاستحسن منه وقال بعض النحاة هذا الجواب ليس بصواب وقلت ان نعم من الله ثناء
على حقيقة الوصف انه تقريب على فهم السامعين لكان انعامه عليهم وفي حق انبيائه [illegible] فاما من الادمي في حق علي فهو تقريب من الذم
كان مدحا في اللفظ كما يقال في حق النبي ص محمد خير فهو صادق لانه مفضل وكان ابو بكر الهروي يلعب بالشطرنج فاستحلي من الامام
بعد النبي ص فوضع الهروي شاه واربع بيادق فقال هذا نبي وهذه الاربعة خلفاؤه فقال الحيلي الذي في جنبه ان قال الامام الذي بعد
بيت قال فهذا حسنه قال لا وانما هو [illegible] قال لا انما ذلك هو الاخير [illegible]
نصبوا هذا بجنبه في الشاه اذا ان الله تعالى ذكر الجوارح في كتابه ومعنى بها عليا ع نحو قوله ويحذركم الله نفسه قال الرضا ع على خوف [illegible] وقوله
ويبقى وجه ربك قال الصادق ع نحن وجه الله ونحن الآيات ونحن البينات ونحن حدود الله ابو الصلت عن الرضا ع قال في قوله فاينما تولوا فثم
وجه الله قال علي قوله تعالى تجري باعيننا [illegible] فيتعدى عمر على علي ع فقال علي مررت بهذا وهو يضرب امرأة
[illegible] فقال عمر ان لله عيونا وان عليا من عيون الله في الارض وفي رواية الاصبغ قال عمر انه ينظر في حرم الله لحرم الله فقال
[illegible] وقعت عليك عين من عيون الله وحجاب من حجب الله [illegible] بيد الله اليمنى يضعها حيث يشاء ابو ذر في خبر عن النبي ص يا ابا ذر
يؤتى بجاحد علي يوم القيمة اعمى ابكم يتكبكب في ظلمات القيمة ينادي يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وفي عنقه طوق من النار
الصادق والباقر والسجاد وزيد بن علي عليهم السلام في هذه الاية قال جنب الله علي وهو حجة الله على الخلق يوم القيمة الرضا عليه السلام في قوله
جنب الله

باب ٧ع في قول الرسول لعلي عليه السلام اعطيت ثلاثا لم اعط

ابن الصلت [illegible] عن علي بن محمد القرشي
عن داود بن سليمان عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه قال لعلي ع انك اعطيت ثلاثا لم اعط فقلت يا رسول الله
ما اعطيت فقال اعطيت صهرا مثلي ولم اعط واعطيت زوجتك فاطمة ولم اعط واعطيت الحسن والحسين ولم اعط [illegible]

عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انك اعطيت ثلاثا لم اعطها قلت فداك ابي وامي وما اعطيت قال اعطيت
صهرا مثلي واعطيت مثل زوجتك واعطيت مثل ولديك الحسن والحسين مع عنهم مثله قب الخركوشي في شرف النبي وابو الحسن بن مهرويه
القزويني عن الرضا عليه السلام مثله يل فض بعدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اعطيت ثلاثا وعلي يشاركني فيها واعطي علي ثلاثة ولم اشاركه فيها
فقيل له يا رسول الله وما هذه الثلاث التي شاركك فيها علي عليه السلام قال لي لواء الحمد وعلي حامله والكوثر لي وعلي ساقيه ولي الجنة والنار
وعلي قسيمهما واما الثلاث التي اعطيها علي ولم اشاركه فيها فانه اعطي ابن عم مثلي ولم اعط مثله واعطي زوجته فاطمة ولم اعط مثلها واعطي
ولديه الحسن والحسين ولم اعط مثلهما

باب ٧٥ فضلهم على سائر الائمة عليهم السلام

ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه
عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما ن بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام
النبي صلى الله عليه وآله مثله صح عن الرضا عن آبائه عليهم السلام مثله ب ابن عيسى عن البزنطي عن الرضا عليه السلام فيما كتب اليه قال ابو جعفر عليه السلام لا يستكمل
عبد الايمان حتى يعرف انه يجري لآخرهم ما يجري لاولهم في الحجة والطاعة والحلال والحرام سواء ولمحمد صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين فضلهما ن
بالاسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله قال الحسن والحسين خير اهل الارض بعدي وبعد ابيهما ن بهذا الاسناد عن علي عليه السلام
قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله يا علي ان الله عز وجل اطلع الى الارض فاختارني ثم اطلع الثانية فاختارك بعدي فجعلك القيم بالامر
بعدي وليس لاحد بعدنا مثلنا ير محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد قال قلت لابي جعفر عليه السلام قل كفى بالله
شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله ير محمد بن الحسين وابن يزيد عن ابن
ابي عمير عن بريد مثله ير بعض اصحابنا عن الحسن بن موسى عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله ما لي الكليني معا عن محمد
العطار عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن ابي وهب المصري عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
اعلم ان امير المؤمنين افضل عند الله من الائمة كلهم وله ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم فضلوا ير علي بن اسماعيل عن صفوان عن ابن مسكان
عن الحرث النضري عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لرسول الله صلى الله عليه وآله ونحن في الامر والنهي والحلال والحرام نجري مجرى واحد فاما رسول الله
وعلي فلهما فضلهما

باب ٧٦ حب الملائكة وافتخارهم بخدمته صلوات الله عليه وعليهم اجمعين

لي الحسن بن محمد بن
سعيد عن فرات بن ابراهيم عن محمد بن ظهير عن عبد الله بن الفضل عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله معاشر الناس ان الله
بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية فانا نصبت عليا علما لامتي في الارض حتى نوه الله باسمه في سماواته واوجب ولايته على ملائكته اقول
انتهى الخبر بتمامه في باب اخبار الغدير وسيأتي في باب تزويج فاطمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله ان الملائكة تتقرب الى الله بمحبته لي احمد بن
محمد بن اسحاق عن ابي عمرو بن الحسين بن ابي معشر عن ابي طالب بن ابي عوانة عن سليمان بن سيف الحراني عن عبد الله بن واقد عن عبد العزيز بن ابان
عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال استبشرت الملائكة يوم بدر وحنين بكشف علي عليه السلام الاحزان عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله فمن لم يستبشر
ويغير علي عليه السلام فضله فعليه لعنة الله لي السناني عن الاسدي عن البرمكي عن عبد الله بن احمد عن القسم بن سليمان عن ثابت بن ابي صفية عن سعيد بن
علاقة عن ابي سعيد عقيصا عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن ابي طالب عن سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت اخي وانا اخوك انا المصطفى للنبوة وانت المجتبى للامامة وانا صاحب التنزيل وانت صاحب التأويل وانا وانت
ابوا هذه الامة يا علي انت وصيي وخليفتي ووزيري ووارثي وابو ولدي شيعتك شيعتي وانصارك انصاري واولياؤك اوليائي واعداؤك
اعدائي يا علي انت صاحبي على الحوض غدا وانت صاحبي في المقام المحمود وانت صاحب لوائي في الآخرة كما انت صاحب لوائي في الدنيا
لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك وان الملائكة لتتقرب الى الله تقدس ذكره بمحبتك وولايتك والله ان اهل مودتك في السماء لاكثر منهم في
الارض يا علي انت امين امتي وحجة الله عليها بعدي قولك قولي وامرك امري وطاعتك طاعتي وزجرك زجري ونهيك نهيي ومعصيتك
معصيتي وحزبك حزبي وحزبي حزب الله ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون ع لي الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي

عن فرات بن ابراهيم عن علي بن محمد بن الحسن عن علي بن نوح عن ابيه عن محمد بن مروان عن ابي داود عن معاذ بن سالم عن بشر بن ابراهيم الانصاري
عن خليفة بن سليمان الجهني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال غزى النبي صلى الله عليه وآله غزاة فلما رجع الى المدينة وكان علي عليه السلام تخلف على
اهله قسم المغنم فدفع الى علي بن ابي طالب عليه السلام سهمين فقال الناس يا رسول الله دفعت الى علي بن ابي طالب سهمين وهو بالمدينة متخلف
فقال معاشر الناس ناشدتكم بالله وبرسوله الم تروا الى الفارس الذي حمل على المشركين من يمين العسكر فهزمهم ثم رجع الي فقال يا محمد
ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب وهو جبرئيل عليه السلام معاشر الناس ناشدتكم بالله هل رأيتم الفارس الذي حمل على العسكر
من يسار العسكر ثم رجع فكلمني وقال لي يا محمد ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب عليه السلام وهو ميكائيل فوالله ما دفعت الى
علي الا سهم جبرئيل وميكائيل عليهما السلام فكبر الناس باجمعهم ع القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسني عن فرات مثله ب ابن طريف عن
ابن علوان عن جعفر عن ابيه عن ابن عباس قال استعذب رسول الله صلى الله عليه وآله ذات ليلة بئرا الى الماء فانتدب علي فخرج وكانت ليلة
باردة ذات ريح وظلمة فخرج بقربته فلما كان الى القليب لم يجد دلوا فنزل في الجب تلك الساعة فملأ قربته ثم اقبل فاستقبلته ريح شديدة
فجلس حتى مضت ثم قام ثم مرت به اخرى فجلس حتى مضت ثم قام مرت به اخرى فجلس حتى مضت فلما جاء قال له النبي صلى الله عليه وآله ما حبسك
يا ابا الحسن قال لقيت ريحا ثم ريحا شديدة فاصابتني قشعريرة فقال اتدري ما كان ذاك يا علي فقال لا فقال ذاك جبرئيل في الف من
الملائكة وقد سلم عليك وسلموا ثم مر ميكائيل في الف من الملائكة فسلم عليك وسلموا ثم مر اسرافيل في الف من الملائكة فسلم عليك و
سلموا بيان قال الفيروزآبادي ندبه الى الامر كنصره دعاه وحثه وانتدب الله لمن خرج في سبيله اجابه الى غفرانه او ضمن وتكفل او سارع
بثوابه وحسن جزائه فس ابي عن ابن نعمان عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر الجعفي عن ابي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق ما وجهت عليا قط في سرية الا ونظرت الى جبرئيل عليه السلام في سبعين الفا من الملائكة
عن يمينه والى ميكائيل عن يساره في سبعين الفا من الملائكة والى ملك الموت امامه والى سحابة تظله حتى يرزقه حسن الظفر ير احمد بن الحسين
عن الحسين بن اسد عن الحسين الطحان عن نعيم عن ابن السلام عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام بعد قتل عثمان حين ناشد
القوم ناشدتكم الله هل فيكم احد سلم عليه جبرئيل وميكائيل واسرافيل في ثلاثة آلاف من الملائكة يوم بدر غيري قالوا اللهم لا شف موفق بن
احمد الخوارزمي عن شهردار عن الفضل بن محمد الجعفري عن احمد بن موسى بن مردويه عن عبد الله بن محمد بن يزيد عن محمد بن ابي يعلى عن اسحاق بن
ابراهيم بن شاذان عن زكريا بن يحيى عن مندل بن علي عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته فغدا عليه علي بن
ابي طالب بالغداة وكان يحب ان لا يسبقه اليه احد فدخل فاذا النبي صلى الله عليه وآله في صحن الدار واذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فقال السلام
عليكم كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بخير يا اخا رسول الله قال علي جزاك الله عنا اهل البيت خيرا قال له دحية اني احبك وان لك عندي
مدحة ازفها اليك انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين انت سيد ولد آدم ما خلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم القيامة
تزف انت وشيعتك مع محمد وحزبه الى الجنان زفا قد افلح من تولاك وخسر من تخلاك محب محمد محبك ومبغض محمد مبغضك لن ينالهم
شفاعة محمد صلى الله عليه وآله ادن مني صفوة الله فاخذ رأس النبي صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره فانتبه النبي صلى الله عليه وآله فقال ما هذه الهمهمة فاخبره الحديث فقال لم يكن
هو الكلبي كان جبرئيل سماك باسم سماك الله به وهو الذي القى محبتك في صدور المؤمنين ورعبك في صدور الكافرين ما جماعة
عن ابي المفضل عن عبد الله بن سليمان عن اسحاق بن ابراهيم عن زكريا بن يحيى مثله وقال بعد تمام الرواية قال ابو المفضل سمعت عبد الله بن
ابي داود وقيل ان ينزل المنبر يعتذر الى عبد الله السلمي من المقبة الى ذلك المجلس كان من حفظ فضائل امير المؤمنين عليه السلام وهذا الحديث
اول ما يلقاه بيان قوله عليه السلام تخلاك اي خذلك واصله الى تخلى منك ومن ولايتك يقال تخلى منه وعنه اي تركه وفي رواية الشيخ خذلك
قد مضى مثله باسانيد في باب انه عليه السلام امير المؤمنين وسيأتي في باب جوامع المناقب وغيره قب احاديث علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة
في تفسير قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش الآية قال انس قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما كانت ليلة المعراج نظرت تحت العرش امامي فاذا

انا معلي بن ابي طالب قائماً امامي تحت العرش يسبح الله ويقدسه قلت يا جبرئيل سبقني علي بن ابي طالب قال لا لكني اخبرك اعلم يا محمد ان الله
عز وجل يكثر من الثناء والصلوة على علي بن ابي طالب فوق عرشه فاشتاق العرش الى علي بن ابي طالب فخلق الله تعالى هذا الملك على
صورة علي بن ابي طالب تحت عرشه لينظر اليه العرش فيسكن شوقه وجعل تسبيح هذا الملك وتقديسه وتمجيده ثوابا لشيعة اهل بيتك يا محمد
الخبر طاوس عن ابن عباس قال رسول الله صم لما اسرى بي الى السماء السابعة قال لي جبرئيل يا محمد هذا موضعي ثم زخ بي في النور زخة
فاذا انا بملك من ملائكة الله تعالى في صورة علي عليه السلم اسمه علي يا احمد تحت العرش يقول اللهم اغفر لعلي وذريته ومحبيه واشياعه واتباعه
والعن مبغضيه واعاديه وحساده انك على كل شيء قدير ابناح قال في النهاية وفيه مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها
زخ به في النار اي دفع ورمي جـ مجاهد عن ابن عباس والحديث مختصر لما عرج بالنبي عم الى السماء راى ملكا على صورة علي حتى لا يفوته
منه شيئا فظنه عليا فقال يا ابا الحسن سبقتني الى هذا المكان فقال جبرئيل عم ليس هذا علي بن ابي طالب هذا ملك على صورته وان الملائكة
اشتاقوا الى علي بن ابي طالب فسألوا ربهم ان يكون من علي صورته فيزورونه وفي حديث حذيفة انه رآه في السماء الرابعة الاعمش عن ابي
صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قال كان جبرئيل عم جالسا عند النبي عم عن يمينه اذا
اقبل امير المؤمنين عم فضحك جبرئيل عم فقال يا محمد هذا علي بن ابي طالب قد اقبل قال رسول الله صلى الله عليه واله يا جبرئيل واهل
السموات تعرفونه قال يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا ان اهل السموات لاشد معرفة له من اهل الارض ما كبر تكبيرة في غزوة الا كبرنا معه
ولا حمل حملة الا حملنا معه ولا ضرب بسيف الا ضربنا معه يا محمد ان اشتقت الى وجه عيسى وعبادته وزهد يحيى وطاعته وملك سليمان
وسخاوته فانظر الى وجه علي بن ابي طالب وانزل الله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا يعني شبها لعلي بن ابي طالب وعلي بن ابي طالب شبها
لعيسى بن مريم اذا قومك منه يصدون يعني يضحكون ويعجبون تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان عن سفيان الثوري عن الاعمش عن ابي
صالح عن ابن عباس انه لما تمثل ابليس لكفار مكة يوم بدر على صورة سراقة بن مالك وكان سايق عسكرهم الى قتال النبي عم امر الله تعالى جبرئيل
عليه السلم فهبط على رسول الله صم ومعه الف من الملائكة فقام جبرئيل عن يمين امير المؤمنين عم فكان اذا حمل علي حمل معه جبرئيل فبصر به
ابليس لعنه الله فولى هاربا وقال اني ارى ما لا ترون قال ابن مسعود والله ما هرب ابليس اللعين الا حين راى امير المؤمنين عم فخاف ان ياخذه
ويشهره ويعرفه الناس فهرب وكان اول منهزم وقال اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله في قتاله والله شديد العقاب لمن حارب
امير المؤمنين السمعاني في فضايل الصحابة عن ابن المسيب عن ابي ذر ان النبي صم قال يا اباذر علي اخي وصهري وعضدي ان الله لا يقبل
فريضة الا بحب علي بن ابي طالب يا اباذر لما اسري بي الى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور على راسه تاج من نور احدى رجليه
في المشرق والاخرى في المغرب بين يديه لوح ينظر فيه والدنيا كلها بين عينيه والخلق بين ركبتيه ويده تبلغ المشرق والمغرب فقلت
يا جبرئيل من هذا فما رايت في ملائكة ربي جل جلاله اعظم خلقا منه قال هذا عزرائيل ملك الموت ادن فسلم عليه فدنوت منه فقلت سلام
عليك حبيبي ملك الموت فقال وعليك السلام يا احمد ما فعل ابن عمك علي بن ابي طالب فقلت وهل تعرف ابن عمي قال وكيف لا اعرفه
ان الله جل جلاله وكلني بقبض ارواح الخلايق ما خلا روحك وروح علي بن ابي طالب فان الله يتوفاكما بمشيته كتاب الخطيب والخوارزمي
وابي عبد الله النطنزي قال ابو عبيد صاحب سليمان بن عبد الملك بلغ عمر بن عبد العزيز ان قوما تنقصوا علي بن ابي طالب فصعد المنبر
وقال حدثني عراك بن مالك الغفاري عن ام سلمة قالت بينا رسول الله صم عندي اذ اتاه جبرئيل عليه السلم فناجاه فتبسم رسول الله ضاحكا
فلما سري عنه قلت ما اضحكك قال اخبرني جبرئيل انه مر بعلي وهو يرعى ذودا له وهو نائم قد ابدى بعض جسده قال فرددت عليه ثوبه
فوجدت برد ايمانه وقد وصل الى قلبي وفي رواية الاصبغ ان عليا مضى من المدينة وحده فاتى عليه سبعة ايام فراى النبي عم يبكي ويقول
اللهم رد الي عليا قرة عيني ولحمتي وركني وابن عمي ومفرج الكرب عن وجهي ثم نص الحديث الى ان يجير على ركب الناس في كل طريق ثم جاء الفضل بن
العباس فبشر النبي بقدومه فاستقبله فاذا الغيش عن يمين علي وعن شماله ومن راسه ومن بين يديه فقبل عليا كانه كان في الحرب فاخبره

وعرفت انا وجبرئيل الى السما

من جبرئيل ان اقواما من المشركين يقصدونك من الشام فاخرج اليهم عليا وحده فخرج معه جبرئيل عم في الف ملك وميكائيل عم في
الف ملك ورايت ملك الموت بين يديه الرد دون على اربعين الخطيب وشرح ابن العباس واخبار ابي رافع في خبر طويل عن حذيفة بن اليمان
دخل امير المؤمنين عم على رسول الله صم وهو يوعك فاذا راسه في حجر رجل احسن الخلق والنبي عم نايم فقال الرجل ادن الى ابن عمك فانت احق
به مني فوضع راسه في حجره فلما استيقظ النبي عم سال عن الرجل قال علي كان كذا وكذا فقال النبي عم ذاك جبرئيل عم كان يحدثني حتى خف
عني وجعي وفي خبر ان النبي عم كان يملي على علي فنام فاملى جبرئيل عليه السلم وامره بكتابة الوحي محمد بن عمرو باسناده عن جابر بن عبد الله انه قال
قال رسول الله صم ما عصاني قوم من المشركين الا رميتهم بسهم الله وقيل وما سهم الله يا رسول الله قال علي بن ابي طالب ما بعثته في سرية الا
ابوه لما بارز الا رايت جبرئيل عم عن يمينه وميكائيل عم عن يساره وملك الموت عم امامه وسحابة تظله حتى يعطيه الله خير النصر والظفر
وروى مشاهدة جبرئيل عليه السلم على صورة دحية الكلبي حين سماه تبارك الاسماء وحين وقع راس رسول الله صم في حجره وقال احق
به مني وحين كان يملي الوحي ونعس النبي عليه السلم وحين اشترى الناقة من الاعرابي بمائة درهم وباعها من آخر بمائة وستين وحين غسل
النبي عم وغير ذلك وروى نحو امثاله في الفضايل وقد حدث مع جبرئيل عم في عدة مواضع روى علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة عن ابن جبير
عن ابن عباس في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام قال لما صام رسول الله صم سبع رمضانات وصام
علي بن ابي طالب معه فكان كل ليلة القدر ينزل فيها جبرئيل عم على علي فسلم عليه من ربه وروى عن الباقر عم في خبر بكربة وفاة النبي صم
اتاهم آت لا يرونه ويسمعون كلامه فقال السلم عليكم ورحمة الله وبركاته في الله عزاء من كل مصيبة ونجاة من كل هلكة ودرك لما فات
كل نفس ذائقة الموت الاية ان الله عز وجل اصطفاكم وفضلكم وطهركم وجعلكم اهل بيت نبيه واودعكم حكمه واورثكم كتابه وجعلكم تابوت
علمه وعصا عزه وضرب لكم مثلا من نوره وعصمكم من الذنوب وامنكم من الفتن فتعزوا بعزاء الله فان الله عز وجل لا ينزع منكم رحمته
ولا يزيل عنكم بركته في كلام طويل وقيل للباقر ممن كانت التعزية فقال من الله تعالى على لسان جبرئيل عم وقد روى نحو من ذلك سفيان
بن عيينة عن الصادق عم وقد احتج امير المؤمنين عم يوم الشورى فقال هل فيكم من غسل رسول الله صم غيري وجبرئيل يناجي واحد من بدنه مع
حدثنا ابو عوانة عن الحسن بن علي بن عفان عن محمد بن الصلت عن مندل بن علي عن اسمعيل بن زياد عن ابرهيم بن بشر عن ابي الضحاك الانصاري
قال كان علي مقدمة النبي عم يوم حنين علي عم فقال النبي عم وددت ان عليا قال لمن دخل الرجل هو انس قال فقال علي من دخل الرجل هو انس قال ابن عمي
فضحك جبرئيل فقال النبي عم قال ابو عوانة وذكر حديثا لم احفظه ثم قال قال علي عم وقد بلغ من امري ما يحبني جبرئيل فقال رسول الله
نعم ومن هو جبرئيل يحبك الله تبارك وتعالى خلقه الملائكة على صورته ومحبتهم المرابطة ومصيرة واذنهم في مكالمته وكونهم في خدمته
يدل على انه اكرم خليقته بعد النبي عم شى عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن علي بن الحسين عم قال لما عطش القوم يوم بدر انطلق علي بالقربة يستقي
وهو على القليب اذ جاءت ريح شديدة ثم مضت فلبث ما بدا له ثم جاءت ريح اخرى ثم مضت ثم جاءت اخرى كادت تشغله وهو على القليب
ثم جلس حتى مضى فلما رجع الى رسول الله صم اخبره بذلك فقال رسول الله صم اما الريح الاولى فيها جبرئيل مع الف من الملائكة والثانية
فيها ميكائيل مع الف من الملائكة والثالثة فيها اسرافيل مع الف من الملائكة وقد سلموا عليك وهم مدد لنا وهم الذين راهم ابليس فنكص
على عقبيه يمشي القهقرى حين يقول اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب م قال الامام ع قال الحسين بن علي بن
ابي طالب عليهم السلم ان الله تعالى ذم اليهود في بغضهم لجبرئيل الذي كان ينفذ قضاء الله فيهم بما يكرهون وذمهم ايضا وذم النواصب
في بغضهم لجبرئيل وميكائيل وملائكة الله النازلين لتاييد علي بن ابي طالب على الكافرين حتى اذلهم بسيفه الصارم فقال الله من كان
عدوا لجبرئيل من اليهود لدفعه عن بخت نصر ان يقتله دانيال من غير ذنب كان جناه بخت نصر حتى بلغ كتاب الله في اليهود اجله وحل بهم ما جرى
في سابق علمه ومن كان ايضا عدوا لجبرئيل من سائر الكافرين ومن اعداء محمد وعلي الناصبين لان الله تعالى بعث جبرئيل لعلي عم مؤيدا وله
على اعدائه ناصرا ومن كان عدوا لجبرئيل لمظاهرته محمدا وعليا ومعاونته لهما وانفاذه لقضاء ربه عز وجل في اهلاك اعدائه على

بل من يشاء من عباده فانه يعني جبرئيل نزله يعني نزل هذا القرآن على قلبك يا محمد باذن الله بامر الله وهو كقوله نزل به الروح الامين
على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين مصدقا لما بين يديه نزل هذا القرآن جبرئيل على قلبك يا محمد مصدقا موافقا لما
بين يديه من التورية والانجيل والزبور وصحف ابرهيم وكتب شيث وغيرهم من الانبياء ثم قال من كان عدوا لله لانعامه على محمد وعلي
وآلهما الطيبين وهؤلاء الذين بلغ من جهلهم ان قالوا نحن نبغض الله الذي اكرم محمدا وعليا بما يدعيان وجبرئيل ومن كان عدوا لجبرئيل
لانه جعله ظهيرا لمحمد وعلي عليهما السلام على اعداء الله وظهيرا لسائر الانبياء والمرسلين وكذلك وملائكته يعني ومن كان عدوا لملائكة الله
المبعوثين لنصرة دين الله وتأييد اولياء الله وذلك قول بعض النصاب والمعاندين برئت من جبرئيل الناصر لعلي وهو قوله ورسله
ومن كان عدوا لرسل الله موسى وعيسى وسائر الانبياء الذين دعوا الى نبوة محمد وامامة علي ثم قال وجبريل وميكال ومن كان عدوا لجبرئيل وميكائيل
وذلك كقول من قال من النواصب لما قال النبي صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره واسرافيل خلفه وملك الموت امامه والله
من فوق عرشه ناظر بالرضوان اليه ناصره قال بعض النواصب فانا ابرأ من الله ومن جبرئيل وميكائيل والملائكة الذين حالهم مع علي ما قاله
محمد صلى الله عليه وآله فقال من كان عدوا لهؤلاء تعصبا على علي بن ابي طالب عليه السلام فان الله عدو للكافرين فاعل بهم ما يفعل العدو بالعدو من
احلال النقمات وتشديد العقوبات وكان سبب نزول هاتين الآيتين ما كان من اليهود اعداء الله من قول سيئ في جبرئيل وميكائيل
وسائر ملائكة الله واما ما كان من النصاب فهو ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان لا يزال يقول في علي عليه السلام الفضائل التي خصه الله عز وجل بها والشرف
الذي اهله الله تعالى له وكان في كل ذلك يقول اخبرني به جبرئيل عن الله ويقول في بعض ذلك جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ويفتخر جبرئيل
على ميكائيل في انه عن يمين علي عليه السلام الذي هو افضل من اليسار كما يفتخر نديم ملك عظيم في الدنيا يجلسه الملك عن يمينه على النديم الآخر الذي
على يساره ويفتخران على اسرافيل الذي خلفه بالخدمة وملك الموت الذي امامه بالخدمة وان اليمين والشمال اشرف من ذلك كافتخار حاشية
الملك على زيادة قرب محلهم من ملكهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في بعض احاديثه ان الملائكة اشرفها عند الله اشدها لعلي بن ابي طالب حبا
وان قسم الملائكة فيما بينها والذي شرف عليا على جميع الورى بعد محمد المصطفى صلى الله عليه وآله ويقول مرة ان ملائكة السموات والحجب ليشتاقون الى
رؤية علي بن ابي طالب عليه السلام كما تشتاق الوالدة الشفيقة الى ولدها البار الشفيق آخر من بقي عليها بعد عشرة دفنتهم فكان هؤلاء النصاب
يقولون الى متى يقول محمد جبرئيل وميكائيل والملائكة كل ذلك تفخيم لعلي وتعظيم لشأنه ويقول الله تعالى لعلي خاص من دون سائر الخلق برئنا
من رب ومن ملائكة ومن جبرئيل وميكائيل هم لعلي بعد محمد مفضلون وبرئنا من رسل الله الذين هم لعلي بعد محمد مفضلون واما ما
قاله اليهود فسيأتي الخبر في باب احتجاج الرسول صلى الله عليه وآله على اليهود ولنذكر ههنا ما يناسب الباب ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا سلمان ان الله
صدق قولك ووفق رأيك وان جبرئيل عن الله تعالى يقول يا محمد سلمان والمقداد اخوان متصافيان في ودادك ووداد علي اخيك
ووصيك وصفيك وهما في اصحابك كجبرئيل وميكائيل في الملائكة عدوان لمن ابغض احدهما وليان لمن والاهما ووالى محمدا وعليا
واوليائهما ولو احب اهل الارض سلمان والمقداد كما يحبهما ملائكة السموات والحجب والكرسي والعرش لمحض ودادهما لمحمد وعلي وموالاتهما
لاوليائهما ومعاداتهما لاعدائهما لما عذب الله احدا منهم بعذاب البتة قال الحسين بن علي عليهما السلام فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله في سلمان
والمقداد سر به المؤمنون وانقادوا وساء ذلك المنافقين فعاندوا وعابوا وقالوا يمدح محمد الاباعد ويترك الادنين من اهله لا يمدحهم
ولا يذكرهم فاتصل ذلك برسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما لهم لحاهم الله يبغون للمسلمين السوء وهو قال اصحابي ما نالوه من درجات الفضل الا
بحبهم لمحمد واهل بيته والذي بعثني بالحق نبيا انكم لم تؤمنوا حتى يكون محمد وآله احب اليكم من انفسكم واهاليكم ومن في الارض جميعا
ثم دعا بعلي وفاطمة والحسن والحسين فعمهم بعباءة قطوانية ثم قال هؤلاء خمسة لا سادس لهم من البشر ثم قال انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن
سالمهم فقالت ام سلمة ورفعت جانب العباء لتدخل فكفها رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لست هناك وانت في خير والى خير فانقطع عنها طمع البشر
وكان جبرئيل معهم فقال يا رسول الله وانا سادسكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انت سادسنا فارتقى السموات وقد كساه الله من زيادة الانوار

ما كادت الملائكة لا تثبته حتى قال بخ بخ من مثلي انا جبرئيل سادس محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فلذلك ما فضل الله به جبرئيل
على سائر الملائكة في الارضين والسموات قال ثم تناول رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن بيمينه والحسين بشماله فوضع هذا على كاهله الايمن وهذا على كاهله الايسر ثم وضعهما
في الارض فمشى بعضهما الى بعض يتجاذبان ثم اصطرعا فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسن ايها يا ابا محمد فيقوى الحسن ويكاد يغلب الحسين ثم
يقوى الحسين فيقاومه فقالت فاطمة يا رسول الله اتشجع الكبير على الصغير فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة اما ان جبرئيل وميكائيل كلما
قلت للحسن ايها يا ابا محمد قالا للحسين ايها يا ابا عبد الله فلذلك قاما وتساويا اما ان الحسن والحسين لما كان يقول رسول الله ايها يا ابا محمد
ويقول جبرئيل ايها يا ابا عبد الله لو رام كل واحد منهما حمل الارض بما عليها من جبالها وبحارها وتلالها وسائر ما على ظهرها لكان اخف
عليهما من شعرة على ابدانهما وانما تقاوما لان كل واحد منهما نظير الآخر هذان قرتا عيني هذان ثمرتا فؤادي هذان سندا ظهري
هذان سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والآخرين وابوهما خير منهما وجدهما رسول الله خيرهم اجمعين قال عليه السلام فلما قال ذلك
رسول الله صلى الله عليه وآله قالت اليهود والنواصب الى الآن كنا نبغض جبرئيل وحده والآن فقد صرنا ايضا نبغض ميكائيل لادعائهما
لمحمد وعلي ايهما ولولديهما فقال الله من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين بيان لحاهم الله
اي قبحهم ولعنهم وفي الجزري القطوانية عباءة بيضاء قصيرة الخمل والنون زائدة يل روي انه عليه السلام كان ذات يوم على منبر البصرة اذ قال ايها
الناس سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن طرق السموات فاني اعرف بها من طرق الارض فقام اليه رجل من وسط القوم وقال اين جبرئيل
في هذه الساعة فرمق بطرفه الى السماء ثم رمق بطرفه الى المشرق ثم رمق بطرفه الى المغرب فلم يجد موضعا فالتفت اليه وقال يا ذا الشيخ انت جبرئيل
قال فصفق طائرا من بين الناس فضج الحاضرون وقالوا نشهد انك خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله حقا ن محمد بن احمد بن الحسين البغدادي
عن احمد بن الفضل عن بكر بن احمد القصري عن ابي محمد العسكري عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال سمعت جدي رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول ليلة اسري بي الى ربي عز وجل رأيت في بطنان العرش ملكا بيده سيف من نور يلعب به كما يلعب علي بن ابي طالب عليه السلام بذي الفقار
وان الملائكة اذا اشتاقوا الى علي بن ابي طالب عليه السلام نظروا الى وجه ذلك الملك فقلت يا رب هذا اخي علي بن ابي طالب وابن عمي فقال يا محمد
هذا ملك خلقته على صورة علي يعبدني في بطنان عرشي تكتب حسناته وتسبيحه وتقديسه لعلي بن ابي طالب عليه السلام الى يوم القيمة كشف من كتاب
الطالب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مررت ليلة اسري بي الى السماء فاذا انا بملك جالس على منبر من نور والملائكة تحدق به فقلت
يا جبرئيل من هذا الملك قال ادن منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه فاذا انا باخي وابن عمي علي بن ابي طالب فقلت يا جبرئيل سبقني
علي الى السماء الرابعة فقال لي يا محمد لا ولكن الملائكة شكت حبها لعلي فخلق الله هذا الملك من نور على صورة علي فالملائكة تزوره في
كل ليلة جمعة ويوم جمعة سبعين الف مرة ويسبحون الله ويقدسونه ويهدون ثوابه لمحب علي عليه السلام ما الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن
الثالث عن آبائه عليهم السلام عن الباقر عليه السلام عن جابر قال كنت امشي مع امير المؤمنين عليه السلام على الفرات اذ خرجت موجة عظيمة فغطته حتى استتر عني ثم انحسرت
عنه ولا رطوبة عليه فوجمت لذلك وتعجبت وسألته عنه فقال ورأيت ذلك قال قلت نعم قال انما الملك الموكل بالماء خرج فسلم علي و
اعتنقني توضيح قال الفيروزآبادي وجم كوعد وجما ووجوما سكت على غيظ والشيء كرهه ولم اجم عنه لم اسكت فرقا فوام فرج اي بعد
الى شاطئ النهر كشف من مناقب الخوارزمي عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول من اتخذ علي بن ابي طالب اخا من اهل
السماء اسرافيل ثم ميكائيل ثم جبرئيل واول من احبه من اهل السماء حملة العرش ثم رضوان خازن الجنان ثم ملك الموت وان ملك الموت يترحم
على محبي علي بن ابي طالب كما يترحم على الانبياء عليهم السلام ومن كتاب كفاية الطالب عن وهب بن منبه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
ما بعث عليا في سرية الا رأيت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره والسحابة تظله حتى يرزقه الله الظفر ب محمد بن علي بن عبد الصمد
عن ابيه عن جده عن ابي هاشم بن ابان بن اسبوزن الديلمي عن محمد بن عيسى الكاتب عن المعتصمي عن يحيى بن معين عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله
قال ليلة اسري بي الى السماء الرابعة رأيت صورة علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت يا جبرئيل هذا علي فاوحى الي ان هذا ملك خلقه الله في صورة علي

ابى طالب ع يزوره كل يوم سبعون الف ملك فيسبحون ويكبرون وثوابهم لمحبى على بن ابى طالب ع ق جعفر بن احمد بن يوسف معنعنا
عن الحسن قال سمعت عبد الله بن عباس رضى الله عنه يقول فى قوله تعالى اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخريكم
الناس عن رسول الله صلعم يوم احد فلم يبق معه غير على بن ابى طالب ع ورجل من الانصار فقال النبى صلعم يا على قد صنع الناس ما ترى فقال لا
والله يا رسول الله لا اسئل عنك الخبر من وراء فقال له النبى صلعم اما لا فاحمل على هذه الكتيبة فحمل عليها ففضها فقال جبرئيل ع يا رسول
الله ان هذه لهى المواساة فقال النبى انى منه وهو منى فقال جبرئيل ع وانا منكما ثم اقبل وقال ما صنعت ما حدثت هذا الحديث
منذ سمعته من ابن عباس رحمه مع حديث اخر سمعته من على بن ابى طالب ع وما حدثت بهذا الحديثين منذ سمعتهما وما اقولا لاحد من
الناس ان يكون اشد حبا لعلى منى ولا اعرف بفضله منى ولكنى اكره ان يسمع هذا منى هولاء الذين يغلون ويفرطون فيه وادوا اثرا
فلم ان لبثنا انا وابو خليفة صاحب منزله نطلب اليه حتى اخذ علينا ان لا نحدث به ما دام حيا فاقبل فقال حدثنى عبد الله بن عباس رض
ان رسول الله صلعم دعى عليا فقال يا على احفظ على الباب فلا يدخلن احد اليوم فان ملائكة من ملائكة الله استاذنونى ان يحدثوا
الى اليوم الى الليل فاقعد فقعد على بن ابى طالب ع على الباب فجاء عمر بن الخطاب فرده ثم جاء وسط النهار فرده ثم جاء عند العصر فرده
واخبره انه قد استاذن على النبى صلعم ستون وثلثمائة ملك فلما اصبح عمر غدا الى رسول الله صلعم فاخبره بما قال على بن ابى طالب ع فدعا رسول الله صلعم
فقال له ما حملك ان قد استاذن على ثلثمائة وستون ملك فقال والذى بعثك بالحق ما منهم ملك استاذن عليك الا وانا اسمع صوته
باذنى واعقد بيدى حتى عقدت ثلثمائة وستين قال صدقت يرحمك الله حتى اعادها رسول الله صلعم ثلثا بيان يحتمل القوم كونهم
انقلبوا كلهم ومضوا فى امرهم فاسئل عنك الخبر اى لا ادعك فى هذا الموضع وارجع فلا اعلم حالك وما لابك فاسئل خبرك من الناس ودرايت
عن محمد بن عيسى بن زكريا الدهقان معنعنا عن امير المؤمنين على بن ابى طالب ع قال دخلت على رسول الله صلعم وهو يقرأ سورة المائدة
فقال اكتب فكتبت حتى انتهى الى هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا ثم ان رسول الله صلعم خفق برأسه كانه نائم وهو يملى على ثم
حتى فرغ من اخر السورة ثم انتبه فقال اكتب فاملا على من الموضع التى خفق عندها فقلت له املى على حتى ختمتها فقال الله اكبر ذلك الذى
املا عليك جبرئيل ع ثم قال على بن ابى طالب ع فاملا على رسول الله صلعم ستين اية واملا على جبرئيل اربعا وستين اية بيان هذا الخبر يخالف
المشهور من جهتين الاولى انه على المشهور عدد الايات مائة وعشرون وفى الخبر يزيد اربع والثانى ان اية الولاية هى الخامسة والخمسون لا الستون
لكن الاعتماد على ما هو المشهور فى ذلك وامثاله بت احمد بن حنبل فى مسنده فى حديث ليلة البلدة قال قال رسول الله صلعم من يستقى لنا من
الماء فاحجم الناس فقام على ع فاحتضن قربة ثم اتى بئرا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها فاوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل
عليهم السلم تاهبوا لنصرة محمد صلعم وحزبه فهبطوا من السماء لهم لغط يذعر من سمعه فلما حاذوا البئر سلموا على على ع من عند اخرهم اكراما
وتبجيلا توضيح احجم عن الامر كف واحتضن الشىء جعله فى حضنه وهو بالكسر ما دون الابط الى الكشح واللغط بالتحريك الصوت والجلبة
روى الشيخ ابو جعفر الطوسى فى مصباح الانوار باسناده عن جابر بن عبد الله قال كنت عند رسول الله صلعم فى حفر الخندق وقد
حفر الناس وحفر على ع فقال له النبى صلعم بابى من يحفر وجبرئيل يكنس التراب بين يديه ويعينه ميكائيل ولم يكن يعين قبله احدا من الخلق ثم
قال النبى صلعم لعثمان بن عفان احفر فغضب عثمان وقال لا يرضى محمد ان اسلمنا على يديه حتى امرنا بالكد فانزل الله على نبيه يمنون عليك ان اسلموا
الاية باب ٧٧ نزول المائدة له من السماء كب صالح بن عيسى العجلى عن محمد بن على بن على عن محمد بن مندة الاصبهانى
عن محمد بن حميد عن جرير عن الاعمش عن ابى سفيان عن انس قال كنت عند رسول الله صلعم وعدة من اصحابه فى ليلة ظلماء مكفهرة اذ قال
لنا رسول الله صلعم ايتوا باب على فاتينا باب على ع فنقر احدنا الباب نقرا خفيفا اذ خرج علينا على بن ابى طالب ع متزرا بازار من صوف مرتديا
بمثله فى كفه سيف رسول الله صلعم فقال لنا احدث حدث فقلنا خير امرنا رسول الله صلعم ان نأتى بابك وهو بالاثر اذ اقبل رسول الله صلعم
فقال يا على قال لبيك قال اخبر اصحابى بما اصابك البارحة قال على ع يا رسول الله انى لاستحيى فقال رسول الله صلعم ان الله لا يستحيى من

ثم

الحق قال على ع يا رسول الله اصابتنى جنابة البارحة من فاطمة بنت رسول الله فطلبت فى البيت ماء فلم اجد الماء فبعثت الحسن
كذا والحسين كذا فابطاوا على فاستلقيت على قفاى فاذا انا بهاتف من سواد البيت قم يا على وخذ السطل واغتسل فاذا انا بسطل
من ماء مملو عليه منديل من سندس فاخذت السطل واغتسلت ومسحت بدنى بالمنديل ورددت المنديل على راس السطل فقام السطل
فى الهواء فسقط من السطل جرعة فاصابت هامتى فوجدت بردها على فؤادى فقال النبى صلعم بخ بخ يا ابن ابى طالب اصبحت وخادمك
جبرئيل اما الماء فمن نهر الكوثر واما السطل والمنديل فمن الجنة كذا اخبرنى جبرئيل كذا اخبرنى جبرئيل كذا اخبرنى جبرئيل يج روى عن
محمد بن اسمعيل البرمكى عن عبد الله بن داهر عن الاعمش عن ابى سفيان قال كنت عند النبى صلعم وابو بكر وعمر فى ليلة مكفهرة فقال لهما
النبى صلعم قوما فاتيا باب حجرة على فذهبا فنقرا الباب نقرا خفيفا وساق الحديث نحو ما مر ب عبد الله بن عباس وحميد الطويل
عن انس قال صلى رسول الله صلعم فلما ركع ابطأ فى ركوعه حتى ظننا انه قد نزل عليه وحى فلما سلم واسند الى المحراب نادى اين على بن ابى طالب
وكان فى اخر الصف يصلى فاتاه فقال يا على لحقت الجماعة فقال يا نبى الله عجل بلال الاقامة فناديت الحسن بوضوء فلم ار واحدا فاذا انا
بهاتف يا ابا الحسن اقبل عن يمينك فالتفت فاذا انا بقدس من ذهب مغطى بمنديل اخضر معلق اوليت ماء اشد بياضا من الثلج واحلى من
العسل والين من الزبد واطيب ريحا من المسك فتوضأت وشربت وقطرت على راسى قطرة وجدت بردها على فؤادى ومسحت وجهى بالمنديل
بعد ما كان الماء يصب على يدى وما ارى شخصا ثم جئت يا نبى الله ولحقت الجماعة فقال النبى عليه السلم القدس من اقداس الجنة والماء من
الكوثر والقطرة من تحت العرش والمنديل من الوسيلة والذى جاءك به جبرئيل والذى ناولك المنديل ميكائيل وما زال جبرئيل واضعا
يده على ركبتى يقول يا محمد قف قليلا حتى يجئ على فيدرك معك الجماعة بيان قال الفيروزابادى القدس كصرد وكتب قدح نحو الغرو وجبل
السطل يل ضه من فضائله ع انه كان فى بعض غزواته وقد دنت الفريضة ولم يجد ماء يسبغ الوضوء فرفع الى السماء طرفه والخلق قيام ينظرون
فنزل جبرئيل وميكائيل عليهما السلم ومع جبرئيل سطل فيه ماء ومع ميكائيل منديل فوضع السطل والمنديل بين يدى امير المؤمنين ع فاسبغ
الوضوء ومسح وجهه الكريم بالمنديل وصعدا الى السماء والخلق ينظرون اليهما ب اخطب خوارزم فى المناقب عن احمد بن محمد الكاتب
عن ابى المظفر وابن ابرهيم السبقى عن على بن يوسف بن محمد بن حجاج عن الحسين بن جعفر بن محمد الجرجانى عن اسمعيل بن اسحق بن سليمان عن محمد
على الكمرنوى عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلعم صلوة العصر وابطأ فى ركوعه حتى ظننا انه قد سهى وغفل
ثم رفع راسه وقال سمع الله لمن حمده ثم اوجز فى صلوته وسلم ثم اقبل علينا بوجهه كانه القمر ليلة البدر فى وسط النجوم ثم جثا على ركبتيه وبسط
قامته حتى تلالا المسجد بنور وجهه ثم رمى بطرفه الى الصف الاول يتفقد اصحابه رجلا رجلا ثم كثرت الصفوف على رسول الله صلعم ثم
قال مالى لا ارى ابن عمى على بن ابى طالب ع فاجابه على ع من اخر الصفوف وهو يقول لبيك لبيك يا رسول الله فنادى النبى صلعم يا على ادن
منى يا على فما زال يتخطى رقاب المهاجرين والانصار حتى دنا المرتضى من المصطفى فقال النبى صلعم ما الذى خلفك عن الصف الاول قال
شككت انى على غير طهر فاتيت منزل فاطمة ع فناديت يا حسن يا حسين يا فضة فلم يجبنى احد فاذا بهاتف يهتف من ورائى وهو ينادى
يا ابا الحسن يا ابن عم النبى صلعم التفت فالتفت فاذا انا بسطل من ذهب وفيه ماء وعليه منديل فاخذت المنديل ووضعته على منكبى الايمن
واومات الى الماء فاذا الماء يفيض على كفى فتطهرت واسبغت الطهر ولقد وجدته فى لين الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك ثم التفت
ولا ادرى من اخذه فتبسم النبى فى وجهه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم قال يا ابا الحسن الا ابشرك ان السطل من الجنة والماء و
المنديل من الفردوس الاعلى والذى هياك للصلوة جبرئيل ع والذى مندلك ميكائيل ع والذى نفس محمد بيده ما زال اسرافيل
قابضا بيده على ركبتى حتى لحقت معى الصلوة وادركت ثواب ذلك افيلومنى الناس على حبك والله تعالى وملائكته يحبونك من فوق السماء
مد ابن المغازلى فى مناقبه عن احمد بن المظفر العطار عن عبد الله بن محمد بن عثمان عن ابى الحسن الرازى بالبصرة عن محمد بن مندة الاصبهانى
عن محمد بن عبد الحميد عن الاعمش عن ابى سفيان عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم لابى بكر وعمر امضيا الى على حتى يحدثكما ما كان منه

في ليلة وانا على اثرك قال انس فمضيا ومضيت معهما فاستاذن ابوبكر وعمر على علي فخرج اليهما فقال يا ابابكر حدث شيء قال لا ولم يحدث
الا خير قال لي النبي صلى الله عليه وآله امضيا الى علي يحدثكما ما كان منه في ليلته وجاء النبي ص فقال يا علي حدثهما ما كان منك في الليل فقال
استحيي يا رسول الله فقال حدثهما ان الله لا يستحيي من الحق فقال علي اردت الماء للطهارة واصبحت وخفت ان تفوتني الصلوة فوجهت
الحسن في طريق والحسين في طريق في طلب الماء فابطأ علي فاحزنني ذلك فرايت السقف قد انشق ونزل علي منه سطل مغطى بمنديل فلما صار
في الارض نحيت المنديل عنه واذا فيه ماء فتطهرت للصلوة واغتسلت وصليت ثم ارتفع السطل والمنديل والتأم السقف فقال النبي ص
اما السطل فمن الجنة واما الماء فمن نهر الكوثر واما المنديل فمن استبرق الجنة من مثلك يا علي في ليلتك وجبرئيل يخدمك ابن الفارسي
باسناده الى انس

باب ٧٨ تحف الله تعالى وهداياه وتحياته الى رسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما وعلى آلهما

قب ثابت عن انس لما خرج النبي عليه السلم الى غزوة الطائف فبينما نحن بعمارة فادخل يده تحتها فاخرج رمانا فجعل ياكل ويطعم
عليا ثم قال للقوم دعوه باصابعهم هكذا يفعل كل نبي بوصيه وفي رواية ان النبي ص مصها ثم دفعها الى علي فمصها حتى لم يترك
منها شيئا فقال النبي عليه السلم انه لا ياكله الا نبي او وصي نبي محمد بن عمير ومحمد بن مسلم وزرارة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل على
محمد ص برمانتين من الجنة فاعطاها اياه فاكل واحدة وكسر الاخرى واعطى عليا نصفها فاكله ثم قال الرمانة التي اكلتها فهي النبوة ليس لك
فيها شيء واما الاخرى فهي العلم فانت شريكي فيها الصلت عن الصادق ع في خبر فاتوا ... فجلسوا عليه فرفع رسول الله ص
راسه فاذا رمانة ... فتناولها رسول الله ص ... فاكل واطعم عليا منها ثم قال يا ابابكر هذه رمانة من رمان الجنة لا ياكلها في الدنيا
الا نبي او وصي نبي ابان بن تغلب عن ابي ... قال علي عليه السلم ... ما انا ... هذه الرمانة ولكن الله اتحفني بها وحبيبي ...
نبي او وصي نبي في دار الدنيا فاسلم لامر ربك نطعم في الاخرة ان قبلت نصدقت وان كذبت وجحدت فويل يومئذ للمكذبين ان عليا و
شيعته في ظلال وعيون الى قوله فويل يومئذ للمكذبين هذا وقد روينا من حديث الرمان عند الخروج الى العقيق فانه نزل المنديل من
السماء فيه رمان ... فقال الرمان من ... عند مشاهدة الثاني معجزتان ثم وجدانه ... ذلك ... ام قوم كانت يليق ...
علي السلم ... من الحجرة حب طعام من طعام قد نثر ويقول يا آل علي قد سقتم احمد بن يحيى الازدي عن ابراهيم النخعي انه قال لنا السري رحمه الله
هتف بي هاتف في السموات يا محمد ان الله عز وجل يقرا عليك السلم ويقول اقرا علي بن ابي طالب مني السلم الحديث فهو شرف المصطفى
عن زينب حصين في خبر ان النبي ص دخل على فاطمة غداة من الغدوات فقالت يا ابتاه قد اصبحنا وليس عندنا شيء فقال هاتي ذلك
الطبق فالتفت فاذا طيرا خلفها فوضعتها عنده فقال لعلي وفاطمة والحسن والحسين كلوا باسم الله فبيناهم ياكلون اذ جاءهم سائل
فقام على الباب فقال السلم عليكم اهل البيت اطعمونا مما رزقكم الله فرد النبي ص يطعمك الله يا عبد الله فمكث عنه بعيدا ثم رجع فقال مثل
ذلك ثم ذهب ثم رجع فقالت فاطمة يا ابتاه سائل فقال يا بنتاه هذا هو الشيطان جاء لياكل من هذا الطعام ولم يكن الله ليطعمه هذا من
طعام الجنة اوردنا بعض الاخبار في ذلك في باب نزول هل اتى فض حضرت الجامع بواسط وتاج الدين نقيب الهاشميين يخطب
بالناس على اعواده فقال بعد حمد الله والثناء عليه وذكر الخلفاء بعد رسول الله ص ثم قال ... ان جبرئيل ع نزل على رسول الله ص
وبيده اترجة فقال له يا رسول الله الحق يقرئك السلم ويقول لك قد اتحفت ابن عمك علي بن ابي طالب هذه التحفة فسلمها اليه فسلمها
الى علي ع فاخذها بيده وشقها نصفين فطلع في نصفها حريرة من سندس الجنة مكتوب عليها تحفة من الطالب الغالب لعلي بن ابي
طالب فض ... حكاية عنه قيل انه كان يوما على منبر ... في جمادى الاخرة سنة ...
بواسط وروى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال كان رسول الله ص في محفل ومسجد وعنده جماعة من المهاجرين والانصار اذ نزل عليه جبرئيل ع
وقال له يا محمد الحق يقرئك السلم ويقول لك احضر عليا واجعل وجهك مقابل وجهه ثم عرج جبرئيل ع الى السماء فدعا النبي ص عليا فاحضره
وجعل وجهه مقابل وجهه فنزل جبرئيل ثانيا ومعه طبق فيه رطب فوضعه بينهما ثم قال كلا فاكلا ثم احضر طشتا وابريقا وقال يا رسول الله

صلى الله عليك وآلك قد امرك الله ان تصب الماء على يدي علي بن ابي طالب فقال له السمع والطاعة لله ولما امرني به ربي ثم اخذ
الابريق وقام يصب الماء على يد علي بن ابي طالب ع فقال له علي يا رسول الله انا اولى ان اصب الماء على يديك فقال له يا علي ان الله سبحانه
وتعالى امرني بذلك وكان كلما اصاب الماء على يد علي لم يقع منه قطرة في الطشت فقال علي يا رسول الله اني لم ار شيئا من الماء يقع في الطشت
فقال له رسول الله ص يا علي ان الملائكة عليهم السلم يتسابقون على اخذ الماء الذي يقع من يدك فيغسلون به وجوههم يتبركون به روي
ان جبرئيل ع نزل على النبي ص بجام من الجنة فيه فاكهة كثيرة فدفع الى النبي ص فسبح الجام وكبر وهلل في يده ثم دفعه الى امير المؤمنين ع فسبح الجام
وكبر وهلل في يده ثم قال الجام اني امرت ان لا اتكلم الا في يد نبي او وصي نبي ثم عرج الى السماء وهو يقول بلسان فصيح تبعه كل احد انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عليهم السلم قال كان النبي صلى الله
عليه وآله في جماعة من اصحابه وعلي معه اذ نزلت عليه ثمرة ... فاخذها فاكل منها ثم نظر الى ما بقي منها فدفعه الى علي فاكله
قال فسئل ما تلك الثمرة فقال اما اللون فلون البطيخ واما الريح فريح البطيخ ما ابن حبيش عن علي بن القاسم بن يعقوب عن محمد بن
الحسين بن مطاع عن احمد بن حسن القواس عن سلمة عن يزيد بن هرون عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس بن مالك قال ركب رسول الله صلعم
ذات يوم بغلته فانطلق الى جبل آل فلان وقال يا انس خذ البغلة وانطلق الى موضع كذا وكذا تجد عليا جالسا يسبح بالحصا
فاقرأه مني السلام واحمله على البغلة وات به الي قال انس فذهبت فوجدت عليا عليه السلم كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
فحملته على البغلة فاتيت به اليه فلما ان بصر رسول الله صلى الله عليه وآله قال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلم يا ابا الحسن
اجلس فان هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيا مرسلا ما جلس فيه من الانبياء احد الا وانا خير منه وقد جلس في موضع كل نبي اخ له ما
جلس من الاخوة احد الا وانت خير منه قال انس فنظرت الى سحابة قد اظلتهما ودنت من رؤسهما فمد النبي صلى الله عليه وآله يده الى السحاب
فتناول عنقود عنب فجعله بينه وبين علي وقال كل يا اخي فهذه هدية من الله تعالى الي ثم اليك قال انس فقلت يا رسول الله علي
اخوك قال نعم علي اخي قلت يا رسول الله صف لي كيف علي اخوك قال ان الله عز وجل خلق ماء تحت العرش قبل ان يخلق آدم بثلاثة آلاف
عام واسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه الى ان خلق آدم فلما خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فاجراه في صلب آدم الى ان قبضه الله ثم نقله
في صلب شيث فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر الى ظهر حتى صار في عبد المطلب ثم شقه الله عز وجل نصفين فصار نصفه في ابي عبد الله
بن عبد المطلب ونصف في ابي طالب فانا من نصف الماء وعلي من النصف الاخر فعلي اخي في الدنيا والاخرة ثم قرا رسول الله صلى الله
عليه وآله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا لب الهمداني عن علي بن ابراهيم عن جعفر بن سلمة
عن الثقفي عن محمد بن عبد الله الكوفي عن هاشم عن علي بن ... الرقي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال كنا جلوسا في محفل من اصحاب
رسول الله ورسول الله ص فينا فرأينا رسول الله ص وقد شخص ببصره الى السماء فنظرنا فرأينا سحابة قد اقبلت فقال لها اقبلي فاقبلت
ثم قال لها اقبلي فاقبلت ثم قال لها اقبلي فاقبلت فرأينا رسول الله ص وقد قام قائما على قدميه فادخل يده الى السحاب حتى بان
لنا بياض ابطي رسول الله ص فاستخرج من تلك السحاب جامة بيضاء مملوة رطبا فاكل النبي ص من الجام وسبح الجام في كف رسول الله
فناوله علي بن ابي طالب فاكل علي ع من الجام وسبح الجام في كف علي ع فقال رجل يا رسول الله اكلت من الجام وناولته علي بن ابي طالب فانطق الله
عز وجل الجام وهو يقول لا اله الا الله خالق الظلمات والنور اعلموا معاشر الناس اني هدية الصادق الى نبيه الناطق ولا ياكلني
الا نبي او وصي نبي لب ابو سعد عن الثقفي عن يعقوب بن محمد البصري عن ابن عمارة عن علي بن ابي ... عن ابي ثابت الخزري عن
عبد الكريم الخزري عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال جاع رسول الله صلى الله عليه وآله جوعا شديدا فاتى الكعبة
فتعلق باستارها فقال رب محمد لا تجع محمدا اكثر مما اجعته قال فهبط جبرئيل عليه السلم ومعه لوزة فقال يا محمد ان الله جل جلاله
يقرا عليك السلم فقال يا جبرئيل الله السلم ومنه السلم واليه يعود السلم فقال ان الله يامرك ان تفك عن هذه اللوزة فك منها

فاذا فيها ورقة خضراء مغروزة مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله ايدت محمدا بعلي ونصرته به انصف الله من نفسه من اتهم الله
في قضائه واستبطأه في رزقه ع ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر ع قال
يا حبيب ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما فتح مكة اتعب نفسه في عبادة الله عز وجل والشكر لنعمه في الطواف بالبيت وكان علي صلى الله عليه معه فلما
غشيهم الليل انطلقا الى الصفا والمروة يريدان السعي قال فلما هبطا من الصفا الى المروة وصارا في الوادي دون العلم الذي رايت غشيهما
من السماء نور فاضاءت لهما جبال مكة وخسئت ابصارهما قال ففزعا لذلك فزعا شديدا قال فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ارتفع من الوادي وتبعه
علي ع فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله راسه الى السماء فاذا هو برمانتين على راسه قال فتساقطتا فتناولهما رسول الله ص فاوحى الله عز وجل الى محمد يا محمد انها
من قطف الجنة فلا ياكل منها الا انت ووصيك علي بن ابي طالب قال فاكل رسول الله ص احديهما واكل علي ع الاخرى الخبر ن بالاسناد
الى دارم عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يده سفرجلة فجعل ياكل ويطعمني ويقول كل يا علي فانها
هدية الجبار الي واليك قال فوجدت فيها كل لذة فقال يا علي من اكل السفرجل ثلاثة ايام على الريق صفا ذهنه وامتلأ جوفه حلما وعلما
ووقي من كيد ابليس وجنوده يج روت عائشة ان رسول الله ص بعث عليا يوما في حاجة فانصرف الى النبي وهو في حجرتي فلما دخل علي من
باب الحجرة استقبله رسول الله الى وسط واسع من الحجرة فعانقه واظلتهما غمامة سترتهما عني ثم زالت عنهما واذا في يد رسول الله ص عنقود عنب
ابيض وهو ياكل ويطعم عليا فقلت يا رسول الله تاكل وتطعم عليا ولا تطعمني قال ان هذا من ثمار الجنة لا ياكله الا نبي او وصي نبي في الدنيا
يج روي عن علي بن ابي طالب ع انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وآله في قارعة الطريق وهو راكب وانا ماش فالتفت الي فقال يا ابا الحسن
اركب كما ركبت او امش كما مشيت فقلت بل تركب وامشي فلم يزل يلتفت الي فقال يا علي اركب كما ركبت حتى امشي كما مشيت فانت اخي وابن عمي و
زوج ابنتي وابو سبطي فقلت بل تركب وامشي فسار مليا حتى بلغنا الى عين ماء فنزل رجل من الركاب فتوضأ واسبغ الوضوء واسبغت الوضوء معه ثم
صف قدميه وصلى وصففت قدمي وصليت خلفه فبينما انا ساجد اذ قال يا علي ارفع راسك فانظر الى هدية الله اليك فرفعت راسي فاذا
انا بشيء من الارض فاذا عليه [illegible] وقال عليه السلام هذا هدية الله اركبه فركبته وسرت مع النبي عليه السلام قب في حديث الحسن بن
كيدان القادسي مثله يج روي عن ابي جعفر الطوسي عن ابي محمد الفحام عن عمه عن ابي محمد العسكري عن آبائه عن الحسين ع عن قنبر قال كنت مع مولاي
علي عليه السلام على شاطئ الفرات فنزع قميصه ونزل الى الماء فجاءت موجة فاخذت القميص فاذا هاتف يهتف يا ابا الحسن انظر عن يمينك وخذ
ما ترى فاذا منديل عن يمينه وفيه قميص مطوي فاخذه فلبسه واذا في جيبه رقعة فيها مكتوب هدية من الله العزيز الحكيم الى علي بن ابي طالب
هذا قميص هرون بن عمران كذلك واورثناها قوما آخرين امالي ابي عبد الله النيسابوري انه دخل الكاظم على الصادق والصادق على الباقر والباقر
على زين العابدين وزين العابدين على الشهيد وكلهم فرحون وقد يلوح انه ناول النبي ص عليا تفاحة فاخذ فقطعها بيده فصارت بنصفين وخرج
في وسطه مكتوب فيه من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب كتاب الخطيب الخوارزمي عن ابن عباس انه هبط جبرئيل ومعه اترجة فقال
ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك هذه هدية الى علي بن ابي طالب فدفعها النبي ص الى علي فلما صارت في كفه انفلقت الاترجة فاذا فيها
حريرة خضراء مكتوب فيها سطران بخضرة هدية من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب ويقال كان ذلك لما قتل عمرو الاعور [illegible]
عن ابي ايوب الانصاري قال نزل النبي ص داري فنزل عليه جبرئيل من السماء بجام من فضة فيه سلسلة من ذهب فيه ماء من الرحيق المختوم فناوله
النبي ص فشرب ثم ناول عليا فشرب ثم ناول الحسن فشرب ثم ناول الحسين فشرب ثم ناول فاطمة فشربت ثم ناولها الاول فانضم الكاس فقال الله لا يمسه
الا المطهرون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون يل ص بالاسناد يرفعه الى صعصعة بن صوحان انه قال امطرت المدينة مطرا ثم صحت فخرج
النبي ص الى الصحراء ومعه ابو بكر فلما خرجا فاذا بعلي مقبل فلما رآه النبي ص قال مرحبا بالحبيب القريب ثم قرأ هذه الآية وهدوا الى صراط الحميد
انت يا علي منهم ثم مد يده الى السماء واومى بيده الى الهواء فاذا برمانة تهوي عليه من السماء اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل واطيب من رائحة
المسك فاخذها رسول الله ص فمصها حتى روي ثم ناولها عليا فمصها ثم التفت الى ابي بكر وقال يا ابا بكر لولا ان طعام الجنة لا ياكله

الا نبي او وصي نبي لكنا اطعمناك منها فس محمد بن عبد الوهاب الرازي عن محمد بن احمد النيسابوري عن الحسن بن احمد بن الحسين عن الحسين بن
محمد الاهوازي عن الحسن بن محمد بن سهل عن احمد بن محمد بن موسى الفارسي عن احمد بن يحيى البلخي عن محمد بن حبيب عن الهيثم بن الحسين بن محمد بن
عمر عن محمد بن هرون بن عمارة عن ابيه عن انس بن مالك قال خرجت مع رسول الله ص نتماشى حتى انتهينا الى بقيع الغرقد فاذا نحن بسدرة
عادية لا نبات عليها فجلس رسول الله ص تحتها فاورقت الشجرة واثمرت واستظلت على رسول الله ص فتبسم وقال يا انس ادع لي عليا
فعدوت حتى انتهيت الى منزل فاطمة عليها السلام فاذا انا بعلي يتناول شيئا من الطعام فقلت له اجب رسول الله ص فقال الخير ادعا فقلت الله
ورسوله اعلم قال فجعل علي عليه السلام يمشي ويهرول على اطراف انامله حتى مثل بين يدي رسول الله ص فجذبه رسول الله ص واجلسه الى جنبه
فرايتهما يتحدثان ويضحكان ورايت وجه علي قد استنار فاذا انا بجام من ذهب مرصع باليواقيت والجواهر وللجام اربعة اركان على كل
ركن منه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى الركن الثاني لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب ولي الله وسيفه على الناكثين
والقاسطين والمارقين وعلى الركن الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي بن ابي طالب وعلى الركن الرابع نجا المعتقدون لدين الله
الموالون لاهل بيت رسول الله واذا في الجام رطب وعنب ولم يكن اوان العنب ولا اوان الرطب فجعل رسول الله ص ياكل ويطعم عليا حتى
اذا شبعا ارتفع الجام فقال لي رسول الله ص يا انس ترى هذه السدرة قلت نعم قال قد قعد تحتها ثلاثمائة وثلاثة عشر نبيا وثلاثمائة وثلاثة
عشر وصيا فما في النبيين نبي اوجه مني ولا في الوصيين وصي اوجه من علي بن ابي طالب يا انس من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى ابراهيم في حلمه
والى سليمان في قضائه والى يحيى في زهده والى ايوب في صبره والى اسمعيل في صدقه فلينظر الى علي بن ابي طالب يا انس ما من نبي الا وقد
خصه الله تبارك وتعالى بوزير وقد خصني الله تبارك وتعالى باربعة اثنين في السماء واثنين في الارض فاما اللذان في السماء فجبرئيل وميكائيل
واما اللذان في الارض فعلي بن ابي طالب وعمي حمزة عيون المعجزات للسيد المرتضى ره ذكر الجام في رواية العامة وعن الخاصة ابراهيم بن
الحسين الهمداني عن محمد بن ابراهيم عن عبد الله بن القسم عن جعفر الصادق عن ابيه عليهما السلام يرفعه الى امير المؤمنين ص ان جبرئيل نزل
على النبي ص بجام من الجنة فيه فاكهة كثيرة من فواكه الجنة فدفعه الى النبي ص فسبح الجام وكبر وهلل في يده ثم دفعه الى ابي بكر فسكت الجام ثم دفعه الى عمر
فسكت الجام ثم دفعه الى امير المؤمنين عليه السلام فسبح الجام وهلل وكبر في يده ثم قال الجام اني امرت ان لا اتكلم الا في يد نبي او وصي وفي رواية اخرى
من كتاب الانوار بان الجام من كف النبي ص عرج الى السماء وهو يقول بلسان فصيح سمعه كل احد انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي ذلك قال العوني ره شعرا على كليم الجام اذ جاءهم كرمان في الاملاك مصطفيان وقال ابن حماد
انا مع كليم الجان والجام بعدما فهل لكليم الجان والجام من مثل قد مضى كثير من الاخبار في ابواب معجزات النبي ص في ذلك

باب ٧٩ ان الخضر كان ياتيهما عليهما السلام وكلامه مع الاوصياء

صا المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن ابراهيم بن
ميمون عن مصعب بن سلام عن ابي حمزة عن ابي ثابتة قال كان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يصلي عند الاسطوانة السابعة من باب الفيل
ما يلي الصحن اذ اقبل رجل عليه بردان اخضران وله عقيصتان سوداوان ابيض اللحية فلما سلم امير المؤمنين من صلوته اكب عليه فقبل راسه ثم اخذ
بيده فاخرجه من باب كندة قال فخرجنا مسرعين خلفهما ولم نامن عليه فاستقبلنا علي عليه السلام في جاي سوخ كندة قد اقبل راجعا قال ما لكم
فقلنا لم نامن عليك هذا الفارس فقال هذا اخي الخضر الم تروا حيث اكب علي قال لي انك في مدرة لا يريدها جبار
بسوء الا قصمه الله واحذر الناس فخرجت معه لاشيعه لانه اراد الظهر ختص عن ابن نباته مثله وروى حمزة وسعد بن طريف عن الاصبغ
انه جاء ثانية فاذا هو يصلي الى ثالث الاسطوانة فقال يا صاحب السارية واقرأ صاحب الدار السلام يعني عليا واعلم اني ماض الى مكة فوجد
تاليا بيان قال الجزري مدرة الرجل بلده حص الصدوق عن الحليلي عن عمه عن الكوفي عن ابراهيم بن ابي البلاد عن سعد بن الحارث الاعور
الهمداني ره قال رايت مع امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم شيخا بالنخيلة فقلت يا امير المؤمنين من هذا قال هذا اخي الخضر جاءني يسالني
عما بقي من الدنيا وسالته عما مضى من الدنيا فاخبرني وانا اعلم بما سالته قال امير المؤمنين فاتينا بطبق رطب من السماء فاما الخضر فرمى بالنوى

واما انا فمجعته في كفني قال الحرث فقلت هبه لي يا امير المؤمنين فوهبه لي فخرجت فاتيت ... باب ٩ الشاذكر
وكتاب من اطيب الرطب قب جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلم قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جاء الخضر فوقف على باب البيت وفيه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم ورسول الله قد سجي بثوبه فقال
السلم عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته في الله عزاء من كل مصيبة وخلف من كل هالك ودرك من كل ما فات فتوكلوا عليه وثقوا به
فان المحروم من حرم الثواب والسلم عليكم ورحمة الله ... هذا الخضر وروى محمد بن يحيى قال بينا علي عليه السلم في الكعبة اذا رجل متعلق بالاستار
وهو يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا تغلطه المسائل يا من لا يتبرم بالحاح الملحين اذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك فقال علي
يا عبد الله دعاؤك هذا قال وقد سمعته قال نعم قال فادع به في دبر كل صلاة فوالذي نفس الخضر بيده لو كان عليك من الذنوب عدد نجوم
السماء وقطرها وحصباء الارض وثراها لغفر لك اسرع من طرفة عين عبد الله بن الحسن بن الحسن عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليهم السلم
كان في مسجد الكوفة يوما فلما جنه الليل اقبل رجل من باب الفيل عليه ثياب بيض فجاء الحرس وشرطة الخميس فقال لهم امير المؤمنين ما تريدون
فقالوا رأينا هذا الرجل اقبل الينا فخشينا ان يغتالك فقال كلا انصرفوا رحمكم الله اتحفظوني من اهل الارض فمن يحفظني من اهل السماء
ومكث الرجل عنده مليا ثم قال يا امير المؤمنين لقد اتيت الخلافة فزينتها وما زانتك وكانت اهم اليك ولقد افتقرت اليك امة محمد وما
افتقرت اليها ولقد تقدمك قوم وجلسوا مجلسك فحسابهم على الله وانك لزاهد في الدنيا وعظيم في السموات والارض وان لك في
الاخرة لمواقف كثيرة تقر بها عيون شيعتك وانك لسيد الاوصياء واخوك سيد الانبياء ثم ذكر الائمة الاثني عشر وانصرف فاقبل امير المؤمنين
على الحسن والحسين عليهما السلم فقال اتعرفانه قالا ومن هو يا امير المؤمنين قال هذا اخي الخضر عليه السلم وفي الخبر ان الخضر او عليا عليهما السلم قد اجتمعا
فقال له علي قل كلمة حكمة فقال ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء وقربا الى الله فقال امير المؤمنين واحسن من ذلك تيه الفقراء على الاغنياء ثقة بالله
فقال الخضر ليكتب هذا بالذهب امالي المفيد النيسابوري وتاريخ بغداد قال الفتح بن شخرف رأيت امير المؤمنين والخضر عليهما السلم في المنام
فاستيقظت قال فادا في كفه فاذا فيها مكتوب بالخضرة قد كنت ميتا فصرت حيا وعن قليل تعود ميتا فابن لدار البقاء بيتا ودع لدار الفناء
بيتا جا محمد بن الحسين عن احمد بن محمد الصولي عن الجلودي عن الحسين بن حميد عن يحيى بن ابراهيم عن صالح بن ابي الاسود عن محفوظ بن عبيد الله
عن شيخ من اهل حضرموت عن محمد بن الحنفية عليه الرحمة قال بينا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم يطوف بالبيت اذا رجل متعلق بالاستار وهو
يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا تغلطه السائلون يا من لا يبرمه الحاح الملحين اذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك فقال له امير المؤمنين
هذا دعاؤك قال له الرجل وقد سمعته قال نعم قال فادع به في دبر كل صلوة فوالله ما يدعو به احد من المؤمنين في ادبار الصلوات الا غفر الله
له ذنوبه ولو كانت عدد نجوم السماء وقطرها وحصا الارض وثراها فقال له امير المؤمنين ان علم ذلك عندي والله واسع كريم فقال له الرجل
وهو الخضر ثم صدقت والله يا امير المؤمنين وفوق كل ذي علم عليم ير محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن احمد عن عباية الاسدي قال دخلت
على امير المؤمنين ... وعنده رجل ... وامير المؤمنين ... يكلمه فلما قام الرجل قلت يا امير المؤمنين من هذا الذي شغلك عنا
قال هذا وصي موسى ... عن عباية مثله ير الحسين بن علي بن عبد الله عن علي بن حسان عن عمه عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى محمد بن علي
عن ابي عبد الله قال خرج امير المؤمنين ... بالناس يريد صفين حتى عبر الفرات وكان قريبا من الجبل بصفين ... صلوة المغرب ...
بعيدا ثم توضا واذن فلما فرغ من الاذان انفلق الجبل عن هامة بيضاء ولحية بيضاء ووجه ابيض فقال السلم عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله
وبركاته مرحبا بوصي خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين والاعز المأمون والفاضل والفائز بثواب الصديقين وسيد الوصيين قال
وعليك السلم يا اخي شمعون بن حمون وصي عيسى بن مريم روح القدس كيف حالك قال بخير يرحمك الله انا منتظر روح الله ينزل فلا
اعلم احدا اعظم في الله بلاء ولا احسن غدا ثوابا ولا ارفع مكانا منك اصبر يا اخي على ما انت عليه حتى تلقى الحبيب غدا فقد رأيت اصحابك
بالامس لقوا ما لقوا من بني اسرائيل نشروهم بالمناشير وحملوهم على الخشب فلو تعلم هذه الوجوه المضيئة ما لهم من الثواب في طاعتك
لتمنت انها قرضت بالمقاريض والسلم عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته والتأم الجبل عليه وخرج امير المؤمنين الى القتال

فقال

فقال عمار بن ياسر وابن عباس ومالك الاشتر وهاشم بن عتبة بن ابي وقاص وابو ايوب الانصاري وقيس بن سعد الانصاري و
عمرو بن الحمق الخزاعي وعبادة بن الصامت وابو الهيثم بن التيهان عن الرجل فاخبرهم انه شمعون بن حمون وصي عيسى بن مريم وسمعوا
كلامهما فازدادوا بصيرة فقال له عبادة بن الصامت وابو ايوب لاهلنا فداك يا امير المؤمنين بامهاتنا وآبائنا نفديك يا امير
المؤمنين فوالله لننصرنك كما نصرنا اخاك رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يتخلف عنك من المهاجرين والانصار الا شقي فقال لهما معروفا
وذكرهما بخير ف‍ب عن عبد الرحمن مثله بيان الشاهقة البعيدة والهلع الحرص الجزع اقول قد اثبتنا اتيان الخضر اليهما عليهما السلم
في ابواب النصوص وباب قول سلوني وباب وصية النبي صلى الله عليه وآله وسيأتي كلام سام بن نوح عليهما السلم معه عليه السلم واقرار الموتى له في باب
استجابة دعوائه باب ٩٠ ان الله تعالى اقدره عليه السلم على سير الآفاق وسخر له السحاب وهيأ له الاسباب وفيه ذهابه
صلوات الله عليه الى اصحاب الكهف ير محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال
يا جابر وهل لك من حمار يسير بك فيبلغ بك من المطلع الى المغرب في يوم واحد قال فقلت يا ابا جعفر جعلني الله فداك وانى لي هذا فقال
فقال ابو جعفر ذاك امير المؤمنين ثم قال الم تسمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن ابي طالب عليه السلم لتبلغن الاسباب والله لتركبن
السحاب ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم انه قال ان عليا ملك
ما في الارض وما تحتها فعرضت له السحابان الصعب والذلول فاختار الصعب وكان في الصعب ملك ما تحت الارض وفي الذلول
ملك ما فوق الارض واختار الصعب على الذلول فدارت به سبع ارضين فوجد ثلاث خراب واربع عوامر يج عن ابي بصير مثله يج روي
عن شريك بن عبد الله وهو يسنده قال ان النبي بعث عليا عليه السلم وابا بكر وعمر الى اصحاب الكهف فقال اتوهم فابلغوهم مني السلم فقال
من عنده قال ابو بكر لعلي الذي يعرف اين هم فقال ما كان رسول الله ليبعثنا الى مكان الا هدانا الله له فلما اوقفهم على باب الكهف قال علي عليه السلم
يا ابا بكر سلم فانك اسننا فسلم فلم يجب ثم قال يا ابا حفص سلم فانك من بني قيلة فلم يجب فقال علي عليه السلم فردوا السلم وحيوه وقالوا عليهم
سلام رسول الله صلى الله عليه وآله فردوا عليه فقال ابو بكر سلهم ما لهم سلمنا عليهم فلم يجيبوا قال سلهم انت فسألهم فلم يكلموه فقال يا
ابا الحسن سلهم انت فقال لهم علي ان صاحبي هذان سألاني ان اسئلكم لم رددتم علي ولم تردوا عليهما قالوا انا لا نكلم الا نبيا او وصي نبي
يج روي ان الصحابة سألوا النبي صلى الله عليه وآله ان يريهم اصحاب الكهف فامر الريح فحملتهم الى اصحاب الكهف فصلى فلما نزلوا هناك سلم عليهم ابو بكر وعمر و
عثمان فلم يردوا عليهم ثم قام القوم الاخرون كلهم فسلموا فلم يردوا عليهم ايضا فقام علي عليه السلم فقال السلم عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم
الذين كانوا من آياتنا عجبا فقالوا وعليك السلم ورحمة الله وبركاته يا ابا الحسن فقال ابو بكر ما لنا سلمنا عليهم فلم يجيبوا فقالوا انا لا نكلم
الا نبيا او وصي نبي وانت وصي خاتم الانبياء ثم قال علي عليه السلم يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء فلما ان كان في جوف الليل قال علي عليه السلم يا ريح
ضعينا ثم قام فركض برجله فاذا نحن بعين ماء فتوضأ وقال توضأوا فانكم مدركون بعض صلوة الصبح عند رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا ريح
احملينا فادركنا آخر ركعة مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان عصينا ما سبقنا بالتفت الينا وامرنا بالائتمام فلما قضينا قال يا انس اما حدثكم او تحدثني
قلت يا رسول الله من قبل احسن تحدثنا كانه كان معنا ثم قال اشهد بهذا لعلي يا انس فاستشهدني علي وهو على المنبر فداهنت في الشهادة
قال ان كنت كتمتها مداهنة من بعد وصية رسول الله فابرصك الله واعمى عينيك واظما جوفك فلم ابرح من مكاني حتى عميت وبرصت
وكان انس لا يستطيع الصوم في شهر رمضان ولا في غيره من شدة الظماء وكان يطعم في شهر رمضان كل يوم مسكينين حتى فارق
الدنيا وهو يقول هذا من دعوة علي اقول قد اوردنا نحو مع زيادة في باب استجابة دعوائه عليه السلم شف روينا من عدة طرق قد اثبتنا
من طرقهم ورضا نبيهم في مواضع عن محمد بن احمد عن احمد بن الحسين عن الحسن بن زياد عن عبد الله بن موسى عن ابيه عن جده جعفر بن
محمد الصادق عليه السلم عن ابيه محمد بن علي عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري رحمة الله عليه قال خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وآله يوما ونحن في مسجده فقال من هاهنا فقلت انا يا رسول الله وسلمان الفارسي فقال يا سلمان اذهب فادع لي مولاك

علي بن ابي طالب قال جابر فذهب سلمان بجلد ربه حتى اخرج علينا من منزله فلما دنا من رسول الله صلى الله عليهما قام فخلا بره
اطال منا جابر ورسول الله يتقطر عرقا كهيئة اللؤلؤ ويتهلل حسنا ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله منا جابر وجلس فقال له اسمعت يا علي
ووعيت قال نعم يا رسول الله قال لجابر بن عبد الله الي وقال يا جابر ادع لي ابا بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف الزهري قال جابر فذهبت
مسرعا فدعوتهم فلما حضروا قال يا سلمان اذهب الى منزل امك فاتني ببساط الشعر الخيبري قال جابر فذهب سلمان فلم يلبث
ان جاء بالبساط فامر رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان فبسطه ثم قال لابي بكر وعمر وعبد الرحمن اجلسوا على البساط فجلسوا كما امرهم ثم خلا رسول الله صلى الله عليه وآله
سلمان فلما جاء ما اسر اليه شيئا ثم قال اجلس في الزاوية الرابعة فجلس سلمان ثم امر عليا عليه السلام ان يجلس في وسطه ثم قال له قل ما امرتك
فوالذي بعثني بالحق نبيا لو شئت قلت على الجبل لسار فحرك علي عليه السلام شفتيه قال جابر فاختلج البساط فرفعهم قال جابر فسالت سلمان
فقلت اين مربكم البساط قال والله ما شعرنا بشيء حتى انتفض بنا البساط في ذروة جبل شاهق وصرنا الى باب كهف قال سلمان نحن وقلت
لابي بكر يا ابا بكر امر في رسول الله صلى الله عليه وآله ان نصرخ في هذا الكهف بالفتية الذين ذكرهم في محكم كتابه فقام ابو بكر فصرخ بهم باعلى صوته فلم
يجبه احد ثم قلت لعمر قم فاصرخ في هذا الكهف كما صرخ ابو بكر فصرخ عمر فلم يجبه احد ثم قلت لعبد الرحمن قم فاصرخ فيه كما صرخ ابو
بكر وعمر فقام وصرخ فلم يجبه احد ثم قلت انا وصرخت بهم باعلى صوتي فلم يجبني احد ثم قلت لعلي بن ابي طالب قم يا ابا الحسن فاصرخ
في هذا الكهف فانه امرني رسول الله ان امرك كما امرتهم فقام علي عليه السلام فصاح بهم بصوت خفي فانفتح باب الكهف ونظرنا اليه احد يتوقد
نورا ويتلالا اشراقا وسمعنا صيحة ووجبة شديدة فلما رضا وولى القوم هاربين فناديتهم مهلا ما يحزنوا وارجعوا فرجعوا وقالوا ما هذا
يا سلمان قلت هذا الكهف الذي وصفه الله جل وعز في كتابه والذين ترونهم الفتية الذين ذكرهم عز وجل هم الفتية المؤمنون وعلي
عليه السلام واقف يكلمهم فعادوا الى موضعهم قال سلمان واعاد علي عليه السلام عليهم السلام فقالوا كلهم وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
وعلى محمد رسول الله خاتم النبوة منا السلام اليه منا السلام وقال قد شهدوا لك بالنبوة التي من قبل وقت بعثك احوالك كثيرة ولك يا علي
بالوصية فاعاد علي عليه السلام عليهم فقالوا كلهم وعليك وعلى محمد منا السلام نشهد بانك مولانا ومولى كل من امن بمحمد صلى الله عليه وآله قال سلمان فلما
سمع القوم اخذوا بالبكاء وفرحوا واعتذروا الى امير المؤمنين علي عليه السلام وقاموا كلهم اليه يقبلون راسه ويقولون قد علمنا ما اراد رسول الله وعلينا
اليهم وبايعوه بامرة المؤمنين وشهدوا له بالولاية بعد محمد صلى الله عليه وآله ثم جلس كل واحد مكانه من البساط وجلس علي عليه السلام في وسطه ثم حرك شفتيه
فاختلج البساط فلم ندر كيف مربنا في الهوا في البحر حتى انتفض بنا على باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله قال فخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كيف رايتم
ابا بكر قالوا انشهد يا رسول الله كما شهد اهل الكهف ونؤمن كما امنوا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله الله اكبر لا تقولوا سمعنا وعصينا بل عن قوم يجحدون
ولا تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين والله لان عقلتم لتبعدون وما على الرسول الا البلاغ المبين وان لم تفعلوا تخلفوا
وفي وفا الله لومن نكث فانما ينكث على نفسه ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا اعلمه الحجة والمعرفة والبينة خلفة والذي بعثني بالحق نبيا لقد امر
الله ان امركم ببيعته وطاعته فبايعوه واطيعوه بعدي ثم تلا هذه الآية يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني علي
بن ابي طالب عليه السلام قالوا يا رسول الله قد بايعناه وشهد علينا اهل الكهف فقال النبي صلى الله عليه وآله ان صدقتم فقد استغثتم ما علقا واكلتم من فوقكم
ومن تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا وشكوكم كما سلك بني اسرائيل في ثلاث بولاية علي التقي يوم القيامة وانا عنه ماخوذ قال سلمان والقوم ينظر
بعضهم الى بعض فانزل الله هذه الآية في ذلك اليوم الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم وان الله علام الغيوب قال سلمان فاصفرت وجوههم
ينظر كل واحد الى صاحبه فانزل الله هذه الآية يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور والله يقضي بالحق وكان ذهابهم الى الكهف ومجيئهم
من زوال الشمس الى وقت العصر اقول روى السيد رحمه الله هذا الخبر في كتاب سعد السعود من بعض الكتب المعتبرة بهذا الاسناد بعينه
وروى من تفسير ابي اسحق ابرهيم بن احمد القزويني باسناده عن محمد بن ابي يعقوب الدينوري عن جعفر بن نصر عن عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن
انس بن مالك قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله بساط من قرية يقال لها بهندف فقعد علي عليه السلام وابو بكر وعمر وعثمان والزبير وعبد الرحمن بن عوف

وسعد

وسعد فقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي قل يا ريح احملينا فحملتهم حتى اتوا اصحاب الكهف فسلم ابو بكر وعمر فلم يردوا عليهما السلام ثم قام علي
فردوا عليه السلام فقال ابو بكر يا علي ما بالهم ردوا عليك وما ردوا علينا فقالوا لهم علي فقالوا انا لا نرد بعد الموت الا على نبي او وصي نبي
ثم قال علي يا ريح احملينا فحملتنا ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا فوكز برجله الارض فتوضا علي وتوضانا ثم قال يا ريح احملينا فحملتنا
فوافينا المدينة والنبي صلى الله عليه وآله في صلوة الغداة وهو يقرا ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا فلما قضى النبي صلى الله عليه وآله الصلوة
قال يا علي اخبروني عن مسيركم ام تحبون ان اخبركم قالوا بل تخبرنا يا رسول الله فقال انس فقص القصة كانه معنا قال السيد رحمه الله يحتمل ان
يكون رواية واحدة فرواها انس مختصرة وجابر مشروحة ويحتمل ان يكون حمل البساط لهم دفعتين روى كل واحد ما راه اقول روي انه عليه السلام
دخل المسجد بالمدينة غداة يوم فقال رايت في النوم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لي ان سلمان توفي ووصاني بغسله وتكفينه والصلوة عليه ودفنه
وها انا خارج الى المداين لذلك فقال عمر خذ الكفن من بيت المال فقال علي عليه السلام ذلك مكفي مفروغ منه فخرج والناس معه الى ظاهر المدينة
ثم خرج وانصرف الناس فلما كان قبل ظهيرة رجع وقال دفنته واكثر الناس لم يصدقوه حتى كان بعد مدة وصل من المداين مكتوب ان سلمان
توفي في يوم كذا ودخل علينا اعرابي فغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه ثم انصرف فتعجب الناس كلهم يج روى عن ابي الحسين بن يحيى عن ابي الفضل
بن يعقوب البغدادي عن الهيثم بن جميل عن عمرو بن عبيد عن عيسى بن سالم عن علي بن نصر بن سنان عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام عن
حذيفة بن اليمان قال بينا النبي صلى الله عليه وآله جالس مع اصحابه اذ اقبلت الريح الدبور فقال لها النبي ايتها الريح الدبور اسود عليك اخوانك وتهتم
اليا قالت قد امرت بالسمع والطاعة لك وقد جئتك فاهدى اليه عنبطة ثم دعا بعلي بن ابي طالب فاجلسه عليه ثم دعا بابي بكر وعمر
وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود الكندي وابي ذر وسلمان ثم اجلسهم
عليه ثم قال اما انكم سائرون الى موضع فيه ما فانزلوا وتوضؤوا وصلوا ركعتين واوردوا الزيارة كما يودي اليكم ثم قال ايتها الريح استقلي باذن الله
فحملتهم حتى رمتهم في بلاد الروم عند اصحاب الكهف فنزلوا وتوضؤوا وصلوا فاول من تقدم الى باب الكهف ابو بكر فسلم فلم يردوا ثم عمر فسلم
فلم يردوا ثم تقدم واحد بعد واحد يسلم فلم يردوا ثم قام علي بن ابي طالب فافاض عليه الماء وصلى ركعتين ثم مشى الى باب الغار فسلم باحسن ما
يكون من السلم فانصدع الكهف ثم قاموا اليه فصافحوه وقالوا يا بقية الله في خلقه بعد رسول الله ثم رد الكهف كما كان فحملتهم الريح وجاءت
بهم الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد خرج النبي صلى الله عليه وآله لصلوة الظهر فصلوا معه قب كتاب ابن بابويه وابي القسم البستي والقاضي ابو عمرو بن احمد
والثوري جماعة تنقصوا عليا عند عمر فقال سلمان اوما تذكر يا عمر اليوم كنت فيه وابو بكر وانا وابو ذر عند رسول الله صلى الله عليه وآله وبسط له شملة فاجلس
كل واحد منا على طرف واخذ بيد علي واجلسه في وسطها ثم قال قم يا ابا بكر وسلم على علي بالامامة وخلافة المسلمين وهكذا كل واحد منا
ثم قال قم يا علي وسلم على هذا النور يعني الشمس فقال السلام عليك ايها الامير المشرق السلم عليك فاجابت القرصة ولو تعقلت وقالت
عليك السلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم انك اعطيت لاخي سليمان صفيك ملكا وريحا غدوها شهر ورواحها شهر اللهم ارسل تلك ليحملهم
الى اصحاب الكهف وامرنا ان نسلم على اصحاب الكهف فقال علي يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء فسرنا ما شاء الله ثم قال يا ريح ضعينا
فوضعتنا عند الكهف فقام كل واحد منا وسلم فلم يردوا الجواب فقام علي عليه السلام فقال السلام عليكم اهل الكهف فسمعنا وعليك السلام
يا وصي محمد انا قوم محبوسون هاهنا في زمن دقيانوس فقال لم تردوا سلام القوم فقالوا نحن فتية لا نرد الا على نبي او وصي نبي وانت
وصي خاتم النبيين وخليفة رسول رب العالمين ثم قال اخذوا مجالسكم فاخذنا مجالسنا ثم قال يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء فسرنا ما شاء الله
ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا فركض برجله الارض فنبعت عين ماء فتوضا وتوضانا ثم قال ستدركون الصلوة مع النبي صلى الله عليه وآله او بعضها
ثم قال يا ريح احملينا ثم قال ضعينا فوضعتنا فاذا نحن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد صلى من الغداة ركعة فقال انس فاستشهد بي علي وهو على
منبر الكوفة فداهنت فقال ان كنت كتمتها مداهنة بعد وصية رسول الله فابتلاك الله ببياض في جسدك ولظى في جوفك وعمى في عينيك
فابرص حتى برصت وعميت فكان انس لا يطيق الصيام في شهر رمضان ولا يخبر والبساط اهدي من اهل هروت والكهف في بلاد الروم في

موضع بها الادكدى وكان في ملك باهلاك وهو اليوم اسم الصفد و في خبر ان الكتا الى حول ابن الاشرف ابو كعب قال اراى معجزات علي ع
اسلم وسماه النبي ع محمدا ارشاد القلوب عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخل ابو بكر و عمر و عثمان على رسول الله صلى الله عليه
واله فقالوا يا رسول الله ما بالك تفضل عليا علينا في كل حال فقال ما انا فضلته بل الله تعالى فضله فقالوا وما الدليل فقال ع اذا لم تقبلوا
مني فليس من الموتى عندكم اصدق من اهل الكهف وانا ابعثكم وعليا فاجعل سلمان شاهدا عليكم الى اصحاب الكهف حتى تسلموا عليهم فمن
احياهم الله له واجابوه كان الافضل قالوا رضينا فامر ببسط بساط له ودعا بعلي ع فاجلسه وسط البساط واجلس كل واحد على قرنة من البساط
واجلس سلمان على القرنة الرابعة ثم قال يا ريح احمليهم الى اصحاب الكهف ورديهم الي قال سلمان فدخلت الريح تحت البساط وسارت بنا فاذا
نحن بكهف عظيم فحططنا عليه فقال علي ع يا سلمان هذا الكهف والرقيم فقل للقوم يتقدمون او نتقدم فقالوا نحن نتقدم فقام كل
واحد منهم فصلى ركعتين ودعا ونادى يا اصحاب الكهف فلم يجبه احد فقام امير المؤمنين ع بعدهم فصلى ركعتين ودعا ونادى يا اصحاب
الكهف فصاح القوم من داخله بالتلبية فقال امير المؤمنين ع السلام عليكم ايها الفتية الذين آمنوا بربهم فزادهم هدى فقالوا وعليك
السلام يا اخا رسول الله ووصيه ويا امير المؤمنين لقد اخذ الله علينا العهد بعد ايماننا بالله وبرسوله محمد ص والولاية لامير المؤمنين الى يوم
الدين فسقط القوم على وجوههم وقالوا يا سلمان يا ابا عبد الله ردنا فقال لهم ما ذا الي فقالوا يا ابا الحسن ردنا فقال ع يا ريح ردينا
الى رسول الله ص فحملتنا فاذا نحن بين يديه فقص عليهم رسول الله ص كل ما جرى وقال هذا حبيبي جبرائيل ع اخبرني به فقالوا الان علمنا
فضل علي علينا من عند الله عز وجل لا منك عيون المعجزات للسيد المرتضى وحدثني ابو علي رضا الى الصادق ع عن ابائه عليهم السلم
جرى بحضرة السيد محمد ص ذكر سليمان بن داود ع والبساط وحديث اصحاب الكهف وانهم موتى او نيام فقال ص من احب منكم
ان ينظر باب الكهف ويسلم عليه فقال ابو بكر وعمر وعثمان نحن يا رسول الله فصاح ص يا دمعان بن مالك واذا شاب قد دخل عليه معطرة
فقال النبي ص ائتنا ببساط سليمان حتى ذهب وواقا بعد لحظة ومعه بساط طوله اربعون ذراعا وعرضه اربعون من الشعر الابيض فالقى في صحن المسجد وغاب
فقال النبي ص لبلال وثوبان مولييه اخرجا هذا البساط الى باب المسجد وابسطاه ففعلا ذلك وقام ص وقال لابي بكر وعمر وعثمان وامير المؤمنين
وسلمان عليهما السلم قوموا وليقعد كل واحد منكم على طرف من البساط وليقعد امير المؤمنين ع في وسطه ففعلوا ونادى يا منشية واذا بريح
دخلت تحت البساط فرفعته حتى وضعته بباب الكهف الذي فيه اصحاب الكهف فقال امير المؤمنين ع لابي بكر تقدم وسلم عليهم فانك
شيخ قريش فقال يا علي ما اقول فقال له قل السلام عليكم ايها الفتية الذين آمنوا بربهم السلم عليكم يا نجباء الله في ارضه فتقدم ابو بكر الى باب
الكهف وهو مسدود فنادى بما قال له امير المؤمنين ع ثلث مرات فلم يجبه احد فجاء وجلس وقال يا امير المؤمنين ما اجابوني فقال امير المؤمنين ع
قم يا عمر فقل كما قال صاحبك فقام وقال مثل قوله ثلث مرات فلم يجب احد فرجع فجلس فقال امير المؤمنين ع لعثمان قم انت وقل
مثل قولهما فقام وقال فلم يكلمه احد فجاء وجلس فقال امير المؤمنين لسلمان تقدم انت وسلم عليهم فقام وتقدم فقال مثل مقالة الثلثة
واذا بقائل من داخل الكهف انت عبد امتحن الله قلبك بالايمان وانت من خير والى خير ولكنا امرنا ان لا نرد الا على الانبياء والاوصياء
فجاء وجلس فقام امير المؤمنين ع فقال السلم عليكم يا نجباء الله في ارضه الموافين بعهده انتم الفتية واذا باصوات جماعة وعليك السلم يا امير
المؤمنين وسيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين فاز والله من والاك وخاب من عاداك فقال امير المؤمنين ع لم لم تجيبوا
اصحابي فقالوا يا امير المؤمنين انا نحن احياء محجوبون عن الكلام ولا نجيب الا الانبياء او وصي نبي وعليك السلم وعلى الاوصياء من
بعدك حتى يظهر حق الله على ايديهم ثم سكتوا فامر امير المؤمنين ع المنشية فحملت البساط فردتهم الى المدينة وهم عليه كما كانوا فاخبروا
رسول الله صلعم بما جرى قال الله تعالى اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا كنز
محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الاهوازي عن الحال عن ثعلبة عن زكريا النخاعي قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان عليا ع
كان فيما ولي بمنزلة سليمان بن داود قال الله سبحانه هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب من الحسن بن علي بن رحيم معنعنا عن جابر

الانصاري رضي الله عنه قال افتقدت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع لم اره بالمدينة اياما فغلبني الشوق فجئت فاتيت ام سلمة
المخزومية فوقفت بالباب فخرجت وهي تقول من بالباب فقلت انا جابر بن عبد الله فقالت يا جابر ما حاجتك فقلت اني فقدت
سيدي امير المؤمنين لم اره بالمدينة منذ ايام فغلبني الشوق اليه اتيتك لاسالك ما فعل امير المؤمنين فقالت يا جابر امير المؤمنين في السفر
فقلت في اي سفر فقالت يا جابر علي في حاجة منذ ثلث فقلت في اي حاجة فاغلقت الباب دوني فقالت يا جابر ظننتك اعلم
مما انت صر الى مسجد النبي ص فانك سترى عليا فاتيت المسجد فاذا انا بسحاب من نور وسحاب من نور ولا ارى عليا فقلت يا عجبا
غرتني ام سلمة فلبثت قليلا اذ نطاس من السحاب وانشقت ونزل منها امير المؤمنين ع وفي كفه سيف يقطر دما فقام اليه الساجد
فضمه اليه وقبل بين عينيه وقال الحمد لله يا امير المؤمنين الذي نصرك على اعدائك وفتح على يديك ولك له حاجة ان تقرئ ملائكة السموات
مني السلم وتبشرهم بالنصر ثم ركب السحاب فطار فجئت اليه وقلت يا امير المؤمنين لم اراك بالمدينة اياما فغلبني الشوق اليك فاتيت ام سلمة
المخزومية لاسالها عنك فوقفت بالباب فخرجت تقول من بالباب فقلت انا جابر فقالت ما حاجتك يا اخا الانصار فقلت اني فقدت
امير المؤمنين ولم اره بالمدينة فاتيتك لاسالك ما فعل امير المؤمنين فقالت يا جابر اذهب الى المسجد سترى فاتيت المسجد فاذا انا باحد
من نور وسحاب من نور ولا اراك فلبثت قليلا اذ نطاس السحاب وانشقت ونزلت وفي يدك سيف يقطر دما فاين كنت يا امير المؤمنين
قال يا جابر كنت في حاجة منذ ثلث فقلت واين مضيت في حاجة فقال لي يا جابر ما اعقلك انا علمت ان ولايتي عرضت على اهل
السموات ومن فيها واهل الارضين ومن فيها فابت طائفة من الجن ولايتي فبعثني حبيبي محمد ص بهذا السيف فلما وردت الجن افترقت
الجن ثلث فرق وفرقة طارت بالهواء فاحتجبت مني وفرقة آمنت بي وهي الفرقة التي نزل فيها الآية قل اوحي وفرقة جحدتني حقي فجادلتها
بهذا السيف سيف حبيبي محمد ص حتى قتلتها عن آخرها فقلت الحمد لله يا امير المؤمنين فمن كان الساجد قال اكرم الملائكة على الله صاحب الحجب
وكله الله تعالى اذا كان ايام الجمعة يأتيني باخبار السموات والسلم من الملائكة ويأخذ السلم من ملائكة السموات الي بيان الرجات
جمع الرجا وهو المتسع من الارض لا زرع فيها ولا شجر وهو غير موافق القياس وفي بعض النسخ الجيم وكانه جمع البرج على غير القياس ولعل
فيه تصحيفا والتطاس الانخفاض يف ابن المغازلي في كتاب المناقب والثعلبي في تفسيره عن انس بن مالك قال اهدي لرسول الله ص
بساط من قرية هندف فقال لعلي يا انس ابسطه فبسطته ثم قال ادع العشرة فدعوتهم فلما دخلوا عليه امرهم بالجلوس على البساط ثم دعا عليا فناجاه
طويلا ثم رجع علي الى البساط ثم قال يا ريح احملينا فحملتنا الريح قال فاذا البساط يدف بنا دفا ثم قال يا ريح ضعينا ثم قال علي ع اتدرون
في اي مكان انتم قلنا لا قال هذا موضع الكهف والرقيم قوموا فسلموا على اخوانكم قال انس فقمنا رجلا رجلا فسلمنا عليهم فلم يردوا علينا
السلم فقام علي ع فقال السلم عليكم يا معشر الصديقين والشهداء فقالوا وعليك السلم ورحمة الله وبركاته قال فقلت ما بالهم ردوا عليك ولم
يردوا علينا فقال لهم ما لكم لم تردوا على اخواني فقالوا انا معشر الصديقين والشهداء لا نكلم بعد الموت الا نبيا او وصيا قال يا ريح احملينا فحملتنا
تدف بنا دفا ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا فاذا نحن بالحرة قال فقال علي ع ندرك النبي ص في آخر ركعة فتوضينا واتينا واذا النبي ص يقرأ
في آخر ركعة ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا وزاد الثعلبي في هذا الحديث على ابن المغازلي قال فصاروا الى رقدتهم
الى آخر الزمان عند خروج المهدي ع فقال ان المهدي يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل ثم يرجعون الى رقدتهم فلا يقومون الى يوم القيمة بد
باسناده عن ابن المغازلي عن ابي طاهر محمد بن علي البغدادي عن ابي بكر احمد بن جعفر الجيلي عن عمر بن احمد عن عمر بن الحسن بن ادريس عن عبد
الرزاق بن همام عن معمر عن ابان عن انس بن مالك مثله خص حدثنا عبد الله عن عبد الله محمد العبسي عن حماد بن سلمة عن الاعمش عن
زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال اتيت فاطمة صلوات الله عليها فقلت لها اين بعلك فقالت عرج به جبرئيل الى السماء فقلت
فيما ذا فقالت ان نفرا من الملائكة تشاجروا في شيء فسالوا حكما من الآدميين فاوحى الله اليهم ان تخيروا فاختاروا علي بن ابي طالب ع
باب ٨١ ان الله تعالى ناجاه صلوات الله عليه وان الفتح يلقى اليه وجبرئيل املى عليه ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد

يحيى بن عبد الرحمن عن ابيه عن الاجلح بن عبد الله عن ابي الزبير عن جابر قال ناجى رسول الله ص علي بن ابي طالب ع يوم الطائف فاطال
مناجاته فرأى الكراهة في وجوه رجال فقالوا لقد اطال مناجاته منذ اليوم فقال ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه. ير ابن الصلت عن ابن
عقدة عن احمد بن يحيى بن زكريا عن اسمعيل بن ابان عن عبد الله بن مسلم الملائي عن الاجلح مثله. ختص موسى بن جعفر البغدادي عن
الوشاء عن علي بن عبد العزيز عن ابيه قال قلت لابي عبد الله ع ان الناس يزعمون ان رسول الله ص وجه عليا ع الى اليمن ليقضي بينهم فقال
علي ع فما وردت علي قضية الا حكمت فيها بحكم الله وحكم رسوله ص فقال صدقوا قلت وكيف ذاك ولم يكن انزل القرآن كله وقد كان
رسول الله ص غائبا فقال كان يتلقاه به روح القدس. ختص احمد بن محمد بن عيسى واحمد بن اسحق بن سعيد عن الحسن بن عباس بن حريش
عن ابي جعفر الثاني ع قال قال ابو جعفر الباقر ع ان الاوصياء محدثون يحدثهم روح القدس ولا يرونه وكان علي ع يعرض على روح القدس
ما يسأل عنه فيوجس في نفسه ان قد اصبت الجواب فيخبر فيكون كما قال. ختص علي بن اسمعيل بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن رفاعة بن موسى
عن ابي عبد الله ع ان رسول الله ص كان يملي على علي ع صحيفة فلما بلغ نصفها وضع رسول الله ص رأسه في حجر علي ع ثم كتب علي ع حتى امتلأت الصحيفة
فلما رفع رسول الله ص رأسه قال من املى عليك يا علي فقال انت يا رسول الله قال بل املى عليك يا علي فقال انت يا رسول الله قال بل املى
عليك جبرئيل. ختص محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع
قال سمعته يقول دعا رسول الله ص عليا ع ثم دعا بدفتر فاملى عليه رسول الله ص بطنه واغمي عليه فاملى عليه جبرئيل ظهره فانتبه رسول الله ص
فقال من املى عليك هذا يا علي فقال انت يا رسول الله فقال انا امليت عليك بطنه وجبرئيل املى عليك ظهره وكان قرنا يملي عليه
ختص الحسن بن علي بن المغيرة عن عبيس بن هشام عن كرام عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله ع انا نقول ان عليا كان ينكت في اذنه
وينقر في صدره فقال ان عليا ع كان محدثا فلما اكثرت عليه قال ان عليا يوم بني قريظة والنضير كان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن
يساره يحدثانه. ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة عن عمر بن ابان عن اديم اخي ايوب عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله ع جعلت
فداك بلغني ان الله تبارك وتعالى قد ناجى عليا ع قال اجل قد كان بينهما مناجاة بالطائف نزل بينهما جبرئيل. ختص احمد مثله وزاد في آخره
وقال ان الله علم رسوله الحلال والحرام والتأويل فعلم رسول الله ص عليا ع ذلك كله. ختص ير ابرهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس
عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله ع ان سلمة بن كهيل يروي في علي ع شيئا قال وما هو قلت حدثني ان رسول الله ص
كان محاصرا اهل الطائف وانه خلا بعلي ع يوما فقال رجل من اصحابه عجبا لما نحن فيه من الشدة وانه يناجي هذا الغلام منذ اليوم
فقال رسول الله ص ما انا بمناجيه انما يناجيه ربه فقال ابو عبد الله ع انما هذه اشياء يعرف بعضها من بعض. بيان لعل مراده ع
ان فضائله ومناقبه يشهد بعضها لبعض بالصحة ففيه تصديق مع برهان او المعنى ان هذه المناقب تدل على الامامة. ختص ير احمد بن
محمد بن الحسين بن سعيد عن صفوان ومحمد بن معوية بن عمار عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رسول الله ص في غزوة الطائف
دعا عليا فناجاه فقال الناس وقال ابو بكر وعمر انتجاه دوننا فقام النبي صلى الله عليه وآله فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انكم
تقولون اني ناجيت عليا اني والله ما انا انتجيته ولكن الله ناجاه قال فعرضت هذا الحديث على ابي عبد الله فقال ان ذلك لكذلك
محمد بن عيسى عن القسم بن عروة عن عاصم عن معوية عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم الطائف ناجى رسول الله صلى الله
عليه وآله عليا عليه السلم فقال ابو بكر وعمر انتجيته دوننا فقال ما انا انتجيته بل الله ناجاه. ير علي بن محمد عن حمدان بن سليمان النيسابوري
قال حدثنا عبد الله بن محمد اليماني عن منيع عن يونس عن علي بن الحسين عن ابي رافع قال لما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا يوم خيبر
فتفل في عينيه قال له اذا انت فتحتها فقف بين الناس فان الله امرني بذلك قال ابو رافع فمضى علي عليه السلم وانا معه فلما اصبح
افتتح خيبر ووقف بين الناس واطال الوقوف فقال الناس ان عليا يناجي ربه فلما مكث ساعة امر بانتهاب المدينة التي افتتحها قال
ابو رافع فاتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت ان عليا وقف بين الناس كما امرته قال قوم منهم ان الله ناجاه فقال

نعم يا ابا رافع ان الله ناجاه يوم الطائف ويوم عقبة تبوك ويوم حنين. ختص ير بهذا الاسناد عن منيع عن يونس بن علي بن ابي رافع
عن ابيه عن جده عن ابي رافع قال لما بعث رسول الله ص ببراءة مع ابي بكر انزل الله عليه تترك من ناجيته غير مرة وتبعث من لم اناجه
فارسل رسول الله ص فاخذ براءة منه ودفعها الى علي ع فقال له علي اوصني يا رسول الله فقال له ان الله يوصيك ويناجيك قال
فناجاه يوم براءة قبل صلوة الاولى الى صلوة العصر. ختص ير بهذا الاسناد عن منيع عن جده عن ابي رافع قال ان الله تعالى ناجى عليا ع
يوم غسل رسول الله ص. ير محمد بن عيسى عن القسم بن عروة عن عاصم بن حميد عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم الطائف
ناجى رسول الله ص عليا ع فقال ابو بكر وعمر ناجاه دوننا فقال ما انا ناجيته بل الله ناجاه. ختص ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير
وابن فضال عن مثنى الحناط عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله ص ناجى عليا ع يوم الطائف فقال
اصحابه ناجيت عليا من بيننا وهو احدثنا سنا فقال ما انا ناجيته بل الله ناجيه. ختص ير بالاسناد المتقدم عن منيع عن يونس
عن علي بن اعين عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لاهل الطائف لابعثن اليكم رجلا كنفسي يفتح الله به الخيبر سوطه سيفه
فتشرف الناس له فلما اصبح دعا عليا ع فقال اذهب بالطائف ثم امر الله النبي ص ان يرحل اليها بعد ان رحل علي ع فلما صار اليها
كان علي على رأس الجبل فقال له رسول الله ص اثبت فثبت فسمعنا مثل صرير الزجل فقيل يا رسول الله ما هذا قال ان الله يناجي عليا ع
محمد بن الحسين او عمن رواه عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع ان الناس يقولون
ان امير المؤمنين كان يقول وجهني رسول الله ص الى اليمن والوحي ينزل على النبي ص بالمدينة فحكمت بينهم بحكم الله حتى لقد كان الحكم
فقال صدقوا قلت وكيف ذاك جعلت فداك فقال ان امير المؤمنين ع اذا وردت عليه قضية لم ينزل الحكم فيها في كتاب الله تلقاه به
روح القدس. كشف من مناقب الخوارزمي عن جابر قال دعا رسول الله ص عليا ع يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه
مع ابن عمه فقال رسول الله ص والله ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه وذكره النسائي في صحيحه واورده الترمذي ايضا في صحيحه وذكر بعده
ولكن الله انتجاه يعني ان الله امرني. يف ابن المغازلي من عدة طرق باسانيدها مثله. مد مناقب ابن المغازلي عن احمد بن محمد بن عبد
الوهاب عن الحسين بن محمد العدل عن محمد بن محمود عن احمد بن علي بن خالد عن محمد بن ابرهيم عن عبد الجبار بن العباس عن عمار بن
الدهني عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال ناجى رسول الله ص يوم الطائف عليا واطال نجواه فقال احد الرجلين لقد طال نجواه
مع ابن عمه فبلغ ذلك النبي ص فقال ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه. بيان رواه عن ابن المغازلي بستة اسانيد اقتصرنا منها على الحد ورواه
ابن الاثير في جامع الاصول من صحيح الترمذي عن جابر وقد عرفت ان نقل الفريقين هذا الخبر باسانيد متعددة صحته وتواتره وهذه درجة
تضاهي النبوة بل يزيد على درجة بعض الانبياء الذين كان نبوتهم بالنوم ومثل هذا لا يكون وعند من لا يتجه الا الشيطان باعتراف
وقد مضى اخبار روح القدس في كتاب الامامة وسيأتي كثير منها هنا وقال الجزري في النهاية في حديث علي دعاه رسول الله ص يوم الطائف
فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه فقال ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه اي ان الله امرني ان اناجيه انتهى اقول الخبر بنقلهم لا حجة
لرعلى اويله سوى التعصب والعناد مع ان فيما ذكره ايضا فضل عظيم لا يخفى على من له عقل سليم

باب ٨٢ انه ع اري

ملكوت السموات والارض وعرج به الى السماء. ير سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن حسان بن مهران الجمال عن ابي داود
السبيعي عن بريدة الاسلمي قال كنت جالسا مع رسول الله ص وعلي ع معه اذ قال يا علي الم اشهدك معي سبع مواطن حتى ذكر الموطن
الثالث والموطن الرابع ليلة الجمعة اريت ملكوت السموات والارض ورفعت لي حتى نظرت ما فيها واشتقت اليك فدعوت الله فاذا
انت معي ولم ار من شي الا وقد اريته. ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم او غيره عن ابن عميرة عن بشار عن ابي داود مثله وفيه رفعت لي
حتى نظرت الى ما فيها. ير سعد عن اليقطيني عن ابي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن عن حسان بن ابي علي الجمال عن ابي داود السبيعي
عن بريدة الاسلمي عن رسول الله ص انه قال يا علي ان الله اشهدك معي سبعة مواطن ذكرها حتى ذكر الموطن الثاني فقال اتاني جبرئيل

فاسرى بي الى السماء فقال لي اين اخوك قلت ودعته خلفي فقال ادع الله يأتك به فدعوت الله فاذا انت معي وكشط لي عن السموات
السبع والارضين السبع حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك فيها فلم ار من ذلك شيئا الا وقد رأيته كما رأيته ير محمد بن
عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن علي بن حسان عن ابي داود السبيعي عن بريدة مثله بل عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول اعطاني الله تعالى خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني جوامع الكلم واعطى عليا جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله
وصيا واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسرى بي اليه وفتح له ابواب السموات والحجب حتى
نظر الي ونظرت اليه قال ثم بكى رسول الله صلعم فقلت له ما يبكيك يا رسول الله فداك ابي وامي قال يا ابن عباس ان اول ما كلمني
ربي قال يا محمد انظر تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء قد انفتحت ونظرت الى علي وهو رافع رأسه الي فكلمني وكلمته
ربي عز وجل فقال يا رسول الله بما كلمك ربك قال لي يا محمد اني جعلت عليا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فاعلمه
فها هو يسمع كلامك فاعلمته وانا بين يدي ربي عز وجل فقال لي قد قبلت واطعت فامر الله تعالى الملائكة يتباشرون به وما
مررت بملأ من ملائكة السموات الا هنأني وقالوا يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف
الله عز وجل لك ابن عمك ورأيت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم الى الارض فقلت يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤوسهم قال يا محمد ما من
ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه علي بن ابي طالب عليه السلام استبشارا به ما خلا حملة العرش فانهم استأذنوا الله عز وجل في هذه
الساعة فاذن لهم فنظروا الى علي بن ابي طالب فلما هبطت جعلت اخبره بذلك وهو يخبرني به فعلمت اني لم اطأ موطئا الا وقد كشف
لعلي عنه حتى نظر اليه فقال ابن عباس رحمه الله فقلت يا رسول الله اوصني فقال عليك بمودة علي بن ابي طالب والذي بعثني بالحق نبيا
لا يقبل الله تعالى من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن ابي طالب وهو تعالى اعلم فمن جاء بولايته قبل عمله على ما كان منه وان لم يأت
بولايته لا يقبل من عمله شيئا ثم يؤمر به الى النار يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغض علي منها على من زعم ان
لله ولدا يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين والانبياء المرسلين اجتمعوا على بغض علي بن ابي طالب مع ما يقع من عبادتهم في السموات
لعذبهم الله تعالى في النار قلت يا رسول الله وهل يبغضه احد قال يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم
في الاسلام نصيبا يا ابن عباس ان من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق نبيا ما بعث الله نبيا اكرم عليه
مني ولا وصيا اكرم عليه من وصيي قال ابن عباس فلم ازل كما امرني رسول الله صلى الله عليه وآله واوصاني بمودته وانه لاكبر عملي عندي قال
ابن عباس ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله صلعم الوفاة قلت فداك ابي وامي يا رسول الله قد دنا اجلك فما تأمرني فقال
يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا تكونن لهم ظهيرا ولا وليا قلت يا رسول الله فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته قال فبكى عليه السلام ثم قال
يا ابن عباس سبق فيهم علم ربي والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج احد ممن خالفه من الدنيا وانكر حقه حتى يغير الله نعمته يا ابن عباس
اذا اردت ان تلقى الله تعالى وهو عنك راض فاسلك طريقة علي بن ابي طالب عم ومل معه حيث مال وارض به اماما وعاد من عاداه
ووال من والاه يا ابن عباس احذر ان يدخلك شك فيه فان الشك في علي كفر بالله تعالى فر ابو القاسم عبد الله بن هاشم الدوري يرفعه
عن محمد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال هبط جبرئيل عم على النبي صلعم وهو في منزل ام سلمة فقال يا محمد ان ملائكة السماء الرابعة يجادلون
في شيء حتى كثر بينهم الجدال فيه وهم من الجن من قوم ابليس الذين قال الله في كتابه الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه فاوحى الله تعالى الى
الملائكة قد كثر جدالكم فتراضوا بحكم من الآدميين يحكم بينكم قالوا قد رضينا بحكم من امة محمد صلعم فاوحى الله اليهم بمن ترضون من امة محمد صلعم
قالوا رضينا بعلي بن ابي طالب عم فاهبط الله ملكا من ملائكة السماء الدنيا ببساط واريكتين فهبط الى النبي صلعم فاخبره بالذي جاء فيه
فدعا النبي صلعم بعلي بن ابي طالب عم واقعده على البساط ووسده بالاريكتين ثم تفل في فيه ثم قال يا علي ثبت الله قلبك ونور حجتك
بين عينيك ثم عرج به الى السماء فلما نزل قال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم

باب

باب ٨٣ ما وصف ابليس لعنه الله والجن من مناقبه عليه السلام واستيلائه عليهم وجهاده معهم فر الحسين بن احمد العلوي
عن علي بن احمد بن موسى عن احمد بن علي عن الحسن بن ابرهيم العباسي عن عمير بن مرداس الدولقي عن جعفر بن بشير المكي عن وكيع عن المسعودي
رفعه عن سلمان الفارسي رحمه الله قال مر ابليس لعنه الله بنفر يتناولون امير المؤمنين عم فوقف امامهم فقال القوم من الذي وقف
امامنا فقال انا ابو مرة فقالوا يا ابا مرة اما تسمع كلامنا فقال سوءة لكم تسبون مولاكم علي بن ابي طالب عم فقالوا له من اين علمت انه
مولانا فقال من قول نبيكم عم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقالوا له
فانت من مواليه وشيعته فقال ما انا من مواليه ولا من شيعته ولكني احبه ولا يبغضه احد الا شاركته في المال والولد فقالوا له يا ابا مرة
فتقول في علي شيئا فقال لهم اسمعوا مني معاشر الناكثين والقاسطين والمارقين عبدت الله عز وجل في الجان اثني عشر الف سنة فلما
اهلك الله الجان شكوت الى الله عز وجل الوحدة فعرج بي الى السماء الدنيا فعبدت الله في السماء الدنيا اثني عشر الف سنة
اخرى في جملة الملائكة فبينا نحن كذلك نسبح الله عز وجل ونقدسه اذ مر بنا نور شعشعاني فخرت الملائكة لذلك النور سجدا فقالوا
سبوح قدوس نور ملك مقرب او نبي مرسل فاذا النداء من قبل الله جل جلاله لا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل هذا نور طينة علي بن
ابي طالب صلوات الله عليه لى الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن الحسن بن محمد عن الحسن بن يحيى الدهان قال كنت ببغداد عند
قاضي بغداد واسمه سماعة اذ دخل عليه رجل من كبار اهل بغداد فقال له اصلح الله القاضي اني حججت في السنين الماضية فمررت بالكوفة
فدخلت في مرجعي الى مسجدها فبينا انا واقف في المسجد اريد الصلوة اذا امامي امرأة اعرابية مدلية مرخية الذوائب عليها شملة وهي
تنادي وتقول يا مشهورا في السموات يا مشهورا في الارضين يا مشهورا في الآخرة يا مشهورا في الدنيا جهدت الجبابرة والملوك على اطفاء
نورك واخماد ذكرك فابى الله لذكرك الا علوا ولنورك الا ضياء وتماما ولو كره المشركون قال فقلت يا امة الله ومن هذا الذي تصفينه
بهذه الصفة قالت ذاك امير المؤمنين قال فقلت لها اي امير المؤمنين هو قالت علي بن ابي طالب الذي لا يجوز التوحيد الا به وبولايته قال
فالتفت اليها فلم ار احدا كا محمد بن يحيى واحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن ابرهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابرهيم بن ايوب عن عمرو بن
شمر عن جابر عن ابي جعفر عم قال بينا امير المؤمنين عم على المنبر اذ اقبل ثعبان من ناحية باب من ابواب المسجد فهم الناس ان يقتلوه فارسل امير
المؤمنين عم ان كفوا فكفوا واقبل الثعبان ينساب حتى انتهى الى المنبر فتطاول فسلم على امير المؤمنين عم فاشار امير المؤمنين عم اليه ان
يقف حتى يفرغ من خطبته ولما فرغ من خطبته اقبل عليه فقال من انت فقال انا عمرو بن عثمان خليفتك على الجن وان ابي مات واوصاني
ان آتيك واستطلع رأيك وقد اتيتك يا امير المؤمنين فما تأمرني به وما ترى فقال له امير المؤمنين عم اوصيك بتقوى الله وان تنصرف
وتقوم مقام ابيك في الجن فانك خليفتي عليهم قال فودع عمرو امير المؤمنين عم وانصرف فهو خليفته على الجن فقلت له جعلت فداك فيأتيك
عمرو وذاك الواجب عليه قال نعم ج عن ابي جعفر عم مثله ير ابرهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابن محبوب عن جميل عن ابي عبد الله عم
قال بينا رسول الله صلعم بين جبال تهامة اذا رجل على عكازة فقال النبي صلعم لغة جني وعطيته من جبال تهامة فقال من الرجل قال انا هام
بن هيم بن لاقيس بن ابليس قال ليس بينك وبين ابليس غير ابوين قال لا قال كم اتى عليك قال اكلت عمر الدنيا الا قليلا
كنت ايام قتل قابيل هابيل غلاما اعلو الآكام وانهى عن الاعتصام وآمر بفساد الطعام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله بئس
لعمر الله على الشيخ المتوسم والشاب المؤمل فقال دع يا محمد عنك اللوم فقد جئتك تائبا واني اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين
ولقد كنت مع ابرهيم فلم ازل معه حتى القي في النار وقال لي ان لقيت عيسى فاقرأه مني السلام ولقد كنت مع عيسى وقال لي ان لقيت محمدا
عليه وعلى جميع انبيائه ورسله فاقرأه مني السلام وعلمني الانجيل فقال رسول الله صلعم وعلى عيسى السلام ما دامت الدنيا وعليك يا هام بما
اديت الامانة هات حاجتك قال علمني من القرآن قال فامر عليا عم ان يعلمه فقال يا رسول الله من هذا الذي تأمرني ان اتعلم منه قال يا هام
من كان وصي آدم قال كان شيث قال من كان وصي نوح قال كان سام قال فمن كان وصي هود قال ذاك يأسن بن هود قال فمن وصيكم

صبي قال شمعون بن حمون الصفا ابن عم مريم عليها السلم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا هام وهل كانوا هؤلاء اوصياء الانبياء فقال
يا رسول الله لانهم كانوا ازهد الناس في الدنيا وارغب الناس في الاخرة فقال النبي صلى الله عليه وآله ومن حليتم ومن محمد صلى الله عليه
يا هام وهل كانوا هؤلاء اوصياء الانبياء فقال يا رسول الله لانهم كانوا ازهد الناس في الدنيا وارغب الناس في الاخرة فقال النبي صلى الله
عليه وآله ومن حليتم ومن محمد صلى الله عليه وآله فقام هام ذاك الى ابن محمد قال الحق على وهو وصيي واخي وهو ازهد الناس في الدنيا و
ارغب الى الله في الاخرة قال فسلم هام على امير المؤمنين ع وتعلم منه سورا ثم قال يا علي اخبرني عن هذه السور اصلي بها قال الحق يا هام قليل
القرآن كثير فسلم هام على رسول الله ص وانصرف فلم يلقه رسول الله ص حتى قبض عليه السلم فلما كان يوم الهرير في صفين مع امير المؤمنين فخرج فقال
لنا وحق محمد انا وجدنا في كتب الانبياء ان الاصلع وحق محمد خير الناس اكشف راسك فكشف عن راسه مغفرة وقال انا والله ذاك يا هام
يج سعد باسناده مثله **بيان** قال الجوهري العكازة عصا ذات زج قوله لعنه قال ذلك على سبيل التعجب اي لعنه لعنة جيدة
فكيف وعلى جبال تهامة قوله عن الاعتصام اي بحبل الله ودينه قوله والشاب المؤمل على بناء الفاعل اي الراجي للامور العظيمة او لطول البقاء
او لاضلال الخلق او على بناء المفعول اي يحبل الناس بحيث يأملون منك الخير وفي كتاب السماء والعالم ورواية علي بن ابرهيم بين الشاب
المؤمل والكهل المؤمن وقال الزمخشري في الفائق ان رجلا من الجن اتاه في صورة شيخ فقال اني كنت امر بافساد الطعام وقطع الارحام واني تائب
الى الله فقال بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم قالوا المتوسم المتحلي بسمة الشيوخ والمتلوم المتعرض للائمة بالفعل القبيح ويجوز ان
يكون المتوسم المتفرس يقال توسمت فيه الخير اذا تفرسته فيه ورأيت فيه وسمه اي اثره وعلامته والمتلوم المنتظر لقضاء اللومة وهي الحاجة
او المرع المتهافت من قول الاصمعي اسرع واغلق تلوم يعني **سن** عبد الله بن الصلت عن ابي هدبة عن انس بن مالك ان رسول الله ص كان
ذات يوم جالسا على باب الدار ومعه علي بن ابي طالب ع اذا اقبل شيخ فسلم على رسول الله ص ثم انصرف فقال رسول الله لعلي عليهما السلم
اتعرف الشيخ فقال له علي ما اعرفه فقال هو هذا الملعون فقال علي عليه السلم لو علمت يا رسول الله لضربته بالسيف فخلصت امتك منه قال فانصرف
الملعون الى علي عليه السلم فقال تظلمني يا ابا الحسن اما سمعت الله عز وجل يقول وشاركهم في الاموال والاولاد فوالله ما شركت احدا احبك في امه
سن علي بن حسان الواسطي رفع الحديث قالت امرأة من الجن الى رسول الله فامنت به وحسن اسلامها فجعلت تجيئه في كل اسبوع فغابت
عنه اربعين يوما ثم اتته فقال لها رسول الله ما الذي ابطأ بك يا جنية فقالت يا رسول الله اتيت البحر الذي هو محيط بالدنيا في امر اردته
فرأيت على شط ذلك البحر صخرة خضراء وعليها رجل جالس قد رفع يديه الى السماء وهو يقول اللهم اني اسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
الا ما غفرت لي فقلت له من انت قال انا ابليس فقلت ومن اين تعرف هؤلاء قال اني عبدت ربي في الارض كذا وكذا سنة وعبدته في
السماء كذا وكذا سنة ما رأيت في السماء اسطوانة الا وعليها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ايدته به **يج** روى عن عمرو بن
عبد الحميد قال اجتمعنا يوما فقال نفر ان عليا ع كان يعصي رسول الله وقال اخرون لم يكن عصيا له ص حتى اتينا ابا حمزة الثمالي فقلنا
جرى بيننا الكلام على كذا وكذا فغضب ابو حمزة وقال لقد سمعت الجن فضلا عن الانس ان عليا كان يعصي رسول الله ص اخبرني ابو حثمة
التميمي لما كان بين الحكمين ما كان بقيت لا ادري مع علي اكون او لا فخرجت ابدا حتى اذا بينما انا سائر على شاطئ نهر سمعت قائلا
من ورائي وهو يقول يا ايها الساري تبيط فارق مفارق الحق ودين الخالق متبع ... ارجع الى وصي النبي الصادق فالتفت
فلم ار احدا فقلت انا ابو حثمة التميمي لما رأيت القوم في الخصوم تركت اهلي قاصدا للروم حتى يكون الامر في الصميم فاذا صوت وهو يقول
اسمع مقالي واتبع قولي ترشد ارجع الى علي الحصم الاصيد ان عليا هو وصي احمد قال ابو حثمة فرجعت الى علي ع **يج** روى ان عليا
بينما هو قائم على المنبر اذ اقبلت حية من باب الفيل مثل البختي العظيم فناداهم علي افرجوا لها فانه رسول قوم من الجن فجاءت حتى وضعت
فاها على اذنه وانها لتنق كما ينق الضفدع وكلمها بكلام شبيه بنقها ثم ولت الحية فقال الناس ما حالها قال هو رسول قوم من الجن اخبرني انه
وقع بين بني عامر وغيرهم شر وقتال فبعثوا الي لاتيهم فاصلح بينهم وقد وعدتهم اني اتيهم الليلة فقالوا انا اذن لك ان نخرج معك قال ما اكره ذلك

فلما صلى بهم العشاء الاخرة انطلق بهم حتى اتى ظهر الكوفة قبيل الغري فخط حولهم خطة ثم قال لهم اياكم ان تخرجوا من هذه الخطة فانه ان
يخرج احد منكم من هذه الخطة يتخطف فقعدوا في الخطة ينظرون وقد نصب له منبر فصعد عليه فخطب خطبة لم يسمع الاولون والاخرون
بمثلها ثم لم يبرح حتى اصلح ذات بينهم وقد بدا بعضهم من بعض وكان الجن اشبه شيء بالزط **شف** من كتاب الاربعين لمحمد بن
مسلم بن ابي الفوارس عن علي بن الحسين الطوسي عن مسعود بن محمد الغزنوي عن الحسن بن محمد عن احمد بن عبد الله الحافظ عن الطبراني
عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن اسمعيل بن موسى الفزاري عن عبد الله بن سليمان عن ابي الجحاف عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال كان
النبي ص ذات يوم جالسا بالابطح وعنده جماعة من اصحابه وهو مقبل علينا بالحديث اذ نظر الى زوبعة قد ارتفعت فاثارت الغبار
وما زالت تدنو والغبار يعلو الى ان وقعت بحذاء النبي ص فسلم على رسول الله شخص فيها ثم قال يا رسول الله اني وافد قومي وقد استجرنا بك
فاجرنا وابعث معي من قبلك من يشرف على قومنا فان بعضهم قد بغوا علينا ليحكم بيننا وبينهم بحكم الله وكتابه وخذ علي العهود والمواثيق العهود
المؤكدة اني ارده اليك سالما في غداة الا ان يحدث علي حادثة من قبل الله تعالى فقال له النبي ص من انت ومن قومك قال انا عرفطة بن
شمراخ احد بني كاخ من الجن انا وجماعة من اهلي كنا نسترق السمع فلما منعنا ذلك وبعث الله نبيا امنا بك وصدقناك
قولك وقد خالفنا بعض القوم واقاموا على ما كانوا عليه فوقع بيننا وبينهم الخلاف وهم اكثر منا عددا وقوة وقد غلبوا على الماء والمراعي
واضروا بنا وبدوابنا فابعث معي من يحكم بيننا بالحق فقال له النبي ص اكشف لنا عن وجهك حتى نراك على هيئتك التي انت عليها
فكشف لنا عن صورته فنظرنا الى شخص عليه شعر كثير واذا راسه طويل طويل العينين عيناه في طول راسه صغير الحدقتين في فيه اسنان كاسنان
السباع ثم ان النبي ص اخذ عليه العهد والميثاق على ان يرد عليه في غد من يبعث معه به فلما فرغ من ذلك التفت الى ابي بكر وقال سر مع
اخينا عرفطة وتشرف على قومه وتنظر الى ما هم عليه فاحكم بينهم بالحق فقال يا رسول الله واين هم قال هم تحت الارض فقال ابو بكر وكيف
اطيق النزول في الارض وكيف احكم بينهم ولا احسن كلامهم ثم التفت الى عمر بن الخطاب وقال له مثل قوله لابي بكر فاجاب بمثل جواب ابي بكر
فاجاب بمثل جواب ابي بكر ثم استدعى بعلي عليه السلم وقال يا علي سر مع اخينا عرفطة وتشرف على قومه وتنظر الى ما هم عليه وتحكم بينهم
بالحق فقام علي مع عرفطة وقد تقلد سيفه وتبعه ابو سعيد الخدري وسلمان الفارسي رضي الله عنهم قال فما زلنا تبعناهما الى ان
صارا الى واد فلما توسطاه نظر الينا علي فقال قد شكر الله تعالى سعيكما فارجعا فوقفنا ننظر اليهما فانشقت الارض ودخلا فيها
وعادت الى ما كانت ورجعنا وقد تداخلنا من الحسرة والندامة ما الله اعلم به كل ذلك تأسفا على علي عليه السلم واصبح النبي ص وصلى بالناس
الغداة ثم جاء وجلس على الصفا وحف به اصحابه وتاخر علي ع وارتفع النهار واكثر الناس الكلام الى ان زالت الشمس وقالوا ان الجني احتال
على النبي ص وقد اراحنا الله من ابي تراب وذهب عنا افتخاره بابن عمه علينا واكثروا الكلام الى ان صلى النبي ص صلاة الاولى و
عاد الى مكانه وجلس على الصفا وما زال اصحابه في الحديث الى ان وجبت صلاة العصر واكثر القوم الكلام واظهروا الياس من امير
المؤمنين ع وصلى بنا النبي ص صلوة العصر وجاء وجلس على الصفا واظهر الفكر في علي ع وظهرت شماتة المنافقين بعلي وكادت الشمس
تغرب وتيقن القوم انه هلك اذا انشق الصفا وطلع علي منه وسيفه يقطر دما ومعه عرفطة فقام النبي ص فقبل ما بين عينيه وجبينه
وقال له ما الذي حبسك عني الى هذا الوقت فقال صرت الى خلق كثير قد بغوا على عرفطة وقومه المؤافقين ودعوتهم الى ثلث خصال
فابوا علي ذلك دعوتهم الى الايمان بالله تعالى والاقرار بنبوتك ورسالتك فابوا فدعوتهم الى الجزية فابوا وسألتهم ان يصالحوا
عرفطة وقومه فيكون بعض المرعى لعرفطة وقومه وكذلك الماء فابوا فوضعت سيفي فيهم وقتلت منهم زهاء ثمانين الفا فلما نظر القوم
الى ما حل بهم طلبوا الامان والصلح ثم امنوا وصاروا اخوانا وزال الخلاف وما زلت معهم الى الساعة فقال عرفطة يا رسول الله جزاك الله
وعليا خيرا وانصرف **بل** عن سلمان رضي الله عنه مثله **فض** عن ابي سعيد مثله **ايضاح** قال الفيروزآبادي الزوبعة اسم شيطان او رئيس الجن
ومنه سمي الاعصار زوبعة **شف** من اربعين محمد بن ابي الفوارس عن سعد بن ابي طالب عن عمر زين الدين عبد الجليل عن ابي عبد

الوهاب عن محمد بن مروان القزويني عن مسعود بن ابراهيم عن يحيى بن يوسف عن محمد بن الحسن الصفار عن ابن يزيد عن ابن محبوب
عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن سعد بن ابي وقاص انه قال بينما نحن بفناء الكعبة ورسول الله صلى الله عليه وآله معنا اذ خرج علينا
مما يلي الركن اليماني شيء عظيم كاعظم ما يكون من الفيلة فتفل رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لعنت او خزيت شك سعد فقام امير المؤمنين
علي بن ابي طالب وقال ما هذا يا رسول الله قال او ما تعرفه يا علي قال الله ورسوله اعلم قال هذا ابليس فوثب علي من مكانه واخذ
بناصيته وجذبه عن مكانه ثم قال اقتله يا رسول الله قال او ما علمت يا علي انه قد اجل الى الوقت المعلوم فخلاه من يده فوقف
وقال ما لي وما لك يا ابن ابي طالب والله ما يبغضك احد الا وقد شاركت اباه فيه **فض بكر** بالاسناد يرفعه عن جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام عن ابيه عن جده الشهيد عليهم السلام قال كان ابي علي بن ابي طالب عليه السلام يخطب بالناس يوم الجمعة على منبر الكوفة اذ سمع وجبة
عظيمة وعدو الرجال يتواقعون بعضهم على بعض فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام ما بالكم يا قوم قالوا ثعبان عظيم قد دخل من باب المسجد
كانه النخلة السحوق ونحن نفزع منه ونريد ان نقتله فقال لا تقربوه وطرقوا له فانه رسول الي قد جاءني في حاجة
فلما سمعوا ذلك ... فما زال يتخرق الصفوف الى ان وصل الى عتبة منبر رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جعل ينقنق فتقدم الامام عليه السلام ينتظر ... ثم
سانده لم نزل عن المنبر واقبل على الجماعة فما كان باسرع ان غاب فلم يروه فقالت الجماعة يا امير المؤمنين ما هذا الثعبان قال هذا
درجان بن مالك خليفتي على الجن المؤمنين وذلك انهم اختلف عليهم شيء من امر دينهم فانفذوه الي ليسالني عنه فاجبته فاستعلم
جوابها ثم رجع اليهم **بيان** قال الجزري في حديث كانها النخلة السحوق اي الطويلة التي بعد ثمرها على المجتني وقال في قوله فاثلات **ير** محمد
القسم بن عبيد معنعنا عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس اذ نظر الى حية كانها بعير فهم علي ان يضربها ما لها
فقال له النبي صلى الله عليه وآله مه انا ابليس واني لما اخذت عليه شروطا ما يبغضك مبغض الا شاركته في رحم امه وذلك قوله تعالى وشاركهم في الاموال
والاولاد **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي نجران عن محمد بن عمر عن ابراهيم بن السندي عن يحيى بن الازرق قال لما احتضر امير المؤمنين عليه السلام ...
فاخبرنا بذلك فجاء حتى وقف عليها فقال ... الحمام ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ان ... الشياطين **يج**
الارشاد للمفيد باسناده عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة يخطب وحوله الناس فجاء ثعبان
يتخرق في الناس وهم يتحادون عنه فقال امير المؤمنين عليه السلام وسعوا له فاقبل حتى رقى المنبر والناس ينظرون اليه ثم قبل قدم امير المؤمنين
عليه السلام وجعل يتمرغ عليها ونفخ ثلاث نفخات ثم نزل وانساب ولم يقطع امير المؤمنين عليه السلام خطبته فسالوه عن ذلك فقال هذا رجل من
الجن ذكر ان ولده قتله رجل من الانصار اسمه جابر بن سميع ... من غير ان يعرض له بسوء وقد استوهبت دم ولده فقام اليه
رجل طويل من الناس وقال انا الرجل الذي قتلت الحية في المكان ... منذ سبعة ايام ...
فقال له امير المؤمنين عليه السلام خل جلك ... في موضع قتلت الحية وامض لا باس عليك **ن** بالاسناد الى دارم عن الرضا عن آبائه عليهم السلام
عن امير المؤمنين عليه السلام قال كنت جالسا عند الكعبة فاذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة وعلى
راسه برنس احمر وعليه مدرعة من الشعر فدنا الى النبي صلى الله عليه وآله والنبي مسند ظهره على الكعبة فقال يا رسول الله ادع لي بالمغفرة
فقال النبي صلى الله عليه وآله خاب سعيك يا شيخ وضل عملك فلما تولى الشيخ قال لي يا ابا الحسن تعرفه قلت لا قال ذلك اللعين ابليس
قال علي عليه السلام فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته الى الارض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لاخنقه فقال لي لا تفعل
يا ابا الحسن فاني من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم والله يا علي اني لاحبك جدا وما ابغضك احد الا شركت اباه في امه فصار ولده
زنا فضحكت وخليت سبيله **ع** ابن سعيد الهاشمي عن فرات عن محمد بن علي بن معمر عن احمد بن علي ... عن احمد بن موسى عن يعقوب بن
اسحق عن عمرو بن منصور عن اسماعيل بن ابان عن يحيى بن ابي كثير عن ابيه عن ابي هارون العبدي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنا
يوما مع رسول الله صلى الله عليه وآله اذ بصرنا برجل ساجد وراكع ومتضرع فقلنا يا رسول الله ما احسن صلاته فقال هو الذي اخرج اباكم من الجنة

فمضى

فمضى اليه علي عليه السلام غير مكترث فهزه ... ادخل اصابعه اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى ثم قال لاقتلنك ان شاء الله فقال له
تعالى علي ذلك الى اجل معلوم من عند ربي ما لك تريد قتلي فوالله ما ابغضك احد الا سبقت نطفتي الى رحم امه قبل نطفة ابيه
ولقد شاركت مبغضيك في الاموال والاولاد وهو قول الله عز وجل في محكم كتابه وشاركهم في الاموال والاولاد **يج** روى
عن سمران قال دخلنا جماعة على ابي عبد الله عليه السلام فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لام سلمة اذا جاء اخي ... هذه الركوة من
الماء والحقني بها بين الجبلين ومعه سيفه فلما جاء علي عليه السلام قالت له قال لك املأ هذه الركوة من الماء والحقه بها بين الجبلين
قال فملاها وانطلق حتى اذا دخل بين الجبلين استقبله طريقان فلم يدر في ايهما ياخذ فراى راعيا على الجبل فقال يا راعي هل مر
بك رسول الله فقال الراعي ما لله من رسول فاخذ علي جندلة ففضخ الراعي فاذا الجبل قد امتلا بالخيل والرجل فما زالوا يرمونه
بالجندل واكتنفه طائران ابيضان فما زال يمضي ويرمونه حتى لحق رسول الله فقال يا علي ما لي اراك منبهرا فقال يا رسول الله كان كذا وكذا
فقال وهل تدري من الراعي ومن الطائران قال لا قال اما الراعي فابليس واما الطائران فجبرئيل وميكائيل ثم قال له رسول الله
يا علي خذ سيفي هذا وامض بين هذين الجبلين ولا تلقين احدا الا قتلته ولا تهبنه فاخذ سيف رسول الله ودخل بين الجبلين فراى رجلا
عيناه كالبرق الخاطف واسنانه كالمنجل يمشي في شعره فشد عليه فضربه ضربة فلم يبلغ شيئا ثم ضربه اخرى فقطعه باثنتين ثم اتى رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال قتلته فقال النبي الله اكبر ثلاثا هذا يغوث ولا يدخل في صنم يعبد من دون الله حتى تقوم الساعة **بيان**
قال الفيروزآبادي الركوة زورق من ادم للماء واللجين **يج فب شا** من معجزات امير المؤمنين صلوات الله عليه ما ظاهر الجن من بعثة
رسول الله صلى الله عليه وآله الى وادي الجن وقد اخبره جبرئيل عليه السلام ان طوائف منهم قد اجتمعوا لكيده فاغنى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وكفى الله المؤمنين به كيدهم
ودفعهم عن المسلمين بقوته التي بان بها عن جماعتهم فروى محمد بن ابي السري التميمي عن احمد بن الفرج عن الحسن بن موسى النهدي عن ابيه عن وبرة بن
الحرث عن ابن عباس رحمه الله قال لما خرج النبي صلى الله عليه وآله الى بني المصطلق جنب عن الطريق فادركه الليل ونزل بقرب واد وعر فلما كان في آخر الليل
هبط جبرئيل عليه يخبره ان طائفة من كفار الجن قد استبطنوا الوادي يريدون كيده صلى الله عليه وآله وايقاع الشر باصحابه عند سلوكهم اياه فدعا امير المؤمنين
عليه السلام فقال له اذهب الى هذا الوادي فسيعرض لك من اعداء الله الجن من يريدك فادفعه بالقوة التي اعطاك الله عز وجل اياها
وتحصن منهم باسماء الله عز وجل التي خصك بعلمها وانفذ معه مائة رجل من اخلاط الناس وقال لهم كونوا معه وامتثلوا امره فتوجه امير المؤمنين
عليه السلام الى الوادي فلما قارب شفيره امر المائة الذين صحبوه ان يقفوا بقرب الشفير ولا يحدثوا شيئا حتى يؤذن لهم ثم تقدم فوقف على شفير
الوادي وتعوذ بالله من اعدائه وسمى الله عز اسمه واوما الى القوم الذين اتبعوه ان يقربوا منه فقربوا وكان بينهم وبينه فرجة مسافتها
غلوة ثم رام الهبوط الى الوادي فاعترضت ريح عاصف كاد ان يقع القوم على وجوههم لشدتها ولم تثبت اقدامهم على الارض من هول
الخصم ومن هول ما لحقهم فصاح امير المؤمنين عليه السلام انا علي بن ابي طالب بن عبد المطلب وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وابن عمه اثبتوا ان شئتم فظهر
للقوم اشخاص على صور الزط يخيل في ايديهم شعل النيران قد اطمانوا واطافوا بجنبات الوادي فتوغل امير المؤمنين عليه السلام بطن الوادي وهو يتلو
القرآن وهو يومي بسيفه يمينا وشمالا فما لبث الاشخاص حتى صارت كالدخان الاسود وكبر امير المؤمنين عليه السلام ثم صعد من حيث انهبط فقام
مع القوم الذين اتبعوه حتى اسفر الموضع عما اعتراه فقال له اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ما لقيت يا ابا الحسن فلقد كدنا ان نهلك خوفا واشفقنا
عليك اكثر مما لحقنا فقال لهم انه لما تراءى لي العدو جهرت فيهم باسماء الله تعالى فتضاءلوا وعلمت ما حل بهم من الجزع فتوغلت الوادي غير
خائف منهم ولو بقوا على هيئاتهم لاتيت على آخرهم وقد كفى الله كيدهم وكفى المسلمين شرهم وسيسبقني بقيتهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيؤمنوا به وانصرف
امير المؤمنين عليه السلام بمن معه الى رسول الله صلى الله عليه وآله واخبره الخبر فسري عنه ودعا له بخير وقال له قد سبقك يا علي من اخافه الله بك واسلم وقبلت
اسلامه ثم ارتحل بجماعة المسلمين حتى قطعوا الوادي آمنين غير خائفين وهذا الحديث قد روته العامة كما روته الخاصة ولم يتناكروا
منه **اقول** روى الشيخ احمد بن فهد في المهذب وغيره في غيره باسانيدهم عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله عليه السلام يوم النيروز هو اليوم

الذى وجه به رسول الله صلى الله عليه واله علياً عليه السلام الى وادى الجن فاخذ عليهم العهود والمواثيق شا روى حملة الآثار ورواة الاخبار ان امير المؤمنين ع
كان يخطب على منبر الكوفة اذ ظهر ثعبان من جانب المنبر وجعل يرقى حتى دنى من امير المؤمنين ع فارتاع الناس لذلك وهموا بقصده ودفعه
عن امير المؤمنين ع فاومأ اليهم بالكف عنه فلما صار على المرقاة التى عليها امير المؤمنين ع قائم انحنى الى الثعبان وتطاول الثعبان اليه
حتى التقم اذنه وسكت الناس وتحيروا لذلك ونق نقيقاً سمعه كثير منهم ثم انه زال عن مكانه وامير المؤمنين ع يحرك شفتيه والثعبان كالمصغي
اليه ثم انساب وكان الارض ابتلعته وعاد امير المؤمنين ع الى خطبته فتممها فلما فرغ منها ونزل اجتمع الناس اليه يسألونه عن حال الثعبان
والاعجوبة فيه فقال لهم ليس ذلك كما ظننتم انما هو حاكم من حكام الجن التبس عليه قضية فصار الى ان يستفهمني عنها فافهمته اياها ودعا لى
بخير وانصرف ب جابر عن ابى جعفر ع قال رسول الله صلى الله عليه واله يا على انت الوادى فدخل الوادى وداوره فلم ير احداً حتى اذا صار على بابه لقيه
شيخ فقال ما تصنع هنا قال ارسلنى رسول الله صلى الله عليه واله قال تعرفنى قال ينبغى ان تكون انت الملعون فقال ما ترى لصارعك فصارعه فصرع
على فقال قم عنى حتى ابشرك فقام عنه فقال بم تبشرنى يا ملعون قال اذا كان يوم القيامة صار الحسن عن يمين العرش والحسين عن يسار
العرش يعطون شيعتهم الجواز من النار فقام اليه فقال اصارعك مرة اخرى قال نعم فصرعه مرة اخرى امير المؤمنين فقال قم عنى حتى ابشرك
فقام عنه قال لما خلق الله تعالى آدم اخرج ذريته من ظهره مثل الذر فاخذ ميثاقهم الست بربكم قالوا بلى فاشهدهم على انفسهم واخذ ميثاق
محمد وميثاقك فعرفت وجهك الوجوه وروحك الارواح فلا يقول لك احد احبك الا عرفته ولا يقول لك ابغضك الا عرفته قال قم
صارعنى ثالثة قال نعم فصارعه فاعتقله ثم صارعه فصرعه امير المؤمنين قال يا على لا تبغضنى قم عنى حتى ابشرك فقال بلى وابرأ منك وعلى لعنة
قال والله يا ابن ابى طالب ما احد يبغضك الا شركت اباه فى رحم امه وولده وماله اما قرات كتاب الله وشاركهم فى الاموال والاولاد الآية
ق اسمعيل بن اسحق بن ابرهيم الفارسى معنعنا عن ابى جعفر ع مثله ب تاريخ الخطيب وكتاب النطنزى باسنادهما عن ابن جريج عن مجاهد
عن ابن عباس وباسناد الخطيب عن الاعمش عن ابى وائل عن عبد الله عن على بن ابى طالب ع وفى الابانة للعكبرى باسناده عن الضحاك عن ابن عباس
وقد رواه القاضى ابو الحسن الاشنانى عن ابى اسحق الاهوازى وروى من اصحابنا جماعة منهم ابو جعفر بن بابويه فى الامتحان ولفظ الحديث للعكبرى قال
ابن عباس كنت انا ورسول الله وعلى بن ابى طالب عليهما السلم بفناء الكعبة اذ اقبل شخص عظيم مما يلى الركن اليمانى كالفيل فتفل رسول الله وقال
لعنت فقال على ما هذا يا رسول الله قال اوما تعرفه ذاك ابليس اللعين فوثب على واخذ بناصيته وجذبه وحركه فقال الرحمن بن صخر وقال
لا تقتلنى يا رسول الله فقال رسول الله اما علمت يا على انه قد اجل الى يوم الوقت المعلوم فتركه فوقف ابليس وقال يا على دعنى ابشرك فما لى
عليك ولا على شيعتك سلطان والله ما يبغضك احد الا شاركت اباه فيه كما هو فى القرآن وشاركهم فى الاموال والاولاد فقال النبى ع
دعه يا على فتركه كتاب ابرهيم روى ابو سارة الشامى باسناده وكتاب ابن فياض روى سماعيل بن ابان باسناده كلاهما عن ام سلمة فى حديث انه
خرج على ومعه بلال يقفوان اثر رسول الله صلى الله عليه واله حتى انتهيا الى الجبل فانقطع الاثر عنهما فبينما هما كذلك اذ دفع لهما رجل متكئ على عصى كانه
عانقه كان من راعى من هذه الرعاة فقال على ع يا بلال احلب حتى نسأله بالخبر ونحير فقيل الرجل اذا كان قريباً منه قال يا عبد الله رايت رجل
الله فقال الرجل وهل لله من رسول فغضب على وتناول حجراً ورماه فاصاب بين عينيه فصاح صيحة فاذا الارض كلها سواد من جبل
وجعل على يتطاول اليه ثم اقبل على فبينما هو كذلك اذ اقبل طايران من قبل الجبل فاخذ احدهما يمينه والاخر يسره فاذا الابيض بأيديهم باجنحتهما
حتى ذهب ذلك السواد ورجع الطايران حتى حطا فى الجبل فقال لبلال انطلق حتى نتبع هذين الطايرين فصعدا على الجبل وبلال فاذاهم
برسول الله صلى الله عليه واله وقد اقبل من خلف الجبل فتبسم فى وجه على فقال يا على ما لى اراك مذعوراً فقص عليه الخبر فقال وتدرى ما الطايران قال لا
قال ذاك جبرئيل وميكائيل عليهما السلم كانا عندى يحدثانى فلما سمعا الصوت عرفا انه ابليس فاتياك ليعيناك ب فى حديث
طويل عن على بن محمد الصوفى انه لقى ابليس وسأله فقال له من انت فقال انا من ولد آدم فقال لا اله الا الله انت من قوم يزعمون انهم يحبون الله و
يعصونه ويبغضون ابليس ويطيعونه فقال من انت فقال انا صاحب الميسم الاسم الكبير والطبل العظيم وانا قاتل هابيل وانا الراكب مع نوح

فى الفلك انا عاقر ناقة صالح انا صاحب نار ابرهيم انا مدبر قتل يحيى انا ممكن قوم فرعون من النيل انا مخيل السحرة وقائدها الى موسى انا صانع
العجل لبنى اسرائيل انا صاحب منشار زكريا انا السائر مع ابرهة الى الكعبة بالفيل انا الجامع لقتال محمد صلى الله عليه واله يوم احد وحنين انا ملقى الحسد يوم
السقيفة فى قلوب المنافقين انا صاحب الهودج يوم البصرة والبعير انا الواقف فى عسكر صفين انا الشامت يوم كربلا بالمؤمنين انا
امام المنافقين انا مهلك الاولين انا مضل الآخرين انا شيخ الناكثين انا ركن القاسطين انا ظل المارقين انا ابو مرة مخلوق من
نار لا من طين انا الذى غضب الله عليه رب العالمين فقال الصوفى بحق الله عليك الا دللتنى على عمل اتقرب به الى الله واستعين به على
نوائب دهرى فقال اقنع من دنياك بالعفاف والكفاف واستعن على الآخرة بحب على بن ابى طالب وبغض اعدائه فانى عبدت الله
فى سبع سماواته وعصيته فى سبع ارضيه فلا وجدت ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلاً الا وهو يتقرب بحبه قال ثم غاب عن بصرى فاتيت
ابا جعفر عليه السلم فاخبرته بخبره فقال عليه السلم آمن الملعون بلسانه وكفر بقلبه مناقب ابى اسحق الطبرى وابانة العكبرى قال ابو حمزة الثمالى
كان رجل من بنى تميم يقال له الاحنف فلما حكموا الحكمين خرج هارباً نحو الجزيرة فنزل بواد مخيف يقال له الرسيا فاذا بهاتف يرن الوادى
يا ايها السارى بارض فارق ، مخالفاً للحق دين الصادق ، ارجع فدين الحق دين الخالق ، بل دين كل ابيض منافق ، فقال الحتيم لما رأت
القوم فى الخصوم ، فارقت دين ابن حرب ثم ، حتى يعودوا الدين فى الصميم ، فقال اسمع لقولى ثم عد ترشد ، ان علياً كالحسام الاصيد ، بنهج
دين النبى المهتدى ، فارجع الى دين وصى احمد ، ثم الفى الى المراق فاشهد ، فرجع الى على عليه السلم ولم يزل معه حتى قتل وفى بعض كتب الاخبار
عن بعض صالحات الجن ممن كانت تدخل على اهل البيت عليهم السلم انها قالت رايت ابليس على صخرة جزيرة مائلاً وهو يقول شيعة آل
اهل العبا ، وان لم يكونوا شيعتى فمن ، شيعتى النبى شيعتى الوصى ، شيعتى الحسين شيعتى الحسن ، شيعتى النبى احسنت بهما فضلى عليهم
الا المنن ، وهذا من عجائبه عليه السلم لان الخلايق يخافون من ابليس وجنوده ويتعوذون منه وهم يخافون من على بن ابى طالب ع ويحبون
ويتوسلون بعلو شانه وسمو مكانه المعجزات والروضة ودلايل ابن عقدة ابو اسحق السبيعى والحارث الاعور وانا شيخنا اكبر وهو يقول
اشرفت على الملة وما دانت العلة الا ساعة فسل عن ذلك فقال انا حجر الحميرى وكنت يهودياً اتباع الطعام فلما نبت يوماً نحو الكوفة
فلما اصرت بالقبة بالمحيل فقلت سحرى فدخلت الكوفة الى الاشتر فوجهنى الى امير المؤمنين ع فلما رآنى قال يا اخا اليهود ان عندنا علم
البلايا والمنايا ما كان وما يكون اخبرك ام تخبرنى بما جئت فقلت بل تخبرنى فقال اختلست الجن مالك فى القبة فما ترى قلت ان تفضلت
على امنت بك فانطلق معى حتى اتى القبة صلى ركعتين ودعا بدعاء وقرأ يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران الآية ثم قال
يا عبد الله ما هذا العبث والله ما على هذا بايعتمونى وعاهدتمونى يا معشر الجن فرايت مالى يخرج من القبة فقلت اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمداً رسول الله واشهد ان علياً ولى الله ثم اتى الى الفلاة الآن وجدته مقتولاً قال ابن عقدة ان اليهودى من سواد المدينة
كتاب هواتف الجن محمد بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن الحارث عن ابيه قال حدثنى سلمان الفارسى فى خبر كنا مع رسول الله ص فى
مطيره ونحن ملتفون نحوه فهتف هاتف السلام عليك يا رسول الله فرد عليه السلم وقال من انت قال عرفطة بن شمراخ احد بنى نجاح
قال اظهر لنا رحمك الله فى صورتك قال سلمان فظهر لنا شيخ اذب اشعر قد لبس وجهه شعر غليظ متكاثف قد واراه وعيناه مشقوقتان
طولاً وفمه فى صدره فيه انياب بادية طوال واظفاره كمخالب السباع فقال الشيخ يا نبى الله ابعث معى من يدعو قومى الى الاسلام وانا ارده
اليك سالماً فقال النبى ع ايكم يقوم معه فيبلغ الجن عنى وله الجنة فلم يقم احد فقال ثانية وثالثة فقال على انا يا رسول الله فالتفت النبى
الى الشيخ فقال وافنى الى الحرة فى هذه الليلة ابعث معك رجلاً يفصل حكمى وينطق بلسانى ويبلغ الجن عنى قال فغاب الشيخ ثم اتى فى الليل
وهو على بعير كالشاة ومعه بعير آخر كارتفاع الفرس فحمل النبى ع علياً عليه السلم عليه وحملنى خلفه وعصب عينى وقال لا تفتح عينيك
حتى تسمع علياً يؤذن ولا يروعك ما تسمع فانك آمن فثار البعير فدفع سائراً يدف كدفيف النعام وعلى يتلو القرآن فسرنا ليلتنا حتى
اذا طلع الفجر اذن على واناخ البعير وقال انزل يا سلمان فحللت عينى ونزلت فاذا ارض قوراء فاقام الصلوة وصلى بنا ولم ازل اسمع الحس حتى

اذا سلم على النقب فاذا خلق عظيم واقام على شجرة حتى طلعت الشمس ثم قام خطيبا فخطبهم فاعترضته مردة منهم فاقبل علي عليه السلام فقال
ابالحق تكذبون وعلى القران تصدعون وبايات الله تجحدون ثم رفع طرفه الى السماء فقال اللهم بالكلمة العظمى والاسماء الحسنى والعزائم الكبرى
والحي القيوم ومحيي الموتى ومميت الاحياء ورب الارض والسماء يا حرسة الجن ورصدة الشياطين وخدام الله الشرطاليين وذوي الارواح
الطاهرة اهبطوا بالجمرة التي لا تطفأ والشهاب الثاقب والشواظ المحرق والنحاس القاتل بكهيعص والطواسين والحواميم وتبارك ونون والقلم
وما يسطرون والذاريات والنجم اذا هوى والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والاقسام العظام ومواقع النجوم لما اسرعتم
الانحدار الى المردة المتولعين المتكبرين الجاحدين اثار رب العالمين قال سلمان فاحست بالارض من تحتي تزلزل وسمعت في الهواء دويا
شديدا ثم نزلت نار من السماء صعق كل من اهلها من الجن وخرت على وجهها مغشيا عليها وسقطت انا على وجهي فلما افقت اذا دخان يفور
من الارض فصاح بهم علي ارفعوا رؤسكم فقد اهلك الله الظالمين ثم عاد الى خطبته فقال يا معشر الجن والشياطين والغيلان وبني
شمراخ وال نجاح وسكان الاجام والرمال والقفار وجميع شياطين البلدان اعلموا ان الارض قد ملئت عدلا كما كانت مملوة جورا هذا
هو الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون فقالوا امنا بالله ورسوله وبرسول رسوله فلما دخلنا المدينة قال النبي صلعم لعلي عم ما
ذا صنعت قال اجابوا واذعنوا وقص عليه خبرهم فقال عليه السلم لا يزالون كذلك هائبين الى يوم القيمة واخذت البيعة على الجن يا رسول الله
العقيق بان لا يظهر ولاي دعاء منا وجواد السلين ومضى منه عن رسول الله فنكث الجن بكلمهم فقال والحسن قد عجبت لكم النيل
والعظام قالوا انا امير المؤمنين على انه لا يجوز لها فقال لكم ذلك فقالوا انا امير المؤمنين فان الشمس قضى بالطعام انا فانا امير المؤمنين عم
الشمس ان ترجع وجبت واخذ عليها العهد وان لا تضر باولاد المؤمنين من الجن والانس **يو نخج** الادب الطويل وقال الجوهري هنا انه دفع
من عرفات اى ابتدأ السير ودفع نفسه منها ونحاها او دفع ناقته وحملها على السير وقال هنا ان في الحبة نجايب مرتب كبابها الى شير
بهم سير البيان انتهى وفي بعض النسخ بزنة كرفيف النعام اى سريع والفواد الواسعة **خصو يل** عن علي عم قال دعاني رسول الله صم ذات ليلة
من الليالي وهي ليلة مدلهمة سوداء فقال لي خذ سيفك وامر في جبل ابي قبيس فكل من رايته على راسه فاضربه بهذا السيف فقصدت الجبل
فلما علوته وجدت عليه رجلا اسود هائل المنظر كان عينيه جمرتان فهالني منظره فقال الي يا علي فدنوت اليه وضربته بالسيف فقطعته
نصفين فسمعت الضجيج من بيوت مكة باجمعها ثم اتيت رسول الله صم وهو بمنزل خديجة رضي الله عنها فاخبرته بالخبر فقال اتدري
من قتلت يا علي قلت الله ورسوله اعلم فقال قتلت اللات والعزى والله لا عادت عبدت بعدها ابدا **مص يل** بالاسناد يرفعه
الى ابن عباس رحمه قال صلى بنا رسول الله صم صلوة الغداة واستند الى محرابه والناس حوله منهم المقداد وحذيفة وابو ذر وسلمان
واذا باصوات عالية فلم ملك المسامع فقال ذلك قال يا حذيفة انظر ما الخبر قال فخرجت واذا هم اربعون رجلا على رواحلهم بايديهم
الرماح الخطية على رؤس الرماح اسنة من العقيق الاحمر على كل واحد درة من اللؤلؤ وعلى رؤسهم قلانس مرصعة بالدر والجوهر يقدمهم
غلام لا نبات بعارضيه كانه فلقة قمر وهم ينادون الحذار الحذار البدار البدار الى محمد المختار المبعوث الى الابيض والاحمر قال حذيفة فاخبرت
النبي صم بذلك قال يا حذيفة انطلق الى حجرة كاشف الكروب وعيبة علام الغيوب والليث الهصور واللسان الشكور والهزبر الغيور
والبطل الجسور والعالم الصبور الذي جاء اسمه في التورية والانجيل والزبور انطلق الى حجرة بيتي فاطمة واتني ببعلها علي بن ابي طالب عم قال
فمضيت واذا به قد تلقاني قال يا حذيفة جئت لتخبرني عن قوم انا عالم بهم منذ خلقوا ومنذ ولدوا وفي اي شيء جاؤا فقال حذيفة
فقلت زادك الله علما وفهما يا مولاي ثم اقبل بها الى المسجد والقوم حافون بالنبي صم فلما راوه نهضوا قياما على اقدامهم فقال لهم النبي صم
كونوا على مجالسكم فقعدوا فلما استقر بهم المجالس قال الغلام الامرد قائما دون اصحابه وقال ايها الناس ايكم الراهب اذا اسدل
الليل والظلام ايكم سكر الاصنام ايكم سائر صوات التسوا ايكم الشاكر لما اولاه المنان ايكم الضارب يوم الضرب والطعان ايكم مكسر
الفرسان ايكم محمد معدن الايمان ايكم وصيه الذي نصر بردينه على سائر الاديان ايكم علي بن ابي طالب عم فعند ذلك قال النبي صم يا علي

احب

احب الغلام الذي هو في وصفه علاكم وقم لحاجته فعند ذلك قال علي عم ادن مني يا غلام اني اعطيك سؤلك وانا لهو اشتي عليك
التمام بعون رب الانام فانطق بحاجتك فانا ابلغك امنيتك لتعلم السائلون اني سفينة النجاة وعصى موسى والكلمة الكبرى و
النبا العظيم وصراط المستقيم فقال الغلام ان معي اخ وكان مولعا بالصيد فخرج في بعض ايامه متصيدا فعارضته بقرات وحش
عشر فرمى احديهن فقتلها فخلج نصفه في الوقت والحال وقل كلامه حتى لا يكلمنا الا ايماء وقد بلغنا ان صاحبكم يدفع عنه ما يجد
فان شفا صاحبكم علته امنا به فنحن بيننا البجاح والباس والقوة والمال ولنا الذهب والفضة والخيل والابل والصادر العتاق
ونحن سبعون الف جبول جياد وسواعد شداد ونحن بقايا قوم عاد فعند ذلك قال امير المؤمنين عم اين اخوك عجاج بن الحلاقط
ابي العضب بن سعد بن المقنع بن علاق بن ذهب بن صعب العادي فلما سمع الغلام نسبه قال ها هو في هودج ساقي مع جاعة منا الكوفة
فان شفيت عليه رجعنا عن عبادة الاوثان واتبعنا ابن عمك صاحب البردة والقضيب والغمام قال فبينا هم في الكلام اذا قد اقبلت
عجوز فوق جمل عليه محمل فادركته بباب المسجد قال الغلام جاء اخي يا فتى فنهض امير المؤمنين عم ودنا من المحمل وفيه غلام له وجه
صبيح فتح عينيه فنظر الى وجه علي فبكاه قال بلسان ضعيف وقلب حزين اليكم المشتكى والملتجا اهل بيت النبوة فقال علي لا باس عليك
بعد اليوم ثم نادى ايها الناس اخرجوا هذه الليلة الى البقيع سترون من علي عجبا قال حذيفة بن اليمان فاجتمع الناس والعصر بالبقيع
الى ان هدى الليل ثم خرج اليهم امير المؤمنين عم ومعه ذو الفقار فقال اتبعوني حتى اريكم عجبا فتبعوه فاذا هو بنارين متفرقتين نار
كثيرة ونار قليلة فدخل في النار القليلة فاقبلنا على النار الكثيرة قال حذيفة فسمعت زمجرة كزمجرة الرعد وقد قلب النار بعضها
في بعض ثم دخل فيها ونحن بالبعد منه وقد تداخلنا الرعب من كثرة الزمجرة ونحن ننتظر ما يصنع بالنار ولم نزل كذلك الى ان اسفر
الصباح ثم خمدت النار وطلع منها وقد كنا ايسنا منه فوصل الينا وبيده راس فيه ذوائب لاحد عشر اصبعا ولعين واحدة في جبهته وهو
وهو مماسك بشعره ولم يشعر كالذئب فقلنا الا اعانك الله عليك ثم اتى به الى المحمل الذي فيه الغلام وقال له قم باذن الله يا غلام فما بقي عليك
باس فنهض الغلام وبيده سيفان وحليه سليمتان فانكب على رجل الامام يقبلها وهو يقول مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وانك علي ولي الله وناصر دينه ثم اسلم القوم الذين كانوا معه قال وبقي الناس متحيرين قد بهتوا الى الاوثان والواثق
فالتفت اليهم علي عليه السلم وقال يا ايها الناس هذا اللعين عمرو بن لاخيل بن لاقيس بن ابليس اللعين كان في اثني عشر الف قبيل من الجن وهو
الذي فعل بالغلام ما شاهدتموه فقتلتهم باسيفي هذا وقاتلهم يقتلني هذا فاتوا كلهم بالاسم الاعظم الذي كان على عصى موسى عم الذي ضرب
بها البحر فانفلق اثني عشر فرقا فاعتصموا بطاعة الله وطاعة رسوله ترشدوا **بيان** الخط موضع باليمامة ينسب اليه الرماح الخطية
والزمجرة الصياح والعضب والفليق كصيقل الجيش والرجل العظيم **ارشاد القلوب** بالاسناد الى ابي حمزة الثمالي عن ابي اسحاق السبيعي قال
دخلت المسجد الاعظم بالكوفة فاذا انا بشيخ ابيض الراس واللحية لا اعرفه مستند الى اسطوانة وهو يبكي ودموعه تسيل على خديه فقلت له
يا شيخ ما يبكيك فقال اتت علي نيف ومائة سنة لم ارفيها عدلا ولا حقا ولا علما ظاهرا الا ساعتين من ليل وساعتين من نهار
وانا ابكي لذلك فقلت وما تلك الساعة والليلة واليوم الذي رايت فيه العدل قال اني رجل من اليهود وكانت لي ضيعة بناحية سورا
وكان لنا جار في الضيعة من اهل الكوفة يقال له الحارث الاعور الهمداني وكان رجلا مصاب العين وكان لي صديقا وخليطا
اني دخلت الكوفة يوما من الايام ومعي طعام على احمرة لي اريد بيعها بالكوفة فبينما انا اسوق الاحمرة وقد صرت في سبخة الكوفة وذلك
بعد عشاء الاخرة فافتقدت حميري فكان الارض ابتلعتها او السماء تناولتها او كان الجن اختطفتها وطلبتها يمينا وشمالا فلم اجد
فاتيت منزل الحارث الهمداني من ساعتي اشكو اليه ما اصابني واخبرته بالخبر فقال انطلق بنا الى امير المؤمنين عم حتى نخبره فانطلقنا
اليه فاخبرناه الخبر فقال امير المؤمنين عم للحارث انصرف الى منزلك وخل عني واليهودي فانا ضامن لحميره وطعامه حتى اردها اليه فمضى الحارث
الى منزله واخذ امير المؤمنين عم بيدي حتى اتينا الموضع الذي افتقدت حميري وطعامي فحول وجهه عني وحرك شفتيه ولسانه بكلام لم افهمه

ثم رفع رأسه فسمعته يقول والله ما على هذا بايعتموني يا معشر الجن وايم الله لئن لم تردوا على اليهودي حميره وطعامه لأنقضن
عهدكم ولأجاهدنكم في الله حق جهاده قال فوالله ما فرغ أمير المؤمنين من كلامه حتى رأيت حميري وطعامي بين يدي ثم قال أمير
المؤمنين اختر يا يهودي إحدى خصلتين إما أن تسوق حميرك وأحبسها عليك أو أسوقها أنا وتحبسها على أنت قال قلت بل سوقها
وأنا أقوى على حبسها وتقدم أنت يا أمير المؤمنين أمامها إلى الرحبة فقال لي يا يهودي إن عليك بقية من الليل فاحفظ حميرك حتى تصبح وحط
أنت عنها أو أحط أنا عنها وتحفظها أنت فقلت يا أمير المؤمنين أنا أقوى على حطها وأنت على حفظها حتى يطلع الفجر فقال لي أمير المؤمنين ع
خلني وإياها ونم أنت حتى يطلع الفجر فلما طلع الفجر انتبهت فقال لي قد طلع الفجر فاحفظ حميرك وليس عليك بأس ولا تغفل عنها حتى
أعود إليك إن شاء الله تعالى ثم انطلق أمير المؤمنين ثم صلى بالناس الصبح فلما طلعت الشمس أتاني فقال لي افتح رب على كرم الله تعالى و
سعر طعامك ففعلت ثم قال لي اختر مني خصلة من خصلتين إما أن أبيع أنا وتستوفي أنت الثمن أو تبيع أنت وأستوفي أنا لك الثمن فقلت
بل أبيع أنا وتستوفي أنت الثمن فقال لا أفضل فلما فرغت من بيعي سلم إلي الثمن وقال لي ألك حاجة فقلت نعم أريد أدخل السوق فأشتري
حوائج قال فانطلق حتى أعينك فإنك ذمي فلم يزل معي حتى فرغت من حوائجي ثم ودعني فقلت له عند الفراق أشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأشهد أنك عالم هذه الأمة وخليفة رسول الله صلى الله عليه وآله على الجن والإنس فجزاك الله عن الإسلام
خير الجزاء ثم انطلقت إلى ضيعتي فأقمت بها شهورا أو نحو ذلك فاشتقت إلى رؤيته فقدمت وسألت عنه فقيل لي قد قتل أمير المؤمنين ع
فاسترجعت وصليت عليه صلاة كثيرة وقلت عند فراقه ذهب العلم وكان أقل ... تلك الليلة وأحسن عمل انتهت في ذلك
اليوم فإلى الله أشكو وكان هذا آخر ليلة عليه السلام **خص:** القاسم محمد الهمداني عن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الكوفي عن أبي الحسن يحيى بن
محمد الفارسي عن أبيه عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال خرجت يوما إلى ظهر الكوفة وبين يدي
قنبر فقلت يا قنبر ترى ما أرى فقال قد ضوأ الله لك يا أمير المؤمنين عما عمي عنه بصري فقلت والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لترونه كما
أراه ولتسمعن كلامه كما أسمع فما لبثنا أن طلع شيخ عظيم الهامة مديد القامة له عينان بالطول فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين و
رحمة الله وبركاته فقلت من أين أقبلت يا لعين قال من الآثام فقلت وأين تريد قال الآثام فقلت بئس الشيخ أنت فقال لم تقول هذا
يا أمير المؤمنين فوالله لأحدثنك بحديث عني عن الله عز وجل ما بيننا ثالث فقلت يا لعين عنك عن الله ما هو قال إنه لما
هبطت بخطيئتي إلى السماء الرابعة ناديت إلهي وسيدي ما أحسبك خلقت خلقا هو أشقى مني فأوحى الله تبارك وتعالى إلي بلى قد
خلقت من هو أشقى منك فانطلق إلى مالك يريكه فانطلقت إلى مالك فقلت السلام يقرأ عليك السلام ويقول أرني من هو أشقى مني فانطلق
بي مالك إلى النار فرفع الطبق الأعلى فخرجت نار سوداء ظننت أنها قد أكلتني وأكلت مالكا فقال لها اهدئي فهدأت ثم انطلق بي
إلى الطبق الثاني فخرجت نار هي أشد من تلك سوادا وأشد حمى فقال لها اخمدي فخمدت إلى أن انطلق بي إلى السابع وكل نار تخرج من طبق
هي أشد من الأولى فخرجت نار ظننت أنها قد أكلتني وأكلت مالكا وجميع ما خلقه الله عز وجل فوضعت يدي على عيني وقلت مرها
يا مالك تخمد وإلا خمدت فقال إنك لن تخمد إلى الوقت المعلوم فأمرها فخمدت فرأيت رجلين في أعناقهما سلاسل النيران معلقين بها
إلى فوق وعلى رؤوسهما قوم معهم مقامع النيران يقمعونهما بها فقلت يا مالك من هذان فقال أوما قرأت على ساق العرش وكنت قبل
قرأته قبل أن يخلق الله الدنيا بألفي عام لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته ونصرته بعلي فقال هذان عدوا أولئك وظالماهم أقول
قد مضى بعض الأخبار في باب خبر ثم وبعضها في باب الجن تابعين عليهم السلام وفي كتاب الإمامة وسيأتي قصة بئر العلم وغيرها
في باب شجاعته صلوات الله عليه

باب ٨٧ أنه عليه السلام قسيم الجنة والنار وجواز الصراط

لي: المكتب عن الأسدي
عن النخعي عن النوفلي عن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور وعلى رأسك تاج أضاء نوره وكاد على كل ركن ثلاثة أسطر لا إله إلا الله محمد رسول الله

علي ولي الله وتعطى مفاتيح الجنة ثم يوضع لك كرسي يعرف بكرسي الكرامة فتقعد عليه ثم يجمع لك الأولون والآخرون في صعيد
واحد فتأمر بشيعتك إلى الجنة وبأعدائك إلى النار فأنت قسيم الجنة وأنت قسيم النار ولقد فاز من تولاك وخسر من عاداك
فأنت في ذلك اليوم أمين الله وحجة الله الواضحة **ن:** بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص يا علي إنك
قسيم النار وإنك لتقرع باب الجنة وتدخلها بلا حساب **مع:** عنه مثله **ن:** تميم القرشي عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري عن الهروي
قال قال المأمون يوما للرضا عليه السلام يا أبا الحسن أخبرني عن جدك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع بأي وجه هو قسيم الجنة والنار
وبأي معنى فقد كثر فكري في ذلك فقال له الرضا عليه السلام يا أمير المؤمنين ألم ترو عن أبيك عن آبائه عن عبد الله بن عباس أنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول حب علي إيمان وبغضه كفر فقال بلى فقال الرضا عليه السلام فقسمة الجنة والنار إذا كانت
على حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار فقال المأمون لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن أشهد أنك وارث علم رسول الله قال أبو الصلت
الهروي فلما انصرف الرضا عليه السلام إلى منزله أتيته فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما أحسن ما أجبت به أمير المؤمنين
فقال لي الرضا عليه السلام إنما كلمته من حيث هو ولقد سمعت أبي يحدث عن آبائه عن علي عليهم السلام أنه قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وآله يا علي أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة تقول للنار هذا لي وهذا لك **ما:** الفحام عن عمه عمر بن يحيى عن إسحاق بن عبدك
عن محمد بن بهار عن زكريا بن يحيى عن جابر عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث عن أبيه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال أتيت النبي
صلى الله عليه وآله وعنده أبو بكر وعمر فجلست بينه وبين عائشة فقالت لي عائشة ما وجدت إلا فخذي أو فخذ رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال مه يا عائشة لا تؤذيني في علي فإنه أخي في الدنيا وأخي في الآخرة وهو أمير المؤمنين يجلسه الله يوم القيامة على الصراط فيدخل
أولياءه الجنة وأعداءه النار **ع:** القطان عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن عبد الله بن داهر عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن
عمر قال قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع بم صار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع قسيم الجنة والنار قال لأن حبه إيمان وبغضه
كفر وإنما خلقت الجنة لأهل الإيمان وخلقت النار لأهل الكفر فهو ع قسيم الجنة والنار لهذه العلة فالجنة لا يدخلها إلا أهل محبته
والنار لا يدخلها إلا أهل بغضه قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فالأنبياء والأوصياء عليهم السلام كانوا يحبونه وأعداؤهم
كانوا يبغضونه قال نعم قلت فكيف ذلك قال أما علمت أن النبي ص قال يوم خيبر لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله على يديه فدفع الراية إلى علي ع ففتح الله عز وجل على يديه قلت بلى قال أما علمت أن رسول الله ص لما أتي بالطائر
المشوي قال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك وإلي يأكل معي من هذا الطائر وعنى به عليا عليه السلام قلت بلى قال فهل يجوز أن لا يحب أنبياء الله
ورسله وأوصياؤهم عليهم السلام رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله فقلت له لا قال فهل يجوز أن يكون المؤمنون من أممهم لا يحبون
حبيب الله وحبيب رسوله وأنبيائه عليهم السلام قلت لا قال فقد ثبت أن جميع أنبياء الله ورسله وجميع المؤمنين كانوا لعلي بن أبي طالب محبين
وثبت أن أعداءهم والمخالفين لهم كانوا لهم ولجميع أهل محبتهم مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل الجنة إلا من أحبه من الأولين والآخرين ولا يدخل
النار إلا من أبغضه من الأولين والآخرين فهو إذن قسيم الجنة والنار قال المفضل بن عمر فقلت له يا ابن رسول الله فرجت عني فرج الله عنك
فزدني مما علمك الله قال سل يا مفضل فقلت له يا ابن رسول الله فعلي بن أبي طالب عليه السلام يدخل محبه الجنة ومبغضه النار أو رضوان و
مالك فقال يا مفضل أما علمت أن الله تبارك وتعالى بعث رسول الله ص وهو روح إلى الأنبياء عليهم السلام وهم أرواح قبل خلق الخلق
بألفي عام قلت بلى قال أما علمت أنه دعاهم إلى توحيد الله وطاعته واتباع أمره ووعدهم الجنة على ذلك وأوعد من خالف ما أجابوا إليه وأنكره النار
قلت بلى قال أفليس النبي ص ضامنا لما وعد وأوعد عن ربه عز وجل قلت بلى قال أوليس علي بن أبي طالب خليفته وإمام أمته قلت بلى قال أوليس
رضوان ومالك من جملة الملائكة والمستغفرين لشيعته الناجين بمحبته قلت بلى قال فعلي بن أبي طالب ع إذن قسيم الجنة والنار عن رسول الله
ورضوان ومالك صادران عن أمره بأمر الله تبارك وتعالى يا مفضل خذ هذا فإنه من مخزون العلم ومكنونه لا تخرجه إلا إلى أهله **ما:** الفحام عن

عن محمد بن هاشم الهاشمي عن ابيه عن محمد بن زكريا الجوهري البصري عن عبد الله بن المثنى عن ثمامة بن عبد الله بن انس بن مالك عن ابيه عن
جده عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الا من معه جواز فيه ولاية علي بن ابي طالب وذلك
قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون يعني عن ولاية علي بن ابي طالب ع قال قال المخالف وفي هذا المعنى حدثني ابو الطيب محمد بن الفرحان الدوري
قال حدثنا محمد بن علي بن فرات الدهان قال حدثنا سفيان بن وكيع عن ابيه عن الاعمش عن ابي المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله تعالى يوم القيمة لي ولعلي بن ابي طالب ادخلا الجنة من احبكما وادخلا النار من ابغضكما
وذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد ما جماعة عن ابي المفضل عن ابرهيم بن حفص عن عبيد بن الهيثم الانماطي عن الحسن بن سعيد النخعي
عن شريك بن عبد الله القاضي قال حضرت الاعمش في علته التي قبض فيها فبينا انا عنده اذ دخل عليه ابن شبرمة وابن ابي ليلى وابو حنيفة
فسالوه عن حاله فذكر ضعفا شديدا وذكر ما يتخوف من خطيئاته وادركته رنة فبكى فاقبل عليه ابو حنيفة فقال يا ابا محمد اتق الله و
انظر لنفسك فانك في اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة وقد كنت تحدث في علي بن ابي طالب باحاديث لو رجعت عنها كان
خيرا لك قال الاعمش مثل ماذا يا نعمان قال مثل حديث عباية انا قسيم النار قال اولمثلي تقول يا يهودي اقعدوني حدثني والذي اليه
مصيري موسى بن طريف ولم ار اسديا كان خيرا منه قال سمعت عباية بن ربعي امام الحي قال سمعت عليا امير المؤمنين ع يقول انا قسيم
النار اقول هذا وليي دعيه وهذا عدوي خذيه وحدثني ابو المتوكل الناجي في امرة الحجاج وكان يشتم عليا شتما مقذعا يعني الحجاج لعنه الله
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يامر الله عز وجل فاقعد انا وعلي على الصراط ويقال لنا
ادخلا الجنة من آمن بي واحبكما وادخلا النار من كفر بي وابغضكما قال ابو سعيد قال رسول الله ص ما آمن بالله من لم يؤمن بي ولم [ولم يتول]
يتول او قال لم يحب عليا وتلا القيا في جهنم كل كفار عنيد قال فجعل ابو حنيفة ازاره على راسه وقال قوموا بنا لا يجيئنا ابو محمد باطم من
هذا قال الحسن بن شريك بن عبد الله فما امسى يعني الاعمش حتى فارق الدنيا رحمه الله ما المفيد عن المظفر بن محمد الوراق عن محمد بن
همام عن الحسن بن زكريا البصري عن عمر بن المختار عن ابي محمد البرسي عن النضر عن ابن مسكان عن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله كيف بك يا علي اذا وقفت على شفير جهنم وقد مد الصراط وقيل للناس جوزوا وقلت لجهنم هذا لي وهذا لك فقال علي يا رسول الله
ومن اولئك فقال اولئك شيعتك معك حيث كنت ما باسناده اخي دعبل عن الرضا عن ابيه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة وفرغ الله من حساب الخلائق دفع الخالق عز وجل مفاتيح الجنة والنار الي فادفعهما
اليك فاقول لك احكم قال علي والله ان للجنة احدا وسبعين بابا يدخل من سبعين منها شيعتي واهل بيتي ومن باب واحد سائر الناس
ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم الحضرمي عن سماعة بن مهران قال قال ابو عبد الله ع اذا
كان يوم القيمة وضع منبر يراه جميع الخلائق يقف عليه رجل يقوم ملك عن يمينه وملك عن يساره ينادي الذي عن يمينه يا معشر الخلائق هذا
علي بن ابي طالب صاحب النار يدخلها من يشاء ير ابن ابي الخطاب مثله ع ابي عن سعد عن ابن عيسى وعبد الله بن عامر عن محمد بن سنان [صاحب الجنة يدخلها من يشاء وينادي الذي عن يساره يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب]
عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين عليه السلام انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا
والميسم لي ابي عن المؤدب عن احمد الاصبهاني عن الثقفي عن قتيبة بن سعيد عن حماد بن زيد عن عبد الرحمن السراج عن نافع عن عبد الله بن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام اذا كان يوم القيمة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور وعلى راسك تاج قد
اضاء نوره وكاد يخطف ابصار اهل الموقف فياتي النداء من عند الله جل جلاله اين خليفة محمد رسول الله فتقول ها انا ذا قال فينادي يا علي
ادخل من احبك الجنة ومن عاداك النار فانت قسيم الجنة وانت قسيم النار فس ابو القاسم الحسني عن فرات بن ابرهيم عن محمد بن احمد بن حسان
عن محمد بن مروان عن عبيد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم في قوله القيا
في جهنم كل كفار عنيد قال قال لي رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى اذا جمع الناس يوم القيمة في صعيد واحد كنت انا وانت يومئذ

عن

عن يمين العرش ثم يقول الله تبارك وتعالى لي ولك قوما فالقيا من ابغضكما وكذبكما في النار ير موسى بن عمر عن عثمان بن عيسى عن
عروة بن موسى عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال علي عليه السلام انا قسيم الجنة والنار ادخل اوليائي الجنة وادخل اعدائي النار ير علي بن
حسان قال حدثني ابو عبد الله الرياحي عن ابي الصامت الحلواني عن ابي جعفر قال قال امير المؤمنين عليه السلام انا قسيم الله بين الجنة
والنار لا يدخلهما داخل الا على حد قسمي وانا الفاروق الاكبر ير محمد بن الحسين عن المفضل بن عمر الجعفي عن ابي عبد الله قال سمعته يقول
ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب لديان الناس يوم القيمة وقسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلهما داخل الا على حد قسمي وانا الفاروق
الاكبر ير احمد بن الحسين عن احمد بن ابرهيم عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران قال قال ابو عبد الله ع
اذا كان يوم القيمة وضع منبر يراه الخلائق يصعده رجل ملك عن يمينه وملك عن شماله ينادي الذي عن يمينه يا معشر الخلائق هذا علي بن
ابي طالب صاحب الجنة يدخلها من يشاء وينادي الذي عن يساره يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب صاحب النار يدخلها
من يشاء ير ابو محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن الاعمش عن موسى بن طريف
عن عباية الاسدي قال سمعت عليا عليه السلام يقول انا قسيم النار ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عروة بن موسى عن جابر عن ابي
جعفر قال قال علي ع انا قسيم النار ادخل اوليائي الجنة واعدائي النار ير احمد بن محمد وعبد الله بن عامر عن محمد بن سنان عن المفضل بن
عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام انا قسيم بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم
شف من كتاب ابرهيم بن محمد الثقفي عن مخول بن ابرهيم عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال اخبرني وصي الاوصياء قال دخل علي عليه السلام
وعنده عائشة مجلس قريبا منها فقالت ما وجدت يا ابن ابي طالب مقعدا الا فخذي فضرب رسول الله عليه السلام على ظهرها فقال
يا عائشة لا تؤذيني في امير المؤمنين وسيد المسلمين وامير الغر المحجلين يقعده الله غدا يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة
واعداءه النار شف محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابرهيم الثقفي عن يحيى بن عبد القدوس عن علي بن
محمد الطيالسي عن وكيع بن الجراح عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ص يقول اذا كان
يوم القيمة امر الله الملكين يقعدان على الصراط فلا يجوز احد الا ببراءة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام والا اكبه الله على منخريه في
النار وذلك قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون قلت فداك ابي وامي يا رسول الله ما معنى براءة امير المؤمنين قال لا اله الا الله محمد رسول
الله علي امير المؤمنين وصي رسول الله صلى الله عليه وآله فس تفسير مقاتل عن عطاء عن ابن عباس يوم لا يخزي الله النبي لا يعذب الله
محمدا والذين آمنوا معه لا يعذب علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر نورهم يسعى يضيء على الصراط لعلي وفاطمة
مثل الدنيا سبعين مرة فيسعى نورهم بين ايديهم ويسعى عن ايمانهم وهم يتبعونها فيمضي اهل بيت محمد والزمرة على الصراط مثل البرق
الخاطف ثم قوم مثل الريح ثم قوم مثل عدو الفرس ثم يمضي قوم مثل المشي ثم قوم مثل الحبو ثم قوم مثل الزحف ويجعله الله على المؤمنين
عريضا وعلى المذنبين دقيقا قال الله تعالى يقولون ربنا اتمم لنا نورنا حتى يجتاز على الصراط قال فيجوز امير المؤمنين في هودج من
الزمرد الاخضر ومعه فاطمة على نجيب من الياقوت الاحمر حولها سبعون الف حوراء كالبرق اللامع ابن عباس وانس عن النبي عليه السلام
قال اذا كان يوم القيمة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الا من معه جواز فيه ولاية علي بن ابي طالب وذلك قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون
وحدثني ابي شهرآشوب باسناده الى النبي عليه السلام لكل شيء جواز وجواز الصراط حب علي بن ابي طالب تاريخ الخطيب ليث عن مجاهد
عن طاوس عن ابن عباس قلت للنبي عليه السلام يا رسول الله للناس جواز قال نعم قلت وما هو قال حب علي بن ابي طالب وفي حديث وكيع
قال ابو سعيد يا رسول الله ما معنى براءة علي قال لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وسال النبي جبرئيل عليهما السلام كيف تجوز امتي
الصراط فمضى وعاد وقال ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول انك تجوز الصراط بنوري وعلي بن ابي طالب يجوز الصراط بنورك وامتك
تجوز الصراط بنور علي فنور امتك من نور علي ونور علي من نورك ونورك من نور الله وفي الخبر وهو الصراط الذي يقف على يمينه رسول الله

وعلي ثم الراية للمؤمنين وما بينهما النداء من الله القيا في جهنم كل كفار عنيد الحسن البصري عن عبد الله عن النبي عليه السلام في خبر وهو جالس
على كرسي من نور يعني عليا يجري بين يديه التسنيم لا يجوز احد الصراط الا ومعه براءة بولايته وولاية اهل بيته يشرف على الجنة ويدخل
محبيه الجنة ومبغضيه النار والنار ثم سئل النبي صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى القيا في جهنم الآية فقال يا علي ان الله تعالى اذا جمع الناس يوم القيمة
في صعيد واحد كنت انا وانت على يمين العرش ويقول الله يا محمد ويا علي قوما والقيا من ابغضكما وخالفكما وكذبكما في النار الرضا عليه السلام
عن النبي صلى الله عليه وآله نزلت فيّ وفي علي هذه الآية شريك القاضي وعبد الله بن حماد الانصاري قال لكل واحد منهما حضرت الاعمش
في علته التي قبض فيها وعنده ابن شبرمة وابن ابي ليلى وابو حنيفة فقال ابو حنيفة يا ابا محمد اتق الله وانظر لنفسك فانك في آخر يوم من ايام
الدنيا واول يوم من ايام الآخرة وقد كنت تحدث في علي باحاديث لو تبت عنها كان خيرا لك قال الاعمش مثل ماذا قال مثل حديث عباية
الاسدي ان عليا قسيم النار قال اقعدوني سندوني فحدثني والذي اليه مصيري موسى بن طريف ولم ار اسديا كان خيرا منه عن عباية بن ربعي امام
الحي قال سمعت عليا عليه السلام يقول انا قسيم النار اقول هذا وليي دعيه وهذا عدوي خذيه وحدثني ابو المتوكل الناجي في امرة الحجاج
عن ابي سعيد الخدري قال النبي عليه السلام اذا كان يوم القيمة يأمر الله عز وجل فاقعد انا وعلي على الصراط ويقال لنا ادخلا الجنة من آمن
بي واحبكما وادخلا النار من كفر بي وابغضكما وفي لفظ القيا في النار من ابغضكما وادخلا الجنة من احبكما وفي رواية غيرهما وحدثني
ابو وائل قال حدثني ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يأمر الله عليا ان يقسم بين الجنة والنار فيقول للنار
خذي ذا عدوي وذري ذا وليي [illegible] ابو حنيفة [illegible] على راسه وقال قوموا بنا لا يجيء ابو محمد باعظم من هذا قال فما امسى الاعمش حتى توفي
في الفردوس قال حذيفة قال النبي عليه السلام علي قسيم النار الصفواني في الاحن والمحن في خبر طويل عن اسحق بن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن
آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وينزل الملكان يعني رضوان ومالك فيقول مالك ان الله امرني [illegible] ان اسعر
النيران فسعرتها وان اغلق ابوابها فغلقتها وان ائتيك بمفاتيحها فخذها يا محمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما من به علي
ادفعها الى علي ثم يقول رضوان ان الله امرني بمنه ولطفه ان ازخرف الجنان فزخرفتها وان اغلق ابوابها فغلقتها وان ائتيك بمفاتيحها
فخذها يا محمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما من به علي ادفعها الى علي فينزل علي وبيده مفاتيح الجنة ومقاليد النار
على حجزتها وقد اخذ زمامها وقد تطاير شررها وعلا زفيرها وتلاظت [illegible] فتناديه النار [illegible] يا علي فقد اطفأ نورك لهبي فيقول لها
علي ذري هذا وليي وخذي هذا عدوي وان جهنم يومئذ لاطوع لعلي من غلام احدكم لصاحبه وقال الزمخشري في الفائق معنى قول علي انا
قسيم النار اي مقاسمها ومساهمها يعني ان القوم على شطرين مهتدون وضالون فكانه قاسم النار اياهم فشطر لها وشطر معه في الجنة
ولقد صنف محمد بن سعد كتاب من روى في علي انه قسيم النار قال عمرو بن [illegible] جمع الكلبي والاعمش فقال الكلبي اي شيء اشد ما سمعت
في مناقب علي عليه السلام فحدث بحديث عباية انه قسيم النار فقال الكلبي وعندي اعظم مما عندك اعطى رسول الله صلى الله عليه وآله كتابا فيه اسماء اهل
الجنة واسماء اهل النار عبد الصمد بن بشير عن الصادق عليه السلام في خبر طويل يذكر فيه حديث الاسراء قال فاوحى الى عبده ما اوحى قال دفع اليه
كتابا يعني الى النبي صلى الله عليه وآله فيه اسماء اصحاب اليمين واصحاب الشمال فاخذ كتاب اليمين بيمينه ونظر اليه فاذا فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم
فقال الله تعالى آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله الآية ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا
فقال تعالى قد فعلت فقال النبي ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به الى آخر السورة كل ذلك يقول الله قد فعلت ثم طوى الصحيفة فامسكها
بيمينه وفتح صحيفة اصحاب الشمال فاذا فيها اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم ثم ساق جعفر الصادق عليه السلام الكلام الى ان قال ثم نزل
ومعه الصحيفتان فدفعهما الى علي بن ابي طالب وفي رواية محمد بن زكريا الغلابي والحديث مختصر ان رضوان ينادي ان الله امرني ان
ادفع مفاتيح الجنان الى محمد وان محمدا امرني ان ادفعها الى علي بن ابي طالب فاشهدوا لي عليه ثم يقوم خازن جهنم وينادي الا ان الله
عز وجل امرني ان ادفع مفاتيح جهنم الى محمد وان محمدا امرني ان ادفعها الى علي فاشهدوا لي عليه فياخذ مفاتيح الجنة والنار ثم

محبي واهل بيتك يا خلدون محبيك وشيعتك يا خلدون محبي اهل بيتك قال فضعفت ميكائيل بيدي وقلت الى الجنة يا رسول الله
فقال اي ورب الكعبة محمد الفتال في روضة الواعظين قال النبي عليه السلام حلقة باب الجنة ذهب فاذا دقت الحلقة على
الصفحة طنت وقالت يا علي خصايص النطنزي قيس بن ابي حازم عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب حلقة معلقة
بباب الجنة من تعلق بها دخل الجنة حا الصدوق عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن فائد بن معقل عن الثمالي
عن ابي جعفر عليه السلام قال يا ابا حمزة لا تضعوا عليا دون ما وضعه الله ولا ترفعوا عليا فوق ما رفعه الله كفى عليا ان يقاتل اهل الكرة وان
يزوج اهل الجنة حا الصدوق عن ابيه عن محمد العطار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن الصادق
عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي انت مني وانا منك ووليك وليي ووليي ولي الله وعدوك
عدوي وعدوي عدو الله يا علي انا حرب لمن حاربك وسلم لمن سالمك يا علي لك كنز في الجنة وانت ذو قرنيها يا علي انت قسيم الجنة والنار
لا يدخل الجنة الا من عرفك وعرفته ولا يدخل النار الا من انكرك وانكرته يا علي انت والائمة من ولدك على الاعراف يوم القيمة تعرف المجرمين
بسيماهم والمؤمنين بعلاماتهم يا علي لولاك لم يعرف المؤمنون بعدي نا والدي ابو القسم العقيقي وعمار بن ياسر وولده سعد بن عمار
جميعا عن ابرهيم بن نصر الجرجاني عن محمد بن حمزة العلوي من كتابه بخطه عن محمد بن الحسن عن محمد بن جعفر عن حمزة بن اسمعيل عن احمد بن الخليل
عن يحيى بن عبد الحميد عن شريك عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن ابن عباس قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مدينة خيبر قدم
جعفر عليه السلام من الحبشة فقال النبي صلى الله عليه وآله لا ادري انا بايهما اسر بفتح خيبر ام بقدوم جعفر وكانت مع جعفر عليه السلام جارية فاهداها الى علي عليه السلام فدخلت
فاطمة عليها السلام بيتها فاذا راس علي في حجر الجارية فلحقها من الغيرة ما يلحق المرأة على زوجها فتبرقعت ببرقعها ووضعت خمارها على راسها
تريد النبي صلى الله عليه وآله تشكو اليه عليا عليه السلام فنزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد الله يقرأ عليك السلام ويقول لك هذه فاطمة
اتتك تشكو عليا فلا تقبل منها فلما دخلت فاطمة عليها السلام قال لها النبي صلى الله عليه وآله ارجعي الى بعلك وقولي له رغم انفي لرضاك فرجعت فاطمة
فقالت يا ابن عم رغم انفي لرضاك رغم انفي لرضاك فقال علي عليه السلام يا فاطمة شكوتني الى النبي صلى الله عليه وآله واحياءاه من رسول الله صلى الله عليه
وآله اشهد يا فاطمة ان هذه الجارية حرة لوجه الله في مرضاتك وكان مع علي خمسمائة درهم فقال وهذه الخمسمائة الدراهم صدقة على فقراء
المهاجرين والانصار في مرضاتك فنزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد الله يقرأ عليك السلام ويقول لك بشر علي بن ابي طالب اني
قد وهبت له الجنة بحذافيرها بعتقه الجارية في مرضات فاطمة فاذا كان يوم القيمة يقف على باب الجنة فيدخل من يشاء الجنة برحمتي ويمنع منها
من يشاء بغضبي وقد وهبت له النار بحذافيرها بصدقته الخمسمائة درهم على الفقراء في مرضات فاطمة فاذا كان يوم القيمة يقف على باب
النار فيدخل من يشاء النار بغضبي ويمنع من يشاء منها برحمتي فقال النبي صلى الله عليه وآله بخ بخ من مثلك يا علي وانت قسيم الجنة والنار نا
عيسى بن محمد [illegible] عن جامع بن احمد الدهستاني عن علي بن الحسين بن العباس عن احمد بن محمد بن ابرهيم عن يعقوب بن احمد عن محمد بن عبد الله
محمد بن عبيد بن كثير العامري عن اسماعيل بن موسى عن محمد بن الفضيل عن يزيد بن ابي زياد عن مجاهد عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيمة
اقعد الله جبرئيل ومحمدا عليهما السلام ولا يجوز احد الا كان معه براءة من علي بن ابي طالب عليه السلام نا محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه
عن محمد بن القسم الفارسي عن عبد الله بن احمد بن محمد عن ابرهيم بن محمد المروزي عن محمد بن عمر عن عمر بن هرون عن الهيثم بن احمد المصري
عن ذي النون عن مالك بن انس عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة
نصب الصراط على شفير جهنم فلا يجاوز الا من كان معه براءة بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام نا محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه
عن جده عن محمد بن القسم الفارسي عن احمد بن محمد بن ابي [illegible] عن علي بن سلمة عن الحسين بن الحسن [illegible] عن معاذ الحماني عن جابر
الجعفي عن اسحق بن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن ابيه عن علي عليه السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده ابو بكر وعمر وعائشة فقعدت بينهما
فقالت عائشة ما وجدت مكانا غير هذا فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله فخذها فقال [illegible] في اخي فانه سيد المسلمين وامام

المستقين وقائد الغر المحجلين تقعد الله عز وجل يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار وعنه عن ابيه عن جده عن
الحسين بن ابي الطيب عن محمد بن الفضيل عن علي بن غانم عن المغيرة عن ابرهيم عن الاسود عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه واله قال يا علي انت
قسيم الجنة والنار وانت يعسوب المؤمنين ب ابن المغازلي باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه لعلي عليه السلم انت قسيم الجنة والنار
وانك تقرع باب الجنة وتدخلها بغير حساب ابو الـ قال البرسي في مشارق الانوار وروى الرازي في كتابه مرفوعا الى ابن عباس قال اذا كان يوم
القيمة امر الله مالكا ان يسعر النار وامر رضوان ان يزخرف الجنة ثم يمد الصراط وينصب ميزان العدل تحت العرش وينادي مناد يا محمد قرب
امتك الى الحساب ثم يمد على الصراط سبع قناطر بعد كل قنطرة سبعة الاف سنة وعلى كل قنطرة ملئكة يتخطفون الناس فلا يعبر على هذه القناطر
الا من والى عليا واهل بيته وعرفهم وعرفوه ومن لم يعرفهم سقط في النار على ام راسه ولو كان معه سبعين الف عمل؛ قال عبد الحميد بن ابي
الحديد في شرح قول امير المؤمنين نحن الشعار والاصحاب والخزنة والابواب ليس الى نقض وهو ابدا ياتي بلفظ الجمع ومراده الواحد والشعار
ما يلي الجسد من الثياب فهو اقرب من سائرها اليه ومراده الاختصاص برسول الله صلى الله عليه واله والخزنة والابواب يمكن ان يعني خزنة العلم
وابواب العلم لقول رسول الله صلى الله عليه واله انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد الحكمة فليات الباب وقال فيه خازن علمي وقال تارة اخرى عيبة علمي ويمكن
ان يريد خزنة الجنة وابواب الجنة اي لا يدخل الجنة الا من وافى بولايتنا فقد جاء في حقه الشايع المستفيض انه قسيم النار والجنة وذكر ابو
عبيد الهروي في الجمع بين الغريبين ان قوما من ائمة العربية فسروه فقالوا لانه لما كان محبه من اهل الجنة ومبغضه من اهل النار كان بهذا الاعتبار
قسيم النار والجنة قال ابو عبيد وقال غير هؤلاء بل هو قسيمهما على الحقيقة يدخل قوما الى الجنة وقوما الى النار وهذا الذي ذكره ابو عبيد
اخيرا هو يطابق الاخبار الواردة فيه يقول للنار هذا لي فذريه وهذا لك فخذيه وقال ابن الاثير في النهاية في حديث علي انا قسيم
النار اراد ان الناس فريقان فريق معي فهم على هدى وفريق علي فهم على ضلال فنصف معي في الجنة ونصف علي في النار وقسيم فعيل بمعنى فاعل انتهى
قوله فلا معنى لما يدل على ذلك في ابواب الفضائل وسياتي في الابواب اللاحقة وقد اوردنا جملة في كتاب المعاد ولا شك في تواترها ولا
يرتاب عاقل في ان من كان قسيم الجنة والنار لا يكون تابعا لغيره وكيف يجوز عاقل ان يكون الامام محتاجا في دخول الجنة الى اذن احد من
رعيته مع انه لا يخفى على منصف تتبع الاخبار ان من تقدم عليه كانوا اعداءه وقد اشتملت تلك الاخبار على انه يدخل اعداءه النار والحمد لله الذي
رزقنا ولايته وولاية الائمة من ذريته الاخيار

باب ١٥ انه عليه السلم ساقي الحوض وحامل اللواء وفيه انه اول من يدخل الجنة

ن حمزة العلوي عن علي عن ابيه عن ابي صعيد عن ابي عبد الله عن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انت
اخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والاخرة وانت صاحب حوضي من احبك احبني ومن ابغضك ابغضني ن ابي عن الحسن بن احمد المالكي
عن ابيه عن ابرهيم بن ابي محمود عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انت المظلوم من بعدي فويل لمن ظلمك
واعتدى عليك وطوبى لمن تبعك ولم يختر عليك يا علي انت المقاتل بعدي فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك يا علي انت الذي تنطق
بكلامي وتتكلم بلساني بعدي فويل لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك يا علي انت سيد هذه الامة بعدي وانت امامها وخليفتي عليها
من فارقك فارقني يوم القيمة ومن كان معك كان معي يوم القيمة يا علي انت اول من امن بي وصدقني وانت اول من اعانني على امري وجاهد معي
والناس يومئذ في غفلة الجهالة يا علي انت اول من تنشق عنه الارض معي وانت اول من يبعث معي وانت اول من يجوز الصراط معي وان ربي عز وجل
اقسم بعزته انه لا يجوز عقبة الصراط الا من معه براءة بولايتك وولاية الائمة من ولدك وانت اول من يرد حوضي تسقي منه اولياءك وتذود عنه اعداءك
وانت صاحبي اذا قمت المقام المحمود تشفع لمحبينا فتشفع فيهم وانت اول من يدخل الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة
منه اوسع من الشمس والقمر وانت صاحب شجرة طوبى في الجنة اصلها في دارك واغصانها في دور شيعتك ومحبيك سا المفيد عن الجعابي عن
ابن عقدة عن الحسن بن القاسم عن علي بن ابرهيم بن معلى عن علي بن سيف بن عميرة عن ابيه عن ابان بن عثمان عن ابي سليم عن حمران عن ابي حرب بن
ابي الاسود الدؤلي عن ابيه قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم يقول والله لاذودن بيدي هاتين القصيرتين عن حوضي

منی

صلى الله عليه واله اعداءنا وليردن احباؤنا قب في اخبار ابي رافع من حديث طرق قال النبي صلعم يا علي ترد على الحوض انت وشيعتك رواء مرويين
ويرد عليك عدوك ظماء مقمحين وجاء في التفسير قوله تعالى وسقاهم ربهم يعني سيدهم علي بن ابي طالب والدليل على ان الرب بمعنى السيد
قوله اذكرني عند ربك الفابوس ان النبي عليه السلم قال يا علي انت الذائد عن حوضي يوم القيمة تذود عنه الرجال كما يذاد الاصيد البعير الصادي
اي الذي به الصيد والصيد داء يلوي عنقه قب مقاتل والضحاك وابو عطا وابن عباس في قوله تعالى ومنهم من يستمع
اليك وانت تخطب على منبرك تقول ان حامل لواء الحمد يوم القيمة علي بن ابي طالب حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال
انفا على سبيل استهزاء بل لك كانهم لم يسمعوا ثم قال اولئك الذين طبع الله على قلوبهم ابو الفتح الحفار بالاسناد عن جابر وابن عباس ان
النبي عليه السلم عن قوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور
ابيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين امنوا بعد بعث محمد فيقوم علي فيعطى لواء من النور الابيض بيده تحته جميع السابقين
الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة الجنة المشتمل في الكامل عن ابن طباطبا قال النبي عليه السلم
دونه تحت لوائي يوم القيمة فاذا حكم الله بين العباد اخذ امير المؤمنين اللواء وهو على ناقة من نوق الجنة ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله
والخلق تحت اللواء الى ان يدخلوا الجنة ؛ اعتقاد اهل السنة جابر بن سمرة قالوا يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيمة قال ومن عسى يحملها
يوم القيمة الا من كان يحملها في الدنيا علي بن ابي طالب الاربعين عن الخطيب والفضائل عن احمد في خبر قال النبي عليه السلم ادم وجميع
خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيمة طوله مسيرة الف سنة سنانه ياقوتة حمراء قضيبه فضة بيضاء زجه درة خضراء له ثلاث ذوائب
من نور ذؤابة في المشرق وذؤابة في المغرب والثالثة وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني الحمد لله رب
العالمين والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول كل سطر مسيرة الف سنة وعرضه مسيرة الف سنة وتسير بلوائي يا علي امامي
والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابرهيم في ظل العرش ثم تكسى حلة خضراء من الجنة ثم ينادي مناد من تحت العرش نعم الاب
ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي واخبرنا ابو الرضا الحسني الراوندي باسناده عن النبي عليه السلم اذا كان يوم القيمة ياتيني جبرئيل ومعه لواء الحمد
وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر وانا على كرسي من كراسي الرضوان فوق منبر من منابر القدس واخذه وادفعه الى علي بن ابي
طالب فوثب عمر فقال يا رسول الله وكيف يطيق علي حمل اللواء فقال عليه السلم اذا كان يوم القيمة يعطي الله تعالى عليا من القوة مثل قوة
جبرئيل ومن النور مثل نور ادم ومن الحلم مثل حلم رضوان ومن الجمال مثل جمال يوسف الخبر وشافهني ابو العلاء الهمداني بالاسناد عن جابر بن
عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول اول من يدخل الجنة بين يدي النبيين والصديقين علي بن ابي طالب فقام اليه
ابو دجانة فقال الم تخبرنا ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها انت وعلى الامم حتى تدخلها امتك قال بلى ولكن اما علمت ان حامل
لواء الحمد امامهم وعلي بن ابي طالب حامل لواء الحمد يوم القيمة بين يدي يدخل به الجنة وانا على اثره الخبر ابو هريرة عن النبي عليه السلم قال يحشر
علي بن ابي طالب يوم القيمة على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد فيقول اهل الموقف هذا ملك مقرب او نبي مرسل فينادي مناد هذا الصديق
الاكبر علي بن ابي طالب وجاء فيما نزل من القرآن في اعداء آل محمد عليهم السلم عن ابي عبد الله عليه السلم اذا راى ابو فلان وفلان منزلة علي يوم
القيمة اذا دفع الله لواء الحمد الى رسول الله صلعم تحته كل ملك مقرب وكل نبي مرسل حتى يدفعه الى علي سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي
كنتم به تدعون اي باسمه تسمون امير المؤمنين ؛ عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن انس قال سال النبي عليه السلم عن قوله من جاء بالحسنة
فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون قال جبرئيل انا اول من تنشق الارض عنه يوم القيمة فاخرج ويكسوني جبرئيل سبع حلل الجنة طول كل
حلة ما بين المشرق الى المغرب ويضع على راسي تاج الكرامة ورداء الجمال ويحملني على البراق ويعطيني لواء الحمد طوله مسيرة مائة عام فيه ثلاثمائة
وستون حلة من الحرير الابيض مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب ولي الله فاخذه بيدي وانظر يمينه ويسرة فلا ارى
احدا فابكي واقول يا جبرئيل ما فعل اهل بيتي واصحابي فيقول يا محمد ان الله تعالى اول من احيا اليوم من اهل الاجداث فانظر كيف

يحيي الله تعبدك اهل بيتك واصحابك فاول من يقوم من قبره امير المؤمنين ويكسوه جبرئيل حلة من الجنة ويضع على راسه تاج الوقار و
رداء الكرامة وعليه على ناقة من العضباء فاعطيه لواء الحمد فيحمله بين يدي وتاتي جميعا وتقوم تحت العرش ومنه الحديث انت اول
من تنشق عنه الارض بعدي عم روى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم كاني انظر الى ترامح مناكب
امتي على الحوض فيقول الوارد للصادر هل شربت فيقول نعم والله لقد شربت ويقول بعضهم لا والله ما شربت فيا طول عطشاه
وقال صلعم لعلي والذي بعث محمدا واكرمه انك لذائد عن حوضي تذود رجالا كما تذاد البعير الصادي عن الماء بيدك عصا من عوسج كاني
انظر الى مقامك من حوضي ومن طريق عن علي عم قال لعرب العباد والبلاد والسبع الشداد لاذودن يوم القيمة عن الحوض بيدي هاتين
القصيرتين فلا وسطايديه وفي رواية اخرى والذي فلق الحبة وبرا النسمة لاقمعن بيدي هاتين عن الحوض اعداءنا ولاوردنه احباءنا
بشا محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن محمد بن اسمعيل العلوي عن احمد بن علي بن مهدي عن ابيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله اطلع الى الارض فاختارني ثم اطلع اليها فاختارك ثانيا ابو ولدي وقاضي ديني والحوض عدا
وانت غدا على حوضي تطرد عنه اعداءك وتحمل لواء حمدك قر ابو احمد يحيى بن عبيد بن القسم القزويني سمعنا عراقي وقاص قال صلى بنا
النبي صلى الله عليه واله الصلوة الفجر يوم الجمعة ثم اقبل علينا بوجهه الكريم الحسن واثنى على الله تعالى فقال اخرج يوم القيمة وعلي بن ابي طالب عم
امامي وبيده لواء الحمد وهو يومئذ شعبتان شعبة من السندس وشعبة من الاستبرق فوثب اليه رجل اعرابي من اهل نجد من ولد جعفر بن كلاب
ربيعة فقال لقد ارسلوني اليك لاسئلك فقال قل يا اخا البادية قال ما تقول في علي بن ابي طالب فقد كثر الاختلاف فيه فتبسم رسول الله
ضاحكا فقال يا اعرابي ولم كثرة الاختلاف فيه علي مني كراسي من بدني وزري من قميصي فوثب الاعرابي مغضبا ثم قال يا محمد اني اشد
من علي بطشا فهل يستطيع علي ان يحمل لواء الحمد فقال النبي صلى الله عليه واله مهلا يا اعرابي فقد اعطاه الله يوم القيمة خصالا شتى حسن يوسف
وزهد يحيى وصبر ايوب وطول آدم وقوة جبرئيل عليهم الصلوة والسلم وبيده لواء الحمد وكل الخلائق تحت اللواء ويحف به الائمة والمؤذنون
بتلاوة القرآن والاذان وهم الذين لا يتبددون في قبورهم فوثب الاعرابي مغضبا وقال اللهم ان يكن ما قال محمد حقا فانزل علي حجرا
فانزل الله فيه سال سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج ع الحسين بن علي الصوفي عن عبد الله بن جعفر الحضرمي عن
محمد بن عبد الله القرشي عن علي بن حاتم التميمي عن عبد الله بن مروان عن عبد الله بن يحيى عن محمد بن الحسن بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده
الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال لي رسول الله صلعم انت اول من يدخل الجنة فقلت يا رسول الله ادخلها قبلك
قال نعم لانك صاحب لوائي في الاخرة كما انك صاحب لوائي في الدنيا وحامل اللواء هو المتقدم ثم قال صلعم يا علي كاني بك وقد دخلت الجنة
وبيدك لوائي وهو لواء الحمد وتحته آدم ومن دونه ل علي بن محمد بن الحسن القزويني عن عبد الله بن زيدان عن الحسن بن محمد عن حسن بن حسين
عن يحيى بن مساور عن ابي خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلم قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه واله حسد من يحسدني فقال
يا علي اما ترضى ان تكون اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت وذرارينا خلف ظهورنا وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا قا ابو القسم الحسين
سمعنا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال تذاكروا اصحاب الجنة عند النبي صلعم فقال النبي ان اول اهل الجنة دخولا في الجنة علي بن ابي
طالب فقال ابو دجانة الانصاري يا رسول الله اليس اخبرتنا ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك
قال بلى يا ابا دجانة اما علمت ان لله لواء من نور وعموده من ياقوت مكتوب على ذلك اللواء لا اله الا الله محمد رسول الله وآل محمد خير البرية
وصاحب اللواء امام القوم فقال هنيئا لك يا علي فقال الحمد لله يا رسول الله الذي اكرمنا وشرفنا بك فقال النبي ابشر يا علي ما من
عبد يحبك وينتحل مودتك الا بعثه الله يوم القيمة معنا ثم قرا النبي هذه الآية ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك
مقتدر نه مسند احمد بن حنبل عن مخدوج بن زيد الهذلي ان رسول الله صلى الله عليه واله آخى بين المسلمين ثم قال يا علي انت اخي
بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي ثم قال بعد كلام ذكره في صفة حال الانبياء عليهم السلم يوم القيمة الا واني اخبرك يا علي ان امتي

اول الامم يحاسبون يوم القيمة ثم انت اول من يدعى بك لقرابتك ومنزلتك عندي ويدفع اليك لوائي وهو لواء الحمد فتسير بين
السماطين آدم وجميع خلق الله تعالى يستظلون بظل لوائي ثم ذكر صفة اللواء ثم قال فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى
تقف بيني وبين ابرهيم عم في ظل العرش ثم تكسى حلة خضراء من الجنة ثم ينادي مناد من تحت العرش نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ
اخوك علي عليه السلم ابشر يا علي انك تكسى اذا كسيت وتدعى اذا دعيت وتحيى اذا حييت مسند بالاسناد الى احمد بن حنبل عن الحسين بن
ذاكرنا الصباح بن عبد الله عن قيس بن الربيع عن سعد الخفاف عن عطية عن مخدوج بن زيد الهذلي وذكر الحديث بتمامه مثل ما ذكر
في باب الاخوة برواية الخوارزمي مسند بالاسناد عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن محمد بن هشام عن الفضل بن مرزوق عن عطية العوفي
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اعطيت في علي خمسا هي احب الي من الدنيا وما فيها اما واحدة فهو متكئ
بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ من الحساب واما الثانية فلواء الحمد بيده وآدم عم ومن ولد تحته واما الثالثة فواقف على عقر حوضي
يسقي من عرف من امتي واما الرابعة فساتر عورتي ومسلمي الى ربي عز وجل واما الخامسة فاني لست اخشى عليه ان يرجع زانيا بعد احصان ولا
كافرا بعد ايمان اعرف انتخبت عدة اخبار هذا الباب في كتاب العادة وانما اوردت منها ههنا نزرا منها لئلا يخلو منها هذا
المجلد وقد مضى وسياتي بعضها في الابواب السالفة والآتية واي فضل فيها هي كونه صلوات الله عليه ساقي الحوض وحامل اللواء واول
من يدخل الجنة وكيف يجوز ان يتقدم عليه من لم يكن له فضل بل انها باب ٨٤ سائر ما يعاين من فضله وقدره ودرجاته
صلوات الله عليه عند الموت وفي القبر وقبل الحشر وبعده ف امالي ابن حشيش التميمي وتاريخ الخطيب وابانة العكبري باسنادهم
عن عليم الكندي عن سلمان وفي فردوس شيرويه عن ابن عباس وفي رواية جماعة عن اسمعيل بن كهيل عن ابيه عن ابي طالب سمعت ذلك من
مبتكم تاريخ بغداد بالاسناد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وهو آخذ بعلي يقول هذا اول من يصافحني يوم القيمة
وروي ان النبي صلى الله عليه واله ياتي يوم القيمة متكيا على علي عم حلية الاولياء سليمان بن عبد الله باسناده عن الخدري قال قال النبي صلعم
اعطيت في علي خمسا اما احدها فيواري عورتي والثاني يقضي ديني واما الثالثة كان متكاي في طول القيمة واما الرابعة فانه عوني
على حوضي واما الخامسة فاني لا اخاف عليه ان يرجع كافرا بعد ايمان ولا زانيا بعد احصان الطبري الناصري باسناده عن ابن عباس قال
النبي صلعم اول من يكسى يوم القيمة ابرهيم بخلته وانا بصفوتي وعلي بن ابي طالب يزف بيني وبين ابرهيم زفا الى الجنة سعيد بن جبير عن ابن
عباس اول من يكسى من حلل الجنة ابرهيم بخلته من الله ثم محمد لانه صفوة الله ثم علي يزف بينهما الى الجنان ثم قرا ابن عباس يوم لا يخزي الله
النبي والذين آمنوا معه قال علي واصحابه شرف المصطفى عن الخركوشي واذانه عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه
واله اما رضيت ان ابرهيم خليل الله يدعى يوم القيمة فيقام عن يمين العرش فيكسى ثم ادعى فاكسى ثم تدعى فتكسى ومنه الحديث انه اول من
يكسى معه وقال النبي عليه السلم اذا كان يوم القيمة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور وعلى راسك تاج قد اضاء نوره وكاد يخطف ابصار
اهل الموقف فياتي النداء من عند الله اين خليفة محمد رسول الله فتقول ها انا ذا فينادي المنادي ادخل من احبك الجنة ومن عاداك
النار فانت قسيم الجنة وانت قسيم النار وفي خبر عن جعفر الصادق عليه السلم فياتي النداء من قبل الله يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب
خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله هذا اليوم ليستضيء بنوره وليتبعه الى الدرجات العلى
من الجنان الجمهور الفلكي المفسر قال علي عم في قوله تعالى اخوانا على سرر متقابلين فينا والله نزلت اهل بدر ونزلت فيه قوله متكئين على
الارائك الطبري والخركوشي في كتابيهما بالاسناد عن سلمان قال النبي عليه السلم اذا كان يوم القيمة ضربت لي قبة من ياقوتة حمراء على يمين
العرش وضربت لابرهيم قبة خضراء على يسار العرش وضربت فيما بينهما لعلي بن ابي طالب قبة من لؤلؤة بيضاء فما ظنكم بحبيب بين خليلين
ابو الحسن الدارقطني وابو نعيم الاصفهاني في الصحيح والحلية بالاسناد عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
اذا كان يوم القيمة نصب منبر طوله ثلاثون ميلا ثم ينادي مناد من بطنان العرش اين محمد فاجيب فيقال لي ارق فاكون في اعلاه ثم ينادي

الثانية ابن علي بن ابي طالب فيكون دون بريقة فتعلم جميع الخلايق بان محمدا سيد المرسلين وان عليا سيد الوصيين فقام اليه رجل فقال
يا رسول الله من يبغض عليا بعد هذا فقال يا اخا الانصار لا يبغضه من قريش الا سقي ولا من الانصار الا يهودي ولا من العرب الا دعي ولا من
ساير الناس الا شقي وفي رواية ابن مسعود ومن النساء الا سلقلقية قوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا: عبد الله بن حكيم بن جبير عن علي ع ان قال للنبي ع هل نقدر على رؤيتك في الجنة كلما اردنا فقال يا علي
ان لكل نبي رفيقا وهو اول من يؤمن به من امته فنزلت هذه الآية: عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي عليه السلم في خبر طويل
يا رسول الله فكم بينك وبين علي في الفردوس الاعلى قال فترا او اطول من قرانا على سرير من نور عرش ربنا وعلي على كرسي من نور كرسي ربنا الآية
ابنا اوثب بن دينار عن وجل السدي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى فاما ان كان من المقربين نزلت في علي واصحابه وروى الاعمش
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وروى الخطيب في تاريخه بالاسناد عن ابي الهيثم عن جعفر بن ربيعة عن ابن عباس وروى الرضا عن ابائه عليهم السلم
واللفظ له كلهم عن النبي ع قال ليس في القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي
العضبا واخي علي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد واقف بين يدي العرش ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله فتقول
الادميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش رب العالمين فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش يا هذا ما هذا ملك مقرب ولا
نبي مرسل ولا حامل عرش هذا الصديق الاكبر هذا علي بن ابي طالب وقد رواه الخطيب في تاريخه باسناده عن ابي هريرة وابو جعفر الطوسي في
اماليه باسناده الى هرون الرشيد عن المهدي عن المنصور عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الا انهم لم يذكر احمد وقال لا في وعمه فاطمة
عليها السلم قوله تعالى ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا وقوله تعالى ويطاف عليهم بانية من فضة
الى قوله سلسبيلا النبي ع في خبر ان عليا اول من يشرب السلسبيل والزنجبيل وان لعلي وشيعته من الله مكانا يغبطه الاولون والاخرون جابر
الجعفي عن الباقر عليه السلم قال النبي عليه السلم يا علي ان على يمين العرش لمنابر من نور وموايد من نور فاذا كان يوم القيمة جئت وشيعتك تجلسون
على تلك المنابر ياكلون ويشربون والناس في الموقف يحاسبون تفسير ابي صالح قال ابن عباس في قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون
الى قوله المقربون نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر وفضلهم فيها ما هو الزجاج ومقاتل والكلبي والضحاك والسدي والقشيري
والثعلبي ان عليا عليه السلم جاء في نفر من المسلمين نحو سلمان وابي ذر والمقداد وبلال وخباب وصهيب الى رسول الله صلى الله عليه وآله فخر
بهم ابو جهل والمنافقون فضحكوا وتغامزوا وقال لاصحابه رايتم اليوم الاصلع فضحكنا منه فانزل الله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين
آمنوا يضحكون السورة فاليوم الذين آمنوا يعني عليا واصحابه من الكفار يضحكون يعني ابا جهل واصحابه اذا دخلوهم في النار وهم على الارائك ينظرون
كتاب ابي عبد الله المرزباني قال ابن عباس الذين آمنوا علي بن ابي طالب والذين كفروا منافقوا قريش الاصبغ بن نباتة وزيد بن علي انه سئل
امير المؤمنين عليه السلم عن قوله وعلى الاعراف رجال وسئل الصادق ع واللفظ له فقال نحن اولئك الرجال الائمة منا يعرفون من يدخل الجنة والنار من
عرفنا وعرفناه دخل الجنة ومن لم يعرفنا ولم نعرفه دخل النار ابانة العكبري وكشف الثعلبي وتفسير الفلكي بالاسناد عن ابي نصر عاصم بن سليمان
المقسم عن جويبر بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس قال الاعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي بن ابي طالب وجعفر ذو الجناحين
يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه وروينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلم انت يا علي والاوصيا
من ولدك اعراف الله بين الجنة والنار لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه وسال سفيان بن مصعب
العبدي الصادق ع عن هذه الآية الاوصياء من آل محمد الاثنا عشر لا يعرف الله الا من عرفهم قال فما الاعراف جعلت فداك قال كثايب
مسك عليها رسول الله صلى الله عليه وآله والاوصياء يعرفون كلا بسيماهم فانشا سفيان يقول وانتم ولاة الحشر والنشر والجزا وانتم ليوم المفزع
الهول مفزع وانتم على الاعراف وهي كثايب من المسك رياها بكم يتضوع ثمانية بالعرش اذ يحملونه ومن بعدهم في الارض هاد واربع وما
قول العامة ان اصحاب الاعراف من لا يستحق الجنة ولا النار فمحال وما جعل الله في الاخرة غير منزلتين اما للثواب واما للعقاب وكيف

يكون اصحاب الاعراف هذه الحالة وقد اخبر الله انهم يعرفون الناس بسيماهم وانهم يرفعون اهل النار على نوبهم ويقولون لهم
ما اغنى عنكم جمعكم الآية وينادون اهل الجنة ان سلام عليكم الآية ابان بن عياش عن انس والكلبي عن ابي صالح وشعبة وقتادة والحسن
ومجاهد والثعلبي عن ابن عباس وابو بصير وعبد الصمد عن الصادق ع قال سئل النبي عليه السلم عن قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب قال نزلت في
علي بن ابي طالب وطوبى شجرة اصلها في دار علي ع في الجنة وليس من الجنة شي الا وهو فيها وعن ابن عباس وفي دار كل مؤمن منها غصن
وفي الكشف عن الثعلبي باسناده عن ابي جعفر ع وعن الحاكم الحسكاني بالاسناد عن موسى بن جعفر عليهما السلم قال سئل النبي ع عن طوبى قال
شجرة في الجنة اصلها في داري وفرعها على اهل الجنة ثم سالوه عنها ثانية فقال شجرة اصلها في دار علي وفرعها على اهل الجنة فقيل له في ذلك
فقال ان داري ودار علي غدا واحدة سفين بن عيينة عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوما
لعمر بن الخطاب يا عمر ان في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس الا وفيه غصن من اغصان تلك الشجرة في داري ثم مضى على
ذلك ثلاثة ايام ثم قال يا عمر ان في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس الا وفيه غصن من اغصان تلك الشجرة اصل تلك
الشجرة في دار علي بن ابي طالب فقال عمر في ذلك فقال عليه السلم يا عمر اما علمت ان منزلي ومنزل علي بن ابي طالب في الجنة واحد الفلكي المفسر
قال ابن سيرين طوبى شجرة في الجنة اصلها في دار علي وساير اغصانها في ساير الجنة السمعاني في فضايل الصحابة عن الفضل بن مرزوق عن عطية
عن ابي سعيد قال النبي عليه السلم اول من يأكل من شجرة طوبى علي ام ايمن قال النبي عليه السلم ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة عليها السلم فجعلها
في منزل علي ابو القاسم باسناده عن محمد بن الحنفية عن علي ع قال انا ذلك المؤذن وباسناده عن ابي صالح عن ابن عباس ان لعلي آية في كتاب الله
لا يعرفها الناس قوله فاذن مؤذن بينهم يقول الا لعنة الله على الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقي ابو جعفر ع ونادى اصحاب الجنة
الآية قال المؤذن امير المؤمنين ع وفي خطبة الافتخار وانا الاذان لله في الدنيا والمؤذن في الآخرة يعني قوله تعالى واذان من الله ورسوله
في حديث براءة وقوله فاذن مؤذن وانه انا الاذان في الدنيا ومنادي رسول الله على اعدائه ومنادي الله في الآخرة على اعدائه زيادة
عن ابي جعفر ع في قوله فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا الآية هذه نزلت في امير المؤمنين واصحابه الذين عملوا ما عملوا يرون امير المؤمنين
في اغبط الاماكن لهم فيسيء وجوههم ويقال لهم هذا الذي كنتم به تدعون الذي انتحلتم اسمه وفي رواية عنهم عليهم السلم هذا الذي كنتم به تكذبون
يعني امير المؤمنين ابو حمزة الثمالي عنهم ع عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر الآيات قال يا علي انت وشيعتك الذهب في الجنة
حيث ما شئت فان شاء وقف في الحساب وان شاء وقف على غير جهنم وان شاء دخل الجنة وان خازن النار يقول يا هذا من انت فتقول انا
ومحمد فيقول انا من شيعة محمد واهل بيته فيقول فلك ذلك الصادق ع قال النبي صلى من احبني واحب ذريتي اتاه جبرئيل اذا خرج من قبره
فلا يزل يهول الاجابة الله الخبر تاريخ بغداد سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر عن جلية عن عايشة قال النبي ع لعلي حسبك ما لمحبك حسرة
عند موته ولا وحشة في قبره ولا فزع يوم القيمة امالي الطوسي الحارث الاعور عن امير المؤمنين ع قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا
كان يوم القيمة اخذت بحجزة من ذي العرش واخذت انت يا علي بحجزتي واخذت ذريتك بحجزتك واخذت شيعتكم بحجزتكم فماذا يصنع الله
بنبيه وما يصنع نبيه بوصيه خذها اليك يا حارث قصيرة من طويلة انت مع من احببت ولك ما اكتسبت قوله تعالى فوقاهم الله شر ذلك اليوم
ولقاهم نضرة وسرورا زيد بن علي وجعفر الصادق ع قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة وحشر الناس في المحشر وجاء علي بن ابي طالب الا
نورا كالكوكب الدري شيرويه في الفردوس ويحيى بن الحسين باسناده عن انس قال النبي ع ان علي بن ابي طالب ليزهر في الجنة ككوكب الصبح
لاهل الدنيا سئل الفاروقي ذات يوم عن قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون فقال الا تعلم يا هذا الرجل فاهلا موضع هذه المسئلة قال
لا بد من تفسير هذه الآية وتؤدي فيه الامانة فقال اعلم انه اذا كان يوم القيمة يحشر الخلق حول الكرسي كل على طبقاتهم الانبياء عليهم السلم
والملائكة المقربون وساير الاوصياء عليهم السلم فيتم الخلق بالحساب فينادي الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية علي بن ابي طالب
عليه السلم فقال له السائل ومحمد ص يسال عن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلم فقال انعم ومحمد يسال عن ولاية علي بن ابي طالب ع وروى ابن

اصل تلك الشجرة

مالك فقال سمعت باذني هاتين والا صمتا ان رسول الله صلعم يقول في حق علي بن ابي طالب عليه السلم عنوان صحيفة المؤمن يوم القيمة
حب علي بن ابي طالب عليه السلم كشف نقل الزمخشري في كتاب ربيع الابرار عن علي عليه السلم رفعه لما اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل
بيدي واقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة فانا اقلبها اذا انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم ار احسن منها فقالت
السلم عليك يا محمد قلت من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلثة اصناف اسفلي من مسك ووسطي من كافور واعلاي من عنبر
عجنني من ماء الحيوان قال الجبار كوني فكنت خلقني لاخيك وابن عمك علي صلوات الله عليه ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن اباءه عليهم السلم
عن النبي صلى الله عليه وآله مثله مح عن الرضا عن اباءه عليهم السلم مثله كشف من مناقب الخوارزمي عن الحسن البصري عن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة يقعد علي بن ابي طالب على الفردوس وهو جبل قد علا على الجنة وفوقه عرش رب العالمين
ومن سفحه يتفجر انهار الجنة وتتفرق في الجنة وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم لا يجوز احد الصراط الا ومعه براءة بولايته وولاية
اهل بيته يشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار يل فض بالاسناد يرفعه الى ابي الحمراء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول ان وجه علي بن ابي طالب يزهر في الجنة كما يزهر كوكب الصبح لاهل الدنيا كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد مولى بني هاشم عن جعفر بن
عيينة عن جعفر بن محمد عن الحسين بن بكر عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ بعضد
علي بن ابي طالب عم حتى رأي بياض ابطيه وقال ان الله ابتدأني فيك بسبع خصال قال جابر فقلت بابي انت وامي يا رسول الله وما السبع التي
ابتداك الله بهن قال انا اول من يخرج من قبره وعلي معي وانا اول من يجوز الصراط وعلي معي وانا اول من يقرع باب الجنة وعلي معي وانا اول من يسكن عليين
وعلي معي وانا اول من تزوج من الحور العين وعلي معي وانا اول من يسقى من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وعلي معي فر الحسين بن علي بن بزيع
معنعنا عن ابي جعفر عم قال ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار الى اخر الاية فاذن مؤذن بينهم علي بن ابي طالب عم فر ابو عمر الزهري معنعنا
عن زيد بن علي عليهما السلم قال دخل على النبي صلى الله عليه وآله رجل من اصحابه وجماعة معه فقال يا رسول الله ابن شجرة طوبى قال في داري
في الجنة قال ثم سأله الاخر فقال في دار علي بن ابي طالب عليه السلم في الجنة فقال يا رسول الله الاول سألك فقلت في داري ثم قلت في
دار علي فقال ان داري ودار علي في الدنيا والاخرة في مكان واحد الا فاهنئا بالغناء استرنا ببيوت فر الحسين بن سعيد معنعنا
عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيه
من روحه تنبت الحلي والحلل والثمار متدلية على افواه اهل الجنة وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة وفي منزل علي بن ابي طالب عم
لو يحمدها وليس فيها لها علاقة فر الحسن بن الحكم معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه في قول الله الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى
لهم وحسن مآب شجرة اصلها في دار امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم في الجنة وفي كل دار مؤمن منها غصن يقال لها طوبى فذلك قوله
طوبى لهم وحسن مآب يحسن المرجع فر فرات بن ابرهيم الكوفي معنعنا عن علي بن الحسين عم في قوله تعالى يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله
قال جنب الله علي وهو حجة الله على الخلق يوم القيمة اذا كان يوم القيمة امر الله خزان جهنم ان يدفع مفاتيح جهنم الى علي فيدخل من يريد
وينجي من يريد وذلك ان رسول الله صلعم قال من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني يا علي انت اخي وانا اخوك يا علي انا
لواء الحمد معك يوم القيمة تقدم به قدامي تسوقه المؤذنون عن يمينك وعن شمالك فر زيد بن حمزة معنعنا عن سالم بن عبد الله بن
عمر عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يا معاشر الناس اعلموا ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم فيكم مثل النجم الزاهر في
السماء اذا طلع اضاء ما حوله معاشر الناس اعلموا اني لما اطلت هذا لا اتقدم اليكم ليوم الوعيد معاشر الناس انه اذا كان يوم القيمة حشرنا
في صعيد واحد وحشر امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم في وسط الفوج وانا في اوله وولد علي بن ابي طالب في اخر الفوج معاشر الناس
هل اتيتم عبدا اشفق مولاه معاشر الناس الا انجوا في ذلك الوقت الا كل من امر بولي معاشر الناس اعلموا ان ولاية امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عم فرض عليكم احفظ الله عليكم وهو قول جبرئيل عم هبط به الي من رب العالمين معاشر الناس اعلموا انه قول الله تعم في كتابه

وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا قال ابن عباس رضه والله لا اشركت في حب امير المؤمنين عم من بعده ثم قال رسول الله صلعم
اعلم ان هذه الجنة والنار دعتا اليمين علي بن ابي طالب وعلى الشمال شيطانا ان تبعتموه اضلكم وان اطعتموه ادخلكم النار وعلي بن ابي طالب
ان اتبعتموه هداكم وان اطعتموه ادخلكم الجنة فوثب اليه ابو ذر الغفاري رضه فقال يا رسول الله فكيف قلت ذا قال الامام بالتقى ويعمل
بها والشيطان يامر بالمنكر ويعمل بالفحشاء فر ابو القسم العلوي معنعنا عن ابي هريرة قال سمعت ابا القسم يقول في هذه الاية ويؤثرون
المؤمن احبه وامه وابيه وصاحبته وبنيه الا من اتى بولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم فانه لا يعرض من والاه ولا يعادي من احبه ولا
من ابغضه ولا يود من عاداه وعلي في الجنة قصر من ياقوتة حمراء اسفلها من زبرجد اخضر واعلاها من ياقوتة حمراء ووسطها احمر وثلث
الفضة مرصع بانواع الياقوت والجوهر عليه سرير يعرف بتسنيم وتقديسه وتحميده وتمجيده له الا يا ابا هريرة ما هو قال ابو هريرة ما ادري يا رسول الله
قال هو العرش وارضه الزعفران قال الرحمن كن فكان لا يسكنه الا علي واصحابه وانا وعلي في دار واحدة وعلي مع الحق ويعين مع الباطل
بيت ابن المغازلي في مناقبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ضرب لي عن يمين العرش قبة من ذهب حمراء وضرب لابرهيم قبة من ذهب
حمراء وضرب لعلي قبة من زبرجد خضراء فما ظنك بحبيب بين خليلين وروى ايضا من عدة طرق باسانيدها عن النبي صم والمعنى متقارب فيها
ان النبي صم قال اذا كان يوم القيمة ونصب الصراط على شفير جهنم لم يجز عليه الا من معه كتاب بولاية علي بن ابي طالب عم وفي بعض رواياتهم من علي
طرق باسانيدها الى النبي صم لم يجز على الصراط الا من معه جواز من علي عم ما المفيد عن عمر بن محمد عن احمد بن اسماعيل بن ماهان عن ابيه عن سلم
عن عروة بن خالد عن سليمان التيمي عن ابي مجلز عن قيس بن سعد بن عبادة قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلم يقول انا اول من يجثو بين يدي الله
عز وجل يوم القيمة للخصومة يب ذكر الخطيب في تاريخه باسناده الى ابي جعفر بن ربيعة عن عكرمة عن عبد الله بن عباس رض قال قال
رسول الله صم ما في القيمة راكب غيرنا نحن اربعة فقال اليه العباس عمه فمن هم يا رسول الله قال اما انا فعلى البراق وجهها على السلم وجهي
قال العباس ثم من يا رسول الله قال وعمي واخي صالح عليه السلم على ناقة الله التي عقرها قومه قال العباس ومن يا رسول الله قال عمي حمزة
اسد الله واسد رسوله سيد الشهداء على ناقتي قال العباس ومن يا رسول الله قال واخي علي على ناقة من نوق الجنة زمامها من لؤلؤ رطب عليها
محمل من ياقوت احمر وقضبانه من الدر الابيض على راسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركنا ما من ركن الا وفيه ياقوتة حمراء عليه حلتان
خضراوان بيده لواء الحمد وهو ينادي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فيقول الخلائق ما هذا الا نبي مرسل او ملك مقرب او حامل
عرش فينادي مناد من بطنان العرش ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب عم وصي رسول رب العالمين
وامام المتقين وقائد الغر المحجلين لي ابو علي المؤدب عن احمد بن علي عن الثقفي عن محمد بن داود عن مسدد النغراني عن سعيد بن يزيد
عن ابي قبيل عن ابي الجارود عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صم قال ان حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفايح الذهب فاذا
دقت الحلقة على الصفحة طنت وقالت يا علي قب عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان عليا عم اول من يدخل الجنة وعنه صم وتركك في الجنة
حذاء منزلي كمنزل الاخوين وعنه صم في خبر قال للعباس دخلت الجنة فرأيت حور علي عم اكثر من ورق الشجر وقصور علي بعدد البشر شف
محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن احمد بن سيور الخادم عن الحسين بن محمد عن ابرهيم بن محمد بن بلال عن ابرهيم بن صالح الانماطي عن عبد
الصمد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلم قال سئل النبي صم عن قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب قال نزلت في امير المؤمنين علي بن
ابي طالب وطوبى شجرة في دار امير المؤمنين عم في الجنة ليس في الجنة شيء الا وهو فيها شف ابو بكر محمد بن الخوارزمي عن احمد بن شاذان عن طلحة بن
احمد عن شابور عن عبد الرحمن عن علي بن عبد الله بن عبد الحميد عن هشيم بن بشير عن شعبة بن الحجاج عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال سمعت رسول الله صم يقول ليلة اسري بي الى السماء ادخلت الجنة فرأيت نورا ضرب به وجهي فقلت لجبرئيل ما هذا النور الذي
رأيته قال يا محمد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر ولكن جارية من جواري علي بن ابي طالب طلعت من قصورها فنظرت اليك فضحكت فهذا
النور خرج من فيها وهي تدور في الجنة الى ان يدخلها امير المؤمنين عليه السلم شف محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن احمد بن طلحة النبا

عن شاذان بن عبد الرحمن مثله . شف: من كفاية الطالب عن محمد بن طرخان الدمشقي عن الحسن بن احمد العطار عن الحسن بن محمد بن علي الوشا
عن محمد بن احمد عن علي بن الحسين بن شاذان عن طلحة بن احمد مثله . فس: شعبة بن الحجاج مثله . ما: جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن الحسين بن
حفص عن اسمعيل بن موسى عن جرير عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة ضرب لي عن يمين
العرش قبة من ياقوتة حمراء وضرب لابرهيم ع من الجانب الآخر قبة من درة بيضاء وبينهما قبة من زبرجدة خضراء لعلي بن ابي طالب فما ظنكم بحبيب
بين خليلين . كا: العدة عن سهل عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال لن تموت نفس مؤمنة حتى ترى رسول الله صلى الله عليه وآله
وعليا عليهما السلم يدخلان جميعا على المؤمن فيجلس رسول الله ص عند رأسه وعلي ع عند رجليه فيكب عليه رسول الله صلى الله عليه وآله
فيقول يا ولي الله ابشر انا رسول الله اني خير لك مما تركت من الدنيا ثم ينهض رسول الله صلى الله عليه وآله فيقوم علي ع حتى يكب عليه فيقول
يا ولي الله ابشر انا علي بن ابي طالب الذي كنت تحبني اما لانفعنك ثم قال ان هذا في كتاب الله فقلت اين جعلني الله فداك قال في يونس
الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم . كا: محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن يسار انه حضر احد ابني سابور وكان لهما فضل وورع واخبات فمرض احدهما
ولا احسبه الا زكريا بن سابور قال فحضرته عند موته فبسط يده ثم قال ابيضت يدي يا علي قال فدخلت على ابي عبد الله ع وعنده محمد بن
مسلم قال فلما قمت من عنده ظننت ان محمدا يخبره بخبر الرجل فاتبعني برسول فرجعت اليه فقال اخبرني عن هذا الرجل الذي حضرته عند الموت
اي شيء سمعته يقول قال قلت بسط يده ثم قال ابيضت يدي يا علي فقال ابو عبد الله ع رآه والله رآه والله رآه والله . كا: محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عبد الرحيم القصير قال قلت لابي جعفر ع حدثني صالح
بن ميثم عن عباية الاسدي انه سمع عليا عليه السلم يقول والله لا يبغضني عبد ابدا يموت على بغضي الا راني عند موته حيث يكره ولا يحبني
عبد ابدا فيموت على حبي الا راني عند موته حيث يحب فقال ابو جعفر ع نعم ورسول الله باليمين . كا: العدة عن سهل عن ابن محبوب عن
عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور قال كان خطاب الجهني خليطا لنا وكان شديد النصب لآل محمد وكان يصحب نجدة الحروري قال
فدخلت عليه اعوده للخلطة والتقية فاذا هو مغمى عليه في حد الموت فسمعته يقول ما لي ولك يا علي فاخبرت بذلك ابا عبد الله ع فقال رآه ورب
الكعبة رآه ورب الكعبة رآه ورب الكعبة . كا: ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي المستهل عن محمد بن حنظلة
قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك حديث سمعته من بعض شيعتك ومواليك يرويه عن ابيك قال وما هو قلت زعموا انه كان يقول اغبط
ما يكون امرؤ بما نحن عليه اذا كانت النفس في هذه فقال نعم اذا كان ذلك اتاه نبي الله واتاه علي واتاه جبرئيل واتاه ملك الموت عليهم السلم
فيقول ذلك الملك لعلي ع يا علي ان فلانا كان مواليا لك ولاهل بيتك فيقول نعم كان يتولانا ويتبرأ من عدونا فيقول ذلك نبي الله
لجبرئيل ع فيرفع ذلك جبرئيل الى الله عز وجل . ما: جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن علي بن مهدي الكندي العطار وعن محمد بن علي بن
عمرو عن ابيه عن جميل بن صالح عن ابي خالد الكابلي عن الاصبغ بن نباتة قال دخل الحارث الهمداني على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم في نفر
من الشيعة وكنت فيهم فجعل يعني الحرث يتأود في مشيته ويخبط الارض بمحجنه وكان مريضا فاقبل عليه امير المؤمنين عليه السلم وكانت له منه
منزلة فقال كيف تجدك يا حارث قال نال الدهر مني يا امير المؤمنين وزادني اوارا وغليلا اختصام اصحابك ببابك قال وفيم خصومتهم قال
في شأنك والبلية من قبلك فمن مفرط غال ومقتصد قال ومن متردد مرتاب لا يدري أيقدم او يحجم قال فحسبك يا اخا همدان الا ان خير شيعتي
النمط الاوسط اليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي قال لو كشفت فداك ابي وامي الرين عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة من امرنا قال قدك
فانك امرؤ ملبوس عليك ان دين الله لا يعرف بالرجال بل بآية الحق فاعرف الحق تعرف اهله يا حار ان الحق احسن الحديث والصادع به مجاهد
بالحق جزاك اخبرك فارعني سمعك ثم خبر به من كانت له حصانة من اصحابك الا اني عبد الله واخو رسوله وصديقه الاول قد صدقته وآدم بين الروح
والجسد ثم اني صديقه الاول في امتكم حقا فنحن الاولون ونحن الآخرون الا واني خاصته يا حار وخالصته وصنوه ووصيه ووليه وصاحب

نجويه وسره اوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرون والاسباب واستودعت الف مفتاح يفتح كل مفتاح الف باب
يفضي كل باب الى الف الف عهد وايدت او قال امددت بليلة القدر نفلا وان ذلك ليجري لي ومن استحفظ من ذريتي ما جرى
الليل والنهار حتى يرث الله الارض ومن عليها وابشرك يا حار ليعرفني والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وليي وعدوي في مواطن شتى
ليعرفني عند الممات وعند الصراط وعند المقاسمة قال وما المقاسمة يا مولاي قال مقاسمة النار اقاسمها قسمة صحاحا اقول هذا
وليي وهذا عدوي ثم اخذ امير المؤمنين عليه السلم بيد الحارث وقال يا حار اخذت بيدك كما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله
بيدي فقال لي واشتكيت اليه حسدة قريش والمنافقين لي انه اذا كان يوم القيمة اخذت بحبل او بحجزة يعني عصمة من ذي العرش تعالى
واخذت انت يا علي بحجزتي واخذ ذريتك بحجزتك واخذ شيعتكم بحجزتكم فماذا يصنع الله بنبيه وما يصنع نبيه بوصيه خذها اليك
يا حار قصيرة من طويلة انت مع من احببت ولك ما اكتسبت او قال ما احتسبت قالها ثلثا فقال الحرث وقام يجر رداءه جذلا ما ابالي
وربي بعد هذا متى لقيت الموت او لقيني قال جميل بن صالح فانشدني السيد بن محمد في كتابه: قول علي لحارث عجب * كم ثم اعجوبة
له حملا * يا حار همدان من يمت يرني * من مؤمن او منافق قبلا * يعرفني طرفه واعرفه * بنعته واسمه وما فعلا * وانت عند الصراط
تعرفني * فلا تخف عثرة ولا زللا * اسقيك من بارد على ظمأ * تخاله في الحلاوة العسلا * اقول للنار حين توقف للعرض دعيه
لا تقبلي الرجلا * دعيه لا تقربيه ان له * حبلا بحبل الوصي متصلا . ما: جماعة عن ابي المفضل عن يحيى بن علي بن عبد الجبار عن عمه محمد بن
عبد الجبار عن علي بن الحسين بن عون قال دخلت على السيد بن محمد الحميري عائدا في علته التي مات فيها فوجدته يساق به ووجدت
عنده جماعة من جيرانه وكانوا عثمانية وكان السيد جميل الوجه رحب الجبهة عريض ما بين السالفتين فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل
النقطة من المداد ثم لم تزل تزيد وتنمى حتى طبقت وجهه يعني بسوادها فاغتم لذلك من حضره من الشيعة وظهر من الناصبة سرور وشماتة
فلم يلبث بذلك الا قليلا حتى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء فلم تزل تزيد ايضا وتنمى حتى اسفر وجهه واشرق وافتر السيد ضاحكا
وانشأ يقول: كذب الزاعمون ان عليا * لن ينجي محبه من هنات * قد وربي دخلت جنة عدن * وعفا لي الاله عن سيئات
فابشروا اليوم اولياء علي * وتولوا علي حتى الممات * ثم من بعده تولوا بنيه * واحدا بعد واحد بالصفات * ثم اتبع قوله هذا الشهد
ان لا اله الا الله ثم اغمض عينه لنفسه فكانما كانت روحه ذبالة طفئت او حصاة سقطت قال علي بن الحسين قال لي الحسين بن
عون وكان اذينة حاضرا فقال الله اكبر ما من شهد كمن لم يشهد اخبرني والا فصمتا الفضيل بن يسار عن ابي جعفر وعن جعفر
عليهما السلم انهما قالا حرام على روح ان تفارق جسدها حتى ترى الخمسة حتى ترى محمدا وعليا وفاطمة وحسنا وحسينا
بحيث تقر عينها او تسخن عينها فانتشر هذا القول في الناس فشهد جنازته والله الموافق والمفارق . فر: قال ابو عبد الله عليه السلم
قال رجل لعمار بن ياسر يا ابا اليقظان آية في كتاب الله قد افسدت قلبي وشككتني قال عمار واية آية هي قال قول الله واذا وقع القول
عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون فاية دابة هذه قال عمار والله ما اجلس ولا آكل ولا اشرب
حتى اريكها فجاء عمار مع الرجل الى امير المؤمنين وهو يأكل تمرا وزبدا فقال له يا ابا اليقظان هلم فجلس عمار واقبل يأكل معه فتعجب
الرجل منه فلما قام عمار قال له الرجل سبحان الله يا ابا اليقظان حلفت انك لا تأكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينيها قال عمار
قد اريتكها ان كنت تعقل . فر: ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع رأسه عليه فحركه برجله ثم قال قم يا دابة الله فقال الرجل من اصحابه يا رسول الله ايسمي بعضنا بعضا
بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا له خاصة وهو الدابة التي ذكر الله في كتابه واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض
تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ثم قال يا علي اذا كان آخر الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك
فقال الرجل لابي عبد الله عليه السلم ان العامة يقولون هذه الآية انما هي تكلمهم فقال ابو عبد الله كلمهم الله في نار جهنم انما هو

يكلمهم من الكلام **بيان** كانوا يقرؤنه على بناء المجرد من الكلم بمعنى الجرح وسياتي شرحه في كتاب الغيبة **كنز** محمد بن العباس
عن جعفر بن محمد بن الحسين عن عبد الله عن محمد بن عبد الحميد عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على
علي عليه السلم يوما فقال انا دابة الارض وقال حدثنا علي بن احمد بن حاتم عن اسمعيل بن اسحق الراشدي عن خالد بن مخلد عن عبد
الكريم بن يعقوب الجعفي عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على علي بن ابي طالب عليه السلم فقال الا احدثك
ثلثا قبل ان يدخل علي وعليك داخل قلت بلى فقال انا عبد الله وانا دابة الارض صدقها وعدلها واخو نبيها الا احدثك بانف
المهدي وعينه قال قلت بلى فالقى بيده الى صدره وقال انا وقال عبيد بن ناصح عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف
عن ابن نباتة قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلم وهو ياكل خبزا وخلا وزيتا فقلت يا امير المؤمنين قال الله عز وجل واذا
وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون فما هذه الدابة قال هي دابة تاكل خبزا
وخلا وزيتا وقال ايضا حدثنا الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران عن الفضل بن الزبير عن
ابن نباتة قال قال لي معوية يا معشر الشيعة تزعمون ان عليا دابة الارض قلت نحن نقول واليهود يقولون قال فارسل الى راس الجالوت
فقال ويحك تجدون دابة الارض عندكم مكتوبة فقال نعم فقال ما هي اتدري ما اسمها قال نعم اسمها اليا قال فالتفت الي فقال
ويحك يا اصبغ ما اقرب اليا من عليا **فس** قال الرضا عليه السلم في قوله تعالى اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال علي ابو عبد الله
الجدلي قال امير المؤمنين عليه السلم انا دابة الارض **اقول** جل اخبار هذا الباب في كتاب الجنايز وكتاب المعاد وابواب تاويل الايات
من هذا المجلد وسياتي في كثير من الابواب وقال ابن ابي الحديد في شرح قول امير المؤمنين عليه السلم فانكم لو قد عاينتم ما قد عاين
من مات منكم لجزعتم ووهلتم وسمعتم واطعتم ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا وقريب ما يطرح الحجاب قال يمكن ان يعني ما كان عليه السلم
يقول عن نفسه انه لا يموت ميت حتى يشاهده عليه السلم حاضرا عنده والشيعة تذهب الى هذا القول وتعتقده وتروي عنه شعرا قاله للحرث
الهمداني: يا حار همدان من يمت يرني / من مؤمن او منافق قبلا / يعرفني طرفه واعرفه / بعينه واسمه وما فعلا / اقول للنار وهي توقد
للعرض ذريه لا تقربي الرجلا / ذريه لا تقربيه ان له / حبلا بحبل الوصي متصلا / وليس هذا بمنكر ان صح انه قاله عن نفسه ففي الكتاب العزيز
ما يدل على ان اهل الكتاب لا يموت منهم ميت حتى يصدق بعيسى بن مريم وذلك قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل
موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا قال كثير من المفسرين يعني بذلك ان كل ميت من اليهود وغيرهم من اهل الكتاب اذا
احتضر راى المسيح عليه السلم عنده فيصدق به من لم يكن في اوقات التكليف مصدقا به انتهى اقول وروى ابن الاثير في جامع الاصول
من صحيح الترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى ان الجنة تشتاق الى ثلثة علي وعمار وسلمان وروى من سنن ابي داود وصحيح الترمذي باسناده
عن سعيد بن زيد ان النبي صلى الله عليه واله قال علي في الجنة **باب ٨٧** حبه وبغضه صلوات الله عليه وان حبه ايمان و
بغضه كفر ونفاق وان ولايته ولاية الله ورسوله وان عداوته عداوة الله ورسوله وان ولايته حصن من عذاب الله وانه لو اجتمع الناس على
حبه ما خلق الله النار **مع لي ع ن** القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسيني عن محمد بن ابرهيم الفزاري عن عبد الله بن بحر الاهوازي عن علي بن
عمرو عن الحسن بن محمد بن جمهور عن علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عليهما السلم عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن
الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه واله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم قال
يقول الله عز وجل ولاية علي بن ابي طالب عليه السلم حصني فمن دخل حصني امن من عذابي **ما** ابن حشيش عن يزيد بن جناح عن عبد الله بن
زيد عن عباد بن يعقوب عن يوسف بن كليب عن هرون بن الحسن عن ابي سلام مولى قيس قال خرجت مع مولاي قيس الى المداين قال سمعت
حذيفة يقول سمعت ابا جعفر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ما من عبد ولا امة يموت وفي قلبه مثقال حبة من خردل من
حب علي بن ابي طالب عم الا ادخله الله عز وجل الجنة **ما** المفيد عن عبد الله بن محمد بن عثمان عن محمد بن علي بن عمر عن احمد بن الفارس

علي بن موسى الرضا عن ابائه عليهم السلم امير المؤمنين عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه واله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن
اللوح عن القلم عن الله تعالى قال ولاية علي حصني فمن دخل حصني امن من ناري **لي** السناني عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم
عن ابيه عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى قال الله جل جلاله لو اجتمع الناس كلهم
على ولاية علي ما خلقت النار **ما** الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن ابائه عليهم السلم عن جابر قال سمعت ابن مسعود
يقول قال النبي صلى الله عليه واله حرمت النار على من امن بي واحب عليا وتولاه ولعن الله من ناوى عليا وناواه علي بين جلدة ما بين
العين والحاجب **ما** وبالاسناد عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول من احب ان يجاور الخليل في داره
ويامن حر ناره فليتول علي بن ابي طالب **ما** باسناد اخي دعبل عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى يقول الله عز وجل
من امن بي وبنبيي وتولى عليا ادخلته الجنة على ما كان من عمله **فر** الفزاري عن طاوس عن ابن عباس قال النبي صلى ان الناس لو اجتمعوا على حب
علي بن ابي طالب لما خلق الله النار **يل فض** عن احمد بن محمد الفقيه الطبري باسناده يرفعه الى طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله
لامير المؤمنين عم لو اجتمع الخلايق على ولايتك لما خلق الله النار ولكن انت وشيعتك الفائزون يوم القيمة **كشف** من كتاب
الفردوس عن معاذ عن النبي صلى الله عليه واله قال حب علي بن ابي طالب حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة ومن
مناقب الخوارزمي قال قال رسول الله صلى لو اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب عم لما خلق الله عز وجل النار **يل فض** بالاسناد يرفعه
الى سعد بن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما عرج بي الى السماء ووقفت بين يدي ربي كنت قاب قوسين او ادنى سمعت النداء قال
يا محمد من تحب من معك في الارض فقلت يا رب احب من تحبه وتامرني بمحبته فقال يا محمد احب عليا فاني احبه واحب من يحبه
فلما رجعت الى السماء الرابعة تلقاني جبرئيل فقال لي ما قال لك ربك رب العزة وما قلت له فقلت حبيبي جبرئيل قال الملك وكيت وكيت و قلت
له كيت وكيت وقلت له كيت وكيت فالتفت جبرئيل وقال يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا لو ان اهل الارض يحبون عليا كما تحبه اهل
السموات لما خلق الله نارا يعذب بها احدا **شا** محمد بن عبد الوهاب الرازي عن محمد بن احمد النيسابوري عن احمد بن محمد بن عمر الفقيه
عن محمد بن عبيد الله الكسائي عن يحيى بن طلحة عن ابي معوية عن ليث عن طاوس عن ابن عباس ان رسول الله صلى قال لو اجتمع الناس على حب
علي بن ابي طالب عليه السلم لما خلق الله النار **شا** محمد بن علي عن ابيه عن جده عبد الصمد عن محمد بن القسم الفارسي عن محمد بن اسمعيل
العلوي عن محمد بن عبد الله الانصاري عن محمد بن الحسين النهاوندي عن صدقة بن موسى عن يونس بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلم
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى اني لارجو لامتي في حب علي كما ارجو في قول لا اله الا الله **شا** بالاسناد عن الصدوق عن جماعة
عن المرشد عن العباس بن محمد عن سلام بن سالم عن جابر الجعفي عن جعفر بن محمد قال بينا علي بن ابي طالب على منبر الكوفة يخطب اذ اقبل ثعبان
من اخر المسجد فوثب اليه الناس بنعالهم فقال لهم علي مهلا يرحمكم الله فانها مامورة فكف الناس عنها فاقبل الثعبان الى علي حتى وضع فاه
على اذن علي فقال له ما شاء الله ان يقول ثم ان الثعبان نزل ونعبه علي فقال الناس يا امير المؤمنين الا تخبرنا بما قال هذا الثعبان فقال
نعم انه رسول الجن قال لي انا وصي الجن ورسولهم اليك يقول الجن لو ان الانس احبوك كحبنا اياك واطاعوك كطاعتنا لما عذب الله احدا
من الانس بالنار **فر** النبي صلى في خبر يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغض علي منها على من زعم ان لله
ولدا ابو حمزة عن ابي جعفر عم في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي بن ابي طالب قطعت لهم ثياب من نار ونحن
بغداد وشرف المصطفى وشرح الالكائي عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن النبي صلى انه نظر الى علي بن ابي
طالب ثم قال انت سيد في الدنيا سيد في الاخرة من احبك فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضك فقد ابغضني ومن
ابغض الله **يل كش** روى عن عمر بن الخطاب قال كنا بين يدي رسول الله صلى في مسجده وقد صلى بالناس صلوة الظهر واستند الى محرابه
كانه البدر في تمامه واصحابه حوله اذ نظر الى السماء واطال النظر اليها ونظر الى الارض واطال النظر اليها ثم نظر بعد الاعجب الى عشر

المسلمين اتقوا رحمكم الله واعلموا ان في جهنم واديا يعرف بوادي الضباع وفي ذلك الوادي بئر وفي تلك البئر حية فشكت جهنم من ذلك
الوادي الى الله عز وجل وشكى الوادي من تلك البئر وشكى تلك البئر من تلك الحية الى الله تعالى في كل يوم سبعين مرة فقيل يا رسول الله
ولمن هذا العذاب المضاعف الذي يشكو بعضه من بعض في الهول يأتي يوم القيمة وهو غير ملتزم بولاية علي بن ابي طالب عليه السلم
فض عن احمد بن المظفر العطار يرفعه عن النبي صلعم انه قال لعلي عم يا علي لا يبالي من مات وهو مبغض لك مات على يهودية
او نصرانية وعنه باسناده عن انس قال كنا عند رسول الله صلعم وعنده جماعة من اصحابه فقالوا يا رسول الله انك لاحب الناس ولا دنا
واسنا فدخل علي عم فقال الي يا ابا الحسن لقد كذب الذي يزعم انه يحبني ويبغضك وعن انس قال قال رسول الله صلعم ان الله خلق خلقا ليس
من الجن ولا من الانس يلعنون مبغض علي عم قيل يا رسول الله من هم قال القنابر ينادون في السحر على رؤس الاشجار الا لعنة الله على مبغض
علي بن ابي طالب مد روى ابن المغازلي عن ابي نصر الطحان عن القاضي ابي الفرج الحنوطي عن احمد بن الحسن عن محمد بن الحسن عن المقدام بن
داود عن الاسد بن موسى عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس مثله ع الحسين بن يحيى البجلي عن ابيه عن ابي عوانة عن عطاء بن السائب عن عبادة
الصامت عن ابيه عن جده قال اذا رأيت رجلا من الانصار يبغض علي بن ابي طالب عم فاعلم ان اصله يهودي ما المفيد عن الجعابي عن
علي بن العباس عن ابرهيم بن بشر عن منصور بن يعقوب عن عمرو بن شمر عن ابرهيم بن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة قال سمعت عليا عليه السلم
يقول والله لو صببت الدنيا على المنافق صبا ما احبني ولو ضربت بسيفي هذا خيشوم المؤمن لاحبني وذلك اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ما المفيد عن المظفر بن محمد عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن ابيه عن داود بن
رشيد عن عطاء بن مسلم عن الوليد بن يسار عن عمران بن ميثم عن ابيه رحمه الله قال سمعت عليا امير المؤمنين عم وهو يجود بنفسه يقول
يا حسن فقال الحسن لبيك يا ابتاه فقال ان الله اخذ ميثاق ابيك على بغض كل منافق وفاسق واخذ ميثاق كل منافق وفاسق على بغض ابيك
ما ابو منصور السكري عن جده علي بن عمر عن محمد بن محمد الباغندي عن هاشم بن ناجية عن عطاء بن مسلم مثله بيان لعل معنى اخذ
ميثاقهم على البغض انه لما اخذ الله ميثاق ولايته عنهم انكروه في ذلك اليوم وابغضوه ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن عبد الرحمن عن ابيه
عن جابر بن عبد الله بن يحيى قال سمعت علي بن ابي طالب يقول لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله قبل ان يصلي معه احد من الناس ثلاث
سنين فكان مما عهد الي ان لا يبغضني مؤمن ولا يحبني كافر او منافق والله ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا اضل بي ولا نسيت
ما عهد الي ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن محمد بن يحيى الجعفي عن ابيه عن زياد بن خيثمة وزهير بن معوية معا عن الاعمش عن عدي
بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي عم قال ان فيما عهد الي رسول الله صلعم ان لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ما ابو عمرو عن ابن
عقدة عن الحسن بن علي بن بزيع عن عمرو بن ابرهيم عن سوار بن مصعب عن الحكم بن عتيبة عن يحيى بن الجزار عن عبد الله بن مسعود قال سمعت
رسول الله صلعم يقول من زعم انه آمن بي وبما جئت به وهو يبغض عليا عم فهو كاذب ليس بمؤمن ما الغضائري عن هرون بن موسى عن محمد بن
همام عن الحسين بن احمد المالكي عن اليقطيني عن يحيى بن زكريا عن داود بن كثير ابي خالد الرقي عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صلعم قال الله
عز وجل لولا اني استحيي من عبدي المؤمن ما تركت عليه خرقة يتوارى بها واذا اكملت له الايمان ابتليته بضعف في قوته وقلة في رزقه فان هو
حرج اعدت عليه فان صبر باهيت به ملائكتي الا وقد جعلت عليا علما للناس فمن تبعه كان هاديا ومن تركه كان ضالا لا يحبه الا مؤمن
ولا يبغضه الا منافق ما باسناد اخي دعبل عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم في قوله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد
قال نزلت في وفي علي بن ابي طالب وذلك انه اذا كان يوم القيمة شفعني ربي وشفعك وكساني وكساك يا علي ثم قال لي ولك يا علي القيا
في جهنم كل من ابغضكما وادخلا في الجنة كل من احبكما فان ذلك هو المؤمن ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن بزيع عن اسمعيل بن
ابان عن صباح بن يحيى عن جابر عن عبد الله بن يحيى عن علي عم قال ان بني فاطمة ليشركك في حبهم البر والفاجر واني كتب ان يحبني كل مؤمن
ويبغضني كل منافق سن ابي عن يونس بن عبد الرحمن او غيره عن رياح بن ابي نصر قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان رسول الله صلعم كان

جالسا في ملأ من اصحابه اذ قام فزعا فاستقبل جنازة على اربعة رجال من الحبش فقال ضعوه ثم كشف عن وجهه فقال ايكم يعرف
هذا فقال علي بن ابي طالب عم انا يا رسول الله هذا عبد بني رباح ما استقبلني قط الا قال والله انا احبك قال فقال رسول الله صلعم
فاشهد ما يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا كافر وانه قد شيعه سبعون الف قبيل من الملائكة كل قبيل على سبعين الف قبيل قال
ثم اطلعه عن جريدة وغسله وكفنه وصلى عليه وقال ان الملائكة تضايق بها الطريق وانما افضل بهذا الجنة انا يا علي بيان قوله
اطلعه عن جريدة لعله تصحيف الجرد وهو الثوب الخلق اي نزع ثيابه البالية سن ابي عن حمدة عن جابر قال قال ابو جعفر عم قال رسول الله
ما من مؤمن الا وقد خلص ودي الى قلبه وما خلص ودي الى قلب احد الا وقد خلص ود علي الى قلبه كذب يا علي من زعم انه يحبني و
يبغضك قال فقال رجلان من المنافقين لقد فتن رسول الله صلعم بهذا الغلام فانزل الله تبارك وتعالى فستبصر ويبصرون بايكم
المفتون ودوا لو تدهن فيدهنون ولا تطع كل حلاف مهين قال نزلت فيهما الى آخر الآية سن ابن فضال عن ابي جميلة عن جابر بن
يزيد عن عبد الله بن يحيى قال سمعت امير المؤمنين عم يقول ان بني فاطمة اشركك في حبهما البر والفاجر وانه كتب ان لا يحبني كافر ولا
يبغضني مؤمن وقد خاب من افترى ثا محمد بن عمر الجعابي عن محمد بن سهل عن احمد بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير عن اسمعيل بن مسلم
عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش قال رأيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم على المنبر فسمعته يقول والذي فلق الحبة وبرأ
النسمة انه لعهد النبي صلعم الي انه لا يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا منافق ثا محمد بن عبد الوهاب عن عيسى الرازي عن محمد بن احمد
النيسابوري عن احمد بن محمد البزاز عن عبيد الله بن محمد العدل عن محمد بن يحيى الصولي عن محمد بن يونس القرشي عن عبد الله بن داود
عن الاعمش مثله وفيه والذي فلق الحبة وتردى بالعظمة ثا محمد بن عمران المرزباني عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي عن
عبيد الله بن عمر القواريري عن جعفر بن سليمان عن النضر بن حميد عن ابي الجارود عن الحرث الهمداني قال رأيت عليا عم وقد جاء ذات يوم
فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال قضاء قضاه الله تعالى على لسان النبي الامي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وقد خاب من
افترى ثا محمد بن المظفر البزاز عن محمد بن يحيى عن محمد بن موسى البربري عن خلف بن سالم عن وكيع عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن
حبيش عن امير المؤمنين عم قال عهد الي النبي صلعم انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق فبا اسمعيل بن ابي القاسم الديلمي عن نصر بن
عبد الجبار عن ابي محمد الجوهري عن ابي بكر القطيعي عن الحسين بن عمر عن اسمعيل التغلبي عن اسباط بن محمد عن الاعمش مثله قب في قوله
ولا يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة في امير المؤمنين عم تفسير الثعلبي والسدي عن ابي مالك عن ابن عباس في قوله ومن
يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال المودة لآل محمد عليهم السلم الحسن بن علي عليهما السلم قال الحسنة حب اهل البيت عليهم السلم ابو نعيم
في الحلية والخوارزمي في الاربعين باسنادهما عن انس والديلمي في الفردوس عن معاذ وجماعة عن ابن عمر قال النبي عليه السلم حب علي بن ابي
طالب حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة كتاب ابن مردويه بالاسناد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن النبي
صلى الله عليه وآله قال يا علي لو ان عبدا عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى
حج الف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها اقول روى ابن شيرويه في
الفردوس عن علي عم قب في تاريخ النسائي وشرف المصطفى واللفظ له قال النبي عم لو ان عبدا عبد الله تعالى بين الركن والمقام الف
عام ثم الف عام ثم الف عام ولم يكن يحبنا اهل البيت لاكبه الله على منخره في النار حسان بن سدير عن الباقر عم قال ما ثبت الله حب علي
في قلب احد فزلت له قدم الا ثبتت له قدم اخرى الفردوس والرسالة القوامية ابو صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم
حب علي بن ابي طالب يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب كتاب الخطيب والخوارزمي وابن شيرويه الديلمي عن جابر بن عبد الله قال النبي صلعم
جبرئيل من عند الله بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض اني افترضت محبة علي بن ابي طالب على خلقي فبلغهم ذلك عني معجم الطبراني
باسناده الى فاطمة عليها السلم قالت قال رسول الله صلعم ان الله تعالى باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله اليكم غير هائب

لشيعتي ولا محاب لمراتبي هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد من احب عليا في حياته وبعد موته وان الشقي من ابغض عليا في حياته
وبعد موته حذيفة بن اليمان عن النبي عم في خبر ان الله فرض على الخلق خمسة فاخذوا اربعة وتركوا واحدا فسئل عن ذلك قال الصلوة
والزكوة والصوم والحج قالوا فما الواحد الذي تركوا قال ولاية علي بن ابي طالب قالوا هي واجبة من الله قال نعم قال الله تعالى فمن اظلم
ممن افترى على الله كذبا الآية روضة الواعظين في خبر ان النبي عم قال يوما لاصحابه ايكم يصوم الدهر ويحيي الليل ويختم القرآن فقال
سلمان انا يا رسول الله قال فغضب بعضهم فقال ان سلمان رجل من الفرس يريد ان يفتخر علينا معاشر قريش وهو يكذب في جميع
ذلك فقال النبي عليه السلم يا فلان انى لك بمثل لقمان الحكيم سله فانه ينبئك فقال له اني لكثر اياما ما تأكل واكثر لياليك نائما و
اكثر ايامك صامتا فقال ليس حيث تذهب اني اصوم الثلثة في الشهر وقال الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واوصل رجب وشعبان
بشهر رمضان فذلك صوم الدهر وسمعت رسول الله صم يقول من بات على طهر فكانما احيا الليل وانا ابيت على طهر وسمعت رسول الله
يقول من بات على طهر فكانما احيا الليل لعلي يا ابا الحسن مثلك في امتي مثل قل هو الله احد فمن قراها مرة فقد قرا ثلث القرآن ومن قراها
مرتين فقد قرا ثلثي القرآن ومن قراها ثلث مرات فقد ختم القرآن كذلك من احبك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان ومن احبك بلسانه و
قلبه فقد كمل له ثلثا الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الايمان والذي بعثني بالحق نبيا يا علي لو احبك
اهل الارض كمحبة اهل السماء لك لما عذب احد بالنار وانا اقرأ قل هو الله احد كل يوم ثلث مرات فقام كانه القم حجرا وقال ابن عباس
كان يهودي يحب عليا حبا شديدا فمات ولم يسلم قال ابن عباس فيقول الجبار تبارك وتعالى اما جنتي فليس له فيها نصيب
ولكن يا نار لا تهيديه اي لا تزعجيه فضائل احمد وفردوس الديلمي قال عمر بن الخطاب قال النبي صم حب علي براءة من النار وفي خبر حب علي
جنة للورى احطط به يا رب اوزاري لو ان ذميا نوى حبه حصن في النار من النار وفي فردوس الديلمي قال ابو صالح
لما حضرت عبد الله بن عباس الوفاة قال اللهم اني اتقرب اليك بولاية علي بن ابي طالب حلية الاولياء قال يحيى بن كثير الحضرمي
رايت زيد بن الحارث الشامي في النوم فقلت له الى ما صرت يا ابا عبد الرحمن قال الى جنة الله قلت فاي العمل وجدت افضل قال
الصلوة وحب علي بن ابي طالب ونزل جبرئيل على النبي عليهما السلم وقال يا محمد الله العلي الاعلى يقرا عليك السلم وقال محمد نبيي
رحمتي وعلي مقيم حجتي لا اعذب من والاه وان عصاني ولا ارحم من عاداه وان اطاعني حلية الاولياء وفضائل احمد وخصائص النطنزي
روى زيد بن ارقم عن النبي صم قال من احب ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي عز وجل غرس قضبانها
بيده فليتول علي بن ابي طالب فانه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة وفي رواية ابن عباس وابي هريرة من سره ان يحيى حياتي ويموت
ميتتي ويدخل جنة عدن منزلي منها غرسه ربي ثم قال الذكر فكان فليتول علي بن ابي طالب وليأتم بالاوصياء من ولده فانهم عترتي
خلقوا من طينتي الخبر وقال عبد الله بن موسى تشاجر رجلان في الامامة فتراضيا بشريك بن عبد الله فجاءا اليه فقال شريك حدثني
الاعمش عن شقيق بن سلمة عن حذيفة بن اليمان قال النبي عم ان الله عز وجل خلق عليا قضيبا من الجنة فمن تمسك به كان من اهل الجنة فا
ذلك الرجل وقال هذا حديث ما سمعناه فاتيا ابن دراج فاتياه فاخبراه بقصتهما فقال لا تعجبا من هذا حدثني الاعمش عن ابي هرون
العبدي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صم ان الله خلق قضيبا من نور فعلقه بطنان عرشه لا يناله الا علي ومن تولاه
من شيعته فقال الرجل هذه احدى ثلث فمضيا الى وكيع فقصا اليه فاخبراه القصة فقال وكيع لا تعجبا من هذا حدثني الاعمش عن ابي عطية
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صم ان اركان العرش لا ينالها احد بعدي الا من شيعته قال فاعترف الرجل بولاية علي عم ابن
بطة في الابانة والخطيب في الاربعين باسنادهما عن السدي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى وعن زيد بن ارقم وباسنادهما عن شريك عن
الاعمش عن حبيب بن ثابت عن زيد بن ارقم والثعلبي في ربيع المذكرين باسناده عن ابي هريرة واللفظ لزيد قال النبي صم من احب ان يتمسك
بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن ابي طالب حب ابن عقدة وابو هريرة بالاسناد عن الخدري

دعابر

وجابر الانصاري وجماعة من المفسرين في قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول ببغضهم علي بن ابي طالب قال الربيع بن سليمان كنت
بالكوفة فرايت يحيون فقرأت عليه آلله اذن لكم ام على الله تفترون فقال ما على الله يفترى ولكن يبغض علي بن ابي طالب جابر
سالت ابا جعفر عم عن قوله تعالى والذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون قال هم عن ولاية علي مستكبرون
فقال لمن فعل ذلك وعيدا منه لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين عن ولاية علي الباقر عم في قوله
انا كفيناك المستهزئين اعدائه واوليائه ومن كان يهزأ بامير المؤمنين وهم الذين قالوا هذا صبي من بني هاشم وكانوا يتغامزون
بامير المؤمنين عم فانزل الله تعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون الباقر عم في قوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
الآية نزلت فيهم وذلك حين اجتمعوا فقالوا لئن مات محمد لم نتبع لعلي ولا لاحد من اهل بيته ذكر ابن بطة في الابانة باسناده عن جابر
قال النبي عليه السلم لو ان امتي ابغضوك لاكبهم الله على مناخرهم في النار عطية عن ابي سعيد قال النبي صم من ابغضنا اهل البيت فهو
منافق ابن مسعود قال النبي صم من زعم انه امن بما جئت به وهو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن النبي صم من لقي الله عز وجل وفي قلبه
بغض علي بن ابي طالب لقي الله وهو يهودي ابن عباس وام سلمة وسلمان قال النبي صم من احب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا
فقد ابغضني وام سلمة وانس قال النبي صم ونظر الى علي عليه السلم كذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا تاريخ الخطيب وكتاب ابن العز
واللفظ له انه راى يزيد بن هرون في المنام فقيل ما فعل بك فقال ما بي فقال الا تحدث عن جرير بن عثمان قال قلت يا رب ما علمت الا
خيرا قال يا يزيد انه كان يبغض علي بن ابي طالب الباقر عم في قوله تعالى افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم بموالاة علي فريقا من آل
محمد كذبتم وفريقا تقتلون الصادق عم سئل عن قوله تعالى قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا فقال ان رسول الله صم دعا الناس الى
ولاية علي فكرهوا الناس ذلك وقالوا فيه فانزل الله قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد ان عصيته فيما امرني به الآية
هلقام عن ابي جعفر عم في قوله فاصبر على ما يقولون قال دعهم ولاية امير المؤمنين ابن بطة من ستة طرق وابن ماجه والترمذي ومسلم والنجاشي
واحمد وابن البيع وابو القسم الاصفهاني وابو بكر بن ابي شيبة عن وكيع وابو معوية عن الاعمش باسانيدهم عن زر بن حبيش قال علي والذي
فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي الي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق الحلية وفضائل السمعاني والعكبري وشرح الالكائي
وتاريخ بغداد عن زر بن حبيش قال سمعت عليا عم يقول عهد الي النبي عم انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وقد رواه كثير
النوا وسالم بن ابي حفصة جامع الترمذي ومسند الموصلي وفضائل احمد عن ام سلمة قال النبي عم لعلي لا يحبك منافق ولا يبغضك مؤمن
احمد في مسند النساء الصحابيات عن ام سلمة وكتاب ابرهيم الثقفي عن ابي رافع ان رسول الله صم اشار انه لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق
ولولا انتم لم يعرف حزب الله وفي الخبر يا علي حبك تقوى وايمان وبغضك كفر ونفاق الصادق عم وليعلمن الله الذين آمنوا يعني بولاية
علي وليعلمن المنافقين يعني الذين انكروا ولايته ربيع المذكرين قال النبي عم يا علي لولاك لما عرف المؤمنون بعدي البلاذري و
والسمعاني عن ابي هرون العبدي قال ابو سعيد الخدري كنا نعرف المنافقين نحن معاشر الانصار ببغضهم علي بن ابي طالب الابانة العكبري
وكتاب ابن عقدة وفضائل احمد باسانيدهم ان جابرا والخدري قالا كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صم ببغضهم عليا الابانة
العكبري وشرح الالكائي قال جابر وزيد بن ارقم ما كنا نعرف المنافقين ونحن مع النبي عم الا ببغضهم عليا الباقر عم في قوله ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة قال لا تعدلوا عن ولايتنا فتهلكوا في الدنيا والآخرة ابو بكر بن مردويه عن احمد بن محمد بن الصباح النيسابوري عن عبد الله
بن احمد بن حنبل عن ابيه قال سمعت الشافعي يقول سمعت مالك بن انس يقول قال انس بن مالك ما كنا نعرف الرجل لغير ابيه الا ببغض علي بن
ابي طالب انس في خبر طويل كان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه ثم يقف على طريق علي عم فاذا نظر اليه اومى باصبعه يا بني تحب هذا
الرجل فان قال نعم قبله وان قال لا خرق به الارض وقال له الحق بامك الهروي في الغريبين قال عبادة بن الصامت كنا نبور اولادنا بحب علي بن
ابي طالب فاذا راينا احدهم لا يحبه علمنا انه لغير رشده الطبري في الولاية باسناده عن الاصبغ بن نباتة قال علي عليه السلم لا يحبني كافر

ولد زنا او منافق ورجل حملت به امه في بعض حيضها وروى عبادة بن يعقوب باسناده عن يعلى بن مرة انه كان جالسا عند النبي صلعم
اذ دخل علي بن ابي طالب فقال النبي عليه السلام كذب من زعم انه يتولاني ويحبني وهو يعادي هذا ويبغضه والله لا يبغضه ويعاديه
الا كافر او منافق او ولد زنية شيرويه في الفردوس قال ابن عباس سألت النبي صلعم انه رفع الله القطر عن بني اسرائيل بسوء رأيهم في انبيائهم
وان الله يرفع القطر عن هذه الامة ببغضهم علي بن ابي طالب وفي رواية فقام رجل فقال يا رسول الله وهل يبغض عليا احد ثم
ثم المعود عن بعضهم بعض حا علي بن محمد بن خالد عن محمد بن الحسين الشيبي عن عباد بن يعقوب عن ابي عبد الرحمن المسعودي عن كثير
النواء عن ابي مريم الخولاني عن مالك بن ضمرة قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام اخذ رسول الله صلعم بيدي فقال من تابع هولاء الخمس ثم
مات وهو يحبك فقد قضى نحبه ومن مات وهو يبغضك فقد مات ميتة جاهلية يحاسب بما عمل في الاسلام ومن عاش بعدك
وهو يحبك ختم الله له بالامن والايمان حتى يرد على الحوض بيان هولاء الخمس اي الصلوات الخمس وقوله فقد قضى نحبه اشارة الى قوله تعالى
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا حا محمد بن عمران المرزباني عن عبد الله بن محمد الطوسي عن عبد الله بن احمد بن
حنبل عن علي بن حكيم الاودي عن شريك عن عثمان بن ابي زرعة عن سالم بن الجعد قال سئل جابر بن عبد الله الانصاري وقد سقط حاجباه
على عينيه فقيل له اخبرنا عن علي بن ابي طالب فرفع حاجبيه بيديه ثم قال ذاك خير البرية لا يبغضه الا منافق ولا ايمان فيه الا كافر حا محمد بن
جعفر التميمي عن هشام بن يونس النهشلي عن ابي محمد الانصاري عن ابي بكر بن عياش عن الزهري عن انس قال نظر النبي صلعم الى علي بن ابي طالب عليه السلام
فقال يا علي من ابغضك اماته الله ميتة جاهلية وحاسبه بما عمل يوم القيمة حا علي بن بلال عن علي بن عبد الله عن المثنى عن عبد الرحمن
بن ابي هاشم عن يحيى بن الحسين عن ابي هرون العبدي عن زاذان عن سلمان الفارسي رحمه الله قال خرج رسول الله صلعم يوم عرفة فقال ايها
الناس ان الله باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة ويغفر لعلي خاصة ثم قال ادن مني يا علي فدنا منه فاخذ بيده ثم قال ان السعيد كل السعيد
حق السعيد من اطاعك وتولاك من بعدي وان الشقي كل الشقي من عصاك ونصب لك عداوة من بعدي ما حا المفيد عن الحسن بن عبد الله
القطان عن عثمان بن احمد عن احمد بن الحسين عن ابراهيم بن محمد بن بشار عن علي بن الحكم عن الليث بن سعد عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلعم معاشر الناس احبوا عليا فان لحمه لحمي ودمه دمي لعن الله اقواما من امتي ضيعوا فيه عهدي ونسوا فيه وصيتي ما لهم عند الله
من خلاق حا الحفار عن ابن عقدة عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن ابراهيم بن الحكم عن المسعودي عن الحرث بن حصيرة عن عمران بن الحصين
قال كنت انا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي صلعم وعلي عليه السلام جالس الى جنبه اذ قرأ رسول الله صلعم امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف
السوء ويجعلكم خلفاء الارض ءاله مع الله قليلا ما تذكرون قال فانتفض علي عليه السلام انتفاضة العصفور فقال له النبي صلعم ما شأنك تجزع
فقال ما لي لا اجزع والله يقول انه يجعلنا خلفاء الارض فقال النبي صلعم لا تجزع فوالله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق كنز
محمد بن العباس عن يحيى بن محمد بن مروان عن ابيه عن عبد الله بن حنيس عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن ابي داود عن بريدة قال
قال رسول الله صلعم لعلي عليه السلام الحينا من يحب الى قوله فوالله لا يبغضك مؤمن ولا يحبك كافر يل فض عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم
حب علي بن ابي طالب عليه السلام يحرق الذنوب كما تحرق النار الحطب وعنه قال قال رسول الله صلعم حب علي بن ابي طالب حسنة لا تضر معها
سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة وعنه صلعم قال خلقت انا وعلي بن ابي طالب من نور واحد فمحبي محب علي ومبغضي مبغض علي يل فض
من كتاب الفردوس رفعه الى رسول الله صلعم انه قال لو اجتمعت على حب علي بن ابي طالب اهل الدنيا ما خلق الله النار وعنه صلعم انه قال
من اراد ان يتمسك بالقضيب الاحمر المغروس في جنة عدن فليتمسك بحب علي بن ابي طالب عليه السلام كشف من مسند احمد بن حنبل عن
زر بن حبيش قال قال علي والله انه لما عهد الي رسول الله صلعم انه لا يبغضني الا منافق ولا يحبني الا مؤمن ومن كتاب الآل لابن خالويه
عن حذيفة قال قال رسول الله صلعم من احب ان يتمسك بقصبة الياقوت التي خلقها الله بيده ثم قال لها كوني فكانت فليتول علي بن ابي
طالب من بعدي ومثله عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلعم من سره ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويتمسك بالقصبة الياقوتة

التي خلقها الله ثم قال لها كوني فكانت فليتول علي بن ابي طالب من بعدي قلت رواه الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء وتفرد به
بشر عن شريك ومن كتاب ابن خالويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم لعلي عليه السلام حبك ايمان وبغضك نفاق واول من يدخل
الجنة محبك واول من يدخل النار مبغضك وقد جعلك الله اهلا لذلك فانت مني وانا منك ولا نبي بعدي ومنه ايضا
عبد الله بن مسعود قال خرج رسول الله صلعم من بيت زينب بنت جحش حتى اتى بيت ام سلمة فجاء داق فدق الباب فقال يا ام
سلمة قومي فافتحي له قالت فقلت ومن هذا يا رسول الله الذي يبلغ من خطره ان افتح له الباب واتلقاه بمعاصمي وقد نزلت في امس
آيات من كتاب الله فقال يا ام سلمة ان طاعة الرسول طاعة الله وان معصية الرسول معصية الله عز وجل وان بالباب رجلا ليس بنزق
ولا خرق وما كان ليدخل منزلك حتى لا يسمع حسا وهو يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قالت ففتحت الباب فاخذ بعضادتي
الباب ثم جئت حتى دخلت الخدر فلما ان لم يسمع وطئي دخل ثم سلم على رسول الله صلعم ثم قال يا ام سلمة وانا من وراء الخدر اتعرفين هذا
قلت نعم هذا علي بن ابي طالب قال هو اخي سجيته سجيتي ولحمه من لحمي ودمه من دمي يا ام سلمة هذا قاضي عداتي من بعدي فاسمعي واشهدي
يا ام سلمة هذا مولى من بعدي فاسمعي واشهدي يا ام سلمة لو ان رجلا عبد الله الف سنة بين الركن والمقام ولقي الله مبغضا لهذا
اكبه الله عز وجل على وجهه في نار جهنم وقد رواه الخطيب في كتاب المناقب وفيه زيادة ودمه من دمي وهو عيبة علمي اسمعي واشهدي
هو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي اسمعي واشهدي هو والله محيي سنتي اسمعي واشهدي لو ان عبدا عبد الله
الف عام من بعد الف عام بين الركن والمقام ثم لقي الله مبغضا لعلي اكبه الله على منخريه في نار جهنم كشف من مسند احمد بن حنبل باسناده
عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم اخذ بيد حسن وحسين وقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في
درجتي يوم القيمة وهذا الحديث نقله احمد في مواضع من مسنده وعن فاطمة بنت رسول الله صلعم قالت قال رسول الله صلعم لعلي اما انك
يا ابن ابي طالب وشيعتك في الجنة ومنه عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله قال علي وشيعته الفائزون يوم القيمة ومن مناقب
ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال اقبلت ذات يوم قاصدا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي يا ابا سعيد فقلت لبيك
يا رسول الله قال ان لله عمودا تحت العرش يضيء لاهل الجنة كما تضيء الشمس لاهل الدنيا لا يناله الا علي ومحبوه ومن مناقب [illegible]
عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة الفجر ثم قال اتدرون بما هبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد
ان الله عز وجل نصب في الجنة ثلاثة من ياقوتة حمراء وثلاثة من زبرجدة خضراء وثلاثة من لؤلؤة رطبة ضرب عليها طاقات جعل بين الطاقات
غرفا وجعل في كل غرفة شجرة وجعل حولها الحور العين واجرى عليه عين السلسبيل فامسك عنه رجل من القوم فقال يا رسول الله لمن ذلك
القضيب فقال من احب ان يتمسك بذلك القضيب فليتمسك بحب علي بن ابي طالب ومن كتاب كفاية الطالب عن الحرث الهمداني
قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ما جاء بك فقلت حبي لك يا امير المؤمنين فقال يا حارث اتحبني فقلت نعم والله
يا امير المؤمنين فقال اما لو بلغت نفسك الحلقوم رأيتني حيث تحب ولو رأيتني وانا اذود الرجال عن الحوض ذود غريبة الابل
لرأيتني حيث تحب ما جماعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن سليمان بن الاشعث عن هشام بن يونس عن حسين بن سليمان الرفاعي عن
عبد الملك بن عمير عن انس قال نظر النبي صلعم الى علي بن ابي طالب عليه السلام فاخذ بيده وقال يا علي كذب من زعم انه يحبني وهو يبغضك ما
جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب الاسدي عن اسيد بن عيسى الهمداني عن الحكم بن عبد الرحمن بن ابي
نعيم عن ابي سعيد الخدري قال كانت امارة المنافقين بغض علي بن ابي طالب عليه السلام فبينا رسول الله صلعم في المسجد ذات يوم في نفر من
المهاجرين والانصار وكنت فيهم اذ اقبل علي عليه السلام فتخطى القوم حتى جلس الى النبي صلعم وكان هناك مجلس الذي يعرف بنفاق رجل جالد
كانا يومئان بالنفاق فعرف رسول الله صلعم ما ارادا فغضب غضبا شديدا حتى التمع وجهه ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل عبد
الجنة حتى يحبني الا وكذب من زعم انه يحبني وهو يبغض هذا واخذ بكف علي عليه السلام فانزل الله عز وجل هذه الآية في شانهما يا ايها الذين

اسئوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول الى اخر الآية مع العطار عن ابيه عن ابي عيسى عن نوح بن شعيب
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع عن آبائه عليهم السلم عن سلمان رضي الله عنه قال سمعت حبيبي رسول الله ص يقول لعلي ع يا ابا
الحسن مثلك في امتي مثل قل هو الله احد فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلثا
فقد ختم القرآن فمن احبك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه
ونصرك بيده فقد استكمل الايمان والذي بعثني بالحق يا علي لو احبك اهل الارض كمحبة اهل السماء لك لما عذب احد بالنار الخبر
كشف اخطب خوارزم عن ابن عباس مثله بيان قال السيد الداماد قدس سره انا نحن قد تلونا على اسماع المتعلمين واملينا
على قلوب المتبصرين في كتبنا العقلية وصحفنا الحكمية الايمانية تقويم الايمان ان جملة الممكنات اي النظام الجملي لعوالم الوجود على
الاطلاق المعبر عنه على السنة اكابر الحكماء بالانسان الكبير كتاب الله المبين الغير المغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها فان مرتبة
اعمية الصنف بالقياس الى الشخص المندرج تحته وشموله اياه وكذلك النوع بالقياس الى الصنف والجنس بالقياس الى النوع قيل الاشخاص
والاشخاص بمنزلة الحروف والكلمات المفردة والاصناف بمنزلة افراد الكلام والجمل والانواع بمنزلة الآيات والاجناس بمنزلة السور
والعوارض واللوازم والاوصاف بمنزلة التشديد والمد والاعراب وان لوحظ تركب النوع من الجنس والفصل والصنف من النوع واللواحق
المصنفة والشخص من الحقيقة الصنفية والعوارض المشخصة عكس فجميل الاجناس العالية والفصول بمنزلة حروف المباني والانواع
الاضافية المتوسطة بمنزلة الكلمات والانواع الحقيقية السافلة بمنزلة الجمل والاصناف بمنزلة الآيات والاشخاص بمنزلة السور وعلى
هذا فتكون النفس الناطقة البشرية البالغة في جانبي العلم والعمل قصيا درجات الاستكمال بحسب اقصى مراتب العقل المستفاد لكونها
وحدها في حد ذاتها بحيالها عالما عقليا هو نسخة عالم الوجود بالاسر ومضاهية في الاستجماع والاستيعاب كتابا مبينا جامعا
مشابهة في جامعيته مشابهة مجموع الكتاب الجملي الذي هو نظام عوالم الوجود قضها وقضيضها على الاطلاق قاطبة ومن هنا الحكماء
الانسان العارف العالم الصغير ومجموع العالم الانسان الكبير بل الانسان الصغير واذ قد هديناك سبيل المتبين المتفاكتين
فيما ينتظم منه العالم وما يأتلف منه الكتاب فاعلم ان لكل من الاعتبارين درجة من التحقيق وقسطا من التحصيل واذن بالاعتبار الاول
يتوسع في اطلاق الكلمات على اشخاص الموجودات ومنه ما قال جل سلطانه في التنزيل الكريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن
مريم وبالاعتبار الثاني نظير سيرة قول رسول الله ص مثل علي بن ابي طالب فيكم مثل قل هو الله احد في القرآن وعلى هذا سر
عظيم يكشف عنه قوله ص مثل علي بن ابي طالب في هذه الامة مثل عيسى بن مريم في بني اسرائيل وقد روته العامة والخاصة من طرق
مختلفة ثم ان تخصيص المشبه به بقل هو الله احد فيه بعد رقم التنبيه على قصيا الجلالة واقصى المنزلة وغاية الانتظاف في حال علي بن
ابي طالب صلوات الله عليه في درجة الاخلاص لله سبحانه ومعرفة حقائق التوحيد فهو عليه السلم ينطق بلسان حاله بما ينطق به قل هو الله
احد بلسان النطق ولسان الحال افصح وبيانه ابلغ ومن هناك ما نزع عن لسانه صلوات الله عليه ذلك الكتاب الصامت وانا الكتاب
الناطق فعلي صلوات الله عليه سورة الاخلاص والتوحيد في كتاب العالم وهو ايضا كتاب عقلي مبين مضاهي لكتاب نظام الوجود
وبازاء الآيات معانيها عند الله العليم الحكيم وزنة الاحاديث ومصابيحها في مشكوة كما قال رسول الله الكريم وما الفضل الا بيد الله
وما الفوز الا في اتباع رسول الله والتمسك باهل بيته الاطهرين صلوات الله وتسليماته عليه وعليهم اجمعين ما الخالم عن المنصوري
عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن آبائه عليهم السلم عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال قال رسول الله ص لي يا علي انت يا علي محبك
محبي ومبغضك مبغضي ما ابو منصور السكري عن جده علي بن عمر عن احمد بن الازهر عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله
بن عبد الله عن ابن عباس قال قال النبي عليه السلم لعلي يا علي انت سيد في الدنيا سيد في الآخرة من احبك فقد احبني ومن احبني فقد
احب الله ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله عز وجل ما الحفار عن عبد الله بن محمد بن عثمان عن محمد بن

علي بن

علي بن معمر عن علي بن يونس اللؤلؤي عن جده هشام بن يونس عن حسين بن سليمان عن عبد الملك بن عمير عن انس قال نظر
النبي ص الى علي ع فقال كذب من زعم انه يبغضك ويحبني ير ابو الجوزاء عن ابن علوان عن ابن طريف قال قال ابو جعفر ع هبط
رسول الله ص الامين جبرئيل ع اتاني فقال يا محمد ربك يأمرك بحب علي بن ابي طالب ويأمرك بولايته ثو عن سعد عن البرقي عن ابن
مهران عن ابيه عن اسحق بن جرير قال قال ابو عبد الله ع ما في عمك كان اعرابي مجنون وعليه ازار وطيلسان ونعلاه في يده
فقال الحسن هو مما يقولون عنك قلت له السر ربيا قال لي فقلت ان العرب لا تبغض عليا ع ثم قلت له لعلك ممن يكذب بالحوض
اما والله لئن ابغضته لترد ردت عليه الحوض لتموتن عطشا س ابن مهران مثله كشف من الاحاديث التي جمعها الفراء المحدث
عن انس قال قال رسول الله ص لعلي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك ومنه عن عبد الله بن مسعود قال رأيت رسول الله ص اخذ
بيد علي وهو يقول الله وليي وانا وليك ومعادي من عاداك ومسالم من سالمك ومنه عن ابي علقمة مولى بني هاشم قال صلى بنا
النبي الصبح ثم التفت الينا فقال معاشر اصحابي رأيت البارحة عمي حمزة بن عبد المطلب واخي جعفر بن ابي طالب وبين ايديهما طبق
من نبق فاكلا ساعة ثم تحول النبق عنبا فاكلا ساعة ثم تحول العنب رطبا فاكلا ساعة فدنوت منهما وقلت بابي انتما اي الاعمال
وجدتما افضل قالا فديناك بالاباء والامهات وجدنا افضل الاعمال الصلوة عليك وسقي الماء وحب علي بن ابي طالب وقد اورده
الخوارزمي في مناقبه وروى الحافظ عبد العزيز بن الاخضر الجنابذي في كتابه مرفوعا الى فاطمة عليها السلم قالت خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وآله عشية عرفة فقال ان الله عز وجل باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله اليكم غير محاب لقرابتي
ان السعيد كل السعيد من احب عليا في حيوته وبعد موته قال الحسن قال لعلي بن ابي طالب ع يهلك في ثلثة اللاعن و
المستمع والمفرط والملك المترف يتقرب اليه بلعني ويتبرأ اليه من ديني ويغضب عنده حسبي وانما ديني دين رسول الله ص وحسبي حسب
رسول الله وينجو في ثلثة المحب والموالي لمن والاني فان احبني محب احب محبي وابغض مبغضي وشايعني وتابعني فليمتحن احدكم قلبه
فان الله عز وجل لم يجعل لرجل من قلبين في جوفه فيحب باحدهما ويبغض بالآخر ومن كتاب الاربعين للحافظ ابي بكر محمد بن ابي نصر
عن زياد بن مطرف عن زيد بن ارقم وربما لم يذكر زيد بن ارقم قال قال رسول الله ص من احب ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويسكن جنة
الخلد التي وعدني ربي فان ربي عز وجل غرس قضبانها بيده فليتول علي بن ابي طالب فانه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم
في ضلالة ونقلت من مناقب الخوارزمي عن عبد خير عن علي بن ابي طالب ع قال اهدي الى النبي ص قنو موز فجعل يقشر الموزة و
يجعلها في فمي فقال له قائل يا رسول الله انك تحب عليا قال او ما علمت ان عليا مني وانا منه ومنه عن جابر قال قال رسول الله ص
جاءني جبرئيل من عند الله عز وجل بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض اني افترضت محبة علي بن ابي طالب على خلقي فبلغهم ذلك
عني ومنه عن معوية بن ثعلبة قال جاء رجل الى ابي ذر وهو جالس في المسجد وعلي يصلي امامه فقال يا ابا ذر الا تحدثني باحب الناس
اليك فوالله لقد علمت ان احبهم اليك احبهم الى رسول الله ص قال اي والذي نفسي بيده ان احبهم الي احبهم الى رسول الله ص هو
ذاك الشيخ واشار بيده الى علي ع المناقب ايضا قال رجل لسلمان ما اشد حبك لعلي قال سمعت رسول الله ص يقول من احب عليا
فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومنه قال انبأني الامام الحافظ صدر الحفاظ الحسن بن احمد العطار عن انس قال قال
رسول الله ص خلق الله من نور وجه علي بن ابي طالب سبعين الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة ومنه عن ابن مسعود قال
سمعت رسول الله ص يقول من زعم انه آمن بي وبما جئت به وهو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن ومنه عن زيد بن ارقم قال
قال رسول الله ص من احب ان يتمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن ابي طالب كشف
من مناقب الخوارزمي قال ابن المراسيل في معجم الطبراني باسناده الى فاطمة الزهراء قالت قال رسول الله ص ان الله عز وجل باهى بكم و
غفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله اليكم غير هائب لقومي ولا محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد من احب عليا

فحبونه وبغضه بغضه فان الشقي كل الشقي من ابغض عليا في حياته وبعد وفاته كشف من مسند احمد بن حنبل عن عبد الله بن
بريدة عن ابيه قال ابغضت عليا بغضا لم ابغضه احدا قط واحببت رجلا من قريش لم احبه الا على بغضه عليا قال فبعث ذلك
الرجل على خيل فصحبته ما اصحبه الا على بغضه عليا قال فاصبنا سبيا قال فكتب الى رسول الله ابعث الينا من يخمسه قال فبعث
الينا عليا صلى الله عليه وفي السبي وصيفة هي من افضل السبي قال فخمس وخرج وراسه يقطر فقلنا يا ابا الحسن ما هذا قال الم تروا الى الوصيفة
التي كانت في السبي فاني قسمت وخمست فصارت في الخمس ثم صارت في اهل بيت النبي ثم صارت في آل علي ووقعت بها قال
فكتب الرجل الى نبي الله ص فقلت ابعثني مصدقا قال فجعلت اقرأ الكتاب واقول صدق قال فامسك يدي والكتاب قال اتبغض
عليا قال قلت نعم قال فلا تبغضه وان كنت تحبه فازدد له حبا فوالذي نفس محمد بيده لنصيب آل علي في الخمس افضل من وصيفة قال
فما كان من الناس احد بعد قول رسول الله ص احب الي من علي قال عبد الله فوالذي لا اله غيره ما بيني وبين النبي ص في هذا الحديث غير
ابي بريدة اقول روى جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشامي رحمه الله ما في كتاب الاربعين عن الاربعين في فضائل امير
المؤمنين عن حماد بن يزيد عن عبد الرحمن بن السراج عن نافع عن ابن عمر قال سالت النبي ص عن علي بن ابي طالب ع فقال ما بال قوم يذكرون
من له منزلة عند الله كمنزلتي الا ومن احب عليا فقد احبني ومن احبني رضي الله عنه ومن رضي الله عنه كافاه الجنة الا ومن احب عليا
تقبل الله صلوته وصيامه وقيامه واستجاب الله دعاءه الا ومن احب عليا استغفرت له الملائكة وفتحت له ابواب الجنة يدخل من
اي باب شاء بغير حساب الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر وياكل من شجرة طوبى ويرى مكانه من الجنة
الا ومن احب عليا اعطاه الله في الجنة بعدد كل عرق في بدنه حورا وشفع في ثمانين من اهل بيته وله بكل شعرة في بدنه مدينة في
الجنة الا ومن احب عليا بعث الله ملك الموت اليه برفق ودفع الله عز وجل عنه هول منكر ونكير ونور قبره وبيض وجهه الا
ومن احب عليا انجاه الله من النار الا ومن احب عليا اثبت الله الحكمة في قلبه واجرى على لسانه الصواب وفتح الله له ابواب الرحمة
الا ومن احب عليا سمي في السموات اسير الله في الارض الا ومن احب عليا ناداه ملك من تحت العرش ان يا عبد الله استانف العمل
فقد غفر الله لك الذنوب كلها الا ومن احب عليا جاء يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر الا ومن احب عليا وضع الله على راسه
تاج الكرامة الا ومن احب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف الا ومن احب عليا وتولاه كتب الله له براءة من النار وجوازا على
الصراط وامانا من العذاب الا ومن احب عليا لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان وقيل له ادخل الجنة بغير حساب الا ومن احب
آل محمد امن من الحساب والميزان والصراط ومن احب آل محمد صافحته الملائكة وزارته الانبياء وقضي له كل حاجة كانت له عند الله
عز وجل الا ومن مات على حب آل محمد فانا كفيله بالجنة قالها ثلثا قال قتيبة بن سعيد بن رجا كان حماد بن زيد يفتخر بهذا الحديث
ويقول هو الاصل لمن يقربه اقول رواه الصدوق محمد بن بابويه رحمه الله في كتاب فضائل الشيعة عن ابيه عن عبد الله بن الحسين
المؤدب عن احمد بن علي الاصفهاني عن محمد بن اسلم الطوسي عن ابي رجا قتيبة بن سعيد عن نافع عن ابن عمر مثله ثنا يحيى بن محمد الجواني
عن الحسن بن علي الداعي عن جعفر بن محمد الحسيني عن محمد بن عبد الله الحافظ عن علي بن حماد العدل عن احمد بن علي الابار عن ابن
داود عن مبارك بن فضالة عن عمران بن حصين ان النبي ص قال لفاطمة عليها السلم اما ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين قالت
فاين مريم بنت عمران قال لها اي بنية تلك سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك والذي بعثني بالحق لقد زوجتك سيدا
في الدنيا وسيدا في الآخرة فلا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق ثنا ابو علي ابن شيخ الطائفة عن ابيه عن المفيد عن المراغي عن
علي بن العباس عن جعفر بن محمد بن الحسين عن موسى بن زياد عن يحيى بن يعلى عن ابي خالد الواسطي عن ابي هاشم الحولاني عن زاذان
قال سمعت سلمان رحمه الله يقول لا ازال احب عليا ع فاني رايت رسول الله ص يضرب فخذه ويقول محبك لي محب ومحبي لله
محب ومبغضك لي مبغض ومبغضي لله تعالى مبغض ثنا الحفار عن الجعابي عن محمد بن احمد الكاتب عن احمد بن يحيى الاودي عن حسن بن
ومبغضي

حين

حسين الانصاري عن يحيى بن يعلى عن عبد الله بن موسى عن ابي هاشم الرماني عن ابي البختري عن زاذان قال قال لي سلمان لا ازال
احب عليا الى آخر ما مر ثنا محمد بن احمد بن شهريار عن جعفر الدوريستي عن احمد بن عبدون عن ابي المفضل الشيباني عن احمد بن
الحسين الانباري قال لما قدم ابو نعيم الفضل بن دكين بغداد فنزل الرميلة وهي محلة بها فاجتمع اليه اصحاب الحديث وصبوا
له كرسيا فصعد عليه واخذ يعظ الناس ويذكرهم ويروي لهم الاحاديث وكانت اياما صعبة في التقية فقام رجل من آخر المجلس
وقال له يا ابا نعيم اتتشيع قال فكره الشيخ مسالته واعرض عنه وتمثل بهذين البيتين وما زلت كتمان حبيك حتى كاني برد جواب
السائلين عنك اعجم لاسلم من قول الوشاة وتسلمي سلمت وهل حي من الناس يسلم فلم يفطن الرجل لمراده وعاد الى السؤال فقال
يا ابا نعيم اتتشيع فقال يا هذا كيف بليت بك واي ريح هبت بك الي نعم سمعت الحسن بن صالح بن حي يقول سمعت جعفر بن محمد
عليهما السلم يقول حب علي عبادة وخير العبادة ما كتمت ثنا ابو علي ابن شيخ الطائفة عن ابيه عن المفيد عن ابي القاسم جعفر بن
محمد عن ابي علي محمد بن همام عن علي بن محمد بن سعد عن حمدان بن سعد عن ... بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول والله
لا يهلك هالك على حب علي بن ابي طالب الا رآه في احب المواطن اليه ولا يهلك هالك على بغض علي بن ابي طالب ع الا رآه في ابغض المواطن
اليه ثنا محمد بن احمد بن شهريار عن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه عن احمد بن اسحق القاضي عن احمد بن عبد الله بن سابور عن عبيد بن
هشام عن اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص يا علي لو ان عبدا عبد الله مثل
ما قام نوح في قومه وكان له مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف حجة ثم قتل بين الصفا والمروة ثم لم يوالك
يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها اما علمت يا علي ان حبك حسنة لا تضر معها سيئة وبغضك سيئة لا تنفع معها طاعة يا علي لو
نثرت الدر على المنافق ما احبك ولو ضربت خيشوم المؤمن ما ابغضك لان حبك ايمان وبغضك نفاق لا يحبك الا مؤمن تقي
ولا يبغضك الا منافق شقي ثنا ابن شيخ الطائفة عن ابيه عن عبد الواحد بن محمد عن ابن عقدة عن الحسن بن عتبة عن محمد بن عبد الله
عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه عن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله ص يقول اوصي من آمن بي وصدقني بالولاية
لعلي فانه من تولاه تولاني ومن تولاني تولى الله ومن احبه احبني ومن احبني احب الله ومن ابغضه ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله
عز وجل ثنا محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن احمد بن الحسين بن مروان عن موسى بن العباس الجوهري عن عبد الله بن
احمد الدورقي عن عبد العزيز بن الخطاب عن علي بن هاشم بن البريد عن محمد بن عبد الله بن ابي رافع عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار
عن ابيه عن جده مثله ثنا عبد الواحد عن ابن عقدة مثله ثنا الحسن بن الحسين بن بابويه عن عمه محمد بن الحسن عن ابيه الحسن بن الحسين
عن ابي جعفر بن بابويه عن ماجيلويه عن محمد العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن نضر بن سعيد عن خالد بن ماد عن القلانسي
عن جابر عن ابي جعفر ع قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اكل من قال لا اله الا الله مؤمن قال ان علاوتنا
تلحق اليهودي والنصراني انكم لا تدخلون الجنة حتى تحبوني وكذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا يعني عليا ع ثنا ابن شيخ الطائفة
عن ابيه عن عبد الواحد بن محمد عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن عفان عن الحسن بن عطية عن سعاد عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله
بن بريدة عن ابيه قال بعث رسول الله ص علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد كل واحد منهما وحده وجمعهما فقال اذا اجتمعتما فعليكم
علي قال فاخذنا يمينا او يسارا قال فاخذ علي فابعد فاصاب سبيا فاخذ جارية من الخمس قال بريدة وكنت اشد الناس بغضا لعلي
وقد علم ذلك خالد بن الوليد فاتى رجل خالدا فاخبره انه اخذ جارية من الخمس فقال ما هذا ثم جاء آخر ثم تتابعت الاخبار على ذلك
فدعاني خالد فقال يا بريدة قد عرفت الذي صنع فانطلق بكتابي هذا الى رسول الله ص فاخبره وكتب اليه فانطلقت بكتابه حتى
دخلت على رسول الله ص فاخذ الكتاب فامسكه بشماله وكان كما قال الله عز وجل لا يكتب ولا يقرأ وكنت رجلا اذا تكلمت طاطات
راسي حتى افرغ من حاجتي فطاطات فتكلمت فوقعت في علي حتى فرغت ثم رفعت راسي فرايت رسول الله ص قد غضب غضبا لم

عضب مثل ما وطأ الا يوم قريظة والنضير فنظر الي فقال يا بريدة ان عليا وليكم بعدي فاحب عليا فانما يفعل ما يؤمر قال فقمت
وما احد من الناس احب الي منه وقال عبد الله بن عطا حدثت ابا حرب بن سويد بن غفلة فقال كتمك عبد الله بن بريدة بعض
الحديث ان رسول الله صم قال له انافقت بعدي يا بريدة ب محمد بن علي عن ابيه عن جده عبد الصمد عن محمد بن القاسم الفارسي عن محمد بن
الحسن الاصفهاني عن محمد بن احمد الاسفرايني عن محمد بن يوسف بن راشد عن ابيه عن علي بن قادم عن عطا بن مسلم عن يحيى بن زكريا قال رايت يزيد بن
الاباني في المنام فقلت له ما صرت يا ابا عبد الرحمن قال الى جنة الله عز وجل قال قلت فاي عمل وجدت افضل قال الصلوة وحب علي بن
ابي طالب عليه السلم ب هذا الاسناد عن الفارسي عن يحيى بن زكريا عن ابي تراب عن احمد بن الازهر عن عبد الرزاق عن الزهري عن
عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان النبي صم نظر الى علي فقال يا علي انت سيد في الدنيا وسيد في الاخرة طوبى لمن احبك وويل
لمن ابغضك من بعدي قال ابو زكريا قال لي ابو تراب الاعمش سمعت احمد بن يوسف السلمي يقول رايت هذا في كتاب عبد الرزاق وكان لا يمتنع
لا يحدث به فحدث ابو الازهر بهذا الحديث فعرضوه على يحيى بن معين فصاح يحيى وكان ابو الازهر حاضرا فقال من الكذاب الذي حدث
بهذا الكذب على عبد الرزاق فقام ابو الازهر فقال انا يا سيدي فبالاسم صدوق ب هذا الاسناد عن محمد الفارسي عن محمد بن
محمد بن حماد عن القسم بن جعفر بن احمد عن الحسين بن الحكم عن ابي غسان عن جعفر بن الاحمر عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش قال
قال علي انه لعهد النبي صم لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ب هذا الاسناد عن الفارسي عن احمد بن محمد الجوهري عن عتيق
بن محمد المدني عن اسحق بن بشر عن عبد الرحمن بن حفصة بن ذويب عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صم اطعمني كتاب الله على بن ابي
طالب الامن يحبني فليحبه فان العبد لا ينال ولايتي الا بحب علي بن ابي طالب وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد العطوي عن الحسين بن محمد بن
هرون عن محمد بن حمدان بن مهران عن عبدان عن حبيب بن مغيرة عن جنيد بن والق عن محمد بن عمر المازني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن
الحسين عن فاطمة ابنته قالت خرج علينا رسول الله صم عشية عرفة فقال ان الله تعالى باهى بكم الملائكة فغفر لكم عامة وغفر لعلي خاصة واني
رسول الله اليكم غير هائب لقومي ولا محاب لقرابتي هذا جبريل يخبرني ان السعيد كل السعيد حق السعيد من احب عليا في حياتي وبعدي
وبهذا الاسناد عن الفارسي عن محمد بن احمد الدقاق عن ابن عقدة عن الحسين بن عبد الملك عن يحيى بن يزيد عن هاشم بن البريد عن ابي جعفر
رجاء عن ابيه قال سمعت عليا عم يقول والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي الي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ولو
ضربت انف المؤمن بسيفي هذا ما ابغضني ابدا ولو اعطيت المنافقين هكذا وهكذا ما احبوني ابدا وبهذا الاسناد عن احمد بن
جعفر البيهقي عن احمد بن محمد العسكري عن ابرهيم بن محمد بن عبد الله عن ابي النضر بن الفضل بن قدامة عن محمد بن الشهاب الزهري عن انس قال
قال رسول الله صم عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب وبهذا الاسناد عن محمد بن محمد بن اسحق عن عبد الله احمد الجيلي عن الحسن بن
محمد بن نصر عن مرة بن العلا عن عثمان بن عبد الله بن عمر عن محمد بن جعفر عن ابيه عن جده ان جبرئيل عم نزل على رسول الله صم فقال يا محمد
ان الله تعالى يأمرك ان تحب علي بن ابي طالب فان الله يحب عليا وتحب من يحبه فقال يا رسول الله ومن يبغض عليا فقال لا رسول
من يحمل الناس على عداوته وبهذا الاسناد عن بشر بن احمد عن محمد بن عبد الله بن عامر عن عصام بن يوسف عن محمد بن ايوب الكلاعي عن
سليمان وابي الربيع الاعرج عن عبد الله بن عمران عن علي عن سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صم من احب عليا في حيوتي
وبعد موتي كتب الله له الامن والايمان ما طلعت شمس وما غربت ومن ابغضه في حيوتي وبعد موتي مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل
وبهذا الاسناد عن ابرهيم بن احمد الزعفراني عن ابي بكر بن ابي داود عن هلال بن بشر عن عبد الملك بن موسى عن ابي هاشم صاحب الرمان عن زاذان
عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله صم يقول لعلي محبك محبي ومبغضك مبغضي وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد الفارسي عن محمد بن
عبد الله بن بزداد عن ابي صالح البزاز عن ابي حاتم عن يحيى الحماني عن يحيى بن يعلى عن عمار بن رزيق عن اسحق بن زياد عن مطرف عن زيد بن
ارقم قال قال رسول الله صم من احب ان يحيا حياتي ويموت موتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي وغرس قضبانها بيده فليتول علي بن

ابي طالب عليه السلم وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن سليمان عن احمد بن الازهر عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن
راشد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود عن ابن عباس قال نظر النبي صم الى علي بن ابي طالب عم فقال يا علي انت سيد في الدنيا
وسيد في الاخرة من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني وحبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله وبغيضك بغيضي وبغيضي
بغيض الله فطوبى لمن احبك بعدي كف من الاحاديث التي جمعها العز المحدث عن ابن عباس مثله وفي اخره فالويل لمن ابغضك
بعدي ب باسناد عن عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن دينار عن اسمعيل بن محمد الصفار عن الحسن بن عرفة عن سعيد بن محمد الوراق
عن علي بن الحزور عن ابي مريم الثقفي عن عمار بن ياسر قال سمعت النبي صم يقول لعلي بن ابي طالب عم يا علي طوبى لمن احبك وويل لمن كذبك
وكذب فيك وبهذا الاسناد عن نصر بن عبد الله القرشي عن العبسي عن حماد بن سلمة عن زياد بن مخراق عن شهر بن حوشب عن عقبة بن عامر
قال سمعت رسول الله صم يقول لعلي عم لا تلومن الناس على حبك فان حبك مخزون تحت العرش لا ينال الحب من يريد انما ينزل من
السماء بقدر كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد بن العباس عن عثمان بن هاشم بن الفضل عن محمد بن كثير عن الحرث بن حصيرة عن ابي
داود الشعبي عن عمران بن حصين قال كنت جالسا عند النبي صم وعلي عم الى جنبه اذ قرأ النبي صم امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف
السوء ويجعلكم خلفاء الارض قال فارتعد علي عم فضرب صم بيده على كتفه وقال ما لك يا علي فقال يا رسول الله قرأت هذه الاية
فخشيت ان نبتلى بها فاصابني ما رايت فقال رسول الله صم يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق الى يوم القيمة كشف اليقين العلامة
قدس سره كان لا يوجد لك ولد فتحادث اصحابه في حب علي عم وبغضه فروى بعضهم عن النبي صم انه قال يا علي لا يحبك الا مؤمن تقي ولا
يبغضك الا ولد زنية او حيضة فقال ولد لا يوجد لك ما تقولون في الامير هل يؤتى في اهله فقالوا لا فقال والله اني لاشد الناس بغضا
لعلي بن ابي طالب فخرج ابوه وهم في التشاجر فقال والله ان هذا الخبر حق والله انه لولد زنية وحيضة معا اني كنت مريضا في دار اخي في جمع
ثلث فدخلت علي جارية لقضاء حاجة فدعتني نفسي اليها فابت وقالت اني حائض فكابرتها على نفسها فوطيتها فحملت بهذا الولد فهو لزنية
وحيض معا وحكى والدي قال اجتزت يوما في بعض دروب بغداد مع اصحابي فاصابني عطش فقلت لبعض اصحابي اطلب ماء من بعض الدور
فمضى يطلب الماء ووقفت انا وباقي اصحابي ننتظر الماء وصبيان يلعبان احدهما يقول الامام هو علي بن ابي طالب امير المؤمنين والاخر
يقول الامام ابو بكر فقلت صدق النبي صم يا علي ما يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا ولد حيضة فخرجت المراة بالماء فقالت يا عبد الله عليك بالكمال
اسمعني ما قلت فقلت حديث رويته عن النبي صم لا حاجة الى ذكره فكررت السؤال فرويته لها فقالت والله يا سيدي لقد اخبرت بصدق ان
هذين ولداي الذي يحب عليا ولد طهر والذي يبغضه حملته في الحيض جاء والدي الي فكابرني على نفسي حالة الحيض فحملت بهذا
الذي يبغض عليا كنز محمد بن العباس عن سعيد بن عجب الانباري عن سعيد بن سويد عن علي بن سهم عن حكيم بن جبير عن ابن عباس قال
قال رسول الله صم لعلي بن ابي طالب عم انما مثلك مثل قل هو الله احد فانه من قراها مرة فكانما قرأ ثلث القرآن ومن قراها مرتين فكانما
قرأ ثلثي القرآن ومن قراها ثلث مرات فكانما قرأ القرآن كله وكذلك انت من احبك بقلبه كان له ثلث ثواب العباد ومن احبك بقلبه ولسانه
وكان له ثلثا ثواب العباد ومن احبك بقلبه ولسانه ويده كان له ثواب العباد اجمع ويؤيد ما رواه ايضا عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد
عن الكاهلي عن عمرو بن ابي المقدام عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صم من قرأ قل هو الله احد مرة فكانما قرأ ثلث القرآن
ومن قراها مرتين فكانما قرأ ثلثي القرآن ومن قراها ثلث مرات فكانما قرأ القرآن كله وكذلك من احب عليا بقلبه اعطاه الله ثلث
ثواب هذه الامة ومن احبه بقلبه ولسانه اعطاه الله ثلثي ثواب هذه الامة ومن احبه بقلبه ولسانه ويده اعطاه الله ثواب هذه الامة
كلها ويعضده ايضا ما رواه ايضا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير عن ابي جعفر عم قال قال رسول الله صم
يا علي ان فيك مثلا من قل هو الله احد من قراها مرة فقد قرأ ثلث القرآن ومن قراها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ومن قراها ثلث مرات
فكانما قرأ القرآن كله يا علي من احبك بقلبه كان له مثل اجر ثلث هذه الامة ومن احبك بقلبه ولسانه كان له مثل اجر ثلثي هذه الامة ومن احبك

بقلبه واعانك بلسانه ونصرك بسيفه كان له مثل اجر هذه الامة وروى الصدوق محمد بن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن
احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن يحيى بن صالح عن علي بن اسباط عن عبد الله بن القسم عن المفضل بن عمر عن الصادق ع قال بينا
رسول الله صم في ملأ من اصحابه واذا اسود تحمله اربعة من الزنج ملفوف في كساء يمضون به الى قبره فقال رسول الله صم علي بالاسود فوضع بين
يديه فكشف عن وجهه ثم قال لعلي ع يا علي هذا رباح غلام آل النجار فقال علي ع والله ما رأني قط الا وحجل في قيوده وقال يا علي اني
احبك قال فامر رسول الله صم بغسله وكفنه في ثوب من ثيابه وصلى عليه وشيعه والمسلمون الى قبره وسمع الناس دويا شديدا في
السماء فقال رسول الله صم انه قد شيعه سبعون الف قبيل من الملائكة كل قبيل سبعون الف ملك والله ما نال ذلك الا بحبك يا علي
قال ونزل رسول الله في لحده فاعرض عنه ثم سوى عليه اللبن فقال له اصحابه يا رسول الله رأيناك قد اعرضت عن الاسود ساعة سويت
عليه اللبن فقال نعم ان ولي الله خرج من الدنيا عطشانا فبادرت اليه ازواجه من الحور العين بشراب من الجنة وولي الله غيور فكرهت ان
احزنه بالنظر الى ازواجه فاعرضت عنه فر محمد بن عون بن سلام قال اخبرنا مندل بن اسمعيل بن سلمان عن ابي عمر الاسدي عن ابن الحنفية
سيجعل لهم الرحمن ودا قال لا تلقى مؤمنا الا وفي قلبه ود لامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع واهل بيته عليهم السلم فر جعفر بن محمد بن سعيد
معنعنا عن ابي سعيد الخدري رض قال قال النبي صم لعلي يا ابا الحسن قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي في
قلوب المؤمنين مودة فنزلت هذه الآية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال لا تلقى رجلا مؤمنا الا وفي قلبه
حب لعلي بن ابي طالب امير المؤمنين ع فر احمد بن موسى معنعنا عن ابن عباس رض قال اخذ رسول الله صم بيدي وبيد امير المؤمنين علي بن
ابي طالب ع فصلى اربع ركعات ثم رفع يديه الى السماء فقال اللهم ان موسى بن عمران عليه الصلوة والسلم سألك وانا محمد نبيك
ان تشرح لي صدري وتيسر لي امري وتحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي علي بن ابي طالب اخي اشدد به ازري واشركه
في امري قال فقال ابن عباس رض سمعت مناديا ينادي يا احمد قد اوتيت ما سألت قال فقال النبي صم لامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
يا ابا الحسن ارفع يديك الى السماء فادع ربك وسله يعطيك فرفع يديه الى السماء وهو يقول اللهم اجعل لي عندك ودا فانزل الله على نبيه ان
الذين آمنوا وعملوا الصالحات الى آخر الآية فتلاها النبي على اصحابه فعجبوا من ذلك عجبا شديدا فقال النبي صم مما تعجبون ان القرآن
اربعة ارباع ربع فينا اهل البيت خاصة وربع في اعدائنا وربع حلال وحرام وربع فرائض واحكام وان الله انزل في علي بن ابي طالب كرائم
القرآن فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر ع قال جاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وقريش في حديث لهم فلما راوه سكتوا
فتوهم ذلك عليه فجاء الى النبي صم فقال يا رسول الله قتلت بين يديك سبعين رجلا صبرا ما انا في عدتهم وثمانين رجلا مبارزة فما احد من
قريش ولا من وجوه العرب الا وقد دخل عليهم بغض لي فادع الله ان يجعل لي محبة في قلوب المؤمنين قال فعند ذلك نزل على رسول الله صم
هذه الآية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فقال النبي يا علي ان الله قد انزل فيك آية من كتابه وجعل لك في
قلب كل مؤمن محبة فر محمد بن احمد بن عثمان بن دليل معنعنا عن ابي سعيد الخدري رض قال جاء ستة نفر من قريش فيهم رجل من بني
بكر فقالوا له يا ابا سعيد هذا الرجل الذي تكثر فيه وتقل قال عمن تسألون قالوا نسألك عن علي بن ابي طالب ع فقال اما انكم سألتم
عن رجل امر من الدفلى واحلى من العسل واخف من الريشة واثقل من الجبال اما والله ما حلى الا على السنة المتقين ولا خف الا على قلوب
المؤمنين والله ما مر على لسان احد قط الا كافر ولا ثقل على قلب احد الا على قلب منافق ولا ازور عنه احد ولا صدف ولا التوى ولا
كذب ولا احول ولا ازور عنه ولا انفق ولا تعجب ولا تحجب وهي سبعة عشر رجلا الا حشر والله منافقا مع المنافقين ولا حلى الا لمن
ولا اربد الا الاحلى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون بيان يكثر فيه ويقل على بناء المجهول فيهما اي بعض الناس يكثرون ويبالغون
في حبه وبعضهم يقلون ويقصرون في ذلك ويمكن ان يقرأ الاول على بناء المخاطب والثاني على التكلم اي انت تكثر في مدحه ونحن نقلل
فيه والدفلى بكسر الدال وسكون الفاء وفتح اللام نبت مر يكون واحدا وجمعا ذكره الجوهري قوله ولا على الا اربد اي كانه ليس الا لشر

الناس لربما الكلام وسوء القول فيه ولا يريد الناس الا اياه ولعل فيه تصحيفا فر الحسين بن الحكم معنعنا عن انس بن مالك قال
لما نزل على رسول الله صم هذه الآية امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا الى قوله قليلا ما تذكرون قال انتفض
علي انتفاض العصفور فقال له رسول الله صم ما لك يا علي قال عجبت يا رسول الله من كفرهم وحلم الله عنهم فمسحه
رسول الله صم وبارك ثم قال ابشر يا علي فانه لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق ولولا انت لم يعرف حزب الله ولا حزب رسوله فر جعفر بن
محمد الفزاري معنعنا عن ابي عبد الله الجدلي عن امير المؤمنين ع قال قال لي يا ابا عبد الله الا اخبرك بالحسنة التي من جاء بها امن
من فزع يوم القيمة حبنا اهل البيت الا اخبرك بالسيئة التي من جاء بها اكبه الله تعالى على وجهه في نار جهنم بغضنا اهل البيت ثم تلا امير
المؤمنين من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون
فر محمد بن عيسى بن زكريا معنعنا عن ابي عمرو قال سمعت رسول الله صم يقول في خطبته ايها الناس لا تسبوا عليا ولا تحسدوه فانه ولي كل
مؤمن ومؤمنة بعدي فاحبوه بحبي واكرموه لكرامتي واطيعوا الله ولرسوله واسترشدوه توفقوا او ترشدوا فانه الدليل لكم على الله بعدي فقد
بينت لكم امر علي فاعملوا وما على الرسول الا البلاغ المبين فر الحسين بن سعيد عن ابي سعيد الاشج عن يحيى بن يعلى عن يونس بن خباب
عن ابي جعفر ع قال حب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ايمان وبغضه نفاق ثم قرأ ولكن الله حبب اليكم الايمان الى قوله الراشدون يف روى
احمد بن حنبل في مسنده والحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند امير المؤمنين ع في الحديث الثامن من افراد مسلم ورواه في الجمع بين الصحاح
الستة في الجزء الثالث في باب مناقب امير المؤمنين ع من صحيح ابي داود من الباب المذكور ايضا من صحيح البخاري وعليه ايضا من صحيح ابي داود
ان النبي صم قال لعلي ع لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وفي بعض رواياتهم عن ابي سعيد الخدري انا كنا نعرف منافقي الانصار
ببغضهم عليا ع ومن مسند احمد عن عمار بن ياسر سمع النبي صم يقول لعلي ع يا علي طوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك وكذب فيك
مد عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن سعيد بن محمد الوراق عن علي بن حزور عن ابي مريم الثقفي عن عمار مثله يف ابن مردويه عن احمد بن
عبد الله بن الحسين عن عبد العزيز بن يحيى البصري عن مغيرة بن محمد المهلبي عن عبد الرحمن بن صالح عن علي بن هاشم بن البريد عن جابر
الجعفي عن صالح بن ميثم عن ابيه قال سمعت رسول الله صم يقول من لقي الله تعالى وهو جاحد لولاية علي بن ابي طالب ع لقي الله وهو عليه
غضبان لا يقبل الله منه شيئا من اعماله ويوكل به سبعون ملكا يتفلون في وجهه ويحشره الله اسود الوجه ازرق العين قلنا لابن عباس
اينفع حب علي بن ابي طالب ع في الآخرة قال قد تنازع اصحاب رسول الله صم في حبه حتى سألنا رسول الله صم فقال دعوني حتى اسأل الوحي
فلما هبط جبرئيل ع سأله فقال لا اسأل ربي عز وجل عن هذا فرجع الى السماء ثم هبط الى الارض فقال يا محمد ان الله تعالى يقرأ عليك السلم
ويقول احب عليا فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني يا محمد حيث تكون يكون علي وحيث يكون علي يكون
محبوه فض يل بالاسانيد يرفعه الى ابن عباس مثله قب ابو جعفر ع انه جاء رجل الى رسول الله صم فقال يا رسول الله من قال لا اله
الا الله مؤمن قال ان عداوتنا تلحق باليهود والنصارى انكم لا تدخلون الجنة حتى تحبوني وكذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا يعني عليا ع
اقول قال ابن ابي الحديد في المجلد الثامن من شرح نهج البلاغة في الخبر الصحيح المتفق عليه انه لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق وحسبك
بهذا الخبر ففيه وحده كفاية وقال في موضع آخر قال شيخنا ابو القسم البلخي قد اتفقت الاخبار الصحيحة التي لا ريب عند المحدثين
فيها ان النبي صم قال له لا يبغضك الا منافق ولا يحبك الا مؤمن قال وروى حبة العرني عن علي ع انه قال ان الله عز وجل اخذ ميثاق كل
مؤمن على حبي وميثاق كل منافق على بغضي فلو ضربت وجه المؤمن بالسيف ما ابغضني ولو صببت الدنيا على المنافق ما احبني وروى عبد
الكريم بن هلال عن اسلم المكي عن ابي الطفيل قال سمعت عليا ع يقول لو ضربت خياشيم المؤمن بالسيف ما ابغضني ولو صببت على المنافق
ذهبا وفضة ما احبني ان الله اخذ ميثاق المؤمنين بحبي وميثاق المنافقين ببغضي فلا يبغضني مؤمن ولا يحبني منافق ابدا قال
الشيخ ابو القسم البلخي وقد روى كثير من ارباب الحديث عن جماعة من الصحابة قالوا ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صم الا ببغض

علي بن ابي طالب ع وقال في موضع اخر وروى ابو عثمان النهدي قال دخل قوم من الشيعة على علي في الرحبة وهو على حصير خلق فقال
ما جاء بكم قالوا حبك يا امير المؤمنين قال اما انه من احبني رآني حيث يحب ان يراني ومن ابغضني رآني حيث يكره ان يراني ثم قال
ما عبد الله احد قبلي الا نبيه ص ولقد هجم ابو طالب علينا وانا وهو ساجدان فقال او فعلتموها ثم قال لي وانا غلام ويحك انصر
ابن عمك ويحك لا تخذله وجعل يحثني على مؤازرته ومكانفته وروى جعفر الاحمر عن مسلم الاعور عن حبة العرني قال قال علي ع
من احبني كان معي اما انك لو صمت الدهر كله وقمت الليل كله ثم قتلت بين الصفا والمروة او قال بين الركن والمقام لما بعثك الله
الا مع هواك ان كان في جنة ففي جنة وان في نار ففي نار وروى جابر الجعفي عن علي ع انه قال من احبنا اهل البيت فليستعد
عدة للبلاء وروى ابو الاحوص عن ابي حيان عن علي ع يهلك في رجلان محب غال ومبغض قال وروى حماد بن صالح عن ايوب عن ابي
كهمس عن علي صلوات الله عليه قال يهلك في ثلاثة اللاعن والمستمع المقر وحامل الوزر وهو الملك المترف الذي يتقرب اليه بلعني ويبرأ
عنده من ديني وينتقص عنده حسبي وانما حسبي حسب رسول الله ص وديني دينه وينجو في ثلاثة من احبني ومن احب محبي ومن عادى
عدوي فمن اشرب قلبه بغضي او الب علي او انتقصني فليعلم ان الله عدوه وجبريل والله عدو للكافرين وروى الناس كافة ان رسول
الله قال هذا وليي وانا وليه عاديت من عاداه وسالمت من سالمه او نحو هذا اللفظ وروى محمد بن عبد الله بن ابي رافع عن زيد بن علي بن
الحسين قال قال رسول الله ص لعلي عدوك عدوي وعدوي عدو الله عز وجل وروى العبد الصالح ابو مريم الانصاري عن علي ع
قال لا يحبني كافر ولا ولد زنا وروى جعفر بن زياد عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال كنا نختبر اولادنا بحب علي بن ابي
طالب فمن احبه عرفنا انه منا نهج قال امير المؤمنين ع لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على ان يبغضني ما ابغضني ولو صببت
الدنيا بجماتها على المنافق على ان يحبني ما احبني وذلك انه قضي فانقضى على لسان النبي الامي صلى الله عليه وآله انه قال لا يبغضك
مؤمن ولا يحبك منافق قال ابن ابي الحديد مراده ع من هذا الفصل اذ كان الناس ما قاله فيه رسول الله ص وهو مروي في الصحاح
بغير هذا اللفظ لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق لي ما محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن الصدوق عن ابرهيم بن
احمد عن ابي بكر بن ابي داود عن هلال بن بشر عن عبد الملك بن موسى الطويل عن ابي هاشم عن زاذان عن سلمان قال سمعت رسول الله
يقول لعلي محبك محبي ومبغضك مبغضي ما جماعة عن ابي المفضل عن الحسن بن علي بن نعيم عن عقبة بن المنهال عن عبد الله بن جعفر
الهاشمي عن المنجح بن مصعب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال حدثنا عقبة بن المنهال عن عبد الله بن حميد عن موسى بن اسمعيل
موسى عن ابيه عن جده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال قال رسول الله ص جاءني جبرئيل ع من عند الله بورقة آس خضراء مكتوب
فيها ببياض اني افترضت محبة علي على خلقي فبلغهم ذلك عني لي ابن ادريس عن ابيه عن البرقي عن ابن معروف عن محمد بن يحيى الخزاز
عن طلحة بن زيد عن الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص اتاني جبرئيل من قبل ربي جل جلاله فقال يا محمد
ان الله عز وجل يقرئك السلم ويقول لك بشر اخاك عليا اني لا اعذب من تولاه ولا ارحم من عاداه ما المفيد عن علي بن خالد
عن محمد بن صالح عن عبد الاعلى بن واصل عن مخول بن ابرهيم عن علي بن حزور عن الاصبغ بن نباتة عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله
لعلي ع يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب الى الله منها زينك بالزهد في الدنيا وجعلك لا ترزأ منها شيئا
ولا ترزأ منك شيئا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما فطوبى لمن احبك وصدق فيك وويل
لمن ابغضك وكذب عليك فاما من احبك وصدق فيك فاولئك جيرانك في دارك ورفقاؤك في جنتك واما من ابغضك وكذب
عليك فحق على الله ان يوقفه موقف الكذابين يوم القيمة كشف من كتاب كفاية الطالب عن ابي مريم السلولي عن النبي ص مثله و
ذكره ابن مردويه في مناقبه ما المفيد عن ابن قولويه عن ابن العياشي عن ابيه عن القسم بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن علي بن صالح عن
بياع الهروي عن عبد المؤمن الانصاري عن ابيه عن انس بن مالك قال ما رأيت احدا من الناس عند رسول الله ص فيما رأيت قال ما رأيت

احلا

احدا ابغض له من علي بن ابي طالب ع ان كان ليغيب في جوف الليل فيتخلل حتى يصبح هذا كان له عملا حتى فارق الدنيا قال ولقد
سمعت رسول الله ص وهو يقول يا انس تحب عليا قلت يا رسول الله والله اني لاحبه لحبك اياه فقال اما انك ان احببته احبك الله
وان ابغضته ابغضك الله وان ابغضك الله اولجك النار ما الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عيسى بن احمد عن ابي الحسن الثالث عن ابائه
عن الباقر عليهم السلم عن جابر قال الفحام وحدثني عمي عمر بن يحيى عن ابرهيم بن عبد الله البلخي عن ابي عاصم الضحاك عن مجاهد قال سمعت
الصادق ع يقول حدثني ابي محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال كنت عند النبي ص انا من جانب وعلي امير المؤمنين صلوات الله عليه من جانب
اذ اقبل عمر بن الخطاب ومعه رجل قد تلبب به فقال ما باله قال يحكي عنك يا رسول الله انك قلت من قال لا اله الا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وآله دخل الجنة وهذا اذا سمعته الناس فرطوا في الاعمال افانت قلت ذلك يا رسول الله قال نعم اذا تمسك بمحبة هذا وولايته
جا علي بن بلال عن احمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الصلت عن ابي كدينة عن عطا عن ابن جبير عن ابن عباس قال لما نزل
على رسول الله ص انا اعطيناك الكوثر قال له علي بن ابي طالب ع ما هو الكوثر يا رسول الله قال نهر اكرمني الله به قال علي ع ان هذا النهر شريف
فانعته لنا يا رسول الله قال نعم يا علي الكوثر نهر يجري تحت عرش الله عز وجل ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والين من
الزبد حصاه الدر والياقوت والمرجان حشيشه الزعفران ترابه المسك الاذفر قواعده تحت عرش الله عز وجل ثم ضرب رسول الله ص يده على جنب
امير المؤمنين ع وقال يا علي ان هذا النهر لي ولك ولمحبيك من بعدي فض قال الصادق ع ولا يحب لعلي بن ابي طالب ع احد الا من زكت ولادته
لعلي بن ابي طالب [illegible] ولادته من فضل كشف من مناقب الخوارزمي عن ابي بردة قال رسول الله ص ونحن جلوس يوم والذي نفسي بيده
لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأله الله تبارك وتعالى عن اربع عن عمره فيم افناه وعن جسده فيم ابلاه وعن ماله مما اكتسبه وفيم انفقه وعن
حبنا اهل البيت فقال له عمر فما آية حبكم من بعدك فوضع يده على رأس علي ع وهو الى جانبه فقال ان حبي من بعدي حب هذا ج روى عن
النبي ص انه قال لعلي بن ابي طالب ع يا علي لا يحبك الا من طابت ولادته ولا يبغضك الا من خبثت ولادته ولا يواليك الا مؤمن ولا يعاديك
الا كافر مع لي ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن السندي عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان عن ابي الزبير المكي قال رأيت جابرا
متوكئا على عصاه وهو يدور في سكك الانصار ومجالسهم وهو يقول علي خير البشر فمن ابى فقد كفر يا معشر الانصار ادبوا اولادكم على حب
علي فمن ابى فانظروا في شان امه ع الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن حفص المقدسي عن عيسى بن ابرهيم عن احمد بن حسان عن ابي صالح
عن ابن عباس انه قال يا معاشر الناس اعلموا ان الله تبارك وتعالى خلق خلقا ليس هم من ذرية آدم يلعنون مبغضي امير المؤمنين ع فقيل له ومن
هذا الخلق قال القنابر يقولون في السحر اللهم العن مبغضي علي اللهم ابغض من ابغضه واحب من احبه ع محمد بن المظفر بن نفيس المصري
عن ابرهيم بن محمد بن احمد ابن اخي شباب عن احمد بن الهذيل الهمداني عن الفتح فرة السمرقندي عن محمد بن خلف المروزي عن يونس بن
ابرهيم عن ابي لهيعة عن ابي الزبير عن جابر قال لنا جابر الانصاري اعرضوا حب علي على اولادكم فمن احبه منكم ومن لم يحبه فاسألوا امه من اين
جاءت به قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي بن ابي طالب ع لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق او ولد زنية او حملته امه وهي
طامث ما ابو منصور السكري عن جده علي بن عمر عن محمد بن الباغندي عن هاشم بن ناجية عن عطا بن مسلم عن الوليد بن اياس عن عمران بن
ميثم عن ابيه قال شهدت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وهو يجود بنفسه فسمعته يقول يا حسن قال الحسن لبيك يا ابتاه قال ان الله تعالى
اخذ ميثاق ابيك وربما قال اخذ ميثاقي وميثاق كل مؤمن على بغض كل منافق وفاسق واخذ ميثاق كل منافق وفاسق على بغض ابيك
ب محمد بن عيسى عن القداح عن جعفر عن ابيه عليهما السلم قال قال عبد الله بن عمر والله ما كنا نعرف المنافقين في زمان رسول الله ص
الا ببغضهم عليا ع ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص لعلي ع لا يبغضك من الانصار الا من كان اصله
يهوديا وبهذا الاسناد قال قال علي انه لعهد النبي الامي الي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وبهذا الاسناد قال قال النبي ص بغض
علي كفر وبغض بني هاشم وبهذا الاسناد عن علي ع قال قال لي النبي ص فيك مثل من عيسى احبه النصارى حتى كفروا وابغضه اليهود حتى كفروا في

ولادته من ... ظ
طابت

في بغضه و بهذا الاسناد قال قال النبي صلعم محبك محبي و مبغضك مبغضي و مبغضي مبغض الله و بهذا الاسناد قال قال النبي صلعم
لا يحب عليا الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر و بهذا الاسناد و عن الحسين بن علي ع عن جابر قال لما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله
صلى الله عليه و آله الا ببغضهم عليا و ولده ع ثو ابن المتوكل عن محمد بن جعفر عن موسى بن عمران عن النوفلي عن عتيبة بياع القصب عن الصادق
عن آبائه صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلعم ان الجنة لتشتاق و يشتد ضوؤها لاحباء علي ع وهم في الدنيا قبل ان يدخلوها
وان النار لتغيظ و يشتد زفيرها على اعداء علي ع وهم في الدنيا قبل ان يدخلوها سن محمد بن علي عن ابن النعمان عن ابن مسكان عن ابي هاشم
البجلي قال سمعت ... يحدث قال سمعت ابا جعفر ع يقول من ابغض عليا دخل النار فجعل الله في عنقه اثني عشر الف
شعبة على كل شعبة منها شيطان يبزق في وجهه و يكلح سن ابن يزيد عن ابن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن جميلة عن جابر عن ابي جعفر ع قال
قال رسول الله صلعم التاركون ولاية علي المنكرون لفضله المظاهرون اعداءه خارجون عن الاسلام من مات على ذلك يد عن عبد الله بن
احمد بن حنبل عن ابيه عن وكيع عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي ع قال عهد النبي صلعم الي انه لا يحبك الا مؤمن ولا
يبغضك الا منافق و عنه عن ابيه عن اسود بن عامر عن اسرائيل عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري قال انما كنا نعرف منافقي
الانصار ببغضهم عليا ع و عنه عن علي بن مسلم عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله
قال ما كنا نعرف منافقينا الانصار الا ببغضهم عليا و عنه عن احمد بن عبد الجبار عن محمد بن عباد عن محمد بن فضيل عن ابي نصر
عبد الله بن عبد الرحمن عن مساور الحميري عن امه قالت دخلت على ام سلمة فسمعتها تقول قال رسول الله صلعم لعلي ع لا يبغضك مؤمن
ولا يحبك منافق و عنه عن ابيه عن عثمان عن محمد بن ابي شيبة عن محمد بن فضيل مثله و عنه عن الهيثم بن خلف عن عبد الملك بن عبد ربه
عن معوية بن عمار عن ابي الزبير قال قلت لجابر كيف كان علي فيكم قال ذاك من خير البشر ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم اياه و عنه عن
الفضل بن حباب البصري عن عبد الله بن سلمة عن ابي لهيعة عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير ان رجلا وقع في علي بن ابي طالب بمحضر من عمر
فقال له عمر تعرف صاحب هذا القبر هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب و علي بن ابي طالب بن عبد المطلب فلا تذكر عليا الا
بخير فانك ان ابغضته اذيت هذا في قبره و من الجمع بين الصحيحين للحميدي من افراد مسلم بالاسناد عن زر بن حبيش قال قال علي بن ابي طالب ع
والذي فلق الحبة و برأ النسمة لعهد النبي الامي صلعم الي ان لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق و روى من سنن ابي داود عن ابن حبيش
مثله و من الجمع بين الصحاح الستة للعبدري من سنن ابي داود عن ابي سعيد الخدري قال انما كنا نعرف المنافقين ببغضهم علي بن ابي
طالب ايضا روى ابن الاثير في جامع الاصول مثل ما مر من البخاري و مسلم و ابي داود و الترمذي لا نعيدها حذرا من التكرار و روى
ابن شيرويه في كتاب الفردوس عن ابن عباس عن النبي صلعم انه قال انما دفع الله القطر عن بني اسرائيل بسوء رأيهم في انبيائهم وان الله عز و جل
يدفع القطر عن هذه الامة ببغضهم علي بن ابي طالب ع و عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلعم قال اوصيكم بهذين خيرا يعني عليا و العباس
لا يكف عنهما احد ولا يحفظهما الي الا اعطاه الله نورا يرد به علي يوم القيمة عن عمرو بن شرحبيل عنه صلعم انه قال اللهم انصر من نصر عليا اللهم
اكرم من اكرم عليا اللهم اخذل من خذل عليا و عن ابن عباس عنه اللهم وال من والاه و احب من احبه و انصر من نصره اللهم وال من
والاه و عاد من عاداه يعني عليا ع و عن انس عن النبي صلعم قال حب علي يأكل النيران و عن معاذ عنه صلعم قال حب علي بن ابي طالب يأكل الذنوب
كما تأكل النار الحطب و عن عمر عنه صلعم حب علي براءة من النار و عن ام سلمة عن النبي صلعم قال شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة و عن ابن عمر عنه صلعم
قال عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب و عن ابن عباس عنه صلعم قال لو اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب لما خلق الله النار
و عن ابن عباس عنه صلعم قال لما اسري بي الى السماء السابعة رأيت في ساق العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته و نصرته باخيه علي و عن معوية بن
حيدة عنه ع من مات و في قلبه بغض علي بن ابي طالب فليمت يهوديا او نصرانيا و عن علي ع عنه صلعم قال يا معشر المهاجرين و الانصار
احبوا عليا بحبي و اكرموه لكرامتي والله ما قلت لكم هذا من قبلي ولكن الله امرني بذلك و عن علي ع عنه صلعم قال يا علي لا يبغضك من الرجال

الا منافق و من حملته امه و هي حائض ولا يبغضك من النساء الا السلقلق السلقلق التي تحيض من دبرها و عن ابن عباس عنه صلعم قال
يحشر الشاك في علي من قبره و في عنقه طوق من نار فيه ثلثمائة شعبة على كل شعبة شيطان يلطخ في وجهه حتى يوقف موقف الحساب انتهى
روى الصدوق رحمه الله فيما وصل الينا من كتاب الف في فضايل الشيعة عن الحسين بن ابراهيم عن احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله عن
محمد بن عبيد الله عن علي بن الحكم عن هشام عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلعم لعلي ع يا علي ما ثبت حبك في قلب امرئ
مؤمن فزلت به قدم على الصراط الا ثبتت له قدم اخرى حتى يدخله الله بحبك الجنة و باسناده عن ابي سعيد الخدري قال كنا جلوسا مع
رسول الله صلعم اذ اقبل اليه رجل فقال يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز و جل لابليس استكبرت ام كنت من العالين فمن هو يا رسول الله
الذي هو اعلى من الملائكة فقال رسول الله صلعم انا و علي و فاطمة و الحسن و الحسين كنا في سرادق العرش نسبح الله و تسبح الملائكة بتسبيحنا قبل ان
خلق الله عز و جل آدم بالفي عام فلما خلق الله عز و جل آدم امر الملائكة ان يسجدوا له ولم يأمرنا بالسجود فسجدت الملائكة كلهم الا ابليس فانه
ابى ان يسجد فقال الله تعالى استكبرت ام كنت من العالين اي من هؤلاء الخمس المكتوب اسماؤهم في سرادق العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه
بنا يهتدي المهتدون فمن احبنا احبه الله و اسكنه جنته و من ابغضنا ابغضه الله و اسكنه ناره ولا يحبنا الا من طاب مولده و باسناده عن
حماد بن يزيد عن ايوب عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم حب علي بن ابي طالب يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب و باسناده عن
ابي بصير عن ابي عبد الله ع عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم يا علي ان الله وهب لك حب المساكين و المستضعفين
في الارض فرضيت بهم اخوانا و رضوا بك اماما فطوبى لمن احبك و صدق عليك و ويل لمن ابغضك و كذب عليك يا علي انت العالم بهذه
الامة من احبك فاز و من ابغضك هلك يا علي انا المدينة و انت بابها و هل تؤتى المدينة الا من بابها يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ
و كل ذي طمر لو اقسم على الله لبر قسمه يا علي اخوانك كل طاهر و زاكي مجتهد يحب فيك و يبغض فيك محتقر عند الخلق عظيم المنزلة عند الله يا علي
محبوك جيران الله في دار الفردوس لا يأسفون على ما خلفوا من الدنيا يا علي انا ولي لمن واليت و انا عدو لمن عاديت يا علي من احبك فقد احبني
و من ابغضك فقد ابغضني يا علي اخوانك الذبل الشفاه تعرف الرهبانية في وجوههم يا علي اخوانك يفرحون في ثلث مواطن عند خروج انفسهم
و انا شاهدهم و انت و عند المسائلة في قبورهم و عند العرض و عند الصراط اذا سئل سائر الخلق عن ايمانهم فلم يجيبوا يا علي حربك حربي و سلمك
سلمي و حربي حرب الله من سالمك فقد سالم الله عز و جل يا علي بشر اخوانك بان الله قد رضي عنهم اذ رضيك لهم قائدا و رضوا بك وليا
يا علي انت امير المؤمنين و قائد الغر المحجلين يا علي شيعتك المنتجبون ولولا انت و شيعتك ما قام لله دين ولولا من في الارض منكم لما انزلت
السماء قطرها يا علي لك كنز في الجنة و انت ذو قرنيها شيعتك تعرف بحزب الله يا علي انت و شيعتك القائمون بالقسط و خيرة الله من خلقه
يا علي انا اول من ينفض التراب عن رأسه و انت معي ثم سائر الخلق يا علي انت و شيعتك على الحوض تسقون من احببتم و تمنعون من كرهتم و انتم الآمنون
يوم الفزع الاكبر في ظل العرش يفزع الناس ولا تفزعون و يحزن الناس ولا تحزنون فيكم نزلت هذه الآية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك
عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها و هم فيما اشتهت انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر و تتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي
كنتم توعدون يا علي انت و شيعتك تطلبون في الموقف و انتم في الجنان تتنعمون يا علي ان الملائكة و الخزان يشتاقون اليكم وان حملة العرش
و الملائكة المقربين ليخصونكم بالدعاء و يسألون الله لمحبيكم و يفرحون بمن قدم عليهم منهم كما يفرح الاهل بالغائب القادم بعد طول الغيبة
يا علي شيعتك الذين يخافون الله في السر و ينصحونه في العلانية يا علي شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات لانهم يلقون الله و ما
عليهم من ذنب يا علي ان اعمال شيعتك تعرض علي كل يوم جمعة فافرح بصالح ما يبلغني من اعمالهم و استغفر لسيئاتهم يا علي ذكرك في التورية و ذكر
شيعتك قبل ان يخلقوا بكل خير و كذلك في الانجيل فاسأل اهل الانجيل و اهل الكتاب يخبروك عن اليا مع علمك بالتورية و الانجيل
و ما اعطاك الله عز و جل من علم الكتاب و ان اهل الانجيل ليتعاظمون اليا و ما يعرفون شيعته و انما يعرفونهم بما يجدونهم في كتبهم يا علي
ان اصحابك ذكرهم في السماء اعظم من ذكر اهل الارض لهم بالخير فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهادا يا علي ان ارواح شيعتك لتصعد الى السماء

فی فاد منهم فتنظر الملائكة اليهما كما ينظر الى الهلال شوقا اليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله عز وجل يا علي قل لاصحابك العارفين
بك يتنزهون عن الاعمال التي يعرفها عدوهم فما من يوم ولا ليلة الا ورحمة من الله تغشاهم فليجتنبوا الدنس يا علي اشتد غضب الله
على من قلاهم وبرئ منك ومنهم واستبدل بك وبهم ومال الى عدوهم وترك شيعتك واختار الضلال ونصب الحرب لك
واختار الضلال ونصب الحرب لك ولشيعتك وابغضنا اهل البيت وابغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فينا يا علي
اقرأهم مني السلام من رآني منهم ومن لم يرني واعلمهم انهم اخواني الذين اشتاق اليهم فليلقوا علمي الى من يبلغ القرون من بعدي وليتمسكوا بحبل الله
وليعتصموا به وليجتهدوا في العمل فانا لا نخرجهم من هدى الى ضلالة واخبرهم ان الله عنهم راض وانه يباهي بهم ملائكته وينظر اليهم في كل
جمعة برحمته ويأمر الملائكة ان يستغفروا لهم يا علي لا ترغب عن نصرة قوم يبلغهم او يسمعون اني احبك فاحبوك لحبي اياك ودانوا الله عز وجل
بذلك واعطوك صفو المودة من قلوبهم واختاروك على الآباء والاخوة والاولاد وسلكوا طريقك وقد حملوا على المكاره فينا فابوا الا
نصرنا وبذلوا المهج فينا مع الاذى وسوء القول وما يقاسونه من مضاضة ذلك فكن بهم رحيما واقنع بهم فان الله اختارهم بعلمه لنا من بين
الخلق وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرنا والزم قلوبهم معرفة حقنا وشرح صدورهم وجعلهم متمسكين بحبلنا لا يؤثرون علينا
خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم ويميل الشيطان بالمكاره عليهم ايدهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به والناس في غمرة
الضلال متحيرين في الاهواء عموا عن الحجة وما جاء من عند الله فهم يصبحون ويمسون في سخط الله وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة
لا يستأنسون الى من خالفهم ليست الدنيا منهم وليسوا منها اولئك مصابيح الدجى اولئك مصابيح الدجى اولئك مصابيح الدجى كنز الكراجكي
عن اسد بن ابرهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي الخطيب عن محمد بن ابراهيم البغدادي عن الحسن بن عثمان الخلال عن احمد بن حماد عن عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله تبارك وتعالى حبس قطر المطر عن بني اسرائيل بسوء رايهم في انبيائهم وانه
حابس قطر المطر عن هذه الامة ببغضهم علي بن ابي طالب عليه السلام وعن السلمي عن العتكي عن احمد بن جعفر الجوهري عن احمد بن علي المروزي
عن الحسن بن شبيب عن خلف بن ثعلبة عن هرون العبدي قال كنت جالسا عند عبد الله بن عمر فاتى نافع بن الازرق فقال والله اني لابغض عليا
فرفع ابن عمر راسه فقال ابغضك الله تبغض ويحك رجلا سابقة من سوابقه خير من الدنيا بما فيها وعن محمد بن احمد بن شاذان عن محمد بن
احمد الشاشي عن احمد بن زياد القطان عن يحيى بن ابي طالب عن عمرو بن عبد الغفار عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كنت عند النبي
اذ اقبل علي بن ابي طالب فقال النبي تدري من هذا قلت هذا علي بن ابي طالب فقال النبي هذا البحر الزاخر هذا الشمس الطالعة
اسخى من الفرات كفا واوسع من الدنيا قلبا فمن ابغضه فعليه لعنة الله وعن اسد بن ابرهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي عن احمد بن محمد الحنظلي
عن احمد بن حازم عن جعفر بن عمر عن موسى الجهني عن ابيه عن عطية العوفي عن ابي سعيد قال قال رسول الله لا يبغض عليا الا
منافق او صاحب بدعة بيان لا يخفى على متامل ان اكثر اخبار هذا الباب تدل على الامامة وبعضها ظاهر اذ كون محبة رجل واحد
من بين جميع الامة علامة للايمان وبغضه علامة للنفاق لا يكون الا لكونه اماما وخليفة من الله وكون ولايته من اركان الايمان
الا في المؤمنين وان بلغوا الدرجة القصوى من الايمان لا يدخل حبهم احدا في الايمان ولا يخرج بغضهم من الايمان الى الكفر والنفاق
بل غاية الامر ان يكون بغضهم من الكبائر وذلك لا يقتضي الكفر ومع قطع النظر عن ذلك مثل هذا الفضل والامتياز يمنع تقديم غيره
عليه عند اولي الالباب ثم اعلم ان اكثر اخبار هذا الباب متفرقة في ساير الابواب لا سيما ابواب جهم وبعضهم عليهم السلام في كتاب
الامامة وابواب فضائل الشيعة في كتاب الايمان والكفر وباب خاتمة وبعضه في كتاب النبوة وباب استيلاء عهم على السلاطين
وباب جوامع المناقب من هذا المجلد والله الموفق باب ٩٩٠ كفر من سبه او تبرأ منه صلوات الله عليه وما اخبر بوقوع
ذلك بعده وما ظهر من كرامته عنده لى القطان عن العباس بن الفضل عن علي بن الفرات عن احمد بن محمد المصري عن جندل بن والق
عن علي بن حماد عن سعيد عن ابن طريف عن مجلس من مجالس قريش وهم يتنقصون علي بن ابي طالب فقال لقائدهم ما يقول هؤلاء قال يسبون

عليا قال قربني اليهم فلما ان وقف عليهم قال ايكم الساب لله قالوا سبحان الله ومن يسب الله فقد اشرك بالله قال فايكم الساب
رسول الله قالوا ومن يسب رسول الله فقد كفر قال فايكم الساب علي بن ابي طالب قالوا قد كان ذلك قال فاشهد بالله لقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله عز وجل ثم مضى فقال لقائده هل قالوا شيئا حين قلت لهم ما قلت قال ومن سبني
ما قالوا شيئا قال كيف رايت وجوههم قال نظروا اليك باعين محمرة نظر التيوس الى شفار الجازر قال زدني فداك ابوك قال
خزر الحواجب ناكسوا اذقانهم نظر الذليل الى العزيز القاهر قال زدني فداك ابوك قال ما عندي غير هذا قال لكن عندي
احياؤهم خزي على امواتهم والميتون فضيحة للغابر قب الطبري في الولاية والعكبري في الابانة عن ابن عباس مثله كشف من كتاب
كفاية الطالب عنه مثله بيان خزر العيون ضيقها ولعله انما نسب الى الحاجب باطلاق الحاجب على العين مجازا او نسب الى الحاجب
لان تضييق العين يستلزم تضييقها ما المفيد عن محمد بن عمران عن محمد بن احمد بن محمد المكي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه
عن يحيى بن ابي بكر عن اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله فقالت ايسب
رسول الله صلى الله عليه وآله فيكم فقلت معاذ الله فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من سب عليا فقد سبني ما
المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن عثمان بن سعيد عن منصور بن مهاجر عن علي بن عبد الاعلى عن زر بن حبيش قال كان
عصابة من قريش في مسجد النبي صلى الله عليه وآله فذكروا علي بن ابي طالب وانتقصوه ورسول الله صلى الله عليه وآله قائل في بيت بعض
نسائه فانتبه لقولهم فخرج من نومه في ازار ليس عليه غيره فقصد نحوهم وراوا الغضب في وجهه فقالوا نعوذ بالله من غضب الله وغضب
رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما لكم ولعلي لا تدعون عليا الآن علي مني وانا منه من آذى عليا فقد آذاني من آذى عليا
فقد آذاني باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله
فس تفسير القشيري نزل قوله تعالى قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون مستكبرين به سامرا تهجرون اي تهذون
من الهذيان في ملأ من قريش سبوا علي بن ابي طالب وسبوا النبي وقالوا في المسلمين هجر الحلية كعب بن عجرة عن ابيه قال النبي لا تسبوا عليا
فانه ممسوس في ذات الله بيان اي يمسه الاذى والشدة في رضا الله تعالى وقربه او هو لشدة حبه لله واتباعه لرضاه كانه ممسوس اي
مجنون كما ورد في صفات المؤمن يحسبهم القوم انهم قد خولطوا او يحتمل ان يكون المراد بالممسوس المخلوط والممزوج مجازا اي خالطه ممزوج
لحم ودم قب مسند الموصلي قالت ام سلمة ايسب رسول الله وانتم احياء قلت وانى ذلك قالت اليس يسب علي ومن يحبه علي او قالت
رسول الله يحبه خا علي بن محمد عن احمد بن ابرهيم عن علي بن الحسن عن الحسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن عبد الله بن عبد الملك عن يحيى بن
سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابي صادق قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب يقول ديني دين رسول الله وحسبي حسب رسول الله
فمن تناول ديني وحسبي فقد تناول دين رسول الله وحسبه ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن حرث الليثي عن ابيه عن عبد الجبار بن سعيد
عن ابيه عن صالح بن كيسان قال سمع عامر بن عبد الله بن الزبير وكان من عقلاء قريش ابنا له ينتقص علي بن ابي طالب فقال له يا بني لا
تنتقص عليا فان الدين لم يبن شيئا فاستطاعت الدنيا ان تهدمه وان الدنيا لم تبن شيئا الا هدمه الدين يا بني ان بني امية
لهجوا بسب علي بن ابي طالب في مجالسهم ولعنوه على منابرهم فكانما ياخذون والله بضبعيه الى السماء مدا وانهم لهجوا بتقريظ ذويهم و
اوائلهم من قومهم فكانما يكشفون منهم عن انتن من بطون الجيف فانهاك عن سبه ما جماعة عن ابي المفضل عن ابي يعلى محمد بن زهير عن
علي بن ايمن الطهوي عن صبيح بن هلقام عن محمد بن ابرهيم عن ابي امية الطرسوسي عن الحسن بن عطية عن قيس بن الربيع عن ابي اسحق عن شبيب بن
عطية قال كان ابي يبالي من علي بن ابي طالب فاتى في المنام فقيل له انت الساب عليا حتى حدث في فراشه ثلاث ايام ثم برد ذلك
في المنام ثلث ليال ما المفيد عن محمد بن عمران عن ابن دريد عن الرواسي عن عمر بن بكير عن ابن الكلبي عن ابي مخنف عن كثير بن الصلت
قال جمع زياد بن ابيه اشراف الناس من جبانة الكوفة ليعرضهم على البراءة من امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه والناس من ذلك في كرب

عظيم فاعقبت فاذا انا بشخص قد سد ما بين السماء والارض فقلت له من انت فقال انا النقاد ذو الرقبة ارسلت الى صاحب القصر
فانتبهت مذعورا وانا غلام لزياد فلم يخرج الى الناس فقال الآذن فو الله ان الامير عنكم مشغول وسمعنا الصياح من داخل القصر فقلت
في ذلك ما كان منتهيا عما اراد زياد حتى تناوله النقاد ذو الرقبة فاسقط الشق منه من يومه كان اول ظلم اصاب الرحبة كنز
الكراجكي عن اسد بن ابراهيم الحراني عن عمر بن علي العتكي عن احمد بن محمد بن سليمان الجوهري عن ابيه عن محمد بن السري عن هشام بن محمد بن
السائب عن ابيه عن عبد الرحمن بن السائب عن ابيه مثله ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن بكير بن سليم عن محمد بن
ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال امير المؤمنين علي ع ستدعون الى سبي فسبوني وتدعون الى البراءة مني فمدوا
الرقاب فاني على الفطرة كشف من كتاب الطالب قال امر معوية بن ابي سفيان سعدا فقال ما منعك ان تسب ابا تراب فقال اما ما
ذكرت ثلثا قالهن له رسول الله صم فلن اسبه لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله صم وقد خلفه في بعض مغازيه
فقال علي يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله صم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبوة
بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا لي عليا
فاتي به ارمد فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم دعا رسول الله
عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي هكذا رواه مسلم في صحيحه وغيره من الحفاظ قال محمد بن يوسف الكنجي نعوذ بالله
من الحور بعد الكور ومن مناقب الخوارزمي بالاسناد عن الترمذي عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه مثله ما بالاسناد عن جعيل
عن الرضا عن آبائه عليهم السلم عن علي بن ابي طالب انه قال الا انكم ستعرضون على سبي فان خفتم على انفسكم فسبوني الا وانكم ستعرضون على
البراءة مني فلا تفعلوا فاني على الفطرة كا علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال قيل لابي عبد الله ع ان الناس يروون
ان عليا ع قال على منبر الكوفة ايها الناس انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم تدعون الى البراءة مني فلا تبرؤوا مني فقال ما اكثر ما يكذب الناس
على علي ع ثم قال انما قال انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم ستدعون الى البراءة مني واني لعلى دين محمد ولم يقل ولا تبرؤوا مني فقال له السائل ارايت ان
اختار القتل دون البراءة فقال والله ما ذلك عليه وما له الا ما مضى عليه عمار بن ياسر حيث اكرهه اهل مكة وقلبه مطمئن بالايمان فانزل الله
عز وجل فيه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فقال له النبي ص عندها يا عمار ان عادوا فعد فقد انزل الله عذرك وامرك ان تعود ان عادوا
ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلم قال انكم ستعرضون على البراءة مني فلا تتبرؤوا مني فاني على دين محمد ص شا عن مجاهد عن
امير المؤمنين صلوات الله عليه ما استفاض عنه من قوله انكم ستعرضون من بعدي على سبي فسبوني فان عرض عليكم البراءة مني فلا تبرؤوا
مني فاني ولدت على الاسلام فمن عرض عليه البراءة فليمدد عنقه فمن تبرا مني فلا دنيا له ولا آخرة وكان الامر في ذلك كما قال ع قب سفيان بن
عيينة عن طاوس اليماني انه قال علي ع لحجر المدري يا حجر كيف بك اذا اوقفت على منبر صنعاء وامرت بسبي والبراءة مني قال اعوذ
بالله من ذلك قال والله انه كائن فاذا كان ذلك فسبني ولا تتبرا مني فانه من تبرا مني في الدنيا برئت منه في الآخرة قال طاوس فاخذه
الحجاج على ان يسب عليا فصعد المنبر وقال ايها الناس ان اميركم هذا امرني ان العن عليا الا فالعنوه لعنه الله ما جماعة عن ابي
المفضل عن محمد بن ابراهيم عن احمد بن داود المكي عن زكريا بن يحيى الكسائي عن نوح بن دراج القاضي عن ابن ابي ليلى عن ابي جعفر المنصور قال
كان عندنا بالشام قاص اذا فرغ من قصصه ذكر عليا ع فشتمه فبينا هو كذلك اذ ترك ذلك يوما من الغد فقالوا له فلما كان من
اليوم الثالث تركه ايضا فقالوا له وسالوه فقال لا والله لا اذكره بشتيمة ابدا بينا انا نائم والناس قد جمعوا فيأتون النبي ص فيقول
لرجل اسقهم حتى وردت على النبي ص فقال اسقه فطردني فشكوت ذلك الى النبي ص فقلت يا رسول الله مره فليسقني فقال اسقه
فسقاني قطرانا فاصبحت وانا الحيتني قب زياد بن كليب قال كنت جالسا في نفر فيهم محمد بن صفوان مع عبيد الله بن زياد فجاء
السحاب [...] فذهب عينا محمد بن صفوان فقلنا ما شانه فقال انه قام في المحراب وقال [...] علينا [...] فانه

ليته

ليتيه بعينه فطمس الله بصره وقد رواه عمر بن ثابت عن ابي [...] البلاذري و السمعاني والنطنزي والفلكي
قد [...] بن مالك رجل يشتم عليا عليه السلم فقال له ويحك ما تقول قال اقول ما تسمع فقال اللهم ان كان كاذبا فاهلكه فخبطه
جمل بختي فقتله ابن المسيب صعد مروان المنبر وذكر عليا ع فشتمه قال سعيد فهومت عيناي فرايت كفا في منامي خرجت
من قبر رسول الله صم عاقدة على ثلاث وستين وسمعت قائلا يقول يا اموي يا شقي اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة
ثم سويك رجلا قال فما مرت بمروان الا ثلاث حتى مات مناقب اسحق العدل انه كان في خلافة هشام خطيب يلعن عليا على المنبر
قال فخرجت من قبر رسول الله صم يد يرى الكف ولا يرى الذراع عاقدة على ثلاث وستين واذا كلام من قبر النبي ع ويلك يا اموي
اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سويك رجلا والقت ما فيها واذا دخان ازرق قال فما نزل من المنبر الا وهو اعمى يقاد قال
وما مضت له ثلثة ايام حتى مات بيان على حساب العقود العقد على ثلاث وستين هو ان يثني الخنصر والبنصر والوسطى ويضع
ظفر الابهام بباطن العقدة الثانية من السبابة فاشار بعقد الثلثة الى انه لا يعيش اكثر منها روى علي بن اسباط انه لما [...] اللعين
جعل خطيب واسط يلعن فاذا هو بثور عبر الشط وشق السور ودخل المدينة واتى الجامع وصعد المنبر ونطح الخطيب فقتله واتى
على اعين الناس فسد الباب الذي دخل منه واثره ظاهر وسموه باب الثور وقال الهاشمي رايت رجلا بالشام قد اسود نصف
وجهه وهو يغطيه فسالته عن سبب ذلك فقال نعم قد جعلت على ان لا يسالني احد عن ذلك الا اخبرته كنت شديد الوقيعة في علي بن ابي
طالب كثير الذكر له بالمكروه فبينا انا ذات ليلة نائم اذ اتاني آت في منامي فقال انت صاحب الوقيعة في علي فضرب شق وجهي فاصبحت
وشق وجهي اسود كما ترى شهر بن عطية قال كان ابي [...] في الشام [...] عليا [...] حتى احدث في راسه ثلاث
ليال ابو جعفر المنصور كان قاص اذا فرغ من قصصه ذكر عليا فشتمه فبينما هو كذلك اذ ترك ذلك فسئل عن سببه فقال والله لا اذكره
بشتيمة ابدا بينا انا نائم والناس قد جمعوا فياتون النبي عليه السلم فيقول للرجل اسقهم حتى وردت على النبي ع فقال له اسقه فطردني فشكوت
ذلك الى رسول الله صم فقال اسقه فسقاني قطرانا فاصبحت وانا الحيتني وابو الاحوص ان رجلا حدثه المنصور وقع عامر رجل فاذا راسه
راس خنزير فسالته عن قصته فقال كنت مؤذنا ثلثين سنة وكنت العن عليا بين الاذان والاقامة مائة مرة وكل يوم جمعة الف مرة ولعنته ليلة
جمعة الف لعنة فبينما انا نائم وقد لحقني العطش فاذا انا برسول الله صم وعلي والحسن والحسين فقلت للحسين اسقني فلم يكلمني فقلت
من علي فقلت يا ابا الحسن فلم يسقني ولم يكلمني فقلت من النبي ع فقلت اسقني فرفع راسه فنظر الي وقال انت اللاعن عليا في كل يوم جمعة الف
مرة وقد لعنته البارحة الف مرة فلم ادر [...] في وجهي [...] فاصبحت [...] الحسين بن علي
الحسين بن علي بن ابي طالب كان ابراهيم بن هاشم المخزومي واليا على المدينة وكان يجمعنا كل يوم جمعة قريبا من المنبر ويشتم عليا ع فحضرت
بالمنبر فاغفيت فرايت القبر قد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بيض فقال لي يا ابا عبد الله الا يحزنك ما يقول هذا قلت بلى والله قال
افتح عينيك انظر ما يصنع الله به واذا هو قد ذكر عليا ع فرمي به من فوق المنبر فمات عثمان بن عفان السجستاني ان محمد بن عباد قال كان
في جواري صالح فرايت النبي عليه السلم في منامي على غدير الحوض والحسن والحسين يسقيان الامة فاستسقيت انا فابيا علي فاتيت النبي عليه السلم
[...] فقال لا تسقوه فان في جوارك رجلا يلعن عليا فلم تمنعه فدفع الي سكينا وقال اذهب فاذبحه قال فخرجت وذبحته ودفعت السكين
اليه فقال يا حسين اسقه فسقاني واخذت الكاس بيدي ولا ادري اشربت ام لا فانتبهت واذا انا بولولة وهم يقولون فلان ذبح على فراشه
واخذ الشرط الجيران فجئت الى الامير فقلت اصلحك الله هذا انا فعلته والقوم برآء وقصصت عليه الرؤيا فقال اذهب جزاك الله خيرا
عبد الله بن السائب وكثير بن الصلت قالا جمع زياد بن ابيه اشراف الكوفة في مسجد الرحبة ليحملهم على سب امير المؤمنين ع والبراءة منه فاغفيت
فاذا انا بشخص طويل العنق اهدل اهدب قد سد ما بين السماء والارض فقلت له من انت فقال انا النقاد ذو الرقبة طاعون بعث الى
زياد فانتبهت فزعا وسمعنا الواعية عليه [...] قد حشر الناس [...] يحاسبهم حين [...] الى الرحبة ليدعوا على [...]

الاسلام دام له على المشركين الطول والغلبة، ما كان منتهيا عما اراد بنا حتى تناوله النقاد ذو الرقبة، فاسقط الشق منه ضربة عجبا
كما تناول ظالما صاحب الرحبة. انتهى. قال ابن ابي الحديد روى ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي في كتاب المنتظم ان زيادا لما حصبه
اهل الكوفة وهو يخطب على المنبر قطع ايدي ثمانين منهم وهم ان يخرب دورهم ويجز نخلهم فجمعهم حتى ملأ بهم المسجد والرحبة ليعرضهم على
البراءة من علي عليه السلام وعلم انهم سيمتنعون فيحتج بذلك على استئصالهم واخراب بلدهم قال عبد الرحمن بن السائب الانصاري فاني لمع نفر من قومي
والناس يومئذ في امر عظيم اذ هومت تهويمة فرأيت شيئا اقبل طويل العنق مثل عنق البعير اهدب اهدل فقلت ما انت فقال انا النقاد
ذو الرقبة بعثت الى صاحب هذا القصر فاستيقظت فزعا فقلت لاصحابي هل رأيتم ما رأيت قالوا لا فاخبرتهم وخرج علينا خارج
من القصر فقال انصرفوا فان الامير يقول لكم اني عنكم اليوم مشغول واذا الطاعون قد ضربه فكان يقول اني لاجد في النصف من
جسدي حر النار حتى مات فقال عبد الرحمن بن السائب: ما كان منتهيا عما اراد بنا، حتى تناوله النقاد ذو الرقبة، فاثبت الشق
منه ضربة عظمت، كما تناول ظالما صاحب الرحبة. انتهى. بيان: في النهاية التهويم اول النوم الخفيف وقال الاهدب الاشفار اي طويل
شعر الاجفان ومنه حديث زياد طويل العنق اهدب وقال الاهدل المسترخي الشفة السفلى الغليظة ومنه حديث زياد اهدب اهدل
والاهدل كانه من هدير البعير وهو ترديد صوته في حنجرته واوردنا امثالها في باب ما ظهر من معجزاته في المنام. شي: عن معمر بن يحيى
بن سالم قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان اهل الكوفة يروون عن علي عليه السلام انه قال ستدعون الى سبي والبراءة مني فان دعيتم الى سبي فسبوني وان دعيتم
الى البراءة مني فلا تبرءوا مني فاني على دين محمد صلى الله عليه وآله فقال ابو جعفر عليه السلام ما اكثر ما يكذبون على علي عليه السلام انما قال انكم ستدعون الى سبي والبراءة مني
فان دعيتم الى سبي فسبوني وان دعيتم الى البراءة مني فاني على دين محمد صلى الله عليه وآله ولم يقل فلا تبرءوا مني قال قلت جعلت فداك فان اراد رجل يمضي على
القتل ولا يتبرأ فقال لا والله الا على الذي مضى عليه عمار ان الله يقول الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. اقول قد اوردنا نحوه باسانيد
في باب التقية. ب: الاصل في سبه عليه السلام ما صح عند اهل العلم ان معوية امر بلعنه على المنابر فتكلم فيه ابن عباس فقال هيهات هذا امر دين ليس
الى تركه سبيل اليس الغاش لرسول الله الشاتم لابي بكر المعير عمر الخاذل عثمان قال اتسبه على المنابر وهو بناها بسيفه قال لا ادع ذلك حتى يموت
عليه الكبير ويشب عليه الصغير فبقي ذلك الى ان ولي عمر بن عبد العزيز فجعل بدل اللعنة في الخطبة قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان
وايتاء ذي القربى فقال عمرو بن شعيب ويل للامة رفعت الجمعة وتركت اللعنة وذهبت السنة. جا: المرزباني عن محمد بن الحسين عن هرون
بن عبيد الله عن عثمان بن سعيد عن ابي يحيى التيمي عن كثير عن ابي مريم الخولاني عن مالك بن ضمرة قال سمعت عليا امير المؤمنين عليه السلام يقول
اما انكم تعرضون على لعني ودعائي كذابا فمن لعنني كارها مكرها يعلم الله انه كان مكرها وردت انا وهو على محمد صلى الله عليه وآله معا ومن امسك
لسانه فلم يلعني سبقني كرمية سهم او لمحة بالبصر ومن لعنني منشرحا صدره بلعنتي فلا حجاب بينه وبين الله ولا حجة له عند محمد صلى الله عليه وآله الا ان
محمدا صلى الله عليه وآله اخذ بيدي يوما فقال من بايع هؤلاء الخمس ثم مات وهو يحبك فقد قضى نحبه ومن مات وهو يبغضك مات ميتة جاهلية
يحاسب بما عمل في الاسلام. بيان: قوله فلا حجاب بينه وبين الله اي لا يحجبه شيء من عذاب الله وهؤلاء الخمس اشارة الى الاصابع على ما قيل
والمراد في بعض النسخ تابع بالتاء المثناة فالمراد الصلوات الخمس. كش: روى يعقوب بن شيبة عن خالد بن ابي يزيد عن ابن شهاب عن ...
قال رأيت عبد الرحمن بن ابي ليلى وقد ضربه الحجاج حتى اسود كتفاه ثم اقامه للناس على سب علي والجلاوزة معه يقولون سب الكذابين فجعل
يقول لعن الله الكذابين علي والزبير والمختار وقال ابن شهاب يقول اصحاب العربية سمعت بعلم ما يعني لقوله علي اي هو ابتداء الكلام. كش:
يعقوب عن ابن عيينة عن طاوس عن ابيه قال اتيت حجر بن عدي قال قال لي علي عليه السلام كيف تصنع انت اذا ضربت وامرت بلعني قلت له كيف
اصنع قال العني ولا تبرأ مني فاني على دين الله قال ولقد ضربه محمد بن يوسف وامره ان يلعن عليا واقامه على باب مسجد صنعاء فقال ان الامير
امرني ان العن عليا فالعنوه لعنه الله فرأيت مجمعا ما فطن الناس الا رجلا فهمها وسلم. لي: عن اسد بن ابرهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي عن
محمد بن الحسين الهمداني عن محمود بن سوير الواسطي عن الهيثم بن عيسى عن جرير بن مصعب عن حمزة بن خالد عن ابي رجاء العطاردي قال لا تسبوا

هذا

هذا الرجل يعني عليا عليه السلام فان رجلا سبه فرماه الله عز وجل بكوكبين في عينيه. وعن السلمي عن العتكي عن محمد بن صالح الرازي
عن ابي زرعة الرازي عن عبد الرحمن بن عبد الملك عن ابن ابي فديك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي نعيم عن عبد الله بن الفضل
الهاشمي قال كنت مستندا الى المقصورة وخالد بن عبد الملك على المنبر يخطب وهو يؤذي عليا في خطبته فذهبت في النوم فرأيت
القبر قد انفرج فاطلع منه مطلع فقال آذيت رسول الله لعنك الله آذيت رسول الله لعنك الله. نهج: من كلام له عليه السلام لاصحابه اما
انه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم مندحق البطن يأكل ما يجد ويطلب ما لا يجد فاقتلوه ولن تقتلوه الا وانه سيأمركم
بسبي والبراءة مني فاما السب فسبوني فانه لي زكاة ولكم نجاة واما البراءة فلا تتبرءوا مني فاني ولدت على الفطرة وسبقت الى
الايمان والهجرة. ايضاح: قال ابن ابي الحديد مندحق البطن بارزها والدحوق من النوق التي يخرج رحمها عند الولادة وسيظهر سيغلب
ورحب البلعوم واسعه وكثير من الناس يذهب الى انه عنى زيادا وكثير منهم قال انه عنى الحجاج وقال قوم انه عنى المغيرة بن شعبة والاشبه
عندي انه عنى معوية لانه كان موصوفا بالنهم وكثرة الاكل وكان بطينا. اقول قد روى صاحب كتاب الغارات عن يوسف بن كليب
المسعودي عن يحيى بن سليمان العبدي عن ابي مريم الانصاري عن محمد بن علي الباقر قال خطب علي عليه السلام على منبر الكوفة فقال سيعرض عليكم
سبي وستذبحون عليه فان عرض عليكم سبي فسبوني وان عرض عليكم البراءة مني فاني على دين محمد ولم يقل فلا تبرءوا مني. وقال ايضا
حدثني احمد بن المفضل عن الحسن بن صالح عن جعفر بن محمد عليه السلام قال قال علي عليه السلام لتذبحن على سبي واشار بيده الى حلقه ثم قال فان امروكم بسبي
فسبوني وان امروكم ان تبرءوا مني فاني على دين محمد ولم ينههم عن اظهار البراءة. قوله فقال الشارح لهم سبه عند الاكراه التلفظ بكلمة الكفر
الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فاما قوله فانه لي زكاة ولكم نجاة فمعناه انكم تنجون من القتل اذا اظهرتم ذلك ومعنى الزكاة يحتمل امرين احدهما
ما ورد في الاخبار النبوية ان سب المؤمن زكوة له وزيادة في حسناته والثاني ان يريد ان سبهم لي لا ينقص في الدنيا من قدري بل ازيد به شرفا
وعلو قدر وشياع ذكر فالزكاة بمعنى النماء والزيادة فان قيل فاي فرق بين السب والبراءة وكيف اجاز لهم السب ومنعهم من التبري
والسب افحش من التبري فالجواب اما الذي يقوله اصحابنا في ذلك فانه لا فرق عندهم بين السب والتبري في انهما حرام وفسق
وكبيرة وان المكره عليهما يجوز له فعلهما عند خوفه على نفسه كما يجوز له اظهار كلمة الكفر عند الخوف ويجوز ان لا يفعلهما وان قتل اذا
قصد بذلك اعزاز الدين كما يجوز له ان يسلم نفسه للقتل ولا يظهر كلمة الكفر اعزازا للدين وانما استفحش البراءة لان هذه اللفظة
ما وردت في القرآن العزيز الا عن المشركين الا ترى الى قوله تعالى براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين وقال الله تعالى
ان الله برئ من المشركين ورسوله فقد صارت بحكم العرف الشرعي مطلقة على المشركين خاصة فاذن يحمل هذا النهي على ترجيح تحريم
لفظ البراءة على تحريم لفظ السب وان كان حكمهما واحدا الا ترى ان القاء المصحف في العذرة افحش من القائه في دن الشراب وان كانا
جميعا محرمين وكان حكمهما واحدا فاما الامامية فتروي عنه انه قال اذا عرضتم على البراءة منا فمدوا الاعناق ويقولون انه لا يجوز
التبري منه وان كان الحالف صادقا وان عليه الكفارة ويقولون ان البراءة من الله ومن الرسول ومن احد الائمة حكمها واحد ويقولون
الاكراه على السب يبيح اظهاره ولا يجوز الاستسلام للقتل معه ويجوز ان يظهر التبري والاولى ان يستسلم للقتل فان قيل كيف علل نهيهم
عن البراءة منه بقوله فاني ولدت على الفطرة فان هذا التعليل لا يختص به لان كل واحد يولد على الفطرة وانما ابواه يهودانه وينصرانه
والجواب انه عليه السلام علل نهيهم عن البراءة منه بمجموع امور وهو كونه ولد على الفطرة وسبق الى الايمان والهجرة ولم يعلل بآحاد هذا المجموع ومراده
هنا بالولادة على الفطرة انه لم يولد في الجاهلية لانه ولد لثلاثين عاما مضت من عام الفيل والنبي صلى الله عليه وآله ارسل لاربعين مضت من عام
الفيل وقد جاء في الاخبار الصحيحة انه صلى الله عليه وآله مكث قبل الرسالة سنين عشرا يسمع الصوت ويرى الضوء ولا يخاطبه احد وكان ذلك ارهاصا
لرسالته فحكم تلك السنين العشر حكم ايام رسالته فالمولود فيها اذا كان في حجره وهو المتولي لتربيته مولود في ايام كايام النبوة وليس
بمولود في جاهلية محضة ففارقت حاله حال من يدعي له من الصحابة مماثلته في الفضل وقد روي ان السنة التي ولد فيها علي عليه السلام هي السنة

التي ولد فيها رسول الله ص فاسمع الهتاف من الاحجار والاشجار وكشف عن بصره فشاهد انوارا واشخاصا ولم يخاطب منها
بشيء وهذه السنة هي السنة التي ابتدأ فيها بالتبتل والانقطاع والعزلة في جبل حرا فلم يزل به حتى كوشف بالرسالة وانزل عليه الوحي
وكان رسول الله ص يتيمن بتلك السنة وبولادة علي فيها ويسميها سنة الخير وسنة البركة وقال لاهله ليلة ولادته وفيها شاهد
ما شاهد من الكرامات والقدرة الالهية ولم يكن من قبلها شاهد من ذلك شيئا لقد ولد لنا الليلة مولود يفتح الله علينا به ابوابا كثيرة
من النعمة والرحمة وكان كما قال صلوات الله عليه فانه كان ناصره والمحامي عنه وكاشف الغم عن وجهه وبسيفه ثبت دين الاسلام
ورست دعائمه وتمهدت قواعده وفي المسئلة تفسير آخر وهو ان يعني بقوله فاني ولدت على الفطرة التي لم تتغير ولم تحل وذلك
ان معنى قول النبي ص كل مولود يولد على الفطرة ان كل مولود فان الله تعالى قد هيأه بالعقل الذي خلقه فيه وبصحة الحواس والمشاعر لان
يعلم التوحيد والعدل ولم يجعل فيه مانعا يمنعه من ذلك ولكن التربية والعقيدة في ابويه والالف لاعتقادهما وحسن الظن فيهما
يصده عما فطر عليه وامير المؤمنين دون غيره ولد على الفطرة التي لم تحل ولم يصد عن مقتضاها مانع لا من جانب الابوين ولا من جهة
غيرهما وغيره ولد على الفطرة ولكنه حال عن مقتضاها وزال عن موجبها ويمكن ان يفسر بان يراد بالفطرة العصمة وانه منذ ولد لم يواقع
قبيحا ولا كان كافرا طرفة عين ولا مخطئا ولا غالطا في شيء من الاشياء المتعلقة بالدين وهذا تفسير الامامية انتهى كلامه اقول
الاخبار في البراءة من طرق الخاصة والعامة مختلفة والاظهر في الجمع بينها ان يقال بجواز التكلم بها عند الضرورة الشديدة وجواز
الامتناع عنه وتحمل ما يترتب عليه واما ان ايهما اولى ففيه اشكال بل لا يبعد القول بذلك في السب ايضا وذهب الى ما ذكرنا في البراءة جماعة
من علمائنا واما ما نسب ابن ابي الحديد اليهم جميعا من تحريم القول بالبراءة فلعله اشتبه عليه ما ذكروه من تحريم الحلف بالبراءة اختيارا
فانهم قطعوا بتحريم ذلك وان كان صادقا ولا تعلق له باحكام المضطر وقال الشيخ الشهيد قدس الله روحه في قواعده التقية تنقسم بانقسام
الاحكام الخمسة فالواجب اذا علم او ظن نزول الضرر بتركها به او ببعض المؤمنين والمستحب اذا كان لا يخاف ضررا عاجلا ويتوهم ضررا آجلا او ضررا
سهلا او كان تقية في المستحب كالترتيب في تسبيح الزهراء عليها السلم وترك بعض فصول الاذان والمكروه التقية في المستحب حيث لا ضرر عاجلا
ولا آجلا ويخاف منه الالتباس على عوام المذهب والحرام التقية حيث يؤمن الضرر عاجلا وآجلا او في قتل مسلم قال ابو جعفر عم انما
جعلت التقية ليحقن بها الدماء فاذا بلغ الدم فلا تقية والمباح التقية في بعض المباحات التي ترجحها العامة ولا يصل بتركها ضرر وقال
رحمه الله التقية تجب في كل شيء حتى يلجأ الى كلمة الكفر ولو تركها حينئذ اثم الا في هذا المقام ومقام التبري من اهل البيت عليهم السلم فانه لا يأثم
بتركها بل صبره اما مباح او مستحب وخصوصا اذا كان ممن يقتدى به وقال الشيخ امين الدين الطبرسي قال اصحابنا التقية جائزة في الاحوال
كلها عند الضرورة وربما وجبت فيها لضرب من اللطف والاستصلاح وليس يجوز من الافعال في قتل المؤمن ولا فيما يعلم او يغلب
على الظن انه استفساد في الدين قال المفيد رضي الله عنه انها قد تجب احيانا وتكون فرضا وتجوز احيانا من غير وجوب وتكون في
وقت افضل من تركها وقد يكون تركها افضل وان كان فاعلها معذورا او معفوا عنه متفضلا عليه بترك اللوم عليها وقال الشيخ
ابو جعفر الطوسي رحمه الله ظاهر الروايات يدل على انها واجبة عند الخوف على النفس وقد روي رخصة في جواز الافصاح بالحق عنده
انتهى اقول سيأتي تمام القول في ذلك في باب التقية ان شاء الله تعالى باب ٩٠ كفر من آذاهم او حسدهم او بغى عليهم و
عقابهم قب الواحدي في اسباب النزول ومقاتل بن سليمان وابو القاسم القشيري في تفسيرهما انه نزل قوله تعالى والذين يؤذون
المؤمنين والمؤمنات الآية في علي بن ابي طالب وذلك ان نفرا من المنافقين كانوا يؤذونه ويسمعونه ويكذبون عليه وفي رواية
والذين يؤذون المؤمنين يعني عليا والمؤمنات يعني فاطمة فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا قال ابن عباس وذلك ان الله تعالى
ارسل عليهم الجرب في جهنم فلا يزالون يحكون حتى تتقطع جلودهم ثم يحكون حتى تبدو لحومهم ثم يحكون حتى تظهر عظامهم ويقولون
ما هذا العذاب الذي نزل بنا فيقول لهم معاشر الاشقياء هذه عقوبة لكم ببغضكم اهل بيت محمد تفسير الضحاك ومقاتل قال

قال ابن عباس في قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله وذلك حين قال المنافقون ان محمدا ما يريد منا الا ان نعبد
اهل بيته رسول الله بلسانهم فقال لعنهم الله في الدنيا والآخرة بالنار واعد لهم عذابا مهينا في جهنم وفي تفاسير كثيرة
انه نزل في حقه لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا
يعني قبلكم ثم قال ملعونين اينما ثقفوا يعني بعدك يا محمد اخذوا وقتلوا تقتيلا يعني لقد قتلهم امير المؤمنين ثم قال سنة الله
في الذين خلوا من قبل الآية محمد بن هرون رفعه اليهم عليهم السلم لا تؤذوا رسول الله في علي والائمة كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما
قالوا كتاب ابن مردويه بالاسناد عن محمد بن عبد الله الانصاري وجابر الانصاري وفي الفضائل عن ابي المظفر باسناده عن جابر
الانصاري وفي الخصائص عن النطنزي باسناده عن جابر وكلهم عن عمر بن الخطاب قال كنت اجفو عليا فلقيني رسول الله ص فقال
انك آذيتني يا عمر فقلت اعوذ بالله من اذى رسوله قال انك قد آذيت عليا ومن آذى عليا فقد آذاني العكبري في الابانة
عن سعد عن ابيه سعد بن ابي وقاص قال كنت انا ورجلان في المسجد فنلنا من علي فاقبل النبي عم مغضبا فقال ما لكم ولي من آذى عليا
فقد آذاني من آذى عليا فقد آذاني الحاكم الحافظ في اماليه وابو سعيد الواعظ في شرف المصطفى وابو عبد الله النطنزي في
الخصائص باسانيدهم انه حدث زيد بن علي وهو آخذ بشعره قال حدثني الحسين بن علي وهو آخذ بشعره قال حدثني علي بن ابي طالب
وهو آخذ بشعره قال حدثني رسول الله ص وهو آخذ بشعره فقال من آذى شعرة منك فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن
آذى الله فعليه لعنة الله وفي رواية ومن آذى الله لعنه الله ملء السموات وملء الارض الترمذي في الجامع وابو نعيم في الحلية
والبخاري في الصحيح والموصلي في المسند واحمد في الفضائل والخطيب في الاربعين عن عمران بن الحصين وابن عباس وبريدة انه بعث عليا
من الغنائم في جارية فرآه حاطب بن ابي بلتعة وبريدة الاسلمي فلما بلغ قيمتها قيمة عدل في يومها اخذها بذلك فلما رجعوا قدم
بريدة فقام الرسول عم وشكى من علي فاعرض عنه النبي عم ثم جاء عن يمينه وعن شماله ومن خلفه يشكو فاعرض عنه ثم قام الى بين يديه يقولها
فغضب النبي عم وتغير لونه وتربد وجهه وانتفخت اوداجه وقال ما لك يا بريدة ما آذيت رسول الله منذ اليوم اما سمعت الله تعالى
يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا اما علمت ان عليا مني وانا منه وان من
آذى عليا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله وحق على الله ان يؤذيه بأليم عذابه في نار جهنم يا بريدة انت اعلم ام الله اعلم ام قراء
اللوح المحفوظ اعلم انت اعلم ام ملك الارحام اعلم انت اعلم يا بريدة ام حفظة علي بن ابي طالب قال بل حفظته قال وهذا جبرئيل
اخبرني عن حفظة علي انهم ما كتبوا قط عليه خطيئة منذ ولد ثم حكى عن ملك الارحام وقراء اللوح المحفوظ وفيها ما تريدون من علي ثلاث
مرات ثم قال ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي وفي رواية احمد دعوا عليا قب ابن سيرين عن ابي ذر قال النبي ص من حسد
عليا فقد حسدني ومن حسدني فقد كفر وفي خبر ومن حسدني دخل النار فض باسناده الى عبد الله بن العباس انه قال كنت
عند النبي ص اذ اقبل علي بن ابي طالب عم وهو مغضب فقال له النبي ص ما لك يا ابا الحسن قال عم آذوني فيك يا رسول الله فقام
وهو مغضب وقال ايها الناس من منكم آذى عليا فانه اولكم ايمانا واوفاكم بعهد الله ايها الناس من آذى عليا بعثه الله يوم القيامة
يهوديا او نصرانيا فقال له جابر بن عبد الله الانصاري يا رسول الله وان شهد ان لا اله الا الله قال نعم وان شهد ان محمدا رسول الله
يا جابر ب احمد في مسنده وابن المغازلي في مناقبه من عدة طرق ان النبي ص قال يا ايها الناس من آذى عليا فقد آذاني وزاد
ابن المغازلي عن النبي ص يا ايها الناس من آذى عليا بعث يوم القيامة يهوديا او نصرانيا فقال جابر بن عبد الله الانصاري يا
رسول الله وان شهدوا ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال عم يا جابر كلمة يحتجزون بها ان لا تسفك دماؤهم وتؤخذ اموالهم
وان لا يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وروى احمد في مسنده باسناده عن عمرو بن شاس الاسلمي وكان من اصحاب الحديبية قال كنت
مع علي عم الى اليمن فجفاني في سفري ذلك حتى وجدت عليه في نفسي فلما قدمت اظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله

فدخلت المسجد غداة غدٍ ورسول الله صلى الله عليه وآله في أناس من أصحابه فلما رآني حدد إليّ النظر حتى إذا جلست قال يا عمرو أما والله لقد
آذيتني فقلت أعوذ بالله أن أوذيك يا رسول الله فقال بلى من آذى عليا فقد آذاني ما: جماعة عن أبي المفضل عن إسحاق بن محمد بن
مروان عن أبيه عن صبيح بن حاتم عن سلام بن أبي عمرة الخراساني عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حسد
عليا فقد حسدني ومن حسدني فقد كفر ما: جماعة عن أبي المفضل عن علي بن أحمد بن عمرو عن الحسن بن الحكم عن الحسن بن الحسين
الأنصاري عن حسين بن سليمان عن أبي الجارود عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من حسد عليا فقد حسدني
ومن حسدني دخل النار وأنشد في المعنى: إني حسدت فزاد الله في حسدي * لا عاش من عاش يوما غير محسود * ما يحسد المرء إلا
من فضائله * بالعلم والظرف أو بالبأس والجود

باب 91 ما بيّن عليه السلام من مناقب نفسه القدسية

لي: ابن المتوكل عن سعد والحميري معا عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن الفضيل عن غزوان الضبي عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد
عن أمير المؤمنين عليه السلام قال أنا حجة الله وأنا خليفة الله وأنا صراط الله وأنا باب الله وأنا خازن علم الله وأنا المؤتمن على سر الله
وأنا إمام البرية بعد خير الخليقة محمد نبي الرحمة صلى الله عليه وآله لي: المكتب عن الأسدي عن سهل عن جعفر بن محمد بن بشار
عن الدهقان عن درست عن عبد الحميد بن أبي العلاء عن الثمالي عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام أنا خليفة رسول الله
ووزيره ووارثه أنا أخو رسول الله ووصيه وحبيبه أنا صفي رسول الله وصاحبه أنا ابن عم رسول الله وزوج ابنته وأبو ولده أنا سيد الوصيين
ووصي سيد النبيين أنا الحجة العظمى والآية الكبرى والمثل الأعلى وباب النبي المصطفى أنا العروة الوثقى وكلمة التقوى وأمين الله تعالى
ذكره على أهل الدنيا لي: محمد بن عمر الحافظ عن محمد بن الحسين بن حفص عن إبراهيم بن إسماعيل عن أبيه عن جابر عن سلمة بن أبي صادق قال قال
علي عليه السلام ديني دين النبي صلى الله عليه وآله وحسبي حسب النبي فمن تناول ديني وحسبي فإنما يتناول رسول الله صلى الله عليه وآله لي: الطالقاني عن الهمداني عن المنذر بن
محمد عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الفضل عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه أيها الناس اسمعوا
قولي واعقلوه عني فإن الفراق قريب أنا إمام البرية ووصي خير الخليقة وزوج سيدة نساء هذه الأمة وأبو العترة الطاهرة والأئمة
الهادية أنا أخو رسول الله ووصيه ووليه ووزيره وصاحبه وصفيه وحبيبه وخليله أنا أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد
الوصيين حربي حرب الله وسلمي سلم الله وطاعتي طاعة الله وولايتي ولاية الله وشيعتي أولياء الله وأنصاري أنصار الله والذي
خلقني ولم أك شيئا قد علم المستحفظون من أصحاب رسول الله محمد صلى الله عليه وآله أن الناكثين والقاسطين والمارقين ملعونون
على لسان النبي الأمي وقد خاب من افترى ير: أبي عن سعد عن أحمد بن إبراهيم وأحمد بن زكريا عن محمد بن نعيم عن يزداذ بن إبراهيم عمن حدثه
من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال أمير المؤمنين عليه السلام والله لقد أعطاني الله تبارك وتعالى تسعة أشياء لم يعطها أحدا
قبلي خلا النبي صلى الله عليه وآله لقد فتحت لي السبل وعلمت الأنساب وأجري لي السحاب وعلمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب ولقد نظرت في
الملكوت بإذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي وما يأتي بعدي وإن بولايتي أكمل الله لهذه الأمة دينهم وأتم عليهم النعم ورضي لهم إسلامهم
إذ يقول يوم الولاية لمحمد صلى الله عليه وآله يا محمد أخبرهم أني أكملت لهم اليوم دينهم وأتممت عليهم نعمتي ورضيت لهم الإسلام دينا كل ذلك منّ من الله علي فله الحمد ير: أحمد بن
الحسين مثله بيان: المراد بفتح السبل كشف طرق العلوم والمعارف أو سبل السماوات كما مر وإجراء السحاب معناه ما مر وسيأتي أنه تعالى
سخر له السحاب يذهب بهم حيث يشاؤون وقال البيضاوي في قوله تعالى وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب أي فصل الخصام بتمييز الحق عن
الباطل أو الكلام المخلص الذي ينبه المخاطب على المقصود من غير التباس يراعي فيه مظان الفصل والوصل والعطف والاستئناف والإضمار
والإظهار والحذف والتكرار ونحوها وإنما سمي به أما بعد لأنه يفصل المقصود عما سبق مقدمة له من الحمد والصلاة وقيل هو الخطاب القصد
الذي ليس فيه اختصار مخل ولا إشباع ممل كما جاء في وصف كلام الرسول صلى الله عليه وآله فصل لا نزر ولا هذر ل: علي بن محمد المعروف بابن مقبرة
عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن محمد بن علي بن خلف عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عليهم السلام قال قال

أمير المؤمنين عليه السلام كان لي أنت أخي في الدنيا والآخرة وأقرب الخلائق مني في الموقف وأنت الوزير والوصي والخليفة في الأهل والمال
وأنت آخذ لوائي في الدنيا والآخرة وأنت وليي ووليي ولي الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله ل: ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي
عن نصر بن مزاحم عن أبي خالد عن زيد بن علي بن الحسين عن آبائه عن علي عليهم السلام قال كان لي عشر من رسول الله صلى الله عليه وآله لم
يعطهن أحد قبلي ولا يعطاهن أحد بعدي قال لي يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة وأنت أقرب الناس مني موقفا يوم القيامة ومنزلي
ومنزلك في الجنة متواجهان كمنزل الأخوين وأنت الوصي وأنت الولي وأنت الوزير عدوك عدوي وعدوي عدو الله ووليك وليي
ووليي ولي الله لي: الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جده يحيى بن الحسن عن إبراهيم بن علي والحسن بن يحيى معا عن نصر بن مزاحم مثله ما: المفيد عن الحسن بن
محمد بن يحيى عن جده عن إبراهيم والحسن بن يحيى جميعا عن نصر بن مزاحم عن أبي خالد الواسطي مثله ل: أحمد بن محمد بن الصقر عن محمد بن العباس
عن محمد بن خالد بن إبراهيم عن إسماعيل بن موسى عن عبد الله بن محمد عن أبيه عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن محمد بن علي الباقر عن أبيه عن
جده عليهم السلام قال قال علي عليه السلام كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر خصال ما يسرني بإحداهن ما طلعت عليه الشمس وما غربت فقال
بعض أصحابه بينها لنا يا علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا علي أنت الوصي وأنت الوزير وأنت الخليفة في الأهل والمال ووليي
وعدوك عدوي وأنت سيد المسلمين من بعدي وأنت أخي وأنت أقرب الخلائق مني في الموقف وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة
ل: أبي عن سعد عن أحمد بن إسحاق عن بكر بن محمد الأزدي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام كان لي من
رسول الله صلى الله عليه وآله عشر ما يسرني بالواحدة منهن ما طلعت عليه الشمس قال أنت أخي في الدنيا والآخرة وأنت أقرب الناس مني موقفا يوم القيامة
ومنزلك تجاه منزلي في الجنة كما يتواجه الأخوان في الله وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة وأنت وصيي ووارثي وخليفتي في الأهل
والمال والمسلمين في كل غيبة شفاعتك شفاعتي ووليك وليي ووليي ولي الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله يد: أبي
عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر عن ابن سنان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته أنا الهادي وأنا
المهتدي وأنا أبو اليتامى والمساكين وزوج الأرامل وأنا ملجأ كل ضعيف ومأمن كل خائف وأنا قائد المؤمنين إلى الجنة وأنا حبل الله المتين
وأنا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده وأنا جنب الله الذي يقول أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت
في جنب الله وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وأنا باب حطة من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لأني وصي نبيه في أرضه
وحجته على خلقه لا ينكر هذا إلا راد على الله وعلى رسوله بيان: قوله عليه السلام أنا حبل الله إشارة إلى قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا وإنما
الحبل الأثر وسيلة الخلق إلى ربه وبولايته ومتابعته يصلون إلى قرب الله وحبه وكرامته فكأنه حبل ممدود بين الله وبين الخلق قال
الجزري فيه هو حبل الله المتين أي نور هداه وقيل عهده وأمانه الذي يؤمن من العذاب والحبل العهد والميثاق قوله عليه السلام وأنا عروة الله
الوثقى إشارة إلى قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى والعروة ما يتمسك به وكلمة التقوى إشارة إلى قوله تعالى وألزمهم كلمة التقوى وقد
مر بيانها قوله عليه السلام وأنا عين الله أي شاهده على عباده من العين بمعنى الناظر والجاسوس وقال الجزري في حديث عمر أن رجلا كان ينظر
في الطواف إلى حرم المسلمين فلطمه علي عليه السلام فاستعدى عليه فقال ضربك بحق أصابته عين من عيون الله أراد خاصة من خواص الله ووليا
من أوليائه وشبه عليه السلام باللسان لأن اللسان يعبر ويظهر ما يريد الرجل إظهاره وهو صلوات الله عليه يبين علومه تعالى وأسراره واليد
النعمة والرحمة وهو مجاز شائع والمراد بالجنب إما الجانب والناحية وهو صلوات الله عليه الناحية التي أمر الله الخلق بالتوجه إليها أو هو
كناية عن قربهم من جنابه تعالى وعن رتبته تعالى لا يحصل إلا بالتقرب بهم كما أن من أراد أن يقرب من الملك يجلس بجنبه ومن يجلس بجنبه فهو
أقرب الخلق إليه وأعزهم عليه قال الكفعمي قال الباقر معناه أنه ليس شيء أقرب إلى الله تعالى من رسوله ولا أقرب إلى رسوله من وصيه فهو في القرب
كالجنب وقد بين الله تعالى ذلك في كتابه في قوله أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله يعني في ولاية أوليائه وقال الطبرسي في
مجمع البيان الجنب القرب أي يا حسرتا على ما فرطت في قرب الله وجواره وفلان في جنب فلان أي في قربه وجواره ومنه قوله تعالى والصاحب بالجنب

ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن ابراهيم بن محمد بن اسحق عن الحسن بن عمرو عن رشيد عن حبة العرني قال سمعت عليا عم يقول نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء حزبنا حزب الله والفئة الباغية حزب الشيطان من ساوى بيننا وبين عدونا فليس منا بيان
الفرط بالتحريك الذي يتقدم الواردة ومنه قيل للطفل اذا مات انه فرط فالمعنى ان اولادنا اولاد الانبياء او المعنى ان من يموت منا
يتقدم الانبياء ويسبقهم الى المراتب العالية كما قال النبي صلى الله عليه وآله انا فرطكم على الحوض لي ابي عن سعد عن الهندي عن ابن
علوان عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ذات يوم على منبر الكوفة انا سيد الوصيين
ووصي سيد النبيين انا امام المسلمين وقائد المتقين وولي المؤمنين وزوج سيدة نساء العالمين انا المتختم باليمين والمعفر
للجبين انا الذي هاجرت الهجرتين وبايعت البيعتين انا صاحب بدر وحنين انا الضارب بالسيفين والحامل على فرسين انا وارث
علم الاولين وحجة الله على العالمين بعد الانبياء ومحمد بن عبد الله خاتم النبيين اهل موالاتي مرحومون واهل عداوتي ملعونون
ولقد كان حبيبي رسول الله صلعم كثيرا ما يقول يا علي حبك تقوى وايمان وبغضك كفر ونفاق وانا بيت الحكمة وانت مفتاحه وكذب
من زعم انه يحبني ويبغضك بيان قوله عم انا الضارب بالسيفين اي بسيف التنزيل في حيوة الرسول صلعم وبسيف التأويل بعده او انه
اخذ بسيفين في بعض الغزوات معا او سيفا بعد سيف كما كان في غزوة احد اعطاه النبي صم ذا الفقار بعد ما تكسر سيفه او اشارة الى ما هو
المشهور من ان ذا الفقار كان ذا شعبتين قوله عم والحامل على فرسين اي فارسين او انه ركب في بعض الغزوات على فرس بعد فرس وفي بعض
النسخ فرسين ويجري فيه اكثر الاحتمالات المذكورة في السيفين ويحتمل ان يكون المراد التعرض لرأسين دفعة واحدة ير محمد بن الحسين
عن عبد الله بن جبلة عن داود الرقي عن الثمالي عن ابي الجحاف قال قال امير المؤمنين عم ان رسول الله صلعم ختم مائة الف نبي واربعة وعشرين
الف نبي وختمت انا مائة الف وصي واربعة وعشرين الف وصي وكلفت ما تكلف الاوصياء قبلي والله المستعان فان رسول الله صلعم قال في
مرضه لست اخاف عليك ان تضل بعدي الهدى ولكن اخاف عليك فساق قريش وعاديتهم حسبنا الله ونعم الوكيل الى ان تلقى القرآن وفينا
وفي شيعتنا فما كان من خير قلنا ولشيعتنا او ثلث الخير الشر كائنا فيه الناس فما كان من شر فلعدونا ثم قال هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون الى آخر الآية فنحن اهل البيت وشيعتنا اولوا الالباب والذين لا يعلمون عدونا وشيعتنا هم المهتدون ير محمد بن الحسين
عن موسى بن سعدان عن ابي الحصين الاسدي عن ابي بصير عن ابي جعفر عم قال خرج امير المؤمنين عم ذات ليلة بعد عتمة وهو يقول همهمة وليلة
مظلمة خرج عليكم الامام وعليه قميص آدم وفي يده خاتم سليمان وعصا موسى عليهم السلم ير عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد الثقفي
عن بعض من رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم انه قال الفضل لمحمد صلى الله عليه وآله وهو المقدم على الخلق جميعا لا يتقدمه احد وعلي عليه السلم
المتقدم من بعده والمتقدم بين يديه كالمتقدم بين يدي رسول الله صلعم وكذلك يجري للائمة بعده واحدا بعد واحد جعلهم الله
اركان الارض ان تميد باهلها او رابطة على سبيل هداه لا يهتدي هاد من ضلالة الا بهم ولا يضل خارج من هدى الا بتقصير عن حقهم امناء الله
على ما اهبط من علم او عذر او نذر و شهداء على خلقه والحجة البالغة على من في الارض يجري لآخرهم من الله مثل الذي اوجب لاولهم فمن
اهتدى بسبيلهم وسلم لامرهم فقد استمسك بحبل الله المتين وعروة الله الوثقى ولا يصل الى شيء من ذلك الا بعون الله وان امير المؤمنين
قال انا قسيم بين الجنة والنار لا يدخلها احد الا على حد قسمي وانا الفاروق الاكبر وقرني من حديد وباب الايمان وانا صاحب العصا
والميسم لا يتقدمني احد الا احد صلى الله عليه والعادى رسول الله صلى الله عليه وآله وانا ليدعى فيكسى واني ادعى فاكسى ثم يدعى فيستنطق فينطق
ثم ادعى فانطق على حد منطقه ولقد اورث لي جميع الاوصياء والانبياء مثل ما اورث به لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد اعطيت السبع التي لم
يسبقني اليها احد علمت الاسماء والحكومة بين العباد وتفسير الكتاب وقسمة الحق من المغانم بين بني آدم فما شذ عني من العلم شيء الا وعلي
المبارك ولقد اعطيت حرفا يفتح الف حرف ولقد اعطيت زوجتي مصحفا فيه من العلم ما لم يسبقها اليه احد خاصة من الله ورسوله
بيان قوله ورابطة على سبيل هداه اي ربطوا انفسهم لهداية الخلق والرابط ايضا الراهب والزاهد والحكيم والقوي المحصن نفسه عم

نفسه

نفسه بالحصن من الحد بل لشاعة ووزانة وحماية الخلق وقد مر تفسيره ير احمد بن محمد وعبد الله بن عامر عن محمد بن سنان
عن المفضل قال سمعت ابا عبد الله عم يقول فضل امير المؤمنين عليه السلم ما جاء به علي عم آخذ به وما نهى عنه انتهى عنه جرى له
من الفضل ما جرى لمحمد صلعم ولمحمد الفضل على جميع من خلق الله المتعقب عليه في شيء من احكامه كالمتعقب على الله وعلى رسوله والراد
عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين عم باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك
وكذلك يجري لائمة الهدى واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها والحجة البالغة على من فوق الارض ومن
تحت الثرى وقال عليه السلم كان امير المؤمنين كثيرا ما يقول انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا
والميسم ولقد اقرت لي جميع الملائكة والروح والرسل بمثل ما اقروا لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد حملت على مثل حمولته وهي حمولة
الرب تبارك وتعالى وان رسول الله صلى الله عليه وآله يدعى فيكسى ويستنطق فينطق ثم ادعى فاكسى فاستنطق فانطق على حد منطقه ولقد
اعطيت خصالا ما سبقني اليها احد قبلي علمت المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولن يعزب عني ما غاب عني
ابشر باذن الله واؤدي عنه كل ذلك منا من الله مكنني فيه بعلمه بيان قوله ولمحمد صلعم الفضل على جميع من خلق الله اي فلعلي ايضا الفضل على
جميعهم لضم المقدمة السابقة ويحتمل ان يكون المراد تفضيله صلى الله عليه وآله على نفسه اي له الفضل على جميع الخلق حتى علي وعلي الفضل
على من سواه وقال الفيروزآبادي تعقبه اخذه بذنب كان منه وعن الخبر شك فيه وعاد للسؤال عنه وتعقبه طلب عورته وعثرته
اقول لعل المعنى من شك في شيء من احكامه بان يكون على بعض من اومن طاب عليه واعترض تضمين معنى الطعن والاعتراض او المتقدم
عليه في شيء بان يحيله عقبه وخلفه واراد التقدم عليه او بان يحيل حكمه عقبه ووراء ظهره فلا يعمل به وفي رواية سليمان بن خالد عقيب
الامر على ما في اكثر نسخ الكافي المعيب قوله عم في صغيرة او كبيرة صفتان للكلمة او الخصلة او المسألة او نحوها قوله عم ان تميد اي كراهة
ان تميد والميد الحركة والاضطراب وسمي بالفاروق لانه فرق بين الحق والباطل او هو اول من اظهر الاسلام ففرق بين الايمان والكفر
وقوله انا صاحب العصا والميسم اشارة الى انه صلوات الله عليه دابة الارض وقد روى العامة عن حذيفة ان النبي صم قال دابة الارض طولها
ستون ذراعا لا يفوتها هارب فتسم المؤمن بين عينيه وتسم الكافر بين عينيه ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتجلو وجه المؤمن بالعصا
وتخطم انف الكافر بالخاتم حتى يقال يا مؤمن ويا كافر وسيأتي تفصيل القول في ذلك في باب الرجعة من كتاب الغيبة والحمولة بالضم
الاحمال والمراد بها النبوة واسرار الخلافة والتكاليف الشاقة التي تخصهم ير ابو الفضل العلوي عن سعد بن عيسى عن ابراهيم بن الحكم
ظهير عن ابيه عن شريك بن عبد الله عن عبد الاعلى عن ابي وقاص عن سلمان الفارسي عن امير المؤمنين عم قال سمعته يقول عندي علم المنايا
والبلايا والوصايا والانساب والاسباب وفصل الخطاب ومولد الاسلام ومولد الكفر وانا صاحب الميسم وانا الفاروق الاكبر وانا
صاحب الكرات ودولة الدول فاسألوني عما يكون الى يوم القيمة وعما كان على عهد كل نبي بعثه الله بيان قوله عم ومولد الاسلام
اي من يعلم الله وقت ولادته انه يموت على الاسلام وكذا مولد الكفر قوله عم وانا صاحب الكرات اي الرجعات الى الدنيا او الحملات
في الحروب والدولة الغلبة اي انا صاحب الغلبة على اهل الغلبة في الحروب او المعنى انه كان دولة كل ذي دولة من الانبياء والاوصياء
بسبب انوارنا او كان غلبتهم على الاعادي بالتوسل بنا كما دلت عليه الاخبار الكثيرة او المعنى انه علم كل كرة وعلم كل دولة او التفريع يوليه
الاخير شف من كتاب محمد بن العباس بن مروان عن احمد بن محمد بن مروان عن ابيه عن اسحق بن يزيد عن سهل بن سليمان عن محمد بن سعد
عن الاصبغ بن نباتة قال خطب على الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني انا يعسوب المؤمنين
وغاية السابقين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين ووارث النبيين انا قسيم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض
وليس منا احد الا وهو عالم بجميع اهل ولايته وذلك قوله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد بيان قوله وغاية السابقين اي لا
يسبقني سابق فان كل سابق انما يسبق الى الغاية في المضمار ولا يتعداها ختص تذاكروا الفخر عند عمر فانشأ امير المؤمنين عم الله اكبر

منصور بحجته، وبنا اقام دعائم الاسلام، وبنا اعز نبيه وكتابه، واعزنا بالنصر والاقدام، في كل معترك نطير بسيوفنا منه الجماجم
عن فراخ الهام، ويويدنا جبريل في ابياتنا، بفرايض الاسلام والاحكام، فنكون اول مستحل حلاله ومحرم لله كل حرام، نحن الخيار من
البرية كلها، ونظامها ونظام كل زمان، سئل امير المومنين عم كيف اصبحت فقال اصبحت وانا الصديق الاول والفاروق
الاعظم وانا وصي خير البشر وانا الاول وانا الاخر وانا الباطن وانا الظاهر وانا بكل شيء عليم وانا عين الله وانا جنب الله وانا
امين الله على المرسلين بنا عبد الله ونحن خزان الله في ارضه وسمائه وانا احيي وانا اميت وانا حي لا اموت فتعجب الاعرابي من قوله
فقال عليه السلم انا الاول اول من امن برسول الله صلعم وانا الاخر اخر من نظر فيه لما كان في لحده وانا الظاهر الاخر اي من قوله فقال
انا الاول اول من امن برسول الله صلعم وانا الاخر اخر من نظر فيه لما كان في لحده وانا الظاهر ظاهر الاسلام وانا الباطن بطين من العلم
وانا بكل شيء عليم فاني عليم بكل شيء اخبر الله به نبيه فاخبرني به فاما عين الله فانا عينه على المومنين والكفرة واما جنب الله فان
تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ومن فرط في فقد فرط في الله ولم يجز لنبي نبوة حتى ياخذ خاتما من محمد فلذلك سمي
خاتم النبيين محمد سيد النبيين وانا سيد الوصيين واما خزان الله في ارضه فقد علمنا رسول الله بقول صادق وانا احيي
سنة رسول الله صلى الله عليه واله وانا اميت اميت البدعة وانا حي لا اموت لقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون كتاب ابي بكر الشيرازي ان امير المومنين عليه السلم خطب في جامع البصرة فقال فيها معاشر المومنين
والمسلمين ان الله عز وجل اثنى على نفسه فقال هو الاول يعني قبل كل شيء والاخر يعني بعد كل شيء والظاهر على كل شيء والباطن لكل
شيء بواطن علمه سلوني قبل ان تفقدوني فانا الاول وانا الاخر الى اخر كلامه فبكى اهل البصرة كلهم وصلوا عليه وقال عليه السلم انا دحوت
ارضها وانشات جبالها وفجرت عيونها وشققت انهارها وغرست اشجارها واطعمت ثمارها وانشات سحابها واسمعت رعدها
ونورت برقها واضحيت شمسها واطلعت قمرها وانزلت قطرها ونصبت نجومها وانا البحر القمقام الزاخر وسكنت اطوادها وانشات
جواري الفلك فيها واشرقت شمسها وانا جنب الله وكلمته وقلب الله وبابه الذي يوتى منه وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطاياكم و
ازيد المحسنين وبي وعلى يدي تقوم الساعة وفي يرتاب المبطلون وانا الاول والاخر والظاهر والباطن وبكل شيء عليم شرح ذلك
عن الباقر عليه السلم انا دحوت ارضها يقول انا وذريتي الارض التي يسكن اليها وانا ارسيت جبالها يعني الائمة من ذريتي هم الجبال الرواسي
التي لا تقوم الا بهم وفجرت عيونها يعني العلم الذي ثبت في قلبه وجرى على لسانه وشققت انهارها يعني منه انشعب الذي من تمسك
بها نجا وانا غرست اشجارها يعني الذرية الطيبة واطعمت ثمارها يعني اعمالهم الزكية وانا انشات سحابها يعني ظل من استظل بنا وانا
انزلت قطرها يعني حياة وحجة وانا اسمعت رعدها يعني لما يسمع من الحكمة ونورت برقها يعني بنا استنارت البلاد واضحيت شمسها
يعني القايم منا نور على نور ساطع واطلعت قمرها يعني المهدي من ذريتي وانا نصبت نجومها يهتدى بنا ويستضاء بنورنا وانا البحر القمقام
الزاخر يعني انا امام الائمة وعالم العلماء وحكم الحكماء وقائد القادة نفيض علم ثم نعود اليه كما ان البحر يفيض ماؤه على ظهر الارض ثم يعود اليه
باذن الله وانا انشات جواري الفلك فيها يقول اعلام الخير وائمة الهدى مني وسكنت اطوادها يقول فقات عين الفتنة وقتلت اصول
الضلالة وانا جنب الله وكلمته وانا قلب الله يعني انا سراج علم الله وانا باب الله يعني من توجه بي الى الله غفر له وبي وعلى يدي تقوم
الساعة يعني الرجعة قبل القيمة ينصر الله ذريتي امير المومنين ولي المقام المشهود كنز طاهر بن عيسى قال وجدت في بعض الكتب عن محمد بن
الحسين عن اسمعيل بن قتيبة عن ابي العلا الخفاف عن ابي جعفر عم قال قال امير المومنين عليه السلم انا وجه الله وانا جنب الله وانا الاول وانا
الاخر وانا الظاهر وانا الباطن وانا وارث الارض وانا سبيل الله وبه عزمت عليه فقال معروف بن خربوذ لها تفسير غير ما يذهب فيها
اهل الغلو بيان وبه عزمت عليه اي بالله اقسمت على الله عند سوال الحوائج عنه فص من قول علي عم انا الحرب لها وبقي اصطليها
نعم من خالق العرش هيا وقد حصينا انا حامل لواء الحمد يوما احتويها ولي السبقة في الاسلام طفلا ويحيى على الفضل على الناس

بناظره بينا، ثم تحرني به رسول الله اذ زوجنيها، واذا انزل دخل نازلة علينا، ولقد فتق العلم لكم رب فيها ير احمد بن محمد الحراني
عن جعفر بن محمد الفزاري عن احمد بن ميثم التيمي عن عبد الواحد بن علي قال قال امير المومنين علي بن ابي طالب عم انا الوارث من النبيين الى
الوصيين ومن الوصيين الى النبيين وما بعث الله نبيا الا وانا اقضي دينه وانجز عداته ولقد اصطفاني ربي بالعلم والظفر ولقد وفدت
الى ربي اثني عشر وفادة فعرفني نفسه واعطاني مفاتيح الغيب ثم قال انا الفاروق الذي افرق بين الحق والباطل انا ادخل اوليائي الجنة
واعدائي النار وانا الذي قال الله هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور ير عبد الرحمن بن
الحسن التيمي البزاز معنعنا عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلم قال خطب امير المومنين علي بن ابي طالب عم على منبر الكوفة وكان مما
قال والله اني لديان الناس يوم الدين وقسيم بين الجنة والنار لا يدخلها الداخل الا على احد قسمي وانا الفاروق الاكبر وان جميع الرسل والملائكة
والارواح خلقوا لخلقنا ولقد اعطيت التسع التي لم يسبقني اليها احد علمت فصل الخطاب وبصرت سبيل الكتاب وازجل الى السحاب وعلمت
علم المنايا والبلايا والقضايا وبي كمال الدين وانا النعمة التي انعمها الله على خلقه كل ذلك من من الله من به علي ومنا الرقيب على خلق الله
ونحن قسم الله وحجته بين العباد اذ يقول الله اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا فنحن اهل بيت عصمنا الله
من ان نكون فتانين او كذابين او ساحرين او زيافين فمن كان فيه شيء من هذه الخصال فليس منا ولا نحن منه انا اهل بيت طهرنا الله من كل
نجس نحن الصادقون اذا نطقنا والعالمون اذا سئلنا اعطانا الله عشر خصال لم يكن لاحد قبلنا ولا يكون لاحد بعدنا العلم والحلم واللب
والنبوة والشجاعة والسخاوة والصبر والصدق والعفاف والطهارة فنحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة
الوثقى والحق الذي اقر الله به فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون بيان قال الفيروزابادي نجاه بحجر ورماه ووقعه والرجم بحر والحاء
ارسلها نهج فقمت بالامر حين فشلوا وتطلعت حين تقبعوا ومضيت بنور الله حين وقفوا وكنت اخفضهم صوتا واعلاهم فوتا
فطرت بعنانها واستبددت برهانها كالجبل لا تحركه القواصف ولا تزيله العواصف لم يكن لاحد في مهمز ولا لقائل في مغمز
الذليل عندي عزيز حتى اخذ الحق له والقوي عندي ضعيف حتى اخذ الحق منه رضينا عن الله قضاءه وسلمنا لله امره اتراني
اكذب على رسول الله صلعم والله لانا اول من صدقه فلا اكون اول من كذب عليه فنظرت في امري فاذا طاعتي قد سبقت بيعتي واذا الميثاق
في عنقي لغيري بيان التقبع الاضطراب في الكلام من حصر او عي والفوت السبق الى الشيء والضمير في عنانها ورهانها للخلافة او الى
الفضيلة بقرينة المقام والاستبداد الانفراد قوله عم فاذا طاعتي قد سبقت بيعتي اي طاعتي رسول الله صلعم فيما امرني به من ترك القتال
اذا غصبوا خلافتي ولم اجد ناصرا سبقت بيعتي وصارت سببا لها والميثاق رسول الله صلعم في ذلك كان في عنقي والمعنى لما اطاعني انا
لم اجد بدا من قبول بيعتهم لي فصار ميثاق بيعتهم في عنقي وطاعتي لغيري سبقت وغلب بيعة الناس لغيري من الرسول لهم وصار الامر
ظاهرا بالعكس فحصل لغيري من خلفاء الجور في عنقي الميثاق كما حضر بالبال وهو عندي اظهر وقيل المراد بالطاعة طاعة الله ولرسوله صلعم
بالميثاق البيعة بيعة الخلفاء اي لا بغض في بيعتي لهم ولا يلزمني القيام بلوازمها فان طاعتي كله قد سبقت بيعتي فاني اول من اطاع الله ومن
وبرسوله فلا يلزمني بها بيعتي لهم مع كونها خلاف ما امر الله ورسوله اقول ووجدت في كتاب سليم بن قيس برواية ابان بن ابي عياش عنه قال سمعت
عليا عم يقول كانت لي من رسول الله صلعم عشر خصال ما يسرني باحداهن ما طلعت عليه الشمس وما غربت فقيل له بينها يا امير المومنين فقال
قال لي رسول الله صلعم انت الاخ وانت الخليل وانت الوصي وانت الوزير وانت الخليفة في الاهل والمال في كل غيبة غبتها ومنزلتك مني كمنزلتي
من ربي وانت الخليفة في امتي وليك وليي وعدوك عدوي وانت امير المومنين وسيد المسلمين من بعدي ثم اقبل علي عم على اصحابه
فقال يا معشر الصحابة والله ما تقدمت على امر الا ما عهد الي فيه رسول الله صلعم فطوبى لمن رسخ حب اهل البيت في قلبه والله ما ذكر الله
ذكرا احب الى رسول الله صلعم مني وصليت القبلتين كصلوتي صليت صبيا ولم ادرك حلما وهذه فاطمة صلوات الله عليها بضعة من رسول الله
تحتي هي في زمانها كمريم بنت عمران في زمانها وان الحسن والحسين سبطا هذه الامة وهما من محمد صلعم كمكان العينين من الراس واما انا

فكان البدن من البدن وانا فاطمة فكان القلب من الجسد مثلنا مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق باب ٩٢
جوامع مناقبه صلوات الله عليه وفيه كثير من النصوص خ قال سليم بن قيس حدثني سلمان والمقداد وحدثنيه بعد ذلك ابو ذر سمعه
من علي بن ابي طالب عليه السلم قالوا ان رجلا فاخر علي بن ابي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا اخي فاخر العرب فانت
منهم اكرمهم ابن عم واكرمهم صهرا واكرمهم نفسا واكرمهم زوجة واكرمهم اخا واكرمهم عما واكرمهم ولدا واعظمهم حلما واكثرهم علما واقدمهم
سلما واعظمهم غناء بنفسك ومالك وانت اقرأهم لكتاب الله واعلمهم بسنتي واشجعهم لقاء واجودهم كفا وازهدهم في الدنيا واشدهم اجتهادا
واحسنهم خلقا واصدقهم لسانا واحبهم الى الله والي وستبقى بعدي ثلثين سنة تعبد الله وتصبر على ظلم قريش لك ثم تجاهدهم في سبيل الله
اذا وجدت اعوانا فتقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت معي على تنزيله ثم تقتل شهيدا تخضب لحيتك من دم راسك قاتلك يعدل عاقر الناقة
في البغض الى الله والبعد منه ج قال سليم بن قيس سأل رجل علي بن ابي طالب فقال له انا اسمع احب ان اعرف افضل منقبة لك قال ما انزل الله
في كتابه قال وما انزل فيك قال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال انا الشاهد من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقوله
ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فلم يدع شيئا انزل الله فيه الا ذكره ومثل قوله انما
وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم و
ذلك قال قلت فاخبرني بافضل منقبة لك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نصبه اياي يوم غدير خم فقام لي بالولاية بامر الله عز وجل وقوله
انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وسافرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس له خادم غيري وكان له لحاف ليس له لحاف غيره ومعه
عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ينام بيني وبين عائشة ليس علينا ثلاثتنا لحاف غيره فاذا قام الى الصلوة الليل يحط بيده اللحاف
من وسط بيني وبين عائشة حتى يمس اللحاف الفراش الذي تحتنا فاخذتني الحمى ليلة فاسهرتني فسهر رسول الله صلى الله عليه وسلم لسهري فبات ليلته بيني
وبين مصلاه يصلي ما قدر له ثم ياتيني ويسألني وينظر الي فلم يزل ذلك دابه حتى اصبح فلما صلى باصحابه الغداة قال اللهم اشف عليا وعافه فانه
اسهرني الليلة مما به فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بمسمع من اصحابه ابشر يا علي قلت بشرك الله بخير يا رسول الله وجعلني فداك قال اني
لم اسال الله الليلة شيئا الا اعطانيه ولم اسال لنفسي شيئا الا سالت لك مثله واني دعوت الله ان يؤاخي بيني وبينك ففعل وسالته ان يجعلك
ولي كل مؤمن ومؤمنة ففعل فقال رجلان احدهما لصاحبه ارايت ما سال فوالله لصاع من تمر خير مما سال ولو كان سال ربه ان ينزل عليه
ملكا يعينه على عدوه او ينزل عليه كنزا ينفعه واصحابه فانهم خاصة كان خيرا مما سال وما دعا عليا قط الى خير الا استجاب له
مع ابي عن المؤدب عن احمد بن علي عن الثقفي عن الحكم بن سليمان عن يحيى بن يعلى الاسلمي عن الحسين بن زيد الحرزي عن شداد البصري عن عطاء
ابي رباح عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما عرج بي الى السماء اذا انا باسطوانة اصلها من فضة بيضاء ووسطها
من ياقوتة حمراء وزبرجد واعلاها ذهبة حمراء فقلت يا جبرئيل ما هذه فقال هذا دينك ابيض واضح مضيء قلت وما هذا وسطها قال الجهاد
قلت فما هذه الذهبة الحمراء قال الهجرة ولذلك علا ايمان علي عليه السلم على ايمان كل مؤمن ما المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن سعد عن ابن
نوح عن صفوان عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش اين خليفة الله
في ارضه فيقوم داود النبي عليه السلم فياتي النداء من عند الله عز وجل لسنا اياك اردنا وان كنت لله تعالى خليفة ثم ينادي ثانية اين خليفة
الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم فياتي النداء من قبل الله عز وجل يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب خليفة الله
في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم يستضيء بنوره وليتبعه الى الدرجات العلى من الجنات
قال فيقوم الناس الذين قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه الى الجنة ثم ياتي النداء من عند الله جل جلاله الا من ائتم بامام في دار الدنيا
فليتبعه الى حيث يذهب به فحينئذ يتبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان
لنا كرة فنتبرا منهم كما تبرؤوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ما المفيد عن الصدوق عن ابيه عن سعد

ابن ادريس عن ابيه عن ابن هاشم عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاية علي بن ابي
طالب ولاية الله وحبه عبادة الله واتباعه فريضة الله واولياؤه اولياء الله واعداؤه اعداء الله وحربه حرب الله وسلمه سلم الله عز وجل
لى ابن البرقي عن ابيه عن جده عن سليمان بن مقبل عن موسى بن جعفر عن ابائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال دخلت على رسول الله
وهو في بعض بيوته وعنده نفر من اصحابه فلما بصر بي تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه تبرق ثم قال الي يا علي الي يا علي فما زال
يدنيني حتى الصق فخذي بفخذه ثم اقبل على اصحابه فقال معاشر اصحابي اقبلت اليكم الرحمة باقبال علي اخي اليكم معاشر اصحابي ان عليا مني
وانا من علي روحه من روحي وطينته من طينتي وهو اخي ووصيي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي من اطاعه اطاعني ومن وافقه
وافقني ومن خالفه خالفني لى حمزة العلوي عن علي عن ابيه عن ابن معبد عن ابن خالد عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا علي انت اخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والاخرة وانت صاحب حوضي من احبك احبني ومن ابغضك ابغضني لى احمد بن محمد
بن حمدان عن محمد بن عبد الرحمن الصفار عن محمد بن عيسى الدامغاني عن يحيى بن المغيرة عن جرير عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي فادخلني الجنة واجلسني على درنوك من درانيك الجنة فناولني سفرجلة
فانفلقت بنصفين فخرجت منها حوراء كان اشفار عينيها مقاديم النسور فقالت السلام عليك يا احمد السلام عليك يا رسول الله السلام
عليك يا محمد فقلت من انت يرحمك الله قالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة انواع اسفلي من المسك واعلاي من الكافور ووسطي
من العنبر وعجنت بماء الحيوان قال الجليل كوني فكنت خلقت لابن عمك ووصيك ووزيرك علي بن ابي طالب عليه السلم لى ابي عن سعد عن عباد بن
سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه سليمان الديلمي عن عمرو بن الحارث عن عمران بن ميثم عن ابي تحيلة قال اتيت ابا ذر رحمة الله عليه فقلت يا ابا ذر
اني قد رايت اختلافا فبماذا تامرني قال عليك بهاتين الخصلتين كتاب الله والشيخ علي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا
اول من آمن بي واول من يصافحني يوم القيمة وهو الصديق الاكبر وهو الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل ابن الوليد عن الصفار عن ابن
عيسى عن علي بن الحكم عن هارون بن معقل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال قال لي يا ابا حمزة لا تضعوا عليا دون ما وضعه الله ولا ترفعوا عليا
فوق ما وضعه الله كفى لعلي ان يقاتل اهل الكرة وان يزوج اهل الجنة لى الطالقاني عن الحسن بن علي العبدي عن احمد بن عبد الله الجارودي عن
عن محمد بن عبد الله عن ابي الجارود عن ابي الهيثم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تبارك وتعالى
وجوههم من نور على كراسي من نور عليهم ثياب من نور في ظل العرش بمنزلة الانبياء وليسوا بالانبياء وبمنزلة الشهداء وليسوا بالشهداء فقال
رجل انا منهم يا رسول الله قال لا قال الاخر انا منهم يا رسول الله قال لا قيل من هم يا رسول الله قال فوضع يده على راس علي عليه السلم وقال هذا وشيعته
لى عبد الله بن محمد الصائغ عن محمد بن عيسى الرستمي عن ابيه عن ابراهيم ديزيل عن الحكم بن سليمان عن علي بن هاشم عن مطير بن ميمون عن انس
عن سلمان رضي الله عنه انه سمع نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول اخي ووزيري وخير من اخلفه بعدي علي بن ابي طالب لى المكتب عن الحسن بن علي العدوي عن
الهيثم بن عبد الله عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انت وارثي لى
ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن ابن هاشم عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن ابي حمزة عن علي بن الحزور عن القاسم بن ابي سعيد قال
عليها السلم النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت عنده ضعف الحال فقال لها اما تدرين ما منزلة علي عندي كفاني امري وهو ابن اثنتي عشرة سنة وضرب بين
يدي بالسيف وهو ابن ست عشرة سنة وقتل الابطال وهو ابن تسع عشرة سنة وفرج همومي وهو ابن عشرين سنة ورفع باب خيبر وهو ابن
اثنتين وعشرين سنة وكان لا يرفعه خمسون رجلا قال فاشرق لون فاطمة عليها السلم ولم تقر قدماها حتى اتت عليا فاخبرته فقال كيف
لو حدثك بفضل الله علي كله ما الغضائري عن الصدوق مثله لى ابي عن الحميري عن ابن عيسى عن ابيه عن يونس عن منصور الصيقل عن
عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السماء عهد الي ربي في علي ثلث كلمات فقال يا محمد فقلت لبيك ربي فقال ان عليا
امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين لى ابن موسى عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن محمد بن عبد الله عن الحسن بن

عن يحيى بن عبد الله العلوي عن ابيه عن جده عن علي ع قال حدثني سلمان الخير رضي الله عنه فقال يا ابا الحسن قل ما اقبلت انت وانا عند
رسول الله صلى الله عليه وآله الا قال يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون يوم القيمة ل ابن موسى عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن عبد الرحيم بن علي الجبلي عن
الحسن بن نصر عن علي بن طلحة عن اسباط بن نصر عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير قال اتيت عبد الله بن عباس فقلت له يا ابن عم رسول الله
اني جئتك اسالك عن علي بن ابي طالب ع واختلاف الناس فيه فقال ابن عباس يا ابن جبير جئتني تسالني عن خير خلق الله من الامة بعد محمد
نبي الله جئتني تسالني عن رجل كانت له ثلثة الاف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القربة يا ابن جبير جئتني تسالني عن وصي رسول الله ووزيره
وخليفته وصاحب حوضه ولوائه وشفاعته والذي نفس ابن عباس بيده لو كانت بحار الدنيا مدادا والاشجار اقلاما واهلها كتابا فكتبوا
مناقب علي بن ابي طالب عليه السلم وفضائله من يوم خلق الله عز وجل الدنيا الى ان يفنيها ما بلغوا معشار ما اتاه الله تبارك وتعالى
بيان ليلة القربة اشارة الى الليلة التي حيث ذهب ليأتي بالماء ومناقبه سلام جبرئيل عليه بالف من الملائكة وميكائيل في الف واسرافيل
في الف فكان كل سلام من الملائكة منقبة وحمل الخبر على ان كل من الثلثة محفوفون في الالف وعليه الاثر فتفطن ما ابن الصلت عن
ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الله بن موسى عن قطر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اخي ووزيري ووصيي في اهلي علي بن ابي طالب
احمد بن محمد بن اسحق الدينوري عن محمد بن عبد الحميد الفرغاني عن احمد بن بديل عن مفضل بن صالح عن سماك بن حرب عن عكرمة
عن ابن عباس قال كان لعلي عليه السلم اربع مناقب لم يسبقه اليها احد كان اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وكان صاحب لوائه في كل زحف
الناس يوم المهراس وغسله وادخله قبره بيان يوم المهراس هو يوم احد قال الجزري فيه انه عطش يوم احد فجاءه علي بماء من المهراس فعافه
وغسل به الدم عن وجهه المهراس صخرة منقورة تسع كثيرا من الماء وقد يعمل منها حياض للماء وقيل المهراس في هذا الحديث اسم ماء باحد ل
احمد بن محمد بن اسحق عن عبد الله بن صالح البخاري عن يعقوب بن حميد عن سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن ابيه عن ربيعة الجرشي قال ذكر علي ع عند
معوية وعنده سعد بن ابي وقاص فقال له سعد تذكر عليا ان له لمناقب اربع لان تكون لي واحدة منها احب الي من كذا وكذا وذكر حمر النعم
قوله لاعطين الراية غدا وقوله انت مني بمنزلة هرون من موسى وقوله من كنت مولاه فعلي مولاه ونسي سفيان الرابعة ل ابو العباس الفضل بن الفضل
الكندي عن محمد بن الضحاك عن مجاهد السالمي عن سليمان بن قرطان عن عبد الله بن ابي سليمان عن محمد بن عبد الرحمن عن ابيه سليمان عن
عطية عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال اعطيت في علي خمسا اما واحدة فيواري عورتي واما الثانية فيقضي ديني واما الثالثة فهو
متكاي يوم القيمة في طول الموقف واما الرابعة فهو عوني على حوضي واما الخامسة فاني لا اخاف عليه ان يرجع كافرا بعد ايمان ولا زانيا
بعد احصان ل الحسين بن احمد الاسترابادي العدل عن جده عن محمد بن احمد الجرجاني عن اسمعيل بن ابان عن زافر بن سليمان عن اسرائيل
عن عبد الله بن شريك العامري عن الحارث بن ثعلبة قال قلت لسعد اشهدت شيئا من مناقب علي ع قال نعم شهدت له اربع مناقب و
الخامسة قد شهدتها لان يكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر ببراءة ثم ارسل عليا ع فاخذها
منه فرجع ابو بكر فقال يا رسول الله انزل في شيء قال لا الا انه لا يبلغ عني الا رجل مني وسد رسول الله صلى الله عليه وآله ابوابا كانت في المسجد وترك باب علي ع
فقالوا سددت الابواب وتركت بابه فقال عليه السلم ما انا سددتها ولا انا تركته قال وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله عمر بن الخطاب ورجلا اخر الى خيبر
فرجعا منهزمين فقال النبي صلى الله عليه وآله لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله في ثناء كثير قال فعرض لها الصحابة واخرون فدعا عليا
عليه السلم فاعطاه الراية فلم يرجع حتى فتح الله له والرابعة يوم غدير خم اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلم ورفعها حتى رأى
بياض ابطيهما فقال النبي صلى الله عليه وآله الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه والخامسة تخلف رسول الله صلى الله
عليه وآله في اهله ثم لحق به فقال انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ل الاشناني عن جده عن محمد بن عمار عن عبد الله بن
صالح عن اسرائيل عن حكيم بن جبير عن مجاهد عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس قال كان لعلي ع ثماني عشرة منقبة لو لم يكن له الا واحدة
لنجا بها ولقد كانت له ثلث عشرة منقبة لم تكن لاحد في هذه الامة ير الحميري عن ابيه عن ابن عيسى عن بعض رجاله قال قال ابو سعيد الخدري كنت مع النبي صلى الله عليه وآله

بكا

بكاء اذ ورد علينا اعرابي طويل القامة عظيم الهامة متخترم بكساء وملتحف بعباء فطوافي قد تنكب قوسا وكنانة فقال للنبي ص يا
محمد ابن علي بن ابي طالب من قلبك فبكى رسول الله ص بكاء شديدا حتى ابتلت وجنتاه من دموعه والصق خده بالارض ثم وثب
كالمنفلت من عقال واخذ بعباء المنبر ثم قال يا اعرابي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وسطح الارض على وجه الماء لقد سالتني عن سيد اكرم
ابيض واسود واول من صام وزكا وتصدق وصلى القبلتين وبايع البيعتين وهاجر الهجرتين وحمل الرايتين وفتح بدرا وحنين ثم لم
يعص الله طرفة عين قال فغاب الاعرابي من بين يدي رسول الله ص فقال رسول الله ص لابي سعيد يا اخا جهينة هل عرفت من كان ذلك
في ابن عمي علي بن ابي طالب فقال الله ورسوله اعلم قال كان ذلك والله جبرئيل هبط من السماء الى الارض ليأخذ عهودكم ومواثيقكم لعلي
ابن ابي طالب ع توضيح قال الجزري فيه سواء يصلي الرجل حتى يجزم اي يتلبب ويشد وسطه وقال القطوانية عباءة بيضاء قصيرة الخمل و
النون زائدة وقال تنكب القوس علقها في منكبه وكنانة السهم بالكسر جعبة من جلد لا خشب فيها او العكس والبيعتان بيعة العقبة
والرضوان والهجرتان الى الشعب والى المدينة والرايتان رايتا بدر واحد اوحنين او حمل رايتين في غزوة واحدة او المراد بالتثنية مطلق
التكرار اي الرايات صح عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص لعلي ع يا علي انك سيد المسلمين ويعسوب المؤمنين
وامام المتقين وقائد الغر المحجلين قال ابو القاسم احمد بن عامر الطائي سالت احمد بن يعقوب عن اليعسوب فقال هو الذكر من النحل
الذي يتقدمها ويحامي عنها شف احمد بن مردويه عن احمد بن محمد الخياط عن الخضر بن ابان عن ابي هدبة ابراهيم عن انس بن مالك قال
قال رسول الله ص ان الجنة مشتاقة الى اربعة من امتي فهبت ان اسالهم فاتيت ابا بكر فقلت له ان النبي ص قال ان الجنة تشتاق الى اربعة
من امتي فاسالهم فقال اخاف ان لا اكون منهم فيعيرني به بنو تيم فاتيت عمر فقلت له مثل ذلك فقال اخاف ان لا اكون منهم فيعيرني
به بنو عدي فاتيت عثمان فقلت له مثل ذلك فقال اخاف ان لا اكون منهم فيعيرني به بنو امية فاتيت عليا وهو في ناضح له فقلت له
ان النبي ص قال ان الجنة مشتاقة الى اربعة من امتي فاسالهم فقال والله لاسالنه فان كنت منهم لاحمدن الله عز وجل وان لم اكن منهم لاسالن
الله ان يجعلني منهم واودهم فجاء وجئت معه الى النبي ص فدخلنا على النبي ص ورأسه في حجر دحية الكلبي فلما رآه دحية قام اليه وسلم عليه
وقال خذ برأس ابن عمك يا امير المؤمنين فانت احق به فاستيقظ النبي ص ورأسه في حجر علي فقال له يا ابا الحسن ما جئتنا الا في حاجة قال
بابي وامي يا رسول الله دخلت ورأسك في حجر دحية الكلبي فقام الي وسلم علي وقال خذ برأس ابن عمك اليك فانت احق به مني يا امير المؤمنين
فقال النبي ص فهل عرفته فقال هو دحية الكلبي فقال له ذاك جبرئيل فقال له بابي وامي يا رسول الله اعلمني انس انك قلت ان الجنة مشتاقة
الى اربعة من امتي فمن هم قال فاومى بيده فقال انت والله اولهم انت والله اولهم ثلثا فقال له بابي وامي فمن الثلاثة فقال له
المقداد وسلمان وابو ذر شف ابو بكر الخوارزمي عن ابي المظفر عبد الملك بن علي بن احمد بن عمر المقري عن عاصم بن الحسين بن محمد بن
عبد الواحد بن محمد بن عبد الله عن احمد بن سعيد عن محمد بن احمد بن الحسين عن خزيمة بن ماهان عن عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابن جبير
عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ياتي الناس يوم القيمة وقت ما فيه راكب الا نحن اربعة فقال العباس بن عبد المطلب عمه فداك
ابي وامي ومن هؤلاء الاربعة قال انا على البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه وعمي حمزة اسد الله على ناقتي العضباء واخي علي بن ابي
طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين عليه حلتان خضراوان من كسوة الرحمن على رأسه تاج من نور لذلك التاج سبعون الف ركن
على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلثة ايام وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الخلائق من هذا نبي مرسل
ملك مقرب حامل عرش فينادي مناد من بطنان العرش ليس بملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب وصي رسول رب العالمين
وامير المؤمنين وقائد الغر المحجلين الى جنات النعيم شف موفق بن محمد المكي عن محمد بن الحسين بن علي عن محمد بن محمد بن عبد العزيز
عن هلال بن محمد بن حفص عن محمد بن عمر عن محمد بن هرون الهاشمي عن محمد بن زياد النخعي عن محمد بن فضيل بن غزوان عن غالب الجهني عن ابي
حفص محمد بن علي عن ابيه عن جده قال قال علي ع قال النبي ص لما اسري بي الى السماء ثم من السماء الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل

فقال لي يا محمد قلت لبيك وسعديك فقال قد بلوت خلقي فايهم اطوع لك قال قلت رب عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت
لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت اختر لي فان خيرتك خير لي قال قد اخترت لك عليا
فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا ونحلته علمي وحلمي وهو امير المؤمنين حقا لم ينلها احد قبله وليست لاحد بعده يا محمد علي راية الهدى
وامام من اطاعني ونور اوليائي وهي الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك يا محمد فقال
النبي صلى الله عليه وآله قلت ربي فقد بشرته فقال علي عليه السلام انا عبد الله وفي قبضته ان يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني شيئا وان يتم لي وعدي فالله مولاي
قال اجل واجعل ربيع الايمان به قال قد فعلت ذلك به يا محمد غير اني مختصه بشيء من البلاء لم اخص به احدا من اوليائي قال قلت ربي
اخي وصاحبي قال قد سبق في علمي انه مبتلى لولا علي لم يعرف حزبي ولا اوليائي ولا اولياء رسلي شف موفق بن احمد المكي عن الحسن بن احمد المقرئ
عن احمد بن عبد الله الحافظ عن احمد بن حفص الشامي عن محمد بن جرير عن عبد الله بن داهر عن ابي داهر يحيى المقرئ عن الاعمش عن عباية عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا علي بن ابي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي وقال يا ام سلمة اشهدي
اسمعي هذا علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي اوتى منه اخي في الدنيا وخدني في الآخرة ومعي في السنام الاعلى شف
محمد بن علي بن ياسر عن احمد بن حفص الشامي عن محمد بن جرير مثله بيان قال الفيروزابادي الخدن بالكسر وكأمير الصاحب ومن يخادنك
في كل امر ظاهر وباطن شف محمد بن الحداد عن المبارك بن ابي الازهر عن ابي العلاء الهمداني وعن عبد الوهاب بن علي عن ابي العلاء الحسن بن
احمد المقرئ عن احمد بن عبد الله الحافظ عن محمد بن احمد بن علي عن محمد بن عثمان بن ابي شيبة عن ابراهيم بن محمد بن ميمون عن علي بن عابس
عن الحرث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا انس اسكب لي وضوءا ثم قام فصلى ركعتين ثم قال يا انس اول من يدخل عليك من
هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال انس قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء
علي فقال من هذا يا انس فقلت علي فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه ويمسح عرق وجه علي بوجهه فقال علي يا رسول الله لقد رأيتك
صنعت شيئا ما صنعت بي من قبل قال وما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي شف من كتاب
ابراهيم بن محمد الثقفي عن ابراهيم بن محمد بن ميمون وعباد بن يعقوب عن علي بن عابس مثله شف مسعود بن ناصر عن ابي بكر بن احمد بن محمد بن
احمد البزاز عن الحسين بن هارون بن محمد عن احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن محمد بن علي الشروطي قال حدثنا ابو الحسين محمد بن عمرو وابو عبد الله
الحسين بن مروان بن محمد وابو محمد عبد الله بن محمد القاضي قالوا اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن الفضل بن ابراهيم عن ابيه عن شريك
القاسم الحضرمي عن هلال بن ايوب الصيرفي عن ابي كثير الانصاري عن عبد الله بن اسعد بن زرارة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه
فعلي مولاه هذا آخر حديث البزاز وزاد الشروطي في روايته وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اوحي الي في علي ثلاث انه امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد
الغر المحجلين شف علي بن محمد القزويني عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي اسحاق عن ابي بشر الغفاري عن انس بن مالك وكان
خادما لرسول الله صلى الله عليه وآله وكانت ليلة ام حبيبة بنت ابي سفيان فاتيت رسول الله صلى الله عليه وآله بوضوء فقال يا انس يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين
وخير الوصيين اقدم الناس سلما واكثر الناس علما وارجح الناس حلما قلت اللهم اجعله من قومي فلم البث ان دخل علي بن ابي طالب عليه السلام
من الباب ورسول الله صلى الله عليه وآله يتوضأ فرد الماء على وجه علي حتى امتلأت عيناه من الماء فقال علي يا رسول الله هل حدث في حدث قال رسول الله
ما حدث فيك الا خير انت مني وانا منك تؤدي عني وتفي بذمتي وتغسلني وتواريني في لحدي وتسمع الناس عني وتبين لهم من بعدي
فقال له علي يا رسول الله او ما بلغت قال بلى ولكن تبين لهم ما يختلفون فيه بعدي شف محمد بن جرير عن نافذ بن ابراهيم عن زكريا بن يحيى عن الهيثم بن
جابر عن ايوب بن يونس عن الحسين بن سالم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وآله عليلا وكان علي بن ابي طالب يحب ان لا يسبقه اليه
احد فغدا اليه ذات يوم وهو في صحن داره فاذا راسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فسلم عليه فرد عليه السلام ثم قال يا حبيبي ادن مني لك عندي
مدحة نزفها اليك انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد ولد آدم يوم القيمة ما خلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك تزف انت وشيعتك

معي زفا قد افلح من تولاك وخاب وخسر من تخلاك محبوا محمد محبوك ومبغضوا محمد مبغضوك لن تنالهم شفاعتي ادن مني قال فاخذ
راس النبي صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره قال السيد كان في الاصل محبوا محمد احبوك شا محمد بن المظفر البزاز عن عمر بن عبد الله بن عمران عن احمد بن
بشير عن عبد الله بن موسى عن قيس عن ابي هرون قال اتيت ابا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت بدرا قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول لفاطمة عليها السلام وقد جاءته ذات يوم تبكي وتقول يا رسول الله عيرتني نساء قريش بفقر علي فقال لها النبي صلى الله عليه وآله اما ترضين
يا فاطمة اني زوجتك اقدمهم سلما واكثرهم علما ان الله اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاختار منهم اباك فجعله نبيا واطلع اليهم ثانية
فاختار منهم بعلك فجعله وصيا واوحى الله الي ان انكحك اياه اما علمت يا فاطمة انك لكرامة الله اياك زوجك اعظمهم حلما واكثرهم
علما واقدمهم سلما فضحكت فاطمة عليها السلام واستبشرت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة ان لعلي ثمانية اضراس قواطع لم يجعل الله لاحد
من الاولين والآخرين مثلها هو اخي في الدنيا والآخرة وليس ذلك لاحد من الناس وانت يا فاطمة سيدة نساء اهل الجنة زوجته وسبطا
الرحمة سبطاي ولده واخوه المزين بالجناحين في الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء وعنده علم الاولين والآخرين وهو اول من آمن بي وآخر
الناس عهدا بي وهو وصيي ووارث الوصيين شا روى محمد بن ابي عمر عن ابي حازم مولى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب
يا علي انك تخاصم فتخصم بسبع خصال ليس لاحد مثلهن انت اول المؤمنين معي ايمانا واعظمهم جهادا واعلمهم بايام الله واوفاهم بعهد الله
واروفهم بالرعية واقسمهم بالسوية واعظمهم عند الله مزية بيان قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى وذكرهم بايام الله فيه اقوال احدها
ان معناه وامرهم بان يذكروا وقائع الله في الامم الخالية واهلاك من هلك منهم ليحذروا وثانيها ان المعنى ذكرهم نعم الله في
سائر ايامه وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام وثالثها ان يريد بايام الله سننه وافعاله في عباده من انعام وانتقام وهذا جميع القولين
انتهى وسيأتي تفسيرها في باب الآيات النازلة في القائم عليه السلام من كتاب الرجعة شف عن ابي جعفر بن بابويه من رجال المخالفين رويناه من كتابه
كتاب اخبار الزهراء عن محمد بن الحسن بن سعيد عن فرات بن ابراهيم عن محمد بن علي الهمداني عن ابي الحسن بن موسى عن عبد الاعلى الصنعاني
عن عبد الرزاق عن معمر عن ابي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله عليا من فاطمة عليها السلام تحدثن نساء قريش
وعيرنها وقلن زوجك رسول الله صلى الله عليه وآله من عائل لا مال له فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة اما ترضين ان الله تبارك وتعالى اطلع
اطلاعة الى الارض فاختار منها رجلين احدهما ابوك والآخر بعلك يا فاطمة كنت انا وعلي نورا بين يدي الله مطيعين من قبل ان يخلق الله
آدم عليه السلام باربعة عشر الف عام فلما خلق آدم قسم ذلك النور جزئين جزء انا وجزء علي ثم ان قريشا تكلمت في ذلك وفشا الخبر فبلغ النبي صلى الله عليه وآله فامر بلالا فجمع الناس
وخرج الى مسجده ورقى منبره يحدث الناس بما خصه الله تعالى من الكرامة وبما خص به عليا وفاطمة عليها السلام فقال يا معشر الناس انه
بلغني مقالتكم واني محدثكم حديثا فعوه واحفظوه مني واسمعوه فاني مخبركم بما خص الله به اهل البيت وبما خص به عليا من الفضل والكرامة
وفضله عليكم فلا تخالفوه فتنقلبوا على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين معاشر الناس ان الله قد
اختارني من خلقه فبعثني اليكم رسولا واختار لي عليا خليفة ووصيا معاشر الناس اني لما اسري بي الى السماء وتخلف عني جميع من كان معي
من ملائكة السماوات وجبرئيل عليه السلام والملائكة المقربين ووصلت الى حجب ربي دخلت سبعين الف حجاب بين كل حجاب الى حجاب
من حجب العزة والقدرة والبهاء والكرامة والكبرياء والعظمة والنور والظلمة والوقار حتى وصلت الى حجاب الجلال فناجيت ربي تبارك
وتعالى وقمت بين يديه وتقدم الي عز ذكره بما احبه وامرني بما اراد لم اسأله لنفسي شيئا في علي عليه السلام الا اعطاني ووعدني الشفاعة في شيعته و
اوليائه ثم قال لي الجليل جل جلاله يا محمد من تحب من خلقي قلت احب الذي تحبه انت يا ربي فقال لي جل جلاله فاحب عليا فاني احبه واحب
من يحبه واحب من احب من يحبه فخررت لله ساجدا مسبحا شاكرا لربي تبارك وتعالى فقال لي يا محمد علي وليي وخيرتي بعدك من خلقي
اخترته لك اخا ووصيا ووزيرا وصفيا وخليفة وناصرا لك على اعدائي يا محمد وعزتي وجلالي لا يناوي عليا جبار الا قصمته ولا
يقاتل عليا عدو من اعدائي الا هزمته وابدته يا محمد اني اطلعت على قلوب عبادي فوجدت عليا انصح خلقي لك واطوعهم لك فاتخذه

اخا وخليفة ووصيا ووزيرا ونجيا اجعله لك فاني شاهد لهما بالامر من طيبين طاهرين تقيين نقيين بهما حلفت وعلى نفسي حتمت
انه لا يتولين عليا وزوجته وذريتهما احد من خلقي الا رفعت لواءه الى قائمة عرشي وجنتي وبحبوحة كرامتي وسقيته من حظيرة قدسي ولا
يعاديهم احد ويعدل عن ولايتهم يا محمد الا سلبته ودي وباعدته من قربي وضاعفت عليهم عذابي ولعنتي يا محمد انك رسولي الى جميع
خلقي وان عليا وليي وامير المؤمنين وعلى ذلك اخذت ميثاق ملائكتي وانبيائي وجميع خلقي من قبل ان اخلق خلقا في سمائي وارضي
محبة مني لك يا محمد ولعلي ولولدكما ولمن احبكما وكان من شيعتكما ولذلك خلقته من طينتكما فقلت الهي وسيدي فاجمع الامر عليه فاني
وقال يا محمد انه المبتلى والمبتلى به واني جعلتكم محنة لخلقي امتحن بكم جميع عبادي وخلقي في سمائي وارضي وما فيهن لاكمل الثواب لمن اطاعني فيكم
واحل عذابي ولعنتي على من خالفني فيكم وعصاني وبكم اميز الخبيث من الطيب يا محمد وعزتي وجلالي لولاك ما خلقت آدم ولولا علي ما
خلقت الجنة لاني بكم اجزي العباد يوم المعاد بالثواب والعقاب وبعلي وبالائمة من ولده انتقم من اعدائي في دار الدنيا ثم الي المصير للعباد
والمعاد واحكمكما في جنتي وناري فلا يدخل الجنة لكما عدو ولا يدخل النار لكما ولي وبذلك اقسمت على نفسي ثم انصرفت فجعلت لا اخرج
من حجاب من حجب ربي ذي الجلال والاكرام الا سمعت النداء من ورائي يا محمد قدم عليا يا محمد استخلف عليا يا محمد اوص الى علي يا محمد
واخ عليا يا محمد احب من يحب عليا يا محمد استوص بعلي وشيعته خيرا فلما وصلت الى الملائكة جعلوا يهنوني في السماوات ويقولون
هنيئا لك يا رسول الله بكرامة لك ولعلي معاشر الناس علي اخي في الدنيا والآخرة ووصيي واميني على سري وسر رب العالمين ووزيري
وخليفتي عليكم في حياتي وبعد وفاتي لا يتقدمه احد غيري وخير من اخلف بعدي ولقد اعلمني ربي تبارك وتعالى انه سيد المسلمين
وامام المتقين وامير المؤمنين ووارثي ووارث النبيين ووصي رسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين من شيعته واهل ولايته الى
جنات النعيم بامر رب العالمين سيبعثه الله يوم القيمة مقاما محمودا يغبطه به الاولون والآخرون بيده لوائي لواء الحمد يسير به امامي وتحته
آدم وجميع من ولده من النبيين والشهداء والصالحين الى جنات النعيم حتما من الله محتوما من رب العالمين وعدا وعدنيه ربي فيه ولن يخلف
وعده وانا على ذلك من الشاهدين شف من كتاب محمد بن علي النطنزي عن الحسن بن احمد المقرئ عن احمد بن عبد الله عن محمد بن عمر بن
عن محمد بن ابي خيثمة عن عباد بن يعقوب الرواجني عن محمد بن موسى بن عثمان الحضرمي عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم
سالت الله عز وجل ليلة [illegible] يا ايها الذين آمنوا الا على [illegible] شف من كتاب الشافعي موفق بن احمد الخوارزمي عن الحسن بن احمد العطار
عن الحسن بن احمد بن الحسين عن احمد بن عبد الله بن احمد عن محمد بن عمر بن غالب مثله شف من كتاب كفاية الطالب عن عبد العزيز بن محمد
الصالحي عن ابي القاسم بن الحسن بن هبة الله الشافعي عن يوسف بن عبد الواحد عن شجاع بن علي عن محمد بن اسحق عن محمد بن الحسين القطان عن ابراهيم
عبد الله عن يحيى بن كثير عن جعفر بن الاحمر عن هلال الصيرفي عن ابي كثير الانصاري عن عبد الله بن اسعد بن زرارة قال قال رسول الله صلعم
لما اسري بي الى السماء انتهى بي الى قصر من لؤلؤ فراشه من ذهب يتلألأ فاوحى الله الي وامرني في علي بثلاث خصال بانه سيد المسلمين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين شف علي بن محمد بن محمد المغازلي باسناده عن النبي صلعم مثله شف من كتاب منتهى الاربعين في مناقب الائمة
لفضل الله بن علي الراوندي عن احمد بن محمد بن احمد عن علي بن احمد بن القاسم عن اسمعيل بن محمد عن علي بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان
عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم يا علي انك سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين
شف من كتاب الخصائص العلوية تاليف محمد بن علي بن الفتح عن احمد بن الفضل الخواص عن عمرو بن عبد الله عن محمد بن علي بن عمر عن محمد بن
جعفر بن مخلد عن محمد بن جرير عن هرون بن حاتم عن رباح بن خالد الاسدي عن جعفر الاحمر عن هلال بن مقلاص عن عبد الله بن اسعد
بن زرارة عن ابيه قال سمعت النبي صلعم يقول ليلة اسري بي الى السماء اوحى الي في علي بن ابي طالب ع بثلث خصال انه سيد المسلمين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين شف من كتاب الخصائص عن ابي علي الحداد عن ابي نعيم عن عمرو بن احمد العصفري عن علي بن العباس عن احمد بن
يحيى عن الحسن بن الحسين عن ابراهيم بن يوسف بن ابي اسحق عن ابيه عن الشعبي في الحديث عن علي ع قال قال رسول الله صلعم مرحبا بسيد المسلمين وامام

المتقين فقيل لعلي فاي شيء كان من شكرك قال حمدت الله على ما آتاني وسالته الشكر على ما اولاني وان يزيدني فيما اعطاني شف من كتاب
الحلية لابي نعيم الحافظ عن عمر بن احمد مثله شف احمد بن مردويه عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن ايوب عن عمرو بن الحصين العقيلي عن
يحيى بن العلاء عن هلال بن ابي حميد الوزان عن عبد الله بن اسعد بن زرارة عن ابيه قال قال رسول الله صلعم اوحي الي في علي ثلاث انه سيد
المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين شف من خط حسين بن ابي فراس ما حكاه في مجموعه اللطيف عن ناظر الجلال ابن الحداد
مما انتقاه من تاريخ الخطيب وكان ابن الحداد حنبليا يرفعه عن جعفر بن ربيعة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ما في القيمة راكب غيرنا نحن اربعة فقال له عمه العباس ومن هم يا رسول الله فقال اما انا فعلى البراق ووجهها كوجه الانسان
وخدها كخد الفرس وعرفها من لؤلؤ مسموط واذناها زبرجدتان خضراوان وعيناها مثل كوكب الزهرة وصفتها بوصف طويل
قال العباس ومن يا رسول الله قال اخي صالح على ناقة الله وسقياها التي عقرها قومه قال العباس ومن يا رسول الله قال عمي حمزة
اسد الله واسد رسوله سيد الشهداء على ناقتي العضباء قال العباس ومن يا رسول الله قال واخي علي على ناقة من نوق الجنة زمامها من لؤلؤ
رطب عليها محمل من ياقوت احمر قضبانه من الدر الابيض على راسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركنا ما من ركن الا وفيه ياقوتة حمراء
تضيء للراكب المحث عليه حلتان خضراوان وبيده لواء الحمد وهو ينادي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فيقول الخلائق ما هذا
الا نبي مرسل او ملك مقرب او حامل عرش فينادي مناد من بطنان العرش ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن ابي
طالب وصي رسول رب العالمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين شف من كتاب ابي الحسين الثائر عن عمران بن عبد الرحيم عن
اسحق بن بشير عن عبد الله بن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد عن مسلم بن يسار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
انت امام المتقين وقائد الغر المحجلين شف من كتاب كفاية الطالب عن عبد العزيز بن محمد بن الحسن عن علي بن الحسن الشافعي عن ابي القاسم
الاسماعيلي عن حمزة بن يوسف عن عبد الله بن عدي عن محمد بن احمد بن هلال عن محمد بن يحيى بن ضريس عن عيسى بن عبد الله العلوي عن ابيه
عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين شف من كتاب علي بن محمد بن الطيب
عن ابراهيم بن غسان عن الحسن بن احمد عن عبد الله بن ابي عامر الطائي عن احمد بن عامر عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم يا علي
انك سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين قال ابو القاسم الطائي سالت احمد بن يحيى ثعلب عن اليعسوب
قال هو الذكر من النحل الذي يقدمها شف احمد بن مردويه عن احمد بن اسحق عن احمد بن عمرو بن الضحاك عن محمد بن نصر عن عيسى بن
عبد الله بن محمد بن عمر عن ابيه عن ابيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله صلعم علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين شف
من كتاب ابي الحسين الثائر عن محمد بن صالح عن عبد السلام بن صالح عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده
عن ابي ذر قال سمعت النبي صلعم يقول لعلي انت اول من آمن بي وانت اول من يصافحني يوم القيمة وانت يعسوب المؤمنين ل في وصية النبي صلعم لعلي ع
يا علي ان الله تبارك وتعالى اعطاني فيك سبع خصال انت اول من ينشق عنه القبر معي وانت اول من يقف على الصراط معي وانت اول
من يكسى اذا كسيت ويحيا اذا حييت وانت اول من يسكن معي عليين وانت اول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك ل
ابي عن المؤدب عن احمد الاصبهاني عن الثقفي عن جعفر بن الحسن العبسي عن محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر الانصاري
قال لقد سمعت رسول الله صلعم يقول في علي ع خصالا لو كانت واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلا قوله ع من كنت مولاه فعلي
مولاه وقوله عليه السلم علي مني كهرون من موسى وقوله ع علي مني وانا منه وقوله عليه السلم علي مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وقوله ع
حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله وقوله ع ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله وقوله ع علي حجة الله وخليفته على عباده وقوله ع
حب علي ايمان وبغضه كفر وقوله عليه السلم حزب علي حزب الله وحزب اعدائه حزب الشيطان وقوله ع علي مع الحق والحق معه لا يفترقان
حتى يردا علي الحوض وقوله ع علي قسيم الجنة والنار وقوله عليه السلم من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله

عز وجل وفيه اعلام شيعة علي هم الفائزون (ن) بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم يا علي اذا كان
يوم القيمة كنت انت وولدك على خيل بلق متوجين بالدر والياقوت فيامر الله بكم الى الجنة والناس ينظرون وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم يا علي لولاك لما عرف المؤمنون بعدي (ن) باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم
انا وهذا يعني عليا عم يوم القيمة كهاتين وضم بين اصبعيه وشيعتنا معنا ومن اعان مظلومنا كذلك وبهذا الاسناد قال
قال النبي صلعم لعلي عم انت مني وانا منك وبهذا الاسناد قال قال النبي صلعم لا يرد عن حوضي على الا كافر وبهذا الاسناد قال
قال علي عم دعا لي النبي صلعم فقال اللهم اهد قلبه واشرح صدره وثبت لسانه وقه الحر والبرد وبهذا الاسناد قال قال النبي صلعم لا
يؤدي عني الا علي ولا يقضي عداتي الا علي وبهذا الاسناد قال صلعم خير اخواني علي وبهذا الاسناد عن علي عم قال قال النبي صلعم
ما سلكت طريقا ولا فجا الا سلك الشيطان غير طريقك وفجك وبهذا الاسناد قال قال النبي صلعم كنت على كتفي وبهذا الاسناد
قال قال النبي صلعم لعلي عم الجنة تشتاق اليك والى عمار وسلمان وابي ذر والمقداد وبهذا الاسناد قال قال النبي صلعم انت يا علي اخي
وانت ذو قرنيها وبهذا الاسناد قال النبي صلعم لعلي عم اني احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لها (ما) المفيد عن الجعابي عن احمد بن
سعيد عن العباس بن بكر عن محمد بن زكريا عن كثير بن طارق عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم لعلي عم انت
يا علي واصحابك في الجنات يا علي واتباعك في الجنة (ما) المفيد عن محمد بن احمد المنصوري عن محمود بن محمد عن احمد بن محمد بن زياد عن
اسماعيل بن ابان عن الاعمش عن المنهال عن زاذان عن سلمان رحمه الله قال بعث رسول الله صلعم للفتح المسلمين لعلي بن ابي طالب والموالاة
(لي) المفيد عن المراغي عن محمد بن صالح عن عبد الاعلى بن واصل عن محمد بن ابرهيم عن علي بن حزور عن ابي مريم عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله
لعلي عم يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب الى الله منها زينك بالزهد في الدنيا وجعلك لا ترزأ منها شيئا ولا ترزأ منك
شيئا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما فطوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب
عليك فاما من احبك وصدق فيك فاولئك جيرانك في دارك وشركاؤك في جنتك واما من ابغضك وكذب عليك فحق على الله ان يوقفه
موقف الكذابين (بيان) قال الجزري فيه فلم يرزأني شيئا اي لم يأخذ مني شيئا واصله النقص (ما) المفيد عن احمد بن محمد
الصولي عن محمد بن الحسين الطائي عن محمد بن الحسن بن جعفر الاصبغ عن ابيه عن جده عن يعقوب بن الفضل عن شريك بن عبد الرحمن عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعطيت في علي تسعا ثلاثا في الدنيا وثلاثا في الآخرة واثنتين ارجوهما له وواحدة اخافها عليه فاما الثلاث التي
في الدنيا فساتر عورتي والقائم بامر اهلي ووصيي فيهم واما الثلاث التي في الآخرة فاني اعطى يوم القيمة لواء الحمد فادفعه الى علي بن ابي طالب
يحمله عني واعتمد عليه في مقام الشفاعة ويعينني على حمل مفاتيح الجنة واما اللتان ارجوهما له فانه لا يرجع من بعدي ضالا ولا كافرا واما التي
اخافها عليه فغدر قريش به من بعدي (كـ) الحسين بن يحيى البجلي عن ابيه عن ابي ذرعة عن احمد بن القسم عن فطر بن شريك عن يعقوب بن الفضل عن
شريك بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الرحمن المزني عن ابيه عن النبي صلعم مثله (ما) المفيد عن محمد بن عثمان الصيرفي عن محمد بن عبد الله العلاء
عن محمد بن يعقوب الدينوري عن عبد الله بن محمد البلوي عن عمارة بن زيد عن بكر بن حارثة الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن
عبد الله قال سمعت عليا عليه السلم ينشد ورسول الله صلى الله عليه وآله يسمع انا اخو المصطفى لا شك في نسبي معه ربيت وسبطاه هما
ولدي جدي وجد رسول الله منفرد وفاطم زوجتي لا قول ذي فند فالحمد لله شكرا لا شريك له البر بالعبد والباقي بلا امد
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال صدقت يا علي (ما) الحفار عن الجعابي عن علي بن احمد عن عباد بن يعقوب عن عيسى عن عبد الله عن
ابيه عن جده عن علي عم قال قال رسول الله صلعم علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين (ما) ابن مخلد عن محمد بن عمرو بن البختري
عن محمد بن عبد الملك عن يزيد بن هرون عن فطر قال سمعت بعض اصحاب النبي صلعم لقد كان لعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه من
السوابق ما لو ان سابقة منها بين الخلائق لوسعتهم خيرا (ما) جماعة عن ابي المفضل عن الحسن بن موسى بن خلف عن جعفر بن محمد بن فضل

عن

عن عبد الله بن موسى العبسي عن طلحة بن جبر المكي عن المطلب بن عبد الله عن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه قال لما
افتتح النبي صلى الله عليه وآله مكة انصرف الى الطائف يعني الى حنين فحاصرهم ثم الى عشرة او سبع عشرة فلم يفتحها ثم ادعا روحة
او غدوة ثم نزل ثم هجر فقال ايها الناس اني لكم فرط وان موعدكم الحوض واوصيكم بعترتي خيرا ثم قال والذي نفسي بيده لتقيمن
الصلوة ولتؤتن الزكوة او لابعثن اليكم رجلا مني او كنفسي فليضربن اعناق مقاتليكم وليسبين ذراريكم فرأى الناس انه يعني ابا بكر
او عمر فاخذ بيد علي عليه السلم فقال هو هذا قال المطلب بن عبد الله فقلت لمصعب بن عبد الرحمن فما حمل اباك على ما صنع قال انا
والله عجيب من ذلك (ما) جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن اسحق بن فروخ عن محمد بن عثمان بن كرامة في مسند عبيد الله بن موسى
عن محمد بن احمد بن عبد الله الضرير عن يوسف بن سعيد بن مسلم عن عبيد الله بن موسى عن علي بن حسين عن المطلب بن عبد الله عن مصعب بن
عبد الرحمن عن ابيه مثله (ما) جماعة عن ابي المفضل عن ابرهيم بن حفص عن عبيد بن الهيثم عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن ابيه
عليهما السلم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال لما اوقع وربما قال فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله من هوازن سار حتى نزل الطائف
فحصر اهل وج اياما فسأله القوم ان يبرح عنهم ليقدم عليه وفدهم فيشترط له ويشترطون لانفسهم فسار عليه السلم حتى نزل مكة فقدم
عليه نفر منهم باسلام قومهم ولم يبخع القوم له بالصلوة ولا الزكوة فقال صلى الله عليه وآله انه لا خير في دين لا ركوع فيه ولا سجود اما و
الذي نفسي بيده ليقيمن الصلوة وليؤتن الزكوة او لابعثن اليهم رجلا هو مني كنفسي فليضربن اعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم
هو هذا واخذ بيد علي عليه السلم فاتاه القوم الى قومهم بالطائف اخبروهم بما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وآله فاقروا
له بالصلوة واقروا له بما شرط عليهم فقال صلى الله عليه وآله ما استعصى على اهل مملكة ولا امة الا رميتهم بسهم الله عز وجل قالوا يا رسول الله
وما سهم الله قال علي بن ابي طالب ما بعثته في سرية الا رايت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملكا امامه وسحابة تظله حتى
يعطي الله عز وجل حبيبي النصر والظفر (بيان) قوله ولم يبخع القوم في بعض النسخ بالجيم وفي بعضها بالخاء المعجمة قال الفيروزآبادي بجع
الطعام كمنع بجعا هنأ اكله وبالوعظ والخطاب فيه دخل فاثر وبجع الحلق دق الخبر له بخعا كمنع اقر (جا) الجعابي عن علي بن اسمعيل عن محمد بن
خلف عن حسين الاشقر عن قيس بن الربيع عن ابيه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن الحسين بن علي عليهما السلم قال قال رسول الله صلعم يا انس
ادع لي سيد العرب فقال يا رسول الله الست سيد العرب قال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فدعا عليا فلما جاء علي قال
يا انس ادع لي الانصار فجاؤا فقال النبي صلعم يا معشر الانصار هذا علي سيد العرب فاحبوه لحبي واكرموه لكرامتي فان جبرئيل اخبرني
عن الله جل وعز بما اقول لكم (ما) جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن ابي المعمر عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن معاذ
عن ابيه وعمه عن معاذ وعبيد الله ابني عبد الله عن عمهما يزيد بن الاصم قال قدم سعير بن شجرة العامري بالمدينة فاستأذن على
خالتي ميمونة بنت الحرث زوج النبي صلى الله عليه وآله وكنت عندها فقالت ائذن للرجل فدخل فقالت من اين اقبل الرجل
قال من الكوفة قالت فمن اي القبائل انت قال من بني عامر قالت حييت ازدد قربا فما اقدمك قال يا ام المؤمنين رهبت ان
تكبسني الفتنة لما رايت من اختلاف الناس فخرجت فقالت هل كنت بايعت عليا قال نعم قالت فارجع فلا تزل عن صفه فوالله ما
ضل وما ضل به فقال يا امه فهل انت محدثتي في علي بحديث سمعتيه من رسول الله صلى الله عليه وآله قالت اللهم نعم سمعت رسول الله صلعم
يقول علي آية الحق وراية الهدى علي سيف الله يسله على الكفار والمنافقين فمن احبه فبحبي ومن ابغضه فببغضي ابغضه الا ومن ابغضني
او ابغض عليا لقي الله عز وجل ولا حجة له (بيان) قال الجوهري كبس البئر والنهر يكبسهما طمهما بالتراب ورأسه في ثوبه اخفاه وادخله و دار
هجم عليه واحاط انتهى ولعل الاخير هنا انسب (ما) الحفار عن الجعابي عن سعيد بن عبد الله الاباري عن خلف بن دريست عن القسم
بن هرون عن سهل بن سفيان عن همام عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء دنوت من ربي
عز وجل حتى كان بيني وبينه قاب قوسين او ادنى فقال يا محمد من تحب من الخلق قلت يا رب عليا قال التفت يا محمد فالتفت عن

نادى فاذا علي بن ابي طالب عليه السلم ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى بن زكريا عن اسمعيل بن ابان عن عبد الله بن
مسلم الملائي عن الاجلح عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه واله دعا عليا عليه السلم وهو محاصر الطائف فكان القوم
استنكروا ذلك وقالوا لقد طال نجواك لابن عمك اليوم فقال ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه قب الفضايل عن العكبري قال عبد الله بن
شداد بن الهادي قال ابن عباس كان لعلي ثمانية عشر منقبة ما كانت لاحد في هذه الامة مثلها ابن بطة في الابانة عن عبد الرزاق عن معمر
عن ابيه قال فضل علي بن ابي طالب اصحاب رسول الله صم بمائة منقبة وشاركهم في مناقبهم كتاب ابي بكر بن مردويه قال نافع بن الازرق
لعبد الله بن عمر اني ابغض عليا فقال ابغضك الله اتبغض رجلا سابقة من سوابقه خير من الدنيا وما فيها قال جابر الانصاري كانت
لاصحاب النبي صم ثمانية عشر سابقة خص منها علي بثلثة عشر وشركنا في الخمس ما المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى
عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن ابرهيم قال حدثني الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال
رسول الله صم لما اسري بي الى السماء وانتهيت الى سدرة المنتهى نوديت يا محمد استوص بعلي خيرا فانه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد
الغر المحجلين يوم القيمة ل ابي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابرهيم الكرخي عن محمد بن مسلم عن ابي حمزة الثمالي عن الحسن بن عطية عن زيد بن
ارقم قال قال رسول الله صم لعلي عليه السلم اعطيت فيك تسع خصال ثلث في الدنيا وثلث في الاخرة واثنتان لك وواحدة اخافها عليك
فاما الثلث التي في الدنيا فانك وصيي وخليفتي في اهلي وقاضي ديني واما الثلث التي في الاخرة فاني اعطى لواء الحمد فاجعله في يدك وآدم
وذريته تحت لوائي وتعينني على مفاتيح الجنة واحكمك في شفاعتي لمن احببت واما اللتان لك فانك لن ترجع بعدي كافرا ولا ضالا
واما التي اخافها عليك فغدرة قريش بك بعدي يا علي جا جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد بن عبيد الله الموسوي عن عبيد الله بن احمد بن
نهيك عن ابن ابي عمير عن ابن رئاب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم عن آبائه عليهم السلم عن علي عم قال قال رسول الله صم يا علي انه لما اسري بي الى
السماء تلقتني الملائكة بالبشارات في كل سماء حتى لقيني جبرئيل عم في محفل من الملائكة فقال لو اجتمعت امتك على حب علي ما خلق الله
عز وجل النار يا علي ان الله تعالى اشهدك معي في سبعة مواطن حتى آنست بك اما اول ذلك فليلة اسري بي الى السماء قال لي جبرئيل
اين اخوك يا محمد فقلت خلفته ورائي فقال ادع الله عز وجل فليأتك به فدعوت الله عز وجل فاذا مثالك معي واذا الملائكة وقوف
صفوف فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء الذين يباهي الله عز وجل بهم يوم القيمة فدنوت فنطقت بما كان وبما يكون الى يوم القيمة
والثانية حين اسري بي الى ذي العرش عز وجل قال جبرئيل عم اين اخوك يا محمد فقلت خلفته ورائي فقال ادع الله عز وجل فليأتك به فدعوت الله فاذا مثالك
معي وكشط لي عن سبع سموات حتى رايت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها والثالثة حين بعثت الى الجن فقال لي جبرئيل عم اين
اخوك فقلت خلفته ورائي فقال ادع الله عز وجل فليأتك به فدعوت الله عز وجل فاذا انت معي فما قلت لهم شيئا ولا ردوا علي شيئا الا
سمعته ووعيته والرابعة خصصنا بليلة القدر وانت معي فيها وليست لاحد غيرنا والخامسة ناجيت الله عز وجل ومثالك معي فسالت
فيك فاجابني اليها الا النبوة فانه قال خصصتها بك وختمتها بك والسادسة لما طفت بالبيت المعمور كان مثالك معي والسابعة
هلاك الاحزاب على يدي وانت معي يا علي ان الله اشرف الى الدنيا فاختارني على رجال العالمين ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال
العالمين ثم اطلع الثالثة فاختار فاطمة على نساء العالمين ثم اطلع الرابعة فاختار الحسن والحسين والائمة من ولدها على رجال العالمين
يا علي اني رايت اسمك مقرونا باسمي في اربعة مواطن فآنست بالنظر اليه اني لما بلغت بيت المقدس في معراجي الى السماء وجدت على صخرتها
لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرته به فقلت يا جبرئيل ومن وزيري فقال علي بن ابي طالب فلما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت
مكتوبا عليها لا اله الا الله انا وحدي ومحمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته به فقلت يا جبرئيل ومن وزيري فقال علي بن ابي طالب
فلما جاوزت السدرة وانتهيت الى عرش رب العالمين وجدت مكتوبا على قائمة من قوائم العرش لا اله الا انا الله انا وحدي محمد حبيبي
وصفوتي من خلقي ايدته بوزيره واخيه ونصرته به يا علي ان الله عز وجل اعطاني فيك سبع خصال انت اول من ينشق القبر عنه معي وانت اول

من ينشق القبر عنه معي وانت اول من يقف معي على الصراط فتقول للنار خذي هذا فهو لك وذري هذا فليس هو لك وانت اول
من يكسى اذا كسيت ويحيا اذا حييت وانت اول من يقف معي عن يمين العرش واول من يقرع معي باب الجنة واول من يسكن معي عليين واول من
يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون يج عبد الله بن محمد عن ابرهيم بن محمد عن عثمان بن
سعيد عن ابي حفص الاعشى عن الاعمش قال قال الكلبي اي شيء سمعت في مناقب علي بن ابي طالب قال قلت حدثني موسى بن طريف عن
عباية قال سمعت عليا عم يقول انا قسيم النار فقال الكلبي عندي اعظم مما عندك اعطى رسول الله صم عليا كتابا فيه اسماء اهل الجنة
واسماء اهل النار ما احمد بن محمد بن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن عيسى بن هرون عن محمد بن زكريا عن كثير بن طارق من ولد
قنبر عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلم قال اعطى النبي صم عليا عم خاتما ليقش عليه محمد بن عبد الله فاخذه امير المؤمنين عم فاعطاه
النقاش فقال له انقش عليه محمد بن عبد الله فنقش النقاش فاخطأت يده فنقش عليه محمد رسول الله فجاء امير المؤمنين عم فقال ما فعل
الخاتم فقال هو ذا فاخذه ونظر الى نقشه فقال ما امرتك بهذا قال صدقت ولكن يدي اخطأت فاخذه الى النبي صم فقال يا رسول الله
ما نقش النقاش ما امرت به نقش محمد رسول الله وتختم به فلما اصبح النبي صم نظر الى خاتمه فاذا تحته منقوش علي ولي الله فتعجب من ذلك النبي صم
فجاء جبرئيل فقال يا جبرئيل كان كذا وكذا فقال يا محمد كتبت ما اردت وكتبنا ما اردنا يج ابرهيم بن هاشم عن البرقي عن ابن سنان
وغيره عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلم قال رسول الله صم لما اسري بي فاوحى الي من وراء الحجاب ما اوحى وكلمني
بما كلمني ان قال يا محمد علي الاول وعلي الاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم فقال يا رب اليس ذلك انت قال فقال يا محمد انا الله
لا اله الا انا الملك القدوس السلم المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون اني انا الله لا اله الا انا الخالق البارئ المصور
لي الاسماء الحسنى يسبح لي من في السموات والارضين وانا العزيز الحكيم يا محمد اني انا الله لا اله الا انا الاول فلا شيء قبلي وانا الاخر فلا شيء بعدي وانا الظاهر فلا شيء فوقي
وانا الباطن فلا شيء تحتي وانا الله لا اله الا انا بكل شيء عليم يا محمد علي الاول اول من اخذ ميثاقي من الائمة يا محمد علي الاخر اخر من اقبض روحه من
الائمة وهو الدابة التي تكلمهم يا محمد علي الظاهر اظهر عليه جميع ما اوحيته اليك ليس لك ان تكتم منه شيئا يا محمد علي الباطن ابطنته سري الذي
اسررته اليك فليس فيما بيني وبينك سر ازويه يا محمد عن علي ما خلقت من حلال وحرام علي عليم به جا محمد بن المظفر عن محمد بن الحسين عن احمد بن
اسمعيل عن عبد الرحمن الحراني عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس قال نظر النبي صم الى علي بن ابي طالب
عليه السلم فقال سيد في الدنيا وسيد في الاخرة جا علي بن خالد المراغي عن الحسن بن علي الكوفي عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن عبيد بن
حنين العبدي عن صباح المزني عن عبد الله بن شريك عن الحارث بن ثعلبة قال قدم رجلان يريدان مكة والمدينة في الهلال او قبل الهلال
مع جماعة الناس ناهضين الى الحج قال فخرجنا معهم فاذا نحن بركب فيهم رجل كانه اميرهم فانتهينا منهم فقال كونوا عراقيين قلنا نحن عراقيان قلنا
كونوا كوفيين نحن كوفيون قال ممن قلنا من بني كنانة قال من اي بني كنانة قلنا من بني مالك بن كنانة قال رحب على رحب وقرب على
قرب انشدكما بكل كتاب منزل وبكل نبي مرسل اسمعتما علي بن ابي طالب يسبني ويقول انه معاداي ومقاتلي قلنا من انت قال انا سعد بن ابي
قلنا ولكن سمعناه يقول اتقوا فتنة الاخنس كثيرا ولكن سمعناه يسمي باسمي قال لا فقال الله اكبر الله اكبر قد ضللت اذا وما انا من المهتدين
ان انا قاتلته بعد اربع سمعتهن من رسول الله صم لان يكون لي واحدة منهن احب الي من الدنيا وما فيها اعمر فيها عمر نوح قلنا سمهن قال
قد ما ذكر منهن الاولى فانا اريد ان اسميهن بعث رسول الله صم براءة لينبذ الى المشركين فلما سار ليلة او بعض ليلة بعث علي بن ابي طالب نحوه فقال
امض فخذها منه واردده الي فمضى اليه امير المؤمنين عم فقبض براءة منه ورده الى رسول الله صم فلما مثل بين يديه عليه السلم بكى وقال يا رسول الله
احدث في شيء ام نزل في قرآن فقال رسول الله صم لم ينزل فيك قرآن ولكن جبرئيل عم جاءني عن الله عز وجل فقال لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك
ورجل منك وعلي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا علي واما الثانية قال كنا في مسجد رسول الله صم وال علي وال ابي بكر وال عمر وعامة قريش

في ليلة اخرجوا من المسجد الا آل رسول الله قال علي قال فخرجنا نجر قلاعنا فلما اصبحنا اتاه عمه حمزة فقال يا رسول الله اخرجتنا
واسكنت هذا الغلام ونحن عمومتك ومشيخة اهلك فقال رسول الله صلعم ما انا اخرجتكم ولا انا اسكنته ولكن الله عز وجل امرني بذلك
قلنا فما الثالثة قال بعث رسول الله صلعم براية الى خيبر مع ابي بكر فردها فبعث بها مع عمر فردها فغضب رسول الله صلعم وقال لاعطين
الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه قال فلما اصبحنا جثونا على الركب فلم يرها
احدا منا ثم نادى اين علي بن ابي طالب فجيء به وهو ارمد فتفل في عينه واعطاه الراية ففتح الله على يديه قلنا فما الرابعة قال ان رسول الله
خرج غازيا الى تبوك واستخلف عليا على اهل المدينة فحسده قريش وقالوا انما خلفه لكراهية صحبته قال فانطلق في اثره حتى لحقه فاخذ بغرز
ناقته ثم قال اني لتابعك قال ما شانك فبكى وقال ان قريشا زعم انك انما خلفتني لبغضك لي وكراهية صحبتي قال فامر رسول الله صلعم
مناديه فنادى في الناس ثم قال يا ايها الناس ايكم احد الا وله من اهله خاصة قالوا اجل قال فان علي بن ابي طالب خاصتي اهلي وحبيب الى
قلبي ثم اقبل على امير المؤمنين فقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فقال علي عليه السلم رضيت عن الله
ورسوله ثم قال سعد هذه اربعة وان شئتما حدثتكما بخامسة قلنا قد شئنا ذلك قال كنا مع رسول الله صلعم في حجة الوداع فلما عاد
نزل غدير خم وامر مناديه فنادى في الناس من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من
خذله حا محمد بن الحسين المقري عن جعفر بن عبيد الله العلوي عن يحيى بن هاشم الغساني عن اسمعيل بن عياش عن معاذ بن رفاعة عن شهر بن
حوشب قال سمعت ابا امامة الباهلي يقول والله لا يمنعني مكان معوية ان اقول الحق في علي ع سمعت رسول الله صلعم يقول علي افضلكم
وفي الدين افقهكم وبسنتي ابصركم ولكتاب الله اقرؤكم اللهم اني احب عليا فاحبه حا الحيفاني عن محمد بن القسم المحاربي عن اسمعيل بن
اسحق عن محمد بن الحرث عن ابرهيم بن محمد بن مسلم الاحول عن حبة العرني عن ابي الهيثم بن التيهان قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل خلق
الارواح قبل الاجساد بالفي عام وعلقها بالعرش وامرها بالتسليم علي والطاعة لي وكان اول من سلم علي واطاعني من الرجال روح علي بن
ابي طالب عم حا الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن المسعودي عن يحيى بن سالم عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش قال مر علي بن ابي طالب عم
على بغلة رسول الله صلعم وسلمان في ملأ فقال سلمان الا تقومون تاخذون بحجزته تسألونه فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يخبركم بسر نبيكم
احد غيره وانه لعالم الارض وزرها واليه تسكن ولو قد فقدتموه لفقدتم العلم وانكرتم الناس يل خص عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم
لما عرج بي الى السماء فلما وصلت الى السماء الدنيا قال لي جبرئيل يا محمد صل بملائكة السماء الدنيا فقد امرت بذلك فصليت بهم وكذلك
في السماء الثانية والثالثة فلما صرت في السماء الرابعة رايت بها مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي فقال جبرئيل ع تقدم وصل بهم
فقلت يا اخي جبرئيل كيف اتقدم بهم وفيهم ابي آدم وابي ابرهيم فقال ان الله تعالى قد امرك ان تصلي بهم فاذا صليت بهم فاسألهم بأي شيء
بعثوا في قومهم وقد زرتهم ولم تزرهم قبل ان ينفخ في الصور فقال سمعا وطاعة لله ثم صلى بالانبياء عليهم السلم فلما فرغ من صلاته عليهم السلم
قال لهم جبرئيل بم بعثتم ولم تزرهم الآن يا انبياء الله قالوا بلسان واحد بعثنا وفرض علينا ان نقول لك يا محمد بالنبوة ولعلي بن ابي طالب بالامامة
وعن قيس بن عطاء بن رباح عن ابن عباس رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلعم ذات يوم فقال اللهم آنس وحشتي واعطف علي ابن عمي علي عم
فنزل جبرئيل ع وقال يا محمد ان الله يقرئك السلم ويقول لك قد فعلت ما سألت وايدتك بعلي ع وهو سيف الله على اعدائي وسيبلغ
دينك ما يبلغ الليل والنهار وعن ابن عباس رض قال سمعت رسول الله صلعم يقول يوم خيبر لامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع والله ما بعثت
صبا لولا ان طائفة من امتي يقولون فيك ما قالت النصارى في اخي المسيح لقلت فيك قولا لا تمر على ملأ من المسلمين الا اخذوا التراب من تحت
قدميك والماء من فاضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك انك مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي
بعدي وان حربك حربي وسلمك سلمي ض بالاسناد عن عطية قال ان رسول الله صلعم اتي بطير وعنده علي ع قال فاتيا عليه قال فرفع النبي صلعم يده الى
السماء وقال اللهم لا تمتني حتى تريني وجه علي بن ابي طالب ع وهذا ما يوضحه بالاسانيد عن ابي ذر الغفاري قال له رسول الله صلعم مثل علي

عن

وهذه الامة كمثل الكعبة النظر اليها عبادة والحج اليها فريضة وبالاسناد يرفعه عن جابر قال قال رسول الله صلعم ان ملكي علي بن
ابي طالب ليفتخران على سائر الاملاك لكونهما مع علي بن ابي طالب لانهما لم يصعدا الى الله عز وجل بشيء يسخطه يل خص وعما رواه
ابن مسعود قال دخلت يوما على رسول الله صلعم فقلت يا رسول الله عليك السلم ارني الحق لانظر اليه فقال يا عبد الله لج المخدع فولجت
المخدع وعلي بن ابي طالب يصلي وهو يقول في سجوده وركوعه اللهم بحق محمد عبدك اغفر للخاطئين من شيعتي فخرجت حتى اخبرت
رسول الله صلعم فرايته يصلي وهو يقول اللهم بحق علي عبدك اغفر للخاطئين من امتي قال فاخذني من ذلك الهلع العظيم فاوجز النبي صلعم
في صلاته وقال يا ابن مسعود اكفر بعد ايمان فقلت حاشا وكلا يا رسول الله ولكن رايت عليا يسأل الله بك ورايتك تسأل الله بعلي فلا
اعلم ايكما افضل عند الله عز وجل قال اجلس يا ابن مسعود فجلست بين يديه فقال لي اعلم ان الله خلقني وعليا من نور قدرته قبل ان
يخلق الخلق بالفي عام اذ لا تسبيح ولا تقديس ففتق نوري فخلق منه السموات والارضين وانا والله اجل من السموات والارضين وفتق
نور علي بن ابي طالب فخلق منه العرش والكرسي وعلي بن ابي طالب افضل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم والحسن
والله افضل من اللوح والقلم وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والحور العين ثم اظلمت المشارق والمغارب فشكت الملائكة الى الله
تعالى ان يكشف عنهم تلك الظلمة فتكلم الله جل جلاله كلمة فخلق منها روحا ثم تكلم بكلمة فخلق من تلك الكلمة نورا فاضاف النور الى تلك
الروح واقامها مقام العرش فزهرت المشارق والمغارب فهي فاطمة الزهراء ولذلك سميت الزهراء لان نورها زهرت به السموات يا ابن
مسعود اذا كان يوم القيمة يقول الله جل جلاله لي ولعلي ادخلا الجنة من شئتما وادخلا النار من شئتما وذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل
كفار عنيد فالكافر من جحد نبوتي والعنيد من جحد ولاية علي بن ابي طالب ع وعترته والجنة لشيعته ولمحبيه يل خص بالاسناد يرفعه
الى الاصبغ قال لما ضرب امير المؤمنين ع الضربة التي كانت وفاته فيها اجتمع اليه الناس بباب القصر وكان يراد قتل ابن ملجم لعنه الله فخرج الحسن ع
فقال معاشر الناس ان ابي اوصى الي ان اترك امره الى وفاته فان كان له الوفاة والا نظر هو في حقه فانصرفوا يرحمكم الله قال فانصرف الناس
ولم انصرف فخرج ثانية وقال لي يا اصبغ اما سمعت قولي عن قول امير المؤمنين ع قلت بلى ولكني رايت حاله فاحببت ان انظر اليه فاسمع منه
حديثا فاستاذن لي رحمك الله فدخل ولم يلبث ان خرج فقال لي ادخل فدخلت فاذا امير المؤمنين معصب بعصابة وقد علت صفرة
وجهه على تلك العصابة واذا هو يرفع فخذا ويضع اخرى من شدة الضربة وكثرة السم فقال لي يا اصبغ اما سمعت قول الحسن عن قولي قلت بلى
يا امير المؤمنين ولكني رايتك في حالة فاحببت ان انظر اليك وان اسمع منك حديثا فقال لي اقعد فما اراك تسمع مني حديثا بعد يومك هذا
اعلم يا اصبغ اني اتيت رسول الله صلعم عائدا كما جئت الساعة فقال يا ابا الحسن اخرج فناد في الناس الصلوة جامعة واصعد المنبر وقم دون
مقامي بمرقاة وقل للناس الا من عق والديه فلعنة الله عليه الا من ابق من مواليه فلعنة الله عليه الا من ظلم اجيرا اجرته فلعنة الله عليه يا اصبغ
ففعلت ما امرني به حبيبي رسول الله صلعم فقام من اقصى المسجد رجل فقال يا ابا الحسن تكلمت بثلث كلمات واوجزتهن فاشرحهن لنا فلم ارد جوابا
حتى اتيت رسول الله صلعم فقلت ما كان من الرجل قال الاصبغ ثم اخذ بيدي ع وقال يا اصبغ ابسط يدك فبسطت يدي فتناول اصبعا من اصابع
يدي ع وقال يا اصبغ كذا تناول رسول الله صلعم اصبعا من اصابع يدي كما تناولت اصبعا من اصابع يدك ثم قال يا ابا الحسن الا واني وانت ابوا هذه
الامة فمن عقنا فلعنة الله عليه الا واني وانت موليا هذه الامة فمن ابق عنا فلعنة الله عليه الا واني وانت اجيرا هذه الامة فمن ظلمنا اجرنا
فلعنة الله عليه ثم قال آمين فقلت آمين قال الاصبغ ثم اغمي عليه ثم افاق فقال لي اقاعد انت يا اصبغ قلت نعم يا مولاي قال ازيدك حديثا
آخر قلت نعم زادك الله من مزيدات الخير قال يا اصبغ لقيني رسول الله صلعم في بعض طرقات المدينة وانا مغموم قد تبين الغم في وجهي فقال
لي يا ابا الحسن اراك مغموما الا احدثك بحديث لا تغتم بعده ابدا قلت نعم قال اذا كان يوم القيمة نصب الله منبرا يعلو منابر النبيين والشهداء
ثم يامرني الله اصعد فوقه ثم يامرك الله ان تصعد دوني بمرقاة ثم يامر الله ملكين فيجلسان دونك بمرقاة فاذا استقللنا على المنبر لا يبقى
احد من الاولين والآخرين الا حضر فينادي الملك الذي دونك بمرقاة معاشر الناس الا من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا

اعرفه بنفسي انا رضوان خازن الجنان الا ان الله بمنه وكرمه وفضله وجلاله امرني ان ادفع مفاتيح الجنة الى محمد وان محمدا امرني
ان ادفعها الى علي بن ابي طالب عم فاشهدوا لي عليه ثم يقوم ذلك الملك الذي تحت ذلك الملك ثم ينادي باسمع اهل الموقف معاشر
الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا مالك خازن النيران الا ان الله بمنه وفضله وكرمه وجلاله امرني
ان ادفع مفاتيح النار الى محمد وان محمدا قد امرني ان ادفعها الى علي بن ابي طالب فاشهدوا لي عليه فاخذ مفاتيح الجنان والنيران
ثم قال يا علي فتاخذ بحجزتي واهل بيتك ياخذون بحجزتك وشيعتك ياخذون بحجزة اهل بيتك قال فصفقت بكلتا يدي والى
الجنة يا رسول الله قال اي ورب الكعبة قال الاصبغ فلم اسمع من مولاي غير هذين الحديثين ثم توفي صلوات الله عليه منقبة
بالاسناد يرفعه الى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صم اذ دخل علينا اعرابي فوقف علينا وسلم فرددنا عليه السلام فقال
ايكم البدر التمام ومصباح الظلام محمد رسول الله الملك العلام اهو هذا الصبيح الوجه قلنا نعم فقال النبي صم يا اخا العرب اجلس فقال
يا محمد امنت بك قبل ان اراك وصدقت بك قبل ان القاك غير انه بلغني عنك امر فقال اي شيء بلغكم عني قال دعوتنا الى شهادة ان لا
اله الا الله وانك محمد رسول الله فاجبناك ثم دعوتنا الى الصلوة والزكوة والصوم والحج فاجبناك ثم لم ترض عنا حتى دعوتنا الى موالاة
ابن عمك علي بن ابي طالب ومحبته وانت فرضته ام الله فرضه من السماء فقال النبي صم بل الله فرضه على اهل السموات والارض فلما سمع
الاعرابي قال سمعا لله وطاعة لما امرتنا به يا رسول الله فانه الحق من عند ربنا قال النبي صم يا اخا العرب اعطيت في علي خمس خصال
الواحدة منهن خير من الدنيا وما فيها الا انبئك بها يا اخا العرب قال بلى يا رسول الله قال كنت جالسا يوم بدر وقد انقضت عنا
الغزاة فهبط جبرئيل عم وقال ان الله عز وجل يقرئك السلم ويقول لك يا محمد اليت على نفسي واقسمت علي ان لا الهم حب علي بن ابي طالب
الا من احببته فمن احببته انا الهمته حب علي ومن ابغضته الهمته بغض علي يا اخا العرب الا انبئك بالثانية قال بلى يا رسول الله قال كنت
جالسا بعد ما فرغت من جهاز عمي حمزة اذ هبط علي جبرئيل عم وقال يا محمد الله يقرئك السلم ويقول لك قد فرضت الصلوة ووضعتها
عن المعدم وفرضت حب علي بن ابي طالب ففرضت محبته على اهل السموات والارض فلم اعط احدا رخصة يا اعرابي الا انبئك بالثالثة
قال بلى يا رسول الله قال ما خلق الله شيئا الا جعل له سيدا فالنسر سيد الطيور والثور سيد البهايم والاسد سيد الوحوش والجمعة
سيد الايام ورمضان سيد الشهور واسرافيل سيد الملائكة وادم سيد البشر وانا سيد الانبياء وعلي سيد الاوصيا يا اخا العرب الا
انبئك بالرابعة قال بلى يا رسول الله قال حب علي بن ابي طالب شجرة اصلها في الجنة واغصانها في الدنيا فمن تعلق بغصن من
اغصانها ادخلته الجنة يا اعرابي الا انبئك بالخامسة قلت بلى يا رسول الله قال اذا كان يوم القيمة نصب منبر [illegible] العرش ثم نصب
لابرهيم عليه السلم منبر محاذي منبري عن يمين العرش ثم يؤتى بكرسي عال مشرف زاهر يعرف بكرسي الكرامة فينصب لعلي بين منبري و
ابرهيم فما رأت عيناي احسن من حبيب بين خليلين يا اعرابي احب علي بن ابي طالب حق محبته فان الله تعالى يحب من يحبه وهو معي يوم
القيمة وانا واياه في قصر واحد فعند ذلك قال سمعا وطاعة لله ولرسوله ولابن عمك علي بن ابي طالب عم منقبة بالاسناد يرفعه
عن امير المؤمنين عم قال خرجت انا ورسول الله صم الى صحراء المدينة فلما صرنا في الحدائق بين النخل صاحت نخلة بنخلة هذا النبي المصطفى
وذا علي المرتضى ثم صاحت ثالثة برابعة هذا موسى وذا هرون صاحت خامسة بسادسة هذا خاتم النبيين وذا خاتم الوصيين فعند
ذلك تبسم النبي صم وقال يا ابا الحسن اما سمعت قلت بلى يا رسول الله قال لما تسمى هذا النخل قلت الله ورسوله اعلم قال النخل الصيحاني لانهم
صاحوا بفضلي وفضلك يا علي كشف من كتاب كفاية الطالب تاليف محمد بن يوسف الشافعي قرأته عليه باربل قال اخبرنا عبد اللطيف بن
محمد عن محمد بن عبد الباقي عن احمد بن احمد الحداد عن الحافظ ابي نعيم عن ابي بكر الطلحي عن محمد بن علي بن دحيم عن عباد بن سعيد عن محمد بن عثمان
بن ابي بهلول عن صالح بن ابي الاسود عن ابي المطهر الرازي عن الاعمش الثقفي عن سلام الجعفي عن ابي بردة قال قال رسول الله صم ان الله عهد
الي عهدا في علي فقلت يا رب بينه لي فقال اسمع فقلت سمعت فقال ان عليا راية الهدى وامام الاولياء ونور من اطاعني وهو الكلمة

وبغضه شجرة اصلها في النار واغصانها في الدنيا فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله النار

التي

التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني فبشره بذلك فجاء علي فبشرته فقال يا رسول الله انا عبد الله وفي قبضته
فان يعذبني فبذنوبي وان يتم الذي بشرتني به فالله اولى بي قال فقلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان فقال الله عز وجل
قد فعلت به ذلك ثم انه رفع الي انه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص احدا من اصحابي فقلت يا رب اخي وصاحبي فقال ان هذا شيء
قد سبق انه مبتلى ومبتلى به اخرجه الحافظ في الحلية ومن مناقب الخوارزمي عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صم لو ان الرياض
اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضايل علي بن ابي طالب عم وعنه مرفوعا الى ابن عباس وقد قال له رجل سبحان
الله ما اكثر مناقب علي وفضايله اني لاحسبها ثلثة الاف منقبة قال ابن عباس او لا تقول انها الى ثلثين الفا اقرب وبالاسناد عن
الحسين بن علي بن ابي طالب عن علي عن النبي صم قال لو حدثت بما نزل في علي ما وطئ على موضع في الارض الا اخذ ترابه الى الماء ومن مسند
احمد بن حنبل عن عمرو بن ميمون قال اني لجالس الى ابن عباس اذ اتاه تسعة رهط فقالوا يا ابن عباس اما ان تقوم معنا واما ان تخلو بنا يا هؤلاء
قال فقال ابن عباس بل انا معكم قال وهو يومئذ صحيح قبل ان يعمى قال فابتدأوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا قال فجاء ينفض ثوبه ويقول
اف وتف وقعوا في رجل له عشر وقعوا في رجل قال له النبي صم لابعثن رجلا لا يخزيه الله ابدا يحب الله ورسوله قال فاستشرف لها من
استشرف قال اين علي قالوا هو في الرحل يطحن قال وما كان احدكم ليطحن قال فجاء وهو ارمد لا يكاد ان يبصر قال فنفث في عينيه ثم هز الراية
ثلثا فاعطاها اياه فجاء بصفية بنت حيي قال ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فاخذها منه وقال لا يذهب بها الا رجل
هو مني وانا منه قال وقال لبني عمه ايكم يواليني في الدنيا والاخرة قال وعلي معهم جالس فابوا فقال علي انا اواليك في الدنيا والاخرة قال
فتركه ثم اقبل على رجل منهم فقال ايكم يواليني في الدنيا والاخرة فابوا فقال علي انا اواليك في الدنيا والاخرة فقال انت وليي في الدنيا
والاخرة قال وكان علي اول من اسلم من الناس بعد خديجة قال واخذ رسول الله صم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين صلوات الله
عليهم فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال وشرى علي نفسه ولبس ثوب النبي صم ثم نام مكانه قال
وكان المشركون يرمون رسول الله صم فجاء ابو بكر وعلي نائم وابو بكر يحسب انه نبي الله فقال يا نبي الله فقال له علي ان نبي الله قد
انطلق نحو بئر ميمون فادركه فانطلق ابو بكر فدخل معه الغار قال وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله وهو يتضور وقد لف راسه
في الثوب لا يخرجه حتى اصبح ثم كشف عن راسه فقالوا انك للئيم كان صاحبك نرميه ولا يتضور وانت تتضور وقد استنكرنا ذلك قال
وخرج بالناس في غزوة تبوك قال فقال له علي اخرج معك فقال له نبي الله صم لا فبكى علي فقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من
موسى الا انك لست بنبي لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي قال وقال له رسول الله انت وليي في كل مؤمن من بعدي قال وسد ابواب
المسجد غير باب علي قال فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره قال وقال له من كنت مولاه فان مولاه علي وذكر انه كان بلدنا ثلث
وهو فضيلة شارك فيها غيره ومن يشهد بلدنا اوالباقيات ثم كرهن عليه السلم مسند باسناده الى المسند عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن يحيى بن
حماد عن ابي عوانة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون مثله الى قوله فان عليا مولاه في احمد بن عيسى ومحمد عن الحسن بن علي الحلواني عن ابي عوانة مثله
الى قوله ليس له طريق غيره قال واخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال ابن عباس واخبرنا الله
في القرآن انه قد رضي عن اصحاب الشجرة فهل حدثنا بعد انه سخط عليهم كشف من كتاب كفاية الطالب عن ابي علي الكوكبي عن ابي البحري
عن عوانة بن الحكم عن ابي صالح قال ذكر علي بن ابي طالب عم عند عائشة وابن عباس حاضر فقالت عائشة كان من اكرم رجالنا على رسول الله
فقال ابن عباس واي شيء يمنعه عن ذاك اصطفاه الله لنصرة رسوله وارتضاه رسول الله صم لاخوته واختاره لكريمته وجعله ابا ذريته
ووصيه من بعده فان ابتغيت شرفا فهو في اكرم منبت واورق عود وان اردت اسلاما فاوفر حظ واجزل نصيب وان اردت شجاعة
فبهمة حرب وقاضية حتم يصافح السيوف [illegible] لا يجد لموقعها حسا ولا ينهنهه نعنعة ولا يفله الجموع الله يمده وجبرئيل يرفده ودعوة
الرسول تعضده احد الناس لسانا واظهرهم بيانا واصدعهم بالصواب في اسرع جواب عظته اقل من عمله وعمله يعجز عنه اهل دهره فعليه

رضوان الله وعلى سخطه سخط الله **بيان** قوله فاقرع واجل صيحتنا امر اوردنا الفزع في البهمة بالضم الشجاع الذي لا يهتدى من اين يؤتى والقاصمة الموت وبهنهنه عن الامر فتهنهنه زجره فكف والتشخم الشاعد والتنائي والاضطراب والتمايل والتعتعة ترديد اللسان ولعل قوله ينشه على بناء المجهول اي لا يكف عن الجهاد لاضطراب ونحوه تعرض للجوف قوله لا عيلة الجوع اي لا عيلة اذا اوله قليلا من قولهم اظلاى صادقه قليلا او لا يوضع ولا يجاوزه ظاهرا او باطنا من حيث المعرفة من قولهم اظلاى جاوزه وغيره وكثيرا ما يطلق الملاءة على الذلة ولا يبعد ان يكون بالفاء من قولهم فلاى هربه قوله يجله اي يعينه **ب** الحسن بن الحسين عن محمد بن الحسن عن ابيه عن عمه الصدوق عن القطان عن عبد الرحمن بن ابي حاتم عن هرون بن اسحق عن عبيدة بن سليمان عن كامل بن العلاء عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صم لعلي بن ابي طالب عم يا علي انت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومحب عداي وحبيب قلبي ووارث علمي وانت مستودع مواريث الانبياء وانت امين الله في ارضه وانت حجة الله على بريته وانت ركن الايمان وانت مصباح الدجى وانت منار الهدى وانت العلم المرفوع لاهل الدنيا من تبعك نجى ومن تخلف عنك هلك وانت الطريق الواضح وانت الصراط المستقيم وانت قائد الغر المحجلين وانت يعسوب المؤمنين وانت مولى من انا مولاه وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة لا يحبك الا الطاهر الولادة وما عرج بي الى السماء فكلمني ربي الا قال لي يا محمد اقرا عليا مني السلام وعرفه انه امام اوليائي ونور اهل طاعتي هنيئا لك هذه الكرامة يا علي **ب** هذا الاسناد عن الصدوق عن محمد بن احمد الشيباني عن الاسدي عن البرمكي عن عبد الله بن احمد عن القسم بن سليمان عن ثابت بن ابي صفية عن سعيد بن علاقة عن ابي سعيد عقيصا عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن ابي طالب عن سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم قال قال رسول الله صم يا علي انت اخي وانا اخوك انا المصطفى للنبوة وانت المجتبى للامامة وانا صاحب التنزيل وانت صاحب التاويل وانا وانت ابوا هذه الامة يا علي انت وصيي وخليفتي ووزيري ووارثي وابو ولدي شيعتك شيعتي وانصارك انصاري واولياؤك اوليائي واعداؤك اعدائي يا علي انت صاحبي على الحوض غدا وانت صاحبي في المقام المحمود وانت صاحب لوائي في الاخرة كما انك صاحب لوائي في الدنيا لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك وان الملائكة لتتقرب الى الله تقدس ذكره بمحبتك وولايتك والله ان اهل مودتك في السماء لاكثر منهم في الارض يا علي انت امين امتي وحجة الله عليها بعدي قولك قولي وامرك امري وطاعتك طاعتي وزجرك زجري ونهيك نهيي ومعصيتك معصيتي وحزبك حزبي وحزبي حزب الله ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون **كنز** روى ابو جعفر محمد الكراجكي في كتاب كنز الفوائد حديثا اسنده يرفعه الى سلمان الفارسي قال كنا عند النبي صم في مسجده اذ جاء اعرابي فسأله عن مسائل في الحج وغيره فلما اجابه قال يا رسول الله ان حجيج قومي ممن شهد ذلك معك اخبرنا انك قمت بعلي بن ابي طالب عم بعد قفولك من الحج ووقفته بالشجرات من خم فافترضت على المسلمين طاعته ومحبته واوجبت عليهم جميعا ولايته وقد اكثروا علينا من ذلك فبين لنا يا رسول الله اذلك فريضة علينا من الارض لما ادنته الرحم والصهر منك ام من الله افترضه علينا واوجبه من السماء فقال النبي صم بل الله افترضه واوجبه من السماء وافترض ولايته على اهل السموات واهل الارض جميعا يا اعرابي ان جبرئيل هبط علي يوم الاحزاب وقال ان ربك يقرئك السلام ويقول لك اني قد افترضت حب علي بن ابي طالب عم ومودته على اهل السموات واهل الارض فلم اعذر في محبته احدا فمر امتك بحبه فمن احبه فبحبي وحبك احبه ومن ابغضه فببغضي وبغضك ابغضه اما انه ما انزل الله تعالى كتابا ولا خلق خلقا الا وجعل له سيدا فالقران سيد الكتب المنزلة وشهر رمضان سيد الشهور وليلة القدر سيدة الليالي والفردوس سيد الجنان وبيت الله الحرام سيد البقاع وجبرئيل سيد الملائكة وانا سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ولكل امرئ من عمله سيد وحبي وحب علي بن ابي طالب سيد الاعمال وما تقرب به المتقربون من طاعة ربهم يا اعرابي اذا كان يوم القيمة نصب لابراهيم منبر عن يمين العرش ونصب لي منبر عن شمال العرش ثم يدعى بكرسي عال يزهر نورا فينصب بين المنبرين فيكون ابراهيم على منبره وانا على منبري ويكون اخي علي على ذلك الكرسي فما رايت احسن منه حبيبا بين خليلين يا اعرابي ما هبط علي جبرئيل الا وسألني عن علي ولا عرج الا قال

اقرا علي علي مني السلام **كنز** روى صاحب كتاب الواحدة ابو الحسن علي بن محمد بن جمهور عن الحسن بن عبد الله الاطروش عن محمد بن اسمعيل الاحمسي عن وكيع بن الجراح عن الاعمش عن مورق العجلي عن ابي ذر الغفاري رحمه قال كنت جالسا عند النبي صم ذات يوم في منزل ام سلمة ورسول الله صم يحدثني وانا اسمع اذ دخل علي بن ابي طالب عم فاشرق وجهه نورا فرحا باخيه وابن عمه ثم ضمه اليه وقبل بين عينيه ثم التفت الي فقال يا اباذر اتعرف هذا الداخل علينا حق معرفته قال ابوذر فقلت يا رسول الله هذا اخوك وابن عمك وزوج فاطمة البتول وابو الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة فقال رسول الله صم يا اباذر هذا الامام الازهر ورمح الله الاطول وباب الله الاكبر فمن اراد الله فليدخل الباب يا اباذر هذا القائم بقسط الله والذاب عن حريم الله والناصر لدين الله وحجة الله على خلقه ان الله تعالى لم يزل يحتج على خلقه في الامم كل امة يبعث فيها نبيا يا اباذر ان الله تعالى جعل على كل ركن من اركان عرشه سبعين الف ملك ليس لهم تسبيح ولا عبادة الا الدعاء لعلي وشيعته والدعاء على اعدائه يا اباذر لولا علي ما بان الحق من الباطل ولا مؤمن من الكافر ولا عبد الله ولانه ضرب رؤس المشركين حتى اسلموا وعبدوا الله ولولا ذلك لم يكن ثواب ولا عقاب ولا يستره من الله ستر ولا يحجبه من الله حجاب وهو الحجاب والستر ثم قرا رسول الله صم شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب يا اباذر ان الله تبارك وتعالى تفرد بملكه ووحدانيته وفردانيته ووحدانيته فعرف عباده المخلصين لنفسه واباح لهم جنته فمن اراد ان يهديه عرفه ولايته ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفته يا اباذر هذا راية الهدى وكلمة التقوى والعروة الوثقى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمها الله المتقين فمن احبه كان مؤمنا ومن ابغضه كان كافرا ومن ترك ولايته كان ضالا مضلا ومن جحد ولايته كان مشركا يا اباذر يؤتى بجاحد ولاية علي يوم القيمة اصم واعمى وابكم فيكبكب في ظلمات القيمة ينادي يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وفي عنقه طوق من النار ولذلك الطوق ثلثمائة شعبة على كل شعبة منها شيطان يتفل في وجهه ويكلح من جوف قبره الى النار قال ابوذر فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله ملأت قلبي فرحا وسرورا فزدني فقال نعم انه لما عرج بي الى السماء الدنيا اذن ملك من الملائكة واقام الصلوة فاخذ بيدي جبرئيل فقدمني فقال لي يا محمد صل بالملائكة فقد طال شوقهم اليك فصليت بسبعين صفا من الملائكة الصف ما بين المشرق والمغرب لا يعلم عددهم الا الذي خلقهم فلما قضيت الصلوة اقبل الي شرذمة من الملائكة يسلمون علي ويقولون لنا اليك حاجة فظننت انهم يسألوني الشفاعة لان الله عز وجل فضلني بالحوض والشفاعة على جميع الانبياء فقلت ما حاجتكم ملائكة ربي قالوا اذا رجعت الى الارض فاقرا عليا منا السلام واعلمه بانا قد طال شوقنا اليه فقلت ملائكة ربي تعرفونا حق معرفتنا فقالوا يا رسول الله لم لا نعرفكم وانتم اول خلق خلق الله خلقكم الله اشباح نور في نور من نور الله وجعل لكم مقاعد في ملكوته بتسبيح وتقديس وتكبير له ثم خلق الملائكة مما اراد من انوار شتى وكنا نمر بكم وانتم تسبحون الله وتقدسون وتكبرون وتحمدون وتهللون فنسبح ونقدس ونحمد ونهلل ونكبر بتسبيحكم وتقديسكم وتحميدكم وتهليلكم وتكبيركم فما نزل من الله تعالى فاليكم وما صعد الى الله تعالى فمن عندكم فلم لا نعرفكم ثم عرج بي الى السماء الثانية فقالت الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي هل تعرفونا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وانتم صفوة الله من خلقه وخزان علمه والعروة الوثقى والحجة العظمى وانتم الجنب والجانب وانتم الكرسي واصول العلم فاقرا عليا منا السلام ثم عرج بي الى السماء الثالثة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفونا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وانتم باب المقام وحجة الخصام وعلي دابة الارض وفاصل القضاء وصاحب العصا وقسيم النار غدا وسفينة النجاة من ركبها نجا ومن تخلف عنها في النار تردى يوم القيمة انتم الدعائم ونجوم الاقطار فلم لا نعرفكم فاقرا عليا منا السلام ثم عرج بي الى السماء الرابعة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفونا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وانتم شجرة النبوة وبيت الرحمة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وعليكم ينزل جبرئيل بالوحي من السماء فاقرا عليا منا السلام ثم عرج بي الى السماء الخامسة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفونا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم ونحن نمر عليكم بالغداة والعشي بالعرش وعليه مكتوب لا اله

لا اله الا الله محمد رسول الله مؤيده بعلي بن ابي طالب فعلمنا عند ذلك ان عليا ولي من اولياء الله نعم فاقرأ عليا منا السلام ثم عرج بي الى
السماء السادسة فقالت الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت يا ملائكة ربي تعرفوننا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وقد خلق الله جنة
الفردوس وعلى بابها شجرة وليس فيها ورقة الا وعليها حرف مكتوب بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب عروة الله الوثقى
وحبل الله المتين وعينه على الخلائق اجمعين فاقرأ عليا منا السلام ثم عرج بي الى السماء السابعة فسمعت الملائكة يقولون الحمد لله الذي
صدقنا وعده فقلت بماذا وعدكم قالوا يا رسول الله لما خلقكم اشباح نور في نور من نور الله عرضت علينا ولايتكم فقبلناها وشكونا
محبتكم الى الله تعالى فاما انت فوعدنا بان يريناك معنا في السماء وقد فعل واما علي فشكونا محبته الى الله تعالى فخلق لنا في صورته ملكا واقعده
عن يمين عرشه على سرير من ذهب مرصع بالدر والجوهر عليه قبة من لؤلؤة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها بلا دعامة
من تحتها ولا علاقة من فوقها قال لها صاحب العرش قومي بقدرتي فقامت فكلما اشتقنا الى رؤية علي نظرنا الى ذلك الملك في السماء
فاقرأ عليا منا السلام   جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي معنعنا عن ابي ذر الغفاري رحمة الله عليه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله
ذات يوم في منزل ام سلمة رضي الله عنها وساق الحديث نحوا مما مر الى قوله لا يعلم عددهم الا الذي خلقهم فلما انفتلت من صلوتي والتفت
في التسبيح والتقديس اقبلت الي زمرة بعد زمرة من الملائكة فسلموا علي وقالوا يا محمد لنا اليك حاجة فهل تقضيها يا رسول الله فظننت
ان الملائكة يسألون الشفاعة عند رب العالمين لان الله فضلني بالحوض والشفاعة على جميع الانبياء قلت ما حاجتكم يا ملائكة ربي قالوا لنا
يا نبي الله اذا رجعت الى الارض فاقرأ علي بن ابي طالب منا السلام واعلمه بانا قد طال شوقنا اليه قلت يا ملائكة ربي هل تعرفوننا حق معرفتنا
فقالوا يا نبي الله وكيف لا نعرفكم وانتم اول ما خلق الله خلقكم اشباح نور من نور في نور من سناء عزه ومن سناء ملكه ومن نور وجهه الكريم
وجعل لكم مقاعد في ملكوت سلطانه وعرشه على الماء قبل ان تكون السماء مبنية والارض مدحية ثم خلق السموات والارضين في
ستة ايام ثم رفع العرش الى السماء السابعة فاستوى على عرشه وانتم امام عرشه تسبحون وتقدسون وتكبرون ثم خلق الملائكة من بدو ما اراد
من انوار شتى وكنا نمر بكم وانتم تسبحون وتحمدون وتهللون وتكبرون وتمجدون وتقدسون فنسبح ونقدس ونمجد ونكبر ع جعفر بن
محمد بن سعيد معنعنا عن علي بن الحسين عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لانس يا انس انطلق فادع لي سيد العرب يعني علي بن ابي طالب عليه السلام فقالت
عائشة الست سيد العرب قال انا سيد ولد آدم ولا فخر وعلي بن ابي طالب سيد العرب فلما جاء علي بن ابي طالب عليه السلام بعث النبي الى الانصار
فلما صاروا اليه قال لهم معشر الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي هذا علي بن ابي طالب فاحبوه بحبي واكرموه لكرامتي فان جبرئيل
فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن احب الله اثابه واذا فر برد عنه ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله ومن
ابغضه الله اكبه الله على وجهه في النار وادخله اليم عذابه فتمسكوا بولايته ولا تتخذوا عدوه من دونه وليجة فيغضب عليكم الجبار ع
عبيد بن كثير معنعنا عن عطاء بن ابي رباح قال قلت لفاطمة بنت الحسين عليه السلام جعلت فداك اخبريني بحديث احتج به على الناس قالت نعم
اخبرني ابي ان النبي صلى الله عليه وآله بعث الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ان اصعد المنبر وادع الناس اليك ثم قل ايها الناس من انتقص اجيرا اجره فليتبوأ
مقعده من النار ومن ادعى الى غير مواليه فليتبوأ مقعده من النار ومن عق والديه فليتبوأ مقعده من النار فقال رجل يا ابا الحسن ما لهن
من تأويل فقال الله ورسوله اعلم ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره فقال رسول الله ويل لقريش من تأويلهن ثلث مرات ثم قال يا علي انطلق فاخبرهم
اني انا الاجير الذي اثبت الله مودته من السماء وانا وانت مولى المؤمنين وانا وانت ابوا المؤمنين ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا معشر
قريش والمهاجرين فلما اجتمعوا قال يا ايها الناس ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام اولكم ايمانا بالله واقومكم بامر الله واوفاكم بعهد الله
واعلمكم بالقضية واقسمكم بالسوية وارحمكم بالرعية وافضلكم عند الله مزية ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله مثل لي امتي في الطين وعلمني
باسمائهم كما علم آدم الاسماء كلها فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته سألت ربي ان تستقيم امتي على علي بن ابي طالب عليه السلام من بعدي
فابى ربي الا ان يضل من يشاء ثم ابتدأني ربي في امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بسبع اما اولهن فانه اول من تنشق عنه الارض معي ولا

فخر واما الثانية فانه يذود عن حوضي كما تذود الرعاة غريبة الابل واما الثالثة فان من فقراء شيعته علي ليشفع في مثل ربيعة ومضر
واما الرابعة فانه اول من يقرع باب الجنة معي ولا فخر واما الخامسة فانه يزوج من حور العين ولا فخر واما السادسة فانه اول
من يكون معي في عليين ولا فخر واما السابعة فانه اول من يسقى من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون
ابو محمد الحسن بن الحسين الزنجاني معنعنا عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال ابصر رجلا يطوف حول الكعبة وهو يقول اللهم اني
ابرأ اليك من علي بن ابي طالب فقال له ابن عباس ثكلتك امك وعدمتك لم تفعل ذلك فقال الله لقد سبقت لعلي سوابق لو قسم
واحدة منهن على اهل الارض لوسعتهم قال اخبرني بواحدة منهن قال اما اولهن فانه صلى مع النبي صلى الله عليه وآله القبلتين وهاجر معه وانه
لم يعبد صنما قط ولا وثنا قط قال يا ابن عباس زدني فاني تائب قال لما فتح النبي صلى الله عليه وآله مكة دخلها فاذا هو بصنم على الكعبة يعبد من دون
الله فقال لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله اطأطئ لك فترقى فقال النبي لو ان امتي اطاقوا لي لم يعلوني لموضع الوحي ولكن
اطأطئ لك فترقى على فطأطأ له فرقى فاخذ الصنم فضرب به الصفا فصار فتاتا ادبارا ثم نظر الى الارض وهو ضاحك فقال له النبي صلى الله عليه وآله
ما اضحكك قال عجبت لسقطتي ولم اجد لها الما فقال وكيف تألم منها وانما حملك محمد صلى الله عليه وآله وانزلك جبرئيل عليه السلام قال ابن حرب زدني
فيه ابرهيم بن محمد التميمي عن عبد الله بن داود قال لقد رفعني رسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ لو شئت ان انال السماء لنلتها فقال
الرجل يا ابن عباس زدني فاني تائب قال اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيدي وبيد امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فانتهينا الى سفح الجبل فرفع النبي صلى الله عليه وآله
يديه فقال اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ازري فقال ابن عباس لقد سمعت مناديا ينادي من السماء لقد اعطيت سؤلك
يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام ادع فقال امير المؤمنين اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا فانزل الله ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا الاية ع عبيد بن كثير معنعنا عن جابر بن يزيد قال قال ابو الورد وانا حاضر لمحمد بن
علي عليه السلام قال اخبرني عن افضل ما عبد الله به فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والمحافظة على الصلوات الخمس مجموعة
والدعاء والتضرع الى الله وصيام شهر رمضان وحج البيت وبر الوالدين وصلة الرحم وكثرة ذكر الله والكف عن محارم الله نعم والصبر
على تلاوة القرآن والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكف اللسان الا من قول خير او عن فضول الصبر واعلم يا ابا الورد ويا جابر ان الاجتهاد
في دين الله المحافظة على الصلوات المجموعة والصبر على ترك المعاصي واعلم يا ابا الورد ويا جابر انكما لا تقتنيان مؤمنا الى ان تقوم الساعة
عن ذات نفسه الا من حب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وانكما لا تقتنيان كافرا الى ان تقوم الساعة عن ذات نفسه الا وعليه
ببغض امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وذلك ان الله تعالى قضى على لسان محمد صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام انه لا يبغضك مؤمن ولا يحبك
كافر او منافق وقد خاب من حمل ظلما ولكن احبونا بحب فقد رشدوا او شئتم احبونا بحب الاسلام كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن حماد عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما هبط جبرئيل عليه السلام بالاذان على رسول الله صلى الله عليه وآله كان رأسه في حجر علي عليه السلام فاذن جبرئيل عليه السلام
واقام فلما انتبه رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا علي سمعت قال نعم قال حفظت قال نعم قال ادع بلالا فعلمه فدعا علي عليه السلام بلالا فعلمه ع جعفر بن
احمد معنعنا عن سلمان رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وآله في كلام ذكره في علي فذكر سلمان لعلي فقال والله يا سلمان لقد حدثني بما اخبرك به
ثم قال يا علي والله لقد سمعت صوتا من عند الرحمن لم يسمع يا علي مثله قط ما يذكرون من فضلك حتى لقد رأيت السموات تموج باهلها
حتى ان الملائكة ليتطلعون اليك من مخافة ما يجري في السموات من الود وهو قول الله عز ذكره ان الله يمسك السموات والارض ان
تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا فاذا كان الا يوم مثلي نعظمها الامر حتى سمعت الملائكة صوتا
من عند الرحمن اسكنوا عبادي ان عبدا من عبيدي القيت عليه محبتي واكرمته بطاعتي واصطفيته بكرامتي فقالت الملائكة الحمد لله
الذي اذهب عنا الحزن فمن اكرم على الله منك والله ان محمدا صلى الله عليه وآله وجميع اهل بيته عليهم السلام ليسرون ويستبشرون يا مولى اهل
السماء بفضلك يقول محمد الحمد لله الذي اجرى وعده في اخي وصفيي وخالصتي من خلق الله والله ما انت قلت ربي قط الا

هذا الذي رايت وان محمدا النبي الوسيلة على منبر من نور يقول الحمد لله الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا
لغوب والله يا علي ان شيعتك ليؤذن لهم عليكم في الدخول في كل جمعة وانهم لينظرون اليكم من منازلهم يوم الجمعة كما ينظر اهل الدنيا
الى النجم في السماء وانكم لفي اعلى عليين في غرف ليس فوقها درجة احد من خلقه والله ما يلقيها احد غيركم ثم قال امير المؤمنين والله لولا
ان الارض الذي تسكن اليه والله لا تزال الارض ثابتة ما كنت عليها فاذا لم يكن لله في خلقه حاجة رفعني الله اليه والله لو فقدتموني
لساخت باهلها سوءة لا يوجد فيها ابدا الله الله ايها الناس اياكم والنظر في امر الله والسلم على المؤمنين مر جعفر بن محمد الاودي
معنعنا عن سلمان الفارسي رض عن النبي صلعم في كلام ذكره في علي فذكره سلمان لعلي فقال والله يا سلمان لقد خبرني بما اخبرك به ثم قال
يا علي انك مبتلى والناس مبتلون بك والله انك حجة الله على اهل السماء واهل الارض وما خلق الله من خلق الا وقد احتج عليه باسمك
فيما اختلفت اليهم من الكتب ثم قال والله ما يومن المومنون الا بك ولا يضل الكافرون الا بك ومن اكرم على الله منك ثم قال يا علي انك لسان
الله الذي ينطق منه وانك لباس الله الذي ينتقم به وانك لسوط عذاب الله الذي ينتصر به وانك لبطشة الله التي قال الله ولقد انذرهم
من خلقه ولقد اثبت مودتك في صدور المؤمنين والله يا علي ان في السماء لملائكة ما يحصيهم الا الله ينظرون اليك ويذكرون فضلك
ويتفاخرون باهل السماء بمعرفتك ويتوسلون الى الله بمعرفتك وانتظار امرك يا علي ما سبقك احد من الاولين ولا يلحقك احد من
الاخرين فر ابو القسم الحسيني معنعنا عن معاذ بن جبل رض ان النبي صلعم خرج من الغار فاتى الى منزل خديجة كئيبا حزينا فقالت خديجة
يا رسول الله ما الذي ارى بك من الكآبة والحزن ما لم اره فيك منذ صحبتني قال يحزنني غيبوبة علي قالت يا رسول الله فرقت المسلمين في
الافاق وانما بقي ثمان رجال كان معك الليلة تسعة فتحزن لغيبة رجل فغضب النبي وقال يا خديجة ان الله اعطاني في علي ثلاثة
للدنيا وثلاثة للاخرة واما الثلث للدنيا فما اخاف عليه ان يموت ولا يقتل حتى يعطيني الله موعده اياي ولكن اخاف عليه الحدثان قالت
يا رسول الله انت اخبرني ما الثلث للدنيا وما الثلث للاخرة وما الواحدة التي تتخوف عليه لا تحوين على عبرى ولا اطلب حيلة لكن
الان يحول بيني وبينه الموت قال يا خديجة ان الله اعطاني في علي للدنيا انه يواري عورتي عند موتي واعطاني في علي للدنيا انه
يقتل اربعة وثلثين مبارزا قبل ان يموت او يقتل واعطاني في علي للاخرة انه متكاي بين يدي يوم الشفاعة واعطاني في علي للاخرة انه صاحب
مفاتيحي يوم فتح ابواب الجنة واعطاني في علي للاخرة اني اعطي يوم القيمة اربعة الوية فلواء الحمد بيدي وادفع لواء التهليل لعلي واوجهه
في اول فوج وهم الذين يحاسبون حسابا يسيرا ويدخلون الجنة بغير حساب عليهم وادفع لواء التكبير الى حمزة واوجهه في الفوج الثاني
وادفع لواء التسبيح الى جعفر واوجهه في الفوج الثالث ثم اقيم على امتي حتى اشفع لهم ثم اكون انا القائد وابرهيم السائق حتى ادخل امتي الجنة ولكن
عليه اصلا رحله فاحوت على بعيرها وقد اختلط الظلام فخرجت خطابته فاذا هي بشخص فقالت ليرد السلم انت على هوام الافنا او علي
اخديجة قالت نعم وانا احدثه ثم قال بابي وامي اركب قالت الحق بالركب حتى تذهبي الى النبي صلعم فبشري حتى اتيكم فاتاحت على الباب ورسول الله
مستلقي على قفاه يمسح ما بين نحره الى سرته بيمينه وهو يقول اللهم فرج همي وبرد كبدي بخليلي علي بن ابي طالب فقالت له خديجة
قد استجاب الله دعوتك فاستقل قائما رافع يديه ويقول شكرا للمجيب قالها احدى عشرة مرة ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر
الحلابي عن محمد بن الفضل بن مختار عن ابيه عن الحكم بن ظهير عن ابي حمزة الثمالي عن القسم بن عوف عن ابي الطفيل عن سلمان قال دخلت على رسول الله
صلى الله عليه واله في مرضه الذي قبض فيه فجلست بين يديه وسألته عما يجد وقمت لاخرج فقال لي اجلس يا سلمان فسيشهدك الله عز وجل
امرا انه لمن خير الامور فجلست فبينا انا كذلك اذ دخل رجال من اهل بيته ورجال من اصحابه ودخلت فاطمة ابنته فيمن دخل فلما رات ما برسول الله
من الضعف خنقتها العبرة حتى فاض دمعها على خدها فابصر ذلك رسول الله صلعم فقال لها ما يبكيك يا بنية اقر الله عينك ولا ابكاها قالت
وكيف لا ابكي وانا ارى ما بك من الضعف قال لها يا فاطمة توكلي على الله واصبري كما صبر اباؤك من الانبياء وامهاتك من ازواجهم الا اخبرك
قال بلى يا نبي الله او قالت يا ابه قال اما علمت ان الله تعالى اختار اباك فجعله نبيا وبعثه الى كافة الخلق رسولا ثم اختار عليا فامرني فزوجتكه

اياه

اياه والحاذية امر ربي ونذيرا ووصيا يا فاطمة ان عليا اعظم المسلمين على المسلمين حقا واقدمهم سلما واعلمهم علما واحلمهم
واثبتهم في الميزان قدرا فاستبشرت فاطمة عليها السلم فاقبل عليها رسول الله صلعم فقال هل سررتك يا فاطمة قالت نعم يا ابة قال افلا ازيدك
في بعلك وابن عمك من مزيد الخير وفواضله قالت بلى يا نبي الله قال ان عليا اول من امن بالله عز وجل ورسوله من هذه الامة وهو خديجة
امك واول من وازرني على ما جئت به يا فاطمة ان عليا اخي وصفيي وابو ولدي ان عليا اعطي خصالا من الخير لم يعطها احد قبله ولا
يعطاها احد بعده فاحسني عزاك واعلمي ان اباك لاحق بالله عز وجل قالت يا ابت فلقد سررتني واحزنتني قال كذلك يا بنية امور
الدنيا يشوب سرورها حزنها وصفوها كدرها افلا ازيدك يا بنية قالت بلى يا رسول الله ان الله تعالى خلق الخلق فجعلهم قسمين فجعلني
وعليا في خيرهما قسما وذلك قوله عز وجل اصحاب اليمين ما اصحاب اليمين ثم جعل القسمين قبائل فجعلنا في خيرها قبيلة وذلك قوله عز وجل
وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ثم جعل القبائل بيوتا فجعلنا في خيرها بيتا في قوله سبحانه انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم ان الله تعالى اختارني من اهل بيتي واختار عليا والحسن والحسين واختارك فانا سيد ولد ادم
وعلي سيد العرب وانت سيدة النساء والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ومن ذريتكما المهدي يملأ الله عز وجل به الارض عدلا كما ملئت
من قبله جورا ابنه مسند احمد عن السدي عن ابي صالح قال لما حضرت عبد الله بن عباس الوفاة قال اللهم اني اتقرب اليك بولاية علي بن
ابي طالب عم : وروى ايضا باسناده من عدة طرق منها عن عبد الله بن بريدة عن ابيه ان ابا بكر وعمر خطبا الى رسول الله صلعم فاطمة عليها السلم
فقال انها صغيرة فخطبها علي عم فزوجها منه وروى ابن المغازلي من عدة طرق في باب ما يدل على ان النبي صلعم قال لعلي عم لولاك ما عرف المؤمنون
من بعدي وروى ايضا من عدة طرق ان النبي صلعم قال لعلي سيد العرب فت روى الثقات عن النبي صلعم انه قال يا علي لك اشياء ليس لي مثلها
ان لك زوجة مثل فاطمة وليس لي مثلها ولك ولدان من صلبك وليس لي مثلهما من صلبي ولك مثل خديجة ام اهلك وليس لي مثلها حماة
ولك صهر مثلي وليس لي صهر مثلي ولك اخ في النسب مثل جعفر وليس لي مثله في النسب ولك ام مثل فاطمة بنت اسد الهاشمية المهاجرة وليس لي
مثلها سلمان وابو ذر والمقداد ان رجلا فاخر علي بن ابي طالب فقال النبي صلعم فاخر العرب فانت اكرمهم ابن عم واكرمهم نفسا واكرمهم زوجة
واكرمهم ولدا واكرمهم اخا واكرمهم عما واعظمهم حلما واكثرهم علما واقدمهم سلما وفي خبر وانجعهم قلبا واسخاهم كفا وفي خبر الخوارزمي افضل
امتي فضلا ما جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن عبد الله بن محمد بن عمار الثقفي عن علي بن محمد بن سليمان عن ابيه عن محمد بن جعفر بن محمد بن
معتب مولاه قال حدثني جدي علي بن الحسين قال سمعت محمد بن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر يحدث عن ابيه عن جده محمد بن عمار بن
ياسر قال سمعت ابا ذر جندب بن جنادة يقول رايت رسول الله صلعم اخذا بيد علي بن ابي طالب عم فقال له يا علي انت اخي وصفيي ووصيي و
وزيري واميني مكانك مني في حياتي وبعد موتي كمكان هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي من مات وهو يحبك ختم الله عز وجل له بالامن و
الايمان ومن مات وهو يبغضك لم يكن له في الاسلام نصيب ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن عبد الله الجندي من اصل كتابه عن علي بن
منصور عن الحسن بن عتبة عن شريك بن عبد الله عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون الاودي انه ذكر عنده علي بن ابي طالب عم فقال ان قوما
ينالون منه اولئك هم وقود النار ولقد سمعت عدة من اصحاب محمد صلعم منهم حذيفة بن اليمان وكعب بن عجرة يقول كل رجل منهم لقد اعطي
علي ما لم يعطه بشر هو زوج فاطمة سيدة نساء الاولين والاخرين فمن راى مثلها او سمع انه تزوج بمثلها احد في الاولين والاخرين وهو ابو
الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة من الاولين والاخرين فمن له ايها الناس مثلهما ورسول الله صلعم حموه وهو وصي رسول الله صلعم في
اهله وازواجه وسدت الابواب التي في المسجد كلها غير بابه وهو صاحب باب خيبر وهو صاحب الراية يوم خيبر وتفل رسول الله صلعم يومئذ
في عينيه وهو ارمد فما اشتكاهما من بعد ولا وجد حرا ولا بردا ولا قرا بعد يومه ذلك وهو صاحب يوم غدير خم اذ نوه رسول الله صلعم باسمه
والزم امته ولايته وعرفهم بخطره وبين لهم مكانه فقال ايها الناس من اولى بكم منكم بانفسكم قالوا الله ورسوله قال فمن كنت مولاه فهذا علي
مولاه وهو صاحب العبا ومن اذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيرا وهو صاحب الطائر حين قال رسول الله صلعم اللهم ائتني باحب خلقك

الملك والتي فيها علي ع فاكل معه وهو صاحب سورة براءة حين نزل بها جبرئيل ع على رسول الله ص وقد سار ابو بكر بالسورة فقال له يا محمد
انه لا يبلغها الا انت او علي انه رسالة وانت منه فكان رسول الله ص منه في حيوته وبعد وفاته وهو عيبة علم رسول الله ومن قال له النبي
صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها ومن اراد العلم فليات المدينة من بابها كما قال الله فقال وأتوا البيوت من ابوابها وهو مفرج الكرب
عن رسول الله ص في الحروب وهو اول من آمن برسول الله وصدقه واتبعه وهو اول من صلى فمن اعظم فرية على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله
من قاس به احدا او شبه به غيره صلى الله عليه كنز الكراجكي عن محمد بن احمد بن شاذان عن المعافا بن زكريا عن محمد بن احمد بن الثلج عن الحسن بن
محمد بن بهرام عن يوسف بن موسى القطان عن جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لو ان الغياض اقلام والبحر مداد و
الجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب ن ل ابن بابويه والكنجي والهمداني والموفق جميعا عن علي عن ابيه عن ياسر الخادم
عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص يا علي اني سألت ربي عز وجل فيك خمس خصال فاعطاني اما اولها فاني سألته ان تنشق
الارض عني وانفض التراب عن رأسي وانت معي فاعطاني واما الثانية فاني سألته ان يقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة
فسألت ربي عز وجل ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر عليه مكتوب المفلحون هم الفائزون بالجنة فاعطاني واما الرابعة فاني سألته
ان تسقي امتي من حوضي بيدك فاعطاني واما الخامسة فاني سألته ان يجعلك قائد امتي الى الجنة فاعطاني فالحمد لله الذي من علي به ل
احمد بن ابراهيم بن بكر عن زيد بن محمد البغدادي عن عبد الله بن احمد الطائي عن ابيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلم ن بالاسانيد الثلثة
ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلم عن علي عليه السلم قال دعا النبي ص ان يعطيني الله عز وجل الطير والبحر ما باسناد اخي دعبل عن الرضا
عن آبائه عن علي بن الحسين عليهم السلم عن عمه الحسن بن علي قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في علي بن ابي
طالب خصالا لان يكون في احديهن احب الي من الدنيا وما فيها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن ابي طالب عليه السلم
اللهم ارحمه وترحم عليه وانصره وانتصر به واعنه واستعن به فانه عبدك وكنيته رسولك جا ما المفيد عن عمر بن محمد المعروف بابن الزيات عن محمد بن
همام عن الحميري عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابن مسكان عن عمار بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص
لعلي قال لعلي بن ابي طالب عليه السلم يا علي اني سألت الله عز وجل ان يوالي بيني وبينك ففعل وسألته ان يجعلك وصيي ففعل فقال رجل
والله لصاع من تمر في شن بال خير مما سأل محمد ربه هلا سأله ملكا يعضده على عدوه او كنزا يستعين به على فاقته فانزل الله تعالى فلعلك تارك
بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير والله على كل شيء وكيل قب العياشي باسناده
الى الصادق ع وغيره قال النبي ص يا علي اني سألت الله ان يوالي بيني وبينك ففعل فانزل الله تعالى فلعلك باخع نفسك الاية قب ورأيت كتابا
مجلدا في مناقب اهل البيت عليهم السلم تاليف احمد بن حنبل وفيه احاديث جليلة قد صرح فيها نبيهم محمد ص بالنص على علي بن ابي طالب ع بالخلافة
على الناس ليس فيها شبهة عند ذوي الانصاف وهي حجة عليهم وفي خزانة مشهد علي بن ابي طالب ع بالغري من هذا الكتاب المذكور نسخة
موقفة من اراد الوقوف عليها فليطلبها من خزانته المعروفة ومن ذلك ما رواه ابو عمر يوسف بن عبد البر النمري في كتاب الاستيعاب فانه
ذكر لعلي بن ابي طالب ع فضائل ونصوصا صريحة عليه من نبيهم بالخلافة والتفضيل على الاصحاب ثم اعترف انه لم يحص فضائله وذكر من
ومن ذلك ما رواه ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه في كتابه كتاب المناقب من الاخبار الشاهدة تواترا ونصا صريحا بفضائل علي بن ابي طالب ع
وبخصوص النص عليه ولقد تصفحت شيئا يسيرا من كتاب ابي بكر بن مردويه وهو من اعيان رجال الاربعة المذاهب فوجدت فيه مائة واثنين
وثمانين منقبة رواها عن نبيهم محمد ص في علي بن ابي طالب ع فيها تصريح بالنص على خلافته وانه القائم مقامه في امته وقد ظفرت بالاصل كتاب
المناقب لابن مردويه وجدت ثلث مجلدات وهي عندي وبعض نصوصا صريحة على مولانا علي بن ابي طالب ع ومن ذلك ما ذكره الحافظ محمد بن
مؤمن الشيرازي في الكتاب الذي استخرجه من التفاسير الاثني عشر وهو من رجال الاربعة المذاهب وعلمائهم وسيأتي ذكر التفاسير التي اخرجها
منها وقد ذكر في كتابه المذكور تصريحا من نبيهم محمد ص بالنص على علي بن ابي طالب ع بالخلافة وفضائل عظيمة ومن ذلك ما ذكره الاصفهاني

اسعد بن عبد القاهر بن شفروة في كتاب الفائق فانه تضمن نصوصا صريحة من نبيهم محمد ص على علي ع بالخلافة عليهم ومناقب جليلة
وقد رأيت منه نسخة بخزانة مشهد علي بن ابي طالب ع بالغري ومن ذلك ما ذكره موفق بن احمد الخوارزمي اخطب الخطباء وهو من
اعيان علماء الاربعة المذاهب في كتاب الاربعين في مناقب امير المؤمنين ع فانه متضمن نصوصا من نبيهم ص على علي بن ابي طالب ع و
فضائل عظيمة جليلة ولا يتسع تسمية الكتب في ذلك والفضائل ومن ذلك ما رواه المعروف بنجم الاسلام ناصر بن ابي المكارم المطرزي
الخوارزمي وهو من اعيان علماء الاربعة المذاهب صاحب كتاب المغرب والمعرب والايضاح في شرح المقامات في شرح كتاب البيان
فقال في اول الكتاب ما هذا لفظه ذكر فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع بل ذكر شيء منها اذ ذكر جميعها يقصر عنها باع الاحصاء
بل ذكر اكثرها يضيق عنه نطاق طاقة الاستقصاء يدل على صدق ما ذكرنا ما انبأني به صدر الحفاظ الحسن بن العطاء الهمداني رحمه
الله قال حدثنا صدر الائمة اخطب الخطباء موفق بن احمد المكي ثم الخوارزمي قال اخبرني السيد الامام المرتضى ابو الفضل الحسين
وكتابه الي من مدينة الري جزاه الله عني خيرا اخبرنا السيد ابو الحسن علي بن ابي طالب الحسيني السيلقي بقراءتي عليه اخبرنا الشيخ العالم ابو النجم
محمد بن عبد الوهاب بن عيسى السمان الرازي اخبرنا الشيخ العالم ابو سعيد محمد بن احمد بن الحسين النيسابوري اخبرنا محمد بن علي بن جعفر
الاديب بقراءتي عليه حدثني المعافا بن زكريا ابو الفرج عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن الحسن بن محمد بن بهرام عن يوسف بن موسى القطان
عن جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لو ان الغياض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا
فضائل علي بن ابي طالب ع ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن العباس النحوي عن ابي الاسود الخليل بن اسد النوشجاني عن محمد بن
سلام الجمحي عن يونس بن حبيب النحوي وكان عثمانيا قال قلت للخليل بن احمد اريد ان اسألك عن مسألة فتكتمها علي قال ان قولك يدل
على ان الجواب اغلظ من السؤال فتكتمه انت ايضا قال قلت نعم ايام حياتك قال سل قال قلت ما بال اصحاب رسول الله ص ورحمهم كانهم
كلهم بنو ام واحدة وعلي بن ابي طالب من بينهم كانه ابن علة قال من اين لك هذا السؤال قال قلت قد وعدتني الجواب قال وقد ضمنت
لي الكتمان قال قلت ايام حياتك فقال ان عليا ع تقدمهم اسلاما وفاقهم علما وبذهم شرفا ورجحهم زهدا وطالهم جهادا فحسدوه والناس
الى اشكالهم واشباههم اميل منهم الى من بان منهم فافهم اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ان رسول الله ص لما قدمت
كندة حجاجا قبل الهجرة عرض رسول الله ص نفسه عليهم كما كان يعرض نفسه على احياء العرب فدفعه بنو وليعة من بني عمرو بن معوية ولم يقبلوه
فلما هاجر صلى الله عليه وآله وتمهدت دعوته وجاءته وفود العرب جاءه وفد كندة فيهم الاشعث وبنو وليعة فاسلموا فاطعم رسول الله ص
بني وليعة طعمة من صدقات حضرموت وكان قد استعمل على حضرموت زياد بن لبيد البياضي الانصاري فدفعها زياد اليهم فابوا
اخذها وقالوا لا ظهر لنا فابعث بها الى بلادنا على ظهر من عندك فابى زياد وحدث بينهم وبين زياد شر كاد يكون حربا فرجع منهم قوم
الى رسول الله ص وكتب اليه زياد ع يشكوهم وفي هذه الواقعة كان الخبر المشهور عن رسول الله ص انه قال لتنتهن يا بني وليعة
او لابعثن اليكم رجلا عديل نفسي يقتل مقاتلتكم ويسبي ذراريكم قال عمر بن الخطاب فما تمنيت الامارة الا يومئذ وجعلت انصب له صدري
رجاء ان يقول هو هذا فاخذ بيد علي وقال هو هذا ثم كتب لهم رسول الله ص الى زياد فوصلوا اليه بالكتاب وقد توفي رسول الله ص وطار
الخبر بموته الى قبائل العرب فارتدت بنو وليعة وغنت بغاياهم وخضبن له ايديهن الخبر انتهى وروى ابن شيرويه الديلمي في فردوس الاخبار
عن ابن عباس ان النبي ص قال لعلي ع لو ان البحر مداد والغياض اقلام والانس كتاب والجن حساب ما احصوا فضائلك يا ابا الحسن ومن علي ع
عنه ص رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار ومن ابي ليلى الغفاري ستكون من بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب
فانه الفاروق بين الحق والباطل ومن جابر بن عبد الله عن النبي ص قال صلت الملائكة علي وعلى علي بن ابي طالب سبع سنين قبل الناس وذلك
بانه كان يصلي معي ولا يصلي معنا غيرنا وعن داود بن بلال بن احيحة عن النبي ص الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل يس وحزبيل مؤمن آل
فرعون وعلي بن ابي طالب الثالث وهو افضلهم وروى عن سلمان عنه ص قال علي بن ابي طالب ينجز عداتي ويقضي ديني عمران بن حصين

عنه علي مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي حذيفة عنه صلعم علي اخي وابن عمي ابن عباس عنه علي مني مثل راسي من بدني جابر عنه صلعم
علي مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي عبد الله بن جعفر عنه صلعم علي اصلي وجعفر فرعي او جعفر اصلي وعلي فرعي انس عنه صلعم علي بن
ابي طالب باب حطة من دخل منه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا ام سلمة عنها صلعم قال علي وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ابو ذر عنه صلعم
علي باب علمي ومبين لامتي ما ارسلت به من بعدي حبه ايمان وبغضه نفاق والنظر اليه رأفة ومودته عبادة انس عنه صلعم علي بن ابي طالب عم
في الجنة كالكوكب الصبح لاهل الدنيا حذيفة عنه صلعم علي قسيم النار عمر بن الخطاب علي اقضانا جابر عنه صلعم علي خير البشر من شك فيه فقد كفر
معاية من ابي فقد كفر ومن جابر بن عبد الله عنه صلعم في قوله تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون نزلت في علي بن ابي طالب انه ينتقم من
الناكثين والقاسطين بعدي وعن ام سلمة عنه صلعم قال القرآن مع علي وعلي مع القرآن سلمان قال قال النبي صلعم كنت انا وعلي نورا بين
يدي الله عز وجل مطيعا يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق آدم ركب ذلك النور في صلبه
فلم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب فجزء انا وجزء علي وعن ابن عباس عنه صلعم قال سبط هذه الامة الحسن والحسين وعن
هذه الامة علي بن ابي طالب وعن حذيفة عن النبي صلعم قال لو علم الناس متى سمي علي امير المؤمنين ما انكروا فضله سمي امير المؤمنين وآدم
بين الروح والجسد قال الله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالت الملائكة بلى فقال
الله تبارك وتعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم وعن ام سلمة عنه صلعم كان الوحي يخاطب علي ... ابو ايوب عنه صلعم لقد صلت الملائكة
علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يصل معي رجل غيره وعن ابن عباس عنه صلعم قال من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله
نار جهنم وله عذاب عظيم وعن ابي الحمراء عنه صلعم من اراد ان ينظر الى آدم ووقاره والى موسى في شدة بطشه والى عيسى في زهده فلينظر الى هذا
المقبل فاقبل علي وعن معاذ عنه صلعم النظر الى وجه علي عبادة وعن عمران بن حصين عنه صلعم النظر الى علي بن ابي طالب عبادة وعن ابن عمر عنه صلعم الناس
من شجر شتى وانا وعلي من شجرة واحدة وعن عمار بن ياسر قال قال النبي صلعم يا علي ان الله عز وجل زينك بزينة لم يتزين الخلائق بزينة احب اليه منها
الزهد في الدنيا وجعل الدنيا لا تنال منك شيئا وعن علي عم عنه صلعم قال يا علي ان الله عز وجل قد غفر لك ولولدك ولاهلك ولشيعتك
ولمحبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم وعن ابن عباس عنه صلعم قال يا علي ان الله عز وجل زوجك
فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما وعن سعد بن ابي وقاص عنه صلعم انه قال يا علي انت مني بمنزلة هرون من
موسى الا انه لا نبي بعدي وعن عمر عنه صلعم قال يا علي انت اول المسلمين اسلاما واول المؤمنين ايمانا وانت مني بمنزلة هرون من موسى وعن
انه صلى الله عليه وآله قال يا علي انما انت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تأتي فان اتاك هؤلاء القوم فسلموا اليك هذا الامر فاقبله منهم وان لم
ياتوك فلا تأتهم وعن معوية بن حيدة قال قال النبي صلعم يا علي ما كنت ابالي من مات من امتي وهو يبغضك مات يهوديا او نصرانيا وعن ابي
هريرة عنه صلعم قال يا علي انك مبتلى بالخوارج وانت اول من تقاتلهم فلا تتبعن مدبرا ولا تجهزن على جريح وعن علي عم انه صلعم قال يا علي فيك
مثل عيسى بن مريم ابغضته اليهود حتى بهتت امه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزلة التي ليست له يا علي يهلك الناس فيك رجلان
محب مفرط ومبغض مفرط كلاهما في النار وعن ابي سعيد عنه صلعم يا علي معك يوم القيمة عصا من عصي الجنة تذود بها المنافقين عن حوضي
وعن علي عم عنه صلعم قال يا علي ان لك في الجنة كنزا وانك ذو قرنيها وعن علي عم عنه صلعم قال يا علي اذا كان يوم القيمة اخذت بحجزة الله عز وجل
واخذت انت بحجزتي واخذ ولدك بحجزتك واخذ شيعة ولدك بحجزتهم فترى اين يؤمر بنا الى هنا انتهى ما استخرجته من كتاب ابن
شيرويه من نسخة قديمة كتبت في زمان مؤلفه وعبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة اعلم ان امير المؤمنين عم لو فخر بنفسه
وبالغ في تعديد مناقبه وفضائله بفصاحته التي آتاه الله تعالى اياها واختصه بها وساعده على ذلك فصحاء العرب كافة لم يبلغوا
الى معشار ما نطق به الرسول الصادق صلوات الله عليه وآله في امره ولست اعني بذلك الاخبار الشائعة التي يحتج بها الامامية على امامته
كخبر الغدير والمنزلة وقصة براءة وخبر المناجاة وقصة خيبر وخبر الدار بمكة في ابتداء الدعوة ونحو ذلك بل الاخبار الخاصة التي

رواها فيه ائمة الحديث التي لم يحصل اقل القليل منها لغيره وانا اذكر من ذلك شيئا يسيرا مما رواه علماء الحديث الذين لا يتهمون
فيه وجلهم قائلون بتفضيل غيره عليه فروايتهم فضائله توجب سكون النفس ما لا يوجبه رواية غيرهم الخبر الاول يا علي ان الله قد
زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب اليه منها زينة الابرار عند الله تعالى الزهد في الدنيا جعلك لا ترزأ من الدنيا شيئا ولا
ترزأ الدنيا منك شيئا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما رواه ابو نعيم الحافظ في كتابه المعروف
بحلية الاولياء وزاد فيه ابو عبد الله احمد بن حنبل في المسند فطوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب فيك الخبر
الثاني قال لوفد ثقيف لتسلمن او لابعثن اليكم رجلا مني او قال عديل نفسي فليضربن اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن اموالكم
قال عمر فما تمنيت الامارة الا يومئذ وجعلت انصب له صدري رجاء ان يقول هو هذا فالتفت فاخذ بيد علي عم وقال هو هذا
مرتين رواه احمد في المسند ورواه في كتاب فضائل علي عم انه قال لتنتهن يا بني وليعة او لابعثن اليكم رجلا كنفسي يمضي فيكم امري
يقتل المقاتلة ويسبي الذرية قال ابو ذر فما راعني الا برد كف عمر في حجزتي من خلفي يقول من تراه يعني فقلت انه لا يعنيك وانما يعني خاصف
النعل بالبيت وانه قال هو هذا الخبر الثالث ان الله عهد الي في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي قال اسمع ان عليا راية الهدى وامام
اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن اطاعه فقد اطاعني فبشره بذلك فقلت قد بشرته
يا رب فقال انا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي لم يظلم شيئا وان يتم لي ما وعدني فهو اولى وقد دعوت له فقلت اللهم
اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك قال قد فعلت ذلك غير اني مختصه بشيء من البلاء لم اختص به احدا من اوليائي فقلت رب اخي و
صاحبي قال انه سبق في علمي انه لمبتلى ومبتلى به ذكره ابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء عن ابي برزة الاسلمي ثم رواه باسناد اخر بلفظ اخر عن انس بن مالك
ان رب العالمين عهد الي عهدا في علي انه راية الهدى ومنار الايمان وامام اوليائي ونور جميع من اطاعني ان عليا اميني غدا في القيامة وصاحب
رايتي بيد علي مفاتيح خزائن رحمة ربي الخبر الرابع من اراد ان ينظر الى نوح في عزمه والى آدم في علمه والى ابرهيم في حلمه والى موسى في فطنته والى
عيسى في زهده فلينظر الى علي بن ابي طالب رواه احمد بن حنبل في المسند ورواه احمد البيهقي في صحيحه الخبر الخامس من سره ان يحيا حياتي و
يموت ميتتي ويتمسك بالقضيب من الياقوتة التي خلقها الله تعالى بيده ثم قال لها كوني فكانت فليتمسك بولاء علي بن ابي طالب ذكره ابو نعيم
الحافظ في كتاب حلية الاولياء ورواه ابو عبد الله احمد بن حنبل في المسند وفي كتاب فضائل علي بن ابي طالب وحكاية لفظ احمد من احب
ان يتمسك القضيب الاحمر الذي غرسه الله في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن ابي طالب الخبر السادس والذي نفسي بيده لولا ان تقول
طوائف من امتي فيك ما قالت النصارى في ابن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملأ من المسلمين الا اخذوا التراب من تحت قدميك للبركة
ذكره ابو عبد الله احمد بن حنبل في المسند الخبر السابع خرج صلعم على الحجيج عشية عرفة فقال لهم ان الله باهى بكم الملائكة عامة وغفر لكم عامة وباهى
بعلي خاصة وغفر له خاصة اني قائل لكم قولا غير محاب فيه لقرابتي ان السعيد كل السعيد حق السعيد من احب عليا في حيوته وبعد موته رواه
احمد بن حنبل في كتاب فضائل علي عليه السلم وفي المسند ايضا الخبر الثامن رواه ابو عبد الله احمد بن حنبل في الكتابين المذكورين انا اول
من يدعى به يوم القيمة فاقوم عن يمين العرش في ظله ثم اكسى حلة ثم يدعى بالنبيين بعضهم على اثر بعض فيقومون عن يمين العرش ويكسون حللا
ثم يدعى بعلي بن ابي طالب لقرابته مني ومنزلته عندي ويدفع اليه لوائي لواء الحمد آدم ومن دونه تحت ذلك اللواء ثم قال لعلي فتسير به حتى
تقف بيني وبين ابرهيم الخليل ثم تكسى حلة وينادي مناد من العرش نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي ابشر فانك تدعى اذا دعيت وتكسى اذا
كسيت وتحيا اذا حييت الخبر التاسع يا انس اسكب لي وضوءا ثم قام فصلى ركعتين ثم قال اول من يدخل عليك من هذا الباب امام المتقين وسيد
المسلمين ويعسوب المؤمنين وخاتم الوصيين وقائد الغر المحجلين قال انس فقلت اللهم اجعله من الانصار وكتمت دعوتي فجاء علي عم فقال
صلى الله عليه وآله من جاء يا انس فقلت علي فقام اليه مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه فقال علي يا رسول الله لقد رأيت منك اليوم تصنع
بي شيئا ما صنعته بي قبل قال وما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي رواه ابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء

الخبر العاشر ادعوا لي سيد العرب عليا فقالت عائشة الست سيد العرب فقال انا سيد ولد ادم وعلي سيد العرب فلما جاء ارسل
الى الانصار فاتوه فقال لهم يا معشر الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي فاحبوه بحبي واكرموه
بكرامتي فان جبرئيل امرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل رواه الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء الخبر الحادي عشر مرحبا بسيد المؤمنين و
امام المتقين فقيل لعلي كيف شكرك فقال احمد الله على ما اتاني واسأله الشكر على ما اولاني وان يزيدني مما اعطاني ذكره صاحب الحلية
ايضا الخبر الثاني عشر من سره ان يحيا حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي فليوال عليا من بعدي وليوال وليه وليقتد
بالائمة من بعدي فانهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهما وعلما فويل للمكذبين من امتي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي ذكره صاحب
الحلية ايضا الخبر الثالث عشر بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد في سرية وبعث عليا عم في سرية اخرى وكلاهما الى اليمن
وقال ان اجتمعتما فعلي على الناس وان افترقتما فكل واحد منكما على جنده فاجتمعا واغارا وسبيا نساء واخذا اموالا وقتلا ناسا واخذ
علي عليه السلام جارية فاختصها لنفسه فقال خالد لاربعة من المسلمين منهم بريدة الاسلمي اسبقوا الى رسول الله صم فاذكروا كذا واذكروا كذا لا
عددها على علي فسبقوا اليه فجاء واحد من جانبه فقال ان عليا فعل كذا فاعرض عنه فجاء الاخر من الجانب الاخر فقال ان عليا فعل كذا فاعرض
عنه فجاء بريدة الاسلمي فقال يا رسول الله ان عليا فعل كذا واخذ جارية لنفسه فغضب صم حتى احمر وجهه وقال دعوا لي عليا يكررها ان عليا
مني وانا من علي وان حظه في الخمس اكثر مما اخذ وهو ولي كل مؤمن من بعدي رواه ابو عبد الله احمد في المسند غير مرة ورواه في كتاب فضائل
علي عم ورواه اكثر المحدثين الخبر الرابع عشر كنت انا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل قبل ان يخلق ادم باربعة عشر الف عام فلما خلق ادم قسم ذلك
فيه وجعله جزئين فجزء انا وجزء علي رواه احمد في المسند وفي كتاب فضائل علي عم وذكره صاحب كتاب الفردوس وزاد فيه ثم انتقلنا حتى صرنا
في عبد المطلب فكان لي النبوة ولعلي الوصية الخبر الخامس عشر النظر الى وجهك عبادة انت سيد في الدنيا سيد في الاخرة من احبك احبني و
حبيبي حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله الويل لمن ابغضك رواه احمد في المسند قال وكان ابن عباس يفسره ويقول ان من ينظر اليه يقول سبحان الله
ما اعلم هذا الفتى سبحان الله ما افصح هذا الفتى الحديث السادس عشر لما كانت ليلة بدر قال رسول الله صم من يستقي لنا ماء فاحجم الناس فقام علي فاحتضن
قربة ثم اتى بئرا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها فاوحى الله الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل ان تأهبوا لنصر محمد واخيه وحزبه فهبطوا من السماء لهم
لغط يذعر من يسمعه فلما حاذوا البئر سلموا عليه من عند اخرهم اكراما له واجلالا رواه احمد في كتاب فضائل علي عم وزاد فيه في طريق اخرى عن انس
لتؤتين يا علي يوم القيمة بناقة من نوق الجنة فتركبها وركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذي حتى تدخل الجنة الحديث السابع عشر خطب صم الناس
يوم جمعة فقال ايها الناس قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها قوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم وامانة رجل
من قريش تعدل امانة رجلين من غيرهم ايها الناس اوصيكم بحب ذي قرباها اخي وابن عمي علي بن ابي طالب لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق
من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني عذبه الله بالنار رواه احمد في كتاب فضائل علي عليه السلام الحديث الثامن عشر
الصديقون ثلثة حبيب النجار الذي جاء من اقصى المدينة يسعى ومؤمن آل فرعون الذي كان يكتم ايمانه وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم رواه احمد في
كتاب فضائل علي عم الحديث التاسع عشر اعطيت في علي خمسا هن احب الي من الدنيا وما فيها اما واحدة فهو متكاي بين يدي الله عز وجل حتى
يفرغ من حساب الخلائق واما الثانية فلواء الحمد بيده آدم ومن ولده تحته واما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من امتي واما الرابعة
فساتر عورتي ومسلمي الى ربي واما الخامسة فاني لست اخشى عليه ان يعود كافرا بعد ايمان ولا زانيا بعد احصان رواه احمد في كتاب الفضائل
الحديث العشرون كانت لجماعة من الصحابة ابواب شارعة في مسجد الرسول صم فقال يوما سدوا كل باب في المسجد الا باب علي فسدت فقال في ذلك
قوم في مسجد رسول الله صم فقام فيهم فقال ان قوما قالوا في سد الابواب وترك باب علي اني ما سددت ولا فتحت ولكني امرت بامر فاتبعته رواه
احمد في المسند مرارا وفي كتاب الفضائل الحديث الحادي والعشرون دعا صم عليا في غزاة الطائف فانتجاه واطال نجواه حتى كره قوم من الصحابة
ذلك فقال قائل منهم لقد اطال اليوم نجوى ابن عمه فبلغه صم ذلك فجمع منهم قوما ثم قال ان قائلا قال لقد اطال اليوم نجوى ابن عمه اما اني

ما انتجيته ولكن الله انتجاه رواه احمد في المسند الحديث الثاني والعشرون اخصمك يا علي بالنبوة فلا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع
لا يحاجك فيها احد من قريش اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية وابصرهم بالقضية
واعظمهم عند الله مزية رواه ابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء الخبر الثالث والعشرون قالت فاطمة زوجتني فقيرا لا مال له فقال زوجتك اقدمهم
سلما واعظمهم حلما واكثرهم علما الا تعلمين ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك رواه احمد في المسند الحديث الرابع
والعشرون لما انزل اذا جاء نصر الله والفتح بعد انصرافه من غزاة حنين جعل يكثر من سبحان الله استغفر الله ثم قال يا علي لقد جاء ما وعدت
به جاء الفتح ودخل الناس في دين الله افواجا وانه ليس احد احق منك بمقامي لقدمك في الاسلام وقربك مني وصهرك وعندك سيدة نساء
العالمين وقبل ذلك ما كان من بلاء ابي طالب عندي حين نزل القرآن فانا حريص على ان اراعي ذلك لولده رواه ابو اسحق الثعلبي في تفسير القرآن
اعلم انا انما ذكرنا هذه الاخبار هاهنا لان كثيرا من المنحرفين عنه عليه السلام اذا مروا على كلامه في نهج البلاغة وغيره المتضمن التحدث بنعمة الله
عليه من اختصاص الرسول صم له وتمييزه اياه عن غيره ينسبونه الى التيه والزهو والفخر ولقد سبقهم بذلك قوم من الصحابة قيل لعمر ول عليا امر الجيش
والحرب فقال هو اتيه من ذلك وقال زيد بن ثابت ما راينا ازهى من علي واسامة فاردنا بايراد هذه الاخبار هاهنا عند تفسير قوله نحن
الشعار والاصحاب ونحن الخزنة والابواب ان ننبه على عظم منزلته عند الرسول صم وان من قيل في حقه ما قيل لو رقى الى السماء وعرج في الهواء وفخر
على الملائكة والانبياء تعظما وتبجحا لم يكن ملوما بل كان بذلك جديرا فكيف وهو عليه السلام لم يسلك قط مسلك التعظم والتكبر في شيء
من اقواله ولا من افعاله وكان الطف البشر خلقا واكرمهم طبعا واشدهم تواضعا واكثرهم احتمالا واحسنهم بشرا واطلقهم وجها حتى نسبه
من نسبه الى الدعابة والمزاح وهما خلقان ينافيان التكبر والاستطالة وانما كان يذكر احيانا ما يذكره من هذا النوع نفثة مصدور وشكوى
مكروب وتنفس مهموم ولا يقصد به اذا ذكره الا شكر النعمة وتنبيه الغافل على ما خصه الله به من الفضيلة فان ذلك من باب الامر بالمعروف
والحض على اعتقاد الحق والصواب في امره والنهي عن المنكر الذي هو تقديم غيره عليه في الفضل فقد نهى الله سبحانه عن ذلك فقال افمن يهدي
الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقال في شرح قوله صلوات الله عليه نحن شجرة النبوة ومحط الرسالة ومختلف
الملائكة ومعادن العلم وينابيع الحكم ناصرنا ومحبنا ينتظر الرحمة وعدونا ومبغضنا ينتظر السطوة اعلم انه ان اراد بقوله نحن مختلف الملائكة
جماعة من جملتها رسول الله صم فلا ريب في صحة القضية وصدقها وان اراد بها نفسه وابنيه فهي ايضا صحيحة فقد جاء في الاخبار الصحيحة
انه قال يا جبرئيل انه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما وروى ابو ايوب الانصاري مرفوعا لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين
لم تصل على ثالث لنا وذلك قبل ان يظهر الاسلام ويتسامع الناس به وفي خطبة الحسن بن علي عليهما السلام لما قبض ابوه لقد فارقكم في هذه الصلوة
الليلة رجل لم يسبقه الاولون ولم يدركه الاخرون كان يبعثه رسول الله للحرب جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وجاء في الحديث انه سمع
يوم احد صوت من الهواء من جهة السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وان رسول الله صم قال هذا صوت جبرئيل واما قوله ومعادن
العلم وينابيع الحكم يعني الحكمة او الحكم الشرعي فانه وان عنى بها نفسه وذريته فان الامر فيهما ظاهر جدا قال رسول الله صم انا مدينة العلم وعلي
بابها فمن اراد المدينة فليأت الباب وقال اقضاكم علي والقضاء امر يستلزم علوما كثيرة وجاء في الخبر انه بعثه الى اليمن قاضيا فقال يا رسول الله انهم
كهول وذوو اسنان وانا فتى وربما لم اصب فيما احكم به بينهم فقال اذهب فان الله سيثبت قلبك ويهدي لسانك وجاء في تفسير قوله تعالى
ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله انها نزلت في علي عليه السلام وما خص به من العلم وجاء في تفسير قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه و
يتلوه شاهد منه ان الشاهد علي عليه الصلوة والسلام وروى المحدثون انه قال لفاطمة عليها الصلوة والسلام زوجتك اقدمهم سلما واعظمهم
حلما واعلمهم علما وروى المحدثون عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من اراد ان ينظر الى نوح في عزمه وموسى في علمه وعيسى في ورعه فلينظر
الى علي بن ابي طالب وبالجملة فحاله في العلم حال رفيعة جدا لم يلحقه احد فيها ولا قاربه وحق له ان يصف نفسه بانه معادن العلم وينابيع الحكم فلا
احد احق به منها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال في موضع اخر والذي يجمع ذلك هو انه قال لهم يوم الشورى انشدكم الله ايكم

احد اخا رسول الله صلى الله عليه وآله بينه وبين نفسه حيث اخا بين بعض المسلمين وبعض غيري فقالوا لا فقال افيكم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه
فهذا مولاه غيري فقالوا لا فقال افيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي غيري قالوا لا قال افيكم
من اؤتمن على سورة براءة وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله لا يؤدي عني الا انا او رجل مني غيري قالوا لا قال الا تعلمون ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فروا عنه في
الحرب في غير موطن وما فررت قط قالوا بلى قال الا تعلمون اني اول الناس اسلاما قالوا بلى قال فاينا اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله نسبا قالوا انت
الخبر. وقال روي عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم انه سئل فيهما فقال علي وحمزة وعبيدة وعتبة وشيبة والوليد
وقال في موضع اخر كان امير المؤمنين ع ذا اخلاق متضادة فمنها ان الغالب على اهل الاقدام والمغامرة والجرأة ان يكونوا ذوي قلوب
قاسية وفتك وتنمر وجبرية والغالب على اهل الزهد ورفض الدنيا وهجران ملاذها والاشتغال بمواعظ الناس وتخويفهم المعاد وتذكيرهم
الموت ان يكونوا ذوي رقة ولين وضعف قلب وخور طبع وهاتان حالتان متضادتان وقد اجتمعتا له عليه السلام ومنها ان الغالب
على ذوي الشجاعة واراقة الدماء ان يكونوا ذوي اخلاق سبعية وطباع حوشية وغرائز وحشية وكذلك الغالب على اهل الزهادة وارباب
الوعظ والتذكير ورفض الدنيا ان يكونوا ذوي انقباض في الاخلاق وعبوس في الوجوه ونفار من الناس واستيحاش وامير المؤمنين ع
كان اشجع الناس واعظمهم اراقة للدم وازهد الناس وابعدهم عن ملاذ الدنيا واكثرهم وعظا وتذكيرا بالله ومثلاته واشدهم اجتهادا
في العبادة وادابا لنفسه في المعاملة وكان مع ذلك الطف العالم اخلاقا واسفرهم وجها واكثرهم بشرا واوفاهم هشاشة وبشاشة وابعدهم
عن انقباض موحش او خلق نافر او تجهم مباعد او غلظة وفظاظة تنفر معهما نفس او يتكدر معهما قلب حتى عيب بالدعابة ولما لم يجدوا فيه
مغمزا ولا مطعنا تعلقوا بها واعتمدوا في التنفير عنه عليها [illegible] وتلك شكاة ظاهر عنك عارها وهذا من عجائبه وغرائبه اللطيفة ومنها ان
الغالب على شرفاء الناس ومن هو من اهل السيادة والرياسة ان يكون ذا كبر وتيه وتعظم خصوصا اذا اضيف الى شرفه من جهة النسب شرف من جهات
اخرى وكان امير المؤمنين عليه السلام في مصاص الشرف ومعدنه ومعانه لا يشك عدو ولا صديق انه اشرف خلق الله نسبا بعد ابن عمه صلوات الله
عليه وقد حصل له من الشرف غير شرف النسب جهات كثيرة متعددة قد ذكرنا بعضها ومع ذلك فكان اشد الناس تواضعا لصغير وكبير و
الينهم عريكة واسمحهم خلقا وابعدهم عن الكبر واعرفهم بحق وكانت حاله هذه حاله في كلا زمانيه زمان خلافته والزمان الذي قبله لم تغيره
الامرة ولا احالت خلقه الرياسة وكيف تحيل الرياسة خلقه وما زال رئيسا وكيف تغير الامرة سجيته وما برح اميرا لم يستفد بالخلافة
شرفا ولا اكتسب بها زينة بل هو كما قال عبد الله بن احمد بن حنبل ذكر ذلك الشيخ ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي في تاريخه المعروف
بالمنتظم قال تذاكروا عند احمد خلافة ابي بكر وعلي وقالوا فاكثروا فرفع راسه اليهم وقال قد اكثرتم ان عليا لم تزنه الخلافة ولكنه زانها وهذا
الكلام دال بفحواه ومفهومه على ان غيره ازدان بالخلافة وتممت نقيصته وان عليا لم يكن فيه نقص يحتاج الى ان يتمم بالخلافة وكانت الخلافة
ذات نقص في نفسها فتم نقصها بولايته اياها ومنها ان الغالب على ذوي الشجاعة وقتل الانفس واراقة الدماء ان يكونوا قليلي الصفح بعيدي
العفو لان اكبادهم واغرة وقلوبهم ملتهبة والقوة الغضبية عندهم شديدة وقد علمت حال امير المؤمنين ع في كثرة اراقة الدم وما عنده
من الحلم والصفح ومغالبة هوى النفس وقد رايت فعله يوم الجمل ومنها انا ما راينا شجاعا جوادا قط كان عبد الله بن الزبير شجاعا وكان ابخل
الناس وكان الزبير ابوه شجاعا وكان شحيحا قال له عمر لو وليتها لظلت تلاطم الناس في البطحاء على الصاع والمد واراد علي عليه السلام ان يحجر على
عبد الله بن جعفر لتبذيره المال فاحتال لنفسه فشارك الزبير في امواله وتجاراته فقال عليه السلام اما انه قد لاذ بملاذ ولم يحجر عليه وكان طلحة
شجاعا وكان شحيحا امسك عن الانفاق حتى خلف من الاموال ما لا ياتي عليه الحصر وكان عبد الملك شجاعا وكان شحيحا يضرب به المثل
في الشح وسمي رشح الحجر لبخله وقد علمت حال امير المؤمنين ع في الشجاعة والسخاء كيف هي وهذا من اعاجيبه ايضا عليه السلام وقال في موضع اخر
نروي عن جعفر بن محمد الصادق ع قال كان علي ع يرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله الضوء ويسمع الصوت وقال في موضع اخر فاما العدالة فثلاثة هي
الاصول وما عداها من الفضائل فروع عليها الاولى الشجاعة ويدخل فيها السخاء لانه شجاعة وتهوين المال كما ان الشجاعة الاصلية

تهوين

تهوين النفس فالشجاع في الحرب جواد بنفسه والجواد شجاع في ماله ولهذا قال الطائي ايقنت ان من السماح شجاعة تدمي وان من الشجاعة
جودا والثانية العفة ويدخل فيها القناعة والزهد والعزلة والثالثة الحكمة وهي اشرفها ولم تحصل العدالة الكاملة لاحد من البشر
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الا لهذا الرجل ومن انصف علم صحة ذلك فان شجاعته وجوده وعفته وقناعته وزهده يضرب بها الامثال واما
الحكمة والبحث في الامور الالهية فلم يكن من احد من العرب ولا نقل في كلام اكابرهم واصاغرهم شيء من ذلك اصلا وهذا كانت اليونان في
اوائل الحكماء واساطين الحكمة ينفردون به واول من خاض فيه من العرب علي ع ولهذا تجد المباحث الدقيقة في التوحيد والعدل مبثوثة
عنه في فرش كلامه وخطبه ولا تجد في كلام احد من الصحابة والتابعين كلمة واحدة من ذلك ولا يتصورونه ولو فهموه لم يفهموه واني
للعرب ذلك ولهذا انتسب المتكلمون الذين لججوا في بحار المعقولات اليه خاصة دون غيره وسموه استاذهم ورئيسهم واجتذبته كل فرقة
من الفرق الى نفسها الا ترى ان اصحابنا ينتمون الى واصل بن عطاء وواصل تلميذ ابي هاشم بن محمد بن الحنفية وابو هاشم تلميذ ابيه محمد و
محمد تلميذ ابيه علي ع فاما الشيعة من الامامية والزيدية والكيسانية فانتماؤهم اليه ظاهر واما الاشعرية فانهم بالاخرة ينتمون اليه لان
ابا الحسن الاشعري تلميذ [illegible] عثمان الطويل تلميذ واصل بن عطاء فقد انتهى الامر الى [illegible] الاشعرية الى علي ع واما الكرامية فان ابن
الهيصم ذكر في [illegible] المعروف بكتاب المقالات ان اصل مقالتهم وعقيدتهم تنتهي الى علي من طريقين احدهما انهم يسندون اعتقادهم عن شيخ
بعد شيخ الى ان ينتهي الى سفيان الثوري ثم قال وسفيان الثوري من الزيدية ثم سال نفسه فقال اذا كان شيخكم الاكبر الذي تنتمون اليه زيديا
فما بالكم لا تكونون زيدية واجاب بان سفيان الثوري وان اشتهر عنه الزيدية الا ان زيديته انما كانت عبارة عن موالاة اهل البيت وانكار
ما كان بنو امية عليه من الظلم واجلال زيد بن علي وتعظيمه وتصويبه في احكامه واحواله ولم ينقل عن سفيان الثوري انه طعن في احد من
الصحابة الطريق الثاني انه عدد مشايخهم واحدا فواحدا حتى انتهى الى علماء الكوفة من اصحاب علي ع كسلمة بن كهيل وحبة العرني وسالم بن
ابي الجعد والفضل بن دكين وشعبة والاعمش وعلقمة وهبيرة بن مريم وابي اسحاق السبيعي وغيرهم ثم قال وهؤلاء اخذوا العلم من علي بن ابي
طالب فهو رئيس اهل الجماعة يعني اصحابه واقوالهم منقولة عنه ماخوذة منه واما الخوارج فانتماؤهم اليه ظاهر ايضا مع طعنهم فيه لانهم
اصحابه كانوا وعنه مرقوا بعد ان تعلموا عنه واقتبسوا منه وهم شيعته وانصاره بالجمل وصفين ولكن الشيطان ران على قلوبهم واعمى
بصائرهم وقال في موضع اخر ليس بعيد معاوية وغيره من الصحابة انه قال له في الف مقام انا حرب لمن حاربت وسلم لمن سالمت ونحو ذلك من
قوله اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقوله حربك حربي وسلمك سلمي وقوله انت مع الحق والحق معك وقوله هذا اخي وقوله يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله وقوله اللهم ائتني باحب خلقك اليك وقوله انه ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي وقوله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وقوله
ان الجنة لتشتاق الى اربعة وجعله اولهم وقوله لعمار تقتلك الفئة الباغية وقوله ستقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بعدي
الى غير ذلك مما يطول تعداده جدا ويحتاج الى كتاب مفرد يوضع له اقول وجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي قال حدثني ابو ذر و
سلمان والمقداد ثم سمعته من علي قالوا ان رجلا فاخر علي بن ابي طالب ع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ع اي اخي فاخر العرب فانت اكرمهم ابن عم
واكرمهم ابا واكرمهم اخا واكرمهم نفسا واكرمهم زوجة واكرمهم ولدا واكرمهم عما واعظمهم عناء بنفسك ومالك واتمهم حلما واكثرهم
علما وانت اقرؤهم لكتاب الله واعلمهم بسنن الله واشجعهم قلبا واجودهم كفا وازهدهم في الدنيا واشدهم اجتهادا واحسنهم
خلقا واصدقهم لسانا واحبهم الى الله والي وستبقى بعدي ثلاثين سنة تعبد الله وتصبر على ظلم قريش ثم تجاهد في سبيل الله اذا وجدت
اعوانا تقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله الناكثين والقاسطين والمارقين من هذه الامة تقتل شهيدا تخضب لحيتك
من دم راسك قاتلك يعدل عاقر الناقة في البغض الى الله والبعد من الله ويعدل قاتل يحيى بن زكريا وفرعون ذا الاوتاد قال
ابان وحدثت بهذا الحديث الحسن البصري عن ابي ذر فقال صدق ابو ذر ولعلي بن ابي طالب السابقة في الدين والعلم والحكمة
والفقه وعلى الراي والصحبة وعلى الفضل في البسطة وفي العشيرة وفي الصهر وفي النجدة وفي الحرب وفي الجود وفي الماعون وعلى

العلم بالقضاء وعلى القرابة وعلى البلاء ان علياً في كل امر علي وصلى عليه ثم بكى حتى بل لحيته فقلت له يا ابا سعيد اتقول لاحد
غير النبي صلى الله عليه واله اذا ذكر قال نعم على المسلمين اذا ذكرتهم وتصلي على آل محمد وان علياً خير آل محمد فقلت يا ابا سعيد
خير من حمزة وجعفر وخير من فاطمة والحسن والحسين فقال اي والله انه لخير منهم ومن شك انه خير منهم ثم قال انه لم يجر عليهم
اسم شرك ولا كفر ولا عبادة صنم ولا شرب خمر وعلي خير منهم بالسبق الى الاسلام والعلم بكتاب الله وسنة نبيه وان رسول الله
صلى الله عليه واله قال لفاطمة زوجتك خير امتي فلو كان في الامة خير منه لاستثناه وان رسول الله صم آخا بين اصحابه وآخا بين
اصحابه وآخا بين علي وبين نفسه فرسول الله صم خيرهم نفساً وخيرهم اخاً ونصبه يوم غدير خم للناس واوجب له الولاية على الناس مثل
ما اوجب لنفسه وقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى ولم يقل ذلك لاحد من اهل بيته ولا لاحد من امته غيره في سوابق كثيرة ليس
لاحد من الناس مثلها فقلت له من خير هذه الامة بعد علي قال زوجته وابناه قلت ثم من قال ثم جعفر وحمزة خير الناس واصحاب الكسا
نزلت آية التطهير ضم فيه صلى الله عليه واله نفسه وعلياً والحسن والحسين ثم قال هؤلاء ثقتي وعترتي في اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة ادخلني معك الكساء فقال لها يا ام سلمة انت بخير والى خير وانما نزلت هذه الآية فيّ وفي هؤلاء فقلت
الله يا ابا سعيد ما ترويه في علي وما سمعتك تقول فيه قال يا اخي احقن بذلك دمي من هؤلاء الجبابرة الظلمة لعنهم الله يا اخي
لولا ذلك لقد شالت بي الخشب ولكني اقول ما سمعت فيبلغهم ذلك فيكفون عني وانما اعني ببغض علي غير علي بن ابي طالب فيحسبون
اني لهم ولي قال الله جل وعز ادفع بالتي هي احسن هي التقية ومن الكتاب المذكور عن ابان عن سليم قال قلت لابي ذر حدثني رحمك الله بأعجب
ما سمعته من رسول الله صم يقول في علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال سمعت رسول الله صم يقول ان حول العرش لتسعين الف ملك
ليس لهم تسبيح ولا عبادة الا الطاعة لعلي بن ابي طالب والبراءة من اعدائه والاستغفار لشيعته قلت فغير هذا رحمك الله قال سمعته
يقول ان الله خص جبرئيل وميكائيل واسرافيل بطاعة علي عليه السلم والبراءة من اعدائه والاستغفار لشيعته قلت فغير هذا رحمك الله
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لم يزل الله يحتج بعلي عليه السلم في كل امة فيها نبي مرسل اشدهم معرفة لعلي اعظمهم درجة
عند الله قلت فغير هذا رحمك الله قال نعم سمعت رسول الله صم يقول لولا انا وعلي ما عرف الله ولولا انا وعلي ما عبد الله ولولا انا وعلي
ما كان ثواب ولا عقاب ولا يستر علياً عن الله ستر ولا يحجبه عن الله حجاب وهو الستر والحجاب فيما بين الله وبين خلقه قال سليم ثم
سألت المقداد فقلت حدثني رحمك الله بافضل ما سمعت من رسول الله صم يقول في علي بن ابي طالب عم قال سمعت رسول الله صم يقول
ان الله توحد بملكه فعرف انواره نفسه ثم فوض اليهم واباحهم جنته فمن اراد ان يطهر قلبه من الجن والانس عرفه ولاية علي بن ابي طالب عم
ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفة علي بن ابي طالب عم والذي نفسي بيده ما استوجب آدم ان يخلقه الله وينفخ فيه من روحه
وان يتوب عليه ويرده الى جنته الا بنبوتي والولاية لعلي بعدي والذي نفسي بيده ما اري ابرهيم ملكوت السموات والارض ولا اتخذه
الله خليلا الا بنبوتي والاقرار لعلي بعدي والذي نفسي بيده ما كلم الله موسى تكليما ولا اقام عيسى آية للعالمين الا بنبوتي ومعرفة
علي بعدي والذي نفسي بيده ما تنبأ نبي قط الا بمعرفتي والاقرار لنا بالولاية ولا استأهل خلق من الله النظر اليه الا بالعبودية له والاقرار
لعلي بعدي ثم سكت فقلت بغير هذا رحمك الله قال نعم سمعت رسول الله صم يقول علي ديان هذه الامة والشاهد عليها والمتولي
لحسابها وهو صاحب السنام الاعظم وطريق الحق الابهج والسبيل وصراط الله المستقيم به يهتدي بعدي من الضلالة ويبصر به من العمى به ينجو
الناجون ويجار من الموت ويؤمن من الخوف ويمحى به السيئات ويدفع الضيم وينزل الرحمة وهو عين الله الناظرة واذنه السامعة ولسانه
الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرحمة ووجهه في السموات والارض وجنبه الظاهر اليمين وحبله القوي المتين وعروته
الوثقى التي لا انفصام لها وبابه الذي يؤتى منه وبيته الذي من دخله كان آمنا وعلمه على الصراط في بعثه من عرفه نجا الى الجنة ومن انكره هوى
الى النار وعنه عن سليم قال سمعت سلمان الفارسي يقول ان علياً عم باب فتحه الله من دخله كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافرا حض

حدثنا عبيد الله رحمه الله عن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان عن محمد بن علي بن الفضل عن غانم الكوفي عن الحسين بن محمد بن الفرزدق عن محمد بن
علي بن عمرويه عن الحسن بن موسى عن علي بن اسباط عن غير واحد من اصحاب ابن داب قال لقيت الناس يتحدثون ان العرب كانت تقول ان يبعث الله
فينا نبياً يكون في بعض اصحابه سبعون خصلة من مكارم الدنيا والآخرة فنظروا وفتشوا هل يجتمع عشر خصال في واحد فضلاً عن سبعين
فلم يجدوا خصالا مجتمعة للدين والدنيا ووجدوا عشر خصال مجتمعة في الدنيا وليس في الدين منها شيء ووجدوا زهير بن حباب الكلبي
ووجدوه شاعرا طبيباً فارساً منجماً شريفاً ايداً كاهناً قائفاً عائفاً زاجراً وذكروا انه عاش ثلثمائة سنة وابلى اربعة لحم قال ابن داب ثم نظروا و
فتشوا في العرب وكان الناظر في ذلك اهل النظر فلم يجتمع في احد خصال مجموعة للدين والدنيا بالاضطرار على ما احبوا وكرهوا الا في علي بن
ابي طالب عم فحسدوه عليها حسدا انغل القلوب واحبط الاعمال وكان احق الناس واولاهم بذلك اذ هدم الله به بيوت المشركين ونصر به
الرسول واعز به الدين في قتله من قتل من المشركين في مغازي النبي عم قال ابن داب فقلنا لهم وما هذه الخصال قالوا المواساة للرسول وبذل
نفسه دونه والحفيظة ودفع الضيم عنه والتصديق للرسول بالوعد والزهد وترك الامل والحياء والكرم والبلاغة في الخطب والرياسة
والحلم والعلم والقضاء بالفصل والشجاعة وترك الفرح عند الظفر وترك اظهار المرح وترك الخديعة والمكر والغدر وترك المثلة وهو يقدر
عليها والرغبة الخالصة الى الله واطعام الطعام على حبه وهوان ما ظفر به من الدنيا عليه وتركه ان يفضل نفسه وولده على احد من رعيته و
ادنى ما اكل الرعية ولباسه ادنى ما يلبس احد من المسلمين وقسمه بالسوية وعدله في الرعية والصرامة في حربه وقد خذله الناس وكان في خذلان الناس
وذهابهم عنه بمنزلة اجتماعهم على طاعة الله وانتهائه الى امره والحفظ وهو الذي تسميه العرب العقل حتى سمي اذنا واعية والسماحة وبث الحكمة
واستخراج الكلمة والابلاغ في الموعظة وحاجة الناس اليه اذا حضر حتى لا يؤخذ الا بقوله وانغلاق ما في الارض على الناس حتى يستخرجه والدفع
عن المظلوم واغاثة الملهوف والمروة وعفة البطن والفرج واصلاح المال بيده ليستغني به عن مال غيره وترك الوهن والاستكانة وترك
الشكاية في موضع الم الجراحة وكتمان ما وجد في جسده من الجراحات من قرنه الى قدمه وكانت الف جراحة في سبيل الله والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر واقامة الحدود ولو على نفسه وترك الكتمان فيما لله فيه الرضا على ولده واقرار الناس بما نزل به القرآن من فضائله وما يحدث الناس عن
رسول الله صم من مناقبه واجتماعهم على انه لم يرد على رسول الله صم كلمة قط ولم يرتعد فرائصه في موضع بعثه فيه قط وشهادة الذين كانوا في ايام
امرته عليهم وطلب نفسه عن دنياهم ولم يرزء شيئا في احكامهم وزكاء القلب وقوة الصلابة عند ما حكت الجوارح عليه وهرب كل من كان في
المسجد وبقي على المنبر وحده وما يحدث الناس ان الطير بكت عليه وما روي عن ابن شهاب الزهري ان حجارة ارض بيت المقدس قلبت عند
قتله فوجد تحتها دم عبيط والامر العظيم حتى تكلمت به الرهبان وقالوا فيه ودعاؤه الناس الى ان يسألوه عن كل فتنة تضل مائة او تهدي
مائة وما روى الناس من عجائبه في اخباره عن الخوارج وقتلهم وتركه مع هذا ان يظهر منه استطالة او صلف بل كان الغالب عليه اذا كان ذلك
غليظ البكاء عليه والاستكانة لله حتى يقول له رسول الله صم ما هذا البكاء يا علي فيقول ابكي لرضا رسول الله عني فيقول له رسول الله صم ان الله
وملائكته ورسوله عنك راضون وذهاب البرد عنه في ايام الحر فكان لا يجد حرا ولا بردا والتأييد بضرب السيف في سبيل الله والجمال قال
اشرف يوماً على رسول الله صم فقال ما ظننت الا انه اشرف علي القمر ليلة البدر ومباينته للناس في احكام خلقه قال وكان له سنام كسنام
الثور بعيد ما بين المنكبين وان ساعديه يشبهان عصا ومن عصده من ارماجها بأحكام الخلق لم يأخذ بيده احدا الا حبس نفسه فان زاد قليلا
قتله قال ابن داب فقلنا له اي شيء معنى اول خصاله بالمواساة قالوا قال رسول الله صم ان قريشا قد اجمعوا على قتلي فمن ينام على فراشي فقال انا بابي انت وامي
السمع والطاعة لله ولرسوله فنام على فراشه ومضى رسول الله صم لوجهه واصبح علي وقريش يحرسه فاخذوه فقالوا انت الذي غدرتنا منذ الليلة
فقطعوا له قضبان الشجر فضرب حتى كادوا يأتون على نفسه ثم افلت من ايديهم وارسل اليه رسول الله صم وهو في الغار ان اكتر ثلثة اباعر واحدا
لي ولابي بكر وواحدا للدليل واحمل انت بناتي الى ان تلحق بي ففعل قال فما الحفيظة والكرم قال مشى على رجليه وحمل بنات رسول الله صم على الظهر
النهار وسار بين الليل ماشيا على رجليه فقدم على رسول الله صم وقد تفلقت قدماه دما ومدة فقال له رسول الله صم هل تدري ما انزل فيك

فاعلم يا الاعوص ان لو بقي في الدنيا ما كانت الدنيا باقية قال يا علي ان ربك فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى فالذكر
انت والاناث بنات رسول الله صم يقول الله تبارك وتعالى فالذين هاجروا في سبيل الله واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا
لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب قال فادخل الضيم في الشعب حصر
رسول الله في الشعب حتى انفق ابو طالب ماله ومنعه في بضع عشرة قبيلة من قريش وقال ابو طالب في ذلك لعلي وهو مع رسول الله صم في امور
وخلفه وعوانه ونعمة مما اشر قال انما التصديق بالوعد قالة لرسول الله صم واحببنا الثواب والذخر وجزيل الثواب لمن جاهد محتسبا
بماله ونفسه ونيته فلم يتعجل شيئا من ثواب الدنيا عوضا من ثواب الاخرة لم يفضل نفسه على العبد الذي كان منه وترك ثوابه ليأخذه مجتمعا
كاملا يوم القيمة وعاهد الله ان لا ينال من الدنيا الا قدر البلغة ولا يفضل لنفسه ما اتعب فيه بلغة ووضع فيه حسنة الا قدمه قبل ونزل
الله وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله قال الفضيل انما الزهد في الدنيا قصر الامل ليس اكل الخبز ولبس العبا قال تاملوا وقصر طول كمه وضيق
اسفله كان طول الكم ثلثة اشبار واسفله اثني عشر شبرا وطول البدن ستة اشبار قال قلنا فاترك الامر قال قيل له هذا قد قطعت ما خلفت
انا ملك قال لا تمكث كذلك قال الامر اسرع من ذلك فاجتمعت اليه بنو هاشم فاطمة وسالوه وطلبوا اليه لما وهب لهم لباسه ولبس لباس الناس و
انتقل عما هو عليه من ذلك فكان جوابه لهم البكاء والشهق وقال بابي وامي من لم يشبع من خبز البر حتى لقي الله وقال لهم هذا لباس هدى يقتنع به الفقير
ويستر به المومن قالوا فما الحياء قال لم يجم على احد حظا ولا قتله قابلا عبورة الا كف عنه حياء منه قال فما الكرم قال قال لي سعد بن معاذ وكان
نادما على في الغرابة في اول الهجرة ما منعك ان تخطب الى رسول الله صم ابنته فقال انا احيى ان اخطب الى رسول الله صم والله لو كانت امة لي
ما اجترات عليه فحكى سعد مقالته لرسول الله صم فقال له رسول الله قل له يفعل فاني سافعل قال فبكى حيث قال له سعد قال ثم قال لقد سعدت
اذا ارجع الله لي صهره مع قرابته فالذي يعرف من الكرم هو الوضع لنفسه وترك التشرف على غيره وشرف ابي طالب ما فعل مثله احد وهو ابو عم
رسول الله لاسيره وامه ابو طالب بن عبد المطلب بن هاشم وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم التي خاطبها رسول الله صم في لحدها وكفنها في قميصه
ولحفها في رداءه وضمن لها على الله ان لا تبلى اكفانها وان لا تبدى لها عورة ولا تسلط عليها املاك القبر واثنى عليها عند موتها وذكر حسن
صنيعها به وتربيتها له وهو عند عمه ابي طالب وقال ما نفعني نفعها احد ثم البلاغة قال الناس اليه حيث نزل من المنبر فقالوا انا سمعنا
يا امير المومنين احدا قط ابلغ منك ولا افصح فتبسم وقال وما يمنعني وانا مولد مكي ولم يزدهم على هاتين الكلمتين ثم الخطب فضل سمع الناس معاني
من الاولين والاخرين بمثل خطبه وكلامه وزعم اهل الدعاوي لولا كلام علي بن ابي طالب وخطبه وبلاغته في منطقه ما احسن احد
ان يكتب الى امير جنده ولا الى رعيته ثم الرياسة فجمع من قاتله ونابذه على الجهالة والعمى والضلالة فقالوا نطالب دم عثمان ولم يكن في انفسهم ولا
قلوبهم ان يلحقوا برياسته معه وقال هو انا ادعوكم الى الله والى رسوله بالعمل بالكتاب الله ولرسوله من فرض الطاعة واجابه رسول الله
الى الاقرار بالكتاب والسنة ثم الحلم قالت له صفية بنت عبد الله بن خلف الخزاعي ايتم الله نساءك منك كما ايتمت نساءنا وايتم الله منك
كما ايتمت ابناءنا من ابائهم فوثب الناس عليها فقال كفوا عن المراة فكفوا عنها فقالت لاهلها ويلكم الذين قالوا هذا اسمعوا كلامه قط تعجبا
حلمه عنها ثم العلم فكم من قول قد قاله عمر لولا علي لهلك عمر ثم المشورة في كل امر جرى بينهم حتى يجيبهم بالمخرج ثم القضاء يتقدم اليه احد فقال
له علنا الود فقال انا افصل القضاء سكانه ثم لو جاء بعدهم لكن الاماية دونه اولا ثم الشجاعة كان منها على اولم يسبقه الاولون ولم يدركه الاخرون
من النجدة والباس ومبارزة الابطال على انه لم يول دبره قط ولم يبرز اليه احد قط الا قتله ولم يكع عن احد قط دعاه الى مبارزته ولم يضرب
احدا قط في الطول الا قده ولم يضربه في العرض الا قطعه بنصفين وذكروا ان رسول الله صم حمله على فرس فقال علي بابي انت وامي انا ما لي وللخيل انا
لا اتبع احدا ولا افر من احد واذا ارتديت سيفي لم اضعه الا للذي او ندى اليه ثم ترك المزح وترك المزاحات المفضي الى رسول الله صم بعد من قتل
يوم احد من اصحاب الاولوية فلم يمزح ولم يختل وقد اختال ابو دجانة مشى بين الصفين فقال الا ان رسول الله صم انها لمشية يبغضها الله الا
في هذا الموضع ثم ما صنع بخيبر ما صنع من قتل مرحب وفرار من فر بها قال رسول الله صم لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله

ليس

ليس بفرار فاعطاه ايها ليس بفرار معرضا بالقوم الذين فروا قبله فافتتحها وقتل مرحبا وحمل بابها وحده فلم يطقه دون اربعين رجلا
فبلغ ذلك رسول الله صم فنهض مسرورا فلما بلغه ان رسول الله صم قد اقبل اليه انكفا اليه فقال له رسول الله صم بلغني بلاؤك فانا عنك
راض فبكى علي عند ذلك فقال له رسول الله صم امسك ما يبكيك فقال ومالي لا ابكي ورسول الله صم عني راض فقال له رسول الله صم
فان الله وملائكته ورسوله عنك راضون وقال له لولا ان تقول فيك الطوايف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم
مقالا لا تمر بملا من المسلمين قلوا او كثروا الا اخذوا التراب من تحت قدميك يطلبون بذلك البركة ثم ترك الخديعة والمكر والغدر
اجتمع الناس عليه جميعا فقالوا اكتب يا امير المومنين الى من خالفك بولايته ثم اعزله فقال المكر والخديعة والغدر في النار ثم ترك المثلة
قال المغيرة يا امير المومنين قتل قاتلي واياك والمثلة فان رسول الله صم كرهها ولو بالكلب العقور ثم الرغبة بالقربة الى الله بالصدقة قال له رسول الله
يا علي ما عملت في ليلتك قال ولم يا رسول الله قال نزلت فيك اربعة معالي قال بابي انت وامي كانت معي اربعة دراهم فتصدقت بدرهم
ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية قال فان الله انزل فيك الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم
اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم قال له فهل عملت شيئا غير هذا فان الله قد انزل علي سبعة عشر آية يتلو بعضها بعضا
من قوله ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا الى قوله ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا قوله ويطعمون الطعام على حبه
مسكينا ويتيما واسيرا قال فقال العالم اما ان عليا لم يقل في موضع انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ولكن الله علم
قلبه انما اطعم لله فاخبره بما لا يعلم من قلبه من غير ان ينطق به ثم هوان ما خطر من الدنيا عليه انه جمع الاموال ثم دخل اليها فقال هذا جناي
وخياره فيه وكل جان يده الى فيه ابيضي واصفري وغري اهل الشام غدا اذا ظهروا عليك وقال انا يعسوب المومنين والمال يعسوب الظلمة
ثم ترك التفضيل لنفسه وولده على احد من اهل الاسلام دخلت عليه اختها ام هاني بنت ابي طالب فدفع اليها عشرين درهما فسالت ام هاني
مولاتها العجمية فقالت كم دفع اليك امير المومنين فقالت عشرين درهما فانصرفت مسخطة فقال لها انصرفي رحمك الله ما وجدنا في
كتاب الله فضلا لاسمعيل على اسحق وبعث اليه من حوله بنات كسرى فقال للحسن ازوجكهن فقال لا حاجة لنا في التزويج فانه لا كفاء
الا تبوك فان تعجبنا منهم رضينا فكره ان يوثر ولده بالايم المسلمين وبعث اليه من البصرة من غوص البحر بتحفة لا يدرى ما قيمته فقالت
له ابنته ام كلثوم يا امير المومنين اتجمل به ويكون في عنقي فقال لها يا بارافع ادخله الى بيت المال ليس الى ذلك سبيل حتى لا يبقى امراة من المسلمين
الا ولها مثل ما لك وقام خطيبا بالمدينة حين ولي فقال يا معشر المهاجرين والانصار يا معشر قريش اعلموا والله اني لا ارزاكم من
فيكم شيئا ما قام لي عرق بيثرب افترون اني مانعا نفسي وولدي ومعطيكم ولا سوين بين الاسود والاحمر فقام اليه عقيل بن ابي طالب
فقال لتجعلني واسود من سودان المدينة واحدا فقال له اجلس رحمك الله اما كان هيهنا من يتكلم غيرك وما فضلك عليه الا بسابقة او
تقوى ثم اللباس سعدى زياد بن شداد الحارثي صاحب رسول الله صم على اخيه عبد الله بن شداد فقال يا امير المومنين ذهب اخي
في العبادة وامتنع ان يأكل في حلاوة ولبس ادنى ما يكون من اللباس قال يا امير المومنين تزينت بزينتك ولبست لباسك قال ليس
ذلك ان امام المسلمين اذا ولي امورهم لبس لباس ادنى فقيرهم لئلا يتبيغ بالفقير فقره فيقتله فلا علمن ما لبت الا من حسن زي مومن
واما بنعمة ربك فحدث فالعمل بالنعمة احب الي من الحديث بها ثم القسم بالسوية والعدل في الرعية ولي بيت مال المدينة عمار بن ياسر وابا
الهيثم بن التيهان فكتب العربي والقرشي والانصاري والعجمي وكل من في الاسلام من قبايل العرب واجناس العجم فاتاه سهل بن حنيف بمولى
له اسود فقال كم تعطي هذا فقال له امير المومنين كم اخذت انت قال ثلثة دنانير وكذلك اخذ الناس قال فاعطوا مولاه مثل ما اخذ ثلثة
دنانير فلما عرف الناس انه لا فضل لبعضهم على بعض الا بالتقوى عند الله عندي طلحة والزبير عمار بن ياسر وابا الهيثم بن التيهان فقالا
يا ابا اليقظان استأذن لنا على صاحبك قال وعلى صاحبي اذن قد اخذ بيد اجيره واخذ مكتله ومسحاته وذهب يعمل في نخله في
بئر الملك وكانت بئر لتبع سميت بئر الملك فاستوحشا على بن ابي طالب ويعرض عليها الفعل فهذا من عدله في الرعية وقسمه بالسوية ثم

داب فضلنا فاادى طعام الرعية فقال لحديث الناس انه كان يطعم الخبز واللحم وياكل الشعير والزيت ويختم طعامه مخافة ان يزاد
فيه وسمع مقبلي في بيته فنهض وهو يقول في دم على بن ابي طالب مقبلي الكرار قال الفزع عيال وقالوا يا امير المومنين انها امرأتك
فلانه تحريت تجوز في حينا فاخذ لها نصيب منها فاهدى اهلها اليها فقال كلوا هنيئا مريئا قال هيفا الا انه اشتكى المراة الاتكون
الموت وانما خاف ان يكون هدية من بعض الرعية وقبول الهدية لوالى المسلمين خيانة للمسلمين قال عقيل فالصرامة قال انصرف من حرب
فسكن في النخيلة وانصرف الناس الى منازلهم واستاذنوه فقالوا يا امير المومنين كلت سيوفنا وتقصفت اسنة رماحنا فاذن
لنا ننصرف فنعيد باحسن من عدتنا او قام هو بالنخيلة وقال ان صاحب الحرب الارق الذي لا يتوجد من سهر ليلة وظمأ نهاره ولا فقد
نسائه واولاده فلا الذي انصرف فعاد ورجع اليه ولا الذي اقام فثبت معه في عسكره اقام فلما راى ذلك دخل الكوفة فصعد المنبر
فقال لله انتم ما انتم الا اسد الشرى في الدعة وثعالب رواغة ما انتم بركن يصال به ولا زوافر يعتصم اليها ايها المجتمعة ابدانهم المختلفة
اهواؤهم ما عزت دعوة من دعاكم ولا استراح قلب من قاساكم مع اي امام بعدي تقاتلون واي دار بعد داركم تمنعون فكان في آخر
حرب اشد اسفا وغيظا وقد خذله الناس قال في الحفظ قال هو الذي تحمل الغريب العقل لم يحيم ورسول الله صلعم بين قط الا حفظ ولا
نزل عليه شيء قط الا وعى به ولا نزل من عاجيب السماء شيء قط الى الارض الا سال عنه حتى نزل فيه ويعيها اذن واعية والى يوم باب النجيم
وملائكة يسلمون عليه وهو واقف حتى فرغوا ثم دخل على النبي صلعم فقال يا رسول الله سلم عليك اربعمائة ملك ويف قال وما يدريك
حفظت لغاتهم فلم يسلم على ملك الا بلغة غير لغة صاحبه قال النسيد فطل يعيد بالكمين سمعا كانه حاسب من اهل داريا
ادت اليه بنوع من مفاداتها سفاين الهند معلق الرباب بينا قال ابن داب واهل داريا قرية من قرى اهل الشام واهل الجزيرة اهلها
احب قوم ثم الفصاحة حدث الناس اليه فقالوا يا امير المومنين ما سمعنا احدا قط افصح منك ولا اعرب كلاما منك قال وما يمنعني
وانا مولدي بمكة قال ابن داب فادركت الناس وهم يعيبون كل من استعان بغير الكلام الذي يشبه الكلام الذي هو فيه ويعيبون الرجل
الذي يتكلم ويضرب بيده على بعض جسده او على الارض او يدخل في كلامه ما يستعين به فادركت الاولى وهم يقولون كان يقوم فيتكلم
بالكلام منذ صحوة الى ان تزول الشمس لا يدخل في كلامه غير الذي تكلم به ولقد سمعوه يوما وهو يقول والله ما اتيتكم اختيارا ولكن
اتيتكم سوقا اما والله لتصيرن بعدي سبابا يا سبايا تعيير وثكم ويتغايركم اما والله ان من ورائكم الادبر لا تبقي ولا تذر والنهاس الفراس
القتل اللجوج يتوارثكم منهم عشرة يستخرجون كنوزكم من حجالكم ليس الاخر بارؤف بكم من الاول ثم يهلك بينكم دينكم ودنياكم والله لقد
بلغني انكم تقولون اني اكذب فعلى من اكذب اعلى الله فانا اول من امن بالله ام على رسوله فانا اول من صدق به كلا والله ايها اللهجة عنكم
شمتها ولم تكونوا من اهلها وويل للامة كيلا بغير ثمن لو ان له وعاء ولتعلمن نباه بعد حين اني لو حملتكم على المكروه الذي جعل الله عاقبته
خيرا اذا كان فيه ولو قال استقمتم هديتم وان تعوججتم اقمتم وان ابيتم بدات بكم لكانت الوثقى التي لا تنفل ولكن بمن والى من اوذي بكم واعاتبكم
بكم كناقش الشوكة بالشوكة ان يعلمها بها يا ليت من بعدي بلغت ارى هناك لو دعوت اتاك منهم رجال مثل ارمية الحميم
الفرات ودجلة نهران اعجمان اصمان اعميان ابكمان اللهم سلط عليهما بحرك وانزع منهما نصرك لا النزعة باشكان الركي دعوا الى الاسلام فقبلوه
وقرؤوا القرآن فاحكموه وهيجوا الى الجهاد فولهوا اللقاح اولادها وسلبوا السيوف اغمادها واخذوا باطراف الارض زحفا زحفا وصفا صفا
صف هلك وصف نجى لا يبشرون بالنجاة ولا يعزون على القتلى اولئك اخواني الذاهبون فحق لنا ان نظما ثم بكى وعيناه
بلدرفان وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون الى حيث بئس بطن الجنة سلي لا منى لك منهم لا منى قال ابو داب هذا ما حفظت الرواة الكلام وما
سقط من كلامه اكثر واطول مما لا يفهم منه من الحكمة واستخراج الكلام بالفطنة التي لم يسمع بها من احد قط بالبلاغة في الموعظة فكان مما حفظ
من حكمة وصف رجلان فقال ينهى ولا ينتهي ويامر الناس بما لا ياتي ويبتغي الازدياد فيما بقي ويضيع ما اوتي يحب الصالحين ولا يعمل باعمالهم
ويبغض المسيئين وهو منهم يبادر من الدنيا ما يفنى ويذر من الاخرة ما يبقى يكره الموت لذنوبه ولا يترك الذنوب في حياته قال ابو داب فهل

فكر

فكر الخلق الى امر عليه من الوجود صيغته الى ما نال الخير قد حاجة الناس اليه وغناه عنهم انه لم ينزل بالناس ظلماء عيا كان لها موضعا
غيره مثل مجيء اليهود يسالونه ويتعنتونه ويخبرونا في التوراة وما يجدون عندهم فكم يهودي قد اسلم وكان سبب اسلامه هو واما غناه
عن الناس فانه لم يوجد على باب احد قط يسالهم من كلمة ولا يستعين بهم حرفا ثم الدفع عن المظلوم واغاثة الملهوف قال الكوفيون
ان سعيد بن قيس الهمداني رآه يوما في شدة الحر في فناء حائط فقال يا امير المومنين بهذه الساعة قال ما خرجت الا لاعين مظلوما او اغيث
ملهوفا فبينا هو كذلك اذا اتته امراة قد خلع قلبها لا تدري اين تاخذ من الدنيا حتى وقفت عليه فقالت يا امير المومنين ظلمني زوجي
وتعدى علي وحلف ليضربني فاذهب معي اليه فطاطا راسه ثم رفعه وهو يقول لا والله حتى يوخذ للمظلوم حقه غير متعتع واين
منزلك قالت في موضع كذا وكذا فانطلق معها حتى انتهت الى منزلها فقالت هذا منزلي قال فسلم فخرج شاب عليه ازار ملونة فقال اتق الله
فقد اخفت زوجتك فقال وما انت وذاك والله لاحرقنها بالنار لكلامك قال وكان اذا ذهب الى مكان اخذ الدرة بيده والسيف
معلق تحت يده فمن حل عليه حكم بالدرة ضربه ومن حل عليه حكم بالسيف عاجله فلم يعلم الشاب الا وقد اصلت السيف وقال له امرك بالمعروف
وانهاك عن المنكر وترد المعروف والا قتلتك قال واقبل الناس من السكك يسالون عن امير المومنين حتى وقفوا عليه قال فاسقط
في يد الشاب وقال يا امير المومنين اعف عني عفا الله عنك والله لاكون ارضا تطاني فامرها بالدخول الى منزلها وانكفا وهو يقول لا خير
في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس الحمد لله الذي اصلح بي بين مرة وزوجها يقول الله تبارك وتعالى لا خير في
كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نوتيه اجرا عظيما ثم المروة
وعفة البطن والفرج واصلاح المال فهل رايتم احدا ضرب الجبال بالمعاول فخرج منها مثل اعناق الجزر كلما خرجت عنق قال بشر الوارث بشر
ثم يبدو فجعلها صدقة بتلة الى ان يرث الله الارض ومن عليها لتصرف الناس من وجوههم ويصرف وجوههم عن النار وليس لاحد من اهل الارض ان ياخذ
من نبات نخلة واحدة حتى يطيق كل ساح عليه ماؤه قال ابن داب فكان يحمل الوسق فيه ثلاثمائة الف نواة فيقال له ما هذا فيقول ثلثمائة نخلة
ان شاء الله فيغرس النوى كلها فلم يذهب منه نواة بنبع واعاجيبها ثم ترك الوهن والاستكانة انصرف من احد وبه ثمانون جراحة يدخل الفتائل
من موضع ويخرج من موضع فدخل عليه رسول الله صلعم عائدا وهو مثل المضغة على نطع فلما رآه رسول الله صلعم بكى وقال له ان رجلا يصيبه
هذا في الله لحق على الله ان يفعل به ويفعل فقال مجيبا له وبكى بابي انت وامي الحمد لله الذي لم يرني وليت عنك ولا فررت بابي انت وامي كيف
حرمت الشهادة قال انها من ورائك ان شاء الله قال فقال له رسول الله صلعم ان ابا سفيان قد ارسل موعدا بيننا وبينكم حمراء الاسد فقال بابي
انت وامي والله لو حملت على ايدي الرجال ما تخلفت عنك قال فنزل القرآن وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله
وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين ونزلت الاية فيه قبلها وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا موجلا ومن يرد ثواب
الدنيا نوته منها ومن يرد ثواب الاخرة نوته منها وسنجزي الشاكرين ثم ترك الشكاية في الم الجراحة شكت المراتان الى رسول الله صلعم ما يلقى وقالتا
يا رسول الله قد خشينا عليه مما تدخل الفتائل في موضع الى موضع وكتمانه ما يجد من الالم قال فعد ما به من اثر الجراحات عند خروجه من الدنيا
فكانت الفا ثم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال خطب الناس فقال ايها الناس مروا بالمعروف
وانهوا عن المنكر فان ذلك لا يقرب اجلا ولا يوخر رزقا وذكروا انه توضا مع الناس في ميضاة المسجد فزحمه رجل فرمى به فاخذ الدرة فضربه ثم قال ليس
هذا لما صنعت بي ولكن يجيء من هو اضعف مني فتفعل به مثل هذا فتضمن قال واستظل يوما في حانوت من المطر فنحاه صاحب الحانوت ثم
اقامة الحدود ولو على نفسه وولده احجم الناس عن غيره ولحق اهل الشرف والباهة والقدم هو عليهم باقامة الحدود فهل سمع احد ان شريفا
اقام عليه احد حدا غيره ومنهم عبيد الله بن عمر بن الخطاب ومنهم قدامة بن مظعون ومنهم الوليد بن عقبة بن ابي معيط شرب الخمر فاحجم الناس
عنهم وانصرفوا عن بهم سيله حيث حتى لا يبطل الحدود ثم ترك الكتمان على ابنته ام كلثوم اهدى لها بعض الامراء عنبرا فصعد المنبر فقال
ايها الناس ان ام كلثوم بنت علي خانتكم عنبرا وايم الله لو كانت سرقة لقطعتها من حيث اقطع نساءكم ثم القرآن وما يوجد فيه من معاني النجم

ما نزل من القرآن وفضائله وما يحدث الناس مما قام به رسول الله صلى الله عليه وآله من مناقبه التي لا تحصى ثم اجمعوا انه لم يرد على رسول الله صلى الله عليه وآله كرة قط

ولم يكع عن موضع بعثه وكان يخدمه في اسفاره ويرحل ابله ويضرب بين يديه ويقوم على راسه بالسيف حتى امره بالعفو

ولقد بعث غيره واحدا في استعذاب ماء من الجحفة وخاف عليه فانصرف ولم ياتوا بشيء ثم توجه هو بالرواية فاتاه بماء

واستقبل ارواحا فاعلم بذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال ذلك جبرئيل في الف وميكائيل في الف واسرافيل في الف فقال السيد الشاعر الحميري

الذي سلم في ليلة عليه ميكائيل وجبريل في الف وميكائيل ويتلوهم اسرافيل ثم دخل الناس عليه قبل ان يستشهد بيوم فقالوا جميعا

انه قاوم وظلمت ولم يتبع في احكامهم ولم يتناول من بيت مال المسلمين ما يساوي عقالا ولم ياكل من مال اليتيم الافلاذ

البالغة وشهدوا جميعا ان افضل الناس بعد رسول الله منه **باب** ما جرى من مناقبه ومناقب الائمة من ولده عليهم السلم

على لسان اعدائهم ل الحسين ويحيى ابن عن ابيه عن ابي عن ابيه عن عبد الله بن سلمة القعنبي عن عبد الله بن لهيعة عن محمد بن

عبد الرحمن بن عروة بن الزبير عن ابيه عن جده قال وقع رجل في علي بن ابي طالب عليه السلم بمحضر من عمر بن الخطاب فقال له عمر تعرف صاحب هذا القبر

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب بن عبد المطلب ولا تذكرن عليا الا بخير فانك ان تنقصته اذيت هذا في

قبره ما الغضايري عن الصدوق مثله ل الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن احمد بن رشيد عن سعيد بن خثيم عن سعد بن

الحسن البصري انه بلغه ان زاعما يزعم انه ينتقص عليا عليه السلام في اصحابه يوما فقال الحسن لا اخرج من بيتي حتى ياتيني اجلي

بلغني ان زاعما منكم يزعم اني انتقص خير الناس بعد نبيه صلى الله عليه وآله وانيسه وجليسه والمفرج للكرب عنه عند الزلازل والقاتل للاقران

يوم التنازل لقد فارقكم رجل قرا القرآن فوفره واخذ العلم فوفره وحاز الباس فاستعمله في طاعة ربه صابرا على مضض الحرب شاكرا عند

اللاواء والكرب فعمل بكتاب ربه ونصح لنبيه وابن عمه واخيه اخاه دون اصحابه وجعل عنده سره وجاهد عنه صغيرا وقاتل معه كبيرا يقتل

الاقران وينازل الفرسان دون دين الله حتى وضعت الحرب اوزارها مستمسكا بعهد نبيه صلى الله عليه وآله لا يصده صاد ولا يمالي عليه معاد ثم مضى

النبي صلى الله عليه وآله وهو عنه راض اعلم المسلمين علما وافهمهم فهما واقدمهم في الاسلام لا نظير له في مناقبه ولا شبيه له في ضرائبه فظلفت نفسه عن

الشهوات وعمل لله في الغفلات واسبغ الطهور في السبرات وخشع لله في الصلوات وقطع نفسه عن اللذات مشمرا عن ساق طيب الاخلاق

كريم الاعراق اتبع سنن نبيه واقتفى اثار وليه فكيف اقول فيه ما يوبقني وما احد اعلم بحاله مني فلا تقولوا اعداء الاولى وتجنبوا طريق الردى

ل الحسن بن محمد السكوني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن محمد بن مرزوق عن حسين عن يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابي الزعراء قال قال

عبد الله علماء الارض ثلثة عالم بالشام فابو الدرداء واما عالم الحجاز فهو علي عليه السلام واما عالم العراق فاخ لكم بالكوفة وعالم العراق يحتاجان

فضائل الشام

الى عالم الحجاز وعالم الحجاز لا يحتاج اليهما جا المفيد عن الحسن بن عبد الله القطان عن عثمان بن احمد عن احمد بن محمد بن صالح عن محمد بن

مسلم الوادي عن عبد الله بن رجا عن اسرائيل عن ابي اسحق عن حبشي بن جنادة قال كنت جالسا عند ابي بكر فاتاه رجل فقال يا خليفة رسول الله

ان رسول الله صلى الله عليه وآله وعدني ان يحثو لي ثلاث حثيات من تمر فقال ابو بكر ادعوا لي عليا فجاء علي عليه السلم فقال ابو بكر يا ابا

الحسن ان هذا يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وعده ان يحثو له ثلث حثيات من تمر فاحثها له فحثا له ثلث حثيات من تمر فقال ابو بكر

عدوها فعدوها فوجدوا في كل حثية ستين تمرة فقال ابو بكر صدق رسول الله صلى الله عليه وآله سمعته ليلة الهجرة ونحن خارجون من الغار الى المدينة

يقول يا ابا بكر كفي وكف علي في العدل سواء ما المفيد عن المراغي عن محمد بن الحسين بن صالح عن محمد بن علي بن زيد عن محمد بن تسنيم عن جعفر

بن محمد الحنفي عن ابراهيم بن عبد الحميد عن رقبة بن مصقلة بن عبد الله بن حجير العبدي عن ابيه عن جده قال اتى عمر بن الخطاب رجلان سالاه

عن طلاق الامة فالتفت الى خلفه فنظر الى علي بن ابي طالب عليه السلم فقال يا اصلع ما ترى في طلاق الامة فقال باصبعيه هكذا واشار

بالسبابة والتي تليها فالتفت اليهما عمر وقال ثنتان فقالا سبحان الله جئناك وانت امير المؤمنين فسالناك فجئت الى رجل سالته والله

ما كلمك فقال عمر تدريان من هذا قالا لا قال هذا علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعتا

في كفة ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي عليه السلم ما عن ابي المفضل عن صالح بن احمد ومحمد بن القسم عن محمد بن تسنيم ما

الفحام عن عمه عمر بن يحيى عن الحسن بن علي بن المتوكل عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عمر قال سالني عمر بن

الخطاب فقال يا بني من اخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت من احل الله له ما حرم على الناس وحرم عليه ما احل للناس فقال

والله لقد قلت فصدقت حرم على علي بن ابي طالب الصدقة واحلت للناس وحرم عليهم ان يدخلوا المسجد وهم جنب واحل له وغلقت

الابواب وسدت ولم يغلق لعلي باب ولم يسد ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف عن عبيد الله بن موسى عن جعفر

الاحمر عن جميع بن عمير قال قالت عمتي لعائشة وانا اسمع انت سرت الى علي عليه السلم ما كان قالت دعينا فانه ما كان من الرجال احب

الى رسول الله صلى الله عليه وآله من علي ولا من النساء احب اليه من فاطمة عليها السلم ما علي بن احمد المعروف بابن الحمامي عن احمد بن عثمن

عن محمد بن الحسين عن ابي غسان عن ابي بكر بن عياش عن صدقة بن سعيد عن جميع بن عمير التيمي قال دخلت مع امي وخالتي على عائشة فقالتا

كيف كان منزلة علي عليه السلم فيكم قالت سبحان الله كيف تسالاني عن رجل لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الناس اين

تدفنونه فقال علي عليه السلم ليس في الارض بقعة احب الى الله من بقعة قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وكيف تسالاني عن رجل وضع يده على

موضع لم يطلع فيه احد بيان الاخبر كناية عن الغسل الذي فيه مظنة مس العورة ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن

اسمعيل بن ابرهيم بن موسى عن عمه عن ابيه عبد الله بن موسى عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلم قال قال عمر بن الخطاب عيادة

بني هاشم سنة وزيارتهم نافلة يد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن احمد بن محمد بن عبد الله عن والد عمار عن عبد الله بن محمد بن

عبد الباقي عن علي بن الحسن المعافى عن عبد الله بن يزيد عن يحيى بن عقبة عن ابي العيزار عن محمد بن جحادة عن يزيد بن الاصم قال سال

رجل عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين ما تفسير سبحان الله قال ان في هذا الحائط رجلا كان اذا سئل انبا واذا سكت ابتدأ فدخل

الرجل فاذا هو علي بن ابي طالب عليه السلم فقال يا ابا الحسن ما تفسير سبحان الله قال هو تعظيم جلال الله عز وجل وتنزيهه عما قال فيه كل مشرك

فاذا قالها العبد صلى عليه كل ملك فض عن القاضي الكبير ابي عبد الله محمد بن علي بن محمد عن حارثة بن زيد قال

شهدت الى عمر بن الخطاب حجته في خلافته فسمعته يقول اللهم قد تعلم حبي لنبيك وكنت مطلعا من سرك فلما راني امسك وحفظت

الكلام فلما انقضى الحج وانصرف الى المدينة تعمدت الخلوة فرايته على راحلته وحده فقلت له يا امير المؤمنين بالذي هو اليك اقرب من حبل

الوريد الا اخبرتني عما اريد ان اسالك عنه فقال سل عما شئت فقلت له سمعتك يوم كذا وكذا تقول كذا وكذا فكانما القمته حجرا فقلت له لا تغضب فو الله الذي

انقذني من الجهالة وادخلني في الهداية الاسلام ما اردت بسؤالي الا وجه الله عز وجل قال فعند ذلك ضحك وقال يا حارثة دخلت على

رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اشتد وجعه فاحببت الخلوة معه وكان عنده علي بن ابي طالب عليه السلم والفضل بن العباس فجلست حتى نهض ابن العباس

وبقيت انا وعلي عليه السلم فتبين لرسول الله صلى الله عليه وآله ما اردت فالتفت الي وقال يا عمر جئت لتسالني الى من يصير هذا الامر من بعدي فقلت صدقت

يا رسول الله فقال يا عمر هذا وصيي وخليفتي من بعدي فقلت صدقت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا خازن سري فمن اطاعه

فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله ومن تقدم عليه فقد كذب بنبوتي ثم ادناه فقبل بين عينيه ثم اخذه

فضمه الى صدره ثم قال وليك الله وناصرك الله والى الله من والاك وعادى من عاداك وانت وصيي وخليفتي في امتي وعلا بكاؤه وانهملت

عيناه بالدموع حتى سالت على خديه وخده على خد علي عليه السلم فوالذي من علي بالاسلام لقد تمنيت تلك الساعة ان اكون مكان

علي ثم التفت الي وقال يا عمر اذا نكث الناكثون وقسط القاسطون ومرق المارقون قام هذا مقامي حتى يفتح الله عليه بخير وهو خير

الفاتحين قال الحارثة فتعاظمني ذلك وقلت ويحك يا عمر فكيف تقدمتموه وقد سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا حارثة بامر كان فقلت

امن الله ام من رسول الله ام من علي عليه السلم فقال لا بل الملك عقيم والحق لعلي بن ابي طالب عليه السلم يل فض ما رواه الحكم بن مروان ان عمر بن الخطاب

نزلت قضية في زمان خلافته فقام لها وقعد وارتج لها ونظر من حوله فقال معاشر الناس المهاجرين والانصار ما تقولون في هذا الامر

فقالوا انت امير المؤمنين وخليفة رسول الله صلعم والامر بيدك فغضب من ذلك فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا
سديدا ثم قال والله لتعلمن من صاحبها ومن هو اعلم بها فقالوا يا امير المؤمنين كانك اردت ابن ابي طالب قال اني يعدل عنه وهل
لقحت حرة بمثله قالوا لو اتيت به يا امير المؤمنين قال هيهات هناك شمخ من هاشم ونسب من رسول الله صلعم ولاثرة فعلم فقوموا بنا اليه قال
فقام عمر ومن معه وهو يقول الحجب لا اذا ان يزيك سدى المليك نطفة من بني بني ثم كان علقة فخلق فسوى وهو موضوع على جذعه
قال فاحتوش القوم لبكائه ثم سكت فتكلم وسالو عمر عن مسئلته فاصدر لها جوابا فقال اما والله يا ابا الحسن لقد اراد الله الحق ولكن
ابى قومك فقال له امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم يا ابا حفص خفض عليك من هنا ومن هنا ان يوم الفصل كان ميقاتا فالقى عمر احدى
يديه على الاخرى وخرج مربد اللون كانما ينظر في رماد وهذا الحديث من كتاب اعلام النبوة في الفائدة الاولى كشف من كتاب اليواقيت
لابي عمر الزاهد قال اخبرني بعض الثقات من رجاله قال لما دخل احمد بن حنبل الى الكوفة وكان فيها رجل يظهر الامامة فقال الرجل من احمد انا
لا تقصدني فقالوا له ان احمد ليس يعتقد ما تظهر فلا يأتيك الا ان تكتم عن ظهارك فقالت قال فقال لا بد من اظهار ديني وتعبدو
وامتنع احمد من المجيء اليه فلما عزم على الخروج من الكوفة قالت له الشيعة يا ابا عبد الله انخرج من الكوفة ولم تكتب عن هذا الرجل فقال
ما اصنع به لو سكت عن اعلانه بذلك كتبت عنه فقالوا انا نحب ان يفوتك مثله فاعطاهم موعدا على ان يتقدموا الى الشيخ ان يكتم ما هو
فيه وجاؤا من عوده الى المحدث وليس احد معهم فقالوا ان احمد علم ببغداد فان خرج ولم يكتب عنك فلا بد ان يقال اهل بغداد لم يكتب
عن فلان فتشهر ببغداد وتلعن وقد جئناك نطلب حاجة قال هي مقضية فاخذوا منه موعدا وجاؤا الى احمد وقالوا قد كفيناك
ثم تعال فقام فدخلوا على الشيخ فرحب باحمد ورفع مجلسه وحدثه بما ساله عنه احمد من الحديث فلما فرغ احمد مسح القلم وتهيأ للقيام
فقال له الشيخ يا ابا عبد الله لي اليك حاجة قال له احمد مقضية قال ليس احب ان تخرج من عندي حتى اعلمك مذهبي فقال له احمد هاته فقال
له الشيخ اني اعتقد ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان خير الناس بعد النبي صلعم واني اقول انه كان خيرهم وافضلهم واعلمهم و
انه كان الامام بعد النبي صلى الله عليهما قال فما تم كلامه حتى اجابه احمد فقال يا هذا وما عليك في هذا القول وقد تقدمنا في هذا القول
اربعة من اصحاب رسول الله صلعم جابر وابو ذر والمقداد وسلمان فكاد الشيخ يطير فرحا بقول احمد فلما خرجنا شكرنا احمد ودعونا له و
روى الثعلبي عن ابي منصور الحمشاذي عن محمد بن عبد الله الحافظ عن علي بن الحسن عن محمد بن هارون الحضرمي عن محمد بن منصور الطوسي
قال سمعت احمد بن حنبل يقول ما جاء لاحد من اصحاب رسول الله صلعم من الفضايل ما جاء لعلي عم ب عن الثعلبي مثله كشف
الاكابر عن سالم قيل لعمر انك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه باحد من اصحاب النبي قال انه مولاي ومن ابي جعفر عم قال جاء اعرابيان الى عمر يختصمان
فقال عمر يا ابا الحسن اقض بينهما فقضى على احدهما فقال المقضي عليه يا امير المؤمنين هذا يقضي بيننا فوثب اليه عمر فاخذ بتلبيبه
ثم قال ويحك ما تدري من هذا هذا مولاي ومولى كل مؤمن ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن ومن كتاب الموفقيات للزبير بن بكار
عن رجاله عن ابن عباس قال اني لاماشي عمر بن الخطاب في سكة من سكك المدينة اذ قال لي يا ابن عباس ما اظن صاحبك الا مظلوما
فقلت في نفسي والله لا يسبقني بها فقلت يا عمر فاردد اليه ظلامته فانتزع يده من يدي ومضى وهو يهمهم ساعة ثم وقف فلحقته فقال
يا ابن عباس ما اظنهم منعهم منه الا استصغروه فقلت في نفسي هذه والله شر من الاولى فقلت والله ما استصغره الله حين امره
ان ياخذ سورة براءة من صاحبك قال الفاعز عني جماعة عن ابي الفضل عن عبد الوهاب بن ابي حية وابي الحافظ قال سمعت
الجاحظ عمرو بن بحر يقول سمعت النظام يقول علي بن ابي طالب عم محنة على المتكلمين وفاحصه غلا وان بخسه اساء والمنزلة الوسطى
دقيقة الوزن حادة اللسان صعبة الترقي الا على الحاذق الذكي جم روى عبد الله بن عبد الرحمن عن عثمان عن عمر بن الخطاب
عن ابي بكر بن ابي قحافة قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله تبارك وتعالى خلق من نور وجه علي بن ابي طالب عم ملائكة يسبحون و
يقدسون ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي ولده عليهم السلم قب حدثني شيرويه الديلمي وابو الفضل الحبشي السروي بالاسناد

عن

عن حماد بن ثابت عن عبيد بن عمير الليثي عن عثمان بن عفان قال عمر بن الخطاب ان الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه علي بن
ابي طالب مب ذكر الغزالي في كتاب المنقذ من الضلال ما هذا لفظه والعاقل يقتدي بسيد العقلاء علي عم حيث قال لا
يعرف الحق بالرجال اعرف الحق تعرف اهله وقال في رسالة العلم اللدني قال امير المؤمنين عم ان رسول الله صلعم ادخل لسانه في فمي
فانفتح في قلبي الف باب من العلم مع كل باب الف باب وقال ايضا لو ثنيت لي الوسادة وجلست عليها لحكمت بين اهل التورية
بتوراتهم واهل الانجيل بانجيلهم ولاهل الفرقان بفرقانهم وهذه المرتبة لا تنال بمجرد التعلم بل يتمكن المرء في هذه المرتبة بقوة العلم
اللدني وكذا قال عم لما حكى عن عهد موسى عم ان شرح كتابه كان اربعين وقرا قال الغزالي وهذه الكثرة والسعة والانفتاح في العلم
لا يكون الا من لدن الهي سماوي اقول سائر ابواب هذا المجلد وابواب كتاب الفتن وسائر مجلدات الامامة مشحونة بانوار الاحاديث
بفضلهم عليهم السلم ابواب كرايم خصاله ومحاسن اخلاقه واعماله صلوات الله عليه واله باب علمه عم وان النبي صلعم علمه الف
باب وانه كان محدثا ل ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسن العبدي
عن ابي هارون عن ابن نباتة عن امير المؤمنين عم قال ايها الناس ان رسول الله صلعم اسر الي الف حديث في كل حديث الف باب لكل باب
الف مفتاح لخير ل امي عن سعد عن اليقطيني عن احمد بن حمزة عن ابان عن زرارة عن ابي جعفر عم قال ان رسول الله صلعم علم عليا عم بابا
يفتح الف باب يفتح كل باب الف باب ير اليقطيني مثله بيان قال الشيخ المفيد قدس الله روحه قد تعلق قوم من ضعفة العامة
بهذا الخبر على صحة الاجتهاد والقياس فاجاب عن ذلك بوجوه ثم ذكر في تاويل الخبر وجوها منها ان المعلم له الابواب هو رسول الله صلعم
فتح له بكل باب منها الف باب ووقفه على ذلك منها انه علمه بكل باب اوجب فكره فيه فبعثه الفكر على الثلثة من شعب ومتعلقاته
فاستفاد بالفكر فيه علم الف باب بالبحث عن كل باب منها او مثل هذا قول النبي صلعم من عمل بما يعلم ورثه الله علم ما لم يعلم ومنها انه ص وضع له
على علامات يكون عندها حوادث كل حادثة تدل على حادثة الى ان تنتهي الى الف حادثة فلما عرف الالف علامة عرف بكل علامة منها
الف علامة والذي يقرب هذا من الصواب انه عم اخبر بما يكون قبل كونه فلما تم قال الخطيب اخبره بذلك حدثني رسول الله صلعم الف باب
فتح لي كل باب الف باب وقال بعض الشيعة ان معنى هذا القول ان النبي صلعم نص على صفة ما فيه الحكم على الجملة دون التفصيل كقوله يحرم من
الرضاع ما يحرم من النسب فكان هذا بابا استفيد منه تحريم الاخت من الرضاعة والام والخالة والعمة وبنت الاخ وبنت الاخت وكقول
الصادق عم الربا في كل مكيل وموزون فاستفيد بذلك الحكم في اصناف المكيلات والموزونات والاجوبة الاولى اولى وانا اعتمدها
انتهى كلامه قدس سره اقول بيانا في الثالث ما صرح به في رواية ابن نباتة وغيره وعلمني الف باب من الحلال والحرام ومما كان وما هو كائن
الى يوم القيمة ويويد الاخير ما ورد في رواية موسى بن بكر عن ابي عبد الله عم انه قال كلما غلب الله عليه من امر فالله اعذر لعبده ثم قال
هذا من الابواب التي يفتح كل باب منها الف باب والظاهر ان المراد انه ص علمه الف نوع من انواع استنباط العلوم يستنبط من كل منها
الف مسئلة او الف نوع والاجتهاد انما يمنع منه لابتنائه على الظن فاما اذا علم الرسول عم كيفية الاستخراج على وجه يحصل العلم بحكمه تعالى
ليس من الاجتهاد في شيء وقد اوردت اكثر هذه الاخبار في كتاب العقل والعلم وباب وصية النبي صلعم وابواب علوم الائمة عليهم السلم
ل امي عن سعد عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة الثمالي عن ابي اسحق السبيعي قال سمعت بعض
اصحاب امير المؤمنين ممن يثق به قال سمعت عليا عم يقول ان في صدري هذا لعلما جما علمنيه رسول الله صلعم ولو اجد له حفظة يرعونه
حق رعايته ويروونه عني كما يسمعونه مني اذا لاودعتهم بعضه فعلم به كثيرا من العلم ان العلم مفتاح كل باب وكل باب يفتح الف باب
ابن عيسى عن ابن محبوب مثله ل ابي وابن الوليد والعطار جميعا عن سعد عن ابن عيسى عن الحجال عن اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن
جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عم قال اوصى رسول الله صلعم الى علي عم الف باب كل باب يفتح الف
باب ير ابن عيسى عن الحجال مثله ل ماجيلويه عن علي عن ابيه عن يحيى بن عمران عن يونس عن هشام بن الحكم عن عمر بن يزيد قال قلت لابي

صلى الله ع بلغنا ان رسول الله ص علم عليا ع الف باب يفتح كل باب الف باب قال فقال الجبل علمه بابا واحدا يفتح ذلك ا
الف باب يفتح كل باب الف باب ير ابرهيم بن هاشم مثله ل ابي وابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني وابرهيم بن اسحق معا عن عبد الله بن
حماد عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع قال سمعته يقول ان رسول الله ص علمني الف باب من
الحلال والحرام ومما كان ومما يكون الى يوم القيمة كل باب منها يفتح الف باب فذلك الف الف باب حتى علمت علم المنايا والبلايا و
فصل الخطاب ير ابرهيم بن اسحق مثله ل ابي وابن الوليد معا عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا عن احمد بن عمر
الحلبي عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فقلت له ان الشيعة يتحدثون ان رسول الله ص علم عليا ع بابا يفتح منه الف باب
فقال ابو عبد الله ع يا ابا محمد علم والله رسول الله ص عليا ع الف باب يفتح من كل باب الف باب قلت له هذا والله هو العلم قال انه
لعلم وليس بذلك ما المفيد عن الصدوق عن ابيه عن محمد العطار عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن ابن عيسى مثله
عباية بن ربعي قال كان علي امير المؤمنين عليه السلم كثيرا ما يقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله ما من ارض مخصبة ولا مجدبة ولا فئة
تضل مائة او تهدي مائة الا وانا اعلم قائدها وسائقها وناعقها الى يوم القيمة ما المفيد عن المراغي عن القاسم بن محمد الدلال عن اسمعيل
بن محمد المزني عن عثمان بن سعيد عن علي بن غراب عن موسى بن قيس عن سلمة بن كهيل عن عياض بن عياض عن ابيه قال مر علي بن ابي طالب ع
بملاء فيه سلمان رحمة الله عليه فقال لهم سلمان قوموا فخذوا بحجزة هذا فوالله لا يخبركم بسر نبيكم احد غيره ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن
يزيد وابن هاشم معا عن ابن ابي عمير عن ابن عبد الحميد عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال قال علي ع لقد علمني رسول الله ص الف باب كل
باب يفتح الف باب ير ابن يزيد مثله ل ابي وابن الوليد والعطار جميعا عن سعد عن احمد بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابن بكير عن عبد الحميد
الى عبد الله قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان رسول الله ص علم عليا ع بابا يفتح له الف باب ير احمد بن الحسين مثله ل
ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة عن عبد الله بن هلال عن ابي عبد الله ع مثله ير محمد بن
عبد الجبار مثله ل ابي وابن الوليد والعطار جميعا عن سعد عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن حكيم الاودي عن ابي عبد الله ع
قال علم رسول الله ص عليا ع الف باب يفتح كل باب الف باب ير ابن يزيد مثله ل بالاسناد المتقدم الى ابن ابي عمير عن منصور بن
يونس عن الحضرمي عن ابي جعفر ع قال ان رسول الله ص علم عليا ع الف حرف كل حرف يفتح الف حرف والالف حرف كل حرف منها يفتح الف
حرف ير محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل عن منصور بن يونس مثله ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير مثله ل الثلثة عن سعد عن اليقطيني
عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال اوصى رسول الله ص الى علي ع الف
كلمة والف باب يفتح كل كلمة وكل باب الف كلمة والف باب ل الثلثة عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي
عبد الله ع قال كان في ذؤابة سيف رسول الله ص صحيفة صغيرة فقلت لابي عبد الله ع اي شيء كان في تلك الصحيفة قال هي الاحرف التي
يفتح كل حرف منها الف حرف قال ابو بصير قال ابو عبد الله ع فما خرج منها الا حرفان حتى الساعة ير ابن عيسى مثله ل ابي وابن الوليد
عن الحميري عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله ع قال حدث رسول الله ص عليا ع بالف كلمة الف كلمة
يفتح كل كلمة الف كلمة ير ابن ابي الخطاب مثله ل ابي وابن المتوكل وماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم وحمزة العلوي وابن ناتانة والمكتب
والهمداني رضي الله عنهم جميعا عن علي عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابي جعفر الثاني ع انه سمعه يقول علم رسول الله ص عليا ع الف
كلمة كل كلمة تفتح الف كلمة ير ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عن عبد المؤمن بن قاسم الانصاري عن الحرث بن المغيرة عن ابي جعفر ع
مثله ل ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى وعلي بن اسمعيل وابن هاشم عن جعفر بن محمد بن عبد الله عن القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم
ان النبي ص حدث عليا ع الف كلمة كل كلمة تفتح الف كلمة فما يدري الناس ما حدثه ير ابن هاشم مثله ل ابي وابن الوليد وابن العطار
جميعا عن سعد عن ابن عيسى وابن هاشم معا عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي المغرا عن ذريح المحاربي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول

ووشر الانبياء ثم قال جعل رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلم ثوبا ثم علمه وذلك ما يقول الناس انه علمه الف كلمة كل كلمة
تفتح الف كلمة ير ابن هاشم عن ابن فضال مثله ل ابي عن احمد بن ادريس عن ابن ابي الخطاب عن البزنطي عن ابن اذينة عن بكير عن سالم بن
ابي حفصة قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان رسول الله ص علم عليا ع الف باب يفتح كل باب الف باب فانطلق اصحابنا فسألوا
ابا جعفر عليه السلم عن ذلك فاذا سالم قد صدق قال بكير وحدثني من سمع ابا جعفر ع يحدث هذا الحديث ثم قال ولم يخرج الى الناس
من تلك الابواب غير باب او اثنين واكثر علمي انه قال باب واحد ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد وابن هاشم معا عن ابن ابي عمير
عن منصور بن يونس عن الثمالي عن علي بن الحسين ع قال علم رسول الله ص عليا ع الف كلمة كل كلمة تفتح الف كلمة والالف كلمة تفتح كل كلمة
الف كلمة ير ابن يزيد وابن هاشم مثله ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن علوان عن ابي ظبيان عن ابن نباتة
قال سمعت عليا ع يقول حدثني رسول الله ص بالف حديث لكل حديث الف باب ير ابن عيسى مثله ل ابن ناتانة عن علي بن
ابرهيم عن جعفر بن سلمة عن الثقفي عن المسعودي عن يحيى بن سالم عن اسرائيل عن ميسرة عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش قال مر علي ع على
بغلة رسول الله ص وسلمان في ملأ فقال سلمان رحمة الله عليه الا تقومون تاخذون بحجزته تسألونه فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لا يخبركم
بسر نبيكم صلى الله عليه واله احد غيره وانه لعالم الارض وربانيها واليه تسكن ولو فقدتموه لفقدتم العلم وانكرتم الناس لي ابي عن المؤدب
عن احمد بن علي عن الثقفي عن محمد بن علي الصراف عن الحسين بن الحسن الاشقر عن علي بن هاشم عن ابي رافع عن محمد بن ابي بكر عن عباد بن عبد الله
عن سلمان رحمة الله عليه عن النبي ص قال اقضى امتي واعلم امتي بعدي علي لي بهذا الاسناد عن الحسين بن الحسن الاشقر عن صالح بن ابي الاسود
عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلم قال كان النبي ص اذا نزل عليه الوحي نهارا لم يمس حتى يخبر به عليا واذا نزل عليه ليلا
لم يصبح حتى يخبر به عليا ما ابن مخلد عن ابي السماك عن محمد بن عيسى بن الكوفي عن مسلم بن ابرهيم عن شعبة عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد
عن عبد الله قال كنا نتحدث ان اقضى اهل المدينة علي عليه السلم ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير والحسن بن علي بن فضال عن مثنى عن زرارة
قال كنت قاعدا عند ابي جعفر ع فقال له رجل من اهل الكوفة سله عن قول امير المؤمنين ع سلوني عما شئتم ولا تسألوني عن شيء الا انبأتكم
به فقال انه ليس احد عنده علم الا خرج من عند امير المؤمنين ع فليذهب الناس حيث شاؤا فوالله ليأتيهم الامر من ها هنا واشار بيده الى
المدينة ير سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن قيس عن عمرو بن ابي المقدام يرفعه الى امير المؤمنين ع قال لو ثنيت لي وسادة
لحكمت بين اهل القرآن بالقرآن حتى يزهر الى الله ولحكمت بين اهل التورية بالتورية حتى يزهر الى الله ولحكمت بين اهل الانجيل بالانجيل حتى يزهر
الى الله ولحكمت بين اهل الزبور بالزبور حتى يزهر الى الله ولولا آية في كتاب الله لانبأتكم بما يكون حتى تقوم الساعة بيان ثني الشيء كسعى
رد بعضه على بعض ذكره الفيروزآبادي والوسادة المخدة وقد يطلق على ما يجلس عليه من الفرش وانما تثنى الوسادة للحكام والامراء لترتفع
ويجلسوا عليها فيحتبوا او ليتكئوا عليها ويؤيد الاول ما في بعض الروايات جلست عليها وثني الوسادة هنا كناية عن التمكن في الامر ونفاذ
الحكم قال الجزري في قولهم اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة قيل هو من الوسادة اي اذا وضعت وسادة الملك والامر لغير مستحقهما
قوله ع حتى يزهر الى الله اي يتلألأ ويضيء وشبيه صاعد الى الله فلعله اشارة كناية عن ظهور الامر وصعوده عن كونه موافقا للحق ويحتمل ان
يكون كناية عن شهادته عند الله بانه حكم بالحق كما سيأتي والآية التي اشار اليها هو قوله تعالى يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقد
صرح بذلك في رواية الاصبغ بن نباتة وقد اوردتها مع سائر الاخبار المصدرة بقوله سلوني وغيرها من الاخبار الدالة على وفور علمه ع
في كتاب الاحتجاجات واما حكمه صلوات الله عليه بسائر الكتب فلعل المعنى الاحتجاج عليهم بها او الحكم بما فيها اذا كان موافقا لشرعنا
او بيان انه حكم كتابهم كذلك وان لم يحكم بينهم الا بما يوافق شرعنا ير الحسن بن احمد عن ابيه احمد عن الحسن بن العباس بن حريش عن ابي جعفر ع
قال قال علي ع والله لا ايّا التي اهل التورية ولا اهل الانجيل ولا اهل الزبور ولا اهل الفرقان الا فرقت بين اهل كل كتاب بحكم ما في
كتابهم ير محمد بن الحسين عن صفوان عن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي ع قال لانا اعلم بالتورية من اهل التورية واعلم بالانجيل من اهل الانجيل

ير محمد بن عيسى عن ابي محمد الانصاري عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن الاصبغ بن نباتة قال لما قدم علي ع الكوفة
صلى بهم اربعين صباحا فقرأ بهم سبح اسم ربك الاعلى فقال المنافقون والله ما يحسن ان يقرأ ابن ابي طالب القرآن ولو احسن ان يقرأ القرآن لقرأ بنا
غير هذه السورة قال فبلغه ذلك فقال ويلهم اني لاعرف ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وفصله من وصله وحروفه من معانيه والله
ما حرف نزل على محمد ص الا وانا اعرف فيمن انزل وفي اي يوم نزل وفي اي موضع نزل ويلهم اما يقرؤن ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم
وموسى والله عندي ورثتها من رسول الله ص وورثها رسول الله ص من ابرهيم وموسى ويلهم والله اني انا الذي انزل الله في وتعيها اذن
واعية فانا كنا عند رسول الله ص فيخبرنا بالوحي فاعيه ويفوتهم فاذا خرجنا قالوا ماذا قال آنفا ابن يزيد عن ابرهيم بن محمد النوفلي عن
الحسين بن المختار عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين علي عليه السلم عندي صحيفة من رسول الله صلى الله عليه
وآله فيها ستون قبيلة بهرجة ليس لها في الاسلام نصيب منهم غني وباهلة فقال يا معشر غني وباهلة اعيدوا واعطي عطاياكم حتى اشهد
لكم عند المقام المحمود انكم لا تحبوني ولا احبكم الى الله ابدا وقال لاخذن غنيا اخذة تضطرب منها باهلة وقال ادخل في بيت المال
من جهود البغايا فضال الامهود بني غني وباهلة بيان قال الفيروزآبادي البهرج الباطل والردي والمباح والبهرجان تعدل بالشي
عن الجادة القاصدة الى غيرها ير محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن ابي اذينة عن ابان عن سليم بن قيس عن امير المؤمنين ع قال كنت اذا
سالت رسول الله ص اجابني وان فنيت مسائلي ابتداني فما نزلت عليه آية في ليل ولا نهار ولا سماء ولا ارض ولا دنيا ولا آخرة ولا جنة ولا نار
ولا سهل ولا جبل ولا ضياء ولا ظلمة الا اقرانيها واملاها علي فكتبتها بيدي وعلمني تاويلها وتفسيرها ومحكمها ومتشابهها وخاصها
وعامها وكيف نزلت واين نزلت وفيمن انزلت الى يوم القيمة دعا الله لي ان يعطيني فهما وحفظا فما نسيت آية من كتاب الله ولا على من انزلت
املاه علي ير ابن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي قال سمعت عليا ع يقول سلوني قبل ان تفقدوني
الا تسالون من عنده علم المنايا والبلايا والانساب ير محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة قال قال بكير بن اعين حدثني من سمع
ابا جعفر يحدث قال لم يخرج الى الناس من تلك الابواب التي علمها رسول الله ص عليا الا باب او اثنان واكثر علمي انه قال باب واحد ير
ابن هاشم عن عثمان بن عيسى عن ابن بكير عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله ع قال علم رسول الله ص عليا حرفا يفتح الف حرف
كل حرف منها يفتح الف حرف ير محمد بن الحسين عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال قال ابو بكر
وعمر لامير المؤمنين ع اما ما ذكرنا القلم اشهد لما امر رسول الله ص فانه قال لا يرى عورتي احد غيرك الا ذهب بصره فلم اكن لاوذيكما
بروا ما كنتما عليه فانه علمني الف حرف كل حرف يفتح الف حرف فلم اكن لاطلعكما على سر رسول الله ص ير محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الجبار
عن محمد بن اسماعيل عن منصور عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلم قال علم رسول الله ص عليا ع كلمة يفتح الف كلمة يفتح كل كلمة الف كلمة
ير الحجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن ابن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال اوصى
رسول الله ص الى علي ع بالف كلمة يفتح كل كلمة الف كلمة ير محمد بن عيسى عن ابن سنان مثله ير محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد
الغفار الجازي عن ابي عبد الله ع قال قلت له انه قال لنا حدثني ان عليا والحسن عليهم السلم كانا محدثين قال فقلت كيف يحدثان فقال الملك
ينكت في آذانهما قال صدقت ير الحسن بن علي عن عبيس بن هشام عن كرام بن عمرو الخثعمي عن عبد الله بن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله ع
انا نقول ان عليا لينكت في قلبه او يوقر في صدره فقال ان عليا كان محدثا قال فلما اكثرت عليه قال ان عليا كان يوم بني قريظة وبني النضير
كان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يحدثانه اقول قد اوردنا مثله بابا كثيرة في باب انهم محدثون عليهم السلم ير ابرهيم بن
اسحق عن عبد الله بن حماد عن الحرث بن حصيرة عن الاصبغ بن نباتة قال كنا وقوفا على امير المؤمنين ع بالكوفة وهو يعطي العطاء في المسجد
اذ جاءت امراة فقالت يا امير المؤمنين اعطيت العطاء جميع الاحياء الا هذا الحي من مراد لم تعطهم شيئا فقال لها اسكتي يا جرية يا
بذية يا سلفع يا سلقلق يا من لا تحيض كما تحيض النساء قال فولت فخرجت من المسجد فتبعها عمرو بن حريث فقال لها ايتها المراة قد قال

على

علي عليه السلم ما قال فقالت والله ما كذب وان كل ما رماني به لفي وما اطلع علي احد الا الله الذي خلقني وامي التي ولدتني فرجع
عمرو بن حريث فقال يا امير المؤمنين تبعت المراة فسالتها عما رميتها به في بدنها فاقرت بذلك كله فمن اين علمت ذلك فقال
ان رسول الله ص علمني الف باب من الحلال والحرام مما كان ومما كائن الى يوم القيمة كل باب يفتح الف باب فذلك الف الف باب حتى
علمت علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب وحتى علمت المذكرات من النساء والمؤنثين من الرجال بيان البذية من البذاء
المؤنثين
وهي الفحش وقال الفيروزآبادي السلفع الصخابة البذية السيئة الخلق كالسلفعة وقال السلقلق التي تحيض من دبرها ولم يذكر السلقلق
ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحرث بن المغيرة عن حمران قال قال لي ابو جعفر ع ان عليا ع
كان محدثا فقلت فتقول انه نبي قال فحرك يده هكذا ثم قال او كصاحب سليمان او كصاحب موسى او كذي القرنين او ما بلغكم انه قال
وفيكم مثله بيان لعله حرك يده الى جهة العلو نفيا لما قال او يكون نفيا لما مر من الآيات انه مخير في العلو لجل ما ذكر بعده والمراد بصاحب
موسى اما الخضر او يوشع ويدل على عدم كونه نبيا وقد مر الكلام في ذلك في كتاب الامامة ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة
عن الحرث البصري قال اتانا الحكم بن عتيبة قال ان علي بن الحسين عليهما السلم قال ان علم علي ع كله في آية واحدة قال فخرج حمران بن اعين
فوجد علي بن الحسين قد قبض فقال لابي جعفر ان الحكم بن عتيبة حدثنا عن علي بن الحسين عليهما السلم قال ان علم علي ع كله في آية واحدة
قال ابو جعفر وما تدري ما هي قال قلت لا قال هو قول الله تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث خص
ير ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا ع قال سالته فقلت قول الرحمن علم القرآن قال ان الله علم القرآن
قال قلت خلق الانسان علمه البيان قال ذاك امير المؤمنين علمه بيان كل شيء مما يحتاج الناس اليه ير احمد بن محمد عن موسى بن الحسن بن
موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى وتعيها اذن واعية قال وعت اذن امير المؤمنين ما كان
وما يكون ير عبد الله بن عامر عن الربيع عن جعفر بن بشير عن عمرو بن ابي المقدام عن عفيف بن ابي سعيد قال كنا في اصحابنا ونحن
شتات فرجع الينا امير المؤمنين فقال بعضنا ابو دا سكت فقد جاءكم فقال علي ويحك ان اعلاه علم واسفله طعام بيان الشتات البعيد
النظر ويحتمل ان يكون بالموحدة جمع الشاب وبود اسكت لعله كان اسم رجل بطين فاطلقوا عليه صلوات الله عليه لكونه بطينا او كان في بعض
اللغات موضوعا للبطين وانما اطلقوا ذلك لظنهم انه ع لا يعرف تلك اللغة فاجابهم عليه السلم بان اسفل بطني محل الطعام واعلاه محل
العلوم والاحكام لما مر انه سمي بطينا لكونه بطينا من العلم وقيل هو اسم من اسماء الكمنة وقيل اسم من ملك ناهاهم يضاربه او لا يناسبه
المقام ير محمد بن عيسى عن ياسين الضرير عن حريز عن ابي بصير قال قال رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى قسم العلم على ستة اجزاء فاعطى
عليا منه خمسة اجزاء واشركه في الجزء الآخر مع الناس شا محمد بن جعفر التميمي عن محمد بن القاسم عن هشام بن يونس عن عائذ بن حبيب عن ابي
الصباح الكناني عن محمد بن عبد الرحمن السلمي عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص علي بن ابي طالب اعلم امتي واقضاهم فيما
اختلفوا فيه من بعدي شا محمد بن عمر الجعابي عن يوسف بن الحكم عن داود بن رشيد عن سلمة بن صالح عن عبد الملك بن عبد الرحمن عن
الاشعث بن طليق عن الحسن العرني عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال استعاذ رسول الله ص عليا فخلا به فلما خرج الينا سالناه ما الذي
عهد اليك فقال علمني الف باب من العلم فتح لي كل باب الف باب شا محمد بن المظفر البزاز عن ابي مالك كثير بن يحيى عن ابي جعفر محمد بن
ابي السري عن احمد بن عبد الله بن يونس عن سعد الكناني عن الاصبغ بن نباتة قال لما بويع امير المؤمنين ع بالخلافة خرج الى المسجد متعمما بعمامة رسول الله
لابسا بردة رسول الله ص فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ووعظ وانذر ثم جلس متمكنا وشبك بين اصابعه ووضعها اسفل سرته ثم قال يا معشر الناس
سلوني قبل ان تفقدوني سلوني فان عندي علم الاولين والآخرين اما والله لو ثنيت لي الوسادة لحكمت بين اهل التورية بتوراتهم وبين
اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم حتى ينهي كل كتاب من هذه الكتب ويقول يا رب ان عليا
قضى بقضائك والله اني لاعلم بالقرآن وتاويله من كل مدع علمه ولولا آية في كتاب الله لاخبرتكم بما يكون الى يوم القيمة ثم قال سلوني

فيلان تقتلنى وفى هو الذى فلق الحبة وبرأ النسمة لو سألتمونى عن آية آية لاخبرتكم بوقت نزولها وفيم نزلت وانبأتكم بناسخها من
منسوخها وخاصها من عامها ومحكمها من متشابهها ومكيها من مدنيها والله ما من فئة تضل او تهتدى الا وانا اعرف قائدها و
سائقها وناعقها الى يوم القيمة ج روى عن ابى اراكة قال كنا مع على ع بمسكن فحدثنا ان عليا ورث من رسول الله ص السيف وبعض
بعضا البغلة والصحيفة فى حمايل السيف اذ خرج علينا ونحن فى حديثنا فقال الا ابتداء وايم الله لو فضلت لحدثتكم حتى يحول الحول لا احرف
حرفا ورثت وحويت من رسول الله وايم الله ان عندى صحفا كثيرة وان عندى الصحيفة يقال لها العبيطة ما على العرب اشد منها
وان فيها لستين قبيلة من العرب بهرجة ما لها فى دين الله من نصيب ف سفين عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس فى قوله والذين اوتوا العلم
والايمان قال فلا يكون مؤمن ولا يكون عالما فوالله لقد جمع لعلى كلاهما العلم والايمان مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس
فى قوله انما يخشى الله من عباده العلماء قال كان على يخشى الله ويراقبه ويعمل بفرائضه ويجاهد فى سبيله الضمو انى فى الاحن والمحن عن
الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس فى الم اسم من اسماء الله عز وجل علم على بين كل جماعة وتعالى كل فرقة محمد بن مسلم وابو حمزة الثمالى وجابر بن يزيد
عن الباقر ع وعلى بن فضال والفضيل بن يسار وابو بصير عن الصادق ع واحمد بن محمد الحلبى ومحمد بن الفضيل عن الرضا ع وقد روى عن
موسى بن جعفر ع وعن زيد بن على وعن محمد بن الحنفية رضى الله عنه وعن سلمان الفارسى رضى الله عنه وعن ابى سعيد الخدرى وعن
اسماعيل السدى انهم قالوا فى قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب وهو على بن ابى طالب ع الثعلبى فى تفسيره
باسناده عن ابى معوية عن الاعمش عن ابى صالح عن ابن عباس وروى عن عبد الله بن عطا عن ابى جعفر ع انه قيل له زعموا ان الذى عنده علم
الكتاب عبد الله بن سلام فقال ذلك على بن ابى طالب ع وروى ايضا انه سئل سعيد بن جبير ومن عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام قال لا
فكيف وهذه سورة مكية وقد روى عن ابن عباس لا والله ما هو الا على بن ابى طالب لقد كان عالما بالتفسير والتأويل والناسخ والمنسوخ
والحلال والحرام وروى عن ابن الحنفية على بن ابى طالب عنده علم الكتاب الاول والاخر رواه النطنزى فى الخصائص ومن المستحيل ان الله
تعالى يستشهد بيهودى ويجعله ثانى نفسه وفى قوله قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب موافق لقوله كلا امرنا فى امير
المؤمنين على وعدد حروف كل واحد منهما ثمانمائة وسبعة عشر قال الجاحظ اجمعت الامة على ان الصحابة كانوا يأخذون العلم من اربعة
على وابن عباس وابن مسعود وزيد بن ثابت وقالت طائفة وعمر بن الخطاب ثم اجمعوا على ان الاربعة كانوا اقرأ لكتاب الله من عمر وقال ع يؤم
بالناس اقرأهم فسقط عمر ثم اجمعوا على ان النبى ع قال الائمة من قريش فسقط ابن مسعود وزيد وبقى على وابن العباس اذ كانا عالمين فقيهين
قرشيين فاكبرهما سنا واقدمهما هجرة على فسقط ابن العباس وبقى على احق بالامامة بالاجماع وكانوا يسألونه ولم يسأل هو احدا وقال النبى ع
اذا اختلفتم فى شئ فكونوا مع على بن ابى طالب عبادة بن الصامت قال عمر كنا امرنا اذا اختلفنا فى شئ ان نحكم عليا ولهذا تابعه
المذكورون بالعلم من الصحابة نحو سلمان وعمار وحذيفة وابى ذر وابى بن كعب وجابر الانصارى وابن عباس وابن مسعود وزيد بن صوحان
ولم يتأخر الا زيد بن ثابت وابو موسى ومعاذ وعثمان وكلهم معترفون له بالعلم معترفون له بالفضل النقاش فى تفسيره قال ابن عباس على علم
علما علمه رسول الله علمه الله فعلم النبى من علم الله وعلم على من علم النبى وعلمى من علم على وما علمى وعلم اصحاب محمد فى علم على الا كقطرة فى سبعة
ابحر الضحاك عن ابن عباس قال اعطى على بن ابى طالب تسعة اعشار العلم وانه لاعلمهم بالعشر الباقى يحيى بن معين باسناده عن عطاء بن
ابى رباح انه سئل هل تعلم احدا بعد رسول الله اعلم من على فقال لا والله ما اعلمه فاما قول عمر بن الخطاب فى ذلك فكثير رواه الخطيب فى
الاربعين قال عمر العلم ستة اسداس لعلى من ذلك خمسة اسداس وللناس سدس ولقد شاركنا فى السدس حتى لهو اعلم منا به عكرمة عن ابن
عباس ان عمر بن الخطاب قال له يا ابا الحسن انك لتعجل فى الحكم والفصل للشئ اذا سألت عنه قال فابرز على كفه وقال له كم هذا فقال عمر خمسة
فقال عجلت يا ابا حفص قال لم يخف على فقال على وانا اسرع فيما لا يخفى على واستعجم عليه شئ ونازع عبد الرحمن فكتبا ان يتحاكما
مكث اليهما العلم يؤتى ولا يأتى فقال عمر هناك شيخ من بنى هاشم واثارة من علم يؤتى اليه ولا يأتى فصارا اليه فوجدا متكئا على سجادة (?)

فسأله عما اراد فاعطاه الجواب فقال عمر لقد عدل عنك قومك وانك لاحق به فقال ع ان يوم الفصل كان ميقاتا ...
عبيد قال الحسن ان عمر بن الخطاب قال اللهم انى اعوذ بك من عضيهة ليس لها على عندى حاضر بيان العضيهة البهتان والكذب
وهذا غريب والمعروف فى ذلك المعضلة قال الجزرى فى النهاية ومنها العضل اعضل بى الامر اذا ضاقت عليك فيه الحيل ومنه حديث
عمر اعوذ بالله من كل معضلة ليس لها ابو حسن وروى معضلة اراد المسئلة الصعبة او الخطة الضيقة المخارج من الاعضال
او التعضيل ويريد بابى الحسن على بن ابى طالب ومنه حديث معوية وقد جاءته مسئلة مشكلة فقال معضلة ولا ابا حسن ابو
حسن معرفة وضعت موضع النكرة كانه قال ولا رجل لها كابى حسن لان لا النافية انما تدخل على النكرات دون المعارف
ق ابانة بن بطة كان عمر يقول فيما يسأله عن على فيفرج عنه لا ابقانى الله بعدك تاريخ البلاذرى لا ابقانى الله لمعضلة ليس لها
ابو حسن الابانة والفائق اعوذ بالله من معضلة ليس لها ابو حسن وقد ظهر رجوعه الى على ع فى ثلث وعشرين مسئلة حتى قال لولا
على لهلك عمر وقد رواه الخلق منهم ابو بكر بن عياش وابو المظفر السمعانى وقد اشتهر عن ابى بكر قوله فان استقمت فاتبعونى وان
زغت فقومونى وقوله اما الفاكهة فاعرفها واما الاب فالله اعلم وقوله فى الكلالة اقول فيها برأيى فان اصبت فمن الله وان اخطأت
فمنى ومن الشيطان الكلالة ما دون الولد والوالد وعن عمر سؤال صبيغ عن الذاريات وقوله لا تتغالوا فى مهور النساء امرأة اصابت
ناضلت اميركم فنضلته ومسئلة الحامل وآية الكلالة وقضاؤه فى الجد وغير ذلك وقد شهد له رسول الله بالعلم قوله على عيبة
علمى وقوله على اعلمكم علما واقدمكم سلما وقوله اعلم امتى من بعدى على بن ابى طالب رواه على بن هاشم وشيرويه الديلمى باسناده
الى سلمان ان النبى ص اعطى الله عليا من الفضل جزءا لو قسم على اهل الارض لوسعهم واعطاه من الفهم جزءا لو قسم على اهل الارض لوسعهم
حلية الاولياء سئل النبى ع عن على بن ابى طالب فقال قسمت الحكمة عشرة اجزاء فاعطى على تسعة اجزاء والناس جزءا واحدا ربيع بن خثيم
ما رأيت رجلا من يحبه اشد حبا من على ولا من يبغضه اشد بغضا من على ثم التفت فقال ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا و
استدل اصحابنا فقالوا اعلم الامة على بن ابى طالب لانا فى مائتين وثمانية عشر ولقد اجمعوا على ان النبى ع قال اقضاكم
على ورويناه عن سعيد بن ابى الخصيب وغيره انه قال الصادق ع لابن ابى ليلى اتقضى بين الناس يا عبد الرحمن قال نعم يا ابن رسول الله
قال باى شئ تقضى قال بكتاب الله قال فما لم تجد فى كتاب الله قال من سنة رسول الله وما لم اجد فيهما اخذته عن الصحابة بما اجتمعوا
عليه قال فاذا اختلفوا فبقول من تأخذ منهم قال بقول من اردت واخالف الباقين قال فهل تخالف عليا فيما بلغك انه قضى به قال
ربما خالفته الى غيره منهم قال ابو عبد الله ما تقول يوم القيمة اذا رسول الله قال اى رب ان هذا بلغه عنى قول فخالفه قال واين
خالفت قولى يا ابن رسول الله قال فبلغك ان رسول الله قال اقضاكم على قال نعم قال فاذا خالفت قوله لم تخالف قول رسول الله فاصفر
وجه ابن ابى ليلى وسكت الابانة قال ابو امامة قال رسول الله اعلم بالسنة والقضاء بعدى على بن ابى طالب كتاب الجلاء والشفاء ولا
والمحن قال الصادق ع قضى على بقضية باليمن فاتوا النبى ع فقالوا ان عليا ظلمنا فقال ع ان عليا ليس بظلام ولم يخلق للظلم ان
عليا وليكم بعدى والحكم حكمه والقول قوله لا يرد حكمه الا كافر ولا يرضى به الا مؤمن واذا ثبت ذلك فلا ينبغى لهم ان يحاكموا
الى غير على والقضاء يجمع علوم الدين فاذا يكون هو الاعلم فلا يجوز تقديم غيره عليه لانه يقبح تقديم المفضول على الفاضل فلا يكون
اعلم الناس وكان مع النبى ع فى البيت والمسجد يكتب وحيه ومسائله ويسمع فتاويه ويسأله وروى انه كان النبى ع اذا نزل عليه الوحى ليلا
لم يصبح حتى يخبر به عليا واذا نزل عليه الوحى نهارا لم يمس حتى يخبره ومن المشهور انفاقه الدينار قبل مناجاة الرسول ع وسأله عن الف مسئلة
فتح له منها الف باب فتح كل باب الف باب وكذا حين دعى النبى ع قبل وفاته ابو نعيم الحافظ باسناده عن زيد بن على عن ابيه عن جده
عن على ع قال علمنى رسول الله الف باب يفتح كل باب الى الف باب وقد روى ابو جعفر بن بابويه هذا الخبر فى الخصال من اربع وعشرين
طريقا وسعد بن عبد الله القمى فى بصائر الدرجات من ستة وثلثين طريقا ابو عبد الله ع كان فى ذؤابة سيف النبى ع صحيفة صغيرة فيها

قال وما لم تجد من سنة رسول الله قال ...

الاحرف التي يفتح كل حرف الف حرف فاخرج منها الا حرفان حتى الساعة وفي رواية ان عليا عم دفعها الى الحسن فقرأها ايضا ثم
اعطاها محمدا فلم يقدر على ان يفتحها قال ابو القاسم البستي وقد للحوان يقول الربا في كل مكيل في العادة اي موضع كان وفي كل
موزون واذا قال يحل من البيض كل ما دق اعلاه وغلظ اسفله واذا قال يحرم كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير ويحل ما في
قول الصادق عم كل ما غلب الله عليه من امره فالله اعذر لعبده ابان بن تغلب والحسين بن سعيد وسليمان الجعفري واسماعيل بن جعفر
كلهم عن ابي عبد الله عم قال لما حضر رسول الله صم الممات دخل عليه علي عليه السلم فادخل راسه معه ثم قال يا علي اذا انا مت فغسلني
وكفني ثم اقعدني وسائلني واكتب تهذيب الاحكام تجد بجامع كفني واحلبني ثم اسئلني عما شئت فوالله لا تسئلني عن شيء الا اجبتك
فيه وفي رواية ابن حواش باسناده قال علي ففعلت فانباني بما هو كائن الى يوم القيمة جميع بن عمير التيمي عن عائشة في خبر انها قالت وسال
نفس رسول الله صم في كفه ثم ردها في فيه وبلغني عن الصفواني انه قال حدثني ابو بكر بن مهرويه باسناده الى ام سلمة في خبر قالت كنت عند
النبي عليه السلم فدفع الي كتابا فقال من طلب هذا الكتاب منك ممن يقوم بعدي فادفعيه اليه ثم ذكرت قيام ابي بكر وعمر وعثمان وانهم ما
طلبوه ثم قالت فلما بويع علي عليه السلم على المنبر ونزل قال لي يا ام سلمة هاتي الكتاب الذي دفع اليك رسول الله فقالت قلت له انت
صاحبه فقال نعم فدفعته اليه قيل ما كان في الكتاب قالت كل شيء دون قيام الساعة وفي رواية ابن عباس فلما قام علي اتاها وطلب
الكتاب ففتحه ونظر فيه ثم قال هذا علم الابد قال ابو عبد الله عم يمصون الثماد ويدعون النهر الاعظم قيل من يعني بذلك فقال علم
النبيين باسره اوحاه الله الى محمد فجعل محمد ذلك كله عند علي وكان يدعي مدع في العلم دعوى ... وروى جيش الكناني انه
سمع عليا عم يقول والله لقد علمت تبليغ الرسالات وتصديق العدات وتمام الكلمات وقوله ان بين جنبي لعلما جما لو اصبت له حملة
وقوله لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وروى ابن ابي البختري من ستة طرق وابن المفضل من عشر طرق وابراهيم الثقفي من اربعة عشر طريقا
منهم عدي بن حاتم والاصبغ بن نباتة وعلقمة بن قيس ويحيى بن ام الطويل وزر بن حبيش وعباية بن ربعي وعباية بن رفاعة وابو الطفيل ان امير
المؤمنين عم قال بحضرة المهاجرين والانصار واشار الى صدره وكيف ملئ علما لو وجدت له طالبا سلوني قبل ان تفقدوني هذا سفط
العلم هذا لعاب رسول الله صم هذا ما زقني رسول الله زقا زقا فاسئلوني فان عندي علم الاولين والاخرين اما والله لو ثنيت لي الوسادة
ثم اجلست عليها لحكمت بين اهل التورية بتوريتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم حتى ينادي
كل كتاب بان عليا حكم في بحكم الله في وفي رواية حتى ينطق الله التورية والانجيل وفي رواية حتى يزهر كل كتاب من هذه الكتب ويقول
يا رب ان عليا قضى بقضائك ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو سألتموني عن اية اية في ليلة انزلت او في
نهار انزلت مكيها ومدنيها وسفريها وحضريها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وتاويلها وتنزيلها لاخبرتكم وفي غرر الحكم
عن الامدي سلوني قبل ان تفقدوني فاني بطرق السموات اخبر منكم بطرق الارض وفي نهج البلاغة فوالذي نفسي بيده لا تسألوني عن شيء
فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فئة تهدي مائة وتضل مائة الا انباتكم بناعقها وقائدها وسائقها ومناخ ركابها ومحط رحالها ومن
يقتل من اهلها قتلا او يموت موتا وفي رواية لو شئت اخبرت كل واحد منكم بمخرجه ومولجه وجميع شانه لفعلت وعن سلمان انه قال عم
عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والانساب وفصل الخطاب ومولد الاسلام ومولد الكفر وانا صاحب الميسم وانا الفاروق الاكبر ودولة
الدول فسلوني عما يكون الى يوم القيمة وعما كان قبلي وعلى عهدي والى ان يعبد الله قال ابن المسيب ما كان في اصحاب رسول الله صم احد
يقول سلوني غير علي بن ابي طالب وقال ابن شبرمة ما احد قال على المنبر سلوني غير علي وقال الله تعالى تبيانا لكل شيء وقال وكل شيء
احصيناه في امام مبين وقال ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فاذا كان ذلك لا يوجد في ظاهره فهل يكون موجودا الا في تاويله
كما قال وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم وهو الذي عنى عم سلوني قبل ان تفقدوني ولو كان انما عني بظاهره فكان في الامة
كثير يعلم ذلك ولا يخطئ فيه حرفا ولم يكن عم ليقول من ذلك على رؤس الاشهاد ما يعلم انه لا يصح من قوله وان غيره فيناوئه فيه او يدعي على شيء

منه سمعه فاذا ثبت انه لا نظير له في العلم صح انه اولى بالامامة ومن عجيب امره في هذا الباب انه لا شيء من العلوم الا واهله يجعلون عليا
قدوة فصار قوله قبلة في الشريعة فمنه سمع القرآن ذكر الشيرازي في نزول القرآن وابو يوسف يعقوب في تفسيره عن ابن عباس في قوله لا تحرك
به لسانك كان النبي يحرك شفتيه عند الوحي ليحفظه فقيل له لا تحرك به لسانك يعني بالقرآن لتعجل به من قبل ان يفرغ به من قراءته عليك ان علينا
جمعه وقرآنه قال ضمن الله محمدا ان يجمع القرآن بعد رسول الله علي بن ابي طالب قال ابن عباس فجمع الله القرآن في قلب علي وجمعه
علي بعد موت رسول الله بستة اشهر وفي اخبار ابي رافع ان النبي عم قال في مرضه الذي توفي فيه لعلي يا علي هذا كتاب الله خذه اليك فجمعه
علي في ثوب فمضى الى منزله فلما قبض النبي جلس علي فالفه كما انزل الله وكان به عالما وحدثني ابو العلاء العطار والموفق خطيب خوارزم
في كتابيهما بالاسناد عن علي بن رباح ان النبي امر عليا بتاليف القرآن فالفه وكتبه جبلة بن سحيم عن ابيه عن امير المؤمنين قال لو ثني لي الوسادة
وعرف لي حقي لاخرجت لهم مصحفا كتبته واملاه علي رسول الله ورويتم ايضا انه انما ابطا علي عن بيعة ابي بكر لتاليف القرآن ابو نعيم في الحلية
والخطيب في الاربعين بالاسناد عن السدي عن عبد خير عن علي عم قال لما قبض رسول الله اقسمت او حلفت ان لا اضع ردائي عن ظهري حتى
اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي حتى جمعت القرآن وفي اخبار اهل البيت عليهم السلم انه آلى ان لا يضع رداءه على عاتقه الا للصلوة حتى
يؤلف القرآن ويجمعه فانقطع عنهم مدة الى ان جمعه ثم خرج اليهم به في ازار يحمله وهم مجتمعون في المسجد فانكروا مصيره بعد انقطاع مع التيه
فقالوا الامر ما جاء ابو الحسن فلما توسطهم وضع الكتاب بينهم ثم قال ان رسول الله قال اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله
وعترتي اهل بيتي وهذا الكتاب وانا العترة فقام اليه الثاني فقال له ان يكن عندك قرآن فعندنا مثله فلا حاجة لنا فيكما فحمل عليه السلم
الكتاب وعاد به بعد ان الزمهم الحجة وفي خبر طويل عن الصادق عم انه حمله وولى راجعا نحو حجرته وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا
به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ولهذا قرأ ابن مسعود ان عليا جمعه وقرأه فاذا قرأه فاتبعوا قراءته فاما ما روي انه جمعه ابو بكر وعمر وعثمان فان
ابا بكر قال لما التمسوا منه جمع القرآن فقال كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله ولا امرني به ذكره البخاري في صحيحه وادعى علي ان النبي امره بالتاليف
ثم انهم امروا زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن الزبير بجمعه فالقرآن يكون جمع هولاء جميعهم
ومنهم العلماء بالقرآن احمد بن حنبل وابن بطة وابو يعلى في مصنفاتهم عن الاعمش عن ابي بكر بن ابي عياش في خبر طويل انه قرأ رجلان ثلثين
اية من الاحقاف فاختلفا في قراءتهما فقال ابن مسعود هذا الخلاف ما اقرؤه فذهبت بهما الى النبي صم فغضب وعلي عنده فقال علي رسول الله
يامركم ان تقرؤا كما علمتم وهذا دليل على علم علي بوجوه القرآن المختلفة وروي ان زيدا لما قرأ التابوه قال علي اكتبه التابوت فكتبه كذلك والقراء
السبعة الى قراءته يرجعون فاما حمزة والكسائي فيعولان على قراءة علي وابن مسعود وليس مصحفهما مصحف ابن مسعود فهما انما يرجعان الى علي و
يوافقان ابن مسعود فيما يجري مجرى الاعراب وقد قال ابن مسعود ما رايت احدا اقرأ من علي بن ابي طالب للقرآن فاما نافع وابن كثير وابو عمرو
فمعظم قراآتهم يرجع الى ابن عباس وابن عباس قرأ على ابي بن كعب وعلي والذي قرأه هؤلاء القراء يخالف قراءة ابي فهو اذا ماخوذ عن علي واما عاصم
فقرأ على ابي عبد الرحمن السلمي وقال ابو عبد الرحمن قرأت القرآن كله على علي بن ابي طالب فقالوا افصح القراءات قراءة عاصم لانه اتى بالاصل وذلك
انه يظهر ما ادغمه غيره ويحقق من الهمز ما لينه غيره ويفتح من الالفات ما اماله غيره والعدد الكوفي في القرآن منسوب الى علي عم وليس في الصحابة
من ينسب اليه العدد غيره وانما كتب عدد ذلك كل مصر عن بعض التابعين ومنهم المفسرون كعبد الله بن العباس وعبد الله بن مسعود وابي بن
كعب وزيد بن ثابت وهم معترفون له بالتقدم تفسير النقاش قال ابن عباس جل ما تعلمت من التفسير من علي بن ابي طالب وابن مسعود ان
القرآن انزل على سبعة احرف ما منها الا وله ظهر وبطن وان علي بن ابي طالب علم الظاهر والباطن فضائل العكبري قال الشعبي ما احد اعلم بكتاب الله
بعد نبي الله من علي بن ابي طالب تاريخ البلاذري وحلية الاولياء قال علي عم والله ما نزلت اية الا وقد علمت فيما نزلت واين نزلت أبليل نزلت
ام بنهار نزلت في سهل او جبل ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سؤولا قوت القلوب قال علي عم لو شئت لاوقرت سبعين بعيرا في تفسير فاتحة
الكتاب ولما وجد المفسرون قوله لا ياخذون الا به سال ابن الكوا وهو على المنبر ما الذاريات ذروا فقال الرياح فقال وما الحاملات وقرا قال

السحاب قال فالجاريات يسرا قال الفلك قال فالمقسمات امرا قال الملائكة فالمفسرون كلهم على قوله وجهلوا تفسير قوله ان اول بيت
وضع للناس فقال له رجل هو اول بيت قال لا قد كان قبله بيوت ولكنه اول بيت وضع للناس مباركا فيه الهدى والرحمة والبركة واول
من بناه ابرهيم ثم بناه قوم من العرب من جرهم ثم هدم فبنته العمالقة ثم هدم فبنته قريش وانما استحسن قول ابن عباس فيه لانه قد اخذ منه احد في
السند لانه في النبي كان ابن عباس ابن عشر سنين وكان قرأ المحكم يعني المفصل ومنهم الفقهاء وهو افقههم فانه ما ظهر عن جميعهم ما ظهر منه ثم
ان جميع فقهاء الامصار اليه يرجعون ومن بحره يغترفون اما اهل الكوفة وفقهاؤهم سفيان الثوري والحسن بن صالح بن حي وشريك بن عبد الله
وابن ابي ليلى وهؤلاء يفرعون المسائل ويقولون هذا قياس قول علي ويترجمون الابواب بذلك واما اهل البصرة ففقهاؤهم الحسن وابن سيرين
وكلاهما كانا ياخذان عمن اخذ عن علي وابن سيرين يفصح بانه اخذ عن الكوفيين وعن عبيدة السلماني وهو اخص الناس بعلي واما اهل مكة
فانهم اخذوا عن ابن عباس وعن علي عم وقد اخذ عبد الله معظم علمه عنه واما اهل المدينة فعنه اخذوا عن ابن عباس وعن علي عم وقد اخذ
عبد الله معظم علمه عنه واما اهل المدينة فعنه اخذوا وقد صنف الشافعي كتابا مفردا في الدلالة على اتباع اهل المدينة لعلي عم وعبد الله
معا ولمحمد بن الحسن الفقيه لولا علي بن ابي طالب ما علمنا حكم اهل البغي ولمحمد بن الحسن كتاب يشتمل على ثلثمائة مسئلة في قتال اهل البغي بناء
على فعله مسند ابي حنيفة قال هشام بن الحكم قال الصادق عم لابي حنيفة من اين اخذت القياس قال من قول علي بن ابي طالب وزيد بن
ثابت حين شاهدهما في الجد مع الاخوة فقال علي لو ان شجرة انشعب منها غصن وانشعب من الغصن غصنان ايهما اقرب الى احد الغصنين اصاحبه الذي يخرج معه
ام الشجرة فقال زيد لو ان جدولا انبعث فيه ساقية فانبعث من الساقية ساقيتان ايما اقرب احدى الساقيتين الى صاحبها ام الجدول ومنهم
الفرضيون وهو اشهرهم فيها فضائل احمد قال عبد الله ان اعلم المدينة بالفرائض علي بن ابي طالب قال الشعبي ما رايت افرض من علي ولا احسب
منه وقد سئل عنه وهو على المنبر يخطب عن رجل مات وترك امرأة وابوين وابنتين كم نصيب المرأة فقال صار ثمنها تسعا فلقبت بالمسألة
المنبرية شرح ذلك للابوين السدسان وللبنتين الثلثان وللمرأة الثمن عالت الفريضة فكان لها ثلاث من اربعة وعشرين ثمنها فلما صارت
الى سبعة وعشرين صار ثمنها تسعا فان ثلثة من سبعة وعشرين تسعها ويبقى اربعة وعشرون للابنتين ستة عشر وثمانية للابوين سواء قال
هذا على الاستفهام او على قولهم صار ثمنها تسعا او سئل كيف يجي الحكم على مذهب من يقول بالعول فبين الجواب والحساب والقسمة والنسبة
ومنه المسألة الدينارية وصورتها ومنهم اصحاب الروايات نيف وعشرون رجلا منهم ابن عباس وابن مسعود وجابر الانصاري وابو ايوب وابو
هريرة وانس وابو سعيد الخدري وابو رافع وغيرهم وهو اكثرهم رواية واتقنهم حجة ومامون الباطن لقوله علي مع الحق الترمذي والبلاذري
قيل لعلي عم ما لك اكثر اصحاب النبي حديثا قال كنت اذا سالته انبأني واذا سكت عنه ابتدأني كتاب ابن مردويه قال كنت اذا سالت اعطيت
واذا سكت ابتديت ومنهم المتكلمون وهو الاصل في الكلام قال النبي عم علي رباني هذه الامة وفي الاخبار ان اول من سن دعوة المبتدعة
بالمجادلة الى الحق علي وقد ناظر الملحدة في مناقضات القرآن واجاب مشكلات مسائل الجاثليق حتى اسلم ابو بكر بن مردويه في كتابه عن سفيان
انه قال ما حاج علي احدا الا حجه ابو بكر الشيرازي في كتابه عن مالك عن ابن شهاب وابو يوسف يعقوب بن سفيان في تفسيره واحمد بن
حنبل وابو يعلى في مسنديهما قال ابن شهاب اخبرني علي بن الحسين ان اباه الحسين بن علي اخبره ان النبي طرقه وفاطمة بنت رسول الله فقال
الا تصلون فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا اي يكثر اللطف بنا فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الي
ثم سمعته وهو مول يضرب فخذه يقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا يعني منكلا بالحق والصدق وقال لرأس
الجالوت لما قال لم تلبثوا بعد نبيكم الا ثلثين سنة حتى ضرب بعضكم وجه بعض بالسيف فقال عليه السلام وانتم لم يجف اقدامكم من ماء البحر
حتى قلتم لموسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة وارسل الى اهل البصرة كليبا الجرمي بعد يوم الجمل ليزيل الشبهة عنهم في امره فذكر له ما علم انه على الحق ثم قال
له بايع فقال اني رسول القوم فلا احدث حدثا حتى ارجع اليهم فقال ارايت لو ان الذين وراءك بعثوك رائدا تبتغي لهم مساقط الغيث فرجعت
اليهم فاخبرتهم عن الكلأ والماء قال فامدد اذا يدك قال كليب فوالله ما استطعت ان امتنع عند قيام الحجة على فبايعته وقوله اول

معرفة الله واصل معرفته توحيده واصل توحيده نفي الصفات عنه الى آخر الخبر وما اطنب المتكلمون في الاصول انما هو زيادة
لتلك الجمل وشرح لتلك الاصول فالامامية يرجعون الى الصادق عم وهو الى آبائه والمعتزلة والزيدية يروون لهم القاضي عبد الجبار بن
احمد عن ابي عبد الله الحسين البصري وابي اسحق عياش عن ابي هاشم الجبائي عن ابيه ابي علي عن ابي يعقوب الشحام عن ابي الهذيل العلاف
عن ابي عثمان الطويل عن واصل بن عطاء عن ابي هاشم عبد الله بن محمد بن علي عن ابيه محمد بن الحنفية عنه عليه السلام والوراق المتفق على هذا
الناس قد بين الذي هم اختلفوا فيه ولم يتوجهم على ابطال الدين وفاء حقه ولولاه ما افضى الى عشر درهم ومنهم النحاة وهو واضع النحو
لانهم يروونه عن الخليل بن احمد عن عيسى بن عمرو الثقفي عن عبد الله بن اسحق الحضرمي عن ابي عمرو بن العلاء عن ميمون الاقرن عن عنبسة
الفيل عن ابي الاسود الدؤلي عنه عم والسبب في ذلك ان قريشا كانوا يزوجون بالانباط فوقع فيما بينهم اولاد ففسد لسانهم حتى ان بنتا
لخويلد الاسدي كانت متزوجة في الانباط فقالت ان ابوي مات وترك علي مال كثير فلما راوا فساد لسانها اسس النحو وروي ان
اعرابيا سمع من سوقي يقرأ ان الله برئ من المشركين ورسوله فشج راسه فخاصمه الى امير المؤمنين فقال له في ذلك فقال انه كفر بالله في قراءته
فقال عم انه لم يتعمد بذلك وروي ان ابا الاسود كان في بصره سوء وله بنية تقوده الى علي عم فقالت يا ابتاه ما اشد حر الرمضاء تريد
التعجب فنهاها عن مقالها فاخبر امير المؤمنين بذلك فاسس وروي ان ابا الاسود كان يمشي خلف جنازة فقال له رجل من المتوفي
فقال الله ثم انه اخبر عليا عم بذلك فاسس فعلى اي وجه كان دفعه الى ابي الاسود وقال ما احسن هذا النحو احش له بالمسائل فسمي نحوا
قال ابن سلام كانت الرقعة الكلام ثلثة اشياء اسم وفعل وحرف جاء لمعنى فالاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبئ به عن حركة المسمى والحرف
ما اوجد معنى في غيره وكتب علي بن ابي طالب فعجزوا عن ذلك فقالوا ابو طالب اسم كنيته وقالوا هذا تركيب مثل حضرموت وقال الزمخشري ابو طالب
في الفائق ترك في حال الجر على لفظه في حال الرفع لانه اشتهر بذلك وعرف فجرى مجرى المثل الذي لا يغير ومنهم الخطباء وهو اخطبهم الا
ترى الى خطبه مثل التوحيد والشقشقية والهداية والملاحم واللؤلؤة والغراء والقاصعة والافتخار والاشباح والدرة اليتيمة والاقاليم
والوسيلة والطالوتية والقصبية والنخيلة والسلمانية والناطقة والدامغة والفاضحة بل الى نهج البلاغة عن الشريف الرضي وكتاب
خطب امير المؤمنين عن اسمعيل بن مهران السكوني عن زيد بن وهب ايضا قال الرضي كان امير المؤمنين مشرع الفصاحة وموردها
ومنشأ البلاغة ومولدها ومنه ظهر مكنونها وعنه اخذت قوانينها الجاحظ في كتاب الغرة كتب علي الى معوية غرك عزك فصار قصار
ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك فعلك تهدا بهذا وقال عم من آمن امن وروى الكلبي عن ابي صالح وابو جعفر بن بابويه باسناده عن الرضا
عن آبائه عليهم السلام انه اجتمعت الصحابة فتذاكروا ان الالف اكثر دخولا في الكلام فارتجل عليه السلام الخطبة المونقة التي اولها حمدت من عظمت
منته وسبغت نعمته وسبقت رحمته وتمت كلمته ونفذت مشيته وبلغت قضيته الى آخرها ثم ارتجل خطبة اخرى من غير النقط التي اولها
الحمد لله اهل الحمد وماواه وله اوكد الحمد واحلاه واسرع الحمد واسراه واطهر الحمد واسماه واكرم الحمد واولاه الى آخرها وقد اوردتهما في المخزون
المكنون ومن كلامه تخففوا تلحقوا فانما ينتظر باولكم آخركم وقوله من يقبض يده عن عشيرته فانما يقبض عنهم يدا واحدة ويقبض منهم
عنه ايدي كثيرة ومن تلن حاشيته يستدم من قومه المودة وقوله من جهل شيئا عاداه مثله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وقوله المرء مخبوء تحت
لسانه فاذا تكلم ظهر مثله ولتعرفنهم في لحن القول وقوله قيمة كل امرئ ما يحسن مثله ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم
وقوله القتل يقل القتل مثله ولكم في القصاص حيوة ومنهم الشعراء وهو اشعرهم الجاحظ في كتاب البيان والتبيين وفي كتاب
فضائل بني هاشم ايضا والبلاذري في انساب الاشراف ان عليا اشعر الصحابة وافصحهم واخطبهم واكتبهم تاريخ البلاذري كان ابو بكر
يقول الشعر وعمر يقول الشعر وعثمان يقول الشعر وكان علي اشعر الثلاثة ومنهم العروضيون ومن داره خرج العروض
روي ان الخليل بن احمد اخذ رسم العروض عن رجل من اصحاب محمد بن علي الباقر او علي بن الحسين عليهما السلام فوضع لذلك اصولا ومنهم
اصحاب العربية وهو احكمهم ابن الحريري البصري في درة الغواص وابن فياض في شرح الاخبار ان الصحابة قد اختلفوا في الموؤدة فقال

لهم علي عم انها لا تكون موؤودة حتى يأتي عليها التارات السبع فقال له عمر صدقت اطال الله بقاك اراد بذلك المبينة في قوله
ولقد خلقنا الانسان من سلالة الاية فاشار انه اذا استهل بعد الولادة ثم دفن فقد وئد ومنهم الوعاظ وليس لاحد من الامثال
والعبر والمواعظ والزواجر ما له نحو قوله من زرع العدوان حصد الخسران من ذكر المنية نسي الامنية من قعد به العقل قام به الجهل يا اهل
الغرور ما الهجكم بدار خيرها زهيد وشرها عتيد ونعيمها مسلوب وعزيزها منكوب ومسالمها محروب ومالكها مملوك وتراثها
متروك وصنف عبد الواحد الآمدي غرر الحكم من كلامه عم ومنهم الفلاسفة وهو ارجحهم قال علي عليه السلم انا النقطة انا الخط انا الخط
انا النقطة انا النقطة والخط فقال جماعة ان القدرة هي الاصل والجسم حجابه والصورة حجاب الجسم لان النقطة هي الاصل والخط حجابه
ومقامه والحجاب غير الجسد الناسوتي وسئل عليه السلم عن العالم العلوي فقال صور عارية عن المواد عالية عن القوة والاستعداد تجلى
لها فاشرقت وطالعها فتلألأت والقى في هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله وخلق الانسان ذا نفس ناطقة ان زكاها بالعلم فقد شابهت
جواهر اوائل عللها واذا اعتدل مزاجها وفارقت الاضداد فقد شارك بها السبع الشداد ابو علي سينا لم يكن شجاعا فيلسوفا قط الا علي
عليه السلم الشريف الرضي من سمع كلامه لا يشك انه كلام من قبع في كسر بيت او انقطع في سفح جبل لا يسمع الا حسه ولا يرى الا نفسه ولا يكاد
يوقن بانه من ينغمس في الحرب مصلتا سيفه فيقط الرقاب ويجدل الابطال ويعود به ينطف دما ويقطر مهجا وهو مع ذلك زاهد الزهاد
وبدل الابدال وهذه من فضائله العجيبة وخصائصه التي جمع بها بين الاضداد ومنهم المهندسون وهو اعلمهم حفص بن غالب مرفوعا
قال بينا رجلان جالسان في زمن عمر اذ مر بهما عبد مقيد فقال احدهما ان لم يكن في قيده كذا وكذا فامرأته طالق ثلثا وحلف الاخر
بخلاف مقاله فسئل مولى العبد ان يحل قيده حتى يعرف وزنه فابى فارتفعا الى عمر فقال لهما اعتزلا نساءكما وبعث الى علي وساله عن ذلك
فدعا باجانة فامر الغلام ان يجعل رجله فيها ثم امر ان يصب الماء حتى غمر القيد والرجل ثم علم في الاجانة علامة وامر ان يرفع قيده عن ساقه
فنزل الماء عن العلامة فدعا بالحديد فوضعه في الاجانة حتى تراجع الماء الى موضعه ثم امر ان يوزن الحديد فوزن فكان وزنه بمثل وزن
القيد واخرج القيد فوزن فكان مثل ذلك فعجب عمر المهذب قال الرجل لامير المؤمنين اني حلفت ان ازن الفيل فقال لم تحلفون
بما لا تطيقون فقال قد ابتليت فامر عليه السلم بقرقور فيه قصب فاخرج منه قصب كثير ثم علم صبغ الماء بقدر ما عرف صبغ الماء قبل ان
يخرج القصب ثم صير الفيل فيه حتى رجع الى مقداره الذي كان انتهى اليه صبغ الماء اولا ثم امر بوزن القصب الذي اخرج فلما وزن قال
هذا وزن الفيل وقيل انه وضع كلكا وعمل الحذاف واجرى على الفرات ايام صفين ومنهم المنجمون وهو اكيسهم سعيد بن جبير انه
استقبل امير المؤمنين دهقان وفي رواية قيس بن سعد انه مرخان بن شاسوا استقبله من المدائن الى جسر بوران فقال له
يا امير المؤمنين تناحست النجوم الطالعات وتناحست السعود بالنحوس فاذا كان مثل هذا اليوم وجب على الحكيم الاختفاء ويومك
هذا يوم صعب قد اقترن فيه كوكبان وانكفأ فيه الميزان وانقدح من برج الميزان نيران وليس الحرب لك بمكان فقال امير المؤمنين عم
ايها الدهقان المنبئ بالآثار المحذر من الاقدار ما كان البارحة صاحب الميزان وفي اي برج كان صاحب السرطان وكم الطالع من الاسد
والساعات في الحركات وكم بين السراري والزراري قال سانظر في الاصطرلاب فتبسم امير المؤمنين وقال له ويلك يا دهقان انت
مسير الثابتات ام كيف تقضي على الجاريات واين ساعات الاسد من المطالع وما الزهرة من التوابع والجوامع وما دور السراري المحركات
وكم قدر شعاع المنيرات وكم التحصيل بالغدوات فقال لا علم لي بذلك يا امير المؤمنين فقال له يا دهقان هل نتج علمك ان انتقل بيت
ملك الصين واحترقت دور بالزنج وخمد بيت نار فارس وانهدمت منارة الهند وغرقت سرنديب وانقض حصن الاندلس ونجم
بترك الروم بالرومية وفي رواية البارحة وقع بيت بالصين وانفرج برج ماجين وسقط سور سرنديب وانهزم بطريق الروم بارمينية
وفقد ديان اليهود بايلة وهاج النمل بوادي النمل وهلك ملك افريقية اكنت عالما بهذا قال لا يا امير المؤمنين وفي رواية اظنك
حكمت باختلاف المشتري وزحل انما انارا لك في الشفق ولاح لك شعاع المريخ في السحر واتصل جرمه بجرم القمر قال البارحة سعد

سبعون

سبعون الف عالم وولد في كل عالم سبعون الفا والليلة يموت مثلهم وأومى بيده الى سعد بن مسعدة الحارثي وكان جاسوسا
للخوارج في عسكره فظن الملعون انه يقول خذوه فاخذ بنفسه فمات فخر الدهقان ساجدا فلما افاق قال لامير المؤمنين الم اروك
من عين التوفيق فقال له علي انا وصاحبي لا شرقيون ولا غربيون نحن ناشئة القطب واعلام الفلك اما قولك انقدح من
برج الميزان وظهر السرطان فكان الواجب ان تحكم به لي لا علي اما نوره وضياؤه فعندي واما حريقه ولهبه فذاهب عني وهذه
مسألة عقيمة احسبها ان كنت حاسبا فقال الدهقان اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك علي ولي الله ومنهم
الحساب وهو اوفرهم نصيبا ابن ابي ليلى ان رجلين تغديا في سفر ومع احدهما خمسة ارغفة ومع الاخر ثلثة وساق الحديث الى
اخره ما سيأتي في باب قضاياه عم ومنهم اصحاب الكيميا وهو اكثرهم حظا سئل امير المؤمنين عم عن الصنعة فقال هي اخت النبوة
وعصمة المروة والناس يتكلمون فيها بالظاهر واني لاعلم ظاهرها وباطنها هي والله ما هي الا ماء جامد وهواء راكد ونار حائلة
وارض سائلة وسئل عليه السلم في اثناء خطبته هل الكيميا تكون فقال الكيميا كان وهو كائن وسيكون فقيل من اي شيء هو فقال
انه من الزيبق الرجراج والاسرب والزاج والحديد المزعفر وزنجار النحاس الاخضر الجبور الا توقف على عابرهن فقيل فهمنا لا يبلغ الى
ذلك فقال اجعلوا البعض ارضا واجعلوا البعض ماء وافلحوا الارض بالماء وقد تم فقيل زدنا يا امير المؤمنين فقال لا زيادة عليه
فان الحكماء القدماء ما زادوا عليه كيما يتلاعب به الناس ومنهم الاطباء وهو اكثرهم فطنة ابو عبد الله عم كان امير المؤمنين عم يقول
اذا كان الغلام ملتاث الادرة صغير الذكر ساكن النظر فهو ممن يرجى خيره ويؤمن شره واذا كان الغلام شديد الادرة كبير الذكر حاد النظر
فهو ممن لا يرجى خيره ولا يؤمن شره وعنه انه قال يعيش الولد لستة اشهر ولسبعة ولتسعة ولا يعيش لثمانية اشهر وعنه لبن الجارية وبولها يخرج
من مثانة امها ولبن الغلام يخرج من العضدين والمنكبين وعنه شيب الصبي كل سنة اربع اصابع باصابع نفسه وسأل الرجل امير المؤمنين
عن الولد ما باله تارة يشبه اباه وامه وتارة يشبه خاله وعمه فقال للحسن اجبه فقال عليه السلم اما الولد فان الرجل اذا اتى اهله بنفس ساكنة و
جوارح غير مضطربة اعتلجت النطفتان كاعتلاج المتنازعين فان علت نطفة الرجل نطفة المرأة جاء الولد يشبه اباه وان علت نطفة
المرأة نطفة الرجل اشبه امه واذا اتاها بنفس منزعجة وجوارح مضطربة غير ساكنة اضطربت النطفتان فسقطتا عن يمنة الرحم ويسرته فان
على عرق من الاعمام والخالات فشبه اخواله وعماته فقام الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته وروي انه كان الحسن عليه السلم
سئل النبي عم كيف تؤنث المرأة وكيف يذكر الرجل قال يلتقي الماءان فاذا علا ماء المرأة ماء الرجل انثت وان علا ماء الرجل ماء المرأة اذكرت
ومنهم من تكلم في علم المعاملة على طريق الصوفية وهم يعترفون انه الاصل في علومهم ولا يوجد لغيره الا اليسير حتى قال شيخهم لو تفرغ
الى اظهار ما اعلم من علومه لاغنانا في هذا الباب ومن فطنته وحكمته ما روي عن اسامة بن زيد وابي رافع في خبر ان جبرئيل عم نزل على النبي عم
فقال يا محمد الا ابشرك بخبيئة لذريتك تحدثت بها التوراة وقد وجدها رهط من اهل اليمن بين حجرين اسودين وسماهم قال فاقبل
على رسول الله صم قال لهم كانتم حين اخبركم باسمائكم واسماء ابائكم وانكم وجدتم التوراة وقد جئتم بها معكم فدفعوها اليه واسلموا فوضعها النبي عم
عنده ثم دعا الله باسمه فاصبحت عربية ففتحها ونظر فيها ثم دفعها الى علي بن ابي طالب وقال هذا ذكر لك ولذريتك من بعدي امير
المؤمنين عم في قوله ورسلا قد قصصناهم عليك ورسلا لم نقصصهم عليك بعث الله نبيا اسود لم يقص علينا قصته ومن فهمه علمه
انه علم منطق الطير والوحوش والدواب زرارة عن ابي عبد الله عم قال قال امير المؤمنين صلى الله عليه وآله علمنا منطق الطير كما علم
سليمان بن داود وكل دابة في بر او بحر ابن عباس قال قال علي عم نعيق الديك اذكروا الله يا غافلين وصهيل الفرس اللهم انصر عبادك المؤمنين
على عبادك الكافرين ونهيق الحمار يلعن العشارين وينهق في عين الشيطان ونقيق الضفدع سبحان ربي المعبود المسبح في لجج البحار
انين القبرة اللهم العن مبغضي آل محمد وروى عن سعد بن طريف عن الصادق عم وروى ابو امامة الباهلي كلام النبي صم في حديث طويل
واللفظ لابي امامة ان الناس دخلوا على النبي صم وهنوه بمولود ثم قام رجل في وسط الناس فقال بابي انت وامي يا رسول الله رأيت علي

عجبا في هذا اليوم قال وما رايتم قال اتيناك لنسلم عليك ونهنيك بمولودك الحسين عليه السلم فحيا اعنك واعلمنا انه هبط عليه
مائة الف ملك واربعة وعشرون الف ملك فعجبا من حصانة وعدة الملائكة فقال النبي عليه السلم واقبل بوجهه عليه منهما ما علمك انه هبط
على مائة واربعة وعشرون الف ملك قال بابي انت وامي يا رسول الله سمعت مائة الف لغة واربعة وعشرين الف لغة فعلمت انهم مائة
واربعة وعشرون الف ملك قال زادك الله علما وحلما يا ابا الحسن الفائق عن الزمخشري انه سئل شريح عن امراة طلقت فذكرت انها
حاضت ثلث حيض في شهر واحد فقال شريح ان شهدت ثلث نسوة من بطانة اهلها انها كانت تحيض قبل ان طلقت في كل شهر فالقول
قولها فقال علي ع قالون اى اصبت بالرومية وهذا انما تهمت المراة مناقب الدرجات عن سعد الفتى ان امير المؤمنين ع حين اتى اهل النهر
ثم عطفنا فاجتمع اليه اهل بادورويا فشكوا ثقل خراجهم وكلموه بالنبطية وان لهم جيرانا اوسع ارضا منهم واقل خراجا فاجابهم بالنبطية ...
من زعرار يا سعناه دخن صغير خير من دخن كبير وروى انه ع قال لابنة يزدجرد ما اسمك قالت جهان بانويه فقال بل شهربانويه اجابها
بالعجمية وانه عليه السلم فسر صوت الناقوس ذكره صاحب مصباح الواعظ وجمهور اصحابنا عن الحارث الاعور وزيد وصعصعة ابنا
صوحان والبراء بن سبرة والاصبغ بن نباتة وجابر بن شرحبيل ومحمود بن الكواء انه قال ع يقول سبحان الله حقا حقا ان المولى صمد يبقى يحلم
عنا رفقا رفقا لولا حلمه كنا نخشى حقا حقا صدقا صدقا ان المولى يسائلنا ويوافقنا ويحاسبنا يا مولانا لا تهلكنا وتداركنا واستخدمنا
واستخلصنا حلمك عنا قد جرأنا يا مولانا عفوك عنا ان الدنيا قد غرتنا واشتغلنا واستهوتنا واستهلتنا يا ابن الدنيا جمعا جمعا
يا ابن الدنيا مهلا مهلا يا ابن الدنيا دقا دقا وزنا وزنا تفنى الدنيا قرنا قرنا ما من يوم يمضي عنا الا يهوى منا ركنا قد ضيعنا دارا تبقى واستوطنا
دارا تفنى لسنا ندري ما فرطنا فيها الا لو قد متنا كلا موتا كلا موتا كلا ذا فنا كلا فيها سوتا انقلانقلا ذا فنا فنا يا ابن الدنيا مهلا مهلا زن ما يأتي
وزنا وزنا لولا جهلي ما ان كانت عندي الدنيا الا سجنا خيرا خيرا شرا شرا شيئا شيئا حزنا حزنا ماذا من ذا كم ذا ام ذا هذا اسنى ترجو تنجو
تخشى تردى عجل قبل الموت الوزنا ما من يوم يمضي عنا الا اوهن منا ركنا ان المولى قد انبأنا انا نحشر غرلا بهما قال ثم انقطع صوت الناقوس
فسمع الديراني ذلك واسلم وقال اني وجدت في الكتاب في اخر الانبياء من يفسر ما يقول الناقوس اجمعوا على ان خيرة الله من خلقه هم المتقون
لقوله ان اكرمكم عند الله اتقيكم ثم اجمعوا على ان خيرة المتقين الخاشون لقوله وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد الى قوله منيب ثم اجمعوا على
ان اعظم الناس خشية العلماء لقوله انما يخشى الله من عباده العلماء واجمعوا على ان اعلم الناس اهداهم الى الحق واحقهم ان يكون متبعا ولا
يكون تابعا لقوله يحكم به ذوا عدل منكم واجمعوا على ان اعلم الناس بالعدل ادلهم عليه واحقهم ان يكون متبعا ولا يكون تابعا لقوله افمن
يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فدل كتاب الله وسنة نبيه واجماع الامة على ان افضل هذه الامة بعد نبيها علي
بيان اعلم ان داب اصحابنا رضي الله عنهم في اثبات فضله صلوات الله عليه الاكتفاء بالنقل عن كل فرقة من الانتساب اليه عليه السلم بانه
كان مشهورا في العلم مسلما في الفضل عند جميع الفرق وان لم يكن ذلك ثابتا بل وان كان خلافه عند الامامية لظاهر كانتساب الكلام
وابي حنيفة واضرابهم اليه فان مخالفيهم لم اظهر من تتابع الظلمة والتورية من ذلك ما نقلوه عن شهرآشوب رحمه الله من كلامه في الفلسفة
فان غرضه ان هؤلاء ايضا ينتمون اليه ويرون بقدمه والا فلا يخفى على من ادنى تتبع في كلامه ان هذا الكلام لا يشبه شيئا من نحو حكمه
احكامه بل لا يشبه كلام اصحاب الشريعة بوجه وانما ادرجت فيه مصطلحات المتاخرين وهل رايت في كلام احد من الصحابة والتابعين
او بعض الائمة الراشدين لفظ الهيولى او المادة والصورة او الاستعداد او القوة والعجب ان بعض اهل دهرنا من ضل واضل كثيرا يتكون
في رفع ما يلزم عليهم من القول بما يخالف ضرورة الدين الى امثال هذه العبارات وهل هو الا كمن يتعلق بنسج العنكبوت للعروج الى السماء
السموات او لا يعلمون ان ما يخالف ضرورة الدين لو ورد باسانيد جمة لكان ماولا او مطروحا مع ان امثال ذلك لا ينفعهم في مقام يصدده
من تخريب قواعد الدين هدانا الله واياهم الى سلوك مسالك المتقين ونجانا وجميع المؤمنين من فتن المضلين وقال الفيروزآبادي
فتح الرجل في مشيه دخل وتخلف عن اصحابه والكر بالكرا سفل شقة البيت التي تلي الارض من حيث يكسر جانباه عن يمينك ويسارك والالتفا

الالتفاف والاسترخاء والادرة هيئة الانتزار فالمعنى من لا يجود شد الازار بحيث يعجب به الناس او كناية عن ترك التوسط وعلم
مخافته وفي نسخ الكافي بالذال المعجمة والادرة نفخة في الخصية فهو كناية عن عظمها او استرسالها او من الاخير فقط قب تفسير يوسف
القطان عن وكيع عن الثوري عن السدي قال كنت عند عمر بن الخطاب اذ اقبل كعب بن الاشرف ومالك بن الصيفي وحيي بن اخطب
فقالوا ان في كتابكم وجنة عرضها السموات والارض اذا كان سعة جنة واحدة كسبع سموات وسبع ارضين فالجنان كلها يوم القيمة
اين تكون فقال عمر لا اعلم فبيناهم في ذلك اذ دخل علي عليه السلم فقال في اي شيء انتم فالتفت اليهودي وذكر المسالة فقال عليه السلم
خبروني اين النهار اذا اقبل الليل اين يكون والليل اذا اقبل النهار اين يكون فقال له في علم الله يكون قال علي كذلك الجنان تكون
في علم الله فجاء علي الى النبي ص واخبره بذلك فنزل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بيان لعل المعنى كما ان الله يوجد النور والظلمة
في كل يوم وليل فكذلك يخلق لا مكنه بعد ابجاد الجنان وقد تكلمنا في حل الشبهة في كتاب المعاد قب جابر وابن عباس ان ابي بن
كعب قرا ان النبي صلى الله عليه واله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال النبي لقوم عنده وفيهم ابو بكر وابو عبيدة وعمر وعثمان وعبد
الرحمن قولوا الان ما اول نعمة اخبركم الله بها وبلاكم بها فخاضوا من المعاش والرياش والذرية والازواج فلما امسكوا قال يا ابا الحسن قل
فقال عليه السلم ان الله خلقني ولم اكن شيئا مذكورا وان احسن بي فجعلني حيا لا مواتا وان انشاني فله الحمد في احسن صورة واعدل تركيب
وان جعلني متفكرا واعيا لا ابله ساهيا وان جعل لي شواهد ادرك بها ما التمست وجعل لي سراجا منيرا وان هداني للدين ولم يضلني
عن سبيله وان جعل لي مردا في حياة لا انقطاع لها وان جعلني ملكا مالكا لا مملوكا وان سخر لي سماءه وارضه وما فيهما وما بينهما من خلقه
وان جعلنا ذكرانا قواما على حلائلنا لا اناثا وكان رسول الله ص يقول في كل كلمة صدقت ثم قال فان تعدوا هذا فقال علي عليه السلم وان
تعدوا نعمة الله لا تحصوها فتبسم رسول الله ص وقال ليهنك الحكمة ليهنك العلم يا ابا الحسن انت وارث علمي والمبين لامتي ما اختلفت
فيه من بعدي الخبر الحلية ابو صالح الحنفي عن علي عليه السلم قال قلت يا رسول الله اوصني قال قل ربي الله ثم استقم قال قلت ربي الله وما
توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب فقال عليه السلم ليهنك العلم يا ابا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا فضائل احمد اسمعيل بن
عياش باسناده عن علي انه قضى في عهد رسول الله ص فاعجب رسول الله فقال الحمد لله الذي جعل الحكمة فينا اهل البيت انضاح ونهلته
اى شربته اولا او بالعشد يد اى جعلته منهلا يرد الناس عليه قال الجوهري المنهل المورد وهو عين ماء ترده الابل في المراعي والنهل الشرب
الاول وقد نهل بالكسر وانهلته انا لان الابل تسقى في اول الورود فترد الى العطن ثم تسقى الثانية وهي العلل فترد الى المرعى جا علي بن بلال
عن علي بن عبد الله عن المتقى عن الصادق عن علي بن هاشم عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سمعت يحيى بن ام الطويل يقول سمعت امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع يقول ما بين لوحي المصحف من اية الا وقد علمت فيمن نزلت واين نزلت في سهل او جبل وان بين جوانحي لعلما جما فاسئلوني
قبل ان تفقدوني فانكم ان فقدتموني لم تجدوا من يحدثكم مثل حديثي فض يل عن عمار بن ياسر رض قال كنت عند امير المؤمنين علي بن
ابي طالب ع في بعض غزواته فمررنا بواد مملوء نملا فقلت يا امير المؤمنين ترى يكون احد من خلق الله تعالى يعلم عدد هذا النمل قال نعم
يا عمار انا اعرف رجلا يعلم عدده وكم فيه ذكر وكم فيه انثى فقلت من ذلك الرجل يا مولاي فقال يا عمار ما قرات في سورة يس وكل شيء احصيناه
في امام مبين فقلت بلى يا مولاي فقال انا ذلك الامام المبين فض عن ابن عباس قال قال رسول الله ص اتاني جبرئيل بدرنوك
من درانيك الجنة فجلست عليه فلما صرت بين يدي ربي فكلمني وناجاني فما علمت من الاشياء شيئا الا علمه ابن عمي علي بن ابي
طالب ع فهو باب مدينة علمي ثم دعاه النبي ص فقال يا علي سلمك سلمي وحربك حربي وانت العلم فيما بيني وبين امتي بعدي فض يل بالاسناد
يرفعه الى عبد الملك بن سليمان وجد في قبر الرمان في مرقية مكتوب تاريخها الف ومائتا سنة بالخط السرياني وتفسيره بالعربية قالت
ومعنا المشاجرة بين موسى بن عمران والخضر عليهما السلم في قوله عز وجل في سورة الكهف في قصة السفينة والغلام والجدار ورجع الى قومه
فسال اخوه هرون عما استعلمه من الخضر فقال علم لم يضر جهله ولكن كان ما هو عجيب من ذلك قال وما اعجب من ذلك قال بينما نحن على شاطئ

الحجر وهو فيها اذا قد اقبل طاير على هيئة الخطاف فنزل على الحجر فاخذ بمنقاره فرمى به الى المشرق ثم اخذ ثانية فرمى به الى المغرب ثم اخذ ثالثة
فرمى به الى الجنوب ثم اخذ رابعة فرمى به الى الشمال ثم اخذ فرمى به الى السماء ثم اخذ فرمى به الى الارض ثم اخذ مرة اخرى فرمى به الى البحر ثم جعل
يرفرف وطار فبقينا متحيرين لا نعلم ما اراد الطاير بفعله فبينما نحن كذلك اذ بعث الله علينا ملكا في صورة آدمي فقال ما لي اريكم
متحيرين قلنا فيما اراد الطاير بفعله قال اما تعلمان ما اراد قلنا الله اعلم قال انه يقول وحق من شرق المشرق وغرب المغرب ووضع السماء
ودحا الارض ليبعثن الله في آخر الزمان نبيا اسمه محمد ولوصيه اسم علي عليهما السلام علما جميعا في علمهما مثل هذه القطرة في هذا البحر
كشف من مناقب الخوارزمي عن علي عم قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله الى اليمن فقلت تبعثني وانا شاب اقضي بينهم ولا ادري ما القضاء فضرب
في صدري وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال فوالذي فلق الحبة ما شككت بعد في قضاء بين اثنين وقد ذكره الثعالبي وسامر في
معجمه وقد ذكره احمد بن حنبل في مسنده قال علي عم بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله الى اليمن وانا حدث السن قال قلت تبعثني الى قوم يكون بينهم احداث
ولا علم لي بالقضاء قال ان الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك فما شككت في قضاء بين اثنين بعد ومن المناقب عن علي بن ابي طالب عم
قال قلت يا رسول الله اوصني قال قل ربي الله ثم استقم فقلتها وزدت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب فقال ليهنك العلم
يا ابا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا ومنه قال علي والله ما نزلت آية الا وقد علمت فيم انزلت واين انزلت ان ربي وهب لي قلبا
عقولا ولسانا سؤولا ومنه عن ابي البختري قال رأيت عليا عم صعد المنبر بالكوفة وعليه مدرعة كانت لرسول الله متقلدا بسيف
رسول الله صلى الله عليه وآله متعمما بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله في اصبعه خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله فقعد على المنبر وكشف عن بطنه فقال سلوني من قبل ان تفقدوني فانما
بين الجوانح مني علم جم هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله هذا ما زقني رسول الله زقا من غير وحي اوحي الي فوالله لو ثنيت لي وسادة
فجلست عليها لافتيت لاهل التورية بتوراتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق الله التورية والانجيل فيقول صدق علي قد افتاكم بما انزل
في وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون ومن مسند احمد بن حنبل حديث معقل بن يسار ان النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة الا ترضين اني زوجتك اقدم
امتي سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما وفيه ما اخرجه صديقنا العز المحدث الحنبلي قال النبي صلى الله عليه وآله اقضاكم علي وقال ابن عباس لقد اعطي علي
ابن ابي طالب تسعة اعشار العلم وايم الله لقد شاركهم في العشر العاشر وقال ابو الطفيل شهدت عليا يخطب وهو يقول سلوني فوالله لا تسألوني
عن شيء الا اخبرتكم به واسألوني عن كتاب الله فوالله ما من آية الا وانا اعلم اليل نزلت ام بنهار ام في سهل ام في جبل ورواه ابو المؤيد في مناقبه
ايضا وقيل لعطاء اكان في اصحاب محمد احد اعلم من علي قال لا والله ما اعلمه وقال عمرو بن سعيد قلت لعبد الله بن عياش بن ابي ربيعة يا عم لم كان
صغو الناس الى علي فقال يا ابن اخي ان عليا كان له ما شئت من ضرس قاطع في العلم وكان له السطة في العشيرة والقدم في الاسلام والصهر برسول الله
والفقه في السنة والنجدة في الحرب والجود في الماعون وقالت عائشة علي اعلم الناس بالسنة ومن مناقب ابي المؤيد عن ابن عباس قال خطب عمر
فقال علي اقضانا وابي اقرأنا ومن المناقب عن ابن عباس قال العلم ستة اسداس لعلي من ذلك خمسة اسداس وللناس سدس ولقد شاركنا في
السدس حتى لهو اعلم به منا ومن ابن عباس ايضا مثله ومنه قال الحبر في سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه مرفوعا الى سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
اعلم امتي بعدي علي بن ابي طالب وبالاسناد عن شهردار مرفوعا الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قسمت الحكمة على عشرة اجزاء
فاعطي علي تسعة والناس جزءا واحدا ورواه الحافظ في الحلية ايضا ومنه عن عبد الله قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله سبعين سورة وختمت القرآن
على خير الناس علي بن ابي طالب عم ومنه عن عبد خير عن علي عم قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اقسمت او حلفت ان لا اضع ردائي عن ظهري حتى
اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت القرآن ومن المناقب ان عمر اتي بامرأة وضعت لستة اشهر فهم برجمها فبلغ ذلك
عليا فقال ليس عليها رجم فبلغ ذلك عمر فارسل اليه فسأله فقال علي والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة
فالرضاع وفصاله ثلاثون شهرا ستة اشهر حمله وحولان تمام لاحد عليها ولا رجم عليها قال فخلى عنها ومنه عن سعيد بن المسيب قال سمعت
عمر يقول اللهم لا تبقني لمعضلة ليس لها ابن ابي طالب حيا ومنه عن محمد بن خالد الضبي قال خطبهم عمر بن الخطاب فقال لو صرفناكم عما

تعرفون

تعرفون الى ما تنكرون ما كنتم صانعين قال فارموا ثلاث مرات فقام علي عم فقال اذا كنا نستتيبك فان تبت قبلناك قال
وان لم قال اذا نضرب الذي فيه عيناك فقال الحمد لله الذي جعل في هذه الامة من اذا اعوججنا اقام اودنا وهكذا رواه ابو المؤيد
الخوارزمي برمته وهو عجيب وفيه خبث يظهر لمن تامله وقال محمد بن طلحة نقل الحسن بن مسعود البغوي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما خص جماعة
من الصحابة كل واحد بفضيلة خص عليا باعلم القضاء فقال واقضاهم علي باب قال الفيروزابادي صغو صغوا مال وصغاه معه
اي ميله واصغى استمع وقال الجزري فيه فصاغت امرأة من سطة النساء اي من اوساطهن حسبا ونسبا واصل الكلمة الواو والهاء عوض من
الواو كعدة وزنة وقال فيه انه كان من اوسطهم نسبا اي من اشرفهم واحسبهم قوله الى ما تنكرون على بناء المجهول من باب التفعيل وكان غرضه
ان يذكرهم ما كانوا عليه من عبادة الاصنام ويصرفهم عن التوحيد اليها وهذا هو الخبث الذي اشار اليه علي بن عيسى والخبث الذي المخفي
المستور قوله فارموا بالراء المهملة والميم المشددة من باب الافعال او بالزاء المعجمة والميم المخففة قال الجزري فيه انه قال ايكم المتكلم فارزم القوم
اي سكتوا عن الكلام وقال في حديث آخر فارم القوم اي سكتوا ولم يجيبوا كشف محمد بن العباس عن علي بن سليمان الرازي عن الطيالسي عن ابن
عميرة عن حكم بن ايمن قال سمعت ابا جعفر عم يقول والله لقد اوتي علي عم صبيا كما اوتي يحيى بن زكريا الحكم صبيا كا العدة عن البرقي عن ابيه
رفعه قال اجتمعت اليهود الى رأس الجالوت فقالوا له ان هذا الرجل عالم يعنون امير المؤمنين عم فانطلق بنا اليه نسأله فاتوه فقيل لهم
هو في القصر فانتظروه حتى خرج فقال له رأس الجالوت جئناك نسألك قال سل يا يهودي عما بدا لك فقال اسألك عن ربك متى كان
فقال كان بلا كينونة كان بلا كيف كان لم يزل بلا كم وبلا كيف كان ليس له قبل هو قبل القبل بلا قبل ولا غاية ولا منتهى انقطعت عنه الغاية
وهو غاية كل غاية فقال رأس الجالوت امضوا بنا فهو اعلم مما يقال فيه كا محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن السياري عن محمد بن
بكر عن ابي الجارود عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عم انه قال والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق واكرم اهل بيته ما من شيء تطلبونه من حرز
او حرق او سرق او غرق او سرق او افلات دابة من صاحبها او ضالة او ابق الا وهو في القرآن فمن اراد ذلك فليسألني عنه قال فقام
اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني عما يؤمن من الحرق والغرق فقال اقرأ هذه الآيات الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين
وما قدروا الله حق قدره الى قوله سبحانه وتعالى عما يشركون فمن قرأها فقد امن من الحرق والغرق قال فقرأها رجل فاضطرمت النار
في بيوت جيرانه وبيته وسطها فلم يصبه شيء ثم قام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين ان دابتي استصعبت علي وانا منها على وجل فقال
اقرأ في اذنها اليمنى وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون فقرأها فذلت له دابته وقام اليه رجل آخر فقال يا امير
المؤمنين ان ارضي ارض مسبعة وان السباع تغشى منزلي ولا تجوز حتى تأخذ فريستها فقال اقرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه
ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فقرأها الرجل
فاجتنبته السباع ثم قام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين ان في بطني ماء اصفر فهل من شفاء فقال نعم بلا درهم ولا دينار ولكن اكتب على بطنك
آية الكرسي وتغسلها وتشربها وتجعلها ذخيرة في بطنك فتبرأ باذن الله عز وجل ففعل الرجل فبرأ باذن الله ثم قام اليه آخر فقال يا امير
المؤمنين اخبرني عن الضالة فقال اقرأ يس في ركعتين وقل يا هادي الضالة رد علي ضالتي ففعل فرد الله عليه ضالته ثم قام اليه آخر فقال
يا امير المؤمنين اخبرني عن الابق فقال اقرأ او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج الى قوله ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور
فقالها الرجل فرجع اليه الابق ثم قام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن السرق فانه لا يزال قد يسرق لي الشيء بعد الشيء ليلا فقال له
اقرأ اذا اويت الى فراشك قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى قوله وكبره تكبيرا ثم قال امير المؤمنين عم من بات بارض قفر فقرأ هذه الآية
ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش الى قوله تبارك الله رب العالمين حرسته الملائكة وتباعدت عنه
الشياطين قال فمضى الرجل فاذا هو بقرية خراب فبات فيها فلم يقرأ هذه الآية فغشاه الشيطان فاذا هو آخذ بخطمه فقال له صاحبه انظره
واستيقظ الرجل فقرأ الآية فقال الشيطان لصاحبه ارغم الله انفك احرسه الآن حتى يصبح فلما اصبح رجع الى امير المؤمنين عم فاخبره وقال له

وابتغ كلامك الشفاء والصدق ومضى بعد طلوع الشمس فاذا هو بابليس شعر الشيطان مخرا في الارض لى ابن موسى عن ابن زكريا
القطان عن ابن حبيب عن عطية بن اسمعيل عن ابي عمارة محمد بن احمد عن العباس بن يزيد واسحق بن ابرهيم جميعا عن نضر بن صرد عن
المعتمر بن سليمان عن ابيه عن الحسن عن انس قال قال النبي صم علي يبين لامتي ما اختلفوا فيه من بعدي لي ابن ناتانة عن علي بن ابرهيم عن
جعفر بن سلمة عن الثقفي عن اسمعيل بن بشار عن عبد الله بن بلج المصري عن ابرهيم بن ابي يحيى المدني عن محمد بن المنكدر قال سمعت
ابا امامة يقول كان علي عم اذا قال شيئا لم نشك فيه وذلك انا سمعنا رسول الله صم يقول خازن سري بعدي علي لي احمد بن محمد
الدينوري عن عبد الله بن محمد بن زياد عن احمد بن منصور عن النضر بن شميل عن عوف بن ابي جميلة عن عبد الله بن عمرو بن هند قال قال
علي عم كنت اذا سألت رسول الله صم اعطاني واذا سكت ابتدأني يج محمد بن عبد الجبار عن عبد الله الحجال عن ابي عبد الله الكوفي
الحذاء عن سوادة ابن علي عن بعض رجاله قال قال امير المؤمنين عم للحرث الاعور وهو عنده هل ترى ما ارى فقال كيف ارى ما ترى وقد
نور الله لك واعطاك ما لم يعط احدا قال هذا فلان الاول على ترعة من ترع النار يقول يا ابا الحسن استغفر لي لا غفر الله له قال فمكث
هنيئة ثم قال يا حرث هل ترى ما ارى فقال وكيف ارى ما ترى وقد نور الله لك واعطاك ما لم يعط احدا قال هذا فلان الثاني
على ترعة من ترع النار يقول يا ابا الحسن استغفر لي لا غفر الله له بيان الترعة بالضم الباب يج محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن
الحسين بن موسى عن الحسين بن زياد عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عم قال اهدي الى رسول الله صم دراج فيه حب مخالط فجعل
رسول الله صم يلقي الى علي عم حبة حبة ويسأله اي شيء هذا ويجيبه فقال رسول الله صم اما ان جبرئيل عم اخبرني ان الله علمك اسم كل شيء
كما علم آدم الاسماء كلها يج احمد بن محمد عن البرقي عن الحسين بن موسى عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عم قال اهدي الى رسول الله صم
وطير مشوي من اليمن فوضعه بين يديه فقال يا علي ما هذه وما هذه فاخذ علي عم يجيبه عن شيء شيء فقال ان جبرئيل اخبرني ان الله
علمك الاسماء كلها كما علم آدم عم البرسي في مشارق الانوار روى الحسن البصري ان الخضر لما التقى موسى وكان بينهما ما كان جاء عصفور
فاخذ قطرة من البحر فوضعها على يد موسى فقال الخضر ما هذا فقال يقول ما علمنا وعلم سائر الاولين والآخرين في علم وصي النبي
الامي الا كهذه القطرة في هذا البحر وروى عن ابن عباس عنه عم انه شرح له في ليلة واحدة من حين اقبل ظلامها حتى اسفر صباحها
في شرح الباء من بسم الله ولم يتعد الى السين وقال لو شئت لاوقرت الاربعين بعيرا من شرح بسم الله اقول وجدت في كتاب سليم بن قيس
عن ابان منه قال جلست الى علي عم بالكوفة في المسجد والناس حوله فقال سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن كتاب الله فوالله ما
نزلت آية من كتاب الله الا وقد اقرأنيها رسول الله صم وعلمني تأويلها فقال ابن الكواء فما كان ينزل عليه وانت غائب فقال بلى يحفظ علي ما
غبت عنه فاذا قدمت عليه قال لي يا علي انزل الله بعدك كذا وكذا فيقرؤنيه وتأويله كذا وكذا فيعلمنيه قال ابان قال سليم قلت لابن
عباس اخبرني باعظم ما سمعتم من علي عم ماهو قال سليم فاتاني بشيء قد كنت سمعته انا من علي عم قال دعاني رسول الله صم وفي يده كتاب
فقال يا علي دونك هذا الكتاب قلت يا نبي الله ما هذا الكتاب قال كتاب كتبه الله فيه تسمية اهل السعادة والشقاء من امتي الى يوم القيمة
امرني ربي ان ادفعه اليك واقول قال السيد الداماد قدس سره في بعض مؤلفاته روايته في كتاب قبس الانوار في الاوفاق والحروف
والعدد ان كان علي بن ابي طالب عم يقول بالحروف والعدد وكان احسب الناس ثم نقل من كتب الرواية ان يهوديا اتاه عليه السلم فقال
يا علي اعلمني اي عدد يصح منه الكسور التسعة جميعا من غير كسر وكذا للحس كل من كسور التسعة الاربعة فيكون لكل من الكسور التسعة
صحيحا من غير كسر ولكل من كسور التسعة كل من الكسور التسعة صحيحا غير كسر الا الثمن لربعه والربع لثمنه والسبع لسبعه والتسع لتسعه قال عم
ان اعلمتك تسلم قال نعم فقال عليه السلم اضرب ايام اسبوعك في شهر سنتك ثم ما حصل في ايام سنتك تظفر بمطلوبك فضرب اليهودي سبعة في ثلثين
فكان المرتقي ما حصل ثم ضرب ذلك في ثلثمائة وستين فكان الحاصل عددا اوجد بعينه فاسلم وفي كتب اصحاب الرواية انه قالت اليهود لما
سمعت قوله سبحانه في شان اصحاب الكهف ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا ما نعرف التسع وذكرها هنا من العشرين

كالنجاج ويحيوا ان جماعة من احبار اليهود اتت المدينة بعد رسول الله فقالت ما في القرآن يخالف ما في التورية اذ ليس في التورية
الا ثلثمائة سنين فاشكل الامر على الصحابة ورفعوا الى علي بن ابي طالب فقال عم لا مخالفة اذا المعتبر عند اليهود السنة الشمسية
وعند العرب السنة القمرية والتورية نزلت عن لسان اليهود والقرآن العظيم عن لسان العرب والثلثمائة من السنين الشمسية ثلثمائة وتسع
من السنين القمرية ورواه الذي تقلقت في المتأخرين من فخر فارس وكاديان الله في اخر شرح الملخص للجغميني في علم الهيئة فقال
قالت اليهود ما نعرف تسع سنين حين سمعوا وازدادوا تسعا فوا لا اثر لها في التورية ووقع الاشكال على الصحابة فتحاكموا على النهج المذكور الى
باب الحق امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه ثم قال قدس سره بتنبيه التحقيق على ما حققناه في علم الهيئة ان السنة القمرية
الوسطية ناقصة عن السنة الشمسية الحقيقية بعشرة ايام واحدى وعشرين ساعة بالتقريب اذ التفاوت بين السنتين على التحقيق عشرة
ايام واحدى وعشرين وخمس ساعة على قول من يقول ان السنة الشمسية ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم وعشرة ايام واحدى
وعشرون ساعة وثلثة اخماس خمس ساعة على راي بطليموس المعول ان السنة الشمسية ثلثمائة وخمسة وستون يوما وخمس ساعات وخمس و
خمسون دقيقة واثنتا عشرة ثانية وعشرة ايام واحدى وعشرون ساعة الا دقيقة وثلثة اخماس دقيقة من ذلك بع الساعات على ما اداه
البتاني من المتأخرين الذاهب الى ان السنة الشمسية ثلثمائة وخمسة وستون يوما وخمس ساعات وست واربعون دقيقة وعشرون
ثانية وذلك مستبين لمن هو ذو دربة في الحساب فاذن ما به التفاوت بين كل مائة شمسية ومائة سنة قمرية ثلث سنين فوق على التقريب واما
التفاضل بين ما بالتحقيق وما بالتقريب بعد جمع الكسور وضم الكبيسة فانما هو بالتقريب عشرون يوما فاذن مائة سنة شمسية على التحقيق لا بالم
سنة وثلث سنين قمرية وقريبا من عشرين يوما فاذن الثلثمائة الشمسيات تزداد على الثلثمائة القمريات تسعا وقريبا من شهرين والشهور لا
سيما اليسيرة منها لا اثر لها عند ما يحسب السنين الكاملات فاما ورده الفاضل النقل الاعرج النيسابوري في تفسيره ان ذلك شيء تقريبي مما
لا ارادة له في اثبات التشكك اصلا انتهى واقول قد حققنا ذلك في مقام آخر فلا نعيده هنا ورأيت معنا عن ابي جعفر عم في قوله تعالى
وتعيها اذن واعية قال هي والله اذن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم وقال رسول الله صم انا سألت الله ان يجعلها اذنك يا علي
وقال ابو جعفر عم الاذن الواعية علي وهو حجة الله على خلقه من اطاعه اطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله وكان بريدة يقول ان
رسول الله صم قال لعلي ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك وان تعي وحق على الله ان تعي قال فنزلت وتعيها اذن واعية
روى مسلم في صحيحه في اول كراس من جزء منه في النسخة المنقول منها في تأويل قوله تعالى الذين اعنوهم تنزيل الكتاب عن ابن عباس قال كان امير المؤمنين
عليه السلم يعرف بها الفتن قال ورواه زاد في الحديث وكل جماعة كانت في الارض او تكون في الارض ومن كل فرقة كانت او تكون في الارض
وروى ان عليا عم قال على المنبر سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن كتاب الله فما من آية الا واعلم حيث نزلت بحضيض جبل او سهل ارض
وسلوني عن الفتن فما من فتنة الا وقد علمت كبشها ومن يقتل فيها قال وقد روى عنه نحو هذا كثير ورواه مسلم في صحيحه في الجزء الخامس منه
وروى احمد بن حنبل في مسنده عن سعيد قال لم يكن احد من اصحاب النبي صم يقول سلوني الا علي بن ابي طالب عم وروى ابن المغازلي باسناده
عن ابن عباس قال قال رسول الله صم اتاني جبرئيل عم بدرنوك من الجنة فجلست عليه فلما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني فما علمني شيئا
الا وعلمته عليا فهو باب علم مدينتي ثم دعاه اليه فقال يا علي سلمك سلمي وحربك حربي وانت العلم بيني وبين امتي بعدي اقول وروى ابن عبد
البر في كتاب الاستيعاب عن جماعة من الرواة والمحدثين قالوا لم يقل احد من الصحابة سلوني الا علي بن ابي طالب وقال ابن ابي الحديد في
شيخنا ابو جعفر الاسكافي في كتاب نقض العثمانية عن علي بن الجعد عن ابن شبرمة قال ليس لاحد من الناس ان يقول على المنبر سلوني الا
علي بن ابي طالب والله لو شئت ان اخبر كل رجل منكم بمخرجه ومولجه وجميع شانه لفعلت ولكن اخاف ان تكفروا فيّ برسول الله
الا واني مفضيه الى الخاصة ممن يؤمن ذلك منه والذي بعثه بالحق واصطفاه على الخلق ما انطق الا صادقا وقد عهد الي بذلك
كله وبمهلك من هلك ومنجى من نجا ومآل هذا الامر وما ابقى شيئا يمر على راسي الا افرغه في اذني وافضى به الي يا ايها الناس اني

واللهِ لا احملكُم على طاعةٍ الّا واسبقكُم اليها ولا انهاكم عن معصيةٍ الّا واتناهى قبلكم عنها قال ابن ابي الحديد في قوله اني اخاف ان
تكفروا فيّ برسول الله صلعم اي اخاف عليكم الغلو في امري وان تفضلوني على رسول الله صلعم ثم قال وقد ذكرنا فيما تقدم من اخباره عم
عن الغيوب طرفا صالحا ومن عجيب ما وقفت عليه من ذلك قوله في الخطبة التي يذكر فيها الملاحم وهو يشير الى القرامطة ينتحلون لنا
الحب والهوى ويضمرون لنا البغض والقلى وآية ذلك قتلهم وراثنا وهجرهم احداثنا وصح ما اخبر به عم لان القرامطة قتلت من آل ابي
طالب عليهم السلم خلقا كثيرا واسماؤهم مذكورة في كتاب مقاتل الطالبيين لابي الفرج الاصفهاني ومر ابو طاهر سليمان بن الحسن الجنابي
في جيشه بالغري وبالحاير فلم يعرج على واحد منهما ولا دخل ولا وقف وفي هذه الخطبة قال وهو يشير الى السارية التي كان يستند اليها في
مسجد الكوفة كاني بالحجر الاسود منصوبا هاهنا ويحهم ان فضيلته ليست في نفسه بل في موضعه واسه يمكث هاهنا برهة ثم هاهنا برهة
واشار الى البحرين ثم يعود الى مأواه وام مثواه ووقع الامر في الحجر الاسود بموجب ما اخبر به عم وقد وقفت له على خطب مختلفة فيها ذكر الملاحم
فوجدتها تشتمل على ما يجوز ان ينسب اليه وما لا يجوز ان ينسب اليه ووجدت في كثير منها اختلالا ظاهرا وهذه المواضع التي انقلها
ليست من تلك الخطب المضطربة بل من كلام له وجدته متفرقا في كتب مختلفة ومن ذلك ان تميم بن اسامة بن زهير بن دريد التيمي اعترضه
وهو يخطب على المنبر ويقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني عن فئة تضل مائة او تهدي مائة الا انبأتكم بناعقها وسائقها
ولو شئت لاخبرت كل واحد منكم بمخرجه ومدخله وجميع شأنه فقال فكم في رأسي طاقة شعر فقال له اما والله اني لاعلم ذلك ولكن اين برهانه
لو اخبرتك به ولقد اخبرتك بقيامك ومقالك وقيل لي ان على كل شعرة من شعر رأسك ملكا يلعنك وشيطانا يستفزك وآية ذلك ان
في بيتك سخلا يقتل ابن رسول الله صلعم او يحض على قتله فكان الامر بموجب ما اخبر به عم كان ابنه حصين بالصاد المهملة يومئذ طفلا صغيرا
يرضع اللبن ثم عاش الى ان صار على شرطة عبيد الله بن زياد واخرجه عبيد الله الى عمر بن سعد يأمره بمناجزة الحسين عم ويتوعده على لسانه
ان ارجأ ذلك فقتل عم صبيحة اليوم الذي ورد فيه الحصين بالرسالة في ليلته ومن ذلك قوله للبراء بن عازب يوما يا براء أيقتل الحسين وانت
حي فلا تنصره فقال البراء لا كان ذلك يا امير المؤمنين فلما قتل الحسين عم كان البراء يذكر ذلك ويقول اعظم بها حسرة اذ لم اشهده واقتل دونه
وسنذكر من هذا النمط فيما بعد ما يخطر لنا مما يقتضي ذكره ما يحضرنا ان شاء الله اقول روى في جامع الاصول من الموطأ عن ثور بن زيد الديلي
ان عمر استشار في حد الخمر فقال له علي عم ارى ان تجلده ثمانين جلدة فانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى فجلد عمر في حد الخمر
ثمانين وروى من الصحيح الترمذي عن انس عن النبي صلعم نحوه قال الفصام على نهج والله ما معوية بادهى مني ولكنه يغدر ويفجر ولولا كراهية
الغدر لكنت ادهى الناس ولكن كل غدرة فجرة وكل فجرة كفرة ولكل غادر لواء يعرف به يوم القيمة والله ما استغفل بالمكيدة ولا
استغمز بالشديدة بيان الغمز العصر باليد والكبس اي لا الين بالخطب الشديد بل اصبر عليه ويروى بالراء المهملة اي لا استجهل فيقدا الي المكا
ما جاء عن ابي المفضل عن محمد بن القسم بن زكريا عن عباد بن يعقوب عن مطر بن ارقم عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن صفوان بن قبيصة عن الحرث
بن سويد عن عبد الله بن مسعود قال قرأت على النبي صلعم سبعين سورة من القرآن اخذتها من فيه وزيد ذو ذوابتين يلعب مع الغلمان وقرأت
سائره وقال بقية القرآن على خير هذه الامة واقضاها بعد نبيهم صلعم علي بن ابي طالب صلوات الله عليه نهج من كلام له عم لعمر بن الخطاب
وقد استشاره في غزوة الفرس بنفسه ان هذا الامر لم يكن نصره ولا خذلانه بكثرة ولا بقلة وهو دين الله الذي اظهره وجنده الذي
اعده وامده حتى بلغ ما بلغ وطلع حيث طلع ونحن على موعود من الله والله منجز وعده وناصر جنده ومكان القيم بالامر مكان النظام
من الخرز يجمعه ويضمه فان انقطع النظام تفرق وذهب ثم لم يجتمع بحذافيره ابدا والعرب اليوم وان كانوا قليلا فهم كثيرون بالاسلام
عزيزون بالاجتماع فكن قطبا واستدر الرحى بالعرب واصلهم دونك نار الحرب فانك ان شخصت من هذه الارض انتقضت عليك
العرب من اطرافها واقطارها حتى يكون ما تدع وراءك من العورات اهم اليك مما بين يديك ان الاعاجم ان ينظروا اليك غدا يقولوا
هذا اصل العرب فاذا اقتطعتموه استرحتم فيكون ذلك اشد لكلبهم عليك وطمعهم فيك فاما ما ذكرت من مسير القوم الى قتال

المسلمين

المسلمين فان الله سبحانه هو اكره لمسيرهم منك وهو اقدر على تغيير ما يكره واما ما ذكرت من عددهم فانا لم نكن نقاتل فيما
مضى بالكثرة وانما كنا نقاتل بالنصر والمعونة شرح وروي عن ابن عباس انه حضر مجلس عمر بن الخطاب يوما وعنده كعب الحبر اذ قال
عمر يا كعب احافظ انت للتورية قال كعب اني لاحفظ منها كثيرا فقال رجل من جنبة المجلس يا امير المؤمنين سله اين كان الله جل ثناؤه
قبل ان يخلق عرشه ومم خلق الماء الذي جعل عليه عرشه فقال عمر يا كعب هل عندك من هذا علم فقال كعب نعم يا امير المؤمنين نجد في
الاصل الحكيم ان الله تبارك وتعالى كان قديما قبل خلق العرش وكان على صخرة بيت المقدس في الهواء فلما اراد ان يخلق عرشه تفل تفلة
كانت منها البحار الغامرة واللجج الدائرة فهناك خلق عرشه من بعض الصخرة التي كانت تحته وآخر ما بقي منها لمسجد قدسه قال ابن عباس
وكان علي بن ابي طالب حاضرا فعظم علي ربه وقام على قدميه ونفض ثيابه فاقسم عليه عمر لما عاد الى مجلسه ففعل قال عمر غص عليها يا غواص
ما تقول يا ابا الحسن فما علمتك الا مفرجا للغم فالتفت علي الى كعب فقال غلط اصحابك وحرفوا كتاب الله وفتحوا الفرية عليه يا كعب ويحك
ان الصخرة التي زعمت لا تحوي جلاله ولا تسع عظمته والهواء الذي ذكرت لا يحوز اقطاره ولو كانت الصخرة والهواء قديمين معه لكانت
لهما قدمته وعز الله وجل ان يقال له مكان يومى اليه والله ليس كما يقول الملحدون ولا يظن الجاهلون ولكن كان ولا مكان بحيث لا
تبلغه الاذهان وقولي كان عجز عن كونه وهو مما علم من البيان يقول الله عز وجل خلق الانسان علمه البيان فقولي له كان ما علمني البيان
لانطق بحججه وعظمته وكان ولم يزل ربنا مقتدرا على ما يشاء محيطا بكل الاشياء ثم كون ما اراد بلا فكرة حادثة له اصاب ولا شبهة دخلت
عليه فيما اراد وانه عز وجل خلق نورا ابتدعه من غير شيء ثم خلق منه ظلمة وكان قديرا ان يخلق الظلمة لا من شيء كما خلق النور من غير
شيء ثم خلق من الظلمة نورا وخلق من النور ياقوتة غلظها كغلظ سبع سموات وسبع ارضين ثم زجر الياقوتة فماعت لهيبته فصارت ماء
مرتعدا ولا يزال مرتعدا الى يوم القيمة ثم خلق عرشه من نوره وجعله على الماء وللعرش عشرة آلاف لسان يسبح الله كل لسان منها بعشرة آلاف لغة
ليس فيها لغة تشبه الاخرى وكان العرش على الماء من دونه حجب الضباب وذلك قوله وكان عرشه على الماء ليبلوكم يا كعب ويحك ان من كانت
البحار تفلته على قولك كان اعظم من ان تحويه صخرة بيت المقدس او يحويه الهواء الذي اشرت اليه انه حل فيه فضحك عمر بن الخطاب وقال هذا
هو الامر وهكذا يكون العلم لا كعلمك يا كعب لا عشت الى زمان لا ارى فيه ابا حسن نهج من فرط حكمه عم كتب معوية الى ابي ايوب الانصاري
اما بعد فحاجيتك بما لا تنسى الشيباء فقال امير المؤمنين عم اخبره انه من قتلة عثمان وان من قتل عثمان عنده بمنزلة الشيباء فان الشيباء لا تنسى
قاتل بكرها ولا ابا عذرها ابدا بيان لعل معوية لعنه الله كتب ذلك الى ابي ايوب على سبيل الالغاز للامتحان فبينه عم قوله فحاجيتك
وحاجيتك من قبيل امليت وامللت لغة من الاحجية قال الجوهري حاجيته محاجاة اذا داعيته فغلبته والاسم الحجيا والاحجية وهي لعبة
واغلوطة يتعاطى الناس بينهم انتهى فعلى الاول المعنى خاصمتك بقتل عثمان وعبر عن قتله بما سنذكره وعلى الثاني المعنى القيت اليك احجية
وامتحنتك بها وقال الجوهري بات فلان بليلة الشيباء بالاضافة اذا افتض وباتت بليلة حرة اذا لم تفتض وقال الميداني في كتاب
مجمع الامثال العرب تسمى الليلة التي تفترع فيها المرأة ليلة شيباء وتسمى الليلة التي لا يقدر الزوج فيها على اقتضاضها ليلة حرة فيقال
بات فلان بليلة حرة اذا لم يقتضها الزوج وباتت بليلة شيباء اذا غلبها فاقتضها يضرب للغالب والمغلوب وقال في موضع آخر في
المثل لا تنسى المرأة ابا عذرها وقاتل بكرها اي اول ولدها يضرب في المحافظة على الحقوق انتهى وقال الجوهري يقال فلان ابو عذرها
اذا كان هو الذي افترعها واقتضها فاشار معوية الى كونه من قتلة عثمان اشارة بعيدة حيث ذكر الشيباء وعلم ان شيبانها الماخوذ في المثل
المعروف وما يشير اليه الكلام اشارة قريبة هو عدم نسيان من نال بكارتها ولما كان في المثل المعروف ذكر قاتل بكرها مع ابي عذرها
اشار بذلك اليه اشارة بعيدة فاما كلامه عم فهو الخبر على صيغة الماضي اي اخبر معوية ابا ايوب في هذا الكلام بانه من قتلة عثمان وان
من قتل عثمان عند معوية بمنزلة الشيباء اي يزعم معوية ان من قتل عثمان ينبغي ان لا ينسى قتله ابدا وينتظر الانتقام كما لا تنسى الشيباء قاتل
بكرها وفي بعض النسخ عنده مكان عنده وهو اظهر ويحتمل ان يكون في كلامه عم تقدير مضاف اي من قتل عثمان عند معوية بمنزلة قاتل

بكى الشيا فيكون معويتر شبه نفسه ما لشيا وبين امرالامين قبل عثمان ابداً كما لا اشتى الشيا قاتل بكرها فانه من غوامض
الاخبار حض سعد عن ابن عيسى عن القسم بن يحيى عن عبد الحق بن راشد قال سمعت ابا ابرهيم ع يقول ان الله عز وجل اوحى الى محمد ص
انه قد فنيت ايامك وذهبت دنياك واحتجت الى لقاء ربك فرفع النبي ص يده الى السماء باسطا وهو يقول عدتك التي وعدتني انك
لا تخلف الميعاد فاوحى الله عز وجل اليه ان ائت احد انت ومن تثق به فاعاد الدعاء فاوحى الله اليه امض انت وابن عمك حتى تأتي
احدا واصعد على ظهره واجعل القبلة في ظهرك ثم ادع وحش الجبل تجبك فاذا اجابتك فاعمد الى جفرة منهن انثى وهي التي تدعى الجفرة
حين ناهد قرناها الطلوع تشخب اوداجها دما وهي التي لك فمر ابن عمك فليقم اليها فليذبحها وليسلخها من قبل الرقبة ويقلب داخلها ليسلخها
فانه سيجدها مدبوغة وسانزل عليك الروح الامين جبرئيل ومعه دواة وقلم ومداد ليس هو من مداد الارض يبقى المداد ويبقى الجلد
لا تاكله الارض ولا تبليه التراب لا يزداد كلما نشر الا جدة غير انه محفوظ مستور فيأتيك وحي بعلم ما كان وما يكون اليك وتمليه على
ابن عمك وليكتب وليستمد من تلك الدواة فمضى رسول الله ص حتى انتهى الى الجبل ففعل ما امره الله به فصادف ما وصفه له ربه فلما
ابتدأ علي ع في سلخ الجفرة نزل جبرئيل والروح الامين وعدة من الملائكة لا يحصي عددهم الا الله ومن حضر ذلك المجلس ثم وضع بين يديه وجائته
الدواة والمداد خضرا كهيئة البقل واشد خضرة وانور ثم نزل الوحي على محمد ص وكتب علي ع انه يصف كل زمان وما فيه ويخبره بالظهر والبطن
وخبره بما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وفسر له اشياء لا يعلم تاويلها الا الله والراسخون في العلم ثم اخبره بكل عدو يكون لهم في كل زمان
من الازمنة حتى فهم ذلك كله وكتبه ثم اخبره بامر ما يحدث عليه وعليهم من بعده فسالته عنها فقال الصبر الصبر واوصى الى الاولياء بالصبر والتسليم
حتى يخرج الفرج واخبره باشراط وامره باشراط تولده وعلامات تكون في ملك بني هاشم من هذا الكتاب تستخرج احاديث الملاحم
كلها وصار الى الولي اذا افضى اليه الامر تكلم بالعجب بيان الجفر من اولاد الشاة ما عظم واستكرش او بلغ اربعة اشهر وهي التي هو تقيس الجفرة
اي الانثى من الضان تشبه جفرة في اوان طلوع قرنها وهذا معترض وقوله تشخب راجع الى ما قبله اقول وجدت في مزار كبير من مؤلفات
السيد فخار او بعض من عاصره من الافاضل الكبار قال حدثني ابو المكارم حمزة بن علي بن زهرة العلوي عن ابيه عن جده عن الشيخ محمد بن
بابويه عن الحسن بن علي البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن عون بن محمد الكندي عن علي بن ميثم عن ميثم رضي الله عنه قال اصحر بي مولاي امير
المؤمنين ع ليلة من الليالي قد خرج من الكوفة وانتهى الى مسجد جعفي توجه الى القبلة وصلى اربع ركعات فلما سلم وسبح بسط كفيه وقال
الهي كيف ادعوك وقد عصيتك الى اخر الدعاء ثم قام وخرج فاتبعته حتى خرج الى الصحراء وخط لي خطة وقال اياك ان تجاوز هذه
الخطة ومضى عني وكانت ليلة مدلهمة فقلت يا نفسي اسلمت مولاك وله اعداء كثيرة اي عذر يكون لك عند الله وعند رسوله والله لاقفون
اثره ولاعلمن خبره وان كنت قد خالفت امره وجعلت اتبع اثره فوجدته ع مطلعا في البئر الى نصفه يخاطب البئر والبئر تخاطبه فحس بي
والتفت ع وقال من قلت ميثم قال يا ميثم الم امرك ان لا تتجاوز الخطة قلت يا مولاي خشيت عليك من الاعداء فلم يصبر لذلك قلبي فقال
اسمعت مما قلت شيئا قلت لا يا مولاي فقال يا ميثم وفي الصدر لبانات اذا ضاق لها صدري نكت الارض بالكف وابديت لها سري
فمهما تنبت الارض فذاك النبت من بذري اقول تمامه في كتاب المزار اقول اخباره علي صلوات الله عليه مسطورة في الابواب السابقة
واللاحقة لا سيما باب اخباره ع بالمغيبات وقد اوردت كثيرا منها في باب وصية النبي ص وباب انه جمع العلوم في القران وابواب علوم الائمة
عليهم السلم باب انه عليه السلم باب مدينة العلم والحكمة ما ابو منصور السكري عن جده علي بن عمر عن اسحق بن مروان
عن ابيه عن حماد بن كثير عن ابي خالد عن ابن طريف عن ابن نباتة عن علي ع قال قال رسول الله ص انا مدينة الجنة وانت بابها يا علي كذب من
زعم انه يدخلها من غير بابها لي محمد بن احمد عن ابرهيم الليثي عن احمد الهمداني عن يعقوب بن يوسف عن احمد بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص انا مدينة العلم وهي الجنة وانت يا علي بابها فكيف يهتدي المهتدي الى الجنة ولا
يهتدي اليها الا من بابها ما الغضائري عن الصدوق مثله ما جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن الحسن بن هرون وعلي بن احمد بن مروان

ليسلخها

ومحمد بن احمد بن سليمان عن سفيان الثوري عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن بهمان عن جابر بن عبد الله الانصاري
رحمه الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه واله اخذا بيد علي بن ابي طالب ع وهو يقول هذا امير البررة وقاتل الفجرة منصور
من نصره مخذول من خذله ثم رفع بها صوته انا مدينة الحكمة وعلي بابها فمن اراد الحكمة فليات الباب ن باسناد التميمي عن الرضا
عن آبائه عليهم السلم قال قال النبي ص انا مدينة العلم وعلي بابها ن بالاسناد الى دارم والحسين بن سليمان الملطي ونعيم بن صالح
الطبري عن الرضا عن آبائه عن الباقر عليهم السلم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله ص انا خزانة العلم وعلي
مفتاحها فمن اراد الخزانة فليات المفتاح يد القطان والدقاق معا عن ابن زكريا القطان عن محمد بن العباس عن محمد بن ابي السري
عن احمد بن عبد الله بن يونس عن ابن طريف عن ابن نباتة قال لما بويع امير المؤمنين ع خرج الى المسجد فقال بعد خطبة الحسن ع يا حسن
قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا يجهلك قريش من بعدي فيقولون ان الحسن بن علي لا يحسن شيئا قال الحسن ع يا ابه كيف اصعد واتكلم
وانت في الناس تسمع وترى قال له بابي وامي اواري نفسي عنك واسمع واراك وانت لا تراني فصعد الحسن ع المنبر فحمد الله بمحامد بليغة
شريفة وصلى الله على النبي واله صلوة موجزة ثم قال ايها الناس سمعت جدي رسول الله ص يقول انا مدينة العلم وعلي بابها وهل تدخل
المدينة الا من بابها ثم نزل فوثب اليه علي ع فتحمله وضمه الى صدره ثم قال للحسين ع يا بني قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا تجهلك قريش
من بعدي فيقولون ان الحسين بن علي لا يبصر شيئا وليكن كلامك تبعا لكلام اخيك فصعد الحسين ع المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على
نبيه صلوة موجزة ثم قال معاشر الناس سمعت رسول الله ص وهو يقول ان عليا هو مدينة هدى فمن دخلها نجى ومن تخلف عنها هلك
فوثب علي ع فضمه الى صدره وقبله ثم قال معاشر الناس اشهدوا انهما فرخا رسول الله ووديعته التي استودعنيها وانا استودعكموها
معاشر الناس ورسول الله ص سائلكم عنهما شا محمد بن عمر الجعابي عن احمد بن عيسى العجلي عن اسمعيل بن عبد الله بن خالد عن عبيد الله بن
عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال سمعت رسول الله ص يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فمن
اراد العلم فليقتبسه من علي كشف روى الترمذي في صحيحه في صفة امير المؤمنين ع بالانزع البطين ان رسول الله ص قال انا مدينة
العلم وعلي بابها وذكر البغوي في الصحاح انا دار الحكمة وعلي بابها ومن مناقب الخوارزمي عن ابن عباس قال قال رسول الله انا مدينة
العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب جع بالاسناد عن الصدوق عن ابن البرقي عن ابيه عن جده عن ابيه محمد بن خالد عن
غياث بن ابرهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب ع
انا مدينة الحكمة وانت بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا منك لحمك
لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك سريرتي وعلانيتك علانيتي وانت امام امتي وخليفتي عليها بعدي سعد
من اطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك مثلك ومثل الائمة من ولدك
بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة خ عن سالم و
عاصم والحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب وقوله وليس البر
ان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها قال مطرت السماء بالمدينة فلما اقشعت السماء وخرجت
الشمس خرج رسول الله ص في اناس من المهاجرين والانصار فجلس وجلسوا اذ اقبل علي بن ابي طالب ع فقال رسول الله ص مرحبا
هذا علي قد اتاكم نقي القلب نقي الكفين هذا علي بن ابي طالب لا يقول الا صوابا تزول الجبال ولا يزول عن دينه فلما دنا من رسول الله
اجلسه بين يديه فقال يا علي انا مدينة الحكمة وانت بابها فمن اتى المدينة من الباب وصل يا علي انت بابي الذي اوتى منه وانا باب الله فمن اتاني
من سواك لم يصل ومن اتى الله سواي لم يصل فقال القوم بعضهم لبعض يا بني هذا قال فانزل الله وانا ليس البر الى اخر الاية ضح نحن الشعار و
الخزنة والابواب لا تؤتى البيوت الا من ابوابها فمن اتاها من غير ابوابها سمي سارقا قال الحميد بن ابي الحديد اي خزنة العلم وابوابه

قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها ومن اراد الحكمة فليأت الباب وقال (ع) فيه خازن علمي وتارة اخرى عيبة علمي
الاصبغ بن نباتة عن الباقر وامير المؤمنين عليهما السلام في قوله تعالى وليس البر بان تأتوا البيوت الآية وقوله تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية
نحن البيوت التي امر الله ان تؤتى من ابوابها نحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه فمن تابعنا واقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها
ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها وقال النبي صلى الله عليه وآله بالاجماع انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت
الباب رواه احمد من ثمانية طرق وابراهيم الثقفي من سبعة طرق وابن بطة من ستة طرق والقاضي الجعابي من خمسة طرق وابن شاهين
من اربعة طرق والخطيب التاريخي من ثلاثة طرق ويحيى بن معين من طريقين وقد رواه السمعاني والقاضي الماوردي وابو منصور
السكري وابو الصلت الهروي وعبد الرزاق وشريك عن ابن عباس ومجاهد وجابر وهذا يقتضي وجوب الرجوع الى امير المؤمنين
لانه كنى عنه بالمدينة واخبر ان الوصول الى علمه من جهة علي خاصة لانه جعله كباب المدينة الذي لا يدخل اليها الا منه ثم اوجب ذلك الامر
بقوله فليأت الباب وفيه دليل على عصمته لان من ليس بمعصوم يصح منه وقوع القبيح فاذا وقع كان الاقتداء به قبيحا فيؤدي الى ان يكون قد امر
بالقبيح وذلك لا يجوز ويدل ايضا على انه اعلم الامة ويؤيد ذلك ما قد علمناه من اختلافها ورجوع بعضها الى بعض وغناه (ع) عنها
وابان ولاية علي وامامته وانه لا يصح اخذ العلم والحكمة في حياته وبعد وفاته الا من قبله والرواية عنه كما قال الله تعالى وأتوا البيوت من
ابوابها وفي الحساب علي بن ابي طالب باب مدينة الحكمة استويا في مائتين وثمانية عشر مد باسناده الى ابن المغازلي عن
المظفر الشافعي عن محمد بن عثمان الواسطي عن ابي الحسن الصيرفي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن عبد الله
بن عثمان عن عبد الرحمن بن بهمان عن جابر بن عبد الله قال اخذ النبي صلى الله عليه وآله بعضد علي (ع) وقال هذا امير البررة وقاتل الكفرة
منصور من نصره ومخذول من خذله ثم مد بها صوته فقال انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب اقول روى من الكتاب
المذكور بسند آخر عن جابر مثله سنا ابن المغازلي عن محمد بن احمد بن عثمان عن احمد بن ابراهيم عن محمد بن حميد عن محمد بن عثمان
عن عبد السلام بن صالح الهروي عن ابي معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها
فمن اراد العلم فليأت الباب اقول رواه من الكتاب المذكور باربعة اسانيد اخرى الى ابن عباس وروى ايضا باسناده عن حذيفة عن
علي (ع) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها فلا تؤتى البيوت الا من ابوابها وروى بسند آخر عن حذيفة عنه (ص) مثله وروى
ايضا عن ابن المغازلي باسناده عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وانت الباب كذب من
زعم انه يصل الى المدينة الا من الباب وروى ايضا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال انا مدينة الجنة وعلي بابها فمن اراد الجنة فليأتها
من بابها وروى ايضا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا دار الحكمة وعلي بابها فمن اراد الحكمة فليأت الباب وروى عن
سلمة بن كهيل عن علي (ع) عنه صلى الله عليه وآله مثله ما جماعة عن ابي المفضل عن عبد الرزاق بن سليمان بن غالب ومحمد بن سعيد
شرحبيل عن الحسن بن علي بن عبد الغني عن عبد الوهاب بن همام عن ابيه همام بن نافع عن ابيه عن ابن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال انا
مدينة الجنة وعلي بابها فمن اراد الجنة فليأتها من بابها ما جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن عيسى العجلي عن محمد بن عبد الله بن عمرو
الصفار عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن علي بن ابي طالب (ع) قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وانت الباب وكذب من زعم انه يصل الى
المدينة الا من قبل الباب

باب انه صلوات الله عليه كان شريك النبي صلى الله عليه وآله في العلم دون النبوة وانه علم كلما علم صلى الله عليه
وآله وانه اعلم من سائر الانبياء عليهم السلام ير الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن عبيس بن هشام الناشري عن عبد الكريم عن سماعة
عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله علم رسوله الحلال والحرام والتأويل فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله علمه كله عليا (ع) ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة
بن ايوب عن عمر بن ابان واحمد بن علي بن الحكم عن عمر بن ابان عن اديم اخي ايوب عن حمران بن اعين عنه مثله ير احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان عن اديم اخي ايوب عن حمران بن اعين مثله ير الحسن بن علي عن ابن فضال عن مروان عن ابي بصير

عن ابي عبد الله (ع) مثله ير ابن فضال عن عبيس بن هشام او غيره عن ابي سعيد عن ابي الاغر عن ابي عبد الله (ع) مثله ير محمد بن الحسين
عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر بن زائدة عن حمران عن ابي جعفر (ع) مثله ير ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن حماد بن عثمان
عن ابي عبد الله (ع) مثله ير محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله قال ان الله علّم
رسوله القرآن وعلمه شيئا سوى ذلك فما علم الله رسوله فقد علم رسوله عليا (ع) ير محمد بن الحسين عن ابن فضال مثله ير احمد بن محمد
عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله (ع) قال كان علي يعلم كلما يعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يعلم الله رسوله شيئا الا وقد
علمه رسول الله امير المؤمنين (ع) ير احمد بن محمد الاهوازي عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان الكلبي عن اديم اخي ايوب عن حمران بن اعين
قال قلت لابي عبد الله (ع) جعلت فداك بلغني ان الله تبارك وتعالى قد ناجى عليا قال اجل قد كان بينهما مناجاة بالطائف نزل بينهما
جبرئيل وقال ان الله علم رسوله الحلال والحرام والتأويل فعلم رسول الله عليا كله ير محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابن
اذينة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول نزل جبرئيل (ع) على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فلقيه علي فقال ما هاتان الرمانتان التي
في يدك قال اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله فاعطاه نصفها واخذ نصفها رسول الله ثم
قال انت شريكي فيه وانا شريكك فيه قال فلم يعلم والله رسول الله صلى الله عليه وآله حرفا مما علمه الله تعالى الا علمه عليا (ع) ير ابراهيم بن هاشم
ويعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر (ع) قال ان جبرئيل اتى رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين
فاكل رسول الله احديهما وكسر الاخرى بنصفين فاكل نصفها واطعم رسول الله عليا نصفها ثم قال له رسول الله هل تدري ما هاتان الرمانتان
قال لا قال اما الاولى فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما الاخرى فالعلم انت شريكي فيه فقلت اصلحك الله كيف يكون شريكه فيه قال لم
يعلم الله محمدا علما الا وامره ان يعلمه عليا ير محمد بن الحسين عن ابن يزيد معا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن عبد الله بن سليمان عن حمران عنه (ع)
مثله ير محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي نجران عن ابن اذينة عن زرارة قال نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فاعطاها
اياه فاكل واحدة وكسر الاخرى فاعطى عليا نصفها فاكلها ثم قال يا علي اما الرمانة التي اكلتها فهي النبوة ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم
فانت شريكي فيها قال فقلت لابي جعفر جعلت فداك كيف شاركه فيها قال لا والله لم يعلم نبيه شيئا الا امره ان يعلمه عليا (ع) فهو شريكه في العلم
ير ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة مثله الى قوله فانت شريكي فيه ير احمد بن موسى عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن جميل عن
زرارة عن ابي جعفر (ع) قال ورث علي (ع) علم رسول الله وورثت فاطمة تركته ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله (ع)
ان عليا (ع) ورث علم رسول الله وفاطمة احرزت الميراث ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير الهجري عن ابي جعفر (ع) قال
ان علي بن ابي طالب كان هبة الله لمحمد ورث علم الاوصياء وعلم ما كان قبله اما ان محمدا قد ورث علم ما كان قبله من الانبياء والاوصياء
والمرسلين ير جماعة منهم السيدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعي الحسني والاستادان ابو القاسم وابو جعفر ابنا كميح عن جعفر بن محمد الدوريستي عن ابيه
عن الصدوق محمد بن بابويه عن ابيه عن سعد عن علي عن محمد بن سعد عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن الحسين بن
علوان عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله عز وجل فضل اولي العزم من الرسل بالعلم على الانبياء عليهم السلام وفضل محمدا صلى الله عليه وآله عليهم وورثنا علمهم
وفضلنا عليهم في فضلهم وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ما لا يعلمون وعلمنا علم رسول الله صلى الله عليه وآله فرويناه لشيعتنا فمن قبله منهم فهو افضلهم وانما نكون
شيعتنا معنا وقال (ع) تمصون الرواضع وتدعون النهر العظيم قيل له ما تعني بذلك قال ان الله اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وآله علم النبيين
باسره وعلمه الله ما لم يعلمهم فاسر ذلك كله الى امير المؤمنين (ع) قلت فيكون علي (ع) اعلم من بعض الانبياء فقال ان الله عز وجل يفتح
مسامع من يشاء اقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله حوى علم جميع النبيين وعلمه ما لم يعلمهم وانه جعل ذلك كله عند علي (ع) فيقول علي اعلم من بعض
الانبياء ثم تلا هذه الآية قال الذي عنده علم من الكتاب ثم فرق اصابعه فوضعها على صدره ثم قال وعندنا والله علم الكتاب كله خص
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن عمر عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال الباقر (ع) يا عبد الله ما تقول في علي وعيسى

وموسى صلوات الله عليهم قلت وما عسى ان اقول فيهم فقال والله علي اعلم منهما ثم قال الستم تقولون ان لعلي صلوات الله عليه ما للرسول
من العلم قلنا نعم والناس ينكرون قال فخاصمهم فيه بقول الله تعالى لموسى ع وكتبنا له في الالواح من كل شيء فاعلمنا انه لم يبين له الامر كله
وقال لمحمد ص وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وقال سألته عن قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم
ومن عنده علم الكتاب ثم قال والله ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد رسول الله ص باب ما اعطى
الرسول صلى الله عليهما عليا وانه اعطاه من الاسم الاكبر وآثار علم النبوة وفيه بعض النصوص ير محمد بن علي بن محبوب عن جعفر بن
اسمعيل الهاشمي عن ايوب بن نوح عن النوفلي عن اسمعيل بن عبدالله بن جعفر عن ابيه عن علي ع قال اوصاني النبي ص اذا انا مت فغسلني بست
قرب من بئر غرس فاذا فرغت من غسلي فادرجني في اكفاني ثم ضع فاك على فمي قال ففعلت وانبأني بما هو كائن الى يوم القيمة ير عن جعفر بن
اسمعيل الهاشمي مثله وفيه بسبع قرب ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال لما حضر رسول الله
صلى الله عليه وآله الموت دخل عليه علي ع فادخل رأسه معه ثم قال يا علي اذا انا مت فاغسلني وكفني ثم اقعدني وسائلني واكتب ير ابن يزيد
عن عمرو بن سعيد عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله ع قال قال رسول الله ص لامير المؤمنين اذا انا مت فاغسلني [illegible] ثم اقعدني
وسلني عما بدا لك ير احمد بن محمد عن محمد بن خالد وسعيد بن جناح عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبدالله ع قال دعا رسول الله
صلى الله عليه وآله عليا ع حين حضره الموت فادخل رأسه معه فقال يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني ثم اقعدني وسائلني واكتب ير عنه عن
الحسين بن سعيد عن القسم عن علي بن ابي حمزة عن عمرو بن ابي شعبة عن ابان بن تغلب مثله ير الحسن بن علي عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن حفص بن
البختري عن ابي عبدالله ع قال قال رسول الله ص لامير المؤمنين ع اذا انا مت فغسلني وكفني ثم اقعدني وسائلني واكتب ير عنه
عن الحسين بن سعيد عن القسم عن علي بن ابي حمزة عن عمرو بن سليمان الجعفي عن ابي عبدالله ع قال قال رسول الله ص لامير المؤمنين ع اذا انا مت
فغسلني وحنطني وكفني واقعدني ثم املي عليك فاكتب قال قلت ففعل قال نعم ير احمد بن هلال عن اسمعيل بن عباد القصري عن محمد بن
ابي حمزة عن سليمان الجعفي عنه ع مثله ير محمد بن الحسين عن ابن فضال عن فضيل سكرة عن ابي عبدالله ع قال قال رسول الله ص لعلي اذا انا مت
فاستق لي ست قرب من بئر غرس فغسلني وكفني وحنطني [illegible] ثم سلني ما شئت فوالله لا تسألني عن شيء الا اجبتك ير سعد
عن محمد بن الحسين مثله ير سعد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن ابرهيم بن صالح الانماطي عن الحسن بن زيد بن الحسن عن جده عن عبدالله بن جعفر بن
ابي طالب عن علي بن ابي طالب قال قال لي رسول الله ص اذا انا مت فغسلني بسبع قرب من بئر غرس [illegible]
فاذا غسلتني وحنطتني وكفنتني فاقعدني وضع يدك على فؤادي ثم سلني اخبرك بما هو كائن الى يوم القيمة قال ففعلت وكان علي ع
اذا اخبرنا بشيء قال هذا مما اخبرني به النبي بعد موته ص ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف عن ابي بكر عن عمار الدهني عن مولى لام
سلمة عن ام سلمة زوج النبي ص قالت قال رسول الله ص في مرضه الذي توفي فيه ادعوا لي خليلي فارسلت عايشة الى ابيها فلما جاء غطى رسول الله ص
وجهه وقال ادعوا لي خليلي فرجع مخبرا وارسلت حفصة الى ابيها فلما جاء غطى وجهه وقال ادعوا لي خليلي فرجع مخبرا وارسلت فاطمة عليها السلم
الى علي ع فلما ان جاء قام رسول الله ص ثم جلل عليا بثوبه فقال علي ع حدثني الف حديث كل حديث يفتح الف باب حتى عرق رسول الله ص
وسال عرقه علي وسال عرقي عليه ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن يحيى بن معمر العطار عن بشير الدهان عن ابي عبدالله ع قال
قال رسول الله ص في المرض الذي توفي فيه لعايشة وحفصة ادعيا لي خليلي فارسلتا الى ابويهما فلما جاءا نظر اليهما رسول الله ص فاعرض
عنهما ثم قال ادعيا لي خليلي فارسلتا الى علي ع فجاء فلم يزل يحدثه فلما خرج لقياه فقالا ما حدثك خليلك فقال حدثني الف باب يفتح كل
باب الف باب اقول اوردت مثل هذه الاخبار في باب وصية النبي ص وباب وفاته وغسله ووجدت في كتاب سليم بن قيس عن ابان بن ابي
عياش عنه قال سمعت ابن عباس يقول سمعت من علي ع حديثا لم ادر ما وجهه سمعته يقول ان رسول الله ص اسر الي في مرضه وعلمني مفتاح
الف باب من العلم يفتح كل باب الف باب واني لجالس بذي قار في فسطاط علي ع وقد بعث الحسن ع وعمار يستنفران الناس اذ اقبل علي ع

فقال يا ابن عباس يقدم عليك الحسن ومعه احد عشر الف رجل غير رجل او رجلين فقلت في نفسي ان كان كما قال فهو من تلك الالف
باب فلما اظلنا الحسن بذلك الجند استقبلت الحسن فقلت لكاتب الجيش الذي معه اسماؤهم كم رجل معكم فقال احد عشر الف رجل غير
رجل او رجلين ير علي بن عبد الرحمن عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن عبد الكريم بن عمرو عن عبد
الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبدالله ع قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى رسول الله ص انه قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل
الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي بن ابي طالب ع فاني لا اترك الارض الا ولي فيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي
ويكون حجة بين قبض النبي الى خروج النبي الآخر فاوصى رسول الله صلى الله عليه وآله بالاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة الى علي بن
ابي طالب ع ير بعض اصحابنا عن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع لما قضى رسول الله نبوته واستكملت
ايامه اوحى الله اليه ان يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والآثار والاسم الاكبر وميراث العلم
وآثار النبوة في اهل بيتك عند علي بن ابي طالب ع فاني لم اقطع علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا
بينك وبين ابيك آدم صلوات الله عليه وعليهم ير محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن عبد الكريم بن عمرو عن عبد
الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبدالله ع قال اوصى موسى الى يوشع بن نون واوصى يوشع بن نون الى ولد هارون ولم يوص الى ولده ولا الى ولد موسى ان الله
له الخيرة يختار من يشاء ممن يشاء وبشر موسى ويوشع بن نون بالمسيح [illegible] فلما ان بعث الله المسيح
قال المسيح انه سيأتي رسول من بعدي اسمه احمد من ولد اسمعيل يصدقني ويصدقكم وجرت من بعد الحواريين في المستحفظين وانما سماهم الله
المستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذي يعلم به كل شيء الذي كان مع الانبياء يقول الله تعالى لقد ارسلنا رسلنا
بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان الكتاب الاسم الاكبر وانما عرف مما يدعى الكتاب التورية والانجيل والفرقان فيها كتاب نوح وكتاب
صالح وشعيب وابرهيم وقد اخبر الله ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى فاين صحف ابرهيم انما صحف ابرهيم الاسم الاكبر [illegible]
الوصية يوصيها عالم بعد عالم حتى دفعوها الى محمد ص ثم اتاه جبرئيل فقال انك قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل الاسم الاكبر
وميراث العلم وآثار النبوة عند علي عليه السلم فاني لا اترك الارض الا ولي فيها عالم يعرف به طاعتي ويعرف به ولايتي فيكون حجة لمن ولد بين
قبض نبي الى خروج نبي آخر فاوصى بالاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة الى علي بن ابي طالب عليه السلم باب
فضائله صلوات الله عليه وما هدى عمر اليها مما اشكل عليهم من مسائلهم وقد اوردنا كثيرا من فضائله في ابواب علمه عليه السلم قب قال الطبري
ومجاهد في تاريخيهما جمع عمر بن الخطاب الناس يسألهم من اي يوم نكتب فقال علي ع من يوم هاجر رسول الله ص وترك ارض الشرك فكأنه
اشار ان لا تبتدعوا بدعة وتؤرخوا كما كانوا يكتبون في زمان رسول الله ص لانه لما قدم النبي ص المدينة في شهر ربيع الاول امر بالتاريخ فكانوا
يؤرخون بالشهر والشهرين من مقدمه الى ان تمت له سنة ذكره التاريخي عن ابن شهاب قب في رواية ان امير المؤمنين ع قال يا قنبر
ادن مني قال فدنوت منه فقال امض الى محلتكم ستجد على باب المسجد رجلا وامرأة يتشاجران فائتني بهما قال فمضيت فوجدتهما يختصمان
فقلت ان امير المؤمنين يدعوكما فمرنا حتى دخلنا عليه فقال يا فتى ما شأنك وهذه المرأة قال يا امير المؤمنين اني تزوجتها ولم
وامسكت وزففت فلما قربت منها رأت الدم وقد تحيرت في امري فقال عليه السلم هي عليك حرام ولست لها باهل فماج الناس في ذلك فقال
لها اهل تعرفيني فقالت سماعا اسمع بذكرك ولم اراك فقال انت فلانة بنت فلان من آل فلان فقالت بلى والله فقال الم تتزوجي بفلان
بن فلان متعة سرا من اهلك الم تحملي منه حملا ثم وضعتيه غلاما ذكرا سويا ثم خشيت قومك واهلك فاخذتيه وخرجت ليلا حتى
اذا صرت في موضع خال وضعتيه على الارض ثم وقفت مقابلته فحننت عليه فعدت فاخذتيه ثم عدت فطرحته حتى بكى فخشيت الفضيحة
فجاءت الكلاب فانبحت عليه فخشيت ثم وليت فانفرد من الكلاب كلب فجاء الى ولدك فشجه ثم نهشه لاجل رائحة الزهومة فرميت الكلب
اشفاقا فشججته [illegible] فشيعوك هو لبث منصرفا وفي قلبك من البلابل فرفعت يديك نحو السماء وقلت اللهم احفظه

يا حافظ الودايع قالت بلى والله كان هذا حبيبه وقد تحيرت في مقالتك فقال لا بل الرجل فجاء فقال اكشف من جبينك فكشف
فقال المرأة اما انه قد قربت ولدك وهذا الولد ولدك والله تعالى اسمعه من وطيك بالله منك من لا تا لى صلى الله والله قد حفظ عليك
كما سالته فاشكري الله على ما اولاك وحباك الواقدي واسحق الطبري ان عمير بن وابل الثقفي امره حنظلة بن ابي سفيان ان يدعي على
علي ع ثمانين مثقالا من الذهب وديعة عند محمد وانه هرب من مكة وانت وكيله فان طلب بينة الشهود فنحن معشر قريش نشهد عليه
واعطوه على ذلك مائة مثقال من الذهب منها قلادة عشرة مثاقيل لهند فجاء وادعى على علي ع فاعتبر الودايع كلها ورأى عليها اسامي
اصحابها ولم يكن لما ذكره عمير خبر فنصح له نصحا كثيرا فقال ان لي من يشهد بذلك وهو ابو جهل وعكرمة وعقبة بن ابي معيط وابو سفيان
حنظلة فقال ع مكيدة تعود الى من دبرها ثم امر الشهود ان يقعدوا في الكعبة ثم قال لعمير يا اخا ثقيف اخبرني الان حين دفعت وديعتك
هذه الى رسول الله اي الاوقات كان قال ضحوة نهار فاخذها بيده ودفعها الى عبده ثم استدعى بابي جهل وساله عن ذلك قال ما يلزمني
ذلك ثم استدعى بابي سفيان وساله فقال دفعها عند غروب الشمس واخذها من يده وتركها في كمه ثم استدعى حنظلة وساله
عن ذلك فقال كان عند وقت وقوف الشمس في كبد السماء وتركها بين يديه الى وقت انصرافه ثم استدعى بعقبة وساله عن ذلك فقال لم
تسلمها بيده وانفذها في الحال الى داره وكان وقت العصر ثم استدعى بعكرمة وساله عن ذلك فقال كان بزوغ الشمس اخذها فانفذها
من ساعته الى بيت فاطمة ثم اقبل على عمير وقد اصفر لونه وتغيرت احواله فقال اسمع لي ولا يعلج فاده وبيت الله ما كان
لي عند محمد وديعة وانما حملاني على ذلك وهذه دنانيرهم وعقد هند عليها اسمها مكتوب ثم قال علي ع ائتوني بالسيف الذي في زاوية
الدار فاخذ وقال اتعرفون هذا السيف فقالوا هذا لحنظلة فقال ابو سفيان هذا مسروق فقال ع ان كنت صادقا في قولك
فما فعل عبدك مهلع الاسود قال مضى الى الطايف في حاجة لنا فقال هيهات ان تعود تراه ابعث اليه ليحضر ان كنت صادقا فسكت ابو
سفيان ثم قام عليه السلم في عشرة عبيد لسادات قريش فنبشوا بقعة عرفها فاذا فيها العبد مهلع فامرهم باخراجه وحملوه الى الكعبة
فسأله الناس عن سبب قتله فقال ان ابا سفيان وولده ضمنوا له رشوة عتقه وحثاه على قتل علي فكمن له في الطريق ووثب على القتل فضرب
راسه واخذت سيفه فلما بطلت حيلتهم ارادوا الحيلة الثانية بعمير فقال عمير اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ف اما كان
من قضاياه ع في زمن ابي بكر فقد روى انه سال ابا بكر رجل عن رجل تزوج بامرأة بكرا فولدت عشية فحازت ميراث الابن والام فلم يعرف فقال
علي ع هذا رجل له جارية حبلى منه فلما تمخضت مات الرجل بيان اي كانت الجارية حبلى من المولى فاعتقها وتزوجها بكرة فولدت
عشية فاتت المولى ف ابو بصير عن ابي عبد الله ع قال ان قوما على عهد ابي بكر كانوا يبنون مسجدا فكان ركن افرغوا من بنائه
سقط فعادوا اليه فقالوا فخطب وسال الناس وناشدهم ان كان عند احد منكم علم هذا فليقل فقال امير المؤمنين احفروا في ميمنته
وميسرته في القبلة فانه يظهر لكم قبران مكتوب عليهما انا رضوى واختي حبابة لا نشرك بالله العزيز الجبار وهما مجردتان فاغسلوهما
وكفنوهما وصلوا عليهما وادفنوهما ثم ابنوا مسجدكم فانه يقوم بناؤه ففعلوا ذلك فكان كما قال وقال للقوم اسعوا الان فاحفروا ثم
فيلكم فمضوا الى حجر عليه لوح من العقيان مكتوب فيه بخط الياقوت نحن ابنتا تبع ذي الملك من يمن حبابة وسلمى لم نشرك
بالله مات على هذا التوحيد لم نك من صلى الى صنم كلا ولا وثن وسال الفضل اثنان ما الفرق بين الحب والبغض ومعدنهما واحد
وما الفرق بين الحفظ والنسيان ومعدنهما واحد وما الفرق بين الرؤيا الصادقة والرؤيا الكاذبة ومعدنهما واحد فاشار الى عمر
فلما سالاه اشار الى علي ع فلما سالاه عن الحب والبغض قال ان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فاسكنها الهواء فمهما
تعارف هناك ائتلف هيهنا ومهما تناكر هناك اختلف هيهنا ثم سالاه عن الحفظ والنسيان فقال ان الله تعالى خلق ابن آدم وجعل
لقلبه غاشية فمهما مر بالقلب والغاشية منفتحة حفظ واحصى ومهما مر بالقلب والغاشية منطبقة لم يحفظ ولم يحص ثم سالاه عن الرؤيا
الصادقة والرؤيا الكاذبة فقال ع ان الله تعالى خلق الروح وجعل لها سلطانا فسلطانها النفس فاذا نام العبد خرج الروح وبقي

سلطانه فيتصور بحيل من الملائكة وحيل من الجن فما كان من الرؤيا الصادقة فمن الملائكة ومهما كان من الرؤيا الكاذبة فمن الجن
فاسلما على يديه وقتلا معه يوم صفين ابو داود وابن ماجه في سننهما وابن بطة في الابانة واحمد في فضايل الصحابة وابو بكر بن
مردويه في كتابه بطرق كثيرة عن زيد بن ارقم انه قيل للنبي ع اتي الى علي ع باليمن ثلاثة نفر يختصمون في ولد كلهم يزعم انه وقع
على امه في طهر واحد وذلك في الجاهلية فقال علي ع انهم شركاء متشاكسون فقرع على الغلام باسمهم فخرجت لاحدهم فالحق
الغلام به والزمه ثلثا الدية لصاحبيه وزجرهما عن مثل ذلك فقال النبي ع الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من يقضي على
سنن داود ابن جريج عن الضحاك عن ابن عباس ان النبي ع اشترى من اعرابي ناقة باربعمائة درهم فلما قبض الاعرابي المال صاح الدراهم
والناقة لي فاقبل ابو بكر فقال اقض فيما بيني وبين الاعرابي فقال القضية واضحة تطلب البينة فاقبل عمر فقال كالاول فاقبل
علي عليه السلم فقال اتقبل الشاب المقبل قال نعم فقال الاعرابي الناقة ناقتي والدراهم دراهمي فان كان لمحمد يدعي شيئا فليقم
البينة على ذلك فقال ع خل عن الناقة وعن رسول الله ثلاث مرات فاندفع فضربه ضربة فاجتمع اهل الحجاز انه رمى برأسه وقال بعض
اهل العراق بل قطع منه عضوا فقال يا رسول الله نصدقك على الوحي ولا نصدقك على اربعمائة درهم وفي خبر عن غيره فالتفت النبي ع
اليهما فقال هذا حكم الله لا ما حكمتما به وفي الجاحظ وتفسير الثعلبي انه سئل ابو بكر عن قوله تعالى وفاكهة وابا فقال اي سماء تظلني او اية
ارض تقلني ام اين اذهب ام كيف اصنع اذا قلت في كتاب الله بما لا اعلم اما الفاكهة فاعرفها واما الاب فالله اعلم وفي رواية اهل
البيت عليهم السلم انه بلغ ذلك امير المؤمنين عليه السلم فقال ان الاب هو الكلاء والمرعى وان قوله وفاكهة وابا اعتداد من الله على
خلقه فيما غذاهم به وخلقه لهم ولانعامهم مما يحيى به انفسهم وسال رسول ملك الروم ابا بكر عن رجل لا يرجو الجنة ولا يخاف النار ولا
يخاف الله ولا يركع ولا يسجد ويأكل الميتة والدم ويشهد بما لا يرى ويحب الفتنة ويبغض الحق فلم يجبه فقال عمر ازددت كفرا الى
كفرك فاخبر بذلك علي عليه السلم فقال هذا رجل من اولياء الله لا يرجو الجنة ولا يخاف النار ولكن يخاف الله من ظلمه ولا يخاف
من عدله ولا يركع ولا يسجد في صلاة الجنازة ويأكل الجراد والسمك ويأكل الكبد ويحب المال والاولاد انما اموالكم واولادكم فتنة ويشهد بالجنة
والنار وهو لم يرهما ويكره الموت وهو حق وفي مقالة الحنا ما ليس لله على صاحبة وولد وما ليس مع الله من ظلم ومع ما لم يعلم
فاما ما لم يعلمه الله وهو غير مفترى عالم بما لم يعلم الله وهو قول النصارى ان عيسى ابن الله وصدق النصارى واليهود في قولهم وقالت اليهود
ليست النصارى على شيء الآية وكذب الانبياء والمرسلين كذب اخوة يوسف حيث قالوا اكله الذئب وهم انبياء الله ومن يسلون الى الطعام
واما احمد النبي احمد واشكره واما علي علي في قومي واما ربكم ارفع واضرب بكفي ارفعه واصغره وسال عليه السلم راس الجالوت بعد ما سأل
ابو بكر فلم يعرف ما اصل الاشياء فقال عليه السلم هو الماء لقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وما جمادان تكلما فقال هما السماء
والارض وما شيئان يزيدان وينقصان ولا يرى الخلق ذلك فقال هما الليل والنهار وما الماء الذي ليس من ارض ولا سماء فقال الماء
الذي بعث سليمان عليه السلم الى بلقيس وهو عرق الخيل اذا هي اجريت في الميدان واما الذي يتنفس بلا روح فقال والصبح اذا تنفس واما
القبر الذي سار بصاحبه فقال ذاك يونس عليه السلم لما سار به الحوت في البحر ف واما قضاياه في زمن عمر فان غلاما طلب مال ابيه
من عمر وذكر ان والده توفي بالكوفة والولد طفل بالمدينة فصاح عليه عمر وطرده فخرج يتظلم منه فلقيه علي ع فقال ائتوني به الى الجامع حتى
اكشف امره فجيء به فسأله عن حاله فاخبره بخبره فقال عليه السلم لاحكمن فيكم بحكومة حكم الله بها من فوق سبع سموات لا يحكم بها الا من ارتضاه
لعلمه ثم استدعى بعض اصحابه وقال هات مجرفة ثم قال سيروا بنا الى قبر والد الصبي فساروا فقال احفروا هذا القبر واخرجوا
لي ضلعا من اضلاعه فدفعه الى الغلام فقال له شمه فلما شمه انبعث الدم من منخريه فقال عليه السلم انه ولده فقال عمر بانبعاث الدم تسلم
اليه المال فقال انه احق بالمال منك ومن ساير الخلق اجمعين ثم امر الحاضرين بشم الضلع فشموه فلم ينبعث الدم من واحد منهم فامر ان
اعيد اليه ثانية وقال شمه فانبعث الدم انبعاثا كثيرا فقال عليه السلم انه ابوه فسلم اليه المال ثم قال والله ما كذبت ولا كذبت بيان قال

الجوهري الجوزت الاجذال الكثير ويعرف الطين كمحة ويسمى الجوهر عمر بن داود عن الصادق ع ان عقبة بن ابي عقبة مات فحضر
جنازته علي وجماعة من اصحابه وفيهم عمر فقال علي لرجل كان حاضرا ان عقبة لما توفي حرمت امرأتك فاحذر ان تقربها فقال عمر كل قضاياك
يا ابا الحسن عجيب وهذه من اعجبها يموت الانسان فتحرم على آخر امرأته فقال نعم ان هذا عبد كان لعقبة تزوج امرأة حرة وهي اليوم ترث
بعض ميراث عقبة فقد صار بعض زوجها رقا لها وبضع المرأة حرام على عبدها حتى تعتقه ويتزوجها فقال عمر لمثل هذا نسألك عما
اختلفنا فيه روض الجنان عن ابي المفرج الرازي انه حضر عنده اربعون نسوة وسألنه عن شهوة الادمي فقال للرجل واحد وللمرأة تسعة
فقلن ما بال الرجال لهم دوام ومتعة وسراري بجزء من تسعة ولا يجوز لهن الا زوج واحد مع تسعة اجزاء فافحم فرفع ذلك الى امير المؤمنين ع فامر
ان تأتي كل واحدة منهن بقارورة من ماء وامرهن بصبها في اجانة ثم امر كل واحدة منهن تعرف ماءها فقلن لا نتميز ماءنا فاشار ع الى
ان لا يفرق بين الاولاد ويبطل النسب والميراث وفي رواية يحيى بن عقيل ان عمر قال لا ابقاني الله بعدك يا علي وجاءت امرأة اليه فقالت
ما ترى اصلحك الله واثرى لك اهلا في فتاة ذات بعل اصبحت تطلب بعلا بعد اذن سيدها اترى ذلك حلالا فانكر ذلك الناس
فقال امير المؤمنين ع احضرني بعلك فاحضره فامره بطلاقها ففعل ولم يحتج لنفسه وسألته عن شهوة الادمي فقال للرجل واحد وللمرأة
فقلن ما بال الرجال لهم دوام ومتعة وسراري بجزء من تسعة ولا يجوز لهن الا زوج واحد مع تسعة اجزاء فافحموه ثم ذلك الى امير المؤمنين ع
فقال عمر انه عنين فاختار رجلا ... فاكرهها ... ابو بكر الخوارزمي انه اذا عجز الرجال عن الايقاع فتطليق الرجال الى
النساء الرضا عليه السلم قضى امير المؤمنين ع في امرأة محصنة فجر بها غلام صغير فامر عمر ان ترجم فقال عليه السلم لا يجب الرجم انما يجب الحد لان الذي
فجر بها ليس بمدرك وامر عمر برجل يمني محصن فجر بالمدينة ان يرجم فقال امير المؤمنين ع لا يجب عليه الرجم لانه غائب عن اهله واهله في بلد آخر انما
يجب عليه الحد فقال عمر لا ابقاني الله لمعضلة لم يكن لها ابو الحسن عمرو بن شعيب والاعمش وابو الضحى والقاضي وابو يوسف عن مسروق
اتي عمر بامرأة نكحت في عدتها ففرق بينهما وجعل صداقها في بيت المال وقال لا اجيز مهرا رد نكاحه وقال لا يجتمعان ابدا فبلغ عليا
عليه السلم فقال وان كانوا جهلوا السنة لها المهر بما استحل من فرجها ويفرق بينهما فاذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب فخطب عمر الناس فقال
ردوا الجهالات الى السنة ورجع عمر الى قول علي بيان انما ذكرنا ذلك مع ... المذاهب ... في كونه خاطبا من الخطاب ليبان ان علي ع
اعلم منهم قب ومن ذلك ذكر الجاحظ عن النظام في كتاب الفتيا ما ذكى عمر بن داود عن الصادق ع قال كانت لفاطمة عليها السلم جارية
يقال لها فضة فصارت من بعدها لعلي ع فزوجها من ابي ثعلبة الحبشي فاولدها ابنا ثم مات عنها ابو ثعلبة وتزوجها من بعده سليك الغطفاني
ثم توفي ابنها من ابي ثعلبة فامتنعت من سليك ان يقربها فاشتكاها الى عمر وذلك في ايامه فقال لها عمر ما يشتكي منك سليك يا فضة
فقالت انت تحكم في ذلك وما يخفى عليك قال عمر ما اجد لك رخصة قالت يا ابا حفص ذهبت بك المذاهب ان ابني من غيره مات فاردت
ان استبرئ نفسي بحيضة فاذا انا حضت علمت ان ابني مات ولا اخ له وان كنت حاملا كان الولد في بطني اخوه فقال عمر شعرة من آل ابي طالب
افقه من عدي بيان يحتمل ان يكون الاستبراء لو جاء اخوه ... لئلا يأخذ عمر منه بقية المال لقوله بالعصبة
ولا يعصي كونه اخا الميت لامه لانهم يورثون الاخوة وان كانوا للام مع الام قال ابن حزم من علماء العامة في كتاب المحلى بعد نقل قول جماعة من الصحابة
من الثلث فيما اذا خلف الميت زوجا وابا واخوين لام قال فللزوج النصف بالقرآن وللام الثلث بالقرآن فلم يبق الا السدس فليس للاخوة
للام غيره انتهى ويحتمل ان يكون لها ولد آخر وانما احتاطت لئلا يتوهم وجود اخوين فيحجبا امها عن الثلث الى السدس وهذا ايضا مبني على
عدم اشتراط وجود الاب في الحجب ولا انفصالهما لكونهما لاب وكل ذلك خلاف المشهور بينهم وكذلك حاد فيما سيأتي من خبر ابن عباس
قب الاصبغ بن نباتة ان عمر حكم على ستة نفر في زنا بالرجم فخطأه امير المؤمنين ع في ذلك وقدم واحدا فضرب عنقه وقدم الثاني فرجمه وقدم
الثالث فضربه الحد وقدم الرابع فضربه نصف الحد خمسين جلدة وقدم الخامس فعزره فقال عمر كيف ذلك فقال ع اما الاول فكان ذميا
نقض عهده فخرج عن ذمته واما الثاني فرجل محصن زنا فرجمناه واما الثالث فغير محصن ضربناه الحد واما الرابع فعبد زنا فضربناه نصف

الحد واما الخامس فمغلوب على عقله مجنون فعزرناه فقال عمر لا عشت في امة لست فيها يا ابا الحسن كا علي بن ابراهيم مرفوعا مثله
قب المنهال عن عبد الرحمن بن عائذ الازدي قال اتي عمر بن الخطاب بسارق فقطعه ثم اتي به الثانية فقطعه ثم اتي به الثالثة فاراد
قطعه فقال علي ع لا تفعل قد قطعت يده ورجله ولكن احبسه ... عن الغزالي انه عمر قبل الحجر ثم قال اني لاعلم انك حجر
ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك فقال علي ع بل هو يضر وينفع فقال وكيف قال ان الله تعالى لما اخذ الميثاق
على الذرية كتب الله عليهم كتابا ثم القمه هذا الحجر فهو يشهد للمؤمن بالوفاء ويشهد على الكافر بالجحود قيل فذلك قول الناس عند الاستلام
اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك هذا ما رواه ابو سعيد الخدري وفي رواية شعبة عن قتادة عن انس فقال له علي عليه السلم
لا تقل ذلك فان رسول الله ص ما فعل فعلا ولا سن سنة الا عن امر الله نزل على حكمه وذكر باقي الحديث * فضائل العشرة ... عمر ...
اتي ... فاراد عمر ان يعزره فقال علي للرجل هل جامعت امرأتك في حيضها قال نعم قال فعلك لك سود الله فقال عمر لولا علي لهلك عمر وفي
رواية الكلبي قال امير المؤمنين عليه السلم فانطلقنا فانه ابكاها انما قلب الدم النطفة الخبر القاضي النعمان في شرح الاخبار عن محمد بن حماد
القناد باسناده عن انس قال كنت مع عمر بمنى اذ اقبل اعرابي ومعه ظهر فقال لي عمر سله هل يبيع الظهر فقمت اليه فسألته فقال نعم فقام اليه فاشترى
منه اربعة عشر بعيرا ثم قال يا انس الحق هذا الظهر فقال الاعرابي جردها من احلاسها واقتابها فقال عمر انما اشتريتها باحلاسها واقتابها
فاستحكما عليا فقال عليه السلم كنت اشترطت عليه اقتابها واحلاسها فقال عمر لا قال فجردها له فانما لك الابل فقال عمر انا جردها وادفع
اقتابها واحلاسها الى الاعرابي والحقها بالظهر ففعلت وفيه عن يزيد بن ابي خالد باسناده الى طلحة بن عبد الله قال اتي عمر بمال فقسمه بين
المسلمين ففضلت منه فضلة فاستشار فيها من حضره من الصحابة فقالوا خذها لنفسك فانك ان قسمتها لم يصب كل رجل منها الا ما لا يلتفت
اليه فقال علي عليه السلم اقسمها اصابهم من ذلك ما اصابهم فالقليل في ذلك والكثير سواء ثم التفت الى علي فقال ...
ابو عثمان النهدي جاء رجل الى عمر فقال اني طلقت امرأتي في الشرك تطليقة وفي الاسلام تطليقتين فما ترى فسكت عمر فقال له الرجل ما تقول
قال كما انت حتى يجيء علي بن ابي طالب فجاء علي فقال قص عليه قصتك فقص عليه القصة فقال علي ع هدم الاسلام ما كان قبله هي عندك على واحدة
بيان ... ما ادى به ... التي لا استطيع ان احزنك بها واشكرك عليها قب ابو القاسم الكوفي والقاضي النعمان
في كتابيهما انه دفع الى عمر عبد قتل مولاه فامر بقتله فدعاه علي ع فقال له اقتلت مولاك قال نعم قال فلم قتلته قال غلبني على نفسي واتاني في ذكري
فقال لاولياء المقتول ادفنتم وليكم قالوا نعم قال ومتى دفنتموه قالوا الساعة قال لعمر احبس هذا الغلام فلا تحدث فيه حدثا حتى تمر ثلاثة ايام
ثم قال لاولياء المقتول اذا مضت ثلاثة ايام فاحضرونا فلما مضت ثلاثة ايام حضروا فاخذ علي عليه السلم بيد عمر وخرجوا ثم وقف على قبر الرجل
المقتول فقال علي لاوليائه هذا قبر صاحبكم قالوا نعم قال احفروا فحفروا حتى انتهوا الى اللحد فقال اخرجوا ميتكم فنظروا الى اكفانه في اللحد
ولم يجدوه فاخبروه بذلك فقال علي الله اكبر الله اكبر والله ما كذبت ولا كذبت سمعت رسول الله ص يقول من يعمل من امتي عمل قوم لوط ثم يموت
على ذلك فهو مؤجل الى ان يوضع في لحده فاذا وضع فيه لم يمكث اكثر من ثلاث حتى تقذفه الارض الى جملة قوم لوط المهلكين فيحشر معهم وذكر منها
عمر بن حماد باسناده عن عبادة بن الصامت قال قدم قوم من الشام حجاجا فاصابوا ادحي نعامة فيه خمس بيضات وهم محرمون فشووهن واكلوهن
ثم قالوا ما ارانا الا وقد اخطأنا واصبنا الصيد ونحن محرمون فاتوا المدينة وقصوا على عمر القصة فقال انظروا الى قوم من اصحاب رسول الله ص
فاسألوهم عن ذلك ليحكموا فيه فسألوا جماعة من الصحابة فاختلفوا في الحكم في ذلك فقال عمر اذا اختلفتم فها هنا رجل كنا امرنا اذا اختلفنا
في شيء ان يحكم فيه فارسل الى امرأة يقال لها عطية فاستعار منها اتانا فركبها وانطلق بالقوم معه حتى اتى عليا عليه السلم وهو بينبع فخرج
اليه علي فتلقاه ثم قال له هلا ارسلت الينا فنأتيك فقال عمر الحكم يؤتى في بيته فقص عليه القوم فقال علي لعمر مرهم فليعمدوا الى خمس قلائص من
الابل فيطرقوها الفحل فاذا انتجت اهدوا ما نتج منها جزاء عما اصابوا فقال عمر يا ابا الحسن ان الناقة قد تجهض فقال علي وكذلك البيضة قد تمرق
فقال عمر فلهذا امرنا ان نسألك بيان قال الجوهري ... النعامة موضع بيضها ادحيها موضعها الذي تفرخ فيه وهو افعول من دحوت

لانها لم تدعوه برجليها ثم سيعض هنيه واجمعت الناقة اى سقطت وبركت البيضاء اى فسدت وقال الميدانى فى مجمع الامثال وشارح
اللباب ومعناهما فى المثل السائر فى بيته يؤتى الحكم هذا مما زعمت العرب عن السن البهايم قالوا ان الارنب التقطت تمرة فاختلسها
الثعلب فاكلها فانطلقا يختصمان الى الضب فقالت الارنب يا ابا الحسل فقال سميعا دعوت قالت اتيناك لنختصم اليك قال عادلا حكمتما
قالت فاخرج الينا قال فى بيته يؤتى الحكم قالت وجدت تمرة قال حلوة فكليها قالت فاختلسها الثعلب قال لنفسه بغى الخير قالت فلطمته قال
بحقك اخذت قال فلطمنى قال حر انتصر قالت فاقض بيننا قال قد قضيت فذهبت اقواله كلها امثالا كذا فى
ق وروى من اختلافهم فى امراة المفقود فذكروا ان عليا حكم بانها لا تتزوج حتى يجى نعى موته وقال هى امراة ابتليت فلتصبر وقال عمر
تتربص اربع سنين ثم يطلقها ولى زوجها ثم تتربص بعد اربعة اشهر وعشرا ثم رجع الى قول على بيان هذا مخالف المشهور بين علمائنا ذكره لاغترافهم
برجوع الخلفاء الى على ايضا قب وكان الهيثم فى جيش فلما جاء جاءت امراته بعد قدومه بستة اشهر بولد فانكر ذلك منها وجاء به الى عمر وقص
عليه فامر برجمها فادركها على من قبل ان ترجم ثم قال لعمر اربع على نفسك انها صدقت ان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال
والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين فالحمل والرضاع ثلثون شهرا فقال عمر لولا على لهلك عمر وخلى سبيلها والحق الولد بالرجل شرح
اقل الحمل اربعون يوما وهو زمن انعقاد النطفة واقله لخروج الولد حيا ستة اشهر وذلك ان النطفة تبقى فى الرحم اربعين يوما ثم تصير
علقة اربعين يوما ثم تصير مضغة اربعين يوما ثم تتصور فى اربعين يوما فتلجها الروح فى عشرين يوما فذلك ستة اشهر فيكون العظام فى
اربعة وعشرين شهرا فيكون الحمل فى ستة اشهر وروى شريك وغيره ان عمر اراد بيع اهل السواد فقال له على ان هذا مال اصبتم ولن تصيبوا مثله
وان بعتهم فبقى من يدخل فى الاسلام لا شى له قال فما اصنع قال دعهم شوكة للمسلمين فتركهم على انهم عبيد ثم قال على من اسلم منهم فنصيبى منه
احمد بن عامر بن سليمان الطائى عن الرضا عم انه رفع الى عمر رجل يقتل ابن رجل من الانصار فدفعه عمر اليه ليقتله فضربه ضربتين بالسيف حتى ظن
انه هلك فحمل الى منزله وبه رمق فبرا الجرح بعد ستة اشهر فلقيه الاب وجره الى عمر فدفعه اليه عمر فاستعدى الرجل الى امير المؤمنين فقال لعمر ما
هذا الذى حكمت به على هذا الرجل فقال النفس بالنفس قال الم تقتله مرة قال قد قتلته ثم عاش قال فيقتل مرتين فبهت ثم قال فاقض ما انت
قاض فخرج عم فقال للاب الم تقتله مرة قال بلى فيبطل دم ابنى قال لا ولكن الحكم ان تدفع اليه فيقتص منك مثل ما صنعت به ثم تقتله بدم ابنك
قال هو والله الموت ولا بد منه قال لا بد ان ياخذ بحقه قال فانى قد صفحت عن دم ابنى ويصفح لى عن القصاص فكتب بينهما كتابا بالبراءة
فرفع عمر يده الى السماء وقال الحمد لله انتم اهل بيت الرحمة يا ابا الحسن ثم قال لولا على لهلك عمر بيان هذا خلاف المشهور وعليه تأويل الخبر وسيأتى
الكلام فيه قب قيس بن الربيع عن جابر الجعفى عن تميم بن حزام الاسدى انه رفع الى عمر منازعة جاريتين تنازعتا فى ابن وبنت فقال اين ابو
الحسن مفرج الكرب فدعى له فقص عليه القصة فدعا بقارورتين فوزنهما ثم امر كل واحدة فحلبت فى قارورة ووزن القارورتين فرجحت
احديهما على الاخرى فقال الابن للتى لبنها ارجح والبنت للتى لبنها اخف فقال عمر من اين قلت ذلك يا ابا الحسن فقال لان الله جعل للذكر
مثل حظ الانثيين وقد جعلت الاطباء ذلك اساسا فى الاستدلال على الذكر والانثى تهذيب الاحكام زرارة عن ابى جعفر عم قال جمع عمر بن
الخطاب اصحاب النبى صم فقال ما تقولون فى الرجل ياتى اهله فيخالطها ولا ينزل فقالت الانصار الماء من الماء وقال المهاجرون اذا التقى الختانان
فقد وجب عليه الغسل فقال عمر ما تقول يا ابا الحسن فقال على عم اتوجبون عليه الرجم والحد ولا توجبون عليه صاعا من ماء اذا التقى الختانان
وجب عليه الغسل ابو المحاسن الرويانى فى الاحكام انه ولد فى زمانه مولودان ملتصقان احدهما حى والاخر ميت فقال عمر يفصل بينهما بحديد
فامر امير المؤمنين ان يدفن الميت ويرضع الحى ففعل ذلك فتميز الحى من الميت بعد ايام وهم عمر ان ياخذ حلى الكعبة فقال على عم ان القرآن
انزل على النبى صم والاموال اربعة اموال المسلمين فقسمها بين الورثة فى الفرايض والفى فقسمه على مستحقيه والخمس فوضعه الله حيث وضعه والصدقات
فجعلها الله حيث جعلها وكان حلى الكعبة يومئذ فتركه على حاله ولم يتركه نسيانا ولم يخف عليه مكانا فاقره حيث اقره الله ورسوله فقال عمر لولاك
لافتضحنا وترك الحلى بمكانه الواحدى فى الوسيط وابن مهدى فى نزهة الابصار بالاسناد عن ابن جبير قال لما انهزم اسفنديار قال عمر

يهود ولا نصارى ولا لهم كتاب وكانوا مجوسا فقال على بن ابى طالب عم بلى كان لهم كتاب ولكنه رفع وذلك ان ملكا لهم سكر فوقع على ابنته
او قال على اخته فلما افاق قال كيف المخرج منها قال تجمع اهل مملكتك فتخبرهم انك ترى نكاح ذلك حلالا وتامرهم ان يحلوه فجمعهم واخبرهم ان يتابعوه
فابوا ان يتابعوه فخد لهم خدودا فى الارض واوقد فيها النيران وعرضهم عليها فمن ابى قبول ذلك قذفه فى النار ومن اجاب خلى سبيله وروى
جابر بن يزيد وعمرو بن اوس وابن مسعود واللفظ له ان عمر قال لا ادرى ما اصنع بالمجوس اين عبد الله بن عباس قالوا ها هو ذا فجاء فقال ما
سمعت عليا يقول فى المجوس فان كنت لم تسمعه فاسأله عن ذلك فمضى ابن عباس الى على عم فسأله عن ذلك فقال افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع
امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون ثم افتاه الخطيب فى الاربعين قال ابن عباس كنا فى جنازة فقال على عليه السلم لزوج ام
الغلام امسك عن امرأتك فقال لعمر ولم يمسك عن امرأته اخرج مما جئت به قال نعم تريد ان تستبرئ رحمها فلا يلقى فيها شى فيستوجب به
الميراث من اخيه ولا ميراث له فقال عمر اعوذ بالله من معضلة لا على لها وفى اربعين الخطيب قال ابن سيرين ان عمر سال الناس وقال كم يتزوج
المملوك وقال لعلى عم اياك اعنى يا صاحب المعافرى رداء كان عليه فقال على عليه السلم ثنتين وفى غريب الحديث عن ابى عبيد ايضا قال ابو
جاء رجلان الى عمر فقال الرجل الزانى فى طلاق الامة فقال الى حلقة فيها رجل اصلع فسأله فقال اثنتان فالتفت اليهما فقال اثنتان فقال
احدهما جئناك وانت امير المؤمنين فسألناك عن طلاق الامة فجئت الى رجل فسألته فوالله ما كلمك فقال عمر ويلك اتدرى من هذا هذا
على بن ابى طالب سمعت رسول الله صم يقول لو ان السموات والارض وضعت فى كفة ووضع ايمان على فى كفة لرجح ايمان على ورواه
عبد الله العبدى [illegible] روى ان ابن خطاب اتاه رجل فقال كم عدة تطليق الامة فقال يا حيدر كم
تطليقة للامة اذكره فاومى المرتضى باصبعيه فثنى الوجه الى السائل قال اثنتان وانثنى فقال له تعرف هذا قال لا قال هذا على ذو العلا
وقع من قضاياه فى عهد عثمان فى كتاب الثعلبى واربعين الخطيب وموطا مالك باسانيدهم عن بعجة بن عبد الله الجهنى انه اتى بامراة قد ولدت
لستة اشهر فهم برجمها فقال امير المؤمنين ان خاصمتك بكتاب الله خصمتك ان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلثون شهرا ثم قال والوالدات
يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة فحولين مدة الرضاع وستة اشهر مدة الحمل فقال عثمان ردوها ثم قال ما عندك
نعدان بعث اليها وذكر سفيان بن عيينة باسناده عن محمد بن يحيى قال كان لرجل امراتان امراة من الانصار وامراة من بنى هاشم فطلق الانصارية
ثم مات بعد مدة فذكرت الانصارية التى طلقها انها فى عدتها واقامت عند عثمان البينة بميراثها منه فلم يدر ما يحكم به وردهم الى
على عليه السلم فقال تحلف انها لم تحض بعد ان طلقها ثلث حيض وترثه فقال عثمان للهاشمية هذا قضاء ابن عمك قالت قد رضيته
فلتحلف وترث فتحرجت الانصارية من اليمين وتركت الميراث مسند احمد وابى يعلى روى عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمى ان اصطاد
اهل الماء حجلا فطبخوه وقدموا الى عثمان واصحابه فامسكوا فقال عثمان صيد لم نصده ولم نامر بصيده اصطاده قوم حل فاطعموناه فما باس
فقال رجل ان عليا عليه السلم يكره هذا فبعث الى على عليه السلم فجاء وهو غضبان ملطخ يديه بالخبط فقال له انك لكثير الخلاف علينا فقال
عليه السلم اذكر الله من شهد النبى صم اتى بعجز حمار وحشى وهو محرم فقال انا محرمون فاطعموا اهل الحل فشهد اثنا عشر رجلا من الصحابة ثم
قال اذكر الله رجلا شهد النبى صم اتى بخمس بيضات من بيض النعام فقال انا محرمون فاطعموا اهل الحل فشهد اثنا عشر رجلا من الصحابة
فقام عثمان ودخل فسطاطه وترك الطعام على اهل الماء بيان الخبط محركة ورق ينفض بالمخابط ويجفف ويطحن ويخلط بدقيق او غيره
ويوخف بالماء فتوجره الابل قب ابن مهدى فى نزهة الابصار والزمخشرى فى المستقصى عن ابن سيرين وشريح القاضى ان امير المؤمنين عم
رأى شابا يبكى فسأله عليه السلم عنه فقال ان ابى سافر مع هولاء فلم يرجع حين رجعوا وكان ذا مال عظيم فرفعهم الى شريح فحكم على فقال عليه السلم
ستشال اوردها سعد وسعد مشتمل يا سعد ما توحى على هذا الابل ثم قال ان اهون السقى التشريع اى كان ينبغى لشريح ان يستقصى فى السؤال
عن حيلة الرجل ولا يقتصر على طلب البينة بيان قوله اوردها سعد وسعد مشتمل سائر عنه صلوات الله عليه ان شريحا لا يأتى بما تقتضيه القضاء
ولا يحسنه والاشتمال والشمال كالكتاب شى كخلا يغطى به ضرع الشاة اذا ثقلت وشملها اى جعل عليها الشمال ومثله وايراد

الابل احضاروها الماء للشرب قال الميداني في مجمع الامثال في شرح هذا البيت هذا سعد بن زيد بن مناة اخو مالك بن زيد و مالك
هذا من سبط تميم بن مر و كان يحمق الا انه كان آبل اهل زمانه ثم انه تزوج و بنى بامرأته فاورد الابل اخوه سعد و لم يحسن القيام عليها و الرفق
بها فقال مالك اوردها سعد و سعد مشتمل ما هكذا تورد يا سعد الابل و يروى يا سعد لا تروى بهذاك الابل فقال سعد مجيبا له
تظل يوم وردها مزعفرا و هي خناطيل تجوس الخضرا قالوا يضرب لمن ادرك المراد بلا تعب و الصواب ان يقال يضرب لمن قصر في طلب
الامر ... كلام يقال فلان آبل الناس اي اعلمهم برعي الابل و المزعفر المصبوغ بالزعفران و الاسد و الخناطيل قطعان البقر و الخضر المطلب
اي تصير تلك يوم ورودها على الماء كالاسد او كجماعة البقر تطلب الخضر في المراعي لقوتها او قيل ان سعدا اورد الابل الماء السقي من دون احياضها
منه في ايرادها الماء حتى تزاحمت و نزع منها ما علق عليها الذي يقال له الشمال فقوله سعد مشتمل اشارة الى هذا كما اومانا اليه سابقا
و لهم ان اهون السقي التشريع قال الجوهري شرع ناقته ادخلها في شريعة الماء و منه حديث علي عليه السلم ان اهون السقي التشريع هو ان يرد صاحب
الابل بابله شريعة لا يحتاج معها الى الاستقاء من البئر و قيل معناه ان سقي الابل هو ان تورد شريعة الماء اولا ثم يسقى لها يقول فاذا اقتصر
على ان يوصلها الى الشريعة فتركها و لا يسقي لها فان هذا اهون السقي و اسهله مقدور عليه لكل احد و انما السقي التام ان ترويها انتهى
و قال الميداني اهون هنا من الهون و الهوينا بمعنى السهولة و التشريع ان تورد الابل ماء لا تحتاج الى نزع بل تشرع فيه الابل شروعا يضرب
لمن يأخذ الامر بالهوينا و لا يستقصي يقال فقد رجل فاتهم اهله اصحابه فرفع الى شريح فسالهم البينة فقتلوا فدفعوا الى علي عليه السلم
و اخبروه بقول شريح فقال علي اوردها سعد و سعد مشتمل يا سعد لا تروى على هذا الابل ثم قال اهون السقي التشريع ثم فرق بينهم و
سالهم فاختلفوا ثم اقروا بقتله انتهى قب ابو عبيد في غريب الحديث ان امرأة خاصمت فذكرت ان زوجها يأتي جاريتها فقال علي ان كنت
كاذبة جلدناك فقالت ردوني الى اهلي غيرى نغرة معناه ان جوفها يغلي من الغيظ و الغيرة بيان روى في النهاية هذا الخبر ثم قال
غيرى هي فعلى من الغيرة و قال نغرة اي مغتاظة تغلي جوفي غليان القدر يقال نغرت القدر تنغر اذا غلت قب و روى ان ابن مسعود
قال ... جارية امرأته الا احده عليه فقال له يا عبد الرحمن ما كان هذا قبل ان تنزل الحدود قب الاصبغ اوصى رجل و دفع الى وصي
عشرة الاف درهم و قال اذا ادرك ابني فاعطه ما احببت منها فلما ادرك استعدى على امير المؤمنين فقال له كم تحب ان تعطيه قال الف درهم
قال اعطه تسعة الاف درهم فهي التي احببت و خذ الالف بيان لعله ع علم ان هذا مراد الموصي قب ابي عن علي عن محمد بن قتيبة عن حمدان بن
سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن علقمة عن الصادق جعفر بن محمد ع قال جاء اعرابي الى النبي ص فادعى
عليه سبعين درهما ثمن ناقة فقال له النبي ص يا اعرابي الم تستوف مني ذلك فقال لا فقال له النبي ص اني قد اوفيتك قال الاعرابي قد رضيت
برجل يحكم بيني و بينك فقام النبي ص معه فتحاكما الى رجل من قريش فقال الرجل للاعرابي ما تدعي على رسول الله ص قال سبعين درهما
ثمن ناقة بعتها منه فقال ما تقول يا رسول الله فقال قد اوفيته فقال القرشي قد اقررت له يا رسول الله بحقه فاما ان تقيم شاهدين
يشهدان بانك قد اوفيته و اما ان توفيه السبعين التي يدعيها عليك فقام النبي ص مغضبا يجر رداءه و قال و الله لاقضين بينكما بحكم الله
حكم الله تعالى ذكره فتحاكما الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقال للاعرابي ما تدعي على رسول الله ص قال سبعين درهما ثمن ناقة بعتها
منه قال ما تقول يا رسول الله قال قد اوفيته قال يا اعرابي ان رسول الله ص يقول قد اوفيتك فهل صدق قال لا ما اوفاني فاخرج امير
المؤمنين ع سيفه من غمده و ضرب عنق الاعرابي فقال رسول الله ص يا علي لم قتلت الاعرابي قال لانه كذبك يا رسول الله و من كذبك فقد حل
دمه و وجب قتله فقال النبي ص يا علي و الذي بعثني بالحق ما اخطأت حكم الله تبارك و تعالى فيه فلا تعد الى مثلها سا الفقيه عن الحسين
عن ابن عقدة عن عبيد بن حمدون عن الحسن بن ظريف قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم يقول لا تحل على علي قضاء [illegible] بعضا
الا وجدت له اصلا في السنة قال و كان علي عليه السلم يقول لو اختصم الي رجلان فقضيت بينهما ثم مكثا احوالا كثيرة ثم اتياني في ذلك الامر
لقضيت بينهما قضاء واحدا لان القضاء لا يحول و لا يزول يج روي ان تسعة اخوة او عشرة في حي من احياء العرب كانت لهم اخت واحدة فقالوا

لها كل ما يرزقنا الله نطرحه بين يديك فلا ترغبي في التزويج فحميتنا لا تحمل ذلك فوافقتهم في ذلك و رضيت به و قعدت في خدمتهم
و هم يكرمونها فحاضت يوما فلما طهرت ارادت الاغتسال و خرجت الى عين ماء كان بقرب حيهم فخرجت من الماء علقة فدخلت في جوفها
و قد جلست في الماء فمضت عليها الايام و العلقة تكبر حتى علت بطنها و ظن الاخوة انها حبلى و قد خانت فارادوا قتلها فقال بعضهم
نرفع امرها الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فانه يتولى ذلك فاخرجوها الى حضرته و قالوا فيها ما ظنوا بها فاستحضر ع طشتا مملوا بالحماة
و امرها ان تقعد عليه فلما احست العلقة برائحة الحماة نزلت من جوفها فقالوا يا علي انت ربنا العلي فانك تعلم الغيب فزبرهم و قال ان رسول الله
اخبرني بذلك عن الله بان هذه الحادثة تقع في هذا اليوم في هذا الشهر في هذه الساعة ع فاما الاخبار الواردات الباهرة من قضاياه
عليه السلم في الدين و احكامه التي افتقر اليه في علمها كافة المؤمنين بعد الذي اثبتناه من جملة الوارد في تقدمه في العلم و تبريزه على الجماعة بالمعرفة
و الفهم و فزع علماء الصحابة اليه فيما اعضل من ذلك و التجائهم اليه فيه و تسليمهم له القضاء به فهي اكثر من ان تحصى و اجل من ان تتعاطى و انا مورد
منها جملة تدل على ما بعدها ان شاء الله فمن ذلك ما رواه نقلة الآثار من العامة و الخاصة في قضاياه و رسول الله ص حي فصوبه فيها و حكم
له بالحق فيها قضاه و دعا له بخير و اثنى عليه و ابانه بالفضل في ذلك من الكافة و دل به على استحقاقه الامر بعده و وجوب تقدمه على من سواه
في مقام الامامة كما تضمن ذلك التنزيل فيما دل على معناه و عرف به ما حواه من التأويل حيث يقول الله عز و جل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن
لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون و قوله عز و جل هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب و قوله عز و جل في قصة
آدم و قد قالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء و نحن نسبح بحمدك و نقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون و علم آدم الاسماء كلها
ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا آدم انبئهم
باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات و الارض و اعلم ما تبدون و ما كنتم تكتمون فنبه الله جل جلاله الملائكة على ان آدم
احق بالخلافة منهم لانه اعلم منهم بالاسماء و افضلهم في علم الانباء و قال تقدست اسماؤه في قصة طالوت و قال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم
طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا و نحن احق بالملك منه و لم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم و زاده بسطة في العلم
و الجسم و الله يؤتي ملكه من يشاء و الله واسع عليم فجعل جهة حقه في التقدم عليهم ما زاده الله من البسطة في العلم و الجسم و اصطفاه اياه على كافتهم
بذلك و كانت هذه الآيات موافقة لادلة العقول في ان الاعلم هو احق بالتقدم في محل الامامة ممن لا يساويه في العلم و دلت على وجوب
تقدم امير المؤمنين ع على كافة المسلمين في خلافة الرسول و امامة الامة لتقدمه ع في العلم و الحكمة و قصورهم عن منزلته في ذلك فما جاءت به الرواية
في قضاياه ع و النبي ص حي موجود ان رسول الله ص لما اراد تقليده قضاء اليمن و انفاذه اليهم ليعلمهم الاحكام و يبين لهم الحلال من الحرام و يحكم فيهم
باحكام القرآن قال له امير المؤمنين ع تندبني يا رسول الله للقضاء و انا شاب و لا علم لي بكل القضاء فقال له ادن مني فدنا منه فضرب على صدره
بيده و قال اللهم اهد قلبه و ثبت لسانه قال امير المؤمنين ع فما شككت في قضاء بين اثنين بعد ذلك المقام و لما استقرت به الدار باليمن و نظر
فيما ندبه اليه رسول الله ص من القضاء و الحكم بين المسلمين رفع اليه رجلان بينهما جارية يملكان رقها على السواء قد جهلا حظر وطيها فوطئاها
معا في طهر واحد على ظن منهما جواز ذلك لقرب عهدهما بالاسلام و قلة معرفتهما بما تضمنته الشريعة من الاحكام فحملت الجارية و وضعت غلاما
فاختصما اليه فيه فقرع على الغلام باسميهما فخرجت القرعة لاحدهما فالحق الغلام به و الزمه نصف قيمة الولد انه لو كان عبدا لشريكه و قال لو
علمت انكما اقدمتما على ما فعلتماه بعد الحجة عليكما بحظره لبالغت في عقوبتكما و بلغ رسول الله ص هذه القضية فامضاها و اقر الحكم
بها في الاسلام و قال الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من يقضي على سنن داود و سبيله في القضاء يعني به القضاء بالالهام الذي هو في معنى الوحي
و نزول النص به ان لو نزل على الصريح ثم رفع اليه ع و هو باليمن خبر زبية حفرت للاسد فوقع فيها فغدا الناس ينظرون اليه فوقف على شفير الزبية
رجل فزلت قدمه فتعلق بآخر و تعلق الآخر بثالث و تعلق الثالث بالرابع فوقعوا في الزبية فدقهم الاسد و هلكوا جميعا فقضى ع بان الاول
فريسة الاسد و عليه ثلث الدية للثاني و على الثاني ثلثا الدية للثالث و على الثالث الدية الكاملة للرابع فانتهى الخبر الى رسول الله ص فقال

لقد قضى ابو الحسن فيهم بقضاء الله عز وجل فوق عرشه ثم رفع اليه خبر جارية حملت جارية على عاتقها عبثا ولعبا فجاءت جارية اخرى فقرصت الحاملة فقفصت لقرصتها فوقعت الراكبة فاندقت عنقها وهلكت فقضى ع على القارصة بثلث الدية وعلى القامصة بثلثها واسقط الثلث الباقي لركوب الواقصة عبثا القامصة وبلغ الخبر بذلك الى رسول الله ص فامضاه وشهد له بالصواب وقضى ع في قوم وقع عليهم حائط فقتلهم وكان في جماعتهم امرأة مملوكة واخرى حرة وكان للحرة ولد طفل من حر وللجارية المملوكة ولد طفل من مملوك فلم يعرف الطفل الحر من الطفل المملوك فقرع بينهما وحكم بالحرية لمن خرج عليه سهم الحر منهما وحكم بالرق لمن خرج عليه سهم الرق منهما ثم اعتقه وجعله مولاه وحكم في ميراثهما بالحكم في الحر ومولاه فامضى رسول الله ص هذا الحكم حسب امضائه ما اسلفنا ذكره ووصفناه وجاءت الآثار ان رجلين اختصما الى النبي ص في بقرة قتلت حمارا فقال احدهما يا رسول الله بقرة هذا الرجل قتلت حماري فقال رسول الله ص اذهبا الى ابي بكر فاسألاه عن ذلك فجاءا الى ابي بكر وقصا عليه قصتهما فقال كيف تركتما رسول الله ص وجئتماني قالا هو امرنا بذلك فقال لهما بهيمة قتلت بهيمة لا شيء على ربها فعادا الى النبي ص فاخبراه بذلك فقال لهما امضيا الى عمر بن الخطاب فقصا عليه قصتكما وسلاه القضاء في ذلك فذهبا اليه وقصا عليه قصتهما فقال لهما كيف تركتما رسول الله ص وجئتماني قالا انه امرنا بذلك فقال كيف لم يامركما بالمصير الى ابي بكر قالا قد امرنا بذلك وصرنا اليه فقال ما الذي قال لكما في هذه القضية قالا كيت وكيت قال ما ارى الا ما رأى ابو بكر فعادا الى النبي ص فاخبراه الخبر فقال اذهبا الى علي بن ابي طالب ع ليقضي بينكما فذهبا اليه فقصا عليه قصتهما فقال ان كانت البقرة دخلت على الحمار في مأمنه فعلى ربها قيمة الحمار لصاحبه وان كان الحمار دخل على البقرة في مأمنها فقتلته فلا غرم على صاحبها فعادا الى النبي ص فاخبراه بقضيته بينهما فقال لقد قضى علي بن ابي طالب ع بينكما بقضاء الله تعالى ثم قال الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من يقضي على سنن داود في القضاء وقد روى بعض العامة ان هذه القضية كانت من امير المؤمنين ع بين الرجلين باليمن وروى بعضهم حسب ما قدمناه كا عدة من اصحابنا عن البرقي عن ابيه عن خلف عن صالح الحذاء عن رجل من سعد عن ابي جعفر ع مثل ما اورده اولا شا فذكر مختصر من قضاياه ع في امارة ابي بكر فمن ذلك ما جاء به الخبر عن رجال من العامة والخاصة ان ابا بكر سئل عن قوله تعالى وفاكهة وابا فلم يعرف معنى الاب من القرآن فقال اي سماء تظلني ام اي ارض تقلني ام كيف اصنع ان قلت في كتاب الله بما لا اعلم اما الفاكهة فنعرفها واما الاب فالله اعلم به فبلغ امير المؤمنين ع مقاله في ذلك فقال يا سبحان الله اما علم ان الاب هو الكلاء والمرعى وان قوله تعالى وفاكهة وابا اعتداد من الله تعالى بانعامه على خلقه بما غذاهم به وخلقه لهم ولانعامهم مما تحيى به انفسهم وتقوم به اجسادهم وسئل ابو بكر عن الكلالة فقال اقول فيها برأيي فان اصبت فمن الله وان اخطأت فمن نفسي ومن الشيطان فبلغ ذلك امير المؤمنين ع فقال ما اغناه عن الرأي في هذا المكان اما علم ان الكلالة هم الاخوة والاخوات من قبل الاب والام ومن قبل الاب على انفراده ومن قبل الام ايضا على حدتها قال الله عز وجل يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وقال عز قائلا وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث وجاءت الرواية ان بعض احبار اليهود جاء الى ابي بكر فقال له انت خليفة نبي هذه الامة فقال له نعم فقال انا نجد في التوراة ان خلفاء الانبياء اعلم اممهم فخبرني عن الله سبحانه اين هو في السماء ام في الارض فقال له ابو بكر هو في السماء على العرش فقال اليهودي فارى الارض خالية منه واراه على هذا القول في مكان دون مكان فقال له ابو بكر هذا كلام الزنادقة اعزب عني والا قتلتك فولى الحبر متعجبا يستهزئ بالاسلام فاستقبله امير المؤمنين ع فقال له يا يهودي قد عرفت ما سألت عنه وما اجبت به وانا نقول ان الله عز وجل اين الاين فلا اين له وجل من ان يحويه مكان وهو في كل مكان بغير مماسة ولا مجاورة يحيط علما بما فيها ولا يخلو شيء منها من تدبيره واني مخبرك بما جاء في كتاب من كتبكم يصدق بما ذكرته لك فان عرفته اتؤمن به قال اليهودي نعم قال الستم تجدون في بعض كتبكم ان موسى بن عمران ع كان ذات يوم جالسا اذ جاءه ملك من المشرق فقال له موسى من اين اقبلت قال من عند الله عز وجل ثم جاءه ملك من المغرب فقال له من اين جئت فقال من عند الله عز وجل ثم جاءه ملك فقال قد جئتك من السماء السابعة من عند الله عز وجل وجاءه ملك آخر فقال قد جئتك من الارض السفلى السابعة من عند الله تعالى فقال موسى ع سبحان من لا يخلو منه مكان ولا يكون الى مكان اقرب من مكان فقال

اليهودي

اليهودي اشهد ان هذا هو الحق وانك احق بمقام نبيك ممن استولى عليه وامثال هذه الاخبار كثيرة قب شا فصل في ذكر ما جاء في قضاياه في امرة عمر بن الخطاب فمن ذلك ما جاءت به العامة والخاصة في قصة قدامة بن مظعون وقد شرب الخمر فاراد عمر ان يحده فقال له قدامة انه لا يجب علي الحد لان الله تعالى يقول ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات فدرأ عنه عمر الحد فبلغ ذلك امير المؤمنين ع فمشى الى عمر فقال له لم تركت اقامة الحد على قدامة في شرب الخمر فقال له انه تلا علي الآية وتلاها عمر فقال امير المؤمنين ع ليس قدامة من اهل هذه الآية ولا من سلك سبيله في ارتكاب ما حرم الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لا يستحلون حراما فاردد قدامة واستتبه مما قال فان تاب فاقم عليه الحد وان لم يتب فاقتله فقد خرج عن الملة فاستيقظ عمر لذلك وعرف قدامة الخبر فاظهر التوبة والاقلاع فدرأ عمر عنه القتل ولم يدر كيف يحده فقال لامير المؤمنين ع اشر علي في حده فقال حده ثمانين ان شارب الخمر اذا شربها سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى فجلده عمر ثمانين وصار الى قوله في ذلك كا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع مثله بتغيير ما وروي ان مجنونة على عهد عمر فجر بها رجل فقامت البينة عليها بذلك فامر عمر بجلدها الحد فمر بها على امير المؤمنين ع لتجلد فقال ما بال مجنونة آل فلان تعتل فقيل له ان رجلا فجر بها وهرب وقامت البينة عليها فامر عمر بجلدها فقال لهم ردوها اليه وقولوا له اما علمت بان هذه مجنونة آل فلان وان النبي ص قد رفع القلم عن المجنون حتى يفيق انها مغلوبة على عقلها ونفسها فردت الى عمر وقيل له ما قال امير المؤمنين عليه السلم فقال فرج الله عنه لقد كدت ان اهلك في جلدها ودرأ عنها الحد شا الحسن وعطاء وقتادة وشعبة واحمد مثله واشار البخاري الى ذلك في صحيحه قب شا بيان عتل الرجل اعتله اجتذبه جذبا عنيفا ذكره الجوهري وروي انه اتي عمر بحامل قد زنت فامر برجمها فقال له امير المؤمنين ع هب ان لك سبيلا عليها اي سبيل لك على ما في بطنها والله تعالى يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال عمر لا عشت لمعضلة لا يكون لها ابو الحسن ثم قال فما اصنع بها قال احتط عليها حتى تلد فاذا ولدت ووجدت لولدها من يكفله فاقم عليها الحد فسري بذلك عن عمر وعول في الحكم به على امير المؤمنين ع وروي انه استدعى امرأة كانت تتحدث عندها الرجال فلما جاءها رسله فزعت وارتاعت وخرجت معهم فاملصت ووقع الى الارض ولدها يستهل ثم مات فبلغ عمر ذلك فجمع اصحاب رسول الله ص وسألهم عن الحكم في ذلك فقالوا باجمعهم نراك مؤدبا ولم ترد الا خيرا ولا شيء عليك في ذلك وامير المؤمنين ع جالس لا يتكلم فقال له عمر ما عندك في هذا يا ابا الحسن فقال لقد سمعت ما قالوا قال فما عندك انت قال قد قال القوم ما سمعت قال اقسمت عليك لتقولن ما عندك قال ان كان القوم قاربوك فقد غشوك وان كانوا ارتأوا فقد قصروا الدية على عاقلتك لان قتل الصبي خطأ تعلق بك فقال انت والله نصحتني من بينهم والله لا تبرح حتى تجري الدية على بني عدي ففعل ذلك امير المؤمنين ع بيان املصت الحامل اي القت ولدها سقطا وقاربوه اي داروه وقاربوه بكلام حسن قوله ع وان كانوا ارتأوا اي قالوا ذلك برأيهم وظنوا انه حق فقد قصروا في تحصيل الرأي وبيان الحكم اول ذهب الى ما دل عليه الخبر ابن ادريس وجماعة من اصحابنا وذهب الاكثر الى وجوب الدية في بيت المال وقالوا انما حكم ع بذلك لانه لم يكن له الحكم والامضاء وكان تقية ولو كان الحاكم العدل لكان خطاؤه على بيت المال وقال في المناقب بعد نقل الخبر وقد اشار الغزالي الى ذلك في الاحياء عند قوله وجوب الغرم على الامام اذا كان نقل من اجهاض المرأة جنينها خوفا من عمر قب شا وروي ان امرأتين تنازعتا على عهد عمر في طفل ادعته كل واحدة منهما ولدا لها بغير بينة ولم ينازعهما فيه غيرهما فالتبس الحكم في ذلك على عمر وفزع فيه الى امير المؤمنين ع فاستدعى المرأتين ووعظهما وخوفهما فاقامتا على التنازع والاختلاف فقال ع عند تماديهما في النزاع ايتوني بمنشار فقالت المرأتان ما تصنع فقال اقده نصفين لكل واحدة منكما نصفه فسكتت احديهما وقالت الاخرى الله الله يا ابا الحسن ان كان لا بد من ذلك فقد سمحت به لها فقال الله اكبر هذا ابنك دونها ولو كان ابنها لرقت عليه واشفقت واعترفت المرأة الاخرى ان الحق مع صاحبتها والولد لها دونها فسري عن عمر ودعا لامير المؤمنين ع بما فرج عنه في القضاء قب وهذا حكم سليمان في صغره شا وروي عن يونس بن الحسن ان عمر اتي بامرأة قد ولدت لستة اشهر فهم برجمها فقال له امير المؤمنين ع ان خاصمتك بكتاب الله خصمتك ان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا ويقول جل قائلا والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة فاذا تممت المرأة الرضاعة

ستين وكان حمله ورضاعه ثلثين شهرا كان الحمل منها ستة اشهر فخلى عمر سبيل المرأة وثبت الحكم بذلك فعمل به الصحابة والتابعون ومن
اخذ عنه الى يومنا هذا وروى ان امرأة شهد عليها الشهود انهم وجدوها في بعض مياه العرب مع رجل يطأها ليس ببعل لها فامر عمر
برجمها وكانت ذات بعل فقالت اللهم انك تعلم اني بريئة فغضب عمر وقال وتجرح الشهود ايضا فقال امير المؤمنين ع ردوها و
اسألوها فلعل لها عذرا فردت وسئلت عن حالها فقالت كان لاهلي ابل فخرجت في ابل اهلي وحملت معي ماء ولم يكن في ابل اهلي لبن و
خرج معي خليطنا وكان في ابله لبن فنفد مائي فاستسقيته فابى ان يسقيني حتى امكنه من نفسي فابيت فلما كادت نفسي تخرج امكنته
من نفسي كرها فقال امير المؤمنين ع الله اكبر فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه فلما سمع ذلك عمر خلى سبيلها ق اربعين الخطيب مثله
نا فصل ومما جاء عنه ع في معنى القضاء وصواب الرأي وارشاد القوم الى مصالحهم وتداركه ما كاد يفسد بهم لولا تنبيهه على وجه الرأي
فيه ما حدث به شبابة بن سوار عن ابي بكر الهذلي قال سمعت رجالا من علمائنا يقولون تكاتبت الاعاجم من اهل همدان واهل الري و
اصبهان وقومس ونهاوند وارسل بعضهم الى بعض ان ملك العرب الذي جاءهم بدينهم واخرج كتابهم قد هلك يعنون النبي ص وان ملكهم
من بعده رجل ملكا يسيرا ثم هلك يعنون ابا بكر ثم قام بعده آخر قد طال عمره حتى تناولكم في بلادكم واغزاكم جنوده يعنون عمر بن الخطاب وانه
غير منته عنكم حتى تخرجوا من في بلادكم من جنوده وتخرجوا اليه فتغزوه في بلاده فتعاقدوا على هذا وتعاهدوا عليه فلما انتهى الخبر الى من بالكوفة
من المسلمين انهوه الى عمر بن الخطاب فلما انتهى اليه الخبر فزع لذلك فزعا شديدا ثم اتى مسجد رسول الله ص فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
معاشر المهاجرين ان الشيطان قد جمع لكم جموعا واقبل بها ليطفئ بها نور الله الا ان اهل همدان واهل اصبهان واهل الري وقومس ونهاوند
مختلفة السنتها والوانها واديانها قد تعاهدوا وتعاقدوا ان يخرجوا من بلادهم اخوانكم من المسلمين ويخرجوا اليكم فيغزوكم في بلادكم فاشيروا
علي واوجزوا ولا تطنبوا في القول فان هذا يوم له ما بعده من الايام فتكلموا فقام طلحة بن عبيد الله وكان من خطباء قريش فحمد الله واثنى عليه
ثم قال يا امير المؤمنين قد حنكتك الامور وجرستك الدهور وعجمتك البلايا واحكمتك التجارب وانت مبارك الامر ميمون النقيبة وقد وليت
فخبرت واختبرت وخبرت فلم تنكشف من عواقب قضاء الله الا عن خيار فاحضر هذا الامر برأيك ولا تغب عنه ثم جلس فقال عمر تكلموا فقام
عثمان بن عفان فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا امير المؤمنين فاني ارى ان تشخص اهل الشام من شامهم واهل اليمن من يمنهم وتسير انت
في اهل هذين الحرمين واهل المصرين الكوفة والبصرة فتلقى جميع المشركين بجميع المؤمنين فانك يا امير المؤمنين لا تستبقي من نفسك بعد العرب
باقية ولا تمتع من الدنيا بعزيز ولا تلوذ منها بحريز فاحضره برأيك ولا تغب عنه ثم جلس فقال عمر تكلموا فقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع الحمد لله
حتى تم التحميد والثناء على الله والصلوة على رسوله ص ثم قال اما بعد فانك ان اشخصت اهل الشام من شامهم سارت الروم الى ذراريهم وان
اشخصت اهل اليمن من يمنهم سارت الحبشة الى ذراريهم وان اشخصت من هذين الحرمين انتقضت عليك العرب من اطرافها واكنافها حتى يكون
ما تدع وراء ظهرك من عيالات العرب اهم اليك مما بين يديك فاما ذكرك كثرة العجم ورهبتك من جموعهم فانا لم نكن نقاتل على عهد رسول الله ص
بالكثرة وانما كنا نقاتل بالبصيرة واما ما بلغك من اجتماعهم على المسير الى المسلمين فان الله لمسيرهم اكره منك لذلك وهو اولى بتغيير ما يكره وان الاعاجم
اذا نظروا اليك قالوا هذا رجل العرب فان قطعتموه فقد قطعتم العرب وكان اشد لكلبهم وكنت قد البتهم على نفسك وامدهم من لم يكن يمدهم
ولكني ارى ان تقر هؤلاء في امصارهم وتكتب الى اهل البصرة فليتفرقوا على ثلث فرق فلتقم فرقة على ذراريهم حرسا لهم ولتقم فرقة على اهل عهدهم لئلا
ينتقضوا ولتسر فرقة منهم الى اخوانهم مددا لهم فقال عمر اجل هذا الرأي وقد كنت احب ان اتابع عليه وجعل يكرر قول امير المؤمنين ع وينسقه اعجابا
به واختيارا له قال الشيخ المفيد رضي الله عنه فانظروا ايدكم الله الى هذا الموقف الذي ينبئ بفضل الرأي اذ تنازعه اولو الالباب والعلم
وتأملوا التوفيق الذي قرن الله به امير المؤمنين ع في الاحوال كلها وفزع القوم اليه في المعضل من الامور واضيفوا ذلك الى ما اثبتناه عنه من
القضاء في الدين الذي اعجز متقدمي القوم حتى اضطروا في علمه اليه تجدوه من باب المعجز الذي قدمناه والله ولي التوفيق بيان قال الفيروزآبادي
قومس بالضم وفتح الميم صقع كبير بين خراسان وبلاد الجبل واقليم بالاندلس وقال الجزري في حديث طلحة قال لعمر قد حنكتك الامور اي

وهذبتك واصلحتك من حنك الفرس تحنيكا اذا جعل في حنكه الاسفل حبلا يقوده ويروى احتنكتك الدهور اي حنكتك واحكمتك
وجعلتك خبيرا بالامور مجربا ويروى بالشين المعجمة بمعناه وقال وعجمتك الامور اي خبرتك من العجم العض يقال عجمت العود اذا عضضته
لتنظر اصلب هو ام رخو وقال النقيبة النفس وقيل الطبيعة والخليقة انتهى قوله هذا رجل العرب اي الرجل الكامل منهم ومنه
العرب وتشير الى ملكهم ومقدمهم من النجح اصل العرب والثاني انجع قب نا فاما قضاياه ع في امرة عثمان بن عفان فمن ذلك ما
رواه نقلة الآثار من العامة والخاصة ان امرأة نكحها شيخ كبير فحملت فزعم الشيخ انه لم يصل اليها وانكر حملها فالتبس الامر على عثمان
وسأل المرأة هل افتضك الشيخ وكانت بكرا فقالت لا فقال عثمان اقيموا الحد عليها فقال له امير المؤمنين ع ان للمرأة سمين سم المحيض
وسم البول فلعل الشيخ كان ينال منها فسال ماؤه في سم المحيض فحملت منه فاسألوا الرجل عن ذلك فسئل فقال قد كنت انزل الماء في قبلها
من غير وصول اليها بالاقتضاض فقال امير المؤمنين ع الحمل له والولد ولده وارى عقوبته على الانكار له فصار عثمان الى قضائه بذلك
وروى ان رجلا كانت له سرية فاولدها ثم اعتزلها وانكحها عبدا له ثم توفي السيد فعتقت بملك ابنها لها وورث ولدها زوجها
ثم توفي الابن فورثت من ولدها زوجها فارتفعا الى عثمان يختصمان تقول هذا عبدي ويقول هي امرأتي ولست مفرجا عنها
فقال عثمان هذه مشكلة وامير المؤمنين ع حاضر فقال سلوها هل جامعها بعد ميراثها له فقالت لا فقال لو اعلم انه فعل ذلك
لعذبته اذهبي فانه عبدك ليس له عليك سبيل ان شئت ان تسترقيه او تعتقيه او تبيعيه فذلك لك وروى ان مكاتبة زنت على
عهد عثمان وقد عتق منها ثلثة ارباع فسأل عثمان امير المؤمنين ع فقال تجلد منها بحساب الحرية وتجلد منها بحساب الرق وسأل
زيد بن ثابت فقال تجلد بحساب الرق فقال له امير المؤمنين ع كيف تجلد بحساب الرق وقد عتق منها ثلثة ارباعها وهلا جلدتها
بحساب الحرية فانها فيها اكثر فقال زيد لو كان ذلك كذلك لوجب توريثها بحساب الحرية فقال له امير المؤمنين ع اجل ذلك واجب فافحم
زيد وخالف عثمان امير المؤمنين ع وصار الى قول زيد ولم يصغ الى ما قال بعد ظهور الحجة عليه وامثال ذلك مما يطول به الكتاب وينتشر
فيه الخطاب نا وكان من قضاياه ع بعد بيعة العامة ومضي عثمان على ما رواه اهل النقل من حملة الآثار ان امرأة ولدت على فراش
زوجها ولدا له بدنان ورأسان على حقو واحد فالتبس الامر على اهله اهو واحد او اثنان فصاروا الى امير المؤمنين ع يسألونه عن ذلك
ليعرفوا الحكم فيه فقال امير المؤمنين ع اعتبروه اذا نام ثم انبهوا احد البدنين والرأسين فان انتبها جميعا معا في حالة واحدة فهما
انسان واحد وان استيقظ احدهما والآخر نائم فهما اثنان وحقهما من الميراث حق اثنين وروى الحسن بن علي العبدي عن سعد بن طريف عن الاصبغ
بن نباتة قال بينما شريح في مجلس القضاء اذ جاءه شخص فقال له يا ابا امية اخلني فان لي حاجة قال فامر من حوله ان يخفوا عنه فانصرف وبقي
خاصة من حضر فقال له اذكر حاجتك فقال يا ابا امية ان لي ما للرجال وما للنساء فما الحكم عندك في ارجل انا ام امرأة فقال له
قد سمعت من امير المؤمنين ع فيها قضية انا اذكرها خبرني عن البول من اي الفرجين يخرج قال الشخص من كليهما قال فمن ايهما ينقطع قال منهما معا
فتعجب شريح قال الشخص وسأورد عليك من امري ما هو اعجب قال شريح وما ذاك قال زوجني ابي على اني امرأة فحملت من الزوج وابتعت جارية تخدمني
فافضيت اليها فحملت مني فضرب شريح احدى يديه على الاخرى متعجبا وقال هذا امر لا بد من انهائه الى امير المؤمنين ع فلا علم لي بالحكم فيه فقام
وتبعه الشخص ومن حضر معه حتى دخل على امير المؤمنين ع فقص عليه القصة فدعا امير المؤمنين ع بالشخص فسأله عما حكاه شريح وقال الذي زوجك
قال فلان بن فلان وهو حاضر في المصر فدعي وسئل عما قال فقال صدق فقال امير المؤمنين ع لانت اجرأ من صائد الاسد حين تقدم على هذا
الحال ثم دعا قنبرا مولاه فقال ادخل هذا الشخص بيتا ومعه اربع نسوة من العدول ومرهن بتجريده وعد اضلاعه بعد الاستيثاق من ستر فرجه فقال
له الرجل يا امير المؤمنين ما آمن على هذا الشخص الرجال والنساء فامر ان يشد عليه تبان واخلاه في بيت ثم ولجه وعد اضلاعه وكانت من الجانب الايسر
سبعة ومن الجانب الايمن ثمانية فقال هذا رجل وامر بطم شعره والبسه القلنسوة والنعلين والرداء وفرق بينه وبين الزوج وروى بعض اهل
النقل انه لما ادعى الشخص ما ادعاه من الفرجين امر امير المؤمنين ع عدلين من المسلمين ان يحضرا بيتا خاليا واحضر الشخص معهما وامر بنصب مرآتين

احداهما مقابلة الفرج الخنثى والاخرى مقابلة لشأن المرآة وامر الخنثى بالكشف عن عورته في مقابلة المرآة حيث لا يراه العدلان وامر العدلين
بالنظر في المرآة المقابلة لها فلما تحقق العدلان صحة ما ادعاه الخنثى من الفرجين اعتبر حاله بعد اضلاعه فلما الحقه بالرجال اهمل قوله في ادعاء
الحمل والقاه ولم يعمل به وجعل حمل الجارية منه والحقه به وروي ان امير المؤمنين عليه السلام دخل ذات يوم المسجد فوجد شابا حدثا يبكي وحوله قوم فسأل
امير المؤمنين عليه السلام عنه فقال ان شريحا قضى علي قضية لم ينصفني فيها فقال وما شأنك قال ان هؤلاء النفر خرجوا بابي معهم في
سفر فرجعوا ولم يرجع ابي فسألتهم عنه فقالوا مات فسألتهم عن ماله الذي استصحبه فقالوا ما نعرف له مالا فاستحلفهم شريح وتقدم الي بترك
التعرض لهم فقال امير المؤمنين عليه السلام اجمع القوم وادع لي شرطة الخميس فجلس ودعا النفر والحدث معهم ثم سأله عما قال فاعاد الدعوى وجعل
يبكي ويقول انا والله اتهمهم على ابي يا امير المؤمنين فانهم احتالوا عليه حتى اخرجوه معهم وطمعوا في ماله فسأل امير المؤمنين عليه السلام القوم فقالوا كما
قالوا لشريح مات الرجل ولا نعرف له مالا فنظر في وجوههم ثم قال ماذا تظنون اتظنون اني لا اعلم ما صنعتم بابي هذا الفتى اني اذا لقليل العلم
ثم امرهم ان يفرقوا ففرقوا في المسجد واقيم كل رجل منهم الى جانب اسطوانة من اساطين المسجد ثم دعا عبيد الله بن ابي رافع كاتبه يومئذ فقال
له اجلس ثم دعا احدا منهم فقال له اخبرني ولا ترفع صوتك في اي يوم خرجتم من منازلكم وابو هذا الغلام معكم فقال في يوم كذا وكذا فقال لعبيد الله
اكتب ثم قال له في اي شهر كان قال في شهر كذا قال اكتب ثم قال في اي سنة قال في سنة كذا فكتب عبيد الله ذلك قال فبأي مرض مات قال بمرض
كذا قال في اي منزل مات قال في موضع كذا قال من غسله وكفنه قال فلان قال فبم كفنتموه قال بكذا قال فمن صلى عليه قال فلان قال فمن ادخله
القبر قال فلان وعبيد الله بن ابي رافع يكتب ذلك كله فلما انتهى اقراره الى دفنه كبر امير المؤمنين عليه السلام تكبيرة سمعها اهل المسجد ثم امر بالرجل فرد الى
مكانه ودعا باخر من القوم فاجلسه بالقرب منه ثم سأله عما سأل الاول عنه فاجاب بما خالف الاول في الكلام كله وعبيد الله بن ابي رافع يكتب
ذلك فلما فرغ من سؤاله كبر تكبيرة سمعها اهل المسجد ثم امر الرجلين جميعا ان يخرجا من المسجد نحو السجن فيوقف بهما على بابه ثم دعا بالثالث فسأله عما
سأل الرجلين فحكى خلاف ما قالا واثبت ذلك عنه ثم كبر وامر باخراجه نحو صاحبيه ودعا برابع القوم فاضطرب قوله وتلجلج فوعظه وخوفه فاعترف
انه واصحابه قتلوا الرجل واخذوا ماله وانهم دفنوه في موضع كذا وكذا بالقرب من الكوفة فكبر امير المؤمنين عليه السلام وامر به الى السجن واستدعى واحدا
من القوم وقال له زعمت ان الرجل مات حتف انفه وقد قتلته اصدقني عن حالك والا نكلت بك فقد وضح الحق في قصتكم فاعترف من قتل
الرجل بما اعترف به صاحبه ثم دعا الباقين فاعترفوا عنده بالقتل وسقطوا في ايديهم واتفقت كلمتهم على قتل الرجل واخذ ماله فامر من مضى
معهم الى موضع المال الذي دفنوه فاستخرجوه منه وسلمه الى الغلام ابن الرجل المقتول ثم قال له ما الذي تريد قد عرفت ما صنع القوم بابيك قال
اريد ان يكون القضاء بيني وبينهم بين يدي الله عز وجل وقد عفوت عن دمائهم في الدنيا فدرأ امير المؤمنين عليه السلام عنهم حد القتل وانهكهم عقوبة
فقال شريح يا امير المؤمنين كيف هذا الحكم فقال له ان داود عليه السلام مر بغلمان يلعبون وينادون بواحد منهم يا مات الدين قال والغلام يجيبهم
فدنا داود منهم فقال له يا غلام ما اسمك فقال اسمي مات الدين قال له داود من سماك بهذا الاسم قال امي فقال داود اين امك قال في
منزلها فقال داود انطلق بنا الى امك فانطلق به اليها فاستخرجها من منزلها فخرجت فقال لها يا امة الله ما اسم ابنك هذا قالت اسمه مات الدين
فقال لها داود ومن سماه بهذا الاسم قالت ابوه قال لها وما كان سبب ذلك قالت ان زوجي خرج في سفر ومعه قوم وانا حامل بهذا الغلام فانصرف
القوم ولم ينصرف زوجي فسألتهم عنه فقالوا مات فسألتهم عن ماله فقالوا ما ترك مالا فقلت له اوصاكم بوصية قالوا نعم زعم انك حبلى فما ولدت
من جارية او غلام فسميه مات الدين فسميته كما وصى ولم احب خلافه فقال لها داود فهل تعرفين القوم قالت نعم قال لها انطلقي مع
هؤلاء يعني قوما بين يديه فاستخرجهم من منازلهم فلما حضروا حكم فيهم بهذه الحكومة فثبت عليهم الدم واستخرج منهم المال ثم قال لها يا
امة الله سمي ابنك هذا عاش الدين كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام مثله وزاد في اخره
ثم ان الفتى والقوم اختلفوا في مال الفتى كم كان فاخذ امير المؤمنين عليه السلام خاتمه وجمع خواتيم من عنده ثم قال اجيلوا هذه السهام فايكم اخرج
خاتمي فهو صادق في دعواه لانه سهم الله وسهم الله لا يخيب كا عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن اسحق بن ابراهيم الكندي عن

خالد اللؤلؤي عن الاصبغ بن نباتة مثله قيه مرسلا مثله قيه شا وروي ان امرأة هويت غلاما فدعته الى نفسها فامتنع الغلام فمضت واخذت
بيضة والقت بياضها على ثوبها ثم علقت بالغلام ورفعته الى امير المؤمنين عليه السلام وقالت ان هذا الغلام كابرني على نفسي وقد فضحني ثم اخذت
ثيابها فاخرجت بياض البيض وقالت ماؤه على ثوبي فجعل الغلام يبكي ويبرأ مما ادعته ويحلف فقال امير المؤمنين عليه السلام لقنبر مر من يغلي ماء حتى تشتد
حرارته ثم لتأتني به على حاله فجيء بالماء فقال القوه على ثوب المرأة فالقوه عليه فاجتمع بياض البيض والتأم فامر باخذه ودفعه الى رجلين من اصحابه فقال
اطعماه والفظاه فطعماه فوجداه بيضا فامر بتخلية الغلام وجلد المرأة عقوبة على ادعائها الباطل شا وروى الحسن بن محبوب عن
عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابن ابي ليلى يقول قد قضى امير المؤمنين عليه السلام بقضية ما سبقه اليها احد وذلك ان رجلين اصطحبا في سفر
فجلسا يتغديان فاخرج احدهما خمسة ارغفة واخرج الاخر ثلاثة فمر بهما رجل فسلم فقالا الغداء فجلس ياكل معهما فلما فرغ من اكله رمى اليهما
ثمانية دراهم وقال لهما هذا عوض عما اكلت من طعامكما فاختصما وقال صاحب الثلاثة هذه نصفان بيننا وقال صاحب الخمسة بل لي خمسة
ولك ثلاثة فارتفعا الى امير المؤمنين عليه السلام وقصا عليه القصة فقال لهما هذا امر فيه دناءة والخصومة فيه غير جميلة والصلح احسن فقال صاحب
الثلاثة ارغفة لست ارضى الا بمر القضاء فقال امير المؤمنين عليه السلام اذا كنت لا ترضى الا بمر القضاء فان لك واحدا من ثمانية ولصاحبك سبعة
فقال سبحان الله كيف صار هذا هكذا فقال له اخبرك اليس كان لك ثلاثة ارغفة قال بلى قال ولصاحبك خمسة قال بلى قال هذه اربعة وعشرون
ثلثا اكلت انت ثمانية وصاحبك ثمانية والضيف ثمانية فلما اعطاكم الثمانية كان لصاحبك سبعة ولك واحد فانصرف الرجلان على
بصيرة من امرهما في القضية كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب مثله شا وروى علماء اهل السيرة ان اربعة نفر شربوا
المسكر على عهد امير المؤمنين عليه السلام فسكروا فتباعجوا بالسكاكين ونال الجراح كل واحد منهم ورفع خبرهم الى امير المؤمنين عليه السلام فامر بحبسهم حتى يفيقوا فمات
في السجن منهم اثنان وبقي اثنان فجاء قوم الاثنين الى امير المؤمنين عليه السلام فقالوا اقدنا يا امير المؤمنين من هذين النفسين فانهما قتلا صاحبينا
فقال لهم وما علمكم بذلك ولعل كل واحد منهما قتل صاحبه قالوا لا ندري فاحكم فيها بما علمك الله فقال دية المقتولين على قبائل الاربعة
بعد مقاصة الحيين منهما بدية جراحهما وكان ذلك هو الحكم الذي لا طريق الى الحق في القضاء سواه الا ترى انه لا بينة على القاتل تفرده من المقتول
ولا بينة على العمد في القتل فلذلك كان القضاء فيه على حكم الخطأ في القتل واللبس في القاتل دون المقتول وروي ان ستة نفر نزلوا الفرات
فتغاطوا فيه لعبا فغرق واحد منهم فشهد اثنان على ثلاثة منهم انهم غرقوه وشهد الثلاثة على الاثنين انهما غرقاه فقضى عليه السلام بالدية اخماسا
على الخمسة ثلاثة منها على الاثنين بحساب الشهادة عليهما وخمسان على الثلاثة بحساب الشهادة ايضا ولم يكن في ذلك قضية احق بالصواب
مما قضى به عليه السلام قيه شا وروي ان رجلا حضرته الوفاة فوصى بجزء من ماله ولم يعينه فاختلف الوراث في ذلك بعده وترافعوا الى امير المؤمنين عليه السلام
فقضى عليهم باخراج السبع من ماله وتلا قوله تعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم وقضى عليه السلام في رجل وصى عند الموت بسهم من
ماله ولم يبينه فلما مضى اختلف الورثة في معناه فقضى عليهم باخراج الثمن من ماله وتلا قوله جل ذكره انما الصدقات للفقراء والمساكين الى اخر
الاية وهم ثمانية اصناف لكل صنف منهم سهم من الصدقات وقضى عليه السلام في رجل وصى فقال اعتقوا عني كل عبد قديم في ملكي فلما مات لم يعرف
الوصي ما يصنع فسأله عن ذلك فقال يعتق عنه كل عبد ملكه ستة اشهر وتلا قوله جل اسمه والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم وقد
ثبت ان العرجون انما ينتهي الى الشبه بالهلال في تقويسه وضئولته بعد ستة اشهر من اخذ الثمرة منه وقضى عليه السلام في رجل نذر ان يصوم حينا
ولم يعين وقتا بعينه ان يصوم ستة اشهر وتلا قوله عز وجل تؤتي اكلها كل حين باذن ربها وذلك في ستة اشهر شا وجاء رجل فقال
يا امير المؤمنين انه كان بين يدي تمر فبدرت زوجتي فاخذت منه واحدة فالقتها في فيها فحلفت انها لا تأكلها ولا تلفظها فقال
تأكل نصفها وترمي نصفها وقد تخلصت من يمينك وقضى عليه السلام في رجل ضرب امرأة فالقت علقة ان عليه ديتها اربعين دينارا وتلا قوله
عز وجل ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة
فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم قال في النطفة عشرون دينارا و

العلقة اربعون دينارا وفي المضغة ستون دينارا وفي العظم قبل ان يستوي خلقا ثمانين دينارا وفي الصورة قبل ان تلجها الروح
مائة دينار واذا ولجتها الروح كان فيه الف دينار فهذا طرف من ذكر قضاياه عليه السلم واحكامه الغريبة التي لم يقض بها احد قبله
ولا بعده من العامة والخاصة احدا لا عنه واتفقت عترته على العمل بها ولو مني غيره بالقول بها لظهر عجزه عن الحق في ذلك كما ظهر فيما
هو اوضح منه وفيما اثبتناه من قضاياه على الاختصار كفاية فيما قصدناه ان شاء الله يل روي ان امراة تركت طفلا ابن ستة
اشهر على سطح فمشى الطفل يحبو حتى خرج من السطح وجلس على راس الميزاب فجاءت امه على السطح فما قدرت عليه فجاؤا بسلم ووضعوه على
الجدار فما قدروا على الطفل من اجل طول الميزاب وبعده من السطح والام تضج واهل الصبي يبكون وكان في ايام عمر بن الخطاب فجاؤا
اليه فحضر مع القوم فتحيروا فيه فقالوا ما لهذا الا علي بن ابي طالب ع فحضر علي ع فصاحت ام الصبي في وجهه فنظر امير المؤمنين الى الصبي
فتكلم الصبي بكلام لم يعرفه احد فقال ع احضروا هاهنا طفلا مثله فاحضروه فنظر بعضهما الى بعض وتكلما الطفلان بكلام
الاطفال فخرج الطفل من الميزاب الى السطح فوقع فرح في المدينة لم ير مثله ثم سالوا امير المؤمنين ع عن كلامهما فقال ع
اما خطاب الطفل فانه سلم علي بامرة المؤمنين فرددت عليه وما اردت خطابه لانه لم يبلغ حد الخطاب والتكليف فامرت باحضار
طفل مثله حتى يقول له بلسان الاطفال يا اخي ارجع الى السطح ولا تحرق قلب امك وعشيرتك بموتك فقال دعني يا اخي قبل ان ابلغ
فيستولي علي الشيطان فقال لا ارجع الى السطح فعسى ان تبلغ ويجيء من صلبك ولد يحب الله ورسوله ويوالي هذا الرجل فرجع الى السطح
بكرامة الله تعالى على يد امير المؤمنين ع يل وروي عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال كنت بين يدي مولاي امير المؤمنين ع واذا بصوت
عظيم قد اخذ بجامع الكوفة فقال علي ع اخرج يا عمار وائتني بذي الفقار الباتر للاعمار فجئت به اليه فقال يا عمار اخرج وامنع الرجل عن ظلامة
المراة فان انتهى والا منعته بذي الفقار فقال عمار فخرجت فاذا انا برجل بامراة وقد تعلق الرجل بزمام جملها والمراة تقول ان الجمل جملي والرجل
يقول ان الجمل جملي فقلت له ان امير المؤمنين ينهاك عن ظلامة المراة فقال ليشتغل علي بشغله ويغسل يده من دماء المسلمين الذين قتلهم بالبصرة
يريد ان ياخذ جملي ويدفعه الى هذه المراة الكاذبة فقال عمار رضي الله عنه فرجعت لاخبر مولاي واذا به قد خرج والغضب في وجهه فقال ويلك
خل جمل هذه المراة فقال هو لي فقال امير المؤمنين ع كذبت يا لعين قال فمن يشهد للمراة يا علي فقال ع الشاهد الذي لا يكذبه احد من اهل
الكوفة فقال الرجل اذا شهد شاهد وكان صادقا سلمته الى المراة فقال علي ع تكلم ايها الجمل لمن انت فقال الجمل بلسان فصيح يا امير المؤمنين
عليك السلم انا لهذه المراة منذ تسعة عشر سنة فقال ع خذي جملك وعارض الرجل بضربة قسمه نصفين فض يل الواقدي عن جابر عن
سلمان الفارسي رضي الله عنه قيل جاء الى عمر بن الخطاب غلام يافع فقال له ان امي جحدت حقي من ميراث ابي وانكرتني وقالت لست بولدي فاحضرها
وقال لها لم جحدت ولدك هذا الغلام وانكرتيه قالت انه كاذب في زعمه ولي شهود بانني بكر عاتق ما عرفت بعلا وكانت قد ارشت سبعة نفر
كل واحد بعشرة دنانير باني بكر لم اتزوج ولا اعرف بعلا فقال لها عمر اين شهودك فاحضرتهم بين يديه فشهدوا انها بكر لم يمسها ذكر ولا
بعل فقال الغلام بيني وبينها علامة اذكرها لها عسى تعرف ذلك فقال له قل ما بدا لك فقال الغلام كان والدي شيخ سعد بن مالك
يقال له الحارث المزني ورزقت في عام شديد المحل وبقيت عامين كاملين ارتضع من شاة ثم انني كبرت وسافر والدي مع جماعة في تجارة فعادوا
ولم يعد والدي معهم فسالتهم عنه فقالوا انه درج فلما عرفت والدتي الخبر انكرتني وابعدتني وقد اضر بي الحاجة فقال عمر هذا مشكل
لا يحله الا نبي او وصي نبي فقوموا بنا الى ابي الحسن علي ع فمضى الغلام وهو يقول اين منزل كاشف الكروب اين خليفة هذه الامة فجاؤا
به الى منزل علي بن ابي طالب ع كاشف الكروب ومحل المشكلات فوقف هناك يقول يا كاشف الكروب عن هذه الامة فقال له الامام وما لك
يا غلام فقال يا مولاي امي جحدتني حقي وانكرتني اني لم اكن ولدها فقال الامام ع اين قنبر فاجابه لبيك يا مولاي فقال له امض واحضر الامراة الى
الى مسجد رسول الله ص فمضى قنبر واحضرها بين يدي الامام فقال لها ويلك لم جحدت ولدك فقالت يا امير المؤمنين انا بكر ليس لي ولد
ولم يمسسني بشر فقال لها لا تطيلي الكلام انا ابن عم البدر التمام وانا مصباح الظلام وان جبرائيل عليه السلم اخبرني بقصتك فقالت يا مولاي

احضر

احضر قابلة تنظرني انا بكر عاتق ام لا فاحضروا قابلة اهل الكوفة فلما دخلت بها اعطتها سوارا كان في عضدها وقالت لها
اشهدي باني بكر فلما خرجت من عندها قالت له يا مولاي انها بكر فقال ع كذبت العجوز يا قنبر فتش العجوز وخذ منها السوار قال قنبر
فاخرجته من كمها فعند ذلك ضج الخلايق فقال الامام عليه السلم اسكتوا فانا عيبة علم النبوة ثم احضر الجارية وقال لها يا جارية انا زين
الدين انا قاضي الدين انا ابو الحسن والحسين اني اريد ان ازوجك من هذا الغلام المدعي عليك فتقبليه مني زوجا فقالت لا يا مولاي
اتبطل شرع محمد ص فقال لها بماذا فقالت تزوجني بولدي كيف يكون ذلك فقال الامام ع جاء الحق وزهق الباطل وما يكون هذا
منك قبل هذه الفضيحة فقالت يا مولاي خشيت على الميراث فقال ع لها استغفري الله تعالى وتوبي اليه ثم انه عليه السلم اصلح بينهما
والحق الولد بوالده وبانت مناقبه فض روي من قضاياه ع في حديث المقدسي ما يغني سامعه عما سواه وهي ما حكي لنا انه كان رجل من اهل
بيت المقدس وورد الى مدينة رسول الله ص وهو حسن الشباب حسن الصورة فزار حجرة النبي ص وقصد المسجد ولم يزل ملازما له مشتغلا
بالعبادة صائم النهار وقائم الليل في زمان خلافة عمر بن الخطاب حتى كان اعبد الخلق والخلق تتمنى ان تكون مثله وكان عمر ياتي اليه
ويسأله ان يكلفه حاجة فيقول له المقدسي الحاجة الى الله تعالى ولم يزل على ذلك الى ان عزم الناس الحج فجاء المقدسي الى عمر بن الخطاب وقال
يا ابا حفص قد عزمت على الحج ومعي وديعة احب ان تستودعها مني الى حين عودي من الحج فقال عمر هات الوديعة فاحضر الشاب حقا من
عاج عليه قفل من حديد مختوم بخاتم الشاب فتسلمه منه وخرج الشاب مع الوفد فخرج عمر الى مقدم الوفد وقال اوصيك بهذا الغلام
وجعل عمر يودع الشاب وقال للمقدم على الوفد استوص به خيرا وكان في الوفد امراة من الانصار فما زالت تلاحظ المقدسي وتنزل قريبا منه
حتى انها كان في بعض الايام دنت منه وقالت يا شاب اني ارق لهذا الجسم الناعم المترف كيف يلبس الصوف فقال لها يا هذه جسم ياكله
الدود ومصيره التراب هذا له كثير فقالت اني اغار على هذا الوجه المضيء تشعثه الشمس فقال لها يا هذه اتقي الله وكفي فقد شغلني كلامك
عن عبادة ربي فقالت له لي اليك حاجة فان قضيتها فلا كلام وان لم تقضها فما انا بتاركك حتى تقضيها لي فقال لها وما حاجتك
قالت حاجتي ان تواقعني فزجرها وخوفها من الله تعالى فلم يردعها ذلك فقالت والله لئن لم تفعل ما امرتك لارمينك بداهية من دواهي
مكرهن لا تنجو منها فلم يلتفت اليها ولم يعبأ بها فلما كان في بعض الليالي وقد سهر اكثر ليله بالعبادة ورقد في اخر الليل وغلب عليه النوم فاتته
وتحت راسه مزادة فيها زاده فانتزعتها من تحت راسه وطرحت فيها كيسا فيه خمسمائة دينار ثم اعادت المزادة تحت راسه فلما ثور الوفد قامت
الملعونة من نومها وقالت يا لله ويا للوفد يا وفد انا امراة مسكينة وقد سرقت نفقتي ومالي وانا بالله وبكم فجلس المقدم على الوفد وامر رجلا
من المهاجرين ورجلا من الانصار ان يفتشوا الوفد ففتشوا الوفد فلم يجدوا شيئا ولم يبق في الوفد الا من فتش رحله ولم يبق الا المقدسي فاخبروا
مقدم الوفد بذلك فقالت المراة يا قوم ما ضركم لو فتشتم رحله فله اسوة بالمهاجرين والانصار وما يدريكم ان ظاهره مليح وباطنه قبيح ولم تزل
المراة حتى حملتهم على تفتيش رحله فقصده جماعة من الوفد وهو قائم يصلي فلما راهم اقبل عليهم وقال لهم ما حاجتكم فقالوا له هذه المراة الانصارية
ذكرت انها سرقت لها نفقة كانت معها وقد فتشنا رحال الوفد باسرها ولم يبق منهم غيرك ونحن لا نتقدم الى رحلك الا باذنك لما سبق من
وصية عمر بن الخطاب فيما يعود اليك فقال يا قوم ما يضرني ذلك ففتشوا ما احببتم وهو واثق من نفسه فلما نفضوا المزادة التي فيها زاده
وقع منها الهميان فصاحت الملعونة الله اكبر هذا والله كيسي ومالي وهو كذا وكذا دينارا وفيه عقد لؤلؤ ووزنه كذا وكذا مثقالا فاختبروه
فوجدوه كما قالت الملعونة فمالوا عليه بالضرب الوجيع والسب والشتم وهو لا يرد جوابا فسلسلوه وقادوه راجلا الى مكة فقال لهم يا وفد
وحق هذا البيت الا تصدقتم علي وتركتموني اقضي الحج واشهد الله تعالى ورسوله على اني اذا قضيت الحج عدت اليكم وتركت يدي في ايديكم
فاوقع الله تعالى الرحمة في قلوبهم له فاطلقوه فلما قضى مناسكه وما وجب عليه من الفرايض عاد الى القوم وقال لهم اما اني قد عدت اليكم
فافعلوا بي ما تريدون فقال بعضهم لبعض لو اراد المفارقة لما عاد اليكم فتركوه ورجع الوفد طالبا مدينة الرسول ص فاعوزت تلك المراة
الزاد في بعض الطريق فوجدت راعيا فسالته الزاد فقال لها عندي ما تريدين غير اني لا ابيعه فان اثرت ان تمكنيني من نفسك اعطيتك

ما طلب واخذت منه زادا فلما اعرف منه اعترض لها ابليس لعنه الله فقال لها انت حامل قالت من قال من الزنى فضاحت وافتضحنا
فقال لا تخافي فمع اذا رجعت الى الوفد فقولي لهم اني سمعت قراءة المقدسي فقربت منه فلما غلب على النوم دنا مني وواقعني ولم انكن من
الدفاع عن نفسي بعد القراءة وقد حملت منه وانا امرأة من الانصار وخلفي جماعة من الاهل ففعلت الملعونة ما امرها به ابليس لعنه الله
فلم يشكوا في قولها لما عاينوا اولا من وجود المال في رحله فعكفوا على الشاب المقدسي وقالوا يا هذا ما كفاك السرقة حتى فسقت فاوجعوه
شتما وضربا وسبا وقادوه الى السلسلة وهو لا يرد جوابا فلما قربوا من المدينة على ساكنها افضل الصلوة والسلم خرج عمر بن الخطاب مع
جماعة من المسلمين للقاء الوفد فلما قربوا منه لم يكن لهم همة الا السؤال عن المقدسي فقالوا يا ابا حفص ما اغفلك عن المقدسي فقد سرق
وفسق وقصوا عليه القصة فامر باحضاره بين يديه فقال له يا ويلك يا مقدسي تظهر بخلاف ما تبطن حتى فضحك الله تعالى لانكلن بك
اشد النكال وهو لا يرد جوابا فاجتمع الخلق وازدحم الناس لينظروا ماذا يفعل به واذا بنور قد سطع وشعاع قد لمع فنظروا واذا بعيبة
علم النبوة علي بن ابي طالب عم فقال ما هذا الرهج في مسجد رسول الله فقالوا يا امير المؤمنين ان الشاب المقدسي الزاهد قد سرق وفسق فقال
عليه السلم والله ما سرق ولا فسق ولا حج احد غيره فلما سمع عمر كلامه قام قائما على قدميه واجلسه موضعه فنظر الى الشاب المقدسي وهو
مسلسل وهو مطرق الى الارض والمرأة جالسة فقال لها امير المؤمنين ويلك قصي قصتك قالت يا امير المؤمنين ان هذا الشاب قد
سرق مالي وقد شاهد الوفد مالي في مزادته وما كفاه ذلك حتى كانت ليلة من الليالي حيث قربت منه فاستغرقني بقراءته ولست
فوثب الي وواقعني وما تمكنت من المدافعة عن نفسي خوفا من الفضيحة وقد حملت منه فقال لها امير المؤمنين كذبت يا ملعونة فيما ادعيت
عليه يا ابا حفص ان هذا الشاب مجبوب ليس معه احليل واحليله في حق من عاج ثم قال يا مقدسي اين الحق فرفع راسه وقال يا مولاي من علم بذلك
يعلم اين الحق فالتفت الى عمر وقال له يا ابا حفص قم فاحضر وديعة الشاب فارسل عمر فاحضر الحق بين يدي امير المؤمنين عم ففتحوه واذا فيه خرقة
من حرير وفيها احليله فعند ذلك قال الامام قم يا مقدسي فقام فجردوه من ثيابه لينظروا وليحقق من اتهمه بالفسق فجردوه من ثيابه فاذا
هو مجبوب فعند ذلك ضج العالم فقال لهم امير المؤمنين عم اسكتوا واسمعوا مني حكومة اخبرني بها رسول الله صلعم ثم قال يا ملعونة لقد
تجرأت على الله تعالى ويلك اما اتيت اليه وقلت له كيت وكيت فلم يجبك الى ذلك فقلت له والله لارمينك بحيلة من حيل النساء لا تنجو منها
فقالت بلى يا امير المؤمنين كان ذلك فقال لها ثم انك استغفلتيه وتركتي الكيس في مزادته اقرئي فقالت نعم يا امير المؤمنين فقال
عليها ثم قال لها حملك هذا من الراعي الذي طلبت منه الزاد فقال لك لا ابيع الزاد ولكن مكنيني من نفسك وخذي حاجتك ففعلت
ذلك واخذت الزاد وهو كذا وكذا قالت نعم يا امير المؤمنين فعند ذلك ضج العالم فسكتهم علي عم وقال لها فلما خرجت من الراعي عرض لك شيخ صفته
كذا وكذا وقال لك يا فلانة انك حامل من الراعي فضحتي وفضحتينا فقال لا باس عليك قولي للوفد انه اسكرني وواقعني وقد حملت
منه فصدقوك لما ظهر من سرقته ففعلت ما قال الشيخ فقالت نعم فقال الامام اتعرفين ذلك الشيخ قالت لا قال هو ابليس لعنه الله فتعجب الناس
من ذلك فقال عمر يا ابا الحسن ما تريد ان تفعل بها قال اصبر عليها حتى تضع ما في بطنها وتدفعه الى من يرضعه وترجم بالحجارة ففعل بها ما قال امير المؤمنين
واما المقدسي فلم يزل ملازما مسجد رسول الله صم الى ان توفي رضي الله عنه فعند ذلك قام عمر بن الخطاب وهو يقول لولا علي لهلك عمر قالها
ثلثا ثم انصرف الناس وقد تعجبوا من حكومة علي بن ابي طالب عليه السلم يل فض بالاسناد يرفعه الى ابي جعفر ميثم التمار رحمه الله قال كنت بين
يدي امير المؤمنين علي عليه السلم في جامع الكوفة في جماعة من اصحابه واصحاب رسول الله صم وهو كانه البدر بين الكواكب اذ دخل علينا من باب
المسجد رجل طويل عليه قباء خز اذكن وقد اعتم بعمامة صفراء وهو متقلد بسيفين فدخل وبرك بغير سلام ولم ينطق بكلام فتطاول الناس اليه بالاعناق
ونظروا اليه بالاماق وقد وقف عليه الناس من جميع الافاق ومولانا امير المؤمنين عم لا يرفع راسه اليه فلما هدأت من الناس الحواس افصح عن لسانه
كانه حسام جلي من غمده ايكم المجتبى في الشجاعة والمعمم بالبراعة ايكم المولود في الحرم والعالي في الشيم والموصوف بالكرم ايكم اصلع الراس والبطل
الدعاس والمضيق للانفاس والاخذ بالقصاص ايكم غصن ابي طالب الرطيب وبطله المهيب والسهم المصيب والقسم الحبيب ايكم خليفة محمد صلعم

الذي ضوء في زمانه واعتز بسلطانه وعظم بشانه فعند ذلك رفع امير المؤمنين عم راسه اليه فقال ما لك يا ابا سعد بن الفضل بن
الربيع بن مدركة بن نجيبة بن الصلت بن الحرث بن وعران بن الاشعث بن ابي السمع الرومي اسئل عما شئت فانا عيبة علم النبوة قال
قد بلغنا عنك انك وصي رسول الله صم وخليفته على قومه بعده وانك محل المشكلات وانا رسول الي من ستين الف رجل يقال
لهم العقيمة وقد حملوني ميتا قد مات من مدة وقد اختلفوا في سبب موته وهو بباب المسجد فان احييته علمنا انك صادق نجيب
الاصل وتحققنا انك حجة الله في ارضه وخليفة محمد صم على قومه وان لم تقدر على ذلك رددناه الى قومه وعلمنا انك تدعي غير
الصواب وتظهر من نفسك ما لا تقدر عليه قال امير المؤمنين يا ميثم اركب بعيرك وناد في شوارع الكوفة ومحالها من اراد ان ينظر الى
ما اعطاه الله عليا اخا رسول الله صم وزوج ابنته من العلم الرباني فليخرج الى النجف فخرج الناس الى النجف فقال الامام يا ميثم
هات الاعرابي وصاحبه فخرجت ورايته راكبا تحت القبة التي فيها الميت فاتيت بهما الى النجف فعند ذلك قال علي عم قولوا فينا ما ترون
منا وارووا عنا ما تشاهدون منا ثم قال يا اعرابي ابرك الجمل واخرج صاحبك انت وجماعة من المسلمين قال ميثم فاخرجت تابوتا وفيه
ديباج اخضر وفيه غلام اول ما تم عذاره على خده بذوائب كذوائب المرأة الحسناء فقال علي بن ابي طالب عم كم لميتكم قال احد واربعون
يوما قال فما سبب موته فقال الاعرابي يا فتى ان اهله يريدون ان تحييه ليخبرهم من قتله لانه بات سالما واصبح مذبوحا من اذنه الى اذنه ويطالب
بدمه خمسون رجلا يقصد بعضهم بعضا فاكشف الشك والريب يا اخا محمد قال الامام عم قتله عمه لانه زوجه ابنته فخلاها وتزوج غيرها
فقتله حنقا عليه قال الاعرابي لسنا نقنع بقولك فانا نريد ان يشهد لنفسه عند اهله لترتفع الفتنة والسيف والقتال فعند ذلك قام
الامام علي بن ابي طالب عم فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه وقال يا اهل الكوفة ما بقرة بني اسرائيل باجل عند الله مني قدرا وانا اخو
رسول الله صم وانها احيت ميتا بعد سبعة ايام ثم دنا امير المؤمنين عم من الميت وقال ان بقرة بني اسرائيل ضرب ببعضها الميت فعاش
وانا اضرب هذا الميت ببعضي لان بعضي خير من البقرة كلها ثم هزه برجله وقال له قم باذن الله يا مدرك بن حنظلة بن غسان بن بحير بن
فهر بن سلامة بن الطيب بن الاشعث فقد احياك الله تعالى على يد علي بن ابي طالب عم قال ميثم التمار فنهض غلام اضوء من الشمس اضعافا
ومن القمر اوصافا فقال لبيك يا حجة الله على الانام المتفرد بالفضل والانعام فعند ذلك قال يا غلام من قتلك قال قتلني عمي الحارث بن
غسان قال له الامام عم انطلق الى قومك فاخبرهم بذلك فقال يا مولاي لا حاجة لي اليهم اخاف ان يقتلوني مرة اخرى ولا يكون عندي من
يحييني قال فالتفت الامام الى صاحبه وقال له امض الى اهلك فاخبرهم قال يا مولاي والله لا افارقك بل اكون معك حتى ياتي الله باجلي
من عنده فلعن الله من اتضح له الحق وجعل بينه وبين الحق سترا ولم يزل بين يدي امير المؤمنين عم حتى قتل بصفين ثم ان اهل الكوفة رجعوا الى
الكوفة واختلفوا اقوالا فيه عليه السلم كشف من مناقب الخوارزمي عن البحتري مرفوعا الى الحسن ان عمر بن الخطاب اتي بامرأة مجنونة
حبلى قد زنت فاراد ان يرجمها فقال له علي يا عمر اما سمعت ما قال رسول الله صم قال وما قال قال قال رسول الله صم رفع القلم عن ثلثة
عن المجنون حتى يبرأ وعن الغلام حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ قال فخلى عنها ومنه من علي عم قال لما كان في ولاية عمر اتي بامرأة حامل
فسألها عمر فاعترفت بالفجور فامر بها ان ترجم فلقيها علي بن ابي طالب عم فقال ما بال هذه فقالوا امر بها ان ترجم فردها علي فقال
نعم اعترفت عندي بالفجور فقال هذا سلطانك عليها فما سلطانك على ما في بطنها ثم قال له علي فلعلك انتهرتها او اخفتها فقال قد
كان ذلك قال او ما سمعت رسول الله صم يقول لا حد على معترف بعد بلاء انه من قيدت او حبست او تهددت فلا اقرار له فخلى عمر سبيلها
ثم قال عجزت النساء ان تلد مثل علي بن ابي طالب لولا علي لهلك عمر ومن المناقب عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صم اقضى امتي
علي بن ابي طالب يل فض بالاسناد يرفعه الى عمار بن ياسر وزيد بن ارقم قالا كنا بين يدي امير المؤمنين عم وكان يوم الاثنين لسبع
عشر خلت من صفر واذا بزعقة عظيمة اتكت المسامع وكان على دكة القضاء فقال يا عمار ائتني بذي الفقار وكان وزنه سبعة امنان وثلثي
من مكي فجئت به فانتضاه من غمده وتركه على فخذه وقال يا عمار هذا يوم اكشف فيه لاهل الكوفة الغمة ليزداد المؤمن وفاقا والمخالف نفاقا

ما عار ايت بين على الباب قال عمار فخرجت واذا على الباب امراة في قبة على جمل وهي تشتكي وتصيح يا غياث المستغيثين ويا بغية الطالبين
ويا كنز الراغبين ويا ذا القوة المتين ويا مطعم اليتيم ويا رازق العديم ويا محيي كل عظم رميم ويا قديم سبق قدمه كل قديم يا عون من ليس
له عون ولا معين يا طود من لا طود له يا كنز من لا كنز له اليك توجهت وبوليك توسلت وخليفة رسولك قصدت فبيض وجهي وفرج
عن كربتي قال عمار وحولها الف فارس بسيوف مسلولة قوم لها وقوم عليها فقلت اجيبوا امير المؤمنين اجيبوا شيبة علم النبوة قال فنزلت
المراة من القبة ونزل القوم معها ودخلوا المسجد فوقفت المراة بين يدي امير المؤمنين ع وقالت يا مولاي يا امام المتقين اليك اتيت و
اياك قصدت فاكشف كربتي وما بي من غمة فانك قادر على ذلك وعالم بما كان وما يكون الى يوم القيمة فعند ذلك قال يا عمار ناد
في الكوفة من اراد ان ينظر الى ما اعطاه الله اخا رسول الله ص فليات المسجد قال فاجتمع الناس حتى امتلأ المسجد فقام امير المؤمنين ع
وقال سلوني ما بدا لكم يا اهل الشام فنهض من بينهم شيخ قد شاب عليه بردة يمانية فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ويا كنز الطالبين
يا مولاي هذه الجارية ابنتي قد خطبها ملوك العرب وقد نكست راسي بين عشيرتي وانا موصوف بين العرب وقد فضحتني في اهلي و
رجالي لانها عاتق حامل وانا فليس بن عفريس لا تخمد لي نار ولا يضام لي جار وقد بقيت حايرا في امري فاكشف هذه الغمة فان الامام خبير
بالامر وهذه غمة عظيمة لم ار مثلها ولا اعظم منها فقال امير المؤمنين ع ما تقولين يا جارية فيما قال ابوك قالت يا مولاي اما قوله اني عاتق
صدق واما قوله اني حامل فوحقك يا مولاي ما علمت من نفسي خيانة قط واني اعلم انك اعلم بي مني واني ما كذبت فيما قلت ففرج عني يا
مولاي قال عمار فعند ذلك اخذ الامام ذا الفقار وصعد المنبر فقال الله اكبر الله اكبر جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
ثم قال علي عليه السلام علي بداية الكوفة فجاءت امراة تسمى لبنا وهي قابلة نساء اهل الكوفة فقال لها اضربي بينك وبين الناس حجابا وانظري
هذه الجارية عاتق حامل ام لا ففعلت ما امرها ثم خرجت وقالت نعم يا مولاي هي عاتق حامل فعند ذلك التفت الامام الى ابي الجارية وقال
يا ابا الغضب الست من قرية كذا وكذا من اعمال دمشق قال وما هذه القرية قال هي قرية تسمى اسعار فقال بلى يا مولاي فقال ومن منكم يقدر على
قطعة ثلج في هذه الساعة قال يا مولاي الثلج في بلادنا كثير ولكن ما نقدر عليه هاهنا فقال ع بيننا وبينكم مايتان وخمسون فرسخا قال نعم
يا مولاي ثم قال ايها الناس انظروا الى ما اعطاه الله عليا من العلم النبوي والذي اودعه الله ورسوله من العلم الرباني قال عمار بن ياسر فمد يده
عليه السلام من اعلا منبر الكوفة وردها واذا فيها قطعة من الثلج يقطر الماء منها فعند ذلك ضج الناس وماج الجامع باهله فقال ع اسكتوا ولو
شئت اتيت بجبالها ثم قال يا داية خذي هذه القطعة من الثلج واخرجي بالجارية من المسجد واتركي تحتها طشتا وضعي هذه القطعة مما يلي الفرج
فترى علقة وزنها سبعماية وخمسون درهما ودانقان فقالت سمعا وطاعة لله ولك يا مولاي ثم اخذتها وخرجت بها من الجامع وجاءت
بطست فوضعت الثلج على الموضع كما امرها عليه السلام فرمت علقة وزنتها الداية فوجدتها كما قال ع فاقبلت الداية والجارية فوضعت العلقة
بين يديه ثم قال يا ابا الغضب خذ ابنتك فوالله ما زنت وانما دخلت الموضع الذي فيه الماء فدخلت هذه العلقة في جوفها وهي بنت عشر
سنين وكبرت الى الان في بطنها فنهض ابوها وهو يقول اشهد انك تعلم ما في الارحام والضماير وانت باب الدين وعموده قال فضج الناس عند
ذلك وقالوا يا امير المؤمنين لنا اليوم خمس سنين لم تمطر السماء علينا وقد امسك عن الكوفة هذه المدة وقد مسنا واهلنا الضر فاستسق لنا
يا وارث محمد فعند ذلك قام في الحال واشار بيده قبل السماء فسال الغيث حتى بقيت الكوفة غدرانا فقالوا يا امير المؤمنين كفانا وروينا
فتكلم بكلام فمضى الغيث وانقطع المطر وطلعت الشمس فلعن الله الشاك في فضل علي بن ابي طالب ع بيان جارية عاتق اي شابة اول ما
ادركت فخدرت في بيت اهلها ولم تبن الى زوج واقول روى هذه الرواية بعينها واحد من محدثي العامة منهم اسعد بن ابراهيم الاربلي
المالكي في الاربعين بسنده عن الشيخ المغربي الاندلسي ابي الخطاب الكلبي عن عمار وزيد بن ارقم قالا كنا عند علي ع فسمعنا ضجة عظيمة وما
زالت تزيد الى ان وصلت باب المسجد فخرج علي ع ومعه ذو الفقار وقال ما هذه الضجة فراينا هودجا معه كتيبة من الفرسان مقدمهم
فارس عليه زي ملوك العرب وهو يقول اين كاشف الكربات قلنا هذا فرد الوسل وقال قد اتيناك لامر دهم وخطب نزل بنا سيدي قبايل

عرب الشام وفي هذا الهودج بنت قد خطبها سادات العرب وهي بكر وقد حملت من غير بعل ولا فحل فضحونا وقد تحدث الناس فينا
وقد اجمع الناس انك حلال المشكلات فدخل علي ع دار عطاف بن اسد وهي قريبة من المسجد واحضر الصبية وسالها عن حالها
فبكت وقالت والله اني كما خلقني ربي وادري في احشائي ثقلا كانه حمل وفي بطني شيء كالجبل فقال علي عليه السلام لابيها ان ورثتك
اسعادها انها قبيرة على كبار بلعت بنتك علقة وهي صغيرة وقد كبرت فهل تقدر على قطعة ثلج فقال لا فقام علي ع وصلى ركعات
ورفع طرفه الى السماء ومد يده الى الهواء وردها وفيها قطعة ثلج ثم امر باحضار داية الكوفة وقال لها ضعي هذه الثلجة مما يلي فرجها
ففعلت ذلك فرمت علقة كبيرة فبكى ابو الجارية وقال اشهد انك تعلم ما في الارحام فقال علي ع ذلك هو الله فقال الان والله
وارث معجز ابن عمك فض يل بالاسناد يرفعه الى كعب الاحبار قال قضى علي ع قضية في زمن عمر بن الخطاب قالوا اتي رجل بعبد
مقيد على جماعة فقال احدهم ان لم يكن في قيده كذا وكذا فامراته طالق ثلاثا فقال الاخر ان كان فيه كما قلت فامراته طالق ثلاثا
فقاما فذهبا مع العبد الى مولاه فقالا له انا حلفنا بالطلاق ثلاثا على قيد هذا العبد فحله نزنه فقال سيده امراته طالق ثلاثا ان حل
قيده فطلق الثلثة نساءهم فارتفعوا الى عمر بن الخطاب فقصوا عليه القصة فقال عمر مولاه احق به فاعتزلوا نساءهم قال فخرجوا وقد وقعوا
في حيرة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى ابي الحسن لعل ان يكون عنده شيء من هذا فاتوه فقصوا عليه القصة فقال لهم ما اهون هذا ثم
انه ع اخرج جفنة وامر ان يحط العبد رجله في الجفنة وان يصب الماء عليها ثم قال ارفعوا قيده من الماء ففعلوا فهبط الماء فارسل
عوضه زنة من الحديد الى ان صعد الماء الى موضع كان فيه القيد ثم قال اخرجوا هذا الحديد وزنوه فانه وزن القيد قال ففعلوا ذلك
وانفصلوا وحلت نساؤهم عليهم فخرجوا وهم يقولون نشهد انك عيبة علم النبوة وباب مدينة علمه فعلى من جحد حقك لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين يه في رواية عمرو بن شمر عن جعفر بن غالب الاسدي يرفع الحديث وذكر مثله مع تغيير ونقص فض يل بالاسناد يرفعه
الى الاصبغ بن نباتة قال كنت جالسا عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وهو يقضي بين الناس اذ جاءه جماعة معهم اسود مشدود
الاكتاف فقالوا هذا سارق يا امير المؤمنين فقال يا اسود سرقت قال نعم يا امير المؤمنين قال له ثكلتك امك ان قلتها ثانية قطعت
يدك قال نعم يا مولاي قال ويلك انظر ماذا تقول سرقت قال نعم فعند ذلك قال ع اقطعوا يده فقد وجب عليه القطع قال فقطع يمينه
فاخذها بشماله وهي تقطر دما فاستقبله رجل يقال له ابن الكوا فقال يا اسود من قطع يمينك قال قطع يميني سيد الوصيين وقائد الغر
المحجلين واولى الناس بالمؤمنين علي بن ابي طالب امام الهدى وزوج فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى ابو الحسن المجتبى وابو الحسين المرتضى
السابق الى جنات النعيم مصادم الابطال المنتقم من الجهال معطي الزكوة منيع الصيانة من هاشم القمقام ابن عم الرسول الهادي الى الرشاد
والناطق بالسداد شجاع مكي جحجاح وفي بطين نزع امين من آل حم ويس وطه والياسين محل الحرمين ومصلي القبلتين خاتم الاوصياء
ووصي صفوة الانبياء القسورة الهمام والبطل الضرغام المؤيد بجبرئيل والمنصور بميكائيل المبين ووصي رسول رب العالمين المطفي
نيران الموقدين وخير من نشأ من قريش اجمعين المحفوف بجند من السماء علي بن ابي طالب امير المؤمنين على رغم انف الراغمين ومولى الناس اجمعين
فعند ذلك قال له ابن الكوا ويلك يا اسود قطع يمينك وانت تثني عليه هذا الثناء كله قال وما لي لا اثني عليه وقد خالط حبه لحمي ودمي والله
ما قطعني الا بحق اوجبه الله علي قال فدخلت على امير المؤمنين ع فقلت سيدي رايت عجيبا قال وما رايت قال صادفت اسود قد قطعت
يمينه واخذها بشماله وهي تقطر دما فقلت له يا اسود من قطع يمينك قال سيد المؤمنين واعدت عليه القول فقلت له ويحك قطع يمينك
وانت تثني عليه هذا الثناء كله فقال وما لي لا اثني عليه وقد خالط حبه لحمي ودمي والله ما قطعني الا بحق اوجبه الله علي قال فالتفت امير
المؤمنين الى ولده الحسين ع وقال له قم هات عمك الاسود قال فخرج الحسن ع في طلبه فوجده في موضع يقال له كندة واتى به الى امير المؤمنين ع وقال له يا اسود
قطعت يمينك وانت تثني علي فقال يا امير المؤمنين وما لي لا اثني عليك وقد خالط حبك دمي ولحمي والله ما قطعت الا بحق كان علي مما
ينجي من عذاب الاخرة فقال ع هات يدك فناوله فاخذها ووضعها في الموضع الذي قطعت منه ثم غطاها بردائه فقام وصلى ع ودعا

الابين

بلى فما معناه يقول لي اخرج فانت امين بوشك الرجل فقال اصطلى ايضا العروق كما كنت واتصلى بفناء الاسود وهو يقول انت ابله
ويحك رسوله وبعلى الذي رد اليد القطعاء بعد تخليتها من الزند ثم انكب على قدميه وقال بابي انت وامي يا وارث علم النبوة
الفضل ام السيد وكذا الجحجاح القسورة الاسد والقمقام بالضم الملك العظيم الهمزة والضرغام بالكسر الاسد من كتاب صفوة الاخبار قال
قال ابن الكوا اليشكري لامير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن بصير بالليل بصير بالنهار وعن بصير بالنهار اعمى بالليل وعن بصير
بالليل اعمى بالنهار فقال له امير المؤمنين ع سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك اما بصير بالليل بصير بالنهار فهذا رجل من الرسل الذين مضوا
وادرك النبي ص فامن به فابصر في ليله ونهاره واما اعمى بالليل بصير بالنهار فرجل جحد الانبياء الذين مضوا والكتب وادرك النبي ص فامن
فعمى بالليل وابصر بالنهار واما اعمى بالنهار بصير بالليل فرجل امن بالانبياء والكتب وجحد النبي ص فابصر بالليل وعمى بالنهار فقال له ابن
الكوا يا امير المؤمنين ان في كتاب الله اية قد افسدت قلبي وشككتني في ديني فقال له امير المؤمنين ع ثكلتك امك وعدمتك قومك ما هي
قال قول الله عز وجل لنبيه ص في سورة النور والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه ما هذا الطير وما هذه الصلاة والتسبيح فقال ويلك
ان الله خلق الملائكة في صور شتى الا وان لله ملكا في صورة ديك ابح اشهب براثنه في الارضين السابعة السفلى وعرفه تحت عرش الرحمن
له جناح في المشرق وجناح في المغرب فالذي في المشرق من نار والذي في المغرب من ثلج فاذا حضر وقت الصلاة قام على براثنه ثم رفع عنقه
من تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديكة في منازلكم فيجيبه من في الارض وهو قوله عز وجل لنبيه ص والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه
من الديكة في الارض فقال ابن الكوا فما قوله تعالى بقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة قال هو عصا موسى وعصاه ورضاض الالواح
اربعين من زمرد وطست من ذهب قال فمن الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال هم الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة
فاما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر واما بنو امية فمتعوا حتى حين قال فما الاخسرين اعمالا الى قوله تعالى صنعا قال اهل حروراء
اخبرني عن ذي القرنين انبي هو ام ملك قال لا نبي ولا ملك كان عبدا لله صالحا احب الله فاحبه ونصح لله فنصح الله له فارسله الله الى قومه فضربوه
على قرنه الايمن فغاب عنهم ما شاء الله ثم ظهر فضربوه على قرنه الايسر فغاب عنهم ثم رد الثالثة فمكنه الله في الارض وفيكم مثله يعني نفسه
وقال الاصبغ بن نباتة انه قال ابن الكوا لامير المؤمنين ع فقال اخبرني عن الله عز وجل هل كلم احدا من ولد ادم قبل موسى ع فقال علي ع قد كلم الله
جميع خلقه برهم وفاجرهم وردوا عليه الجواب فثقل ذلك على ابن الكوا ولم يعرفه فقال كيف ذلك يا امير المؤمنين قال او ما تقرأ كتاب الله اذ يقول
لنبيه ص واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا فقد اسمعهم كلامه وردوا الجواب
عليه كما تسمع في قوله تعالى قالوا بلى وقال لهم اني انا الله لا اله الا انا الرحمن فاقروا له بالطاعة والربوبية وميز الانبياء والرسل والاوصياء وامر
الخلق بطاعتهم فاقروا بذلك في الميثاق فقالت الملائكة عند اقرارهم بذلك شهدنا عليكم يا بني ادم ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا
الدين وهذا الامر والنهي غافلين وقضى امير المؤمنين ع في الخنثى وهي التي يكون لها ما للرجال وما للنساء ان بال من الرحم فلها ميراث النساء
وان بال من الذكر فلها ميراث الذكور وان بال من كليهما عد اضلاعه فان زادت واحدة على ضلع الرجل فهو امراة وان نقصت فهو رجل وقضى ع
في الخنثى فقال يبال الخنثى الى الحائط فان اصاب بوله الحائط فهو ذكر وان انتكص كما ينتكص البعير فهو امراة وقضى امير المؤمنين ع
في رجل ادعت امراته انه عنين فانكر الزوج ذلك فامر النساء ان يحشوا فرج المراة بالخلوق ولم يعلم زوجها بذلك ثم قال لزوجها ايتها فان
تلطخ الذكر بالخلوق فليس بعنين وقال جاء رجل الى امير المؤمنين ع فقال ان هذا مملوكي تزوج بغير اذني فقال لامير المؤمنين فرق بينهما
انت فالتفت الرجل الى مملوكه وقال يا خبيث طلق امراتك فقال امير المؤمنين ع للعبد ان شئت فطلق وان شئت فامسك فقال كان
قول المالك للعبد طلق امراتك رضاه بالتزويج فصار الطلاق عند ذلك للعبد روى ابو الطيح الهذلي قال كنا جلوسا عند عمر بن
الخطاب اذ دخل علينا رجل من اهل الرقيم قال الذات من العرب قال نعم قال انا اتي اسالك عن ثلاثة اشياء فان خرجت الي منها امنت بك
وصدقت نبيك محمدا قال سل عما بدا لك يا كافر قال اخبرني عما لا يعلمه الله وعما ليس لله وعما ليس عند الله قال عمر ما اتيت يا كافر الا كفرا

اذ دخل علينا اخو رسول الله صلعم علي بن ابي طالب فقال له العبراني سمعنا فقال وكيف لا اقيم يا ابن عم رسول الله وهذا الكافر يسالني عما لا
يعلمه الله وعما ليس لله وعما ليس عند الله فهل لك في هذا شيء يا ابا الحسن قال نعم قال لفرج الله عنك والا فلقد تصدع قلبي فقال قال النبي ص
انا مدينة العلم وعلي بابها فمن احب ان يدخل المدينة فليقرع الباب فقال اما ما لا يعلمه الله فلا يعلم الله ان له شريكا ولا وزيرا ولا صاحبة
ولا ولدا وشرحه في القران قل اتنبئون الله بما لا يعلم واما ما ليس لله فليس لله ظلم للعباد واما ما ليس عند الله فليس عنده ضد ولا ند ولا
شبه ولا مثل قال فوثب عمر وقبل ما بين عيني علي صلوات الله عليه ثم قال يا ابا الحسن منكم اخذنا العلم واليكم يعود ولولا علي لهلك عمر
فابرح النصراني حتى اسلم واحسن اسلامه وقضى في البصرة لقوم حدادين اشتروا بابا حديدا من قوم فقال اصحاب الباب كذا وكذا منا
فصدقوهم واتبعوه فلما حملوا الباب على اعناقهم قالوا للمشتري ما فيه ما ذكروا من الوزن فالزمهم الحطيطة فابوا فاحتجوا عليهم فصاروا
الى امير المؤمنين ع فقال لهم احملوه الى الماء فحمل فطرح في زورق صغير وعلم على الموضع الذي بلغ الماء ثم قال اخرجوا مكانه تمرا موزونا
فانكم لو طرحتم شيئا بعد شيء موزونا حتى بلغ الغاية قال الطرح قالوا كذا وكذا منا او رطلا فالحكم وزنه هذا وقضى في رجل كندي
امر بقطع يده وذلك انه سرق وكان الرجل من احسن الناس وجها وانظفهم ثوبا فقال علي ع اري من حسن وجهك ونظافة ثوبك ومكانك
من العرب تفعل مثل هذا الفعل فنكس الكندي ثم قال الله الله في امري يا امير المؤمنين فلا والله ما سرقت شيئا قط غير هذه
الدفعة فقال له ويحك قد عصيت الله العلي الكريم لا بد لي ان اخذك بذنب واحد اذ جئت ان شاء فبكى وتعلق بثوبه وقال الله الله في عيالي
فانك ان قطعت يدي هلكت وهلك عيالي واني اعول ثلاثة عشر عيالا امالهم غيري فاطرق مليا ينكت الارض بيده ثم قال احد
يعني لا اقطعك بيدك فلما وقعت يده المقطوعة بين يدي امير المؤمنين قال الكندي والله لقد سرقت تسعة وتسعين مرة وان هذا
تمام المائة كل ذلك يستره الله علي فقال فقال الناس لم كان ذلك في طول هذه المدة تاجر فقال امير المؤمنين لقد فرح مني قد كنت معوما
بها لك الاولة وان الله حليم كريم لا يعجل عليك ان شاء في اول ذنب فوثب الناس الى امير المؤمنين صلوات الله عليه فقالوا وفقك الله
فالله لك لنا فحص بحيم ونعم بيان قوله ع في صورة ديك ابح لعله من البحح بمعنى الاسراع وهو بعيد وفي بعض النسخ بالباء الموحدة والحاء
المهملة من البحوحة وهي غلظة الصوت وفي بعض ما اورده من الروايات في ذلك كتاب السماء والعالم اعلم وهو الذي يأخذ الكثير من سواده
قيل هو النقى كا علي بن محمد عن عبد الله بن اسحق عن الحسن بن علي عن سليمان عن محمد بن عمران عن ابي عبد الله ع قال اتى امير المؤمنين ع وهو
جالس في المسجد بالكوفة بقوم وجدهم ياكلون بالنهار في شهر رمضان فقال لهم امير المؤمنين ع اكلتم وانتم مفطرون قالوا نعم قال يهود انتم
قالوا لا قال فنصارى قالوا لا قال فعلى شيء من هذه الاديان مخالفين للاسلام قالوا بل مسلمون قال فسفر انتم قالوا لا قال فيكم علة استوجبتم
الافطار ولا نشعر بها فانكم ابصر بانفسكم لان الله عز وجل يقول بل الانسان على نفسه بصيرة قالوا اصبحنا ما بنا علة قال فضحك امير المؤمنين
صلوات الله عليه ثم قال تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص قالوا نشهد ان لا اله الا الله ولا نعرف محمدا قال فانه رسول الله
صلى الله عليه وآله قالوا لا نعرفه بذلك انما هو اعرابي دعا الى نفسه فقال ان اقررتم والا قتلتكم قالوا وان فعلت فوكل بهم شرطة الخميس و
خرج بهم الى الظهر ظهر الكوفة وامر ان يحفر حفيرتان وحفر احديهما الى جنب الاخرى ثم خرق فيما بينهما كوة ضخمة شبه الخوخة وقال لهم اني واضعكم
في احد هذين القليبين واوقد في الاخرى النار فاقتلكم بالدخان قالوا وان فعلت فانما تقضي هذه الحياة الدنيا فوضعهم في احد
الجبين وضعا رفيقا ثم امر بالنار فاوقدت في الجب الاخر ثم جعل يناديهم مرة بعد مرة ما تقولون فيجيبونه اقض ما انت قاض حتى ماتوا
قال ثم انصرف فسار بفعله الركبان وتحدث به الناس فبينما هو ذات يوم في المسجد اذ قدم عليه يهودي من اهل يثرب قد اقر من في يثرب
من اليهود انه اعلمهم وكذلك كانت اباؤه من قبل قال وقدم على امير المؤمنين ع في عدة من اهل بيته فلما انتهوا الى المسجد الاعظم بالكوفة
اناخوا رواحلهم ثم وقفوا على باب المسجد وارسلوا الى امير المؤمنين صلوات الله عليه انا قوم من اليهود قدمنا من الحجاز ولنا اليك حاجة
فهل تخرج الينا ام ندخل اليك قال فخرج اليهم وهو يقول سيدخلون ويستانفون باليمين فما حاجتكم فقال له عظيمهم يا ابن ابي طالب

ما هذه البدعة التي احدثت في دين محمد صلى الله عليه وآله فقال له اي بدعة فقال اليهودي زعم قوم من اهل الحجاز انك عمدت الى قوم شهدوا ان
لا اله الا الله ولم يقروا ان محمدا رسول الله فقتلتهم بالدخان فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه فنشدتك بالتسع الآيات التي انزلت
على موسى عليه السلام بطور سيناء وبحق الكنائس الخمس القدس وبحق السمت الديان هل تعلم ان يوشع بن نون اتي بقوم بعد وفاة موسى عليه السلام شهدوا
ان لا اله الا الله ولم يقروا ان موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتلة فقال اليهودي نعم اشهد انك ناموس موسى قال ثم اخرج من قبائه
كتابا فدفعه الى امير المؤمنين عليه السلام ففضه ونظر فيه وبكى فقال له اليهودي ما يبكيك يا ابن ابي طالب انما نظرت في هذا الكتاب وهو كتاب
سرياني وانت رجل عربي فهل تدري ما هو فقال له امير المؤمنين صلوات الله عليه نعم هذا اسمي مثبت فقال له اليهودي فارني اسمك
في هذا الكتاب واخبرني ما اسمك بالسريانية قال فاراه امير المؤمنين عليه السلام اسمه في الصحيفة وقال اسمي اليا فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله واشهد انك وصي محمد صلى الله عليه وآله واشهد انك اولى الناس بالناس من بعد محمد وبايعوا امير المؤمنين صلوات الله عليه
ودخلوا المسجد فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد لله الذي اثبتني عنده في صحيفة الابرار
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن عمران بن ميثم او صالح بن ميثم عن ابيه قال اتت امرأة مجح امير المؤمنين صلوات الله
عليه فقالت يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني طهرك الله فان عذاب الدنيا ايسر من عذاب الآخرة الذي لا ينقطع فقال لها مما اطهرك فقالت
اني زنيت فقال لها وذات بعل انت ام غير ذات بعل فقالت بل ذات بعل فقال لها افحاضرا كان بعلك اذ فعلت ما فعلت ام غائبا كان عنك فقالت
بل حاضرا فقال لها انطلقي فضعي ما في بطنك ثم ائتيني اطهرك فلما ولت عنه المرأة فصارت حيث لا تسمع كلامه قال اللهم انها شهادة فلم يلبث
ان اتته فقالت قد وضعت فطهرني قال فتجاهل عليها فقال اطهرك يا امة الله مما ذا فقالت اني زنيت فطهرني فقال وذات بعل انت اذ
فعلت ما فعلت قالت نعم قال فكان زوجك حاضرا ام غائبا قالت بل حاضرا قال فانطلقي فارضعيه حولين كاملين كما امرك الله قال فانصرفت
المرأة فلما صارت منه حيث لا تسمع كلامه قال اللهم انهما شهادتان قال فلما مضى حولان اتت المرأة فقالت قد ارضعته حولين فطهرني يا امير
المؤمنين فتجاهل عليها وقال اطهرك مما ذا فقالت اني زنيت فطهرني فقال وذات بعل انت اذ فعلت ما فعلت فقالت نعم قال وبعلك غائب
عنك اذ فعلت ما فعلت او حاضر قالت بل حاضر قال انطلقي فاكفليه حتى يعقل ان يأكل ويشرب ولا يتردى من سطح ولا يتهور في بئر قال
فانصرفت وهي تبكي فلما ولت فصارت حيث لا تسمع كلامه قال اللهم انها ثلاث شهادات قال فاستقبلها عمرو بن حريث المخزومي فقال
لها ما يبكيك يا امة الله وقد رأيتك تختلفين الى علي تسألينه ان يطهرك فقالت اني اتيت امير المؤمنين عليه السلام فسألته ان يطهرني فقال اكفلي
ولدك حتى يعقل ان يأكل ويشرب ولا يتردى من سطح ولا يتهور في بئر وقد خفت ان يأتي علي الموت ولم يطهرني فقال لها عمرو بن حريث
ارجعي اليه فانا اكفله فرجعت فاخبرت امير المؤمنين بقول عمرو فقال لها امير المؤمنين وهو متجاهل عليها ولم يكفل عمرو ولدك فقالت
يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني فقال وذات بعل انت اذ فعلت ما فعلت قالت نعم قال افغائبا كان بعلك اذ فعلت ما فعلت
ام حاضرا قالت بل حاضرا قال فرفع رأسه الى السماء وقال اللهم انه قد ثبت لك عليها اربع شهادات وانك قد قلت لنبيك صلى الله عليه وآله فيما اخبرته به
من دينك يا محمد من عطل حدا من حدودي فقد عاندني وطلب بذلك مضادتي اللهم فاني غير معطل حدودك ولا طالب مضادتك
ولا مضيع لاحكامك بل مطيع لك ومتبع سنة نبيك صلى الله عليه وآله قال فنظر اليه عمرو بن حريث وكانما الرمان يفقأ في وجهه فلما نظر الى ذلك عمرو قال
يا امير المؤمنين انني انما اردت ان اكفله اذ ظننت انك تحب ذلك فاما اذا كرهته فاني لست افعل فقال امير المؤمنين عليه السلام ابعد اربع شهادات
بالله لتكفلنه وانت صاغر فصعد امير المؤمنين صلى الله عليه وآله المنبر فقال يا قنبر ناد في الناس الصلاة جامعة فنادى قنبر في الناس فاجتمعوا حتى غص المسجد
باهله وقام امير المؤمنين عليه السلام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان امامكم خارج بهذه المرأة الى هذا الظهر ليقيم عليها الحد ان شاء الله
فعزم عليكم امير المؤمنين لما خرجتم وانتم متنكرون ومعكم احجاركم لا يتعرف منكم احد الى احد حتى تنصرفوا الى منازلكم ان شاء الله قال
ثم نزل فلما اصبح الناس بكرة خرج بالمرأة وخرج الناس متنكرين متلثمين بعمائمهم وبارديتهم والحجارة في ارديتهم وفي اكمامهم حتى انتهى بها

والناس معه الى الظهر بالكوفة فامر ان يحفر لها حفيرة ثم دفنها فيها ثم ركب بغلته واثبت رجله في غرز الركاب ثم وضع اصبعيه السبابتين
في اذنيه ثم نادى باعلى صوته يا ايها الناس ان الله تبارك وتعالى عهد الى نبيه صلى الله عليه وآله عهدا عهده محمد صلى الله عليه وآله الي بانه لا يقيم الحد من لله عليه حد
فمن كان لله عليه مثل ما له عليها فلا يقيم عليها الحد قال فانصرف الناس يومئذ كلهم ما خلا امير المؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم
فاقام هؤلاء الثلاثة عليها الحد يومئذ وما معهم غيرهم قال وانصرف فيمن انصرف يومئذ محمد بن امير المؤمنين بيان المجح بالجيم ثم
الحاء المهملة الحامل التي قرب وضع حملها وعظم بطنها وتهور الرجل وقع في الامر بقلة مبالاة والغص الشجي والمنزل غاص باهله اي ممتلئ
بهم كا علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد بن خالد رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال اتاه رجل بالكوفة فقال له يا امير المؤمنين اني زنيت ف
طهرني قال ممن انت قال من مزينة قال اتقرأ من القرآن شيئا قال بلى قال فاقرأ فقرأ فاجاد فقال ابك جنة قال لا قال فاذهب حتى نسأل
عنك فذهب الرجل ثم رجع اليه بعد فقال يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني فقال الك زوجة قال بلى قال فمقيمة معك في البلد قال
نعم قال فامره امير المؤمنين عليه السلام فذهب وقال حتى نسأل عنك فبعث الى قومه فسأل عن خبره فقالوا يا امير المؤمنين صحيح العقل فرجع
اليه الثالثة فقال له مثل مقالته فقال له اذهب حتى نسأل عنك فرجع اليه الرابعة فلما اقر قال امير المؤمنين صلوات الله عليه لقنبر احتفظ
به ثم غضب ثم قال ما اقبح بالرجل منكم ان يأتي بعض هذه الفواحش فيفضح نفسه على رؤوس الملأ افلا تاب في بيته فوالله لتوبته فيما بينه
وبين الله افضل من اقامتي عليه الحد ثم اخرجه ونادى في الناس يا معشر الناس اخرجوا ليقام على هذا الرجل الحد ولا يعرفن احدكم صاحبه
فاخرجه الى الجبان فقال يا امير المؤمنين انظرني اصلي ركعتين ثم وضعه في حفرته واستقبل الناس بوجهه فقال يا معاشر المسلمين ان هذه
حقوق الله فمن كان لله في عنقه حق فلينصرف ولا يقيم حدود الله من في عنقه حد فانصرف الناس وبقي هو والحسن والحسين فاخذ حجرا
فكبر ثلاث تكبيرات ثم رماه بثلاثة احجار في كل حجر ثلاث تكبيرات ثم رماه الحسن مثل ما رماه امير المؤمنين صلوات الله عليه ثم رماه الحسين
فمات الرجل فاخرجه امير المؤمنين عليه السلام فامر فحفر له وصلى عليه ودفنه فقيل يا امير المؤمنين الا تغسله فقال قد اغتسل بما هو طاهر الى
يوم القيامة لقد صبر على امر عظيم كا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن سيف بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن العرزمي عن ابيه عبد الرحمن
عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال اتي عمر برجل قد نكح في دبره فهم ان يجلده فقال للشهود رأيتموه يدخله كما يدخل الميل في المكحلة فقالوا
نعم فقال لعلي صلوات الله عليه ما ترى في هذا فطلب الفحل الذي نكحه فلم يجده فقال علي عليه السلام ارى فيه ان تضرب عنقه قال فامر فضربت
عنقه ثم قال خذوه فقد بقيت له عقوبة اخرى قال وما هي قال ادع بطن من حطب فدعا بطن من حطب فلف فيه ثم اخرجه فاحرقه بالنار
قال ثم قال ان لله عبادا لهم في اصلابهم ارحام كارحام النساء قال فما لهم لا يحملون فيها قال لانها منكوسة في ادبارهم غدة كغدة البعير
فاذا هاجت هاجوا واذا سكنت سكنوا كا ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن سيف بن عميرة عن عبد الرحمن
العرزمي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وجد رجل مع رجل في امارة عمر فهرب احدهما واخذ الآخر فجيء به الى عمر فقال للناس ما ترون
قال فقال هذا اصنع كذا وقال هذا اصنع كذا قال فما تقول يا ابا الحسن قال اضرب عنقه فضرب عنقه قال ثم اراد ان يحمله فقال مه انه قد
بقي من حدوده شيء قال اي شيء بقي قال ادع بحطب قال فدعا عمر بحطب فامر به امير المؤمنين عليه السلام فاحرق به كا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي
عن مالك بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا امير المؤمنين عليه السلام في ملأ من اصحابه اذ اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين اني اوقبت على غلام
فطهرني فقال له يا هذا امض الى منزلك لعل مرارا هاج بك فلما كان من غد عاد اليه فقال له يا امير المؤمنين اني اوقبت على غلام فطهرني
فقال له يا هذا امض الى منزلك لعل مرارا هاج بك حتى فعل ذلك ثلاثا بعد مرته الاولى فلما كان في الرابعة قال له يا هذا ان رسول الله صلى الله عليه وآله
حكم في مثلك بثلاثة احكام فاختر ايهن شئت قال وما هن يا امير المؤمنين قال ضربة بالسيف في عنقك بالغة ما بلغت او دهداه من جبل
مشدود اليدين والرجلين او احراق بالنار فقال يا امير المؤمنين ايهن اشد علي قال الاحراق بالنار قال فاني قد اخترتها يا امير المؤمنين
فقال خذ لذلك اهبتك فقال نعم فقام فصلى ركعتين ثم جلس في تشهده فقال اللهم اني قد اتيت من الذنب ما قد علمته واني تخوفت

من ذلك فجئت الى وصي رسولك وابن عم نبيك فسألته ان يطهرني فخيرني بين ثلثة اصناف من العذاب اللهم فاني قد اخترت
اشدها اللهم فاني اسالك ان تجعل ذلك كفارة لذنوبي وان لا تحرقني بنارك في الاخرة ثم قام وهو باك ثم جلس في الحفيرة التي حفرها
له امير المؤمنين ع وهو يرى النار تتأجج حوله قال فبكا امير المؤمنين صلوات الله عليه وبكى اصحابه جميعا فقال له امير المؤمنين ع قم
يا هذا فقد ابكيت ملائكة السماء وملائكة الارض فان الله قد تاب عليك فقم لا تعاودن شيئا مما قد فعلت كا علي بن ابرهيم عن محمد بن
عيسى بن عبيد عن يونس عن بعض اصحابه رفعه قال كان على عهد امير المؤمنين ع رجلان متواخيان في الله عز وجل فمات احدهما واوصى الى الاخر
في حفظ بنية كانت له فحفظها الرجل وانزلها منزلة ولده في اللطف والاكرام والتعاهد لها ثم حضره سفر فخرج واوصى امرأته في الصبية
فاطال السفر حتى اذا ادركت الصبية وكان لها جمال وكان الرجل يكثر في حفظها والتعاهد لها فلما رأت ذلك امرأته خافت ان يتزوجها
فيراها قد بلغت مبلغ النساء فيعجبه جمالها فيتزوجها فعمدت اليها هي ونسوة معها فلما كانت احدهن قد امسكتها ثم افترعتها باصبعها
فلما قدم الرجل من سفره وصار في منزله دعا الجارية فابت ان تجيبه استحياء مما صارت اليه فالح عليها في الدعاء كل ذلك تأبى ان تجيبه فلما اكثر
عليها قالت له امرأته دعها فانها تستحيي ان تأتيك من ذنب كانت فعلته قال لها وما هو قالت كذا وكذا ورمتها بالفجور فاسترجع الرجل ثم قام
الى الجارية فوبخها فقال لها ويحك اما علمت ما كنت اصنع بك من الالطاف والله ما كنت اعدك الا كبعض ولدي او اخواتي وان كنت لابنتي
فما دعاك الى ما صنعت فقالت له الجارية اما اذا قيل لك ما قيل فوالله ما فعلت الذي رمتني به امرأتك ولقد كذبت علي وان القصة لكذا
وكذا ووصفت له ما صنعت بها امرأته قال فاخذ الرجل بيد امرأته وبيد الجارية فمضى بهما حتى اجلسهما بين يدي امير المؤمنين ع واخبره بالقصة
كلها واقرت المرأة بذلك وكان الحسن ع بين يدي ابيه فقال له امير المؤمنين ع اقض فيها فقال الحسن نعم على المرأة الحد لقذفها الجارية وعليها
القيمة لافتراعها اياها قال فقال امير المؤمنين ع صدقت ثم قال اما لو كلف الجمل الطحن لفعل بيان الافتراع ازالة البكارة وقوله ع اما
لو كلف الجمل الطحن لفعل تمثيل لاضطرار الجارية وانها معذورة في ذلك او لان كل من اوتي قوة على امر اذا كلف ذلك يأتي به فالحسن ع لما كان
قويا على امر القضاء لو كلف لفعل كا يونس عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع الحد في الخمر ان شرب منها قليلا او كثيرا قال اتي
عمر بقدامة بن مظعون وقد شرب الخمر وقامت عليه البينة فسأل عليا ع فامره ان يجلده ثمانين فقال قدامة يا امير المؤمنين ليس علي حد انا
من اهل هذه الاية ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا قال فقال علي ع لست من اهلها ان طعام اهلها لهم حلال ليس
يأكلون ولا يشربون الا ما احل الله لهم ثم قال علي ع ان الشارب اذا شرب لم يدر ما يأكل ولا ما يشرب فاجلدوه ثمانين جلدة كا ابو علي الاشعري
عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر رفعه عن ابي مريم قال اتي امير المؤمنين صلوات الله عليه بالنجاشي الشاعر قد شرب الخمر في شهر رمضان
فضربه ثمانين ثم حبسه ليلة ثم دعا به من الغد فضربه عشرين سوطا فقال له يا امير المؤمنين ما هذا ضربتني ثمانين في شرب الخمر وهذه العشرون
ما هي فقال هذا لتجرئك على شرب الخمر في شهر رمضان كا علي عن ابيه عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال شرب رجل
الخمر على عهد ابي بكر فرفع الى ابي بكر فقال له اشربت خمرا قال نعم قال ولم وهي محرمة قال فقال الرجل اني اسلمت وحسن اسلامي ومنزلي بين ظهراني
قوم يشربون الخمر ويستحلون ولو علمت انها حرام اجتنبتها فالتفت ابو بكر الى عمر فقال ما تقول في امر هذا الرجل فقال عمر معضلة وليس لها
الا ابو الحسن فقال ابو بكر ادع لنا عليا فقال عمر يؤتى الحكم في بيته فقاما والرجل معهما ومن حضرهما من الناس حتى اتيا امير المؤمنين ع فاخبراه
بقصة الرجل وقص قصته قال ابعثوا معه من يدور به على مجالس المهاجرين والانصار من كان تلا عليه اية التحريم فليشهد عليه ففعلوا ذلك فلم يشهد
عليه احد بانه قرأ عليه اية التحريم فخلى عنه وقال له ان شربت بعدها اقمنا عليك الحد بيان قال الجوهري الحكم بالتحريك الحاكم وفي المثل في بيته
يؤتى الحكم كا عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن عمرو بن عثمان عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لقد قضى امير
المؤمنين ع بقضية ما قضى بها احد كان قبله وكانت اول قضية قضى بها بعد رسول الله ص وذلك انه لما قبض رسول الله ص افضى الامر الى
ابي بكر اتي برجل قد شرب الخمر فقال له ابو بكر اشربت الخمر فقال نعم قال ولم شربتها وهي محرمة فقال اني اسلمت ومنزلي بين ظهراني قوم يشربون الخمر و

يستحلونها ولو اعلم انها حرام فاجتنبتها قال فالتفت ابو بكر الى عمر فقال ما تقول يا ابا حفص في امر هذا الرجل فقال معضلة وابو الحسن لها
فقال ابو بكر يا غلام ادع لنا عليا فقال عمر بل يؤتى الحكم في منزله فاتوه ومعه سلمان الفارسي فاخبره بقصة الرجل فاقتص عليه قصته
فقال علي ع لابي بكر ابعث معه من يدور به على مجالس المهاجرين والانصار فمن كان تلا عليه اية التحريم فليشهد عليه فان لم يكن تلا عليه اية
التحريم فلا شيء عليه ففعل ابو بكر بالرجل ما قال علي ع فلم يشهد عليه احد فخلى سبيله فقال سلمان لعلي ع لقد ارشدتهم فقال علي ع
انما اردت ان اجدد تأكيد هذه الاية في وفيهم افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون بيان
قال الجزري في النهاية العضل المنع والشدة يقال اعضل بي الامر اذا ضاقت عليك فيه الحيل ومنه حديث عمر اعوذ بالله من كل معضلة
ليس لها ابو حسن وروي معضلة اراد المسألة الصعبة او الخطة الضيقة المخارج من الاعضال والتعضيل ويريد بابي الحسن علي بن ابي
طالب ع انتهى يه روى من رجال الخاصة والعامة مثله كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع
قال اتى قوم امير المؤمنين ع فقالوا السلام عليك يا ربنا فاستتابهم فلم يتوبوا فحفر لهم حفيرة واوقد فيها نارا وحفر حفيرة الى جانبها اخرى
وافضى بينهما فلما لم يتوبوا القاهم في الحفيرة واوقد في الحفيرة الاخرى حتى ماتوا كا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله يه الحسين بن
ابرهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابرهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله كا ابو علي الاشعري عن
محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله ع قال اتي امير المؤمنين ع برجل من بني ثعلبة قد تنصر بعد اسلامه
فشهدوا عليه فقال له امير المؤمنين ع ما تقول هؤلاء الشهود قال صدقوا وانا ارجع الى الاسلام فقال اما انك لو كذبت الشهود لضربت
عنقك وقد قبلت منك فلا تعد فانك ان رجعت لم اقبل منك رجوعا بعده كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن احمد بن عيسى عن ابن
محبوب عن صالح بن سهل عن كردين عن رجل عن ابي عبد الله ع وابي جعفر صلوات الله عليه قال ان امير المؤمنين ع لما فرغ من اهل البصرة
اتاه سبعون رجلا من الزط فسلموا عليه وكلموه بلسانهم فرد عليهم بلسانهم ثم قال لهم اني لست كما قلتم انا عبد الله مخلوق فابوا عليه وقالوا
انت هو فقال لهم لئن لم تنتهوا وترجعوا عما قلتم في الى الله لاقتلنكم فابوا ان يرجعوا ويتوبوا فامر ان يحفر لهم ابار فحفرت ثم خرق بعضها الى بعض ثم
قذفهم فيها ثم خمر رؤوسها ثم الهبت النار في بئر منها ليس فيها احد منهم فدخل الدخان عليهم فماتوا كا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن عبد الرحمن بن الحجاج قال دخل الحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل على ابي جعفر ع فسألاه عن شاهد ويمين فقال قضى به رسول الله وقضى به علي ع
عندكم بالكوفة فقالا هذا خلاف القران فقال واين وجدتموه خلاف القران فقالا ان الله تبارك وتعالى يقول واشهدوا ذوي عدل
منكم فقال هو لا تقبلوا شهادة واحد ويمين ثم قال ان عليا ع كان قاعدا في مسجد الكوفة فمر به عبد الله بن قفل التميمي ومعه درع طلحة
فقال له علي ع هذه درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقال له عبد الله بن قفل فاجعل بيني وبينك قاضيك الذي رضيته للمسلمين
فجعل بينه وبينه شريحا فقال علي ع هذه درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقال له شريح هات على ما تقول بينة فاتاه الحسن ع فشهد
انها درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقال هذا شاهد فلا اقضي بشهادة شاهد حتى يكون معه اخر قال فدعا قنبرا فشهد انها درع
طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقال شريح هذا مملوك ولا اقضي بشهادة مملوك قال فغضب علي ع وقال خذها فان هذا قضى بجور ثلث
مرات قال فتحول شريح ثم قال لا اقضي بين اثنين حتى تخبرني من اين قضيت بجور ثلث مرات فقال له ويلك او ويحك اني لما اخبرتك
انها درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقلت هات على ما تقول بينة وقد قال رسول الله ص حيث ما وجد غلول اخذ بغير بينة فقلت
هات على ما تقول بينة وقد قال رسول الله ص حيث ما وجد غلول اخذ بغير بينة فقلت رجل لم يسمع الحديث فهذه واحدة ثم اتيتك
بالحسن فشهد فقلت هذا واحد ولا اقضي بشهادة واحد حتى يكون معه اخر وقد قضى رسول الله ص بشهادة واحد ويمين فهذه
ثنتان ثم اتيتك بقنبر فشهد انها درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقلت هذا مملوك ولا اقضي بشهادة مملوك وما بأس بشهادة مملوك
اذا كان عدلا ثم قال ويلك او ويحك امام المسلمين يؤمن من امورهم على ما هو اعظم من هذا كا يب علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن

عمر بن يزيد عن ابي المعلى عن ابي عبد الله ع قال اتي عمر بن الخطاب عليه اللعنة بامرأة قد تعلقت برجل من الانصار وكانت تهواه
ولم تقدر له على حيلة فذهبت فاخذت بيضة فاخرجت منها الصفرة وصبت البياض على ثيابها وبين فخذيها ثم جاءت الى عمر فقالت
يا امير المؤمنين ان هذا الرجل قد اخذني في موضع كذا وكذا ففضحني فقال فهم عمر ان يعاقب الانصاري فجعل الانصاري يحلف
وامير المؤمنين ع جالس ويقول يا امير المؤمنين تثبت في امري فلما اكثر الفتى قال عمر لامير المؤمنين ع يا ابا الحسن ما ترى فنظر امير المؤمنين ع
الى بياض على ثوب المرأة وبين فخذيها فاتهمها ان تكون احتالت لذلك قال ائتوني بماء حار قد اغلي غليانا شديدا ففعلوا فلما اتي
بالماء امرهم فصبوا على موضع البياض فاشتوى ذلك البياض فاخذه امير المؤمنين ع فالقاه في فيه فلما عرف طعمه القاه من فيه ثم اقبل على المرأة
حتى اقرت بذلك ودفع الله عز وجل عن الانصاري عقوبة عمر قب مرسلا كا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن ابراهيم بن اسحاق
الاحمر قال حدثني ابو عيسى يوسف بن محمد قال ابن سويد بن سعيد الاهوازي قال حدثني سويد بن سعيد عن عبد الرحمن بن احمد الفارسي
عن محمد بن ابراهيم بن ابي ليلى عن الهيثم بن جميل عن زهير عن ابي اسحاق السبيعي عن عاصم بن حمزة السلولي قال سمعت غلاما بالمدينة وهو يقول
يا احكم الحاكمين احكم بيني وبين امي فقال له عمر بن الخطاب يا غلام لم تدعو على امك فقال يا امير المؤمنين انها حملتني في بطنها تسعا
وارضعتني حولين كاملين فلما ترعرعت وعرفت الخير من الشر ويميني من شمالي طردتني وانتفت مني وزعمت انها لا تعرفني فقال عمر اين
تكون الوالدة قال في سقيفة بني فلان فقال عمر علي بام الغلام قال فاتوا بها مع اربعة اخوة لها واربعين قسامة يشهدون لها انها
لا تعرف الصبي وان هذا الغلام مدع ظلوم غشوم يريد ان يفضحها في عشيرتها وان هذه جارية من قريش لم تتزوج قط وانها بخاتم ربها
فقال عمر يا غلام ما تقول فقال يا امير المؤمنين هذه والله امي حملتني في بطنها تسعا وارضعتني حولين كاملين فلما ترعرعت وعرفت
الخير والشر ويميني من شمالي طردتني وانتفت مني وزعمت انها لا تعرفني فقال عمر يا هذه ما يقول الغلام فقالت يا امير المؤمنين و
الذي احتجب بالنور فلا عين تراه وحق محمد وما ولد ما اعرفه ولا ادري من اي الناس هو وانه غلام يريد ان يفضحني في عشيرتي واني جارية
من قريش لم اتزوج قط واني بخاتم ربي فقال عمر الك شهود فقالت نعم هؤلاء فتقدم الاربعون قسامة فشهدوا عند عمر ان الغلام مدع
يريد ان يفضحها في عشيرتها وان هذه جارية من قريش لم تتزوج قط وانها بخاتم ربها فقال عمر خذوا بيد الغلام وانطلقوا به الى السجن حتى
نسأل عن الشهود فان عدلت شهادتهم جلدته حد المفتري فاخذوا بيد الغلام وانطلقوا به الى السجن فتلقاهم امير المؤمنين ع في بعض
الطريق فنادى الغلام يا ابن عم رسول الله ص اني غلام مظلوم واعاد عليه الكلام الذي تكلم به عمر ثم قال وهذا عمر قد امر بي الى الحبس
فقال علي ع ردوه الى عمر فلما ردوه قال لهم عمر امرت به الى السجن فرددتموه الي فقالوا يا امير المؤمنين امرنا علي بن ابي طالب ان نرده اليك
فسمعناك تقول لا تعصوا لعلي امرا فبيناهم كذلك اذ اقبل علي ع فقال علي بام الغلام فاتوا بها فقال علي ع يا غلام ما تقول فاعاد الكلام
فقال عليه السلام على علي ع فقال لعمر اتاذن لي ان اقضي بينهم فقال عمر سبحان الله فكيف لا وقد سمعت رسول الله ص يقول اعلمكم علي بن ابي طالب ع ثم قال للمرأة
يا هذه الك شهود قالت نعم فتقدم الاربعون قسامة فشهدوا بالشهادة الاولى فقال علي ع لاقضين اليوم بينكم بقضية هي مرضاة
الرب من فوق عرشه علمنيها حبيبي رسول الله ص قال لها الك ولي قالت نعم هؤلاء اخوتي فقال لاخوتها امري فيكم وفي اختكم جائز قالوا
نعم يا ابن عم محمد امرك فينا وفي اختنا جائز فقال علي ع اشهد الله واشهد من حضر من المسلمين اني قد زوجت هذا الغلام من هذه الجارية
باربعمائة درهم والنقد من مالي يا قنبر علي بالدراهم فاتاه قنبر بها فصبها في يد الغلام قال خذها فصبها في حجر امرأتك ولا تأتنا الا وبك اثر
العرس يعني الغسل فقام الغلام فصب الدراهم في حجر المرأة ثم تلببها وقال لها قومي فنادت المرأة النار النار يا ابن عم محمد اتريد ان تزوجني
من ولدي هذا والله ولدي زوجني اخوتي هجينا فولدت منه هذا فلما ترعرع وشب امروني ان انتفي منه واطرده وهذا والله ولدي
وفؤادي قال ثم اخذت بيد الغلام وانطلقت ونادى عمر واعمراه لولا علي لهلك عمر قب حدثنا ابو تراب الخطيب مثله بيان ترعرع
الصبي اي تحرك ونشأ ويقال لببت الرجل تلبيبا اذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره في الخصومة ذكره الجوهري وقال الهجنة في الناس و

الهجنة انما تكون من قبل الام فاذا كان الاب عتيقا والام ليست كذلك كان الولد هجينا يب كا احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن
علي عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله ع قال اتي عمر بامرأة وزوجها شيخ فلما ان واقعها مات على بطنها فجاءت
بولد فادعى بنوه انها فجرت وتشاهدوا عليها فامر بها عمر ان ترجم فمر بها علي ع فقالت يا ابن عم رسول الله ان لي حجة فقال هاتي حجتك
فدفعت اليه كتابا فقرأه فقال هذه المرأة تعلمكم بيوم زوجها ويوم واقعها وكيف كان جماعه لها ردوا المرأة فلما كان من الغد دعا
صبيانا اترابا ودعا بالصبي معهم فقال لهم العبوا حتى اذا الهاهم اللعب فقال لهم اجلسوا حتى اذا تمكنوا صاح بهم فقام الصبيان و
قام الغلام فاتكى على راحتيه فدعا به علي ع فورثه من ابيه وجلد اخوته حدا حدا فقال له عمر كيف صنعت قال عرفت ضعف الشيخ في اتكاء الغلام
على راحتيه قب مرسلا كا يب علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن عثمان عن رجل عن ابي عبد الله ع ان رجلا اقبل على عهد علي ع
من الجبل حاجا ومعه غلام له فاذنب فضربه مولاه فقال ما انت مولاي بل انا مولاك قال فما زال ذا يتوعد ذا وذا يتوعد ذا ويقول كما
انت حتى نأتي الكوفة يا عدو الله فاذهب بك الى امير المؤمنين ع فلما اتيا الكوفة اتيا امير المؤمنين ع فقال الذي ضرب الغلام اصلحك الله
ان هذا غلام لي وانه اذنب فضربته فوثب علي وقال الآخر هو والله غلام لي ان ابي ارسلني معه ليعلمني وانه وثب علي يدعيني ليذهب بمالي قال
فاخذ هذا يحلف وهذا يحلف وذا يكذب هذا وذا يكذب هذا قال فقال انطلقا فتصادقا في ليلتكما هذه ولا تجيئاني الا بحق
فلما اصبح امير المؤمنين ع قال لقنبر اثقب في الحائط ثقبين قال وكان اذا اصبح عقب حتى تصير الشمس على رمح يسبح فجاء الرجلان واجتمع الناس
فقال لقد وردت علي قضية ما ورد علي مثلها لا يخرج منها فقال لهما قوما فاني لست اراكما تصدقان ثم قال لاحدهما ادخل
رأسك في هذا الثقب ثم قال للآخر ادخل رأسك في هذا الثقب ثم قال يا قنبر علي بسيف رسول الله ص عجل اضرب رقبة العبد منهما
قال فاخرج الغلام رأسه مبادرا ومكث الآخر في الثقب فقال علي ع للغلام الست تزعم انك لست بعبد فقال بلى ولكنه ضربني وتعدى
علي قال فتوثق له امير المؤمنين ع ودفعه اليه قب مرسلا يب كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن وهب عن ابي
عبد الله ع قال اتي عمر بن الخطاب بجارية قد شهدوا عليها انها بغت وكان من قصتها انها كانت يتيمة عند رجل وكان الرجل
كثيرا ما يغيب عن اهله فشبت اليتيمة فتخوفت المرأة ان يتزوجها زوجها فدعت بنسوة حتى امسكوها فاخذت عذرتها باصبعها
فلما قدم زوجها من غيبته رمت المرأة اليتيمة بالفاحشة واقامت البينة من جاراتها اللاتي ساعدنها على ذلك فرفع ذلك الى عمر
فلم يدر كيف يقضي فيها ثم قال للرجل ائت علي بن ابي طالب واذهب بنا اليه فاتوا عليا ع وقصوا عليه القصة فقال لامرأة الرجل
الك بينة او برهان قالت لي شهود هؤلاء جاراتي يشهدن عليها بما اقول واحضرتهن فاخرج علي ع السيف من غمده فطرح بين
يديه وامر بكل واحدة منهن فادخلت بيتا ثم دعا امرأة الرجل فادارها بكل وجه فابت ان تزول عن قولها فردها الى البيت الذي
كانت فيه ودعا احدى الشهود وجثى على ركبتيه ثم قال لها تعرفيني انا علي بن ابي طالب وهذا سيفي وقد قالت امرأة الرجل ما قالت ورجعت
الى الحق فاعطيتها الامان وان لم تصدقيني لامكنن السيف منك فالتفتت الى عمر فقالت يا امير المؤمنين الامان على الصدق فقال
لها علي ع فاصدقي فقالت لا والله انها رأت جمالا وهيئة فخافت فساد زوجها فسقتها المسكر ودعتنا فامسكناها فافتضتها
باصبعها فقال علي ع الله اكبر انا اول من فرق بين الشهود الا دانيال النبي ع والزم علي ع المرأة حد القاذف والزمهن جميعا العقر وجعل
عقرها اربعمائة درهم وامر المرأة ان تنفى من الرجل ويطلقها زوجها وزوجه الجارية وساق عنه علي ع فقال عمر يا ابا الحسن فحدثنا بحديث
دانيال ع فقال ان دانيال كان يتيما لا ام له ولا اب وان امرأة من بني اسرائيل عجوزا كبيرة ضمته فربته وان ملكا من ملوك بني اسرائيل كان
له قاضيان وكان لهما صديق وكان رجلا صالحا وكانت له امرأة ذات هيئة جميلة وكان يأتي الملك فيحدثه فاحتاج الملك الى رجل
يبعثه في بعض اموره فقال للقاضيين اختارا رجلا ارسله في بعض اموري فقالا فلان فوجهه الملك فقال الرجل للقاضيين اوصيكما
بامرأتي خيرا فقالا نعم فخرج الرجل فكان القاضيان يأتيان باب الصديق فعشقا امرأته فراوداها عن نفسها فابت فقالا لها والله لئن لم

فتعلن لنشهدن عليك عند الملك بالزنا ثم لنرجمنك فقالت افعلا ما احببتما فاتيا الملك فاخبراه وشهدا عنده انها بغت فدخل الملك من ذلك امر عظيم واشتد بها غمه وكان بها معجبا فقال لهما ان قولكما مقبول ولكن ارجموها بعد ثلثة ايام ونادى في البلد الذي هو فيه احضروا قتل فلانة العابدة فانها قد بغت وان القاضيين قد شهدا عليها بذلك واكثر الناس في ذلك وقال الملك لوزيره ما عندك في هذا من حيلة فقال ما عندي في ذلك من شيء فخرج الوزير يوم الثالث وهو آخر ايامها فاذا هو بغلمان عراة يلعبون وفيهم دانيال وهو لا يعرفه فقال دانيال يا معشر الصبيان تعالوا حتى اكون انا الملك وتكون انت يا فلانة العابدة ويكون فلان وفلان القاضيين الشاهدين عليها ثم جمع ترابا وجعل سيفا من قصب وقال للصبيان خذوا بيد هذا فنحوه الى مكان كذا وكذا وخذوا بيد هذا فنحوه الى مكان كذا وكذا ثم دعا باحدهما فقال له قل حقا فانك ان لم تقل حقا قتلتك بم تشهد والوزير قائم يسمع وينظر فقال اشهد انها بغت فقال متى قال يوم كذا وكذا قال ردوه الى مكانه وهاتوا الآخر فردوه الى مكانه وجاؤوا بالآخر فقال له بم تشهد قال اشهد انها بغت قال متى قال يوم كذا وكذا فخالف صاحبه فقال دانيال الله اكبر شهدا بزور يا فلان ناد في الناس انما شهدا على فلانة بزور فاحضروا قتلهما فذهب الوزير الى الملك مبادرا فاخبره الخبر فبعث الملك الى القاضيين فاختلفا كما اختلف الغلامان فنادى الملك في الناس وامر بقتلهما ق مرسلا مثله

كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن ابي البلاد عن بعض اصحابه رفعه قال كانت في زمن امير المؤمنين عليه السلام امرأة صدق يقال لها ام قيان فاتاها رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام فسلم عليها قال فرآها مهتمة فقال لها ما لي اراك مهتمة فقالت مولاة لي دفنتها فنبذتها الارض مرتين فدخلت على امير المؤمنين عليه السلام فاخبرته فقال ان الارض لتقبل اليهودي والنصراني فما لها الا ان تكون تعذب بعذاب الله ثم قال اما انه لو اخذت تربة من قبر رجل مسلم فالقي على قبرها لقرت قال فاتيت ام قيان فاخبرتها فاخذوا تربة من قبر رجل مسلم فالقي على قبرها فقرت فسالت عنها ما كانت حالها فقالوا كانت شديدة الحب للرجال لا تزال قد ولدت فالقت ولدها في التنور

كا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن جعفر بن يحيى عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الحسين بن زيد عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال اتي عمر بن الخطاب بقدامة بن مظعون وقد شرب الخمر فشهد عليه رجلان احدهما خصي وهو عمرو التميمي والآخر المعلى بن الجارود فشهد احدهما انه رآه يشرب وشهد الآخر انه رآه يقيء الخمر فارسل عمر الى ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال لامير المؤمنين عليه السلام ما تقول يا ابا الحسن فانك الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله انت اعلم هذه الامة واقضاها بالحق فان هذين قد اختلفا في شهادتهما قال ما اختلفا في شهادتهما وما قاءها حتى شربها فقال هل تجوز شهادة الخصي فقال وما ذهاب لحيته الا كذهاب بعض اعضائه

كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسن بن صالح الثوري عن ابي جعفر عليه السلام قال ان امير المؤمنين صلوات الله عليه امر قنبرا ان يضرب رجلا حدا فغلط قنبر فزاده ثلثة اسواط فاقاده علي عليه السلام من قنبر ثلثة اسواط

كا محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن ابراهيم بن يحيى الثوري عن هشيم بن بشير عن ابي بشير عن ابي روح ان امرأة تشبهت بامة لرجل وذلك ليلا فواقعها وهو يرى انها جاريته فرفع الى عمر فارسل الى علي عليه السلام فقال اضرب الرجل حدا في السر واضرب المرأة حدا في العلانية بيان لعله عليه السلام انما امر بجلد الرجل لانه علم انه عرفها ولم يظهر ذلك واخفاه فلذا امر بجلده سرا

كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال ان رجلا قال لرجل على عهد امير المؤمنين عليه السلام اني احتلمت بامك فرفعه الى امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال ان هذا افترى علي فقال له وما قال لك قال زعم انه احتلم بامي فقال له امير المؤمنين في العدل ان شئت اقمت لك ظله في الشمس فاجلد ظله فان الحلم مثل الظل ولكنا سنضربه حتى لا يعود يؤذي المسلمين وفي رواية اخرى قال ضربه ضربا وجيعا ق مرسلا مثله وفيه انه كان في زمان ابي بكر فحكم عليه السلام بذلك

كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن مرداس عن سعدان بن مسلم عن بعض اصحابنا عن الحارث بن حصيرة قال مررت بحبشي وهو يستقي بالمدينة واذا هو اقطع فقلت له من قطعك فقال قطعني خير الناس انا اخذنا في سرقة ونحن ثمانية نفر فذهب

بنا الى علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فاقررنا بالسرقة فقال لنا اتعرفون انها حرام فقلنا نعم فامر بنا فقطعت اصابعنا من الراحة وخليت الابهام ثم امر بنا فحبسنا في بيت يطعمنا فيه السمن والعسل حتى برئت ايدينا فاخرجنا وكسانا فاحسن كسوتنا ثم قال لنا ان تتوبوا وتصلحوا فهو خير لكم يلحقكم الله بايديكم في الجنة وان لا تفعلوا يلحقكم الله بايديكم في النار

كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال قضى امير المؤمنين عليه السلام في رجل جاء به رجلان وقالا ان هذا سرق درعا فجعل الرجل يناشده لما نظر في البينة وجعل يقول والله لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله ما قطع يدي ابدا قال ولم قال يخبره ربي اني بريء فيبرئني ببراءتي فلما رأى مناشدته اياه دعا الشاهدين وقال اتقيا الله ولا تقطعا يد الرجل ظلما وناشدهما ثم قال ليقطع احدكما يده ويمسك الآخر يده فلما تقدما الى المصطبة ليقطع يده ضربا الناس حتى اختلطوا فلما اختلطوا ارسلا الرجل في غمار الناس حتى اختلطا بالناس فجاء الذي شهدا عليه فقال يا امير المؤمنين شهد علي الرجلان ظلما فلما ضربا الناس واختلطوا ارسلاني وفرا ولو كانا صادقين لم يرسلاني فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه من يدلني على هذين انكلهما ق مرسلا مثله

كا علي بن ابراهيم عن ابيه قال اخبرني بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال اتي امير المؤمنين صلوات الله عليه برجل وجد في خربة وبيده سكين ملطخة بالدم واذا رجل مذبوح يتشحط في دمه فقال له امير المؤمنين عليه السلام ما تقول قال يا امير المؤمنين انا قتلته قال اذهبوا به فاقيدوه به فلما ذهبوا به ليقتلوه به اقبل رجل مسرع فقال لا تعجلوا وردوه الى امير المؤمنين فردوه فقال والله يا امير المؤمنين ما هذا صاحبه انا قتلته فقال امير المؤمنين عليه السلام للاول ما حملك على اقرارك على نفسك فقال يا امير المؤمنين وما كنت استطيع ان اقول وقد شهد علي امثال هؤلاء الرجال واخذوني وبيدي سكين ملطخة بالدم والرجل يتشحط في دمه وانا قائم عليه وخفت الضرب فاقررت وانا رجل كنت ذبحت بجنب هذه الخربة شاة واخذني البول فدخلت الخربة فرأيت الرجل يتشحط في دمه فقمت متعجبا فدخل علي هؤلاء فاخذوني فقال امير المؤمنين عليه السلام خذوا هذين فاذهبوا بهما الى الحسن وقولوا له ما الحكم فيهما قال فذهبوا الى الحسن عليه السلام وقصوا عليه قصتهما فقال الحسن عليه السلام قولوا لامير المؤمنين ان هذا ان كان ذبح ذاك فقد احيا هذا وقد قال الله عز وجل ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا يخلى عنهما ويخرج دية المذبوح من بيت المال

كا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبيد الله الحلبي عن ابي جعفر عليه السلام قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام الى اليمن فافلت فرس لرجل من اهل اليمن ومر يعدو فمر برجل فنفحه برجله فقتله فجاء اولياء المقتول الى الرجل فاخذوه ورفعوه الى علي عليه السلام فاقام صاحب الفرس البينة ان فرسا افلت من داره ونفح الرجل فابطل علي عليه السلام دم صاحبهم فجاء اولياء المقتول من اليمن الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله ان عليا ظلمنا وابطل دم صاحبنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان عليا ليس بظلام ولم يخلق للظلم ان الولاية لعلي من بعدي والحكم حكمه والقول قوله ولا يرد ولايته وقوله وحكمه الا كافر ولا يرضى بولايته وقوله وحكمه الا مؤمن فلما سمع اليمانيون قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي قالوا يا رسول الله رضينا بحكم علي وقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هو توبتكم فيما قلتم

يه في روايات النضر بن سويد يرفعه ان رجلا حلف ان يزن فيلا فقال النبي صلى الله عليه وآله يدخل الفيل سفينة ثم ينظر الى موضع مبلغ الماء من السفينة فيعلم عليه ثم يخرج الفيل ويلقى في السفينة حديدا او صفرا او ما شاء فاذا بلغ الموضع الذي علم عليه اخرجه ووزنه

كا الحسين بن محمد عن احمد بن علي الكاتب عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عبد الله بن ابي شيبة عن حريز عن عطاء بن السائب عن زاذان قال استودع رجلان امرأة وديعة وقالا لها لا تدفعيها الى واحد منا حتى نجتمع عندك ثم انطلقا فغابا فجاء احدهما اليها فقال اعطيني وديعتي فان صاحبي قد مات فابت حتى كثر اختلافه ثم اعطته ثم جاء الآخر فقال هاتي وديعتي فقالت اخذها صاحبك وذكر انك قد مت فارتفعا الى عمر فقال لها عمر ما اراك الا وقد ضمنت فقالت المرأة اجعل عليا بيني وبينه فقال عمر اقض بينهما فقال علي عليه السلام هذه الوديعة عندي وقد امرتماها ان لا تدفعها الى واحد منكما حتى تجتمعا عندها فائتني بصاحبك فلم يضمنها وقال انما ارادا ان يذهبا بمال المرأة

يه روى عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال كان لرجل على عهد علي عليه السلام جاريتان فولدتا جميعا في ليلة واحدة احديهما ابنا والاخرى بنتا فعمدت صاحبة الابنة فوضعت ابنتها في المهد الذي فيه الابن واخذت ابنها فقالت صاحبة الابنة الابن ابني وقالت صاحبة الابن الابن ابني فتحاكما الى امير المؤمنين عليه السلام فامر ان يوزن لبنهما وقال ايتهما كانت

كان اثقل لهما فالابن لهما اولى كتب الاخبار لاسيما اصولنا الاربعة مشحونة بقضاياه صلوات الله عليه وغرايب احكامه فلا نطيل
الكلام بايرادها هاهنا وسياتي كثير منها في ابواب الفروع والاحكام وفيما اوردناه كفاية لمن اراد ان يفطن لتفضيله عليه السلم على من
تقدم عليه من الجهال الذين كانوا لا يعرفون الحلال والحرام ولا الاكثر من الاسلام باب زهده عليه السلم وتقواه وورعه
سن الحسن احمد بن النضر عن علي بن هرون عن الاصبغ بن نباتة عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلعم لعلي ع ان الله زينك بزينة
لم يزين العباد بزينة احب الى الله منها ولا ابلغ عنده منها الزهد في الدنيا وان الله قد اعطاك ذلك جعل الدنيا لا تنال منك شيئا
وجعل لك من ذلك سيماء تعرف بها يج من اعلامه يقول واعلموا ان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه الا وانكم لا تقدرون
فعلا الا في سنة اصحر ولن تقدروا على ذلك فاعينوني بورع واجتهاد وكاني بقائلكم اذا كان قوت ابن ابي طالب هذا قعد به الضعف
عن مبارزة الاقران ومنازعة الشجعان والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانية ولا بحركة غذائية ولكن ايدت بقوة ملكية ونفس بنور
بارئها مضيئة ان كلامه الوارد في الزهد والمواعظ والتذكير والزواجر اذا تفكر فيه المفكر ولم يعلم انه كلام علي عليه السلم لا يشك انه كلام من لا
شغل له بغير العبادة ولا حظ له في غير الزهادة وهذا من مناقبه العجيبة التي جمع بها بين الاضداد بيان الفلذة بالكسر القطعة من
الكبد واللحم قب المعروفون من الصحابة بالورع علي وابو بكر وعمر وابن مسعود وابو ذر وسلمان وعمار والمقداد وعثمان بن مظعون
وابن عمر ومعلوم ان ابا بكر توفي وعليه لبيت مال المسلمين نيف واربعون الف درهم وعمر مات وعليه نيف وثمانون الف درهم وعثمان ترك
وعليه ما لا يحصى كثرة وعلي مات وما ترك الا سبعمائة درهم فضلا من عطائه اعدها لخادم وقد ثبت من زهده انه لم يحفل بالدنيا
ولا الرياسة فهادون ان عكف على غسل رسول الله صلعم وتجهيزه وقولا اولئك منا امير ومنكم امير الى ان تقمصها ابو بكر وقال الله تعالى
ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقد قال تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا الاية واجمعت الامة على انه من فقراء المهاجرين واجمعوا على ان
ابا بكر كان غنيا وكان عليه السلم جلي الصحيفة نقي الصحيفة ناصح الجيب نقي الذيل عذب المشرب عفيف المطلب لم يتلبس بحطام ولم يتلبس بآثام
وقد شهد النبي صم بزهده فقال عم علي لا يرزأ من الدنيا ولا ترزأ الدنيا منه امالي الطوسي في حديث عمار يا علي ان الله قد زينك لم تزين العباد
بزينة احب الى الله منها زينك بالزهد في الدنيا وجعلك لا ترزأ منها شيئا ولا ترزأ منك شيئا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى
بهم اتباعا ويرضون بك اماما بيان قال الجزري فيه ما رزأنا من مالك شيئا اي ما نقصنا منه شيئا ولا اخذنا قب اللؤلؤيات قال
عمر بن عبد العزيز ما علمنا احدا كان في هذه الامة ازهد من علي بن ابي طالب بعد النبي صلعم قوت القلوب قال ابن عيينة ازهد الصحابة
علي بن ابي طالب سفين بن عيينة عن الزهري عن مجاهد عن ابن عباس فاما من طغى واثر الحيوة الدنيا هو علقمة بن الحرث بن عبد الدار واما من
خاف مقام ربه علي بن ابي طالب خاف فانتهى عن المعصية ونهى عن الهوى نفسه فان الجنة هي المأوى خاصا لعلي ومن كان على منهاجه
هكذا عاما قتادة عن الحسن عن ابن عباس في قوله ان للمتقين مفازا هو علي بن ابي طالب سيد من اتقى من ارتكاب الفواحش ثم ساق
التفسير الى قوله جزاء من ربك لاهل بيتك خاصا لهم وللمتقين عاما تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان عن مجاهد وابن عباس ان المتقين
في ظلال وعيون من اتقى الذنوب علي بن ابي طالب والحسن والحسين في ظلال من الشجر والخيام من اللؤلؤ طول كل خيمة مسيرة فرسخ في فرسخ ثم
ساق الحديث الى قوله انا كذلك نجزي المحسنين المطيعين لله اهل بيت محمد في الجنة وجاء في تفسير قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم
محسنون علي بن ابي طالب الحلية قال سالم الجحدري رايت الغنم تبعر في بيت المال فقد من امير المؤمنين عم وقيل ان الشعبي قال كان اسير الحق
فيقسمه ويصلي فيه وروى ابو عبد الله بن حمويه البصري باسناده عن سالم الجحدري قال شهدت علي بن ابي طالب اتي بمال عند المساء فقال
اقتسموا هذا المال فقالوا قد امسينا يا امير المؤمنين فاخره الى غد فقال لهم تقبلون لي ان اعيش الى غد قالوا ما ذا بايدينا فقال لا تؤخروه
حتى تقسموه وروي انه كان ياتي عليه وقت لا يكون عنده قيمة ثلاثة دراهم يشتري بها ازارا وما يحتاج اليه ثم يقسم كل ما في بيت المال
على الناس ثم يصلي فيه فيقول الحمد لله الذي اخرجني منه كما دخلته وروى ابو جعفر الطوسي ان امير المؤمنين عم قيل له اعط هذه الاموال لمن يخاف

علي

عليه من الناس ويفروا الى معوية فقال عم اتامروني ان اطلب النصر بالجور لا والله لا افعل ما طلعت شمس وما لاح في السماء نجم والله لو كان
مالهم لي لواسيت بينهم وكيف وانما هي اموالهم واتي اليه بمال فكوم كومة من ذهب وكومة من فضة وقال يا صفراء اصفري يا بيضاء ابيضي وغري
غيري هذا جناي وخياره فيه وكل جان يده الى فيه الباقر عم في خبر ولقد ولي خمس سنين وما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع
قطيعا ولا اورث بيضاء ولا حمراء ابن بطة عن سفين الثوري ان عليا انبع عينا في بعض مال ينبع فقال عم بشر الوارث وسماها
عين ينبع الفائق عن الزمخشري ان عليا عم اشترى قميصا فقطع ما فضل عن اصابعه ثم قال للرجل حصه اي خط كفافه بيان في الجزري
بعد ذكر الحديث اي خط كفافه حاص الثوب يحوصه حوصا اذا خاطه قب فضائل الكمال عن ابي الحبيش البلخي رايت عليا بسوق الكوفة فتعلق
كرابيس فقيص قميصه فاخذه بيده ثم جاء به الى الخياطين فقال خيطوا لي ذا بارك الله فيكم الاصبغ العبدي قال رايت عليا اغتسل في الفرات
يوم جمعة ثم ابتاع قميصا كرابيس بثلاثة دراهم فصلى بالناس الجمعة وما خيط جربانه بعد عن شبيكة قال رايت عليا عم يأتزر فوق سرته و
يرفع ازاره الى انصاف ساقيه الصادق عم كان علي عم يلبس القميص الرازي ثم يمد يده فيقطع مع اطراف اصابعه وفي حديث عبد الله بن الهذيل
كان اذا مده بلغ الظفر واذا ارسله كان مع نصف الذراع بيان الرازي منسوب الى الري ... بالموصل ... بين سورا و
واسط قب علي بن ربيعة رايت على علي عم ازارا ورايت عليه ثيابا فقلت له في ذلك فقال واي ثوب استر منه للعورة ولا انشف للعرق في
فضائل احمد راى علي عم ازار غليظ اشتراه بخمسة دراهم وراى عليه ازار مرقوع فقيل له في ذلك فقال عم يقتدي به المؤمنون ويخشع له القلب
وتذل به النفس ويقصد به المبالغ وفي رواية اشبه بشعار الصالحين وفي رواية احصن لفرجي وفي رواية هذا ابعد لي من الكبر واجدر ان
يقتدي به المسلم مسند احمد قال الجعد بن نعجة الخارجي اتق الله يا علي انك ميت قال لا والله قتلا ضربة على هذا قضاء مقضيا
وعهدا معهودا وقد خاب من افترى وكان كمه لا يجاوز اصابعه ويقول ليس للكمين على اليدين فضل ونظر عليه السلم الى فقير انخرق كم ثوبه
فخرق كم قميصه والقاه اليه امير المؤمنين ما كان لنا الا اهاب كبش نبيت مع فاطمة بالليل ونعلف عليه الناضح بالنهار مسند الموصلي
الشعبي عن الحارث عن علي عم قال ما كان ليلة اهديت لي فاطمة شيء ينام عليه الا جلد كبش واشترى عم ثوبا فاعجبه فتصدق به الغزالي في
الاحياء كان علي بن ابي طالب يمتنع من بيت المال حتى يبيع سيفه ولا يكون له الا قميص واحد في وقت الغسل لا يجد غيره وراى عقيل بن عبد
الرحمن الخولاني عليا جالسا على برذعة حمار مبتلة فقال لاهله في ذلك فقال لا تلوموني فوالله ما ارى شيئا يكره الا اخذ نظرت في
المال فضائل احمد قال ... بن مجمع قال علي من يشتري سيفي هذا فوالله لو كان عندي ثمن ازار ما بعته الاصبغ وابو مسعود والباقر عم
اتى البزازين فقال للرجل بعني ثوبين فقال الرجل يا امير المؤمنين عندي حاجتك فلما عرفه مضى عنه فوقف على غلام فاخذ ثوبين احدهما
بثلاثة دراهم والاخر بدرهمين فقال يا قنبر خذ الذي بثلاثة فقال انت اولى به تصعد المنبر وتخطب الناس فقال وانت شاب ولك شرة
الشباب وانا استحيي من ربي ان اتفضل عليك سمعت رسول الله صم يقول البسوهم مما تلبسون واطعموهم مما تاكلون فلما لبس القميص مد كم
القميص فامر بقطعه واتخاذه قلانس للفقراء فقال الغلام هلم اكفه قال دعه كما هو فان الامر اسرع من ذلك فجاء ابو الغلام فقال ان ابني لم يعرفك
وهذان درهمان ربحهما فقال ما كنت لافعل قد ماكست وماكسني واتفقنا على رضى رواه احمد في الفضائل علي بن ابي عمران قال خرج
الحسن بن علي عليهما السلم وعلي في الرحبة وعليه قميص خز وطوق من ذهب فقال ابني هذا قالوا نعم قال ادعوه فشقه عليه واخذ الطوق منه
فجعله قطعا عمرو بن نعجة السكوني قال اتي علي بدابة دهقان ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما وضع يده على القربوس زلت
يده من الصفة فقال ادبياج هي قالوا نعم فلم يركب بيان الصفة بالفتح والكسر الجانب قب الاحياء عن الغزالي انه كان يؤتى باناء مختوم
فيشرب منه فقيل له هذا بالعراق مع كثرة طعامه فقال اما اني لا اختمه بخلا به ولكني اكره ان يجعل فيه ما ليس منه واكره ان يدخل بطني غير طيب
معوية بن عمار عن الصادق عم قال كان علي عم لا ياكل مما هنا حتى يؤتى به من ثم يعني الحجاز الاصبغ بن نباتة قال علي عم دخلت بلادكم باشمالي هذه
ورحلتي وراحلتي ها هي فان انا خرجت من بلادكم بغير ما دخلت فانني من الخائنين وفي رواية يا اهل البصرة ما تنقمون مني ان هذا

غزل اهلي واشار الى قميصه وعن ... عمرو بن حريث قال فأتت فضة بجراب مختوم فاخرج منه خبزا متغيرا خشنا فقال عمرو يا فضة
لو نخلت هذا الدقيق وطيبتيه قالت كنت افعل فنهاني وكنت اضع في جرابه طعاما طيبا فختم جرابه ثم ان امير المؤمنين عليه السلام فته في قصعة
وصب عليه الماء ثم ذر عليه الملح وحسر عن ذراعه فلما فرغ قال يا عمرو لقد خابت هذه ومد يده الى محاسنه وخسرت هذه ان ادخلها النار
من اجل الطعام وهذا يجزيني ورآه عدي بن حاتم وبين يديه شنة فيها قراح ماء وكسرات من خبز شعير وملح فقال اني لا ارى لك يا امير المؤمنين
لتظل نهارك طاويا مجاهدا وبالليل ساهرا مكابدا ثم يكون هذا فطورك فقال عليه السلام علل النفس بالقنوع والا طلبت منك فوق ما يكفيها
وقال سويد بن غفلة دخلت عليه يوم عيد فاذا عنده فاثور عليه خبز السمراء وصحفة فيها خطيفة وملبنة فقلت يا امير المؤمنين يوم عيد
وخطيفة فقال انما هذا عيد من غفر له **توضيح** قال الفيروزآبادي الفاثور الطست او الطشتخان او الخوان من رخام او فضة او ذهب
وقال الجزري في حديث علي عليه السلام كان بين يديه يوم عيد فاثور عليه خبز السمراء اي خوان وقال السمراء الحنطة وقال في حديث علي عليه السلام فاذا بين يديه
صحفة فيها خطيفة وملبنة الخطيفة لبن يطبخ بدقيق ويختطف بالملاعق بسرعة وقال الملبنة بالكسر هي الملعقة هكذا شرح وقال الزمخشري
الملبنة لبن يوضع على النار ويترك عليه دقيق والاول اشبه بالحديث **ب** ابن بطة في الابانة عن جندب ان عليا عليه السلام قدم اليه لحم غث فقيل
لنجعل لك فيه سمنا فقال عليه السلام انا لا ناكل ادمين جميعا واجتمع عنده في يوم عيد اطعمة فقال اجعلوها باجا وخلط بعضها ببعض فصار كله
مثلا **بيان** قال الفيروزآبادي اجعل الباجات باجا واحدا اي لونا وضربا العرب ووضع خوان من فالوذج بين يديه فوجأ باصبعه حتى بلغ
اسفله ثم سلها ولم ياخذ منه شيئا وتلمظ باصبعه وقال طيب طيب وما هو بحرام ولكن اكره ان اعود نفسي ما لم اعودها وفي خبر عن الصادق عليه السلام
انه مد يده اليه ثم قبضها فقيل له في ذلك فقال ذكرت رسول الله صلى الله عليه وآله انه لم ياكله قط فكرهت ان آكله وفي خبر عن الصادق عليه السلام انه قيل له أتحرمه قال
لا ولكن اخشى ان تتوق اليه نفسي ثم تلا اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا الباقر عليه السلام وخبر كان عليه السلام يطعم خبز البر واللحم وينصرف الى منزله وياكل خبز
الشعير والزيت والخل فضائل احمد قال علي عليه السلام ما اصبح بالكوفة احد الا ناعما ان ادناهم منزلا لياكل البر ويجلس في الظل ويشرب من ماء الفرات الصادق
عليه السلام انه تزوج ليلى فجعل له حجلة فهتكها وقال حب آل علي ما هم فيه الحسن بن صالح بن حي قال بلغني ان عليا تزوج امرأة فنجدت له بيتا فابى
ان يدخله كلاب بن علي العامري قال زففت عمتي الى علي عليه السلام على حمار واكاف تحتها قطيفة وخلفها قفة معلقة **بيان** القفة بالضم كهيئة القرعة
تتخذ من الخوص ابن عباس ومجاهد وقتادة في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات الآية نزلت في علي وابي ذر وسلمان والمقداد وعثمان بن
مظعون وسالم انهم اتفقوا على ان يصوموا النهار ويقوموا الليل ولا يناموا على الفرش ولا ياكلوا اللحم ولا يقربوا النساء والطيب ويلبسوا المسوح
ويرفضوا الدنيا ويسيحوا في الارض وهم بعضهم ان يجب مذاكيره فخطب النبي صلى الله عليه وآله وقال ما بال اقوام حرموا النساء والطيب والنوم وشهوات الدنيا
اما اني لست آمركم ان تكونوا قسيسين ورهبانا فانه ليس في ديني ترك اللحم والنساء ولا اتخاذ الصوامع وان سياحة امتي ورهبانيتهم الجهاد
الخبر ابو عبد الله عليه السلام ان عليا وبلالا وعثمان بن مظعون فاما علي فانه حلف ان لا ينام بالليل ابدا الا ما شاء الله واما بلال فانه حلف
ان لا يفطر بالنهار ابدا واما عثمان بن مظعون فانه حلف ان لا ينكح ابدا دخل ابن عباس على امير المؤمنين عليه السلام وقال ان الحاج قد اجتمعوا ليسمعوا
منك وهو يخصف نعلا فقال اما والله لهما احب الي من امركم هذا الا ان اقيم حقا او ادفع باطلا وكتب الى ابن عباس اما بعد فلا يكن حظك
في ولايتك مالا تستفيده ولا غيظا تشتفيه ولكن اماتة باطل واحياء حق وقال عليه السلام يا دنيا يا دنيا ابي تعرضت ام الي تشوقت لا حان حينك
هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثا لا رجعة فيك وانه عليه السلام طلق الدنيا ثلاثا واتخذ زوجا سواها انها
زوجة سوء لا تبالي من اتاها حل انساب الاشراف ان امير المؤمنين عليه السلام مر على قذر بمزبلة فقال هذا ما بخل به الباخلون وروي ان امير
المؤمنين عليه السلام كان في بعض حيطان فدك وفي يده مسحاة فهجمت عليه امرأة من اجمل النساء فقالت يا ابن ابي طالب ان تزوجني اغنيك عن
هذه المسحاة وادلك على خزائن الارض ويكون لك الملك ما بقيت قال لها فمن انت حتى اخطبك من اهلك قالت انا الدنيا فقال لها
ارجعي فاطلبي زوجا غيري فلست من شاني واقبل على مسحاته وانشا لقد خاب من غرته دنيا دنية وما هي ان غرت قرونا بطائل اتتنا

على زي العروس بثينة وزينتها في مثل تلك الشمائل فقلت لها غري سواي فانني عن الدنيا ولست بجاهل وما انا والدنيا
فان محمدا رهين بقفر بين تلك الجنادل وهبها اتتني بالكنوز ودرها واموال قارون وملك القبائل اليس جميعا للفناء
مصيرنا ويطلب من خزانها بالطوائل فغري سواي انني غير راغب لما فيك من عز وملك ونائل وقد قنعت نفسي بما قد رزقته
فشانك يا دنيا واهل الغوائل فاني اخاف الله يوم لقائه واخشى عذابا دائما غير زائل **بيان** الطائل النافع والبثينة على التصغير
بنت عامر الجمحي كانت يضرب المثل بحسنها وعزفت نفسي عنه زهدت فيه وانصرفت عنه والجنادل الاحجار وهبها اي فرضها وعلى حسبي فعلت
اي احسبي فعلت ما علمتني والطوائل جمع الطائلة وهي العداوة والترة والغوائل الدواهي الباقر عليه السلام انه ما ورد عليه امران كلاهما
لله رضى الا اخذ باشدهما على بدنه وقال معوية لضرار بن ضمرة صف لي عليا قال كان والله صواما بالنهار قواما بالليل يحب
من اللباس اخشنه ومن الطعام اجشبه وكان يجلس فينا ويبتدي اذا سكتنا ويجيب اذا سالناه يقسم بالسوية ويعدل في الرعية
لا يخاف الضعيف من جوره ولا يطمع القوي في ميله والله لقد رايته ليلة من الليالي وقد اسبل الظلام سدوله وغارت نجومه وهو
يتململ في المحراب تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ولقد رايته مسبلا للدموع على خده قابضا على لحيته يخاطب دنياه فيقول يا دنيا ابي
تشوقت ولي تعرضت لا حان حينك فقد بتتك ثلاثا لا رجعة لي فيك فعيشك حقير وخطرك يسير آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة
الطريق **س** اسمعيل بن مهران عن حماد بن عثمان عن زيد بن الحسن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان امير المؤمنين عليه السلام اشبه
الناس طعمة برسول الله صلى الله عليه وآله ياكل الخبز والخل والزيت ويطعم الناس الخبز واللحم **كشف** من مناقب الخوارزمي عن ابي مريم قال سمعت عمار بن
ياسر يقول قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا علي ان الله تعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي احب اليه منها زهدك فيها و
بغضها اليك وحبب اليك الفقراء فرضيت بهم اتباعا ورضوا بك اماما يا علي طوبى لمن احبك وصدق عليك والويل لمن ابغضك و
كذب عليك اما من احبك وصدق عليك فاخوانك في دينك وشركاؤك في جنتك واما من ابغضك وكذب عليك فحقيق على الله
تعالى يوم القيمة ان يقيمه مقام الكذابين ومنه عن عبد الله بن الهذيل قال رايت على علي عليه السلام قميصا رثا اذا مده بلغ الظفر واذا ارسله
كان مع نصف الذراع ومنه قال عمر بن عبد العزيز ما علمنا ان احدا كان في هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وآله ازهد من علي بن ابي طالب عليه السلام قال
حدثنا ابو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي هذا الحديث عاليا عن الامام الحافظ سليمان بن ابراهيم الاصفهاني
ومنه عن سويد بن غفلة قال دخلت على علي بن ابي طالب عليه السلام العصر فوجدته جالسا بين يديه صحيفة فيها لبن حازر اجد ريحه من شدة حموضته
وفي يده رغيف ارى قشار الشعير في وجهه وهو يكسر بيده احيانا فاذا غلبه كسره بركبته وطرحه فيه فقال ادن فاصب من طعامنا هذا
فقلت اني صائم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من منعه الصوم من طعام يشتهيه كان حقا على الله ان يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من
شرابها قال فقلت لجاريته وهي قائمة بقريب منه ويحك يا فضة الا تتقين الله في هذا الشيخ الا تنخلون له طعاما مما ارى فيه من النخالة
فقالت لقد تقدم الينا ان لا ننخل له طعاما قال ما قلت لها فاخبرته فقال بابي وامي من لم ينخل له طعام ولم يشبع من خبز البر ثلاثة ايام
حتى قبضه الله عز وجل **قب** عن ابن غفلة مثله ثم قال وقال العقبة بن علقمة يا ابا الجنوب رايت رسول الله صلى الله عليه وآله ياكل ايبس من هذا و
يلبس اخشن من هذا فان انا لم آخذ به خفت ان لا الحق به **بيان** الحازر الحامض من اللبن كشف الثاقب عن ابي مطر قال خرجت من المسجد فاذا
رجل ينادي من خلفي ارفع ازارك فانه ابقى لثوبك وانقى لك وخذ من راسك ان كنت مسلما فمشيت خلفه وهو مؤتزر بازار ومرتد برداء ومعه
الدرة كانه اعرابي بدوي فقلت من هذا فقال لي رجل اراك غريبا بهذا البلد قلت اجل رجل من اهل البصرة قال هذا علي امير المؤمنين
حتى انتهى الى دار بني معيط وهو سوق الابل فقال بيعوا ولا تحلفوا فان اليمين ينفق السلعة ويمحق البركة ثم اتى اصحاب التمر فاذا خادم تبكي
فقال ما يبكيك قالت باعني هذا الرجل تمرا بدرهم فرده مولاي فابى ان يقبله فقال خذ تمرك واعطها درهمها فانها خادم ليس لها امر فدفعه
فقلت اتدري من هذا قال لا قلت علي بن ابي طالب امير المؤمنين فصب تمره واعطاها درهمها وقال احب ان ترضى عني فقال ما ارضاني

عنك أنا وفيهم حوتهم ثم مر مجتازا بأصحاب التمر فقال يا أصحاب التمر أطعموا المساكين يربو كسبكم ثم مر مجتازا ومعه المسلمون حتى أتى
أصحاب السمك فقال لا يباع في سوقنا طاف ثم أتى دار فرات وهو سوق الكرابيس فقال يا شيخ أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم فلما عرفه
لم يشتر منه شيئا ثم أتى آخر فلما عرفه لم يشتر منه شيئا فأتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم ولبسه ما بين الرسغين إلى الكعبين
وقال حين لبسه الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس وأواري به عورتي فقيل له يا أمير المؤمنين هذا شيء ترويه عن نفسك
أو شيء سمعته من رسول الله صلعم قال بل شيء سمعته من رسول الله صلعم يقول عند الكسوة فجاء أبو الغلام صاحب الثوب فقيل له يا فلان قد باع ابنك
اليوم من أمير المؤمنين قميصا بثلاثة دراهم قال أفلا أخذت منه درهمين فأخذ أبوه درهما وجاء به إلى أمير المؤمنين وهو جالس على باب
الرحبة ومعه المسلمون فقال أمسك هذا الدرهم يا أمير المؤمنين قال ما شأن هذا الدرهم قال كان ثمن قميصك درهمين فقال باعني رضاي
وأخذ رضاه   ومنه عن قبيصة بن جابر قال ما رأيت أزهد من علي بن أبي طالب عم ونقلت من كتاب اليواقيت لأبي عمر الزاهد قال أمير
المؤمنين عم وقد أمر بكنس بيت المال ورش فقال يا صفراء غري غيري يا بيضاء غري غيري ثم تمثل هذا جناي وخياره فيه إذ كل جان
يده إلى فيه   ومنه قال أبو الأعز جاء علي عم دخل السوق وهو أمير المؤمنين فاشترى قميصا بثلاثة دراهم ونصف فلبسه في السوق فطال
أصابعه فقال للخياط قصه قال فقصه وقال الخياط أحوصه يا أمير المؤمنين قال لا ودعي والدرة على كتفه وهو يقول شرعك ما بلغك المحل
بيان قال الجزري في النهاية في حديث علي عم هذا جناي وخياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه هذا مثل أول من قاله عمرو بن أخت جذيمة الأبرش
كان يجني الكمأة مع أصحاب له فكانوا إذا وجدوا خيار الكمأة أكلوها وإذا وجدها عمرو جعلها في كمه حتى يأتي بها خاله فقال هذه الكلمة
فصارت مثلا وأراد علي عم بقوله أنه لم يتلطخ بشيء من فيء المسلمين بل وضعه مواضعه يقال جنى واجتنى والجنى اسم ما يجتنى من الثمر وقال في
حديث علي عم شرعك ما بلغك المحلا أي حسبك وكافيك وهو مثل يضرب في التبلغ باليسير وقال الميداني في مجمع الأمثال أي حسبك
من الزاد ما بلغك مقصدك   كشف وروى الحافظ أبو نعيم بسنده في حلية أن النبي صلعم قال يا علي إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة
أحب إلى الله منها هي زينة الأبرار عند الله تعالى الزهد في الدنيا فجعلك لا ترزأ من الدنيا شيئا ولا ترزأ منك الدنيا شيئا وعن
هارون بن عنترة حدثني أبي قال دخلت على علي بن أبي طالب عم بالخورنق وهو يرعد تحت سمل قطيفة فقلت يا أمير المؤمنين إن الله تعالى
قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا المال ما يعم وأنت تصنع بنفسك ما تصنع فقال والله ما أرزؤكم من أموالكم شيئا وإن هذه لقطيفتي
التي خرجت بها من منزلي من المدينة ما عندي غيرها وخرج علي السلام يوما وعليه إزار مرقوع فعوتب عليه فقال يخشع القلب بلبسه ويقتدي بي
المؤمن إذا رآه علي واشترى يوما ثوبين غليظين فخير قنبرا فيهما فأخذ واحدا ولبس هو الآخر ورأى في كمه طولا عن أصابعه فقطعه وخرج
يوما إلى السوق ومعه سيفه ليبيعه فقال من يشتري مني هذا السيف فوالذي فلق الحبة لطالما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله ولو كان
عندي ثمن إزار لما بعته وكان عم قد ولى عكبرا رجلا من ثقيف قال قال لي علي إذا صليت الظهر غدا فعد إلي فعدت إليه في الوقت
المعين فلم أجد عنده حاجبا يحبسني دونه فوجدته جالسا وعنده قدح وكوز ماء فدعا بوعاء مشدود مختوم فقلت في نفسي لقد أمنني
حتى يخرج إلي جوهرا فكسر الختم وحله فإذا فيه سويق فأخرج منه فصبه في القدح وصب عليه ماء فشرب وسقاني فلم أصبر فقلت يا أمير المؤمنين
أتصنع هذا في العراق وطعامه كما ترى في كثرته فقال أما والله ما أختم عليه بخلا به ولكني أبتاع قدر ما يكفيني فأخاف أن ينقص فيوضع
فيه من غيره وأنا أكره أن يدخل بطني إلا طيب فلذلك أحترز عليه كما ترى فإياك وتناول ما لا تعلم حله   كا علي عن أبيه عن حماد بن عيسى
عن ربعي بن عبد الله عن أبي عبد الله عم قال كان رسول الله صلعم يسلم على النساء ويرددن عليه السلام وكان أمير المؤمنين صلعم يسلم على النساء وكان يكره
أن يسلم على الشابة منهن ويقول أتخوف أن يعجبني صوتها فيدخل علي أكثر مما طلبت من الأجر   بيان لعله عم إنما فعل ذلك وقال ما قال تعليما
للأمة   كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن حماد عن حميد وجابر العبدي قال قال أمير المؤمنين عم إن الله جعلني إماما لخلقه ففرض علي
التقدير في نفسي ومطعمي ومشربي وملبسي كضعفاء الناس كي يقتدي الفقير بفقري ولا يطغي الغني غناه   كا العدة عن البرقي عن أبيه عن محمد بن

في الدنيا

يحيى

يحيى الخزاز عن حماد بن عثمان قال حضرت أبا عبد الله عم وقال له رجل أصلحك الله ذكرت أن علي بن أبي طالب عم كان يلبس الخشن يلبس
القميص بأربعة دراهم وما أشبه ذلك ونرى عليك اللباس الجديد فقال له إن علي بن أبي طالب عم كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر ولو لبس
مثل ذلك اليوم شهر به فخير لباس كل زمان لباس أهله غير أن قائمنا أهل البيت عم إذا قام لبس ثياب علي عم وسار بسيرة علي عم   نهج من كلام
له عم بالبصرة وقد دخل على العلاء بن زياد الحارثي يعوده وهو من أصحابه فلما رأى سعة داره قال ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في
الدنيا أما أنت إليها في الآخرة كنت أحوج وبلى إن شئت بلغت بها الآخرة تقري فيها الضيف وتصل فيها الرحم وتطلع
منها الحقوق مطالعها فإذا أنت قد بلغت بها الآخرة فقال له العلاء يا أمير المؤمنين أشكو إليك أخي عاصم بن زياد قال وما له
قال لبس العباء وتخلى من الدنيا قال علي به فلما جاء قال يا عدي نفسه لقد استهام بك الخبيث أما رحمت أهلك وولدك
أترى الله أحل لك الطيبات وهو يكره أن تأخذها أنت أهون على الله من ذلك قال يا أمير المؤمنين هذا أنت في خشونة ملبسك و
جشوبة مأكلك قال ويحك إني لست كأنت إن الله فرض على أئمة الحق أن يقدروا أنفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره
بيان قوله كنت أحوج كنت هاهنا زائدة مثل قوله تعالى من كان في المهد صبيا ومطالع الحقوق وجوهها الشرعية قوله عم يا عدي نفسه تصغير
الأصل أعجل أي على تخفيف فعل الأمر ودلالة عليه والعدي تصغير عدو وقيل إنما صغره من جهة حقارة فعله ذلك لكونه عن جهل منه وقيل
أريد به الاستعظام لعداوته لها وقيل خرج مخرج التحنن والشفقة كقولهم يا بني قوله لقد استهام بك الخبيث أي جعلك الشيطان هائما
ضالا والباء زائدة وطعام جشب أي غليظ وتبيغ الدم هاج به أي هاج   نهج قيل له عم كيف نجدك يا أمير المؤمنين فقال كيف يكون حال من
يفنى ببقائه ويسقم بصحته ويؤتى من مأمنه   بيان الباء في قوله ببقائه للسببية فإن البقاء مقرب للأجل موجب لضعف القوى وفي قوله
بصحته للملابسة ويمكن الحمل على السببية بتكلف فإن الصحة غالبا موجبة لجرأة الإنسان وعدم تحرزه عن الأمور المضرة لعدم ألمه ويؤتى من
مأمنه أي يأتيه المصائب من الجهة التي لا يتوقع إتيانها منها وفي حال أمنه وغفلته ويحتمل أن يكون المأمن مصدرا أي أمنه وغفلته من أسباب
ترك الحزم وطول الأمل عليه   نهج قال عم والله لدنياكم هذه أهون في عيني من عراق خنزير في يد مجذوم   يب ابن محبوب بسنده عن علي بن
أبي رافع وكان خازنه وكاتبه وكان في بيته عقد لؤلؤ كان أصابه يوم البصرة قال فأرسلت إلي بنت علي بن أبي طالب فقالت لي بلغني أن في بيت مال
أمير المؤمنين عقد لؤلؤ وهو في يدك وأنا أحب أن تعيرنيه أتجمل به في أيام عيد الأضحى فأرسلت إليها عارية مضمونة يا ابنة أمير المؤمنين فقالت
نعم عارية مضمونة مردودة بعد ثلاثة أيام فدفعته إليها وإن أمير المؤمنين عم رآه عليها فعرفه فقال لها من أين صار إليك هذا العقد فقالت
استعرته من ابن أبي رافع خازن بيت مال أمير المؤمنين لأتزين به في العيد ثم أرده قال فبعث إلي أمير المؤمنين فجئته فقال لي أتخون المسلمين يا ابن
أبي رافع فقلت له معاذ الله أن أخون المسلمين فقال كيف أعرت بنت أمير المؤمنين العقد الذي في بيت مال المسلمين بغير إذني ورضاهم
فقلت يا أمير المؤمنين إنها ابنتك وسألتني أن أعيرها إياه تتزين به فأعرتها إياه عارية مضمونة مردودة فضمنته في مالي وعلي أن أرده سليما
إلى موضعه فقال رده من يومك وإياك أن تعود لمثل هذا فتنالك عقوبتي ثم أولى لابنتي لو كانت أخذت العقد على غير عارية مضمونة
مردودة لكانت إذن أول هاشمية قطعت يدها في سرقة قال فبلغ مقالته ابنته فقالت له يا أمير المؤمنين أنا ابنتك وبضعة منك فمن
أحق بلبسه مني فقال لها أمير المؤمنين عم يا بنت علي بن أبي طالب لا تذهبي بنفسك عن الحق أكل نساء المهاجرين يتزين في هذا العيد بمثل هذا
فقبضته منها ورددته إلى موضعه   بيان قال الجوهري قولهم أولى لك تهدد ووعيد وقال الأصمعي معناه قاربه ما يهلكه أي نزل به   وفي
قال السيد ابن طاوس رحمه الله في كشف المحجة رأيت في كتاب إبراهيم بن محمد الأشعري الثقة بإسناده عن أبي جعفر عم قال قبض علي عم وعليه دين ثمان
مائة ألف درهم فباع الحسن عم ضيعة له بخمسمائة ألف فقضاها عنه وباع ضيعة أخرى بثلاثمائة ألف درهم فقضاها عنه وذلك أنه لم يكن يذر
من الخمس شيئا وكانت تنوبه نوائب   يب علي بن الحسن عن محمد بن الحسن بن أبي الجهم عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام
قال جاء قنبر مولى علي عم بطعام إليه قال فجاء بجراب فيه سويق عليه خاتم فقال له رجل يا أمير المؤمنين إن هذا لهو البخل تختم على طعامك قال فضحك علي عم

ثم قال او غيره ذلك لا احب ان يدخل بطني الا شيء اعرف سبيله قال ثم كسر الخاتم فاخرج سويقا فجعل منه في قدح فاعطاه اياه فاخذ
القدح فلما اراد ان يشرب قال بسم الله اللهم لك صمنا وعلى رزقك افطرنا فتقبل منا انك انت السميع العليم **ما** الحسين بن ابراهيم عن محمد بن
وهبان عن محمد بن احمد بن زكريا عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن سعيد بن عمرو الجعفي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ان
كان صاحبكم يعني امير المؤمنين ع ليجلس جلسة العبد ويأكل اكل العبد ويطعم الناس الخبز واللحم ويرجع الى رحله فيأكل الخل والزيت وان كان
ليشتري القميصين السنبلانيين ثم يخير غلامه خيرهما ثم يلبس الآخر فاذا جاز اصابعه قطعه واذا جاز كعبه حذفه وما ورد عليه امران قط كلاهما
لله رضا الا اخذ باشدهما على بدنه ولقد ولي الناس خمس سنين فما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعة ولا اورث بيضاء
ولا حمراء الا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه اراد ان يبتاع بها لاهله خادما وما اطاق احد عمله وان كان علي بن الحسين عليهما السلام
لينظر في كتاب من كتب علي عليه السلام فيضرب به الارض ويقول من يطيق هذا **دعوات الراوندي** اكل امير المؤمنين ع من تمر دقل ثم شرب عليه
الماء وضرب يده على بطنه وقال من ادخله بطنه النار فابعده الله ثم تمثل **شعر** وانك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا
نهج من كتاب له عليه السلام الى عثمان بن حنيف الانصاري وهو عامله على البصرة وقد بلغه انه دعي الى وليمة قوم من اهلها فمضى اليها اما بعد يا ابن
حنيف فقد بلغني ان رجلا من فتية اهل البصرة دعاك الى مأدبة فاسرعت اليها تستطاب لك الالوان وتنقل اليك الجفان وما ظننت انك
تجيب الى طعام قوم عائلهم مجفو وغنيهم مدعو فانظر الى ما تقضمه من هذا المقضم فما اشتبه عليك علمه فالفظه وما ايقنت بطيب وجوهه
فنل منه الا وان لكل مأموم اماما يقتدي به ويستضيء بنور علمه الا وان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه الا وانكم لا تقدرون
على ذلك ولكن اعينوني بورع واجتهاد فوالله ما كنزت من دنياكم تبرا ولا ادخرت من غنائمها وفرا ولا اعددت لبالي ثوبي طمرا بلى كانت في ايدينا
فدك من كل ما اظلته السماء فشحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين ونعم الحكم الله وما اصنع بفدك وغير فدك والنفس مظانها
في غد جدث ينقطع في ظلمته آثارها وتغيب اخبارها وحفرة لو زيد في فسحتها واوسعت يدا حافرها لاضغطها الحجر والمدر وسد
فرجها التراب المتراكم وانما هي نفسي اروضها بالتقوى لتأتي آمنة يوم الخوف الاكبر وتثبت على جوانب المزلق ولو شئت لاهتديت الطريق الى
مصفى هذا العسل ولباب هذا القمح ونسائج هذا القز ولكن هيهات ان يغلبني هواي ويقودني جشعي الى تخير الاطعمة ولعل بالحجاز او
باليمامة من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشبع او ابيت مبطانا وحولي بطون غرثى واكباد حرى او اكون كما قال القائل وحسبك داء ان تبيت
ببطنة وحولك اكباد تحن الى القد أاقنع من نفسي بان يقال امير المؤمنين ولا اشاركهم في مكاره الدهر او اكون اسوة لهم في جشوبة العيش فما
خلقت ليشغلني اكل الطيبات كالبهيمة المربوطة همها علفها او المرسلة شغلها تقممها تكترش من اعلافها وتلهو عما يراد بها او اترك سدى
او اهمل عابثا او اجر حبل الضلالة او اعتسف طريق المتاهة وكاني بقائلكم يقول اذا كان هذا قوت ابن ابي طالب فقد قعد به الضعف
عن قتال الاقران ومنازلة الشجعان الا وان الشجرة البرية اصلب عودا والروائع الخضرة ارق جلودا والنابتات العذية اقوى وقودا وابطأ
خمودا وانا من رسول الله ص كالصنو من الصنو والذراع من العضد والله لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها ولو امكنت الفرص من
رقابها لسارعت اليها وساجهد في ان اطهر الارض من هذا الشخص المعكوس والجسم المركوس حتى تخرج المدرة من بين حب الحصيد اليك عني يا دنيا
فحبلك على غاربك قد انسللت من مخالبك وافلت من حبائلك واجتنبت الذهاب في مداحضك اين القرون الذين غررتهم بمداعبك
اين الامم الذين فتنتهم بزخارفك هاهم رهائن القبور ومضامين اللحود والله لو كنت شخصا مرئيا وقالبا حسيا لاقمت عليك حدود الله
في عباد غررتهم بالاماني وامم القيتهم في المهاوي وملوك اسلمتهم الى التلف واوردتهم موارد البلاء اذ لا ورد ولا صدر هيهات من وطئ
دحضك زلق ومن ركب لججك غرق ومن ازور عن حبالك وفق والسالم منك لا يبالي ان ضاق به مناخه والدنيا عنده كيوم حان انسلاخه
اعزبي عني فوالله لا اذل لك فتستذليني ولا اسلس لك فتقوديني وايم الله يمينا استثني فيها بمشية الله لاروضن نفسي رياضة تهش
معها الى القرص اذا قدرت عليه مطعوما وتقنع بالملح مادوما ولادعن مقلتي كعين ماء نضب معينها مستفرغة دموعها اتمتلئ السائمة

من رعيها فتبرك وتشبع الربيضة من عشبها فتربض ويأكل علي من زاده فيهجع قرت اذا عينه اذا اقتدى بعد السنين المتطاولة
بالبهيمة الهاملة والسائمة المرعية طوبى لنفس ادت الى ربها فرضها وعركت بجنبها بؤسها وهجرت في الليل غمضها حتى اذا غلب الكرى
عليها افترشت ارضها وتوسدت كفها في معشر اسهر عيونهم خوف معادهم وتجافت عن مضاجعهم جنوبهم وهمهمت بذكر ربهم
شفاههم وتقشعت بطول استغفارهم ذنوبهم **ايضاح** المأدبة بضم الدال الطعام يدعى اليه القوم والعائل الفقير والجفاء نقيض
الصلة والقضم الاكل باطراف الاسنان وظاهر كلامه ع ان النهي عن اجابة مثل هذه الدعوة من وجهين احدهما انه من طعام قوم عائلهم
مجفو وغنيهم مدعو فهم من اهل الرياء والسمعة فالاحرى عدم اجابتهم وثانيهما انه مظنة المحرمات فيمكن ان يكون النهي عاما على الكراهة
او خاصا بالولاة فيحتمل ان يكون النهي للتحريم ويمكن ان يستفاد من قوله ع تستطاب لك الالوان وجه آخر من النهي وهو المنع من اجابة دعوة
المسرفين والمبذرين ويحتمل ايضا الكراهة والتحريم والعموم والخصوص والطمر بالكسر الثوب الخلق والطمران الازار والرداء والقرصان للغداء
والعشاء والتبر من الذهب ما كان غير مضروب وبعضهم يقول للفضة ايضا والقمح البر والجشع اشد الحرص والبطان الذي لا يزال عظيم
البطن من كثرة الاكل والغرث الجوع والحرى العطشى والهمزة في قوله او اكون للاستفهام والواو للعطف والبطنة ان يمتلي من الطعام امتلاء
شديدا والقد بالكسر سير يقد من جلد غير مدبوغ قوله ع ولا اشاركهم معطوف على اقنع فيقال الحال والحال وطعام جشب اي غليظ قوله
كالبهيمة هذا تشبيه للاغنياء لاهتمامهم بالتلذذ بما يحضر عندهم قوله او المرسلة تشبيه الفقراء الذين يحصلون من كل وجه ما يتلذذون
به وليس همتهم الا ذلك والتقمم اكل الشاة ما بين يديها بمقمتها اي بشفتها قوله ع تكترش اي تملأ بها كرشها وهو لكل مجتر بمنزلة المعدة
للانسان قوله عما يراد بها اي من الذبح والاستخدام والمتاهة محل التيه وهو الضلال والباء في قعد به للتعدية وقال الفيروزآبادي البر
بالكسر ضد البحر والبريان [illegible] والروائع اي الاشجار الزاهرة [illegible] في جنب العذي
بالكسر الزرع لا تسقيه الا ماء المطر والصنو بالكسر المثل واصله ان تطلع نخلتان من عرق واحد وفي بعض النسخ كالضوء من الضوء اي كالضوء المنعكس
من ضوء آخر كون نور القمر مستفادا من ضوء الشمس قوله ع والذراع من العضد وجه التشبيه ان العضد اصل للذراع والذراع وسيلة الى التصرف
والبطش بالعضد والركس رد الشيء مقلوبا وقال ابن ميثم سمى معاوية معكوسا لانعكاس عقيدته ومركوسا لكونه تاركا للفطرة الاصلية ويحتمل
ان يكون تشبيها له بالبهائم قوله حتى تخرج اي حتى يخرج معاوية او جميع المنافقين من بين المؤمنين ويخلصهم من وجوده كما يفعل من يصفي الغلات
وقال الجوهري الغارب ما بين السنام والعنق ومنه قولهم حبلك على غاربك اي اذهبي حيث شئت واصله ان الناقة اذا رعت وعليها
الخطام القي على غاربها لانها اذا رات الخطام لا يهنيها شيء والمداحض المزالق والحبائل المصائد والمداعب من الدعابة وهي
المزاح والزخرف الذهب وكمال حسن الشيء والمهوى والمهواة ما بين الجبلين والصدر بالتحريك الرجوع عن الماء خلاف الورد وازور
عنه عدل وانحرف وضيق المناخ كناية عن شدائد الدنيا كالفقر والمرض والحبس والسجن وحان اي قرب وقد حل سلخه اي منقاد
لين وهش اي فرح واستبشر ونضب الماء غار ونفد وماء معين اي ظاهر جار على وجه الارض والربيضة جماعة من البقر والغنم و
ربوض الغنم والبقر والفرس والكلب مثل بروك الابل والهجوع النوم ليلا والهامل من الابل الابل بلا راع يقال ابل همل وهاملة قوله وعركت
بجنبها يقال عرك الاذى بجنبه اي احتمله ويقال ما اكتحلت غمضا اي ما نمت والكرى النعاس قوله وتقشعت اي زالت وذهبت
كما يتقشع السحاب **نهج** من خبر ضرار بن حمزة الضبائي عند دخوله على معاوية ومسألته له عن امير المؤمنين ع قال فاشهد لقد رايته
في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا يا دنيا
اليك عني ابي تعرضت ام الي تشوقت لا حان حينك هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثا لا رجعة فيها فعيشك
قصير وخطرك يسير واملك حقير آه من قلة الزاد وطول الطريق وبعد السفر وعظيم المورد وخشونة المضجع **بيان** السديل ما اسبل
على الهودج والجمع السدول ويقال هو يتململ على فراشه اذا لم يستقر من الوجع والسليم اللديغ يقال سلمته الحية اي لدغته وقيل انما سمي سليما

فنا لا ما السلامة والبلس من اسماء الافعال اى تنح ومعنى متعلق بما فيه من معنى الفعل وبيانه حينئذ اى قرب وقته وهذا دعاء عليها اى لا ارب وقت انخداعى بك وغرورك لى فوالدعى غيرى ليس الغرض الامر بغرور غيره بل بيان انه لا ينخدع بها بل غيره ينخدع بها فوارعى واملك اى بانوملى منك وفيك

لى علي بن احمد الدقاق عن محمد بن الحسن الطائى عن محمد بن الحسين الخشاب عن محمد بن محسن عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع والله ما دنياكم عندى الا كسفر على منهل حلوا اذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا ولا لذاذتها فى عينى الا كحميم اشربه غساقا وعلقم اتجرعه زعاقا وسم افعى اسقاه دهاقا وقلادة من نار اوهقها خناقا ولقد رقعت مدرعتى هذه حتى استحييت من راقعها وقال لى اقذف بها قذف الاتن لا يرتضيها ليرقعها فقلت له اعزب عنى فعند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلى عنا علالات الكرى ولو شئت لتسربلت بالعبقرى المنقوش من ديباجكم ولاكلت لباب هذا البر بصدور دجاجكم ولشربت الماء الزلال برقيق زجاجكم ولكنى اصدق الله جلت عظمته حيث يقول من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم فى الاخرة الا النار فكيف استطيع الصبر على نار لو قذفت بشررة الى الارض لاحرقت نبتها ولو اعتصمت نفس بقلة لانضجها وهج النار فى قلتها وايما خير لعلى ان يكون عند ذى العرش مقربا او يكون فى لظى خسيئا مبعدا مسخوطا عليه بجرمه مكذبا والله لان ابيت على حسك السعدان مرقدا وتحتى اطمار على سفاها ممددا او اجر فى اغلالى مصفدا احب الى من ان القى فى القيامة محمدا خائنا فى ذى يتمة اظلمه بفلسه متعمدا ولم اظلم اليتيم وغير اليتيم لنفس تسرع الى البلى قفولها ويمتد فى اطباق الثرى حلولها وان عاشت رويدا فبذى العرش نزولها معاشر شيعتى احذروا فقد عضتكم الدنيا بانيابها تختطف منكم نفسا بعد نفس كذئابها وهذه مطايا الرحيل قد انيخت لركابها الا ان الحديث ذو شجون فلا يقولن قائلكم ان كلام على متناقض لان الكلام عارض ولقد بلغنى ان رجلا من قطان المدائن تبع بعد الحنيفية علوجه ولبس من نالة دهقانه منسوجه وتضمخ بمسك هذه النوافج صباحه وتبخر بعود الهند رواحه وحوله ريحان حديقة يشم تفاحه وقد مد له مفروشات الروم على سرره تعسا له بعد ما ناهز السبعين من عمره وحوله شيخ يدب على ارضه من هرمه وذو يتمة تضور من ضره ومن قرمه فما واساهم بفاضلات من علقمه لئن امكننى الله منه لاخضمنه خضم البر ولاقيمن عليه حد المرتد ولاضربنه الثمانين بعد حد ولاسدن من جهله كل مسد تعسا له افلا شعر افلا صوف افلا وبر افلا رغيف قفار الليل افطار معقدم افلا عبرة على خد فى ظلمة ليال تنحدر ولو كان مؤمنا لاتسقت له الحجة اذا ضيع ما لا يملك والله لقد رايت عقيلا اخى وقد املق حتى استماحنى من بركم صاعه وعاودنى فى عشر وسق من شعيركم يطعمه جياعه ويكاد يلوى ثالث ايامه خامصا ما استطاعه ورايت اطفاله شعث الالوان من ضرهم كانما اشمازت وجوههم من قرهم فلما عاودنى فى قوله وكرره اصغيت اليه سمعى فغره وظننى اوتغ دينى فاتبع ما سره احميت له حديدة لينزجر اذ لا يستطيع مسها ولا يصبر ثم ادنيتها من جسمه فضج من المه ضجيج ذى دنف يئن من سقمه وكاد يسبنى سفها من كظمه ولحرقة فى لظى اضنى له من عدمه فقلت له ثكلتك الثواكل يا عقيل اتئن من حديدة احماها انسانها لمدعبه وتجرنى الى نار سجرها جبارها من غضبه اتئن من الاذى ولا ائن من لظى والله لو سقطت المكافاة عن الامم وتركت فى مضاجعها باليات فى الرمم لاستحييت من مقت رقيب يكشف فاضحات من الاوزار تنسخ فصبرا على دنيا تمر بلاوائها كليلة باحلامها تنسلخ كم بين نفس فى خيامها ناعمة وبين اثيم فى جحيم يصطرخ فلا تعجب من هذا واعجب بلا صنع منا من طارق طرقنا بملفوفات زملها فى وعائها ومعجونة بسطها فى انائها فقلت له اصدقة ام نذر ام زكوة وكل ذلك يحرم علينا اهل بيت النبوة وعوضنا منه خمس ذى القربى فى الكتاب والسنة فقال لى لا ذاك ولا ذاك ولكنه هدية فقلت له ثكلتك الثواكل افعن دين الله تخدعنى بمعجونة عرقتموها بقندكم وخبيصة صفراء اتيتمونى بها بعصير تمركم امختبط ام ذو جنة ام تهجر اليست النفوس عن مثقال حبة من خردل مسئولة فماذا اقول فى معجونة اتزقمها معمولة والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها واسترق لى قطانها مذعنة باملاكها على ان اعصى الله فى نملة اسلبها شعيرة فالوكها

ما قبلت ولا اردت ولدنياكم اهون عندى من ورقة فى فم جرادة تقضمها واقذر عندى من عراقة خنزير يقذف بها اجذمها وامر على فؤادى من حنظلة يلوكها ذو سقم فيبشمها فكيف اقبل ملفوفات عكمتها فى طيها ومعجونة كانها عجنت بريق حية او قيئها اللهم انى نفرت عنها نفار المهرة من كيها اريه السها ويرينى القمر امتنع من وبرة من قلوصها ساقطة وابتلع ابلا فى مبركها رابطة ادبيب العقارب من وكرها التقط ام قواتل الرقش فى مبيتى ارتبط فدعونى اكتفى من دنياكم بملحى واقراصى فبتقوى الله ارجو خلاصى ما لعلى ونعيم يفنى ولذة تنحتها المعاصى سالقى وشيعتى ربنا بعيون ساهرة وبطون خماص ليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ونعوذ بالله من سيئات الاعمال وصلى الله على محمد وآله

بيان الغساق بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد اهل النار وغسالتهم او ما يسيل من دموعهم والسم الزعاق هو الذى يقتل سريعا والدهاق الممتلى والوهق محركة وقد يسكن الحبل يرمى فى انشوطة فيؤخذ به الدابة والانسان والمدرعة القميص وقوله قذف الاتن هو بضمتين جمع الاتان وهى الحمارة والتشبيه بقذفها لكونها اشد امتناعا للحمل من غيرها او يبقى الابن بالباء الموحدة المفتوحة وضم الهمزة جمع الابنة وهى العيب والتهمة فيكون الاضافة الى المفعول والعلالة بالضم بقية كل شىء والكرى النعاس والنوم اى من يسير بالليل يعرضه فى اليوم نعاس لكن ينجلى عنه بعد يوم فكذلك ما يذهب مشقة الطاعات بعد الموت وفى بعض النسخ غلالات بالغين المعجمة جمع الغلالة بالكسر وهى شعار يلبس تحت الثوب استعير لما يشتمل الانسان من حالة النوم وفى بعض النسخ غيابات الكرى كما فى مجمع الامثال للميدانى وفى بعضها عمايات كما فى مستقصى الزمخشرى وقال الجوهرى الغيابة كل شىء اظل الانسان فوق راسه مثل السحابة والغبرة والظلمة ونحو ذلك وفى النهاية وفيه فى غماية الصبح اى فى بقية ظلمة الليل وقال الميدانى عند الصباح يحمد القوم السرى قال المفضل ان اول من قال ذلك خالد بن الوليد لما بعث اليه ابو بكر وهو باليمامة ان سر الى العراق فاراد سلوك المفازة فقال له رافع الطائى قد سلكتها فى الجاهلية هى خمس للابل الواردة ولا اظنك تقدر عليها الا ان تحمل الماء فاشترى مائة شارف فعطشها ثم سقاها الماء حتى رويت ثم كتبها وكعم افواهها ثم سلك المفازة حتى اذا مضى يومان وخاف العطش على الناس والخيل وخشى ان يذهب ما فى بطون الابل نحر الابل واستخرج ما فى بطونها من الماء فسقى الناس والخيل ومضى فلما كان فى الليلة الرابعة قال رافع انظروا هل ترون سدرا عظاما فان رايتموها والا فهو الهلاك فنظر الناس فراوا السدر فاخبروه فكبر وكبر الناس ثم هجموا على الماء فقال خالد لله در رافع انى اهتدى فوز من قراقر الى سوى خمسا اذا سار به الجيش بكى ما سارها من قبله انس يرى عند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلى عنهم غيابات الكرى يضرب للرجل يحتمل المشقة رجاء الراحة انتهى وقال فى المستقصى يعنى اذا اصبح الذين قاسوا كد السرى وقد خلفوا البعد حمدوا ذلك وحمدوا ما فعلوا يضرب فى الحث على مزاولة الامر بالصبر وتوطين النفس حتى تحمد عاقبته قال الجليح انى اذا الجيش على الكور انثنى لو سئل الماء فذى لا اهدى وقال كم اتعبت قلت ملاذى عند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلى عنهم عمايات الكرى والعبقرى هو الديباج وقيل البسط الوشية وقيل الطنافس الثخان قوله ولو اعتصمت اى بعد قذفها الشررة لو التجات نفس الى راس جبل لانضج تلك النفس النار فيكون الهاء اى اتقادها وحرها والضمير فى قلتها للنفس او للنار والاضافة لادنى ملابسة والخسئ الصاغر والمبعد والسعدان نبت له شوك وهو من افضل مراعى الابل والاطمار جمع طمر بالكسر وهو الثوب الخلق البالى والسفا التراب الذى تسفيه الريح وكل شجر له شوك والضمير فى سفاها راجع الى الارض بقرينة المقام او الى حسك السعدان اى ما اقتلعه الرياح من تلك الاشجار وقيل الواو للحال عن ضمير ممددا فكذا للجمع واطمار بكسر الراء على حذف ياء المتكلم وبدل اطمار الملبوسة لى بدون فراش عند الحاجة والظرف متعلق بممددا ان قرئ اطمار بالرفع والضمير فى سفاها للسعدان وممددا على صيغة اسم المفعول حال الحزين عن ضمير ابيت وفائدة ذكر هذه الفقرة ان المبيت على حسك السعدان على قسمين الاول المبيت على الساقط منه والشدة فيها قليلة والثانى المبيت عليه حين هو على شجره والشدة فيها عظيمة ولاسيما اذا لم يكن مع فراش وهو المراد هنا وفى النهاية فقفل بعقيل وقفولا اذا عاد من سفره وقد يقال للسفر قفول للذهاب والمجئ انتهى فالمراد هنا رجوعها من الشباب الى المشيب الذى هو مبعد للبلى او الاندراس او الى الاخرة فانها المكان الاصلى وفيها تبلى الاجساد ويحتمل ان يكون جمع قفل

ما لعم فانه يجمع على اقتال و مقول فاستعير هنا للمفاصل الجسد قوله بعيدا اى قليلا والضمير في قوله كانها راجع الى الدنيا اى كما تحتط
الذباب في الدنيا الاضام من القطيع والشجون الطرق و يقال الحديث ذو شجون اى يدخل بعضه في بعض ذكره الجوهري والمراد بالشاقص هنا
علم الشاب و لقد ابدع من جاء على ظاهره و اول ماء المعنى لاتبع زاعم انه مناقض لكلام اخر له كما مر في الكافي موافقا لقوله تعالى قل من حرم
زينة الله الاية كما توهم عاصم بن زياد و معنى قام بعض انه لا يلزم طريقة واحدة بل هو بحسب اقتضاء المقام فان كان في مقام بيان حال الاهل
حسن فيه ذم الزينة واكل الطيبات وان كان في مقام بيان حال الرعية فيجم فيه الذم المذكور الا انه لم يكن سوى [illegible] فيما يجوز فيه
اليه انتهى ولا يخفى ما فيه والرجل الذى ذم يحتمل ان يكون معوية بل هو الظاهر فالمراد بجمع المدينة لا الناحية الموسومة بذلك والمراد
اباوه الكفرة شبههم في كفرهم بالعلوج والنائل الرجع النايل وهو العطاء كالقادة و القادة والنائل ايضا العطاء او هو مصدر بمعنى المفعول
يقال ثلثه نالة نيلا و نالا اى اصبته والضمير في منسوجه راجع الى الدهقان او الى النائل اى لبس من عطايا دهقانه او مما اصاب
واخذ منه ما نسجه الدهقان او مما كان منسوجا من عطاياه وتضمخ بالطيب تلطخ به والنوافج جمع نافجة معرب نافه ونفح الطيب نفحا
بالضم اى فاح و يقال ناهز الصبى البلوغ اى داناه ذكره الجوهري و قال دب الشيخ اى مشى مشيا رويدا والضمير في كرضه راجع الى النجم او
الرجل و قال الجزري فيه انه دخل على امراة وهى تتضور من شدة الحمى اى تتلوى وتضج وتنقلب ظهرا لبطن والضر بالضم سوء الحال و العوز شدة
شئ الحرم والعلقم الحنظل وكل شئ امر وانما شبه ما كله من الحرام بالعلقم لسوء عاقبته و كثيرا ما تشبه الحرام في عرف العرب والعجم
بسم الحية و الحنظل والخضم الاكل باقصى الاضراس وضرب لما بين لشرب الخمر او قذف المحصنة قوله ولا سدال من جمله كل ما سد كناية
عن اتمام الحجة وقطع اعذاره او تضييق الامر عليه قوله افلا رغيف بالرفع ويجوز في مثله الرفع و النصب والبناء على الفتح و القفار بالفتح
ما لا ادام معه من الخبز واضيف الى الليل وهو صفة للرغيف واقطار معدوم ايضا صفتان له وفي بعض النسخ لليل اقطار معدوما
صفة اخرى لرغيف وقيل مضاف الى الاقطار المضاف الى المعدم اى الفقير والاتساق الانتظام والاملاق الفقر والاستماحة طلب السماح
والجود و عاوده بالمسئلة اى سأله مرة بعد اخرى قوله يكاد يلوى لعله من لى الغريم وهو مطله اى يماطل اولاده في ثالث الايام ما استعا
حال كونه خامصا اى جائعا والشعث انتشار الامر والاشعث المغبر الراس واشمأز الرجل انقبض والقر بالضم البرد واوتغ اى اهلك قوله
على صيغة التكلم او الغيبة و على الاخير لعل الاشارة الى ذهابه الى معوية والسفه خفة الحلم استعمل هنا في مطلق الخفة او اسناده الى الكلم مجاز
او من تعليلية وفيه تقدير مضاف اى بسبب قلة كظمه للغيظ و في الحرقة عطف على قوله سفها ولم لم يكن الحرقة كالسفه من فعل السائب
وايضا افعل من قولهم ضنى كرضى ضنا اى مرض مرضا مخامرا كلما ظن برؤه نكس و هو صفة لحرقة اى كاد يضنيني حرقة كانت امرض من عدمه الذكى
كان منه ويمكن ان يقرأ بفتح اللام اى والله لحرقة في جهنم اسوء وامرض من ضره او في هذا النار فكيف [illegible] والطراد و [illegible]
قوله تركت على بناء المجهول اى الام و الرجع الرتبة وهي العظم [illegible] والحاصل في كونها [illegible] وقيل المراد بالرتبة هنا الارضة يعنى
اشباهها قوله [illegible] ذات الجناحين وفي بعض [illegible] على [illegible] في نخبة قوله [illegible] قال السيد الداماد رحمه الله
على الاضافة الى المفعول اى سقى اياه ولا يخفى ما فيه وقال رحمه الله تنح بفتح تاء المضارعة وتشديد النون ادغاما للنون الانفعال في نون جوهر
الكلمة وهو مطاوع نحيته تنحية تنحيا كتعهد تعهيده تعهدا اما من النسخ بمعنى اثبات الشئ ونقل صورته من موضع الى موضع اخر ومنه نسخت الكتاب
وانتسخته واستنسخته و في التنزيل الكريم انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون واما من نسخ الشئ والحكم بمعنى ابطاله وازالته فيكون [illegible] وحكم اخر يعقبه و
ما ننسخ من اية او ننسها نأت بخير منها او مثلها وتنسخ في قوله متعلقة بنفحات الاسود ومحلها النصب على الحالية واما في [illegible]
في سعة [illegible] الحال والتمييز فليعلم انتهى [illegible] معناه على [illegible] ذهاب [illegible] واللذات [illegible]
للتقريع والباء في قوله بلذاتها بمعنى مع واللام للامر [illegible] والاحلام جمع حلم بالضم [illegible] والظرف متعلق [illegible] والجملة صفة
ليلة و انسلاخ الوقت مضيه قوله كم بين نفس للاستفهام التعجبي والضمير في خيامها راجع الى الجنة لكونها معلومة وان لم يسبق ذكرها و

الاصطراخ الصياح الشديد للاستغاثة قوله بالصنع منها حال من مفعول اعجب اى اعجب مما صدر من طارق منها من غير ان يكون
منافيا فعله [illegible] وفي بعض النسخ ما صنع منا فقوله ما صنع مفعول اعجب ومنا فاعل صنع اى جعل منا وهذا جائز ومن التبعيضية
ومن في قوله من طارق بيانية ويحتمل ان يكون صلة التعجب بدلا من قوله ما صنع ثم اعجب من قائل قرأ ما صنع على بناء المجهول ومنا صلة
من [illegible] اذا انعم و [illegible] المصنوع الطعام كالصنيع ومنا مفعول له ومن طارق صفته [illegible] قوله بذل لعل المراد
كفارة النذر ويحتمل ان يكون المراد بالصدقة سائر الكفارات الواجبة ولو كان المراد الصدقة المستحبة ففي التحريم تجوز على المشهور
بين الاصحاب والرغم اللقم الشديد والشرب المفرط قوله مدغمة بافلاكها الضمير راجع الى [illegible] اى تحت [illegible] ويحتمل
ارجاعه الى الاقاليم اى مدغمة بما تحت الافلاك الاقاليم وليس لهم فيها حق [illegible] اعصى [illegible] بيان [illegible] العلاك وهو
المضغ وهذه بدل على فتح المضغ بطريق اولى وعلى فتح السلب بغير انتفاع ايضا بطريق اولى لان النفس قد تنازع الى السلب في صورة الانتفاع
بخلاف غيرها كما قيل وفي بعض النسخ جرادة مكان جرادة الاتى والعراقة بالضم العظم اذا اكل لحمه والضمير فيها للعراقة [illegible]
للدنيا او للعراقة بادنى ملابسة والجذام هو الداء المعروف [illegible] من المبالغات في الانكار ما لا يتصور [illegible] وكذا في الحنظلة
التى [illegible] ذو السقم [illegible] اى لفظها [illegible] فلفظه مع اختلال الذائقة يدل على كمال [illegible]
غيره لمرادة فيه ولتوهم سرايته مرضه ايضا وعكست الشاعر [illegible] والمراد بالطى هنا ما يطوى فيه الشئ اى المطوى على الشئ والضمير راجع الى
الملفوفات والمهر ولد الفرس قوله [illegible] العلم [illegible] النظر اى الناس [illegible] الامور وهو [illegible]
عليه [illegible] الامور عند [illegible] قال الزمخشري في مستقصى الامثال اريها السهى وترينى القمر السهي وهو كوكب صغير خفى في بنات نعش
واصله ان رجلا كان يكلم امراة بالخفى الغامض من الكلام وهى تكلمه بالواضح البين فضرب السهى والقمر مثلا لكلامه وكلامها يضرب لمن اقترح على
صاحبه شيئا فاجابه بخلاف مراده قال الكميت شكونا اليه خراب السواد فحرم فينا لحوم البقر فكنا كما قال من قبلنا اريها السهى وتريني القمر الضمير في
اليه الحجاج بن يوسف شكى اليه اهل السواد خراب السواد وقلة الخراج فقال حرمت عليكم ذبح البقر ليزداد بذلك [illegible] اذا لم تذبح كثرت واذا كثرت
العمارة وحسنت الخراج انتهى قوله وافق هذا المثل في مجمع الامثال على وجه اخر لا يناسب المقام وهو هكذا اريها استها وتريني القمر قال
الشرقى بن القطامى كانت في الجاهلية امراة كاملة خلقا وجمالا وكانت تزعم ان احدا لا ينال على جماعها لقوتها وكانت يخاطرها ابن الغز
الايادى وكان [illegible] على ان غلبها اعطته مائة من الابل فلما واقعها رات منها [illegible] ولم [illegible] قط فقال لها
كيف ترين قالت طعنا بالركبة يا ابن الغز قال انظرى اليه فيك قالت الغز هذا لقلنا اريها استها وترينى القمر فارسلها مثلا وظفر بها فاخذ مائة
من الابل وبعضهم يروى اريها السهى وترينى القمر فيضرب لمن يحاول ما لا يحصى والقلوص من النوق الشابة والاستفهام للانكار اى في
لو [illegible] امتنع من اخذ وبرة ساقطة من ناقة فكيف ابلع ابلا كثيرة رابطة في مرابطها [illegible] وقيل القلوص بفتح القاف من الابل الباقية
على السير [illegible] بالذكر لان الوبر الساقط من الابل حين السير اهون [illegible] ساقط من الرابطة [illegible] فائدة قيد الربط في الاخر
قوله دبيب العقارب قال الجوهري كل ماش على وجه الارض دابة ودبيب اى المنقطة العقارب الكثيرة التى تدب من وكرها اى جحرها محاذاة
فانها اذا اريد اخذها من جحرها كان اشد للدغها شبه بها الاموال المحرمة المنتزعة من محالها وما ينبغى ان يكون فيه لما يترتب
على اخذه من العقوبات الاخروية وقال بعض الافاضل الدبيب مصدر دب من باب ضرب اذا مشى وهو مفعول لقط وفي الكلام مجاز
يقال ربت عقارب فلان علينا اى طعن فيه عرضنا والمقصود [illegible] عرضى في عرضه طعن الناس طعنا صادقا لا افتراء فيه وكان طعنهم صدقا
و[illegible] من وكره ومحله لان اخذ الرشوة للملفوفات اذا صدر من امثال [illegible] الدنيا للاصرار عن معصية في [illegible] من السفاهة بحيث ولا
يخفى انتهى والرقش بالضم جمع الرقشاء وهى الافعى سميت بذلك لترقيش في ظهرها وهى خطوط ونقط والارتباط شد الفرس ونحوه
للانتفاع به قوله تتحيها المعاصى اى تقيدها وفي بعض النسخ [illegible] وهو [illegible] البلل ونحوه وفيه استعارة قوله [illegible] بعض

العقوبات فيما سيجي في باب جوامع المكارم وانما اطنبنا الكلام في هذه الخطبة وكررنا ايرادها لكثرة فوايدها واحتياجها
الى الشرح باب صبره صلوات الله عليه وصبره على المكاره وشدة ابتلائه ير ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب
عن جعفر بن بشير عن العرزمي عن ابي عبد الله عم قال كان لعلي عم غلام اسمه قنبر وكان يحب عليا عم حبا شديدا فاذا خرج
علي عم خرج على اثره بالسيف فرآه ذات ليلة فقال يا قنبر ما لك قال جئت لامشي خلفك فان الناس كما تراهم يا امير المؤمنين فخفت
عليك قال ويحك امن اهل السماء تحرسني ام من اهل الارض قال لا بل من اهل الارض قال ان اهل الارض لا يستطيعون بي شيئا الا
باذن الله عز وجل من السماء فارجع فرجع يد القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن علي بن زياد عن مروان بن معاوية عن الاعمش عن
ابي حيان التيمي عن ابيه وكان مع علي عليه السلم يوم صفين وفيما بعد ذلك قال بينا علي بن ابي طالب عم يعبي الكتائب يوم صفين ومعاوية
مستقبله على فرس له يتأكل تحته تأكلا وعلي عليه السلم على فرس رسول الله صم المرتجز وبيده حربة رسول الله صم وهو متقلد سيفه ذا الفقار
فقال رجل من اصحابه احترس يا امير المؤمنين فانا نخشى ان يغتالك هذا الملعون فقال علي عم لئن قلت ذاك انه غير مأمون على دينه
وانه لاشقى القاسطين والعن الخارجين على الائمة المهتدين ولكن كفى بالاجل حارسا ليس احد من الناس الا ومعه ملائكة حفظة يحفظونه
من ان يتردى في بئر او يقع عليه حائط او يصيبه سوء فاذا حان اجله خلوا بينه وبين ما يصيبه فكذلك انا اذا حان اجلي انبعث اشقاها فخضب
هذه من هذا واشار الى لحيته ورأسه عهدا معهودا ووعدا غير مكذوب والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة يد الوراق عن ابن
عقدة معا عن سعد عن النهدي عن ابن علوان عن عمرو بن ثابت عن ابي ظبيان عن ابيه قال ان امير المؤمنين عم عدل من عند حائط مائل
الى حائط آخر فقيل له يا امير المؤمنين تفر من قضاء الله قال افر من قضاء الله الى قدر الله عز وجل بيان لعل المعنى ان فراري ايضا مما
قدره الله تعالى فلا ينافي الاحتراز من المكاره الايمان بقضائه تعالى وقد مر توضيحه في كتاب العدل قب كان امير المؤمنين صلوات الله عليه
يطوف بين الصفين بصفين في غلالة فقال الحسن ما هذا زي الحرب فقال يا بني ان اباك لا يبالي وقع على الموت او وقع الموت عليه وكان
عليه السلم يقول ما ينتظر اشقاها ان يخضبها من فوقها بدم ولما ضربه ابن ملجم قال فزت ورب الكعبة فقد قال الله تعالى قل يا ايها
الذين هادوا ان زعمتم الآية ومن صبره ما قال الله تعالى فيه والصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار
على ما نزلت فيه انه قام الاجماع على صبره مع النبي عم في شدايد من صغره الى كبره وبعده وفاته وقد ذكر الله تعالى صفة الصابرين في قوله
والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا وهذه صفته بلا اشكال بجميع البيان وتفسير علي بن ابرهيم وابان بن عثمان
انه اصاب عليا عم يوم احد ستون جراحة تفسير القشيري قال انس بن مالك انه اتي رسول الله بعلي وعليه نيف وستون جراحة قال ابان امر
النبي صم ام سليم وام عطية ان تداوياه فقالتا قد خفنا عليه فدخل النبي صم والمسلمون يعودونه وهو قرحة واحدة فجعل النبي صم يمسحه بيده
ويقول ان رجلا لقي هذا في الله لقد ابلى واعذر فكان يلتئم فقال علي الحمد لله الذي لم افر ولم اول الدبر فشكر الله تعالى له ذلك في موضعين
من القرآن وهو قوله تعالى سيجزي الله الشاكرين وسنجزي الشاكرين سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى افان مات او قتل انقلبتم على
اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يعني بالشاكرين صاحبك علي بن ابي طالب والمرتدين على اعقابهم
الذين ارتدوا عنه سفيان الثوري عن منصور عن ابرهيم عن علقمة عن ابن مسعود في قوله تعالى اني جزيتهم اليوم بما صبروا يعني صبر علي بن ابي
طالب عم وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم في الدنيا على الطاعات وعلى الجوع وعلى الفقر وصبروا على البلاء لله في الدنيا انهم هم الفائزون
وفي علي عن عبد الله بن عباس وتواصوا بالصبر علي بن ابي طالب ولما نعي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله عليا بحال جعفر في غزوة موتة
قال انا لله وانا اليه راجعون فانزل الله عز وجل الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات الآية
قال له رجل اني والله لاحبك في الله فقال له ان كنت تحبني فاعد للفقر جلبابا او جلبابا قال ابو عبيدة وتقلب اي استعد جلبابا من العمل
الصالح والتقوى يكون لك جنة من الفقر يوم القيمة وقال الحربي اي فليرفض الدنيا وليزهد فيها وليصبر على الفقر لعلي قال امير المؤمنين

ومالي

ومالي لا ارى منهم سيماء الشيعة قيل وما سيماء الشيعة يا امير المؤمنين قال خمص البطون من الطوى يبس الشفاه من الظما عمش العيون
من البكاء في مسند ابي يعلى واعتقاد الاشنهي ومجموع ابي العلاء الهمداني عن انس وابي برزة وابي رافع وفي ابانة ابن بطة من ثلثة طرق انه
خرج يمشي الى قبا فمر بحديقة فقال علي ما احسن هذه الحديقة فقال النبي صم حديقتك يا علي في الجنة احسن منها حتى مر بسبع حدائق على ذلك
ثم اهوى اليه فاعتنقه فبكا وبكى علي عليهما السلم ثم قال علي ما الذي ابكاك يا رسول الله قال ابكي لضغائن في صدور قوم لن تبدو لك الا
من بعدي قال يا رسول الله كيف اصنع قال تصبر فان لم تصبر تلق جهدا وشدة قال يا رسول الله اتخاف فيها هلاك ديني قال بل فيها حيوة دينك
وقال امير المؤمنين عم ما رأيت منذ بعث الله محمدا رخاء فالحمد لله ولقد خفت صغيرا وجاهدت كبيرا اقاتل المشركين واعادي المنافقين حتى
قبض الله نبيه فكانت الطامة الكبرى فلم ازل محاذرا وجلا اخاف ان يكون ما لا يسعني فيه المقام فلم ار بحمد الله الا خيرا حتى مات عمر فكانت
اشياء ففعل الله ما شاء ثم اصيب فلان فما زلت بعد فيما ترون دائبا اضرب بسيفي صبيا حتى كنت شيخا الخبر عمرو بن حريث في حديثه قال امير
المؤمنين كنت احسب ان الامراء يظلمون الناس فاذا الناس يظلمون الامراء ابو الفتح الحفار باسناده ان عليا عم قال ما زلت مظلوما منذ كنت
قيل له عرفنا ظلمك في كبرك فما ظلمك في صغرك فذكر ان عقيلا كان به رمد فكان لا يذرها حتى يبدؤا بي قب ابو معوية الضرير عن الاعمش
عن يحيى عن ابي صالح عن ابي هريرة وابن عباس في قوله تعالى فما يكذبك بعد بالدين يقول يا محمد لا يكذبك علي بن ابي طالب بعد ما انس بالحساب
وقال امير المؤمنين عم في مقامات كثيرة انا باب المقام وحجة الخصام ودابة الارض وصاحب العصا وفاصل القضاء وسفينة النجاة من ركبها نجا
ومن تخلف عنها غرق وقال ايضا انا شجرة الندى وحجاب الورى وصاحب الدنيا وحجة الانبياء واللسان المبين والحبل المتين والنبأ
العظيم الذي عنه تعرضون وعنه تسألون وفيه تختلفون وقال عم وعزتك وجلالك وعلو مكانك في عظمتك وقدرتك ما هبت عدوا
ولا تملقت وليا ولا شكرت على النعماء احدا سواك وفي مناجاته اللهم اني عبدك ووليك اخترتني وارتضيتني ورفعتني وكرمتني بما اورثتني
من مقام اصفيائك وخلافة اوليائك واغنيتني وافقرت الناس في دينهم ودنياهم الي واعززتني واذللت العباد الي واسكنت قلبي نورك
ولم تحوجني الى غيرك وانعمت علي وانعمت بي ولم تجعل منة علي لاحد سواك واقمتني لاحياء حقك والشهادة على خلقك وان لا ارضى ولا اسخط
الا لرضاك وسخطك ولا اقول الا حقا ولا انطق الا صدقا فانظر الى جسارته على الحق وخذلان الجماعة كما تكلموا بما روي عنهم في حلية الاولياء
وغريب الحديث وغيرهما كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عم ان امير المؤمنين عم جلس الى حائط مائل يقضي بين الناس
فقال بعضهم لا تقعد تحت هذا الحائط فانه معور فقال امير المؤمنين عم حرس امرأ اجله فلما قام سقط الحائط قال وكان امير المؤمنين عم
مما يفعل هذا واشباهه وهذا اليقين كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة عن سعيد بن قيس الهمداني قال
نظرت يوما في الحرب الى رجل عليه ثوبان فحركت فرسي فاذا هو امير المؤمنين عم فقلت يا امير المؤمنين في مثل هذا الموضع فقال نعم يا سعيد بن قيس
انه ليس من عبد الا وله من الله عز وجل حافظ وواقية معه ملكان يحفظانه من ان يسقط من رأس جبل او يقع في بئر فاذا نزل القضاء خليا بينه
وبين كل شيء نهج قال امير المؤمنين عم لما انزل الله سبحانه قوله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون علمت ان الفتنة
لا تنزل بنا ورسول الله صم بين اظهرنا فقلت يا رسول الله ما هذه الفتنة التي اخبرك الله بها فقال يا علي ان امتي سيفتنون من بعدي فقلت
يا رسول الله اوليس قد قلت لي يوم احد حيث استشهد من استشهد من المسلمين وحيزت عني الشهادة فشق ذلك علي فقلت لي ابشر فان
الشهادة من ورائك فقال لي ان ذلك لكذلك فكيف صبرك اذا فقلت يا رسول الله ليس هذا من مواطن الصبر ولكن من مواطن البشرى والشكر ل الديلمي
باسناده الى محمد العسكري عن ابائه عليهم السلم قال قيل لامير المؤمنين عم ما الاستعداد للموت قال اداء الفرائض واجتناب المحارم والاشتمال
على المكارم ثم لا يبالي ان وقع على الموت او وقع الموت عليه والله ما يبالي ابن ابي طالب ان وقع على الموت ام وقع الموت عليه باب
خشونته في ذات الله وتركه المداهنة في دين الله قب في الصحيحين والتاريخين والمسندين واكثر التفاسير ان سارة مولاة ابي عمرو بن صيفي
بن هاشم اتت النبي صم من مكة مسترفدة فامر عليه السلم بني عبد المطلب باسدائها فاعطاها حاطب بن ابي بلتعة عشرة دنانير على ان تحمل كتابا

يخبر وفود النبي صلى الله عليه وآله الى مكة وكان عليه السلام سرّ ذلك ليدخل عليهم بغتة فاخذت الكتاب واخفته في شعرها وذهبت
فاتى جبرئيل عليه السلام وقص القصة على رسول الله صلى الله عليه وآله فانفذ عليا والزبير ومقدادا وعمارا وعمر وطلحة وامرهم بان يأخذوه فادركوها
بروضة خاخ يطالبونها الكتاب فانكرت وما وجدوا معها كتابا فهموا بالرجوع فقال علي والله ما كذبنا ولا كذبنا وسل سيفه وقال
اخرجي الكتاب والا والله لاضربن عنقك فاخرجته من عقيصتها فاخذ امير المؤمنين عليه السلام الكتاب وجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فدعا بحاطب بن ابي
بلتعة فقال له ما حملك على ما فعلت قال كنت رجلا عزيزا في اهل مكة اي غريبا ساكنا بجوارهم فاحببت ان اتخذ عندهم بكتابي اليهم
مودة ليدفعوا عن اهلي بذلك فنزل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة قال السدي ومجاهد نزلت فيهم
عن ابن عباس لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة بالكتاب والنصيحة لهم وقد كفروا بما جاءكم ايها المسلمون من الحق يخرجون
الرسول والكتاب يخرجون الرسول يعني محمدا واياكم يعني وهم اخرجوا امير المؤمنين ان تؤمنوا بالله ربكم وكان النبي وعلي صلى الله عليهما وخاطب
ممن اخرج من مكة فخاطب رسول الله صلى الله عليه وآله الايات ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي ايها المؤمنون تسرون اليهم بالمودة
تخفون اليهم بالكتاب بخبر النبي وتتخذون عندهم النصيحة وانا اعلم بما اخفيتم من حفظ الكتاب الذي كان معها كتاب بالله اصدق في
رسوله فاخذه منها ثم قال ومن يفعله منكم عند اهل مكة بالكتاب فقد ضل سواء السبيل وقد اشتهر عنه قوله انا فقأت عين الفتنة
ولم يكن ليفقأها غيري واخذ عليه السلام رجلا من بني اسد في حد فاجتمع قومه ليكلموه فيه وطلبوا الى الحسن ان يصحبهم فقال ائتوه فهو اعلى بكم
عينا فدخلوا عليه وسألوه فقال لا تسألوني شيئا املكه الا اعطيتكم فخرجوا يرون انهم قد نجحوا فسألهم الحسن فقالوا اتينا خير مأتي وحكوا الرواية [?]
فقال ما كنتم فاعلين اذا جلد صاحبكم فاصنعوه فاخرجه علي عليه السلام فحده ثم قال هذا والله لست املكه **بيان** قال الجزري فيه اعلاهم عينا
اي ابصرهم واعلم بحالهم واصل الشيء نفسه **قب** وبلغ معوية ان النجاشي هجاه فدس قوما شهدوا عليه عند علي عليه السلام انه شرب الخمر فاخذه علي
فحده فغضب جماعة على علي عليه السلام في ذلك منهم طارق بن عبد الله النهدي فقال يا امير المؤمنين ما كنا نرى ان اهل المعصية والطاعة
واهل الفرقة والجماعة عند ولاة العدل ومعادن الفضل سيان في الجزاء حتى ما كان من صنيعك باخي الحارث يعني النجاشي فاوغرت صدورنا
وشتت امورنا وحملتنا على الجادة التي كنا نرى ان سبيل من ركبها النار فقال علي صلوات الله عليه انها لكبيرة الا على الخاشعين يا اخا بني
نهد هل هو الا رجل من المسلمين انتهك حرمة من حرم الله فاقمنا عليه حدها زكوة له وتطهيرا يا اخا بني نهد انه من اتى حدا فاقيم عليه
كان كفارته يا اخا بني نهد ان الله عز وجل يقول في كتابه العظيم ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى فخرج
طارق والنجاشي معه الى معوية ويقال انه رجع **قب** الحسن الحيري [?] في كتاب النسب انه رأى امير المؤمنين علي عليه السلام يوم بدر عقيلا في قيد فصد عنه
فصاح به يا ابن ام علي اما والله لقد رأيت مكاني ولكن عمدا تصد عني فاتى علي الى النبي صلى الله عليه وآله وقال يا رسول الله هل لك في ابي يزيد مشدودة
يداه الى عنقه بنسعة فقال انطلق بنا اليه [illegible] انك خالفت [illegible] الذي
وقصد علي عليه السلام دار ام هاني متقنعا بالحديد يوم الفتح وقد بلغه انها آوت الحرث بن هشام وقيس بن السائب وناسا من بني مخزوم فنادى اخرجوا
من آويتم فجعلوا يذرقون كما يذرق الحبارى خوفا منه فخرجت اليه ام هاني وهي لا تعرفه فقالت يا عبد الله انا ام هاني بنت عم رسول الله
واخت امير المؤمنين انصرف عن داري فقال علي عليه السلام اخرجوهم فقالت والله لاشكونك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فنزع المغفر عن راسه فعرفته فجاءت
تشتد حتى التزمته فقالت فديتك حلفت لاشكونك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها اذهبي فبري قسمك فانه باعلى الوادي قالت فجئت رسول الله
فقال لها ما جاءت بك يا ام هاني انك تشكين عليا فانه اخاف اعداء الله واعداء رسوله شكر الله لعلي سعيه واجرت من اجارت ام هاني لمكانها من
علي بن ابي طالب عليه السلام **باب** عبادته صلوات الله عليه وخوفه كا عبد الله بن النضر التيمي عن جعفر بن محمد الكوفي عن عبد الله بن
اسحق المدائني عن محمد بن زياد عن معتب عن سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير قال كنا جلوسا في مجلس في مسجد رسول الله صلى الله
عليه وآله فتذاكرنا اعمال اهل بدر وبيعة الرضوان فقال ابو الدرداء يا قوم الا اخبركم باقل القوم مالا واكثرهم ورعا واشدهم اجتهادا في

العبادة قالوا من قال علي بن ابي طالب عليه السلام قال فوالله ان كان في جماعة اهل المجلس الا معرض عنه بوجهه ثم انتدب له رجل من الانصار
فقال له يا عويمر لقد تكلمت بكلمة ما وافقك عليها احد منذ اتيت بها فقال ابو الدرداء يا قوم اني قائل ما رأيت وليقل كل قوم
منكم ما رأوا شهدت علي بن ابي طالب بشويحطات النجار وقد اعتزل عن مواليه واختفى ممن يليه واستتر بمغيلات النخل فافتقدته بمغيلات
وبعد علي مكانه فقلت لحق بمنزله فاذا انا بصوت حزين ونغمة شجي وهو يقول الهي كم من موبقة حلمت عن مقابلتها بنقمتك وكم
من جريرة تكرمت عن كشفها بكرمك الهي ان طال في عصيانك عمري وعظم في الصحف ذنبي فما انا مؤمل غير غفرانك ولا انا براج
غير رضوانك فشغلني الصوت واقتفيت الاثر فاذا هو علي بن ابي طالب عليه السلام بعينه فاستترت له واخملت الحركة فركع ركعات
في جوف الليل الغابر ثم فزع الى الدعاء والبكاء والبث والشكوى فكان مما به الله ناجاه ان قال الهي افكر في عفوك فتهون علي خطيئتي
ثم اذكر العظيم من اخذك فتعظم علي بليتي ثم قال آه ان انا قرأت في الصحف سيئة انا ناسيها وانت محصيها فتقول خذوه فياله
من مأخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته يرحمه الملأ اذا اذن فيه بالنداء ثم قال آه من نار تنضج الاكباد والكلى آه من نار نزاعة
للشوى آه من غمرة من ملهبات لظى قال ثم انغمر في البكاء فلم اسمع له حسا ولا حركة فقلت غلب عليه النوم لطول السهر اوقظه لصلاة الفجر قال ابو
الدرداء فاتيته فاذا هو كالخشبة الملقاة فحركته فلم يتحرك وزويته فلم ينزو فقلت انا لله وانا اليه راجعون مات والله علي بن ابي طالب
قال فاتيت منزله مبادرا انعاه اليهم فقالت فاطمة عليها السلام يا ابا الدرداء ما كان من شأنه ومن قصته فاخبرتها الخبر فقالت هي والله
يا ابا الدرداء الغشية التي تأخذه من خشية الله ثم اتوه بماء فنضحوه على وجهه فافاق ونظر الي وانا ابكي فقال مما بكاؤك يا ابا الدرداء فقلت
مما اراه تنزله بنفسك فقال يا ابا الدرداء فكيف ولو رأيتني ودعي بي الى الحساب وايقن اهل الجرائم بالعذاب واحتوشتني ملائكة غلاظ
وزبانية فظاظ فوقفت بين يدي الملك الجبار قد اسلمني الاحباء ورحمني اهل الدنيا لكنت اشد رحمة لي بين يدي من لا تخفى عليه
خافية فقال ابو الدرداء فوالله ما رأيت ذلك لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله **بيان** انتدب له اي اجاب والشوحط شجر
منه القسي والغيلة بالكسر الشجر الكثير الملتف والمغيال الشجرة الملتفة الافنان الوارفة الظلال وقد اغيل الشجر وتغيل واستغيل
وفي بعض النسخ بمغيلات النخل جمع مغيل مصغر المغيل وهو كل نخل وشجر [illegible] والذكر من النخل والغابر الماضي والباقي فهو ضد **ما** المفيد عن
الجعابي عن ابن عقدة عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن ابراهيم بن الحكم عن الحرث بن حصيرة عن عمران بن الحصين قال كنت انا وعمر بن الخطاب
جالسين عند النبي صلى الله عليه وآله وعلي جالس الى جنبه اذ قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض أإله مع الله
قليلا ما تذكرون قال فانتفض علي عليه السلام انتفاض العصفور فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما شأنك تجزع فقال وما لي لا اجزع والله يقول انه يجعلنا خلفاء
الارض فقال له النبي صلى الله عليه وآله لا تجزع فوالله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق **ل** سمع رجل من التابعين انس بن مالك يقول نزلت
هذه الاية في علي بن ابي طالب عليه السلام امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قال الرجل فاتيت عليا
لانظر الى عبادته فاشهد بالله لقد اتيته وقت المغرب فوجدته يصلي باصحابه المغرب فلما فرغ منها جلس في التعقيب الى ان قام الى عشاء الآخرة
ثم دخل منزله فدخلت معه فوجدته طول الليل يصلي ويقرأ القرآن الى ان طلع الفجر ثم جدد وضوءه وخرج الى المسجد وصلى بالناس صلاة الفجر
ثم جلس في التعقيب الى ان طلعت الشمس ثم قصده الناس فجعل يختصم اليه رجلان فاذا فرغا قاما واختصم آخران الى ان قام الى الصلاة الظهر
قال فجدد لصلاة الظهر وضوءا ثم صلى باصحابه الظهر ثم قعد في التعقيب الى ان صلى بهم العصر ثم اتاه الناس فجعل يقوم رجلان ويقعد آخران
يقضي بينهم ويفتيهم الى ان غابت الشمس فخرجت وانا اقول اشهد بالله ان هذه الاية نزلت فيه **نهج** قال امير المؤمنين عليه السلام ان قوما عبدوا الله رغبة
فتلك عبادة التجار وان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد وان قوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الاحرار وقال ابن ميثم
لا يستحق العبادة [illegible] في موضع آخر الهي ما عبدتك خوفا من عقابك ولا طمعا في ثوابك ولكن وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك **قب** ابن
بطة في الابانة وابو بكر بن عياش في الامالي عن ابي داود عن السبيعي عن عمران بن حصين قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وعلي الى جنبه اذ قرأ النبي هذه

الآية أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض قال فارتعد علي ع فقبض النبي ص على كتفيه وقال ما لك يا علي
قال قرأت يا رسول الله هذه الآية فخشيت أن أبتلى بها فأصابني ما رأيت فقال رسول الله ص لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق
إلى يوم القيامة لي ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن سعد بن
طريف عن الأصبغ بن نباتة قال دخل ضرار بن ضمرة النهشلي على معاوية بن أبي سفيان فقال له صف لي عليا قال أو تعفيني فقال لا بل صفه
فقال ضرار رحم الله عليا كان والله فينا كأحدنا يدنينا إذا أتيناه ويجيبنا إذا سألناه ويقربنا إذا زرناه لا يغلق له دوننا باب
ولا يحجبنا عنه حاجب ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكلمه لهيبته ولا نبتديه لعظمته فإذا تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم
فقال معاوية زدني في صفته فقال ضرار رحم الله عليا كان والله طويل السهاد قليل الرقاد يتلو كتاب الله آناء الليل وأطراف
النهار ويجود لله بمهجته ويبوء إليه بعبرته لا تغلق له الستور ولا يدخر عنا البدور ولا يستلين الاتكاء ولا يستخشن الجفاء ولو رأيته إذ مثل
في محرابه وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه وهو قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين وهو يقول يا دنيا إلي تعرضت
أم إلي تشوقت هيهات هيهات لا حاجة لي فيك أبنتك ثلاثا لا رجعة لي عليك ثم يقول واه واه لبعد السفر وقلة الزاد وخشونة
الطريق قال فبكى معاوية وقال حسبك يا ضرار كذلك والله كان علي رحم الله أبا الحسن بيان السدول جمع السديل والسدل ولعج
السدل وهو الستر شبه ظلم الليل بالأستار والسدول وتململ تقلب والسليم من لدغته الحية أقول سيأتي في مكارم أخلاق علي بن
الحسين ع عن الباقر ع قال كان علي بن الحسين ع يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة كما كان يفعل أمير المؤمنين ع كان له خمسمائة نخلة
ركعتين ب الطيالسي عن ابن بكير عن أبي عبد الله ع قال كان علي ع قد اتخذ بيتا في داره ليس بالكبير ولا بالصغير وكان إذا أراد أن
يصلي من آخر الليل أخذ معه صبيا لا يحتشم منه ثم يذهب معه إلى ذلك البيت فيصلي يد أبي عن سعد عن ابن عيسى عن البزنطي عن أبي الحسن
الموصلي عن أبي عبد الله ع قال جاء حبر إلى أمير المؤمنين ع فقال يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك حين عبدته فقال ويلك ما كنت أعبد ربا
لم أره قال وكيف رأيته قال ويلك لا تدركه العيون في مشاهدة الأبصار ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان ل أبي عن سعد عن أبي
نوح عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الأعلى عن نوف قال بت ليلة عند أمير المؤمنين ع فكان يصلي الليل كله ويخرج ساعة بعد ساعة
فينظر إلى السماء ويتلو القرآن قال فمر بي بعد هدوء من الليل فقال يا نوف أراقد أنت أم رامق قلت بل رامق أرمقك ببصري يا أمير المؤمنين
قال يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة أولئك الذين اتخذوا الأرض بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا والقرآن دثارا
والدعاء شعارا وقرضوا من الدنيا تقريضا على منهاج عيسى بن مريم ع إن الله عز وجل أوحى إلى عيسى بن مريم ع قل للملأ
من بني إسرائيل لا يدخلوا بيتا من بيوتي إلا بقلوب طاهرة وأبصار خاشعة وأكف نقية وقل لهم اعلموا أني غير مستجيب لأحد منكم دعوة ولأحد
من خلقي قبله مظلمة الخبر خ عن نوف مثله إلى قوله عيسى بن مريم قب الباقر ع في قوله تعالى إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال
ذاك أمير المؤمنين وشيعته فلهم أجر غير ممنون محمد بن عبد الله بن الحسن عن آبائه والسدي عن أبي مالك عن ابن عباس ومحمد الباقر ع
في قوله تعالى ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله والله هو علي بن أبي طالب السدي وأبو صالح وابن شهاب عن ابن عباس في قوله تعالى ويبشر
المؤمنين الذين يعملون الصالحات قال يبشر محمد بالجنة عليا وجعفرا وعقيلا وحمزة وفاطمة والحسن والحسين الذين يعملون الصالحات
قال الطاعات قوله أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات علي وحمزة وعبيدة بن الحارث كالمفسدين في الأرض عتبة وشيبة والوليد
وكان يصوم النهار ويصلي بالليل ألف ركعة وعمر طريق مكة وصام مع النبي ص سبع سنين وبعده ثلاثين سنة وحج مع النبي ص عشر حجج
وجاهد في أيام الكفار وبعده وقاتل البغاة وبسط الفتاوى وأنشأ العلوم وأحيا السنن وأمات البدع أبو يعلى في المسند قال ما تركت
صلاة الليل منذ سمعت قول النبي ص صلاة الليل نور فقال ابن الكواء ولا ليلة الهرير قال ولا ليلة الهرير إبانة العكبري سليمان بن المغيرة
عن أمه قالت سألت أم سعيد سرية علي عن صلاة علي في شهر رمضان فقالت رمضان وشوال سواء يحيي الليل كله وفي تفسير القشيري أنه كان

ع إذا حضر وقت الصلاة تلون وتزلزل فقيل له ما لك فيقول جاء وقت أمانة عرضها الله تعالى على السماوات والأرض والجبال
فأبين أن يحملنها وحملها الإنسان في ضعفي فلا أدري أحسن إذا ما حملت أم لا وأخذ زين العابدين بعض صحف عبادته فقرأ فيها
يسيرا ثم تركها من يده تضجرا وقال من يقوى على عبادة علي بن أبي طالب أنس بن مالك قال لما نزلت الآيات الخمس في طس أم حسب الذين اجترحوا
قرأها النقض على انتقاص العصفور فقال له رسول الله ص ما لك يا علي قال عجبت يا رسول الله من كفرهم وحلم الله تعالى عنهم فمسحه
رسول الله ص بيده ثم قال أبشر فإنه لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق ولولا أنت لم يعرف حزب الله كتاب البيان لابن شهرآشوب عن
وكيع والسدي عن ابن عباس أهدي إلى رسول الله ص ناقتان عظيمتان فجعل إحداهما لمن يصلي ركعتين لا يهم فيهما بشيء من أمر الدنيا
فلم يجبه أحد سوى علي ع فأعطاه كلتيهما م لقد أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله يوما وقد غص مجلسه بأهله فقال أيكم اليوم أنفق من
ماله ابتغاء وجه الله فسكتوا فقال علي ع أنا خرجت ومعي دينار أريد أشتري به دقيقا فرأيت المقداد بن الأسود وتبينت في وجهه أثر
الجوع فناولته الدينار فقال رسول الله ص وجبت ثم قام آخر فقال قد أنفقت اليوم أكثر مما أنفق علي جهزت رجلا وامرأة يريدان طريقا
ولا نفقة لهما فأعطيتهما ألف درهم فسكت رسول الله ص فقالوا يا رسول الله ما لك قلت لعلي وجبت ولم تقل لهذا وهو أكثر صدقة
فقال رسول الله ص أما رأيتم ملكا يهدي خادمه إليه هدية خفيفة فيحسن موقعها ويرفع محل صاحبها ويحمل إليه من عند خادم آخر هدية عظيمة
فيردها ويستخف بباعثها قالوا بلى قال فكذلك صاحبكم علي دفع دينارا منقادا لله سادا خلة فقير مؤمن وصاحبكم الآخر أعطى ما أعطى
معاندة لأخي رسول الله ص يريد به العلو على علي بن أبي طالب ع فأحبط الله تعالى عمله وصيره وبالا عليه أما لو تصدق بهذه النية من الثرى
إلى العرش ذهبا أو لؤلؤا لم يزدد بذلك من رحمة الله تعالى إلا بعدا ولحط الله تعالى الأقرب إليه ولو جاءنا ثم قال رسول الله ص أيكم
اليوم دفع عن أخيه المؤمن بقوته قال علي ع أنا مررت في طريق كذا فرأيت فقيرا من فقراء المؤمنين قد تناوله أسد فوضعه تحته وقعد عليه
والرجل يستغيث من تحته فناديت الأسد خل عن المؤمن فلم يخل فتقدمت إليه فركلته برجلي فدخلت رجلي في جنبه الأيمن وخرجت من جنبه
الأيسر فخر الأسد صريعا فقال رسول الله ص وجبت هكذا يفعل بكل من آذى لك وليا يسلط الله عليه في الآخرة سكاكين النار و
سيوفها يبعج بها بطنه ويحشى نارا ثم يعاد خلقا جديدا أبد الآبدين ودهر الداهرين ثم قال رسول الله ص وأيكم اليوم نفع بجاهه
أخاه المؤمن فقال علي عليه السلام أنا قال صنعت ماذا قال مررت بعمار بن ياسر وقد لازمه بعض اليهود في ثلاثين درهما كانت له عليه
فقال عمار يا أخا رسول الله هذا يلازمني ولا يريد إلا إيذائي وإذلالي لمحبتي لكم أهل البيت فخلصني منه بجاهك فأردت أن أكلم له اليهودي
فقال يا أخا رسول الله إنك أجلك في قلبي وعيني من أن أبذلك لهذا الكافر ولكن اشفع لي إلى من لا يردك عن طلبة فلو أردت جميع جوانب
العالم أن يصيرها كأطراف السفرة لفعل فاسأله أن يعينني على أداء دينه ويغنيني عن الاستدانة فقلت اللهم افعل ذلك به ثم قلت له اضرب بيدك إلى
ما بين يديك من شيء حجر أو مدر فإن الله يقلبه لك ذهبا إبريزا فضرب بيده فتناول حجرا فيه أمنان فتحول في يده ذهبا ثم أقبل على
اليهودي فقال وكم دينك قال ثلاثون درهما قال فكم قيمتها من الذهب قال ثلاثة دنانير فقال اللهم بجاه من بجاهه قلبت هذا
الحجر ذهبا لين لي هذا الذهب لأفصل قدر حقه فألانه الله عز وجل له ففصل له ثلاثة مثاقيل وأعطاه ثم جعل ينظر إليه وقال اللهم
إني سمعتك تقول إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى ولا أريد غنى يطغيني اللهم فأعد هذا الذهب حجرا بجاه من بجاهه جعلته ذهبا
بعد أن كان حجرا فعاد حجرا كما كان فرماه من يده وقال حسبي من الدنيا والآخرة موالاتي لك يا أخا رسول الله فقال رسول الله ص تعجبت ملائكة
السماوات من فعله وعجت إلى الله تعالى بالثناء عليه فصلوات الله من فوق عرشه تتوالى عليه فأبشر يا أبا اليقظان فإنك أخو علي في ديانته
ومن أفاضل أهل ولايته ومن المقتولين في محبته تقتلك الفئة الباغية وآخر زادك من الدنيا صاع من لبن ويلحق روحك بأرواح محمد وآله
الفاضلين فأنت من خيار شيعتي ثم قال رسول الله ص فأيكم أدى زكاته اليوم قال علي ع أنا يا رسول الله فأسر المنافقون في آخر المجلس
بعضهم إلى بعض يقولون وأي مال لعلي حتى يؤدي منه الزكاة فقال رسول الله ص أتدري ما أسره هؤلاء المنافقون في آخر المجلس

قال علي عليه السلام بلى قد احصل الله تعالى لي اذني معاتبهم يقولون واي مال للعلي حتى يؤدي زكوة كل مال الغنم من يوم ما
هذا الى يوم القيمة فلم حتى بعد وقالت يا رسول الله وحكى علي الذي منزلك في حياتك جايزة في نفسك وانت تمشي قال رسول الله
كذلك هو يا علي ولكن كيف اديت زكوة ذلك فقال العلي علمت بتعريف الله اياي على لسانك ان نبوتك هذه سيكون بعدها
ملك عضوض وجبرية فيستولى على حق من البيت والغنايم فيبيعونه فلا يحل الشيء بكان نصيبي فيه فعمد وهبت نصيبي منه من علائك
شيا من ذلك من شيعتي فحل لهم منافعهم من ماكل ومشارب ولتطيب مواليدهم فلا يكون اولادهم اولاد حرام قال رسول الله صلى الله عليه
ما تصدق احد افضل من صدقتك ولقد تبعك رسول الله صلى الله عليه وآله بسبع من نصيبه على كل من شيعتي ولا احل انا ولا انت لغيرهم ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله فانكم اليوم دفع من عرض لحية المؤمن قال علي عليه السلام اتانا رسول الله وروت تعبدالله وهو يتناول عرض زيد بن حارثة
فقلت له اسكت لعنك الله فانظر اليه الا كنظرك الى الشيء ولا تحدث عنه الا كتحدث اهل الدنيا عن الجنة فان الله تعالى قد اذن
لعاين الى لعاين لو صيتك تحجل واعتاظ فقال يا ابا الحسن انما كنت في قولي مازحا فقلت لان كنت جادا فانا لجاد وان كنت هازلا
فانا هازل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد لعنه الله عز وجل عند لعنك لو لعنه ملئكة السموات والارضين والحجب والكرسي والعرش ان الله
تعالى يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ويعفو عند عفوك ويسطو عند سطوتك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذي ما سمعت من الملأ الاعلى في
ليلة اسري بي يا علي سمعتهم يقسمون على الله تعالى بك ويستقضون حوايجهم ويتقربون الى الله تعالى بحبك ويجعلون اشرف ما يعبد
الله به الصلوة علي وعليك وسمعت خطيبهم في اعظم محافلهم وهو يقول علي الحاوي لاصناف الخيرات المشتمل على انواع المكرمات
الذي قد اجتمع فيه من خصال الخير ما قد تفرق في غيره من البريات عليه من الله تعالى الصلوات والبركات والتحيات وسمعت الاملاك
بحضرته والاملاك في ساير السموات والحجب والعرش والكرسي والجنة والنار يقولون باجمعهم عند فراغ الخطيب من قوله امين اللهم
وطهرنا بالصلوة عليه وعلى آله الطيبين بيان قوله ص وجبت اي له الرحمة او الجنة ثم روى صاحب كتاب زهد مولانا علي بن ابي
طالب صلوات الله عليه قال حدثنا سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن محمد بن سنان عن صالح بن عقبة عن عمرو بن
ابي المقدام عن ابيه عن حبة العرني قال بينا انا ونوف نائمين في رحبة القصر اذ نحن بامير المؤمنين عليه السلام في بقية من الليل واضعا يده على الحائط
شبيه الواله وهو يقول ان في خلق السموات والارض الى اخر الاية قال ثم جعل يقرأ هذه الايات ويمر شبه الطاير عقله فقال لي اراقد
يا حبة ام رامق قال قلت رامق هذا انت تعمل هذا العمل فكيف نحن قال فارخى عينيه فبكى ثم قال لي يا حبة ان لله موقفا ولنا بين يديه
موقف لا يخفى عليه شيء من اعمالنا يا حبة ان الله اقرب اليك والي من حبل الوريد يا حبة انه لن يحجبني ولا اياك عن الله شيء قال ثم قال اراقد انت
يا نوف قال قال لا يا امير المؤمنين ما انا براقد ولقد اطلت بكائي هذه الليلة فقال يا نوف ان طال بكاؤك في هذا الليل مخافة من الله
عز وجل قرت عيناك غدا بين يدي الله عز وجل يا نوف انه ليس من قطرة قطرت من عين رجل من خشية الله الا اطفأت بحارا من النيران
يا نوف انه ليس من رجل اعظم منزلة عند الله من رجل بكى من خشية الله واحب في الله وابغض في الله يا نوف انه من احب في الله لم يستأثر
على محبته ومن ابغض في الله لم ينل مبغضيه خيرا عند ذلك استكملتم حقايق الايمان ثم وعظهما وذكرهما وقال في اواخره فكونوا من الله
على حذر فقد انذرتكما ثم جعل يمر وهو يقول ليت شعري في غفلاتي امعرض انت عني ام ناظر الي وليت شعري في طول منامي وقلة شكري
في نعمك علي ما حالي قال فوالله ما زال في هذا الحال حتى طلع الفجر ومن صفات مولانا علي عليه السلام في ليله ما ذكره نوف لمعوية بن ابي سفيان وانه
ما فرش له فراش في ليل قط ولا اكل طعاما في هجير قط وقال نوف اشهد لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه
وهو قابض بيده على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين والحديث مشهور كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبدالله بن سنان قال
كان امير المؤمنين عليه السلام يذبح كبشين احدهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله والاخر عن نفسه كا ابراهيم بن هاشم عن عبدالرحمن بن حماد عن ابراهيم بن عبدالحميد
عن شهاب بن عبد ربه عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان امير المؤمنين صلوات الله عليه اذا توضأ لم يدع احدا يصب عليه الماء فقيل له يا امير المؤمنين لم لا تدعهم

يصبون عليك الماء فقال لا احب ان اشرك في صلوتي احدا كا العدة عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي
حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان عليا عليه السلام في اخر عمره كان يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن السندي بن محمد عن محمد بن الصلت عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال صلى امير المؤمنين عليه السلام الفجر ثم لم يزل في موضعه حتى صارت
الشمس على قيد رمح واقبل على الناس بوجهه فقال والله لقد ادركت اقواما يبيتون لربهم سجدا وقياما يخالفون بين جباههم وركبهم
كان زفير النار في اذانهم اذا ذكر الله عندهم مادوا كما يميد الشجر كانما القوم باتوا غافلين قال ثم قام فما روي ضاحكا حتى قبض عليه السلام

باب سخائه وانفاقه وايثاره صلوات الله عليه وما يتعلق بها

على ما في المناقب فصل المشهور من الصحابة بالنفقة
في سبيل الله علي وابو بكر وعمر وعثمان وعبدالرحمن وطلحة ولعل في ذلك فضايل الا ان الجود وجود ان يعطي من نفسه وماله فالجاهدوا
باموالكم وانفسكم وقال النبي عليه السلام اجود الناس من جاد بنفسه في سبيل الله الخبر فصار قوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل
اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا اليق بعلي عليه السلام لانه جمع بينهما ولم يجمع لغيره وقولهم ان ابا بكر انفق على النبي عليه السلام
اربعين الفا فان صح هذا الخبر فليس فيه انه كان دينارا او درهما واربعون الف درهم واربعة الاف دينار ومال خديجة اكثر من ماله
وينفع ذلك المسلمين عامة وقد شرحت ذلك في كتابي المثالب واما قوله فاما من اعطى واتقى فعموم ويعارض بقوله ووجدك عائلا فاغنى بمال
خديجة وروي انها نزلت في علي عليه السلام وفيه يقول العبدي ابوكم هو الصديق آمن واتقى واعطى وما اكدى وصدق بالحسنى الضحاك عن ابن
عباس نزلت في علي ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى الاية ابن عباس والسدي ومجاهد والكلبي وابو صالح والواحدي والطوسي والثعلبي
والطبرسي والماوردي والقشيري والثمالي والنقاش والفتال وعبيدالله بن الحسين وعلي بن حرب الطائي في تفاسيرهم انه كان عند
علي بن ابي طالب اربعة دراهم من الفضة فتصدق بواحد ليلا وبواحد نهارا وبواحد سرا وبواحد علانية فنزل الذين ينفقون اموالهم
بالليل الاية فسمي كل درهم مالا وبشره بالقبول رواه النطنزي في الخصايص وتفسير النقاش واسباب النزول قال الكلبي فقال له النبي
ما حملك على هذا قال حملني ان استوجب على الله الذي وعدني فقال له رسول الله الا ان ذلك لك فانزل الله هذه الاية الضحاك عن ابن
عباس قال لما انزل الله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله الاية بعث عبدالرحمن بن عوف بدنانير كثيرة الى اصحاب الصفة حتى
اغناهم وبعث علي بن ابي طالب في جوف الليل بوسق من تمر فكان احب الصدقتين الى الله صدقة علي وانزلت الاية وسئل النبي عليه السلام
اي الصدقة افضل في سبيل الله فقال الجهد من مقل تاريخ البلاذري وفضايل احمد انه كانت غلة علي اربعين الف دينار فجعلها
صدقة وانه باع سيفه وقال لو كان عندي عشاء ما بعته شريك والليث والكلبي وابو صالح والضحاك والزجاج ومقاتل بن حيان ومجاهد
وقتادة وابن عباس قالوا كانت الاغنياء يكثرون مناجاة الرسول عليه السلام فلما نزل قوله يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين
يدي نجويكم صدقة انتهوا فاستقرض علي عليه السلام دينارا وتصدق به فناجى النبي عليه السلام عشر نجوات ثم نسخته الاية التي بعدها امير المؤمنين عليه السلام
كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت كلما اردت ان اناجي رسول الله صلى الله عليه وآله قدمت درهما فنسختها الاية الاخرى الواحدي في اسباب
نزول القرآن وفي الوسيط ايضا والثعلبي في الكشف والبيان ما رواه علي بن علقمة ومجاهد ان عليا عليه السلام قال ان في كتاب الله لاية
ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي ثم تلا هذه الاية جامع الترمذي وتفسير الثعلبي واعتقاد الاشنهي عن الاشجعي والثوري
وسالم بن ابي حفصة وعلي بن علقمة الانماري عن علي عليه السلام في هذه الاية فبي خفف الله ذلك عن هذه الامة وفي مسند الموصلي قوله فبي خفف الله
عن هذه الامة زاد ابو القسم الكوفي في الروايات ان الله تعالى امتحن الصحابة بهذه الاية فتقاعسوا كلهم عن مناجاة الرسول عليه السلام فكان الرسول
احتجب في منزله من مناجاة احد الا من تصدق بصدقة فكان معي دينار وساق عليه السلام كلامه الى ان قال فكنت انا سبب التوبة من الله على المسلمين
حين عملت بالاية فنسخت ولو لم اعمل بها حتى كان عملي بها سببا للتوبة عليهم لنزل العذاب عند امتناع الكل عن العمل بها وقال القاضي
الطرثيثي انهم عصوا في ذلك الا عليا فنسخه منهم بدلا عليه قوله فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم ولهذا استحق العذاب بقوله اشفقتم

مقاتل ومجاهد ما كان الا ساعة وقال مقاتل بن حيان كان ذلك ليالي عشرا وكانت الصدقة منسوخة اليهم غير مقدم سفين
باسناده عن علي عليه السلام عن النبي صلعم فيما استطعت تصدقت وروى الثعلبي عن ابي هريرة وابن عمر انه قال عمر بن الخطاب كان لعلي
ثلث لو كان لي واحدة منهن كانت احب الي من حمر النعم تزويجه فاطمة واعطاؤه الراية يوم خيبر واية النجوى وانفق على ثلث صيفان
من الطعام من قوت ثلث ليال فنزل فيه ثلثين اية ونص على عصمته وستر ... ويقول حدقته وكما السجود ... يشربها
عباد الله الاية واطعام الاسير خاصة وهو عدو الله في الدين وحدثنا ابو هريرة انه كان في المدينة مجاعة مر بي يوم وليلة لم اذق
شيئا وسالت ابا بكر اية كنت اعرف بتاويلها منه ومضيت معه الى بابه ورد عني وانصرفت جائعا يومي واصبحت وسالت عمر اية كنت
اعرف منه بها فصنع كما صنع ابو بكر فجئت يوم الثالث الى علي وسالته ما يعلمه فقط فلما اردت الانصراف دعاني الى بيته فاطعمني رغيفين
وسمنا فلما شبعت انصرفت الى رسول الله فلما ابصرني ضحك في وجهي وقال انت تحدثني او احدثك ثم قص علي ما جرى وقال الحجر بيل
عرفني ... لامير المؤمنين صحن ... فتيل ... قال السبع ... بصف الباقي ... فتيل ابي يوسف يعقوب بن سفين وعلي بن حرب
الطائي ومجاهد باسانيدهم عن ابن عباس وابي هريرة وروى جماعة عن عاصم بن كليب عن ابيه واللفظ له عن ابي هريرة انه جاء رجل الى رسول الله
فشكا اليه الجوع فبعث رسول الله صلعم الى ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء فقال صلعم من لهذا الرجل الليلة فقال امير المؤمنين انا يا رسول الله
واتى فاطمة وسالها ما عندك يا بنت رسول الله فقالت ما عندنا الا قوت الصبية لكنا نؤثر ضيفنا به فقال علي يا بنت محمد نومي الصبية
واطفي المصباح وجعلا يمضغان بالسنتهما فلما فرغ من الاكل اتت فاطمة بسراج فوجدت الجفنة مملوة من فضل الله فلما اصبح صلى مع النبي صلعم
فلما سلم النبي صلعم من صلوته نظر الى امير المؤمنين وبكى بكاء شديدا وقال يا امير المؤمنين لقد عجب الرب من فعلكم البارحة اقرا ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي مجاعة ومن يوق شح نفسه يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين فاولئك هم المفلحون كتاب الخركوشي
باسناده عن مقاتل عن مجاهد عن ابن عباس في قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الى قوله بغير حساب قال هو والله امير المؤمنين
ثم قال بعد كلام وذلك ان النبي صلعم اعطى عليا يوما ثلثمائة دينار اهديت اليه قال علي فاخذتها وقلت والله لاتصدقن الليلة من هذه
الدنانير صدقة يقبلها الله مني فلما صليت العشاء الاخرة مع رسول الله اخذت مائة دينار وخرجت من المسجد فاستقبلتني امراة فاعطيتها
الدنانير فاصبح الناس بالغد يقولون تصدق علي الليلة بمائة دينار على امراة فاجرة فاغتممت غما شديدا فلما صليت الليلة القابلة
صلوة العتمة اخذت مائة دينار وخرجت من المسجد وقلت والله لاتصدقن الليلة بصدقة يتقبلها ربي مني فلقيت رجلا فتصدقت عليه
بالدنانير فاصبح اهل المدينة يقولون تصدق علي البارحة بمائة دينار على رجل سارق فاغتممت غما شديدا وقلت والله لاتصدقن الليلة
صدقة يتقبلها الله مني فصليت العشاء الاخرة مع رسول الله صلعم ثم خرجت من المسجد ومعي مائة دينار فلقيت رجلا فاعطيته اياها فلما اصبحت
قال اهل المدينة تصدق علي البارحة بمائة دينار على رجل غني فاغتممت غما شديدا فاتيت رسول الله صلعم فخبرته فقال لي يا علي هذا جبرئيل
يقول لك ان الله عز وجل قد قبل صدقاتك وزكى عملك ان المائة دينار التي تصدقت بها اول ليلة وقعت في يدي امراة فاسدة فرجعت
الى منزلها وتابت الى الله عز وجل من الفساد وجعلت تلك الدنانير راس مالها وهي في طلب بعل تتزوج به وان الصدقة الثانية وقعت في
يدي سارق فرجع الى منزله وتاب الى الله من سرقته وجعل الدنانير راس ماله يتجر بها وان الصدقة الثالثة وقعت في يدي رجل غني لم يزك
ماله منذ سنين فرجع الى منزله ووبخ نفسه وقال شحا عليك يا نفس هذا علي بن ابي طالب تصدق علي بمائة دينار ولا مال له وانا فقد اوجب
علي الى الزكوة لاعوام كثيرة لم ازكه فحسب ماله وزكاه واخرج زكاة ماله كذا وكذا دينارا وانزل الله فيك رجال لا تلهيهم تجارة الاية ابو
الطفيل رايت عليا عم يدعو اليتامى فيطعمهم العسل حتى قال بعض اصحابه لوددت اني كنت يتيما محمد بن الصمة عن ابيه عن سوق ابراهيم في
المدينة رجلا على ظهره قربة وفي يده صحفة يقول اللهم ولي المؤمنين واله المؤمنين وجار المؤمنين اقبل قرباني الليلة فما اصبحت مالك
سوى ما في صحفتي وغير ما يواريني فانك تعلم اني منعته نفسي مع شدة سغبي اطلب القربة اليك غنما اللهم فلا تخلق وجهي ولا ترد دعوتي

حتى عرفته فاذا هو علي بن ابي طالب فاتى رحله فاطعمه عبد الله بن علي بن الحسين رفعه ان النبي صلعم اتى مع جماعة من اصحابه الى علي عم
فلم يجد علي شيئا يقربه اليهم فخرج ليحصل لهم شيئا فاذا هو بدينار على الارض فتناوله وعرف به فلم يجد له طالبا فقومه على نفسه
واشترى به طعاما واتى به اليهم واصاب عوضه وجعل ينشد صاحبه فلم يجده فاتى به النبي صلعم واخبره بالخبر فقال يا علي انه شيء اعطاك
الله لما اطلع على نيتك وما اردته وليس هو شيء للناس ودعا له بخير روت الخاصة والعامة منهم ابن شاهين المروزي وشيرويه الديلمي
عن الخدري وابي هريرة ان عليا اصبح ساغبا فسال فاطمة طعاما فقالت ما كانت الا ما اطعمتك منذ يومين اثرت به على نفسي وعلى
الحسن والحسين فقال الا اعلمتني فاتيتكم بشيء فقالت يا ابا الحسن اني لاستحيي من الهي ان اكلفك ما لا تقدر عليه فخرج واستقرض من
النبي صلعم دينارا فخرج ليشتري به شيئا فاستقبله المقداد قائلا ما شاء الله فناوله علي عليه السلام الدينار ثم دخل المسجد فوضع راسه فنام
فخرج النبي صلعم فاذا هو به فحركه وقال ما صنعت فاخبره فقام وصلى معه فلما قضى النبي صلعم صلاته قال يا ابا الحسن هل عندك شيء نفطر عليه
فنميل معك فاطرق لا يحير جوابا حياء منه وكان الله اوحى اليه ان يتعشى تلك الليلة عند علي فانطلقا حتى دخلا على فاطمة وهي في مصلاها
وخلفها جفنة تفور دخانا فاخرجت فاطمة الجفنة فوضعتها بين ايديهما فقال علي عليه السلام انى لك هذا قالت هو من فضل الله ورزقه
ان الله يرزق من يشاء بغير حساب قال فوضع النبي صلعم كفه المبارك بين كتفي علي ثم قال يا علي هذا بدل دينارك ثم استعبر النبي صلعم باكيا و
قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى رايت في ابنتي ما راى زكريا لمريم وفي رواية الصادق عم انه انزل الله فيهم ويؤثرون على انفسهم وفي رواية
حذيفة ان جعفرا اعطى النبي صلعم الفرس من العالية والقطيفة فقال النبي صلعم لادفعن هذه القطيفة الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله و
رسوله واعطاها عليا عم ففصل علي القطيفة سلكا سلكا فباع بالذهب فكان الف مثقال ففرقه في فقراء المهاجرين كلها فلقيه
النبي صلعم ومعه حذيفة وعمار وسلمان وابو ذر والمقداد فسال النبي عليه السلام الغداء فقال حياء منهم فدخلوا عليه فوجدوا الجفنة وفي
حديث ابن عباس ان المقداد قال له انا منذ ثلثة ايام ما طعمت شيئا فخرج امير المؤمنين عم وباع درعه بخمسمائة ودفع اليه بعضها وانصرف
متحيرا فناداه اعرابي اشتر مني هذه الناقة مؤجلا فاشتراها بمائة ومضى الاعرابي فاستقبله اخر وقال بعني هذه بمائة وخمسين درهما فباع
وصاح يا حسن ويا حسين امضيا في طلب الاعرابي وهو على الباب فراه النبي عليه السلام وهو يتبسم يا علي الاعرابي صاحب الناقة جبرئيل والمشتري
ميكائيل يا علي المائة عن الناقة والخمسين بالخمس التي دفعتها الى المقداد ثم تلا ومن يتق الله يجعل له مخرجا بيان قال الفيروزابادي الفرع
كل شيء اعلاه والمال الطايل والقوس عملت من طرف القضيب والفرع من خيل العتق وبالفتح اول ولد تنتجه الناقة والعالية العوالي
اماكن باعلى اراضي المدينة واما القطيفة باللذهب لشراهنها او يحتمل كونها مطرزة بالذهب وقد مر في باب جيشه ما يوئد
الثاني قب وانه عليه السلام طلبت منه صدقة فاعطى جاثيا فقرا انما وليكم الله ورسوله ... وبه يضرب المثل في الصدقات ...
منه كما تقبل قربة ادم وفدية ابراهيم وحج المصطفى وصدقة امير المؤمنين وكان عم يا خذ من الغنايم لنفسه وفرسه ومن سهم ذي القربى
ينفق جميع ذلك في سبيل الله وتوفي عليه السلام ولم يترك الا ثمانمائة درهم وسال اعرابي شيئا فامر له بالف فقال الوكيل من ذهب او فضة
فقال كلاهما عندي حجران فاعط الاعرابي انفعهما له وقال له ابوالزبير انا وجدت في حساب ابي ان له على ابيك ثمانين الف درهم فقال له
ان اباك صادق فقضى ذلك ثم جاءه فقال غلطت فيما قلت انما كان لوالدك على والدي ما ذكرته لك فقال والدك في حل والذي قبضته
مني هو لك قب الصادق عم انه اعتق الف نسمة من كد يده جماعة لا يحصون كثرة وقال له رجل وراى عنده وسق نوى ما هذا يا ابا الحسن
قال مائة الف نخلة ان شاء الله فغرسه فلم يغادر منه نواة واحدة فهو من اوقافه ووقف مال ابي نيزر و
البغيبغة وارباحا وادينة ورعة ووقف دينارا وباحا على المؤمنين وامر بذلك اكثر ولد فاطمة من ذوي الامانة والصلاح واخرج مائة عين
بينبع جعلها للحجيج وهو باق الى يومنا هذا وحفر ابارا في طريق مكة والكوفة وبنى مسجد الفتح في المدينة وعند مقابر حمزة وفي الميقات و
في الكوفة وجامع البصرة وفي عبادان وغير ذلك كشف من كتاب ابن طلحة عن مجاهد قال قال علي عم جعت يوما بالمدينة جوعا شديدا

فخرجت اطلب العمل في عوالي المدينة فاذا انا بامرأة قد جمعت مدراً فظننتها تريد بلّه فاتيتها فقاطعتها كل دلو بتمرة
فعددت ستة عشر ذنوباً حتى مجلت يداي ثم اتيت الماء فاصبت منه ثم اتيتها فقلت بكفي هكذا بين يديها وبسط الراوي كفيه
وجمعهما فعدّت لي ست عشرة تمرة فاتيت النبي صلى الله عليه وآله فاخبرته فاكل معي منها قال الواحدي في تفسيره يرفعه بسنده الى ابن عباس رضه قال ان علي
ابن ابي طالب عليه السلام كان يملك اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلاً وبدرهم نهاراً وبدرهم سراً وبدرهم علانية فانزل الله سبحانه فيه الذين
ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ق عبد الله محمد بن هاشم عن علي بن
الحسن العرني عن عبد الله بن عبد الرحمن الشامي عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية
قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام وذلك انه انفق اربع دراهم انفق في سواد الليل والنهار درهماً وفي وضح النهار درهماً وعلانية درهماً
فلما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وآله ايكم صاحب هذه النفقة فامسك القوم فاعادها النبي فقام علي بن ابي طالب عليه السلام
وقال انا يا رسول الله فقال النبي صلعم فلهم اجرهم عند ربهم يعني ثوابهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون من قبل العذاب من حال
الموت يعني في الآخرة ما المفيد عن محمد بن الحسن المروزي عن محمد بن سهل العطار عن احمد بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير عن عاصم بن كليب
عن ابيه عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فشكى اليه الجوع فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى بيوت ازواجه فقلن
ما عندنا الا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من لهذا الرجل الليلة فقال علي بن ابي طالب عليه السلام انا له يا رسول الله واتى فاطمة
عليها السلام فقال لها ما عندك يا ابنة رسول الله فقالت ما عندنا الا قوت الصبية لكنا نؤثر به ضيفنا فقال علي عليه السلام يا ابنة محمد نومي الصبية
واطفي المصباح فلما اصبح علي عليه السلام غدا على رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره الخبر فلم يبرح حتى انزل الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو
كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون لي الطالقاني عن محمد بن القاسم الانباري عن ابيه عن محمد بن ابي يعقوب الدينوري
عن احمد بن ابي المقدام العجلي قال يروى ان رجلاً جاء الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له يا امير المؤمنين ان لي اليك حاجة فقال اكتبها في الارض فاني
ارى الضر فيك بيناً فكتب في الارض انا فقير محتاج فقال علي عليه السلام يا قنبر اكسه حلتين فانشأ الرجل يقول كسوتني حلة تبلى محاسنها فسوف اكسوك
من حسن الثنا حللاً ان نلت حسن ثنائي نلت مكرمة ولست تبغي بما قد نلته بدلاً ان الثناء ليحيي ذكر صاحبه كالغيث يحيي نداه السهل و
الجبلا لا تزهد الدهر في عرف بدأت به فكل عبد سيجزى بالذي فعلا فقال عليه السلام اعطوه مائة دينار فقيل له يا امير المؤمنين لقد اغنيته
فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انزل الناس منازلهم ثم قال علي عليه السلام اني لاعجب من اقوام يشترون المماليك باموالهم ولا يشترون الاحرار
بمعروفهم ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله نزلت الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية
في علي عليه السلام شي عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله والذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله قال نزلت في علي عليه السلام شي عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال وهو مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله قال علي امير المؤمنين افضلهم وهو ممن ينفق ماله ابتغاء مرضات الله شي عن ابي
اسحق قال كان لعلي بن ابي طالب عليه السلام اربعة دراهم لم يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلاً وبدرهم نهاراً وبدرهم سراً وبدرهم علانية فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وآله فقال يا علي ما حملك على ما صنعت قال انجاز موعد الله فانزل الله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية الى الآيات
شي علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه بعث الى رجل بخمسة اوساق
من تمر البغيبغة وفي نسخة اخرى البغيبغة وكان الرجل ممن يرجو نوافله ويؤمل نائله ورفده وكان لا يسأل علياً ولا غيره شيئاً فقال له رجل
لامير المؤمنين والله ما سألك فلان ولقد كان يجزيه من الخمسة الاوساق وسق واحد فقال له امير المؤمنين عليه السلام لا كثر الله في المؤمنين ضربك
اعطي انا وتبخل انت لله انت اذا انا لم اعط الذي يرجوني الا من بعد المسألة ثم اعطيته بعد المسألة فلم اعطه الا ثمن ما اخذت منه وذلك
لاني عرضته ان يبذل لي وجهه الذي يعفره في التراب لربي وربه عند تعبده له وطلب حوائجه اليه فمن فعل هذا باخيه المسلم وقد عرف انه
موضع لصلته ومعروفه فلم يصدق الله في دعائه حيث يتمنى له الجنة بلسانه ويبخل عليه بالحطام من ماله وذلك ان العبد قد يقول في دعائه

اللهم

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فاذا دعا لهم بالمغفرة فقد طلب لهم الجنة فما انصف من فعل هذا بالقول ولم يحققه بالفعل
علي بن ابراهيم باسناده ذكره عن الحرث الهمداني قال سامرت امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين عرضت لي حاجة قال فرأيتني لها
اهلاً قلت نعم يا امير المؤمنين قال جزاك الله عني خيراً ثم قام الى السراج فاغشاها وجلس ثم قال انما اغشيت السراج لئلا ارى ذل
حاجتك في وجهك فتكلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الحوائج امانة من الله في صدور العباد فمن كتمها كتبت له عبادة ابي عبد الله عليه السلام قال
كان امير المؤمنين عليه السلام يضرب بالمرو ويستخرج الارضين وانه اعتق الف مملوك من كد يده ق معنعناً عن علي بن الحسين قال كان رجل
مؤمن على عهد النبي صلى الله عليه وآله في دار حديقة وله جار له صبية فكان يتساقط الرطب من النخلة فيبتدرون صبيته يأكلونه فاتى المؤمن فيخرج
الرطب من جوف افواه الصبية فشكى الرجل ذلك الى النبي صلى الله عليه وآله فاقبل وحده الى الرجل فقال بعني حديقتك هذه بحديقة في الجنة
فقال له المؤمن لا ابيعك عاجلاً باجل فبكى النبي صلى الله عليه وآله ورجع نحو المسجد فلقيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له يا رسول الله ما يبكيك
لا ابكى الله عينيك فاخبره خبر الرجل الضعيف والحديقة فاقبل امير المؤمنين حتى استخرجه من منزله وقال له بعني دارك قال المؤمن
بحائطك الحسنى فصفق على يده ودار الى الضعيف فقال له تحول الى دارك فقد ملكها الله رب العالمين لك واقبل امير المؤمنين
ونزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال له يا محمد اقرأ والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى الى آخر السورة فقام النبي صلى الله عليه وآله فقبل
بين عينيه ثم قال بابي انت فقد انزل الله فيك هذه السورة الكاملة كا علي بن محمد بن علي بن ابي حفص الاعشى معنعناً عن موسى بن
عيسى الانصاري رحمه قال كنت جالساً مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بعد ان صلينا مع النبي صلى الله عليه وآله العصر بهنيئات فجاء رجل اليه فقال
له يا ابا الحسن قد قصدتك في حاجة لي اريد ان تمضي معي فيها الى صاحبها فقال له قل قال اني ساكن في دار رجل فيها نخلة وانه يهيج الريح فيسقط
من ثمرها البلح والبسر والرطب والتمر ويصعد الطير فيلقي منه وانا آكل منه ويأكلون منه الصبيان من غير ان ننخسها بقضيب او نرميها بحجر فسله
ان يجعلني في حل قال انهض بنا فنهضت معه فجئنا الى الرجل فسلم عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فرحب به وفرح به وسر وقال فيما
جئت يا ابا الحسن قال جئتك في حاجة قال تقضى ان شاء الله فما هي قال هذا الرجل ساكن في دار لك في موضع كذا وكذا وان فيها نخلة وانه يهيج الريح
فيسقط منها البلح والبسر والرطب والتمر ويصعد الطير فيلقي مثل ذلك من غير حجر يرميها او قضيب ينخسها فاجعله في حل فتأبى عن ذلك وسأله
ثانياً واقبل عليه في المسألة وتأبى الى ان قال والله اني اضمن لك عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبدلك بهذه الحديقة حديقة في الجنة فابى عليه ورهقنا
المساء فقال له علي تبيعنيها بحديقتي فلانة فقال له نعم قال فاشهد لي عليك الله وموسى بن عيسى الانصاري انك قد بعتها هذه الدار
قال نعم اشهد الله وموسى بن عيسى اني قد بعتك هذه الحديقة بشجرها ونخلها وثمرها بهذه الدار اليس قد بعتني هذه الدار بما فيها
بهذه الحديقة ولم يتوهم انه يفعل فقال نعم اشهد الله وموسى بن عيسى على اني قد بعتك هذه الدار بهذه الحديقة ثم التفت علي الى الرجل
فقال له قم فخذ الدار بارك الله لك وانت في حل منها وسمعوا اذان بلال فقاموا مبادرين حتى صلوا مع النبي صلى الله عليه وآله المغرب وعشاء الآخرة
ثم انصرفوا الى منازلهم فلما اصبحوا صلى النبي صلى الله عليه وآله بهم الغداة وعقب فهو يعقب حتى هبط عليه جبرئيل بالوحي من عند الله فادار وجهه
الى اصحابه فقال من فعل منكم في ليلته هذه فعلاً فقد انزل الله بيانها فمنكم احد يخبرني او اخبره فقال له امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
بل خبرنا يا رسول الله قال نعم هبط جبرئيل عليه السلام فاقرأني من الله السلام وقال ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فعل البارحة فعلاً فقلت
لحبيبي جبرئيل عليه السلام ما هو فقال اقرأ يا رسول الله فقلت وما اقرأ فقال اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق
الذكر والانثى ان سعيكم لشتى الى آخر السورة ولو كنت صوبت ما على صدقت بالجنة وصدقت بالدار على ساكنها وبذلك الحديقة انعم
يا رسول الله قال فهذه سورة نزلت فيك وهذا لك فوثب الى امير المؤمنين عليه السلام فقبل بين عينيه وضمه اليه وقال انت اخي وانا اخوك صلى الله
عليهما وآلهما مد صاحب الحلية واحمد في الفضائل عن مجاهد وصاحب مسند العشرة وجماعة عن محمد بن كعب القرظي انه رأى امير المؤمنين
اثر الجوع في وجه النبي صلى الله عليه وآله فاخذ اهاباً بالحوى فوسطه وادخل فيه عنقه وشد وسطه بخوص نخل وهو شديد الجوع فاطلع على رجل يستقي ببكرة

فقال هل لك في كل دلو بتمرة فقال نعم فنزح حتى امتلأت كفه ثم ارسل الدلو فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وآله ك محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن عطية الحذاء قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قسم
نبي الله صلى الله عليه وآله الفيء فاصاب عليا ع ارض فاحتفر فيها عينا فخرج ماء ينبع في السماء كهيئة عنق البعير فسماها ينبع فجاء البشير يبشر
فقال ع بشر الوارث هي صدقة بتة بتلا في حجيج بيت الله وعابر سبيل الله لا تباع ولا توهب ولا تورث فمن باعها او وهبها
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ك ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار و
محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الي ابو الحسن موسى ع بوصية
امير المؤمنين ع وهي بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به وقضى به في ماله عبد الله علي ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ويصرفني به
عن النار ويصرف النار عني يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ان ما كان لي من ينبع من مال يعرف لي فيها وما حولها صدقة ورقيقها
غير ان رباحا وابا نيزر وجبيرا عتقاء ليس لاحد عليهم سبيل فهم موالي يعملون في المال خمس حجج وفيه نفقتهم ورزقهم وارزاق
اهاليهم ومع ذلك ما كان لي بوادي القرى كله من مال بني فاطمة ورقيقها صدقة وما كان لي بديمة واهلها صدقة والفقيرين
كما قد علمتم صدقة في سبيل الله وان الذي كتبت من اموالي هذه صدقة واجبة بتلة حيا انا او ميتا ينفق في كل نفقة يبتغى بها
وجه الله في سبيل الله ووجهه وذوي الرحم من بني هاشم وبني عبد المطلب والقريب والبعيد فانه يقوم على ذلك الحسن بن علي ياكل
منه بالمعروف وينفقه حيث يريه الله عز وجل في حل محلل لا حرج عليه فيه فان اراد ان يبيع نصيبا من المال فيقضي به الدين فليفعل
ان شاء لا حرج عليه فيه وان شاء جعله سري الملك وان ولد علي ومواليهم واموالهم الى الحسن بن علي وان كانت دار الحسن بن علي
غير دار الصدقة فبدا له ان يبيعها فليبع ان شاء لا حرج عليه فيه وان باع فانه يقسم ثمنها ثلاثة اثلاث فيجعل ثلثا في
سبيل الله ويجعل ثلثا في بني هاشم وبني المطلب ويجعل الثلث في آل ابي طالب وانه يضعه فيهم حيث يريه الله وان حدث بحسن
حدث وحسين حي فانه الى الحسين بن علي وان حسينا يفعل فيه مثل الذي امرت به حسنا له مثل الذي كتبت للحسن وعليه مثل الذي
على حسن وان لبني ابني فاطمة من صدقة علي مثل الذي لبني علي واني انما جعلت الذي جعلت لابني فاطمة ابتغاء وجه الله عز وجل
وتكريم حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وتعظيمهما وتشريفهما ورضاهما وان حدث بحسن وحسين حدث فان الآخر منهما ينظر في بني علي فان
وجد فيهم من يرضى بهديه واسلامه وامانته فانه يجعله اليه ان شاء وان لم ير فيهم بعض الذي يريد فانه في بني ابني فاطمة فان
وجد فيهم من يرضى بهديه واسلامه وامانته فانه يجعله اليه ان شاء وان لم ير فيهم بعض الذي يريد فانه يجعله الى رجل من آل
ابي طالب فان وجد آل ابي طالب قد ذهب كبراؤهم وذوو آرائهم فانه يجعله الى رجل يرضاه من بني هاشم وانه يشترط على الذي
يجعله اليه ان يترك المال على اصوله وينفق ثمره حيث امره به في سبيل الله ووجهه وذوي الرحم من بني هاشم وبني المطلب والقريب
والبعيد لا يباع منه شيء ولا يوهب ولا يورث وان مال محمد بن علي على ناحيته وهو الى ابني فاطمة وان رقيقي الذين في صحيفة صغيرة
التي كتبت لي عتقاء هذا ما قضى به علي بن ابي طالب في امواله هذه الغد من يوم قدم مسكن ابتغاء وجه الله والدار الآخرة والله المستعان
على كل حال ولا يحل لامرئ مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر ان يقول في شيء قضيته من مالي ولا يخالف فيه امري من قريب او بعيد اما بعد
فان ولائدي اللائي اطوف عليهن السبعة عشر منهن امهات اولاد معهن اولادهن ومنهن حبالى ومنهن من لا ولد لها فقضاي فيهن ان حدث
بي حدث ان من كان منهن ليس لها ولد وليست بحبلى فهي عتيق لوجه الله عز وجل ليس لاحد عليهن سبيل ومن كان منهن لها ولد او
حبلى فتمسك على ولدها وهي من حظه فان مات ولدها وهي حية فهي عتيق ليس لاحد عليها سبيل هذا ما قضى به علي في ماله الغد
من يوم قدم مسكن شهد ابو سمر بن ابرهة وصعصعة بن صوحان ويزيد بن قيس وهياج بن ابي هياج وكتب علي بن ابي طالب
بيده لعشر خلون من جمادى الاولى سنة سبع وثلثين بيان قوله ع سري الملك اي النفيس اي يتخذه لنفسه ظاهره جواز اشتراط

بيع الوقف وتملكه عند الحاجة وهو خلاف المشهور بين الاصحاب وحمله على الاجارة مجازا بعيد وسياتي القول في ذلك في كتاب
الوقف قوله ع الغد من يوم قدم مسكن تاريخ لكتابة الكتاب والمسكن كمجلس موضع بالكوفة اي كانت الكتابة في اليوم الذي بعد يوم
قدومه المسكن ولعله رجوعه من بعض اسفاره سن ابي عن ابن ابي عمير عن ابن عميرة وسلمة صاحب السابري عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع
قال ان عليا ع اعتق الف مملوك من كد يده جع جاء اعرابي الى علي ع فقال يا امير المؤمنين اني ماخوذ بثلاث علل علة النفس وعلة الفقر
وعلة الجهل فاجاب امير المؤمنين ع وقال يا اخا العرب علة النفس تعرض على الطبيب وعلة الجهل تعرض على العالم وعلة الفقر تعرض على
الكريم فقال الاعرابي يا امير المؤمنين انت الكريم وانت العالم وانت الطبيب فامر امير المؤمنين بان يعطى له من بيت المال ثلاثة آلاف
درهم وقال تنفق الفا بعلة النفس والفا بعلة الجهل والفا بعلة الفقر اقول روى السيد ابن طاوس رحمه الله في كشف المحجة من بعض
كتب المناقب ان عليا ع قال تزوجت فاطمة عليها السلم وما كان لي فراش وصدقتي اليوم لو قسمت على بني هاشم لوسعتهم وقال
وقف امواله وكانت غلته اربعين الف دينار وباع سيفه وقال من يشتري سيفي فلو كان عندي عشاء ما بعته وقال قنبر ع قال مرة
من يشتري سيفي الفلاني ولو كان عندي ثمن ازار ما بعته قال وكان يفعل هذا وغلته اربعون الف دينار من صدقته باب
جبران الفاقة لي الهمداني عن علي بن سهل بن اسمعيل الديبوري عن زيد بن اسمعيل الصايغ عن معاوية بن هشام عن سفيان عن عبد الملك بن
عمير عن خالد بن ربعي قال ان امير المؤمنين صلوات الله عليه دخل مكة في بعض حوائجه فوجد اعرابيا متعلقا باستار الكعبة وهو يقول
يا صاحب البيت البيت بيتك والضيف ضيفك ولكل ضيف من مضيفه قرى فاجعل قراي منك الليلة المغفرة فقال امير المؤمنين عليه السلم
لاصحابه اما تسمعون كلام الاعرابي قالوا نعم فقال الله اكرم من ان يرد ضيفه فلما كان الليلة الثانية وجده متعلقا بذلك الركن وهو
يقول يا عزيزا في عزك فلا اعز منك في عزك اعزني بعز عزك في عز لا يعلم احد كيف هو اتوجه اليك واتوسل اليك بحق محمد وآل محمد عليك اعطني
ما لا يعطيني احد غيرك واصرف عني ما لا يصرفه احد غيرك قال فقال امير المؤمنين ع لاصحابه هذا والله الاسم الاكبر بالسريانية اخبرني به حبيبي
رسول الله صلى الله عليه وآله سأله الجنة فاعطاه وسأله صرف النار وقد صرفها عنه قال فلما كان الليلة الثالثة وجده وهو متعلق بذلك الركن وهو يقول
يا من لا يحويه مكان ولا يخلو منه مكان بلا كيفية كان ارزق الاعرابي اربعة آلاف درهم قال فتقدم اليه امير المؤمنين ع فقال يا اعرابي سألت
ربك القرى فقراك وسألته الجنة فاعطاك وسألته ان يصرف عنك النار وقد صرفها عنك وفي هذه الليلة تسأله اربعة آلاف درهم قال
الاعرابي من انت قال انا علي بن ابي طالب قال الاعرابي انت والله بغيتي وبك انزلت حاجتي قال سل يا اعرابي قال اريد الف درهم للصداق و
الف درهم اقضي به ديني والف درهم اشتري به دارا والف درهم اتعيش منه قال انصفت يا اعرابي فاذا خرجت من مكة فاسأل عن داري بمدينة
الرسول صلى الله عليه وآله فاقام الاعرابي بمكة اسبوعا وخرج في طلب امير المؤمنين ع الى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله ونادى من يدلني على دار
امير المؤمنين علي فقال الحسين بن علي عليه السلم من بين الصبيان انا ادلك على دار امير المؤمنين وانا ابنه الحسين بن علي فقال الاعرابي من ابوك
قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال من امك قال فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين قال من جدك قال رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب قال من جدتك قال خديجة بنت خويلد قال من اخوك قال ابو محمد الحسن بن علي قال قد اخذت الدنيا بطرفيها امش الى امير المؤمنين
عليه السلم وقل له ان الاعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب قال فدخل الحسين بن علي عليه السلم فقال يا ابه اعرابي بالباب يزعم انه صاحب
الضمان بمكة قال فقال يا فاطمة عندك شيء ياكله الاعرابي قالت اللهم لا قال فتلبس امير المؤمنين ع وخرج وقال ادعوا لي ابا عبد الله سلمان
الفارسي قال فدخل اليه سلمان الفارسي رحمه الله عليه فقال يا ابا عبد الله اعرض الحديقة التي غرسها رسول الله صلى الله عليه وآله لي على التجار
قال فدخل سلمان الى السوق وعرض الحديقة فباعها باثني عشر الف درهم واحضر المال واحضر الاعرابي فاعطاه اربعة آلاف درهم واربعين
درهما نفقة ووقع الخبر الى سؤال المدينة فاجتمعوا ومضى رجل من الانصار الى فاطمة عليها السلم فاخبرها بذلك فقالت آجرك الله في ممشاك
فجلس علي ع والدراهم مصبوبة بين يديه حتى اجتمع اليه اصحابه فقبض قبضة وجعل يعطي رجلا رجلا حتى لم يبق معه درهم واحد فلما اتى المنزل

قالت لفاطمة عليها السلم يا بن عم بعت الحايط الذي غرسه لك والدي قال نعم بخير منه عاجلا واجلا قال فاين الثمن قال دفعته
الى اعين استحييت ان اذلها بذل المسألة قبل ان تسألني قالت فاطمة انا جايعة وابناي جايعان ولا اشك الا وانك مثلنا في الجوع
لم يكن لنا منه درهم واخذت بطرف ثوب علي عليه السلم فقال علي يا فاطمة خليني فقالت لا والله او يحكم بيني وبينك ابي فهبط جبرئيل
فقال يا محمد السلم يقرئك السلم ويقول اقرء عليا مني السلم وقل لفاطمة ليس لك ان تضربي على يديه فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وآله منزل علي وجد فاطمة
ملازمة لعلي عليه السلم فقال لها يا بنية ما لك ملازمة لعلي قالت يا ابه باع الحايط الذي غرسته له باثني عشر الف درهم لم يحبس لنا منه درهما
نشتري به طعاما فقال يا بنية ان جبرئيل يقرئني من ربي السلم ويقول اقرء عليا من ربه السلم وامرني ان اقول لك ليس لك ان تضربي على يديه
قالت فاطمة فاني استغفر الله ولا اعود ابدا قالت فاطمة عليها السلم فخرج ابي عليه السلم في ناحية وزوجي في ناحية فما لبث ان اتى ابي عليه السلم
ومعه سبعة دراهم سود هجرية فقال يا فاطمة اين ابن عمي فقلت له خرج فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هاك هذه الدراهم فاذا جاء ابن عمي
فقولي له يبتاع لكم بها طعاما فما لبثت الا يسيرا حتى جاء علي عليه السلم فقال رجع ابن عمي فاني اجد رائحة طيبة قالت نعم وقد دفع الي شيئا تبتاع به لنا
طعاما قال علي عليه السلم هاتيه فدفعت اليه سبعة دراهم سود هجرية فقال بسم الله والحمد لله كثيرا طيبا وهذا من رزق الله عز وجل ثم قال يا
حسن قم معي فاتيا السوق فاذا هما برجل واقف وهو يقول من يقرض الملي الوفي قال يا بني نعطيه قال اي والله يا ابه فاعطاه علي عليه السلم الدراهم
فقال الحسن يا ابتاه اعطيته الدراهم كلها قال نعم يا بني ان الذي يعطي القليل قادر على ان يعطي الكثير قال فمضى علي عليه السلم بباب رجل يستقرض
منه شيئا فلقيه اعرابي ومعه ناقة فقال يا علي اشتر مني هذه الناقة قال ليس معي ثمنها قال فاني انظرك به الى القبض قال بكم يا اعرابي قال
بمائة درهم قال علي عليه السلم خذها يا حسن فاخذها فمضى علي عليه السلم فلقيه اعرابي آخر المثال واحد والثياب مختلفة فقال يا علي تبيع الناقة
قال علي عليه السلم وما تصنع بها قال اغزو عليها اول غزوة يغزوها ابن عمك قال ان قبلتها فهي لك بلا ثمن قال معي ثمنها وبالثمن اشتريها فبكم
اشتريتها قال بمائة درهم قال الاعرابي فلك سبعون ومائة درهم قال علي عليه السلم خذ السبعين والمائة وسلم الناقة والمائة للاعرابي الذي
باعنا الناقة والسبعين لنا نبتاع بها شيئا فاخذ الحسن عليه السلم الدراهم وسلم الناقة قال علي عم فمضيت اطلب الاعرابي الذي ابتعت
منه الناقة لاعطيه ثمنها فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا في مكان لم اره فيه قبل ذلك ولا بعده على قارعة الطريق فلما نظر
النبي صلى الله عليه وآله الي تبسم ضاحكا حتى بدت نواجذه قال علي عليه السلم اضحك الله سنك وبشرك بيومك فقال يا ابا الحسن انك تطلب
الذي باعك الناقة لتوفيه الثمن فقلت اي والله فداك ابي وامي فقال يا ابا الحسن الذي باعك الناقة جبرئيل والذي اشتراها منك
ميكائيل والناقة من نوق الجنة والدراهم من عند رب العالمين عز وجل فانفقها في خير ولا تخف اقتارا بيان لعل منازعتها صلوات الله
عليها انما كانت لظهور فضله صلوات الله عليه على الناس ولظهور الحكمة فيما صدر عنه عم او لوجه من الوجوه لا نعرفها والنواجذ
من الاسنان الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك قوله وبشرك بيومك اي يوم الشفاعة التي وعدها الله تعالى له باب
حسن خلقه وبشره وحلمه وعفوه واشفاقه وعطفه صلوات الله عليه قب مختار التمار عن ابي مطر البصري ان امير المؤمنين عم مر باصحاب
التمر فاذا هو بجارية تبكي فقال يا جارية ما يبكيك فقالت بعثني مولاي بدرهم فابتعت من هذا تمرا فاتيتهم به فلم يرضوه فلما اتيته به ابى ان
يقبله قال يا عبد الله انها خادم وليس لها امر فاردد اليها درهمها وخذ التمر فقام اليه الرجل فلكزه فقال الناس هذا امير المؤمنين فربا
الرجل واصفر واخذ التمر ورد اليها درهمها ثم قال يا امير المؤمنين ارض عني فقال ما ارضاني عنك ان اصلحت امرك وفي فضائل احمد اذا
وفيت الناس حقوقهم ودعا غلاما له مرارا فلم يجبه فخرج فوجده على باب البيت فقال ما حملك على ترك اجابتي قال كسلت عن اجابتك
وامنت عقوبتك فقال الحمد لله الذي جعلني ممن تأمنه خلقه امض فانت حر لوجه الله وكان علي عم في صلوة الصبح فقال ابن الكوا من خلفه
ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فانصت علي عم تعظيما للقرآن حتى فرغ من الآية
ثم عاد في قراءته ثم اعاد ابن الكوا الآية فانصت علي ايضا ثم قرأ فاعاد ابن الكوا فانصت علي عم ثم قال فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين

لا يوقنون ثم اتم السورة وركع وبعث امير المؤمنين عم الى لبيد بن عطارد التميمي في كلام بلغه فمر رسول امير المؤمنين عم في بني اسد فقام اليه
نعيم بن دجاجة الاسدي فافلته فبعث اليه امير المؤمنين فاتوه به وامر به ان يضرب فقال له نعم والله ان المقام معك لذل وان فراقك
لكفر فلما سمع ذلك منه قال قد عفونا عنك ان الله عز وجل يقول ادفع بالتي هي احسن السيئة اما قولك ان المقام معك لذل فسيئة
اكتسبتها واما قولك ان فراقك لكفر فحسنة اكتسبتها فهذه بهذه ومرت امرأة جميلة فرمقها القوم بابصارهم فقال امير المؤمنين عم ان
ابصار هذه الفحول طوامح وان ذلك سبب هبابها فاذا نظر احدكم الى امرأة تعجبه فليلمس اهله فانما هي امرأة فقال رجل من الخوارج قاتله
الله كافرا ما افقهه فوثب القوم ليقتلوه فقال عليه السلم رويدا انما هو سب بسب او عفو عن ذنب وجاء ابو هريرة وكان يكلم فيه
واسمعه في اليوم الماضي وسأله حوائجه فقضاها فعاتبه اصحابه على ذلك فقال اني لاستحيي ان يغلب جهله علمي وذنبه عفوي ومسألته جودي
ومن كلامه عم اني كما اغضي الجفون على القذى واسحب ذيلي على الاذى واقول لعل وعسى بيان اللكز الدفع والضرب بجمع الكف ويقال
طمح بصري اليه اي امتد وعلا وهبابها فلانا اي هياجها لشهوة قب العقد ونزهة الابصار قال دخلت مع امير المؤمنين عم
على عثمان فاحب الخلوة فاومى الي بالتنحي فتنحيت غير بعيد فجعل عثمان يعاتبه وهو مطرق رأسه واقبل اليه عثمان فقال ما لك لا تقول
فقال عليه السلم ليس جوابك الا ما تكره وليس لك عندي الا ما تحب ثم خرج قائلا ولو انني جاوبته لامضه نوافذ قولي واحتضار جوابي
ولكنني اغضي على مضض الحشا ولو شئت اقداما لانشب نابي واسر الاشتر يوم الجمل مروان بن الحكم فعاتبه عم واطلقه وقالت
عائشة يوم الجمل ملكت فاسجح فجهزها احسن الجهاز وبعث معها بتسعين امرأة او سبعين واستامنت لعبد الله بن الزبير على لسان محمد بن
ابي بكر فامنه وامن معه سائر الناس وجيء بموسى بن طلحة بن عبيد الله فقال له قل استغفر الله واتوب اليه ثلث مرات وخلى سبيله وقال اذهب
حيث شئت وما وجدت لك في عسكرنا من سلاح او كراع فخذه واتق الله فيما تستقبله من امرك واجلس في بيتك بيان قال الجزري في النهاية
قالت عائشة لعلي عم يوم الجمل حين ظهر ملكت فاسجح اي قدرت فسهل واحسن العفو وهو مثل سائر والكراع كغراب اسم يجمع الخيل ابن بطة العكبري
وابو داود السجستاني عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر قال كان علي عم اذا اخذ اسيرا في حروب الشام اخذ سلاحه ودابته واستحلفه ان لا يعين عليه
ابن بطة باسناده عن محمد بن زبير قال لما قتل علي اصحاب النهروان كان في عسكرهم ثم كان يعرف شيئا اخذه حتى بقيت قدر ثم رايتها اخذت بعد
الطبري في التاريخ ان عليا ضرب طلحة العبدري فتركه فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لعلي ما منعك ان تجهز عليه قال ان ابن عمي ناشدني الله والرحم
حين انكشفت عورته فاستحييت منه ولما ادرك عمرو بن عبدود لم يضربه فوقعوا في علي فرد عنه حذيفة فقال النبي ص مه يا حذيفة فان عليا
سيذكر سبب وقفته ثم انه ضربه فلما جاء سأله النبي عن ذلك فقال قد كان شتم امي وتفل في وجهي فخشيت ان اضربه لحظ نفسي فتركته حتى سكن
ما بي ثم قتلته في الله وانه عم لما امتنع من البيعة جرت من الاسباب ما هو معروف فاحتمل وصبر وروي انه لما طالبوه بالبيعة قال ان لم ابايع
قال فان لم افعل فمه قال والذي لا اله الا هو نضرب عنقك قال فالتفت علي عم الى القبر فقال يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني
الجاحظ في البيان والتبيين ان اول خطبة خطبها امير المؤمنين عم قوله قد مضت امور لم تكونوا فيها بمحمودي الرأي اما اني لو اشاء ان اقول لقلت
ولكن عفا الله عما سلف سبق الرجلان وقام الثالث كالغراب همته بطنه يا ويله لو قص جناحه وقطع رأسه لكان خيرا له وقد روى الكافي
عنه عليه السلم اللهم استعديك على قريش فانهم ظلموني في الحجر والمدر ابراهيم الثقفي عن عثمان بن ابي شيبة والفضل بن دكين باسنادهما
قال علي عم ما زلت مظلوما منذ قبض الله نبيه عم الى يوم هذا وروى ابراهيم باسناده عن المسيب بن نجبة قال بينما علي يخطب واعرابي يقول وا مظلمتاه
فقال له علي عم ادن فدنا فقال لقد ظلمت عدد المدر والوبر وفي رواية كثير بن اليمان وما لا يحصى ابو نعيم الفضل بن دكين باسناده عن حبة
قال ان عليا عم لم يقم مرة على المنبر الا قال في آخر كلامه قبل ان ينزل ما زلت مظلوما منذ قبض الله نبيه عم وكان عم بشره دائم وثغره باسم
غيث لمن رغب وغياث لمن ذهب مآل الآمل وثمال الارامل يتعطف على رعيته ويتصرف على مشيته ويكنفه بحجته ويكفيه بمهجته ونظر عم الى امرأة
على كتفها قربة ماء فاخذ منها القربة فحملها الى موضعها وسألها عن حالها فقالت بعث علي بن ابي طالب صاحبي الى بعض الثغور فقتل

وتركت علي صبيانا ايتامى وليس عندي شيء فقد الجأتني الضرورة الى خدمة الناس فانصرف وبات ليلته قلقا فلما اصبح حمل زنبيلا فيه
طعام فقال بعضهم اعطني احمله عنك فقال من يحمل وزري عني يوم القيامة فاتى وقرع الباب فقالت من هذا قال انا ذلك العبد الذي
حمل معك القربة فافتحي فان معي شيئا للصبيان فقالت رضي الله عنك وحكم بيني وبين علي بن ابي طالب فدخل وقال اني احببت
اكتساب الثواب فاختاري بين ان تعجنين وتخبزين وبين ان تعللين الصبيان لاخبز انا فقالت انا بالخبز ابصر وعليه اقدر ولكن شانك
والصبيان فعللهم حتى افرغ من الخبز قال فعمدت الى الدقيق فعجنته وعمد علي عليه السلام الى اللحم فطبخه وجعل يلقم الصبيان من اللحم والتمر وغيره
فكلما ناول الصبيان من ذلك شيئا قال له يا بني اجعل علي بن ابي طالب في حل مما امر في امرك فلما اختمر العجين قالت يا عبد الله سجر التنور
فبادر لسجره فلما اشعله ولفح في وجهه جعل يقول ذق يا علي هذا جزاء من ضيع الارامل واليتامى فراته امراة تعرفه فقالت ويحك هذا امير المؤمنين
قال فبادرت المراة وهي تقول واحياي منك يا امير المؤمنين فقال بل واحياي منك يا امة الله فيما قصرت في امرك قب سئل عليه السلام عن رجل
فقال توفى البارحة فلما راى جزع السائل قرا الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها ب عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه عليهما السلام
ان عليا عليه السلام صاحب رجلا ذميا فقال له الذمي اين تريد يا عبد الله قال اريد الكوفة فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه علي فقال
له الذمي اليس زعمت تريد الكوفة قال بلى فقال له الذمي فقد تركت الطريق فقال له قد علمت فقال له فلم عدلت معي وقد علمت ذلك
فقال له علي هذا من تمام حسن الصحبة ان يشيع الرجل صاحبه هنيئة اذا فارقه وكذلك امرنا نبينا فقال له هكذا قال نعم فقال له الذمي لا جرم
انما تبعه من تبعه لافعاله الكريمة وانا اشهدك اني على دينك فرجع الذمي مع علي عليه السلام فلما عرفه اسلم كا علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن ابن
صدقة مثله كا العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل رجلان على امير المؤمنين فالقى لكل واحد
منهما وسادة فقعد عليها احدهما وابى الآخر فقال امير المؤمنين عليه السلام اقعد عليها فانه لا يابى الكرامة الا حمار ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه باب تواضعه صلوات الله عليه قب الاصبغ عن علي عليه السلام في قوله وعباد الرحمن قال فينا نزلت هذه الآية
الصادق عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام يحتطب ويستقي ويكنس وكانت فاطمة تطحن وتعجن وتخبز الابانة عن ابن بطة والفضائل عن احمد اشترى عليه السلام
تمرا بالكوفة فحمله في طرف ردائه فتبادر الناس الى حمله وقالوا يا امير المؤمنين نحن نحمله فقال عليه السلام رب العيال احق بحمله قوت القلوب
عن ابي طالب المكي كان علي عليه السلام يحمل التمر والمالح بيده ويقول لا ينقص الكامل من كماله ما جر من نفع الى عياله زيد بن علي عليه السلام انه كان
يمشي في خمسة حافيا ويعلق نعليه بيده اليسرى يوم الفطر والنحر والجمعة وعند العيادة وتشييع الجنازة ويقول انها مواضع الله واحب
ان اكون فيها حافيا زاذان انه كان يمشي في الاسواق وحده وهو ذاك يرشد الضال ويعين الضعيف ويمر بالبياع والبقال
فيفتح عليه القرآن ويقرا تلك الدار الآخرة نجعلها للذين الآية سن ابو علي عن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج امير المؤمنين
على اصحابه وهو راكب فمشوا خلفه فالتفت اليهم فقال لكم حاجة فقالوا لا يا امير المؤمنين ولكنا نحب ان نمشي معك فقال لهم انصرفوا
فان مشي الماشي مع الراكب مفسدة للراكب ومذلة للماشي قال وركب مرة اخرى فمشوا خلفه فقال انصرفوا فان خفق النعال خلف اعقاب
الرجال مفسدة لقلوب النوكى كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله الى قوله معرة للراكب ومذلة للماشي قب عن الصادق عليه السلام مثله وقد جاء
دهاقين فترجلوا واشتدوا بين يديه فقال لهم ما هذا الذي صنعتموه قالوا خلق منا نعظم به امراءنا فقال والله ما ينتفع بهذا امراؤكم وانكم
لتشقون به على انفسكم وتشقون به في آخرتكم وما اخسر المشقة وراءها العقاب وما اربح الراحة معها الامان من النار ف ابو عبد الله
قال افتخر رجلان عند امير المؤمنين عليه السلام فقال اتفتخران باجساد بالية وارواح في النار ان يكن لك عقل فان لك خلقا وان لم يكن لك تقوى فان
لك كرما والا فالحمار خير منك ولست بخير من احد ج بالاسناد الى ابي محمد العسكري عليه السلام قال اعرف الناس بحقوق اخوانه واشدهم قضاء
لها اعظمهم عند الله شانا ومن تواضع في الدنيا لاخوانه فهو عند الله من الصديقين ومن شيعة علي بن ابي طالب حقا ولقد ورد على
امير المؤمنين عليه السلام اخوان له مؤمنان اب وابن فقام اليهما واكرمهما واجلسهما في صدر مجلسه وجلس بين ايديهما ثم امر بطعام فاحضر فاكلا منه

ثم

ثم جاء قنبر بطست وابريق خشب ومنديل لييبس وجاء ليصب على يد الرجل فوثب امير المؤمنين عليه السلام فاخذ الابريق ليصب على يد
الرجل فتمرغ الرجل في التراب وقال يا امير المؤمنين الله يراني وانت تصب على يدي قال اقعد واغسل فان الله عز وجل يراك واخوك
الذي لا يتميز منك ولا يتفضل عنك يخدمك يريد بذلك خدمته في الجنة مثل عشرة اضعاف عدد اهل الدنيا وعلى حسب ذلك
في ممالكه فيها فقعد الرجل فقال له علي عليه السلام اقسمت بعظيم حقي الذي عرفته وبجلته وتواضعك لله حتى جازاك عنه بان ندبني لما شرفك
به من خدمتي لك لما غسلت مطمئنا كما كنت تغسل لو كان الصاب عليك قنبر ففعل الرجل ذلك فلما فرغ ناول الابريق محمد بن الحنفية
وقال يا بني لو كان هذا الابن حضرني دون ابيه لصببت على يده ولكن الله عز وجل يابى ان يسوي بين ابن وابيه اذا جمعهما مكان لكن
قد صب الاب على الاب فليصب الابن على الابن فصب محمد بن الحنفية على الابن ثم قال الحسن بن علي العسكري فمن اتبع عليا عليه السلام على ذلك
فهو الشيعي حقا قب حلية الاولياء ونزهة الابصار انه عرض علي عليه السلام حكومة الى شريح مع يهودي فقال يا يهودي الدرع درعي ولم ابع ولم
اهب فقال اليهودي الدرع لي وفي يدي فسال شريح البينة فقال هذا قنبر والحسين يشهدان لي بذلك فقال شريح شهادة الابن
لا تجوز لابيه وشهادة العبد لا تجوز لسيده وانهما يجران اليك فقال امير المؤمنين ويلك يا شريح اخطات من وجوه اما واحدة فانا
امامك تدين الله بطاعتي وتعلم اني لا اقول باطلا فرددت قولي وابطلت دعواي ثم سالتني البينة فشهد عبد واحد سيدي شباب
اهل الجنة فرددت شهادتهما ثم ادعيت عليهما انهما يجران الى انفسهما اما اني لا ارى عقوبتك الا ان تقضي بين اليهود ثلاثة ايام اخرجوه فاخرجه
الى قبا فقضى بين اليهود ثلاثا ثم انصرف فلما سمع اليهودي ذلك قال هذا امير المؤمنين جاء الى الحاكم والحاكم حكم عليه فاسلم ثم قال الدرع
درعك سقطت يوم صفين من جمل اورق فاخذتها ف الباقر عليه السلام في خبر انه رجع علي الى داره في وقت القيظ فاذا امراة قائمة تقول ان
زوجي ظلمني واخافني وتعدى علي وحلف ليضربني فقال يا امة الله اصبري حتى يبرد النهار ثم اذهب معك ان شاء الله فقالت يشتد
غضبه وحرده علي فطاطا راسه ثم رفعه وهو يقول لا والله او يؤخذ للمظلوم حقه غير متعتع اين منزلك فمضى الى بابه فوقف فقال
السلام عليكم فخرج شاب فقال علي يا عبد الله اتق الله فانك قد اخفتها واخرجتها فقال الفتى وما انت وذاك والله لاحرقنها لكلامك
فقال امير المؤمنين آمرك بالمعروف وانهاك عن المنكر تستقبلني بالمنكر وتنكر المعروف قال فاقبل الناس من الطرق ويقولون سلام عليكم
يا امير المؤمنين فسقط الرجل في يديه فقال يا امير المؤمنين اقلني عثرتي فوالله لاكونن لها ارضا تطاني فاغمد علي سيفه وقال يا امة الله
ادخلي منزلك ولا تلجئي زوجك الى مثل هذا وشبهه وروى الصحكودي في سلوة الشيعة له عليه السلام ودع الفخر والكبر يا اخي ان التكبر للعبيد
وبيل واجعل فؤادك للتواضع بالشريف جميل كا العدة عن البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان
امير المؤمنين عليه السلام يضرب بالمر ويستخرج الارضين وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يمص النوى بفيه ويغرسه فيطلع من ساعته وان امير المؤمنين اعتق الف
مملوك من ماله وكد يده كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال لقي رجل امير المؤمنين عليه السلام وتحته
وسق من نوى فقال له ما هذا يا ابا الحسن تحتك فقال مائة الف عذق ان شاء الله قال فغرسه فلم يغادر منه نواة واحدة كا العدة عن سهل عن
ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امير المؤمنين عليه السلام كان يخرج ومعه احمال النوى فيقال له يا ابا الحسن ما هذا معك
فيقول نخل ان شاء الله فيغرسه فما يغادر منه واحدة كا العدة عن سهل عن داود بن مهران عن الميثمي عن رجل عن جويرية بن مسهر قال اشتددت
خلف امير المؤمنين عليه السلام فقال لي يا جويرية انه لم يهلك هؤلاء الحمقى الا خفق النعال خلفهم ما جاء بك قلت جئت اسالك عن ثلاث عن الشرف وعن
المروة وعن العقل قال اما الشرف فمن شرفه السلطان شرف واما المروة فاصلاح المعيشة واما العقل فمن اتقى الله عقل نهج مدحه قوم في
وجهه فقال اللهم انك اعلم بي من نفسي وانا اعلم بنفسي منهم اللهم اجعلنا خيرا مما يظنون واغفر لنا ما لا يعلمون وقال عليه السلام وقد رئي عليه ازار خلق
مرقوع فقيل له في ذلك فقال يخشع له القلب وتذل به النفس ويقتدي به المؤمنون باب هيبته وشجاعته والاستدلال
بها نقش في الجهاد على امامته وفيه بعض نوادر غزواته حب احتجت الامة واتفق الكتاب والسنة ان الله خيرة من خلقه وان خيرته من خلقه

المنفقون قوله ان اكرمكم عند الله اتقيكم وان خيرة من المتقين المجاهدون قوله فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين
درجة وان خيرة من المجاهدين السابقون الى الجهاد قوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الآية وان خيرة من المجاهدين اكثرهم
عملا في الجهاد واجتمعت الامة على ان السابقين الى الجهاد هم البدريون وان خيرة البدريين علي فلم يزل القرآن يصدق بعضه بعضا باجماعهم
حتى دلوا بان عليا خيرة هذه الامة بعد نبيها العلوي البصري ولو تسوي البنون الحليلي [illegible] الله فضل الجهاد قوله يا ايها النبي
جاهد الكفار والمنافقين فجاهد النبي عم الكفار في حياته وامر عليا عم بجهاد المنافقين قوله تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين
وحديث خاصف النعل وحديث كلاب الحوئب وحديث تقتلك الفئة الباغية وحديث ذي الثدية وغير ذلك وهذا من صفات
الخلفاء ولا يعارض ذلك بقتال اهل الردة لان النبي عم كان امر عليا بقتال هؤلاء باجماع اهل الاثر وحكم السبي اهل الردة لا يخفى على
المعروفون بالجهاد علي وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحارث والزبير وطلحة وابو دجانة وسعد بن ابي وقاص والبراء بن عازب وسعد بن معاذ
ومحمد بن مسلمة وقد اجتمعت الامة على ان هؤلاء لا يقاس بعلي في شوكته وكثرة جهاده فاما ابو بكر وعمر فقد تصفحنا كتب المغازي فما وجدنا
لهما فيه اثرا البتة وقد اجتمعت الامة ان عليا كان المجاهد في سبيل الله والكاشف الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله المقدم في سائر الغزوات
اذا لم يحضر النبي عم واذا حضر فهو تاليه والصاحب للراية واللواء معا وما كان قط تحت لواء احد ولا فر من زحف وانهما فرا في غير موضع وكانا
تحت لواء جماعة واسند لاصحابنا بقوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله
ان المعني بها امير المؤمنين لانه كان جامعا لهذه الخصال بالاتفاق ولا قطع على كون غيره جامعا لها ولهذا قال الزجاج والفراء كانها مخصوصة
بالانبياء والمرسلين ابن عباس في قوله وله اسلم من في السموات والارض قال اسلمت الملائكة في السموات والمؤمنون في الارض واولهم علي سابق
ومع المشركين قتالا وقاتل من بعده المنافقين ومن اسلم كرها. تفسير عطاء الخراساني قال ابن عباس في قوله ووضعنا عنك وزرك الذي انقض
ظهرك اي قوى ظهرك بعلي بن ابي طالب. ابو معاوية الضرير عن الاعمش عن مجاهد في قوله هو الذي ايدك بنصره اي قواك يا امير المؤمنين بجعفر
وحمزة وعقيل وقد روينا نحو ذلك عن الكلبي عن ابي صالح عن ابي هريرة وكتاب ابي بكر الشيرازي قال ابن عباس وقل رب ادخلني مدخل صدق
واخرجني مخرج صدق يعني مكة واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا قال لقد استجاب الله لنبيه دعاءه واعطاه علي بن ابي طالب سلطانا ينصره
على اعدائه العكبري في فضائل الصحابة عن ابن عباس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة متعلقا باستار الكعبة وهو يقول اللهم ابعث الي من
عمي من يعضدني فهبط عليه جبرئيل كالمغضب فقال يا محمد او ليس قد ايدك الله بسيف من سيوف الله مجرد على اعداء الله يعني بذلك علي
ابن ابي طالب ابي المضاحيح سولي الرضا عن الرضا عن آبائه عليهم السلام في قوله [illegible] الذين آمنوا قال منهم علي ان الله يحب الذين
يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص وكان عم اذا صف في القتال كانه بنيان مرصوص وكان عم اذا صف في القتال كانه بنيان
مرصوص وما قتل المشركين قتله احد سفيان الثوري كان علي بن ابي طالب كالجبل بين المسلمين والمشركين اعز الله به المسلمين واذل به المشركين
ويقال انه نزل فيه وجاهدوا في الله حق جهاده هو ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام نزلت قوله [illegible] وجوههم قتر ولا ذلة في امير
المؤمنين عم وفي حديث خيبر انت اول من آمن بي واول من جاهد معي واول من [illegible] القبر وكان النبي عم اذا خرج من بيته تبعه احداث المشركين
يرمونه بالحجارة حتى ادموا كعبه وعرقوبيه فكان علي يحمل عليهم فينهزمون كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة ولا خلاف في ان اول مبارز في
الاسلام علي وحمزة وابو عبيدة بن الحارث في يوم بدر قال الشعبي ثم حمل علي على الكتيبة مصمما وحده واجمعت الامة انه ما دانى احد
لا الامة عمل في الجهاد ما عمل علي عم قال الله تعالى ولا يطؤن موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ولقد
قوله ولقد كنتم تمنون الموت يعني عليا لان الكفار كانوا يتمنون الموت [illegible] لعظم بلائه ونكايته قال المفسرون لما اسر العباس
يوم بدر اقبل المسلمون فعيروه بكفره بالله وقطيعة الرحم واغلظ علي عليه السلام له القول فقال العباس ما لكم تذكرون مساوينا ولا تذكرون
محاسننا فقال له علي عم الكم محاسن قال نعم انا لنعمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة ونسقي الحاج ونفك العاني فانزل الله تعالى ردا على العباس ووفاقا

لعلي بن ابي طالب عليه السلام ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله الآية قوله انما يعمر مساجد الله الآية ثم قال اجعلتم سقاية الحاج وعمارة
المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله وروى اسماعيل بن خالد عن عامر وابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ومقاتل عن
الضحاك عن ابن عباس والسدي وعن ابي صالح وابن ابي خالد وزكريا عن الشعبي انه نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب الثعلبي والقشيري
والجبائي والفلكي في تفاسيرهم والواحدي في اسباب نزول القرآن عن الحسن البصري وعامر الشعبي ومحمد بن كعب القرظي وقد روينا عن عثمان
بن ابي شيبة ووكيع بن الجراح وشريك القاضي ومحمد بن سيرين ومقاتل بن سليمان والسدي وابي مالك ومرة الهمداني وابن عباس انه
افتخر العباس بن عبد المطلب فقال انا عم محمد وانا صاحب سقاية الحجيج فانا افضل من علي بن ابي طالب فقال شيبة بن عثمان
او طلحة الداري او عثمان وانا اعمر بيت الله الحرام وصاحب حجابته فانا افضل وسمعهما علي عم وهما يذكران ذلك فقال انا افضل منكما
لقد صليت قبلكما ست سنين وفي رواية سبع سنين وانا المجاهد في سبيل الله وفي رواية الحسكاني عن ابي بريدة علي عم قال استحييت
لكل واحد [illegible] على صغري ما لم تؤتيا فقالا وما اوتيت يا علي قال ضربت خراطيمكما بالسيف حتى آمنتما بالله ورسوله فشكا العباس ذلك
الى النبي عليه السلام فقال ما حملك على ما استقبلت به عمك فقال صدمته بالحق فمن شاء فليغضب ومن شاء فليرض فنزلت هذه الآية
في بعض التفاسير انه نزل قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر الآية في علي عم لانه قتل عشيرته مثل عمرو بن عبد ود والوليد بن
عتبة في خلق ق ووصف الله تعالى اصحاب محمد عليه السلام فقال اشداء على الكفار رحماء بينهم وهذه الصفة لعلي عم دون من
يدعون انه اشد على الكفار وقال تعالى في قصة طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم واجمعت الامة ان عليا عم
اشد من ابي بكر واجمعت ايضا على علمه واختلفوا في علم ابي بكر وليس المجمع عليه كالمختلف فيه الباقر والرضا عليهما السلام في قوله لينذر باسا
شديدا من لدنه الباس الشديد علي بن ابي طالب وهو لدن رسول الله يقاتل معه عدوه ويروى انه نزل فيه والصابرين في البأساء والضراء
وحين البأس علي في الجهاد عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن ابن عباس ان عبد الله بن ابي سلول كان يتخلف من النبي عم مع المنافقين في ناحية
من العسكر ليخوضوا في امر رسول الله في غزوة حنين فلما اقبل راجعا الى المدينة راجعا وهو سالم الطعام احدهم منافق مغضب ابن ابي
سلول وقال لو كفيتم الطعام هؤلاء لتفرقوا عنه يعني عن النبي عم والله لئن رجعنا من غزوتنا هذه الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل يعني
نفسه والنبي عم فاخبر زيد بن ارقم النبي عم بمقالة ابن ابي سلول في اشراف الانصار الى النبي عم [illegible] ويكذبون زيدا فاستحيا زيد
فكف عن اتيان رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين
لا يعلمون يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين يعني القوة والقدرة لامير المؤمنين عم
احد الغلبة على المنافقين فاخذ رسول الله بيد زيد وعركها وقال ابشر يا صادق فقد صدق الله حديثك واكذب صاحبك المنافق وفي
المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام عجب لمن يقاس بمن لم يصب محجمة من دم في جاهلية او اسلام مع من علم انه قتل في يوم بدر خمسا
وثلثين مبارزا دون الجرحى على قول العامة وهو الوليد بن عتبة والعاص بن سعيد بن العاص وطعيمة بن عدي بن نوفل وحنظلة بن ابي سفيان
ونوفل بن خويلد وزمعة بن الاسود والحارث بن زمعة والنضر بن الحارث بن عبد الدار وعمير بن عثمان بن كعب عم طلحة وعثمان ومالك
اخوا طلحة ومسعود بن ابي امية بن المغيرة وقيس بن الفاكه بن المغيرة وابو القيس بن الوليد بن المغيرة وعمرو بن مخزوم والمنذر بن ابي رفاعة
ومنبه بن الحجاج السهمي والعاص بن منبه وعلقمة بن كلدة وابو العاص بن قيس بن عدي ومعاوية بن المغيرة بن ابي العاص ولوذان بن ربيعة
وعبد الله بن المنذر بن ابي رفاعة ومسعود بن امية بن المغيرة والحاجب بن السائب بن عويمر واوس بن المغيرة بن لوذان وزيد بن مليص وعاصم
ابن ابي عوف وسعيد بن وهب ومعاوية بن عامر بن عبد القيس وعبد الله بن جميل بن زهير والسائب بن سعيد بن مالك وابو الحكم بن الاخنس
وهشام بن ابي امية ويقال قتل بضعة واربعين رجلا وقتل عم في يوم احد كبش الكتيبة طلحة بن ابي طلحة وابنه ابا سعيد واخوه خالد
وكلدة والجالس وعبد الرحمن بن حميد بن زهرة والحكم بن الاخنس بن شريق الثقفي والوليد بن ارطاة وامية بن ابي حذيفة وارطاة بن شرحبيل

وهشام بن امية ومسافع وعمرو بن عبد الله الجمحي وبشر بن مالك العامري وصواب مولى عبد الدار وابا حذيفة بن المغيرة وقاسطين
شريح العبدي والمغيرة بن المغيرة سوى من قتلهم بعد ناهزهم ولا اشكال في هزيمة عمر وعثمان وانما الاشكال في ابي بكر هل ثبت الى
وقت الفرج او انهزم . وقتل عليه السلم يوم الاحزاب عمرو بن عبدود وولده ونوفل بن عبد الله بن المغيرة ومنبه بن عثمان العبدي وهبيرة
بن ابي هبيرة المخزومي وهاجت الرياح وانهزم الكفار وقتل يوم حنين اربعين رجلا فقتل منهم ابو جرول وجاء فقدها بنصفين بضربة
في الخوذة والعمامة والجوشن والبدن الى القربوس وقد اختلفوا في اسره ووقفه يوم حنين في وسط اربعة وعشرين الف ضارب سيف الى
ان ظهر المدد من السماء . وفي غزاة السلسلة قتل السبعة الاشداء وكان اشدهم اخرهم وهو سعيد بن مالك العجلي وفي بني النضير قتل احد
عشر منهم عزورا وفي بني قريظة ضرب اعناق رؤساء اليهود مثل حيي بن اخطب وكعب بن الاشرف وفي غزوة بني المصطلق قتل مالكا
الفايق كانت لعلي عم ضربتان اذا تطاول قد واذا تقاصر قط وقالوا كانت ضرباته ابكارا اذا اعتلى قد واذا اعترض قط واذا اتى حصنا
هد وقالوا كانت ضرباته مبتكرات لا عونا يقال ضربة بكر اي قاطعة لا تثنى والعون التي وقعت مختلسة فاحوجت الى المعاودة ويقال
انه كان يوقعهما على شكل في الكلام ليقيه الى مثلها بطل زعمت الفرس ان اصول الضرب ستة وكلها ماخوذة عنه وهي علوية وسفلية
وقلبة ومالة وحالة وجروهام بيان قال الجزري في النهاية في الحديث كانت ضرباته علي مبتكرات لا عونا اي ان ضربته كانت بكرا
يقتل بواحدة منها لا يحتاج ان يعيد الضربة ثانية يقال ضربة بكر اذا كانت قاطعة لا تثنى والعون جمع عوان وهي في الاصل الكهلة من
النساء ويريد بها هيهنا المثناة . وفي يوم الفتح قتل فاتك العرب اسد بن غويلم وفي غزوة وادي الرمل قتل سارية بن نمير ويحنبير قتل وجيا
وذا الخمار وعنكبوتا وفي الطائف هزم خيل خثعم وقتل شهاب بن عيص ونافع بن غيلان وقتل مهلعا وجناحا وقت الهجرة وقتال الاحلاف
مكة مع خروج النبي ص من داره الى المسجد ومبيته على فراشه ليلة الهجرة واقتلاع السهود في الجبل حتى بلغ المقطع بالجبل ثم قطع رجليه حتى سقط
وليلة الهرير بلغ تكبيرة اسقط بكل تكبيرة عدوا وفي رواية خمسمائة وثلثة وعشرون رواه الاعثم وفي رواية سبعمائة لم يكن لدرعه
ظهر ولا لمركوبه كر وفر . وفيما كتب امير المؤمنين عم الى عثمان بن حنيف لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها ولو امكنت الفرص من رقابها
لسارعت اليها . وفي الفايق ان عليا عليه السلم حمل على المشركين فقالوا يتقطون يعني تفادعوا الى الجبال منهزمين وكانت قريش اذا راوه
في الحرب تواصت خوفا منه . وقد نظر اليه رجل وقد شق العسكر فقال قد علمت بان ملك الموت في الجانب الذي فيه علي وقد سماه رسول الله
كرارا غير فرار في حديث خيبر . وكان النبي ص يهدد الكفار به ع روى احمد بن حنبل في الفضائل عن شداد بن الهاد قال لما قدم على رسول الله
وفد من اليمن ليسرح فقال رسول الله اللهم لتقيمن الصلوة او لابعثن اليكم رجلا يقتل المقاتلة ويسبي الذرية قال ثم قال رسول الله اللهم
انا او هذا والتفت بيده الى علي تاريخ النسوي قال عبد الرحمن بن عوف قال النبي ص لاهل الطائف فوالذي نفسي بيده لتقيمن الصلوة
ولتؤتن الزكوة او لابعثن اليكم رجلا مني او كنفسي فليضربن اعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم قال فراى الناس انه يعني ابا بكر وعمر فاخذ بيد
علي بن ابي طالب فقال هذا . صحيح الترمذي وتاريخ الخطيب وفضايل السمعاني انه قال عم يوم الحديبية لسهيل بن عمرو يا معشر قريش لتنتهن
او ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم على الدين الحديث ولذلك فسر الرضا عليه السلم قوله والذين معه اشداء على الكفار ان عليا منهم وقال
معوية يوم صفين اريد منكم والله ان تشجروه بالرماح فتريح العباد والبلاد منه قال مروان والله لقد ثقلنا عليك يا معوية اذ كنت
تامرنا بقتل حية الوادي والاسد العادي ونهض مغضبا فانشأ الوليد بن عقبة . يقول لنا معوية بن حرب . اما فيكم لوتركم طلوب .
يشد على ابي حسن علي . باسمر لا تهجنه الكعوب . فقلت له اتلعب يا ابن هند . فانك بيننا رجل غريب . اتامرنا بحية بطن واد . يتاح لنا به اسد
مهيب . كان الخلق لما عاينوه . خلال النقع ليس لهم قلوب . فقال عمرو والله ما يعير احد بفراره من علي بن ابي طالب . ولما نعي بقتل امير
المؤمنين عم دخل عمرو بن العاص على معوية مبشرا فقال ان الاسد المفترش ذراعيه بالعراق لاقى شعوبه . فقال معوية قل للارانب تربع حيث
ما سلكت وللظباء بلا خوف ولا حذر . ابو السعادات في فضايل العشرة روى ان عليا ع كان يحارب رجلا من المشركين فقال المشرك

يا ابن ابي طالب هبني سيفك فرماه اليه فقال المشرك عجبا يا ابن ابي طالب في مثل هذا الوقت تدفع الي سيفك فقال يا هذا انك
مددت يد المسئلة الي وليس من الكرم ان يرد السائل فرمى الكافر نفسه الى الارض وقال هذه سيرة اهل الدين فقبل قدمه واسلم وقاله
جبرئيل عم لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي . وروى الخلق انه يوم بدر لم يكن عند الرسول ماء فمر علي بحبل الماء الى مسقط العدو
وهم على بئر فيما بينهم وجاء الى البئر فنزل وملأ السطيحة ووضعها على راس البئر فسمع حسا فتركت في البئر فلما سكن صعد
فراى مصبوبا ثم نزل ثانيا فكان مثل ذلك فنزل ثالثا وحمل الماء ولم يصعد بل صعد به حاملا للماء فلما حمل الى النبي ص ضحك النبي ص في
وجهه وقال انت تحدث او انا فقال بل انت يا رسول الله فكلامك احلى فقص عليه ثم قال له كان ذلك جبرئيل وميكائيل وزعماء الملائكة
ثبات قلبك . محمد بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن الحارث عن ابيه عن ابن عباس وابو عمر وعثمان بن احمد عن محمد بن هرون باسناده
عن ابن عباس في خبر طويل انه اصاب الناس عطش شديد في الحديبية فقال النبي ص هل من رجل يمضي مع السقاة الى بئر ذات العلم فياتينا
بالماء واضمن له على الله الجنة فذهب جماعة منهم سلمة بن الاكوع فلما دنوا من الشجرة والبئر سمعوا حسا وحركة شديدة وقرع طبول ورأوا نيرانا
تتقد بغير حطب فرجعوا خائفين ثم قال هل من رجل يمضي مع السقاة فياتينا بالماء اضمن له على الله الجنة فمضى رجل من بني سليم وهو يرتجز
امن عزيف ظاهر نحو السماء . ينكل من وجهه خير الامم . من قبل ان يبلغ ابيار العلم . فيستقي والليل مبسوط الظلم . ويأمن الذم وتوبيخ الكلم
فلما وصلوا الى الحرس رجعوا وجلين . فقال النبي ص هل من رجل يمضي مع السقاة الى بئر ذات العلم فياتينا بالماء اضمن له على الله الجنة فلم
يقم احد واشتد بالناس العطش وهم صيام ثم قال لعلي سر مع هؤلاء السقاة حتى ترد بئر ذات العلم وتستقي وتعود ان شاء الله فخرج علي قائلا
اعوذ بالرحمن ان اميلا . من عزف جن اظهروا تاويلا . واوقدت نيرانها تغويلا . وقرعت مع عزفها الطبولا . قال فداخلنا الرعب فالتفت
علي الينا وقال اتبعوا اثري ولا يفزعنكم ما ترون وتسمعون فليس بضائركم ان شاء الله ثم مضى فلما دخلنا الشجر فاذا بنيران تضطرم بغير حطب
واصوات هائلة ورؤس مقطعة لها ضجة وهو يقول اتبعوني ولا خوف عليكم ولا يلتفت احد منكم يمينا ولا شمالا فلما جاوزنا
الشجرة ووردنا الماء فادلى البراء بن عازب دلوه في البئر فاستقى دلوا او دلوين ثم انقطع الدلو فوقع في القليب والقليب ضيق مظلم بعيد القعر
فسمعنا في اسفل القليب قهقهة وضحكا شديدا فقال علي عليه السلم من يرجع الى عسكرنا فياتينا بدلو ورشا فقال اصحابه من يستطيع ذلك
فاتزر بمئزر ونزل في القليب وما تزداد القهقهة الا علوا وجعل ينحدر في مراقي القليب اذ زلت رجله فسقط فيه ثم سمعنا وجبة شديدة
واضطرابا وغطيطا كغطيط المخنوق ثم نادى علي الله اكبر الله اكبر انا عبد الله واخو رسول الله هلموا قربكم فافعمها واصعدها على عنقه
شيئا فشيئا ومضى بين ايدينا فلم نر شيئا فسمعنا صوتا . اي فتى ليل اخي روعات . واي سباق الى الغايات . لله در الغرر السادات
من هاشم الهامات والقامات . مثل رسول الله ذي الايات . او كعلي كاشف الكربات . كذا يكون المرء في الحاجات . فارتجز امير المؤمنين ع
الليل هول يرهب المهيبا . ويذهل المشجع اللبيبا . فانني اهول منه ذيبا . ولست اخشى الروع والخطوبا . اذا هززت الصارم القضيبا
ابصرت منه عجبا عجيبا . وانتهى الى النبي ص وله زجل فقال رسول الله ماذا رايت في طريقك يا علي فاخبره بخبره كله فقال ان الذي رايته
مثل ضربه الله لي ولمن حضر معي في وجهي هذا قال علي اشرحه لي يا رسول الله فقال عم اما الرؤس التي رايتم لها ضجة ولالسنتها لجلجة فذلك
قوم معي يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم ولا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا ولا يقيم لهم يوم القيمة وزنا . واما النيران بغير حطب ففتنة تكون
في امتي بعدي القائم بها والقاعد سواء لا يقبل الله لهم عملا ولا يقيم لهم يوم القيمة وزنا واما الهاتف الذي هتف بك فذاك سلقعة وهو
سملقة بن غراف الذي قتل عدو الله مسعر شيطان الاصنام الذي كان يكلم قريشا منها ويشرع في هجاي . عبد الله بن سالم ان النبي ص
سعد بن مالك بالروايا يوم الحديبية فرجع رعبا من القوم ثم بعث اخر فنكص رعبا ثم بعث عليا فاستقى ثم اقبل بها الى النبي ص فكبر ودعا
له بخير . وهل يثبت مثل ذلك لكم من الفرس مثل رستم واسفنديار وكشتاسف وبهمن او لفرسان من العرب مثل عنتر العبسي وعامر بن
الطفيل وعمرو بن عبدود او لبارزين من الترك مثل افراسياب وغيره فهو الفارس الذي يهزم العسكر كفرق الغنم ويطحنهم كطحن الرحى الحب

دابر والحيد اذابه والنصر طعمه والعدعنه جرى خطار وحبور مضاربا السيف لا الرقاب قرابة لو حض لكون الحض ويقال له غالب كل
غالب علي بن ابي طالب ؛ وقد رويتم على كان ابن حجه ؛ وانجم الجمع بالاعداء انتقمه بيان العرف والعرين موضع الجن ونحو الاناء
املأ واتحته ملأته قب ابي الجارود عن ابي جعفر عم في قوله اولئك يسارعون في الخيرات الاية قال علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه لم يسبقه احد وروى عن ابن عباس قال كان امير المؤمنين اذا اطرق هيبنا ان نبتدئه بالكلام ؛ وقيل لامير المؤمنين بم غلبت الاقران
قال بتمكن هيبتي في قلوبهم النطنزي في الخصايص عن سفين بن عيينة عن شقيق بن سلمة قال كان عمر يمشي فالتفت الى وراه وعدا فسألته
عن ذلك فقال ويحك اما ترى الهزبر بن الهزبر القثم بن القثم الفلاق للبهم الضارب على هامة من طغى وظلم ذا السيفين ورائي فقلت هذا
علي بن ابي طالب فقال ثكلتك امك انك تحقره بايعنا رسول الله صم يوم احد ان من فر منا فهو ضال ومن قتل فهو شهيد ورسول الله
يضمن له الجنة فلما التقى الجمعان هزمونا وهذا كان يحاربهم وحيدا حتى انسل نفس رسول الله وجبرئيل ثم قال عاهدتموه وخالفتموه ووضع في
قبضة رمل وقال شاهت الوجوه فوالله ما كان منا الا واصابت عينه رملة فرجعنا نمسح وجوهنا قائلين الله الله يا ابا الحسن اقلنا اقالك
الله فالكر والفر عادة العرب فاصفح وقلما اراه ؛ وحيلا الاعقيته ؛ وقال النبي صم من قتل قتيلا فله سلبه ؛ وكان امير المؤمنين يتورع
عن ذلك ؛ وانه لم يتبع منهزما ؛ وتاخر عن استغاث ولم يكن يجهز على جريح ؛ ولما ادرك عمروا قال له عمرو يا ابن عم ان لي اليك حاجة لا تكشف
سوءة ابن عمك ولا تسلبه سلبه فقال هذا اهون علي وفيه يقول عم وعففت عن اثوابه ولو انني كنت المقطر بزني اثوابي ؛ محمد بن اسحق
قال له عمر هلا سلبت درعه فانها تساوي ثلثة الاف وليس للعرب مثلها قال اني استحييت ان اكشف ابن عمي وروى انه جاءت اخت عمرو
ورأته في سلبه فلم تحزن ؛ وقالت انما قتله كريم ؛ وقال عليه السلام قد علم القوم اني لا اسلب قتلاي من الطغاة بيان يقال للطعنة قطرة
اذا القاه لي ابي عن محمود بن معقل القرميسيني عن جعفر الوراق عن محمد بن الحسن الاشج عن يحيى بن زيد بن علي عن علي بن الحسين عليهما السلام
قال خرج رسول الله صم ذات يوم وصلى الفجر ثم قال معاشر الناس ايكم ينهض الى ثلثة نفر قد الوا باللات والعزى ليقتلوني وقد كذبوا
ورب الكعبة قال فاحجم الناس وما تكلم احد فقال لما احسب علي بن ابي طالب فيكم فقام اليه عامر بن قتادة فقال انه وعك في هذه الليلة
ولم يخرج يصلي معك فتاذن لي ان اخبره فقال النبي صم شانك فمضى اليه فاخبره فخرج امير المؤمنين عم كانه انشط من عقال وعليه ازار قد عقد طرفيه
على رقبته فقال يا رسول الله ما هذا الخبر قال هذا رسول ربي يخبرني عن ثلثة نفر قد نهضوا الى لقتلي وقد كذبوا ورب الكعبة فقال علي عم يا
رسول الله انا لهم سرية وحدي هو ذا البس على ثيابي فقال له رسول الله صم بل هذه ثيابي وهذه درعي وهذا سيفي فدرعه وعممه وقلده واركبه
فرسه وخرج امير المؤمنين عم فمكث ثلثة ايام لا ياتيه جبرئيل بخبره ولا خبر من الارض واقبلت فاطمة بالحسن والحسين على وركيها تقول اوشك ان
يؤتم هذين الغلامين فاسبل النبي عم عينه يبكي ثم قال معاشر الناس من ياتيني بخبر علي ابشره بالجنة وافترق الناس في الطلب لعظيم ما راوا
بالنبي صم وخرج العواتق فاقبل عامر بن قتادة يبشر بعلي وهبط جبرئيل عم على النبي صم فاخبره بما كان فيه واقبل امير المؤمنين عم معه اسيران ورأس
وثلثة ابعرة وثلثة افراس فقال النبي صم تحب ان اخبرك بما كنت فيه يا ابا الحسن فقال المنافقون هو منذ ساعة قد اخذه المخاض وهو الساعة
يريد ان يحدثه فقال النبي صم بل تحدث انت يا ابا الحسن لتكون شهيدا على القوم قال نعم يا رسول الله لما صرت في الوادي رايت هؤلاء ركبانا
على الاباعر فنادوني من انت فقلت انا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله صم فقالوا ما نعرف لله من رسول سواء علينا وقعنا عليك او على
محمد وشد علي هذا المقتول ودار بيني وبينه ضربات وهبت ريح حمراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله وانت تقول قد قطعت لك جربان
درعه فاضرب حبل عاتقه فضربته فلم احفه ثم هبت صفراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله وانت تقول قد قلبت لك الدرع عن فخذه فاضرب فخذه
فضربته ووكزته وقطعت راسه ورميت به وقال لي هذان الرجلان بلغنا ان محمدا رفيق شفيق رحيم فاحملنا اليه ولا تعجل علينا وصاحبنا
كان يعد بالف فارس فقال النبي صم يا علي اما الصوت الاول الذي صك مسامعك فصوت جبرئيل عم واما الاخر فصوت ميكائيل عم قدم
الى احد الرجلين فقدمه فقال قل لا اله الا الله واشهد اني رسول الله فقال لنقل جبل ابي قبيس احب الي من ان اقول هذه الكلمة فقال يا علي اخره

واضرب عنقه ثم قال قدم الاخر فقال قل لا اله الا الله واشهد اني رسول الله قال الحقني بصاحبي قال يا علي اخره واضرب عنقه فاخره
وقام امير المؤمنين عم ليضرب عنقه فهبط جبرئيل عم على النبي صم فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لا تقتله فانه حسن الخلق
سخي في قومه فقال النبي صم يا علي امسك فان هذا رسول ربي عز وجل يخبرني انه حسن الخلق سخي في قومه فقال المشرك تحت السيف هذا
رسول ربك يخبرك قال نعم قال والله ما ملكت درهما مع اخ لي قط ولا قطبت وجهي في الحرب وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
فقال رسول الله صم هذا ممن جره حسن خلقه وسخاؤه الى جنات النعيم بيان القرميسين معرب كرمانشاهان قوله الوا اي حلفوا واحجم القوم
تاخروا وكفوا والوعك الحمى والجربان بالضم جيب القميص والاحفاء المبالغة في الاخذ وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة اي لم اخف السيف في بدنه
والوكز الضرب بجمع الكف والطعن والدفع لي ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن زياد عن مالك بن انس قال سمعت
الصادق عم يقول قيل لامير المؤمنين عم لم لا تشتري فرسا عتيقا قال لا حاجة لي فيه وانا لا افر ممن كر علي ولا اكر على من فر مني لي ابي عن سعد
عن ابيه عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن ابي اسحق عن عمرو بن حبشي عن الحسن بن علي بن ابي طالب عم
قال لما قتلت دابته … امير المؤمنين عم … وغلب اصحابها وانقلبوا … وما ضرب امير المؤمنين عم بسيفه
ذي الفقار احدا فنجا وكان اذا قاتل قاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت بين يديه غا من ايات الله الخارقة للعادة
في امير المؤمنين عم انه لم يعهد لاحد من مبارزة الاقران ومنازلة الابطال مثل ما عرف له من كثرة ذلك على مر الزمان ثم انه لم يوجد في ممارسي الحروب
الا من عرته بشر ونيل منه بجراح او شين الا امير المؤمنين عم فانه لم ينله مع طول زمان حربه جراح من عدو ولا شين ولا وصل اليه احد منهم بسوء
حتى كان من امره مع ابن ملجم على اغتياله اياه ما كان وهذه اعجوبة افرده الله بالاية فيها وخصه بالعلم الباهر في معناها ودل بذلك على مكانه
منه وتخصيصه بكرامته التي بان بفضلها من كافة الانام ومن ايات الله تعالى فيه عم انه لا يذكر ممارس للحروب لقي فيها عدوا الا وهو ظافر به
حينا وغير ظافر به حينا ولا نال احد منهم خصمه بجراح الا وقضى منها وقتا وعوفي منها زمانا ولم يعهد من لم يفلت منه قرنه في حرب ولا نجى من ضربته
احد فصلح منها الا امير المؤمنين عم فانه لا مرية في ظفره بكل قرن بارزه واهلاكه كل بطل نازله وهذا ايضا مما انفرد به عم من كافة الانام وخرق الله عز وجل
به العادة في كل حين وزمان وهو من دلائله الواضحة ومن ايات الله تعالى ايضا فيه انه مع طول ملاقاته الحروب وملابسته اياها وكثرة من
مني به فيها من شجعان الاعداء وصناديدهم وتجمعهم عليه واحتيالهم عليه في الفتك به وبذل الجهد في ذلك ما ولى قط عن احد منهم ظهره ولا انهزم
عنهم ولا تزحزح عن مكانه ولا هاب احدا من اقرانه ولم يلق احد سواه خصما له في حرب الا وثبت له حينا وانحرف عنه حينا واقدم عليه وقتا واحجم
زمانا واذا كان الامر على ما وصفناه ثبت ما ذكرناه من انفراده بالاية الباهرة والمعجزة الظاهرة وخرق العادة فيه بما دل الله به على امامته وكشف به
عن فرض طاعته وابانه بذلك عن كافة خليقته قب في حديث عمار لما ارسل النبي عليه السلام عليا الى المدينة عمان قاتل الجلندى بن كركر و
جرى بينهما حرب عظيم وضرب وجيع دعا الجلندي بغلام يقال له الكندي وقال له ان انت خرجت الى صاحب العمامة السوداء والبغلة الشهباء
فتاخذه اسيرا او تطرحه مجدلا لاعطينك ان تعجل ابنتي التي لم انعم لاولاد الملوك بزواجها فركب الكندي الفيل الابيض وكان مع الجلندي ثلاثون فيلا
وحمل بالافيلة والعسكر على امير المؤمنين عم فلما نظر الامام اليه نزل عن بغلته ثم كشف عن راسه فاشرقت الفلاة طولا وعرضا ثم ركب ودنا من
الافيلة وجعل يكلمها بكلام لا يفهمه الادميون واذا بتسعة وعشرين فيلا قد دارت رؤوسها وحملت على عسكر المشركين وجعلت تضرب فيهم
يمينا وشمالا حتى اوصلتهم الى باب عمان ثم رجعت وهي تتكلم بكلام يسمعه الناس يا علي كلنا نعرف محمدا ونؤمن برب محمد الا هذا الفيل الاسود
فانه لا يعرف محمدا ولا ال محمد فزعق الامام زعقته المعروفة عند الغضب المشهورة فارتعد الفيل ووقف فضربه الامام بذي الفقار
ضربة رمى راسه عن بدنه فوقع الفيل الى الارض كالجبل العظيم واخذ الكندي من ظهره فاخبر جبرئيل النبي صم فارتقى على السور فنادى يا ابا الحسن هبه لي فهو
اسيرك فاطلق علي سبيل الكندي فقال له يا ابا الحسن ما حملك على اطلاقي قال ويلك مد نظرك فمد بعينيه فكشف الله عن بصره فنظر الى النبي صم على سور
المدينة وصحابته فقال من هذا يا ابا الحسن فقال سيدنا رسول الله صم فقال كم بيننا وبينه يا علي قال مسيرة اربعين يوما فقال يا ابا الحسن ان

ان ربكم رب عظيم ونبيكم نبي كريم ملك بلك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وحمل على الجلندي وعرقبه في الجرح ثم
خلفا كثيرا وقتل منهم كذلك واسلم الباقون وسلم الحصن الى الكندي وزوجه بابنة الجلندي واقعد عندهم جماعة من المسلمين يعلمونهم
الفرايض فصل فيما نقل عنه في يوم بدر في الصحيحين انه نزل قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ستة نفر من المؤمنين والكفار تبارزوا
يوم بدر وهم حمزة وعبيدة وعلي والوليد وعتبة وشيبة وقال البخاري وكان ابو ذر يقسم بالله انها نزلت فيهم وبه قال عطا وابن خثيم
عباد وسفيان الثوري والاعمش وسعيد بن جبير وابن عباس ثم قال ابن عباس والذين كفروا يعني عتبة وشيبة والوليد قطعت لهم ثياب
من نار الايات وانزل في امير المؤمنين وحمزة وعبيدة ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات الى قوله الحميد اسباب
النزول روى قيس بن سعد بن عبادة عن علي بن ابي طالب عم قال فينا نزلت هذه الاية وفي مبارزتنا يوم بدر الى قوله عذاب الحريق
وروى جماعة عن ابن عباس نزل قوله ام حسب الذين اجترحوا السيئات يوم بدر في هؤلاء الستة شعبة وقتادة وعطا وابن عباس في
قوله تعالى وانه هو اضحك وابكى اضحك امير المؤمنين وحمزة وعبيدة يوم بدر المسلمين وابكى كفار مكة حتى قتلوا ودخلوا النار والباقر عم
في قوله وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات نزلت في حمزة وعلي وعبيدة تفسير ابي يوسف النسوي وقبيصة بن عقبة عن الثوري عن منصور
عن مجاهد عن ابن عباس في قوله ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية نزلت في علي وحمزة وعبيدة كالمفسدين في الارض عتبة وشيبة
والوليد الكلبي نزلت في بدر يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين اورده النطنزي في الخصايص عن الحداد عن ابي نعيم الصادق
والباقر عليهما السلم نزلت في علي ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة الاية وصاحب الاغاني ومحمد بن اسحق كان راية رسول الله صم يوم بدر مع علي بن
ابي طالب عم ولما التقى الجمعان تقدم عتبة وشيبة والوليد وقالوا يا محمد اخرج الينا اكفانا من قريش فتطاول الانصار ليبارزوهم فدفعهم
النبي صم وامر عليا وحمزة وعبيدة بالمبارزة فحمل عبيدة على عتبة فضربه على راسه ضربة فلقت هامته وضرب عتبة عبيدة على ساقه فاطنها
فسقطا جميعا وحمل شيبة على حمزة فتضاربا بالسيفين حتى انثلما وحمل علي على الوليد فضربه على حبل عاتقه وخرج السيف من ابطه وفي الابانة
الفلكي ان الوليد كان اذا رفع ذراعه ستر وجهه من عظمه وغلظه ثم اعتنق حمزة وشيبة فقال المسلمون يا علي اما ترى هذا الكلب قد نهز عمك
فحمل علي عليه ثم قال يا عم طاطا راسك وكان حمزة اطول من شيبة فادخل حمزة راسه في صدره فضربه علي فطرح نصفه ثم جاء الى عتبة وبه رمق
فاجهز عليه وكان حسان قال في قتل عمرو بن عبد ود ولقد رايت غداة بدر عصبة ضربوك ضربا غير ضرب الحسر اصبحت لا تدعى ليوم
كريهة يا عمرو او لجسيم امر منكر فاجابه بعض بني عامر كذبتم وبيت الله لم تقتلونا ولكن بسيف الهاشميين فافخروا بسيف ابن عبد الله
احمد في الوغا بكف علي نلتم ذاك فاقصروا ولم تقتلوا عمرو بن ود ولا ابنه ولكنه الكفو الهزبر الغضنفر علي الذي في الفخر طال بناؤه
فلا تكثروا الدعوى علينا فتحقروا ببدر خرجتم للبراز فردكم شيوخ قريش جهرة وتاخروا فلما اتاهم حمزة وعبيدة وجاء علي بالمهند يخطر
فقالوا نعم اكفاء صدق فاقبلوا اليهم سراعا اذ بغوا وتجبروا فجال علي جولة هاشمية فدمرهم لما عتوا وتكبروا وفي مجمع البيان انه قتل
سبعة وعشرين مبارزا وفي الارشاد قتل خمسة وثلثين وقال زيد بن وهب قال امير المؤمنين عم وذكر حديث بدر وقتلنا من المشركين
سبعين واسرنا سبعين محمد بن اسحق اكثر قتلى المشركين يوم بدر كان لعلي عليه السلم الزمخشري في الفايق قال سعد بن ابي وقاص رايت عليا
يحمحم فرسه وهو يقول بازل عامين حديث سني سنحنح الليل كاني جني لمثل هذا ولدتني امي المرزباني في كتاب اشعار الملوك والخلفا
ان عليا انتجع العرب جل يوم بدر وبعد نزع الكتيبة وهو يقول لن ياكلوا التمر بظهر مكة من بعدها حتى تكون الركة بيان قال الجزري
في حديث علي عم سنحنح الليل كاني جني اي لا انام الليل فانا متيقظ ابدا والركة الضعف وفي بعض النسخ بالزاء المعجمة وهي الصم الغيظ والنغم
فصل فيما ظهر منه يوم احد ابن عباس في قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم
نزلت في علي عليه السلم غشيه النعاس يوم احد والخوف مسهر والامن منيم كتاب الشيرازي روى سفيان الثوري عن واصل عن الحسن عن ابن
عباس في قوله واستفزز من استطعت منهم بصوتك قال صاح ابليس يوم احد في عسكر رسول الله صم ان محمدا قد قتل واجلب عليهم بخيلك

ورجلك

ورجلك قال والله لقد اجلب ابليس على امير المؤمنين كل خيل كانت في غير طاعة الله والله ان كل راجل قاتل امير المؤمنين كان من رجالة
ابليس تاريخ الطبري واغاني الاصفهاني انه كان صاحب لواء المشركين كبش الكتيبة طلحة بن ابي طلحة العبدري نادى معاشر اصحاب محمد انكم
تزعمون ان الله يعجلنا بسيوفكم الى النار ويعجلكم بسيوفنا الى الجنة فهل منكم من احد يبارزني قال قتادة فخرج اليه علي وهو يقول
انا ابن ذي الحوضين عبد المطلب وهاشم المطعم في العام السغب اوفي بميعادي واحمي عن حسب قال فضربه علي فقطع رجله فبلغ
سوءته وهو قول ابن عباس والكلبي وفي روايات كثيرة انه ضربه على مقدم راسه فندرت عيناه فقال انشدك الله والرحم يا ابن عم فانصرف
عنه ومات في الحال ثم بارزهم حتى قتل منهم ثمانية ثم اخذ اللواء صواب عبد حبشي لهم فضربه على يديه فقطعهما فاخذ اللواء وجمع المقطوعتين على
صدره فضرب على قمة راسه فسقط اللواء فقال حسان بن ثابت فخرتم باللواء وشر فخر لواء حين رد الى صواب فسقط اللواء فاخذته
عمرة بنت الحارث بن علقمة بن عبد الدار فضرعت وانهزموا وقال حسان بن ثابت ولولا لواء الحارثية اصبحوا يباعون في الاسواق
بالثمن الوكس فانكب المسلمون على الغنايم ورجع المشركون فهزموهم زيد بن وهب قلت لابن مسعود انهزم الناس الا علي وابو دجانة و
سهل بن حنيف قال انهزموا الا علي وحده وثاب اليهم اربعة عشر عاصم بن ثابت وابو دجانة ومصعب بن عمير وعبد الله بن جحش وشماس
بن عثمان بن الشريد والمقداد وطلحة وسعد والباقون من الانصار وقد ذكروا المختار في الحرب مفردا وفر جميع الصحب عنه واجمعوا
وكان علي غايصا في جموعهم لها ماتم بالسيف يفري ويقطع مكرمة قال الحسني من الجزع مالك نفسي وكنت امامه اضرب بسيفي فرجعت
اطلبه فلم اره فقلت ما كان رسول الله ليفر وما رايته في القتلى واظنه رفع من بيننا فكسرت جفن سيفي وقلت في نفسي لاقاتلن حتى اقتل فحملت
على القوم فافرجوا فاذا انا برسول الله قد وقع على الارض مغشيا عليه فوقفت على راسه فنظر الي وقال ما صنع الناس يا علي قلت كفروا يا رسول الله
وولوا الدبر من العدو واسلموك تاريخ الطبري واغاني الاصفهاني ومغازي ابن اسحق واخبار ابي رافع انه رأى رسول الله صم كتيبة فقال
احمل عليهم فحمل عليهم وفرق جمعهم وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي ثم ابصر كتيبة اخرى فقال له دعني فحمل عليهم ففرق جماعتهم وقتل شيبة بن
مالك العامري وفي رواية ابي رافع ثم راى كتيبة اخرى فقال احمل عليهم فحمل عليهم فهزمهم وقتل هاشم بن امية المخزومي فقال جبرئيل يا رسول الله
ان هذه لهي المواساة فقال رسول الله صم انه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما فسمعوا صوتا لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وذكر ابن
اسحق في غيره فاذا ندبتم هالكا فابكوا الوفي واخا الوفي وكان المسلمون لما اصابهم من البلاء ثلث ثلث جريح وثلث قتيل وثلث منهزم
تفسير القشيري وتاريخ الطبري انه انتهى انس بن النضر الى عمر وطلحة في رجال وقال ما يجلسكم قالوا قتل محمد رسول الله قال فما تصنعون
بالحياة بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله ثم استقبل القوم فقاتل حتى قتل وروي ان ابا سفيان راى النبي صم ساقطا على الارض
فقال بذلك ظفرا وحث الناس على النبي صم فاستقبلهم علي وهزمهم ثم حمل النبي عليه السلم الى احد نادى معاشر المسلمين ارجعوا الى
رسول الله صم فكانوا ياتون ويمرون على علي ويدعون له وكان قد انكسر سيف علي فقال النبي عم خذ هذا السيف فاخذ ذا الفقار وهزم
القوم وروي عن ابي رافع بطرق كثيرة انه لما انصرف المشركون يوم احد بلغوا الروحا قالوا لا الكواعب اردفتم ولا محمدا قتلتم ارجعوا فبلغ ذلك
رسول الله صم فبعث في اثارهم عليا في نفر من الخزرج فجعل لا يرتحل المشركون من منزل الا نزله علي فانزل الله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من
بعد ما اصابهم القرح وفي خبر ابي رافع ان النبي عم تفل على جراحه ودعا له وبعثه خلف المشركين فنزلت فيه الاية فصل في معاليه في غزاة خيبر ابو بكر
ومحمد بن يحيى الازدي في اماليهما ومحمد بن اسحق والعمادي في مغازيهما والنطنزي والبلاذري في تاريخيهما والثعلبي والواحدي في تفسيريهما
واحمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي في مسنديهما واحمد والسمعاني وابو السعادات في فضائلهم وابو نعيم في حليته والاشنهي في اعتقاده وابو
بكر البيهقي في دلايل النبوة والترمذي في جامعه وابن ماجه في سننه وابن بطة في الابانة من سبع عشرة طريقا عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن
عمر وسهل بن سعد وسلمة بن الاكوع وبريدة الاسلمي وعمران بن الحصين وعبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه وابي سعيد الخدري وجابر الانصاري
وسعد بن ابي وقاص وابي هريرة انه لما خرج مرحب برجله بعث النبي عم ابا بكر برايته مع المهاجرين في راية بيضاء فعاد يؤنب قومه ويؤنبونه

عمر بن الخطاب فرجع يجبن اصحابه ويجبنونه حتى ساء النبي صلعم ذلك فقال عليه السلام لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله و
رسوله كرار غير فرار يأخذها عنوة وفي رواية يأخذها بحقها وفي رواية لا يرجع حتى يفتح الله على يديه البخاري ومسلم انه قال لما قال النبي صلعم
حديث الراية بات الناس يذكرون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الصبح غدوا على رسول الله صلعم كلهم يرجو ان يعطاها فقال اين علي بن ابي
طالب فقالوا هو يشتكي عينيه فقال فارسلوا اليه فاتي به فتفل النبي صلعم في عينيه ودعا له فبرأ فاعطاه الراية وفي رواية ابن جرير ومحمد بن اسحق
فغدت قريش يقول بعضهم لبعض اما علي فقد كفيتموه فانه ارمد لا يبصر موضع قدمه فلما اصبح قال ادعوا لي عليا فقالوا انه ارمد فقال
ارسلوا اليه وادعوه فجاء على بغلة وعينه معصوبة بخرقة برد قطري فاخذ سلمة بن الاكوع بيده واتى به الى النبي عليه السلام القصة وفي رواية
الخدري انه بعث اليه سلمان وابا ذر فجاءا به يقاد فوضع النبي صلعم رأسه على فخذه وتفل في عينيه فقام وكأنهما جزعتان فقال له خذ الراية
وامض بها فجبرئيل معك والنصر امامك والرعب مبثوث في صدور القوم واعلم يا علي انهم يجدون في كتابهم ان الذي يدمر عليهم اسمه ايليا
فاذا لقيتهم فقل انا علي فانهم يخذلون ان شاء الله تعالى فضائل السمعاني انه قال سلمة فخرج امير المؤمنين بها يهرول وانا خلفه حتى ركزها في رضخ
من حجارة تحت الحصن فاطلع اليه يهودي فقال من انت فقال انا علي بن ابي طالب فقال اليهودي غلبتم وما انزل على موسى كتاب ابن بطة
عن سعد وجابر وسلمة فخرج بها وانا والله سعد يقول لنا الحقوا به يلحق بنا الناس فخرج اليه مرحب في عامة اليهود وعليه مغفر وحجر قد
نقبه مثل البيضة على رأسه وهو يرتجز ويقول قد علمت خيبر اني مرحب ؛ شاك سلاحي بطل مجرب ؛ اطعن احيانا وحينا اضرب ؛ اذا
الليوث اقبلت تلهب ؛ فقال علي عم ؛ انا الذي سمتني امي حيدره ؛ ضرغام آجام وليث قسوره ؛ على الاعادي مثل ريح صرصره ؛ اكيلكم
بالسيف كيل السندره ؛ اضرب بالسيف رقاب الكفرة ؛ قال مكحول فاحجم عنه مرحب لقول ظئر له غالبك كل غالب الا حيدرة ابي طالب فتاه
ابليس في صورة شيخ فقال انه ليس بذلك الحيدرة والحيدرة في العالم كثير فرجع وقال الطبري وابن بطة روى بريدة انه ضرب على مقدمه فقد
الحجر والمغفر ونزل في رأسه حتى وقع في الاضراس واخذ المدينة الطبري في التاريخ والمناقب واحمد في الفضائل ومسند الانصار انه سمع اهل
العسكر صوت ضربته وفي مسلم لما فلق علي رأس مرحب كان الفتح ابن ماجه في السنن ان عليا عم لما قتل مرحبا اتى برأسه الى رسول الله صلعم
السمعاني في حديث ابن عمر ان رجلا جاء الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله اليهود قتلوا اخي فقال لاعطين الراية غدا الحديث قال ابو محمد فنا
تام الحر حتى فتح الله فاخذ علي قاتل الانصاري فدفعه الى اخيه فقتله الواقدي والله ما بلغ عسكر النبي عليه السلام اخر الحصن حتى فتح علي
حصون اليهود كلها وهي شق ونطاة والسلالم والوطيح وحصن المصعب بن معاذ وغيرها وكانت الغنيمة نصفها لعلي ونصفها لسائر الصحابة
شعبة وقتادة والحسن وابن عباس انه اتى جبرئيل الى النبي صلعم فقال ان الله تعالى يامرك يا محمد ويقول اني بعثت جبرئيل الى علي لينصره
وبعثت وحملني على جمل الى اهل خيبر الا مع جبرئيل فادفع يا محمد الى علي سهمين من غنائم خيبر سهما له وسهم جبرئيل معه فانشد خزيمة
بن ثابت هذه الابيات ؛ وكان علي ارمد العين يبتغي دواء فلما لم يحس مداويا ؛ شفاه رسول الله منه بتفلة ؛ فبورك مرقيا وبورك راقيا
وقال ساعطي الراية اليوم صادقا ؛ كميا محبا للرسول مواليا ؛ يحب الاله والاله يحبه ؛ به يفتح الله الحصون الاوابيا ؛ فاصفى بها دون البرية
كلها عليا وسماه الوزير المواخيا بيان قال القتيبي ذات الجزع وبكسر الجزع اليماني الصيني فيه سواد وبياض تشبه العين وقال تمام القرم
خارجيا نعيد جري قب فصل في قتاله في حرب الاحزاب ابن مسعود والصادق عم في قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب
وقتله عمرو بن عبد ود وقد رواه ابو نعيم الاصفهاني فيما نزل من القرآن في امير المؤمنين بالاسناد عن سفيان الثوري عن رجل عن مرة عن عبد الله
وقال جماعة من المفسرين في قوله اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود انها نزلت في علي يوم الاحزاب ولما عرف النبي عليه السلام اجتماعهم حفر
الخندق بمشورة سلمان وامر بنقل الذراري والنساء في الاكام وكانت الاحزاب على الحرب والعنا والسلوك وكان علي في سهم الطين لكان عمرو بن
عبد ود العامري الملقب بعماد العرب وكان في مائة ناصية من الملوك والف مغيرة من الصعاليك وهو يعدل بالف فارس فقيل في ذلك
عمرو بن ود كان اول فارس جزع من المذاد وكان فارس يليل وهو فارس يليل لانه اقبل في ركب من قريش حتى اذا كان بيليل وهو واد عرضت

لهم بنو بكر فقال لاصحابه امضوا فمضوا فقام في وجوه بني بكر حتى منعهم من ان يصلوا اليه وكان الخندق المذاد قال ولما اتذرب
عمرو للبراز جعل يقول هل من مبارز والمسلمون يتجاوزون عنه فركز رمحه على خيمة النبي عليه السلام وقال ابرز يا محمد فقال عليه السلام من
يقوم الى مبارزته فله الامامة بعدي فنكل الناس عنه قال حذيفة قال النبي عليه السلام ادن مني يا علي فنزع عمامة السحاب من رأسه
وعممه بها تسعة اكوار واعطاه سيفه وقال امض لشانك ثم قال اللهم اعنه وروى انه لما قتل عمرا انشد يقول السيف فوق الهامة
ضربة هكذا انا علي صاحب الصمصامة ؛ وصاحب الحوض لدى القيامة ؛ اخو رسول الله ذي العلامة ؛ قد قال اذ عممني
انت الذي بعدي له الامامة ؛ محمد بن اسحق انه لما ركز عمرو رمحه على خيمة النبي صلعم وقال يا محمد ابرز فانشأ يقول ؛ ولقد بححت
من الندا بجمعكم هل من مبارز ؛ ووقفت اذ جبن الشجاع بموقف البطل المناجز ؛ اني كذلك لم ازل متسرعا نحو الهزاهز ؛ ان الشجاعة
والسماحة في الفتى خير الغرائز ؛ في كل ذلك يقوم علي ليبارزه فيأمره النبي صلعم بالجلوس لمكان بكاء فاطمة عليها السلام عليه من جراحاته
في يوم احد وقولها ما اسرع ان يؤتم الحسن والحسين باقتحامه الهلكات فنزل جبرئيل عليه السلام فامره عن الله تعالى ان يأمر عليا ببرازه
فقال النبي صلعم يا علي ادن مني وعممه بعمامته واعطاه سيفه وقال امض لشانك ثم قال اللهم اعنه فلما توجه اليه قال النبي صلعم خرج الايمان
بأسره الى الكفر بأسره ؛ قال محمد بن اسحق فلما اتاه علي عليه السلام انشأ يقول ؛ لا تعجلن فقد اتاك ؛ مجيب صوتك غير عاجز ؛ ذو نية
وبصيرة ؛ والصبر منجى كل فائز ؛ اني لارجو ان اقيم ؛ عليك نائحة الجنائز ؛ من ضربة نجلاء يبقى ؛ ذكرها عند الهزاهز ؛ ويروى انه
في امالي النيسابوري يا عمرو وقد لاقيت فارس بهمة ؛ عند اللقاء معاود الاقدام ؛ يدعو الى دين الاله ونصره ؛ والى الهدى
وشرايع الاسلام ؛ الى قوله شهدت قريش والبراجم كلها ؛ ان ليس فيها من يقوم مقامي وروى انه عمرا قال من انت كان قرنا الطبري
والثعلبي قال علي عليه السلام يا عمرو انك كنت في الجاهلية تقول لا يدعوني احد الى ثلاث الا قبلتها او واحدة منها قال اجل قال فاني
ادعوك الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تسلم لرب العالمين قال اخر عني هذه قال اما انها خير لك لو اخذتها
ثم قال ترجع من حيث جئت قال لا تحدث نساء قريش بهذا ابدا قال تنزل تقاتلني فضحك عمرو وقال ما كنت اظن احدا من العرب يرومني عليها
واني لاكره ان اقتل الرجل الكريم مثلك وكان ابوك لي نديما قال لكني احب ان اقتلك قال فنزلا وتشاجرا فضرب عمرو في الدرقة فقدها
واثبت فيها السيف واصاب رأسه فشجه وضربه علي على عاتقه فسقط وفي رواية حذيفة ضربه علي على رجليه بالسيف من اسفل فوقع على قفاه
في العجاج فثار بينهما فترة فاذا بينهما وسمعت التكبير تحتها وانكشف اصحابه حتى طفرت خيولهم الخندق وتبادر المسلمون يكبرون فوجدوه على
فرسه جعل فاحدثه يحاور عليا عليه السلام ودمه على فرسه من هيبته رجلان ووقعا في الخندق قال الطبري
في الخندق فجعلوا يرمونه بالحجارة فقال لهم قتلة اجمل من هذه لينزل بعضكم لقتالي فنزل اليه علي عليه السلام فطعنه في ترقوته بالسيف حتى
ثم خرج منبه بن عثمان العبدري فانصرف ومات بمكة وروى ولحق هبيرة فاعجزه فضرب على قربوس سرجه وسقطت درعه وفر عكرمة
وضرار فانشأ امير المؤمنين عم يقول ؛ وكانوا على الاسلام البا ثلاثة ؛ وقد فر من تحت الثلاثة واحد ؛ وفر ابو عمرو هبيرة لم يعد
الحرب الحروب عاين لمنهم سيوف الهند ان يقعوا لنا ؛ علاة القنا والرماح المواصد ؛ قال جابر فشبهت قصته بقصة داود عليه السلام
في قوله تعالى فهزموهم باذن الله الاية قال علي عليه السلام اعلى تقتحم الفوارس هكذا عني وعنهم خبروا اصحابي
نصر الحجارة من سفاهة رايه ونصرت رب محمد بصوابي ؛ اليوم تمنعني الفرار حفيظتي ومصمم في الهام ليس بنابي ؛ ادى عمرو اذ طعنت
ما في الحديد يجرب فصاب ؛ لا تحسبن الله خاذل دينه ونبيه يا معشر الاحزاب ؛ عمرو بن عبيد لما قتل علي عمرا واستقبله الصحابة فقبل ابو
بكر رأسه وقال المهاجرون والانصار وهيبتك كذلك ما نقول الواحدي والخطيب الخوارزمي عن عبد الرحمن السدي باسناده عن بهز بن حكيم
عن ابيه عن جده عن النبي صلعم قال لمبارزة علي بن ابي طالب لعمرو بن عبد ود افضل من عمل امتي الى يوم القيامة ابو بكر بن عياش لقد ضرب علي ضربة ما
في الاسلام اعز منها وضربة ما كان في الاسلام اشأم منها يعني ضربة ابن ملجم علي ضربة عمرو ايضاح النواصي الرؤساء والاشراف

الذين يكونون بين الناس الواحد كثيره وفي بعض النسخ بالزاء المعجمة اي الذين يفزعون الناس بسوادهم وفي بعضها بالقاف والدال المهملة
اي الذين يفزعون الابطال الجزع الاجزع الوادي قطعه والمذاد يعني الخندق غير معروف والبراجم قوم من اولاد حنظلة بن مالك و
يقال صمم السيف اذا مضى في العظم وقطعه ونبا السيف اذا لم يعمل في الضريبة والقضاب في بعض النسخ بالمعجمة وفي بعضها بالمهملة وعلى التقديرين
معناه القطاع فصل فيما ظهر منه في غزاة السلاسل السلاسل اسم ماء ابو القسم بن شبل الوكيل وابو الفتح الحفار باسنادهما عن الصادق ع
ومقاتل والزجاج ووكيع والثوري والسدي وابو صالح وابن عباس انه انفذ النبي ص ابا بكر في سبع مائة رجل فلما صار الى الوادي واراد
الانحدار فخرجوا اليه فهزموه وقتلوا من المسلمين جمعا كثيرا فلما قدموا على النبي ص بعث عمر فرجع منهزما فقال عمرو بن العاص ابعثني يا رسول الله
فان الحرب خدعة ولعلي اخدعهم فبعثه فرجع منهزما وفي رواية انه انفذ خالدا فعاد كذلك فساء النبي ص ذلك فدعا عليا ع وقال ارسلته
كرارا غير فرار فشيعه الى مسجد الاحزاب فسار بالقوم متنكبا عن الطريق يسير بالليل ويكمن بالنهار ثم اخذ على محجة غامضة فسار بهم حتى
استقبل الوادي من فمه ثم امرهم ان يعكموا الخيل واوقفهم في مكان وقال لا تبرحوا وانتبذ امامهم واقام ناحية منهم فقال خالد وفي رواية قال
عمر انزلنا هذا الغلام في واد كثير الحيات والهوام والسباع اما سبع يأكلنا او يأكل دوابنا واما حيات تعقرنا وتعقر دوابنا واما يعلم بنا عدونا
فيأتينا ويقتلنا فكلموه نعلو الوادي فكلمه ابو بكر فلم يجبه فكلمه عمر فلم يجبه فقال عمرو بن العاص انه لا ينبغي ان نضيع انفسنا انطلقوا بنا
نعلو الوادي فابى ذلك المسلمون ومن روايات اهل البيت عليهم السلام انه ابت الارض ان تحملهم قالوا فلما احس عليه السلام الفجر قال اركبوا بارك الله
فيكم وطلع الجبل حتى اذا انحدر على القوم واشرف عليهم قال لهم اتركوا اكمة دوابكم قال فشمت الخيل ريح الاناث فصهلت فسمع القوم صهيل
خيلهم فولوا هاربين وفي رواية مقاتل والزجاج انه كبس القوم وهم غادون فقال يا هؤلاء انا رسول رسول الله صلعم اليكم ان تقولوا لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله والا ضربتكم بالسيف فقالوا انصرف عنا كما انصرف ثلثة فانك لا تقاومنا فقال عليه السلام انني لا انصرف انا علي بن ابي
طالب فاضطربوا وخرج اليه الاشداء السبعة وناصحوه وطلبوا الصلح فقال عليه السلام اما الاسلام واما المقاومة فبرز اليه واحد بعد واحد
وكان اشدهم اخرهم وهو سعد بن مالك العجلي وهو صاحب الحصن فقتلهم فانهزموا ودخل بعضهم في الحصن وبعضهم استامنوا وبعضهم اسلموا
واتوا بمفاتيح الخزائن قالت ام سلمة انتبه النبي ص من القيلولة فقلت الله جارك ما لك فقال اخبرني جبرئيل بالفتح ونزلت والعاديات ضبحا
فبشر النبي ص اصحابه بذلك وامرهم باستقباله والنبي ص يقدمهم فلما راى علي ع النبي ص ترجل عن فرسه فقال النبي ص اركب فان الله ورسوله
عنك راضيان فبكى علي ع فرحا فقال النبي ص يا علي لولا اني اشفق ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في المسيح بيان
عكم المتاع شده ولعل المراد هنا افواههم لئلا يصهلوا ولذا قال ع اتركوا اكمة دوابكم اي ليصهلوا ويسمع القوم فصل في غزاة
حنين قوله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله
وعلى المؤمنين قال الضحاك وعلى المؤمنين يعني عليا وثمانية من بني هاشم ابن قتيبة في المعارف والثعلبي في الكشف الذين ثبتوا مع النبي ص يوم
حنين بعد هزيمة الناس علي والعباس والفضل ابنه وابو سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب ونوفل وربيعة اخواه وعبد الله بن الزبير بن عبد
المطلب وعتبة ومعتب ابنا ابي لهب وايمن مولى النبي ص وكان العباس عن يمينه والفضل عن يساره وابو سفيان ممسك بسرجه عند ثفر بغلته
وسائرهم حوله وعلي عليه السلام يضرب بالسيف بين يديه وفيه يقول العباس نصرنا رسول الله في الحرب تسعة وقد فر من قد فر عنه فاقشعوا وكان
الانصار خاصة تفرقوا فذكر ابو جرول على المسلمين وكان على جمل احمر بيده راية سوداء في راس رمح طويل امام هوازن اذا ادرك احدا طعنه برمحه فاذا
فاته الناس رفع لمن وراءه وجعل يقتلهم وهو يرتجز انا ابو جرول لا براح حتى نبيح القوم او نباح فصمد له امير المؤمنين ع فضرب عجز بعيره فصرعه
ثم ضربه فقطره ثم قال قد علم القوم لدى الصباح اني لدى الهيجاء ذو نصاح فانهزموا وعدد قتلى علي كانوا اربعين وقالوا انزل الله عليه
رسوله بلاء عزيزا ذا اقتدار وذا فضل بما انزل الكفار دار مذلة فذاقوا هوانا من اسار ومن قتل فاسى رسول الله قد عز نصره وكان
رسول الله ارسل بالعدل فجاء بفرقان من الله منزل مبينة اياته لذوي العقل فانكروا واقوا تاوغت قلوبهم فزادهم الرحمن خبلا الى

خبل وفي غزاة الطائف كان النبي عليه السلام حاصرهم اياما وانفذ عليا ع في خيل وامره ان يطأ ما وجد ويكسر كل صنم وجده فلقيه
خيل خثعم وقت الصبوح في جمع فبرز فارسهم وقال هل من مبارز فقال النبي ص من له فلم يقم احد فقام اليه علي عليه السلام وهو يقول
ان على كل رئيس حقا ان يروي الصعدة او يدقا ثم ضربه فقتله ومضى حتى كسر الاصنام فلما راه النبي ص كبر للفتح واخذ بيده
وناجاه طويلا ثم خرج من الحصن نافع بن غيلان بن معتب فلقيه علي ع ببطن وج فقتله وانهزموا وفي يوم الفتح برز اسد بن غويلم
قاتل العرب فقال النبي عليه السلام من خرج الى هذا المشرك فقتله فله على الله الجنة وله الامامة بعدي فاحجم الناس فبرز علي ع وقال
ضربته بالسيف وسط الهامة بشفرة صارمة هدامة فبتكت من جسمه عظامه وبينت من راسه عظامه وقتل ع من بني النضير جماعة
منهم عزورا الرامي الى خيمة النبي ص فقال حسان لله اي كريهة ابليتها ببني قريظة والنفوس تطلع اردى رئيسهم وآب بتسعة
طورا يشلهم وطورا يدفع وانفذ النبي ص عليا ع الى بني قريظة وقال سر على بركة الله فلما اشرف ورأوا عليا ع قالوا اقبل اليكم قاتل
عمرو وقال الاخر قتل علي عمرا صاد علي صقرا قصم علي ظهرا هتك علي سترا فقال علي ع الحمد لله الذي اظهر الاسلام وقمع الشرك فحاصرهم حتى
نزلوا على حكم سعد بن معاذ فقتل علي منهم عشرة وقتل عليه السلام في بني المصطلق مالكا وابنه تاريخ الطبري محمد بن اسحق لما انهزمت
هوازن كان راياتهم مع ذي الخمار فلما قتله علي ع اخذها عثمان بن عبد الله بن ربيعة فقاتل بها حتى قتل ومن حديث عمرو بن معدي كرب
انه راى اباه منهزما من خثعم على فرس له فقال انزل عنها فاليوم ظلم فقال له اليك يا مابون فقال انزل وركب ثم دعا خثعم بنفسه حتى خرج من
اظهرهم ثم كر عليهم وفعل ذلك مرارا فحمل عليه بنو زبيد فانهزمت خثعم فقيل له فارس اليمن ومابون بني زبيد الزمخشري في ربيع الابرار كان
اذا اتى عمر بن الخطاب عمرو بن معدي كرب قال الحمد لله الذي خلقنا وخلق عمرا وكان كثيرا ما يسال عن غاراته فيقول قد محى سيف علي
الصنائع ومع مبادرته حمية امير المؤمنين ع والمنديل في عنقه حتى اسلم اكثر فتوح العجم على يديه بيان الاباحة والاستباحة السبي و
النهب خوارم ووضاح اي افضح النبي ع ولا اشر والصعدة القناة المستوية تنبت كذلك وتروية كناية عن كثرة القتل بها و
احرنجم اراد الامر رجع عنه كشف من مناقب الخوارزمي عن حكيم بن جبير عن حبة عن النبي ص انه قال لمبارزة علي بن ابي طالب لعمرو بن ود
يوم الخندق افضل من عمل امتي الى يوم القيامة اقول قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب الفصول مما يشهد لشجاعة امير المؤمنين صلوات الله
عليه وعظيم بلائه في الجهاد ونكايته في الاعداء من النظم الذي يشهد بصحة النثر في القتل قول اسيد بن ابي اياس بن زنيم بن محمية بن عبد بن
عدي يحرض مشركي قريش على امير المؤمنين صلوات الله عليه في كل مجمع غايته اخزاكم حابيه ابو علي الذكي ابن الفرح الله دركم الما تنكروا قد ينكر
الحر الكريم ويستحيي هذا ابن فاطمة الذي افناكم ذبحا ويمشي سالما لم يذبح اعطوه خرجا واتقوا تضريبه فعل الذليل وبيعة لم
تربح اين الكهول واين كل دعامة في المعضلات واين زين الابطح افناهم قعصا وضربا يفتري بالسيف يعمل حده لم يصفح ومما
يشهد لذلك قول اخت عمرو بن عبد ود وقد بلغها قتل اخيها من قتله فقيل لها علي بن ابي طالب فقالت كفو كريم ثم انشأت تقول
لو كان قاتل عمرو غير قاتله لكنت ابكي عليه اخر الابد لكن قاتل عمرو لا يعاب به من كان يدعى قديما بيضة البلد افلا ترى الى فخر
كيف تحرض عليه بذكر من قتله وكثرتهم وفنائهم بسيفه ع وقتله لشجعانهم وابطالهم ثم لا يجبر احد من القوم يتكره لذلك
يفتخر في خالهم الحريص لعزمهم عنه ع ولا ترى اثره قد بلغ من فضله في الشجاعة انها لما صادت فجيعة بقتل من قتل منها وبقي العار
عنها باضافته اليه وهذا لا يكون الا وقد سلم الجميع له واصطلحوا على الاقرار بالعجز عنه ع ولقد روى اهل السير ان امير المؤمنين ع لما قتل عمرو بن
عبد ود نعى الى اخته فقالت لم يعد يومه على يد كفو كريم لا رقات دمعتي ان هرقتها عليه قتل الابطال وبارز الاقران وكانت منيته على
يد كفو كريم ما سمعت بافخر من هذا يا بني عامر ثم انشأت تقول اسدان في ضيق المكر تصاولا وكلاهما كفو كريم باسل فتخالسا مهج النفوس
كلاهما وسط المدار مخاتل ومقاتل وكلاهما حضر القراع حفيظة لم يثنه عن ذاك شغل شاغل فاذهب علي فما ظفرت بمثله قول سديد
ليس فيه تحامل فالثار عندي يا علي فليتني ادركته والعقل مني كامل ذلت قريش بعد مقتل فارس فالذل مهلكها وخزي شامل

ثم قال والله لا ثارت قريش باخي ما حنت النيب، وقد كان حسان بن ثابت افتخر للاسلام بقتل عمرو بن عبد ود فقال
في ذلك ابياتا كثيرة منها: امسى الفتى عمرو بن عبد ود يبتغي بجنوب يثرب غارة لم ينظر، فلقد وجدت سيوفنا مشهورة، ولقد
وجدت جيادنا لم تقصر، ولقد لقيت غداة بدر عصبة، ضربوك ضربا غير ضرب المحسر، اصبحت لا تدعى ليوم عظيمة، يا عمرو او لجسيم
امر منكر، فلما بلغ شعره بني عامر قال الفتى منهم يرد عليه فخره في ذلك: كذبتم وبيت الله لم تقتلونا، ولكن بسيف الهاشميين فافخروا
بسيف ابن عبد الله احمد في الوغى، بكف علي نلتم ذاك فاقصروا، فلم تقتلوا عمرو بن ود ولا ابنه، ولكنه الكفو الهزبر الغضنفر، علي الذي
في الفخر طال بناؤه، فلا تكثروا الدعوى علينا فتحقروا، ببدر خرجتم للبراز فردكم، شيوخ قريش جهرة وتأخروا، فلما اتاهم حمزة وعبيدة
وجاء علي بالمهند يخطر، فقالوا نعم اكفاء صدق فاقبلوا، اليهم سراعا اذ بغوا وتجبروا، فجال علي جولة هاشمية، فدمرهم لما عتوا وتكبروا
فليس لكم فخر علينا بغيرنا، وليس لكم فخر يعد ويذكر، وقد جاء الاثر من طرق شتى باسانيد مختلفة عن زيد بن وهب قال سمعت عليا ع
يقول وقد ذكر حديث بدر فقال ولقد قتلنا من المشركين سبعين واسرنا سبعين وكان الذي اسر العباس رجل قصير من الانصار فادركناه
فالقى العباس على عمامته لئلا ياخذها الانصاري واحب ان اكون انا الذي اسرته وجيء به الى رسول الله صم فقال الانصاري يا رسول الله
قد جئت بعمك العباس اسيرا فقال العباس كذبت ما اسرني الا ابن اخي علي بن ابي طالب ع فقال الانصاري يا هذا انا اسرتك فقال العباس
يا رسول الله ما اسرني الا ابن اخي ولكن اتى بجلحته في المقدم بيني لي فقال رسول الله صم صدق عمي ذاك ملك كريم فقال العباس يا رسول الله
لقد عرفته بجلحته وحسن وجهه فقال ان الملائكة الذين ايدنا الله بهم على صورة علي بن ابي طالب ع ليكون ذلك اهيب لهم في صدور
الاعداء انتهى قال هذا عامي على راس علي ع قرة ظليرة هاعل فقال له محايان يعلم الله منك خيرا يعوضك احسن العوض فلا ترون ان هذا
الحديث يؤيد ما تقدم ويؤكد القول بان امير المؤمنين ع كان الحجة البريرة وانه بلغ من بأسه وخوف الاعداء منه ع ان جعل الله عز وجل الملائكة
على صورته ليكون ذلك ارعب لقلوبهم وان هذا المعنى لم يحصل لبشر قبله ولا بعده ويؤيد ما رويناه ما جاء من الاثر عن جعفر
محمد بن علي ع في حديث بدر فقال لقد كان يسأل الجريح من المشركين فيقال من جرحك فيقول علي بن ابي طالب ع فاذا قالها مات وقد قيل
في امير المؤمنين يوم بدر يقول ابو هاشم السيد بن محمد الحميري رحمة الله عليه: من كعلي الذي بيديه الاوراح ذو الشيب حين يصطلم، اذا
الوغى نارها مسعرة، تحرق فرسانها اذا اقتحموا، في يوم بدر وفي مشاهده العظمى، ونار الحروب تضطرم، نازل ابطالها وسادتها
فقصالهم بالحسام قد علموا، دعوى كاد لم تكونن عزيز فاعلموا ذلكم ولا تلحوا، حبذا سيفا التي هامات اقوام هم سادة وهم قدم، سيدنا الاول
الجليل ابو السبطين، راس الانام والعلم، ان عليا وان فاطمة، وان سبطيهما وان ظلموا، الصفوة لله بعد صفوته، لا عرب مثلهم
ولا عجم، انتهى وقال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة قال نصر وحدثنا عمرو بن شمر عن جابر بن عمير الانصاري قال والله لكأني
اسمع عليا ع يوم الهرير وذلك بعد ما طحنت رحا مذحج فيما بيننا وبين عك ولخم وجذام والاشعريين بامر عظيم تشيب منه النواصي حتى
استقلت الشمس وقام قائم الظهيرة وعلي ع يقول لاصحابه حتى متى نخلي بين هذين الحيين قد فنيا وانتم وقوف تنظرون اما تخافون مقت الله
ثم انفتل الى القبلة ورفع يديه الى الله عز وجل ثم نادى يا الله يا رحمن يا واحد يا صمد يا الله يا اله محمد اليك اللهم نقلت الاقدام وافضت
القلوب ورفعت الايدي ومدت الاعناق وشخصت الابصار وطلبت الحوائج اللهم انا نشكو اليك غيبة نبينا وكثرة عدونا وتشتت
اهوائنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين سيروا على بركة الله ثم نادى لا اله الا الله والله اكبر كلمة التقوى قال فلا والذي
بعث محمدا نبيا ما سمعنا برئيس قوم منذ خلق الله السموات والارض اصاب بيده في يوم واحد ما اصاب انه قتل فيما ذكر العادون زيادة
على خمسمائة من اعلام العرب يخرج بسيفه منحنيا فيقول معذرة الى الله واليكم من هذا لقد هممت ان افلقه ولكن يحجزني عنه اني سمعت
رسول الله صم يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وانا اقاتل به دونه صم قال فكنا ناخذه فنقومه ثم يتناوله من ايدينا فيقتحم به
عرض الصف فلا والله ما ليث باشد نكاية منه في عدوه عليه السلام قال في موضع اخر وروى ابو عبيدة ان عليا ع استنطق الخوارج بقتل

عبد

١

عبد الله بن خباب فاقروا به فقال انفردوا كتائب لاسمع قولكم كتيبة كتيبة فتكتبوا كتائب واقرت كل كتيبة بمثل ما اقرت به الاخرى
من قتل ابن خباب وقالوا ولنقتلنك كما قتلناه فقال ع والله لو اقر اهل الدنيا كلهم بقتله هكذا وانا اقدر على قتلهم به لقتلتهم
ثم التفت الى اصحابه فقال شدوا عليهم فانا اول من يشد عليهم وحمل بذي الفقار حملة منكرة ثلاث مرات كل حملة يضرب به حتى يعوج
متنه ثم يخرج فيسويه بركبتيه ثم يحمل حتى افناهم **باب** جوامع مكارم اخلاقه وآدابه وسننه وعدله وحسن سياسته
صلوات الله عليه **لي** ابي عن علي عن ابيه عن ابن ابي نجران عن ابن حميد عن ابن قيس عن ابي جعفر صلوات الله عليه انه قال والله ان كان
علي ع لياكل اكل العبد ويجلس جلسة العبد وان كان ليشتري القميصين السنبلانيين فيخير غلامه خيرهما ثم يلبس الاخر فاذا جاز اصابعه
قطعه واذا جاز كعبه حذفه ولقد ولي خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعا ولا اورث بيضاء ولا حمراء وان
كان ليطعم الناس خبز البر واللحم وينصرف الى منزله ويأكل خبز الشعير والزيت والخل وما ورد عليه امران كلاهما لله رضى الا اخذ باشدهما
على بدنه ولقد اعتق الف مملوك من كد يده تربت فيه يداه وعرق فيه وجهه وما اطاق عمله احد من الناس وان كان ليصلي في اليوم والليلة
الف ركعة وان كان اقرب الناس شبها به علي بن الحسين ع وما اطاق عمله احد من الناس بعده **بيان** قال الفيروزآبادي قميص سنبلاني
سابغ الطول او منسوب الى بلد بالروم **لي** ابي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس عن عبد الله بن سنان عن الثمالي عن ابن نباتة
قال كان امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه اذا اتى بالمال ادخله بيت مال المسلمين ثم جمع المستحقين ثم ضرب بيده في المال فنثره
يمنة ويسرة وهو يقول يا صفراء يا بيضاء لا تغريني غري غيري هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه ثم لا يخرج حتى يفرق ما في بيت
مال المسلمين ويؤتي كل ذي حق حقه ثم يأمر ان يكنس ويرش ثم يصلي فيه ركعتين ثم يطلق الدنيا ثلاثا يقول بعد التسليم يا دنيا لا تتعرضين
لي ولا تتشوقين ولا تغريني فقد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي عليك **لي** الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن الحسن بن محمد بن
عبد الرحمن المخزومي عن محمد بن ابي يعقوب عن موسى بن ابي ايوب التميمي عن موسى بن المغيرة عن الضحاك بن مزاحم قال ذكر علي ع عند ابن عباس
بعد وفاته فقال وا اسفاه على ابي الحسن مضى والله ما غير ولا بدل ولا قصر ولا جمع ولا منع ولا آثر الا الله والله لقد كانت الدنيا اهون
عليه من شسع نعل ليث في الوغى بحر في المجالس حكيم في الحكماء هيهات قد مضى الى الدرجات العلى **ب** ابو البختري عن جعفر عن ابيه عليهما السلام
قال كسى علي ع الناس بالكوفة وكان في الكسوة برنس خز فسأله اياه الحسن فأبى ان يعطيه اياه واسهم عليه بين المسلمين فصار لفتى من همدان
فانقلب به الهمداني فقيل له ان حسنا كان سأله اياه فمنعه اياه فارسل به الهمداني الى الحسن ع فقبله **لي** ابي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن ابي
نجران عن ابن ابي حميد عن ابن قيس عن ابي جعفر ع قال كان علي ع كل بكرة يطوف في اسواق الكوفة سوقا سوقا ومعه الدرة على عاتقه وكان لها
طرفان وكانت تسمى السبيبة فيقف على سوق سوق فينادي يا معشر التجار قدموا الاستخارة وتبركوا بالسهولة واقتربوا من المبتاعين وتزينوا
بالحلم وتناهوا عن الكذب واليمين وتجافوا عن الظلم وانصفوا المظلومين ولا تقربوا الربا واوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم
ولا تعثوا في الارض مفسدين يطوف في جميع اسواق الكوفة فيقول هذا ثم يقول: تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها من الحرام ويبقى الاثم والعار
تبقى عواقب سوء في مغبتها لا خير في لذة من بعدها النار **جا** احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن
محبوب عن ابن ابي المقدام عن ابي جعفر ع مثله الى قوله مفسدين قال فيطوف في جميع الاسواق اسواق الكوفة ثم يرجع فيقعد للناس قال
فكانوا اذا نظروا اليه قد اقبل اليهم قال يا معشر الناس امسكوا ايديهم واصغوا اليه باذانهم ورمقوه باعينهم حتى يفرغ من كلامه فاذا فرغ
قالوا السمع والطاعة يا امير المؤمنين **كا** العدة عن سهل واحمد بن محمد وعلي عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن ابي المقدام عن جابر عنه ع
مثله **ل** ماجيلويه عن محمد العطار عن سهل عن ابن يزيد عن محمد بن ابراهيم النوفلي رفعه الى جعفر بن محمد انه ذكر عن آبائه عليهم السلام ان امير
المؤمنين ع كتب الى عماله ادقوا اقلامكم وقاربوا بين سطوركم واحذفوا عني فضولكم واقصدوا قصد المعاني واياكم والاكثار فان اموال
المسلمين لا تحتمل الاضرار **ل** محمد بن احمد بن الحسين البغدادي عن احمد بن الفضل الاهوازي عن بكر بن احمد القصري عن زينب بنت موسى بن جعفر

عن ابائه عن علي عليهم السلم قال خرج ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وعمار وواحد من المهاجرين يطلبون النبي صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة فوجدوني على الباب جالسا فسالوني عنه فقلت يخرج الساعة فلم يلبث ان خرج وضرب بيده على ظهري فقال كبر يا ابن ابي طالب فانك تخاصم الناس بعدي بست خصال فتخصمهم ليس في قريش منها شيء انك اولهم ايمانا بالله واقومهم بامر الله عز وجل واوفاهم بعهد الله وارافهم بالرعية واعلمهم بالقضية واقسمهم بالسوية وافضلهم عند الله عز وجل ل بهذا الاسناد عن بكر بن احمد قال حدثنا ابو احمد جعفر بن محمد بن عبد الله بن موسى عن ابيه عن جده موسى عن ابيه عن ابائه عليهم السلم

ل القطان عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر عن عمار بن ياسر وعن جابر بن عبد الله قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم احاجك يوم القيامة فاحاجك بالنبوة وتحاج انت قومك فتحاجهم بسبع خصال اقام الصلوة وايتاء الزكاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والعدل في الرعية والقسم بالسوية والاخذ بامر الله عز وجل اما علمت يا علي ان ابراهيم عليه السلم ياتي يوم القيمة فيدعى فيقام عن يمين العرش فيكسى كسوة الجنة ويحلى من حليتها ويدلى له ميزاب من ذهب من الجنة فيصب من الجنة ما هو احلى من الشهد وابيض من اللبن وابرد من الثلج وادعى انا فاقام عن شمال العرش فيفعل بي مثل ذلك ثم تدعى انت يا علي فيفعل بك مثل ذلك اما ترضى يا علي ان تدعى اذا دعيت انا وتكسى اذا كسيت انا وتحلى اذا حليت انا ان الله عز وجل امرني ان ادنيك فلا اقصيك واعلمك ولا اجفوك وحقا علي ان اطيع ربي تبارك وتعالى ل ابن موسى عن العلوي عن الفزاري عن محمد بن حميد عن عبد الله بن عبد القدوس عن الاعمش عن موسى بن طريف عن عباية بن ربعي قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم احاج الناس يوم القيمة بسبع اقام الصلوة وايتاء الزكوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقسم بالسوية والعدل في الرعية واقامة الحدود ل الحسن بن محمد السكوني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن خلف بن خالد عن بشر بن ابراهيم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم اخاصمك بالنبوة ولا نبي بعدي وتخاصم الناس بسبع ولا يحاجك فيهن احد من قريش لانك انت اولهم ايمانا واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية وابصرهم في القضية واعظمهم عند الله مزية غط ن الحسن بن احمد بن ادريس عن الاشعري عن محمد بن معروف عن ابن ابي عمير عن جعفر بن عقبة عن ابي الحسن ع قال ان عليا ع لم يبت بمكة بعد اذ هاجر منها حتى قبضه الله عز وجل اليه قال قلت ولم ذاك قال كان يكره ان يبيت بارض قد هاجر منها رسول الله ص فكان يصلي العصر ويخرج منها ويبيت بغيرها ما جرير عن ابي الحسين عن ابي خليفة عن مسلم عن هلال بن مسلم الجحدري قال سمعت جدي حرة او حوة قال شهدت علي بن ابي طالب اتي بمال عند المساء فقال اقسموا هذا المال فقالوا قد امسينا يا امير المؤمنين فاخره الى غد فقال لهم تقبلون ان اعيش الى غد فقالوا ماذا بايدينا فقال فلا تؤخروه حتى تقسموه فاتي بشمع فقسموا ذلك المال من تحت ليلتهم ما ابو المفضل عن ابن السماك عن ابي قلابة الرقاشي عن عامر بن الفضل عن ابي يحيى صاحب السقط قال ذكر حماد بن زيد عن فروخ عن مطر بن ثابت ان ابا مطر حدثه قال كنت بالكوفة فمر علي رجل فقالوا هذا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه واله قال فتبعته فوقف على خياط فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم فلبسه فقال الحمد لله الذي ستر عورتي وكساني الرياش ثم قال هكذا كان رسول الله يقول اذا لبس قميصا ما باسناد اخي دعبل عن الرضا عن ابائه عليهم السلم عن الحسين بن علي ع قال اتى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع اصحاب القمص فساوم شيخا منهم فقال يا شيخ بعني قميصا بثلاثة دراهم فقال الشيخ حبا وكرامة فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم فلبسه ما بين الرسغين الى الكعبين واتى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم قال الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به في الناس واؤدي فيه فريضتي واستر به عورتي فقال له رجل يا امير المؤمنين اعنك نروي هذا او شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله قال بل شيء سمعته من رسول الله سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ذلك عند الكسوة جا ما المفيد عن علي بن بلال عن علي بن عبد الله الاصبهاني عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن عبد الله بن عثمان عن علي بن ابي سيف عن علي بن حباب عن ربيعة وعمارة ان طائفة من اصحاب امير المؤمنين علي ع

الى علي بن ابي طالب عليه السلم مشوا اليه عند تفرق الناس عنه وفرار كثير منهم الى معاوية طلبا لما في يديه من الدنيا فقالوا يا امير المؤمنين اعط هذه الاموال وفضل هؤلاء الاشراف من العرب وقريش على الموالي والعجم ومن تخاف عليه من الناس فراره الى معاوية فقال لهم امير المؤمنين عليه السلم اتامروني ان اطلب النصر بالجور لا والله لا افعل ما طلعت شمس ولاح في السماء نجم والله لو كان مالهم لي لواسيت بينهم فكيف وانما هي اموالهم قال ثم ازم امير المؤمنين ع طويلا ساكتا ثم قال من كان له مال فاياه والفساد فان اعطاء المال في غير حقه تبذير واسراف وان كان ذكرا لصاحبه في الدنيا فهو تضييعه عند الله عز وجل ولم يضع رجل ماله في غير حقه وعند غير اهله الا حرمه الله شكرهم وكان لغيرهم وده فان بقي معه من يوده ويظهر له الشكر فانما هو ملق يكذب يريد التقرب به اليه لينال منه مثل الذي كان ياتي اليه من قبل فان زلت بصاحبه النعل فاحتاج الى معونته او مكافاته فشر خليل والام خدين ومن صنع المعروف فيما اتاه فليصل به القرابة وليحسن به الضيافة وليفك به العاني وليعن به الغارم وابن السبيل والفقراء والمجاهدين في سبيل الله وليصبر نفسه على الثواب والحقوق فان الفوز بهذه الخصال شرف مكارم الدنيا ودرك فضائل الاخرة نهج ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم رفعه قال قال علي صلوات الله عليه لولا ان المكر والخديعة في النار لكنت امكر العرب ثو العطار عن سعد عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن حبيب بن ثابت عن زاذان قال سمعت عليا صلوات الله عليه يقول لولا اني سمعت رسول الله ص يقول ان المكر والخديعة والخيانة في النار لكنت امكر العرب جا احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن ابي عمير عن هشام رفعه الى ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع يقول للناس بالكوفة يا اهل الكوفة اترون اني لا اعلم ما يصلحكم بلى ولكني اكره ان اصلحكم بفساد نفسي شا ابو محمد الحسن بن يحيى عن جده عن ابي محمد الانصاري عن محمد بن ميمون البزاز عن الحسين بن علوان عن ابي علي زياد بن رستم عن سعيد بن كلثوم قال كنت عند الصادق ع فذكر امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فاطراه ومدحه بما هو اهله ثم قال والله ما اكل علي بن ابي طالب من الدنيا حراما قط حتى مضى لسبيله وما عرض له امران قط هما لله رضا الا اخذ باشدهما عليه في دينه وما نزلت برسول الله ص نازلة قط الا دعاه فقدمه ثقة به وما اطاق عمل رسول الله ص من هذه الامة غيره وان كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه ولقد اعتق من ماله الف مملوك في طلب وجه الله والنجاة من النار مما كد بيديه ورشح منه جبينه وان كان ليقوت اهله بالزيت والخل والعجوة وما كان لباسه الا الكرابيس اذا فضل شيء عن يده من كمه دعا بالجلم فقصه

ما ابان بن تغلب عن اسماعيل بن مهران عن عبيد الله بن ابي الحارث الهمداني قال جاءت جماعة من قريش الى امير المؤمنين فقالوا يا امير المؤمنين لو فضلت الاشراف كان اجدر ان يناصحوك فغضب امير المؤمنين ع فقال ايها الناس تامروني ان اطلب النصر بالجور فيمن وليت عليه والله لا يكون ما سمر السمير وما رايت في السماء نجما والله لو كان مالهم مالي لسويت بينهم كيف وانما هو مالهم ثم قال ايها الناس ليس لواضع المعروف في غير اهله الا محمدة اللئام وثناء الجهال فان زلت بصاحبه النعل فشر خدين ومن خليل ب حمزة بن عطاء عن ابي جعفر ع في قوله هل يستوي هو ومن يامر بالعدل قال هو علي بن ابي طالب يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم وروي نحوه باسنادي الصفار عن الرضا ع فضائل احمد قال قال علي ع احاج الناس يوم القيمة بسبع باقام الصلوة وايتاء الزكوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والعدل في الرعية والقسم بالسوية والجهاد في سبيل الله واقامة الحدود واشباهه العيني ان ربيعة العباس بن عبد المطلب وربيعة بن الحارث ابنيهما الفضل بن العباس وعبد المطلب بن ربيعة ليسالانه ان يستعملهما على الصدقات فقال علي والله لا استعمل منكم احدا على الصدقة فقال له ربيعة هذا امر نلته صهر رسول الله فلم نحسدك عليه فالقى علي رداءه ثم اضطجع عليه فقال انا ابو الحسن القرم والله لا اريم حتى يرجع اليكما ابناكما بحور ما بعثتما به فقال ص ان هذه الصدقة اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد قال الزمخشري الحور الخيبة بيان قال في النهاية في حديث علي ع انا ابو حسن القرم اي المقدم في الراي والقرم فحل الابل اي انا فيهم بمنزلة الفحل في الابل قال الخطابي واكثر الروايات القوم بالواو ولا معنى له وانما هو بالراء اي المقدم في المعرفة وتجارب الامور قوله لا اريم اي لا ابرح ولا ازول عن مكاني وقال ايضا في النهاية في حديث علي

حتى جمع المبكا ابناكا يحوين ما بعثنا به اي بجواب ذلك بيتا الكلمة فارددا الى جوابا اي جوابا وقيل اراد بالجنبة ب قال الحسن بن علي ع
ضيف فاستقرض من قنبر رطلا من العسل الذي جاء من اليمن فلما قعد علي ليقسمها قال يا قنبر قد حدث في هذا الزق حدث قال صدق
فوه واخبره الخبر فهم بضرب الحسن وقال ما حملك على ان اخذت منه قبل القسمة قال ان لنا فيه حقا فاذا اعطيتناه رددناه قال فداك ابوك
وان كان لك فيه حق فليس لك ان تنتفع بحقك قبل ان ينتفع المسلمون بحقوقهم لولا اني رايت رسول الله ص يقبل ثنيتك لاوجعتك
ضربا ثم دفع الى قنبر درهما وقال اشتر به اجود عسل يقدر عليه قال الراوي فكاني انظر الى يدي علي ع على فم الزق وقنبر يقلب العسل
فيه ثم شده ويقول اللهم اغفرها للحسن فانه لا يعرف بيان هذا الخبر انما رواه من طرق المخالفين ونحن لا نصححه وعلى تقدير صحته يحتمل
ان يكون اخذه قبل القسمة مع كون حصته فيها مكروها ب فضائل احمد كلثوم ابنة صالح قالت رايت امير المؤمنين ص واتى باترج فذهب
الحسن والحسين يتناولان اترجة فنزعها من ايديهما ثم امر به فقسم بين الناس ان رجلا من خثعم راى الحسن والحسين عليهما السلام ياكلان خبزا وبقلا
وخلا فقلت لهما اتاكلان من هذا وفي الرحبة ما فيها فقالا ما اغفلك عن امير المؤمنين عن زاذان قال انطلقت مع قنبر الى امير المؤمنين فقال قم
ذهب وفضة في الرحبة وقال انك لا تترك شيئا الا قسمته فخبات لك هذا فسل سيفه وقال ويحك لقد احببت ان تدخل بيتي نارا ثم
استعرضها بسيفه فضربها حتى انتثرت من بين اناء مقطوع بضعه وثلثيه وقال علي بالعرفاء فجاؤوا فقال هذا بالحصص وهو يقول هذا
جناي وخياره فيه وكل جان يده الى فيه جمل انساب الاشراف للبلاذري انه اعطته الحادثة في بعض الليالي قطيفة فانكرها فقال ما هذه قال الخادم
هذه من قطف الصدقة قال اصررتمونا بقية ليلتنا وقدم عليه عقيل فقال للحسن اكس عمك فكساه قميصا من قمصه ورداء من اردية فلما حضر
العشا فاذا هو خبز وملح فقال عقيل ليس الا ما ارى فقال اوليس هذا من نعمة الله وله الحمد كثيرا فقال اعطني ما اقضي به ديني وعجل سراحي حتى ارحل
عنك قال فكم دينك يا ابا يزيد قال مائة الف درهم قال لا والله ما هي عندي ولا املكها ولكن اصبر حتى يخرج عطائي فاواسيكه ولولا انه لا بد
للعيال من شيء لاعطيتك كله فقال عقيل بيت المال في يدك وانت تسوفني الى عطائك وكم عطاؤك وما عساه يكون ولو اعطيتنيه كله
فقال ما انا وانت فيه الا بمنزلة رجل من المسلمين وكانا يتكلمان فوق قصر الامارة مشرفين على صناديق اهل السوق فقال له علي ان ابيت يا
ابا يزيد ما اقول فانزل الى بعض هذه الصناديق فاكسر اقفاله وخذ ما فيه فقال وما في هذه الصناديق قال فيها اموال التجار قال اتامرني
ان اكسر صناديق قوم قد توكلوا على الله وجعلوا فيها اموالهم فقال امير المؤمنين اتامرني ان افتح بيت مال المسلمين فاعطيك اموالهم
وقد توكلوا على الله واقفلوا عليها وان شئت اخذت سيفك واخذت سيفي وخرجنا جميعا الى الحيرة فان بها تجارا مياسير فدخلنا
على بعضهم فاخذنا ماله فقال او سارقا جئت قال تسرق من واحد خير من ان تسرق من المسلمين جميعا قال له افتاذن لي ان اخرج الى معوية فقال
له قد اذنت لك قال فاعني على سفري هذا فقال يا حسن اعط عمك اربعمائة درهم فخرج عقيل وهو يقول سيغنيني الذي اغناك عني ويقضي
دينناوب قريب وذكر عمرو بن العلاء ان عقيلا لما سال عطاءه من بيت المال قال له امير المؤمنين تقيم الى يوم الجمعة فاقام فلما صلى امير
المؤمنين الجمعة قال لعقيل ما تقول فيمن خان هؤلاء اجمعين قال بئس الرجل ذاك قال فانت تامرني ان اخون هؤلاء واعطيك ومن خطبة له ع
ولقد رايت عقيلا وقد املق حتى استماحني من بركم صاعا وعاودني في عشر وسق من شعيركم يقضمه جياعه وكاد يطوي ثالث ايامه خامصا
ما استطاعه ولقد رايت اطفاله شعث الالوان من ضرهم كانما اشمازت وجوههم من قرهم فلما عاودني في قوله وكرره اصغيت اليه سمعي فغره
وظنني اوتغ ديني واتبع ما اسره احميت له حديدة لينزجر اذ لا يستطيع مسها ولا يصبر ثم ادنيتها من جسمه فضج من المها ضجيج دنف يئن من سقمه
وكاد يسبني سفها من كظمه ولحرقة في لظى ادنى له من عدمه فقلت له ثكلتك الثواكل يا عقيل اتئن من اذى ولا اتئن من لظى وعن ابن عثمان
ام ولد لعلي قالت جئت عليا وبين يديه قرنفل مكتوب في الرحبة فقلت يا امير المؤمنين هب لابنتي من هذا القرنفل قلادة فقال هاك
ذا ونقد بيده الى درهما فانما هذا للمسلمين او لا فاصبري حتى ياتينا حظنا منه فنهب لابنتك قلادة وسال عبد الله بن جعفر مالا
فقال ان هذا المال ليس لي ولا لك وانما هو في المسلمين وجلب اسيافهم فان شركتهم في حربهم كان لك مثل حظهم والا فجناة ايديهم

لا تكون لغير افواههم فجاء اليه عاصم بن ميثم وهو يقسم مالا فقال يا امير المؤمنين اني شيخ كبير مثقل قال والله ما هو بكد يدي ولا بتراثي
عن والدي ولكنها امانة اوعيتها ثم قال رحم الله من اعان شيخا كبيرا مثقلا تاريخ الطبري وفضائل امير المؤمنين عن ابي مريم وعن ابن ثابت
اقبل من اليمن يعجل الى النبي ص واستخلف على جنده الذين معه رجلا من اصحابه فعمد ذلك الرجل فكسا كل رجل من القوم حلة من البز الذي
كان مع علي ع فلما دنا جيشه خرج علي ليلقاهم فاذا هم عليهم الحلل فقال ويلك ما هذا قال كسوتهم ليتجملوا به اذا قدموا في الناس قال ويلك
من قبل ان تنتهي الى رسول الله ص قال فانتزع الحلل من الناس وردها في البز واظهر الجيش شكاية لما صنع بهم ثم روى عن الخدري انه
قال شكا الناس عليا ع فقام رسول الله ص خطيبا فقال ايها الناس لا تشكوا عليا فوالله انه لخشن في ذات الله وسمعت مذاكرة
انه دخل عليه عمرو بن العاص ليلة وهو في بيت المال فطفى السراج وجلس في ضوء القمر ولم يستحل ان يجلس في الضوء بغير استحقاق ومن كلام
له فيما رده على المسلمين من قطائع عثمان والله لو وجدته قد تزوج به النساء وملك به الاماء لرددته فان في العدل سعة ومن ضاق
عليه العدل فالجور عليه اضيق ومن كلام له لما اراده الناس على البيعة بعد قتل عثمان دعوني والتمسوا غيري فانا مستقبلون امرا له
وجوه والوان لا تقوم لها القلوب ولا تثبت عليه العقول وان الافاق قد اغامت والمحجة قد تنكرت واعلموا اني ان اجبتكم ركبت بكم
ما اعلم ولم اصغ الى قول القائل وعتب العاتب وفي رواية عن ابي الهيثم بن التيهان وعبد الله بن ابي رافع ان طلحة والزبير جاءا الى امير المؤمنين
وقالا ليس كذلك كان يعطينا عمر قال فما كان يعطيكما رسول الله فسكتا قال اليس كان رسول الله ص يقسم بالسوية بين المسلمين قالا
نعم قال فسنة رسول الله ص اولى بالاتباع عندكم ام سنة عمر قالا سنة رسول الله ص يا امير المؤمنين لنا سابقة وعناء وقرابة فتجعلنا
اسوة من لا سابقة له قال فسابقتكما اقرب ام سابقتي قالا سابقتك قال فقرابتكما ام قرابتي قالا قرابتك قال فعناكما اعظم من عنائي قالا عناؤك قال فوالله ما انا واجيري هذا
الا بمنزلة واحدة واومى بيده الى الاجير كتاب ابن الحاشر باسناده الى مالك بن اوس بن الحدثان في خبر طويل انه قام سهل بن حنيف فاخذ
بيد عبده فقال يا امير المؤمنين قد اعتقت هذا الغلام فاعطاه ثلاثة دنانير مثل ما اعطى سهل بن حنيف وسال ابن عباس ان يجهز البه مالا
فقال يخرج عطائي فاقاسمك فقال لا اكتفي وخرج الى معوية فوصله فكتب الى امير المؤمنين يخبره بما اصاب من المال فكتب اليه امير المؤمنين ع
اما بعد فان ما في يدك من المال قد كان له اهل قبلك وهو صائر الى اهل من بعدك فانما لك ما مهدت لنفسك فاثر نفسك على صلاح
ولدك فانما انت جامع لاحد رجلين اما رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت واما رجل عمل فيه بمعصية الله فشقي بما جمعت له وليس
من هذين احد باهل ان تؤثره على نفسك ولا تبرد له على ظهرك فارج لمن مضى رحمة الله وثق لمن بقي برزق الله بيان قال الفيروزآبادي جمن
القوم جان لهم ما جاوز وقال الكتب الجمع والصب وقال غامت السماء اطبق بها الغيم وقال العرد حتى وجب ولم تثبت حكيم بن حكام كان علي
يبعث الينا بزقاق العسل فيقسم فينا ثم يامر ان يلعقوها وقال اليه باحمال فاكهة فامر ببيعها وان يطرح ثمنها في بيت المال سعيد بن المسيب
علي اتم بني للصوال الربدا فكان يعلفها علفا لا يثمنها ولا يهزلها من بيت المال فاذا قام عليها بينة احد والا اقرها على حالها بيان
الربد كالمربد الموضع الذي يحبس فيه الابل والغنم عاصم بن ميثم انه اهدى الى علي سلال خبيص خاصة فدعا بشفرة فقد وطبه ثم جعلوا حلقتين
ابو حريز ان المجوس اهدوا اليه يوم النيروز جامات من فضة فيها سكر فقسم السكر بين اصحابه وحسبها من خراجهم وبعث اليه دهقان بثوب
منسوج بالذهب فابتاعه منه عمرو بن حريث باربعة الاف درهم الى العطاء الحلية وفضائل احمد عاصم بن كليب عن ابيه انه قال اتي علي بمال
من اصفهان وكان اهل الكوفة اسباعا فقسمه سبعة اسباع فوجد فيه رغيفا فكسره سبعة كسر ثم جعل على كل جزء كسرة ثم دعا امراء الاسباع
فاقرع بينهم فضائل احمد انه راى حبلا في بيت المال فقال اعطوه الناس فاخذه بعضهم مجالس ابن مهدي انه تحاكم غلامان في خطيهما
الى الحسن ع فقال انظر ما تقول فانه حكم وكان علي ع يقول الا لا تحاكموا الا بالقسط اذا رجعتم ليقبل عثمان الصدقة وان سخط لم يتجاوز
الحق شي عن ابن نباتة قال بينا علي ع يخطب يوم جمعة على المنبر فجاء الاشعث بن قيس يتخطى رقاب الناس فقال يا امير المؤمنين حالت
الحمراء بيني وبين وجهك قال فقال علي ع ما لي ولما للضياطرة اطرد قوما غدوا اول النهار يطلبون رزق الله واخر النهار ذكروا الله

اقاطردهم فاكون من الظالمين بيان قال الجزري في حديث علي ع من يعذرني من هؤلاء الضياطرة هم الضخام الذين لا غناء عندهم الواحد ضيطار والياء زائدة كشف عن الحافظ عبد العزيز عن بريح بن جعفر عن ابائه عليهم السلم قال قال الحسين ع جاء رجل الى امير المؤمنين علي ع يسعى بقوم فامرني ان دعوت له قنبر فقال له علي ع اخرج الى هذا الساعي فقل له قد اسمعتنا ما كره الله تعالى فانصرف في غير حفظ الله تعالى ومن كتاب ابن طلحة روى ان سودة بنت عمارة الهمدانية دخلت على معوية بعد موت علي ع فجعل يؤنبها على تحريضها عليه ايام صفين وآل امرها الى ان قال ما حاجتك قالت ان الله مسائلك عن امرنا وما افترض عليك من حقنا ولا يزال يقدم علينا من قبلك من يسمو بمكانك ويبطش بقوة سلطانك فيحصدنا حصد السنبل ويدوسنا دوس الحرمل يسومنا الخسف ويذيقنا الحتف هذا بسر بن ارطاة قدم علينا فقتل رجالنا واخذ اموالنا ولولا الطاعة لكان فينا عز ومنعة فان عزلته عنا شكرناك والا كفرناك فقال معوية اتهددين بقومك يا سودة لقد هممت ان احملك على قتب اشوس فاردك اليه فينفذ فيك حكمه فاطرقت سودة ساعة ثم قالت

صلى الاله على روح تضمنها قبر فاصبح فيه العدل مدفونا قد حالف الحق لا يبغي به بدلا فصار بالحق والايمان مقرونا فقال معوية من هذا يا سودة قالت هو والله امير المؤمنين علي بن ابي طالب والله لقد جئته في رجل كان قد ولاه صدقاتنا فجار علينا فصادفته قائما يصلي فلما رآني انفتل من صلاته ثم اقبل علي برحمة ورفق ورأفة وتعطف وقال الك حاجة قلت نعم فاخبرته الخبر فبكى ثم قال اللهم انت الشاهد علي وعليهم واني لم آمرهم بظلم خلقك ثم اخرج قطعة جلد فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءتكم بينة من ربكم فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين فاذا قرأت كتابي هذا فاحتفظ بما في يدك من عملنا حتى يقدم عليك من يقبضه منك والسلام ثم دفع الرقعة الي فوالله ما ختمها بطين ولا خزمها فجئت بالرقعة الى صاحبه فانصرف عنا معزولا فقال معوية اكتبوا لها كما تريد واصرفوها الى بلدها غير شاكية بيان قوله اشوس النظر بموخر العين تكبرا او غيظا وهو لا يناسب المقام ولعله تصحيف اشرس يقال رجل اشرس الخلق اي عسر شديد الخلاف والشرس بالكسر ما صغر من الشوك قولها قد حالف الحق اي صار حليفه وحلف ان لا يفارقه ارشاد القلوب دخل ضرار بن ضمرة الليثي على معوية فقال له صف لي عليا فقال او تعفيني من ذلك فقال لا اعفيك فقال كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس بالليل ووحشته كان والله غزير العبرة طويل الفكرة يقلب كفيه ويخاطب نفسه ويناجي ربه يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب كان والله فينا كاحدنا يدنينا اذا اتيناه ويجيبنا اذا سألناه وكان مع دنوه منا وقربنا منه لا نكلمه لهيبته ولا نرفع اعيننا اليه لعظمته فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله فاشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين فكاني الآن اسمعه وهو يقول يا دنيا يا دنيا الي تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيها فعمرك قصير وخطرك يسير واملك حقير آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق وعظم المورد فوكفت دموع معوية على لحيته فنشفها بكمه واختنق القوم بالبكاء ثم قال كان والله ابو الحسن كذلك فكيف صبرك عنه يا ضرار قال صبر من ذبح واحدها على صدرها فهي لا ترقى عبرتها ولا تسكن حسرتها ثم قام وخرج وهو باك فقال معوية اما انكم لو فقدتموني لما كان فيكم من يثني علي مثل هذا الثناء فقال بعض من حضر الصاحب على قدر صاحبه توضيح قوله بعيد المدى الغاية وهو كناية عن علو همته في تحصيل الكمالات او عن رفعة محله في السعادات بحيث لا يصل اليه احد في شيء من فضائله قوله وتنطق الحكمة من نواحيه اي لكثرة وفور حكمه كان الحكمة ناطقة في جوانبه ونواحيه فيستفاد منه الحكمة من غير ان ينطق بها وفي النسخ بالفاء اي تتقاطر وتجري ولعله اظهر كا عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن احمد بن عمرو بن سليمان البجلي عن اسمعيل بن الحسن بن اسمعيل بن شعيب بن ميثم التمار عن ابراهيم بن اسحق المدائني عن رجل عن ابي مخنف الازدي قال اتى امير المؤمنين ع رهط من الشيعة

عللٌ

فقالوا

فقالوا يا امير المؤمنين لو اخرجت هذه الاموال ففرقتها في هؤلاء الرؤساء والاشراف وفضلتهم علينا حتى اذا استوسقت الامور عدت الى افضل ما عودك الله من القسم بالسوية والعدل في الرعية فقال امير المؤمنين ع اتأمروني ويحكم ان اطلب النصر بالظلم والجور فيمن اوليت عليه من اهل الاسلام لا والله لا يكون ذلك ما سمر السمير وما رأيت في السماء نجما والله لو كانت اموالهم مالي لساويت بينهم فكيف وانما هي اموالهم قال ثم ازم ساكتا طويلا ثم رفع رأسه فقال من كان منكم له مال فاياكم والفساد فان اعطاءه في غير حقه تبذير واسراف وهو يرفع ذكر صاحبه في الناس ويضعه عند الله ولم يضع امرؤ ماله في غير حقه وعند غير اهله الا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودهم فان بقي معه منهم بقية ممن يظهر الشكر ويريه النصح فانما ذلك ملق منه وكذب فان زلت بصاحبهم النعل ثم احتاج الى معونتهم ومكافاتهم فالام خليل واشر خدين ولم يضع امرؤ ماله في غير حقه وعند غير اهله الا لم يكن له من الحظ فيما اتى الا محمدة اللئام وثناء الاشرار ما دام عليه منعما مفضلا ومقالة الجاهل ما اجوده وهو عند الله بخيل فاي حظ ابور واخس من هذا الحظ واي فائدة معروف اقل من هذا المعروف فمن كان منكم له مال فليصل به القرابة وليحسن منه الضيافة وليفك به العاني والاسير وابن السبيل فان الفوز بهذه الخصال مكارم الدنيا وشرف الاخرة بيان ازم بتشديد الميم والزاء المهملة والمعجمة اي سكت العاني الاسير وكل من ذل واستكان وخضع كا محمد بن علي وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن رجل عن حبيب بن ابي ثابت قال جاء الى امير المؤمنين ع عسل وتين من همدان وحلوان فامر العرفاء ان يأتوا باليتامى فامكنهم من رؤس الازقاق يلعقونها وهو يقسمها للناس قدحا قدحا فقيل له يا امير المؤمنين ما لهم يلعقونها فقال ان الامام ابو اليتامى وانما العقتهم هذا برعاية الآباء كا بعض اصحابنا عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد الانصاري عن صباح الحذاء عن الحارث بن حصيرة عن الاصبغ قال كان امير المؤمنين ع اذا اراد ان يوبخ الرجل يقول والله لانت اعجز من التارك الغسل يوم الجمعة وانه لا يزال في طهر الى الجمعة الاخرى كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وغيرهما باسانيد مختلفة في احتجاج امير المؤمنين ع على عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملاء وشكاه اخوه الربيع بن زياد الى امير المؤمنين ع انه قد غم اهله واحزن ولده بذلك فقال امير المؤمنين ع علي بعاصم بن زياد فجيء به فلما رآه عبس في وجهه فقال له اما استحييت من اهلك اما رحمت ولدك اترى الله احل لك الطيبات وهو يكره اخذك منها انت اهون على الله من ذلك اوليس الله يقول والارض وضعها للانام فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام او ليس يقول مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان الى قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبالله لابتذال نعم الله بالفعال احب اليه من ابتذالها بالمقال وقد قال الله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث فقال عاصم يا امير المؤمنين فعلى ما اقتصرت في مطعمك على الجشوبة وفي ملبسك على الخشونة فقال ويحك ان الله عز وجل فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره فالقى عاصم بن زياد العباء ولبس الملاء قب القسم بن حماد الدلال سمعنا عن ابي جعفر ع قال لما نزلت حم ايات ان في خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء الى ان كنتم صادقين وعلي بن ابي طالب ع الى جنب النبي صلعم فانتفض انتفاض العصفور قال فقال له رسول الله صلعم ما لك يا علي قال عجبت من جرأتهم على الله وحلم الله عنهم فمسحه رسول الله صلعم ثم قال ابشر يا علي فانه لا يحبك منافق ولا يبغضك مؤمن ولولا انت لم يعرف حزب الله وحزب رسوله كا العدة عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن مرازم بن حكيم عن عبد الاعلى مولى ال سام قال قلت لابي عبد الله ع ان الناس يروون ان لعلي ما لا كثيرا فقال ما يقولون قال ان امير المؤمنين صلوات الله عليه مر ذات يوم على ناس شتى من قريش وعليه قميص مخرق فقالوا اصبح علي لا مال له فسمعها امير المؤمنين صلوات الله عليه فامر الذي يلي صدقته ان يجمع تمره ولا يبعث الى انسان شيئا وان يوفره ثم قال له بعه الاول فالاول واجعلها دراهم ثم اجعلها حيث يجعل التمر فاكبسه معه حيث لا يرى وقال للذي يقوم عليه اذا دعوت بالتمر فاصعد وانظر المال فاضربه برجلك كانك لا تعهد الدراهم حتى تنثرها ثم بعث الى رجل رجل منهم يدعوه ثم دعا بالتمر فلما صعد ينظر الى التمر ضربه برجله فانتثرت الدراهم فقالوا ما هذا يا ابا الحسن فقال هذا مال من لا مال له ثم امر بذلك المال فقال انظروا اهل كل بيت كنت ابعث اليهم فانظروا ماله وابعثوا اليه كا العدة عن احمد بن

محمد عن ابن محبوب عن ابن فضال جميعا عن يونس بن يعقوب عن ابي بصير قال بلغ امير المؤمنين صلوات الله عليه ان طلحة والزبير يقولان
ليس لعلي مال قال فشق ذلك عليه فامر وكلاءه ان يجمعوا غلته حتى اذا حال الحول اتوه وقد جمعوا من ثمن الغلة مائة الف درهم فنشرت
بين يديه فارسل الى طلحة والزبير فاتياه فقال لهما هذا المال والله ليس لاحد فيه شيء وكان عندهما مصدقا قال فخرجا من عنده وهما
يقولان ان له لمالا كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن بريد بن معاوية قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول بعث امير المؤمنين عليه السلام مصدقا
من الكوفة الى باديتها فقال له يا عبد الله انطلق وعليك بتقوى الله وحده لا شريك له ولا تؤثرن دنياك على آخرتك وكن حافظا لما
ائتمنتك عليه راعيا لحق الله فيه حتى تاتي نادي بني فلان فاذا قدمت فانزل بمائهم من غير ان تخالط ابياتهم ثم امض اليهم بسكينة ووقار
حتى تقوم بينهم فتسلم عليهم ثم قل لهم يا عباد الله ارسلني اليكم ولي الله لآخذ منكم حق الله في اموالكم فهل لله في اموالكم من حق فتؤدوه الى
وليه فان قال لك قائل لا فلا تراجعه وان انعم لك منهم منعم فانطلق معه من غير ان تخيفه او تعده الا خيرا فاذا اتيت ماله فلا تدخله الا
باذنه فان اكثره له فقل يا عبد الله اتاذن لي في دخول مالك فان اذن لك فلا تدخله دخول متسلط عليه فيه ولا عنف به فاصدع المال
صدعين ثم خيره اي الصدعين شاء فايهما اختار فلا تعرض له ثم اصدع الباقي صدعين ثم خيره فايهما اختار فلا تعرض له ولا تزال كذلك
حتى يبقى ما فيه وفاء لحق الله تبارك وتعالى في ماله فاذا بقي ذلك فاقبض حق الله منه وان استقالك فاقله ثم اخلطهما واصنع مثل الذي
صنعت اولا حتى تاخذ حق الله في ماله فاذا قبضته فلا توكل به الا ناصحا شفيقا امينا حفيظا غير معنف بشيء منها ثم احدر كل ما اجتمع
عندك من كل ناد الينا نصيره حيث امر الله عز وجل فاذا انحدر فيها رسولك فاوعز اليه ان لا يحول بين ناقة وبين فصيلها ولا يفرق بينهما
ولا يمصرن لبنها فيضر ذلك بفصيلها ولا يجهد بها ركوبا وليعدل بينهن في ذلك وليوردهن كل ماء يمر به ولا يعدل بهن عن نبت الارض
الى جواد الطرق في الساعة التي فيها تريح وتعنق وليرفق بهن جهده حتى ياتينا باذن الله سحاحا سمانا غير متعبات ولا مجهدات فيقسمن
باذن الله على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله على اولياء الله فان ذلك اعظم لاجرك واقرب لرشدك ينظر الله اليها واليك والى جهدك ونصيحتك
لمن بعثك وبعثت في حاجته فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما ينظر الله الى ولي له يجهد نفسه بالطاعة والنصيحة له ولامامه الا كان معنا في الرفيق الاعلى
ثم قال بكى ابو عبد الله عليه السلام ثم قال يا بريد لا والله ما بقيت لله حرمة الا انتهكت ولا عمل بكتاب الله ولا سنة نبيه في هذا العالم ولا اقيم في هذا
الخلق حد منذ قبض الله امير المؤمنين عليه السلام ولا عمل بشيء من الحق الى يوم الناس هذا ثم قال اما والله لا تذهب الايام والليالي حتى يحيي الله الموتى
ويميت الاحياء ويرد الله الحق الى اهله ويقيم دينه الذي ارتضاه لنفسه ونبيه صلى الله عليه وآله فابشروا ثم ابشروا ثم ابشروا فوالله ما الحق الا في ايديكم بيان
امر اليه تقدم وقال في النهاية في حديث علي ولا يمصر لبنها المصر الحلب بثلاث اصابع يريد لا يكثر من اخذ لبنها وقال ابن ادريس في السرائر
سمعت من يقول ويعبق بالعين المهملة والباء المنقطة من العبوق وهو الشرب بالعشي وهذا تصحيف فاحش وخطأ قبيح وانما هو يعنق بالعين
غير المعجمة والنون من العنق وهو الضرب من سير الابل وهو سير شديد قال الراجز يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والمعنى لا يعدل
بهن عن نبت الارض الى جواد الطرق في الساعات التي فيها مشقة ولاجل هذا قال تريح من الراحة ولو كان من الرواح عند العشي يكون وقريبا
منه والعبوق هو شرب العشي على ما ذكرناه فلم يبق له معنى وانما المعنى ما بيناه وقال الجوهري سحت الشاة تسح بالكسر سحوحا وسحاحا اي سمنت وغنم
سحاح اي سمان انتهى ورواه في نهج البلاغة بتغيير واوردته في كتاب الفتن كا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن احمد بن
سعد قال اخبرني ابو الحسن العرني قال حدثني اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر عن رجل من ثقيف قال استعملني علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
على بانقيا وسواد من سواد الكوفة فقال لي والناس حضور انظر خراجك فجد فيه ولا تترك منه درهما فاذا اردت ان تتوجه الى عملك فمر بي قال فمررت به
فقال لي ان الذي سمعت مني خدعة اياك ان تضرب مسلما او يهوديا او نصرانيا في درهم خراج او تبيع دابة عمل في درهم فانما امرنا ان ناخذ
منهم العفو بيان قال ابن ادريس في السرائر بانقيا هي القادسية وما والاها من اعمالها وانما سميت القادسية بدعوة ابراهيم عليه السلام لانه قال كوني
مقدسة اي مطهرة وانما سميت بانقيا لان ابراهيم عليه السلام اشتراها بمائة نعجة من غنمه لان با مائة ونقيا شاة بلغة النبط وقد ذكر بانقيا الاعشى

في شعره وفسره علماء اللغة وواضعوا كتب الكوفة من السير بما ذكرناه وقال الجزري فيه امر الله نبيه ان ياخذ العفو من اخلاق الناس هو
السهل الميسر اي امره ان يحتمل اخلاقهم ويقبل منها ما سهل وتيسر ولا يستقصي عليهم وقال الجوهري عفو المال ما يفضل عن النفقة كا
علي عن ابيه عن علي بن اسباط عن يعقوب بن سالم عن ابي الحسن العبدي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام ذات
يوم وهو يخطب على المنبر بالكوفة يا ايها الناس لولا كراهية الغدر لكنت من ادهى الناس الا ان لكل غدرة فجرة ولكل فجرة كفرة الا وان
الغدر والفجور والخيانة في النار كا علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر امير المؤمنين عليه السلام على جارية قد اشترت
لحما من قصاب وهي تقول زدني فقال له امير المؤمنين عليه السلام زدها فانه اعظم للبركة كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن
ابن مسكان عن الحسن الصيقل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عليا عليه السلام لا ياكل الا الحلال الا ان صاحبكم كان كذلك وان عليا كان
لا يبالي احلالا اكل او حراما الا ان صاحبكم كذلك قال ثم عاد الى ذكر علي عليه السلام فقال اما والذي ذهب بنفسه ما اكل من الدنيا حراما قليلا ولا كثيرا
حتى فارقها ولا عرض له امران كلاهما لله طاعة الا اخذ باشدهما على بدنه ولا نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله شديدة قط الا وجهه فيها ثقة به ولا
اطاق احد من هذه الامة عمل رسول الله صلى الله عليه وآله بعده غيره ولقد كان يعمل عمل رجل كانه ينظر الى الجنة والنار ولقد اعتق الف مملوك من صلب ماله
كل ذلك تحفى فيه يداه وتعرق فيه جبينه التماس وجه الله عز وجل والخلاص من النار وما كان قوته الا الخل والزيت وحلواه التمر اذا وجده وملبوسه
الكرابيس فاذا فضل عن ثيابه شيء دعا بالجلم فجزه بيان الحفارة القدم من المشي والجلم بالتحريك المقراض كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وآله متكئا منذ بعثه الله عز وجل الى ان قبضه تواضعا لله عز وجل وما
رأى ركبتيه امام جليسه في مجلس قط ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا قط فنزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافى رسول الله
صلى الله عليه وآله بسيئة قط قال الله تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة ففعل وما منع سائلا قط ان كان عنده اعطى والا قال يأتي الله به ولا اعطى
على الله عز وجل شيئا قط الا اجازه الله ان كان ليعطي الجنة فيجيز الله عز وجل له ذلك قال وكان اخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما اكل من الدنيا
حراما قط حتى خرج منها والله ان كان ليعرض له الامران كلاهما لله عز وجل طاعة فياخذ باشدهما على بدنه والله لقد اعتق الف مملوك
لوجه الله عز وجل دبرت فيهم يداه والله ما اطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده احد غيره والله ما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة قط الا قدمه
بيان فيها ثقة به وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثه برايته فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم ما يرجع حتى يفتح الله عز وجل له
دبرت بالكد اي جرحت كا العدة عن سهل عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن زيد بن الحسن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان علي عليه السلام اشبه
الناس طعمة وسيرة برسول الله صلى الله عليه وآله كان ياكل الخبز والزيت ويطعم الناس الخبز واللحم قال وكان علي عليه السلام يستقي ويحتطب وكانت فاطمة عليها السلام
تطحن وتعجن وتخبز وترقع وكانت من احسن الناس وجها كان وجنتيها وردتان صلى الله عليها وعلى ابيها وبعلها وولدها الطاهرين
كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما ولي علي عليه السلام صعد المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اني والله لا ارزؤكم من فيئكم درهما ما قام لي عذق بيثرب فلتصدقكم انفسكم افتروني مانعا نفسي ومعطيكم قال فقام
اليه عقيل كرم الله وجهه فقال له الله لتجعلني واسود بالمدينة سواء فقال اجلس اما كان ههنا احد يتكلم غيرك وما فضلك عليه الا بسابقة
او بتقوى ل الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن محمد بن خليلان عن علي العباسي عن ابيه عن ابائه قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام
خصصنا بخمسة بفصاحة وصباحة وسماحة ونجدة وحظوة عند النساء دعوات الراوندي قيل لامير المؤمنين عليه السلام ما لك تجاور
المقبرة فقال اني اجدهم جيران صدق يكفون السيئة ويذكرون الاخرة وقال زين العابدين عليه السلام ما اصيب امير المؤمنين عليه السلام بمصيبة
الا صلى في ذلك اليوم الف ركعة وتصدق على ستين مسكينا وصام ثلاثة ايام اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة
روى قيس بن الربيع عن يحيى بن هانئ المرادي عن رجل من قومه يقال له زياد بن فلان قال كنا في بيت مع علي عليه السلام نحن شيعته وخواصه فالتفت
فلم ينكر منا احدا فقال ان هؤلاء القوم سيظهرون عليكم فيقطعون ايديكم ويسملون اعينكم فقال رجل منا وانت حي يا امير المؤمنين

فقال اعاذنی الله من ذلك قال ثم التفت فاذا احد يبكی فقال له يا ابن الحمقاء اتريد باللذات فی الدنيا الدرجات فی الاخرة انما
وعد الله الصابرين وروی زرارة بن اعين عن ابيه عن ابی جعفر محمد بن علی عليه السلام قال كان علی عم اذا صلی الفجر لم يزل معقبا الی ان
تطلع الشمس فاذا طلعت اجتمع اليه الفقراء والمساكين وغيرهم من الناس فيعلمهم الفقه والقرآن وكان له وقت يقوم فيه من مجلسه ذلك
فقام يوما فمر برجل فرماه بكلمة هجر قال لم يسمه محمد بن علی فرجع عوده علی بدئه حتی صعد المنبر وامر فنودی الصلوة جامعة فحمد الله
واثنی عليه ثم قال ايها الناس انه ليس شیء احب الی الله ولا اعم نفعا من حلم امام وفقهه ولا شیء ابغض الی الله ولا اعم ضررا من جهل امام وخرقه
الا وانه من لم يكن له من نفسه واعظ لم يكن له من الله حافظ الا وانه من انصف من نفسه لم يزده الله الا عزا الا وان الذل فی طاعة الله اقرب
الی الله من التعزز فی معصيته ثم قال اين المتكلم انفا فلم يستطع الانكار فقال ها انا ذا يا امير المؤمنين فقال اما انی لو اشاء لقلت
فقال ان تعفو وتصفح فانت اهل لذلك قال عفوت وصفحت فقيل لمحمد بن علی ما اراد ان يقول قال اراد ان ينسبه وروی زرارة
ايضا قال قيل لجعفر بن محمد عم ان قوما هاهنا ينتقصون عليا قال بم ينتقصونه لا ابا لهم وهل فيه موضع نقيصة والله ما عرض لعلی امران
قط كلاهما لله طاعة الا عمل باشدهما واشقهما عليه ولقد كان يعمل العمل كانه قائم بين الجنة والنار ينظر الی ثواب هؤلاء فيعمل له
وينظر الی عقاب هؤلاء فيعمل له وان كان ليقوم الی الصلوة فاذا قال وجهت وجهی تغير لونه حتی يعرف ذلك فی لونه ولقد اعتق الف عبد
من كد يده كلهم يعرق فيه جبينه ويحفی فيه كفه ولقد بشر بعين نبعت فی ماله مثل عنق الجزور فقال بشر الوارث ثم جعلها صدقة علی الفقراء
والمساكين وابن السبيل الی يوم يرث الله الارض ومن عليها ليصرف الله النار عن وجهه وقال فی موضع اخر روی علی بن محمد بن ابی
سيف المدائنی عن فضيل بن الجعد قال آكد الاسباب كان فی تقاعد العرب عن امير المؤمنين عم امر المال فانه لم يكن يفضل شريفا علی
مشروف ولا عربيا علی عجمی ولا يصانع الرؤساء وامراء القبائل كما يصنع الملوك ولا يستميل احدا الی نفسه وكان معوية بخلاف ذلك فترك
الناس عليا عليه السلم والتحقوا بمعوية فشكا علی عليه السلم الی الاشتر تخاذل اصحابه وفرار بعضهم الی معوية فقال الاشتر يا امير المؤمنين
انا قاتلنا اهل البصرة باهل البصرة واهل الكوفة وراى الناس واحد وقد اختلفوا بعد وتعادوا وضعفت النية وقل العدد وانت
تاخذهم بالعدل وتعمل فيهم بالحق وتنصف الوضيع من الشريف فليس للشريف عندك فضل منزلة فضجت طائفة ممن معك من الحق اذ عموا به واغتموا من العدل
اذ صاروا فيه وراوا صنائع معوية عند اهل الغناء والشرف فتاقت انفس الناس الی الدنيا وقل من ليس للدنيا بصاحب واكثرهم يجتوی
الحق ويشتری الباطل ويؤثر الدنيا فان تبذل المال يا امير المؤمنين تمل اليك اعناق الرجال وتصف نصيحتهم وتستخلص ودهم صنع الله لك
يا امير المؤمنين وكبت اعداءك وفض جمعهم واوهن كيدهم وشتت امورهم انه بما يعملون خبير فقال علی عم اما ما ذكرت من عملنا وسيرتنا بالعدل
فان الله عز وجل يقول من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد وانا من ان اكون مقصرا فيما ذكرت اخوف واما ما
ذكرت من ان الحق ثقيل عليهم ففارقونا لذلك فقد علم الله انهم لم يفارقونا من جور ولا لجاوا اذ فارقونا الی عدل ولم يلتمسوا الا دنيا زائلة
عنهم كان قد فارقوها وليسئلن يوم القيمة اللدنيا ارادوا ام لله عملوا واما ما ذكرت من بذل الاموال واصطناع الرجال فانه لا يسعنا ان
نؤتی احدا من الفیء اكثر من حقه وقد قال الله سبحانه وقوله الحق كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وقد
بعث الله محمدا صلعم وحده وكثره بعد القلة واعز فئته بعد الذلة وان يرد الله ان يولينا هذا الامر يذلل لنا صعبه ويسهل لنا حزنه
وانا قابل من رايك ما كان لله عز وجل رضا وانت من امن الناس عندی وانصحهم لی واوثقهم فی نفسی ان شاء الله وذكر الشعبی قال دخلت
الرحبة بالكوفة وانا غلام فی غلمان فاذا انا بعلی عليه السلم قائما علی صبرتين من ذهب وفضة ومعه مخفقة وهو يطرد الناس بمخفقته
ثم يرجع الی المال فيقسمه بين الناس حتی لم يبق منه شیء ثم انصرف ولم يحمل الی بيته قليلا ولا كثيرا فرجعت الی ابی فقلت لقد رايت اليوم
خير الناس او احمق الناس قال من هو يا بنی قلت علی بن ابی طالب امير المؤمنين رايته يصنع كذا فقصصت عليه فبكی وقال يا بنی بل رايت خير
الناس وروی محمد بن فضيل عن هرون بن عنترة عن زاذان قال انطلقت مع قنبر غلام علی عليه السلم فاذا هو يقول قم يا امير المؤمنين

فقد خبات لك شيئا قال وما هو ويحك قال قم معی فقام فانطلق به الی بيته فاذا بغرارة مملوءة من جامات ذهبا وفضة فقال
يا امير المؤمنين رايتك لا تترك شيئا الا قسمته فادخرت لك هذا من بيت المال فقال علی عليه السلم ويحك يا قنبر لقد احببت ان
تدخل بيتی نارا عظيمة ثم سل سيفه وضربها ضربات كثيرة فانتثرت من بين اناء مقطوع نصفه واخر ثلثه ونحو ذلك ثم دعا بالناس
فقال اقسموه بالحصص ثم قام الی بيت المال فقسم ما وجد فيه ثم رای فی البيت ابرة ومسلة فقال ولتقسموا هذا فقالوا لا حاجة لنا
فيه وقد كان عليه السلم ياخذ من كل عامل مما يعمل فضحك وقال لتاخذن شره مع خيره وروی عبد الرحمن بن عجلان قال كان يقسم بين
الناس الابزار والحرف والكمون وكذا وكذا وروی مجمع التيمی قال كان علی عليه السلم يكنس بيت المال كل جمعة ويصلی فيه ركعتين ويقول
ليشهد لی يوم القيمة وروی بكر بن عيسی عن عاصم بن كليب الجرمی عن ابيه قال شهدت عليا عم وقد جاءه مال من الجبل فقام وقمنا
معه وجاء الناس يزدحمون فاخذ حبالا فوصلها بيده وعقد بعضها الی بعض ثم ادارها حول المال وقال لا احل لاحد ان يجاوز هذا
الحبل قال فقعد الناس كلهم من وراء الحبل ودخل هو فقال اين رؤس الاسباع وكانت الكوفة يومئذ اسباعا فجعلوا يحملون
هذا الجوالق الی هذا وهذا الی هذا حتی استوت القسمة سبعة اجزاء ووجد مع المتاع رغيف فقال اكسروه سبع كسر وضعوا علی كل جزء
كسرة ثم قال هذا جنای وخياره فيه اذ كل جان يده الی فيه ثم اقرع عليها ودفعها الی رؤس الاسباع فجعل كل واحد منهم يدعو قومه فيحملون
الجوالق وروی مجمع عن ابی رجاء قال اخرج علی عليه السلم سيفا الی السوق فقال من يشتری منی هذا فوالذی نفس علی بيده لو كان عندی ثمن
ازار ما بعته فقلت له انا ابيعك ازارا وانسئك ثمنه الی عطائك فلما قبض عطاءه دفع الی ثمن الازار وروی هرون بن سعد قال قال
عبد الله بن جعفر بن ابی طالب لعلی عليه السلم يا امير المؤمنين لو امرت لی بمعونة او نفقة فوالله ما لی نفقة الا ان ابيع دابتی فقال لا والله ما اجد
لك شيئا الا ان تامر عمك ان يسرق فيعطيك وروی بكر بن عيسی قال كان علی عليه السلم يقول يا اهل الكوفة اذا انا خرجت من عندكم
بغير راحلتی ورحلی وغلامی فلان فانا خائن وكانت نفقته تاتيه من غلته بالمدينة بينبع وكان يطعم الناس منها الخبز واللحم وياكل
هو الثريد بالزيت وروی ابو اسحق الهمدانی ان امراتين اتتا عليا عم احديهما من العرب والاخری من الموالی فسالتاه فدفع اليهما
دراهم وطعاما بالسواء فقالت احديهما انی امراة من العرب وهذه من العجم فقال انی والله لا اجد لبنی اسمعيل فی هذا الفیء فضلا علی
بنی اسحق وروی معوية بن عمار عن جعفر بن محمد عم قال ما اعتلج علی علی عم امران فی ذات الله تعالی الا اخذ باشدهما ولقد علمتم انه كان
ياكل يا اهل الكوفة عندكم من ماله بالمدينة وان كان ليأخذ السويق فيجعله فی جراب ويختم عليه مخافة ان يزاد عليه من غيره ومن
كان ازهد فی الدنيا من علی عم وروی النضر بن منصور عن عقبة بن علقمة قال دخلت علی علی عليه السلم فاذا بين يديه لبن حامض اذی
حموضته وكسر يابسة فقلت يا امير المؤمنين اتاكل مثل هذا فقال لی يا ابا الجنوب كان رسول الله صلعم ياكل ايبس من هذا ويلبس اخشن
من هذا واشار الی ثيابه فان انا لم اخذ بما اخذ به خفت ان لا الحق به وروی عمران بن مسلمة قال دخلت علی علی عم بالكوفة فاذا بين يديه
قعب لبن اجد ريحه من شدة حموضته وفی يده رغيف تری قشار الشعير علی وجهه وهو يكسره ويستعين احيانا بركبتيه واذا جاريته
فضة قائمة علی راسه فقلت يا فضة اما تتقون الله فی هذا الشيخ الا تنخلون له دقيقه فقالت انا نكره ان يوجر وناثم نحن قد اخذ علينا
ان لا ننخل له دقيقا ما صحبناه قال وعلی عليه السلم لا يسمع ما تقول فالتفت اليها فقال ما تقول قالت سله فقال لی ما قلت لها قال فقلت
انی قلت لها لو نخلتم دقيقه فبكی ثم قال بابی وامی من لم يشبع ثلاثا متوالية من خبز بر حتی فارق الدنيا ولم ينخل دقيقه قال يعنی رسول الله
وروی يوسف بن يعقوب عن صالح بياع الاكسية ان جدته لقيت عليا عم بالكوفة ومعه تمر يحمله فسلمت عليه وقالت اعطنی يا امير المؤمنين
احمل عنك الی بيتك فقال ابو العيال احق بحمله قالت ثم قال لی الا تاكلين منه فقلت لا اريده قالت فانطلق به الی منزله ثم رجع مرتديا بتلك
الشملة وفيها قشور التمر فصلی بالناس فيها الجمعة وروی محمد بن فضيل عن هرون قال قال قنبر لعلی عم كم تتصدق كم تخرج مالك الا تمسك قال
والله لو اعلم ان الله تعالی قبل منی فرضا واحدا لامسكت ولكنی والله لا ادری اقبل سبحانه منی شيئا ام لا وروی عنبسة العابد عن عبد الله

الحسن بن الحسن قال اعتق علي عم في حيوة رسول الله صلعم الف مملوك مما مجلت يداه وعرق جبينه ولقد ولي الخلافة واتته الاموال فما كان
حلواه الا التمر ولا ثيابه الا الكرابيس وروى العوام بن حوشب عن ابي صادق قال تزوج علي عليه السلم ليلى بنت مسعود النهشلية فضربت
له في داره حجلة فجاء فهتكها وقال حسب اهل علي ما هم فيه وروى حاتم بن اسمعيل المدني عن جعفر بن محمد عليه السلم قال ابتاع علي عم في
خلافته قميصا سملا باربعة دراهم ثم دعا الخياط فمد كم القميص وامره بقطع ما جاوز الاصابع وقال في موضع اخر من شرح نهج البلاغة واما
فضائله عليه السلم فانها قد بلغت من العظم والانتشار مبلغا يسمج معه التعرض لذكرها والتصدي لتفصيلها فصارت كما قال ابو
العيناء لعبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل والمعتمد رايتني فيما اتعاطى من وصف فضلك كالمخبر عن ضوء النهار الباهر والقمر الزاهر
الذي لا يخفى على الناظر فايقنت اني حيث انتهى بي القول منسوب الى العجز مقصر عن الغاية فانصرفت عن الثناء عليك الى الدعاء لك
ووكلت الاخبار عنك الى علم الناس بك وما اقول في رجل اقر له اعداؤه وخصومه بالفضل ولم يمكنهم جحد مناقبه ولا كتمان فضائله
فقد علمت انه استولى بنو امية على سلطان الاسلام في شرق الارض وغربها واجتهدوا بكل حيلة في اطفاء نوره والتحريض عليه ووضع
المعايب والمثالب له ولعنوه على جميع المنابر وتوعدوا مادحيه بل حبسوهم وقتلوهم ومنعوا من رواية حديث يتضمن له فضيلة او يرفع له ذكرا
حتى حظروا ان يسمى احد باسمه فما زاده ذلك الا رفعة وسموا وكان كالمسك كلما ستر انتشر عرفه وكلما كتم تضوع نشره وكالشمس لا تستر بالراح
وكضوء النهار ان حجبت عنه عين واحدة ادركته عيون كثيرة اخرى وما اقول في رجل تعزى اليه كل فضيلة وتنتهي اليه كل فرقة فهو
رئيس الفضائل وينبوعها وابو عذرها وسابق مضمارها ومجلي حلبتها كل من برع فيها بعده فمنه اخذ وله اقتفى وعلى مثاله احتذى وقد عرفت
ان اشرف العلوم هو العلم الالهي لان شرف العلم بشرف المعلوم ومعلومه اشرف الموجودات فكان هو اشرف العلوم ومن كلامه عليه السلم
اقتبس وعنه نقل واليه انتهى ومنه ابتدا فان المعتزلة الذين هم اهل التوحيد والعدل وارباب النظر ومنهم تعلم الناس هذا الفن تلامذته واصحابه
لان كبيرهم واصل بن عطا تلميذ ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وابو هاشم تلميذ ابيه وابوه تلميذه عليه السلم واما الاشعرية فانهم ينتمون الى
ابي الحسن علي بن ابي بشر الاشعري وهو تلميذ ابي علي الجبائي وابو علي احد مشايخ المعتزلة فالاشعرية ينتهون بالاخرة الى استاد المعتزلة ومعلمهم
وهو علي بن ابي طالب عم واما الامامية والزيدية فانتماؤهم اليه ظاهر ومن العلوم علم الفقه وهو عليه السلم اصله واساسه وكل فقيه في الاسلام
فهو عيال عليه ومستفيد من فقهه واما اصحاب ابي حنيفة كابي يوسف ومحمد وغيرهما فاخذوا عن ابي حنيفة واما الشافعي فقرا على محمد بن
الحسن فيرجع فقهه ايضا الى ابي حنيفة وابو حنيفة قرا على جعفر بن محمد عليه السلم وجعفر قرا على ابيه وينتهي الامر الى علي عليه السلم واما مالك بن انس
فقرا على ربيعة الراي وقرا ربيعة على عكرمة وقرا عكرمة على عبد الله بن عباس وقرا عبد الله بن عباس على علي بن ابي طالب عم وان شئت رددت
اليه فقه الشافعي بقراءته على مالك كان لك ذلك فهؤلاء الفقهاء الاربعة واما فقه الشيعة فرجوعه اليه ظاهر وايضا فان فقهاء الصحابة كانوا
عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس وكلاهما اخذ عن علي عليه السلم اما ابن عباس فظاهر واما عمر فقد عرف كل احد رجوعه اليه في كثير من المسائل
التي اشكلت عليه وعلى غيره من الصحابة وقوله غير مرة لولا علي لهلك عمر وقوله لا بقيت لمعضلة ليس لها ابو حسن وقوله لا يفتين احد في المسجد
وعلي حاضر فقد عرف بهذا الوجه ايضا انتهاء الفقه اليه وقد روت العامة والخاصة قوله صلى الله عليه وآله اقضاكم علي والقضاء هو الفقه فهو
اذن افقههم وروى الكل ايضا انه عليه السلم قال له وقد بعثه الى اليمن قاضيا اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال فما شككت بعدها في قضاء بين
اثنين وهو عليه السلم الذي افتى في المراة التي وضعت لستة اشهر وهو الذي افتى في الحامل الزانية وهو الذي قال في المنبرية صار ثمنها تسعا
وهذه المسئلة لو فكر الفرضي فيها فكرا طويلا لاستحسن منه بعد طول النظر هذا الجواب فما ظنك بمن قاله بديهة واقتضبه ارتجالا ومن
العلوم علم تفسير القرآن وعنه اخذ ومنه فرع واذا رجعت الى كتب التفسير علمت صحة ذلك لان اكثره عنه وعن عبد الله بن عباس وقد علم الناس
حال ابن عباس في ملازمته له وانقطاعه اليه وانه تلميذه وخريجه وقيل له اين علمك من علم ابن عمك فقال كنسبة قطرة من المطر الى البحر المحيط و
من العلوم علم الطريقة والحقيقة واحوال التصوف وقد عرفت ان ارباب هذا الفن في جميع بلاد الاسلام اليه ينتهون وعنده يقفون وقد

صرح

صرح بذلك الشبلي والجنيد وسري وابو يزيد البسطامي وابو محفوظ معروف الكرخي وغيرهم ويكفيك دلالة على ذلك الخرقة التي هي شعارهم
الى اليوم وكونهم يسندونها باسناد متصل اليه عليه السلم ومن العلوم علم النحو والعربية وقد علم الناس كافة انه هو الذي ابتدعه وانشاه
واملى على ابي الاسود الدؤلي جوامعه واصوله من جملتها الكلام كله ثلثة اشياء اسم وفعل وحرف ومن جملتها تقسيم الكلمة الى معرفة ونكرة
وتقسيم وجوه الاعراب الى الرفع والنصب والجر والجزم وهذا يكاد يلحق بالمعجزات لان القوة البشرية لا تفي بهذا الحصر ولا تنهض بهذا الاستنباط
وان رجعت الى الخصائص الخلقية والفضائل النفسانية والدينية وجدته ابن جلاها وطلاع ثناياها اما الشجاعة فانه انسى الناس
فيها ذكر من كان قبله ومحا اسم من ياتي بعده ومقاماته في الحرب مشهورة يضرب بها الى يوم القيمة وهو الشجاع الذي ما فر قط ولا ارتاع
من كتيبة ولا بارز احدا الا قتله ولا ضرب ضربة قط فاحتاجت الاولى الى ثانية وفي الحديث كانت ضرباته وترا ولما دعا معوية الى المبارزة
ليستريح الناس من الحرب بقتل احدهما قال له عمرو لقد انصفك فقال معوية ما غششتني منذ نصحتني الا اليوم اتامرني بمبارزة ابي حسن
وانت تعلم انه الشجاع المطرق اراك طمعت في امارة الشام بعدي وكانت العرب تفتخر بوقوفها في الحرب في مقابلته فاما قتلاه فافتخار
رهطهم بانه عليه السلم قتلهم اظهر واكثر قالت اخت عمرو بن عبد ود ترثيه لو كان قاتل عمرو غير قاتله بكيته ابدا ما دمت في الابد لكن قاتله
من لا نظير له وكان يدعى ابوه بيضة البلد وانتبه معوية يوما فراى عبد الله بن الزبير جالسا تحت رجليه على سريره فقال له عبد الله يداعبه
يا امير المؤمنين لو شئت ان افتك بك لفعلت فقال لقد شجعت بعدنا يا ابا بكر قال وما الذي تنكره من شجاعتي وقد وقفت في الصف
ازاء علي بن ابي طالب قال لا جرم انه قتلك واباك بيسرى يديه وبقيت اليمنى فارغة يطلب من يقتله بها وجملة الامر ان كل شجاع في الدنيا
اليه ينتهي وباسمه ينادى في مشارق الارض ومغاربها واما القوة والايد فبه يضرب المثل فيهما قال ابن قتيبة في المعارف ما صارع احدا
قط الا صرعه وهو الذي قلع باب خيبر واجتمع عليه عصبة من الناس ليقلبوه فلم يقلبوه وهو الذي اقتلع هبل من اعلى الكعبة وكان عظيما جدا فالقاه
الى الارض وهو الذي اقتلع الصخرة العظيمة في ايام خلافته عليه السلم بيده بعد عجز الجيش كله عنها فانبط الماء من تحتها واما السخاء والجود فحاله
فيه ظاهرة كان يصوم ويطوي ويؤثر بزاده وفيه انزل ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء
ولا شكورا وروى المفسرون انه لم يكن يملك الا اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فانزل فيه
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية وروى عنه انه كان يسقي بيده لنخل قوم من يهود المدينة حتى مجلت يده ويتصدق
بالاجرة ويشد على بطنه حجرا وقال الشعبي وقد ذكره عليه السلم كان اسخى الناس كان على الخلق الذي يحبه الله السخاء والجود ما قال لا لسائل قط
وقال عدوه ومبغضه الذي يجتهد في وصمه وعيبه معوية بن ابي سفيان لمحفن بن ابي محفن الضبي لما قال له جئتك من عند ابخل الناس
ولو ملك بيتا من تبر وبيتا من تبن لانفد تبره قبل تبنه وهو الذي كان يكنس بيوت الاموال ويصلي فيها وهو الذي قال يا صفراء ويا بيضاء
غري غيري وهو الذي لم يخلف ميراثا وكانت الدنيا كلها بيده الا ما كان من الشام واما الحلم والصفح فكان احلم الناس عن ذنب واصفحهم عن
مسيء وقد ظهرت صحة ما قلناه يوم الجمل حيث ظفر بمروان بن الحكم وكان اعدى الناس له واشدهم بغضا فصفح عنه وكان عبد الله بن الزبير يشتمه
على رؤوس الاشهاد وخطب يوم البصرة فقال قد اتاكم الوغب اللئيم علي بن ابي طالب وكان علي عليه السلم يقول ما زال الزبير رجلا منا اهل البيت
حتى شب عبد الله فظفر به يوم الجمل فاخذه اسيرا فصفح عنه وقال اذهب فلا ارينك لم يزده على ذلك وظفر بسعيد بن العاص بعد وقعة الجمل
بمكة وكان له عدوا فاعرض عنه ولم يقل له شيئا وقد علمتم ما كان من عائشة في امره فلما ظفر بها اكرمها وبعث معها الى المدينة عشرين امراة
من نساء عبد القيس عممهن بالعمائم وقلدهن بالسيوف فلما كانت ببعض الطريق ذكرته بما لا يجوز ان يذكر به وتافقت وقالت هتك ستري
برجاله وجنده الذين وكلهم بي فلما وصلت المدينة القى النساء عمائمهن وقلن لها انما نحن نسوة وحاربه اهل البصرة وضربوا وجهه ووجوه اولاده
بالسيوف وشتموه ولعنوه فلما ظفر بهم رفع السيف عنهم ونادى مناديه في اقطار العسكر الا لا يتبع مول ولا يجهز على جريح ولا يقتل مستاسر
ومن القى سلاحه فهو امن ومن تحيز الى عسكر الامام فهو امن ولم ياخذ اثقالهم ولا سبى ذراريهم ولا غنم شيئا من اموالهم ولو شاء ان يفعل كل ذلك

لفعل ولكنه ابى الا الصفح والعفو وتقيل سنة رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة فانه عفا والاحقاد لم تبرد والاساءة لم تنس
ولما ملك عسكر معوية عليه الماء واحاطوا بشريعة الفرات وقالت رؤساء الشام له اقتلهم بالعطش كما قتلوا عثمان عطشا سألهم علي عليه
السلام واصحابه ان يشرعوا لهم شرب الماء فقالوا لا والله ولا قطرة حتى تموت ظمأ كما مات ابن عفان فلما رأى عليه السلام انه الموت لا محالة
تقدم باصحابه وحمل على عساكر معوية حملات كثيفة حتى ازالهم عن مراكزهم بعد قتل ذريع سقطت منه الرؤوس والايدي وملكوا عليهم الماء
وصار اصحاب معوية في الفلاة لا ماء لهم فقال له اصحابه وشيعته امنعهم الماء يا امير المؤمنين كما منعوك ولا تسقهم منه قطرة واقتلهم بسيوف
العطش وخذهم قبضا بالايدي فلا حاجة لك الى الحرب فقال لا والله لا اكافيهم بمثل فعلهم افسحوا لهم عن بعض الشريعة ففي حد السيف ما يغني
عن ذلك فهذه ان نسبتها الى الحلم والصفح فناهيك بها جمالا وحسنا وان نسبتها الى الدين والورع فاخلق بمثلها ان تصدر عن
مثله عليه السلام واما الجهاد في سبيل الله فمعلوم عند صديقه وعدوه انه سيد المجاهدين وهل الجهاد لاحد من الناس الا له وقد عرفت
ان اعظم غزاة غزاها رسول الله صلعم واشدها نكاية في المشركين بدر الكبرى قتل فيها سبعون من المشركين قتل علي عم نصفهم وقتل المسلمون
والملائكة النصف الآخر واذا رجعت الى مغازي محمد بن عمر الواقدي وتاريخ الاشراف ليحيى بن جابر البلاذري وغيرهما علمت صحة ذلك
دع من قتله في غيرها كاحد والخندق وغيرهما وهذا الفصل لا معنى للاطناب فيه لانه من المعلومات الضرورية كالعلم بوجود مكة
ومصر ونحوهما واما الفصاحة فهو عليه السلام امام الفصحاء وسيد البلغاء وفي كلامه قيل دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق
ومنه تعلم الناس الخطابة والكتابة وقال عبد الحميد بن يحيى حفظت مائة فصل من مواعظ علي بن ابي طالب ولما قال محفن بن ابي
محفن لمعوية جئتك من عند اعيا الناس قال له ويحك كيف يكون اعيا الناس فوالله ما سن الفصاحة لقريش غيره ويكفي هذا الكتاب
الذي نحن شارحوه دلالة على انه لا يجارى في الفصاحة ولا يبارى في البلاغة وحسبك انه لم يدون لاحد من فصحاء الصحابة العشر ولا نصف
العشر مما دون له وكفاك في هذا الباب ما يقوله ابو عثمان الجاحظ في مدحه في كتاب البيان والتبيين وفي غيره من كتبه واما سجاحة الاخلاق
وبشر الوجه وطلاقة المحيا والتبسم فهو المضروب به المثل فيه حتى عابه بذلك اعداؤه قال عمرو بن العاص لاهل الشام انه ذو دعابة شديدة
وقال علي عم في ذاك عجبا لابن النابغة يزعم لاهل الشام ان في دعابة واني امرؤ تلعابة اعافس وامارس وعمرو بن العاص انما اخذها عن عمر لقوله
لما عزم على استخلافه لله ابوك لولا دعابة فيك الا ان عمر اقتصر وعمرو زاد فيها وسمجها قال صعصعة بن صوحان وغيره من شيعته
واصحابه كان فينا كاحدنا لين جانب وشدة تواضع وسهولة قياد وكنا نهابه مهابة الاسير المربوط للسياف الواقف على رأسه وقال معوية
لقيس بن سعد رحم الله ابا حسن فلقد كان هشا بشا ذا فكاهة قال قيس نعم كان رسول الله صلعم يمزح ويبتسم الى اصحابه واراك تسر حسوا في ارتغاء
وتعيبه بذلك اما والله لقد كان مع تلك الفكاهة والطلاقة اهيب من ذي لبدتين قد مسه الطوى تلك هيبة التقوى ليس كما يهابك طغام
اهل الشام وقد بقي هذا الخلق متوارثا متناقلا في محبيه واوليائه الى الآن كما بقي الجفاء والخشونة والوعورة في الجانب الآخر ومن له ادنى
معرفة باخلاق الناس وعوائدهم يعرف ذلك واما الزهد في الدنيا فهو سيد الزهاد وبدل الابدال واليه تشد الرحال وعنده تنفض
الاحلاس ما شبع من طعام قط وكان اخشن الناس مأكلا وملبسا قال عبد الله بن ابي رافع دخلت اليه يوم عيد فقدم جرابا مختوما فوجدنا
فيه خبز شعير يابسا مرضوضا فقدم فاكل فقلت يا امير المؤمنين فكيف تختمه قال خفت هذين الولدين ان يلتاه بسمن او زيت وكان ثوبه
مرقوعا بجلد تارة وبليف اخرى ونعلاه من ليف وكان يلبس الكرابيس الغليظ فاذا وجد كمه طويلا قطعه بشفرة ولم يخطه فكان لا يزال
متساقطا على ذراعيه حتى يبقى سدى لا لحمة له وكان يأتدم اذا ائتدم بخل او بملح فان ترقى عن ذلك فبعض نبات الارض فان ارتفع عن ذلك
فبقليل من البان الابل ولا يأكل اللحم الا قليلا ويقول لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيوان وكان مع ذلك اشد الناس قوة واعظمهم ايدا لا ينقض
الجوع قوته ولا يخون الاقلال منته وهو الذي طلق الدنيا وكانت الاموال تجبى اليه من جميع بلاد الاسلام الا من الشام فكان يفرقها
ثم يقول هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه واما العبادة فكان اعبد الناس واكثرهم صلوة وصوما ومنه تعلم الناس صلوة

الليل وملازمة الاوراد وقيام النافلة وما ظنك برجل يبلغ من محافظته على ورده ان يبسط له نطع بين الصفين ليلة
الهرير فيصلي عليه ورده والسهام تقع بين يديه وتمر على صماخيه يمينا وشمالا فلا يرتاع لذلك ولا يقوم حتى يفرغ من وظيفته وما
ظنك برجل كانت جبهته كثفنة البعير لطول سجوده وانت اذا تأملت دعواته ومناجاته ووقفت على ما فيها من تعظيم الله
سبحانه واجلاله وما يتضمنه من الخضوع لهيبته والخشوع لعزته والاستخذاء له عرفت ما ينطوي عليه من الاخلاص وفهمت من اي
قلب خرجت وعلى اي لسان جرت وقيل لعلي بن الحسين عم وكان الغاية في العبادة اين عبادتك من عبادة جدك قال عبادتي
عند عبادة جدي كعبادة جدي عند عبادة رسول الله صلعم واما قراءة القرآن والاشتغال به فهو المنظور اليه في هذا الباب اتفق
الكل على انه كان يحفظ القرآن على عهد رسول الله صلعم ولم يكن غيره يحفظه ثم هو اول من جمعه نقلوا كلهم انه تأخر عن بيعة ابي بكر
فاهل الحديث لا يقولون ما تقوله الشيعة من انه تأخر مخالفة للبيعة بل يقولون تشاغل بجمع القرآن فهذا يدل على انه اول من جمع القرآن
لانه لو كان مجموعا في حيوة رسول الله صلعم لما احتاج الى ان يتشاغل بجمعه بعد وفاته صلى الله عليه واذا رجعت الى كتب القراءات وجدت
ائمة القراء كلهم يرجعون اليه كابي عمرو بن ابي العلاء وعاصم بن ابي النجود وغيرهما لانهم يرجعون الى عبد الرحمن السلمي القارئ وابو عبد
الرحمن كان تلميذه ومنه اخذ القرآن فقد صار هذا الفن من الفنون التي تنتهي اليه ايضا مثل كثير مما سبق واما الرأي والتدبير فكان
من اسد الناس رأيا واصحهم تدبيرا وهو الذي اشار على عمر لما عزم على ان يتوجه بنفسه الى حرب الروم والفرس بما اشار وهو الذي اشار
على عثمان بامور كان صلاحه فيها ولو قبلها لم يحدث عليه ما حدث وانما قال اعداؤه لا رأي له لانه كان متقيدا بالشريعة لا يرى خلافها
ولا يعمل بما يقتضي الدين تحريمه وقد قال عم لولا التقى لكنت ادهى العرب وغيره من الخلفاء كان يعمل بمقتضى ما يستصلحه ويستوفقه سواء
كان مطابقا للشرع او لم يكن ولا ريب ان من يعمل بما يؤدي اليه اجتهاده ولا يقف مع ضوابط وقيود يمتنع لاجلها مما يرى الصلاح فيه
تكون احواله الدنيوية الى الانتظام اقرب ومن كان بخلاف ذلك تكون احواله الدنيوية الى الانتثار اقرب واما السياسة فانه كان
شديد السياسة خشنا في ذات الله لم يراقب ابن عمه في عمل كان ولاه اياه ولا راقب اخاه عقيلا في كلام جبهه به واحرق قوما بالنار و
نقض دار مصقلة بن هبيرة ودار جرير بن عبد الله البجلي وقطع جماعة وصلب آخرين ومن جملة سياسته حروبه في ايام خلافته بالجمل
وصفين والنهروان وفي اقل القليل منها مقنع فان كل سائس في الدنيا لم يبلغ فتكه وبطشه وانتقامه مبلغ العشر مما فعل عليه السلام في
هذه الحروب بيده واعوانه فهذه هي خصائص البشر ومزاياهم قد اوضحنا انه فيها الامام المتبع فعله والرئيس المقتفى اثره وما اقول
في رجل يحبه اهل الذمة على تكذيبهم بالنبوة وتعظمه الفلاسفة على معاندتهم لاهل الملة وتصور ملوك الفرنج والروم صورته في
بيعها وبيوت عباداتها حاملا سيفه مشمرا لحربه وتصور ملوك الترك والديلم صورته على اسيافها كان على سيف عضد الدولة بن بويه
وسيف ابيه ركن الدولة وكان على سيف الب ارسلان وابنه ملكشاه صورته كانهم يتفاءلون به النصر والظفر وما اقول في رجل احب كل
احد ان يتكثر به وود كل احد ان يتجمل ويتحسن بالانتساب اليه حتى الفتوة التي احسن ما قيل في حدها ان لا تستحسن من نفسك ما تستقبحه من
غيرك فان اربابها نسبوا انفسهم اليه وصنفوا في ذلك كتبا وجعلوا لذلك اسنادا انهوه اليه وقصروه عليه وسموه سيد الفتيان و
عضدوا مذهبهم بالبيت المشهور المروي انه سمع من السماء يوم احد لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وما اقول في رجل ابوه ابو طالب
سيد البطحاء وشيخ قريش ورئيس مكة قالوا قل ان يسود فقير وساد ابو طالب وهو فقير لا مال له وكانت قريش تسميه الشيخ وفي حديث
عفيف الكندي لما رأى النبي صلعم يصلي في مبدأ الدعوة ومعه غلام وامرأة قال فقلت للعباس اي شيء هذا قال هذا ابن اخي يزعم انه رسول
من الله الى الناس ولم يتبعه على قوله الا هذا الغلام وهو ابن اخي ايضا وهذه الامرأة وهي زوجته قال فقلت فما الذي تقولونه انتم قال
ننتظر ما يفعل الشيخ قال يعني ابا طالب هو الذي كفل رسول الله صلى الله عليه وآله صغيرا وحماه وحاطه كبيرا ومنعه من مشركي قريش

ولقى لاجله عناء عظيما وقاسى بلاء شديدا وصبر على نصره والقيام بامره وجاء في الخبر ان الله اوحى اليه عليه السلم وقيل
اخرج منها فقد مات ناصرك ولو لم يكن من شرف هذه الابوة الا ان ابن عمه محمد سيد الاولين والاخرين واخاه جعفر ذو الجناحين الذي
قال له رسول الله صلى الله عليه واله اشبهت خلقي وخلقي وزوجته سيدة نساء العالمين وابنيه سيدا شباب اهل الجنة فاباؤه
اباء رسول الله صلى الله عليه وآله وامهاته امهات رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مسوط بلحمه ودمه لم يفارقه منذ خلق الله ادم الى ان مات عبد المطلب بين
الاخوين عبد الله وابي طالب وامهما واحدة فكان منهما سيدا الناس هذا الاول وهذا الثاني وهذا المنذر وهذا الهادي
واما انه اول من سبق الناس الى الهدى وامن بالله وعبده وكل من في الارض يعبد الحجر ويجحد الخالق لم يسبقه احد الى التوحيد الا
السابق الى كل خير محمد رسول الله صلى الله عليه واله والذي ذهب اليه اكثر اهل الحديث انه عليه السلم اول الناس اتباعا لرسول الله صلى الله
عليه وآله ايمانا به ولم يخالف في ذلك الا الاقلون وقد قال هو عليه السلام انا الصديق الاكبر وانا الفاروق الاول اسلمت قبل اسلام الناس
وصليت قبل صلوتهم ومن وقف على كتب اصحاب الحديث تحقق وعلم واضحا واليه ذهب الواقدي وابن جرير الطبري وهو الذي
رجحه ونصره صاحب كتاب الاستيعاب وبالله التوفيق نهج من خطبة له خطبها بصفين اما بعد فقد جعل الله لي عليكم
حقا بولاية امركم ولكم علي من الحق مثل الذي لي عليكم فالحق اوسع الاشياء في التواصف واضيقها في التناصف لا يجري لاحد الا
جرى عليه ولا يجري عليه الا جرى له ولو كان لاحد ان يجري له ولا يجري عليه لكان ذلك خالصا لله سبحانه دون خلقه لقدرته
على عباده ولعدله في كل ما جرت عليه صروف قضائه ولكنه جعل حقه على العباد ان يطيعوه وجعل جزاءهم عليه مضاعفة الثواب
تفضلا منه وتوسعا بما هو من المزيد اهله ثم جعل سبحانه من حقوقه حقوقا افترضها لبعض الناس على بعض فجعلها تتكافى
في وجوهها ويوجب بعضها بعضا ولا يستوجب بعضها الا ببعض واعظم ما افترض سبحانه من تلك الحقوق حق الوالي على
الرعية وحق الرعية على الوالي فريضة فرضها الله سبحانه لكل على كل فجعلها نظاما لالفتهم وعزا لدينهم فليست تصلح الرعية
الا بصلاح الولاة ولا تصلح الولاة الا باستقامة الرعية فاذا ادت الرعية الى الوالي حقه وادى الوالي اليها حقها عز الحق بينهم وقامت مناهج الدين
واعتدلت معالم العدل وجرت على اذلالها السنن فصلح بذلك الزمان وطمع في بقاء الدولة ويئست مطامع الاعداء واذا
غلبت الرعية واليها او اجحف الوالي برعيته اختلفت هنالك الكلمة وظهرت معالم الجور وكثر الادغال في الدين وتركت
محاج السنن فعمل بالهوى وعطلت الاحكام وكثرت علل النفوس فلا يستوحش لعظيم حق عطل ولا لعظيم باطل فعل فهنالك
تذل الابرار وتعز الاشرار وتعظم تبعات الله عند العباد فعليكم بالتناصح في ذلك وحسن التعاون عليه فليس احد وان
اشتد على رضا الله حرصه وطال في العمل اجتهاده ببالغ حقيقة ما الله اهله من الطاعة له ولكن من واجب حقوق الله على العباد
النصيحة بمبلغ جهدهم والتعاون على اقامة الحق بينهم وليس امرؤ وان عظمت في الحق منزلته وتقدمت في الدين فضيلته بفوق
ان يعان على ما حمله الله من حقه ولا امرؤ وان صغرته النفوس واقتحمته العيون بدون ان يعين على ذلك او يعان عليه فاجابه رجل
من اصحابه بكلام طويل يكثر فيه الثناء عليه ويذكر سمعه وطاعته له فقال عليه السلم ان من حق من عظم جلال الله في نفسه وجل
موضعه من قلبه ان يصغر عنده لعظم ذلك كل ما سواه وان احق من كان كذلك لمن عظمت نعمة الله عليه عظما وان من اسخف
حالات الولاة عند صالح الناس ان يظن بهم حب الفخر ويوضع امرهم على الكبر وقد كرهت ان يكون جال في ظنكم اني احب
الاطراء واستماع الثناء ولست بحمد الله كذلك ولو كنت احب ان يقال ذلك لتركته انحطاطا لله سبحانه عن تناول ما هو
احق به من العظمة والكبرياء وربما استحلى الناس الثناء بعد البلاء فلا تثنوا علي بجميل ثناء لاخراجي نفسي الى الله واليكم من التقية
في حقوق لم افرغ من ادائها وفرائض لا بد من امضائها فلا تكلموني بما تكلم به الجبابرة ولا تتحفظوا مني بما يتحفظ به عند

اهل

اهل البادرة ولا تخالطوني بالمصانعة ولا تظنوا بي استثقالا في حق قيل لي ولا التماس اعظام لنفسي فانه من استثقل الحق
ان يقال له او العدل ان يعرض عليه كان العمل بهما اثقل عليه فلا تكفوا عن مقالة بحق او مشورة بعدل فاني لست في
نفسي بفوق ان اخطئ ولا آمن ذلك من فعلي الا ان يكفي الله من نفسي ما هو املك به مني فانما انا وانتم عبيد مملوكون
لرب لا رب غيره يملك منا ما لا نملك من انفسنا واخرجنا مما كنا فيه الى ما صلحنا عليه فابدلنا بعد الضلالة بالهدى
واعطانا البصيرة بعد العمى تبيين قوله اوسع الاشياء في التواصف اي كل احد يصف الحق والعدل ويقول لو وليت لعدلت
ولكن اذا تيسر له لم يعمل بقوله ولم ينصف الناس من نفسه ومعالم الشيء مظانه وما يستدل به عليه والاذلال المجاري والطرق واختلاف
الكلمة اختلاف الاراء والاهواء وقال الجزري اصل الدغل الشجر الملتف الذي يكمن اهل الفساد فيه وادغلت في هذا الامر
اذا ادخلت فيه ما يخالفه والمحاج جمع محجة وهي جادة الطريق واقتحمته عيني احتقرته والاطراء المبالغة في المدح قوله من التقية في
اكثر النسخ بالباء الموحدة اي لا تثنوا علي لاجل ما ترون مني في طاعة الله فانما هو اخراج لنفسي الى الله من حقوقه الباقية علي لم افرغ
من ادائها وكذلك اليكم من الحقوق التي اوجبها الله علي لكم من النصيحة والهداية والارشاد وقيل المعنى لاعترافي بين يدي الله و
بمحضر منكم ان علي حقوقا في رياستي عليكم لم اقم بها بعد وارجو من الله القيام بها وفي بعض النسخ المصححة القديمة بالتاء المثناة الفوقانية
اي من خوف الله في حقوق لم افرغ من ادائها بعد قوله ولا تتحفظوا مني اي لا تمتنعوا من اظهار ما تريدون اظهاره لدي خوفا من
من سطوتي كما هو شان الملوك والبادرة الحدة ولا يبدو عند الغضب والمصانعة المداراة والرشوة اقول سياتي تمام الخطبة
في باب خطبه نهج من كلام له كلم به عبد الله بن زمعة وهو من شيعته وذلك انه قدم عليه في خلافته فطلب منه مالا فقال ان
هذا المال ليس لي ولا لك وانما هو فيء للمسلمين وجلب اسيافهم فان شركتهم في حربهم كان لك مثل حظهم والا فجناة ايديهم لا تكون
لغير افواههم نهج روي ان شريح بن الحرث قاضي امير المؤمنين اشترى على عهده دارا بثمانين دينارا فبلغه ذلك فاستدعاه
وقال له بلغني انك ابتعت دارا بثمانين دينارا وكتبت كتابا واشهدت شهودا فقال له شريح قد كان ذلك يا امير المؤمنين قال
فنظر اليه نظر مغضب ثم قال له يا شريح اما انه سياتيك من لا ينظر في كتابك ولا يسالك عن بينتك حتى يخرجك منها شاخصا
ويسلمك الى قبرك خالصا فانظر يا شريح لا تكون ابتعت هذه الدار من غير مالك او نقدت الثمن من غير حلالك فاذا انت قد
خسرت دار الدنيا ودار الاخرة اما انك لو كنت اتيتني عند شرائك ما اشتريت لكتبت لك كتابا على هذه النسخة فلم ترغب في
شراء هذه الدار بدرهم فما فوقه والنسخة هذه هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت قد ازعج للرحيل اشترى منه دارا من دار الغرور من
جانب الفانين وخطة الهالكين وتجمع هذه الدار حدود اربعة الحد الاول ينتهي الى دواعي الافات والحد الثاني
ينتهي الى دواعي المصيبات والحد الثالث ينتهي الى الهوى المردي والحد الرابع ينتهي الى الشيطان المغوي وفيه يشرع باب هذه
الدار اشترى هذا المغتر بالامل من هذا المزعج بالاجل هذه الدار بالخروج من عز القناعة والدخول في ذل الطلب فما ادرك
هذا المشتري فيما اشترى من درك فعلى مبلبل اجسام الملوك وسالب نفوس الجبابرة ومزيل ملك الفراعنة مثل كسرى وقيصر
وتبع وحمير ومن جمع المال على المال فاكثر ومن بنى وشيد وزخرف ونجد وادخر واعتقد ونظر بزعمه للولد اشخاصهم جميعا
الى موقف العرض والحساب وموضع الثواب والعقاب اذا وقع الامر بفصل القضاء وخسر هنالك المبطلون شهد على ذلك
العقل اذا خرج من اسر الهوى وسلم من علائق الدنيا ف صالح بن عيسى العجلي عن محمد بن محمد بن علي عن محمد بن الفرج عن عبد الله بن
محمد العجلي عن عبد العظيم الحسني عن ابيه عن ابان مولى زيد بن علي عن عاصم بن بهدلة عن شريح مثله مع زيادة سياتي في باب مواعظه
بيان يقال شخص بصره بالفتح فهو شاخص اذا فتح عينيه وجعل لا يطرف وهو كناية عن الموت ويجوز ان يكون من شخص من البلد اذا
ذهب وسار او من شخص السهم اذا ارتفع عن الهدف والاول يحمل منه شامخا محمولا على اكتاف الرجال وسلم اليه اعطاه فتناوله

منه قوله عم خالصا اى من الدنيا وحطامها ليس معك شى منها قوله عم فاذا انت فى اكثر النسخ بالتنوين فهو جزاء شرط محذوف
اى لو اتبعتها كذلك فقد حسوا الذادين وفى بعضها بالالف عين منون فتكون اذا الفجائية كقوله تعالى فاذا هم خامدون
وان عجم اقلعه وقلعه عن مكانه والخطة بالكسر الارض يختطها الانسان اى يعلم عليها علامة بالخط ليعرفها ومنه خطط الكوفة
والبصرة ولعل فيه اشعارا بان ملككم لها ليس ملكا تاما بل من قبيل العلامة التى يعلم الانسان على ارض يريد التصرف فيها قوله عم
وعجم هذه الدار اى يحيط بها ويقال ارداه اى اهلكه قوله وفيه يشرع على البناء المجهول اى يفتح ولعله كناية عن ان سبب شراء هذا
الدار هو الشيطان واغواؤه او عن ان الدار تفتح باب وساوس الشيطان على الانسان قوله عم الخروج البناء للعوض فالخروج هو
الشى قوله عم فما ادرك ما شرطية ما درك بمعنى لحق واسم الاشارة مفعوله والدرك بالتحريك التبعة والبلبلة الاضطراب والاختلاط
وافساد الشى بحيث يخرج عن حد الانتفاع به والمراد بالموت او ملكه او الرب تعالى شانه وقوله اشخاصهم مبتدا او على سبيل
يقال نجد اى فرش المنزل بالوسايد والتنجيد التزيين ويجوز ان يكون المراد به هنا الرفع من النجد وهو المرتفع من الارض ويقال
اعتقد صنعته وبنا لا اى اقتناها ثم اعلم انه يمكن ان يكون لمناسبة ما يكتب فى سجلات البيوع لفظ الدرك ولا يلزم مطابقته لما هو المعهود منها
من كون الدرك لكون المبيع او الثمن معيبا او مستحقا للغير فالمراد بالدرك التبعة والاثم اى لحق هذا المشترى من وزر وحط من شى
ونقص من حظوظ الاخرة فهو يجزى بها فى القيمة اولا ويحتمل ايضا عندى ان يكون المشترى هذا الشخص من حيث كونه تابعا للهوى
ولذا وصفه تارة بالعبد الذليل اى الاسير فى قيد الهوى وعبر بذلك اخرا حيث عبر عنه بالمغتر بالامل والبايع هذا الشخص ايضا من حيث
اعطاه الله العقل ونبه عقله واذنه بالرحيل واعلمه انه ميت ولا بد من ان يموت والمدرك لتلك الامور والمخاطب بها هو النفس
من حيث اشتمالها على العقل ولما كان هذا العقل شانه تحصيل السعادات الدائمة والمثوبات الاخروية والدار الباقية وهذا
الماسور فى قيد الهوى استعمله فى تحصيل الدار الفانية المحفوفة بالافات والبليات واعطاه عوضا ان كتب الخروج من عز القناعة
والدخول فى ذل الطلب فعلى البايع عليه دعوى الدرك فى القيمة بانك ضيعت كسبى ونقصت حظى وابدلتنى من سعة الى ... ونقصا
وهوانا فعند ذلك يخسر المبطلون فهذا ما خطر بالبال فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين كا العدة عن البرقى عن ابيه عن بعض
اصحابه عن ايوب بن الحر عن محمد بن على الحلبى قال سالت ابا عبد الله عم عن الطعام فقال عليك بالخل والزيت فانه مرى وان عليا
صلوات الله عليه كان يكثر اكله وانه مرى كا العدة عن سهل عن على بن اسباط عن يعقوب بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عم يقول
كان امير المؤمنين عم ياكل الخل والزيت ويجعل نفقته طنفسته كا محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن
ابان بن عثمان عن ابى بصير عن فاطمة بنت على عن امامة بنت ابى العاص بن الربيع وامها زينب بنت رسول الله صم قالت اتانى امير المؤمنين عم
فى شهر رمضان فاتى بعشاء وتمر وكماة فاكل عم وكان يحب الكماة كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشاء عن احمد بن
عائذ عن ابى خديجة عن معلى بن خنيس عن ابى عبد الله عم قال ان عليا صلوات الله عليه كان عندكم فاتى بنى ديوان فاشترى ثلثة
اثواب بدينار القميص الى فوق الكعب والازار الى نصف الساق والرداء من بين يديه الى ثدييه ومن خلفه الى اليتيه ثم رفع يده الى
السماء فلم يزل يحمد الله على ما كساه حتى دخل منزله ثم قال هذا اللباس الذى ينبغى للمسلمين ان يلبسوه قال ابو عبد الله عم ولكن لا يقدرون
ان يلبسوا هذا اليوم ولو فعلنا لقالوا مجنون ولقالوا مراء والله عز وجل يقول وثيابك فطهر قال وثيابك ارفعها لا تجرها
فاذا قام قائمنا كان هذا اللباس كا العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الاشعرى عن ابى عبد الله عم قال كان امير المؤمنين عم
اذا لبس القميص مد يده فاذا طلع على اطراف الاصابع قطعه كا العدة عن البرقى عن ابيه عن محمد بن سنان عن الحسن الصيقل قال قال
لى ابو عبد الله عم تريد اريك قميص على صلوات الله عليه الذى ضرب فيه واريك دمه قال قلت نعم فدعا به وهو فى سفط فاخرجه ونشره
فاذا هو قميص كرابيس يشبه السنبلانى واذا موضع الجيب الى الارض واذا اثر دم ابيض شبه اللبن شبيه شطب السيف قال هذا قميص

على الذى ضرب فيه وهذا اثر دمه فقدرت بدنه فاذا هو ثلثة اشبار وقدرت اسفله فاذا هو اثنا عشر شبرا بيان شطب السيف
طرائقه التى فى متنه كا ابو على الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون
عن زرارة بن اعين قال رايت قميص على عم الذى قتل فيه عند ابى جعفر عم فاذا اسفله اثنا عشر شبرا وبدنه ثلثة اشبار ورايت
فيه نضح دم نهج والله لقد رقعت مدرعتى هذه حتى استحييت من راقعها ولقد قال لى قائل الا تنبذها عنك فقلت
اغرب عنى فعند الصباح يحمد القوم السرى ايضاح السرى كالهدى السير عامة الليل وهذا مثل يضرب لمحتمل المشقة العاجلة للراحة
الآجلة وقال عبد الحميد بن ابى الحديد فى شرح هذا الكلام جاء فى اخبار على عم التى ذكرها ابو عبد الله احمد بن حنبل فى كتاب
فضايله وهو روايتى عن قريش بن السبيع بن المهنا العلوى عن ابى عبد الله احمد بن على بن المعمر عن المبارك بن عبد الجبار بن احمد بن
القسم الصيرفى المعروف بابن الطيورى عن محمد بن على بن محمد بن يوسف العلاف المزنى عن ابى بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك
القطيعى عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه ابى عبد الله احمد قال قيل لعلى عم يا امير المؤمنين لم ترقع قميصك قال يخشع القلب
ويقتدى به المؤمنون وروى احمد ان عليا كان يطوف الاسواق مؤتزرا بازار مرتديا برداء ومعه الدرة كانه اعرابى بدوى فطاف
مرة حتى بلغ سوق الكرابيس فقال لواحد يا شيخ بعنى قميصا بثلثة دراهم فلما جاء ابو الغلام اخبروه فاخذ درهما ثم جاء الى على عم
ليدفعه اليه فقال ما هذا او قال ما شان هذا فقال يا مولاى ان القميص الذى باعك ابنى كان يساوى درهمين فلم ياخذ الدرهم
وقال باعنى رضاى واخذ رضاه وروى احمد عن ابى النوار بايع الخادم بالكوفة قال جاءنى على بن ابى طالب عم السوق ومعه غلام
له وهو خليفة فاشترى منى قميصين وقال للغلام اختر ايهما شئت فاخذ احدهما واخذ على الاخر ثم لبسه ومد يده فوجد كمه
فاضلا فقال اقطع الفاضل فقطعه ثم كفه وذهب وروى احمد عن الصالح بن ابى ... قال رايت قميص على عم الذى اصيب فيه وهو
كرابيس سنبلانى ورايت دمه قد سال عليه كالدردى وروى احمد قال لما ارسل عثمان الى على وجدوه مؤتزرا بعباءة محتجزا وهو
يلوذ بعير له والاخبار فى هذا المعنى كثيرة وفيما ذكرناه كفاية نهج من كلام له عم والله لان ابيت على حسك السعدان مسهدا
واجر فى الاغلال مصفدا احب الى من ان القى الله ورسوله يوم القيمة ظالما لبعض العباد وغاصبا لشى من الحطام وكيف
اظلم احدا لنفس يسرع الى البلى قفولها ويطول فى الثرى حلولها والله لقد رايت عقيلا وقد املق حتى استماحنى من بركم
صاعا ورايت صبيانه شعث الالوان من فقرهم كانما سودت وجوههم بالعظلم وعاودنى مؤكدا وكرر على القول مرددا
فاصغيت اليه سمعى فظن انى ابيعه دينى واتبع قياده مفارقا طريقتى فاحميت له حديدة ثم ادنيتها من جسمه ليعتبر بها فضج
ضجيج ذى دنف من المها وكاد ان يحترق من ميسمها فقلت له ثكلتك الثواكل يا عقيل اتئن من حديدة احماها انسانها
للعبه وتجرنى الى نار سجرها جبارها لغضبه اتئن من الاذى ولا ائن من لظى واعجب من ذلك طارق طرقنا بملفوفة فى وعائها
ومعجونة شنئتها كانما عجنت بريق حية او قيئها فقلت اصلة ام زكوة ام صدقة فذلك كله محرم علينا اهل البيت فقال لا
ولا ذاك ولكنها هدية فقلت هبلتك الهبول اعن دين الله اتيتنى لتخدعنى امختبط ام ذو جنة ام تهجر والله لو اعطيت
الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها على ان اعصى الله فى نملة اسلبها جلب شعيرة ما فعلته وان دنياكم عندى لاهون من
ورقة فى فم جرادة تقضمها ما لعلى ولنعيم يفنى ولذة لا تبقى نعوذ بالله من سبات العقل وقبح الزلل وبه نستعين بيان السعدان
نبت وهو من افضل مراعى الابل ولهذا النبت شوك يقال له حسك السعدان والمسهد الممنوع من النوم وصفده يصفده شده واوثقه
وكذلك التصفيد والحطام ما تكسر من اليبيس شبه به متاع الدنيا لفنائه والقفول الرجوع من السفر وهو اما كناية عن الشيب فان
الشباب اقبال الى الدنيا والشيب ادبار عنها او الموت فان الاخرة هى الوطن الاصلى فبالموت يرجع اليها او الى ما كان قبل تعلق الروح
به الاسناد الى النفس مجازى والمراد بالنفس البدن والاظهر عندى ان القفول رجوع العقل ... لانفصال البدن وتفاصيلها

والاملاق الفقر قوله ع سنخة الالوان اى مغبر الالوان يوصف الجوع بالغبرة والعظلم بالكر الليل وقيل هو الوسخ قوله ع
ذى دنف اى ذى سقم سولم والثكل فقدان المرأة ولدها قوله ع سنشنها اى تبغضها وتفرت منها ولعل المراد الصلة ما يتوسل
به الى تحصيل المطلوب من المصانعة والرشوة وبالصدقة الزكوة المستحبة ولا يبعد حرمتها على الامام ويحتمل ان يكون المراد
بالحرمة ما يشمل الكراهة الشديدة وبهلته اى ثكلته والهبول بفتح الهاء من النساء التى لا يبقى لها ولد والمختبط المصروع و
ذو الجنة من به مس من الشيطان والذى يهجر هو الذى يهذى فى مرض ليس بصرع كالمحموم والمبرسم والجلب بالضم القشر والقضم اكل
باطراف الاسنان والسبات بالضم النوم اوله قد مضت الخطبة وشرحها وانما كررت لما فيها من الاختلاف ما حاتم عن ابى
الفضل عن غياث بن مصعب عن محمد بن حماد عن حاتم الاصم عن شقيق البلخى عمن اخبره من اهل العلم قال قال جابر بن عبد الله
الانصارى لقيت على بن ابى طالب ع ذات يوم صباحا فقلت كيف اصبحت يا امير المؤمنين قال بنعمة من الله وفضل من رجل لم
يزر اخا ولم يدخل على مؤمن سرورا قلت وما ذلك السرور قال يفرج عنه كربا او يقضى عنه دينا او يكشف عنه فاقة قال جابر ولقيت
عليا يوم ذات فقلت كيف اصبحت يا امير المؤمنين قال اصبحنا وبنا من نعم الله وفضله ما لا نحصيه مع كثير ما نحصيه فما ندرى اى نعمة
نشكر اجميل ما ينشر ام قبيح ما يستر قال وقال عبد الله بن جعفر دخلت على عمى على صباحا وكان مريضا فقلت كيف اصبحت يا امير
المؤمنين قال يا بنى كيف اصبح من يفنى ببقائه ويسقم بدوائه ويؤتى من مأمنه سيأتى بعض اخبار مكارمه صلوات الله عليه فى
خطبة الحسن ع بعده وفاته وفى ابواب خطبه ومواعظه وساير ابواب هذا الكتاب وقد مر كثير منها فى الابواب السابقة باب
علة عدم اختضابه عليه السلم ع السنانى عن الاسدى عن محمد بن ابى بشر عن الحسين بن الهيثم عن سليمان بن داود عن على بن غراب
عن الثمالى عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قلت لامير المؤمنين ع ما منعك من الخضاب وقد اختضب رسول الله ص قال انتظر
اشقاها ان يخضب لحيتى من دم راسى بعهد معهود اخبرنى به حبيبى رسول الله ص كا على عن ابيه عن ابن ابى عمير عن معوية بن
عمار عن حفص الاعور قال سالت ابا عبد الله ع عن خضاب اللحية والراس امن السنة فقال نعم قلت ان امير المؤمنين ع لم يختضب
قال انما منعه قول رسول الله ص ان هذه ستخضب من هذه كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن سنان عن ابى
عبد الله ع قال خضب النبى ص ولم يمنع عليا ع الا قول النبى ص تخضب هذه من هذه نهج قيل له صلوات الله عليه لو غيرت
شيبك يا امير المؤمنين فقال الخضاب زينة ونحن قوم فى مصيبة يريد برسول الله صلى الله عليه وآله ابواب
معجزاته صلوات الله عليه باب رد الشمس له ع وتكلم الشمس معه ع القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسنى
عن فرات بن ابرهيم عن الفزارى عن محمد بن الحسين بن محمد بن اسمعيل عن احمد بن نوح واحمد بن هلال عن ابن ابى عمير عن
حنان قال قلت لابى عبد الله ع ما العلة فى ترك امير المؤمنين ع صلوة العصر وهو يحب ان يجمع بين الظهر والعصر
فاخرها قال انه لما صلى الظهر التفت الى جمجمة ملقاة فكلمها امير المؤمنين ع فقال ايتها الجمجمة من اين انت فقالت انا فلان بن
فلان ملك بلاد آل فلان قال لها امير المؤمنين فقصى على الخبر وما كنت وما كان عصرك فاقبلت الجمجمة تقص خبرها
وما كان فى عصرها من خير وشر فاشتغل بها حتى غابت الشمس فكلمها بثلثة احرف من الانجيل لان لا يفقه العرب كلامها
قالت لا ارجع وقد افلت فدعا الله عز وجل فبعث اليها سبعين الف ملك بسبعين الف سلسلة حديد فجعلوها فى رقبتها
وسحبوها على وجهها حتى عادت بيضاء نقية حتى صلى امير المؤمنين ع ثم هوت كهوى الكوكب فهذه العلة فى تاخير العصر
حدثنى بهذا الحديث ابن سعيد الهاشمى عن فرات باسناده والفاظه ل القطان عن محمد بن صالح عن عمر بن خالد المخزومى عن ابن نباتة
عن محمد بن موسى عن عمارة بن مهاجر عن ام جعفر وام محمد ابنتى محمد بن جعفر عن اسماء بنت عميس وهى جدتهما قالت خرجت مع جدتى اسماء
بنت عميس وعمى عبد الله بن جعفر حتى اذا كنا حدثتنى اسماء بنت عميس قالت يا بنية كنا مع رسول الله ص فى هذا المكان فصلى رسول الله ص

الظهر ثم دعا عليا ع فاستعان به فى بعض حاجته ثم جاءت العصر فقام النبى ص فصلى العصر فجاء على ع فقعد الى جنب رسول الله
فاوحى الله الى نبيه ص فوضع راسه فى حجر على ع حتى غابت الشمس لا يرى منها شىء على ارض ولا جبل ثم جلس رسول الله ص فقال لعلى ع
هل صليت العصر فقال لا يا رسول الله انبئت انك لم تصل فلما وضعت راسك فى حجرى لم اكن لاحركه فقال اللهم ان هذا عبدك
على احتبس نفسه على نبيك فرد عليه شرقها فطلعت الشمس فلم يبق جبل ولا ارض الا طلعت عليه الشمس ثم قام على ع فتوضأ وصلى
ثم انكسفت ص الصدوق عن محمد بن الفضل عن ابرهيم بن محمد بن سفين عن على بن سلمة عن محمد بن اسمعيل بن فديك عن محمد بن
موسى بن ابى عبد الله ع عن عون بن محمد بن على بن ابى طالب عن امه ام جعفر عن جدتها اسماء بنت عميس مثله وقد بعد نقل
الخبر ولعلهم ع صلوا ايماء قبله لذلك ايضا ع ابى عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن احمد بن عبد الله القروى عن الحسين بن
المختار القلانسى عن ابى بصير عن عبد الواحد بن المختار الانصارى عن ام المقدام الثقفية قالت قال لى جويرية بن مسهر قطعنا مع
امير المؤمنين على بن ابى طالب ع جسر الصراة فى وقت العصر فقال ان هذه ارض معذبة لا ينبغى لنبى ولا وصى نبى ان يصلى فيها
فمن اراد منكم ان يصلى فليصل فتفرق الناس يمنة ويسرة يصلون فقلت انا والله لاقلدن هذا الرجل صلوتى اليوم ولا اصلى حتى
يصلى فسرنا وجعلت الشمس تسفل وجعل يدخلنى من ذلك امر عظيم حتى وجبت الشمس وقطعنا الارض فقال يا جويرية اذن فقلت تقول
اذن وقد غابت الشمس فقال اذن فاذنت ثم قال لى اقم فاقمت فلما قلت قد قامت الصلوة رايت شفتيه تتحركان وسمعت كلاما
كانه كلام العبرانية فارتفعت الشمس حتى صارت فى مثل وقتها فى العصر فصلى فلما انصرفنا هوت الى مكانها واشتبكت النجوم فقلت
انا اشهد انك وصى رسول الله ص فقال يا جويرية اما سمعت الله عز وجل يقول فسبح باسم ربك العظيم فقلت بلى قال فانى سألت
الله باسمه العظيم فردها على ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد مثله يل ص بالاسناد يرفعه الى محمد بن على الباقر عن ابيه عن جده
الشهيد عليهم السلم مثله كش محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن احمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله
بن مسكان عن ابى بصير مثله بيان الصراة نهر بالعراق ووجوب الشمس غيبتها وسقوطها ب محمد بن عبد الحميد عن ابى جميلة عن ابى
عبد الله ع قال صلى رسول الله العصر فجاء على ع ولم يكن صلاها فاوحى الله الى رسوله عليه السلم عند ذلك فوضع راسه فى حجر على
فقام رسول الله عليه السلم من حجره حين قام وقد غربت الشمس فقال يا على اما صليت العصر فقال لا يا رسول الله فقال رسول الله ص
عليه السلم اللهم ان عليا كان فى طاعتك فردت عليه الشمس عند ذلك شف موفق بن احمد المكى عن شهردار عن عبدوس عن ابى الفرج
بن سهل عن احمد بن ابرهيم عن زكريا العلائى عن الحسن بن موسى عن عبد الرحمن بن القسم عن ابى حازم محمد بن محمد عن الحسن بن على بن محمد بن
على بن موسى عن ابيه عن جده محمد بن على بن موسى بن جعفر عن آبائه صلوات الله عليهم عن النبى صلى الله عليه وآله قال لعلى بن ابى
طالب يا ابا الحسن كلم الشمس فانها تكلمك قال على عليه السلم السلام عليك ايها العبد المطيع فقالت الشمس وعليك السلم يا امير المؤمنين و
امام المتقين وقائد الغر المحجلين يا على انت وشيعتك فى الجنة يا على اول من ينشق عنه الارض محمد ثم انت واول من يحيا محمد ثم
انت واول من يكسى محمد ثم انت ثم انكب على ساجدا وعيناه تذرفان بالدموع فانكب على النبى ص فقال يا اخى وحبيبى ارفع راسك
فقد باهى الله بك اهل سبع سموات شف من مناقب الخوارزمى حدثنا عبد الرحمن بن القسم الهمدانى عن ابى حازم محمد بن محمد الطا
عن ابى محمد العسكرى عن آبائه عليهم السلم مثله يج من معجزاته صلى الله عليه وآله ان عليا ع بعثه رسول الله ص فى بعض الامور بعد
صلوة الظهر وانصرف من جهة تلك وقد صلى رسول الله العصر بالناس فلما دخل على عليه السلم جعل يعرض عليه ما كان قد نفذ فيه فنزل
الوحى عليه فى تلك الساعة فوضع راسه فى حجر على ع وكانا كذلك حتى اذا غربت فسرى عن رسول الله ص فى وقت الغروب فقال لعلى ع
هل صليت العصر قال لا فانى كرهت ان انزل راسك ورايت جلوسى تحت راسك وانت فى تلك الحال افضل من صلوتى فقام رسول الله
فاستقبل القبلة فقال اللهم ان كان على فى طاعتك وحاجة رسولك فاردد عليه الشمس ليصلى صلوته فرجعت الشمس حتى صارت فى حد

اول العصر صلى علي عم انقضت الشمس للغروب مثل انقضاض الكواكب وروى ان النبي صم قال يا علي ان الشمس مطيعة لك
فادع فدعا فرجعت وكان قد صلاها بالاشارة يج روى عن زاذان عن ابن عباس قال لما فتح النبي صم مكة ورفع الهجرة بقول
لا هجرة بعد الفتح قال لعلي عليه السلم اذا كان الغد كلم الشمس حتى تعرف كرامتك على الله فلما اصبحنا قال لعلي اخي يا علي كلم الشمس حين طلعت
فقال السلم عليك ايتها المطيعة لربها فقالت الشمس وعليك السلم يا اخا رسول الله ووصيه ابشر فان رب العزة
يقرئك السلم ويقول لك ابشر فان لك ولمحبيك ولشيعتك ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فخر علي عم
ساجدا فقال له رسول الله صم ارفع راسك حبيبي فقد باهى الله بك الملائكة شا مما اظهر الله تعالى من الاعلام الباهرة على يد امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ما استفاضت به الاخبار ورواه علماء السير والاثار ونظمت فيه الشعراء الاشعار رجوع الشمس له مرتين في
حيوة النبي صم مرة وبعد وفاته اخرى وكان من حديث رجوعها عليه المرة الاولى ما روته اسماء بنت عميس وام سلمة زوج النبي صم
وجابر بن عبد الله الانصاري وابو سعيد الخدري في جماعة من الصحابة ان النبي صم كان ذات يوم في منزله وعلي عم بين يديه اذ جاءه
جبرئيل عم يناجيه عن الله سبحانه فلما تغشاه الوحي توسد فخذ امير المؤمنين عم فلم يرفع راسه عنه حتى غربت الشمس فاضطر امير المؤمنين
لذلك الى صلوة العصر فصلى امير المؤمنين عم جالسا يومي بركوعه وسجوده ايماء فلما افاق من غشيته قال لامير المؤمنين عم افاتتك صلوة
العصر قال لم استطع ان اصليها قائما لمكانك يا رسول الله والحال التي كنت عليها في استماع الوحي فقال له ادع الله يرد عليك الشمس
لتصليها قائما في وقتها كما فاتتك فان الله تعالى يجيبك لطاعتك لله ولرسوله فسال امير المؤمنين عم الله في رد الشمس فردت حتى صارت
في موضعها من السماء وقت صلوة العصر فصلى امير المؤمنين عم صلوة العصر في وقتها ثم غربت فقالت اسماء اما والله لقد سمعنا
لها عند غروبها كصرير المنشار في الخشب وكان رجوعها بعد النبي صم انه لما اراد ان يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من اصحابه بتعبير دوابهم
ورحالهم وصلى عم بنفسه في طائفة معه العصر فلم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس وفاتت الصلوة كثيرا منهم وفات الجمهور فضل
الاجتماع معه فتكلموا في ذلك فلما سمع كلامهم فيه سال الله تعالى ان يرد الشمس عليه ليجمع كافة اصحابه على صلوة العصر في وقتها فاجابه الله
تعالى في ردها عليه وكانت في الافق على الحال التي تكون عليه وقت العصر فلما سلم القوم غابت الشمس فسمع لها وجيب شديد
هال الناس ذلك فاكثروا من التسبيح والتهليل والاستغفار والحمد لله على النعمة التي ظهرت فيهم وسار خبر ذلك في الافاق وانتشر ذكره
في الناس وفي ذلك يقول السيد بن محمد الحميري رحمه الله الى اخر ما سيأتي من الابيات ثي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عن ابيه عن ابائه قال دخل علي عم على رسول الله صم في مرضه وقد اغمي عليه وراسه في حجر جبرئيل وجبرئيل في صورة دحية الكلبي فلما
دخل علي عم قال له جبرئيل دونك راس ابن عمك فانت احق به مني لان الله يقول في كتابه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
فجلس علي عم واخذ راس رسول الله صم فوضعه في حجره فلم يزل راس رسول الله في حجره حتى غابت الشمس وان رسول الله افاق فرفع راسه فنظر الى
علي فقال يا علي اين جبرئيل فقال يا رسول الله ما رايت الا دحية الكلبي دفع الي راسك قال يا علي دونك راس ابن عمك فانت احق به
مني لان الله يقول في كتابه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فجلست واخذت راسك فلم يزل في حجري حتى غابت الشمس
فقال له رسول الله صم افصليت العصر فقال لا قال فما منعك ان تصلي فقال قد اغمي عليك وكان راسك في حجري فكرهت ان اشق
عليك يا رسول الله وكرهت ان اقوم واصلي واضع راسك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله السلم اللهم ان عليا كان في طاعتك
وطاعة رسولك حتى فاتته صلوة العصر اللهم رد عليه الشمس حتى يصلي العصر في وقتها قال فطلعت الشمس فصارت في وقت العصر
بيضاء نقية ونظر اليها اهل المدينة وان عليا قام وصلى فلما انصرف غابت الشمس وصلوا المغرب قب روى ابو بكر بن مردويه في
المناقب وابو اسحق الثعلبي في تفسيره وابو عبد الله بن منده في المعرفة وابو عبد الله النطنزي في الخصائص والخطيب في الاربعين وابو
احمد الجرجاني في تاريخ جرجان رد الشمس لعلي عم ولابي بكر الوراق كتاب طرق من روى رد الشمس ولابي عبد الله الجعل مصنف في جواز

رد الشمس ولابي القسم الحسكاني مسألة في تصحيح رد الشمس وترغيم النواصب الشم ولابي الحسن شاذان كتاب بيان رد الشمس
على امير المؤمنين وذكر ابو بكر الشيرازي في كتابه بالاسناد عن شعبة عن قتادة عن الحسن البصري عن ام هاني هذا الحديث
مستوفاة ثم قال الحسن عقيب هذا الخبر وانزل الله عز وجل ايتين في ذلك قوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة
لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا يعني هذا يخلف هذا لمن اراد ان يذكر قضاء ما نسيه او نام عليها او اراد شكورا او ان الليل يكون
على النهار ويكون النهار على الليل وذكر ان الشمس ردت عليه مرارا الذي رواه سلمان ويوم البساط ويوم الخندق ويوم حنين و
يوم خيبر ويوم قرقيسيا ويوم براثا ويوم الغاضرية ويوم النهروان ويوم بيعة الرضوان ويوم صفين وفي النجف وفي بني مازن و
بوادي العقيق وبعد احد وروى الكليني في الكافي انها ردت بمسجد الفضيخ من المدينة واما المعروف مرتان في حياة النبي عم
بكراع الغميم وبعد وفاته ببابل فاما في حال حياته عم ما روت ام سلمة واسماء بنت عميس وجابر الانصاري وابو ذر وابن عباس
والخدري وابو هريرة والصادق عم ان رسول الله صم صلى بكراع الغميم فلما سلم نزل عليه الوحي وجاء علي عم وهو على ذلك الحال فاسنده
الى ظهره فلم يزل على تلك الحال حتى غابت الشمس والقرآن ينزل على النبي عم فلما تم الوحي قال يا علي صليت قال لا وقص عليه فقال ادع الله ليرد
عليك الشمس فسال الله فردت عليه بيضاء نقية وفي رواية ابي جعفر الطحاوي ان النبي عم قال اللهم ان عليا كان في طاعتك وطاعة
رسولك فاردد عليه الشمس فردت فقام وصلى علي عم فلما فرغ من صلوته وقعت الشمس وبدت الكواكب وفي رواية ابي بكر مهرويه قالت
اسماء والله لقد سمعنا لها عند غروبها صريرا كصرير المنشار في الخشب قال وذلك بالصهباء في غزاة خيبر وروي انه صلى ايماء فلما
ردت الشمس اعاد الصلوة بامر رسول الله صم واما بعد وفاته عم ما روى جويرية بن مسهر وابو رافع والحسين بن علي عم ان امير المؤمنين عم
لما عبر الفرات ببابل صلى بنفسه في طائفة معه العصر ثم لم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس وفاتت صلوة العصر الجمهور فتكلموا
في ذلك فسال الله تعالى رد الشمس عليه فردها عليه فكانت في الافق فلما سلم القوم غابت فسمع لها وجيب شديد هال الناس ذلك
واكثروا التهليل والتسبيح والتكبير ومسجد الشمس بالصاعدية من ارض بابل شايع ذايع وعن ابن عباس بطرق كثيرة انه لم ترد الشمس الا لسليمان
وصي داود وليوشع وصي موسى ولعلي بن ابي طالب وصي محمد صلوات الله عليهم اجمعين فاما طعن الملاحدة ان ذلك يبطل الحساب
والحركات فجواب لان الله تعالى ردها ورد معها الفلك فلا يختلف الحساب والحركات ونقول يردها ثم يحدث فيهما من السير ما
تلحق بموضعها ولا يظهر على الفلك وذلك مبني على حدث العالم واثبات المحدث واما اعتراض ابن فورك في كتاب الفصول
من تعليق الاصول انه لو كان ذلك صحيحا لرآه جميع الناس في جميع الاقطار فاعرفنا له بالجيب عنه من اعترض على انشقاق القمر للنبي عم
مهران بن مسلم عن ابي جعفر عم عن جابر قال كلمت الشمس علي بن ابي طالب عم سبع مرات فاول مرة قالت له يا امام المسلمين اشفع لي الى
ربي ان لا يعذبني والثانية قالت له مرني امرك في مبغضيك فاني اعرفهم بسيماهم والثالثة ببابل وقد فاتته العصر فكلمها وقال
لها ارجعي الى موضعك فاجابته بالتلبية والرابعة قال لها ايتها الشمس هل تعرفين لي خطيئة قالت وعزة ربي لو خلق الله الخلق
مثلك لم يخلق النار والخامسة انهم اختلفوا في الصلوة في خلافة ابي بكر فحلفوا عليا فكلمته الشمس ظاهرة فقالت الحق لك وبيدك ومعك
سمعته قريش ومن حضر والسادسة حين دعاها فاتته بسطل من ماء الحيوة فتوضى للصلوة فقال لها من انت فقالت انا الشمس المضيئة
والسابعة عند وفاته حين جاءت وسلمت عليه وعهد اليها وعهدت اليه وحدثني شيرويه الديلمي وعبدوس الهمداني والخطيب
الخوارزمي من كتبهم واجازتني جدتي الكيا شهراشوب عن محمد الفتال من كتب اصحابنا عن ابي فلويه والكشي والعبدكي ومن سلمان وابي
ذر وابن عباس وعلي بن ابي طالب عم انه لما فتح مكة وانتهينا الى هوازن قال النبي صم قم يا علي وانظر كرامتك على الله كلم الشمس اذا طلعت
فقام علي وقال السلم عليك ايها العبد الدائب في طاعة الله ربه فاجابته الشمس وهي تقول وعليك السلم يا اخا رسول الله ووصيه و
حجة الله على خلقه فانكب علي ساجدا شكرا لله تعالى فاخذ رسول الله صم يقيمه ويمسح وجهه ويقول قم حبيبي فقد ابكيت اهل السماء من بكائك

وباهى الله بك حملة عرشه ثم قال الحمد لله الذي فضلني على سائر الانبياء وايدني بوصيه سيد الاوصياء ثم قرأ وله اسلم من في
السموات والارض طوعا وكرها الاية حا المرزباني عن احمد بن محمد بن عيسى المكي عن عبد الرحمن بن محمد بن حنبل قال اخبرنا عبد
الرحمن بن شريك عن ابيه عن عروة بن عبد الله بن قشير الجعفي قال دخلت على فاطمة بنت علي بن ابي طالب عم وهي عجوز كبيرة وفي
عنقها خرز وفي يدها مسكتان فقالت يكره للنساء ان يتشبهن بالرجال ثم قالت حدثتني اسماء بنت عميس قالت اوحى الله الى نبيه
محمد صم فتغشاه الوحي فستره علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بثوبه حتى غابت الشمس فلما سري عنه صم قال يا علي اصليت العصر
قال لا يا رسول الله اشتغلت عنها فقال رسول الله صم اللهم اردد الشمس على علي بن ابي طالب وقد كانت غابت فرجعت حتى
بلغت الشمس حجرتي ونصف المسجد بيان لعل مرادها بالتشبه هنا ترك الحلي والزينة ويقال سري عنه الهم على بناء المجهول من التفعيل
اي انكشف لي العطار عن الهيثم بن العباس عن احمد بن يحيى الكوفي عن ابي قتادة عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن زاذان
عن ابن عباس قال لما فتح الله عز وجل مكة خرجنا ونحن ثمانية الاف رجل فلما امسينا صرنا عشرة الاف من المسلمين فرفع رسول الله
صلى الله عليه وآله الهجرة فقال لا هجرة بعد فتح مكة قال ثم انتهينا الى هوازن فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عم
يا علي قم فانظر كرامتك على الله عز وجل كلم الشمس اذا طلعت قال ابن عباس والله ما حسدت احدا الا علي بن ابي طالب في ذلك اليوم
وقلت للفضل قم ننظر كيف يكلم علي بن ابي طالب الشمس فلما طلعت الشمس قام علي بن ابي طالب عم فقال السلام عليك ايها العبد الصالح
الدائب في طاعة الله ربه فاجابته الشمس وهي تقول عليك السلام يا اخا رسول الله ووصيه وحجة الله على خلقه قال فانكب علي عم
ساجدا شكرا لله عز وجل قال فوالله لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ براس علي عليه السلام يقيمه ويمسح وجهه ويقول
قم حبيبي فقد ابكيت اهل السماء من بكائك وباهى الله عز وجل بك حملة عرشه قب الصدوق عن ابن موسى عن احمد بن جعفر بن نصر
عن عمر بن خلاد عن ابي قتادة مثله ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي العلا
عن جويرية بن مسهر قال اقبلنا مع امير المؤمنين عم من قتل الخوارج حتى اذا قطعنا في ارض بابل حضرت صلاة العصر فنزل امير المؤمنين
عليه السلام ونزل الناس فقال امير المؤمنين عم يا ايها الناس ان هذه الارض ملعونة وقد عذبت من الدهر ثلاث مرات وهي احدى
المؤتفكات وهي اول ارض عبد فيها وثن انه لا يحل لنبي ولا لوصي نبي ان يصلي فيها فامر الناس فمالوا عن جنبي الطريق يصلون وركب بغلة
رسول الله صم فمضى عليها قال جويرية فقلت والله لاتبعن امير المؤمنين ولاقلدنه صلوتي اليوم قال فمضيت خلفه فوالله ما جزنا جسر سوراء حتى
غابت الشمس قال فشككت فالتفت الي وقال يا جويرية اشككت فقلت نعم يا امير المؤمنين قال فنزل ناحية فتوضأ ثم قام فنطق
بكلام لا احسنه الا كانه بالعبرانية ثم نادى بالصلاة فنظرت والله الى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير فصلى العصر وصليت معه قال فلما
فرغنا من الصلاة عاد الليل كما كان فالتفت الي فقال يا جويرية بن مسهر ان الله يقول فسبح باسم ربك العظيم فاني سالت الله باسمه العظيم
فرد علي الشمس ير محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن ابي الجارود قال سمعت جويرية يقول اسري علي عم بنا من كربلا الى الفرات فلما صرنا ببابل
قال لي اي موضع تسمي هذا يا جويرية قلت هذه بابل يا امير المؤمنين قال اما انه لا يحل لنبي ولا لوصي نبي ان يصلي بارض قد عذبت مرتين قال
قلت هذه العصر يا امير المؤمنين فقد وجبت الصلاة يا امير المؤمنين قال قد اخبرتك انه لا يحل لنبي ولا لوصي نبي ان يصلي بارض قد عذبت
مرتين وهي تتوقع الثالثة اذا طلع كوكب الذنب وعقد جسر بابل قتلوا عليه مائة الف تخوضه الخيل الى السنابك قال جويرية والله لاقلدن
صلوتي اليوم امير المؤمنين عم وعطف علي عم براس بغلة رسول الله صم الدلدل حتى جاز سوراء قال لي اذن بالعصر يا جويرية قال فاذنت وخلا
ناحية فتكلم بكلام له سرياني او عبراني فرايت الشمس صفراء لها صرير تنقض حتى عادت بيضاء نقية ثم قال اقم فاقمت ثم صلى بنا فصلينا معه فلما
سلم اشتبكت النجوم فقلت وصي نبي ورب الكعبة يج روي عن اسماء بنت عميس قالت ان عليا بعثه رسول الله صم في حاجة في غزوة
حنين وقد صلى النبي صم العصر ولم يصلها علي فلما رجع وضع رسول الله راسه في حجر علي وقد اوحى الله اليه فجلله بثوبه فلم يزل

كذلك حتى كادت الشمس تغيب ثم انه سري عن النبي فقال اصليت يا علي قال لا فقال النبي اللهم رد على علي الشمس فرجعت حتى بلغت نصف
المسجد قالت اسماء وذلك بالصهباء موضع من عيون المعجزات المنسوب الى السيد المرتضى رضي الله عنه قال عن ابي طالب عبيد الله بن
محمد الانباري عن ابي الحسين محمد بن زيد التستري عن ابي سمينة محمد بن علي الصيرفي عن ابراهيم بن عمر اليماني عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن
ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت ابا ذر جندب بن جنادة الغفاري قال رايت السيد محمدا صم وقد قال
لامير المؤمنين عم ذات ليلة اذا كان غدا اقصد الى جبال البقيع وقف على نشز من الارض فاذا بزغت الشمس فسلم عليها فان الله تعالى
قد امرها ان تجيبك بما فيك فلما كان من الغد خرج امير المؤمنين عم ومعه ابو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين والانصار حتى وافى
البقيع ووقف على نشز من الارض فلما اطلعت الشمس قرنها قال عم السلام عليك يا خلق الله الجديد المطيع له فسمعوا دويا من السماء وجواب
قائل يقول وعليك السلام يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شيء عليم فلما سمع ابو بكر وعمر والمهاجرون والانصار كلام الشمس
صعقوا ثم افاقوا بعد ساعات وقد انصرف امير المؤمنين عم عن المكان فوافوا رسول الله صم مع الجماعة وقالوا انت تقول ان عليا بشر
مثلنا وقد خاطبته الشمس بما خاطب به الباري نفسه فقال النبي صم وما سمعتموه منها فقالوا سمعناها تقول السلام عليك يا اول قال صدقت
هو اول من آمن بي فقالوا سمعناها تقول يا آخر قال صدقت هو آخر الناس عهدا بي يغسلني ويكفنني ويدخلني قبري فقالوا سمعناها
تقول يا ظاهر قال صدقت ظهر علمي كله فقالوا سمعناها تقول يا باطن قال صدقت بطن سري كله قالوا سمعناها تقول يا من هو بكل
شيء عليم قال صدقت هو العالم بالحلال والحرام والفرائض والسنن وما شاكل ذلك فقاموا كلهم وقالوا لقد اوقعنا محمد في طخياء وخرجوا
من باب المسجد ومعنى ذلك ابو محمد العوفي اما في كليم الشمس اجيج وردها فهل لكليم الشمس في القوم من مثلي مد عن ابي ذر مثله بيان
الطخياء بالمد الليلة المظلمة وتكلم بكلمة طخياء لا يفهم كنز محمد بن العباس عن محمد بن سهل العطار عن احمد بن محمد عن ابي زيد عن عبد الله بن
عبد الكريم عن قبيصة بن عقبة عن سفيان بن يحيى عن جابر بن عبد الله قال لقيت عمارا في بعض سكك المدينة فسالته عن النبي صم فاخبر انه
في مسجده في ملأ من قومه وانه لما صلى الغداة اقبل علينا فبينا نحن كذلك وقد بزغت الشمس اذ اقبل علي بن ابي طالب عم فقام اليه النبي صم
فقبل بين عينيه واجلسه الى جنبه حتى مست ركبتاه ركبتيه ثم قال يا علي قم للشمس فكلمها فانها تكلمك فقام اهل المسجد وقالوا اترى عين
الشمس تكلم عليا وقال بعض لا يزال يرفع خسيسة ابن عمه وينوه باسمه اذ خرج علي عم فقال للشمس كيف اصبحت يا خلق الله فقالت بخير يا اخا رسول الله
يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شيء عليم فرجع علي عم الى النبي صم فتبسم النبي صم فقال يا علي تخبرني او اخبرك فقال منك احسن يا رسول الله
فقال النبي صم اما قولها لك يا اول فانت اول من آمن بالله وقولها يا آخر فانت آخر من يعاينني على مغسلي وقولها يا ظاهر فانت آخر من يظهر على
مخزون سري وقولها يا باطن فانت المستبطن لعلمي واما العليم بكل شيء فما انزل الله تعالى علي من الحلال والحرام والفرائض والاحكام والتنزيل
والتاويل والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والمشكل الا وانت به عليم ولولا ان تقول فيك طائفة من امتي ما قالت النصارى في عيسى لقلت فيك
مقالا لا تمر بملأ الا اخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به قال جابر فلما فرغ عمار من حديثه اقبل سلمان فقال عمار وهذا سلمان كان
معنا فحدثني سلمان كما حدثني عمار كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن علي بن حكيم عن الربيع بن عبد الله عن عبد الله بن
حسن عن ابي جعفر محمد بن علي صلى الله عليهما قال بينا النبي صم ذات يوم وراسه في حجر علي عم اذ نام رسول الله صم ولم يكن علي عليه السلام صلى العصر فقامت
الشمس تغرب فانتبه رسول الله صم فذكر له علي عم شأن صلاته فدعا الله فرد عليه الشمس كهيئتها في وقت العصر وذكر حديث رد الشمس فقال يا علي
قم فسلم على الشمس وكلمها فانها ستكلمك فقال له يا رسول الله كيف اسلم عليها قال قل السلام عليك يا خلق الله فقالت وعليك السلام يا اول يا آخر
يا ظاهر يا باطن يا من ينجي محبيه ويوبق مبغضيه فقال له النبي صم ما ردت عليك الشمس وكان علي كاتما عنه فقال له النبي صم قل ما قالت لك الشمس
فقال له ما قالت فقال النبي صم ان الشمس قد صدقت وعن امر الله نطقت انت اول المؤمنين ايمانا وانت آخر الوصيين ليس بعدي نبي ولا بعدك
وصي وانت الظاهر على اعدائك وانت الباطن في العلم الظاهر عليه ولا فوقك فيه احد انت عيبة علمي وخزانة وحي ربي واولادك خير الاولاد و

سيمنك هم الحيا يوم القيمة. كا: العدة عن سهل عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد عن الحسن بن صدقة عن عمار بن موسى قال
دخلت انا وابو عبد الله ع مسجد الفضيخ فقال يا عمار ترى هذه الوهدة قلت نعم قال كانت امرأة جعفر التي خلف عليها امير المؤمنين ع قاعدة
في هذا الموضع ومعها ابناها من جعفر فبكت فقال لها ابناها ما يبكيك يا امه قالت بكيت لامير المؤمنين ع فقالا لها تبكين لامير المؤمنين
ولا تبكين لابينا قالت ليس هذا هكذا ولكن ذكرت حديثا حدثني به امير المؤمنين ع في هذا الموضع فابكاني قالا وما هو قالت كنت وامير
المؤمنين في هذا المسجد فقال لي ترين هذه الوهدة قلت نعم قال كنت انا ورسول الله ص قاعدين فيها اذ وضع راسه في حجري ثم خفق حتى غط
وحضرت صلاة العصر فكرهت ان احرك راسه عن فخذي فاكون قد اذيت رسول الله ص حتى ذهب الوقت وفاتت فانتبه رسول الله
فقال يا علي صليت فقلت لا قال ولم ذاك قلت كرهت ان اوذيك قال فقام واستقبل القبلة ومد يديه كلتيهما وقال اللهم رد الشمس
الى وقتها حتى يصلي علي فرجعت الشمس الى وقت الصلاة حتى صليت العصر ثم انقضت انقضاض الكوكب. ص: الصدوق عن ابيه عن سعد
عن موسى بن جعفر البغدادي مثله. بيان: غطيط النائم نخيره. ما: ابن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن
العباس بن عامر عن احمد بن رزق الغمشاني عن يحيى بن العلاء الرازي قال سمعت ابا جعفر ع يقول لما خرج امير المؤمنين ع الى النهروان وطعنوا
في ارض بابل حين دخل وقت العصر فلم يقطعوها حتى غابت الشمس فنزل الناس يمينا وشمالا يصلون الا الاشتر وحده فانه قال لا اصلي
حتى ارى امير المؤمنين قد نزل يصلي قال فلما نزل قال يا مالك ان هذه ارض سبخة ولا تحل الصلاة فيها فمن كان صلى فليعد الصلاة ثم قال استقبل
القبلة فتكلم بثلث كلمات ما هي بالعربية ولا بالفارسية فاذا هو بالشمس بيضاء نقية حتى اذا صلى سمعنا لها حين انقضت خريرا
كخرير المنشار. كتاب الصفين لنصر بن مزاحم عن عمرو بن سعد عن عبد الله بن يعلى بن مرة عن ابيه عن عبد خير قال كنت مع علي ع في ارض بابل
قال وحضرت الصلاة صلاة العصر قال فجعلت لا آتي مكانا الا رايته اقبح من الآخر قال حتى اتينا على مكان احسن ما راينا وقد كادت الشمس
ان تغيب قال فنزل علي ع ونزلت معه قال فدعا الله فرجعت الشمس كمقدارها من صلاة العصر قال فصلينا العصر ثم غابت الشمس. يب: روى
ابن المغازلي في كتاب المناقب باسناده ان خبر رد الشمس ان النبي ص كان يوحى اليه وراسه في حجر علي ع فلم يصل العصر حتى فات وقت الفضيلة
وقيل حتى غربت الشمس فقال رسول الله ص يا رب ان عليا ع كان على طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس قالت اسماء فرايتها غربت ثم رايتها
قد طلعت بعد ما غابت وفي حديث ابن المغازلي ايضا عن ابي رافع قال ردت الشمس على علي بعد ما غابت حتى رجعت لصلاة العصر في الوقت
فقال علي ع فصلى العصر فلما قضى صلاة العصر غابت الشمس وهذا ممكن من طرق كثيرة عند الله تعالى منها ان يخلق مثل الشمس في الموضع الذي
اعادها الله اليه ثانيا او يحبط بعض الارض فتظهر الشمس او يخلق مثل الشمس في صورتها ويجعل حكمها في صلاة علي حكم تلك الشمس وغير ذلك
من مقدوره وانه يعلمنا سبحانه وقد روي ايضا ان الشمس حبست لبعض الانبياء فيما سلف. اقول قال السيد المرتضى رضي الله عنه في شرح
البائية للسيد الحميري حيث قال ردت عليه الشمس لما فاته وقت الصلاة وقد دنت للمغرب ويروى حين تفوته وهذا خبر مشهور عن رد
الشمس له في حيوة النبي ص لانه روي ان النبي ص كان نائما وراسه في حجر امير المؤمنين ع فلما حان وقت صلاة العصر كره ان ينهض لادائها
فيزعج النبي ص من نومه فلما مضى وقتها وانتبه النبي ص دعا الله بردها عليه فصلى ع الصلاة في وقتها فان قال قائل هذا يقتضي ان يكون
عاصيا بترك الصلاة قلنا عن هذا جوابان احدهما انه انما يكون عاصيا اذا ترك بغير عذر وازعاج النبي ص لا ينكر ان يكون عذرا في ترك
الصلاة فان قيل لا عذر في ترك جميع افعال الصلاة لا تكون الا بعد العقل والتمييز كالنوم والاغماء وما شاكلهما ولم يكن ع في تلك
الحال بهذه الصفة فاما الاعذار التي يكون معها العقل والتمييز ثابتين كالزمانة والرباط والقيد والمرض الشديد واشباه ذلك فانه
فانما يكون عذرا في استيفاء افعال الصلاة ليس بعذر في تركها اصلا لان كل معذور ممن ذكرناه يصليها على حسب طاقته ولو بالايماء قلنا
غير منكر ان يكون ع صلى جالسا وهو جالس لما تعذر عليه القيام اشفاقا من ازعاج النبي ص فعلى هذا يكون فائدة رد الشمس ليصلي مستوفيا
لافعال الصلاة ويكون ايضا فضيلة ودلالة على عظم شانه. والجواب الآخر ان تكون الصلاة لم تفته بمضي جميع وقتها وانما فاته ما فيه الفضل والترغيب

من اول وقتها ويقوى هذا الوجه شيئان احدهما الرواية الاخرى لانه قال حين تفوته ومعنى فات اي الفوت لم يقع وانما قارب وكاد
الامر والآخر قوله وقد دنت للمغرب يعني الشمس وهذا ايضا يقتضي انها لم تغرب وانما دنت وقاربت الغروب فان قيل اذا كانت لم تفته
فاي معنى للدعاء بردها حتى يصلي في الوقت وهو قد صلى فيه قلنا الفائدة في ردها ليدرك فضيلة الصلاة في اول وقتها ثم ليكون
ذلك دلالة على سمو محله وجليل الرتبة في خرق العادة من اجله فان قيل اذا كان النبي ص هو الداعي بردها فالعادة انما انخرقت للنبي
لا لغيره قلنا اذا كان النبي ص انما دعا بردها لاجل امير المؤمنين ع ليدرك ما فاته من فضل الصلاة فخرق العادة والفضيلة تقسم
بينهما ع فان قيل كيف يصح رد الشمس واصحاب الهيئة والفلك يقولون ذلك محال لا شك فيه وهب كان جائزا على مذاهب اهل
الاسلام اليس لو ردت الشمس من وقت الغروب الى وقت الزوال لكان يجب ان يعلم اهل الشرق والغرب بذلك لانها تبطئ بالطلوع
على بعض اهل البلاد فيطول الليل على وجه خارق للعادة ويمتد في بعضها ويقصر لجرين ما لم يكن مثله ولا يجوز ان يخفى على اهل البلاد
غروبها ثم عودها طالعة بعد الغروب وكانت الاخبار تنتشر بذلك ويورخ هذا الحديث العظيم في التواريخ ويكون ابهر واعظم
من الطوفان قلنا قد دلت الادلة الصحيحة الواضحة على ان الفلك وما فيه من شمس وقمر ونجوم غير متحرك بنفسه ولا بطبيعته على ما يهذي
القوم وان الله تعالى هو المحرك له والمصرف باختياره وقد استقصينا الحجج على ذلك في كثير من كتبنا وليس هذا موضع ذكرها فاما علم اهل الشرق
والغرب والسهل والجبل بذلك على ما مضى في السؤال فغير واجب لانا لا نحتاج الى القول بانها ردت من وقت الغروب الى وقت الزوال
او ما يقاربه على ما مضى في السؤال بل نقول ان وقت الفضل في صلاة العصر هو ما يلي بلا فصل زمان اداء المصلي لفرض الظهر اربع ركعات
عقيب الزوال وكل زمان وان قصر وقل تجاوز هذا الوقت فذلك الفضل فائت واذا ردت الشمس هذا القدر اليسير الذي تفرض انه
مقدار ما يؤدى فيه ركعة واحدة خفي على اهل الشرق والغرب ولم يشعروا به وهو مما يجوز ان يخفى على من حضر الحال وشاهدها ان لم
ينعم النظر فيها او التفتيش عنها فبطل السؤال على جوابنا الاول المبني على فوت الفضيلة فاما الجواب الآخر المبني على انها فاتت بغروبها للعذر
الذي ذكرناه فالسؤال ايضا باطل عنه لانه ليس بين مغيب جميع قرص الشمس في الزمان وبين مغيب بعضها او ظهور بعض الا زمان حقير يسير فيخفى
فيه رجوع الشمس بعد مغيب جميع قرصها الى ظهور بعضه على كل قريب وبعيد ولا يفطن اذا لم يعرف سبب ذلك بانه على وجه خارق العادة
ومن فطن بان ضوء الشمس غاب ثم عاد بعضه جوز ان يكون ذلك غيما وحائلا حتى تلج نورها فيعقبنا للعصر ثم هوت هوي الكوكب بان
التلج ماخوذ من قولهم تلج الصبح يتلج بلوجا اذا اضاء والبلجة آخر الليل وجمعها بلج وكذلك البلجة الفتح ايضا ما بين الحاجبين اذا كانا غير مقرونين
فيقال منه رجل ابلج وامراة بلجاء فاما هوي الكوكب فبيوته يقال هويت اهوي هويا اذا سقطت الى سفل وكذلك الهوي في السير وهو المضي
فيه ويقال الهوي من السقوط اضوها والهوي من العشق هوى مثل عمي عمى والهوت الطعنة تهوي اذا فتحت فاها ويقال مضى هوي من الليل
اي ساعة وعليه قد حبست ببابل مرة اخرى وما حبست لخلق معرب هذا البيت يتضمن الاخبار عن رد الشمس في بابل على امير المؤمنين ع
والرواية بذلك مشهورة وانه ع لما فاته وقت العصر ردت له الشمس حتى صلاها في وقتها وخرق في العادة ها هنا لا يكون نسبته الا الى غيره ع
كما امكن في ايام النبي ص والصحيح في فوت الصلاة ها هنا احد الوجهين اللذين تقدم ذكرهما في رد الشمس على عهد النبي ص وهو ان فضيلة
اول الوقت فاته بعبوره من النهر وردت الشمس ليدرك الفضيلة بالصلاة في اول الوقت وقد بينا هذا الوجه في تفسير البيت الاول
واطلنا قول من يدعي ان ذلك كان يجب ان يعم الخلق في الآفاق ومعرفته حتى يدونوه ويورخوه فاما من ادعى ان الصلاة فاته بان
تقضي جميع وقتها اما لشاغل شغله بتعبير العسكر او لان بابل ارض خسف لا يجوز الصلاة عليها فقد ابطل لان الشغل بتعبير العسكر لا يكون عذرا
في فوت صلاة فريضة وان امير المؤمنين ع اجل قدرا واعظم ديانة ان يكون ذلك عذرا في فوت صلاة فريضة واما ارض الخسف فانما
يكره الصلاة فيها مع الاختيار فاذا لم يتمكن المصلي من الصلاة في غيرها وخاف فوت الوقت وجب ان يصلي فيها وتزول الكراهية فاما
قوله حبست ببابل فالمراد به ردت وانما كره لفظة الرد لتجديدها لانها قد تقدمت فان قيل حبست بمعنى وقفت ومنعها

يخالف معنى ردت قلنا العيان ههنا واحد لان الشمس اذا ردت الى الموضع الذي تجاوزته فقد صحب من السير المعهود
وقطع الاماكن المألوفة قطعها اياها فاما المعرب عن الناطق المفصح بحجته يقال اعرب فلان عن كذا اذا ابان عنه الا لاحد اوله
ولردها ولحبسها تأويل المذهب الذي اعرفه وهو المشهور في الرواية الا ليوشع اولا فقد روي ان يوشع ع ردت عليه الشمس وفي
الروايتين معا سؤال وهو ان يقال المقالة الاولى والرد عليهما جميعا فاذا ردت الشمس لكل واحد منهما لم يجز ادخال الغفلة او والولوج
بالدخول لانه يوجب الاشتراك والاجتماع الا ترى انه لا يجوز ان يقول جاءني زيد او عمرو وقد جاءا جميعا وانما يقول ذلك اذا جاء
احدهما والجواب عن ذلك ان الرواية اذا كانت الا لاحد اولهما دخل الغفلة وههنا صحيح لان رد الشمس في ايام النبي ع ضعيفه
وتم اليه دون امير المؤمنين ع وقد رايناه وتماس المعتزلة الذين يذهبون الى ان العادات لا تخرق الا للانبياء عليهم السلم
دون غيرهم ينصرون ويصححون رجوع رد الشمس في ايام النبي ص ويضيفونه الى النبوة فكان انكارهم قالوا ان الشمس حبست عليه
ببابل وما حبست لاحد الا لاحد على ما قاله قوم او لعلي على ما قال الاخرون لان رد الشمس في ايام النبي ص مختلف في جهة اضافته فادخل
لفظة الشك لهذا السبب فاما الرواية فاذا كانت بذكر يوشع ع فمعنى او ههنا معنى الواو فكانه قال الا ليوشع كما قال الله تعالى
فهي كالحجارة او اشد قسوة على احد التأويلات في الاية انتهى انه لا يبعد ان يكون ع مأمورا بترك الصلوة في المومنين الظهر وكذا
او يقال من يعتقد على رد الشمس يجوز ترك الصلوة الموقوتة لكن الوجوه التي ذكرها رحمه الله اوفق باصول الاصحاب وقال محمد بن
علي بن ابراهيم بن هاشم في كتاب العلل علة رد الشمس على امير المؤمنين وما طلعت على اهل الارض كلهم قال العالم عليه السلم لانه جلل
السماء بالغمام الا الموضع الذي كان فيه امير المؤمنين ع واصحابه فانه جلا حتى طلعت عليهم اقول قال العلامة رحمه الله في كتاب كشف
اليقين كان بعض الزهاد يعظ الناس فوعظ في بعض الايام واخذ يمدح عليا ع فقاربت الشمس الغروب واظلم الافق فقال يخاطب
للشمس لا تغربي يا شمس حتى ينقضي مدحي لصنو المصطفى ولنجله واثني عنانك ان اردت ثناءه انسيت يومك اذ رددت لاجله
ان كان للمولى وقوفك فليكن هذا الوقوف لخيله ولرجله فوقفت الشمس وانار الافق حتى انقضى المدح وكان ذلك بمحضر جماعة كثيرة
تبلغ حد التواتر واشتهرت هذه القصة عند الخواص والعوام

باب استجابة دعوته صلوات الله عليه في احيا

الموتى وشفاء المرضى وابتلاء الاعداء بالبلايا ونحو ذلك يج روى انه اختصم رجل وامرأة اليه فعلا صوت الرجل على المرأة فقال له علي عليه السلم
اخسأ وكان خارجيا فاذا راسه راس كلب فقال له رجل يا امير المؤمنين صحت بهذا الخارجي فصار راسه راس كلب فما يمنعك عن معاوية
قال ويحك لو اشاء ان اتي بمعاوية الى ههنا على سريره لدعوت الله حتى فعل ولكنا لله خزان لا على ذهب ولكن على قضية ولا انكار على
اسرار تدبير الله اما تقرأ بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وفي رواية قال انما ادعوهم لثبوت الحجة وكمال المحنة ولو اذن
في الدعاء بهلاك معوية لما تأخر يج روي عن الصادق ع قال كان قوم من بني مخزوم لهم خؤولة من علي عليه السلم فاتاه شاب منهم يوما فقال
يا خال مات ترب لي فحزنت عليه حزنا شديدا قال فتحب ان تراه قال نعم فانطلق بنا الى قبره فدعا الله وقال قم يا فلان باذن الله فاذا
الميت جالس على راس القبر وهو يقول ونيه ونيه سالا معناه لبيك لبيك سيدنا فقال امير المؤمنين ما هذا اللسان الم تمت وانت
رجل من العرب قال نعم ولكني مت على ولاية فلان وفلان فانقلب لساني الى السنة اهل النار يج روي عن الباقر ع ان عليا مر يوما في
ازقة الكوفة فانتهى الى رجل قد حمل جريثا فقال انظروا الى هذا قد حمل اسرائيليا فانكر الرجل وقال متى صار الجريث اسرائيليا فقال علي اما
انه اذا كان يوم الخامس ارتفع لهذا الرجل من صدغه دخان فيموت مكانه فاصابه في اليوم الخامس ذلك فمات فحمل الى قبره فلما دفن جاء امير المؤمنين
مع جماعة الى قبره فدعا الله ثم رفسه برجله فاذا الرجل قائم بين يديه يقول الراد على علي كالراد على الله وعلى رسوله فقال له عد في قبرك فعاد فيه
فانطبق القبر عليه يج روي عن علي بن ابي حمزة عن علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلم كان علي ع ينادي من كان له عند رسول الله ص عدة او دين فليأتني
فكان كل من اتاه يطلب دينا او عدة يرفع مصلاه فيجد ذلك كذلك تحته فيدفعه اليه فقال الثاني للاول ذهب هذا بشرف الدنيا

هذا دونها في الحيلة فقال لعلك لو ناديت كما نادى هو كنت تجد ذلك كما يجد اذ كان انما نقضي عن رسول الله فنادى ابو بكر
كذلك فعرف امير المؤمنين الحال فقال اما انه سيدلكم على ما افضل فلما كان من الغد اتاه اعرابي وهو جالس في جماعة من المهاجرين و
الانصار فقال ايكم وصي رسول الله فاشير الى ابي بكر فقال انت وصي رسول الله وخليفته قال نعم فما تشاء قال فهلم الثمانين الناقة التي
ضمن لي رسول الله ص قال وما هذه النوق قال ضمن لي رسول الله ثمانين ناقة حمراء كحل العيون فقال لعمر كيف نصنع الان قال ان الاعراب
جهال فسأله الك شهود بما تقول فنطلبهم منه قال ومثلي يطلب الشهود على رسول الله ص بما يضمنه والله ما انت بوصي رسول الله ولا
خليفته فقام اليه سلمان فقال يا اعرابي اتبعني حتى ادلك على وصي رسول الله ص فتبعه الاعرابي حتى انتهى الى علي عليه السلم فقال انت وصي
رسول الله قال نعم فما تشاء قال ان رسول الله ضمن لي ثمانين ناقة حمراء كحل العيون فهلمها فقال له علي اسلمت انت واهل بيتك فانكب الاعرابي
على يديه يقبلها وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وانك وصي رسول الله وخليفته فبهذا وقع الشرط بيني وبينه وقد اسلمنا جميعا
فقال علي يا حسن انطلق انت وسلمان مع هذا الاعرابي الى وادي فلان فناد يا صالح يا صالح فاذا اجابك فقل ان امير المؤمنين يقرأ
عليك السلم ويقول لك هلم الثمانين الناقة التي ضمنها رسول الله لهذا الاعرابي قال سلمان فمضينا الى الوادي فنادى الحسن فاجابه
لبيك يا ابن رسول الله فادى اليه رسالة امير المؤمنين فقال السمع والطاعة فلم يلبث ان خرج الينا زمام ناقة من الارض فاخذ الحسن الزمام
فناوله الاعرابي وقال خذ فجعلت النوق تخرج حتى تم الثمانون على الصفة يج روى عن عيسى الجرجري عن ابي عبد الله ع قال ان فلانا
وفلانا وابن عوف اتوا النبي ص ليعيبوه فقال له الاول اتخذ الله ابراهيم خليلا فما صنع بك ربك وقال الثاني كلم الله موسى تكليما فما صنع بك
ربك وقال ابن عوف عيسى بن مريم يحيي الموتى باذن الله فما صنع بك ربك فقال للاول اتخذ الله ابراهيم خليلا واتخذني حبيبا وقال
للثاني كلم الله موسى تكليما من وراء حجاب وقد رايت عرش ربي وكلمني وقال للثالث عيسى بن مريم يحيي الموتى باذن الله وانا ان شئتم
احييت لكم موتاكم فقالوا قد شئنا وعلى ذلك داروا فارسل النبي ص الى علي ع فدعاه فاتاه فقال له اقدمهم على القبور ثم قال لهم ابتغوا قبل ان توفى
الجبانة تكلم بكلمة فاضطربت وارتجت قلوبهم ودخلهم من الذعر ما شاء الله واستغفت الوانهم ولم تقبل ذلك قلوبهم فقالوا يا ابا الحسن
اقلنا عثراتنا قال انما رددتم على الله ثم ان النبي بعث عليا على فدعاء الموتى رواه السيد المرتضى رضي الله عنه في عيون المعجزات عن احمد بن زيد
عن احمد بن محمد بن ابي ايوب باسناده مثله وفيه فقالوا حسبك يا ابا الحسن اقلنا اقالك الله فامسك عن استتمام كلامه ودعائه ورجع الى رسول الله
فقالوا اقلنا فقال لهم انما رددتم على الله لا اقالكم الله يوم القيمة عل من مسائل بيان قوله وعلى ذلك داروا اي اتفقوا واجتمعوا وتقابوا
استفعلوه على بناء المفعول اذا تغيرت من حزن او فزع يج روى عن سعد الخفاف عن زاذان ابي عمرو قلت لزاذان انك لتقرأ القرآن
فتحسن قراءته فعلى من قرات قال فتبسم ثم قال ان امير المؤمنين مر بي وانا انشد الشعر وكان لي خلق حسن فاعجبه صوتي فقال يا زاذان
فهلا بالقرآن قلت يا امير المؤمنين وكيف لي بالقرآن فوالله ما اقرأ منه الا بقدر ما اصلي به قال فادن مني فدنوت منه فتكلم في اذني بكلام
ما عرفته ولا علمت ما يقول ثم قال افتح فاك فتفل في في فوالله ما زالت قدمي من عنده حتى حفظت القرآن باعرابه وهمزه وما احتجت ان
اسأل عنه احدا بعد موقفي ذلك قال سعد فقصصت قصة زاذان على ابي جعفر ع قال صدق زاذان ان امير المؤمنين ع دعا لزاذان بالاسم
الاعظم الذي لا يرد يج روى عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله ع قال دخل الاشتر على علي ع فسلم فاجابه ثم قال ما ادخلك علي في هذه الساعة
قال حبك يا امير المؤمنين قال عليه السلم فهل رايت بالباب احدا قال نعم اربعة نفر فخرج الاشتر معه فاذا بالباب اكمه ومكفوف ومقعد وابرص
فقال ما تصنعون ههنا قالوا حبك لما بنا اوجع فتح حتى فقال فاخرج ... فقرأ عليهم فقاموا كلهم من غير علة يج سلمة بن الخطاب
عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن عيسى شلقان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان امير المؤمنين علي عليه السلم كانت له خؤولة في بني
مخزوم وان شابا منهم اتاه فقال يا خالي ان اخي وابن لي مات وقد حزنت عليه حزنا شديدا قال فتشتهي ان تراه قال نعم قال فارني قبره
فخرج ومعه بردة رسول الله السحاب فلما انتهى الى القبر تململت شفتاه ثم ركضه برجله فخرج من قبره وهو يقول رميكا بلسان الفرس فقال

لعلي عم الم تمت وانت رجل من العرب قال بلى ولكنا متنا على سنة فلان وفلان فانقلب الستنا عج روى عن الرضا عن ابائه
عليهم السلام ان غلاما يهوديا قدم على ابي بكر في خلافته فقال السلام عليك يا ابا بكر فوجى عنقه وقيل له لم لا تسلم عليه بالخلافة ثم قال
له ابو بكر ما حاجتك قال مات ابي وكان يهوديا وخلف كنوزا واموالا فان انت اظهرتها واخرجتها الى سلمت على يديك وكنت مولاك وجعلت
لك ثلث ذلك المال وثلث للمهاجرين والانصار وثلث لي فقال ابو بكر يا خبيث وهل يعلم الغيب الا الله ونهض ابو بكر ثم اتى ابو بكر
الى عمر فسلم عليه وقال اني اتيت ابا بكر اسأله عن مسألة فاوحشت مرتا وانا اسألك عن المسألة وحكى قصته قال وهل يعلم الغيب الا الله
ثم خرج اليهودي الى علي وهو في المسجد فسلم عليه وقال يا امير المؤمنين وقد سمعه ابو بكر وعمر فوكزوه وقالوا يا خبيث هلا سلمت على الا
كما سلمت على علي والخليفة ابو بكر فقال اليهودي والله ما سميته بهذا الاسم حتى وجدت ذلك في كتب ابائي واجدادي في التوراة فقال
امير المؤمنين وتفي بما تقول قال نعم واشهد الله وملائكته وجميع من يحضرني قال نعم فدعا برق ابيض فكتب عليه كلاما ثم قال ان تكتب
قال نعم قال خذ معك الواحا وصر الى بلاد اليمن وسل عن وادي برهوت بحضرموت فاذا صرت بطرف الوادي عند غروب الشمس فاقعد
هناك فانه سيأتيك غرابيب سود مناقيرها وهي تنعب فاذا نعبت هي فاهتف باسم ابيك وقل يا فلان انا رسول وصي محمد صلعم فكلمني
فانه سيجيبك ابوك ولا تفترق من سؤاله عن الكنوز التي خلفها فكل ما اجابك في ذلك الوقت وتلك الساعة فاكتبه في الالواح فاذا رجعت
الى بلادك بلاد خيبر فتتبع ما في الالواح واعمل بما فيها فمضى اليهودي حتى اتى الى وادي اليمن وقعد هناك كما امره فاذا هو بالغرابيب السود
قد اقبلت تنعب فهتف اليهودي فاجابه ابوه وقال ويلك ما جاءك في هذا الوقت الى هذا الموطن وهو من مواطن اهل النار قال جئتك
اسألك عن كنوزك التي خلفتها قال في جدار كذا في موضع كذا في حيطان كذا فكتب الغلام ذلك ثم قال ويلك اتبع دين محمد وانصرف الغراب
ورجع اليهودي الى بلاد خيبر وخرج بغلمانه وفعلة وابل وجوالق وتتبع ما في الالواح فاخرج كنزا من اواني الفضة وكنزا من اواني الذهب
ثم اوقر بعيرا وجاء حتى دخل على علي عليه السلم فقال يا امير المؤمنين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي محمد واخوه وامير
المؤمنين حقا كما سميت وهذا بعير دراهم ودنانير فاصرفها حيث امرك الله ورسوله واجتمع الناس فقالوا لعلي كيف علمت هذا قال سمعت
رسول الله وان شئت خبرتكم بما هو اصعب من هذا قالوا فافعل قال كنت ذات يوم تحت سقيفة مع رسول الله واني لاحصي ستين
وطنبا كل ما انكر اعرفهم بلغاتهم وصفاتهم واسمائهم ووطنهم بيان وجاءت عنقه [illegible] ما مات ابو [illegible] كان له [illegible]
نسبت ذلك الى نفسه صلوات الله عليه وتعب الغراب نعب بالنعيق والكرى صاح عج روى ان قوما من النصارى كانوا دخلوا على النبي
وقالوا نخرج ونجيء باهلينا وقومنا فان انت اخرجت لنا مائة ناقة من الحجر سودا مع كل واحدة فصيل امنا فضمن رسول الله صم وانصرفوا الى
بلادهم فلما كان بعد وفاة رسول الله صم رجعوا ودخلوا المدينة فسألوا عن النبي صم فقيل لهم توفي صم فقالوا نجد في كتبنا انه لا يخرج من الدنيا
نبي الا ويكون له وصي فمن كان وصي نبيكم محمد فدلوا على ابي بكر فدخلوا عليه وقالوا لنا دين على محمد فقال وما هو قال مائة ناقة مع كل
ناقة فصيل وكلها سود فقال ما ترك رسول الله تركة تفي بذلك فقال بعضهم لبعض بلسانهم ما كان امر محمد الا باطلا وكان سلمان رضي
وما كان يعرف لغتهم فقال لهم انا ادلكم على وصي محمد فاذا بعلي قد دخل المسجد فنهضوا اليه وجثوا بين يديه فقالوا على نبيكم دين مائة
ناقة دينا بصفات مخصوصة فقال علي عليه السلم وتسلمون حينئذ قالوا نعم فواعدهم الى الغد ثم خرج بهم الى الجبانة والمنافقون يزعمون
انه يفتضح فلما وصل اليهم صلى ركعتين ودعا خفيا ثم ضرب بقضيب رسول الله صم على الحجر فسمع منه انين كانين المرأة عند مخاضها
فبينما كذلك اذ انشق الحجر وخرج منه راس ناقة وقد تعلق منه الزمام فقال علي لابنه الحسن خذه فخرج منه مائة ناقة مع كل واحدة فصيل
كلها سود الالوان فاسلم النصارى كلهم ثم قالوا كانت ناقة صالح النبي واحدة وكان بسببها هلاك قوم كثير فادع يا امير المؤمنين
حتى تدخل النوق وفصالها في الحجر لئلا يكون شيء منها سبب هلاك امة محمد فدعا فدخلت كما خرجت عج روى جميع بن عمير قال اتهم
علي عم رجلا يقال له العيزار برفع اخباره الى معاوية فانكر ذلك وجحده فقال اتحلف بالله انك ما فعلت ذلك قال نعم وبدر

فقال له امير المؤمنين عم ان كنت كاذبا فاعمى الله بصرك فما دارت الجمعة حتى اخرج اعمى يقاد فقد اذهب الله بصره ثنا [illegible]
عبد الملك بن عطا عن الوليد بن عمران عن جميع بن عمير مثله عج روى عن الاصبغ بن نباتة قال كنا نمشي خلف علي بن ابي طالب عم
ومعنا رجل من قريش فقال لامير المؤمنين عم قد قتلت الرجال وايتمت الاولاد وفعلت وفعلت فالتفت اليه وقال اخسأ فاذا
هو كلب اسود فجعل يلوذ به ويتبصبص فرآه رجل حتى حركته شفتيه فاذا هو رجل كما كان فقال له رجل من القوم يا امير المؤمنين
انت تقدر على مثل هذا ويناويك معاوية فقال نحن عباد الله مكرمون لا نسبقه بالقول ونحن بامره عاملون عج روى عن سليمان
الاعمش عن سمرة ابن عطية عن سلمان الفارسي قال ان امرأة من الانصار يقال لها ام فروة تحض على نكث بيعة ابي بكر وتحث على بيعة علي
فبلغ ابا بكر فاحضرها واستتابها فابت عليه فقال يا عدوة الله اتحضين على فرقة جماعة اجتمع عليها المسلمون فما قولك في امامتي
قالت ما انت بامام قال فمن انا قالت امير قومك وولوك فاذا اكرهوك فالامام المخصوص من الله ورسوله لا يجوز عليه الجور وعلى الائمة
والامام المخصوص يعلم ما في الظاهر والباطن وما يحدث في المشرق والمغرب من الخير والشر فاذا قام في شمس او قمر فلا فيء له ولا يجوز الامامة
لعابد وثن ولا لمن كفر ثم اسلم فمن ايهما انت يا بن ابي قحافة قال انا من الائمة الذين اختارهم الله لعباده فقالت كذبت على الله ولو
كنت ممن اختاره الله لذكرك في كتابه كما ذكر غيرك فقال عز وجل وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون ويلك
ان كنت اماما حقا فما اسم سماء الدنيا والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة فبقي ابو بكر لا يحير جوابا ثم قال اسمها
عند الله الذي خلقها قالت لو جاز للنساء ان يعلمن لعلمتك فقال يا عدوة الله لتذكرن اسم سماء سماء والا قتلتك فقالت بالقتل تهددني
والله ما ابالي ان يجري قتلي على يد مثلك ولكني اخبرك اما السماء الدنيا فايلول والثانية ربعول والثالثة سحقوم والرابعة ذيلول
والخامسة ماين والسادسة ماجير والسابعة ايوث فبقي ابو بكر ومن معه متحيرين فقالوا لها ما تقولين في علي قالت وما عسى ان اقول
في امام الائمة ووصي الاوصياء من شرف بنوره الارض والسماء ومن لا يتم التوحيد الا بحقيقة معرفته ولكنك نكثت واستبدلت وبعت
دينك قال ابو بكر اقتلوها فقد ارتدت فقتلت وكان علي في ضيعة له بوادي القرى فلما قدم وبلغه قتل ام فروة خرج الى قبرها واذا
عند قبرها اربعة طيور بيض مناقيرها حمر في منقار كل واحد حبة رمان وهي تدخل في فرجة في القبر فلما نظر الطيور الى علي عليه السلم
رفرفن وقرقرن فاجابهن بكلام يشبه كلامهن قال افعل ان شاء الله ووقف على قبرها ومد يده الى السماء وقال يا محيي النفوس بعد الموت
ويا منشئ العظام الدارسات احي لنا ام فروة واجعلها عبرة لمن عصاك فاذا بهاتف ناداه امض لامرك يا امير المؤمنين فخرجت ام فروة متلحفة
بريطة خضراء من السندس الاخضر وقالت يا مولاي اراد ابن ابي قحافة ان يطفئ نورك فابى الله لنورك الا ضياء وبلغ ابا بكر وعمر ذلك فبقيا
متحيرين فقال لها سلمان لو اقسم ابو الحسن على الله ان يحيي الاولين والاخرين لاحياهم وردها امير المؤمنين الى زوجها وولدت غلامين
لو عاشت بعده على ستة اشهر عج روى الرضي باسناده عن علي عم انه كان في مجلسه والناس حوله اذ اتى رجل من العرب فسلم عليه وقال اني
على رسول الله وعد وعدة سألته من معجزة وعدة فان شئت اليك اهو حاصل لي قال مائة ناقة حمراء وقال لي انا اقبضت فات قاضي ديني
وخليفتي من بعدي فانه يدفعها اليك وما كذبني فان يكن ما ادعيته حقا فعجل فقال علي عم لابنه الحسن قم يا حسن فنهض اليه فقال له اذهب
بقضيب رسول الله الفلاني وصر الى البقيع فاقرع به الصخرة الفلانية ثلاث قرعات وانظر ما يخرج منها فادفعه الى الرجل وقل له
اكتم ما ترى فصار الحسن الى الموضع والقضيب معه ففعل ما امره فطلع من الصخرة راس ناقة بزمامها فجذب مائة ناقة ثم انضمت الصخرة ودفع
النوق الى الرجل وامره بكتمان ما يرى فقال الاعرابي صدق رسول الله وصدق ابوك عج روى ان اسود دخل على علي عم فقال يا امير المؤمنين
اني سرقت فطهرني فقال لعلك سرقت من غير حرز ونحى راسه عنه فقال يا امير المؤمنين سرقت من حرز فطهرني فقال له لعلك سرقت غير
نصاب ونحى راسه عنه فقال يا امير المؤمنين سرقت نصابا فلما اقر ثلاث مرات قطعه امير المؤمنين فذهب وجعل يقول في الطريق قطعني
امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين وسيد الوصيين وجعل يمدحه فسمع ذلك منه الحسن والحسين وقد استقبلاه

فدخلا على امير المؤمنين وقالا اذ راينا اسودا يديه حك في الطريق فبعث امير المؤمنين من اعاده الى عنده فقال له عليه السلام قطعتك
وانت تمدحني فقال يا امير المؤمنين انك طهرتني وان حبك قد خالط لحمي وعظمي فلو قطعتني اربا اربا لما ذهب حبك من قلبي
فدعا له امير المؤمنين ووضع المقطوع الى موضعه فصح وصلح كما كان يج روى عن سعد بن ابي خالد الباهلي ان رسول الله صلعم اشتكى
وكان محموما فدخلنا عليه مع علي عم فقال له رسول الله ادن يا ام سلمه فجلس علي بين يدي النبي وحسر رسول الله يده اليمنى فوضعها
على صدر رسول الله صلعم وقال يا ام سلمه اخرجي فانه عبد الله ورسوله قال فرايت رسول الله استوى جالسا انطرح عنه الازار
وقال يا علي ان الله فضلك بخصال ومما فضلك به ان جعل الاوجاع مطيعة لك فليس من شيء تزجره الا انزجر باذن الله يج روى
ان خارجيا اختصم مع آخر الى علي فحكم بينهما فقال الخارجي لا عدلت في القضية فقال عليه السلام اخسأ يا عدو الله فاستحال كلبا
وطار ثيابه في الهواء فجعل يبصبص وقد دمعت عيناه فرق له علي ودعا فاعاده الله الى حال الانسانية وتراجعت ثيابه من الهواء اليه فقال
علي ان آصف وصي سليمان فقص الله عنه بقوله قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك ايهما اكرم على الله
نبيكم ام سليمان فقيل ما حاجتك في قتال معوية الى الانصار قال انا ادعوا على هؤلاء بثبوت الحجة وكمال المحنة ولو اذن لي في الدعاء
بهلاكهم لما تأخر يج روى ان قصابا كان يبيع اللحم من جارية انسان وكان يحيف عليها فبكت وخرجت فرأت عليا فشكت اليه فمشى معها
نحوه ودعاه الى الانصاف في حقها ووعظه ويقول له ينبغي ان يكون الضعيف عندك بمنزلة القوي فلا تظلم الجارية ولم يكن القصاب
يعرف عليا فرفع يده وقال اخرج ايها الرجل فانصرف ولم يتكلم فقيل للقصاب هذا علي بن ابي طالب فقطع يده واخذها و
خرج الى امير المؤمنين عم معتذرا فدعا له فصلحت يده قب شا روى الوليد بن الحارث وغيره عن رجالهم ان امير المؤمنين عم لما بلغه
ما فعل بسر بن ارطاة باليمن قال اللهم ان بسرا قد باع دينه بالدنيا فاسلبه عقله ولا تبق له من دينه ما يستوجب به عليك رحمتك فبقي بسر حتى
ارطاة باليمن قال اللهم ان بسرا قد باع دينه بالدنيا فاسلبه عقله ولا تبق له من دينه ما يستوجب به عليك رحمتك فبقي بسر حتى اختلط
كان يدعو بالسيف فاتخذ له سيف من خشب وكان يضرب به حتى يغشى عليه فاذا افاق قال السيف السيف فيدفع اليه فيضرب به فلم يزل
كذلك حتى مات شا اسمعيل بن رجاء عن مسعر بن كدام عن طلحة بن عميرة قال نشد علي عم الناس في قول النبي صلعم من كنت مولاه فعلي مولاه فشهد
اثنا عشر رجلا من الانصار وانس بن مالك في القوم لم يشهد فقال له امير المؤمنين عم يا انس قال لبيك قال ما يمنعك ان تشهد وقد
سمعت ما سمعوا قال يا امير المؤمنين كبرت ونسيت فقال امير المؤمنين عم اللهم ان كان كاذبا فاضربه ببياض او بوضح لا تواريه العمامة
قال طلحة فاشهد بالله لقد رايتها بيضاء بين عينيه يج عن طلحة مثله شا روى ابو اسرائيل عن الحكم بن ابي سلمان المؤذن عن زيد بن ارقم
قال نشد علي عم في المسجد فقال انشد الله رجلا سمع النبي صلعم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام
اثنا عشر بدريا ستة من الجانب الايمن وستة من الجانب الايسر فشهدوا بذلك فقال زيد بن ارقم وكنت انا فيمن سمع ذلك فكتمته فذهب الله
ببصري وكان يندم على ما فاته من الشهادة ويستغفر الله يج عن زيد مثله شا روى علي بن محمد عن الاعمش عن موسى بن طريف عن عباية
بن موسى بن اكيل النميري عن عمران بن ميثم عن عباية وموسى الوجيهي عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث وعثمان بن سعيد وعبد الله بن
بكير عن حكيم بن جبير قال شهدنا عليا امير المؤمنين عم على المنبر يقول انا عبد الله واخو رسول الله وورثت نبي الرحمة ونكحت سيدة نساء
اهل الجنة وانا سيد الوصيين وآخر اوصياء النبيين لا يدعي ذلك غيري الا اصابه الله بسوء فقال رجل من عبس كان جالسا بين القوم
من لا يحسن ان يقول هذا انا عبد الله واخو رسول الله فلم يبرح من مكانه حتى تخبطه الشيطان فجر برجله الى باب المسجد فسألنا قومه هل
تعرفون به عارضا قبل هذا قالوا اللهم لا قب الاعمش عن رواته عن حكيم بن جبير عن عتبة الهجري عن عنترة وعن ابي يحيى قال شهدت عليا
الى آخره يج عن حكيم بن جبير وجماعة مثله قب عبد الله بن مسعود قال لا تتعرضوا لدعوة علي فانها لا ترد الاعثم في الفتوح ان عليا عم
رفع يده الى السماء وهو يقول اللهم ان طلحة بن عبيد الله اعطاني صفقته بيمينه طائعا ثم نكث بيعتي اللهم فعاجله ولا تمهله اللهم وان

الزبير بن العوام قطع قرابتي ونكث عهدي وظاهر عدوي وهو يعلم انه ظالم لي فاكفنيه كيف شئت وانى شئت تاريخ الطبري
قال امير المؤمنين عم ومن العجب انقيادهما لابي بكر وعمر وخلافهما علي والله انهما ليعلمان اني لست بدون رجل ممن قد مضى اللهم
فاحلل ما عقدا ولا تبرم ما احكما في انفسهما وارهما المساءة فيما قد عملا فضائل العشرة واربعين الخطيب روى زاذان ان رجلا كذبه
رجل في حديثه فقال عليه السلام ادعوا عليك ان كنت كذبتني ان يعمي الله بصرك قال نعم فدعا عليه فلم ينصرف حتى ذهب بصره
تاريخ البلاذري وحلية الاولياء وكتاب اصحابنا عن جابر الانصاري انه استشهد امير المؤمنين عم انس بن مالك والبراء بن عازب والاشعث
وخالد بن يزيد قول النبي صلعم من كنت مولاه فعلي مولاه فكتموا فقال لانس لا اماتك الله حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة وقال للاشعث
لا اماتك الله حتى يذهب بكريمتيك وقال لخالد لا اماتك الله الا ميتة جاهلية وقال للبراء لا اماتك الله الا حيث هاجرت فقال
جابر والله لقد رايت انسا وقد ابتلي ببرص يغطيه بالعمامة فما تستره ورايت الاشعث وقد ذهبت كريمتاه وهو يقول الحمد لله الذي
جعل دعاء امير المؤمنين علي بالعمى في الدنيا ولم يدع علي في الآخرة فاعذب واما خالد فانه مات فدفنوه في منزله فسمعت بذلك كندة
فجاءت بالخيل والابل فعقرتها على باب منزله فمات ميتة جاهلية واما البراء فانه ولي من جهة معوية باليمن فمات بها ومنها كان هاجر
وهي السراة ودعا عليه السلام على رجل في قراءة بني زبيد وكان في وجهه خال فتفشى في وجهه حتى اسود لها وجهه كله وقال للرجل ان كنت
كاذبا فسلط الله عليك غلام ثقيف قالوا وما غلام ثقيف قال الغلام لا يدع لله حرمة الا انتهكها فادرك الرجل الحجاج فقتله وحكم
عليه السلام بحكم فقال المحكوم عليه ظلمت والله يا علي فقال ان كنت كاذبا فغير الله صورتك فصار راسه راس خنزير وذكر الصادق
في رسالة الفراض ان ابي العباس اتى جد ابي العباس الاكبر امير المؤمنين فاساء مخاطبته فدعا عليه وعلى ولده بالعمى فكل من عمي من ولده
فهو صحيح النسب وبهذا الاثر دعا عليه السلام على وابصة بن معبد الجهني وكان من اهل الصفة بالرقة لما قال لا فتنت اهل العراق
تفتن اهل الشام بالعمامة الخز والصوف والسواد فاصابه في الحال وعاش الناس الى اليوم يرجون لسادة التي كان يؤذن عليها ابو هاشم
عبد الله بن محمد بن الحنفية ان عليا عم دعا على ولد العباس بالشتات فلم يروا بني ام ابعد قبورا منهم فعبد الله بالشرق ومعبد
بالمغرب وقثم بسمرقند الرواج وتمام بالارجوان وتمام بالحجاز وفي ذلك يقول كثير دعاء عوتر مخلصا فيا لك من قتيل ما ابر
دعا بالنوى فتباعدت بهم فصار فقد الدار ابعدا فمن مشرق فطل ثاويه ومن مغرب منهم ما اضل فضائل العشرة وفضائل العلوي
قال ابن سكين مررت انا وخالي ابو امية على دار في دور حي من مراد فقال اترى هذه الدار قلت نعم قال فان عليا عم مر بها وهم يبنونها
فسقطت عليه قطعة فشجته فدعا ان لا يتم بناؤها فما وضعت عليها لبنة قال فكنت تمر عليها لا تشبه الدور وفي حديث الطرماح بن
عدي وصعصعة بن صوحان ان امير المؤمنين عم اختصم اليه خصمان فحكم لاحدهما على الآخر فقال المحكوم عليه ما حكمت بالسوية ولا
عدلت في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية فقال امير المؤمنين عم اخسأ يا كلب فجعل في الحال يعوي ولما قال الا واني اخو رسول الله
وابن عمه ووارث علمه ومعدن سره وعيبة ذخره ما فوتني ما علمه رسول الله ولا ما طلب ولا يعزب علي ما دب ودرج وما هبط وما عرج وما
مشى وما درج كل ذلك مشروح لمن سأل مكشوف لمن وعى قال هلال بن نوفل الكندي في ذلك وتعوق الدار فالتفت اليه ابن ابي طالب بحيث
الحقايق واحد حلول البوائق فقال امير المؤمنين عم هبلتك امك فوالله ما تم كلامه حتى صار في صورة الغراب الابقع يعني الابرص واصابت دعاؤه
جماعة منهم زيد بن ارقم فانه قد عمي والبراء [illegible] جابر عن عبد الله بن ابي رافع سمعته يقول اللهم ارحني منهم فرق الله بيني وبينكم ابدلني الله
بهم خيرا منهم وابدلهم شرا مني فما كان الا يومه حتى قتل وقد روي اللهم اني قد كرهتهم وكرهوني ومللتهم وملوني فارحني وارحهم فمات تلك
الليلة ومن دعائه عليه السلام ام عبد الله بن جعفر قالت مررت بعلي وانا حبلى فمسح على بطني وقال اللهم اجعله ذكرا ميمونا مباركا فولدت
غلاما انباء الخركوشي ان امير المؤمنين عم سمع في ليلة الهرير مناديا باكيا فامر الحسين عليه السلام بطلبه فلما اتاه وجد شابا يابس نصف بدنه
فاحضره فسأله علي عليه السلام عن حاله فقال كنت رجلا ذا بطر وكان ابي يتضرع فكان يوما في نصحه اذ ضربته فدعا علي بهذا الموضع ولنا

شعرا فلما تم كلامه بين يدي فنزلت وشبت وطيبت قلبه وركب على بعيره ليأتي الى اهله ويدعو لي فلما انتصف البادية
نفر البعير من حيوان طار ومات والذي صلى على علي عليه السلام ادعيا ثم قال قم سليما فقام صحيحا فقال الصادق لو ابر من عنك لما سعت
وسمع من يرد دعاء امير المؤمنين عم اللهم اني اسألك يا رب الارواح الفانية ورب الاجساد البالية اسألك بطاعة الارواح الراجعة
الى اجسادها وطاعة الاجساد الملتئمة الى اعضائها وبانشقاق القبور عن اهلها وبدعوتك الصادقة فيهم واخذك بالحق بينهم اذ برز
الخلائق ينتظرون قضاءك ويرون سلطانك ويخافون بطشك ويرجون رحمتك يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون
الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم اسألك يا رحمن ان تجعل النور في بصري واليقين في قلبي وذكرك بالليل والنهار على لساني ابدا ما ابقيتني
انك على كل شيء قدير قال فسمعها الاعمى وحفظها ورجع الى بيته الذي يأوي فيه فتطهر للصلاة وصلى ثم دعا بها فلما بلغ الى قوله ان تجعل
النور في بصري ارتد الاعمى بصيرا باذن الله عند المغربي ان عمر اراد قتل الهرمزان فاستسقى فاتي بقدح فجعل يرعد بيده فقال له في ذلك
فقال اني خائف ان تقتلني قبل ان اشربه فقال اشرب ولا بأس عليك فرمى القدح من يده فكسره فقال ما كنت لأشربه ابدا وقد استحييت
فقال قاتلك الله لقد اخذت امانا ولم اشعر به وفي رواية انه شكا ذلك الى امير المؤمنين عم فدعا الله ثم فصار القدح صحيحا مملوا
من الماء فلما رأى الهرمزان المعجز اسلم واستجابة الدعوات المتواترات من الآيات الباهرات في خلق الله المستمر العادات التي لا يغيرها
الا خطب عظيم وامامة حق يقين وذلك مخصوصية للانبياء والائمة عليهم السلام قب الباقر عم مرض رسول الله صم مرضة فدخل عليه علي عم
المسجد فاذا جماعة من الانصار فقال لهم ايسركم ان تدخلوا على رسول الله صم قالوا نعم فاستأذن لهم فدخلوا فجاء علي فجلس عند راس رسول الله صم
فاخرج يده من اللحاف ويمسح صدر رسول الله فاذا الحمى تنفضه تنفضا شديدا فقال ام ملدم اخرجي عن رسول الله وانتهرها فجلس
رسول الله صم وليس به بأس فقال يا ابن ابي طالب لقد اعطيت من خصال الخير حتى ان الحمى لتفزع منك الحاكم باسناده عن ابن طاهر
انه دخل اسود الى امير المؤمنين عم واقر انه سرق فسأله ثلاث مرات قال يا امير المؤمنين طهرني فاني سرقت فامر عليه السلام بقطع يده فاستقبله
ابن الكوا فقال من قطع يدك فقال ليث الحجاز وكبش العراق ومصادم الابطال المنتقم من الجهال كريم الاصل شريف الفضل محل الحرمين وارث
المشعرين ابو السبطين اول السابقين وآخر الوصيين من آل يس المؤيد بجبرائيل المنصور بميكائيل الحبل المتين المحفوظ بجند السماء اجمعين
ذلك والله امير المؤمنين على رغم الراغمين في كلام له فقال ابن الكوا قطع يدك وتثني عليه قال لو قطعني اربا اربا ما ازددت له الا حبا فدخل على
امير المؤمنين واخبره بقصة الاسود فقال يا ابن الكوا ان محبينا لو قطعناهم اربا اربا ما ازدادوا لنا الا حبا وان في اعدائنا من لو العقناهم
السمن والعسل ما ازدادوا لنا الا بغضا وقال للحسن عليهما السلام عليك بعمك الاسود فاحضر الحسن الاسود الى امير المؤمنين فاخذ يده ونصبها
في موضعها وتغطى برداء وتكلم بكلمات يخفيها فاستوت يده وصار يقاتل بين يدي امير المؤمنين عم الى ان استشهد بالنهروان ويقال
كان اسم هذا الاسود افلح وابين احدى يدي هشام بن عدي الهمداني في حرب صفين فاخذ علي يده وقرأ شيئا والصقها فقال يا امير المؤمنين
ما قرأت قال فاتحة الكتاب كانه استقلها فانفصلت يده نصفين فتركها علي ومضى وروى ابن بابويه في كتاب المعرفة والفضائل وكتاب
علل الشرائع ايضا عن حنان بن سدير عن الصادق عليه السلام في خبر وقد سأل الجمجمة امير المؤمنين عم العصر في بابل قال لما صلى التفت
الى جمجمة ملقاة فكلمها امير المؤمنين عم فقال يا ايتها الجمجمة من اين انت فقالت انا فلان بن فلان ملك بلاد آل فلان قال لها امير
المؤمنين فقصي علي الخبر وما كنت وما كان في عصرها من خبر ومن شر فاشتغل بها حتى غابت الشمس فكلمها بثلاثة احرف من الانجيل
لئلا تفقهها العرب كلام القصة وقالت الغلاة نادى عليه السلام الجمجمة ثم قال يا جلندي بن كركر ابن الشريعة فقال ها انا هنا هناك
وسمي سجد الجمجمة وجلندي هذا ملك الحبشة صاحب الفيل الهادم للبيت برهة وقالت الجمجمة انه عليه السلام نادى لسكوتها يسمونه ابن الشريعة
فاطلعت واسمها من العرات وقالت من عرف اسمي في الملا الاعلى فقال عليه الشريعة امالي الشيخ قال رشيد الهجري كنت في بعض الطريق مع علي بن
ابي طالب اذ التفت فقال يا رشيد اترى ما ارى قلت لا يا امير المؤمنين وانه ليكشف له من الغطاء ما لا يكشف لغيره قال اني ارى

في

في يجيء من نار يعقوب يا علي استغفر لي لا غفر الله له ميان تحج البوي بالطريق وسط ومعطه قب كتاب العلوي البصري ان جماعة
من اليمن اتوا النبي صم فقالوا نحن من بقايا الملل المتقدمة من آل نوح وكان لنبينا وصي اسمه سام واخبر في كتابه ان لكل نبي معجزة وله
وصي يقوم مقامه فمن وصيك فاشار صم بيده نحو علي فقالوا انا يا محمد ان سألناه ان يرينا سام بن نوح فيفعل فقال صم نعم باذن الله
وقال يا علي قم معهم الى داخل المسجد واضرب برجلك الارض عند المحراب فذهب علي وبايديهم صحف الى ان دخل الى محراب رسول الله صم
داخل المسجد فصلى ركعتين ثم قام وضرب برجله الارض فانشقت الارض وظهر لحد وتابوت فقام من التابوت شيخ يتلألأ وجهه مثل
القمر ليلة البدر وينفض التراب من راسه وله لحية الى سرته وصلى على علي عم وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله سيد المرسلين
وانك علي وصي محمد سيد الوصيين وانا سام بن نوح فنشروا اولئك صحفهم فوجدوه كما وصفوه في الصحف ثم قالوا نريد ان يقرأ من صحفه
سورة فاخذ في قراءته حتى تم السورة ثم سلم على علي ونام كما كان فانضمت الارض وقالوا باسرهم ان الدين عند الله الاسلام وآمنوا وانزل الله
ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى الى قوله منيب كش عبد الله بن ابراهيم عن ابي مريم الانصاري عن المنهال بن
عمرو عن زر بن حبيش قال خرج علي بن ابي طالب عم من القصر فاستقبله ركبان متقلدون بالسيوف عليهم العمائم فقالوا السلام عليك
يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا مولانا فقال علي عم من هاهنا من اصحاب رسول الله صم فقام خالد بن زيد ابو ايوب
وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وقيس بن سعد بن عبادة وعبد الله بن بديل بن ورقاء فشهدوا جميعا انهم سمعوا رسول الله صم يقول
يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه فقال علي عم لانس بن مالك والبراء بن عازب ما منعكما ان تقوما فتشهدا فقد سمعتما كما سمع
القوم ثم قال اللهم ان كانا كتماها معاندة فابتلهما فعمي البراء بن عازب وبرص قدما انس بن مالك لا اكتم منقبة لعلي بن ابي طالب
فضلا ابدا واما البراء بن عازب فكان يسأل عن منزله فيقال هو في موضع كذا وكذا فيقول كيف يرشد من اصابته الدعوة يل عن ابي
الاحوص عن ابيه عن عمار الساباطي قال قدم امير المؤمنين عم المدائن فنزل بايوان كسرى وكان معه دلف بن مجير فلما صلى قام وقال
لدلف قم معي وكان معه جماعة من اهل ساباط فما زال يطوف منازل كسرى ويقول لدلف كان لكسرى في هذا المكان كذا وكذا ويقول
دلف هو والله كذلك فما زال كذلك حتى طاف المواضع بجميع من كان عنده ودلف يقول يا سيدي ومولاي كانك وضعت هذه
الاشياء في هذه المساكن ثم نظر الى جمجمة نخرة فقال لبعض اصحابه خذ هذه الجمجمة ثم جاء الى الايوان وجلس فيه ودعا بطشت فيه ماء
فقال للرجل دع هذه الجمجمة في الطشت ثم قال لها اقسمت عليك يا جمجمة لتخبريني من انا ومن انت فقالت الجمجمة بلسان فصيح اما انت
فامير المؤمنين وسيد الوصيين وامام المتقين واما انا فعبد الله وابن امة الله كسرى انوشيروان فقال لها امير المؤمنين عم كيف
حالك فقالت يا امير المؤمنين اني كنت ملكا عادلا شفيقا على الرعايا رحيما لا ارضى بظلم ولكن كنت على دين المجوس وقد ولد محمد صم
في زمان ملكي فسقط من شرفات قصري ثلاثة وعشرون شرفة ليلة ولد فهممت ان اومن به من كثرة ما سمعت من الزيادة من انواع شرفه و
فضله ومرتبته وعزته في السموات والارض ومن شرف اهل بيته ولكني تغافلت عن ذلك وتشاغلت عنه في الملك فيا لها من نعمة ومنزلة
ذهبت مني حيث لم اومن فانا محروم من الجنة بعدم ايماني به ولكني مع هذا الكفر خلصني الله تعالى من عذاب النار ببركة عدلي وانصافي
بين الرعية وانا في النار والنار محرمة علي فواحسرتاه لو امنت لكنت معك يا سيد اهل بيت محمد ويا امير امته قال فبكى الناس وانصرف
القوم الذين كانوا من اهل ساباط الى اهليهم واخبروهم بما كان وبما جرى فاضطربوا واختلفوا في معنى امير المؤمنين فقال المخلصون منهم
ان امير المؤمنين عم عبد الله ووليه ووصي رسول الله صم وقال بعضهم بل هو النبي وقال بعضهم بل هو الرب وهو مثل عبد الله بن سبا
واصحابه وقالوا لولا انه الرب كيف يحيي الموتى قال فسمع بذلك امير المؤمنين عم وضاق صدره واحضرهم وقال يا قوم غلب عليكم الشيطان
ان انا الا عبد الله انعم علي بامامته وولايته ووصية رسوله صم فارجعوا عن الكفر فانا عبد الله وابن عبده ومحمد صم خير مني وهو ايضا
عبد الله وان نحن الا بشر مثلكم فخرج بعضهم من الكفر وبقي قوم على الكفر ما رجعوا فالح عليهم امير المؤمنين عم بالرجوع فما رجعوا فاحرقهم

بالنار وتفرق منهم قوم في البلاد وقالوا لولا ان فيه الربوبية ما كان احرقنا في النار فنعوذ بالله من الخذلان القول روى في
عيون المعجزات من كتاب الانوار تاليف ابي علي الحسن بن همام عن العباس بن الفضل عن موسى بن عطية الانصاري عن حسان بن
احمد الازرق عن ابي الاحوص عن ابيه عن عمار مثله وزاد في اخره ان الذين احرقوا وسحقوا وذروا في الريح احياهم الله بعد ثلثة ايام
ورجعوا الى منازلهم يك روى ابو رواحة الانصاري عن المزني قال كنت مع امير المؤمنين ع وقد اراد حرب معوية فنظر الى جمجمة في جانب
الفرات وقد اتت عليها الازمنة فمر عليها امير المؤمنين ع فدعاها فاجابته بالتلبية وتدحرجت بين يديه وتكلمت بكلام فصيح فامرها
بالرجوع فرجعت الى مكانها فلما فرغ من حرب النهروان ابصر بجمجمة نخرة بالية فقال هاتوها فحركها بسوطه وقال اخبريني من انت
فقير ام غني شقي ام سعيد ملك ام رعية فقالت بلسان فصيح السلم عليك يا امير المؤمنين انا كنت ملكا ظالما وانا دويز بن هرمز
ملك الملوك ملكت مشارقها ومغاربها سهلها وجبلها برها وبحرها انا الذي اخذت الف مدينة في الدنيا وقتلت الف
ملك من ملوكها يا امير المؤمنين انا الذي بنيت خمسين مدينة وافتضضت خمسمائة الف جارية بكرا واشتريت الف عبد تركي والف
ارمني والف رومي والف زنجي وتزوجت بسبعين من بنات الملوك وما ملك في الارض الا غلبته وظلمت اهله فلما جاءني ملك الموت
قال لي يا ظالم يا طاغي خالفت الحق فتزلزلت اعضائي وارتعدت فرائصي وعرض على اهل حبسي فاذا هم سبعون الف من اولاد الملوك
قد شقوا من حبسي فلما رفع ملك الموت روحي سكن اهل الارض من ظلمي فانا معذب في النار ابد الابدين فوكل الله بي سبعين الف من الزبانية
في يد كل منهم مرزبة من نار لو ضرب بها جبال الارض لاحترقت الجبال فتدكدكت وكلما ضربني الملك بواحدة من تلك المرازب اشتعل
بي النار واحترق فيحييني الله تعالى ويعذبني بظلمي على عباده ابد الابدين وكذلك وكل الله بعدد كل شعرة في بدني حية تلسعني
وعقربا تلدغني فتقول الحيات والعقارب هذا جزاء ظلمك على عباده ثم سكتت الجمجمة فبكى جميع عسكر امير المؤمنين ع وضربوا على
رؤسهم وقالوا يا امير المؤمنين جهلنا حقك بعد ما اعلمنا رسول الله ص وانما خسرنا حقنا وعصينا فيك والان ما ينقص منك شئ
فاجعلنا في حل مما فرطنا فيك ورضينا بغيرك على مقامك فانا نادمون فامر عليه السلم بتغطية الجمجمة فعند ذلك وقف ماء النهروان
من الجري وصعد على وجه الماء كل سمك وحيوان كان في النهر فتكلم كل واحد منهم مع امير المؤمنين ع ودعا له وشهد له بامامته وفي
ذلك يقول بعضهم: سلامي على زمزم والصفا ∴ سلامي على سدرة المنتهى لقد كلمتك لدى النهروان ∴ نهارا جماجم اهل الثرى وقد بان
لك حيتانها شاهدات مذعنة بالولا يل روى انه ع كان يطلب قوما من الخوارج فلما بلغ الموضع المعروف اليوم ببابلط اتاه رجل
من شيعته وقال يا امير المؤمنين انا من شيعتك وكان لي اخ وكنت شفيقا عليه فبعثه عمر في جنود سعد بن ابي وقاص الى قتال اهل
المداين فقتل هناك فادلني قبره ومقتله فاراه اياه فدعا الله وهو راكب بغلة الشهباء وركز القضيب باسفل الرجل فخرج رجل اسمر طويل يتكلم
بالعجمية فقال له امير المؤمنين ع لم تتكلم بالعجمية وانت رجل من العرب قال اني كنت ابغضك واوالي اعدائك فانقلب لساني في النار
فقال يا امير المؤمنين رده من حيث جاء فلا حاجة لنا فيه فقال له امير المؤمنين ارجع فرجع الى القبر وانطبق عليه يل قيل ان امير المؤمنين
صعد على المنبر يوما في البصرة بعد الظفر باهلها وقال انا اول من لا يقولها احد غيري الا كان كافرا انا اخو نبي الرحمة وابن عمه وزوج
ابنته وابو سبطيه فقام اليه رجل من اهل البصرة وقال انا اقول مثل قولك هذا انا اخو الرسول وابن عمه لم يتم كلامه حتى اخذته
الرجفة فما زال يرجف حتى سقط ميتا لعنه الله حص يل بالاسناد يرفعه الى ابن ابي جعفر قال حضرت مجلس انس بن مالك بالبصرة
وهو يحدث فقام اليه رجل من القوم وقال يا صاحب رسول الله ما هذه الشيمة التي اراها بك فاني حدثني ابي عن رسول الله ص
انه قال البرص والجذام لا يبلي الله به مؤمنا قال فعند ذلك اطرق انس بن مالك الى الارض وعيناه تذرفان بالدموع ثم رفع
راسه وقال دعوة العبد الصالح علي بن ابي طالب ع نفذت في قال فعند ذلك قام الناس حوله وقصدوه وقالوا انس حدثنا
ما كان السبب فقال لهم الهوا عن هذا فقالوا لا بد من ان تخبرنا بذلك فقال اقعدوا على مواضعكم واسمعوا مني حديثا كان هو السبب

لدعوة

لدعوة علي على ان النبي ص كان قد اهدي له بساط شعر من قرية كذا وكذا من قرى المشرق يقال لها عندف فارسلني رسول الله ص
الى ابي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف الزهري فاتيته بهم وعنده ابن عمه علي بن ابي طالب ع
فقال لي يا انس ابسط البساط واجلسهم عليه ثم قال يا انس اجلس حتى تخبرني بما يكون منهم ثم قال قل يا علي يا ريح احملينا فاذا نحن في
الهواء فقال سيروا على بركة الله قال فسرنا ما شاء الله ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا فقال اتدرون اين انتم قلنا الله ورسوله وعلي
اعلم فقال هؤلاء اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا قوموا يا اصحاب رسول الله حتى تسلموا عليهم فعند ذلك قام ابو بكر وعمر
فقالا السلم عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم قال فلم يجبهما احد قال فقمنا انا وعبد الرحمن بن عوف وقلنا السلم عليكم يا اصحاب
الكهف انا خادم رسول الله ص فلم يجبنا احد فعند ذلك قال الامام ع وقال السلم عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا
من آيات الله عجبا فقالوا وعليك السلم يا وصي رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال يا اصحاب الكهف لا ارددتم على اصحاب رسول الله
السلم قالوا يا خليفة رسول الله انا فتية امنوا بربهم وزادهم الله هدى وليس معنا اذن برد السلم الا باذن نبي او وصي نبي وانت وصي
خاتم النبيين والمرسلين وانت خاتم الاوصياء ثم قال اسمعتم يا اصحاب رسول الله قالوا نعم يا امير المؤمنين قال فاقعدوا في مواضعكم
فقعدنا في مجالسنا ثم قال ع يا ريح احملينا فسرنا ما شاء الله الى ان غربت الشمس ثم قال يا ريح ضعينا فاذا نحن على ارض كانها الزعفران
ليس فيها حسيس ولا انيس نباتها الشيح وليس فيها ماء فقلنا يا امير المؤمنين دنت الصلوة وليس معنا ماء نتوضا به فقام وجاء الى موضع
من تلك الارض فرفسه برجله فنبعت عين ماء فقال دونكم وما طلبتم ولولا طلبتكم لجاءنا جبرئيل بماء من الجنة قال فتوضينا وصلينا الى
ان انتصف الليل ثم قال خذوا مواضعكم ستدركون الصلوة مع رسول الله ص او بعضها ثم قال يا ريح احملينا فاذا نحن برسول الله ص
وقد صلى من الغداة ركعة واحدة فقضيناها وكان قد سبقنا بها رسول الله ص فالتفت الي وقال يا انس تحدثني او احدثك فقلت
بل من فيك احلى يا رسول الله قال فابتدأ بالحديث من اوله الى اخره كان معنا ثم قال يا انس تشهد لابن عمي بها اذا استشهدك فقلت نعم
يا رسول الله فلما ولي ابو بكر الخلافة اتى علي ع وكنت حاضرا عند ابي بكر والناس حوله فقال لي يا انس الست تشهد لي بفضيلة البساط ويوم
عين الماء ويوم الجب فقلت له يا علي نسيت من كبري فعندها قال لي يا انس ان كنت كتمتها مداهنة بعد وصية رسول الله ص فرماك الله
ببياض في وجهك ولظى في جوفك وعمى في عينيك فما قمت من مقامي حتى برصت وعميت والان لا اقدر على الصيام في شهر رمضان ولا غيره
من الايام لان البرد لا يبقى في جوفي ولم يزل انس على تلك الحال حتى مات بالبصرة لب محمد بن احمد بن شهريار عن الحسين بن احمد بن شيران
عن احمد بن عيسى السدي عن احمد بن محمد البصري عن عبد الله بن الفضل المالكي عن عبد الرحمن الازدي عن عبد الواحد بن زيد قال
خرجت الى مكة فبينما انا اطوف فاذا انا بجارية خماسية وهي متعلقة باستار الكعبة وهي تخاطب جارية مثلها وهي تقول لا وحق المنتجب
بالوصية الحاكم بالسوية الصحيح البينة زوج فاطمة المرضية ما كان كذا وكذا فقلت لها يا جارية من صاحب هذه الصفة قالت ذلك والله
علم الاعلام وباب الاحكام وقسيم الجنة والنار ورباني هذه الامة ورأس الائمة اخو النبي ووصيه وخليفته في امته ذلك مولاي امير
المؤمنين علي بن ابي طالب فقلت لها يا جارية بما يستحق علي منك هذه الصفة قالت كان ابي والله مولاه فقتل بين يديه يوم صفين
ولقد دخل يوما على امي وهي في خبائها وقد ارتكبني واخي من الجدري ما ذهب به ابصارنا فلما رآنا تأوه وانشا يقول ما ان
تأوهت من شي رزيت به كما تأوهت للاطفال في الصغر قد مات والدهم من كان يكفلهم في النائبات وفي الاسفار
والحضر ثم ادنانا اليه ثم امر يده المباركة على عيني وعين اخي ثم دعا بدعوات ثم شال يده فها انا ابصرت والله انظر الى الجمل على فرسخ
كل ذلك ببركته صلوات الله عليه فحللت خريطتي فدفعت اليها دينارين بقية نفقة كانت معي فتبسمت في وجهي وقالت مه خلفنا اكرم
سلف على خير خلف فنحن اليوم في كفالة ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلم ثم قالت اتحب عليا قلت اجل قالت ابشر فقد استمسكت بالعروة
الوثقى التي لا انفصام لها قالت ثم ولت وهي تقول ما بت حب علي في ضمير فتى الا له شهدت من ربه النعم ولا له قدم زلت به قدم الا له

نبت من نعيد هاقلم ما سرني اني من غير شيعته ولا ان لي احوال العرب والعجم قب يج عن عبد الواحد بن بلا مشكر كر روى
لحلفنا الاسانيد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال رايت امير المؤمنين علي بن ابي طالب وهو خارج من الكوفة فتبعته من
ورائه حتى اذا صار الى جبانة اليهود وقف في وسطها ونادى يا يهود يا يهود فاجابوه من جوف القبر لبيك لبيك مطاع يعنون
ذلك يا سيدنا فقال كيف ترون العذاب فقالوا بعصياننا لك كهرون فنحن ومن عصاك في العذاب الى يوم القيمة ثم صاح
صيحة كادت السموات ينقلبن فوقعت مغشيا على وجهي من هول ما رايت فلما افقت رايت امير المؤمنين ع على سرير من ياقوتة حمراء
على راسه اكليل من الجوهر وعليه حلل خضر وصفر ووجهه كدائرة القمر فقلت يا سيدي هذا ملك عظيم قال نعم يا جابر ان ملكنا اعظم من
ملك سليمان بن داود وسلطاننا اعظم من سلطانه ثم رجع ودخلنا الكوفة ودخلت خلفه الى المسجد فجعل يخطو خطوات وهو
يقول لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا فقلت يا مولاي لمن تكلم ولمن تخاطب وليس ارى احدا فقال يا جابر كشف لي عن برهوت
فرايت الاول والثاني يعذبان في جوف تابوت في برهوت فنادياني يا ابا الحسن يا امير المؤمنين ردنا الى الدنيا نقر بفضلك ونقر
بالولاية لك فقلت لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا ثم تلا هذه الاية ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون يا جابر
وما من احد خالف وصي نبي الا حشره الله اعمى يتكبكب في عرصات القيمة لذلك كان عيون المعجزات حدثنا محمد بن همام القطان
عن الحسن بن الحليم عن عباد بن صهيب عن الاعمش قال نظرت ذات يوم وانا في المسجد الحرام الى رجل كان يصلي فاطال وجلس يدعو بدعاء
حسن الى ان قال يا رب ان ذنبي عظيم وانت اعظم منه ولا يغفر الذنب العظيم الا انت يا عظيم ثم انكب على الارض يستغفر ويبكي و
يشهق في بكائه وانا اسمع واريد ان يتم سجوده ويرفع راسه واقابله واساله عن ذنبه العظيم فلما رفع راسه ادرت اليه وجهي ونظرت
في وجهه فاذا وجهه وجه كلب ووبر كلب وبدنه بدن انسان فقلت له يا عبد الله ما ذنبك الذي استوجبت به ان يشوه الله خلقك
فقال يا هذا ان ذنبي عظيم وما احب ان يسمع به احد فما زلت به الى ان قال كنت رجلا ناصبيا ابغض علي بن ابي طالب ع واظهر
ذلك ولا اكتمه فاجتاز بي ذات يوم رجل وانا اذكر امير المؤمنين ع بغير الواجب فقال ما لك ان كنت كاذبا فلا اخرجك الله من الدنيا
حتى يشوه خلقك فتكون شهرة في الدنيا قبل الاخرة فبت معافا وقد حول الله وجهي وجه كلب فندمت على ما كان مني وتبت
الى الله مما كنت عليه واسال الله الاقالة والمغفرة قال الاعمش فبقيت متحيرا اتفكر فيه وفي كلامه وكنت احدث الناس بما رايته فكان
المصدق اقل من المكذب كا علي بن محمد عن علي بن الحسن عن الحسين بن راشد عن المرتجل بن معمر عن ذريح المحاربي عن حبابة الاسدية
عن حبة العرني قال خرجت مع امير المؤمنين ع الى الظهر فوقف بوادي السلام كانه مخاطب لاقوام فقمت بقيامه حتى اعييت ثم جلست حتى
مللت ثم قمت حتى نالني مثل ما نالني اولا ثم جلست حتى مللت ثم قمت وجمعت ردائي فقلت يا امير المؤمنين اني قد اشفقت عليك
من طول القيام فراحة ساعة ثم طرحت الرداء ليجلس عليه فقال يا حبة ان هو الا محادثة مؤمن او مؤانسته قال قلت يا امير المؤمنين وانهم
لكذلك قال نعم ولو كشف لك لرايتهم حلقا حلقا محتبين يتحادثون فقلت اجسام ام ارواح فقال ارواح وما من مؤمن يموت في بقعة
من بقاع الارض الا قيل لروحه الحقي بوادي السلام وانها لبقعة من جنة عدن اقول قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة روى عثمان
بن سعيد عن عبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير قال خطب علي ع فقال في خطبته انا عبد الله واخو رسوله لا يقولها احد قبلي ولا بعدي
الا كذاب ورثت نبي الرحمة ونكحت سيدة نساء هذه الامة وانا خاتم الوصيين فقال رجل من عبس من لا يحسن ان يقول مثل هذا فلم
يرجع الى اهله حتى جن وصرع فسالوهم هل رايتم به عرضا قبل هذا قالوا ما راينا به قبل هذا عرضا يج روى عن جماعة يسندون الحديث
الى الحسين بن علي عليهما السلام قال كنت مع علي بن ابي طالب ع في الطواف في ليلة ديجوجية قليلة النور وقد خلا الطواف ونام الزوار و
هدأت العيون اذ سمع مستغيثا مستجيرا مترحما بصوت حزين من قلب موجع وهو يقول يا من يجيب دعاء المضطر في الظلم يا كاشف
الضر والبلوى مع السقم قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا يدعو وعينك يا قيوم لم تنم هب لي بجودك فضل العفو عن جرمي يا من

اشار

اشار اليه الخلق في الحرم ان كان عفوك لا يلقاه ذو سرف فمن يجود على العاصين بالنعم قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما
فقال لي يا ابا عبد الله اسمعت النادي ذنبه المستغيث ربه فقلت نعم قد سمعته فقال اعتبره عسى ان تراه فما زلت اختبط
في طخياء الظلام واتخلل بين النيام فلما صرت بين الركن والمقام بدا لي شخص منتصب فتاملته فاذا هو قائم فقلت السلام عليك
ايها العبد المقر المستقيل المستغفر المستجير اجب بالله ابن عم رسول الله ص فاسرع في سجوده وقعوده وسلم فلم يتكلم حتى اشار بيده بان
تقدمني فتقدمته فاتيت به امير المؤمنين ع فقلت دونك ها هو فنظر اليه فاذا هو شاب حسن الوجه نقي الثياب فقال له ممن الرجل
فقال له من بعض العرب فقال له ما حالك ومم بكاؤك واستغاثتك فقال ما حال من اخذ بالعقوق فهو في ضيق ارهقه المصاب
وعمه الاكتئاب فان تاب فدعاؤه لا يستجاب فقال له علي ع ولم ذلك فقال لاني كنت ملتهيا في العرب باللعب والطرب اديم
العصيان في رجب وشعبان ولا اراقب الرحمن وكان لي والد شفيق رفيق يحذرني مصارع الحدثان ويخوفني العقاب بالنيران و
يقول كم ضج منك النهار والظلام والليالي والايام والشهور والاعوام والملائكة الكرام وكان اذا الح علي بالوعظ زجرته و
انتهرته ووثبت عليه وضربته فعمدت يوما الى شيء من الورق وكانت في الخباء فذهبت لاخذها واصرفها فيما كنت عليه فمانعني عن اخذها
فاوجعته ضربا ولويت يده واخذتها ومضيت فاومى بيده الى ركبتيه يروم النهوض من مكانه ذلك فلم يطق يحركها من شدة الوجع
والالم فانشا يقول جرت رحم بيني وبين منازل سواء كما يستنزل القطر طالبه وربيت حتى صار جلدا شمردلا حتى اذا قام
ساوى غارب الفحل غاربه وقد كنت اوتيه من الزاد في الصبا اذا جاع منه صفوه واطايبه فلما استوى في عنفوان شبابه
واصبح كالرمح الرديني خاطره تهضمني مالي كذا ولوى يدي لوى يده الله الذي هو غالبه ثم حلف بالله ليقدمن الى بيت الله
الحرام فيستعدي الله علي فصام اسابيع وصلى ركعات ودعا وخرج متوجها على عيرانة يقطع بالسير عرض الفلاة ويطوي الاودية ويعلو
الجبال حتى قدم مكة يوم الحج الاكبر فنزل عن راحلته واقبل الى بيت الله الحرام فسعى وطاف به وتعلق باستاره وابتهل بدعائه وانشا يقول
يا من اليه اتى الحجاج بالجهد فوق المهاري من اقصى غاية البعد اني اتيتك يا من لا يخيب من يدعوه مبتهلا بالواحد الصمد
هذا منازل من يرتاع من عققي فخذ بحقي يا جبار من ولدي حتى تشل بعون منك جانبه يا من تقدس لم يولد ولم يلد قال فوالذي
سمك السماء وانبع الماء ما استتم دعاءه حتى نزل بي ما ترى ثم كشف عن يمينه فاذا بجانبه قد شل فانا منذ ثلاث سنين اطلب اليه ان يدعو لي
في الموضع الذي دعا به علي فلم يجبني حتى اذا كان العام انعم علي فخرجت به على ناقة عشراء اجد السير حثيثا رجاء العافية حتى اذا كنا على الاراك
وحطة وادي السباك نفر طائر في الليل فنفرت منها الناقة التي كان عليها فالقته الى قرار الوادي فارفض بين الحجرين فقبرته هناك و
اعظم من ذلك اني لا اعرف الا المأخوذ بدعوة ابيه فقال له امير المؤمنين ع اتاك الغوث الا اعلمك دعاء علمنيه رسول الله ص
وفيه اسم الله الاكبر الاعظم العزيز الاكرم الذي يجيب به من دعاه ويعطي به من ساله ويفرج به الهم ويكشف به الكرب ويذهب به الغم ويبرئ
به السقم ويجبر به الكسير ويغني به الفقير ويقضي به الدين ويرد به العين ويغفر به الذنوب ويستر به العيوب الخبر ما ذكره في فضله قال
الحسين ع فكان سروري بفائدة الدعاء اشد من سرور الرجل بعافيته ثم ذكر الدعاء على ما سيأتي في كتابه ثم قال للفتى اذا كانت الليلة العاشرة
فادع به واتني من غد بالخبر قال الحسين بن علي عليهما السلام واخذ الفتى الكتاب ومضى فلما كان من غد ما اصبحنا حسنا حتى اتى الفتى الينا
سليما معافا والكتاب بيده وهو يقول هذا والله الاسم الاعظم استجيب لي ورب الكعبة قال له علي صلوات الله عليه حدثني قال لما هدأت
العيون بالرقاد واستحلك جلباب الليل رفعت يدي بالكتاب ودعوت الله بحقه مرارا فاجبت في الثانية حسبك فقد دعوت الله
باسمه الاعظم ثم اضطجعت فرايت رسول الله ص في منامي وقد مسح يده الشريفة علي وهو يقول احتفظ بالله العظيم فانك على خير فانتبهت معافى
كما ترى فجزاك الله خيرا اقول سياتي شرحه في كتاب الدعاء ختص من كتاب البصائر لسعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن ابيه
عن عيثم بن اسلم عن معوية بن عمار قال دخل ابو بكر على امير المؤمنين ع فقال له ان رسول الله ص لم يحدث الينا في امرك شيئا بعد ايام الولاية

في الغلس وانا اشهد انك مولاي معترف لك وقد سلمت عليك على عهد رسول الله صلعم بامرة المؤمنين واخبرنا رسول الله صلعم انك وصيه
ووارثه وخليفته في اهله ونسائه وانك وارثه وميراثه قد صار اليك ولم يخبرنا انك خليفته في امته من بعده ولا جرم لي فيما بيني و
بينك ولا ذنب لنا فيما بيننا وبين الله تعالى فقال له علي عم ان اريتك رسول الله صلعم حتى يخبرك باني اولى بالامر الذي انت فيه منك
وانك ان لم تعزل نفسك عنه فقد خالفت الله ورسوله صلعم فقال ان اريتنيه حتى يخبرني ببعض هذا اكتفيت به فقال له فتلقاني اذا
صليت المغرب حتى اريكه قال فرجع اليه بعد المغرب فاخذ بيده واخرجه الى مسجد قبا فاذا هو برسول الله صلعم جالس في القبلة فقال له
يا فلان وثبت على مولاك علي عم وجلست مجلسه وهو مجلس النبوة لا يستحقه غيره لانه وصيي وخليفتي فنبذت امري وخالفت قولي
له وتعرضت لسخط الله وسخطي فانزع هذا السربال الذي تسربلته بغير حق ولا انت من اهله والا فموعدك النار قال فخرج مذعورا
ليسلم الامر اليه وانطلق امير المؤمنين صلوات الله عليه فحدث سلمان بما كان يجري فقال له سلمان ليبدين هذا الحديث لصاحبه وليخبرنه
بالخبر فضحك امير المؤمنين عم وقال اما انه سيخبره وليمنعنه ان يفعل ثم قال لا والله لا يذكران ذلك ابدا حتى يموتا قال فلقي صاحبه
فحدثه بالحديث كله فقال له ما اضعف رايك واخور قلبك اما تعلم ان ذلك من بعض سحر ابن ابي كبشة انسيت سحر بني هاشم فاقم على ما انت
عليه خص احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن خالد بن ماد القلانسي ومحمد بن حماد عن يحيى بن خالد الطيالسي عن ابيه عن ابي عبد الله عم
قال لما استخلف ابو بكر اقبل عمر على علي عم فقال له اما علمت ان ابا بكر قد استخلف فقال له علي عم فمن جعله كذلك قال المسلمون رضوا
بذلك فقال له علي والله لاسرع ما خالفوا رسول الله صلعم ونقضوا عهده ولقد سموه بغير اسمه والله ما استخلفه رسول الله صلعم فقال
عمر ما تزال تكذب على رسول الله صلعم في حياته وبعد موته فقال له انطلق بنا لتعلم اينا الكذاب على رسول الله صلعم في حياته وبعد موته
فانطلق معه حتى اتى القبر اذا كف فيها مكتوب اكفرت يا عمر بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا فقال له علي عم ارضيت والله
لقد فضحك الله في حياته وبعد موته

باب ما ظهر من معجزاته في استنطاق الحيوانات وانقيادها له صلوات الله عليه

ختص الصدوق عن الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن ابراهيم عن جعفر بن محمد عن نصر بن مزاحم عن قطرب بن عطية
عن حبيب بن ابي ثابت عن عبد الرحمن بن سابط عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنت ذات يوم عند النبي صلعم اذ اقبل اعرابي
على ناقة له فسلم ثم قال ايكم محمد فاومانا الى رسول الله صلعم فقال له يا محمد اخبرني عما في بطن ناقتي حتى اعلم ان الذي جئت به حق واؤمن بالهك
واتبعك النبي صلعم فقال حبيبي علي يدلك فاخذ علي بخطام الناقة ثم مسح يده على نحرها ثم رفع طرفه الى السماء وقال اللهم اني اسالك بحق محمد
واهل بيت محمد وباسمائك الحسنى وبكلماتك التامات لما انطقت هذه الناقة حتى تخبرنا بما في بطنها فاذا الناقة قد التفتت الى علي عم
وهي تقول يا امير المؤمنين انه ركبني يوما وهو يريد زيارة ابن عم له فواقعني فانا حامل منه فقال الاعرابي ويحكم النبي هذا ام هذا فقيل
هذا النبي وهذا اخوه وابن عمه فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وسال النبي صلعم ان يسال الله تعالى عز وجل ان
يكفيه ما في بطن ناقته فكفاه وحسن اسلامه قال الراوندي رحمه الله ليس في العادة ان تحمل الناقة من الانسان ولكن الله حمل شاة وقلب
العادة وفي ذلك دلالة النبيه صلعم على انه يجوز ان يكون نطفة الرجل على هيئتها في بطن الناقة حينئذ لم تصر علقة بعد وانما انطقها الله
تعالى عز وجل ليعلم به صدق رسول الله صلى الله عليه واله يج روي عن الحرث الاعور قال بينا امير المؤمنين عم يخطب بالكوفة على المنبر
اذ نظر الى زاوية المسجد فقال يا قنبر ائتني بما في ذلك الحجر فاذا هو بارقط حية باحسن ما يكون فاقبل الى امير المؤمنين فقبل يديه ثم انصرف
الى الحجر فتعجب الناس فقالوا لو علمتم ما لنا لا تعجب قال اترون هذه الحية بايعت رسول الله على السمع والطاعة فمنكم من يبايع ومنكم من لا يبايع
ولا يطيع قال الحرث فكنا مع امير المؤمنين في كناسة اذ اقبل اسد يهوي من البر فتقضقض منا من حوله وجاء الاسد حتى قام بين يديه ووضع
يديه على قدميه فقال له علي عم ارجع باذن الله ولا تدخل الهجرة بعد اليوم وابلغ السباع عني بيان الرقط سواد يشوبه نقط بياض والكناسة
بالضم موضع بالكوفة والتقضقض التفرق والهجرة دار الهجرة فان الكوفة كانت دار هجرته صلوات الله عليه يج روي عن احمد بن ابي عبد الله

البرقي

البرقي عن بعض الكوفيين قال دخل اسد الكوفة فقال دلوني على امير المؤمنين فذهبوا معه فدلوه عليه فلما نظر اليه الاسد مضى
نحوه يلوذ به ويتبصبص اليه فمسح على ظهره ثم قال له اخرج فنكس الاسد راسه ونبذ ذنبه على الارض ولا يلتفت يمينا ولا شمالا حتى خرج
منها ب محمد بن عبد الحميد عن ابي جميلة عن ابي عبد الله عم قال شرع علي عم خفه بليل ليتوضا فبعث الله طائرا فاخذ احد الخفين
فجعل علي عم يتبع الطير وهو يطير حتى اضاء الصبح ثم القى الخف فاذا حية سوداء تنساب من الخف شف من كتاب الاربعين
لمحمد بن مسلم بن ابي الفوارس عن محمد بن عبد اللطيف شيرازي عن الكيا داربن يوسف الديلمي عن محمود بن محمد التبريزي عن داود
بن ابراهيم عن ابي الركائب بن احمد البزاز عن ابي عبد الله البرقي عن ابي عبد الله المهروقاني المؤدب عن شبيب بن سليمان الغنوي عن
القاسم بن محمد الضبي عن مسلم بن احمد عن ابان بن ابي مسلم السمان عن جبة بنت زريق بن بعض حشم الحنفية قالت حدثني زوجي منقذ بن
الابقع الاسدي احد خواص علي عليه السلام قال كنت مع امير المؤمنين عم في النصف من شعبان وهو يريد موضعا كان ياوي فيه
بالليل وانا معه حتى اتى الموضع فنزل عن بغلته ووضعت عن اذنيها وحذيتني فحس بذلك امير المؤمنين عم فقال ما وراك فقلت فداك
ابي وامي البغلة تنظر شيئا وقد شخصت اليه وتحمحم ولا ادري ما زادها فنظر امير المؤمنين عم الى سواد فقال السبع ورب الكعبة
فقام من محرابه متقلدا سيفه فجعل يخطو ثم صاح به فوقف السبع ووقف فعندها استقرت البغلة فقال امير المؤمنين
يا ليث اما علمت اني الليث واني الضرغام والقسور والحيدرة ثم قال ما جاء بك ايها الليث ثم قال اللهم انطق لسانه فقال السبع يا امير المؤمنين
ويا خير الوصيين ويا وارث علم النبيين ويا مفرق بين الحق والباطل ما افترست منذ سبع شيئا وقد اضر بي الجوع ورايتكم من مسافة
فرسخين فدنوت منكم وقلت اذهب وانظر ما هؤلاء القوم ومن هم فان كان بهم لي مقدرة ويكون لي فيهم فريسة فقال امير المؤمنين
عليه السلام مجيبا له ايها الليث اما علمت اني علي ابو الاشبال الاحد عشر براثني مثل مخالبك وان احببت اريتك ثم امتد السبع بين يديه
وجعل يمسح يده على هامته ويقول ما جاء بك يا ليث انت كلب الله في ارضه قال يا امير المؤمنين الجوع الجوع قال فقال اللهم ارزقه بقدر
محمد واهل بيته قال فالتفت فاذا بالاسد ياكل شيئا كهيئة الحمل حتى اتى عليه ثم قال يا امير المؤمنين والله ما ناكل نحن معاشر السباع لحم
محبك ومحب عترتك فان حالنا كل فانا ونحن اهل بيت ننتحل محبة الهاشمي وعترته فقال امير المؤمنين ايها السبع اين تاوي واين تكون
فقال يا امير المؤمنين اني مسلط على كلاب اهل الشام وكذلك اهل بيتي وهم فريستنا ونحن ناوي النيل قال فما جاء بك الى الكوفة
قال يا امير المؤمنين اتيت الحجاز فلم اصادف شيئا وانا في هذه البرية والقفار التي لا ماء فيها ولا خير وصنعي هذا واني لمنصرف من ليلتي
هذه الى رجل يقال له سنان بن وابل ممن افلت من حرب صفين ينزل القادسية وهو رزقي في ليلتي هذه وانه من اهل الشام وانا
اليه متوجه ثم قام من بين يدي امير المؤمنين فقال له لم تعجبت هذا اعجب من الشمس ام العين ام الكواكب ام سائر ذلك فوالذي فلق
الحبة وبرا النسمة لو احببت ان اري الناس مما علمني رسول الله صلعم من الايات والعجائب لكانوا يرجعون كفارا ثم رجع امير المؤمنين
الى مستقره ووجهني الى القادسية فركبت من ليلتي فوافيت القادسية قبل ان يقيم المؤذن الاقامة فسمعت الناس يقولون افترس
السبع فاتيته فيمن اتاه نظر اليه فما ترك الاسد الا راسه وبعض اعضائه مثل اطراف الاصابع واتى بالراس الى الكوفة الى امير
المؤمنين فبقي متعجبا فحدث الناس بما كان من حديث امير المؤمنين والسبع فجعل الناس يتبركون بتراب تحت قدمي امير المؤمنين
عليه السلام ويستشفون به فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر الناس ما احبنا رجل فدخل النار وما ابغضنا رجل فدخل
الجنة وانا قسيم الجنة والنار اقسم بين الجنة والنار هذه الى الجنة يمينا وهذه الى النار شمالا اقول لجهنم يوم القيامة هذا لي وهذا لك
حتى يجوز شيعتي على الصراط كالبرق الخاطف والرعد العاصف وكالطير المسرع وكالجواد السابق فقام الناس اليه باجمعهم عنقا واحدا
وهم يقولون الحمد لله الذي فضلك على كثير من خلقه قال ثم تلا امير المؤمنين عم هذه الاية الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم
فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم

صح يج عن سعد بن الاصبغ مثله شف من كتاب الاربعين عن علي بن احمد البغدادي عن ابي الفضل بن محمد بن علي بن ابي
نصر بن اسفنديار عن داود بن سليمان العسقلاني عن محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد بن جمهور عن ابيه عن جعفر بن بشير
عن ابيه عن موسى بن جعفر الكاظم ع قال ان امير المؤمنين عليا ع كان جالسا بالكوفة فاذا هو بدراج يتدرج على وجه الارض
فوقع بازاء امير المؤمنين فقال السلام عليك ايها الدراج فقال الدراج وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين فقال امير
المؤمنين ايها الدراج ما تصنع في هذا المكان فقال يا امير المؤمنين اني في هذا المكان منذ كذا وكذا عاما اسبح الله واقدسه واحمده
واعبده حق عبادته فقال امير المؤمنين ايها الدراج انه لصفصف قي لا مطعم فيه ولا مشرب فمن اين لك المطعم والمشرب فقال يا الدراج
وهو يقول وقرابتك من رسول الله صلعم يا امير المؤمنين اني كلما جعت دعوت الله لشيعتك ومحبيك فاشبع واذا عطشت دعوت
على مبغضيك ومنتقصيك فاروى صح يج بالاسناد الى الحسن العسكري ع مثله شف من كتاب الاربعين عن ابراهيم بن علي
العلوي عن احمد بن طاهر السوري عن الحسن بن عبد الوهاب عن علي بن محمد بن ابراهيم عن الاشعث بن مرة عن الليثي عن سعيد بن هلال
كيسان عن الطيب التواصري عن عبد الله بن سلمة النخعي عن سنادة بن الاصبغ البغدادي عن ابن جريح عن ابي الفتح المغازلي عن عمار بن
ياسر قال كنت بين يدي مولانا امير المؤمنين ع واذا بصوت قد اخذ جامع الكوفة فقال يا عمار ائت بذي الفقار الباتر للاعمار فجئته
بذي الفقار فقال اخرج يا عمار وامنع الرجل عن ظلامة هذه المرأة فان انتهى والا منعته بذي الفقار قال فخرجت واذا انا برجل و
امرأة قد تعلقا بزمام جمل والمرأة تقول الجمل لي والرجل يقول الجمل لي فقلت ان امير المؤمنين ينهاك عن ظلم هذه المرأة فقال لا يشتغل
علي بشغله ويغسل يده من دماء المسلمين الذين قتلهم بالبصرة ويريد ان يأخذ جملي ويدفعه الى هذه المرأة الكاذبة فقال عمار
فرجعت لاخبر مولاي واذا به قد خرج ولاح الغضب في وجهه وقال ويلك خل جمل المرأة فقال هو لي فقال امير المؤمنين كذبت
يا لعين قال فمن يشهد انه للمرأة يا علي فقال الشاهد الذي لا يكذبه احد من الكوفة فقال الرجل اذا شهد شاهد وكان صادقا
سلمته الى المرأة فقال ع تكلم ايها الجمل لمن انت فقال بلسان فصيح يا امير المؤمنين وخير الوصيين انا لهذه المرأة منذ بضع عشر سنة
فقال علي ع خذي جملك وعارض الرجل بضربة قسمه نصفين شف من كتاب الشريف ابي يعلى محمد بن الشريف ابي القاسم حسن الاقساسي
عن محمد بن جعفر البجلي عن محمد بن وهبان الهنائي عن احمد بن ابي دخانز عن الحسن بن علي الزعفراني عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه
عن علي بن عبد الله الخياط عن الحسن بن علي الاسدي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال مد الفرات عندكم على عهد علي عليه السلم فاقبل
الناس فقالوا يا امير المؤمنين نحن نخاف الغرق لان في الفرات قد جاء من الماء ما لم ير مثله وقد امتلأت جنبتاه فالله الله فركب امير المؤمنين
والناس معه وحوله يمينا وشمالا فمر بمسجد ثقيف فغمزه بعض شبانهم فالتفت اليهم مغضبا فقال صغار الخدود لئام الجدود بقية ثمود
من يشتري مني هؤلاء الاعبد فقام اليه مشايخهم فقالوا يا امير المؤمنين ان هؤلاء شبان لا يعقلون ما هم فيه فلا تأخذنا بهم فوالله
ان كنا لهذا لكارهين وما منا احد يرضى هذا الكلام لك فاعف عنا عفى الله عنك قال فكانه استحيا فقال لست اعفو عنكم الا
على ان لا ارجع حتى تهدموا مجالسكم وكل كوة وميزاب وبالوعة الى طريق المسلمين فان هذا اذى للمسلمين فقالوا نحن نفعل ذلك فمضى
وتركهم فكسروا مجالسهم وجميع ما امر به حتى انتهى الى الفرات وهو يزخر بامواجه فوقف والناس ينظرون فتكلم بالعبرانية كلاما فنقص
الفرات ذراعا فقال الحكم قالوا زدنا فضربه بقضيب كان معه واذا الحيتان قد غرزت افواهها فقالت يا امير المؤمنين عرضت ولا
علينا فضلنا ها هنا ما خلا الجري والمارماهي والزمار وقال عليه السلم ان بني اسرائيل لما تفرقوا من الناس فمن كان اخذ منهم برا كان منهم
القردة والخنازير ومن اخذ منهم بحرا كان الجري والمارماهي والزمار ثم اقبل الناس عليه فقالوا هذه رمانة ما رأينا مثلها قط جاءت
بها الماء وقد حبست الجسر من عظمها وكبرها فقال هذه رمانة من رمان الجنة فدعا بالرجال والحبال فاخرجوها فما بقي بيت بالكوفة
الا دخله منها شيء بيان الصعر الميل في الخد خاصة وقد صعر خده وصاعر اي امال من الكبر وزخر الوادي اذا امتد جدا وارتفع شف

من الكتاب المتقدم عن محمد بن جعفر عن الحسن بن جعفر القرشي عن علي بن محمد بن المغيرة عن الحسين بن سنان عن يوسف بن حمدان
عن محمد بن حميد عن حكام بن سلم عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن عمار بن ياسر قال بعث امير المؤمنين في بعض طرقات المدينة فاذا
انا بذئب ادرع ازب قد اقبل الينا ولجأ الى المكان الذي امير المؤمنين ع وولداه الحسن والحسين عليهما السلم فجعل الذئب
يعفر بخديه على الارض ويومي بيديه الى امير المؤمنين ع فقال علي عليه السلم اللهم اطلق لسان الذئب فيكلمني فاطلق الله لسان الذئب
يقول بلسان طلق ذلق السلم عليك يا امير المؤمنين فقال ع وعليك من اين اقبلت قال من بلد الفجار الكفرة قال واين تريد قال بلد
الانبياء البررة قال وفيماذا قال لادخل في بيعتك مرة اخرى قال وكانكم قد بايعتم قال صاح بنا صائح من السماء ان اجتمعوا فاجتمعنا الى
ثنية من بني اسرائيل فنشر فيها اعلام بيض ورايات خضر ونصب فيها منبر من ذهب احمر وعلا عليه جبرئيل ع فخطب خطبة بليغة وجلت
منها القلوب وابكى منها العيون ثم قال يا معشر الوحوش ان الله عز وجل قد بعث محمدا صلعم فاجابه واستخلف على عباده من بعده
علي بن ابي طالب ع وامركم ان تبايعوه فقالوا سمعنا واطعنا ما خلا الذئب فانه جحد حقك وانكر معرفتك فقال علي ع ويحك ايها
الذئب كانك من الجن فقال يا انا من الجن ولا من الانس انا ذئب شريف قال وكيف تكون شريفا وانت ذئب قال شريف لاني من
شيعتك واخبرني ابي عن جدي ان من ولد ذلك الذئب الذي اصطاده اولاد يعقوب فقالوا اكله الذئب لكاذبا كاسم وانه منهم بيان قال الجوهري
الادرع من الخيل والشاة ما اسود رأسه وابيض سائره وقال الازب طويل الشعر وكثرته وبعير ازب ولا يكاد يكون الازب الا نفورا
لانه ينبت على حاجبيه شعيرات فاذا ضربته الريح نفر يج ذكر الرضي في كتاب خصائص الائمة باسناده عن ابن عباس قال كان رجل على
عهد عمر وله ابل بناحية اذربيجان قد استصعبت عليه فشكا اليه ما ناله وان معاشه كان منها فقال له اذهب فاستغث بالله تعالى
فقال الرجل ما زلت ادعو الله واتوسل اليه وكلما قربت منها حملت علي فكتب له عمر رقعة فيها من عمر امير المؤمنين الى مردة الجن والشياطين
ان تذللوا هذه المواشي له فاخذ الرجل الرقعة ومضى فقال عبد الله بن عباس فاغتممت شديدا فلقيت عليا فاخبرته بما كان فقال
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليعودن بالخيبة فهدأ ما بي وطالت علي سنتي وجعلت ارقب كل من جاء من اهل الجبال فاذا انا بالرجل
قد وافى وفي جبهته شجة تكاد اليد تدخل فيها فلما رأيته بادرت اليه فقلت ما وراءك فقال اني صرت الى الموضع ورميت بالرقعة
فحمل علي عدد منها فهالني امرها ولم يكن لي قوة بحملها فجلست فرمحتني احدها في وجهي فقلت اللهم اكفنيها وكلها تشد علي وتريد قتلي فانصرفت
عني فسقطت فجاء اخ لي فحملني ولست اعقل فلم ازل اتعالج حتى صلحت وهذا الاثر في وجهي فقلت له صر الى عمر واعلمه فصار اليه وعنده نفر
فاخبره بما كان فزبره فقال له كذبت لم تذهب بكتابي فحلف الرجل لقد فعل فاخرجه عنه قال ابن عباس فمضيت به الى امير المؤمنين
عليه السلم فتبسم ثم قال الم اقل لك ثم اقبل على الرجل فقال له اذا انصرفت الى الموضع الذي هي فيه فقل اللهم اني اتوجه اليك بنبيك نبي
الرحمة واهل بيته الذين اخترتهم على علم على العالمين اللهم ذلل لي صعوبتها واكفني شرها فانك الكافي المعافي والغالب القاهر
قال فانصرف الرجل راجعا فلما كان من قابل قدم الرجل ومعه جملة من المال قد حملها من اثمانها الى امير المؤمنين فصار اليه وانا معه
فقال عليه السلم تخبرني او اخبرك فقال الرجل يا امير المؤمنين بل تخبرني قال كانك صرت اليها فجاءتك ولاذت بك خاضعة
ذليلة فاخذت بنواصيها واحدا بعد واحد فقال الرجل صدقت يا امير المؤمنين كانك كنت معي هكذا كان فتفضل بقبول ما
جئت به فقال امض راشدا بارك الله لك وبلغ الخبر عمر فغمه ذلك وانصرف الرجل وكان يحج كل سنة وقد انمى الله ماله فقال امير المؤمنين
كل من استصعب عليه شيء من مال او اهل او ولد او امر فليبتهل الى الله بهذا الدعاء فانه يكفي مما يخاف ان شاء الله ختص ابو العز بن
كادش العكبري باسناده مثله وفي اخره فيبتهل الرجل في ما صعب عليه ويطلب بلا ير الصفار عن ابي بصير عن عثمان بن ابي حفص
البرقي عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال بينا علي ع بالكوفة اذ احاطت به اليهود فقالوا انت الذي تزعم
ان الجري مما مسخ اليهود قد مسخ فقال لهم نعم ثم ضرب بيده الى الارض فتناول منها عودا فنقفه باثنين وتكلم عليه بكلام وتفل عليه ثم رمى

به في الفرات فاذا الجري يتراكب بعضه على بعض يقولون بصوت عال الى امير المؤمنين نحن طائفة من بني اسرائيل عرضت علينا ولايتكم
فابينا ان نقبلها فمسخنا الله جريا ق عن حمزة العلوي في فضائل الكوفة انه كان امير المؤمنين عم ذات يوم في محراب جامع
الكوفة اذ قام بين يديه رجل للوضوء ومضى نحو رحبة الكوفة يتوضى فاذا افعى قد لقيته في طريقه ليلتقمه فهرب من بين يديه الى امير المؤمنين
فحدثه بما لحقه في طريقه فنهض امير المؤمنين عم حتى وقف على باب النقب الذي فيه الافعى فاخذ سيفه وتركه في باب النقب وقال ان كنت
معجزة مثل عصى موسى فاخرج الافعى فما كان الا ساعة حتى خرج بيده فرمى راسه الى الاعرابي وقال انك ظننت اني رابع اربعة لما انت
بين يدي فقال هو صحيح ثم لطم على راسه واسلم في الامتحان عمار بن ياسر وجابر الانصاري كنت مع امير المؤمنين عم في البرية واذا بطير قد عدل
عن الطريق فتبعه واذا به ينظر الى السماء ثم تبسم ضاحكا فقال الحسن ايها الطير اذ ضربت بعضك فقلت له مولاي اي الطير فقال في
الهواء الخبان راه وسمع كلامه فقلت نعم يا مولاي فنظر الى السماء ودعا بدعاء خفي فاذا الطير يهوي الى الارض فسقط على يد امير المؤمنين
فمسح يده على ظهره فقال انطق باذن الله وانا علي بن ابي طالب فانطق الله الطير بلسان عربي مبين فقال السلام عليك يا امير المؤمنين
ورحمة الله وبركاته فرد عليه وقال له من اين مطعمك ومشربك في هذه الفلاة الصفراء التي لا نبات فيها ولا ماء فقال يا مولاي اذا جعت فذكرت
ولايتكم اهل البيت فاشبع واذا عطشت فابترأ من اعدائكم فاروى فقال بورك فيك بورك فيك فطار وهذا مثل قوله تعالى انا
الناس علمنا منطق الطير محمد بن وهبان الازدي الديلمي في معجزات النبوة عن البراء بن عازب في خبر عن امير المؤمنين عم انه نصير في السما
خيط من الاوزة طاير على راس امير المؤمنين عم فضرصر وصرخ فقال امير المؤمنين عم قد سلم علي وعليكم فتغامز اهل النفاق بينهم
فقال امير المؤمنين يا دبا علا صوتك ايها الاوز اجيبوا امير المؤمنين واخا رسول رب العالمين فنادى قنبر بذلك فاذا الطير قد وقع
على راس امير المؤمنين فقال قل لها انزلي فلما قال لها رايت الاوز قد ضربت جسدها الى الارض حتى صارت في نحو السجد على
واحدة فجعل امير المؤمنين عم يخاطبها بلغة لا نعرفها وهن يلززن باعناقهن اليه وصرصرن ثم قال لهن انطقن باذن الله العزيز الجبار
قال فاذا هن ينطقن بلسان عربي مبين السلام عليك يا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين الخبر وهذا كقوله تعالى يا جبال اوبي معه
والطير ابن وهبان والفتال غضينا بغاية فاذا باسد بارك في الطريق واشباله خلفه فلويت بيدي لارجع فقال عم الى ين لقدم
يا جويرية بن مسهر انما هو كلب الله ثم قال وما من دابة الا هو آخذ بناصيتها الاية فاذا بالاسد قد اقبل نحوه مبصبص بذنبه وهو
يقول السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته يا ابن عم رسول الله فقال وعليك السلم يا ابا الحرث ما تسبيحك فقال اقول
سبحان من ألبسني المهابة وقذف في قلوب عباده مني المخافة ورأى اسدا اقبل نحو بيتهم ويحيى براسه الارض فتكلم معه قيمن قبل عنه
فقال انه ينكو الحبل ودعا له وقال لا سلطا الله احدا منا على اوليائك وحكى محمد بن الحنفية انه انقض غراب على خفه وقد نزعه
ليتوضى ووضؤ الصلاة فانساب فيه اسود فحمل الغراب حتى صار به في الجو ثم القاه فوقع منه الاسود ووقاه الله من ذلك وفي الاغاني انه قال
المدايني ان السيد الحميري وقف بالكناس وقال من جاء بفضيلة لعلي بن ابي طالب لم اقل فيها شعرا فله فرسي هذا وما علي فجعلوا يحدثونه
وينشد فيه حتى روى رجل من ابي الرعل المرادي انه قدم امير المؤمنين عم فتطهر للصلوة فنزع خفه فانساب فيه افعى فلما دعا ليلبسه
انقضت غراب فحلقت ثم القاها فخرجت الافعى منه قال فاعطاه السيد ما وعده وانشاه يقول الا يا قوم للعجب العجاب لخف
ابي الحسين وللحباب عدو من عداة الجن عبد بعيد في المرادة من صواب كرير اللون اسود ذو بصيص حديد الناب ازرق ذو
لعاب اتاح خفا فانساب فيه لينهش رجله منها بناب فخر من السماء له عقاب من العقبان او شبه العقاب فطار بخفه
ثم اهوى به للارض من دون السحاب فصك بخفه فانساب منه وولى هاربا حذر الحصاب وقام مرابحس على تقيم سماه
بعد انساب بيان تحليق الطائر ارتفاعه في طيرانه والحباب بالضم الحية ومراد الابل تحمل اختلافها في المرعى مقبلة ومدبرة والجبير
البرين قوله حذر الحصاب اي ان يرمى بالحصباء ق حدثني ابو مسعود باسناده والاصبغ باسناده الى رجل قال كنت اباو علي بن ابي

عالم

طالب عم بصفين فرأيت بعيرا من ابل الشام جاء وعليه راكبه وثقله فالقى ما عليه وجعل يتخلل الصفوف حتى انتهى الى علي عم فوضع
مشفره ما بين راس علي ومنكبه وجعل يحركها بجرانه فقال علي والله انها العلامة بيني وبين رسول الله صم قال فجد الناس في ذلك
اليوم واشتد قتالهم تفسير ابي محمد الحسن العسكري عم لما ناظرت اليهود عليا عم في النبوة نادى جمال اليهود ايتها الجمال اشهدي
لمحمد ووصيه فنطقت جمالهم وثيابهم كلها صدقت يا علي ان محمدا رسول الله وانك يا علي حقا وصيه فآمن بعضهم وخزي اخرون
فنزل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الكتاب امير المؤمنين والمتقين شيعتنا ابو بكر الشيرازي في نزول القرآن
في شأن علي عم بالاسناد عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن امير المؤمنين عم في قوله تعالى انا عرضنا الامانة عرض الله اماناتي على السموات
السبع بالثواب والعقاب فقلن ربنا لا تحملها بالثواب والعقاب ولكن نحملها بلا ثواب ولا عقاب وان الله عرض اماناتي وولايتي
على الطيور فاول من آمن بها البزاة البيض والقنابر واول من جحدها البوم والعنقاء فلعنهما الله تعالى من بين الطيور فاما البوم فلا
تقدر ان تظهر بالنهار لبغض الطير لها واما العنقاء فغابت في البحار لا ترى وان الله عرض اماناتي على الارضين فكل بقعة آمنت بولايتي
جعلها طيبة زكية وجعل نباتها وثمرها حلوا عذبا وجعل ماءها زلالا وكل بقعة جحدت امامتي وانكرت ولايتي جعلها سبخا وجعل
نباتها مرا علقما وجعل ثمرها العوسج والحنظل وجعل ماءها ملحا اجاجا ثم قال وحملها الانسان يعني امتك يا محمد ولاية امير المؤمنين
واما نية بما فيها من الثواب والعقاب انه كان ظلوما لنفسه جهولا لامر ربه من لم يؤدها بحقها فهو ظلوم غشوم م من معجزات امير
المؤمنين عم ما رواه عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر الباقر من قوله عليهما السلم لجويرية بن مسهر وقد عزم على الخروج اما انه سيعرض لك
في طريقك الاسد قال فما الحيلة له قال تقرؤه مني السلم وتخبره اني اعطيتك منه الامان فخرج جويرية فبينا هو يسير على دابته اذ اقبل نحوه
اسد لا يريد غيره فقال له جويرية يا ابا الحرث ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم يقرئك السلم وانه قد آمنني منك قال فولى الليث
عنه مطرقا براسه يهمهم حتى غاب في الاجمة فهمهم خمسا ثم غاب ومضى جويرية في حاجته فلما انصرف الى امير المؤمنين فسلم عليه وقال كان
من الامر كذا وكذا فقال ما قلت لليث وما قال لك فقال جويرية قلت له ما امرتني به ولذلك انصرف عني فاما ما قال الليث فالله
ورسوله ووصي رسوله اعلم قال انه ولى عنك يهمهم فاحصيت له خمس همهمات ثم انصرف عنك قال جويرية صدقت والله يا امير المؤمنين
هكذا هو فقال عم فانه قال لك فاقرأ وصي محمد مني السلم وعقد بيده خمسا ق عن الباقر مثله قال وذكر ابو المفضل الشيباني
نحو ذلك عن جويرية يل ض بالاسناد يرفعه الى ابي هريرة انه قال صلينا الغداة مع رسول الله صم ثم اقبل علينا بوجهه الكريم واخذ معنا
في الحديث فاتاه رجل من الانصار وقال يا رسول الله كلب فلان الذمي خرق ثوبي وخدش ساقي فمنعت من الصلوة معك فلما كان في
اليوم الثاني اتاه رجل اخر من الصحابة وقال يا رسول الله كلب فلان الذمي خرق ثوبي وخدش ساقي ومنعني من الصلوة معك فقال النبي عليه السلم
اذا كان الكلب عقورا وجب قتله ثم قام عليه السلم وقمنا معه حتى اتى منزل الرجل فبادر انس فدق الباب فقال من بالباب فقال النبي
يأتيكم قال فاقبل الرجل مبادرا ففتح بابه وخرج الى النبي صم وقال بابي انت وامي يا رسول الله ما الذي جاء بك الي ولست على دينك الا
كنت اجيبك قال النبي صم لحاجة الينا اخرج كلبك فانه عقور وقد وجب قتله فقد خرق ثياب فلان وخدش ساقه وكذا فعل اليوم
بفلان فبادر الرجل الى كلبه فطرح في عنقه حبلا وجره اليه واوقفه بين يدي رسول الله صم فلما نظر الكلب الى رسول الله صم قال
بلسان فصيح باذن الله تعالى السلام عليك يا رسول الله ما الذي جاء بك ولم تريد قتلي قال خرقت ثياب فلان وفلان وخدشت
ساقيهما قال يا رسول الله ان القوم الذين ذكرتهم منافقون نواصب يبغضون ابن عمك علي بن ابي طالب ولولا انهم كذلك ما تعرضت
لهم ولكنهم جازوا يرفضون عليا ويسبونه فاخذتني الحمية الابية والنخوة العربية ففعلت بهم فلما سمع النبي صم ذلك من الكلب امر صاحبه
بالالتفات اليه واوصاه به ثم قام ليخرج واذا صاحب الكلب الذمي قد قام على قدميه وقال اتخرج يا رسول الله وقد شهد كلبي انك
رسول الله وان ابن عمك عليا ولي الله ثم اسلم واسلم جميع من كان في داره اقول رواه السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب عيون المعجزات

عن محمد بن عثمان عن ابي زيد النميري عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة عن سليمان الاعمش عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي
هريرة مثله باب ما ظهر من معجزاته عليه الصلوة والسلم في الجمادات والنباتات يه محمد بن احمد بن سهل بن
زياد عن عبد الله عن ابي الجارود عن القسم بن الوليد الهمداني عن الحرث قال خرجنا مع امير المؤمنين ع حتى انتهينا الى العاقول فاذا هو
باصل شجرة قد وقع لحاؤها وبقي عودها فضربها بيده ثم قال ارجعي باذن الله خضراء مثمرة فاذا هي تهتز باغصانها الكمثرى فقطعنا
واكلنا وحملنا معنا فلما كان من الغد غدونا فاذا نحن بها خضراء فيها الكمثرى يج عن الحرث الاعور مثله بيان اللحاء بالكسر و
المد قشر الشجر يج عن الثمالي عن رميلة وكان من صحب عليا ع قال صار اليه نفر من اصحابه فقالوا ان وصي موسى كان يريهم الدلايل
والعلامات والبراهين والمعجزات وكان وصي عيسى بن مريم يريهم كذلك فلو اريتنا شيئا تطمئن اليه قلوبنا فقال انكم لا تحتملون
علم العالم ولا تقوون على براهينه واياته والحوا عليه فخرج بهم نحو ابيات الهجريين حتى اشرف بهم على السبخة فدعا خفيا ثم قال اكشفي
غطاءك فاذا بجنات وانهار في جانب واذا بسعير ونيران من جانب فقال جماعة سحر سحر وثبت اخرون على التصديق ولم ينكروا مثله
وقالوا لقد قال النبي ص القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران يج روى عن الباقر ع قال قد شكا اهل الكوفة الى علي ع زيادة
الفرات فركب هو والحسن والحسين فوقف على الفرات وقد ارتفع الماء على جانبيه فضربه بقضيب رسول الله ص فنقص ذراع وضربه
اخرى فنقص ذراعان فقالوا يا امير المؤمنين لو زدتنا فقال اني سالت الله فاعطاني ما رايتم واكره ان اكون عبدا ملحا يج روى
عن ابي جعفر عن ابائه عليهم السلم ان الحسين بن علي عليهما السلم قال كنا قعودا ذات يوم عند امير المؤمنين ع وهناك شجرة رمان
يابسة اذ دخل عليه نفر من مبغضيه وعنده قوم من محبيه فسلموا فامرهم بالجلوس فقال علي عليه السلم اني اريكم اليوم اية تكون فيكم كمثل المائدة
في بني اسرائيل اذ يقول الله اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين ثم قال انظروا الى الشجرة
وكانت يابسة فاذا هي قد جرى الماء في عودها ثم اخضرت واورقت وعقدت وتدلى حملها على رؤسنا ثم التفت الينا فقال للذين
هم محبوه مدوا ايديكم وتناولوا وكلوا فقلنا بسم الله الرحمن الرحيم وتناولنا واكلنا رمانا لم ناكل قط شيئا اعذب منه واطيب ثم قال
عليه السلم للنفر الذين هم مبغضوه مدوا ايديكم وتناولوا فمدوا ايديهم فارتفعت فكلما مد رجل منهم يده الى رمانة ارتفعت فلم يتناولوا
شيئا فقالوا يا امير المؤمنين ما بال اخواننا مدوا ايديهم وتناولوا واكلوا ومددنا ايدينا فلم ننل فقال ع وكذلك الجنة لا ينالها
الا اولياؤنا ومحبونا ولا يبعد منها الا اعداؤنا ومبغضونا فلما خرجوا قالوا هذا من سحر علي بن ابي طالب قليل قال سلمان ما ذا تقولون
افسحر هذا ام انتم لا تبصرون يج روي انه عليه السلم اتي باسير في عهد عمر فعرض عليه الاسلام فابى فامر بقتله فقال لا تقتلني في عطش ارحمني
بقدح ماء فقال الى الامان الى ان اشرب قال عمر نعم فاراق الماء على الارض فنشفته قال عمر اقتلوه فانه احتال فقال علي بن ابي طالب
عليه السلم لا يجوز قتله فقد امنته فقال فما نصنع به قال تجعله لرجل من المسلمين بقيمة عبد فقال الرجل من يشتريه قال انا قال هو لك فاخذه
امير المؤمنين والقدح بكفه فدعا فاذا ذلك الماء اجتمع في القدح فاسلم لذلك فاعتقه امير المؤمنين فلزم المسجد والتعبد يج روي ان
الفرات مدت على عهد علي ع فقال الناس نخاف الغرق فركب وصلى على الفرات فمر بمجلس ثقيف فغمز عليه بعض شبانهم فالتفت اليهم وقال
يا بقية ثمود يا صغار الخدود هل انتم الا طغام لئام من لهؤلاء الاعبد فقال مشايخ منهم ان هؤلاء شباب جهال فلا تاخذنا بهم واعف
عنا قال لا اعفو عنكم الا على ان ارجع وقد هدمتم هذه المجالس وسددتم كل كوة وقلعتم كل ميزاب وطممتم كل بالوعة على الطريق فان
هذا كله في طريق المسلمين وفيه اذى لهم فقالوا نفعل ومضى وتركهم ففعلوا ذلك كله فلما صار الى الفرات دعا ثم قرع الفرات قرعة فنقص ذراع
فقالوا يا امير المؤمنين هذه رمانة قد جاء بها الماء وقد احتبست على الجسر من كبرها وعظمها فاحتملها وقال هذه رمانة من رمان الجنة
ولا ياكل ثمار الجنة الا نبي او وصي نبي ولولا ذلك لقسمتها بينكم يج روى عن ابي هاشم الجعفري عن ابيه عن الصادق ع قال لما فرغ علي ع
من وقعة صفين وقع على شاطئ الفرات وقال يا ايها الوادي من انا فاضطرب وتشققت امواجه وقد حضر الناس وقد سمعوا من الفرات

اصواتا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وان عليا ولي الله امير المؤمنين حجة الله على خلقه يج روى عن
عبيد السكوني عن ابي عبد الله ع عن ابائه ان عليا ع لما قدم من صفين وقف على شاطئ الفرات ثم انتزع من كنانته سهما
ثم اخرج منها قضيبا اصفر فضرب به الفرات وقال له انفجري فانفجرت اثنتا عشرة عينا كل عين كالطود والناس ينظرون
اليه ثم تكلم بكلام لم يفهموه فاقبلت الحيتان رافعة رؤسها بالتهليل والتكبير وقالت السلم عليك يا حجة الله في ارضه
ويا عين الله في عباده خذلك قومك بصفين كما خذل هارون بن عمران قومه فقال لهم اسمعتم قالوا نعم قال هذه اية لي عليكم
وقد اشهدتكم عليه ما الفحام عن عمه عمر بن يحيى عن محمد بن سليمان بن عاصم عن احمد بن محمد العبدي عن علي بن الحسن الاموي عن
العباس بن عبد الله عن بن طريف عن ابن نباتة عن ابي مريم عن سلمان قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه واله اذ اقبل علي بن
ابي طالب عليه السلم فناوله حصاة فما استقرت الحصاة في كف علي حتى نطقت وهي تقول لا اله الا الله محمد رسول الله رضيت
بالله ربا وبمحمد نبيا وبعلي بن ابي طالب وليا ثم قال النبي صلى الله عليه واله من اصبح منكم راضيا بالله وبولاية علي بن ابي طالب
فقد امن خوف الله وعقابه يج روى عن انس ان النبي ص اخذ كفا من الحصا فسبحن في يده ثم صبهن في يد علي فسبحن في يده حتى
سمعنا التسبيح في ايديهما ثم صبهن في ايدينا فما سبحت خص ابو يوسف يعقوب بن ابرهيم عن ابي حنيفة عن عبد الرحمن السلمي
عن حبيش بن المعتمر عن علي بن ابي طالب ع قال دعاني رسول الله ص فوجهني الى اليمن لاصلح بينهم فقلت يا رسول الله انهم قوم كثير وهم
سن وانا شاب حدث فقال يا علي اذا صرت باعلى عقبة افيق فناد باعلى صوتك يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقرئكم السلم
قال فذهبت فلما صرت باعلى العقبة اشرفت على اهل اليمن فاذا هم باسرهم مقبلون نحوي مشرعون رماحهم مسوون اسنتهم متنكبون
قسيهم شاهرون سلاحهم فناديت باعلى صوتي يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقرئكم السلم قال فلم تبق شجرة ولا مدرة ولا ثرى
الا ارتجت بصوت واحد وعلى محمد رسول الله وعليك السلم فاضطربت قوائم القوم وارتعدت ركبهم ووقع السلاح من ايديهم
واقبلوا الي مسرعين فاصلحت بينهم وانصرفت خص ابن ابان عن الحسين بن سعيد وكتب لي بخطه بحضرة ابي الحسن بن ابان عن محمد بن
سنان عن حماد البطيخي عن رميلة وكان من اصحاب امير المؤمنين ع قال ان نفرا من اصحابه قالوا يا امير المؤمنين ان وصي موسى كان
يريهم العلامات بعد موسى وان وصي عيسى كان يريهم العلامات بعد عيسى فلو اريتنا فقال لا تقرون فالحوا عليه فاخذ بيد تسعة
منهم وخرج بهم قبل ابيات الهجريين حتى اشرف على السبخة فتكلم بكلام خفي ثم قال بيده اكشفي غطاءك فاذا كل ما وصف الله في الجنة
نصب اعينهم فرجعوا وقد هربوا منها فرجع منهم اربعة يقولون سحر سحر وثبت رجل منهم بذلك ما شاء الله ثم جلس مجلسا فنقلت منه
شيء من الكلام في ذلك فتعلقوا به فجاؤا به الى امير المؤمنين وقالوا يا امير المؤمنين اقتله ولا تداهن في دين الله قال وما ذاك قالوا
سمعناه يقول كذا وكذا فقال له من سمعت هذا الكلام قال سمعته من فلان بن فلان فقال امير المؤمنين رجل سمع من غيره
شيئا فاداه لا سبيل على هذا فقالوا اداهنت في دين الله والله لنقتلنه فقال والله لا يقتله منكم رجل الا ابرت عترته م
العطار عن ابيه عن الاشعري عن يحيى بن محمد بن ايوب عن علي بن مهزيار عن ابن سنان عن يحيى الحلبي عن عمرو بن ابان عن جابر قال حدثني
تميم بن حذيم قال كنا مع علي حيث توجهنا الى البصرة قال فبينما نحن نزول اذا اضطربت الارض فضربها علي ع بيده ثم قال
لها ما لك ثم اقبل علينا بوجهه ثم قال لنا اما انها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه لاجابتني ولكنها ليست بتلك
كنز محمد بن العباس عن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان مثله بيان اي لو كانت هذه زلزلة القيمة الكبرى
لاجابتني الارض حين سالتها عن اخبارها كما ذكره الله تعالى في سورة الزلزال وسياتي توضيحه في الخبر الاتي م العطار عن ابيه عن الا...
عن ابي عبد الله الرازي عن البزنطي عن روح بن صالح عن هرون بن خارجة رفعه عن فاطمة عليها السلم قالت اصاب الناس زلزلة على عهد ابي
بكر ففزع الناس الى ابي بكر وعمر فوجدوهما قد خرجا فزعين الى علي ع فتبعهما الناس الى ان انتهوا الى باب علي ع فخرج اليهم علي ع غير مكترث

لهم فيه فمضى واتبعه الناس حتى انتهى الى تلعة فقعد عليها وقعدوا حوله وهم ينظرون الى حيطان المدينة ترتج جائية وذاهبة
فقال لهم علي عليه السلام كانكم قد هالكم ما ترون قالوا وكيف لا يهولنا ولم نر مثلها قط قالت فحرك شفتيه ثم ضرب الارض بيده ثم قال
ما لك اسكني فسكنت فعجبوا من ذلك اكثر من تعجبهم اولا حيث خرج اليهم قال لهم فانكم قد عجبتم من صنيعي قالوا نعم فقال انا الرجل
الذي قال الله اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها فانا الانسان الذي يقول لها ما لك
يومئذ تحدث اخبارها اياي تحدث كشف محمد بن هارون التلعكبري باسناده الى هارون بن خارجة مثله يج علي بن يزيد عن
علي بن الثمالي عن بعض من حدثه عن امير المؤمنين عليه السلام انه كان مع اصحابه في مسجد الكوفة فقال له رجل بابي وامي اني لاتعجب من هذه
الدنيا التي في ايدي هؤلاء القوم وليست عندكم فقال يا فلان اترى انا نريد الدنيا فلا نعطاها ثم قبض قبضة من الحصى فاذا هي
جواهر فقال ما هذا فقلت هذا من اجود الجواهر فقال لو اردناه لكان ولكن لا نريده ثم رمى بالحصى فعادت كما كانت يج عن علي بن يزيد
عن الثمالي مثله حق عمر بن علي بن عمر بن يزيد عن علي بن ميثم التمار عن جده مثله حق علي بن ابراهيم الجعفري عن ابي العباس عن
محمد بن سليمان الحذاء البصري عن رجل عن الحسن بن ابي الحسن البصري قال لما فتح امير المؤمنين البصرة قال من يدلنا على دار ربيع بن حكيم
فقال الحسن بن ابي الحسن انا يا امير المؤمنين قال وكنت يومئذ غلاما قد ايفعت قال فدخل منزله والحديث طويل ثم خرج وتبعه الناس
فلما خلا الى الجبانة واكتنفه الناس فخط برجله خطة فاخرج دينارا ثم خط خطة اخرى فاخرج ثلاثين دينارا فقلبها في يده حتى ابصرها الناس
ثم ردها وغرسها بابهامه ثم قال ليأتك بعدي محسن او مسيء ثم ركب بغلة رسول الله وانصرفنا الى منزله واخذنا العلامة في موضع
فحفرنا حتى بلغنا الرضخ فلم نصب شيئا فقيل للحسن يا ابا سعيد ما ترى ذلك من امير المؤمنين فقال اما انا فلا ادري ان كنوز الارض تسير
الا باذنه يج روي عن سلمان ان عليا عليه السلام بلغه عن عمر ذكر شيعته فاستقبله في بعض طرقات بساتين المدينة وفي يد علي عليه السلام قوس عربية
فقال يا عمر بلغني عنك ذكرك لشيعتي فقال اربع على ظلعك فقال عليه السلام انك لهاهنا ثم رمى بالقوس على الارض فاذا هي ثعبان كالبعير
فاغرا فاه وقد اقبل نحو عمر ليبتلعه فصاح عمر الله الله يا ابا الحسن لا عدت بعدها في شيء وجعل يتضرع اليه فضرب بيده الى الثعبان فعادت
القوس كما كانت فمضى عمر الى بيته مرعوبا قال سلمان فلما كان في الليل دعاني علي فقال سر الى عمر فانه حمل اليه مال من ناحية المشرق ولم يعلم به احد
وقد عزم ان يحتبسه فقل له يقول لك علي اخرج ما حمل اليك من ناحية المشرق ففرقه على من جعل لهم ولا تحتبسه فافضحك قال سلمان فاديت اليه
الرسالة فقال حيرني امر صاحبك من اين علم به فقلت وهل يخفى عليه مثل هذا فقال يا سلمان اقبل مني ما اقول لك ما علي الا ساحر واني
لمشفق عليك منه والصواب ان تفارقه وتصير في جملتنا قلت بئس ما قلت لكن عليا وارث من اسرار النبوة ما قد رأيت منه وما هو اكبر منه
قال ارجع اليه فقل له السمع والطاعة لامرك فرجعت الى علي فقال احدثك بما جرى بينكما فقلت انت اعلم به مني فتكلم بكل ما جرى بيننا
ثم قال ان رعب الثعبان في قلبه الى ان يموت بيان قوله انك لهاهنا اي تحسبني عاجزا عن مقاومتك فتقول لي مثل ذلك او اني في
حضور الخلق اداريك ففي الخلوة ايضا هكذا اتكلم مع معرفتك بكمالي وعلو شاني شف من كتاب الاربعين لمحمد بن مسلم بن ابي
الفوارس عن احمد بن محمد بن محمود عن القاضي شرف الدين بن ابي بكر عن الحسن بن ابي الحسن العلوي عن جبير بن الرضا عن عبد المنعم بن سلامة بن
الاصبغ عن كيسان بن ابي عاصم عن مرة بن سعد عن محمد بن حماد عن القائد ابي نصر عن منصور الستري عن ابي عبد الله المهاجر
عن ابي الهيثم الفوارس عن سليم الحجار عن حامد بن سعيد عن خالد عن ثعلبة عن عبد الله بن خالد عن سعيد بن العاص قال كنت مع
امير المؤمنين عليه السلام وقد خرج من الكوفة اذ عبر بالصعيد التي يقال لها النخلة على فرسخين من الكوفة فخرج منها خمسون رجلا من اليهود
وقالوا انت علي بن ابي طالب الامام فقال انا ذا فقالوا الصخرة مذكورة في كتبنا عليها اسم ستة من الانبياء وهو ذا نطلب الصخرة
فلا نجدها فان كنت اماما اوجدنا الصخرة فقال علي عليه السلام اتبعوني قال عبد الله بن خالد فسار القوم خلف امير المؤمنين عليه السلام
الى ان استبطن بهم البر واذا بجبل من رمل عظيم فقال عليه السلام ايتها الريح انسفي الرمل عن الصخرة بحق اسم الله الاعظم فما كان ساعة حتى نسفت

الرمل وظهرت الصخرة فقال علي عليه السلام هذه صخرتكم فقالوا عليها اسم ستة من الانبياء على ما سمعنا وقرأنا في كتبنا ولسنا نرى
عليها الاسماء فقال عليه السلام الاسماء التي عليها فهي في وجهها الذي على الارض فاقلبوها فاعصوصب عليها الف رجل حضروا فما قدروا
على قلبها فقال علي عليه السلام تنحوا عنها فمد يده اليها فقلبها فوجدوا عليها اسم ستة من الانبياء عليهم السلام اصحاب الشرائع آدم ونوح وابراهيم
وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام فقال النفر اليهود نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك امير المؤمنين وسيد
الوصيين وحجة الله في ارضه من عرفك سعد ونجا ومن خالفك ضل وغوى والى الجحيم هوى جلت مناقبك عن التحديد وكثرت آثار
نعتك عن التعديد مد يل عن عمار بن ياسر مثله بيان قال الفيروزآبادي اعصوصبت الابل جدت في السير واجتمعت شف
جعفر بن الحسين بن جعفر عن ابيه قال حدثني الرياحي بالبصرة عن شيوخه قال ان امير المؤمنين عليه السلام دخل يوما الى منزله فالتمس شيئا من الطعام
فاجابته الزهراء فاطمة عليها السلام فقالت ما عندنا شيء واني منذ يومين اعلل الحسن والحسين فقال اعطيني مرطا اضعه عند بعض
الناس على شيء فاعطته فخرج به الى يهودي كان في جيرانه فقال له يا اخا اليهود اعطنا على هذا المرط صاعا من شعير فاخرج اليه اليهودي
الشعير فطرحه في كمه ومشى عليه السلام خطوات فناداه اليهودي اقسمت عليك يا امير المؤمنين الا وقفت فوقف فلحقه اليهودي
فقال له انك ممن تزعمون انه حبيب الله وخاصته وخالصته وانك اشرف الرسل على الله تعالى فاسال الله تعالى ان يغنيكم عن هذه
الفاقة التي انتم عليها فامسك عليه السلام ساعة ونكت باصبعه الارض وقال له يا اخا اليهود والله ان لله عبادا لو اقسموا عليه ان يجعل
هذا الجدار ذهبا لفعل قال فانقلب الجدار ذهبا فقال له علي عليه السلام يا اخي اعنيك ما احببت مثل ما فاسلم اليهودي يج عن ابي جعفر بن
بابويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن ابي جعفر عليه السلام قال قال اصحاب علي
يا امير المؤمنين لو اريتنا ما نطمئن اليه مما انهى اليك رسول الله صلى الله عليه وآله قال لو رأيتم عجيبة من عجائبي لكفرتم وقلتم ساحر كذاب و
كاهن وهو من احسن قولكم قالوا ما منا احد الا وهو يعلم انك ورثت رسول الله صلى الله عليه وآله وصار اليك علمه قال علم العالم شديد
ولا يحتمله الا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وايده بروح منه ثم قال اما اذا ابيتم الا ان اريكم بعض عجائبي وما آتاني الله من العلم فاتبعوني
وحلوا كانوا في انفسهم خيار الناس من شيعته فقال لهم علي عليه السلام اني لست اريكم شيئا حتى آخذ عليكم عهد الله وميثاقه ان لا تكفروا بي و
لا ترموني بمعضلة فوالله ما اريكم الا ما علمني رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ عليهم العهد والميثاق اشد ما اخذ الله على رسله ثم قال حولوا وجوهكم
عني حتى ادعو بما اريد فسمعوا جميعا يدعو بدعوات لم يسمعوا بمثلها ثم قال حولوا وجوهكم فحولوها فاذا جنات وانهار وقصور من جانب والسعير
تتلظى من جانب حتى انهم لم يشكوا في معاينة الجنة والنار فقال احسنهم قولا ان هذا لسحر عظيم ورجعوا كفارا الا رجلين فلما رجع مع الرجلين
قال لهما قد سمعتما مقالتهم واخذي عليهم العهود والمواثيق ورجوعهم يكفرونني اما والله انها لحجتي عليهم غدا عند الله فان الله ليعلم
اني لست بكاهن ولا ساحر ولا يعرف ذلك لي ولا لآبائي ولكنه علم الله وعلم رسوله انهاه الله الى رسوله وانهاه رسول الله الي وانهيته اليكما
فاذا رددتما علي رددتما على الله حتى اذا صارا الى مسجد الكوفة دعا بدعوات فاذا حصى المسجد در وياقوت فقال لهما ما الذي تريان قالا هذا
در وياقوت فقال لهما صدقتما لو اقسمت على ربي فيما هو اعظم من هذا لابر قسمي فرجع احدهما كافرا واما الاخر فثبت فقال له ان اخذت شيئا ندمت
وان تركت ندمت فلم يدعه حرصه حتى اخذ درة فصرها في كمه حتى اذا اصبح نظر اليها فاذا هي درة بيضاء لم ينظر الناس الى مثلها فقال يا امير المؤمنين
اني اخذت من ذلك الدر واحدة قال وما دعاك الى ذلك قال احببت ان اعلم احق هو ام باطل قال انك ان رددتها الى الموضع الذي اخذتها
منه عوضك الله الجنة وان انت لم تردها عوضك الله النار فقام الرجل فردها الى موضعها الذي اخذها منه فحولها الله حصاة كما
كانت فبعضهم قال كان هذا ميثم التمار وقال بعضهم بل كان عمرو بن الحمق الخزاعي عم شا من معجزات امير المؤمنين صلوات الله عليه ما
رواه اهل السير واشتهر الخبر في العامة والخاصة حتى نظمه الشعراء وخطب به البلغاء ورواه الفقهاء والعلماء من حديث الراهب بارض
كربلاء والصخرة وشهرته تغني عن تكلف ايراد الاسناد له وذلك ان الجماعة رووا ان امير المؤمنين عليه السلام لما توجه الى صفين لحق اصحابه عطش شديد

وفقد ما كان عندهم من الماء فاخذوا يمينا وشمالا يلتمسون الماء فلم يجدوا له اثرا فعدل بهم امير المؤمنين عليه السلام عن الجادة وسار
قليلا فلاح لهم دير في وسط البرية فسار بهم نحوه حتى اذا صار في فنائه امر من نادى ساكنه بالاطلاع اليهم فنادوه فاطلع فقال
له امير المؤمنين عليه السلام هل قرب قائمك هذا من ماء يتغوث به هؤلاء القوم فقال هيهات بيني وبين الماء اكثر من فرسخين وما بالقرب
مني شيء من الماء ولولا انني اوتى بماء يكفيني كل شهر على التقتير لتلفت عطشا فقال امير المؤمنين عليه السلام اسمعتم ما قال الراهب قالوا نعم افتامرنا
بالمسير الى حيث اومأ اليه لعلنا ان ندرك الماء وبنا قوة فقال امير المؤمنين عليه السلام لا حاجة لكم الى ذلك ولوى عنق بغلته نحو القبلة واشار
بهم الى مكان يقرب من الدير فقال اكشفوا الارض في هذا المكان فعدل منهم جماعة الى الموضع فكشفوه بالمساحي فظهرت لهم صخرة
عظيمة تلمع فقالوا يا امير المؤمنين هاهنا صخرة لا تعمل فيها المساحي فقال لهم ان هذه الصخرة على الماء فان زالت عن موضعها وجدتم
الماء فاجتهدوا في قلعها فاجتمع القوم وراموا تحريكها فلم يجدوا الى ذلك سبيلا واستصعبت عليهم فلما راهم عليه السلام قد اجتمعوا و
بذلوا الجهد في قلع الصخرة واستصعبت عليهم لوى رجله عن سرجه حتى صار على الارض ثم حسر عن ذراعيه ووضع اصابعه تحت جانب
الصخرة فحركها ثم قلعها بيده ودحى بها اذرعا كثيرة فلما زالت من مكانها ظهر لهم بياض الماء فبادروا اليه فشربوا منه فكان اعذب ماء شربوا
منه في سفرهم وابرده واصفاه فقال لهم تزودوا وارتووا ففعلوا ذلك ثم جاء الى الصخرة فتناولها بيده ووضعها حيث كانت فامر ان يعفى
اثرها بالتراب والراهب ينظر من فوق ديره فلما استوفى علم ما جرى نادى ايها الناس انزلوني انزلوني فاحتالوا في انزاله فوقف بين يدي
امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا هذا انت نبي مرسل قال لا قال فملك مقرب قال لا قال فمن انت قال انا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله محمد بن عبد الله خاتم
النبيين قال ابسط يدك اسلم لله تبارك وتعالى على يديك فبسط امير المؤمنين عليه السلام يده وقال له اشهد الشهادتين فقال اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد انك وصي رسول الله واحق الناس بالامر من بعده فاخذ امير المؤمنين عليه السلام
شرائط الاسلام ثم قال له ما الذي دعاك الآن الى الاسلام بعد طول مقامك في هذا الدير على الخلاف قال اخبرك يا امير المؤمنين ان
هذا الدير بني على طلب قالع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها وقد مضى عالم قبلي فلم يدركوا ذلك وقد رزقنيه الله عز وجل انا نجد في
كتاب من كتبنا ونأثر عن علمائنا ان في هذا الصقع عينا عليها صخرة لا يعرف مكانها الا نبي او وصي نبي وانه لا بد من ولي لله يدعو الى
الحق آيته معرفة مكان هذه الصخرة وقدرته على قلعها واني لما رايتك قد فعلت ذلك تحققت ما كنا ننتظره وبلغت الامنية منه
فانا اليوم مسلم على يديك ومؤمن بحقك ومولاك فلما سمع امير المؤمنين عليه السلام بكى حتى اخضلت لحيته من الدموع وقال الحمد لله الذي كنت
في كتبه مذكورا ثم دعا الناس فقال اسمعوا ما يقول اخوكم المسلم فسمعوا مقاله وكثر حمدهم لله وشكرهم على النعمة التي انعم بها عليهم في معرفتهم
بحق امير المؤمنين عليه السلام ثم ساروا والراهب بين يديه في جملة اصحابه حتى لقي اهل الشام وكان الراهب في جملة من استشهد معه فتولى عليه
السلام الصلاة عليه ودفنه واكثر من الاستغفار له وكان اذا ذكره يقول ذاك مولاي وفي هذا الخبر ضروب من المعجز احدها علم الغيب
والثاني القوة التي خرق العادة بها وتميز بخصوصيتها من الانام مع ما فيه من ثبوت البشارة به في كتب الله الاولى وذلك مصداق
قوله تعالى ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل وفي مثل ذلك يقول السيد اسمعيل بن محمد الحميري رحمه الله في قصيدته البائية
المذهبة ❊ ولقد سرى فيما يسير بليلة ❊ بعد العشاء بكربلا في موكب ❊ حتى اتى متبتلا في قائم ❊ القى قواعده بقاع مجدب ❊ ياتيه
ليس بحيث يلقى عامر ❊ غير الوحوش وغير اصلع اشيب ❊ فدنا فصاح به فاشرف ماثلا ❊ كالنسر فوق شظية من مرقب ❊ هل قرب
قائمك الذي بوأته ❊ ماء يصاب فقال ما من مشرب ❊ الا بغاية فرسخين ومن لنا ❊ بالماء بين نقا وقي سبسب ❊ فثنى الاعنة
نحو وعث فاجتلى ❊ ملساء تلمع كاللجين المذهب ❊ قال اقلبوها انكم ان تقلبوا ❊ ترووا ولا تروون ان لم تقلب ❊ فاعصوصبوا
في قلعها فتمنعت ❊ منهم تمنع صعبة لم تركب ❊ حتى اذا اعيتهم اهوى لها ❊ كفا متى ترد المغالب تغلب ❊ فكانها كرة بكف
حزور ❊ عبل الذراع دحا بها في ملعب ❊ فسقاهم من تحتها متسلسلا ❊ عذبا يزيد على الالذ الاعذب ❊ حتى اذا شربوا جميعا

ردها

ردها ❊ ومضى فخلت مكانها لم يقرب ❊ وزاد فيها ابن ميمون قوله ❊ وآيات راهبها سريرة معجز ❊ فيها وآمن بالوصي
المنجب ❊ ومضى شهيدا صادقا في نصره ❊ اكرم به من راهب مترهب ❊ اعني ابن فاطمة الوصي ومن يقل ❊ في فضله وفعاله لا يكذب
رجلا كلا طرفيه من سام وما ❊ حام له باب ولا ابا اب ❊ من لا يفر ولا يرى في معرك ❊ الا وصارمه الخضيب المخضب ❊ بيان قال السيد
المرتضى رضي الله عنه في شرح هذه القصيدة البائية السرى هو سير الليل كله والمتبتل الراهب والقائم صومعته والقاع الارض
الحرة الطين التي لا حزونة فيها ولا انهباط والقاعدة اساس الجدار وكل ما يبنى والمجدب ضد المخصب ثم قال وهذه قصة مشهورة
جاءت بها الرواية فان ابا عبد الله البرقي روى عن شيوخه عن حبيب قال خرجنا مع امير المؤمنين عليه السلام نريد صفين فمررنا بكربلا فقال
اتدرون اين هاهنا والله مصارع الحسين واصحابه ثم سرنا يسيرا فانتهينا الى راهب في صومعة وقد تقطع الناس من العطش فشكوا
ذلك الى امير المؤمنين عليه السلام وذلك انه اخذ طريق البر وترك الفرات عيانا فدنا من الراهب وهتف به فاشرف من صومعته فقال له يا راهب
هل قرب قائمك ماء فقال لا فسار قليلا ثم نزل بموضع فيه رمل فامر الناس فنزلوا وامرهم ان يبحثوا ذلك الرمل فاصابوا تحته صخرة
بيضاء فاقتلعها امير المؤمنين عليه السلام بيده ودحاها فاذا تحتها ماء ارق من الزلال واعذب من كل ماء فشربوا وارتووا وحملوا منه ورد
الصخرة والرمل كما كان قال فسرنا قليلا ثم قال علم كل واحد من الناس مكان العين فقال امير المؤمنين عليه السلام عليكم الا رجعتم الى موضع
العين فنظرتم هل تقدرون عليها فرجع الناس يقفون الاثر الى موضع الرمل فبحثوا ذلك الرمل فلم يصيبوا العين فقالوا يا امير المؤمنين
لا والله ما اصبناها ولا ندري اين هي قال فاقبل الراهب فقال اشهد يا امير المؤمنين ان ابي اخبرني عن جدي وكان من حواري عيسى
انه قال ان تحت هذا الرمل عينا من ماء ابيض من الثلج واعذب من كل ماء عذب لا يقع عليها الا نبي او وصي نبي وانا اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله وانك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وخليفته والمؤدي عنه وقد رايت ان اصحبك في سفرك هذا فيصيبني ما اصابك من خير
او شر فقال له خيرا ودعا له بخير وقال له الراهب الزمني وكن قريبا مني فقبل فلما كان ليلة الهرير والتقى الجمعان واضطرب الناس فيما بينهم قتل الراهب
فلما اصبح امير المؤمنين عليه السلام قال لاصحابه انهضوا بنا فادفنوا قتلاكم واقبل امير المؤمنين عليه السلام يطلب الراهب حتى وجده فصلى عليه ودفنه
بيده في لحده ثم قال والله لكاني انظر اليه والى منزله وزوجته التي اكرمه الله بها ثم قال ومعنى يأتيه اي في هذا الموضع الذي فيه
الراهب ومعنى عامر انه لا مقيم فيه سوى الوحوش ويمكن ان يكون ماخوذا من العمرة التي هي الزيارة والاصلع الاشيب هو الراهب وذكر
بعد هذا البيت في مدمج بلى اشم كانه ❊ حلقوم ابيض ضيق مستصعب ❊ والمدمج الذي المستور والرئال الذي لا يثبت عليه
قدم والاشم الطويل المشرف والابيض الطاير الكبير من طيور الماء وانما جعله ضيق مستصعب لانه جعله املس ووصف المدمج والباثل
المنتصب وشبه الراهب بالنسر لطول عمره والشظية قطعة من الجبل مفردة والمرقب المكان العالي والنقا قطعة من الرمل تنقاد محدودبة
والقي الصحراء الواسعة والسبسب القفر والوعث الرمل الذي لا يسلك فيه ومعنى اجتلى نظر الى صخرة ملساء فجلت لعينه ومعنى
تلمع ووصف اللجين بالمذهب لان ذلك ابرع له ولشانه ومعنى اعصوصبوا اجتمعوا على قلعها وصاروا عصبة واحدة ومعنى اهوى لها
مد اليها والمغالب الرجل المغالب والحزور الغلام المترعرع والعبل الغليظ الممتلي والمتسلسل الماء السلس في الحلق والبارد ايضا
وابن فاطمة هو امير المؤمنين عليه السلام انتهى كلامه رفع الله في الجنان مقامه ق ب روي عن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال عرض لعلي بن ابي
طالب خصومة فجلس في اصل جدار فقال رجل يا امير المؤمنين الجدار يقع فقال له علي امض كفى بالله حارسا فقضى بين الرجلين وقام
فسقط الجدار وحدث ثم سومنا لانه منا الحق بالذي فقال اللهم بحق محمد وآله الطاهرين لما قضيت عن عبدك هذا الدين ثم امره
بتناول الحجر ومدر فانقلب له ذهبا احمر فقضى دينه وكان الذي بقي اكثر من مائتي الف درهم وروى جماعة عن خالد بن الوليد انه قال رأيت
عليا عليه السلام يسرد حلقات درعه بيده ويصلحها فقلت هذا كان لداود عليه السلام فقال يا خالد بنا الان الله الحديد لداود فكيف لنا جابر بن عبد الله
وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن العباس وابو هرون العبدي عن عبد الله بن عثمان وحمدان بن المعافا عن الرضا عليه السلام ومحمد بن صدقة عن موسى بن جعفر

حبيض عليه السلم ولهذا نبأت ايضا شيرويه الديلمي باسناده الى موسى بن جعفر عن ابائه قال امير المؤمنين عليهم السلم قالوا كنا مع النبي ص
في طرقات المدينة اذ بحيل حسن وحنفي امير المؤمنين ع فوالله ما رأينا حنيين احسن منهما ادم ونا على نخل المدينة فصاحت نخلة احديها
هذا محمد المصطفى وهذا علي المرتضى فاجتزناها فصاحت ثانية بثالثة هذا نوح النبي وهذا ابرهيم الخليل فاجتزناها فصاحت ثالثة
برابعة هذا موسى واخوه هرون فاجتزناها فصاحت رابعة بخامسة هذا محمد سيد النبيين وهذا علي سيد الوصيين فتبسم النبي ص
ثم قال يا علي سم نخل المدينة صيحانيا لقد صاحت بفضلي وبفضلك وروي كان البستان لعامر بن سعد بعيش السفلى ورأى
عليه السلم انضاد بالاكل فتور الفاكهة وقد اخذ هاس المزبلة فاعرض عنه لئلا يخجل منه فانا مسترا فاليه بقرص شعير من قطوره
وقال اصب من هذا كلما حبت فان الله يجعل فيه البركة فاستحى ذلك فوجد فيه لحما وشحما وحلوا ورطبا وبطيخا وفواكه الشتاء وفواكه
الصيف فارتعدت فرايص الرجل وسقط لوجهه فاقامه علي عليه السلم وقال له مالك قال كنت منافقا شاكا فيما يقول محمد وفيما
تقولات فكشف الله لي عن السموات والحجب فابصرت كلما تعدانه وتوعدانه فزال عني الشك واخذ العدوي من بيت المال الف
دينار فجاء سلمان على لسان امير المؤمنين ع فقال رد المال الى بيت المال فقد قال الله تعالى ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة
فقال العدوي ما اكثر سحر ولد عبد المطلب ما عرف هذا قط احد واعجب من هذا اني رأيته يوما وفي يده قوس محمد فحرك بها
فرماها من يده وقال خذ عدو الله فاذا هي ثعبان مبين فقصد الى محلته حتى اخذها وصار قوسا وانفذ امير المؤمنين ع
ميثم التمار فلم يوقف على باب دكانه فاتى رجل يشتري التمر فامره بوضع الدرهم ورفع التمر فلما انصرف ميثم وجد الدرهم بهرجا فقال في
ذلك فقال ع فاذا يكون التمر مرا فاذا هو بالمشتري رجع وقال هذا التمر مر واستفاض بين الخاص والعام ان اهل الكوفة فزعوا الى امير المؤمنين
عليه السلم من الغرق لما زادت الفرات فاسبغ الوضوء وصلى منفردا ثم دعا الله ثم تقدم الى الفرات متوكئا الى قضيب بيده حتى ضرب
به صفحة الماء وقال انقص باذن الله ومشيته فغاص الماء حتى بدت الحيتان فنطق كثير منها بالسلام عليه بامرة المؤمنين ولم ينطق منها
اصناف من السمك وهي الجري والمار ماهي والزمار فتعجب الناس لذلك وسالوه عن علة ما نطق وصمت ما صمت فقال انطق الله لي
ما طهر من السموك واصمت عني ما حرمه ونجسه وابعده وفي رواية ابي محمد قيس بن احمد البغدادي واحمد بن الحسن القطيعي عن الحسن بن
ذكوان الفارسي الكندي انه ضرب بالقضيب فقال اسكن يا ابا خالد فنقص ذراعا فقال احسبكم قالوا زدنا فهبط وطاه وصلى ركعتين
وضرب الماء ضربة ثانية فنقص الماء ذراعا فقالوا حسبنا يا امير المؤمنين فقال والله لو شئت لاظهرت لكم الحصا وذلك كحنين الجذع
وكلام الذئب للنبي ص يل فض عن عمار بن ياسر قال اتيت امير المؤمنين ع فقلت يا امير المؤمنين لي ثلثة ايام اصوم واطوي وما
املك ما اقتات به ويومي هذا هو الرابع فقال ع اتبعني يا عمار فطلع مولاي الى الصحراء وانا خلفه اذ وقف بموضع واحتفر فظهرت مملو
دراهم فاخذ من تلك الدراهم درهمين فناولني منه درهما واخذ هو الاخر فقال له عمار يا امير المؤمنين لو اخذت من ذلك
ما تستغني به وتتصدق منه ما كان في ذلك من باس فقال يا عمار وهذا يكفينا هذا اليوم ثم غطاه وردمه واستمر قائما فانفصل عنه عمار و
غاب مليا ثم عاد الى امير المؤمنين ع فقال يا عمار كاني بك وقد مضيت الى الكنز تطلبه فقال والله يا مولاي قصدت الموضع لاخذ
من الكنز شيئا فلم اره اثرا فقال له يا عمار لما علم الله سبحانه وتعالى ان لا رغبة لنا في الدنيا اظهرها لنا ولما علم جل جلاله ان لكم اليها رغبة
ابعدها عنكم فض بالاسناد الى علي بن ابي طالب ع انه قدم على رسول الله ص حبر من احبار اليهود وقال يا رسول الله قد ارسلوني اليك
قومي ان عهد الينا نبينا موسى ع انه يبعث بعدي نبي اسمه محمد وهو عربي فامضوا اليه واسالوه ان يخرج لكم من جبل هناك سبع نوق
حمر الوبر سود الحدق فان اخرجها لكم فسلموا عليه وامنوا به واتبعوا النور الذي انزل معه وصيا فهو سيد الانبياء ووصيه سيد الاوصياء
وهو منه بمنزلة هرون من موسى فعند ذلك قال الله اكبر قم بنا يا اخا اليهود قال فخرج النبي ص والمسلمون حوله الى ظاهر المدينة وجاء الى
جبل فبسط البردة وصلى ركعتين وتكلم بكلام خفي واذا الجبل يصر صريرا عظيما وانشق وسمع الناس حنين النوق فقال اليهودي فانا اشهد

ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان جميع ما جئت به صدق وعدل يا رسول الله امهلني حتى امضي الى قومي اخبرهم ليقضوا علي ما عليهم
منك ويؤمنوا بك فمضى الحبر الى قومه فاخبرهم بذلك فتجهزوا باجمعهم للمسير يطلبون المدينة فلما دخلوها وجدوها مظلمة
لفقد رسول الله ص وقد انقطع الوحي من السماء وجلس مكانه ابو بكر فدخلوا عليه وقالوا انت خليفة رسول الله ص قال نعم قالوا
اعطنا عدتنا من رسول الله ص قال وما عدتكم قالوا انت اعلم بعدتنا ان كنت خليفة حقا وان كنت لا تعلم شيئا فاما انت خليفة
فكيف جلست مجلس نبيك بغير حق ولست له اهلا فقام وقعد وتحير في امره ولم يعلم ماذا يصنع واذا برجل من المسلمين فقال
فقال اتبعوني حتى ادلكم على خليفة رسول الله ص قال فخرجوا من بين يدي ابي بكر وتبعوا الرجل حتى اتوا منزل الزهراء وطرقوا الباب
قد فتح واذا بعلي قد خرج وهو شديد الحزن على رسول الله ص فلما راهم قال ايها اليهود تريدون عدتكم من رسول الله ص قالوا نعم
فخرج معهم وساروا الى ظاهر المدينة الى الجبل الذي صلى عنده رسول الله ص فلما راى مكانه تنفس الصعداء وقال بابي وامي من كان
هذا الجبل هيئته ثم صلى ركعتين واذا بالجبل قد انشق وخرجت النوق منه وهي سبع نوق فلما راوا ذلك قالوا بلسان واحد نشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك الخليفة من بعده وان ما جاء به من عند ربنا هو الحق وانك خليفته حقا ووصيه ووارث
علمه فجزاك الله وجزاك عن الاسلام خيرا ثم رجعوا الى بلادهم مسلمين موحدين كش محمد بن العباس عن احمد بن هوذه عن ابرهيم بن اسحق
عن عبد الله بن حماد عن الصباح المزني عن الاصبغ قال خرجنا مع علي ع وهو يطوف في السوق فيامرهم بوفاء الكيل والوزن حتى اذا انتهى
الى باب القصر ركض الارض برجله فتزلزلت فقال لهي هل لك ما لك اسكني ما والله اني لانا الذي تنبئه الارض اخبارها او رجل
مني ايم وروى ايضا عن علي بن اسد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن عبد الله بن سليمان النخعي عن محمد بن الخراساني عن فضيل بن الزبير قال
ان امير المؤمنين ع كان في الرحبة فتزلزلت الارض فضربها ع بيده ثم قال لها قري انه ما هو قيام ولو كان ذلك لاخبرتني واني انا
الذي تحدثه الارض اخبارها ثم قرا اذا زلزلت الارض زلزالها اماترون انها تحدث عن ربها يف ذكر شيخ المحدثين ببغداد باسناده
عن اسما بنت فاطمة قالت سمعت اسماء بنت عميس تقول سمعت سيدتي فاطمة عليها السلم تقول ليلة دخل بي علي ع افزعني في فراشي قلت
بما افزعك يا سيدة نساء العالمين قالت سمعت الارض تحدثه ويحدثها فاصبحت وانا فزعة فاخبرت والدي ص فسجد سجدة طويلة
ثم رفع راسه وقال يا فاطمة ابشري بطيب النسل فان الله فضل بعلك على سائر خلقه وامر الارض ان تحدثه باخبارها وما يجري على وجهها
من شرقها الى غربها اقول وقد وردت اخبار كثيرة في ذلك في باب تزويج فاطمة عليها السلم كش الحسن بن محمد بن جمهور العمي عن الحسن بن
عبد الرحيم التمار قال انصرفت من مجلس بعض الفقهاء فمررت بسليمان الشاذكوني فقال لي من اين جئت فقلت جئت من مجلس فلان فقال
لي ماذا جرى فيه قلت شيء من فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقال والله لاحدثنك بفضيلة حدثني بها قرشي عن قرشي الى ان بلغ
ستة نفر منهم ثم قال رجفت قبور البقيع على عهد عمر بن الخطاب ففزع اهل المدينة من ذلك فخرج عمر واصحاب رسول الله ص وكل عون
لتسكن الرجفة فما زالت تزيد الى ان تعدى ذلك الى حيطان المدينة وعزم اهلها على الخروج عنها فعند ذلك قال عمر علي بابي الحسن
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فحضر فقال يا ابا الحسن الا ترى الى قبور البقيع ورجفها حتى تعدى ذلك الى حيطان المدينة
وقد هم اهلها بالرحلة عنها فقال علي ع علي بمائة رجل من اصحاب رسول الله ص البدريين فاختار من المائة عشرة فجعلهم خلفه وجعل
التسعين من ورائهم ولم يبق بالمدينة سوى هؤلاء الا حضر حتى لم يبق بالمدينة ثيب ولا عاتق الا خرجت ثم دعا ابا ذر وسلمان ومقداد و
عمار فقال لهم كونوا بين يدي حتى توسط البقيع والناس محدقون به فضرب الارض برجله ثم قال ما لك ثلثا فسكنت فقال صدق الله و
صدق رسوله لقد انباني بهذا الخبر وهذا اليوم وهذه الساعة وباجتماع الناس له ان الله عز وجل يقول في كتابه اذا زلزلت الارض
زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها اما لو كانت هي هي لقالت ما لها واخرجت لي اثقالها ثم انصرف وانصرفت الناس
معه وقد سكنت الرجفة خنص صفوان عن ابي الصباح الكناني زعم ان ابا سعيد عقيصا حدثه انه سار مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب

صلوات الله عليه بحوكر بالاوان اصابنا عطش شديد وان عليا صلوات الله عليه تراءى الرجز فحسر عن يديه ثم اخذ يحثو التراب
ويكشف عنه حتى برز له حجر ابيض فحمله ووضعه جانبا واذا تحته عين من ماء من اعذب ما طعمته واشد بياضا فشرب وشربنا ثم سقينا
دوابنا ثم سواه ثم سار مسيره ساعة ثم وقف ثم قال عزمت عليكم لما رجعتم فطلبتموه فطلب الناس حتى ملوا فلم يقدروا عليه ونحمل اليه
فقالوا انا قدرنا على نحو الرهبي في مسار قال الاقوام عن ابن عباس قال ان رجلا قدم الى امير المؤمنين ع فاستضافه فاستدعى قرصين من
شعير يابسة وصبابة ما ثم كسر قطعة والقاها في الماء ثم قال للرجل تناولها فاخرجها فاذا هي فخذ طائر مشوي ثم رمى باخرى وقال له تناولها
فاخرجها فاذا هي قطعة من الحلوى فقال الرجل يا مولاي تضع لي كسرا يابسة فاجد فيها انواع الطعام فقال امير المؤمنين ع نعم هذا الظاهر
وذاك الباطن وان امرنا هكذا والله وروي انه لما جاءت فضة الى بيت الزهراء عليها السلام لم تجد هناك الا السيف والدرع والرحى وكانت
بنت ملك الهند وكانت عندها ذخيرة من الاكسير فاخذت قطعة من النحاس والانية وجعلتها على هيئة سبيكة والقت عليها الدواء
وصنعتها ذهبا فلما جاء امير المؤمنين ع وضعتها بين يديه فلما رآها قال احسنت يا فضة لكن لو اذبت الجسد لكان الصبغ اعلى والقيمة
اغلى فقالت يا سيدي تعرف هذا العلم قال نعم وهذا الطفل يعرفه واشار الى الحسين ع فجاء وقال كما قال امير المؤمنين ع سايرة ثم
قال صنعتها مع اخواتها ... فلما وردنا كثيرا من الاخبار في تلك المرام في باب غزوة تبوك وابواب صفين
وباب جوامع معجزاته صلوات الله عليه باب في ترعرعه صلوات الله عليه في صغره وكبره ومحاله الشاق وما يتعلق
من الاعجاز بيده الشريف (قب) شعبة عن قتادة عن انس عن العباس بن عبد المطلب والحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن الصادق ع
في خبر قالت فاطمة بنت اسد فشددته وقمطته بقماط فنتر القماط ثم جعلته قماطين فنترهما ثم جعلته ثلاثة واربعة وخمسة وستة منها
اديم وحرير فجعل ينترها ثم قال يا اماه لا تشدي يدي فاني احتاج ان ابصبص لربي باصبعي ابن عمر بن الخطاب ان عليا ايام رضاعه نفضه
وهو في مهده ولقد شددت يداه في حال صغره فحول نفسه فاخرج يديه واخلخبه عنه حتى يحل ما اصابعه او امسكها حتى مات
فلما رأت ذلك استدارت واستغاثت فاجتمع الحشم ثم قالت كانما حيدرة حيدرة اللبوة اذا غضبت من قبل اذى اولادها حامل الجفيق
فلكان حظوة على علم الذي ارضعته امرأة من بني هلال خلفته في خبائها مع اخ له من الرضاعة وكان اكبر منه بسنة وكان عند الخباء قليب
فمر الصبي نحو القليب ونكس رأسه فيه فحبا علي خلفه فتعلق برجله ويده فاما اليد ففي فيه واما الرجل ففي يده فجاءت امه فادركته فنادت في
الحي يا للحي من غلام ميمون امسك علي ولدي فمسكوا الطفل من رأس القليب وهم يعجبون من قوته وفطنته فسمته امه مباركا وكان الغلام
في بني هلال يعرف بمعلق ميمون وولده الى اليوم وكان ابو طالب يجمع ولده وولد اخوته ثم يأمرهم بالصراع وذلك خلق في العرب فكان
علي يحسر عن ذراعيه وهو طفل ويصارع كبار اخوته وصغارهم وكبار بني عمه وصغارهم فيصرعهم فيقول ابوه ظهر علي فسماه ظهيرا فلما ترعرع
عليه السلام كان يصارع الرجل الشديد فيصرعه ويعلق بالجبار بيده ويجذبه فيقتله وربما قبض على مراق بطنه ورفعه الى الهواء وربما
يلحق الحصان الجاري فيصدمه فيرده على عقبيه بيان الجبار العظيم القوي الطويل والمراق مشدد يلي القاف ما رق من اسفل البطن ولان
ولا واحد له والحصان ككتاب الفرس الذكر (قب) وكان عليه السلام يأخذ من رأس الجبل حجرا ويحمل بيده ثم يضعه بين يدي الناس
فلا يقدر الرجل والرجلان والثلاثة على تحريكه حتى قال ابو جهل فيه يا اهل مكة ان النجح عندكم هذا على الذي قد حل في النظر ما ادرى شب
في الناس فاطمة كانه الشاة برحو والخلق بالشر كونوا على حذر منه فان له يوما سيظهر في البدو والحضر وانه عليه السلام ميك يلدرع رجل فقط
الاسك بيده فلم يستطع ان يتنفس ومنه ما ظهر بعد النبي ع قطع الاميال وحملها الى الطريق سبعة عشر ميلا يحتاج الى ... حتى يحرك
ميلا منها فقطعها وحده ونقلها ونصبها وكتب عليها هذا ميل علي ويقال انه كان يتأبط اثنين ويديره واحدا برجله وكان منه في قصر
يده في الاسطوانة حتى دخل ابهامه في الحجر وهو باق في الكوفة وكذلك مشهد الكف في تكريت والموصل وقطيعة الدقيق وغير ذلك و
اثر سيفه في صخرة جبل ثور عند غار النبي ع واثر رمحه في جبل من جبال البادية وفي صخرة عند قلعة جعبر بيان قال الفيروزابادي جعبر

حجر رجل من بني تميم ينسب اليه قلعة جعبر لا تسيلا عليها (قب) ومنه ختم الحصا قال ابن عباس صاحب الحصاة ثلاثة ام سليم
وارتها الكتب طبع في حصاتها النبي والوصي عليهما السلام ثم ام الندى حبابة بنت جعفر الوالبية الاسدية ثم ام غانم الاعرابية اليمانية
وختم في حصاتها امير المؤمنين ع وذلك مثل داود وتم ان سليمان عليهما السلام كان يختم على النحاس للشياطين وعلى الحديد للجن فكان
كل من رأى برقة الطاعة ابو سعيد الخدري وجابر الانصاري وعبد الله بن عباس في خبر طويل انه قال خالد بن الوليد انا الاصلع
علي اتم عنده منصرفي من قتال اهل الردة في عسكري وهو في ارض له وقد ازدحم الكلام في حلقه كهمهمة الاسد وقعقعة الرعد
فقال لي ويلك اكنت فاعلا فقلت اجل فاحمرت عيناه وقال يا ابن اللخناء امثلك يقدم على مثلي او يجري اسمي في لهواته
في كلام له ثم قال فنكسني والله عن فرسي ولا يمكنني الامتناع منه فجعل يسوقني الى رحا للحارث بن كلدة ثم عمد الى قطب الرحا الحديد
الغليظ الذي عليه مدار الرحا فمده بكلتي يديه ولواه في عنقي كما يفتل الاديم واصحابي كانهم نظروا الى ملك الموت فاقسمت عليه
بحق الله ورسوله فاستحيى وخلى سبيلي قال فدعا ابو بكر جماعة الحدادين فقالوا ان فتح هذا القطب لا يمكننا الا ان نحميه بالنار فبقي
في ذلك اياما والناس يضحكون منه فقيل ان عليا جاء من سفره فاقبل به ابو بكر الى علي يشفع اليه في فكه فقال علي انه لما رأى تكاثف
جنوده وكثرة جموعه اراد ان يضع شيئا من موضعي فوضعت منه عند ما خطر بباله وهمت به نفسه ثم قال واما الحديد الذي في عنقه
فلعله لا يمكنني في هذا الوقت فكه فنهضوا باجمعهم فاقسموا عليه فقبض على رأس الحديد من القطب فجعل يفتل منه يمنة شبرا شبرا فيرمي به
وهذا كقوله تعالى والنا له الحديد ان اعمل سابغات وقد روى الخبر ابن عباس وسفيان بن عيينة والحسن بن صالح ووكيع بن الجراح
وعبيد بن يعقوب الاسدي وفي حديث جزرهم لا يفعل خالد ما امر به وفي حديث ابي ذر ان امير المؤمنين ع اخذه باصبعه السبابة والوسطى
فعصره عصرة فصاح خالد صيحة منكرة واحدث في ثيابه وجعل يضرب برجليه وفي رواية عمار فجعل يقمص قماص البكر فاذا الدم قد اسلح
يبول في المسجد وروى في كتاب البلاذري ان امير المؤمنين ع اخذه باصبعه السبابة والوسطى في حلقه وشالهما وهو كالبعير
فضرب به الارض فدق عصعصه واحدث مكانه بيان قماص البكر بالضم والكسر هو ان يرفع يديه ويطرحهما معا ويعجن برجليه (قب)
اهل السير عن حبيب بن الجهم وابي سعيد التميمي والنطنزي في الخصائص والاعثم في الفتوح والطبري في كتاب الولاية باسناده عن محمد بن
القاسم الهمداني وابو عبد الله البرقي عن شيوخه عن جماعة من اصحاب علي ع انه نزل امير المؤمنين ع بالعسكر عند وقعة صفين عند قرية صندوداء
فقال لمالك الاشتر ينزل الناس على غير ماء فقال يا مالك ان الله سيسقينا في هذا المكان احتفر انت واصحابك فاحتفروا فاذا هم بصخرة
سوداء عظيمة فيها حلقة لجين فعجزوا عن قلعها وهم مائة رجل فرفع امير المؤمنين ع يده الى السماء وهو يقول طاب طاب يا عالم يا طيبو ثابو ثوثيا
كويا حانو ثابو ديشا برجوثا امين امين يا رب العالمين يا رب موسى وهارون ثم اجتذبها فرماها عن العين اربعين ذراعا فظهر ماء اعذب
من الشهد وابرد من الثلج واصفى من الياقوت فشربنا وسقينا ثم رد الصخرة وامرنا ان نحثو عليها التراب فلما سرنا غير بعيد قال من منكم
يعرف موضع العين قلنا كلنا فرجعنا فخفي مكانها علينا فاذا راهب مستقبل من صومعته فلما بصر بامير المؤمنين قال شمعون قال نعم
هذا اسم سمتني به امي ما اطلع عليه الا الله ثم انت قال وما تشاء يا شمعون قال هذا العين واسمه قال هذا عين زاحوما وهو في تخوم
وهو من الجنة شرب منها ثلثمائة وثلاثة عشر وصيا وانا آخر الوصيين شربت منه قال هكذا وجدت في جميع كتب الانجيل وهذا الدير
على قالع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها ولم يدركه عالم قبلي غيري وقد رزقنيه الله واسلم وفي رواية انه جب شعيب ثم رحل امير المؤمنين
والراهب يقدمه حتى نزل صفين فلما التقى الصفان كان اول من اصابته الشهادة فنزل امير المؤمنين وعيناه تهملان وهو يقول المرء
مع من احب الراهب معنا يوم القيامة وفي رواية عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا ابو محمد حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي سعيد التيمي قال
فسرنا فعطشنا فقال بعض القوم لو رجعنا فشربنا قال فرجع اناس وكنت فيمن رجع قال فالتمسناه فلم نقدر على شيء فاتينا الراهب قال فقلنا
اين العين التي هاهنا قال اية عين قلنا التي شربنا منها واستقينا وسقينا فالتمسناها فلم نقدر عليها فقال الراهب لا يستخرجها الا نبي او وصي

ومنه قلع باب خيبر روى احمد بن حنبل عن مشيخته عن جابر الانصاري ان النبي صلعم دفع الراية الى علي عم في يوم خيبر بعد ان دعا له فجعل يسرع السير واصحابه يقولون له ارفق حتى انتهى الى الحصن فاجتذب بابه فالقاه على الارض ثم اجتمع سبعون رجلا وكان جهدهم ان اعادوا الباب ابو عبد الله الحافظ باسناده الى ابي رافع لما دنا علي من القموص اقبلوا يرمونه بالنبل والحجارة فحمل حتى دنا من الباب فاقتلعه ثم رمى به خلف ظهره اربعين ذراعا ولقد تكلف حمله اربعون رجلا فما اطاقوه ابو القاسم محفوظ البستي في كتاب الدرجات انه حمل بعد قتل مرحب عليهم فانهزموا الى الحصن فتقدم الى باب الحصن وضبط حلقته وكان وزنه اربعين منا وهز الباب فارتعد الحصن باجمعه حتى ظنوا زلزلة ثم هزه اخرى فقلعه ودحا به في الهواء اربعين ذراعا ابو سعيد الخدري وهز حصن خيبر حتى قالت صفية قد كنت اجلست على طاق كما تجلس العروس فوقعت على وجهي فظننت الزلزلة فقيل هذا علي هز الحصن يريد ان يقلع الباب وفي حديث ابان عن زرارة عن الباقر عم فاجتذبه اجتذابا وتترس به ثم حمله على ظهره واقتحم الحصن اقتحاما واقتحم المسلمون والباب على ظهره وفي الارشاد قال جابر ان عليا عم حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها وانهم جروه بعد ذلك فلم يحمله الا اربعون رجلا رواه ابو الحسن الوراق المعروف بغلام المصري عن ابن جرير الطبري التاريخي وفي رواية جماعة خمسون رجلا وفي رواية احمد بن حنبل سبعون رجلا ابن جرير الطبري صاحب المسترشد انه حمله بشماله وهو اربعة اذرع في خمسة اشبار في اربع اصابع عمقا حجرا اصلد دون يمينه فاثرت فيه اصابعه وحمله بغير مقبض ثم تترس به وضارب الاقران حتى هجم عليهم ثم زجه من ورائه اربعين ذراعا وفي امالي انه كان طول الباب ثمانية عشر ذراعا وعرض الخندق عشرون فوضع جانبا على طرف الخندق وضبط جانبا بيده حتى عبر عليه العسكر وكانوا ثمانية الاف وسبعمائة رجل وفيهم من كان يتردد ويخف عليه ابو عبد الله الجدلي قال له عمر لقد حملت منه ثقلا فقال ما كان الا مثل جنتي التي في يدي وفي فضائل ابان عن الله ما لقي علي من الباس تحت الباب اشد مما لقي من قلع الباب الارشاد لما انصرفوا من الحصن اخذه علي بيده فدحا به اذرعا من الارض وكان الباب يغلقه عشرون رجلا منهم علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن ابن عباس في خبر طويل وكان لا يقدر على فتحه الا اربعون رجلا تاريخ الطبري قال ابو رافع سقط من يده الترس فقلع بعض ابوابه وترس به فلما فرغ عجز خلق كثير عن تحريكها روض الجنان قال بعض الصحابة ما عجبنا يا رسول الله من قوته في حمله ورميه واتراسه وانما عجبنا من اجساده واحدى طرفيه على يده فقال النبي عم كلاما معناه يا هذا نظرت الى يده فانظر الى رجليه قال فنظرت الى رجليه فوجدتهما معلقتين فقلت هذا العجب رجلاه على الهواء فقال لم ليستا على الهواء انما هما على جناحي جبرئيل عم فانشا بعض الانصار يقول ۞ ان امرأ حمل الرتاج بخيبر ۞ يوم اليهود بقدرة لمؤيد ۞ حمل الرتاج رتاج باب قموصها ۞ والمسلمون واهل خيبر شهد ۞ فرمى به ولقد تكلف رده ۞ سبعون كلهم له متشدد ۞ ردوه بعد تكلف ومشقة ۞ ومقال بعضهم لبعض اردد ۞ بيان دفع كنع اسرع وقموص جبل بخيبر عليه حصن ابي الحقيق اليهودي والزج الرمي عم روى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان الناس قالوا قد انكرنا من امير المؤمنين انه يخرج في البرد في الثوبين الخفيفين وفي الصيف في الثوب الثقيل والمحشو فهل سمعت اباك يذكر انه سمع من امير المؤمنين في ذلك شيئا قال لا قال وكان ابي يسمر مع علي بالليل فسأله عن ذلك فقال يا امير المؤمنين ان الناس قد انكروا واخبره بالذي قالوا قال وما كنت معنا بخيبر قال بلى قال فان رسول الله صلعم بعث ابا بكر وعقد له اللواء فرجع وقد انهزم هو واصحابه ثم عقد لعمر فرجع منهزما بالناس فقال رسول الله والذي نفسي بيده لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ليس بفرار يفتح الله على يديه فارسل الي وانا ارمد فتفل في عيني وقال اللهم اكفه اذى الحر والبرد فما وجدت حرا بعده ولا بردا وفي رواية اخرى فنفث في عيني فما اشتكيتهما بعد وهز لي الراية فدفعها الي فانطلقت ففتح لي ودعا لي الا يضرني حر ولا قر وروى حبيب بن ابي ثابت عن ابي الجعد مولى سويد بن غفلة عن سويد بن غفلة قال لقينا عليا في ثوبين في شدة الشتاء فقلت له لا تغتر بارضنا هذه فانها ارض مقرة ليست مثل ارضك قال اما اني قد كنت مقرورا فلما بعثني رسول الله عم الى خيبر قلت له اني ارمد فتفل في عيني ودعا لي فما وجدت بردا بعد ولا رمدت عيناي

باب معجزات كلامه من اخباره بالغائبات وعلمه باللغات و

وملاحمه وفصاحته صلوات الله عليه يج روى جابر الجعفي عن الباقر عم قال خرج علي عم باصحابه الى ظهر الكوفة فقال اما انه ان قلت لكم لا تذهب الايام حتى يحفر هاهنا نهر يجري فيه الماء اكنتم مصدقي فيما قلت قالوا يا امير المؤمنين ويكون هذا قال اي والله لكاني انظر الى نهر في هذا الموضع وقد جرى فيه الماء والسفن وانتفع به فكان كما قال شا قال امير المؤمنين عم وهو متوجه الى قتال الخوارج لولا اني اخاف ان تتكلوا وتتركوا العمل لاخبرتكم بما قضاه الله على لسان نبيه عليه واله السلام فيمن قاتل هؤلاء القوم مستبصرا بضلالتهم وان فيهم لرجلا يقال ذو الثدية له ثدي كثدي المرأة وهم شر الخلق والخليقة وقاتلهم اقرب خلق الله الى الله وسيلة ولم يكن المخدج معروفا في القوم فلما قتلوا جعل عم يطلبه في القتلى ويقول والله ما كذبت ولا كذبت حتى وجد في القوم وشق قميصه وكان على كتفه سلعة كثدي المرأة عليها شعرات اذا جذبت انجذبت كتفه معها واذا تركت رجع كتفه الى موضعه فلما وجده كبر وقال ان في هذا لعبرة لمن استبصر شا روى اصحاب السيرة في حديثهم عن جندب بن عبد الله الازدي قال شهدت مع علي عم الجمل وصفين لا ارتاب في قتال من قاتله حتى نزلت النهروان فداخلني شك في قتال القوم وقلت قراؤنا وخيارنا نقتلهم ان هذا الامر عظيم فخرجت غدوة امشي ومعي اداوة ماء حتى برزت من الصفوف فركزت رمحي ووضعت ترسي اليه واستترت من الشمس فاني لجالس حتى ورد علي امير المؤمنين عم فقال يا اخا الازد امعك طهور قلت نعم فناولته الاداوة فمضى حتى لم اره ثم اقبل وقد تطهر فجلس في ظل الترس فاذا فارس يسأل عنه فقلت يا امير المؤمنين هذا فارس يريدك قال فاشر اليه فاشرت اليه فجاء فقال يا امير المؤمنين قد عبر القوم النهر فقال كلا ما عبروا فقال بلى والله لقد فعلوا فقال كلا ما فعلوا قال وانه لكذلك اذ جاء اخر فقال يا امير المؤمنين عبر القوم قال كلا ما عبروا قال والله لقد فعلوا قال كلا ما فعلوا قال وانه لكذلك اذ جاء اخر فقال يا امير المؤمنين عبروا القوم قال كلا ما عبروا قال والله ما جئتك حتى رأيت الرايات في ذلك الجانب والاثقال قال والله ما فعلوا وانه لمصرعهم ومهراق دمائهم ثم نهض ونهضت معه وقلت في نفسي الحمد لله الذي بصرني هذا الرجل وعرفني امره هذا احد الرجلين اما رجل كذاب جريء او على بينة من ربه وعهد من نبيه اللهم اني اعطيك عهدا تسألني عنه يوم القيامة ان انا وجدت القوم قد عبروا ان اكون اول من يقاتله واول من يطعن بالرمح في عينه وان كان القوم لم يعبروا ان اثبت على المناجزة والقتال فدفعنا الى الصفوف فوجدنا الرايات والاثقال كما هو قال فاخذ بقفاي ودفعني ثم قال يا اخا الازد اتبين لك الامر قلت اجل يا امير المؤمنين فقال شانك بعدوك فقتلت رجلا من القوم ثم قتلت اخر ثم اختلفت انا ورجل اخر اضربه ويضربني فوقعنا جميعا فاحتملني اصحابي فافقت حين افقت وقد فرغ من القوم شا قال امير المؤمنين صلوات الله عليه يا ايها الناس اني دعوتكم الى الحق فتوليتم عني وضربتكم بالدرة فاعييتموني اما انه سيليكم من بعدي ولاة لا يرضون منكم بهذا حتى يعذبوكم بالسياط والحديد انه من عذب الناس في الدنيا عذبه الله في الاخرة واية ذلك ان ياتيكم صاحب اليمن حتى يحل بين اظهركم فياخذ العمال وعمال العمال رجل يقال له يوسف بن عمر وكان الامر في ذلك كما قال عم شا روى عبد العزيز بن صهيب عن ابي العالية قال حدثني مزرع بن عبد الله قال سمعت امير المؤمنين عم يقول ليقبلن جيش حتى اذا كان بالبيداء خسف بهم فقلت له انك لتحدثني بالغيب قال احفظ ما اقول لك والله ليكونن ما اخبرني به امير المؤمنين عم وليؤخذن رجل فليقتلن وليصلبن بين شرفتين من شرف هذا المسجد قلت انك لتحدثني بالغيب قال حدثني الثقة المأمون علي بن ابي طالب عم قال ابو العالية فما اتت علينا جمعة حتى اخذ مزرع فقتل وصلب بين الشرفتين قال وقد كان حدثني بثالثة فنسيتها شا روى عثمان بن قيس العامري عن جابر بن الحر عن جويرية بن مسهر العبدي قال لما توجهنا مع امير المؤمنين عم الى صفين فبلغنا طفوف كربلاء وقف ناحية من العسكر ثم نظر يمينا وشمالا واستعبر ثم قال هذا والله مناخ ركابهم وموضع منيتهم فقيل له يا امير المؤمنين ما هذا الموضع فقال هذا كربلاء يقتل فيه قوم يدخلون الجنة بغير حساب ثم سار وكان الناس لا يعرفون تاويل ما قال حتى كان من امر الحسين بن علي صلوات الله عليهما واصحابه بالطف ما كان لي ابن مسرور وعلي بن حاتم عن المعلى عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال لنا امير المؤمنين

بالمسير إلى المدائن من الكوفة فرزاتم يوم الأحد وتخلف عمرو بن حريث في سبعة نفر فخرجوا إلى مكان بالحيرة يسمى الخورنق فقالوا نتنزه
فإذا كان يوم الأربعاء خرجنا فلحقنا عليا عليه السلام قبل أن يجمع فبينما هم يتغدون إذ خرج عليهم ضب فصادوه فأخذه عمرو بن
حريث فنصب كفه وقال بايعوا هذا أمير المؤمنين فبايعه السبعة وعمرو ثامنهم فارتحلوا ليلة الأربعاء فقدموا المدائن يوم
الجمعة وأمير المؤمنين ع يخطب ولم يفارق بعضهم بعضا كانوا جميعا حتى نزلوا على باب المسجد فلما دخلوا نظر إليهم أمير المؤمنين ع
فقال يا أيها الناس إن رسول الله ص أسر إلي ألف حديث في كل حديث ألف باب لكل باب ألف مفتاح وإني سمعت الله جل جلاله
يقول يوم ندعو كل أناس بإمامهم وإني أقسم لكم بالله ليبعثن يوم القيامة ثمانية نفر يدعون بإمامهم وهو ضب ولو شئت أن أسميهم
لفعلت قال فلقد رأيت عمرو بن حريث قد سقط كما يسقط السعفة حياء ولوما ير الحسين بن محمد عن المعلى مثله ع عن ابن نباته
مثله قب إسحاق بن حسان بإسناده عن الأصبغ مثله وفيه فبايعه الثمانية ثم أفلتوه وارتحلوا وقالوا إن علي بن أبي طالب يزعم أنه يعلم
الغيب فقد خلعناه وبايعنا مكانه ضبا فقدموا المدائن ق بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين صلوات الله
عليهم أنه قال كأني بالقصور وقد شيدت حول قبر الحسين وكأني بالمحامل تخرج من الكوفة إلى قبر الحسين ولا تذهب الليالي والأيام
حتى يسار إليه من الآفاق وذلك عند انقطاع ملك بني مروان ير إبراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن داود القطان عن رجل قدم
إلى أمير المؤمنين ع قال لو وجدت رجلا ثقة لبعثت معه المال إلى المدائن إلى شيعته فقال رجل من أصحابه في نفسه لآتين أمير المؤمنين
ولأقولن إني أنا أذهب به فهو يثق بي فإذا أنا أخذته أخذت طريق الكرخة فقال يا أمير المؤمنين أنا أذهب بهذا المال إلى المدائن قال
فرفع إلي رأسه ثم قال إليك عني حتى تأخذ طريق الكرخة ب إبراهيم بن عمر رفعه إليه ع مثله ير أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن بكار بن
كردم عن أبي عبد الله ع أن الجويرية بن مسهر العبدي خاصمه رجل في فرس أنثى فادعيا جميعا الفرس فقال أمير المؤمنين ع لواحد منكما البينة
فقالا لا فقال للجويرية أعط الفرس فقال له يا أمير المؤمنين بلا بينة فقال له والله لأنا أعلم بك منك بنفسك أنسيت صنيعك بالجاهلية
الجهلاء فأخبره بذلك ختص ير عبد الله بن محمد عن ابن محبوب عن أبي حمزة عن سويد بن غفلة قال أنا عند أمير المؤمنين ع إذ أتاه رجل
فقال يا أمير المؤمنين جئتك من وادي القرى وقد مات خالد بن عرفطة فقال له أمير المؤمنين ع إنه لم يمت فأعادها عليه فقال له علي ع
لم يمت والذي نفسي بيده لا يموت فأعادها عليه الثالثة فقال سبحان الله أخبرك أنه مات وتقول لم يمت فقال له علي ع لم يمت والذي
نفسي بيده لا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جماز قال فسمع بذلك حبيب فأتى أمير المؤمنين ع فقال له أناشدك في وإني
لك شيعة وقد ذكرتني بأمر لا والله ما أعرفه من نفسي فقال له علي ع إن كنت حبيب بن جماز لتحملنها فولى حبيب بن جماز وقال إن
كنت حبيب بن جماز لتحملنها قال أبو حمزة فوالله ما مات حتى بعث عمر بن سعد إلى الحسين بن علي ع وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب
صاحب رايته أقول رواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة من كتاب الغارات لابن هلال الثقفي عن ابن محبوب عن الثمالي عن ابن غفلة
ير عبد الله بن جعفر عن أحمد بن محمد بن إسحاق الكرخي عن عمه محمد بن عبد الله بن جابر الكرخي وكان رجلا خيرا كاتبا كان لإسحاق بن عمار ثم
تاب من ذلك عن إبراهيم الكرخي قال كنت عند أبي عبد الله ع فقال يا إبراهيم أين تنزل من الكرخ قلت في موضع يقال له شادروان قال فقال
تعرف قطفتا قال إن أمير المؤمنين ع حين أتى أهل النهروان نزل قطفتا فاجتمع إليه أهل بادوريا فشكوا إليه ثقل خراجهم وكلموه بالنبطية
وأن لهم جيرانا أوسع أرضا وأقل خراجا فأجابهم بالنبطية رعرورطا من عود ديا قال فمعناه رب زجر صغير خير من زجر كبير بيان يمكن أن يكون
المراد بالزجر النوع المعروف من التمر وإنما ذكره ع على سبيل التمثيل ويحتمل أن يكون في الأصل الجزر بتقديم الجيم وهي أرض لا نبات فيها والجزر بالتحريك
أي الشاة السمينة فيكون أيضا مثلا ختص ير إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال بينا أمير
المؤمنين ع في مسجد الكوفة إذ جاءت امرأة تستعدي على زوجها فقضى للزوج عليها فغضبت فقالت والله ما الحق فيما قضيت وما تقضي
بالسوية ولا تعدل في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية فنظر إليها مليا ثم قال لها كذبت يا جرية يا بذية يا سلسع أي التي لا تحبل

من حيث تحيض النساء قال فولت المرأة هاربة تولول وتقول ويلي ويلي لقد هتكت يا ابن أبي طالب سترا كان مستورا قال فلحقها
عمرو بن حريث فقال لها يا أمة الله لقد استقبلت عليا ع بكلام سررتني ثم إنه نزعك بكلمة فوليت عنه هاربة تولولين فقالت
إن عليا عليه السلام والله أخبرني بالحق وبما أكتمه من زوجي منذ ولي عصمتي ومن أبوي فرجع عمرو إلى أمير المؤمنين ع فأخبره بما قالت
له المرأة وقال له فيما يقول ما نعرفك بالكهانة قال له يا عمرو ويلك إنها ليست بالكهانة ولكن الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي
عام فلما ركب الأرواح في أبدانها كتب بين أعينهم مؤمن أو كافر وما هم به مبتلون وما هم عليه من سيء أعمالهم وحسنه في قدر أذن الفأرة ثم
أنزل بذلك قرآنا على نبيه فقال إن في ذلك لآيات للمتوسمين وكان رسول الله ص هو المتوسم ثم أنا من بعده والأئمة من ذريتي من
بعدي هم المتوسمون فلما تأملتها عرفت ما هي عليها بسيماها ير عبد الله بن سليمان عن محمد بن سليمان عن هارون بن الجهم عن محمد بن
مسلم عن أبي جعفر ع ختص ير الحسين بن علي الدينوري عن محمد بن الحسين عن إبراهيم بن غياث عن عمرو بن ثابت عن أبي حبيب عن الحارث
الأعور قال كنت ذات يوم مع أمير المؤمنين ع في مجلس القضاء إذ أقبلت امرأة مستعدية على زوجها فتكلمت بحجتها وتكلم الزوج بحجته
ووجب القضاء عليها فغضبت غضبا شديدا ثم قالت والله يا أمير المؤمنين لقد حكمت علي بالجور وما بهذا أمرك الله تعالى فقال
لها يا سلفع يا مهيع يا قردع بل حكمت عليك بالحق الذي علمته فلما سمعت منه هذا الكلام ولت هاربة ولم ترد عليه جوابا فاتبعها
عمرو بن حريث فقال لها والله يا أمة الله لقد سمعت منك اليوم عجبا وسمعت أمير المؤمنين ع قال لك قولا فقمت من عنده هاربة
ما رددت عليه حرفا فأخبريني عافاك الله الذي قال لك حتى لم تقدري أن تردي عليه حرفا قالت يا عبد الله لقد أخبرني بأمر ما يطلع
عليه إلا الله تبارك وتعالى وأنا وما قمت من عنده إلا مخافة أن يخبرني بأعظم مما رماني به فصبرت على واحدة كان أجمل من أن أصبر على واحدة
بعدها أخرى فقال لها عمرو فأخبريني عافاك الله ما الذي قال لك قالت يا عبد الله إنه قال لي ما أكره وبعد فإنه قبيح أن يعلم
الرجال ما في النساء من العيوب فقال لها والله ما تعرفيني ولا أعرفك لعلك لا تريني ولا أراك بعد يومي هذا فقال عمرو فلما رأتني قد
ألححت عليها قالت أما قوله لي يا سلفع فوالله ما كذب علي إني لا أحيض من حيث تحيض النساء وأما قوله لي يا مهيع فإني والله صاحبة النساء
وما أنا صاحبة الرجال وأما قوله لي يا قردع فإني المخربة بيت زوجي وما أبقي عليه فقال لها ويحك ما علمه بهذا أتراه ساحرا أو كاهنا أو مخدوعا
أخبرك بما فيك وهذا علم كبير فقالت له بئس ما قلت يا عبد الله ليس هو بساحر ولا كاهن ولا مخدوع ولكنه من أهل بيت النبوة وهو وصي
رسول الله ووارثه وهو يخبر الناس بما ألقى إليه رسول الله ص ولكنه حجة الله على هذا الخلق بعد نبينا قال وأقبل عمرو بن حريث إلى مجلسه
فقال له أمير المؤمنين ع يا عمرو بما استحللت أن ترميني بما رميتني به قال أما والله لقد كانت المرأة أحسن قولا في منك ولأقفن أنا وأنت
من الله موقفا فانظر كيف تخلص من الله فقال يا أمير المؤمنين أنا تائب إلى الله وإليك مما كان فاغفر لي غفر الله لك فقال لا والله لا
أغفر لك هذا الذنب أبدا حتى أقف أنا وأنت بين يدي من لا يظلمك شيئا بيان أوردنا مثله في باب أنهم المتوسمون وباب
علمهم ع ولم أر السلفع والسلع والمهيع والقردع بتلك المعاني التي وردت في هذه الأخبار بل بعضها لم يرد بمعنى أصلا ولعلها كانت من لغاتهم
المولدة ويحتمل تصحيف الرواة أيضا وفي رواية الراوندي في الخرائج السلقلق مكان السلفع وفي القاموس السلقلق التي تحيض من دبرها
ختص ير أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد منهم بكار بن كردم وعيسى بن سليمان عن أبي عبد الله ع قال سمعته وهو
يقول جاءت امرأة شنيعة إلى أمير المؤمنين ع وهو على المنبر وقد قتل أباها وأخاها فقالت هذا قاتل الأحبة فنظر إليها فقال لها
يا سلفع يا جريئة يا بذية يا مذكرة يا التي لا تحيض كما تحيض النساء يا التي على هنها شيء بين مدلى قال فمضت وتبعها عمرو بن حريث لعنه الله
وكان عثمانيا فقال لها أيتها المرأة ما يزال يسمعنا ابن أبي طالب العجائب فما ندري حقها من باطلها وهذه داري فادخلي فإن لي أمهات
أولاد فينظرن فإذا شيء على ركبها مدلى فقالت يا ويلها اطلع منها علي بن أبي طالب على شيء لم يطلع عليه إلا أمي أو قابلتي قال فما علم
بها عمرو بن حريث لعنه الله شيئا ختص ير عنه ع مثله أقول رواه ابن أبي الحديد من كتاب الغارات عن محمد بن جبلة الخياط عن عكرمة عن

بريدا الاحصى وعينه لاسلقلق باحلعبة ثم فرق لابن ابى الحديد السلقلق السليطة واصله من السلق وهو الذئب والحلعبة البذية
اللسان والركب منبت العانة خص يج عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه عن هرون بن الجهم عن سعد الخفاف عن ابى جعفر
عليه السلم قال بينا امير المؤمنين ع يوما جالس فى المسجد واصحابه حوله فاتاه رجل من شيعته فقال يا امير المؤمنين ان الله يعلم انى ادين
بحبك فى السر كما ادين بحبك فى العلانية واتولاك فى السر كما اتولاك فى العلانية فقال امير المؤمنين صدقت اما فاتخذ للفقر جلبابا
فان الفقر اسرع الى شيعتنا من السيل الى قرار الوادى قال فولى الرجل وهو يبكى فرحا لقول امير المؤمنين صدقت قال رجل من الخوارج
يحدث صاحبا له قريبا من امير المؤمنين فقال احدهما لصاحبه تالله ان رايت كاليوم قط انه اتاه رجل فقال له انى لاحبك فقال له
صدقت فقال له الاخر انا ما انكرت من ذلك ايجد بدا من اذا قيل له احبك ان يقول له صدقت تعلم انى انا احبه قال لا قال فانا اقوم
فاقول له مثل مقالة الرجل فيرد على مثل ما رد عليه قال فقام الرجل فقال له مثل مقالة الاول فنظر اليه مليا ثم قال له كذبت لا والله ما
تحبنى ولا احبك قال فبكى الخارجى فقال يا امير المؤمنين لتستقبلنى بهذا وقد علم الله خلافه ابسط يدك ابايعك قال على ما ذا قال
ما عمل ابو بكر وعمر قال فمد يده وقال له اصفق لعن الله الاثنين والله لكانى بك قد قتلت على ضلال ووطئت وجهك دواب العراق
فلا تعرف قال فلم يلبث ان خرج عليه اهل النهروان وخرج الرجل معهم فقتل يج روى عن ابى جعفر عن ابيه قال مر على ع بكربلا فقال
لما مر به اصحابه وقد اغرورقت عيناه يبكى ويقول هذا مناخ ركابهم وهذا ملقى رحالهم ههنا مراق دماءهم طوبى لك من تربة عليها
تراق دماء الاحبة وقال الباقر ع خرج على يسير بالناس حتى اذا كان بكربلا على ميلين او ميل تقدم بين ايديهم حتى طاف بمكان يقال
له المقدفات فقال قتل فيها مائتا نبى ومائتا سبط كلهم شهداء ومناخ ركاب ومصارع عشاق شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم
من بعدهم يج روى عن ابى الجارود عن ابى جعفر قال جمع امير المؤمنين بنيه وهم اثنا عشر ذكرا فقال لهم ان الله احب ان يجعل فى سنة
من يعقوب اذ جمع بنيه وهم اثنا عشر ذكرا فقال لهم انى اوصى الى يوسف فاسمعوا له واطيعوا وانا اوصى الى الحسن والحسين فاسمعوا لهما واطيعوا
فقال له عبد الله ابنه دون محمد بن على يعنى محمد بن الحنفية فقال له اجراة على فى حياتى كانى بك قد وجدت مذبوحا فى فسطاطك لا
يدرى من قتلك فلما كان فى زمان المختار اتاه فقال لست هناك فغضب فذهب الى مصعب بن الزبير وهو بالبصرة فقال ولنى قتال اهل
الكوفة فكان على مقدمة مصعب فالتقوا بحروراء فلما حجز الليل بينهم اصبحوا وقد وجدوه مذبوحا فى فسطاطه لا يدرى من قتله يج
روى عن عبد الحميد الاودى عن ابى عبد الله ع قال ان جبيرا الخابور كان صاحب بيت مال معوية وكانت له ام عجوز بالكوفة كبيرة فقال
لمعوية ان لى اما بالكوفة عجوزا اشتقت اليها فاذن لى حتى اتيها فاقضى من حقها على فقال معوية ما تصنع بالكوفة فان فيها رجلا ساحرا
كاهنا يقال له على بن ابى طالب وما امن ان يفتنك فقال جبير ما لى ولعلى وانما اتى امى وازورها واقضى حقها ما يجب على فقال معوية
ما تصنع بالكوفة فاذن له فقدم جبير الخابور فقال له ع اما انك كنز من كنوز الله زعم لك معوية انى كاهن ساحر قال اى والله قال ذلك
معوية ثم قال ومعك مال قد دفنت بعضه فى عين التمر قال صدقت يا امير المؤمنين لقد كان كذلك قال على يا حسن ضمه اليك فانزله واحسن
اليه فلما كان من الغد دعاه ثم قال لاصحابه ان هذا يكون فى جبل الاهواز فى اربعة الاف مدججين فى السلاح فيكونون معه حتى يقوم
قائمنا اهل البيت فيقاتل معه بيان رجل مدجج ومدجج اى شاك فى السلاح وانما اخبرته بما يكون منه فى الرجعة يج روى عن ابى
طيبة قد اجمع على العرفاء ثم اشرف عليهم فقال افعلوا كذلك قالوا لا نفعل قال ع اما والله ليستعملن عليكم اليهود والمجوس ثم لا تمنعون
فكان ذلك كذلك يج روى عن ابى بصير عن احدهما قال ارادوا قوم بناء مسجد بساحل عدن فكان يسقط فاتوا ابا بكر فقال استوثقوا
من البناء وافعلوا ففعلوا واحكموا فسقط فعادوا فخطب الناس وناشدهم ان كان لاحد منكم علم فليقل فقال على احفروا فى ميمنة
القبلة وميسرتها فانه يظهر لكم قبران عليهما لوح مكتوب عليها انا رضوى واختى حيا ابنتا تبع متنا لا نشرك بالله شيئا فاغسلوهما و
كفنوهما وصلوا عليهما وادفنوهما ثم ابنوا مسجدكم فانه يقوم بناؤه ففعلوا فكان كذا فقام البناء يج من كتاب الدلايل للحميرى

باسناده

باسناده الى ابى بصير مثله يج روى ان عليا ع قال ابوشا لو بعثت رجلا لفتنة لبعث معه بمال الى المداين الى شيعتى فقال رجل
فى نفسه لاتينه ولا قولن انا اذهب بالمال فهو يثق بى فاذا انا اخذته اخذت طريق الشام الى معوية فجاء الى على عليه السلم فقال انا اذهب
بالمال فرفع راسه فقال اليك عنى تاخذ طريق الشام الى معوية يج روى داود العطار قال قال رجل سالنى رجل عن خاصة امير المؤمنين
عليه السلم فقال انطلق حتى تسلم على امير المؤمنين ع قال وكنت لا احب ذلك فلم يزل بى حتى اتيت معه فسلمنا عليه فرفع امير المؤمنين
الدرة فضرب بها ساقى فنزوت فقال الا اراك سكوة انك صيرة ثم ذهبت تسيل الى صنع بك امير المؤمنين ما لم يصنع الى احد قال انى كنت
مملوكا لآل فلان وكان اسمى صيرة ففارقتهم وادعيت الى من لست انا منه فسمانى امير المؤمنين باسمى يج روى معوية بن جرير الحضرمى
قال عرض الخيل على على عليه السلم فجاء ابن ملجم اليه فساله عن اسمه ونسبه فانتمى الى غير ابيه قال كذبت حتى انتهى الى ابيه قال الصدقت يج
روى عن ابى الصيرفى عن رجل من مراد قال كنت واقفا على راس امير المؤمنين يوم البصرة اذ اتاه ابن عباس بعد القتال فقال ان لى حاجة
فقال عليه السلم ما اعرفنى بالحاجة التى جئت فيها تطلب الامان لابن الحكم قال نعم اريد ان تؤمنه قال امنته ولكن اذهب وجئنى به ولا تجئنى
به الا رديفا فانه اذل له فجاء به ابن عباس ردفا خلفه كانه قرد فقال امير المؤمنين ع اتبايع قال نعم وفى النفس ما فيها قال الله اعلم بما فى القلوب
فلما بسط يده ليبايعه اخذ كفه عن كف مروان فنترها فقال لا حاجة لى فيها انها كف يهودية لو بايعنى بيده عشرين مرة لنكث باسته ثم قال
هيه يا ابن الحكم خفت على راسك ان تقع فى هذه المعمعة كلا والله حتى يخرج من صلبك فلان وفلان يسومون هذه الامة خسفا
ويسقونه كاسا مصبرة بيان قال الجزرى الزحلب فيه قوة وجفوة وقال هيه بمعنى ايه فابدل من الهمزة ها وايه اسم سمى به الفعل ومعناه
الامر تقول للرجل ايه بغير تنوين اذا استزدته من الحديث المعهود بينكما فان نونت استزدته من حديث ما غير معهود وقال المعمعة شدة الموت
والجد فى القتال عن ميثاق سمع على ضوضاء فى عسكره فقال ما هذا قالوا هلك معوية قال كلا والذى نفسى بيده لن يهلك حتى تجتمع
عليه هذه الامة قالوا فيم تقاتله قال التمس العذر فيما بينى وبين الله تعالى قب عبد الرزاق عن ابيه عن ميثاق يج من معجزاته صلوات الله
عليه ان الاشعث بن قيس استاذن على على ع فرده قنبر فادمى انفه فخرج على ع فقال ما لى ولك يا اشعث اما والله لو بعبد ثقيف تمرست لاقشعرت
شعيرات استك قال ومن غلام ثقيف قال غلام يليهم لا يبقى من العرب الا ادخلهم الذل قال كم يلى قال عشرين ان بلغها قال الراوى فولى الحجاج
سنة خمس وسبعين ومات سنة خمس وتسعين بيان قال الجزرى فيه تمرس الرجل بدينه كما يتمرس البعير بالشجرة اى يتلعب بدينه ويعبث به كما يعبث
البعير بالشجرة ويتحكك بها والتمرس شدة الالتواء اقول فى سنة خمس وسبعين ولى عبد الملك الحجاج على العراق لكن فى سنة ثلث وسبعين
ولاه الجيش لقتال عبد الله بن الزبير وكان واليا على العراق الى سنة خمس وتسعين فكانت ولايته تمام العشرين كما ذكره ع واهل الحرمين سقط من
النساخ ولعل فى ان بلغها للتنبيه لئلا يغتر الملعون بذلك ولنقص اشهر عن العشرين يج ومنها ما اخبر به [illegible] عنه عليه السلم
من قوله قبل قتال الفرق الثلاث بعد بيعته امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين يعنى الجمل وصفين والنهروان فقاتلهم
وكان الامر فيما جرى على ما قال وقال عليه السلم لطلحة والزبير حين استاذناه فى الخروج الى العمرة لا والله ما تريدان العمرة ولكن تريدان البصرة
فكان كما قال وقال عليه السلم لابن عباس وهو يخبره عن استيذانهما فى العمرة انى اذنت لهما مع علمى بما قد انطويا عليه من الغدر فاستظهرت
بالله عليهما وان الله سيرد كيدهما ويظفرنى بهما وكان كما قال وقال بذى قار وهو جالس لاخذ البيعة ياتيكم من قبل الكوفة الف رجل
لا يزيدون رجلا ولا ينقصون رجلا يبايعونى على الموت قال ابن عباس فجزعت لذلك وخفت ان ينقص القوم من العدد او يزيدوا
عليه فيفسد الامر علينا وانى احصى القوم فاستوفيت عددهم تسعمائة رجل وتسعة وتسعين رجلا ثم انقطع مجى القوم فقلت انا لله وانا
اليه راجعون ماذا حمله على ما قال فبينا انا متفكر فى ذلك اذ رايت شخصا قد اقبل حتى دنا وهو رجل عليه قباء صوف ومعه سيف وترس و
اداوة فقرب من امير المؤمنين ع فقال امدد يدك ابايعك قال على وعلى ما تبايعنى قال على السمع والطاعة والقتال بين يديك او يفتح الله
عليك فقال ما اسمك قال اويس القرنى قال نعم الله اكبر فاخبرنى حبيبى رسول الله ص انى ادرك رجلا من امته يقال له اويس القرنى يكون

من خضب الله يومئذ على الشهادة يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر قال ابن عباس فنزى منا ج روى ان يهوديا قال لعلي ان
محمدا قال ان في كل رمانة حبة من الجنة وانا كسرت واحدة فاكلتها كلها فقال له صدق رسول الله وضرب يده على لحيته فوقعت حبة
رمان فتناولها فاكلها وقال لم ياكلها الكافر والحمد لله ج ومن معجزاته صلوات الله عليه ما تواترت به الروايات من نعيه نفسه قبل
موته وانه يخرج من الدنيا شهيدا من قوله والله ليخضبنها من فوقها واومى الى شيبته ما يحبس اشقاها ان يخضبها بدم وقوله اتاكم شهر
رمضان وفيه تدور رحى السلطان الا وانكم حاجوا العام صفا واحدا وآية ذلك اني لست فيكم وكان يفطر في هذا الشهر ليلة عند الحسن وليلة
عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر زوج زينب بنته لاجلها لا يزيد على ثلاث لقم فقيل له في ذلك فقال يأتيني امر الله وانا خميص انما هي
ليلة او ليلتان فاصيب من الليل وقد توجه الى المسجد في الليلة التي ضربه الشقي في آخرها فصاح الاوز في وجهه فطردهن الناس فقال
دعوهن فانهن نوائح ومنها انه عليه السلام بعد ما صنع بسر بن ارطاة باليمن قال اللهم ان بسرا باع دينه بالدنيا فاسلبه عقله فبقي بسر حتى اختلط
فاتخذ له سيف من خشب يلعب به حتى مات ومنها ما استفاض عنه من قوله انكم ستعرضون من بعدي على سبي فسبوني فان عرض عليكم
البراءة مني فلا تبرءوا مني وكان كما قال ومنها قوله لجويرية بن مسهر لتعتلن الى العتل الزنيم وليقطعن يدك ورجلك ثم ليصلبنك ثم مضى
دهر حتى ولي زياد في ايام معوية فقطع يده ورجله ثم صلبه بيان عتله يعتِله ويعتُله جره عنيفا فحمله والعتل بضمتين مشددة اللام
الاكول المنيع الجافي الغليظ والزنيم المستلحق في قوم ليس منهم والدعي واللئيم المعروف بلؤمه او شره ج روى عن ابن مسعود قال كنت قاعدا
عند امير المؤمنين في مسجد رسول الله اذ نادى رجل من يدلني على من آخذ منه علما ومررت فقلت يا هذا هل سمعت قول النبي صلعم انا مدينة
العلم وعلي بابها فقال نعم قلت واين تذهب وهذا علي بن ابي طالب فانصرف الرجل وجثا بين يديه فقال من اي البلاد انت قال
اصفهان قال له اكتب املى علي بن ابي طالب ان اهل اصفهان لا يكون فيهم خمس خصال السخاوة والشجاعة والامانة والغيرة وحبنا اهل
البيت قال زدني يا امير المؤمنين قال بلسان الاصفهان اروت اين وس اي اليوم حسبك هذا بيان كان اهل اصفهان في ذلك
الزمان الى اول استيلاء الدولة القاهرة الصفوية ادام الله بركاتهم من اشد النواصب والحمد لله الذي جعلهم اشد الناس حبا لاهل
البيت عليهم السلام واطوعهم لامرهم واوعاهم لعلمهم واشدهم انتظارا لفرجهم حتى انه لا يكاد يوجد من يتهم بالخلاف في البلد ولا في شيء
من قراه القريبة او البعيدة وببركة ذلك تبدلت الخصال الاربع ايضا فيهم رزقنا الله وسائر اهل هذه البلاد نصر قائم آل محمد عليهم السلام
والشهادة تحت لوائه وحشرنا معهم في الدنيا والآخرة ج روي ان عليا اتى الحسن البصري يتوضأ في ساقية فقال اسبغ طهورك
يا لكع قال لقد قتلت بالامس رجالا كانوا يسبغون الوضوء قال وانك لحزين عليهم قال نعم قال فاطال الله حزنك قال ايوب السجستاني
فما رأينا الحسن قط الا حزينا كانه يرجع عن دفن حميم او خربندج ضل حماره فقلت له في ذلك فقال عمل في دعوة الرجل الصالح ولكع بالنبطية
شيطان وكانت امه سمته بذلك ودعته في صغره فلم يعرف ذلك احد حتى دعاه به علي عليه السلام بيان خربندج لعله معرب خربنده اي مكاري
الحمار ج روى سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال كان امير المؤمنين عم اذا وعظ الرجل بين يديه قال له يا فلان استعد واعد
لنفسك ما تريد فانك تمرض في يوم كذا في شهر كذا في ساعة كذا فيكون كما قال قال سعد فقلت هذا الكلام لابي جعفر ع فقال وقد كان
كذلك فقلت الا تخبرنا انت ايضا فنستعد له قال هذا باب اغلق عنه الجواب علي بن الحسين ع حتى يقوم قائمنا ج روي انه لما قعد ابو
بكر بالامر بعث خالد بن الوليد الى بني حنيفة لياخذ زكوات اموالهم فقالوا لخالد ان رسول الله كان يبعث كل سنة رجلا ياخذ صدقاتنا
من الاغنياء من جملتنا ويفرقها في فقرائنا فافعل انت كذلك فانصرف خالد الى المدينة فقال لابي بكر انهم منعونا الزكوة فبعث
معه عسكرا فرجع خالد واتى بني حنيفة وقتل رئيسهم واخذ زوجته ووطئها في الحال وسبى نسوانهم ورجع بهن الى المدينة وكان ذلك الرئيس
صديقا لعمر في الجاهلية فقال عمر لابي بكر اقتل خالدا به بعد ان تجلده الحد لما فعل بامرأته فقال له ابو بكر ان خالدا ناصرنا تغافل وادخل
السبايا في المسجد وفيهن خولة فجاءت الى قبر رسول الله فالتجأت به وبكت وقالت يا رسول الله اشكو اليك افعال هؤلاء القوم سبونا

من غير ذنب ونحن مسلمون ثم قالت ايها الناس لم سبيتمونا ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال ابو بكر منعتم
الزكوة فقالت الامر ليس على ما زعمت انما كان كذا وكذا وهب الرجال منعوكم فما بال النسوان المسلمات يسبين واختار كل رجل
منهم واحدة من السبايا وجاء طلحة وخالد بن عنان ورميا بثوبين الى خولة فاراد كل واحد منهم ان ياخذها من السبي قالت لا يكون
هذا ابدا ولا يملكني الا من خبرني بالكلام الذي قلته ساعة ولدت قال ابو بكر فزعت من القوم وكانت لم تر مثل ذلك فتكلم
بما لا تحصيل له فقالت والله اني صادقة اذ جاء علي بن ابي طالب فوقف ونظر اليهم واليها وقال لهم اصبروا حتى اسالها عن حالها
ثم ناداها يا خولة اسمعي الكلام ثم قال لما كانت امك حاملا بك وضربها الطلق واشتد بها الامر نادت اللهم سلمني من هذا المولود
فسبقت تلك الدعوة بالنجاة فلما وضعتك ناديت من تحتها لا اله الا الله محمد رسول الله عما قليل سيملكني سيد سيكون لي منه ولد
فكتبت امك ذلك الكلام في لوح نحاس فدفنته في الموضع الذي سقطت فيه فلما كانت في الليلة التي قبضت امك فيها وصت
اليك بذلك فلما كان في وقت سبيكم لم يكن لك همة الا اخذ ذلك اللوح فاخذتيه وشددتيه على عضدك الايمن هاتي اللوح فانا صاحب
ذلك اللوح وانا امير المؤمنين وانا ابو ذلك الغلام الميمون واسمه محمد قال فرايناها وقد استقبلت القبلة وقالت اللهم انت المتفضل
المنان اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي ولم تعطها لاحد الا واتممتها عليه اللهم بصاحب هذه التربة والناطق المنبئ بما هو كائن
الا اتممت فضلك علي ثم اخرجت اللوح ورمت به اليه فاخذه ابو بكر وقراه عثمان فانه كان اجود القوم قراءة وما ازداد ما في اللوح على
ما قال علي عليه السلام ولا نقص فقال ابو بكر خذها يا ابا الحسن فبعث بها علي الى بيت اسماء بنت عميس فلما دخل اخوها تزوجها وعلقت بمحمد وولدته
ج وروي ان الصحابة قالوا يوما ليس من حروف المعجم حرف اكثر دورانا في الكلام من الالف فنهض امير المؤمنين ع وخطب خطبة
على البديهة طويلة تشتمل على الثناء على الله تعالى والصلوة على نبيه محمد وآله وفيها الوعد والوعيد ووصف الجنة والنار والمواعظ
والزواجر والنصيحة للخلق وغير ذلك وليس فيها الف وهي معروفة قب في حديث ثابت بن الافلح قال دخلت الى في نصف الليل فاتيت
باب امير المؤمنين ع فلما وصلت الباب خرج الي قنبر فقال يا ابن الافلح الحق فرسك فخذ ... ابن حلزة السعدي في زيب الحديث
ان عليا ع قال اكثروا الطواف بهذا البيت فكاني برجل من الحبشة اصلع اصمع جالس عليه وهو يهدمه صاحب الحلية عن الحارث بن سويد قال
سمعت عليا ع يقول حجوا قبل ان لا تحجوا فكاني انظر الى حبشي اصمع اقرع بيده معول يهدمها حجرا حجرا النضر بن شميل عن عوف عن مروان
الاصفر قال قدم راكب من الشام وعلي بالكوفة فنعى معوية فادخل على علي فقال له علي انت شهدت موته قال نعم وحثوت عليه قال انه كاذب
قيل وما يدريك يا امير المؤمنين انه كاذب قال انه لا يموت حتى يعمل كذا وكذا اعمال عملها في سلطانه فقيل له فلم تقاتله وانت تعلم هذا
قال للحجة ج عن عوف بن مروان مثله قب المحاضرات عن الراغب انه قيل لعلي عليه السلام لا يموت ابن هند حتى يعلق الصليب في عنقه وقد
رواه الاحنف بن قيس وابن شهاب الزهري والاعثم الكوفي وابو حيان التوحيدي وابو الثلاج في جماعة فكان كما قال عليه السلام عمار بن
عباس انه لما صعد علي عليه السلام المنبر قال لنا قوموا فتخللوا الصفوف ونادوا اهل من كان فضاح الناس من كل جانب اللهم قد اصبنا و
واطعنا رسولك وابن عمه فقال يا عمار قم الى بيت المال فاعط الناس ثلاثة دنانير لكل انسان وادفع لي ثلاثة دنانير فمضى عمار وابو الهيثم مع
جماعة من المسلمين الى بيت المال ومضى امير المؤمنين الى مسجد قبا يصلي فيه فوجدوا فيه ثلثمائة الف دينار ووجدوا الناس مائة الف فقال
عمار جاء والله الحق من ربكم والله ما علم بالمال ولا بالناس وان هذه الآية وجبت عليكم بها طاعة هذا الرجل فابى طلحة والزبير وعقيل ان
يقبلوها القصة وفلت المرجئة والناصبة عن ابي الجهم العدوي وكان معاديا لعلي عليه السلام قال خرجت بكتاب عثمان والمصريون قد نزلوا
بذي خشب الى معوية وقد طويته طيا لطيفا وجعلته في قراب سيفي وقد تنكبت عن الطريق وتوخيت سواد الليل حتى كنت بجانب الجرف اذا
رجل على حمار مستقبلي ومعه رجلان يمشيان امامه فاذا هو علي بن ابي طالب قد اتى من ناحية البدو فاثبتني ولم اثبته حتى سمعت كلامه فقال
اين تريد يا صخر قلت البدو فادع الصحابة قال فما هذا الذي في قراب سيفك قلت لا تدع مزاحك ابدا ثم جزته الاصبغ قال لعلي امير المؤمنين

عليه السلم الغداة فاذا رجل عليه ثياب السفر قد اقبل فقال من اين قال من الشام قال ما اقدمك قال لي حاجة قال اخبرني والا اخبرتك
بقضيتك قال اخبرني بها يا امير المؤمنين قال نادى معوية يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا من يقتل
عليا فله عشرة آلاف دينار فوثب فلان وقال انا قال انت فلما انصرف الى منزله ندم وقال اسير الى ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله فاقتله ثم نادى
مناديه اليوم الثاني من يقتل عليا فله عشرون الف دينار فوثب آخر فقال انا فقال انت ثم انه ندم واستقال معوية فاقاله ثم نادى مناديه
اليوم الثالث من يقتل عليا فله ثلاثون الف دينار فوثبت انت وانت رجل من حمير قال صدقت قال فما رايك تمضي لما امرت به او ماذا
قال لا ولكن انصرف قال يا قنبر اصلح له راحلته وهيئ له زاده واعطه نفقته ؛ وروى عن الحسن بن علي عليهما السلم في جبان الاشعث بن قيس الكندي
بنى في داره مسجدا فكان يرقى اليها اذا سمع الاذان في اوقات الصلوات في مسجد جامع الكوفة فيصيح من على مسيلته يا رجل انك لكذاب
ساحر وكان ابي يسميه عنق النار وفي رواية عرف النار فقيل عن ذلك فقال ان الاشعث اذا حضرته الوفاة دخل عليه من النار عنق ممدود من
السماء فتحرقه فلا يدفن الا وهو فحمة سوداء فلما توفي نظر سائر من حضر الى النار وقد دخلت عليه كالعنق الممدود حتى احرقته وهو يصيح ويدعوا
بالويل والثبور بيان السلسبيل لم اذكر موضع الاذان والمنارة والصومعة فب ابن بطة في الابانة وابو داود في السنن عن ابي مخلد في خبر
انه قال عليه السلم في الخوارج مخاطبا لاصحابه والله لا يقتل منكم عشرة ولا ينفلت منهم عشرة وفي رواية ولا يفلت منهم عشرة ولا يهلك
منا عشرة فقتل من اصحابه تسعة وانفلت منهم تسعة اثنان الى سجستان واثنان الى عمان واثنان الى بلاد الجزيرة واثنان الى اليمن و
واحد الى تل موزن والخوارج في هذه المواضع منهم وقال الاعثم المقتولون من اصحاب امير المؤمنين عم رويبة بن وبر البجلي وسعد بن
خالد السبيعي وعبد الله بن حماد الارحبي والفياض بن خليل الازدي وكيسوم بن سلمة الجهني وعبيد بن عبيد الخولاني وجميع بن جشم
الكندي وحبيب بن عاصم الاسدي قال ابو الجوائز الكاتب حدثنا علي بن عثمان قال حدثني المظفر بن الحسن الواسطي السلال قال حدثنا
الحسن بن ذكوان وكان ابن ثلثمائة وخمس وعشرين سنة قال رايت عليا عم في النوم وانا في بلدي فخرجت اليه الى المدينة فاسلمت على
يده وسماني الحسن وسمعت منه احاديث كثيرة وشهدت معه مشاهده كلها فقلت له يوما من الايام يا امير المؤمنين ادع الله لي فقال يا فارسي
انك ستعمر وتحمل الى مدينة يبنيها رجل من بني عمي العباس تسمى في ذلك الزمان بغداد ولا تصل اليها تموت بموضع يقال له المدائن فكان كما
قال عم ليلة دخل المدائن مات سعد بن النبيح من الصادقية في خبر ان امير المؤمنين عم مر بارض بغداد فقال ما تدعون هذه الارض قالوا
بغداد قال نعم ستبنى ها هنا مدينة وذكر وصفها ويقال انه وقف من يده سوط فقال العرب ارضها فقالوا بغداد فاخبر انه سيبنى ثم مسجد يقال له
مسجد السوط زاذان عن سلمان الفارسي في خبر طويل ان جاثليقا قدم من النصارى الى ابي بكر وسال مسائل عجز عنها ابو بكر فدله
عمر ... النصراني عن هذا النعت والاجتهاد فقال الجاثليق يا هذا اعدل عني ... مسترشد طالب دلوني على من اسأله عما احتاج
اليه فجاء علي واسأله فقال النصراني اسألك عما سالت عنه هذا الشيخ خبرني امؤمن انت عند الله ام عند نفسك فقال عم انا مؤمن عند الله كما
انا مؤمن في عقيدتي قال خبرني عن منزلتك في الجنة ما هي قال منزلتي مع النبي الامي في الفردوس الاعلى لا ارتاب بذلك ولا اشك في الوعد
من ربي قال فبماذا عرفت الوعد لك بالمنزلة التي ذكرتها قال بالكتاب المنزل وصدق النبي المرسل قال فبما عرفت صدق نبيك قال
بالآيات الباهرات والمعجزات البينات قال فخبرني عن الله تعالى اين هو قال ان الله تعالى يجل عن الاين ويتعالى عن المكان كان فيما لم يزل
ولا مكان وهو اليوم كذلك لم يتغير من حال الى حال قال فخبرني عنه تعالى اتدركه بالحواس فيسلك المسترشد في طلبه الحواس ام كيف
طريق المعرفة به ان لم يكن الامر كذلك قال تعالى الملك الجبار ان يوصف بمقدار او تدركه الحواس او يقاس بالناس والطريق الى معرفته صنايعه
الباهرة للعقول الدالة لذوي الاعتبار بما هو منها مشهود ومعقول قال فخبرني عن قال نبيكم في المسيح وانه مخلوق فقال اثبت له الخلق بالتدبير
الذي لزمه والتصوير والتغيير من حال الى حال والزيادة التي لم ينفك منها والنقصان ولم انف عنه النبوة ولا اخرجته من العصمة والكمال
والتأييد قال فبما بنت ايها العالم من الرعية الناقصة عنك قال بما اخبرتك من علمي بما كان وما يكون قال فهلم شيئا من ذلك اتحقق

دعواك

دعواك قال عليه السلم خرجت ايها النصراني من مستقرك مستنكرا لمن قصدت بسؤالك له مضمرا خلاف ما اظهرت من الطلب و
الاسترشاد فاريت في منامك مقامي وحدثت فيه بكلامي وحذرت فيه من خلافي وامرت فيه باتباعي قال صدقت والله وانا
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي رسول الله واحق الناس بمقامه واسلم الذين كانوا معه فقال عمر الحمد لله الذي
هداك ايها الرجل غير انه يجب ان تعلم ان علم النبوة في اهل بيت صاحبها والامر من بعده لمن خاطبته اولا برضا الامة قال قد عرفت ما قلت
وانا على يقين من امري الاصبغ بن نباتة قال اتى رجل الى امير المؤمنين صلوات عليه فقال اني احبك في السر كما احبك في العلانية قال فنكت امير المؤمنين
عليه السلم بعود كان في يده في الارض ساعة ثم رفع راسه فقال كذبت والله ثم اتاه رجل آخر فقال اني احبك فنكت بعود في الارض
طويلا ثم رفع راسه فقال صدقت ان طينتنا طينة مرحومة اخذ الله ميثاقها يوم اخذ الميثاق فلا يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها
داخل الى يوم القيمة عبد الله بن ابي رافع قال حضرت امير المؤمنين عم وقد وجه ابا موسى الاشعري فقال له احكم بكتاب الله ولا
تجاوزه فلما ادبر قال كاني به وقد خدع قلت يا امير المؤمنين فلم توجهه وانت تعلم انه مخدوع فقال يا بني لو عمل الله في خلقه بعلمه
ما احتج عليهم بالرسل مسند العشرة عن احمد بن حنبل انه قال ابو الوضي عباد كنا عامدين الى الكوفة مع علي بن ابي طالب عليه السلم
فلما بلغنا مسيرة ليلتين او ثلاث من حروراء شذ منا اناس كثير فذكرنا ذلك لامير المؤمنين فقال لا يهولنكم امرهم فانهم سيرجعون فكان
كما قال وقال عليه السلم لطلحة والزبير وقد استاذناه في الخروج الى العمرة والله ما تريدان العمرة وفي رواية انما تريدان الفتنة وقال عم
لقد دخلا بوجه فاجر وخرجا بوجه غادر ولا القاهما الا في كتيبة واخلق بهما ان يقتلا وفي رواية ابي الهيثم بن التيهان وعبد الله بن ابي رافع
والله لقد رايتهما في كتيبة واريت مصارعهما فانطلقا وهو يقول وهما يسمعان فمن نكث فانما ينكث على نفسه وقالت صفية بنت الحرث
الثقفية زوجة عبد الله بن خلف الخزاعي لعلي عم يوم الجمل بعد الوقعة يا قاتل الاحبة يا مفرق الجماعة فقال عم اني لا الومك ان تبغضيني
يا صفية وقد قتلت جدك يوم بدر وعمك يوم احد وزوجك الآن ولو كنت قاتل الاحبة لقتلت من في هذه البيوت ففتش فكان
فيها مروان وعبد الله بن الزبير الاعثم في رواية عن رجل من همدان قال كنا مع علي عم بصفين فهزم اهل الشام ميمنة العراق فهتف بهم
الاشتر ليتراجعوا فجعل امير المؤمنين عم يقول لاهل الشام يا ابا مسلم خذهم ثلاث مرات فقال الاشتر او ليس ابو مسلم معهم قال لست اريد
الخولاني وانما اريد رجلا يخرج في آخر الزمان من المشرق يهلك الله به اهل الشام ويسلب عن بني امية ملكهم وفي تاريخ بغداد انه قال
المفيد ابو بكر الجرجاني انه قال ولد ابو الدنيا في ايام ابي بكر وانه قال اني خرجت مع ابي لقاء امير المؤمنين عم فلما صرنا قرب الكوفة عطشنا
عطشا شديدا فقلت لوالدي اجلس حتى ادور لك الصحراء فلعلي اقدر على ماء فقصدت اليه فاذا انا ببير شبه الركية او الوادي فاغتسلت
منه وشربت منه حتى رويت ثم جئت الى ابي فقلت قم فقد فرج الله عنا وهذه عين ماء قريب منا فمضينا فلم يزل يضطرب حتى مات
ودفنته وجئت الى امير المؤمنين وهو خارج الى صفين وقد اخرج له البغلة فجئت وامسكت له بالركاب والتفت الي فانكببت اقبل الركاب
فشجت في وجهي شجة قال ابو بكر المفيد ورايت الشجة في وجهه واضحة ثم سالني عن خبري فاخبرته بقصتي فقال عين لم يشرب منها احد
الا عمر طويلا فابشر فانك ستعمر وسماني المعمر وهو الذي يدعى بالاشج وذكر الخطيب انه قدم بغداد في سنة ثلثمائة وكان معه
شيوخ من بلده فسالوا عنه فقالوا هو مشهور عندنا بطول العمر وقد بلغني انه مات في سنة سبع وعشرين وثلثمائة ونحو ذلك ذكر شيخنا
في الامالي وغايته وقال له عم حذيفة بن اليمان في قرن عثمان اني والله ما فهمت قولك ولا عرفت تاويله حتى بلغت ليلتي اتذكر ما قلت لي
بالحرة واني مقبل كيف انت يا حذيفة اذا ظلمت العيون العين والنبي صلعم بين اظهرنا ولم اعرف تاويل كلامك الا البارحة رايت عتيقا ثم
عمر تقدما عليك واول اسمهما عين فقال يا حذيفة نسيت عبد الرحمن حيث مال بها الى عثمان وفي رواية وسيضم اليهم عمرو بن العاص
مع معوية بن آكلة الاكباد فهؤلاء العيون المجتمعة على ظلمي وروى زيد بن صعصعة ابا صوحان والبراء بن سبرة والاصبغ بن نباتة وجابر بن
شرحبيل ومحمود بن الكوا انه ذكر عليه الديلم من ارض فارس كانت قد اتت عليه عشرون ومائة سنة ان رجالا قد فروا الى قوم يعبدون عليا

عليه السلم فقال الحبر وابي اليه فاني احدث انه عاطيا فلما اوفا امير المؤمنين ع قال على عرفت صفته في الانجيل وانا اشهد انه وصي ابن عمه
فقال له امير المؤمنين ع حيث المؤمن ان يدك رحمة في بابك قال نعم قال عليه السلم انزع مدرعتك فاري اصحابك الشامة التي بين
كتفيك فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ودمشق سعة وفات فقال امير المؤمنين ع عاش في الاسلام قليلا ثم
في جوار الله كثيرا ابن عباس انه قال يوم الجمل لنظهرن على هذه الفرقة ولنقتلن هذين الرجلين وفي رواية لنفتحن البصرة وليأتينكم اليوم
من الكوفة ثمانية الاف وبضع وثلاثون رجلا فكان كما قال وفي رواية ستة الاف وخمسة وستون اصحاب السير من جندب بن عبد الله
الازدي لما نزل امير المؤمنين ع النهروان فانتهينا الى عسكر القوم فاذا لهم دوي كدوي النحل من قراءة القرآن ومنهم اصحاب البرانس فلما
ان رايتهم دخلني من ذلك فتنحيت وقمت اصلي وانا اقول اللهم ان كان قتال هؤلاء لك طاعة فأذن فيه وان كان ذلك معصية فادني
ذلك فانا في ذلك اذ اقبل علي فلما حاذاني قال تعوذ بالله يا جندب من الشك فنزل يصلي اذ جاء فارس فقال يا امير المؤمنين
قد عبر القوم وقطعوا النهر فقال عليه السلم كلا ما عبروا ولجاء اخر فقال قد عبر القوم فقال كلا ما فعلوا قال والله ما احب حتى رايت
الرايات في ذلك الجانب والاثقال فقال ع والله ما فعلوا وانه لمصرعهم ومهراق دمائهم وفي رواية لا يبلغون الى قصر بوري بنت كسرى
فدفعنا الى الصفوف فوجدنا الرايات والاثقال كما هي قال فاخذ بقفاي ودفعني ثم قال يا اخا الازد ما تبين لك الامر فقلت
اجل يا امير المؤمنين الاصبغ بن نباتة قال كان امير المؤمنين ع اذا وقف الرجل بين يديه قال يا فلان استعد واعد لنفسك ما تريد فانك
تمرض في يوم كذا وكذا في شهر كذا وكذا في ساعة كذا وكذا فيكون كما قال وكان ع قد علم رشيد الهجري من ذلك فكان يسمى
رشيد البلايا واخبر عليه السلم عن قتل الحسين ع فضل بن الزبير عن ابي الحكم عن مشيخته ان امير المؤمنين ع قال سلوني قبل ان تفقدوني
رجل اخبرني كم في راسي ولحيتي من طاقة شعر قال عليه السلم ان على كل طاقة في راسك ملك يلعنك وعلى كل طاقة من لحيتك شيطان يستفزك
وان في بيتك لسخلا يقتل ابن رسول الله وآية ذلك مصداق ما خبرتك به ولولا ان الذي سالت عنه يعسر برهانه لاخبرتك به وكان ابنه عمر يومئذ
حاليا وكان قتل الحسين ع على يديه وهو مستفيض في اهل العلم عن الاعمش وابن محبوب عن الثمالي والسبيعي كلهم عن سويد بن غفلة وقد ذكره
ابو الفرج الاصفهاني في اخبار الحسين قيل لامير المؤمنين ع ان خالد بن عرفطة قد مات فقال انه لم يمت ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة
صاحب لوائه حبيب بن حمار فقام رجل من تحت المنبر فقال يا امير المؤمنين والله اني لك شيعة واني لك لمحب وانا حبيب بن حمار
اياك ان تحملها ولتحملنها فتدخل بها من هذا الباب واومى بيده الى باب الفيل فلما كان من امر الحسين ع ما كان بعث عمر بن سعد بن ابي
وقاص الى قتاله وكان خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب بن حمار صاحب رايته فسار بها حتى دخل المسجد من باب الفيل ابو جعفر
محمد الزيات في خبر ان امير المؤمنين قال للمسيب بن نجبة يأتيكم راعب الدعيلة يشد حقوها وضيئها لم يقض تفثا من حج ولا عمرة فيقتلوه
يريد بذلك الحسين ع **بيان** الدعيلة الدقل والمكو والقتادي وبركب مكا العوم ويأتي له او مدة وخديعة ويحتمل ان يكون تصحيف الرعيلة
وهي القطعة من الخيل القليلة والوضيين بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل على البعير كالحزام للسرج وشد حقوها به كناية عن
الاهتمام بالسير والاستعجال فيه وعدم قضاء التفث اشارة الى انه لم يتيسر له الحج بل احل وخرج يوم التروية كما سيأتي وسيأتي هذا الخبر
على وجه اخر في باب علامات القائم ع وفيه راكب الذعلبة مختلط حوضيها بوضينها يخبرهم بخبر فيقتلونه ثم الغضب عند ذلك و
الذعلبة بالكسر الناقة السريعة **قب** وقال عليه السلم يخاطب اهل الكوفة كيف انتم اذا نزل بكم ذرية نبيكم فعمدتم اليه فقتلتموه وقالوا معاذ الله
لئن اتانا الله في ذلك لنبلون عذرا فقال ع ها اوردوه في الغرور وعتروا الارد وانجاة لا نجاة ولا عذر اسمعيل بن صبيح عن يحيى بن مساور
العابد عن اسمعيل بن زياد قال ان عليا ع قال للبراء بن عازب يا براء يقتل ابني الحسين وانت حي لا تنصره فلما قتل الحسين ع كان البراء يقول
صدق والله امير المؤمنين وجعل يتلهف مسند الموصلي روى عبد الله بن يحيى عن ابيه ان امير المؤمنين ع لما حاذى نينوى وهو منطلق
الى صفين نادى صبرا ابا عبد الله بشط الفرات فقلت وماذا فذكر مصرع الحسين ع بالطف جويرية بن مسهر العبدي لما دخل علي ع الى صفين

وقف بطفوف كربلا ونظر يمينا وشمالا واستعبر ثم قال والله ينزلون هاهنا فلم يعرفوا تاويله الا وقت قتل الحسين ع ابن الح
في الاناب قال بعض اصحابه فطلبت ما اعلم به الموضع فما وجدت غير عظم جمل فالقيته في الموضع فلما قتل الحسين ع وجدت
العظم في مصارع اصحابه واخبر عليه السلم بقتل نفسه وروى الشاذكوني عن حماد عن يحيى عن ابن عتيق عن ابن سيرين قال ان كان احد
عرف اجله فعلي بن ابي طالب الصادق ع ان عليا ع امر ان يكتب له من يدخل الكوفة فكتب له اناس ورفعت اسماؤهم في صحيفة فقراها
فلما مر على اسم ابن ملجم وضع اصبعه على اسمه ثم قال قاتلك الله قاتلك الله ولما قيل له فاذا علمت انه يقتلك فلم لا تقتله فيقول ان الله ع
لا يعذب العبد حتى يقع منه المعصية وتارة يقول فمن يقتلني الاصبغ بن نباتة انه خطب ع في الشهر الذي قتل فيه فقال اتاكم
شهر رمضان وهو سيد الشهور واول السنة وفيه تدور رحا الشيطان الا وانكم حاجوا العام صفا واحدا وآية ذلك اني لست فيكم
الصفواني في الاحن والمحن قال الاصبغ سمعت عليا ع قبل ان يقتل بجمعة يقول الا من كان هاهنا من بني عبد المطلب فليدن مني
لا تقتلوا غير قاتلي الا اني عنكم غدا تخبطون الناس باسيافكم تقولون قتل امير المؤمنين عثمان بن المغيرة انه لما دخل شهر رمضان
كان عليه السلم يتعشى ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن عباس والامم عند عبد الله بن جعفر فكان لا يزيد
على ثلاث لقم فقيل له في ذلك فقال يا بني امر ربي وانا خميص انما هي ليلة او ليلتان فاصيب في تلك الليلة وكذلك اخبر عليه السلم بقتل
جماعة منهم حجر بن عدي ورشيد الهجري وكميل بن زياد وميثم التمار ومحمد بن اكثم وخالد بن مسعود وحبيب بن المظاهر وجويرية
وعمرو بن الحمق وقنبر ومزرع وغيرهم ووصف قاتليهم وكيفية قتلهم على ما يجي بيانه ان شاء الله عبد العزيز وصهيب عن ابي العالية قال
حدثني مزرع بن عبد الله قال سمعت امير المؤمنين ع يقول اما والله ليقبلن جيش حتى اذا كان بالبيداء خسف بهم فقلت هذا غيب قال
والله ليكونن ما خبرني به امير المؤمنين وليؤخذن رجل فليقتلن وليصلبن بين شرفتين من شرف هذا المسجد فقلت هذا ثاني قال
حدثني الثقة المامون علي بن ابي طالب قال ابو العالية فاتت علينا جمعة حتى اخذ مزرع وصلب بين الشرفتين المعرفة والتاريخ عن
الفسوي قال وذين العافقي سمعت علي بن ابي طالب ع يقول يا اهل العراق سيقتل منكم سبعة نفر بعذراء مثلهم كمثل اصحاب الاخدود فقتل
حجر واصحابه **بيان** العذراء موضع على بريد من دمشق او قرية بالشام ذكره الفيروزابادي **خب** وذكر ع من بعده الفتن خطب ع بالكوفة
لما اي عجزهم فقال ع اي امام بعدي تقاتلون واي دار بعد داركم تمنعون اما انكم ستلقون بعدي ذلا شاملا وسيفا قاطعا واثرة
قبيحة يتخذها الظالمون عليكم سنة وقال لاهل الكوفة اما انه سيظهر عليكم رجل رحب البلعوم مندحق البطن ياكل ما يجد ويطلب ما لا
يجد فاقتلوه ولن تقتلوه الا وانه سيامركم بسبي والبراءة مني فاما السب فسبوني واما البراءة مني فلا تتبرؤوا مني فاني ولدت على الفطرة
وسبقت الى الاسلام والهجرة يعني معوية وقال عليه السلم لاهل البصرة ان كنت قد اديت لكم الامانة ونصحت لكم بالغيب واتهمتموني فكذبتموني
فسلط الله عليكم فتى ثقيف قالوا وما فتى ثقيف قال رجل لا يدع لله حرمة الا انتهكها يعني الحجاج واخبر ع بخروج الزنج والترك رواه
في نهج البلاغة وذكر محمود في الفائق قوله ان من ورائكم امورا متماحلة ردحا وبلاء مبلحا **بيان** قال الجزري في النهاية في حديث علي ع
ان من ورائكم فتنا وبلاء مبلحا اي معيبا وقال وفي حديث علي ع ان من ورائكم امورا متماحلة ردحا المتماحلة المتطاولة والرداح
العظيمة واحدها رداح يعني الفتن **قب** وذكر عليه السلم في خطبة اللؤلؤة الا واني ظاعن عن قريب ومنطلق الى المغيب فارتقبوا الفتن الاموية
والمملكة الكسروية ومنها فكم من ملاحم وبلاء متراكم تقتل مملكة بني العباس بالروع والبأس وتبنى لهم مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل
ثم وصفها ثم قال فتوالت فيها ملوك بني شيصبان اربعة وعشرون ملكا على عدد سني الكديد فاولهم السفاح والمقلاص والجموح
المجروح وفي رواية المخدوع والمظفر والمؤنث والنظار والكبش والمهور والمنظلم والمستصعب وفي رواية المستضعف
والعلام والمختطف والغلام الزوايدي والمترف والكديد والاكلة وفي رواية والاكب والاكلب والمترف الحي الوشيم
والصلام والعوق وفي رواية والركاز والعيوق ثم الفتنة الحمراء والقلادة الغبراء في عنقها قائم الحق وقوله ع في الخطبة الغراء

لاهل الاخر افادعى على منابرهم باسم الملجى والسكونى ولم يعرف الملجى في القابهم ولكن لما بينا صفتهم وجدنا الملقب بالمتقي لله
التجأ الى بني حمدان ثم يذكر الرجل من ربيعة الذي قال في اوله اسمه سين وميم ويعقب برجل في اسمه دال وقاف ثم يذكر صفته وصفة ملكه
وقوله ع وان منهم الغلام الاصفر الساقين اسمه احمد وقوله ع وينادي مناد الجرجرى على القتلى ودفن الرجال وغلبة الهند على السند
وغلبة القفص على السعير وغلبة القبط على اطراف مصر وغلبة اندلس على اطراف افريقية وغلبة الحبشة على اليمن وغلبة الترك على خراسان
وغلبة الروم على الشام وغلبة اهل ارمينية على ارمينية وصرخ الصارخ بالعراق هتك الحجاب وافتضت العذراء وظهر علم اللعين الدجال
ثم ذكر خروج القائم ع بيان قال الفيروزآبادي قفصة بلد بطرف افريقية وموضع ببلاد العرب والقفص بالضم جبل بكرمان وورخ
بين بغداد وعكبرا والسعير لعله اسم موضع لم يذكر في اللغة او هو تصحيف السعد موضع قرب المدينة وجبل بالحجاز وبلد يعمل فيها الدروع
وبالضم موضع قرب اليمامة وجبل والسغد بالغين المعجمة موضع معروف بسمرقند ص وذكر في خطبة الاقاليم فوصف ما يجري في كل اقليم ثم
وصف ما يجري بعد كل عشر سنين من موت النبي ص الى تمام ثلثمائة وعشر سنين من فتح قسطنطينية والصقالبة والاندلس والحبشة والزنج
والترك والكرك وطيل وجبل وتاويل والتادريج والصين واقاصي مدن الدنيا بيان الكرك بالفتح قرية في لحف جبل لبنان بعلبك اسم موضع
والجبلات محال مدركة هضبات ببلاد الضباب ويقال الحبل وحبيله وتاويل وتادريج غير معروفين وقوله ع في خطبة القصبة من قوله
العجب كل العجب بين جمادى ورجب وقوله واي عجب اعجب من اموات يضربون هامات الاحياء وقوله ع في خطبة الملاحم المعروفة بالزهراء
وان من الشيخين سنون خوادع تخدع فيها انف [illegible] يقتل فيها رجال وتسبى فيها نساء وتجلب فيها قوم اموالهم واولادهم
وتخرب وتحرق دورهم وقصورهم ويملك عليهم عبيدهم واراذلهم وابناء المانهم يذهب فيها ملك الملوك الظلمة والقضاة الخونة ثم قال
بعد كلام تملك سنون عشر كوامل ثم قال ان ملك ولد العباس من خراسان يقبل ومن خراسان يذهب وقوله ع في المعتصم يدعا على الشام
بالميم والعين والصاد فذلك رجل صاحب فتوح ونصر وظفر وهو الذي يحوز راياته بارض الروم ويفتتح الحصينة من مدنها ويطلق العباد
الحشر من عقابها ويعقب هرون وجعفر ويتخذ الوتعكة بيتا ودارا ويطلب العرب ويتخذ الهم الترك اولياء ووزراء وقوله ع ويبطل
حدود ما انزل الله في كتابه على نبيه محمد ص ويقال رأي فلان وزعم فلان يعني ابا حنيفة والشافعي وغيرهما ويتخذ الاذان والعباس
سبيلا الاثار والقرآن وراء الظهور فعند ذلك فترب الخمور وتسمى بغير اسمها ويضرب عليها بالعرطبة والكوبة والقيان والمعازف
وتتخذ انية الذهب والفضة وقوله ع يشيدون القصور والدور ويلبسون الديباج والحرير وتشعر الغلمان ويعشقونهم ويقرطقونهم و
يطلقونهم بيان لتشعر الغلمان اي يكشف وجوههم كناية عن اخذهم وابرازهم في المحافل ولا يبعد ان يكون في الاصل تشعر من الشعار
وهو الحجام وقوله ع فيشغفونهم هو من الشغف وهو ما يعلق في اعلى الاذن وقال الجزري في حديث منصور جاء الغلام وعليه قرطق ابيض
اي قباء وهو تعريب كرته وقد تضم طاؤه وقال الفيروزآبادي القرطق كجندب معرب كرته وقرطقته فتقرطق البسته اياه فلبسه وفي
بعض النسخ يقرطونهم من القرط وهو حلي الاذن الذي يعلق في اسفله وقوله ع فيأخذ الروم ما اخذ منها وترداد يعني الساحل ونحوها
وتأخذ الترك ما اخذ منها يعني كاشغر وما وراء النهر ويأخذ القفص ما اخذ منها يعني تفليس ونحوها ويأخذ القلقل ما اخذ منها ثم يورد
فيها اس الحجاب وتسبى مدينة ويلعن بعض ويصرخ بعض حتى يقول الويل لاهل البصرة اذا كان كذى وكذى والويل لاهل الجبال اذا كان
كذى وكذى والويل لاهل الدينور والويل لاهل اصفهان من جالوت عبد الله الحجام والويل لاهل العراق الويل لاهل الشام الويل لاهل
فلانة ثم يقول من فراعنة الجبال فلان فلان فاذا الفرقال في اسم حرف كذا حتى ذكر العساكر التي تقتل بين حلوان والدينور والعساكر التي
تقتل بين ابهر وزنجان ويذكر الشاه من الديلم وطبرستان وروى ابن الاعثم من ملوك بني امية فهم خمسة عشر ومن خطبة له ع ويا هذه
الامة من رجالهم الشجرة الملعونة التي ذكرها ربكم تعالى فاولهم خضر واخرهم هرمان ثم يلي بعدهم امر امة محمد رجال اولهم ارأفهم وثانيهم افتكهم و
خامسهم كبشهم وسابعهم اعلمهم وعاشرهم اكفرهم يقتله اخصهم به وخامس عشرهم كثير العنا قليل الغنا سادس عشرهم اقضاهم للذمم واوصلهم

قوم

للرحم كاني ارى ثامن عشرهم تفحص رجلاه في دمه بعد ان ياخذ جنده بكظمه من ولده ثلاث رجال سيرتهم سيرة الضلال والثاني
والعشرون منهم الشيخ الهرم تطول اعوامه وتوافق الرعية ايامه السادس والعشرون منهم يشرد الملك منه شرود النقنق ويعضده
الهرمة المتفيهق لكاني اراه على جسر الزوراء قتيلا ذلك بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد ومنها يخرب العراق
بين رجلين يكثر بينهما الجريح والقتيل يعني طرابك والديلم لكاني انظر الى اهل بر دماء ذوات القروح بلفظا اصحاب الترويج ويل
لاهل الزوراء من بني قنطورة ومنها لكاني ارى منبت الشيخ على ظاهر اهل الحصنة قد وقعت بروقتان تخرج فيها الفريقان يجتمع
وقعة الموصل حتى سمى باب الاذان وويل للطين من ملابسة الاتراك وويل للعرب من مخالطة الاتراك وويل لامة محمد اذا لم تحمل اهلها
البلدان وعبر بنو قنطورة نهر جيحان وشربوا ماء دجلة هموا بقصد البصرة والابلة وايم الله لتغرقن بلدتكم حتى كاني انظر الى جامعها
كجؤجؤ سفينة او نعامة جاثمة بيان قوله ع اولهم خضراء لما شبهوا في القرآن الكريم بالشجرة الملعونة شبههم امير المؤمنين ع في بدو امرهم
لقوة ملكهم وطراوة عيشهم بالشجرة الخضراء وفي اواخر دولتهم لكونهم بعكس ذلك بالشجرة الهرماء من قولهم هرمت العصا اي تشققت
والقربة يبست وتكسرت اوس الهرمة واما بنو العباس فلا يخفى على من راجع التواريخ ان اولهم وهو السفاح كان ارأفهم وان ثانيهم وهو
المنصور كان افتكهم اجراهم واسخفهم واكثرهم قتلا للناس خدعة وغدرا وان خامسهم وهو الرشيد كان اكبشهم اذ لم يتفق لملك احد
منهم كاستقراره ملكه وان سابعهم وهو المأمون كان اعلمهم واشتهار زهده وعلمه من بينهم يغني عن البيان وان عاشرهم وهو المتوكل اكفرهم
بل اكفر الناس اجمعين لشدة نصبه وايذائه لاهل البيت عليهم السلم وشيعتهم وسائر الخلق وان من قتله كان من غلمانه الخاصة وخامس
عشرهم المعتمد على الله احمد بن المتوكل وهو وان كان زمان خلافته ثلثا وعشرين سنة لكن كان في اكثر زمانه مشتغلا بحرب صاحب
الزنج وغيره فلذا وصفه ع بكثرة العنا وقلة الغنا وسادس عشرهم المعتضد بالله رأى في النوم رجلا في دجلة فيه يده الى ما جمع
جميع ماءها فيها ثم فتح كفه ففاض الماء فسأل المعتضد انعرفني قال لا قال انا علي بن ابي طالب فاذا جلست على سرير الخلافة فاحسن الى
اولادي فلما وصلت اليه الخلافة احب العلويين واحسن اليهم فلذا وصفه ع بقضاء العهد وصلة الرحم وثامن عشرهم هو جعفر
الملقب بالمقتدر بالله وخرج مونس الخادم من جملة عسكره واتى الموصل واستولى عليه وجمع عسكرا ورجع وحارب المقتدر في بغداد فانهزم
عسكر المقتدر وقتل هو في المعركة واستولى على الخلافة من بعده ثلثة من اولاده الراضي بالله محمد بن المقتدر والمتقي لله ابرهيم بن
المقتدر والمطيع لله فضل بن المقتدر واما الثاني والعشرون منهم فهو المكتفي بالله عبد الله وادعى الخلافة بعد مضي احدى واربعين
من عمره في سنة ثلث وثلثين وثلثمائة واستولى احمد بن بويه في سنة اربع وثلثين وثلثمائة على بغداد واخذ المكتفي وسمل عينه وتوفي
في سنة ثمان وثلثين وثلثمائة ويقال انه كان ايام خلافته سنة واربعة اشهر ويحتمل ان يكون من خطاء المورخين او ورد الحديث
بان يكون في الاصل الخامس والعشرون او السادس والعشرون فالاول هو القادر بالله احمد بن اسحق وقد عمرت وثمانين سنة وكانت
مدة خلافته احدى واربعين سنة والثاني القائم بامر الله كان عمره ستا وسبعين سنة وخلافته اربعا واربعين سنة وثمانية اشهر
ويحتمل ان يكون ع انما عبر عن القائم بامر الله والثاني والعشرين لعدم اعتداده بخلافة القاهر بالله والراضي بالله والمتقي بالله
والمكتفي بالله لعدم استقلالهم وقلة ايام خلافتهم فعلى هذا يكون السادس والعشرون المسترشد بالله فانه هرب في حماية عماد الدين
الزنكي ثم قتله بعض الفدائيين لكن هذا انه قتل في اصفهان ويحتمل ان يكون المراد بالسادس والعشرين المستعصم فانه قتل كذلك وهو
اخرهم وانما عبر عنه كذلك مع كونه السابع والثلثين منهم لكونه السادس والعشرين من خلفائهم لعدم استقلال اكثرهم وكونهم مغلوبين
للملوك والاتراك ويحتمل ايضا ان يكون المراد السادس والعشرون من العباس واولاده فانهم اختلفوا في انه هل هو الرابع والعشرون من
اولاد العباس والخامس والعشرون منهم وعلى الاخير يكون بانضمام العباس السادس والعشرون وعلى الاخيرين يكون مسكا يعضد
يعضده وقال الفيروزآبادي المتفيهق كزبرج الظليم او السائر الخفيف وقال الهروي بالعصا يهروه ضربها على ظهره وجنبه شديدا

وطرد نفي فنوه زوره هزيره والهزوة ويحرك الارض الرقيقة وقال القونيني في كلامه منطق وتوسع كانه ملا ابرهم وقال الجزري
في حديث حذيفة يوشك بنو قنطوراء ان يخرجوا اهل العراق من عراقهم ويروى اهل البصرة منها كاني بهم خنس الانوف خزر
العيون عراض الوجوه وقيل ان قنطوراء كانت جارية لابراهيم الخليل ع ولدت له اولادا منهم الترك والصين ومنه حديث عمرو بن
العاص يوشك بنو قنطوراء ان يخرجوكم من ارض البصرة وحديث ابي بكرة اذا كان اخر الزمان جاء بنو قنطوراء قب واجزم عن
السلمان روى قتادة عن سعيد بن المسيب انه سئل امير المؤمنين ع عن قوله تعالى وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة
او معذبوها فقال ع في خبر طويل انتخب امنه تخرب سمرقند وجاج وخوارزم واصفهان والكوفة من الترك وهمدان والري والديلم
والطبرية والمدينة وفارس بالقحط والجوع ومكة من الحبشة والبصرة والبلخ بالغرق والسند من الهند والهند من تبت وتبت من الصين
وبذشجان وصاغانى وكرمان وبعض الشام بسنابك الخيل والقتل واليمن من الجراد والسلطان وسجستان وبعض الشام بالريح و
شامان بالطاعون ومرو بالرمل وهرات بالحيات ونيسابور من قبل انقطاع النيل واذربيجان بسنابك الخيل والصواعق وبخارا
بالغرق والجوع وخلم وبغداد يصير عاليها سافلها توضيح قال الفيروزابادي محمد الحاج موضع باليمن وقال الدوضة خاخ بين مكة
والمدينة وقال الصغانيان كورة عظيمة بما وراء النهر وصاغانى معرب چغانيان والنيل الغج العظاء والحيرة والنقم وبعض الفاظ لم
نتبين معناها قب وقيل المبانع قد رجى ابوك اما ستهما لما استحل من سبيه اقاشار علي السلم الى جابر الانصاري فقال جابر رايت
الحنفية عدلت الحجرة رسول الله صلعم قرنت ورفرفت ثم نادت السلام عليك يا رسول الله وعلى اهل بيتك من بعدك هذه امتك سبتنا
سبي الكفار وما كان لنا ذنب الا الميل الى اهل بيتك ثم قالت ايها الناس لم سبيتمونا وقد اقررنا بالشهادتين فقال الزبير حق الله في ايديكم
سبيتموناه فقالت هب الرجال منعوكم فما بال النسوان فطرح طلحة عليها ثوبا وخالد ثوبا فقالت يا ايها الناس لست بعريانة فتكسوني
ولا سائلة فتتصدقون علي فقال الزبير انهما يريدانك فقالت لا يكونان لي ببعل الا من خبرني بالكلام الذي قلته ساعة خرجت
من بطن امي فجاء امير المؤمنين ع وناداها يا خولة اسمعي الكلام وعي الخطاب لما كانت امك حاملة بك وضربها الطلق واشتد بها
الامر نادت اللهم سلمني من هذا المولود سالما فسبقت الدعوة لك بالنجاة فلما وضعتك ناديت من تحتها لا اله الا الله محمد رسول الله يا ايها
لم تدعين علي وعما قليل سيملكني سيد يكون لي منه ولد فكتبت ذلك الكلام في لوح نحاس فدفنته في الموضع الذي سقطت فيه فلما كانت
في الليلة التي قبضت امك فيها اوصت اليك بذلك فلما كان وقت سبيك لم يكن لك هم الا اخذ ذلك اللوح فاخذتيه وشددتيه
على عضدك هات اللوح فانا صاحب ذلك اللوح وانا امير المؤمنين وانا ابو ذلك الغلام الميمون واسمه محمد فدفعت اللوح الى
امير المؤمنين ع فقراه عثمان لابي بكر فوالله ما زاد علي في اللوح حرفا واحدا ولا نقص فقالوا باجمعهم صدق الله ورسوله اذ قال انا مدينة
العلم وعلي بابها فقال ابو بكر خذها يا ابا الحسن بارك الله لك فيها فانفذها علي الى اسماء بنت عميس فقال لها خذي هذه المراة واكرمي
مثواها واحفظيها فلم تزل عندها الى ان قدم اخوها فتزوجها منه وامهرها امير المؤمنين ع وتزوجها نكاحا اشار الى صدق الله
اثنى عليه رجل منهم فقال ع انا دون ما تقول وفوق ما في نفسك وهذه كلها اخبار بالغيب يعني الى النبي صلعم بالسر فما اطلعه الله عز وعلا
عليه كما قال الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم ان قد ابلغوا
رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا ولم ينج النبي صلعم على وصيه بذلك كما قال تعالى وما هو على الغيب بضنين ولا من
علم على الائمة من ولده عليهم السلم وايضا الايجوزات يخبر بمثل هذا الا من اقامه رسول الله صلعم مقامه من بعده تم من بعض
اشتهرت به الروايات انه ع خطب فقال في خطبته سلوني قبل ان تفقدوني فوالله ما تسالوني عن فئة تضل مائة وتهدي مائة الا انبأتكم
بناعقها وسائقها الى يوم القيامة فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في راسي ولحيتي من طاقة شعر فقال ع لقد حدثني خليلي رسول الله بما
سالت عنه وان على كل طاقة شعر في راسك ملكا يلعنك وعلى كل طاقة شعر في لحيتك شيطانا يستفزك وان في بيتك لسخلا يقتل ابن

رسول الله

رسول الله وآية ذلك مصداق ما خبرتك به ولولا ان الذي سالت عنه يعسر برهانه لاخبرتك به ولكن اية ذلك ما نبأتك من
لعنك وسخلك الملعون وكان ابنه في ذلك الوقت صغيرا يحبو فلما كان من امر الحسين ع ما كان تولى قتله وكان كما قال انتهى روى
نحو ذلك ابن ابي الحديد من كتاب الغارات لابن هلال الثقفي عن زكريا بن يحيى العطار عن فضيل عن محمد بن علي وقال
في اخره وهو سنان بن انس النخعي يف عن ابن عباس قال قال امير المؤمنين ع علمني رسول الله صلعم الف باب من العلم ففتح لي كل
باب الف مسألة قال فبينما نحن بذي قار وقد ارسل ولده الحسن ع الى الكوفة ليستنفر اهلها وليستعين بهم على حرب الناكثين من اهل
البصرة قال لي يا ابن العباس قلت لبيك يا امير المؤمنين قال سوف ياتي ولدي الحسن في هذا اليوم ومعه عشرة الاف فارس وراجل
لا ينقص واحدا ولا يزيد واحدا قال ابن عباس فلما وصل الحسن ع بالجند لم يكن لي همة الا سالت الكاتب كم مع الجند فقال عشرة الاف
فارس وراجل لا ينقص واحدا ولا يزيد واحدا فعلمت ان ذلك العلم من تلك الابواب التي علمها رسول الله صلعم وقال امير المؤمنين ع
الملعون عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله قال له ما تالله انك عدوي في بيعتي ولتخضبن هذه من هذا واشار بيده الى كريمته ولحيته فلما
اهل شهر رمضان جعل يفطر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين عليهم السلم فلما كان بعض الليالي قال كم مضى من رمضان قالا له
كذا وكذا فقال ع هو العشر الاخير يفقد ابوكما فكان كما قال ع ومن قضايا ع الذي حضا الله لها انه قال المغيرة بن شعبة وهو
قائم يصلي في محرابه فسلم عليه فلم يرد عليه السلم فقال يا امير المؤمنين اسلم عليك فلم ترد علي السلم كانك لم تعرفني فقال ع بلى والله اعرفك
وكاني انظر منك ريح الغزل فقال المغيرة يحرار فقال الجماعة الحاضرين بعد قيامه يا امير المؤمنين ما هذا القول فقال نعم ما قلت
فيه الا حقا كاني والله انظر اليه والى ابيه وهما ينسجان ميازر الصوف باليمن فتعجب الناس من كلامه ولم يكن احد يعرف بما خاطبه به
امير المؤمنين ع وهذه معجزة لا يقتدر عليها احد غيره ولا الهم بها سواه ضو على بن الحسين بن محمد بن مندة عن محمد بن الحسين الكوفي عن اسمعيل
بن موسى بن ابراهيم عن سليمان بن حبيب عن شريك عن حكيم بن جبير عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس قال خطبنا امير المؤمنين ع
على منبر الكوفة خطبة اللؤلؤة فقال فيما قال في اخرها الا واني ظاعن عن قريب ومنطلق الى المغيب فارتقبوا الفتنة الاموية والمملكة
الكسروية واماتة ما احياه الله واحياء ما اماته الله واتخذوا صوامعكم بيوتكم وعضوا على مثل جمر الغضا واذكروا الله كثيرا فذكره اكبر لو
كنتم تعلمون ثم قال وتبنى مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل والفرات فلو رايتموها مشيدة بالجص والاجر مزخرفة بالذهب
والفضة واللازورد المستسقا والمرمر والرخام وابواب العاج والابنوس والخيم والقباب والستارات وقد عليت بالساج والعرعر
والصنوبر والشب وشيدت بالقصور وتوالت عليها ملك بني الشيصبان اربعة وعشرون ملكا على عدد سني الملك فيهم السفاح
والمقلاص والجموح والخدوع والمظفر والمؤنث والنظار والكبش والمهتور والعشار والمصطلم والمستصعب والعلام والرهباني
والخليع والسيار والمترف والكديد والاكتب والمترف والاكلب والوسيم والصلام والعينوق وتعمل القبة الغبراء ذات القلادة الحمراء
وفي عقبها قائم الحق يسفر عن وجهه بين الاقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب الدرية الا وان لخروجه علامات عشرة اولها طلوع الكوكب
ذي الذنب ويقارب من الحادي ويقع فيه هرج ومرج وشغب وتلك علامات الخصب ومن العلامة الى العلامة عجب فاذا انقضت
العلامات العشرة اذ ذاك يظهر بنا القمر الازهر وتمت كلمة الاخلاص لله على التوحيد بيان الشيصبان اسم الشيطان وبنو العباس
هم اشراك الشيطان واما عدهم اربعة وعشرين مع كونهم سبعة وثلاثين لعدم الاعتناء بمن قل زمان ملكه وضعف سلطانه منهم
او يكون المراد بيان عدد البطون التي استولوا على الخلافة لا عدد احادهم فان اخرهم كان الخامس والعشرين او الرابع والعشرين من اولاد
العباس والمراد بالكديد انا ثامن عشرهم وهو المعتمد كما وقع فيما عده الثامن عشر فانه كان مدة خلافته اربعا وعشرين سنة
واحد عشرهم او الحادي والثلثون منهم بناء على سقوط من سقط منهم قبل ذلك فالعيوق هو سبعة وثلثون تمام عددهم والحادي
والثلثون هو المقتفي وكان زمان خلافته اربعا وعشرين ويحتمل ان يكون المراد عدد لفظ الكديد فانه ثمانية وثلثون بالنظام

يعفن من خرج منهم مثل السّناح البهم ولا يحيى بعده كا العدة عن سهل بن موسى بن عمر الصيقل عن ابى شعيب المحاملى عن عبد الله
بن سليمان عن ابى عبد الله ثم قال قال امير المؤمنين عم ليأتين على الناس زمان يظرف فيه الفاجر ويقرب فيه الماجن ويضعف
فيه المنصف قال فقيل له متى ذاك يا امير المؤمنين فقال اذا تسلط النساء وسلط الاماء وامّر الصبيان نج فتن كقطع الليل
المظلم لا تقوم لها قائمة ولا تردّ لها راية تأتيكم مزمومة مرحولة يحفزها قائدها ويجهدها راكبها اهلها قوم شديد كلبهم
قليل سلبهم يجاهدهم في الله قوم اذلّة عند المتكبرين في الارض مجهولون وفي السماء معروفون فويل لك يا بصرة عند ذلك من جيش
من نقم الله لا رهج له ولا حسّ وسيبتلى اهلك بالموت الاحمر والجوع الاغبر بيان لا تقوم لها قائمة اى لا تنهض بحربها فئة ناهضة او
قائمة من قوائم الخيل اى لا سبيل الى قتال اهلها او قلعة او بنية قائمة بل تنهدم ولا تردّ لها راية اى لا تنهزم اصحاب راية من رايات
تلك الفتنة قوله مزمومة مرحولة اى عليها زمام ورحل اى تامة الادوات يحفزها اى يدفعها قائدها قليل سلبهم اى همتهم القتل
لا السلب والرهج الغبار والحس صوت المشى والموت الاحمر كناية عن الوباء والجوع الاغبر عن الموت واول الكلام اشارة الى قصة صاحب
الزنج او الى فتنة اخرى سيأتى في آخر الزمان واخره ايضا يحتمل ان يكون اشارة الى فتنة صاحب الزنج او الطاعون يصيبهم حتى يبيدهم
نج فاقسم بالله يا بنى امية عما قليل لتعرفنها في ايدى غيركم وفى دار عدوكم نج اما والله ليسلطن عليكم غلام ثقيف الذيّال
الميّال يأكل خضرتكم ويذيب شحمتكم ايه ابا وذحة قال السيد الوذحة الخنفساء وهذا القول يومى به الى الحجاج وله مع الوذحة
حديث ليس هذا موضع ذكره بيان الذيال الذى يجر ذيله على الارض تجبرا والميال الظالم وقال ابن ابى الحديد ما ذكره السيد لم اسمع
من شيخ من اهل اللغة ولا وجدته في كتاب من كتب اللغة والمشهور ان الوذح ما يتعلق باذناب الشاة من ابعارها فيجف ثم ان المفسرين
بعد الرضى رضى الله عنه قالوا في قصة هذه الخنفساء وجوها منها ان الحجاج راى خنفساء تدب الى مصلاه فطردها فعادت ثم
طردها فعادت فاخذها بيده فقرصته فورمت يده منه وكان فيها حتفه قتله الله تعالى باهون خلقه كما قتل نمرود بن كنعان بالبق
ومنها ان الحجاج كان اذا راى خنفساء امر بابعادها وقال هذه وذحة من وذح الشيطان تشبيها لها بالبعرة المتعلقة بذنب الشاة
ومنها انه راى خنفساوات مجتمعات فقال واعجبا لمن يقول ان الله خلقها قيل فمن خلقها ايها الامير قال الشيطان ان ربكم لاعظم
شانا من ان يخلق هذه الوذح فنقل قوله الى الفقهاء فاكفروه ومنها ان الحجاج كان مثفارا اى ذا ابنة وكان يمسك الخنفساء حية
ليشفى بحركتها الموضع قالوا ولا يكون صاحب هذا الداء الا مبغضا لاهل البيت عليهم السلام قالوا ولسنا نقول كل مبغض فيه هذا الداء
بل كل من فيه هذا الداء مبغض قالوا وقد روى ابو عمر الزاهد ولم يكن من رجال الشيعة في اماليه واحاديثه عن السيارى عن ابى خزيمة الكاتب
قال ما فتشنا احدا فيه هذا الداء الا وجدناه ناصبيا قالوا واسئل جعفر بن محمد الصادق عم عن هذا الصنف من الناس فقال رحم منكوسة
يؤتى ولا يأتى وما كانت هذه الخصلة في ولى الله تعالى ابدا قط وانما كان في الفساق والكفار والناصب للطاهرين وكان ابو جهل بن
هشام المخزومى من القوم وكان اشد الناس عداوة لرسول الله صلى الله عليه وآله قالوا ولذلك قال له عتبة بن ربيعة يوم بدر يا مصفّر استه ويغلب على
ظنى ان لها معنى اخر وذلك ان عادة العرب ان يكنى الانسان اذا ارادت تعظيمه بما هو مظنة التعظيم فاذا ارادت تحقيره بما يستحقر ويستهان
به كقولهم في كنية يزيد بن معوية ابو زنة يعنون القرد كقول ابن بسام ابو النتن ابو الدفر ابو الجعر ابو البعر فلنجاسته بالذنوب والمعاصى
كناه امير المؤمنين عم ابا وذحة ويمكن ان يكنيه بذلك لدمامته في نفسه وحقارة منظره وتشويه خلقته فانه كان دميما قصيرا سخيفا اخفش
العينين ممسوح الساقين قصير الساعدين مجدور الوجه فكناه باحقر الاشياء وهو البعرة وقد روى قوم ايه ابا ودجة قالوا واحدة الاوداج
كناه بذلك لانه كان قتالا يقطع الاوداج بالسيف ورواه قوم ابا وحرة وهى دويبة تشبه الحرباء قصيرة الظهر وهذا وما قبله ضعيف
نج يا احنف كانى به وقد سار بالجيش الذى لا يكون له غبار ولا لجب ولا قعقعة لجم ولا حمحمة خيل يثيرون الارض باقدامهم
كانها اقدام النعام يومى بذلك الى صاحب الزنج ثم قال عم ويل لسكككم العامرة والدور المزخرفة التى لها اجنحة كاجنحة النسور و

خراطيم

خراطيم كخراطيم الفيلة من اولئك الذين لا يندب قتيلهم ولا يفتقد غائبهم انا كابّ الدنيا لوجهها وقادرها بقدرها
وناظرها بعينها بيان اللجب الصوت والحمحمة صوت الفرس دون الصهيل وقوله يثيرون الارض اى التراب لان اقدامهم في الخشونة
كحوافر الخيل وقيل كناية عن شدة وطئهم الارض لئلا يكون لهم غبار وقوله كانها اقدام النعام لما كانت اقدام الزنج في الاغلب
قصارا عراضا منتشرة الصدر مفرجات الاصابع فاشبهت اقدام النعام في بعض تلك الاوصاف واجنحة الدور التى شبهها باجنحة
النسور ما اشبهها وما يعمل من الاخشاب والبوارى بارزة عن السقوف لوقاية الحيطان وغيرها عن الامطار وشعاع الشمس و
خراطيمها ميازيبها التى تطلى بالقار تكون نحوا من خمسة اذرع او ازيد تدلى من السطوح حفظا للحيطان واما قوله لا يندب قتيلهم
فقيل انه وصف لهم بشدة الباس والحرص على القتال وانهم لا يبالون بالموت وقيل لانهم كانوا عبيدا غرباء لم يكن لهم اهل وولد
ممن عادتهم الندبة وافتقاد الغائب وقيل لا يفتقد غائبهم وصف لهم بالكثرة وانه اذا قتل منهم قتيل سدّ مسدّه غيره ويقال كبّ
فلانا على وجهه اى تركه ولم يلتفت اليه وقوله وقادرها بقدرها اى معاملها بمقدارها وقوله ناظرها بعينها اى ناظر
اليها بعين العبرة او انظر اليها نظر الذى يليق بها نج ومنه يومى به الى وصف الاتراك كانى اراهم قوما كان وجوههم المجانّ المطرّقة
يلبسون السرق والديباج ويعتقبون الخيل العتاق ويكون هناك استحرار قتل حتى يمشى المجروح على المقتول ويكون المفلت
اقل من الماسور فقال له بعض اصحابه لقد اعطيت يا امير المؤمنين علم الغيب فضحك عم وقال للرجل وكان كلبيا يا اخا كلب ليس هو
بعلم غيب وانما هو تعلم من ذى علم وانما علم الغيب علم الساعة وما عدده الله سبحانه بقوله ان الله عنده علم الساعة الاية فيعلم
سبحانه ما في الارحام من ذكر او انثى وقبيح او جميل وسخى او بخيل وشقى او سعيد ومن يكون في النار حطبا او في الجنان للنبيين
مرافقا فهذا علم الغيب الذى لا يعلمه احد الا الله وما سوى ذلك فعلم علمه الله نبيه فعلّمنيه ودعا لى بان يعيه صدرى وتضطم
عليه جوانحى بيان المجانّ جمع مجنّ وهو الترس والمطرقة بسكون الطاء التى قد طورق بعضها الى بعض اى ضمت طبقاتها فجعل بعضها يلى
بعضا كطبقات النعل ويروى بتشديد الراء اى كالترسة المتخذة من حديد المطرقة بالمطرقة والطرق الدق ويحتمل ان يكون
التشديد للتكثير والسرق جمع سرقة وهى جيد الحرير وقيل لا يسمى سرقا الا اذا كانت بيضاء وهى فارسية اصلها سره وهو الجيد فعرّب
ويعتقبون الخيل اى يحبسونها لينتقلوا من غيرها اليها واستحرار القتل شدته وضحكه عم انما من السرور بما آتاه الله من العلم او
للتعجب من قول القائل والاضطمام افتعال من الضم وهو الجمع والجوانح الاضلاع مما يلى الصدر وانطباقها على قصص جنكيزخان واولاده
لا يحتاج الى بيان وقال البرسى في مشارق الانوار وقال عم للدهقان المداينى وقد حذره من الركوب والسير الى الخوارج فقال له اعلم
ان طوالع النجوم قد انحست فسعد اصحاب النحوس ونحس اصحاب السعود وقد بدا المريخ يقطع في برج الثور وقد اختلف في برجك كوكبان
وليس الحرب لك بمكان فقال عم انت الذى تسير الجاريات وتقضى على الحادثات وتنقلها مع الدقائق والساعات فما السرارى وما
الزرارى وما قدر شعاع المدبرات فقال سانظر في الاصطرلاب واخبرك فقال عم اعالم انت بما تم البارحة في وجه الميزان وباى نجم
برج السرطان واية آفة دخلت على الزبرقان فقال لا اعلم فقال عم اعالم انت ان الملك البارحة انتقل من بيت الى بيت في الصين وانقلب
برج ماچين وغارت بحيرة ساوة وفاضت بحيرة حشرمة وقطعت باب الصخرة من سقلية ونكس ملك الروم بالروم وعلى الحق سكانه
وسقطت شرفات الذهب من قسطنطينية الكبرى وهبط سور سرانديب وفقد ديان اليهود وهاج النمل وسعد سبعون الف عالم
وولد في كل عالم سبعون الفا والليلة يموت مثلهم فقال لا اعلم فقال انت عالم بالشهب الخرس والانجم والشمس ذات الذوائب التى تطلع
مع الانوار وتغيب مع الاسحار فقال لا اعلم فقال اعالم انت بطلوع النجمين اللذين ما طلعا الا عن مكيدة ولا غربا الا عن مصيبة
وانهما طلعا وغربا فقتل قابيل هابيل ولا يظهران الا بخراب الدنيا فقال لا اعلم فقال اذا كان طرق السماء لا تعلمها فانى اسألك عن
قريب اخبرنى ما تحت حافر برذونى الايمن والايسر من النافع والضار فقال انى في علم الارض اقصر منى في علم السماء فامر ان يحفر تحت الحافر الايمن

فخرج كنز من ذهب ثم اراد ان يحفر تحت الحافر الايسر فخرج افعى فتعلق بعنق الحكيم فصاح يا مولاي الامان فقال الامان بلا
فقال لا اطيلن لك الركوع والسجود فقال سمعت خيرا فقل خيرا تحمد الله واضرع في اليتم قال يا ... نحن نجوم القطب واعلام
الفلك وان هذا العلم لا يعلمه الا نحن وبيت في الهند ومنها خبرة نصر بن مزاحم في كتاب صفين حدثنا منصور بن سلام التيمي قال
حدثنا حيان التيمي عن ابي عبيدة عن هرثمة بن سليم قال غزونا مع علي عم صفين فلما نزل بكربلاء صلى بنا فلما سلم رفع اليه من تربتها
فشمها ثم قال واها لك يا تربة ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب قال فلما رجع هرثمة من غزاته الى امرأته جرداء بنت سمير
كانت من شيعة علي عم حدثها هرثمة فيما حدث فقال لها الا اعجبك من صديقك ابي حسن قال لما نزلنا كربلاء وقد اخذ حفنة من
تربتها فشمها وقال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب وما علمه بالغيب فقالت المرأة دعنا منك
ايها الرجل فان امير المؤمنين لم يقل الا حقا قال فلما بعث عبيد الله بن زياد البعث الذي بعثه الى الحسين عم كنت في الخيل التي بعث
اليهم فلما انتهيت الى الحسين عم واصحابه عرفت المنزل الذي نزلنا فيه مع علي عم والبقعة التي رفع اليه من تربتها والقول الذي قاله فكرهت
مسيري فاقبلت على فرسي حتى وقفت على الحسين عم فسلمت عليه وحدثته بالذي سمعت من ابيه في هذا المنزل فقال الحسين امعنا ام علينا
فقلت يا ابن رسول الله لا معك ولا عليك تركت ولدي وعيالي اخاف عليهم من ابن زياد فقال الحسين عم فول هربا حتى لا ترى مقتلنا
فوالذي نفس حسين بيده لا يرى اليوم مقتلنا احد ثم لا يعيننا الا دخل النار قال فاقبلت في الارض اشتد هربا حتى خفي علي مقتلهم
قال نصر وحدثنا مصعب قال حدثنا الاجلح بن عبد الله الكندي عن ابي جحيفة قال جاء عروة البارقي الى سعد بن وهب فسأله وقال
حديث حدثناه عن علي بن ابي طالب قال نعم بعثني مخنف بن سليم الى علي عند توجهه الى صفين فاتيته بكربلاء فوجدته يشير بيده ويقول
ههنا ههنا فقال له رجل وما ذاك يا امير المؤمنين فقال ثقل لآل محمد صلى الله عليه وآله ينزل ههنا فويل لهم منكم وويل لكم منهم فقال
الرجل ما معنى هذا الكلام يا امير المؤمنين قال ويل لهم منكم تقتلونهم وويل لكم منهم يدخلكم الله بقتلهم الى النار وقد روي
هذا الكلام على وجه آخر انه عم قال فويل لكم منهم وويل لكم عليهم فقال الرجل اما ويل لنا منهم فقد عرفناه فويل لنا عليهم ما معناه فقال ترونهم
يقتلون لا تستطيعون نصرهم قال نصر وحدثنا سعيد بن حكيم العبسي عن الحسن بن كثير عن ابيه ان عليا عم اتى كربلاء فوقف بها فقيل يا
امير المؤمنين هذه كربلاء فقال ذات كرب وبلاء ثم اومأ بيده الى مكان فقال ههنا موضع رحالهم ومناخ ركابهم ثم اومأ بيده الى مكان
آخر فقال ههنا مراق دمائهم ثم مضى الى ساباط قلت وروى ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة عن محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ انه
قال ان عزرة بن البرج الطائي قال لامير المؤمنين عم اما والله لئن لم تتب من تحكيمك الرجال لاقتلنك اطلب بذلك وجه الله ورضوانه
فقال له علي عم بؤسا لك ما اشقاك كاني بك قتيلا تسفي عليك الرياح فكان كما قال قال وذكر المدائني في كتاب الخوارج قال لما خرج
علي عم الى اهل النهر اقبل رجل من اصحابه ممن كان على مقدمته فاخبره ان القوم عبروا النهر فخالفه ثلاث مرات كلما يقول نعم فقال علي عم والله
ما عبروه ولن يعبروه وان مصارعهم لدون النطفة فجاءت الفرسان كلها تركض وتقول فلم يكترث عم بقولهم حتى ظهر خلاف ما قالوا وذكر
محمد بن يزيد المبرد في كتاب الكامل ان عليا عم قال لاصحابه يوم النهروان احملوا عليهم فوالله لا يقتل منكم عشرة ولا يسلم منهم عشرة فحمل عليهم
فطحنهم طحنا قتل من اصحابه عم تسعة وافلت من الخوارج ثمانية وروى جمع اهل السير كافة ان عليا عم لما طحن القوم طلب ذا الثدية طلبا شديدا
وقلب القتلى ظهرا لبطن فلم يقدر عليه فساءه ذلك وجعل يقول والله ما كذبت ولا كذبت اطلبوا الرجل وانه لفي القوم فلم يزل
يتطلبه حتى وجده وهو رجل مخدج اليد كانها ثدي في صدره وروى ابراهيم بن ديزيل في كتاب صفين عن الاعمش عن زيد بن وهب قال
لما شجرهم علي عم بالرماح قال اطلبوا ذا الثدية فطلبوه طلبا شديدا حتى وجدوه في وهدة من الارض تحت ناس من القتلى فاتي به
واذا رجل على يديه مثل سبلات السنور فكبر علي عم وكبر الناس معه سرورا بذلك وروى ايضا عن مسلم الضبي عن حبة العرني قال كان رجلا
اسود منتن الريح له يد كثدي المرأة اذا مدت كانت بطول اليد الاخرى واذا تركت اجتمعت وتقلصت وصارت كثدي المرأة عليها

شعرات مثل شوارب الهرة فلما وجدوه قطعوا يده ونصبوها على رمح ثم جعل علي عليه السلام ينادي صدق الله وبلغ رسوله
لم يزل يقول ذلك هو واصحابه بعد العصر الى ان غربت الشمس او كادت وروى ابن ديزيل ايضا قال قال اسمعيل ... فطلب
المخدج قال الثوري ... بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله فركبها واتبعه الناس فرأى القتلى وجعل يقول اقلبوا فيقلبون قتيلا عن قتيل
حتى استخرجه فسجد علي عليه السلام وروى كثير من الناس انه لما دعا بالبغلة قال ائتوني بها فانها هادية فوقفت به على المخدج فاخرجه
من تحت قتلى كثيرين وروى العوام بن حوشب عن ابيه عن جده يزيد بن رويم قال قال علي عليه السلام يقتل اليوم اربعة الاف من الخوارج
احدهم ذو الثدية فلما طحن القوم ورام استخراج ذي الثدية فاتعبه امرني ان اقطع له اربعة الاف قصبة فلم ازل كذلك وانا بين
يديه وهو راكب خلفي والناس يتبعونه حتى بقيت في يدي واحدة فنظرت اليه واذا وجهه اربد واذا رجل في يدي فجذبته فقلت
هذه رجل انسان فنزل عن البغلة مسرعا فجذب الرجل الاخرى وجررناه حتى صار على التراب فاذا هو المخدج فكبر علي عليه السلام
باعلى صوته ثم سجد فكبر الناس كلهم . وروى عثمان بن سعيد عن يحيى التيمي عن الاعمش عن اسمعيل بن رجا قال قام اعشى باهلة وهو
غلام يومئذ حدث الى علي عم وهو يخطب ويذكر الملاحم فقال يا امير المؤمنين ما اشبه هذا الحديث بحديث خرافة فقال
علي عم ان كنت آثما فيما قلت يا غلام فرماك الله بغلام ثقيف ثم سكت فقام رجال فقالوا ومن غلام ثقيف يا امير المؤمنين قال
غلام يملك بلدتكم هذه لا يترك لله حرمة الا انتهكها يضرب عنق هذا الغلام بسيفه فقالوا كم يملك يا امير المؤمنين قال عشرين
ان بلغها قالوا فيقتل قتلا ام يموت موتا قال بل يموت حتف انفه بداء البطن يثقب سريره لكثرة ما يخرج من جوفه قال اسمعيل بن رجا
فوالله لقد رأيت بعيني اعشى باهلة وقد احضر في جملة الاسرى الذين اسروا من جيش عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بين يدي الحجاج
فقرعه ووبخه واستنشده شعره الذي يحرض فيه عبد الرحمن على الحرب ثم ضرب عنقه في ذلك المجلس وروى محمد بن علي الصواف
عن الحسين بن سفيان عن ابيه عن شمير بن سدير الازدي قال قال علي عليه السلام لعمرو بن الحمق الخزاعي اين نزلت يا عمرو قال في قومي قال لا تنزلن
فيهم قال افانزل في بني كنانة جيراننا قال لا قال افانزل في ثقيف قال فما تصنع بالمعرة والمجرة قال وما هما قال عنقان من نار يخرجان من ظهر
الكوفة يأتي احدهما على تميم وبكر بن وائل فقلما يفلت منه احد ويأتي العنق الاخرى فتأخذ على الجانب الآخر من الكوفة فقل من يصيب
منهم انما هو يدخل الدار فيحرق البيت والبيتين قال فاين انزل قال انزل في بني عمرو بن عامر من الازد قال فقال قوم حضروا هذا الكلام
ما نراه الا كاهنا يتحدث بحديث الكهنة فقال يا عمرو انك لمقتول بعدي وان رأسك لمنقول وهو اول رأس ينقل في الاسلام
والويل لقاتلك اما انك لا تنزل بقوم الا اسلموك برمتك الا هذا الحي من بني عمرو بن عامر من الازد فانهم لن يسلموك ولن يخذلوك قال
فوالله ما مضت الايام حتى تنقل عمرو بن الحمق في خلافة معوية في احياء العرب خائفا مذعورا حتى نزل في قومه من بني خزاعة فاسلموه
فقتل وحمل رأسه من العراق الى معوية بالشام وهو اول رأس حمل في الاسلام من بلد الى بلد وروى ابراهيم بن ميمون الازدي عن حبة العرني
قال كان جويرية بن مسهر العبدي صالحا وكان لعلي عم صديقا وكان علي عم يحبه ونظر يوما اليه وهو يسير فناداه يا جويرية الحق بي فاني
اذا رأيتك هويتك قال اسمعيل بن ابان فحدثني الصباح عن مسلم عن حبة العرني قال سرنا مع علي عم يوما فالتفت فاذا جويرية خلفه بعيدا
فناداه يا جويرية الحق بي لا ابا لك الا تعلم اني اهواك واحبك قال فركض نحوه فقال له اني محدثك بامور فاحفظها ثم اشتركا في الحديث سرا
فقال له جويرية يا امير المؤمنين اني رجل نسي فقال له اني اعيد عليك الحديث لتحفظه ثم قال له في آخر ما حدثه اياه يا جويرية احبب حبيبنا ما
احبنا فاذا ابغضنا فابغضه وابغض بغيضنا ما ابغضنا فاذا احبنا فاحبه قال فكان ناس ممن يشك في امر علي عليه السلام يقولون اتراه جعل جويرية
وصيه كما يدعي هو من وصية رسول الله صلى الله عليه وآله قال يقولون ذلك لشدة اختصاصه به حتى دخل على علي عليه السلام يوما وهو
مضطجع وعنده قوم من اصحابه فناداه جويرية ايها النائم استيقظ فلتضربن على رأسك ضربة تخضب منها لحيتك قال فتبسم امير المؤمنين
عليه السلام ثم قال واحدثك يا جويرية بامرك اما والذي نفسي بيده لتعتلن الى العتل الزنيم فليقطعن يدك ورجلك وليصلبنك تحت

جذع كافرة لـ فوالله ما مضت الايام على ذلك حتى اخذ زياد جويرية فقطع يديه ورجليه وصلبه الى جانب ابن معكبر وكان جذعا
طويلا فصلب على جذع قصير الى جانبه وروى ابرهيم في كتاب الغارات عن احمد بن الحسن الميثمي قال كان ميثم التمار مولى لامراة من
بني اسد فاشتراه علي عم واعتقه وقال له ما اسمك فقال سالم فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله اخبرني ان اسمك الذي سماك به ابواك
في العجم ميثم قال صدق الله ورسوله وصدقت يا امير المؤمنين فهو اسمي قال فارجع الى اسمك ودع سالما فنحن نكنيك به فكناه ابا سالم قال وقد كان اطلعه
علي عم على علم كثير واسرار خفية من اسرار الوصية فكان ميثم يحدث ببعض ذلك فيشك فيه قوم من اهل الكوفة وينسبون عليا عم في ذلك
الى المخرقة والايهام والتدليس حتى قال له يوما بمحضر من خلق كثير من اصحابه وفيهم الشاك والمخلص يا ميثم انك تؤخذ بعدي وتصلب فاذا
كان اليوم الثاني ابتدر منخراك وفمك دما حتى تخضب لحيتك فاذا كان اليوم الثالث طعنت بحربة يقضى عليك فانتظر ذلك والموضع
الذي تصلب فيه على دار عمرو بن حريث انك لعاشر عشرة انت اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة يعني الارض ولاريك النخلة التي تصلب
على جذعها ثم اراه اياها بعد ذلك بيومين فكان ميثم ياتيها فيصلي عندها ويقول بوركت من نخلة لك خلقت ولي نبت فلم يزل
يتعاهدها بعد قتل علي عم حتى قطعت فكان يرصد جذعها ويتعاهده ويتردد اليه ويبصره وكان يلقى عمرو بن حريث فيقول له
اني مجاورك فاحسن جواري فلم يعلم عمرو ما يريد فيقول له اتريد ان تشتري دار ابن مسعود ام دار ابن حكيم قال وحج في السنة التي قتل فيها
فدخل على ام سلمة رضي الله عنها فقالت له من انت قال عراقي فاستنسبته فذكر لها انه مولى علي بن ابي طالب عم فقالت انت هيثم قال بل انا
ميثم فقالت سبحان الله والله لربما سمعت رسول الله صم يوصي بك عليا في جوف الليل فسالها عن الحسين بن علي عليه السلم فقالت هو
في حائط له قال اخبريه اني قد احببت السلم عليه ونحن ملتقون عند رب العالمين ان شاء الله ولا اقدر اليوم على لقائه واريد الرجوع فدعت
بطيب فطيبت لحيته فقال لها اما انها ستخضب بدم قالت من انباك هذا قال انباني سيدي فبكت ام سلمة وقالت انه ليس بسيدك
وحدك هو سيدي وسيد المسلمين اجمعين ثم ودعته فقدم الكوفة فاخذ وادخل على عبيد الله بن زياد وقيل له هذا كان من اثر الناس
عند ابي تراب قال ويحكم هذا الاعجمي قالوا نعم فقال له عبيد الله اين ربك قال بالمرصاد قال قد بلغني اختصاص ابي تراب لك قال قد كان
بعض ذلك فما تريد قال وانه ليقال انه قد اخبرك بما سيلقاك قال نعم انه اخبرني انك تصلبني عاشر عشرة وانا اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة قال
لاخالفنه قال ويحك كيف تخالفه انما اخبر عن رسول الله صم عن جبرئيل واخبر جبرئيل عن الله فكيف تخالف هؤلاء اما والله
لقد عرفت الموضع الذي اصلب فيه اين هو من الكوفة واني لاول خلق الله الجم في الاسلام بلجام كما يلجم الخيل فحبسه وحبس معه المختار بن ابي
عبيدة الثقفي فقال ميثم للمختار وهما في حبس ابن زياد انك تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين فتقتل هذا الجبار الذي نحن في سجنه وتطأ
بقدمك هذا على جبهته وخديه فلما دعا عبيد الله بن زياد بالمختار ليقتله طلع البريد بكتاب يزيد بن معاوية الى عبيد الله يامره بتخلية
سبيله وذلك ان اخته كانت تحت عبد الله بن عمر بن الخطاب فسالت بعلها ان يشفع فيه الى يزيد فشفع فامضى شفاعته وكتب بتخلية سبيل
المختار على البريد فوافى البريد وقد اخرج ليضرب عنقه فاطلق واما ميثم فاخرج بعده ليصلب وقال عبيد الله لامضين حكم ابي تراب فيه
فلقيه رجل فقال له ما كان اغناك عن هذا يا ميثم فتبسم وقال لها خلقت ولي غذيت فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن
حريث فقال عمرو لقد كان يقول لي اني مجاورك وكان يامر جاريته كل عشية ان تكنس تحت خشبته وترشه وتجمر بالمجمرة تحته فجعل ميثم يحدث
بفضائل بني هاشم ومخازي بني امية وهو مصلوب على الخشبة فقيل لابن زياد قد فضحكم هذا العبد فقال الجموه فالجم فكان اول خلق الله
الجم في الاسلام فلما كان في اليوم الثاني فاضت منخراه وفمه دما فلما كان في اليوم الثالث طعن بحربة فمات وكان قتل ميثم قبل قدوم
الحسين عليه السلم العراق بعشرة ايام قال ابرهيم وحدثني ابرهيم بن العباس النهدي قال حدثني مبارك البجلي عن ابي بكر بن عياش قال حدثني
المجالد عن الشعبي عن زياد بن النضر الحارثي قال كنت عند زياد وقد اتي برشيد الهجري وكان من خواص اصحاب علي عليه السلم فقال له زياد
ما قال لك خليلك انا فاعلون بك قال تقطعون يدي ورجلي وتصلبونني فقال زياد اما والله لاكذبن حديثه خلوا سبيله فلما

اراد

اراد ان يخرج قال ردوه لا نجد لك شيئا اصلح مما قال صاحبك انك لا تزال تبغي لنا سوءا ان بقيت اقطعوا يديه ورجليه فقطعوا وهو يتكلم
فقال اصلبوه خنقا في عنقه فقال رشيد قد بقي لي عندكم شيء ما اراكم فعلتموه فقال زياد اقطعوا لسانه فلما اخرجوا لسانه
قال نفسوا عني اتكلم كلمة واحدة فنفسوا عنه فقال والله هذا تصديق خبر امير المؤمنين اخبرني بقطع لساني فقطعوا لسانه و
صلبوه وروى ابو داود الطيالسي عن سليمان بن رزين عن عبد العزيز بن صهيب قال حدثني ابو العالية قال حدثني مزرع صاحب
علي بن ابي طالب عم انه قال ليقبلن جيش حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم قال ابو العالية فقلت له انك لتحدثني بالغيب فقال احفظ
ما اقول لك فانما حدثني به الثقة علي بن ابي طالب وحدثني ايضا شيئا اخر ليوخذن رجل فليقتلن وليصلبن بين شرفتين من شرف المسجد
فقلت له انك لتحدثني بالغيب فقال احفظ ما اقول لك قال ابو العالية فوالله ما اتت علينا جمعة حتى اخذ مزرع فقتل وصلب بين
شرفتين من شرف المسجد قلت حديث الخسف بالجيش قد خرجه البخاري ومسلم في الصحيحين عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صم يقول ليعوذن قوم بالبيت حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم فقلت يا رسول الله لعل فيهم المكره او الكاره فقال
يخسف بهم ولكن قال يحشرون او قال يبعثون على نياتهم يوم القيمة قال فسئل ابو جعفر محمد بن علي اهي بيداء من الارض فقال كلا والله
انها بيداء المدينة اخرج البخاري بعضه واخرج مسلم الباقي وروى محمد بن موسى العنزي قال كان مالك بن ضمرة الرواسي من اصحاب
امير المؤمنين عم وممن استبطن من جهته علما كثيرا وكان ايضا قد صحب ابا ذر فاخذ من علمه وكان يقول في ايام بني امية اللهم لا تجعلني
اشقى الثلاثة فيقال له وما الثلاثة فيقول رجل يرمى من فوق طمار ورجل تقطع يداه ورجلاه ولسانه ويصلب ورجل يموت على فراشه
فكان من الناس من يهزأ ويقول هذا من كذب ابي تراب قال فكان الذي رمي به من طمار هاني بن عروة والذي قطع وصلب
رشيد الهجري ومات مالك على فراشه قال وقال نصر بن مزاحم حدثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد التيمي المعروف
بعقيصا قال كنا مع علي عم في مسيره الى الشام حتى اذا كنا بظهر الكوفة من جانب هذا السواد عطش الناس واحتاجوا الى الماء فانطلق بنا
علي عم حتى اتى الى صخرة ضرس في الارض كانها ربضة عنز فامرنا فاقتلعناها فخرج لنا تحتها ماء فشرب الناس منه حتى ارتووا ثم امرنا
فاكفاناها عليه وسار الناس حتى اذا مضى قليلا قال عم امنكم احد يعلم مكان هذا الماء الذي شربتم منه قالوا نعم يا امير المؤمنين قال
فانطلقوا اليه فانطلق منا رجال ركبانا ومشاة فاقتصصنا الطريق اليه حتى انتهينا الى المكان الذي نرى انه فيه فطلبناه فلم نقدر
على شيء حتى اذا عيل علينا انطلقنا الى دير قريب منا فسالناهم اين هذا الماء الذي عندكم قالوا ليس قربنا ماء فقلنا بلى انا شربنا
منه قالوا انتم شربتم منه قلنا نعم فقال صاحب الدير والله ما بني هذا الدير الا بذلك الماء وما استخرجه الا نبي او وصي نبي نهج وقال
لما عزم على حرب الخوارج وقيل له ان القوم قد عبروا جسر النهروان مصارعهم دون النطفة والله لا يفلت منهم عشرة ولا يهلك منكم — قال لما عبروا جسر النهر
عشرة قال السيد الرضي رضي الله عنه يعني بالنطفة ماء النهر وهي افصح كناية عن الماء وقال ابن ابي الحديد هذا الخبر من الاخبار التي
تكاد تكون متواترة لاشتهاره ونقل الناس كافة له وهو من معجزاته واخباره المفصلة عن الغيوب التي لا يحتمل التلبيس لتقييده بالعدد
المعين في اصحابه وفي الخوارج ووقوع الامر بعد الحرب من غير زيادة ولا نقصان ولعله كان له من هذا الباب ما لم يكن لغيره ولكثرة
ما شاهده الناس من معجزاته واحواله المنافية لقوى البشر غلا فيه من غلا حتى نسب الى ان الجوهر الالهي حل في بدنه كما قالت النصارى في عيسى عم انتهى
نهج ومن خطبة له عم اما بعد ايها الناس فانا فقات عين الفتنة ولم يكن ليجترئ عليها احد غيري بعد ان ماج غيهبها واشتد
كلبها فاسالوني قبل ان تفقدوني فوالذي نفسي بيده لا تسالوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فئة تهدي مائة
وتضل مائة الا انباتكم بناعقها وقائدها وسائقها ومناخ ركابها ومحط رحالها ومن يقتل من اهلها قتلا ويموت منهم
موتا ولو قد فقدتموني ونزلت كرائه الامور وحوازب الخطوب لاطرق كثير من السائلين وفشل كثير من المسؤولين وذلك اذا قلصت
حربكم وشمرت عن ساق وضاقت الدنيا عليكم ضيقا تستطيلون ايام البلاء عليكم حتى يفتح الله لبقية الابرار منكم ان

الفتن اذا اقبلت شبهت واذا ادبرت نبهت ينكرن مقبلات ويعرفن مدبرات يحمن حوم الرياح يصبن بلدا و
يخطئن بلدا الا وان اخوف الفتن عندي عليكم فتنة بني امية فانها فتنة عمياء مظلمة عمت خطتها وخصت بليتها
واصاب البلاء من ابصر فيها واخطا البلاء من عمي عنها وايم الله لتجدن بني امية لكم ارباب سوء بعدي كالناب الضروس
تعذم بفيها وتخبط بيدها وتزبن برجلها وتمنع درها لا يزالون بكم حتى لا يتركوا منكم الا نافعا لهم او غير ضائر ولا يزال
بلاؤهم حتى لا يكون انتصار احدكم منهم الا مثل انتصار العبد من ربه والصاحب من مستصحبه ترد عليكم فتنتهم شوهاء
مخشية وقطعا جاهلية ليس فيها منار هدى ولا علم يرى نحن اهل البيت منها بمنجاة ولسنا فيها بدعاة ثم يفرجها الله
عنكم كتفريج الاديم بمن يسومهم خسفا ويسوقهم عنفا ويسقيهم بكاس مصبرة لا يعطيهم الا السيف ولا يحلسهم الا الخوف
فعند ذلك تود قريش بالدنيا وما فيها لو يرونني مقاما واحدا ولو قدر جزر جزور لاقبل منهم ما اطلب اليوم بعضه فلا
يعطونيه تبيين فقاء العين شقها وعدم اجترائهم كان استعظامهم قتال اهل القبلة لجهالتهم والغيهب الظلمة وتموج كناية
عن عمومها وشمولها للاماكن واشتد كلبها اي شرها واذاها ويقال للقحط الشديد كلب وكذلك للقر الشديد قوله داعيها اي
الداعي اليها ينعق نعق ينعق بالكسر اي صاح وزجر والمناخ بضم الميم مصدر واسم مكان من اناخ البعير والركاب الابل التي يسار عليها
الواحدة راحلة ولا واحد لها من لفظها والكراكر جمع الكركرة وهي الشدة وقال الجزري الحوازب جمع حازب وهو الامر الشديد قوله
عليه السلم لاطرق كثير من السائلين اي لشدة الامر وصعوبته حتى ان السائل ليبهت ويدهش فيطرق ولا يستطيع السؤال والفشل الجبن
وقال ابن ابي الحديد قلصت يروى بالتشديد اي انضمت واجتمعت فيكون اشد واصعب من ان تتفرق في مواطن متعددة وبالتخفيف
اي كثرت وتزايدت من قلصت البئر اي ارتفع ماؤها ويروى اذا قلصت عن حربكم اي اذا قلصت كراهة الامور وحوازب الخطوب عن حربكم اي
اذا قلصت كراهة الامور وحوازب الخطوب عن حربكم اي انكشفت عنها قوله وتمزقت عن ساق اي كشفت عن شدة ومشقة كقوله تعالى يوم يكشف
عن ساق او كناية عن قيام الحرب وتمام اسبابها فانه كناية عن الاهتمام في الامر قوله اذا اقبلت شبهت اي في ابتدائها تلتبس الامور ولا يعلم
الحق من الباطل الى ان تنقضي فيظهر بطلانها بظهور اثار الفساد منها وحام الطائر حول الماء يحوم حوما اي دار شبه الفتن في دورانها
ووقوعها من دعاة الضلال في بلد دون بلد بالرياح والخطة الحال والامر وعموها لانها كانت ولاية عامة وخصت بليتها بالصالحين
والائمة من اهل البيت عليهم السلم وشيعتهم فالمبصر العارف بالحق يصيبه البلاء لما يرى من الجور في دينه وفي عيشه واما الجاهل المنقاد لهم
فهو في راحة والناب الناقة المسنة والضروس السيئة الخلق والعذم العض والاكل بجفاء والزبن الدفع والدر في الاصل اللبن ثم اطلق على كل
خير وهو كناية عن منع حقوق المسلمين والاستبداد باموالهم قوله او غير ضائر يعني من لا ينكر ظالمهم والانتصار الانتقام وقد جاء في كلامه ع
تفسير انتصار العبد من ربه في غير هذا الموضع حيث وصفه بقوله اذا شهد اطاعه واذا غاب اغتابه والمراد بالصاحب هنا التابع و الشوهاء
القبيحة وفي بعض النسخ شوها بالضم بغير مد جمع الشوهاء قوله وقطعا جاهلية شبهها بقطع السحاب لتراكمها او قطع الجبل لورودها دفعة
قوله بمنجاة اي بمعزل لا تلحقنا اثامها ولسنا من انصارها والدعاة اليها كتفريج الاديم الاديم الجلد ووجه الشبه انكشاف الجلد عما تحته من اللحم
قوله يسومهم خسفا اي يوليهم ذلا والخسف النقصان والهوان قوله مصبرة اي ممزوجة بالصبر المر او مملوءة الى اصبارها اي جوانبها قوله لا
يحلسهم اي لا يلبسهم والحلس كساء رقيق يكون تحت البرذعة والجزور من الابل يقع على الذكر والانثى وجزرها ذبحها قال عبد الحميد بن
ابي الحديد في شرح هذه الخطبة هذه الدعوى ليست منه ادعاء الربوبية ولا ادعاء النبوة ولكنه كان يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخبره بذلك
ولقد امتحنا اخباره فوجدناه موافقا فاستدللنا بذلك على صدق الدعوى المذكورة كاخباره عن الضربة التي يضرب في راسه فتخضب
لحيته واخباره عن قتل الحسين ابنه عليه السلم وما قاله في كربلا حيث مر بها واخباره بملك معوية الامر من بعده واخباره عن الحجاج وعن
يوسف بن عمر وما اخبر به من امر الخوارج بالنهروان وما قدمه الى اصحابه من اخباره بقتل من يقتل منهم وصلب من يصلب واخباره بقتال

الناكثين

الناكثين والقاسطين والمارقين واخباره بعدة الجيش الوارد اليه من الكوفة لما شخص عليه السلم الى البصرة لحرب اهلها واخباره عن
عبد الله بن الزبير وقوله فيه خب ضب يروم امرا ولا يدركه ينصب حبالة الدين لاصطياد الدنيا وهو بعد مصلوب قريش وكاخباره
عن هلاك البصرة بالغرق وهلاكها تارة اخرى بالزنج وهو الذي صحفه قوم فقالوا بالريح وكاخباره عن الائمة الذين ظهروا من
ولده بطبرستان كالناصر والداعي وغيرهما في قوله عليه السلم وان لآل محمد بالطالقان لكنزا سيظهره الله اذا شاء دعاؤه حق يقوم باذن الله
فيدعو الى دين الله وكاخباره عن مقتل النفس الزكية بالمدينة وقوله انه يقتل عند احجار الزيت وكقوله عن اخيه ابراهيم المقتول بباخمرا
يقتل بعد ان يظهر ويقهر بعد ان يقهر وقوله فيه ايضا ياتيه سهم غرب يكون فيه منيته فيا بؤس الرامي شلت يده ووهن عضده
وكاخباره عن قتلى فخ وقوله فيهم خير اهل الارض او من خير اهل الارض وكاخباره عن المملكة العلوية بالمغرب وتصريحه بذكر كتامة
وهم الذين نصروا ابا عبد الله الداعي المعلم وكقوله وهو يشير الى عبيد الله المهدي وهو اولهم ثم يظهر صاحب القيروان الغض
البض ذو النسب المحض المنتجب من سلالة ذي البداء المسجى بالرداء وكان عبيد الله المهدي ابيض مترفا مشربا بحمرة رخص البدن
تار الاطراف وذو البداء اسمعيل بن جعفر بن محمد عليهم السلم وهو المسجى بالرداء لان اباه ابا عبد الله جعفرا سجاه بردائه لما مات
وادخل اليه وجوه الشيعة يشاهدونه ليعلموا موته وتزول عنهم الشبهة في امره وكاخباره عن بني بويه وقوله فيهم ويخرج من ديلمان
بنو الصياد اشارة اليهم وكان ابوهم صياد السمك يصيد منه بيده ما يتقوت هو وعياله بثمنه فاخرج الله تعالى من ولده لصلبه
ملوكا ثلاثة ونشر ذريتهم حتى ضربت الامثال بملكهم وكقوله عليه السلم فيهم ثم يستشري امرهم حتى يملكوا الزوراء ويخلعوا الخلفاء فقال له
قائل فكم مدتهم يا امير المؤمنين فقال مائة او تزيد قليلا وكقوله فيهم والمترف ابن الاجذم يقتله ابن عم له على دجلة وهو اشارة الى عز
الدولة ابي الحسين وكان معز الدولة اقطع اليد قطعت يده للنكوص في الحرب وكان ابنه عز الدولة بختيار مترفا صاحب لهو وشرب
وقتله عضد الدولة فناخسرو ابن عمه بقصر الجص على دجلة في الحرب وسلبه ملكه فاما خلعهم للخلفاء فان معز الدولة خلع المستكفي
ورتب عوضه المطيع وبهاء الدولة ابا نصر بن عضد الدولة خلع الطايع ورتب عوضه القادر وكانت مدة ملكهم كما اخبر به عليه السلم و
كاخباره عليه السلم لعبد الله بن العباس رضي الله عنه عن انتقال الامر الى اولاده فان علي بن عبد الله لما ولد اخرجه ابوه عبد الله الى علي عليه السلم فاخذه
وتفل في فيه وحنكه بتمرة قد لاكها ودفعه اليه وقال خذ اليك ابا الاملاك هكذا الرواية الصحيحة وهي التي ذكرها ابو العباس المبرد
في الكتاب الكامل وليست الرواية التي يذكر فيها العدد بصحيحة ولا منقولة من كتاب معتمد عليه وكم له من الاخبار عن الغيوب
الجارية هذا المجرى مما لو اردنا استقصاءه لكثرت الكراريس وكتب السير تشتمل عليها مشروحة ثم قال وهذا الكلام اخبار عن
ظهور المسودة وانقراض ملك بني امية ووقع الامر بموجب اخباره صلوات الله عليه حتى لقد صدق قوله تود قريش الى اخره فان ارباب
السير كلهم نقلوا ان مروان بن محمد قال يوم الزاب لما شاهد عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس بازائه في صف خراسان لوددت
ان علي بن ابي طالب تحت هذه الراية بدلا من هذا الفتى والقصة طويلة مشهورة وهذه الخطبة ذكرها جماعة من اصحاب السير وهي
متداولة منقولة مستفيضة خطب بها علي عليه السلم بعد انقضاء امر النهروان وفيها الفاظ لم يوردها الرضي رحمه الله من ذلك قوله ولم
يكن ليجترئ عليها غيري ولو لم اك فيكم ما قوتل اصحاب الجمل والنهروان وايم الله لولا ان تتكلوا فتدعوا العمل لحدثتكم بما قضى الله
عز وجل على لسان نبيكم صلى الله عليه وآله لمن قاتلهم مبصرا لضلالتهم عارفا للهدى الذي نحن عليه سلوني قبل ان تفقدوني فاني ميت عن قريب
او مقتول بل قتلا ما ينتظر اشقاها ان يخضب هذه بدم وضرب بيده الى لحيته ومنها في ذكر بني امية يظهر اهل باطلها على اهل حقها
حتى تملا الارض عدوانا وظلما وبدعا الى ان يضع الله عز وجل جبروتها ويكسر عمدها وينزع اوتادها الا وانكم مدركوها فانصروا
قوما كانوا اصحاب رايات بدر وحنين تؤجروا ولا تمالئوا عليهم عدوهم فتصرعكم البلية وتحل بكم النقمة ومنها الا مثل انتصار العبد
من مولاه اذا رآه اطاعه وان توارى عنه شتمه وايم الله لو فرقوكم تحت كل حجر لجمعكم الله لشر يوم لهم ومنها فانظروا اهل بيت نبيكم فان

لبدوا فالبدوا وان استنصروكم فانصروهم فليفرجن الله منا اهل البيت بابي ابن خيرة الاماء لا يعطيهم الا السيف هرجا
هرجا موضوعا على عاتقه ثمانية حتى تقول قريش لو كان هذا من ولد فاطمة لرحمنا يغريه الله ببني امية حتى يجعلهم حطاما ورفاتا
ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا بيان يحتمل الخداع و
الصبابة السوق وفي النجم بالهمز فيهما فالخبء الستر وهو ايضا كناية عن الغدر والحيلة وصبا كمنع وكرم صبا خرج من دين الى آخر
وعليهم العدو ولهم قاله الفيروزآبادي وقال اصابه سهم غرب ويحرك وسهم غرب نعتا اي لا يدرى راميه والنقض الكسر والنفر
والنفر المتفرقون والنجس الرخص الحبل الرقيق الجلد المتلي والنار المستر حتى اهو ليسا ووردت تمام تلك الخطبة برواية سليم بن قيس
في كتاب الفتن نهج قال عم لما قتل الخوارج فقيل يا امير المؤمنين هلك القوم باجمعهم فقال عم كلا والله انهم نطف في اصلاب
الرجال وقرارات النساء كلما نجم منهم قرن قطع حتى يكون آخرهم لصوصا سلابين بيان نجم طلع وظهر والقرن كناية عن رؤسائهم
وقطعه قتله نهج قالوا اخذ مروان بن الحكم اسيرا يوم الجمل فاستشفع الحسن والحسين الى امير المؤمنين عليهم السلم فكلماه فيه فخلى
سبيله فقالا له يبايعك يا امير المؤمنين فقال عم اولم يبايعني بعد قتل عثمان لا حاجة لي في بيعته انها كف يهودية لو بايعني بيده
لغدر بسبته اما ان له امرة كلعقة الكلب انفه وهو ابو الاكبش الاربعة وستلقى الامة منه ومن ولده يوما احمر نهج
كف يهودية اي من شانها الغدر والمكر فانه من شانهم والسبة الاست والامرة بالكسر الولاية وكبش القوم رئيسهم والتشبيه لمدة
ملكه بلعقة الكلب انفه للتنبيه على قصرها وكانت مدة امره اربعة اشهر وعشرا وروي ستة اشهر والاكبش الاربعة اولاده
لصلبه وهم عبد الملك وولي الخلافة وعبد العزيز وولي مصر وبشر وولي العراق ومحمد وولي الجزيرة ويحتمل ان يريد بالاربعة
اولاد عبد الملك وهم الوليد وسليمان ويزيد وهشام لعنهم الله وكلهم ولي الخلافة ولم يلها اربعة اخوة الا هم واليوم الاحمر كناية
عن شدته ومن لسان العرب وصف الامر الشديد بالاحمر ولعله لكون الحمرة وصف الدم كني به عن القتل ويروى موتا احمر نهج
لكاني انظر الى ضليل قد نعق بالشام وفحص براياته في ضواحي كوفان فاذا فغرت فاغرته واشتدت شكيمته وثقلت في
الارض وطأته عضت الفتنة ابناءها بانيابها وماجت الحرب بامواجها وبدا من الايام كلوحها ومن الليالي كدوحها
فاذا اينع زرعه وقام على ينعه وهدرت شقاشقه وبرقت بوارقه عقدت رايات الفتن المعضلة واقبلن كالليل المظلم
والبحر الملتطم هذا وكم يخرق الكوفة من قاصف ويمر عليها من عاصف وعن قليل تلتف القرون بالقرون ويحصد القائم ويحطم
المحصود بيان قيل المراد بالضليل معوية وقيل السفياني وقال ابن ابي الحديد هذا كناية عن عبد الملك بن مروان لان هذه
الصفات كانت فيه اتم منها في غيره لانه اقام بالشام حين دعا الى نفسه وهو معنى نعيقه وفحصت راياته بالكوفة تارة حين
شخص بنفسه الى العراق وقتل مصعبا وتارة لما استخلف الامراء على الكوفة فلما كمل امر عبد الملك وهو معنى اينع زرعه
هلك وعقدت رايات الفتن المعضلة بعده كحروب اولاده مع بني المهلب ومع زيد بن علي عم وثائر يوسف بن عمر وغير ذلك
والضواحي النواحي البارزة القريبة وفغرت فاغرته اي فتح فاه والشكيمة في الاصل حديدة معترضة في اللجام في فم الدابة ويقال شديد الشكيمة
اذا كان عسر الانقياد شديد النفس وثقلت في الارض وطأته اي عظم جوره وظلمه والكلوح بالضم تكشر في العبوس والكدوح الخدوش
واينع الزرع ادرك ونضج والينع جمع يانع ويجوز ان يكون مصدرا وهدرت اي صوتت والشقاشق جمع شقشقة وهي الجلدة الحمراء التي يخرج
من فم البعير اذا هاج وبرقت بوارقه اي سيوفه ورماحه والمعضلة العسرة العلاج والقاصف الريح القوية تكسر كل ما تمر عليه والقرون الاجيال
من الناس واحدها قرن بالفتح وهذا كناية عن الدولة العباسية التي ظهرت على دولة بني امية في الحرب ثم قتل المأسورون منهم صبرا ويحصد
القائم قيل المحاربة ويحطم الحصيد بالقتل صبرا او المراد بالقائم بعضهم ببعض اجتماعهم في بطن الارض بحصدهم قتلهم ويحطم
محصودهم تفرق اوصالهم في التراب او التقائهم كناية عن جمعهم في موقف الحساب او طلب بعضهم مظالمهم من بعض وحصدهم عن ازالتهم عن

موضع

موضع قيامهم اي الموقف وسوقهم الى النار وحطمهم عن تعذيبهم فيها اقول سياتي كثير من الاخبار في كتاب الفتن
السارق عن ابن نباتة ان امير المؤمنين عم كان يوما جالسا في نجف الكوفة فقال لمن حوله من يرى ما ارى فقالوا وما ترى يا عين الله الناظرة
في عباده فقال ارى بعيرا يحمل جنازة ورجلا يسوقه ورجلا يقوده وسيأتيكم بعد ثلاث فلما كان اليوم الثالث قدم البعير والجنازة
مشدودة عليه ورجلان معه فسلما على الجماعة فقال لهما امير المؤمنين عم بعد ان حياهما من انتم ومن اين اقبلتم ومن هذه الجنازة ولماذا
قدمتم فقالوا نحن من اليمن واما الميت فابونا وانه عند الموت اوصى الينا فقال اذا غسلتموني وكفنتموني وصليتم علي فاحملوني على بعيري
هذا الى العراق وادفنوني هناك بنجف الكوفة فقال لهما امير المؤمنين هل سالتماه لماذا فقالا اجل قد سالناه فقال يدفن هناك
رجل لو شفع في يوم القيامة لاهل الموقف لشفع فقام امير المؤمنين عم وقال صدق انا والله ذلك الرجل قال ابن ابي الحديد في موضع آخر
قال شيخنا ابو عثمان حدثني ثمامة قال سمعت جعفر بن يحيى وكان من ابلغ الناس وافصحهم للقول والكتابة يعيب اللفظة الى اختها
الم تسمعوا قول شاعر لشاعر وقد تفاخرا انا اشعر منك لاني اقول البيت واخاه وانت تقول البيت وابن عمه ثم قال وناهيك حسنا بقول
علي بن ابي طالب هل من مناص او خلاص او معاذ او ملاذ او فرار او محار قال ابو عثمان وكان جعفر يتعجب ايضا بقول علي عم اين من جدوا
واجتهد وجمع واحتشد وبنى فشيد وفرش فمهد وزخرف فنجد قال الا ترى ان كل لفظة منها اخذة بعنق قرينتها جاذبة اياها الى
نفسها دالة عليها بذاتها قال ابو عثمان فكان جعفر يسميه فصيح قريش واعلم اننا لا نتخالج الشك في انه افصح من كل ناطق بلغة العرب
من الاولين والآخرين الا ما كان من كلام الله سبحانه وكلام رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك لان فضيلة الخطيب او الكاتب في
خطابته وكتابته يعتمد على امرين هما مفردات الالفاظ ومركباتها اما المفردات فان يكون سهلة سلسلة غير وحشية ولا متعقدة والفاظه عم
كلها كذلك فاما المركبات فحسن المعنى وسرعة وصوله الى الافهام واشتماله على الصفات التي باعتبارها فضل بعض الكلام على بعض وتلك
الصفات هي الصناعة التي سماها المتاخرون البديع من المقابلة والمطابقة وحسن التقسيم ورد آخر الكلام على صدره والترصيع والتسهيم
والتوشيح والمماثلة والاستعارة ولطافة استعمال المجاز والموازنة والتكافؤ والتسميط والمشاكلة ولا شبهة ان هذه الصفات كلها
موجودة في خطبه وكتبه مبثوثة متفرقة في فرش كلامه عليه السلم وليس يوجد هذان الامران في كلام لاحد غيره فان كان قد تعملها وافكر
فيها واعمل رويته في وضعها ونثرها فلقد اتى بالعجب العجاب ووجب ان يكون امام الناس كلهم في ذلك لانه ابتكره ولم يعرف من قبل
وان كان اقتضبها ابتداء وفاضت على لسانه مرتجلة وجاش بها طبعه بديهة من غير روية ولا اعمال فكر فاعجب واعجب على كلا الامرين فلقد جاء
مجليا والفصحاء تنقطع انفاسهم على اثره وبحق ما قال معوية لمحقن الضبي لما قال له جئتك من عند اعيا الناس يا ابن اللخناء لعلي تقول هذا وهل سن الفصاحة
لقريش غيره واعلم ان تكلف الاستدلال على ان الشمس مضيئة يتعب وصاحبه منسوب الى السفه وليس جاحد الامور المعلومة علما ضروريا
باشد سفها ممن رام الاستدلال بالادلة النظرية عليها اقول قد اثبتنا اخباره عم بالمغيبات في باب علمه وباب اخباره بشهادته وابواب تاريخ
وباب جوامع معجزاته وابواب شهادة الحسين عم وابواب احوال المختار

باب ما ظهر في المنامات من كراماته وبعض ما ورد من جلالته صلوات الله عليه وفيه بعض النوادر

يج روي عن ابي الحسن بن عبد العزيز الهاشمي قال كانت الفتنة قائمة بين العباسيين والطالبيين
بالكوفة حتى قتل سبعة عشر رجلا عباسيا وغضب الخليفة القادر واستنهض الملك شرف الدولة ابا علي حتى يسير الى الكوفة ويستاصل
باس الطالبيين ويفعل كذا وكذا بهم وبنسائهم وبناتهم وكتب من بغداد هذا الخبر على طيور اليهم وعزمهم ما قال القادر ففزعوا وتعلقوا
ببني خفاجة ورأت امرأة عباسية في منامها كأن فارسا على فرس اشهب وبيده رمح نزل من السماء فسألته فقيل لها هذا امير المؤمنين
علي بن ابي طالب يريد ان يقتل من عزم على قتل الطالبيين فاخبرت الناس فشاع منامها في البلد وسقط الطائر بكتاب من بغداد ان
الملك شرف الدولة بات عازما على المسير الى الكوفة فلما انتصف الليل مات فجاءة وتفرقت العساكر وفزع القادر يج روى ابو محمد الصالح
قال حدثنا ابو الحسن علي بن هارون المنجم ان الخليفة الراضي كان يجادلني كثيرا على حط علي فيما دبر في امر معوية قال فاصحت له الحجة ان هذا

لا يجوز على علي وانه عليه السلام لم يعمل الا الصواب فلم يقبل مني هذا القول وخرج الينا في بعض الايام ينهانا عن الخوض في مثل ذلك
وحدثنا الزراني في منامه كانه خارج من داره يريد بعض متنزهاته فرفع اليه رجل قصير راسه راس كلب فقال هذا قتيل لهذا
الرجل كان يحمل على علي بن ابي طالب قال فعلمت ان ذلك كان عبرة لي ولامثالي فتبت الى الله يج روى الشيخ ابو جعفر بن بابويه عن
ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد السنجري قال خرجت في طلب العلم فدخلت البصرة فصرت الى محمد بن عباد صاحب عبادان فقلت
اني رجل غريب اتيتك من بلد بعيد لاقتبس من علمك شيئا قال من اين انت قلت من اهل سجستان قال من بلد الخوارج قال لو كنت خارجيا
ما طلبت علمك قال افلا اخبرك بحديث حسن اذا اتيت بلادك تحدث به الناس قلت بلى قال كان لي جار من المتعبدين فراى في منامه
كانه قد مات وكفن ودفن وقال مررت بحوض النبي واذا هو جالس على شفير الحوض والحسن والحسين يسقيان الامة الماء فاستسقيتهما
فابيا ان يسقياني فقلت يا رسول الله اني من امتك قال وان قصدت عليا لا يسقيك فبكيت وقلت انا من شيعة علي قال لك جار يلعن
عليا لم تنهه قلت اني ضعيف ليس لي قوة وهو من حاشية السلطان قال فاخرج النبي ص سكينا وقال امض واذبحه فاخذت السكين
وصرت الى داره فوجدت الباب مفتوحا فدخلت فاصبته نائما فذبحته وانصرفت الى النبي ص وقلت قد ذبحته وهذه السكين
ملطخة بدمه قال هاتها ثم قال للحسين اسقه ماء فلما اصبح سمعت صراخا فسالت عنه فقيل ان فلانا وجد على فراشه مذبوحا فلما
كان بعد ساعة قبض امير البلد على جيرانه فدخلت عليه وقلت ايها الامير اتق الله ان القوم براء وقصصت عليه الرؤيا فخلى عنهم اقول
واخبرني بهذا الخبر شيخي ووالدي العلامة قدس الله روحه عن السيد حسين بن حيدر الحسيني الكركي رحمه الله قال اخبرني الشيخ بهاء
الملة والدين العاملي في اصفهان ثاني شهر رمضان سنة ثلث وثلثين وتسعمائة واخبرني ايضا في السابع والعشرين من شهر رجب
سنة الف وثلث في النجف الاشرف تجاه الضريح المقدس قراءة واجازة قال اخبرني والدي الشيخ حسين بن عبد الصمد في يوم الثلثاء ثاني
شهر رجب سنة احدى وثمانين وتسعمائة بدارنا في المشهد المقدس الرضوي صلوات الله على مشرفه عن الشيخين الجليلين السيد حسن بن
جعفر الكركي والشيخ زين الملة والدين قدس الله روحهما عن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي عن الشيخ محمد بن المؤذن الجزيني عن الشيخ ضياء
الدين علي عن والده الشهيد السعيد محمد بن مكي عن السيد عبد المطلب بن محمد بن علي بن محمد الاعرج الحسيني عن جده علي عن شيخه عبد الحميد بن
السيد فخار بن معد بن فخار الموسوي عن يوسف بن هبة الله بن يحيى الواسطي عن ابيه عن ابي الحسن البصري عن سعيد بن ناصر [illegible]
عن القاضي ابي محمد المسندي عن علي بن محمد السمان الكرخي قال خرجت الى ارض العراق في طلب الحديث فوصلت عبادان فدخلت
على شيخها محمد بن عباد شيخ عبادان وراس المطوعة فقلت له يا شيخ انا رجل غريب اتيت من بلد بعيد التمس من علمك فقال من اين انت
فقلت من سجستان فقال من بلد الخوارج لعلك خارجي فقلت لو كنت خارجيا لم التمس علمك ابدا فقال الا احدثك حديثا طريفا
اذا مضيت الى بلادك تحدث به فقلت بلى يا شيخ فقال كان لي جار من المتزهدين المتنسكين فراى في منامه كانه مات ونشر وحوسب
وجوز الصراط واتى حوض النبي صلى الله عليه وآله والحسن والحسين عليهم السلام يسقيان قال فاستسقيت الحسن فلم يسقني واستسقيت الحسين
فلم يسقني فقربت من رسول الله ص فقلت يا رسول الله انا رجل من امتك وقد استسقيت الحسن فلم يسقني واستسقيت الحسين فلم يسقني فصاح
الرسول ص يا علي صوته لا تسقياه فقلت يا رسول الله انا رجل من امتك ما بدلت ولا غيرت قال بلى لك جار يلعن عليا او ينتقصه لم
تنهه فقلت يا رسول الله هو رجل يعنيني بالدنيا وانا رجل فقير لا طاقة لي به قال فاخرج الرسول ص سكينا مسلولة وقال اذهب فاذبحه
بها فاتيت باب الرجل فوجدته مفتوحا فصعدت الدرجة فوجدته ملقى على سريره فذبحته واتيت بالسكين ملطخة بالدم فاعطيتها
رسول الله ص فاخذها وقال اسقياه فناولت الكاس فلا ادري اشربتها ام لا فانتبهت فزعا مرعوبا فقمت الى الوضوء وصليت
ما شاء الله ووضعت راسي ونمت فسمعت الصياح في جواري فقلت ما الخبر فقيل ان فلانا وجد على سريره مذبوحا فما مكث حتى
اتى الامير والحرس فاخذوا الجيران فقلت انا ذبحت الرجل ولا يعني ايكم فقصدت الى الامير فقلت انا ذبحت الرجل فقال لست متهما

علی

على مثل هذا فقصصت الرؤيا عليه وقلت ايها الامير ان صحت الرؤيا فما ذنبي وذنب هؤلاء فقال الامير احسن الله جزاك انت بري والقوم
براء قال الشيخ علي بن محمد السمان فلم اسمع بالعراق احسن من هذا الحديث يا ذكر الفضل بن شاذان في كتابه الذي نقض به على ابي كرام
قال روى عثمان بن عفان عن محمد بن عباد البصري وذكر نحوه واقول ذكر العلامة الحلي قدس الله روحه في اجازته الكبيرة عن تاج
الدين الحسن بن الدربي عن ابي الغنائم بن سالم بن [illegible] في سنة احدى وتسعين وخمسمائة عن ابي المنجا هبة الله بن نما عن ابي البقاء هبة الله
بن ناصر بن نصر عن ابيه عن الاسعد بن الرئيس عن ابي البقاء احمد بن علي [illegible] عن جده عن بعض اهل الموصل قال عزمت الحج فاتيت الامير سيف
الدولة المقلد بن المسيب وهو امير بلد الموصل وذو عشرة وعرضت الحاجة عليه فاستخلى بي واحضر لي مصحفا فحلفني ان لا ابلغ رسالته و
حلفته او ظهر هذا الخبر لا قتلتك فلما فرغ قال اذا اتيت المدينة فقف عند قبر محمد وقل يا محمد قلت وصنعت وموهت على الناس
في حياتك ثم امرتهم بزيارتك بعد مماتك وكلام نحو هذا فسقط في يدي ثم [illegible] الكفار فحججت وعدت حتى اتيت
المدينة وزرت رسول الله ص وهبته ان اقول ما قال لي وبقيت ايام حتى اذا كان ليلة سيري فذكرت يميني بالمصحف فوقفت امام القبر
وقلت يا رسول الله حاكي الكفر ليس بكافر قال لي المقلد بن المسيب كذا وكذا ثم استعظمت ذلك وفزعت عنه فاتيت رحلي ورقدت في
ورميت نفسي وتدبرت وجرت كالمحموم فلما ان تهور الليل رايت في منامي رسول الله ص يا فلان اكشف عن وجهك فكشفته فقال الغرفة
قلت نعم قال من صوته المقلد بن قال يا علي اذبحه فاخذ السيف على عنقه وذبحه ودفعه فنحر بالازار الذي على صدره مسحتين فاثر الدم فيه
خطين فانتبهت مرعوبا ولم اكن اخبرت احدا فقلت خلق امر عظيم حتى اخبرت رجلا من اصحابي وكتبت شرح المنام وارخت الليلة ولم
نعلم به احدا حتى انتهينا الى الكوفة فسمعنا الخبر ان الامير قد قتل واصبح مذبوحا في فراشه فلما وصلنا الى الموصل من خبره فلم نزد احدا غير
انه اصبح مذبوحا فسالنا عن الليلة التي رجعنا بها بالمدينة مع صاحبي وكان سواء فقلت لقد جمعنا شيء واحد وهو الازار والدم عليه فسالنا
عن غسله فارشدنا اليه فسالناه فاخرج لنا ما اخذ من غسله والازار الابيض المطرز بالاحمر وفيه الخطان بالدم بيان تهور
الليل ذهب او ولى اكثره يا جماعة عن ابي الفضل عن احمد بن جعفر العجلي عن محمد بن عمار الاسدي عن يحيى بن ثعلبة عن ابي نعيم محمد بن جعفر
الحافظ عن احمد بن عبيد بن ناصح عن هشام بن محمد بن السائب عن يحيى بن ثعلبة عن امه عائشة بنت عبد الرحمن بن السائب عن ابيها قال
جمع زياد بن ابيه شيوخ اهل الكوفة واشرافهم في مسجد الرحبة لسب امير المؤمنين ع والبراءة منه وكنت فيهم وكان الناس من ذلك في
امر عظيم فغلبتني عيناي فنمت فرايت في النوم شيئا طويلا له عنق اهدل اهدب فقلت من انت فقال انا النقاد ذو الرقبة قلت وما النقاد
قال طاعون بعثت الى صاحب هذا القصر لاجتثه من جديد الارض كما عتا وحاول ما ليس بحق قال فانتبهت فزعا فقلت لجماعة من قومي
هل رايتم ما رايت في المنام فقال رجلان منهم راينا كيت وكيت بالصفة وقال الباقون ما راينا شيئا فما كان باسرع من ان خرج خارج من دار
زياد فقال يا هؤلاء انصرفوا فان الامير عنكم مشغول فسالنا عن خبره فخبرنا انه طعن في ذلك الوقت فما تم فما لحق سمعنا الواعية عليه فانشا
[illegible] في ذلك فحسبنا الناس ام اضاف دونهم حاجبين ناداهم الى الرحبة ليدعوا على ناصر الاسلام حين يرى له على المشركين الطول والغلبة
ما كان منتهيا عما اراد بنا حتى تناوله النقاد ذو الرقبة فاسقط الشق منه ضربة عجبا كما تناول ظلما صاحب الرحبة قب كان بالمدينة رجل ناصبي
ثم تشيع بعد ذلك فسئل عن السبب في ذلك فقال رايت في منامي عليا ع يقول لي لو حضرت صفين مع من كنت تقاتل قال
فاطرقت افكر فقال ع يا خسيس هذه مسالة تحتاج الى هذا الفكر العظيم اعطوا قفاه فصفعت حتى انتبهت وقد ورم قفاي فرجعت عما
كنت عليه فضل يا عن ابراهيم بن مهران قال كان بالكوفة رجل يكنى بابي جعفر وكان حسن المعاملة مع الله تعالى ومن اتاه من العلويين يطلب
منه شيئا اعطاه ويقول لغلامه يا هذا اكتب هذا ما اخذ علي بن ابي طالب ع وبقي على ذلك زمانا ثم قعد به الوقت وافتقر فنظر يوما
في حسابه فجعل كل ما هو عليه اسم حي من غرمائه بعث اليه يطالبه ومن مات ضرب على اسمه فبينا هو جالس على باب داره اذ مر به رجل فقال له ما لك
على ابن ابي طالب ع فاغتم لذلك غما شديدا ودخل منزله فلما جن الليل راى النبي ص وكان الحسن والحسين عليهما السلام يمشيان امامه فقال لهما

النبي صلى الله عليه وسلم يا فضل ابو كما فاجابه علي عليه السلام من ورائها انا يا رسول الله فقال له لم لا تدفع اليه هذا الرجل حقه فقال علي عليه السلام يا رسول الله هذا حقه
قد جئت به فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ادفعه اليه فاعطاه كيسا من ضوء ابيض فقال الان هذا حقك فخذه فلا تمنع من جاءك من ولدي يطلب
شيئا فانه لا فقر عليك بعد هذا قال الرجل فانتبهت والكيس في يدي فناديت زوجتي وقلت لها هات فناولتها الكيس واذا فيه الف
دينار فقالت لي يا ذا الرجل اتق الله تعالى ولا يحملك الفقر على اخذ ما لا تستحقه وان كنت خدعت بعض التجار على مالهم فرده اليهم فحدثها
بالحديث فقالت ان كنت صادقا فارني حساب علي بن ابي طالب عليه السلام فاحضر الدستور ومحا فلم يجد فيه شيئا من الكتابة بعلم قادر الله تم
اقول روى في كتاب صفوة الاخبار عن جابر بن عبد الله الانصاري مثله فضل من المسموعات بواسط في سنة اثنين وخمسين وستمائة
عن الحسن بن ابي بكران ابن سلامة القزاز حيث ذهب عينه اليمنى وكان عليه دين لشخص يعرف بابن حنظلة القزادي فالح عليه بالطلب
وهو معسر فشكى حاله الى الله سبحانه وتعالى واستجار بمولانا امير المؤمنين عليه السلام فلما كان في بعض الليالي راى في منامه عز الدين ابو الغنائم
بن طيبي رحمه الله ومعه رجل اخر فدنا منه وسلم عليه وسال عن الرجل فقال له هذا مولانا امير المؤمنين عليه السلام فدنا من الامام وقال له يا
مولاي هذه عيني اليمنى قد ذهبت فقال له يردها الله عليك ومد يده الكريمة اليها وقال بيحيها الذي افناها اول مرة فرجعت
باذن الله تعالى ولقد شاهد ذلك كل من في واسط والرجل موجود بها فضل روى عبد الله بن مسعود بن عبد الله عن عيسى بن عبد الله
مولى بني تميم عن شيخ الغاد ومن قريش من بني هاشم قال رايت رجلا بالشام قد اسود وجهه وهو يغطيه فسالته عن سبب ذلك فقال نعم
قد جعلت على الله ان لا يسالني احد عن ذلك الا ذكرته الا اخبرته اني كنت شديد الوقيعة في علي بن ابي طالب عليه السلام كثير اللعن فيهما
انا ذات ليلة من الليالي نائم اذ اتاني ات في منامي فقال انت صاحب الوقيعة في علي بن ابي طالب فقلت بلى فضرب وجهي وقال سود الله فاسود
كما ترى من كتاب صفوة الاخبار روى الاعمش قال رايت جارية سوداء تسقي الماء وهي تقول اشربوا على حب علي بن ابي طالب وكانت عمياء قال
ثم رايتها بمكة بصيرة تسقي الماء وهي تقول اشربوا حبا لمن رد الله علي بصري به فقلت يا جارية رايتك في المدينة ضريرة تقولين اشربوا حبا
لمولاي علي بن ابي طالب وانت اليوم بصيرة فما شانك قالت بابي انت اني رايت رجلا قال يا جارية انت مولاة لعلي بن ابي طالب ومحبته
فقلت نعم فقال اللهم ان كانت صادقة فرد عليها بصرها فوالله لقد رد الله علي بصري فقلت من انت قال انا الخضر وانا من شيعة
علي بن ابي طالب من كتاب كشف اليقين للعلامة قدس الله روحه من كتاب الاربعين عن الاربعين قال ان الشاعر البيغا وفد على
بعض الملوك وكان يفد عليه في كل سنة فوجده في الصيد فكتب وزير الملك يخبره بقدومه فامر بان يسكن في بعض دوره وكان على
ملك الدار عرفة كان البيغا يبيت كل ليلة فيها ولها مطلع الى الدرب وكان في كل ليلة يخرج الحارس بعد نصف الليل فيصيح يا على صوته
يا غافلين اذكروا الله قد قرب عليكم وكان الشاعر البيغا ينزعج لصوته فاتفق في بعض الليالي ان الشاعر راى في منامه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد
جاء هو وعلي عليه السلام الى ذلك الدرب ووجد الحارس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام اصفعه فلا يوما ربعون سنة قد يك فضرب امير المؤمنين عليه السلام بين
كتفيه فانتبه الشاعر منزعجا من المنام ثم انتظر الصوت الذي كان من الحارس كل وقت فلم يسمعه فتعجب من ذلك ثم راى صياحا ورجالا
قد اقبلوا الى دار الحارس فسالهم الخبر فقالوا ان الحارس حصل له بين كتفيه ضربة بقدر الكف وهي تنتشر وتشتد القراد فلم يكن وقت
الصباح الا وقد مات وشاهد هذه الحال اربعون نفسا وكان ببلد الموصل شخص يقال له احمد بن حمدون بن الحارث العدوي
كان شديد العناد كثير البغض لمولانا امير المؤمنين عليه السلام فاراد بعض اهل الموصل الحج فجاء اليه يودعه فقال له اني قد عزمت على الخروج
الى الحج فان كان لك حاجة تعرفني حتى اقضيها لك فقال ان لي حاجة مهمة وهي سهلة عليك فقال له مرني بها حتى افعلها فقال اذا
قضيت الحج ووردت المدينة وزرت النبي صلى الله عليه وسلم فخاطبه عني وقل يا رسول الله ما اعجبك من علي بن ابي طالب حتى زوجته بابنتك عظم
بطنه او دقة ساقيه او صلعة راسه وحلفه وعزم عليه ان يبلغه هذا الكلام فلما ورد المدينة وقضى حوائجه نسي تلك الوصية فراى امير
المؤمنين عليه السلام في منامه فقال له الا تبلغ وصية فلان اليك فانتبه ومشى لوقته الى القبر المقدس وخاطب النبي صلى الله عليه وسلم بما امره ذلك الرجل به ثم

تام

تام فراى امير المؤمنين عليه السلام فاخذه ومشى هو واياه الى منزل ذلك الرجل وفتح الابواب واخذ مدية فذبحه بها ثم مسح المدية
بملحفة كانت عليه ثم اتى سقف باب الدار فرفعه بيده ووضع المدية تحته وخرج فانتبه الحاج منزعجا من ذلك وكتب صورة
المنام هو واصحابه وانتبه سلطان الموصل في تلك الليلة واخذ الجيران والمشتبهين ورماهم في السجن وتعجب اهل الموصل من قتله
حيث لا يجدوا نقبا ولا تسليقا على حائط ولا بابا مفتوحا ولا قفلا مفتوحا فبقي السلطان متحيرا في امره لا يدري ما يصنع في قضيته فكان
قد ورد احد من الخارج متعلقة مع هذه العلامات ولم يعرف من الدار شيء اليه ولم تزل الجيران وغيرهم في السجن الى ورود الحاج من مكة
فلقي الجيران في السجن فسال عن ذلك فقيل انه في الليلة الفلانية وجد فلان مذبوحا في داره ولم يعرف قاتله فكبر وقال لاصحابه اخرجوا
صورة المنام فاذا هي ليلة القتل ثم مشى هو والناس باجمعهم الى دار المقتول ثم امر باخراج الملحفة واخبرهم بالدم فيها فوجدوها كما قال
ثم امر برفع المردوم ورفع فوجد السكين تحته فعرفوا صدق منامه وافرج عن المحبوسين ورجع اهلهم الى الايمان وكان ذلك من الطاف الله
في حق بنيه وكان في الحلة شخص من اهل الدين والصلاح ملازم لتلاوة الكتاب العزيز فرجم الجن وكان يأتي الحجارة من الخراب في
الرواز المسدودة والمواطب بالرجم والحجر وشاهدت انا الموضع الذي كان يأتي الرجم منه ولم يقصر في طلب العزائم والتعاويذ و
وضعها في منزله وقرائتها فيه ولم ينقطع عنه الرجم مدة فخطر بباله دخل ووقف على باب البيت الذي كان يأتي الرجم منه فخاطبهم
وهو لا يراهم وقال لعا الله لئن لم تنتهوا عني لاشكونكم الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فانقطع عنه الرجم في الحال ولم يعد اليه ونقل
ابن الجوزي وكان حنبلي المذهب في كتاب تذكرة الخواص كان عبد الله بن المبارك يحج سنة ويغزو سنة وداوم عليه على ذلك خمسين
سنة فخرج في بعض سني الحج واخذ معه خمسمائة دينار الى موقف الجمال بالكوفة ليشتري جمالا للحج فراى امراة علوية على بعض المزابل
تنتف ريش بطة ميتة قال فتقدمت اليها فقلت ولم تفعلين هذا فقالت يا عبد الله لا تسال عما لا يعنيك قال فوقع في خاطري
من كلامها شيء فالححت عليها فقالت يا عبد الله قد الجاتني الى كشف سري اليك انا امراة علوية ولي اربع بنات يتامى مات ابوهن
من قريب وهذا اليوم الرابع ما اكلنا شيئا وقد حلت لنا الميتة فاخذت هذه البطة اصلحها واحملها الى بناتي يأكلنها قال فقلت
في نفسي ويحك يا ابن المبارك اين انت من هذه فقلت افتحي حجرك ففتحت فصببت الدنانير في طرف ازارها وهي مطرقة لا تلتفت
قال ومضيت الى المنزل ونزع الله من قلبي شهوة الحج في ذلك العام ثم تجهزت الى بلادي فاقمت حتى حج الناس وعادوا فخرجت القى
جيراني واصحابي فجعل كل من اقول له قبل الله حجك وشكر سعيك يقول لي وانت قبل الله حجك وشكر سعيك انا قد اجتمعنا بك في مكان
كذا وكذا واكثر الناس علي في القول فبت متفكرا فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول لي يا عبد الله لا تعجب فانك اغثت ملهوفا من
ولدي فسال الله ان يخلق على صورتك ملكا يحج عنك كل عام الى يوم القيامة فان شئت ان تحج وان شئت لا تحج ونقل ابن الجوزي في
كتابه قال قرات في الملتقط وهو كتاب لجده ابي الفرج ابن الجوزي قال كان ببلخ رجل من العلويين نازلا بها وله زوجة وبنات فتوفي
المراة فخرجت بالبنات الى سمرقند خوفا من شماتة الاعداء واتفق وصولي في شدة البرد فادخلت البنات مسجدا ومضيت لاحتال
في القوت فرايت الناس مجتمعين على شيخ فسالت عنه فقالوا هذا شيخ البلد فشرحت له حالي فقال اقيمي عندي البينة انك علوية ولم يلتفت
الي فيئست منه وعدت الى المسجد فرايت في طريقي شيخا جالسا على دكة وحوله جماعة فقلت من هذا فقالوا ضامن البلد وهو مجوسي فقلت
عسى ان يكون عنده فرج فحدثته حديثي وما جرى لي مع الشيخ فصاح بخادم له فخرج فقال قل لسيدتك تلبس ثيابها فدخل وخرجت امراة
ومعها جواري فقال لها اذهبي مع هذه المراة الى المسجد الفلاني واحملي بناتها الى الدار فجاءت معي وحملت البنات وقد افردت لنا دارا في
داره وادخلنا الحمام وكسانا ثيابا فاخرة وجاءنا بالوان الاطعمة وبتنا باطيب ليلة فلما كان نصف الليل راى شيخ البلد المسلم في منامه
كان القيامة قد قامت واللواء على راس محمد صلى الله عليه وسلم واذا قصر من الزمرد الاخضر فقال لمن هذا فقيل لرجل مسلم موحد فتقدم الى رسول الله
فاعرض عنه فقال يا رسول الله تعرض عني وانا رجل مسلم فقال له اقم البينة عندي انك مسلم فتحير الرجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نسيت ما قلت

للعلوية وهذا القصر للشيخ الذي هي في داره فانتبه الرجل وهو يلطم ويبكي وبعث غلمانه في البلد وخرج بنفسه يدور على العلوية
فاخبر انها في دار المجوسي فجاء اليه فقال اين العلوية قال عندي قال اريدها قال ما لي الى هذا سبيل قال هذه الف دينار وسلمهن
الي قال لا والله ولا مائة الف دينار فلما الح عليه قال له المنام الذي رأيته انت رأيته انا ايضا والقصر الذي رأيته خلق لي وانت تدل
علي باسلامك والله ما نمت ولا احد في داري الا وقد اسلمنا كلنا على يد العلوية وعاد من بركاتها علينا ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لي
القصر لك ولاهلك بما فعلت مع العلوية وانتم من اهل الجنة خلقكم الله مؤمنين في القدم ونقل ايضا في كتاب ربيع الابرار ان رجلا
رأى رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه وهو يقول امض الى فلان المجوسي وقل له قد اجيبت الدعوة فامتنع الرجل من اداء الرسالة لئلا يظن المجوسي
انه يتعرض له وكان الرجل في دنيا واسعة فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله ثانيا وثالثا فاصبح فاتى المجوسي وقال له في خلوة من الناس انا رسول رسول الله
اليك وهو يقول لك قد اجيبت الدعوة فقال له اتعرفني فقال نعم فقال اني انكر دين الاسلام ونبوة محمد فقال انا اعرف هذا وهو
الذي ارسلني اليك مرة ومرة ومرة فقال انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ودعا اهله واصحابه وقال لهم كنت على ضلال
وقد رجعت الى الحق فاسلموا فمن اسلم فما في يده فهو له ومن ابى فلينزع عما لي عنده فاسلم القوم واهله وكانت ابنته مزوجة من ابنه ففرق بينهما ثم قال لي
اتدري ما الدعوة فقلت لا والله وانا اريد ان اسألك عنها الساعة فقال لما زوجت ابنتي صنعت طعاما ودعوت الناس فاجابوا
وكان الى جانبنا قوم اشراف فقراء لا مال لهم فامرت غلماني ان يبسطوا لي حصيرا في وسط الدار فسمعت صبية تقول لامها يا اماه قد اذانا
هذا المجوسي برائحة طعامه فارسلت اليهن بطعام كثير وكسوة ودنانير للجميع فلما نظروا الى ذلك قالت الصبية للباقيات والله ما نأكل
حتى ندعو له فرفعن ايديهن وقلن حشرك الله مع جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وامن بعضهن فتلك الدعوة التي اجيبت ونقل ابن الجوزي ايضا في كتابه
عن جده ابي الفرج باسناده الى ابن الخصيب قال كنت كاتبا للسيدة ام المتوكل فبينا انا في الديوان اذا بخادم صغير قد خرج من عندها ومعه
كيس فيه الف دينار فقال السيدة تقول لك فرق هذا في اهل الاستحقاق فهو من اطيب مالي واكتب اسماء الذين تفرقه فيهم حتى اذا جاء من
هذا الوجه شيء صرفناه اليهم قال فمضيت الى منزلي وجمعت اصحابي وسألتهم عن المستحقين فسموا لي اشخاصا ففرقت فيهم ثلثمائة دينار وبقي
الباقي بين يدي الى نصف الليل واذا طارق يطرق الباب فسألته من هو فقال فلان العلوي وكان مجاوري فاذنت له فدخل فقلت له
ما شأنك فقال اني جائع فاعطيته من ذلك دينارا فدخلت الى زوجتي فقالت ما الذي عناك في هذه الساعة فقلت طرقني في هذه
الساعة طارق من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن عندي ما اطعمه فاعطيته دينارا فاخذه وشكر لي وانصرف فخرجت زوجتي وهي تبكي وتقول
اما تستحيي يقصدك مثل هذا الرجل وتعطيه دينارا وقد عرفت استحقاقه اعطه الجميع فوقع كلامها في قلبي وقمت خلفه فناولته الكيس فاخذه
وانصرف فلما عدت الى الدار ندمت وقلت الساعة يصل الخبر الى المتوكل وهو يمقت العلويين فيقتلني فقالت لي زوجتي لا تخف واتكل
على الله وعلى جدهم فبينا نحن كذلك اذ طرق الباب والمشاعل في ايدي الخدم وهم يقولون اجب السيدة فقمت مرعوبا وكلما مشيت قليلا
تواترت الرسل فوقفت على ستر السيدة فسمعتها تقول يا احمد جزاك الله خيرا وجزى زوجتك كنت الساعة نائمة فجاءني رسول الله صلى الله عليه و
قال جزاك الله خيرا وجزى زوجة ابن الخصيب خيرا فما معنى هذا فحدثتها الحديث وهي تبكي فاخرجت دنانير وكسوة وقالت هذا للعلوي
وهذا لزوجتك وهذا لك وكان ذلك يساوي مائة الف درهم فاخذت المال وجعلت طريقي على بيت العلوي فطرقت الباب فقال
من داخل المنزل هات ما معك يا احمد وخرج وهو يبكي فسألته عن بكائه فقال لما دخلت منزلي قالت لي زوجتي ما هذا الذي معك فعرفتها
فقالت لي قم بنا حتى نصلي وندعو للسيدة ولاحمد وزوجته فصلينا ودعونا ثم نمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وهو يقول قد شكرتهم
على ما فعلوا معك فالساعة يأتونك بشيء فاقبل منهم انتهى ما اخرجته من كتاب كشف اليقين كنز الكراجكي حدثني علي بن محمد اللغوي
بميافارقين في سنة تسع وتسعين وثلثمائة قال دخلت على ابي الحسن علي السلامي في مرضته التي توفي فيها فسألته عن حاله فقال الحسني عشية
اغمي علي فيها فرأيت مولاي امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قد اخذ بيدي وانا اقول الحمد لله في الارض عرق

جملها

جملها وسفينتهم حمل الذي طلب النجاة واهلها فاقبض بكفك عروة لا انحلال لها فضلنا ومنه عن محمد بن عبيد الله
الحسيني عن ابيه عن احمد بن محبوبة انه سمع ابا جعفر الطبري يقول حدثنا هناد بن السري قال رأيت امير المؤمنين علي بن ابي
طالب صلى الله عليه وآله في المنام فقال لي يا هناد قلت لبيك يا امير المؤمنين قال انشدني قول الكميت شعر ويوم الدوح دوح
غدير خم ابان لنا الولاية لو اطيعا ولكن الرجال تبايعوها فلم ار مثلها امرا شنيعا قال فانشدته فقال لي خذ اليك يا هناد
فقلت هات يا سيدي فقال عليه السلام ولم ار مثل ذاك اليوم يوما ولم ار مثله حقا اضيعا

باب جوامع معجزاته صلوات الله عليه ونوادرها

يج روى عن ميثم ان عليا مر برجل يخبط هو هو فقال يا شاب لو قرأت القرآن لكان خيرا لك
فقال اني لا احسنه ولوددت ان احسن منه شيئا فقال ادن مني فدنا منه فتكلم في اذنه بشيء خفي فصور الله القرآن كله في قلبه
فحفظ كله يج روى عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قرأت عند امير المؤمنين عليه السلام اذا زلزلت الارض زلزالها الى ان بلغ وقال
الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها وقال انا الانسان واياي تحدث اخبارها فقال له ابن الكوا يا امير المؤمنين وعلى
الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نحن الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن اصحاب الاعراف نوقف بين الجنة والنار ولا يدخل
الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وكان علي يخاطبه بويحك وكان يتشيع فلما كان يوم النهروان قاتل عليا
ابن الكوا وجاء اليه عليه السلام رجل فقال اني احبك فقال امير المؤمنين كذبت فقال الرجل سبحان الله كانك تعلم ما في قلبي وجاء اخر فقال
الرجل سبحان الله كانك تعلم ما في قلبي وجاءه اخر فقال اني احبكم اهل البيت وكان فيه لين فاثنى عليه فقال امير المؤمنين كذبتم
لا يحبنا مخنث ولا ديوث ولا ولد زنا ولا من حملته امه في حيضها فذهب الرجل فلما كان يوم صفين قتل مع معاوية يج روى انه صعب
على المسلمين فتح قلعة فيها كفار وبقوا اياما فجاء فقعد في المنجنيق ورماه الناس اليها وفي يده ذو الفقار فنزل عليهم وفتح القلعة يج روى
عن محمد بن سنان قال دخلت على الصادق عليه السلام فقال من بالباب قلت رجل من الصين قال فادخله فلما دخل قال له ابو عبد الله عليه السلام هل تعرفونا
بالصين قال نعم يا سيدي قال وبماذا تعرفونا قال يا ابن رسول الله ان عندنا شجرة تحمل كل سنة وردا يتلون كل يوم مرتين فاذا كان اول
النهار نجد مكتوبا عليه لا اله الا الله محمد رسول الله واذا كان اخر النهار فانا نجد مكتوبا عليه لا اله الا الله علي خليفة رسول الله يج روى
ان ابا طالب قال لفاطمة بنت اسد وكان علي صبيا رأيته يكسر الاصنام فخفت ان يعلم كبار قريش فقالت يا عجبا اخبرك باعجب من هذا اني
اجتزت بالموضع الذي كانت اصنامهم فيه منصوبة وعلي في بطني فوضع رجليه في جوفي شديدا لا يتركني ان اقرب من ذلك الموضع الذي فيه صنم
وانما كنت اطوف بالبيت لعبادة الله لا للاصنام شا ومن آيات امير المؤمنين صلوات الله عليه وبيناته التي انفرد بها من عداه ظهور مناقبه
في الخاصة والعامة وتسخير الجمهور لنقل فضائله وما خصه الله من كرائمه وتسليم العدو من ذلك بما فيه الحجة عليه هذا مع كثرة المنحرفين عنه
والاعداء له وتوفر اسباب دواعيهم الى كتمان فضله وجحد حقه وكون الدنيا في يد خصومه وانحرافها عن اوليائه وما اتفق لاضداده من سلطان
الدنيا وحمل الجمهور على اطفاء نوره ودحض امره فخرق الله العادة بنشر فضائله وظهور مناقبه وتسخير الكل للاعتراف بذلك والاقرار
بصحته واندحاض ما احتال به اعداؤه في كتمان مناقبه وجحد حقوقه حتى تمت الحجة له وظهر البرهان بحقه ولما كانت العادة جارية بخلاف ما
ذكرناه فيمن اتفق له من اسباب خمول امره ما اتفق لامير المؤمنين عليه السلام فانخرقت العادة فيه دل ذلك على بينونته من الكافة بباهر الاية على ما وصفناه
وقد شاع الخبر واستفاض عن الشعبي انه كان يقول لقد كنت اسمع خطباء بني امية يسبون امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام على منابرهم وكانما
يشال بضبعه الى السماء وكنت اسمعهم يمدحون اسلافهم على منابرهم وكانهم يكشفون عن جيفة وقال الوليد بن عبد الملك لبنيه يوما يا بني
عليكم بالدين فاني لم ار الدين بنى شيئا فهدمته الدنيا ورأيت الدنيا قد بنت بنيانا فهدمه الدين ما زلت اسمع اصحابنا واهلنا يسبون علي بن
ابي طالب عليه السلام ويدفنون فضائله ويحملون الناس على شنآنه ولا يزيده ذلك من القلوب الا قربا ويجتهدون في تقريبهم من نفوس الخلق ولا
يزيدهم ذلك الا بعدا وفيما انتهى اليه الامر في دفن فضائل امير المؤمنين والحيلولة بين العلماء ونشرها ما لا شبهة فيه على عاقل حتى كان الرجل

اذا الزادان يروى عن امير المؤمنين عم روايتهم لم يستطع ان يصفها بذكر اسمه ونسبه ويدعوه الضرورة الى ان يقول حدثني رجل من اصحاب
رسول الله صم ويقول حدثني رجل من قريش ومنهم من يقول حدثني ابو زينب وروى عكرمة عن عايشة في حديثها لمرض رسول الله
ووفاته فقالت في جملة ذلك فخرج رسول الله صم متوكيا على رجلين من اهل بيته احدهما الفضل بن العباس فلما حكي عنها ذلك لعبد الله بن
العباس قال له اتعرف الرجل الاخر قال لا لم تسمه لي قال ذلك علي بن ابي طالب عم وما كانت امنا تذكره بخير وهي تستطيع وكانت الولاة الجورة
تضرب بالسياط من ذكره بخير بل تضرب الرقاب على ذلك وتعرض للناس بالبراءة منه والعادة جارية فيمن اتفق له ذلك ان لا يذكر على وجه بخير فضلا
عن ان يذكر له فضايل او يروى له مناقب او يثبت له حجة بحق واذا كان ظهور فضايله عليه السلم وانتشار مناقبه على ما قدمنا ذكره من شياع
ذلك في الخاصة والعامة وتسخير العدو والولي لنقله ثبت خرق العادة فيه وبان وجه البرهان فيه بالاية الباهرة على ما قدمناه الله ومن ايات
الله تعم فيه انه لم يمن واحد في ولده وذريته بما مني عم في ذريته وذلك انه لم يعرف خوف شمل جماعة من ولد نبي ولا امام ولا ملك زمان
ولا بر ولا فاجر كالخوف الذي شمل ذرية امير المؤمنين ولا لحق احدا من القتل والطرد عن الديار والاوطان والاخافة والارهاب ما لحق
ذرية امير المؤمنين عم وولده ولم يجر على طايفة من الناس من ضروب النكال ما جرى عليهم من ذلك فقتلوا بالفتك والغيلة والاحتيال
وبني على كثير منهم وهم احياء البنيان وعذبوا بالجوع والعطش حتى ذهبت انفسهم على الهلاك واحوجهم ذلك الى التمزق في البلاد ومفارقة
الديار والاهل والاوطان وكتمان نسبهم عن اكثر الناس وبلغ بهم الخوف الى الاستخفاء عن احبابهم فضلا عن الاعداء وبلغ هربهم من اوطانهم
الى اقصى الشرق والغرب والمواضع النائية عن العمارة وزهد في معرفتهم اكثر الناس ورغبوا عن تقريبهم والاختلاط بهم مخافة على انفسهم وذراريهم
من جبابرة الزمان وهذه كلها اسباب تقتضي انقطاع نظامهم واجتثاث اصولهم وقلة عددهم وهم مع ما وصفناه اكثر ذرية احد من الانبياء
والصالحين والاولياء بل اكثر من ذراري احد من الناس قد طبقوا الارض بكثرتهم البلاد وغلبوا في الكثرة على ذراري اكثر العباد هذا
مع اختصاص مناكحهم في انفسهم دون البعداء وحصرها في ذوي انسابهم دنية من الاقرباء وفي ذلك خرق العادة على ما بيناه وهو دليل
الاية الباهرة في امير المؤمنين عم كما وصفناه وبيناه وهذا ما لا شبهة فيه والحمد لله م قال الصادق عم ان رسول الله صم لما اظهر لليهود
والجماعة من المنافقين المعجزات فقابلوها بالكفر اخبر الله عز وجل عنهم بان جعل ذكره ختم على قلوبهم وعلى سمعهم ختما يكون علامة لملائكته
المقربين القراء لما في اللوح المحفوظ من اخبار هؤلاء المكذبين المذكورين فيه احوالهم حتى اذا نظروا الى احوالهم وقلوبهم واسماعهم وابصارهم
وشاهدوا ما هنالك من ختم الله عز وجل عليها ازدادوا بالله معرفة وبعلمه بما يكون قبل ان يكون يقينا حتى اذا شاهدوا هؤلاء
المختوم عليها وعلى جوارحهم يخبرون على ما قرؤوا من اللوح المحفوظ وشاهدوه في قلوبهم واسماعهم وابصارهم ازدادوا بعلم الله
عز وجل بالغايبات يقينا قال فقالوا يا رسول الله فهل في عباد الله من يشاهد هذا الختم كما تشاهده الملائكة فقال بلى محمد رسول الله يشاهده باشهاد الله تعالى له ويشاهده
من امته اطوعهم لله عز وجل واشدهم جدا في طاعة الله عز وجل وافضلهم في دين الله عز وجل فقالوا من هو يا رسول الله وكل منهم يتمنى
ان يكون هو فقال رسول الله صلعم دعوه يكون من شاء الله فليس الجلالة في المراتب عند الله عز وجل بالتمني ولا بالتظني ولا بالاقتراح
ولكنه فضل من الله عز وجل على من يشاء يوفقه للاعمال الصالحة يكرمه بها فيبلغه افضل الدرجات وافضل المراتب ان الله تعالى سيكرم بذلك
من يريكموه في غد فجدوا في الاعمال الصالحات فمن وفقه الله لما يوجب عظيم كرامته عليه فلله عليه في ذلك الفضل العظيم قال عم فلما اصبح من الغد
وغص مجلسه باهله وقد جد بالامس كل من خيارهم في خيار عمل واحسان الى ربه قدمه يرجو ان يكون هو ذلك الخير الافضل فقالوا يا
رسول الله صلعم من هذا عرفناه بصفته وان لم تنص لنا على اسمه فقال رسول الله صم هذا الجامع للمكارم الحاوي للفضايل المشتمل على الجميل
قاض عن اخيه دينا مجحفا الى غريم متعسف غاضب لله تعالى قاتل لغضبه ذلك عدو الله مستحي من مومن معرضا عنه بجملته تكاتبا في ذلك
الشيطان الرجيم حتى اخزاه الله عنه ووقى بنفسه نفس عبد الله مومن حتى انقذه من الهلكة ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ايكم قضى البارحة الف وسبعمائة درهم فقال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه انا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه

وآله

واله يا علي فحدث اخوانك المؤمنين كيف كانت قصته اصدقك لتصديق الله اياك هذا الروح الامين اخبرني عن الله عز وجل
انه قد هذبك من القبيح كله ونزهك عن المساوي باجمعها وخصك بالفضايل من اشرفها واوصلها لا تتهمك الا من كفر واخطأ
حظ نفسه فقال علي عليه السلم مررت البارحة بفلان بن فلان المؤمن فوجدت فلانا وانا اتهمه بالنفاق وقد لازمه وضيق عليه
فناداني المؤمن يا اخا رسول الله وكشاف الكرب عن رسول الله وقامع اعدائه عن حبيبه اعنّي واكشف كربي ونجني من غمي سل غريمي هذا
لعله يجيبك ويؤجلني فاني معسر فقلت له الله انك لمعسر فقال يا اخا رسول الله لان كنت استحل الكذب فايتمني على يميني ايضا
فاني معسر وفي قولي هذا صادق واوقر الله واجله ان احلف به صادقا او كاذبا فاقبلت على الرجل فقلت اني لاجل نفسي عن ان يكون
لهذا علي يد واجلك ايضا ان يكون له عليك يد او منة واسال مالك الملك الذي لا يؤنف من سؤاله ولا يستحيى من التعرض لثوابه
ثم قلت اللهم بحق محمد واله الطيبين لما قضيت عن عبدك هذا هذا الدين فرايت ابواب السماء تنادي املاكها يا ابا الحسن مر هذا العبد
يضرب بيده الى ما شاء مما بين يديه من حجر ومدر وحصاة وتراب يستحيل في يده ذهبا ثم يقضي منه دينه ويجعل ما بقي نفقته وبضاعته
التي يسد بها فاقته ويمون بها عياله فقلت يا عبد الله قد اذن الله بقضاء دينك واليسار بعد فقرك اضرب بيدك الى ما شئت مما
امامك فتناوله فان الله يحوله في يدك ذهبا ابريزا فتناول احجارا ومدرا فانقلبت له ذهبا احمر ثم قلت له افصل لنفسك بينه فقد د
فاعطه ففعل قلت والباقي لك رزق ساقه الله تعالى اليك فكان الذي قضاه من دينه الفا وسبعمائة درهم وكان الذي بقي اكثر من مائة
الف درهم فهو من ايسر اهل المدينة ثم قال رسول الله صم ان الله يعلم من الحساب ما لا يبلغه عقول الخلق انه يضرب الفا وسبعمائة في الف
وسبعمائة ثم ما ارتفع من ذلك في مثله الى ان يفعل ذلك الف مرة ثم اخر ما يرتفع من ذلك عدد ما يهبه الله لك في الجنة من القصور قصر من
ذهب وقصر من فضة وقصر من لؤلؤ وقصر من زبرجد وقصر من جوهر وقصر من نور رب العزة واضعاف ذلك من العبيد والخدم والخيل
والنجب تطير بين سماء الجنة وارضها فقال علي عليه السلم حمدا لربي وشكرا قال رسول الله صلى الله عليه واله وهذا العدد هو عدد من
يدخلهم الجنة ويرضي عنهم محبيهم لك واضعاف هذا العدد من يدخلهم النار من الشياطين من الجن والانس بغضهم لك ووقيعتهم فيك وتنقيصهم
اياك ثم قال رسول الله صلعم ايكم قتل البارحة رجلا غضبا لله ولرسوله فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه انا وسايلكم الخصوم الا
فقال رسول الله صلعم حدث اخوانك المؤمنين بالقصة فقال علي عليه السلم كنت في منزلي اذ سمعت رجلين خارج داري يتداريان فدخلا
الي فاذا فلان اليهودي وفلان رجل معروف في الانصار فقال اليهودي يا ابا الحسن اعلم اني قد بايعت هذا مع هذا حكومة فاحتكمنا الى محمد
صاحبكم فقضى لي عليه فهو يقول لست ارضى بقضائه فقد حاف ومال اليك فيكن بيني وبينك كعب بن الاشرف فابيت عليه فقال الانصاري يعلى
فقلت نعم فما هو فقد جاء بي اليك فقلت لصاحبه اكما يقول قال نعم ثم قلت اعد علي الحديث فاعاد كما قال اليهودي ثم قال لي يا علي فاقض بيننا
بالحق فقمت ادخل منزلي فقال الرجل الى اين قلت ادخل اتيك بما احكم به الحكم العدل فدخلت واشتملت على سيفي وضربته على حبل عاتقه
فلو كان جبلا لقددته فوقع راسه بين يديه فلما وقع علي عليه السلم من حديثه هذا ذلك الرجل بالرجل المقتول وقالوا هذا ابن عمك
قتل صاحبا فاقتص منه فقال رسول الله صلعم لا اقصاص فقالوا او دية يا رسول الله فقال رسول الله صلعم ولا دية لكم هذا والله قتل
لا ابوذي ان عليا قد شهد على صاحبكم بشهادة والله يلعنه بشهادة علي ولو شهد علي على الثقلين لقبل الله شهادته عليهم انه الصادق الامين
ارفعوا صاحبكم هذا وادفنوه مع اليهود فقد كان منهم فرفعوا اوداجه تشخب دما وبدنه قد كسي شعرا فقال علي عليه السلم يا رسول الله
ما اشبهه الا بالخنزير في شعره فقال رسول الله يا علي اوليس لو حسبت بعدد كل شعرة منه مثل عدد رمال الدنيا حسنات لكان كثيرا قال
بلى يا رسول الله قال رسول الله صلعم يا ابا الحسن ان هذا القتل الذي قتلت به هذا الذي قد اوجب الله لك به من الثواب كانما اعتقت رقاب
بعدد رمل عالج الدنيا وبعدد كل شعرة على هذا المنافق وان اقل ما يعطي الله بعتق رقبة لمن يهب له بعدد كل شعرة من تلك الرقبة الف حسنة
ويمحو عنه الف سيئة فان لم يكن له فلابيه فان لم يكن لابيه فلامه فان لم يكن لها فلاخيه فان لم يكن له فلذوي جيرانه وقراباته ثم قال رسول

اليكم استحق البارحة من اخراج في الله لما راى بي خلة ثم كابد الشيطان في ذلك الاخ ولم ازل به حتى غلب فقال علي عليه السلام انا يا رسول الله فقال
رسول الله صلعم حدثهم يا علي بخبرك لعل المؤمنين ليتاسوا بحسن صنيعك فيما يمكنهم وان كان احدهم لم يلحق شانك ولم يبين جهادك
ولا يدرك في سابقتك الى الفضايل الاكابر من المشرق الى الارض واقصى المشرق من اقصى المغرب فقال علي عليه السلام مررت ببني فلان
رجل من الانصار منافقا فذا اخذت تلك المزيد البطيخ والقثاء والتين وهو وكلهم من شدة الجوع فلما رايته استحييت من ان يراني
فيخجل واعرضت عنه ومررت الى منزلي وكنت اعددت لفطوري وسحوري قرصين من شعير فجئت بهما الى الرجل فناولته اياهما وقلت
اصب من هذا كلما احببت فان الله عز وجل يجعل البركة فيهما فقال لي يا ابا الحسن انا اريد ان امتحن هذه البركة لعلمي بصدقك في قيلك انى اشتهي
لحم فراخ واشتهيه على اهل منزلي فقلت اكسره لقما بعدد ما تريد من فراخ فان الله تعالى يقلبها فراخا بمسئلتي اياه بجاه محمد وآله الطيبين
الطاهرين فاخطر الشيطان ببالي فقال يا ابا الحسن تفعل هذا به ولعله منافق فرددت عليه وقلت ان يكن مؤمنا فهو اهل لما افعل
معه وان يكن منافقا فانا للاحسان اهل فليس كل معروف يلحق مستحقه وقلت انا ادعو الله بمحمد وآله الطيبين ليوفقه للاخلاص والنزوع
عن الكفر ان كان منافقا فان تصدقي عليه بهذا افضل من تصدقي عليه بهذا الطعام الشريف الموجب للثروة والغناء وكابدت الشيطان
ودعوت الله سرا من الرجل بالاخلاص بجاه محمد وآله الطيبين فارتعدت فرائص الرجل وسقط لوجهه فاقمته وقلت ماذا شانك قال
منافقا شاكا فيما يقوله محمد وفيما تقوله انت فكشف الله عن السموات والارض فابصرت كل ما توعدان من العقوبات فذلك حين وقر
الايمان في قلبي واخلص جناني وزال عني الشك الذي كان يعتورني فاخذ الرجل القرصين وقلت لكل شيء تشتهيه فاكسر من القرص قليلا
فان الله يحوله ما تشتهيه وتتمناه وتريده فما زال ذلك يتقلب لحما وشحما وحلوى ورطبا وبطيخا وفواكه الشتاء وفواكه الصيف حتى اظهر الله تعالى
من الرغيفين عجبا وصار الرجل من عتقاء الله من النار ومن عبيده المصطفين الاخيار فذلك حين رايت جبرئيل وميكائيل واسرافيل
وملك الموت قد قصدوا الشيطان كل واحد منهم بمثل جبل ابي قبيس فوضع احدهم عليه وبعضهم على بعض فتهشم وجعل
ابليس يقول يا رب وعدك وعدك الم تنظرني الى يوم يبعثون فاذا بنداء بعض الملائكة انظرتك لئلا تموت ما انظرتك لئلا تهشم وترضض
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن كما عاندت الشيطان فاعطيت في الله من نهاك عنه وغلبته فان الله يخزي عنك الشيطان
وعن محبيك ويعطيك في الاخرة بعدد كل حبة خبز اعطيت صاحبك وفيما تمناه الله منه درجة في الجنة اكبر من الدنيا من الارض الى
السماء وبعدد كل حبة منها جبلا من فضة كذلك وجبلا من لؤلؤ وجبلا من ياقوت وجبلا من جوهر وجبلا من نور رب العزة كذلك وجبلا
من زمرد وجبلا من زبرجد كذلك وجبلا من مسك وجبلا من عنبر كذلك وان عدد خدمك في الجنة اكثر من عدد قطر المطر والنبات و
شعور الحيوانات بك يتمم الله الخيرات ويمحو عن محبيك السيئات وبك يميز الله المؤمنين من الكافرين والمخلصين من المنافقين واولاد الرشد
من اولاد الغي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ايكم وقى بنفسه نفس رجل مؤمن من البارحة فقال علي عليه السلام انا يا رسول الله وقيت بنفسي نفس
ثابت بن قيس بن شماس الانصاري فقال رسول الله صم حدث بالقصة اخوانك المؤمنين ولا تكشف عن اسم المنافقين المكايدين
لنا فقد كفاكما الله شره واخره للتوبة لعله يتذكر او يخشى المكايدين لنا فقد كفاكما الله شرهم واخرهم للتوبة لعلهم يتذكرون او يخشون
فقال علي عليه السلام اني بينا اسير في بني فلان بظاهر المدينة وبين يدي بعيدا مني ثابت بن قيس اذ بلغ بئرا عادية عميقة بعيدة القعر و
هناك رجال من المنافقين فدفعوه ليرموه في البئر فتماسك ثابت ثم عاد فدفعه والرجل لا يشعر بي حتى وصلت اليه وقد اندفع ثابت في البئر
فكرهت ان اشتغل بطلب المنافقين خوفا على ثابت فوقعت في البئر لعلي اخذه فنظرت فاذا انا قد سبقته الى قعر البئر فقال رسول الله صم
وكيف لا تسبقه وانت ارزن منه ولو لم يكن من رزانتك الا ما في جوفك من علم الاولين والاخرين الذي اودع الله رسوله واودعك
رسوله لكان من حقك ان تكون ارزن من كل شيء فكيف كان حالك وحال ثابت قال يا رسول الله صرت الى قرار البئر واستقررت قائما
وكان ذلك اسهل علي واخف على رجلي من خطاي التي كنت اخطوها رويدا رويدا ثم جاء ثابت فانحدر فوقع على يدي وقد بسطتهما

له خشيت ان يضرني سقوطه علي او يضره فما كان الا كطاقة ريحان تناولتها بيدي ثم نظرت فاذا ذاك المنافق ومعه اخران على
شفير البئر وهو يقول لهما اردنا واحدا فصار اثنين فجاؤا بصخرة فيها مائتا من فارسلوها علينا فخشيت ان تصيب ثابتا فاحتضنته
وجعلت راسه الى صدري وانحنيت عليه فوقعت الصخرة على مؤخر راسي فما كانت الا كترويحة بمروحة روحت بها في حمارة القيظ
ثم جاؤا بصخرة اخرى فيها قدر ثلثمائة من فارسلوها علينا فانحنيت على ثابت فاصابت مؤخر راسي فكانت كماء صببته على
راسي وبدني في يوم شديد الحر ثم جاؤا بصخرة ثالثة فيها قدر خمسمائة من يديرونها على الارض لا يمكنهم ان يقلبوها فارسلوها
علينا فانحنيت على ثابت فاصابت مؤخر راسي وظهري فكانت كثوب ناعم صببته على بدني ولبسته فتنعمت به ثم سمعتهم يقولون
لو ان لابن ابي طالب وابن قيس مائة الف روح ما نجت واحدة منها من بلاء هذه الصخور ثم انصرفوا وقد دفع الله عنا شرهم فاذن الله
لشفير البئر فانحط ولقرار البئر فارتفع فاستوى القرار والشفير بعد بالارض فخطونا وخرجنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا
الحسن ان الله عز وجل قد اوجب لك بذلك من الفضائل والثواب ما لا يعرفه غيره ينادي مناد يوم القيمة اين محبوا علي بن ابي طالب
فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم خذوا بايدي من شئتم من عرصات القيمة فادخلوهم الجنة فاقل رجل منهم ينجو بشفاعته من اهل
العرصات الف الف رجل ثم ينادي مناد اين البقية من محبي علي بن ابي طالب فيقوم قوم مقتصدون فيقال لهم تمنوا على الله عز وجل
ما شئتم فيتمنون فيفعل بكل واحد منهم ما تمنى ثم يضعف له مائة الف ضعف ثم ينادي مناد اين البقية من محبي علي بن ابي طالب
عليه السلام فيقوم قوم ظالمون لانفسهم معتدون عليها فيقال اين المبغضون لعلي بن ابي طالب فيؤتى بهم جم غفير وعدد عظيم
كثير فيقال الا نجعل كل الف من هؤلاء فداء لواحد من محبي علي بن ابي طالب ليدخلوا الجنة فينجي الله عز وجل محبيك ويجعل اعداءهم فداءهم
ثم قال رسول الله صلعم هذا الافضل الاكرم محبه محب الله ومحب رسوله ومبغضه مبغض الله ومبغض رسوله هم خيار خلق الله من امة
محمد ثم قال رسول الله صم لعلي عليه السلام انظر فنظر الى عبد الله بن ابي والى سبعة من اليهود فقال قد شاهدت ختم الله على قلوبهم
وعلى سمعهم وعلى ابصارهم فقال رسول الله صلعم انت يا علي افضل شهداء الله في الارض بعد محمد رسول الله صلعم قال فذلك قوله
ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة تبصرها الملائكة فيعرفونهم بها ويبصرها رسول الله محمد صلعم ويبصرها خير خلق الله
بعده علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال ولهم عذاب عظيم في الاخرة بما كان من كفرهم بالله وكفرهم بمحمد رسول الله صلعم بيان فمضى تمام
الخبر في باب هداية الله واضلاله وباب نوادر معجزات الرسول صلى الله عليه وآله والذهب الابريز بالكبريت الخالص والباذنجان من بيت
الحارة بتخفيف وتشديد الراء والشدة الحر م قال علي بن محمد عليهما السلام لما رجع امير المؤمنين ع من صفين وسقى القوم من الماء التي تحت
الصخرة التي قلبها ليقعد لحاجته فقال بعض منافقي عسكره سوف انظر الى سره والى ما يخرج منه فانه يدعي مرتبة النبي لاريهن اصحابي كذبه
فقال علي ع لقنبر يا قنبر اذهب الى تلك الشجرة والى التي تقابلها وقد كان بينهما اكثر من فرسخ فنادهما ان وصي محمد يامركما ان تتلاصقا
فقال قنبر يا امير المؤمنين او يبلغهما صوتي فقال علي ع ان الذي يبلغ بصر عينك السماء وبينك وبينها مسيرة خمسمائة عام سيبلغهما صوتك
فذهب قنبر فنادى فسعت احديهما الى الاخرى سعي المتحابين طالت غيبة احدهما عن الاخر واشتد اليه شوقه وانضما فقال قوم من منافقي
العسكر ان عليا يضاهي في سحره رسول الله ابن عمه ما ذاك رسول الله ولا هذا امام وانما هما ساحران لكنا سندور من خلفه فننظر الى عورته
وما يخرج منه فاوصل الله عز وجل ذلك الى اذن علي من قبلهم فقال جهرا يا قنبر ان المنافقين ارادوا مكايدة وصي رسول الله صم وظنوا
انه لا يمتنع منهم الا بالشجرتين فارجع اليهما يعني الشجرتين فقل لهما ان وصي رسول الله صم يامركما ان تعودا الى مكانكما ففعل ما امره فانقلعتا
وعدت كل واحدة تنافر الاخرى كهزيمة الجبان من الشجاع البطل ثم ذهب علي عليه السلام ورفع ثوبه ليقعد وقد مضى من المنافقين جماعة
لينظروا اليه فلما رفع ثوبه اعمى الله تعالى ابصارهم فلم يبصروا شيئا فولوا عنه وجوههم فابصروا كما كانوا يبصرون فنظروا الى جهته فعموا
فما زالوا ينظرون الى جهته ويعمون ويصرفون عنه وجوههم ويبصرون الى ان فرغ علي عليه السلام وقام ورجع وذلك ثمانون مرة من كل واحد

ثم ذهبوا ينظرون ما خرج عنه فاعتقلوا في مواضعهم فلم يقدروا ان يبرحوها فاذا انصرفوا امكنهم الانصراف ما بهم ذلك مائة
مرة حتى نودي فيهم بالرحيل فرحلوا وما وصلوا الى ما ارادوا ولم يزدهم ذلك الا عتوا وطغيانا وتماديا في كفرهم وعنادهم فقال
بعضهم لبعض انظروا الى هذا العجب من هذه اياته ومعجزاته ويعجز عن معوية وعمرو ويزيد فنظروا فاذا فصل الله عز وجل ذلك من قبلهم الى
اذ ثم قال علي ع يا ملائكة ايتوني بمعوية وعمرو ويزيد فنظروا في الهواء فاذا ملائكة كانهم السودان قد علق كل واحد منهم بواحد فانزلوهم
الى حضرته فاذا احدهم معوية والاخر عمرو والاخر يزيد فقال علي ع تعالوا فانظروا اليهم اما لو شئت لقتلتهم ولكني انظرهم كما انظر الله عز وجل
ابليس الى الوقت المعلوم ان الذي ترونه بصاحبكم ليس بعجز ولا ذل ولكنه محنة من الله عز وجل لينظر كيف تعملون ولئن طعنتم على علي
فلقد طعن الكافرون والمنافقون قبلكم على رسول رب العالمين فقالوا ان من طاف ملكوت السموات والجنان في ليلة ورجع كيف
يحتاج الى ان يهرب ويدخل الغار ويأتي الى المدينة من مكة في احد عشر يوما وانما هو من الله اذا شاء اراكم القدرة لتعرفوا صدق انبياء الله
واذا شاء امتحنكم بما تكرهون لينظر كيف تعملون وليظهر حجته عليكم   قال علي بن الحسين صلوات الله عليه كان حديث قيس الى عبد الله
في النفاق كما ان عليا كان تالي رسول الله ص في الكمال والجلال والجمال وتفرد خلا مع عبد الله بن ابي بعد ما سم الرسول ص ولم يؤثر
فيه فقال له ان محمدا ماهر في السحر وليس علي كذلك فاتخذ انت يا خليل دعوة بعد ان تتقدم في تنبيش اصل حائط بستانك ثم توقف رجالا
خلف الحائط بخشب يعتمدون بها على الحائط ويدفعونه على علي ومن معه ليموتوا تحته فجلس علي ع تحت الحائط فتلقاه بيساره ووقفه
وكان الطعام بين ايديهم فقال لهم كلوا بسم الله وجعل ياكل معهم حتى اكلوا وفرغوا وهو يمسك الحائط بشماله والحائط ثلثون ذراعا
طوله في خمسة عشر سمكه في ذراعين غلظه فجعل اصحاب علي عليه السلام ياكلون وهم يقولون يا اخا رسول الله افتحامي هذا وانت تاكل فانك
تتعب في حبسك هذا الحائط عنا فقال علي عليه السلام اني لست اجد من الذي يبادى الا اقل مما اجد من ثقل هذه اللقمة بيميني هو ربكم
قيس وحتى ان يكون علي قد مات ومحمد وان محمدا يطلبه لينتقم منه واختفى عند عبد الله بن ابي فبلغهم ان عليا قد امسك الحائط بيساره
وهو ياكل بيمينه واصحابه تحت الحائط لم يموتوا فقال ابو الشرور وابو الدواهي اللذان اصل التدبير في ذلك ان عليا قد مهر بسحر محمد فلا
سبيل لنا عليه فلما فرغ القوم اقام علي ع الحائط بيساره فاقامه وسواه وراب صدعه ولم شعبه وخرج هو والقوم من تحته فلما راوه القوم
قال يا ابا الحسن ضاهيت اليوم اخي الخضر لما اقام الجدار وما سهل الله ذلك الا لدعائنا اهل البيت صف صالح بن كيسان عن ابن رومان
رفعاه الى جابر الانصاري قال لما جاء العباس الى علي ع يطالبه بميراث النبي ص فقال له ما كان لرسول الله شيء يورث الا بغلته دلدل وسيفه
ذو الفقار ودرعه وعمامته السحاب وانا اربي بك ان تطالب بما ليس لك فقال لا بد من ذلك وانا احق به وانا عمه ووارثه دون الناس كلهم فنهض
امير المؤمنين ومعه الناس حتى دخل المسجد ثم امر باحضار الدرع والعمامة والسيف والبغلة فاحضر فقال للعباس يا عم ان اطقت النهوض
بشيء منها فجميعه لك فان ميراث الانبياء لاوصيائهم دون العالم ولاولادهم فان لم تطق النهوض فلا حق لك فيه قال نعم فالبسه امير المؤمنين
الدرع بيده والقى عليه العمامة والسيف ثم قال انهض بالسيف والعمامة يا عم فلم يطق النهوض فاخذ السيف منه وقال له انهض بالعمامة فانها اثر من
نبينا ص فاراد النهوض فلم يقدر على ذلك وبقي متحيرا ثم قال له يا عم وهذه البغلة بالباب لي خاصة ولولدي فان اطقت ركوبها
فاركبها فخرج ومعه عدوي فقال له يا عم رسول الله خدعك علي فيما كنت فيه فلا تخدع نفسك في البغلة اذا وضعت رجلك في الركاب فاذكر الله
وسم واقرا ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا قال فلما نظرت البغلة اليه مقبلا مع العباس نفرت وصاحت صياحا ما سمعناه منها
قط فوقع العباس مغشيا عليه واجتمع الناس وامر بامساكها فلم يقدر عليها ثم ان عليا ع دعا البغلة باسم ما سمعناه فجاءت خاضعة ذليلة
فوضع رجله في الركاب ووثب عليها راكبا فاستدعى ان يركبا الحسن والحسين فامرهما بذلك ثم لبس علي الدرع والعمامة والسيف وركبها
وسار عليها الى منزله وهو يقول هذا من فضل ربي ليبلوني ءاشكر ام اكفر اتاوهما ام تكفران يا فلان فى من عجايبه ع طول ليالي من الحروب
لم ينهزم قط ولم ينله فيها شين ولا جراح سوء ولم يبارز احدا الا ظفر به ولا نجا من ضربته احد فصلح منها ولم يفلت منه قرن ولم يخرج في حرب

الا وهو ماش لم يهرول طول الليل بغير جند الى العدو ثم ما فلقت رايته قتل تحتها على الا نفلوا اصلا عزين ويروى وعمنا اربعون ذراعا
الى عمرو ورجوعا الى خلف عشرون ذراعا وذلك خارج عن العادة ويروى ضربته على حليه وقطعهما بضربة واحدة مما كان عليه من
الثياب والسلاح ويروى انه ضرب مرحب الكافر يوم خيبر على راسه فقطع العمامة والخوذة والراس والحلق وما عليه من الجوشن من قدام
وخلف الى ان قده بنصفين ثم حمل على سبعين الف فارس فبددهم وتحير الفريقان من فعله فانهزموا الى الحصن واصل شهد البوق عند
رحبة الشام انه ع اخبرنا الساعة خرج معوية في خيله من دمشق وضرب البوق وسمع ذلك من مسيرة ثمانية عشر يوما وهو خرق العادة
ومنه الدكة المشهورة في الكوفة التي بين الاثر اشبه امكنة وسلم عليها وذلك مثل قولكم يا سارية الجبل وسجد المجداف في الفرق ومنه
انه لما طلب الزواريون حمل الشهداء قالوا الزواريون نرعى فقال علي عليه السلام كلا انكم فيه وعصا انكم وبث لاشد الله بكم صفا ولا اشبعكم
الا على قتب وعمل جايزة عظيمة بمنزلة الجداف وحمل الشهداء عليها فخرب الوقعة وعمرت الدافعة ولا يزال الوزر في ضنك العيش ورق
القلادة انه ع صعد الى المنارة على فرسه وينظر اليه اصحابه وقالوا ورث الكيم ابن ابي سفيان وذلك نحو ميلين وعمنا مكانا عليا
وخرج عن ابي برهوة وقطع مسيرة ثلاثة ايام بليلة واحدة واصبح عند الكفار وفتح عليه فنزل والعاديات ضبحا ويروى انه رمى الى
حصن ذات السلاسل في المنجنيق ونزل على حايط الحصن وكان الحصن قد شد على حيطانه سلاسل فيها غرائر من تبن وقطن حتى لا يعمل فيها
المنجنيق اذا رمى بالحجر فقال له الغلاة قرنت في الهواء والرمح تحت قدميه ونزل على الحايط وضرب السلاسل ضربة واحدة فقطعها وسقطت
الغرائر وفتح الحصن ويروى ان الغلاة اثر نزولك فيه وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وذلك انه نحو من
صعود الملائكة ووقع لهم وان النبي عليه السلام نفسي ابي محمد العسكري ع انه ارادت النحر ليلة العقبة قتل النبي ص ومن بقي في المدينة قتل
علي ع فلما تبعه وتفحص عليه بعضهم فقال لا امر ضي ان تكون منه تميز لهم في الحنبي لحفروا الحفيرة طولها وعظموها فلما انصرف
وبليها انطق الله فرسه فقال سر باذن الله فطفرت ثم اريكبته فراجعا مسند احمد وفضايله وسنن ابن ماجة قال عبد الرحمن بن ابي ليلى
كان امير المؤمنين ع يلبس في البرد الشديد الثوب الرقيق وفي الحر الشديد القبا والثوب الثقيل وكان لا يجد الحر والبرد فكان النبي ص دعا
له يوم خيبر فقال كفاك الله الحر والبرد وفي رواية اللهم قه الحر والبرد وفي رواية اللهم اكفه الحر والبرد سهل بن حنيف في حديث انه لما
اخذ معوية مورد الفرات امر امير المؤمنين ع لمالك الاشتر ان يقول لمن على جانب الفرات يقول لكم علي اعدلوا عن الماء فلما قال ذلك عدلوا
عنه فورد قوم امير المؤمنين الماء واخذوا منه فبلغ ذلك معوية فاحضرهم وقال لهم في ذلك فقالوا ان عمرو بن العاص جاء وقال ان معوية
يامركم ان تفرجوا عن الماء فقال معوية لعمرو انك لتاتي امرا ثم تقول ما فعلته فلما كان من غد وكل معوية حجل بن عتاب النخعي في خمسة الاف
فانفذ امير المؤمنين عليه السلام مالكا فنادى مثل الاول فمال حجل عن الشريعة فورد اصحاب علي واخذوا منه فبلغ ذلك معوية فاحضر
حجلا وقال له في ذلك فقال ان ابنك يزيد اتاني فقال انك امرت بالتنحي عنه فقال ليزيد في ذلك فانكر فقال معوية فاذا كان غدا
فلا تقبل من احد ولو اتيتك حتى تاخذ خاتمي فلما كان اليوم الثالث امر امير المؤمنين لمالك مثل ذلك فراى حجل معوية واخذ منه خاتمه
وانصرف عن الماء وبلغ معوية فدعاه وقال له في ذلك فاراه خاتمه فضرب معوية يده على يده فقال نعم وان هذا من دواهي علي وحكم
محمد الشوهي باسناده انه قدم ابو العضاء العبسي الى النبي ص وقال يا نبي الله اخبرني عن المطر واي شيء في بطن ناقتي هذه واي شيء يكون غدا ومتى
اموت فنزل ان الله عنده علم الساعة الايات فاسلم الرجل ووعده النبي ع ان ياتي باهله فقال اكتب يا ابا الحسن بسم الله الرحمن الرحيم
اقر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف واشهد على نفسه في صحة عقله وبدنه وجواز امره ان لابي العضاء العبسي
عليه وعنده وفي ذمته ثمانين ناقة حمر الظهور بيض العيون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز وخرج ابو العضاء فتلقاه
في قومه بني عبس كلهم مسلمين وسال عن النبي ص فقالوا قبض قال فمن الخليفة من بعده فقالوا ابو بكر فدخل ابو العضاء المسجد وقال يا خليفة
رسول الله ان لي على رسول الله ص ثمانين ناقة حمر الظهور بيض العيون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز فقال له يا اخا العرب

سالت ما فوق العقل والله ما خلف رسول الله الا بغلته الدلدل وحماره اليعفور وسيفه ذو الفقار ودرعه الفاضل اخذها
كلها علي بن ابي طالب وخلف فينا فدك فاخذناها بحق ونبينا عليه السلم لا يورث فصاح سلمان كردي ونكردي وحق از امير
ببردي ردوا العمل الى اهله ثم ضرب بيده الى ابي الصمصام فاقامه الى منزل علي بن ابي طالب ع فقرع الباب فنادى علي ادخل يا سلمان
ادخل انت وابو الصمصام فقال ابو الصمصام هذه اعجوبة من هذا الذي سماني باسمي ولم يعرفني فعدّ سلمان فضائل علي ع فلما
دخل وسلم عليه قال يا ابا الحسن ان لي على رسول الله ص ثمانين ناقة ووصفها فقال علي ع امعك حجة فدفع اليه الوثيقة فقال علي ع
يا سلمان ناد في الناس الا من اراد ان ينظر الى دين رسول الله ص فليخرج غدا الى خارج المدينة فلما كان الغد خرج الناس وخرج علي ع
واسر الى ابنه الحسن ع سرا وقال امض يا ابا الصمصام مع ابني الحسن الى الكثيب من الرمل فمضى عليه السلم ومعه ابو الصمصام فصلى الحسن ركعتين
عند الكثيب وكلم الارض بكلمات لا ندري ما هي وضرب الكثيب بقضيب رسول الله ص فانفجر الكثيب عن صخرة ململمة مكتوب عليها سطران
من نور السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني لا اله الا الله محمد رسول الله فضرب الحسن الصخرة بالقضيب فانفجرت عن خطام ناقة
فقال الحسن اقتد يا ابا الصمصام فاقتاد ابو الصمصام ثمانين ناقة حمر الظهور بيض العيون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط
الحجاز ورجع الى علي بن ابي طالب فقال استوفيت يا ابا الصمصام قال نعم قال فسلم الوثيقة فسلمها الى علي بن ابي طالب فاخذها و
خرقها ثم قال هكذا اخبرني اخي وابن عمي رسول الله ص ان الله خلق هذه النوق في هذه الصخرة قبل ان يخلق ناقة صالح بالفي عام فقال
الناقمون هذا من سحر علي قليل **بيان** قوله نقط الحجاز اقول الظاهر انه تصحيف لقط باللام قال الفيروزآبادي اللقط محركة ما التقط
من السنابل وقطع ذهب توجد في المعدن **قب** من معجزاته ع تسخير الجماعة اضطرارا الى النقل فضائله مع ما فيها من الحجة عليهم حتى انه لم يكن
واحد يدعي عليه صاحب وقال هذا في التواريخ والصحاح والسنن والجوامع والسير والتفاسير مما اجمعوا على صحته فان لم يكن في ولهذا
في الحق ومن جملة ذلك ما اجمعوا عليه وروى مناقبه خلق كثير منهم حتى صار علما ضروريا كما صنف ابو جرير الطبري كتاب الغدير وابن
شاهين كتاب المناقب وكتاب فضائل فاطمة عليها السلم ويعقوب بن شيبة تفضيل الحسن والحسين عليهما السلم ومسند امير المؤمنين ع
اخباره وفضائله عليه السلم والجاحظ كتاب العلوية وكتاب فضل بني هاشم على بني امية وابو نعيم الاصفهاني منقبة المطهرين في فضائل امير
المؤمنين وما نزل من القرآن في امير المؤمنين ع وابو المحاسن الروياني الجعفريات والموفق المكي كتاب قضايا امير المؤمنين وكتاب رد
الشمس لامير المؤمنين ع وابو بكر محمد بن مؤمن الشيرازي كتاب نزول القرآن في شأن امير المؤمنين وابو صالح عبد الملك المؤذن كتاب
الاربعين في فضائل الزهراء عليها السلم واحمد بن حنبل مسند اهل البيت وفضائل الصحابة وابو عبد الله محمد بن احمد النطنزي الخصائص
العلوية على سائر البرية وابن المغازلي كتاب المناقب وابو القاسم البستي كتاب المراتب وابو عبد الله البصري كتاب الدرجات والخطيب ابو
تراب بكتاب الحدائق مع الكتمان والميل فذلك خرق العادة شهد بفضله معاديه واقر بها حاسده ومن جملة ذلك كثرة مناقبه
مع كما قالوا بل فوقها وتوعدون على روايتها روى مسلم والبخاري وابن بطة والنطنزي عن عائشة في حديثها بمرض النبي ص فقالت في جملة
ذلك فخرج النبي ص بين رجلين من اهل بيته احدهما الفضل ورجل آخر يخط قدماه عاصبا رأسه يعني عليا ع وقال معوية لابن عباس انا كتبنا
في الآفاق ننهى عن ذكر مناقب علي عليه السلم فكف لسانك قال افتنهانا عن قراءة القرآن قال لا قال افتنهانا عن تأويله قال نعم قال افنقرأه
ولا نسأل قال سل عن غير اهل بيتك قال انه منزل علينا افنسأل غيرنا انهانا ان نعبد الله فاذا تهلك الامة قال اقرؤوا ولا ترووا ما انزل الله
فيكم ويريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ثم نادى معوية ان برئت الذمة ممن روى حديثا من مناقب علي حتى قال عبد الله بن شداد الليثي
وددت ان اترك ان احدث بفضائل علي بن ابي طالب يوما الى الليل وان عنقي ضربت فكان المحدث يحدث بحديث في الفقه او
يحدث المبارزة فيقول قال رجل من قريش وكان عبد الرحمن بن ابي ليلى يقول حدثني رجل من اصحاب رسول الله ص وكان الحسن البصري
يقول قال ابو زينب وسئل ابن جبير عن حامل اللواء فقال كانك رخي البال ورأى رجل اعرابيا في مسجد يقول يا مشهورا في السموات

ويا مشهورا

[illegible] ويا مشهورا

ويا مشهورا في الارض ويا مشهورا في الآخرة جهدت الجبابرة والملوك على اطفاء نورك واخماد ذكرك فابى الله لذكرك الا علوا ولنورك الا ضياء وتماما
ولو كره المشركون فقيل لمن تصفين قال ذاك امير المؤمنين ع فالتفت فلم ير احدا ومن ذلك ما طبقت الارض بالشاهد لا ولا دم
وفي النامات من مناقبه فيرا الوصي ويفرج البلاء وما سمع هذا العيون عليه السلم **م** قال الامام ع ان رجلا من محبي علي بن ابي طالب
كتب اليه من الشام يا امير المؤمنين انا بعيالي مثقل وعليهم ان خرجت خائف وباموالي التي اخلفها ان خرجت ظنين واحب اللحاق بك
والكون في جملتك والحفوف في خدمتك فجد لي يا امير المؤمنين فبعث اليه علي ع اجمع اهلك وعيالك وحصل عندهم مالك وصل
على ذلك كله على محمد وآله الطيبين ثم قل اللهم هذه كلها ودائعي عندك بامر عبدك ووليك علي بن ابي طالب ثم قم وانهض الي ففعل
الرجل ذلك واخبر معوية بهربه الى علي بن ابي طالب عليهما السلم فامر معوية ان تسبى عياله ويسترقوا وان تنهب امواله فذهبوا فالقى الله عليهم
شبه عيال معوية وحاشيته واخص حاشيته كيزيد بن معوية يقولون نحن اخذنا هذا المال وهو لنا واما عياله فقد استرققناهم وبعثناهم
الى السوق فكفوا لما رأوا ذلك وعرف الله عياله انه قد القى عليهم شبه عيال معوية وعيال خاصة يزيد فاشفقوا من اموالهم ان تسرقها
اللصوص فمسخ الله المال عقارب وحيات كلما قصد اللصوص ليأخذوا منه لدغوا ولسعوا فمات منهم قوم وضني آخرون ودفع الله عن
ماله بذلك الى ان قال علي ع يوما للرجل اتحب ان يأتيك عيالك ومالك قال بلى قال علي ع ايتهم فاذا هم بحضرة الرجل لا يفقد من
عياله وماله شيئا فاخبروه بما القى الله تعالى من شبه عيال معوية وخاصته وحاشية يزيد عليهم وبما مسخه من امواله عقارب وحيات
تلسع اللص الذي يريد اخذ شيء منه فقال علي عليه السلم ان الله تعالى ربما اظهر آية لبعض المؤمنين ليزيد في بصيرته ولبعض الكافرين
ليبالغ في الاعذار اليه **بيان** الحفوف الحركة والاضطراب وفي بعض النسخ بالقاف بمعنى الاحاطة وضني كرضي مرض مرضا ملازما كلما
ظن برؤه نكس **م** ان رسول الله ص لما نص على علي ع بالفضيلة والامامة وسكن الى ذلك قلوب المؤمنين وعاند فيه اصناف الجاهلين
من المعاندين وشك في ذلك ضعفاء من الشاكين الناصبين العداوة والبغضاء والحسد والشحناء حتى قال قائل من المنافقين لقد
اسرف محمد في مدح نفسه ثم اسرف في مدح اخيه علي وما ذلك من عند رب العالمين ولكنه في ذلك من المتقولين يريد ان يثبت لنفسه
الرياسة علينا ولعلي بعد موته قال الله تعالى يا محمد قل لهم واي شيء انكرتم من ذلك هو عظيم كريم حكيم ارتضى عبادا من عباده واختصهم
بكرامات لما علم من حسن طاعتهم وانقيادهم لامره ففوض اليهم امور عباده واختصهم بكرامات لما علم من حسن طاعتهم وانقيادهم لامره
ففوض اليهم امور عباده وجعل عليهم سياسة خلقه بالتدبير الحكيم الذي وفقهم له الا ترون ملوك الارض اذا ارتضى احدهم خدمة بعض
عبيده ووثق بحسن اطاعته فيما يندبه له من امور ممالكه جعل ما وراء بابه اليه واعتمد في سياسة جيوشه ورعاياه عليه كذلك محمد في التدبير
الذي رفعه له وعلي من بعده الذي جعله وصيه وخليفته في اهله وقاضي دينه ومنجز عداته والموازر لاوليائه والمناصب لاعدائه
فلم يقنعوا بذلك ولم يسلموا وقالوا ليس الذي يسنده الى ابن ابي طالب بامر صغير انما هو دماء الخلق ونساؤهم واولادهم واموالهم وحقوقهم وانسابهم
ودنياهم وآخرتهم فليأتنا بآية يليق بجلالة هذه الولاية فقال رسول الله ص اما كفاكم نور علي المشرق في الظلمات الذي رأيتموه ليلة خروجه
من عند رسول الله ص الى منزله اما كفاكم ان عليا جاز والحيطان بين يديه ضعفت له وطرقت ثم عادت والتأمت اما كفاكم يوم غدير خم
ان عليا لما اقامه رسول الله ص رأيتم ابواب السماء مفتحة والملائكة منها مطلعين تناديكم هذا ولي الله فاتبعوه والا حل بكم عذاب
الله فاحذروه اما كفاكم رؤيتكم علي بن ابي طالب ع وهو يمشي والجبال تسير بين يديه لئلا يحتاج الى الانحراف عنها فلما جاز رجعت الجبال
الى اماكنها ثم قال اللهم زدهم آيات فانها عليك سهلات يسيرات لتزيد حجتك عليهم تاكيدا قال فرجع القوم الى بيوتهم فارادوا دخولها
فاعتقلتهم الارض ومنعتهم ونادتهم حرام عليكم دخولها حتى تؤمنوا بولاية علي ع قالوا آمنا ودخلوا ثم ذهبوا ينزعون ثيابهم ليلبسوا
غيرها فثقلت عليهم ولم يقلوها ونادتهم حرام عليكم سهولة نزعنا حتى تقروا بولاية علي ع فاقروا ونزعوها ثم ذهبوا ليلبسوا ثياب الليل
فثقلت عليهم ونادتهم حرام عليكم لبسنا حتى تعترفوا بولاية علي ع فاعترفوا فذهبوا ياكلون فثقلت عليهم اللقمة وما لم يثقل منها استحجر

فاتوهم وناديتهم حرام عليكم اكلنا حتى تعترفوا بولاية علي فاعترفوا ثم ذهبوا ليبولوا ويتغوطون فيعذبهم عليهم ونادتهم بطونهم
ومذاكيرهم حرام عليكم السلامة منا حتى لا تعترفوا بولاية علي بن ابي طالب فاعترفوا ثم ضجر بعضهم وقال اللهم ان كان هذا هو الحق
من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فان عذاب الاستيصال
العام اذا نزل نزل بعد خروج النبي صلى الله عليه وسلم من بين اظهرهم ثم قال الله عز وجل وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يظهرون التوبة والانابة
فان من حكمه في الدنيا ان يامرك بقبول الظاهر وترك التفتيش عن الباطن لان الدنيا دار امهال وانظار والاخرة دار الجزاء بلا تعبد
قال وما كان الله معذبهم وفيهم من يستغفر لان هؤلاء لولا ان فيهم من علم الله انه سيؤمن او انه سيخرج من نسله ذرية طيبة يوحدون الله
على هؤلاء بالايمان وثوابه ولا يقتطعهم باخترام آبائهم الكفار ولولا ذلك لاهلكهم فذلك قوله صلى الله عليه وسلم كذلك اقترح الناصبون
الامامة في علي عليه السلام حتى اقترحوا ما لا يجوز في حكمته جهلا باحكام الله واقتراحا للاباطيل على الله روي عن الصادق عليه السلام ان
امير المؤمنين عليه السلام بلغه عن عمر بن الخطاب امر فارسل اليه سلمان رضي الله عنه وقال قل له قد بلغني عنك كيت وكيت وكرهت ان اعتب عليك
في وجهك فينبغي ان لا تقول في الا الحق فقد اغضيت حتى على القذى وصبرت حتى يبلغ الكتاب اجله فنهض سلمان رضي الله عنه وبلغه
ذلك وعاتبه وذكر مناقب امير المؤمنين عليه السلام وذكر فضائله وبراهينه فقال عمر عندي الكثير من فضائل علي عليه السلام ولست بمنكر فضله الا
انه يتنفس الصعداء ويظهر البغضاء فقال له سلمان رضي الله عنه حدثني بشيء مما رايته منه فقال عمر يا ابا عبد الله نعم خلوت به ذات
يوم في شيء من امر الجيش فقطع حديثي وقام من عندي وقال مكانك حتى اعود اليك فقد عرضت لي حاجة فما كان باسرع ان رجع على ثيابه و
ثيابه وعمامته غبار كثير فقلت له ما شانك فقال اقبل نفر من الملائكة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون مدينة بالمشرق يريدون مدينة
جيحون فخرجت لاسلم عليه وهذه الغبرة ركبتني من سرعة المشي فقال عمر فضحكت متعجبا حتى استلقيت على قفاي وقلت له النبي صلى الله عليه وسلم قد مات
وبلي وتزعم انك لقيته الساعة وسلمت عليه فهذا من العجائب ومما لا يكون فغضب علي ونظر الي وقال تكذبني يا ابن الخطاب فقلت لا
تغضب وعد الى ما كنا فيه فان هذا مما لا يكون ابدا قال فان انت رايته حتى لا تنكر منه شيئا استغفرت الله مما قلت واضمرت واحدثت
توبة مما انت عليه وتركت حقا لي فقلت نعم فقال قم معي فخرجنا الى طرف المدينة وقال لي غمض عينيك فغمضتهما فقال افتحهما ففعلت
ذلك فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم معه نفر من الملائكة فلم اطق النطق فقال لي هل رايته قلت نعم قال غمض عينيك فغمضتهما ثم قال
افتحهما فاذا لا عين ولا اثر فقلت له هل رايت من علي عليه السلام غير ذلك قال نعم انه استقبلني يوما واخذ بيدي ومضى بي الى الجبانة وكنا
نتحدث في الطريق وكان بيده قوس فلما صرنا في الجبانة رمى بقوسه من يده فصار ثعبانا عظيما مثل ثعبان موسى عليه السلام وفتح فاه واقبل
ليبتلعني فلما رايت ذلك طار قلبي من الخوف وتنحيت وضحكت في وجه علي عليه السلام وقلت الامان يا علي بن ابي طالب واذكر ما بيني وبينك
من الجميل فلما سمع هذا القول استفرغ ضاحكا وقال لطفت في الكلام ونحن اهل بيت نشكر القليل فضرب بيده الى الثعبان واخذه بيده
فاذا هو قوسه الذي كان بيده ثم قال عمر يا سلمان اني كتمت ذلك عن كل احد واخبرتك به يا ابا عبد الله فانهم اهل بيت يتوارثون هذه
الاعجوبة كابرا عن كابر ولقد كان ابراهيم ياتي بمثل ذلك وكان ابو طالب وعبد الله ياتيان بمثل ذلك في الجاهلية وانا لا انكر فضل
علي عليه السلام وسابقته ونجدته وكثرة علمه فارجع اليه واعتذر عني اليه واثن عني عليه بالجميل روي عن عمار بن ياسر رضي الله عنه انه قال كنت عند امير
المؤمنين عليه السلام جالسا في دكة القضاء اذ نهض اليه رجل من اصحابه وقال له انا رجل من شيعتك وعلي ذنوب فاريد ان تطهرني
منها في الدنيا لاصل الى الآخرة وما معي ذنب فقال الامام عليه السلام ما اعظم ذنوبك وما هي فقال انا الوط الصبيان فقال عليه السلام ايما احب
اليك ضربة بذي الفقار او اقلب عليك جدارا او ادهدي عليك نارا فان ذلك جزاء من ارتكب تلك المعصية فقال يا مولاي احرقني بالنار
لانجو من نار الآخرة فقال عليه السلام يا عمار اجمع الف حزمة قصب لنضرمه غداة غد بالنار وقال للرجل انهض واوص بما لك وما عليك قال فنهض الرجل
واوصى بما له وما عليه وقسم ماله على اولاده واعطى كل ذي حق حقه ثم بات على حجرة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في بيت نوح عليه السلام في جامع

الكوفة

الكوفة فلما صلى امير المؤمنين عليه السلام قال يا عمار ناد بالكوفة اخرجوا وانظروا كيف يحكم امير المؤمنين فقال الجماعة منهم كيف يحرق رجلا من شيعته
ومحبيه وهو الساعة يريد يحرقه بالنار فبطلت امامته فسمع ذلك امير المؤمنين عليه السلام قال عمار فاخذ الامام الرجل ورمى عليه الف حزمة من
القصب فاعطاه مقدحة وكبريتا وقال اقدح واحرق نفسك فان كنت من شيعتي ومحبي وعارفي فانك لا تحترق بالنار وان
كنت من المخالفين المكذبين فالنار تاكل لحمك وتكسر عظمك فاوقد الرجل على نفسه واحترق القصب وكان على الرجل ثياب بيض فلم
تعلق بها النار ولم يقربها الدخان فاستفتح الامام عليه السلام وقال كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا ثم قال ان شيعتنا
منا وانا قسيم الجنة والنار وشهد لي بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواطن كثيرة عن علي بن محمد بن مخلد الجعفي حدثنا ابو الاعرج قال
خرجت حاجا الى مكة فلما انصرفت بعيدا رايت عمياء على ظهر الطريق تقول بحق محمد وآله ردي علي بصري قال فتعجبت من قولها
وقلت لها اي حق لمحمد وآله على الله انما الحق لله عليهم فقالت لي مه يا لكع والله ما ارتضى هو حتى حلف بحقهم فلو لم يكن عليه حق ما حلف
به قال قلت واي موضع حلف قالت قوله لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون والعمرة في كلام العرب الحياة قال فقضيت حجي ثم رجعت فاذا
انا بها بصيرة في موضعها وهي تقول ايها الناس احبوا عليا فان حبه ينجيكم من النار قال فسلمت عليها وقلت لها العمياء بالامس تقولين بحق
محمد وآله ردي علي بصري قالت بلى قلت حدثيني بقصتك قالت والله ما جزتني حتى وقف علي رجل فقال لي ان رايت محمدا وآله تعرفينه
قلت لا ولكن بالدلالة التي جاءتنا قالت فبينا انا كذلك اذ اتاني رجل آخر متوكئا على رجلين فقال لي اتقبلك معا قال انا ناشل
ديهما بحق محمد وآله ان يرد عليها بصرها فادع الله لها قال فدعا ثم مسح على عيني بيده فابصرت فقلت من انتم فقال انا محمد وهذا علي
قد رد الله عليك بصرك اقعدي في موضعك هذا حتى يرجع الناس واعلميهم ان حب علي ينجيهم من النار قال علي بن الحسين عليهما السلام كان
امير المؤمنين صلوات الله عليه قاعدا ذات يوم فاقبل اليه رجل من اليونانيين المدعين للفلسفة والطب فقال يا ابا الحسن بلغني خبر صاحبك
وان به جنونا وجئت لاعالجه فلحقته قد مضى لسبيله وفاتني ما اردت من ذلك وقد قيل لي انك ابن عمه وصهره وارى صفارا قد علاك وساقين
دقيقين ما اراهما تقلانك فاما الصفار فعندي دواؤه واما الساقان الدقيقان فلا حيلة لتغليظهما والوجه ان ترفق بنفسك في
المشي تقلله ولا تكثره وفيما تحمله على ظهرك وتحتضنه بصدرك ان تقللهما ولا تكثرهما فان ساقيك دقيقان لا يؤمن عند حمل ثقيل انقصافهما
واما الصفار فدواؤه عندي وهو هذا واخرج دواء وقال هذا لا يؤذيك ولا يخيبك ولكنه يلزمك حمية من اللحم اربعين صباحا ثم يزيل
صفارك فقال له علي عليه السلام قد ذكرت نفع هذا الدواء لصفاري فهل تعرف شيئا يزيد فيه ويضره فقال الرجل بلى حبة من هذا واشار الى دواء
معه وقال ان تناوله الانسان وبه صفار اماته من ساعته وان كان لا صفار به صار به صفار حتى يموت في يومه فقال علي عليه السلام فارني هذا
الضار فاعطاه فقال له كم قدر هذا فقال قدره مثقالان سم ناقع وقدر كل حبة منه يقتل رجلا فتناوله علي عليه السلام فقمحه وعرق عرقا خفيفا
وجعل الرجل يرعد ويقول في نفسه الان اوخذ بابن ابي طالب ويقال قتله ولا يقبل مني قولي انه هو الجاني على نفسه فتبسم علي عليه السلام وقال
يا عبد الله اصح ما كنت بدنا الان لم يضرني ما زعمت انه سم فغمض عينيك فغمض ثم قال افتح عينيك ففتح فنظر الى وجه علي عليه السلام فاذا هو ابيض احمر مشرب حمرة
فارتعد الرجل مما رآه وتبسم علي عليه السلام وقال اين الصفار الذي زعمت انه بي فقال والله لكانك لست من رايت قبل كنت مصفارا فانت
الان مورد فقال علي بن ابي طالب فزال عني الصفار بسمك الذي زعمت انه قاتلي واما ساقاي هاتان ومد رجليه وكشف عن ساقيه فانك زعمت
اني احتاج ان ارفق ببدني في حمل ما احمل عليه لئلا ينقصف الساقان وانا اريك ان طب الله عز وجل خلاف طبك وضرب بيده الى اسطوانة
خشب غليظة على راسها سطح مجلسه الذي هو فيه وفوقه حجرتان احداهما فوق الاخرى وحركها واحتملها فارتفع السطح والحيطان و
فوقهما الغرفتان فغشي على اليوناني فقال امير المؤمنين صبوا عليه ماء فصبوا عليه ماء فافاق وهو يقول والله ما رايت كاليوم عجبا فقال له علي عليه السلام هذه قوة
الساقين الدقيقين واحتمالها فطبك هذا يا يوناني فقال اليوناني امثلك كان محمد صلى الله عليه وسلم فقال علي عليه السلام وهل علمي الا من علمه وعقلي
الا من عقله وقوتي الا من قوته لقد اتاه ثقفي كان اطب العرب فقال له ان كان بك جنون داويتك فقال له محمد صلى الله عليه وسلم اتحب ان اريك آية تعلم

فما غناى عن طبك وحاجتك الى طبى قال نعم قال اى شىء تريد قال تدعو ذلك العذق واشار الى نخلة سحوق فدعاها فانقلع
اصلها من الارض وهى تخد فى الارض خدا حتى وقفت بين يديه فقال له اكفاك قال لا قال فتريد ماذا قال تأمرها ان ترجع الى حيث
جاءت وتستقر فى مقرها الذى انقلعت منه فامرها فرجعت واستقرت فى مقرها فقال اليونانى لامير المؤمنين عليه السلام هذا الذى
تذكره عن محمد غايب عنى وانا اقتصر منك على اقل من ذلك انا اتباعد عنك فادعنى وانا لا اختار الاجابة فان جئت بى اليك فهى اية فقال
امير المؤمنين عليه السلام هذا انما يكون اية لك وحدك لانك تعلم من نفسك انك لم ترده وانى ازلت اختيارك من غير ان باشرت منى شيئا او ممن امرته بان
يباشرك او ممن قصد الى ذلك وان لم امره الا ما يكون من قدرة الله القاهرة وانت يا يونانى يمكنك ان تدعى ويمكن غيرك ان يقول انى قد
واطأتك على ذلك فاقترح ان كنت مقترحا ما هو اية لجميع العالمين قال له اليونانى اذا جعلت الاقتراح الى فانا اقترح ان تفصل اجزاء
تلك النخلة وتفرقها وتباعد ما بينها ثم تجمعها وتعيدها كما كانت فقال على عليه السلام هذه اية وانت رسولى اليها يعنى الى النخلة
فقل لها ان وصى محمد رسول الله يامر اجزاءك ان تتفرق وتتباعد فذهب فقال لها فتفاصلت وتهافتت وتنثرت وتصاغرت
اجزاؤها حتى لم ير لها عين ولا اثر حتى كان لم يكن هناك نخلة قط فارتعدت فرايص اليونانى وقال يا وصى محمد قد اعطيتنى اقتراحى الاول
فاعطنى الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقال انت رسولى اليها بعد فقل لها يا اجزاء النخلة ان وصى محمد رسول الله يامرك ان
تجتمعى وكما كنت تعودى فنادى اليونانى فقال ذلك فارتفعت فى الهواء كهيئة الهباء المنثور ثم جعلت تجتمع جزء جزء منها حتى تصور لها
القضبان والاوراق واصول السعف والشماريخ والاعذاق ثم تألفت وتجمعت واستطالت وعرضت واستقر اصلها فى مقرها
وتمكن عليها ساقها وتركب على الساق قضبانها وعلى القضبان اوراقها وفى امكنتها اعذاقها وقد كانت فى الابتداء شماريخها متجردة
لبعدها من اوان الرطب والبسر والخلال فقال اليونانى واخرى احبها ان تخرج شماريخها خلالها وتقلبها من خضرة الى صفرة وحمرة
وترطيب وبلوغ اناه ليوكل وتطعمنى ومن حضر منها فقال انت رسولى اليها بذلك فمرها به فقال لها اليونانى ما امر امير المؤمنين فاخلت
وابسرت واصفرت واحمرت وترطبت وثقلت اعذاقها برطبها فقال اليونانى واخرى احبها تقرب من يدى اعذاقها او تطول يدى
لتنالها واحب شىء الى ان تنزل الى احديهما وتطول يدى الى الاخرى التى هى اختها فقال امير المؤمنين مد اليد التى تريد ان تنالها و
قل يا مقرب البعيد قرب يدى منها واقبض الاخرى التى تريد ان تنزل العذق منها وقل يا مسهل العسير سهل لى تناول ما بعد عنى منها ففعل ذلك
وقال فطالت يمناه فوصلت الى العذق وانحطت الاعذاق الاخر فسقطت على الارض وقد طالت عراجينها ثم قال امير المؤمنين عليه السلام
انك ان اكلت منها ثم لم تؤمن بمن اظهر لك عجايبها عجل الله عز وجل من العقوبة التى يبتليك بها ما يعتبر به عقلاء خلقه وجهالهم فقال
اليونانى انى ان كفرت بعد ما رايت فقد بالغت فى العناد وتناهيت فى التعرض للهلاك اشهد انك من خاصة الله صادق فى جميع اقاويلك
عن الله فامرنى بما تشاء اطعك اقول تمام الخبر فى ابواب احتجاجاته عليه السلام وقد مضى كثير من معجزاته ومناقبه صلوات الله عليه فى ابواب معجزات
الرسول عليه السلام حفص محمد بن على عن ابيه عن على عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابان الاحمر قال قال الصادق عليه السلام يا ابان كيف ينكر الناس قول امير المؤمنين
صلى الله عليه وآله لما قال لو شئت لرفعت رجلى هذه فضربت بها صدر ابن ابى سفيان بالشام فنكسته عن سريره ولا ينكرون تناول
آصف وصى سليمان عرش بلقيس واتيانه سليمان به قبل ان يرتد اليه طرفه اليس نبينا افضل الانبياء ووصيه افضل الاوصياء افلا جعلوه
كوصى سليمان حكم الله بيننا وبين من جحد حقنا وانكر فضلنا باب ما ورد من غرايب معجزاته عليه السلام بالاسانيد
الغريبة وجدت فى بعض الكتب حدثنا محمد بن زكريا الغلابى قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار المعروف بابن العاقام عن وكيع عن زاذان
عن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال كنا مع مولانا امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين احب ان ارى من معجزاتك شيئا قال صلوات الله
عليه افعل ان شاء الله عز وجل ثم قام ودخل منزله وخرج الى وتحته فرس ادهم وعليه قباء ابيض وقلنسوة بيضاء ثم نادى يا قنبر اخرج الى ذلك
الفرس فاخرج فرسا ادهم فقال لى صلى الله عليه وآله اركب يا ابا عبد الله قال سلمان فركبته فاذا له جناحان ملتصقان الى جنبه قال فصاح

به الامام صلوات الله عليه فتعلق فى الهواء وكنت اسمع حفيف اجنحة الملائكة وتسبيحها تحت العرش ثم خطونا على ساحل بحر عجاج
مغطمط الامواج فنظر اليه الامام شزرا فسكن البحر من غليانه فقلت له يا مولاى سكن البحر من غليانه من نظرك اليه فقال صلوات الله عليه
يا سلمان خشى ان امر فيه بامر ثم قبض على يدى وسار على وجه الماء والفرسان تتبعانا لا يقودهما احد فوالله ما ابتلت اقدامنا ولا
حوافر الخيل قال سلمان فعبرنا ذلك البحر ورفعنا الى جزيرة كثيرة الاشجار والاثمار والاطيار والانهار واذا شجرة عظيمة بلا صدع ولا
زهر فهزها صلوات الله عليه بقضيب كان فى يده فانشقت وخرج منها ناقة طولها ثمانون ذراعا وعرضها اربعون ذراعا
وخلفها قلوص فقال صلوات الله عليه ادن منها واشرب من لبنها قال سلمان فدنوت منها وشربت حتى رويت وكان لبنها اعذب
من الشهد والين من الزبد وقد اكتفيت قال صلوات الله عليه هذا حسن يا سلمان فقلت مولاى حسن فقال صلوات الله عليه تريد
ان اريك ما هو احسن منه فقلت نعم يا امير المؤمنين قال سلمان فنادى مولاى امير المؤمنين صلوات الله عليه اخرجى يا حسناء
فخرجت ناقة طولها عشرون ومائة ذراع وعرضها ستون ذراعا وراسها من الياقوت الاحمر وصدرها من العنبر الاشهب وقوائمها
من الزبرجد الاخضر وزمامها من الياقوت الاصفر وجنبها الايمن من الذهب وجنبها الايسر من الفضة وضرعها من اللؤلؤ الرطب فقال
صلوات الله عليه يا سلمان اشرب من لبنها قال سلمان فالتقمت الضرع فاذا هى تحلب عسلا صافيا محضا فقلت يا سيدى هذه لمن قال
صلوات الله عليه هذه لك ولساير الشيعة من اوليائى ثم قال صلوات الله عليه وسلامه لها ارجعى الى الصخرة ورجعت من الوقت وسار
بى فى تلك الجزيرة حتى ورد بى الى شجرة عظيمة عليها طعام يفوح منه رايحة المسك فاذا بطاير فى صورة النسر العظيم قال سلمان رضى الله
عنه فوثب ذلك الطاير فسلم عليه صلوات الله عليه ورجع الى موضعه فقلت يا امير المؤمنين ما هذه المائدة فقال صلوات الله عليه
هذه منصوبة فى هذا المكان للشيعة من موالى الى يوم القيمة فقلت ما هذا الطاير قال صلوات الله عليه ملك موكل بها الى يوم القيمة
فقلت وحده يا سيدى فقال صلوات الله عليه يجتاز به الخضر صلوات الله عليه فى كل يوم مرة ثم قبض صلوات الله عليه على يدى وسار بى الى بحر
فعبرنا واذا جزيرة عظيمة فيها قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة بيضاء وشرفها من عقيق اصفر وعلى كل ركن من القصر سبعون صفا من الملائكة
فاتوا وسلموا ثم اذن لهم فرجعوا الى مواضعهم قال سلمان رحمه الله تعالى ثم دخل امير المؤمنين صلوات الله عليه القصر فاذا اشجار وانهار و
اطيار والوان النبات فجعل الامام صلوات الله عليه يمشى فيه حتى وصل الى اخره فوقف صلوات الله عليه على بركة كانت فى البستان ثم
صعد الى قصر فاذا كرسى من الذهب الاحمر فجلس عليه صلوات الله عليه واشرفنا على القصر فاذا بحر اسود يتغطمط امواجه كالجبال الرواسى
فنظر صلوات الله عليه شزرا فسكن من غليانه حتى كان كالمذنب فقلت يا سيدى سكن البحر من غليانه لما نظرت اليه فقال صلوات الله عليه
هذا الذى غرق فيه فرعون وملائه المدينة حملها جناح جبرئيل عليه السلام ثم زخها فى هذا البحر فهو يهوى لا يبلغ قراره الى يوم القيمة فقلت يا
امير المؤمنين هل سرنا فرسخين فقال صلوات الله عليه يا سلمان لقد سرت خمسين الف فرسخ ودرت حول الدنيا عشرين الف مرة فقلت يا
سيدى وكيف هذا قال عليه السلام اذا كان ذو القرنين طاف شرقها وغربها وبلغ الى سد ياجوج وماجوج فانا يتعذر على وانا امير المؤمنين وخليفة
رب العالمين يا سلمان اما قرأت قول الله عز وجل حيث يقول عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فقلت بلى يا
امير المؤمنين فقال عليه السلام انا ذلك المرتضى من الرسول الذى اظهره الله عز وجل على غيبه انا العالم الربانى انا الذى هون الله على الشدائد فطوى
لى البعيد قال سلمان رضى الله عنه فسمعت صايحا يصيح فى السماء اسمع الصوت ولا ارى الشخص وهو يقول صدقت انت الصادق المصدق
صلوات الله عليك قال ثم نهض صلوات الله عليه وركب الفرس وركبت معه وصاح بهما فطارا فى الهواء ثم حطونا على باب الكوفة هذا كله وقد
مضى من الليل ثلث ساعات فقال صلوات الله عليه لى يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرفنا حق معرفتنا وانكر ولايتنا انا افضل
ام محمد صلى الله عليه وآله فقلت بل محمد صلى الله عليه وآله فقال صلوات الله عليه فهذا آصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس من
فارس بطرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا افضل انا ذلك وعندى مائة كتاب واربعة وعشرون كتابا انزل الله تعالى على شيث بن آدم

خمسين صحيفة وعلى ادريس النبي عم ثلثين صحيفة وعلى ابرهيم عم عشرين صحيفة والتورية والانجيل والزبور والفرقان فقلت صدقت
يا امير المؤمنين هكذا يكون الامام صلوات الله عليه فقال عم ان الشاك في امورنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا وحقوقنا فقد فرض الله
عز وجل في كتابه في غير موضع وبين فيه ما وجب العمل به وهو غير مكشوف بيان العظمة اضطراب موج البحر ومنه ايضا ما روى
الاصبغ بن نباتة قال كنت يوما مع مولانا امير المؤمنين عم اذ دخل عليه نفر من اصحابه منهم ابو موسى الاشعري وعبد الله بن مسعود وانس بن
مالك وابو هريرة والمغيرة بن شعبة وحذيفة اليمان وغيرهم فقالوا يا امير المؤمنين ارنا شيئا من معجزاتك التي خصك الله بها فقال عم
ما انتم وذلك وما سؤالكم عما لا ترضون به والله تعالى يقول وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني اني لا اعذب احدا من خلقي الا بحجة وبرهان
وعلم وبيان لان رحمتي سبقت غضبي وكتبت الرحمة على فانا الراحم الرحيم وانا الودود العلي وانا المنان العظيم وانا العزيز الكريم فاذا ارسلت
رسولا اعطيته برهانا وانزلت عليه كتابا فمن امن بي وبرسولي فاولئك هم المفلحون الفائزون ومن كفر بي وبرسولي فاولئك هم الخاسرون
الذين استحقوا عذابي فقالوا يا امير المؤمنين نحن امنا بالله وبرسوله وتوكلنا عليه فقال علي عم اللهم اشهد على ما يقولون وانا العليم
الخبير بما يفعلون ثم قال عم قوموا على اسم الله وبركاته قال فقمنا معه حتى اتى الجبانة ولم يكن في ذلك الموضع ماء فنظرنا فاذا روضة
خضراء ذات ماء واذا في الروضة غدران وفي الغدران حيتان فقلنا والله انها الدلالة الامامة فارنا غيرها يا امير المؤمنين والا
قد ادركنا بعض ما اردنا فقال عم حسبي الله ونعم الوكيل ثم اشار بيده العليا نحو الجبانة فاذا قصور كثيرة مكللة بالدر والياقوت
والجواهر وابوابها من الزبرجد الاخضر واذا في القصور حور وغلمان وانهار واشجار وطيور ونباتات كثيرة فبقينا متحيرين متعجبين واذا
وصايف وجواري وولدان وغلمان كاللؤلؤ المكنون فقالوا يا امير المؤمنين لقد اشتد شوقنا اليك والى شيعتك واوليائك
فاومأ اليهم بالسكوت ثم ركض الارض برجله فانفلقت الارض عن منبر من الياقوت احمر فارتقى اليه فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلى
ثم قال لهم غضوا اعينكم فغضضنا اعيننا فسمعنا حفيف اجنحة الملائكة بالتسبيح والتهليل والتحميد والتعظيم والتقديس ثم قاموا بين يديه
قالوا مرنا بامرك يا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين صلوات الله عليك فقال عم يا ملائكة ربي ائتوني الساعة بابليس الابالسة
وفرعون الفراعنة قال فوالله ما كان باسرع من طرفة عين حتى احضروه عنده فقال لهم ارفعوا اعينكم قال فرفعنا اعيننا ونحن لا نستطيع
ان ننظر اليهم من شعاع نور الملائكة فقلنا يا امير المؤمنين الله الله في ابصارنا فانا ننظر شيئا البتة وسمعنا صلصلة السلاسل واصطكاك
الاغلال وهبت ريح عظيمة فقالت الملائكة يا خليفة الله زد الملعون لعنة وضاعف عليه العذاب فقلنا يا امير المؤمنين الله الله في
ابصارنا وما سمعنا فوالله ما نقدر على احتمال هذا الشر والشدة قال فلما جيء بين يديه قام وقال واويلاه من ظلم آل محمد واويلاه من
اجترائي عليهم ثم قال يا سيدي ارحمني فاني لا احتمل هذا العذاب فقال عم لا رحمك الله ولا غفر لك ايها الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان
ثم التفت الينا فقال لهم انتم تعرفون هذا باسمه وجسمه قلنا نعم يا امير المؤمنين فقال عم سلوه حتى يخبركم من هو فقالوا له من انت فقال انا
ابليس الابالسة وفرعون هذه الامة انا الذي جحدت سيدي ومولاي امير المؤمنين وخليفة رب العالمين وانكرت اياته ومعجزاته ثم قال
امير المؤمنين يا هؤلاء غضوا اعينكم فغضضنا اعيننا فتكلم عم بكلام خفي فاذا نحن في الموضع الذي كنا فيه لا قصور ولا ماء ولا غدران ولا
اشجار قال الاصبغ بن نباتة رضي الله عنه والذي اكرمني بما رايت من تلك الدلائل والمعجزات ما تفرق القوم حتى ارتابوا وشكوا وقال بعضهم
سحر وكهانة وافك فقال امير المؤمنين عم ان بني اسرائيل لم يعاقبوا ولم يمسخوا الا بعد ما سألوا الايات والدلالات فقد حلت عقوبة الله
بهم والان حلت لعنة الله عليكم وعقوبته عليكم قال الاصبغ بن نباتة رضي الله عنه ايقنت ان العقوبة حلت بتكذيبهم الدلالات
والمعجزات عن عمار بن ياسر رض قال كنت عند امير المؤمنين عم فخرجنا الى صحراء الكوفة ولم يكن سواي احد معه واذا هو يقول صدقت صدقت
فالتفت يمينا وشمالا فلم ار احدا فبقيت متعجبا فقال لي يا عمار كاني بك تقول لمن يكلم علي فقلت هو كذلك يا امير المؤمنين فقال لي فمر
واسلك فرحت واتى واذا انا بجاموستين تتجاوبان فقال لي يا عمار اتدري ما تقول احداهما للاخرى فقلت لا وعيشك يا امير المؤمنين

قال

قال تقول الانثى للذكر انت استبدلت بي غيري وهجرتني واخذت سواي وهو يحلف لها ويقول ما فعلت ذلك وهي تقول
ما اصدقك فقال لها وحق هذا القاعد في هذا الجامع ما استبدلت بك سواك ولا اخذت غيرك فهممت ان تكذبه فقلت لها صدقيه
صدقيه قال عمار يا امير المؤمنين ما علمت احدا يعلم منطق الطير الا سليمان بن داود ع فقال لي يا عمار والله ان سليمان بن داود ع
سال الله تعالى بنا اهل البيت حتى علم منطق الطير ابواب ما يتعلق به ومن ينتسب اليه باب اسلحته وملابسه
ومراكبه ولوائه وساير ما يتعلق به صلوات الله عليه من اشباه ذلك فصل تفسير السدي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى وانزلنا
الحديد قال انزل الله ادم من الجنة معه ذو الفقار وخلق من ورق اس الجنة ثم قال فيه باس شديد فكان به يحارب ادم اعداءه من الجن
والشياطين وكان عليه مكتوبا لا يزال انبيائي يحاربون به نبي بعد نبي وصديق بعد صديق حتى يرثه امير المؤمنين فيحارب به عن النبي
الامي ومنافع للناس لمحمد وعلي ان الله قوي عزيز منيع من النقمة بالكفار بعلي بن ابي طالب وقد روى كافة اصحابنا ان المراد بهذه
الاية ذو الفقار انزل من السماء على النبي ع فاعطاه عليا وسئل الرضا ع من اين هو فقال هبط به جبرئيل من السماء وكان حليته من فضة وهو عندي
وقيل ان جبرئيل عليه السلم اتى بصنم من حديد في اليمن فذهب علي وكسره فاتخذ منه سيفان مخذم وذو الفقار وطبعهما عمير الصيقل
وقيل صار اليه يوم بدر اخذه من العاص بن منبه السهمي وقد قتله وقيل كان من هدايا بلقيس الى سليمان وقيل اخذه من منبه بن الحجاج
السهمي في غزاة بني المصطلق بعد ان قتله وقيل كان سعف نخل فهزه النبي ع فصار سيفا وقيل صار الى النبي ع يوم بدر فاعطاه عليا
ثم كان مع الحسن ثم مع الحسين الى ان بلغ المهدي عليهم السلم سئل الصادق ع لم سمي ذو الفقار فقال لانه ما ضرب به امير
المؤمنين احدا الا افتقر في الدنيا من الحيوة وفي الاخرة من الجنة علان الكليني رفعه الى ابي عبد الله ع قال ان اسم سيف امير المؤمنين ذو الفقار
لانه كان في وسطه خط في طوله شبيه بفقار الظهر وزعم الاصمعي انه كان فيه ثماني عشرة فقارة تاريخ ابي يعقوب كان طوله سبعة اشبار
وعرضه شبر في وسطه كالفقار ابو عبد الله ع نظر رسول الله صلى الى جبرئيل بين السماء والارض على كرسي من ذهب وهو يقول لا سيف
الا ذو الفقار ولا فتى الا علي القاضي ابو بكر الجعابي باسناده عن الصادق ع نادى ملك من السماء يوم احد يقال له رضوان لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا علي ومثله في ارشاد المفيد وامالي الطوسي عن عكرمة وابي رافع وقد رواه السمعاني في فضائل الصحابة وابن بطة في الابانة الا انهما
درعه عليه السلم رواه قيس بن سعد الهمداني في الحرب وعليه ثوبان فقال يا امير المؤمنين في مثل هذا الموضع فقال نعم فقيل اليس من عبد الا
وله من الله حافظ وواقية ملكان يحفظانه من ان يسقط من راس جبل او يقع في بئر فاذا نزل القضا خليا بينه وبين كل شيء وكان مكتوبا
على درعه عليه السلم اي يومي من الموت افر يوم لا يقدر ام يوم قدر يوم لا يقدر لا اخشى الوغى يوم قد قدر لا يغني الحذر وروى ان درعه
كانت لا قب لها اي لا ظهر لها فقيل له في ذلك فقال ان وليت فلا والت اي نجوت وكان اذا اشتد الدراهم سائل على ظهره في الدرع كالسطر
سطوره كوبه عليه السلم بغلة بيضاء يقال لها دلدل اعطاه رسول الله صلى وانما سميت دلدل لان النبي ع لما انهزم المسلمون يوم حنين قال
دلدل فوضعت بطنها على الارض فاخذ النبي عليه السلم حفنة من تراب فرمى بها في وجوههم ثم اعطاها عليا ع وذلك دون الفرس وقيل له
لا تركب الخيل وطلابك كثير فقال الخيل للطلب والهرب ولست اطلب مدبرا ولا انصرف عن مقبل وفي رواية لا اكر على من فر ولا افر ممن
كر والبغلة تزجيني اي تكفيني فصل في لوائه وخاتمه عليه السلم محمد الكاتب في السيدان اول حرب كانت في بني ادم ما كان بين شيث وبين
وذلك ان الله تعالى اهدى اليه حلة بيضاء ورفعت الملائكة راية بيضاء فقاتلت الملائكة قابيل وحملوه الى عين الشمس ومات فيها
ذريته عبيد الشيث وفي الخبر اول من اتخذ الرايات ابرهيم الخليل عليه السلم ابن ابي البختري وسائر اهل السير كانت راية قريش ولواؤها جميعا
بيدي قصي بن كلاب ثم لم تزل الراية في يدي عبد المطلب فلما بعث النبي ع اقرها في بني هاشم ودفعها الى علي ع في اول غزاة حملت فيها وهي
ودان فلم تزل معه وكان اللواء يومئذ في عبد الدار فاعطاه النبي ع مصعب بن عمير فاستشهد يوم احد فاخذها النبي ع ودفعها الى علي
فجمع يومئذ الراية واللواء وهما ابيضان وذكر الطبري في تاريخه والعنبري في تفسيره منبه المذكور زيد بن علي عن ابائه عليهم السلم كرت

ذيل على ع يوم احد وفي يده لواء رسول الله صلعم فسقط اللواء من يده فتحاماه المسلمون ان ياخذوه فقال رسول الله صلعم ضعوه في يد
الشمال فانه صاحب لوائي في الدنيا والآخرة وفي رواية عيون وغيره المقداد واعطاه عليا وقال انت صاحب رايتي في الدنيا والآخرة
المواعظ والزواجر عن العسكري ان مالك بن دينار سأل سعيد بن جبير من كان صاحب لواء النبي ع قال علي بن ابي طالب عبد الله بن حنبل
انه لما سأل مالك بن دينار سعيد بن جبير عن ذلك قال فنظر الي فقال كأنك رخي البال فغضبت وشكوت الى القراء فقالوا
انك سألته وهو خائف من الحجاج وقد لاذ بالبيت فسأله الآن فسأله فقال كان حاملها علي كذى سمعه من عبد الله بن
عباس تاريخ الطبري والبلاذري وصحيح مسلم والبخاري انه لما اراد النبي صلعم ان يخرج الى بدر اختار كل قوم راية فاختار حمزة حلا وبنو امية
حضرا وعلي بن ابي طالب صفرا وكانت راية النبي عم بيضاء فاعطاها عليا يوم خيبر لما قال لاعطين الراية غدا رجلا الخبر وكان
النبي عم عقد لحمزة ولعبيدة بن الحارث ولسعد بن ابي وقاص لواء ابيض وكان مكتوبا على علم امير المؤمنين عم لواء الله ماثرها فلا يكون
منك الفشل واصبر على اهوالها لا موت الا بالاجل وعلى ابنيه هذا علي والهدى يقوده من خير فتيان قريش يعوده وحدثني ابو كادش في نكتة
العصابة العلوية في اذعانهم الامامة النبوية ان النبي صلعم ذا العباس في ثوبين ابيضين فقال انه لابيض الثوبين وهذا جبرئيل يخبرني ان ولده
يلبسون السواد عبد الله بن احمد بن حنبل في كتاب صفين انه رفع عمرو بن العاص في يوم صفين رايت سوداء الخبر وفي اخبار دمشق عن ابي
الحسين محمد بن عبد الله الرازي قال ثوبان قال النبي صلعم يكون لبني العباس رايتان مركزها كفر واعلاها ضلال ان ادركتها يا ثوبان فلا
تستظل بظلها ابي بن كعب اول الرايات السود نصر واوسطها غدر واخرها كفر فمن اعانهم كان كمن اعان فرعون على موسى تاريخ بغداد
قال ابو هريرة قال النبي عم اذا اقبلت الرايات السود من قبل المشرق فان اولها فتنة واوسطها هرج واخرها ضلال اخبار دمشق عن
النبي عم ابو امامة في خبر اولها منشور واخرها مثبور تاريخ الطبري ان ابراهيم الامام انفذ الى ابي مسلم لواء النصرة وظل السحاب وكان ابيض
طوله اربعة عشر ذراعا مكتوب عليها بالحبر اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير فامر ابو مسلم غلامه ارقم ان يتحلى
بكل لون من الثياب فلما لبس السواد قال معه هيبة فاختاره خلافا لبني امية وهيبة للناظر وكانوا يقولون هذا السواد حداد ال محمد
وشهداء كربلاء وزيد ويحيى خاتمه عليه السلم سلمان الفارسي عن النبي عم قال يا علي تختم بالعقيق تكن من المقربين قال يا رسول الله وما
المقربون قال جبرئيل وميكائيل قال فبم اتختم يا رسول الله قال بالعقيق الاحمر ابن عباس وصعصعة وما يشتهر انه هبط جبرئيل
على رسول الله صلعم فقال يا محمد ربك يقرئك السلم ويقول لك البس خاتمك بيمينك واجعل فصه عقيقا وقل لابن عمك يلبس خاتمه بيمينه
ويجعل فصه عقيقا فقال علي يا رسول الله وما العقيق قال العقيق جبل في اليمن والخبر مذكور في فضل المتختمين زياد القندي عن ابن ... عن
جعفر عن ابائه عليهم السلم قال النبي صلعم لما كلم الله موسى بن عمران على جبل طور سيناء اطلع على الارض اطلاعة فخلق من نور وجهه العقيق
وقال اقسمت على نفسي ان لا اعذب كف لابسه اذا تولى عليا بالنار وابن عباس والسدي كان لامير المؤمنين عم اربعة خواتيم ياقوت
لنبله وفيروزج لنصره وحديد صيني لقوته وعقيق لحرزه صحيح البخاري وشمائل الترمذي عن عبد الله بن جعفر وجامع البيهقي عن جابر وعن
انس وتختم عبد الرحمن السلمي عن ابن المسيب عن زين العابدين عن ابيه عليهما السلم وتختم محمد بن يحيى الحضب عن هاشم بن عمرو عن ابيه عن عائشة
وعن جعفر بن الزبير عن القسم عن ابي امامة وعن نافع عن ابن عمر وعن انس وعن جابر كلهم عن النبي صلعم انه كان عليه السلم يتختم في يمينه وزاد بعضهم
في الرواية وقبض والخاتم في يمينه وقال ابو امامة كان النبي عم يجعل خاتمه في يمينه عكرمة والضحاك عن ابن عباس انه كان النبي عم يتختم في اليد اليمنى
شمائل الترمذي وسنن السجستاني وتختم المحتسب انه كان علي عم يتختم في يمينه جامع البيهقي كان ابن عباس وعبد الله بن جعفر يتختمان في يمينهما
الراغب في محاضراته كان النبي عم واصحابه يتختمون في ايمانهم واول من تختم في يساره معوية سنفا في عبد الله السلامي ان النبي عم كان يتختم
في يمينه والخلفاء الاربعة بعده فنقلها معوية الى اليسار واخذ الناس بذلك فبقي كذلك ايام المروانية فنقلها السفاح الى اليمين
فبقي الى ايام الرشيد فنقلها الى اليسار واخذ الناس بذلك واشتهر ان عمرو بن العاص عند التحكيم سلها من يده اليمنى وقال خلعت

الخلافة

الخلافة من علي كخلعي خاتمي هذا من يميني وجعلتها في معوية كما جعلت هذا في يساري نقوش الخواتيم عن الحافظ انه كان آدم و
ادريس وابرهيم واسمعيل واسحق والياس ويعقوب وداود وسليمان ويوسف وذا الكفل ويوشع وذو القرنين ويونس ولوط وهود
وشعيب وزكريا ويحيى وصالح وعزير وايوب ولقمان وعيسى ومحمد عليهم السلم يتختمون في ايمانهم الصعب بن زهير انه سأل ابا الحسن
عليه السلم عن التختم في اليمين فقال انه لما انزل الله على نبيه قل تعالوا ندع ابناءنا الاية قال جبرئيل يا رسول الله ما من نبي الا وانا
بشيره ونذيره فما افتخرت باحد من الانبياء الا بكم اهل البيت فقال النبي صلعم يا جبرئيل انت منا فقال جبرئيل انا منكم فقال رسول الله
انت منا يا جبرئيل فقال يا رسول الله بين لي ليكون لي فرح لامتك فاخذ النبي صلعم خاتمه فقال انا رسول الله اولكم وثانيكم
علي وثالثكم فاطمة ورابعكم الحسن وخامسكم الحسين وسادسكم جبرئيل وجعل خاتمه في اصبعه اليمنى فقالت سادسنا يا جبرئيل فقال
جبرئيل يا رسول الله ما من احد تختم في يمينه وارادنا بذلك شرك وراية يوم القيمة تحت الا اخذت بيده وادخلته الجنة الى
امير المؤمنين علي بن ابي طالب يب ابن الغازي باسناده الى النبي صلعم انه قال ان المنادي نادى يوم احد لا سيف الا ذو الفقار ولا
فتى الا علي وروي ايضا ان المنادي كان ينادي بذلك يوم بدر وروي ايضا باسناده الى محمد بن علي الباقر عم قال نادى ملك
من السماء يوم بدر ويقال له رضوان لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي قب كان لادم نعلة يقال لها الشهباء ولدها هذا ولها
الى النبي صلعم ما حميد بن عبد الله الدهقان عن الطاطري عن محمد بن زياد عن ابان عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عم قال
على عم شد على بطنه يوم الجمل بعقال ابرق نزل به جبرئيل عم من السماء وكان رسول الله صلعم يشد به على بطنه اذا لبس الدرع ن هاني بن
محمد بن محمود العبدي عن ابيه رفعه عن موسى بن جعفر عم فيما ناظر به الرشيد في تفضيل العترة قال عم ان العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل
قال يوم احد يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي قال لانه مني وانا منه فقال جبرئيل عليه السلم وانا منكما يا رسول الله
ثم قال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فكان كما مدح الله عز وجل به خليله عليه السلم اذ يقول فتى يذكرهم يقال له ابرهيم انا معشر
بني عمك نفتخر بقول جبرئيل عليه السلم انه منا لي ابن كادش عن ابيه عن ابن الخطاب وابن يزيد ومحمد بن ابي الصهبان جميعا عن ابن
ابي عمير عن ابان بن عثمان عن الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلم قال ان اعرابيا اتى رسول الله صلعم فخرج اليه في رداء ممشق فقال يا محمد
لقد خرجت الي كانك فتى فقال له نعم يا اعرابي انا الفتى ابن الفتى اخو الفتى فقال يا محمد اما الفتى فنعم فكيف ابن الفتى واخو الفتى فقال اما سمعت
الله عز وجل يقول قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابرهيم فانا ابن ابرهيم واما اخو الفتى فان مناديا نادى من السماء يوم احد لا سيف الا
ذو الفقار ولا فتى الا علي فعلي اخي وانا اخوه ب مرسلا مع ابن عصام عن الكليني عن علان رفعه الى ابي عبد الله عم انه
قال انما سمي سيف امير المؤمنين عليه السلم ذا الفقار لانه كان في وسطه خطة في طوله فشبهت بفقار الظهر فسمي ذا الفقار لذلك وكان سيفا
نزل به جبرئيل من السماء كانت حلقته فضة وهو الذي نادى به مناد من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي اقول قد حكى بعض
اخبار الماضي في باب غزوة احد لي ابن المتوكل عن محمد العطار عن اليقطيني عن احمد بن عبد الله قال سالت الرضا عم عن ذي الفقار
سيف رسول الله صلعم من اين هو فقال هبط به جبرئيل عم من السماء وكان حليته من فضة وهو عندي ير عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى
عن احمد بن عبد الله مثله ع الهمداني عن علي عن ابيه عن البزنطي وابن ابي عمير معا عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عم قال لما كان يوم احد
انهزم اصحاب رسول الله صلعم حتى لم يبق معه الا علي بن ابي طالب وابو دجانة وكان علي عم كلما حملت طائفة على رسول الله صلعم استقبلهم و
ردهم حتى اكثر فيهم القتل والجراحات حتى انكسر سيفه فجاء الى النبي صلعم فقال يا رسول الله ان الرجل يقاتل بسلاحه وقد انكسر سيفي فاعطاه
سيفه ذا الفقار فما زال يدفع به عن رسول الله صلعم حتى اثر وانكسر فنزل عليه جبرئيل وقال يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي لك فقال النبي عم
انه مني وانا منه فقال جبرئيل عم وانا منكما وسمعوا دويا من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ع الدقاق وابن عصام معا عن
الكليني عن القسم بن العلاء عن اسمعيل الفزاري عن محمد بن جمهور القمي عن ابن ابي نجران عمن ذكره عن الثمالي قال سألت ابا جعفر عم فقلت

يا ابن رسول الله لم سمي سيف امير المؤمنين عم ذو الفقار فقال عم لانه ما ضرب به احد من خلق الله الا افقره في هذه الدنيا من اهله
وولده وافقره في الآخرة من الجنة اقول قد مر الاخبار في باب علامات الامام عند الائمة عليهم السلم ير العبيدي عن علي بن محمد بن
مالك عن احمد بن عبد الجبار عن بشر بن بكر عن محمد بن اسحق عن مشيخته قال لما كان يوم احد وقد هاجت ريح عاصف كلام هاتف
يهتف وهو يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فاذا ندبتم هالكا فابكوا الوفي اخا الوفي ير عباد بن سليمان عن سعد بن
سعد عن يحيى عن ابي الحسن الرضا عم قال قال لي ابي سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ولقد دخل عمومتي من ذلك فقال كلمة فقال
وذكر سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الا اخا صحي بن جعفر فعظم علي [illegible] بالحق والجهر السيف الذي اخذه هو سيف رسول الله
صلى الله عليه وآله قال فقلت لا كيف يكون هذا وقد قال ابو جعفر عم مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيث ما دار دار
الامر قال فقلت عن ذي الفقار سيف رسول الله صم فقال نزل به جبرئيل من السماء وكانت حليته فضة وهو عندي بيان فقال
كلمة التي فقال له بعد ذلك كلمة اي فقال لم بعد ذلك كلمة انسيتها او لا ارى المصلحة في ذكرها والحاصل انه قال ان ابي اعطاني سلاح
رسول الله صم ودخل عمومتي من ذلك حسد علي ثم ذكره اخا اسحق عم اياه واقسم عليه بالحق والجهر ان السيف الذي اخذه الناس منه
هل هو سيف رسول الله لان سيفه صم لا يكون الا عند الامام شف محمد بن جرير الطبري قال في كتابه انا ابو جعفر بن داود بن
عمر عن روح بن عبد الله عن ابي الاحوص عبد الله بن زياد عن زرارة بن اعين عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صم ان الله تبارك
وتعالى اعطاني ذا الفقار فقال يا محمد خذه واعطه خير اهل الارض فقلت من ذلك يا رب فقال خليفتي في الارض علي بن ابي طالب وان
ذا الفقار كان ينطق مع علي ويحدثه [illegible] يوما فقال يا امير المؤمنين اني مأمور [illegible] في اجل المشركين [illegible] ان يكون
قد سقط بعد [illegible] يوما [illegible] بيده شركا فلم يقتله ب هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه عليهما السلم ان خاتم رسول الله صم
كان من فضة ونقشه محمد رسول الله وكان نقش خاتم علي عم الله الملك وكان نقش خاتم والدي رضي الله عنه العزة لله ب ابو البختري
عن جعفر عن ابيه عليهما السلم قال كان نقش خاتم علي عم الملك لله لي ن ابي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن ابي العقبة
الصيرفي عن الحسين بن خالد عن الرضا عم قال كان نقش خاتم امير المؤمنين عم الملك لله ع ل محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق عن
محمد بن احمد بن سعيد عن محمد بن مسلم بن زرارة عن محمد بن يوسف عن سفيان الثوري عن اسمعيل السدي عن عبد خير قال كان لعلي عليه السلم
اربعة خواتيم يتختم بها ياقوت لنبله وفيروزج لنصرته والحديد الصيني لقوته وعقيق لحرزه وكان نقش الياقوت لا اله الا الله الملك الحق المبين
ونقش الفيروزج الله الملك الحق ونقش الحديد الصيني العزة لله جميعا ونقش العقيق ثلاثة اسطر ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله
ع ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير قال قلت لابي الحسن موسى عم اخبرني عن تختم امير المؤمنين عم بيمينه لاي
شيء كان فقال انما كان يتختم بيمينه لانه امام اصحاب اليمين بعد رسول الله صم وقد مدح الله عز وجل اصحاب اليمين وذم اصحاب الشمال وقد
كان رسول الله صم يتختم بيمينه وهو علامة لشيعتنا يعرفون به وبالمحافظة على اوقات الصلوة وايتاء الزكوة ومواساة الاخوان والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر قب عن ابن ابي عمير مثله ع عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي عن منصور بن عبد الله الاصفهاني عن علي بن عبد الله
عن عباس بن العباس عن سعيد الكندي عن عبد الله بن حازم الخزاعي عن ابرهيم بن موسى الجهني عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صم
لعلي عم يا علي تختم باليمين تكن من المقربين قال يا رسول الله وما المقربون قال جبرئيل وميكائيل قال فبما اتختم يا رسول الله قال بالعقيق
الاحمر فانه اقر لله عز وجل بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية ولولدك بالامامة ولمحبيك بالجنة ولشيعتك بالفردوس قب
ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن يوسف بن السخت عن الحسن بن سهل عن ابن [illegible] قال دخلت على ابي الحسن موسى عم فرأيت في يده خاتما
فصه فيروزج نقشه الله الملك فقال هذا حجر اهداه جبرئيل لرسول الله صم من الجنة فوهبه رسول الله صم لعلي عليه السلم كا عدة
من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن علي العقيلي عن علي بن ابي علي اللهبي عن ابي عبد الله عم قال عمم رسول الله صم عليا عم بيده

فيه لها ساق بين يديه وفضها من خلفه وقدر اربع اصابع ثم قال ادبر فادبر ثم قال اقبل فاقبل فقال هكذا تيجان الملائكة كا
علي بن محمد بن بندار عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن الحسين بن سهل عن الحسن بن علي بن مهران قال دخلت على ابي الحسن موسى عم وفي اصبعه
خاتم فصه فيروزج نقشه الله الملك فادمت النظر اليه فقال لي ما لك تديم النظر اليه فقلت بلغني انه كان لعلي امير المؤمنين عم
خاتم فصه فيروزج نقشه الله الملك فقال اتعرفه فقلت لا فقال هذا هو تدري ما سببه قلت لا قال هذا حجر اهداه جبرئيل الى رسول
رسول الله صم لامير المؤمنين صلى الله عليه اتدري ما اسمه قلت فيروزج قال هذا بالفارسية فما اسمه بالعربية قلت لا ادري قال اسمه
الظفر كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن العرزمي عن ابي عبد الله عم قال كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يتختم في يمينه
كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن سنان عن ابي عبد الله عم قال كان نقش خاتم امير المؤمنين صلى الله عليه الله الملك
كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابن ظبيان وحفص بن غياث عن ابي عبد الله عم قال كان في خاتم امير المؤمنين عم الله الملك
العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن الرضا عم مثله كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي عن ابي
الصباح عن ابي عبد الله عم قال كان علي عم يحلي ولده ونساءه بالذهب والفضة باب صدقاته ووصاياه صلوات الله عليه
كا علي عن ابيه او عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عم قال اوصى امير المؤمنين صلوات الله عليه
فقال ان ابا نيزر ورباحا وجبيرا اعتقوا على ان يعملوا في المال خمس سنين كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر عن
يحيى الحلبي عن ايوب بن عطية الحذاء قال سمعت ابا عبد الله عم يقول قسم النبي صم الفيء فاصاب علي ارضا فاحتفر فيها عينا فخرج ماء ينبع في
السماء كهيئة عنق البعير فسماها ينبع فجاء البشير يبشر فقال عم بشر الوارث هي صدقة بتة بتلا في حجيج بيت الله وعابر سبيل الله لا تباع
ولا توهب ولا تورث فمن باعها او وهبها فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا كا ابو علي
الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الي ابو الحسن موسى عم بوصية
امير المؤمنين عم وهي بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به وقضى به في ماله عبد الله علي ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ويصرفني به عن النار و
يصرف النار عني يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ان ما كان لي من ينبع من مال يعرف لي فيها وما حولها صدقة ورقيقها غير ابي رباح وابي نيزر و
جبير اعتقاء ليس لاحد عليهم سبيل فهم موالي يعملون في المال خمس حجج وفيه نفقتهم ورزقهم وارزاق اهاليهم ومع ذلك ما كان لي بوادي
القرى من مال بني فاطمة ورقيقها صدقة وما كان لي ببدية واهلها صدقة غير ان زريقا له مثل ما كتبت لاصحابه وما كان لي باذينة و
الفقيرين كما قد علمتم صدقة في سبيل الله وان الذي كتبت من اموالي هذه صدقة واجبة بتلة حيا انا او ميتا ينفق في كل نفقة يبتغى بها
وجه الله في سبيل الله ووجهه وذوي الرحم من بني هاشم وبني المطلب والقريب والبعيد فانه يقوم على ذلك الحسن بن علي ياكل منه بالمعروف
وينفقه حيث يراه الله عز وجل في حل محلل لا حرج عليه فيه فان اراد ان يبيع نصيبا من المال فيقضي به الدين فليفعل ان شاء لا حرج عليه
فيه وان شاء جعله سري الملك وان ولد علي ومواليهم واموالهم الى الحسن بن علي وان كانت دار الحسن بن علي غير دار الصدقة فبدا له ان
يبيعها فليبع ان شاء لا حرج عليه فيه وان باع فانه يقسم ثمنها ثلاثة اثلاث فيجعل ثلثها في سبيل الله ويجعل ثلثا في بني هاشم وبني المطلب
ويجعل الثلث في آل ابي طالب وانه يضعه فيهم حيث يراه الله وان حدث بحسن حدث وحسين حي فانه الى الحسين بن علي وان حسينا يفعل
فيه مثل الذي امرت به حسنا له مثل الذي كتبت للحسن وعليه مثل الذي على حسن وان لبني ابني فاطمة من صدقة علي مثل الذي لبني علي و
اني انما جعلت الذي جعلت لابني فاطمة ابتغاء وجه الله عز وجل وتكريم حرمة رسول الله صم وتعظيمها وتشريفها ورضاها وان حدث
بحسن وحسين حدث فان الآخر منهما ينظر في بني علي فان وجد فيهم من يرضى بهديه واسلامه وامانته فانه يجعله اليه ان شاء وان لم ير فيهم
بعض الذي يريد فانه يجعله الى رجل من آل ابي طالب يرضى به فان وجد آل ابي طالب قد ذهب كبراؤهم وذوو آرائهم فانه يجعله الى رجل
يرضاه من بني هاشم وانه يشترط على الذي يجعله اليه ان يترك المال على اصوله وينفق ثمره حيث امره به من سبيل الله ووجهه وذوي الرحم من بني

هاشم وبني المطلب والقريب والبعيد لا يباع منه شيء ولا يوهب ولا يورث وان مال محمد بن علي على ناحيته وهو الى ابني فاطمة وان رقيقي
الذين في صحيفة صغيرة التي كتبت لي عتقا هذا ما قضى علي بن ابي طالب في امواله هذه الغداة من اليوم قدم مسكن ابتغاء وجه الله والدار
الاخرة والله المستعان على كل حال ولا يحل لامرئ مسلم يؤمن بالله واليوم الاخر ان يقول في شيء قضيته من مالي ولا يخالف فيه امري من
قريب ولا بعيد اما بعد فان ولائدي اللاتي اطوف عليهن السبعة عشر منهن امهات اولاد معهن اولادهن ومنهن من لا ولد لها فقضائي
فيهن ان حدث بي حدث ان من كانت منهن ليس لها ولد وليست بحبلى فهي عتيق لوجه الله عز وجل ليس لاحد عليهن سبيل ومن كانت منهن لها
ولد او حبلى فتمسك على ولدها وهي من حظه فان مات ولدها وهي حية فهي عتيق ليس لاحد عليها سبيل هذا ما قضى به علي في ماله الغداة
يوم قدم مسكن شهد ابو سمر بن ابرهة وصعصعة بن صوحان ويزيد بن قيس وهياج بن ابي هياج وكتب علي بن ابي طالب بيده لعشر خلون
من جمادى الاولى سنة سبع وثلثين وكانت الوصية الاخرى مع الاولى باب احوال الاولاد وازواجه وامهات اولاده
صلوات الله عليه وفيه بعض الرد على الكيسانية د كان له عليه السلم سبعة وعشرون ذكرا وانثى الحسن والحسين وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة
ام كلثوم من فاطمة بنت رسول الله وابو القسم محمد امه خولة بنت جعفر بن الحنفية وعمر ورقية كانا توأمين امهما الصهباء ويقال لها ام حبيب التغلبية
والعباس وجعفر وعثمان وعبد الله الشهداء بكربلا امهم ام البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة الكلابية وله من اسماء بنت عميس الخثعمية
يحيى وعون وكان له من ليلى ابنة مسعود الدارمية محمد الاصغر المكنى ابا بكر وعبيد الله وكان له خديجة وام هاني وميمونة وفاطمة
لام ولد وكان له ام شعيب الدارمية وقيل ام سعيد المخزومية ام الحسن ورملة واعقب لامير المؤمنين من البنين خمسة الحسن والحسين
عليهما السلم ومحمد والعباس وعمر رضي الله عنهم من كتاب تذكرة الخواص لابن الجوزي النسل من ولد امير المؤمنين من الحسن والحسين
ومحمد بن الحنفية وعمر الاكبر واما عمر الاكبر فعاش خمسا وثمانين سنة حتى حاز نصف ميراث امير المؤمنين عم وروى الحديث وكان فاضلا
وتزوج اسماء بنت عقيل بن ابي طالب فاولدها محمدا وام موسى وام حبيب واما العباس فاول من استشهد مع الحسين عم قال الزبير بن بكار
كان للعباس ولد اسمه عبيد الله كان من العلماء ومن ولده عبيد الله بن علي بن ابرهيم بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن امير المؤمنين
عليه السلم وكان عالما فاضلا جوادا طاف الدنيا وجمع كتابا سماه الجعفرية فيها فقه اهل البيت عليهم السلم قدم بغداد فاقام بها وحدث
ثم سافر الى مصر فتوفي بها سنة اثنتي عشرة وثلثمائة ومن نسل العباس بن امير المؤمنين عم العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس ذكره
الخطيب في تاريخ بغداد فقال قدم الينا في ايام الرشيد فصحبه وكان يكرمه ثم صحب المأمون بعده وكان فاضلا شاعرا فصيحا ويزعم
العلوية انه اشعر ولد ابي طالب عم المفسر عن علي بن محمد بن سنان عن محمد بن يزيد المقري عن سفيان بن عيينة قال قيل للزهري من ازهد
الناس في الدنيا قال علي بن الحسين عليه السلم حيث كان وقد قيل له فيما بينه وبين محمد بن الحنفية من المنازعة في صدقات علي بن ابي طالب
عليه السلم لو ركبت الى الوليد بن عبد الملك ركبة يكشف عنك من غرر شره وميله عليك بمحمد فان بينه وبينه خلة قال وكان هو بمكة
والوليد بها فقال ويحك افي حرم الله اسأل غير الله عز وجل اني آنف ان اسأل الدنيا خالقها فكيف اسألها مخلوقا مثلي وقال الزهري
لاجرم ان الله عز وجل القى هيبته في قلب الوليد حتى حكم له على محمد بن الحنفية جا ما المفيد عن محمد بن عمران عن علي بن عبد الرحيم
السجستاني عن ابيه عن الحسين بن ابرهيم عن عبد الله بن عاصم عن محمد بن بشر قال لما سير ابن الزبير ابن عباس رحمه الله الى الطائف كتب اليه محمد
بن الحنفية رحمه الله اما بعد فقد بلغني ان ابن الكاهلية سيرك الى الطائف فرفع الله عز وجل اسمه بذلك لك ذكرا وعظم لك اجرا وحط
به عنك وزرا يا ابن عم انما يبتلى الصالحون وانما تهدى الكرامة للابرار ولو لم توجر الا فيما تحب اذا قل اجرك قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا
شيئا وهو خير لكم وهذا ما لست اشك انه خير لك عند باريك عزم الله لك على الصبر في البلوى والشكر في النعماء انه على كل شيء قدير فلما
وصل الكتاب الى ابن عباس اجاب عنه فقال اما بعد فقد اتاني كتابك تعزيني فيه على تسييري وتسأل ربك جل اسمه ان يرفع لي به ذكرا و
هو تعالى قادر على تضعيف الاجر والعائدة بالفضل والزيادة من الاحسان وما احب ان الذي ركب مني ابن الزبير كان ركبه مني اعدا

حلوا

حلوا الله لي حسابا بذلك في ضحى ولما ارجو ان انال به رضوان ربي يا اخي الدنيا قد ولت وان الاخرة قد اظلت فاعمل صالحا
جعلنا الله واياك ممن يخافه بالغيب ويعمل لرضوانه في السر والعلانية انه على كل شيء قدير يج محمد بن الحسين عن نضر بن شعيب عن
خالد بن ماد عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهم السلم قال اتى محمد بن الحنفية الحسين بن علي عليهما السلم فقال اعطني ميراثي من ابي
فقال له الحسين ما ترك ابوك الا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه قال فان الناس يعرفون فيأتون فيسألون فلا اجد بدا من ان
اجيبهم قال فاعطني من علم ابي فقال فدعا الحسين قال فذهب فجاء بصحيفة تكون اقل من شبر واكثر من اربع اصابع قال فملأ ان حجره
ونحوه علما خص سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة وزرارة عن ابي جعفر
عليه السلم قال لما قتل الحسين بن علي عليهما السلم ارسل محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين عليهما السلم فخلا به ثم قال له يا ابن اخي قد علمت ان
رسول الله صم كانت الوصية منه والامامة من بعده الى علي بن ابي طالب عم ثم الى الحسن بن علي ثم الى الحسين بن علي عليهم السلم وقد قتل ابوك رضي الله عنه
ولم يوص وانا عمك وصنو ابيك وولادتي من علي عم في سني وقدمتي وانا احق بها منك في حداثتك لا تنازعني في الوصية والامامة ولا
تحاجني فقال له علي بن الحسين عليهما السلم يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين ان ابي يا عم صلوات الله عليه اوصى الي
في ذلك قبل ان يتوجه الى العراق وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله صم عندي فلا تتعرض لهذا فاني
اخاف عليك نقص العمر وتشتت الحال ان الله تبارك وتعالى لما صنع الحسن عم مع معاوية ابى ان يجعل الوصية والامامة الا في عقب الحسين عم
فان رأيت ان تعلم ذلك فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى نتحاكم اليه ونسأله عن ذلك قال ابو جعفر عم وكان الكلام بينهما بمكة فانطلقا حتى اتيا
الحجر فقال علي بن الحسين لمحمد ابدأ انت فابتهل الى الله تعالى ان ينطق لك الحجر ثم سله عما ادعيت فابتهل في الدعاء وسأل الله ثم دعا الحجر
فلم يجبه فقال علي بن الحسين عم اما انك يا عم لو كنت وصيا واماما لاجابك فقال له محمد فادع انت يا ابن اخي فاسأله فدعا الله علي بن الحسين عم
بما اراد ثم قال اسألك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء والاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا من الامام والوصي بعد الحسين عم
فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله بلسان عربي مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين بن علي عليهما السلم الى علي بن الحسين بن
فاطمة بنت رسول الله صم فانصرف محمد بن علي بن الحنفية وهو يتولى علي بن الحسين عم اقول ذكر الصدوق رحمه الله في كتاب اكمال الدين في
بيان خطاء الكيسانية ان السيد بن محمد الحميري رضي الله عنه اعتقد ذلك وقال فيه الا ان الائمة من قريش ولاة الامر اربعة سواء علي و
الثلثة من بنيه هم الاسباط والاوصياء فسبط سبط ايمان وبر وسبط غيبته كربلاء وسبط لا يذوق الموت حتى يقود الخيل يقدمه اللواء
يغيب لا يرى عنا زمانا برضوى عنده عسل وماء وقال فيه السيد رحمة الله عليه ايضا ايا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى تحن بنا منه الصبابة وهو
قريب فلو غاب عنا عمر نوح لايقنت منا النفوس بانه سيؤوب وقال فيه السيد ايضا الا حي المقيم بشعب رضوى واهد له بمنزله السلاما
وقل يا ابن الوصي فدتك نفسي اطلت بذلك الجبل المقاما اضر بمعشر والوك منا وسموك الخليفة والاماما فما ذاق ابن خولة طعم
موت ولا وارت له ارض عظاما فلم يزل السيد ضالا في امر الغيبة يعتقدها في محمد بن علي بن الحنفية حتى لقي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم
ورأى منه علامات الامامة وشاهد منه دلالات الوصية فسأله عن الغيبة فذكر انها حق وانها تقع بالثاني عشر من الائمة عليهم السلم واخبره
بموت محمد بن علي بن الحنفية وان اباه شاهد دفنه فرجع السيد عن مقالته واستغفر من اعتقاده ورجع الى الحق عند اتضاحه ودان بالامامة
حدثنا ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن اسمعيل عن حيان السراج قال سمعت السيد بن محمد الحميري يقول كنت اقول
بالغلو واعتقد غيبة محمد بن علي بن الحنفية رضي الله عنه قد ضللت في ذلك زمانا فمن الله علي بالصادق جعفر بن محمد عليهما السلم و
انقذني به من النار وهداني الى سواء الصراط فسألته بعدما صح عندي بالدلائل التي شاهدتها منه انه حجة الله علي وعلى جميع اهل زمانه
وانه الامام الذي فرض الله طاعته واوجب الاقتداء به فقلت له يا ابن رسول الله قد روي لنا اخبار عن آبائك عليهم السلم في الغيبة
وصحة كونها فاخبرني بمن تقع فقال عليه السلم ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني

عشر من الائمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب وآخرهم القائم بالحق بقية الله في الارض
وصاحب الزمان والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال
السيد فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام تبت الى الله ثم ذكره على يديه امرا واورد قصيدة من السيد
في ذلك وقد اوردناها في باب احوال مداحي الصادق عليه السلام ثم قال وكان حيان السراج الراوي لهذا الحديث من الكيسانية ومتى صح موت
محمد بن علي بن الحنفية بطل ان تكون الغيبة التي رويت في الاخبار واقعة به فمما روي في وفاة محمد بن الحنفية رضي الله عنه ما حدثنا به
محمد بن عصام عن الكليني عن القاسم بن العلاء عن اسمعيل بن علي القزويني عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن جعفر بن محمد قال دخل
حيان السراج على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال له يا حيان ما يقول اصحابك في محمد بن الحنفية قال يقولون حي يرزق فقال الصادق عليه السلام
حدثني ابي عليه السلام انه كان فيمن عاده في مرضه وفيمن غمضه وادخله حفرته وزوج نساءه وقسم ميراثه فقال يا ابا عبد الله انما مثل محمد في هذه
الامة كمثل عيسى بن مريم شبه امره للناس فقال الصادق عليه السلام شبه امره على اوليائه او على اعدائه قال بل على اعدائه قال اتزعم ان ابا جعفر محمد
بن علي الباقر عليه السلام عدو عمه محمد بن الحنفية فقال لا فقال الصادق عليه السلام يا حيان انكم صدفتم عن آيات الله وقد قال الله تبارك وتعالى سنجزي
الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون كش الحسين بن الحسن بن بندار عن سعد عن ابن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن ابن
معروف عن عبد الله بن الصلت عن حماد بن عيسى قال العدة ثنى علي بن اسماعيل ويعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار القلانسي
عن عبد الله بن مسكان قال دخل حيان السراج وذكر نحوه وزاد في آخره وقال فقال ابو عبد الله عليه السلام فتبت الى الله من كلام حيان ثلاثين
يوما كا وقال الصادق عليه السلام ما مات محمد بن الحنفية حتى اقر لعلي بن الحسين وكانت وفاة محمد بن الحنفية سنة اربع وثمانين من الهجرة ير
ايوب بن نوح عن صفوان عن مروان بن اسماعيل عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكرنا خروج الحسين عليه السلام وتخلف ابن الحنفية عنه قال
قال ابو عبد الله يا حمزة اني سأحدثك في هذا الحديث ولا تسأل عنه بعد مجلسنا هذا ان الحسين لما فصل متوجها دعا بقرطاس وكتب بسم الله
الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى بني هاشم اما بعد فانه من لحق بي منكم استشهد معي ومن تخلف لم يبلغ الفتح والسلام ب حمزة بن حمران مثله
بيان قوله عليه السلام لم يبلغ الفتح اي لم يبلغ ما تمناه من فتوح الدنيا والتمتع بها وظاهر هذا الجواب ذمه ويحتمل ان يكون المعنى انه عذرهم في ذلك لانه
امر على من تخلف وسيأتي بعض الكلام في ذلك في احوال الحسين عليه السلام وسنعيد بعضها عند ذكر احوال المختار غط اما الذي يدل على
فساد قول الكيسانية القائلين بامامة محمد بن الحنفية فاشياء منها انه لو كان اماما مقطوعا على عصمته لوجب ان يكون منصوصا عليه
نصا صريحا لان العصمة لا تعلم الا بالنص وهم لا يدعون نصا صريحا لان العصمة لا تعلم الا بالنص وهم لا يدعون نصا صريحا وانما يتعلقون بامور
ضعيفة دخلت عليهم فيها شبهة لا يدل على النص نحو اعطاء امير المؤمنين اياه الراية يوم البصرة وقوله انت ابني حقا مع كون الحسن والحسين
عليهما السلام ابنيه وليس في ذلك دلالة على امامته على وجه وانما يدل على فضله ومنزلته على ان الشيعة تروي انه جرى بينه وبين علي بن الحسين
عليهما السلام كلام في استحقاق الامامة فتحاكما الى الحجر فشهد الحجر لعلي بن الحسين عليهما السلام بالامامة فكان ذلك معجزا له فسلم له الامر وقال بامامته
والخبر بذلك مشهور عند الامامية لانهم رووا ان محمد بن الحنفية نازع علي بن الحسين عليهما السلام في الامامة وادعى ان الامر افضى اليه بعد اخيه
الحسين فناظره علي بن الحسين عليهما السلام واحتج عليه بآي من القرآن كقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وان هذه الآية جرت في علي بن
الحسين وولده ثم قال له احاكمك الى الحجر الاسود فقال له كيف تحاكمني الى حجر لا يسمع ولا يجيب فاعلمه انه يحكم بينهما فمضيا حتى انتهيا الى الحجر
فقال علي بن الحسين لمحمد بن الحنفية تقدم فكلمه فتقدم اليه فوقف حياله وتكلم ثم امسك ثم تقدم علي بن الحسين عليه السلام فوضع يده عليه ثم قال اللهم
اني اسألك باسمك المكتوب في سرادق العظمة ثم دعا بعد ذلك وقال لما انطقت هذا الحجر ثم قال اسألك بالذي جعل فيك مواثيق
العباد والشهادة لمن وافاك لما اخبرتنا لمن الامامة والوصية فتزعزع الحجر حتى كادت ان تزول ثم انطقه الله فقال يا محمد سلم الامامة لعلي بن الحسين
فرجع محمد عن منازعته وسلمها الى علي بن الحسين عليهما السلام ومنها تواتر الشيعة الامامية بالنص عليه من ابيه وجده وهي موجودة في كتبهم في الاخبار

لا نطول بذكرها الكتاب ومنها الاخبار الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله من جهة الخاصة والعامة على ما سنذكره فيما بعد بالنص على
امامة الاثني عشر وكل من قال بامامتهم قطع على وفاة محمد بن الحنفية وسياقة الامامة الى صاحب الزمان ومنها انقراض هذه الفرقة
فانه لم يبق في الدنيا في وقتنا ولا قبله بزمان طويل قائل يقوله ولو كان ذلك حقا لما جاز انقراضه فان قيل كيف يعلم انقراضهم وهلا
جاز ان يكون في بعض البلاد البعيدة وجزاير البحر واطراف الارض اقوام يقولون بهذا القول كما يجوز ان يكون في اطراف الارض من يقول
بمذهب الحسن في ان مرتكب الكبيرة منافق فلا يمكن ادعاء انقراض هذه الفرقة وانما كان يمكن العلم لو كان المسلمون فيهم قلة والعلماء محصورين
فاما وقد انتشر الاسلام وكثر العلماء فمن اين يعلم ذلك قلنا هذا يؤدي الى انه لا يمكن العلم باجماع الامة على قول ولا مذهب بان يقال
لعل في اطراف الارض من يخالف ذلك ويلزم ان يجوز ان يكون في اطراف الارض من يقول ان البرد لا ينقض الصوم وانه يجوز للصائم
ان ياكل الى طلوع الشمس لان الاول كان مذهب ابي طلحة الانصاري والثاني مذهب حذيفة والاعمش وكذلك مسائل كثيرة من الفقه
كان الخلاف فيها واقعا بين الصحابة والتابعين ثم زال الخلاف فيما بعد واجتمع اهل الاعصار على خلافه فينبغي ان يشك في ذلك
ولا نثق بالاجماع على مسألة سبق الخلاف فيها وهذا طعن من يقول ان الاجماع لا يمكن معرفته ولا التوصل اليه والكلام في ذلك لا يختص
هذه المسألة فلا وجه لايراده ها هنا ثم انا نعلم ان الانصار طلبت الامرة ودفعهم المهاجرون عنها ثم رجعت الانصار الى قول
المهاجرين على قول المخالف فلو ان قائلا قال يجوز عقد الامامة لمن كان من الانصار لان الخلاف سبق فيه ولعل في اطراف الارض من
يقول به فما كان يكون جوابهم فيه فاي شيء قالوه فهو جوابنا بعينه فلا نطول بذكره فان قيل اذا كان الاجماع عندكم انما يكون حجة لكون
المعصوم فيه فمن اين تعلمون دخول قوله في جملة اقوال الامة وهلا جاز ان يكون قوله منفردا عنهم فلا تثقون بالاجماع قلنا المعصوم اذا
كان من جملة علماء الامة فلا بد ان يكون قوله موجودا في جملة اقوال العلماء لانه لا يجوز ان يكون منفردا مظهرا للكفر فان ذلك لا يجوز
عليه فاذا لا بد ان يكون قوله في جملة الاقوال وان شككنا في انه الامام فاذا اعتبرنا اقوال الامة ووجدنا بعض العلماء يخالف فيه فان كنا
نعرفه ونعرف مولده ومنشأه لم نعتد بقوله لعلمنا انه ليس بامام وان شككنا في نسبه لم يكن المسألة اجماعا فعلى هذا اقوال العلماء من الامة
اعتبرناها فلم نجد فيهم قائلا بهذا المذهب الذي هو مذهب الكيسانية او الواقفة وان وجدنا فرضا واحدا او اثنين فانا نعلم منشأه
ومولده فلا نعتد بقوله واعتبرنا اقوال الباقين الذين نقطع على كون المعصوم فيهم فسقطت هذه الشبهة على هذا التحرير وبان فسادها
يج عن سهل الخزاعي قال حدثني الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلام قال كنت عند ابي الباقر اذ دخل عليه جماعة من الشيعة وفيهم جابر بن
يزيد فقالوا هل رضي ابوك علي بامامة الاول والثاني فقال اللهم لا قالوا فلم نكح من سبيهم خولة الحنفية اذا لم يرض بامامتهم فقال الباقر امض
يا جابر بن يزيد الى منزل جابر بن عبد الله الانصاري فقل له ان محمد بن علي يدعوك قال جابر بن يزيد فاتيت منزله وطرقت عليه الباب
فناداني جابر بن عبد الله الانصاري من داخل الدار اصبر يا جابر بن يزيد قلت في نفسي من اين علم جابر الانصاري اني جابر بن يزيد ولا
يعرف الدلائل الا الائمة من آل محمد عليهم السلام والله لاسألنه اذا خرج الي فلما خرج قلت له من اين علمت اني جابر وانا على الباب وانت داخل
الدار قال خبرني مولاي الباقر البارحة انك تسأله عن الحنفية في هذا اليوم وانا ابعثك اليك يا جابر بكرة غد وادعوك فقلت صدقت قال
سر بنا فسرنا جميعا حتى اتينا المسجد فلما بصر مولاي الباقر بنا ونظر الى الجماعة قال قوموا الى الشيخ فاسألوه حتى ينبئكم بما سمع ورأى فقالوا
يا جابر هل رضي امامك علي بن ابي طالب بامامة من تقدم قال اللهم لا قالوا فلم نكح من سبيهم اذا لم يرض بامامتهم قال جابر آه آه لقد ظننت
اني اموت ولا اسأل عن هذا والآن اذ سألتموني فاسمعوا وعوا حضرت السبي وقد ادخلت الحنفية فيمن ادخل فلما نظرت الى جميع الناس عدلت
الى تربة رسول الله صلى الله عليه وآله فرنت رنة وزفرت زفرة واعلنت بالبكاء والنحيب ثم نادت السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليك وعلى اهل بيتك
من بعدك هؤلاء امتك سبتنا سبي النوب والديلم والله ما كان لنا اليهم من ذنب الا الميل الى اهل بيتك فجعلت الحسنة سيئة
والسيئة حسنة فسبينا ثم انعطفت الى الناس وقالت لم سبيتمونا وقد اقررنا بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قالوا منعتمونا

الركوة قال هو المرتجال منعوكم فابا الناس فسكت المتكلم كانما القم حجرا ثم ذهب اليها طلحة وخالد بن سنان في التزويج اليها فوجدت
فقالت لست بمزوجة فتكونه قيل انهما يريدان ان يزوجاك فانهما ادعى صاحبا خلافا من النبي قالت هيهات والله لا يكون ذلك
ابدا ولا يملكني ولا يكون بعلي الا من يخبرني بالكلام الذي قلته ساعة خرجت من بطن امي فسكت الناس ينظر بعضهم الى بعض وورد
عليهم من ذلك الكلام ما ابهر عقولهم واخرس السنتهم وبقي القوم في دهشة من امرها فقال ابو بكر ما لكم ينظر بعضكم الى بعض ان هذا
الذي سمعت قال ابو بكر ما هذا الامر الذي احصر افهامكم انها جارية من سادات قومها ولم يكن لها عادة بما لقيت ورأت فلا شك انها
داخلها الفزع وتقول ما لا تحصيل له فقالت رميت بكلامك غير مرمي والله ما داخلني فزع ولا جزع ووالله ما قلت الا حقا
ولا نطقت الا فصلا ولا بد ان يكون كذلك وحق صاحب هذه البنية ما كذبت ثم سكتت واخذ طلحة وخالد ثوبيهما وهي قد جلست
ناحية من القوم فدخل علي بن ابي طالب فذكروا له حالها فقال هي صادقة فيما قالت وكان حالها وقصتها كيت وكيت في حال ولادتها
وقال ان كل ما تكلمت به في حال خروجها من بطن امها هو كذا وكذا وكل ذلك مكتوب على لوح معها فرمت باللوح اليهم لما سمعت
كلامه عليه السلام فقرؤوها على ما حكى علي بن ابي طالب لا يزيد حرفا ولا ينقص فقال ابو بكر خذها يا ابا الحسن بارك الله لك فيها فوثب
سلمان فقال والله ما لاحد هاهنا منة على امير المؤمنين بل لله المنة ولرسوله ولامير المؤمنين والله ما اخذها الا لمعجزه الباهر
وعلمه القاهر وفضله الذي يعجز عنه كل ذي فضل ثم قال المقداد ما بال اقوام قد اوضح الله لهم الطريق للهداية فتركوه واخذوا طريق العمى
وما من قوم الا ويتبين لهم فيه دلائل امير المؤمنين وقال ابو ذر واعجبا لمن يعاند الحق وما من وقت الا وينظر الى بيانه ايها الناس قد بين
لكم فضل اهل الفضل ثم قال يا فلان اتمن على اهل الحق بحقهم وهم بما في يديك احق واولى وقال عمار اناشدكم بالله اما سلمنا على امير
المؤمنين هذا علي بن ابي طالب في حياة رسول الله بامرة المؤمنين فزجره عمر عن الكلام فقام ابو بكر فبعث خولة الى بيت اسماء بنت عميس
قال لها خذي هذه المرأة واكرمي مثواها فلم تزل خولة عند اسماء بنت عميس الى ان قدم اخوها فتزوجها علي بن ابي طالب فكان الدليل
على علم امير المؤمنين وفساد ما يورده القوم من سبيهم وانه عليه السلام تزوج نكاحا فقالت الجماعة يا جابر انقذك الله من حر النار كما انقذتنا
من حرارة الشك **يج** روى عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال جمع امير المؤمنين بنيه وهم اثنا عشر ذكرا فقال لهم ان الله احب ان يجعل في سنة
من يعقوب اذ جمع بنيه وهم اثنا عشر ذكرا فقال لهم اني اوصي الى يوسف فاسمعوا له واطيعوا وانا اوصي الى الحسن والحسين فاسمعوا لهما واطيعوا
فقال له عبد الله ابنه دون محمد بن علي يعني محمد بن الحنفية فقال له اجرأة علي في حياتي كاني بك قد وجدت مذبوحا في فسطاطك
لا يدرى من قتلك فلما كان في زمان المختار اتاه فقال لست هناك فغضب فذهب الى مصعب بن الزبير وهو بالبصرة فقال ولني قتال
اهل الكوفة فكان على مقدمة مصعب فالتقوا بحروراء فلما حجز الليل بينهم اصبحوا وقد وجدوه مذبوحا في فسطاطه لا يدرى من قتله
بيان اتاه اي اتى عبد الله المختار ليبايع المختار له بالامامة فقال المختار لست هناك اي لا تستحق الامامة **يج** الصفار عن ابي بصير عن
حذيفة بن نصر عن محمد بن سعيد عن محمد بن حمويه بن اسماعيل عن ابي عبد الله الزبيبي عن عمر بن اذينة قال قيل لابي عبد الله ع ان الناس يحتجون
علينا ويقولون ان امير المؤمنين ع زوج فلانا ابنته ام كلثوم وكان متكئا فجلس وقال ايقولون ذلك ان قوما يزعمون ذلك لا يهتدون
الى سواء السبيل سبحان الله ما كان يقدر امير المؤمنين ع ان يحول بينه وبينها فينقذها كذبوا لم يكن ما قالوا ان فلانا خطب الى علي
عليه السلام بنته ام كلثوم فابى علي فقال للعباس والله لئن لم تزوجني لانتزعن منك السقاية وزمزم فاتى العباس عليا فكلمه فابى عليه فالح
العباس فلما رأى امير المؤمنين مشقة كلام الرجل على العباس وانه سيفعل بالسقاية ما قال ارسل امير المؤمنين الى جنية من اهل نجران يهودية
يقال لها سحيقة بنت جريرية فامرها فتمثلت في مثال ام كلثوم وبعث بها الى الرجل فلم تزل عنده حتى انه استراب بها يوما فقال ما في
الارض اهل بيت اسحر من بني هاشم ثم اراد ان يظهر ذلك للناس فقتل وحوت الميراث وانصرفت الى نجران واظهر امير المؤمنين ع ام كلثوم
شي عن ابان بن تغلب عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع ان ابا محمد ان علي بن الحسين اتى محمد بن علي الاكبر قال ان

هذا

هذا الكذاب اراه يكذب على الله وعلى رسوله وعلينا اهل البيت وذكر انه يأتيه جبرئيل وميكائيل عليهما السلام فقال له محمد بن علي اي
اخي اتاك هذا من تصدق قال نعم قال اذهب فاذهب ولا تعجل حتى لا اقول هذا ولا اتى ابراهيم قال فلما انصرف من عنده دخل عليه عبد الله بن محمد
وابو عرس بن سيرة فقالوا له انما اتاك علي بن الحسين لهذا الرجل الذي بعث اليك فارسل اليه محمد بن علي لا ترو عني شيئا فانك ان رويت
عني شيئا قلت لم اقله **بيان** المراد بالكذاب المختار وقوله وذكر انه اي ذكر المختار للناس ان محمد بن الحنفية يأتيه جبرئيل وميكائيل فلما
خرج عنه دخل على ابن الحنفية ابنه وابو عرس بن سيرة ليصرفوه عن رد المختار وتكذيبه لئلا ينقطع عنهم ما يأتيهم من جهته من الاموال فلم يقبل ثم
وبعث الى المختار لا ترو عني الاكاذيب بعد ذلك فانك ان رويت عني قلت للناس اني لم اقله وانه كاذب هذا تأويل الكلام ويأبى حال
محمد بن الحنفية والا فظاهر الكلام انه قبل منهم ذلك وبعث الى علي بن الحسين ع ان لا تقبل ما امرتك برواية عني من تكذيب المختار ويرى في
منه لا اني انا الكذاب في ذلك عند الناس **شا** اولاد امير المؤمنين ع سبعة وعشرون ولدا ذكرا وانثى الحسن والحسين وزينب الكبرى
وزينب الصغرى المكناة بام كلثوم امهم فاطمة البتول سيدة نساء العالمين بنت سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد النبي ص ومحمد المكنى
ابو القاسم امه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية وعمر ورقية كانا توأمين امهما ام حبيب بنت ربيعة والعباس وجعفر وعثمان وعبد الله
الشهداء مع اخيهم الحسين عليه السلام بطف كربلاء امهم ام البنين بنت حزام بن خالد بن دارم ومحمد الاصغر المكنى بابي بكر وعبد الله الشهيدان
مع اخيهما الحسين بالطف امهما ليلى بنت مسعود الدارمية ويحيى امه اسماء بنت عميس الخثعمية رضي الله عنها وام الحسن ورملة امهما ام سعيد
بنت عروة بن مسعود الثقفي ونفيسة وزينب الصغرى ورقية الصغرى وام هانئ وام الكرام وجمانة المكناة ام جعفر وامامة وام سلمة وميمونة
وخديجة وفاطمة رحمة الله عليهن لامهات شتى وفي الشيعة من يذكر ان فاطمة صلوات الله عليها اسقطت بعد النبي ذكرا كان سماه رسول الله
وهو حمل محسنا فعلى قول هذه الطائفة اولاد امير المؤمنين ع ثمانية وعشرون ولدا والله اعلم **اقول** قال ابن ابي الحديد في شرح نهج
البلاغة اما الحسن والحسين وام كلثوم الكبرى وزينب الكبرى فامهم فاطمة بنت سيدنا رسول الله ص واما محمد فامه خولة بنت اياس بن جعفر من
بني حنيفة واما ابو بكر وعبد الله فامهما ليلى بنت مسعود النهشلية من تميم واما عمر ورقية فامهما سبية من بني تغلب يقال لها الصهباء
سبيت في خلافة ابي بكر وامارة خالد بن الوليد بعين التمر واما يحيى وعون فامهما اسماء بنت عميس الخثعمية واما جعفر والعباس وعبد الله
وعبد الرحمن فامهم ام البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد من بني كلاب واما رملة وام الحسن فامهما ام سعيد بنت عروة بن مسعود
الثقفي واما ام كلثوم الصغرى وزينب الصغرى وجمانة وميمونة وخديجة وفاطمة وام الكرام ونفيسة وام سلمة وام ابيها وامامة بنت علي ع
فهن لامهات اولاد شتى **شا** هارون بن موسى عن عبد الملك بن عبد العزيز قال لما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة رد الى علي بن الحسين ع
صدقات رسول الله ص وصدقات امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وكانتا مضمومتين فخرج عمر بن علي الى عبد الملك يتظلم اليه من ابن اخيه
فقال عبد الملك اقول كما قال ابن ابي الحقيق: انا اذا مالت دواعي الهوى : وانصت السامع للقائل : واصطرع القوم بالبابهم : نقضي بحكم
عادل فاصل : لا نجعل الباطل حقا ولا : نلط دون الحق بالباطل : نخاف ان تسفه احلامنا : فنخمل الدهر مع الخامل **قب** قال الشيخ المفيد
في الارشاد اولاده خمسة وعشرون وربما يزيدون على ذلك الى خمسة وثلاثين ذكره النسابة العمري في الشافي وصاحب الانوار البنون خمسة
عشر والبنات ثمانية عشر فولده من فاطمة عليها السلام الحسن والحسين والمحسن سقط وزينب الكبرى وام كلثوم الكبرى تزوجها عمر وذكر ابو محمد
النوبختي في كتاب الامامة ان ام كلثوم كانت صغيرة ومات عمر قبل ان يدخل بها وانه خلف على ام كلثوم بعد عمر عون بن جعفر ثم محمد بن جعفر
ثم عبد الله بن جعفر ومن خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية محمد ومن ام البنين ابنة حزام بن خالد الكلابية عبد الله وجعفر الاكبر والعباس
وعثمان ومن ام حبيب بنت ربيعة التغلبية عمر ورقية توأمان في بطن ومن اسماء بنت عميس الخثعمية يحيى ومحمد الاصغر وقيل بل ولدت له عونا
ومحمد الاصغر من ام ولد ومن ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفية نفيسة وزينب الصغرى ورقية الصغرى ومن ام شعيب المخزومية
ام الحسن ورملة ومن الهلاء بنت مسروق النهشلية ابو بكر وعبد الله ومن امامة بنت ابي العاص بن الربيع وامها زينب بنت رسول الله ص

محمد الاوسط ومن محياة بنت امرئ القيس الكلبية جارية هلكت وهي صغيرة وكان له خديجة وام هاني وتميمة وميمونة وفاطمة لامهات
اولاد وتوفي قبله يحيى وام كلثوم الصغرى وزينب الصغرى وام الكرام وجمانة وكنيتها ام جعفر وامامة وام سلمة ورملة الصغرى
وزوج ثماني بنات زينب الكبرى من عبد الله بن جعفر وميمونة من عقيل بن عبد الله بن عقيل وام كلثوم الصغرى من كثير بن عباس
بن عبد المطلب ورملة من ابي الهياج عبد الله بن ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ورملة من الصلت بن عبد الله بن نوفل بن
الحارث وفاطمة من محمد بن عقيل وفي الاحكام الشرعية عن الخزاز القمي انه نظر النبي ع الى اولاد علي وجعفر فقال بناتنا لبنينا وبنونا
لبناتنا واعقب له من خمسة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس الاكبر وعمر وكان النبي صلعم لم يتمتع بحرة ولا امة في حياة خديجة وكذلك
كان علي مع فاطمة عليها السلم وفي قوت القلوب انه تزوج بعد وفاتها بتسع ليال وانه تزوج بعشر نسوة وتوفي عن اربعة امامة وامها
زينب بنت النبي ع واسماء بنت عميس وليلى التميمية وام البنين الكلابية ولم يتزوجن بعده وخطب المغيرة بن نوفل امامة ثم ابو
الهياج بن ابي سفيان بن الحرث فروت عن علي ع انه لا يجوز لازواج النبي والوصي عليهما السلم ان يتزوجن بغيره بعده فلم يتزوج امرأة
ولا ام ولد بهذه الرواية وتوفي عن ثماني عشرة ام ولد فقال ع جميع امهات اولادي الآن محسوبات على اولادهن بما ابتعتهن به من اثمانهن
فقال ومن كان من امائه غير ذوات اولاد فهن حرائر من ثلثه ويروى ان عمر بن علي خاصم علي بن الحسين عليهما السلم الى عبد الملك في صدقات
النبي وامير المؤمنين عليهما السلم فقال يا امير المؤمنين انا ابن المصدق وهذا ابن ابن فانا اولى بها منه فتمثل عبد الملك بقول ابي
الحقيق لا تجعل الباطل حقا ولا تلط دون الحق بالباطل قم يا علي بن الحسين فقد وليتكها فقاما فلما خرجا تناوله عمر واذاه فكف ع
عنه ولم يرد عليه شيئا فلما كان بعد ذلك دخل محمد بن عمر على علي بن الحسين ع فسلم عليه واكب عليه يقبله فقال علي يا ابن عم لا تمنعني قطيعة
ابيك ان اصل رحمك فقد زوجتك ابنتي خديجة ابنة علي ع اما زينب الكبرى بنت فاطمة بنت رسول الله فتزوجها عبد الله بن جعفر بن
ابي طالب وولد له منها علي وجعفر وعون الاكبر وام كلثوم اولاد عبد الله بن جعفر وقد روت زينب عن امها فاطمة عليها السلم اخبارا
واما ام كلثوم فهي التي تزوجها عمر بن الخطاب وقال اصحابنا انه ع انما زوجها منه بعد مدافعة كثيرة وامتناع شديد واعتلال عليه
بشيء بعد شيء حتى الجاته الضرورة الى ان رد امرها الى العباس بن عبد المطلب فزوجها اياه واما رقية بنت علي ع فكانت عند مسلم بن
عقيل فولدت له عبد الله قتل بالطف وعليا ومحمدا ابني مسلم واما زينب الصغرى فكانت عند محمد بن عقيل فولدت له عبد الله وفيه
العقب من ولد عقيل واما ام هاني فكانت عند عبد الله الاكبر بن عقيل بن ابي طالب فولدت له محمدا قتل بالطف وعبد الرحمن واما
ميمونة بنت علي فكانت عند عبد الله الاكبر بن عقيل فولدت له عقيلا واما نفيسة فكانت عند عبد الله الاكبر بن عقيل فولدت له ام عقيل
واما زينب الصغرى فكانت عند عبد الرحمن بن عقيل فولدت له سعدا وعقيلا واما فاطمة بنت علي ع فكانت عند ابي سعيد بن
عقيل فولدت له حميدة واما امامة بنت علي فكانت عند الصلت بن عبد الله بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب فولدت له نفيسة وتوفيت
عنده يب ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لما خطب عمر الى امير المؤمنين قال انها صبية قال فلقي العباس فقال ما لي
ابي باس قال وما ذاك قال خطبت الى ابن اخيك فردني اما والله لاعورن زمزم ولا ادع لكم مكرمة الا هدمتها ولاقيمن عليه شاهدين
انه سرق ولاقطعن يمينه فاتاه العباس فاخبره وسأله ان يجعل الامر اليه فجعله اليه كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله كش وجدت بخط جبرئيل
بن احمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن عبد الله الحناط عن الحسن بن علي عن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت
ابا جعفر عليه السلم يقول كان ابو خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهرا وما كان يشك في انه امام حتى اتاه ذات يوم فقال له جعلت فداك
ان لي حرمة ومودة وانقطاعا فاسألك بحرمة رسول الله وامير المؤمنين الا اخبرتني انت الامام الذي فرض الله طاعته على خلقه قال فقال
يا ابا خالد حلفتني بالعظيم الامام علي بن الحسين عليهما السلم علي وعليك وعلى كل مسلم فاقبل ابو خالد لما ان سمع ما قاله محمد بن الحنفية وجاء الى علي
بن الحسين عليهما السلم فلما استأذن عليه فاخبر ان ابا خالد بالباب اذن له فلما دخل عليه دنا منه قال مرحبا بك يا كنكر ما كنت لنا بزائر ما بدا لك

فخر

فخر ابو خالد ساجدا شكرا لله تعالى مما سمع من علي بن الحسين عليهما السلم فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت امامي فقال له
علي بن الحسين عليهما السلم وكيف عرفت امامك يا ابا خالد قال انك دعوتني باسمي الذي سمتني امي التي ولدتني وقد كنت في عمياء من امري
ولقد خدمت محمد بن الحنفية عمرا من عمري ولا اشك الا وانه امام حتى اذا كان قريبا سألته بحرمة الله وبحرمة رسوله وبحرمة امير المؤمنين
فارشدني اليك وقال هو الامام علي وعليك وعلى جميع خلق الله كلهم ثم اذنت لي فجئت فدنوت منك وسميتني باسمي الذي سمتني امي
فعلمت انك الامام الذي فرض الله طاعته علي وعلى كل مسلم يج عن ابي خالد مثل الاثر قال الخبر ولدتني امي فسمتني وردان فدخل
عليها والدي فقال سميه كنكر والله ما سماني به احد من الناس الى يومي هذا غيرك فاشهد انك امام من في الارض ومن في السماء كش حمدويه
عن الحسن بن موسى عن محمد بن اصبغ عن مروان بن مسلم عن بريد العجلي قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال لي لو كنت سبقت قليلا ادركت
حيان السراج قال واشار الى موضع في البيت ابو عبد الله ع فقال وكان ههنا جالسا فذكر محمد بن الحنفية وذكر حيوته وجعل يطريه ويقرظه
فقلت له يا حيان اليس تزعم ويزعمون وتروي ويروون لم يكن في بني اسرائيل شيء الا وهو في هذه الامة مثله قال بلى قال فقلت فهل رأينا
ورأيتم وسمعنا وسمعتم بعالم مات على اعين الناس فنكح نساؤه وقسمت امواله وهو حي لا يموت فقام ولم يرد علي شيئا بيان اطراه احسن
الثناء عليه والتقريظ مدح الانسان وهو حي بحق او باطل كش حمدويه عن الحسن بن موسى قال روى اصحابنا عن عبد الرحمن بن الحجاج قال
قال ابو عبد الله ع [illegible] ليالي التي [illegible] لحيان السراج فاذنت له فقال لي يا ابا عبد الله اني اريد ان اسالك عن شيء انا به عالم الا اني
احب ان اسالك عنه اخبرني عن عمك محمد بن علي مات قال قلت اخبرني ابي انه كان في ضيعة له فاتي فقيل له ادرك عمك قال فاتيت
وقد كانت اصابته غشية فافاق فقال لي ارجع الى ضيعتك قال فابيت فقال لترجعن قال فانصرفت فما بلغت الضيعة حتى اتوني فقالوا
ادركه فاتيته فوجدته قد اعتقل لسانه فاتوا بطست وجعل يكتب وصيته فما برحت حتى غمضته وكفنته وغسلته وصليت عليه ودفنته فان كان
هذا موتا فقد والله مات قال فقال لي رحمك الله شبه على ابيك قال فقلت يا سبحان الله انت تصدف على قلبك قال فقال لي وما الصدف
على القلب قال قلت الكذب بيان صدف عنه اعرض وعلى صيغة المجهول مبني معنى الاغراء ونحوه اي تعرض عن الحق منهيا على قلبك حيث
تدعو الى الاعتقاد في قلبك كشف قيل لمحمد بن الحنفية رحمه الله ابوك يسمح بك في الحرب ويشح بالحسن والحسين عليهما السلم فقال هما عيناه و
انا يداه والانسان يقي عينيه بيديه وقال مرة اخرى وقد قيل له ذلك انا ولده وهما ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله كا علي عن ابيه عن
حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع ان اسماء بنت ابي عميس نفست بمحمد بن ابي بكر فامرها رسول الله ص حين ارادت الاحرام من ذي الحليفة
ان تحتشي بالكرسف والخرق وتهل بالحج الخبر يب احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى المستظل قال ان عمر بن الخطاب خطب الى علي
ام كلثوم فاعتل بصغرها فقال اني لم اكن اريد الباه ولكن سمعت رسول الله ص يقول كل حسب ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا حسبي ونسبي
وكل قوم فان عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم كنز الكراجكي عن القاضي السلمي اسد بن ابراهيم عن عمر بن علي
العتكي عن محمد بن اسحق عن الكديمي عن بشر بن مهران عن شريك بن شبيب عن عروة عن المستظل بن حصين مثله الا ان فيه فاعتل عليه بصغرها
وقال اني اعددتها لابن اخي جعفر [illegible] كا علي عن ابيه عن ابن محبوب عن البطائني عن ابي بصير عن عمران بن ميثم او صالح بن
ميثم عن ابيه قال اتت امرأة مجح امير المؤمنين ع فقالت يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني وساق الحديث الطويل الى ان قال فاخرجها امير
المؤمنين ع الى الظهر بالكوفة فامر ان يحفر لها حفيرة ثم دفنها فيها ثم ركب بغلته ونادى باعلى صوته يا ايها الناس ان الله تعالى عهد الى نبيه
صلى الله عليه وآله عهدا عهده محمد ص الي بكم ما خلا امير المؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم فاقام هؤلاء الثلثة عليها الحد يومئذ
وما معهم غيرهم قال وانصرف فيمن انصرف يومئذ محمد بن امير المؤمنين كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفي عن مغيرة الضبي قال لما نكح
علي عليه السلم ليلى بنت مسعود النهشلي قالت ما زلت احب ان يكون بيني وبينه سبب منذ رايته فاقام مقاما من رسول الله ص فذكر ان ذلك
لعبيد الله بن علي فبايع مصعبا يوم المختار اوقال قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة دفع امير المؤمنين ع يوم الجمل رايته الى محمد ابنه

وقد استوت الصفوف وقال له احمل فتوقف قليلا فقال له احمل فقال يا امير المؤمنين اما ترى السهام كانها شآبيب المطر فدفع في صدره وقال ادركك
عرق من امك ثم اخذ الراية بيده فهزها ثم قال اطعن بها طعن ابيك تحمد لا خير في الحرب اذا لم توقد بالمشرفي والقنا المسدد ثم حمل وحمل الناس
خلفه فطحن عسكر البصرة قيل لمحمد لم يغرر بك ابوك في الحرب ولا يغرر بالحسن والحسين فقال انهما عيناه وانا يمينه فهو يدفع عن عينيه بيمينه كان
علي عليه السلام يقذف بمحمد في مهالك الحرب ويكف حسنا وحسينا عنها ومن كلامه في يوم صفين املكوا عني هذين الفتيين اخاف ان ينقطع
بهما نسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ام محمد خولة بنت جعفر بن قيس بن سلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن
علي بن بكر بن وائل واختلف في امرها فقال قوم انها سبية من سبايا الردة قوتل اهلها على يد خالد بن الوليد في ايام ابي بكر لما منع كثير من العرب
الزكاة وارتدت بنو حنيفة وادعت نبوة مسيلمة وان ابا بكر دفعها الى علي عليه السلام من سهمه في المغنم وقال قوم منهم ابو الحسن علي بن محمد بن سيف المدائني
هي سبية في ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا عليه السلام الى اليمن فاصاب خولة في بني زبيد وقد ارتدوا مع عمرو بن معديكرب وكانت
زبيد سبتها من بني حنيفة في غارة لهم عليهم فصارت في سهم علي عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ولدت منك غلاما فسمه باسمي وكنه بكنيتي فولدت له
بعد موت فاطمة عليها السلام محمدا فكناه ابا القسم وقال قوم وهم المحققون وقولهم الاظهر ان بني اسد اغارت على بني حنيفة في خلافة ابي بكر
فسبوا خولة بنت جعفر وقدموا بها المدينة فباعوها من علي عليه السلام وبلغ قومها خبرها فقدموا المدينة على علي عليه السلام فعرفوها واخبروه بموضعها
منهم فاعتقها ومهرها وتزوجها فولدت له محمدا فكناه ابا القسم وهذا القول هو اختيار احمد بن يحيى البلاذري في كتابه المعروف بتاريخ
الاشراف لما تقاعس محمد يوم الجمل عن الحملة وحمل علي عليه السلام بالراية فضعضع اركان عسكر الجمل دفع اليه الراية وقال امح الاولى بالاخرى وهذه الانصار
معك وضم اليه خزيمة بن ثابت ذا الشهادتين في جمع من الانصار كثير منهم من اهل بدر فحمل حملات كثيرة ازال بها القوم عن مواقفهم وابلى بلاء حسنا
فقال خزيمة بن ثابت لعلي عليه السلام اما انه لو كان غير محمد اليوم لافتضح ولئن كنت خفت عليه الجبن وهو بينك وبين حمزة وجعفر لما خفناه عليه وان
كنت اردت ان تعلمه الطعان فطالما علمته الرجال وقالت الانصار يا امير المؤمنين لولا ما جعل الله تعالى للحسن والحسين لما قدمنا على محمد
احدا من العرب فقال علي عليه السلام اين النجم من الشمس والقمر اما انه قد اغنى وابلى وله فضله ولا ينقص فضل صاحبيه عليه وحسب صاحبكم ما انتهت به نعمة الله
تعالى اليه فقالوا يا امير المؤمنين انا والله ما نجعله كالحسن والحسين ولا نظلمهما له ولا نظلمه لفضلهما عليه حقه فقال علي عليه السلام اين يقع ابني من ابني بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال خزيمة بن ثابت فيه: محمد ما في عودك اليوم وصمة * ولا كنت في الحرب الضروس معردا * ابوك الذي لم يركب الخيل مثله * علي وسماك النبي محمدا * فلو
كان حقا من ابيك خليفة * لكنت ولكن ذاك ما لا يرى بدا * وانت بحمد الله اطول غالب * لسانا وانداها بما ملكت يدا * واقربها من كل خير تريده
قريش واوفاها بما قال موعدا * واطعنهم صدر الكمي برمحه * واكساهم للهام عضبا مهندا * سوى اخويك السيدين كلاهما * اماما الورى و
الداعيان الى الهدى * ابى الله ان يعطي عدوك مقعدا * من الارض او في اللوح مرقى ومصعدا * وقال في موضع اخر روى عمر بن ابي شبة
عن سعيد بن جبير قال خطب عبد الله بن الزبير فنال من علي عليه السلام فبلغ ذلك محمد بن الحنفية فجاء اليه وهو يخطب فوضع له كرسي فقطع عليه خطبته
وقال يا معشر العرب شاهت الوجوه اينتقص علي وانتم حضور ان عليا كان يد الله على اعداء الله وصاعقة من امر الله ارسله على الكافرين و
الجاحدين لحقه فقتلهم بكفرهم فشنئوه وابغضوه واضمروا له السيف والحسد وابن عمه صلى الله عليه وسلم حي بعد لم يمت فلما نقله الله الى جواره واحب له
ما عنده اظهرت له رجال احقادها وشفت اضغانها فمنهم من ابتز حقه ومنهم من ائتمر به ليقتله ومنهم من شتمه وقذفه بالاباطيل فان يكن
لذريته وناصري دعوته دولة تنشر عظامهم وتحفر على اجسادهم والابدان منهم يومئذ بالية بعد ان تقتل الاحياء منهم وتذل رقابهم ويكون الله
عز اسمه قد عذبهم بايدينا واخزاهم ونصرنا عليهم وشفى صدورنا منهم انه والله ما يشتم عليا الا كافر يسر شتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخاف ان يبوح
به فيكني بشتم علي عنه اما انه قد تخطت المنية منكم من امتد عمره وسمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون فعاد ابن الزبير الى خطبته فقال عذرت بني الفواطم يتكلمون فما بال ابن ام حنيفة فقال محمد يا ابن ام قتيلة
وما لي لا اتكلم وهل فاتني من الفواطم الا واحدة ولم يفتني فخرها لانها ام اخوي انا ابن فاطمة بنت عمران بن عائذ بن مخزوم جدة رسول الله صلى الله عليه وسلم

وانا ابن فاطمة بنت اسد بن هاشم كافلة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقائمة مقام امه اما والله لولا خديجة بنت خويلد ما تركت في اسد بن عبد
العزى عظما الا هشمته ثم قام فانصرف وقال ابن ابي الحديد في موضع اخر قال ابو العباس المبرد قد جاءت الرواية ان امير المؤمنين عليه السلام
لما ولد لعبد الله بن العباس مولود فقده وقت صلاة الظهر فقال ما بال ابن العباس لم يحضر قالوا ولد له ولد ذكر يا امير المؤمنين
قال فامضوا بنا اليه فاتاه فقال له شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب ما سميته فقال يا امير المؤمنين او يجوز لي ان اسميه حتى تسميه
فقال اخرجه الي فاخرجه فاخذه فحنكه ودعا له ثم رده اليه وقال خذه اليك ابا الاملاك قد سميته عليا وكنيته ابا الحسن قال فلما قام معوية خليفة
قال لعبد الله بن العباس لا اجمع لك بين الاسم والكنية قد كنيته ابا محمد فجرت عليه قلت سالت النقيب ابا جعفر يحيى بن محمد بن ابي زيد
فقلت له من اي طريق عرف بنو امية ان الامر سينتقل عنهم وانه سيليه بنو هاشم واول من يلي منهم يكون اسمه عبد الله ولم منعوهم عن مناكحة بني
الحرث بن كعب لعلمهم ان اول من يلي الامر منهم كان من بني هاشم يكون امه حارثية وباي طريق عرف بنو هاشم ان الامر سيصير اليهم ويملكه عبيد اولادهم
حتى عرفوا صاحب الامر بعينه كما قد جاء في هذا الخبر فقال اصل هذا كله محمد بن الحنفية ثم ابنه عبد الله المكنى ابا هاشم قلت له افكان محمد بن
الحنفية مخصوصا من امير المؤمنين بعلم يستاثر به على اخويه حسن وحسين عليهما السلام قال لا ولكنهما كتما واذاع ثم قال لقد صحت الرواية عندنا
عن اسلافنا وعن غيرهم من ارباب الحديث ان عليا عليه السلام لما قبض اتى محمد ابنه اخويه حسنا وحسينا عليهما السلام فقال لهما اعطياني
ميراثي من ابي فقالا له قد علمت ان اباك لم يترك صفراء ولا بيضاء فقال قد علمت ذلك وليس ميراث المال اطلب ميراث العلم ابو جعفر ره
فروى ابان بن عثمان عمن روى له ذلك عن جعفر بن محمد عليه السلام قال فدفعا اليه صحيفة لو اطلعاه على اكثر منها لهلك فيها ذكر دولة بني العباس
قال ابو جعفر وقد روى ابو الحسن علي بن محمد النوفلي قال حدثني عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس قال لما اردنا الهرب من مروان بن
محمد لما قبض على ابراهيم الامام جعلنا نسخة الصحيفة التي دفعها ابو هاشم بن محمد بن علي الى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وهي التي كان اباؤنا يسمونها
صحيفة الدولة في صندوق من نحاس صغير ثم دفناه تحت زيتونات بالشراة لم يكن بالشراة من الزيتون غيرهن فلما افضى السلطان الينا وملكنا
الامر ارسلنا الى ذلك الموضع فبحث وحفر فلم يوجد فيه شيء فامرنا بحفر جريب من الارض في ذلك الموضع حتى بلغ الحفر الماء ولم نجد شيئا قال ابو جعفر وقد
كان محمد بن الحنفية صرح بالامر لعبد الله بن العباس وعرفه تفصيله ولم يكن امير المؤمنين عليه السلام قد فصل لعبد الله بن العباس الامر وانما اخبره مجملا
كقوله في هذا الخبر خذ اليك ابا الاملاك ونحو ذلك مما كان يعرض له به ولكن الذي كشف القناع وابرز المستور هو محمد بن الحنفية ره وكذلك ايضا
ما وصل الى بني امية من علم هذا الامر فانه وصل من جهة محمد بن الحنفية واطلعهم على السر الذي علمه ولكن لم يكشف لهم كشفه لبني العباس كان
اكمل قال ابو جعفر فاما ابو هاشم فانه قد كان افضى بالامر الى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس واطلعه واوضحه له فلما حضرته الوفاة
عقيب انصرافه من عند الوليد بن عبد الملك مر بالشراة وهو مريض ومحمد بن علي بها فدفع اليه كتبه وجعله وصيه وامر الشيعة بالاختلاف
اليه قال ابو جعفر وحضر وفاة ابي هاشم ثلاثة نفر من بني هاشم محمد بن علي هذا ومعوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وعبد الله بن
الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب فلما مات خرج محمد بن علي ومعوية بن عبد الله بن جعفر من عنده وكل واحد منهما يدعي وصايته
فاما عبد الله بن الحرث فلم يقل شيئا قال ابو جعفر ره وصدق محمد بن علي انه اليه اوصى ابو هاشم واليه دفع كتاب الدولة وكذب معوية بن عبد الله
بن جعفر لكنه قرا الكتاب فوجد لهم فيه ذكرا يسيرا فادعى الوصية بذلك فمات وخرج ابنه عبد الله بن معوية يدعي وصاية ابيه ويدعي
وصاية ابي هاشم ويظهر الانكار على بني امية وكان له في ذلك شيعة يقولون بامامته سرا حتى قتل انتهى اقول روى في جامع الاصول
عن محمد بن الحنفية عن ابيه عليهما السلام قال قلت يا رسول الله ارايت ان ولد لي بعدك ولد اسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم وقال ابن ابي
الحديد اسماء بنت عميس هي اخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكانت من المهاجرات الى ارض الحبشة وهي اذ ذاك تحت جعفر بن ابي طالب فولدت له
هناك محمد بن جعفر وعبد الله وعونا ثم هاجرت معه الى المدينة فلما قتل جعفر تزوجها ابو بكر فولدت له محمد بن ابي بكر ثم مات عنها
فتزوجها علي بن ابي طالب عليه السلام فولدت له يحيى بن علي لا خلاف في ذلك وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ذكر ابن الكلبي ان عون بن علي امه

اسماء بنت عميس ولم ينقل ذلك احد غيره وقد روي ان اسماء كانت تحت حمزة بن عبد المطلب فولدت له بنت التي سماها الله وقيل امامة وقد
روي في بعض مؤلفات اصحابنا عن ابن عباس قال لما كنا في حرب صفين دعا علي عم ابنه محمد بن الحنفية وقال له يا بني شد على عسكر معوية فحمل
على الميمنة حتى كشفهم ثم رجع الى ابيه مجروحا فقال يا ابتاه العطش العطش فسقاه جرعة من الماء ثم صب الباقي بين درعه وجلده فوالله لقد
رأيت علق الدم يخرج من حلق درعه فامهله ساعة ثم قال له يا بني شد على الميسرة فحمل على ميسرة عسكر معوية فكشفهم ثم رجع وبه جراحات وهو
يقول الماء الماء يا اباه فسقاه جرعة من الماء وصب باقيه بين درعه وجلده ثم قال يا بني شد على القلب فحمل عليهم وقتل منهم فرسانا ثم رجع
الى ابيه وهو يبكي وقد اثقلته الجراح فقام اليه ابوه وقبل ما بين عينيه وقال له فداك ابوك فقد سررتني والله يا بني بجهادك هذا بين يدي
فما يبكيك أفرحا ام جزعا فقال يا ابت كيف لا ابكي وقد عرضتني للموت ثلث مرات فسلمني الله وها انا مجروح كما ترى وكلما رجعت اليك
لتمهلني عن الحرب ساعة ما امهلتني وهذان اخواي الحسن والحسين ما تامرهما بشيء من الحرب فقام اليه امير المؤمنين وقبل وجهه وقال له يا بني انت
ابني وهذان ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله افلا اصونهما عن القتل فقال بلى يا ابتاه جعلني الله فداك وفداهما من كل سوء ب محمد بن الحسن عن علي بن اسباط
عن الحسين بن نجو عن عنبسة العابد قال ان فاطمة بنت علي مد لها في العمر حتى رآها ابو عبد الله عم يد ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب
عن ابن سنان عن الحسين بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عم يقول قال ابي عم ان محمد بن الحنفية كان رجلا رابط الجاش واشار بيده وكان
يطوف بالبيت فاستقبله الحجاج فقال قد هممت ان اضرب الذي فيه عيناك قال محمد كلا ان لله تبارك اسمه في خلقه في كل يوم ثلثمائة
لحظة او لمحة فلعل لحظة منها تكفك عني كا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وحماد عن زرارة عن ابي عبد الله عم في
تزويج ام كلثوم فقال ان ذلك فرج غصبناه بيان هذه الاخبار لا ينافي ما مر من قصة الجنية لانها قصة مخفية اطلعوا عليها خواصهم ولم
يكن يتم بها الاحتجاج على المخالفين بل ربما كانوا يحترزون عن اظهار امثال تلك الامور لاكثر الشيعة ايضا لئلا تقبله عقولهم ولئلا يغلوا فيهم
فالمعنى غصبناه ظاهرا او بزعم الناس ان صحت تلك القصة وقال الشيخ المفيد قدس الله روحه في جواب المسائل السروية ان الخبر الوارد بتزويج امير
المؤمنين عم ابنته من عمر لم يثبت وطريقه من الزبير بن بكار ولم يكن موثوقا به في النقل وكان متهما فيما يذكره من بغضه لامير المؤمنين عم وغير مأمون
والحديث نفسه مختلف فتارة يروى ان امير المؤمنين عم تولى العقد له على ابنته وتارة يروى عن العباس انه تولى ذلك عنه وتارة يروى انه
كان عن اختيار وايثار ثم بعض الرواة يذكر ان عمر اولدها ولدا سماه زيدا وبعضهم يقول انه لزيد بن عمر عقب ومنهم من يقول انه قتل ولا عقب له
ومنهم من يقول انه وامه قتلا ومنهم من يقول ان امه بقيت بعده ومنهم من يقول ان عمر امهر ام كلثوم اربعين الف درهم ومنهم من يقول
مهرها اربعة الاف درهم ومنهم من يقول كان مهرها خمسمائة درهم وهذا الاختلاف مما يبطل الحديث ثم انه لو صح لكان له وجهان لا
ينافيان مذهب الشيعة في ضلال المتقدمين على امير المؤمنين عم احدهما ان النكاح انما هو على ظاهر الاسلام الذي هو الشهادتان
والصلوة الى الكعبة والاقرار بجملة الشريعة وان كان الافضل مناكحة من يعتقد الايمان ويكره مناكحة من ضم الى ظاهر الاسلام ضلالا لا يخرجه
عن الايمان الا ان الضرورة متى قادت الى مناكحة الضال مع اظهاره كلمة الاسلام زالت الكراهة من ذلك وامير المؤمنين عم كان مضطرا
الى مناكحة الرجل لانه تهدده وتواعده فلم يأمنه على نفسه وشيعته فاجابه الى ذلك ضرورة كما ان الضرورة تشرع اظهار كلمة الكفر وليس ذلك
بأعجب من قول لوط هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فدعاهم الى العقد عليهم لبناته وهم كفار ضلال قد اذن الله تعالى في هلاكهم وقد زوج رسول الله
ابنتيه قبل البعثة كافرين كانا يعبدان الاصنام احدهما عتبة بن ابي لهب والآخر ابو العاص بن الربيع فلما بعث ص فرق بينهما وبين ابنتيه
وقال السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب الشافي فاما الحنفية فلم تكن سبية على الحقيقة ولم يستبحها ع بالسبي لانها بالاسلام قد صارت حرة
مالكة امرها فاخرجها من يد من استرقها ثم عقد عليها عقد النكاح وفي اصحابنا من يذهب الى ان الظالمين متى غلبوا على الدار وقهروا ولم
يتمكن المؤمن من الخروج من احكامهم جاز ان يطأ سبيهم ويجري احكامهم مع الغلبة والقهر مجرى احكام المحقين فيما يرجع الى المحكوم عليه وان كان
فيما يرجع الى الحاكم معاقبا آثما واما تزويجه بنته فلم يكن ذلك عن اختيار ثم ذكر رحمه الله الاخبار السابقة الدالة على الاضطرار ثم قال انه

غصبناه

قلم

لو لم يجر ما ذكرناه لم يمتنع ان يجوزه عم لانه كان على ظاهر الاسلام والتمسك بشرائعه واظهار الاسلام وهذا حكم يرجع الى الشرع فيه وليس
مما يحظره العقول وقد كان يجوز في العقول ان يبيح الله تعالى مناكحة المرتدين على اختلاف ردتهم وكان يجوز ايضا ان يبيح
ان ننكح اليهود والنصارى كما ابيح عند اكثر المسلمين ان ننكح منهم وهذا اذا كان في العقول سائغا فالمرجع في تحليله وتحريمه الى
الشريعة وفعل امير المؤمنين عم حجة عندنا في الشرع فلنا ان نجعل ما فعله اصلا في جواز مناكحة من ذكروه وليس لهم ان يلزمونا على ذلك مناكحة
اليهود والنصارى وعباد الاوثان لانهم ان سألوا عن جوازه في العقل فهو جائز وان سألوا عنه في الشرع فالاجماع يحظره ويمنع منه انتهى كلامه
رفع الله مقامه اقول بعد انكار عمر النص الجلي وظهور نصبه وعداوته لاهل البيت عليهم السلم يشكل القول بجواز مناكحته من غير ضرورة ولا
تقية الا ان يقال بجواز مناكحة كل مرتد عن الاسلام ولم يقل به احد من اصحابنا ولعل الفاضلين انما ذكرا ذلك استظهارا على الخصم وكذا
انكار المفيد رحمه الله اصل الواقعة انما هو لبيان انه لم يثبت ذلك من طرقهم والا فبعد ورود ما مر من الاخبار انكار ذلك عجيب وقد روى
الكليني عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن عبد الله بن سنان ومعوية بن عمار عن ابي عبد الله عم قال ان عليا عم لما توفي
عمر اتى ام كلثوم فانطلق بها الى بيته وروى نحو ذلك عن محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عم والاصل في الجواب هو ان ذلك وقع على سبيل التقية والاضطرار ولا استبعاد
في ذلك فان كثيرا من المحرمات تنقلب عند الضرورة احكامها وتصير من الواجبات على انه قد ثبت بالاخبار الصحيحة ان امير المؤمنين وسائر
الائمة عليهم السلم كانوا قد اخبرهم النبي ص بما يجري عليهم من الظلم وبما يجب عليهم فعله عند ذلك فقد اباح الله تعالى له خصوص ذلك بنص الرسول
صلى الله عليه وآله وهذا مما ينكسر به استبعاد الاوهام والله يعلم حقائق احكامه وحججه عليهم السلم اقول قد اثبتنا في غزوة الخوارج بعض احوال
محمد بن الحنفية وكذا في باب معجزات علي بن الحسين عليهما السلم منازعته ظاهرا في الامامة وفي ابواب احوال الحسين عم وما جرى بعد شهادته
ثم اعلم انه سأل السيد مهنا بن سنان عن العلامة الحلي قدس الله روحهما فيما كتب اليه من المسائل ما يقول سيدنا في محمد بن الحنفية هل كان يقول
بامامة زين العابدين عم وكيف تخلف عن الحسين عم وكذلك عبد الله بن جعفر فاجاب العلامة رحمه الله قد ثبت في اصل الامامة ان اركان الايمان
التوحيد والعدل والنبوة والامامة والسيد محمد بن الحنفية وعبد الله بن جعفر وامثالهم اجل قدرا واعظم شانا من اعتقادهم خلاف الحق وخروجهم
عن الايمان الذي يحصل باكتسابه الثواب الدائم والخلاص من العقاب واما تخلفه عن نصرة الحسين عم فقد نقل انه كان مريضا ويحتمل في غيره
عدم العلم بما وقع على مولانا الحسين عم من القتل وغيره وبنوا على ما وصل من كتب الغدرة اليه وتوهموا نصرتهم له باب
احوال اخوانه وعشائره صلوات الله عليه لى الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جده عن ابرهيم بن محمد بن يوسف عن علي بن الحسن عن ابرهيم بن
رستم عن ابي حمزة السكوني عن جابر الجعفي عن عبد الرحمن بن سابط قال كان النبي ص يقول لعقيل اني لاحبك يا عقيل حبين حبا لك وحبا
لحب ابي طالب لك د ذكر ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب ان مولانا امير المؤمنين عم كان اصغر ولد ابي طالب كان اصغر من جعفر بعشر
سنين وجعفر اصغر من عقيل بعشر سنين وعقيل اصغر من طالب بعشر سنين ما احمد بن محمد بن الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن القاسم الاكفاني
عن عباد بن يعقوب عن ابي معاذ زياد بن رستم بياع الادم عن عبد الصمد عن جعفر بن محمد عم قال قلت يا ابا عبد الله حدثني حديث عقيل
قال نعم جاء عقيل اليكم بالكوفة وكان علي عم جالسا في صحن المسجد وعليه قميص سنبلاني قال فسأله قال اكتب لك الى ينبع قال ليس غير هذا قال
لا فبينما هو كذلك اذ اقبل الحسين عم فقال اشتر لعمك ثوبين فاشترى له قال يا ابن اخي ما هذا قال هذه كسوة امير المؤمنين ثم اقبل حتى انتهى الى
علي عم فجلس فجعل يضرب يده على الثوبين وجعل يقول ما ظنك بهذا الثوب يا ابا يزيد قال يا حسن اخدع عمك قال ما املك صفراء ولا بيضاء
قال فمر بعض ثيابك قال فكساه بعض ثيابه قال ثم قال يا محمد اخدع عمك قال والله ما املك درهما ولا دينارا قال اكسه بعض ثيابك قال عقيل
يا امير المؤمنين ائذن لي الى معوية قال في حل محلل فانطلق نحوه وبلغ ذلك معوية فقال اركبوا افره دوابكم والبسوا احسن ثيابكم فان عقيلا
قد اقبل نحوكم وابرز معوية سريره فلما انتهى اليه عقيل قال معوية مرحبا بك يا ابا يزيد ما نزع بك قال طلب الدنيا من مظانها قال وفقت واصبت

فامر له بمائة الف فاعطاه السائر الا الف ثم قال اخبرني عن العسكرين اللذين مررت بهما عسكري وعسكر علي قال في الجماعة اخبرك
ام في الوحدة قال لا بل في الجماعة قال مررت على عسكر علي فاذا ليل كليل النبي ص ونهار كنهار النبي الا ان رسول الله ليس فيهم ومررت
على عسكرك فاذا اول من استقبلني ابو الاعور وطائفة من المنافقين والمنفرين برسول الله ص الا ان ابا سفيان ليس فيهم فكف عنه
حتى اذا ذهب الناس قال له يا ابا يزيد اي شيء صنعت بي قال الم اقل لك في الجماعة او في الوحدة فابيت علي قال اما الان فاشفني من عدوي
قال ذلك عند الرحيل فلما كان من الغد شد غرايره ورواحله واقبل نحو معاوية وقد جمع معاوية حوله فلما انتهى اليه قال يا معاوية من ذا
عن يمينك قال عمرو بن العاص فتضاحك ثم قال لقد علمت قريش انه لم يكن احصى لتيوسها من ابيه ثم قال من هذا قال هذا ابو موسى فتضاحك
ثم قال لقد علمت قريش بالمدينة انه لم يكن بها امراة اطيب ريحا من قب امه قال اخبرني عن نفسي يا ابا يزيد قال تعرف حمامة ثم سار فالقى في خلد معاوية
قال ام من امهاتي لست اعرفها فدعا بنسابين من اهل الشام فقال اخبراني عن ام من امهاتي يقال لها حمامة لست اعرفها فقالا نسالك
بالله الا ما اعفيتنا منها اليوم قال اخبراني والا ضربت اعناقكما لكما الامان قالا فان حمامة جدة ابي سفيان السابعة وكانت بغيا وكان
لها بيت توفي فيه قال جعفر بن محمد عليهما السلام وكان عقيل من انسب الناس بيان يقال الحديثة اي العطية والعتب بالكلام الساقي بين
الاثنين اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد وروي ان عقيلا رحمه الله قدم على امير المؤمنين ع فوجده جالسا في صحن المسجد بالكوفة
فقال السلام عليك يا امير المؤمنين قال وعليك السلام يا ابا يزيد ثم التفت الى الحسن ابنه عليه السلام فقال قم فانزل عمك فقام فانزله ثم عاد اليه
فقال اذهب فاشتر لعمك قميصا جديدا ورداء جديدا ونعلا جديدا فذهب فاشترى له فغدا عقيل على امير المؤمنين ع في الثياب فقال
السلام عليك يا امير المؤمنين قال وعليك السلام يا ابا يزيد يخرج عطائي فادفعه اليك فلما ارتحل عن امير المؤمنين ع الى معاوية فضرب له كراسيه
واجلس جلساءه حوله فلما ورد عليه امر له بمائة الف فقبضها ثم غدا عليه يوما بعد ذلك وجلساء معاوية حوله فقال يا ابا يزيد اخبرني عن عسكري
وعسكر اخيك فقد وردت عليهما قال اخبرك مررت والله بعسكر اخي فاذا ليل كليل رسول الله صلى الله عليه وآله ونهار كنهار رسول الله
الا ان رسول الله ص ليس في القوم ما رأيت الا مصليا ولا سمعت الا قارئا ومررت بعسكرك فاستقبلني قوم من المنافقين ممن نفر برسول الله
ليلة العقبة ثم قال من هذا عن يمينك يا معاوية قال هذا عمرو بن العاص قال هذا الذي اختصم فيه ستة نفر فغلب عليه جزارها قريش فمن الآخر
قال الضحاك بن قيس الفهري قال اما والله لقد كان ابوه جيد الاخذ لعسب التيوس فمن هذا الآخر قال ابو موسى الاشعري قال هذا ابن
السراقة فلما رأى معاوية انه قد اغضب جلساءه علم انه ان استخبره عن نفسه قال فيه سوءا فاحب ان يسأله ليقول فيه ما يعلمه من السوء فيذهب بذلك
غضب جلسائه قال يا ابا يزيد فما تقول في قال دعني من هذا قال لتقولن قال اتعرف حمامة قال ومن حمامة يا ابا يزيد قال قد اخبرتك ثم قام
فمضى فارسل معاوية الى النسابة فدعاه فقال من حمامة قال ولي الامان قال نعم قال حمامة جدتك ام ابي سفيان كانت بغيا في الجاهلية صاحبة
راية فقال معاوية لجلسائه قد ساويتكم وزدت عليكم فلا تغضبوا وقال في موضع آخر من المفارقين لعلي ع اخوه عقيل بن ابي طالب قدم
على امير المؤمنين ع الكوفة يسترفده فعرض عليه عطاءه فقال انما اريد من بيت المال فقال تقيم الى يوم الجمعة فلما صلى الجمعة قال له ما تقول في
من خان هؤلاء اجمعين قال بئس الرجل قال فانك امرتني ان اخونهم واعطيك فلما خرج من عنده شخص الى معاوية فامر له يوم قدومه بمائة الف
درهم وقال له يا ابا يزيد انا خير لك ام علي قال وجدت عليا انظر لنفسه منه لي ووجدتك انظر لي منك لنفسك وقال معاوية لعقيل ان فيكم يا بني
هاشم للينا قال اجل ان فينا لينا من غير ضعف وعزا من غير عنف وان لينكم يا معاوية غدر وسلمكم كفر فقال معاوية ولا كل هذا يا ابا يزيد
وقال الوليد بن عقبة لعقيل في مجلس معاوية غلبك يا ابا يزيد على الثروة قال نعم وسبقني وإياك الى الجنة قال اما والله لو ان اهل الارض
اشتركوا في قتله لارهقوا صعودا وان اخاك لاشد هذه الامة عذابا فقال صه والله انا لنرغب بعبد من عبيده عن صحبة ابيك عقبة بن ابي
معيط وقال معاوية يوما وعنده عمرو بن العاص وقد اقبل عقيل لاضحكنك من عقيل فلما سلم قال معاوية مرحبا برجل عمه ابو لهب فقال عقيل واهلا
بمن عمته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد لان امراة ابي لهب ام جميل بنت حرب بن امية قال معاوية يا ابا يزيد ما ظنك بعمك ابي لهب قال اذا دخلت

النار فخذ على يسارك تجده مفترشا عمتك حمالة الحطب افناكح في النار خير ام منكوح قال كلاهما شر والله وقال في موضع
آخر عقيل بن ابي طالب هو اخو امير المؤمنين ع لابيه وامه وكانوا بنو ابي طالب اربعة طالب اسن من عقيل بعشر سنين وعقيل اسن من
جعفر بعشر سنين وجعفر اسن من علي بعشر سنين وعلي ع هو اصغرهم سنا واعظمهم قدرا بل واعظم الناس بعد ابن عمه قدرا وكان
ابو طالب يحب عقيلا اكثر من حب سائر بنيه فلذلك قال للنبي ص وللعباس حين اتياه ليقتسما بنيه عام المحل فيخففا عنه ثقلهم دعوا لي
عقيلا وخذوا من شئتم فاخذ العباس جعفرا واخذ محمد ص عليا ع وكان عقيل يكنى ابا يزيد قال له رسول الله ص يا ابا يزيد اني احبك
حبين حبا لقرابتك مني وحبا لما كنت اعلم من حب عمي اياك اخرج عقيل الى بدر مكرها كما اخرج العباس فاسر وفدي وعاد الى مكة ثم اقبل
مسلما مهاجرا قبل الحديبية وشهد غزاة مؤتة مع اخيه جعفر ع وتوفي في خلافة معاوية في سنة خمسين وعمره ست وتسعون سنة وله
دار بالمدينة معروفة وخرج الى مكة ثم الى الشام ثم عاد الى المدينة ولم يشهد مع اخيه امير المؤمنين ع شيئا من حروبه ايام خلافته وعرض
نفسه وولده عليه فاعفاه ولم يكلفه حضور الحرب وكان انسب قريش واعلمهم بايامها وكان مبغضا اليهم لانه كان يعد مساويهم
كانت له طنفسة تطرح في مسجد رسول الله ص فيصلي عليها ويجتمع اليه الناس في علم النسب وايام العرب وكان حينئذ قد ذهب
بصره وكان اسرع الناس جوابا واشدهم عارضة وكان يقال ان في قريش اربعة يتحاكم اليهم في علم النسب وايام قريش ويرجع الى قولهم
عقيل بن ابي طالب ومخرمة بن نوفل الزهري وابو الجهم بن حذيفة العدوي وحويطب بن عبد العزى العامري واختلف الناس
فيه هل التحق بمعاوية وامير المؤمنين ع حي فقال قوم نعم ورووا ان معاوية قال يوما وعقيل عنده هذا ابو يزيد لولا علمه اني خير له من اخيه
لما اقام عندنا وتركه فقال عقيل اخي خير لي في ديني وانت خير لي في دنياي وقد آثرت دنياي واسال الله خاتمة خير وقال قوم انه لم يفد الى
معاوية الا بعد وفاة امير المؤمنين ع واستدلوا على ذلك بالكتاب الذي كتبه اليه في آخر خلافته والجواب الذي اجابه به وقد ذكرناه فيما
تقدم وسيأتي ذكره ايضا في باب كتبه وهذا القول هو الاظهر عندي وروى المدائني قال قال معاوية يوما لعقيل بن ابي طالب هل من
حاجة فاقضيها لك قال نعم جارية عرضت علي وابى اصحابها ان يبيعوها الا باربعين الفا فاحب معاوية ان يمازحه فقال وما تصنع بجارية قيمتها تصنع
اربعون الفا وانت اعمى تجتزي بجارية قيمتها خمسون درهما قال ارجو ان اطأها فتلد لي غلاما اذا اغضبته يضرب عنقك فضحك
معاوية وقال مازحناك يا ابا يزيد وامر فابتيعت له الجارية التي ولد منها مسلم رحمه الله فلما اتت على مسلم ثماني عشرة سنة وقد مات عقيل
ابوه قال لمعاوية يا امير المؤمنين ان لي ارضا بمكان كذا من المدينة واني اعطيت بها مائة الف وقد احببت ان ابيعك اياها فادفع الي ثمنها
فامر معاوية بقبض الارض ودفع الثمن اليه فبلغ ذلك الحسين ع فكتب الى معاوية اما بعد فانك غررت غلاما من بني هاشم فابتعت منه
ارضا لا يملكها فاقبض من الغلام ما دفعته اليه واردد علينا ارضنا فبعث معاوية الى مسلم فاخبره ذلك واقرأه كتاب الحسين ع وقال اردد
علينا مالنا وخذ ارضك فانك بعت ما لا تملك فقال مسلم اما دون ان اضرب راسك بالسيف فلا فاستلقى معاوية ضاحكا يضرب
برجليه وقال يا بني هذا والله كلام قاله لي ابوك حين ابتعت له امك ثم كتب الى الحسين ع اني قد رددت عليكم الارض وسوغت مسلما ما اخذ
فقال الحسين ع ابيتم يا آل ابي سفيان الا كرما وقال معاوية لعقيل يا ابا يزيد اين يكون عمك ابو لهب اليوم قال اذا دخلت جهنم فاطلبه تجده
مضاجعا عمتك ام جميل بنت حرب بن امية وقالت له زوجته ابنة عتبة بن ربيعة يا بني هاشم لا يحبكم قلبي ابدا اين ابي اين عمي اين اخي كان
اعناقهم اباريق الفضة ترد انفهم الماء قبل شفاههم قال اذا دخلت جهنم فخذي على شمالك وسأل معاوية عقيلا رحمه الله عن قصة الحديدة
المحماة المذكورة فبكى وقال انا احدثك يا معاوية عنه ثم احدثك عما سألت نزل بالحسين ابنه ضيف فاستسلف درهما اشترى به خبزا و
احتاج الى الادام فطلب من قنبر خادمهم ان يفتح له زقا من زقاق عسل جاءتهم من اليمن فاخذ منه رطلا فلما طلبها ليقسمها قال يا قنبر اظن انه
حدث في هذا الزق حدث قال نعم يا امير المؤمنين واخبره فغضب ع وقال علي بحسين ورفع الدرة فقال بحق عمي جعفر وكان اذا سئل بحق جعفر
سكن فقال له ما حملك اذ اخذت منه قبل القسمة قال ان لنا فيه حقا فاذا اعطيتناه رددناه قال فداك ابوك وان كان لك فيه حق فليس لك

ان تشفع بجنات قبل ان تشفع المسلمون بحقوقهم لما لولا اني رايت رسول الله يقبل شفتيك لادميتك ضربا او دفع الى قنبر درهما
كان مصرورا في دراهم وقال اشتر خبزا وعسلا فقد دعا عليه قال عقيل والله لكاني انظر الى يدي علي وهي على فم الزق وقنبر يقلب العسل فيه
ثم شده وجعل يبكي ويقول اللهم اغفر للحسين فانه لم يعلم فقال معوية ذكرت من لا ينكر فضله رحم الله ابا حسن فلقد سبق من كان قبله
واعجز من ياتي بعده هلم حديث الحديدة قال نعم اقويت واصابتني مخمصة شديدة فسالته فلم تند صفاته فجمعت صبياني وجئته بهم والبؤس
والضر ظاهران عليهم فقال ائتني عشية لادفع اليك شيئا فجئته يقودني احد ولدي فامره بالتنحي ثم قال الا فدونك فاهويت حريصا
قد غلبني الجشع اظنها صرة فوضعت يدي على حديدة تلتهب نارا فلما قبضتها نبذتها وخرت كما يخور الثور تحت جازره فقال لي ثكلتك
امك هذا من حديدة اوقدت لها نار الدنيا فكيف بك وبي غدا ان سلكنا في سلاسل جهنم ثم قرا اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل
يسحبون ثم قال ليس لك عندي فوق حقك الذي فرضه الله لك الا ما ترى فانصرف الى اهلك فجعل معوية يتعجب ويقول هيهات هيهات عقمت
النساء ان تلدن مثله اقول روى في بعض مؤلفات اصحابنا عن قتادة ان اروى بنت الحرث بن عبد المطلب دخلت على معوية بن
ابي سفيان وقد قدم المدينة وهي عجوز كبيرة فلما رآها معوية قال مرحبا بك يا خالة كيف كنت بعدي قالت كيف انت يا ابن اخي لقد
كفرت النعمة واسات لابن عمك الصحبة وتسميت بغير اسمك واخذت غير حقك بلا بلاء كان منك ولا من آبائك في الدين ولا
كانت لكم بل كفرتم بما جاء به محمد صلعم فاتعس الله منكم الجدود واصعر منكم الخدود ورد الحق الى اهله فكانت كلمتنا هي العليا ونبينا
هو المنصور على من ناواه ووثبت قريش علينا من بعده حسدا لنا وبغيا فكنا بحمد الله ونعمته اهل بيت فيكم بمنزلة بني اسرائيل
في آل فرعون وكان سيدنا فيكم بعد نبينا بمنزلة هرون من موسى وغايتنا الجنة وغايتكم النار فقال لها عمرو بن العاص كفي
ايتها العجوز الضالة واقصري من قولك مع ذهاب عقلك اذ لا تجوز شهادتك وحدك فقالت وانت يا ابن الباغية تتكلم وامك
اشهر بغي بمكة واقلهم اجرة وادعاك خمسة من قريش فسئلت امك عن ذلك فقالت كل اتاها فانظروا اشبههم به فالحقوه به فغلب شبه العاص
وابل جزار قريش الامهم حسبا واشتهم خيرا فالوتك سبعضا فقال مروان بن الحكم كفي ايتها العجوز واقصدي لما جئت له فقالت وانت
يا ابن الزرقاء تتكلم والله وانت بشبيه سولي ابن كلدة اشبه منك بالحكم بن العاص وقد رايت الحكم سبط الشعر مديد القامة وما بينكما قرب
الا كقرب الفرس الضامر من الاتان المقرف فاسال عما اخبرتك به امك فانها ستخبرك بذلك ثم التفتت الى معوية فقالت والله ما جراهما على غيرك
وان امك القائلة في قتل حمزة نحن جزيناكم بيوم بدر والحرب بعد الحرب ذات سعر الى اخر الابيات فاجابتها ابنة عمي خزيت في بدر وغير بدر
يا بنت وقاع عظيم الكفر الى اخر الابيات فالتفت معوية الى مروان وعمرو وقال والله ما جراها علي غيركما ولا اسمعني هذا الكلام
ثم قال يا خالة اقصدي لحاجتك ودعي اساطير النساء عنك قالت تعطيني الفي دينار والفي دينار والفي دينار قال ما تصنعين بالفي دينار قالت
ازوج بها فقراء بني الحارث بن عبد المطلب قال هي لك فما تصنعين بالفي دينار قالت استعين بها على شدة الزمان وزيارة بيت الله
الحرام قال هي لك فما تصنعين بالفي دينار قالت اشتري بها عينا خرارة في ارض خوارة تكون لفقراء بني الحارث بن عبد المطلب
قال هي لك يا خالة اما والله لو كان ابن عمك علي ما امر لك بها قالت تذكر عليا فض الله فاك واجهد بلاءك ثم علا نحيبها وبكاؤها و
تقول الا يا عين ويحك فاسعدينا * الا فابكي امير المؤمنينا * رزينا خير من ركب المطايا * وجالها ومن ركب السفينا * ومن لبس النعال
ومن حذاها * ومن قرا المثاني والمبينا * اذا استقبلت وجه ابي حسين * رايت البدر راق الناظرينا * الا ابلغ معوية بن حرب * فلا قرت
عيون الشامتينا * افي الشهر الحرام فجعتمونا * بخير الخلق طرا اجمعينا * مضى بعد النبي فدته نفسي * ابو حسن وخير الصالحين كان الناس اذ فقدوا
عليا * نعام جال في بلد سنينا * فلا والله لا انسى عليا * وحسن صلوته في الراكعينا * لقد علمت قريش حيث كانت * بانك خيرها حسبا
ودينا * فلا يفرح معوية بن حرب * فان بقية الخلفاء فينا * فبكى معوية ثم قال يا خالة لقد كنت كما قلت وافضل بيان الخرير صوت
الماء اي عينا يكون لمائها صوت لكثرته والخوارة لعلها من الخور بمعنى الرجوع اي ترجع كل سنة الى اعطاء الغلة وفي اكثر النسخ بالخاء المعجمة في

للخوار

والخوار الصوت والضعف والانكسار ولا يستقيم الا بتكلف قب اخوته ع طالب وعقيل وجعفر وعلي اصغرهم وكل واحد
منهم اكبر من اخيه بعشر سنين هكذا الترتيب واسلموا كلهم واعقبوا الا طالب فانه لم يسلم ولم يعقب اخته ام هاني واسمها فاختة وامهما
وخاله حنين بن اسد بن هاشم وخالته خالدة بنت اسد وربيبه محمد بن ابي بكر وابن اخته جعدة بن هبيرة ك الحسن بن محمد العلوي
عن جده عن الحسين بن محمد عن ابن ابي السري عن محمد السايب عن هشام بن محمد السايب عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان بين طالب وعقيل عشر
سنين وبين عقيل وجعفر عشر سنين وبين جعفر وعلي عليهما السلم عشر سنين وكان علي ع اصغرهم اقول قد مضى كثير من احوال عقيل في
باب جوامع مكارمه ع واحوال جعفر ع في بعض ابوابه في ابواب احوال عشاير الرسول ص واصحابه وسياتي احوال عبد الله بن جعفر وعبد الله
بن العباس في باب احوال اصحابه ع وابواب احوال الحسين ع باب احوال رشيد الهجري وميثم التمار وقنبر رضي الله عنهم
اجمعين ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن محمد بن يوسف بن ابراهيم عن ابيه عن وهيب بن حفص عن ابي حسان العجلي قال لقيت امة الله بنت
رشيد الهجري فقلت لها اخبريني بما سمعت من ابيك قالت سمعته يقول قال لي حبيبي امير المؤمنين عليه السلم يا رشيد كيف صبرك اذا ارسل
اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك فقلت يا امير المؤمنين ايكون آخر ذلك الى الجنة قال نعم يا رشيد وانت معي في الدنيا
والآخرة قالت فوالله ما ذهبت الايام حتى ارسل اليه الدعي عبيد الله بن زياد فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين ع فابى ان يتبرا منه فقال
له ابن زياد فباي ميتة قال لك صاحبك تموت قال اخبرني خليلي صلوات الله عليه انك تدعوني الى البراءة منه فلا اتبرا فتقدمني فتقطع
يدي ورجلي ولساني فقال والله لاكذبن صاحبك قدموه واقطعوا يديه ورجليه واتركوا لسانه فقطعوه ثم حملوه الى منزلنا فقلت له يا ابت
جعلت فداك هل تجد لما اصابك الما قال لا والله يا بنية الا كالزحام بين الناس ثم دخل عليه جيرانه ومعارفه يتوجعون له فقال
ائتوني بصحيفة ودواة اذكر لكم ما يكون مما اعلمنيه مولاي امير المؤمنين ع فاتوه بصحيفة ودواة فجعل يذكر ويملي عليهم اخبار الملاحم والكائنات
ويسندها الى امير المؤمنين ع فبلغ ذلك ابن زياد فارسل اليه الحجام حتى قطع لسانه فمات من ليلته تلك وكان امير المؤمنين عليه السلم يسميه
رشيد البلايا وكان قد القى اليه علم البلايا والمنايا فكان يلقى الرجل فيقول له يا فلان بن فلان تموت ميتة كذا وانت يا فلان تقتل
قتلة كذا فيكون الامر كما قاله رشيد رحمه الله ير ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن العرزمي عن ابي عبد الله ع قال كان
لعلي ع غلام اسمه قنبر وكان يحب عليا ع حبا شديدا فاذا خرج علي ع خرج على اثره بالسيف فرآه ذات ليلة فقال له يا قنبر ما لك قال جئت
لامشي خلفك فان الناس كما تراهم يا امير المؤمنين فخفت عليك قال ويحك امن اهل السماء تحرسني ام من اهل الارض قال لا بل من اهل الارض
قال ان اهل الارض لا يستطيعون بي شيئا الا باذن الله عز وجل من السماء فارجع فرجع ختص احمد بن محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر
عن هرون عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم ان عليا ع قال اذا ادبت امرا منكرا او قدت ناري ودعوت قنبرا ير
عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد عن علي بن معلى عن ابن ابي حمزة عن سيف بن عميرة قال سمعت العبد الصالح ابا الحسن ع ينعى الى رجل نفسه
فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فقال شبه المغضب يا اسحق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا والبلايا فالامام اولى بذلك
ير الحسن بن علي بن معوية عن اسحق قال كنت عند ابي الحسن ع ودخل عليه رجل فقال له ابو الحسن يا فلان انك تموت الى شهر قال فاضمرت في نفسي
كانه يعلم آجال الشيعة قال فقال يا اسحق وما تنكرون من ذلك وقد كان رشيد الهجري مستضعفا وكان يعلم علم المنايا والبلايا فالامام
اولى بذلك ثم قال يا اسحق تموت الى سنتين ويتشتت اهلك وولدك وعيالك واهل بيتك ويفلسون افلاسا شديدا بيان
مستضعفا اي مظلوما او يعده الناس ضعيفا لا يعتنون بشانه او كانوا يحسبونه ضعيف العقل س عثمان بن عيسى عن ابي الجارود
عن حبوة ابنة رشيد الهجري قال قلت لابي ما اشد اجتهادك فقال يا بنية سيجيء قوم بعدنا بصائرهم في دينهم افضل من اجتهاد اوليهم شا
من معجزات امير المؤمنين صلوات الله عليه ان ميثما التمار كان عبدا لامراة من بني اسد فاشتراه امير المؤمنين منها فاعتقه فقال له ما اسمك
فقال سالم فقال اخبرني رسول الله صلعم ان اسمك الذي سماك به ابواك في العجم ميثم قال صدق الله ورسوله وصدق امير المؤمنين والله انه

لاسمي قال فارجع الى اسمك الذي سماك به رسول الله صلى الله عليه وآله ودع سالما فرجع الى ميثم واكتنى بابي سالم فقال له علي ع ذات يوم انك تؤخذ بعدي
فتصلب وتطعن بحربة فاذا كان اليوم الثالث ابتدر منخراك وفمك دما فيخضب لحيتك فانتظر ذلك الخضاب فتصلب على باب دار عمرو بن
حريث عاشر عشرة انت اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة وامض حتى اريك النخلة التي تصلب على جذعها فاراه اياها فكان ميثم ياتيها فيصلي
عندها ويقول بوركت من نخلة لك خلقت ولي غذيت ولم يزل يتعاهدها حتى قطعت وحتى عرف الموضع الذي يصلب عليها بالكوفة
قال وكان يلقى عمرو بن حريث فيقول له اني مجاورك فاحسن جواري فيقول له عمرو اتريد ان تشتري دار ابن مسعود او دار ابن حكيم وهو لا
يعلم ما يريد وحج في السنة التي قتل فيها فدخل على ام سلمة رضي الله عنها فقالت من انت قال انا ميثم قالت والله لربما سمعت رسول الله ص
يذكرك يوصي بك عليا في جوف الليل فسالها عن الحسين ع فقالت هو في حائط له قال اخبريه انى قد احببت السلام عليه ونحن ملتقون عند
رب العالمين ان شاء الله فدعت بطيب وطيبت لحيته وقالت اما انها ستخضب بدم فقدم الكوفة فاخذه عبيد الله بن زياد
فادخل عليه فقيل له هذا كان من آثر الناس عند علي ع قال ويحكم هذا الاعجمي قيل له نعم قال له عبيد الله اين ربك قال بالمرصاد لكل ظالم
وانت احد الظلمة قال انك على عجمتك لتبلغ الذي تريد قال اخبرني ما اخبرك صاحبك اني فاعل بك قال اخبرني انك تصلبني عاشر عشرة
انا اقصرهم خشبة واقربهم الى المطهرة قال لنخالفنه قال كيف تخالفه فوالله ما اخبرني الا عن النبي ص عن جبرئيل عن الله تعالى فكيف تخالف هؤلاء
ولقد عرفت الموضع الذي اصلب عليه واين هو من الكوفة وانا اول خلق الله الجم في الاسلام فحبسه وحبس معه المختار بن ابي عبيد قال له ميثم
انك تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين ع فتقتل هذا الذي يقتلنا فلما دعا عبيد الله بالمختار ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد الى عبيد الله
يامره بتخلية سبيله فخلاه وامر بميثم ان يصلب فاخرج فقال له رجل لقيه ما كان اغناك عن هذا فتبسم وقال وهو يومي الى النخلة لها خلقت
ولي غذيت فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث قال عمرو قد كان والله يقول لي اني مجاورك فلما صلب امر جاريته بكنس
تحت خشبته ورشه وتجميره فجعل ميثم يحدث بفضائل بني هاشم فقيل لابن زياد قد فضحكم هذا العبد فقال الجموه وكان اول خلق الله
الجم في الاسلام وكان قتل ميثم رحمه الله قبل قدوم الحسين بن علي عليهما السلام العراق بعشرة ايام فلما كان اليوم الثالث
من صلبه طعن ميثم بالحربة فكبر ثم انبعث في آخر النهار فمه وانفه دما وهذا من جملة الاخبار عن الغيوب المحفوظة عن امير المؤمنين ع وذكره شائع
والرواية به بين العلماء مستفيضة ومن ذلك ما رواه ابن عياش عن مجالد عن الشعبي عن زياد بن النضر الحارثي قال كنت عند زياد اذ اتي
برشيد الهجري قال له زياد ما قال لك صاحبك يعني عليا ع انا فاعلون بك قال تقطعون يدي ورجلي وتصلبونني فقال زياد اما والله
لاكذبن حديثه خلوا سبيله فلما اراد ان يخرج قال ابن زياد والله ما نجد شيئا اشر مما قال له صاحبه اقطعوا يديه ورجليه واصلبوه فقال رشيد هيهات
قد بقي لي عندكم شيء اخبرني به امير المؤمنين ع فقال ابن زياد اقطعوا لسانه فقال رشيد الآن والله جاء التصديق لامير المؤمنين
عليه السلام وهذا الخبر ايضا قد نقله المؤالف والمخالف عن ثقاتهم عمن سميناه واشتهر امره عند علماء الجميع وهو من جملة ما تقدم ذكره من المعجزات و
الاخبار عن الغيوب ومن ذلك ما رواه العامة اصحاب السير من طرق مختلفة ان الحجاج بن يوسف الثقفي قال ذات يوم احب ان اصيب رجلا من
اصحاب ابي تراب فاتقرب الى الله بدمه فقيل له ما نعلم احدا كان اطول صحبة لابي تراب من قنبر مولاه فبعث في طلبه فاتي به فقال له انت قنبر قال
نعم قال ابو همدان قال نعم قال مولى علي بن ابي طالب قال الله مولاي وامير المؤمنين علي ولي نعمتي قال ابرأ من دينه قال فاذا برئت من دينه تدلني على
دين غيره افضل منه قال اني قاتلك فاختر اي قتلة احب اليك قال قد صيرت ذلك اليك قال ولم قال لانك لا تقتلني قتلة الا قتلتك مثلها
ولقد اخبرني امير المؤمنين ع ان منيتي تكون ذبحا ظلما بغير حق قال فامر به فذبح شى عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله ع ما منع ميثم
رحمه الله من التقية فوالله لقد علم ان هذه الآية نزلت في عمار واصحابه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل
عن محمد بن مروان مثله بيان لعل وجه الجمع بين اخبار التقية وعدمها ما في الرضا الحمل على التخيير فيكون هذا الكلام منه عليه السلام على
وجه الاشفاق بانه كان يمكنه حفظ النفس بالتقية فلم تركها على وجه الذم والاعتراض وفي اكثر نسخ الكتاب بين ميثم بالرفع فالظاهر قراءة منع على بنا

المجهول فيحتمل ما ذكرنا اي لم يكن ممنوعا من التقية شرعا فلم لم يتق ويحتمل ان يكون مدحا له اي وطن نفسه على القتل لحب امير المؤمنين ع
مع انه لم يكن ممنوعا من التقية ويحتمل ان يكون المعنى لم يمنع من التقية ولم يتركها ولكن لم تنفعه او المعنى انما تركها لعلمه بعدم الانتفاع
بها او عدم تحقق شرط التقية فيه ويكون ان تقرا منع على بناء المعلوم اي ليس فعله مانعا للغير عن التقية لانه اختار احد الفردين المخيرين منهما
او لاختصاصه به لعدم تحقق شرطها فيه او فعل ولم ينفعه وبالجملة سبيله سبيل ميثم ورشيد وقنبر رضي الله عنهم بعد اخبار امير المؤمنين
عليه السلام اياهم بما يجري عليهم امرهم بالتقية تركهم اكراما وعدم بيانه عليه السلام لهم ما يجب عليهم فعله في هذا الوقت بعيد والله يعلم كش
حمدويه وابراهيم معا عن ايوب بن نوح عن صفوان عن عاصم بن حميد عن ثابت الثقفي قال لما امر بميثم ليصلب قال رجل يا ميثم لقد كنت عن هذا
غنيا قال فالتفت اليه ميثم ثم قال والله ما نبتت هذه النخلة الا لي ولا اغتذيت الا لها محمد بن مسعود قال حدثني علي بن محمد
عن احمد بن محمد النهدي عن العباس بن معروف عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم قال اخبرني ابو خالد التمار قال كنت
مع ميثم التمار بالفرات يوم الجمعة فهبت ريح وهو في سفينة من سفن الرمان قال فخرج فنظر الى الريح فقال شدوا برأس سفينتكم ان هذا
ريح عاصف مات معاوية الساعة قال فلما كانت الجمعة المقبلة قدم بريد من الشام فلقيته فاستخبرته فقلت له يا عبد الله ما الخبر قال
الناس على احسن حال توفي امير المؤمنين وبايع الناس يزيد قال قلت اي يوم توفي قال يوم الجمعة محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن خالد
الطيالسي عن الوشاء عن عبد الله بن خراش المنقري عن علي بن اسماعيل عن فضيل الرسان عن حمزة بن ميثم قال خرج ابي الى العمرة فحدثني قال
استاذنت على ام سلمة رحمة الله عليها فضربت بيني وبينها خدرا فقالت لي انت ميثم فقلت انا ميثم فقالت كثيرا ما رايت الحسين بن علي بن فاطمة
صلوات الله عليهم يذكرك قلت فاين هو قالت خرج في غنم له آنفا قلت انا والله اكثر ذكره فاقرئيه السلام فاني مبادر فقالت يا جارية اخرجي
فادهنيه فخرجت فدهنت لحيتي ببان فقلت انا والله لئن دهنتها لتخضبن فيكم بالدماء فخرجنا فاذا ابن عباس رحمة الله عليهما
جالس فقلت يا ابن عباس سلني ما شئت من تفسير القرآن فاني قرأت تنزيله على امير المؤمنين ع وعلمني تاويله فقال يا جارية الدواة
والقرطاس فاقبل يكتب فقلت يا ابن عباس كيف بك اذا رايتني مصلوبا تاسع تسعة اقصرهم خشبة واقربهم بالمطهرة فقال لي وتكهن ايضا
وخرق الكتاب فقلت مه احفظ بما سمعت مني فان يك ما اقول لك حقا امسكته وان يك باطلا خرقته قال هو ذلك فقدم ابي علينا
فما لبث يومين حتى ارسل عبيد الله بن زياد فصلبه تاسع تسعة اقصرهم خشبة واقربهم الى المطهرة فرايت الرجل الذي جاء اليه ليقتله وقد اشار اليه
بالحربة وهو يقول اما والله لقد كنت ما علمتك الا قواما ثم طعنه في خاصرته فاجافه فاحتقن الدم فمكث يومين ثم انه في اليوم الثالث
بعد العصر قبل المغرب انبعث منخراه دما فخضبت لحيته بالدماء قال ابو النضر محمد بن مسعود وحدثني ايضا هذا الحديث علي بن الحسن بن
فضال عن احمد بن محمد الاقرع عن داود بن مهزيار عن علي بن اسماعيل عن فضيل عن عمران بن ميثم قال علي بن الحسن هو حمزة بن ميثم خطا
وقال علي اخبرني به الوشاء باسناده مثله سواء غير انه ذكر عمران بن ميثم حمدويه وابراهيم قالا حدثنا ايوب عن حنان بن سدير عن ابيه عن جده
قال قال لي ميثم التمار ذات يوم يا ابا حكيم اني اخبرك بحديث وهو حق قال فقلت يا ابا صالح باي شيء تحدثني قال اني اخرج العام الى مكة
فاذا قدمت القادسية راجعا ارسل الي هذا الدعي ابن زياد رجلا في مائة فارس حتى يجيء بي اليه فيقول لي انت من هذه السبابية الخبيثة
المحترقة التي قد يبست عليها جلودها وايم الله لاقطعن يدك ورجلك فاقول لا رحمك الله فوالله لعلي كان اعرف بك من حسن حين ضرب
راسك بالدرة فقال له الحسن يا ابة لا تضربه فانه يحبنا ويبغض عدونا فقال له علي عليه السلام مهلا اسكت يا بني فوالله لانا اعلم به منك
فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لولي لعدوك وعدو لوليك قال فيامر بي عند ذلك فاصلب فاكون اول هذه الامة الجم بالشريط في الاسلام
فاذا كان يوم الثالث فقلت غابت الشمس او لم تغب ابتدر منخراي دما على صدري ولحيتي قال فرصدناه فلما كان يوم الثالث فقلت
غابت الشمس او لم تغب ابتدر منخراه على صدره ولحيته دما قال فاجتمعنا سبعة من التمارين فاتعدنا لحمله فجئنا اليه ليلا والحراس يحرسونه وقد
اوقدوا النار فحالت النار بيننا وبينهم فاحتملناه بخشبته حتى انتهينا الى فيض من ماء في مراد فدفناه فيه ورمينا بالخشبة في مراد في الخراب

وامج فبعث الحبل فلم يجد شيئا قال وقال يوما يا ابا حكيم ترى هذا المكان ليس يؤدى فيه طسق والطسق اداء الاجر ولئن طالت بك الحيوة
لتؤدين طسق هذا المكان الى رجل في دار الوليد بن عقبة اسمه زرارة قال سدير فادبرت على خزرى الى رجل في دار الوليد بن عقبة يقال له زرارة
جبرئيل بن احمد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي الصيرفي عن علي بن محمد عن يوسف بن عمران الميثمي قال سمعت ميثما النهرواني يقول
دعاني امير المؤمنين صلوات الله عليه وقال كيف انت يا ميثم اذا دعاك دعي بني امية عبيد الله بن زياد الى البرائة مني فقلت يا امير المؤمنين
انا والله لا ابرأ منك قال اذن والله يقتلك ويصلبك قلت اصبر فذاك في الله قليل فقال يا ميثم اذن تكون معي في درجتي قال وكان
ميثم يمر بعريف قومه ويقول يا فلان كاني بك وقد دعاك دعي بني امية ابن دعيها فيطلبني منك اياما فاذا قدمت عليك ذهبت
الي حتى يقتلني على باب دار عمرو بن حريث فاذا كان يوم الرابع ابتدر منخراي دما عبيطا وكان ميثم يمر بنخلة في سبخة فيضرب بيده عليها
ويقول يا نخلة ما غذيت الا لي وما غذيت الا لك وكان يمر بعمرو بن حريث ويقول يا عمرو اذا جاورتك فاحسن جواري وكان عمرو يرى انه
يشتري دارا او ضيعة لزيق ضيعته فكان يقول له عمرو ليتك قد فعلت ثم خرج ميثم النهرواني الى مكة فارسل الطاغية عدو الله ابن زياد الى
عريف ميثم فطلبه منه فاخبره انه بمكة فقال له لئن لم تأتني به لاقتلنك فاجله اجلا وخرج العريف الى القادسية ينتظر ميثما فلما قدم
ميثم قال انت ميثم قال نعم انا ميثم قال تبرأ من ابي تراب قال لا اعرف ابا تراب قال تبرأ من علي بن ابي طالب فقال له فان انا لم افعل قال اذا والله
لاقتلنك قال اما لقد كان يقول لي انك ستقتلني وتصلبني على باب عمرو بن حريث فاذا كان يوم الرابع ابتدر منخراي دما عبيطا فامر به فصلب
على باب عمرو بن حريث فقال للناس سلوني وهو مصلوب قبل ان اقتل فوالله لاخبرنكم بعلم ما يكون الى ان تقوم الساعة وما يكون من الفتن
فلما سأله الناس حدثهم حديثا واحدا اذ اتاه رسول من قبل ابن زياد فالجمه بلجام من شريط وهو اول من الجم بلجام وهو مصلوب ج عن عمران
عن ابيه ميثم مثله بيان الشريط حبل يفتل من خوص كش وروى عن ابي الحسن الرضا عن ابيه عن ابائه صلوات الله عليهم قال اتى ميثم التمار دار
امير المؤمنين ع فقيل له انه نائم فنادى باعلى صوته انتبه ايها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من راسك فانتبه امير المؤمنين ع فقال ادخلوا
ميثما فقال له ايها النائم والله لتخضبن لحيتك من راسك فقال صدقت وانت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتقطعن النخلة التي
في الكناسة فتشق اربع قطع فتصلب انت على ربعها وحجر بن عدي على ربعها ومحمد بن اكثم على ربعها وخالد بن مسعود على ربعها قال ميثم
فشككت في نفسي وقلت ان عليا ليخبرنا بالغيب فقلت له او كائن ذاك يا امير المؤمنين فقال اي ورب الكعبة كذا عهده الي النبي صلى
فقلت فمن يفعل ذلك بي يا امير المؤمنين فقال لياخذنك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد قال وكان يخرج الى الجبانة وانا
معه فيمر بالنخلة فيقول لي يا ميثم ان لك ولها شأنا من الشأن قال فلما ولي عبيد الله بن زياد الكوفة ودخلها تعلق علمه بالنخلة التي
بالكناسة فتخرق فتطير من ذلك فامر بقطعها فاشتراها رجل من النجارين فشقها اربع قطع قال ميثم فقلت لصالح ابني فخذ مسمارا من حديد
فانقش عليه اسمي واسم ابي ودقه في بعض تلك الاجذاع قال فلما مضى بعد ذلك ايام اتوني قوم من اهل السوق فقالوا يا ميثم انهض معنا الى
الامير نشكو اليه عامل السوق فنسأله ان يعزله عنا ويولي علينا غيره وقال كنت خطيب القوم فنصت لي واعجبه منطقي فقال له عمرو بن حريث
اصلح الله الامير تعرف هذا المتكلم قال ومن هو قال ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب علي بن ابي طالب قال فاستوى جالسا فقال لي ما تقول
فقلت كذب اصلح الله الامير بل انا الصادق مولى الصادق علي بن ابي طالب امير المؤمنين حقا فقال لي لتبرأن من علي ولتذكرن مساويه
وتتولى عثمان وتذكر محاسنه او لاقطعن يديك ورجليك ولاصلبنك فبكيت فقال لي بكيت من القول دون الفعل فقلت والله ما
بكيت من القول ولا من الفعل ولكني بكيت من شك كان دخلني يوم اخبرني سيدي ومولاي فقال لي وما قال لك فقلت اتيت الباب
فقيل لي انه نائم فناديت انتبه ايها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من راسك فقال صدقت وانت والله ليقطعن يداك ورجلاك
ولسانك ولتصلبن فقلت ومن يفعل ذلك بي يا امير المؤمنين فقال ياخذك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد قال فامتلأ
غيظا ثم قال لي والله لاقطعن يديك ورجليك ولادعن لسانك حتى اكذبك واكذب مولاك فامر به فقطعت يداه ورجلاه ثم اخرج

وامر به ان يصلب فنادى باعلى صوته ايها الناس من اراد ان يسمع الحديث المكنون عن علي بن ابي طالب ع قال فاجتمع الناس واقبل
يحدثهم بالعجائب قال وخرج عمرو بن حريث وهو يريد منزله فقال ما هذه الجماعة قالوا ميثم التمار يحدث الناس عن علي بن ابي طالب قال
فانصرف مسرعا فقال اصلح الله الامير بادر فابعث الى هذا من يقطع لسانه فاني لست آمن ان يتغير قلوب اهل الكوفة فيخرجوا عليك قال
فالتفت الى حرسي فوق راسه فقال اذهب فاقطع لسانه قال فاتاه الحرسي وقال له يا ميثم قال ما تشاء قال اخرج لسانك فقد امرني الامير بقطعه قال
ميثم الا زعم ابن الامة الفاجرة انه يكذبني ويكذب مولاي هاك لساني قال فقطع لسانه وتشحط ساعة في دمه ثم مات وامر به فصلب قال
صالح فمضيت بعد ذلك ايام فاذا هو قد صلب على الربع الذي كنت دققت فيه المسمار ختص كش ابرهيم بن الحسين الحسني العقيقي رفعه قال
سئل ميثم مولى من انت فقال مولى من ضرب بسيفين وطعن برمحين وصلى القبلتين وبايع البيعتين وهاجر الهجرتين ولم يكفر بالله طرفة عين
انا مولى صالح المؤمنين ووارث النبيين وخير الوصيين واكبر المسلمين ويعسوب المؤمنين ونور المجاهدين ورئيس البكائين وزين
العابدين وسراج الماضين وضوء القائمين وافضل القانتين ولسان رسول رب العالمين واول المؤمنين من آل ياسين المؤيد بجبرئيل
الامين والمنصور بميكائيل المتين والمحمود عند اهل السماء اجمعين سيد المسلمين والسابقين وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين
والمحامي عن حرم المسلمين ومجاهد اعدائه الناصبين ومطفي نار الموقدين وافخر من مشى من قريش اجمعين واول من اجاب واستجاب لله
امير المؤمنين ووصي نبيه في العالمين وامينه على المخلوقين وخليفة من بعث اليهم اجمعين سيد المسلمين والسابقين ومبيد المشركين وسهم
من مرامي الله على المنافقين ولسان كلمة العابدين ناصر دين الله وولي الله ولسان كلمة الله وناصره في ارضه وعيبة علمه وكهف دينه امام
اهل الابرار من رضي عنه العلي الجبار سمح سخي بهلول سخي زكي مطهر ابطحي باذل جري همام صابر صوام مهدي مقدام قاطع الاصلاب
مفرق الاحزاب عالي الرقاب اربطهم جنانا واشدهم شكيمة باذل باسل صنديد هزبر ضرغام حازم عزام حصيف خطيب
محجاج كريم الاصل شريف الفضل فاضل القبيلة نقي العشيرة زكي الركانة مؤدي الامانة من بني هاشم وابن عم النبي صلى الله عليهما الامام
مهدي الرشاد مجانب الفساد الاشعث الحاتم البطل الجماجم والليث المزاحم بدري مكي حنفي روحاني شعشعاني من الجبال شواهقها ومن
ذي الهضاب رؤسها ومن العرب سيدها ومن الوغا ليثها البطل الهمام والليث المقدام والبدر التمام محل المؤمنين ووارث المشعرين
وابو السبطين الحسن والحسين والله امير المؤمنين حقا حقا علي بن ابي طالب عليه من الله الصلوات الزكية والبركات السنية توضيح
البهلول بالضم الضحاك والسيد الجامع لكل خير ورجل سمح لا يتام الليل والبالغة كالاحرى والهمام الملك العظيم الهمة والسيد
الشجاع السخي وفلان عالي الرقاب اي يعلوها ويتسلط عليها او ربط العنان كناية عن التقيد بقوانين الشريعة او حمل الناس عليها والشكيمة
الطبع وفي اللجام الحديدة المعترضة في فم الفرس والباذل الرجل الكامل في تجربته والباسل الاسد والشجاع والصنديد السيد الشجاع و
الهزبر بكسر الهاء وفتح الزاي وسكون الباء الاسد والشديد الصلب والضرغام بالكسر الاسد والحصيف من استحكم عقله والمحجاج الكثير
الجدال الكامل في الحجاج والفصل القضاء بين الحق والباطل ويحتمل ان يكون المراد هنا المحل الذي انفصل منه من الوالدين والا
والركانة الوقار وفي بعض النسخ بالزاي المعجمة اي الحدس والفطانة والاشعث المغبر الراس وفي بعض الاسغب بالغين المعجمة والباء الموحدة
اي الجايع الحاتم الكرم القاضي وبالفتح الجواد والجماجم السادات والعظماء ولعل الالف واللام في البطل زيد من النساخ وقوله محل المؤمنين
اي بولايته ومتابعته يعرف المؤمنون ودرجاتهم وفي بعض النسخ مجلي المؤمنين من التجلية اي مصفيهم ومنورهم كش محمد بن مسعود
عن علي بن محمد القمي عن احمد بن محمد بن يسار عن ابي الحسن صاحب العسكر عليه السلام ان قنبرا مولى امير المؤمنين ع دخل على الحجاج بن يوسف فقال
له ما الذي كنت تلي من علي بن ابي طالب فقال كنت اوضيه فقال له ما كان يقول اذا فرغ من وضوئه فقال كان يتلو هذه الآية فلما نسوا
ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب
العالمين فقال الحجاج اظنه كان يتأولها علينا قال نعم فقال ما انت صانع اذا ضربت علاوتك قال اذن اسعد وتشقى فامر به

من سلاح عم مثله كش محمد بن عبد الله عن وهب بن مهران عن محمد بن علي الصيرفي عن علي بن محمد بن عبد الله الحناط عن وهيب بن
حفص الحريري عن ابي حيان البجلي عن قنوا بنت رشيد الهجري قال قلت لها اخبريني ما سمعت من ابيك قالت سمعت ابي يقول اخبرني
امير المؤمنين عم فقال يا رشيد كيف صبرك اذا ارسل اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك قلت يا امير المؤمنين آخر
ذلك الى الجنة فقال يا رشيد انت معي في الدنيا والآخرة قالت فوالله ما ذهبت الايام حتى ارسل اليه عبيد الله بن زياد الدعي فدعاه
الى البراءة من امير المؤمنين عم فابى ان يبرأ منه فقال له الدعي فبأي ميتة قال لك تموت فقال اخبرني خليلي انك تدعوني الى البراءة
منه فلا ابرأ فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني فقال والله لاكذبن قوله قال فقدموه فقطعوا يديه ورجليه وتركوا لسانه
فحملت اطراف يديه ورجليه فقلت يا ابه هل تجد الما لما اصابك فقال لا يا بنية الا كالزحام بين الناس فلما احتملناه واخرجناه
من القصر اجتمع الناس حوله فقال ائتوني بصحيفة ودواة اكتب لكم ما يكون الى يوم الساعة فارسل اليه الحجام حتى قطع لسانه فمات رحمة الله
عليه في ليلته قال وكان امير المؤمنين عم يسميه رشيد البلايا وقد كان القى اليه علم البلايا والمنايا فكان في حياته اذا لقي الرجل قال له
انت تموت بميتة كذا وتقتل انت يا فلان بقتلة كذا وكذا فيكون كما يقول رشيد وكان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول
انت رشيد البلايا اي تقتل بهذه القتلة فكان كما قال امير المؤمنين عم خص جعفر بن الحسين عن محمد بن الحسن عن محمد بن ابي القسم
عن محمد بن علي الصيرفي مثله يج عن قنوا مثله كش جبرئيل عن محمد بن عبد الله بن مهران عن احمد بن النضر عن عبد الله بن يزيد الاسدي
عن فضيل بن الزبير قال خرج امير المؤمنين صلوات الله عليه يوما الى بستان البرني ومعه اصحابه فجلس تحت نخلة ثم امر بنخلة فلقطت
فانزل منها رطب فوضع بين ايديهم قالوا فقال رشيد الهجري يا امير المؤمنين ما اطيب هذا الرطب فقال يا رشيد اما انك تصلب
على جذعها قال رشيد فكنت اختلف اليها طرفي النهار اسقيها ومضى امير المؤمنين صلوات الله عليه قال فجئتها يوما وقد قطع
سعفها قلت اقترب اجلي ثم جئت يوما فجاء العريف فقال اجب الامير فاتيته فلما دخلت القصر اذا الخشب ملقى ثم جئت يوما آخر فاذا النصف
الآخر قد جعل زرنوقا يستقى عليه الماء فقلت ما كذبني خليلي فاتاني العريف فقال اجب الامير فاتيته فلما دخلت القصر اذا الخشب ملقى فاذا
فيه الزرنوق فجئت حتى ضربت الزرنوق برجلي ثم قلت لك غذيت ولي انبت ثم ادخلت على عبيد الله بن زياد فقال هات من كذب صاحبك
فقلت والله ما انا بكذاب ولا هو ولقد اخبرني انك تقطع يدي ورجلي ولساني قال اذا والله نكذبه اقطعوا يديه ورجليه واخرجوه
فلما حمل الى اهله اقبل يحدث الناس بالعظائم وهو يقول ايها الناس سلوني فان للقوم عندي طلبة لم يقضوها فدخل رجل على
ابن زياد فقال له ما صنعت قطعت يديه ورجليه وهو يحدث الناس بالعظائم قال فارسل اليه ردوه وقد انتهى الى بابه فردوه
فامر بقطع يديه ورجليه ولسانه وامر بصلبه بيان الزرنوق بالضم والفتح منارتان تبنيان على جانبي راس البئر خص قيل كان مولانا
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم يخرج من الجامع بالكوفة فيجلس عند ميثم التمار رضي الله عنه فيحادثه فقال له ذات يوم الا ابشرك
يا ميثم فقال بماذا يا امير المؤمنين قال بانك تموت مصلوبا فقال يا مولاي وانا على فطرة الاسلام قال نعم ثم قال له يا ميثم تريد اريك الموضع
الذي تصلب فيه والنخلة التي تعلق عليها وعلى جذعها قال نعم يا امير المؤمنين فجاء به الى رحبة الصيارفة وقال له ههنا ثم اراه نخلة وقال له
على جذع هذه فما زال ميثم رضي الله عنه يتعاهد تلك النخلة حتى قطعت وشقت نصفين فسقف بنصف منها وبقي النصف الآخر فما زال
يتعاهد النصف ويصلي في ذلك الموضع ويقول لبعض جيران الموضع يا فلان اني اريد ان اجاورك عن قريب فاحسن جواري فيقول ذلك
الرجل في نفسه يريد ميثم ان يشتري دارا في جواري ولا يعلم ما يريد بقوله حتى قبض امير المؤمنين عم وظفر معوية باصحابه واخذ ميثم فيمن اخذ وامر
معوية بصلبه فصلب على ذلك الجذع في ذلك المكان فلما راى ذلك الرجل ان ميثما قد صلب في جواره قال انا لله وانا اليه راجعون ثم اخبر
الناس بقصة ميثم وما قاله في حياته وما زال ذلك الرجل يتعاهده ويكنس تحت الجذع ويبخره ويصلي عنده ويكرر الرحمة عليه رضي الله عنه كشف
من دلائل الحميري عن اسحق بن عمار قال سمعت العبد الصالح ينعى الى رجل نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت

الي شبه المغضب فقال يا اسحق قد كان رشيد الهجري وكان من المستضعفين يعلم علم المنايا والبلايا والامام اولى بذلك يا
اسحق اصنع ما انت صانع فان عمرك قد فني وانت تموت الى سنتين واخوتك واهل بيتك لا يلبثون من بعدك الا يسيرا حتى يتفرق كلمتهم
ويخون بعضهم بعضا ويصيرون لاخوانهم ومن يعرفهم رحمة حتى يشمت بهم عدوهم قال اسحق فاني استغفر الله مما عرض في صدري فلم
يلبث اسحق بعد هذا المجلس الا يسيرا حتى مات ثم ما ذهبت الايام حتى قام بنو عمار باموال الناس وافلسوا افحش افلاس رآه الناس فجاء ما
قال ابو الحسن عم فيهم ما غادر قليلا ولا كثيرا كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن محمد بن مروان قال قال لي ابو عبد الله عم ما منع ميثم
رحمه الله من التقية فوالله لقد علم ان هذه الآية نزلت في عمار واصحابه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان اقول قد مر كثير من اخبارهم في باب
اخبار امير المؤمنين عم بالكائنات خص جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن عثمان بن عيسى عن ابي الجارود عمن
سمعت قنوا بنت رشيد الهجري يقول قال لي ابي يا بنية امسكي الحديث بالكتمان واجعلي القلب مسكن الامانة وعن قنوا قالت قلت لابي ما
اشد اجتهادك قال يا بنية يأتي قوم بعدنا بصائرهم في دينهم افضل من اجتهادنا خص جعفر عن ابن الوليد عن الصفار عن ابي الخطاب
عن ابن محبوب عن عبد الكريم رفعه الى رشيد الهجري قال لما طلب زياد ابو عبيد الله رشيد الهجري اختفى رشيد فجاء ذات يوم الى ابي اراكة
وهو جالس على بابه في جماعة من اصحابه فدخل منزل ابي اراكة ففزع لذلك ابو اراكة وخاف فقام فدخل في اثره فقال ويحك قتلتني وايتمت
ولدي واهلكتهم قال وما ذاك قال انت مطلوب وجئت حتى دخلت داري وقد رآك من كان عندي فقال ما رآني احد منهم
قال وتسخر بي ايضا فاخذه وشده كتافا ثم ادخله بيتا واغلق عليه بابه ثم خرج الى اصحابه فقال لهم انه خيل الي ان رجلا شيخا قد دخل داري
انفا قالوا ما راينا احدا فكرر ذلك عليهم كل ذلك يقولون ما راينا احدا فسكت عنهم ثم انه تخوف ان يكون قد رآه غيرهم فذهب الى
مجلس زياد ليتجسس هل يذكرونه فان هم احسوا بذلك اخبرهم انه عنده ودفعه اليهم فسلم على زياد وقعد عنده وكان الذي بينهما لطيف
قال فبينا هو كذلك اذ اقبل رشيد على بغلة ابي اراكة مقبلا نحو مجلس زياد فلما نظر اليه ابو اراكة تغير وجهه واسقط في يديه وايقن
بالهلاك فنزل رشيد عن البغلة واقبل الى زياد فسلم عليه فقام اليه زياد فاعتنقه وقبله ثم اخذ يسائله كيف قدمت وكيف من
خلفت وكيف كنت في مسيرك واخذ لحيته ثم مكث هنيئة ثم قام فذهب فقال ابو اراكة لزياد اصلح الله الامير من هذا الشيخ قال هذا
اخ من اخواننا من اهل الشام قدم علينا لزيارتنا فانصرف ابو اراكة الى منزله فاذا رشيد بالبيت كما تركه فقال له ابو اراكة اما اذا كان عندك
من العلم كل ما ارى فاصنع ما بدا لك وادخل علينا كيف شئت باب حال الحسن البصري يج عن ابن عباس قال
رأى امير المؤمنين عم الحسن البصري وهو يتوضأ فقال يا حسن اسبغ الوضوء فقال يا امير المؤمنين لقد قتلت بالامس اناسا يشهدون ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله يصلون الخمس ويسبغون الوضوء فقال له امير المؤمنين قد كان ما رأيت فما منعك
ان تعين علينا عدونا فقال والله لاصدقنك يا امير المؤمنين لقد خرجت في اول يوم فاغتسلت وتحنطت وصببت علي سلاحي وانا
لا اشك في ان التخلف عن ام المؤمنين عائشة هو الكفر فلما انتهيت الى موضع من الخريبة نادى مناد يا حسن الى اين ارجع فان القاتل و
المقتول في النار فرجعت ذعرا وجلست في بيتي فلما كان اليوم الثاني لم اشك ان التخلف عن ام المؤمنين عائشة هو الكفر فتحنطت وصببت
علي سلاحي وخرجت اريد القتال حتى انتهيت الى موضع من الخريبة فناداني مناد من خلفي يا حسن الى اين مرة بعد اخرى فان القاتل والمقتول
في النار قال علي عليه السلام صدقت افتدري من ذلك المنادي قال لا قال ذاك اخوك ابليس وصدقك ان القاتل منهم والمقتول
في النار فقال الحسن البصري الآن عرفت يا امير المؤمنين ان القوم هلكى ج عن ابي يحيى الواسطي قال لما افتتح امير المؤمنين عم البصرة
اجتمع الناس عليه وفيهم الحسن البصري ومعه الالواح فكان كلما لفظ امير المؤمنين عم بكلمة كتبها فقال له امير المؤمنين عم باعلى صوته ما
تصنع قال نكتب آثاركم لنحدث بها بعدكم فقال امير المؤمنين عم اما ان لكل قوم سامريا وهذا سامري هذه الامة الا انه لا يقول لا مساس
ولكنه يقول لا قتال ج عن عبد الله بن سليمان قال كنت عند ابي جعفر عليه السلم فقال له رجل من اهل البصرة يقال له عثمان الاعمى ان الحسن

البصري نعم ان الذين يكتمون العلم تؤذي ريح بطونهم من يدخل النار فقال ابو جعفر عليه السلم فهلك اذا مؤمن آل فرعون و
الله مدحه بذلك وما زال العلم مكتوما منذ بعث الله عز وجل رسوله نوحا فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا
هيهنا كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن عبد الله مثله ل امالي عن المفيد عن احمد الاصبهاني عن الثقفي عن
قتيبة بن سعيد عن عمرو بن غزوان عن ابي مسلم قال خرجت مع الحسن البصري وانس بن مالك حتى اتينا باب ام سلمة عليها السلم فقعد انس
على الباب ودخلت مع الحسن البصري فسمعت الحسن وهو يقول السلم عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته فقالت له وعليك السلم من انت
يا بني فقال انا الحسن البصري فقالت فيما جئت يا حسن فقال لها جئت لتحدثيني بحديث سمعته من رسول الله صلعم في علي بن ابي طالب
فقالت ام سلمة والله لاحدثنك بحديث سمعته اذناي من رسول الله صلعم والا فصمتا ورآته عيناي والا فعميتا ووعاه قلبي والا فطبع الله
عليه واخرس لساني ان لم اكن سمعت رسول الله صلعم يقول لعلي بن ابي طالب عم يا علي ما من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحدا لولايتك الا لقي الله
بعبادة صنم او وثن قال فسمعت الحسن البصري وهو يقول الله اكبر اشهد ان عليا مولاي ومولى المومنين فلما خرج قال له انس بن مالك
ما لي اراك تكبر قال سالت امنا ام سلمة ان تحدثني بحديث سمعته من رسول الله صلعم في علي فقالت لي كذا وكذا فقلت الله اكبر اشهد ان عليا
مولاي ومولى كل مومن قال فسمعت عند ذلك انس بن مالك وهو يقول اشهد على رسول الله صلعم انه قال هذه المقالة ثلاث مرات او اربع
مرات يج روي ان عليا اتى الحسن البصري يتوضا في ساقية فقال اسبغ طهورك يا لفتى قال لقد قتلت بالامس رجالا كانوا يسبغون
الوضوء قال وانك لحزين عليهم قال نعم قال فاطال الله حزنك قال ايوب السجستاني فما راينا الحسن قط الا حزينا كانه رجع عن دفن حميم او خر
بندج ضل حماره فقلت له في ذلك فقال عمل فيّ دعوة الرجل الصالح ولفتى بالنبطية شيطان وكانت امه سمته بذلك ودعته في صغره
فلم يعرف ذلك احد حتى دعاه به علي عليه السلم كا علي عن ابيه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن خالد بن عمارة عن سدير الصيرفي قال
قلت لابي جعفر عم حديث بلغني عن الحسن البصري فان كان حقا فانا لله وانا اليه راجعون قال وما هو قلت بلغني ان الحسن البصري كان
يقول لو غلى دماغه من حر الشمس ما استظل بحائط صيرفي ولو تفرثت كبده عطشا لم يستق من دار صيرفي ماء وهو عملي وتجارتي وفيه نبت لحمي
ودمي ومنه حجي وعمرتي فجلس ثم قال كذب الحسن خذ سواء واعط سواء فاذا حضرت الصلوة فدع ما بيدك وانهض الى الصلوة اما علمت ان
اصحاب الكهف كانوا صيارفة اقول قال السيد المرتضى في كتاب الغرر والدرر روى ابو بكر الهذلي ان رجلا قال للحسن يا ابا سعيد
ان الشيعة تزعم انك تبغض عليا عم فاكب يبكي طويلا ثم رفع راسه فقال لقد فارقكم بالامس رجل كان سهما من مرامي الله عز وجل على
عدوه رباني هذه الامة ذو شرفها وفضلها ذو قرابة من النبي صلعم قريبة لم يكن بالنومة عن امر الله تعالى ولا بالغافل عن حق الله تعالى ولا
بالغافل عن حق الله تعالى ولا بالسروقة من مال الله اعطى القرآن عزائمه فيما له وعليه فاشرف منها على رياض مونقة واعلام بينة ذاك
ابن ابي طالب يا لكع وكان الحسن اذا اراد ان يحدث في زمن بني امية عن علي عم قال قال ابو زينب وان علي بن الحسين عم يوما بالحسن البصري
وهو يقص عند الحجر فقال له اترضى يا حسن نفسك للموت قال لا قال فعملك للحساب قال لا قال فثم دار للعمل غير هذه قال لا قال فلله في
الارض معاذ غير هذا البيت قال لا قال فلم تشغل الناس عن الطواف اقول سياتي احتجاج الحسن بن علي عليهما السلم واحتجاج علي بن الحسين
عليهما السلم عليه وكذا احتجاج الباقر عم عليه وقد مضى في باب ما جرى من فضايل اهل البيت عليهم السلم على لسان اعدائهم وباب جوامع
مناقب امير المومنين صلعم وفي باب كتاب العلم بعض احواله باب احوال سائر اصحابه عليه السلم وفيه احوال عبد الله بن
العباس ن الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جده عن داود عن عيسى بن عبد الرحمن بن صالح عن ابي مالك الجهني عن عمرو بن بشر قال قلت
لابي اسحق متى ذل الناس قال حين قتل الحسين وادعي زياد وقتل حجر بن عدي كش ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن البزنطي قال
الرضا عم يا احمد [illegible] امير المومنين عم الى صعصعة بن صوحان يعوده في مرضه فافتخر على الناس بذلك فلا تذهبن نفسك الى الفخر وتذلل
لله عز وجل وسياتي الخبر بتمامه في باب معجزات الرضا عم كا العدة عن الجبائي عن ابن عقدة عن احمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمرو بن

عنه

عتبة عن الحسن بن المبارك عن العباس بن عامر عن مالك الاحمسي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال كنت اركع عند باب امير
المومنين عليه السلم وانا ادعو الله اذ خرج امير المومنين عليه السلم فقال يا اصبغ قلت لبيك قال اي شيء كنت تصنع قلت ركعت وانا
ادعو قال افلا اعلمك دعاء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قلت بلى قال قل الحمد لله على ما كان والحمد لله على كل حال ثم ضرب بيده
اليمنى على منكبي الايسر وقال يا اصبغ لئن ثبتت قدمك وتمت ولايتك وانبسطت يدك الله ارحم بك من نفسك نا المفيد عن عمر بن
محمد الزيات عن علي بن العباس عن احمد بن منصور عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمار الدهني قال سمعت ابا الطفيل يقول جاء
المسيب بن نجبة الى امير المومنين علي عليه السلم متلببا بعبد الله بن سبا فقال له امير المومنين عم ما شانك فقال يكذب على الله وعلى
رسوله فقال له ما يقول قال فلم اسمع مقالة المسيب وسمعت امير المومنين عم يقول هيهات هيهات الغضب ولكن ياتيكم راكب الذعلبة
يشد حقوها بوضينها لم يقض تفثا من حج ولا عمرة فيقتلوه يريد بذلك الحسين بن علي عليهما السلم نا ابن الصلت عن ابن عقدة عن عباد
عن عمه عن ابيه عن مطرف عن الشعبي عن صعصعة بن صوحان قال عادني امير المومنين عم في مرض ثم قال انظر فلا تجعلن عيادتي اياك
فخرا على قومك الخبر ب ابن عيسى وابن ابي الخطاب عن البزنطي عن الرضا عم مثله ير ابي عن الكيداني عن ابن عيسى عن ابن ابي نجران عن
جعفر بن محمد الكوفي عن عبيد السمين عن سعد بن طريف عن ابن نباتة قال بينا امير المومنين عم يخطب الناس وهو يقول سلوني قبل ان تفقدوني
فوالله لا تسئلوني عن شيء مضى ولا عن شيء يكون الا نباتكم به فقام اليه سعد بن ابي وقاص فقال يا امير المومنين اخبرني كم في راسي ولحيتي
من شعرة فقال له اما والله لقد سالتني عن مسالة حدثني خليلي رسول الله صلعم انك ستسالني عنها وما في راسك ولحيتك من شعرة الا
وفي اصلها شيطان جالس وان في بيتك لسخلا يقتل الحسين ابني وعمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه شا يج روي ان امير المومنين
صلوات الله عليه قال بذي قار وهو جالس لاخذ البيعة يأتيكم من قبل الكوفة الف رجل لا يزيدون رجلا ولا ينقصون رجلا يبايعوني
على الموت قال ابن عباس فجزعت لذلك وخفت ان ينقص القوم من العدد او يزيدوا عليه فيفسد الامر علينا واني احصي القوم فاستوفيت
عددهم تسعمائة رجل وتسعة وتسعين رجلا ثم انقطع مجي القوم فقلت انا لله وانا اليه راجعون ماذا حمله على ما قال فبينما انا مفكر في
ذلك اذ رايت شخصا قد اقبل حتى دنا وهو رجل عليه قباء صوف ومعه سيف وترس واداوة فقرب من امير المومنين عم فقال امدد يدك
لابايعك قال علي وعلى ما تبايعني قال على السمع والطاعة والقتال بين يديك او يفتح الله عليك فقال له ما اسمك فقال اويس قال انت
اويس القرني قال نعم قال الله اكبر فانه اخبرني حبيبي رسول الله صلعم اني ادرك رجلا من امته يقال له اويس القرني يكون من حزب الله ورسوله
يموت على الشهادة يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر قال ابن عباس فسري عنا يج من معجزاته صلوات الله عليه ان المغيرة [illegible]
[illegible] قال عم اللهم ان [illegible] باع دينه بالدنيا فاسلبه عقله فبقي ثم حتى اختلط فاتخذ له سيفا من خشب يلعب به حتى مات ومنها قوله لجويرية
ابن مسهر لتعتلن الى العتل الزنيم وليقطعن يدك ورجلك ثم ليصلبنك ثم مضى دهر حتى ولي زياد في ايام معوية فقطع يده ورجله ثم صلبه يج
روي طلحة بن عميرة قال نشد علي عم الناس في قول النبي صلعم من كنت مولاه فعلي مولاه فشهد اثنا عشر رجلا من الانصار وانس بن مالك حاضر
لم يشهد فقال له علي يا انس ما منعك ان تشهد وقد سمعت ما سمعوا فقال كبرت ونسيت فقال اللهم ان كان كاذبا فاضربه ببياض او بوضح لا
تواريه العمامة قال طلحة فاشهد بالله لقد رايتها بيضاء بين عينيه يج روي عن زيد بن ارقم قال نشد علي الناس في المسجد فقال انشد
رجلا سمع من النبي صلعم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام اثنا عشر بدريا ستة من الجانب الايمن وستة
من الجانب الايسر فشهدوا بذلك قال زيد وكنت فيمن سمع ذلك فكتمته فذهب الله ببصري وكان يتندم على ما فاته من الشهادة ويستغفر
شا روي العلماء ان جويرية بن مسهر وقف على باب القصر فقال اين امير المومنين فقيل له نائم فنادى ايها النائم استيقظ فوالذي نفسي
بيده لتضربن ضربة على راسك تخضب منها لحيتك كما اخبرتنا بذلك من قبل فسمعه امير المومنين عم فنادى اقبل يا جويرية حتى احدثك
بحديثك فاقبل فقال وانت والذي نفسي بيده لتعتلن الى العتل الزنيم وليقطعن يدك ورجلك ثم لتصلبن تحت جذع كافر فمضى على ذلك

اللهم حي ولي زياد في ايام معوية فقطع يديه ورجليه ثم صلبه الى جذع ابن معكبر وكان يحيا طويلا فكان يحتضر كا روى جرير عن
المغيرة قال لما ولي الحجاج طلب كميل بن زياد فهرب منه فحرم قومه عطاءهم فلما راى كميل ذلك قال انا شيخ كبير وقد نفد عمري لا ينبغي ان
احرم قومي عطاءهم فخرج فدفع بيده الى الحجاج فلما راه قال له لقد كنت احب ان اجد عليك سبيلا فقال له كميل لا تصرف علي انيابك ولا
تهدم علي فوالله ما بقي من عمري الا مثل كواهل الغبار فاقض ما انت قاض فان الموعد الله وبعد القتل الحساب ولقد خبرني امير المؤمنين
عليه السلام انك قاتلي فقال له الحجاج الحجة عليك اذن فقال له كميل ذاك اذا كان القضاء اليك قال بلى قد كنت فيمن قتل عثمان بن عفان
اضربوا عنقه فضربت عنقه بيان الصريف صوت ناب البعير وتهدم عليه غضبا توعده وكواهل الغبار اوايله شبه عمره في سرعة انقضائه
بالغبار وبقيته باوايله فان مقدم الغبار يحدث بعد موجوه ويكون كذلك او شبه بقية العمر في سرعة انقضائه باول ما يحدث من الغبار
فانه يكون قبل ما يحدث اغلظ والاول ابلغ واكمل ختص عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن رجل من الانصار قال خرجت انا والاشعث الكندي
وجرير البجلي حتى اذا كنا بظهر الكوفة بالفرس مر بنا ضب فقال الاشعث وجرير السلام عليك يا امير المؤمنين خلافا على علي بن ابي طالب فلما
خرج الانصاري قال لعلي ع فقال علي ع دعهما فهو امامهما يوم القيمة اما تسمع الى الله وهو يقول نوله ما تولى ختص عن ابي الطفيل عامر بن
واثلة عن ابي جعفر ع قال جاء رجل الى ابي فقال ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل اية نزلت في القرآن في اي يوم نزلت وفيمن نزلت قال فسله فيمن نزلت
ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا وفيمن نزلت ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم و
فيمن نزلت يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فاتاه الرجل فغضب وقال وددت ان الذي امرك بهذا واجهني فاسأله ولكن سله
ما العرش ومتى خلق وكيف هو فانصرف الرجل الى ابي فقال ما قال فقال وهل اجابك في الآيات قال لا قال لكني اجيبك فيها بنور و
علم غير المدعى ولا المنتحل اما الاوليان فنزلتا فيه وفي ابيه واما الاخرى فنزلت في ابي وفينا ولم يكن الرباط الذي امرنا به بعد وسيكون من
نسلنا المرابط ومن نسله المرابط كش جعفر بن معروف عن ابن يزيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع
مثله وزاد في اخره بعد الجواب عن سؤال العرش على ما سيأتي اما انه فصلبه ودية لقد ذرت لكم ثم يحرجون الحق ما من دين الله فوا
كاد خلوا فيه ويستصبح الاحمق بعد ماله الفراخ من فراخ آل محمد تنهض تلك الفراخ في غير وقت وتطلب غير ما تدرك ويرابط الذين آمنوا و
يصبرون ويصابرون حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين كش نصر بن الصباح عن ابن عيسى عن الاهوازي عن اسمعيل بن بزيع عن ابي الجارود
قال قلت للاصبغ بن نباتة ما كان منزلة هذا الرجل فيكم قال ما ادري ما تقول الا ان سيوفنا كانت على عواتقنا فمن اومى اليه ضربناه
بها وكان يقول لنا تشرطوا تشرطوا فوالله ما اشتراطكم لذهب ولا لفضة ولا اشتراطكم الا للموت ان قوما من قبلكم من بني اسرائيل
تشارطوا بينهم فما مات احد منهم حتى كان نبي قومه او نبي قريته او نبي نفسه وانكم لبمنزلتهم غير انكم لستم بانبياء بيان قال الجزري في شرط
السلطان نخبة اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده وفي حديث ابن مسعود وتشرط شرطة للموت لا يرجعون الا غالبين الشرط اول
طائفة من الجيش تشهد الوقعة وقال الفيروزابادي الشرطة بالضم اول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت وطائفة من اعوان الولاة سموا
بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات يعرفون بها كش محمد بن مسعود العياشي وابو عمرو بن عبد العزيز قالا حدثنا محمد بن نصير عن
محمد بن عيسى عن ابي الحسن العراني عن غياث الهمداني عن بشير بن عمرو الهمداني قال مر بنا امير المؤمنين ع فقال الزموا هذه الشرطة فوالله
لا تلي بعدهم الا شرطة النار الا من عمل بمثل اعمالهم كش روي عن امير المؤمنين ع انه قال لعبد الله بن يحيى الحضرمي يوم الجمل ابشر يا ابن يحيى فانك
وابوك من شرطة الخميس حقا لقد اخبرني رسول الله ص باسمك واسم ابيك في شرطة الخميس والله سماكم شرطة الخميس على لسان نبيه ص وذكر ان
شرطة الخميس كانوا ستة الاف رجل او خمسة الاف بيان الخميس الجيش سمي به لانه مقسوم بخمسة اقسام المقدمة والساقة والميمنة والميسرة
والقلب كش ذكر هشام عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع قال كان علي بن ابي طالب ع عندكم بالعراق يقاتل عدوه ومعه اصحابه وما
كان فيهم خمسون رجلا يعرفونه حق معرفته وحق معرفة امامته كش حمدويه وابراهيم معا عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم

حميد

حميد عن سلام بن سعيد عن عبد الله عبد ياليل رجل من اهل الطائف قال اتينا ابن عباس رحمة الله عليهما نعوده في مرضه الذي مات
فيه قال فاغمي عليه في البيت فاخرج الى صحن الدار قال فافاق فقال ان خليلي رسول الله ص قال اني ساهجر هجرتين واني ساخرج من هجرتي
فهاجرت هجرة مع رسول الله ص وهجرة مع علي ع واني ساعمى فعميت واني ساغرق فاصابني حكة فطرحني اهلي في البحر فغفلوا عني فخرجت
ثم استخرجني بعد وامرني ان ابرأ من خمسة من الناكثين وهم اصحاب الجمل ومن القاسطين وهم اصحاب الشام ومن الخوارج وهم اهل النهروان
ومن القدرية وهم الذين ضاهوا النصارى في دينهم فقالوا لا قدر ومن المرجئة الذين ضاهوا اليهود في دينهم فقالوا الله اعلم قال ثم قال
اللهم اني احيى على ما حيي عليه علي بن ابي طالب واموت على ما مات عليه علي بن ابي طالب قال ثم مات فغسل وكفن ثم صلي على سريره قال
فجاء طائران ابيضان فدخلا في كفنه فراى الناس انما هو فقهه فدفن كش علي بن يزداد الصائغ عن عبد العزيز بن محمد عن خلف المخرمي
عن سفيان بن سعيد عن الزهري قال سمعت الحرث يقول استعمل علي صلوات الله عليه على البصرة عبد الله بن عباس فحمل كل مال في بيت
المال بالبصرة ولحق بمكة وترك عليا عليه السلام وكان مبلغه الفي الف درهم فصعد علي ع المنبر حين بلغه ذلك فبكى فقال هذا ابن عم رسول الله
في علمه وقدره لا يفعل مثل هذا فكيف يؤمن من كان دونه اللهم اني قد مللتهم فارحني منهم واقبضني اليك غير عاجز ولا ملول قال الكشي
شيخ من اليمامة يذكر عن معلى بن هلال عن الشعبي قال لما احتمل عبد الله بن عباس بيت مال البصرة وذهب به الى الحجاز كتب اليه علي بن ابي
طالب ع من عبد الله علي بن ابي طالب الى عبد الله بن عباس اما بعد فاني قد كنت اشركتك في امانتي ولم يكن احد من اهل بيتي في نفسي اوثق
منك لمواساتي وموازرتي واداء الامانة الي فلما رايت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو عليه قد حرب وامانة الناس قد خربت وهذه
الامور قد فشت قلبت لابن عمك ظهر المجن وفارقته مع المفارقين وخذلته اسوء خذلان الخاذلين فكانك لم تكن تريد الله بجهادك
وكانك لم تكن على بينة من ربك وكانك انما كنت تكيد امة محمد صلى الله عليه وآله على دنياهم وتنوي غرتهم فلما امكنتك الشدة في خيانة امة
محمد اسرعت الوثبة وعجلت العدوة فاختطفت ما قدرت عليه اختطاف الذئب الازل دامية المعزى الكسيرة كانك لا ابا لك انما جررت الى
اهلك تراثك من ابيك وامك سبحان الله اما تؤمن بالمعاد او ما تخاف من سوء الحساب او ما يكبر عليك ان تشتري الاماء وتنكح النساء باموال
الارامل والمهاجرين الذين افاء الله عليهم هذه البلاد اردد الى القوم اموالهم فوالله لئن لم تفعل ثم امكنني الله منك لاعذرن الى الله فيك
فوالله لو ان حسنا وحسينا فعلا مثل الذي فعلت لما كان لهما عندي في ذلك هوادة ولا لواحد منهما عندي فيه رخصة حتى اخذ
الحق وازيح الجور عن مظلومها والسلام قال فكتب اليه عبد الله بن عباس اما بعد فقد اتاني كتابك تعظم علي اصابة المال الذي اخذته من
بيت مال البصرة ولعمري ان لي في بيت مال الله اكثر مما اخذت والسلام قال فكتب اليه علي بن ابي طالب ع اما بعد فالعجب كل العجب من
تزيين نفسك لك ان لك في بيت مال الله اكثر مما لرجل من المسلمين فقد افلحت ان كان تمنيك الباطل وادعاؤك ما لا يكون ينجيك من الاثم و
يحل لك ما حرم الله عليك عمرك الله انك لانت العبد المهتدي اذن فقد بلغني انك اتخذت مكة وطنا وضربت بها عطنا تشتري مولدات
مكة والطائف تختارهن على عينك وتعطي فيهن مال غيرك واني لاقسم بالله ربي وربك رب العزة ما يسرني ان ما اخذت من اموالهم
لي حلال ادعه لعقبي ميراثا فلا غرو واشد باغتباطك تأكله رويدا رويدا فكان قد بلغت المدى وعرضت على ربك المحل الذي
تتمنى الرجعة المضيع للتوبة لذلك وما ذاك ولات حين مناص والسلام قال فكتب اليه عبد الله بن عباس اما بعد فقد اكثرت علي فوالله
لان القى الله بجميع ما في الارض من ذهبها وعقيانها احب الي ان القى الله بدم رجل مسلم ير، ختص روي عن رسول الله ص انه كان يقول
تفوح روائح الجنة من قبل قرن واشوقاه اليك يا اويس القرني الا ومن لقيه فليقرأه مني السلام فقيل يا رسول الله ومن اويس القرني فقال
ان غاب عنكم لم تفتقدوه وان ظهر لكم لم تكترثوا به يدخل الجنة في شفاعته مثل ربيعة ومضر يؤمن بي ولا يراني ويقتل بين يدي
خليفتي امير المؤمنين علي بن ابي طالب في صفين ير، ختص بالاسناد يرفعه الى سليم بن قيس انه قال لقيت سعد بن ابي وقاص فقلت اني سمعت
عليا ع يقول سمعت رسول الله ص يقول اتقوا فتنة الاخنس اتقوا فتنة سعد فانه يدعو الى خذلان الحق واهله فقال سعد اللهم

اني اعوذ بك ان ابغض عليا او يبغضني او قاتل عليا او يقاتلني او عادى عليا او يعاديني ان عليا كان لحقا لم يكن لاحد من
الناس مثلها انه صاحب براءة حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ عني الا رجل مني وقال له يوم تبوك انت مني بمنزلة هرون من
موسى غير النبوة ويوم امر بسد الابواب الى المسجد ولم يبق غير بابه فقال العباس اتجعل لي روزنة صغيرة قدر عينيه فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمه
ذلك قال سددت ابوابنا وتركت باب علي فقال عليه السلام ما سددتها لكم انا ولا فتحت بابه ولكن الله سدها وفتح بابه ويوم آخى رسول الله
صلى الله عليه وآله بين الصحابة آخى كل رجل مع صاحبه وبقي هو فاخاه من نفسه وقال انت اخي وانا اخوك في الدنيا والآخرة ويوم خيبر حين
انهزم ابو بكر وعمر فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما بال قوم يلقون المشركين ثم يفرون لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله كرارا غير فرار يفتح الله على يديه فلما كان من الغد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بعلي فجاء ارمد العينين فوضع كريمته في حجره وتفل في عينيه
وعقد له اللواء وقال امش حتى يفتح خيبر فاتاه بصفية بنت حيي بن اخطب فاعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تزوجها وجعل عتقها صداقها
واعظم في ذلك يوم غدير خم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الا فليبلغ الشاهد
منكم الغائب والحر العبد | صح | قال النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم لاصحابه ابشروا رجل من امتي يقال له اويس القرني فانه يشفع بمثل ربيعة ومضر
ثم قال لعمر يا عمر ان ادركته فاقرأه مني السلام فبلغ عمر مكانه بالكوفة فجعل يطلبه في الموسم لعله ان يحج حتى وقع اليه وهو في اصحابه وهو من احسنهم
هيئة وارثهم حالا فلما سال عنه انكروا ذلك وقالوا يا امير المؤمنين تسأل عن رجل لا يسأل عنه مثلك قال فلم قالوا لانه عندنا مغمور في عقله
وربما عبث به الصبيان قال عمر ذلك احب الي ثم وقف عليه فقال يا اويس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اودعني اليك رسالة وهو يقرأ عليك السلام
وقد اخبرني انك تشفع بمثل ربيعة ومضر فخر اويس ساجدا ومكث طويلا ما ترقأ له دمعة حتى ظنوا انه مات فنادوه يا اويس هذا امير المؤمنين
فرفع راسه ثم قال يا امير المؤمنين افاعل ذلك قال نعم يا اويس فادخلني في شفاعتك فاخذ الناس في طلبه والتمسح به فقال يا امير المؤمنين
شهرتني واهلكتني وكان يقول كثيرا ما لقيت من عمر ثم قتل بصفين في الرجالة مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام | خبر | حكي ان مالك
الاشتر رضي الله عنه كان مجتازا بسوق الكوفة وعليه قميص خام وعمامة منه فرآه بعض السوقة فازدرى بزيه فرماه ببندقة تهاونا به فمضى ولم يلتفت
فقيل له ويلك تعرف لمن رميت فقال لا فقيل له هذا مالك صاحب امير المؤمنين عليه السلام فارتعد الرجل ومضى ليعتذر اليه وقد دخل مسجدا
وهو قائم يصلي فلما انفتل انكب الرجل على قدميه يقبلهما فقال ما هذا الامر فقال اعتذر اليك مما صنعت فقال لا باس عليك
فوالله ما دخلت المسجد الا لاستغفر لك | خبر | الاحنف شكوت الى عمي صعصعة وجعا في بطني فنهرني ثم قال يا ابن اخي اذا نزل
بك شيء فلا تشكه الى احد فان الناس رجلان صديق تسوؤه وعدو تسره والذي بك لا تشكه الى مخلوق مثلك لا يقدر على دفع مثله
عن نفسه ولكن الى من ابتلاك به هو قادر ان يفرج عنك يا ابن اخي احدى عيني هاتين ما ابصر بها سهلا ولا جبلا منذ اربعين سنة
وما اطلع على ذلك امرأتي ولا احد من اهلي | كا | محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن
العباس عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام بينا ابي جالس وعنده نفر اذا استضحك حتى اغرورقت عيناه دموعا ثم قال
هل تدرون ما اضحكني قال فقالوا لا قال زعم ابن عباس انه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقلت له هل رأيت الملائكة يا ابن عباس
تخبرك بولايتها لك في الدنيا والآخرة مع الامن من الخوف والحزن قال فقال ان الله تبارك وتعالى يقول انما المؤمنون اخوة وقد دخل
في هذا جميع الامة فاستضحكت ثم قلت صدقت يا ابن عباس انشدك الله هل في حكم الله جل ذكره اختلاف قال فقال لا فقلت ما ترى في
رجل ضرب رجلا اصابعه بالسيف حتى سقطت ثم ذهب واتى رجل آخر فاطار كفه فاتي به اليك وانت قاض كيف انت صانع به قال اقول
لهذا القاطع اعطه دية كفه واقول لهذا المقطوع صالحه على ما شئت وابعث به الى ذوي عدل قلت جاء الاختلاف في حكم الله عز ذكره
ونقضت القول الاول ابى الله عز ذكره ان يحدث في خلقه شيئا من الحدود فليس تفسيره في الارض اقطع قاطع الكف اصلا ثم اعطه دية الاصابع
هكذا حكم الله ليلة تنزل فيها امره ان جحدتها بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فادخلك الله النار كما اعمى بصرك يوم جحدتها على ابن ابي طالب

قال

قال فقلت له عمي بصري قال وما علمك بذلك فوالله ان عمي بصره الا من صفقة جناح الملك قال فاستضحكت ثم تركته يومه ذلك ثم
لحقته فقلت يا ابن عباس ما تكلمت بصدق مثل امس قال لك علي بن ابي طالب ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في
تلك الليلة امر السنة وان لذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت من هم فقال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون فقلت لا اراها كانت
الا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبدى لك الملك الذي يحدثه فقال كذبت يا عبد الله رأت عيناي الذي حدثك به علي ولم تره عيناه ولكن وعاه قلبه
ووقر في سمعه ثم صفقك بجناحه فعميت قال فقال ابن عباس ما اختلفنا في شيء فحكمه الى الله فقلت له فهل حكم الله في حكمين بامرين
قال لا فقلت هاهنا هلكت واهلكت | كا | محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمزة سبعين تكبيرة وكبر علي عليه السلام عندكم على سهل بن حنيف خمسا وعشرين تكبيرة قال
كبر خمسا خمسا كلما ادركه الناس قالوا يا امير المؤمنين لم ندرك الصلاة على سهل فيضعه فيكبر عليه خمسا حتى انتهى الى قبره خمس مرات | على
محمد بن صالح بن ابي حماد رفعه قال جاء امير المؤمنين عليه السلام الى الاشعث بن قيس يعزيه بابن له يقال له عبد الرحمن فقال له امير المؤمنين ان
جزعت فحق الرحم اتيت وان صبرت فحق الله اديت على انك ان صبرت جرى عليك القضاء وانت محمود وان جزعت جرى عليك القضاء وانت
مذموم فقال له الاشعث انا لله وانا اليه راجعون فقال امير المؤمنين عليه السلام اتدري ما تاويلها فقال له الاشعث انت غاية العلم ومنتهاه
فقال اما قولك انا لله فاقرار منك بالملك واما قولك وانا اليه راجعون فاقرار منك بالهلاك | كا | محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
علي بن حديد عن مرازم بن حكيم عن رفعه اليه قال ان الحارث الاعور اتى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين احب ان تكرمني بان
تأكل عندي فقال له امير المؤمنين احب ان تكرمني بان تأكل عندي فقال له امير المؤمنين عليه السلام على ان لا تتكلف لي شيئا ودخل فاتاه الحارث
بكسرة فجعل امير المؤمنين عليه السلام يأكل فقال له الحارث ان معي دراهم واظهرها واذا هي في كمه فان اذنت لي اشتريت لك فقال له امير المؤمنين عليه السلام
هذه مما في بيتك | كا | احمد بن محمد العاصمي عن محمد بن احمد النهدي عن محمد بن علي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله
قال اتت الموالي امير المؤمنين عليه السلام فقالوا نشكوا اليك هؤلاء العرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعطينا معهم العطايا بالسوية وزوج سلمان وبلالا
وصهيبا وابوا علينا هؤلاء وقالوا لا نفعل فذهب اليهم امير المؤمنين عليه السلام فكلمهم فيهم فصاح الاعاريب ابينا ذلك يا ابا الحسن ابينا ذلك
فخرج وهو مغضب يجر رداءه وهو يقول يا معشر الموالي ان هؤلاء قد صيروكم بمنزلة اليهود والنصارى يتزوجون اليكم ولا يزوجونكم
ولا يعطونكم مثل ما ياخذون فاتجروا بارك الله لكم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرزق عشرة اجزاء تسعة اجزاء في التجارة وواحدة في
غيرها | كا | محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى قوم امير المؤمنين صلوات الله عليه
فقالوا السلام عليك يا ربنا فاستتابهم فلم يتوبوا فحفر لهم حفيرة واوقد فيها نارا وحفر حفيرة الى جانبها اخرى وافضى بينهما فلما لم يتوبوا
القاهم في الحفيرة واوقد في الحفيرة الاخرى حتى ماتوا | ختص | احمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى وابن ابي الخطاب جميعا عن ابن محبوب عن
الثمالي عن سويد بن غفلة قال كنت انا عند امير المؤمنين عليه السلام اذ اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين جئتك من وادي القرى وقد مات
خالد بن عرفطة فقال امير المؤمنين عليه السلام انه لم يمت فاعاد عليه الرجل فقال له لم يمت واعرض بوجهه عنه فاعاد عليه الثالثة فقال سبحان الله
اخبرك انه قد مات وتقول لم يمت فقال علي عليه السلام والذي نفسي بيده لا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن حمار فقال فسمع حبيب
فاتى امير المؤمنين عليه السلام فقال له انشدك الله في فاني لك شيعة وقد ذكرتني بامر لا والله لا اعرفه من نفسي فقال له علي عليه السلام من انت قال انا حبيب بن
حمار فقال له علي عليه السلام ان كنت حبيب بن حمار فلا يحملنها غيرك او فلتحملنها فولى عنه حبيب واقبل امير المؤمنين عليه السلام يقول ان كنت حبيبا لتحملنها
قال ابو حمزة فوالله ما مات حتى بعث عمر بن سعد الى الحسين عليه السلام وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب بن حمار صاحب
رايته قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة روى ابن عياض المدني قال حدثني جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده
ان عليا عليه السلام كان يوما يؤم الناس وهو يجهر بالقراءة فجهر ابن الكواء من خلفه ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك

ولنكونن من الخاسرين فلما جاء ابن الكوا من خلفه فما سكت علي عليه السلام فلما انهاها ابن الكوا عاد علي عليه السلام ليتم قراءته فلما شرع علي عليه السلام في
القراءة اعاد ابن الكوا الجهر بتلك فسكت علي عليه السلام فلم يزل الا كذلك يسكت هذا ويقرأ ذاك مرارا حتى قرأ علي عليه السلام فاصبر ان وعد الله حق ولا
يستخفنك الذين لا يوقنون فسكت ابن الكوا وعاد علي عليه السلام الى القراءة وقال في موضع آخر ام محمد بن ابي بكر اسماء بنت عميس كانت تحت جعفر بن
ابي طالب وهاجرت معه الى الحبشة فولدت له هناك عبد الله بن جعفر الجواد ثم قتل عنها يوم مؤتة فخلف عليها ابو بكر فاولدها
محمدا ثم مات عنها فخلف عليها علي بن ابي طالب وكان محمد ربيبه وخريجه وجاريا عنده مجرى اولاده ورضيع الولاء والتشيع مذ زمن
الصبا فنشأ عليه فلم يكن يعرف ابا غيره ولا يعتقد لاحد فضيلة غيره حتى قال محمد ابني من صلب ابي بكر وكان يكنى ابا القسم في قول ابن
قتيبة وقال غيره بل كان يكنى ابا عبد الرحمن وكان من نساك قريش وكان ممن اعان في يوم الدار واختلف هل باشر عثمان او لا ومن
ولد محمد القسم بن محمد بن ابي بكر فقيه اهل الحجاز وفاضلها ومن ولد القسم عبد الرحمن من فضلاء قريش ويكنى ابا محمد ومن ولد القسم
ام فروة تزوجها الباقر ابو جعفر محمد بن علي صلوات الله عليهما انتهى قلت وردت قصة شهادته وفضائله في كتاب الغنى وقال ابن
عبد البر في كتاب الاستيعاب ولد محمد بن ابي بكر في عام حجة الوداع فسمته عائشة محمدا وكنته بعد ذلك ابا القسم لما ولد له ولد
سماه القسم ولم تكن الصحابة ترى بذلك باسا ثم كان في حجر علي عليه السلام وقتل بمصر وكان علي عليه السلام يثني عليه ويقرظه ويفضله وكان لمحمد رحمه الله عبادة
واجتهاد وكان ممن حصر عثمان ودخل عليه فقال له لو رآك ابوك لم يرض هذا المقام منك فخرج وتركه فدخل عليه بعده من قتله قال ويقال
انه اشار الى من كان معه فقتلوه وقال ابن ابي الحديد في وصف كميل وهو كميل بن زياد بن نهيك بن هيثم بن سعد بن مالك من صحابة علي عليه السلام
وشيعته وخاصته وقتله الحجاج على المذهب فيمن قتل من الشيعة وكان كميل عامل علي عليه السلام على هيت وكان ضعيفا يمر عليه سرايا معوية تنهب
اطراف العراق فلا يردها ويحاول ان يجبر ما عنده من الضعف بان يغير على اطراف اعمال معوية مثل قرقيسيا وما يجري مجراها من القرى التي
على الفرات فانكر امير المؤمنين ذلك من فعله وقال ان من العجز الحاضر ان يهمل العامل ما وليه ويتكلف ما ليس من تكليفه وقال وروى المدائني
قال بينا معوية يوما جالسا وعنده عمرو بن العاص اذ قال الآذن قد جاء عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقال عمرو والله لاسوءنه اليوم
فقال معوية لا تفعل يا ابا عبد الله فانك لا تنتصف منه ولعلك ان تظهر للناس من منقبته ما هو خفي عنا وما لا نحب ان تعلمه وغشيهم عبد الله
بن جعفر فادناه معوية وقربه فمال عمرو الى بعض جلساء معوية فنال من علي عليه السلام جهارا غير ساتر له وثلبه ثلبا قبيحا فالتمع لون عبد الله بن جعفر
واعتراه افكل حتى ارعدت خصائله ثم نزل عن السرير كالفنيق فقال عمرو مه يا ابا جعفر فقال له عبد الله مه لا ام لك ثم قال اظن الحلم دل
علي مني وقد يتجهل الرجل الحليم ثم حسر عن ذراعيه وقال يا معوية حتام نتجرع غيظك والى كم الصبر على مكروه قولك وسيئ ادبك وذميم
اخلاقك هبلتك الهبول اما يزجرك ذمام المجالسة عن القذع لجليسك اذ لم يكن لك حرمة من دينك تنهاك عما لا يجوز لك اما والله لو عطفتك
اواصر الارحام او حاميت على سهمك من الاسلام ما ارعيت بني الاماء المتك والعبيد الصك اعراض قومك وما يجهل موضع الصفوة الا اهل
الجفوة وانك لتعرف وشائظ قريش وصبوة غرائزها فلا يدعونك تصويب ما فرط من خطائك في سفك دماء المسلمين ومحاربة امير المؤمنين
الى التمادي فيما قد وضح لك الصواب في خلافه فاقصد لمنهج الحق فقد طال عماك عن سبيل الرشد وخبطك في بحور ظلمة الغي فان ابيت
ان لا تتابعنا في قبح اختيارك لنفسك فاعفنا من سوء القالة فينا اذا ضمنا واياك الندي وشانك وما تريد اذا خلوت والله حسيبك فوالله
لولا ما جعل الله لنا في يديك لما اتيناك ثم قال انك ان كلفتني ما لم اطق ساءك ما سرك مني خلق فقال معوية يا ابا جعفر اقسمت
عليك لتجلس لعن الله من اخرج ضب صدرك من وجاره محمول لك ما قلت ولك عندنا ما املت فلو لم يكن مجدك ومنصبك لكان خلقك
وخلقك شافعين لك الينا وانت ابن ذي الجناحين وسيد بني هاشم فقال عبد الله كلا بل سيدا بني هاشم حسن وحسين لا ينازعهما
في ذلك احد فقال يا ابا جعفر اقسمت عليك لما ذكرت حاجة لك الا قضيتها كائنة ما كانت ولو ذهبت بجميع ما املك فقال اما في هذا
المجلس فلا ثم انصرف فاتبعه معوية بصره وقال والله لكانه رسول الله مشيه وخلقه وخلقه وانه لمن مشكاته ولوددت انه اخي بنفيس

ما املك ثم التفت الى عمرو فقال يا ابا عبد الله ما تراه يمنعه من الكلام معك قال ما لا خفاء به عنك قال اظنك تقول انه هاب
جوابك لا والله ولكنه ازدراك واستحقرك فلم يرك للكلام اهلا اما رايت اقباله علي دونك ذاهبا بنفسه عنك فقال عمرو فهل لك
ان تسمع ما اعددته لجوابه فقال معوية اذهب اليك يا ابا عبد الله فلات حين جواب سائر اليوم ونهض معوية وتفرق الناس وروى المدائني
ايضا قال وفد عبد الله بن عباس على معوية مرة فقال معوية لابنه يزيد ولزياد بن سمية وعتبة بن ابي سفيان ومروان بن الحكم وعمرو بن
العاص والمغيرة بن شعبة وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن ام الحكم انه قد طال العهد بعبد الله بن عباس وما كان شجر بيننا وبينه
وبين ابن عمه ولقد كان نصبه للتحكيم فدفع عنه فحركوه على الكلام لنبلغ حقيقة صفته ونقف على كنه معرفته ونعرف ما صرف عنا من
شباة حده ووري عنا من دهاء رايه فربما وصف المرء بغير ما هو فيه واعطي من النعت والاسم ما لا يستحقه ثم ارسل الى عبد الله بن عباس
فلما دخل واستقر به المجلس ابتدأه ابن ابي سفيان فقال يا ابن عباس ما منع عليا ان يوجه بك حكما فقال اما والله لو فعل لقرن عمرو بصعبة
من الابل يوجع كفه مراسها ولاذهلت عقله واجرضته بريقه وقدحت في سويداء قلبه فلم يبرم امرا ولم ينقض ترابا الا كنت منه بمرأى ومسمع
فان نكبه ادميت قواه وان ادم قصمت عراه بغرب مقول لا يفل حده واصالة راي كمتاح الاجل لا وزر منه اصدع به اديمه وافل به شبا حده
واشحذ به عزائم المتقين وازيح به شبه الشاكين فقال عمرو بن العاص هذا والله يا امير المؤمنين نجوم اول الشر وافول آخر الخير وفي
حسمه قطع مادته فبادره بالحملة وانتهز منه الفرصة واردع بالتنكيل به غيره وشرد به من خلفه فقال ابن عباس يا ابن النابغة ضل والله
عقلك وسفه حلمك ونطق الشيطان على لسانك هلا توليت ذلك بنفسك يوم صفين حين دعيت نزال وتكافح الابطال وكثرت
الجراح وتقصفت الرماح وبرزت الى امير المؤمنين مصاولا فانكفأ نحوك بالسيف حاملا فلما رايت الكواثر من الموت اعددت حيلة
السلامة قبل لقائه والانكفاء عنه بعد اجابة دعائه فمنحته رجاء النجاة عورتك وكشفت له خوف باسه سوأتك حذرا ان يصطلمك بسطوته
او يلتهمك بحملته ثم اشرت على معوية كالناصح له بمبارزته وحسنت له التعرض له مكاشحة رجاء ان تكفي مؤنته وتعدم صولته فعلم غل صدرك
وما انحنت عليه من النفاق اضلعك وعرف مقر سهمك في غرضك فاكفف غرب لسانك واقمع عوراء لفظك فانك لمن اسد خادر وبحر زاخر ان
تبرزت للاسد افترسك وان عمت في البحر قمسك فقال مروان بن الحكم يا ابن عباس انك لتصرف بنابك وتوري نارك كانك ترجو الغلبة وتؤمل
العافية ولولا حلم امير المؤمنين عنكم لتناولكم باقصر انامله فاوردكم منهلا بعيدا صدره ولعمري لئن سطا بكم ليأخذن بعض حقه منكم ولئن عفا
عن جرائركم فقديما ما نسب الى ذلك فقال ابن عباس وانك لتقول ذلك يا عدو الله وطريد رسول الله والمباح دمه والداخل بين عثمان ورعيته
بما حملهم على قطع اوداجه وركوب اثباجه اما والله لو طلب معوية ثاره لاخذك به ولو نظر في امر عثمان لوجدك اوله وآخره واما قولك لي انك
لتصرف بنابك وتوري نارك فسل معوية وعمرا يخبراك ليلة الهرير كيف ثباتنا للمثلات واستخفافنا بالمعضلات وصدق جلادنا عند المصاولة
وصبرنا على اللاواء والمطاولة ومصافحتنا بجباهنا السيوف المرهفة ومباشرتنا بنحورنا حد الاسنة هل خاموا عن كرائم تلك المواقف ام
لم يبذلوا مهجهم للمتالف وليس لك اذ ذاك فيها مقام محمود ولا يوم مشهود ولا اثر معدود وانهما شهدا ما لو شهدت لاقلقك فاربع على
ظلعك ولا تتعرض لما ليس لك فانك كالمغروز في صفد لا يهبط برجل ولا يرقى بيد فقال زياد يا ابن عباس اني لاعلم ما منع حسنا وحسينا
من الوفود معك على امير المؤمنين الا ما سولت لهما انفسهما وغرهما من هو عند البأساء يسلمهما وايم الله لو وليتهما لاذابا في الرحلة الى امير
المؤمنين انفسهما ولقل بكاؤهما لما اتيتهما فقال ابن عباس اذا والله يقصر دونهما باعك ويضيق بهما ذراعك ولو رمت ذلك لوجدت من
دونهما فئة صدقا صبرا على البلاء لا يخيمون عن اللقاء فلعركوك بكلاكلهم ووطئوك بمناسمهم واوجروك مشق رماحهم وشفار سيوفهم
ووخز اسنتهم حتى تشهد بسوء ما اتيت وتتبين ضلاع الحزم فيما جنيت فحذار حذار من سوء النية فتكافأ برد الامنية وتكون سببا لفساد
هذين الحيين بعد صلاحهما وساعيا في اختلافهما بعد ائتلافهما حيث لا يضرهما ابساسك ولا يغني عنهما ايناسك فقال عبد الرحمن بن
ام الحكم لله در ابن ملجم فقد بلغ الامل وامن الوجل واحكم الشفرة والان المهرة وادرك الثار ونفى العار وفاز بالمنزلة العليا ورقي الدرجة

العصوى فقال ابن عباس اما والله لقد كرع كاس حتفه بيده وعجل الله الى النار بروحه ولو ابدى لامير المؤمنين صفحته لخالطه
الفحل القطم والسيف الخذم ولالعقه صابا وسقاه سماما والحقه بالوليد وعتبة وحنظلة فكلهم كان اشد منه شكيمة وامضى عزيمة
ففرى بالسيف هامهم ورملهم بدمائهم وقرى الذئاب اشلاءهم وفرق بينهم وبين احبابهم اولئك حصب جهنم هم لها واردون فهل
تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا ولا غرو ان ختل ولا وصمة ان قتل فانا لكما قال دريد بن الصمة شعر فانا للحم السيف غير مكره ونلحمه
طورا وليس بذي مكروه يغار علينا واترين فيشتفى بنا ان اصبنا او نغير على وتر فقال المغيرة بن شعبة اما والله لقد اشرت على علي
بالنصيحة فاثر رايه ومضى على غلوائه فكانت العاقبة عليه لا له واني لاحسب خلفه يقتدون بمنهجه فقال ابن عباس كان والله امير المؤمنين
اعلم بوجوه الراي ومعاقد الحزم وتصريف الامور من ان يقبل مشورتك فيما نهى الله عنه وعنف عليه قال سبحانه لا تجد قوما يؤمنون بالله
واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الى آخر الاية ولقد وقفك على ذكر مبين واية متلوة قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا
وهل كان يسوغ له ان يحكم في دماء المسلمين وفيء المؤمنين من ليس بمامون عنده ولا موثوق به في نفسه هيهات هيهات هو اعلم بفرض الله
وسنة رسوله ان يبطن خلاف ما يظهر الا للتقية ولات حين تقية مع وضوح الحق وثبوت الجنان وكثرة الانصار يمضي كالسيف المصلت
في امر الله مؤثرا لطاعة ربه والتقوى على آراء اهل الدنيا فقال يزيد بن معوية يا ابن عباس انك لتنطق بلسان طلق ينبئ عن مكنون قلب
حرق بطويتك ما انت عليه كثيرا فقد محاضنة حشاشة باطلكم فقال ابن عباس مهلا يا يزيد فوالله ما صفت القلوب لكم منذ تكدرت
عليكم ولا دنت بالمحبة لكم منذ نأت بالبغضاء عنكم ولا رضيت اليوم منكم ما سخطت الامس من افعالكم وان تدل الايام يستقضى ما سد عنا
ويسترجع ما ابتز منا كيلا بكيل ووزنا بوزن وان تكن الاخرى فكفى بالله وليا لنا ووكيلا على المعتدين علينا فقال معوية ان في نفسي
منكم لحزازات يا بني هاشم واني لخليق ان ادرك فيكم الثار وانفي العار فان دماءنا قبلكم وظلاماتنا فيكم فقال ابن عباس والله ان رمت
ذلك يا معوية لتثيرن عليك اسدا مخدرة وافاعي مطرقة لا يفثؤها كثرة السلاح ولا يعضها نكاية الجراح يضعون اسيافهم على عواتقهم
يضربون قدما قدما من ناواهم يهون عليهم نباح الكلاب وعواء الذئاب لا يفاتون بوتر ولا يسبقون الى كريم ذكر قد وطنوا على الموت
انفسهم وسمت بهم الى العلياء هممهم كما قالت الازدية قوم اذا شهدوا الهياج فلا ضرب ينهنههم ولا زجر وكانهم اساد غينة ضرست وبل متونها
القطر فلتكونن منهم بحيث اعددت ليلة الهرير للهرب فرسك وكان اكبر همك سلامة حشاشة نفسك ولولا طغام من اهل الشام وقوك
بانفسهم وبذلوا دونك مهجهم حتى اذا ذاقوا وخز الشفار وايقنوا بحلول الدمار رفعوا المصاحف مستجيرين بها وعائذين بعصمتها لكنت
شلوا مطروحا بالعراء تسفي عليك رياحها ويعتورك ذبابها وما اقول هذا اريد صرفك عن عزيمتك ولا ازالتك عن معقود نيتك لكن
الرحم التي تعطف عليك والاوامر التي توجب صرف النصيحة اليك فقال معوية لله درك يا ابن عباس ما تكشف الايام منك الا عن سيف
صقيل وراي اصيل وبالله لو لم يلد هاشم غيرك لما نقص عددهم ولو لم يكن لاهلك سواك لكان الله قد كثرهم ثم نهض فقام ابن عباس
وانصرف توضيح قوله القير والذي الخصيلة القطعة من اللحم ولحم الفخذين والذراعين وكل عصبة فيها لحم غليظ والجمع خصل
وخصائل والفنيق الفحل المكرم لا يؤذى لكرامته على اهله ولا يركب وقدم كمنعه كمده وزيد كجهد والفحل ضرب انفه بالرمح والاوام حر العطش
وهو المرتفع من الارض ويحتمل ان يكون تصحيف الاقاصر جمع الاقصر اي الاحلام القصيرة فكيف طولها والسك بالضم جمع السكاء وهي المغنا
او الطويلة ما بين اسكتي رحمها والسك لعله من قولهم سكاء اذا اصطلم اذنه وفي بعض النسخ السك يقال رجل سكة كهمزة اي بخيل وهو الذي
لا يعلق بشيء فيتخلص منه والجمع سك بضم الميم وفتح السين ولعل المراد اهل الجرة الذي يجرون اصواف الحيوانات وهم اداني الناس والاوشاب
الخيل والقراح جمع القارحة التي يكون للنجيب ويقال جرض بريقه اي ابتلعه على هم وحزن ومكب الاناء اماله وكبه وادم بينهما اصلح والف والتهمه ابتلعه واسد
خادر اي داخل الخدر وهو الستر والكلاكل الصدور والجماعات ومن القرن ما بين عجزه الى طاس لا اخر منه والمناسم اخفاف البعير والشكة بالكسر
فنا الطعن والضرب والطولع الرقم او الوخز الطعن بالرمح والمهرة بالضم واحدا المهر كصرد وهي مفاصل متلاحكة في الصدر واوغر اصيب القلوع

واللهم نهج قال امير المؤمنين عم في ذكر خباب بن الارت يرحم الله خبابا فلقد اسلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا وقال عم وقد
جاءه نعي الاشتر مالك وما مالك لو كان جبلا لكان فندا لا يرتقيه الحافر ولا يوفي عليه الطائر قوله عم الفند هو المنفرد من الجبال بيان
قال الجوهري الفند من الجبل انفه الخارج منه اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد الذي رويته عن الشيوخ ورايته بخط عبد الله بن احمد الخشاب
ان الربيع بن زياد الحارثي اصابته نشابة في جبينه فكانت تنتقض عليه في كل عام فاتاه علي عم عائدا فقال كيف تجدك ابا عبد
الرحمن قال اجدني يا امير المؤمنين لو كان لا يذهب ما بي الا بذهاب بصري لتمنيت ذهابه قال وما قيمة بصرك عندك قال لو كانت
لي الدنيا لفديته بها قال لا جرم ليعطينك الله على قدر ذلك ان الله يعطي على قدر الالم والمصيبة وعنده تضعيف كثير قال الربيع
يا امير المؤمنين الا اشكو اليك عاصم بن زياد اخي قال ما له قال لبس العباء وترك الملاء وغم اهله وحزن ولده فقال عم ادعوا لي عاصما فلما اتاه
عبس في وجهه وقال ويحك يا عاصم اترى الله اباح لك اللذات وهو يكره ما اخذت منها لانت اهون على الله من ذلك او ما سمعته يقول
مرج البحرين يلتقيان ثم قال يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وقال ومن كل تاكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها اما والله ابتذال نعم الله
بالفعال احب اليه من ابتذالها بالمقال وقد سمعتم الله يقول واما بنعمة ربك فحدث وقوله من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات
من الرزق ان الله خاطب المؤمنين بما خاطب به المرسلين فقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم وقال يا ايها الرسل
كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال رسول الله صلعم لبعض نسائه ما لي اراك شعثاء مرهاء سلتاء قال عاصم فلم اقتصرت يا امير المؤمنين
على لبس الخشن واكل الجشب قال ان الله تعالى افترض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بالقوام كيلا يتبيغ بالفقير فقره فما قام علي عم حتى نزع
عاصم العباء ولبس ملاءة وكتب زياد بن ابيه الى الربيع بن زياد وهو على قطعة من خراسان ان امير المؤمنين معوية كتب الي يامرك ان تحرز الصفراء
والبيضاء وتقسم الخرثي وما اشبهه على اهل الحروب فقال له الربيع اني وجدت كتاب الله قبل كتاب امير المؤمنين ثم نادى في الناس ان اغدوا
على غنائمكم فاخذ الخمس وقسم الباقي على المسلمين ثم دعا الله ان يميته فما جمع حتى مات وقال في قوله شريح القاضي هو شريح بن الحرث بن المنتجع
الكندي وقيل اسم ابيه معوية وقيل هانئ وقيل شراحيل ويكنى ابا امية استعمله عمر بن الخطاب على القضاء بالكوفة فلم يزل قاضيا ستين
سنة لم يتعطل فيها الا ثلاث سنين في فتنة ابن الزبير امتنع من القضاء ثم استعفى الحجاج من العمل فاعفاه فلزم منزله الى ان مات وعمر عمرا طويلا
قيل انه عاش مائة وثمان سنين وقيل مائة سنة وتوفي سنة سبع وثمانين وكان خفيف الروح مزاحا فقدم اليه رجلان فاقر احدهما بما
ادعى به خصمه وهو لا يعلم فقضى عليه فقال للشريح من شهد عندك بهذا قال ابن اخت خالتك وقيل انه جاءته امراة تبكي وتتظلم على خصمها
فما رق لها حتى قال له انسان كانك لم تنظر الى بكائها فقال ان اخوة يوسف جاؤوا اباهم عشاء يبكون [illegible] علي عم [illegible]
على القضاء مع مخالفته له في مسائل كثيرة من الفقه مذكورة في كتب الفقهاء وسخط علي عم مرة عليه فطرده عن الكوفة ولم يعزله عن القضاء
وامره بالمقام ببانقيا وكانت قرية قريبة من الكوفة اكثر ساكنيها اليهود فاقام بها مدة حتى رضي عنه واعاده الى الكوفة وقال ابو عمر بن عبد
البر في كتاب الاستيعاب ادرك شريح الجاهلية ولا يعد من الصحابة بل من التابعين وكان شاعرا محسنا وكان سناطا لا شعر في وجهه
ومن كتاب له الى اميرين من امراء جيشه وقد امرت عليكما وعلى من في حيزكما مالك بن الحرث الاشتر فاسمعا له واطيعا واجعلاه درعا ومجنا
فانه ممن لا يخاف وهنه ولا سقطته ولا بطؤه عما الاسراع اليه احزم ولا اسراعه الى ما البطؤ عنه امثل قال ابن ابي الحديد في شرح هذا الكلام
هو مالك بن الحرث بن عبد يغوث بن مسلمة بن ربيعة بن جذيمة بن سعد بن مالك بن النخع بن عمرو بن علة بن مالك بن اد وكان
فارسا شجاعا رئيسا من اكابر الشيعة وعظمائها شديد التحقق بولاء امير المؤمنين عم ونصره وقال فيه بعد موته رحم الله مالكا فلقد
كان لي كما كنت لرسول الله صلعم ولما قنت علي عم على خمسة ولعنهم وهم معوية وعمرو بن العاص وابو الاعور السلمي وحبيب بن مسلمة وبسر بن
ارطاة قنت معوية على خمسة وهم علي والحسن والحسين وعبد الله بن العباس والاشتر ولعنهم وقد روي انه قال لما ولى علي عم بني العباس
على الحجاز واليمن والعراق فلما ذا قتلنا الشيخ بالامس وان عليا عم لما بلغته هذه الكلمة احضره ولاطفه واعتذر اليه وقال له قبل

ولست حسنا او حسينا او احدا من ولد جعفر اخي او عقيل او احدا من ولده وانما وليت ولد عمي العباس لاني سمعت العباس يطلب
من رسول الله صلعم الامارة مرارا فقال له رسول الله صلعم يا عم ان الامارة ان طلبتها وكلت اليها وان طلبتك اعنت عليها ورايت بنيه
في ايام عمر وعثمان يجدون في انفسهم ان ولي غيرهم من ابناء الطلقاء ولم يول احدا منهم فاحببت ان اصل رحمهم وازيل ما كان في انفسهم
وبعد فان علمت احدا هو خير منهم فاتني به فخرج الاشتر وقد زال ما في نفسه وقد روى المحدثون حديثا يدل على فضيلة عظيمة للاشتر
رحمه الله وهي شهادة قاطعة من النبي صلعم بانه مؤمن روى هذا الحديث ابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب في حرف الجيم في باب جندب
قال ابو عمر لما حضرت اباذر الوفاة وهو بالربذة بكت زوجته ام ذر قالت فقال لي ما يبكيك فقالت ما لي لا ابكي وانت تموت بفلاة من الارض
وليس عندي ثوب يسعك كفنا ولا بد لي من القيام بجهازك فقال ابشري ولا تبكي فاني سمعت رسول الله صلعم يقول لا يموت بين امرأين مسلمين
ولدان او ثلاثة فيصبران ويحتسبان فيريان النار ابدا وقد مات لنا ثلاثة من الولد وسمعت ايضا رسول الله صلعم يقول لنفر انا منهم
ليموتن احدكم بفلاة من الارض يشهده عصابة من المؤمنين وليس من اولئك النفر احد الا وقد مات في قرية وجماعة فانا لا اشك اني ذلك
الرجل والله ما كذبت ولا كذبت فانظري الطريق قالت ام ذر فقلت انى وقد ذهب الحاج وتقطعت الطرق فقال اذهبي فتبصري قالت
فكنت اشتد الى الكثيب فاصعد فانظر ثم ارجع اليه فامرضه فبينا انا وهو على هذه الحال اذا انا برجال على ركابهم كانهم الرخم تخب
بهم رواحلهم فاسرعوا الي حتى وقفوا علي وقالوا يا امة الله ما لك فقلت امرؤ من المسلمين يموت تكفنونه قالوا ومن هو قلت ابوذر قالوا
صاحب رسول الله صلعم قلت نعم ففدوه بآبائهم وامهاتهم واسرعوا اليه حتى دخلوا عليه فقال لهم ابشروا فاني سمعت رسول الله صلعم يقول
لنفر انا منهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين وليس من اولئك النفر احد الا وقد هلك في قرية وجماعة والله
ما كذبت ولا كذبت ولو كان عندي ثوب يسعني كفنا لي او لامرأتي لم اكفن الا في ثوب لي او لها واني انشدكم الله ان لا يكفنني رجل منكم كان
اميرا او عريفا او بريدا او نقيبا قالت وليس في اولئك النفر احد الا وقد قارف بعض ما قال الا فتى من الانصار قال له انا اكفنك يا عم في ردائي
هذا او في ثوبين معي في عيبتي من غزل امي فقال ابوذر انت تكفنني فمات فكفنه الانصاري وغسله في النفر الذين حضروه وقاموا عليه
ودفنوه في نفر كلهم يمان قال ابو عمر بن عبد البر قبل ان يروي هذا الحديث في اول باب جندب كان النفر الذين حضروا موت ابي ذر بالربذة مصادفة
جماعة منهم حجر بن الادبر وهو حجر بن عدي الذي قتله معوية وهو من اعلام الشيعة وعظمائها واما الاشتر فهو اشهر في الشيعة من ابي الهذيل في
المعتزلة وقرئ كتاب الاستيعاب على شيخنا عبد الوهاب بن سكينة المحدث وانا حاضر فلما انتهى القارئ الى هذا الخبر قال استادي عمر بن
عبد الله الدباس وكان يحضر معه سماع الحديث لتقل الشيعة بعد هذا ما شاءت فما قال المرتضى والمفيد الا بعض ما كان حجر والاشتر يعتقدانه
في عثمان ومن تقدمه فاشار الشيخ اليه بالسكوت فسكت وقد ذكرنا آثار الاشتر ومقاماته بصفين فيما سبق والاشتر هو الذي عانق
عبد الله بن الزبير يوم الجمل فاصطرعا على ظهر فرسيهما حتى وقعا الى الارض فجعل عبد الله يصرخ من تحته اقتلوني ومالكا فلم يعلم من الذي
يعنيه لشدة الاختلاط وثوران النقع فلو قال اقتلوني والاشتر لقتلا جميعا فلما افترقا قال الاشتر اعائش لولا انني كنت طاويا ثلاثا لالفيت
ابن اختك هالكا غداة ينادي والرماح تنوشه كوقع الصياصي اقتلوني ومالكا فنجاه مني شبعه وشبابه واني شيخ لم اكن متماسكا و
يقال ان عائشة فقدت عبد الله فسالت عنه فقيل لها عهدنا به وهو معانق للاشتر فقالت واثكل اسماء ومات الاشتر في سنة تسع وثلاثين
متوجها الى مصر واليا عليها لعلي عم قيل سقي سما وقيل انه لم يصح ذلك وانما مات حتف انفه فاما ثناء امير المؤمنين عم في هذا الفصل فقد
بلغ فيه مع اختصاره ما لا يبلغ بالكلام الطويل ولعمري لقد كان الاشتر اهلا لذلك كان شديد البأس جوادا رئيسا حليما فصيحا شاعرا
وكان يجمع بين اللين والعنف فيسطو في موضع السطوة ويرفق في موضع الرفق قال ابن ابي الحديد في شرح وصايا امير المؤمنين
عليه السلم الى الحرث الهمداني هو الحرث بن عبد الله بن كعب بن اسد بن مخلد بن حوت بن سبيع بن صعب الهمداني كان احد الفقهاء له قول في العلم
علم واليه تنسب الشيعة الخطاب الذي خاطبه به في قوله يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا اقول [illegible]

امنا

اصحابنا روى انه دخل ابو امامة الباهلي على معوية فقربه وادناه ثم دعى بالطعام فجعل يطعم ابا امامة بيده ثم اوسع راسه ولحيته طيبا بيده
وامر له ببدرة من دنانير فدفعها اليه ثم قال يا ابا امامة بالله انا خير ام علي بن ابي طالب فقال ابو امامة نعم ولا كذب ولو بغير الله سالتني
لصدقت علي والله خير منك واكرم واقدم اسلاما واقرب الى رسول الله صلعم قرابة واشد في المشركين نكاية واعظم عند الامة غناء اتدري
من علي يا معوية ابن عم رسول الله وزوج ابنته سيدة نساء العالمين وابو الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة وابن اخي حمزة سيد
الشهداء واخو جعفر ذي الجناحين فاين تقع انت من هذا يا معوية اظننت اني ساخيرك على علي بالطافك وطعامك وعطائك فادخل
اليك مؤمنا واخرج منك كافرا بئس ما سولت لك نفسك يا معوية ثم نهض وخرج من عنده فاتبعه بالمال فقال لا والله لا اقبل منك
دينارا واحدا قب كتابه عبيد الله بن ابي رافع وسعيد بن نمران الهمداني وعبيد الله بن جعفر وعبد الله بن عبد الله بن مسعود وكان
بوابه سلمان بن [illegible] ومؤذنه جويرية بن مسهر العبدي وابن النباح وهمدان الذي قتله الحجاج وخدامه ابو نيزر من ابناء ملوك العجم رغب
في الاسلام وهو صغير فاتى رسول الله صلعم فاسلم وكان معه فلما توفي صار مع فاطمة وولدها عليهم السلم وكان عبد الله بن مسعود في حجر
قرابة فوهبه النبي صلعم لفاطمة فكان بعد ذلك مع معوية وكان له الف نسمة منهم قنبر وميثم قتلهما الحجاج وسعد ونصر قتلا مع الحسين واحمر قتل
في صفين ومنهم غزوان وبثيت وميمون خادمه مشرفة وذجواء سلامة خمص ابن قولويه عن ابن العياشي عن ابيه عن علي بن الحسين عن مروك
بن عبيد عن ابراهيم بن ابي البلاد عن رجل عن الاصبغ قال قلت له كيف سميتم شرطة الخميس يا اصبغ فقال انا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح خمص
جعفر بن الحسين المؤمن واحمد بن هرون الفامي وجماعة من مشايخنا عن ابن الوليد عن الصفار عن علي بن اسمعيل عن عيسى عن حماد بن يحيى عن
الحسين بن المختار عن الحرث بن المغيرة قال قال لي ابو عبد الله عم اي شيء تقولون انتم فقال نقول هلك الناس الا ثلاثة فقال ابو عبد الله عم
فاين ابن ليلى وشتير قال حماد بن عيسى عنهما قال كانا وليين اسودين لعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه خمص جعفر بن الحسين عن ابن
الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله عم وعن ابن جريح وغيره من ثقيف ان ابن عباس لما
مات واخرج خرج من تحت كفنه طير ابيض يطير ينظرون اليه يطير نحو السماء حتى غاب عنهم وقال ابو عبد الله عم كان ابي يحبه حبا شديدا
وكان ابي عم وهو غلام يلبسه امه ثيابه فينطلق في غلمان بني عبد المطلب قال فاتاه فقال من انت بعد ما اصيب بصره فقال انا محمد بن
علي بن الحسين بن علي فقال حسبك من لم يعرفك فلا عرفك نج ومن كتاب له الى عبد الله بن العباس اما بعد فاني كنت اشركتك
في امانتي وجعلتك شعاري وبطانتي ولم يكن في اهلي رجل اوثق منك في نفسي لمواساتي وموازرتي واداء الامانة الي فلما رايت الزمان
على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب وامانة الناس قد خزيت وهذه الامة قد فتكت وشغرت قلبت لابن عمك ظهر المجن ففارقته
مع المفارقين وخذلته مع الخاذلين وخنته مع الخائنين فلا ابن عمك اسيت ولا الامانة اديت وكانك لم تكن الله تريد بجهادك وكانك
لم تكن على بينة من ربك وكانك انما كنت تكيد هذه الامة عن دنياهم وتنوي غرتهم عن فيئهم فلما امكنتك الشدة في خيانة الامة اسرعت الكرة
وعاجلت الوثبة واختطفت ما قدرت عليه من اموالهم المصونة لاراملهم وايتامهم اختطاف الذئب الازل دامية المعزى الكسيرة فحملته الى الحجاز
رحيب الصدر بحمله غير متأثم من اخذه كانك لا ابا لغيرك حدرت على اهلك تراثك من ابيك وامك فسبحان الله اما تؤمن بالمعاد او ما
تخاف نقاش الحساب ايها المعدود كان عندنا من ذوي الالباب كيف تسيغ شرابا وطعاما وانت تعلم انك تاكل حراما وتشرب حراما
وتبتاع الاماء وتنكح النساء من اموال اليتامى والمساكين والمؤمنين والمجاهدين الذين افاء الله عليهم هذه الاموال واحرز بهم هذه البلاد
فاتق الله واردد الى هؤلاء القوم اموالهم فانك ان لم تفعل ثم امكنني الله منك لاعذرن الى الله فيك ولاضربنك بسيفي الذي ما ضربت به
احدا الا دخل النار والله لو ان الحسن والحسين فعلا مثل الذي فعلت ما كانت لهما عندي هوادة ولا ظفرا مني بارادة حتى اخذ الحق منهما
وازيح الباطل عن مظلمتهما واقسم بالله رب العالمين ما يسرني ان ما اخذته من اموالهم حلال لي اتركه ميراثا لمن بعدي فضح رويدا فكانك قد بلغت
المدى ودفنت تحت الثرى وعرضت عليك اعمالك بالمحل الذي ينادي الظالم فيه بالحسرة ويتمنى المضيع الرجعة ولات حين مناص توضيح

قوله ع كنت اشركتك في امانتي اي في الخلافة التي ائتمني الله عليها حيث جعلتك واليا وبطانة الرجل صاحب سره الذي يشاوره في
احواله والمواساة المشاركة والمساهمة قوله قد كلب بكسر اللام اي اشتد يقال كلب الدهر على اهله اذا الح عليهم واشتد قال الجزري وقال
قد حرب اي غضب والمكان اسم مكان اي فان الرجل صاحبه وهو غاد غاز فاحمي يشتد عليه فيقتله قوله وشغر اي خلت من الخير قال الجوهري
شغر البلد اي خلا من الناس قوله قلت لابن عمك اي كنت معه ضربت عليه واصل ذلك ان الجيش اذا لقوا العدو وكانت الحمول
كانهم الى وجه العدو وبطونها الى عسكرهم فاذا فادوا دبيبهم عكسوا قوله فلما امكنتك الشدة من قولهم شد عليه في الحرب اذا حمل و
وقال الجزري الازل في الاصل الصغير العجز وهو في صفات الذئب الخفيف وقيل هو من قولهم زل زليلا اذا عدا وخص الازل
لان من طبع الذئب محبة الدم حتى انه يرى ذئبا داميا فيثب عليه لياكله وتاثم اي تخرج عنه وكف قوله لا ابا لغيرك استعمل ذلك
في مقام لا ابالك تكرمة له وشفقة عليه وما قيل من ان لا ابالك لما كان يستعمل كثيرا في معرض المدح اي لا كافي لك غيرك يفضل
ان يكون دعاء لممدوح غيره فلا يخفى بعده ويقال حدرت السفينة اذا ارسلتها الى سفل وقال الجزري فيه من نوقش في الحساب عذب اي
من استقصى في محاسبته وحوقق ومنه حديث علي ع النقاش الحساب وهو مصدر منه واصل المناقشة من نقش الشوكة اذا استخرجها من
جسمه قوله ع ايها المعدود وكان عندنا ادخل ع لفظ كان تنبيها على انه لم يكن كذلك قبل ولعله عدل عن ان يقول الذي كان عندنا
من ذوي الالباب اشعارا بانه معدود في الحال ايضا عند الناس منهم واعذرا بديك عذرا والهوادة الرخصة والسكون والمحاباة قوله
بارادة اي براد والاراخة الازالة والابعاد وقال الجزري ان العرب كانت يشترون في ظعنهم فاذا بعيد من الارض جعلوا كلا ويحث قال
قائلهم الاضحوا رويدا اي رفقوا بالابل حتى تتضحى اي تنال من هذا المرعى ومنه كتاب علي ع الى ابن عباس الا ضح رويدا فقد بلغت المدى اي صبر
قليلا وقال البيضاوي في قوله تعالى ولات حين مناص اي ليس الحين حين مناص ولا هي المشبهة بليس زيدت عليها تاء التانيث للتاكيد كما زيدت على
رب وثم وخصت بلزوم الاحيان وحذف احد المعمولين وقيل هي النافية للجنس اي ولا حين مناص لهم وقيل للفعل والنصب باضماره اي ولا
ارى حين مناص الى الخير ماحق في ذلك والمناص المنجا القول قال عبد الحميد بن ابي الحديد اختلف الناس في المكتوب اليه هذا الكتاب فقال
الاكثرون انه عبد الله بن العباس كما تدل عليه عبارات الكتاب وقد روي ارباب هذا القول ان عبد الله بن العباس كتب الى علي ع
جوابا عن هذا الكتاب قالوا وكان جوابه اما بعد فقد اتاني كتابك تعظم علي ما اصبت من بيت مال البصرة ولعمري ان حقي في بيت المال
لاكثر مما اخذت والسلم قالوا فكتب اليه علي ع اما بعد فان من العجب ان تزين لك نفسك ان لك في بيت مال المسلمين من الحق اكثر مما لرجل من
المسلمين فقد افلحت لقد كان تمنيك الباطل وادعاؤك ما لا يكون ينجيك من الاثم ويحل لك المحرم انك لانت المهتدي السعيد اذا وقد
بلغني انك اتخذت مكة وطنا وضربت بها عطنا تشتري بها مولدات مكة والمدينة والطائف تختارهن على عينك وتعطي فيهن مال
غيرك فارجع هداك الله الى رشدك وتب الى الله ربك واخرج الى المسلمين من اموالهم فعما قليل تفارق من الفت وتترك ما جمعت وتغيب
في صدع من الارض غير موسد ولا ممهد قد فارقت الاحباب وسكنت التراب وواجهت الحساب غنيا عما خلفت فقيرا الى ما قدمت و
السلم قالوا فكتب اليه عبد الله بن عباس اما بعد فانك قد اكثرت علي ووالله لان القى الله قد احتويت على كنوز الارض كلها من ذهبها وعقيانها
ولجينها احب الي من ان القاه بدم امرئ مسلم والسلم اقول قد اثبتنا في باب علمه صلوات الله عليه من كتاب الفتن كفر الاشعث بن قيس وفي
باب سلوني كفر ابن الكوا وغيره وفي باب احتجاجات الحسن ع على معوية واصحابه حال جماعة وكذا في باب احتجاج الحسين ع على معوية مدح حجر بن
عدي وعمرو بن الحمق وفي باب احتجاجات السابقة وابواب احوال الخوارج ذم نافع وغيره وفي باب احوال الصحابة وما يليه احوال سلمان وباب
فضايله مدح جماعة من اصحابه وذم جماعة وفي باب جهاد ع ثم مدح ابي الدرداء وفي جواب سؤال اليهودي المشتمل على خصال الاوصياء حال
جماعة وفي باب اخباره بالمغيبات وباب علمه ع كفر عمرو بن حريث وكذا في باب انهم المتوسمون وفي باب حبهم عليهم السلم مدح الحرث الاعور وكذا
في باب ما ينفع حبهم فيه من المواطن وفي باب غصب الخلافة ذم ابن العباس وايضا في باب الاخبار بالمغيبات كفر الاشعث وكذا في باب

جوامع

جوامع مكارمه ع وفي باب احوال اولاده ع مكاتبة ابن الحنفية وابن عباس وفي باب اخباره بالمغيبات احوال كثير منهم وقد اوردنا باب الاخير
في كتاب الفتن يتضمن احوال اصحابه صلوات الله عليه مفصلا باب النوادر ن ابو المتوكل عن علي عن ابيه عن الريان
بن الصلت عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال راى امير المؤمنين ع رجلا من شيعته بعد عهد طويل وقد اثر السن فيه وكان يتجلد في
مشيه فقال ع كبر سنك يا رجل قال في طاعتك يا امير المؤمنين فقال ع انك لتتجلد قال على اعدائك يا امير المؤمنين فقال ع اجد
فيك بقية قال هي لك يا امير المؤمنين لي ابن موسى عن الاسدي عن الفزاري عن عباد بن يعقوب عن منصور بن ابي الاسود عن ابي
عيلان عن فرات بن ابي سليمان الضبي قال ارسل علي بن ابي طالب امير المؤمنين ع الى لبيد العطاردي بعض شرطه فمروا به على مسجد سماك فقام
اليه نعيم بن دجاجة الاسدي فحال بينهم وبينه فارسل امير المؤمنين ع الى نعيم فجيء به فرفع امير المؤمنين ع شيئا ليضربه فقال نعيم والله
ان المقام معك لذل وان خلافك لكفر فقال امير المؤمنين ع وتعلم ذلك قال نعم قال خلوه ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن موسى بن
القسم عن اسمعيل بن همام عن الرضا عن ابائه عليهم السلم ان عليا ع قال يا رسول الله انك تبعثني في الامر فاكون فيه كالسكة المحماة ام
الشاهد يرى ما لا يرى الغايب قال بل الشاهد يرى ما لا يرى الغايب ما جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن محمد بن عيسى بن العواد عن
محمد بن عبد الجبار السدوسي عن علي بن الحسين بن عون بن ابي حرب بن ابي الاسود الدؤلي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابي حرب بن ابي الاسود
عن ابيه ابي الاسود ان رجلا سال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع عن سؤال فبادر فدخل منزله ثم خرج فقال اين السائل فقال الرجل ها انا
يا امير المؤمنين قال ما مسالتك قال كيت وكيت فاجابه عن سؤاله فقيل يا امير المؤمنين كنا عهدناك اذا سئلت عن المسالة كنت فيها كالسكة
المحماة جوابا فما بالك ابطات اليوم عن جواب هذا الرجل حتى دخلت الحجرة ثم خرجت فاجبته فقال كنت حاقنا ولا راي لثلاثة لا راي لحاقن
ولا حازق ثم انشا يقول اذا المشكلات تصدين لي كشفت حقائقها بالنظر وان برقت في مخيل الصواب عمياء لا يجتليها
البصر مقنعة بغيوب الامور وضعت عليها صحيح النظر لسانا كشقشقة الارجبي او كالحسام اليماني الذكر وقلبا اذا استنطقته الهموم
اربى عليها بواهي الدرر ولست بامعة في الرجال اسائل هذا وذا ما الخبر ولكنني مذرب الاصغرين ابين مع ما مضى ما غبر بيان قد
مر في كتاب العلم يج روي ان اعرابيا اتى امير المؤمنين ع وهو في المسجد فقال مظلوم قال ادن مني فدنا حتى وضع يديه على ركبتيه
قال ما ظلامتك فشكا ظلامته فقال يا اعرابي انا اعظم ظلامة منك ظلمني المدر والوبر ولم يبق بيت من العرب الا وقد دخلت مظلمتي عليهم
وما زلت مظلوما حتى قعدت مقعدي هذا ان كان عقيل بن ابي طالب ليرمد فما يدعهم يذرونه حتى ياتوني فاذر وما بعيني رمد ثم
كتب الى المظلمة ورحل فهاج الناس وقالوا قد طعن على الرجلين فدخل عليه الحسن فقال قد علمت ما اشرب قلوب الناس من حب هذين
فخرج فقال الصلوة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه فقال ايها الناس ان الحرب خدعة فاذا سمعتموني اقول قال
رسول الله فوالله لان اخر من السماء احب الي من ان اكذب على رسول الله كذبة واذا حدثتكم ان الحرب خدعة ثم ذكر غير ذلك فقام رجل بيده
بواسه ومائة انسان فقال الرجل انا بواس الاثنين والثلاثة فالتفت اليه امير المؤمنين فقال لقد بقرت العلم في غير ابانه لتبقرن كما بقرته فلما قدم
سميه احد فشق بطنه وحشا جوفه حجارة وصلبه كا علي عن ابيه عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون عن ابي عبد الله ع قال
دخل امير المؤمنين صلوات الله عليه المسجد فاذا هو برجل على باب المسجد كئيب حزين فقال له امير المؤمنين صلوات الله عليه ما لك قال
يا امير المؤمنين اصبت بابي واخي واخشى ان اكون قد وجلت فقال له امير المؤمنين عليك بتقوى الله والصبر تقدم عليه غدا والصبر في
الامور بمنزلة الراس من الجسد فاذا فارق الراس الجسد فسد الجسد واذا فارق الصبر الامور فسدت الامور كا الحسين بن محمد عن المعلى عن
الوشاء عن ابان بن عثمان عن سلمة عن ابي عبد الله ع قال اجتمع عيلان على عهد امير المؤمنين ص فخطب الناس ثم قال هذا يوم اجتمع فيه
عيدان فمن احب ان يجمع معنا فليفعل ومن لم يفعل فان له رخصة خص روي ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان قاعدا في المسجد و
عنده جماعة من اصحابه فقالوا له حدثنا يا امير المؤمنين فقال لهم ويحكم ان كلامي صعب مستصعب لا يعقله الا العالمون قالوا لا بد ان

نحدثنا قال هو سوابا ندخل الدار فقال انا الذي علوت فقهرت انا الذي احيي واميت انا الاول والاخر والظاهر والباطن فغضبوا
وقالوا كفر وقاموا فقال عليه السلام للباب يا باب استمسك عليهم فاستمسك عليهم الباب فقال الم اقل لكم ان كلامي صعب مستصعب لا يعقله
الا العالمون تعالوا افسر لكم اما قولي انا الذي علوت فقهرت فانا الذي علوتكم بهذا السيف فقهرتكم حتى امنتم بالله ورسوله واما قولي
انا احيي واميت فانا احيي السنة واميت البدعة واما قولي انا الاول فانا اول من امن بالله واسلم واما قولي انا الاخر فانا اخر من سجى على النبي صلى الله عليه وآله ثوبه
ودفنه واما قولي انا الظاهر والباطن فانا عندي علم الظاهر والباطن قالوا فرجت عنا فرج الله عنك ابواب وفاته صلوات الله
عليه باب اخبار الرسول صلى الله عليه وآله بشهادته واخباره صلوات الله عليه بشهادة نفسه اقول قد مضى في خطبته عند وصول خبر الانبار
اليه اما والله لوددت ان ربي قد اخرجني من بين اظهركم الى رضوانه وان المنية لترصدني فما يمنع اشقاها ان يخضبها وترك يده على راسه
ولحيته عهد عهده الي النبي الامي وقد خاب من افترى ونجى من اتقى وصدق بالحسنى ن لى الطالقاني عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن
بن فضال عن ابيه عن الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلام في خطبة النبي صلى الله عليه وآله في فضل شهر رمضان فقال عليه السلام فقمت فقلت يا رسول الله ما افضل
الاعمال في هذا الشهر فقال يا ابا الحسن افضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل ثم بكى فقلت يا رسول الله ما يبكيك فقال
يا علي ابكي لما يستحل منك في هذا الشهر كاني بك وانت تصلي لربك وقد انبعث اشقى الاولين والاخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة
على قرنك فخضب منها لحيتك قال امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني فقال في سلامة من دينك ثم قال عليه السلام يا علي
من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن سبك فقد سبني لانك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي ان الله تبارك
وتعالى خلقني واياك واصطفاني واياك واختارني للنبوة واختارك للامامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي وابو ولدي
وزوج ابنتي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي امرك امري ونهيك نهيي اقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك لحجة الله على
خلقه وامينه على سره وخليفته على عباده ن ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن صالح بن عقبة عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء رجل من
اليهود الى امير المؤمنين عليه السلام فسأله عن اشياء الى ان قال كم يعيش وصي نبيكم بعده قال ثلاثين سنة قال ثم يموت او يقتل قال يقتل يضرب على
قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لخط هارون واملاء موسى عليه السلام ما باسناد اخي دعبل عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال
خطب الناس امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة فقال معاشر الناس ان الحق قد غلب الباطل وليغلبن الباطل فما قليل ان اشقاكم او قال اشقيكم
الى هذا والله ليضربن هذه ليخضبنها من هذه واشار بيده الى هامته ولحيته ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابي اسحاق عن هبيرة بن مريم قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول ومسح لحيته ما يحبس اشقاها ان يخضبها من اعلاها بدم ل في خبر
اليهودي الذي سأل امير المؤمنين عليه السلام عما فيه من خصال الاوصياء قال عليه السلام قد مضت سبعا وسبعا يا اخا اليهود وبقيت الاخرى واوشك بها
فكان قد فبكى اصحاب علي عليه السلام وبكى راس اليهود وقالوا يا امير المؤمنين اخبرنا بالاخرى فقال الاخرى ان تخضب هذه واومى بيده الى
لحيته من هذه واومى بيده الى هامته قال وارتفعت اصوات الناس في المسجد الجامع بالضجة والبكاء حتى لم يبق بالكوفة دار الا خرج اهلها
فزعا واسلم راس اليهود على يدي علي عليه السلام من ساعته ولم يزل مقيما حتى قتل امير المؤمنين عليه السلام واخذ ابن ملجم لعنه الله فاقبل راس اليهود حتى وقف
على الحسن عليه السلام والناس حوله وابن ملجم لعنه الله بين يديه فقال له يا ابا محمد اقتله قتله الله فاني رايت في الكتب التي انزلت على موسى عليه السلام ان هذا اعظم
عند الله عز وجل جرما من ابن ادم قاتل اخيه ومن القدار عاقر ناقة ثمود شا علي بن المنذر الطريقي عن ابي الفضل العبدي عن فطر عن ابي الطفيل
عامر بن واثلة رضي الله عنه قال جمع امير المؤمنين عليه السلام الناس للبيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله فرده مرتين او ثلاثا ثم بايعه فقال
عند بيعته له ما يحبس اشقاها فوالذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذه ووضع يده على لحيته وراسه فلما ادبر ابن ملجم عنه منصرفا قال عليه السلام
متمثلا اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك كما اضحكك الدهر كذاك الدهر يبكيك شا ابن محبوب
عن الثمالي عن ابي اسحاق السبيعي عن اصبغ بن نباتة قال اتى ابن ملجم امير المؤمنين فبايعه فيمن بايع ثم ادبر عنه فدعاه امير المؤمنين عليه السلام فتوثق منه و

وتوكد عليه ان لا يغدر ولا ينكث ففعل ثم ادبر عنه فدعاه الثانية فتوثق منه وتوكد عليه ان لا يغدر ولا ينكث ففعل ثم ادبر عنه فدعاه
امير المؤمنين عليه السلام الثالثة فتوثق منه وتوكد عليه ان لا يغدر ولا ينكث فقال ابن ملجم والله يا امير المؤمنين ما رايتك فعلت هذا باحد
غيري فقال امير المؤمنين عليه السلام اريد حباءه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد امض يا ابن ملجم فوالله ما ارى ان تفي بما قلت شا
روى ابو زيد الاحول عن الاجلح عن اشياخ كندة قال سمعتهم اكثر من عشرين مرة يقولون سمعنا عليا عليه السلام على المنبر يقول ما يمنع اشقاها
ان يخضبها من فوقها بدم ويضع يده على لحيته عليه السلام شا روى علي بن الحزور عن اصبغ بن نباتة قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلام في الشهر الذي قتل
فيه فقال اتاكم شهر رمضان وهو سيد الشهور واول السنة وفيه تدور رحا السلطان الا وانكم حاج العام صفا واحدا واية ذلك
اني لست فيكم قال فهو ينعى نفسه عليه السلام ونحن لا ندري كشف من مناقب الخوارزمي عن ابي سنان الدؤلي انه عاد عليا في شكوى اشتكاها
قال فقلت له لقد تخوفنا عليك يا امير المؤمنين في شكواك هذه فقال لكني والله ما تخوفت على نفسي لاني سمعت رسول الله الصادق
المصدق صلى الله عليه وآله يقول انك ستضرب ضربة هاهنا واشار الى صدغيه فيسيل دمها حتى تخضب لحيتك ويكون صاحبها اشقاها كما كان
عاقر الناقة اشقى ثمود وباسناده عن جابر قال اني لشاهد لعلي وقد اتاه المرادي يستحمله فحمله ثم قال شعر عذيري من خليلي من مراد اريد
حباءه ويريد قتلي كذا اورده الخوارزمي والذي نعرفه اريد حباءه ويريد قتلي عذيري البيت ثم قال هذا والله قاتلي قالوا يا امير المؤمنين
افلا تقتله قال لا فمن يقتلني اذا ثم قال شعر اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك بيان
قال الجزري في حديث علي عليه السلام انه قال وهو ينظر الى ابن ملجم عذيرك من خليلك من مراد يقال عذيرك من فلان بالنصب اي هات من يعذرك
فيه فعيل بمعنى فاعل وقال في حديث علي عليه السلام اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك الحيازيم جمع الحيزوم وهو الصدر وقيل وسطه
وهذا الكلام كناية عن التشمر للامر والاستعداد له كش ابو طاهر العلاء بن غالب عن رجاله باسناده المتصل الى علي بن ابي طالب وهو انه
بكى حتى علا نحيبه وارتفع صوته بالبكاء فقلت له يا امير المؤمنين لقد امرضنا بكاؤك وامضنا واشجانا وما رايناك قد فعلت مثل هذا الفعل
قط فقال كنت ساجدا ادعو ربي بدعاء الخيرات في سجدتي فغلبتني عيني فرايت رؤيا هالتني وقطعتني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله قائما وهو يقول
يا ابا الحسن طالت غيبتك فقد اشتقت الى رؤياك وقد انجز لي ربي ما وعدني فيك فقلت يا رسول الله وما الذي انجز لك في
قال انجز لي فيك وفي زوجتك وابنيك وذريتك في الدرجات العلى في عليين قلت بابي انت وامي يا رسول الله فشيعتنا قال شيعتنا معنا
وقصورهم بحذاء قصورنا ومنازلهم مقابل منازلنا قلت يا رسول الله فما لشيعتنا في الدنيا قال الامن والعافية قلت فما لهم عند الموت
قال يحكم الرجل في نفسه ويؤمر ملك الموت بطاعته قلت فما لذلك حد يعرف قال بلى ان اشد شيعتنا لنا حبا يكون خروج نفسه كشرب
احدكم في يوم الصيف الماء البارد الذي ينتقع به القلوب وان سائرهم ليموت كما يغبط احدكم على فراشه كاقر ما كانت عينه بموته ب روي انه
جرح عمرو بن عبد ود راس علي عليه السلام يوم الخندق فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فشده ونفث فيه فبرا وقال اين اكون اذا خضبت هذه من هذه د
وفي كتاب تذكرة الخواص ليوسف الجوزي قال احمد في الفضائل قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اتدري من اشقى الاولين والاخرين قلت الله
ورسوله اعلم قال من يخضب هذه من هذه يعني لحيته من هامته قال الزهري وكان امير المؤمنين عليه السلام يستبطئ القاتل فيقول متى يبعث اشقاها
وقال قدم وفد من الخوارج من اهل البصرة فيهم رجل يقال له الجعد بن نعجة فقال له يا علي اتق الله فانك ميت فقال له بل انا مقتول ضربة
على هذا فتخضب هذه يعني لحيته من راسه عهد معهود وقضاء مقضي وقد خاب من افترى وعن فضالة بن ابي فضالة الانصاري وكان
ابو فضالة من اهل بدر قتل بصفين مع امير المؤمنين عليه السلام قال فضالة خرجت مع ابي الى ينبع عائدا امير المؤمنين عليه السلام من مرض اصابه بالكوفة فقال له
ابي ما يقيمك هاهنا بين اعراب جهينة تحمل الى المدينة فان اصابك اجلك وليك اصحابك وصلوا عليك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله عهد الي
اني لا اموت حتى تخضب هذه من هذه الى لحيته من هامته وذكر ابن سعد في الطبقات ان امير المؤمنين عليه السلام لما جاءه ابن ملجم وطلب منه البيعة
طلب منه فرسا اشقر فحمله عليه وركبه فانشد امير المؤمنين عليه السلام لما جاء ابن ملجم ليبايعه اريد حياته البيت وعن محمد بن عبيدة قال قال امير المؤمنين عليه السلام

ما يحبس أشقاكم أن يجيء فيقتلني اللهم إني قد سئمتهم وسئموني فأرحهم مني وأرحني منهم قالوا يا أمير المؤمنين أخبرنا بالذي يخضب
هذه من هذه بين عشيرته فقال إذاً والله تقتلون غير قاتلي ير أبو محمد عن عمران بن موسى عن إبراهيم بن مهزيار عن محمد بن عبد الحميد
عن إبراهيم بن أبي البلاد عمن أخبره عن بعض أصحاب أمير المؤمنين ع قال دخل عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله على أمير المؤمنين في وفد مصر الذي أوفدهم
محمد بن أبي بكر ومعه كتاب الوفد قال فلما مر باسم عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله قال أنت عبد الرحمن لعن الله عبد الرحمن قال نعم يا أمير
المؤمنين أما والله يا أمير المؤمنين إني لأحبك قال كذبت والله ما تحبني ثلاثاً قال يا أمير المؤمنين أحلف ثلاثة أيمان أني أحبك وتحلف
ثلاثة أيمان أني لا أحبك قال أو ويلك ويحك إن الله خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام فأسكنها الهواء فما تعارف منها هنالك
ائتلف في الدنيا وما تناكر منها هنالك اختلف في الدنيا وإن روحي لا تعرف روحك قال فلما ولى قال إذا سركم أن تنظروا إلى قاتلي فانظروا
إلى هذا قال بعض القوم أولا نقتله أو قال نقتله فقال من أعجب من هذا تأمروني أن أقتل قاتلي لعنه الله بيان اقتل قاتلي أي من لم
يقتلني وسيقتلني والحاصل أن القصاص لا يجوز قبل الفعل والمعنى أنه إذا كان في علم الله أنه قاتلي فكيف أقدر على قتله وإن كان من
أسباب عدم القدرة عدم مشروعية القصاص قبل الفعل وعدم صدور ما يخالف الشرع عنه ع ويرد عليه إشكالات ليس المقام موضع
حلها ير أحمد بن الحسن عن أبيه الطاطري رفعه إلى أمير المؤمنين ع قال دخل أمير المؤمنين الحمام فسمع صوت الحسن والحسين عليهما السلام قد علا فقال
لهما ما لكما فداكما أبي وأمي فقالا اتبعك هذا الفاجر فظننا أنه يريد أن يضرك فقال دعاه والله ما أطلق إلا له حه ورأيت في كتاب عن
حسن بن الحسين بن طحال المقدادي قال روى الخلف عن السلف عن ابن عباس أن رسول الله ص قال لعلي عليه السلام يا علي إن الله عز وجل
عرض مودتنا أهل البيت على السماوات والأرض فأول من أجاب منها السماء السابعة فزينها بالعرش والكرسي ثم السماء الرابعة فزينها
بالبيت المعمور ثم السماء الدنيا فزينها بالنجوم ثم أرض الحجاز فشرفها بالبيت الحرام ثم أرض الشام فزينها ببيت المقدس ثم أرض طيبة فشرفها
بقبري ثم أرض كوفان فشرفها بقبرك يا علي فقال له يا رسول الله أقبر بكوفان العراق فقال نعم يا علي تقبر بظاهرها قتلاً بين الغريين والذكوات
البيض يقتلك شقي هذه الأمة عبد الرحمن بن ملجم فوالذي بعثني بالحق نبياً ما عاقر ناقة صالح عند الله بأعظم عقاباً منه يا علي ينصرك
من العراق مائة ألف سيف يج من معجزاته ع ما روي عن حنان بن سدير عن رجل من مزينة قال كنت جالساً عند علي ع فأقبل إليه قوم
من مراد ومعهم ابن ملجم قالوا يا أمير المؤمنين طرأ علينا ولا والله ما جاءنا زائراً ولا منتجعاً وإنا نخاف عليك فاشدد يديك به فقال له علي
اجلس فنظر في وجهه طويلاً ثم قال أرأيتك إن سألتك عن شيء وعندك منه علم هل أنت مخبري عنه قال نعم وحلفه عليه فقال أكنت تواضع
الغلمان تقوم عليهم فكنت إذا جئت فرأوك من بعيد قالوا قد جاءنا ابن راعية الكلاب قال اللهم نعم فقال له مررت برجل وقد أيفعت فنظر
إليك وأحد النظر فقال أشقى من عاقر ناقة ثمود قال نعم قال قد أخبرتك أمك أنها حملت بك في بعض حيضها فتعتع هنيئة ثم قال نعم قد
حدثتني بذلك ولو كتمت شيئاً لكتمت هذه المرة فقال له علي ع قم فقام ثم قال سمعت رسول الله ص يقول إن قاتلك شبه اليهودي بل هو
يهودي ومنها ما تواترت به الروايات من تعيينه قبل موته ولم يخرج من الدنيا شهيداً من قوله والله ليخضبنها من فوقها يوماً إلى لحيته
ما يحبس أشقاها أن يخضبها بدم وقوله أتاكم شهر رمضان وفيه تدور رحى السلطان ألا وإنكم حاجوا العام صفاً واحداً وآية ذلك
أني لست فيكم وكان يفطر في هذا الشهر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر زوج زينب بنته لأجلها لا يزيد
على ثلاث لقم فقيل له في ذلك فقال يأتيني أمر الله وأنا خميص إنما هي ليلة أو ليلتان فأصيب من الليل وقد توجه إلى المسجد في الليلة التي ضربه الشقي
في آخرها فصاح الإوز في وجهه فطردهن الناس فقال دعوهن فإنهن نوائح بيان تواضع الغلمان لعله من قولهم فلان يضع الناس أي يأتيهم
وفي بعض النسخ تواضع بالواو من المواضعة بمعنى الموافقة في الأمر ويقال تعتع في الكلام أي تردد من حصر أو عي قوله ع وفيه تدور رحى
السلطان لعل المراد انقضاء الدولة أو كناية عن ذهاب ملكه أو هو كناية عن تغير الدولة وانقلاب أحوال الزمان ولا يبعد أن يكون
في الأصل الشيطان مكان السلطان حض البطن خلا وفي الديوان المنسوب إليه ع مخاطباً لابن ملجم لعنه الله ألا أيها المغرور في القول

ومن

ومن حال من رشد المالك والقصد لي الحسن عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد
الجعفي عن أبي حمزة الثمالي عن حبيب بن عمرو قال دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع في مرضه الذي قبض فيه فحل عن جراحه
فقلت يا أمير المؤمنين ما جرحك هذا بشيء وما بك من بأس فقال لي يا حبيب أنا والله مفارقكم الساعة قال فبكيت عند ذلك و
بكت أم كلثوم وكانت قاعدة عنده فقال لها ما يبكيك يا بنية فقالت ذكرت يا أبه أنك تفارقنا الساعة فبكيت فقال لها يا بنية
لا تبكين فوالله لو ترين ما يرى أبوك ما بكيت قال حبيب فقلت له وما الذي ترى يا أمير المؤمنين فقال يا حبيب أرى ملائكة
السماوات والنبيين بعضهم في أثر بعض وقوفاً إلى أن يتلقوني وهذا أخي محمد رسول الله ص جالس عندي يقول أقدم فإن أمامك
خير لك مما أنت فيه قال فما خرجت من عنده حتى توفي ع فلما كان من الغد أصبح الحسن ع قام خطيباً على المنبر فحمد الله وأثنى عليه
ثم قال أيها الناس في هذه الليلة قتل يوشع بن نون وفي هذه الليلة مات أمير المؤمنين ع والله لا يسبق أبي أحد كان قبله
من الأوصياء إلى الجنة ولا من يكون بعده وإن كان رسول الله ص ليبعثه في السرية فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وما
ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه كان يجمعها ليشتري بها خادماً لأهله جا المفيد عن عمر بن محمد بن
علي الصيرفي عن محمد بن همام الإسكافي عن جعفر بن محمد بن مالك عن أحمد بن سلامة الغنوي عن محمد بن الحسن العامري عن معمر عن أبي
بكر بن عياش عن الفجيع العقيلي قال حدثني الحسن بن علي بن أبي طالب ع قال لما حضرت والدي الوفاة أقبل يوصي فقال هذا ما
أوصى به علي بن أبي طالب أخو محمد رسول الله وابن عمه وصاحبه أول وصيتي أني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسوله وخيرته اختاره
بعلمه وارتضاه لخيرته وأن الله باعث من في القبور وسائل الناس عن أعمالهم عالم بما في الصدور ثم إني أوصيك يا حسن وكفى بك وصياً
بما أوصاني به رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا كان ذلك يا بني الزم بيتك وابك على خطيئتك ولا تكن الدنيا أكبر همك وأوصيك
يا بني بالصلاة والزكاة في أهلها عند محلها والصمت عند الشبهة والاقتصاد والعدل في الرضا والغضب وحسن الجوار وإكرام الضيف
ورحمة المجهود وأصحاب البلاء وصلة الرحم وحب المساكين ومجالستهم والتواضع فإنه من أفضل العبادة وقصر الأمل واذكر الموت وازهد
في الدنيا فإنك رهن موت وغرض بلاء وصريع سقم وأوصيك بخشية الله في سر أمرك وعلانيتك وأنهاك عن التسرع بالقول والفعل
وإذا عرض شيء من أمر الآخرة فابدأ به وإذا عرض شيء من أمر الدنيا فتأنه حتى تصيب رشدك فيه وإياك ومواطن التهمة والمجلس المظنون
به السوء فإن قرين السوء يغر جليسه وكن لله يا بني عاملاً وعن الخنا زجوراً وبالمعروف آمراً وعن المنكر ناهياً وواخ الإخوان في الله وأحب
الصالح لصلاحه ودار الفاسق عن دينك وأبغضه بقلبك وزايله بأعمالك لئلا تكون مثله وإياك والجلوس في الطرقات ودع
المماراة ومجاراة من لا عقل له ولا علم واقتصد يا بني في معيشتك واقتصد في عبادتك وعليك فيها بالأمر الدائم الذي تطيقه والزم
الصمت تسلم وقدم لنفسك تغنم وتعلم الخير تعلم وكن لله ذاكراً على كل حال وارحم من أهلك الصغير ووقر منهم الكبير ولا تأكلن طعاماً
حتى تصدق منه قبل أكله وعليك بالصوم فإنه زكاة البدن وجنة لأهله وجاهد نفسك واحذر جليسك واجتنب عدوك وعليك
بمجالس الذكر وأكثر من الدعاء فإني لم آلك يا بني نصحاً وهذا فراق بيني وبينك وأوصيك بأخيك محمد خيراً فإنه شقيقك وابن أبيك
وقد تعلم حبي له وأما أخوك الحسين فهو ابن أمك ولا أريد الوصاة بذلك والله الخليفة عليكم وإياه أسأل أن يصلحكم وأن يكف
الطغاة البغاة عنكم والصبر الصبر حتى ينزل الله الأمر ولا قوة إلا بالله العلي العظيم بيان وارتضاه لخيرته أي لأن يكون مختاراً
من بين الخلق جا ما المفيد عن محمد بن عمر الجعابي عن ابن عقدة عن موسى بن يوسف القطان عن محمد بن سليمان المقرئ عن عبد
الصمد بن علي النوفلي عن أبي إسحاق السبيعي عن الأصبغ بن نباتة قال لما ضرب ابن ملجم لعنه الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
غدونا نفر من أصحابنا أنا والحارث وسويد بن غفلة وجماعة معنا فقعدنا على الباب فسمعنا البكاء فبكينا فخرج إلينا الحسن بن علي
عليهما السلام فقال يقول لكم أمير المؤمنين انصرفوا إلى منازلكم فانصرف القوم غيري فاشتد البكاء من منزله فبكيت وخرج الحسن ع

وقال الم اقل لكم انصرفوا فقلت لا والله يا ابن رسول الله لا تتابعني نفسي ولا تحملني رجلي ان انصرف حتى ارى امير المؤمنين صلوات الله
عليه قال وبكيت فدخل فلم يلبث ان خرج فقال لي ادخل فدخلت على امير المؤمنين عليه السلام فاذا هو مستند معصوب الرأس بعمامة صفراء
قد نزف واصفر وجهه ما ادري وجهه اصفر ام العمامة فاكببت عليه فقبلته وبكيت فقال لي لا تبك يا اصبغ فانها والله الجنة
فقلت له جعلت فداك اني اعلم والله انك تصير الى الجنة وانا ابكي لفقداني اياك يا امير المؤمنين جعلت فداك حدثني بحديث
سمعته من رسول الله ص فاني اراك لا اسمع منك حديثا بعد يومي هذا ابدا قال نعم يا اصبغ دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فقال
لي يا علي انطلق حتى تأتي مسجدي ثم تصعد منبري ثم تدعو الناس اليك فتحمد الله تعالى وتثني عليه وتصلي علي صلاة كثيرة ثم تقول
ايها الناس اني رسول رسول الله اليكم وهو يقول لكم ان لعنة الله ولعنة ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين ولعنتي على من انتمى الى غير
ابيه او ادعى الى غير مواليه او ظلم اجيرا اجره فاتيت مسجده صلى الله عليه وآله وصعدت منبره فلما رأتني قريش ومن كان في المسجد اقبلوا
نحوي فحمدت الله واثنيت عليه وصليت على رسول الله صلى الله عليه وآله الصلاة كثيرة ثم قلت ايها الناس اني رسول رسول الله ص
اليكم وهو يقول لكم الا ان لعنة الله ولعنة ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين ولعنتي على من انتمى الى غير ابيه او ادعى الى غير مواليه
او ظلم اجيرا اجره قال فلم يتكلم احد من القوم الا عمر بن الخطاب فانه قال قد ابلغت يا ابا الحسن ولكنك جئت بكلام غير مفسر فقلت
ابلغ ذلك رسول الله فرجعت الى النبي صلى الله عليه وآله فاخبرته الخبر فقال ارجع الى مسجدي حتى تصعد منبري فاحمد الله واثن عليه
وصل علي ثم قل يا ايها الناس ما كنا لنجيئكم بشيء الا وعندنا تأويله وتفسيره الا واني انا ابوكم الا واني انا مولاكم الا واني انا اجيركم
توضيح نزف فلان دمه كعني سال حتى يفرط فهو منزوف ونزيف فقوله الا واني انا ابوكم يعني امير المؤمنين صلوات الله عليه وانما
وصفه بكونه اجيرا لان النبي والامام عليهما السلام لما وجب لهما باداء تبليغهما رسالات ربهما اطاعتهما ومودتهما فكانهما اجيران كما
قال تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ويحتمل ان يكون المعنى من يستحق الاجر من الله فيكم نا باسناد اخي دعبل عن الرضا
عن آبائه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال لما ضرب ابن ملجم لعنه الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع كان معه آخر فوقعت ضربته على الحائط
واما ابن ملجم فضربه فوقعت الضربة وهو ساجد على رأسه على الضربة التي كانت فخرج الحسن والحسين عليهما السلام واخذا ابن ملجم واوثقاه
واحتمل امير المؤمنين عليه السلام فادخل داره فقعدت لبابة عند رأسه وجلست ام كلثوم عند رجليه ففتح عينيه فنظر اليهما فقال الرفيق
الاعلى خير مستقرا واحسن مقيلا ضربة بضربة او العفو ان كان ذلك ثم عرق ثم افاق فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله
يأمرني بالرواح اليه عشاء ثلاث مرات بيان لعل العرق كناية عن الفتور والضعف والغشي فانها تلزمه غالبا وفي بعض النسخ بالعين المهملة
فيكون المراد الاغماء او النوم مجازا وقد يقال عرق في الكرى اذا بلغ النهاية ب ابو البختري عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان
علي بن ابي طالب ع خرج يوقظ الناس لصلاة الصبح فضربه عبد الرحمن بن ملجم بالسيف على رأسه فوقع على ركبتيه واخذه الناس
وحمل علي حتى افاق ثم قال للحسن والحسين احبسوا هذا الاسير واطعموه واسقوه واحسنوا اساره فان عشت فانا اولى بما صنع في ان شئت
استقدت وان شئت عفوت وان شئت صالحت وان مت فذلك اليكم فان بدا لكم ان تقتلوه فلا تمثلوا به كا الحسين بن
الحسن الحسني رفعه ومحمد بن الحسن عن ابراهيم بن اسحاق الاحمري رفعه قال لما ضرب امير المؤمنين ع حف به العواد وقيل له يا امير المؤمنين
اوص فقال اثنوا لي وسادة ثم قال الحمد لله حق قدره متبعين امره واحمده كما احب ولا اله الا الله الواحد الاحد الصمد كما انتسب
ايها الناس كل امرء لاق في فراره ما منه يفر والاجل مساق النفس اليه والهرب منه موافاته كم اطردت الايام ابحثها عن مكنون
هذا الامر فابى الله عز ذكره الا اخفاءه هيهات علم مكنون اما وصيتي فان لا تشركوا بالله جل ثناؤه شيئا ومحمدا ص فلا تضيعوا
سنته اقيموا هذين العمودين واوقدوا هذين المصباحين وخلاكم ذم ما لم تشردوا حمل كل امرء منكم مجهوده وخفف عن الجهلة
رب رحيم وامام عليم ودين قويم انا بالامس صاحبكم واليوم عبرة لكم وغدا مفارقكم ان تثبت الوطأة في هذه المزلة فذاك المراد

ان تدحض القدم فانا كنا في افياء اغصان وذرى رياح وتحت ظل غمامة اضمحل في الجو متلفقها وعفا في الارض مخطها وانما كنت
جارا جاوركم بدني اياما وستعقبون مني جثة خلاء ساكنة بعد حركة وكاظمة بعد نطق ليعظكم هدوي وخفوت اطراقي وسكون
اطرافي فانه اوعظ لكم من الناطق البليغ ودعتكم وداع مرصد للتلاقي غدا ترون ايامي ويكشف الله عز وجل عن سرائري وتعرفوني
بعد خلو مكاني وقيام غيري مقامي ان ابق فانا ولي دمي وان افن فالفناء ميعادي وان اعف فالعفو لي قربة ولكم حسنة فاعفوا
واصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم فيا لها حسرة على كل ذي غفلة ان يكون عمره عليه حجة او يؤديه ايامه الى شقوة جعلنا الله واياكم
ممن لا يقصر عن طاعة الله رغبة او يحل به بعد الموت نقمة فانما نحن له وبه ثم اقبل على الحسن ع فقال يا بني ضربة مكان ضربة ولا تأثم
وسادة بيان الثني التي كسر بعضه على بعض وثنيها اما للجلوس عليها ليرتفع ويظهر للسامعين وللاتكاء عليها لعدم مقدرته على
الجلوس قوله ع قدره اي حمدا يكون بحسب قدره وكما هو اهله وقوله متبعين حال عن فاعل الحمد لانه في قوة نحمد الله قوله كما انتسب اي
كما نسب نفسه اليه في سورة التوحيد قوله ع كل امرء لاق في فراره اي من الامور المقدرة الحتمية كالموت قال الله تعالى قل ان الموت الذي
تفرون منه فانه ملاقيكم وانما قال ع في فراره لان كل احد يفر دائما من الموت وان كان بعيدا والمساق مصدر ميمي وليست في نهج البلاغة
كلمة اليه فيحتمل ان يكون المراد بالاجل منتهى العمر والمساق ما يساق اليه وان يكون المراد به المدة فالمساق زمان السوق وقوله ع والهرب
منه موافاته من حمل اللازم على الملزوم فان الانسان ما دام يهرب من موته بحركات وتصرفات يفني عمره فيها فكان الهرب منه موافاته
او المعنى انه اذا قدر زوال عمره ودنوه فكل ما يبدأه الانسان لدفع ما يهرب منه يصير سببا لحصوله اذ تأثير الادوية والاسباب باذن ربه
مع انه عند حلول الاجل يصير احذق الاطباء اجهلهم ويغفل عما ينفع المريض وهكذا في سائر الامور وقال الفيروزآبادي الطرد الا
وضم الابل من نواحيها وطردهم ابعدهم وعن بيتهم واطرده امر بطرده او باخراجه عن البلد واطرد الامر تبع بعضه بعضا وجرى اي ويحتمل
يكون الاطراد بمعنى الطرد والجمع والامر مجازا او ان يكون تقرأ اطردت على صيغة الغائب مسندا الى الطا فالايام فاعله فالاكثر شراح
النهج كانه جعل الايام اشخاصا امر باخراجهم وابعادهم عنه اي ما زلت ابحث عن كيفية قتلي واي وقت يكون بعينه وفي اي ارض
يكون يوما يوما فاذا لم اجده في يوم طردته واستقبلت يوما آخر وهكذا حتى وقع المقدور قالوا وهذا الكلام يدل على انه لم يكن يعرف
حال قتله مفصلا من جميع الوجوه وان رسول الله صلى الله عليه وآله اعلمه بذلك مجملا او يكون هذا الامر اي المستور من خصوصيات هذا الامر والمستور
هو هذا الامر فالاشارة اليه شيء متعلق بوفاته وهيهات اي بعد الاطلاع عليه فانه علم مكنون مخزون ومن خواص المخزون ستره والمنع من ان يناله
احد والاظهر عندي ان المراد اني جهدت من احوال حوادث الايام وغرائبها التي وقعت علي في زمني وبحثت عن السر الخفي في خفاء الحق وظهور الباطل
وغلبة اهله وقيل اي السر في قتله وفطر لي فابى الله الا اخفاءه منكم لضعف عقولكم عن فهمه اذ هو من غوامض مسائل القضاء والقدر
محمدا عطف لا تشركوا او بكون ان يقدر عنده فعل اي اذكروا محمدا او هو نصب على الاغراء وفي بعض النسخ بالرفع وفي النهج اما وصيتي والله
لا تشركوا به شيئا ومحمدا فلا تضيعوا سنته والعمودان التوحيد والنبوة واقامتهما كناية عن احقاق حقوقهما وقيل المراد بهما الحسنان وقيل
هما المراد بالمصباحين وخلا الخلاف ذم اي لا عتب وسقط عنكم اللوم قوله ع ما لم تشردوا اي تتفرقوا في الدين قوله ع حمل على التفعيل
او مجهولا وخفف ايضا اما على بناء المعلوم والمجهول فيقدر مبتدأ القول رب رحيم اي ربكم او مهيمن لكم وعلى الاول في اسناد الحمل والتخفيف
الى الدين والامام تجوزا والمراد امام كل زمان وثبوت الوطأة كناية عن البرء من المرض والذرى اسم لما ذرته الرياح شبه ماهية الانسان في حالة
من الاستعداد بما ذرته الرياح في عدم الثبات وقلة الانتفاع بها وقيل المراد محال الذرو وهذا كان في النهج ومهب رياح قوله متلفقها بكسر
الفاء اي ما انضم واجتمع من متفرقات الغمام ومخطها ما حدث في الارض من الخط الفاصل بين الظل والنور وفي بعض النسخ بالحاء المهملة اي
ظلها فاعلم والحاصل اني ان مت فلا عجب فاني كنت في امور فانية شبيهة بتلك الامور ولا ابالي فاني كنت في الدنيا غير متعلق
بها لكن كان في تلك الامور وكنت دائما مترصدا للانتقال وقيل استعار الاغصان للعناصر الاربعة والافياء لتركيبها والعرض للزوال و

الزاجر للادفاع وذواتها للابدان الفاضية هي عليها بالجود الالهي والعامة للاسباب العوين من الحركات السماوية والتاثيرات الفلكية والاولاد
الفاضة وعلى الانسان في هذا العالم ولكن باضمحلال لمتلفقها عن تفرق تلك الاسباب جدولها وبمها محطها في الارض عن فنا آثارها
في الابدان جاوركم بدني انما خص المجاورة بالبدن لانها من خواص الاجسام اولان روحه كانت معلقة بالملأ الاعلى وهو بعد في هذه
الدنيا كما قال ع في وصف اخوانه كانوا في الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالملأ الاعلى وستعقبون على بناء المفعول من الاعقاب وهو
اعطاء شيء وجثة الانسان بالضم شخصه وجسد خلاء اي خالية من الروح والخواص وفي القاموس كظم غيظه رده وحبسه والباب اغلقه وكظم
كعنى كظوما سكت وقوم كظم ككرّع ساكتون وفي النسخ وصامتة بعد نطوق ليعظكم بكسر اللام والنصب كما هو المضبوط في النسخ ويحتمل الجزم
لكونه امرا وفتح اللام والرفع ايضا والهدو بالهمزة قد يخفف وتشدد السكون وخفت الصوت خفوتا سكن ولهذا قيل للميت خفت اذا
انقطع كلامه وسكت واطرافي اما بكسر الهمزة كما هو المضبوط في النسخ من الطرق واطرق اي ارخى عينيه الى الارض كناية عن عدم تحرك الاجفان
اي عينيها جمع طرق بالكسر بمعنى القوة او جمع طرق بالفتح وهو الضرب بالمطرقة والاطراف بالتحريك هي الاعضاء كاليدين والرجلين وداع
بالفتح اسم من قولهم ودعته توديعا واما بالكسر فهو الاسم من قولك اودعته موادعة اي صالحته وتقول رصدته اذا قعدت له على طريقه مترقبا
وارصدت له العقوبة اي اعددتها له ومرصد في بعض النسخ بالفتح والفاعل هو الله تعالى او نفسه ع كما اعلنت بالتوطين للتلاقي وفي بعضها
بالكسر فالمفعول نفسه او ما ينبغي اعداده وهيئته ويوم التلاقي يوم القيمة ويحتمل شموله للرجعة ايضا وقوله غدا ظرف الافعال الآتية ويحتمل
تلك الفقرات وجوها من التاويل الاول ان يكون المعنى بعد ان افارقكم تولى بنو امية وغيرهم امركم وترون وتعرفون فضل ايامي خلافتي او اني
كنت على الحق ويكشف الله لكم عن سرائري اي في ما اوردت في حروبي وساير ما امرتكم به الا لله تعالى او يكشف بعض ما في الرجعة اليكم
وكنت استرها عنكم ومن غيركم وتعرفون عدلي وقدري بعد قيام غيري مقامي بالخلافة الثاني ان يكون المراد بقوله غدا ايام الرجعة والقيمة
فان بعدهما تظهر شوكته ورفعته ونفاذ حكمه في عالم الملك والملكوت منه عليه السلم في الرجعة وولاية الانتقام من المنافقين والكفار وتمكين
المتقين والاخيار في الاصقاع والاقطار وفي القيمة الى الحساب وقسيم الجنة والنار فالمراد بخلو مكانه خلوه عن جسده بحيث ما يظنه
الناس في الرجعة ونزوله عن منبر الوسيلة وقيامه على شفير جهنم يقول للنار خذي هذا واتركي هذا في القيمة ثم اعلم ان في اكثر نسخ الكافي
وقيام غيري مقامي وهو انسب بهذا المعنى وعلى الاول يحتاج الى تكلف كان يكون المراد قيامه عند الله تعم في السموات وتحت العرش وفي
الجنان في الغرفات وفي دار السلم كما دلت عليه الروايات وفي نسخ النهج وبعض نسخ الكافي وقيام غيري مقامي فهو بالاول انسب وعلى الآخر
لا يستقيم الا بتكلف كان يكون المراد بالغير القائم مقامه امام الزمان في الرجعة وقيام الرسول صلعم مقامه للمخاصمة في القيمة كذا خطر بالبال
وان ذكر مجملا منه بعض المعاصرين في مؤلفاتهم الثالث ما خطر بالبال ايضا وهو الجمع بين المعنيين بان يكون ترون ايامي ويكشف الله عن
سرائري في الرجعة والقيمة لاتصاله بقوله وداع مرصد للتلاقي وقوله وتعرفوني الى الآخر اشارة الى المعنى الاول غير متعلقة بالفقرتين الاولتين
وهو اسد واميل واظهر لاسيما على النسخة الاخيرة ان ابق الشرطية لاثبات في العلم بعدم وقوع المقدم وفيه تنزيل العالم منزلة الشاك نوع من
المصلحة وفي بعض النسخ العفو لي قربة ويحتمل ان يكون استعمالا من العفو على سبيل التواضع كما هو الشايع عند المواعظ وفي اكثر النسخ وان
اعف فالعفو لي قربة اي ان اعف عن قاتلي فعفوي لكم حسنة اي فيما يجوز العفو فيه لا في تلك الواقعة او عفوي عن قاتلي لكم حسنة
لصبركم على ما يشق عليكم في ذلك فيا لها حسرة النداء للتعجب والمنادى محذوف وضمير لها مبهم وحسرة تميز للضمير المبهم نحو ربه رجلا ان
يكون اي لان يكون او هو خبر مبتدأ محذوف والشقوة بالكسر سوء العاقبة غط احمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن علي بن محمد بن الربيع عن علي بن الحسن بن
فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عمن رواه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال هذه وصية امير المؤمنين ع الى الحسن وهي
نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي دفعها الى ابان وقرأها عليه قال ابان وقرأتها على علي بن الحسين عليهما السلم فقال صدق سليم رحمه الله قال
سليم فشهدت وصية امير المؤمنين ع حين اوصى الى ابنه الحسن ع واشهد على وصيته الحسين ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته

وقال

وقال يا بني امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي ثم اقبل عليه فقال يا بني انت ولي الامر
وولي الدم فان عفوت فلك وان قتلت فضربة مكان ضربة ولا تأثم ثم ذكر الوصية الى آخرها فلما فرغ من وصيته قال حفظكم الله
وحفظ فيكم نبيكم استودعكم الله واقرأ عليكم السلام ورحمة الله ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى قبض ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان
ليلة الجمعة سنة اربعين من الهجرة وكان ضرب ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان غط احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن
صفوان بن يحيى قال بعث الي ابو الحسن موسى بن جعفر ع بهذه الوصية مع الاخرى وفي رواية اخرى انه قبض ليلة احدى وعشرين كما ضرب
ليلة تسع عشرة وهي الاظهر حـ محمد بن احمد بن داود القمي عن محمد بن علي بن الفضل عن علي بن الحسين بن يعقوب عن جعفر بن احمد بن يوسف
عن علي بن بلال الخياط عن عمه وعن ابن الربيع قال حدثني سعد الاسكاف فقال يا بني تحمل الحديث قلت نعم فقال حدثني ابو عبد الله عليه السلام قال
لما اصيب امير المؤمنين ع قال للحسن والحسين عليهما السلم غسلاني وكفناني وحنطاني واحملاني على سريري واحملا مؤخره تكفيان
مقدمه وفي رواية الكليني عن علي بن محمد رفعه قال قال ابو عبد الله ع لما غسل امير المؤمنين ع نودوا من جانب البيت ان اخذتم مقدم
السرير كفيتم مؤخره وان اخذتم مؤخره كفيتم مقدمه رجعنا الى تمام الحديث فانكما تنتهيان الى قبر محفور ولحد ملحود ولبن محفوظ فالحداني
واشرجا علي اللبن وارفعا لبنة مما عند رأسي فانظرا ما تسمعان فاخذ اللبنة من عند الرأس بعدما اشرجا عليه اللبن فاذا ليس في القبر شيء واذا
هاتف يهتف امير المؤمنين كان عبدا صالحا فالحقه الله عز وجل بنبيه صلى الله عليه وآله وكذلك يفعل بالاوصياء بعد الانبياء حتى
لو ان نبيا مات في المشرق ومات وصيه في المغرب لالحق الله الوصي بالنبي حـ ذكر الفقيه محمد بن سعد الموسوي قال رأيت في بعض الكتب الحديثية
القديمة مأثورة حدثنا ابو جعفر محمد بن عبد العزيز بن عامر الدهان قال حدثنا علي بن عبد الله الانباري قال حدثني محمد بن احمد بن
عيسى بن اخي الحسن بن يحيى قال حدثني محمد بن الحسن الجعفري قال وجدت في كتاب ابي وحدثتني امي عن امها ان جعفر بن محمد حدثنا ان امير
المؤمنين ع امر ابنه الحسن ع ان يحفر له اربع قبور في اربع مواضع في المسجد وفي الرحبة وفي الغري وفي دار جعدة بن هبيرة وانما اراد بهذا ان لا
يعلم احد من اعدائه موضع قبره حـ ذكر جعفر بن مبشر في كتابه في نسخة عتيقة عندي مأثورة قال قال المدايني عن ابي بكر الثاني عن ابي بكر
الهمداني عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة وعبد الله بن محمد بن علي بن الثمالي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن
علي والقسم بن محمد المقري عن عبد الله بن بدل عن المعافا بن عبد السلم عن ابي عبد الله الجدلي قال استعز علي بن ابي طالب ع الناس في قتال
معوية في الصيف وذكر الحديث مطولا وقال في آخره ابو عبد الله الجدلي وقد حضره عليه السلم وهو يوصي الحسن فقال يا بني اني ميت من ليلتي
هذه فاذا انا مت فاغسلني وكفني وحنطني بحنوط جدك وضعني على سريري ولا يقربن احد منكم مقدم السرير فانكم تكفونه فاذا حمل المقدم
فاحملوا المؤخر وليتبع المؤخر المقدم حيث ذهب فاذا وضع المقدم فضعوا المؤخر ثم تقدم اي بني فصل علي وكبر سبعا فانها لن تحل لاحد من
بعدي الا لرجل من ولدي يخرج في آخر الزمان يقيم اعوجاج الحق فاذا صليت فخط حول سريري ثم احفر لي قبرا في موضع الى منتهى كذا وكذا
ثم شق لحدا فانك تقع على ساجة منقورة ادخرها لي ابي نوح وضعني في الساجة ثم ضع علي سبع لبن كبار ثم ارقب هنيئة ثم انظر فانك لن تراني
في لحدي حـ الصدوق عن الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن ابراهيم عن علي بن حامد عن اسمعيل بن علي بن عبد الله عن احمد بن علي بن ناصح
عن جعفر بن محمد الارمني عن موسى بن سنان الجرجاني عن احمد بن علي المقري عن ام كلثوم بنت علي قالت آخر عهد ابي الى اخوي عليهما السلم
قال يا بني اذا انا مت فغسلاني ثم نشفاني بالبردة التي نشفتم بها رسول الله صلعم وفاطمة وحنطاني وسجياني على سريري ثم انظرا حتى اذا
ارتفع لكما مقدم السرير فاحملا مؤخره قالت فخرجت اشيع جنازة ابي حتى اذا كنا بظهر الكوفة وقد سنا بظهر الغري ركز المقدم فوضعنا المؤخر
ثم برز الحسن بالبردة التي نشف بها رسول الله صلعم وفاطمة وامير المؤمنين ع ثم اخذ المعول فضرب ضربة فانشق القبر عن ضريح فاذا هو بساجة مكتوب
عليها سطران بالسريانية بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قبر نوح النبي لعلي وصي محمد قبل الطوفان بسبعمائة عام قالت ام كلثوم فانشق القبر
فلا ادري اغاص سيدي في الارض ام اسري به الى السماء اذ سمعت ناطقا لنا بالتعزية احسن الله لكم العزاء في سيدكم وحجة الله على خلقه حـ

بيان قدموا الحسن بالبردة اي عن يد بابيها ـ محمد بن احمد بن داود عن سلامة عن محمد بن جعفر المؤدب عن محمد بن احمد بن يحيى عن
يعقوب بن يزيد عن علي بن اسباط عن احمد بن حباب قال نظر امير المؤمنين عم الى ظهر الكوفة فقال ما احسن منظرك واطيب قعرك اللهم اجعل
قبري بها ـ علي بن طاوس عن محمد بن عبد الله بن زهرة عن محمد بن الحسن العلوي عن القطب الراوندي عن ذي الفقار بن معبد
عن المفيد محمد بن النعمان قال ما رواه عباد بن يعقوب الرواجني قال حدثنا حيان بن علي العنزي قال حدثنا مولى لعلي بن ابي طالب عم
قال لما حضرت امير المؤمنين عم الوفاة قال للحسن والحسين اذا انا مت فاحملاني على سريري ثم اخرجاني واحملا مؤخر السرير فانكما تكفيان
مقدمه ثم ائتيا بي الغريين فانكما ستريان صخرة بيضاء فاحتفرا فيها فانكما ستجدان فيها ساجة فادفناني فيها قال فلما مات اخرجناه و
جعلنا نحمل مؤخر السرير ونكفى مقدمه وجعلنا نسمع دويا وحفيفا حتى اتينا الغريين فاذا صخرة بيضاء تلمع نورا فاحتفرنا فاذا ساجة
مكتوب عليها مما ادخر نوح لعلي بن ابي طالب فدفناه فيها وانصرفنا ونحن مسرورون باكرام الله تعالى لامير المؤمنين عم فلحقنا قوم
من الشيعة لم يشهدوا الصلوة عليه فاخبرناهم بما جرى وباكرام الله تعالى امير المؤمنين عم فقالوا نحب ان نعاين من امره ما عاينتم فقلنا
لهم ان الموضع قد عفي اثره بوصية منه عليه السلم فمضوا وعادوا الينا فقالوا انهم احتفروا فلم يروا شيئا ـ شا عباد بن يعقوب الرواجني مثله
ـ خاتم العلماء نصير الدين عن والده عن السيد فضل الله الحسني الراوندي عن ذي الفقار بن معبد عن الطوسي ومن خطه نقلت عن
المفيد عن احمد بن محمد بن داود عن محمد بن بكار عن الحسن بن محمد الفزاري عن الحسن بن علي النخاس عن جعفر الرماني عن يحيى الحماني عن محمد بن
عبيد الطنافسي عن مختار التمار عن ابي مطر قال لما ضرب ابن ملجم الفاسق لعنه الله امير المؤمنين عم قال له الحسن اقتله قال لا ولكن احبسه فاذا مت
فادفنوني في هذا الظهر في قبر اخوي هود وصالح ـ بهذا الاسناد عن محمد بن احمد بن داود عن محمد بن بكار عن علي بن يعقوب عن علي بن
الحسن بن جنيد عن احمد بن محمد بن عمر الجرجاني عن الحسن بن علي بن ابي طالب قال سالت الحسن بن علي اين دفنتم امير المؤمنين قال على شفير الجرف
ومررنا به ليلا على مسجد الاشعث وقال ادفنوني في قبر اخي هود ـ والذي عن محمد بن تمام عن محمد بن ادريس عن يحيى بن ساقول عن ابان
هشام عن ابي علي الطوسي عن المفيد عن محمد بن احمد بن داود عن ابن الوليد عن سعد عن البرقي عن البطايني عن ابي بصير قال سالت ابا جعفر عم
عن قبر امير المؤمنين عم فان الناس قد اختلفوا فيه فقال ان امير المؤمنين عم دفن مع ابيه نوح في قبره قلت جعلت فداك من تولى دفنه فقال الرسول
مع الكرام الكاتبين بالروح والريحان ـ بهذا الاسناد عن سعد عن احمد بن الحسين بن سعيد عن ابيه عن ابن ابي نجران عن علي بن ابي حمزة عن
عبد الرحيم القصير قال سالت ابا جعفر عم عن قبر امير المؤمنين عم فقال امير المؤمنين عم مدفون في قبر نوح قال قلت ومن نوح قال نوح النبي عم
قلت كيف صار هكذا فقال ان امير المؤمنين صديق هيأ الله له مضجعه في مضجع صديق يا عبد الرحيم ان رسول الله صلعم اخبرنا بموته و
بموضع دفنه فانزل الله عز وجل حنوطا من عنده مع حنوط اخيه رسول الله صلعم واخبره ان الملائكة تنزل لغسله وقال امض عم كان فيما اوصى
ابنيه الحسن والحسين عليهما السلم اذ قال لهما اذا مت فغسلاني وحنطاني واحملاني بالليل سرا واحملا انتما مؤخر السرير واتبعا مقدمه
فاذا وضع فضعا وادفناني في القبر الذي يوضع السرير عليه وادفناني مع ابني نبيكما نوح في الليل سرا ـ بهذا الاسناد عن احمد بن محمد
عن محمد بن علي عن محمد بن هشام عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحيم القصير قال سالت ابا جعفر عم عن قبر امير المؤمنين
عليه السلم فان الناس قد اختلفوا فيه فقال ان امير المؤمنين عم دفن مع ابيه نوح عليهما السلم ـ نجيب الدين يحيى بن سعيد عن محمد بن
عبد الله بن زهرة عن محمد بن الحسن الحسيني عن القطب الراوندي عن ذي الفقار بن معبد عن المفيد عن محمد بن احمد بن
زكريا عن ابيه عن ابن فضال عن عمرو بن ابراهيم عن خلف بن حماد عن عبد الله بن حسان عن الثمالي عن ابي جعفر عم قال كان في وصية امير المؤمنين
صلوات الله عليه ان اخرجوني الى الظهر فاذا تصوبت اقدامكم واستقبلتكم ريح فادفنوني وهو اول طور سيناء ففعلوا ذلك توضيح
تصوبت اي نزلت وسفلت الارض وفي بعض النسخ تصببت بالصاد المهملة اي انصبت ـ ابو القسم جعفر بن سعيد عن الحسن بن الدربي عن
شاذان بن جبرئيل عن جعفر الدوريستي عن جده عن المفيد قال وروى محمد بن عمار عن ابيه عن جابر بن يزيد قال سمعت ابا جعفر عم

دفن امير المؤمنين عم قال دفن بناحية الغريين ودفن قبل طلوع الفجر ودخل قبره الحسن والحسين ومحمد بنو علي عليه السلم وعبد الله بن
جعفر رضي الله عنه ـ شا محمد بن عمارة مثله ـ وقفت في كتاب ابا صور قال اسحق بن عبد الله بن ابي مروان سالت ابا جعفر
محمد بن علي عليهما السلم كم كانت سن علي بن ابي طالب عم يوم قتل قال [illegible] وستين سنة قلت ما كانت صفته قال كان رجلا آدم
شديد الادمة ثقيل العينين عظيمهما ذا بطن اصلع فقلت طويلا او قصيرا قال هو الى القصر اقرب قلت ما كانت كنيته قال ابو
الحسن قلت اين دفن قال بالكوفة ليلا وقد عمي قبره ـ والذي عن محمد بن ابي غالب عن محمد بن محمد بن سعد الموسوي واخبرني عمي علي بن
طاوس عن محمد بن سعد عن احمد بن ابي المظفر واخبرني عبد الصمد بن احمد عن ابي الفرج بن الجوزي وعبد الكريم بن علي السندي
واخبرنا عبد الحميد بن فخار عن احمد بن علي الغزنوي كلهم عن عبد الله بن احمد بن احمد بن الخشاب عن محمد بن عبد الملك بن
خيرون عن الحسن بن الحسين بن العباس عن احمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح عن حرب بن محمد المؤدب عن الحسن بن جمهور العمي عن ابيه
عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم واخبرنا احمد بن نصر عن صدقة بن موسى عن ابيه
عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عم قال لامير المؤمنين صلوات الله عليه وهو ابن خمس وستين
سنة ... سنة اربعين من الهجرة ونزل الوحي على رسول الله صلعم ولامير المؤمنين اثنتا عشرة سنة وهو ابن خمس وستين سنة في سنة اربعين من
الهجرة فكان عمره بمكة مع رسول الله صلعم اثنتي عشرة سنة واقام مع رسول الله ثلاث عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة فاقام بها مع رسول الله
عشر سنين ثم اقام بعد ما توفي رسول الله ثلثين سنة وكان عمره خمسا وستين سنة قبض في ليلة الجمعة وقبره بالغري وهو علي بن ابي طالب
بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة العرض من الحديث ـ عمي عن الحسن بن الدربي عن محمد بن علي بن
شهرآشوب عن جده عن الطوسي عن المفيد عن جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عم انه سمعه يقول لما قبض امير المؤمنين عم اخرجه الحسن والحسين
ورجلان آخران حتى اذا خرجوا من الكوفة وتركوها عن ايمانهم ثم اخذوا في الجبانة حتى مروا به الى الغري فدفنوه وسووا قبره وانصرفوا
ـ عبد الرحمن بن احمد الحربي عن عبد العزيز بن الاخضر عن ابي الفضل بن ناصر عن محمد بن علي بن ميمون عن محمد بن علي بن الحسين
العلوي عن محمد بن حفص التميمي عن محمد بن علي بن شاذان عن حسن بن محمد بن عبد الواحد عن محمد بن ابي السري عن هشام بن محمد بن
السائب الكلبي قال قال ابو بكر بن عياش سالت ابا حصين وعاصم بن بهدلة والاعمش وغيرهم فقلت اخبركم احد انه صلى على علي وشهد دفنه
قالوا لا فقد سالنا اباك محمد بن السائب الكلبي فقال اخرج به ليلا اخرج به الحسن والحسين وابن الحنفية وعبد الله بن جعفر في عدة
من اهل بيته ودفن ليلا في ذلك الظهر ظهر الكوفة قال قلت لابيك لم فعل به ذلك قال مخافة الخوارج وغيرهم ـ د عن ابي مخنف قال جاء
رجل من مراد الى امير المؤمنين عم وهو يصلي في المسجد فقال احترس فان ناسا من مراد يريدون قتلك فقال ان مع كل رجل ملكين يحفظانه
مما لم يقدر فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه وان الاجل جنة حصينة وقال الشعبي انشد امير المؤمنين عم قبل ان يستشهد بايام
تلكم قريش تمناني لتقتلني فلا وربك ما فازوا ولا ظفروا فان بقيت فرهن ذمتي لهم وان عدمت فلا يبقى لها اثر وسوف يورثهم
فقدي على وجل ذل الحيوة بما خانوا وما غدروا ـ يج روي عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عن عمرو بن الحمق قال دخلت على علي عم حين ضرب
الضربة بالكوفة فقلت ليس عليك باس انما هو خدش قال لعمري اني لمفارقكم ثم قال الى السبعين بلاء قالها ثلاثا قلت فهل بعد البلاء
رخاء فلم يجبني واغمي عليه فبكت ام كلثوم فلما افاق قال لا تؤذيني يا ام كلثوم فانك لو ترين ما ارى ان الملائكة من السموات السبع
بعضهم خلف بعض والنبيون يقولون انطلق يا علي فما امامك خير لك مما انت فيه فقلت يا امير المؤمنين انك قلت الى السبعين بلاء
فهل بعد السبعين رخاء قال نعم وان بعد البلاء رخاء يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة قلت لابي جعفر عم
ان عليا قال الى السبعين بلاء وكان يقول بعد السبعين رخاء وقد مضت السبعون ولم تر رخاء فقال ابو جعفر يا ثابت ان الله

كان قد وقت هذا الامر في السبعين فلما قتل الحسين ع غضب الله على اهل الارض فاخره الله الى الاربعين ومائة سنة فحدثناكم
فاذعتم الحديث وكشفتم قناع الستر فاخره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتا عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام
الكتاب قال ابو حمزة فقلت لابي عبد الله ع ذلك فقال قد كان ذلك يج من معجزاته صلوات الله عليه انه قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو يمسح الغبار عن وجهي وهو يقول يا علي لا عليك لا عليك قد قضيت ما عليك فما مكث الا ثلاثا حتى ضرب
وقال للحسن والحسين اذا مت فاحملاني الى الغري من نجف الكوفة واحملا آخر سريري فالملائكة يحملون اوله وامرهما ان يدفناه
هناك ويعفيا قبره لما يعلمه من دولة بني امية بعده وقال ستريان صخرة بيضاء تلمع نورا فاحتفرا فوجدا ساجة مكتوبا عليها مما ادخرها
نوح لعلي بن ابي طالب ع فدفناه فيه وعفيا اثره ولم يزل قبره مخفيا حتى دل عليه جعفر بن محمد عليهما السلم في ايام الدولة العباسية
وقد خرج هارون الرشيد يوما يصيد وارسل الصقور والكلاب على الظباء بجانب الغريين فجادلتها ساعة ثم لجات الظباء
الى الاكمة فرجع الكلاب والصقور عنها فسقطت في ناحية ثم هبطت الظباء من الاكمة فهبطت الصقور والكلاب ترجع اليها
فتراجعت الظباء الى الاكمة فانصرفت عنها الصقور والكلاب ففعلن ذلك ثلاثا فتعجب هرون وسال شيخا من بني اسد هذه
الاكمة فقال لي الامان قال نعم قال فيها قبر الامام علي بن ابي طالب ع فتوضا هرون وصلى ودعا ثم اظهر الصادق عليه السلم موضع
قبره بتلك الاكمة شا روى الفضل بن دكين عن حيان بن العباس عن عثمان بن المغيرة قال لما دخل شهر رمضان كان امير المؤمنين ع
يتعشى ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن العباس وكان لا يزيد على ثلث لقم فقيل له ليلة من تلك الليالي
في ذلك فقال ياتيني امر الله وانا خميص انما هي ليلة او ليلتان فاصيب ع آخر الليل شا روى اسمعيل بن زياد قال حدثتني ام موسى
خادمة علي ع وهي حاضنة فاطمة ابنته عليها السلم قالت سمعت عليا ع يقول لابنته ام كلثوم يا بنية اني اراني قل ما اصحبكم قالت
وكيف ذلك يا ابتاه قال اني رايت رسول الله ص في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي ويقول يا علي لا عليك قضيت ما عليك
قال فما مكثنا الا ثلاثا حتى ضرب تلك الضربة فصاحت ام كلثوم فقال يا بنية لا تفعلي فاني ارى رسول الله ص يشير الي بكفه
ويقول يا علي هلم الينا فان ما عندنا هو خير لك كشف من مناقب الخوارزمي مثله شا روى عمار الدهني عن ابي صالح الحنفي قال
سمعت عليا ع يقول رايت النبي ص في منامي فشكوت اليه ما لقيت من امته من الاود واللدد وبكيت فقال لا تبك يا علي
والتفت فالتفت واذا رجلان مصفدان واذا جلاميد ترضخ بها رؤسهما قال ابو صالح فغدوت اليه من الغد كما كنت اغدو اليه كل يوم
حتى اذا كنت في الجزارين لقيت الناس يقولون قتل امير المؤمنين يج قال ع في سحر اليوم الذي ضرب فيه ملكتني عيني وانا جالس
فسنح لي رسول الله ص فقلت يا رسول الله ماذا لقيت من امتك من الاود واللدد فقال ادع عليهم فقلت ابدلني الله بهم خيرا منهم
وابدلهم بي شرا مني قال الرضي رضي الله عنه يعني بالاود الاعوجاج وباللدد الخصام وهذا من افصح الكلام شا روى عبد الله بن
موسى عن الحسن بن دينار عن الحسن البصري قال سهر امير المؤمنين ع في الليلة التي قتل في صبيحتها ولم يخرج الى المسجد لصلوة الليل على عادته
فقالت له ابنته ام كلثوم رحمة الله عليها ما هذا الذي قد اسهرك فقال اني مقتول لو قد اصبحت فاتاه ابن النباح فآذنه بالصلوة فمشى
غير بعيد ثم رجع فقالت له ام كلثوم مر جعدة فليصل بالناس قال نعم مروا جعدة فليصل ثم قال لا مفر من الاجل فخرج الى المسجد واذا
هو بالرجل قد سهر ليلته كلها يرصده فلما برد السحر نام فحركه امير المؤمنين ع برجله وقال له الصلوة فقام اليه فضربه وفي حديث آخر ان امير
المؤمنين ع سهر تلك الليلة فاكثر الخروج والنظر الى السماء وهو يقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت فيها
ثم عاود مضجعه فلما طلع الفجر شد ازاره وخرج وهو يقول اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك
فلما خرج الى صحن داره استقبلته الاوز فصحن في وجهه فجعلوا يطردونهن فقال دعوهن فانهن نوائح ثم خرج فاصيب ع شا كانت امامة
امير المؤمنين ع بعد النبي ص ثلثين سنة منها اربعة وعشرون سنة واشهر ممنوعا من التصرف في احكامها مستعملا للتقية والمداراة

ومنها

ومنها خمس سنين وستة اشهر ممتحنا بجهاد المنافقين من الناكثين والقاسطين والمارقين ومضطهدا بفتن الضالين كما
كان رسول الله ص ثلثة عشر سنة من نبوته ممنوعا من احكامها خائفا ومحبوسا وهاربا ومطرودا لا يتمكن من جهاد الكافرين ولا
يستطيع دفعا عن المؤمنين ثم هاجر واقام بعد الهجرة عشر سنين مجاهدا للمشركين ممتحنا بالمنافقين الى ان قبضه الله اليه واسكنه
جنات النعيم وكان وفاة امير المؤمنين ع قبيل الفجر ليلة الجمعة ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة قتيلا
بالسيف قتله ابن ملجم المرادي لعنه الله في مسجد الكوفة وقد خرج ع يوقظ الناس لصلوة الصبح ليلة تسعة عشر من شهر رمضان وقد
كان ارتصده من اول الليل لذلك فلما مر به في المسجد وهو مستخف بامره مماكر باظهار النوم في جملة النيام ثار اليه فضربه على ام راسه
بالسيف وكان مسموما فمكث يوم تسع عشر وليلة عشرين ويومها وليلة احدى وعشرين الى نحو الثلث الاول من الليل ثم قضى نحبه ع
شهيدا ولقي ربه تع مظلوما وقد كان يعلم ذلك قبل اوانه ويخبر به الناس قبل زمانه وتولى غسله وتكفينه ودفنه ابناه الحسن والحسين
عليهما السلم بامره وحملاه الى الغري من نجف الكوفة فدفناه هناك وعفيا موضع قبره بوصية كانت منه اليهما في ذلك لما كان يعلمه
عليه السلم من دولة بني امية من بعده واعتقادهم في عداوته وما ينتهون اليه من سوء النيات فيه من قبيح الفعال والمقال بما يتمكنون من ذلك
فلم يزل قبره عليه السلم مخفيا حتى دل عليه الصادق جعفر بن محمد ع في الدولة العباسية وزاره عند وروده الى ابي جعفر وهو بالحيرة
فعرفته الشيعة واستانفوا اذ ذاك زيارته صلى الله عليه وآله وعلى ذريته الطاهرين وكانت سنه يوم وفاته ثلثا وستين سنة
كا العدة عن سهل عن ابن يزيد او غيره عن سليمان كاتب علي بن يقطين عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان الاشعث بن قيس شرك في
دم امير المؤمنين وابنته جعدة سمت الحسن ومحمد ابنه شرك في دم الحسين ع شا من الاخبار الواردة بسبب قتله عليه السلم وكيف جرى الامر
في ذلك ما رواه جماعة من اهل السير منهم ابو مخنف واسمعيل بن راشد وابو هاشم الرفاعي وابو عمرو الثقفي وغيرهم ان نفرا من الخوارج اجتمعوا بمكة
فتذاكروا الامراء فعابوهم وعابوا اعمالهم وذكروا اهل النهروان وترحموا عليهم فقال بعضهم لبعض لو انا شرينا انفسنا لله فاتينا ائمة
الضلال فطلبنا غرتهم وارحنا منهم العباد والبلاد وثارنا لاخواننا الشهداء بالنهروان فتعاهدوا عند انقضاء الحج على ذلك فقال
عبد الرحمن بن ملجم انا اكفيكم عليا وقال البرك بن عبد الله التميمي انا اكفيكم معوية وقال عمرو بن بكير التميمي انا اكفيكم عمرو بن العاص وتعاقدوا
على ذلك وتواثقوا على الوفاء واتعدوا الشهر رمضان في ليلة تسع عشرة منه ثم تفرقوا فاقبل ابن ملجم وكان عداده في كندة حتى قدم الكوفة
فلقي بها اصحابه فكتمهم امره مخافة ان ينتشر منه شيء فهو في ذلك اذ زار رجلا من اصحابه ذات يوم من تيم الرباب فصادف عنده قطام بنت
الاخضر التيمية وكان امير المؤمنين ع قتل اباها واخاها بالنهروان وكانت من اجمل نساء اهل زمانها فلما رآها ابن ملجم شغف بها واشتد
اعجابه بها وسال في نكاحها وخطبها فقالت ما الذي تسمي لي من الصداق فقال لها احتكمي ما بدا لك فقالت انا محتكمة عليك ثلثة آلاف
درهم ووصيفا وخادما وان تقتل علي بن ابي طالب ع فقال لها لك جميع ما سالت فاما قتل علي بن ابي طالب فانى لي بذلك فقالت تلتمس غرته فان
انت قتلته شفيت نفسي وهناك العيش معي وان انت قتلت فما عند الله خير لك من الدنيا فقال اما والله ما اقدمني هذا المصر وقد كنت
هاربا منه لا آمن مع اهله الا ما سالتني من قتل علي بن ابي طالب ع فلك ما سالت قالت فانا طالبة لك بعض من يساعدك على ذلك ويقويك
ثم بعثت الى وردان بن مجالد من تيم الرباب فخبرته الخبر وسالته معونة ابن ملجم لعنه الله فتحمل ذلك لها وخرج ابن ملجم فاتى رجلا من اشجع يقال
له شبيب بن بجرة فقال يا شبيب هل لك في شرف الدنيا والآخرة قال وما ذاك قال تساعدني على قتل علي بن ابي طالب ع وكان شبيب
على راي الخوارج فقال له يا ابن ملجم هبلتك الهبول لقد جئت شيئا ادا وكيف تقدر على ذلك فقال له ابن ملجم نكمن له في المسجد الاعظم فاذا خرج
لصلوة الفجر فتكنا به وان نحن قتلناه شفينا انفسنا وادركنا ثارنا فلم يزل به حتى اجابه فاقبل معه حتى دخلا المسجد الاعظم على قطام وهي
معتكفة في المسجد الاعظم قد ضربت عليها قبة فقالا لها قد اجتمع راينا على قتل هذا الرجل فقالت لهما فاذا اردتما ذلك فاتياني في هذا
الموضع فانصرفا من عندها فلبثا اياما ثم اتياها ومعهما الآخر ليلة الاربعاء لتسعة عشرة خلت من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة فدعت

لهم بحرير فعصبت به صدورهم وتقلدوا اسيافهم ومضوا وجلسوا مقابل السدة التي كان يخرج منها امير المؤمنين ع الى الصلوة
وقد كانوا قبل ذلك القوا الى الاشعث بن قيس ما في نفوسهم من العزيمة على قتل امير المؤمنين ع وواطاهم على ذلك وحضر الاشعث بن
قيس في تلك الليلة لمعونتهم على ما اجتمعوا عليه وكان حجر بن عدي رحمه الله في تلك الليلة بائتا في المسجد فسمع الاشعث يقول يا ابن ملجم
النجا النجا لحاجتك فقد فضحك الصبح فاحس حجر بما اراد الاشعث فقال له قتلته يا اعور وخرج مبادرا ليمضي الى امير المؤمنين ع ليخبره
الخبر ويحذره من القوم وخالفه امير المؤمنين ع من الطريق فدخل المسجد فسبقه ابن ملجم فضربه بالسيف واقبل حجر والناس يقولون قتل امير
المؤمنين ع وذكر عبد الله بن محمد الازدي قال اني لاصلي في تلك الليلة في المسجد الاعظم مع رجال من اهل المصر كانوا يصلون في ذلك
الشهر من اول الليل الى اخره اذ نظرت الى رجال يصلون قريبا من السدة وخرج علي بن ابي طالب ع لصلوة الفجر فاقبل ينادي الصلوة الصلوة فما ادري
انادى ام رايت بريق السيوف وسمعت قائلا يقول لله الحكم لا لك يا علي ولا لاصحابك وسمعت عليا ع يقول لا يفوتنكم الرجل فاذا علي ع مضروب
وقد ضربه شبيب بن بجرة فاخطاه ووقعت ضربته في الطاق وهرب القوم نحو ابواب المسجد وتبادر الناس لاخذهم فاما شبيب بن بجرة فاخذه
رجل فصرعه وجلس على صدره واخذ السيف ليقتله به فراى الناس يقصدون نحوه فخشي ان يعجلوا عليه ولم يسمعوا منه فوثب عن صدره وخلاه
وطرح السيف من يده ومضى شبيب هاربا حتى دخل منزله ودخل عليه ابن عم له فرآه يحل الحرير عن صدره فقال له ما هذا لعلك قتلت امير المؤمنين
فاراد ان يقول لا قال نعم فمضى ابن عمه واشتمل على سيفه ثم دخل عليه فضربه حتى قتله واما ابن ملجم فان رجلا من همدان لحقه فطرح عليه قطيفة
كانت في يده ثم صرعه واخذ السيف من يده وجاء به الى امير المؤمنين ع وافلت الثالث وانسل بين الناس فلما ادخل ابن ملجم على امير المؤمنين ع نظر
اليه ثم قال النفس بالنفس فان انا مت فاقتلوه كما قتلني وان انا عشت رايت فيه رايي فقال ابن ملجم والله لقد ابتعته بالف وسممته بالف
فان خانني فابعده الله تعالى ونادته ام كلثوم يا عدو الله قتلت امير المؤمنين ع قال انما قتلت اباك قالت يا عدو الله اني لارجو ان لا
يكون عليه باس قال لها فاراك انما تبكين علي اذا لقد والله ضربته ضربة لو قسمت بين اهل الارض لاهلكتهم فاخرج من بين يديه وان
الناس ينهشون لحمه باسنانهم كانهم سباع وهم يقولون يا عدو الله ما فعلت اهلكت امة محمد وقتلت خير الناس وانه لصامت لم ينطق
فذهب به الى الحبس وجاء الناس الى امير المؤمنين ع فقالوا له يا امير المؤمنين مرنا بامرك في عدو الله والله لقد اهلك الامة وافسد الملة
فقال لهم امير المؤمنين ع ان عشت رايت فيه رايي وان هلكت فاصنعوا به كما يصنع بقاتل النبي اقتلوه ثم حرقوه بعد ذلك بالنار قال فلما
قضى امير المؤمنين ع نحبه وفرغ اهله من دفنه جلس الحسن ع وامر ان يؤتى بابن ملجم فجيء به فلما وقف بين يديه قال له يا عدو الله قتلت امير
المؤمنين ع واعظمت الفساد في الدين ثم امر فضربت عنقه واستوهبت ام الهيثم بنت الاسود النخعية جيفته منه لتتولى احراقها فوهبها
لها فاحرقتها بالنار وفي قطام وقتل امير المؤمنين ع يقول * فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة * كمهر قطام من فصيح واعجم * ثلثة آلاف وعبد
وقينة * وضرب علي بالحسام المسمم * ولا مهر اعلى من علي وان غلا * ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم * واما الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم في
العقد على قتل معوية وعمرو بن العاص فان احدهما ضرب معاوية وهو راكع فوقعت ضربته في اليته ونجا منها واخذ وقتل من وقته
واما الاخر فانه وافى عمروا في تلك الليلة وقد وجد علة فاستخلف رجلا يصلي بالناس يقال له خارجة بن ابي حبيبة العامري فضربه بسيفه
وهو يظن انه عمرو فاخذ واتي به عمرا فقتله ومات خارجة في اليوم الثاني كشف من مناقب الخوارزمي مرفوعا الى اسمعيل بن راشد مثله
بيان قال الجزري لامك هبل اي ثكل ومنه حديث علي ع هبلتهم الهبول اي ثكلتهم الثكول وهي بفتح الهاء من النساء التي لا يبقى لها ولد
انتهى والاد بالكسر العجب والامر الفظيع والداهية والنكر اقول قال ابو الفرج قال ابو مخنف قال ابو زهير العبسي فاما
صاحب معوية فانه قصده فلما وقعت عينه عليه ضربه فوقعت ضربته على اليته فجاء الطبيب اليه فنظر الى الضربة فقال ان السيف مسموم فاختر
اما ان احمي لك حديدة فاجعلها في الضربة واما ان اسقيك دواء فتبرا وينقطع نسلك فقال اما النار فلا اطيقها واما النسل ففي يزيد
وعبد الله ما تقر عيني وحسبي بهما فسقاه الدواء فعوفي ولم يولد له بعد ذلك وقال البرك بن عبد الله ان لك عندي بشارة قال وما هي

فاخبره خبر صاحبه وقال ان عليا قتل في هذه الليلة فاحبسني عندك فان قتل فانت ولي ما تراه في امري وان لم يقتل اعطيتك
العهود والمواثيق ان امضي فاقتله ثم اعود اليك فاضع يدي في يدك حتى تحكم في بما ترى فحبسه عنده فلما اتى الخبر ان عليا قتل في تلك
الليلة خلى سبيله هذه رواية اسمعيل بن راشد وقال غيره بل قتله من وقته واما صاحب عمرو بن العاص فانه وافاه في تلك الليلة
وقد وجد علة فاستخلف رجلا يصلي بالناس يقال له خارجة بن ابي حبيبة فخرج للصلوة فشد عمرو بن بكر فضربه بالسيف فاثبته واخذ
الرجل فاتي به عمرو بن العاص فقتله ودخل من غد الى خارجة وهو يجود بنفسه فقال اما والله يا ابا عبد الله ما اراد غيرك قال عمرو
لكن الله اراد خارجة وقال قال ابو الفرج حدثني محمد بن الحسين باسناد ذكره ان الاشعث بن قيس لعنه الله دخل على علي فكلمه فاغلظ علي
له فعرض له الاشعث انه سيفتك به فقال له علي ابالموت تخوفني او تهددني فوالله ما ابالي وقعت على الموت او وقع الموت علي قال
ابو الفرج الاصفهاني روى ابو مخنف عن ابي الطفيل ان صعصعة بن صوحان استاذن على علي ع وقد اتاه عائدا لما ضربه ابن ملجم فلم يكن عليه
اذن فقال صعصعة للاذن قل له رحمك الله يا امير المؤمنين حيا وميتا فلقد كان الله في صدرك عظيما ولقد كنت بذات الله عليما فابلغه
الاذن اليه فقال قل له وانت يرحمك الله فلقد كنت خفيف المؤنة كثير المعونة قال ابو الفرج ثم جمع له اطباء الكوفة فلم يكن منهم اعلم بجرحه
من اثير بن عمرو بن هاني السلولي وكان متطببا صاحب كرسي يعالج الجراحات وكان من الاربعين غلاما الذين كان ابن الوليد اصابهم
في عين التمر فسباهم فلما نظر اثير الى جرح امير المؤمنين دعا برية شاة حارة فاستخرج منها عرقا ثم نفخه ثم استخرجه واذا عليه بياض الدماغ فقال
يا امير المؤمنين اعهد عهدك فان عدو الله قد وصلت ضربته الى ام راسك [illegible] ابن يزيد عن ابي حمزة عن رجال قال قيل للحسين بن علي
عليهما السلم اين دفنتم امير المؤمنين ع فقال خرجنا به ليلا على مسجد الاشعث حتى خرجنا به الى الظهر بجنب الغريين فدفناه هناك [illegible]
روي ان عليا ع دخل الحمام فسمع صوت الحسن والحسين فخرج اليهما فقال لهما ما لكما فقالا لاتبعك هذا الفاجر ابن ملجم فظننا انه يغتالك
فقال لهما دعاه لا باس [illegible] ابو بكر الشيرازي في كتابه عن الحسن البصري قال اوصى علي عند موته الحسن والحسين وقال لهما ان انا مت فانكما
ستجدان عند راسي حنوطا من الجنة وثلاثة اكفان من استبرق الجنة فغسلوني وحنطوني بالحنوط وكفنوني قال الحسن ع فوجدنا عند
راسه طبقا من الذهب عليه خمس شمامات من كافور الجنة وسدرا من سدر الجنة فلما فرغوا من غسله وتكفينه اتي البعير فحملوه على البعير بوصية
منه وكان قال فياتي البعير الى قبري فيقيم عنده فاتى البعير حتى وقف على شفير القبر فوالله ما علم احد من حفره فالحد فيه بعدما صلي
عليه واظلت الناس غمامة بيضاء وطيور بيض فلما دفن ذهبت الغمامة والطيور وعن منصور بن محمد بن عيسى عن ابيه عن جده زيد بن
علي عن ابيه عن جده الحسين بن علي عليهما السلم في خبر طويل انه ذكر فيه اوصيكما ووصيته فلا تظهرا على قبري احدا فامرهما ان يستخرجا من الزاوية اليمنى
لوحا وان يكفناه فيما يجدان فاذا غسلاه وضعاه على ذلك اللوح واذا وجدا السرير يشال مقدمه يشيلان موخره وان يصلي الحسن
مرة والحسين مرة صلاة امام ففعلا كما رسم فوجدا اللوح وعليه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ادخره نوح النبي صلى الله عليه لعلي
بن ابي طالب واصابا الكفن في دهليز الدار موضوعا فيه حنوط قد اضاء نوره على نور النهار وروي انه قال الحسين وقت الغسل اما ترى الى
خفة امير المؤمنين فقال الحسن يا ابا عبد الله ان معنا قوما يعينوننا فلما قضينا صلوة العشاء الاخرة اذا قد شيل مقدم السرير ولم
نزل نتبعه الى ان وردنا الى الغري فاتينا الى قبر على ما وصف امير المؤمنين ع ونحن نشم حنوطا كثيرا [illegible] وحلية فوضعنا السرير وصلى بنا
على امير المؤمنين كما وصف لنا ونزلنا قبره فاضجعناه في لحده ونضدنا عليه اللبن وفي الخبر عن الصادق ع فاخذ اللبنة من عند الراس بعد
ما اشرجا عليه اللبن فاذا ليس في القبر شيء واذا هاتف يهتف امير المؤمنين كان عبدا صالحا فالحقه الله بنبيه وكذلك يفعل بالاوصياء
بعد الانبياء حتى لو ان نبيا مات بالمشرق ومات وصيه بالمغرب لالحق الله الوصي بالنبي وفي خبر عن ام كلثوم بنت علي ع فانشق القبر عن ضريح
فاذا هو بساجة مكتوب عليها بالسريانية بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر حفره نوح عليه السلم لعلي بن ابي طالب وصي محمد صلى الله عليهما
قبل الطوفان بسبعمائة سنة فانشق القبر فلا ندري [illegible] وسال ابن مسكان الصادق ع عن القائم المائل في طريق الغري فقال نعم انهم لما جا

قبر امير المؤمنين ع اخفى اسنا وجرنا على امير المؤمنين عم وقال الغزالي ذهب الناس الى ان عليا ع دفن على النجف وانهم حملوه على
الناقة فسارت حتى انتهت الى موضع قبره فبركت فجهدوا ان تنهض فلم تنهض فدفنوه فيه ❊ تفسير وكيع والسدي والسفيان
وابي صالح ان عبد الله عمر قرأ قوله تعالى اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها يوم قتل امير المؤمنين وقال لقد كنت
يا امير المؤمنين الطرف الاكبر في العلم اليوم نقص علم الاسلام ومضى ركن الايمان ❊ الزعفراني عن المزني عن الشافعي عن مالك عن
سمي عن ابي صالح قال لما قتل علي بن ابي طالب قال ابن عباس هذا اليوم نقص الفقه والعلم من ارض المدينة ثم قال ان نقصان
الارض نقصان علمائها وخيار اهلها ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الرجال ولكنه يقبض العلم بقبض
العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا ❊ سعيد بن جبير عن ابن عباس في
قوله رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وقد كان علي بن ابي طالب مع نوح في السفينة فلما خرج من السفينة ترك
قبره خارج الكوفة فسأل نوح ربه المغفرة لعلي وفاطمة قوله وللمؤمنين والمؤمنات ثم قال ولا تزد الظالمين يعني الظلمة لاهل
بيت محمد الا تبارا وروي انه نزل فيه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ❊ ابو بكر بن مردويه في فضائل امير المؤمنين وابو
بكر الشيرازي في نزول القرآن انه قال سعيد بن المسيب كان علي يقرأ اذ انبعث اشقاها قال فوالذي نفسي بيده لتخضبن هذه
من هذا واشار بيده الى لحيته وراسه وروى الثعلبي والواحدي باسنادهما عن عمار وعن عثمان بن صهيب وعن الضحاك وروى
ابن مردويه باسناده عن جابر بن سمرة وعن صهيب وعن عمار وعن ابن عدي وعن الضحاك والخطيب في التاريخ عن جابر بن سمرة وروى
الطبري والموصلي عن عمار وروى احمد بن حنبل عن الضحاك انه قال النبي ع يا علي اشقى الاولين عاقر الناقة واشقى الآخرين قاتلك
وفي رواية من يخضب هذه من هذا وكان عبد الرحمن بن ملجم عداده من مراد قال ابن عباس كان من ولد قدار عاقر ناقة صالح وقصتهما
واحدة لان قدار عشق امرأة يقال لها رباب كما عشق ابن ملجم لقطام سمع ابن ملجم وهو يقول لاضربن عليا ابسي هذا فذهبوا به
اليه فقال ما اسمك قال عبد الرحمن بن ملجم قال نشدتك بالله عن شيء تخبرني قال نعم قال هل مر عليك شيخ يتوكأ على عصاه وانت في الباب
فضربك بعصاه ثم قال بؤسا لك اشقى من عاقر ناقة ثمود قال نعم قال هل كان الصبيان يسمونك ابن راعية الكلاب وانت تلعب معهم
قال نعم قال هل اخبرتك امك انها حملت بك وهي طامث قال نعم قال فبايع فبايع ثم قال خلوا سبيله الخبر انه سهر في تلك
الليلة ولم يخرج لصلاة الليل على عادته فقالت ام كلثوم ما هذا السهر قال اني مقتول لو قد اصبحت فقالت مر جعدة فليصل بالناس
قال نعم مروا جعدة ليصل ثم مر وقال لا مفر من الاجل وخرج قائلا خلوا سبيل الجاهد المجاهد في الله ذي الكتب وذي المجاهد في الله
لا يعبد غير الواحد ويوقظ الناس الى المساجد وروي انه عليه السلم سهر في تلك الليلة فاكثر الخروج والنظر الى السماء وهو يقول
والله ما كذبت وانها الليلة التي وعدت بها ثم عاود مضجعه فلما طلع الفجر اتاه ابن النباح ونادى الصلوة فقام فاستقبله
الاوز فصحن في وجهه فقال دعوهن فانهن صوائح تتبعها نوائح وتعلقت حديدة على الباب في ميزره فشد ازاره وهو يقول
اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك فقد اعرفوا قواما وان كانوا صعاليك مسارع
الى الخير وللشر متاريك ❊ ابو مخنف الازدي وابن راشد والرفاعي والثقفي جميعا انه اجتمع نفر من الخوارج بمكة فقالوا الناشريا
انفسنا لله وساق الحديث نحو امام الهدى واستعان ابن ملجم شبيب بن بجرة واعانه رجل من وكلاء عمرو بن العاص بخط فيه الف
الف درهم تحمله مهرها فاطعمت لهما اللوزينج والجوزينق وسقتهما الخمر العكبري فنام شبيب وتمتع ابن ملجم معها ثم قامت
فايقظتهما وعصبت صدورهم بحرير وتقلدوا اسيافهم وكمنوا مقابل السدة ثم ساق القصة الى قوله وان هلكت فاصنعوا
به ما نصنع بقاتل النبي فسئل عن معناه فقال اقتلوه ثم حرقوه بالنار فقال ابن ملجم لقد ابتعته بالف وسممته بالف فان خانني
فابعده الله ولقد ضربته ضربة لو قسمت بين اهل الارض لاهلكتهم ❊ وفي مجالس الجماعة عن الديوري انه قال سالت الله ان

يقتل بر شر خلقه فقال علي ع قد اجاب الله دعوتك يا حسن اذا مت فاقتله بسيفه وروي انه قال ع اطعموه واسقوه واحسنوا اساره
فان اصح فانا ولي دمي ان شئت اعفوا وان شئت استقدت وان هلكت فاقتلوه ثم اوصى فقال يا بني عبد المطلب لا الفينكم
تخوضون دماء المسلمين خوضا تقولون قتل امير المؤمنين الا لا يقتلن بي الا قاتلي ونهى عن المثلة وروى ابو عثمان المازني انه
عليه السلم تلكم قريش تمناني لتقتلني فلا وربك ما فازوا وما ظفروا فان بقيت فرهن ذمتي لهم بذات ودقين لا يعفو لها اثر
وان هلكت فاني سوف اورثهم ذل الممات فقد خانوا وقد غدروا ❊ وامر الحسن ع ان يصلي الغداة بالناس وروي انه دفع في
ظهره جعدة فصلى بالناس الغداة ❊ الاصبغ وجبر ان عليا ع قال انه ضرب في الليلة التي قبض فيها يوشع بن نون ولا قبض في
الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم الحسن بن علي عليهما السلم في خبر ولقد صعد بروحه في الليلة التي صعد فيها بروح يحيى بن زكريا
توضيح قد الجزري في قوله بذات ودقين اي حرب شديدة وهو من الودق والوداق الحرص على طلب الفحل لان الحرب توصف باللقاح
وقيل من الودق المطر يقال للحرب الشديدة ذات ودقين تشبيها بسحاب ذات مطرتين شديدتين اقول في الديوان المنسوب اليه ع قال
حين خرج الى المسجد خلوا سبيل المؤمن المجاهد في الله لا يعبد غير الواحد ويوقظ الناس الى المساجد وفيها انشد قال بعد قوله اذا
حل بواديكا فان الدرع والبيضة يوم الروع يكفيكا كما اضحكك الدهر كذاك الدهر يبكيكا الى قوله ساربع الى الجنة للمغيث اربكا
الحسن بن علي عليهما السلم اين من كان لعلم المصطفى في الناس بابا اين من كان اذا ما قحط الناس سحابا اين من كان اذا نودي في الحرب اجابا
اين من كان دعاه مستجابا ومجابا وله عليه السلم خل العيون وما اردن من البكاء على علي لا تقبلن من الخلي فليس قلبك بالخلي لله انت لخاذل
الرجال تضعضعت وسط الندي فرجت عنه ولم تركن الى فشل وعي وله عليه السلم خذل الله خاذليه ولا اغمد عن قاتليه سيف الفنا
زيد بن علي قال الحسين لما قتل امير المؤمنين سمعت جنية ترثيه بهذه الابيات لقد هد ركني ابو بشر فاذاقنا العيون طيب الوسن ولا اذاقت
العين طيب الكرى والعيت دهري رهين الحزن واقلقني طول تذكاره حرارة تكل الرقوب الشطن ❊ انس بن مالك وسمعت صوت
هاتف من الجن يا من يؤم الى المدينة قاصدا اد الرسالة غير ما متوان قتلت شرار بني امية سيدا خير البرية ماجدا ذا شان
رب المفضل في السماء وارضها سيف النبي وهادم الاوثان بكت المشاعر والمساجد بعدما بكت الانام له بكل مكان وفي شرح
النبوة انه سمع منهم لقد ما خير الناس بعد محمد واكرمهم فضلا وادوا وفاهم عهدا واضربهم بالسيف في مهج العدى واصدقهم قولا
وانجزهم وعدا ❊ صعصعة بن صوحان الى من لي بانك يا اخيا ومن لي ان ابثك ما لديا طوتك خطوب دهر قد توالى لذاك خطوبه
نشرا وطيا فلو نشرت قواك لي المنايا شكوت اليك ما صنعت اليا بكيتك يا علي بدر عيني فلم يغن البكاء عليك شيا كفى حزنا بدفنك
ثم اني نفضت تراب قبرك من يديا وكانت في حياتك لي عظات وانت اليوم اوعظ منك حيا فيا اسفي عليك وطول شوقي الى لوان
ذلك رد شيئا وله ❊ هل خبر القبر سائليه ام قر عينا زائريه ام هل تراه احاط علما بالجسد المستكن فيه لو علم القبر من يواري تاه على كل
من يليه يا موت ماذا اردت مني حققت ما كنت اتقيه يا موت لو تقبل افتداء لكنت بالروح افتديه دهر رماني بفقد الفي اذم
دهري واشتكيه ❊ ابو الاسود الدئلي الا يا عين ويحك فاسعدينا الا تبكي امير المؤمنينا رزئنا خير من ركب المطايا وخيسها ومن
ركب السفينا ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرأ المثاني والمئينا اذا استقبلت وجه ابي حسين رأيت البدر راق الناظرينا
يقيم الحد لا يرتاب فيه ويقضي بالفرائض مستبينا الا ابلغ معوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا افي الشهر الحرام فجعتمونا بخير الناس
طرا اجمعينا ومن بعد النبي فخير نفس ابو حسن وخير الصالحينا كان الناس اذ فقدوا عليا نعام جال في بلد سنينا وكنا قبل مهلكه
نخبر نرى فينا وصي المسلمينا فلا والله لا انسى عليا وحسن صلاته في الراكعينا لقد علمت قريش حيث كانت بانك خيرهم حسبا
ودينا فلا انتسب معوية بن حرب فان بقية الخلفاء فينا ❊ لبعض الصحابة دعوتك يا علي فلم تجبني وردت دعوتي بلا سا عليا
بموتك مات اللذات مني وكانت حية اذ كان حيا فيا اسفي عليك وطول شوقي اليك لو ان ذلك رد ليا بيان قوله ع لا يقتلن

من الحلي اي فقيل نزل البكاء من الحلي الذي يضحك في ذلك فانك لست مثل والذي على قتيل القوم المجتمعون والخطاب في هذا البيت
لامير المؤمنين ع وقال الجوهري الرقوب المرأة التي لا يعيش لها ولد ويقال شنت كذا اي غلظت ولعله تصحيف الشن من شن الماء
اي فرقه كناية عن كثرة البكاء قوله رب المفضل لعله بمعنى المربوب والظاهر ان فيه تصحيفا وصحفت حولك والعين جمع العينة
قال محمد بن طلحة قد صح النقل انه ضربه عبد الرحمن بن ملجم ليلة الجمعة لكن قيل لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان وقيل التسع عشرة ليلة
وقد نقله جماعة وقيل ليلة الحادي والعشرين من رمضان وقيل ليلة الثالث والعشرين منه ومات ليلة الاحد ثالث ليلة ضربه
من سنة اربعين للهجرة فيكون عمره خمسا وستين سنة وقيل بل كان ثلاثا وستين وقيل بل ثمان وخمسين وقيل بل كان سبعا وخمسين
سنة واصح هذه الاقوال هو القول الاول فانه عضده ما نقل عن معروف قال سمعت من ابي جعفر محمد بن علي الرضا سلام الله عليهما
يقول قتل علي وهو ابن خمس وستون سنة فهذه مدة عمره فلما مات عم غسله الحسن والحسين ومحمد يصب الماء وكفن وحنط وحمل ودفن في جوف
الليل بالغري وقيل بين منزله والجامع الاعظم والله اعلم قال واذا كانت مدة عمره خمسا وستين سنة على ما ظهر فاعلم سبحانك الله
الطاف تاييده انه ع كان بمكة مع رسول الله صلى الله عليه وآله من اول عمره خمسا وعشرين سنة فمنها قبل البعث والنبوة ثلاث عشرة سنة وقبلها اثنتا عشرة
سنة ثم هاجر واقام مع النبي ص بالمدينة الى ان توفي عشر سنين ثم بقي بعد رسول الله الى ان قتل ثلثين سنة فذلك خمس وستون سنة ومن
مناقب الخوارزمي قال لما ضرب علي ع تحامل وصلى بالناس الغداة وقال علي بالرجل فادخل عليه فقال اي عدو الله الم احسن اليك قال بلى
فاحملك على هذا قال شحذته اربعين صباحا وسالت الله ان يقتل به شر خلقه قال علي فلا اراك الا مقتولا به وما اراك الا من شر خلق الله عز وجل
قال ودعا علي حسنا وحسينا عليهم السلم فقال اوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وان بغتكما ولا تبكيا على شيء زوي عنكما وقولا
بالحق وارحما اليتيم واعينا الضائع واصنعا للآخرة وكونا للظالم خصما وللمظلوم ناصرا واعملا بما في الكتاب ولا تاخذكما في الله لومة
لائم ثم نظر الى محمد بن الحنفية فقال هل حفظت ما اوصيت به اخويك قال نعم قال فاني اوصيك بمثله واوصيك بتوقير اخويك العظيم حقهما
عليك فلا توثق امرا دونهما ثم قال اوصيكما به فانه شقيقكما وابن ابيكما وقد علمتما ان اباكما كان يحبه وقال للحسن اوصيك اي بني بتقوى الله
واقام الصلوة لوقتها وايتاء الزكوة عند محلها فانه لا صلوة الا بطهور ولا تقبل الصلوة ممن منع الزكوة واوصيك بعفو الذنب
وكظم الغيظ وصلة الرحم والحلم عن الجاهل والتفقه في الدين والتثبت في الامر والتعاهد للقرآن وحسن الجوار والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر واجتناب الفواحش فلما حضرته الوفاة اوصى وكانت وصيته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب اوصى وساق
الحديث الى آخر ما سياتي في رواية الكليني ثم قال ولم ينطق الا بلا اله الا الله حتى قبض ص في شهر رمضان سنة اربعين وغسله الحسن والحسين
وعبد الله بن جعفر وكفن في ثلثة اثواب ليس فيها قميص وكبر عليه الحسن تسع تكبيرات وكان ع نهى عن المثلة فقال يا بني عبد المطلب لا الفينكم
تخوضون دماء المسلمين تقولون قتل امير المؤمنين الا لا يقتلن بي الا قاتلي انظروا ان انا مت من ضربتي هذه فاضربوه ضربة ولا تمثلوا
بالرجل فاني سمعت رسول الله ص يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور فلما قبض ع بعث الحسن ع الى ابن ملجم فقتله ولفه الناس في البواري
واحرقوه وكان انفذ الى الحسن يقول اني والله ما اعطيت الله عهدا الا وفيت به اني عاهدت الله ان اقتل عليا ومعوية او اموت دونهما
فان شئت خليت بيني وبينه ولك الله علي ان اقتله وان قتلته وبقيت لاتينك حتى اضع يدي في يدك فقال لا والله حتى تعاين النار
ثم قدمه فقتله كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن الحسن بن الجهم قال قلت للرضا ع ان امير المؤمنين ع قد عرف قاتله والليلة
التي يقتل فيها والموضع الذي يقتل فيه وقوله لما سمع صياح الاوز في الدار صوائح تتبعها نوائح وقول ام كلثوم لو صليت الليلة داخل الدار
وامرت غيرك يصلي بالناس فابى عليها وكثر دخوله وخروجه تلك الليلة بلا سلاح وقد عرف ع ان ابن ملجم قاتله بالسيف كان هذا
مما لم يجز تعرضه فقال ذلك كان ولكنه خير تلك الليلة لتمضي مقادير الله عز وجل بيان في بعض النسخ خير بالخاء المعجمة اي خير بين
البقاء واللقاء فاختار اللقاء وفي بعضها بالحاء المهملة اي تحير في ذلك الوقت وفي بعضها بالحاء المهملة والنون اي كان موقتا معلوما

ميتقنا

متيقنا عنده فكان لا ينفعه الفرار وفي بعض الاحتمالات اللام لام العاقبة في قوله ع لتمضي كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن
مهران عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن عبد الله بن الوليد الجعفي عن رجل عن ابيه قال لما اصيب امير المؤمنين ع نعى الحسن الى الحسين ع
وهو بالمداين فلما قرا الكتاب قال يا لها من مصيبة ما اعظمها مع ان رسول الله ص قال من اصيب منكم بمصيبة فليذكر مصابي
فانه لن يصاب بمصيبة اعظم منها وصدق ص كا العدة عن البرقي عن السندي بن محمد عن محمد بن الصلت عن ابي حمزة عن علي بن
الحسين عليهما السلم قال لما صلى امير المؤمنين ع الفجر لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قيد رمح واقبل على الناس بوجهه فقال والله
لقد ادركت اقواما يبيتون لربهم سجدا وقياما يخالفون بين جباههم وركبهم كان زفير النار في آذانهم اذا ذكر الله عندهم مادوا
كما يميد الشجر كانما القوم باتوا غافلين قال ثم قام فما رئي ضاحكا حتى قبض عليه السلم كا جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن ابن
نهيك عن ابن جبلة عن حميد بن شعيب الهمداني عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال لما احتضر امير المؤمنين ع جمع بنيه حسنا وحسينا
وابن الحنفية والاصاغر من ولده فوصاهم وكان في آخر وصيته يا بني عاشروا الناس عشرة ان غبتم حنوا اليكم وان فقدتم بكوا عليكم يا بني
ان القلوب جنود مجندة تتلاحظ بالمودة وتتناجى بها وكذلك هي في البغض فاذا احببتم الرجل من غير خير سبق منه اليكم فارجوه
واذا ابغضتم الرجل من غير سوء سبق منه اليكم فاحذروه كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسماعيل عن الفضل
عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الي ابو الحسن موسى ع بوصية امير المؤمنين ع بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علي بن
ابي طالب اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون صلى الله عليه وآله ثم ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين ثم
اني اوصيك يا حسن وجميع اهل بيتي وولدي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ربكم ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا
تفرقوا فاني سمعت رسول الله ص يقول اصلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصيام وان المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين
ولا قوة الا بالله العلي العظيم انظروا ذوي ارحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب الله الله في الايتام فلا تغبوا افواههم ولا يضيعوا
بحضرتكم فقد سمعت رسول الله ص يقول من عال يتيما حتى يستغني اوجب الله عز وجل له بذلك الجنة كما اوجب الله لآكل مال اليتيم النار الله الله
في القرآن فلا يسبقكم الى العمل به احد غيركم الله الله في جيرانكم فان النبي ص اوصى بهم وما زال رسول الله ص يوصي بهم حتى ظننا انه
سيورثهم الله الله في بيت ربكم فلا يخلو منكم ما بقيتم فانه ان ترك لم تناظروا وادنى ما يرجع به من امه ان يغفر له ما سلف الله الله في الصلوة
فانها خير العمل وانها عمود دينكم الله الله في الزكوة فانها تطفئ غضب ربكم الله الله في شهر رمضان فان صيامه جنة من النار الله الله في
الفقراء والمساكين فشاركوهم في معايشكم الله الله في الجهاد باموالكم وانفسكم والسنتكم فانما يجاهد رجلان امام هدى او مطيع له مقتد
بهداه الله الله في ذرية نبيكم فلا يظلمن بحضرتكم وبين ظهرانيكم وانتم تقدرون على الدفع عنهم الله الله في اصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا
ولم يؤووا محدثا فان رسول الله ص اوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث الله الله في النساء وفيما ملكت ايمانكم فان آخر
ما تكلم به نبيكم ع ان قال اوصيكم بالضعيفين النساء وما ملكت ايمانكم الصلوة الصلوة الصلوة لا تخافوا في الله لومة لائم يكفيكم الله من
آذاكم وبغى عليكم قولوا للناس حسنا كما امركم الله عز وجل ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله امركم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب
لكم عليهم وعليكم يا بني بالتواصل والتباذل والتبار واياكم والتقاطع والتدابر والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم
والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب حفظكم الله من اهل بيت وحفظ فيكم نبيكم استودعكم الله واقرا عليكم السلم ورحمة الله
ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى قبض صلوات الله عليه ورحمته في ثلث ليال من العشر الاواخر ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ليلة
الجمعة سنة اربعين من الهجرة وكان ضرب ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان بيان روي عن سليم بن قيس الهلالي قال شهدت وصية علي بن
ابي طالب ع حين اوصى الى ابنه الحسن ع واشهد على وصيته الحسين ع ومحمدا وجميع ولده ورؤساء اهل بيته وشيعته عليهم السلم ثم دفع اليه

الكتاب والسلاح ثم قال له يا بني امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي كما اوصى الي رسول الله صلى الله عليه وآله ودفع الي كتبه وسلاحه وامرني ان امرك اذا حضرك الموت ان تدفعها الى اخيك الحسين ع ثم اقبل على ابنه الحسين ع فقال وامرك رسول الله صلى الله عليه وآله ان تدفعها الى ابنك علي بن الحسين ع ثم اقبل على علي بن الحسين فقال وامرك رسول الله صلى الله عليه وآله ان تدفع وصيتك الى ابنك محمد بن علي فاقرأه من رسول الله ص ومني السلام ثم اقبل على ابنه الحسن ع فقال يا بني انت ولي الامر بعدي وولي الدم فان عفوت فلك وان قتلت فضربة مكان ضربة ولا تأثم ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب ثم ساق الحديث الى آخر ما رواه الكليني ايضاح قال الفيروزآبادي الخلة الخصلة التي من شأنها ان تخلق اي تهلك وتستأصل الموصى الشيء وقال ابن ابي الحديد بعد ايراد تلك الوصية في شرح نهج البلاغة قوله فلا تغبوا افواههم يحتمل تفسيرين احدهما لا تجيعوهم فان الجائع فمه يتغير نكهته والثاني لا تحوجوهم الى تكرار الطلب والسؤال فان السائل ينضب ريقه وتنشف لهواته ويتغير ريح فمه انتهى قوله ع لم تناظروا اي لم تمهلوا بل ينزل عليكم العذاب من غير مهلة وقال الجزري في حديث المدينة من احدث فيها حدثا او آوى محدثا الحدث الامر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا وآواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين ان يقتص منه وبالفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون معنى الايواء فيه الرضا به والصبر عليه فانه اذا رضي بالبدعة واقر فاعلها عليها ولم ينكرها فقد آواها انتهى قوله ع وحفظ فيكم نبيكم اي جعل الناس بحيث يرعون فيكم حرمته او حفظ سنته وآثاره فيكم او يحفظكم لانتسابكم اليه ص والاول اظهر

علي بن محمد رفعه قال قال ابو عبد الله ع لما غسل امير المؤمنين ع نودوا من جانب البيت ان اخذتم مقدم السرير كفيتم مؤخره وان اخذتم مؤخره كفيتم مقدمه ـ محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن محمد بن مسلم الثقفي عن عبد الله بن بلج المنقري عن شريك عن جابر عن ابي حمزة اليشكري عن قدامة الاودي عن اسماعيل بن عبد الله الصلعي وكانت له صحبة لما كثر الاختلاف بين اصحاب رسول الله ص وقتل عثمان بن عفان تخوفت على نفسي الفتنة فاعتزمت على اعتزال الناس فتنحيت الى ساحل البحر فاقمت فيه حينا لا ادري ما فيه الناس فخرجت من بيتي لبعض حوائجي وقد هدأ الليل ونام الناس فاذا انا برجل على ساحل البحر يناجي ربه ويتضرع اليه بصوت شجي وقلب حزين فانصت اليه من حيث لا يراني فسمعته يقول يا حسن الصحبة يا خليفة النبيين يا ارحم الراحمين البديء البديع الذي ليس كمثله شيء والدائم غير الغافل والحي الذي لا يموت انت كل يوم في شأن انت خليفة محمد وناصر محمد ومفضل محمد اسألك ان تنصر وصي محمد وخليفة محمد والقائم بالقسط بعد محمد اعطف عليه بنصر او توفه برحمة قال ثم رفع رأسه وجلس بقدر التشهد ثم انه سلم فيما احسب تلقاء وجهه ثم مضى فمشى على الماء فناديته من خلفه كلمني يرحمك الله فلم يلتفت وقال الهادي خلفك فسله عن امر دينك قال قلت من هو يرحمك الله قال وصي محمد من بعده فخرجت متوجها الى الكوفة فامسيت دونها فبت قريبا من الحيرة فلما اجنني الليل اذا انا برجل قد اقبل حتى استتر برابية ثم صف قدميه فاطال المناجاة فكان فيما قال اللهم اني سرت فيهم بما امرني رسولك وصفيك فظلموني وقتلت المنافقين كما امرتني فجهلوني وقد مللتهم وملوني وابغضتهم وابغضوني ولم تبق خلة انتظرها الا المرادي اللهم فعجل له الشقاوة وتغمدني بالسعادة اللهم قد وعدني نبيك ان تتوفاني اليك اذا سألتك اللهم وقد رغبت اليك في ذلك ثم مضى فتبعته فدخل منزله فاذا هو علي بن ابي طالب عليه السلام قال فلم البث ان نادى المنادي بالصلاة فخرج وتبعته حتى دخل المسجد فغممه ابن ملجم لعنه الله بالسيف ـ لما احتضر امير المؤمنين صلوات الله عليه جمع بنيه حسنا وحسينا ومحمد بن الحنفية والاصاغر من ولده فوصاهم وكان في آخر وصيته يا بني عاشروا الناس عشرة ان غبتم حنوا اليكم وان فقدتم بكوا عليكم يا بني ان القلوب جنود مجندة تتلاحظ بالمودة وتتناجى بها وكذلك هي في البغض فاذا احسستم من احد في قلبكم شيئا فاحذروه ـ كـ قال الواقدي [illegible] قال امير المؤمنين ع يا بني اذا مت فالحقوا بي ابن ملجم لاخاصمه عند رب العالمين ثم قرأ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ولما توفي ع غسله ابناه الحسن والحسين ع وعبد الله بن جعفر وقيل محمد بن الحنفية وقيل لم يغسل لانه سيد الشهداء وكفن في ثلاثة اثواب بيض ليس فيها قميص ولا عمامة وكان عنده من بقايا حنوط رسول الله

صلى

صلى الله عليه وآله تحنط به وصلى عليه ولده الحسن ع وكبر عليه خمسا وقيل ستا وقيل سبعا نهج من كلام له ع قبل موته على سبيل الوصية وصيتي لكم ان لا تشركوا بالله شيئا ومحمد صلى الله عليه وآله فلا تضيعوا سنته اقيموا هذين العمودين وخلاكم ذم انا بالامس صاحبكم واليوم عبرة لكم وغدا مفارقكم ان ابق فانا ولي دمي وان افن فالفناء ميعادي وان اعف فالعفو لي قربة وهو لكم حسنة فاعفوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله ما فجأني من الموت وارد كرهته ولا طالع انكرته وما كنت الا كقارب ورد وطالب وجد وما عند الله خير للابرار وقد مضى بعض هذا الكلام فيما تقدم من الخطب الا ان فيه ههنا زيادة اوجبت تكريره ومن وصية له ع بما يعمل في امواله كتبها بعد منصرفه من صفين هذا ما امر به عبد الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين في ماله ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ويعطيني به الامنة منها فانه يقوم بذلك الحسن بن علي يأكل منه بالمعروف وينفق منه في المعروف فان حدث بحسن حدث وحسين حي قام بالامر بعده واصدره مصدره وان لابني فاطمة من صدقة علي مثل الذي لبني علي واني انما جعلت القيام بذلك الى ابني فاطمة ابتغاء وجه الله وقربة الى رسول الله ص وتكريما لحرمته وتشريفا لوصلته ويشترط على الذي يجعله اليه ان يترك المال على اصوله وينفق من ثمره حيث امر به وهدي له وان لا يبيع من اولاد نخيل هذه القرى ودية حتى تشكل ارضها غراسا ومن كان من امائي اللاتي اطوف عليهن لها ولد او هي حامل فتمسك على ولدها وهي من حظه فان مات ولدها وهي حية فهي عتيقة قد افرج عنها الرق وحررها العتق قوله عليه السلام في هذه الوصية وان لا يبيع من نخلها ودية فان الودية الفسيلة وجمعها ودي وقوله عليه السلام حتى تشكل ارضها غراسا هو من افصح الكلام والمراد به ان الارض يكثر فيها غراس النخل حتى يراها الناظر على غير تلك الصفة التي عرفها بها فيشكل عليه امرها ويحسبها غيرها بيان قال الجزري في حديث علي ع وخلاكم ذم ما لم تشردوا اي اعذرتم وسقط عنكم الذم قال ابن ابي الحديد لقائل ان يقول اذا اوصاهم بالتوحيد واتباع سنة النبي ص فقد دخل فيهما جميع ما يجب ان يقول فاي شيء بقي او خلاكم ذم والجواب ان كثيرا من الصحابة والتابعين كانوا قد كلفوا انفسهم امورا شاقة جدا فمنهم من كان يقوم الليل كله ومنهم من كان يصوم الدهر كله ومنهم تارك النكاح ومنهم تارك المطاعم والملابس وكانوا يتفاخرون بذلك ويتنافسون فاراد ع ان [illegible] القيام بالتوحيد والسنن المؤكدة المعلومة من دين محمد ص ولا عليكم ما اخلال بما عدا ذلك وقال الخليل القارب طالب الماء ليلا قوله ع بالمعروف اي من غير اسراف وتقتير قوله في المعروف اي في وجوه البر والخير قوله واصدره مصدره اي ارجع الامر الى الحسن ع قوله ان يترك المال على اصوله كناية عن عدم اخراجها ببيع او هبة او غيرهما من وجوه الانتقال والودية النخلة الصغيرة نهج من وصية له للحسن والحسين عليهما السلام لما ضربه ابن ملجم لعنه الله اوصيكما بتقوى الله وان لا تبغيا الدنيا وان بغتكما ولا تأسفا على شيء منها زوي عنكما وقولا بالحق واعملا للاجر وكونا للظالم خصما وللمظلوم عونا اوصيكما وجميع ولدي واهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم امركم وصلاح ذات بينكم فاني سمعت جدكما صلى الله عليه وآله يقول صلاح ذات البين افضل من عامة الصلاة والصيام الله الله في الايتام فلا تغبوا افواههم ولا يضيعوا بحضرتكم والله الله في جيرانكم فانهم وصية نبيكم ما زال يوصي بهم حتى ظننا انه سيورثهم والله الله في القرآن لا يسبقكم بالعمل به غيركم والله الله في الصلاة فانها عمود دينكم والله الله في بيت ربكم لا تخلوه ما بقيتم فانه ان ترك لم تناظروا والله الله في الجهاد باموالكم وانفسكم والسنتكم في سبيل الله وعليكم بالتواصل والتباذل واياكم والتدابر والتقاطع لا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولى عليكم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم ثم قال يا بني عبد المطلب لا الفينكم تخوضون دماء المسلمين خوضا تقولون قتل امير المؤمنين قتل امير المؤمنين الا لا تقتلن بي الا قاتلي انظروا اذا انا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة ولا يمثل بالرجل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور بيان بغاه طلبه وزواه عنه قبضه وصرفه قوله ع الله الله اي اتقوا الله او اذكروا الله قوله ع فلا تغبوا افواههم اي لا تجيعوهم بان تطعموهم يوما وتتركوهم يوما ودوي فلا

بغيروا اقوامهم والمعنى واحد فان الجابح يتغير فيه قوام قائمه وصيه بينكم الحل للمبالغة اى اوصاكم فيهم بالغناء وحيلا وقال الجوزى
بيناء المثلث الجبال اذا قطعت الحوائه وشوهت به ومثلت بالقتيل اذا جدعت انفه واذنه ومذاكيره او شيئا من اطرافه فاما مثل
بالتشديد فهو للمبالغة **تذنيب** سئل الشيخ المفيد قدس الله روحه فى المسائل العكبرية الامام عندنا مجمع على انه يعلم ما يكون فما بال
امير المؤمنين عليه السلام خرج الى المسجد وهو يعلم انه مقتول وقد عرف قاتله والوقت والزمان وما بال الحسين بن على عليه السلام سار الى الكوفة وقد علم
انهم يخذلونه ولا ينصرونه وانه مقتول فى سفرته تلك ولم لما حصر وعرف ان الماء قد منع منه وانه ان حفر ذراعا قريبا نبع الماء ولم يحفر و
اعان على نفسه حتى تلف عطشا والحسن عليه السلام وادع معوية وهادنه وهو يعلم انه ينكث ولا يفى ويقتل شيعته اجمع فاجاب الشيخ رحمه الله عنها
بقوله واما الجواب عن قوله ان الامام يعلم ما يكون فاجماعنا ان الامر على خلاف ما قال وما اجمعت الشيعة على هذا القول وانما اجماعهم
ثابت على ان الامام يعلم الحكم فى كل ما يكون دون ان يكون عالما باعيان ما يحدث ويكون على التفصيل والتمييز وهذا يسقط الاصل
الذى بنا عليه الاسولة باجمعها ولسنا نمنع ان يعلم الامام اعيان ما يحدث ويكون باعلام الله تعالى ذلك فاما القول بانه يعلم كلما
يكون فلسنا نطلقه ولا نصوب قائله لدعواه فيه من غير حجة ولا بيان والقول بان امير المؤمنين عليه السلام كان يعلم قاتله والوقت الذى كان
يقتل فيه فقد جاء الخبر متظاهرا انه كان يعلم فى الجملة انه مقتول وجاء ايضا بانه يعلم قاتله على التفصيل فاما علمه بوقت قتله فلم يات عليه
اثر على التحصيل ولو جاء به اثر لم يلزم فيه ما يظنه المعترضون اذ كان لا يمتنع ان يتعبده الله تعالى بالصبر على الشهادة والاستسلام للقتل
ليبلغه بذلك علو الدرجات ما لا يبلغه الا به ولعلمه بانه يطيعه فى ذلك طاعة لو كلفها سواه لم يؤدها ولا يكون بذلك امير المؤمنين عليه السلام
ملقيا بيده الى التهلكة ولا معينا على نفسه معونة تستقبح فى العقول واما علم الحسين عليه السلام بان اهل الكوفة خاذلوه فلسنا نقطع على ذلك اذ لا حجة
عليه من عقل ولا سمع ولو كان عالما بذلك لكان الجواب عنه ما قدمناه فى الجواب عن علم امير المؤمنين عليه السلام بوقت قتله ومعرفة قاتله كما
ذكرناه واما دعواه علينا انا نقول ان الحسين عليه السلام كان عالما بموضع الماء وقادرا عليه فلسنا نقول ذلك ولا جاء به خبر على ان طلب الماء والا
فيه يقتضى بخلاف ذلك ولو ثبت انه كان عالما بموضع الماء لم يمتنع بالعقول ان يكون متعبدا بترك السعى فى طلب الماء من حيث كان ممنوعا
منه حسب ما ذكرناه فى امير المؤمنين عليه السلام غير ان ظاهر الحال بخلاف ذلك على ما قدمناه والكلام فى علم الحسن عليه السلام بعاقبة موادعته معوية بخلاف
ما تقدم وقد جاء الخبر بعلمه بذلك وكان شاهد الحال له يقتضى علمه بانه دفع به عن تعجيل قتله وتسليم اصحابه الى معوية وكان فى ذلك لطف
فى بقائه الى حال مضيه ولطف لبقاء كثير من شيعته واهله وولده ودفع فساد فى الدين هو اعظم من الفساد الذى حصل عند هدنته
وكان عليه السلام اعلم بما صنع لما ذكرناه وبينا الوجه فيه انتهى كلامه رفع الله مقامه وسال السيد مهنا بن سنان العلامة الحلى نور الله ضريحه
عن مثل ذلك فى امير المؤمنين صلوات الله عليه فاجاب رحمه الله بانه يحتمل ان يكون عليه السلام اخبر بوقوع القتل فى تلك الليلة ولم يعلم فى اى وقت
من تلك الليلة او اى مكان يقتل وان تكليفه عليه السلام مغاير لتكليفنا فجاز ان يكون بذل مهجته الشريفة صلوات الله عليه فى ذات الله تعالى
كما يجب على المجاهد الثبات وان كان ثباته يفضى الى القتل **تذييل** راينا فى بعض الكتب القديمة رواية فى كيفية شهادته صلوات الله عليه
اوردنا منه شيئا مما يناسب كتابنا هذا على وجه الاختصار قال روى ابو الحسن على بن عبد الله بن محمد البكرى عن لوط بن يحيى عن اشياخه
واسلافه قالوا لما توفى عثمان وبايع الناس امير المؤمنين عليه السلام كان رجل يقال له حبيب بن المنتجب واليا على بعض اطراف اليمن من قبل عثمان
فاقره على عليه السلام على عمله وكتب اليه كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير المؤمنين على بن ابى طالب الى حبيب بن المنتجب سلام
عليك اما بعد فانى احمد الله الذى لا اله الا هو واصلى على محمد عبده ورسوله وبعد فانى وليتك ما كنت عليه لمن كان من قبل فامسك على
عملك وانى اوصيك بالعدل فى رعيتك والاحسان الى اهل مملكتك واعلم ان من ولى على رقاب عشرة من المسلمين ولم يعدل بينهم
حشره الله يوم القيمة ويداه مغلولتان الى عنقه لا يفكها الا عدله فى دار الدنيا فاذا ورد عليك كتابى هذا فاقراه على من قبلك من
اهل اليمن وخذ لى البيعة على من حضرك من المسلمين فاذا بايع القوم مثل بيعة الرضوان فامكث فى عملك وانفذ الى منهم عشرة يكونون

من

من عقلائهم وفصحائهم وثقاتهم ممن يكون اشدهم عونا من اهل الفهم والشجاعة عارفين بالله عالمين باديانهم وما لهم وما عليهم
واجودهم رايا وعليك وعليهم السلام وطوى الكتاب وختمه وارسله مع اعرابى فلما وصل اليه قبله ووضعه على عينيه وراسه فلما
قراه صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد وآله ثم قال ايها الناس اعلموا ان عثمان قد قضى نحبه وقد بايع الناس من بعده العبد
الصالح والامام الناصح اخا رسول الله وخليفته وهو احق بالخلافة وهو اخو رسول الله وابن عمه وكاشف الكرب عن وجهه وزوج
ابنته ووصيه وابو سبطيه امير المؤمنين على بن ابى طالب فما تقولون فى بيعته والدخول فى طاعته قال فضج الناس بالبكاء والنحيب وقالوا
سمعا وطاعة وحبا وكرامة لله ولرسوله ولاخى رسوله فاخذ له البيعة عليهم عامة فلما بايعوا قال لهم اريد منكم عشرة من رؤسائكم و
شجعانكم انفذهم اليه كما امرنى به فقالوا سمعا وطاعة فاختار منهم مائة ثم من المائة سبعين ثم من السبعين ثلثين ثم من الثلثين
عشرة فيهم عبد الرحمن بن ملجم المرادى لعنه الله وخرجوا من ساعتهم فلما اتوه عليه السلام سلموا عليه وهنوه بالخلافة فرد عليهم السلام
ورحب بهم فتقدم ابن ملجم وقام بين يديه وقال السلام عليك ايها الامام العادل والبدر التمام والليث الهمام والبطل الضرغام
والفارس القمقام ومن فضله الله على سائر الانام صلى الله عليك وعلى آلك الكرام اشهد انك امير المؤمنين صدقا وحقا وانك
وصى رسول الله والخليفة من بعده ووارث علمه لعن الله من جحد حقك ومقامك اصبحت اميرها وعميدها لقد اشتهر بين البرية
عدلك وهطلت شآبيب فضلك وسحائب رحمتك ورافتك عليهم ولقد انهضنا الامير اليك فسررنا بالقدوم عليك فبوركت
بهذه الطلعة المرضية وهنئت بالخلافة فى الرعية ففتح امير المؤمنين عليه السلام عينيه فى وجهه ونظر الى الوفد فقربهم وادناهم فلما جلسوا
اليه الكتاب ففضه وقراه وسر بما فيه فامر لكل واحد منهم بحلة يمانية ورداء عدنية وفرس عربية وامر ان يتفقدوا ويكرموا فلما
نهضوا قام ابن ملجم ووقف بين يديه وانشد ❊ انت المهيمن والمهذب ذو الندى ❊ وابن الضراغم فى الطراز الاول ❊ الله خصك يا وصى
محمد ❊ وحباك فضلا فى الكتاب المنزل ❊ وحباك بالزهراء بنت محمد ❊ حورية بنت النبى المرسل ❊ ثم قال يا امير المؤمنين ارم بنا حيث
شئت لترى منا ما يسرك فوالله ما فينا الا كل بطل اهيب وحازم اكيس وشجاع اشوس ورثنا ذلك عن الآباء والاجداد وكذلك نورثه
صالح الاولاد قال فاستحسن امير المؤمنين عليه السلام كلامه من بين الوفد فقال له ما اسمك يا غلام قال اسمى عبد الرحمن قال ابن من قال ابن ملجم
المرادى قال له امرادى انت قال نعم يا امير المؤمنين فقال عليه السلام انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم قال
وجعل امير المؤمنين يكرر النظر اليه ويضرب احدى يديه على الاخرى ويسترجع ثم قال له ويحك امرادى انت قال نعم فعندها تمثل
عليه السلام يقول ❊ انا انصحك منى بالوداد ❊ مكاشفة وانت من الاعادى ❊ اريد حياته ويريد قتلى ❊ عذيرك من خليلك من مراد ❊
قال الاصبغ بن نباتة لما دخل الوفد الى امير المؤمنين عليه السلام بايعوه وبايعه ابن ملجم فلما ادبر عنه دعاه امير المؤمنين ثانيا فتوثق منه
بالعهود والمواثيق ان لا يغدر ولا ينكث ففعل ثم سار عنه ثم استدعاه ثالثة ثم توثق منه فقال ابن ملجم يا امير المؤمنين ما رايتك
فعلت هذا باحد غيرى فقال امض لشانك فما اراك تفى بما بايعت عليه فقال له ابن ملجم كانك تكره وفودى عليك لما سمعته من اسمى
انى والله لاحب الاقامة معك والجهاد بين يديك وان قلبى محب لك وانى والله اوالى وليك واعادى عدوك قال فتبسم عليه السلام
وقال له بالله يا اخا مراد ان سالتك عن شىء تصدقنى فيه قال اى وعيشك يا امير المؤمنين فقال له هل كان لك داية يهودية فكانت
اذا بكيت تضربك وتلطم جبينك وتقول لك اسكت فانك اشقى من عاقر ناقة صالح وانك ستجنى فى كبرك جناية عظيمة يغضب الله
بها عليك ويكون مصيرك الى النار فقال قد كان ذلك ولكنك والله يا امير المؤمنين احب الى من كل احد فقال امير المؤمنين والله ما
كذبت ولا كذبت ولقد نطقت حقا وقلت صدقا وانت والله قاتلى لا محالة وستخضب هذه من هذه واشار الى لحيته وراسه
ولقد قرب وقتك وحان زمانك فقال ابن ملجم والله يا امير المؤمنين انك احب الى من كل ما طلعت عليه الشمس ولكن اذا عرفت ذلك
منى فسيرنى الى مكان تكون ديارك من ديارى بعيدة فقال عليه السلام كن مع اصحابك حتى آذن لكم بالرجوع الى بلادكم ثم امرهم بالنزول فى بنى

منهم فاقاموا ثلاثة ايام ثم امرهم بالرجوع الى اليمن فلما عزموا على الخروج مرض ابن ملجم مرضا شديدا فذهبوا وتركوه فلما برأ اتى امير المؤمنين ع
وكان لا يفارقه ليلا ولا نهارا ويسارع في قضاء حوائجه وكان ع يكرمه ويدعوه الى منزله ويقربه وكان مع ذلك يقول له انت قاتلي ويكرر
عليه الشعر اريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد فيقول له يا امير المؤمنين اذا عرفت ذلك مني فاقتلني فيقول له لا يحل لي ذلك
ان اقتل رجلا قبل ان يفعل بي شيئا وفي خبر اخر قال اذا قتلتك فمن يقتلني قال فسمعت الشيعة ذلك فوثب مالك الاشتر والحارث بن
الاعور وغيرهما من الشيعة فجردوا سيوفهم وقالوا يا امير المؤمنين من هذا الكلب الذي تخاطبه بمثل هذا الخطاب مرارا وانت امامنا
وولينا وابن عم نبينا فمرنا بقتله فقال لهم اغمدوا سيوفكم بارك الله فيكم ولا تشقوا عصا هذه الامة اترون اني اقتل رجلا لم يصنع بي شيئا
فلما انصرف ع الى منزله اجتمعت الشيعة واخبر بعضهم بعضا بما سمعوا وقالوا ان امير المؤمنين يجلس الى الجامع وقد سمعتم خطابه لهذا
المرادي وهو ما يقول الا حقا وقد علمتم عدله واشفاقه علينا ونخاف ان يغتاله هذا المرادي فقالوا نقترع على ان يحوطه كل ليلة
منا قبيلة فوقعت القرعة في الليلة الاولى والثانية والثالثة على اهل الكناس فتقلدوا سيوفهم واقبلوا في ليلتهم الى الجامع فلما
خرج ع رآهم على تلك الحالة فقال ما شأنكم فاخبروه بما هم عليه فتبسم ضاحكا وقال جئتم تحفظوني من اهل السماء ام من اهل الارض قالوا
من اهل الارض قال ما يكون شيء في السماء الا هو في الارض وما يكون من شيء في الارض الا هو في السماء ثم تلا قل لن يصيبنا الا ما كتب الله
لنا ثم امرهم ان يأتوا منازلهم ولا يعودوا لمثلها ثم انه صعد المأذنة وكان اذا تنحنح يقول السامع ما اشبهه بصوت رسول الله ص فيتأهب
الناس لصلوة الفجر وكان اذا اذن يصل صوته الى نواحي الكوفة كلها ثم نزل فصلى وكانت هذه عادته قال واقام ابن ملجم بالكوفة الى ان
خرج امير المؤمنين ع الى غزاة النهروان فخرج ابن ملجم معه وقاتل بين يديه قتالا شديدا فلما رجع الى الكوفة وقد فتح الله على يديه قال
ابن ملجم لعنه الله يا امير المؤمنين اتأذن لي ان اتقدمك الى المصر لابشر اهله بما فتح الله عليك من النصر فقال له ما ترجو بذلك قال الثواب
من الله والشكر من الناس وافرح الاولياء واكمد الاعداء فقال له شأنك ثم امر له بخلعة سنية وعمامتين وفرسين وسيفين ورمحين فسار
ابن ملجم ودخل الكوفة وجعل يخترق ازقتها وشوارعها وهو يبشر الناس بما فتح الله على امير المؤمنين وقد دخله العجب في نفسه فانتهى به الطريق
الى محلة بني تميم فمر على دار تعرف بالقبيلة وهي اعلى دار بها وكانت لقطام بنت سخينة بن عوف بن تيم اللات وكانت موصوفة بالحسن
والجمال والبهاء والكمال فلما سمعت كلامه بعثت اليه وسألته النزول عندها ساعة لتسأله عن اهلها فلما قرب من منزلها واراد النزول
عن فرسه خرجت اليه ثم كشفت له عن وجهها واظهرت له محاسنها فلما رآها اعجبته وهويها من وقته فنزل عن فرسه ودخل اليها وجلس في
دهليز الدار وقد اخذت بمجامع قلبه فبسطت له بساطا ووضعت له متكأ وامرت خادمها ان تنزع اخفافه وامرت له بماء فغسل وجهه
ويديه وقدمت اليه طعاما فأكل وشرب واقبلت عليه تروحه من الحر فجعل لا يمل من النظر اليها وهي مع ذلك متبسمة في وجهه سافرة له عن
نقابها بارزة له عن جميع محاسنها ما ظهر منها وما بطن فقال لها ايتها الكريمة لقد فعلت اليوم بي عجبا بل بعضه على مدى وشكرك
دهري كله فهل من حاجة اتشرف بها واسعى في قضائها قال فسألته عن الحرب ومن قتل فيها فجعل يخبرها ويقول فلان قتله الحسن وفلان قتله
الحسين الى ان بلغ قومها وعشيرتها وكانت قطام لعنها الله على رأي الخوارج وقد قتل امير المؤمنين في هذه الحرب من قومها جماعة كثيرة
منهم ابوها واخوها وعمها فلما سمعت منه ذلك صرخت باكية ثم لطمت خدها وقامت من عنده ودخلت البيت وهي تندبهم طويلا قال
فندم ابن ملجم فلما خرجت اليه قالت يعز علي فراقهم من لي بعدهم افلا ناصر ينصرني ويأخذ لي بثاري ويكشف عن عاري فكنت اهب له
نفسي وامكنه منها ومن مالي وجمالي فرق لها ابن ملجم وقال لها غضي صوتك وارفقي بنفسك فانك تعطين مرادك قال فسكن من بكائها
وطمعت في قوله ثم اقبلت عليه بكلامها وهي كاشفة عن صدرها ومسبلة شعرها فلما تمكن هواها من قلبه مال اليها بكليته ثم جذبها اليه
وقال لها كان ابوك صديقا لي وقد خطبتك منه فانعم لي بذلك فسبق اليه الموت فزوجيني نفسك لآخذ لك بثارك قال ففرحت بكلامه وقالت
قد خطبني الاشراف من قومي وسادات عشيرتي فما انعمت الا لمن يأخذ لي بثاري ولما سمعت عنك انك تقاوم الاقران وتقتل الشجعان

فاحب

فاحب ان تكون لي بعلا واكون لك اهلا فقال لها فانا والله كفو كريم فاقترحي علي ما شئت من مال وفعال فقالت له ان قدرت
على العطية والشرط فانا بين يديك فتحكم كيف شئت فقال لها وما العطية والشرط فقالت له اما العطية فثلاثة الاف دينار و
عبد وقينة فقال لها هذا انا ملي به فما الشرط المذكور قالت نم على فراشك حتى اعود اليك ثم انها دخلت خدرها فلبست افخر ثيابها ولبست
قميصا رقيقا يرى صدرها وحليها وزادت في الحلي والطيب وخرجت في معصفرها فجعلت تباشره بمحاسنها ليرى حسنها وجمالها
وارخت عشرة ذوائب من شعرها منظومة بالدر والجوهر فلما وصلت اليه ارخت اللثام عن وجهها ورفعت معصفرها وكشفت
عن صدرها واعكانها وقالت ان قدمت على الشرط المشروط ظفرت بهذا جميعه وانت مسرور مغبوط قال فمد ابن ملجم عينيه اليها
فحار عقله وهوى لحينه مغشيا عليه ساعة فلما افاق قال يا منية النفس ما شرطك فاذكريه واني سأفعله ولو كان دونه قطع القفار
وخوض البحار وقطع الرؤس واختلاس النفوس قالت له الملعونة شرطي عليك ان تقتل علي بن ابي طالب بضربة واحدة بهذا السيف في مفرق
رأسه يأخذ منه ما يأخذ ويبقى ما يبقى فلما سمع ابن ملجم كلامها استرجع ورجع الى عقله وتغاظ واقلقه ثم صاح باعلى صوته ويحك ما هذا
الذي واجهتني به بئس ما حدثتك به نفسك من المحال ثم طأطأ رأسه يبكي بكاء وهو متفكر في امره ثم رفع رأسه اليها وقال لها ويلك من
يقدر على قتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب المجاب الدعاء المنصور من السماء والارض ترجف من هيبته والملائكة تسرع الى خدمته
اويلك ومن يقدر على قتل علي بن ابي طالب وهو مؤيد من السماء والملائكة تحوطه بكرة وعشية ولقد كان في ايام رسول الله ص اذا
قاتل يكون جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت بين يديه فمن هو هكذا لا طاقة لاحد بقتاله ولا سبيل لمخلوق على غلبته
ومع ذلك انه قد اعزني واكرمني واحبني ورفعني واثرني على غيري فلا يكون ذلك جزاءه مني ابدا فان كان غيره قتلته لك شر قتلة
ولو كان اقوى اهل زمانه واما امير المؤمنين فلا سبيل لي عليه قال فصبرت عنه حتى سكن غيظه ودخلت معه في الملاعبة والملاطفة
وعلمت انه قد نسي ذلك القول ثم قالت له يا هذا ما يمنعك من قتل علي بن ابي طالب وترغب في هذا المال وتتنعم بهذا الجمال وما انت باعف
وازهد من الذين قاتلوه وقتلهم وكانوا من الصوامين والقوامين فلما نظروا اليه وقد قتل المسلمين ظلما وعدوانا اعتزلوه وحاربوه
ومع ذلك فانه قد قتل المسلمين وحكم بغير حكم الله وخلع نفسه من الخلافة وامرة المؤمنين فلما داوهو على ذلك اعتزلوه فقتلهم
بغير حجة له عليهم فقال لها ابن ملجم يا هذه كفي عني فقد افسدت علي ديني ادخلت الشك في قلبي وما ادري ما اقول لك وقد عزمت على
راي ثم انشد ثلاثة الاف وعبد وقينة ۞ وضرب علي بالحسام المصمم ۞ فلا مهر اغلا من قطام وان غلا ۞ ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم
فاقسمت بالبيت الحرام ومن اتى ۞ اليه ولبى من محل ومحرم ۞ لقد افسدت عقلي قطام وانني ۞ لمنها على شك عظيم مذمم ۞ لقتل علي خير من
وطئ الثرى ۞ اخي العلم الهادي النبي المكرم ۞ ثم امسك ساعة وقال ۞ فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة ۞ كمهر قطام من فصيح واعجم ۞ ثلاثة الاف
وعبد وقينة ۞ وضرب علي بالحسام المصمم ۞ فلا مهر اغلا من علي وان غلا ۞ ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم ۞ فاقسم بالبيت الحرام ومن اتى
اليه جهارا من محل ومحرم ۞ لقد خاب من يسعى بقتل امامه ۞ وويل له من حر نار جهنم ۞ الى اخر ما انشد من الابيات ثم قال لها اجليني ليلتي
انظر في امري واتيك غدا بما يقوى عليه عزمي فلما هم بالخروج اقبلت اليه وضمته الى صدرها وقبلت ما بين عينيه وامرته بالاستعجال في
امرها وسايرته الى باب الدار وهي تشجعه وانشدت له ابيات فخرج الملعون من عندها وقد سلبت فؤاده واذهبت رقاده ودخل
فبات ليلته قلقا متفكرا في امره يعاتب نفسه ومرة يفكر في دنياه واخرته فلما كان وقت السحر اذا طارق يطرق الباب فلما فتحه اذا هو رجل
من بني عمه على نجيب واذا هو رسول من حيه اليه يعزونه في ابيه وعمه ويعرفونه انهما ماتا وقد خلفا مالا جزيلا وانهم دعوه سريعا ليحوز ذلك
المال فلما سمع ذلك بقي متحيرا في امره اذ جاءه ما شغله عما عزم عليه من امر قطام فلم يزل متفكرا في امره حتى عزم على الخروج وكان له
اخوان لابيه وامه ولم يكن من زبيد يقال لهما [illegible] وهي ابنة ابي علي بن ماشوخ وكان ابوه مراديا وكانوا يسكنون بجوار صنعاء
فلما وصل الى النجف ذكر قطام ومنزلتها في قلبه ورجع اليها فلما طرق الباب اطلعت عليه وقالت من الطارق فعرفته على حاله

السعي فنزل اليه وسلمت عليه وسالته عن حاله فاخبرها بخبره ووعدها بقضاء حاجتها اذا رجع من سفره وتملكها جميع ما يجي
به من المال فهلكت عنه معضبة فدنت منها وقبلها وودعها وحلفت لها ان يبلغها ما تؤملها في جميع ما سالته فخرج وجاء
الى امير المؤمنين ع واخبره بما جاؤا اليه لاجله وسال ان يكتب الى والي المنتجب كتابا بالتيسير على استخلاص حقه فامر كاتبه فكتب
له ما اراد ثم اعطاه فرسا من جياد خيله فخرج وسار سيرا حثيثا حتى وصل الى بعض اودية اليمن فاظلم عليه الليل فبات في بعضها
فلما مضى من الليل نصفه واذا هو بزعقة عظيمة من صدر الوادي ودخان يفور ونار مضيئة فانزعج لذلك وتغير لونه ونظر
الى صدر الوادي واذا بالدخان قد اقبل كالجبل العظيم وهو واقع عليه والنار تخرج من جانبه فخر مغشيا عليه فلما افاق واذا
بهاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول اسمع وع القول يا ابن ملجم انك لامر مهول معظم تضمر قتل الفارس المكرم اكرم من
طاف ولبى واحرم ذاك علي ذو التقى الاقدم فارجع الى الله لكي لا تندم فلما سمع توهم انه من طوارق الجن واذا بالهاتف يقول
يا شقي بن الشقي اما ما اضمرت من قتل الزاهد العابد العادل الراكع الساجد امام الهدى وعلم التقى والعروة الوثقى فانا علمنا
بما تريد ان تفعل بامير المؤمنين ع ونحن من الجن الذين اسلموا على يديه ونحن نازلون بهذا الوادي فانا لا ندعك تبيت فيه فانك
مشوم على نفسك ثم جعلوا يرمونه بقطع الجنادل فصعد فوق شاهق فبات هنية ليلة فلما اصبح سار ليلا ونهارا حتى وصل اليمن
واقام عندهم شهرين وقلبه على جمر من اجل قطام ثم انه اخذ الذي اصابه من المال والمتاع والاثاث والجواهر وخرج فبينما هو
في بعض الطريق اذ خرجت عليه حرامية فسايرهم وسايروه فلما قربوا من الكوفة حاربوه واخذوا جميع ما كان معه ونجا بنفسه وفرسه و
قليل من الذهب على وسطه وما كان تحته فهرب على وجهه حتى كاد ان يهلك عطشا واقبل سائرا في الفلاة مهموما خائفا عطشانا
فلاح له شبح فقصده فاذا بيوت من بيوت العرب فقصد منها بيتا فنزل عندهم واستسقاهم شربة ماء فسقوه وطلب لبنا فاتوه فنام
ساعة فلما استيقظ اتاه رجلان وقدما اليه طعاما فاكل واكلا معه وجعلا يسالانه عن الطريق فاخبرهما ثم قالا له من الرجل قال
من مراد قالا اين تقصد قال الكوفة فقالا له كانك من اصحاب ابي تراب قال نعم فاحمرت اعينهما غيظا وعزما على قتله ليلا واسرا ذلك
ونهضا فتبين له ما عزما عليه وندم على كلامه فبينما هو متحير اذ اقبل كلبهم ونام قريبا منهم فاقبل اللعين يمسح بيده على الكلب ويتملق
عليه ويقول مرحبا بكلب قوم اكرموني فاستحسنا ذلك وسالاه ما اسمك قال عبد الرحمن بن ملجم فقالا له ما اردت بصنعك هذا
في كلبنا فقال اكرمته لاجلكم حيث اكرمتموني فوجب علي شكره وكان هذا منه خديعة ومكرا فقالا الله اكبر الان والله وجب
حقك علينا ونحن نكشف لك عما في ضمائرنا نحن قوم نرى راي الخوارج وقد قتل اعمامنا واخوالنا واهالينا كما علمت فلما اخبرتنا انك
من اصحابه عزمنا على قتلك في هذه الليلة فلما رايناك صنعت هذا بكلبنا صفحنا عنك ونحن الان نطلعك على ما قد عزمنا عليه
فسالهما عن اسمهما فقال احدهما انا البرك بن عبد الله التميمي وهذا عبد الله بن عثمان العنبري صهري وقد نظرنا الى ما نحن عليه من مذهبنا
فراينا ان فساد الارض والامة كلها من ثلثة نفر ابو تراب ومعوية وعمرو بن العاص فاما ابو تراب فانه قتل رجالنا كما رايت وافتكرنا
ايضا في الرجلين معوية وابن العاص وقد وليا علينا هذا الظالم الغشوم بسر بن ارطاة يطرقنا في كل وقت وياخذ اموالنا وقد عزمنا
على قتل هؤلاء الثلثة فاذا قتلناهم توطات الارض واقعد الناس لهم اماما يرضونه فلما سمع ابن ملجم كلامهما صفق باحدى يديه على الاخرى
وقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتردى بالعظمة اني لثالثكما واني موافقكما على رايكما وانا اكفيكما امر علي بن ابي طالب فنظرا اليه
متعجبين من كلامه قال والله ما اقول لكما الا حقا ثم ذكر لهما قصته فلما سمعا كلامه عرفا صحته وقالا ان قطام من قومنا واهلها كانوا من
عشيرتنا فنحن نحمد الله على اتفاقنا فهذا الامر لا يتم الا بالايمان المغلظة فنركب الان مطايانا ونأتي الكعبة ونتعاقد عندها على الوفاء
فلما اصبحوا وركبوا حضر عندهم بعض قومهم فاشاروا عليهم وقالوا لا تفعلوا ذلك فما منكم احد الا ويندم ندامة عظيمة فلم يقبلوا
وساروا جميعا حتى اتوا البيت وتعاهدوا واصطلحوا فقال البرك انا لعمرو بن العاص وقال العنبري انا لمعوية وقال ابن ملجم لعنه الله

انا لعلي فتحالفوا على ذلك بالايمان المغلظة ودخلوا المدينة وحلفوا عند قبر النبي صلعم على ذلك ثم افترقوا وقد عينوا يوما معلوما
يقتلون فيه الجميع ثم سار كل منهم على طريقه فاما البرك فاتى مصر ودخل الجامع واقام فيه اياما فخرج عمرو بن العاص ذات يوم الى الجامع
وجلس فيه بعد صلوته فجاء البرك اليه وسلم عليه ثم حادثه في فنون الاخبار وطرف الكلام والاشعار فشغف به عمرو بن العاص وقربه
وادناه وصار ياكل معه على مائدة واحدة فاقام الى الليلة التي تواعدوا فيها فخرج الى نيل مصر وجلس مفكرا فلما غربت الشمس اتى الجامع
وجلس فيه فلما كان وقت الافطار افتقده عمرو بن العاص فلم يره فقال لولده ما فعل صاحبنا فابن مضى فاتى ولده فبعث اليه يدعوه فقال
قل له ان هذه الليلة ليست كالليالي وقد احببت ان اقيم ليلتي هذه في الجامع رغبة فيما عند الله واحب ان اشرك الامير في ذلك فلما
رجع اليه واخبره بذلك سره سرورا عظيما وبعث اليه مائدة فاكل وبات ليلته ينتظر قدوم عمرو وكان هو الذي يصلي بهم فلما كان عند
طلوع الفجر اقبل المؤذن الى باب عمرو واذن وقال الصلوة يرحمك الله الصلوة فانتبه فاتي بالماء وتوضا وتطيب وذهب ليخرج الى الصلوة
فزلق فوقع على جنبه فاعتوره عرق النساء فاشغله عن الخروج فقال قدموا خارجة بن تميم القاضي يصلي بالناس فاتى القاضي فدخل المحراب
فجاء البرك فوقف خلفه وسيفه تحت ثيابه وهو لا يشك انه عمرو فامهله حتى سجد وجلس من سجوده فسل سيفه ونادى لا حكم الا لله ولا طاعة لمن
عصى الله ثم ضربه بالسيف على ام راسه فقضى نحبه لوقته فبادر الناس وقبضوا عليه واخذوا سيفه من يده واوجعوه ضربا وقالوا يا عدو الله قتلت
رجلا مسلما ساجدا في محرابه فقال يا حمير اهل مصر انه يستحق القتل قالوا بماذا ويلك قال لسعيه في الفتنة لانه الداهية الدهياء الذي اثار الفتنة
وبذر هاو قواها وزين لمعوية محاربة علي فقالوا له ويلك من تعني قال الطاغي الباغي الكافر الزنديق عمرو بن العاص الذي شق عصا المسلمين
وهتك حرمة الدين قالوا لقد خاب ظنك وطاش سهمك ان الذي قتلته ما هو انما هو خارجة فقال يا قوم المعذرة الى الله اليكم والله
ما اردت خارجة وانما اردت قتل عمرو فاوثقوه كتافا واتوا به الى عمرو فلما راه قال اليس هذا هو صاحبنا الحجازي قالوا نعم قال ما بال الرجل قالوا
قد قتل خارجة فدهش عمرو لذلك وقال انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم التفت اليه وقال يا هذا لم فعلت
ذلك فقال له والله يا فاسق ما طلبت غيرك ولا اردت سواك قال ولم ذلك قال انا ثلثة تعاهدنا بمكة على قتلك وقتل علي بن ابي طالب
ومعوية في هذه الليلة فان صدق اصحابي فقد قتل علي ع بالكوفة ومعوية بالشام واما انت فقد سلمت فقال عمرو احبسوه حتى نكتب
الى معوية فحبسه حتى امر معوية بقتله فقتله واما عبد الله بن العنبري فقصد دمشق واستخبر عن معوية فارشد اليه فجعل يتردد اليه فلا يمكنه
من الدخول اليه الى ان اذن معوية يوما للناس اذنا عاما فدخل اليه مع الناس وسلم عليه وحادثه ساعة وذكر ملوك بني قحطان
مصيب حتى ذكر له بني عمه وهم اول ملوك قحطان وشيئا من اخبارهم فلما انتهى في حديثه مع جلسائه وكان فصيحا خبيرا بانساب العرب واشعارهم
فاحبه معوية حبا شديدا فقال له قد اذنت لك في كل وقت ومجلس فيا ان تدخل علينا من غير مانع ولا دافع فكان يتردد اليه الى ليلة تسع عشرة
وكان قد عرف المكان الذي يصلي فيه معوية فلما اذن المؤذن للفجر واتى معوية المسجد ودخل محرابه اتاه بالسيف وضربه فراغ عنه
عنقه فاصاغ عنه فوقع السيف في اليته وكانت ضخمة فقال معوية لا يفوتنكم الرجل فاشتغل بعض اصحابه بالصلوة وتبعوا الرجل
داره واما العنبري فاخذه الناس واوثقوه واتوا به الى معوية وكان مغشيا عليه فلما افاق قال له ويلك يا لكع لقد خاب ظني فيك ما الذي
حملك على هذا فقال له دعني من كلامك اعلم انا ثلثة تحالفنا على قتلك وقتل عمرو بن العاص وعلي بن ابي طالب فان صدق صاحباي
فقد قتل علي وعمرو واما انت فقد دفع اجلك كوقتك لتغلب فقال له معوية على رغم انفك فامر به الى الحبس فاتاه الساعدي وكان طبيبا
فلما نظر اليه قال له اختر احدى الخصلتين اما ان احمي حديدة فاضعها موضع السيف واما ان اسقيك شربة تقطع منك الولد وتبرا منها
لان ضربتك مسمومة فقال معوية اما النار فلا صبر لي عليها واما انقطاع الولد ففي يزيد وعبد الله ما تقر به عيني فسقاه الشربة فبرئ
ولم يولد له بعدها واما ابن ملجم لعنه الله فانه سار حتى دخل الكوفة واجتاز على الجامع وكان امير المؤمنين ع جالسا على باب كندة فلم يدخله
ولم يسلم عليه وكان الى جانبه الحسن والحسين ومعه جماعة من اصحابه فلما نظروا الى ابن ملجم وعبوره قالوا الا ترى الى ابن ملجم عبر ولم يسلم عليك

دعوه فان لرشا ناس الشان والله لتخضبن هذه من هذه واشار الى لحيته وهامته ثم قال يا من الموت لا فائدة نجا كل امرئ لابد يا بنية
القضا تبارك الله وسبحانه لكل شي مدة وانها نقيل الانسان نفسه اما و بانه علي القضا لا تامن الدهر في اهله لكل عيش
امر وانقضا بين ثري الانسان في غبطة يمسي وقد حل عليه القضا ثم جعل يطيل النظر اليه حتى غاب عن عينه واطرق الى الارض
يقول انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال وسار ابن ملجم حتى وصل الى دار قطام وكانت قد ابت من تزويجه
اليها وعرضت نفسها على بني عمها وعشيرتها وشرطت عليهم قتل امير المؤمنين فلم يقدم احد على ذلك فلما طرق الباب قالت من الطارق
قال انا عبد الرحمن ففرحت قطام به وخرجت اليه واعتنقته وادخلته دارها وفرشت له فرش الديباج واحضرت له الطعام والمدام فاكل
وشرب حتى سكر وسالته عن حاله فحدثها بجميع ما جرى له في طريقه ثم امرته بالاغتسال وتغيير ثيابه ففعل ذلك وامرت جاريتها ففرشت له الدار
بانواع الفرش واحضرت له شرابا وجواري فشرب مع الجواري وهن يلعبن له بالعيدان والمزامير والمعازف والدفوف فلما اخذ الشراب منه اقبل
عليها وقال لها ما بالك لا تجالسيني ولا تحادثيني يا قرة عيني ولا تمازحيني فقالت له بلى سمعا وطاعة ثم انها نهضت ودخلت حجرتها ولبست
افخر ثيابها وتزينت وتطيبت وخرجت اليه وقد كشفت له عن راسها وصدرها ونهودها وابرزت له من فخذيها وهي في طاق غلالة رومي
يبين له منها جميع جسدها وهي تتبختر في مشيتها والجواري حولها يلعبن فقام الملعون واعتنقها وترشفها وحملها حتى اجلسها مجلسها
وقد بهت وتحير واستحوذ عليه الشيطان فضرب بيده على زعيقها فحلته وكان في حلقها عقد جوهر ليس له قيمة فلما اراد مجامعتها
لم تمكنه من ذلك فقال لم تمنعيني عن نفسك وانا وافيت على العهد الذي عاهدتك عليه من قتل علي ولو احببت لقتلت معه شبليه الحسن والحسين
ثم ضرب بيده على هميانه فحله من وسطه ورماه اليها وقال خذيه فان فيه اكثر من ثلاثة الاف دينار وعبد وقينة فقالت له والله لا امكنك
من نفسي حتى تحلف لي بالايمان المغلظة انك تقتله فحلف لها الملعون على ذلك وباع اخرته بدنياه وتحكم الشيطان فيه بالايمان المغلظة
انه يقتله ولو قطعوه اربا اربا فمالت اليه عند ذلك وقبلته وقبلها فاراد وطيها فمانعته وبات عندها تلك الليلة من غير نكاح
فلما كان من الغد تزوج بها سرا وطاب قلبه فلما افاق من سكرته ندم على ما كان منه وعاتب نفسه ولعنها فلم تزل تراوده في كل ليلة
وتعده بوصالها فلما دنت الليلة الموعودة مد يده اليها ليضاجعها ويجامعها فابت عليه وقالت ما يكون الا ان تفي بوعدك وكان
الملعون احتمل على الشدائد فبرى منها وكانت الملعونة لا تمكنه من نفسها مخافة ان يبرد ناره فيخل بعض حاجتها فقال لها يا قطام في هذه
الليلة اقتل لك علي بن ابي طالب واخذ سيفه ومضى به الى الصيقل فاجاد صقاله وجاء به اليها فقالت اني اريد ان اعمل فيه سما قال وما
تصنع بالسم لو وقع على جبل لهده فقالت دعني اعمل فيه السم فانك لو رايت عليا لطاش عقلك وارتعشت يداك وربما ضربته ضربة لا تعمل
فيه شيئا فاذا كان مسموما فان لم تعمل الضربة عمل السم فقال لها ويلك اتخوفيني من علي فوالله لا ارهب عليا ولا غيره فقالت له دعني من
قولك هذا وان عليا ليس كمن لاقيت من الشجعان فاطرت في مدحه وذكر شجاعته وكان غرضها ان تحمل الملعون على الغضب وتحرضه على الامر
فاخذت السيف وانفذته الى الصيقل فسقاه السم وردوه الى عنده وكان ابن ملجم قد خرج في ذلك اليوم يمشي في ازقة الكوفة فلقيه صديق له
وهو عبد الله بن جابر الحارثي فسلم عليه وهناه بزواج قطام ثم تحادثا ساعة فحدثه بحديثه من اوله الى اخره فقال له سرور واعطيما فقال له
انا اعاونك فقال له ابن ملجم دعني من هذا الحديث فان عليا اروغ من الثعلب واشد من الاسد ثم مضى ابن ملجم لعنه الله يدور في شوارع الكوفة
فاجتاز على امير المؤمنين ع وهو جالس عند ميثم التمار فخطف عنه كيلا يراه ففطن به فبعث خلفه رسولا فلما اتاه وقف بين يديه وسلم
عليه وتضرع لديه فقال له ما تعمل هنا قال اطوف في اسواق الكوفة وانظر اليها فقال له عليك بالمساجد فانها خير لك من البقاع كلها
وشرها الاسواق ما لم يذكر اسم الله فيها ثم حادثه ساعة وانصرف فلما ولى جعل امير المؤمنين ع يطيل النظر اليه ويقول يا لك من عدو لي
من مراد ثم قال ع اريد حياته ويريد قتلي ويابى الله الا ما يريد ثم قال يا ميثم هذا والله قاتلي لا محالة اخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه واله فقال
ميثم يا امير المؤمنين فلم لا تقتله انت قبل ذلك فقال يا ميثم لا يحل القصاص قبل الفعل فقال له ميثم يا مولاي اذا لم تقتله فاطرده فقال يا ميثم

لولا انه

لولا انه في كتاب الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وايضا انه بعد ما جنى جناية من قتله بها ولا يجوز ان يعاقب قبل
الفعل فقال ميثم جعلني الله فداك قبل يومك ولا اراني الله فيك سوءا ابدا ومتى يكون ذلك يا امير المؤمنين فقال ع ان الله تفرد
بخمسة اشياء لا يطلع عليها نبي مرسل ولا ملك مقرب فقال ان الله عنده علم الساعة الاية يا ميثم هذه خمسة لا يطلع عليها
الا الله تعالى وما اطلع عليها نبي ولا وصي ولا ملك مقرب يا ميثم لا حذر من قدر يا ميثم اذا جاء القضا فلا مفر ورجع ابن ملجم ودخل
على قطام لعنهما الله وكانت تلك الليلة ليلة تسع عشرة من شهر رمضان ام كلثوم بنت امير المؤمنين صلوات الله عليه لما كانت
ليلة تسع عشرة من شهر رمضان قدمت اليه عند افطاره طبقا فيه قرصان من خبز الشعير وقصعة فيها لبن وملح جريش فلما فرغ من صلوته
اقبل على فطوره فلما نظر اليه وتامله حرك راسه وبكى بكاء شديدا عاليا وقال يا بنية ما ظننت ان بنتا تسوء اباها كما قد اسات انت
الي قالت وما ذا يا اباه قال يا بنية اتقدمين الى ابيك ادامين في فرد طبق واحد تريدين ان يطول وقوفي غدا بين يدي الله عز وجل
يوم القيامة انا اريد ان اتبع اخي وابن عمي رسول الله صلى الله عليه واله ما قدم اليه ادامان في طبق واحد الى ان قبضه الله يا بنية ما من رجل طاب مطعمه
ومشربه وملبسه الا طال وقوفه بين يدي الله عز وجل يوم القيامة يا بنية ان الدنيا في حلالها حساب وفي حرامها عقاب وقد اخبرني
حبيبي رسول الله صلى الله عليه واله ان جبرئيل ع نزل اليه ومعه مفاتيح كنوز الارض وقال يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول لك ان شئت سيرت معك
جبال تهامة ذهبا وفضة وخذ هذه مفاتيح كنوز الارض ولا ينقص ذلك من حظك يوم القيامة قال يا جبرئيل وما يكون بعد ذلك
قال الموت فقال اذا لا حاجة لي في الدنيا دعني اجوع يوما واشبع يوما فاليوم الذي اجوع فيه اتضرع الى ربي واساله واليوم الذي اشبع
فيه اشكر ربي واحمده فقال له جبرئيل وفقت لكل خير يا محمد ثم قال يا بنية الدنيا دار غرور ودار هوان فمن قدم شيئا وجده يا بنية
والله لا اكل شيئا حتى ترفعين احد الادامين فلما رفعته تقدم الى الطعام فاكل قرصا واحدا بالملح الجريش ثم حمد الله واثنى عليه ثم قام
الى صلوته فصلى ولم يزل راكعا وساجدا ومبتهلا ومتضرعا الى الله سبحانه ويكثر الدخول والخروج وهو ينظر الى السماء وهو قلق يتململ
ثم قرأ سورة يس حتى ختمها ثم رقد هنيئة وانتبه مرعوبا وجعل يمسح وجهه بثوبه ونهض قائما على قدميه وهو يقول اللهم بارك لنا في لقائك
ويكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم صلى حتى ذهب بعض الليل ثم جلس للتعقيب ثم نامت عيناه وهو جالس ثم انتبه من نومته
مرعوبا قالت ام كلثوم كاني به وقد جمع اولاده واهله وقال لهم في هذا الشهر تفقدوني اني رايت في هذه الليلة رؤيا هالتني واريد ان
اقصها عليكم قالوا وما هي قال اني رايت الساعة رسول الله صلى الله عليه واله في منامي وهو يقول لي يا ابا الحسن انك قادم الينا عن قريب يجي اليك اشقاها
فيخضب شيبتك من دم راسك وانا والله مشتاق اليك وانك عندنا في العشر الاخر من شهر رمضان فهلم الينا فما عندنا خير لك وابقى قال
فلما سمعوا كلامه ضجوا بالبكاء والنحيب وابدوا العويل فاقسم عليهم بالسكوت فسكتوا ثم اقبل عليهم يوصيهم ويامرهم بالخير وينهاهم عن الشر
قالت ام كلثوم ولم يزل تلك الليلة قائما وقاعدا وراكعا وساجدا ثم يخرج ساعة بعد ساعة يقلب طرفه في السماء وينظر في الكواكب وهو يقول
والله ما كذبت وانها الليلة التي وعدت بها ثم يعود الى مصلاه ويقول اللهم بارك لي في الموت ويكثر من قول انا لله وانا اليه راجعون ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويصلي على النبي واله ويستغفر الله كثيرا قالت ام كلثوم فلما رايته في تلك الليلة قلقا متململا كثير الذكر
والاستغفار ارقت معه ليلتي وقلت يا ابتاه ما لي اراك هذه الليلة لا تذوق طعم الرقاد قال يا بنية ان اباك قتل الابطال وخاض الاهوال
وما دخل الخوف له جوف وما دخل في قلبي رعب اكثر مما دخل في هذه الليلة ثم قال انا لله وانا اليه راجعون فقلت يا اباه ما لك تنعى
نفسك منذ الليلة قال يا بنية قد قرب الاجل وانقطع الامل قالت ام كلثوم فبكيت فقال لي يا بنية لا تبكين فاني لم اقل ذلك الا بما عهد
الي النبي صلى الله عليه واله ثم انه نعس وطوى ساعة ثم استيقظ من نومه وقال يا بنية اذا قرب وقت الاذان فاعلميني ثم رجع الى ما كان عليه اول
الليل من الصلوة والدعاء والتضرع الى الله سبحانه وتعالى قالت ام كلثوم فجعلت ارقب وقت الاذان فلما لاح الوقت اتيته ومعي اناء فيه ماء
ثم ايقظته فاسبغ الوضوء وقام ولبس ثيابه وفتح بابه ثم نزل الى الدار وكان في الدار اوز قد اهدي الى اخي الحسين ع فلما نزل خرجن وراءه ورفرفن

ودهن في وجهه وكان قبيل تلك الليلة يجيء فقال عليه السلام لا اله الا الله صوارخ تتبعها نوائح وفي غداة غد يظهر القضاء فقلت له
يا اباه هكذا تتطير فقال يا بنية ما منا اهل البيت من يتطير ولا يتطير به ولكن قول جرى على لساني ثم قال يا بنية بحقي عليك الا ما اطلقتيه
فقد حبست ما ليس له لسان ولا يقدر على الكلام اذا جاع او عطش فاطعميه واسقيه والا خلي سبيله يأكل من حشائش الارض فلما وصل الى الباب
فعالجه ليفتحه فاعلق مئزره حتى سقط فاخذه وشده وهو يقول اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت اذا حل بواديكا
ولا تغتر بالدهر وان كان يواتيكا كما اضحكك الدهر كذاك الدهر يبكيكا ثم قال اللهم بارك لنا في الموت اللهم بارك لي في لقائك قالت
ام كلثوم وكنت امشي خلفه فلما سمعته يقول ذلك قلت واغوثاه يا ابتاه اراك تنعى نفسك منذ الليلة قال يا بنية ما هو بنعاء ولكنها دلالات
وعلامات للموت تتبع بعضها بعضا فامسكي عن الجواب ثم فتح الباب وخرج قالت ام كلثوم فجئت الى اخي الحسن فقلت يا اخي قد كان من امر ابيك
الليلة كذا وكذا وهو قد خرج في هذا الليل الغلس فالحقه فقام الحسن بن علي عليه السلام وتبعه فلحق به قبل ان يدخل الجامع فقال يا اباه ما اخرجك في
هذه الساعة وقد بقي من الليل ثلثه فقال يا حبيبي وقرة عيني خرجت لرؤيا رايتها في هذه الليلة هالتني وازعجتني واقلقتني فقال له خيرا
رايت وخيرا يكون فقصها علي فقال عليه السلام يا بني رايت كان جبرئيل عليه السلام قد نزل من السماء على جبل ابي قبيس فتناول منه حجرين ومضى
بهما الى الكعبة وتركهما على ظهرها وضرب احدهما على الآخر فصارت كالرميم ثم ذراها في الريح فما بقي بمكة ولا بالمدينة بيت الا ودخله من ذلك الرماد
فقال له يا ابت وما تاويلها فقال يا بني ان صدقت رؤياي فان اباك مقتول ولا يبقى بمكة حينئذ ولا بالمدينة بيت الا ويدخله من ذلك غم
ومصيبة من اجلي فقال الحسن عليه السلام وهل تدري متى يكون ذلك يا ابت قال يا بني ان الله يقول وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري
نفس باي ارض تموت ولكن عهد الي حبيبي رسول الله صلى الله عليه واله انه يكون في العشر الاواخر من شهر رمضان يقتلني ابن ملجم المرادي
فقلت له يا ابتاه اذا علمت منه ذلك فاقتله قال يا بني لا يجوز القصاص الا بعد الجناية والجناية لم تحصل منه يا بني لو اجتمع الثقلان الانس والجن
على ان يدفعوا ذلك لما قدروا يا بني ارجع الى فراشك فقال الحسن عليه السلام يا ابتاه اريد امضي معك الى موضع صلاتك فقال له اقسمت بحقي عليك
الا ما رجعت الى فراشك لئلا يتنغص عليك نومك ولا تعصيني في ذلك قال فرجع الحسن عليه السلام فوجد اخته ام كلثوم قائمة خلف الباب
تنتظره فدخل فاخبرها بذلك وجلسا يتحادثان وهما محزونان حتى غلب عليهما النعاس فقاما ودخلا الى فراشهما وناما قال ابو مخنف وغيره
وسار امير المؤمنين عليه السلام حتى دخل المسجد والقناديل قد خمد ضوؤها فصلى في المسجد ورده وعقب ساعة ثم انه قام وصلى ركعتين ثم
علا المئذنة ووضع سبابتيه في اذنيه وتنحنح ثم اذن وكان صلوات الله عليه اذا اذن لم يبق في بلدة الكوفة بيت الا اخترقه صوته قال
الراوي واما ابن ملجم فبات في تلك الليلة يفكر في نفسه ولا يدري ما يصنع فتارة يعاتب نفسه ويوبخها ويخاف من عقبى فعله فيهم ان يرجع
عن ذلك وتارة يذكر قطام لعنها الله وحسنها وجمالها وكثرة مالها فتميل نفسه اليها فبقي عامة ليلته يتقلب على فراشه وهو يترنم بشعره ذلك
اذ اتته الملعونة ونامت معه في فراشه وقالت له يا هذا من يكون على هذا العزم يرقد فقال لها والله اني اقتله لك الساعة فقالت
اقتله وارجع الي قرير العين مسرورا وافعل ما امرتك فاني منتظرة لك فقال لها بل اقتله وارجع اليك سخين العين منحوسا محسورا فقالت
اعوذ بالله من تطيرك الوحش قال فوثب الملعون كانه الفحل من الابل فالعفل الى السيف ثم اتزر بمئزره واقتحم بابا وجعل السيف تحت
الازار مع بطنه وقال افتحي لي الباب ففي هذه الساعة اقتل لك عليا فقامت فرحة مسرورة وقبلت صدره وبقي يقبلها ويترشفها ساعة ثم
ولوهما من نفسها فقالت له هذا علي اقبل الى الجامع واذن فقم اليه فاقتله ثم عد الي فانا منتظرة رجوعك فخرج من الباب وهو جاهد يترنم
بهذه الابيات اقول اذا ما حيا عيب الوفا وكان ذعاف الموت منه بمنزل رسا اليها في الظلام ابن ملجم همام اذا ما الحرب شبت لهيبها
لها لتجدها على جوف اريك ضربة ستبكيك سعيد سوف يلقا نوالها قال الراوي فالتفتت اليها وقال لها افسدت والله في هذا البيت
الآخر قالت ولم ذلك قال لها قلت ستبكيك شقي سوف يلقا عقابها قال مصنف هذا الكتاب قدس الله روحه هذا الخبر غير
صحيح بل انا كتبناه كما وجدناه والرواية الصحيحة انه بات في المسجد ومعه رجلان احدهما شبيب بن بجرة والآخر وردان بن مجالد يساعدانه

على

على قتل علي عليه السلام فلما اذن علي عليه السلام ونزل من المئذنة وجعل يسبح الله ويقدسه ويكبره ويكثر من الصلوة على النبي صلى الله عليه
واله قال الراوي وكان من كرم اخلاقه عليه السلام انه يتفقد النائمين في المسجد ويقول للنائم الصلوة يرحمك الله الصلوة قم الى الصلوة
المكتوبة عليك ثم يتلوا عليه السلام ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ففعل ذلك كما كان يفعله على مجاري عاداته مع النائمين في المسجد
حتى اذا بلغ الى الملعون فرآه نائما على وجهه فقال له يا هذا قم من نومك هذا فانها نومة يمقتها الله وهي نومة الشيطان ونومة اهل
النار بل نم على يمينك فانها نومة العلماء او على يسارك فانها نومة الحكماء ولا تنم على ظهرك فانها نومة الانبياء قال فتحرك الملعون كانه يريد
ان يقوم وهو من مكانه لا يبرح فقال له امير المؤمنين عليه السلام لقد هممت بشيء تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا
ولو شئت لانباتك بما تحت ثيابك ثم تركه وعدل عنه الى محرابه وقام قائما يصلي وكان عليه السلام يطيل الركوع والسجود في الصلوة كعادته في
الفرائض والنوافل حاضرا قلبه فلما احس به فنهض الملعون مسرعا واقبل يمشي حتى وقف بازاء الاسطوانة التي كان الامام يصلي عليها فامهله
حتى صلى الركعة الاولى وركع وسجد السجدة الاولى منها ورفع راسه فعند ذلك اخذ السيف وهزه ثم ضربه على راسه المكرم الشريف فوقعت
الضربة على الضربة التي ضربه عمرو بن عبدود العامري ثم اخذت الضربة الى مفرق راسه الى موضع السجود فلما احس الامام بالضرب لم يتاوه
وصبر واحتسب ووقع على وجهه وليس عنده احد قائلا بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه واله ثم صاح وقال قتلني ابن ملجم
اللعين ابن اليهودية ورب الكعبة ايها الناس لا يفوتنكم ابن ملجم وسار السم في راسه وبدنه وسار جميع من في المسجد في طلب الملعون وماجوا
بالسلاح فما كنت ارى الا صفق الايدي على الهامات وعلو الصرخات وكان ابن ملجم ضربه ضربة خائفا مرعوبا ثم ولى هاربا وخرج من
المسجد واحاط الناس بامير المؤمنين وهو في محرابه يشد الضربة وياخذ التراب ويضعه عليها ثم تلا قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم
ومنها نخرجكم تارة اخرى ثم قال عليه السلام جاء امر الله وصدق رسول الله صلى الله عليه واله ثم انه لما ضربه الملعون ارتجت الارض وماجت
البحار والسموات واصطفقت ابواب الجامع قال وضربه اللعين شبيب بن بجرة فاخطاه ووقعت الضربة في الطاق قال الراوي
فلما سمع الناس الضجة ثار اليه كل من كان في المسجد وصاروا يدورون ولا يدرون اين يذهبون من شدة الصدمة والدهشة ثم احاطوا بامير
المؤمنين عليه السلام وهو يشد راسه بمئزره والدم يجري على وجهه ولحيته وقد خضبت بدمائه وهو يقول هذا ما وعد الله ورسوله وصدق الله
ورسوله قال الراوي فاصطفقت ابواب الجامع وضجت الملائكة في السماء بالدعاء وهبت ريح عاصف سوداء مظلمة ونادى جبرئيل
عليه السلام بين السماء والارض بصوت يسمعه كل مستيقظ تهدمت والله اركان الهدى وانطمست والله نجوم السماء واعلام التقى و
انفصمت والله العروة الوثقى قتل ابن عم محمد المصطفى قتل الوصي المجتبى قتل علي المرتضى قتل والله سيد الاوصياء قتله اشقى الاشقياء
قال فلما سمعت ام كلثوم نعي جبرئيل عليه السلام لطمت على وجهها وشقت جيبها وصاحت وا ابتاه وا علياه وا محمداه وا سيداه ثم اقبلت الى
اخويها الحسن والحسين عليهم السلام فايقظتهما وقالت لهما لقد قتل ابوكما فقاما يبكيان فقال لها الحسن يا اختاه كفي عن البكاء حتى نعرف
صحة الخبر كيلا تشمت الاعداء فخرجا فاذا الناس ينوحون وينادون وا اماماه وا امير المؤمنيناه قتل والله امام عابد مجاهد لم يسجد لصنم
كان اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه واله فلما سمع الحسن والحسين صرخات الناس نادوا وا ابتاه وا علياه ليت الموت اعدمنا الحياة فلما
وصلا الجامع ودخلا وجدا ابا جعدة بن هبيرة ومعه جماعة من الناس وهم يجتهدون ان يقيموا الامام في المحراب ليصلي بالناس فلم يطق
على النهوض وتأخر عن الصف وتقدم الحسن عليه السلام فصلى بالناس وامير المؤمنين عليه السلام يصلي ايماء من جلوس وهو يمسح الدم عن وجهه وكريمته الشريفة
يميل تارة ويسكن اخرى والحسن عليه السلام ينادي وا انقطاع ظهراه يعز والله علي ان اراك هكذا ففتح عينه وقال يا بني لا جزع على ابيك بعد اليوم
هذا جدك محمد المصطفى وجدتك خديجة الكبرى وامك فاطمة الزهراء والحور العين محدقون منتظرون قدوم ابيك فطب نفسا وقر عينا
وكف عن البكاء فان الملائكة قد ارتفعت اصواتهم الى السماء قال ثم ان الخبر شاع في جوانب الكوفة وانحشر الناس حتى العواتق من خدورهن
الى الجامع ينظرون الى امير المؤمنين عليه السلام فدخل الناس الجامع فوجدوا الحسن عليه السلام وراس ابيه في حجره وقد غسل الدم عنه وشد الضربة وهي بعدها

فتخضب دماً ووجهه قد زاد بياضاً بصفرة وهو يرمق السماء بطرفه ولسانه يسبح الله ويوحده وهو يقول اسالك يا رب الرفيع الاعلا
فاخذ الحسن عليه السلام راسه في حجره فوجده مغشياً عليه فعندها بكا بكاءً شديداً وجعل يقبل وجه ابيه وما بين عينيه وموضع سجوده
فتقطر من دموعه قطرات على وجه امير المؤمنين ففتح عينيه فرآه باكياً فقال له يا بني يا حسن ما هذا البكاء يا بني لا روع على ابيك بعد اليوم هذا
جدك محمد المصطفى وخديجة وفاطمة والحور العين محدقون منتظرون قدوم ابيك فطب نفساً وقر عيناً واكفف عن البكاء فان
الملائكة قد ارتفعت اصواتهم الى السماء يا بني اتجزع على ابيك وغداً تقتل بعدي مسموماً مظلوماً ويقتل اخوك بالسيف هكذا وتلحقان
بجدكما وابيكما وامكما فقال الحسن عليه السلام يا اباه ما تعرفنا من قتلك ومن فعل بك هذا قال قتلني ابن اليهودية عبد الرحمن بن ملجم المرادي
فقال يا اباه من اي طريق مضى قال لا يمضي احد في طلبه فانه سيطلع عليكم من هذا الباب واشار بيده الشريفة الى باب كندة قال ولم يزل
السم يسري في راسه وبدنه ثم اغمي عليه ساعة والناس ينظرون قدوم الملعون من باب كندة واشتغل الناس بالنظر الى الباب ويرتقبون
قدوم الملعون وقد غص المسجد بالعالم ما بين باك ومحزون فما كان الا ساعة واذا بالصيحة قد ارتفعت وزمرة من الناس وقد جاؤوا بعدو الله
ابن ملجم مكتوفاً وهذا يلعنه وهذا يضربه قال فوقع الناس بعضهم على بعض ينظرون اليه فاقبلوا باللعين مكتوفاً وهذا يلعنه وهذا يضربه وهم
ينهشون لحمه باسنانهم ويقولون له يا عدو الله ما فعلت اهلكت امة محمد وقتلت خير الناس وانه لصامت وبين يديه رجل يقال له حذيفة
النخعي بيده سيف مشهور وهو يرد الناس عن قتله وهو يقول هذا قاتل الامام علي عليه السلام فحملوه الى المسجد قال الشعبي كأني انظر اليه وعيناه قد
طارتا قال ثم راسه كانما قطعا اعلى وقد وقعت في وجهه ضربة قد هشمت وجهه وانفه والدم يسيل على لحيته وعلى صدره وهو ينظر يميناً وشمالاً
وعيناه قد طارتا في ام راسه وهو اسمر اللون حسن الوجه وفي وجهه اثر السجود وكان على راسه شعر اسود منشور على وجهه كانه الشيطان الرجيم فلما
جاؤوا الى سمعته يترنم بهذه الابيات شعر اقول النفس بعد ما كنت نهيتها وقد كنت انهاها وكنت اكيدها ايا نفس كفي عن طلابك وابري
ولا تطلبي هماً عليك بعيدها فابيت نفسي وقد كنت ناصحاً كنصح ولو دغاب عنها رشيدها فاطلب الاماني ومنيتي فيا طول كربي في
الجحيم بعيدها فلما جاؤوا به اوقفوه بين يدي امير المؤمنين عليه السلام فلما نظر اليه الحسن عليه السلام قال له يا ويلك يا لعين يا عدو الله انت
قاتل امير المؤمنين ومثكلنا امام المسلمين هذا جزاؤه منك حيث آواك وقربك وادناك واثرك على غيرك وهل كان بئس الامام لك حتى جازيته
هذا الجزاء يا شقي قال فلم يتكلم بل دمعت عيناه فانكب الحسن على ابيه يقبله وقال له هذا قاتلك يا اباه قد امكن الله منه فلم يجبه وكان نائماً
فكره ان يوقظه من نومه ثم التفت الى ابن ملجم فقال له يا عدو الله هذا كان جزاؤه منك بواك وادناك وقربك وحباك وفضلك على غيرك
هل كان بئس الامام لك حتى جازيته بهذا الجزاء يا شقي الاشقياء فقال له الملعون يا ابا محمد افانت تنقذ من في النار فعند ذلك ضجت الناس
بالبكاء والنحيب فامرهم الحسن بالسكوت ثم التفت الحسن الى الذين جاؤوا به حذيفة رضي الله عنه فقال كيف ظفرت بعدو الله واين لقيته
فقال يا مولاي ان حديثي معه لعجيب وذلك اني كنت البارحة نائماً في داري وزوجتي الى جانبي وهي من غطفان وانا راقد وهي مستيقظة
اذ سمعت هي الزعقة وناعياً ينعى امير المؤمنين وهو يقول تهدمت والله اركان الهدى وانطمست والله اعلام التقى قتل ابن عم محمد المصطفى
قتل علي المرتضى قتله اشقى الاشقياء فايقظتني وقالت لي انت نائم وقد قتل امامك علي بن ابي طالب عليه السلام فانتبهت من كلامها فزعاً مرعوباً
وقلت لها ويلك ما هذا الكلام رض الله فاك لعل الشيطان قد القى في سمعك هذا او حلم القى عليك يا ويلك ان امير المؤمنين ليس لاحد من
خلق الله تعالى قبله تبعة ولا ظلامة وانه لليتيم كالاب الرحيم وللارملة كالزوج العطوف وبعد ذلك فمن الذي يقدر على قتل امير المؤمنين
وهو الاسد الضرغام والبطل الهمام والفارس القمقام فاكثرت علي وقالت اني سمعت ما لم تسمع وعلمت ما لم تعلم فقال لها وما سمعتي فاخبرتني
بالصوت فقالت سمعت ناعياً ينادي باعلا صوته تهدمت والله اركان الهدى وانطمست والله اعلام التقى قتل ابن عم محمد المصطفى قتل
علي المرتضى قتله اشقى الاشقياء ثم قالت ما اظن بيتاً في الكوفة الا وقد دخله هذا الصوت قال فبينما انا وهي في مراجعة الكلام واذا بصيحة عظيمة
وجلبة وصيحة عظيمة وقائل يقول قتل امير المؤمنين فحس قلبي بالشر فمددت يدي الى سيفي وسللته من غمده واخذته ونزلت مسرعاً وفتحت

باب داري وخرجت فلما صرت في وسط الجادة فنظرت يميناً وشمالاً فاذا بعدو الله يجول فيها يطلب مهرباً فلم يجد واذا قد انسدت
الطرقات في وجهه فلما نظرت اليه وهو كذلك رابني امره فناديته يا ويلك من انت وما تريد لا ام لك في وسط هذا الدرب تمر وتجي فتتخطى
فتسمى بغير اسمه وانتمى الى غير كنيته فقلت له من اين اقبلت قال من منزلي قلت والى اين تريد تمضي في هذا الوقت قال الى الحيرة فقلت ولم لا تقعد
حتى تصلي مع امير المؤمنين صلوة الغداة وتمضي في حاجتك فقال اخشى ان اقعد للصلوة فتفوتني حاجتي فقلت يا ويلك اني سمعت صيحة
وقائلاً يقول قتل امير المؤمنين عليه السلام فهل عندك من ذلك خبر قال لا علم لي بذلك فقلت له ولم لا تمضي معي حتى تحقق الخبر وتمضي في
حاجتك فقال انا ماض في حاجتي وهي اهم من ذلك فلما قال لي مثل ذلك القول قلت يا لكع الرجال حاجتك احب اليك من التجسس لامير
المؤمنين وامام المسلمين اذاً والله يا لكع ما لك عند الله من خلاق وحملت عليه بسيفي وهممت ان اعلو به فراغ مني فبينما انا اخاطبه وهو
يخاطبني اذ هبت ريح فكشفت ازاره واذا بسيفه يلمع تحت الازار كانه مرآة مصقولة فلما رايت بريقه تحت ثيابه قلت يا ويلك ما هذا
السيف المشهور تحت ثيابك لعلك انت قاتل امير المؤمنين فاراد ان يقول لا فانطق الله لسانه بالحق فقال نعم فرفعت سيفي وضربته فرفع هو
سيفه وهم ان يعلوني به فانحرفت عنه فضربته على ساقيه فاوقعته ووقع لجنبه ووقعت عليه وصرخت صرخة شديدة واردت اخذ سيفه
فمانعني عنه فخرج اهل الحيرة فاعانوني عليه حتى اوثقته كتافاً وجئتك به فها هو بين يديك جعلني الله فداك فاصنع به ما شئت فقال الحسن
عليه السلام الحمد لله الذي نصر وليه وخذل عدوه ثم انكب الحسن على ابيه يقبله وقال له يا اباه هذا عدو الله وعدوك قد امكن الله منه فلم يجبه
وكان نائماً فكره ان يوقظه من نومه فرقد ساعة ثم فتح عينيه صلى الله عليه وهو يقول ارفقوا بي يا ملائكة ربي فقال الحسن هذا عدو الله
وعدوك ابن ملجم قد امكن الله منه وقد حضر بين يديك قال ففتح امير المؤمنين عينيه ونظر اليه وهو مكتوف وسيفه معلق في عنقه فقال له
بضعف وانكسار صوت ورافة ورحمة يا هذا لقد جئت عظيماً وارتكبت امراً عظيماً وخطباً جسيماً ابئس الامام كنت لك حتى جازيتني بهذا
الجزاء الم اكن شفيقاً عليك واثرتك على غيرك واحسنت اليك وزدت في عطائك الم يكن يقال لي فيك كذا وكذا فخليت لك السبيل ومنحتك عطائي
وقد كنت اعلم انك قاتلي لا محالة ولكن رجوت بذلك الاستظهار من الله تعالى عليك يا لكع وعلى ان ترجع عن غيك فغلبت عليك الشقاوة فقتلتني
يا شقي الاشقياء قال فدمعت عينا ابن ملجم لعنه الله تعالى وقال يا امير المؤمنين افانت تنقذ من في النار قال له صدقت ثم التفت الى ولده الحسن
وقال له ارفق يا ولدي باسيرك وارحمه واحسن اليه واشفق عليه الا ترى الى عينيه قد طارتا في ام راسه وقلبه يرجف خوفاً ورعباً وفزعاً فقال له الحسن
عليه السلام يا اباه قد قتلك هذا اللعين الفاجر وافجعنا فيك وانت تامرنا بالرفق به فقال له نعم يا بني نحن اهل بيت لا نزداد على الذنب الينا الا
كرماً وعفواً والرحمة والشفقة من شيمتنا لا من شيمته بحقي عليك فاطعمه يا بني مما تاكل واسقه مما تشرب ولا تقيد له قدماً ولا تغل له يداً فان انا مت
فاقتص منه بان تقتله وتضربه ضربة واحدة وتحرقه بالنار ولا تمثل بالرجل فاني سمعت جدك رسول الله صلى الله عليه واله يقول اياكم والمثلة
ولو بالكلب العقور وان انا عشت فانا اولى به بالعفو عنه وانا اعلم بما افعل به فان عفوت فنحن اهل بيت لا نزداد على المذنب الينا الا عفواً وكرماً
قال مخنف بن حنيف اني والله ليلة تسع عشرة في الجامع في رجال نصلي قريباً من السدة التي يدخل منها امير المؤمنين عليه السلام فبينما نحن نصلي اذ دخل
امير المؤمنين عليه السلام من السدة وهو ينادي الصلوة ثم صعد المئذنة فاذن ثم نزل فعبر على قوم نيام في المسجد فناداهم الصلوة ثم قصد المحراب
فما ادري دخل في الصلوة ام لا اذ سمعت قائلاً يقول الحكم لله لا لك يا علي قال فسمعت عند ذلك امير المؤمنين يقول لا يفوتنكم الرجل قال وشد
الناس عليه وانا معهم واذا هو وردان بن مجالد واما ابن ملجم لعنه الله فانه هرب من ساعته ودخل الكوفة ودخلنا امير المؤمنين مجروحاً
في راسه قال محمد بن الحنفية رضي الله عنه ثم ان ابي عليه السلام قال احملوني الى موضع مصلاي في منزلي قال فحملناه اليه وهو مدنف
والناس حوله وهم في امر عظيم باكين محزونين قد اشرفوا على الهلاك من شدة البكاء والنحيب ثم التفت الى الحسين عليه السلام وهو يبكي فقال له يا بني
من لي بعدك لا كيومك الا يوم رسول الله صلى الله عليه واله من اجلك تعلت البكاء يعز والله علي ان اراك هكذا فناداه عليه السلام وقال
يا حسين يا ابا عبد الله ادن مني فدنا منه وقد قرحت اجفان عينيه من البكاء فمسح الدموع من عينيه ووضع يده على قلبه وقال له يا بني

وحط الله قلبك بالصبر واجزل لك ولاخويك عظيم الاجر فكن روحك واهدى من بكائك فان الله قد اجرك على عظيم مصابك
ثم ادخل الى حجرته عليه السلام وجلس في محرابه قال الراوي واقبلت زينب وام كلثوم حتى جلستا معه على فراشه واقبلتا تندبانه وتقولان
يا ابتاه من للصغير حتى يكبر ومن للكبير بين الملأ يا ابتاه حزننا عليك طويل وعبرتنا لا ترقى قال فضج الناس من وراء الحجرة بالبكاء والنحيب
وفاضت دموع امير المؤمنين ع عند ذلك وجعل يقلب طرفه وينظر الى اهل بيته واولاده ثم دعا الحسن والحسين عليهما السلام وجعل يحضنهما
ويقبلهما ثم اغمي عليه ساعة طويلة وافاق وكذلك كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغمى عليه ساعة طويلة ويفيق اخرى لانه كان ص م
مسموما فلما افاق ناوله الحسن عليه السلام قعبا من لبن فشرب منه قليلا ثم نحاه عن فيه وقال احملوه الى اسيركم ثم قال للحسن عليه السلام بحقي عليك
يا بني الا ما طيبتم مطعمه ومشربه وارفقوا به الى حين موتي وتطعمه مما تاكل وتسقيه مما تشرب حتى تكون اكرم منه فعند ذلك حملوا اليه اللبن و
اخبروه بما قال امير المؤمنين ع في حقه فاخذ اللبن وشربه قال ولما حمل امير المؤمنين ع الى منزله جاؤوا باللعين مكتوفا الى بيت من بيوت القصر
فحبسوه فيه فقالت له ام كلثوم وهي تبكي يا ويلك اما ابي فانه لا بأس عليه وان الله مخزيك في الدنيا والاخرة وان مصيرك الى النار خالدا فيها
فقال لها ابن ملجم لعنه الله ابكي ان كنت باكية فوالله لقد اشتريت سيفي هذا بالف وسممته بالف ولو كانت ضربتي هذه لجميع اهل الكوفة
ما نجا منهم احد وفي ذلك يقول الفرزدق شعر فلا غرو للاشراف ان ظفرت بها ذئاب الاعادي من فصيح واعجمي فحربة وحشي سقت
حمزة الردى وحتف علي من حسام ابن ملجم قال محمد بن الحنفية رضي الله عنه وبتنا ليلة عشرين من شهر رمضان مع ابي وقد نزل السم
الى قدميه وكان يصلي تلك الليلة من جلوس ولم يزل يوصينا بوصاياه ويعزينا عن نفسه ويخبرنا بامره وتبيانه الى حين طلوع الفجر فلما اصبح
استأذن الناس عليه فاذن لهم بالدخول فدخلوا عليه واقبلوا يسلمون عليه وهو يرد عليهم السلام ثم قال ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني
وخففوا سؤالكم لمصيبة امامكم قال فبكى الناس عند ذلك بكاء شديدا واشفقوا ان يسألوه تخفيفا عنه فقام اليه حجر بن عدي الطائي
وقال فيا اسفي على المولى التقي ابو الاطهار حيدرة الزكي فلو كانت وجنت [illegible] نجم لعين فاسق نغل شقي فيلعن ربنا من حاد عنكم و
يبرأ منكم لعنا وبيا لانكم بيوم الحشر ذخري وانتم عترة الهادي النبي فلما بصر به وسمع شعره قال له كيف لي اذا دعيت الى البراءة مني فما
عساك ان تقول فقال والله يا امير المؤمنين لو قطعت بالسيف اربا واضرم لي النار والقيت فيها لآثرت ذلك على البراءة منك فقال
وفقت لكل خير يا حجر جزاك الله خيرا عن اهل بيت نبيك ثم قال هل من شربة من لبن فاتوه بلبن في قعب فاخذه وشربه كله فذكر الملعون
ابن ملجم وانه لم يخلف له شيئا فقال عليه السلام وكان امر الله قدرا مقدورا اعلموا اني شربت الجميع ولم ابق لاسيركم شيئا من هذا الا وانه اخر رزقي
من الدنيا فبالله عليك يا بني الا ما اسقيته مثل ما شربت فحمل اليه ذلك فشربه قال محمد بن الحنفية رضي الله عنه لما كانت ليلة احدى و
عشرين واظلم الليل وهي الليلة الثانية من الكائنة جمع ابي اولاده واهل بيته وودعهم ثم قال لهم الله خليفتي عليكم وهو حسبي ونعم الوكيل
واوصاهم الجميع منهم بلزوم الايمان والاديان والاحكام التي اوصاه بها رسول الله صلى الله عليه وآله فمن ذلك ما نقل عنه عليه السلام انه
اوصى الحسن والحسين عليهما السلام لما ضربه الملعون ابن ملجم وهي هذه اوصيكما بتقوى الله وسائر [illegible] السيد الرضي رضي الله
عنه ثم تزايد ولوج السم في جسده الشريف حتى نظرنا الى قدميه وقد احمرتا جميعا فكبر ذلك علينا وايسنا منه ثم اصبح ثقيلا فدخل الناس عليه
فامرهم ونهاهم واوصاهم ثم عرضنا عليه الماكول والمشروب فابى ان يشرب فنظرنا الى شفتيه وهما يختلجان بذكر الله تعالى وجعل جبينه
يرشح عرقا وهو يمسحه بيده قلت يا ابتاه اراك تمسح جبينك فقال يا بني اني سمعت جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان المؤمن اذا
نزل به الموت ودنت وفاته عرق جبينه وصار كاللؤلؤ الرطب وسكن انينه ثم قال يا ابا عبد الله ويا عون ثم نادى اولاده كلهم باسمائهم
صغيرا وكبيرا واحدا بعد واحد وجعل يودعهم ويقول الله خليفتي عليكم استودعكم الله وهم يبكون فقال الحسن ع يا ابه ما دعاك الى
هذا فقال له يا بني اني رأيت جدك رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي قبل هذه الكائنة بليلة فشكوت اليه ما انا فيه من الذل و
الاذى من هذه الامة فقال لي ادع عليهم فقلت اللهم ابدلهم بي شرا مني وابدلني بهم خيرا منهم فقال لي قد استجاب الله دعاك سينقلك

الي بعد ثلث وقد مضت الثلث يا ابا محمد اوصيك ويا ابا عبد الله خيرا فانتما مني وانا منكما ثم التفت الى اولاده الذين من غير
فاطمة عليها السلام واوصاهم ان لا يخالفوا اولاد فاطمة يعني الحسن والحسين عليهما السلام ثم قال احسن الله لكم العزاء الا واني منصرف عنكم
وراحل في ليلتي هذه ولاحق بحبيبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم كما وعدني فاذا انا مت يا ابا محمد فغسلني وكفني وحنطني ببقية
حنوط جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانه من كافور الجنة جاء به جبرئيل ع اليه ثم ضعني على سريري ولا يتقدم احد منكم
مقدم السرير واحملوا مؤخره واتبعوا مقدمه فاي موضع وضع المقدم فضعوا المؤخر فحيث قام سريري فهو موضع قبري ثم تقدم
يا ابا محمد وصل علي يا بني يا حسن وكبر علي سبعا واعلم انه لا يحل ذلك على احد غيري الا على رجل يخرج في اخر الزمان اسمه القائم المهدي من
ولد اخيك الحسين يقيم اعوجاج الحق فاذا انت صليت علي يا حسن فنح السرير عن موضعه ثم اكشف التراب عنه فترى قبرا محفورا ولحدا مشقوقا
وساجة منقوبة فاضجعني فيها فاذا اردت الخروج من قبري فافتقدني فانك لا تجدني واني لاحق بجدك رسول الله ص واعلم يا بني ما من
نبي يموت وان كان مدفونا بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا ويجمع الله عز وجل بين روحيهما وجسديهما ثم يفترقان فيرجع كل واحد منهما
الى موضع قبره والى موضعه الذي حط فيه ثم اشرج اللحد باللبن واهل التراب علي ثم غيب قبري وكان غرضه عليه السلام بذلك لئلا يعلم بموضع قبره
احد من بني امية فانهم لو علموا بموضع قبره لحفروه واخرجوه كما فعلوا بزيد بن علي بن الحسين عليه السلام ثم يا بني بعد ذلك اذا اصبح الصباح
اخرجوا تابوتا الى ظاهر الكوفة على ناقة وامروا من يسيرها مما عليها كانها تريد المدينة بحيث يخفى على العامة موضع قبري الذي تضعوني فيه
وكاني بكم وقد خرجت عليكم الفتن من ها هنا وها هنا فعليكم بالصبر فهو محمود العاقبة ثم قال يا ابا محمد ويا ابا عبد الله كاني بكما و
قد خرجت عليكما من بعدي الفتن من ها هنا فاصبرا حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ثم قال يا ابا عبد الله انت شهيد هذه الامة فعليك
بتقوى الله والصبر على بلائه ثم اغمي عليه ساعة وافاق وقال هذا رسول الله وعمي حمزة واخي جعفر واصحاب رسول الله ص وسلم وكلهم يقولون
عجل قدومك علينا فانا اليك مشتاقون ثم ادار عينيه في اهل بيته كلهم وقال استودعكم الله جميعا سددكم الله جميعا حفظكم الله جميعا
خليفتي عليكم الله وكفى بالله خليفة ثم قال وعليكم السلام يا رسل ربي ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون ان الله مع الذين اتقوا والذين
هم محسنون وعرق جبينه وهو يذكر الله كثيرا وما زال يذكر الله كثيرا ويتشهد الشهادتين ثم استقبل القبلة وغمض عينيه ومد رجليه
ويديه وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قضى نحبه عليه السلام وكانت وفاته في ليلة احدى وعشرين
من شهر رمضان وكانت ليلة الجمعة سنة اربعين من الهجرة قال فعند ذلك صرخت زينب بنت علي وام كلثوم وجميع نسائه وقد شققن الجيوب ولطمن
الخدود وارتفعت الصيحة في القصر فعلم اهل الكوفة ان امير المؤمنين ع قد قبض فاقبل النساء والرجال يهرعون افواجا افواجا وصاحوا
صيحة عظيمة فارتجت الكوفة باهلها وكثر البكاء والنحيب وكثر الضجيج بالكوفة وقبائلها ودورها وجميع اقطارها فكان ذلك كيوم
مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله فلما اظلم الليل تغير افق السماء وارتجت الارض وجميع من عليها بكوه وكنا نسمع جلبة وتسبيحا في الهواء
فعلمنا انها اصوات الملائكة فلم يزل كذلك الى ان طلع الفجر ثم ارتفعت الاصوات وسمعنا هاتفا بصوت يسمعه الحاضرون ولا يرون
شخصه يقول بنفسي ومالي ثم اهلي واسرتي فدا لمن اضحى قتيل ابن ملجم علا برقاه فوق الخلائق في الوغا فهدت له اركان بيت المحرم على
امير المؤمنين ومن بكت لمقتله البطحا واكناف زمزم يكاد الصفا والمشعران كلاهما يهدا وباب النقص في ماء زمزم واصبحت الشمس
المنير ضياؤها لقتل علي لونها لون دهلم وظل لدى افق السماء كانه كنقبة ثوب لونها لون عندم وناحت عليه الجن اذ فجعت
به حنينا كثكلى نوحها بترنم واضحى التقى والجود والبذل معتما وكان التقاء في قبره المتهدم واضحى التقى والجود والحلم والنهى و
العلا في قبره المتهدم يكاد الصفا والمشعر كلاهما يهد وباب النقص في ماء زمزم لفقد علي خير من وطأ الحصى اخا العالم
الهادي النبي المعظم قال الراوي فعند ذلك ان السموات والارض والملائكة والجن والانس قد بكت ورثت في تلك الليلة وسمعنا في
الهواء جلبة عظيمة وتسبيحا وتقديسا فعلمنا انها اصوات الملائكة فلم تزل كذلك حتى بدا الصباح فارتفعت الاصوات فخرجنا

واذا مصابيح في الهواء وهو يقول يا للرجال لعظم هول مصيبة ... فدحت فليس مصابها بالهازل ... والشرك اسفر لفقد امامنا
خير الخلائق والامام العادل ... يا خير من ركب المطي ومن مشى ... فوق الثرى من حافي او ناعل ... يا سيدي ولقد هددت قوانا والحق
اصبح خاضعا للباطل ... محمد بن الحنفية رضي الله عنه ثم اخذنا في جهازه ليلا وكان الحسن عليه السلام يغسله والحسين يصب الماء
عليه وكان عليه السلام لا يحتاج الى من يقلبه بل كان يتقلب كما يريد الغاسل يمينا وشمالا وكانت رائحته اطيب من رائحة المسك والعنبر
ثم نادى الحسن عليه السلام باختيه زينب وام كلثوم وقال يا اختاه هلمي بحنوط جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فبادرت زينب
مسرعة حتى اتته به قال الراوي فلما فتحته فاحت الدار وجميع الكوفة وشوارعها لشدة رائحة ذلك الطيب ثم لفوه بخمسة اثواب
كما امر عليه السلام ثم وضعوه على السرير وتقدم الحسن والحسين عليهما السلام الى السرير من مؤخره واذا مقدمه قد ارتفع ولا يرى حامله وكانا
من مقدمه جبرئيل وميكائيل عليهما السلام فما مر بشيء على وجه الارض الا انحنى له ساجدا وخرج السرير من باب كندة مستقيما
سادا يتبعان مقدمه قال ابن حنفية رضي الله عنه والله لقد نظرت الى السرير وانه ليمر بالحيطان والنخل فتنحني له خشوعا ومضى
الى النجف الى موضع قبره الان قال وضجت الكوفة بالبكاء والنحيب وخرجن النساء يتبعنه لاطمات حاسرات فنهاهن الحسن عليه السلام عن البكاء
والعويل وردهن الى اماكنهن والحسين عليه السلام يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انا لله وانا اليه راجعون يا اباه وانقطاع ظهراه
من اجلك تعلمت البكاء الى الله المشتكى فلما انتهيا الى قبره واذا مقدم السرير قد وضع فوضع الحسن عليه السلام مؤخره ثم قام الحسن عليه السلام وصلى عليه والجماعة
خلفه فكبر سبعا كما امره به ابوه عليه السلام ثم زحزحنا سريره وكشفنا التراب واذا نحن بقبر محفور ولحد مشقوق وساجة منقورة مكتوب عليها
هذا ما ادخره لحبه نوح النبي صلى الله للعبد الصالح الطاهر المطهر فلما ارادوا نزوله سمعوا هاتفا يقول انزلوه الى التربة الطاهرة فقد
اشتاق الحبيب الى الحبيب فدهش الناس عند ذلك وتحيروا ولحد امير المؤمنين عليه السلام قبل طلوع الفجر قال الراوي لما لحد امير المؤمنين
عليه السلام وقف صعصعة بن صوحان العبدي رضي الله عنه على القبر ووضع احدى يديه على فؤاده والاخرى قد اخذ بها التراب ويضرب به
راسه ثم قال بابي انت وامي يا امير المؤمنين ثم قال هنيئا لك يا ابا الحسن فلقد طاب مولدك وقوي صبرك وعظم جهادك وظفرت برايك
وربحت تجارتك وقدمت على خالقك فتلقاك الله ببشارته وحفتك ملائكته واستقررت في جوار المصطفى فاكرمك الله بجواره
ولحقت بدرجة اخيك المصطفى وشربت بكاسه الاوفى فاسال الله ان يمن علينا باقتفائنا اثرك والعمل بسيرتك والموالاة لاوليائك
والمعاداة لاعدائك وان يحشرنا في زمرة اوليائك فقد نلت ما لم ينله احد وادركت ما لم يدركه احد وجاهدت في سبيل ربك بين يدي
اخيك المصطفى حق جهاده وقمت بدين الله حق القيام حتى اقمت السنن وابرت الفتن واستقام الاسلام وانتظم الايمان فعليك مني افضل
الصلوة والسلام بك اشتد ظهر المؤمنين واتضحت اعلام السبل واقيمت السنن وما جمع لاحد مناقبك وخصالك سبقت الى اجابة النبي عليه السلام
مقدما مؤثرا وسارعت الى نصرته ووقيته بنفسك ورميت سيفك ذا الفقار في مواطن الخوف والحذر قصم الله بك كل جبار عنيد
وذل بك كل ذي باس شديد وهدم بك حصون اهل الشرك والكفر والعدوان والردى وقتل بك اهل الضلال من العدى فهنيئا لك
يا امير المؤمنين كنت اقرب الناس من رسول الله قربى واولهم سلما واكثرهم علما وفهما فهنيئا لك يا ابا الحسن لقد شرف الله مقامك وكنت
اقرب الناس الى رسول الله نسبا واولهم اسلاما واوفاهم يقينا واشدهم قلبا وابذلهم لنفسه مجاهدا واعظمهم في الخير نصيبا فلا حرمنا الله
اجرك ولا اضلنا بعدك فوالله لقد كانت حياتك مفاتح للخير ومغالق للشر وان يومك هذا مفتاح كل شر ومغلاق كل خير ولو ان
الناس قبلوا منك لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم ولكنهم اثروا الدنيا على الآخرة ثم بكى بكاء شديدا وابكى كل من كان معه وعدلوا الى الحسن
والحسين ومحمد وجعفر والعباس ويحيى وعون وعبد الله عليهم السلام فعزوهم في ابيهم صلوات الله عليهم وانصرف الناس ورجع اولاد امير المؤمنين
وشيعتهم الى الكوفة ولم يشعر بهم احد من الناس فلما طلع الصباح وبزغت الشمس اخرجوا تابوتا من دار امير المؤمنين عليه السلام واتوا به الى المصلى بظاهر
الكوفة ثم تقدم الحسن عليه السلام وصلى عليه ووضعه على ناقة وسيرها مع بعض العبيد قال الراوي فلما كان الغداة اجتمعوا لاجل قتل اللعين

قال ابو مخنف فلما رجع الحسن عليه السلام دخلت عليه ام كلثوم واقسمت عليه ان لا يترك اللعين في الحيوة ساعة واحدة وكان قد عزم على
تاخيره ثلاثة ايام فاجابها الى ذلك وخرج لوقته وساعته وجمع اهل بيته واهل البصائر من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام الذين كانوا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وآله كصعصعة والاحنف وما اشبههما رضي الله عنهم وتشاوروا في قتل ابن ملجم لعنه الله تعالى فكل اشار بقتله في ذلك اليوم
واجتمع رايهم على قتله في المكان الذي ضرب فيه الامام علي بن ابي طالب عليه السلام قال الراوي ثم لما رجع اولاد امير المؤمنين عليهم السلام و
اصحابه الى الكوفة واحضروا القتل اللعين عدو الله ابن ملجم فقال لعبد الله بن جعفر اقطعوا يديه ورجليه ولسانه واقتلوه بعد ذلك وقال ابن
الحنفية رضي الله عنه واجعلوه غرضا للنشاب واحرقوه بالنار وقال الاخر اصلبوه حيا حتى يموت فقال الحسن عليه السلام انا ممتثل فيه ما امرني به امير المؤمنين
اضربه ضربة بالسيف حتى يموت فيها واحرقه بالنار بعد ذلك قال فامر الحسن عليه السلام ان ياتوه به فجاؤوا به مكتوفا حتى ادخلوه الى الموضع الذي ضرب
فيه الامام علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام والناس يلعنونه ويوبخونه وهو ساكت لا يتكلم فقال الحسن عليه السلام يا عدو الله قتلت امير
المؤمنين وامام المسلمين واعظمت الفساد في الدين فقال لهما يا حسن ويا حسين ما تريدان تصنعان بي قالا نريد قتلك كما قتلت
سيدنا ومولانا فقال لهما اصنعا ما شئتما ان تصنعا ولا تعنفا من استزله الشيطان فصده عن السبيل ولقد زجرت نفسي فلم تنزجر ونهيتها
فلم تنته فدعها تذوق وبال امرها ولها عذاب شديد ثم بكى فقال له يا ويلك ما هذه الرقة اكانت حين وضعت قدمك وركبت
خطيئتك فقال ابن ملجم لعنه الله استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ولقد
انقضى التوبيخ والمعايرة وانما قتلت اباك وحصلت بين يديك فاصنع ما شئت وخذ بحقك مني كيف شئت ثم برك على ركبتيه وقال يا ابن
رسول الله الحمد لله الذي اجرى قتلي على يديك فرق الحسن عليه السلام له لانه كان رحيما صلى الله عليه فقام الحسن عليه السلام واخذ السيف بيده
وجرده من غمده ونداه حتى لاح الموت في حده فضربه ضربة اراد فيها عنقه فاشتد زحام الناس عليه وعلت اصواتهم فلم يتمكن من فتح باعه فارتفع
السيف الى جبهته فانقلب عدو الله على قفاه يخور في دمه فقام الحسين عليه السلام الى اخيه وقال له يا اخي اليس الاب واحد والام واحدة ولي
نصيب في هذه الضربة ولي في قتله حق فدعني لاضربه ضربة اشفي بها بعض ما اجده فناوله الحسن عليه السلام السيف فاخذه وهزه وضربه على الخرق
الذي ضربه الحسن فبلغ الى طرف انفه وقطع جانبه الاخر وابتدر الناس بعد ذلك باسيافهم فقطعوه اربا اربا وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار
ثم جمعوا جثته واخرجوه من المسجد وجمعوا له حطبا واحرقوه بالنار وقيل طرحوه في حفرة وطموه بالتراب فهو يعوي كعوي الكلاب
في حفرته الى يوم القيمة واقبلوا الى قطام الملعونة الفاسقة الفاجرة فقطعوها بالسيف اربا اربا ونهبوا دارها ثم اخذوها واخرجوها
الى ظاهر الكوفة واحرقوها بالنار وعجل الله بروحها الى النار وغضب الجبار واما الرجلان اللذان تحالفا معه فاحدهم قتله
معوية بن ابي سفيان بالشام والاخر قتله عمرو بن العاص بمصر لا رضي الله عنهما واما الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم بالجامع في اعانه
على قتل علي عليه السلام فقتلا من ليلتهما لعنهما الله وحشرهما محشر المنافقين الظالمين في جهنم خالدين مع الخالدين قال ابو مخنف فلما
رجعوا من اهلاكهم وقتلهم اقبل الحسن والحسين عليهما السلام الى المنزل فالتقت بهم ام كلثوم وانشدت تقول هذه الابيات لما سمعت بقتله
وقيل انها لام الهيثم بنت العريان الخثعمية وقيل لابي الاسود الدؤلي شعرا تقول الا يا عين جودي واسعدينا ... الا فابكي امير المؤمنينا ...
وتبكي ام كلثوم عليه ... بعبرتها وقد رات اليقينا ... الا قل للخوارج حيث كانوا ... فلا قرت عيون الحاسدينا ... وابكي خير من ركب المطايا ...
وحث بها وافرى الطاعنينا ... وابكي خير من ركب المطايا ... وفارسها ومن ركب السفينا ... ومن لبس النعال ومن حذاها ... ومن قرا المثاني
والمئينا ... ومن صام الهجير وقام ليلا ... وناجى الله خير الخالقينا ... امام صادق بر تقي ... فقيه قد حوى علما ودينا ... شجاع اشوس بطل همام
ومقدام الاساود في العرينا ... كمي باسل قرم هزبر ... حمى اروع ليث بطينا ... قوي قادر في الاسل لما ... تلاقوا واستقى ابن وقرحينا ... ومرحب قد
بالسيف قدا ... وعفر الخائر على الجبينا ... وبات على الفراش يقي اخيه ... ولم يعبا بكيد الكافرينا ... ويدعو للجماعة من عصاه ... ويقضي بالفرائض
مستبينا ... وكل مناقب الخيرات فيه ... وحب رسول رب العالمينا ... مضى بعد النبي فدته نفسي ... ابا حسن وخير الصالحينا ... اذا استقبلت وجه

اماحسين رايت البلية فاني الناظرينا · وكنا قبل مقتله بخير · نرى مولى رسول الله فينا · يقيم الحق لا يرتاب فيه · ويعدل في العدى والاقربينا
وليس بكاتم علما لديه · ولم يخلق من المتجبرينا · افي الشهر الحرام فجعتمونا · بخير الخلق طرا اجمعينا · ومن بعد النبي فخير نفس · ابو حسن وخير الصالحينا
فلو انا سئلنا المال فيه · بذلنا المال فيه والبنينا · كان الناس اذ فقدوا عليا · نعام جال في بلد سنينا · فلا والله لا انسى عليا
وحسن صلوته في الراكعينا · لقد علمت قريش حيث كانت · بانك خيرها حسبا ودينا · الا ابلغ معوية بن حرب · فلا قرت عيون الشامتينا
وقل للشامتين بنا رويدا · سيلقى الشامتون كما لقينا · قتلتم خير من ركب المطايا · وذللها ومن ركب السفينا · الا ابلغ معوية بن حرب
بان بقية الخلفاء فينا · قال فلم يبق احد في المسجد الا انتحب وبكا لبكائها وكل من كان حاضرا من عدو وصديق ولم ار باكية ولا باكيا اكثر
من ذلك اليوم فرد روى البرسي في مشارق الانوار عن محمد بن الحنفية ان امير المؤمنين ع لما حمله الحسن والحسين عليهما السلم على سرير
الى مكان البئر المختلف فيه الى نجف الكوفة وجدوا فارسا يتضوع منه رائحة المسك فسلم عليهما ثم قال للحسن ع انت الحسن بن علي رضيع الوحي
والتنزيل وفطيم العلم والشرف الجليل خليفة امير المؤمنين وسيد الوصيين قال نعم قال وهذا الحسين بن امير المؤمنين وسيد الوصيين
سبط الرحمة ورضيع العصمة وربيب الحكمة ووالد الائمة قال نعم قال سلماه الي وامضيا في دعة الله فقال الحسن ع انه اوصى الينا ان لا نسلم
الا الى احد رجلين جبرئيل او الخضر فمن انت منهما فكشف النقاب فاذا هو امير المؤمنين ع ثم قال الحسن ع يا ابا محمد انه لا تموت نفس الا ويشهدها
افا يشهد جسده قال وروى عن الحسن بن علي عليهما السلم ان امير المؤمنين قال للحسن والحسين عليهما السلم اذا وضعتماني في الضريح فصليا ركعتين
قبل ان تهيلا علي التراب وانظرا ما يكون فلما وضعاه في الضريح المقدس فعلا ما امرهما ونظرا واذا الضريح مغطى بثوب من سندس فكشف الحسن ع
مما يلي وجه امير المؤمنين ع فوجد رسول الله ص وادم وابرهيم يتحدثون مع امير المؤمنين عليهم السلم وكشف الحسين ع مما يلي رجليه فوجد الزهراء ع وحوا
ومريم واسية عليهن السلم ينحن على امير المؤمنين ع ويندبنه بيان لم اره في الكتب المعتبرة ولا اعتمد على ما يتفرد به ولا اردها
لورود الاخبار الكثيرة الدالة على ظهورهم بعد موتهم في اجسادهم المثالية وقد مرت في كتاب المعاد وكتاب الامامة باب ما وقع
بعد شهادته صلى الله عليه واحوال قاتله لعنه الله ب ابو البختري عن جعفر عن ابيه عليهما السلم قال اخبرنا ابي الحسن عليه السلم قدم ابن ملجم
فضرب عنقه بيده فقال اعهد عهدت الله عهدا ان اقتل اباك فقد وفيت فان شئت فاقتل وان شئت فاعف فان عفوت ذهبت الى معوية
فقتلته وارحتك منه ثم جئتك فقال لا حتى اعجلك الى النار فقدمه فضرب عنقه ص بالاسناد الى الصدوق عن احمد بن علي عن ابيه عن جده
ابرهيم بن هاشم عن ابن معبد عن علي بن عبد العزيز عن يحيى بن بشير عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سال هشام بن عبد الملك ابي ع فقال
اخبرني عن الليلة التي قتل فيها علي بن ابي طالب باي شيء استدل الغائب عن المصر الذي قتل فيه علي وما كانت العلامة فيه للناس واخبرني هل كانت
لغيره في قتله عبرة فقال ابي انه لما كانت الليلة التي قتل فيها علي صلوات الله عليه لم يرفع عن وجه الارض حجر الا وجد تحته دم عبيط حتى طلع
الفجر وكذلك كانت الليلة التي فقد فيها هرون اخو موسى صلوات الله عليهما وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون وكذلك
كانت الليلة التي رفع عيسى بن مريم صلوات الله عليه وكذلك الليلة التي قتل فيها الحسين صلوات الله عليه اقول اوردناه باسناد اخر في
باب ما وقع بعد شهادة الحسين ع ص عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان عاقر ناقة صالح كان ازرق ابن بغي وان قاتل علي صلوات الله عليه
ابن بغي وكانت مراد تقول ما نعرف له فينا ابا ولا نسبا وان قاتل الحسين بن علي صلوات الله عليه ابن بغي وانه لم يقتل الانبياء ولا اولاد الانبياء
الا اولاد البغايا كا العدة عن سعد والحميري معا عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن احمد بن زيد النيسابوري عن عمر بن ابرهيم الهاشمي عن عبد الملك
بن عمير عن اسيد بن صفوان صاحب رسول الله ص قال لما كان اليوم الذي قبض فيه امير المؤمنين ع ارتج الموضع بالبكاء ودهش الناس كيوم
قبض النبي صلى الله عليه واله وجاء رجل باكيا وهو مسترجع وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه
امير المؤمنين صلى الله عليه فقال رحمك الله يا ابا الحسن كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم لله عز وجل واعظمهم
عناء واحوطهم على رسول الله وامنهم على اصحابه وافضلهم مناقب واكرمهم سوابق وارفعهم درجة واقربهم من رسول الله واشبههم به هديا

ونطقا

ونطقا وسمتا وفعلا واشرفهم منزلة واكرمهم عليه فجزاك الله عن الاسلام وعن رسول الله وعن المسلمين خيرا قويت حين ضعف
اصحابه وبرزت حين استكانوا ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسول الله ص اذ هم اصحابه كنت خليفته حقا لم تنازع ولم
تضرع برغم المنافقين وغيظ الكافرين وكره الحاسدين وصغر الفاسقين فقمت بالامر حين فشلوا ونطقت حين تتعتعوا ومضيت
بنور الله عز وجل حين وقفوا ولو تبعوك لهدوا وكنت اخفضهم صوتا واعلاهم فوتا واقلهم كلاما واصوبهم منطقا واكثرهم رايا واشجعهم
قلبا واشدهم يقينا واحسنهم عملا واعرفهم بالامور كنت والله للدين يعسوبا وكنت للمؤمنين ابا رحيما اذ صاروا عليك عيالا فحملت
اثقال ما عنه ضعفوا وحفظت ما اضاعوا ورعيت ما اهملوا وعلوت اذ هلعوا وصبرت اذ جزعوا وادركت اذ تخلفوا ونالوا بك ما لم
يحتسبوا وكنت على الكافرين عذابا صبا وللمؤمنين غيثا وخصبا فطرت والله بنعمائها وفزت بحبائها واحرزت سوابقها وذهبت
بفضائلها لم تفلل حجتك ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تخن كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف
وكنت كما قال النبي ص ضعيفا في بدنك قويا في امر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله عز وجل كبيرا في الارض جليلا عند المؤمنين لم
يكن لاحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز ولا لاحد عندك هوادة القوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تاخذ منه الحق والبعيد والقريب
عندك في ذلك سواء شانك الحق والرفق والصدق وقولك حكم وحتم وامرك حلم وحزم ورايك علم وعزم فاقلعت وقد نهج السبيل وسهل
العسير واطفئت النيران واعتدل بك الدين وقوي بك الايمان وثبت بك الاسلام والمؤمنون وسبقت سبقا بعيدا واتعبت من بعدك
تعبا شديدا فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الانام فانا لله وانا اليه راجعون رضينا عن الله قضاءه
وسلمنا لله امره فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك ابدا كنت للمؤمنين كهفا وحصنا وعلى الكافرين غلظة وغيظا فالحقك الله بنبيه
ولا حرمنا اجرك ولا اضلنا بعدك وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى وابكى اصحاب رسول الله ص ثم طلبوه فلم يصادفوه كا عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن البرقي عن احمد بن زيد مثله بيان الارتجاج الاضطراب والاسترجاع قول انا لله وانا اليه راجعون
قوله انقطعت خلافة النبوة اي استيلاء خلفاء الحق وحاطه يحوطه حفظه وصانه وذب عنه والهدى السيرة والهيئة والطريقة والسمت
الهيئة الحسنة والاستكانة والخضوع والمراد هنا الضعف والجبن والعجز قوله ع ونهضت اي قمت بامر الجهاد واعانة الرسول ص قوله ع اذ هم
اصحابه اي قصدوا اسا قصدوا وامر السلطنة والارتداد عن الدين قوله ع لم تنازع اي ما كان ينبغي النزاع فيك لظهور الامر ونفى الضرع لانه
تثبت الرأي اي خضع وذل واستكان وكرم ضعف والفشل الكسل والجبن والتعتعة التردد في الكلام من حصر او عي والفوت السبق الى
الشيء والهلع افحش الجزع قوله ع فطرت والله بعنانها اي في ميدان السباق تقطرت اخذا بعنان فرس الفضيلة حتى سبقتهم فالضمير في قوله
بعنانها وبنظايره راجعة الى الامة او الى الكمالات وفي النهج وفزت برهانها وفي الكافي فطرت والله بنعمائها وفزت بحبائها فيمكن ان يكون
المراد الطيران الى الاخرة والهوادة السكون والرخصة والمحاباة قوله فاقلعت اي ذهبت منا وتركتنا ونهج الطريق كمنع وضح واوضح قوله ع فجللت
عن البكاء اي انت اجل من ان يفي حق مصيبتك البكاء والظاهر ان القائل كان هو الخضر عليه السلم حه قال الثقفي في كتاب مقتل امير
المؤمنين ع وقتله من فخذه عتيقة انه بحيث من جحش بن ثلثماة وذلك على احد القولين ان عبد الله بن جعفر الطيار قال ادعوني
اشفي بعض ما في نفسي عليه يعني ابن ملجم لعنه الله فدفع اليه فامر بمسمار فحمي بالنار ثم كحله فجعل ابن ملجم يقول تبارك الخالق للانسان من علق يا ابن
اخي انك لتكحل بملمول مض ثم امر بقطع يديه ورجليه فقطع ولم يتكلم ثم امر بقطع لسانه فجزع فقال له بعض الناس يا عدو الله كحلت عينك بالنار
وقطعت يداك ورجلاك فلم تجزع وجزعت من قطع لسانك فقال لهم يا جهال اما والله ما جزعت لقطع لساني ولكني اكره ان اعيش في الدنيا
فواقا لا اذكر الله فيه فلما قطع لسانه احرق بالنار بيان قال الجوهري الملمول الميل الذي يكتحل به وقال كحله بملمول مض اي حار عبد الصمد
بن احمد عن ابي الفرج الجوزي قال قرات بخط ابي الوفاء بن عقيل قال لما جيء بابن ملجم الى الحسن قال له اني اريد ان اسارك بكلمة فابى الحسن وقال
انه يريد ان يعض اذني فقال ابن ملجم والله لو امكنني منها لاخذتها من صماخه يج اخبرنا ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي عن ابي الحسن

عن علي بن احمد الميداني عن محمد بن يحيى عن عمرو بن احمد بن محمد بن عمرو عن الحسن بن محمد المعروف بابن الرفا قال سمعته يقول كنت بالمسجد الحرام
فرايت الناس مجتمعين حول مقام ابرهيم فقلت ما هذا قالوا راهب اسلم فاشرفت عليه فاذا شيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم
الخلقة وهو قاعد بحذاء مقام ابرهيم فسمعته يقول كنت قاعدا في صومعتي فاشرفت منها فاذا طاير كالنسر قد سقط على صخرة على شاطئ البحر
فتقيا فرمى بربع انسان ثم طار فتفقدته فعاد فتقيا فرمى بربع انسان ثم طار فجاء فتقيا بربع انسان ثم طار فجاء فتقيا بربع انسان ثم طار
فدنت الارباع فقام رجلا فهو قائم وانا اتعجب منه ثم انحدر الطير فضربه واخذ ربعه فطار ثم رجع فاخذ ربعه فطار ثم رجع فاخذ ربعه فطار
ثم انحدر الطير فاخذ الربع الاخر فطار فبقيت اتفكر وتحسرت الا اكون لحقته وسالته من هو فبقيت اتفقد الصخرة حتى رايت الطير قد اقبل
فتقيا بربع انسان فنزلت فقمت بازائه فلم ازل حتى تقيا بالربع الرابع ثم طار فالتام رجلا فقام قائما فدنوت منه فسالته فقلت من انت
فسكت عني فقلت بحق من خلقك من انت قال انا ابن ملجم قلت له واي شيء عملت قال قتلت علي بن ابي طالب فوكل بي هذا الطير يقتلني كل يوم قتله
فهو يخبرني اذ انقض الطاير فاخذ ربعه وطار فسالت عن علي فقالوا هو ابن عم رسول الله فاسلمت كشف من مناقب الخوارزمي عن الرواة شيئا له
شا روى جعفر بن سليمان الضبعي عن المعلى بن زياد قال جاء عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله الى امير المومنين يستحمله فقال يا امير المومنين
احملني فنظر اليه ثم قال انت عبد الرحمن بن ملجم المرادي قال يا غزوان احمله على الاشقر فجاء بفرس اشقر فركبه ابن ملجم واخذ بعنانه فلما ولى قال امير المومنين
عليه السلم: اريد حباءه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد. قال فلما كان من امره ما كان وضرب امير المومنين عم قبض عليه وقد خرج
من المسجد فجيء به امير المومنين عم فقال له والله لقد كنت اصنع بك ما اصنع وانا اعلم انك قاتلي ولكن كنت افعل ذلك بك لاستظهر بالله
عليك قب احاديث علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة ومجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم ان السماء والارض لتبكي على المومن اذا مات
اربعين صباحا وانها لتبكي على العالم اذا مات اربعين شهرا وان السماء والارض ليبكيان على الرسول اربعين سنة وان السماء والارض ليبكيان
عليك يا علي اذا قتلت اربعين سنة قال ابن عباس لقد قتل امير المومنين على الارض بالكوفة فامطرت السماء ثلاثة ايام دما ابو حمزة عن
الصادق عم. وقد روي ايضا عن سعيد بن المسيب انه لما قبض امير المومنين لم يرفع من وجه الارض حجر الا وجد تحته دم عبيط. اربعين
الخطيب وتاريخ النسوي انه سال عبد الملك بن مروان الزهري ما كانت علامة يوم قتل علي قال ما رفع حصاة من بيت المقدس الا كان تحتها
دم عبيط ولما ضرب عليه السلم في المسجد سمع صوت لله الحكم لا لك يا علي ولا لاصحابك فلما توفي سمع في داره امن يلقى في النار خير ام من ياتي
امنا يوم القيمة الاية ثم هتف اخر مات رسول الله ومات ابوكم. وفي اخبار الطالبيين ان الروم اسروا قوما من المسلمين فاتي بهم الى الملك
فعرض عليهم الكفر فابوا فامر بالقائهم في الزيت المغلي واطلق منهم رجلا يخبر بحالهم فبينما هو يسير اذ سمع وقع حوافر الخيل فوقف فنظر الى بعض
الذين القوا في الزيت فقال لهم في ذلك فقالوا قد كان ذلك فنادى مناد من السماء في الشهداء البر والبحر ان علي بن ابي طالب قد استشهد
في هذه الليلة فصلوا عليه فصلينا عليه ونحن راجعون الى مصارعنا. ابو زرعة الرازي باسناده عن منصور بن عمار انه سال عن اعجب
ما راه قال ترى هذه الصخرة في وسط البحر يخرج من هذا البحر كل يوم طاير مثل النعامة فيقع عليها فاذا استوى قاعدا تقيا راسا ثم تقيا
يدا وهكذا عضوا عضوا ثم يلتام الاعضاء بعضها الى بعض حتى يستوي انسانا قاعدا ثم يهم للقيام فاذا هم للقيام نقره نقرة فاخذ راسه
ثم اخذ عضوا عضوا كما قاء قال فلما طال علي ذلك ناديته يوما ويلك من انت فالتفت الي وقال هو عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن ابي طالب عم
وكل الله به هذا الطير فهو يعذبه الى يوم القيمة وزعم انهم يسمعون العوا من عتره فر علي بن مخلد الجعفي معنعنا عن سليمان بن يسار قال رايت
ابن عباس رض لما توفي امير المومنين علي بن ابي طالب عم بالكوفة وقد قعد على المسجد محتبيا ووضع مرفقه على ركبتيه واسند يده تحت خده
وقال يا ايها الناس اني قائل فاسمعوا من شاء فليومن ومن شاء فليكفر سمعت رسول الله صلعم يقول اذا مات امير المومنين علي بن ابي طالب عم
واخرج من الدنيا ظهرت في الدنيا خصال لا خير فيها فقلت وما هي يا رسول الله فقال تقل الامانة وتكثر الخيانة حتى يركب الرجل الفاحشة
واصحابه ينظرون اليه والله لتضايق الدنيا بعده بكية الا وان الارض لم تخل مني ما دام علي بن ابي طالب حيا في الدنيا بقية من بعدي علي

في الدنيا

في الدنيا عوض مني بعدي علي كجلدي علي لحمي علي عظمي علي كدمي علي وفي علي اخي ووصيي في اهلي وخليفتي في قومي ومنجز عداتي وقاضي
ديني قد صحبني علي في ملمات امري وقاتل معي احزاب الكفار وشاهدني في الوحي واكل معي طعام الابرار وصافحه جبرئيل عم مرارا نهارا
جهارا وشهد جبرئيل واشهدني ان عليا من الطيبين الاخيار وانا اشهدكم معاشر الناس لا تسالون من علم امركم ما دام علي فيكم فاذا
فقدتموه فعند ذلك تقوم الايام ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة صدق الله وصدق نبي الله البرسي في المشارق
من كتاب الواحدة الحسن عم لما قام بالامر بعد امير المومنين عم اجتمع اليه اكابر اهل الكوفة وطلبوا منه ان يريهم من العجايب مثل ما كان
يريهم امير المومنين عم فجاء بهم الى الدار ثم ادخلهم وكشف الستر وقال انظروا فنظروا فاذا امير المومنين عم جالس هناك فقال القوم
باجمعهم نشهد انك خليفة الله وهذه والله اسرار امير المومنين التي كنا نراها منه باب ما ظهر عند الضريح المقدس
من المعجزات والكرامات فرحة الغري اخبرني عمي السعيد علي بن موسى بن طاوس والفقيه نجم ابو القسم بن سعيد والفقيه المقتدي نجيب
الشريعة نجيب الدين يحيى بن سعيد ادام الله بركتهم كلهم عن الفقيه محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني عن محمد بن الحسن العلوي الحسيني ساكن
مشهد الكاظم عم عن القطب الراوندي عن محمد بن علي بن الحسن الحلبي عن الطوسي ونقلته من خطه رحمه الله عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان
عن محمد بن احمد بن داود عن ابي الحسين محمد بن تمام الكوفي قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن بن الحجاج من حفظه قال كنا جلوسا في مجلس ابن
عمي ابي عبد الله محمد بن عمران بن الحجاج وفيه جماعة من اهل الكوفة من المشايخ وفيمن حضر العباس بن احمد العباسي وكانوا قد حضروا عنده
عمي يهنونه بالسلامة لانه حضر وقت سقوط سقيفة سيدي ابي عبد الله الحسين بن علي عليه السلم في ذي الحجة من سنة ثلث وسبعين ومايتين
فبيناهم قعود يتحدثون اذ حضر المجلس اسماعيل بن عيسى العباسي فلما نظرت الجماعة اليه احجمت عما كانت فيه واطال اسماعيل الجلوس فلما
نظر اليهم قال لهم يا اصحابنا اعزكم الله لعلي قطعت حديثكم بمجيئي قال ابو الحسن علي بن يحيى السليماني وكان شيخ الجماعة ومقدما فيهم لا والله
يا ابا عبد الله اعزك الله ما امسكنا بحال من الاحوال فقال لهم يا اصحابنا اعلموا ان الله عز وجل سائلي عما اقول لكم وما اعتقده من المذهب
حتى حلف بعتق جواريه ومماليكه وحبس دوابه انه لا يعتقد الا ولاية علي بن ابي طالب والسادة من الائمة عليهم السلم وعددهم واحدا واحدا وساق
الحديث فانبسط اليه اصحابنا وسالهم وسالوه ثم قال لهم رجعنا يوم جمعة من الصلوة من المسجد الجامع مع عمي داود فلما كان قبل منازلنا وقبل منزله
وقد خلا الطريق قال لنا اينما كنتم قبل ان تغرب الشمس صيروا الي ولا يكون احد منكم على حال فيتخلف لانه كان جمرة بني هاشم فصرنا اليه اخر النهار
وهو جالس ينتظرنا فقال صيحوا بفلان وفلان من الفعلة فجاء رجلان معهما آلتهما والتفت الينا فقال اجتمعوا كلكم فاركبوا في وقتكم
هذا وخذوا معكم الجمل غلاما كان له اسود يعرف بالجمل وكان لو حمل هذا الغلام على سكر دجلة لسكرها من شدته وباسه وامضوا الى هذا القبر
الذي قد افتتن به الناس ويقولون انه قبر علي حتى تنبشوه وتجيئوني باقصى ما فيه فمضينا الى الموضع فقلنا دونكم وما امر به فحفر الحفارون
وهم يقولون لا حول ولا قوة الا بالله في انفسهم ونحن في ناحية حتى نزلوا خمسة اذرع فلما بلغوا الى الصلابة قال الحفارون قد بلغنا الى موضع
صلب وليس نقوى بنقره فانزلوا الحبشي فاخذ المنقار فضرب ضربة سمعنا طنينا شديدا في البر ثم ضرب ثانية فسمعنا طنينا اشد من ذلك ثم
ضرب الثالثة فسمعنا اشد مما تقدم ثم صاح الغلام صيحة فقمنا فاشرفنا عليه وقلنا للذين كانوا معه سلوه ما باله فلم يجبهم وهو يستغيث
فشدوه واخرجوه بالحبل فاذا على يده من اطراف اصابعه الى مرفقه دم وهو يستغيث لا يكلمنا ولا يحير جوابا فحملناه على البغل ورجعنا طايرين
ولم يزل لحم الغلام ينتثر من عضده وجنبه وساير شقه الايمن حتى انتهينا الى عمي فقال ايش وراءكم فقلنا ما ترى وحدثناه بالصورة فالتفت
الى القبلة وتاب عما هو عليه ورجع عن المذهب وتولى وتبرا وركب بعد ذلك في الليل على مصعب بن جابر فسال ان يعمل على القبر صندوقا
ولم يخبره بشيء مما جرى ووجه من طم الموضع وعمر الصندوق عليه ومات الغلام الاسود من وقته قال ابو الحسن بن الحجاج راينا هذا الصندوق
الذي هذا حديثه لطيفا وذلك من قبل ان يبنى عليه الحايط الذي بناه الحسن بن زيد هذا اخر ما نقلته من خط الطوسي رضي الله عنه واقول
وقد ذكر هذا الشريف ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن الشجري بالاسناد المتقدم اليه حدثني ابو الحسن محمد بن

احمد بن عبد الله الجواليقي لفظا قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن محمد بن الحسين اجازة وكتبته من خطه قال اخبرنا علي بن الحسين بن الحجاج
من حفظه قال كنا في مجلس عمي ابي عبد الله محمد بن عمران بن الحجاج وتمم الحديث على نحو ما ذكرناه ولم يقل ابن عمي وفيه تغيير لا يضر ظاهرا و
قال في اخره الحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع المعروف بالداعي الخارج بطبرستان اخو ابي هذا
الحسن بن زيد صاحب الدعوة بالري فتملك [illegible] بلادا كثيرة قال الفقيه صفي الدين محمد بن معد رحمه الله وقد رايت هذا الحديث
بخط ابي يعلى محمد بن حمزة الجعفري صهر الشيخ المفيد والخالف بعده في مجلسه وقد رايته بخط ابي يعلى الجعفري ايضا في كتاب كما ذكره صفي الدين
ايضا ورايته انا في خط ابي يعلى ورايت هذا في مزار ابن داود القمي عندي في نسخة عتيقة مقابلة بنسخة عليها مكتوب ما صورته قد اجزت هذا
الكتاب وهو اول كتاب الزيارات من تصنيفي وجميع مصنفاتي ورواياتي ما لم يقع فيها اوند ليس لمحمد بن عبد الله محمد عبد الرحمن بن سميع اعزه
الله فليروه ذلك عني اذا احب لا حرج عليه فيه ان يقول اخبرنا وحدثنا وكتب محمد بن احمد بن داود القمي في شهر ربيع الاخر سنة ستين وثلثمائة
حامدا لله شاكرا وعلى نبيه مصليا ومسلما وهذه الرواية مطابقة لما اورده الطوسي بخطه واخبرني عبد الرحمن الحربي الحنبلي عن عبد العزيز بن الاخضر
عن محمد بن ناصر السلامي عن ابي الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي قال اخبرني الشريف ابو عبد الله الحسني المقدم ذكره قال حدثنا ابو الحسن
محمد بن الحسن بن عبد الله الجواليقي بقراءتي عليه لفظا وكتبه لي بخطه قال اخبرنا ابي قال اخبرنا جدي ابو امي محمد بن علي بن دحيم الشيباني قال
مضيت انا ووالدي علي بن دحيم وعمي حسين بن دحيم وانا صبي صغير في سنة نيف وستين ومائتين بالليل ومعنا جماعة مختفين الى الغري
لزيارة قبر مولانا امير المؤمنين ع فلما جئنا الى القبر وكان يومئذ حول القبر حجارة سود ولا بناء حوله وليس في طريقه غير قائم الغري
فبينا نحن عنده وبعضنا يقرأ وبعضنا يصلي وبعضنا يزور واذا نحن باسد مقبل نحونا فلما قرب منا قدر رمح قال بعضنا لبعض ابعدوا
عن القبر حتى ننظر ما يريد فابعدنا فجاء الاسد الى القبر فجعل يمرغ ذراعه على القبر فمضى رجل منا فشاهده وعاد فاعلمنا فزال الرعب عنا و
جئنا جميعا حتى شاهدناه يمرغ ذراعه على القبر وفيه جراح فلم يزل يمرغه ساعة ثم انزاح عن القبر ومضى وعدنا الى ما كنا عليه من القراءة والصلوة
والزيارة وقراءة القران ومن محاسن القصص ما قرأته بخط والدي قدس الله روحه على ظهر كتاب بالمشهد الكاظمي على مشرفها السلام ما صورته
قال سمعت من شهاب الدين سنبادر بن ملكداد القمي يقول حدثني كمال الدين شرف المعالي بن غيلان القمي قال دخلت الحضرة مولانا
امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فزرته وتحولت الى موضع الصلوة ودعوت وتوسلت فتعلق مسمار من الضريح المقدس صلوات الله
عليه في قبائي فرفرفه فقلت مخاطبا لامير المؤمنين ع ما اعرف عوض هذا الا منك وكان الى جانبي رجل الى جنبي واقف فقال الحاجب ما
يعطيك عوضه الا قباء ورديا فانفصلت من الزيارة وجئت الى الحلة وكان جمال الدين قشتمر الناصري رحمه الله قد هيا التحضير يريد ان
ينفذه الى بغداد فقال لي ابن ما ابت قباء وقلنسوة فخرج الخادم على لسان قشتمر وقال هاتوا كمال الدين القمي المذكور فاخذ بيدي ودخل
الى الخزانة وخلع علي قباء ملكيا ورديا فخرجت ودخلت حتى سلمت على قشتمر واقبلت كمه فنظر الي نظرا عرفت الكراهة في وجهه والتفت الى الخادم
كالمغضب وقال طلبت فلانا يعني ابن ما ابت فقال الخادم انما قلت كمال الدين القمي وشهد الجماعة الذين كانوا جلساء الامير انه امر بحضور
كمال الدين القمي المذكور فقلت ايها الامير ما خلعت علي انت هذه الخلعة بل امير المؤمنين خلعها علي فالتفت الي فحكيت الحكاية له فخر ساجدا
وقال الحمد لله كيف كانت الخلعة على يدي ثم شكر وقال الشيخ هذا الخبر ما حدثه به شهاب الدين وكتب احمد بن طاوس هذا الخبر وجدته
بخطه فنقلته وروى ذلك السيد محمد بن شرفشاه الحسيني عن شهاب الدين سنبادر ايضا ووجدت ما صورته عن العلم السعيد رضي الدين علي بن
طاوس عن الشيخ حسين بن عبد الكريم الغروي وان كان اللفظ يزيد وينقص عما وجدته مسطورا قال كان قد وفد الى المشهد الشريف
الغروي على ساكنه السلام رجل اعمى من اهل تكريت وكان قد عمي على كبر وكانت عيناه ناتئتين على خده وكان كثيرا ما يقعد عند المسلة
ويخاطب الجناب الاشرف المقدس بخطاب غير حسن وكانت تارة اهم بالانكار عليه وتارة يراجعني الفكر في الصفح عنه فمضى على ذلك مدة
فاذا انا في بعض الايام قد فتحت الخزانة اذ سمعت صيحة عظيمة فظننت انه قد جاء للعلويين من بغداد او قتل في المشهد قتيل فخرجت

التمس

التمس الخبر فقيل لي هيهنا اعمى قد رد الله بصره ورجوت ان يكون ذلك الاعمى فلما وصلت الى الحضرة الشريفة وجدته ذلك الاعمى بعينه
وعيناه كاحسن ما يكون فشكرت الله تعالى على ذلك وزاد والدي عن هذه الرواية انه كان يقول من جملة كلامه كخطاب لا يصلح ان
يليق اجي واسي تشتمني من لا يحب ومن صلى الحبش سمعت والدي قدس الله روحه يحكي وسمعت والدي قدس الله روحه غير مرة يحكي
عن الشيخ الحسين بن عبد الكريم الغروي رحمه الله هذه الحكاية الا في ذكرها وانا ما احقق لفظه ولكن المعنى منها ادونه واللفظ
وحكاه مرويا عن العلم السعيد عنه انه كان المغازي اسيرا بالحلة وكان قد اتفق لنا انفاذ سرية الى العرب فلما رجعت السرية نزلوا الحي
سور المشهد الاشرف المقدس الغروي على الحال بافضل الصلوة والسلام قال الشيخ حسين فخرجت بعد حاكم الى ذلك الموضع الذي كانوا
فيه نزولا لامر عرض فوجدت كلابين يوم ضاعا في الرمل فاديت لذلك اخذتهما فلما اصابني في يدي ندمت ندامة عظيمة وقلت
اخذتهما وتعلقت ذمتي بالبيس وبذا اخذ فلما كان بعد مدة وما نيته اتفق انه مات عندنا بالمشهد المقدس امراة علوية فصليت عليها
فخرجت معهم الى المقبرة واذا برجل تركي قائم ينبش موضعا لعبث الكلابين فقلت لاصحابي علوا ان ذلك التركي ينبش على كلابين
وهما معي في جيبي وكنت لما اردت الخروج الى الصلوة على الميتة لاحرت الكلابين في وادي فاخذتهما ثم جئت انا واصحابي فقلت
على التركي وقلت له على ما تنبش قال افتش على كلابين من يوم ضاعت مني منذ سنة فقلت سبحان الله تضيع منك منذ سنة تطلبهما
قال نعم اعلم انني لما دخلت السرية وكنت معهم فلما وصلنا الى الخندق بالكوفة ذكرنا الكلابين فقلت يا علي هما في ضمانك لانهما في حرمك
وانا اعلم انهما لا يصيبهما شيء فقلت له الان ما حفظ الله عليك شيئا غيرهما ثم ناولته اياهما واعتقد ان المدة كانت سنة وهذه الحكاية
قد نقل عن الشيخ حسن بن الحسين بن الطحال المقدادي قال اخبرني ابي عن ابيه عن جده انه اتاه رجل مليح الوجه نقي الاثواب فدفع اليه دينارين وقال
اغلق علي القبة وذرني فاخذهما منه واغلق الباب فنام فراى امير المؤمنين ع في منامه وهو يقول له اقعد واخرجه فانه نصراني فنهض
علي بن طحال واخذ حبلا ووضعه في عنق الرجل وقال له اخرج تخادعني بالدينارين وانت نصراني فقال له لست بنصراني قال بلى ان امير المؤمنين
عليه السلام اتاني في المنام واخبرني انك نصراني وقال اخرجه من هنا فقال امدد يدك فاشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا
ولي الله والله ما علم احد بخروجي من الشام ولا عرفني احد من اهل العراق ثم حسن اسلامه وحكى ايضا ان عمران بن شاهين من اهل العراق
عصى على عضد الدولة فطلبه طلبا حثيثا فهرب منه الى المشهد متخفيا فراى امير المؤمنين ع في منامه وهو يقول له يا عمران في غد يأتي فنا خسرو
الى هيهنا فيخرجون من بهذا المكان فقف انت ههنا واشار الى زاوية من زوايا القبة فانهم لا يرونك فسيدخل ويزور ويصلي ويبتهل
في الدعاء والقسم بمحمد وآله ان يظفره بك فادن منه وقل له ايها الملك من هذا الذي قد الححت بالقسم بمحمد وآله ان يظفرك به فيقول
رجل شق عصاي ونازعني في ملكي وسلطاني فقل ما لمن يظفرك به فيقول ان حتم علي بالعفو عنه عفوت عنه فاعلمه بنفسك فانك تجد منه
ما تريد فكان كما قال له فقال له انا عمران بن شاهين قال من اوقفك ههنا قال له هذا مولانا قال في منامي غدا يحضر فنا خسرو الى ههنا
واعاد عليه القول فقال له بحقه قال لك فنا خسرو قلت اي وحقه فقال عضد الدولة ما عرف احد ان اسمي فنا خسرو الا امي والقابلة
وانا ثم خلع عليه خلعة الوزارة وطلع من بين يديه الى الكوفة وكان عمران بن شاهين قد نذر عليه انه متى عفى عنه عضد الدولة اتى الى
زيارة امير المؤمنين عليه السلام حافيا حاسرا فلما جنه الليل خرج من الكوفة وحده فراى جدي علي بن طحال مولانا امير المؤمنين ع
في منامه وهو يقول له اقعد افتح لوليي عمران بن شاهين الباب فقعد وفتح الباب فاذا بالشيخ قد اقبل فلما وصل قال بسم الله مولانا
فقال ومن انا فقال عمران بن شاهين قال لست بعمران بن شاهين فقال بلى ان امير المؤمنين اتاني في منامي وقال لي افتح لوليي
عمران بن شاهين قال له بحقه هو قال لك قال اي وحقه هو قال لي فوقع على العتبة يقبلها واحاله على ضامن السمك بستين دينارا وكان
له زواريق تعمل في الماء في صيد السمك اقول وبني الرواق المعروف برواق عمران في المشهدين الشريفين الغروي والحائري على
مشرفهما السلام قصة ابي البقاء قيم مشهد مولانا امير المؤمنين ع وفي سنة احدى وخمسمائة حكى لي الخبر بالمشهد الشريف الغروي كمال

بقيراط بقي اربعين يوما فمضى القوام من الضر على وجوههم الى القرى وكان من القوام رجل يقال له ابو البقاء بن سويقة وكان له
من العمر مائة وعشرون سنين فلم يبق من القوام سواه فاضر به الحال فقالت له زوجته وبناته هلكنا امض كما مضى القوام فلعل الله تعالى
يفتح شيء نعيش به فعزم على المضي وقد دخل على القبة الشريفة صلوات الله على صاحبها وزار وصلى وجلس عند راسه الشريف وقال يا امير
المؤمنين لي في خدمتك مائة سنة ما فارقتك ما رايت الحلة وما رايت الكوفة وقد اضر بي وباطفالي من الجوع وها انا مفارقك
ويعز علي فراقك استودعك هذا فراق بيني وبينك ثم خرج ومضى مع المكارية حتى يعبر الى الوقف وسورا وفي صحبته وهبان
السلمي وابو كردان وجماعة من المكارية طلعوا من المشهد بليل واقبلوا الى ابن حبيش قال بعضهم لبعض هذا وقت كثير فنزلوا ونزل ابو
البقاء معهم فنام فراى في منامه امير المؤمنين وهو يقول له يا ابا البقاء فارقتني بعد طول هذه المدة عد الى حيث كنت فانتبه باكيا
فقيل له ما يبكيك فقص عليهم المنام ورجع فحيث رايته بناته صرخن في وجهه فقص عليهن القصة وطلع واخذ مفتاح القبة من الخازن
ابي عبد الله بن شهريار القمي وقعد على عادته بقي ثلاثة ايام ففي اليوم الثالث اقبل رجل وبين كتفيه مخلاة كهيئة الشاة المطبوخ فحلها
واخرج منها ثيابا فلبسها ودخل الى القبة الشريفة وزار وصلى ودفع اليه دينارا وقال اشتر بطعام نتغدى فمضى القيم ابو البقاء واتى
بخبز ولبن وتمر فقال له انا لا يوكل بواحد من هذا ولكن امض الى اولادك يأكلونه وخذ هذا الدينار الآخر واشتر لنا به دجاجا وخبزا فاخذ
له بذلك فلما كان وقت صلاة الظهر صلى الظهرين واتى الى داره والرجل معه فاحضر الطعام واكل وغسل الرجل يديه وقال ائتني باوزان
الذهب فطلع القيم ابو البقاء الى ... وهو صائغ على باب دار التقي بن اسامة العلوي النسابة فاخذ منه الصينية وفيها اوزان
الذهب واوزان الفضة فجمع الرجل جميع الاوزان فوضعها في الكفة حتى الشعيرة والارزة وجعل الشبه واخرج كيسا مملوا ذهبا وترك منه بعدد
الاوزان وصبه في حجر القيم ونفض وشد ما تخلف معه ومد مداسه فقال له القيم يا سيدي ما اصنع هذا قال الذي يقول لك الذي في
لك ارجع الى حيث كنت قال لي احط عدد الاوزان ولو جئت باكثر من هذه الاوزان لاعطيتك فوقع القيم مغشيا عليه ومضى الرجل ففرح القيم
بانه وعمر داره وحسنت حاله قصة البدوي مع شحنة الكوفة وفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة كان الامير مجاهد الدين سنقر الاحمر مقطع
الكوفة وقد وقع بينه وبين بني خفاجة فكان لا احد منهم ياتي الى المشهد ولا يجوز الا طليعة فاتى فارسان فدخل احدهما وبقي الآخر طليعة
فخرج سنقر من مطلع الرهيمي واتى مع السور فلما بصر الفارس نادى بصاحبه جاءك الجيوش وتحته سابق من الخيل فافلت وسعوا الآخر ان يخرج من
الباب فتحوا وراءه فدخل راكبا ثم نزل عن فرسه فداس باب السلم الكبير الى تحت الفرس فدخلت في باب ابن عبد الحميد النقيب بن اسامة ودخل
البدوي ووقف على الضريح الشريف فقال سنقر ايتوني به فجاءت المماليك يجذبونه من على الضريح الشريف وقد لزم البدوي رمانة الضريح
وقال يا ابا الحسن انا عربي وانت عربي وعادة العرب الدخول وقد دخلت عليك يا ابا الحسن دخيلك دخيلك وهم يفكون اصابعه عن الرمانة
الفضة وهو ينادي ويقول لا تخفر ذمامك يا ابا الحسن فاخذوه ومضوا به فاراد ان يقتله فقطع على نفسه مائتي دينار وحصانا من الخيل المذكورة
فكفله ابن بطن الحق على ذلك ومضى ابن بطن الحق ياتي بالعوض والمال فلما كان الليل وانا نائم مع والدي محمد بن طحال بالحضرة الشريفة واذا الباب
تطرق فنهض والدي ففتح الباب واذا ابو البقاء بن الشرجي السوراوي معه البدوي وعليه جبة حمراء وعمامة زرقاء وبيده على راسه منشفة
بحالها فدخلوا القبة الشريفة حين فتحت ووقفوا قدام الشباك وقال يا امير المؤمنين عبدك سنقر يسلم عليك ويقول لك الى الله واليك المعذرة
والتوبة وهذا دخيلك وهذه كفارة ما صنعت فقال له والدي ما سبب هذا فقال انه راى امير المؤمنين ع في منامه وبيده حربة ويقول له والله
لئن لم تخل سبيل دخيلي لانتزعن نفسك على هذه الحربة وقد خلع عليه وارسل معه خمسة عشر رطلا فضة بعين لتبهما وهي بروج وكبار ...
اعلام وصفائح فضة فعلت تلك طلالات على الضريح الشريف صلوات الله على مشرفه وما زالت الى ان سكنت في هذه الحلية التي عليه الآن
واما البدوي ابن بطن الحق فراى امير المؤمنين في منامه في البرية وهو يقول له ارجع الى سنقر فقد خلى سبيل البدوي الذي كان قد اخذ فرجع الى
المشهد واجتمع بالاسير المطلوق هذا رايته سنة خمس وسبعين وخمسمائة قصة سيف سرق من الحضرة الشريفة وظهر فيما بعد قال وفي سنة اربع

وثمانين وخمسمائة في شهر رمضان المبارك كانوا يأتون مشايخ زبيد من الكوفة كل ليلة يزورون الامام عليه السلام وكان فيهم رجل
يقال له عباس الاحمص قال ابن طحال وكانت نوبة الخدمة تلك الليلة علي فجاؤوا على العادة وطرقوا الباب ففتحته لهم وفتحت باب القبة
الشريفة وبيد عباس سيف فقال لي اين اطرح هذا السيف فقلت اطرحه في هذه الزاوية وكان شريكي في الخدمة شيخ كبير يقال له دبغان بن
عنقود فوضعه ودخلت فاشعلت لهم شمعة وحركت القناديل وزاروا وصلوا وطلعوا وطلب عباس السيف فلم يجده فسأل الوقت فقلت
له مكانه فقال ما هو هنا فطلبه فلم يجده وعادتنا ان لا نخلي احدا ينام بالحضرة سوى اصحاب النوبة فلما بين بعد دخل وقعد عند الراس وقال
يا امير المؤمنين انا وليك عباس واليوم لي خمسون سنة ازورك في كل ليلة في رجب وشعبان والسيف الذي هو عارية وحقك ان لم
ترده علي ما وجعت زرتك ابدا وهذا فراق بيني وبينك ومضى فاصبحت فاخبرت السيد النقيب السعيد شمس الدين علي بن المختار فضجر
علي وقال الم اقل لكم ان لا ينام احد بالمشهد سواكم فاحضرت الخدمة الشريفة وافتشت فها انني فتشت المواضع وقلب الحصر وما تركت احدا لعله
فوجد من ذلك امرا عظيما وصعب عليه فلما كان بعد ثلاثة ايام واذا اصواتهم بالتكبير والتهليل فخرجت ففتحت لهم على حادي عادتي واذا العباس
الاحمص والسيف معه فقال يا حسن هذا السيف خاطر فقلت اخبرني خبره قال لو رايت مولانا امير المؤمنين ع في منامي وقد اتاني وقال
يا عباس لا تغضب امض الى دار فلان بن فلان اصعد الغرفة التي فوقها التبن وتجيء في عليك لا تفضحه ولا تعلم به احدا مضيت الى النقيب
شمس الدين فاعلمته بذلك فطلع في الحال الى الحضرة واخذ السيف منه وحكى ذلك فقال لا اعطيك السيف حتى تعلمني من كان اخذه فقال
عباس يا سيدي يقول لي جدك يجيء في عليك لا تفضحه ولا تعلم به احدا واخبر ليوم بعلمه ومات ولم يعلم احدا من الآخذ السيف وهذه الحكاية
اخبرنا بمعناها المذكور القاضي العالم الفاضل المدرس عفيف الدين ربيع بن محمد الكوفي عن القاضي الزاهد علي بن بدلة الهمداني عن عباس
المذكور يوم الثلاثاء خامس عشر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وستمائة قصة لطيفة قال وفي سنة سبع وثمانين وخمسمائة كانت نوبتي انا و
شيخ يقال له ابو الغنائم بن كدوما وقد اغلقت الحضرة الشريفة صلوات الله على صاحبها فاذا وقع في سامعي صوت احد ابواب القبة فارتعدت
لذلك وقمت ففتحت الباب الاولى ودخلت الى باب الوداع فلمست الاقفال فوجدتها على ما هي عليه والاغلاق ومشيت الى الابواب اجمع فوجدتها
بحالها وكنت اقول والله لو وجدت احدا للزمته فلما رجعت طالعا وصلت الى الشباك الشريف واذا رجل على ظهر الضريح احققته في ضوء
القناديل فحين رايته اخذتني القعقعة والرعدة العظيمة وربي لساني في فمي الى ان صعد الى سقف حلقي فلزمت بكلتا يدي عود الشباك
والصقت منكبي الايمن في ركنه وغاب وجدي عني ساعة واذا همهمة الرجل ومشيه على فرش الصحن بالقبة وخرج الى الخدمة الشريفة بالزاوية من
القبة وبعد ساعة رد روعي وسكن ما عندي فنظرت فلم اره فرجعت حتى اطلع وجدت الباب المقابل باب الحضرة للنساء قد فتح منه قدر
شبر فرجعت الى باب الوداع وفتحت الاقفال والاغلاق ودخلت اغلقته من داخل هذا ما رايته وشاهدته قصة اخرى وقال ايضا ان رجلا
يقال له ابو جعفر الكتابيني سال رجلا ان يدفع اليه بضاعة فلما الح عليه اخرج ستين دينارا وقال له اشهد لي امير المؤمنين بذلك فاشهد عليه
بالقبض والتسليم فتعدل ذلك فلما قبض المبلغ بقي ثلاث سنين ما اعطاه شيئا وكان بالمشهد رجل ذو صلاح له سفر فراى في المنام كان الذي
قبض المال قد مات وقد جاؤوا به على العادة ليدخلوه الحضرة الشريفة صلوات الله على صاحبها فلما وصلوا الى الباب طلع امير المؤمنين ع
الى العتبة وقال لا يدخل هذا البناء ولا يصلى احد عليه فتقدم ولد له يقال له الربحي فقال يا امير المؤمنين وليك قال صدقت ولكن اشهدني
عليه لابي جعفر الكتابيني بماله ما اوصله اليه فلما اصبح سفر حج فاخبرنا فدعونا ابا جعفر وقلنا اي شيء لك عند فلان قال ما لي عنده شيء فقلنا
لو بك شاهدك امام قال ومن شاهدي فقلنا له امير المؤمنين ع فوقع على وجهه يبكي فارسلنا الى الرجل الذي قبض المال فقلنا له ان
هالك فاخبرناه بالمنام فبكى ومضى فاحضر اربعين دينارا فحملها الى ابي جعفر واعطاه الباقي قصة اخرى وحكى علي بن مظفر النجار ان الذي
كان لي حصة في صنعة فقبضت غصبا فدخلت الى امير المؤمنين شاكيا وقلت يا امير المؤمنين ان رد هذه الحصة علي والا هكذا
المجلس من مالي وردت الحصة عليه فتعقل مدة فراى امير المؤمنين ع في منامه وهو قائم في زاوية القبة وقد قبض على يده وطلع حتى و...

على باب الوداع الراتب واشار الى المجلس وقال يا على يونس بالباب فقلت لا حباً وكرامة يا امير المؤمنين واصبح اشتغل في عمارة القبة الغروية
سمعت بعض من اثق به يحكى بعض الفقهاء على القاضي بن بدال الهمداني وكان زيدياً صالحاً متعبداً توفي في رجب سنة ثلث وستين و
ستمائة ودفن بالسهلة قال كنت في الجامع بالكوفة وكانت ليلة مطيرة فدق باب مسلم جماعة فذكر بعضهم ان معهم جنازة فادخلوها
وجعلوها على الصفة التي تجاه باب مسلم بن عقيل ثم ان احدهم نعس فرأى في منامه كان قائلا يقول لآخر ما نبصر حتى نبصر هل لنا معه حساب
وينبغي ان ناخذ منه معجلا قبل ان يتعدى الرصافة فما يبقى لنا معه طريق فانتبهت وحكيت لهم المنام وقلت لهم خذوه معجلا فاخذوه ومضوا
في الحال بيان قال الفقير وذا مادى المداس كحاب الذى يلبس في الرجل وقال السك تضبيب الباب بالحديد وقال العقعقة صريف الاسنان
لشدة ومنها قولهم وقي لسانك اي ارتفع ح اسمعيل عن ابان عن عتاب بن كريم عن الحرث بن حصيرة قال الحضر صاحب شرطة الحجاج حفيرا في
الرحبة فاستخرج شيخا ابيض الراس واللحية فكتب الى الحجاج انى حفرت واستخرجت شيخا ابيض الراس واللحية وهو علي بن ابي طالب عليه السلم
فكتب اليه الحجاج كذبت اعد الرجل من حيث استخرجت قال الحسن بن علي حملناه من حيث خرج الى المدينة ح نجيب الدين يحيى بن سعيد
عن محمد بن عبد الله بن زهرة عن محمد بن شهرآشوب عن جده عن الشيخ عن المفيد عن محمد بن زكريا عن عبيد الله بن محمد بن عائشة عن عبد الله
بن حازم قال خرجنا يوما مع الرشيد من الكوفة نتصيد فصرنا الى ناحية الغريين والثوية فراينا ظباء فارسلنا عليها الصقور والكلاب
فحاولتها ساعة ثم لجات الظباء الى الاكمة فسقطت عليها فسقطت الصقور ناحية ورجعت الكلاب فتعجب الرشيد من ذلك ثم ان الظباء
هبطت من الاكمة فسقطت الصقور والكلاب فرجعت الظباء الى الاكمة فتراجعت عنها الكلاب والصقور ففعلت ذلك ثلثا فقال هرون
اركضوا فمن لقيتموه فأتوني به فاتيناه بشيخ من بني اسد فقال هارون ما هذه الاكمة قال ان جعلت لي الامان اخبرتك قال لك عهد الله وميثاقه
الا اهيجك ولا اوذيك قال حدثني ابي عن ابيه انهم كانوا يقولون هذه الاكمة قبر علي بن ابي طالب عليه السلم جعله الله حرما لا يأوي اليه احد الا امن
فنزل هارون ودعا بماء فتوضأ وصلى عند الاكمة وتمرغ عليها وجعل يبكي فقال محمد بن عائشة فكان قلبي لم يقبل ذلك فلما كان بعد ذلك
حججت الى مكة فرأيت بها ياسر رحال الرشيد وكان يجلس معنا اذا طفنا فجرى الحديث الى ان قال قال لي الرشيد ليلة من الليالي وقد قدمنا
من مكة فنزلنا الكوفة فقال يا ياسر قل لعيسى بن جعفر فليركب فركبا جميعا وركبت معهما حتى اذا صرنا الى الغريين فاما عيسى فطرح نفسه فنام واما
الرشيد فجاء الى الاكمة فصلى عندها فكلما صلى ركعتين دعا وبكى وتمرغ على الاكمة ثم يقول يا ابن عم انا والله اعرف فضلك وسابقتك وبك والله
جلست مجلسي الذي انا فيه وانت وانت ولكن ولدك يؤذونني ويخرجون علي ثم يقوم فيصلي ثم يعيد هذا الكلام ويدعو ويبكي حتى اذا كان
وقت السحر قال يا ياسر اقم عيسى فاقمته فقال يا عيسى قم صل عند قبر ابن عمك قال له واي عمومتي هذا قال هذا قبر علي بن ابي طالب عليه السلم فتوضأ عيسى
وقام يصلي فلم يزالا كذلك حتى طلع الفجر فقلت يا امير المؤمنين ادركك الصبح فركبا ورجعنا الى الكوفة ح محمد بن زكريا مثله ح ابن ادريس وذكره صفي الدين
محمد بن معد رحمه الله نحو هذا المتن في رواية رواها في بعض الكتب الحديثية القديمة واسنده بما صورته قال حدثنا محمد بن سهل قال
حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا محمد بن دينار العتبي قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة قال حدثني عبد الله بن حازم بن خزيمة
قال خرجنا مع الرشيد من الكوفة نتصيد فصرنا الى ناحية الغريين والثوية وذكر نحو المتن فلما وصل الى آخره زاد فيه بعد قوله ورجعنا الى الكوفة
ثم ان امير المؤمنين خرج الى الرقة وانا معه فقال لي ذات ليلة ونحن بالرقة وذلك بعد سنة فقال لي يا ياسر تذكر ليلة الغريين قلت نعم يا امير المؤمنين
قال اتدري علي من ذلك قلت لا قال قبر علي بن ابي طالب عليه السلم قلت يا امير المؤمنين تفعل هذا بقبره وتحبس اولاده فقال ويلك انهم يؤذونني
ويخرجون الي فاضل بهم انظر الى من في الحبس منهم فاحصينا من في الحبس منهم ببغداد والرقة فكانوا نيفا وخمسين رجلا فقال ادفع الى كل رجل
منهم الف درهم وثلثة اثواب واطلق جميع من في الحبس منهم قال ياسر ففعلت ذلك قال ابو عبد الله حسبنا اكثر منها فقال ابن عائشة فصدقت هذا
حديث ياسر ما حدثني به عبد الله بن حازم ح ذكر ابرهيم بن علي بن محمد بن بكروس الدينوري في كتاب نهاية الطلب وغاية السؤل في مناقب
آل الرسول وقد اختلفت الروايات في قبر امير المؤمنين والصحيح انه مدفون في الموضع الشريف الذي على النجف الآن ويقصد ويزار وما

قمى

ظهر لذلك من الآيات والآثار والكرامات فاكثر من ان يحصى وقد اجمع الناس عليه على اختلاف مذاهبهم وتباين اقوالهم ولقد
كنت في المشهد ليلة الاربعاء ثالث عشر ذي الحجة سنة سبع وتسعين وخمسمائة ونحن متوجهون نحو الكوفة بعد ان فارقنا الحاج بازاء
النجف وكانت ليلة مصحية كالنهار وكان من الوقت ثلث الليل فظهر نور دخل القبر في ضمنه ولم يبق له اثر وكان يسير الحاجبي
بعض الاجناد وشاهد ذلك ايضا فتاملت سبب ذلك واذا على قبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم عمود من نور يكون عرضه في رأي
العين نحو الذراع وطوله نحو عشرين ذراعا وقد نزل من السماء وبقي على ذلك نحو ساعتين ما زال يتلاشى على القبة حتى اختفى
عني وعاد نور القمر على ما كان عليه وكلمت الجندي الذي كان الحاجبي في صحبته فقد تقل لسانه وارتعش فلم ازل به حتى عاد الى ما كان عليه
واخبرني انه شاهد مثل ذلك قال جامع الكتاب ادام الله ايامه وهذا باب متسع لو ذهبنا الى جميع ما قيل فيه لضاق عنه الوقت
لطال العجز عن الحصر فليس ذلك بموقوف على احد دون الآخر فان هذه الاشياء الخارقة لم تزل تظهر هنالك مع طول الزمان ومن تدبر ذلك
وجد مشاهدة ولجأ ارا من احق بذلك منهم واولى وهو الذي اشترى الاخرة بطلاقه الاولى فيما اظهر الله عليه من خصائصه كما
لمن كان له نظر ودراية والله الموفق لمن كان له قلب واراد الهداية احركا لسحر فاحر فا يقول عبد الرحمن بن محمد بن العتائقي عفى الله عنه
وانا كنت جالسا في حسن الادب متقابل باب الحضرة المقدسة فجاء رجلان يريد احدهما يحلف الآخر بباب الحضرة الشريفة فقال له والثاني
لا بد لك ان تحلفني وانت تعلم انى مظلوم وانك ليس لك عندي شيء وانك تفعل ذلك بي عنادا فقال له لا بد من ذلك فقال اللهم بحق صاحب
هذا الضريح من كان المعتدي على الآخر منا يعجل موته في الحال وحلفه فلما فرغ من اليمين عثر على الذي حلفه فحمل الى بيته فمات في الحال
من كشف اليقين للعلامة ره كان بالحلة امير فخرج يوما الى الصحراء فوجد على قبة مشهد الشمس طيرا فارسل عليه صقرا ليصطاده فانهزم الطير
عنه فتبعه حتى وقع في دار الفقيه ابن نما والصقر يتبعه حتى وقع عليه فتنجر رجلاه وجناحاه وعطل فجاء بعض اتباع الامير فوجد الصقر
على تلك الحال فاخذه واخبر مولاه بذلك فاستعظم هذه الحال وعرف علو محل المشهد وشرع في عمارته قال وحدثت في بعض مؤلفات
اصحابنا ان امير المؤمنين عليه السلم كان ذات يوم يصلي بالغري اذ اقبل رجلان معهما تابوت على ناقة فحطا التابوت واقبلا اليه فسلما عليه فقال لهما من
اين اقبلتما قالا من اليمن قال وما هذه الجنازة قالا كان لنا اب شيخ كبير فلما ادركته الوفاة اوصى الينا ان نحمله وندفنه في الغري فقال
يا ابانا انه موضع شاسع بعيد من بلادنا وما الذي تريد ببلدك فقال انه سيدفن هناك رجل يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر فقال أتعرفان
المؤمنين عم الله اكبر انا والله ذلك الرجل ثم قام فصلى عليه ودفناه ومضيا من حيث اقبلا وقال العكوعن زيد النساج قال كان لي
جار وهو شيخ كبير عليه آثار النسك والصلاح وكان يدخل الى بيته ويعتزل عن الناس ولا يخرج الا يوم الجمعة قال زيد النساج فمضيت يوم الجمعة
الى زيارة زين العابدين فدخلت الى مشهده واذا انا بالشيخ الذي هو جاري قد اخذ من البئر ماء وهو يريد ان يغتسل غسل الجمعة والزيارة فلما
نزع ثيابه واذا في ظهره ضربة عظيمة فتحتها اكثر من شبر وهي تسيل قيحا ومدة فاشمأز قلبي منها فحانت منه التفاتة فرآني فخجل فقال لي انت
زيد النساج فقلت نعم فقال لي يا بني عاوني على غسلي فقلت لا والله لا اعاونك حتى تخبرني بقصة هذه الضربة التي بين كتفيك ومن كف
من خرجت واي شيء كان سببها فقال لي يا زيد احدثك بها بشرط ان لا تحدث بها احدا من الناس الا بعد موتي فقلت لك ذلك فقال اعني
على غسلي فاذا لبست اطماري حدثتك بقصتي قال زيد فساعدته فاغتسل ولبس ثيابه وجلس في الشمس وجلست الى جانبه وقلت له حدثني
يرحمك الله فقال لي اعلم انا كنا عشرة انفس قد تواخينا على الباطل وتوافقنا على قطع الطريق وارتكاب الآثام وكانت بيننا نوبة نديرها
في كل ليلة على واحد منا ليصنع لنا طعاما نفيسا وخمرا عتيقا وغير ذلك فلما كانت الليلة التاسعة وكنا قد تعشينا عند واحد من اصحابنا
وشربنا الخمر ثم تفرقنا وجئت الى منزلي ونمت فايقظتني زوجتي وقالت لي ان الليلة الآتية نوبتها عليك ولا عندنا في البيت حبة من الحنطة
قال فانتبهت وقد طار السكر من راسي وقلت كيف اعمل وما الحيلة والى اين اتوجه فقالت زوجتي الليلة ليلة الجمعة ولا يخلو مشهد
مولانا علي بن ابي طالب من زوار يأتون اليه يزورونه فقم وامض واكمن على الطريق فلا بد ان ترى احدا فتأخذ ثيابه فتبيعها وتشتري

شيئاً من الطعام لتتم مروتك عند اصحابك وتكافيهم على مبيتهم قال محمد واخذت سيفي وحجفتي ومضيت مبادراً وكنت
في الخندق الذي في ظهر الكوفة وكانت ليلة مظلمة ذات رعد وبرق فابرقت برقة فاذا انا بشخصين مقبلين من ناحية الكوفة
فلما قربا مني برقت برقة اخرى فاذا هما امرأتان فقلت في نفسي في مثل هذه الساعة اتاني امرأتان ففرحت ووثبت اليهما وقلت
لهما انزعا الحلي الذي عليكما سريعاً فطرحاه فابرقت السماء برقة اخرى فاذا احديهما عجوز والاخرى شابة من احسن النساء وجهاً كانها
ظبية قناص او درة غواص فوسوس الي الشيطان على ان افعل بها القبيح وقلت في نفسي مثل هذه الشابة التي لا يوجد مثلها حصلت عندي
في هذا الموضع واخليها فراودتها عن نفسها فقالت العجوز يا هذا انت في حل مما اخذته منا من الثياب والحلي فخلنا نمضي الى اهلنا
فوالله انها بنت يتيمة من امها وابيها وانا خالتها وفي هذه الليلة القابلة تزف الى بعلها وانها قالت لي يا خالة ان الليلة القابلة
ازف الى ابن عمي وانا والله راغبة في زيارة سيدي علي بن ابي طالب واني اذا مضيت عند بعلي ربما لا ياذن لي بزيارته فلما كانت هذه
هذه الليلة الجمعة خرجت بها لازورها مولاها وسيدها امير المؤمنين ع فبالله عليك لا تهتك سترها ولا تفض ختمها ولا تفضحها
بين قومها فقلت لها اليك عني وضربتها وجعلت ادور حول الصبية وهي تلوذ بالعجوز وهي عريانة ما عليها غير السروال وهي في تلك
الحال تعقد تكتها وتوثقها عقداً فدفعت العجوز عن الجارية وصرعتها الى الارض وجلست على صدرها ومسكت يديها بيد واحدة
وجعلت احل عقد التكة باليد الاخرى وهي تضطرب تحتي كالسمكة في يد الصياد وهي تقول المستغاث بك يا الله المستغاث بك يا
علي بن ابي طالب خلصني من يد هذا الظالم قال فوالله ما استتم كلامها الا وحس حافر فرس خلفي فقلت في نفسي هذا فارس واحد وانا
اقوى منه وكانت لي قوة زائدة وكنت لا اهاب الرجال قليلاً او كثيراً فلما دنى مني فاذا عليه ثياب بيض وتحته فرس اشهب تفوح منه رائحة
المسك فقال لي يا ويلك خل المرأة فقلت له اذهب لشأنك فانت نجوت بنفسك وتريد تنجي غيرك قال فغضب من قولي ونقفني بذبال سيفه
بشيء قليل فوقعت مغشياً علي لا ادري انا في الارض او في غيرها وانعقد لساني وذهبت قوتي لكني اسمع الصوت واعي الكلام فقال لهما
قوما البسا ثيابكما وخذا حليكما وانصرفا لشأنكما فقالت العجوز فمن انت يرحمك الله وقد من الله علينا بك واني اريد منك ان توصلنا
الى زيارة سيدنا ومولانا علي بن ابي طالب قال فتبسم في وجوههما وقال لهما انا علي بن ابي طالب ارجعا الى اهلكما فقد قبلت زيارتكما
قال فقامت العجوز والصبية وقبلا يديه ورجليه وانصرفا في سرور وعافية قال الرجل فافقت من غشوتي وانطلق لساني فقلت له
يا سيدي انا تائب الى الله على يديك واني لا عدت ادخل في معصية ابداً فقال ان تبت تاب الله عليك فقلت له تبت والله على ما اقول
شهيد ثم قلت له يا سيدي ان تركتني وفي هذه الضربة هلكت بلا شك فرجع الي واخذ بيده قبضة من تراب ثم وضعها على الضربة
ومسح بيده الشريفة عليها فالتحمت بقدرة الله تعالى قال زيد النساج فقلت له كيف التحمت وهذه حالها فقال لي والله انها كانت ضربة
مهولة اعظم مما تراها الآن ولكنها بقيت موعظة لمن يسمع ويرى. توضيح القناص الصياد وقال الفيروزآبادي النقف كسر الهامة عن الدماغ
او ضربها اشد ضرب او برمح او عصا انتهى اقول استعماله في الظهر على التوسع والمجاز ولعل المراد بذبال السيف الموضع المائل الى الدقة
منه وهو راسه وفي بعض النسخ بالشباة وهو ايضاً كناية عن راسه. تذنيب اعلم انه كان في بعض الازمان بين المخالفين اختلاف في
موضع قبره الشريف صلوات الله عليه فذهب جماعة من المخالفين الى انه دفن في رحبة مسجد الكوفة وقيل انه دفن في قصر الامارة وقيل
اخرجه معه الحسن ع وحمله معه الى المدينة ودفنه بالبقيع وكان بعض جهلة الشيعة يزورونه بمشهد في الكرخ وقد اجمعت الشيعة على انه
عليه السلام مدفون بالغري في الموضع المعروف عند الخاص والعام وهو عندهم من المتواترات رووه خلفاً عن سلف عن ائمة الدين صلوات الله
عليهم اجمعين وكان السبب في هذا الاختلاف اخفاء قبره خوفاً من الخوارج والمنافقين وكان لا يعرف ذلك الا الخواص من الشيعة
الى ان ورد الصادق ع الحيرة في زمن السفاح فاظهره للشيعة ومن هذا اليوم الى الآن يزوره كافة الشيعة في هذا المكان وقد كتب
السيد عبد الكريم بن احمد بن طاوس كتاباً في تعيين موضع قبره ع ورد اقوال المخالفين وسماه فرحة الغري وذكر فيه اخباراً متواترة

ورفعها على الابواب وقال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة قال ابو الفرج الاصفهاني حدثني احمد بن عيسى عن الحسين
بن نصر عن زيد بن المعدل عن يحيى بن شعيب عن ابي مخنف عن فضيل بن خديج عن الاسود الكندي والاجلح قالا توفي علي ع وهو ابن
اربع وستين سنة في عام اربعين من الهجرة ليلة الاحد لاحدى وعشرين ليلة مضت من شهر رمضان وولي غسله ابنه الحسن وعبد الله بن
العباس وكفن في ثلاثة اثواب ليس فيها قميص وصلى عليه ابنه الحسن فكبر عليه خمس تكبيرات ودفن بالرحبة مما يلي ابواب كندة عند صلاة الصبح هذه
رواية ابي مخنف قال ابو الفرج وحدثني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن العلوي عن يعقوب بن زيد عن ابن ابي عمير عن الحسن بن علي
الخلال عن جده قال قلت للحسين بن علي ع اين دفنتم امير المؤمنين قال خرجنا به ليلاً من منزله حتى مررنا به على منزل الاشعث حتى خرجنا
به الى الظهر بجنب الغري قلت وهذه الرواية هي الحق وعليها العمل وقد قلنا فيما تقدم ان ابناء الناس اعرف بقبور آبائهم من غيرهم
من الاجانب وهذا القبر الذي بالغري هو الذي كان بنو علي يزورونه قديماً وحديثاً ويقولون هذا قبر ابينا لا يشك في ذلك احد
من الشيعة ولا من غيرهم اعني بني علي من ظهر الحسن والحسين وغيرهما من سلالته المتقدمين منهم والمتاخرين ما زاروا ولا وقفوا الا على
هذا القبر بعينه وقد روى ابو الفرج علي بن عبد الرحمن الجوزي عن ابي الغنائم قال مات بالكوفة ثلثمائة من صحابي ليس قبر احد منهم معروفاً
الا قبر امير المؤمنين وهو القبر الذي تزوره الناس الآن جاء جعفر بن محمد وابوه محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام فزاراه ولم يكن اذ ذاك قبراً معروفاً
كان من شيوخ ايضاً حتى جاء محمد بن زيد الداعي صاحب الديلم فاظهر القبة

انتهى كلامه وسياتي تمام القول في ذلك في كتاب المزار هذا آخر
المجلد التاسع من كتاب بحار الانوار ختم على يدي مؤلفه
ختم الله له بالحسنى وحشره مع مواليه ائمة الهدى
في سادس شهر ربيع الثاني من شهور سنة
تسع وسبعين بعد الالف من الهجرة المقدسة
النبوية على هاجرها الف الف
صلوة وتحية كتبه الفقير الحقير
ابن محمد علي محمد نصير الرحيم
المحي الاصفهاني
تمت





